الاتحاد

جريدة العمال العرب في فلسطين

تصدرها وتحررها اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب

يافا ص. ب ٤٦٤

موقف الشعب العربي في فلسطين

من لجنة التحقيق

بقلم فؤاد نصار

يبدو ان الامور بالنسبة للقضية الفلسطينية تسير وفق خطة موضوعة وهذا ما بدأنا نلمسه من يوم ان طار امين سر الجامعة العربية الى لندن ، فهل هنالك تفاهم سري بين رجالات الجامعة وبريطانيا العظمى على وضع حل لقضية فلسطين ، ام ان الجامعة ومن يشايعها في الاقطار العربية يستسلمون للاستعمار ويسكتون على خططه في بلادنا ، الى ما قبل تأسيس الجامعة العربية كنا نسمع اصواتا مختلفة منها المعتدل ومنها المهادن ومنها الصريح تصدر من رجالات العرب في مختلف اقطارهم ولكننا اليوم لم نعد نسمع سوى صوت واحد مصدره القاهرة لا ثاني له ، اننا نرحب بتوحيد الكلمة ولكن على شرط ان يكون هذا التوحيد في مصلحة الشعب العربي وان تكون هذه الكلمة هي بذاتها كلمة الشعب العربي والمعبرة عن رغباته وامانيه

لقد اذاعت الجامعة العربية ردها على بيان بيفن فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية ولا ابالغ اذا قلت ان الشعب العربي لم يع فحوى ذلك البيان الذي وصفته الجرائد العربية بانه بيان بارع ولبق ، وبعد مدة وجيزة اصدرت اللجنة العربية في فلسطين ردها فكان في الواقع فصل الخطاب مما جعل الشعب العربي يستبشر بوجود هذه اللجنة على الرغم من جميع الاعتراضات على كيفية تشكيلها ولكن امرا واحدا لم يركز في البيانين بيان الجامعة وبيان اللجنة وهذا الامر هو موقف هاتين الهيئتين من اللجنة الانجلو — اميركية التي انتدبت للتحقيق في قضية فلسطين ، فبينما تتفق الجامعة العربية مع لجنتنا العليا في عدم وجود مبرر للتحقيق من جديد في القضية الفلسطينية نسمع كل يوم تصريحات مختلفة حول الاستعدادات للاتصال باللجنة المذكورة ؟ ولا يزال الشعب العربي يذكر اول تصريح ادلى به امين سر الجامعة بهذا الموضوع حيث قال : انه لا يرى ما يمنع من التحقيق في القضية الفلسطينية لانها عادلة وقد ايد هذا الرأي السيد جمال الحسيني بعد الافراج عنه ووصوله الى مصر ، وقد ذكرت الصحف بانه يستعد للمجيء الى فلسطين لهذا الغرض ونحن للان لم نقرأ ما يدحض هذين التصريحين ، فهل قررت الجامعة العربية واللجنة العربية العليا الاتصال بلجنة التحقيق الانجلو — اميركية ؟ هذا ما يريد الشعب العربي ان يعلمه بصراحة واذا كان ذلك فما هي الاسس التي تستند عليها الجامعة واللجنة بعد ان ذكرتا ان لا مبرر للتحقيق من جديد في القضية الفلسطينية في بيانيهما . ام هل تعتقد اللجنة العربية والجامعة بحسن نوايا الدولتين الممثلتين في اللجنة رغم التصريحات المتناقضة التي نسمعها يوميا من لندن وواشنطن ورغم ذلك التاريخ الطويل المعروف ..

وأمر آخر وهو ان الجامعة العربية تضم الدول العربية المستقلة والتي اشتركت في مؤتمر سان فرنسيسكو الذي يعتبر تشكيل اللجنة الانجلو — اميركية للتحقيق بقضية فلسطين على هذا الشكل خرقا لمقرراته فبأي حق تتدخل اميركا في المشكلة الفلسطينية بينما لا يسمح لغيرها ، فما الذي يمنع الصين ومصر مثلا ان تشتركا في هذه اللجنة ؟ وهل المشكلة ثنائية حتى تنحصر في بريطانيا واميركا ؟

ان القضية الفلسطينية لم تعد مشكلة محلية تهم سكانها فقط بل اصبحت مشكلة عالمية تهدد السلام العالمي ، وما دام الامر كذلك فنحن نصر على عرض قضيتنا على مؤتمر عالمي تشترك فيه الدول العربية ايضا اذا كان لا يزال هنالك ضرورة للعرض والتحقيق ، اما الاعتراف بالوضعية التي يفرضها الاستعمار علينا فهو يفقد البلاد العربية استقلالها ويجعل منه مظهرا اجوف ولقد سبق ووقعت الدول العربية في الخطأ نفسه ففي القضيتين السورية واللبنانية كان موقف بريطانيا عين موقفها اليوم من القضية الفلسطينية فماذا كانت النتائج ؟ كان ان تم التفاهم على حساب الشعب العربي في سوريا ولبنان ، وهذا ما يجب ان نتوقعه فيما يتعلق ببريطانيا واميركا بالنسبة لقضيتنا ونحن نعلم ان النتائج التي تمت بالنسبة لسوريا ولبنان كانت نتيجة لموقف الهيئات الرسمية التي تغاضت عن حقها الدولي وسلمت بان تنحصر المسألة بين فرنسا وبريطانيا وبهذا خسرتا مركزهما الدولي . واليوم تواجه فلسطين والدول العربية من ورائها المشكلة نفسها فماذا عسى يكون موقفها اذا قررت هذه اللجنة انشاء دولة يهودية او تقسيم فلسطين اوفتح ابواب الهجرة ؟ هذا ما نريد ان نعلمه هل سترفض حلولا كهذه وكيف يمكن الوقوف دون تنفيذ هذه الحلول ؟ هذا ما نريد ان نقف على حقيقته ، ونود ان يعلم الجميع ان عدالة قضيتنا لا تمنع ولا بشكل من الاشكال السماح بالعبث بها تحت ستار لجان تحقيق او غير ذلك ، ان عدالة قضيتنا تدفعنا للمضي في النضال وتكسبنا الثقة القاطعة باننا سننال حريتنا واستقلالنا مهما طال الامد

اما موقف اللجنة العربية العليا من اللجنة الانكلو اميركية فلم ينجل تماما الى كتابة هذه السطور .

ونحن نطالبها بتوضيح يزيل البلبلة من بين صفوف الشعب العربي ، فهي تعلم تمام العلم ان الشعب لا يوافق على اي قرار لا يؤخذ فيه رأيه وخاصة فيما يتعلق بتقرير مصيره ومستقبله . واذا كانت اللجنة العربية العليا تنوي الاتصال بلجنة التحقيق بناء على تأكيدات وتطمينات من قبل جهات عربية وغير عربية فنحن نؤكد للجنة ان هذه التأكيدات والتطمينات ما هي الا سراب يلمع ثم يختفي دون ان يترك له اي اثر ظاهر فبالامس القريب ضرب بجميع الوعود والعهود التي قطعت للدول العربية فيما يتعلق بشيء اسمه الكتاب الابيض عرض الحائط ولم تحترم بريطانيا لا الجامعة العربية ولا دولها وكذلك الامر بالقضية الآنية التي تواجه سوريا ولبنان

ان الشعب العربي تعلم من تجاربه القاسية ان لا يثق بلجان التحقيق التي يفرضها المستعمر ، ولا بالوعود الخلابة التي تبذل بسخاء لاغراض مؤقتة . انه لا يثق الا بنضاله ونضال القوى العربية الشعبية الساعية الى التحرر والانعتاق واستكمال استقلالها ولا يمكن ان يجر الشعب العربي الى ما يتنافى ومصلحته المرتبطة بالقضاء التام على الاستعمار وربيبته الصهيونية

ان شعبنا يناضل في سبيل حريته واستقلاله على أسس علمية صحيحه

انه يطلب تنمية وانعاش الصناعة الوطنية

بقلم اميل توما

« تجري الآن مباحث حول الطرق العملية لتنفيذ قرار الجامعة العربية حول المقاطعة ولقد رأينا ان نضع بين ايدي القراء هذا البحث العلمي حول موضوع المقاطعة التي بدأت تحتل مكانة بارزة في خططنا واتجاهاتنا الوطنية حتى كادت تبعدنا عن النضال الحقيقي في سبيل الحرية والاستقلال »

المقاطعة سلاح اقتصادي سياسي

بودنا ان نبدأ هذا البحث بتقدير واقعي لنظرية المقاطعة الاقتصادية

ان المقاطعة ليست سياسة جديدة تتبعها الشعوب المستعمرة في مكافحة القوى الاستعمارية فلقد ظهرت اول ما ظهرت في التاريخ الحديث في الهند بقيادة الزعيم غاندي حين وضع شعار عدم التعاون وحين رفع لواء الاقتصاد الوطني ليفرض النضال الوطني ضد الاستعمار البريطاني . الا ان هذه السياسة — سياسة مقاطعة الاقتصاد الاجنبي — فشلت في الهند وفي غيرها فيما بعد لاسباب بديهية ؟ اهمها حاجة السكان للبضائع الاستهلاكية ومن جراء السياسة الاستعمارية التي تعيق تطور البلاد المستعمرة اقتصاديا. وبالرغم من صدق نظرية المقاطعة كسلاح اقتصادي يستهدف اهدافا سياسية ، الا ان هذا السلاح لم يكن ايجابيا مما أدى الى فشله في كل مرحلة وضع فيها . ولقد فشل في الماضي في فلسطين

ولكن هذا لن يعني ان تقف البلاد المستعمرة عاجزة امام الاستعمار بل انما يعني ان السياسة الوطنية لن تستفيد من وضع سياسة سلبية كالمقاطعة بل بوضع سياسة ايجابية ولعل هذا ما دفع الهند لان تضع فيما بعد سياسة ايجابية — هي تنمية الصناعة الوطنية كاسلوب من اساليب النضال الوطني يؤدي الى اضعاف الاقتصاد الاحتكاري وبالتالي اضعاف الاستعمار

قد يقول البعض ان سياسة المقاطعة الاقتصادية وتشجيع الصناعة الوطنية يسيران جنبا الى جنب ولا فرق بين السياستين او الشعارين . ولكننا نرى فرقا كبيرا بين السياستين

فحين تضع الشعوب المستعمرة سياسة المقاطعة الاقتصادية يتجه الشعب بكليته لتنفيذ تلك المقاطعة وهذا يؤدي في الظروف الاقتصاديه — ظروف هيمنة وسيطرة الاقتصاد الاستعماري — الى [illegible] داخل ما بين فئات الشعب التي ستفهم من المقاطعة هدفها السلبي دون التفات الى حاجة السكان من المواد الاستهلاكية التي قد لا ينتجها الاقتصاد الوطني بينما حين تضع الشعوب سياسة تنشيط الاقتصاد الوطني كوسيلة من وسائل اضعاف الاقتصاد الاجنبي حينئذ يتجه الشعب بوحدته نحو تنفيذ تلك السياسة ويتجه بوحدته ضد القوى التي تناهض الاقتصاد الوطني وهذه طبعا قوى الاستعمار

قد يقول البعض ان سياسة تنشيط وتشجيع الصناعة الوطنيه قد لا يؤدي الى اضعاف الاقتصاد الاستعماري ان لم تكن هنالك مقاطعة قوية ، الا ان الاختبارات الواقعية تخالف هذا تماما فالانتاج الوطني بحد ذاته ينفذ سياسة المقاطعة ولعل هذا هو ما يدفع الاستعمار الى مقاومة الصناعة المحلية في جميع البلاد المستعمرة

والمسألة التي علينا الالتفات اليها ايضا والتي دلت عليها اختبارات الحركة الوطنية في الهند عام ٢١ و٢٢ — هي ان وضع سياسة لا يمكن تطبيقها قد تؤدي الى ردة عنيفة تزيد البلبلة الفكرية وتضعف ثقة الشعب بمقدرته على الكفاح

ولهذا يمكننا ان نستنتج من هذا البحث ان المقاطعة وان كانت « صائبة » من ناحية مثالية سلبية الا انها لم تكن ولن تكون سياسة ايجابية عملية . فلقد اظهرت بالعكس اضرارا فادحة في جميع البلاد التي اتبعتها وامامنا الهند وفلسطين امثلة على ذلك .

المقاطعة في فلسطين

والقضية في فلسطين من حيث سيطرة الصناعة الاستعمارية مثلها في الهند عدا فرق هام — هو وجود صناعه صهيونيه محليه تنافس صناعتنا الوطنية في البلاد العربيه وتقف امام تطور اقتصادنا الوطني المحلي .

واننا لنعتقد بان تقدم الصناعه الصهيونية يرجع في خير تقدير [illegible] بل يرجع في الدرجه الاولى الى السياسة الاقتصادية الاستعمارية في فلسطين التي استهدفت وتستهدف ايجاد وطن قومي يهودي يقف امام تطور فلسطين والبلاد العربية نحو الاستقلال تنفيذا لاطماع الاستعمار الذي يريد [illegible] على سيطرته ويأخذ من الاقتايه ستارا يتدثر به امام الرأي العام العالمي

ومن الخطأ والخطر ان يظن بعض الاقتصاديين ان الصناعة الصهيونيه وحدة مستقلة عن الاستعمار البريطاني والاميركي بل هي جزء منه يؤكده وجود شركات الكهرباء والبوتاس وشمن وسمنت وغيرها من الصناعات الاحتكارية

فالسلاح الاقتصادي اذا ، ان كنا من انصاره ، لا يمكن توجيهه نحو الصناعة الصهيونيه فحسب بل نحو الاقتصاد الاستعماري البريطاني ايضا اذ الاخير هو الاصل . وسلاح المقاطعة سيكون فاشلا ان نحن قاطعنا الصهيونيه واستوردنا بضاعتنا من بريطانيا لان هذا السلاح يستهدف اضعاف الاستعمار وتقوية حركتنا الوطنيه

اذا فسلاح المقاطعه ان اردنا اقراره لا يمكن ان يكون ضد الصهيونيه فحسب بل يجب ان يكون ضد بريطانيا » ايضا لاضعاف اقتصادها الاستعماري ولتقوية اقتصادنا الناشيء

هذا من الناحيه النظرية المثالية السلبية لهذا نرى ان لا تكون هنالك سياسة كهذه فحسب بل ان يكون شعارنا ايضا تقوية الاقتصاد الوطني وتنمية صناعتنا . مع هذا فنحن نرى من واجبنا ان نبحث سياسة مقاطعة الاقتصاد الصهيوني باعتبارها مسألة موضوعه على بساط البحث

سياسة مقاطعة الاقتصاد الصهيوني

لكننا نرى قبل ان نصل الى النتائج النهائيه من هذا البحث ان ندلي بتقرير للوضعيه الراهنه في فلسطين حيث نرى ٨٠ في المئه من الصناعه الفلسطينيه بايدي الصهيونيه ونرى ٧٠ في المئه من تجارة الاستيراد بايدي الوكلاء الاجانب

١ — فنحن نرى ان المقاطعه غير قابلة للتنفيذ لحاجتنا الى بضائع استهلاكيه ضرورية تنتجها هذه المصانع

٢ — اضف الى هذا ان المقاطعه ان تجدي نفعا دون ان نقوم بتقوية صناعتنا الوطنية وهذا كما يقر الجميع بأيدي

« البقية على الصفحة الرابعه »

الحركة العمالية العربيه تناضل في صفوف القوى الديمقراطية

وصلتنا امس صورة عن رسالة ارسلها الاخ مصطفى العريس الى رئيس وزارة لبنان يطالبه فيها في ان يسعى لتمثيل العمال العرب في منظمة الامم المتحدة

ولقد قام الاخ مصطفى العريس بتوجيه رسالته هذه تنفيذا لقرار مؤتمر النقابات الدولي في باريس وبعد ان اتفقت اللجنة التنفيذية للمؤتمر المذكور على القيام بنشاط شعبي للتأثير على الحكومات المنضوية تحت لواء الامم المتحدة لقبول هذا القرار

ونحن اذ نؤيد هذه المطالبة، نطالب الحكومة اللبنانية والسورية في قبول هذه الرسالة لما فيها من خدمة لقضيتنا الديمقراطيه

دولة رئيس الوزارة اللبنانية الافخم

يتشرف مصطفى العريس عضو اللجنه التنفيذية لاتحاد النقابات العالمي ورئيس اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في لبنان ان يعرض على دولتكم ما يلي:

ان مؤتمر النقابات العالمي الذي انعقد في باريس منذ ثلاثة اشهر تقريبا والذي اشترك فيه وفد عمال لبنان ووفود اخرى من البلدان العربية قد اتخذ قرارا يتعلق بتمثيل عالم العمل في المنظمات والمؤسسات الدولية التي يعود اليها تنظيم السلم في العالم

فالطبقات العاملة في الامم المتحدة التي تحملت الوانا من الحرمان والشقاء ابان الحرب وساهمت مساهمة كبرى في سبيل النصر قد وحدت اليوم قواها في منظمة واحدة قوية ، هي اتحاد النقابات العالمي ، لتتعاون في سبيل اقامة السلم والتعمير

ان عالم العمل يطالب بحقوقه هذه لا لانه ساهم مساهمة كبرى في سبيل النصر فحسب ، بل لانه يعتقد ايضا كل الاعتقاد ان تعاون جماهير الشعوب الواسعة كما هي ممثلة في اتحاد النقابات العالمي شرط ضروري لسلم دائم

وقد استقبل المؤتمر بغبطة وايد اعمال مؤتمر سان فرنسيسكو التي خلقت هيئة الامم المتحدة التي اتخذت على عاتقها « اقامة السلم الدولي والسلامة . . والغاء اعمال التعدي . . وتشجيع التعاون الدولي لحل القضايا الاقتصادية والاجتماعية والانسانيه »

وهو يؤكد بصورة واضحة وحازمة انه يطالب بحقه ان يكون ممثلا فعليا في داخل منظمة السلامة الدولية وفي الهيئات التي يعود اليها تشييد السلم والتعمير

ولبنان، الذي اشترك في مؤتمر سان فرنسيسكو واصبح عضوا في هيئة الامم المتحدة والذي تمثل في مؤتمر النقابات العالمي وفي اللجنه التنفيذية لاتحاد النقابات العالمي، يرغب في التعاون الحر مع جميع الامم الديمقراطيه المحبه للحريه وفي اقامة سلام شامل طويل الامد وجماهيره الشعبية الواسعه التي تساهم في جميع المراحل الاستقلاليه بالقسط الاوفر من النضال الوطني تؤيد هذه السياسه الحكيمه وترى فيها ضمانة لاستقلال لبنان الكامل ولتطوره الاقتصادي والسياسي السريع

ولهذا نرى ان نطالب من الحكومة اللبنانية ان تؤيد تمثيل اتحاد النقابات العالمي في الجمعية العمومية للامم المتحدة بصفة استشارية ، ومع حق التصويت والمناقشة في المجلس الاقتصادي والاجتماعي الذي امر عنه ميثاق الامم المتحدة ، ذلك ان ميثاق الامم المتحدة يفرض فقط استشارة المنظمات التي تمثل عالم العمل في الاعمال التي يقوم بها المجلس الاقتصادي والاجتماعي .

وبما ان الحكومة اللبنانية سترسل وفدا يمثل لبنان في الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة التي ستنعقد من قريب ، فاننا نرى من واجبنا ان نطلب منها ان يشترك عضو من اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في لبنان لتمثيل عالم العمل اللبناني في وفد لبنان لهيئة الامم المتحدة ، بوصفه مندوبا اصيلا يحق له المناقشة والتصويت داخل الوفد كغيره من المندوبين ، واستطرادا بوصفه مستشارا فنيا للوفد حول القضايا المتعلقة بتنظيم العمل والتعاون الاقتصادي والاجتماعي .

ان الطبقة العاملة في لبنان وجماهير الشعب الواسعة أمل منا من الحكومة اللبنانية ان تأخذ طلبنا بعين الاهتمام الجدي لان من مصلحة الطبقة العاملة العالمية والجماهير الشعبية للامم المتحدة ان تبنى العلاقات بين الشعوب على أسس الاخاء والتعاون الحر وان تتمتع جميع الشعوب ، صغيرها وكبيرها ، بحريتها الكاملة .

وسيكون ممثلونا من اقوى المدافعين عن قضيتنا الوطنية وتحررنا الكامل . وقد اتخذ مؤتمر النقابات العالمي فعلا قرارا يكلف به لجنته التنفيذية ان تقوم لدى الامم المتحدة ومنظماتها بالمداخلات الضرورية لكي تتمتع جميع الشعوب بحقها الصريح في تقرير مصيرها بنفسها وتحقيق استقلالها الوطني .

اننا نكرر طلبنا على الحكومة اللبنانية لاننا نراه عادلا ممكن التحقيق ، بل نرى من الواجب تلبيته لخير قضيتنا الوطنية وتدعيمها .

وتفضلوا يا دولة الرئيس ، بقبول فائق الاحترام .

مصطفى العريس
عضو اللجنة التنفيذية لاتحاد النقابات العالمي
رئيس اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في لبنان
بيروت في ٢٩ كانون الاول سنة ١٩٤٥

حول الانتخابات

طالعنا في الصحف في الاسبوع الفائت انباء محاولات لالغاء الانتخابات في بعض المناطق وجعل التزكية بدل الانتخابات . ان هذه الانباء تدل على محاولة إقصاء الشعب عن ممارسة أبسط حقوقه الديمقراطية وعن تكالب بعض الافراد المتربعين على الكراسي . لقد مضى على الشعب مدة طويلة لم يشهد فيها دورة انتخابيه ولم يشترك في انتخاب ما . فهل من الديمقراطيه في شيء ان يبعد الشعب عن ممارسة أبسط هذه الحقوق والتمرس بأنواع الحكم الديمقراطي؟ اننا نطلب الحرية والديمقراطيه في الحكم فكيف يتم لنا ذلك اذا سمحنا لبعض الفئات بالتلاعب بمقدرات الشعب ؟

ان الانتخاب اساس في نظام ديمقراطي وعملية الانتخاب تخلق في الشعب روحا جديدة وتجعله يفكر في امر اولئك الذين سيكل اليهم ادارة شؤونه ، فيحاول اختيار أصلحهم لهذه الادارة . وهنا يستطيع ان يثبت الرجل الذي يخدم المصلحة العامة ويتنحى ذلك الذي لا يخدم الا مصلحة نفسه . ان الانتخاب يجعل الشعب يشعر بأنه هو المسيطر على مقدراته وهو الذي يضع المنتخبين في مراكزهم ليخدموا مصلحته ، واذا رأى فيهم ابتعادا عن المصلحة العامة ولجوءا الى مصالحهم الشخصية امتنع عن انتخابهم في الدورات القادمة .

ان المصلحة العامة لا يمكن ان تكون بابقاء الاشخاص الموجودين في مراكزهم

« البقية على الصفحة الرابعة »

نكبة غزة

وبعت غزه لا بل فلسطين بحادث السيول التي غمرت عشرات البيوت فاقتلعتها وجرفت ما فيها من انسان وحيوان واثاث ومأكل ، فأصبح والحالة هذه كثيرون من السكان بدون مأوى وبلا مأكل يتبلغون به عدا ما يتصدق به المتصدقون وعدا النزر اليسير الذي تقدمه الحكومة لهم من بعض المواد الغذائية

انها ولا شك محنة يواجهها الغزيون يشاركهم فيها اهالي فلسطين . ولكننا نعتقد ان هذا لا يكفي ، فالمسألة تحتاج الى معالجة سريعة وفعالة وهذا يتطلب اهتمام الحكومة الجدي فعليها ان تقدم جميع المساعدات السريعة التي تكفل عدم وقوعهم في الامراض من جراء الجوع والبرد . ولقد قرأنا عن قيام الحكومة ببعض ما ذكرنا ولكن يجب ان لا تقتصر مساعدة الحكومة على هذا الشكل فنحن نطالب الحكومة ان تعالج المسألة معالجة اساسيه وهذا يتم باقطاع الذين دمرت مساكنهم ارضا يقيمون عليها مساكن جديدة لهم وتتكفل الحكومة باعطائهم مواد البناء اللازمة لهذا الغرض ، وان تتشكل لجنة خاصة للاشراف على هذا المشروع. وكذلك يقتضي منح المنكوبين مساعدات ماليه يتمكنون بواسطتها ان يوجدوا بيوتا تليق بالانسان .

اننا نطالب الحكومة بالاسراع في تحقيق هذه المطالب الانسانيه لاخوان لنا نكبتهم الطبيعة .

ولقد قرأنا عن لجان اهليه تتألف لجمع المال للمنكوبين ، ان هذا العمل سيساعد قليلا على تخفيف المصيبه ولكننا نريد ان نشترك جديا في المساعدة وهذا يعني ان على جميع المجالس البلدية ان تقدم مساعدة معقولة لبلديه غزه كي تصرفها على المنكوبين ، فهذه طريقة أقوم وأشرف واحفظ لكرامة الناس. وهي وان كانت مناسبة مؤلمة إلا انه يمكن لكل بلدة ان تظهر شعورها نحو بلدة منكوبة ، فواجب القوميه والانسانيه يقضي علينا بذلك .

وكلمتنا الاخيرة موجهة الى هيئة بلدية غزه نطالبها باتخاذ خطوات فعالة للضغط على الحكومة لتنفيذ ما جاء في كلمتنا، وعندما نقول هيئة بلدية غزه لا نعني فقط اعضاءها بل جميع الاشخاص المخلصين والعاملين في الحقل الانساني .

اسبوعيات الاتحاد

« كنشي » الورع ..

يقيم اليوم في فلسطين مراسل رويتر «جون كمشي» وهذا الجون كمشي معروف بصهيونيته (وصهينته) فقد عرف القراء تلك الاخبار التهويشية التي كانت تذاع قبل شهرين عن فلسطين وكانت صحفنا «المحروسة» تضعها تحت عناوين ضخمة ، طبعا حتى يتمكن القراء من رؤيتها ، وتذكرون ان فلسطين كانت من مدة « فوق فوهه البركان » وكانت «برميل بارود» الشرق الاوسط وكانت « فتيل الحرب العالمية الجديدة الثالثة » و .. الخ .. من اخبار القتل والذبح والسلخ ، وقد تبين في النهاية الى جميع هذه الاخبار هي عبارة عن حرب اعصاب يشنها الرجعيون والصهيونيون ضد الشعب العربي لعلهم يستفزونه لغير مصلحته ، ولكن شعبنا العربي المناضل افسد جميع هذه المحاولات في حينها، ومن حقنا ان نقدم اليوم الى شعبنا « جون كمشي » ونعرفهم به وهو الذي كان يقوم بتوزيع تلك الاخبار المسممة على العالم وها هو « بكل وقاحة » وبدون حياء ولا خجل يأتي الى فلسطين وكأنه لم يحدث شيء له اهميته. فما قيمة ازعاج شعب آمن في نظره، او ليست الصحافة في نظره ونظر امثاله .. عبارة عن وسيلة لجر المغانم والازعاج وبالتالي تسلية وتلهية وضحك على « ذقون الناس »

والان يقوم جون كمشي بذاعة رسائل عن اطماع روسيا في الشرق وقد فضل المحترم توزيعها من القدس حتى يلبسها ثوبا سحريا من الشرق فيجري على اعصاب الامريكان وغيرهم فيصعد الدم الى رؤوسهم غضبا وحنقا على سلب «حرية» الشرق ! ؟ ومحاولة القضاء على «استقلاله» وميزة اخرى لرسائل كمشي عندما تذاع من القدس فهي ايضا تحاط بهالة من التقديس .. والتقوى .. والورع .. لانها صادرة من الاراضي المقدسة وهذا يجعل القاري يعتقد بانه من غير المعقول ان تذاع رسائل كاذبة على الناس من هذه الاراضي وخاصة اذا كان المراسل تقياً ورعا ككمشي مثلا ..

ملف جديد

تكاد الصهيونية تجن عندما تعلم ان بلدا ما قد قضي فيه على الفاشية والنازية وانظمتها العنصرية ، والسبب في ذلك واضح جدا لان شارات الصهيونية تتمزق الواحد تلو الاخر، فالحديث عن انقاذ اليهود وتخليصهم من براثن الاضطهاد العنصري تصبح خرافة وهذا يؤذي الصهيونية وبالتالي يعني القضاء على امالها في اثارة حرب عالمية جديدة، والصهيونية لا تنفرد بهذا الجنون من جراء الاوضاع المتقدم ذكرها انما لها في ذلك شركاء واحباب ربما يزيدون عنها غلواً وامعاناً في التهريج والتهويش فهل تعلم يا صاحبي من هم ؟ اعلم انهم جيراننا الاتراك او لم تقرأ في الصحف وتسمع من الاذاعات عن غيظهم وحنقهم لنجاح مؤتمر موسكو الاخير والسبب ايضا بسيط جدا ، لان نجاح المؤتمر المذكور اخرس ألسنة كثيرة كانت تهوش لحرب جديدة . ونجاحه يعني ايضا انتصار المبادئ الدمقراطية وتوطيد اركان السلام العالمي ونتائج كهذه لا تلائم ولا مجال من الاحوال تركيا «الفتاة» ، لان حكومتها التقية الورعة (المحايدة) في الحرب الاخيرة وحوادث الاعتداء على الجرائد والمكتبات اليسارية !! يغلق في وجهها باب المساومات (وبدين بيني وبينك) تصبح الولايات الارمنية ولواء الاسكندرون السليبة تصبح جميعها معرضه للانسلاخ عنها وعودتها الى اصحابها الشرعيين ، ومن الان فصاعدا علينا ان نعزي حكومة تركيا « الفتاة » كلما نجح مؤتمر عالمي. والخاص ما اخفاه على تركيا « اينونو الفتاة » ان تنقلب الى عجوز شمطاء تملأ الدنيا عويلا وولولة وهذا بالطبع نتيجة لفقد العز الغابر . وبهذا تكون الصهيونية قد وجدت لها زميلا في العربدة والتهويش وتعتقد زرقاء اليمامه ان فرانكو الفاشي سوف لا يتأخر في تقديم اقتراحه بضرورة عقد حلف ثلاثي عموده فرانكو، اينونو ، ابن غوريون . «موفقين»

شيء يقلق

اعلم ان الناس يتعلمون لينفعوا وينتفعوا، وافهم ان دراسة لغة اوروبيه اصبح ضروريا لمن يهمه الحصول على دراسة عاليه والتخصص في علم من العلوم او فن من الفنون ، وافهم ايضا ان علم الانسان بلغة اجنبيه الى جانب لغة قومه تعينه على قضاء اموره وخاصة في بلد كبلادنا اصبحت لغة قومها غير محترمه

ولكني لا افهم ولا اريد ان افهم كيف يجوز لشباب ان يحتقروا لغتهم ويدوسو كرامتهم فيخلطون بين لغتهم وبين اللغة الاجنبيه التي يلمون بها ماهذا يا عالم .. ! ايسمعكم هذا « الصغار » في النفس وفي اللسان ايضا ، كنت امس اجلس في المكتب مع صديق لي لا يعلم غير العربيه لغة وبينما نحن جلوساً نتحدث دخل علينا شاب « انيق » له حاجة يود قضائها فرحبت به واجلسته واكرمته وبدأ يعرض علي السبب في مجيئه ازيارتي وكان المحترم تارة يتكلم بالعربيه واخرى بالانكليزيه وثالثه يخلط بينهما وكان يحاول تكلم العربيه بلهجة انكليزيه فتخرج الكلمات من فمه بشكل قبيح يمجها الذوق وقد نظرت الى صديقي فوجدت علامات الاشمئزاز مرتسمة على وجهه وبعد التي والتيا تمكنت من صرف هذا الشاب ولعنت الساعة التي جاء فيها

وليس هذا الشاب هو الوحيد الذي يتفرد بهذا السلوك النابي عن الاخلاق والكرامة القوميه فهذا الامر شائع بين الشباب والشابات وهذه يا محترمين «حسنة» من حسنات الاستعمار ودائرة معارفه البهجة

والله اقلقت . . .

زرقاء اليمامة

نقد المثالية الحديثة

أخذت الرابطة الثقافية في بغداد على عاتقها نشر الثقافة الحديثة الحرة ففي خلال العام الماضي نشرت اربع كتب قيمة وآخر هذه الكتب «نقد المثالية الحديثة» تأليف جون لويس وترجمة الاستاذ ناظم الزهاوي ، والكتاب على صغره يحوي بين دفتيه تحليلا للمذاهب المثالية الحديثة ونقدا فلسفيا لها ، والناقد يستند على الفلسفة الماركسية وله طريقة غير مملة تغري القاريء على السير معه حتى آخر الكتاب . ومطالعة هذا الكتاب تعد ربحا له قيمته وقد وضع الاستاذ الزهاوي مقدمة للكتاب تدل على سعة اطلاعه ووعيه وفهمه للفلسفات القديم منها والحديث ، وقد سبق للاستاذ ان ترجم وعلق على كتاب «مقدمة في الفلسفة المادية » واني اشارك الاستاذ المترجم في قوله المتواضع الذي جاء في نهاية مقدمته حيث يقول: « ان نقل المصطلحات الفلسفية الى اللغة العربية ليس بالامر الهين وكل ما ادعيه هو انني حاولت الوصول الى المعنى الذي اراده المؤلف فنجحت في ذلك نجاحا غير قليل » والواقع ان الاستاذ الزهاوي قد نجح في محاولته نجاحا غير قليل وخاصة اذا علمنا انه للان لا يوجد في الاقطار العربية وسط فلسفي عريق ، وهذا ينطبق على بغداد كما ينطبق على اكثر الاقطار العربية مع تحريف بسيط في مصر

ومهما يكن الامر ، علينا ان نسجل اهمية وجود كتب كالتي نحن بصددها بين ايدي الناشئة العربية ، ونقول بحق ان الاستاذ الزهاوي قد اضاف الى المكتبة العربية الحديثة كتابين قيمين وهما «مقدمة في الفلسفة المادية » و«نقد المثالية الحديثة» وعمله في ترجمة هذين الكتابين يعتبر خطوة جريئة تعود بالفوائد الجليلة على المجتمع العربي الساعي نحو الحرية السياسية والفكرية

والى جانب شكرنا للاستاذ نرجوه ان ينجز ترجمة كتاب « مقدمة في الاقتصاد السياسي » لليونتيف ، الذي سبق ووعد بترجمته

وكلمتنا الاخيرة هي اننا نرجو من ناشئتنا العربية ان تهتم بهذا الانتاج الجديد الذي بدأت دور النشر الحديثة في بغداد تمدنا به اسبوعيا والذي ولا شك ستذكره الناشئة العربية بالشكر الجزيل والاستاذ الزهاوي والرابطة الثقافية تقديرنا وشكرنا

فؤاد

انا في ديار العرب شارة مجدهم

الجنــــدي المجهول

للشاعر الكبير « ابو سلمى »

الافق باك ايها المجهول ... وعلى جوانبه دم مطلول
مشت الوغى عجلى تجر حديدها ... فوق الظبى ووحيدها مقتول
وتزاحف الدهر الرهيب مضمخاً ... عصر الجهاد وكل يوم جيل
حملتك اجنحة الزمان على المدى ... ما الخلد الا حيث أنت نزيل
تشكو المعارك عربها وعراءها ... وعلى الشكاة بيارق وخيول
فاليوم لا حمر الثياب تشيبة ... واليوم هنا ظل هناك ظليل
والساح بعدك أقفرت جنباتها ... لا البيض باسمة ولا الاكليل
وتأوهت دنيا العروبة واعتلى ... من كل ناحية عليك عويل
فجبالها خلف السواد سجينة ... اودى بها بعد الفراق ذهول
وبكتك في السفح الحزين صوارم ... وبكتك في الوادي قنا ونصول
والرمل في الصحراء أشجته الرؤى ... واهتاج في كبد السماء غليل
وعلى المروج كآبة قدسية ... وعلى الروابي عنبر وصليل
علم العروبة لو سمعت خفوقه ... لعلمت ان . فؤاده متبول
نسجته اياد ورفت فوقه ... غرر مخضبة الذرى وحجول
الا التراب، تضاحكت ذراته ... وشدت ترحب فاللقاء جميل
عبق على الايام منه مخلد ... عبق الشهيد على الشهيد دليل

***

قالوا توارى السيف بعد ضرابه ... طي التراب وما عليه فلول
من أنت ؟ صاح الترب وهو مخضب ... فاجابه دمك الزكي يقول :
اني انا الصوت المجلجل في الفضا ... لا عاش في هذي البلاد ذليل
الام تحسبني ابنها فيؤودها ... عبء الليالي والثرى المجبول
والبنت تحسبني اباً فتجيئني ... والليل ساج والدموع تجول
والخود تحسبني خليلا حيما ... تهفو وتنشج والفراق طويل
اني أخ للثائرين ووالد ... انا رمز وحدتهم ، انا المجهول
انا في ديار العرب شارة مجدهم ... للناشئين وللحياة رسول

نمو الحركة العمالية في العــالم

ان العمال من اقطار البلقان لم تشترك في مؤتمر العمال الذي عقد في لندن اما في باريس فقد اشتركت جميعها على الرغم من سني الاحتلال الطويل وما جرى اثناءها من قضاء على منظمات العمال النقابية والسياسيه . فما ان تحررت هذه الاقطار حتى ابتدأ التنظيم النقابي فيها واتسع اتساعا مفرطا وفيما يلي احصاءات عن عدد العمال المنظمين في هذه الاقطار والذين اشترك ممثلون عنهم في مؤتمر باريس :

رومانيا ١٢٦٧,٠٠٠ عامل
ايطاليا ٥٢٠٠,٠٠٠ «
هنغاريا ٨٨,٥١٣,٠٠٠ «
بلغاريا ٤٠٠ الف «
بولونيا ١,٠١١,٥١٦ «
يوغوسلافيا ٦٠٠ الف «

عمال الولايات المتحدة

المنظمة التي مثلت عمال الولايات المتحدة في مؤتمري لندن وباريس هي «مؤتمر العمال الصناعيين» وتضم خمسة ملايين عامل . وهناك منظمة كبيرة اخرى لعمال الولايات المتحدة هي (الاتحاد الاميركي للعمال) ، لم تشترك في مؤتمري لندن وباريس، وهي مشهورة برجعيتها وعدائها لوحدة العمال العالميه

والجديد في المسألة انه تألف داخل منظمة الاتحاد الاميركي للعمال لجنة اسمها (لجنة الدعوة للاشتراك في مؤتمرات العمال العالمية) واصبح لهذه اللجنة نفوذ قوي وقد ارسلت من يمثلها الى مؤتمر باريس دون ان يكون له حق التصويت ، فهو مندوب مستمع.

الارهاب

في مصر

حمل الينا البريد نشرة مصدرها « المحلة الكبرى » في مصر تحمل حملة عنيفة على الحكومة المصريه وموقفها من الحركة العمالية فهي لا تفتأ تهاجم احياء العمال و تنظم حملات ارهاب ترمي من ورائها الى تحطيم المنظمات العمالية والحركة النقابية التي بدأت تتسع وتحتل مكانتها في المجتمع المصري والحركة الوطنية. ومما جاء في هذه النشرة :

« ان الحكومه المصريه حكومه النقراشي باشا تحاول بشتى الاساليب تكسير التنظيم العمالي وعزل العمال عن النضال الوطني لاجل تحرير مصر من الاستغلال والاستعمار ، وقد سلطت الحكومة قبل اسبوع بوليسها السياسي فاعتقل الفيفا من قادة الحركة العماليه لم يعرف مصيرهم بعد . اننا نناشد جميع الوطنيين المخلصين من ابناء شعبنا ان يهبوا لانقاذ مصر من الكارثه التي ستواجه شعبنا حتما ان بقي الوضع على ما هو عليه »

وهكذا نرى الرجعية في كل مكان تخبط خبط عشواء لا تدري ماذا تعمل وقد جن جنونها.

بيـــان الحزب الوطني الاندونيسي

بما ان الاستعماريين الهولنديين اعلنوا على لسان اعوانهم وعن طريق الصحافة ، ان الجمهورية الاندونيسية الحرة اقامها اليابانيون ، وان الدكتور سوكارنو موال للمحور ولاء قويا ، احببنا ان نوجه انتباهكم الى الحقائق التالي ذكرها :

في السابع عشر من شهر آب عام ١٩٤٥ وهو اليوم الثاني من استسلام اليابان نادى الشعب الاندونيسي بالجمهورية الاندونيسية بالاجماع ، وقد انتخبت اللجنة الوطنية التي تمثل ٩٥ بالمئة من السكان البالغ عددهم سبعين مليونا ، الدكتور سوكارنو رئيسا للجمهورية ، ومحمد حتا نائب رئيس الجمهورية واختارت معهم سبعة عشر وزيرا

يرجع تاريخ الحركة الاندونيسية في سبيل الحرية الوطنية والاستقلال التام الى عام ١٩١٢ ، اي قبل الغزو الياباني بزمان طويل جدا ، وقد قامت على مبادىء الدمقراطية الخالصة . فلا يمكن منطقيا لحركة كهذه ان تنتخب « مجموعة » من الفاشيين لقيادتها

وقد سجن الدكتور سوكارنو ابان الحكم الهولندي الاستعماري الماضي مرتين لاعماله السياسية ، ونفي اخيرا الى (انده) ؛ ثم الى بنكولين في جزيرة سومطرا ، وذلك لجهاده الذي لا ينقطع ولا يلين في سبيل استقلال اندونيسيا

والدكتور سوكارنو هو واضع لائحة دستور الجمهورية مع رفيقه بالنضال الدكتور محمد حتا الذي اضطهده الاستعمار الهولندي الجائر ونفاه وزجه في معسكر الأعتقال الشهير في ناتامبرا . وقد اشترك في هذا العمل الوزراء السبعة عشر الذين لهم سمعة دمقراطية حميدة

ويقوم دستور الجمهورية الاندونيسية على مبادىء سيادة الشعب وسيطرة الدولة على المرافق الاقتصاديه وهذا يتضح مما يلي:

١ ـ ان الاساس الاقتصادي اجماعي قائم على التعاون المتبادل ٢ ـ الصناعات الهامة والتي تتصل برفاه الدولة العام ، تكون ملكا للامة ٣ ـ الارض والمياه والمنابع الطبيعية كلها ملك الدولة وتستثمر لصالح الشعب وتقدمه

وهذه هي نفس المبادىء التي يدين بها الحزب الوطني الاندونيسي ومثلها يدين حزب استقلال اندونيسية (باركي)

ومن الايضاحات المتقدم ذكرها يحق لنا ان نتوصل الى ما يلي :

١ ـ لا يمكن ان يكون الجمهورية الاندونيسية «صنيعة» اليابان انما هي تجسد روح دمقراطي قوامه سبعون مليون نسمة

٢ ـ لا يمكن ان يكون الدكتور سوكارنو واعضاء وزارته القادة المنتخبون وواضعو الدستور الدمقراطي من مؤيدي دول المحور

٣ ـ صرح الدكتور سوكارنو في مقابلة له ؛ بانه « اخطر ان يقف موقفا يبدو منه انه في جانب اليابان ، وانه كان يعلم ان الوعد بمنح الحرية السياسية كان وعدا اجوف »

٤ ـ يلقي الاستعماريون الهولنديون في بياناتهم على اندونيسيا وعلى قادتها تبعة الاحداث التي وقعت قبل استسلام اليابان (في ١٥ آب ١٩٤٥) وخلال سيطرتها (بين تشرين الثاني ١٩٤٣ وآب ٤٥) ، وما كان لاندونيسيا ولا لقادتها حول ولا قوة آنذاك

٥ ـ تجاهل الاستعماريون الهولنديون عن عمد ، الاحداث والظروف التاريخية المتعاقبة ، واغمضوا عيونهم عن التفريق المهم بين المبادىء من ناحية والاساليب الموقتة من ناحية اخرى

٦ ـ ولما ادرك الاستعماريون الهولنديون انهم غير قادرين على التغلب على الثورة بانفسهم واملا منهم بان يستفيدوا من مساعدة الدخلاء من الاجانب حاولوا كما هي عادتهم ان يطعنوا بالجمهورية الاندونيسية وبالاندونيسيين دون ان يعذبهم ضميرهم . وفي الوقت ذاته اخذت السفارة الهولندية تردد على اسماعنا اغنية قديمة مآلها :

ان الوطنيين الاندونيسيين غير المتطرفين اظهروا استعدادهم ورغبتهم التامتين في التعاون مع الحكومة الهولنديه لتعيين وادخال الاصلاحات الدستوريه ، المقترحة على اساس بيان الملكة ولهلمينا في السادس من كانون الاول عام ١٩٤٢ ، البيان الذي يضمن المساواة بالحقوق بين كل الاجزاء التي تتألف منها المملكة الهولندية » ولا حاجة للايضاح بان المستعمرين يدخلون انفسهم ، عندما يريدون تحقيق مآربهم ، في طرق واساليب لا عذر لهم في دخولها

ان تطبيق القاعدة «فرق تسد» بين ابناء الشعب المستعمر أمر معلوم ، ومن آثاره الحتمية الاخلال في التوازن ، ففي هذه التجربة تفعل الانانية فعلا عظيما حتى ان عبادة الحرية قد تنقلب الى عبادة العجل الذهبي ، ويختفي وجه الوطني ، ويظهر الموالي للاجنبي متبخترا ، فيقف في وجه حركة الشعب الذي ينتسب اليه بحكم الولادة

وبهذه المناسبة تأسست الجمعية الاندونيسية في ١٩٤٤ بنفوذ الهولندي مستر فاندر بلاس وبشرت بالتعاون مع المستعمرين الهولنديين . لكن الزمان قد تغير ، وتغلبت الطبيعة على (المنطق) وقامت جبهة وطنية اندونيسية في كل مكان تعمل لقضية الحرية الوطنية والاستقلال التام

ان الاندونيسيين القاطنين في استراليا واميركا ومصر والهند قد اعلنوا كرجل واحد باغلبيتهم الساحقة عن تأييدهم التام للجمهورية الاندونيسية . واخيرا يحاول الاستعماريون الهولنديون بالطرق الملتوية ان يستردوا اندونيسيا التي ليست ملكا لهم الان الجمهورية الاندونيسية وقادتها مخاطرون بكل شيء من اجل الاحتفاظ بالحريه الوطنية والاستقلال التام اللذين هما ارث مقدس .

من وحي العام الجديد

قال الكسندر بتوفي شاعر هنغاريا الاوحد بلا منازع كلمة مأثورة عندما فشل في الانتخابات التي كان نجاحه فيها محققا « انني لا ألوم الشعب ولكني العن من يخدعونه » قالها قبل مائة عام ولكنها خلدت مع الزمن وستخلد ابدا ما بقي الجهل مسيطرا على الاكثرية الساحقة من الشعوب وما بقيت عوامل الخديعة موجودة في الافراد

قالها مخاطبا نفسه بالنسبة الى الوسط المنغاري في منتصف القرن التاسع عشر وكأني بالكسندر بتوفي الشاعر الانساني العظيم يخاطب جميع شعوب الارض ، لان الصلة التي ربطته بالروح الشعبية المخدوعة في بلده آنذاك هي ذات الصلة التي تربط الانسان الحر بابناء الشعوب التي تتقاذفها اهواء الخادعين وتسيطر على مرافق حيواتها ميول المتربصين الانتهازيين الذين يحترفون الخديعة بالشعوب ويتخذونها وسيلة لاشباع جشعهم وارضاء اهوائهم واعلاء مكانتهم بينما تكون الشعوب المخدوعة غافلة عما يحاك لها بالخفاء مستسلمة لخادعيها . وهؤلاء يمقتون كل (بتوفي) يعترض سبيلهم ويفضح نواياهم ويودهم لو تنعدم فئة البتوفيين من الوجود ليظل ميدان الخديعة واسعا فيبقى الشعب غافلا عنهم ، ولكن الحضارة الانسانية ارحم بالشعوب منهم ؟ — وهذا مما يؤسفهم — فتقيض الحضارة لكل شعب فئة من الاحرار تكشف القناع الذي يتسترون وراءه وتظهر زيفهم

وبعد فللقاريء ان يسأل — ومن حقه ان يسأل (على حد تعبير عميد الادب العربي الدكتور طه حسين) ما دخل العام الجديد ووحيه بهذه المقدمة التي سقناها ؟

أجل قبل ايام فقط بدأ عام جديد في تاريخ البشرية ومن حقنا ان نلقي نظرة عابرة على عامنا الماضي قبل ازالة الغطاء عن سجل الايام المقبلة فما هي الافكار التي تخالج نفوسنا ونحن نودع عام ١٩٤٥ ؟ انها ذكرى لنهاية صراع عالمي مرير وبداية لصراع بين (خادعي) الشعوب (والبتوفيين) الاحرار في العالم

لقد خدعت الشعوب ، باستثناء تلك التي وصلت في حضارتها حدا يحول دون تسرب الخديعة الى بيئاتها التي انعدمت فيها عناصر الانتهازية والتربص والجشع ، ولقد اتسع ميدان الخداع حتى استطيع تقسيمه الى قسمين اولهما خداع عام تغذيه اطماع رجعية استعمارية وتحرص على بقائه لضمان احتكار الاسواق العالمية وابقاء الاكثرية محرومة معوزة وقلة منعمة مترفة وثانيهما خداع خاص يتناول كل بلد بمفرده وكل امة على حدتها وهذا اخطر النوعين اذ لكل بلد خادعون ولكل خادع اطماعه وطريقته الخاصة لتنفيذها واعمال هذا النفر العاق لا يقضي عليها الا بكثرة الاحرار المدافعين عن حقوق الشعب المخدوع

ونحن في فلسطين اذ نودع العام المنصرم نذكر الاحداث بالنسبة لقضيتنا ؟ الاحداث التي ظهرت والتي لم تظهر فلا نجد اصدق من كلمات (الكسندر بتوفي) نختم بها صفحة بالية ونرنو الى العام الجديد بقلوب مؤمنة بالحياة الحرة ، موقنين بتخطي العقبات التي تعترض سبيل تقدمنا مهما كانت تلك العقبات شاقة

اننا لا نتنقص ولا يمكننا ان نفكر بانتقاص تلك الاخطار التي تحدق بشعبنا الكريم . فهنا الاستعمار واطماعه وربيبته الصهيونية واحلامها ، وهنا اذنابه ومريديه واتباعه ليسو اقل خطرا على البلاد منه ومن ربيبته ولسنا نغالي ان حسبناهم اشد خطرا على الشعب لان الاستعمار والصهيونية خطران ظاهران بروحهما وغايتهما ولكن خطر اولاء الذين يبطنون خلاف ما يظهرون عظيم يحتاج الى عناية (البتوفيين) العرب الخاصة ، كي يكشفوا القناع عما يسترون ويضمرون ، انها اخطار ولا شك لها وزنها ولها قيمتها ولكن درأها ميسور ان بقي الوعي القومي مسايرا للروح التقدمية في جميع الاقطار ، واذا توفرت لدينا الاسباب لدحر اعداء الشعوب وجلاديها في اكثر بقاع الارض فليس اعداء شعبنا اشد مراسا واقوى بأسا من الذين اندثروا امام تيار الوعي الصادق في الامم

ولهذا نحن مؤمنون جدا بحقوق شعبنا

ايها العمال تنظموا

فنستقبل العام الجديد متفائلين لان الحرية ستنتصر في كل مكان

عاشت ذكراك يا (بتوفي) حبيب الشعب كلما ابعدنا كر الاعوام عن تاريخ حياتك المجاهدة الخالدة مع الزمن

ابو شادي

***

بدون تعليق . . .

شركة

«ان واجبنا القول في صراحة ان هذه القوى البريطانية لم تحشد في فلسطين من اجل الشعب اليهودي . وقد اثبتت التجارب ان فرقة واحدة تكفي لاقتحام مستعمرتين في يوم واحد . ان هذه القوات البريطانية الكبيرة قد حشدت هنا لحاجات بريطانية . ونحن نعترف بحق هذه الحاجات ومستعدون للاهتمام بها ومساعدتها في تأديتها كما فعلنا اكثر من من مرة لاننا نعترف بالعلاقة بين مصير الامبراطورية وبين مصيرنا . ونعترف بهذه الشركة ونريدها . لكن هذه لم تحشد من اجلنا والحق ينبغي ان يقال»

عن جريدة «دافار» الصهيونية

حقيقة «مؤلمة» . . .

. . . والحقيقة المؤلمة البادية الان بوضوح تام في فلسطين هي ان النزاع اصبح اليوم بين الانجليز واليهود لا بين العرب واليهود ليتطلب الحكم النزيه .

جون كمشي

«عليقة» مصر . . .

قليل من الناس هم الذين يعلمون ان الحادث الاخير ، حادث القبض على نفر من المواطنين ، بتهمة نشر الشيوعية في مصر ، قد كان الاهتمام بمراقبة نشاطهم من جانب الحلفاء الانجليز اعظم من كل اهتمام اخر صدر من جانب السلطات المحلية في مصر . .

عن مجلة « مسامرات الجيب » المصرية

مصير الضرائب

اعتمدت الحكومة المصرية مبلغ عشرين الف جنيه من نفقات الميزانية السرية لمكافحة الشيوعية وانشأت في محافظة القاهرة دائرة خاصة لهذا الغرض

فكتور عزام

من فمك . . .

قال على الشيشيني بك نائب المحلة إن الفلاح لا يسدد إيجار اطيانه من ايرادها بل من « الحرمان » ومن الباني مواشيه.

عن الاثنين

وزير يبدي عجبه . . . !

وقد ابدى دولة وزير الداخلية عجبه من ان مصلحة العمل قد اعدت تقريرا من زمن بعيد تطالب فيه بحرمان مندوبي العمال من السفر . غير ان المندوبين سافروا على الرغم من ذلك .

عن مجلة اخر ساعه

المطموح براسع!

وقعت حركة القاء القبض على الشيوعيين في مصر في نفس الوقت الذي بدأت فيه في العراق ، وقد قتل في العراق زعيم من زعماء الشيوعيين وهو صاحب جريدة الطريق لسان حال الشيوعيين هناك ، ولم يكشف التحقيق من شخصية قاتله حتى اليوم.

(عن مجلة روز اليوسف)

ابحاث علمية

الازمة - الفاشية - الحرب

فصل من كتاب مقرر في الاقتصاد السياسي

لقد ادى النضال الامبريالستي بين اكبر الحكومات الرأسمالية لاعادة تقسيم العالم الى الحرب الامبريالستية الاولى حرب ١٩١٤—١٩١٨ ، تلك الحرب التي هزت وضعضعت النظام الرأسمالي في العالم برمته ووضعت بداية عصر ازمة عامة ووضعت كل الاقتصاد الوطني لجميع الاقطار لخدمة الحرب ، ولكن ماذا كانت النتائج الاولى لهذا ؟

لقد كانت النتيجة ان ازدادت النفقات المقيمة (كالسلاح وعدد الحرب) ازديادا هائلا . ودمرت وسائل الانتاج (وكان مجموع الوفيات من المدنيين والجنود بسبب تلك الحرب ٠٠٠ر٤٣٥ر٤١) اما الوضع بالنسبة لعمال الصناعيين والفلاحين وشعوب المستعمرات التي لم يصيبها الدمار الشامل فقد كان مليئا باعباء شاقة مؤلمة لقد حطمت الحرب ودمرت قوى البشرية المنتجة . وقد ادى هذا الوضع بصورة حتمية الى تقوية النضال الطبقي في عمل جماهيري ثوري مكشوف وحرب اهلية وانقطعت سلسلة الامبريالزم في اضعف حلقة من حلقاتها : اعنى روسيا القيصرية حيث اسقطت الثورة البروليتارية الاشتراكية حكم الرأسماليين وملاك الاراضي وانتزعت الملكية من منتزعيها السابقين واسست الدولة الاشتراكية السوفيتية . ثم تبع ذلك سلسلة من النضال الثوري في اوروبا وفي الاقطار المستعمرة وشبه المستعمرة وكانت كل معركة جزءا من الازمة العامة الهامة . وقد تحقق انتصار البروليتاريا في الاتحاد السوفيتي اما الثورة في الاقطار الاخرى فقد منيت بالفشل . وبدت الاقطار الرأسمالية سنة ١٩٢٤ وكأنما استردت عافيتها وابلت من الضربات التي انزلتها بها الحرب ولكن ما ان حلت سنة ١٩٢٩ حتى جاءت (ازمة اقتصادية عالمية) ضعضعت ذلك الاستقرار الوقتي ووضعتها في ازمة عامة احمق ..

وكانت المظاهر الرئيسية للسنوات العشر التي تلت هذه الازمة العامة هي الاتية :

١— ان اتلاف القوى المنتجة الذي رأيناها سابقا يحدث بصورة رئيسية في الازمات الدورية قد اصبح الان مظهرا ثابتا من مظاهر الرأسمالية مثال ذلك البطالة العامة المزمنه

٢— ان الازمة الاقتصادية العالمية في سنة ١٩٢٩ التي حدثت في وسط الازمة العامة كجزء منها والمندمجة بالازمة الزراعية المزمنه (وهي الازمة في الاقطار التي تنتج القمح والمنتجات البدائيه) اقول ان هذه الازمة العالميه كانت احمق واوسع واطول ازمة عرفت فقد هبط الانتاج العالمي فيها الى الثلثين وتقلصت التجارة العالميه الى الثلث

٣— بينما نرى ان ازمات القرن التاسع عشر الاقتصادية كان يعقبها فترة كساد قصيرة يليها انتعاش ورخاء تجاري اكبر من ذي قبل نرى ان هذه الازمة العالمية كانت على العكس فقد اعقبها كساد طويل من (نوع خاص) حتى ان ازمة اخرى في عدة اقطار جاءت في سنة ١٩٣٧ ولما تصل هذه مرحلة الشفاء.

٤— ان كل سوق داخلية في اي قطر — وهي معتمدة على رفاهية الجماهير — قد اصبحت اكثر تقلصا وانكماشا مع نضال صعب قاس كنتيجة لهذه الحالة بين الرأسماليين من مختلف الاقطار في سبيل الاسواق الخارجيه

٥ — وهذا النضال يشدده ويحركه تطور الرأسمالية غير المستوى (الذي يظهر بشكل لحاق قطر بقطر او تأخر قطر عن قطر اخر او لحاق عدة اقطار باقطار او تأخر اقطار عن اخرى الخ .)

وان عدم التساوي هذا في درجة تطور الرأسمالية يغذي الميل الجدد الى الحرب لاعادة تقسيم العالم

وان هذه الظواهر في الازمة العامه تدل على ان الاتجاهات الاقتصادية في الرأسماليه قد مهدت السبيل لافلاس النظام الرأسمالي كما رأينا الى اي حد اصبح التملك الطبقي الرأسمالي عائقا لتطور القوى الانتاجيه

اضف الى ذلك ان الازمات الاقتصاديه العالميه قد شحذت التصادم بين الدول الرأسماليه ، بين الاقطار الامبرياليه والمستعمرات ، بين العمال والرأسماليين ، بين الفلاحين وملاكي الارض . وللنجاة من هذه الازمات لجأ الرأسماليون في عدد من الاقطار الى اخضاع الطبقة العاملة بالدكتاتوريه الفاشستيه التي اضرمت الحرب في سبيل اعادة تقسيم المستعمرات وتنقيح الحدود والدكتاتورية الفاشيه تعني الحكم المكشوف لاقسام من رأس المال المالي هي اكثر الاقسام رجعية واشدها عسكريه واكثرها استهتارا

وقد قامت مراكز المبادأة بالاعتداء والحرب في الشرق الاقصى وفي المانيا ومرعان ما ارتبطتا حالا

لقد وضع الاقتصاد الوطني في الاقطار الفاشيه في خدمة الحرب والاستعداد لها . ولقد شنت المانيا واليابان « حربا اقتصادية » قبل اندلاع الحرب بزمن طويل . وفي سنة ١٩٣٧ بدأت الحرب الامبرياليه بهجوم اليابان على الصين وكانت (اوليجارية المال) في انكلترا وفرنسا وغيرها من حركة الطبقة العاملة وشعوب المستعمرات — قد اذعنت قليلا . معلنه سياسة عدم التدخل ولكن هذه السياسه انتهت بالفشل اذ كانت الحرب في خريف ١٩٣٩ قد احدقت بدول اوروبا الغربيه ، وفي صيف ١٩٤٠ استولت المانيا النازيه على الاراضي المنخفضه . وأذلت فرنسا وبدأت تخضع شعوب اوروبا للنير الفاشي . وفي صيف ١٩٤١ هاجمت اتحاد الجمهوريات الاشتراكيه السوفيتيه بينما كانت اليابان في شتاء ١٩٤١ في حالة حرب مع الولايات المتحدة الامريكيه . وهنا قام اتحاد من الشعوب المحبة للحريه في الحرب ضد الفاشيه وكان معسكر الدمقراطيه ترأسه الدولتان الدمقراطيتان الرأسماليتان « المملكة المتحدة والولايات المتحدة » والدولة الدمقراطيه الاشتراكيه للاتحاد السوفياتي والجمهوريه الوطنيه الصينيه

***

بين سطور الأنباء والرسائل والبرقيات

مظاهرات فاشية في تركيا

موسكو — تاس — جاء في مقال لجريدة « النجم الاحمر » السوفياتية ان المظاهرات الفاشيستيه التي قامت في استنبول مؤخرا لم تكن صادرة عن «طيش بعض الطلاب» كما تزعم الصحف التركية بل كانت مقدمة لحملة عدائية ضد الاتحاد السوفياتي لم يشترك فيها (بالشبان) ذو الذاكرة المسكينة فحسب ، بل اشترك فيها بعض نواب المجلس ، وكانت الحملة ضد الاتحاد السوفياتي تشن علنا في الصحف وقاعة البرلمان . واستشهدت جريدة «النجم الاحمر» بمقالات نشرتها الصحف التركية ، كمقال صادق محرر جريدة «اقشام» وخطابات النائب محي الدين باهي بارس والنائب الجنرال قره بكير المحشوة بالالفاظ العدائيه ضد الاتحاد السوفياتي واشارت « النجم الاحمر » الى ان هذه الخطب يتفوه بها بعض الاتراك في الوقت الذي تتكلم الاوساط الرسميه عن صداقتها مع الاتحاد السوفياتي . انا نعلم ان هواة الحرب الاتراك كانوا صامتين في الوقت الذي كانت الشعوب المتعلقة بالحرية تحيا في سيول من الدماء في نضالها ضد المانيا الهتلريه . اما اليوم فانهم يشحذون اسلحتهم : اما كان الاحرى بتركيا الحالية ان تسعى الى حل القضايا المعلقة بدل السير مع لغة التهديد والوعيد؟!

امراء الهند

بومباي — وردت الانباء بان الشيخ عبد الله الزعيم الوطني المسلم في كشمير خطب اليوم في ايدابور (راجبوتانا) فاتهم الامراء الهنود بانهم يحاولون «احباط ثورة الشعب ضد سلطتهم الاستبداديه . فان اموال الشعب في هذا النظام الاوتقراطي تصرف على الخيول والكلاب والرحلات الى اوروبا والملاهي في الفنادق والقصور »

ثم قال : لكي تتحرر شعوب الولايات الهندية المختلفة من الفقر والجوع يجب عليها ان تنظم نفسها ضد استبداد الامراء

اودايبور (راجبوتانا) — اجتمع مؤتمر شعب جميع ايالات الهند لاول مرة في ايالة هندية (وهي الهيئة التي تعطف على مبادىء المؤتمر الوطني الهندي) وطلب حكومة ذات مسؤولية كاملة في جميع الايالات الهنديه

وقد أكد المؤتمر الذي رأس اجتماعه الباندبت جواهر لال نهرو الرئيس الدايم لحزب المؤتمر الهندي ان طلبه هذا يجب ان يكون شرطا سابقاً للموافقة على تغييرات في دستور الهند التي ستقترحها هيئة وضع الدستور المشكلة بمقتضى عرض لورد بتويك لورنس الجديد

واضاف المجتمعون الى طلبهم المار ذكره ان ممثلي الايالات في هذه الهيئة ينبغي ان لا يكونوا اشخاصا اوتوقراطيين تسميهم حكومات الايالات ولكن اشخاصاً ينتخبون على الاسس الديمقراطية

زعيم الجمهوريه في اسبانيا

لندن — و.ا.ع — التزم الدكتور جوان نيجرين رجل الساعة في الحركة الجمهوريه باسبانيا التكتم البالغ عن سير نشاطه وحركاته في لندن وكان قد قدم اليها منذ اسبوع .

وصرح السنيور راموس اوليفيرا ملحقه الصحفي الذي يعد من اصدقاءه الحميمين لوكالة الانباء العربيه بان الدكتور نيجرين سيقابل اكبر عدد ممكن من الشخصيات في مدة اقامته بلندن ، وانه عقد العزم على الجهاد حتى تصبح اسبانيا قريبا قوة ديموقراطية كبيرة

والمعتقد ان الدكتور نيجرين سيقابل المستر اتلي رئيس الوزارة البريطانيه والمستر بيفن وزير الخارجية ثم يقصد بعد ذلك الى فرنسا لمقابلة مسيو بيدو

وقد قابل نائب وزير الخارجيه الامريكيه في وشنطن .

مجزرة سمولنسك

موسكو — ر — تلقت وكالة تاس رسالة من لينينجراد جاء فيها ان احد الضباط الالمان المقدمين للمحاكمه في لينينجراد على الاعمال الوحشيه التي ارتكبوها في اثناء الحرب قد اعترف بانه نازي وقد اشترك في مجزرة كاتين التي وقعت بمنطقة سمولنسك وهي المنطقة التي وجد فيها قبور تحوى عشرة الاف من جثث الضباط البولنديين

ومما يذكر ان الالمان كانوا قد زعموا ان اولئك البولنديين قد قتلهم رجال البوليس السياسي السوفيتي بعد احتلال شرقي بولندا في عام ١٩٣٩

نفقات الحرب

لندن — ر — صرح السير جون هندرسون وزير الماليه في الوزارة السابقه ان الحرب قد كلفت بريطانيا ما تتراوح قيمته بين ٩ الاف مليون جنيه وعشرة الاف مليون

ولما كان الدين الوطني لماقبل الحرب هو ٩ الاف مليون جنيه فقد تبين عند قفل الحسابات الخاصة بشؤون الحرب انه ارتفع الى ٢٥ الف مليون جنيه وبينما كانت بريطانيا قبل الحرب دولة دائنة اذ بها اصبح الان دولة مدينه بدين خارجي يبلغ على وجه التقريب نحو ٤ الاف مليون جنية

من هو جعفر بيشيفاري؟

طهران — نشرت جريدة « داد » الايرانية صورة لرئيس الحكومة الوطنية في اذربيجان الايرانيه مع معلومات مقتضبة عن تاريخ حياته . وقد جاء في هذه المعلومات ان السيد جعفر بيشيفاري رئيس الحكومة الاذربيجانية ، قد ساهم منذ حداثته في الحركة الدمقراطية بايران وقد اعتقل في عهد الملك رضا شاه وقضى عشر سنوات في السجن فخرج منه اشيب الشعر ، ثم نفي الى كاشان حيث بقي تحت مراقبه البوليس الشديدة حتى دخول الجيوش الحليفة الى ايران . ولما اطلق سراح المعتقلين السياسيين الايرانيين نال السيد جعفر حريته من جملتهم

لقد ساهم السيد جعفر بيشيفاري منذ حداثته في تحرير «الحقيقة» الجريدة الدمقراطية ، وان المقالات التي نشرها في هذه الجريدة تشهد بعلو كعبه في النضال ومنزلته الادبية المرموقة . ثم اشترك اخيرا في نشر جريدة «داد» ثم في نشر جريدة «اجير» التي ظهرت عام ١٩٤٣ واحتلت منزلة مرموقة بين صحف طهران واشتهرت باستقامتها وصدقها .

وقالت جريدة «داد» ان بيشيفاري كان المنتخب الاول في تبريز للمجلس النيابي الايراني . غير ان معارضه الرجعيين الشديدة له ، حالت دون تعيينه في المجلس . ولكنه مع ذلك ثابر على نشاطه السياسي والصحفي

واشارت الجريدة اخيرا الى ان بيشيفاري هو المؤسس الاول للحزب الدمقراطي في اذربيجان وهو يدير حاليا دفة الحكم الوطني في اذربيجان الايرانية .

في سبيل الجبهة الوطنيه

جاءنا البيان التالي من الهيئة المؤسسة لحزب التحرر الوطني في بغداد ننشره بنصه :

لقد سبق لنا نحن الهيئة المؤسسة لحزب التحرر الوطني ان فكرنا ثم صممنا على القيام بدعوة الجماعات الوطنية كافة للتداول في امر تأليف جبهة وطنية على ان تقام مبدئيا باتفاق هذه الجماعات الوطنية المستقلة على نقاط عامة بسيطة سبق وان طالبت بها الصحف الوطنية الحرة واصبحت تتردد على السنة المواطنين الاحرار ، وان اول خطوة قمنا بها لتحقيق هذه الامنية الوطنية النداء الذي صدرنا به اولى رسائل التحرر وهذا نصه : « هذه رسائل قررت الهيئة المؤسسة لحزب التحرر الوطني اصدارها دوريا لتعالج فيها مشاكل العراق الانية في هذه المرحلة من حركتنا الوطنية ، وهو يدعو كل وطني مخلص للعمل على تحقيق اهدافها الوطنية وامانيها القومية في جبهة وطنية موحدة

ولما جاءت هذه الدعوة الصريحة لتأليف جبهة وطنية موحدة على صفحات جريدة الرأي العام فنحن نرحب بهذه الدعوة ونقدر للاستاذ الجواهري اقدامه على هذه الخطوة الوطنية في مثل هذا الوقت التي جاءت مؤيدة لدعوتنا

اننا نؤكد لصاحب الدعوة وللجماعات الوطنية كافة ان بالامكان قيام مثل هذه الجبهة الوطنية الان ونعتقد انه لا يوجد عقبات لا يستطيع المخلصون تذليلها اذا ما عرفت كل جماعة مالها وما عليها واذا ما عرفت واحترمت كل جماعة الاراء الخاصة بالجماعات الاخرى طالما لا تتعارض هذه الاراء والمبادىء الوطنية العامة التي تقام عليها الجبهة الوطنية الموحدة

اننا نرى امكانية الدخول فورا في اتفاقات مبدئية تمهد السبيل لقيام جبهة وطنية موحدة رصينه طالما لا يوجد احزاب سياسية في الوقت الحاضر معترف بها قانونا .

ان لدينا قضايا عامة مستعجلة تتطلب حلا سريعا فنرى ان تبدأ الجبهة على اساس النضال في سبيل توحيد الكفاح من اجل حل هذه القضايا التي يمكننا ان نذكر اهمها : ١ توحيد النضال من اجل حق التنظيم السياسي وغير السياسي . ٢ الغاء القوانين الاستثنائية . ٣ حرية النشر والاجتماع . ٤ الدفاع عن استقلال البلاد وتعزيز السيادة الوطنية

اننا نعمل منذ الان لتحقيق هذه الدعوة وندعو كل وطني مخلص يهمه امر تحقيق هذه الجبهة الوطنية الموحدة ان يساعد على تحقيقها . في جو ملؤه الاخلاص والتفاهم

عن الهيئة المؤسسة لحزب التحرر الوطني

محمد علي الزرقا . محمد حسين ابو العيس . سالم عبيد النعمان. محمود السعيد

مع العرب في ديارهم

قلق الفئات الرجعية

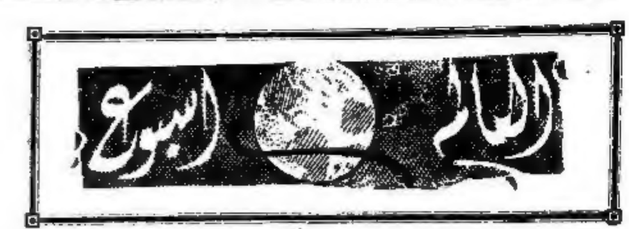
حملت جريدة صوت الاهالي البغدادية على العناصر الرجعية العراقية التي يستحوذ عليها القلق بالنظر الى ما يبدو من تطورات وانقلابات خطيره في الافاق السياسية سواء القريبة من العراق او البعيده ، وقد وجهت الجريدة نقدا مرا الى ماكنه الدولة العراقية واتهمتها بالانحراف الواضح عن المبادىء الدمقراطية وهذه بعض نبذ من المقال المذكور

« واذا ما خرجت جريدة او مجلة عن الخول الذي استولى على الصحافه والادب في العراق فصورت بعض الموظفين تصويرا ادبيا ، عد هذا العمل مساسا بهيئة الحكومه فعوقبت المجلة اشد العقاب ، وحبست عن الجمهور »

« وهنالك نغمة لا تزال تتردد على وتيرة واحدة في تلك الاوساط تلك النغمة التي كانت شائعه في بعض البلاد المتأثرة بالنازية — والعراق منها — وهي ان توسم كل مطالبة باصلاح مهما كان نوعه بسمة الشيوعية ، وان يحسب كل شخص يحمل اراء تخالف اراء الطغمة الحاكمه انه شيوعي خطر ، وان يطارد الاحرار مطاردة عنيفه بنفس الروح النازية وبنفس القوانين التي شرعت في العراق بتأثير نظام تنكرت له البشريه وحاربته بكل قواها »

صرخة من عمان

وهذا كتاب من شاب اردني طلب منا عدم ذكر اسمه خوفا من (العقاب) يشرح فيه عدم اهتمام الحكومات الاردنيه المتعاقبة على كراسي الحكم بفتح اي مشروع عمراني ، مع العلم بان القطر الاردني يحتاج لمشاريع عديدة بأتي في اولها انشاء مستشفيات في انحاء البلاد ليتمكن افراد الشعب من معالجة امراضهم ، وكذلك تحتاج البلاد مدارس كثيرة فان الطلاب الذين يرفضون اكثر من الذين يقبلون والقطر على سعته لا يوجد فيه ولا كليه واحدة يتم فيها الطلاب دراستهم ولهذا يضطرون للذهاب اما لفلسطين او سوريا وهذا يكلفهم نفقات كبيرة لا قبل للاكثريه الساحقه من ذوي الطلاب بها . ويستمر صاحب الكتاب بذكر النقائص المتعددة في البلاد والتي تظهر بشكل بارز والتي اصبح يتحدث عنها جميع المواطنين على السواء لا فرق بين تاجر او عامل او فلاح ، واصبح الشباب الاردني يدرك ان الوضع الذي هو فيه لا يمكن الاستمرار عليه فالشباب يشعر انه تأخر كثيرا عن القافلة البشرية في انحاء العالم وهو يريد ان يعمل لرفع مستوى بلاده ولكن القيود المفروضه كثيرة وثقيلة . والامل ان نتمكن من تحطيمها وفك قيودنا لنلحق بالقافلة



اتفاق موسكو

المؤتمر الثلاثي يجدد العهد وينفذ الوعد الذي قطعه زعماء الدول الكبيرة للشعوب المناضلة في سبيل حرياتها

لا تزال نتائج مؤتمر موسكو الثلاثي موضوع الاحاديث والتعليقات بالرغم من مضي الاسبوع على اعلانها . ومع ان هذه الاحاديث لا تخلو من حقد وتسفيه في بعض الاحيان الا ان الاتجاه العام يرحب بهذا الاتفاق التاريخي الذي ازال اسبابا جوهرية من الاحتكاك ما بين الدول الكبرى . ولسنا نظهر سرا ان نحن اعترفنا بصفة الذين ينتقدون هذا الاتفاق الموفق فلقد عرفنا في هؤلاء اعداء الداء يقاومون وحدة الحلفاء ويأملون من وراء الاختلاف ان تؤدي الى الابقاء على الوضع الاستعماري الراهن اولا وعزل الاتحاد السوفيتي وازالة تأثيره التحريري ثانيا

وان كنا نرحب بهذا الاتفاق ونرى فيه عهدا جديدا لتعاون دولي يمهد الطريق امام الشعوب لبناء سلم دائم الا اننا لن ننس العناصر التي تعمل على افساد هذه الوحدة والتي نجحت في سعيها اثناء مؤتمر وزراء الخارجية في لندن اوائل هذا العام . وستقف هذه العناصر دائما في جانب الرجعية والاستعمار وتحمل على الاتجاهات الدمقراطية وتثير أتفه الاختلافات ليتم لها ما تريد من قصم لوحدة الحلفاء

***

ولن نتبع في بحثنا هذا المؤتمر اساليب بعض العناصر التي تريد ان تثير العواطف المكبوته فنقول ان المؤتمر كان نصرا سوفيتيا وخذلانا انجلو — سكسونيا فنحن لا نرى هذا الرأي بل نرى ان المؤتمر كان نصرا لجميع الشعوب الدمقراطيه التي تريد ان تضمن تعاون القوى الكبيرة التي ربحت الحرب .

واهم نقاط الاختلاف التي كانت تقف امام وحدة هذه الدول والتي اثارت جدلا عنيفا اثناء انعقاد جميع المؤتمرات الدولية في سان فرنسيسكو وقبل ذلك في برتن وودز هي مسألة دور الدول الكبرى الثلاث وصفتها في المنظمة الجديدة — منظمة الامم المتحدة . فلقد اصر الاتحاد السوفيتي ومعه القوى الدمقراطيه ان يكون لهذه الدول دور قيادي في جميع الامور التي تهم السلم العالمي بينما ارادت بعض العناصر الرجعية في بريطانيا واميركا ان تزيل اثر الاتحاد السوفيتي من الميدان الدولي بانقاص حقه ودوره وجعله كاي دولة صغيرة مستقلة استقلالا نعرف نحن مداه وتأثيره في الظروف العالميه — في ظروف اشتداد نفوذ الاستعمار . فالمسألة كانت مسألة اضعاف دور الاتحاد السوفيتي بوضعه في منظمة تقف فيها الدول الصغيرة الواقعة تحت نفوذها وتأثيرها وهكذا يخسر العالم قوة الاتحاد السوفيتي واهدافه التحريرية في خضم كهذا من الاصوات والتصويت التي يتلاعب بها الاستعمار . ولسنا نريد ان نمتهن كرامة الدول الصغيرة الا انها في مؤتمر سان فرنسيسكو وقفت موقفا مغايرا لمصالحها حين ايدت انجلترا واميركا في مقاومتها لقرار السوفييت في ان تؤدي الوصاية الى الاستقلال

لذلك كان من الطبيعي ان يصر الاتحاد السوفيتي على موقفه وان تؤيده القوى الشعبية فذلك يعود عليها بالنفع والفائدة

ولسنا نريد ان نطالب بدكتاتورية الدول الكبيرة ، فنحن نرفض مثل هذه الدكتاتورية الا اننا نرى في سياسة الاتحاد السوفيتي ايجابا لمطالبنا كي ان نرى اهداف السلم التحريرية تتحقق . ولن تتحق ما لم يقم الاتحاد السوفيتي مع انجلترا واميركا بدوره التحريري

***

والاتفاق في موسكو يدلنا على صدق هذه النظرية الواقعيه . فلولا هذا الدور القيادي الذي نرى الدول الكبرى تؤدي الواجب الرئيسي فيه لرأينا اتجاها جديدا رجعيا في البلقان يعيد عصر الطغيان والارهاب العنصري . لولا هذا الترتيب لرأينا «الدول الصغيرة» ترفض الانظمة الدمقراطية بتأثير العناصر الاستعماريه ، لرأيناها ترفض توزيع الاراضي على الفلاحين في رومانيا والمجر ولرأيناها ترفض سياسة الحكومة اليوغوسلافيه والبلغاريه التي تقوم على اساس طرد الاحتكار الرأسمالي من تلك البلاد

ان الاتفاق الاخير في موسكو قد ازال كثيرا من المشاكل اهمها اليابان والصين . فلقد وضع سياسة الحلفاء في اليابان على اساس دمقراطي ثابت اذ اشرك الاتحاد السوفيتي والصين الدولتين المناهضتين للاستعمار ، وبهذا منع تهاون العناصر الاستعمارية الامريكيه مع الرجعيه اليابانية التي لا تزال تريد ابقاء الهيمنة الاقطاعيه — الرأسمالية في اليابان.

ولا يمكننا ان نقلل من اهميه القرار الذي يتعلق بالصين فلقد كانت الاختلافات في تلك البلاد الواسعة المأهولة سببا هاما في تعكير الوضع في الشرق الاقصى . اما الان فقرار مؤتمر موسكو الاخير تأكيده العزم بعدم التدخل في شؤون الصين والعمل على توحيد قواها الدمقراطيه يضمن سلاما دائما في الشرق الاقصى . اضف الى هذا الاتفاق حول كوريا ومشاكل الشرق الاقصى اذ جميعها تدل على رغبة الدول الكبرى في ان تتعاون من اجل احقاق السلم

قد يتسائل البعض عن الشرق الادنى والاوسط وما ستؤول اليه مصائر بلاد هذه البقعة الا اننا نرى ان الدول الكبرى ستعمل تحت ضغط القوى الشعبية فيها على تنفيذ ميثاق الاطلنطي ومقررات القرم التي تنادي باعطاء الشعوب حق تقرير مصيرها

***

لسنا من المتفائلين المتعامين — فهنالك اختلافات لا زالت تعيق تعاون الشعوب تعاونا وثيقا خالصا الا اننا لا نشك في مقدرة الشعوب على تأمين تعاون جميع القوى الدمقراطيه وعزل اعدائها

***

والان تقوم التحضيرات لعقد اجتماع لمنظمة الامم المتحدة في لندن وتقوم بجو من التفاهم والتوافق ونحن نأمل ان تصل الدول الى تفاهم على عدة قضايا تهم في اكثرها لعلاقتها في مستقبلنا

لقد جدد المؤتمر الثلاثي العهد وها هو ينفذ الدعوة التي قطعته الدول الكبرى للشعوب المناضلة في سبيل حرياتها ونحن نأمل مع الشعوب في ان تثمر هذه الجهود في جميع الميادين لا ان تقتصر على بعضها كما كانت الوضعية الى الان

احتفاء بئر السبع بوفد العمال

بئر السبع في ٤-١-١٩٤٦ — هرعت الجموع اليوم للاحتفاء بوفد العمال العرب الى مؤتمر باريس اجابة لدعوة جمعية العمال العرب في البلدة ، وقد افتتح الاجتماع الكبير الاخ موسى شعث سكرتير الجمعية وتقدم الاخ رشاد السقا فالقى كلمة الجمعية ثم انشدت فرقة الجمعية النشيد العربي .

وبعد ذلك القى الاخ اسكندر ترح كلمة جمعية العمال العربيه في غزه وتلاه الشاب الشاعر يحيى برزق فالقى قصيدة قوطعت مرارا بالتصفيق ، ثم قدم عريف الاجتماع رئيس الوفد الاستاذ مخلص عمرو فالقى بيانا عن اعمال الوفد ونجاحه في القضاء على مؤامرات الاستعمار والصهيونيه وأبان اهمية اشتراك العمال العرب في المؤتمرات العالميه واشار الى تعاون الوفود العربية ووفود المستعمرات .

ثم تلاه الاخ عوده الاشهب فالقى كلمة اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب وبعد ذات تلى الاخ موسى شعث مقررات الاجتماع ووفق عليها بالاجماع وهذه هي القرارات :

١ — مطالبة البلدية بتعميم النور في الشوارع مع وجود رشاش لرش الشوارع صيفا .

٢ — مطالبة الحكومة بتسليم دائرة المعارف للعرب اصحاب البلاد والى ان يتم ذلك نطالب دائرة المعارف الحالية بتوسيع المدرسة الحالية في بئر السبع وزيادة فتح المدارس في القضاء لنشر العلم بين العشائر .

٣ — مطالبة الحكومة بفتح المراكز الصحية في القضاء للعناية بالامراض المنتشرة .

٤ — المطالبة بالاعتراف رسميا بالحركه العماليه ونقاباتها .

٥ — المطالبة بتوزيع الاقمشة الموحدة أسوة بباقي المدن .

٦ — اعطاء جريدة «الاتحاد» جريدة العمال العرب ورقا كافيا لتصدر يوميا

٧ — تأييد سوريا ولبنان في نضالها ضد الاستعمار الانجليزي والفرنسي والتمثل اخيراً في الاتفاق الانجليزي الفرنسي حول الجلاء .

٨ — تأييد سوريا في نضالها لاسترجاع لواء الاسكندرونه .

٩ — المطالبه بالافراج عن السجناء السياسيين والسماح بعودة للمبعدين .

١٠ — الابراق الى لجنة تأبين الزعيم العراقي الكبير جعفر ابي التمن بمناسبة الحفلة التأبينية الكبرى له اليوم .

١١ — تأييد نضال جميع الشعوب الساعية لتحرير نفسها من نير الاستعمار وخاصة الشعب الاندونسي .

١٢ — رفض بيان المستر بيفن والمطالبة بمنع الهجرة وبيوع الاراضي منعا باتا .

حول الانتخابات

« تابع المنشور على الصفحة الاولى »

دون اخذ راي الشعب فيهم ، بل تكون بالتصويت لهؤلاء الافراد او ضدهم . ان مشيئة الشعب ليست لعبة في ايدي افراد قلائل يسيرونها كما يشاؤون ، بل هي مشيئة يجب ان تثبت نفسها فتختار لادارة شؤون الشعب من براعم الشعب أهلا لذلك .

ان الشعب يطالب بتوسيع حرياته الديموقراطية لا بالقضاء عليها ، انه يطالب بان يعطى حق الانتخاب لجميع الاشخاص البالغين العاقلين دون ان يكون هناك عقبات مادية كالضرائب التي تمنع سواد الشعب من ممارسة حقه .

على الشعب ان ينتبه لحقوقه ولا يغفل عنها وان يطالب باستمرار ودون هوادة بممارسة هذه الحقوق .

لقد طالبنا الحكومة ولا نزال نطالبها بتوسيع الحريات الديموقراطية وجعلها تشمل اكبر عدد ممكن من الشعب فكيف نسمح لانفسنا بتضييق أبسط انواع هذه الحريات بل القضاء عليه قضاء تاما؟! ان فكرة التزكية في الانتخابات لا يمكن ان تكون مجدية لاحد . انها فكرة تحاول القضاء على ما يمكن ان يستفيده الشعب من التمرس بالحركة الانتخابية الديمقراطيه ان الانتخاب العام في الامه يشبه الدورة الدموية في الجسم فكلما كانت هذه الدورة نشيطة وسائرة بانتظام كلما كان الجسم صحيحا وقائما بواجبه ، وكذلك الانتخاب وكلما سارت عملية الانتخاب بنظام وكلما شملت اكبر عدد ممكن من الناس كلما كان ذلك دليلا على صحة المجتمع وصلاحيته للحياة

نحن نعلم ان بعض الذين وافقوا على فكرة التزكية كانوا مدفوعين بدافع الراحة والتخلص من الجهد والتعب الذي ينتج عن عملية الانتخاب ، ولكن ليعلم هؤلاء الافراد ان عملية الانتخابات هذه تخلق في المنتخبين روحا جديدة ونشاطا يؤثر في تفكيرهم وفي تقديرهم لما يحدث حولهم في العالم . ان العالم يسير للامام بحركة ثابتة سريعة ، فليس من المنطق ولا من المصلحة العامة ان نبقي القديم على قدمه وان نحاول منع كل تطور وحركة في مجتمعنا . ان العالم يتطور ويتطور بسرعة فاذا لم نساير هذا التطور — فانا البعض — ولم نعد من ابناء هذا الجيل ، ولا أظن احداً من العقلاء — ان لم يكن مغرضاً — يرضى بان نتخلف نحن عن القافلة ونظل نعيش في الخيالات ، بينما الواقع يسبقنا مراحل واسعة ، علينا ان نقر بالامر الواقع وان نجابه الحقائق بتعقل ورباطة جأش ولتكن رائدنا المنفعة العامة لا المصلحة الخاصة ، وعلينا ان نبتعد عن بناء القصور في الخيال . علينا ان نسعى بالشعب الى ما فيه خيره ومصلحته ونتجنب كل طريق يؤدي الى خسارة هذا الشعب لاننا اذا لم نفعل ذلك قدنا الشعب الى الهاويه ، والشعب الان في بدء دور الاستيقاظ وهو اذا انتبه واستيقظ حكم على الذين ضللوه حكما قاسيا لاهوادة فيه فليحذر اولئك الناس من العاقبة الوخيمة ولينتبهوا من الان فان الوقت ثمين وكل انسان مؤاخذ بفعلته ، والشعب عند الحساب لا يتهاون في حكمه.

رشدي شاهين

صاحب الامتياز والمحرر المسئول
اميل توما

طبعت في مطبعة النصر * يافا

الفلاح العربي

بين الاستعمار والصهيونية

منذ وطيء الاستعمار هذه البلاد ومنذ ان بدأت الصهيونيه تنظم سياسة الاحتلال والاعتداء ، والفلاح يئن ويشكو ، يناضل ويقاتل في سبيل بقائه وحياته .

وعرف الاستعمار موطن قوة الشعب العربي وادرك صلابة الحركة الوطنيه ، وعرف وادرك ان هذه القوة وتلك الصلابة تعتمدان على الفلاح العنيد والمزارع الذي لا يلين .

فبدأ حملة منظمة ضد هذه الفئة الشعبية الجبارة واراد ان يخضعها لنفوذه ولكنه بعد مضي سنوات كثيرة لا يزال يرى في الفلاح عدوا لدودا لكل هجوم استعماري صهيوني.

لسنا ننسى السياسه الزراعيه التي اختطتها الحكومة في مقاومة الفلاح ولسنا نتغافل عن سياسة الافقار والتشريد الا اننا نتجاهل مقاومة الفلاح وعناده ، اللذان لا زالا ركنا من اركان حركتنا التحريريه.

واليوم نعود ونفضح هذه السياسة الاستعماريه التي تستهدف الفلاح وتستهدف اقتصادنا الزراعي وبناء حياتنا القرويه .

ولا نود ان نكرر ما اجملناه مرارا وتكرارا ولا نود ان نبحث سياسة الافقار والتشريد بوجه مجرد بل نريد ان نبحث قضية معينه ابطالها مزارعونا والاعداء فيها هم من نعرفهم .

في وادي الملح من مرج بن عامر سكنت عائلات عربية زراعية عرفها الجاورون والاقربون بعرب «السمايده» هذه العائلات تعاقبت على حراسة الارض الطيبه اجيالا بعد اجيال الا ان الحكومة الاقطاعية التركية باساليبها الرجعية الجامدة اقتطعت هذه الارض لال سرسق فباتت لهم وهم لا يعرفون مركزها واصبحت رقبتها بيدهم يتصرفون بها كما يشاؤون مما دفعهم اخر الامر ، وهم على ما نعلم من عقليه واتجاه ، الى بيعها من الصهيونيه وتجريد العرب قاطنيها من حق زراعتها

لم تفد الدعاوي عرب « السمايده» فالقانون صريح والهيئة التنفيذية تريد هذه النهاية تقوية للصهيونية وتأييداً لبرنامجها الاستعماري

وهكذا ترك عرب « السمايده» ارضهم التي جبلت بدماء الاقدمين منهم وتوجهوا الى هيئاتهم الوطنيه لتنجدهم فانجدهم «صندوق الامه» واشترى لهم ارض « ام الغنم» على سفح طابور قرب الناصره وبدأوا حياتهم من جديد وبدأوا يكدون ويجاهدون ليخلقوا ويبدعوا كما خلقوا وابدعوا من قبل وهم في وادي الملح في مرج بن عامر .

الا ان ازمة هؤلاء العرب — عرب السمايده — لم تنته فصولها . فلقد جاوروا ارضا حكومية لا تتم اراضيهم بدونها فالاراضي التي بيدهم تصلح للزراعة وهم في حاجة لارض يشيدون عليها قريتهم الجديدة المتواضعة . فطالبوا الحكومة بها فرأوا استجابة من نوع يعرفه الكثيرون مما جعلهم يحفرون البئر فيها وينتظرون « عطف » . . . ! الحكومة.

ولم يكونوا متفائلين حين ما طالبوا بهذه الارض الا انهم تأملوا ورأوا في سياسة الحكومة نحو الصهيونية ما املهم وان جهلوا الفرق بين معاملة الصهيونية ومعاملة الشعب الوطني المناضل .

الا ان الحكومة رفضت طلبهم او تظاهرت بالرفض بدعوى التحريش (واملة التحريش) وارسلت عمالها لتسييج هذه الارض ومنع عرب السمايده عنها . ولقد ادى هذا الى تصادم « خفيف » كنا رجونا ان لا يحدث والى مقابلات ومداولات كان من نتيجتها ان فهمنا رأي الحكومة بعرب «السمايدة» وفهمنا انها تبترم

اغراب لا حق لهم في البلاد .

* * *

الى هنا تقف الحادثة ولعلها اروع من حوادث سابقة اظهرت الاستعمار وسياسته الاحتلالية .

لسنا نأمل كثيرا من الحكومة فهي تخدم اغراض سادتها الاستعماريين الا اننا نأمل منها ان تقر حق عرب «السمايده» بهذه الارض البالغة ٤٠٠ دونم فتؤجرهم او تبيعهم اياها ليبنوا عليها حياتهم من جديد بعد ما هدمتها معاول الاستعمار وربيبته الصهيونية .

هل لنا ان نطالب انصافا لعرب «السمايده» بعد ان حل بهم ما حل من ضيم وغبن ؟

تمة انه شعبنا يناضل

السياسه الحكوميه التي وضعت البلاد في هذا الوضع وآزرت الاقتصاد الصهيوني ولا تزال تؤازره على حسابنا

٣ — ان المقاطعه في ظروف عالميه كالتي نعرفها الان ستضطرنا الى استهلاك بضائع من بريطانيا وهذا كما يقر الجميع لن يفيدنا صناعيا

تأثير المقاطعه على وحدتنا الوطنية

وان نحن اقررنا الواقع واعترفنا بان المقاطعه غير قابلة التنفيذ فعلينا ان نقر ونعترف بان العلاقات الاقتصاديه مع الاقتصاد الصهيوني ستبقى مما سيؤدي حتما الى نضال داخلي في الحركة الوطنية بدأنا نرى نتائجه في الايام الاخيرة حيث حدثت تعديات عديدة في حيفا على بعض الافراد لشرائهم بعض البضائع الصهيونيه الضروريه

وعلينا ان لا نستهين بهذه المسأله — مسألة الوحدة الوطنيه ، فاخطارها تهدد وحدتنا الوطنيه — تلك الوحدة التي يعتمد نضالنا الوطني عليها

وقد يقول البعض ان « خوارج الامة » هم الذين سيواجهون غضب الشعب الا ان المسأله ليست مسأله خوارج بل تشابك اقتصادي عميق يفرض على الكثيرين الاتجار والتعامل مع الاقتصاد الاستعماري والصهيوني

ولاسرد مثالا واحدا على ما اقول اورد قضيه الشمينتو فهذه مسألة حيويه لاقتصادنا لا يمكننا الاستغناء عنها ، فليس من المعقول مقاطعة الشركة الاجنبيه الوحيدة التي تنتجها فهل يعتقد احد بان مستهلكي هذه المادة هم من الخوارج هل يعتقد احد ان العربي الذي يريد ان يصلح سقفا او يسد ثغرة هو من الخوارج والمسألة ليست مسألة تضحية بل مسألة حياة اجتماعيه انسانيه

ولسنا نريد ان نشير كثيرا الى السوق السوداء التي ستنشأ عن هذه المقاطعه فلقد بدت تباشيرها وذكرتها الصحف ولسنا ايضا بحاجه الى ذكر تأثير هذا السوق الاسود على العمال الذين سيتضررون من هذا الاتجاه الخطر .

فكرة التصنيف في المقاطعه

ولا يسعنا ان نبحث هذا الموضوع دون ان نتعرض لفكرة التصنيف في المقاطعه . فنحن نرى في التصنيف سبباً لافساد الوحدة الوطنيه لان الجدال سيقوم ما بين افراد الشعب عن البضائع المصنفه وقد تؤدي هذه الى مصادمات ما بين فئات الشعب العربي قد تؤدي الى فصم الوحدة الوطنيه

ولنكن واقعيين فالحوادث تدل على ان المستهلك العربي لا يتجه للتعامل مع الصناعة ما لم يفتقدها في سوقه . لقد راقبنا الصناعة الوطنية والاقتصاد الوطني ورأينا ان المستهلك العربي يقبل عليها ولا يقبل على غيرها ، وامثلتنا على هذا كثيرة — الدخان والبصات الوطنيه . فانت لا تكاد ترى عربيا يركب باصا من باصات شركة «ايجد» في الوقت الذي تسير فيه شركات البصات الوطنيه

وما نود هنا تأكيده هو ان المقاطعة واقعه حين تظهر الصناعات الوطنيه وتقدم انتاجا مرضيا .

ولذا فالتصنيف قائم دون وضع سياسة المقاطعه رسميا . الا اننا لا نرى ضررا من ترويج فكرة تشجيع الصناعة الوطنية دون اللجوء الى شعار المقاطعه .

اثر المقاطعه السياسي

ويهمنا ان ندرك نتائج المقاطعة المحدودة التي يطالب بها بعض رجال السياسة — مقاطعة البضائع الصهيونيه فقط .

ان هذه المقاطعه اذا اردنا ان نطبقها تطبيقا نهائيا كسياسة اقتصاديه دائمه في فلسطين تؤدي حتما الى انفصال الجماهير اليهوديه مما يزيد في قوة الصهيونيه ويساعدها في تنفيذ برنامج «التقسيم» الخطر الذي يخلق في بلادنا العربيه مركزا حصينا من مراكز الاستعمار وشوكة في قلب البلاد العربيه تتخذ تعبيراً مستقلا اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا

ولسنا نريد ان نبحث بتوسع اخطار التقسيم فيكفينا ان نذكر ان وجود دولة يهودية في ربوعنا يؤدي في النهاية الى بقاء الاستعمار في هذه الربوع .

أضف الى هذا ان هذه السياسة — سياسة المقاطعه — تبعد الشعب عن نضاله في سبيل الاستقلال — ذلك الاستقلال الذي يضع حدا نهائيا لاطماع الاستعمار والصهيونيه .

طريقنا في كفاح الاستعمار والصهيونيه

قد يتبادر الى اذهان البعض ان لا حل لهذا الوضع اذ سيرى هؤلاء في رفضنا شعار المقاطعه عجزا عن مقاومة الاستعمار والصهيونيه . الا انهم يخطئون ان هم ظنوا هذا الظن . فنحن قادرون على النضال ضد الاستعمار والصهيونيه سياسيا واقتصاديا ان نحن اتخذنا سياسة ايجابية ولم نأخذ سياسة سلبيه عقيمه.

نحن نعرف ان مقاومة البضائع الاجنبيه تتطلب تقوية اقتصادنا وهذا يأتي ان جندنا القوى الشعبيه في سبيل نمو صناعتنا .

لقد كنا دائما نرى في تشجيع صناعتنا الوطنيه سبيلا جديا لمقاومة التغلغل الاقتصادي ومكافحه الاستعمار ولا زلنا نرى هذا الرأي ونرى ايضا ان النضال الاقتصادي في سبيل تقوية الصناعه الوطنيه العربيه يؤدي بالفعل الى اضعاف الاستعمار والصهيونيه

***

ما نراه اليوم في مسألة المقاطعه

لذلك فنحن لا نرى ان نضع شعار مقاطعة البضاعة الصهيونيه او البضاعه الاجنبيه لان هذا لا يمكن تحقيقه . ونرى ان نضع بدلا منه شعار تشجيع وتنشيط الصناعة الوطنية والنضال ضد السياسه الاستعماريه التي تقف امام تطور صناعتنا واقتصادنا .

وفي هذا النشاط علينا ان نذكر ان السبيل الوحيد للقضاء على الاستعمار وربيبته الصهيونيه هو النضال في سبيل انشاء حكومة ديموقراطيه مستقلة

من المهازل ان نعتقد ان السياسة الواقعيه هي النضال ضد الصهيونيه دون الاستعمار . فالصهيونيه لن تهدد ربوعنا بعد ان نقضي بوحدتنا مع الشعوب الديموقراطيه على الاحتكار الاستعماري في جميع الديار .

هذا ما نرتأيه في المرحلة الحاضرة ونحن نرى ان يعقد مؤتمر لبحث هذا الموضوع تدعو له اللجنة العربيه العليا حتى تضع خطط النضال الاقتصادي والسياسي .

Issue No. 35 Missing

14.01.1946

العدد «٣٦» الاحد في ١٦ صفر ١٣٦٥ – ٢٠ كانون ثاني ١٩٤٦

الاتحاد

جريدة العمال العرب في فلسطين

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول اميل توما

يافا ص. ب ٤٦٤

الرجعية المصرية تحالف الاستعمار ضد الشعب المصري

ان الارهاب الذى تقوم به الحكومة المصريه ليس فى مصلحة مصر ولا مصلحة العرب

رسالة من القاهرة

بينما ينام قادة النقابات واعضاء لجنة العمال للتحرر الوطني في باطن السجون يتمتع الارهابيون الفاشست بالحرية التامة ويعملون دون أي عرقلة لنشاطهم .

ان الرأي التقدمي هنا مهتاج جداً لنشاط البوليس المصري إذ انه بينما يوجه أشد الحملات على اعداء الفاشستية والنقابيين المصريين نراه يفسح المجال للارهابيين الفاشست ليقوموا باعمال الاغتيالات كحادث اغتيال أمين عثمان باشا والمحاولات لاغتيال رفعة النحاس باشا .

وقد اطلق الأخوان احمد رشدي صالح وصادق سعد محرري الفجر الجديد بعد ان أودعوا السجن لمدة عشرة ايام ، لكن لا يزال عدد كبير من النقابيين مثل محمود العسكري وطه عثمان ومحمد يوسف المدرك مندوب العمال المصريين في مؤتمر النقابات العالمي في باريس في ظلمات السجون .

لقد عمت البلاد موجة احتجاجات على تصرف الحكومة الشاذ في اضطهاد قادة الحركة النقابية تلك الحركة التى اعترفت بها الحكومة المصريه رسمياً عام ١٩٤٢ .

ان هذه الاعمال هي في الواقع ذروة ما وصل اليه ارهاب البوليس ضد منظمات العمال في المدة الاخيرة . فنقابات العمال تغلق دون مبرر وتقوم وزارة الشؤون الاجتماعية بالحجز على اموالها ، تلك الوزارة المفروض فيها حماية العمال من اصحاب العمل .

وفي شبرا الخيمة اكبر حي صناعي في القاهرة أرسلت الحكومة مؤخراً وحدات من الجيش لتعزيز قوة البوليس لحماية اصحاب العمل ومعظمهم من الاجانب ، واذ يجابه اربعة من اصحاب العمال بوحدة العمال قاموا مؤخراً باغلاق مصانعهم بينما تظهر في البلاد أزمة نقص في التوجهات الصناعية . ومع ان عمال ذلك الحي قد جردتهم الحكومة من نقاباتهم الا انهم قاموا متضامنين مع اخوانهم عمال المصانع الاربعة باضراب قوي ضم ١٥٠٠٠ عامل . وتقوم الحكومة الآن متكاتفة مع اتحاد الصناعيين المصريين بشتى الاساليب لمنع العمال المصريين ويزيد عددهم عن المليون من التمتع بحقوق التنظيم التي وصلوا اليها عام ١٩٤٢ بعد نضال ثلاثين عاما .

والحكومة الحاضرة اذ تقوم بمقاومة الطبقة العاملة والحركة اليسارية في مصر تساعد مباشرة العناصر الفاشستية مساعدة فعالة . وتجد الحكومة المصرية في الفوضوية البريطانية كل المساعدة والعون لتطبيق هذه السياسة . المتصرح «روز اليوسف» بان الحكومة قامت بسجن الشيوعيين بناء على طلب البريطانيين في مقال لها عنوانه البريطانيون يقاومون الشيوعيين في مصر وتقول الرأي العام المسايرة لسياسة الحكومة بان قلم الاستخبارات البريطاني على اطلاع اعم من البوليس المصري بما يختص بالحملة الموجهة ضد الشيوعيين . ان البوليس المصري ينقلب الى غستابو اذ تضع الحكومة مبالغ طائلة لمقاومة الشيوعيين . انه من الضروري ان نؤكد ان كل مطالبه بتطبيق الديمقراطية في مصر او بحرية العمل النقابي او باي اصلاح اجتماعي يوصم حالا بالشيوعية .

ان ذوي المصالح في مصر والجهاز الحكومي لا يمكنهم ان يسمحوا بظهور اي حركة استقلالية صحيحة دون وصمها بالشيوعية .

لم يكن الشعب المصري اكثر اتحادا من الآن في مطالبته بالاستقلال الوطني وكل حركة سياسية تضع الان في برنامجها «جلاء الجيوش البريطانية عن وادي النيل» لعلمها انه لا يمكن ان تتقدم للشعب دون وضع هذا المطلب الاساسي . اما الفاشست في مصر الذين لا يمكنهم الا ان يجاروا هذا الاتجاه يقومون بحملة سطحية مشوهة ضد الانكليز ، واذ يواجه سياسيو بريطانيا بهذه الوضعية غير المرضية يفضلون بلا شك ان تقوم العناصر الفاشستية بعمل شعارات الجلاء والاستقلال المشوه انه بالامكان التفاهم مع هذه العناصر التي تمثل الاقطاعيين الكبار والصناعيين ذوي المصالح المشتركة مع الاستعمار الاجنبي في استغلال العامل والفلاح المصري .

اما الحركات الوطنية ذات الصبغة اليسارية والتي تعمل على اساس علمي جماهيري فهي العدو الرئيسي الذي يواجه مصالح الاستعمار في مصر ، ذلك العدو الذي يجب ان يحارب . ان هذه الحرب التي يشنها الاستعمار على الطبقة العاملة المصرية ، ومنظماتهم والحركة الديموقراطية ينفذها بواسطة انعاش الحركات الفاشستية وتوجيهها ضدهم وكذلك بواسطة الحكومة المصرية نفسها التي لا تمثل الاقطاعيين الكبار واصحاب الصناعة الذين تهددهم ايضا كل حركة شعبية تظهر في القطر المصري .

ان هذه الحملة التي تقوم بها الحكومة المصرية على منظمات العمال والعناصر الديمقراطية تضر كثيراً تقدم الحركة الوطنية المصرية وتمنع من نضال وطني صحيح يستهدف اول كل شيء التخلص من الاستعمار الاجنبي وتقدم الشعب المصري ورفاهيته

الى اين تسير «الجامعة العربية»؟

هل حقا هنالك استعمار سوفياتى !...

ولم يعد فى البلاد العربية كلها استعمار بريطانى ؟

لقد وقفت الشعوب العربية موقفاً ايجابيا من الجامعة العربية ووقفت طليعتها الواعية موقفاً ايجابيا وانتقاديا من سياستها لانها رأت في الجامعة رمزاً ملموسا لامانيها الوطنية واهدافها القومية التي تسعى شعوبنا العربية لتحقيقها بالنضال المستمر الذي لا يلين من اجل سيادة كل قطر عربي واستقلاله استقلالا كاملا ناجزاً توطئة لتوحيد الشعوب العربية في جامعة شعبية تأخذ عن جامعة الحكومات تراثها الثوري ونضالها لتوحيد البلاد العربية

ولقد اعترفنا نحن بالواقع واوضحنا مخاوفنا من سير قيادة هذه الجامعة واغراضها وكنا من القلائل الذين لم ينجرفوا مع تيار الأحلام والآمال اذ رأينا مواطن الضعف في هذه المنظمة واشرنا الى التأثيرات الرجعية على نفر من رجالاتها الذين يقومون بالرغم من ارادتنا بدور فعال في تسيير سياسة البلاد الخارجية والداخلية

لقد كنا على حق حين رأينا في الجامعة العربية تعبيراً صادقاً لارادة البلاد والشعوب العربية فايدناها منذ تأليفها تأييداً مرفقاً بالانتقاد والتوجيه ، ولم ننكر المواقف الايجابية التي وقفتها الجامعة تجاه بعض المعضلات المعقدة في بلاد الشرق الاوسط وان ظهرت التأثيرات الرجعية في عدد منها

وكنا ايضاً على حق حين حذرنا شعبنا من جامعة تقوم على دول ما زالت تناضل ضد الاستعمار البريطاني ، وما تزال عناصرها المهادنة لهذا الاستعمار قوية نافذة تؤثر على سياسة الحكومات الوطنية

وها نحن نشاهد اليوم مظاهر هذه التأثيرات التي حذرنا شعبنا منها في موقف الجامعة العربية موقفاً تعاونياً مهادناً للاستعمار البريطاني من جميع القضايا التي تتطلب موقفاً نضالياً عنيفاً ضد هذا الاستعمار واعوانه

نعم ، لم تطالب الجامعة العربية بجلاء القوات البريطانية عن سوريا ولبنان بجانب تهديداتها ضد الاستعمار الفرنسي ولم تطالب بالغاء الانتداب البريطاني عن كاهل فلسطين وانشاء حكومة وطنية ديمقراطية فيها بالرغم من فهمها الواقعي لجوهر قضيتنا بينما تعالت اصواتها بضرورة انقاذ الاراضي ومقاطعة البضائع الصيهونية

وها هي اليوم تصرح بلسان أمين سرها العام تصريحاً لا يعزز النفوذ الاستعماري البريطاني فحسب ، بل يعادي قوى وقفت معنا في نضالنا الوطني وحالفت كفاحنا الاستقلالي ، اذ ساق عزام باشا في تصريحه الصحفي يوم الاربعاء الماضي :

«انني عندما صرحت بان الجامعة العربية ستطلب جلاء القوات الاجنبية عن البلاد العربية بما فيها شمال افريقيا وانها ستسدي الى ابنائها المساعدة التي قدمتها لسوريا ولبنان لم اكن اقصد انا سنقف من فرنسا موقفاً عدائياً . . » ثم اضاف « وليكون قولي مفهوما على حقيقته يحق لي ان أعود الى تصريحي السابق واضيف اليه ان ابناء الأقطار العربية سيحاربون الاستعمار الفرنسي بنفس العزم الذي يحاربون فيه الاستعمار السوفياتي . » ؟ ؟

اننا لا نريد هنا ان نتهم الجامعة

« البقية على الصفحة الرابعة » .

تصريحات عزام باشا

لاتعبر عن رأى لبنان وراى الدول العربية

تعليق للزميلة « التلغراف »

كتب الاستاذ نسيب المتنى في جريدة « تلغراف » مقالا علق فيه على تصريحات الاستاذ عبد الرحمن عزام باشا الاخيرة التي حمل فيها سعادته على اميركا وبريطانيا والاتحاد السوفياتي جملة ، بدون تفريق بين الرأسمالية البريطانية والشيوعية السوفيتية على حد تعبيره

وقد جاء في مقال التلغراف :

نحن نعتقد ان مثل هذا التصريح لا يعبر — في مجموعه — عن رأي لبنان ورأى الدول العربية ، خصوصا ما يتعلق منه بنيات لبنان نحو حلفائه الدمقراطيين وفي جملتهم صديقته الكبرى روسيا التي لم تعترف بالوطن الصهيوني ولا بقيود المعاهدات بل بالاستقلالات الصحيحة ، فلبنان يريد ان يكون صديقا لجميع الدول على السواء في هذا الظرف الذي يؤسس فيه علاقاته الدولية الناشئة ، فقد قصد عزام باشا تحت تأثير جو مصر ان يهاجم الشيوعية ، ولبنان الدمقراطي لا يؤيده في هذا الرأي لان حكومته اعترفت رسميا بحزب شيوعي لبناني ، ولان لبنان وهو حصن الدمقراطية والحرية في هذا الشرق لا يسوق العمال المطالبين برغيفهم الى السجون كما يجري اليوم في القاهرة عن «صوت الشعب»

عمال فلسطين العرب يستنكرون

تصرف حكومة مصر

صورة البرقية التى ارسلها سكرتير اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب بيافا الى دولة رئيس وزراء مصر

دولة رئيس الوزراء — مصر :

ان اعتقال حكومتكم لرئيس الوفد العمالي وزملائه لمطالبتهم برفع الحيف عن طبقتهم ، هو خدمة صريحة للاستعمار ووصمة لمصر في الحقل الدمقراطي العالمي ان عمال فلسطين العرب يستنكرون عملكم ويطالبون بالافراج عن زملائهم

سكرتير اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب — مخلص عمرو

اجتماع اللجنة التنفيذية

عقدت اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب بيافا اجتماعا يوم الجمعة في ١٩٤٦،١،١٨ بحثت فيه عدة مسائل وقد قررت ان يجري عقد المؤتمر العام خلال شهر شباط القادم

اننا نرفض التعاون مع لجنة التحقيق

« قضيتنا واضحة لاتستلزم تحقيقا وبحثا »

لن تتغير صفة اللجنة بادخال الاستعمار الاميركى

منذ ان وضعت الحرب الاولى اوزارها ، ومنذ ان ابتدع الاستعمار أسلوبا جديداً لتثبيت سيطرته على البلاد والشعوب المستعمرة في عهد ثوراتها الوطنية ضد الارهاب الاستعماري ، ونحن نرى لجاناً تتألف وتحقيقات تجري لتقرير الحلول « الواقعية » بعد تقدير دوافع الانتفاضات والهبات الشعبيه المتحررة .

وقد رأينا في فلسطين لجاناً كهذه اكثر من غيرنا من الشعوب الواقعة تحت الانتداب والاستعمار ، ورأينا تقاريرها العديدة حول اسباب الغليان ودوافع الاضطرابات المتعاقبة حتى بدأ نفر منا يتساءل عن واقع الحال ويضع الحلول تبعاً لهذا التساؤل والتشكك ... فمن لجنة كرزن الى لجنة سمبسون ، ومن لجنة شو الى لجنة بيل ، ومن هذه جميعها الى لجنة جديدة ، لجنة اجتمع فيها البريطانيون والاميركيون ليدرسوا الوضع ويقرروا الحلول بعد ان اجتازت الانسانية حربها العالمية الثانية ، وبعد ان خبرت مآسي جديدة وآلاما عاتية في غمرة نضالها لانقاذ مدنيتها وعرفت ان لا سبيل للسلم والعدالة ما لم تخيم الحرية على ربوع المعمورة وما لم تصل الشعوب الى استقلالها التام .

بعد هذا ، بعد وثيقة الأطلنطي التي أقرت سيادة الشعوب وحقها في تقرير المصير ، بعد مؤتمري طهران والقرم اللذين اقرا حق الشعوب في اختيار نوع الحكم الذي تبتغيه تطلع علينا الأوساط الاستعمارية التي توجه قيادة حزب العمال البريطاني ببيان جديد تقرر فيه تأليف لجنة انجلو — اميركية تدرس « الوضع الراهن » وتضع امام الامم المتحدة تقريراً يساعدها على « حل القضية الفلسطينية حلا ديمقراطياً عادلا » لتلافي التناقض الواقع في فلسطين .

ولا تقف هذه الاوساط عند هذا الحد من التجاهل والتغافل ، بل تذهب الى أبعد من هذا فتصل قضيتنا مع قضية اللاجئين اليهود في أوروبا وترسم برنامجاً لهذه اللجنة يظهر السياسة الاستعمارية التي ستختطها ، اذ من أولى واجبات لجنة التحقيق ان تدرس مقدرة فلسطين الاقتصادية وسعتها لاستيعاب المهاجرين الجدد بالرغم من جميع الادلة الواضحة التي تظهر مقاومة الشعب العربي لأي هجرة قد تؤدي الى إعاقة التفاهم ما بين الشعب العربي والسكان اليهود ، كما تعرقل تطور البلاد نحو الديمقراطية والاستقلال .

إن قضيتنا واضحة لا تستلزم تحقيقاً ولا بحثاً ، كما ان قضية اليهود العالمية جلية لاتستلزم اقحام فلسطين فيها لأنها قضية تتطلب علاجاً سريعاً تقوم به الأمم المتحدة على أسس ديمقراطية تضمن حقوق اليهود في جميع ديارهم . لذلك لا فائدة من البحث والتحقيق إلا إذا كانت النية مبيتة على تأجيل حرية فلسطين وتأخير تمتعها باستقلالها بواسطة تقارير رجعية تقوم بوضعها لجنة انجلو — اميركية .

أننا لا نكتفي بالاعتراض على هذه اللجنة ولا نقف عند تفهم دورها فقط لأن هذا وحده لا يسد على الاستعمار طرقه ومنافذه . اننا واقعيون نلمس الاخطار ونكافح لردها ونرى واجبا لزاما علينا الآن ان نكافح أخطار هذه اللجنة بعد ان ادركناها

ولنقوم بتنفيذ قضيتنا الاستقلالية — قضية العمل على الغاء الانتداب وانشاء حكومة وطنية ديمقراطية — علينا ان نحبط هذه المؤامرة الجديدة ونفسد على هذه اللجنة الاستعمارية سعيها ولا تحقيق لهذا الهدف الهام الا بإهمالها وعدم التعاون معها

اننا نريد من وراء هذا ان نفضح هذه المؤامرة أمام الشعوب والدول الديمقراطية التي سترى في موقفنا الصلب اعتراضاً على اللجنة وتأكيداً لمطالبنا الوطنية التي لن نساوم عليها ولن نجادل صدقها أمام لجنة تستوحي توجيهاتها من مصادر استعمارية .

ان رفضنا التعاون سيؤدي الى تنبه عام بين جميع القوى الديمقراطية التي سترى مدى وعينا ويقظتنا الوطنيه .

غير ان علينا ان ننتبه الى خطر شديد يهددنا تهديداً عنيفاً في هذه المرحلة الحاسمة اذ اظهرت بعض العناصر الوطنية رغبتها واستعدادها لتقديم بيانات واستشهادات امام هذه اللجنة لتثبت عدالة قضيتنا وحقنا في تقرير مصير بلادنا . انها في موقفها هذا تتجاهل تأثير تعاونها على صفة نضالنا وتقدير حركتنا ، حيث يفهم من هذا التعاون انه اعتراف ضمني منا بقانونية هذه اللجنة رواقية اهدافها وبحوثاتها التي تتعارض تعارضاً اساسياً مع حركتنا التحريرية التي لا تعترف باية علاقة بين قضيتنا وقضية اللاجئين اليهود .

لسنا نود هنا ان نعدد اضرار تعاون بعض هيئاتنا ومقاطعة البعض الآخر الأمر الذي ليس من شأنه الا إضعاف وحدتنا الوطنية ومن ثم اضعاف جوهر اهدافنا الاستقلالية .

اننا نطالب اللجنة العربية العليا ان تعلن رفضها لهذه اللجنة الانجلو-اميركية مصداقا لردها على بيان بيفن حيث فضحت الاتجاهات الرجعية ورأت في اللجنة اسلوبا جديداً لعرقلة سعينا الاستقلالي .

اننا نطالب اللجنة العربية العليا ان تدعو الى مؤتمر آخر لبحث هذا الموضوع وتثبيت الموقف الوطني الصحيح حتى لا يتسرب التردد الى اذهان بعض العناصر المترددة .

حول قرارات مؤتمر الغرف التجاريه

علينا ان نناضل نضالا انشائيا صحيحا

ولتقوية اقتصادنا وتنمية صناعتنا الوطنية ضد الاحتكار الاستعمارى والصهيونيه

نحن قوم واقعيون نهتدي بارقام الحساب وعلم صراع الامم والطبقات وقانون سير التاريخ الى الامام ، وننظر الى الوقائع بعواملها وتطوراتها كما هي لا كما نتخيلها او نتصورها ، ونخط خطوط نضالنا على صراط سوي مرئي لا ظلام ولا منحدرات ، لا غفلة ولا ملهاة

لذلك فاننا عندما نطالب بانشاء حكومة وطنية في معرض كل مشكلة ومعضلة معقدة وغير معقدة ، لا يكون ذلك لان المطالبة بانشاء حكومة وطنية شعار محبوب ورغبة شعبية جامحة فحسب ، بل لاننا نرى في تحقيقها الطريق العملي الوحيد لحل مشاكلنا الاقتصادية وتأمين حياة اجتماعية انسانية لعمالنا وفلاحينا

لذلك كان وما يزال موقفنا من جميع المشاكل المتفرعة التي تواجهنا موقفاً ايجابياً يفضح جميع المحاولات التي تؤدي الى ابعادنا عن نضالنا الحقيقي ضد الاحتكار الاستعماري البريطاني ووليدته الصهيونية

لذلك نرى ان شعار انقاذ الاراضي تحت قوانين الانتداب ، وشعار المقاطعة تحت سيطرة الاحتكار الاستعماري البريطاني هما وسيلتان سلبيتان ومقاومتان ضعيفتان ليس من شأنهما الا ابعادنا عن هذا النضال

فشعار المقاطعة لا يؤدي الى اضعاف الاستعمار البريطاني بل بالعكس يؤدي الى تعميق جذوره الاقتصادية ومن ثم تقوية نفوذ الصهيونية التي تعتمد في وجودها على هذا الاستعمار وعلى الجماهير اليهودية التي تزداد تعلقا بمستغليها الصهيونيين بفعل هذا الشعار

وشعار المقاطعة منذ اعلانه في اوساطنا ادى عملياً الى رواج السوق السوداء التي لم تتحمل استغلالها الشنيع طيلة ايام الحرب لتعود الى ترويجها بسياسة سلبية في مطلع ايام السلم . لاننا لا نؤيد سياسة من شأنها تقوية السوق السوداء وتحميل شعبنا اعباء جديدة ومصاعب مستجدة هو في غنى عنها

على هذا الضوء لم نر في اكثر قرارات مؤتمر الغرف التجارية سوى اتجاهات وتوجهات مثالية مجردة تعجز عن تأكيد نضالنا ورسم خطوطه بصورة عملية لاضعاف الاقتصاد الاستعماري البريطاني واقتصاد وليدته المحمية الصيهونية

ولكن بالرغم من هذا ، والحق يقال ، لمسنا في بعض هذه القرارات اتجاهات ثورية تستهدف النضال ضد محاباة حكومتنا الرجعية لمصلحة الاقتصاد البريطاني الاحتكاري والصهيوني وخنق اقتصادنا الوطني وقتل صناعتنا العربية ، تلك المحاباة التي تقف عقبة ضخمة كأداء امام تطورنا بتطور صناعتنا والتي لا زوال لها الا بزوال حكم الانتداب

اننا نؤيد (دعوة المتوردين والمتمولين العرب للاقبال على سد الفراغ في الاسواق العربية بانشاء شركات ومصانع لتزويد المستهلك العربي بما يحتاج اليه ولتشغيل الايدي العربية العاملة) ، كما نؤيد «العمل على الغاء قانون الدفاع الذي قيدت به التجارة لغايات حربية »

اننا نؤيد «العمل على حفظ حقوق العرب في دائرة التجارة والصناعة التي اقرت الحكومة انشاءها حتى لا تتخذ هذه الدائرة واسطة لحماية الاقتصاد الصهيوني» ... ونضيف ... حتى لا تتخذ هذه الدائرة واسطة لحماية الاحتكار الاستعماري البريطاني

هذه قرارات تدعم نضالنا الوطني وتجند شعبنا للنضال من اجل تعزيز اقتصاده الوطني تعزيزاً يزيد الحركة الوطنية قوة ومتانة ويشحذ الهمم شحذاً مستمراً لازاحة العقبة الاستعمارية البريطانية — الصهيونية التي تسد الطريق

ان واجبنا الوطني يحتم علينا ان نتجنب كل ما يحيد بنا عن الطريق القويم وان نناضل نضالا انشائياً صحيحاً لتقوية اقتصادنا وتنمية صناعتنا الوطنية ضد الاحتكار الاستعماري البريطاني والصهيونية في سبيل حرية فلسطين وانشاء حكومة وطنية .

عمال المعسكرات

مرهقون في الحرب جائعون فى السلم

في معسكرات الجيش عشرات الالوف من العمال العرب الذين قاموا بواجبهم خير قيام خلال سني الحرب مساهمين بهذا العمل في مجهود الحلفاء الحربي الذي قادهم للنصر وهزم الفاشستية عدوة الشعوب المتطلعة للحرية وفي طليعتها شعبنا العربي في فلسطين وتحمل هؤلاء العمال ما تحملوا من المشاق بصدور رحبة يملأها الامل والتفاؤل بالمستقبل السعيد الذي ينتظرهم اذا ما انهزم دعاة العدوان في هذه الدنيا . وقد انهزمت فعلا قوة الفاشيست العسكرية وهي العدو الاول للانسانية . وانتظر عمالنا ان يكافأوا على جهودهم بشروط عمل افضل من هذه التي عملوا بها ابان الحرب وان ينالوا بعض الضمانة لمستقبلهم في العمل ولكن الوضع لم يتغير في كثير او قليل بل اصبح طرد العامل او عدد من العمال من عملهم غير ذي وزن مطلقا عند ادارات هذه المعسكرات .

فحق من حقوق هؤلاء العمال ان يطالبوا بشروط استخدام افضل من الشروط التي كانوا يعملون بها ايام الحرب وان ينالوا هذا الطلب ، وحق من حقوقهم التي لا ينكرها عليهم منصف في هذا العالم ان ينالوا تعويضا عند نهاية خدماتهم هذا هو ما يتطلع اليه اليوم عمال المعسكرات ويعملون له بنفس الروح الطيبة التي تجلت فيهم عندما كانوا يقومون بواجباتهم خلال الحرب ، يمد الواحد منهم يده للاخر يناديه للعمل والتعاون في العمل حتى يرفعوا عن كواهلهم كل ظلم وكل اجحاف في حقوقهم ، يجمعهم طلب واحد وهو الانصاف ، وتربطهم فكرة واحدة وهي ان سعادة الفرد لا تتم الا بسعادة الجميع ، يساند بعضهم بعضا مؤمنين بعدالة قضيتهم وبحقهم في الحياة .

« البقية على الصفحة الرابعة »

نحن والمثاليون

نحن نثق بالقوة الشعبية والارادة الجماهيريه

في البلاد العربيــة دعوة ينادي بها الوطنيون ويكررها العاملون لتحقيق المثل العليا والاهداف الصادقة ، دعوة تزيد للفلاح حياة اجتماعية لائقة وللعامل رفاهية شائقة وللمثقف جوا فكريا يتطلق فيه من حواجز التقاليد الجامدة الى حيوية الفكر المتحرر

هي دعوة تتنكر للجهل والفاقة وتقاوم الفوضى المنتشرة وتقلق لوضعية الفلاح باساليبه العتيقـة في الانتاج والعلاقات الاجتماعية ، ويؤلمها حال العامل الذي ما يزال يجري وراء الاتجاهات الرجعيـة والعادات البائدة

هي دعوة يتحدث في نواحيها المتعدده ومناحيها المختلفة كل مثقف وكل عامل ، وكل كاتب ، ويعمل من اجلها كل مدرك واع وثائر مناضل

دعوة تريد ان تصهر المجتمع في بوتقة من نار وحديد لتخرج جيلا صلبا حرا لا يتأثر بدعاية ، جيلا يعمـل لتحقيق العدالة الاجتماعية فوق حطام المتعلقات البالية الماضية التي كانت يوم وجودها جزءا من مجتمع متقدم قائم على حطام غيره وقد انتهى اجله ولم يعد يصلح للحياة

هي دعوة واحدة ولكن فيها تيارين فكريين يتجاريان ويتناقضان يصل احدهما الى هدفه تاركا الاخر جزءاً من التاريخ لا دور له ولا اثر

هذان التياران يظهران بجلاء عند من يحملون النظرية المثالية المجردة

فالماديون يرون في المجتمع الانساني قوى متصارعة متناقضة ويرون ان الطبقة العاملة وانصـار التحرر الاقتصادي والاجتماعي والسياسي هم القوة التي تعمل للمستقبل العادل ، وان الاحتكار الصناعي والرأسمالية قوة تؤيد الاستعمار وتعمـل للابقاء على سيطرته

ولكن الغلبة المنتصرة في النهاية هي من حق الطبقة العاملة وانصارها لانها طبقة تعمل من اجل تحقيق العدالة الاجتماعية وفي وسعها هذا التحقيق بعد ان وصل المجتمع الرأسمالي الى الذروة وبات عاجزا عن التطور وحل المعاضل التي تواجهه من مثل البطالة والانتاج

اما المثاليون فانهم يرون في هــذه المصاعب والمشاكل مظهرا من مظاهر الجهل الثقافي وصفة من صفات المجتمع الانساني اللازمة التي لا بد منها وان كان في الوسع تخفيف حدتها وانقاص تأثيرها لذلك فالمثاليون لا يعترفون بقوانين اجتماعية معينة في تطور المجتمع وسير التاريخ

وثمة فرق آخر بين الماديين والمثاليين فبينما يعترف الماديون بتأثير الوضعيـة الاقتصادية والاجتماعية على المجتمع وافراده يرى المثاليون ان الجهل والثقافة هما السبب والحل لتأخر المجتمع وما يتبع هذا التأخر من بواعث مرعبة ومزعجة

وتبعا لهذه الاختلافات الجوهرية نرى اختلافا في تقدير الوضع الراهن في البلاد العربية وفلسطين واختلافا شاسعا في النضال وفي التوجيه

فالماديون يرون في المجتمع الزائل ويرون في تقاليد الفلاح الاجتماعية من مثل الالتفاف حول القيادة الحمائلية وقطع الاشجار وبقر بطون البقر والمواشي ، تفكيرا اقطاعيا لن يتغير ما لم تتغير العلاقات الانتاجية ولا يتم هذا التغيير بسرعة ، لذلك تراهم يعملون على مقاومة الاقطاعية ومحاربة تقاليدها وعقليتها كوسيلة للوصول الى ما يرمون اليه من اصلاح اجتماعي . وهم في نضالهم هــذا لا يتحسرون ولا يسبحون في اخيلة من المستقبل الزاهر حين ستنعدم هذه الظواهر المؤلمة ، لان المسألة مسألة قوانين اجتماعيـة عليهم ان يعملوا للتعجيل بسيرها وزيادة ادراك الشعب واتباعه الى تلك القوانين ورسم طرق النضال العملية على ضوئها

اما المثاليون الذين يتجاهلون القوانين الاجتماعية ويتعامون عن الوضع الراهن فانهم لا يصلحون لقيادة النضال الاجتماعي لانهم لا يقدرون القوى الاجتماعية التي تعمل في سبيل الاصلاح المنشود. تراهم يتألمون من حالة الفلاح ويرون فيه مرتعا للجهل والفاقة ، لكنهم لا يرون ان اصلاح حاله وتغيير وضعه لا يمكن ان يتم ما لم يتغير وضعه الاقتصادي وعلاقته الانتاجية

يريد منا هؤلاء المثاليون ان نبدع الفلاح ابداعا دون ان نلتفت الى الظروف والشروط التي تنقذه من وضعه الحالي لانهم لا يثقان بالشعب بل يرون المستقبل والفلاح في ايدي قادة ابرار يعتكفون عليه ويوجهون الشعب ويقودونه دون اهتمام برأيه او برغباته او حاجاته. هم يتأففون من فقر الشعب وجهله ويرون في التحدث والتوجه اليه انحدارا من مستواهم الفكري المتعالي هم يسبحون في خيالات وآمال وينظرون الى المستقبل نظرة سارحة بل نظرة واثقة من ان القوانين تعمل معها

نحن لا ندري مثلا في تعدد الاحزاب واختلاف الاتجاهات في المرحلة الحالية مظهرا اصطناعيا يتلاشى بمقالات واحاديث بل نراه في هذا نتيجة حتمية للعقلية الاقطاعية ومنافساتها

نحن لا نرى في تأخر العمال عن التنظيم صفة دائمة بل نراه امرا طبيعيا نعمل على الاسراع لازالته

نحن نثق بالقوة الشعبية والارادة الجماهيرية ونبدأ بالنضال في طليعتها وبين صفوفها الى ان تترابط الحلقات فنصل الذروة ونضع اسس المجتمع القادم بعد ان يزول هذا الوضع بفضل التطور وتعجيلنا هذا التطور

هذه دعوة هادئة نرسلها الى الذين يندفعون في تيار خيالات آلامهم وآمالهم ولا يرون في الشعب اي مصدر لامانيهم نوجهها الى الذين يناجون العدل المجرد لينجدهم ويتأففون من الفلاحين والعمال والمثقفين الاحرار الذين هم مصدر جميع «السلطات»

اسبوعيات الاتحاد

عود على بدء

عندما اشتدت وطأة المرض على لينين الكبير ، مؤسس الدولة الاشتراكية الاولى في العالم ، نصح له اطباؤه الخصوصيون ان يعتزل السياسة استشفاء حتى يعود الى سابق عهده من القوة وصلابة العود

وانتحى منحى قصيا عن العاصمة السوفياتية في بلدة جوركي الجبلية ، وجاء ستالين لعيادته ، فأخذا في حديث السياسة وحديث الشعب الكبير ، فداهمهما الطبيب متلبسين بجريمة الحديث السياسي ، فمنع لينين من ان يتعاطى هذا العمل ضنا منه على صحته الغالية ومحاولة منه ان يعود لينين الى سابق عهده من القوة وصلابة العود ، وقال : تحدثا بكل شيء الا بالسياسة فذلك اسلم واضمن للاستشفاء

وعاد الطبيب بعد ساعة الى حيث جلس الصديقان يتسامران ، فاذا هما لا ينبسان ببنت شفة ، فعجب للامر ، وخاطب لينين مؤنبا : ما اردت ان تسكتا عن كل حديث الا حديث السياسة ، فتضاحك الكبيران وقال لينين : تبالك ايها الطبيب ، وماذا تظننا نعرف من الحديث غير حديث السياسة...

اما الفارق فهو بعيد ، واما الروح فهي واحدة

ما هكذا يا سعد

الشعر قديم :

اوردها سعد وسعد مشتمل

ما هكذا يا سعد تورد الابل

والحديث عن المقاطعة :

ما ان قررت الجامعة العربية ان تعلن مقاطعة البضائع الصهيونية حتى دلف الى حيفا تاجر عراقي عربي كبير ، واتصل بمصنع يهودي لصنع العاب الاطفال واوصى على طلبية بمبلغ ٤٠ الف جنيه على ان لا تدمغ الطلبية بختم المصنع اليهودي ، ودفع مقابل ذلك ١٠٠٠ جنيه :

وقال صاحب المصنع اليهودي وهو يغمز بمؤخرة عينه اليسرى :

غداً تصلكم هذه البضائع الى فلسطين من العراق بسعر مرتفع جدا على انها مصنوعات وطنية عراقية من محصول لمقاطعة البضائع الصيونية...

ما هكذا يا سعد...

ذكاء سكسوني

جاء في الانباء ان ممثلي بريطانيا في مجلس الامم المتحدة اقترحوا تأجيل البحث في قضية فلسطين حتى تنتهي اللجنة الانكليزية الاميركية من تقديم توصياتها وبريطانيا تعتمد في هــذا الاقتراح على ادعائها بأن العرب واليهود في فلسطين سيتعاونون مع هذه اللجنة

اما الشعب العربي في فلسطين فقد انتبه لهذه الحيلة السكسونية فاعلن في اكثر من قرار واحد انه لن يتعاون مع لجنة استعمارية ما وجدت الا لتأخير ايجاد حل لقضية فلسطين وزيادة هذه القضية تعقيداً وغموضا

نشكراً لعصبة التحرر الوطني في فلسطين التي نبهت الاذهان الى هذا الذكاء السكسوني المنقطع النظير

«زعرنة» ام وطنية ؟

مهما تشعب بنا الحديث فالعودة الى المقاطعة

البارحة ، كنت على مفترق طريق في حيفا بين الاحياء العربية والاحياء اليهودية فوجدت بضعة من الاطفال الصغار يتحرشون بشيخ عربي معدم يبيع الحليب ، يريدون منعه من دخول الاحياء اليهودية لان المقاطعة في عرفهم تعني ان هذا الشيخ المسكين يجب ان يموت جوعا وان لا يبيع حليبه العربي الى زبائنه اليهود

ولا افهم ابدا ان توضع مقدراتنـا الوطنية في ايدي هؤلاء الاطفال

حماس...

والله ان هذا الشعار الذي اثاروه ، دل على مبلغ الحماس الوطني الذي يعتلج في فؤاد كل عربي نقمة على الصهيونية ، وعلى الاستعمار الدخيل

وكان هذا الحماس يجب الا يذهب ضياعا فلا يحدث الاثر الذي نريده لهذا الوطن الحبيب .

ان شعبنا من اكثر الشعوب تضحية في سبيل الوطن ، وهو قوة اذا احسن تصريفها بلغت غايتها

فحذار من ان تذهب هذه القوة الى غير غايتها .

ذلك ما يريده لها الاستعمار حتى لا تذروه الرياح...

« جهينه »

الديمقراطية الغربية

ان الشعوب السوفياتية كما تخبرنا جرائد عديدة من ضمنها الديلي ميل لا يفهمون فكرة الديموقراطية الغربية . طبعاً من الضروري ان توضح لهم هذه الفكرة . نقترح ان يقوم بهذا التوضيح وزارة الخارجية بالقاء محاضرة عن «الديموقراطية الغربية لاستهلاك الشعوب الملونة» وبامكان المحاضر ان يأتي بامثـال حية اثناء محاضرته . في بورما مثلا عينت الحكومة البريطانيـة مجلساً استشاريا من عشرة اعضاء لم يكن احدهم ممثلا لعصبة الشعب لمقاومة الفاشستية التي تضم جميع احزاب بورما السياسية

وفي اندونيـسيا يقوم الشعب هناك ببعض المشاغبات فتوزع عليهم الديموقراطية الغربية طبعا بشكل قنابل

لعل اليونان اروع هذه الامثلة من المعروف ان البريطان ليســوا بفاشست ومعلوم ان الشعب البريطاني ضحى كثيراً في حربه ضد الفاشستية لكن تمسكهم الغير اناني للفكرة الغربية يجعلهم يؤيدون ويحافظون على سلامة حكومة تمثل جميع الوان التفكير الفاشستي والرأسمالي

روسيا

تؤيد تمثيل اتحاد النقابات

لندن ـ ايدت الحكومة الروسية اليوم بقوة اتحاد النقابات الدولية باعتباره العضو التاسع عشر في المجلس الاقتصادي مع منحه حق التصويت مع سائر الاعضاء .

وقد ايد هذا الطلب مندوب اوكرانيا الذي اثار مسألة ما اذا كان بالامكان ادخال سائر المؤسسات والمنظمات الى هيئة الامم مع منحها حق التمتع بنفس المســاواة في المجلس العمومي بصفة استشارية لاغير . ان ـ بيتر فريزر ـ مندوب زيلندا الجديدة قال : ان هذا يعارض ميثاق الامم المتحدة الذي ينص على ادخال وقبول الامم فقط الان مندوب اوكرانيا قال : ان الاتحاد الذي يمثل ستين مليونا من العمال لا يمكن باي حال تجاهله . واخيرا قرر المجلس تأليف لجنة للتفاوض مع اتحاد النقابات غداً لسماع مطالبه .

وقالت المسز روزفلت ، المندوبة في الوفد الاميركي ، انها لم تصرح برأيها بعد عن مشكلة الوصاية انتظارا لما تقرره الولايات المتحدة في مسألة الجزر التي تحتاجها لسلامتها وصيانتها

اننا نبني عالما جديدا

مدى التقدم السياسي والنقابي في فرنسا

نص الخطاب الذي القاه مارسيل كاشان في المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي البريطاني باسم الحزب الشيوعي الافرنسي

بالنيابة عن حزبنا الشيوعي الافرنسي اتقدم اليكم ورفيقي سينيو يا ايها الاخوان والاخوات الشيوعيين بتحياتنا الحارة . اننا في فرنسا نتتبع باهتمام زائد الجهود المستمرة التي تبذلونهـا والنضال الصعب الذي تضطلعون به ، فبذلك نعبر عن أمل كبير بانكم يا رفاقي في الحزب الشيوعي البريطاني الممثلين هنا في هذا المؤتمر ستفوزون حتما بنجاح سياسي عظيم ستحرزونه بفتوتكم المتوقدة الفياضة ذلك النجاح الذي تستحقونه لجلادتكم واخلاصكم لاهدافنا المشتركة .

لا شك ايها الرفاق بانكم تعرفون مدى التقدم السياسي والنقابي الذي احرزه عمال فرنسا الشيوعيون منذ تحرر بلادنا . لكن اسمحوا لي ان الخص لكم الانتصارات التي احرزناها

كان الحزب الشيوعي الافرنسي في طليعة الاحزاب السياسية في منطقة باريز قبل الحرب . اما الآن بعد انتخابات اكتوبر فقد ظهر اقوى حزب في فرنسا قاطبة . ففي مجلس النواب فاز ب ١٦٠ مقعداً ويأتي بعده الكاثوليك ب ١٤٢ ويليهم الاشتراكيون الديمقراطيون ب ١٣٨ لقد كان عدد الذين صوتوا لنا في الانتخابات ٥ ملايين ناخب ومن ابرز صفات الانتخابات ان الكثيرين من نوابنا نجحوا في المناطق القروية

يعد عدد اعضاء الحزب مليون ، متجمعين في ٣١٫٩٦٣ فرعا منها ٧٫٢٥٩ فرعا في المعامل والمصانع و ١٢٫١٦١ فرعا في المناطق القروية . وعدد المنظمين في منظمة الشباب يبلغ ثلاثمائة الف وفي اتحاد نساء فرنسا المنظمة التي نهيمن عليها المليون . وفوق هذا يجب ان تأخذ بعين الاعتبار ان اتحاد العمال الافرنسيين وعدد اعضائه خمسة ملايين يقود اربعة اخماسهم الشيوعيون برأسه بالاشتراك مع جوهو الرفيق بيندكت فرانشون رفيقنا في الحزب. لامد طويل كرس اعضاؤنا النشيطون جهودهم في النقابات والآن يجني حزبنا ثمرات هذه الجهود.

اما في الحكومة الافرنسية فقـد تمكن حزبنا بجهوده وصلابته من ادخال في المدة الأخيرة خمسة وزراء شيوعيين من ضمنهم موريس توريز الى سكرتير العام . ويقوم الوزراء الاربعة الآخرون برئاسة دوائر التسلح والاشغال والانتاج الصناعي والاقتصاد الوطني . وسيضمن هؤلاء الرفاق نجاح توطين صناعتنا وتحطيم سيطرة الاحتكاريين

ومن ضمن نجاحات حزبنا جريدة الاومانيتي اكثر جرائد فرنسا انتشاراً اذ يبلغ عدد توزيع جريدتنا هذه ٥٠٠ الف نسخة و ٦٠٠ الف يوم الأحـد . وبامكان هذا التوزيع ان يكون اوسع لو لم تستعمل الحكومة صلاحيتها بان انقصت من حق هذه الجريدة في مخصصات الورق وفي المقاطعات يصدر الحزب اثنى عشر جريدة يومية وسبعين جريدة اسبوعية ويبلغ ما توزعه الصحافة التي يديرها حزبنا مليوني نسخة يوميا

هذه هي نتائج اعمالنا اعرفكم بها أيها الرفاق بسرور ، لكن ما عساها ان تكون اسباب نجاحاتنا هذه ؟

نعتقد ان تقدم حزبنا يرجع الى ما يستهدفه من الدفاع عن مصلحة الشعب الافرنسي وعن تقاليده الوطنية الدمقراطية

فقبل الحرب برهن الشيوعيون عن بعد نظرهم بان نبهوا الى ان الخطر الفاشستي خطر يهدد السلام والحضارة وتقـدم الانسانية ، وعند احتلال العدو لبلادنا ، اخذ الشيوعيون قيادة النضال المسلح ضد المحتلين فدخلوا معركة عظيمة للدفاع عن بلادهم والفوا جيشاً سريا قوامه نصف مليون مسلح ساهم خير مساهمة في تحرير فرنسا . والعدد الأكبر من الرهائن التي اعدمها الالمان كان من بين صفوف الحزب الشيوعي حتى انه سمي «بحزب المذبوحين» فكان عدد الذين اعدمهم النازيون رميا بالرصاص ٧٥ الف عضو من اعضاء الحزب الشيوعي الافرنسي

لقد ربحوا بهذه التضحيات الغاليـة والجهاد المرير ثقة شعبهم وبلادهم

ولم ينس الشعب الافرنسي دعايتنـا المستمرة قبل الحرب لأجل السلام وجهودنا المستمرة لتفادي الكارثة العظيمـة . لقد نبهنا الى ذلك الاهمال الاجرامي لقضايا الحبشة والجمهورية الاسبانية وتشيكوسلوفاكيا وميونيخ .

لقد ناضلنا في سبيل الضمان الاجتماعي ضد هتلر ، وحرصنا لاجل تحالف مع الاتحاد السوفياتي ، لكن رجال حكومتنا وحكومتكم ايضا لم يقبلوا بهذا المنطق وذلك بما يطابق طبعاً مصالحهم الطبقية

لقد اضطهدت الحكومة الشيوعيين سنة ١٩٣٩ واصدرت امرا لحل الحزب لاننا دافعنا عن سياسة التحالف مع روسيا السوفياتية ولكن كانت كارثة ١٩٤٠ نتيجة لهذا . والان يعترف اصحاب التفكير الشريف باننا وجدنا كنا على حق عندما انقذ الجيش الاحمر بقيادة ستالين اوروبا والعالم اجمع .لقد كافأ الشعب اخيرا حزبنا وهذه المكافأة هي ايضا احدى اسباب نجاحاتنا

والان وقد تحطمت الفاشستية فقد آن الاوان لاحلال سلام عادل . يطالب الشيوعيون الافرنسيون بان يتحمل الهتلريون الذين سلبوا ونهبوا نصيبهم في اعادة بناء اوروبا . انهم يطالبون لفرنسا قسمها من معدن مقاطعة الرور ، بالالات والادوات التي سلبها النازيون من بلادنا انها مسألة عدالة مبدئية وابتدائية ايضا ولكن بعد تأمين العدل يطالب الشعب الافرنسي بالسلام العالمي . ومرة اخرى تقول لا سلام عالمي ان لم يرتكز على اساس الضمانة الاجتماعية. لقد تعرض هاري بوليت الى سيئات الكتلة الغربية فقال : اننا معكم في مناهضة هذه السياسة يجب ان نركز وحدة الثلاثة الكبار ، اساس وحدة الشعوب جميعا ، لا نريد اسلحة سرية ولا قنابل ذرية او غيرها يجب تطبيق الديموقراطية عالميا وقتل جذور الفاشستية . هذه خلاصة موقفنا بالنسبة للشؤون الخارجية ، يؤيدنا في ذلك الشعب الافرنسي وشعبكم ايضا

اننا نعتبر حزبنا في فرنسا الاكثر حيوية ونشاطا والاقوى اتحادا والاحسن تنظيما والاكثر اهتماما بمسائل الطبقة العاملة اليومية . لقد حافظ حزبنا على كل صلابته في مبادئه ، انه يرفض كل تضييق في التفكير لكنه لا يزال يتمسك بالتفكير الماركسي والجدلية الماركسية التي برهنت قوتها وصلابتها في سدس المعمور حيث ظهرت الاشتراكية كارقى مدنية عرفها الانسان هذه هي الاسباب التي تجعلنا نمارس مراقبة شديده ودقيقة على تكوين عمال وموظفين لحزبنا . لقد اسسنا عدة مدارس مركزية ومناطقية لتدريس مبادىء ماركس وانجلز ولينين وستالين . اننا نعتبر التعليم الماركسي لطليعة العمال الافرنسيين من اهم واجباتنا فاسمحوا لي ان انصحكم بهذا ايضا .

رفاقي الاعزاء . اننا متيقنون من صحة طريقنـا ـ الطريق التي تقودنا من الديموقراطية الشكليه الى الديموقراطية الحقيقية سنجاهد دون يزعزع في سبيل الهدف الذي اخترناه دون رجوع لدينا اعداء كثيرون وتجابهنا مثلكم صعاب جمه وسوء تفاهم مع كثيرين من العمال اليساريين وكذلك مع انتهازيين عديدين . لـكننا صابرون امناء على عملنا اليومي في الدعاية والاقناع . اننا نتأمل كثيراً بامكانيات شعبنا العديدة ، اننا واثقون بان الشيوعية هي مستقبل العالم

ان تسلسل الحوادث بعد الحرب تبرر خطتنا بشواهد ملموسة . فالتقـدم نحو الاشتراكية امر محتوم وعالمي لـكن النضال سيكون شاقا وسيكلف الشيوعيين مثابرة وجهود وتضحيات وذكاء سياسيا عظيما وايمان لا يتزعزع بمبادئنا الماركسيه وبالنجاح النهائي

ان حزبينا كليهما يواجهان نفس الصعاب

نتهم احيانا باننا نكن عطفا زائدا نحو الاتحاد السوفياتي . اننا نعترف بان الاتحاد السوفياتي قد قدم اجل الخدمات لمصلحة الشعوب جمعاء ، لقد انقذ سلاحه العالم ومثاله نبراس تستضيء به الامم للمستقبل . لاول مرة في تاريخ البشرية يزول استغلال الانسان لأخيه الانسان. هناك التقدم الحقيقي والدمقراطية الحقيقية والمقاييس الانسانية الصحيحة

ايها الرفاق منذ اسابيع قليلة تأسس اتحاد النقابات العالمي . نعتبر هــذا اعظم حدث في سنة ١٩٤٥ فاذا تم لعمال العالم اليدويين والعقليين والفنيين ان يتحدوا فسيكتشفون في الحقـل السياسي الطريق الوحيـد لخلاص العالم المعذب والطريق الوحيد لسعادة الانسان

فهؤلاء الشباب العديدون المجتمعون هنا يمثلون في نظري مستقبل بريطانيا ينتظرهم واجبات شاقة فهم بناة العالم الجديد لكن لتحقيق هذه الرسالة السامية يجب على كل منهم وفي كل يوم ان يوسع امكانية نشاطه ، وينمي قوة حزبه الشيوعي هكذا كان يعلمنا لينين دائما . فحزب شيوعي عظيم مدرب وثابت ومنظم وحاذق ومليء بالايمان والثقة في المستقبل هو في كل امة الاداة الوحيدة لخلاص العالم

مرحى للحزب الشيوعي البريطاني

ارمن فرنسا يعودون الى وطنهم

وأرمن تركيا كلهم يريدون العودة ايضا

اريفان ـ تاس ـ وصلت الى اريفان السيدة ميلين مانوشان زعيمة الانصار المعروفة برفقة جماعة من الارمن الذين كانوا يقيمون في فرنسا ، ورغبوا اخيرا في الرجوع الى وطنهم الأصل : ارمينيا السوفياتية. وقد صرحت السيدة مانوشان في حديث لها مع مراسلنا بقولها: لقد قابل الارمن المقيمون في الخارج قرار مجلس مفوضي الشعب في الاتحاد السوفياتي ، بشأن رجوع الارمن الى مواطنهم بفرح وسرور فان الارمن حيث يقيمون ، يتحرقون شوقا وحنيناً للرجوع الى وطنهم . ولما ازمعت على المجيء الى هنا ، كتب اصدقائي هذه العبارة في مذكرتي : «عندما تطأ قدماك ارض ارمينيا السوفياتية ، اجثي على الارض وقبلي التراب الذي هو السبب الوحيد في وجودنا . اشربي عنا ، يا ميلين العزيزة ، كأس من الماء البارد الذي يتفجر من ينابيع بلادنا . كوني على ثقة من اننا سنتلاقى في ارمينيا السوفياتية»

ثم استطردت ميلين قائلة : ان قصتي تشابه قصص الاكثرية الساحقة من الارمن الضاربين في اطراف الارض . فشقيقتي ، وميساك مانوشان الذي اصبح اخيرا زوجي واناء قد نجونا باعجوبة من المذبحة الدامية التي نظمها الاتراك ضد الارمن: لقد هربنا من بلادنا اطفالا فحرمنا عطف الاب وحنان الام . وهكذا قضى ايتام الارمن الذين قتل الاتراك اباءهم وامهاتهم سني طفولتهم في الملاجئ ودور الاطفال .

وقد بدأ المهاجرون الارمن يعملون ويبدعون في ديار الغربة ، غير ان القسم الاكبر منهم ظلوا دون وطن ، ولم يجد الشعب الارمني مخرجا لمحنته الكبرى الا بعد ان تحرر وطنه . اننا نحتفل كل عام بعيد ٢٩ تشرين الثاني ، يوم تشييد النظام السوفياتي في ارمينيا . وقد كنا نحتفل بهذا العيد ايضاً خلال الحرب ، على رغم ضغط المجتاحين الالمان وظلمهم وعدوانهم وغداة اعتداء المانيا الفاشستية على الاتحاد السوفياتي ، هب الارمن المقيمون في فرنسا وحملوا علم النضال ضد الفاشستية مع خيرة ممثلي الشعب الفرنسي . واني اذكر دائما بفخر ان زوجي ميساك مانوشان كان يقود فرقة للرماة الاحرار في المنطقة الباريسية لقد كلمني قبل دخوله في الجيش بثلاث ساعات عن وطنه ، وتوسل الي ان انقل اشعاره الى ارمينيا السوفياتية . لقد كان يحلم دائما بالرجوع الى بلاده ، الى مسقط رأسه ، ليساهم في مجهود شعبنا المبدع وكانت آخر امنية لديه ان تنقل رفاته بعد موته الى ارمينيا . وهذه امنيته قد تحققت »

وتعمل ميلين مانوشان حالياً في جمعية العلاقات الثقافية بين ارمينيا والبلاد الاجنبية ، كما انها تكمل علومها في الوقت نفسه في جامعة الدولة

ايها العمال

تنظموا



مؤتمر الشيوعيين البريطانيين

كان عدد المندوبين الذين حضروا المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي البريطاني ٧٨٩ مندوبا يمثلون ٤٢٩ فرعا وكان عدد الذين اعمارهم بين الخامسة والعشرين والاربعين ٤٦٢ مندوبا والذين فوق الاربعين ١٨٦ مندوبا وكان مدة عضوية المندوبين في الحزب كما يلي :

اقل من سنة ١٢٣ سنتين أو اقل ٦٩ ثلاث سنوات ١٠٠ ، اربع سنوات ٨٢ من خمس الى سبع سنوات ١٨١ من ثمانية الى عشر سنوات ١٢٣ ، خمسةعشر سنه ٦٤ عشرين سنة ٢٠ ، وما فوق العشرين سنة ٢٧

الحزب الشيوعي الاندونيسي

ذكرت جريدة « فارهيد » لسان حال الحزب الشيوعي الهولندي ان الحزب الشيوعي الاندونيسي الذي منعته الحكومة الهولندية من العمل سنة ١٩٢٦ قد اعاد تأليفه . ورئيسه يدعى يوسف . وقد اعلن الحزب الاندونيسي عن رغبته في الاشتراك في الانتخابات الجمهورية التي يزمع اجراؤها في كانون الثاني عام ١٩٤٦

يهود الجنرال سمطس

يتكون اتحاد جنوبي افريقيا من مليونين ونصف اوربيين و ٢٥٠ الف هندي ونصف مليون ذوي بشرة ملونة وسبعة ملايين ونصف زنوج . يتمتع الاوروبيون وحدهم بحق الانتخاب مع بضعة آلاف من الملونين . وتظهر التفرقة العنصرية باشدمظاهرها في الصناعة والحياة الاجتماعية ان الاكثرية الساحقة من غير الاوربين اميون معدمون ومتأخرو الصحة ومستواهم الاجتماعي منخفض للغاية ومنذ مدة اوصت لجنة عينت لتبحث اجور العمال الزنوج في المناجم زيادة الاجور من شلنين وخمس بنسات الى شلنين وثمانية بنسات ، ولكن حكومة سمطس لم ترض بهذا . والحزب الشيوعي في جنوب افريقيا هو الوحيد الذي يعمل في سبيل تساوي الامكانيات بين الجميع والذي تنعدم التفرقة العنصرية بين اعضائه وفي قانونه . وهذا هو السبب الرئيسي الذي يجعل تعاونه مع باقي الاحزاب التي تتبع سياسة عنصرية امراً صعباً جداً

التراكتورات السوفياتية

ذكرت الصحافية « انا لويز سترونغ » في اذاعة لها من موسكو ان مصانع ستالينغراد للتراكتورات والتي تهدمت اثناء الحصار قد استعادت نشاطها وفي اليوم السابع من تشرين الثاني « ذكرى الثورة الاشتراكية » كانت قد انتجت ثلاثة آلاف تراكتور في فترة عملها الجديد وذكرت ايضا ان عضوية الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي تبلغ ٥٧٠٠٫٠٠٠ وعدد النقابيين السوفياتيين ٢٧ مليونا

الشيوعيون في جزيرة سيلان

يعد الحزب الشيوعي السيلاني (جزيرة سيلان) من احدث الاحزاب الشيوعية في العالم اذ انه تأسس في اول سنوات الحرب الا انه قد سجل في هذه المدة القصيرة من حياته انتصارات عظيمة فتحت قيادته تنظم العمال السيلانيين في اتحاد نقابات سيلان واشتركوا في اتحاد النقابات العالمي في باريز مؤخراً . وقد نظم هذا الحزب مظاهرات شعبية عظيمة لمؤازرة الهند الصينية واندونيسيا في نضالها ضد الاستعمار البريطاني والافرنسي والهولندي وقد اشترك في هذه المظاهرات التي كان يقودها الحزب الشيوعي السيلاني ، جميع الاحزاب السياسية وحتى وزراء الدولة اشتركوا فيها وطالبوا بانسحاب الجنود البريطان والهنود من تلك البلاد وترك تقرير مصيرها لسكانها

وتحت قيادة الحزب الشيوعي السيلاني قامت الطبقة العاملة في سيلان بعد انتهاء الحرب بمظاهرات شديدة مطالبة الحكومة البريطانية بحق الشعب السيلاني في وضع دستور بلاده . اذ كانت الحكومة البريطانية اثناء الحرب وعدت سيلان بحكومة مستقلة بعد الحرب مع بعض تحفظات بخصوص املاك حكومة جلالته من شركات وغيرها وارسلت لجنة لوضع دستور لهذه الحكومة فكان نتيجة لهذه المظاهرات ان قام مجلس الدولة وتتألف اكثريته من السيلانيين بوضع دستور يعبر عن اماني اهل البلاد الا ان حكومة بريطانيا لم ترض بهذا الدستور واقرت المشروع الذي وضعته اللجنة البريطانية والذي بموجبه تؤلف الحكومة مجلسا غير مجلس الدولة الذي ينتخب اكثريته الشعب وتتكون عضوية هذا المجلس الجديد من اشخاص يعينهم الحاكم البريطاني

ويقوم الحزب الشيوعي هناك بتنظيم قوى الشعب الوطنية لاجبار الحكومة البريطانية على التراجع عن هذا المشروع الذي سيهدد الحريات المحدودة التي يتمتع بها سكان سيلان

الحياة الرياضية

سر النجاح في الالعاب الرياضية

يبدو لنا في عالم الرياضة وفي تاريخها ان بعضا من الرياضيين نجحوا نجاحا كبيرا في ألعابهم ان كان ذلك باكتسابهم جسما متينا وشخصية جذابة أو بتمتعهم بروح رياضية عالية أو بفوزهم فوزاً مبينا في هواياتهم ، وان بعضا آخر يشكون كثيراً من عدم استفادتهم شيئا الا النزر اليسير وذلك لجهلهم الطرق والعوامل التي تساعدهم للقيام بالعابهم خير قيام

وهنا اذكر أهم هذه العوامل ليسير الرياضي بموجبها لا ليطلع عليها فحسب بل ليتممها عمليا ويسعى بتنفيذها جميعها .

١— ابحث عن مدرب ماهر لتمارس لعبتك تحت ادارته وارشاداته واطعه طاعة عمياء فدربك له الأهمية الكبرى في نجاحك

تأكد تماما أنك عرضت جسمك للفحص الطبي لتأخذ علما عن احوالك الجسديه حتى اذا كان لديك أي ضعف أو خلل ليعمل مدربك على معالجته بارشاداته

٣— مارس الالعاب التي تهواها والتي توافق حالتك الجسدية والفكرية

٤— تعلم كيفية مزاولة تمرينات العابك

(أ) عن ميعاد مزاولتها بحيث تتناسب مع أوقات فراغك والا تكون بعد الأكل او قبله مباشرة

(ب) الافضل ان تمارسها في الهواء الطلق وبلباس خفيف يتناسب مع نوع اللعبة

(ج) ادهابارادة وحاذر الاتجهد همتك حين تشعر بتعب في جسمك بل تابر عليها

(د) تعود ان تجري عملية التدليك على طريقته المنتظمة بعد الانتهاء من تأدية تمريناتك مع اخذ حمام مناسب (بارد او فاتر) لاراحة جسمك وتنشيطه

٥— سر على النظام الخاص المتبع من حيث المعيشة والتغذية والنظافة . خذ قوتاً كافياً للراحة الجسدية والفكرية واستفد من حرارة الشمس الطبيعية وذلك بتعريض جسمك اليها وكل الطعام الذي يوافقك في وجبات منتظمة واعتن جيداً بالنظافة

٥ — هذه هي اسرار الالعاب الرياضية فان عرفتها واتممتها جميعها لا بد ان تتحلى بميزاتها وتكتسب آثارها الجليلة

« جورج نجار »

ابحاث علمية

ما هي الديمقراطية

بقلم وليم كلاكر عضو مجلس العموم البريطاني

ترجمة اميل حبيبي

مقدمة المترجم

« انني احيا في كنف الديمقراطية الاميركية اما اطفالي فلم تتسع لهم هذه الديمقراطية ولم يقبلوا في المعاهد الاميركية ، فنشأوا في كنف الديمقراطية البريطانية اما البلد الذي نسيت فيه انني زنجي فهو الاتحاد السوفياتي »

المغني الاميركي الشهير بول روبسون عند عودته من زيارة الاتحاد السوفياتي

لن احاول في هذه المقدمة الموجزة ان اعالج البحث الذي عالجه وليم كلاكر في مجلة « الليبور موتلي » مجلة الحزب الشيوعي البريطاني الشهرية في عدد كانون اول ١٩٤٥ او اترجمه له هنا ، ولن احاول في هذه المقدمة ان اترجم لوليم كلاكر نفسه ، اذ هو اشهر من ان اعرف به بني قومي ، وقد كان اخوان لنا ، في يوم من الايام ، يعرفون به . يوم لم يكن للعرب من صوت يدافع عنهم في البرلمان البريطاني غير صوت كلاكر الجاجل ، الذي كان يدوي وحيداً دفاعا عن حق العرب وحرية فلسطين كنا نتسقط انباءه هناء ذلك الوقت من بين السدود والقيود

اذكر هذه القصة عن وليم كلارك وقد كانت منتشرة بين اوساطنا الشعبية في تلك الاوقات الحرجة .

وقف كلارك في البرلمان يحتج على المعاملة القاسية التي تعامل بها حكومة فلسطين زعماء فلسطين العرب فرد وزير المستعمرات قائلا : ان المعلومات التي وصلتك معلومات خاطئة ، ولا يمكن ان يرتكب موظف مسؤول من موظفي جلالته مثل هذه الجرائم التي تذكرها

فما كان من كلاكر الا ان فرق الشعر حول مؤخرة رأسه ، وأشار الى ما بينه قائلا : تعال فانظر ما فعل بي بوليس جلالته هنا في بريطانيا — وكان اثر الضرب ظاهرا — فليس من المستغرب ان تفعلوا اكثر من ذلك بزعماء العرب في فلسطين

ويسمي ابناء شعبنا وليم كلاكر بغلاشر ، فذلك اقرب الى لفظنا واسلس والذي حفز كلاكر الى كتابة هذا المقال الكبير ، تلك الحملة المغرضة التي شنتها الصحافة الرجعية على الاتحاد السوفياتي اثناء انعقاد وزراء الخارجية الاول في لندن والتي استهدفت من ورائه التمهيد لهجوم مركز على حريات الشعوب .

اما الدمقراطية التي ينتقدونها فهي تلك الدمقراطية التي انقذت شعوب البلقان من ويلات الفاشستية وما سي الحرب الاليمة واما الدمقراطية التي يتبجحون بها فهي تلك الدمقراطية التي قتلت الاندونوسيين

والذي حفزني لترجمة هذا البحث الرائع ، رغبتي الاكيدة في ان اقدم لبني قومي تقديرا واقعيا وبحثا علميا يظهر الدمقراطية الصادقة .

• • •

لفظات تتردد وصيحات تتجاوب : الدمقراطية ! الدمقراطية ! ولكن ماهي الدمقراطية ؟ لم يدر في يوم من الايام جدل حول هذه القضية مثل الجدل الذي نراه اليوم • • لم يكن هناك من صخب حول هذه القضية مثل هذا الصخب الذي نسمعه ونقرأ عنه ويشترك فيه فتيان نجباء من كل جنس ولون . اذا ما اتخذنا الصحافة البريطانية لنا هاديا ومرشدا في هذا المعمعان اكتشفنا ان وطننا وطن محظوظ جداً (في بريطانيا) ، واننا وحدنا الذين وصلنا الى اقصى ما يمكن الوصول اليمن دمقراطية ، بينما لا تزال غيرنا من الامم تلمس طريقها في الظلام دون ان تصل الى الدرجة التي بلغناها في المعرفة القدسية باصول الدمقراطية . آسف ! لقد نسيت اميركا حيث توجد دمقراطية تكاد تساوي في درجة الرقي دمقراطيتنا . ولكن على الرغم من كل هذا اللغط الذي يشترك فيه الفتيان النجباء لم يستطع واحد منهم ان يجد عنده القدرة على ان يحدد لنا بالضبط ما يعني بهذه الدمقراطية التي يلوكها بفكيه واذا ما احرجت احدهم بالسؤال وجد ملاذه في كلمة ابراهام لنكولن المشهورة : حكومة الشعب للشعب ، وبواسطة الشعب هذا هو كل ما تأخذه منهم من تعريف ولكن ماذا يساوي هذا التعريف ؟ انه لا يساوي ملا من نحاس ، لانه لا يعني شيئاً ولا يفسر شيئاً سوى انه يخلف لحنا عذبا في الاذن . وبما ان مثقفينا يهتمون « باللحن » ولا يهتمون « بالمضمون » لذلك فانهم طووا هذا التعريف بين طيات ادمغتهم معتبرينه كلمة الفصل في مشكلة الدمقراطية المعقدة .

لم تكن هناك ، في يوم من الايام ، وفي اي بلد من بلاد الارض (حكومة للشعب) بل كان هناك في كل بلد تقوم فيه حكومة حكومة لصالح قسم معين من الشعب ضد صالح قسم آخر من الشعب نفسه . خذ اميركا مثلا « بلد الدمقراطية الكبيرة » هل هناك من بلغ به الجنون مبلغا يقول معه ان حكومة الولايات المتحدة دمقراطية كانت ام جمهورية هي « حكومة الشعب » ان الشعب الاميركي يتألف من اصحاب رؤوس الاموال الاحتكارية الكبيرة ومن اصحاب المزارع الكبيرة ، ومن الذين يعيشون على ارباح السياسة والتلاعب بالوظائف الكبيرة ، ومن مجرمي الانسانية بجميع مختلف اشكالهم وانواعهم . وهؤلاء جميعا يعيشون على دماء الجماهير العاملة الكبيرة من عمال وفلاحين ومهنيين صغار بما فيهم ملايين العمال « المولودين في الخارج » الذي يقع عليهم الاضطهاد الشديد بشكل خاص ، ولا تنس ان تدخل ضمنهم الزنوج و(البيض الفقراء) في الولايات الجنوبية من اميركا .

والآن هل الحكومة الاميركية — دمقراطية كانت او جمهورية — حكومة لهذه الجماهير الكبيرة العاملة ؟ انها تبعد عنهم بعد السماء عن الارض . انها حكومة للمتمولين الكبار تحفظ مصالحهم من نقمة الجماهير العاملة اما بالقوة الوحشية او بالتنازل عن قسم ضئيل من ارباح هؤلاء المتمولين حسبما تتطلب مصلحة المتمولين انفسهم في مختلف ظروفهم . وطبيعي ان تعارض المصالح بين افراد العصابة الحاكمة فتسنح الفرصة للجماهير العاملة كي تنال حقا من حقوقها السليبة . ولكن هذه الفرصة كنتيجة لطبيعة التناقضات لا يمكن ان تكون الا ضيقة محدودة . وهكذا فالحكومة لا يمكن ان تكون الا حكومة للطبقة المسيطرة

دعوني الآن اعود الى موطني بريطانيا لنرى ما يحدث فيها ، هل يستطيع انسان ان يسمي حكومة المحافظين (حكومة الشعب) ان قادة العمال وقادة الاحرار ادخلوا الى اذهاننا منذ زمن طويل حقيقة واضحة هي : ان حكومة المحافظين هي حكومة المصالح الاستغلالية . هنا من واجبنا ان نسأل السؤال التالي : ممن يتألف الشعب البريطاني من اصحاب الاراضي المحافظين وصقور المال المحافظين ومن كل مجرم افاك يعيش على التغرير بالسياسة وابتزاز اموال الناس بالطرق الحرام ، ومن جماهير العمال والمهنيين الصغار الذين يمتص دماءهم صقور المال الذين يعيشون على هذه الدماء .

ولا بأس هنا ان احيد عن الموضوع لحظة واحدة : ان المهنيين الصغار يساقون بالوهم الى الاعتقاد بان مصالحهم — بطريقة ما — مربوطة بمصالح اصحاب الاراضي وملوك المال المحافظين ، وهذا كله خطأ محض ان تقدم الطبقة العاملة يقود حتما الى تقدم المدنية تقدما يؤدي بدوره الى ايجاد متسع رحب لنشاط المهنيين والمتخصصين لذلك فاني عندما اتحدث عن العمال اعني في ضمن هذه الكلمة جميع من يجب ان يحالفوا العمال في سعيهم لاستكشاف (آفاق جديدة)

اعود الى المحافظين فاقول : ان حكومة المحافظين هي حكومة لاصحاب الاراضي المحافظين واصحاب رؤوس الاموال المحافظين ، واذا ما التفتت هذه الحكومة الى مصالح الجماهير الكادحة فان التفاتها لا يكون الا طارئاً غير ثابت ولا دائم ، وقد يأخذ هذا الالتفات صورة القمع الشديدة وقد يكون تنازلا جزئيا ولكن الغاية منه واحدة هي المحافظة على المصالح الاستغلالية للطبقة المسيطرة والمحافظة على سيطرة المحافظين اصحاب الاراضي ورؤوس الاموال

هل يمكنك ان تتصور مثلا ، حكومة المحافظين تتم ورائها النقابات والجماهير والجماهير العاملة لتمنع اصحاب الاراضي ورؤوس الاموال من استغلال الشعب وامتصاص دمائه ؟ اذا استطعت ذلك فلا شك ان قدرتك على التخيل جد خارقة ! ان حكومة المحافظين هي حكومة ليست للشعب ، انما هي حكومة للقلائل الذين يمتصون دماء الشعب ، هي حكومة ضد الاكثرية المضطهدة — بفتح الهاء —

ولكن في بريطانيا حكومة عمال فهل هي (حكومة للشعب) ؟ انني اتأمل ان لا تكون كذلك ، فاني اريدها ان تعمل لصالح الاكثرية الساحقة من ابناء الشعب ضد صالح الاقلية الطفيلية الممتصة للدماء . وبعبارة اخرى : اذا قامت حكومة العمال بواجباتها خير قيام تكون في الواقع (حكومة للعمال) ضد اصحاب الاراضي الكبار وصقور المال ، ولن يكون في مقدورها ابدا ان تكون حكومة للعمال واعداء العمال ، وان لم تتفهم هي هذه الحقيقة الواضحة فان عدم فهمها هذا يقودها الى الفشل الوخيم ، والفشل يكون بحد ذاته كارثه

ليست هناك (حكومة للشعب) ، انما هناك (حكومة لطبقة) ضد اعداء تلك الطبقة .

ففي الاتحاد السوفياتي — البلد الذي ينتقد الدمقراطية فيه علماؤنا الابحار — هناك صفة الحكومة الحقيقية هي انها (حكومة لجماهير الشعب الواسعة) حكومة للعمال وفلاحي المزارع التعاونية والمهنيين والمثقفين والموظفين اتحدوا جميعا للقضاء على بقايا القيصرية والاقطاعية ، وللقضاء على المخربين وعملاء الرأسمالية الاجنبية حكومة طبقة ضد طبقة أخرى :

هذه هي وظيفة الحكومة ووظيفة الدولة ، ان دراسة ماركس ولينين تظهر هذه الحقيقة البدهية وتوضحها لاكثر الناس خمولا في الذهن وتبلدا في التفكير ولكنهم • • وياللاسف ، لن يقوموا بهذه الدراسة

فما هي ، اذن ، الدمقراطية ؟ سأعطي تعريفاً سريعاً لما نعنيه على وجه العموم عندما نتحدث عن الدمقراطية عادة :

« إن الدمقراطية هي قرار الاكثرية من رجال ونساء يقفون على قدم المساواة المساواة في العلاقات الاجتماعية

—(للبحث صلة في العدد القادم)—

ماذا في البرتغال

تتنادى الاوساط الرجعية في البلاد الفاشية بالديمقراطية وتدعو الشعوب الى اعتناقها في حين تقف في بلادها موقفاً عدائياً من كافة الحركات الشعبية ، وقد تعودت الاعتماد على بريطانيا واميركا وما تزال تعتمد عليهما .

ومن الدول المعروفة بعدائها للديمقراطية هي البرتغال حيث قامت العناصر الفاشية بانقلابها المعروف الذي أدى الى سيطرة هذه العناصر . ولم تتأثر الدول الديمقراطية من هذا الوضع كما لم تتأثر من وضع اسبانيا حيث مازالت تعترف بالانظمة القائمة هنالك دون ما تهديد أو وعيد كمثل ذلك التهديد والوعيد الذي اشهرته في وجه الدول البلقانية العاملة في سبيل تأمين الديمقراطية الاقتصادية والسياسية فلم تعترف بها ولم تتعاون معها .

قد قامت حكومة البرتغال التي يرأسها الفاشي « سلزار » « بانتخاب ديمقراطي ؟ » نترك الحديث عنه لذلك البعض من المراسلين الاجانب من بريطانيين واميركيين .

ولكننا في هذا المقام نود ان نسجل حديث الكولونيل « موتيز » وزير داخلية البرتغال إذ أعلن على أثر نشاط الديمقراطيين في البرتغال اثناء الانتخابات : « اننا قد بدأنا نفقد صبرنا من حركات التحريض وسنستعمل العنف عند الضرورة » .

من هنا يمكننا ان نستطيع مفهوم « ديمقراطية البرتغال ؟ » اثناء الانتخابات على أثر قيام العناصر الصادقة بدعايتها الانتخابية الى أن أدت سياسة حكومة « سلزار » الى مقاطعة العناصر الديمقراطية للانتخابات .

أما المراسلون الاجانب فقد أرسلوا برقياتهم حول الانتخابات ، وكان من أبرزها أن الحكومة قد قامت بالمناورات العسكرية التي جعلت الجو ملبداً بغيوم الارهاب الفاشي ، وهذا بدوره أدى — كما يقول مراسل النيوز كرونيكل — الى ان الناخبين في المدن لم يتجاوزوا العشرين بالمئة !

أما مراسل « الرينولدنيوز » فقد أرسل الرسالة التالية :

« ليست هذه الانتخابات المزورة سوى محاولة من « سلزار » للتقرب من الديمقراطية ... لقد سمعنا كثيراً عن الانتخابات في اوروبا الشرقية ، الا اننا لم نشهد سوى الصمت المطبق على تشويه الديمقراطية في البرتغال »

وبالرغم من هذا تعترف الحكومتان البريطانية والاميركية بحكومة البرتغال وانتخاباتها في حين ترفض الاعتراف بانتخابات يوغوسلافيا التي وصفتها « شيكاغوصن » بانها أحدث الانتخابات واكثرها حرية في تلك البلاد حيث اشترك فيها ٩٥ بالمئة من الناخبين .

لقد فضحت « ديمقراطية » بريطانيا واميركا نفسها واصبحنا نفهم ان ميزان الديمقراطية عند هذه الدول يعتمد على مدى تعاون الطبقة الحاكمة مع الاحتكاريين والرأسماليين من بريطان واميركان .

الجنرال فولر وآراؤه في التاريخ

من ابرز صفات الجنرال « فولر » المتقاعد هي ... اغراقه في الاخطاء . لقد نادى هذا الجنرال بضرورة القيام بشن حرب ميكانيكية حديثة جنودها من المؤمنين الذين يظهرون استعدادهم لمقاومة العمال المحليين في نضالهم ضد الاتجاهات الاستعمارية

لن نذهب بعيدا لاظهار اخطائه لأن الحرب قد برهنت على فعالية الشعب في ربح المعارك والحروب مما جعل الجنرال نفسه يعترف بفساد نظريته .

غير انه لم يتقاعد للآن ، فهو مازال يراسل المجلات الرجعية التي ترحب بآرائه المريضة في المجتمع والتاريخ ، ولا عجب في ذلك فهو يروج ما تضمره من رغبات وآراء .

وهو يكتب اليوم في مجلة مروجي الحروب « أرمي اوردنس » فصولا حول مراحل التاريخ البعيد والقريب ولن نتطرق الى نتائج دراساته لانها واضحة من المجلة نفسها التي تعبر عن تجار الموت الذين يرغبون في استمرار الحرب تخوفا من انقطاع ارباحهم .

يقول الجنرال : « ان الاستعداد للحرب يستوعب عددا وافرا من العمال ويحل بالتالي ازمة البطالة فيجند العمال في جيوش تصفي بعضها بعضا » ومن ثم يرى في هذا قانونا طبيعيا لا مناص منه اذ يقول : « فتخريب بلاد بأسرها يعني مباشرة وجود العمل للعمال » ويستمر في تقديره . « ان حل معضلة البطالة عن هذا الطريق ، طريق الحرب ، يضمن المجتمع ضد الفوضى الداخلية بدلا من حماية العمل من الاعتداء الخارجي »

ان ما يريده الجنرال من وراء بحثه التاريخي هو ان يسد المنافذ الفكرية التي بدأت تنتشر ما بين الشعوب ان الحرب لن تكون مظهرا طبيعيا في المجتمع حين يزول الاحتكار — خصوصا احتكار تجار الموت — بل سينتهي اجلها بتعميم الاشتراكية في بلاد العالم .

يكفينا هذا القدر الضئيل من همسات الجنرال المتقاعد الاحتكاريين من أجل ترويج سوق الحروب كطريق ناجح لحل ازمة البطالة .

غير ان هذه الهمسات والدعوات مهما اشتدت نبراتها فانها لن تستطيع ان تغمر حيوية الشعوب الواعية التي لا بد قاضية على الاحتكار ومأجوريه .

أيام في الانتخابات اليونانية

اثينا — حثت اليوم هيئة « ايام » — وهي احزاب اليسار المشتركة في اليونان مؤيديها على ان يسجلوا اسمائهم للانتخابات القادمة في ٣١ مارس وكانت هذه الهيئة قد قررت ان تقاطع الانتخابات ويعتبر هذا القرار الجديد تطورا في العلاقات بين احزاب اليسار المتطرفة والاحزاب الجمهورية

مصاريع كحل البارود مرة اخرى

يشكو وكلاء بيع كحل البارود المستعمل في قلع الحجارة ، من قلة الكمية التي تعطى لهم فانها لا تتجاوز مئتي كيلو غرام في الشهر ، ولا يسمح لمن يتعاطون بيعها اكثر من ذلك ، رغم ان نقلها لا يتم الا باذن خاص ، وسيارة خاصة ومثل هذه النفقات غير الضرورية يتحملها ، وتقلل من ارباح الباعة الصغار لهذا النوع

ولا يجوز للبائع ان يبيع أية كمية مهما صغرت من البارود دون بيان من دائرة البوليس ، ودون طلب ترخيص من دائرة الحاكم ، الذي يحول هذه الطلبات الى دائرة والصناعات ، مما يستغرق وقتاً طويلا ، ومراجعات كثيرة ، وانقاص للكمية المطلوبة .

وبعد ذلك كله لا يسمح للعمال ان يفجروا الالغام الا بحضور البوليس

ان كل هذه الاحتياطات تتخذها الحكومة بالرغم من ان نوع كحل البارود هذا لا يصلح لاعمال (التخريب...)

اننا نطالب بتسهيل الحصول على هذه المادة الضرورية جدا لاعمال البناء ولتشغيل العمال وتساعد على قلتها في تخفيف ازمة المساكن

عيسى الغول

مع العرب في ديارهم

جاءنا من العراق ما يلي :

هجمت الشرطة العراقية على مقر عصبة مكافحة الصهيونية ، وانتزعت اللوحة المعلقة على واجهة الغرفة.. وبعد ان انتهت من هذه العملية التي لم تعثر بنتيجتها على شيء يمكن ان تتخذه حجة لمنع الترخيص لها بمزاولة مهمتها ، انتزعت من المؤسسين تعهداً بعدم مزاولة اي عمل في هذا السبيل حتى اشعار آخر

وفي الوقت نفسه استقال مدير الشؤون الاجتماعية العام الدكتور سامي شوكت الذي كان فيما سبق وزيراً للمعارف ، وحاميا للفتوة ، و (ميالا) الى النازية ، ثم اصبح (ميالا) للديمقراطية ..

استقال الدكتور ، وقدم طلبا لتشكيل حزب اسماه «البعث القومي» على وزن «الحزب السوري القومي» ليقوم في العراق بما يقوم به ذلك الحزب في سوريا ولبنان

جرت هاتان العمليتان في اليوم التالي لليوم الذي القي فيه خطاب العرش ، والذي جاء فيه « لقد اصبح الوضع الحالي يستلزم تشكيل الاحزاب ، فعلى الحزب الاقوى ان يتسلم مقاليد الحكم » ارجو عرض هذا على « جبينه » لنسمع تعليقه

عمال النسيج في العراق يهددون بالاضراب

وجاءتنا ايضا صورة عن الكتاب الذي ارسلته نقابة عمال الغزل والنسيج الى الحاج صالح ابراهيم في الاعظمية وفيه يطالبون برفع اجورهم الحالية التي تتراوح بين ١٢٠–٣٠٠ فلس وزيادتها ٢٥ في المئة ويعلنون احتجاجهم على طرد صاحب المصنع للعامل كاظم عباس واعلان طرده وكتابة اسمه على جدران المعمل لالقاء الرعب في نفوس العمال ، وتنذر النقابة في هذا الكتاب ضرورة اعادة العامل المناضل الى عمله وتنفيذ مطالب العمال والا فانهم سيعلنون الاضراب عن العمل اعتباراً من يوم السبت

ان اضطهاد العمال قد اصبح صفة واضحة من صفات الحكم الرجعي في بلادنا ، كما ان وقوف الحكومات موقف التغاضي عن حقوق جماهير العمال وعدم وضع التشاريع القوية العادلة وعدم اعتراف الحكومات الاعتراف الرسمي بالنقابات ، لا يؤدي الى اضطهاد الطبقة العاملة فحسب ولكنه يؤدي ايضا الى ايجاد البلبلة والتخلخل بين الصفوف الوطنية ، الامر الذي لا ينتفع به إلا الاستعمار وحده. ونحن نضم صوتنا الى صوت اخواننا المناضلين الاحرار من عمال العراق ونؤيدهم في المطاليب العادلة بحقوقهم المشروعة

أخبار العمال لمراسلينا المخصوصين

اخبار جمعية العمال العربية بيافا

عمال معسكر بيت نبالا

عقد اجتماع تحضيري يوم الاحد الماضي لعمال معسكر بيت نبالا حضره ممثلون عن مختلف الورش والبلدان في المعسكر وتقرر عقد اجتماع عام يوم الاحد ٢٠–١–٤٦ لجميع العمال لدراسة حالتهم في العمل ومطالبهم

• • •

— اصدرت جمعية العمال العربية بيافا وجمعية العمال العربية الفلسطينية باللد منشوراً مشتركا تدعوان فيه عمال معسكر بيت نبالا الى اجتماعين يعقد احدهما في جمعية العمال العربية بيافا للعمال المقيمين في يافا ويازور وسلمه وبيت دجن والسافرية ويعقد الآخر في جمعية العمال العربية الفلسطينية باللد للعمال المقيمين في اللد والرملة ودير طريف وبيت نبالا وصرفند والقرى المجاورة وذلك في الساعة العاشرة من صباح اليوم الاحد ٢٠–١–٤٦ وذلك لدراسة حالتهم في العمل ومطالبهم وانتخاب لجنة تسهر على مصالحهم

• • •

عمال المعسكرات

عقد اجتماع تمهيدي في دار جمعية العمال العربية بيافا لممثلين عن اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب وجمعيات العمال العربية يافا والقدس وغزة لدراسة وضعية عمال المعسكرات ومطالبهم وقد قرر المجتمعون ان تصدر اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب بيافا منشوراً لعمال المعسكرات للعمل على تقوية تنظيمهم كما تقرر التحضير لعقد مؤتمر للجان عمال المعسكرات لانتخاب لجنتهم المركزية للسهر على مطالبهم

• • •

زار الميجور ربنج المسؤول عن استخدام المدنيين في المعسكرات في هذا اللواء دار جمعية العمال العربية بيافا خلال الاسبوع الماضي وبحث معه المسؤول في الجمعية قضية عمال بيت نبالا ومطالبهم التي وعد برفعها للمراجع العليا لتسويتها

(المجلس الاستشاري)

عقد المجلس الاستشاري لجمعية العمال العربية بيافا جلسة اولى بعد اجراء انتخاباته يوم السبت الماضي وانتخب مكتبه وانتخب سكرتيراً للمكتب الاخ محمد علي نصر

عمال كبريت نور بعكا

سافر وفد من جمعية العمال العربية بيافا يوم الاثنين الماضي الى عكا حيث زار العمال العرب المضربين في معامل كبريت نور وقدم لهم ثلاثين جنيها كدفعة اولى تبرعا لهم من اخوانهم عمال يافا

اخبار جمعية العمال العربية بالقدس

١ — انضم الى جمعية العمال العربية بالقدس عدد كبير من العمال الفنيين الذين يعملون في معسكر رفح . وقد اجتمع بهم مندوب عن الجمعية في الساعة السابعة من مساء يوم الاثنين في قاعة المعسكر ، فالفوا لهم نقابة وانتخبوا هيئتها الادارية . وستدعو هذه الهيئة اعضاء النقابة الى اجتماع آخر يبحثون فيه شروط عملهم.

٢ — عقد عمال فرن منصور اجتماعا لهم في قاعة الجمعية في صباح يوم الاحد ١٣–١–١٩٤٦ وبحثوا شروط عملهم وعرضوا طلباتهم على المجلس الاداري الذي سيطلب الى صاحب الفرن ان يلبي هذه المطالب.

٣ — وكذلك اجتمع في نفس اليوم عمال مطحنة القدس الكبرى الذين عرضوا على المجلس الاداري طلباتهم . وقد وعدهم المجلس ان يسعى للحصول عليها .

٤ — عرضت جمعية العمال العربية بالقدس فيلم «غرام وانتقام» على مسرح جمعية الشبان المسيحية بالقدس لثلاث حفلات بعد ظهر ومساء يوم الجمعة الموافق ١١–١–١٩٤٦ وقد قابل الجمهور الفيلم بكل ارتياح وتشجيع . وان الجمعية بهذه المناسبة تشكر جميع افراد الجمهور الكريم الذين عاضدوا الجمعية بمشاهدة هذا الفيلم

وهي كذلك تشكر السيد بركات سليمان بركات والمستر ل. م. نادل سكرتير جمعية الشبان المسيحية الذين قدما للجمعية الفيلم والقاعة وجميع الذين عاضدوا الجمعية في بيع التذاكر

٥ — دعت الهيئة الادارية لفرع البيرة جميع عمال البيرة الى الاجتماع الذي عقدته لهم في قاعة جمعية الثقافة العربية في يوم الخميس الموافق ٩–١–١٩٤٦ وقد حضره عدد غفير من العمال وتكلم فيهم سكرتير الفرع السيد نظام حسين حسن والسيد عاطف ابراهيم مبينين الفائدة التي ترجع على العمال من تنظمهم في جمعياتهم وتكتلهم حولها . وقد قابل العمال هذا الاجتماع بأتم الارتياح

ونحن ، بدورنا ، نتمنى لهذا الفرع كل نجاح وتوفيق للوصول الى ما فيه الخير لعمال قرية البيرة

٦ — تجري المفاوضات الآن بين جمعية العمال العربية في القدس ومجلس ادارة فندق الملك داود حول شروط استخدام العمال الموظفين في الفندق والمنظمين في الجمعية.

٧ — كان السيد حنا غوالي ، احد متعهدي الكي والغسيل لدى سلاح الطيران الملكي البريطاني المرابط في القدس ـ قد اخل بشروط الاتفاقية الموقعة بينه وبين الجمعية . وخصوصا الاجور منها ، وقد رفعت الجمعية الخلاف الى مفتش دائرة شؤون العمل للواء القدس ، وانتهى الخلاف بالحكم على المتعهد المذكور بدفع ما اخل به من الاجور

٨ — تكرر جمعية العمال العربية بالقدس دعوتها الى العمال الاميين الى الاسراع في تسجيل اسمائهم للانضمام الى مدرسة مكافحة الامية الليلية التي افتتحت في مدرسة الحكمة قرب الجمعية والتي يقوم على ادارة التعليم فيها نخبة من الاساتذة المثقفين الذين دفعتهم غيرتهم المحمودة الى القيام بقسط من مكافحة الامية

٩ — رفض احد اصحاب المطابع في القدس ان يدفع لعماله ما حكم به لهم مجلس التحكيم من زيادة في الاجور وتعويض عن الخدمة . وقد سلمت القضية لدائرة البوليس لتحصيل ما لم يقم بتنفيذه صاحب المطبعة لعماله

الى اين تسير

« بقية المنشور على الصفحة ١ »

العربية او امين سرها العام باتهامات ارتجالية ، انما نريد من عزام باشا وجماعته ان يفتونا هم انفسهم بما يرمون اليه في تصريح كهذا . نريد منهم ان يفتونا

لماذا تسكت الجامعة العربية سكوتاً مطبقاً عن المطالبة بجلاء القوات البريطانية عن سوريا ولبنان اولا ، وعن العراق ومصر ثانياً ، وعن فلسطين وشرق الأردن ثالثا ، مع انها طالبت وما تزال تطالب بحق ، بجلاء القوات الفرنسية عن سوريا ولبنان

نريد منهم ان يفتونا لماذا تسكت الجامعة العربية سكوتاً مطبقا عن المطالبة بجلاء القوات البريطانية عن طرابلس وبرقه ، مع انها طالبت وما تزال تطالب بحق ، بجلاء القوات الفرنسية عن افريقيا الشمالية عن تونس ومراكش

انا نفهم ارادة الجامعة العربية في محاربة الاستعمار الفرنسي ، ولكننا عاجزون عن تفسير اغضاء الجامعة وسكوتها عن الاستعمار البريطاني اصل البلاء وعلة العلل ، هذا الاستعمار الذي اصبح يقود جميع القوى الاستعمارية بحيث اصبحت العناصر الفرنسية الاستعمارية نفسها اجيرة وحليفة صغيرة له تتعلق باهدابه كي ترتمي باحضانه

هذا من ناحية ، اما في الناحية الاخرى فاننا لا نفهم اي معنى لاقحام الدولة الكبرى الوحيدة التي تقاوم الاستعمار بشتى انواعه ومختلف مظاهره وتشويه وجهها بصورة استعمارية بغيضة في هذا التوجه باسلوب « شديد » نحو محاربة قوة لا وجود لها هي « الاستعمار السوفياتي »

نريد اولا ان نبحث عن المناطق او البلاد العربية التي يحتلها الجيش الاحمر ، ومن ثم نراجع التاريخ الحديث بعد الثورة الاشتراكية الكبرى لنبحث عن سياسة الاتحاد السوفياتي « الاستعمارية ؟ » في البلاد العربية وغيرها ...

اذن فما معنى هذا التصريح في وقت يقف فيه الاتحاد السوفياتي ضد جميع الهجمات الاستعمارية التي تقوم بها العناصر الرجعية على حقوق الشعوب . ما معنى التصريح في وقت يعترف فيه الاتحاد السوفياتي بحرية سوريا ولبنان وسيادتها التامة ؟

لن تتهم الجامعة او امين سرها بانها بمثل هذه التصاريح تؤدي رسالة طالما تمنتها وسمت لتحقيقها الرجعية العالمية ، او انها تريد بناء كتلة شرقية تساند الاستعمار البريطاني في سعيه لابعاد الاتحاد السوفياتي عن الميدان الدولي ومن ثم سعيه العدائي نحو هذه الدولة الدمقراطية الكبرى

لن نتهمهم بأنهم يريدون ان يجعلوا من بلادنا ميدانا لتناقض الدول الاستعمارية — بريطانيا واميركا — بدلا من ان يناضلوا نضالا صحيحا في سبيل حرية البلاد العربية واستقلالها واقصاء النفوذ الاستعماري عنها

ان الجامعة العربية في وضعها لينة مهادنة ، مترددة قلقة . على الشعوب العربية ان تقف امام جميع اتجاهاتها الخطرة لاحراز سيادتها الكاملة واستقلالها التام

ان نضال الشعوب العربية وحده هو الكفيل بتحقيق اهداف الشعوب العربية وهو الذي سيجعل من الجامعة العربية منظمة للنضال ضد الاستعمار واعوانه الرجعيين

« الاتحاد »

نجاح حزب توده في الانتخابات

طهران — انتخب جميع المرشحين عن حزب توده لمجلس لواء قزوين . وقزوين هذه مركز صناعي هام . وقد شملت الانتخابات فوز حزب توده

اخبار جمعية العمال العربية في غزة

١ ـ تبدأ ترتيبات عملية لبناء مقر جديد لجمعية العمال العربية بغزة بجوار دائرة الصحة والزراعة

٢ ـ قابل وفد عن جمعية العمال العربية بغزة والبطاني الغربي الضابط المسؤول عن استخدام المدنيين في معسكر طيران ياسور وبحث في امور العمال العرب هناك ووعد الضابط المسؤول باستخدام العمال بواسطة جمعية عمال البطاني الغربي

٣ ـ اجتمع اعضاء لجنة سواقين معسكر الكيلو ٨٩ في مقر الجمعية بغزة وبحث في مشاكل السواقين ومعاملة ادارة المعسكر لهم وتقرر رفع مذكرة للمراجع العسكرية المختصة كاول خطوة في المطالبة بحقوقهم

٤ ـ تلفت جمعية العمال العربية بغزة نظر المسؤولين في رئاسة مكاتب التوظيف العسكرية (دي . دي . بي . ال) لموقف الضابط روت المسؤول عن مكتب التوظيف العسكري بغزة

٥ ـ ارسلت جمعية العمال العربية بغزة برقية تأييد لعمال شركة نور العرب المضربين بعكا ومستنكرة فيها موقف ادارة الشركة من مطالب العمال العادلة

٦ ـ يشكو المستخدمون العرب في معسكرات دير سنيد وبربرة من تصرفات المسؤولين الغير عرب هناك لاسيما الاعمال التي يقوم بها جرنبرغ وبنكوس

٧ ـ سيعقد اجتماع واسع للعمال العرب المستخدمين في النصيرات لبحث مشاكلهم العديدة ولانتخاب لجنة تمثلهم وتدافع عن شؤونهم في المعسكر

٨ ـ طردت السلطات المختصة موظف مكتب التوظيف العسكري المدعو محمد عبد الرحمن خريس الذي كثيرا ما شكى العمال سوء معاملته لهم وتناوله الرشوة بصورة مفضوحة منهم

الوطن والفجر في نضالهما

الوطن

واخيراً وبعد نضال طويل سمحت الحكومة العراقية بتأليف الاحزاب وكان على رأس المناضلين لتحقيق ذلك جمع من رجالات العراق الاحرار الذين الفوا حزب الشعب ووضعوا في مركز قيادته القاضي السابق والمناضل المعروف السيد عزيز شريف صاحب جريدة الوطن التي كانت الى مدة قصيرة تصدر مرة في الاسبوع ، واصبحت الآن تصدر يوميا

اننا نعتقد ان قيام حزب كحزب الشعب وصدور جريدة يومية كالوطن لا يخدم قضية العراق الشعبية ويسير بها قدما فحسب ، ولكنه ايضا عامل قوي على خدمة القضية الشعبية في بلاد العرب جميعها . فتاريخ الوطن الاسبوعية القصير ، غني بالخدمة الصادقة . وتاريخ رجال حزب الشعب الطويل ، غني بالنضال والتضحيات ومعين دافق بالاخلاص والعمل لصالح شعوبنا واوطاننا.

واليوم ، اذ ينتظم هؤلاء المناضلون في حزب ، تنزل الى ميدان الكفاح الصحيح كتيبة واعية ، مدججة بالعلم السياسي ، وبالاخلاص للشعب ، لا تخدم اغراضاً غير اغراض الشعب ، ولا تستعمل الحبائل والديماغوجية ، مكان العلم والواقع

اننا نرحب ترحيبا حارا بزميلتنا الوطن اليومية ونحي في حزب الشعب رجالا يحملون لواء الجهاد الصحيح مقدرين ما كان وما سيكون لهم من خدمات ونشاركهم الايمان بالنجاح ما دامت مصلحة الوطن هي الرائد ، وما دامت الثقة بالشعوب هي الاساس والى الامام.

الفجر الجديد

كانت السلطة المصرية قد اعتقلت الاستاذ احمد رشدي صالح صاحب مجلة الفجر الجديد والاستاذ صادق سعد الكاتب التقدمي المعروف ، ثم افرجت عنهما بالكفالة . وكان السبب في اعتقالهما انهما ديمقراطيان.

وعلى اثر الافراج عنهما اصدر الاستاذ رشدي واسرة مجلة « الفجر الجديد » مجلتهم العامرة اسبوعية بعد ان كانت نصف شهرية . وكانت محاولات السلطة المصرية للارهاب والتخويف مقويا للايمان بالديمقراطية وحافزا لاصدار المجلة الممتازة اسبوعيا ، وتعميما مضاعفا لنشر الافكار الديمقراطية الصحيحة

اننا نهنيء اخواننا الاحرار على وسام الاضطهاد الذي احرزوه في عهد حكومتهم (الوطنية) كما نهنيء قراء العربية بصدور « الفجر الجديد » في ثوب اكثر جدة واقصر مدة

العالم في اسبوع

نعترف ويعترف معنا المراقبون باهمية اجتماع مجلس الامم المتحدة الاول ونعترف ويعترفون بدور هذا الاجتماع التاريخي في تثبيت تعاون الدول لمقاومة الاعتداء والمحافظة على السلم العام

واليوم نرى ويرون صدق اعترافنا وتقديرنا خطورة القرارات الحاسمة التي تضعها الوفود على بساط البحث اذ من شأنها تقرير مصير المنظمة الجديدة التي قامت مكان منظمة بائدة عرفت بترددها ومهادنتها

الا اننا نشاهد اليوم اتجاها واقعيا تنتهجه الدول الكبرى الثلاث في سياستها تجاه مجلس منظمة الامم المتحدة يستهدف تثبيت جميع الخطوات الجامدة التي تخطوها الوفود المجتمعة حتى تتمكن هذه المنظمة من مواجهة الاحداث القادمة دون احراج او تزعزع . ونشاهد فوق هذا رغبة اكيدة في السير المتدلل لتقوية وتمتين المنظمة حتى لا تعمل فيها العناصر الهدمة افسادا وتفريقا .

ولهذا نرى الدول الكبرى الثلاث تقف موقفا ايجابيا من جميع المشاكل وترفض وضع اي معاضل امام المؤتمرين قد تؤدي الى اثارة الاختلافات العميقة في مرحلة لا تزال فيها هذه المنظمة يافعة

ويحق لنا ونحن ندرك الصعوبات التي تواجه الوفود ونعرف التناقض ما بينها ان لا ننتظر حلو لا مثالية لقضايا العالم ونخص منها قضية المستعمرات والدول الواقعة تحت الانتداب. فنحن نراقب سير الاجتماع الهادىء ونراقب ضمنه التفاعلات المنيفة القائمة على اسس اجتماعية وسياسية واقتصادية

لن ننتظر ان يزول الاستعمار بعد هذا المؤتمر او ان تحل قضايا البلاد الواقعة تحت رحمة الانتداب ، لن نأمل ان يزول الاحتكار الاقتصادي من العالم بقرار خطير تتخذه اكثرية الوفود فهذا لن يكون الا بعد تطورات اجتماعية سياسية تجري في كافة البلاد وتعكس قوتها وتأثيرها على المنظمة الجديدة .

لن نعتقد ان وجود هذه المنظمة سيؤدي الى تغيير عملي في سياسة الاستعمار البريطاني والاميركي او الفرنسي بل نعتقد ان هذه المنظمة في نفوذها المعنوي وازدياد قوتها وازدياد قوتها ستعمل على تخفيف الردة الرجعية وعلى تضليل الاستغلال ومع الزمن الى ازالته بعد ان تجري التغييرات التي تكلمنا عنها في بريطانيا واميركا

قد يقول بعض من اخواننا المتفائلون ويردد معهم المتشائمون ايضا ان المنظمة الجديدة بالرغم من اسمائها وصفاتها وبالرغم من القوى الديمقراطية التي تعمل فيها لا تزال وستبقى كمثيلتها منظمة «عصبة الأمم» التي كانت العوبة واضحة في ايدي الدول الكبرى

الا اننا نعتقد ان القوى الديمقراطية الموجودة والتي يقف على رأسها الاتحاد السوفييتي والبلقان ستعزز هذه المنظمة وستغير مع الزمن اتجاهها. هذا من ناحية ومن الناحية الاخرى فاننا نقر بوجود قوى جديدة لها دورها التاريخي الكبير فهناك شعوب انكلترا واميركا وفرنسا وغيرها وهناك شعوب البلاد المستعمرة التي وان لم تمثل فستفرض رأيها على اتجاهات المنظمة الجديدة وهناك شعوبنا العربية التي اشتركت في المنظمة وستلعب دورا ورياً حراً كلما ازدادت الحركة الوطنية اندفاعا ووعيا في البلاد .

هذه خطوط عامة نرى بوادرها اليوم ولكننا سنراها غدا

عمال يافا يطالبون تمثيلهم بلجنة الانتخابات

سعادة السكرتير العام ، القدس
حاكم لواء اللد يافا :

العمال في مدينة يافا يطلبون ان يكونوا ممثلين في اللجنة الانتخابية للبلدية وذلك للمحافظة على حقوق طبقة العمال وهي الاكثرية الساحقة في المدينة

جمعية العمال العربية ـ يافا

الانتخابات السوفياتية

لندن — ا . ب — اذاع اليوم راديو موسكو ان المسيو مولوتوف وزير خارجية روسيا قبل ترشيحه للانتخابات العامة القادمة لعضوية المجلس السوفياتي الاعلى وقد رشح في منطقة صناعية بموسكو .

الاضرابات في اميركا

شيكاغو — ا . ب — بدأ في منتصف ليلة امس اضراب عمال صناعة اللحوم في الولايات المتحدة وسيصبح ٢٦٣ الف عامل بدون عمل اذا نجح هذا الاضراب الذي يهدد اميركا باختفاء اللحوم من السوق كما يهدد ايضا بوقف الصادرات الى الخارج.

عمال المعسكرات

« بقية المنشور على الصفحة ١ »

واليوم يجتمع عمال بيت نبالا في جمعية العمال العربية بيافا وجمعية العمال الفلسطينية باللد ، وما كان تقسيم الاجتماع الى اجتماعين الا تسهيلا للمواصلات لانهم لا يقيمون جميعاً في مدينة واحدة او قرية واحدة. وسيتداول هؤلاء العمال فيما بينهم حالتهم في المعسكر والمتاعب التي لحقتهم من جراء سوء تقسيم المسؤوليات في المعسكر ومطالبهم التي تضمن لهم حقوقهم وتجنبهم المتاعب التي هم في غنى عنها وتحسين شروط استخدامهم وتحمي مستقبلهم بروح اخوية صادقة ، وسيعملون يداً واحدة على رفع كل ظلم يقع عليهم وكل اجحاف في حقوقهم .

فاذا طالب عمال معسكر بيت نبالا اليوم بايجاد مسؤولين عرب عنهم في المعسكر بالنسبة العددية فلا يطالبون بذلك لكراهيتهم المسؤولين اليهود في المعسكر بل لان هؤلاء ينفذون البرامج الصهيونية التي يخضعون لها كل الخضوع وما اصدق قول القائل « اننا لا نقاوم الذئب للونه وشكله بل لانه ياكل نعاجنا)

واذا طالب اليوم هؤلاء العمال بمساواة اجور العمال غير الفنيين من العرب باجور العمال غير الفنيين اليهود ، فانما يتقدمون بطلب اقره ويقره كل ذي ضمير حي في هذه الارض ، وما اوجد هذه الفروق الا المغرضون ذوي النوايا السيئة . واذا هم طالبوا اليوم باجازات سنوية وما اليها من تحسين شروط استخدامهم فانما يتقدمون بطلبات اصبح معترفا بها في كل بقعة من بقاع الارض المتمدنة . وان هم طالبوا اليوم بان تدفع لهم مكافآت عن خدماتهم عند انهائها فانما يطالبون لبعض ما يستحقون من الضمانة الاجتماعية التي حارب في سبيلها الانسان طيلة السنين الستة الماضية وقدم لهذه الحرب الضحايا والقرابين

هذا بعض ما يتطلبه عمال المعسكرات وما سيدرسه ويتقدم به اليوم عمال معسكر بيت نبالا وقد درسوه مرارا ودرسه غيرهم ، وهذا ما سيعملون للوصول اليه مشتركين مع عمال المعسكرات الاخرى والواجب يقضي بأن يعقب اجتماع عمال معسكر بيت نبالا اجتماعات واجتماعات لعمال المعسكرات الاخرى ليوطدوا العزم على العمل مشتركين لنيل حقوقهم ولا مات حق وراءه مطالب

سليم قاسم

الاتحاد

جريدة العمال العرب في فلسطين

الاحد في ٢٧ كانون ثاني سنة ١٩٤٦ الموافق ٢٣ صفر سنة ١٣٦٥

العدد (٣٧)

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
اميل توما
يافا ص. ب ٤٦٤

اللجنة العربية العليا

« هدفها تمثيل الشعب ، وحشد جهوده ، وقيادة نضاله »

« لن يكون لها هذا ان لم تتقيد بقرارات الشعب وتعمل على تحقيقها »

لم نتردد في تأييد اللجنة العربية العليا حين تأليفها ولم تؤثر على موقفنا طريقة انتخابها ، فلقد كنا دائما نرى في الوحدة الوطنية هدفا تاريخيا نسعى اليه في المرحلة الحاسمة التى نمر فيها اليوم

الا اننا بالرغم من تأييدنا الايجابى لم نتردد ايضا في المطالبة باجراء انتخابات لانتخاب لجنة عربية قوية تقوم بها هذه اللجنة الحالية التى رأينا فيها تعبيرا صادقا ورمزا عمليا لارادة الشعب في توحيد قواه ولذلك لم نعجب من التضارب الفكري الذى بدأ يظهر في صفوف اللجنة وبدأ يزيد القلق ما بين الصفوف الشعبية

ونحن رأينا ونرى ان الطريقة الواقعية لازالة هذه الوضعية الشاذة ان تجرى انتخابات شعبية حتى يتقيد المندوبون برغبات واراء الشعب وحتى يشعروا بالمسؤولية الملقاة على عواتق ممثلى الشعب الحقيقيين

ولقد عجبنا ايضا من طريقه اعمال اللجنة العربية العليا في المدة الاخيرة

فلقد تقرر في اجتماع اللجنة العربية الواسع في ٩ الجاري ان يرد طلب المندوب السامى واقتراحه حول ادخال مهاجرين جدد مشفوعا بمطالب البلاد الجوهرية من الغاء الانتداب وانشاء حكومة وطنية دمقراطية ، الا اننا لم نجد حين نشر رد اللجنة العربية العليا اي اشارة الى هذه المطالب القومية بالرغم من فهمنا وفهم اللجنة العربية العليا ان قضايا البلاد لن تحل مالم تستقل البلاد

ان خروج اللجنة العربية العليا عن قرار الاجتماع الواسع الذي دعت اليه واقرت قراراته لا يدل على انحراف سياسي فحسب بل على اغفال واضح لاراء ممثلين عن الشعب . الا اننا نرى هذا الانحراف والاغفال نتيجة حتمية لبناء اللجنة العربية العليا التى وان كانت تعبر عن الاحزاب التقليدية الا انها لا تتحمل مسؤولية شعبية يهمها القيام بها

لا نريد هنا ان نتحامل على اللجنة العليا ولسنا نرى فائدة من انتقادها انتقادا سلبيا بل انما نريد ان نتوجه الى رجال اللجنة ليقوموا باصلاح هذا الضعف الذي سيواكبها مادامت في وضع تتلاعب فية عناصر وعوامل

لقد سمعنا مؤخرا عن انقسامات خطيرة واستقالات عديدة وسنسمع عن غيرها ما دامت هذه اللجنة تستمد قوتها من هيئات واحزاب خسرت بعض علاقاتها الشعبية وما دامت قوى شعبية لها تأثيرها لا تزال تعمل خارج هذه اللجنة

لقد كان دائما لنا رأينا في اهداف اللجنة العربية وكنا دائما نرى واجبها في تمثيل الشعب وحشد جهوده وقيادة نضاله ولكننا كنا دائما نرى ذلك في تقيدها بقرارات الشعب واهدافه التحريرية

واليوم نرى صدق هذا الرأي ونرى ان التهاون في العمل لهذا الرأي ضربا من ضروب التعامي عن مصالح الشعب الحقيقية ونحن نخاف من تدهور اللجنة العربية العليا ان استمرت في وضعها الراهن ونخاف من ردة تصيب الشعب ان فشلت اولى محاولاته في الوحدة الوطنية

تواجهنا اليوم لجنة انجلو ـ امريكية وتواجهنا قضايا هامة غيرها الا اننا نرى اللجنة تعبة ومرهقة تتردد في اتخاذ الخطوات الحاسمة . لسنا نرى في تأخير اعمال اللجنة العربية نجاحا لها بل تراجعا سيؤدي بها ويخسرها المبادرة التى تعتمد عليها

هـذا ما نراه اليوم ونرى الطريق لمواجهته في ان نتوجه الى اللجنة العربية العليا لتقوم بدورها وتؤدي رسالتها

الارهاب الصهيونى والقضية الفلسطينيه

ان على حركتنا الوطنية ان تتقدم الان بحل لقضية فلسطين حلا دمقراطيا عادلا

تتكرر حوادث الارهاب وتزداد حدة كلما قاربت قضية فلسطين من حلها ، حتى باتت ظاهرة الارهاب صفة بارزة في بحث قضايا فلسطين يشير اليها المراقبون ، ويتذرع بها الاستعماريون ، حين يتقدمون باقتراحات وآراء ...

وليس عهدنا بهذا بعيداً ، فلقد أشار المندوب السامي إلى أعمال العنف حين طالب اللجنة العربية العليا في أن توافق على هجرة موقتة ، وأكد ضرورة إيجاد وضع هادئ ليتم فيه التحقيق والبحث بعد أن أزمعت اللجنة الانجلو — أميركية على السفر إلى بلادنا ...

إلا أن مايهمنا في الأمر هو : أن نفهم دوافع الارهاب العنيف ، وأهمية هذا الإرهاب في تقرير مستقبل فلسطين. فلقد أعربنا منذ بدء هذه الأعمال العنيفة ، بأننا نرى فيها يأساً وانحداراً للصهيونية في ظروف لم تعد فيها للحركات الرجعية آفاق واسعة . ونحن مازلنا عند هذا الرأي ، وما زلنا نعتقد من أن الصهيونية تريد أن تفرض حلها « بانشاء دولة يهودية حالا » ، بعد أن شاهدت الاتجاهات الدمقراطية في العالم ، وشاهدت النظم القائمة في البلقان ، وعداء هذه النظم للهجرة اليهودية من بلادها ...

ومع هذا ، فهناك عوامل جديدة في الوضع العالمي والداخلي ، تفرض هذا الارهاب على الصهيونية ، وتؤدي عن طريقه بمداول جديد . فلقد وضع شعار (بلتمور) — إنشاء دولة يهودية في فلسطين — منذ عامين ، وكان الوضع العالمي ، سبباً من الأسباب جعل الصهيونية « الواعية » لان تضعه بدلاً من أن تستمر في الاعتماد على الهجرة اليهودية إلى فلسطين لتحقيق آمالها العدوانية . هذا من ناحية ، أما من الناحية الأخرى ، فلقد وضعته الصهيونية « الواعية » لأنها خافت الحركة الوطنية العربية في فلسطين ، والبلاد العربية ، وخافت إزدياد تأييد القوى الدمقراطية في العالم ، للحركة التحريرية في الشرق العربي ، والعالم ...

ولكنها ، بالرغم من نشاطها الواسع في أميركا ، وانكلترا ، وبالرغم من تأييد القوى الرجعية في الكونغرس الأميركي ، والبرلمان الانكليزي ، فقد واجهت هذه الصهيونية الاستعمارية « الواعية » مقاومة عنيفة مما جعلها أن تعود وتتراجع عن موقفها الصلب العنيف ...

ولكن ، تراجعها وإفلاس سياستها — سياسة بلتمور — لم تثن قادتها عن مآربهم الاستعمارية . فهؤلاء الصهيونيون يخافون نتائج إفلاس مشروع (بلتمور) . هم يخافون زوال سيطرتهم على الجماهير اليهودية ، ولهذا ، فلقد إستمروا في المطالبة (بلتمور) ، وبالوقت نفسه ، تعاونوا مع الصهيونية العامة ، التى لم تغير خطتها ، ولم تتحول عن مبدئها الأساسي ، وهو : المطالبة بالهجرة اليهودية الحرة ...!!

إلا أنهم رأوا أن المطالبة في الوضع الداخلي والعالمي ، لن يؤثر كثيراً على مستقبل فلسطين ، وشعروا بالاتجاه الدمقراطي العام ، فأدركوا الأخطار التى تواجههم ، وقاموا بحملة إرهابية جديدة ، يستهدفون من ورائها تنفيذ مشروع (بلتمور) ، ولو على رقعة محدودة من فلسطين ...!!

هذا ما نراه اليوم . إننا نرى الارهاب وسيلة لفرض سياسة إستعمارية على فلسطين. فدعاة (بلتمور) ، يرمون من وراء الارهاب ، إظهار علائم قبولهم بالحلول الدمقراطية مما يؤدي بالتالي إلى إتباع الطرق الاستبدادية ، ونحن ، اليوم لا نرى غير التقسيم طريقاً يعبر عن أهداف هذه الجماعة ...

وبالاضافة الى هذا ، فنحن ، نرى أن إستمرار الارهاب ، قد أوجد وضعية إرهابية شاذة مابين اليهود ، حتى أصبحت عناصر فعالة لاتستطيع التعبير عن رأيها خوفاً من الارهاب والعنف . ويقيننا ، أن الصهيونية ، بعد أن وصلت إلى هذا الحد من التدهور ، لاترى وسيلة للابقاء على نفوذ غير الارهاب والشعارات المتطرفة. فالصهيونية تعرف ولقد تصرفت أخيراً على الاتجاه العالمي العام في بيان (بيفن) الذي حطم نظريتها الفكرية في حل قضية فلسطين ، بالرغم من أن ذلك البيان ، لم يكن بياناً دمقراطياً تقدمياً ...

ولئن نحن رأينا الارهاب الصهيوني يكاد يكون جماهيرياً ، فذلك لأن الجماهير اليهودية ، بالرغم من عدائها له ، لاترى طريقاً آخر لخروجها من الأزمة الخانقة التى تواجهها . فهي تخاف « السيطرة » العربية ، وتخاف فوق هذا من موقف حركتنا الوطنية السلبي ...

وهذا الوضع ، يفرض على حركتنا الوطنية ، واجباً جوهرياً لايمكن إغفاله بعد اليوم ، إذ علينا — على حركتنا الوطنية — بوصفها قائدة النضال التحرري ضد الاستعمار أن تتقدم « الآن » وفي هذه المرحلة الدقيقة ، فتتقدم بحلها لقضية فلسطين حلا دمقراطياً عادلاً يؤمن للجماهير اليهودية مستقبلا مساوياً على ضوء الحلول التى إقترحها زعماء البلاد العربية في مجلس الأمم المتحدة — فارس الخوري ، ورياض الصلح .

فلقد قدر هؤلاء الزعماء حقيقة الوضع العالمي والداخلي ، حين صرحوا في أوقات متقاربة ، بأنهم يرون حل قضية فلسطين في إستقلالها وإنشاء حكومة دمقراطية مستقلة يتمثل فيها السكان وتضمن حقوق الجميع ...

إلا أن هذه التصريحات العامة لن تكفي ، إذ علينا أن نضع ، نحن عرب فلسطين ، برنامجاً إيجابياً للجماهير اليهود يساعدهم في نقض الصهيونية الارهابية ، ويجعلهم يقفون معنا في نضالنا الاستقلالي

إن من واجباتنا التاريخية أن نقود النضال في فلسطين ، ومن عوامل نجاح نضالنا هذا أن نعمل لحل قضية فلسطين حلا دمقراطياً عادلا ...

« الاتحاد »

كتاب مفتوح

الى اللجنة العربية العليـــا

من « عصبة التحرر الوطني »

يتقدم الى اللجنة العليا بصفتها الهيئة الناطقة بلسان شعبنا العربي ، يطلب منها ان ترفع قضيتنا الى منظمة الامم المتحدة وطرحها امام مجلسها ، عن طريق احد اعضاء الوفود العربية ، او عن طريق الوفود العربية وان تطلب اللجنة العليا من جامعة الدول العربية دعم هذه الوفود وتأييدها التأييد القوي

ان في مجلس الامم المتحدة دولا تقاوم الاستعمار ، وفي مقدمتها الدول العربية وان عرض قضيتنا امام هذا المجلس يكسبها صفة دولية اعم واوضح من صفتها الحالية ويكسبها انصارا اكثر واقوى من انصارها الحاليين ، لقوة ما فيها من عدالة ولشدة ما في الاستعمار من ظلم

لقد حاول الاستعمار البريطاني مؤخراً وبشكل رسمي تجنب اثارة قضيتنا واتخذ من قيام لجنة التحقيق الانكليزية الاميركية مبررا لذلك ، متجاهلا ان اللجنة العليا وان جامعة الدول العربية ، قد رفضتا بيان بيفن بكل ما جاء فيه من اقتراحات وآراء . ولقد لاحظ شعبنا العربي سكوت الوفود العربية في مجلس الامم عن طرح قضيتنا ، ومحاولة الاستعمار اقصاءها بشتى الطرق ، وابتداع الحجج الفنية ، والفقهية لابعادها . لذلك فاننا نطلب من اللجنة العربية العليا ، ان تبحث هذا الامر وان تكلف رسميا احد اعضاء الوفود العربية بطرح قضيتنا امام منظمة الامم ، مؤمنين ان في عملها هذا خدمة مجدية وواجبة وواجبة ، وخطوة عملية في الميدان الدولي

ليس من شك ان الاستعمار البريطاني هو خصمنا الاول ، وهو السد الذي يحول دون نيلنا لاستقلالنا وحريتنا ، وليس من شك بان تعاونه مع الاستعمار الاميركي لا يمكن ان يكون الا في صالح الاستعماريين وضد البلاد المستعمرة ، وليس من شك ايضا بان محاولة حصر قضايا الشعوب التى تحتكم فيها الامبراطورية البريطانيـة ، وجعل قضاياها مقصورة على اراء الاستعمار انما يستهدف من ورائه عزل هذه القضايا عن النطاق الدولي ، واقامة نفسه مقام السائل والمسؤول فيها ، وليس من شك انها محاولات مكشوفة ، اصبحت الشعوب تراها عارية لا لبس فيها ولا ابهام . ولذلك تقدمت الشعوب في اليونان واندونيسيا والهند بكل جرأة الى مجلس الامم المتحدة المنعقد اليوم في لندن ، وطالبت ببحث قضاياها ، على الاسس الديمقراطية لتلك المنظمة ، والتى من اولها حقوق الشعوب في تقرير مصيرها

ان قضيتنا ليست قضية خافيـة ولا جديدة ، وان مطلبنا الاول ـ الاستقلال ـ هو حق مشروع وطبيعي ومتفق مع قواعد المنظمة الدولية التى انشئت من اجلها وان عرضنا لقضيتنا على منظمة الامم المتحدة اسوة بشعوب اندونيسيا والهند التى تطالب بنفس ما نطالب به ، هو خدمة واجبـة لقضيتنا لا مبرر للتردد في اقرارها ، ولا فائدة لغير الاستعمار في اهمالها

ان حزب « عصبة التحرير الوطني »

مكتب الرئاسة
لعصبة التحرر الوطني

استنـــكار

صورة البرقية التي ارسلتهـا اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال الى السكرتير العام ومدير دائرة شؤون العمل في فلسطين.

السكرتير العام — القدس

دائرة شؤون العمل :

نحتج على استعمال القوة لافشال اضراب عمال شركة الكبريت بعكا . نطالب الحكومة بوقف هـذا التدخل وانصاف العمال .

اللجنة التنفيذية
لمؤتمر العمال العرب

رسالة العراق

اجتماع وطنى كبير لتأبين ابي التمن

توافد الناس زرافات ووحدانا على سينما الملك غازي ليؤبنوا فقيد الامة الزعيم الوطنى الكبير محمد جعفر جلبي ابا التمن هذا الرجل الذي لم تجرفه الاهواء ، ولم يستهوه كرسي الحكم ليحيد عن خطته الوطنية في الحياة ، خطته لاسعاد هذا الشعب والترفيه عنه باسترجاع سيادته وحريته واستقلاله ، وكانت قاعة سينما الملك غازي مكتظة بالمحتفلين وفد طغى فيها عنصر الشباب من المثقفين والعمال الذين يقدرون سيرة جعفر ، وجهاد جعفر ونضال جعفر ، الشباب الذي كان الراحل الكبير يعتمد كل الاعتماد عليه فى سبيل تخليص هذا الوطن من المساوئ والمآسي المنتشرة فيه.

وقد حضر الحفل كثيرون من رؤساء الوزارات والوزراء الحاليين والسابقين.

وكانت الحفلة اجتماعا وطنياً رائعا لم يعرف مثله العراق من يوم طوحت الطبقة الحاكمة بالحياة الحزبية والدمقراطية بالعراق وقد ابتدأ الحفلة في تمام الساعة العاشرة الحاج محمود عبد الوهاب بتلاوة آي الذكر الحكيم

وبعد ذلك القى الاستاذ محمد مهدي كبة سكرتير لجنة التأبين خطاب الافتتاح فبين فيه نضال جعفر وكفاحه الشديد في سبيل وطنه وشعبه الذين تكالب عليهما الاستعمار ومؤيدوه ايما تكالب فسلبوهما كل حق حصلوا عليه بنضالهما الدامي الذي خاض غماره جعفر لاجل الحرية والاستقلال ، ووقف امام العقبات التى صادفها في طريقه والتى لم تزده الا عزما على عزم ، وانه قد دخل هذه المعمعة الكثيرة الاشواك التي كان شعار نضاله فيها تطبيق الدستور والحريات الدمقراطية والحكم الدمقراطي وكان يقول : لا سيادة الا للامة ولا حكم الا للشعب . ثم تحدث عن الحزب الوطني وروحه الشعبيه .

وبعد ذلك كان الكلام للاستاذ كامل الجادرجي ، فتحدث عن شخصية الفقيد الفذة ، التى لا تعرف المداهنة ولا المراوغه

—البقية على الصفحة الرابعة —

مخصصات المعارف والثقافة العامه في اذربيجان الايرانية

تبريز ـ تاس ـ تناقش مكتب رئاسة المجلس الوطني في اذربيجان الايرانية في ميزانية وزارة المعارف العامة عن الثلاثة اشهر المنصرمة وقد بلغت النفقات باستثناء منطقتي اورميه وزندجان ـ ٩٩٣٨٣٩٠ ريالا ، منها ٩٦٥٥٠٠ ريالا انفقت لاول مرة لتشجيع القانون والمسرح ونشر المطبوعات الوطنية وقد كتبت جريدة «اذربيجان» في افتتاحيتها تحت عنوان (خزائنتا) ان موازنة الخزانة الجديدة تبلغ مرتين ونصف المرة اكثر من جميع مخصصات حكومة طهران السابقة . ثم قالت ان هذه الموازنة لهي ذات اهمية كبرى من اجل ثقافة بلادنا

التطور الصناعى والزراعى فى ازبكستان

طشقند — تاس — أفضى عبد الجبار عبد الرحمانوف رئيس مجلس مفوضي الشعب في اوزبكستان بحديث الى مراسل تاس جاء فيه ان ثمة انتصارات عظيمة قد احرزتها هذه الجمهورية في شتى ميادين الحياة خلال سنة ١٩٤٥ وقد انتجت هذه في السنة ثلث محصول القطن فى جميع انحاء الاتحاد السوفياتي ، فضلا عن انتاجها مقادير كبيرة من القمح والرز . وقد كاد العمل يبدأ فى مصنع المعادن الذي انشيء حديثاً ، فيكون لاوزبكستان التى صارت تصنع الفولاذ اثناء الحرب صفائح معدنية من انتاج معاملها ايضاً وقد حفرت ابار نفطية جديدة ، وتضاعف انتاج المحروقات ثلاث مرات عما كان عليه قبل الحرب وتجري اعمال واسعة لاستخراج الفحم بمنطقة طشقند وستاليوغول فى مناجم مكشوفة تنتج فى كل يوم الوف الاطنان من الفحم الحجري . وتم العمل فى مركزين ينجى فوسوي فى منطقة طشقند وثانيها مركز طاليغوليان على مقربة من سمرقند

وهناك عدة مراكز كهربائية صغيرة قد انشئت حديثاً ، وقد تضاعف انتاج القوة الكهربائية فى جمهورية اوزبكستان خلال السنوات الاربع الاخيرة مرتين ونصف عما كان عليه من قبل . وهناك مشاريع صناعية وكهربائية كبرى لاتزال فى طريق الانجاز وسينتهي كثير منها خلال سنة ١٩٤٦ .

وقد عادت المشاريع الصناعية التى عنيت اثناء الحرب بانتاج الاسلحة والذخائر ، الى انتاج الالات الزراعية والمواد الكيماوية والالات والادوات المختلفة ، وتبذل عناية خاصة لمضاعفة انتاج المواد ذات الاستهلاك اليومي الواسع

وساعد هذا التقدم الكبير فى الحقلين الصناعي والزراعي على توفير الاعمال المناسبة لجميع المحاربين الاوزبكيين المسرحين

وتعتمد اوزبكستان الآن مضاعفة محصولها السنوي من القطن وتبذل فى سبيل ذلك جهوداً كبرى فى ميدان زراعة القطن وصناعة المواد والالات اللازمة لها

في كل يوم مأثرة

تضيفها لجنة بلدية القدس الى مآثرها السابقة

— بقلم وحيد شاورية —

غريب أمر هذة اللجنة البلدية ! بل غريب جدا امر تسميتها « لجنة بلدية » بينما كان الاجدر بها ان تسمى « لجنة اجنبية » . . . ليس عن القدس فحسب بل عن فلسطين ، وعن الشرق وحتى عن الانسانية جمعاء !

وكيف تكون لجنة بلدية وهى لا تفهمك ان خاطبتها بلغة البلاد ؟ بل كيف لا تكون غريبة عن الانسانية باجمعها... وهي لا تفهمك ولو خاطبتها بجميع اللغات الحية والميتة على السواء ؟!!

ان وضع هذه اللجنة لتدير شؤون القدس البلدية ، ليطابق تماما ان تأخذ رجلا من الصين ليدير المجلس البلدي في نيويورك ! بل كمثل ان تأخذ مزارعا من البرتغال لتسند اليه وزارة الخارجية في موسكو ! نعم . نعم ان كان بامكان ذلك الصيني ان يدير بلدية نيويورك وان بامكان ذلك المزارع البرتغالي ان يدبر شؤون وزارة خارجية موسكو ، فان بامكان هذه اللجنة البلدية ان تدير شؤون هذا البلد !

لقد تذمر الشعب بجميع فئاته وجميع طبقاته من هذا الوضع الشاذ . ولقد كنا نحن ايضا من بين الفئات المتذمرة . ولقد عات اصواتنا مجلجلة بالاحتجاج على هذه الوضعية المزرية ، وعلى انه لا يمكن لانسان ان يدبر شؤوننا الا اذا كان منا . . نعم من قلب اوساطنا الشعبية يشعر مع الشعب ويشعر به الشعب ، يفرح [illegible] بفرحه ويتألم متألما بألمه

غير ان الوضعية لا زالت هي هي ! غير ان المشاكل لا زالت تحدث الواحدة تلو الأخرى ، مسجلة لهذه اللجنة البلدية صفحات جديدة في تاريخها المجيد . . . ومسجلة كذلك للانتداب « خطوات عملية » جديدة « للسير بالبلاد حثيثا الى مرحلة الحكم الذاتي »

امثال هذه المشاكل كثير . . منها ما زال عالقا بذاكرتنا . . لا يزال يحز في نفوسنا ومنها ما طوته السجلات . . وطواه النسيان

كان في القدس عشرات من الباعة المتجولين ، يجوبون شوارع القدس عارضين على السكان حاجياتهم محصلين بذلك رزقهم ورزق مئات الناس الذين يعتمدون على رزقهم ذلك . ولكن لجنة بلدية القدس رأت انهم يشوهون الشوارع ويعيقون حركة المرور وان لم يرق لها ان يشوه جمال الشوارع ولا ان تعاق حركة المرور ، قضت في المشكلة — بالطبع بعد درس عميق وتمحيص دقيق — بأن قضت على رزق هؤلاء الباعة ، فحرمتهم العيش الشريف ؟ وكم صاحوا كافراد . . . وكم صحنا كجمعية عمالية تضم نقابة هؤلاء الباعة ، ولكن سعادة الرئيس الجليل امر على عدم السماح بتشويه الشوارع وعلى عدم الاعتراف بجمعية العمال . . وعلى عدم الرد على رسائلها التي تعد بالعشرات

ومما سيرويه التاريخ عن قراقوشيات هذه اللجنة ، ان لها دائرة تدعى دائرة الصحة . ولهذه الدائرة عدد من العمال على مختلف انواعهم . ومن بين هؤلاء العمال من قضى مالا يقل عن خمسة عشر اوعشرين عاما في خدمة هذه الدائرة الموقرة . . . فكان جزاؤهم ان لم يفيقوا ذات يوم الا وكل منهم يتسلم كتابا من الدائرة تعلمه بانه « نظرا لكبر سنه ، فان الدائرة ترى انه من المستحسن للمحافظة على صحتهم وشيخوختهم — ان يفصلوا عن العمل . . ! دونما معاش تقاعد ، ودونما تعويض عن الخدمة بل دونما كلمة شكر — توجهها اليهم دائرتهم الموقرة التي قضوا ردحا من سني شبابهم في خدمتها . وكم استعطفوا ، وكم طلبوا ، وكم صاحوا بل وكم [illegible] وابكاء مرا كالاطفال ولكن اللجنة الموقرة صممت ان تحافظ على شيخوختهم فتريحهم من العمل ولو كان في ذلك اراحتهم من الحياة . . . موتا من الجوع

واليوم تضيف هذه اللجنة الموقرة صفحة جديدة الى صفحاتها الاخرى ومأثرة جديدة الى مآثرها السابقة الكثيرة بما تتخذه من الاجراءات بخصوص السواقين الموظفين لدى دائرة الصحة التابعة لها !

هؤلاء السواقون الذين يبلغ عددهم العشرين سائقا ، تقدموا الى هذه اللجنة الكريمة طالبين اليها اجراء بعض التحسينات على شروط عملهم . ولكن الرئيس الجليل رد عليهم بانه يعتقد انهم ـ في حالتهم الراهنة يتمتعون بشروط عمل مدهشة بالنسبة اليهم وهذا ما جعل هؤلاء السواقين يظنون ان سعادة الرئيس لم يفهم كتابهم الفهم الصحيح فاعادوا عليه طلباتهم . . وكتبوا كتابهم هذه المرة باللغات الرسمية الثلاث ولكن الرئيس الجليل رد عليهم بانه لا زال يعتقد انهم « يتمتعون » بشروط عمل اكثر من مرضية !

وما هي طلبات هؤلاء السواقين ؟ اننا نخجل لمجرد ان نذكر ان هيئة بلدية لا توافق ـ بل لا تمنح بنفسها لعمالها مثل هذه الطلبات التى منحت لغيرهم منذ زمن بعيد ! والتى تتلخص فيما يلي :ـ

١ — معاش اساسي يبدأ باثنى عشر جنيها في الشهر .

٢ — تحديد ساعات العمل بثماني ساعات في اليوم .

٣ ـ اذن سنوي قدره واحد وعشرون يوما في السنة .

٤ — تقاعد يمنح لهم على نفس الاساس الذي يمنح للكتبة .

٥ — تعويض عن الخدمات قدره راتب شهر عن كل سنة من سني الخدمة

٦ — عدم الفصل الا لاسباب معقولة واعطاء الحق للمفصول بطلب لجنة تحكيم للفصل بشأنه .

هذه هي طلباتهم ؟ فهل فيها ما ليس معقولا ؟ وهل فيها مالم يمنح لغيرهم منذ زمن ؟ بل هل فيها مالا تخجل لجنة بلدية القدس من عدم منحه لعمالها

وهل لا يعتقد معنا سعادة الرئيس بأن البلديات مفروض فيها ان تكون السباقة الى منح عمالها حقهم في التمتع ولو بجزء قليل من ثمرة اتعابهم

وان كان سعادته يعتقد ذلك فهل هو مانع لعماله هذه الطلبات البسيطة قبل ان يسجل للجنة مأثرة جديدة ؟ !

اسبوعيات الاتحاد

وطنية خالصة

حدث هذا في العراق الشقيق . . .

من مضي عدة اشهر الف جماعة من الشباب اليهودي العراقي الدمقراطي عصبة اسموها عصبة مكافحة الصهيونية ، كان لاعمالها اثر طيب في الاوساط الوطنية في جميع الاقطار العربية

وقد اثارت انباء هذه العصبة الجريئة الصحافة الصهيونية في فلسطين ، فقامت تتهم الحكومة العراقية بانها تكره اليهود على اعلان مناوأتهم للصهيونية ، وان الشباب اليهودي في العراق لم يؤلف هذه العصبة الا اكراها وعنتا واضطهادا

والظاهر ان الحكومة العراقية ارادت ان تكم افواه هذه الصحافة المغرضة فلم تجد طريقا لتكذيب اقاويلها غير ان تهاجم مقر عصبة مكافحة الصهيونية وان تضطهد اعضاءها وان تمنعها من اعمالها .

هذا ما وصل الينا من انباء العراق الشقيق ...

او يمكن ان يكون هناك من غاية غير هذه الغاية تهدف اليها الحكومة العراقية بعملها ذلك ؟

او يمكن ان تحارب الحكومة العراقية الشقيقة الشباب اليهودي الذي يكافح الصهيونية ، وان تكرهه على الانضمام الى معسكر الصهيونية ؟

ولكني اقول للحكومة العراقية ، جادا هذه المرة لا هازلا ، ان الذي يكافح الصهيونية بمحض اختياره ورغبته سيكافحها على الرغم من انفها ايضا ...

وتلك هي الوطنية

ديجول وعزام

استقال جلاد دمشق ، اعني ديجول

استقال الرجل الذي اراد لفرنسا ان تعادي الاتحاد السوفياتي وان تبقي على سيطرتها الاستعمارية في سوريا ولبنان

استقال الرجل الذي يتهم الشيوعيين الفرنسيين بضعف الوطنية لانهم يريدون تحرير سوريا ولبنان ومصادقة الاتحاد السوفياتي

الا ان الحديث هو حديث عزام باشا ، الذي ازمع السفر الى فرنسا ، وقبل ان يركب الطائر الميمون الى بلد الجن اراد ان يتقرب من ديجول ،

ان يتقرب من جلاد الشام ، فذلك من الدبلوماسية التي عرف بها عزام باشا ، فاعلن على رؤوس الاشهاد : انه يحارب (الاستعمار) السوفياتي كما يحارب الاستعمار الفرنسي ، وقال : فلتفهمنا فرنسا ، يعني فليفهمنا ديجول

ونأسف حقا اننا هنا لم نفهم نوايا عزام باشا الطيبة : ارادته ان يصادق جلاد الشام على حساب الشام . . .

ترى هل يواصل عزام باشا سفره الميمون الى فرنسا ، ام انه يقلع عن هذه الرحلة بعد ان انتحى ديجول جانبا ، وبذلك تنفست الشام الصعداء ؟

وتأتينا الانباء من فرنسا ان توريز وحزب توريز الشيوعي يتعاظم شأنا واثرا في سياسة فرنسا . اننا نريد ان نصادق توريز وحزب توريز لمصلحة الشام

اما (الاستعمار) السوفياتي فحديثه حديث طير الرخ بالخيال . . .

موجة سوداء !

ابتدأوا بها في مصر ، البلد الذي يقف فيه عزام باشا خطيبا ليدافع عن اسرته والدمقراطية ، فاعتقلوا زعماء العمال ومندوبي العمال الى مؤتمر العمال العالمي في باريس ، واعتقلوا محرري الصحف الدمقراطية الوطنية هناك . اما احمد حسين او احمس كما يريد ويهوى فهو لا يزال يطارد الارض والسماء ، جواد جموح ارخي له الحبل حتى يطارد

ثم امتدوا بها الى العراق ، فضيقوا الخناق على الشباب الدمقراطي الوطني والعراق كما تعلم هي بلد نوري السعيد الذي اراد سوريا الكبرى ففشل ، واراد (سعد اباد) ففشل ، ويريد اليوم ان يقضي على الحرية في العراق ، ولكن من ماضيه لا حرج علينا ان نقول : فشل

ثم يريدونها لفلسطين ، فيضطهدون العمال المضربين في شركة نور الكبريت

ولكن هنا فلسطين وهنا نحن

ولن نرضى بذلك ، او لم يتعلم هؤلاء الناس ان العصي لا تخيفنا ولا ترهبنا

او لم يتعلم هؤلاء الناس اننا قوة لا تفنى ، او هل عموا بعد عن شعب فتي كله هذا نحن ، فليقلعوا عن غيهم...

«مهيمن»

قضيـــة التحريض

على كراهية الحكومة والاضراب

لايزال قادة مصر النقابيين هنا السجن وقد نظرت محكمة مصر يوم الاثنين في ٢١ ـ ١ ـ ٤٦ في معارضة الاستاذ عبد الكريم السكري رئيس تحرير جريدة الضمير ومحمد يوسف المدرك رئيس وفد عمال مصر في مؤتمر باريس ومحمود السكري وطه سعد عثمان من قيادة الحركة النقابية على امر حبسهم على ذمة اتهامهم بالتحريض على الاضراب وقد حضر مع الموقوفين ليدافع عنهم الاستاذ نبيل النجار المحامي

وسأل رئيس المحكمة ممثل النيابة عما اذا كان التحقيق في القضية قد تم فاجاب بان التحقيق لم ينته بعد . ورد احد المتهمين بان التحقيق انتهى بدليل انه طوال مدة حبسهم منذ اربعة عشر يوما لم تستدعهم النيابة للتحقيق

وترافع الاستاذ النجار وطلب اصليا الافراج عن المتهمين واحتياطياً الافراج بالكفالة . وقال ان ما ورد في المقالات التي تتهمهم النيابة بموجبها «بالحض على كراهة الحكومة» والتحريض على الاضراب لاجريمة فيه ، فهو لا يعدو ان يكون دعوة خالصة للاتحاد في سبيل تحقيق مطالب العمال

وقال ان زعماء الاحزاب المختلفة قد دعوا الى التمسك والاستعداد للتضحية اذا لزم الامر وقد حدث في امريكا وانكلترا ان اضراب العمال دون ان يقدموا الى المحاكمة بمثل ما تتهمنا به النيابة العمومية واذا كان المتهمون قد اخذوا على الحكومة او غيرها من الدول بعض تصرفاتها فان حق النقد مباح للعموم بما في ذلك العمال ولم يكن لمثل هذه الاقوال اثر من الاضراب بدليل ان الاضراب قد حصل قبل نشر المقالات التي هي موضوع الاتهام وان العمال لايزالون مضربين حتى في اثناء حبس المتهمين مما يدل على انقطاع الصلة بين حركة الاضراب

وبعد ان نظر رئيس المحكمة في اوراق القضية رفض الاعتراض وامر باستمرار حبس المتهمين ١٤ يوما احتياطيا على ذمة القضية

وقد تقدم الاستاذ نبيل النجار بالتماس الى النائب العمومي يطلب وضع المتهمين من العمال في سجن الاجانب اسوة بالصحفيين تخفيفا مما يعانونه من جراء وضعهم في السجن العمومي

ويبلغ عدد الذين اعتقلتهم الحكومة المصرية الى الان بتهمة الدعوة لنشر المبادئ الشيوعية ٢٣ شخصا افرجت الى الان عن الاستاذ احمد رشدي صالح والاستاذ صادق سعد وكذلك عن ضباط الجيش وافراده الذين كانوا بين المعتقلين لتبت في امرهم السلطات العسكرية

هذا ما يجري الان في محاكم مصر المشتركة في منظمة الامم المتحدة وعضو مجلس الامن العام في هذه المنظمة ، ان كل ديمقراطي ووطني حر يستنكر هذه الاعمال الشنيعة التي تذكرنا فقط بعهد هتلر وزبانيته . فلتطلق الحكومة سراح هؤلاء الاشخاص الديمقراطيين المدافعين الاوائل عن الشعب المصري . واما في مصر القومية

قضيتنا

الاستقلالية والصحافة العربية

الشعب العربي يستهدف الاستقلال اولا وآخراً

في هذا العهد المتطور ، وفي هذه المرحلة الدقيقة الفاصلة في حياة الشعوب ، تتقدم الصحافة تدريجياً لتقوم بدورها القيادي الهام وتنشر الوعي والتقدير الصحيح بين الجماهير الواسعة والصفوف العاملة .

ونحن في فلسطين لاحظنا هذا فاخذنا نتتبع دور الصحافة العربية في توجيه الجماهير الشعبية واثر هذا التوجيه في فلسطين منذ عهد الاحتلال الى اليوم .

فاذا ما كانت الصحافة في الغرب متضاربة متنافرة تعتمد في اتجاهاتها على اسس طبقية ، فذلك راجع الى وجود صراع عنيف هناك بين الاشتراكيين واصدقائهم من جهة والرأسماليين واعوانهم من الجهة الاخرى . وانقسام الصحافة في الغرب الى معسكرين انما يعبر عن طبيعة النضال الواقع بين قوى الحرية وعناصر الردة التي تكافح ضد اي تقدم اجتماعي تعمل من اجله طبقة العمال ومؤيدوها

غير ان الصحافة في البلاد المستعمرة تختلف اختلافا بيناً عن صحافة البلاد المستقلة ، اختلافا يرجع الى تباين في النضال وفوارق في الاهداف . فبينما تناضل الجماهير الشعبية في البلاد المستقلة نضالا طبقياً لتثبيت الانتصارات الاجتماعية التي تحرزها ، تناضل الشعوب المستعبدة لانقاذ نفسها من الاستعمار في سبيل بناء صرحها وسيادتها الوطنية

لهذا تقف الصحافة في البلاد المستعمرة حاملة صفة لاتشذ عنها ولا تخرج عليها سوى الصحافة المأجورة التي لا دور لها في حياة الشعوب الدمقراطية غير دور الاخير الخائن .

هذا ولسنا ننكر على الصحافة في البلاد المستعبدة حقها في اختيار الاتجاهات الاجتماعية الحرة ، بل ننكر على الصحافة ان تتخاذل امام الاهداف الوطنية التي يجمع عليها الشعب بجميع صفوفه ومختلف طبقاته .

لنبحث الان بعد هذه المقدمة الموجزة موقف صحافتنا العربية في فلسطين لنرى مبلغ تعبيرها عن اهداف شعبها فنجد ان صحافتنا العربية مع الاسف الشديد هي مثال مؤلم للتجاهل والتغاضي والاهمال ، بالرغم من اننا لانرى فيها اتجاها تعاونياً مع الاستعمار واعوانه

قضيتنا اليوم هي قضية النضال في سبيل الغاء الانتداب وانشاء حكومة وطنية مستقلة ، هي قضية ايقاظ وعي الشعب وتعليمه بنود هذا النضال ، هي قضية رسم الخطط من اجل انشاء وضعية دمقراطية في البلاد تساعدنا على تأمين اهدافنا الاجتماعية العادلة ، هي قضية مصادقة حلفائنا في المرحلة الحالية في جميع الديار ومعاداة اعدائنا الالداء.

هذه القضية هي رسالة صحافتنا العربية مدرسة الشعب وموجهه في الداخل والخارج

وهذه الرسالة ، مع الاسف الشديد لانراها في صحافتنا العربية ذات الافتتاحيات الصامتة الواجمة وللواد المليئة بالتوجيهات المجردة والمقالات المزيلة الغامضة ، وكأنها تخاف النور وتخشى

مقومات الحياة. نتصفحها ونحن نأمل ان نسمع منها على الاقل همسة ثورية فيخيب ظننا اذ لانرى سوى تأوهات وتحسرات. نقرأها ونحن نتوقع ان نلمس توجيهاً وطنياً ، فيتلاشى املنا اذ لانلمس سوى اهتزازات قومية متأرجحة ونعرات عصبية واخرى دينية مشلقة ... نطالعها آملين ان نرى فيها مايعبر عن آمالنا واهدافنا الى الامام ، فلا نرى فيها سوى فن في التحريض وضيع يرجعنا سنوات الى الوراء ...

كنا نريد ان نقرأ بين سطورها حملات وغزوات ضد الاستعمار ، ولكن لم نر فيها سوى طعنات موجهة ضد الصهيونية وحدها . كنا نتلهف على دروس تاريخية نضالية فيها ، ولكن لم نجد في ثناياها سوى التحيز والمديح لصداقة تقليدية مزيفة لايثق بها حتى الجاهلون

لسنا نغالي اذا قلنا اننا لانرى صفة نضالية في صحافتنا الوطنية ، ولسنا نتعمد الاساءة حين نعترف بهذا الواقع . اننا نريد توجيه الصحافة الى مانراه من نواقص ونريد ان نطالبها بان تقوم بواجبها التاريخي

قد يرد علينا بعض المتأدبين من الصحفيين والكتاب مطالبين بمراجعة ملفات الصحف العربية حين نادت بالاستقلال والغاء الانتداب ... غير انهم في ذات الوقت لايستطيعون ان يجدوا في معالجات صحفهم في هذه المرحلة الحاسمة اي صدى لمطالب البلاد الصحيحة اذ تتأرجح بين مقاومة الهجرة وانقاذ الاراضي ، بين بحث الروحانيات والاستدلال بالشرقيات ، وتتهادى بين

المثاليات والكماليات مبتعدة عن النضال الحقيقي ضد الاستعمار

هذا ، ومن المؤسف حقاً ، ان نرى صحافتنا تقارن بين قضيتنا وقضية الصهيونية عتكلة الى الاستعمار البريطاني بدلا من توجيه الشعب للمطالبة بالغاء الانتداب وانشاء حكومة وطنية

ان المسألة في رأينا ليست مسألة احاديث استقلالية مجردة ، انما هي مسألة نضال استقلالي مستمر ، نضال في سبيل خبز الشعب وحرياته الدمقراطية ، نضال في سبيل تحقيق رغبات الشعب اليومية لزيادة المدارس والمستشفيات والخدمات الاجتماعية ، نضال من اجل تنمية صناعتنا الوطنية ، نضال يشق الطريق الى الاستقلال ويوجه الشعب نحو موطن الداء ويوضح امامه الطريق للكفاح

قد يتساءل نفر منا عن مدى قوتنا ومبلغ تأثيرنا ، وقد يقارن البعض بيننا وبين قوة الاستعمار الفولاذية ، لكننا في معرض هذه المقارنة نقول : اننا لانعتقد ان النضال يعني استعمال القنابل الذرية ، والطائرات الجهنمية ، وانما يعني فضح مناورات الاستعمار الذي لم يعد في وسعه ارهابنا تخوفا من قوى العالم الدمقراطية التي تقف بجانب الحق والحرية

ان النضال ضد الاستعمار لايعني فقط الخروج الى الجبال وحمل السلاح ، بل يعني محالفة قوى الشعوب قوى الحرية لافشال مساعي الاستعمار الذي يحاول جهده ليوجهنا توجيهاً عنصرياً يبعدنا عن قوى الحرية

اننا نتوجه الى صحافتنا لتقوم بدورها في هذا النضال ولنا بهذا التوجه امل كبير في المخلصين

مقال هام

لرئيس اكاديمية العلوم السوفياتية عن العلم السوفياتي

« يجب على العلم السوفياتي ان يعطي الشعب السوفياتي ، في اقصر مدة ، النتائج العلمية التي تسهل الوسائل التكنيكية متابعة بناء المجتمع الاشتراكي والانتفاع الى اقصى حد من خيراتنا الطبيعية »

موسكو ـ كتب سرجي فافيلوف رئيس اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفياتي لمناسبة انعقاد دورة اكاديمية العلوم التي يشترك فيها اكثر من الف عالم ، مقالا جاء فيه

ان العلم والعلماء موضوع اهتمام زائد وعناية كبرى كبيرين في الاتحاد السوفياتي وبين العلماء السوفيات عدد كبير من المرشحين الى مقاعد النيابة في مجلس السوفيات الاعلى للاتحاد السوفياتي ، وفي هذا دليل على الاحترام العميق الذي يتمتعون به لدى جميع اوساط الشعب كما انه دليل اعتراف هذه الاوساط بقيمة العلم واهميته العظمى وقد شرفني موظفو معاهد القوة الكهربائية والفولاذ وغيرها من المؤسسات بترشيحي الى هذا المنصب ، وانا متأكد من اني مدين بهذه الثقة التي اولوني اياها الى المركز المسؤول الذي اتبوأه في اكاديمية العلوم اذ انتخبتني رئيسا لها وانا ادرك جيداً كما يدرك جميع المشتغلين بالعلوم وكما تدرك بلادنا باسرها ان العلم قد احرز في الايام الحاضرة مكانة لم يبلغها من قبل ، وان ثمة مهمات جسيمة توضع الان على عواتق العلماء سواء أكانوا الشبان او الكهول والقادة او التابعون .

ولقد وضع العلم السوفياتي خلال الحرب الوطنية الكبرى التي خاضتها بلادنا موضع التجربة ، واننا نستطيع الان ان نقول ان العلم السوفياتي قد خرج منتصراً من غمرة التجارب الكثيرة التي مر بها وانه قدم مساعدة فعالة للجبهة وسهل مهمة الجيش الاحمر ان حربنا الوطنية قد تكللت بانتصار يقدر الان مدى اهميته ومعناه

التاريخي تقديراً كاملا ويقف الان وطننا والعالم باسره على ابواب عهد جديد احرز فيه العلم والتكنيك معنى لم يحرزه قبل الان فمن خلال الحرب تطور التكنيك تطوراً كبيراً ونما نمواً جسيما وحل مشكلات كان يبدو ان حلها عسير بل متعذر . واننا لنجد امثلة كثيرة على هذا التقدم التكنيكي في حقول الطيران والمدفعية والدبابات والمدافع والقنابل والصواريخ النارية ، واخيراً في صنع القنبلة الذرية .

ان هذه النتائج اللامعة التي توصل اليها العلم والتكنيك لتدل على القوة غير المحدودة التي تنطوي عليها المجتمعات البشرية التي تستطيع ان تركز قواها واهتمامها لحل كل مشكل علمي وتكنيكي . الا انه ينبغي لنا ان ندرك ايضا ان العلم لايخدم التقدم الا عندما يستخدم لمصلحة الدمقراطية .

فالعلم سلاح ذو حدين يمكن ان يؤدي حسب الايدي التي تستخدمه ، اما السعادة ورخاء البشر واما الى شقائهم وتعاستهم وان دمقراطيتنا السوفياتية ، وهي اكثر الدمقراطيات وعياً ، تضمن ضمانا تاما استخدام العلم لمصلحة الانسانية باسرها ولمصلحة السلام والتقدم

ان هناك مهمات جديدة ، تفوق جميع المهمات الماضية ، توضع الان امام علماء الاتحاد السوفياتي ، وينبغي لهم تأديتها يجب على العلم السوفياتي ان يعطي الشعب السوفياتي في اقصر مدة النتائج العلمية التي تسهل الوسائل التكنيكية متابعة بناء المجتمع الاشتراكي بالانتفاع الى اقصى حد من خيراتنا الطبيعية

لقد قال مولوتوف في التقرير الذي وضعه لمناسبة الذكرى السنوية الثامنة والعشرين للثورة الاشتراكية العظمى « اننا نستطيع القول الان بغبطة كبرى ان المثقفين السوفياتيين جديرون بشعبهم وانهم يخدمون وطنهم بامانة » وقد اعرب مولوتوف عن اقتناعه باننا سننجح في «تأمين الرخاء لوطننا » وانه ستكون عندنا الطاقة الذرية واختراعات اخرى كثيرة» ان هذه الكلمات الرائعة يجب ان تلهم العلماء السوفيات.

ان العهد الهام الاول في تاريخ العلم الروسي قد بدأ في ظل بطرس الاول وان العهد الهام الثاني في تاريخ هذا العلم قد دشنته الثورة الاشتراكية الكبرى ونحن الان على ابواب عهد ثالث جديد قد بدأ مع انتصارنا العظيم في الحرب الوطنية

اليونان

في عام ١٩٤٦

كان عام ١٩٤٥ عام فرح وحرية لاكثرية البلاد الاوروبية ، اما اليونان فكان عاما اسود صلبت فيه للمرة الثالثة خلال الخمس والعشرين عاما الاخيرة .

لقد صلب الفاشست اليونانيين بلادهم عام ١٩٣٦ تحت رعاية الملك جورج ويؤازره اصحاب رؤوس الاموال البريطانية وتلى ذلك الاعتداء الايطالي والالماني فكان بهذه البلاد ما شابه صلبا ثانيا . ونتيجة لنضال الشعب اليوناني البطولي ، برزت الحركة الدمقراطية بقوة عظيمة اثناء نضال اليونان التحريري اكتملت بطرد العدو من الاراضي اليونانية دون اي مساعدة خارجية . ثم جاء البريطان ، فاستقبلوا بكل ترحاب وحرارة بالزهور واكاليل الغار الا انهم سلموا اليونان الى الكويز لنغين والذين تعاونوا مع الالمان وفرضوا حكومة يمينية تمركز فيها اعوان الملك والعناصر الفاشستية وهكذا للمرة الثالثة صلبت اليونان

كان عام ١٩٤٥ عاما اسود للدمقراطية اليونانية . ففي البلاد المجاورة كيوغوسلافيا والبانيا وبلغاريا ينظر السكان هناك بكل اطمئنان الى المستقبل . فهناك حكومات ديمقراطية تأسست على اكتاف الحركة التحريرية وقد ابتدأت في تعمير البلاد البلاد بعد الخراب الذي حل بها اثناء الحرب . اما اليونان فقد انقلبت من سيء الى اسوأ فقبل كانون ثاني سنة ١٩٤٤ اي قبل مجيء البريطان ، كانت قيمة الجنيه ٢٫٠٠٠ دراخما ، اما في شهر كانون اول عام ١٩٤٥ فقيمة الجنيه ٧٠٫٠٠٠ دراخما وفي منطقة اثينا الصناعية هبط انتاج الحديد الى ٨ في المئة من انتاج ما قبل الحرب والطعام المعلب الى ٢٠ في المئة والصابون الى ٢٥ في المئة والقطن الى ٢٥ في المئة والصوف الى ٤٥ في المئة ان احوال البلاد الاقتصادية الان اسوأ مما كانت عليه اثناء الاحتلال الالماني .

اما المساعدات التي تسلمتها اليونان من منظمة الامم المتحده للانشاء والتعمير فقد كانت اكثر من اي بلد اخر . لكن الشعب اليوناني لم يستلم شيئا من هذه المساعدات. لقد تسلمت الحكومة اليونانيه هذه المساعدات وسلمتها الى عناصرها الفاشستية والملكية لتوزيعها على اصدقائهم وكذلك الى الصناعيين الكبار لبيعها في السوق السوداء في اثينا او لتصديرها الى تركيا او بلاد الشرق الادنى باسعار فاحشه

ويسود اليونان الآن ارهاب شنيع فقد كان في السجن في شهر آب الماضي ما يقرب من ١٦ الف شخص وذلك حين طالب المستر بيفن باخلاء السجون . وفي تشرين الثاني كان ما يقرب من ١٨ الفا وهذا الرقم هو رقم الحكومه اليونانيه الرسمي . وبلغ عدد اغتيالات الدمقراطيين حوالي ٨٠٠ ابتداء من شهر شباط الماضي ولم يقدم احد مرتكبي هذه الجرائم للمحاكمة .

ماذا عساه ان يكون مستقبل اليونان في عام ١٩٤٦ ؟

ان اجراء انتخابات حرة مع حرية جميع السكان للتصويت ستنجح بلا شك عن تسلم ايام اي حركة التحرر الوطني كرسي الحكم ، كما هي الحال مع تيتو في يوغوسلافيا ان الشيوعيين والاشتراكيين والاحرار اليونانيين الذين يشكلون جبهة اياه يطالبون الان بانتخابات حرة في اليونان ، وبالعفو العام عن جميع الذين ناضلوا ضد الفاشستية والاعتراف الرسمي بحركة التحرر مع اعطائها حرية الكلام والصحافة تطهير الدولة من جميع العناصر الفاشستية والخونه والذين تعاونوا مع العدو واخيرا ضمان حرية النقابات العمالية.

ان جميع افراد الشعب اليوناني يؤيد هذه المطاليب اليوم وفي حالة توقف عمل بريطانيا في اثينا عن معارضة تنفيذ هذه المطاليب الشعبية لا شك في انها ستحقق في ايام معدودة . والى ان تجاب هذه المطاليب سوف لايكون سلام في اليونان.

لقد صلبت اليونان ثلاثا : مرة من قبل الفاشيست من ابنائها واخرى من مثل الايطاليين والالمان والآن من قبل الخونة من ابنائها بمساندة بريطانيا .

ولكن روح الشعب اليوناني لن تخمد ابدا رغما عن الاضطهاد الشنيع . فقد نهض هذا الشعب وطرد المحتلين، واليوم يعمل ثانية لانهاض الدمقراطية ثانية . هناك عقبة كؤود ستبقى في طريقه تحرر ذلك الشعب هي تدخل بريطانيا الذي بدأه تشرتشل ولا يزال مستمرا الى الآن.

ستنهض الدمقراطية اليونانية ثانية ، ولكن مدة الصراع الحالي تعتمد بالدرجة الاولى على الشعب البريطاني نفسه الذي يجب ان ينتهي بسرعة الاضطهاد الرهيب الذي بدأته حكومته عام ١٩٤٥ فيفتح بذلك امام الشعب اليوناني مجالا رحبا للتقدم والازدهار والتعاون مع جيرانه شعوب البلقان من البان ويوغوسلاف وبلغار .

بقلم نات سلون

مؤسسة الهلال الخيرية بغزه

جاءنا كتاب من الهيئة الادارية لمؤسسة الهلال الخيرية مرة تبين ما تقوم به هذه المؤسسة المباركة من اعمال وتظهر اسفها لوقوف الدوائر الحكومية منها موقف المتجاهل ، وخاصة دائرة الصحة ودائرة الشؤون الاجتماعية ، وهما اللتان يفرض فيهما ، ان تقوما بما تقوم به هذه المؤسسة لا ان تساعداها فقط ، فكيف وهما لا تريدان ان تشعرا بوجودها

وقد وصلنا مع الكتاب كشف عن شهر ديسمبر بعدد المرضى الذين راجعوا مستوصف هذه المؤسسة خلاله وقد اظهر الكشف ان مجموع الحضور (٢٧٥٠) مريضا منهم (١١٥) مريضا جديدا زادوا خلال هذا الشهر

اننا نضم صوتنا الى صوت هذه المؤسسة التي تهملها الحكومة ويساعدها اهل البر من امثال السيد محمد ابو رمضان والتي لا تقف مساعدتها عند حد المعالجة والتمريض ولكنها تساعد حتى العائلات المستورة على وضعها المؤلم . تلك العائلات التي هي نتيجة حتمية لامثال هذا النظام اننا نطالب الحكومة عون هذه المؤسسة ومساعدتها ما دامت لا ترى ان تحمل نفسها هذا الواجب لان ميزانية (البوليس) وحفظ الامن لا تسمح بذلك

ابحاث علمية

ما هي الديمقراطية ؟

بقلم وليم كلاكر

«٢» نظام الاحزاب

ترجمة اميل حبيبي

والآن تعالوا ننتقل الى اميركا مرة اخرى حيث نجد ان المستر بيرنز وزير الخارجية الاميركية يندب حظ بعض الاقطار البلقانية لافتقارها الى الديمقراطية ويحزنه ان يفكر بامورها ... ولكن المستر بيرنز لا يفكر ابداً بما هو حاصل في مسقط رأسه نفسه ، في كارولينا الجنوبية حيث حرمت ضريبة الانتخاب الزنوج و(البيض الفقراء) من مزاولة حقهم في الانتخابات لانهم لا يستطيعون دفع ضريبة وحتى ولو استطاع بعض الزنوج تسديد هذه الضريبة فانه لا يجرؤ ابداً على ان يذهب الى صندوق الاقتراع ليضع ورقته فيه ...

فهل يمكن والحالة هذه ان يصل الخيال باي انسان لأن يدعي ان الزنجي في كارولينا الجنوبية يقف على قدم المساواة من حيث العلائق الاجتماعية مع المستر بيرنز ؟ او ان اي عامل عادي في اية مدينة اميركية يقف على قدم المساواة من حيث العلائق الاجتماعية مع صاحب رأس المال الاحتكاري الكبير بكل ماله من سلطة واشراف على الصحافة والراديو ومنصات الخطابة ؟.. عجباً لمثل هذا الاساس تبنى عليه ديمقراطية ؟!...

والذي هو حاصل في اميركا له شبيهه هنا في بريطانيا

خذ مثلا على ذلك عمال المناجم الذين يصرفون الساعات الطويلة كل يوم وهم يكدحون تحت الارض ثم يعودون آخر النهار الى منازلهم وقد نال منهم الجهد كل منال ولم يبق لهم التعب سوى النزر اليسير من الطاقة ، وقس حال هؤلاء العمال بحالة ذلك الرجل الذي يسيطر على الملايين وبواسطة هذه الملايين يشتري كل نوع من آلة لدعاية وكل لون من وكالة التثقيف

فهل من الحق هنا ان ندعي ان عمال المناجم يقفون على قدم المساواة من حيث العلائق الاجتماعية مع اصحاب الملايين ؟

خذ لك مثلا آخر العامل الزراعي وقارن حالته بحالة اللورد مالك الارض وحالة الاسقف في الكنيسة البريطانية ، تجد ان العلائق الاجتماعية بين العامل الزراعي ومالك الارض البريطاني تجعل الديمقراطية من حيث هي « ديمقراطية » امراً مستحيلا...

ورب قائل يقول : ولكن نظام الاحزاب يساعدنا على تسوية هذه العلائق ويحفظ الامكانية الاجتماعية للضعيف امام القوي .. قد يكون حقاً ما يقول هذا القائل غير ان وجود نظام الاحزاب بحد ذاته هو اقرار ضمني بالعيب الكامن في جوف الديمقراطية السائدة بيننا ، بل واكثر من ذلك ... ان نظام الاحزاب نفسه يعمل على الابقاء على هذه العيوب الكامنة

أرجو ان لا تنسى ابداً اننا وصلنا الى التنظيم الحزبي هنا في بريطانيا من مضي ثلاثة قرون على وجه التقريب ، غير ان هذا التنظيم الحزبي الى الآن أبقى اصحاب الاراضي الكبيرة ومصاصي دماء البشر على وجه العموم في قمة الهرم الاجتماعي بينما كانت الجماهير الشعبية تكدح جيلا بعد جيل لتحفظ على اللقمة التي تحفظ الروح في الجسم ، ولا تزال حتى الان في اسفل الهرم الاجتماعي.

وقد نجح نظام الاحزاب في اميركا بصورة مدهشة ، ويكفيك دليلا على نجاحه انه ليس في «اميركا الديمقراطية» اي ممثل عن العمال في الكونغرس او في مجلس الشيوخ الاميركي . فلا عجب اذن ، اذا بحلق المستر بيرنز بما وسعته عيناه من «البحلقة» فيما يحدث الآن في البلقان

ان نظام الاحزاب السائد بيننا ، والذي نرغب جهدنا في ان نطبقه على غيرنا (حتى وصلت الرغبة بنا الى ان نرجو لروسيا اتباعه) ما هو الا انعكاس طبيعي لنظامنا الاجتماعي

ففي الاعوام الاولى من تأليف برلماننا لم يكن هناك من احزاب ، انما كان الذي يعين اعضاء البرلمان هم مستشارو الملك او وزراؤه في التقليد الجديد ، وهذا امر طبيعي آنذاك اذ لم تكن ثمة اختلافات كبيرة هناك بين الذين يحق لهم ان ينتخبوا – بضم الياء – للبرلمان

وتدريجيا على مر الايام بدأت تظهر اختلافات بين تجار المدينة والارستقراطيين اللوردات واتخذت هذه الاختلافات في بادىء امرها مظهراً دينياً ، اذ ان اللصوص في اي جانب يتسترون بالمظهر الديني – حتى تجمعت القوى وراء مطلب واحد هو حرمان الملك جيمس الكاثوليكي من ولاية العهد لاخيه الملك شارلي . وعلى هذا المطلب ظهر في سنة ١٦٨٠ الاختلاف الذي تركز فيما بعد بين « الوجز » – وبين « التوريز » واستفاض الى ان اصبح خلافا بين الاحرار والمحافظين ، خلافاً حزبيا كان منشأ التنظيم الحزبي في بريطانيا

وما أن أذن القرن التاسع عشر بالمثول بين يدي التاريخ حتى رأيت موجة من النهضة الطبية والصناعية تكتسح جنبات بريطانيا وكان الاحرار الصناعيون يقودون هذه الموجة حتى بلغت الثروة في اكتساحها . وكان هؤلاء دعاة تقليديين «للحرية» وما تلك الحرية التي كانوا ينادون لنصرتها ويتجمعون للمطالبة بها الا ، في الواقع ، حرية التجارة وحرية استخدام الكادحين الذين لا يملكون شروى نقير بالشروط التي يشاء هؤلاء «الاحرار الميامين» ، منحاهم «حرية» تمنح كل انسان الحق الكامل في الذهاب الى جهنم بالطريقة التي يشاء ويهوى ...

وكان حزب الاحرار حزباً كبيراً كلما عظم شأنا وازداد قوة ، سار بذلك سيرا حثيثاً نحو نهايته . فاذا ما ازدهرت الصناعة وتجمعت في أيدي قلة من الصناعيين الكبار سار هؤلاء بخطوات حثيثة الى بيوت الارستقراطيين وعقدوا الألوية المشتركة وتهادنوا بل وتمازجوا ولم يعد لهم بعد ذلك من حاجة الى التمسح للارستقراطيين بشعارات «الحرية» .

وفي الوقت نفسه ، بينما كانت عوامل الانحلال تنهش في عروق الاحرار القدامى ، أخذ حزب جديد يتجمع ويتلمس طريقه للدخول الى معمعان النضال بطيئاً ولكن بقوة وعزم ، وذلك الحزب هو «حزب العمال» .

والان ، وقد ذهب (حزب الاحرار) الى غير رجعة ، يحتل مسرح التمثيل حزبان : المحافظون وحزب العمال . فمن يمثل هذان الحزبان ؟ انهما يمثلان مجتمعاً يتألف من اصحاب الاراضي الكبيرة والرأسماليين والعمال . فاذا فرضنا ان حزب العمال استطاع ان يحقق غايته النهائية ماذا يحدث بعد ذلك ؟ طبعاً لن تكون هناك اقطاعيات كبيرة متجمعة في ايدي افراد ، وهذا يعني حتما انه لن يكون هناك حزب لاصحاب الاراضي الكبيرة واصحاب رؤوس الاموال الكبيرة ، فلا يبقى في الساحة الا حزب واحد هو حزب العمال

صحيح ان الطبقة العاملة غير موحدة الآن ولكننا جميعا نريد لها هذه الوحدة وما اختلافنا الا على الطريقة اذ ان الشيوعيين يريدون الانضمام الى حزب العمال كحزب منظم ، وقادة حزب العمال يريدون ان تكون هذه الوحدة بان يحل الحزب الشيوعي نفسه ومن ثم ينضم اعضاؤه الى حزب العمال . وهكذا يظهر اننا جميعا متفقون على ضرورة هذه الوحدة ، واذا بقي هذا العزم الذي نبديه فلا شك فيه اننا واصلون الى هذه الوحدة ان عاجلا او آجلا . واذا ما وصلنا الى هذه الوحدة التي نتوق اليها وانشأنا حزبا واحداً للعمال والمهنيين ، ثم حققنا الغاية التي نسعى نحوها جميعا ، فلن يقوم في بريطانيا بعد ذلك سوى حزب واحد ولسوف يكون من الطفولة والسذاجة ان نبحث عن حزب آخر من اجل ان يكون لنا حزب آخر سوف يكون من الجنون ان نشجع نشوء حزب بسيطرة اللوردات ورأس المال هذا هو بالحقيقة ما نحاول فرضه الآن على بولندا ودول البلقان .

ففي بولنده والبلقان لم تكن الرأسمالية قد تطورت كبيراً وكانت اليد الطولى لاصحاب الاقطاعيات الكبيرة الذين سيطروا على الجيش بواسطة ابنائهم قادة الجيش والبوليس ، ومن ثم فرضوا ارادتهم على الجماهير الشعبية ، فكانت حكومات البلقان حكومات لهم وحدهم وكان الجيش جيشاً لهم وحدهم . وقد ذهب الاقطاعيون اليوم الى غير رجعة وتوزعت اقطاعياتهم على الفلاحين ، وبقيت الجماعات التي قاومت الاحتلال النازي موحدة الصفوف للمحافظة على ما وصلت اليه من نجاحات . وفي الانتخابات اتفقت هذه الجماعات على قوائم موحدة . ولكن كهنة السياسة بيننا يتصايحون : هذا ليس عدلا ! هذه ليست دمقراطية ! من الواجب ان تعطوا الاقطاعيين كل امكانية للسيطرة عليكم مرة ! » وهذا ايضا ما تفهمه من الدمقراطية وزارة خارجيتنا اذ تقرر سياستها نحو هذه الاقطار على هذا الشكل

ولي هنا ان اسأل : هل كان تعلق المستر ليبر سفيرنا في اليونان والجنرال سكوبي بالدمقراطية وشغفهما بها شغفا شديدا هو السبب في وضع الدبابات البريطانية وارواح الجنود البريطانيين تحت امرة الاقطاعيين اليونانيين ضد « إيام » ؟

ان الدمقراطية في بلادنا تحتضن في الواسع الفضفاض اصحاب الاراضي الكبيرة وصقور المال ورجال الاحتكار وهذا الذي يزين شعوب البلقان . مفهوم الدمقراطية عند سادتنا هاهنا انه اذا لم يكن هناك من حزب للرجعيين فليس هناك من دمقراطية !

هذه هي قصتنا التي ما نزال نتشبث بها واذا لم يرد اهالي البلقان ان يستمعوا لهذه القصة فاننا ندخلها الى ديارهم بالدبابات والقنابل والحراب !

عند هذا الحد اسمحوا لي بتسجيل هذه الفكرة العابرة : ان في بلادنا دمقراطية ، دمقراطية حقيقية في نقابات العمال وفي الحركة التعاونية الكبيرة دمقراطية بالمعنى الذي نريده حيث يتوصل الى قرار الاكثرية من رجال ونساء يقفون على قدم المساواة من حيث العلائق الاجتماعية مع انه لا توجد في نقابات العمال والحركة التعاونية الكبيرة تنظيمات حزبية تنفذ هذه الدمقراطية التي تعني

ان التنظيم الحزبي ليس قسما من الديمقراطية . ان التنظيم الحزبي كما اوضحت سابقا ، هو انعكاس لصفة مجتمعنا ، تلك الصفة التي يتغير شكل الديمقراطية تبعا لتغيرها

من واجبنا ، بدلا من ان نحتج على نظام « الحزب الواحد » في اقطار اخرى ، ان نسعى للوصول الى نظام «الحزب الواحد» هنا وبعبارة اخرى ان نسعى نحو القضاء على الملكيات الكبيرة للاراضي والملكيات الكبيرة لرأس المال فنحقق هدفنا الاشتراكي الكبير

– البحث صلة في العدد القادم –

لنين والمسألة القوميه

كتب بوريسوف مقالا بعنوان (لنين والمسألة القومية) قال فيه :

كان لنين اعظم مفكري هذا الجيل اهتماما بعدة مسائل متنوعة كالفلسفة والعلوم والسياسة

وقد وصل لنين الى حل عدد من المشاكل الاجتماعية التي بلبلت خواطر البشر ومن هذه « المسألة القومية » وفي ذلك الحين لم يكن الكتاب وعلماء الاجتماع في اوروبا يهتمون كثيراً بهذه المسألة بل كانوا يعتقدون انه لا وجود لها في معظم الشعوب الاوروبية

ولكن الواقع انه كان يمتد الى جانب اوروبا الشرق المترامي الاطراف بملايينه العديدة التي بدأت ... اذ ذاك ... تستيقظ وتكافح لتحقيق ... وتها القومية والحصول على حريتها واستقلالها . ومع ذلك فان كتاب اوروبا لم يعنوا بتتبع احوال ذلك الشرق بل غضوا الطرف عن الانفعالات الجديدة التي قفزت باهله الى الحياة القومية

اما لنين ورفيقه ستالين فقد حاربا هذا الافق الضيق في فهم معنى « المسألة القومية » وكانا من رأيهما دائماً ان هذه المسألة ذات صبغة دولية لا محلية وذلك لانها متصلة بمصير عدة ملايين من شعوب المستعمرات التي تؤلف بدورها كثرة الجنس البشري

ووجدت الشعوب المستعمرة في كفاحها لتحقيق مطالبها القومية نصيراً لها في الدوائر الدمقراطية التقدمية في كل من بريطانيا واميركا

وكان لنين وستالين اول من طبقا مبدأ حق تقرير المصير على الشعوب في الاتحاد السوفياتي الذي يحوي الان عدة شعوب تتمتع بالمساواة

وقد مضى الان اكثر من ٢٠ عاماً على وفاة لنين وهي فترة اتسمت بعدة احداث تاريخية خطيرة تركت اثرها في حياة الانسان ومن ذلك محاولة الفاشستية الهتلرية غزو العالم واستعباد الشعوب ولكن هذا الخطر الذي هدد العالم فترة من الزمان قد زال بعد ان هبت الشعوب في وجه الهتلرية ونهضت روسيا بنصيبها في تحطيم جحافل القوات النازية

وقد وصف ستالين برنامج العمل للشعوب المحبة للحرية في كلماته التاليه : الغاء تفوق الاجناس والمساواة بين الامم وتحرير الشعوب المستعبدة وحق كل شعب في ان يدير شؤونه بنفسه وعلى طريقته الخاصة ومد الدول التي استهدفت لخسائر مادية بالمعونة الاقتصادية واعادة الحريات الديمقراطية

وقد ترتب على انهيار الفاشستية فوز مبادىء المساواة بين الشعوب والامم فوزا باهرا على نظرية العداوة العنصرية التي بشرت بها النازية

وهكذا نرى ان لنين الذي كان يقول ان المسألة القوميه لا تحل الا بالكفاح المتصل في سبيل فوز مبادىء الديمقراطية كان على صواب

٢٠-١-٤٦ «المصري»

على الهامش

العمال في اميركا

في خبر من نيويورك لوكالة الانباء الفرنسية ان اكبر اضراب عرف في الولايات المتحدة حتى الان سيبدأ يوم الثلاثاء ٢٢-١-٤٦ وسيشترك في هذا الاضراب «٨٠٠» الف عامل من عمال الفولاذ . وان المستر موري رئيس منظمة العمال الصناعيين سيذيع نداء الى الشعب الاميركي يطلب فيه تأييد العمال

بهذه المناسبة نترجم لقراء «الاتحاد» افتتاحية العدد الاخير من جريدة «اخبار منظمة العمال الصناعيين» الاسبوعية لسان حال العمال الاميركيين

«نحن الان في اول عيد للميلاد يأتي في السلم بعد خمس سنوات . هذا السلم وان ... من النضال في سبيل اهداف الشعوب المشتركة للتحرر من الحرب والبطالة والاستغلال . اننا نحن الاميركيون الذين اشتركنا مع حلفائنا في سحق الطغيان النازي وازالة معالمه ، سوف لا نسمح ببقاء اي شيء من معالم النازية في اوطاننا اننا متمسكون بحقوقنا الانسانية في الحصول على مساكن صحية واغذية كافية لاطفالنا واجور مناسبة تفي عائلاتنا وتكفيها في حالتي الصحة والمرض . اننا متمسكون بحقوقنا الانسانيه التي يجب ان تعلو على «حقوق» اصحاب الاعمال في اسلاب الربح المسيب . نحن نعرف الحقائق ... انها واضحة لكل من يعرف القراءة . الارباح عندنا في تزايد . لقد ارتفعت الأرباح في الاشهر التسعة الاولى من سنة ١٩٤٥ ثلاثة في المئة عن الأرباح في المدة ذاتها من سنة ١٩٤٤ لـ ٢٦١ مؤسسة صناعية كبيرة اذ بلغ مجموع هذه الارباح ٧١٠ر٨٥٤ر٩٤٣ دولارا بعد خصم الضرائب حسب تقادير الحكومة . فماذا جرى لدخل العمال مقابل هذا ؟ ان دخل العامل قد نقص من التخفيض السابق والذي كانت نسبته ٢٣ في المئة الى تخفيض اسوأ بكثير نسبته ٥٠ في المئة وما نزال الحد الادنى للاجور ٤٠ سنتا ! اي بمعدل ١٦ دولارا في الاسبوع ! في الوقت الذي يباع حذاء طفل العامل بمبلغ خمسة دولارات !

اننا لا نعتقد ان الشعب الاميركي سيقف على الحياد من موقف اصحاب الاعمال الذين يرفضون الدخول بمفاوضات لزيادة اجور العمال . اننا لا نعتقد ان الشعب يؤيد سياسة من شأنها انهاك الشعب وحرمانه من حقوقه فضروريات حياته ومن ثم زج الوطن في هوة ازمة اخرى

اليوم هو عيد ميلاد سنة ١٩٤٥ وليس بعيد ميلاد سنة ١٩٢٩ . لقد حان الوقت لهذا البعض من اصحاب الصناعات والسياسيين ان يمزقوا قليلا من ورقات رزناماتهم»

انقذوا اندونيسيا!

نشرت جمعية استقلال اندونيسيا بالشرق الاوسط نشرة عنوانها «انقذوا اندونيسيا» جاء فيها :

«استمر الصراع الدموي بين القوى الوطنية والاستعمار في اندونيسيا من اول القرن التاسع عشر حين اعلنت هولندا عام ١٨٠٠ استعمارها على اندونيسيا واستمرت المعارك الدموية حتى عام ١٩٠٤ ومن هنا بدأ الصراع السياسي بظهور حزب «بودي اوتومو» عام ١٩٠٨ . ولسنا نجد الى الان اندونيسيا واحدا يخرج على اجماع الشعب الاندونيسي الرائع على تأييد زعيم اندونيسيا الاكبر الدكتور «احمد سوكارنو» لا في داخل البلاد ولا في خارجها . ففي الداخل نادى الجميع «الاستقلال او الموت» واما في الخارج فقد تكونت خمس وعشرون لجنة لتأييد الجمهورية الاندونيسية في جميع انحاء العالم «استراليا اميركا – اوروبا انكلترا مصر العراق الحجاز – الهند – سيلان»

اما القوات البريطانية التي تدعي ان مهمتها في اندونيسيا هي تجريد اليابانيين من سلاحهم ، فانها هي التي سهلت للقوات المولندية دخول تانقيا وهي عنصر الاضطرابات لقد ارادت قوات البريطانية في سورابايا «مستليس ... اندونيسيا» تجريد الوطنيين من سلاحهم ، وسمحت مهوسديين بالنزول فيها وتعاونت معهم على « حفظ النظام » واخيرا صرح المسؤولون في بريطانيا بان مهمة القوات البريطانية هي اعادة اندونيسيا للاستعمار الهولندي

لقد ارادت الحركة الوطنية قوة ووحدة بعد ان كشف مسؤولون في بريطانيا عن نياتهم الاستعمارية في ارسال القوات الى اندونيسيا والقتال الذي اتسع نطاقه يوما بعد يوم هو دليل على الثبات والاتحاد في الدفاع عن كل شبر من ارض الوطن التي يراد انتزاعها من الوطنيين بالقوة

ايتها الشعوب المحبة للحرية !

لقد تكاتفت قوى الطغاة والشر لتحاول اخماد نور الحرية والديمقراطية في اندونيسيا فهل تبقى الشعوب المحبة للحرية مكتوفة الايدي وهذه المأساة الانسانية الكبرى تمثل امامها سافرة عارية ؟

ايتها الشعوب المجاهدة !

ان الجهاد المقدس الذي يخوض غماره الشعب الاندونيسي الآن هو بعينه الجهاد الذي تقوم به جميع الشعوب المجاهدة في سبيل الحرية والاستقلال . ان احتفاظ اندونيسيا بحقوقها واستقلالها هو ولا ريب ايذان بتحرير جميع الشعوب المستعمرة من الذل والعبودية

اتحدوا ! كونوا جبهة متحدة ! ايدوا الاندونيسيين المجاهدين ! لقد هتفوا : «الاستقلال او الموت»

وهم قوبو الايمان :

بحرية اندونيسيا

بالديمقراطية

بحرية العالم

بالسلام العالمي...

ايها العمال تنظموا

بين سطور الانباء

التعمير في يوغوسلافيا

وصل الانتاج الصناعي في يوغسلافيا الان معدل ٨٠ بالمئة من الانتاج ما قبل الحرب . وعدد مناجم الفحم والحديد التي اعيد فيها الانتاج يبلغ ٩٠ بالمئة من المناجم التي كانت تستغل قبل الحرب ، وقد فتح سبعماية جسر لحركة النقل . اما خدمات التلغراف والتلفون فقد استعادت سابق مركزها : وبلغ ما فتحته الحكومة الى الان ٢٠٠٠ بيت الاستجمام ٤٠٠٠ مكتبة عمومية و٤٠٠ جامعة شعبية . وقد قدرت لجنة التحقيق اليوغسلافية قيمة ما دمره الالمان بمبلغ ٢٠٠ر٤٠٢ مليون دينار اي ما يعادل ١٠٠ر٩ مليون دولار

النضال في سبيل الاستقلال

خطب النائب الشيوعي ويليم كلاكر في البرلمان البريطاني مؤخرا عن نضال اندونيسيا في سبيل استقلالها فقال : وقبل مائة سنة كان سكان الولايات المتحدة يحاربون الجنود البريطانيين في سبيل استقلالهم . واذا راجعتم صحافة ذلك العهد ترون ان هؤلاء الاميركان قد وصموا بشتى انواع الاجرام ونعتوا بعصابات وقطاع طرق وارهابيين وما شابه من هذه النعوت . واليوم نوافق على تشريع للاستدانة من هؤلاء السكان ما يقرب من ثلاث الاف مليون دولار

وابان الحرب الماضية نشبت حرب استقلالية في ايرلندا ، واذا راجعتم صحافة ذلك العهد ترون نفس الصفات والنعوت توصم بها حركة الارلنديين الاستقلالية . فسموا انذاك بالمجرمين والعاصين وما شاكل . واليوم يدعون هنا لعقد اتفاق بين دولتهم ودولتنا

وللاندونيسيين حق يساوي حق الاميركيين في الحرية والسيادة القومية . ليس لدينا اي سبب لمنعهم من التمتع بهذه الحرية والسيادة القومية . نحن دائما نسمع كثيرا عن ضرورة التفكير الحر وعن ضرورة الاصغاء الى صوت المنطق وفي هذه الحالة نسمع ذلك الكلام عن عدم امكانية الوصول الى الاستقلال بالقوة ، فكيف الوصول اليه اذن ؟ اذا لم يستعمل الاندونيسيون القوة ضد قوى الاستعمار فكيف ينالون استقلالهم في هذه الوضعية الراهنة ؟ انهم سيحصلون على استقلالهم . سوف لا تغير مدة بقائنا هناك مجرى التاريخ . لم يعد بامكاننا اليوم ... الروح المتوقدة ليس في اوروبا ... بل في العالم اجمع . ان الشعوب ... تغلي اليوم للحرية والاستقلال ... الحكومة البريطانية جنودها من اندونيسيا هذا هو الحل الوحيد لمشكلة تلك البلاد

مشكلة الهند

صرحت الحكومة البريطانية مرارا عن رغبتها في ترك مستقبل الهند الى سكان الهند انفسهم فيما اذا اتفقوا مع بعضهم البعض على دستور يصونه للبلاد ويعتقد الكثيرون ان عدم الاتفاق على دستور معين من قبل الاحزاب الهندية هو العائق لوصول الهند الى استقلالها . اما الواقع ان العقبة الكأداء ضد استقلال الهند هم مستغلو تلك البلاد من اصحاب رؤوس الاموال ... الذين لا يرضون بعالم ... الحقيقية والسلام ... وقد طلب الحزب الشيوعي ... مؤخرا العمال الانكليز ان يفهموا هذه الحقيقة وذلك ما يقوم به قادة حزب العمال من دعاية بان عدم اتفاق الاحزاب الهندية هو العقبة في سبيل استقلال الهند

سوريا ولبنان في مؤتمر الحزب الشيوعي البريطاني

خطب الاستاذ فرج الله شاوي مندوب الحزب الشيوعي السوري والحزب الشيوعي اللبناني في المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي البريطاني فقال :

مضى على عمل حزبينا السوري واللبناني ما يقرب من الثانية عشر عاما . لقد عرفنا السرية في عملنا والاضطهاد الاستعماري في شتى الوانه . لقد اشترك حزبان في جميع معارك البلاد السياسية ويشكلون الان قوة دمقراطية لا يستهان بها انهم الان عامل هام في حياة البلاد الوطنية وفي حركة الطبقة العاملة

لقد خرجنا من السجن عام ١٩٤١ بعد انهيار حكومة فيشي . ومنذ ذلك الوقت الى الان نمى الحزب الشيوعي السوري من ٥٠٠ر١ عضو الى عشرة الاف (من مجموع سكان عددهم ٣ ملايين) وفي لبنان نمى الحزب الشيوعي من ٥٠٠ر١ الى ١٥ الف (من مجموع سكان عددهم المليون)

يقوم المستعمرون بكل شيء ليستعمروا في سيطرتهم على مراكزهم في العالم العربي انهم يستعملون شتى الطرق لتفسيخ حركتنا التحريرية ، ويشجع الاستعماريون البريطان جميع العناصر الفاشستية التي كانت تأتمر سابقا ببرلين

ان معونتكم لنا ايها الرفاق البريطان ضرورية جدا في البرلمان البريطاني وبين جماهير شعبكم نطالبكم بان تعملوا ... على انسحاب القوات البريطانية من سوريا ولبنان

أخبار العمال الفلسطينيين

اخبار جمعية العمال في القدس

١ — في يوم الجمعة الموافق ١٨ كانون الثاني سنة ١٩٤٦ اعتقلت سلطات الجيش في معسكر رفح احد العمال بتهمة السرقة وقد وجه الى مركز بوليس العريش لاجراء التحقيق ، وقد احتج العمال على ذلك العمل بان اعلنوا الاضراب عن اعمالهم معتقدين ان زميلهم براء من التهمة المسندة اليه وطالبين اجراء التحقيق في مركز بوليس فلسطين وقد استمر الاضراب طوال يوم الجمعة حتى ارجعت السلطات العامل من مركز بوليس العريش وحتى اطلقت سراحه مبرءاً من التهمة الموجهة اليه

٢ — في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الاحد الموافق ٢٠ — ١ — ٩٤٦ اجتمع عدد كبير من عمال النافي في قاعة جمعية العمال العربية في القدس وقد بحثوا شروط استخدامهم وخصوصاً الزيادة التي قررت الشركة منحهم اياها وقد اتخذوا قراراً برفض تلك الزيادة لكونها غير كافية ولا تتلاءم مع الاعمال التي يقومون بها وقد قرروا ايضاً ان يوجهوا الدعوات الى جميع عمال النافي الذين لم ينتسبوا للجمعية بعد لكي ينتسبوا فتتمكن بذلك هيئة النقابة ومجلس ادارة جمعية العمال العربية من التقدم الى الشركة لتعديل شروط استخدامهم

٣ — ذهب في صباح السبت ١٩ — ١ — ٤٦ وفد عن جمعية العمال العربية وقابل مدير فندق الملك داود ووكيله وقد بحث الوفد معهما شروط استخدام عمال الفندق وبين لهما الوفد ان بعض رؤساء الاعمال المأجورين للستدروت يحاولون بالضغط على العمال ومضايقتهم ان يؤثروا عليهم لينفصلوا عن جمعيتهم وينضموا الى الستدروت وقد وعد المدير باتخاذ الاجراءات العملية ضد من يثبت عليه مثل هذا العمل

٤ — توجه يوم الاحد ٢٠ — ١ — ٤٦ وفد عن جمعية العمال العربية بالقدس لزيارة فرعها في البيرة وقد قابل الوفد سكرتير الفرع واعضاء الهيئة الادارية الذين شرحوا للوفد وضعية الفرع وسيره المطرد الى الامام . فنأمل لهذا الفرع كل ما فيه الخير للوصول بعمال البيرة الى ما فيه تحسين حالتهم

٥ — تسعى لجنة نقابة عمال عين كارم التابعة لجمعية العمال العربية بالقدس للقيام بمشاريع تعاونية مختلفة يكون من نتائجها تحسين حالة السكان الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وقد بدأت فعلا بالاتصال بالاهالي لاقناعهم بمنفعة هذه المشاريع التعاونية فعقدت اجتماعا تمهيديا لاهالي القرية يوم الاحد الموافق ٢٠ — ١ — ٤٦ بحثت في هذا الاجتماع ما يمكن القيام به من هذه المشاريع .

٦ — وجهت لجنة نقابة السكي والغسيل التابعة لجمعية العمال العربية بالقدس الدعوات لجميع اعضائها لحضور اجتماع ستعقده في قاعة الجمعية في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الأحد ٢٧ — ١ — ١٩٤٦ لبحث حالة العمال ووضعيتهم تجاه اصحاب الأعمال

٧ — ووجهت الدعوات كذلك الى جميع مستخدمي فندق الملك داود المنتسبين الى جمعية العمال العربية لحضور اجتماع ستعقده لهم الجمعية في مساء يوم الاثنين ٢١ — ١ — ٤٦ وسيبحث في هذا الاجتماع موقف الجمعية والعمال العرب الفلسطينيين تجاه العمال المصريين المنضمين الى اتحاد عمال فلسطين المستدروتي

وبهذه المناسبة نود ان نوجه انظار سعادة قنصل المملكة المصرية الى ضرورة اتخاذ الاجراءات الحاسمة لفصل هؤلاء العمال العرب عن ذلك الاتحاد الصيوني الذي لا يقصد من ضم هؤلاء العمال العرب اليه الا فكرة سياسية صهيونية معينة... هي ولا شك مما لا يرغب فيه قنصل يمثل احدى الدول العربية المشتركة اشتراكا عملياً في مجلس الجامعة العربية الذي اتخذ قراراً بمقاطعة كل ما هو صهيوني

٨ — ارسلت جمعية العمال العربية بالقدس كتابا الى المسؤولين عن معسكر رفح تطلب فيه اليهم الاعتراف رسمياً والتباحث في كل ما يتعلق بالعمل والعمال مع لجنة نقابة عمال معسكر رفح التي تتألف من السادة : حنا مخائيل صايغ : رئيساً ، حمزة الفرا : اميناً للسر ، عايش النجار : اميناً للصندوق ، مخائيل حنا فليفل ، صاري عبد يعنم ، ابراهيم حنانيا ، محمد سليمان عبد الكريم وحنا ابراهيم سرياني اعضاء نقابيين .

عن مجلس ادارة الجمعية
حسن يحيى ابو عيشة

اخبار جمعية العمال العربية بغزة

١ — على اثر شكاوى عديدة من الجمعية للمراجع العسكرية والمدنية المختصة فقد القت السلطات العسكرية القبض على الجندي (زخاريادس) المسؤول عن استخدام المدنيين في محلات النافي ومجازاته خمسة جنيهات اخذها من عامل محتاج للعمل كرشوة فاوقف رهن المحاكمة العسكرية ولهذا فقد ارسلت الجمعية مذكرة احتجاج للمراجع العسكرية العليا وطالبت فيها تطالب بموظف عربي بدله يراعي مصالح العمال

٢ — اجتمع عدد وافر من الجنود العرب المسرحين من غزة وقضاها لمقابلة الموظفين المسؤولين عن مكتب استقرار المسرحين والمفروض ان يكونوا بغزة قادمين من القدس خصيصا لهذا الشأن فلم يحضروا في اليوم المعين بعد ان تكلف المسرحون عناء المجيء وتكاليف السفر .

٣ — لا تزال تتوارد لمكتب الجمعية شكاوى عديدة من العمال للتصرفات الشاذة والطرق المجحفة في استخدام العمال وتوظيفهم بوسائل فاضحة

يشكو عمال الهندسة الملكية العرب في معسكرات منطقة غزة سوء المعاملة التي يقوم بها الموظف المدني بنيامين المسؤول لمواقفه السيئة تجاه مصالح العمال العرب تنفيذاً لاهدافه الصيونية الظاهرة

٥ — زار مكتب الجمعية السيد جواد النشاشيبي احد المسؤولين في دائرة الانشاء والتعمير وبحث مع هيئة المكتب في مسائل مختلفة تتعلق بمشروع الاسكان وبضرورة وجود مندوب عن العمال في اللجنة المحلية بغزه

٦ — يطالب العمال العرب بموظف عربي آخر بدل محمد خريس الذي طرد من وظيفته في معسكرات حته وجولس واسدود نظرا لضرورة وجود موظف مسؤول في تلك المعسكرات

٧ — عقد اجتماع عام في قاعة نقابة عمال السمية الكبيرة في مساء السبت في ٢٠ الجاري وذلك بمناسبة مباشرة الهيئة الادارية العمل في مقر النقابة الجديد

٨ — سوف يزور وفد عن جمعية العمال العربية بغزة مع وفد عن نقابة عمال السمية نقابة عمال بشيت البحث معهم في تنظيم عمال معسكرات وادي الصرار وقطرة وذلك يوم الاحد ٢٧ الجاري

اخبار جمعية العمال العربية بيافا

عقد اجتماع يوم الاحد الماضي في دار جمعية العمال العربية بيافا لعمال معسكر بيت نبالا المقيمين في يافا وبيت دجن والخيرية وسا كين والسافرية ويازور وسلمه والباسية وحضر الاجتماع بالنيابة عن جمعية العمال العربية الفلسطينية بالمد الاخوان درويش الشيخه ومحمد الحنبوظ وقد افتتح الاجتماع الاخ سليم قاسم داعياً الحضور لتقوية تنظيمهم ووحدتهم حتى يرفعوا عن كواهلهم كل ظلم يقع عليهم وكل اجحاف في حقوقهم ثم قدم الاخ رفيق الاصفر سكرتير الجمعية فالقى كلة حول تنظيم العمال ومطالبهم الاساسية في العمل والطرق الصحيحة للوصول الى حقوقهم كاملة ثم تبعه الاخ درويش شيحه مندوب جمعية العمال العربية الفلسطينية بالمد بكلمة في الموضوع ثم تبعه الاخ مينا الفحل مندوب لجنة عمال المرض العرب بكلمة حول ضرورة تعاون جميع عمال المعسكرات الوصول الى حقوقهم المهضومة ثم تبعه الاخ مصطفى ناجي غزاله من عمال معسكر بيت نبالا بكلمه حول الموضوع ثم تبعه الاخ مصطفى الصائغ من عمال معسكر بيت نبالا بكلمة حول الموضوع ثم بدأ النقاش حول مطالب العمال فتقرر ما يلي

١ — استبدال الخفراء اليهود في المعسكر

٢ — استبدال المسؤولين العسكريين اليهود في المعسكر

٣ — استخدام المسؤولين المدنيين من كتبة ومراقبين في المعسكر حسب نسبة العمال العددية

٤ — الاعتراف بلجنة العمال في المعسكر والبحث معها في كل ما يخص العمال في المعسكر

٥ — استخدام مسؤول عربي في مكتب التوظيف في المعسكر

٦ — تعيين طبيب عربي لمعالجة العمال العرب في المعسكر

٧ — نقل العمال من محلات عملهم الى محلات سكنهم وبالعكس مجانا وبدون مقابل

٨ — مساواة اجور العمال العرب غير الفنيين باجور العمال اليهود غير الفنيين ورفع هذه الاجور لانها لا تناسب وتكاليف المعيشة

٩ — محاكمة الترجمان الذي كان سبباً لاطلاق النار على العرب

١٠ — احترام اللغة العربية

١١ — ارجاع البوليس الحربي للمعسكر

١٢ — تعويض اهل من قتل في الحوادث الاخيرة

١٣ — اعطاء العامل اجازة شهر عن كل سنة قضاها عند نهاية خدمته

١٤ — اعطاء العامل اجازة مرضية لمدة شهر على الاقل باجرة كاملة بعد مرور ستة اشهر على استخدامه

١٥ — رفع الحد الاعلى لاجور العمال الفنيين

١٦ — اعطاء العمال اجازة سنوية

واختتم الاجتماع حيث استنكر المجتمعون الحوادث الاخيرة

كما انه عقد اجتماع بالمد لعمال المعسكر المقيمين في المد والرمله وبيت نبالا ودير طريف والقرى المجاورة حضره عن جمعية العمال العربية الفلسطينية بحيفا سامي طه وحسني العبوشي وعن جمعية العمال العربية يافا موسى قويدر ورشيد الهباب وافتتح الاجتماع الاخ عبد ربه ابو شرف سكرتير جمعية المد ثم قدم الاخ سامي طه فالقى كلة حول الموضوع ثم تبعه مندوب العمال في قرية دير طريف ثم تبعه مندوب العمال في قرية بيت نبالا ثم تبعه الاخ موسى قويدر بالنيابة عن جمعية العمال العربية بيافا ثم اختتم الاجتماع حسني العبوشي مندوب جمعية العمال العربية الفلسطينية بحيفا بعد ان اتخذت نفس القرارات التي اتخذت في اجتماع يافا

قابل يوم الاربعاء الماضي الاخوان رفيق الاصفر وسليم قاسم مفتش دائرة شؤون العمل في المنطقة الجنوبية حيث سجلا استنكار جمعية العمال العربية يافا على تدخل البوليس في اضراب عمال كبريت نور بعكا بايعاز من دائرة العمل ليرفع الى مدير الدائرة في القدس

سيعقد اجتماع بين ممثلين عن جمعية العمال العربية بيافا وممثلين عن جمعية الجنود المسرحين للتعاون على ايصال الجنود المسرحين لحقوقهم

تستعد الفرق الفنية في جمعية العمال العربية لتمثيل رواية الصحراء وسيعلن عن موعد تمثيلها فيما بعد

جبهة التحرر الوطني في اليونان
تقرر المطالبة بحكومة شعبية

اثينا — وافق المكتب المركزي للجنة جبهة التحرر الوطني في اليونان على قرار جاء فيه : « لقد مضى شهر ونصف الشهر على استلام حكومة « الوسط الديمقراطي » زمام الحكم في اليونان ، لم تتغير خلالها وضعية البلاد على الاطلاق ، بل ازدادت تحرجا وتأزما وقد اتاحت الحكومة للافراد البيروقراطيين ان يستمروا في نهب الشغيلة » ثم استطرد القرار قائلا : « وعلى الرغم من تصريح زعماء الوسط الديموقراطي باقامة النظام والمساواة في البلاد ، فقد ازداد الارهاب عما كان عليه في السابق وتقوم المنظمات الارهابية الآن بهجوم ارهابي عام تبعاً لخطة مرسومة مع جهاز الامر في الدولة . وعلاوة على ذلك فان الحكومة لم تبدل شيئا في الجيش واجهزة الامن العام والقضاء . ولم يزل رجال المقاومة يلاحقون كالسابق بينما وزارة الحربية ترقي الضباط الذين خدموا العدو الى المراكز العالية . وقد فهم ان عشرة في المائة فقط من المعتقلين السياسيين قد اطلق سراحهم بناء على قانون اخلاء السجون » واشار القرار الى ضرورة انشاء حكومة تشترك فيها جبهة التحرر الوطني اليونانية

وفي مساء الثامن من كانون الثاني الجاري قابل السادة ساتتوس ، كريتيكوس كيركوس وايكونوموس ، ممثلو لجنة « ايام » المركزية ، الوصي على العرش ورئيس الحكومة اليونانية ، وقدموا اليهما قرار لجنة « ايام » المركزية وقد طالبوا بضرورة تلبية مطالب العمال والموظفين والحوا بالقضاء على الارهاب القائم في البلاد ، وتطبيق قانون اخلاء السجون ، ورفع القانون غير الدستوري والمجحف بحق الصحافة اليونانية وحريتها واشار ممثلو « ايام » الى ان اشتراك الشعب في العمل الاصلاحي في البلاد هو وحده الضمين بانهاض البلاد وانعاشها . فمن الضروري اذن ان يثق الشعب بحكومته وهذا لن يكون الا باشتراك « ايام » في الحكومة . وقالوا انهم مستعدون لان يساهموا في مسؤولية ادارة البلاد والاشتراك في تعميرها وانهاضها . وقد اعترف رئيس الحكومة اليونانية ، في جوابه على ممثلي « ايام » بان نشاط منظمات المكيين الارهابية قد تفاقم كثيراً وقال بانه قرر ان يضع حداً له . اما فيما يتعلق باشتراك « ايام » في الحكومة فاجاب بانه سيدرس هذه القضية واجاب الوصي على العرش بانه سيدرس مذكرة « ايام » ووجهة نظر ممثليها

عقد قران

عقد في يوم الجمعة الماضي قران الاخ رضوان الحلو على كريمة الحاج عبد الهادي التايه وشقيقة صديقنا السيد محمد التايه وقد اقامت شركة الاتيكو للمقاولات اليافية حفلة شائقة لهذه المناسبة . فنتمنى للعروسين حياة سعيدة

من بيان الاستاذ حمدي الحسيني
لمناسبة قرب الانتخابات لبلدية غزة

ايها المواطنون الاعزاء

تعلمون ولا شك بأن هذه البلاد محرومة من حقوقها الطبيعية المشروعة ، مفجوعة في حريتها واستقلالها تتهددها الاخطار من كل جانب وتتألب عليها قوى منظمة تستهدف القضاء على اهلها واصحابها وليست هذه القوى بالشيء اليسير الهين حتى يكون نضالنا لها عسكرا وفرا ويقظة وغفلة بل يتحتم علينا ان يكون نضالنا منظما كل التنظيم بحيث يشمل جميع الميادين وان يكون هذا النضال متواصلا بلا انقطاع وثابتا دون تزحزح وجبارا لا يعرف الهوادة ولا تأخذه في الحق لومة لائم ولا يثنيه وعد اوعيد .

انني لمؤمن بان الشعب العربي الكريم قد نهض من كبوته واستفاق من غفلته وانه لن يكف عن النضال حتى يحقق الآمال ويسترجع الحقوق ويقف في مكانه اللائق به وانه لن يسكت عن جرائم الخذلان والرضوخ والاستكانة بل سيقصمها بعزمه وعزمه وحكمته ودرايته وانني لاهيب بهذا الشعب الابي المناضل ان يحسن اختيار ممثليه وان يوكل عنه من يراه صالحا للمطالبة بالحقوق والمحافظة على الامانة لا سيما وان تنظيم الصفوف وحسن اختيار القادة له ابلغ الاثر في ضمان النجاح ونوال الفوز وانني لواثق كل الثقة من انه لن ينظر بعين الاعتبار الى التساهل والمجاملة في اختيار قادته فرهذا مقام لا يجوز فيه المجاملة ولا يحسن التساهل على الاطلاق .

هذه مجالس البلديات مهما يكن الامر فانها الهيآت الوحيدة التي اعطى للامة فيها مجال لتختار لامر من امورها من يصلح له واليوم بعد طول المدى تعلن انتخابات المجالس البلدية وتسمح للشعب فرصة طيبة حتى يتمكن فيها من اظهار شعوره ويبرهن على نضوجه باختيار الممثلين الصالحين ولعمر الحق انه ليتوقف على نتيجة هذه الانتخابات امور هامة سيكون لها ابلغ الاثر في سير حياتنا ففي حالة نجاح الرجال العاملين الطيبين يظهر جليا بان شعور الامة صادق ، وانها عرفت الغث من السمين وانها لن تخدع ولن تلدغ من جحر مرتين . وهكذا سيتولى امورها من يصلح للخدمة العامة ومن يستهدف الذايات المنشودة ومن يثبت في صف الوطنية لن يخرج منه حتى يموت .

لذا فانني اناشد كل ناخب من المواطنين الكرام ان يتقدم يوم الانتخاب ويؤدي شهادة حقة صادقة بوحي ضميره ووجدانه وان ينظر بعين الحقيقة المجردة عن كل هوى وميل الا الميل نحو الحق والسير تحت راية الحق . انني اناشد كل ناخب من هذا الشعب الناهض المناضل ان يعاهد الله على انتخاب الصالحين من ابناء امته وان لا يسمح لاي مسيطر ان يتسلط على قلبه وضميره اللهم الا ايحاء الضمير ونور الحق الصراح المبين .

حمدي الحسيني

« بقية المنشور على الصفحة الاولى »

على حساب الوطن ، وعن الصدق الذي كان دليله في كل شيء ، والمنطق الذي كان رائده الدائم ، واخلاصه في سبيل وطنه المكلوم . ثم سرد بعض الوقائع التي قال عنها انها للحقيقة والتاريخ فحسب

ثم انشد الاستاذ الشاعر محمد صالح بحر العلوم قصيدة كانت صيحة وطنية عالية ، صور فيها حب جعفر للشعب ونضاله من اجله ، وقد اعيدت ابياتها مرات عدة ومطلع القصيدة :

قف بالعراق فشعبه مثبور
وانع النضال فجعفر مقبور
وأندب بحامية البلاد قيادة
تحمي البلاد فقد أبيد السور

ومنها :

ووقفت تزأر بالفرات وقد دوى
للرابضين على الفرات زئير
ونفخت باسم الشعب بوق الثورة الـ
كبرى فصاح القوم هذا الصور
لفوه في علم الجهاد وذكره
علم لكل مجاهد منشور
ثم آمنا فالشعب شعبك قائم
لا يلتوي ولواؤه المنصور
واذا الطغاة تعمدوا تنكيره
فشهوده في الثورتين حضور
ومن البلية ان يصاب الشعب في
أيدي بنيه وخصمه مستور
وأشد من هذي الاساءة وطأة
ترك المسيء وذنبه مغفور

ثم القى الاستاذ عبد الكريم الازري خطابا قيما ندد فيه بالسياسة التي طالما حاربها الفقيد من كبت شعور الشعب واظهار مطالبه الحقة عن طريق الحكم الذي لا يمت الى الديمقراطية بسبب ، وذكر الناس بان الحكومة مهما كانت مستبدة فلا تستطيع كبت الشعور الذي تشعر بها الجماهير وتطالب

ثم ندد بالسياسة الرجعية التي ذاق منها العراق الامرين ، وندد بكل ما يكبت هذا الشعور الوطني الذي يجيش في رؤوس الشباب الواعي من أجل هذا الوطن .

وذكر بخطابه القيم المسهب جهاد ابي التمن في سبيل استقلال بلاده وحريتها ووجهه الشعبي والديمقراطي .

ثم القى الاستاذ نجيب الراوي ، نقيب المحامين ، خطابا ذكر فيه ان الفقيد « كان في جهاده البطولي ، وطنيا ينشد تحرير أمته واستقلال وطنه لا يفكر في حلبة الجهاد الا كما يفكر الجندي الشجاع يقذف نفسه على اعدائه مدافعاً عن حقه » وقد ذكر بخطابه .

« ان العراق اليوم ومن الضروري ان يتأثر بنتائج هذه الحرب ، وان لا يبقى بمعزل عن التطورات العالمية بحاجة لزعماء اكفاء يؤمنون بمصلحته دون سواها ويحسنون توجيه الشعب في مجالي الحق والخير ، يقيمون زعامتهم على حب الشعب وتأييده وافناء شخصياتهم في كيانه لا ان يجعلوا الشعب وسيلة لبلوغ مآربهم ويتركوا فريسة الاعداء » .

ثم تقدم الشيخ الشاعر الوطني الحاج عبد الحسين الازري ، وهو من اصدقاء الفقيد المخلصين فالقى قصيدته العامرة فجاءت صورة واضحة لتفجع الشاعر والامة بفقد زعيمها مطلعها :

تحولت بعدك الارياف والمدن
مآتماً وللعزى فيها الوطن

ومنها :

فليت يغمم من ماتت ضمائرهم
ما المرء الا الضمير الحي لا البدن
رماك بالسلب نوتي وغايته
ان تركن الريح حتى تعبر السفن
وبعد ما وصلت ميناءها ورست
اذا بنا نحن في امراسها رهن

آليت ان تتحدى ما اعتقدت به
فلم تقل بقبيح انه حسن
فوضى اذا ازمنت في كل مجتمع
عادت نظاما فلا حيف ولا غبن
ليست لها من مقاييس تقيس بها
ولا لها من موازين بها تزن
ضرب من الرق عاد الطبع يألفه
كالقوس أصبح مألوفاً لها الحجن
لقد تحضرت الدنيا ونحن بها
بدو تشوقهم الاطلال والدمن

ثم القى الاستاذ عزيز شريف احد مؤسسي « حزب الشعب » كلمة .

ثم القى الدكتور محمد مهدي البصير خطابا عن تاريخ نضال الزعيم ابي التمن في ادواره الاولى ابان الاحتلال والانتداب والثورة العراقية الكبرى التي كان فيها « هو لا يثنيه عزم ولا يعتوره ضعف ولا وهن » وقال « ان الفقيد لم يكن رجل عمل فحسب ، بل كان رجل ادب وشعر كذلك يطرب له ويقرأه بل ويحسن انشاده » .

ثم القى الاستاذ محمد مهدي الجواهري قصيدته التي اعيدت معظم ابياتها مرات عدة حتى ان الحماس اخذ مأخذه من جمهور الحاضرين .

اخبار العمال

— جرت قبل بضعة ايام انتخابات الهيئة الادارية لنقابة عمال السكاير وبنتيجة الانتخابات فاز السادة التالية اسمائهم : محمد صالح بحر العلوم ٤٩٩ صوت (رئيسا) جاسم اسود (سكرتيراً) علي عباس محاسبا فاضل فحل (عضو) . غير ان فوز الاستاذ بحر العلوم لم يرق بعض العمال المخدوعين والمحرضين من بعض اناس لا يدركون مصلحة العمال ، فراح هذا البعض يلتجيء الى طرق منحطة في تهديم النقابة ومحاربة السيد بحر العلوم : لكننا على ثقة بان وعي عمال السكاير المتصاعد وشدة حرصهم على نقابتهم ستقضي على امثال هذه المحاولات

والى جانب هذه المحاولات توجد محاولات اخرى من جانب وزارة الشؤون الاجتماعية ما آلها شل هذه النقابة نذكر منها

١ — انها قررت ادخال مادة في النظام الداخلي لنقابة عمال السكاير تقضي بان لا يكون عضو النقابة معتنقا لنزعه مضرة بالصالح العام . ولا يخفى ما في هذا النص المطاط في امكان التوسع في محاسبة الاعضاء على الاعتقادات التي يظن انهم يعتنقونها

٢ — وقررت ادخال مادة اخرى في نظام النقابة المذكورة تقضي على النقابة بان تضمن مساعدة كل عامل نقابي مساعدة مالية دائمة من غير ان يكون للنقابة مورد وغير ذلك من المحاولات . ولكن النقابة اعترضت مثل هذه القرارات وقد اظهرت سائر النقابات استعدادها للوقوف في جانب نقابة عمال السكاير .

طبعت في مطبعة النصر — يافا

الاتحاد

جريدة العمال العرب في فلسطين

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
اميل توما
حيفا ص ب ١٠٤

الاحد في ٤ شباط سنة ١٩٤٦ الموافق ٣٠ صفر سنة ١٣٦٥
العدد (٣٨)

الاستعمار يتراجع ...

... فلنبـــــدأ بالهجوم

« لا تقصد حربا ذرية أو معركة جوية بالطائرات والمدافع والصواريخ ، انما نريدها غارة شعواء مطالبة بحقوقنا السلمية وحربا سياسية هجومية تعتمد على تحالفنا مع الشعوب المستعبدة في الهند وآسيا ومع بقية امم العالم التي نتقبل مساعدتها دون اية سيطرة »

لم يفهم الكثيرون ما كنا نذهب اليه ابان الحرب العالمية الثانية من ان اندحار النازية يؤدي حتما الى اندحار الاستعمار وتراجع اعوانه ، لذلك فلا عجب اذا بقوا مترددين في قبول ما نراه في ان الاستعمار البريطاني قد بدأ يتراجع امام تقدم القوى الديمقراطية وان على هـذه القوى ان تدبر امرها لتضع خططا هجومية لا دفاعية

ولسنا نعجب من عجز هؤلاء الكثيرين عن تفهم ما نذهب اليه لأنهم يرون الجيوش البريطانية الجرارة ويراقبون مناورات بحريتها وطيرانها ويدهشون لفظاعة تدمير القنبلة الذرية ، فلا يقبلون ان يفهموا كيف يتراجع الاستعمار البريطاني ويتقهقر وهو بهذه القوة والجبروت الحربي ونحن لا نزال في ضعف تجهيزي لا نملك مدفعا ولا قنبلة

غير ان ضعف الاستعمار وقوته لا تقاس على ما يقتنيه من اسلحة وعتاد .. غير ان اتساع نفوذ القوى المناوئة للاستعمار لا يقاس على ما نراه عليه نحن من في التجهيز الحربي .. انما يقاس كل هـذا على ضوء حيوية هذه القوى وفعاليتها وتقدير مستقبلها

علينا ان نرى اولا ان هـذه القوى الطبقية لم يعد بوسع الرجعية استعبادها . الشعوب الديمقراطية والقوميات الناضلة نتيجة لازدياد الوعي الشعبي في انجلترا واميركا ، ونتيجة لازدياد القوى الشعبية العالمية التي تقف ضـد جميع الاتجاهات الاستعمارية . وقد رأينا هذا بجلاء ووضوح في قضيـة اندونسيا اذ ثارت القوى الديمقراطية في جميع انحاء العالم ضد العدوان الاستعماري وكان الشعب البريطاني نفسه قائدا لهذه الحملة التحريرية ضد الرجعية البريطانية يسانده في حملته ابناؤه الجنود الذين انتقدوا سياسة رجالاتهم الاستعمارية بعنف وشدة ، الامر الذي ادى في النهاية الى تراجع الاستعمار الهولندي والبريطاني وتقدم الشعب الاندونيسي نحو استقلاله وسيادته

هذا ماحدث في المعسكر الاستعماري اما ماحدث في معسكر الشعوب فلا يقل اهمية ومـدى اذ ازداد وعي الشعوب ازدياداً ادى الى فضح العناصر المأجورة والمهادنة ومن ثم خروجها من عزلتهـا القديمة حتى باتت الشعوب المستعبدة تلمس اهمية تعاونها وضرورة محالفتها لجميع القوى الديمقراطية في العـالم ، تلك القوى التي تعمل على مقاومة الرجعية ومكافحة الاستعمار

ولعل جوهر لال نهرو زعيم الهند يعبر عن هذا الوعي اذ قال في ٢٩-١-٤٦ في نيودلهي:

«هناك شعور واحد اليوم من مصر حتى اندونيسيا يقرب هذه الأقطار بعضها من بعض وهو يقتصر الآن على طلب الحرية ...

ان حوادث اندونيسيا قد اهاجت الشعب الهنـدي والشعوب الآسيوية عامة وما يقع في الشرق الاوسط يقلق الشعب الهندي . والمشاكل التي تواجه الاقطـار الاسيوية متماثلة وهي الدفاع والتخلص من النظام الاقطاعي واقامة نظام ديمقراطي وتنمية الصناعة والزراعة ورفع مستوى معيشة الجماهير وعلى حل هذه المشكلة علينا

ان نتعاون مسرورين مع بقية امم العالم ونتقبل مساعدتها ولكن دون اية سيطرة »

ولكي تقتنع العناصر المترددة التي ما زالت تخاف الاستعمار وترهب جانبه ، نوجه انظارها الى ما يجري في الميدان الدولي ، لترى ان المحافظين البريطانيين دعاة الاستعمار واركانه قـد فشلوا في الانتخابات وان القوى الشعبية تتصاعد قوتها في بريطانيا وفي البلقان تقوم طليعة الشعوب الحرة في بناء مجتمعات اخوية من القوميات هدمهـا ضرب الاستعمار البريطاني والاميركي واقصاؤهما بعد ان نهبا زيوت رومانيا وقمح بلغاريا والمجر

« البقية على الصفحة الرابعة »

في سبيل ديموقراطية فلسطين

بقلم الكاتب الانكليزي الشهير « بالم دات »

ان القرار الذي اتخذه بالاجماع المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي البريطاني بخصوص القضية اليهودية وقضية فلسطين يجب ان يكون قاعدة لفهم قضايا فلسطين الصعبة وتوسيع هذا الفهم بين صفوف الحركة العمالية البريطانية .

ومما لاشك فيه ان مشاعر العطف والاشفاق وتحمل المسؤوليات تجاه بقايا يهود اوروبا المضطهدين ، قد كان لها تأثيرها فسببت بعضا من البلبلة وسوء التقدير بين صفوف اليساريين عند بحث الصفة الحقيقية لهذه القضايا.

يوضح قرار الحزب بصراحة ان

ان أساس مشاكل فلسطين هو في انها بلد مستعمر لا ذنب لها سوى موقعهـا الستراتيجي وصلاتها بآبار البترول وحلقتها الهامة في مواصلات الأمبراطورية البريطانية .

وفلسطين ، كبلد منتدب عليه ، يتألم سكانها العرب واليهود من جميع مساوىء الاستعمار واستغلاله للشعوب . ولا يبقى الحكم الأجنبي في أي بلد الا بواسطة بذر بذور النزاع والشقاق وتوسيع الاختلافات وتعميق جذورها.

ولا يمكن ان يعمل الحكم الأجنبي أو يهيء الظروف للعمل ، لازالة هـذه الاختلافات ووضع حد للنفور والخصام.

لايؤمن الحقوق المتساوية للمواطنين من عرب ويهود ولا يحل المشاكل الاقتصادية والسياسية القائمة بين الشعبين سوى حكومة مستقلة ديمقراطية

ومما جاء في قرار المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي البريطاني :

« ان الشرط الوحيد لنمو تعـاون صحيح قوي بين العرب واليهود هو اعطاء فلسطين حريتها واستقلالها

وتكون تنمية هذا التعاون بالنضال المشترك لحل مشاكل فلسطين الاقتصادية ووضع حد لهذه السياسة الصهيونية التي تعمل على حصر الصناعة والزراعة في ايدي اليهود ، وبالعمل على التقدم المتناسق للصناعة العربية واليهودية على قدم المساواة وبانهاء هذا الحكم البيروقراطي وبالنضال في سبيل انتخابات ديمقراطية في المجالس البلدية »

هنا تبرز مسألة هامة هي مسألة امكانية تعاون كهذا بين العرب واليهود في فلسطين عدا جانب هذه المسألة من احتياجات الجماهير العربية واليهودية ونضالها المشترك ضد الاستغلال في سبيل حقوقها الديمقراطية نجد ان الظروف الموضوعية لهذا التعاون ......

— البقية على الصفحة الرابعة —

تنبيـــــه

نلفت انظار قرائنا الكرام الى ان عنوان الاستاذ اميل توما محرر جريدة الاتحاد هو:

حيفا - صندوق البريد — ١٠٤

الى هذا العنوان يرسل جميع ما يتعلق بشؤون الجريدة الادارية والتحريرية.

الى اللجنة العربية العليا

هل هـــذا في مصلحة قضيتنا ؟ . . .

فاجأنا راديو القدس ظهر الجمعة بخبر مفاده ان اللجنة العربية العليا قررت دعوة الشعب العربي الى اضراب عام يوم السبت احتجاجا على قرار الحكومة بالسماح لهجرة ١٥٠٠ مهاجر .

[illegible] الوطني الذي دعت له اللجنة العربية العليا قبل مدة لدرس هذا الموضوع الى ان الحكومة البريطانية بطلبها هذا تستهدف تحويل نشاط حركتنا الوطنية عن اهدافها الحقيقية في الاستقلال والغاء الانتداب الى قضية فرعية تحل حتما في ظل الحكومة دمقراطية مستقلة .

يسعى الاستعمار واعوانه دائما لتوجيه حركتنا الى غير معاقله وحصونه ، يسعى دائما الى قصر نشاطنا الوطني في سبيل شعارات سلبية تبعدنا عن النضال صحيح وتنقذ الاستعمار من حرجه الشديد .

ان اعلان الاضراب وحشد الجهود في سبيل قضية الهجرة هو في الواقع توجيه شعبنا وحركتنا الوطنية للوقوع في شبكة الاستعمار التي نصبها لنا عندما طلب السماح بمتابعة الهجرة .

[illegible] الاستعمار واستغلاله لشعبنا بالنضال ضده نضالا مباشرا مستمرا وهذا ما نطالب به اللجنة العربية العليا . هناك الخطر كل الخطر من ان تتجه حركتنا الوطنية بكليتها في النضال ضد الهجرة كهدف ليس لنا بعده من هدف . يجب ان تكون

حذرين في قيادتنا لشعبنا وحركتنا الوطنية ، لنعرف من اين نهاجم الاستعمار

ان النضال في سبيل استقلال فلسطين وتحطيم اغلال الاستعمار هو وحده جوهر حركتنا الوطنية . ان التمركز عن اهدافنا الحقيقية هو فقط الذي يكسب هذه الحركة صفتها التحريرية فبتحميل شعبنا شعارات نضالية صحيحة يمكننا الوصول الى اهدافنا وخدمة قضيتنا

فلنناضل اذا للقضاء على الاستعمار ولبناء حكومة دمقراطية مستقلة ولتامين حرية شعبنا وسعادته

الارمن يطلبون العودة الى وطنهم

القدس — لمراسل الاتحاد الخاص — عقدت المنظمات الاربع الرئيسية للجالية الارمنية في فلسطين اجتماعا مركزيا قررت فيه السعي لتسهيل هجرة أرمن فلسطين مع أرمن سوريا ولبنان الى جمهورية ارمينيا السوفياتية ، وطنهم المحبوب وبلادهم الراقية ذات المستوى العالي في المعيشة والعلم والفن والصحة وكل ما يتعلق برفاهيات الحياة ، ومطالبة حكومة ارمينيا السوفياتية بمساعدتهم على الرحيل.

وقد أرسل الاجتماع برقية الى حكومة ارمينيا السوفياتية لتعمل على تسهيل هجرة أرمن فلسطين بجانب تسهيلاتها لهجرة أرمن سوريا ولبنان

الاتحـــــاد النسائي العربي

يبادر لاعانة عائلات السجناء

منذ ان صدرت صيحة عائلات السجناء الاولى عام ١٩٤٤ ومنذ ان رددتها جريدة الاتحاد بقوة وجرأة ثم قامت بحملتهـا الاولى لجمع التبرعات لعائلات رجال الحركة الوطنية الابرار ، منذ ذلك الوقت والهيئات الوطنية تدعو الشعب الى التبرع والتضحية في سبيل من ادوا واجبهم نحو بلادهم . ولا نزال نذكر هيئات وطنية عديـدة قامت بهذا الواجب وطالبت باطلاق سراح هؤلاء السجناء...وان كان لنا اليوم رجاء ودعوة فانها دعوة لحركتنا الوطنية لتعود وتتبنى هذا العمل فتنيد سعيها دون توقف لانقاذ هؤلاء الابنـاء

اما عائلات السجناء الذين لامعيـل لهم ، فانه لاتكفي اعانتهم اعانة ضئيلة بين الفترة والفترة ، بل الواجب هو الحدب عليهم واكفاؤهم حاجاتهم بشكل مستمر حتى يخرج معيلوهم من السـجون . ان الشعب قيم على ابنائه خصوصاً في مثل هذه الاحوال والظروف

اننا لانعتقد ان الواجب نحوهم هو استدرار العطف والاستجداء لهذه العائلات المنكوبة بل نعتقد ان على الشعب ان يقوم بواجب لاصدقة لهذه العائلات التي ضحت هي ورجالها في سبيل البلاد ما ضحت وعانت في سبيلها ما عانت.

لهذا فنحن نحيي الاتحـاد النسائي العربي الذي تقدم لســد الفراغ ونحيي جهوده ونطالب منه المزيد

لقد ابهجنا ان نرى لجنة طيبة من سيدات وآنسات تجوب البيوت والاسواق طالبة التبرع والسخاء لعائلات المساجين ، وبودنـا ان نحثهن على الاستمرار في عملهن وان نشكرهن على همهن وان نلفت انظارهن الى اغنياء الحرب والاثرياء لانهم مدينون للشعب وابنائه وعليهم ان يدفعوا ويتبرعوا بسخاء

اننا نحيي الاتحاد النسائي على نشاطه ونطالب الاغنياء في الوقت نفسه بتأدية واجبهم وهو القيام بتأدية الفريضة الحقة المطلوبة منهم نحو السجناء وعائلاتهم

مشروع دستور لفرنسا

قدم الحزب الشيوعي الافرنسي لمجلس النواب مشروع دستور للبلاد ان الواجب الاول لمجلس النواب ان يعد دستوراً كهذا وقد قدر سبعة اشهر من الزمن لاعداده وقد اشار الحزب الشيوعي في

تقديم الدستور المقترح الى ضرورة اقرار دستور لا يعتمد على قواعد مفروض بانها « ازلية » بل على احتياجات فرنسـا الحاضرة بظروفها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية . ان اول مطلب لفرنسا الان هو الديمقراطية ولهذا فمشروع الدستور ينص على « امتلاك جميع المشاريع ذوات الصفة الاحتكارية » ولكن « احترام كل الاحترام للملك الناتج عن العمل الشخصي» مع دفع تعويض لاصحاب المشاريع الاحتكارية اذا لم يكن قد ارتكبوا اعمال خيانة بحق الوطن. على هذا الأساس يقول مشروع الدستور «ان السلطة هي للامة ولها وحدها فقط» ويجب انتخاب ممثلي الامة على اساس المساواة مع ضبط حق دوائرهم الانتخابية باستدعائهم من المجلس فيما لو خرجوا عن برنامجهم الانتخابي ، وتكون الحكومة مسؤولة مباشرة امام المجلس والهيئات المحلية لها تمام الاستقلال عن الدولة . وسيخضع الجيش وموظفو الدولة لارادة المجلس ويؤمن مشروع الدستور نفس الحقوق للرجل والمرأة امام القانون كما انه يعلن ان حق العمل وضمان الوظيفة من الامور الضرورية لحرية الضمير

المطالب القومية الارمنية

مذكرة اللجنة الملية للارمن بالاسكندرية

حيفا - لمراسل الاتحاد الخـاص - اطلعت على صورة المذكرة التي رفعتهـا اللجنة الملية للارمن بالاسكندرية بتاريخ ١٠-١-١٩٤٦ الى لجنة الدول المتحدة في اجتماعها المنعقد في لندن وقد تضمنت هذه المذكرة سرد الوقائع والمستندات التاريخية التي تبين اضطهاد الارمن في تركيا ومما جاء فيها :

«ان رد مجلس الحلفاء الاعلى بتاريخ ٢٥ يونيو سنة ١٩١٩ كان شديداً ولكنه كان عادلا اذ قرر انه لاتوجد حالة واحدة سواء كانت في اوربا او في آسيا او افريقيا لم يثبت فيها ان السيادة التركية على دولة من الدول اعقبها اضمحلال في المملكة وانحطاط في مستوى الثقافة وسواء كان بين المسيحيين في اوربا او بين مسلمي سوريا وبلاد المغرب وافريقيا فان تركيا لم تجلب معها الا الهلاك انها انتصرت ولم تظهر مرة واحدة انها قادرة على ان تنمي في السلم ما كسبته في الحرب

ان المسألة الارمنية ليست فتنة او عصيانا انها تمثل مطالب قومية من اعدل ما تعرف الانسانية

لقد احسنت كل من مصر وسوريا والعراق وشرق الاردن ولبنان وفلسطين

« البقية على الصفحة الرابعة »

قضيتنـــا الوطنية

ومؤتمر منظمة الامم المتحدة

ان شعبنا يطلب احراج الاستعمار في المسرح العالمي

وجه مكتب رئاسة عصبة التحرر الوطني في الاسبوع الماضي رسالة مفتوحة الى اللجنة العربية العليا يطلب فيها منها ان تسعى لعرض قضية فلسطين امام المجلس العام لمنظمة الامم المتحدة

وحين تتقدم العصبة بهذا الطلب ، تعرف تمام المعرفة ان جميع العناصر الاستعمارية في فلسطين والبلاد العربية ستناضل ضد تلبية هذا الطلب لما فيه من تهديد لمصالحها نتيجة لطرح قضية كهذه امام منظمة تمثل فيها قوى ديمقراطية عظيمة عرفت بتناهضها للاستعمار

ان سعي العصبة لعرض قضيتنا الوطنية ومطالبتنا بحقنا المشروع في التحرر والاستقلال امام منظمة الامم المتحدة لا يكون طريقا ناجحا لحل قضية فلسطين فحسب ، بل هو فضيحة للاستعمار وعملائه الذين يرغبون في حجب قضيتنا عن انظار قوى العالم الديمقراطية ليتمكنوا من وضع الحلول المناسبة لمصالحهم المشتركة ، حلولا استعمارية يناضل شعبنا ضدها دائما ابداً.

فعندما تشكلت منظمة الامم المتحدة في سان فرنسكو رأينا اختلافا شاسعاً بين اتجاهات الاتحاد السوفياتي التي ترمي الى وضع الاسس العملية لايصال جميع الشعوب المستعمرة الى ما تنشد من حرية وبين اتجاهات بريطانيا المرتكزة على السياسة الاستعمارية القديمة المستهدفة المحافظة على مصالح اقطابها الاحتكاريين . ولا ينسى احد ذلك الموقف المشرف الذي وقفه وفد الاتحاد السوفياتي من قضية المستعمرات مما اضطر المؤتمر آنذاك لان يخرج بقرار هو في الواقع حل وسط وحق تقرير المصير لجميع الشعوب [illegible] كما اكد ضرورة التعاون الدولي «لتنمية وتشجيع احترام حقوق الانسان وحرية الجميع دون تمييز في العرق والجنس واللغة والدين»

وقد بحث هذا المؤتمر بشكل خاص البلاد المنتدب عليها من قبل عصبة الامم وقرر لها نظام الوصاية الذي يختلف كل الاختلاف عن نظام الانتداب إذ انه نظام موقت هدفه الوصول باهل البلاد الموصى عليها «نحو الحكم الذاتي او الاستقلال تبعاً لرغبة اهالي تلك البلاد» مع ان نظام الانتداب في عصبة الامم لم يكن ليحتوي على هذه الاهداف

وقد اقرت منظمة الامم المتحدة هذا النظام بعد معارضة الاستعمار البريطاني الشديدة لعلمه التام انه بالتزامه لبنوده يفقد كثيراً من نفوذه في البلاد المنتدب عليها الآن والتي يحكمها حكما مباشراً

ومن الطبيعي بعد هذا ، ان يسعى الاستعمار لابعاد قضايا مستعمراته عن بحث منظمة عالمية اقرت ضرورة مساعدة الشعوب غير المستقلة للوصول الى الحكم او الاستقلال الذاتي هذا ولا يقتصر امر هذه المنظمة على اقرارها بحق الشعوب وضرورة العمل لاستقلالها ، بل هنالك امكانية عملية لضمان تنفيذ هذا القرار بوجود قوى ديمقراطية عظيمة الشأن كالاتحاد السوفياتي ودول البلقان واوروبا الوسطى ، قوى يزداد عددها يوما عن يوم . ويقف بجانب هذه القوى الديمقراطية ممثلوا شعوب ناهضت الاستعمار ولا تزال كمصر وسوريا ولبنان والعراق ، شعوب تطلب من حكوماتها دائما الوقوف في وجه الاستعمار بجانب القوى الديمقراطية

هذا ما يخيفه الاستعمار من عرض قضايه على المنظمة العالمية ، فيسعى سعيا حثيثا لخلق شتى الاعذار والاساليب لابعادها عن وجه الامم المتحدة .

الم يغض مضاجع الاستعمار طلب احمد سوكارنو رئيس حكومة اندونيسيا الوطنية ومانويلسكي مندوب اوكرانيا السوفياتية عرض قضية بلاده على منظمة مؤتمر الهندي الممثل لحركة الهند الوطنية؟ ان الاستعمار البريطاني ليرتجف في وضع يرتبط فيه الحكومة البريطانية بالتزامات دولية للمحافظة على السلام بايصال شعوب المستعمرات حقها في الاستقلال حين تعرض امام منظمة الامم المتحدة اي قضية يظهر فيها الاستعمار بوجهه سافرا مخلا بهذه الالتزامات

هذا ويظهر الاستعمار البريطاني بعض اللباقة في اتقاء هجمات منظمة الامم المتحدة وتحسس مستترا وراء عناصر مأجورة له تنطق مدعية تمثيل بلادها حيث يرتع الاحتكار والاستغلال. الم يصرح مندوب حكومة اليونان بان وجود القوات البريطانية في بلاده ، هو بناء على طلب الحكومة اليونانية ليسقط قضية بلاده من بساط بحث المنظمة ؟ وهل تكون هذه رغبة الشعب اليوناني في ان يبقى النير في رقبته ام هي رغبة الاستعمار ؟

خمس وعشرون سنة مضت واخواننا في شرق الاردن يرزحون تحت نير الاستعمار دون ان تفكر بريطانيا في حق هذا البلد العربي بالحرية والاستقلال. اما الان ، اذ تجابه بريطانيا بضرورة تسليم هذا القطر لمنظمة الامم المتحدة كأحد الاقطار المنتدب عليها ، ترى انه اضمن لمصالحها ان تتنازل عن حكمها المباشر وتمنح هـذا القطر الاستقلال تحت حكم الامير عبدالله ، لأن هذا الحكم يمكنها ان تتابع علاقاتها المباشرة دون رقيب . ومجرد تنازل بريطانيا عن الحكم المباشر هنالك يعتبر في اي حال انتصارا لهـذا القطر العربي يمكن اخواننا هناك من توطيد دعائم حريتهم وسعادتهم. غير ان اقصاء هذا القطر عن ابحاث منظمة الامم المتحدة يعني ان الاستعمار البريطاني

— البقية على الصفحة الرابعة —

اسبوعيات الاتحاد

ماذا في مصر ؟؟

اعجبني من انباء مصر ، ما قرأته في الصحف التي صدرت في مطلع الاسبوع الماضي ، عن انتهاء الازمة الوزارية ما بين النقراشي باشا ومكرم عبيد باشا .

فان النقمة الشعبية التي اظهرها الشعب المصري على بدوي باشا ، بعد تصريحه الاسود في مؤتمر الامم المتحدة حدت بمكرم باشا ان يظهر استياءه هو بدوره حتى تظل له زعامته ، وحتى يظل متربعاً على سدة الزعامة المصرية :

اما الذي اعجبني حقا ، فهو الطريقة التي انتهت بها هذه الازمة « الوطنية الكبرى » فقد انتقلت القضية — على ما يظهر — من كونها قضية وطنية عامة ، فاصبحت خلافا شخصيا ما بين النقراشي باشا ومكرم عبيد باشا ، وسويت على هذا الشكل ... « وحياة ابوك نبوس بعضنا وبلاش دوشة » وهكذا كان .

اما بدوي باشا وتأييده للاستعمار البريطاني على طول الخط ، فتلك قضية اخرى .

والجمل ابارك ...

من مضي اسبوعين ، نشرت احدى الجرائد الاسبوعية صورة كاريكاتورية مثلت فيها فلسطين بجمل تسومه الهجنة البريطانية الاميركية ، وتبعده عن مسلخ لاذبح كتب عليه : مسلخ مجلس الامم المتحدة . واظهرت في الكاريكاتور ان حادي الركب الجمل يسأله الى متى يسير وراء صاحبه فيقول الجمل : حتى يبعدني عن السلخ ... [illegible] صدور الدائل حاول احتى تعطلني طبخته الكيدة ، ولما لم يكن بين قراء هذه الجريدة من ينتمي الى هذه الفصيلة من الحيوان ، فلم تعطل هذه المكيدة على احد

وكان هذا الكاريكاتور ، في الواقع ، تأييداً لطلب المستر بيفن الاستعماري بان لا تبحث قضية فلسطين في مجلس الامم المتحدة

وكان هذا الكاريكاتور ، ايضاً ، تأييداً لتصريح بدوي باشا الذي كاد يسقط وزارة النقراشي باشا لولا (بوس اللحى) طبعاً ...

فكيف مر مثل هذا الكاريكاتور الاستعماري المفضوح على اصحاب هذه الجريدة المحترمة ، وقد عرف عنهم الاخلاص في الوطنية ؟

اما ان فلسطين جمل ، فذلك حديث خرافة ، لا يصدقه اليوم احد ، ولا المستر بيفن نفسه ...

بديات ! !

كدت اركب رأسي واعتقد انني اصبحت زعيما خطيراً ، ادهش الزعماء الكبار الى ندوتهم

فقد كثر في الاسبوع الماضي عدد الزعماء الذين يلاطفونني ، ويردون على التحية بالتي هي احسن ، بل ويدعونني الى (فنجان قهوة عند ادوار ...)

ثم فهمت القصة ... فان غيري من الزملاء الافاضل — وفي الزمالة اعني : زمالة (قد الحال) — قد اصابهم من هذا الخير الطاريء ما اصابني ، بل واكثر منه في بعض الحالات . واذا بالقصة : ان الانتخابات على الابواب . وانهم يعتقدون ان القصة القديمة سوف تعاد ، وحبك مدديه ... ان يضحكوا على ذقوننا حتى تنتهي المعركة ، واذا ما انتهت المعركة صدق عليهم المثل : (فص ملح وداب)

لا سابقة لي ... سوداء او بيضاء . انما اسوأ ما هي ملك لوطننا ، ولوطننا وحده نعطي هذه الاصوات ، بل اكثر من هذه الاصوات : كل شيء ...

(جهينة)

سياسة الاستعمار ودائرة المعارف

لقد اطلعت في العدد الخامس والثلاثين من جريدة « الاتحاد » على مقالة تحت عنوان « فلاحنا عادنا » وفيها يبحث الكاتب الواعي عن ضرورة تعميم التعليم في القرى ويذكر ان اكثر من نصف قرى فلسطين محرومة من المدارس !! فتادني ذلك الى البحث في مدارس هذه الحكومة الاستعمارية وانظمتها ومناهجها البالية ، لاطلع القراء على قليل من كثير من خفايا هذه الدائرة الاستعمارية .

يوجد في هذه الدائرة موظفون كبار في دوائر الحكومة ، ولكنهم يشبهون السجانين في القيود الثقيلة التي تكبلهم بها هذه الدائرة « الموقرة !! » يراقبهم المفتشون والرؤساء مراقبة شديدة فكأنهم عصابات ارهابية خطيرة ، فهؤلاء المراقبون سلاح فتاك في يد الاستعمار الهدام ، انهم يريدون من المعلم ان يكون اداة صماء لا يعرف غير هذا المنهج البالي الذي اكل الدهر عليه وشرب ووضعه الاستعمار — الذي هو الآن في دور الاحتضار — يريدون من المعلم ان لا يعمل في الحقل الوطني ، كأنه غريب عنه ، يريدون منه ان يحاول تخدير اعصاب الطلاب ، وان يجعلهم يتجاهلون وطنهم وما يدور فيه .. وغيرها من القيود المشؤومة . لقد نظر المعلمون الى هذا — لانهم هم الذين يربون الناشئة — وأحسوا بخطر هذه السياسة الاستعمارية ، فارتأوا انه لم ان ينظموا انفسهم في نقابة حتى يستطيعوا بذلك تحسين هذه الحالة ولو قليلا — كما يقول المثل العامي «سداد باخس ولا دية عالية»

ولكن هذه الدائرة التي يديرها عجوز هرم وربانه لم توافق على ذلك ، حيث وضعت العراقيل الكثيرة امام المعلمين لماذا ؟ لان ذلك يخرجها عن خطتها الاستعمارية المرسومة . والويل كل الويل للمعلم الذي يخرج عن خطتهم هذه فانهم ينقونه — حسبما يتفاخر بعض المراقبين — ويوقفون زيادته السنوية ، ويستعملون كل الاساليب الممكنة لديهم للانتقام منه لانه في نظرهم اصبح مجرما . فلا يجمعك مجلس مع موظفي هذه الدائرة حتى تسمع فيه الشكايات والالام التي يقاسونها فيها

لقد حدثني زميل من موظفيها قال : كنت ادرس التاريخ والجغرافية الصف الرابع الابتدائي في قرية .... وطبعاً فاني كعربي اهتممت اولا بتاريخ العرب وجغرافية بلادهم ، سيما وان هذا الصف هو آخر صف في المدرسة ، احضر المفتش فسأل الطلاب عن (الماكنا كارتا) ولويس السابع وغير ذلك ، سأل عن الماقر وليون وليفر بول فكانت الاجابات غير حسنة فاعترض على ذلك فقلت سلهم عن تاريخ العرب وعن جغرافية بلادهم فسألهم فاذا الاجابات ممتازة فغضب وقال لماذا يعرفون عن العرب وغيرهم لا يعرفون عنه الا قليلا ؟ فقلت لانهم عرب وقاربوا الانتهاء من المدرسة ولا يعرفون عن العرب الا القليل فقال الم تطلع على المنهج ؟ الم تر المقرر لهم ؟ انك مهمل في واجباتك فقلت : ان هذا منهج قديم لا يوافق العصر الحاضر يا حضرة المفتش ؟ فزمجر : انا لا يهمني يجب ان تعلم حسب ما فيه تماما ويجب ان لا تخرج عنه وانصرف فكان النتيجة ان وصلتني رسالة من الدائرة يأمرون فيها بتوقيف الزيادة في راتبي الى اجل غير مسمى لا في معلم مقصر كما يزعمون

وانا في انتظار اليوم الذي تصبح فيه هذه الدائرة في يد الشعب الذي وجدت له وليس في يد الاستعماريين واعوانهم ، حتى تؤدي رسالتها الجليلة وليس رسالة الاستعمار الهدامة

«معلم»

ان السموم قصير العمر ان غلب الاحرار في طويل العمر ان غلبوا

فلسطين قلب العروبة

للاستاذ سهيل نتوت

بلادنا لبنيها معقل أشب ... والعروبة قلب خافق يجب

والعود أجدى الى الاوطان ان نضبت ... موارد الظلم اذ لا ارض تنتهب

فالحق كالشمس مها تحتجب فلها ... بوجه تبدد من اشراقه السحب

ان العدالة تأبى أن تؤاخذنا ... بما جناه طغاة الغرب وارتكبوا

فلم تزر وزر أخرى أي وزارة ... او يحتقب غير ما يجنيه محتقب

غداً تهيأ الباغين مقصلة ... وصارم بدم الاحرار مختضب

غداً تقطع أذناب الطغاة فما ... من غاشم « جائر » إلا له ذنب

غداً يرد الى الاحرار حقهم ... كما ترد الى اغمادها القضب

ان السلام قصير العمر ان غلب الأحرار فيه طويل العمر ان غلبوا

فلا يقيم الطغيان في وطن ... شعب أبي اذا استشرى به الغضب

وليس في دعة حق لذي ضعة ... ما لم يناضل فيشتد أزره التعب

ان النضال الى العلياء مدرجة ... وسلم لبلوغ المجد او سبب

فلا سبيل الى تقييد محتلم ... في قلبه جلد في لبه أدب

ولا سبيل الى حرية لفتى ... ان فت في ساعديه اليأس والنصب

جل التحرر اقصاء الرقابة عن ... حرية بزوايا الفكر تحتجب

للرأي حرية أسمى لناشدها ... من مأرب تترامى دونه الشهب

وكل منتدب باغ سياسته ... اذا تقصيتها .التضليل والكذب

كأنما منيها عين تسممها ... بالسم ان نفضت حياتها الرقب

كأنما كبدها قيد يرصعه ... بالتبر ذو حيل أو قلب أرب

والقيد صنفان هذا غير مختلب ... وذاك في لونه البراق مختلب

الحياة الرياضيه

يضم اتحادنا الرياضي ما ينيف على الستين ناديا واكثرهم عربا بطبيعة البلاد ومما لا شك فيه ان جميعهم يسمون قلبا وقالبا لغاية شريفة الا وهي رفع مستوى الرياضة البدنيه وانهاض شأنها ولا عجب اذا رأينا الالعاب في فلسطين قد انتشرت انتشارا كبيرا بين جميع طبقات الشعب [illegible]

كلمة اولى هادئة نسوقها الى المسئولين في اندينا الرياضية ، نحب ان نحل في نفوسهم المكان الجدير بها ، نسوقها اليهم لعدم مبالاتهم وقلة اهتمامهم في معالجة نقطة جوهرية لها من الاهمية قسم عظيم لمساعدة المجاهدين في الحقل الرياضي ولخدمة نهضتنا الرياضية هذه

جميعنا يتألم لما يحدث في بعض الاحايين على الملاعب واثناء المباريات الرياضية من شجار او مناوشات بين المتفرجين او تعديات على اللاعبين على اثر سوء تفاهم بسيط قد يزول حالا لولا تدخل من لا يهمهم امر التدخل وهذا مما يؤدي غالبا الى نتائج غير مرضية للجميع . انها لعادة خاطئة يجب علينا ان نسعى جميعنا لزوالها والقضاء عليها

فنكون قد عالجنا هذه النقطة الجوهرية التي تؤخر في تقدم العابنا دون الوصول الى الدرجة التي نتوخاها

واملنا عظيم في ان تسعى جميع انديتنا سعيا عمليا يعود علينا بالفائدة وعلينا ان نرفع هذا ايضا الى لجنة الاتحاد المركزية لتدرس سبب هذه [illegible] وكيفية سيرها وان تستعرض الطرق العملية التي قد تقضي على هذه الصفة السيئة ، ثم تطلب من الاندية المشتركة السعي لتنفيذها يدا بيد فنستفيد من ورائها كمجموع قوة ودعامة

وكلمة ثانية نسوقها الى الشعب الرياضي المتفرج . ولا شك ايها المتفرج ان السبب الرئيسي الذي جئت من اجله لمشاهدة احدى المباريات هو تشجيع هذه اللعبة ومراقبتها من جميع اوجهها . ايها المتفرج !! بصفتك رياضيا تقضي الروح الرياضية ان تشجع كلا الفريقين على السواء وليفز الفريق الاقوى بالاولية . ودع اللاعب يلعب ولا تتدخل في شؤونه اثناء اللعب . كن مرحا ولا تكن متوتر الاعصاب فقد تخونك اعصابك في هذه الحالة واخيراً والحق يقال ، انك جئت الى الملعب لتشغل عينيك وذهنك فقط فتستمتع من الصالح وتتجنب الطالح . فليكن هذا دأبك ايها المتفرج .

والكلمة الثالثة نسوقها الى بعض انديتنا الرياضية على ان مواقفها تجاه اتحادنا الرياضي — منها على اثر سوء تفاهم وهذا يزول في الحال ويكفي ان يقال ان الرياضي رحب الصدر سموح الخلق ، ومنها على اثر بغية لعلها صالحة مفيدة .

ولكن يقضي العرف الرياضي ان تتضامن الاندية واتحادها على جميع الاعمال التي تعود بالفائدة لتشجيع نهضتنا المباركة . وهذا التعاون يتحتم ان يكون بصدق واخلاص لما فيه من فائدة الاندية نفسها من اظهار الروح الرياضية الجيدة وتعزيزها وتقوية الرابطة بينها باطراف محكمة

هذا ما اعددناه الى التلميح في هذا المقال او التعريض وواجبنا الأول هو العمل متعاونين متضامنين متحابين لنشر الروح الرياضية الحقة ولرفع شأنها في بلادنا

جورج نجار

رد على كشي

البلاد العربية اليوم

ان الفصل الأول من نضال الشعوب العربية ما يزال في أوجه ولن ينتهي الا باستقلال الاقطار العربية وسيادتها جميعها دون استثناء ، وعزل جميع العناصر المأجورة عن التحكم بمصيرها

عاد علينا «جون كشي» بحديث جديد عن الشرق العربي — ذلك «الرضيع... الذي ترعرع ونما وكبر» وكأن جون كشي يريد بحديثه عن الشعوب العربية وسياسة رجالها ان «يستشرق» في الشؤون السياسية بعد ان قام بدوره في ايام الحرب ولم يعد لهذا الدور من سوق في ايام السلم

وجون كشي هذا ينتسب الى حلقات استعمارية معروفة يعمل بوحي منها ويتوجه طبق توجيهاتها حتى بتنا نستطلع اتجاهات الاستعمار ومناوراته من تدليلات «جون» الصريحة . فحين زار هذه البلاد كان كل همه وجهده محصورا في تنبيه العناصر الرجعية الى ما اسماه بالخطر الشيوعي ، واقناعها بضرورة التفاهم مع الصهيونية والاستعمار البريطاني لدرء الخطر الشمالي — خطر الزحف الروسي الموهوم ...

ثم غادر البلاد بعد ان ملأ اعمدة صحافتها المأجورة باحدث اساليب التحريض والدس ضد جميع القوى الديمقراطية العاملة في سبيل الاصلاح الاجتماعي . وبعد ان فشل في مهمته هبط على لندن ، مكان اجتماع مؤتمر الامم المتحدة حيث بدأ تحريضه المكشوف فتحكك بوفود البلاد العربية وغمزها الى «قضية ايران» محور دسائس الرجعية فاعرضت عنه وافشلت مسعاه ، ورفض الامير السعودي الادلاء برأي حول ثورة الشعب الاذربيجاني ، واستنكف رياض الصلح مندوب لبنان عن الجريان وراء المؤتمرات الرجعية ، وحذر فارس الخوري مندوب سوريا من تأييد الحلقات الاستعمارية ولم يعلن رأيه في قضية ايران

الا ان جون كشي لا يرعوي ، كما ان سيده الاستعمار لا يرعوي ، فاستمر في تحريضه ودسه .. وها هو يكتب رسالة جديدة الى الدفاع الغراء يحشوها هذيانا وضيماً أبي على صحافتنا العربية ان تنشره ونعجب لماذا تنشره ؟!

فهو يرى في قضية الشرق العربي — او الفصل الثاني من رواية الشرق الاوسط — «تنافساً بين انكلترا وروسيا» ولا يريد ان يفهم « ان الفصل الاول من انضال الشعوب العربية ما يزال في اوجه ولن ينتهي الا باستقلال الاقطار العربية وسيادتها جميعها دون استثناء ، وعزل جميع العناصر المأجورة عن التحكم بمصيرها»

يقول «جون» ومن ورائه العناصر الاستعمارية فيما يقول عن قضية العراق :

« اما الجديد فهو عامل محرك جديد . اصبحت العراق الحجر الثاني الذي ستدوس عليه القدم الروسية ، فالعراق مثل ايران موبوءة بالضعف الناتج عن الفوضى الاجتماعية وكثرة الاقليات ولهذا فهي أقل مقاومة «لاذربيجان» من تركيا في الوقت الحاضر . ولقد وقع ظل هذا الامر البغيض مؤخراً على رؤوس سياسيي العرب والموظفين الانكليز في الشرق الاوسط وكان نتيجة لهذا ان خطط بريطانيا قد أعيد تعديلها ووضعها »

ثم يقول . « قال لي بعض زعماء العرب انهم يعتبرون الخطط التي يتبعها الانكليز في بلادهم خططا دفاعية ضد التوغل الروسي » .

هذا ما يريد جون كشي تأكيده ، وهذا هو المعنى الجديد للاستعمار في «قاموس» جون كشي الذي يود ان يقنعنا ان وجود بريطانيا في البلاد العربية لا يعني بعد اليوم استعمار هذه البلاد واستغلال مواردها واسواقها وجماهيرها الكادحة ... بل يعني ايجاد خط دفاعي ضد التوغل الروسي ، مدلوله «الظل البغيض على رؤوس سياسيي العرب والموظفين الانكليز» ومدلوله ايضا ما يقوله بعض الزعماء العرب انهم يرون في الخطط البريطانية خططا دفاعية ضد التوغل الروسي !؟

نحن لا نشك في الاستعمار البريطاني ولا نتردد في تقدير صفته اذ لا يزال يحتفظ بنوعيته الاستغلالية ولا يزال يبحث عن زيوت جديدة وثروات ضخمة ينهبها من اهل البلاد

ونحن لا نشك في ان بعض الزعماء العرب تهادنوا مع الاستعمار البريطاني والاميركي خوفا من نهضة الشعوب العربية وثورتها الاجتماعية ، هذا البعض من الزعماء يشير اليه جون ويعرفه حق المعرفة وقد اجتمع به واعلن رأيه في البرامج الاستعمارية كمشروع سوريا الكبرى وميثاق سعد اباد

ولكننا في الوقت نفسه ، لا نشك في النضال الشعبي الرائع الذي نراه في البلاد العربية ، ولا نشك في ارادة الجماهير العربية التي تكافح في سبيل الاستقلال والحرية وتحارب النفوذ الاستعماري

اننا لا نتردد لحظة واحدة في اتهام نفر من السياسيين العرب الذين يتاجرون بمصالحنا القومية ، ويتآمرون [illegible] الشعبية ويتهادنون مع اعدائنا الاستعماريين

لكننا في الوقت نفسه ، نرد على كشي ادعاءه ان قضيتنا قد باتت متأرجحة بين النفوذ البريطاني والروسي ، فنقول : ان قضيتنا كانت وما تزال وستبقى قضية حرية واستقلال وسيادة ضد جميع انواع الاستعمار والاستغلال والاستعباد

اننا نجتاز مرحلة بدأت تباشيرها منذ اندحار النازية ، مرحلة هي مرحلة التحرر من الاستعباد والاستعمار .. لذلك فاننا تبعاً لهذا قد تبنينا سياسة النضال في سبيل الحرية ضد بقايا الاستعمار البريطاني والاميركي . وسياستنا هذه لا تهاب جيوشاً او معدات لانها تعتمد على قوى ديمقراطية تقف بجانبها وتعمل لها وتثق بها ونثق نحن بها

يعتقد كشي ان ما يراه في البلاد العربية من حركات وطنية واعية يرجع الى جيل جديد لم يتعرف الى «افذاذ الاستعماريين البريطانيين» ويعتقد ان للنفوذ الروسي تأثيراً في ما يراه من قوة وعنف وبعد عن المهادنة مع الاستعمار . غير انه واهم كعادته في تقدير الوعي الاجتماعي الوطني في البلاد العربية كما انه واهم في فهمه للوضعية الراهنة

ان الادراك والوعي الشعبي الذي تتصف به حركاتنا الوطنية هو الذي ينقص معرفة جون كشي فلا يراه . هذا الوعي هو الذي لم يعد في وسع كورنواليس وكركبرايد ومكماهون وامثالهم ان يقضوا عليه . هذا الوعي هو الذي يخافه الساسة العرب المتآمرون فينفرون منه ويتعاونون مع اسيادهم المستعمرين على تحديده وتقييده

ان الشعوب العربية سائرة ولن يثنيها مستعمرون ولن يحيد بها عن اهدافها سياسيون او استعماريون ، لأن سيرها هذا هو على ضوء سياسة وطنية صحيحة ترى مؤامرات الرجعية فتحتاط لها وتفسد عليها سعيها كما افسدت للان مشاريع سوريا الكبرى وسعد اباد والتدخل في ايران

هذا هو ما على جون كشي واضرابه ان يفهموه ويعوه ، ولو كانوا يخافونه كما يخافه اسيادهم ومستأجروهم الاستعماريون

ماذا في العراق الشقيق

جاء في الصحف العراقية ما يلي :

في اوائل شهر تموز الفائت ، قدم فريق من طلاب المعاهد العليا في العراق طلبا لوزارة المعارف العراقية بشأن الاشتراك في مؤتمر الطلاب العرب المنوي عقده في القاهرة او دمشق . ويظهر ان هذا الطلب لم يرق للحكومة العراقية واعتبرت الطلاب القائمين بذلك من معتنقي «المبادىء الهدامة» — كما ترى — فاصدرت امرا باعتقالهم ولا يزالون الى الان بالسجن

وقد اثيرت هذه القضية اخيرا في المجلس النيابي العراقي ، وكان من المحتجين معالي السيد الجندي الذي خاطب وزير المعارف بقوله : « اني اعتقد ان هؤلاء الطلاب مرتبطون بوزارة عنهم ، وهي وزارة المعارف واعلم ان الطلاب العراقيين قدموا طلبا لم يكن سوى نتيجة اقتراح نتج عن البلاد العربية الاخرى ولم تعتقلهم الشرطة الا بناء على ايعاز وزارة المعارف » ثم احتج النائب السيد الجندي على توقيف هؤلاء الطلاب وهم خمسة عشر منذ تموز دون اي تحقيق واردف بان هذا التوقيف « ما هو الا نكاية » وما هو الا تهديد للحرية » واضاف بقوله ان الحكومة تعتقل كل من يقدم اقتراحاً بتعديل او اصلاح بتهمة اعتناق « المبادىء الهامة» والافكار « الشيوعية » وقال النائب وما علاقة هذه الامور بالشيوعية ؟ اعتقد ان هذه الوسيله هي للضغط وكم الافواه وتهديد الحرية ولو وقع هذا الأمر في اواسط افريقيا لاستنكرناه فما بالنا نسكت هنا ؟ لما هي الجريمة ، واين وصل التحقيق مع هؤلاء الطلاب ؟ » وقد هاجم اخر وزارة المعارف واعتبرها هي المسؤولة عن هذه القضية

هذا ما نشرته زميلة عراقية ، واننا نرى من الغريب حقا ان يجري مثل ذلك في القطر العراقي الشقيق ، فيعتقل هؤلاء الطلاب من شهر تموز الماضي ولا يزالون رهن التوقيف دون ان توجه اليهم تهمة جدية وهذا خنق لابسط الحريات الدمقراطية وهو عما يضر بسمعة العراق واستقلاله ، ونحن نعلم ان الطلبة العراقيين والمثقفين العراقيين وغيرهم من الوطنيين الأحرار دافعوا ويدافعون دائما عن حرية بلادهم واستقلالها ضد الاستعمار الأجنبي وهم ينشدون تحررا كاملا وسيادة تامة لوطنهم

ابحاث علمية

ما هي الديمقراطية ؟

٣ - مجادلات عقيمة وحجج واهيـــه

بقلم وليم كلاكر

ترجمة اميل حبيبي

من الحجج التي توضع للدفاع عن ديمقراطيتنا الخاصة الحجج التالية :

ان «البرلمان» العام لاتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية يجتمع في اوقات متفاوتة ، ولا يدوم اجتماعه الا اياما قلائل ينجز فيها ما عليه من مهام ثم ينفرط عقده ويعود اعضاؤه كل منهم الى منطقة عمله ودائرته الانتخابية . وشد ما يفترق ذلك عما هو حاصل في برلماننا ، فالبرلمان البريطاني مجتمع دائماً الا في عطل خاصة والمجادلات قائمة فيــه على قــدم وساق دائماً دائماً .

ومن المؤسف ان كاتبا مجتهدا مثــل المستر « كنيجز » يجد عند نفسه الجرأة لان يكتب في النيوز كرونكل (٢-١٠-٤٥) ليقول « نحن متأكدون تمـاما من ان برلماننا على الرغم من جميع عيوبه ، هو خير برلمان ، ويكفينا ان تنتهي الى هذه الدرجة من التنظيم الديموقراطي »

لا . لا يمكن ان نقف عند هذا الحد بل اعتقد اننا من هنا نبتديء . ولنقل صراحة : ان شكل التنظيم في الحكومة لم يكن لانجاز ما على الحكومة من مهام بل لايقاف كل مشروع وعرقلة تنفيذه فهل هذا هو الشكل الذي نرغب ان تبقى عليه الحكومة ؟ هنالك مناقشات كثيرة يسمونها « مناقشات ديمقراطيــة » ... ولكن حول اي موضوع تجري هذه المناقشات ؟ خذ لك «مشروع السفرجية» كنقطة ابتــداء . هذا المشروع يهدف مقترحوه الى تحقيق العدالة لجمـاعة من الرجال والنساء وصل بها الاستغلال الى حد محزن . كان من الواجب ان تصير الموافقة على هذا المشروع في اقل من نصف ساعة . ففي الاتحاد السوفياتي مثلا كان موضوع هذا المشروع يناقش في منظمات العمال النقابية والتعاونية ، واذا ما وصل العمال في منظماتهم الى الاتفاق العام حول بنوده يعرضونه على البرلمان السوفياتي فيثبته ويسجله . ولماذا يحصل ذلك في الاتحاد السوفياتي ؟ لانه ليس هنالك من قوم يملكون اقطاعيات كبيرة وليس هناك من قوم يجمعون رأس المال مكدساً في ايديهم للربح والاستغلال .. هؤلاء القوم هم الذين يقفون امام تنفيذ مثل هذا المشروع ويعملون على تعديل بنوده او تأخير تنفيذه . فماذا يحصل في البرلمان البريطاني ؟ ما يكاد يظهر المشروع الى حيز الوجود ، حتى يسارع المحافظون الذين لهم مصالح في ارباح المطاعم واستغلال [illegible] ، الى استئجار المحامين لتشويه هذا المشروع ، ووضع كل عقبــة ممكنــة في سبيل تنفيذه ، وتعديل بنوده .. وتمر على البرلمان ايام واسابيع والجدل بين ردهاته وخارج ردهاته قائم على قدم وساق حول هذا المشروع البسيط .. واذا وافق البرلمان اخيرا عليه فلا يخرج منه الا مهلهلا مشوها

تعال معي الان نبحث في مطالب المتقاعدين الذين مضت عليهم عشر سنوات وهم يطالبون بزيادة ثلاثين شلنا على رواتبهم في الاسبوع ، وقد اثاروا هذا الموضوع في البرلمان المرة اثر الاخرى دون ان يصلوا الى اية نتيجة . وقد اثارها مؤخراً النائب جو تنكر في الدورة البرلمانية الاخيرة وعاضده عدد كبير منا في داخل البرلمان وخارجه ، وجرى جدل حوله لا يحصر ولا يحصى ولكن . . لم يصل المتقاعدون العجزة الى اي حق عادل من حقوقهم او اي مطلب صغير من مطالبهم ، وما تزال مطالب هؤلاء المتقاعدين ، بعد عشر سنين من جدل حولها لا جدوى منه ما تزال تحت البحث يدور حولها « الجدل الديمقراطي » بالرغم من ان كل منظمة ديمقراطية في بريطانيا تؤيدهم في مطالبهم وتقرهم على حقوقهم : ولا شك ان طريقة الحكم التي تنهجها حكوماتنا هي السبب في الاعاقة والتأخير

والان تعال معي مرة اخرى لنبحث في ازمة عمال الفحم ، فمن مضي خمس وعشرين سنة توصلت « لجنة ساتكي » بقرار الاكثرية الى وجوب استيلاء الحكومة على المناجم وهذا الاستيلاء هو الحل الوحيد لازمة عمال المناجم . خمس وعشرون سنة مضت والجدل قائم في البرلمان حول ازمة عمال المناجم ! وارى ان مجلس العموم طول هذه السنين كانت غايته الاساسية ان يمنع قرار لجنة ساتكي من ان ينفذ ، وفي الوقت الذي كان فيه اعضاء مجلس العموم يتناقشون ويتجادلون حول هــذا الموضوع كان عمال المناجم يصابون في عملهم الرهق الخطر فيموتون او تصيبهم العاهات تحت احجار المناجم ، او يضربون عن العمل ويتعصبون فتنتشر المجاعات الواسعة في قراهم . واليوم بعد

كل تلك المجادلات والمناقشات العقيمة وبعد الدماء التي استنزفت من عروق عمال المناجم ودموع اطفالهم وعائلاتهم ، بعد خمس وعشرين سنة نرجع الى قرار « لجنة ساتكي » بان الحل الوحيد لهذه المشاكل هو استيلاء الحكومة على المناجم

لا ، لا اعتقد ابداً ان هذه الطريقة في الحكم تعجب الكادحين المستغلين من العمال ، ولو انها تعجب مستغلي العمال ومضطهديهم

الحقيقة هي ان الازمة قد استفحلت حتى وجدت حكومة العمال انه من الضروري ان تبدأ اعمالها بعد ان تسلمت السلطة ، بان تقترح تأليف لجنة تدرس اعمال مجلس العموم وطريقة تصريفه للمشاكل ، وان تقترح على اساس هذه الدراسة ما يمكن القيام به لتعديل الحال في مجلس العموم بحيث يتمكن من تصريف الامور في اسرع وقت ممكن

فاذا بقيت الحالة على ما هي عليه الان فلن يكون في الامكان انجاز اي عمل هام وتنفيذ اي مشروع خطير . وسيقوم المحافظون بكل ما في مقدورهم لمنع اي تصريف سريع للامور الخطيرة . ونحن ، اذا ما استطعنا ان نتخلص من المحافظين ، اصبح في امكاننا ان نصل الى القرارات في وقت اقصر وبجهد كلامي اقل . عند ذاك نستطيع ان نقرر ونسجل ما تكون المنظمات الديمقراطية في بريطانيا قد ناقشته ووافقت عليه من مشاريع ... وبعد ذلك حتما لا يبقى لنا من عمل سوى ان نعود الى مقاطعاتنا ودوائرنا الانتخابية

ـ للبحث صلة في العدد القادم ـ

الحزب الشيوعي السوري يناضل

ضد السياسة الاستعمارية البريطانية في سوريا

عقدت الهيئة السياسية (المكتب السياسي) للحزب الشيوعي السوري اجتماعا برئاسة خالد بكداش في ٢٠ كانون الثاني ١٩٤٦ بدمشق

وقد تبين للهيئة السياسية ان تطور الحوادث برهن على صحة الموقف الذي اتخذه الحزب الشيوعي السوري مع الحزب الشيوعي اللبناني الشقيق ، منذ اللحظة الاولى من الاتفاق الفرنسي البريطاني الذي حاولت بعض الاوساط تضليل الرأي العام عن حقيقته ، وتصويره كانتصار وطني للبلدين . فقد اتضح اجماع الشعبين السوري واللبناني على استنكار هذا الاتفاق ، واعتباره اتفاقا استعماريا ينتقص من حق البلدين في الاستقلال والسيادة ويؤمن تقاسم النفوذ والسيطرة الاستعمارية على سوريا ولبنان بين انكلترا وفرنسا ويرمي الى استمرار احتلال الجيوش الانكليزية والفرنسية لهما

السياسة الاستعمارية والانكليزية تجاه سوريا

وقد استنكر المجتمعون المساعي التي تبذلها الاوساط الاستعمارية الاجنبيــة ويؤيدها بعض الصحف والاوساط المعروفة في الداخل لاجل طمس واقع الحال ، وتحويل الرأي العام عن حقيقة السياسة الانجليزية تجاه سوريا ، هذه السياسة التي تبين بصورة لا تقبل الجدل انها سياسة استعمارية رجعية ، كانت تتظاهر بتأييد حق سوريا في الاستقلال مع انها كانت ترمي في الحقيقة ، كما بين الحزب الشيوعي السوري دائما ، الى الاشتراك مع فرنسا في السيطرة على البلدين ، وجعل سوريا بوجه خاص منطقة احتلال عسكري انكليزي ، ومنطقة نفوذ استعماري انكليزي

ويتضح ذلك بصورة واضحة جلية من عرض الحالة الحاضرة في سوريا فبينما يفصح الشعب السوري ، على السنة نوابه وبواسطة اكثر صحفه وبشتى الوسائل المتعددة ، عن ارادته الصادقة في الخلاص من كل احتلال اجنبي ومن كل تدخل استعماري اجنبي ، نرى ان التغلغل الاستعماري الانكليزي يجري في سوريا من وراء الستار واحيانا على وضح النهار فتضع الاوساط الاستعمارية البريطانية يدها على اهم مرافق البلاد بمختلف الحجج والذرائع كبعثات التدريب والخبراء وغير ذلك

فجيوش الانكليز تحتل البلاد ، وفي يدهم الان مسؤولية الامن العسكري وهم يتدخلون في شؤون الجيش الوطني السوري والدرك والهجانة بحجة التدريب ، ويشرفون على التلفون ، ويسيطرون على مصلحة المياه ، ويضعون « خبراءهم » في كل مشروع : كمشروع مدرسة الطيران المزمع تأسيسها ، ومشروع توسيع مرفأ اللاذقية ، كما ان الشركات الاحتكارية البريطانية لا تزال مسيطرة على زمام التجارة في الاستيراد وفي التصدير ، والضباط السياسيون الانكليز منتشرون في كل مكان وخصوصا في المناطق ، وهم يتدخلون بصورة مباشرة او غير مباشرة في مختلف شؤون البلاد

ان كل محاولة ترمي الى السكوت عن هذه الحال ، لا تفصح ابدا عن ارادة الشعب السوري الذي ناضل ربع قرن وضحى التضحيات الكثيرة ، لا ليستبدل نيراً بنير ، بل للتخلص من كل احتلال اجنبي وكل سيطرة استعمارية ، وكل تدخل استعماري في شؤونه السياسية والادارية

ومن واجب المسؤولين في سوريا ان يتقيدوا بارادة الشعب السوري . والشعب السوري يطلب ممارسة حقه في الاستقلال — الذي اصبح حقا دوليا بفضل نضاله وجهاده — ممارسة فعلية تامة ، كأمة معترف باستقلالها وعضو في هيئة الامم المتحدة واستعمال هذا الحق استعمالا كاملا للنضال ضد الاتفاق الفرنسي البريطاني ، وضد الاحتلال الاجنبي ، وضد التغلغل الاستعماري الانكليزي في سوريا

وفي هذا الوقت الدقيق الذي كثرت فيه المؤامرات الاستعمارية على البلاد ، وتفاقمت المناورات والشائعات الرامية الى التضليل والبلبلة ، تدعو الهيئة السياسية جميع الوطنيين المخلصين والشباب وكل جماهير الشعب الى الحذر من مساعي التفرقة ، ومن دعاة الفتنة والشقاق ، فالاتحاد والاخاء بين ابناء الوطن هما الواجب الوطني الاول في هذه المرحلة الحاسمة التي تناضل بها سوريا مع شقيقها لبنان ، لاجل الاستقلال والسيادة وجلاء جميع الجيوش الاجنبية ، الفرنسية والانكليزية ، جلاء تاما سريعا

مطالب الشعب السوري في المدن والقرى

واستمعت الهيئة السياسية الى تقارير مختلفة عن مطالب جماهير الشعب في المدن والقرى ، فتبين لها ان في البلاد باسرها استياء مشؤوما من موجة الغلاء ، ومن استمرار ما تركته عهود الحكم الاستعماري المباشر من اساليب رجعية في الحكم والادارة فجماهير الشعب السوري في المدن والقرى تطلب وضع حد للغلاء ، ولجشع المحتكرين يكف عن اضطهاد الفلاحين ، ومعالجة البطالة المتزايدة انتشاراً يوماً بعد يوم ، واجابة طلب العمال باطلاق حرية النقابات وتعديل مشروع قانون العمل المعروض على المجلس النيابي حتى يصبح ديمقراطياً عادلا وتصديقه ، واطلاق حرية النشر والصحافة وحرية دار الصحف وعقـد الاجتماعات ليتمكن الشعب السوري ، اسوة بشعوب البلدان الديمقراطية ، من الدفاع عن مصالحه الوطنية وعن مطالبه الاقتصادية والسياسية الحيوية المشروعة

شؤون التنظيم والثقافة في الحزب — جريدة «صوت الشعب»

واستمعت الهيئة السياسية الى تقرير عن شؤون التنظيم واتخذت القررات اللازمة بتنشيط الحياة الحزبية الداخلية والعمل الثقافي في مختلف منظمات الحزب خصوصا درس كتاب «مبادىء تنظيم الحزب الشيوعي» بعناية وشكل واسع

وابدت الهيئة السياسية اغتباطها لازدياد انتشار « صوت الشعب » بسبب صحة خطتها الوطنية الشعبية الصريحة ، ودفاعها عن مصالح العمال والفلاحين وصغار التجار وكل جماهير الشعب ، وقررت توصية الفرق والاعضاء بالعناية بنشر الجريدة على نطاق واسع

دمشق في ٢٠ كانون الثاني ١٩٤٦

على الهامش

التشرط الرئيسي للسلم الدائم

نشرت مجلة (نيو تايمس) مقالا افتتاحياً في عددها الرابع عشر حول السلم الدائم اشارت فيه الى احاديث الاوساط الرجعية المحافظة ومساعيها وردت رداً مفحما عليها ، ومما جاء فيه :

« كيف يمكننا ضمان السلم والأمن ؟.. سؤال يشغل بال الجماهير والرأي العام . هناك من يقترح عدة حلول تستهدف استغلال رغبة الشعوب وحبها للسلم في السلم والأمان . غير ان تاريخ العقود الاخيرة وخصوصاً اختبارات الحرب الاخيرة قد خلقت حدوداً معينة تكون ضمنها ولا تخرج عليها الحلول التي يجب ان نبحثها . لقد دمرت المراكز الاعتدائية في المانيا واليابان وبرهنت الوحدة الانجلو — السوفياتية — الاميركية على مقدرتها في مواجهة المتدين للهدف العام »

ثم يتعرض الباحث الى ما يجول في اذهان القادة الرجعيين الذين يناجون اليوم « حكومة عالمية » تزول فيهـا التناقضات الاجتماعية والقومية بعد ان كانوا بالامس القريب يرجون حق الشعوب الصغيرة لمهاجمة دكتاتورية الدول الكبرى الثلاث

ويقدر الباحث بعد هذا ، المثل الاعلى ووحدة « الانسانية » التي تزول فيها معالم التناقضات الاجتماعية . . . غير انه يعرف تمام المعرفة مقاصد المحافظين الانكليز والانعزاليين الاميركيين الذين يريدون هذه (الحكومة العالمية) وسيلة لاستغلال الشعوب ونهب خيراتها وارزاقها هم يريدون حكومة عالمية يقودونهـا ويبعدون بواسطتها القوى الشعبية والاتحاد السوفياتي عن الميدان الدولي . وهـذا الاتجاه لا يرى فيه الباحث اتجاهاً ارتجالياً بل يراه نتيجة لتطورات معينة منها اكتشاف القنبلة الذرية

وبعد ان يتعرض الباحث الى الدوافع الاصلية التي تدفع هؤلاء الى وضع تكهنات جديدة حول الحكومة العالمية يرمون بها الى افساد وحدة الشعوب وتفسيخ حلف الدول الكبرى الثلاث الذي يضمن السلم العالمي ، يقول « ان ارادة الاتحاد السوفياتي في التعاون الدولي لا تتزعزع ... وعلى الدول الكبرى ان تظهر رغبتها في تأمين السلم والأمن »

الجولة الاولى في البرلمان البريطاني

عندما اعلنت نتائج الانتخابات البرلمانية تفاءل الناخبون وتوقعوا تغيرات واسعة في جميع الميادين الاجتماعية

وقد انعكست موجة التفـاؤل هذه عند النواب البرلمانيين انفسهم ، مما حدا بالصحفي (بارتليت) ان يقول « ان هؤلاء النواب يعتقدون وهم ذاهبون الى وستمنستر بانهم سيصلحون العـالم » . غير ان اولى الظواهر التي شـاهدوها ابرزت لهم الوضع الحقيقي وباتوا لا ينتظرون تغيراً جوهريا في السياسة العالمية الخارجية . وبالرغم من هذا فقد دخلت الكتلة البرلمانية العمالية معركتها الاولى عندما اعلن المحافظون حربهم على سياسة الحكومة الداخلية

وقد كان من المهازل ان ينعت الزعيم تشرتشل حكومة العمال بانها « تستوحي روحها من الفاشية » لانها قامت باعمال التأميم والتأهيل وجعل الصناعة ملكا للدولة ، وان يتهم احد رجال الحكومة (انروين بيفان) بنعوت شديدة لانه لا يريد ان يتسامح مع الاحتكاريين الذين يريدون استغلال الوضع الراهن لارهاق الشعب

ان الحكومة نجحت في المعركة الاولى وفضحت تشرتشل وكأنه «مفتية» لا يعجبها الا ان تحتل المكانة الاولى وترفض ان يحتلها غيرها

الكثلكة والطلاق

تتطور الكثلكة مع الظروف الجديدة وتقوم اليوم بدور جديد ... ففي الوقت الذي تخرج فيه بولنده بوجهها الديمقراطي فتدعو الجنود الى العودة الى بلادهم بعد تجوالهم ست سنوات ، يقوم كهنة الكثلكة بتحريض الجنود البولنديين في ايطاليا ضد بولونيا الحرة مدعين ان بولونيا لا وجود لها

ولكن الجنود البولونيين يودون الرجوع الى عائلاتهم ويسعون لهذا الرجوع بالرغم من العقبات التي يضعها قادتهم برئاسة الجنرال اندرز

وقد وجد معرقلو طريق الجنود البولونيين ان علاقات الجنود العائلية تلعب دوراً هاما في تقرير اتجاههم ، فبادروا الى الاستعانة برجال الكثلكة الذين اعلنوا اليوم ان الكهنة مستعدون «لتطليق» هؤلاء الجنود من زوجاتهم البولونيات وتزويجهم بنساء ايطاليات

وهكذا تعمل «الكثلكة» اليوم على تطليق الجنود وتتجاهل حرمة الزواج تلك الحرمــة التي كانت تتعصب لها «الكثلكة» تعصبا شديدا وترفض الى اليوم أي تغيير فيه مهما كان طفيفاً .

لا نريد ان نسأل الفاتيكان كيف يسمح بهذا الأمر ، فنحن نعرف ان الفاتيكان يتطور مع الزمن ، وها هوذا تطوره الجديد .

عن « نيو تايمس »

بين الأنباء والرسائل والبرقيات

اتحاد النقابات ومنظمة الأمم

يعرض الان على منظمة الامم المتحدة طلب اتحاد النقابات العالمي للاشتراك في لجان المنظمة واعمالها . ومن رجالات الاتحاد الذين يعرضون هذه القضية في جلسة المنظمة في لندن السير ولترسيترين والرفيق كوزنتذوف والسيد جوهو والسكرتير العام لويس سايان . وعنـد تقديم طلبهم للمنظمة اكدوا ان اشتراك نقابات العمال من ضروريات الامور لربح السلم ان عمال العالم سيقومون باعمال جليلة بواسطة منظماتهم الوطنية والعالمية لتنفيذ قرارات منظمة الامم المتحدة التي تتعلق بفرض عقوبات اقتصادية وغيرها لمنع اي اعتداء في المستقبل . وقد اكد مندوبو اتحاد النقابات العالمي ان لجنة الامم المتحدة الاجتماعية والاقتصادية سيكون ناقصا ما لم يكن هناك ارتباط متين مع الحركة النقابية العالمية . واضافوا قائلين انه بوسع الحركة العمالية العالمية التي تمثل ٦٦ مليونا من العمال في ٥٦ امة ان تحبذ مؤازرة العمال الصادقة لتحقيق اهـداف منظمـة الامم المتحدة ولا يمكن لأي هيئة عالمية اخرى تقديم اي مؤازرة ومعاونة شبيهة بها

وقد شكلت منظمة الامم المتحدة لجنة خاصة لبحث طلب اتحاد النقابات العالمي

اتفاق بين قاطعي الطريق

انتقدت الاومانيتيه جريدة الحزب الشيوعي الافرنسي الاتفـاق الفرنسي البريطاني بشأن سحب الجيوش من الشرق الادنى فقالت :

لماذا حاولنــا حل مشكلة الشرق الاوسط باسم «اتفاق شرفاء» وهو في الاصح يجب وصفه بتحالف ثنائي اقترحه قاطع طريق على آخر . لماذا نحاول اليوم القاء التبعة على سوريا ولبنان عوضا من ان نلقيها على شريكتنا في الجرم بريطانيا العظمى التي تشاء الصدف ان تكون من الدول الكبرى الثلاث ؟ السبب واضح فان انتقاد بريطانيا شيء محظر ، مع ان بريطانيا هي التي تشجع في اوربا ذلك النفاق المنظم باسم الدفاع عن الامم الصغيرة

وتابعت «الاومانيتيه» كلامها فقالت ان بريطانيا هي التي اقصت فرنسا عن طريق الهند ولكننا نسمع احتجاجات صارخة على حليفتنا الاتحاد السوفياتي كلما امكن اتهامه خطأً ما غير اننا نخرس عندما تكون القضية متعلقة ببريطانيا

نجاح الشيوعيين في الانتخابات

في الانتخابات الاخيرة لبـلدية نيويورك فاز نائبان شيوعيان لعضوية المجلس البلدي المؤلف من ٢٣ عضو . وقد حصل هذين العضوين تقريباً على ١٢٢,٠٠٠ صوتاً . وهذا اكبر نجاح احرزه الحزب الشيوعي الاميركي في انتخابات بلدية نيويورك الى الان

وفي البرازيل نجح جميع مرشحي الحزب الشيوعي في ريودجانيرو ، عاصمة الدولة ، لعضوية مجلس الشيوخ . وقـد نال الحزب الشيوعي في انتخابات اعضاء المجلس المثلين ثاني درجة في التصويت . وفي مدينــة سان باولو احرز النواب الشيوعيون اكثر الاصوات ، اذ صوت لهم اكثر من ٨٠,٠٠٠ ناخب . وينتظر ان يكون عدد النواب والشيوخ من الشيوعيين حوالي العشرين .

ان اهمية هذه النجاحات يجب ان تقاس عندما نعرف ان الحزب الشيوعي في البرازيل كان سريا الى وقت قريب ، اذ كان يسود تلك البلاد حكم دكتاتوري منذ سنة ١٩٣٥ ، وان حق الانتخاب فقط للغير اميين وهذا يحرم اكثرية الرجال الراشدين من التصويت

مساكن العمال العرب في حيفا

حيفا — لمراسل الاتحاد الخاص — يعاني العمال العرب في حيفا أزمة في المساكن حادة حتى وصل الحال بالكثير من عمال شركة تكرير البترول وعمال المعسكرات شرقي حيفا الى انهم اضطروا للسكنى ببيوت من التنك في حواسة وبيوت ضيقة اخرى غير صحية في القرى المجاورة ، الامر الذي دفع بعدد من العمال النشيطين والرجال الوطنيين لتأليف لجنة من السادة : حمدي مقصود ، اديب ميمون ، رشيد خوري ، عقل اسعد عقل ، محمد علي دلول ، ميشيل ابو جعده الحداد ، خليل محمد نوام ، عبد الكريم الكرمي ، سميح عطا الله ، جبرا شلح ، عودة ابراهيم عودة ، واصف صالح بدر. هذه اللجنة اخذت على عاتقها القيام بانشاء قرية مشتركة لعمال العرب في حيفا ، فاشترت قطعة ارض مساحتها «٣٠٠» دونم تبعد عن حيفا مسافة «٩» كيلو مترات على طريق كفراتا وتتوسط منطقة صناعية كبيرة تقع فيها معامل تكرير البترول وورشة سكة الحديد وشركة بترول العراق حيث يعمل آلاف العمال وسيبنى على قطعة الارض هذه «٤٠٠» بيتا صحيا حديثا للعمال وعائلاتهم يشتريها العمال باقساط شهرية كل قسط شهري مقداره ثلاثة جنيهات

وقد عقد يوم الاحد الماضي اجتماع عام للعمال المشتركين في هذا المشروع في قاعة النادي الكاثوليكي حيث ووفق على قانون اللجنة وطلبات الاشتراك

اننا نؤيد هذا المشروع ونطلب الى العمال الاشتراك فيه لتأمين بيوت صحية لهم ولعائلاتهم باقساط شهرية سهلة، ونطالب مؤسساتنا الوطنية واقتصادنا الوطني دعم هذا المشروع بالتأييد والمساعدات اللازمة، وانشاء مشاريع مماثلة تسهل للعمال مساكن لائقة بهم.

قضيتنا الوطنية

— بقية المنشور على الصفحة الاولى —

يسعى لاقامة علاقات جديدة تؤمن مصالحه فيه

الم يتفتق ذهن الاستعمار البريطاني عن لجنة تحقيق يشاركه فيها الاستعمار الاميركي ليتخذ منها حجة « قضية » لابعاد قضية فلسطين عن بحث منظمة الامم المتحدة؟

لقد كان الاستعمار ناجحا جداً اذ اوقع في شراكه رجالات الجامعة العربية حين صرحوا بانه ليس من المناسب طرح قضية فلسطين امام منظمة الامم المتحدة ريثما تنتهي لجنة التحقيق من وضع تقريرها

هذه امثلة تشير الى الوضعية الحرجة التي يقف فيها الاستعمار بالنسبة لقضايا البلاد المنتدب عليها وقضايا مستعمراته امام منظمة الامم المتحدة ، فبينما نراه يسعى لابعاد جميع هذه القضايا عن بساط البحث العالمي نرى الشعوب المختصة واعية يقظة تدرك حرج الاستعمار وتعمل جادة على دفعه الى وضعية اكثر حراجة

الم نر الشعب المصري يثور على تصريحات وزير خارجيته بدوي باشا حين اظهر عدم رغبته في عرض قضية مصر امام لجنة الامن في منظمة الامم المتحدة؟ لقد ادرك الشعب المصري بأسره ان بدوي باشا في عمله هذا يخدم الاستعمار البريطاني ويلعب لعبته

وشعبنا ، كالشعب المصري ، يريد ان يحرج الاستعمار بعرض قضيته على منظمة الامم المتحدة لا على لجنة تحقيق استعمارية

واذ تتقدم عصبة التحرر الوطني الى اللجنة العربية العليا طالبة منها القيام بتقديم قضيتنا بواسطة الوفود العربية او غيرها من الوفود المؤمنة بصدق قضيتنا الى منظمة الامم المتحدة فهي بهذا انما تعبر عن رغبة شعبنا العربي في احراج مركز الاستعمار وفضحه في المسرح العالمي آملا املا عظيما في كسب انصار اقوياء يؤيدوننا ويساعدوننا في نضالنا لحرية بلادنا واستقلالها

المطالب القومية الارمنية

— بقية المنشور على الصفحة الاولى —

وقادة الارمن عندما طردوا جماعات في سنة ١٩١٥ وبعد هجرتهم سنة ١٩٢١ وانزلتهم من نفسها منزلة اخوية اتاحت لهم فرصة الحياة من جديد، فعمل الارمن في هذه البلاد عملا صالحا شريفا يعتزون به وفي ذلك احسن تعبير منهم لاعترافهم بالجميل.

ان الشعب الارمني لم يخيب ظن الشعوب فيه . فارمينيا السوفياتية حققت رغم صغر ارضها تقدما عجيباً ، واشتركت في احراز النصر ضد العدو المشترك اذ كان لها في هذا الصراع «٣٠٠٠٠٠» جندي واكثر من خمسين قائدا (جنرالا) تحت لواء الجيش الاحمر ، وحاز اكثر من «٣٢٠٠٠» جندي على اوسمة لبطولتهم الفائقة كما حاز اكثر من ثمانين ارمنيا على شرف لقب بطل الاتحاد السوفياتي

ان الشعب الارمني فخور بما قدم في سبيل النصر والمدنية ، وعلى العكس من ذلك موقف الدولة التركية منذ سنة ١٩١٤ على الاقل حتى سنة ١٩٤٥

ان جميع ارمن العالم يطالبون بضم الأقاليم الشرقيه التي تحتلها تركيا الى ارمينيا السوفياتية لانها اقاليم آهلة بالارمن واذا كانت اقسام منها خالية من الارمن — بسبب قتلهم في المجازر المشهورة — فهي ما تزال قفرة لا مساكن فيها او حياة وعلى كل حال فان المجازر لا يمكن ان تخلق حقا في امتلاك هذه الاقاليم

ان ضم هذه الاقاليم الى ارمينيا السوفياتية سيضع حدا للظلم فادحا ويساعد الارمن المشتتين في اقاصي المعمورة في العودة الى وطنهم

مشروع السينما

العربية في حيفا

حيفا — لمراسل الاتحاد الخاص — يشعر الشعب هنا بنقص فادح في المشاريع الوطنية، وبدأ هذا الشعور يتحول الى الرغبة والسعي العملي لسد هذا النقص ، فقام في حيفا جماعة من المواطنين النشيطين بتأسيس شركة لانشاء دار للسينما عربية نظراً لاقبال الناس الكبير على السينما في حين لا توجد في حيفا سينما عربية واحدة .

ورأسمال هذه الشركة مئة الف جنيه مقسمة الى مئة الف سهم لا يحق للمساهم ان يشتري منها اكثر من الف سهم حتى يتاح لاكبر عدد ممكن من المواطنين ان يساهم بأمواله في هذه الشركة وحتى لا تنحصر اكثرية اسهمها في أيدي قلائل من المحتكرين .

ويتألف مجلس ادارة الشركة من احد عشر عضواً يشترط في خمسة اعضاء منهم ان يملك كل منهم الف سهم ويشترط في الستة الباقين ان لا تقل اسهم كل منهم عن مئتي سهم

وقد فهمنا ان الشركة ستنشئ سينما صيفية في الصيف المقبل ريثما يتم بناء الدار المنوي انشاؤها

اننا نؤيد هذا المشروع وندعو كل من تتوفر لديه الاموال من شعبنا أن يساهم فيه ويدعو له ويعمل لانجاحه لسد قسم من هذا الفراغ الكبير في ميداننا الاقتصادي الوطني

الاستعمار يتراجع

بقية المنشور على الصفحة الاولى

ومعادن يوغوسلافيا. وفي فرنسا هبة ثورية رائعة تقوم على تراث الثورة الفرنسية المجيدة وتعتمد على احزاب تحررية يقف الحزب الشيوعي على رأسها . وفي اميركا فورة عمالية هائلة تتعاظم قواها ويتكاثر اعوانها ستلعب دوراً هاما في تأمين الحريات والديمقراطيات ، وفي طليعة هذه القوى يقف الاتحاد السوفياتي مدافعا ومناضلا في سبيل حق الشعوب في الحرية والاستقلال وآمالها في العدل الاجتماعي

اما العناصر الاستعمارية فقد تضاءل نفوذها وانكمشت في الميادين الدولية حيث تبحث على بساطها مشاكل اليونان واندونيسيا وقضايا الشعوب الاستقلالية

ان الاستعمار يتراجع ، والدليل على تراجعه قلق اعوانه فيما بيننا وخوفهم من ان ينتبه الشعب فيضع قضيته امام الشعوب الحرة بجانب الشعوب الناهضة في الهند واندونيسيا لاحراج الاستعمار وفضحه امام منظمة الامم المتحدة

علينا ان نبدأ بالهجوم... ولا نقصد بهذا الهجوم حربا ذرية أو معركة جوية بالطائرات والمدافع والصواريخ ، انما نريدها غارة شعواء مطالبة بحقوقنا السلبية وحربا سياسية هجومية تعتمد على تحالفنا مع الشعوب المستعبدة في الهند وآسيا ومع بقية امم العالم التي تقبل مساعدتها دون اية سيطرة

علينا ان نضع سياسة هجومية ، وان لا نتهاون مع المتآمرين والمهادنين الذين يعملون للتعاون مع الاستعمار ، بل نتحطام ونفضح مناوراتهم المرتبطة بمناورات سيدهم الاستعمار ، تلك المناورات التي نراها اليوم في ازدياد

اننا نرفض التعاون مع لجنة التحقيق الاستعمارية ونعمل على احباط مسعاها الاستغلالي ، لاننا نرفض التسويف والتأجيل في حل قضيتنا وكل مناورة تستهدف هذا التسويف والتأجيل ونطالب بوضع قضيتنا مع قضايا الشعوب امام مؤتمر منظمة الامم المتحدة

اننا لا نطلب فتوى ولا تحقيقا من الامم المتحدة ، بل نريد قراراً منها يقضي بالغاء الانتداب وانشاء حكومة وطنية ديمقراطية. وفي سبيل هذا يكون التحالف مع هذه القوى الناهضة من الهند الى اقاصي اركان العالم ، هذه القوى الجبارة التي لن يقدر الاستعمار على مصارعتها والوقوف امامها .

ابو عاد

في سبيل
ديمقراطية فلسطين

— بقية المنشور على الصفحة الاولى —

وقد نجحت سياسة الاستعمار على كل حال حتى الان في الابقاء على حالة النفور والتخاصم بين الفريقين ووضع كل فريق في أيدي المتطرفين المتعصبين من كلا الجانبين .

هنا يظهر مدى التأثير الفعال الذي يمكن أن يحدثه حزب شيوعي قوي موحد في فلسطين لايجاد هذا التعاون في الوقت الذي تسيطر فيه قيادة ليس من شأنها إلا زيادة النفور والغلو فيه .

ولكن ، لسوء الحظ ، لا يوجد هذا الحزب الشيوعي القوي في فلسطين لأن كلا من الشيوعيين العرب واليهود يعمل في منظمة مستقلة . فالشيوعيون اليهود يعملون في (الحزب الشيوعي) والشيوعيون العرب في «عصبة التحرر الوطني» وهناك فئات اخرى بين اليهود لا اهمية لها تدعي الشيوعية مع ان كل عملها محصور في البحث والتنقيب لاكتشاف صبغة سياسية تقدمية تصبغ بها قبوها للاهداف الصيونية من هجرة دافقة ودولة يهودية

وكل من هاتين المنظمتين تقدر تمام التقدير ضرورة الوحدة وترحب بالنضال المشترك للعمال العرب مع العمال اليهود وتشجيعه كما ظهر جليا في اضراب معسكر المرض قرب تل ابيب

فعلى اساس مثل هذا النضال المشترك في سبيل مطالب العمال ، وعلى اسس نتائج المباحثات حول قضية البلاد يمكن الوصول الى برنامج للتعاون المؤدي الى خلق حزب شيوعي موحد يناضل في سبيل انشاء حكومة ديمقراطية مستقلة تضمن حقوق جميع السكان .

ان الشيوعيين اليهود الذين يصدرون جريدة «كول هعام» التي يتسع توزيعها تدريجيا ، قد نالوا مؤخرا ثلاثة مقاعد في المجلس التمثيلي ليهود فلسطين . وقد عقدوا مؤخراً مؤتمرهم التاسع فعالجوا فيه مسائل البلاد الهامة واصدروا بيانا جاء فيه :

« ان قضية فلسطين كانت ولا تزال قضية التحرر من الحكم الاستعماري . والنضال في سبيل الديمقراطية هو لمصلحة السكان اليهود والعرب على السواء

ان مصالح الجماهير اليهودية مشابهة ومطابقة لمصالح الجماهير العربية والنضال للتفاهم بين العرب واليهود من اجل ضمان الحقوق الوطنية هو احدى الطرق الرئيسية لتنمية الديمقراطية واستقلال فلسطين

ويعتقد المؤتمر ان اهم ما يجب على الحزب ان يعمله هو ان يقوم بكل ما في جهده لتنمية التعاون مع التقدميين العرب الممثلين في عصبة التحرر الوطني لانشاء حزب شيوعي موحد . »

ان الشيوعيين العرب الذين يصدرون « الاتحاد » الجريدة الواسعة الانتشار بين الجماهير العربية ، يلعبون دورا رئيسيا في تنظيم العمال العرب . وتأثيرهم قوي جدا خصوصا في حركة مؤتمر العمال العرب الذي مثل عمال فلسطين العرب في مؤتمر باريس .

وهم يصرون على حركتهم الوطنية ان تفرق بين السياسة الصيونية ومصالح السكان اليهود وازالة مخاوف اليهود بضمان حقوقهم كاملة متساوية ضمن حكومة مستقلة ديمقراطية .

وقد صرحت «الاتحاد» في مقال هام ما يلي :

«علينا ان نفرق بين الصيونية كحركة اعتدائية احتلالية وبين اليهود الذين هاجروا الى هذه البلاد هربا من العسف والاضطهاد. لقد اصطدمت حركتنا الوطنية بعقبات جمة بسبب موقفها السلبي من السكان اليهود ، مما اعطى الصيونية قوة وحرمنا من مساعدة القوى التقدمية العالمية التي رأت في حركتنا حركة عنصرية ضيقة موجهة ضد اليهود . ان سبب لجوء اليهود للصيونية هو خوفهم من مستقبل غير آمن خال تحرر البلاد واستقلالها

من واجب حركتنا الوطنية ان تضع ضمان المساواة والحرية لجميع السكان هدفا لها

لذلك فانه على الرغم من المصاعب الكثيرة وبالرغم من فقدان الوحدة التنظيمية ، فان الجماعات التقدمية تسير نحو التعاون والعمل المشترك ، كان الاسس الموضوعية للوحدة موجودة الان

ان ايجاد حزب شيوعي فلسطيني يضم العرب واليهود ويعمل ببرنامج ماركسي لتحرير فلسطين وانشاء حكومة ديمقراطية تضمن حقوق جميع السكان ، ويناضل من اجل العمل المشترك في الحقل السياسي والاقتصادي . ان ايجاد هذا الحزب هو خطوة عظيمة الى الامام وسيكون بمثابة نقطة ارتكاز يلتف حولها جميع اولئك الذين زالت عن عيونهم غشاوة الرجعية غير الديمقراطية التي ليس من شأنها سوى زيادة النفور واسباب النزاع واراقة الدماء

ان الوضعية في فلسطين الان حرجة وبيان يفين ، بالرغم من انه يلطم الصيونية بفصل مسألة يهود اوروبا عن قضية فلسطين الا انه لم يأت باي حل لهذه القضية

ان حل قضية فلسطين والبت في مسألة الهجرة يمكن الوصول اليه فقط على اساس تعاون العرب مع اليهود للنضال في سبيل حكومة ديمقراطية مستقلة

وهذا هو واجب الشيوعيين في فلسطين

طبعت في
مطبعة النصر - يافا

مع الحركات التحررية

بيان لجنة العمال للتحرير القومي

في مصر

نشرت الهيئة السياسية للجنة العمال للتحرر القومي في مصر بيانا سياسيا هاما تعرضت فيه لاهمال الوزارة الحالية في مصر بحقوق البلاد ومستقبل الشعب واستهتارها استهتار امؤلما بالحريات الديمقراطية وتهاونها مع الاستعمار الاجنبي وعدم اهتمامها بالمشاكل الاقتصادية الداخلية

... ثم يقول البيان :

« لقد اهملت الوزارة ايضا ، والجميع يعرف ذلك ، في العمل للقضاء على اسباب انتشار الارهاب

ان الوزارة الحالية لا ترضى ان تحل مشاكل البلاد الا بالتجوء الى اعمال العنف والاضطهاد فالحريات مفقودة بزعزع كيانها الضغط المتواصل على الصحافة ومنع الاجتماعات وحل الجميات والاكثار من التجسس على ابناء الوطن والقبض عليهم افرادا وجماعات

ان الشعب بجميع هيئاته لا يقبل هذه الوزارة ويعد وجودها في الحكم تأخيرا بليغا لتحرره من الاستعمار والاستغلال وبناء الاقتصاد القومي .

لهذا نتقدم لجميع الاحزاب والهيئات والجماعات الديمقراطية حتى تتضافر جهودها التنظيم المعارضة داخل مجلس البرلمان وخارجه حتى تترك الوزارة الحالية حكم البلاد فتجري انتخابات لمجلس البرلمان بواسطة وزارة تعينها الأحزاب والهيئات الديمقراطية لتعمل حال قيامها باعباء الحكم على اطلاق حرية الصحافة وحرية الاجتماعات وتأليف الجميات والافراج عن جميع المقبوض عليهم لارائهم السياسية الديمقراطية . ولتحيا مصر حرة مستقلة ديمقراطية »

جبهة وطنية موحدة

في العراق

ارسل حزب التحرر الوطني في العراق كتبا الى الهيئات والشخصيات الوطنية التقدمية يدعوها فيها الى تاليف جبهة وطنية موحدة للنضال في سبيل استقلال البلاد وسيادتها واشاعة الحياة الديمقراطية ومعالجة المشاكل الداخلية وتنمية الاقتصاد الوطني

ويقترح حزب التحرر الوطني تأليف هذه الجبهة الموحدة من ممثلين اثنين عن كل من الجماعات التالية وهي : جماعة الاهالي ، جماعة حزب الشعب ، جماعة الاستاذ عبد الفتاح ابراهيم ، جماعة عصبة مكافحة الصيونية ، جماعة حزب التحرر الوطني ومن صاحب جريدة الرأي العام وصاحب جريدة الشعب

سياسة البرزان

يروى ان الاتراك في الحرب الماضية هيأوا حملة هامة لمهاجمة ترعة السويس وجهزوها بالاعتدة والرجال والخيل . ولما قطعت الحملة مسافة في الصحراء ، فقد الماء ولم يبق منه الا كمية تكاد ان تكون الرجال المابعة حاجتهم ، فاشتد عطش الخيل حتى لم يعد بامكانها متابعة السير ووقفت بالفعل

فارسل احد الضباط البرزانجي الى قائد الحملة ليعلمه بالامر . فلما امتثل الجندي امام القائد استأذن بالكلام وقال : اطال الله عمر سيدي لقد نفذ الماء والخيل عطشى فامره القائد بضرب « برزان » الماء . فامتثل « البرزانجي » وفعل ما امره به القائد . فانتبهت الخيل وانتصبت آذانها وصهلت . ثم تابعت سيرها ولكنها لما سارت مدة ساعة تقريبا ولم تجد ماء يشتد وطء عليها الشعور بعطش اشد من الاول فوقفت للمرة الثانيه : فعاد البرزانجي الى القائد ليأخذ رأيه . فامر بضرب برزان الشعير ففعل . فانتبهت الخيل من جديد وانتصبت آذانها وهرت وتابعت سيرها . ولكن لما لم تجد امامها لا شعيرا ولا ماء عادت ووقفت عن السير . وعاد « البرزانجي » الى ضرب « برزان » الماء ثم « برزان » الشعير الى ان وصلت الحملة الى الجبهة على آخر رمق وهزمت شر هزيمة .

ما اشبه هذه الحكاية بحكاية الموظفين في هذه الايام فهم كلما طالبوا المسؤولين بتحسين احوالهم امرت الحكومة ، مرة بضرب (برزان) الصحة ومرة بضرب (برزان) الترقية ومرة اخرى بضرب (برزان) تعديل الملاك الى ماهنالك من (برزانات) وحالهم تسير من سيء الى اسوأ . ولا يخفى على احد ماذا يكون اسوا مصير اذا تابعوا مجابهة الغلاء بهذا النوع من ضرب (البرزانات)

الاتحاد
جريدة العمال العرب في فلسطين

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
اميل توما
الادارة حيفا ص . ب ١٠٤
تلفون ٢٥٩١

الاعلانات
سعر الانش الواحد ٥٠٠مل
ثمن العدد {١٠} ملات

الاشتراكات
في فلسطين جنيه وربع
في الخارج جنيه ونصف
والعمال المنظمين في النقابات حسم ٢٠ بالمئة

الاحد
١٠ شباط سنة ١٩٤٦
٨ ربيع الاول سنة ١٣٦٥
السنة الثانية العدد ٣٩

لن نرضى بالديمقراطية في فلسطين بديلا

ان ارهاب العمال والتنكيل بهم لجريمة بحق الانسانية والديمقراطية

— اننا لن نسكت حتى يعاقب المجرمون —

اضرب عمال شركة كبريت نور مطالبين بحقهم المهضوم مستهدفين تحسين شروط عملهم وتخفيف وطأة الاستغلال الرأسمالي الشنيع الذي تقوم به ادارة هذه الشركة الاجنبية الاحتكارية

اضرب عمال تلك الشركة بعد ان فشلت قوانين دائرة شؤون العمل في تأمين ابسط الحقوق التي ينص عليها قانون منع الاضراب وهي عدم طرد اي من العمال اثناء خلاف صناعي . لقد وقفت الدائرة مكتوفة الايدي امام اعمال اصحاب العمل التهديدية الاستبدادية فلم يكن من الاضراب بد لتامين حقوق العمال البسيطة

ان الحكومة لم تكتف بتقديم اولئك العمال الى المحاكمة ليعاقبوا على موقفهم في الدفاع عن حقوقهم بل ارسلت في الاسبوع الماضي شرذمة كبيرة من البوليس لاخراج العمال بالقوة من المصنع نتج عنه اصطدام بين الفريقين واصابة ثلاثة من العمال بجراح بالغة .

ان هجوم بوليس الحكومة البريطانية ببنادقه وعصيه على عمال عزل من كل سلاح الا ايمانهم وعزمهم في الدفاع عن حقوقهم هو امر خارج على أبسط قواعد الديمقراطية .

لم تضح شعوب العالم في نضالها ضد الفاشستية بالملايين من ابنائها والالوف من مدنها ، ولم تتحمل عذاب ستة سنوات لتعود الى ارهاب البوليس وعصيه وبنادقه ان نفوس الالوف من العمال الذين قضوا على ايدي هتلر وزبانيته في كفاحهم ضد نظامه الاحتكاري ، ضد استبداد ارباب المال والاحتكار ، ضد الاستغلال والعسف ، انها لتهتز ثورة كلما رفع شرطي عصا في وجه عامل وكلما زمجر جندي في وجه طالب حق .

ان ارهاب العمال وضربهم والتنكيل بهم اذ يقفون مدافعين عن رغيفهم وعيش اولادهم وبرفع مستواهم ، لهو جريمة انسانية كبرى ، جريمة ضد تقدم الانسانية وضد الدمقراطية ، هي جريمة بحق تجاه النضال ضد الفاشستية ذلك النضال الذي اضطلع باكبر اقساطه العمال في كل بلد من بلدان الارض .

ان قيام ادارة تمثل حكومة الطبقة العاملة البريطانية باعمال ارهابية كهذه ضد العمال العرب في فلسطين ، لهو جناية بحق هذه الطبقة التي لن ترضى ابدا بمثل هذه الاعمال . لا نعتقد بان الحكومة العمالية في لندن توافق على سياسة كهذه تقوم بها عناصر استعمارية رجعية

ان التحقيق في حادث عمال مصنع نور في عكا من الامور التي يجب ان تقوم بها الحكومة حالا اننا نطلب معاقبة المسؤولين عن اصدار الامر بالضرب بشدة حتى لا تتكرر مثل هذه الحوادث الشنيعة .

ان الطبقة العاملة في فلسطين وفي العالم اجمع سوف، لن تسمح لمثل هذه الاعمال ان تتكرر ستناضل بشدة في سبيل احترام حقوقها الانسانية وفي سبيل الدمقراطية التي لا تقر هذه الاعمال المنافية لابسط مبادئها

اننا لن نقف مكتوفي الايدي امام هذا التنكيل بعمالنا . اننا لن نسكت حتى يعاقب المجرمون

(الاتحاد)

اننا نؤيد اثارة اللجنة العربية العليا لقضية فلسطين امام منظمة الامم

لذلك لم يعد في وسعنا التعاون مع لجنة التحقيق

ظهرت نوايا الاستعمار البريطاني سافرة في بيان يوم ١٣ تشرين الثاني سنة ١٩٤٥ اذ أعلن سياسة الحكومة البريطانية المتعامية عن حقوق الشعب في فلسطين في ممارسة الديمقراطية ونيل الاستقلال ولم يكتف بتسويد صحيفة الشعب العربي وتشويه نضاله التحريري وراء سحب اختلافاته مع الجماهير اليهودية ، بل تمادى في سياسته الاستعمارية اذ اوقف حل قضية البلاد على تحقيقات هيئة استعمارية انفردت الحلقات الرجعية الاميركية والانكليزية في تعيينها وتوجيه سياستها .

ظهرت نوايا الاستعمار البريطاني ونوايا حلفائه في اميركا سافرة في هذا البيان الذي لا ينقص بل يزيد عن كونه تكملة لسياسة « قديمة اصيلة » . هي سياسة التمويه والتسويف ، سياسة تأليف لجنة للتحقيق جديدة .

وقد زاد في يقيننا هذا موعد تأليف هذه اللجنة بحيث يكون قبيل اجتماع منظمة الامم المتحدة بوقت قصير ، وتعيين هذا الموعد طبق خطة مرسومة لابعاد القوى الشعبية عن بحث قضية فلسطين في منظمة الامم المتحدة قبل تشويهها بتقارير هذه اللجنة الاستعمارية

هذا ماجعلنا نرى في لجنة التحقيق مناورة رجعية « بارعة » فطالبنا شعبنا العربي واللجنة العربية العليا بان تفضح هذه المناورة ، حتى يتسع المجال للقيام بنضال جريء يزيل البلبلة ويحق الحق .

وبجانب مقاطعة لجنة التحقيق علينا ان نضع سياسة ايجابية تخرج الاستعمار وتساعدنا على احراز انتصارات جديدة تقودنا الى تحقيق اهدافنا الوطنية .

وقد ظهرت هذه السياسة في مطالبتنا اللجنة العربية العليا باثارة قضيتنا امام منظمة الامم المتحدة ومطالبتنا الدول العربية بتأييد هذه القضية وتثبيت اهدافها امام المؤتمرين .

وقد قررت اللجنة العربية العليا هذه السياسة فاثارت قضية البلاد امام منظمة الامم المتحدة وطالبت الدول العربية بمناصرتها وتأييدها . ولم يعد من الممكن التراجع عن هذه الخطوة الجريئة التي تجاوبت اصداؤها في البلاد العربية ولم يعد في وسع الاستعمار ان يتجاهلها .

واليوم تقرر الحكومة اللبنانية اثارة قضية فلسطين في مجلس الامن مؤيدة بذلك خطوة اللجنة العربية العليا ، ومكملة بذلك الخطوة البدائية لسياستنا الشعبية الصحيحة سياسة اخراج الاستعمار ونيل مؤازرة الوفود الديمقراطية في المؤتمر .

الا ان هذه السياسة الصادقة لا تتم ولا توصل الى الهدف المنشود ان لم نحبط المؤامرة الكبرى الاولى التي يستمد لها الاستعمار البريطاني واحلافه ــ مؤامرة لجنة التحقيق الانجلو اميركية .

فنحن نعرف تماما ان الاستعمار البريطاني سيجابه المؤتمرين بهذه اللجنة ليصر على انتظار قرارها الذي لن يكون في صالحنا .

ومما لاشك فيه ان حجته امام المؤتمرين ستكون قوية اذا نحن تعاونا مع هذه اللجنة المأجورة واعترفنا بصفتها وسلطتها

اما اصدقاؤنا في منظمة الامم المتحدة فانهم لن يستطيعوا ان يفيدونا بشيء لانهم سيضطرون الى السكوت امام تعاوننا المفضوح مع هذه اللجنة

• • •

هنالك من يقول بضرورة تقديم الشهادات والبيانات لهذه اللجنة كي تكون من الوسائل لنشر عدالة حقنا المعقد الحي مابين الشعوب

غير ان الذين يقولون هذا القول يوافقون معنا على ان بحث قضيتنا الاستقلالية امام وفود احدى وخمسين دولة حرة هو سبيل واقعي لنشر عدالة قضيتنا اوسع وانجح من « المثول » بين يدي اعضاء لجنة فرعية استعمارية مأجورة مفهومة

اننا نطالب اللجنة العربية العليا بمقاطعة لجنة التحقيق الانجلو — اميركية ، ومتابعة النضال ضد الاستعمار في الميادين الدولية الواسعة

اننا نطالب اللجنة العربية العليا ان تتحالف مع اصدقائنا وفود البلاد العربية واصدقاء هذه الوفود في سبيل الغاء الانتداب وانشاء حكومة دمقراطية حرة

« الاتحاد »

مقارنة بين مندوب مصر ومندوب سوريا ولبنان

تجلس اليوم وفود الحكومات التي اشتركت في الحرب ضد النازية لتقرير علاقات الشعوب والحكومات على أسس من الاحترام المتبادل والاعتراف بالسيادة القومية .

وبين وفود الحكومات « الديمقراطية » تجلس وفود تمثل حكومات استعمارية واوتوقراطية تأبى أي تغيير في الوضع الراهن وتأبى التنازل عن الامبراطوريات الواسعة الارجاء .

أما وفود الحكومات العربية التي تمثل شعوبا تناضل ضد الاستعمار وتعمل على ازالة جميع ألوان الاضطهاد القومي ، فهي بحكم وضعها مرغمة على الوقوف ضد الاستعمار واحراجه في كل مناسبة

غير ان وفد مصر الذي ينتسب الى حكومة لا تمثل الشعب ، يأبى ان يقوم بهذا الدور التاريخي الذي تتطلبه مصالح مصر الاستقلالية ، ويأبى الا ان يبرهن على ولائه « للحليفة بريطانيا » بمناسبة وبغير مناسبة ، ويصر على الوقوف مع القوى الاستعمارية في المؤتمر في القضايا ضاربا بمصالح مصر عرض الحائط ولا يكتفي بتصريح بدوي باشا الذي أثار مصر وهزها بل يذهب الى أبعد من هذا الحد فيقترح ممدوح رياض ، العضو في مجلس الامن ، اثناء مباحثات قضية اليونان وجلاء الجيوش البريطانية عنها « أن وجود القوات البريطانية لا يعد خطراً على السلام » ويأخذ علماً بما عزمته بريطانيا من سحب جنودها حالما يزول السبب في وجودهم

نحن لا ندري تعليلا لهذا . فهل بلغت مهادنة وفد الحكومة المصرية الحالية الى حد تأييد الاستعمار البريطاني المفضوح ؟

ألا يفهم هذا المندوب ان تأييد وجود القوات البريطانية في اليونان يعني تأييد وجود الاحتلال البريطاني في مصر ؟

لم يعد هناك مجال للشك في ان الحكومة المصرية الحالية قد وصلت الى درجة المهادنة تستعد معها لمساومة الاستعمار البريطاني على استقلال مصر والشعب المصري.

ولكن الشعب المصري لن يتردد في مقاومة هذا المظهر الجديد

البقية على الصفحة الرابعة

الاستاذ حمدي الحسيني

يفوز في انتخابات

بلدية غزة

جرت في مدينة غزة في الاسبوع الماضي اول انتخابات بلدية في فلسطين .

وقد جرت الانتخابات في جو من الحماس الوطني اشترك فيه جميع من يحق لهم الانتخاب . ونسجل بفخر نجاح الاستاذ حمدي الحسيني الوطني المعروف واخوانه ممن اخلصوا لمدينتهم واهلها . وقد كان نجاح الاستاذ حمدي نتيجة لتاريخه الوطني المعروف ولبرنامجه الشعبي الذي لف حوله مختلف طبقات الشعب فايدته تأييدا عظيما اذ حاز على اكثر اصوات منطقته

اننا نهنىء الاستاذ حمدي واخوانه ونرجو لمدينة غزة عهدا جديدا بهداية مجلس بلدي يضم منتخبين كالاستاذ حمدي الحسيني ومن المنتظر ان يكون الاستاذ رئيسا لبلدية غزة نظرا للنجاح الباهر الذي احرزه في الانتخابات وتأييد اكثرية اعضاء المجلس الجديد له

نحن واللجنة العربية العليا

سياستنا الوطنية وخطتنا في الحركة التحريرية

يرى عاملون في الحقل الوطني ان سياستنا الوطنية سياسة عصبة التحرر الوطني مستقلة استقلالا لم يالفوه من الاحزاب التقليدية ، كما يرى فيها البعض منهم نوعا من انواع الحذر والحيطة لا يدرون لها سببا .

اما الشعب فيرى فيه سياسة حزبا منهاجا جديدا في النضال الوطني يعبر عن مصالحه الحيوية واهدافه الرئيسية ومطالبه الاجتماعية

نعم ، نحن نتفرد بسياسة وطنية تستهدف الاستقلال والحرية وبناء مجتمع صالح تسوده العدالة الاجتماعية والدمقراطية الاقتصادية ، ولا نكتفي باستقلال تشوبه مظاهر الفقر المدقع والاستكانة الشعبية . فلنا برامج اجتماعية نناضل من اجل تحقيقها نضالا لا ينفصل عن نضالنا الاستقلالي ، برامج نستهدف فيها ايجاد الاعمال للعمال والارض للفلاحين والمجال للمثقفين .

نحن لا نحلم احلاما عديمة مجردة ولا نحلق في فضاء صيحات حماسية لا تعبر عن متطلبات الشعب اليومية هذا الشعب نريد له سعادة اقتصادية وسياسية ، سعادة فكرية وانسانية

لهذا ، تنفرد « عصبة التحرر الوطني » عن الاحزاب التقليدية التي تعبر عن هدف مجرد كالاستقلال دون ان تفهمه على ضوء فهم الجماهير الشعبية .

ولاننا نستقل بسياستنا الشعبية عن الاحزاب التقليدية ، فاننا تبعا لذلك نستقل بخطتنا الوطنية التي لا يمكن الا ان تكون جزءا من اهدافنا الشعبية دون مراوغة وعن تهادن .

ولنبين هذه الاختلافات الواقعية نورد هذين الفارقين بين سياستنا الوطنية في الداخل وفي الخارج وبين سياسة غيرنا من الاحزاب .

فنحن نرى من مطالب العمال اليومية واحتياجات الفلاحين التابعة مطالب استقلالية نناضل في سبيلها نضالاً شعبيا دائما ، ونرى في هذا النضال عاملا جوهريا لنضالنا الاستقلالي... بينما ترى الاحزاب التقليدية في شؤون العمال والقرى شؤونا ثانوية يمكنها ان تلتفت اليها ان هي احرزت الاستقلال .

هذا من الناحية الداخلية ، اما من الناحية الخارجية فنحن نرى ان الواجب يدعونا للكفاح ضد جميع انواع الاستعمار والاضطهاد الوطني وضد كل اتجاه فاشستي ، وان نتحالف ونتعاون مع الحركات الديمقراطية التي تعادي الاستعمار والاضطهاد . . بينما ترى الاحزاب التقليدية ان واجبها الوطني يدعوها الى التعاون مع القوى المتناقضة في مصالحها او اتجاهاتها مهما كان لونها اذ تعتبر عدو عدوها صديقا لها ولو كان عدو العدو استعماريا فظا لا يثبت على تأييده ووعوده لانه لا يعترف اعترافا صادقا بحقوق الشعوب

فالفرق بيننا إذن ، هو الفرق بين الواعي والانتهازي وهو فرق جوهري كبير يظهر صفتنا الوطنية الحقة وثباتنا الصلب على مبادئنا وسياستنا .

على ضوء هذا التقدير نرسم خطتنا الوطنية ونضع السياسة التي نسير عليها .

ولكننا هنا نود ان نحذر اخواننا من زلة كثيرا ما تردى بعضهم فيها فالاحزاب التقليدية تعده بالرغم من ضعفها ما زالت ثورية تستهدف

« البقية على الصفحة الرابعة »

كتاب مفتوح من العمال الى دائرة العمل

لا شك ان مخصصات مدينة الرملة من دائرة الصناعات الخفيفة التي ترسل الى دائرة مؤن الرملة ترسل لتوزيعها باسم المدينة لا فرق بين زيد وعمرو موظف وعامل . والمفروض في حضرات المسؤولين في دائرة مؤن الرملة عن هذا التوزيع ان يوزعوا هذه المخصصات التي تصل للرملة من دائرة مؤن لواء اللد سواء كانت اقمشة حريرية او صوفية لا توزع بالعدل والانصاف بل يتلاعب في توزيعها المسؤولون في دائرة مؤن الرملة بطريقة لا يدركها الا الراسخون في علم التحيز . فالمسؤول في دائرة مؤن الرملة يتصرف بمخصصات العمال وسكان البلدة كيفما شاء ويتحيز مع الموظفين . وجمعية تموينهم الذي هو عضو فيها لغاية يسعى اليها ويعرفها غير مهتم بالعمال وشكواهم فهم اذا ماطالبوا بحصصهم لا يجدون منه الا سوء المعاملة والتعنت والجبروت فالذي نود معرفته هو هل المخصصات التي ترسل للرملة على اختلاف انواعها ترسل باسم الموظفين او باسم سكان المدينة ؟!! هذا ما نود ان نعرفه ونقف على حقيقة من دائرة مؤن اللواء

لا نغالي ان قلنا ان جميع مخصصات الرملة لا يكون للعمال وسكان المدينة منها الا الرديء البالي واما اجودها واحسنها واكبر عدد منها فللموظفين ولنضرب لدائرة مؤن لواء اللد مثالين على ذلك .

١ ــ ان دائرة مؤن الرملة كانت قد استلمت كمية لا يستهان بها من البدلات الصوفية لتوزع بالياصيب على سكان المدينة ولكنها وياللاسف وزعت باكملها على الموظفين فقط فهل كان الحظ قد وافى الموظفين فقط ولم يوات غيرهم ؟!! مع العلم ان حضرة قائمقام الرملة قد اعلن للجمهور طالبا منهم ان يتقدموا بطلبات حتى

« البقية على الصفحة الرابعة »

الشيوعيون البريطان وقضية فلسطين

قدم الحزب الشيوعي البريطاني مذكرة للجنة التحقيق في قضية فلسطين واثناء تقديم الشهادة حمل الرفيق فيل بيراتين عضو البرلمان على الصهيونية لجعلها من فلسطين اداة للسياسة الاستعمارية البريطانية. وقال ان فلسطين ليست بلاداً حيث يتنازع عليها فريقان فهناك فريق ثالث للقضية وهو الامبراطورية البريطانية ويشترك معها الان الاستعمار الاميركي ذلك الفريق الذي يخلق الاختلافات بين العرب واليهود، ثم قال: على يهود اوربا ان يبقوا في بلادهم اذ ستتحسن احوال هذه البلاد كثيراً. وانتقد السياسة البريطانية في فلسطين لانها لم تحترم الكتاب الابيض الصادر سنة ١٩٣٩ احتراماً اشد من هذا وتمد البلاد للحكم الذاتي.

وقد جاء في المذكرة التي قدمها الحزب الشيوعي للجنة ان مستقبل فلسطين يجب ان يقرره سكان فلسطين من عرب ويهود بشكل دمقراطي. وطالب الحزب بالغاء الانتداب واستقلال البلاد على الفور.

وفي النقاش الذي دار بين اعضاء اللجنة ومندوبي الحزب، فيل بيراتين وجاك غاستر جاء ما يلي:

عضو اللجنة موريسون: كيف يقبل اليهود المقيمون في منطقتك الانتخابية موقفك المعادي للصهيونية

الرفيق بيراتين: بعضهم يريد فلسطين كوطن قومي واخرون ضد هذه الفكرة

عضو اللجنة المستر فيليبس: ما هي القوى التقدمية في فلسطين التي في رأيك يجب علينا ان تتشاور واياها؟

الرفيق غاستر: نقابات العمال العرب وعصبة التحرر الوطني والشيوعيون اليهود وبعض الفرق اليهودية الاخرى كتل الدكتور ماغنس

عضو اللجنة القاضي كرام: اعتقد بأن الحزب الشيوعي في فلسطين قد عبر عن وجهة نظر تختلف عن رأي حزبكم وكذلك الحزب الشيوعي الاميركي

الرفيق غاستر: ان الشق الاول من سؤالك ليس بصحيح وانا اخالف وجهة نظر الشيوعيين الاميركيين

وقد لاقت شهادتهما ارتياحاً وقبولا من الرئيس الاميركي للجنة الذي حاول اول الامر عدم الاصغاء ولكنه عاد واعتذر واثنى على المذكرة الشيوعية وشهادتيهما ووصفها بانها مفيدة جداً

وقد علقت جريدة مشهر، لسان حال حزب الهاشومير هاتصعير على هذه الشهادة بمقال افتتاحي قالت فيه ان الشيوعيين الانكليز لم يقصدوا شراً باليهود بفلسطين بل يتوخون الحرية والدمقراطية ولكن الغريب ان تطابق شهادتهم في لندن شهادات العرب اللاسامية واللاصهيونية والرجعية (كذا؟) فما معنى هذا، الايكون اولئك على خطأ؟ (!!!)

حول نقابة المعلمين

تألفت نقابة المعلمين منذ شهور واتخذت القدس مركزاً لها. ولا زالت تلك النقابة في تقدم مطرد ونشاط مستمر مع قصر المدة التي انبعثت فيها الى حيز الوجود. فقد انتظم في صفوفها جميع معلمي المدارس الوطنية والاهلية في القدس وفي باقي مدن فلسطين خلال هذه المدة

على اننا لم نر الى الان اي اقبال من معلمي مدارس المعارف للانضمام الى صفوفها.

نحن نقدر تمام التقدير الظروف الخاصة المحيطة بمعلمي مدارس المعارف، ولكن بعد ان اعترفت الحكومة رسميا بهذه النقابة وبعد ان صرح السكرتير العام لحكومة فلسطين في اجتماع صحفي بان دائرة المعارف لا تمانع في تنظيم معلميها في نقابتهم، لا يسعني الا ان اوجه انتباه زملائي معلمي هذه المدارس الى ان الخطوة الثانية يجب ان تأتي منهم

لقد احرجنا دائرة المعارف والحكومة الى ان تظاهرت رسميا بعدم ممانعتها التنظيم فيجب علينا اذا ان نستفيد من هذا التصريح ونسجله على حكومة فلسطين ونعمل على تحقيق امنيتنا الغالية وهي انتظامنا في نقابة تدافع عن حقوقنا المهضومة السلبية

علينا نحن طليعة الشباب المثقف في البلاد ان نأخذ المبادرة ونلتحق في هذه النقابة الوطنية العربية رغم دسائس بعض موظفي الدائرة العرب الكبار الذين لا يستريحون الا ان يقوموا بدور الجواسيس والوكلاء للمستر فرل وغيره من زعماء التفكير الرجعي في فلسطين

علينا ان نكسر ونحطم هذه القيود ونظهر علانية باننا بانتظامنا في نقابة المعلمين انما نعبر عن املنا ورغبتنا في رفع مستوانا الاقتصادي والاجتماعي

سوف لن يقول لنا مدير المعارف او غيره «تنظموا يا اولادي في نقابة لكم فاني من مؤيدي التنظيم» يجب ان نفرض اعترافه بنقابتنا لنا فرضا، يجب ان نقوم بعمل حاسم وسريع ولنعلم ان الامة باسرها من ورائنا تدعمنا وتؤازرنا

فلنتقدم للتنظيم اذ هكذا نخدم انفسنا وبالتالي امتنا، اذ هكذا يمكن ان نساعد شعبنا العربي على استلام معارفه بايديه وتوجيه انظمة التعليم الى وجهة عربية

فلتعلن على رؤوس الاشهاد باننا انتظمنا في نقابة المعلمين فهذا ما ينتظره منا الجميع

« معلم في دائرة المعارف »

الهند في نضالها ضد الاستعمار

الحزب الشيوعي الهندي ينادي «اتحدوا للقضاء على الاستعمار»

في الهند الان معركة انتخابية لانتخاب مجلس يضع دستوراً لحكومة هندية مستقلة — وقد نشرت جريدة الحزب الشيوعي الهندي المقال التالي حول هذه الانتخابات وقضية الهند

ان القضية الرئيسية في الانتخابات القادمة هي ليست كم من المقاعد سيحرز كل حزب في المجالس، او تسابق هذه الاحزاب في وضع البرامج الاصلاحية. ستبقى القضية الرئيسية عندنا هي كيف نربح حريتنا واستقلالنا من الاستعمار البريطاني حتى تتمكن الشعوب الهندية من وضع دستور ديمقراطي صحيح، حتى تتمكن قوى الجماهير المتحررة من الانعتاق لبناء هندنا سعيدة حرة، وحتى تؤمن لكل قومية حياة حرة ولكل انسان طعاما وعملا. تقرع طبول الحرية في كل ارجاء المعمور بعد هذه الحرب. ففي اوربا قضت شعوبها على العناصر الاقطاعية واحزابها الرجعية التي جلبت الحرب والفاشستية ويبنون الان ديمقراطية جديدة. وفي آسيا الجنوبية الشرقية تنهض الشعوب المستعبدة في ثورة ملتهبة امام الاستعمار الهولندي والفرنسي والبريطاني. وتسود الهند موجة جديدة من التيقظ السياسي.

تقول الحكومة البريطانية بانه بامكان الهند الحصول على استقلالها حين تطلب ذلك. ولكنها لم تتقدم الى الان باي خطة لانهاء حكمها الاحتكاري واعطاء الشعوب الهندية حريتها واستقلالها. ينتظر الاستعماريون البريطان ان نتيجة الانتخابات ستكون حربا ضروسا بين حزبي الهند الرئيسيين وهما «المؤتمر الهندي» و «العصبة الاسلامية» حول المجلس الذي سيشرع الدستور. فالمؤتمر الهندي يريد مجلسا واحداً لتخرج الهند نتيجة لهذا موحدة حرة تضم وحداتها استقلالها الذاتي. والعصبة الاسلامية تريد مجلسين لوضع الدستور واحداً للبلاد ذات الاكثرية الاسلامية «باكيستان» وآخر لباقي الهند

يأمل المستعمرون البريطان ان يستفيدوا كل الاستفادة من هذا الانقسام والاحتكاك ما بين هاتين المنظمتين الرئيسيتين ليفرضوا على الهند النظام الذي يوافق مصلحتهم.

ولكن قيادة المؤتمر والعصبة يتورها العمى لما ينتظر الهند نتيجة لاختلافاتهم. فالمؤتمر يعتمد على تأييد اكثرية البلاد وتاريخ ستين سنة من النضال الشديد ضد الاستعمار وهو المنظمة التي قادت شعبنا في نضاله التحريري. ولكن اكثرية المسلمين ليسوا وراءه ولكن يقول قادة المؤتمر «لقد اكتسب المؤتمر مراساً وقوة في تضحياته ونضاله ويجب على البريطان ان يسووا المسائل معنا اذا أرادوا ان يتفادوا معركة اخرى. وحالما تسوى المسائل مع المؤتمر ستثوب العصبة الاسلامية الى وعيها أو سيتركها المسلمون انفسهم». هذا ما يقوله قادة المؤتمر. أما ما يقوله قادة العصبة فيخالف هذا تماما. «سنبرهن في الانتخابات القادمة ان الاكثرية الساحقة من المسلمين معنا. واذا تجرأ البريطان على تسوية مسائل الهند مع المؤتمر وحده ومن فوق رؤوسنا سنجابهم بعاصفة لا يتصوروا قوتها. سوف لا نسمح لاي حكومة مركزية ان تعيش. تطلب من الحكومة البريطانية ان تتفاوض معنا بخصوص الولايات التي تقطنها اكثرية اسلامية (باكيستان) ومع المؤتمر بخصوص باقي الهند»

والواقع ان سياسة كل من هاتين المنظمتين تؤدي الى تعاون مباشر مع البريطان لتحطيم بعضهم البعض. وعندما يتكلم قادة حزبينا الرئيسيين عن حرب اهلية، ماعسى الاستعمار يرض اكثر من هذا؟ سيبقى هو القاضي يتناول المقرر لمصيرنا وستخبو حريتنا الى الظلمات. حرب أهلية واستعباد دائم، هذا ما ينتظر بلادنا اذا استمر المؤتمر والعصبة على هذه السياسة.

سيشترك الحزب الشيوعي في هذه الانتخابات ليحذر البلاد من هذه السياسات التي سوف لا تؤدي الى جبهة موحدة بل الى اصطدام ما بين الاخ واخيه، يعود بالنفع على الاستعمار وحده.

سيدخل الحزب الشيوعي ببرنامج يمكن المؤتمر والعصبة من حل اختلافاتهم بشكل عادل ديمقراطي. ستمكن خطتنا جميع احزابنا من التكاتف لتقول للاستعمار — اترك الهند — سنضع دستورنا كما نريد نحن. فالحزب الشيوعي الهندي يطالب العصبة والمؤتمر ان يرجعوا باختلافاتهم الى ملايين الشعب الهندي نفسه. «واحتكموا عنده فهو لحم ودم منظماتكم ولا ترجعوا الى الاستعمار ليحكم بينكم»

ان حزبنا يعتقد بصدق ان اسس الاستقلال والحرية من الحكم الاجنبي ترتكز على الديمقراطية التامة وحق جميع القوميات بتقرير مصيرها، ورفاهية شعبنا اجمع.

فيجب انتخاب المجلس لتشريع الدستور من قبل جميع السكان رجالا ونساء الذين تجاوزوا الثامنة عشر من العمر. ويجب ان تعطى كل قومية هندية، تتميز بلغتها وثقافتها وتاريخها حقها في انتخاب مجلسا نيابيا لها وتشكل على اساسه حكومة ذاتية. اما مسألة استقلال هذه الوحدات وانفصالها لتشكل دولة مستقلة خارج اي اتحاد هندي فذلك يرجع الى قرار مجلسها المنتخب. فتأليف دولة متحدة من هذه الوحدات او دولتين او اكثر امر يجب ان يرجع قبل كل شيء الى اتفاق جميع هذه المجالس وليس الى اكثرية اصوات في مجلس واحد منتخب لكل بلاد الهند.

ان خطتنا هذه ترتكز على العدل. انها تضمن الحرية للجميع يمكننا ان نصل الى وحدة الجميع. على اسس خطة كهذه وبذلك نكون جبهة قوية لمحاربة الاستعمار

ان العدالة والحرية اللتان تضمنها خطتنا لكل وحدة قومية ستوجد جواً من التعاضد المتبادل، الامر الذي سيدفع كل وحدة لتساعد الاخرى في حريتها وسعادتها وبذلك تنجح في الوصول الى اتحاد قوي متين يكون في مصلحة شعوبنا جمعاء.

الى نوادي وجمعيات يافا

ماذا أعددتم لمشروع مكافحة الامية

نحن نعرف والكل يعرف ان مشروع مكافحة الامية والقضاء على الجهل من الامور الحيوية التي تفيد المجتمع الذي يتطلع دائما نحو المثل العليا للوصول الى هدفه وتأمين سعادته ورفاهيته. ولا يخفى ان جمعية العمال العربية بيافا قامت بمشروع مكافحة الامية منذ سنتين وكانت تنفق عليها من صندوقها الخاص وقد انتخبت اساتذة قديرين عهدت اليهم بهذا المشروع للقيام بهذا العمل على اتم وجه ومؤخراً رأت الجمعية ان توسع هذا المشروع بحيث يستوعب اكبر عدد ممكن من الاميين وان تكون هنالك اماكن مختلفة لتعليم الاميين القراءة والكتابة. ولهذا قامت بدعوة الجمعيات والنوادي. وفي اليوم المعين حضر ممثلون عن بعض الاندية والجمعيات وحضر ايضا مراقب التعليم الاهلي بيافا وممثل عن دائرة الشؤون الاجتماعية وقد دار الحديث حول ضرورة اتساع نطاق مشروع مكافحة الامية وقد تكلم مراقب التعليم الاهلي كلمات جوهرية وطلب بالحاح من ممثلي الاندية والجمعيات ان يتعاونوا مع جمعية العمال على توسيع هذا المشروع ومكافحة الجهل والقضاء على الامية واستئصال جذورها من الوسط الشعبي. وقد انتخبت لجنة من مختلف الاندية والجمعيات عهد اليها وضع تقرير عن كيفية السير في المشروع. وقد عقدت هذه اللجنة اجتماعين تقرر فيها ايجاد مكانين في الوقت الحاضر لتعليم الاميين احدهما في المنشية والاخر في العجمي وتقرر ايضا دعوة ممثلين عن النوادي والجمعيات لتساهم بالاتفاق على هذا المشروع الذي يتطلب مصاريف كثيرة وقد عهد الى اثنين من اعضاء هذه اللجنة بدعوة ممثلين عن الجمعيات والاندية لتنفيذ الفكرة. ولكن الى الان لم نر اية بادرة او حركة تدل على ان هناك ميلا او رغبة في العمل لتحقيق الفكرة التي دعت اليها جمعية العمال. ولا ندري لماذا يتهرب مثقفونا من الواجب الانساني لرفع مستوى هذا الشعب وايصاله الى المكان اللائق به والمثقفون هم زبدة النوادي والجمعيات في هذا البلد. واولى واجبات الاندية والجمعيات هو محاربة الجهل والقضاء على الامية وهذا باعتقادي واعتقاد كل مخلص لوطنه وبلاده. ولا يمكن ان يرتفع مستوى هذه الامة الا عن طريق الثقافة الشعبية والقضاء على الامية لان في مكافحة الجهل ونشر الثقافة بين الخاصة والعامة احياء للامة التي تسعى لتحقيق مثلها العليا. واعتقد ان مثل هذه الفكرة ان يحمل عبئها المثقفون في البلاد وبقاء الشعب على حالته الحاضرة لا يتفق وكرامة الامة ولا يتفق ايضا مع النهضات الحديثة في هذا العصر.

ورسالة النوادي والجمعيات لا تتجلى الا اذا تغلغل افرادها في المجتمع الشعبي وعرفوا امراضه الاجتماعية وعالجوها بالطرق التي تضمن له الحياة الحرة الشريفة وليس هذا بعزيز على همة المثقفين في هذه البلاد.

يافا « رقيب »

قرية سلمه العربية

يشكو اهالي سلمه القرية الواقعة في ضواحي يافا من الاهمال الشديد الذي يتنابه دوائر الحكومة لحقوق اهالي هذه الضاحية.

لقد طالب اهالي قرية سلمه من مضي وقت بعيد دائرة البريد بفتح مكتباً لها في القرية ودائرة الصحة بزيادة اهتمامها بمكافحة الامراض المعدية كالطاعون الذي ينتشر الان بكثرة هناك ودائرة المعارف لتهتم اكثر في زيادة عدد صفوف المدرسة الابتدائية ورفع مستوى التعليم ولكن ليس من مجيب لمطاليبهم هذه.

ولطالما طالب أهل القرية حاكم اللواء بالسماح لهم بتأليف مجلس محلي يهتم بشؤون القرية ولكن ليس هناك من مجيب

ان هذه القرية التي أصبحت في الواقع احدى ضواحي مدينة يافا يجب ان تلاقي اهتماما اكثر من قبل السلطات المختصة. فتوجه اهتمام هذه الدوائر الى حقوق اهل هذه البلد الذين يقومون بدفع ضرائب باهظة تعادل اضعاف واضعاف الخدمات الاجتماعية التي توفرها لهم الحكومة

مع اليتر يبق في ديارهم

رجال الفكر الحر في لبنان يؤيدون اخوانهم السوريين في حقهم بالتعبير عن حرية رأيهم

على اثر انتصار بعض مفتشي وزارة المعارف في دمشق لاخوانهم ادباء مصر الذين اعتقلتهم الحكومة المصرية بتهمة الشيوعية، قام بعض مأجوري الاستعمار واعضاء الحزب السوري القومي «بمظاهرة» احتجاجا على اولئك الاحرار. وعلى اثر هذا التهويش قامت وزارة المعارف باجراء تحقيق مع اولئك المفتشين والاساتذة واحدث عملا هذا ضجة في جميع الاوساط الوطنية التي تنتصر دائما لحرية الرأي والفكر. اذ ان قرار وزارة المعارف بالتحقيق مع اولئك الاساتذة الكبار هو اعتداء على حرية الفكر ووطنيتهم. وقد ابرق ادباء لبنان محتجين على هذا العمل الغير وطني من وزارة المعارف السورية وجاء في البرقية:

«احتجاج اساتذة المعارف السورية على اضطهاد المثقفين والحريات الدمقراطية لا يمس كرامة القطر المصري الشقيق كما يدعي المهوشون. الصحافة المصرية نفسها تهاجم حكومتها بسبب هذا الاضطهاد والارهاب. ان الشعور العربي بالمسؤولية يبيح لكل عربي ان يبدي رأيه بحرية في تصرف كل حكومة عربية اية كانت. الدكتوران جميل صليبا وكامل عياد وزملائهما الاساتذة تتعلق كرامتهم بكرامة الثقافة في سوريا وكرامة العروبة وحرمة الدستور والتقاليد العربية الدمقراطية. املنا الأمل الوطيد بان معالي وزير المعارف السورية الشاب الاستاذ صبري العسلي يقف الى جانب حرية الفكر ضد المهوشين»

الامضاءات: عمر فاخوري، عضو المجمع العلمي العربي. رئيف خوري، استاذ آداب، انطون ثابت مهندس. اميل فارس ابراهيم، كاتب. قدري قلعجي، كاتب. هاشم محسن الامين صحافي. رياخطيب، كاتب. ميشال بدوره، مهندس. محمد الصلح صحافي

وفد كبير يقابل

وزير المعارف في دمشق

وتوجه وفد كبير من الطلاب الجامعيين في الجامعة السورية الى سراي الحكومة حيث قابلوا مرافق رئيس الوزراء وابلغوه انهم جاءوا ليعبروا عن استياء الطلاب من مظاهرة التهويش ويستنكرون الحملة الهوجاء التي تقوم بها بعض العناصر الرجعية على اساتذة محترمين لدفاعهم عن حرية الفكر في القطر المصري الشقيق. فوعدهم المرافق بان الحكومة لن تتأثر بضغط اي مظاهرة اذ ستقوم وزارة المعارف بواجبها الوطني.

في مجلس نواب مصر

حيث يضربون العمال بالكرباج

في جلسة البرلمان المصري يوم ٢٨-١-٤٦ وجه العضو الاستاذ عبد المردماش الشندي استجوابا الى وزير الشؤون الاجتماعية عن فصل عمال شركة الغزل الاهلية والنور والمياه وموقف الشركة في هذا الصدد . فقال الاستاذ عبد :

« اني اتهم وزير الشؤون الاجتماعية ووكيل الوزارة وكبار موظفي مصلحة العمل» واستطرد قائلا : انه كان يعمل مهندسا للانتاج في مصنع شركة الغزل الاهلية في سنة ١٩٣٤ وفي ذات يوم سمع صراخا فذهبت نحوه فوجدت بامهندس الشركة يضرب احد العمال بالكرباج بعد ان صلبه على احدا لاعمدة فخلصته منه ونهرته. وعلمت ان السبب هو بقاء هذا العامل في دورة المياه عشر دقائق. وقدمت استقالتي احتجاجا على هذا العمل الوحشي ولكن اصحاب العمل نظرا للانتاج الكبير الذي انتجه المصنع على يدي رجوني عدم الاستقالة فقبلت على ان تؤلف نقابة لحماية العمال .

واستمر بعد ذلك ملاحظاته على العمال في هذه الشركة وكيف انه اعتقل في مكتب المدير العام سنة ١٩٤٢ لانه رفض ان يسير مع الشركة في سياستها نحو العمال وظل معتقلا نحو ٢٦ شهرا ولما خرج من المعتقل ونجح في الانتخابات اتفق هو ونواب الاسكندرية على دراسة مسائل عمال الثغر باعتبار الاسكندريه اكبر مدينة صناعية .

وقال انه حدث في عام ١٩٤٤ ان طلب عمال شركة الغزل الاهلية بعض المطالب فقررت الشركة فصلهم . ولما تدخل وزير الشؤون الاجتماعية لارجاعهم اسيء اليه في مقر الشركة وبعد اسبوعين رؤي ارضاؤه باقامة حفلة تكريم له واقيمت له حفلة اخرى في دار صاحب الشركة قبل ان تحل مسألة العمال المفصولين . واشار الى مايلقاه العمال الفنيون الوطنيون في هذه الشركة وتفضيلها العمال الاجانب عنهم . وذكر للمستجوب الى ان لجنة التوفيق وضعت قرارات لتسوية حالات العمال المفصولين ورأت زيادة الاجور واقترحت تأليف مجلس تحقيق مع العمال عند تسليم كما نصحت باحلال العمال المسرحين محل الاجانب. فلم تأخذ الشركة بشيء من قراراتها واستطرد قائلا ان شركة النور لاتعالج المرضى من عمالها كما تفعل الشركات الكبيرة اما شركة المياه فقد فصلت حسن افندي السايس رئيس نقابة عمال الشركة بعد خدمته فيها ٢٥ سنة وقدمت نواب الاسكندرية عريضة بذلك الى رئيس الوزارة ووزير الشؤون الاجتماعية . ان هذه الشركات وغيرها تنظر الى نقابات العمال نظرة فزع وخوف وتضطهد رؤساءها ومن يشترك فيها.

وهاجم الاستاذ الشندي وزير الشؤون الاجتماعية هجوما عنيفا وقال انه لم يفعل شيئا للعمال بل بالعكس شقي العمال في عهده ولاقوا الامرين . وتابع خطابه قائلا « ان مندوبي العمال في باريس القي القبض عليهم وافرجت المحكمة عنهم وجاء في حيثيات الحكم ان الدفاع عن الطبقة العاملة ليس تهمة يعاقب عليها ولكن قبض عليهم بعد الافراج مرة اخرى . وختم كلامه قائلا ان عدد العمال المفصولين نحو الف واقترح اتخاذ قرار للفت نظر الوزير لاعادة هؤلاء المفصولين

فوقف معالي وزير الشؤون الاجتماعية يرد على التهم التى نسبها اليه الاستاذ الشندي فقال ان سبب هذه الحملة على شركة الغزل يرجع الى خلاف شخصي بينه وبين الشركة ! (كذا). اما في قضايا العمال المفصولين فان مكتب العمل في الاسكندرية لم يتلق اي طلب من هؤلاء العمل (!!!) ولذلك سوف لا ينظر في مسألتهم اكثر . اما رئيس نقابة شركة النور محمد السايس فقد كافأته الشركة بمبلغ ٣٠٣ جنيهات وهناك الان محكمة مدنية للفصل في قضية رفعها هذا العامل ولكن الوزارة سوف لا تتدخل في الموضوع . وقد قابل البرلمان خطاب الوزير بالتصفيق الشديد المتواصل (معقول جدا)

وتكلم دولة اسماعيل صدقي باشا فقال انه يؤيد وزير الشؤون الاجتماعية فيما ذهب اليه » وقرر انه لم يمض عهد على شركة الغزل كان فيه عمالها اهدأ مما يكونون مثل العهد الاخير وذكر ان الشركة فصلت العمال الذي اشار اليهم الاستاذ الشندي لان انتاجهم يقل عن الانتاج العادي ورجا الاستاذ الشندي ان يترك اخوانه في هدوئهم .

وهكذا انتهت القضية

انتاجنا الزراعي

قام من مدة قصيرة نفر من شبابنا المثقف بتأسيس شركة لبيع وشراء ماينتجه الفلاح العربي من البان . وقد افتتحت معملا لها في يافا يقوم بتعقيم الحليب وصنع الالبان والجبنة والزبدة واللبنة. وشركة الالبان العربية هذه التي تسد فراغا عظيما في محيطنا العربي تلاقي اقبالا عظيما على انتاجها وذلك لجودة صناعتها ونظافتها الا ان الدوائر المسؤولة لاتسهل لها الحصول على ماتحتاج اليه من مواد ضرورية لمتابعة نشاطها

اننا نلفت نظر الدوائر المختصة لهذا الامر ، اذ ان استمرار عمل هذه الشركة من الامور الحيوية لعدد كبير من الفلاحين في جوار يافا ومن المستهلكين انفسهم .

الحزب الشيوعي السوري

يحتفل بالذكرى الثانية لميثاقه الوطني

احتفل الحزب الشيوعي السوري بالذكرى الثانية لميثاقه القومي بالدعوة الى اجتماع كبير من اعضاء الحزب ومؤازريه ومؤيديه في دمشق . وقد خطب الاستاذ خالد بكداش رئيس الحزب بهذه المناسبة .

وقد بين الاستاذ خالد بكداش في كلمته ان حملة التهويش التي يقودها اعوان الاستعمار في سوريا هي ليست كما يحاول البعض ان يصورها من انها معركة الشيوعية، انما هي معركة الوطن والديمقراطية . فالهجوم ليس موجها للحزب الشيوعي بقدر ما هو موجه لقضية الاستقلال والحريات العامة. ثم ذكر انه ليس هناك خطرا على سوريا من الاتحاد السوفياتي او من قيام الشيوعية في البلاد كما يحاول البعض ان يصوره انما الخطر كل الخطر من ان المناورات الاستعمارية التي يوجهها اعوان الاستعمار ضد الحركة التقدمية وحرية الفكر عدوتهم اللدودة انما اغرب واشد حماقة هذه الحملة الهوجاء ، يعتقد اصحابها ان من الممكن ان يهولوا على الحركة الديمقراطية الوطنية بمثل هذه الاساليب ؟ اننا لما كانت جيوش هتلر السوداء على سفوح القفقاز وفي العلمين كنا نصيح فلتسقط الفاشستية والهتلرية ، فهل يمكن ان يثنينا اليوم احد عن الهتاف بكل قوانا وفي قلب دمشق العربية بسقوط الاستعمار والرجعية وبحياة الاستقلال والجلاء ، في هذا الوقت الذي تجتمع فيه الامم المتحدة في لندن وفي هذا الوقت الذي تشمل فيه الدنيا باسرها نهضة ديمقراطية شعبية عظيمة في سبيل الاستقلال والديمقراطية وحرية الفكر .

ماذا في اسبانيا

نشرت جريدة « نيوريبلك » الاميركية مقالا لاحد القادمين مؤخراً من اسبانيا جاء فيه ان تسعين بالمائة من الشعب الاسباني يرغبون في ان تكون أسبانيا جمهورية . وقد ازداد عدد الانصار المناهضين لحكومة فرانكو ازديادا ملحوظا وتحسنت اسلحتهم وتعمل احدى فرق الانصار في اماكن لا تبعد اكثر من عشرين ميلا عن مدريد العاصمة الاسبانية واكبر هذه الفرق تعمل في المقاطعات الشمالية المتاخمة لجبال البيرنيز حيث يضطر الجنرال فرانكو لان يرابط ما يقرب من ١٨٠٫٠٠٠ جندي يوجد بينهم بضعة الاف الماني .

الحركة العمالية

في ترينيداد

في مؤتمر نقابات ترينيداد « مستعمرة بريطانيه تقع شمالي اميركا الجنوبية » الذي عقد في شهر كانون الاول وضعت اسس عملية لتحقيق وحدة اخويه من عمال جزر الهند الواقعة في البحر الكريبي الغربية . فقد انتخب لجنة دائمة لمؤتمر العمال الكريبين اختطت لنفسها برنامجا واسعاً للاصلاح الزراعي والصناعي ولمكافحة البطالة وتحسين صحة العمال ومنازلهم وقد طالب المؤتمر بحكم ذاتي لترينيداد وبتأليف اتحاد هندي غربي وبتمثيل هذا الاتحاد في منظمة الامم العالمية .

الصهيونية قوة تدفعها عوامل خارجية

موسكو — عقد كونستانتين سيرغن مقالا بصحيفة نيوتايمس تحدث فيه عن الشرق الاوسط فقال ان اتحاد الامم العربية وحصولها على السيادة القومية التامة اصبح مسألة عملية كنتيجة للحرب العالمية الثانية .

وبعد ان حلل الكاتب ميزان القوى في الشرق الاوسط بعد نمو الجامعة العربية قال يجب عدم غض النظر عن ان النفوذ الاجنبي لايحبذ اعطاء العرب الحقوق الكاملة . ففكرة الجامعة العربية واتحاد العرب هي فكرة شجعتها انكلترا لكي تجعل من الجامعة نفوذا قويا يحفظ طرق المواصلات الامبراطورية ونقل النفط من العراق الى البحر الابيض. وليس ادل على هذا الغرض من اقتراح ادخال مسقط وعمان والكويت في الجامعة ، وذلك ليزيد نفوذ ساسة العرب المعتمدين اعتمادا كليا على لندن . وانتقد سيرغن الاتحاد المقترح بين تركيا والعرب لانه — كما قال — قد يستخدم كحاجز في وجه روسيا

واكد ان مشكلة الشرق الاوسط صعبة الحل لوجود النزاع بين الصهيونية والعرب ذلك النزاع المحرك من الخارج . ومعضلة فلسطين في حد ذاتها سهلة الحل لو لم يطلب الرئيس ترومان واميركا معه ادخال مئة الف يهودي . هذا الطلب وربط فلسطين بالمشتتين في اوربا زاد المشكلة تعقيدا.

انباء مبالغ فيها

صرح وزير خارجية بولونيا في اجتماع له مؤخرا في وارسوا مع مندوبي مؤتمر اليهود العالمي من كندا بان انباء اللاسامية في بولونيا التي تنتشر في الصحف العالمية من الامور المبالغ بها كثيرا . ان اللاسامية في بولونيا من بقايا نظام الاحتلال الهتلري، ان هذه الانباء هي من صنع العناصر الرجعية التي تقصد الضرر ببولونيا ويهود بولونيا ايضا . وقد اعجب المندوبون بالنضال الشديد الذي تقوم به حكومة بولونيا ضد اللاساميه ، ودهشوا من هجمات العناصر المعادية للديمقراطيه عندما تصف بولونيا التي قامت الان لاول مرة في تاريخها بالنضال ضد اللاساميه بانها هي لاساميه .

وقد نشرت جريدة (بولسكا جبروجنا) لسان حال الجيش البولوني ما يلي:

« نعتقد انه يوجد في بولونيا مكان رحب لكل يهودي بولوني الجنسية حتى يعيش متمتعاً بكافة الحريات . اننا نعتبر كل مسعى لاثارة الضغائن العنصرية والتمييز العنصري كهجوم على الاسس الديمقراطية التي تقوم عليها الدولة البولونية .

(عن نشرة الانباء البولونية)

طالبوا المحلات التقدمية

الرابطة ، الوطن	بغداد
الطريق	لبنان
الغد	فلسطين
الفجر الجديد	مصر

كيف تعيش مزرعة حكومية في منطقة القطب السوفياتية

موسكو — تاس — تعد المزرعة الحكومية « صناعة » الواقعة على الدرجة ٦٧ من العرض الشمالي من أكبر المزارع التي انشئت في المنطقة القطبية . وقد مضى الان ١٥ سنة على تأسيس هذه المزرعة ، استطاع شغيلتها خلالها تجفيف ما يقرب من الفي هكتار من البحيرات والمستنقعات ، وانشاء صناعة هامة لانتاج الالبان ومختلف المنتوجات الغذائية من الخضار والخس واللحم لتموين سكان الشمال الاقصى طوال طول السنة . وقد استطاع علماء الزراعة السوفياتيون انتاج انواع جديدة من القمح والشعير والشوفان والبطاطا والقرنبيط والشمندر وغيرها ، تنضج قبل الوقت المعتاد وتصمد للبرد الشديد وتعطي محصولا غزيرا رغم انها تزرع في الارض المكشوفة في تلك المنطقة التي تنخفض فيها الحرارة الى درجات متدانية كثيرا . ويمكن التأكيد بان تلك المنطقة لم تبق تحرم من اكثر الاصناف الزراعية في اي وقت من اوقات السنة ، وانها تنتج هذه الاصناف لنفسها بنفسها حسب الطرق الزراعية العلمية المبتكرة . ويبلغ قطيع هذه المزرعه اكثر من الف رأس من الحيوانات الضخمة ذوات القرون ومائتي خنزير وغيرها من اصناف الماشية ، وفي المزرعة محطة للتراكتورات والالات الزراعية الحديثة . وفيها مطحنة وورشة ميكانيكية . وقد انتجت مزرعة « صناعة » اثناء سني الحرب انتاجاً غزيرا ، وموّنت فرق الجيش الاحمر التي اقامت في هذه المنطقة بالغذاء الوافي ، ومنح مائتان وعشرون شخصا من عمالها وسام « الدفاع عن المنطقة القطبية السوفياتية »

ويقطن شغيلة هذه المزرعة في بيوت تتوافر فيها جميع انواع الراحة والمرافق الصحية من وسائل التدفئة والانارة الكهربائية وانابيب المياه وغيرها . وقد عادت المدارس اخيرا الى فتح ابوابها .

على الرصيف

السلب والنهب .

سمعنا صيحات كبيرة عدة في صحافتنا البريطانيه تحمل على جرائم السلب والنهب التي يرتكبها بعض الافراد في بريطانيا .

ولكن لم نسمع سوى الاقلية من هذه الصحف فقط تفطن الى ان تحمل على كل ذلك السلب والنهب الذي ترتكبه الحكومة البريطانية باسم « النظام وحفظ الامن » في اندونوسيا .

لقد سمع الاندونوسيون البريطانيين يطرقون ابوابهم ويقولون: « اهلا وسهلا تفضلوا » فتفضلنا وتمّ منا لحرق بيوتهم وتدمير قراهم !! وبدلا من ان نخرج اليابانيين من بلادهم ، استخدمناهم لنا شركاء في الجريمة جريمة السلب والنهب بالجملة ظلماً وعدوانا .

ان اللص الفرد كيفما يقوم ذنبه على جنبه . اما الجنود البريطانيون الابرياء في اندونوسيا فانهم يؤمرون ويسيرون لتنفيذ الجرائم والذنوب التي يرتكبها عدد يعد على الاصابع من اصحاب الملايين من بريطانيين وهولنديين . .

ساعدوا اسبانيا الجمهورية

مادامت حكومة فرانكو ، أو أية حكومة أخرى تقوم على العسف والارهاب ، متسلمة زمام الحكم في اسبانيا ، فانها تكون نقطة ارتكاز للرجعية وعقبة في طريق الحلف الديمقراطي الساعي لحل مشاكل مابعد الحرب في جميع انحاء العالم»

هذا ماقرره المؤتمر الكبير الذي اشترك فيه مئتا ممثل يمثلون مختلف النقابات والجمعيات التعاونية وحزب العمال والحزب الشيوعي وكثير من المنظمات الديمقراطية في قاعة « ميموريال » في ٨ ديسمبر سنة ١٩٤٥

ومن المأمول ان تتألف في المستقبل القريب لجنة تمثل المنظمات الوطنية العامة المختلفة للمطالبة والسعي لقطع العلاقات السياسية والتجارية مع اسبانيا الفرنكوية وحث الحكومة البريطانية والامم المتحدة لتبادر لاتخاذ الخطى العملية لهذا القطع . وستعمل هذه اللجنة على وضع حد نهائي للارهاب الفرنكوي في اسبانيا واطلاق حرية للساجنين السياسيين والقيام بجميع المساعدات الفعالة لشد أزر الجمهوريين الاسبانيين .

عصبة التحرر الوطني

أصدر المجلس الاعلى لعصبة التحرر الوطني في بورما بيانا بالرد على خطاب الحاكم الاخير جاء فيه: جاء في خطاب الحاكم ان هنالك شكوى حارة من جهة ما من « تعجلنا واسراعنا في الامور اسراعا يؤدي بنا الى الاضطراب » ان المجلس الاعلى لايعرف أية جهة ما في برما تقول هذا القول ولذلك فاننا لانستطيع ان نفهم لماذا يشكو البريطانيون والهنود شكاوي حارة من مسائل تتعلق ببورما وشعبها .

انه ليؤسف المجلس الاعلى ان يلاحظ ان شبح الماضي فيما يتعلق بحقوق الاقليات يعود الى الظهور ويوده ان يشير الى ان احد

الاهداف الرئيسية لعصبة التحرر الوطني هو ان يقوم اتحاد اختياري بين شعوب بورما مع تامين حق الحكم الذاتي للاقليات الوطنية .

فاذا كان يرى فخامة الحاكم انه ليس في وضع يمكنه من قبول رغبات من يمثل ، فانه ليبهج الشعب ان يذهب حالا الى جداول الانتخابات .

ومن الضروري المستعجل ان تقوم الانتخابات على قاعدة اعطاء حق الانتخاب لكل من يتجاوز عمره الثامنة عشرة من جميع السكان على السواء .

ان المجلس الاعلى لعصبة التحرر الوطني في بورما يحذر فخامة الحاكم وينذره ان بعض الفقرات من خطابه هي بعيدة جدا عن روح هذا العصر .

ان نضال بورما في الحرب ضد اليابان الفاشستية قد اثبت ان بورما لا تخفى عليها الطرق والاساليب الفاشية المقيتة .

عن « ولدنيوز اندفيوز »

اسبوعيات الاتحاد

وقفة الحرية !

ما هذا الذي يحدث في مؤتمر الامم المتحدة ؟

بدوي باشا يريد ان يقول ان ما بين مصر وبريطانيا هو ما بين الاخ واخيه ، فتثور في مصر البراكين ...

ممثل اليونان ، بل ممثل الحكومة التي اقامها البريطان في اليونان يقول : انا لانريد جلاء الجيوش البريطانية عن اراضينا فتثور في اليونان البراكين ...

واندونيسيا التي يقولون انها تكابر ، وهي في الحق تكابر ، كانت كلمتها عالية ، واسمعت صوتها داويا مدويا ...

ما هذا الذي يحدث في مؤتمر الامم المتحدة ؟

فشنسكي يقول : ان استعباد الشعوب يهدد الحرية فيهدد الامن العالمي ، فيضرب بيفن المنصة بقبضة يده ويعلن انه : لا يمكن تأمين الحرية الا باستعباد الشعوب ...

هذا هو ما يحدث في مؤتمر الامم المتحدة .

انها وقفة الحرية

وما اروعها من وقفة !

الوجه المصبوغ !

ما هذا الذي يحدث في خارج مؤتمر الامم المتحدة ؟

قالت تركيا : على العرب والصهيونيين والاستعماريين البريطانيين ان ينسوا خلافاتهم وان يتحدوا امام الخطر الاحمر وقال كذلك الاجير كثير...

وقال عزام باشا وياللاسف : انه يريد ان يحارب الاستعمار السوفياتي في البلاد العربية ...

وقال قوم بيننا في يوم مضى ، ان الاتحاد السوفياتي يؤيد الصهيونية ويشد ازرها . بل وصل التمادي بالصهيونيين انفسهم ان يقولوا مثل هذه المقالة ...

ثم قال احرار العرب : ان ما بيننا وبين الصهيونية ما بيننا وبين الاستعمار البريطاني

وصمت كل هذا تركيا

وصمت كل هذا الاجير كثير

اما عزام باشا ، ويا للاسف ، فلا يريد ان يحارب الاستعمار البريطاني ...

ثم تكلم الاتحاد السوفياتي حيث وجب الكلام ، فاذا هو المدافع الاول عن اندونيسيا ، واذا هو المدافع الاول عن اليونان الذبيحة ، واذا هو المدافع الاول عن البلد الذي انشأ عزام باشا واذا هو المدافع الاول عن هذه الارض الطيبة

وقال القوم بيننا : ما كنا نعلم ، وقد اخفى ذلك كله عنا الانكليز هذا هو الوجه المصبوغ ...

وهذا هو الذي يحدث في خارج مؤتمر الامم المتحدة

منظمة شاذة

قال بيفن ، ويقولون انه دامس سبري : ان منظمة شاذة ، هي الحزب الشيوعي في كل بلد فتئت تهاجم بريطانيا متهمة اياها انها تهدد السلم العالمي بسياستها الخارجية . والعجيب في الامر ان هذه الاحزاب الشيوعية تقول الكلام نفسه في كل بلد من بلاد العالم ، حتى كأنها تعمل وفق خطة مرسومة

وقال فشنسكي : ان هذه الاحزاب الشيوعية تستطيع ان تدافع عن نفسها

اما انها منظمة شاذة ، فقد صدق بيفن وايم الحق : فهذه المنظمة تشذ عن غيرها من المنظمات من حيث انها تعمل للحرية حتى اخر رمق ، وتعرف كيف تعمل للحرية ، ووجها شذوذها الذي يؤلم المستر بيفن اشد ايلام

او تذكر كيف ان منظمتنا المتواضعة لم تنطل عليها حيلة وزير الخارجية البريطانية في اعلانه تأليف اللجنة الانكلو اميركية

او تذكر كيف انه لم تنطل حيلته ايضا حين اراد ان يحول نضالنا عن طلب الاستقلال الى الجزئيات الفرعية

او لم تر كيف ان صراحته وكيف ان جرأته وكيف ان دبلوماسيته الاستعمارية لم تحركنا عن موقفنا قيد شعرة

حقاً انها لمنظمة شاذة عرفت من شؤون الاستعمار ما لا يعرفه بيفن نفسه ، وهذا هو ما يؤلمه اشد ايلام

اما ان هذه المنظمات تعمل وكأنها تعمل وفق خطة مرسومة فهل سمعت ان طيورا فتح امامها باب القفص فقررت ان تجتمع وتبحث في امر قرارها خارج القفص وان تصنع لذلك خطة مرسومة قبل قرارها ؟

ذلك شأننا يا مستر بيفن : طيور فتح قفصها فحلقت في اجواز الفضاء ، فضاء الحرية ، ولم تضع لذلك خطة مرسومة الا خطة الباب المفتوح للحرية ...

اما اننا نتكلم بلغة واحدة ، فهل سمعت ان للحرية عدة لغات ؟

(جهينة)

مقارنة بين مندوب

- تابع المنشور على الصفحة الاولى -

مصر ومندوب سوريا ولبنان مظهر التعاون المأجور مع الاستعمار كما قاوم بدوي باشا .

ستقوم القوى الديمقراطية حتما في مصر وستؤيدها الشعوب العربية لتغيير هذا الوضع البائس

أما وفود سوريا ولبنان فقد أظهرت انها تمثل شعوبها وتعبر عن امانيهم اذ وقف فارس الخوري مطالباً بسحب القوات الاجنبية دون قيد ولا شرط

وقد فهمت هذه الوفود حقيقة الوضع حين قالت في مذكرتها « ان وجود هؤلاء الجنود يمس دولتين من دول الامم المتحدة ومن شأنه ان يؤدي الى خلاف خطير »

اننا نهنيء شعب سوريا وشعب لبنان على هذه السياسة المستوحاة من نضالها ، هذه السياسة التي لا بد الا وان تنعكس عند الشعب المصري والشعوب العربية الناهضة .

أخبار العمال لمراسلينا الخصوصيين

اخبار جمعية العمال العربيه - بالقدس

فرع جديد

تم تأليف فرع جديد لجمعية العمال العربية في القدس لقرية الدوايمة – قضاء الخليل – وتكونت هيئة الادارة من السادة : محمد جبريل عثمان – اميناً للسر ، عبد الرحمن الصغير – اميناً للصندوق ، خليل حسن هديب ، عبد الله محمد قنديل ، عبدالله الشيخ محمد ، خليل سالم الاقطش ، احمد خليل قنب – اعضاء . واعضاء هذا الفرع يبذلون في سبيل عمال قريتهم جهوداً نبيلة مما يبشر بنجاح عظيم لهذا الفرع

عمال المطابع

كان احد اصحاب المطابع الاهلية في القدس قد رفض ان يدفع لعماله ما حكم لهم من مجلس التحكيم الذي انتهى به الخلاف الصناعي الذي رفعته جمعية العمال العربية بالقدس على صاحب المطبعة ، وقد سلمت القضية مؤخراً الى البوليس الذي قام بتنفيذ ما جاء في قرار مجلس التحكيم

عمال المسكرات

تبذل الآن الجهود لضم جميع عمال المسكرات من موظفين وعمال فنيين وغير فنيين الى جمعية العمال العربية بالقدس ، وستعقد الجمعية في القريب العاجل اجتماعا عاما لتأليف النقابة رسمياً ، وانتخاب الهيئة الادارية للنقابة ، واننا نهيب بجميع عمال المسكرات الذين لم ينتسبوا ابعد ان يسارعوا الى الانضمام الى الجمعية . ولقد فصل المهندس الملكي لمعسكر رفح ثلاثة من العمال العرب الفلسطينيين عن العمل بسبب « تخفيف عدد العمال » بينما بقي في العمل عمال آخرون من اقطار مختلفة ، وقد توجهت جمعية العمال العربية بالقدس الى قيادة المهندسين الملكيين في فلسطين والى مكتب العمل والعمال العسكري لارجاع هؤلاء الثلاثة عمال الى العمل ، وعدم فصل العمال المحليين مادام في العمل عمال اجانب

عمال الكي والغسيل

رفعت جمعية العمال العربية بالقدس شكوى ضد السيدرو فائيل يوسف احمد متعهدي الكي والغسيل للقوات البريطانية لاخلاله ببعض شروط الاتفاقية المؤقتة بينه وبين الجمعية والموافق عليها من قبل دائرة شؤون العمل

عمال فندق الملك داود

عقد عمال فندق الملك داود اجتماعا عاما لهم يوم الاثنين الماضي ، وبحثوا فيه – بين ما بحثوا – موقفهم من زملائهم المصريين المنتسبين الى اتحاد عمال فلسطين المستدروتي . وقد اتخذوا قرارا بالتوجه الى زملائهم اولئك لآخر مرة بالانسحاب سريعاً من تلك المؤسسة الصهيونية التي لا تسعى من وراء ضمهم اليها الا الى فكرتها الصهيونية المعروفة

اثر الارهاب الصهيوني

تفرض السلطات نظام منع التجول على بعض المناطق بمدينة القدس نتيجة للارهاب الصهيوني وقد ادى هذا الى تعطيل عدد من العمال العرب عن اعمالهم ، الامر الذي دفع قيادتي الجيش وسلاح الطيران البريطاني الى حسم معاشات الايام التي لا يتمكن العمال فيها – بسبب منع التجول من الذهاب الى اعمالهم ، وقد توجهت جمعية العمال العربية بالقدس الى كل من قيادتي الجيش وسلاح الطيران لتدفعا الى عمالها الذين لا يعنيهم من امر الارهاب شيء – كما حسم من رواتبهم ، وان تؤمنا لهم في المستقبل وسائل التنقل من بيوتهم الى اماكن اعمالهم

في بلدية القدس

دفعت لجنة البلدية – القدس – تعويضاً عن الخدمات لعمالها الذين فصلتهم منذ زمن عن العمل بسبب عجز سنهم

ولكن ! ... لم توافق على منح سواقي دائرة الصحة التابعة لها مطاليبهم . وهذا هو الذي اضطر هؤلاء السواقين الى عرض قضيتهم على حاكم لواء القدس ومدير دائرة شؤون العمل اللذين نأمل ان يساندا هؤلاء السواقين للحصول على مطاليبهم العادلة المتواضعة

كتاب مفتوح

تابع المنشور على الصفحة الاولى

يجري السحب عليها فما ذا كان نصيب طلباتهم يا ترى ؟!!

٢ – ومنذ اسبوعين او يزيد ارسلت دائرة الصناعات الخفيفة كمية من القماش لتوزيعها على مدينة الرملة ولكن المسؤولين جروا على نفس الطريقة المتبعة فاهملوا السكان وضربوا بطلباتهم عرض الحائط فكان نصيب الموظفين اربعة قطع مختلفة والباقي تقرر توزيعها بالقرعة على عشرين الف من سكان المدينة على شرط ان لا ينال العائلة اكثر من قطعة واحدة والقطع محدودة هذا قليل من كثير نسوقه على مثال الحديث فجمعية العمال العربية الفلسطينية بالرملة التي تحافظ على مصلحة العمال العرب وتدافع عن حقوقهم تستنكر هذه الاعمال وهذا التحيز وترسل كتابا لما تسميها اذن القائمين على ادارة تموين اللواء

جمعية العمال العربية الفلسطينية الرملة

مساعدة عمال القدس لعمال عكا

ارسل سكرتير جمعية العمال العربية في القدس الرسالة التالية الى سكرتير جمعية العمال العربية الفلسطينية بعكا

حضرة الفاضل سكرتير جمعية العمال العربية الفلسطينية المحترم – فرع عكا

اتشرف بان انقل الى حضرتك قرار المجلس الاداري لهذه الجمعية بالتبرع للاخوان المضربين (المذكورين اعلاه) بمبلغ ثلاثة عشر جنيهاً كدفعة اولى تساعد هؤلاء الزملاء على المضي في اضرابهم المبرور من اجل الحصول على حقوقهم المغتصبة

ان الرأسمالية الاحتكارية ، حيثما وجدت ، لا تقبل لنفسها ان تنتحر بسهولة ، ولذا فهي تحاول ان تعيق طبقات العمال من الحصول على حقوقهم المسلوبة . ولكن ، بئس ما يظن هؤلاء القوم ، ان تطور التاريخ ، مدفوعا بالفقر المدقع الذي تقاسيه طبقات العمال اينما كانت . سيقضي بلا شك للعمال بحقوقهم التي سلبهم اياها هؤلاء القوم عشرات من الاجيال

سيروا في اضرابكم ... والله ونحن معكم نؤيدكم في كل مرحلة من مراحل نضالكم المبرور

واقبلوا فائق احترامي

السكرتير : حسن ابو عيشه

حول الانتخابات البلديه في بيت جالا

بيت جالا – لمراسل الاتحاد الخاص – القى السيد جريس رمان رئيس العصبه الثقافيه في بيت جالا يوم الاحد الواقع في ٣–٢–٤٦ محاضرة قيمة حول الانتخابات البلديه في فلسطين عامة وفي بيت جالا خاصة قد قوبلت بالتقدير والاستحسان وقد كانت قاعة العصبة غاصة بالمدعوين يتقدمهم رئيس واعضاء البلديه وهيئات الجمعيات والنوادي في البلده وعدد كبير من افراد الشعب .

ومما قاله حضرة المحاضر ان الدمقراطيه والاستعمار لا يلتقيان وما الوعود والتصريحات وبعض رذاذات الدمقراطيه الا اسلوبا جديدا من التخدير والتضليل بعد ما كان الأفيون يستعمل له سلاحا وهو كالسراب امام الظمآن التائه في الصحراء ، لا يلبث ان يتلاشى عندما يوشك الوصول اليه .

اما رذاذ الدمقراطيه فهو الانتخابات البلدية التي شاءت التكتيكات الاستعمارية ان تمنحها وتجعلها في الوقت نفسه مبتورة بحيث اعطت لنفسها الحق في انتخاب رئيس المجلس واعطت الحق فقط لدافعي كمية معينه من الضرائب لاختيار هيئة المجلس التي لا يمكن ان تكون الا مهلهلة وليست ممثله حقيقيه للجماهير الشعبيه التي حرمت حق الانتخاب . وقد طالب المحاضر بان يعمل المسؤول على جعل الانتخابات شعبية لكي يتمكن كل من جاوز عمره الواحدة والعشرين ان يعطي رأيه في انتخاب ممثليه واستغرب عدم اهتمام المسؤولين لهذه الناحية الحيوية مع ان القانون يخولهم صلاحية توسيع الاصوات . ثم ابطل حجة من يعارضون في جعل الانتخابات بهذا الشكل واثبت من الاحصاءات التي يحتويها تقرير البلدية السنوي ان معظم الاموال المتكدسة في صندوق البلدية تجمع من العامل والفقير على شكل ضرائب مباشرة وغير مباشرة بصفتهم العامل الاساسي في التعمير والانشاء وفي استهلاك السلع والاغذية التي لولاها لما تكدست الاموال في الصندوق ولولاها لما حصل معظم الناخبين الحاليين على صلاحيتهم .

وقد برهن المحاضر فوق ذلك ان جعل الانتخابات شعبية من شأنه ان يقلل بالتدريج من سطوة بعض الجهلة والمغرضين وغيرهم من ذوي الضمائر الرخيصة الذي شاء لهم هذا النظام البالي ان يسرحوا ويمرحوا وان يؤدي مع الزمن الى خلق هيئة بلدية تمثل الشعب تمثيلا صحيحا يرفع من مستواه الاقتصادي والاجتماعي . وقد ناشد في النهاية اهالي البلدة ان يتناسوا المنازعات الشخصية ويجعلوا الصالح العام رائدهم

الحياة الرياضية

وافقت ادارة حاكم لواء اللد على تأسيس النادي الرياضي الارثوذكسي بيافا وتتألف هيئته الادارية من السادة : سبيرو قديس رئيسا ، حليل سمادة سكرتيرا ، سبيردون خوري فرح امينا للصندوق ، وجورج نجار وجان قديس اعضاء . ترى هل تتبع باقي بلدان فلسطين ؟؟

اقيمت حفلة ملاكمة بيافا في الاسبوع الماضي بين العرب والانجليز وعادها الملاكم الفلسطيني المحترف اديب الدسوقي والمستر ريتشموند الهاوي بطل فرقة المظليين الثامنة . ولي الانتقادات البريئة التالية حول هذه المباراة :

١ – القانون يصرح تماما بعدم اجازة اشتراك الملاكم الهاوي في مباراة رسمية

٢ – تعذر اعلان النتيجه في مباراة رسمية مخالفة للقانون

٣ – الاتفاقات الشخصية بين الملاكمين التي تؤثر على سير اللعب وهذه ليست مرغوبا فيها اذ يستاء منها الجمهور الرياضي كثيراً

تم الاتفاق مبدئيا بين الملاكم الفلسطيني المعروف اديب الدسوقي وبين بطل القطر المصري عرفه السيد على اقامة مباراة بالقاهرة خلال الشهر القادم على لقب بطولة الشرق . ترى هل يقبل الاتحاد المصري السماح لبطل مصر رد الزيارة نزولا لطلب الفلسطيني ؟ ولماذا الا ..

انتظمت جميع الالعاب الرياضية بفلسطين بفضل الاتحادات المنتمية اليها . وهل نحن على حق الآن اذا طالبنا المسؤولين بتأليف اتحاد الملاكمين المحترفين بفلسطين لتنتظم هذه اللعبة اسوة بالالعاب الاخرى طبعا فليسموا ..

جورج نجار

نحن واللجنة العربيه

تابع المنشور على الصفحة الاولى

الاستقلال والحرية ، ولو ظهرت قيادتها مترددة قلقة في مواقف كثيرة وفي وسع هذه الاحزاب ان تؤدي رسالتنا التاريخية في مرحلة التحرر الوطني والانعتاق من الاستعمار

قد يشير البعض الى اخطاء هذه الاحزاب وانتهازيتها ومن ثم فشلها في تجنيد القوى الشعبية وحشد جموعها . غير ان هذا لا يفرض علينا ان تنعزل عنها في المرحلة الحالية التي تستوجب وحدة الصفوف ومركزية العمل ، بل بالعكس يفرض علينا ان نشق طريقنا الى قلب الحركة الوطنية فنزيدها قوة وفعالية وندفعها الى الامام دون ان نتردد في مقاومة جميع اتجاهاتها الانتهازية واتجاهات عناصرها المأجورة .

• • •

فخطتنا تجاه الاحزاب التقليديه التي ظهرت تعبيراً شكليا للحركة الوطنية هي توحيد قواها الوطنية وتجنيد الشعب لقيادتها قيادة صادقة والنضال لارغام الذين يقفون ضد رغبات الشعب ومصالحه على تغيير سياستهم الخاطئة .

ولكي يكون حديثنا واقعياً واضحاً نقول :

ان اللجنة العربية العليا تمثل تفكير هذه الاحزاب التقليدية . لذلك علينا ان نناضل من أجل تغيير سقفها وبنائها الحالي حتى لا تبقى القوى الديمقراطية الكبيرة خارج الوحدة الوطنية التي نريدها ان تكون وحدة تامة كاملة غير مبتورة ولا ناقصة نقصاً فادحا كما هي الآن .

نريد هنا ان نفسر موقفنا من هذه اللجنة حتى لا يستعصي افهمه على الذين يراقبون نشاطنا فينتقدونا طوراً ويؤيدونا طوراً آخر ويبدو عليهم التردد في موقفهم منا لأنهم يجهلون الاسس الواقعية التي نعتمد عليها .

فسياستنا الوطنية التي اوضحناها في مقدمة الحديث هي التي تنير لنا طريقنا في الحركة الوطنية التي تمثلها الآن اللجنة العربية العليا . فان سارت اللجنة عليها فنحن من مؤيديها والا ناضلنا لتغيير خطة هذه اللجنة وتوجيهها توجيها صادقا يعبر عن اماني الشعب ورغباته

اضف الى هذا ان بناء اللجنة وتجاهلها القوى الشعبية يجعلها في شك من مستقبلها . ولذلك فنحن ننتقدها انتقاداً ايجابياً حتى يفهم الشعب ما نرمي اليه في ضرورة توسيع قاعدة هذه الهيئة لتصبح اداة فعالة في النضال ضد الاستعمار والصهيونية

ونحن في هذا نستوحي الشعب ونعبر عن امانيه فلا نخطيء كثيراً لان الشعب لا يخطيء .

طبعت في مطبعة النصر – يافا

الاحد
١٧ شباط سنة ١٩٤٦
١٤ ربيع الاول سنة ١٣٦٥
السنة الثانية العدد ٤٠

الاشتراكات
في فلسطين جنيه وربع
في الخارج جنيه ونصف
وللعمال المنظمين في النقابات خصم ٢٠ بالمئة

الاتحاد
جريدة العمال العرب في فلسطين

الاعلانات
سعر الانش الواحد ٥٠٠ مل
ثمن العدد {١٠} ملات

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
اميل توما
الادارة حيفا ص. ب ١٠٤
تلفون ٢٥٩١

ان هدفنا
هو استقلال فلسطين وحريتها

سوف نناضل ضد اي حل آخر لقضيتنا الوطنية

تلوح في الجو حلول مختلفة لقضية فلسطين تأتينا من آن الى آخر على صفحات الجرائد الرجعيه البريطانية ، حلول لا تستهدف الا امراً واحداً وهو المحافظة على مصالح الاستعمار في هذه البلاد . الا ان اكثر هذه الحلول تزويداً في المقامات الاستعمارية واكثرها رواجا هو « مشروع التقسيم » .

ليس هذا المشروع من مشاريع الاستعمار الجديدة فقد سبق ووضعته « لجنة تحقيق » سابقة عينتها الحكومه البريطانية ، الا انه نظراً لامكانية الاستمرار في المحافظة على الوضع الراهن في البلاد اي بقائه بشكل مباشر ، بجيوشه وقادته وجهازه ، فكان لا يرى ضرورة لتطبيق هذا المشروع او اي مشروع آخر . اذان بقاؤه بهذا الشكل المباشر هو في الواقع اضمن الطرق واجدى مما للمحافظة على مصالحه .

الا ان التطورات التاريخية لا تسير بالاتجاه الذي يرضاه الاستعمار فاستمرار سياسة الحكم المباشر في فلسطين ، اصبح من الامور الصعبة جداً في هذه الحقبة التاريخية العظيمة حينما يبرز نضال حركتنا الوطنيه في سبيل الاستقلال والتحرر كجزء من نضال العمال اجمع في سبيل سعادة الانسانية والسلام فمسؤولية الحكومة البريطانية امام منظمة الامم المتحدة من جهة ونضال حركتنا الوطنية لتغير الاوضاع من جهة ثانية في حقبة تاريخية جد ملائمة ، يرغم الاستعمار على التفكير بتغيير سياسته القديمة . هناك عامل آخر يدفع الحكومة البريطانية الى ضرورة ايجاد حل لقضية فلسطين وهو كون هذه القضية من العقبات الكأداء التي تقف امام الحكومة البريطانيه والجامعة العربية للتفاهم على تعاون اوثق وارتباط اشد في سبيل سياسة معينة في الشرق الادنى .

واذ يجد الاستعمار نفسه في حيز ضيق لا مهرب له منه (ان اراد المحافظة على مصالحه) الا بوضع حل لهذه القضيه التي اصبحت تلعب دورا عالمياً ، فهو يسعى لايجاد حل يتلاءم ومصالحه او حل يؤمن بقدر الامكان على مصالحه .

ولتأمين هذه المصالح ، في فلسطين وفي الشرق الادنى ، يعتمد الاستعمار على الصيهونيه والعناصر الرجعيه في البلاد العربيه التي تحوز على مركز ممتاز في اوطانها وخصوصا في مصر والعراق وشرق الاردن . ولا شك في ان الاستعمار البريطاني يسعى جهده للمحافظة على هذه القوى ، يعتمد على هذه حينا وتلك آخر ، يكيف سياسته حسب الظروف المعينة لكل مرحلة . فالصهيونيه التي رباها الاستعمار البريطاني ورعاها خلال الربع قرن الاخير في فلسطين لا يسعه ان يتخلى عنها كليا ، بل ان مصلحته تتطلب المحافظة عليها والتعاون معها كحليف صادق من حلفائه في الشرق الادنى . ومن جهة اخرى فالاستعمار البريطاني يرغب ان يوطد علاقاته وصلاته بالطبقة الحاكمة في البلاد العربية التي يرى في عناصر كثيرة منها ، كنوري باشا السعيد والامير عبد الله والنقراشي باشا واضرابهم قوى يمكنه الاعتماد عليها في هذه البقعة الهامة . من هنا تنشأ ضرورة التوفيق في سياسة الاستعمار نحو قضية فلسطين بين مصلحته في المحافظة على الصيهونية وعدم خسارة « صداقة » الطبقة الحاكمة في البلاد العربية ، اذ انه ان فرط في حق الحركة الوطنية في فلسطين فيصبح من الصعب على اصدقائه اولئك التعاون معه مما يؤدي ذلك الى استياء شعبي في البلاد العربيه.

فالتقسيم هو السياسة الوحيدة التي تمكن الاستعمار البريطاني من المحافظة على صداقة هاتين القوتين . انه الحل الوحيد الذي يمكن ان يؤمن للصيهونيه قوتها واستمرار تحكمها بالسكان اليهود وذلك بمنحها جزءاً في فلسطين كدولة يهوديه ومن وجهة اخرى يمكنه ان يرضي بعض زعماء البلاد العربية بضم القسم العربي من فلسطين الى تكتل معين مجاور له يظهر تدريجيا انه تكتل شرق الاردن والعراق انه الحل الوحيد الذي يمكن ان يؤمن للاستعمار القسم الاكبر من مصالحه . [فبالمحافظة على الصيونيه وايجادها كقوة ثابتة في الشرق الادنى يوجد له مركزا دائما في هذا القسم من العالم ، وبارضاء بعض زعماء العرب على حساب فلسطين يمكنه ان يحتفظ « بصداقتهم » و « مودتهم » ويسلمهم سلاحا لتهدئة الرأي العام الشعبي في بلادهم.

— البقيه على الصفحة الرابعة —

لا بد لنا من محالفة الاتحاد السوفييتي

من حديث الاستاذ جمال الحسيني زعيم الحزب العربي لمراسل وكالة الانباء الفرنسية يقول : « اذا باع الانكليز والاميركان مودتنا فلن نجد مفراً من ان نتجه الى القوة الدولية الباقية التي تستطيع شد ازرنا وهي روسيا السوفياتية التي تنظر الى الصهيونية باعتبارها مؤسسة رأسمالية . »

لابد لحركتنا الوطنية وقيادتها التقليدية والشعبية من ان تعود وتناقش في خطتها الخارجية بعد ان وصلت القوى الشعبية في جميع انحاء العالم الى ماوصلت اليه من النفوذ والتأثير ، ولا بد لها من ان تبحث الطرق الجديدة التي تظهر امامها لتتابع نضالها الاستقلالي المجيد .

لقد ترقبنا هذا اليوم منذ وقت بعيد هذا اليوم الذي تتضح لحركتنا الوطنية فيه اساليب النضال الواقعية للجهاد ضد الاستعمار واعوانه ومأجوريه في جميع الديار

وها نحن اليوم نرى الانعطاف يبدأ نحو هذا الوعي ويبشر بنمو وزيادة في حسن التقدير .

قلنا وما نزال نقول : ان مستقبلنا ومستقبل نضالنا التحريري يعتمد على عوامل سياسية عالمية وداخلية ، فمن واجبنا تبعا لذلك ان تتفهم القوى الديمقراطية الصادقة التي تسعى لتأييدنا وشد ازرنا والاتحاد السوفيتي يقف في طليعة القوى الصادقة التي تعمل على مكافحة الاستعمار والاضطهاد القومي اللذين يهددانه كما يهددانا . وقد نبهنا اخواننا الوطنيين الى دور الاتحاد السوفيتي في القضاء على النازية التي كانت تقود الاستعمار العالمي وتمثل اشرس انواعه واقواها

واليوم بعد ان صدقت تقديراتنا ووضحت ، نشاهد دور الاتحاد السوفيتي في مقاومة جميع السياسات الرجعية والاستعمارية اينما كانت تفاديا لاخطار هذه السياسات على القوميات الناشئة وعلى السلم المنشود

واليوم نشاهد موقف الاتحاد السوفيتي الصادق تجاه مطالبنا القومية ومطالب الشعبين العربيين الشقيقين في سوريا ولبنان .

ويقيننا ان ما صرح به الاستاذ جمال الحسيني يطابق ما كنا ذهبنا اليه في ان واجبنا الوطني يتطلب منا مصادقة الاتحاد السوفيتي الذي يناوىء الصيونية ويكافح الاستعمار

الا اننا في الوقت نفسه نذكر الاستاذ جمال بسياسة الحلقات الاستعمارية البريطانية والاميركية الماضية والحاضرة والقادمة ، هذه السياسة تدلنا على ان الاستعمار لن يتسامح مع نضالنا التحريري ولن تكون له تجاهنا اية مودة بل سيتابع استغلاله لبلادنا دون مراعاة لعدالة حقنا وانسانية آمالنا

لذلك فمن واجبنا ان لا نتردد في الكفاح ضده اليوم ، كما لم نتردد في الكفاح ضده بالامس . وهذا لايخفى على الاستاذ جمال الذي بلا ما بلا والذي اختبر ما اختبر من انواع المناورات الاستعمارية .

لسنا نكن كراهيه وحقدا لشعب بريطانيا أو جماهير اميركا ، فنحن ابعد الناس عن العنصرية الكريهة ونحن اكثر الناس ادراكا لنضال الشعبين البريطاني والاميركي في سبيل حريتها من استبداد الاحتكار واستغلاله .

اننا نريد ان نناضل ضد الحلقات الاستعمارية التي تقود سياسة بريطانيا واميركا ، وفي نضالنا نتحالف مع الشعبين البريطاني والاميركي وجميع الشعوب المحبة للحرية التي يسير في طليعتها الاتحاد السوفيتي .

واذا كنا نشيد بذكر الاتحاد السوفيتي

قرارات عصبة التحرر الوطني

اجتمعت اللجنة المركزية لحزب « عصبة التحرر الوطني » مساء الخميس ١٤-٢-٤٦ وصباح الجمعة ١٥-٢-٤٦ وقد اتخذت القرارات الآتيه :

١- تؤيد اللجنه المركزيه قرارها السابق بالدعوة الى عدم التعاون مع لجنة التحقيق (الانجليزيه - الاميركية) لاعتبارها اياها اداة استعمارية لا يمكن بحكم تأليفها ان تقرر ما يخالف اهداف ومصالحه .

٢- تؤيد اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني ، اللجنة العربيه العليا في اقرارها عرض القضيه الفلسطينيه على منظمة الامم المتحدة ، وتطالب اللجنه العربيه العليا بمتابعة النضال ، والتأكيد على وفود الدول العربيه ضرورة الاسراع في عرض القضيه على مجلس الامن ، لاعتقادها بان مؤتمر الامم المتحدة هو المكان اللائق لعرض القضيه ، وفضح الاستعمار ، وبه انتصار لقضيتنا ، وله مشروعية البحث في اقرار السلم العالمي ، الذي تكون قضيتنا جزءاً منه .

٣- استنكار الارهاب الذي تقوم به الحكومه المصريه التي ظهر عدم صدق تمثيلها للشعب ، والذي اكدته مواقف مندوبها في مؤتمر الامم المتحدة . وتأييد مطالب الحركة الوطنيه المصرية باستكمال سيادتها وجلاء الجنود الاجنبيه عنها .

مكتب الرئاسة

حول قرار اللجنة العربية العليا
نريد غير هذا ...!

بقلم عبد المجيد منوه

اجتمعت اللجنة العربية العليا يوم ١١-٢-٤٦ لتبحث امر لجنة التحقيق المشتركة ولا ندري كم استغرق هذا الاجتماع وانتظرت الامة قرارا جريئا ، انتظرت ان ينادي الزعماء بوجوب بسط قضيتنا على مجلس الامن ككل قضية حادة في هذا العالم ، كنا نظن ان لجنتنا ستترك التحسب وجس النبض وستستفيد من مراوغة ثلاثين سنة ومن خيبة عشرات اللجان ، وكنا ننتظر ان تقولها كلمة صريحة — فلجنتهم التحقيقية غير قانونية ومن طرف واحد وستعمل لطرف واحد : الاستعمار ..

ولكن . قررت لجنتنا العليا واذاعت انها ستتصل بهذه اللجنة مبدئيا مع تحفظات تؤكد فيها الاحتجاج على ايفاد اللجنة وعلى اشراك امريكا وتعرب عن تمسكها بالمطالب القومية وانها غير مرتبطة بأي قرار يصدر مخالفا لحقوقنا الاساسية ، وتعود فتحتج مرة ثانية على مبدأ التحقيق وان كان لا بد منه فيجب ان يشترك فيه عن سائر الدول الكبرى والدول العربية ذات الصلاحية المباشرة وتطلب اعادة المبعدين ليتسنى لهم طرح وجهة نظر الامة في اي تحقيق

هذه خلاصة اهم قرار يتطلع اليه العالم اذ سيبين مقدار تمسكنا بحقنا ومقياسا لقدرتنا على اجتلاء السياسة وتفهم كنهها ولأنه سيكون اول وثيقة ستفيد منها لجنة التحقيق في تبين روحنا القومية وسلاحنا المعنوي بعد نضال طويل

عندما نمعن النظر في القرار يتراءى لنا جليا ان اعضاء اللجنة كانوا مسكرين -- وهذا بديهي ما دام ان البحث يتعلق بكلمتين — الاتصال او المقاطعة . ويجوز لنا ان المسكرين لم يلتقيا او يتفقا على طريق وسط الا بعد ان جرحا منطق الحق ... ولا ادري ! فقد يكون هذا من المرونة السياسية: ولا بأس فقد كان القرار وكانت الوثيقه . . !

وقرر الاتصال ، لكن مبدئيا ، فالاتصال لارضاء القائلين به ، ومبدئيا لارضاء المعارضين له ، اما الامة واما الواعون من الامة فيجب تخدير اعصابهم (واللجنة تعلم بانهم لن يسكتوا) وليكن هذا التخدير عن طريق التحفظات (وسبحان الله) والا فتقرر اللجنة الاحتجاج على ايفاد لجنة التحقيق ، واية لجنة ! اللجنة التي تقرر الاتصال بها مبدئيا !

وامريكا التي اشتركت في التحقيق لا سندا للحق ولا تنازلا من بريطانيا وانما بطريقة تحفظية ، على الاسلوب الاستعماري لاحتكاك مصالح الاستعماريين ودفعا للاحتكاك

(البقية على صفحة ٤)

تعاوننا مع لجنه التحقيق
يعني تأييدنا لتقسيم فلسطين

ليس من الضروري هنا ان نردد اخطار التعاون مع لجنة تحقيق استعمارية تسير بتوجيهات رجعية وتستهدف تأمين رغبات الاستعمار البريطاني . لان هذه الاخطار اصبحت واضحة لا تحتاج الى شواهد وبراهين

غير اننا نريد اليوم ان نبحث مدلول هذه اللجنة « الجديدة » وان نستطلع مقرراتها وتقاريرها حتى نقرر على ضوء الفهم الصحيح موقفنا من هذه اللجنة وامثالها من المناورات الاستعمارية

لنفهم مدلول هذه اللجنة علينا ان نذكر جوهر قضيتنا الوطنية ونضالها الاستقلالي اثناء ربع القرن الماضي الذي تمكنا اثناءه من توضيح قضيتنا امام العالم حتى باتت جميع الشعوب تناصرنا وفهم الجميع عدالة قضيتنا في كونها قضية جميع المستعمرات المطالبة بحريتها وحقها في تقرير مصيرها

ولسنا نعتقد ان الحكومة البريطانية من الغباوة والجهل بحيث تحتاج الى لجنة جديدة تقدم لها تقريرا عن وضعية فلسطين ، فهي مازالت تحكم فلسطين منذ الاحتلال الى اليوم ، وما زالت ترسل الخبراء تلو الخبراء

تقول : ان بريطانيا ليست بحاجة الى من يقدم لها حلولا عادلة لان حكومتها الحالية الاشتراكية في وسعها ان تجد الحلول في مبادءها ، وفي وسعها ان تدرس ما اقر زعماؤها وزعماء الاشتراكية من قبلها في هذا الموضوع لترى ان لا حل غير الاستقلال ، وان لا عدالة غير عدالة حق تقرير المصير

قد تدعي الحكومة البريطانية ان فهما وحدها لايجديها نفعا في مؤتمر الامم المتحدة ، او انها ، مع انها قيمة على هذه البلاد ، ليس في وسعها تقرير امورها لوحدها .

الا ان هذا لا يبرر تأليف لجنة بريطانية — اميركية يفرد في تعيينها

(البقية على صفحة ٤)

فا ذلك الا لعلمنا بان سياسته تقوم على قواعد عليه جديدة تتنافى مع الاستغلال والاحتكام والاستيلاء على ثروات البلاد تلك القواعد التي تنسجم مع مصالحنا ومع التعاون الحر ومع السلام العالمي ، ومبعث اشادتنا به مصلحة وطننا التي تقوم على نفس هذه القواعد ، كما انها في الوقت نفسه مبعث اشادتنا بنضال المستعمرات والشعوب المقهورة . ولسنا نتردد لحظة في معاداة كل من يخرج عن هذه القواعد ما دامت ضارة بنا ، وضارة بشعوب العالم جميعاً .

اسبوعيات الاتحاد

اعجب ما سمعت

اعجب ما سمعت من اعذار لمن يريد ان تتعاون مع لجنة التحقيق المزدوجة اعنى الانجلو-اميركية ، ان من واجب العرب في فلسطين التوجه نحو الرأي العام العالمي لتوضيح قضيتنا امامه حتى نجعله لنا مؤيداً وحليفا

هذا الرأي العام العالمي ، عندما كنا ندعو الى التوجه نحوه وتوضيح قضيتنا امامه ، كان هؤلاء السادة انفسهم يتهموننا بالاممية ، ماشاءالله ! وكانوا يتبجحون بأنهم قوميون ، لا يعترفون بصداقة اى اجنبي او بضرورة توضيح قضيتنا امام اي راي عام اجنبي

وارجو ياصديقي ان لاتخدعك المظاهر المضللة ، فتظن ان هؤلاء القوم قد غيروا من منهم ومن شرعتهم ومن مبدأهم

نحن يا سادة من الذين يريدون من حركتنا الوطنية ان تتوجه الى الرأي العام العالمي ، ولذلك نطالب بمقاطعة لجنة التحقيق الانجلو اميركيا وان الرأي العام العالمي ياسادة متمثل الى حد كبير في منظمة الامم المتحدة التي لا تريد لنا بريطانيا ان نتوجه نحوها . لذلك خلقت هذه الحجة البهلوانية ، لتكون لها ولمن يلف لفها عذرا اقبح من ذنب ، واذا اردت زيادة في الايضاح فامامك قصة ابو نواس وهارون الرشيد ...

يا سادة ! هل تريدون منا ان نعتقد انكم وصلتم في السذاجة الى درجة لم يصل اليها حنين من قبلكم ؟ والله اعلم !

ممثل نزيه

ذلك هو مندوب مصر في مؤتمر الامم المتحدة ، بدوي باشا الذي يقول عنه المستر بيفن نفسه انه من نوابغ السياسة،

فقد اصر على ان لاتبحث مسألة جلاء الجيوش البريطانية عن مصر في مجلس الامن ، تماماً كما يريد بيفن باشا...

وثارت ثائرة الشعب المصري ، حتى لم تستطع جرائد الحكومة ان تدافع عن بدوي باشا ، آسف اعنى المستر بدوي باشا

ولكن ، في احد الايام ، طلعت علينا جرائد الحكومة المصرية وهي تهدىء خواطر الشعب المصري بان اعلنت ان مندوبها في مجلس الامم المتحدة قد تراجع عن سياسته السابقة ، وها هوذا يطالب بان تعرض مسألة ايران على مجلس الامم المتحدة . وهللت الصحافة الحكومية وكبرت لذلك

وقال قوم ضعاف في السياسة بيننا : لقد إنقذ بدوي باشا سمعة مصر .

قلنا : ولكن هكذا يريد المستر بيفن تماما يا سادة ، واذا اردتم ان تفهموا سياسة بدوي باشا ، بل سياسة الحكومة المصرية الحالية ، فادرسوا سياسة المستر بيفن

١- لا يريد المستر بيفن ان تعرض قضايا البلاد العربية على مجلس الامن ، وكذلك لا يريد بدوي باشا .

٢- يريد المستر بيفن ان تعرض مسألة ايران على مجلس الامم المتحدة ، وكذلك يريد بدوي باشا

لا يريد المستر بيفن ان يسحب جيوش الاستعمار البريطاني عن اليونان وكذلك لا يريد بدوي باشا

واخيرا . انا انصح الحكومة المصرية ان تبادل الحكومة البريطانية بدوي باشا بالمستر بيفن ، فذلك اليق واستر امام عيون العذل ...

ولكن الشعب المصري قد تحركت ركابه ولها جلبة وضوضاء ...

« جهينة »

ممدوح رياض المندوب المصرى واندونيسيا فى مجلس الامن

هاهي ذي مظاهرات الطلاب في مصر تعبر عن موقف الشعب تجاه ممدوح رياض .

قد يعتقد بعض الناس ان بدوي باشا لا يمثل اتجاه الحكومة المصرية عندما يرفض بحث مسألة جلاء الجيوش البريطانية عن مصر في مجلس الامن في منظمة الامم المتحدة ، او ان هذا الموقف الذي وقفه بدوي باشا قد لا يؤثر على اتجاه البلاد العربية او على سياسة مندوب الحكومة المصرية في مجلس الامن عند بحث المسائل الاخرى .

غير ان ممدوح رياض بك خيب امل هذا البعض بمواقفه الاخيرة في مجلس الامن واظهر انه ينتمي الى حكومة .. « مصريه ? » معادية بمفهوم المعادية الصريح السافر التام ;

ولم يكتف ممدوح بتأييد وجهة نظر الحكومة البريطانيه في اليونان بل ذهب الى ابعد من هذا فايد وجود الجيوش البريطانيه في إندونيسيا ، وايد وجهة نظر هولندا الاستعمارية ، وصرح بضرورة حل القضية على اساس « عدالة هولندا » الاستغلاليه .

ورياض بك برفضه تأييد وجهة نظر الحكومة السوفييتية التي طالبت بارسال لجنة تحقيق الى اندونيسيا ، انما يكون قد رفض دعوة الاندونيسيين الاحرار ، تلك الدعوة التي ارسلها سوكارنو رئيس الجمهورية الاندنيسيه الى الجامعه العربية يستغيث منها العون ضد العدوان الاستعماري

لن نعتبر هذا تدخلا في شئون مصر العربيه ، الا اننا نريد ان نتساءل عن مستقبل الجامعة العربيه التي تقودها حكومة مصرية لا تريد النضال في سبيل استقلالها واستقلال جميع الشعوب !

هل هذا هو مستقبل البلد الذي تعلق عليه الشعوب العربيه آمالها ؟

اننا مقتنعون بصدق الشعب المصري ووعيه ، متأكدون من دمقراطية قيادته الحرة لكننا ثابتون عند رأينا ان حكومة مصر لا تمثل الشعب المصري او اتجاهاته الصادقة .

ها هي ذي هبة الطلاب تبشر بقوة الشعب المصري وحيويته وفعالية نضاله .

ها هي ذي مظاهرات الطلاب تعبر عن موقف الشعب المصري تجاه ممدوح رياض ووزارة النقراشي .

اننا نحيي اخواننا المصريين ونرى فيهم مستقبل بلادهم وبلادنا . اننا نرى فيهم الطليعة الواعية التي ستقود نضال البلاد العربية نحو الاستقلال وهم متأكدون ان الشعوب تساندهم وتشد ازرهم .

الاتحاد السوفيتى وقضية اللاجئين فى اوروبا

« ان مستقبل فلسطين لا يعتمد على مسألة الهجرة وتقرير نسبتها بل على تضامننا مع الشعوب المحالفة لنا ضد الاستعمار . »

تحتل قضية الهجرة مركزا رئيسيا في المباحث الوطنيه ما بين الجماهير العربية والجماهير اليهودية بحيث استطاعت الرجعية ان تجعل من موضوع هذه القضية محور نضال بين الشعبين يكون اساسا لتوسيع الاختلافات فيما بينها .

ويرجع نضال الشعب العربي ضد الهجرة وضد القرارات الاستعمارية التي تبيحها الى الاخطار الاجتماعية التي تهدد العمال والفلاحين من جراء الهجرة اليهودية تلك الاخطار التي كانت في يوم من الايام مأساة اجتماعيه مؤلمه .

اما انقياد الجماهير اليهودية وراء شعارات الهجرة التي تضعها الصهيونية فهو انقياد لا يرجع الى احتياجات اجتماعية يقررها الوضع الاقتصادي في فلسطين ، بل يرجع الى شعور عاطفي قومي لانقاذ اخوانهم من البؤس والفاقة والاضطهاد .

• • •

وقد لعب الاستعمار البريطاني دوره في ابقاء الازمة التي تقف عقبة امام تفاهم الشعب العربي والجماهير اليهودية ، وما يزال يقوم بدور فعال في تأييد الصهيونية وتقوية دعائمها .

والصهيونية لاتستطيع التلاعب بعواطف الجماهير اليهودية في فلسطين حين يتم حل ازمة اللاجئين اليهود في اوروبا ، اذ ان الجماهير اليهودية بعد ان ترى ان الدمقراطية تشمل جميع ربوع اوروبا وان لا غبن يلحق باليهود هناك ، لا يمكن ان تنقاد وراء تعرير الصهيونية او الاستعمار .

لذلك بدأت معركة فلسطين تتأثر مباشرة بمعارك اللاجئين الدائرة بين الاستعمار والرجعية من ناحية والقوى الشعبية من ناحية اخرى . في هذه المعارك يلعب الاستعمار والصهيونيه معه دوراً «لاسماً» للابقاء على قضية اللاجئين وللابقاء على مسببات الفوضى والاحتراب .

وفي هذه المعارك ايضا ، يلعب الاتحاد السوفييتي دوراً حاسما في حل قضية اللاجئين وبالتالي اشاعة الحياة الدمقراطية المستقرة في البلاد الاوروبية .

ونحن في فلسطين وفى البلاد العربية نؤيد وجهة النظر السوفييتية لاننا نرى في قرار الاتحاد السوفييتي الاخير حول مسألة اللاجئين في اوروبا عونا تاما في النضال لايجاد حل لقضية فلسطين .

وهذا القرار الذي وضعه مندوب الاتحاد السوفييتي في لجنة اللاجئين التابعة الى منظمة الامم المتحدة ، ينص على اعتبار مشكلة اللاجئين انها مشكلة زائلة ويطالب برجوع اللاجئين جميعهم الى بلادهم الاصلية الا اذا سمحت حكومات البلاد التي لجأوا اليها ببقائهم فيها ، او بنزوحهم الى اقطار جديدة .

• • •

ويؤسفنا ان لا تقف الوفود العربية بجانب هذا الرأي ، وان تتردد في موقفها فتسارع الى تأليف وجهات النظر ، مع ان واجبها يفرض عليها تأييد الاتحاد السوفييتي في عزمه على بناء مجتمع دمقراطي في البلاد جميعها ، مجتمع تزول فيه مشاكل اللاجئين ، خصوصا وقد بدأ الاتحاد السوفييتي العمل على تأمين حريات اللاجئين وارجاعهم الى بلادهم الاصليه .

من هذا نصل الى ما كنا ندعو له في حركتنا الوطنية في الماضي: « ان مستقبلنا فى فلسطين يعتمد على محالفتنا القوى الدمقراطية في العالم ، هذه القوى التى تعمل وتساندنا في العمل على مناوءة الاستعمار واحراجه .»

وعلى رأس هذه القوى (يقف الاتحاد السوفييتي مدافعا عن مصالح جميع الشعوب المناضلة ضد الاستعمار في اليونان واندونيسيا والبلاد الاخرى). »

تجار ام اطباء؟

جاءتنا رسالة من رام الله تفيد ان الفقراء في هذه البلدة يتذمرون ويشكون دائما من معاملة طبيب دائرة الصحة لانه يهمل واجباته في معالجة الفقراء في الدائرة ويضطرهم ضمنا لارتياد عيادته الخاصة في بيته حيث يطلب منهم ان يدفعوا اجوراً للمعالجه. اما في الدائرة فتقول الرسالة: «ان الطبيب عندما يأتي يجلس وراء مكتبه ويدخل المرضى عليه فلا يفحصهم ولا يعالجهم بل يعطيهم التقرير و «الروشيته» من وراء مكتبه والغريب في الامر ان معظم المرضى يأخذون نوعا من الدواء واحداً ! وكأن فيهم مرضا واحدا !

والانكى من هذا ان المريض حين يذهب للمعالجة الاكثر عناية في البيت ، ينصحه الطبيب بالعودة مرة اخرى واخرى وهكذا دواليك حتى يتكرر دفع الرسوم واجور المعالجات دون ان تتحسن صحة المريض .

اننا نطالب دائرة الصحة ان تهتم بالرسالة الملقاة على عاتقها : رسالة معالجة المرضى الفقراء مجانا معالجة صحيحة دقيقة بعناية كافيه ونشاط مستمر دون ان تسمح للتجار من الاطباء باستغلال وظائفهم في هذه الدائرة لسلب اموال المرضى .



على الرايشتر

كلا — لما يمت الجستابو بعد !

انها لحقيقة طريفة تلك التى تبين لنا انه كلما ازداد نشاط الحلقات الفاشستية السرية تحت الارض ، ازداد غموضها وحيرتها وارتباكها واضطرابها ، فالمنظمة الفاشسية السرية تزداد في سريتها وتعفنها يوما عن يوم ، وتتطلب منظمة سرية اعلى منها ، والمنظمة الاكثر سرية بدورها تتطلب منظمة اعلى واشد منها

هكذا كان — وليس بالامكان غير ما كان — اذ ان الالمان المغرمين بالنظام خلقوا اسلوبا شديدا دقيقا للاتصالات ، وحفروا تعرجات ملتوية متشابكة للمواصلات المنارة بالنور الضئيل الخافت والموصلة للمقرات الفاشستية تحت الارض، وكلما ازدادوا في خوفهم وهلعهم ازدادوا فى الحفر تحت الارض تعميقا وعمقا

وهؤلاء الانذال لايثق الواحد منهم بالاخر بل يخافه ويحذر منه ويراقبه . ومثلهم من قبلهم في هملر الذي خضع لغورنغ .ومن ثم غورنغ الذي خضع لهملر .. وهكذا يخلق المتآمرون ضد الانسانية المؤامرات ضد بعضهم البعض في عقر دارهم .

• • •

لكن محاكمات نورمبرج قد فضحت جميع مؤامرات الجستابو لقد فضحت شبكة النازيين التى التهمت المانيا وانهكتها ، كما اننا نعرف اعمال الجستابو في البلاد الاخرى، وهذا يكفي لنؤكد خطر الجستابو على جميع اوربا

بعض كبار الجستابو اليوم ينتظرون مصيرهم وهم في جنغليتهم في نورمبرج ، والبعض الاخر من كادر هذا الجستابو يختبئون لدرء الضرر والاذى عن انفسهم . ولكن كثيرا من ممرات تحت الارض والحجرات التى حفرها الفاشستيون ما تزال غير مكتشفة فمن يدري كم منها مايزال باقيا في المانيا نفسها ؟

لقد اوضحت لنا محاكمة نورمبرج ان معاملة اللين والتهاون مع الفاشستيين المنهزمين ليست سوى معاملة خطرة اشد الخطر على الانسانية .

ان الصورة التى اعطتنا اياها المحاكمة لمنظمات الفاشستيين ترينا ان الجستابو مايزال يعيش تحت الارض .وان الفاشستيين مايزالون يحفرون ويحفرون . تحت الارض تحت اقدام الانسانية

ان مهمة تصفية الفاشستيه الالمانية لايمكن ان تقتصر فقط على معاقبة المجرمين المقبوض عليهم . بل يجب ان تصل الى ممرات تحت الارض والكهوف والمخابىء الخارجية التى يجب ان تكتشف.

وهذا لايعني اننا يجب ان نفتش تحت الارض بالمفهوم السطحي بل يعني ان ممرات تحت الارض توصل الى مقرات المدراء ومكاتبهم هذه المقرات والمكاتب التى تدير الصناعة الالمانية والجامعات والمدارس الالمانية

ولكن شبكة الجستابو لاتقتصر على المانيا وحدها . ان الفاشستيين لاتوقفهم حدود بلاد . انهم ينفذون الى حياة الشعوب السياسية حيث يستطيعون تمهيد طريقهم بمساعدة اصدقاء لهم ذوي نفوذ

ففي اسبانيا والبرتغال نرى الجريمة الدامية التى يحاكم عليها المجرمون في نورمبرج سياسة رسمية للحكومتين .

انظر الى خريطة الجستابو ، تر فيها اسهما تشير الى السويد ودوائر مرسومة صغيرة في داخلها اسماء اطباء وسياسيين.

هذا واننا لا نعرف ما اذا كان بالامكان ان نحصي عدد وكلاء الجستابو الذين عملوا وما يزالون يعملون في تركيا . ولكن على اي ضوء نفسر هذا الهجوم البذيء والاسفاف في التحريض الذي تقوم به الصحافة التركية ضد الاتحاد السوفياتي امام اعين العالم اجمع .

وفي بريطانيا اعدم « وليام جويس وجون ايمري » لانهما عملا لصالح الجستابو الالماني . فمن الذي يوقن انه لم تكن لهما صلات سرية « ممرات تحت الارض » تربطهما بموزلي الذي يسرح اليوم ويمرح في الخلاء بامان دون رقابة ودون حساب .

ان كل فاشستيه هي جستابو ، وكل فاشستي هو وكيل للجستابو اجير له .

يجب ان نقضي على الفاشستية في كل مكان بصفتها اخطر جريمة ترتكب ضد الانسانيه .

ان التساهل مع الفاشستيه « المسالمه » التي تركع بخضوع امام اقدام المنتصر ، هذا التساهل يعني البغضاء والعداوة لجميع شعوب العالم الاتية .

« مترجمة عن مجلة سوفييت ويكلي »

ابحاث علمية

ما هي الديمقراطيــــة ؟

(٤) — الدكتاتوريــة والديمقراطيــة

بقلم وليم كلاكر ، ترجمة اميل حبيبي

من المسائل التي جرى حولها نقاش شديد وكانت مثارا لجدل مضطرب وسوء فهم ملحوظ هي مسألة « دكتاتوريه البروليتاريا » ..

و «دكتاتورية البروليتاريا» اصطلاح استعمله كارل ماركس ليفسر به صفة الحالة التي تنشأ حتما على اثر انهيار دولة رأس المال واستبدالها بدولة العمال

فالذين يرفضون ان يدرسوا ماركس لا يعرفون شيئا ابدا عن القوى المتصارعة في المجتمع... لذلك فهم لا يفهمون من الدكتاتورية الا انها دكتاتورية ولا يفهمون من الدمقراطية الا انها دمقراطية ، ولا يلتقي التوأمان ، كقول كبلنج للأثور فقط لاغير

ان التاريخ لمثل هؤلاء الناس لا يعني شيئا ، هم لا يفهمون تفاعل الطبقات في مجتمع خاص من المجتمعات البشرية ؟ هم يرفضون تفهم لب الشيء وجوهره ولا يرون سوى المظهر الخارجي له ، فلو ارادوا ان يدرسوا احوال مجتمعنا الحاضر في بريطانيا ، فلسوف يندهشون حين يعرفون ان النظام الدمقراطي السائد بيننا اليوم ، هذا النظام الذي يتبجحون به ويفتخرون ، ما هو الا نظام يقوم على دكتاتورية طبقة ، هذه الحقيقة التي تعمي ابصارهم عن رؤيتها هي اوضح من الشمس للذين يئنون تحت وطأة هذه الدكتاتوريه الناشبة

هذه الدكتاتورية طبعا ، لا يشعر بها المثقف المرفه الذي لم يدخل في يوم من الأيام الى المصنع الذي لا يشم رائحته حتى مديره اومراقبه . غير انها دكتاتورية موجودة على كل حال

اتذكر ايها القارىء ، تلك المعركة الشديدة التي نشبت اثر الحرب العالمية الاولى بقيادة النقابة العامة لعمال الهندسة في سبيل حقوق العمال الادارية ؟ لقد طالب عمال الهندسة في تلك المعركة بان يكون لهم صوت في ادارة المصنع ، فامتنع اصحاب المصانع عن اعطاء اي حق للعمال واحتفظوا بكل سلطة لهم عليهم ، يطردون منهم من يشاءون ، ويحكمون المصنع كما يشتهون بواسطة موظفيهم المدراء والمراقبين . لم يكن لجماهير العمال الواسعة اي صوت في ادارة هذه المصانع فجاهدوا جهادا طويلا وناضلوا نضالا شاقا ، واخيرا اكرهت النقابة العامة لعمال الهندسة على الاستسلام لدكتاتورية اصحاب المصانع

وفي خلال الحرب التي لم تجف دماء ضحاياها بعد ، كان من الواجب ان يصل الانتاج الى درجة عالية اكثر بكثير من قبل ، فانشئت لتحقيق هذه الغاية « لجان الانتاج » وتألفت من العمال ومن اصحاب العمل وادت خدمات جلى للامة ، غير ان اصحاب العمل طول الحرب دأبوا على عرقلة اعمالها والتشويش عليها خوفا من ان تقلل هذه اللجان سلطتهم الدكتاتورية .

وما كادت الحرب تضع اوزارها حتى قامت قيامة اصحاب العمل على هذه اللجان ، يطالبون بحلها ليسترجعوا جميع سلطتهم دون ما مراقبة او ملاحظة ..

فاذا اقتصرنا بحث هذه المسألة على ناحيتها السياسية فقط نجد اننا اذ نعترف بانه يمكن ان يكون هناك في بلد من البلاد دكتاتورية دون ان يكتنفها اي مظهر من مظاهر الدمقراطيه كما كان الحال مثلا في المانيا النازية وايطاليا الفاشستية ، وكما هو الحال الان في اسبانيا الفرنكوية ..

اذ نعترف بهذا ، نرى ايضا في التاريخ شواهد كثيرة على قيام الدكتاتورية في بلد من البلاد جنبا الى جنب مع بعض مظاهر الدمقراطية . ان الدكتاتورية في العهد الحالي تعبر عن ارادة طبقة ضد اعداء تلك الطبقة داخل البلد الذي تسوده وخارجه والذي يقرر مدى سماح هذه الدكتاتورية لشيء من الدمقراطية بحياتها هو الاحوال التي تسود في ذلك الوقت

فلا يمكن لاحد مثلا ان يقول ان هذه البلد — بريطانيا — يعرف الدمقراطية الا بعد « قانون الاصلاح » في سنة ١٨٣٢ وعلى الرغم من ان عددا محدودا من الناس كان له حق التصويت ، فان الدمقراطية كانت سائدة ولكنها لم تكن تشمل الا الفئة الحاكمة آنذاك . وهذه الفئة نفسها بما فرضته من قوانين واحكام واجراءات مختلفة ، حكمت جماهير الشعب بدكتاتورية مفضوحة ، مع انها عاشت منقسمة على نفسها من ايام الملك هنري الثامن حتى « قانون الاصلاح » ، اذ كان قسم من هذه الفئة الحاكمة يفرض على الكاثوليك دكتاتورية وحشية قاسية وحتى ان لم يكن يسمح للكاثوليكي ان يجلس نائبا في برلماننا « الدمقراطي » او ان يشغل اي وظيفة حكومية . وقد دام هذا الاضطهاد اللاحق بالكاثوليك في بريطانيا زهاء قرنين ، وهكذا ... بينما كان برلماننا « ابو البرلمانات كلها في العالم » يرعى ويكلأ الدمقراطيين من كل جنس وصنف ستة قرون متوالية فانه سلط سيف الدكتاتورية على رقاب جماهير الشعب البريطاني عماله وفلاحيه مهنييه ومفكريه فلا هم يتصدون ولاهم (يتمسون) !

كاف نفسك الكريمة ، ايها القاريء ، وراجع تاريخ هذا البلد البريطاني لترى كيف ان الطبقة الحاكمة سلطت دكتاتوريتها على رقاب الشعب وعمدت بوسائل دمقراطية المحافظة على كيانها من نقمة الشعب ، فمنعته بكل وسيلة مستطاعة من الاشتراك في الحكم حتى استكملت هذه المحافظة متطلباتها ومن ثم ارخت العنان للدمقراطية في مظاهرها .

تعال معي ايضا لنعيد الكرة ، مرة ثالثة ، على الولايات المتحدة الامبركية ولنبحث اين وجد الحزب الدمقراطي ملجأه وحصنه المنيع في امبركا ؟ .. في ولايات العبيد

كان لنكولن ، الرئيس الاول للحزب الجمهوري ، يمثل مقاطعات الشمال واواسط الغرب الصناعية في امبركا ، فقام حزبه للنضال ضد تجار العبيد « الدمقراطيين » اذ نشأت في المناطق الحيوية قبل الحرب الاهلية في امبركا قضية تقليدية بين الدكتاتورية والدمقراطية ، حيث كان اصحاب المزارع الارستقراطيون الكبار يتمتعون بالدمقراطية ويضيقون رقعتها لتتسع لهم وحدهم دون (البيض الفقراء) ويتساءلون : ماذا يهم هذا المهلهل الابيض ذو الثياب الرثة من امور الدولة ؟ واي شيء له في الحقوق التي نتمتع بها ! لا حق له بالمرة ، وهكذا ، كان « البيض الفقراء » تتحكم بهم الدكتاتورية السوداء الصماء ، وكان الزنوج يرزحون تحت حكم العبودية او قيمة العبودية ، اما الدمقراطية فهي من حق اصحاب المزارع الكبار وحدهم دون غيرهم ، وبعد الحرب الاهلية لم يكن هنالك تغيير كبير في الولايات المتحدة هذه ففي بعضها اليوم لا يملك حق الانتخاب سوى ٧٪ — ١٠ في المئة من سكانها

والآن تعال معي الى الاتحاد السوفياتي حيث نرى ان الدكتاتورية موجهة ضد اعداء الكادحين من عمال وفلاحين ومثقفين . اما ذلك البعض الذي وصلت به قلة المعرفة الى الظن بان هذه الدكتاتوريه موجهة ضد الكادحين انفسهم ، فعليهم ان يسألوا انفسهم : من يوجه هذه الدكتاتورية ضد الكادحين في الاتحاد السوفياتي ؟ اي جم سوف يجيبون : الحزب الشيوعي ولكن الحزب الشيوعي تؤلفه الكادحون انفسهم ، واعلبهم يعملون في المناجم والمصانع والمعامل . ان جوابهم هذا للاسف غير منطقي بالمرة . ان الدكتاتوريه تستعملها طبقة ضد اعداء تلك الطبقة . وقد يستعمل الدكتاتوريه ، كما استعملت مرات عديده الرأسماليون ضد العمال . وقد تستعمل الدكتاتورية ، كما هو الحال في الاتحاد السوفياتي ، ضد اعداء الشعوب السوفياتية في الداخل وفي الخارج . ولا يمكن ان تستعمل الدكتاتوريه فئة من الناس ضد نفسها

من الممكن ان يستعمل الرأسماليون الدكتاتورية ضد العمال وفي الوقت نفسه يطبقون الدمقراطية على انفسهم وحدهم وكذلك يستعملها العمال في دولة لهم ضد اعداء العمال وفي الوقت نفسه يحتفظون لانفسهم بكل مظهر من مظاهر الدمقراطيه وهذه هي الصفة الاساسية للتنظيم النقابي

فالدمقراطية في نقابات العمال ممنوحة لاعضاء هذه النقابات ؟ وقوة النقابات التنظيمية جميعها توجه ضد اعداء العمال الرأسماليين . ومع انه ، في بعض الاحيان تقوم قيادة النقابات بالمساومة مع اصحاب العمل ، في الوقت الذي تشعر فيه بأنها لم تصل الى درجة من القوة تفرض فيها ارادتها فرضا ، غير انه ، حتى في المفاوضات هذه ، نرى تهديدا ضمنيا للرأسمالي صاحب العمل هو : اما ان تقبل بشروطنا او ان نوقف عملك ، وعندما يشتد ساعد الحركة النقابية يكون في استطاعتها ان تقضي على تسلط الرأسماليين نهائيا

وهكذا يظهر بوضوح ان الدمقراطية تعمل جنبا الى جنب مع الدكتاتوريه في نقابات العمال بحيث حين تصبح قويه في تنظيمها ، تستطيع ان تفرض شروطها على اعدائها

وهذا ما هو حاصل تماما في الاتحاد السوفياتي . فالسوفييت — مجلس العمال — كان خطوة لعمال روسيا في سبيل تقدم الانسانية ولم يكن ؛ كما يعتقد البعض ، مجلسا فرضه حزب البلشفيك على الشعب الروسي . لقد توصل اليه العمال الروس في نضالهم الثوري سنة ١٩٠٥ ، وبقيت مجالس العمال طريقة دمقراطيه شعبية لهم لتنظيم انفسهم . ورأت عبقريه لينين في هذا التنظيم نوعا جديدا يضاف الى اشكال النضال الطبقي ، واصبح ما كان يراه ماركس وانجلز « من خلال زجاجة معتمة » واضحا وضوح الشمس في رابعة النهار ، واضحت هذه المجالس سلاحا دمقراطيا تفرض بواسطته دكتاتوريه الكادحين اي دكتاتورية اكثرية الشعب الساحقة لتقرر الثورة الاشتراكية الى نهايتها الظافرة

— البحث صلة في العدد القادم —

مدينة القدس ومشاريع ما بعد الحرب

في كل يوم دليل دامغ على ان لا فلاح يرجى لهذا الشعب الا في ظل حكومة ديمقراطيه ، وليدة الاستقلال والحرية

في كل يوم شاهد واضح على ان المغتصب لا يشعر شعورك ولا يهمه امرك ، ولا يبغي الا لتقوية سلطانه وتخليد بقائه وتمكين جبروته

وان اضطر المستعمر يوما تحت ضغط الظروف ، ان يساير قوى الشعب الحية الدافعة ويمالىء روح النهضة والتقدم في البلاد فهو يفعل بقصد ويقدر عينه يقظة يتلفت دائما خلفه محتال كي ينقض ما ابرم ويحل ما اوثق

اما الشعب اليقظ الحي الذي لا ينفك ان يتطلع الى العلى فلا يفوت مثل هذه الفرص عليه وهي دون ما يطلب وما يريد ولكنه يشد نواجذه عليها ويستغلها في اعلاء شأنه ، ثم لا ينى يخلق الظروف وينتهز الفرص ويدق على باب الحرية الحمراء حتى ينال اربه ويصل هدفه .

لامر ما بدأت الحكومة اثناء الحرب بتواضع شديد ، وقد تكون البطالة وما يترتب عليها من آثار سيئة احد الاسباب — في دراسة مشاريع واسعة متعددة اطلقت عليها اسم مشاريع ما بعد الحرب ، منها ما ترغب في ان تقوم به بصورة مباشرة ومنها ما ارادت ان تقوم به البلديات والمجالس المحلية تقيدا لما هو عليه الامر في الجزر البريطانية ، فاهتبلت البلديات الفرصة وباشرت كل واحدة منها في دراسة مختلف المشاريع النافعة ، واثار انتباه بعض بصائر رجال بلدياتنا من مواطنينا الكرام فبحثوا ونقبوا واكتشفوا (الرجل الصغير) وهو يمثل الطبقة العمية الكادحة الناصبة ووجدوا انه القاعدة التي يرتكز عليها المجتمع بالرغم من بؤسه وانحدار مستوى معيشته الى الحضيض حتى كاد ان يكون والبهائم شيئا واحدا ، ورداءة مسكنه ، ونقصه الضروريات البدائية حتى يصح ان سمي مسكنا بالمعنى المألوف فهالهم الامر ورأوا ان الاصلاح ان لم يبدأ من القاعدة ويتجه الى اعلى لا يؤتي ثماره وان لم يتناول البيت بادىء ذي بدء ، البيت الذي يقضي فيه العامل ساعات فراغه وتقضي فيه عائلته كل اوقاتها فسيظل (الرجل الصغير) مشلولا محدود النشاط ومنغمسا في حماة العبودية فريسة سهلة لكل استغلالي او معتد ، لا رجاء فيه ولا ينتظر منه ان يسعى اقل سعي في تحطيم قيود الجهل والعبودية التي يرزح تحت اعبائها

سبقت يافا — وهي ابدا سباقة وثابة — غيرها من المدن وحضرت مشروع اسكان ، وان لم يكن مثاليا فهو جزيل الفائدة من نفع ، وجدير ان يشكل مثله في المرحلة الحاضرة . وقد اتصلت البلدية بالصحافة وجمعية العمال وبقية طبقات السكان واطلعتهم على مبادىء مشروعها فنالت تأييدا حماسيا ، ومبادىء المشروع العامة هي كما يلي

١) اساس المشروع هو انشاء بيوت وبيعها (للرجل الصغير) بتكاليفها الاصلية وتقع هذه البيوت في احياء خاصة فيها الحدائق والمدارس والاندية والجوامع والكنائس وغير ذلك من الابنية العامة .

٢) تستدين البلدية من الحكومة الاموال اللازمة للمشروع بفائدة زهيدة وبذلك تدبر الاموال الرخيصة اللازمة للقيام بالمشروع ويستهلك هذا الدين في مدى ثلاثين سنة (البقية على صفحة ٤)

مع العرب والي ايهم

جاءتنا نسخة عن رسالة وجهتها عصبة مكافحة الصهيونية في بغداد باسم يهود العراق الى رؤساء الدول العربية واللجنة العربية العليا وامين سر الجامعة العربية جاء فيها ما يلي

« كان موقفنا صريحا ايضا » في المذكرة التي رفعناها تعليقا على ما جاء في بياني المستر بيفن والرئيس ترومان حول قيام لجنة بريطانيه اميركيه للتحقيق في قضية فلسطين فقلنا ان قضية فلسطين لا تحتاج الى تحقيق ، فهي واضحة وضوح الحق خصوصا وقد مر ما يزيد على ربع قرن والحكومة البريطانية دائبة على تأليف « لجان تحقيق » و « هيئات تحقيق » ولما ينته « التحقيق » بل نحن نعرف يقينا لا يخالطه الشك بان هذا التحقيق لن ينته ما لم تأخذ فلسطين العربيه ، تعاونها الشعوب العربيه حقها اخذا ، وتنتزع استقلالها انتزاعا . لان الاستعمار البريطاني وكل استعمار آخر قد علمنا بان سماءه لا تمطر غير النار والدمار .

وقد قلنا كذلك بمذكرتنا تلك ، ان المشكلة اليهودية لا يمكن ان تحل الا بقيام نظم ديمقراطية في الاقطار التي يستوطنها اليهود في العالم ، وليس يهود العراق وحدهم يناهضون الصهيونيه ويقاومونها ، بل هناك منظمات يهوديه كثيرة في مختلف انحاء العالم تناهض الصهيونيه وتقاومها ايضا وتلك المنظمات والحق يقال لا تعبر عن راي شخص بل عن آراء ورغبات جماهيرية كما نعبر نحن ايضا عن آراء ورغبات جماهير اليهود عندنا .

يا اصحاب الفخامة والمعالي

ان قرار الحكومة البريطانيه الاخير بالسماح بالهجرة لـ (١٥٠٠) مهاجر شهريا الى فلسطين يدل دلالة قاطعة على مدى استهتار الاستعمار البريطاني بوعده وتعهداته

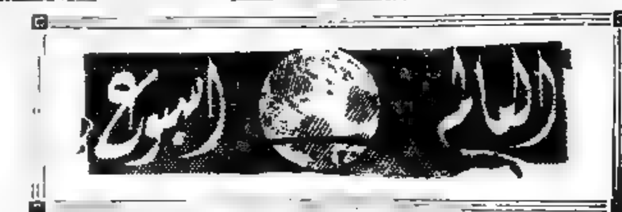
ان هذا القرار يعد استهتارا بوجود لجنة التحقيق نفسها واعترافا بعدم اهميتها وخطورتها ، لان في الوقت الذي تعارض بريطانيا في عرض قضية فلسطين على مجلس الامن بحجة « وجود اللجنة » وانتظارا « لقراراتها » تقوم بنفس الوقت باتخاذ هذا القرار الذي جاء يناقض كل تعهداتها للعرب دون ان تعبأ بوجود اللجنة او تنتظر قراراتها

ونحن في الوقت الذي نحتج على هذا القرار الغاشم ونستنكره نجد من واجبنا ان نفضح المؤامرات الاستعمارية التي تحاك ضد جماهير العرب واليهود على السواء في فلسطين والبلاد العربية . وان الاعمال الارهابية التي يقوم بها الصهاينة عملاء الاستعمارين الانكليزي والاميركي لها غاية مزدوجة فهم يريدون ذر الرماد في العيون كي يقدموا حجة للاستعمار البريطاني ليحشد قوات كبيرة في فلسطين ظاهرها مقاومة هذه الاعمال الارهابية وجوهرها ضرب الحركات التحررية في البلدان العربية كافة خصوصا وان المطالبة بجلاء القوات الاجنبية عن جميع البلاد العربية ، اصبح شعار العرب في العراق ومصر وسوريا ولبنان

ولذلك فاننا ندعوكم ، يا اصحاب الفخامة والمعالي الى ان تثيروا قضية فلسطين في مجلس الامن للامم المتحدة وتطالبوا بالغاء الانتداب ومنحها استقلالا تاما لان قضية فلسطين عادلة ومحقة ولذلك فاننا باثارتها في مجلس الامن سنحصل على تأييد ومساندة الحكومات الحرة المعادية للاستعمار ، وفي هذا نصر كبير لقضيتنا .

وتفضلوا بقبول فائق احتراماتنا

الهيئة المؤسسة لعصبة مكافحة الصهيونية



ماذا في مجلس الامن ؟

« الاتحاد السوفيتي يرفع الستائر عن مساوىء الاستعمار البريطاني »

تسائل الناس عن معنى اثارة قضية اليونان واندونسيا في مجلس الامن وارادوا ان يتفهموا الاسباب التي تدفع الاتحاد السوفيتي الى اثارة قضايا فاشلة امام منظمة الامم المتحدة

ومن هؤلاء من رأوا في فشل الاتحاد السوفيتي اخفاقا لمجلس الأمن ومنظمة الامم المتحدة سيضعفها فيما بعد

وغيرهم يرى ان لامستقبل امام الدول الصغيرة في منظمة الامم المتحدة سيضعفها فيما بعد

وغيرهم يرى ان لامستقبل امام الدول الصغيرة في منظمة الامم المتحدة فالدول الكبرى لاتسير على اهداف المواثيق الشعبية (التي اقرتها مؤتمرات موسكو وطهران وسان فرنسيسكو) ولذلك فمن العبث مقاومتها ويقصدون « اندحار » فشنسكي في مجلس الامن عندما اثيرت اليونان واندونسيا

الا اننا ، والحوادث في صفنا لانعتقد ان تعاون الدول وتبادلها الصداقة والثقة يأتيان باثر قرار دولي او تبعا لاتفاق « عالمي » فالتعاون انما ينمو مع الزمن وينمو على اثر ظهور اوضاع اجتماعية مساعدة

فالتعاون الذي نراه اليوم والتفاهم الدولي الذي يظهر في منظمة الامم المتحدة قد جاء على اثر كفاح عالمي جبار ضد عدو مشترك كان يهدد جميع هذه الشعوب ، والتعاون الذي نراه اليوم قد جاء تعبيرا عن رغبة الشعوب المحبة للحرية التي تريد ان تشيد عالما يزول فيه الخوف من المستقبل

ولذلك فنحن نعتقد ان التعاون الذي نراه وهو وليد اوضاع معينة ، سيتقدم وينمو تبعا لتحسن الاوضاع وتغيرها وعلينا ان نرى ان هذه الاوضاع لن تتغير كثيرا مادامت الحلقات الاستعمارية في انكلترا واميركا تقود هاتين الحكومتين وما دامت هذه الحلقات لاتريد ان يتم التعاون على مبادىء الاحترام المتبادل والعدل .

. . .

والاتحاد السوفيتي الذي تقود الامم الديمقراطية الصادقة يفهم هذا الوضع ويفهم ان المنظمة الوليدة لن تثبت وتصمد مالم تتحد القوى الشعبية في العالم وما لم تتخذ موقفا مماثلا ضد الحلقات الاستعمارية في انكلترا واميركا كما اتخذت اثناء الحرب موقفا مماثلا ضد النازية

وعلى ضوء هذا الفهم اثار الاتحاد السوفيتي قضايا اليونان واندونسيا . فلقد اراد ان يلبي نداء هذين الشعبين واراد ان يطالب الشعوب بتأمين حقهم واراد ان يرفع الستائر عن مساوىء الاستعمار البريطاني ؛ ولقد نجح في اظهار كنه الاستعمار وان لم ينجح في اتخاذ قرار واضح ضد هذا الاستعمار في المجلس الذي يضم دولا تخاف الاستعمار وترهبه وممثلين كممدوح رياض المصري واضرابه .

ونحن لا نعتقد ان الاتحاد السوفيتي قد اندحر في هذه المعارك في مجلس الامن . ان الاتحاد السوفيتي لم يفشل بل نجح نجاحا منقطع النظير . فقد دافع عن قضايا شعوب مناضلة وكان في دفاعه يعبر عن اماني جميع الشعوب وما معاناة منه لم نسمعه في يوم مضى في « جامعة الامم » او غيرها من المنظمات الدولية .

اضف الى هذا ان الاستعمار بات يتردد في وضع سياسة ارهابية تخوفا من هذا المدافع الجريء الذي لن يلين او يهادن . وسوف نرى تغيرا واضحا في هذا الاتجاه

ان نجاح الاتحاد السوفيتي يظهر الامكانيات الجديدة للنضال في مجلس الامن ومنظمة الامم المتحدة ويوجه الشعوب للقيام بهجوم على الاستعمار يضطره الى التراجع والانزواء ويضطره في النهاية الى الانعزال

حول قرار اللجنة العربية العليا — بقية

الى تباين مصلحتيهما فهذه امريكا التي لاناقة لها ولا جمل يجب الاحتجاج على اشتراكها كما وبذلك نرضى الامة التي تشعر بهذا التدخل الغير مرغوب فيه ونرضي بريطانيا التي تود ان تظل وحدها الخصم والحكم !

ويعهد القرار ان اللجنة العربية بدأت تتحول اتجاهاتها وانها ادركت ضعف منطق ما سجلت واحست بالتناقض فيه ولا اغرب من ان تعرب عن تمسكها بمطالبنا القومية (وقد تعني الحقوق القومية)

وهكذا يقوى عندها هذا الادراك وهذا الحس فتعلن (وعلى الطريقة التحفظية ايضا ..) عدم ارتباطها باي قرار يصدر مخالفا للحقوق الاساسية (وهذا يشبه في القانون حق الاستئناف ..! وعجيب جدا ان نجد بعد كل هذا ان اللجنة العربية تقوى على الاحتجاج على مبدأ التحقيق جملة (ولعلها تؤكد رفضه تلميحا) وان كان لا بد منه فيجب ان تشترك فيه الدول الكبرى والدول العربية ذات الصلاحية المباشرة

والواقع ان هذا كان ما يجب ان تقره اللجنة وان تعلن معه عزمها على بسط القضية على مجلس الامن وان تبعد عن قرارها ما قد يحور في التفسير بكلمة «ذات الصلاحية المباشرة» وارجو ان تكون قد قصدت بها جميع دول الجامعة ، اذ كل عربي تربط بهذه الارض صلاحيات مباشرة

واخيرا تسرع لجنتنا فتعترف بالواقع وتوضح ان البلاد لا ترى انها سأمرة هو حقها مادام رجالها في الخارج ورجال الصهيونيه مفتحة لهم الابواب

وحتى هنا لم نجد اللجنة شديدة في الطلب صريحة في الاعتراف والتعبير عن ارادة الامة شأنها في جملة القرار

والى العدد القادم اذ نرى اية لجنة للتحقيق هذه ، واي طريق يجب ان نسلك

أخبار العمال لمراسلينا الخصوصيين

اخبار جمعية العمال العربية بالقدس

فرع البيرة

من ملامح النشاط الفذ الذي يبديه هذا الفرع الناشيء انه دعا جميع اعضائه وعددا كبيرا من عمال البيرة الى اجتماع سيعقده لهم في الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم — الاحد — وقد وجه هذا الفرع كذلك الدعوة الى مجلس ادارة جمعية العمال العربية بالقدس ليرسل وفدا عنه يشترك في الاجتماع

عمال المعسكرات

وجهت الدعوات الى عدد غفير من عمال المعسكرات الواقعة في القدس وقضائها لحضور اجتماع عام لهم يعقد عصر اليوم — الاحد — في قاعة جمعية العمال لتأليف نقاباتهم رسميا وانتخاب هيئتها الادارية

وجمعية العمال ، اذ ترحب بهؤلاء الاعضاء الجدد ، تأمل لهم كل اضطراد في النجاح للوصول الى ما فيه تحسين حالتهم وشروط عملهم

عمال فندق الملك داود

وردتنا اربعة رسائل من اربعة من عمال فندق الملك داود يعلنون فيها انسحابهم من اتحاد عمال فلسطين الهستدروتي وانضمامهم الى جمعية العمال العربية بالقدس . وبهذا يكون قد انسحب من اتحاد عمال فلسطين جميع العمال العرب الفلسطينيين الموظفون في فندق الملك داود

اخبار جمعيه العمال العربيه في الرملة

عقد كتبة ورؤساء العمال العرب في كافة معسكرات الجيش بلواء اللد اجتماعا في مقر جمعية العمال العربية الفلسطينية بالرملة بناء على دعوتها صباح ١٠ الجاري

ودار البحث حول مصالح العمال العرب وحاضرهم ومستقبلهم وحقوقهم المهضومة واتخذوا عدة مقررات هامة .

. . .

اخبار جمعية العمال العربية بيافا

عمال البلدية

عقد مساء الثلاثاء الماضي لعمال البلدية يافا حيث جرى التداول في مطالبهم المقدمة للبلدية ، وحيث جرى بحث عدم اعطاء بعض الشروط التي اعطيت لعمال التنظيفات من قسم الهندسة ، وهم يلحون على البلدية باجابة مطالبهم .

محاضرة داخلية

يلقي الاستاذ فؤاد نصار محاضرة داخلية في دار جمعية العمال العربيه بيافا موضوعها «القضية الوطنية ولجنة التحقيق» وذلك في الساعة السادسة والنصف من مساء الثلاثاء ١٩ — ٢ — ٤٦

محاضرة عامة

يلقي الاستاذ يوسف الزعبلاوي محاضرة في دار جمعية العمال العربية بيافا موضوعها (التقدم) وذلك في الساعة السادسة والنصف من مساء الجمعة الموافق ٢٢-٢-٤٦ والدعوة عامة

. . .

تعاوننا مع لجنة التحقيق — بقية

البريطانيون والاميركيون . ان الحق في تأليف اللجان هو لمنظمة الامم المتحدة التي بدأت تعمل الان كهيئة منظمة

من هذا التقدير الواقعي نخرج بنتيجة واحدة هي ان الحلقات الاستعمارية في بريطانيا واميركا تريد ان تضع حلا يتلائم مع مصالحها في فلسطين . وحل كهذا طبعا لايمكن ان يكون في صالح الشعب العربي والسكان اليهود من عمال وفلاحين ورأسماليين غير مهادنين للاستعمار .

اننا لانبعد عن الحقيقة اذا نحن رأينا في التقسيم ذلك الحل الذي يرغبه الاستعمار ويعمل له

فالتقسيم يساعد الصهيونية للابقاء على كابوس سيطرتها على الجماهير اليهودية ويمكن قيادتها من بناء المملكة اليهودية واستمرار الهجرة ، كما يساعد الاستعمار على الاحتفاظ بنقطة ارتكاز في البلاد العربية تؤمن اتساع نفوذه وبقاء ذلك النفوذ .

. . .

فهل يمكننا والحالة هذه ان نتعاون مع لجنة نعرف انها ستقترح التقسيم ؟

هل يمكننا ان نساعد على تمرير هذا المشروع الاستعماري ؟

وهل نحن في وضع يسمح لنا ان نتساهل في مسألة لجنة تحقيق نعرف نواياها ؟

سيجيبنا المعض برفض هذا الاقتراح وبالسؤال عن الدوافع التي تحملنا تصل الى هذه النتيجة ؟

الا اننا نسألهم : ماهو حل قضية فلسطين ؟

اليس هو الاستقلال وانشاء حكومة وطنية ديمقراطية ؟

اذن فلماذا لجنة التحقيق ؟؟

علينا ان نقاطع لجنة التحقيق حتى لانسجل على انفسنا الاشتراك في المناورة الاستعمارية ، وحتى لانساعدها ونقوي صفتها لتضع مشروع التقسيم

ان تعاوننا مع اللجنة الاستعمارية يساعد على اظهار مشروع التقسيم وكأنه نتيجة لبياناتنا

اننا نطالب لجنتنا العربية العليا ان تعدل موقفها من هذه المناورة الاستعمارية دون ما تردد .

ان هدفنا هو استقلال فلسطين - بقية

الا انها حلولا ليست معقولة بالنسبة لنا نحن . انها حلولا لا تخدم الا الاستعمار واعوانه . ان سياسة التقسيم ترمى الى ضرب حركتنا الوطنيه في الصميم تلك الحركة الشعبيه الدمقراطيه الساعية الى استقلال فلسطين وتحررها .

ان استقلال فلسطين وانشاء حكومة دمقراطيه شعبية تؤمن كافة مصالح الجماهير هو هدف شعبنا العربي في فلسطين . اذ بالنضال في سبيل هذا الهدف تخدم بلادنا والبلاد العربيه عامه . انه من الممكن تغير سياسة الاستعمار ان جوبهت بتصميم وقوة وعزم . علينا ان نفضح هذه المناورات الاستعمارية ونسعى الى تجنيد جميع القوى الدمقراطية للوقوف امام تنفيذ مشروع التقسيم .

فلنناضل لاجل حكومه ديمقراطية مستقلة ، هذه هي مصلحة شعبنا العربي ومصلحة فلسطين والبلاد العربية .

مدينة القدس — بقية

٣) يقام المشروع على اراضي الحكومة حيث ما امكن ؛ تستأجرها البلدية لهذا الغرض فان لم تكن هناك اراض صالحة لذلك ، تستملك البلدية الاراضي اللازمة وبذلك تدبر الأرض الرخيصة

تخرج البلدية المشروع الى حيز العمل وينفذ باشرافها وتتعهدها ثم تشمله بعنايتها وتقوم بتقديم الخدمات الاجتماعيه والصحية . وهي بذلك تحمل ميزانيتها مصاريف لا غنى عنها لانجاح المشروع

٥) توزع البيوت ، ومنها الصغير والكبير ، على العمال وغيرهم من الاجراء واصحاب المكاسب القليلة كل على نسبة مقدرته المالية وعلى عدد نفوس عائلته . ويتوخى ان لا تزيد الاقساط السنوية التي تدفع كسداد دين عن معدل ما يدفع من ايجار لمثل هذا البيت عندما تستقر الامور الاقتصادية في البلاد

وقد انبأتنا الصحافة ان يافا قد قدمت مشروعها الى الحكومة وان سعادة رئيسها يلاحق المشروع في دوائر الحكومة المختصة حرصا منه على سرعة تصديقه ورغبة منه في تحسين حالة المدينة وطبقة العمال فيها بصورة خاصة .

ليست يافا هي المدينة الوحيدة في تحضير مشروع للاسكان ، ولو انها السابقة ، فقد لحقتها عكا وحيفا ومشروعها ضخم هائل ، وكذلك غزة فقد انبأتنا الصحافة بان البلدية تدرس حديثا عمل مشروع للاسكان فيها . واما تل ابيب وغيرها من المدن اليهودية فقد بدأت في تنفيذ المشروع واستملكت قسما من الاراضي اللازمة له

وماذا في القدس عاصمة البلاد ؟ فهي الاخرى درست مشاريع انعاش لما بعد الحرب ولكنها اتت خلوا من اي ذكر او اشارة لمشاريع اسكان او اية مشاريع تمت اليها بسبب . فكيف كان ذلك ؟ اسكان مدينة القدس في غير حاجة لمشاريع اسكان مطلقا لان كل بيوتهم نموذجية وكل في بحبوحة من العيش ؟ كلا يا اخي فلسنا افضل من غيرنا ، والعامل في القدس مع زملائه في المدن الاخرى سواء في سواد العيش وسوء المسكن وقذارة الاحياء

نحن هنا في القدس نجابه حالة شاذة لامثيل لها فقد تآخت قوى الاستعمار الأجنبية مع الرجعية المحافظة ، واتحدت على المنفعة المشتركة فتآمرت على اقتسام الغنيمة ، وعلى ابعاد اي منفعة للطبقة العاملة الكادحة وعلى اذلال (الرجل الصغير) بابقائه في وسطه الوبيء ، وبحرمانه قدر الاستطاعة من المقدرة على النهوض بنفسه والتمتع بحقه في الحياه

هم اشد الناس علما ومعرفة ان اكثر من ٧٠ ٪ من سكان المدينة يعيش ادنى من عيشة كفاف . هذا ما لا يريدون تغييره وتبديله ؛ لان ذلك اسهل عليهم في الحكم واسلس في القيادة . فكيف وهذه غايتهم لا تكون مشاريع الانعاش كلها غير ما هي عليه الان وكلها ترمى الى تجميل المدينة في عين الاجنبي والى زيادة وسائل الترف في بيوتهم واحيائهم ، واتخاذ الاحتياطات التامه في الوقت نفسه في تحويل المدينة القديمة الى متحف اثري حي والابقاء على السكان في الظهر والخبر في حالة تشبه حالة سكان المدينة الغابرين . او ليس ذلك ادعى ان يسر الزائر الغريب ويبتهج الوافد من بعيد !

يفرض الواجب على العمال ان يكونوا اول من يقف امام قوى الاستعمار محاربا ، وان يصد القوى الرجعية المحافظة مكافحا ثائرا اينما وجدت واي شكل اتخذت . وتقضي العمال مصلحتهم عليهم ان لايتنوا في استعمال جميع الوسائل المشروعة لكي تبدل لجنة بلدية القدس موقفها حيالهم فتعيد النظر في مشاريعها لما بعد الحرب وان تلبي حاجة المدينة الماسة الى مشروع للاسكان يهدف الى انشاء المساكن الصحية التي تتوفر فيها مقومات البيوت في المعنى الحديث لصالح الطبقات العاملة والبيت بالنسبة للعامل هو حجر الزاوية في بناء حريته ومتى نالت الطبقات العاملة حقوقها وحريتها عاد ذلك على الامة باجمعها بالخير العميم فعز الشعب في عز افراده وسلامته في سلامة بناة دعائم مجده والعقل السليم في الجسم الصحيح . ولن تصلح الاجسام وتسلم العقول الا في بيوت صحية تطهرها اشعة الشمس ويطيبها الهواء النقي تحيط بها الحدائق والازاهير ، يستنشق اريجها اولادنا وفلذات اكبادنا فتنمو مرحة شديدة وتكون ذخرا للوطن وعدة له

(عامل مقدسي)

طبعت في مطبعة النصر - يافا

الاحد
٢٤ شباط سنة ١٩٤٦
٢١ ربيع الاول سنة ١٣٦٥
السنة الثانية العدد ٤٠

الاشتراكات
في فلسطين جنيه وربع
في الخارج جنيه ونصف
وللعمال المنظمين في النقابات خصم ٢٠ بالمئة

الاتحاد

جريدة العمال العرب في فلسطين

الاعلانات
سعر الانش الواحد ٥٠٠ مل
ثمن العدد {١٠} ملات

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
اميل توما
الادارة حيفا ص . ب ١٠٤
تلفون ٢٠٩١

ماذا هناك في مصر!

وافتنا أخبار مصر بالحوادث الدامية التي وقعت صباح يوم الخميس الماضي نتيجة الاضراب الذي اعلنته لجنة العمال والطلبة الوطنيين والمظاهرات الشعبية التي حصلت في ذلك اليوم مطالبة بالجلاء واستقلال البلاد استقلالا صحيحاً . ولكن الاخبار لم تأت واضحة صريحة الا انه بالامكان ان تقرأ من بين السطور عن الوضعية الحقيقية التي تسود جو مصر السياسي الآن :

قبل سقوط وزارة النقراشي باشا باكثر من شهر سادت البلاد موجة إرهاب وملاحقه للعناصر الاشتراكية والعمالية بتهمة الشيوعية والتحريض ضد سلامة الدولة . ولكن ظهر ان السبب الاساسي لهذه الحملة الارهابية على العناصر العمالية ومنظماتهم وقادتهم السياسيين هو النشاط العمالي العظيم الذي بدأت تبديه الطبقة العامله المصرية النامية لتحسين اوضاعها الاجتماعيه واحوالها المعاشية . ليس من شك بان النضال الذي قامت به هذه الطبقة ضد العناصر الاحتكارية كان شديداً جداً الجأها الى استعمال سلاح الاضراب بشكل واسع مما ادى الى اضراب اكثر من ١٥٫٠٠٠ عامل في منطقة صناعية واحدة « شبرا الخيمة ». وهنا كانت الحكومة مضطرة الى استعمال اساليب العنف حتى تمنع امتداد هذا « الاضراب الاقتصادي » الى نواح ثانيه . ولكن الحكومة رغم الاعمال الارهابيه التي قامت بها لم تتمكن من احداث تفرقة في صفوف هذه الطبقة الصناعية الناميه في مجتمع متعفن فاسد يسوده الاستغلال الشنيع والاضطهاد المرير ، بل بالعكس رأينا تزايداً في نمو هذه الطبقة وتماسكاً اكثر في صفوفها تستعد لخوض معارك اقوى في سبيل حقها الطبيعي . ورأينا اكثر من ذلك ، رأينا هذه الطبقة تجذب الى ميدان نضالها كثيراً من شباب مصر المثقف الناشيء ممن خريجي الجامعات وطلابها ، شبابا ادركوا علاقة تقدم مصر وسعادتها بتقدم طبقات الشعب الكادحة ، شبابا شمروا عن سواعدهم لخدمة هذه الطبقة للنهوض والوصول الى حقها السليب ، شبابا علموا ان السبيل الى هذا هو النضال ضد الاستعمار السياسي والاقتصادي ، ذلك الاستعمار الذي لا يتمثل فقط باللورد كيلرن والجيوش البريطانية بل بالطبقة الحاكمة المصرية التي اصبحت مرتبطة مع الاحتكار البريطاني ارتباطا متينا .

ان هذا التكتل الجديد الذي برز في مصر اثناء هذه الحرب وتبلور الان بشكل واضح يخلق وضعية جديدة كل الجدة بالنسبة لنضال مصر الوطني ضد الاستعمار والاستغلال .

ان هذا التكتل الجديد ، طليعة الشعب المصري اخذ يعمل لاستلام زمام قيادة الحركة الوطنيه في مصر بعد ان ظهر واضحا انه لم يعد بامكان الطبقة الحاكمة هنا ان تحمل مشعل النضال الصحيح ضد الاستعمار اقتصاديا وسياسيا لما في ذلك من تهديد مباشر لمصالحها هي

وكان من الطبيعي ان تظهر العصفه على اثر الارهاب الشنيع الذي قامت به وزارة النقراشي باشا ضد منظمات العمال في نضالهم لتأمين عيشهم . فالمظاهرات العظيمة التي حدثت في القاهرة والاسكندرية والتي ادت الى سقوط وزارة النقراشي باشا كانت في الواقع تعبيرا لثورة الشعب المصري ضد استغلال اسياده المستعمرين اجانب ومصريين . حاولت الحكومة المصرية ان تصور هذه المظاهرات كانها مظاهرات طلاب مدارس وجامعات مضطرمة الا ان الواقع كان غير هذا . انها كانت مظاهرات شعبية عظيمة اشتركت فيها مختلف فئات الشعب المصري بقيادة طليعته الواعيه من عمال ومثقفين .

لم تقو وزارة النقراشي باشا على تحمل هذه الصدمة الشعبية العظيمة فاستقالت . الا ان الرجعية المصرية لم ترغب في ان يكون لهذا الضغط الشعبي قيمته فتتزحزح عن بعض مراكزها وامتيازاتها ، بل ارادت له كبتا وقمعاً وهكذا جاءت « بالرجل الحديدي » صدقي باشا ذلك الشيخ الذي سيحكم برلمان بدون ان ازعجه الشعب لقد شعر الاستعمار واعوانه في مصر بحراجة مركزه نتيجة للوعي العظيم الذي يسود جماهير الشعب المصري وشعر كذلك بوطأة هذا الوعي والادراك وبثقله ولذلك لم يعد بامكانه ان يتحمله اكثر ان اراد المحافظة على استغلاله الشعب .

فكان من الضروري اذاً ان يطلق الرصاص على المتظاهرين يوم الخميس الماضي في القاهرة فيردي ١٧ قتيلا و ٣٠٠ جريحا وذلك ليعطى صدقي باشا سبباً « معقولا » ليمنع المظاهرات « حقنا لدماء الابرياء » و « محافظة على القضية الكبرى » انه سيمنع هذه المظاهرات « بعزم اكيد » انه اصبح

المركز البريطاني

لمكافحة الاستعمار

{علينا ان نشترك في هذا المركز}

وصلتنا دعوة من رجال بريطانيين لها وزنها في حياة بريطانيا السياسية والاجتماعيه للاشتراك في مؤتمر « المركز البريطاني لمكافحة الاستعمار » الذي سيعقد في لندن في ٢٣ ، ٢٤ شباط ١٩٤٦

ومن مؤيدي المؤتمر اعضاء برلمانيون منهم ميشيل فوت وجوزيفز وريس ديفس وغيرهم ومن المؤيدين كتاب لهم مكانتهم امثال هورين وهارولد لاسكي وفيرا برتن وغيرهم .

اما اهداف المركز فقد جاءت في الدعوة :

« ان من اهداف المركز الاساسية ان صله الوصل ما بين الحركات الهندية وغيرها في المستعمرات المكافحة ضد الاستعمار واعضاء البرلمان البريطاني والهيئات التمثيليه الذين يرغبون في تأييد استقلال بلاد المستعمرات . »

وسيكون من بين المتكلمين في المؤتمر الاول عن الشرق الادنى والاوسط الاستاذ ادوار عطية سكرتير المكتب العربي في لندن .

اننا نرجو النجاح لهذه الحركة الواعية ، ونأمل ان تعمل على مكافحة الاستعمار امام المؤتمرين .

هذا واننا نلفت انظار الحركة الوطنية للاشتراك في هذا المؤتمر وتوجيهه توجيها يتلاءم مع اهدافنا الاستقلالية .

الاتحاد باللغة الانكليزية

صدر الاسبوع الماضي ملحق جريدة الاتحاد باللغة الانكليزيه بعد احتجاب بمدة شهرين .

ان احتجاب الملحق طيلة هذه المدة كان نتيجة لضغط مالي وتكتيكي لم يكن في مقدورنا تحمله . اما الان فنعد قراء هذا الملحق باستمراره وذلك طبعا بمؤازرتهم ومعاونتهم .

مزعج جدا للاستعمار ان يرى قيادة الشعب المصري تفلت من يد الاحزاب الرجعيه الى المثقفين الاحرار و « العناصر الدهماء ـ اي الطبقة العاملة كما اسماها صدقي باشا ـ .

ان النضال ضد الاستعمار والرجعية في مصر على اشده الآن . ان الشعب المصري يهب هبة رجل واحد لينتزع حقه في الحياة انتزاعا فلا صدقي باشا ولا غيره من العناصر الرجعيه يمكنها ان تعيق هذا الشعب الذي عقد العزم على التخلص من جميع ادران الاستغلال . وان كبت صدقي باشا هذه القوى الشعبية ببنادقه وبنادق حلفائه الاحتكاريين لمدة من الزمن ، الا انها ستفلت بقوة اعظم لتدق كل معقل للظلم والطغيان في بلاد النيل .

الاتحاد

القضيه الفلسطينية ولجنة التحقيق

-- بقلم عبد المجيد حنونه --

ستصل في القريب لجنة تحقيق مشتركة ـ لاتأكد مطلقا من اهدافها ـ مادام في الدنيا اسرار ، وما دامت السياسة ام الاسرار ، وما دام اللف والتحوير عنوان السياسة ، وما دامت الذاتية والمصالح الاستعمارية دواعي لهذا اللف ولكننا نعلم ان غايتها التحقيق في قضية فلسطين . قضية فلسطين كما يراها المستعمر ذاته ! فما هي هذه القضية؟ واية لجنة هذه؟

فالقضية الفلسطينية ـ كما نفهمها نحن العرب وكما يفهمها كل حر على هذه الكرة هي اول قضية اعتدائية استعمارية كثيفة القناع في التاريخ يستهدف بها تغير مجرى وضع بلاد بكاملها . وان سايرنا مولد هذه القضية وتابعنا مراحلها يبرز لنا منها صورتان

١ ـ تعقيد ـ او العمل لتعقيد هذه القضية وحصرها في دائرة ضيقة

٢ ـ عدم توافق اسلحة الفرقاء في هذه القضية يظهر في تحريف الحق الطبيعي والتاريخي وعدم النظر اليها كحكمين عادلين ويظهر في الاساليب الملتوية التي يسير عليها المستعمر في الوصول لمصلحته ومصلحة ربيبته الصهيونية

واما عدم التكافؤ في اسلحة الفريقين فواضحة تماما فنحن اذ نجدها عند العرب حق تاريخي وطبيعي تشهد به آلاف السنين ومعالم هذه الارض واذ هي حب للحياة الحرة الامنة وللانعتاق من نير الاستعمار والاستبداد ظهرت صوره في حربنا ضد ابناء هذا الشرق في الحرب الماضية وفي ثوراتنا المتتالية في الثلاثين سنة وفي سندنا لقوى الحرية والديمقراطية في هذه الحرب وفي استعدادنا للبذل والعمل لايصال سفينتنا شاطيء السلامة

واذ هي سلامة نية واعتقاد طيب بنبل الوعود وصدقها وطهاره الدماء المراقة دفاعا عن الحريات وتأمينا للعدل الاجتماعي فاننا نجدها عند الفريق الثاني قوتين في قوة .. قوة الاستعمار وهي في سلاحه اولا وفي عدم ارتباطه بوعد قطعه ـ وهذه وعوده للشريف حسين ، او اداء الامانة ـ وهذه امانة الانتداب او تمسك بمبدأ وهذه مبادىء ولسون والاطلنطي وحريات الشعوب ، او تعلق بشرف وهذا شرف بريطانيا في الكتاب الابيض وقوته في اللف وتحوير القضية وابعادها عن قواعدها ، وقوته في ايجاد مرضاء يشتريهم او يلجأون اليه للعمل لمصلحته

واما قوة المستر هايد (الصهيونية) فتتركز قبل كل شيء على امها الاستعمار مادامت مصالحها لا ترتطم بمصلحته وقوتها في مالها (عصارة دماء الشعوب) وقوتها في دعايتها الوقحة التي تستدر بها دموع العالم لتسلم لها دموعها ولتسيل دموع شعب آمن في بلاده .. تلك الدعاية التي تقود الرأسمالية الصهيونية مضطهدة في بلاد يتضور اهلوها جوعا الان سنة والتي تريد

ان تسكن يهود العالم (او قل تبني قلعتها الرأسمالية) في بلاد لاتكفي لاعالة اهلها ـ وقوته في علمه ـ ذلك العلم التخريبي الذي يسير في انتهاك القانون وفي البطش والوحشية . واخيرا قدرتها على استغلال الفرص . فرص تشابك مصالح الامم او فرص وضع البلاد الذي اخذ المستعمر لنفسه شرف وضعها في ظروف تلائم هذا الاستغلال ـ وهذه هي الامانة ـ

واذ نحن نلخص هذه القوى نجدها عند العرب حق طبيعي وحب الحرية وعند المستعمر بطش وحب للاستعمار وعند الصهيونية انتهازية بغيضة وجشع مأفون .

هذه هي القضية التي امام لجنة التحقيق واية لجنة .. ! اللجنة التي الفها المستعمر من رجال عرفوا بالنزاهة ! ولكن لماذا ؟ وبطلب من ؟ واستنادا على اي حق واية صلاحية تعمل ؟

اما غرضها فكل ذي منطق سليم يجزم بان بنت الاستعمار لن تستهدف الا امها قبل كل شيء ؟ وان لجنة الفت لتنظر في مقدرة البلاد على الاستيعاب لن تفتح اعينها لصلب القضية ! فقضيتنا ليست ما جاءت اللجنة من اجلها — قضيتنا تتركز في اننا امة تريد الاستقلال ، اما الصهيونية واما الاستيعاب فهي رموز فرضت علينا بالحراب وتفسيرها في بطن الاستعمار وليس لها مدلول في قاموس قضيتنا الصحيحة ..

واما من طلب تشكيل هذه اللجنة — لاادري — انه الاستعمار وكانه هو صاحب الحق في ذلك .. لكن ما دخل امريكا : اذا كان اشراك امريكا مرغوب فيه او الزفتة قاعدة دولية او ما اشبه فلماذا لم يكن لغيرها من الدول الكبرى مثل هذه المنحة . اوقل لماذا لم يكن لاصحاب القضية مثل هذا الحق . انها تشابك مصالح الاستعمار

فبريطانيا الدولة المنتدبة يجب ان تؤدي الامانة او ان ترجع الى من حملها هذه الامانة ! وان ماتت عصبه الامم فان الحق الدولي لم يمت .. ! واذا كنا نحن الاخصام (الاستعمار والمستعمرين) فان العدل المطلق يقضي اما ان نسوي الخصام معا او ان نحتكم الى قوة دولية . . لا ان يكون الخصم هو الحكم !

ان الاستعمار اذ الف هذه اللجنة لم يستند مطلقا على حق مشروع ابدا فلا منظمة الامم المتحدة اسندت له الصلاحية ولا اهل البلاد طلبوا ذلك ولا المنطق السليم يسلم به

ومن العجيب ان لجنة الفت للنظر في قضية اليهود اللاجئين ستمتد صلاحيتها للحكم في قضية لا علاقة لها مطلقا في الاضطهاد اليهودي او في حالتهم في اوربا ، ستحكم في قضية فلسطين التي تجاهد من اجل حريتها . . ! انه الاستعمار سيدبر غير هذا وفوق هذا !

والى العدد القادم

• • •

برقيات

الى اللجنة العربية العليا

وجه مكتب رئاسة عصبة التحرر الوطني في فلسطين وفروع العصبة في القدس وحيفا ويافا وغزة وطولكرم وعكا والناصرة برقيات الى اللجنة العربية العليا يطالبونها بعدم التعاون مع لجنة التحقيق الانكلو ـ اميركية لافشال عملها واحباط الاعيب الاستعمار

وارسلت رابطة المثقفين العرب في يافا وفي الناصرة وجمعية العمال العربية في الناصرة ايضا ، برقيات تناشد اللجنة العربية العليا مقاطعه لجنه التحقيق لتسد الطريق امام الاستعمار في تنفيذ مشروع التقسيم

ووصلت الى اللجنة العربية ايضا برقيات من الاستاذ عبد المطلب فضه باسم شباب عكا المثقف وكذلك من شباب قرية شويكة في قضاء طولكرم .

ووصلت الى اللجنة العليا ايضا برقيات من رابطة المثقفين العرب بالخليل ومن عصبة التحرر الوطني ومن مختلف طبقات الشعب في المدينة وقضائها يطالبون اللجنة العربية العليا مقاطعة لجنة التحقيق وافشال مهمتها

• • •

سميث الحاكم بامره في سكك حديد العراق

كان عمال سكك حديد العراق قد الفوا قبل سنتين نقابه لهم مثلتهم امام ادارة سكك الحديد . ولم تعترف وزارة الشئون الاجتماعية ولا الاداره بهذه النقابة الا بعد نضال مرير . ولم تمارس هذه النقابة اعمالها طويلا حتى سأمها الجنرال سميث مدير سكك حديد العراق وحل النقابة بعد ان طرد قادتها من العمل ، وعوضاً عن نقابة صحيحه للعمال امر بتأليف اللجان للعمل فتكون الواسطة بينه وبين العمال . ولا يخفى ان لجان كهذه لم توجد الا في المانيا النازية تحت ادارة روبرت لاي مدير العمل النازي . وقد ناضل عمال سكك الحديد نضالا مريرا ضد هذه اللجان وقاطعوها ولم يتهاونوا وامهاوا اصروا على اعادة نقابتهم لهم . واخيرا بعد ان فشل الجنرال سميث في انجاح مشروعه عمدا توجه الى العمال طالبا منهم اعادة تشكيل نقابتهم بعد اخذ موافقة وزارة الشؤون الاجتماعية . ويستهدف من تشكيل النقابة من جديد ، ان يجري انتخاب لاعضاء هيئتها الادارية فيتدخل في سير هذه الانتخابات لينجح اعوانه ومؤازريه كما حدث مؤخراً في مصانع السجاير في بغداد ان عمال سكك الحديد قد تنبهوا الى هذه الالعوبة من طرف الجنرال السميث ولذلك فهم يطالبون بالاعتراف بنقابتهم القديمة وارجاع من طرد من اعضائها النشيطين

• • •

الاسبوعيات للاتحاد

فرغ تشرشل

راندولف تشرشل ، بوق الدعوة الرجعية الاستعمارية في بريطانيا ، يكتب الى كثير من الصحف العالمية مقالات يومية يشرح فيها وجهة نظره ولم يتفق معه في وجهة نظره سوى خالد الذكر المغفور له السيد جون كتنى ولا شك انك قرأت لراندولف تشرشل مقالات في جريدة الدفاع الغراء او انك لم تقرأها كما افعل انا في كثير من الاحيان

وقد لفت نظري في الاسبوع الماضي مقالة عن الحالة في أسبانيا ، اذ يقول : « على الرغم من ان فرانكو يحكم اسبانيا حكما دكتاتوريا ، وعلى الرغم من اخطاء فرانكو الكثيرة الا ان له حسنة يذكرها له الجميع : انه احل الأمن والسلم في اسبانيا ، على الرغم من انه لا يزال في سجون اسبانيا ٣٠ الف سجين سياسي ... »

هذا ما يقوله راندولف تشرشل نفسه ، ومن المفيد ان تنبه القراء الكرام الى مغالطات مثل هؤلاء الناس حتى ينتبهوا لما يقولون وما يكتبون

مصر الشقيقة

صدقي باشا الان هو رئيس الوزارة المصرية الجديدة ، وصدقي باشا لا يحتاج الى تعريف فهو الذي كان اجرأ امثاله فكتب في جريدة اخبار اليوم من مضي عدة اشهر مقالا طويلا يمدح فيه الصهيونية ويذكر اياديها البيضاء على فلسطين

واعجب ما في الامر ان عزام باشا يقدم الولاء لصدقي باشا باسم الجامعة العربية

واذا سألت عن السبب احيلك الى الباشا وكتبت الصحف المصرية ان صدقي باشا اذا اقلقه الشعب المصري فسوف يحكم بدون برلمان .

وليس لي هناك بعد ذلك من تعليق

عزام فرانكو

هل قرأت يا صديقي ما نشرته الصحف مؤخرا من ان عزام باشا ، امين السر العام للجامعة العربية ، اخذ يتقرب من فرانكو ومن حكومة فرانكو بل واخذ يمتدح فرانكو ويذكر عطفه على قضية العرب ؟

ان فرانكو قوة زائلة ، قوة مكروهة ممقوتة لا يستطيع مدحها علانية الا راندولف تشرتشل فلم هذا التقرب الذى لا معنى له

يافا

هذه الاسبوعيات ، لهذا الاسبوع كانت للتحذير والتنبيه ، دون سابق انذار او تنبيه

ولا يسعني الان انبه الى الخبر الذي اوردته جريدة فلسطين الغراء مؤخرا من ان هناك مباحثات لضم يافا ومينائها الى دولتي العراق وشرق الاردن ، لتكون ميناء لدولة متحدة من هاتين الدولتين

الا تشم معي رائحة التقسيم ، بل التقسيم « بالقطاعي » لا « بالجملة »

والى متى نسمح لنوري السعيد باشا ان يلعب بمقدراتنا ويقسم فلسطين ويجمع البلاد العربية كما يريد الاستعمار البريطاني ويهوى ؟

اننا نقولها بصراحة لنوري السعيد باشا ومن يسير على منوال نوري السعيد باشا ومن يدفع من وراء الستار هذا وهؤلاء

ان الشعوب العربية متنبهة لهذه الالاعيب ولن تسمح ابدا بتقسيم فلسطين او بانشاء دولة يهودية فيها او في قسم منها

ولن يكفي الزعيم بعد اليوم انه كان في يوم من الايام زعيما

« جهينة »

الشيوعيون اليهود في مجلس المختارين

في الاجتماع الاخير الذي عقده في القدس مجلس المختارين اليهودي قدم ممثل الشيوعيين اليهود تسع اقتراحات لياخذها المجلس كقرار ولكن رفضت جميعها لمعارضتها سياسة الصهيونية الرسمية فتختلف منها ما يهمنا من موقف الشيوعيين اليهود بخصوص قضايا البلاد

١— لجنة التحقيق : يرى مجلس البلاد المختارين في لجنة التحقيق الانكلو اميركية تعبيرا ادق لتعاون اوسع ما بين الدوائر الاستعمارية البريطانية والاميركية هدفها استغلال مشترك لفلسطين ان هذه اللجنة تبلور الجبهة المعادية للاتحاد السوفياتي في الشرق الاوسط . ان مجلس المختارين يستنكر قانونية هذه اللجنة وكفاءتها ويعارض اي تعاون معها .

٢— التقسيم : ان مجلس المختارين يعبر عن معارضته الشديدة لاي حل يستهدف تقسيم فلسطين . فالتقسيم خطة تستهدف خنق اهل البلاد اقتصاديا واستمرار النضال القومي في فلسطين .

٣— شرق الاردن : ان تصريح يفن باستقلال شرق الاردن لا يغير شيء من اعتماد هذا القطر على الاستعمار البريطاني سياسيا واقتصاديا .

ان مصلحة الجماهير اليهودية في فلسطين تطلب استقلال شرق الاردن استقلالا صحيحا والغاء الاستعباد الاستعماري .

٤— مشكلة الهجرة : يطلب مجلس المختارين من لجنته التنفيذيه ان تعمل على تفاهم مع العناصر الدمقراطية بين العرب لايجاد حل مشترك لقضية الهجرة على اساس دمقراطي

٥— الارهاب : ان مجلس المختارين يعبر عن معارضته الشديدة لنشاط منظمات الارهاب الفاشستية ، ويضع على عاتق لجنته التنفيذية تجنيد اليهود في فلسطين لحرب سياسيه ومبدئية ضد منظمات الارهاب الفاشستية .

وقد تكلمت استر فلنسكا ، احد من يمثل الشيوعيين اليهود في مجلس المختارين عن ميزانية التعليم في فلسطين وقالت « ان توجيه مركز الثقل في نضالنا لاجل ميزانية شعبية صوب اقتطاع قسم من ميزانية المعارف العربية واضافته الى ميزانية المعارف اليهودية هو توجيه بعيد كل البعد عن النضال الدمقراطي الصحيح ، يجب علينا ان نناضل لاجل زيادة ميزانية الحكومة للتعليم العربي واليهودي في وقت واحد وقد قابل المجلس توجيهها هذا بالمقاطعه والتشويش

« الشيوعيون اليهود في مجلس المختارين اليهود ثلاث ممثلين من بين ١٧٣ ممثل ».

التقرير السنوى لدائرة شؤون العمل

اصدرت دائرة شؤون العمل تقريرها السنوي عن نشاطها في سنة ١٩٤٤ . ولو ان التقرير كجميع تقارير دوائر الحكومة يصدر متأخر جدا دائما الا انه يعكس نشاط هذه الدائرة الحديثة العهد في فلسطين

فالقسم الاول منه يعنى بتنظيم الدائرة الداخلى ، ونشاط مفتشيها في زيارة المصانع المختلفة لتطبيق قوانين مراقبة تشغيل الاولاد وتسييج الالات . ويذكر التقرير الاحصاءات التي يقوم بجمعها قسم التنقيب في تلك الدائرة فقد قام هذا القسم بوضع تقرير عن شروط استخدام « العمال ذوي الياقات البيضاء » اى الكتبة وامثالهم وتقرير اخر عن صناديق التوفير والتقاعد الموجودة فى البلاد . وتعد الدائرة تقريرا اخر عن شروط استخدام العمال اليدويين في الصناعة

والقسم الثانى من التقرير يبحث بنشاط الدائرة فى تنفيذ قانون مراقبة الايدى العاملة التي تسلمت ادارته من دائرة المهاجرة والاحصاء وقد الغى هذا القانون من مدة ستة اشهر تقريبا . ويبحث القسم ايضا عن مشكلة الأجور فى البلاد . وجاء انه يوجد ميل متزايد من قبل العمال لزيادة اجورهم

والقسم الثالث يبحث بالعلاقات بين العمال واصحاب العمل ونشاط الدائرة في هذه الناحية ضمن حدود قانون الخلافات الصناعية . فقد بلغ عدد الخلافات الصناعية التى نتج عنها توقف عمل في سنة ١٩٤٤ المائة وثلاثة عشر خلافا شمل ٦٫٣٢٧ عاملا .

وفى سنة ١٩٤٤ بلغ عدد الاضرابات ١٤٥ وشملوا ١٧٫٧٤٢ عاملا ومن ضمن ١١٣ خلافا فى سنة ١٩٤٤ تبلغ ٤١ خلافا بموجب قانون الخلافات الصناعية .

اما هذه الخلافات فكان منها ١٠٤ خلافات لعمال يهود و ٧ لعمال عرب ، وخلافان في اماكن عمل يشتغل فيها عمال مختلطين يبلغ عددهم ١٥٠٠ عامل . وعدا الخلافات التى نتج عنها توقف عمل فقد كان هناك ٧٠ خلافا لم يتوقف فيها العمل ؟ تدخلت الدائرة عن ٦٢ خلافا . وبلغ عدد الخلافات التى احيلت الى الدائرة بموجب قانون الخلافات الصناعية ١٠٣ خلافات ، تقرر التدخل في ٧٣ خلافا عين لواحد واربعين منها مجالس تحكيم

ويبحث القسم الرابع بالسلامة والتعويض عند الاصابة . يذكر التقرير نشاط الدائرة فى اسداء النصائح لاصحاب المعامل لتسييج الالات الخطرة والعجلات والسيور وذلك للمحافظة على سلامة العمال تنفيذ القانون تسييج الالات لسنة ١٩٢٨ ومن نشاط الدائرة لتخفيف عدد الاصابات هو التحقيق فى كل اصابة تصل الى معرفة المفتشين حيث تقوم الدائرة بتقديم اقتراحات عملية لمنع تكرار حوادث من ذلك النوع . ويذكر التقرير عدد الاصابات المميتة التى شملت الصناعة فى فلسطين كما يلى : سنة ١٩٣٩ — ٢٢ : سنة ١٩٤٠ — ١٩ : ١٩٤١ — ٢٣ : ١٩٤٢ — ٤٦ : ١٩٤٣ — ٣٥ . وهذه الاصابات هى التى بلغت الى معرفه الدائرة عن طريق قانون تعويض العمال

ثم يشير التقرير الى قانون تبليغ الاصابات الذى يحتم على كل صاحب عمل تبليغ دائرة شؤون العمل عن كل حادث فى معمله يسبب تعطيل العامل لمدة تزيد عن الثلاثة ايام

ويشير التقرير في هذا القسم الى مجالس السلامة من الاخطار الصناعية التى انشأتها الدائرة فى المناطق الثلاث فى فلسطين وكذلك الى لجنة تعويض العمال فى القدس التى عينتها الحكومة لتدرس قانون تعويض العمال وتقدم اقتراحاتها لتعديله

ويتعلق القسم الخامس ببحث القوانين العمالية المنوى سنها . ويذكر التقرير هنا انه « من المؤسف ان نسجل انه خلال سنة ١٩٤٤ لم يصدر اى قانون عمالى » وجاء انه من القوانين المنوي تشريعها هى « قانون استخدام الاولاد والنساء » « وقانون المجالس الصناعية » « وقانون النقابات » « وقانون تنسيق العلاقات الصناعية » . (ملاحظة : فى خلال سنة ١٩٤٥ وفي ابتداء هذه السنة اصدرت الحكومة رسميا الاربعة قوانين الاولى)

يبحث القسم السادس برفاهية العمال والخدمات الاجتماعية . ويشير الى ان قانون المصانع سيتضمن الأهتمام برفاهية العمال في المصنع كتأمين مياه للشرب والتغسيل واماكن لحفظ ثيابهم وللجلوس وللاكل وكذلك الاسعاف الاولى . ثم يشير الى الخدمات الاجتماعيه فى فلسطين فيذكر ان من اهم المؤسسات للخدمات الاجتماعية هو صندوق المرض لمنظمة الهستدروت . فقد عالج خلال سنة ١٩٤٤ ٢٥٠٫٠٠٠ مريض وقد بلغ ميزانيته نحو مليون جنيه

والقسم السابع والاخير يبحث في نقابات العمال في فلسطين فيذكر اسماء هذه النقابات وعدد المنظمين في صفوفها والنشاط الاجتماعى الذي تقوم به : والتقرير موضوع فى اللغة الانكليزية ويقع في ٢٣ صفحة من حجم المنشورات الرسمية لحكومة فلسطين . وتحوي الاربعة صفحات الاخيرة على احصاءات تبين نشاط الدائرة بالارقام

رسائل البلدان

لمراسلينا الخصوصيين

رسالة حيفا

شركة باصات حيفا - عكا والعمال العرب

يشكو عمال شركة تكرير البترول وشركة بترول العراق من معاملة شركات الباصات التى تعمل بين حيفا وعكا . وقد وصلتنا رسائل عديدة من هؤلاء العمال يظهر فيها امران : الاول ان هذه الباصات لا تلتفت الى العمال الذين ينتظرونها بجانب مصانع التكرير ومشاغل شركة بترول العراق في خليج حيفا لتقلهم الى مساكنهم في عكا او حيفا . والثاني انها تتقاضى منهم نفس الاجرة الكاملة التى تتقاضاها من ركاب حيفا — عكا فلفت انظار مدراء الشركة لتلافي هذا النقص في وسائل النقل ووضع حد لاستغلال العمال

مطالب عمال « لحام » الكهرباء

في رسالة وصلتنا من عامل فنى يحث قيم عن اضرار العمل في مهنة لحام الكهرباء اذ ان العامل في هذه المهنة يفقد مقدرته على العمل بعد عشر سنوات ويحتاج خلال اوقات العمل الى كميات وافرة من الحليب كعلاج واق ضد فعالية اللحام .

اننا نطالب جمعيات العمال ان تدرس احوال عمال لحام الكهرباء وان تضع التقارير لهم وان تعمل على تنظيمهم ضمن نقابة خاصة وان تطالب لهم برواتب تقاعدية تكفى لاعالتهم وعيالهم بعد خدمة عشر سنوات وضرورة تقديم كميات وافرة من الحليب لهم اثناء عملهم محافظة على صحتهم .

رسالة القدس

نقابة الخياطين العرب تطالب بمواد العمل

ارسلت نقابة الخياطين احتجاجا صارخا الى السلطات والهيئات المسؤولة عن توزيع البضائع المستوردة لمصلحة المستهلكين تطالبها بان تهتم بتوزيع الاقمشة لكي يتمكن الخياطون من العمل واكتساب الرزق

وتشير النقابة في معرض هذا الاحتجاج الى موقف دائرة الصناعات الخفيفة من الخياطين العرب ، ذلك الموقف المجحف بحق المستهلكين ونستشهد بالاء قام على على الغبن اللاحق بالشعب العربي .

وتنتقد النقابة شركة الاستيراد العربية التى تهمل مطالب النقابة وتمتنع لاسباب واهية عن توزيع الكميات المخصصة للنقابة والاسراع بتلبية مطالب هؤلاء العاملين ليسدوا رمقهم ورمق عيالهم بوسائل العيش .

عمال فندق الملك داوود

ارسلت جمعية العمال العربية كتابا الى القنصل العام للمملكة المصرية وارسلت نسخا عنه الى الهيئات والاحزاب المختلفة وتناشد الجمعية القنصل في هذا الكتاب بان يهتم بالعمال المصريين الذين ينتمون الى اتحاد عمال فلسطين الصهيوني .

فالعمال المصريون ما يزالون منظمين في هذه المؤسسة المضللة ، الامر الذي يوجد انعكاسا مضرا على الحركة النقابية العربية وتطالب الجمعية سعادة القنصل ان يهتم بهذا الامر كي تتم وحدة عمال فندق الملك داوود في جمعية العمال العربية في القدس .

ونحن نأمل ان يهتم ممثل المملكة المصرية . . . زعيمة الجامعة العربية . . في هذا الامر الوطني .

رسالة طولكرم

عمال السكة الحديد ومجهودهم اثناء الحرب

صرفت الحكومات العربية في الاقطار الشقيقة مكافآت مالية لعمالها وموظفيها مقابل جزء من مجهوداتهم التى قدموها لدحر النازية والفاشية وما قاسوه اثناء الحرب من تقتير وتضحية .

اما في فلسطين فقد اكتفت الادارة بتوزيع نشرة داخلية تشكر فيها العمال على مجهودهم الكبير الذي ادى مساعدة جلى للحلفاء .

ومن المؤسف ان لا تلتفت النقابة التفاتا حاسماً لهذا الموضوع فتوليه اهتمامها وتقوم بقيادة نضال العمال لكسب حقهم . فنأمل منها ان تهتم بهذا الامر وان تقوم بواجبها الهام .

الحلاقون وخلافاتهم

نشب خلاف بين الحلاقين في طولكرم على تعيين يوم الراحة الاسبوعي ، فمنهم من يريد يوم الاثنين اسوة بالبلاد العربية والمدن الفلسطينية ، ومنهم من يصر على يوم الجمعة لا يريدون غير الانتقام بالمعارضة لافراد النقابة .

اننا نرجو ان يسوى الخلاف بما يعود على افراد هذه المهنة ، وان تتدارك الجمعية الامر لأن هذه الخلافات لا تشرف واحداً من اعضاء النقابة .

— البقية على الصفحة الرابعة —

القنبلة الذرية

اصدرت دار الحكمة العراقية كراساً قيما يبحث فى « القنبلة الذرية ».

ويبحث في هذا الموضوع العلامة هالدين والسياسي الكبير وليم رست والكاتب اسس ليلي الطاقة الذرية وكيفية السيطرة عليها والذرة والاشتراكية وكيف تغير الذرة حياتنا

واجمل ما في الكراس تلك الروح التفاؤلية التى اظهرها المترجم حين يقول « لقد اكد العلماء الذين كان لهم القدح المعلى في تحرير الطاقة الذرية والعلماء المراقبون لهذا الاكتشاف عن كثب امكانية استعمال هذه الطاقة لاغراض الانسان البنائيه في اوقات السلم .

فان تم ذلك وسيتم لا محالة ، فسيتوفر للانسان مصدر عظيم لا ينضب من الطاقة . وستصبح البضائع والمنتوجات الصناعية الاخرى متوفرة رخيصة وستكون الزراعه بعد ان تطبق الوسائل الحديثة اكثر انتاجا . »

فنلفت انظار القراء الى هذا الكراس القيم

تكاليف الحرب

بلغت نفقات الحرب فى انكلترا وفقا لتقرير وزارة المالية البريطانية نحو ٢٨ الف مليون جنيه منذ بداية الحرب حتى آخر العام الماضي ولا يدخل في هذا المبلغ ما استوردته من امريكا طبقا لقانون الاعارة والتأجير

ابحاث علمية

ما هى الديمقراطيه ؟

(٥) — الديمقراطية في حركة العمال

بقلم وليم كلاكر ، ترجمة اميل حبيبي

اظهرت الرأسمالية الكبيرة في جميع الاقطار استعدادها لان تستفيد من قوة الجماهير الكادحة لكي تفرض نفسها على الاستقراطية المسيطرة . ففي بريطانيا قال هؤلاء الرأسماليون الكبار لاخوانهم الارستقراطيون المسيطرون : « ضمونا اليكم واشركونا معكم في سطوتكم وسيطرتكم ، والا استعملنا الجماهير الكادحة للقضاء عليكم وعلى سطوتكم وسيطرتكم » .. وما ان ضمتهم الارستقراطية الى صفوفها بعد ان فرضوا انفسهم عليها وتعاقدوا معها على الخير والشر حلالا وحراما ، لم يعد هنالك لهم من ضرورة للعمال الا ان يستغلوهم بجانب استغلال اشقائهم الارستقراطيين .

وما ان تم عقد هذا الزواج الحرام حتى تلفتت الطبقة المتوسطة عليها ، فلم تر سوى ان تتبع سنة سلفها من الرأسماليين الكبار ، فاستلمت الزمام من حيث تركوه .

لقد رأت هذه الطبقة المتوسطة مدى الاستفادة من قوة الجماهير لعقد التزاوج الحرام بين الارستقراطية وصقور المال فارادت ان تسير على هذا النهج نفسه ومن شابه اباه فما ظلم ..وهكذا تألفت « الجمعية الفابية » ... ولا يظنن احد ان السذاجة تبلغ بقادة هذه الجمعية لان يعلنوا عن اهدافهم الحقيقية الباطنية بصراحه .. تصور لو انهم توجهوا الى الشعب بمثل القول التالي : « اننا سوف نستعمل الجماهير لنهدد بقوتها في سبيل فرض تزاوج لنا جديد مع الارستقراطية وصقور المال كي ندخل في (الدائرة القدسية) وصدق الله العظيم » . تصور لو انهم توجهوا بمثل هذا القول ، فانهم طبعا لايستطيعون ان يبلغوا الغاية التي املوها من تأليف الجمعية الفابية

غير ان المستر « توني » في احد كتبه يضعها بصراحة وصفاقة مابعدها من صراحة وما بعدها من صفاقة

اما شوووبلز وشركاهم فقد تقربوا الى الشعب بطريقة افضل ، اذ اخرجوا من تلافيف ادمغتهم وحدهم دون غيرهم اخرجوا للناس نظرية جديدة للاشتراكية لااول لها ولا آخر بالرغم من ان لها نظرية جذابة مغرية

فبرنارد شو ، وهو الصياد الذي لايخرج الا لصيد التيوس من الوحوش يفسر هذه الاشتراكية الجديدة على الصورة التالية : « اذا كنت تريد ان تفصل رأس النمر عن جسمه فلا تتقدم نحوه من امام ، بل هاجمه من الخلف ثم حدثه حديثا ناعما معطشا ، ثم باشر عملك بان تقطع ذنبه ، فلا يلاحظ النمر مافعلت ، استرسل بهذه العملية ... تجد نفسك قد فصلت رأسه عن جسمه قبل ان يشعر ان في نيتك ان تهاجمه . وكفى الله المؤمنين شر القتال » ..

ها .. ربما يصرخ احدكم : ولكن هذا غير معقول !!؟

اذا كنت لاتصدق ذلك فسوف آتيك بشاهد عدل على كلامي هذا هو الزميل المحترم النائب كيركوود وايضا الزميل المحترم النائب الكس سلون ، فيظهران لك كيف ان احد وزراء حزب العمال في وزارة تشرتشل القومية كان يستجدنا ويستغيث بنا ان لانثور في البرلمان كلما تعرضت وزارته لاي انتقاد منا ويقول « لقد وصلت الى مؤخرة النمر دون ان يعلم النمر ما انا فاعل به . ولكن اذا انتم تصايحتم وصرختم فسينفر النمر ويذهب منى صيدي عبثا »

نعم ، سيدي . هذه هي نظرية « الفابيين » ان شعارهم هو « ضرورة التأني والتمهل والتؤدة . واخذ الامر بيطء بالتي هي احسن » وهم مايزالون على هذا الشعار بالرغم من ان حربين ضروسين متتاليتين قد فقئتا عين هذا الشعار .

انهم يظنون ان باستطاعتهم ان يبلغوا الاشتراكية بالتقسيط حتى يعودوا الرأسماليين عليها فلا ينفرون منها . والله العظيم هذه هي دعوتهم .. وهكذا — في رأيهم — تصل الى الاشتراكية دون مشقة او اجهاد

وكما فهمت ياأخي القاريء فان هذه العملية التقسيطية تحتاج لتنفيذها الى قوم لهم صبر جميل واناة بالغة وشعور فنى رقيق وتهذيب ممتاز .ولن يصلح لتنفيذها ابدا اولئك الماركسيون الذين لايظهرون الا ما يبطنون ، اولئك الافظاظ الخام في اخلاقهم ، الوحشيون .. الى آخر ماهنالك من شقيقات لهذه الصفات هؤلاء سوف ينبهون النمر قبل ان يقطع ذنبه فيفر او يهاجم فيضيع الصيد عبثا . لا. لاينفع لهذا العمل غير المثقفين المهذبين من ابناء الطبقة المتوسطة ، وهؤلاء المهذبون تقدمهم الجمعيه الفابية لكل مشتر في السوق .

لااستطيع هنا ، في هذا الحيز الضيق ان آتي على تاريخ الحركة العمالية في بريطانيا ، ولكنني اقول : انها منذ بداية نشاطها وقعت تحت تأثير الفابيين اخوان الاشتراكية المهذبة بالتقسيط

وفي سنة ١٩٢٠ تألف الحزب الشيوعي البريطاني ، وما ان دخل هذا الحزب حلبة النضال حتى جابهته النظرية الفابية في الحركة العمالية فنشط لمقاومتها . وعلى الرغم مما في هذه المقاومة من شدة وعنت دأبنا عليها وواصلنا نشاطنا فيها ولولا مااتخذه الفابيون من خطوات لاعاقة نمونا واقصائنا عن الحركة العمالية ، لكنا اليوم قد قضينا على هذه النظرية الخبيثة قضاء نهائيا . لقد تآمروا علينا الى حد فرضوا فيه على حزب العمال قوانين جردتنا من جميع حقوقنا الديمقراطية في هذا الحزب .

ان حزب العمال اعتمد في بقائه دائما على الضريبة السياسية التى تدفعها له النقابات ، وكل نقابي يدفع هذه الضريبة يعتبر حالا عضوا في حزب العمال ويحق له ان يشترك في مؤتمرات الحزب واجتماعاته وفى نشاطه العام ، ويمكن ان يختاره الحزب في يوم من الايام لان يكون مرشحه في الانتخابات النيابية او المحليه ، وجميع العمال النقابيين يحق لهم ذلك الا العمال النقابيين الشيوعيين اذ لايحق لاي شيوعي ان يشغل وظيفة في حزب العمال ، ولا يحق لاي شيوعي ان ينتخبه زملاؤه النقابيون « لبرلمان حزب العمال السنوي » اي لمؤتمر حزب العمال .

ان مركز الشيوعيين اليوم في حزب العمال يشبه كثيرا مركز الكاثوليك فيما مضى في هذه البلاد ، ولكن بالرغم من هذا الشبه فان الكاثوليك البريطانيين اليوم الذين يعتقدون ان اضطهاد اجدادهم الكاثوليك في زمن هنري الثامن هو من افظع الجرائم الي شهدها التاريخ هؤلاء الكاثوليك يشتركون اليوم مع غير الكاثوليك فى اضطهاد الشيوعيون ومنعهم عن اي حق لهم في الحركة العمالية ونتيجة لهذا المنع استطاع الفابيون ان ينتصروا .

ان نقابات العمال تسدد نفقات حزب العمال ، وحزب العمال يسدد اجرة عازف الناي .. اما الفابيون فهم الذين يتمتعون بسماع اللحن الجميل

اما عمال الهندسة وعمال سكك الحديد وعمال النقل وعمال المناجم والعمال العموميون وعمال الكهرباء وعمال الفحام وعمال النسيج وجميع العمال فانهم « يدفعون ويدفعون ويدفعون » ثم يأتي اخر النهار المستر هاتن سوافر ليقول لنا على صفحات جريدة « الديلي هرالد » ان ٢٢٩ من اعضاء البرلمان الحالي من حزب العمال هم من الفابيين . فهل يمكن ان يكون هناك افضل من هذا النظام الدمقراطي ؟... الارستقراطية امنة وصقور المال مطمئنون والفابيون يحتلون المقاعد براحة وغبطة . فماذا تطلبون اكثر من ذلك مادام العمال مستعدين لان يتحملوا كل هذا العبء الثقيل ؟ لو استطاع ستالين وتيتو وشعوب البلقان ان يتفهموا الدمقراطية كما تتفهمها لاراحوا واستراحوا ! ولكن على ما يظهر ، لا يريد هؤلاء القوم ان يعقلوا . انهم يصرون على نوع من الدمقراطية لايشمل الارستقراطيين وصقور المال والفابيين المهذبين . انهم يصرون على نوع من الدمقراطية يحفظ السلطة في ايدي الكادحين ، في ايدي الاكثرية الساحقة من ابناء الشعب

ربما يشعر العمال ، في يوم من الايام بالتعب من هذا العبء الثقيل الذي يحملونه على ظهورهم .

وآنذاك سيكون لنا نحن ايضا نوع جديد من الدمقراطية ، الا ان ذلك اليوم لا يأتي سريعاً

— البحث صلة في العدد القادم —

• • •

المسرحون العرب

في اجتماع صحفي صرح الادون برنارد جوزيف رئيس لجنة اسكان للمسرحين اليهود التابعة للوكالة اليهودية ان حكومة فلسطين قررت منح بلدية تل ابيب مبلغ ٢٠٠ الف جنيه لتساعد في مشروع البلدية لبناء مساكن للجنود المسرحين في ساروتا . هذه هي من جملة المساعدات التى تقدمها الحكومة. ونحن مع تأييدنا لكل مساعدة تصرفها الحكومة للجنود المسرحين الا اننا نتساءل هنا ماهو برنامج الحكومة لمساعدة المسرحين العرب في ايجاد مساكن لهم

اننا نقدر تماما المجهود الذي تصرفه دائرة شؤون العمل في الاهتمام بشؤون الجنود المسرحين الا اننا نعتقد بانه من الضروري توسيع قاعدة هذه المساعدة لتشمل المسرحين العرب بشكل عملي اكثر

على الحكومة ان تنتبه الى مسألة اساسية في الاهتمام بالمسرحين العرب وهي ان الكثيرين منهم لايعرفون تماما نوع المساعدات التي يمكن ان تقدمها لهم هذه الدائرة وذلك بجهلهم الشخصي ولعدم وجود للمنظمات الوطنية التى تهتم بشؤونهم كما هي الحالة عند اليهود ؛ على الحكومة ان تقوم بدعاية مستمرة لتنبيه المسرحين العرب الى اي من المساعدات الممكن تقديمها لهم وان تهتم اكثر بحقوق هؤلاء المسرحين .

لقد قررت الحكومة منح بلدية تل ابيب ٢٠٠ الف جنية لبناء مساكن للمسرحين اليهود وذلك بلا شك كان نتيجة لمطالبة البلدية المستمر . الا اننا نسأل دائرة شؤون العمل هل تتقدم هذه المساعدة للمسرحين العرب ويفقدوا الاهتمام الحكومة ان لم تطالب بلدياتهم بهذه المساعدات ؟

يعاني كثيرون من المسرحين العرب ازمة شديدة في ايجاد مأوى لهم .كثيرون هم الذين يرغبون في بناء احياء جديدة لهم في المدينة ولكن لايجدون لهم غرفة يسكنونها .

فتجاه وضعية كهذه نطالب الحكومة ان تقوم بواجبها نحو المسرحين العرب دون ضغط او الحاح مستمر من المنظمات والهيئات الوطنية .

يجب على الحكومة ان تضع المشاريع لاسكان اولئك المسرحين مان لم تتقدم الهيئات العامة بمشاريع كهذه . ان هذا في الدرجة الاولى واجب الحكومة وعليها ان تتحمله

• • •

الفاشيه لاتزال تسيطر في معتقلات الجنود الالمان

في رسالة اصدرها جنود المعتقل رقم ٢٧١٩ في جزير مرودس وليروس الى الراى العام البريطاني شواهد بينة على سياسة السلطات العسكرية تجاه الجنود الالمان الذين مازالوا يحملون نزعات نازية ، اذ أن القائمين على هذه المعتقلات وأهمها رقم ٢٧١٩ يودون الانصياع وراء سياسة الحكومة البريطانية في معسكرات الاعتقال الاخرى .

ومن شواهد سياسة السلطات العسكرية البريطانية الرجعية تسامح المسؤولين مع الضباط والجنود النازيين ومقاومتهم لنشاط العناصر التى تحارب النازية وتريد ان تثقف الجنود الالمان ثقافة ديمقراطيه .

ففي هذا المعتقل لايزال النازيون يتحكمون وينشرون مبادئ النازية وهم يعملون ما في وسعهم لمنع أى نشاط معادي للنازية حتى كادت العناصر الديمقراطية من الجنود الالمان تخاف سطوتهم وارهابهم .

ومن المؤلم ان تشد السلطات البريطانية ازر هذه العناصر الرجعيه ، ومن المؤلم ان تصم آذانها عن سماع شكاوى الديمقراطية .

لقد رفضت هذه السلطات ان تقوم العناصر النازية بكنس الالغام ، فانفرد الديمقراطيون بالقيام بها ، فذهب ضحيتها كثير من الضحايا العناصر المناوئه للنازية ، بينما تتربع العناصر الفاشية على مكاتب الرئاسة وكراسي الادارة الداخلية .

اننا نرى في بقاء هذه السياسة خطراً يهدد السلم ، ونرى في هذا التأييد الواضح لمبادئ النازية الاستعمارية له خطره . الا أننا نفهم من هذا ان الحلقات الاستعمارية لاتزال تسيطر على سياسة الحكومة البريطانية الى حد بعيد .

مؤتمر النقابات العالمي يفوز في مؤتمر منظمة الامم المتحدة

اثناء انعقاد مؤتمر النقابات الدولي قرر النقابيون المؤتمرون الفوز بحق الاشتراك في « المجلس العام » وبصورة فعليه في « مجلس الاقتصاد والاجتماع » وقد أيدت هذا القرار دول كثيرة وقف على رأسها الاتحاد السوفياتي .

الا أن الوفد الاميركي أراد ان يدخل « اتحاد العمال الاميركين » في هذا الموضوع بالرغم من ان هذا الاتحاد لم يشترك في مؤتمر النقابات وبالرغم من نشاطه البارز ضد وحدة الطبقة العامة .

وبعد جدال عنيف تمكنت الوفود الديمقراطية من افشال الاقتراح الأميركي ، فنجح الاقتراح السوفياتي وقررت « هيئة الامم المتحدة » التوصية بقبول مؤتمر النقابات العالمي بصفته استشارية في اعمال « مجلس الاقتصاد والاجتماع » ورفضت قبول اتحاد العمال الاميركي الرجعي .

ان هذا الانتصار بالرغم من حدوده الا انه يظهر ما للحركة النقابية من نفوذ وتأثير سيتزايد مع الزمن ، وللحركة النقابية ان تفتخر بهذا النجاح ، فهو نجاحها الذى سيضمن لها في المستقبل شروطا اجتماعية عادلة .

جريدة الديلى ووكر لسان الحزب الشيوعى البريطاني

عندما أزمعت ادارة جريدة الديلي ووركر على توسيع انتشارها وزياده متانة مادتها ، قررت تأسيس « جمعية النشر الشعبية » على أسس تعاونية وتقدمت الى العمال لشراء اسهمها .

الا أن هذا أثار حفيظة العناصر الرجعية في حزب العمال البريطاني فاصدرت نشرة داخلية وزعتها على الفروع والاعضاء هاجمت فيها هذه الجمعية التعاونية واتهمتها بشتى الاتهامات .

الا أن مساعي قادة الحزب البريطاني الرجعيين باءت بالفشل الذريع ، فنفقت اكثر الاسهم وتجمعت في ظرف اربعة أشهر مبالغ تزيد عن ثمانين الف جنيه .

وكان هذا رداقاسيا على هذا العمل المخزي اذ تقدم قادة النقابيين من امثال « جاك تانر » و « بل لوثر » و « ديك كوبك » بتحية للمشروع والمساهمة في « جمعية النشر الشعبية » .

ونحن نتمنى لهذه الجمعية كل نجاح وتأمل ان تتمكن دائما من الاستمرار في نضالها التحريري المجيد .

حول نتائج مجلس الامن

- دروس وعبر -

« لقد ظهر الاعداء والاصدقاء، ولم يعد في وسعنا ان نتردد في سياستنا الوطنية »

في بلادنا العربية نفر من انصار الاستعمار يريد تشويه معالم الوضع العالمي الراهن ليسد على الشعوب العربيـة اساليب النضال الناجحة ، فيمتن جذور الاستعمار ويقضي على القوى الدمقراطية التي تعمل من اجل القضاء عليه واجتثاث نبته واصله

وهذا النفر من المأجورين يبث دعواه الانهزامية ما بين جميع الاوساط ويستعين في مؤامراته على عناصر رجعية في الداخل والخارج من امثال سبيرز وبيفن والنقراشي وممدوح رياض وغيرهم

الا ان احداث «مجلس الامن» في منظمة الامم المتحدة قد دحضت دعوى هذا النفر حتى بات يتوارى ويتستر وراء مداورات شائنة لم تعد تصلح في ايام يتزايد فيها وعي الشعوب واشتراك جماهيرهم في النضال الوطني الاجتماعي

ولقد رأى الشعب العربي في احداث مجلس الامن ما اكد له صدق ما كنا نذهب اليه من ان ثمة قوى تحررية فعالة تساند الشعوب الناهضة من اجل حرياتها وان مستقبل الشعوب الثائرة على وضعها يتمد على تبني سياسة خارجية مستقلة ترفض مهادنة الاستعمار وتتعاون مع اعدائه واصدقائها

ولعل مقارنة سياسة مندوب مصر في مجلس الامن ومندوبي سوريا ولبنان يدللان على ما ندعو اليه من ضرورة السير مع سياسة وطنية صادقة تعتمد على مكافحة الاستعمار البريطاني واتهامه وفضح مناوراته

نحن لا نعتقد بوجود سياستين وطنيتين — فاما ان تناضل ضد الاستعمار البريطاني واعوانه كما فعلت سوريا ولبنان وهكذا نأخذ تأييد الاتحاد السوفياتي واصدقائه وامثاله من الاحرار ، وهذه هي السياسة الصحيحة — واما ان تتلاعب بمقدرات بلادنا الوطنية وتهادن الاستعمار كما فعلت مصر وممدوح رياض مندوبها ؟ الذي تردد في تأييد مندوب الاتحاد السوفياتي الذي طالب بجلاء الجنود الاجنبية عن سوريا ولبنان كما تردد من قبل عن تأييد الجلاء عن اندونسيا، وهذه سياسة مأجورة لن يقبلها وطني صادق

ولسنا نود ان نتعرض الى الجنرال سبيرز وممدوح رياض الـلذان اظهرا عداء ظاهراً لدفاع الاتحاد السوفياتي عن سوريا ولبنان فهؤلاء يقفون مع الحلقات الاستعمارية التي يخيفها ظهور الاتحـاد السوفييتي بحقيقته في الميدان الدولي، بل نريد ان نتعرض الى الحـكومات العربية التي تقودها اليوم طائفـة من المهادنين المترددين الذين تناسوا اليـوم نضال الشعب العربي في اقطاره ضد الاستعمار البريطاني والفرنسي فباتوا يتقربون من هذا الاستعمار املاً في الابقاء على وضعهم الراهن واستمرارهم على عروش الحـكم والقيادة . هؤلاء يعتقدون ان استقلال البلاد مرهون بارادة الاستعمار البريطاني ، وان هذا الاستعمار يريدهم الحياة ، ليقفوا معه » امام الاتحاد السوفياتي (عدو الأستعمار بأنواعه) ولهذا لمن صالح البلاد العربية ان تستفيد من هذا الوضع العالمي الملائم

ان مقاومة الاتحاد السوفياتي ومساندة الأستعمار بجميع مظاهره لن يفيد الشعوب العربية والبلاد المستعمرة بل يزيد في قوة العناصر الاستعمارية التي تريد الابقاء على استغلالها في وقت يضعف فيه الاستعمار وتبرز لنا مرحلة تاريخية ملائمة لانعتاقنا الـكامل

لقد رأينا ما يريد الاستعمار في بلادنا ورأينا موقف بريطانيا في مجلس الامن تجاه قضايانا فهل في وسعنا ان نتردد . لقد ظهر الاصدقاء والأعداء ولم يعد في وسعنا ان نتردد في سياستنا الوطنية

هنالك قوتان تصطرعان . والاتحاد السوفيتي يقود القوى العامـة من اجل حريات الشعوب وحرياتها الوطنية والحلقات الاستعمارية في بريطانيا واميركا تقود الرجعية العالمية التي تعمل على هضم حقوق جميع القوميات فهل هنالك مجال للتردد

نحن في فلسطين نـنـاضل ضد الاستعـمار والصهيونيه ونعرف اصدقائنا الذين يناضلون معنا ، الا اننا نريد من البلاد العربية ان تنتبه الى مناورات الرجعية العربية حتى تسير معنا في كفاحنا ضد الاستعمار والرجعيـــة

. . .

طبعت

في مطبعة النصر بيافا

مع العرب في ديارهم

لجنة العمال للتحرر القومي ترفع ظلامة مصر الى الامم المتحدة

على اثر مهادنة الوفد المصري في منظمة الامم المتحدة وجريانه وراء اذيال الاستعمار البريطاني ، طالبت لجنة العمال للتحرر القومي الاوساط الشعبية باظهار احتجاجها وسخطها على حكومة المهادنين ورفع قضية مصر امام مجلس الامم المتحدة

وقد بادرت اللجنة الى تنفيـذ هذه الخطة الوطنية الصادقة وفضح العناصر المصرية المهادنة للاستعمار فابرقت الى مجلس الامن الدولي البرقية التالية:

« باسم الشعب المصري نرجوكم لجنة التحرير القومي ان تدرجوا المسألة المصرية في جدول اعمالـكم لان وجود الجيوش الاجنبيه في وادي النيل انتقاص لاستقلال مصر وطعن لمبادىء الامم المتحدة وخطر على الامن العالمي »

اننا نحيي لجنة التحرير القومي ونحيي فيها طليعة الطبقة العامـلة التي يقع عليها الان عبء قيـــادة الحركة الوطنية في مصر بالتعاون مع جميع العناصر الوطنية الصادقة

تدخل وزارة الشئون الاجتماعيه في انتخاب نقابه النجارين ببغداد

نشرت جريدة الاتحاد في العدد «٣٧» اخبارا ظننها صادقة حول انتخابات عمال النجارين في بغداد

واليوم تصلنا رسالة لا نتردد في قبولها لصدورها عن صديق يعرف باخلاصه للطبقة العاملة العراقية ، يخبرنا فيها عن الجو الارهابي الذي ساد الانتخابات الاخيرة لنقابة عمال النجارين الذين يعملون في الحركة الوطنية

ويؤسفنا ان يكون الاستاذ صالح بحر العلوم من بين هؤلاء الذين تساعدوا وهذا الجو الارهابي اللقيت وهو من الذين ناضلوا ويناضلون ضد الظلم والاضطهاد

لسنا نريد رجالا «احرارا» ينساقون وراء مناورات الحـكومة الرجعيـة ، انما نريد رجالا اشداء يتوحدون في طليعة واعية تكافح الدس وتقف امام مؤامرات الرجعية

يقوم العمال العراقيون اليـوم بدور هـام في الحركة الوطنية في العراق ، وعلى المثقفين الاحرار ان يسيروا مع كافة الطبقة العاملة لان يقفوا امام وعيها ونشاطها الدمقراطي

مذكرة مصطفى العريس الى الحكومه المصريه

ارسل الاخ مصطفى العريس رئيس اتحاد نقابات العمال في لبنان احتجاجا على اعتقال احمد يوسف الدرك مندوب مصر في مؤتمر النقابات العالمي جاء فيه :

« ان اعتقال النقابيين في مصر لا يخدم سوى الرجعية العالميـة والاستعمار الذي تريد البلاد العربية جميعها ومنها مصر العزيزة التخلص منه . انه ليحز في نفوسنا ان نرى حكومة شعب شقيق نحبه ونحترمه وتقدر نضاله الطويل العنيد ضد الاستعمار تضطهد المناضلين الذين كانوا وما يزالون يستهدفون في نضالهم خدمة مصر والدفاع عن حريتها واستقلالها »

تابع - رسائل البلدان

رسالة طولكرم

— اصبحت الـكمية التي توزع من الطحين على اهالي طولـكرم ٦٤٠٠ كيلو غرام بدلا من ٨٠٠٠ . ولقد تأثر الفلاحون من هذا الترتيب المجحف ، فنأمل من دائرة المؤن الرجوع عن هذا القرار

الارز

— لا يزال اطفال طولـكرم وقضاها محرومون من توزيعات دائرة المؤن من الارز . ومن المؤلم ان تخفق جميع المساعي التي بذلها اهالي القضاء في سبيل تأمين حاجات ابنائهم اسوة بالمدن الفلسطينية الاخرى . الا اننا نرجو مرة اخرى ان تلتفت دائرة المؤن الى هذا الطلب الحق

السرقات

— تكررت حوادث السرقة في المدينة وكان اخرها سرقة السيد سامي النضبان يوم الاحد الماضي ، فلقد نهب هذا النفر الوضيـع مخزن الخياطة بما تقدر قيمته ٦٠٠ جنيه ، فهل لنا ان نأمل ان تقوم دائرة الشرطة بواجباتها وهي التي تحتل ميزانيتها المرتبة الاولى

رسالة حيفا

عمال بترول العراق

— يشكو عمال بترول العراق من اداراتهم التي ترسل عمالا لبغداد دون تأمين بقائهم في العمل ، فيضطرون الى الرجوع بعد اشهر قليلة

ولقد وصل الى علمنا ان هؤلاء العمال العرب الفلسطينيين يلاقون شق الصعوبات والعراقيل حتى لا يستطيعون البقاء

ان من واجب الشركة ان تؤمن عملا لعمالها الضربين قبل ارسالهم حتى لا تتكرر هذه الحوادث

رسالة الخليل

مكافحـــة الأميه

— تقوم رابطة المثقفين بنشاط منظم لمكافحة الامية وقد اصبحت صفوفها تضم عددا من الاميين

-- تم افتتاح « نادي الشبيبة » بحضور قنصل العراق بعد ان تبنى اهدافا اجتماعيـة نرجو ان يعمل على تحقيقها

الانتخابات في أوروبا

نشرت جريدة «ليبر ديميرتش» البريطانية في عدد شهر كانون الثاني مقالا عن الانتخابات الاوروبية التي جرت خلال سنة ١٩٤٥ . وقد جاء ان في جميع هذه الانتخابات نرى تقدما نحو اليسار

وفي فنلندا حيث اجريت الانتخابات في ١٧ اذار خفض الحد الادنى لعمر الناخب من ٢٤ الى ٢١ ويقدر ان ثلث الناخبين لم يشتركوا في انتخابات سابقـة . وقـد قام الحزب الشيوعي الذي الذي كان يعمل بشكل سري الى عام ١٩٤٤ بتأليف جبهة سماها « العصبة الدمقراطية » لتشترك في الانتخابات . وقد فازت بـ٢٤ بالماية من مجموع الاصوات ، حيث حصلت على ٤٩ مقعدا من ٢٠٠ ، بينهم ٣٦ شيوعيا ، اما الحزب الاشتراكي الدمقراطي فقد خسر نظرا لتعاون قادته مع النازيين قبل سنة ١٩٤٤ ، ٣٥ مقعدا اذ انه حصل على ٥٠ مقعدا فقط

وقد خسر حزب الفلاحين الذي يضم فلاحين صغار متقدمين واصحاب اراضي واسعة تسعة مقاعد ولـكنه احتفظ بـ٤٩ مقعدا . اما العناصر اليمينية جدا فقد حصلت على ٣٧ مقعدا فقط . وقد اتفقت العصبة الدمقراطية والحزب الاشتراكي الدمقراطي وحزب الفلاحين على تأليف الحـكومة

وجرت الانتخابات في النروج يوم ٨ تشرين الاول . ومع ان نظام الانتخابات لم يكن تمثيل صحيح الا ان احزاب العمال نجحت في الوصول الى اكثرية في البرلمان وقد خسر المحافظين والاحرار والفلاحين في هذه الانتخابات ١٠٠ الف صوت من مجموع مليون ونصف صوت . وقد ظهر الحزب الشيوعي لاول مرة في الانتخابات البرلمانية وفاز ب ١٦٥ الف صوت وحصل على ١٠ مقاعد . وحصل حزب العمال على ٧٥ مقعدا بينما حصلت باقي الأحزاب جميعها على ٧٢ ولذلك فقد قرر حزب العمال ان يشكل الحـكومة مستقلا

اما في الدنمارك حيث جرت الانتخابات في ٣٠ تشرين الاول فقد خرج الاشتراكيون الدمقراطيون من الحكم لاول مرة في خلال ١٦ عاما . فتعاون قيادة هذا الحزب مع النازيين ابان الاحتلال قد افقده ٢٠٠ الف صوت و١٨ مقعدا وقد فاز الشيوعيون ب ٢٢٠ الف صوت وحصلوا على ١٥ مقعدا

ونظرا لاتفاق انتخابي بين المحافظين والاحرار والفلاحين فقد حصل اليمينيون على ٧٦ مقعدا . ومع ان عدد الاصوات التي حصل عليها حزبي الطبقة العاملة بلغت المليون من مجموع المليونين و٤٩ الف صوت فقد حصلوا فقط على ٦٣ مقعدا مقابل ٧٩ مقعدا لليمينيين

وقد علقت جريدة التيمس على الانتخابات في يوغسلافيا يوم ١١ تشرين ثاني بأنها « اول انتخاب يوغسلافي يراقبه منتخبو القرى والمدن وليس موظفي الدولة . ان هذه خطوة عظيمة الى الامام» وكان عدد الذين يحق لهم الانتخاب ثمانية ملايين واربعمايه الف تقريبا مقابل ثلاث ملايين ونصف ماقبل الحرب وقد حرم الف وتسعماية ناخب من التصويت لتعاونهم مع النازيين . وفي الانتخابات حصلت الجبهة الوطنية على ٦،٧٢٥،٠٤٩ صوتا ضد ٧،٠٧٤،٤٢٢ صوتا ويشكل الجبهة الوطنية سبعة احزاب بينهم حزب الفلاحين الكروات، والاشتراكيين، والشيوعيين والديمقراطيين، والرادكاليين، والجمهوريين

وكانت الانتخابات في البانيا يوم ٢ كانون الاول اول انتخابات تمثيلية في تاريخ ذلك البلد

فقد منح جميع الذين عمرهم فوق الثامنة عشر حق الانتخاب . وتقدم للانتخابات لائحة واحدة من الجبهة الديمقراطية يؤيدها رئيس الكنيسة الارثوذكسية هناك وقد اعطي المجال لمن يريد ان يصوت ضد هذه اللائحة وقد صوت ٨٢ بالماية من مجموع الناخبين ٩٠ بالماية من هذه الاصوات للجبهة الديمقراطية التي يرأسها انور خوجه

وتأجلت الانتخابات في بلغاريا حتى ١٨ تشرين الثاني لتمكن المعارضين من التحضير للانتخابات ومع ان المعارضة رسميا قاطعت الانتخابات فقد تقدمت لوائح للمعارضين والمستقلين في جهات عديده ضد جبهة الوطن . وجبهة الوطن هذه هي ائتلاف لخمسة احزاب وقد قدمت ٢٧٦ مرشحا، ٩٤ منهم لحزب الفلاحين ، ٩٤ من الحزب الشيوعي ، ٤٥ من حزب الطبقة المتوسطة (ذفينو) ٣١ لحزب الاشتراكيين الديمقراطيين ، ١١ للحزب الراديكالي ومرشح واحد غير حزبي : من مجموع ٤٥٠١٠٣٥ ناخب صوت ٣٧٥٣٠٩٧ ناخب وقد صوت لجبهة الوطن ٣٣٩٧٦٧٢ ناخبا

واشترك في انتخابات هنغاريا يوم ٤ تشرين ثاني ٤،٧٠١،٠٢٦ ناخب . فحصل حزب الملاكين الصغار على ٢٤٢ مقعدا ، والحزب الاشتراكي الدمقراطي على ٧٠ مقعداً والحزب الشيوعي على ٦٩ وحزب الفلاحين الوطني على ٢٣ مقعدا .

وخفض الحد الادنى لعمر الناخب الى ٢١ سنة من الجنسين الا اعضاء الحزب النازي . وقد نال حزب الشعب (الكاثوليكي) ٨٥ مقعدا والحزب الاشتراكي الديمقراطي ٨٦ والحزب الشيوعي اربعه مقاعد وقد اشترك لاول مرة في الانتخابات البرلمانيه

ونعطي هذه الانتخابات تقديرها الحقيقي ، يجب ان نذكر ان يوغسلافيا والبانيا وهنغاريا وبلغاريا لاول مره في تاريخها يجري انتخابات حره لاول مره يصوت النساء في هذه الدول وكذلك في النمسا وفي فرنسا والامر الثالث الذي يجب ان نذكره هو ان الحد الادنى لعمر الناخب قد خفض كثيرا . ففي يوغسلافيا خفض الى ١٨ سنة وكذلك في البانيا والى ١٩ في بلغاريا و٢١ في هولندا

الاحد
٣ اذار سنة ١٩٤٦
٢٩ ربيع الاول سنة ١٣٦٥
السنة الثانية العدد ٤٢

الاشتراكات
في فلسطين جنيه وربع
في الخارج جنيه ونصف
وللعمال المنظمين في النقابات حسم ٢٠ بالمئة

الاتحاد

جريدة العمال العرب في فلسطين

الاعلانات
سعر الانش الواحد ٥٠٠ مل
ثمن العدد {١٠} ملات

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
اميل توما
الادارة حيفا ص . ب ١٠٤
تلفون ٢٠٩١

اننا نرفض

التعاون مع لجنة التحقيق الانجلو - اميركية

« اننا لا نريد من الجامعة العربية ان تقود نضالنا

انما نريد منها ان تؤيد حقنا العادل »

لقد كان تخوفنا من النفوذ الاستعماري على دول عربية لا زالت تفتقر الى السيادة الكاملة والاستقلال التام تخوفا في محله .

وقد كان رأينا في الجامعة التي تؤلف ما بين دول عربية لا تزال تناضل ضد الاستعمار رايا في محله

فالجامعة لا تزال مترددة مهادنة وستبقى على وضعها الراهن الى ان يزول الاستعمار ونفوذه زوالا نهائيا والى ان تقوم في البلاد العربية حكومات شعبية لا تهادن ولا تلين بل تقود شعوبها نحو اهدافها الاستقلالية وآمالها الاجتماعية.

لهذا طالبنا بان يقود الشعب العربي نضاله من اجل فلسطين وعارضنا وناضلنا ضد جميع الاتجاهات التي تعرض قضيتنا الى تأثيرات من جامعة لا تزال تفتقر الى عضد الشعوب العربية تأييدها .

لهذا نطالب اليوم بان تنفرد في قيادة حركتنا الوطنية وان نستقل في وضع خطوطها السياسية وان لا نطالب الدول والجامعة العربية سوى ان تؤيدنا وان تؤازرنا .

فاجأنا بيفن بسياسة استعمارية ومناورة رجعية ادركتها جميع الشعوب العربية ، كما فاجأنا بلجنة تحقيق تدل جميع الدلائل على انها تستهدف وضع حلول استعمارية تعتمد على التقسيم .

لقد رددنا على هذه المناورة دون لجوء الى تهاون أو تذبذب أو تهادن في وقت لا نستطيع معه ان نتهاون أو نتهادن لاننا نرفض التقسيم الذي يهدد كياننا الوطني ويهدد مستقبلنا ومستقبل الشعوب العربية .

لقد رفضنا بيان بيفن ورفضنا اقتراحه حول الهجرة ورفضنا لجنته الانجلو ـ اميركية وكان املنا في جامعة الدول العربية ان تقوم بتأييدنا ومؤازرة سياستنا ، ولكننا لم نر منها سوى بيان «ديبلوماسي» بارع لا يضع مطالب البلاد بقوة ولم نر منها غير رفض الهجرة اليهودية لم يأت الا بعد ان اقرت الحكومة البريطانية الهجرة واعتمدت في اقرارها هذا على ان الجهات العربية لا تزال تبحث الموضوع ، ولم نر فوق هذا غير قرار من الجامعة العربية يطالبنا بالتعاون مع لجنة تحقيق وتدقيق نفهم اهدافها ونتخوف من مبادئها

هل لهذا التهاون انتسبنا نحن الى الجامعة العربية ؟ هل لهذا التهادن تقيدنا نحن بالجامعة العربية ؟ وهل رحبنا بانبثاق الجامعة العربية لتحد من نضالنا ضد الاستعمار البريطاني وتجعل من شعبنا العربي المجاهد هدفا للمناورات والمؤامرات ؟؟

لقد قررت اللجنة العربية العليا التعاون مع لجنة التحقيق نزولا على رغبة الجامعة العربية وطلباتها بالرغم من معارضة الشعب العربي باسره لخطر التعاون مع لجنة نعرف انها ستقترح تقسيم البلاد

لقد قررت اللجنة العربيه العليا مبدأ التعاون وهي ترى بقرارة نفسها ان هذا التعاون هو خطر على مستقبل البلاد : ولكنها نزولا على رأي جامعة الدول العربية التي ما فتئت ترسل البرقيات والرسائل الى رجال فلسطين القياديين

لم هذا التأكيد من الدول العربية وجامعة الدول العربية ؟ هل تفهم مصالح بلادنا في انه يمكن في التعاون مع لجنة تقسيم اراد الاستعمار البريطاني والاميركي ان يتسلح بقرارها امام مجلس الامم المتحدة؟؟ ام تعتقد هذه الجامعة ان مستقبلنا مرهون بالتعاون مع الاستعمار البريطاني كما يدعو الى ذلك المأجورون من امثال جون كشي وسبيرز وغيرهم ؟

اننا لا نريد ان نتحامل على جامعة الدول العربيه التي نرى فيها رمزا لوحدة الشعوب العربية ، ولكننا لا نريد ان تسير هذه الجامعة بتوجيه من الاستعمار مقنعا كان ام سافرا

لا نريد ان ننتقد بالم ومرارة جامعة الدول العربية التي تسامحت مع النقراشي ومندوبيه ممدوح رياض وبدوي باشا ، ولكننا لا نريد ايضا ان تقف هذه الجامعة موقفا حياديا جامدا امام احداث مصر المناضلة من اجل سيادتها ، بينما تزأر وتشتد وتزمجر عندما لا يكون الاستعمار البريطاني طرفا من اطراف النزاع . لا نريد ان نتحدث بمثل هذا الكلام الصريح عن جامعة تاريخية تقع على عاتقها واجبات تاريخية مجيدة ويقع على عاتقها ان تقود نضالنا الثوري ، لكننا لا نريد ايضا ان تساوم هذه الجامعة على فلسطين قلب البلاد العربية ومحور نضالها

يقولون : ان الدمقراطية تتطلب منا ان نتقيد بقرارات جامعة عربية نحن من اعضائها

لكننا لا نعتقد ان سوريا ولبنان قد تقيدتا بمثل هذه القرارات حين اثارتا قضيتهما امام الامم المتحدة

لقد طالبنا وما نزال نطالب بان يقود الشعب العربي نضاله .

اننا نريد ان نقاطع لجنة التحقيق الانجلو — اميركية ونطالب اللجنة العربيه العليا ان تقاطعها . البلاد تقف ضد التعاون وليس من الدمقراطيه في شيء ان تتبع اللجنة العربية العليا سياسة يعارضها فيها الشعب . ان الشعب منطقنا لا يخطىء ومنطقة اليوم .

لا فشل للجنة التحقيق الا بمقاطعتها

لا تعاون مع لجنة التقسيم

لجنه التقسيم «في الطريق»

فقاطعوها ! ..

« بقلم عبدالمجيد حنونة »

عجيبة هذه الدنيا ، او عجيبون هؤلاء الناس . . ! تعال يا اخي وسر بنا في احدى المدن . او دعنا نمر الى القرى و نطير الى مكان خال من البشر ، ولنفكر تفكيرا جديا في امر هذا البلد ، في قضية هذه الامة ، في هذه « اللغة » الجديدة التي يود ان يمرها علينا الاستعمار . . ! ارجوك ان نفكر وحدنا ولنترك رأي الشعب ، من فلاحين ، وعمال وتجار ، وحتى المثقفين ، لان الزعماء لا يقرون برأي هؤلاء ولانهم يؤكدون ان معهم منهم وكالة مطلقة لا يمكن الغاؤها «مسجلة في العدل » . : والا فما معنى ان صوت الضمير ينادي ومصلحة البلد تصرخ وهذا الشعب يجاهر ـ قاطعوا لجنة التقسيم . . ومع هذا لا نجد لها اي صدى فيما يسطر الزعماء . . !

رويدك ـ : ان كان منطقك ان هذا مخالف لمبادىء الوكالة وشروط الرياسة وانهم ما داموا موكلين وعلى رأس الهرم فيجب ان يقر رأيهم وان يتمسكوا بقراراتهم وان تسير الامة في طريقهم . . ولذا لا حق لنا مطلقاً في ابداء الرأي حتى ولا النصح . . ، فانا لا اقرك ، إذ من البدهيات ان المحامي لا بد ان يستشير موكله ولا بد ان يستجيب الزعيم لرغبات اتباعه وان يشق القائد طريقا هينا لجنده . . !

وان كان رأيك ان الامر جاء من بعيد . . جاء من الجامعة العربية . وليس لنا الا ان نطيع . . ! ولا يسوغ لنا ان نسير في غير طريق الجامعة مخافة ان تكون الخسارة افدح ـ خسارة في القضية . . في الأخوة والعطف . ! ولا بد من اختيار اهون الشرين . . ! فالمسألة يا اخي غير هذا . . الجامعة العربية لا يمكن ان تكون منتدبا ثانياً فتجبرنا على الانصياع لامرها ، وليست الجامعة من يود ان يجعلنا امام الأمر الواقع . . ! الا اذا كانت مستعمرة او مهادنة للاستعمار . . ! (وطبعا هي بعيدة عن ذلك) ولكن الجامعة لو وحدت منا من يعطيها رأي الشعب ومن يبلغها ارادته لما اقدمت . . او قل لتقدمت على اساس فردي لا تكتيكي ولتقدمت الدول العربيه لا الجامعة العربية . . !

ثم ماذا تقصد بقولك (ان مصلحة البلد الاتصال ـ فان كانت نتيجة في جانبنا نكون قد اصبنا فيه ، والا فنحن غير مقيدين بها اعتمادا على تحفظات قرارنا) هذا منطق سقيم او قل منطق المستعمر لانه يتجلى فيه الانف وينصح التحذير ولا بأس استعد سيرة الاستعمار في هذا البلد . . ! او استقرة في كل بلد مستعمر من اواسط افريقيا الى مصر المتمدينة واعطني مثلا واحداً كانت فيه توامي لجان الاستعمار لصالح الاهلين واترك الست عشرة لجنة التي خدعت فيها هذه البلاد ! ! وهذه التحفظات . . (البرشامات) التي تدفع لهذا الشعب لا يمكن ان تريح مريضا او تزيل الالم بعد ان يستحكم المرض .

ولا استطيع ان اظل بعيدا عن الحقيقة ، تدور حولها . . ! صدقني ايها الاخ الكريم ان اعضاء لجنتنا العليا في قرارة نفوسهم يتأكدون تماما من خسارتنا في الاتصال ويؤمنون ايمانا صحيحاً بان من خيرنا ان لا نتصل ولكن ما الذي يقف بين قلوبهم والسنتهم . . ! ذلك ما ستكشفه الحوادث ، وهون عليك فهذا عصر السرعة في كل شيء . !

يا سبحان الله ، ولا حول ولا قوة ، حتى ابسط القواعد المنطقية تتلاعب بها : ماذا؟! ان مجادلي ايها السادة يؤكد لو ان هذه اللجنة آتية للتحقيق في قدرتنا على حكم انفسنا ـ كاهي ـ امانة الانتداب ـ لقاطعتها الجامعة ولقاطعها زعماء البلاد لانه ليس من حق المستعمر ذلك واظنه (يقصد انه ليس من حق الامة ان تنال حريتها)

فالاستقلال هو القرار الايجابي في الكتاب الابيض ولكن سنة ١٩٤٦ . ! ولأن اللجنة تود التحقيق امر مضطهدي العالم «اليهود» والعرب قوم عرفوا بالكرم ورحابة الصدر لايواء الضيوف ! فهم على استعداد للاتصال بهذه اللجنة ليبحثوا قدرة فلسطين على الاستيعاب . فبيتك ايها الضيف الكريم لم يعد لك ، فكرم فيه من تريد .

صحيح ان فساد هذا العالم ابتدأ في اللحظة التي بدأ الناس فيها « يلفون في الحقائق ويحورون في المنطق ويكثرون من القول ليظهر و امقاصدهم ابداً في اللحظة التي لفظت فيها كلمة (سياسة) لاول مرة اولولا ذلك لقلنا الان رأينا في سطور واسترحنا

أو تدري . . الاجدر ان نتذكر زمان الحق . . ! زمان الصدق والصراحة زمان الرجل الذي لا تأخذه في الحق لومة لائم والامة التي تقوم اعوجاج الخليفة فنحن يجب ان نقاطع لجنة التحقيق :

١) لاننا لم نستفيد ولا يمكن ان نستفيد من لجان يخلقها الاستعمار لتحكم ضد مصالح الاستعمار ..

٢) لاننا لا نستطيع ان نقبل ان نظل في موقف الاتهام امام لجان تحقيق ، ونحن اصحاب الحق !

٣) لا يعقل ان يكون هذا الخصم حكما نزيهاً في جريمة هو حاكمها ومن العبث ان نخدع بحيله

٤) ان قضيتنا واضحة — قضية استقلال وحق في الحياة في بلادنا — لا قضية هجرة ولا استيعاب وكرامتنا يجب ان تأبى الرضا بان يتصرف بدارنا غيرنا

وقد ابت الطبيعة ذلك فيما حكى عن مخلوقات الله . . !

٥) ان طريقنا لحل قضيتنا منظمة الامم المتحدة تقف فيها من الاستعمار موقف الند ، وقد اعترف هو بذلك سنة ١٩٣٩ عندما كنا نفاوضه . . ولم يكن يحقق مننا

٦) كنا نشك في احكام لجان يؤلفها استعمار يعطف على الصهيونية ، فكيف بنا في لجنة يشترك فيها استعمار يؤيد ويغذي الصهيونية ويشترك رغم انفنا ، ورغم انف كل قانون دولي او منطق سليم !

٧) مع استعطافنا لمجلس جامعة العرب ليدفع عنا وتقديرنا لجهده في سبيل قضيتنا ـ قضية هذا الشرق باجمعه ـ نرجو ان يكون دفاع هذه الجامعة ودفاع الدول العربية امام هذه اللجنة او اية لجنة اخرى هو المقصود بقراره للاتصال لا ايقاف هذا الشعب موقف الاتهام والمهانة والاندحار

٨) اما تلك الاحجية ! او الحجة التي يتذرع بها السادة من ان الاتصال سيكون دليل وحدة الامة ولا يجوز «التشويش» فلم لا تكون المقاطعة هذا الدليل ! واذا كنا في هذا الظرف لن نتمكن من ارجاع المبعدين ! وحتى نبدأ مفاوضات جديدة تتشدد في طلبهم فامر غريب جدا ، وتذكروا ايها السادة موقف الغائبين منكم في سنة ١٩٣٩ !

واخيرا لا يتصور العقل ان جامعتنا العربية سترفع رأسها وستفتخر ان وجدت فينا صلابة في الحق واصرارا على المبدأ وهل يعقل انها ستقل عطفها ومساعدتها لهذه الاسباب .. !

فتشوا عن غير هذه الاسباب وسترينا «جهينة» ما عندها في القريب

من هي

الهيئات التي قررت مقاطعة لجنة التحقيق

ان الهيئات الوطنية التي قررت مقاطعة لجنة التحقيق هي :

١) عصبة التحرر الوطني ٢) حزب الكتلة الوطنية ٣) حزب الاصلاح ٤) حزب الدفاع ٥) المؤتمر القروي ٦) مؤتمر حزب العمال العرب ٧) رابطة المثقفين العرب

وثلاثة من هذه الهيئات تعتبر مشتركة في اللجنة العربيه العليا ولكن مندوبوها لا يحضرون اي من الاجتماعات التي تعقدها وفي الاجتماع الذي قررت فيه اللجنة العربية العليا الاتصال دافع الحاج يعقوب الغصين مندوب حزب الشباب عن رايه في عدم الاتصال دفاعا شديدا ، وحتى بعض اعضاء الحزب العربي اظهروا عدم رغبة في التعاون في بادىء الامر مثل السيد رفيق التميمي والاستاذ يوسف صهيون ، الا ان اصرار الاستاذ جمال الحسيني قد رجح كفة التعاون واخذ قرارا باكثرية الحضور

بعد هذا نسأل الذين قرروا الاتصال باللجنة ماهي القوى الشعبية التي يرتكزون عليها ويعبرون عن رأيها

اجتماع اللجنة

المركزية لعصبة التحرر الوطني

اجتمعت اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني مساء يوم الخميس الماضي ٢٨ ـ ٢ ـ ٤٦ في مدينة القدس وبحثت الموقف السياسي الحاضر في البلاد بالنسبة للجنة التحقيق وقرار اللجنة العربية العليا واتخذت القرارات الاتية

١) تعود عصبة التحرر الوطني وتؤكد موقفها السابق من لجنة التحقيق الانكلو اميركية وهو مقاطعتها وعدم التعاون معها لما في ذلك من تثبيت لهذه اللجنه وبالتالي لقرارها

٢) ان موقف اللجنة العربية العليا في مسألة التعاون مع لجنة التحقيق واصرارها على الاتصال بهذه اللجنة هو موقف ليس فيه مصلحة قضيتنا الوطنية ، ان هذا الموقف المغاير لرغبة الشعب ومصلحته الحقيقية والمعارض لقرارات اكثر الاحزاب والهيئات الوطنية ، لا يمكن ان نعتبره موقف الحركة الوطنية في فلسطين

٣) ان اصرار اللجنة العربية العليا على اتخاذ هذا الموقف رغم معارضة الشعب الشديدة ومنظماته لا يفيد في اي حال من من الاحوال الغاية والهدف الذي تأسست اللجنة لتحقيقه الا وهو الوحدة الوطنية

ان اللجنة العربية العليا بقرارها بالاتصال اظهرت تماما انها لا تتمشى مطلقا ورغبة الجماهير الشعبية ان موقفها هذا يجردها من تمثيلها الحقيقي للقوى الوطنية الصحيحة في البلاد ومنظمات الشعب

٤) ان العصبة تدعو جميع الهيئات والمنظمات التي قررت مقاطعة لجنة التحقيق الى تنسيق تعاونهم في سبيل تنفيذ هذا القرار الذي يعبر اصدق تعبير عن رغبة الشعب وارادته

الشيوعيون اليهود والانتخابات للمجالس المحلية

سيجري الى الان انتخابان لمجالس محلية فى مستعمرات يهودية الاول فى نهاريا شمالي عكا والثانى فى ريشون زيون فى الجنوب .

وفى كلا المكانين تقدم الشيوعيون اليهود بلوائح مستقلة للانتخابات وحصلوا على مقعد فى كلا هذين المكانين

ففى نهاريا احرزت القائمة الشيوعية على مائة وصوت واحد بينما احرزت قائمة الهستدروت على مائتين وستين صوتا . وكان ينقص القائمة الشيوعية ٩ اصوات حتى تفوز هذه القائمة بمقعد اخر

ومنذ ثلاثة اسابيع جرت انتخابات فى ريشون زيون . وكان الشيوعيون اليهود قد تقدموا للهستدروت حتى يدخلوا معهم فى قائمة واحدة الا ان اللجنة التنفيذية للهستدروت لم توافق على طلبهم هذا واصرت على اقصائهم من قائمتها رغما عن مطالبة اعضاء الهستدروت فى تلك البلد باشتراك الشيوعيين

ومن شروط التقدم بقائمة مستقلة ان يحصل اصحاب تلك القائمة على مائتى اسم يقدموها الى حاكم اللواء كمساندين لتلك القائمة .ولكن رغما عن الاخطار الاقتصادية التى تهدد العمال الذين يعطفون على الشيوعيين من قبل الهستدروت فقد تقدم مائتى عامل باسمائهم الصريحة مساندين القائمة الشيوعية

وقد قامت منظمة الهستدروت بدعاية شديدة ضد الشيوعيون فى اجتماعاتهم العامة متهمة اياهم بالخيانة الوطنية ووزعت المناشير تطالب العمال بعدم اعطاء القائمة الشيوعية اي صوت

وقد تمكن الشيوعيون اليهود من فضح هذه الرجعية التى وصفها كثيرون من العمال اليهود الذين استمعوا الى خطابات قادة الهستدروت بانها دعاية ليست بجديدة حيث تقوم العناصر الرجعية فى كل بلد باتهام الشيوعيين بالخيانة الوطنية .

، وكانت اكثر احزاب الهستدروت مناهضة للشيوعيين فى هذه الانتخابات حزب الماباي وهو الحزب الذي يقوده بن غوريون . ففى كثير من الاحيان كانت دعاية هذا الحزب ضد الشيوعيين اشد بكثير من دعايته ضد الاحزاب الغير عمالية

وبالرغم من الصعوبات التى وجدتها القائمة الشيوعية حتى من قبل الحكومة ، حيث قام حاكم اللواء بشطب المرشح الاول على القائمة وهو اكثر المرشحين شعبية ، فقد احرزت القائمة على ٢١٢ صوتا وبذلك احرز الشيوعيون مقعدا فى مجلس ريشون زيون المحلى

وبفوز القائمة الشيوعية خسر رئيس المجلس المحلى السابق الادون زروبابل حبيب مقعده ولم يفز فى الانتخابات ولذلك فقد تقدم معترضا على الانتخابات وطالبا مساعدة المحكمة لالغاء مقعد الشيوعيين وتثبيت مقعده هو

وقد اثار نجاح المرشح الشيوعى فى ريشون زيون ضجة كبيرة اذ انه سيعطى العمال فى ذلك المجلس اكثرية بعد ان تمتعت الاحزاب البرجوازية باكثرية خلال السبع سنوات السابقة

ومن الجدير ان نذكر ان نجاح الشيوعيين فى هذه الانتخابات سيساعدهم للنضال فى سبيل الدمقراطية فى صفوف الهستدروت وازالة الاتجاهات الدكتاتورية فى هذه المنظمة

وسيتقدم الشيوعيون اليهود بقائمة منفصلة لانتخابات بلدية تل ابيب بعد ان رفضت الهستدروت اشتراكهم فى قائمتها

واصرار الهستدروت الدائم لعدم قبول الشيوعيين فى قائمة عمالية واحدة وذلك يعنى تفسيخ الجبهة العماليه فى اية انتخابات هو فى الواقع مطابق صفة قيادة الهستدروت ذات الوجهين . اذ بينما يهوشون فى المؤتمرات العمالية العالمية عن رغبتهم فى تمتين الوحدة العمالية تراهم يهدموا هذه الوحدة فى فلسطين لان الشيوعيين اليهود اراء سياسية لا توافق عليها القيادة الصهيونية الرسمية



الاسرى الالمان

والعمل فى مصانع الجيش فى فلسطين

تروج هنالك شائعات مفادها ان الحكومة تنوي استيراد كثيرين من اسرى الحرب الالمان للعمل فى مصانع الجيش فى فلسطين

لا ندري مدى صحة هذه الاشاعات ولكن بعد ان كذبها السكرتير العام ممثلا موظف مسؤول فى دائرة الاستعلامات العامة يصرح عن امكانية حصول امر كهذا وان مكان عمل اولئك الاسرى سيكون فى جنوب فلسطين

ان الحركة العمالية العربية تجاه اشاعات كهذه لا يسعها الا ان تستنكرها بشدة وتطالب الحكومة بتكذيبها حالا

لا نفهم تماما ماذا تقصد الحكومة بجلب اولئك الاسرى للعمل فى فلسطين . هل هناك نقص فى الايدي العاملة حتى لا تتمكن من سد احتياجات الجيش فى فلسطين ؟ انه من السخف والغير معقول ان نمر بامر كهذا اذ انه ليس فقط هناك وفر فى الايدي العاملة؛ الا ان هنالك خطر البطالة يهدد العمال كلما تقاعست الحكومة من وضع انشائية ، لقد تمكنت البلاد من تقديم جميع الايدي العاملة التى طلبتها الحكومة فى اشد ازمات الحرب . ففى البلاد الان طبقة عمالية يمكنها ان تسد اي فراغ يمكن ان يحصل فى احتياجات البلاد الى عمل هذه الطبقة

ان الحكومة ان هى اقدمت على هذا العمل ستكون خطواتها فى هذه الناحية تهديد مباشر للقمة كل عامل فى فلسطين للقمة اولاده وعائلته . ان جلب عمال من الاسرى الالمان ، سوف لن يرمى بمئات من العمال خارج عملهم فقط ، بل انه سيؤثر على اجور جميع العمال فى مختلف المصانع لاستعداد جيش من العمال العاطلين ان يعمل فى هذه المصانع باجور اقل من اخوانهم عندما يضطرون للعمل

اننا لا نريد ان يضحى بخبز عمالنا واولادهم لتشغيل من حاربوا الدمقراطية وكل ما هو حسن على وجه هذه الدنيا

اننا لا نريد ان يعمل الفاشست فى عمل يمكن ان يقوم به اهل البلاد واصحابها

اننا لن نرضى حتى بان يحضر جنود هتلر الى هذه البلاد لما قد يحدثوه من شغب

لماذا رفض اذا المستر شنويل وزير الوقود فى بريطانيا ان يعمل فى مناجم الفحم هناك اسرى حرب المان ، بينما نرى الحاجة ماسة جدا الى الفحم ؟ لكن ربما كان للحكومة البريطانية سببا خصوصيا فى جلب هذا العدد الكبير ممن كانوا فى الجيش الالمانى الى هذه البلاد ؟

الا انه مهما كانت اسباب جلب اولئك الاسرى للعمل فى هذه البلاد اننا نرى فى ذلك خطرا يهدد طبقتنا العاملة ولن نرضى به .

اننا نتوجه الى دائرة شؤون العمل ونطلب منها ان تتخذ خطوات لمنع حصول امر كهذا نافيه من انكار لحق العمال العرب وخصوصا انه من المزمع ان يعمل اولئك الاسرى فى جنوب فلسطين .

اننا نطلب من الحكومة ان تتخذ جميع الترتيبات اللازمة لمنع مجيء اي اسرى للعمل فى هذه البلاد

. . .

اليهود في بولونيا

الديمقراطية

نشرت جريدة « بولسكا بر يجنا » لسان حال الجيش البولوني مقالا بعنوان « اليهود فى بولونيا الديمقراطية » وجاء فيه « ان قرار اللجنه المركزيه للجمعيه اليهودية بمقاومة روح الفزع عند قسم من يهود بولونيا الهو رد قاطع على العناصر الرجعيه التى مافتئت تهاجم النظام الحالي فى بولونيا » واستمرت الجريده لتقول « ليس هناك ضرورة لان تعتبر الهجره الى فلسطين « كشكله » لبولونيا . نعتقد انه يوجد فى بولونيا مكان رحب لان يعيش كل مواطن بولوني يهودي حياة مرتكزة على التساوي التام . « وتحذر اللجنه المركزيه اليهوديه من الهاجره الغير مشروعه وتقول انها دليل مؤلم على عدم الثقه واستهزاء لجهودنا فى تعمير الدولة التى تحتوي على ثلاث ملايين من يهودي . لقد ذاق اليهود البولونيين كثيراً من الرجعيين البولونيين . ولكن نفس الاساءه قد وجهت الى الديمقراطيه فى بولونيا ايضاً . فعدم الثقه فى تاكيدنا باننا سنضمن حياه انسانيه لجميع الذين نجوا من الذابح هو عدم ثقه ايضا بالديمقراطيه البولونيه . ان هذا الشك لا يمكن ان نعزوه الا لضيق العقل او لدعايه معاديه لصالحنا .

(الاتحاد) هكذا نرى كيف ان نمو حكومات ديمقراطيه فى كل بلد فى اوربا سيساعد على حل القضيه اليهودية وبالتالي مشكله الهجره الى فلسطين »

مؤتمر العمال العرب

فى يافا

عقدت اللجنة التمهيدية لمؤتمر العمال العرب اجتماعا واسعا حضره ممثلون عن الجمعيات المنضمة الى المؤتمر وقد اتخذت القرارات التالية :

١— مقاطعة لجنة التحقيق الانجلو اميركية .

٢— مطالبة اللجنة العربية العليا بالعدول عن قرار الاتصال بلجنة التحقيق وان تتابع عرض القضية على مجلس الامم المتحدة وقد قرر المجتمعون ارسال وفد لبحث هذا الموضوع مع اللجنة العربية العليا

٣— عقد المؤتمر العمالى العام فى اواخر شهر آذار

٤— استنكار حادث الاعتداء على جمعية العمال العربية الفلسطينية فى نابلس

وقد بحث المجتمعون عدة مواضيع اخرى داخلية

« الاتحاد السوفياتي

يرد على المكيدة الكبرى »

« يريدون اعادة التاريخ لكنهم يتجاهلون الفرق بين اليوم والامس »

ما ان اتم مجلس الامن اعماله وانفض عقده حتى امتلأت وكالات الانباء باخبار كندا واميركا حول حلقة الاستخبارات الاجنبية التى كان هدفها ، على ما يقولون استطلاع اسرار القنبلة الذرية وطاقتها

ولم تتأخر وكالات الانباء كثيرا فى اظهار الدولة الاجنبية لقد اعلنتها بطرق واساليب عديدة تدل على ان مكيدة ما تدبر فى الخفاء « ضد السوفييت وهي جزء من مشروع للحكومة الكندية يستهدف ايقاع ضرر سياسي بالحكومة السوفيتيه » ولا يمكن ان من قبيل الصدفة صدور بيان ماكنزي كنج فى الوقت الذي انتهى فيه مؤتمر الدول المتحدة وهو المؤتمر الذي اعلن فيه مندوبو السوفييت اخلاصهم لمبادىء الدمقراطية والاستقلال للامم الصغيرة . »

. . .

ولقد سبق لهذه الحلقات الاستعمارية اساليب مشابهة فى الماضي . ففى انكلترا مثلا حين ظهر فشل المحافظين الرجعيين فى نوال ثقة الشعب البريطانى لجأ مندوبو حلفائهم الى تزوير « كتاب زينوفييف » ونسبوه الى الكومنترن وفيه من الدس والضعة ما افضحه فيما بعد امام الشعب البريطاني

ان الذ ادعى هؤلاء ان « زينوفييف » ارسل الكتاب الى الشيوعيين يحضهم فيه على الثورة والانقلاب وبذلك شهروا بسمعة الاتحاد السوفيتى والشيوعية والظهر انها مظاهر لا تمت اليها بصلة . وفى المانيا اتهم « غورنغ » الشيوعيين بحريقة البرلمان الالماني « الريخستاغ » حتى يتمكن من اضطهادهم واظهارهم بمظاهر لا تمت بصله حتى يتمكن من تنفيذ اغراض الحزب النازي الكريه . ولقد نجحت تلك اذذاك وانطلت المكائد على عناصر فعالة فى الشعوب . الا ان اليوم غير الامس فلم يعد من السهل التغرير بالشعوب بعد ان رأت سياسة الاتحاد السوفيتى اثناء الحرب وما بعد الحرب ، وبعد ان رأت من تأثير تحريري كبير .

. . .

لقد رأى العالم سياسة الاتحاد السوفيتى السلمية فى اوروبا وآسيا ورأى ان الاتحاد السوفيتى لم يقم باضطهاد الشعوب الساعية نحو العدل والحرية . ولكنه رأى سياسة الاستعمار البريطاني والاميركي فى اوروبا وآسيا ورأى التدخل الحزبي فى اليونان واندونسيا ورأى كيف تسدد النار الى صدور العمال فى الباجيك وهولندا

لقد رأى العالم سياسة الاحتفاظ بسرعة القنبلة الذرية لتستعمل كوسيلة لفرض انظمة رجعية فى العالم ولم ير الاتحاد السوفيتى يستعمل قوته الحربية فى سبيل الابقاء على الظلم الامبراطوري فى اليابان والانظمة الفاشستية فى الصين .

. . .

لا نريد هنا ان نسجل قائمة الاستعمار البريطاني السوداء فى البلاد العربية والمستعمرات ولا نريد ان نستذكر المكائد التى قام بها وكلائه ، يكفينا ان نراقب سياسته الحالية تجاه مطالب مصر والهند لنتعرف على سياسته الحالية تجاه الاعتدائية ولنفهم سر اخبار الحلقة الجاسوسية التى تشير اليها صحفه .

ولكن الاتحاد السوفياتي لن يتوانى بالرد على هذه المكيدة ولقد رد عليها قولا وعملا وسيرد عليها قولا وعملا فى المستقبل فهو يقوم بدور تاريخي يحتم عليه تأييد الحركات الشعبية وبناء سلم عادل .

. . .

عريضة عصبة التحرر الوطني

الى اللجنة العربية العليا

بخصوص لجنة التحقيق

حضرات السادة اعضاء اللجنة العربية العليا المحترمين

الموضوع : لجنة التحقيق الانجلو — اميركية

تحية وبعد : بناء على اعلانكم عن عدم اعترافكم بلجنة التحقيق الانجلو — اميركية وعدم ارتباطكم باي قرار يصدر مخالفا لحقوقنا الاساسية فى الاستقلال والحرية ، نطالبكم بمقاطعة هذه اللجنة الاستعمارية مقاطعة صريحة تامة ، لان اية صورة من صور التعاون مع هذه اللجنة تنقض عمليا اعلانكم هذا وتعترف ضمنيا بصلاحية هذه اللجنة وقراراتها

نطالب بأن يكون موقفنا موقفا صريحا لا تردد فيه ولا مهادنة خصوصا امام لجنة لم تؤلف الا لابعاد قضيتنا العادلة عن منظمة الامم المتحدة وحصرها فى ايدى المستعمرين الماشمين من اميركان وانجليز

ان مقاطعة اللجنة الاستعمارية الانجلو اميركية مقاطعة صريحة تامة هى السبيل الوحيد لافشال هذه اللجنة وعدم اعلان اعترافنا بها امام العالم اجمع ولافشال جميع خططها وبرامجها التى ترمى الى الخروج بحل لتقسيم فلسطين واقامة صرح قلعة استعمارية صهيونية فى خيرة ربوع فلسطين

لا يكفى ولا يفيد عدم اعترافكم بصلاحية هذه اللجنة وقراراتها لفظا ومظهرا فى حين تقررون مبدئيا تعاونا مع هذه اللجنة وفى التعاون اعتراف ضمنى صريح.

ان تمثيل الشعب العربى فى فلسطين امانة غالية فى اعناقكم يجب ان تقوموا بحملها خير قيام والشعب العربى كله فى فلسطين لا يتنازل قيد شعرة عن هدفه الرئيسى بالغاء الانتداب البريطانى وانشاء حكومة دمقراطية مستقلة ويطالبكم بأن تقاطعوا لجنة التحقيق لانها الفت لمعارضة هذا الهدف الرئيسي المعروف الذى لا يحتاج التحقيق وللخروج بحل يتفق ومصلحة الاستعمار والصهيونية

لافشال للجنة التحقيق الا بمقاطعة لجنة التحقيق.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،

بين صحف الانباء والرسائل والبرقيات

- ١ - التأميم في بولونيا

اصدر المجلس الوطني في بولندا قانونين لمساعدة البلاد في عملها الانشائي: والقانون الاول يقضي بتأميم جميع المشاريع الصناعية والتعدين والنقل والتأمين والمؤسسات التجارية اذ كانت سابقاً ملكا للالمان او سكان دانزيغ او البولونيين الذين التجأوا الى بلاد العدو وكذلك جميع المناجم وصناعات الزيت والغاز والقوة الكهربائية والماء ومصانع الفولاذ والمساكب ومصانع الطائرات والمفرقعات ومصانع السكر ومصانع التكرير والمطابع وجميع هذه المشاريع تصبح ملكا للدولة مع دفع تعويض لاصحابها

وتأمم كذلك جميع مصانع انتاج الخمور والمطاحن ومصانع النسيج والبرادات اذا كانت اكبر من حد معين

وتأمم جميع المشاريع الباقية اذا كانت توظف اكثر من خمسين عاملا في اليوم الواحد

وبموجب هذا القانون تصبح جميع مشاريع سكك الحديد والنقل الجوي والتلفون والبرق والراديو ملكا للدولة . اما وسائل النقل التي تملكها جمعيات تعاونية او مجالس محلية او بلدية فسوف لا تمسها الدولة

اما التعويض الذي قررته الدولة لاصحاب هذه المشاريع فسوف لا يكون نقداً ، الا في حالات طارئة ، بل ضمانات معينة

وبما ان معظم الصناعة البولونية لا تزال ترتكز على مشاريع صغيرة فسيكون من نتائج هذا القانون ان يصبح عدد العمال في مشاريع الدولة ٤٠ بالمئة اما ٦٠ بالمئة من العمال فسيعملون في مشاريع فردية

في سبيل القضاء على فرانكو

وجهت الرفيقة دووريس ايباروري (باسيونارا) سكرتيرة الحزب الشيوعي الاسباني رسالة الى جميع المنظمات الجمهورية والدمقراطية خارج اسبانيا مناشدة اياها وضع خطة عمل مشتركة في سبيل القضاء على فرانكو واحلال حكم دمقراطي شعبي

وتشير في رسالتها هذه الى خطر الاتجاه القائل بضرورة التعاون مع فرنكو لتوسيع قاعدة حكومته حيث يجرى استفتاء للشعب الاسباني عن نوع الحكم الذي يريده . وتقول بعد ان اكدت بان سياسة كهذه سوف لا تضع حد لاراقة الدماء وسوف لا توصل الى اوضاع مرضية في اسبانيا ان استفتاء الشعب الاسباني يجب ان يجري بعد طرد فرانكو وحزب الفالانج من الحكم ، تحت ظل حكومة وطنية ائتلافية تشترك فيها جميع العناصر المعادية لفرنكو حتى الملكيين منهم . ان حكومة كهذه من واجبها ان تطلق سراح المساجين وترجع المبعدين من البلاد وتطهر اداة الدولة من بقايا الفالانج ومن ثم تنظم استشارة الشعب . وبعد ان تعرف رغبة الشعب ، واذا عبر عن رغبته في إرجاع الجمهورية ، وهذا ما تثق به فتسلم الحكومة الائتلافية صلاحيتها الى رئيس جمهورية موقت حيث يقوم بتأليف حكومة تعبر عن رغبة الشعب ، ومن ثم تحضر هذه الحكومة لاجراء انتخابات باسرع ما يمكن »

« ان هذا هو الحل الذي يقترحه الحزب الشيوعي مدفوعا برغبته بالقضاء على فرنكو ولوضع حد لاراقة دماء والام شعبنا »

وثم تقترح سكرتيرة الحزب على جميع هذه الاحزاب والمنظمات عقد اجتماع في باريس لبحث كيفية تنفيذ هذه الخطة

مصنعاً لله ابون البشري

من مشاهدات اسقف كنتربري لفظائع الالمان في بولونيا اثناء الاحتلال

« كان هذا في دانزيغ » عمارة عظيمة هي معهد الصحة . الطابق الاول قاعة رحبة للمحاضرات والطابق الاسفل كان المختبر . وفي الداخل رأينا صناديق حديدية مليئة بجثث مقطوعة الرؤوس . وقالوا لنا ان عددها حوالي ٣٥٠ جثة . ولماذا ارسلوها الى هذا المعهد ؟ حتى يحولها «العلماء» الالمان الى صابون . لقد رأينا بام اعيننا كامل هذه العملية التي لا يمكن ان يصوغها القلم حتى وصلنا الى الانتاج نفسه ولمسنا الصابون بيدينا . لقد اخذت صورا فوتوغرافية لهذا . ثم لمست بيدي انتاج هذا المعهد ومنها جلودا انسانية لصنع اكياس يد «جزادين» وقفازات لنساء وصديقات اولئك «الغيلان» ليحملهم بعد ان اغتسلن بالصابون البشرى . وتذكر ان اولئك «الغيلان البشرية» كانوا علماء مثقفين ومهذبين .

هنا رأينا الانحطاط النهائي للفاشستية . هنا رأينا التحطيم المطلق لجميع القيم الانسانية . هذا ما جلبه وباء الفاشستية الاسود . ان الحقبة التاريخية التي مررنا بها هي بالحقيقة من الحقبات التاريخية النادرة

مع العرب في ديارهم

العراق ايضا

يطلب جلاء الجيوش

البريطانية واطلاق الحريات الديمقراطية

يطالب الشعب العراقي بتعديل المعاهدة البريطانية العراقية تعديلا اساسيا يزيل منها القيود التي تحد من حريته واستقلاله وفي العراق الان حركة دمقراطية للنضال في سبيل استقلال العراق والغاء القوانين الاستثنائية الارهابية واطلاق الحريات الدمقراطية والغاء الاحكام العرفية التي لا تزال مطبقه في العراق منذ سنة ١٩٣٥ حتى الان « عدا فترات قصيرة » .

ونحن نقدم للقراء اهم ما جاء في المناقشات التي جرت في احدى جلسات المجلس النيابي العراقي الاخيرة حول تعديل المعاهدة واطلاق الحريات الدمقراطية .

قال النائب السيد محمود رامز : مادامت السياسة الخارجية في العراق قائمة على انقاض اسس المعاهدة العراقية - البريطانية ، هذه المعاهدة التي ضج العراق باسره من شرورها فلا يرجى خير للعراق . . . وما دامت الالوية والاقضية يتمركز بها المستشارون البريطانيون الذين ابعدوا عن العراق قبلا ، ومادام المستشارون للدنيون الاربعة الملحقون بالجيش يتجولون في المناطق ويعملون لسياسة خاصة مقصودة ، فلا تمر علينا سنة الا وفي بيوتنا ما تم واحزان ، نتيجة تلك السياسة الخرقاء التي يكيدها لنا اولئك الذين عددت صفاتهم آنفاً ، والتي كلفتنا ضحايا خالدة خيرة شبابنا المثقف في الجيش وغيره .

ثم اشار النائب الى بعثة نوري السعيد الى تركيا ، فقال بصددها لا يجوز لنا السكوت عن امر التصرف في مقدرات البلاد والمجلس منعقد ، وهو لا يعرف عن مهمة هذه البعثة شيئا ، لننظر الى التصريحات التي يدلي بها وتنشر في الجرائد ، من ان العراق وشرقي الاردن سيتحدان في سياستها الخارجية مع القسم العربي في فلسطين كنت اومل ان يرد على هذه الاقوال وانا لا ارتضي السكوت عن هذه الامور التي لا يرتضيها الشعب العراقي

ثم طالب النائب بسحب الجيوش البريطانية الكثيرة من العراق . وطالب بالغاء الاحكام العرفية والقوانين الاستثنائية ورفع القيود عن الصحافة ثم قال ان البلاد كلها تشكو من الحال الحاضرة .

وقال النائب السيد محمد عبدالله النقيب يجب الغاء القوانين الاستثنائية التي تخالف الدمقراطية وتمنع العمل بالدستور . ثم قال ان الحكومة اعتقلت السيد صديق طه نائب اربيل

واخذته الى المعتقل ولم تعلن اسباب اعتقاله . ثم تطرق الى القضايا الوطنية الخارجيه فقال يجب تعديل المعاهدة البريطانية العراقية وفتح مجال الاستيراد من الخارج ورفع القيود المفروضة على الاستيراد

وقال النائب ابراهيم عطار باشي: صرح المسؤولون ان المعاهدة ستعدل حال انتهاء الحرب ، غير ان الحرب قد انتهت والمعاهدة لم تعدل ، ثم اشار الى ان ما يجري في العراق هو اكثر مما تتضمنه المعاهدة وطالب بتعديلها

قوات الشر تتآمر

(رسالة من صديق في نيويورك)

اضرب اليوم مئات الالوف من عمال المصانع في اميركا وكانت مصانع الفولاذ واللحوم والكهرباء والسيارات والتلفونات هي الاماكن الرئيسية التي وقع فيها الاضراب بقيادة « مؤتمر المنظمة الصناعية »

ان للاضراب في اميركا معنى خاصا بالنسبة للعالم كله ، اذ انه ليس مجرد مشكلة اجور وحسب ، وانما الحقيقة الواقعة ان هذه المؤسسات واخواتها الشركات الاحتكارية صاحبة الوف الملايين من الدولارات (والتي اتحدت جميعها عن طريق بنكي مورجان وروكفلر) تريد ان تملي ارادتها على الحكومة المركزية فيما يختص بالشؤون الاجتماعيه والاقتصادية والسياسية على النحو الذي تريده للولايات المتحدة .

فهم يريدون ان تعج البلاد بالعمال العاطلين ، وتضييق الشوارع بالصفوف الطويلة من الادميين الذين ينتظرون توزيع الخبز ، يريدون ان يدفعوا اجوراً لا تكاد تقيم أود العمال ، يريدون ان ان يقضوا على النقابات (ليزيدوا) ساعات العمل ، يريدون ان يحتكروا السياسة كما احتكروا الموارد الاقتصادية ليقودوا سفينة البلاد الى جحيم التضخم المالي والاستغلال والارباح الخيالية ومن ثم الى العاشية ، النتيجة الطبيعية والمنطقية لكل تلك المقدرات . هذه هي مؤامرة الشر كما دعاها فيليب مري رئيس مؤتمر المنظمة الصناعية .

انه نضال النقابات ، نضال الطبقة المتوسطة والعمال والفلاحين والعبيد والجنود المسرحين ، نضال كل اميركي يكره الاحتكار غير عابىء باختلافات العقائد والاجناس ان الجماعات المنظمة للاضراب هي العمود الفقري الذي يقوم به الرئيس ترومان للضغط على اصحاب الاعمال . وان البلاد لتطالب الرئيس ان يجبر هؤلاء على عدم السير في المؤامرة . ويجب ان يشعر الرئيس بقوة العمال التي تنظم نشاطها المستقل والتي تعمل بالتعاون مع العناصر التقدمية الاخرى في البلاد .

ومع ذلك فان الرئيس ترومان يصر في آخر تصريح له على خطة الثلاثين يوما التي تؤذي العمال وتسكهم على حين تقوي اعداءهم . وانه لمن العار ان تكون السلطة المطلقة على المصانع في ايدي نفر من المحتكرين يفعلون امورها كما تشاء اهوائهم و نفوسهم المريضة .

من الضروري ان يطالب الرأي العام بجعل جميع المصانع ملكا عاما غير خاضع لرغبات نفر قليل من الرجال الجشعين . وان على كل اميركي ان يقوم بواجبه في هذا النضال ، فاذا ما ابدت هذه الاضرابات وابدا الاتحاد والثبات فان اميركا الدمقراطية تخرج من هذه المعركة منتصرة على الشركات الفاشمة الشريرة المتحدة .

فلاحينا عمادنا

معاضل الفلاح

شكواي

وصلتنا هذه الرسالة من صاحب الامضاء ننشرها بدون تعليق .

« انا فلاح اقاسي الوان العذاب من من برد الشتاء وحر الصيف ، افلح ولا املك من دنياي سوى ثوبي البالي وبيق الذي شيدته من اللبن والخشب يأويني من الرياح والامطار مع عائلتي ودوابي اتحمل واعاني كل هذا واعلم ان خيرات البلاد من صنع ساعدي بل واسمع من يعترف بفضلي قائلا ان ثروة البلاد من صنع الفلاح ، فلماذا اذاً لا ينصفني البشر .

ازرع طول هذه السنين الدخان انا وعائلتي ودوابي ، فلم نعرف لذة النوم ولا الراحة ، وبعد كل هذا الاجهاد وعندما يثمر الموسم تأخذه تلك الشركات الرأسمالية بكل سعر بخس ، وعندما احاسب على ما بعته للشركة يأتيني صاحبي الذي كان يمدني ويقرضني المال ويحاسبني هو ايضاً له في ذمتي اضعاف ما ورد لي فاكون مضطرا الى تجديد القرض .

نسمع عن الفلاح الاوروبي بانه متنعم ومترفه ولكن لماذا نحن على هذه الحال ؟ الى متى نقاسي الالام والحرمان ونحن في عصر النور ؟ يقولون ان هناك شخصيات كثيرة في البلاد تعمل ولكن لمن ؟ متى نرى الزعماء يساعدوننا ويمدون لنا يد المعونة وخاصة لبلدتنا ترشيحا امر زراعة الدخان . اريد المسؤولون ان يحسنوا احالة الفلاح ويرفعوا ام يريدون ذلك « لحفنة من الملاكين » ؟ متى سيتم انتشالنا من هذا الوضع المؤلم وانقاذنا من هذا العوز المهلك ، لست ادري .

محمد احمد عركة

ترشيحا قضاء عكا في ٢١-٢-٤٦

العمال والنقابات

في سوريا

وصلتنا النشرة العمالية الاولى التى يصدرها الفرع السوري اسمها « العمال والنقابات »

وتحوي النشرة على اخبار عمال اخواننا في سوريا ونشاطهم النقابي . والنشرة الاولى في حد ذاتها بمثابة توجيه الى ضرورة التنظيم وفائدته

وقد جاء في افتتاحية النشرة ما يلي:

« ولقد عزمنا على اصدار هذه النشرة لتعمل على توسيع الخطوات التى نخطوها حركتنا النقابية ولتعكس على صفحاتها مطالب عمال بلادنا ومطامحهم وترسم امامهم الطريق للوصول الى اهدافهم وتساعدهم على تحديد يوم عملهم بثمان ساعات وجعل اجورهم متناسبة مع متطلبات حياتهم واطلاق حرية التنظيم النقابي وسن تشريع للعمل دمقراطي عادل والسعي لجعل تنظيمنا النقابي تنظيما دمقراطيا يتفق وروح العصر الحديث

« وان اصدار هذه النشرة مما يساعد على زيادة اواصر الصداقة والتضامن مع عمال مختلف الاقطار العربية الشقيقه بعد ما بنى وفدنا السوري اساسها الوطيد في مؤتمر النقابات العالمي »

ومن بين الكتاب في هذه النشرة الاخ ابراهيم بكري ، عضو مجلس اتحاد النقابات العالمي ، والاخ جميل عثمان عضو الوفد السوري لمؤتمر العمال العالمي

هل هذا حقا

يا اساتذة مدارس القرى

زارني احد القرويين وكان يصحبه ابنه في دار جمعية العمال العربيه بالقدس وهو عضو فيها وفي مجرى الحديث سألته عن مدى تقدم ابنه في المدرسة . فاجابني بكل يأس وقنوط بانه سيخرجه من المدرسة لان الاستاذ - د - في قريته يقول عنه انه غير ناجح . وقد زاد على ذلك بانهم لا يملكون في بيتهم — دجاجا وبيضا — وان راتبه لا يكفي لاعاشة عائلته . فكيف يمكنه اذا ان يقدم بعض الهدايا للاستاذ لكي ينجح ابنه كما هي العادة في القرية . هذا ما قاله لي ذلك الفلاح فهل هذا حقا ؟ انني اؤمن بانه صادق في اقواله ولكن هل هذه الحوادث كثيرة كما صورها لي اربعة من سكان القرى كانوا حضورا انذاك . .

ان الشعب عامة والعمال والفلاحين خاصة وقفوا ويقفون دائما بجانب اساتذة المدارس والموظفين منهم في دائرة المعارف في نضالهم لتحسين حالتهم لانهم ابناء الشعب ومن صميمه وكل خير ينالونه يكون خطوة في سبيل رفع مستوى شعبنا بكامله ولان الشعب يؤمن بانه بتحسين حالة الاساتذة فقط يمكن ان ينال ابنائه ثقافة صحيحة .

لكن الشعب لم يفكر ابدا ولن يفكر مطلقاً بان يكون بعض اساتذة المدارس الذين يدافع عنهم من مستغليه ومن المتلاعبين في مستقبل ابنائه .

كلمة صغيرة الى اولئك الاساتذة المحترمين ، اساتذة الهدايا والرشوات في المدن والقرى ، ان الشعب رقيب عليكم على خيركم وشركم ، فاحذروا ان تفقدوا عطفه ومؤازرته فتفقدون كل شي .

واليك يا استاذ — د — كلمة من فم عاني البؤس لعدم تمكنه من اخذ حاجته من العلم بسبب فقر ابيه . اطلب منك ان تحجم عن اسلوبك هذا في العيش وكن استاذا امينا لابناء الامة التي تنتمي اليها.

. . .

نتائج الانتخابات

في الاتحاد السوفياتي

كانت نتائج الانتخابات التى جرت في اليوم العاشر من شباط لمجلسي سوفيات الاتحاد ، ومجلس سوفيات القوميات في الاتحاد السوفياتي كما يلي :

كان مجموع الناخبين المسجلين ١٠١،٧١٦،٦٨٦ ناخب ، وقد اقترع منهم ١٠١،٤٥٠،٩٣٦ اي ٩٩،٧ بالمئة لمرشحي كتلة الشيوعيين واللاحزبيين في مجلس سوفيات الاتحاد ، واقترع ٨١٩٠٦٩٩ ناخب اي ٨١ في المئة ضدهم واقترع لمرشحي كتلة الشيوعيين واللاحزبيين لمجلس القوميات ١٠٠،٦٠٣،٥٦٧ ناخب اي ٩٩،١٦ بالمئة من مجموع الناخبين ، واقترع ضدهم ٨١٨،٩٠٠ ناخب اى ٠،٨١ بالمئة

. . .

طبعت

في مطبعة النصر بيافا

الاسبوعيات الاتحاد

دس ام ماذا

انا لست من الناس الذين يأتمنون مراسلي وكالات الانباء الاجنبية على خبر ولكني لست على رأي المستر بيفن : ان نشر الخبر في الصحف دليل على انه خبر مدسوس

على هذا الاساس اوجه الانظار الى ما يلي :

في عدد الثلاثاء الماضي للزميلة الدفاع الغراء ، اورد مراسل (و.ف) في لندن خبرا عن زيارة سمو الامير عبد الله الى لندن ، جاء فيه ان هناك اقتراح لتجزئة فلسطين الى قسمين يضم القسم العربي منهما الى وحدة من شرق الاردن مع العراق . واردف المراسل على ذلك قوله: ولكن من المشكوك فيه ان توافق بريطانيا على هذا المشروع

اذن ، اذا اردنا ان نصدق المراسل يكون هذا المشروع في جعبة بريطانيا ان توافق عليه ...

ادس هذا الخبر ام ماذا ؟

تركيا ايضا

وجاء في اخبار هذا المراسل ايضا انه بعد تقسيم فلسطين ستدعى تركيا القيام بدور هام في هذا النظام ، اي في اعادة تنظيم الشرق الادنى

هذه الانباء من الواجب الرد عليها ، وكشف الحجب عن مكنوناتها ، وليفهم كل من اراد ان يلعب بالنار اننا لا نريد التقسيم ولو نزلت السماء على الارض . وان الذي بيننا وبين تركيا لا تمحوه كلمة معسولة ، ولا تنسينا اياه احبولة او انشوطة .

اذا كان نوري السعيد باشا يدعى انه يمثل العراق ، فهو لا يمثل ابدا سوريا ولبنان وفلسطين ، والهامات المرتفعة في مصر الدامية

واذا كان نوري السعيد قد كم الافواه في العراق الشقيق فلن يستطيع ذلك في سوريا ولبنان وفلسطين ومصر الثائرة

لماذا ؟

كل انسان اليوم يعرف ان تعاوننا مع لجنة التحقيق الانجلو اميركية لن يجدينا نفعا ، وهناك رأي صريح تدعمه الادلة والبراهين على ان الضرر كبير من تعاوننا مع هذه اللجنة

ومن المعروف ، الذي لا يمكن نكرانه ان الحكومة البريطانية تريد منا ، باي ثمن ، ان نتعاون مع لجنة التحقيق . ومن المعروف ايضا ان اكثرية الشعب العربي في فلسطين لا تريد هذا التعاون

فلم ، بعد هذا كله يتشبث بعض اعضاء في اللجنة العربية العليا بضرورة التعاون مع لجنة التحقيق الانجلو اميركية؟

ان الاستعمار البريطاني اليوم خفيف وضعيف جدا ، وكل الدلائل تدل على ذلك ، فلنسعى الى حقنا ، بصراحة وعزم تؤيدنا فيها جماهير شعبنا الابي

. . .

يا ايها الجيل الجديد

يا ايها الجيل الجديد سلام
القت اليك بثقلها الايام
ورمت بكلكلها عليك فوادح
مما جنى «السادرون» جسام
القت اليك وانت اشرف ناهض
تثقليها الامال والالام
فرمى لك الماضي الاليم بوزره
ورنا لك المستقبل البسام
والحاضر المرتج بينهما شجى
وتطلعنا يهفو به الاحلام
القى اليك الخائنون نتاج ما
سدروا وشطوا وارتعوا واساموا
والمخلصون رجاءهم ان تنجلي
كرب ، وان يلد الصباح ظلام

. . .

يا ايها الجيل الجديد وطالما
لصقت بغير ذواتها الاعلام
ولطالما اشتط الطغاة وارجفوا
المصلحين . واقعدوا . واقاموا
صوبك «هداما» لانك تحتوي
ما البغي سن . وماجنى الاجرام
ولانك استمت العدالة خطة
من في يديه النقض والابرام
وغضبت ان تجد الرعايا مغنما
بيد الرعاة كانهم انعام
وشجبت ان الحكم في قاموسهم
سوط يشد وشهوة وغرام
هون عليك فكل ذلك فرية
تفنى . ويبقى السعي والاقدام
وكفاك ان «مخرب» لرذيلة
بان . وكل «معمر» هدام

محمد مهدي الجوهري

حول حادث الاعتداء
على جمعية العمال العربية الفلسطينية في نابلس

كان السيد مالك المصري قد اعرب عن رغبته في ان يخوض معركة انتخابات البلدية المقبلة كمرشح عن العمال في نابلس وقبل مدة غير قصيرة كان اصحاب المصالح في هذه المدينة قد اتفقوا فيما بينهم على تعيين اعضاء المجلس البلدي واتفقوا على ان لا يتقدم احد للانتخابات الا الذين اتفقوا عليهم وهكذا ينجحوا بالتزكية وطبعا كانت هذه الحلقة من ذوي «اصحاب المصالح» هي تلك الفئة من الناس التي اعتادت طيلة هذه المدة مرتكزة على نفوذها وجاهها المادي ، ممارسة حقوقها الطبقية كاملة دون مزاحمة او منافسة احد ، كان تبعاً لذلك لها الكلمة العليا .

ولقد ساء هذه الحلقات التي اتفقت فيما بينها على من سيكون اعضاء المجلس البلدي القادم ان يجرأ احد من الناس ويرشح نفسه للانتخابات البلدية بعد ان اتفقت هي على الاعضاء وخصوصا ان هذا الشخص سيرشح نفسه عن العمال . لقد ساء هذه الفئة من الشعب ان يجرأ السيد مالك المصري ويرشح نفسه للانتخابات البلدية وبذلك يفسد عليها خطتها ويفرض عليها انتخابات يشترك فيها الشعب ويمارس حقه الدمقراطي المقدس . و« لتقنع » السيد مالك المصري بالانسحاب ، ارسلت في ليلة من ليالي الاسبوع الماضي بضعة من مأجوريها الى دار جمعية العمال العربية الفلسطينية بنابلس ليقوموا بارهابه ، ولما لم يجدوا السيد مالك في الجمعية اطلقوا عيارات نارية وانصرفوا بعد ان اعتدوا على فراش دار الجمعية .

وعلى اثر هذا الحادث عقد المجلس الاعلى لجمعية العمال العربية الفلسطينية اجتماعه في نابلس مستنكراً هذا الحادث واعلنت جمعية العمال هناك يوم الاثنين الماضي يوم اضراب عام اضربت فيه المدينة كلها احتجاجا على هذه الاعمال الارهابية . وقد طلبت كافة منظمات الطبقة العاملة في فلسطين من الحكومة رسميا الضرب على ايدي اولئك المعتدين ووضع حد لتصرفاتهم هذه .

ونود في كلمتنا هذه ان نلفت نظر تلك الفئة من الناس التي كانت سبب هذا الحادث المؤسف الى حقيقة ربما غابت عن اذهانهم . تلك الحقيقة هي ظهور منظمات العمال العرب في البلاد لا لتبقى لامد معين ثم تخبو .

ان منظمات الطبقة العاملة في فلسطين اصبحت في البلاد منظمات ثابتة لها كيانها الخاص . ان الطبقة العاملة العربية في فلسطين مصرة على ان تبقى على تشكيلاتها هذه مهما كلفها الامر ، لا تقف الحقيقة الجديدة في البلاد عند هذا الحد فالطبقة العاملة العربية قد اكتسبت وعيا وادراكا لم يكن عندها في السابق . وعيا لمركزها الاجتماعي وادراكا لحقوقها المدنية والاجتماعية . ان هذا الوضع الجديد لن يسمح لتلك الفئة من الناس ان تلعب بعقول الشعب وتقوم بتمثيل الدور الذي تريده دون ان يقوم الشعب بمحاسبتهم . ان الطبقة العاملة العربية في فلسطين نتيجة لوعيها وادراكها ستقوم دائما بتنبيه كافة افراد الشعب نحو حقوقهم والمحافظة على هذه الحقوق ، ستقوم دائما بفضح الاعيب كل فئة تريد الاستهتار بحقوق الشعب ومصلحته وستقف امام جميع العناصر التي لا تقيم للشعب وزنه ان الطبقة العاملة العربية في فلسطين مصرة لان تلعب الدور اللائق بها فيما اذا كان من ناحية الاشتراك في حياة البلاد الاجتماعية او الاقتصادية او السياسية . ان الطبقة العاملة مصممة على الاشتراك في انتخابات بلدية او محلية . او اي نشاط اجتماعي آخر .

فلتعلم اذن هذه العناصر الرجعية التي دبرت الاعتداء على جمعية العمال في نابلس ان العمال العرب سوف لن تسمح لفئة قليلة من الشعب ان تتحكم اكثر بمقدرات هذه الامة ، سوف لا يسمح لهذه الفئة الرجعية ان تقف امام وعي شعبنا وادراكه

ان العمال العرب في جميع انحاء فلسطين يقفون صفا واحدا مع جمعية العمال العربية الفلسطينية في نابلس مصممين على نوال كل حق اجتماعي لهم ، مدافعين عن تنظيماتهم وحقهم في الاشتراك في حياة شعبنا بجميع نواحيها .

ان العمال العرب في فلسطين سوف لن يسمحوا بتكرار حوادث كهذه ابداً.

رسائل البلدان

رسالة الخليل

« نادي وطني في دورا »

تأسس نادي وطني في قرية دورا وقد باشر في نشاطه الاجتماعي فبدأ دروسا ليلية لتثقيف الاميين فنرجو له النجاح .

« الاستاذ قدري طوقان »

القى الاستاذ قدري طوقان محاضرة قيمة عن « العقل في الاسلام » بدعوة من رابطة المثقفين في قاعة المدرسة الثانوية حضرها جمهور من رجال البلدة والمثقفين .

رسالة حيفا

مدرسة الحكومة الصناعية

في فلسطين مدرسة صناعيه واحدة « ترحب » بالطلاب العرب وفي فلسطين نهضة صناعية تزداد يوما . الا ان هذا لا يبدل حال مدرسة الصناعة الحكومية ولا يدفعها الى تحسين وضعيتها وتوسيع مناهجها .

وتأتينا بين فترة واخرى ظلامات مريرة من طلاب واصدقاء يحدثونا فيها عن معهد الدراسة الصناعية تؤكد جميعها الحالة الكئيبة التي لا زالت تتردى فيها المدرسة مع انها تشغل اليوم مباني حديثة اخلاها الجيش بالعمل وبلى آلاتها « الحديثة ؟ » .

وآخر رسالة وصلتنا تظهر عجز هذه المدرسة « الفريدة » التي تحتاج البلاد الى امثالها كثيرا ـ تقول :

« آلات قد اتلفت ولم يستحضر المدير بدلها المعلمون يستقيلون والمدرسة لا تعمل على ايجاد من يسد اماكنهم الشاغرة . المناهج تزداد ضيقاً بدلا من الاتساع . وحتى ما كانت تدرسه المدرسة في علوم السيارة قد الغي نتيجة لفقدان الكادر الفني ، اذ ليس في المستطاع توظيف مدرسين لا يستطيعون العيش باجور تكاد تنزل بمستوى المدرسين الى حالة معاشية لا يقبل بها انسان »

اننا نطالب دائرة المعارف ان تنتبه لهذه المدرسة « الفريدة » وان كنا في حاجة الى الكثير من امثالها .

رسالة عكا

باصات ترشيحا

باصات ترشيحا تخدم ٢٥ قرية عربيه ، ولا يزيد عدد هذه الباصات على الاربعة .

ويزداد تذمر ركاب هذه الباصات ويشكو اصحابها من انها لا تسد حاجة قرية .

لا نعتقد ان اصحاب الباصات عاجزون عن سد نفقات سيارات جديدة ، ولكننا نؤكد ان الادارة المحلية التي عرفت « بالاهتمام بالنقليات العربيه ؟ » لا تريد ان تغير السياسة التي درجت عليها في الجنوب حتى لا تتهم بالتحيز .

لقد اهملت نقليات الجنوب ولا داعي لان تهتم بنقليات الشمال العربية فالى متى . . . ؟

رسالة رام الله

وجادل بالتي هي أحسن

كتب الينا السيد عوض جفب رسالة نفى فيها ما نشره قروي عن طبيب صحة رام الله واكد نزاهة الطبيب واستقامته .

وقد شاء السيد عوض جفب ان يندد بالقروي لعدم ذكر اسمه الصريح دون ان يتذكر ان الادارة الحكومية تحظر على موظفيها المراسلة او التوقيع باسمائهم . وبما اننا لا نريد ان نجادل السيد جفب ، فان الذي نرجوه هو ان لا تتكرر الاسباب التي تدعو القرويين للتذمر من اطباء الصحة والصحات النزرة اليسيرة في فلسطين .

رسالة طولكرم

ـ سبب الاعتداء المغرض على جمعية العمال العربيه الفلسطينية في نابلس موجة استياء شعبيه هنا وقد ارسلت برقيات الاحتجاج الكثيرة على هذا العمل الوحشي .

ـ لا تزال حوادث السرقات منتشرة في المدينه وقد كان ضحية هذه الحوادث في الاسبوع الماضي السيد جريس القره . تطالب الادارة الحكومية ان تعمل على المحافظة على الامن .

ـ تبارى يوم الخميس الماضي فريق منتخب للطليين البريطانية في لواء السامرة وقد تبدت في هذه المباراة روح رياضية . وتغلب فريق المظليين على فريق العمال باصابة واحدة

ـ قدمت شركة الهلال طلبا للحكومه تطالبها بتزويدها بالاطارات اللازمه لتسيير باصاتها وخدمة المسافرين فنأمل من الحكومه ان تلبي هذا الطلب العادل

الشيوعيون
والمستعمرات

« الحزب الشيوعي البريطاني يقف مع الشعوب المستعبدة في نضالها من اجل حريتها »

* * *

يقف الحزب الشيوعي البريطاني في طليعة الطبقة العاملة ويقف تبعا لذلك في طليعة المناضلين في سبيل حرية المستعمرات البريطانية .

فقد عبرت الافتتاحية التي ظهرت في مجلة الحزب العالمية « انسيد اوف ذي امبير » تعبيرا صادقا عن الدور التاريخي الذي يقوم به في هذه المرحلة التي نجتازها اليوم

تقول هذه الافتتاحية :« ان من ابرز مظاهر مؤتمر الحزب الشيوعي الاخير الذي عقد في تشرين الماضي الاهتمام الذي ابداه المؤتمرون في قضية المستعمرات وعلاقتها بالمشاكل الداخلية في بريطانيا الا ان النقاش الذي جرى حول القرارات المتعلقة بالمستعمرات قد اظهر ادراك المؤتمرين ووعيهم ان رفاهية الشعب البريطاني تعتمد على مساعدة الطبقة العامله البريطانية لشعوب المستعمرات لتحرير انفسهم من نير الاستغلال الاجنبي ولتحسين شروط حياتهم الاجتماعية .

ان الفقر والتأخر الذي نشاهده في المستعمرات يسنده ويبقى عليه نظام الحكم البوليسي ، هذا الفقر وهذا التأخر يقفان اليوم عائقا اساسيا امام توسع التجارة العالمية .

ان الحرية والرفاهية لا تتجزأ .

ان بريطانيا ستبقى باحيائها القذرة الفقيرة ما دامت لها امبراطورية .

لقد مضى ذلك العهد الطويل الذي كانت فيه حركة العمال تكتفي بالاحتجاج والاستنكار دون ان تفهم تماما ان هذه الوضعية ، وضعية المستعمرات ، لا يمكن فصلها عن وجود الامبراطورية نفسها .

لقد مضى ذلك العهد الطويل الذي لم تفهم فيه ان مصلحة الطبقة العاملة تتفق مع مصلحة الشعوب المستعبدة وان عليها ان تتعاون مع هذه الشعوب لانهاء الوضع المشين

ان ما نشاهده اليوم في سياسة حكومة العمال يرجع الى جهل الحركة العمالية ضرورة تعاونها مع الشعوب المستعمرة للقضاء على انواع الاستغلال وجميع اشكال الاحتكار

وهذا لن يدوم ما دامت القوى الصادقة تعمل بقيادة الشيوعيين البريطان لتسديد الحراب ضد الاحتكاريين بدلا من تسديدها الى قلوب الملايين من الهنود والمصريين وغيرهم من الشعوب المناضلة في سبيل حريتها وسيادتها

رسالة القدس

ـــ يسود الاوساط الشعبية واوساط المثقفين وكثيرين من رجال الرأي السياسي استياء عام من لجنة التحقيق الانكلو اميركية ويرون ان اللجنة هذه لن تأتي بحل عادل لقضية البلاد . وقد ابرقت عدة هيئات ومنظمات وطنية تطلب من اللجنة العربية العليا عدم التعاون مع لجنة التحقيق والاسراع في عرض قضية فلسطين على منظمة الامم المتحدة

ـــ قدمت جمعية العمال بالقدس وفرعها في البيرة طلبات الى شركة قرمان ديك وسلطى تطلب فيها تحسين شروط استخدام العمال والعاملات في الشركة المذكورة . ونأمل ان تلبي الشركة طلبات العمال العادلة

الاعداد
١٠ اذار سنة ١٩٤٦
٦ ربيع الثاني سنة ١٣٦٥
السنة الثانية العدد ٤٣

الاشتراكات
في فلسطين جنيه وربع
في الخارج جنيه ونصف
والعمال المنظمين في النقابات حسم ٢٠ بالمئة

الاتحاد
جريدة العمال العرب في فلسطين

الاعلانات
سعر الانش الواحد ٥٠٠ مل
ثمن العدد {١٠} ملات

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
اميل توما
الادارة حيفا ص . ب ١٠٤
تلفون ٢٠٩١

نريد هيئة تمثيليه وطنية عليا

« علينا ان لا نتردد في هدفنا بعد ان فشل مشروع اللجنة العربية العليا »
« واجبنا بناء هيئة وطنية عليا تقوم على مبادىء ديمقراطية في التمثيل والعمل »

بادرنا في الدعوة الى توحيد الجهود ، وناصرنا الاتجاهات التي تؤدي الى حشد القوى الوطنية ، ... ولم نكتف بهذا بل سعينا لوضع برامج واقعية لتأليف هيئة وطنية عليا تنبثق عن ارادة الشعب وتعبر عن امانيه واهدافه وتتحلى باصراره وعناده

لم ندع دعوتنا هذه مجريا وراء المبادىء المثالية المرمة بل تنفيذا لضرورة تاريخية قصوى رأيناها في بلادنا ولا زلنا نراها ونحس بها اردنا هيئة وطنية عليا تمثل الشعب وتعبر عن امانيه لاننا اردنا نضالا عنيدا قاسيا ضد الاستعمار ومناوراته ولاننا اردنا ان نعزل العناصر المهادنة من صفوفنا — تلك العناصر التي تعمل على افساد وحدتنا واعاقة نضالنا الوطني

لهذا تساهلنا في امور جوهرية عند تأليف اللجنة العربية العليا فقبلناها رمزا لوحدتنا الوطنية بالرغم من انها لا تمثل حتى الاحزاب التقليدية ذاتها ، وايدنا خطواتها العملية بالرغم من الاتجاهات المترددة الخائبة التي كانت تسير عليها ، واسكتنا اصوات الذين ارادوا تحديد نشاطها املا في ان تقوم بدورها القيادي ، فتدعو الى مؤتمر شعبي تشترك فيه المنظمات والهيئات الوطنية السياسية ، يختار فيه الممثلون قادتهم ويضعون خطط النضال واساليب العمل تبعاً لقوانا الوطنية وتمشيا مع اهدافنا التحريرية

لكننا اليوم نرى ان حاجتنا لتوحيد الجهود لازالت ملحة ونرى ان « اللجنة العربية العليا » لم تؤد رسالتها التي انتدبت اليها لقد اردناها لجنة تحضيرية واجبها ان تحشد القوى وتجند الجموع الشعبية ، لكنها تجاهلت دورها وارادت ان تتجاوز حدودها ...

فاخفقت في سعيها وفشلت في مراميها وهي اليوم لا تعدو ان تكون مظهراً جديداً لحزب واحد ، تقف على جانب الطريق بينما يقف الشعب بجماهيره على الجانب الاخر يعمل ويسعى لاعادة تأليف هيئة وطنية عليا تؤدي رسالتها ولا تفتقر الى ما افتقرت اليه اللجنة « المنكودة »

لسنا تتنكر لهذه اللجنة لانها لم تسع لتمثيل القوى الشعبية الصادقة في البلاد (بالرغم من اهمية ذلك) فحسب ، بل لانها اظهرت جهلا واضحا لاتجاهات الشعب العربي وسياسته الوطنية . فلقد تغاضت عن قوى وطنية فعالة واهملت عناصر شعبية مؤثرة وفوق هذا اتخذت قرارات تتعارض مع اهداف الشعب وتتناقض مع امانيه كان ختامها الاتصال بلجنة التحقيق الانجلو-اميركية

فوق هذا فهي هيئة قامت على تقاليد جامدة دون الرجوع الى رأي الشعب او اتخاذ المشورة من ممثليه ومندوبيه

ونحن لذلك لا نستغرب من لجنة كهذه ان تفرض قرار التعاون مع لجنة التحقيق الانجلو-اميركية فرضا دون اتباع الاساليب الدمقراطية في البحث والنقاش ولا نستغرب ان لا تدعو الى مشاركة مصر شعورها في الاضراب يوم الاثنين اسوة بسوريا ولبنان واسوة بما تقوم به البلاد العربية تجاهنا

لن نتشائم من فشل محاولة « اللجنة العربية العليا » فلقد قامت ارتجالا وكان من الطبيعي ان لا تنمو وتتقدم . لن يضيرنا ان نخسر الحلقة الاولى لتوحيد الجهود ، فنحن من الذين يؤمنون بالشعب ولا يؤمنون بقرارات لا يتخذها الشعب

الا ان اخفاق « اللجنة العربية العليا » يضع علينا واجبات تاريخية ، اهمها - واجب بناء هيئة وطنية عليا تقوم على مبادىء دمقراطية في التمثيل والعمل وتعتمد على الشعب العربي في فلسطين قبل ان تعتمد على اي عامل آخر

اننا نريد هذه الهيئة الوطنية العليا اليوم ، لاننا نرى فيها ضرورة تاريخية ملحة لمقاومة الاستعمار والمؤامرات الرجعية التي يحيكها لنا نريد هذه الهيئة لاننا نفهم المرحلة الحاسمة التي نمر فيها . نريدها لاننا نريد ان نقاوم التقسيم وجميع الحلول اللاائمة للاستعمار والصهيونية

ونحن فيما نريد انما نعبر عن رغبة الشعب العربي في فلسطين الذي يكافح ضد الاستعمار ، في سبيل الغاء الانتداب وانشاء حكومة وطنية مستقلة في فلسطين

الاتحاد

فلسطين شعبها لن يرضاها الا دمقراطية مستقلة

قدمت لجنة التحقيق الانكلو — اميركية الى البلد الذي ستنظر في قضيته ، وستجلس هنا وراء نفس الطاولة التي جلست حولها لجنة بيل التي اقترحت التقسيم وستستمع الى شهادات من وافق على الاتصال بها من ممثلي حكومة بريطانيا في فلسطين وصهيونيين متطرفين وكذلك الى وطنيين تمسكوا بمفاهيم ضيقة بالية لا تتفق وروح الحركات الوطنية الحديثة ستستمع اللجنة الى اولئك الذين يثقون بحسن نية الاستعمار ويعتقدون بامكانية استمالته الى جانب كل منهم

اننا نعتقد تماما ان شكل شهادة هذه العناصر ستكون خدمة صريحة لما يبيته الاستعمار لقضية فلسطين ، شهادة لا يمكن ان تعبر عن اماني الجماهير الفلسطينية الحقيقية في حياة حرة ودعة وتقدم ورفاهية

لقد رأينا عزام باشا وشهادته ، لقد رأيناه يشرح قضية فلسطين كانها قضية نضال مابين الصهيونية واليهود من ناحية والحركة الوطنية العربية من ناحية اخرى لقد رأينا زعيم الجامعة العربية كيف سحب الاستعمار من الميدان كثل الشعرة من العجينة . الم يتجاهل السؤال الهام الموجه اليه من قبل اللجنة عن امكانية تعاون العرب واليهود في ظل حكومة مستقلة ؟ سؤالا ان لم يجب عليه بالايجاب يعني ضرورة تقسيم فلسطين

لقد وقفت عصبة التحرر الوطني على راس القوى الشعبية الدمقراطية في البلاد من عمال وفلاحين ومثقفين مقاطعة لجنة التحقيق الانجلو - اميركية لان هذه القوى الشعبية تنكر على الاستعمار حقه في ان يقف حكما على نفسه

لقد نادينا بمقاطعة هذه اللجنة لان الحكومات التي تمثلها هي الفريق المتهم في تحقيق كهذا ولا يمكن في حال من الاحوال ان تقف موقف الحكم ولان اساس بحثها لقضية فلسطين هو مشكلة اللاجئين اليهود في اوروبا وهاتان قضيتان منفصلتان تماما

فمنبرنا لشرح قضية شعبنا لن يكون منبرا ينصبه الاستعمار لنا ، بل منبر شعبي عالمي نسمع صوتنا من فوقه الى احرار العالم ، احرارا يميزون بين لغة المستعمر

(البقية على الصفحة الرابعة)

نداء مصر الدامية

تردده البلاد العربية

« على فلسطين المجاهدة ان تستجيب الدعوة فتؤيد كفاح مصر - ادبا وفكريا وماديا » .

تظاهرت جماهير العمال والطلاب في مصر تؤيدها جموع الفلاحين والوطنيين وهي تنادي بتحقيق اهداف مصر الوطنية الجلاء . . وحدة وادي النيل . . السيادة القومية . . ، فردت عليها العناصر المأجورة ردا ارهابيا طاغيا اهرقت بعده الدماء الطيبة وازهقت معه الارواح الابية .

وظن هؤلاء المأجورون ان الارهاب طريقا عمليا لمكافحة الثورة القومية وظنوا ان ما قام به العمال والطلاب لا يعدو ان

البقيه على الصفحه الرابعه

عصبة التحرر الوطني في فلسطين

لامن غير الاستقلال

الى الشعب العربي المناضل . . .

لن نقبل تحقيق اللجنة الانجلو اميركية

لقد تعاونت قيادة الحركة الوطنية التقليدية مع لجنة التحقيق بالرغم من مقاومة المنظمات الشعبية تقديرها الواقعي ان لا فائدة من ادلاء الشهادة او تقديم البيانات ولذلك تعلن عصبتنا بانها ترفض جميع المقترحات التي لا تقر حقنا العادل في تقرير مصيرنا - وتحقيق اهدافنا الغاء الانتداب وانشاء حكومة وطنية مستقلة في فلسطين .

علينا ان نقاوم التقسيم

فوق هذا ، علينا ان ننتبه الى المحاولات التي تقوم بها الحلقات الاستعمارية بمعونة نفر من العناصر المأجورة التي ترمي الى وضع حل يتلائم مع اهداف الاستعمار ولذلك فواجب شعبنا المجاهد ان يقوم منذ اليوم بافساد هذه المناورات الخطرة التي نرى في التقسيم اخطرها .

وحدتنا الوطنية هي طريق نضالنا

لكننا سنعجز عن افشال محاولات الاستعمار وسنخفق في تحقيق اهدافنا ان لم نتوحد جهودنا وتتضافر قوانا الشعبية باسلوب يضمن اشتراك جماهير الشعب في انتخابات هيئة وطنية عليا تقود الشعب وتسير خطته السياسية في الحقل الداخلي والعالمي . لذلك فواجب شعبنا ان يعمل في تنفيذ هذا الهدف القومي الشريف .

خطتنا الوطنية ان نثير قضيتنا امام الامم المتحدة

اما طريقنا الى الوصول الى اهدافنا فهي في قيادة نضالنا بانفسنا وفي تأييد الشعوب العربية ومؤازرتها ودعوتها الاشتراك في التعاون مع جميع الشعوب المحبة للحرية علينا منذ اليوم ان نستعد لاثارة قضية بلادنا امام الامم المتحدة ، وان نطالب الدول العربية لان تساعدنا في سعينا في مطالبة الامم المتحدة :

لالغاء الانتداب ، وانشاء حكومة وطنية دمقراطية مستقلة في فلسطين

مكتب الرئاسة — عصبة التحرر الوطني

مذكرة الحزب الشيوعي البريطاني
امام لجنة التحقيق

وصلنا الان للمذكرة التي قدمها الحزب الشيوعي البريطاني امام لجنة التحقيق الانكلو اميركية في اواخر شهر كانون الثاني

وكنا قد نشرنا ملخصا لشهادة الرفيقين فيل براتين (عضو البرلمان) وجاك جاستر تلك الشهادة التي احدثت ضجة عظيمة بين الدوائر المهتمة بالقضية الفلسطينية وننشر فيما يلي ملخص هذه المذكرة القيمة بعد ان قررنا اصدارها بشكل كراس لقيمتها واهميتها .

وتقسم المذكرة الى خمسة اقسام الاول منها يتعلق بتأليف اللجنة والثاني بجذور اللاسامية ، والثالث بالصهيونية ، والرابع باليهود في اوروبا ، والخامس بفلسطين .

وجاء في القسم الاول « . . انا نشعر بضرورة تسجيل احتجاجنا لتحديد مسؤولية اللجنة ومدى عملها لدولتين من اعضاء الامم المتحدة فقط . ويدهشنا هذا اكثر لما تبديه كثير من حكومات اوروبا بالاهتمام في مستقبل اليهود في بلادها ولما برهنه تاريخ الاتحاد السوفياتي في معالجة نفس القضايا التي ستعالجها اللجنة » .

٢ـ اللاسامية

« من الحقائق التاريخية ان اللاسامية هي ليست ظاهرة مبدئية للفاشستية . فاللاسامية كانت اتجاه اجتماعي مزعج في عدد من البلدان قبل ظهور الفاشستية بعده . ان الاضطهاد اليهودي يرجع في كل مرحلة تاريخية الى الضغط والاحتكاك الاقتصادي الذي يهدد الطبقة الحاكمة في كل مجتمع يظهر فيه ذلك الاضطهاد .

اما الفاشستية فقد طورت اللاسامية الى ابعد حدودها الى ان اصبحت قسما منظما من سياسة الدولة . فالحزب الشيوعي يحث اللجنة على ان تعترف انه بينما اندحار الفاشستية قد ازال افظع اشكال اللاسامية الا انها ستبقى في العالم خطرا يهدد المجتمع طالما جذورها الاقتصادية لا تزال موجودة في النظام الرأسمالي » .

٣ـ الصهيونية

« انا نعلم ان عذاب اليهود المرير في اوروبا قد حدى بالالوف منهم للاعتقاد ان حياتهم لا يمكن ان تؤمن الا خارج وطنهم الاصلي الا انه من الضروري ان نذكر ان الصهيونية السياسية وهي حديثة العهد نسبياً ، لا تساعد البتة في حل قضايا اليهود ومقاومة اللاسامية نشاطها ودعايتها . نطلب من اللجنة ان تأخذ باعتبارها كعامل سياسي كبير يساعد على الوصول الى وضعية كهذه ، اثر ادعاء الصهيونية بضرورة اعادة اليهود الى وطنهم القديم فلسطين كأمة . وفي اعتقادنا ان الصهيونية السياسية قد ساعدت الى حد ما على زيادة آلام اليهود » .

البقيه على صفحه الثانيه

ماهذا العبث بقضايا الشعوب العربية

بقلم ابي شادي

انتهت الحرب واستقرت الاحوال فيما يختص بالقتك والتدمير فهل ستنفذ الامم رغبتها الصادقة في اجتذاذ اصول الشر ومحو وسائل الكيد والغدر وعدم التفكير في اشعال حرب اشد هولا في المستقبل من الحربين العالميين ؟ قد يكون من المستحسن ان لا نبادر بالاجابة المباشرة على هذين السؤالين والعالم في مستهل الفترة الانشائية التي لم يظهر من خيرها بعد غير نواة البرلمان العالمي جمعت مندوبي الامم المتحدة لمداولة الاراء لايجاد حل لكل معضلة قد يمكن لها ان تهدد السلم العالمي ولكن ما ظهر حتى الان ، مع ضآلته يبعث فينا الامل من جديد ويؤكد لنا بان العالم يسير نحو الكمال بخطى ثابتة رغم وجود العراقيل في سبيل كل شعب متحرر عليه ان يذللها ، ويفتح لكل شعب متحرر المجال لرؤية السبيل القويم ليسير بموجبه

البقيه على الصفحه الرابعه

الفجر الجديد

من قصيدة الشاعر محمد كمال

ايها المتعض المعذب بالليل … تطلع لنور فجر جديد
انا اشقى وانت تشقى ، وهذا … ما حفظناه من تراث الجدود
غير اني آليت ابذل روحي … كي ينال الحياة بعدي وليدي
يا رفيقي ونحن جرحان كبيرا … ن يسيلان من دم وصديد
يا رفيقي ونحن روحان ابيا … ن يضجان في حديد القيود
يا رفيقي انا وانت وعمي … وابن عمي ، جماعة من عبيد
انا ابكي وانت تبكي ولكن … لن يفل الحديد غير الحديد
انا صوت مضيع لن يقويه … انفجاري به ولا ترديدي
فانطلق وانفجر معي ، يتعالى … ذلك الصوت صارخا بالنشيد

اسبوعيات

الاتحاد

«نانا !!»

يا من أكتب له !

قد تكون سمعت باسم الكاتب الفرنسي الكبير اميل زولا ، وقد تكون قرأت له وعلى سبيل المثال كتابه الخالد «نانا»

« نانا » قصة انسانية رائعة ، كان صريحا فيها مع قرائه صراحة تتطلبها القصة الانسانية الرائعة ، ولكن ذلك وحده هو ثورة على التقاليد التي كانت تشد بالمجتمع الفرنسي الى وراء ، ويشد بها المجتمع الفرنسي الى امام وكأن اميل زولا في قصة « نانا » عقده حلت من حبل تشد من طرفيه قوتان متماكستان .

روى اميل زولا الحادث التالي ، قال : كنت في احدى المكتبات العمومية اقلب المصحف والجديد من المطبوعات ، وكانت تلك المكتبة تعرض كتابي « نانا » واذا بزوج في مقتبل العمر يدخل المكتبة : امرأة وبعلها . وقلبت المرأة ما وقع عليه نظرها من كتب حتى التقطت كتابي « نانا » ثم قلبت صفحاته والقته جانبا متأففة ، وهي تشتم مؤلفه « البذيء » بصوت مسموع ، وفعل بعلها مثل ما فعلت ، واصابتني شتيمته « المهذبة » ثم القى بالكتاب جانبا وتأبط ساعد زوجته الشابة وخرجا مرفوعي الرأسين انفة وزيادة في الطهارة .

وبعد حوالي عشرة دقائق ، عاد الزوج الفضال وحده ، فنقد صاحب المكتب ثمن كتابي « نانا » ووضعه تحت ابطه وانسل مسرعا .

وبعد حوالي عشرين دقيقة ، عادت الزوجة الشابة ، فتلفتت حولها ، ثم اسرعت فوضعت كتابي « نانا » في حرز حرير من ثوبها الفضفاض ، ونقدت صاحب المكتبة ثمنه ، وانفلتت عائدة كأنها الظبي النافر .

قال اميل زولا : وضحكت انا لهذا المنظر الذي الفته فيما بعد .

يا من اكتب له ، بيني وبينك ، وسرك احفظه في قرارة نفسي تشهد على تربة اجدادي ، اليس ذلك شأنك مع هذه الصحيفة المتواضعة؟

عينة رقم ١ ..

خذ هذه « العينة » كدفعة اولى ، وخير لي ولك ان تكون هذه الصراحة على دفعات . . .

قلت : ثارت الشام على فرنسا ديجول ، وكانت وقفتها وقفة ذي ثار ، فاجتمعت العرب للذب عن حياض عربية .

ذلك كان كله حق .

واليوم تغلي ارض الكنانة – فسطاط ابن العاص – مصر الدامية عن حم تريد ان تنفجر ، فلم ، يا من اكتب له ، لا تجتمع العرب ، كل العرب ، للذب عن حياض عربية .؟

قال اميل زولا ، في كتابه « نانا » : تلك الاولى كانت على فرنسا فلا بأس ، من ذلك ، الى حد من الحدود ، قالت بريطانيا . وتلك الثانية كانت على بريطانيا ، فقد طفح الكيل « ولحد هونا وبس » قالت بريطانيا . . .

فص ملح وذاب

ما اسرع ما الفت اللجان للدفاع عن سوريا ولبنان ، ما اسرع ما اجتمع عزام باشا باقربائه وانسبائه لاعلان الجهاد المقدس على فرنسا ما اسرع ما اعلن الاضراب في فلسطين ، والتظاهرات ايضا – من ضفتك – ولتسقط فرنسا ، وماتشاء من وطنيات . . وجمعت التبرعات وعقدت الاجتماعات ، قال لي زعيم « حبوب » آنذاك : بعث حاكم اللواء في طلبي ، وقال لي : يا ابو فلان ، انا اعرف انك راغب مع بني قومك ان تظهر سخطك على المستعمر الفرنسي ، ولكنك لا تريد ان تحرج موقفنا ، فاقول لك : افعل ما بدا لكم ، فان بريطانيا تحب العرب ، وان بريطانيا لسمحة واسعة الصدر . . قال لي زعيمي « المحبوب » : واظهرنا سخطنا كما علمت . .

قلت : ذلك كان واجب وطني ، وكنا على رأس هذا الفيضان الشعبي العادل . ولكن اين هؤلاء اليوم ؟ لم لا تتألف اللجان للدفاع عن مصر المنكوبة ؟ لم لا يجتمع عزام باشا باقربائه وانسبائه لاعلان الجهاد المقدس على بريطانيا ، لم لا تجاري جميع البلاد العربية فتعلن الاضراب تضامناً مع اخوان لنا في مصر العزيزة . أم ان حاكم اللواء لم يطلب هذا !؟ . .

سيطرة وكلاء

« حكومة لندن » البولونية في فلسطين

لا يزال وكلاء « حكومه لندن » البولونيه السابقه يسيطرون على حياه اللاجئين البولونيين في فلسطين . فالخدمات الاجتماعيه التي تقدمها الحكومه البريطانيه والنفقات الشهريه والتعليم وجميع ما يتعلق بحياة اولئك اللاجئين لا يزال تحت سيطره الرجعيين البولونيين رغم اعتراف الحكومه البريطانيه بحكومه بولونيا في وارسو . ونظام تعليم الالفي شاب وشابه من اولئك اللاجئين يستمر على اسس العداء نحو الاتحاد السوفياتي والعناصر الشعبيه الحاكمه في بولونيا الآن . وتمنع هذه العناصر المسيطره على حياه اللاجئين البولونيين في الشرق الاوسط جميع الاخبار التي تتعلق في التقدم الاقتصادي والاجتماعي في بلادهم حتى ان الرسائل التي تفد الى فلسطين من بولونيا بواسطة الصليب الاحمر تخضع لمراقبه حلقه معينه من انصار « حكومة لندن » السابقه . ان وضعيه كهذه لا يمكن ان تنتج الا عن تضليل هذا العدد الغير قليل من اللاجئين البولونيين في الشرق الاوسط . وحتى وارهابهم فيما لو ابدى بعضهم الرغبه في الرجوع الى بلادهم . من الضروري ان تضع الحكومه البريطانيه حدا لهذا في فلسطين خصوصا وان استمرار بقاء اولئك البولونيين في فلسطين من الامور التي اصبحت غير منطقيه الآن بعد ان وضعت الحرب اوزارها .

. . .

صدور الجزء الرابع

من المعجم العربي الروسي

موسكو – انتهت دور منشورات اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفياتي من طبع الجزء الرابع من « المعجم العربي الروسي للغة الادبية الحديثة » وقد قدم هذا الجزء الاكاديمي كراتشكوفسكي العالم المستعرب الروسي المشهور .

. . .

هذه أمتي !

يا من اكتب له !

هذه عينة ، على دفعة اولى ، ولن اعطيك منها اكثر من ذلك لهذه المرة وحتى لا تظن بهذه الامة الظنون تعال معي الى مدرسة المعارف في حيفا ، صباح الاثنين الماضي ، لرأيت ما رأيت ان شبابا ، ما شبوا على الطوق بعد ، اضربوا مع اخوانهم في مصر وفي سوريا ولبنان .

فهل تعلن اللجنة العربية العليا ان هذه الحفنة من الاكباد التي تمشي على الارض هي حفنة خارجة على الامة ، لانها ارادت ان تظهر سخطها على الاستعمار البريطاني وتضامنها مع مصر في سبيل الحرية

اما انا فهذه امتي ، واعتز بها من امة

اما من الخارج على الامة ، فتلك قصة اخرى .

عسى اكون قد ارضيتك بهذه الصراحه

يا من اكتب له ، ياقارئي

« جهينة »

. . .

مذكرة الحزب الشيوعي البريطاني

امام لجنة التحقيق

– تتمة المنشور على الصفحة الاولى –

٤– اليهود في اوروبا

تقسم وضعية اليهود في اوروبا الى ناحيتين

أ– اولئك الذين بقوا في اوطانهم الاصلية

« نرحب بالاتجاه الجديد الذي نراه في جميع الحكومات الاوروبية الجديدة صوب اليهود ولكن في نفس الوقت يجب ان نعترف بان الفاشستية قد تركت آثارها وان بقاياها لا تزال تستعمل اللاسامية لاحراج هذه الحكومات الدمقراطية الجديدة . حتى الصهيونية في تصريحاتها عن حتمية رجوع اللاسامية الى اوروبا تهدم الثقة بهذه الانظمة الجديده »

وهنا يقترح الحزب ان تقدم مساعدات مادية لهذه الحكومات الجديدة بقصد مساعدة اليهود هناك وكذلك يحث على دعم هذه الحكومات الدمقراطية ووضع حد لنشاط العناصر المعادية لها .

ب– اللاجئين او الاشخاص المبعدين عن اوطانهم نتيجة لسياسة الفاشستية في التفرقة العنصرية .

يذكر التقرير ان عدد هذه الفئة من اليهود بين ٠٠٠ر٧٠ و٠٠٠ر١٠٠ وبعد ان يذم الحالة الغير مرضية التي يعيش فيها اولئك اللاجئين في المعسكرات يطالب بتحسين احوالهم المعاشية والصحية وكذلك يشير الى ضرورة « تدريبهم وتشغيلهم حتى يستعيدوا ثقتهم بانفسهم وان يؤمنوا بامكانية بناء حياتهم والاشتراك ايضا في تعمير اوروبا ، ان هذا النقص في اخذ التدابير العملية لاعادة الامل في المستقبل والثقة بالنفس توجد ارض خصبة لدعاية الصهيونيه الانهزامية » .

ويذكر التقرير هنا الاضطهاد الشنيع الذي حل باليهود في مختلف انحاء اوروبا الامر الذي يجعل رجوع كثيرين من اولئك اللاجئين الى بلادهم الاصلية من الامور الغير طبيعية ، ولكن رغماً عن كل هذا الاضطهاد « نعتقد ان الاكثرية ستقرر الرجوع الى اوطانها اذا اتخذت الخطوات التي تقترحها لتجعل هذا الامر سهلا لهم » .

يشير التقرير الى ان الدعاية الصهيونية قد استفادت من وضعيه الخوف وعدم الاستقرار التي تطغي على اذهان اولئك اللاجئين وخصوصا المحررين من مدة قريبة فقط واقنعت اكثريتهم بوجوب الهجرة الى فلسطين . الا انه ليس هناك من سبب يمنع اي من اولئك اللاجئين من الرجوع الى وطنه ان شعر ببارق من الامل بامكانية العيش ثانية حرا سعيداً في بلده الاصلي .

ويقترح الحزب هنا ثمانيه اقتراحات خلاصتها تأمين حياة انسانيه لاولئك اللاجئين في اماكن غير اماكن الاعتقال وتدريبهم وتنويرهم على الحياة الجديدة في بلادهم الاصلية . بعد هذه يعرض عليهم الرجوع الى اوطانهم مع ضمان اعادة املاكهم لهم وتأمين حياة انسانية من قبل الامم المتحدة . اما الذين يرفضون الرجوع فعلى الامم المتحدة ان تقبلهم ضيوفا لا كراما في كل بلد حر يودون الذهاب اليه .

٥– فلسطين

« ان رأي الحزب الشيوعي ان مسألة اليهود الاوروبيين ومسألة فلسطين هما قضيتان مختلفتان تماما . فاي مسعى لحل الواحدة على حساب الاخرى سيخلق فوضى

وبعدئذ يشير الى البلبلة التي اوجدتها الدعاية الصهيونية حول الهجرة الى فلسطين كالحل الوحيد لقضية اليهود يقول « ان فلسطين ليست ببلد حر ولذلك لا يمكن ان تكون احدى تلك البلدان التي يمكنها قبول باقي اللاجئين الذين لا يرغبون في العودة الى اوطانهم . ان فلسطين تحكمها بريطانيا بموجب انتداب من عصبة الامم . وقد اقترح الكتاب الابيض في سنة ١٩٣٩ ان تصبح فلسطين بعد عشر سنوات دولة مستقلة وفي اثناء الوقت يتسلم هيئات الشعبين التمثيليه ادارة البلاد تدريجياً . فالحزب الشيوعي يعبر عن اسفه اذ لا يرى اي مؤسسات دمقراطية او تمثيليه في فلسطين سنة ١٩٤٦ » .

« ففي هذه الاحوال نصرح انه ليس هناك من بلد او بلاد يمكنها ان تفرض على بلد ليست حرة قبول مهاجرين . ولا نعتقد ايضا انه من مصلحة اللاجئين ان تقنعهم بتبديل جنسية بلد حر بجنسية بلد مستعمر . انه لما يناقض تصريحات الامم المتحدة ان يقرر مسائل فلسطين الدستوريه والسياسية والاجتماعية غير اهل فلسطين انفسهم . ففي رأينا ان مستقبل فلسطين يجب ان يوضع بايدي اهل البلاد عرب ويهود وما على اللجنة الا ان توصيهم بالطرق التي يجب اتباعها »

وتشير المذكرة الى التناحر الشديد ما بين العرب واليهود الامر الذي يجعل تعاونهم وتفاهمهم لتقرير مستقبلهم بايديهم بشكل دمقراطي في غاية الصعوبة ، الا ان هذا التناحر يرجع الى كون فلسطين بلد مستعمر وفقدان الهيئات التمثيلية في البلاد

وتذكر المذكرة تطور اليهود في فلسطين وحق الـ ٠٠٠ر٦٠٠ من سكان البلاد في حياة حرة كسكان ذوي حقوق متساوية وكذلك الى تقدمهم الصناعي والزراعي والاجتماعي .

وتنتقل الى وضعية العرب السيئة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والى جيش الفلاحين الغير مالكي ارض نتيجة للتقدم اليهودي في البلاد والى عدم امكانية عمل اولئك في الصناعة اليهودية في فلسطين ولكن رغم هذا التناقض « نود ان نلفت نظر اللجنة الى وجود جماعات منظمة بين العرب واليهود متنبهة الى ان حل مشاكل فلسطين يعتمد على تعاون العرب واليهود داخل فلسطين حرة .

نعتقد ان الحل الدمقراطي العادل لقضية العرب واليهود في فلسطين هو الغاء الانتداب وايصال فلسطين الى استقلالها نعتقد ان تصريح في مصلحة الاستقلال وضمان حقوق اليهود والعرب المتساوية والاصرار على ان نقاط الاختلاف يجب ان تترك ليحلها اهل فلسطين ستوجد حالا الشروط الصحيحة لتعاون سريع بين العرب واليهود . » .

وتقترح المذكرة ان يعهد الى منظمة الامم المتحدة مسؤولية فترة الانتقال حيث تنظم القواعد الدمقراطية لهيئات عملية وتساعد في سن دستور البلاد . وتحث المذكرة على ضرورة الاقتراح للجنة الاقتصادية في منظمة الامم المتحدة بوجوب مساعدة الزراعة والصناعة العربية لازالة التفاوت في تلك البلد .

« ونعتقد انه بتأمين هذه الاسس سوف لا يتأخر العرب على اساس الاتفاق مع اليهود في فلسطين عن الموافقة لدخول لاجئين عن اضطهدتهم الفاشستية كبلاد حرة اخرى دون اي اعتبار لدينهم او قوميتهم » .

. . .

ديمقراطية الانتخابات

في الهند ؟ .

ستجري قريبا انتخابات هندية في الولايات العديدة لاختيار مجالس الحكومات فيها وبالرغم من ان هذه المجالس لا تتمتع بقسط وافر من السلطة الا انها تعبر احيانا عن اتجاهات الهند الحقيقية

وهذا يخيف الحلقات الاستعمارية في الهند فتعمل جادة لتزوير الانتخابات وتضليل الناخبين ومنع اكثرهم من الانتخاب حتى تسكت الشعب وتكبح جماحه الثائر

وقد اعلن « اتلي » في ١٩ ايلول سنة ١٩٤٥ عن عزم حكومته « الاشتراكية » على تأمين الحريات الدمقراطية ليجري الانتخاب المقبل في جو من الحرية والهدوء الدمقراطي المنشود ، واعلن ان لوائح الناخبين ستعدل تباعا لذلك بتيسير الجميع حق الانتخاب

الا ان هذه الاعلانات والتصريحات لم تغير الوضع القديم اذ لا تزال نسبة الناخبين « ١ » من كل « ٦٥ » في اكثر الولايات

ان فضائح الاستعمار تزداد وضوحاً اليوم على اثر نشاط تعديل لوائح الناخبين ولكي لا نتهم في التحامل على الاستعمار تحاملا عاما نورد مثلا واحدا من عدة امثلة تجرى في الهند

ففي ولاية البنجاب كانت عملية التعديل مهزلة من المهازل ، اذ اعلنت الحكومة في الصحف يوم ٢٩ ايلول سنة ١٩٤٥ عن رغبتها في قبول الناخبين الجدد واشترطت يوم ٩ تشرين اول سنة ١٩٤٥ موعدا لاغلاق التسجيل ، وهذا كان يعني ان على شعب « ولايه البنجاب » المترامية الاطراف ان يذهب باجمعه الى مراكز التسجيل خلال عشرة ايام ! ولم تكتف بهذا ، بل عمدت على تأجيل تبيان مراكز التسجيل الى يوم ٣ تشرين اول سنة ١٩٤٥ . فاذا اخذنا بعين الاعتبار القاطعات المختلفة التي لا يصلها النبأ الا بعد ايام ، امكننا ان نقدر ان موعد التسجيل كان يومين لا اكثر !! واذا اخذنا ايضا بعين الاعتبار ان هذه الاعلانات كانت في الصحف التي لا تصل الى الارياف وان البنجاب ولاية زراعية ، تمكنا من ان نفهم مبلغ « الدمقراطية » في الهند

بين سطور الأنباء والرسائل والبرقيات

الحالة الداخلية في أندونيسيا

* ارسلت الحكومة الهولنديه اربعة عشر موظفاً اندونيسيا من هولندا لاستطلاع الحالة الداخلية في اندونيسيا حيث تسيطر الحكومة الوطنية . وقد جاء في تقرير اولئك الموظفين ما يلي :

« لقد رأينا ان الخدمات العمومية مثل النقل والماء والنور والمناجم تعمل لتأمين حاجات السكان بشكل مرضي جداً .

هنالك نظام جمهوري يحوز رضى وثقة مختلف طبقات السكان في جاوا وسومطره وبورنيو ويقف سكان جاوا وسومطره المستقلة وراء الجمهورية بكل قوة . واقسام كبيرة من الجاليات العربية والصينية والاوروازية تساند الجمهورية ايضا .

ان فكرة « اندونيسيا المستقلة » تطغي على جماهير الشعوب الاندونيسية

ليس هناك اي اضطهاد عنصري ولا يمكن تفسير النضال القائم الا كونه رد فعل ضد اعادة استعمار البلاد .

* ان الخوف السائد عن اضطهاد الهولنديين وغيرهم من المتقلين في داخل البلاد لا اساس له . اذ انه في معظم الاماكن التي لم تصل اليها جيوش الحلفاء ، يعيش اولئك الناس دون اي ازعاج ويلاقون كل عناية من سلطات الجمهورية .

فجميع هذه الحقائق قد اقنعت الشعب الاندونوسي ان ماصرحت به الملكة ولهلمينا في ٧ كانون الاول ١٩٤٢ ليس الا رجعة الى الوراء عن الوضع الحاضر ان ما يقوم به الاندونسيون هو جوابا على عدم اعتراف الحكومة الهولنديه بجمهوريتهم .

فنحن الموقعين ادناه نعتقد باخلاص ان الحل الوحيد هو اعتراف الحكومة الهولندية بالجمهورية الاندونيسية التي اعلنت وجودها في ١٧ آب سنة ١٩٤٥ . ان هذا هو الضمان الوحيد لتأمين المصالح الهولندية والاندونيسية » وهذا هو الطريق الوحيد للخروج من هذا المأزق ووضع حد لاراقة الدماء .

الانتخابات في الاتحاد السوفياتي

« دليل نجاح الثورة الاشتراكية الكبرى ودليل موافقة الشعب على مبادىء قادته وسياستهم . . »

كانت نتائج انتخابات الاتحاد السوفياتي نصراً كبيرا للائحة الشيوعيين واللاحزبيين ، فلقد اقترع ٩٩٫٧ في المئة من مجموع الناخبين لتلك اللائحة وكان الناخبون يعادلون حوالى ٩٩ في المئة من مجموع الناخبين !

* ولقد كتبت جريدة التايمس اللندنية التي لم تعرف باتجاهاتها الاشتراكية بل عرفت بسياستها المحافظة ـ تلك السياسة التي تمثل الحلقات الاستعمارية ـ تعليقها التالي على الانتخابات .

« هناك مدلولات ثلاث للانتخابات السوفيتيه . فهي اولا تظاهرا قويا للنصر الذي احرزته البلاد السوفياتيه . وهي تأييدا قويا للزعامة وللنظام السائد وهي برنامجا انشائيا بنائيا للمستقبل ، هذا معنى خطاب الرفيق ستالين الذي اعلنه قبل الانتخابات ، ويعيننا ان التفائل والثقة التي تتمتع بها القيادة السوفياتية والتي ظهرت في احلك ايام الحرب لا بد وان تعني تأييدا شعبيا واسعا لا يمكن ان نفسره بانه نتيجة اكراه او اجبار او دعاية .

الان ماتقوله الصحف الواعية يزيد عن هذه . فدلالة الانتخابات فوق هذا تفسرها سياسة الاتحاد السوفياتي السلمية في الميدان الداخلي والعالمي ـ تلك السياسة التي تعتمد على تأييد استقلال الشعوب وسيادتها .

الروح العنصرية في معاملة العمال

الايرانيين بشركة البترول الانكليزية

وصفت جريدة طهران مصور في مقال لها حالة العمال الايرانيين في شركة البترول الانكليزية الايرانية التي تشغل ٣٠ الف شخص فقالت ان هؤلاء العمال الايرانيين يعملون ١٢ ساعة في اليوم وفي بعض الحالات ٢٤ ساعة بينما العمال الانكليز لا يعملون الا ست ساعات فقط ولهم ايام من الراحة علاوة عن العمال الايرانيين .

* ثم اشارت الجريدة الى المخالفات التي تتعمدها الشركة في العقود التي تتعلق بالعمال الايرانيين فقالت ان الشركة قد وضعت اجورا حسب القوميه ومعرفة اللغات الخ . وان العامل الانكليزي يتناول اجرا يزيد عشرين مرة عن اجر العامل الايراني .

ابحاث علمية

ماهى الديمقراطية ؟

٦ - ١ - الديمقراطية والصحافة

بقلم وليم كلاكر : ترجمة اميل حبيبي

يقولون لنا دائما ان الصحافة في بلادنا ـ بريطانيا ـ صحافة حرة . اما في الاتحاد السوفياتي فالصحافة غير حرة على كل حال بالمعنى الذي هي حرة فيه في بريطانيا ...

ولنفهم جوهر هذا القول نلقي نظرة على الصحافة السوفياتية :

في الاتحاد السوفياتي آلاف من الصحف اليومية : صحف الحكومة ، وصحف الحزب ، وصحف النقابات ، وصحف الجمعيات التعاونية ، وصحف الشبيبة الشيوعية ، وصحف المصانع والمعامل ، زد على ذلك صحف الجيش والبحرية وصحفاً اخرى لا شك كثيرة . تبحث كل مسألة تؤثر على الشعب في اعماله وفي حياته من قريب ومن بعيد

وكثيراً ما تنتقد هذه الصحافة الادارة المركزية والمحلية نقدا شديدا لاذعاً ، كما انها كثيرا ما تنتقد الادارة في المصانع والمعامل والمجالس المحلية والمجالس الوطنية العامة

هل تذكر ايها القاري المستر ماركوس صامويل الذي انتقل الى رحمته تعالى والذي لم يكن يتوقف في حياته ابدا عن التهجم على الاتحاد السوفياتي في الصحف وفي غير الصحف ؟ ان هذا الكاتب الهمام كان يقتطف مقاطع من الصحف السوفياتية نفسها ، مقاطع تنتقد شتى مناحي الاعمال في الاتحاد السوفياتي ليدعم هجومه المغرض بمثل هذه المقتطفات

فبأي معنى اذن ، تعتبر الصحافة السوفياتية صحافة مقيدة غير حرة ؟

قد يكون في امكاننا ان نتفهم هذا السؤال خير فهم اذا نحن سألنا انفسنا السؤال التالي : بأي معنى نعتبر صحافتنا في بريطانيا صحافة حرة ؟

فمن بين مئات الصحف اليومية التي تصدر هنا في بريطانيا ، لا توجد الا صحيفة يومية واحدة ـ الديلي ووركر ـ لا يملكها الرأسماليون

اما الجرائد اليومية الرئيسية في بريطانيا فيملكها اللورد بيفر بروك واللورد كمربي واللورد كامروز واللورد سوث وود وغيرهم من « المعمرطبين » المشهورين

فاذا قضينا على سلطة اصحاب الاراضي المحافظين وعلى سلطة صقور المال المحافظين وتبعا لذلك على حزب المحافظين نفسه ، ذلك القضاء الذى يهدف للوصول اليه حزب العمال ... فمن يدير بعد ذلك صحافتنا ؟ ومن يحرر بعد ذلك هذه الصحافة الضخمة ؟ من الواضح ان الجواب على هذا السؤال هو ان الذي يدير هذه الصحافة ويحررها بعد ذلك ، هو الحكومة والحزب ونقابات العمال وجمعياتهم التعاونية ، الى اخر ما هنالك تماما بالضبط كما هو حاصل الان في الاتحاد السوفياتي

وانه لمن الصعب الى درجة كبيرة ان تدخل هذه الحقيقة السهلة الى عقول الناس خصوصا وان صحافتنا « الحرة » تستأجر بمرتبات مرتفعة جدا محررين من واجبهم طمس هذه الحقيقة الواضحة ، اضف اليهم اولئك الكتاب المتبرعين الذين يحلقون عاليا في اجوار العلم والمعرفة . ومن اولئك الكتاب المتبرعين حدث يسمى « برتراند رسل » ، وهو ـ اذا صح لي ان اقول ذلك ـ غر بعقل كبير .

ولكن ، حتى اكون صريحا ، لولا المركز الذي اشغله الان ومن واجبي ان اكون لائقا باشغاله ، لقلت : ان هذا الكاتب احمق على طول الخط

كتب هذا المحترم الى صحيفة فوروارد التي تصدر في جلاسكو يندب حظ الشعوب السوفياتية التي تركتها الحكومة السوفياتية تجهل ما يحدث في خارج الاتحاد السوفياتي آه لو منحوا صحافة حرة آه لو ان ستالين ومريديه منحوا البضعة من الدوقات اللذين ان يستلموا شؤون الصحافة السوفياتية !! آه ما كان اجمل الحال وما كان اوسع التغير !! آه لو كان الدوق الأعظم « مايك » مع جريدة الاكسبرس في موسكو ، والدوق الاشهر « نك » مع جريدة التايمز في لننغراد ، ودوق اعظم لخاركوف واخر اشهر لكييف ودوق مهم خاص لستالنغراد ، وحول هؤلاء جميعا اقطاعيات شاسعة باذخة ، وفي جيوب هؤلاء جميعاً ملايين الجنيهات مسروقة من العمال ، فيكون عملهم ان يستأصلوا القلب من صميم الشعوب السوفياتية ، ومن ثم يدعون الى عودة القيصرية والاقطاعيين وملوك المال الى الحكم . . . آه ما اجمل هذا النظر في أعين الذين يدعون الصحافة « الحرة » بين ظهرانينا . خيال خصب لا يحوم الا في أدمغة برتراند رسل وميشيل فوت وبقية افراد هذه القبيلة .. كيف . الم يحلقوا عاليـا في فضاء العلم والمعرفة الشاهقة ؟!..

لقد كتب هذا الشاب المدعو برتراند رسل في صحيفة « فورورد » ان شخصا قابل جنديا روسيا فاخذ يحدثه الجندي عن قاطرات موسكو التي تنساب تحت الارض ولم يكن يعلم هذا الجندي ان في الدنيا مثل هذه القاطرات الا في موسكو لم يكن يعلم هذا الجندي « المسكين » ان في لندن وان في نيويورك مثل هذه القاطرات . ياالله ! ياالله ! ان المستر رسل كاد يذرف الدمع جداولا وانهارا على هذا الجندي الروسي . انه يكتب : « تصوروا ياهوو ..! لا يعلم احد في روسيا ان في لندن قاطرات تنساب تحت الارض الا القلة الحاكمة من فوق فوق .. »

اما عندك ياقارئي الكريم دمعة او دمعتان تذرفها مع الشاب المهذب المستر برتراند رسل ؟

لكني اعتقد انه من الممكن ، بل من المعقول لجندي في الجيش الاحمر اصله من احدى الجمهوريات السوفياتية النائية ان لا يعرف ان في لندن قاطرات تنساب تحت الارض . بل اكثر من ذلك قد تلقى من البريطانيين من لا يعرفون ان في موسكو قاطرات تنساب تحت الارض . لا اريد ان اراهن ، ولكني متأكد تماما من ان هناك عددا كبيرا من الناس في انجلترا بل في اسكوتلندا نفسها لا يعرف ان في جلاسكو قاطرات تنساب تحت الارض . واني بالاضافة الى هذا اسأل : هل يعرف المستر رسل نفسه ان في جلاسكو قاطرات تنساب تحت الارض ؟ والان .. ماذا يعني كل هذا اللغو ؟ .. لا يعني شيئا .

سوف اقص عليك ايها القاري . قصة احسن من قصة المستر رسل وتتميز عنها بأنها قصة حقيقية لاتلفيق فيها

صديق حميم من اصدقائي ، من اصل غير بريطاني ، ترك انجلترا لزيارة اصدقاء له من اصل غير بريطاني ايضا في اسكوتلندا . وبعد العشاء اراد مضيفوه ان يلعبوا الورق معه فرفض ودعاهم للتحدث حول السياسة فقال قائلهم : مالنا والسياسة ، اتركها للويد جورج

وقد قال لي صديقي الحميم وهو يحدثني بهذه القصة : انهم يظنون ان لويد جورج لايزال حيا ! وانه لايزال رئيسا للوزارة !

هذا ماحدث في هذه السنة ، سنة ١٩٤٥ !! فهل تعجبك هذه القصة يامستر رسل ؟ وهل تريد جنابك ان اعتمد على هذه القصة لأقول ان البريطانيين الذين ليسوا من اصل بريطاني لا يعرفون ان حكومتنا الحالية هي حكومة عمال الا قلة ضئيلة في قمة القمة ، كما اعتمدت وقلت ياحسرة ؟

لقد شاءت الظروف ان اكون في موسكو عندما شرع اهلها يحفرون الانفاق لانسياب القاطرات تحت الارض لقد كان العمال يناقشون الخطط الموضوعة لهذا العمل الجليل في مصانعهم وفي معاملهم وفي انديتهم ونقاباتهم ، وكانت الخطة الموضوعة تشمل جميع العمال الذين ينتجون المواد لهذا العمل ويشتركون في انشائه . وفي كثير من الحالات استطاع هؤلاء العمال ان يتموا ادوارهم في العمل في وقت اقصر من الوقت الذي حددته هذه الخطة العامة الموضوعة . وفي المناقشات التي جرت مدت الحكومة السوفياتية العمال بجميع المعلومات عن تكاليف مثل هذا العمل وطرقه في المانيا وفرنسا وبريطانيا واميركا . كم من مرة اشتركت معهم في النقاش اذ سألوني عن انفاق لندن وتكاليفها ومدة حفرها وموادها . كم من مرة سألوني ان اقارن بين انفاق موسكو وانفاق لندن . ان هذا الرجل رسل يهيننا اهانه بالغة اذ يظهر فينا السذاجة والبلاهة لان نعتقد ان مهندسين مسؤولين في بلد من البلاد لا يعرفون ما يحصل من اعمال شبيهة باعمالهم في غير بلدانهم

صحافة « حرة » ! حقا انها مهزلة !

ولكن مهلا ، سآتي على ذكر مثل يضع هذه الصحافة « الحرة » في بوتقة الاختبار .. فاما ان يتبقى منها شيء او يتبخر منها كل شيء ..

« البقية في العدد القادم »

القضاة الاميركيون

يطلبون محاكمة رجال المال والصناعة المتآمرين

ألقى دراكيرامين سر « لجنة القضاة الدوليه التقدميه لمحاكمة مجرمي الحرب » في الاجتماع الذي عقد في ١٦ شباط في نيويورك خطابا طلب فيه محاكمة الصناعيين وكبار الماليين المتآمرين باقصى سرعة كما انه طلب اعتقال مجرمي الحرب اليابانيين بما فيهم هيرهيتو ومحاكمتهم ثم قال ان عقاب مجرمي الحرب كان جزء الا يتجزأ من خطة الامم المتحدة العامة في القضاء على الفاشستية ثم اشار الى التصريح الذي القاه جاكسون النائب العام الاميركي في محكمة نورمبرغ وعبر فيه عن خوفه من ان لا يطول العقاب الصناعيين وكبار رجال المال المتآمرين واستطرد قائلا : ان الاميركيين يطالبون بمحاكمة هؤلاء الصناعيين الكبار وكشف القناع عن انصار « الموقف المتدل تجاه الاشخاص امثال شاخت وكروب » .

وحدة الجبهة

الديمقراطية في المانيا

فى المانيا لجنة ائتلافية من الاحزاب الديمقراطية الكبيرة تعمل على اجتثاث جذور النازية وازالة جميع آثارها . ولكن الرجعية لاتألو جهدا فى افساد هذه الوحدة تخوفا من هذه القوة الديمقراطية الناشئة

وقد عقد اجتماع رباعي برئاسة وليم بيك زعيم الحزب الشيوعي . وقد قرر هذا الاجتماع اصدار نداء عام الى الشعب الالماني ليقاوم جميع المؤامرات التي يحيكها اعداؤه ضد هذه الوحدة الديمقراطية

ومن دلائل متانة هذه الوحدة ما اذاعه « ماكس فيشر » رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي عن ضرورة وحدة الطبقة العاملة قائلا : « ان الفروقات التي كانت تقف بين الشيوعيين والاشتراكيين الديمقراطيين قد زالت ولم يعد هنالك عائق امام وحدة الحزبين . لقد قرر التاريخ المسائل التي كانت موضعا للاختلاف وبات من الواجب الرجوع الى مبادىء الاشتراكيين العالمية التي وضعها كبار المعلمين الاشتراكيين ماركس وانجلز »

هكذا تسير وحدة الطبقة العاملة الى اهدافها واماناتها .

. . .



« تشرشل يدق طبول الحرب
بريطانيا تبدأ سياسة العدوان »

آن الوقت لان تبحث سياسة بريطانيا العالمية وان نستخلص من مدلولاتها الواقعية نتائج نبني عليها تقديرنا

فنحن نشاهد حلقات متتابعة من المواقف الاستعمارية التي تقفها بريطانيا في اليونان واندونيسيا ومصر وفلسطين ونشاهد معها سياسة اعتدائية نحو الاتحاد السوفيتي في الوقت الذي تقف فيه من اسبانيا الفاشية موقفا حياديا ؟ خائبا .

ولسنا نرى في هذه السياسة اتجاها ارتجاليا عارضا ، او وقعة عابرة تزول مع الزمن من تلقاء نفسها ، بل نراها سياسة مبيتة ثابتة بدأت في حملة بيفن في مجلس الامن وهي تظهر اليوم بعنف ووضوح في «غضبة» تشرشل «الفاجرة» .

ويقيننا ان بريطانيا تعود اليوم من جديد الى سياسة توازن القوى في اوروبا والعالم بعد ان دار التاريخ دورته الحاسمة وبعد ان اظهرت هذه السياسة خطرها الجسيم

فالاتحاد السوفيتي اليوم ، وبعد انتصاره على النازية والفاشية قد اصبح بشكل اضخم قوة حربية عسكرية ، واصبح فوق هذا يقود الشعوب المستعبدة ضد الاستعمار والعبودية ، وهذا ما يجعل منه عدوا لدودا لجميع الحركات العدوانية والعناصر الارهابية التي تمثلها العناصر الرجعية في بريطانيا واميركا اصدق تمثيل . فرجال الحكم في بريطانيا ومن ورائهم الحلقات الاستعمارية ذاتها تخاف اليوم القوى الشعبية في اوروبا ولهذا تريد ان تتحالف مع جميع اعداء هذه القوى الحرة في اسبانيا واليونان وايطاليا وهولندا وفي كل مكان

والا فكيف يمكننا ان نفسر هذا العطف على الشعب الاسباني ؟ الذي تظهره بريطانيا واميركا حين ترفض ان تقطع العلاقات التجارية والسياسية مع فرانكو وحين تمانع في التدخل بشئون الشعب الاسباني الداخلية . والا فكيف يمكننا ان نفسر هذه الحملة العدائية ضد الاتحاد السوفيتي التي يقوم فيها بيفن وتشرشل يؤيدهم بها اعوانهم في الصين وتركيا ؟ في اليونان وايطاليا

ان بريطانيا تريد ان تفرض سياسة توازن القوى حتى ولو ادى ذلك الى حرب جديدة والا كيف يمكننا ان نفسر ايضا حملة تشرشل على الاتحاد السوفيتي والشيوعية ودعوته الى عقد تحالف مع الولايات المتحدة يضمن العالم من اخطار الشيوعية

ومن المضحك بعد هذا ان يتظاهر تشرشل بحنوه وعطفه على الدين المسيحي ويباري في العطف على الشعوب الاوروبية التي لم تخارب لتقع تحت وطأة الشيوعية . لكن لعله نسي او تناسى سياسته الاستعمارية منذ نشأته الى اليوم لعله نسي او تناسى الملايين من الهنود الذين ذهبوا الى غير رجعة من الجوع والفقر وذلك كله لكرامة الامبراطورية حامية الدين المسيحي لعله تناسى مئات الالاف من العمال والفلاحين العرب الذين حرموا نعمة الحياة من جراء سياسة الصهيونية

لعله يريد ان يتغافل عن مآسي اليونان واندونيسيا ويريد ان يتغاضى عن تعاونه مع الفاشيين من امثال دارلان الخائن الفرنسي وبادوليو الخائن الايطالي .

اكل هذا دفاعا عن المسيحية ؟؟ ام دفاعا عن امبراطوريه الاستغلال والاستعمار ... !

لا بد لتشرشل ان يذكر تضحيات الاتحاد السوفيتي في كسب المعركة الانسانية الكبرى ولا بد وان يذكر تضحيات الشيوعيين الذين قدموا ارواحهم قربانا في سبيل ان يحيا وحيش هو وامثاله من المجرمين وان لم يتذكر فستذكره الايام وتذكره ان الشيوعية لن تزول مهما تضاعفت اعداء اعدائها — فهي طريق الحياة وامل الانسانية .

نحن لايمكننا ان نفصل بين بيفن وتشرشل . فالاثنين يطالبان بصداقة انجلو — اميركية (ولجنة التحقيق في قضية فلسطين احدى مظاهرها) والاثنين يقاومان الاتحاد السوفيتي . وان اختلفا فلن يختلفا على الاهداف بل على الاساليب

لقد قالت الصحف في الهند وفرنسا وايطاليا وغيرها بحق ان تشرشل يقوم بدور رسول مارس (الهة الحرب) ولقد قالت بحق انه يدعو الى الاستعداد لحرب ضد الاتحاد السوفيتي ولكنها اردفت بحق ايضا ان محاولته — محاولة تشرشل — ستفشل كما فشلت محاولة هتلر من قبل

(بقية) فلسطين شعبها لن يرضاها

الا ديمقراطية مستقلة

«بالمكسر» والمستعمر «بالفتح» ، احرارا يناقشون المجرم الحساب ويكون حسابه عسيرا .

في منظمة الامم المتحدة سنقول كلمة الشعب العربي في فلسطين . سنقول ان قضية فلسطين هي قضية كل بلد مستعمر تطلب الحرية والاستقلال ، وتنشد مجالا رحبا لتقدم سكانها ورقيهم

سنقول ان الاستعمار خلال هذه المدة الطويلة من احتلاله في ديارنا وانتدابه على البلاد قد تمكن ، اذ اوجد المشكلة الصهيونية ، من اشعال نار الحقد العنصري البغيض ، قد تمكن من هضم حقوق العرب في تنمية صناعتهم الوطنية وتقدم مستوى العامل العربي والفلاح العربي

سنقول ان الصهيونية لم تكن في يوم من الايام الا اجيرة للاستعمار البريطاني رغم جميع مظاهر التناقضات الشكلية، ان الصهيونية رغم تجنيدها للقوى اليهودية في فلسطين واستغلالها لمآسي ضحايا الفاشستية في اوروبا لا يمكن ان تعبر في اهدافها ومضمونها عن اماني اليهود في حياة مستقرة وادعة

سنقول ان ما يسعى اليه الاستعمار واعوانه من تحويل نضالنا المباشر ضده الى نضال ضد اليهود في فلسطين هو سعي فاشل لا محالة ، فشعبنا العربي يعلم يقينا من هم اعداءه وحدهم فقط سيهاجم

ان نضال شعبنا كان وسيبقى نضالا تحريريا ضد الاستعمار البريطاني مستهدفا الغاء الانتداب واستقلال البلاد ان الصالح الحقيقية للكادحين من يهود فلسطين لا يمكن ان تتضارب مع مصالح شعبنا بجماهير عماله وفلاحيه في استقلال البلاد وتقدمها الاقتصادي والاجتماعي

سنقول ان الوسيلة الوحيدة لحل قضية فلسطين هو الغاء الانتداب واعطاء البلاد استقلالها التام بتأليف حكومة ديمقراطية تضمن حقوق جميع السكان من عرب ويهود ، حيث سيتوصل اهل البلاد من تلقاء انفسهم الى حل مشاكلهم الداخلية دون تدخل استعماري . سنقول هذا وتؤيدنا جماهير العمال والفلاحين والمثقفين المتقدمين حول حزبهم الوطني الصحيح وكذلك جماهير العمال الاحرار المتمثلين بطليعتهم من الشيوعيين اليهود

ستعرض قضيتنا امام منظمة الامم المتحدة حيث انصارنا الديمقراطيين ، عرضا مدعوما بنضال شعبي مستمر في سبيل الغاء الانتداب وانشاء حكومة ديمقراطية مستقلة

ان العناصر الديمقراطية في فلسطين لا تقف موقف المقاطع للجنة التحقيق الانكلو — اميركية فقط بل ستناضل بعناد ضد كل حل لا يؤمن لفلسطين حريتها واستقلالها .

ان شعبنا لن يرضى الا بالغاء الانتداب والاستقلال بعد اليوم بديلا . لقد حشد شعبنا جهوده في سبيل تحقيق هذه الاهداف وهو مصر على ان يعيش في بلاده عزيزا حرا غير مضطهد وغير مهان

• • •

(بقية) نداء مصر الداميه

هبة مصر الدامية وتعتوا جماهيرها بنعوت الاستعمار بنعوت (الدهماء والغوغاء) .

لن يتجاهل اهداف الشعب المصري بعد اليوم احد فلقد ظهر اصراره وعناده ويستمر هذا الاصرار والعناد ما دام في مصر جيوش اجنبية وما دام فيها موطن الاستعمار الاقتصادي والسياسي .

ونحن في فلسطين لم تهم في واجبنا تجاه مصر الدامية وهي التي اضربت اضرابات عنيفة في سبيلنا ، ونحن في فلسطين لم ننس مصر حقها وهي التي ما فتئت تحنو علينا وتؤيد كفاحنا ، لكننا لا زلنا في ميدان المعركة الدامية مع الشعوب العربية والاستعمار الدخيل وما زلنا في بدء المعركة

علينا ان نتنادى لنصرة مصر الدامية فنعلن الاضراب في يوم وطني كبير تعقد اثنائه الاجتماعات الشعبية العديدة وتجمع فيه التبرعات والاموال لتصرفها على عدوها الاستعمار وجيوشه ومن ثم معونة ابنائها وعائلات ابنائها الابرار

في عنقنا دين للشعوب العربية ، وفي عنقنا دين للشعوب التي تناضل الاستعمار ومصر الدامية اليوم تدعونا الى الوفاء بهذا الدين ، ونحن نفهم هذا الدين لاننا خبرنا الاستعمار وقاسينا ولا نزال نقاسي ظلمه وذله

اننا ندعو شعبنا بمنظماته وهيئاته لان يجتمع في المدن والقرى لنصرة مصر ولدعوة لها ، فمصر في معركتها ضد الاستعمار تنشدنا وعلينا ان نلبي النداء .

• • •

يكون طفرة ارتجالية قامت بها الدهماء» لن تلبثان تخبو . لكن تتابع الاحداث هالهم واستمرار النضال افزعهم فذهبت وزارتهم الاولى الى حيث القت . . ! وتبعتها وزارتهم الثانية (الوزارة الصدقية) التي لن تستقروامامها ثورة ابية لا تسامح مع الهادنين والمأجورين — اولئك الذين يريدون ان يتفاهم وامع الاستعمار البريطاني كما تفاهم مندوبيهم من قبل من امثال رياض وبدوي والنقراشي .

واليوم تتظاهر جماهير العمال مرة ثانية وثالثة ، تتظاهر لبغيهم الذين يديرون امور الحكم في مصر ان هدف الشعب لم يكن وزارة او بطلا بل شعبا وطنيا يستهدف الكفاح ضد الاستعمار وفي سبيل الاستقلال والسيادة الوطنية الكاملة . ولهذا من يغير موقف الجماهير وزير جديد او وزارة جديدة فلا فرق بين وزارة نقراشية تليها وزارة صدقية قد تليها وزارة ماهرية .

ففي مصر طبقة تخاف هذا الجريان الشعبي العنيف ، طبقة تخاف من الاستقلال والسيادة لانها تخاف الشعب ومبادئه الديمقراطية ، تخاف ان يعمل لتحسين حياته الاقتصادية والاجتماعية بعد ان عمل لاستكمال سيادة بلاده القومية . طبقة تحالفت مع الاستعمار ، وتعمل اليوم على ابقاء الاصفاد التي وضعتها بايدي الشعب .

اما الشعوب العربية فلقد فهمت اهداف جماهير مصر . فهبت سوريا ولبنان تؤيدها وانتصرت جماهير العراق وفلسطين لها وبهذا ردت على من تقولوا الاقاويل عن

(بقية) ماهذا العبث بقضايا الشعوب العربية

في نضاله .

ولتبرير تفاؤلنا نورد الحقائق التي لم تعد تخفى على احد والتي لم يكن يعرفها غير الواعين من ابناء الشعوب حتى ازاح مؤتمر الامم المتحدة عنها الستار وهي :—

اولا : اثبات وجود قوة عالمية عظيمة صادقة الرغبة في شد ازر الشعوب المستضعفة المتحررة .

ثانيا : ارتباط حركات الشعوب وقضايا الاقطار الوطنية من ناحية طلبة ارتباطا يجعل تماسكها وتعاضدها امرا لا يترك مجالا الشك في ان العالم يسير الى الامام

ثالثا : تمسك بعض الدول بروح ما قبل الحرب مما يجعل الشعوب في شك من امرها دائما ، وتكالب الرجعية على تهوذها وتحكمها بوسائلها القديمة الا وهي التضليل والترجس مما يضاعف جهود الشعوب المتحررة ويزيد بديقظتها ويزيد الحاجة الى استمرار نضالها ريثما يتم اندحار اعدائها .

هذه الحقائق الثابتة ظهرت بوضوح لجميع الشعوب المختصة بصورة مباشرة ومنها شعوب الاقطار العربية الناهضة المطالبة بحقوقها والمناضلة لحل قضاياها حلا ديمقراطيا عادلا . ورغم هذا الوضوح لا تزال هذه الشعوب حيرى في امورها الخاصة بكل منها والمشتركة بينها مجتمعة . اذ بينما تطالب الشعوب العربية حكوماتها وقادتها بوجوب تعزيز الروح الديمقراطية

بالانضمام الى اعدائها تجد هذه الحكومات وهؤلاء القادة عن وعي او عن غير وعي يعملون اعكاس ارادة العرب ويتقربون الى الاستعمار من جهة اخرى والى الدول الفاشية مثل اسبانيا فرانكو وتركيا اونونو والارجنتين من جهة اخرى فلماذا ياترى هذا العبث بقضايانا الوطنية؟ ولماذا نبعث محور سعد آباد وما الذي يرجوه العرب من بعثه ؟ لماذا تطبل وتزمر لمشروع سوريا الكبرى وما الداعي لتكوينها في هذه المرحلة النضالية ؟ لماذا تهم الحكومة المصرية طليعة الواعين من ابناء مصر بالشيوعية وتعرضهم للاعتقال والاضطهاد لماذا يتنازل مندوب الحكومة المصرية عن حق اثارة قضية الشعب المصري في مؤتمر هيئة الامم المتحدة .

لماذا تتجاهل اللجنة العربية العليا في هذا البلد رغبة الشعب الصادقة وتفضل ارشادات الجامعة العربيه بدلا من الشعب العربي في فلسطين .

ارادة الشعوب العربيه صريحه لا لبس فيها ولا ابهام فلماذا يتمادى قادتها وزعماؤها ورؤساء حكوماتها بعبثهم بقضايانا ؟ او هل يلام الشعب بعد هذا وسع شقة الخلاف بينه وبين من يدعون تمثيله باقوالهم وليس في اعمالهم ؟

اللهم اشهد ان هذا الشعب المتحرر وصل بوعيه السياسي والاقتصادي والاجتماعي حدا لن يحول دون عبث العابثين بمقدراته بعد اليوم .

• • •

الشيوعيون اليهود يقاطعون لجنة التحقيق

قررت اللجنة المركزية للشيوعيين اليهود مقاطعة الجنة التحقيق الانكلو-اميركيه وذلك عكس ما قالته جريدة مشمار في الاسبوع الماضي . وقد قررت لجنتهم المركزية ايضا العمل على اثارة قضية فلسطين امام منظمة الامم المتحدة مطالبين باستقلال فلسطين وانشاء حكومة ديمقراطية مستقله »

رسائل البلدان

رسالة حيفا

«الاضراب واثره الاقتصادي»

— يشكو الاقتصاديون من الاضرابات الارتجالية التي تتطرأ عليهم من وقت الى آخر ويطالبون الهيئات الوطنية لان تتخذ الاحتياطات الضرورية عند لجوئها الى سلاح الاضراب باوقات معينة لا ان تعلن الاضرابات العامة طول النهار وذلك حرصاً على مصلحة البلاد الاقتصادية

ويظهر كتاب هذه الرسائل تأييدهم التام لسلاح الاضراب الا انهم يطلبون ان تحدد بساعات معينة خوفا من الخسارة المادية التي تلحقهم

— قدم عمال السكوني فاكوم طلباتهم الى ادارة الشركة قبل شهر تقريبا بواسطة جمعية العمال العربية الفلسطينية بحيفا والى الان لم يتسلموا اي رد عليها وقد راجع العمال في عدة مناسبات ادارة الجمعية مطالبين متابعة قضيتهم اذ انه مضى هذه المدة الطويلة على تقديم طلبات دون استلام رد لما يدعو الى اماتة هذه القضية وخصوصا ان الفورة التي تدب في نفوس العمال لا تزال ان تخبوا بعد طول الانتظار . بل ان تلاقي قضية عمال سكوني فاكوم كل اهتمام من جمعية العمال العربية الفلسطينية ومن الشركة ايضا .

رسالة القدس

— في يوم الجمعة الماضي ذهب وفد عن جمعية العمال العربية بالقدس الى اريحا واجتمعوا بعدد غفير من عمال المدينة في اجتماع تحضيري لتأليف فرع لهم . وقد انتخبت الهيئة الادارية للفرع . وستتخذ الجمعية الخطوات القانونية اللازمة لتسجيل الفرع رسميا .

— عقد خلال الاسبوع المنصرم عمال نزل الجنود لجمعية الشبان المسيحية اجتماعا عاما لهم انتخبوا فيه هيئتهم الادارية . واول عمل قامت به لجنة نقابتهم هو ان توجهت الى سكرتير النزل بطلبات عمالها فوافق منح زيادة في الاجور لجميع العمال وتحسين اوقات عملهم .

الاحد
١٧ اذار سنة ٩٤٦
١٣ ربيع الثاني سنة ١٣٦٥
السنة الثانية العدد ٤٤

الاشتراكات
في فلسطين جنيه وربع
في الخارج جنيه ونصف
وللعمال المنظمين في النقابات خصم ٢٠ بالمئة



جريدة العمال العرب في فلسطين

الاعلانات
سعر الانش الواحد ٥٠٠ مل
ثمن العدد {١٠} ملات

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
اميل توما
الادارة حيفا ص. ب ١٠٤
تلفون ٢٠٩١

طريقين...؟

دولة ديمقراطية وطنية مستقلة او.... التقسيم

كافحنا ولا نزال نكافح من اجل افشال لجنة التحقيق الانجلو اميركية، وناضلنا ولانزال نناضل ضد اخطار مشروع التقسيم الذي ستأتي به.

واليوم وبعد ان رأينا شهادات رجال الصهيونية ومن ورآئها العناصر الاستعمارية، نشاهد الاتجاه نحو التقسيم -تقيقيا واقعاً

فوايزمن يقر بان تشرشل وعده في التقسيم، وبن غوريون يشدد في ضرورة قيام الدولة اليهودية، ورجال اللجنة (لجنة التحقيق) يضمون اسئلتهم بشكل يدل على انهم يقرون التقسيم ويريدون شواهد لتثبيته، هذه دلائل تكفي لان تفكر في موضوع التقسيم ونقتنع ان الاستعمار قد اقره لحل الازمة التي يواجهها الاستعمار في فلسطين

أضف الى هذا ... مانراه من تهاون وتردد في سياسة نفر من رجال الحكومات العربية الذين باتوا يبحثون عن طرق تؤدي الى التقسيم لانهم باتوا مقتنعين بوجاهة التقسيم ... لا لأنه يحقق امال الشعوب العربية بل لانه يضع حدا نهائيا لاختلافاتهم مع الاستعمار البريطاني، ولا لانه يستجيب لاهداف الشعب العربي في فلسطين بل لانه يخفف من حدة النضال العنيف ضد الاستعمار والرجعية وهؤلاء في تفديرهم يفكرون في بريطانيا «الصديقة» التي تقف «حائلا ضد الخطر الاحمر من الشمال»...؟

يعتقد الكثيرون ان لا خطر من التقسيم، ويدللون على اعتقادهم هذا بوعي الشعوب العربية في العراق وسوريا، في لبنان ومصر وفي فلسطين قبل غيرها. الا ان هؤلاء يتجاهلون ان وعي الشعب وادراك قادتهم لن يحول دون وضع مؤامرات تستهدف التقسيم. ويتجاهلون ايضا ان الاستعمار البريطاني لن يضع التقسيم بصراحة ووضوح، بل بطرق ملتوية وبسياسات رجعية تؤدي الى التقسيم دون التفات الى مصالح البلاد الجوهرية. فسيضع الاستعمار سياسة التقسيم لاجهارة بل بوضع البلاد في حالة اقتصادية سياسية واجتماعية تؤدي اليه دون الرجوع الى رغبات الشعب ورأيه .... والا فما معنى للقاطعة اليوم، والا فما معنى الهمسات التي يدلي بها وجالات بعض الحكومات العربية حول ضرورة التقسيم ؟

نحن لا نريد ان نشرح اخطار التقسيم، فهذه يعرفها شعبنا المجاهد ويحس بها قادة الحركة الوطنية. انما بودنا ان تذكرهم بان الحلقات الاستعمارية البريطانية والاميركية ومعها نفر من المأجورين تفكر في التقسيم وترى فيه حلا لقضيتنا الوطنية. وبودنا كذلك ان ننبه شعبنا الى اساليب سياسية ان تابعناها فستؤدي الى التقسيم.

امامنا طريقين لا ثالث لها ... فاما ان نناضل في سبيل اهدافنا الحقيقية — الغاء الانتداب وانشاء حكومة وطنية دمقراطية مستقلة وهذا يتطلب منا ان نضع سياسة ايجابية نحو الجماهير اليهوديه وهكذا نقضي على الصهيونية والاستعمار ومن ثم يتطلب منا ان نتابع قضيتنا امام الامم المتحدة حيث يتكاثر انصارنا وانصار حق تقرير المصير او ان نستمر على سياسة التعاون مع بريطانيا ظنا منها انها تريد خيرنا وان التفاهم مع حلقاتها الاستعمارية واقعاً وهذا يؤدي بنا الى مواجهة حلول استعمارية لايستفيد منها غير الاستعمار واعوانه على حساب مصالحنا الاستقلالية.. ؟

هذان هما الطريقان امام حركتنا الوطنية اليوم. طريقان لا يمكننا ان نتخذ طريقا بينهما

ولا يكفي ان نختار احداهما ونقف عند حد الاختيار. فهذا لن يفيد. فقد نختار طريق الاستقلال والسيادة الوطنية ونتبع اساليب لا تؤدي الى تحقيق ذلك الاستقلال وتلك السيادة. فالقضية في الواقع لم تعد قضية اعلان الاهداف والتشبث في المواثيق الوطنية، بل هي قضية تعيين الاهداف اولا والاساليب ثانيا والاستمرار في الاصرار والنضال ثالثا.

انا واثقون بان شعبنا لا يريد التقسيم. الا اننا نلاحظ في الوقت ذاته ركودا في مساعينا الوطنية وتهاونا في خططنا السياسية فلن يكفينا ترديد القررات واعلانها بل علينا ان نوحد قوانا الوطنية وان نعلن رأينا فلا ننتظر الى نتائج تحقيق او تدقيق او بل نتابع قضيتنا امام مجلس الامم المتحدة ونطالب الشعوب العربية لتتابع سعيها ونضالها في سبيل اقرار الامم المتحدة حقنا في تقرير المصير، وفي الغاء الانتداب وانشاء حكومة وطنية دمقراطية مستقلة

اما انتظار تقارير اللجان والهيئات، واما اتباعنا خططاً جامدة واما وقوفنا موقفا سلبيا من الجماهير اليهودية. فهذه جميعها ستؤدي الى التقسيم وتؤدي نهائياً الى تثبيت الاستعمار واعوانه

ان على شعبنا واجب احباط هذه المؤامرة وعليه ان يوحد جهوده ومن ثم السعي لتحقيق اهدافه الاستقلالية

«الاتحاد»

العرب أمام لجنة التحقيق

لاحل غير الاستقلال

حول شهادة جمال الحسيني ...

«لهم جميع الحقوق وعليهم جميع الواجبات التي يتمتع بها اليهود في جميع البلاد العربية ... وفي اميركا وانكلترا» هذه خطوة لها ما بعدها «لن نقبل بوضع كافريقيا الجنوبية ولن نرضى برجال امثال سمطس»

افتتح قادة الاحزاب التقليدية دفاعهم امام لجنة التحقيق وكان اعتراضهم على تأليف وبناء اللجنة ضعيفا خائبا ولا غرو فهم مقتنعون ان لا موجب لتحقيق او تدقيق بجريه الاستعمار المجرم الحقيقي في هذه القضية.

ولقد سرد الاستاذ جمال في بيانه اهداف الشعب العربي وامانيه ونقل الى لجنة التحقيق اصرار الشعب في عدم قبول الحلول الاستعمارية، وصلابته في تحقيق الغاء الانتداب وانشاء حكومة دمقراطية مستقلة

ومن البحوثات الايجابية التي احسن ابرازها، ولو الى حد محدود بحثه حول السياسة الاستعمارية البريطانية في فلسطين التي سعت ولازالت تسعى لتدعيم الصهيونية توخيا صيانة مصالحها الرجعية وبرامجها الاستغلالية. وان كان لنا ما نأخذ على الاستاذ جمال في هذا الصدد، فذلك تردده في فضح مؤامرات ومناورات الاستعمار

(البقية على الصفحة الرابعة)

اليهود أمام لجنة التحقيق

حول تعليق مندوب فلسطين الغراء

الشيوعية مبدأ الاحرار

«اما شهادة بن غوريون وامثاله فهي صهيونية استعمارية»

تقدم زعماء الصهيونية وادلوا بشهاداتهم امام لجنة التحقيق الانجلو — اميركيه وكانت هذه في جوهرها واتجاهها تنطق بروح الاستعمار والمذاهب العنصرية التي تنبثق عن بناء المجتمع الاستعماري ومفاهيمه الاجتماعيه

فالصيونية وليدة العهد الاستعماري الحديث ولا يمكنها الا ان تكون في مبادئها واسسها رجعية بالية كالوضع الاجتماعي الذي مهد لها. وها هو بن غوريون يقدمها بصورتها الحقيقية فيؤيد فيها النظريات العنصرية ويشهد بذاته على العقلية «القومية» المتعصبة التي بدأت في بداية عهد الاستعمار وكان اشرس واعنف مظاهرها الارهاب الفاشي الذي نرى سيطرته في الارهاب الصهيوني الاخير.

لسنا نريد ان نناقش بن غوريون فهو ينتمي وامثاله من ذوات العقليات المريضة المتأزمة الى الذين يرون في الاعتداء العنصري تسامياً خلقياً لانعرف له شبيها غير تسامي اعوان النازية في كل قطر وبلد

لسنا نريد ان نناقش بن غوريون

(البقية على الصفحة الرابعة)

انت ... ايتها الحريه..

رفرفي في السماء ... لابل تعالى واهبطي من علاك فوق الجبال
اهبطي يا ابنة الدماء تسيري سبل الشعب في سواد الليالي
لست الا ارادة الشعب تعلو فاهبطي عن مقامك المتعالي
لست الا انبثاقة الحق هبت من قلوب الزراع، والعمال
انت حق الحياة في هذه الأرض وحق الحياة ادنى الكمال
انت معنى الوجود ... معنى المعاني واقانيم ذكريات غوالي
انت نبض الفؤاد في هذه الدنيا وماء الحياة في الاوحال
ايها الراسفون في الاغلال فلتشدوا الغداة شد الرجال
حطموا هذه المظالم وابنوا لغد مجدكم .... على الاطلال

عبد الرحمن الشرقاوي — الفجر الغراء البغدادية

ذيول النقاش الوطني

حول التعاون مع لجنة التحقيق

«كيف تدخلت الادارة مع المخاتير لتأييد الاتصال»

حينما اثيرت قضية الاتصال والتعاون مع لجنة التحقيق الانجلو — اميركية تظاهرت جماهير الشعب العربي بقيادة المنظمات الشعبية — عصبة التحرر الوطني واللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب والمؤتمر القروي العشائري العربي — ضد التعاون مع لجنة التحقيق وايدها في موقفها هذا قادة الاحزاب التقليدية

الا ان الاستعمار البريطاني ساءه ان يدور النقاش الوطني حول امور وطنية في جو هادئ متزن، فتدخل في الامر واراد ولوج المعركة فارسل رسله الى قرى القدس من البوليس الفلسطيني يستفتون الاهالي — (والاهالي هنا في عرف البوليس هم المخاتير الذين يعتاشون من الادارة)—

ثم اذاعوا هذا الاستفتاء من دار الاذاعة في القدس واعلنوا ان القرويين يؤيدون الاتصال مع لجنة التحقيق الانجلو—اميركية

الا ان مشايخ العشائر في بئر السبع لم ينتظروا دورهم فردوا على دعاية الاذاعة ببرقية صريحة الى «اللجنة العربية العليا» والهيئات الوطنية الاخرى يطالبونها بمقاطعة لجنة التحقيق «فهي مكيدة ومؤامرة استعمارية». الا ان الراديو لم يعلن هذه البرقية لعله لم يقتنع بوجاهة الرأي العام.

حول الانتخابات لبلدية يافا

اين الدمقراطية في انتخابات البلديه

بقلم موسى رشدي الرجالي

من ابسط مفاهيم الدمقراطية ان يشترك الشعب بجميع طبقاته في السهر على مصالحه بنفسه، وان يعطي الامكانيات ليعمل في كل هيئة بيدها تقرير مصيره سواء من الناحية السياسية او الاقتصادية او الثقافيه.

وبالرغم من ان فلسطين لا تتمتع بالحكم الوطني الدمقراطي المستقل، فقد تخلت حكومة الانتداب للامة عن حق من حقوقها الدمقراطية بان سمحت باجراء انتخابات للبلديات، نتيجة لاصرار الشعب على ممارسة هذا الحق الطبيعي.

ولكننا لو نظرنا بامعان الى شروط الانتخاب على ضوء قانون البلديات الحالي لوجدنا ان حق الانتخاب ينحصر في عدد قليل من السكان تشكل طبقة معينة من الشعب وتقتصر عليها دون غيرها.

ففي مدينة يافا مثلا البالغ عدد سكانها ١٢٠ الف نسمة لم يتقدم للتصويت حتى الآن سوى ١٠ في المئة من السكان. ذلك لان حق التصويت مقتصر على من تتوفر فيه شروط لا تتوفر في الطبقة العاملة التي تؤلف اكثرية السكان.

فنحن نعرف مثلا ان في جميع اقطار العالم الدمقراطية يحق لمن يبلغ سن الثامنة عشرة ان يصوت للانتخاب بينما في يافا لايجوز الا لمن تجاوز سن الحادية والعشرين ان يصوت. فنحن نطالب بان نتساوى بهذا الحق مع الشعوب الاخرى لان الدمقراطية لا تتجزأ ولا تختلف في قطر ما عما عليه في الاقطار الاخرى.

وعدا عن ذلك فان شرطا ثانيا يقف عقبة كؤود في وجه المنتخبين. فكلنا يعلم ان بيوت الطبقة العاملة مكتظة بالاشخاص البالغين الذين يتوفر فيهم شرط السن للتصويت، ولكنهم لايستطيعون ذلك لان الضريبة المدفوعة عن البيت اذا ما قسمت فيما بينهم فلا تصيب على الاكثر الا واحداً او اثنين منهم، ويحرم الباقون من التصويت، اذ يجب على كل من له حق في الانتخاب ان يكون دافع ضريبة لا تقل عن جنيه.

وشرطا اقسى من هذا وذاك هو حرمان حق التصويت والترشيح على السواء لاولئك الذين صدر في حقهم حكم بالسجن سنة او اكثر. فالاشخاص الذين سجنوا مثلا لاسباب وطنية يحرمون حتما من حقهم في ان ينتخبوا وان ينتخبوا ولماذا ؟ لانهم اشتركوا في الحركة الوطنية اي لانهم مخلصون لبلادهم وشعبهم. بينما اذناب الاستعمار الذين لا يمكن باي حال ان يتعرضوا للسجن فلهم ان يتجرعوا كاس الاستمتاع بظل القانون بجميع الحقوق حتى الثمالة.

ولننتقل الى من يمكن ان يرشحوا انفسهم لمقاعد المجلس البلدي. فهؤلاء بحسب القانون وشروطه لا يمكن باي حال ان يمثلوا سكان المدينة تمثيلا دمقراطيا. هذا فضلا عن ان شرط السن تقف في سبيل

(البقية على الصفحة الثانية)

اسبوعيات الاتحاد

بن غوريون و . . . ؟

اتذكر حديث البراكين ، وما ادراك ما حديث البراكين ، يوم ارادت بريطانيا ان تزلزل الارض زلزالها في فلسطين، واذا الانباء تترى ، من كل فج عميق ، ان هذا البلد الوادع مستقر على فوهة بركان فهرول المراسلون من كل بقعة من ناحية لمعاينة البركان اذا يتفجر ، وللاخبار عن هذه النار اذا تستعر . . قصة قديمة اراد الشعب لها ان لاتكون فلم تكن واذا اراد الشعب لشيء ان لا يكون فلا يكون

قلت: أتاني صديق من هؤلاء المراسلين الذين دلفوا الى فلسطين ، قال : اتيت بن غوريون اشعث اغبر في عقر داره يقرأ في اسفاره ، وسألته استطلع رأيه لصحيفتي ولانبائي ، قال : الدولة اليهودية ولا شيء غير الدولة اليهودية ، ولو نزلت السماء على الارض .

قال : ثم اتيت زعيمكم الفلاني في مكتب غائصاً الى اذنيه في عمله ، سألته ، وتلك مهنتي : قال : الدولة العربية ، ولا شيء غير الدولة العربية، ولو طلعت الارض الى السماء . قال : فكأنما بن غوريون وزعيمكم الفلاني ، تفاهما على امر فيما بينهما واذا لم يكونا قد تفاهما ، فاعجب كيف انهما لم يتفاهما، فذلك يريد الدولة اليهودية وذلك يريد الدولة العربية في فلسطين ويلتقي التوأمان ، في بطن امهما متقسمين

قلت: ذكرت هذا القول من صاحبي المراسل الذي دلف الى فلسطين ، عندما قرأت شهادة من شهد امام لجنة التحقيق

شهادة

بعد الى والتيا واستشارة عزام باشا قررت ان اشهد امام لجنة التحقيق! وفيما يلي شهادتي دون تغيير او تحريف :

يا لجنة التحقيق !

تريدين مني ان اعلن . . ان العرب لا يريدون الا الدولة العربية : حكومة عربية لا شأن لليهود فيها ، تريدين مني ان اتهم اليهود والصهيونية وان انسى ان في الدنيا استعمارا اسمه الاستعمار البريطاني

يا لجنة التحقيق !

سوف اخيب ظنك . . ان العرب يريدون استقلال فلسطين ، كل جزء من اجزاء فلسطين ، ويريدون حكومة وطنية دمقراطية لا شأن للاستعمار البريطاني فيها ان العرب اعداء للصهيونية التي يرون فيها الخادم الامين للاستعمار البريطاني . .

(هنا وقف الرئيس البريطاني ومنع جهينة عن الاستمرار في القاء شهادته ، ولكن جهينة لم يحفل بهذا المنع واراد ان يستمر فتدخل البوليس في الامر، واخرج من القاعة قسرا وكان يصرخ بملء عقيدته . يا لجنة التحقيق ، يا لجنة التلفيق ، لن نرضى بالتقسيم ابدا ، ولن تلقى من شعبنا الابي ساذجا احدا ، وهذا عهد فضح الاكاذيب ، وهو السميع المجيب

(وقد اطلق سراح جهينة لقاء كفالة حسن سلوك حتى تنتهي لجنة التحقيق من اعمالها .)

لجنة دولية

وسمى سعادة السكرتير العام لجنة التحقيق الانجلو — اميركية باللجنة الدولية وبهذا الاسم خاطبها عندما تقدم اليها مرحباً نيابة عن حكومة فلسطين

والخطوة الثانية التي اقترحها على حكومة فلسطين ، بعد هذه التسمية الرائعة ان تجمع كتب التاريخ والجغرافيا من بين ايدي تلامذة المعارف ، وان تحرق هذه الكتب جميعها — صدق المستر هرل ! — ثم تطبع كتباً جديدة على حساب الضرائب التي تجمعها ، تثبت فيها ان دول العالم تتألف من دولتين هما: بريطانيا واميركا فقط لا غير ولذلك تدعى كل لجنة تؤلف من بريطانيا واميركا لجنة دولية . وهذا اهون على من ان اقول ان سعادة السكرتير العام لحكومة فلسطين اخطأ في هذه التسمية لسبب ما ! — فاخر كفاله حسن السلوك

« جهينة »

الاستعمار البريطاني يهدد السلم

«سيبقى السلم بعيدا مالم تستقل الشعوب العربية وجميع الشعوب المستعبدة »

يسوء رجال الحكومة البريطانية هذه الحملات العنيفة التي تشنها الشعوب الدمقراطية ضد سياستهم الجائرة . . . ويندبون تلك الصدمات التي رونها في الهند ومصر وسوريا ولبنان وفلسطين ، ثم يتظاهرون بانهم لا يعرفون سببا من الاسباب التي تبرر هذه الحملات الشديدة التي يقودها احرار هذه الشعوب

ومن قبل هذا وقف بيفن وقفته المشؤومة في مجلس الامن يندد « بهؤلاء الشيوعيين الذين يقومون بتحريض الشعوب ضد بريطانيا » متجاهلا الدوافع التي تدفع الشعوب لان تناضل ضد الاستعمار والاستغلال وفي سبيل الاستقلال والسيادة الوطنية

الا انهم مع تجاهلهم للوضعية الراهنة في العالم ومع نسيانهم المبادىء الدمقراطية التي طالما دعوا من اجلها اثناء الحرب — مبادىء تقرير المصير وانتخاب الحكم الشعبي — لا يسعهم ان يتغافلوا كثيرا في وقت تفضح فيه الاحداث عن نوايا الحلقات الاستعمارية التي يخدمها هؤلاء الرجال الاشتراكيون

نقول هذا وامامنا من مدلولات رجال الحكومة البريطانية ما يفسر لنا سياسة الحلقات الاستعمارية المفضوحة

فبالامس وقف اتلي خطيبا بين جموع العمال في بريطانيا يناشدهم زيادة الانتاج ويحضهم على متابعة التضحيات بالرغم من قلة الايدي العاملة . فالمعركة ، كما يصورها اتلي ، في اوجها وعلى النساء والمسنين والمتقاعدين ان يتابعوا الجهود لانقاذ بريطانيا من مصيرها المظلم في ظروف تتطلب انتاجا عظيما وفي ظروف قلت فيها الايدي العاملة

نقول بالامس وقف اتلي رئيس الوزارة البريطانية يطالب بزيادة الانتاج ومن قبل اعلنت الحكومة التي يتزعمها انها تسير في سياسة تسريح الجنود سيرا وئيدا تخوفا من زيادة عدد العمال المتعطلين

نحن نرى مجالا للتناقض مابين وقفة اتلي وسياسة حكومته نحو الجنود المترقبين يوم رجوعهم الى عائلاتهم بلهفة وامل . فالاستعمار البريطاني يحتفظ بجيوشه العديدة لا تخوفا من زيادة الأيدي العاملة في بلاده التي تحتاج هذه الايدي العاملة . . بل تنفيذا لسياسة الاستعماريين، هؤلاء الاستعماريون الذين يريدون الابقاء على الاستغلال والطغيان القوي

لقد صارحت الديلي وركر جريدة الحزب الشيوعي البريطاني شعب بريطانيا في هذه الحقيقة عندما كتبت افتتاحية صريحة اثر اضراب قوة سلاح الجو الملكي قالت:

« ان الضريفين من قوة سلاح الجو الملكي يتساءلون عن التسريح البطيء ، وعما اذا كانت اسبابه ترجع الى تخوف من «فيضان الايدي العاملة » . ان البيانات الرسمية في الاسابيع الاخيرة تدل على ان هنالك قلة في الايدي العاملة. وان هذه القلة تشكل معضلة جوهرية في بريطانيا بعد هذا يضع الضريفون سؤالا اخر ، هل هنالك رغبة عند الحكومة البريطانية ان تتخذ من القوة سلاحا في سياستها نحو الدول

ثم تقول الجريدة — نرجو ان لا يحرج هذا السؤال المستر بيفن ، فوجود هذه الجيوش العديدة في بلاد مختلفة لن يفسر الا بان السياسة الاستعمارية تريد ان تتدخل في شؤون البلاد الداخلية ان المجندين لا يودون القيام باعمال تتنافى والمبادىء التي تجندوا من اجل تحقيقها . هذا يؤكده ايضا احتجاج الجنود في جاوا

ثم تختتم افتتاحيتها — ونحن لا نرى ضرورة للابقاء على مليونين من المجندين بعد مرور سنة على انتهاء الحرب

بعد هذا ، هل هنالك من شك حول سياسة بريطانيا نحو البلاد المستعبدة وحق الحرة منها على السواء وهل بعد هذا اي ضرورة ليتساءل رجالات بريطانيا عن اسباب حملات الشعوب عليها

انا نقول هذا ونذكر موقف بريطانيا من قضية الجلاء من سوريا ولبنان ومصر المجاهدة نقول هذا ونحن نذكر الهند الجريحة واندونيسيا الدامية والجيوش البريطانية التي تعمل على اخماد حركاتها الشعبيه نقول هذا ونحن نذكر ان الحكومة البريطانية لاتزال تتردد في قطع العلاقات مع اسبانيا الفاشية وزعيمها الجلاد فرانكو

لا شك في ان بريطانيا تهدد السلم مادامت تؤيد العناصر الرجعية في اسبانيا وايطاليا وبولونيا

لن يستقر السلم في العالم مالم تستقل الشعوب المستعبده ومالم تنتظم علاقاتها على اساس من الاحترام المتبادل والعدل.

سيبقى السلم بعيدا مالم تستقل الشعوب العربية ومعها جميع الشعوب المستعبده.

ولن تستقل هذه الشعوب العربية مالم تجلو الجنود البريطانية والاجنبيه عن البلاد العربية .

ونحن في كفاحنا ضد الاستعمار البريطاني نكون في صف المناضلين في سبيل استقرار السلم وبناء عالم جديد.

عالم سوفياتي يحاضر عن الدورة الاولى لمنظمة الامم المتحدة

ان مطالبات فيشنسكي بشأن اليونان واندونيسيا وسوريا ولبنان قد اظهرت للعالم ان الاتحاد السوفياتي سيدافع دائما عن حق الشعوب في تقرير مصيرها والاعتراف بالاعمال لا بالاقوال بالسيادة التامة لجميع اعضاء المنظمة

موسكو — تاس — القى بوريس ستان الدكتور في العلوم التاريخية ، محاضرة عامة عن « الدورة الاولى لمنظمة الامم المتحدة » قال فيها ان الشعب السوفياتي وشعوب العالم باسره قد تابعت باهتمام كبير نشاط الدورة الاولى لمنظمة الامم المتحدة . وقد اسفرت هذه الدورة عن تأليف مجلس الامن والمجلس الاجتماعي الاقتصادي وانتخاب السكرتير العام لمنظمة الامم المتحدة واعضاء المحكمة الدولية، قد شنت بذلك بدء عمل جميع الهيئات الدولية المدعوة لتحقيق هذين الهدفين الساميين : الدفاع عن السلام وتأمين السلامة العامة لجميع الشعوب . الا ان اعمال هذه الدورة لم تقتصر على التدابير التنظيمية بل اتخذت عدة تدابير هامة اولها موافقة الجمعية العمومية بالاجماع على تأليف لجنة مراقبة الطاقة الذرية

وقال بصدد المناقشات التي دارت حول مسألة نظام الوصاية انها قد القت نورا كاشفا على ميل بعض الدول الى معارضة تطور البلدان غير المتمتعة بالحكم الذاتي تطورا مستمرا نحو الحكم الذاتي والاستقلال . ومن المسائل الهامة التي عنيت الجمعية العمومية ببحثها مسألة مجرمي الحرب ، والقرار الذي اتخذ بشأن اسبانيا الفرنكية بالاجماع ، والمناقشات التي دارت حول مسألة اللاجئين ، وانشاء موازنة وجهاز اداري للمنظمة ، واخيراً مسألة اشراك اتحاد النقابات العالمي في اعمال منظمة الامم المتحدة وقد دارت جميع الابحاث والمناقشات في جو جديد دل على التغيرات التي طرأت على الحياة السياسية الدولية ، وقد استطاعت بعض الدول ان تخلق تبدلا اساسيا في طرق عمل المنظمة الدولية الجديدة بالنسبة لعصبة الامم القديمة ولا ريب في ان النفوذ الدولي المتعاظم الذي يتمتع به الاتحاد السوفياتي هو احد العوامل الهامة في الحياة السياسية المعاصرة . ويبدو هذا بجلاء عندما تحلل اعمال مجلس الامن وهو اهم اجهزة منظمة الامم المتحدة . وندرس سياسة الوفد السوفياتي في الدورة الاولى للمنظمة سواء مادار فيها حول مسائل التنظيم او حول المسائل السياسية وقد كانت مطالبات فيشنسكي رئيس الوفد السوفياتي القوية بشأن الحالة في اليونان واندونيسيا وفي مسألة جلاء الجيوش الاجنبية عن سوريا ولبنان ، قد اظهرت للعالم ان كل محاولة لتناسي موقف الاتحاد السوفياتي من المسائل الدولية هي محاولة مخفقة ، وان الاتحاد السوفياتي سيدافع عن مسألة بناء عالم ما بعد الحرب على اساس السلامة العامة لجميع الشعوب وحق هذه الشعوب جميعا في تقرير مصيرها بنفسها ، والاعتراف بالاعمال لا بالاقوال بالسيادة التامة لجميع اعضاء منظمة الامم المتحدة وهو سيدافع عن هذه المبادىء بقوة الحق الذي خولته اياه انتصاراته على الفاشستية والرجعية والتضحيات العظمى التي بذلها في سبيل تلك الانتصارات

ويخلص المحاضر اخيرا الى القول : ان نتائج اعمال الدورة الاولى لمنظمة الامم المتحدة تخولنا الحق بأن نؤكد ان الاتحاد السوفياتي سيمثل في بناء عالم مابعد الحرب دورا لا يقل عن الدور الذي مثله في الانتصار على الفاشستيه

حول الانتخابات لبلدية يافا (بقيه)

اين الدمقراطية في انتخابات البلدية

بقلم موسى رشدي الدجاني

الشباب الطالع المتحفز الذي نهل من العلم والثقافة وتوفر لديه من الوعي ما يستطيع بها ان يخدم الشعب على احسن وجه. ولكن كثيرا من شبابنا المثقف لم يبلغ بعد الثلاثين من عمره ولذا فلا يحق له الترشيح .

ولا ينطبق هذا الشرط على سكان تل ابيب ، وهي تتمتع دون كل بلدان فلسطين بشروط اكثر دمقراطية من جميع النواحي فيجب مثلا ان يكون المرشح للانتخاب فيها قد بلغ الخامسة والعشرين من عمره وان يكون قد دفع ضريبة لاتقل عن جنيه واحد بينما في يافا يجب ان يكون قد بلغ الثلاثين من العمر وان يدفع جنيهين فاكثر

انا نريد وضع شروط تسهل للجميع امكانية اعطاء اصواتهم لمن يثقوا به من الناس حتى يضمن لنفسه الاصلاحات الضرورية للبلد . ونطالب ايضا بحق كل مواطن يسكن المدينة ويبلغ الثامنة عشرة من عمره ويدفع ضريبة قدرها ٢٥٠ ملا ان يصوت للانتخابات ويمارس حقه الدمقراطي . كما اننا نطالب ايضا في مساواة مدينتنا بمدينة تل ابيب من حيث السن القانونية لمن لهم الحق في ان يرشحوا انفسهم لمقاعد البلديه .

ان قانون البلدية البالي ، الذي لا يزال يسري على البلاد منذ عشرات السنين يجب ان يغير بحيث يتلاءم مع روح العصر — عصر الحرية والدمقراطية والنور — نريد لهذا القانون ان يعطي الشعب حقه في ممارسة حقوقه الدمقراطية على اوسع نطاق حتى تخرج بلديتنا في ثوب دمقراطي صحيح لا ثوب مرقع .

هل لهذا الليل من آخر . . !

في جلسة عقدتها الجمعية المركزية لموظفي الحكومة من الدرجة الثانية يوم الثلاثاء تاريخ ٥—٣—٤٦ تنادى ممثلون عن كافة الدوائر وتليت بعدها التقارير التي وصلت اليها الجمعية في مطالبة الحكومة بتعديل علاوة بدل غلاء المعيشة وتعديل الدرجات وازالة فوضى الترقيات ومطالب اخرى حيويه ، تقرر بالاجماع الاتصال باللجنة التنفيذية لموظفي الدرجة الثانية فورا وابلاغ الحكومة نفاذ صبر الموظفين بانتظارهم طويلا دون الوصول لحل مرضي لطلباتهم العادلة مما ادى بهم لدرجة اليأس والمجاعة وحرمانهم من ضروريات الحياة كنتيجة لسوء وضعهم الاقتصادي وتعرضهم واطفالهم للامراض بسبب سوء التغذية والملبس وعائلاته قد آن للحكومة ان تبت نهائيا في طلباتهم الحقة التي ماطلت تسويفها وعماطلتها من وقت لآخر فقد كانت احدى مقررات هذا الاجتماع تحديد موعد للحكومة كي تستجيب لمطالبهم التي عرضتها الجمعية في مذكرتها تاريخ ١٢—٢—٤٦ وقد طلب المجتمعون بالاجماع وبالحاح ان تتخذ لجنتهم التنفيذية اجراءات حاسمة لتجابه هذه المطالب وان تدعو لاجتماع عام يعقد في ٣٠—٣—٤٦ يعقبه اجتماع عام لكافة فروع جمعية الموظفين من الدرجة الثانية في كافة البلدان للنظر في الاجراءات التي يجب اتخاذها ازاء عدم اكتراث الحكومة واهمالها مطالبهم الحقة التي ادت بهم الى هذه الحالة .

اللجنة المركزية في حيفا لجمعية الموظفين من الدرجة الثانية بحكومة فلسطين

ارمينيا تستعد لاستقبال الارمن

الذين يودون العودة اليها

اريفان — تاس — عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الارمني اجتماعاً في اريفان، عاصمة جمهورية ارمينيا السوفياتية القى فيه سركيسيان رئيس مجلس مفوضي الشعب للجمهورية الارمنية، خطاباً بسط فيه استعدادات حكومة ارمينيا لاستقبال الارمن الذين يودون العودة الى وطنهم، وتوفير السكن لهم ثم قال سركيسيان في خطابه ان الارمن الذين يرغبون في العودة الى ارمينيا السوفياتية اصبح عددهم كبيراً، وقد شرع منذ الان في بناء البيوت لسكن العائلات الارمنية العائدة .

مطالبنا الاستقلالية والوضع الدولي

كثرت في هذه الايام اقاويل المأجورين ابواق الاستعمار وزبانية الاحتكار ، كثرت هذه الاقاويل وتعددت ظواهرها على اثر ظهور الحركات الشعبية القوية في الشرق القريب والبعيد ، فاستهلت الصحافة الرجعية حملتها العنيفة وتحريضها المفضوح ضد البلاد العربية اذ بدأت بالتهجم على سوريا ولبنان لأنهما طالبتا بالجلاء ، وانتهت بالتحامل على مصر التي قامت قيامة طلابها وعمالها لعزل المهادنين المارقين الذين لا يريدون النضال في سبيل استكمال استقلال البلاد

ونحن لا نعجب من اقاويل هؤلاء المأجورين خدمة الاحتكار ورأس المال الكبير الذين يساندون الاستعمار في سياسته العدوانية اطمئناناً على مستقبل مؤسسات البترول والمعادن الاستغلالية وتخافون من ان ينتبه الشعب فيأخذ حقه المسلوب

نحن لا نتذمر من هؤلاء الذين اعتادوا ان ينتقصوا من اهدافنا الاستقلالية وان يشوهوا كرامتنا الوطنية ... فهم لن يتغير لونهم مادامت عناصر الطغيان مستبدة باغية وماداموا يعيشون طفيليين على الانظمة الفاسدة التي تسمح لهم بالعيش الرغيد على اكتاف الكادحين ودمائهم .

اما الذي يؤلمنا هو ان يعزى هؤلاء المأجورون نضالنا الى تناقض الدول الكبرى واختلافاتها

فتقول «مجلة التريبون» وهي المجلة اليسارية ...؟ عن النضال في الشرق العربي انه من نوع «المنغصات التي تواجهها السياسة البريطانية» نتيجة لاختلافها مع موسكو

لن نناقش هذه المجلة «اليسارية؟» فهمها السياسي الاشتراكي ولن نجاريها في الدس والتهجم . بل نريد منها ان تراجع التاريخ الحديث قبل عهد الثورة الاشتراكية في روسيا لتفسر لنا صفة نضال الشعوب الاوروبية والاسيوية في سبيل السيادة والاستقلال . نريد منها ان تفتينا في حوافز نضال الشعوب

لقد ذهبت عهود الارهاب والطغيان وبات من الصعب التنكر والتعرض لاندفاع الشعوب الدافق نحو استقلالها وسيادتها

لقد انقرضت تلك العهود التي كان فيها الاستعمار سائدا مستبدا دون مقاوم او منازع

ان النضال الوطني لم يكن ولن يكون ارتجاليا مدفوعا من دول او عناصر غريبة ، انه نضال صادر عن ارادة شعبية وبواعث تاريخية تزداد اليوم عنفا وحدة بازدياد القوى الديمقراطيه النامية وبانهزام العناصر الاستعمارية

لقد ناهضنا النازية والفاشية ووقفنا بجانب الحلفاء والشعوب المحبة للحرية لأننا رأينا في اندحار النازية عهدا جديدا يساعدنا على ضرب الاستعمار كله ودحره الى نهاية اجله الى غير رجعة

وها نحن نرى صدق تقديرنا وها نحن نعمل للوصول الى اهدافنا كاملة غير منقوصة

لن نقبل تلك التفاسير الانتهازية التي يروجها مأجورو الاستعمار ما بيننا . نحن لا نعتمد على تناقض الدول ولا نرسم سياستنا على ضوء اختلافاتها

ان امامنا نضالا عسيرا ضد جميع انواع الاستعمار والاستغلال وسنواصله جنبا الى جنب مع جميع القوى الناهضة ضد الاستعمار

نحن ندرك لماذا يصم الاستعمار نضالنا بهذه المظاهر البشعة وندرك لماذا يروج الانتهازيون اراءه ومبادئه اذ يحاولون تضليل شعوبهم التي بدأت تتململ من السياسة الاستعمارية ، سياسة القسوة والتعسف الشنيع .

تقول مجلة التريبون — المجلة اليسارية الاشتراكية — عن نضال الشعوب انه تهديد لمصالح الامبراطورية ، وتوجه هذا القول للشعب البريطاني الذي بدأ ينفر من امبراطورية الاسياد الصناعيين والرأسماليين . انها تقول هذا لتثير المشاعر الوطنية وتتحدث بلسان الشعب البريطاني : « ان الكل مجمع على ان في وسعنا بذل التضحيات اذا ما تعرضت مصالح الامبراطورية للخطر » .

غير انها نسيت ان الشعب البريطاني نفسه يقف بجانب الشعوب المجاهدة في سبيل حريتها ، الناهضة نضالا لا يلين ضد الاستعمار والامبراطورية .

بين سطور الأنباء والرسائل والبرقيات

مظاهرات في بريطانيا وهولندا تأييدا لاندونوسيا والهند

في امستردام حاضرة هولندا وفي لندن حاضرة بريطانيا تظاهر احرار الشعبين تأييدا لاستقلال اندونوسيا والهند ففي امستردام تجمع حوالي ٢٠ الفا من الهولنديين معلنين سخطهم على الحلقات الاستعمارية في هولندا التي تريد ان تفرض على الشعب الهولندي حربا اعتدائية ضد شعب حليف ، مطالبين المسؤولين بوضع حد لاعمال التدمير والتقتيل . ولقد خطب في الاجتماع قادة النقابات والحزبيين الشعبيين - الحزب الديمقراطي الاشتراكي والحزب الشيوعي .

اما في لندن فقد تجمع في ميدان ترافلجار حوالي ذلك العدد بدعوة من عصبة الهند لاظهار الاستنكار ضد التدخل البريطاني في جاوا (اندونوسيا) ولتأكيد حق الهند في الاستقلال والسيادة . ولقد ترأس الاجتماع في الميدان ذلك السيد المستر منشينون عضو البرلمان العمالي وتكلم « كوف » عضو البرلمان و « بمن » و « كوتس » من قادة النقابيين « وبالم دات » الزعيم الشيوعي وكريتي مون سكرتير عصبة الهند

ولقد سار المتجمهرون الى مقر رآسة الوزارة في دونت هول حيث قدموا قراراتهم الى المسؤولين

الشعب السوفياتي يثق بستالين لانه يتكلم دائما بوضوح واخلاص وتأكيد

موسكو - تاس - كتب الاكاديمي فلاديمير او برازوف مقالا علق فيه على خطاب الجنراليسيم ستالين وقد جاء فيه: « عندما سئلت ما الذي يسترعي انتباهك في الخطاب الانتخابي الذي القاه الجنراليسيم ستالين ، لم اجد ما اجيب على هذا السؤال سوى هذه الكلمة «جميعه» اذ ان خطاب ستالين يعبر عن الافكار التي تجول برأس كل مواطن سوفياتي : الاختصاصي والعالم والكولخوزي وجندي الجيش الاحمر على السواء . ان الشعب يثق بستالين لانه يتكلم دائما بوضوح واخلاص وتأكيد ، وهو يرى ان جميع كلماته قد تحققت ووعوده قد تأكدت ، ان خطاب الرفيق ستالين قد ادخل الحرارة في نفس بصفتي مرشحا للنيابة في مجلس السوفيات الاعلى ، وبصفتي .. المحب للبناء السلمي ، وعلى الخصوص ، بصفتي عالما يعمل لتطبيق المهمات التي اشار اليها الرفيق ستالين وهي : جعل الانتاج الصناعي ثلاثة اضعاف عما كان عليه من قبل . انا نعلم ان هذه المهمة تتطلب جهودا كبرى . لكننا على يقين من اننا سنبلغ ما نهدف اليه تحت ادارة زعيمنا المحبوب انا سنطور علمنا وتكتيكنا واقتصادنا الوطني وثقافتنا ، وسنرفعها الى مستوى رفيع جدا

الجنود المجرم فرانكو يتحدى الشعوب

اعدم الزعيم الجمهوري غارسيا ونفر من رفاقه المجاهدين في وقت يزداد فيه الهجوم على نظام فرنكو وحكومته الفاشية

ان هذا الاعدام يعتبر تحديا لجميع الشعوب الديمقراطية التي طالبت ومازال تطالب بعزل فرنكو ومحاكمته ومحاكمة اعوانه الارهابيين .

لقد احتج على هذا العمل واستنكره مؤتمر العمال الدولي والمنظمات الديمقراطية في فرنسا وأميركا وانجلترا

غير ان تردد دول « الديمقراطية الغربية » هو الذي شجع فرنكو على اغتيال هؤلاء الاحرار في عهد قضي فيه على النازية في المانيا وايطاليا واليابان

لقد قامت مظاهرات عديدة في فرنسا وبريطانيا واميركا تطالب الحكومات بقطع العلاقات الاقتصادية والسياسية مع اسبانيا مادامت الفاشية تقوم فيها وتسيطر عليها ومادام الارهاب يسودها مع ان شعبها البريء شعب شغوف بالحرية محب لها

جمعية الطلاب العرب في بريطانيا

اصدرت جمعية الطلاب العرب في جامعة ليدس ببريطانيا بيانا حول سياسة بريطانيا في فلسطين . وقد جاء في هذا البيان ما يلي :

« ان جمعية الطلاب العرب في جامعة ليدس تنظر بعين الحذر الى سياسة بريطانيا في فلسطين . فالامتيازات المتتابعه للصهيونيه التي تتمثل في دعم الهجره الصهيونيه والاقتصاد الصهيوني ضد مصالح العرب تشكل اختراقاً لمصالح وحقوق الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربيه ايضا .

فالجمعيه تطالب تعديل هذه السياسة لتعمل في صالح الصداقه العربيه البريطانيه والسلام العالمي »

تسليم مجرمي الحرب الى يوغوسلافيا

بلغراد - تاس - سلمت السلطات الحليفة في المانيا المحتلة ، الى السلطات اليوغوسلافية ١٨ مجرم حرب بينهم قائد فرق الهجوم الالمانية ميسنر ورئيس الغستابو القديم في الصرب ، وكوسماك الوزير السابق في حكومة بافليك لدى برلين وكوغلير رئيس فرقة قناصة الالب الالمانية الـ ١١٨ التي كانت تقاتل في البوسنة وايفان كيريل الرئيس السابق لشرطة الاوستاشي في زغرب ، وسيرتك الاوستاشي القاتل والمجرم المعروف ، وبابيك القائد لديك ، وقائد الطيران فاييل وغيرهم .

ليونيد ليونيف الكاتب السوفياتي

الذي احرز جائزة لينين

موسكو - تاس - انقضت خمس وعشرون عاما على بدء النشاط الادبي الذي يقوم به الكاتب السوفياتي المعروف ليونيد ليونيف هذا الكاتب الذي انتخب اخيرا عضوا في المجلس الاعلى للاتحاد السوفياتي .

وقد اغتنمت الحكومة السوفياتية هذه المناسبة فمنحته وسام لينين تقديراً لمواهبه الادبية . وقد زار مراسلنا الكاتب ليونيف في داره بموسكو وكتب مقالا مختصاً عن هذه الزيارة نوجزه فيما يلي :-

استقبلني رجل طويل القامة ذو عينين زرقاوين ووجه مشرق يبدو اصغر من سنه الحقيقي ، فقد بلغ ليونيف سن السادسة والاربعين . ولمحت في غرفة عمله التي كتب فيها اكثر مؤلفاته ، مخرطة وطاولة نجاره مما فيها يبدو ضروريان له مثل مكتبه نفسه فمن وقت الى آخر يدع ليونيف المخطوطة التي يكتبها ويعكف على مخرطته وعمله الذي يساعده على التفكير

وليونيف غاية في التواضع بكل ما يتعلق بنشاطه الادبي ، وقليلا يتحدث عن مؤلفاته ولا سيما المؤلفات التي لما تنتهي بعد

ولقد طبع من كتب ومسرحيات ليونيف في الاتحاد السوفياتي مليونا نسخة وترجمت هذه المؤلفات الى الفرنسية والانكليزية وغيرها من اللغات الاوروبية

وقد بدأ هذا الكاتب حياته الادبية في خلال الحرب الاهلية ، وورث عن ابيه الشاعر الفلاح ميله الادبي . ولما انجز دروسه في المدرسة الثانوية ، انتظم في الجيش الاحمر ، فخدم فيه كجندي بسيط ثم اصبح مراسلا وفيما بعد محررا في احدى صحف الجبهة . ورفعته روايته الاولى « الصفصاف » التي صدرت في سنة ١٩٢٤ الى مصاف الكتاب البارزين . وكتب غوركي بصدد الترجمة الفرنسية في هذه الرواية حين صدورها في باريس : « ان ليونيد ليونيف هو احد الكتاب المعاصرين اللامعين الذين يكملون الادب الكلاسيكي . وتعرض رواية « الصفصاف » المسائل الهامة التي شغلت الشعب السوفياتي في السنوات الاولى من سيادة النظام السوفياتي في بلاده

والواقع ان ليونيف يعالج في كتبه اهم نواحي الحياة السوفياتية ، ويطمح ابطال كتبه دائما الى تحويل العالم وانشاء مستقبل مجيد للانسانية . وفي رواية « الاحق » يعرض صورا رائعة من حياة مشيدي الصناعة السوفياتية في آسيا الوسطى حيث قام برحلات عديدة . اما روايته « طريق الى المحيط » فهي تصف نشاط العمال في بناء احدى سكك الحديد . وقد وضع ليونيد ليونيف في السنوات الاخيرة عدة مسرحيات منها مسرحيته « الغزو » التي لم يقتصر تمثيلها على المسارح السوفياتية بل مثلت ايضا على المسارح الاجنبية ونالت جائزة ستالين ويدور موضوع مسرحية « الغزو » حول اسرة سوفياتية قامت بنضال مجيد ضد الغزاة في مدينة روسية احتلها الهتلريون .

ويساهم ليونيف الان بنشاط في تحرير جريدة البرافدا وقد منح في يوم الاحتفال بصدور العدد رقم ١٠٠٠٠ من هذه الجريدة وسام الحرب الوطنية من الدرجة الاولى .

صور من الحياة

الجندي الاحمر

« يرجع الى المعمل والمصنع ليبرع في انتاج مطالب السلم بعد ان ابدع في مقاومة الاستعمار »

يرجع الجندي الاحمر الى دائرته بعد ان ابدع اثناء الحرب . يرجع الى قيادة دائرته فيختم اعماله الحربية بتسليم اوراقه ، ثم يخطو الى حياة السلم من جديد باحثاً منقباً لا تؤلمه افكار المستقبل بل تشغله مشاغل العمل والابداع .

يفكر فيما عساه ان يعمل بعد هذه السنوات . لقد دخل الجندية بعد ان انتهى من دراسته العلمية وهو يفتقر اليوم الى مهنة فنية مفيدة . هو يقف على مفترق طرق .

امامه لوحات تدعوه الى العمل في المصانع والمشاغل . امامه فوق هذا قانون سوفيتي يكفل له حق العمل والكسب ، حق الحياة الاجتماعية العادلة .

الا انه يتردد في الاقبال على العمل حالا . فهو يعرف ان القانون يخوله العودة الى دراسته والمؤسسات الدراسية ترحب به لقدر أي الاعلانات تدعوه الى الالتحاق باحدى المعاهد الليلية وما عليه الا ان يختار .

ان الجندي الاحمر يرجع احضان مجتمعة لا يخاف الفاقة والعوز ولا ترهبه اوهام الحرمان . عليه ان يختار طريق حياته في مجتمع يضمن له ما يصبو اليه .

يقف الجندي الاحمر مترددا ، الا ان تردده لا يطول فالامكانيات الواسعة تقوده الى التفكير المتزن وهذا بالتالي يقوده الى الانتاج المفيد . انه لا يخاف المستقبل بل يريد ان يدرس دوره في بناء هذا المستقبل الامين . وسرعان ما يقر رأيه فيلتحق باحدى المعاهد ويبدأ حياة الابداع من جديد . لقد قطعتها معركة حيوية الا انه ظفر بتلك المعركة كالظفر في معركة الابداع قبل الحرب .

ويستهدف الاتحاد السوفياتي بناء بلاده واسعاد اهله دون تحرش او اغتصاب والجندي الاحمر يعرف هذا ، فلقد تثقف في السلم والحرب ولم يعد يشك في نظامه انه يسير الى الامام بخطى وئيدة وهو في سيره يبدع ويبني وهو في سيره يقف امام العوائق فيذللها ويتخطاها لانه يبني مجدا انسانيا لا غرور فيه ولا ارهاب بعده .

. . .

الديمقراطيه في فلسطين

مالا تراه لجنة التحقيق الانجلو-اميركية

دا يحرم الذين ناضلوا من اجل بلادهم من الحقوق المدنيـــة والاجتماعيـــة » ؟

في البلاد عدد وافر من الذين ناضلوا في سبيل بـلادهم ، من الذين شردوا واضطهدوا ، من الذين اعتقلوا وسجنوا اثناء الـكفاح العنيد زهاء ربع قرن مضي

هؤلاء كثيرون يمثلون نخبة طيبة من رجالنا العاملين الذين وفوا لشعبهم وبلادهم ولم يترددوا في المعارك الوطنية الـكبرى التي خاضها شعبنا بصلابة منذ اعتداء الاحتلال ومنذ عهد بلفور الاسود

وهؤلاء الـكثيرون محرومون حق الحياة الاجتماعية. محرومون حق الانتخابات البلدية والنيابية . محرومون من الاشتراك في المظاهر الديمقراطية البدائية التي كسبها شعبنا بعد معاركه الوطنية المتتابعة

لقد كان دائماً في وسعنا ان نفهم اسقاط حق الاشرار والمجرمين ، وكان في وسعنا ان نفهم ابعاد العناصر المجرمة عن الميدان الاجتماعي العام ، اما ان يحرم الذين صدقوا في خدمة شعبهم وبلادهم ، اما ان يحرم المخلصون من ابناء البلاد من متابعة خدمتهم في الميادين الاجتماعية فهذا ما يصعب علينا فهمه مهما اتسعت مداركنا الفكرية

ان الذين تريد الحكومة ابعادهم عن المجالس البلدية لا تريد عزلهم عن مجتمعهم فحسب بل وتريد ان تتحدى الشعور الشعبي فيهم ، خصوصا وهي تعرف ما لهؤلاء الرجال من كرامة واحترام .

نحن اليوم ندافع عن هؤلاء الـكثيرين من رجالنا وان كنا اليوم نفكر في احدهم عهد على الصالح من طولـكرم الذي تسعى اليوم الادارة لابعاده عن انتخابات بلدية بالرغم من عدم ثبوت تهم تزيد على ما قد تتهم الشعب العربي باسره بها

الا اننا تعودنا هذا الاسـلوب الاستعماري حتى بتنا لا نعجب منه . فالحـكومة تبعد جماهير الشعب عن الانتخابات فلماذا لا تبعد بعض من افراده

اننا نطالب في دفع هذه الحيف عن رجالنا العاملين وازالة القيود فلقد كفانا قيودا مجحفة لا نراها في ولايات الهند

لن ترى لجنة التحقيق هذه "الظاهرة في الادارة ولو رأتها فلن تعيرها اهتماما فهي لم تأت من اجل هذا . الا اننا نطالب الادارة في ازالة هذه القيود فعليها واجب ازالة الاجحاف وان كنا نعتقد ان لا حل لهذه المآسي غير الاستقلال

• • •

(بقية) العرب امام لجنة التحقيق

الذي يعمل على تعميق التناقضات بين الشعب العربي والجماهير اليهودية ابقاء على الحالة الراهنة في البلاد .

اما ما نعتبره تطوراً جديداً في تفكير القيادة التقليدية فاعلان الأستاذ الصريح حول موقف الحركة الوطنية من الجماهير اليهودية حين قال ردا على سؤال القاه احد اعضـاء لجنة التحقيق – « ستكون لهم (اليهود) جميع الحقوق وعليهم جميع الواجبات التي يتمتع بها اليهود في جميع البلاد العربية الاخرى كالعراق ومصر والتي يتمتعون بها في انكلترا واميركا ».

والواقع يقر ايضا اقتناع الاستاذ في ان الاكثرية من الجماهير اليهودية ترغب في التعاون مع الشعب العربي حين تزول سيطرة الوكالة الصيونية تلك السيطرة الارهابية التي تغذيها حلقات الاستعمار البريطاني والاميركي .

الا ان هذا التصريح لن يكون حاسما مفيدا ان لم تتبناها حركتنا الوطنية فتجعله قسما من ميثاقنا الوطني وتجعل من اهدافها السعي لاجتذاب الجماهير اليهودية الى صف النضال الثوري ضد الاستعمار وفي سبيل الاستقلال . . ولقد كان غريبا بعد هذا ان يردد الاستاذ ما يدعيه الاستعمار من ان مصالح العرب واليهود تتناقض . اذ قد اقر قناعته في تأييد اليهود لمطالب البلاد الاستقلالية لولا الصيونية واعوانها من الاستعماريين . فمصالح اهالي فلسطين لن تتعارض بعضها البعض ، بل ان مصالح الحلقات الاستعمارية هي التي تتعارض مع وحدة اهالي هذا البلد .

اما اعتراضنا الشديد ونعتقد جازمين بأننا نعبر عن رأي الشعب في هذا الاعتراض فهو تشبيه الاستاذ جمال فلسطين بافريقيا الجنوبية وتشبيه رجالها بامثال سمطس .

لن نعتقد ان الاستاذ جمال يتجاهل وضع افريقيا الجنوبية فهي احدى الدمنيونات البريطانية وهي مستعمرة عاديه تقوم فيها ادارة استعماريه برأسها زعيم هادن وتعاون والاستعمار . وفوق هذا فادارتها التي برأسها سمطس تقوم على اضطهاد وارهاق اهل البلاد من الزنوج تنفيذا لبرامج المستعمرين المستغلين .

امثل هذا اذا اراد الاستاذ جمال تشبيه فلسطين . ايعتقد ان الشعوب العربية المجاهدة من اجل استقلالها تقبل وضع فلسطين في صف المستعمرات البريطانية من مثل افريقيا الجنوبية . او يقبل مشروع اللورد استرابولجي وامثاله من الاستعماريين الذين ينادون بفلسطين « دومنيونا سابقا » .

ايتنازل عن عضوية الجامعة العربية او يقبل في ان تكون الخامسة دومنيونا ؟

ان شعبنا لا يريد ان يستبدل اهدافه التي اوردها الاستاذ جمال في بدء شهادته في تأكيده اهداف الشعب — الغاء الانتداب وانشاء حكومة دمقراطية وطنية مستقلة ولذا لمن حقه ان يتسائل عن معنى هذا التشبيه الذي يتناقض مع تلك الاهداف

نحن لا نعتقد بالتعاون مع لجنة التحقيق هذه ونطالب في اثارة قضية فلسطين امام الامم المتحدة . لكننا نريد ان تضع اهدافها واضحة لا تشوبها شائبة فهذه طريقنا الوحيد لكسب الارضاء ومن ثم كسب المعركة ضد الاستعمار .

• • •

حكمة من التاريخ

مفاهيم الصهيونيه امام لجنة التحقيق

قضية اللاجئين ... الدمقراطية . . فلسطين

تعالت اثناء الحرب اصوات الداعين لانقاذ المضطهدين من طغيان النازية ، وتنادت منظمات الشعوب لاسعافهم وتخفيف الوطأة عنهم فتدافعت الشعوب لنصرتهم وتابعت تأييدهم اثناء الحرب وبعدها ولقد كان هؤلاء الداعين مدركين فلم يتجاهلوا حقيقة المشكلة التي تواجههم او يتعاموا عن اصولها بل اقروا ان الاستقرار والسلام يأتيان به من دمقراطية في الاقتصاد والسياسة من اثره ان يحل قضايا اولئك المضطهدين اللاجئين وكانوا لذلك طليعة العاملين من اجل تحقيق النصر على الانظمة العنصرية الارهابية التي اثارت هذه المشاكل

الا ان الصهيونية ومؤيديها من الاستعماريين في بريطانيا واميركا لم يرق لها هذا التقدير العلمي فارادت ان تستفيد من هذه الاوضاع العالمية التي قد تساعدها على اجتذاب اليهود الى فلسطين ، فبدأت حملة عنيفة صورت فيها اوروبا باشنع الصور كما استفادت من مآسي اليهود حتى تظهر للعالم استحالة حل قضية اللاجئين اليهود في اوروبا دون التفات للطرق الدمقراطية التي تحل بها جميع هـذه المشاكل – هـذه المشاكل التي لن تحل حلا نهائيا ما دامت هنالك نظم رجعية يسيطر عليها اصحاب الرساميل الاحتكارية واصدقائهم من الاقطاعيين

نحن من الذين يتألمون لهذه المآسي التي رأيناها في اوروبا ونراها في غير اوروبا يوميا ، نحن من الذين يناضلون ضد جميع مظاهر الاستعمار والرجعية التي تخلق مثل هذه المآسي . لـكننا لم نر في الصهيونية قوة تود ان تناضل في سبيل ايقاف هذه الآلام والمآسي ولو كانت كذلك لناضلت من اجل تحقيق الدمقراطية في اوروبا وبهذا تخدم اليهود اللاجئين وغيرهم .

ومن المهازل ان تتقدم الصهيونية بمطالب اعتدائية على فلسطين وان تستشهد في الاضطهاد الذي لحق باليهود . ومن المهازل ان تعلن ايضا رأيها ان لا ضمان ليهود فلسطين الا في الاكثرية والدولة اليهودية . . دون ان تذكر ان لا ضمان غير الدمقراطية .

لقد قتل ملايين اليهود في اوروبا — هذه هي حجة الصهيونية حين تطالب بهجرة الى فلسطين تقوم على اساس العدوان ضد العرب وخدمة الاستعمار البريطاني والرجعية الاميركية . . او هل نسيت تلك الملايين من الشعوب الاخرى التي قتلت واقتلعت وشردت او هل تعتقد ان هذه المآسي التي حلت بالشعوب السلافية يعطي تلك الملايين حقوق امتلاك بلاد الشعوب الاخرى حيث لا يكون هنالك اضطهاد

لا مستقبل لليهود في فلسطين ما داموا اقلية وهم مهددون بالدمار والكوارث ان لم تستقر لهم دولة يهودية . هكذا تبرر الصهيونية اهدافها في الدولة اليهودية. او هل نسيت ان الدولة اليهودية لن تصون اليهود من الارهاب والاضطهاد ما دام النظام الاستعماري قائما تؤيده قوى رجعية مشابهة .

ان تفهم الصهيونية سير التاريخ ، ولن تفهم اصول المجتمع . فهي حركة مأجورة تخدم مصالح الاستعماريين . فمآسي الانسانية لن تزول ما دام الاستعمار قائما ولـكن لنتحدث عن مآسي الحضـارة الرأسمالية اليوم ... لنرى ملايين الهنود الذين ماتوا جوعا في العام الماضي والذين سيموتون جوعا هذا العام من جراء النظام الاستعماري الذي يسود الهند ، لنرى مئات الالوف من المصريين يموتون من امراض الفقر والحرمان والملاريا نتيجة لسياسة الافقار الاستعمارية في مصر ، لنرى ضحايا الشعب اليوناني قبل وبعد التدخل البريطاني ولنذكر ضحايا الشعب الاندونيسي

ام ان يهود اوروبا واللاجئين في اوروبا هم من الشعوب المختارة ؟ ومن الواجب نجدتهم ومن الواجب تعيين اللجان لتقرير هجرتهم الى بلاد تقاوم هذه الهجرة وتطالب في الاستقلال ، بينما هنود اسيا ومصريون افريقيا من الشعوب المتأخرة التي لا تصلح للحياة . . . ؟ او نرى ايضا المقامات الصهيونية ولجنة التحقيق التي ابتدعها اصدقاؤها ان من الواجب تهجير الهنود الى كندا حيث « لا جوع او عطش » والمصريين الى اميركا حيث السعادة والرخاء

الم يحن الوقت لوضع حد لهذه المهازل ؟ الم يقتنع الذين يفهمون الفلسفة الانسانيـة ان لا حل لهذه المآسي غير الدمقراطية السياسية والاجتماعية . تلك الدمقراطية التي لا يقاومها غير الاستعماريين من مستغلي الشعوب

لنبحث بعد هذا الدمقراطية التي ينشدها الصهيونيون ويروق نجاحها في الدولة اليهودية . لا نريد الا ان نسألهم ، هل ضمنت الدولة الالمانيه والايطالية حقوق الشعوب الالمانية والايطالية ؟ وهل تضرر اولا تعرف الصهيونية بأنهم يتمتعون بحرية لا يتمتع بها يهود اميركا الدمقراطيـــة . . ؟

وهل سيتمتع اليهود في فلسطين بدمقراطية الوكالة اليهودية التي تقوم بارهاب معارضيها وتمنع من يودون الخروج من فلسطين ولنذكر قضية شولـكن والشباب السوفيق ونذكر كيف اضطهدتهم لانهم اظهروا رغبة في الزوح

سيفهم الذين يريدون ان يفهموا ان لا حل لقضايا الشعوب غير الدمقراطية وان الدمقراطية وانتصارها متوقف على نضال الشعوب ضد الاستعمار ونظمه . وان كانت الدمقراطية في الشرق العربي ضعيفة فذلك يرجع الى الاستعمار البريطاني الذي يقف حدا امام الدمقراطية

ان مستقبل الدمقراطية في فلسطين والعالم يعتمد على نضال الشعوب جميعها ضد الاستعمار والحركات المائلة الصهيونية

• • •

(بقية) اليهود امام لجنة التحقيق

اخطائه التاريخية التي اكسبها نوعا من انواع المجون والعبث المؤلم ، فلقد ناقشها التاريخ واظهر قـادها وكانت اخر مناقشة جدية في ضواحي برلين حين هزم الجيش الاحمر فلول النازية الغاصبة التي ترعرعت ونمت على اهداف تتشابه واهداف بن غوريون

ولو اردنا ان نناقش بن غوريون لما ناقشنا غير تفسيرة التاريخ القديم والحديث . فهو يعتقد كما اعتقد اقزام النازية من قبله ان ثقافة اليهود وخصائص اليهود وفلسفة اليهود جميعها فريدة مستقلة لا تأثير لمحور الفـكر والفلسفة العالمية فيها وهو بالاضافة الى هذا يرفض تفسير العلم الحديث من ان هذه جميعها لا تعدو وان تكون مظاهر لتراث الفـكر العالمي العظيم الذي انتجته عبقريات اليونان والرومان والعرب واليهود وغيرهم

هل بلغت عصبية بن غوريون الى حد جعلته يتجاهل التقاليد الصناعيـة التي بنى فيها مدن ومستعمرات اليهود في فلسطين . هل بلغ الحد الذي جعـله يتعامى عن تيارات الفـكر العالمي في تراث اليهود . او هل يتجاهل الموسيقى العالمية التي تعزفها جوقات الجماهير اليهودية والروايات التي تمثل فرقهم . او هل اعتقد ان هذه جميعها من انتاج اليهود ولا جهد لغيرهم فيها ؟ هل ينسى ان المبادئ الاشتراكية التي يدعى «مناصرتها» ؟ هي من عبقريات الاجيال الحديثة والبعيدة

يكفينا تساؤلا ، فبن غوريون وامثاله من الفاشيين لا يفقهون ما نقول وما يقول معنا الملايين . هم لا يفهمون ما تبدعه عبقريات الفـكر الانساني فلقد طغت على عقولهم فلسفة ارهابية لا تسمح لهم لان يفكروا فيما هم عليه

لقد عاشت الصهيونية على الأم الجماهير اليهودية ، وعاشت كامثالها من الحركات الرجعية على كارثة الشعوب حين كانت صقور الاحتـكار تقود وتسيطر على مقدرات الشعوب . اما اليوم فهي ترى حتفها في انتشار الدمقراطية في اوروبا وتخاف ان تفقد عضدها . ولذا فهي تلج ميدان المركة وما زالت الجماهير اليهودية مترددة . انها تلج ميدان المعركة وما زالت عوالق النازية باقية لتنفث حقدها بين اليهود وتسربل باوشاح « القومية المتعصبة » حتى تنجح في اتمام دورها الاعتدائي . لكنها ستفشل بفشل النازية وستحبط شعوب اوروبا مؤامرتها بعد ان خبرت مآسي النازية وعرفت قيمها واهدافها.

ومن المؤسف حقاً ان يتطفل مندوب جريدة فلسطين الغراء فيدون ملاحظات عديدة على شهادة بن غوريون ولا يرى طريقا لدعم آرائه غير دس طائش فلقد كتب ما يأتي « ولم يوفق بن غوريون مزجه الدين بالسياسة فهو شيوعي متطرف ليس للوازع الديني اثره في تفكيره . »

اقول من المؤسف وانا على يقين من ان هذا المندوب الاهوج لا يفقه من الشيوعية الا نعوت الاستعمار لها . وهو يريد في عبارته هذه خدمة رجال الاستعمار في وقت وفي غير وقت .

لن ادافع عن الشيوعية فهي لم تعد بحاجة الى دفاع ، فهي مبدأ الشعوب التي قاومت وهزمت النازية التي يقف بن غوريون في صفها. وهي المبدأ الذي يقود بوحيه جماهير وجموع الشعوب العالميه في نضالها من اجل الحرية والعدالة والاستقلال

ولن يكون لاتهامنا الصيونية معنى او مغزى لو لم يكن من اهدافنا الاساسية مقاومة الاعتداء الاستعماري الذي نادت به الشيوعية وسعت ما في وسعها لتدعيمه فالشيوعية نتاج العقل الانساني الحر وخلاصة عبقرية القرون — ذلك النتاج وتلك العبقرية التي يتنكر بها بن غوريون وامثاله من المتصرين

من المؤسف حقا ان يتحشر هذا المندوب في هذا البحث ويلقي كلماته الخائبة الآن .

او لا يعلم هذا المندوب «المفـكر» ان الشيوعية هي لوحدها التي تضع حلا للقضية اليهودية — حلا يفضح نظريات بن غوريون وامثاله ؟ اولا يعلم هذا المندوب « المنكود العقل » ان الشيوعية لا تقر الصهيونية بل وتقاومها في كل بلد

ان لم يعلم فليعلم وليتوقف عند هذا الحد من الخلط

• • •

مطبعة النصر — يافا

الاحد
٢٤ اذار سنة ٩٤٦
٢٠ ربيع الثاني سنه ١٣٦٥
السنة الثانية عدد ٤٥

الاشتراكات
في فلسطين جنيه وربع
في الخارج جنيه ونصف
وللعمال المنظمين في النقابات حسم ٢٠ بالمئة

الاتحاد

جريدة العمال العرب في فلسطين

الاعلانات
سعر الانش الواحد ٥٠٠ مل
ثمن العدد {١٠} ملات

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
اميل توما
الادارة حيفا ص. ب ١٠٤
تلفون ٢٠٩١

في سبيل هيئة وطنية عليا

لن تتوحد الجهود مالم ينتخب الشعب قادته انتخابا ديمقراطيا

بدأ قادة الحركة الوطنية التقليديون يندبون اتصالهم وتعاونهم مع لجنة التحقيق الانجلو - اميركية وبدأت الجرائد والمجلات التي تعبر عن آرائهم وتتجه اتجاههم تتحسر على اخطائها في تأييد الاتصال وهذا ان دل على شيء فعلى الضعف الذي بلغته القيادة التقليدية التي تريد ان تستتر اليوم وراء لجنة عليا لاتمثل حتى اكثرية قادة الاحزاب التقليدية، دعك بالوقت نفسه القوى الشعبية النامية التي تتمتع بنفوذ واسع ولا تتمثل في تلك اللجنة

نذكر ندب هؤلاء القادة المكبوت ونشير الى حسرة جرائدهم لالسبب من اسباب الشتيمة، بل لندلل على صدق موقف المنظمات الشعبية حين طالبت بعدم الاتصال والتعاون مع لجنة التحقيق ومن ثم افشالها

ولندلل تبعا لذلك ان « اللجنة العربية العليا » ؟ قد اخطأت التقدير والسياسة لأنها قامت دون اشتراك الشعب ولأنها لم تنبثق عن ارادته الوطنية

لقد كان من الممكن ان نخلق لهذه « اللجنة العربية العليا » ؟ المعاذير ونفسه فساد نظرتها في سياسة الاتصال، وان نكتفي باتهام الجامعة العربية في اساءة التقدير وفرض الاساءة على قادة الحركة الوطنية في فلسطين، الا ان ذلك التبرير — ولو قبلناه جدلا — لايمنعنا عن الاستفهامات التالية —

لماذا انعزلت ثلاث احزاب تقليدية ؟ ولماذا تظهر رغبة حزبان اخران في الانسحاب ؟ ولماذا انسحب احد المحايدين وبات اليوم من المقرر ان ينسحب الآخر ؟

اضف الى هذا .. وقوف « اللجنة العربية العليا » ؟ من المشروع الانشائي موقف المحايد بالرغم من ان واجبها يحتم عليها توحيد المشروع الانشائي وصندوق الامة، ويفرض عليها ايضا واجب الاشراف على المكاتب العربية في لندن ووشنطن والقدس - تلك المكاتب التي قد تلعب دورا فعالا في المستقبل

ولا تقف المسألة عند هذا الحد. ولو وقفت لكان في وسعنا ان نأمل ان يحل الوقت هذه الازمة « الطارئة »

الا ان المسألة تتعدى هذا الامر — « فاللجنة العربية العليا » ؟ تقف حائرة بعد ان اقتنع قادتها بان لافائدة من لجنة التحقيق وان لاخير يرجى من قرارها. تقف حائرة بدلا من ان ترسم خططها الوطنية الجريئة. تقف مترددة قلقة بدلا من ان تستبق الحوادث فتثير قضيتها امام الجامعة العربية وتطالب دولها في اثارة قضية البلاد الاستقلالية امام الامم المتحدة ومجلس الامن الذي سينعقد بتاريخ ٢٥ اذار سنه ١٩٤٦ في نيويورك

وليس هذا كله فحسب. بالرغم من اهمية هذا الشكل. فاللجنة تفكر « بضم عناصر » اليها لتزداد نفوذا « وشعبية » ؟ ولا تفكر في الرجوع الى الشعب والتوجه الى منظماته الشعبية في مرحلة تستدعي حشد القوى جميعها لاعناصر مستقلة لاندرى صفتها

اننا لانبغي تهديم « اللجنة العربيـة العليا » ؟ فهي ليست قائمة فلقد ولدت مفلوجة. اننا لانبغي التحامل على فكرة توحيد الجهود فنحن اول من حمل لواء هذا الهدف. اننا نريد هيئة وطنية عليا تمثل الشعب، تعبر عن امانيه، تستوحي سياستها من روحه وثوريته وتكون اولا واخرا مسؤولة لتأدية الحساب عن اعمالها امامه

ونريد هذه الهيئة الشعبية منتخبة، لاننا نريد ان نمركز الجهود ونشرف على النشاط الوطني في جميع ميادينه، فلا يكون هناك مشروعين انقاذ ولا تكون هناك مكاتب عربية مستقلة ولا تكون هناك بلبلة وفتنة.

اننا نريد هذه الهيئة ونرى ان لاطريق لتأليفها الا اذا كان للشعب رأيا صريحا في اختيار قادته.. وهذا لن يكون بدون انتخابات قومية شعبية تقرر الشكل وتضع الثقة

هذا مايريده الشعب والى هذا يدعو

ولنا عودة ... « الاتحاد »

حول تصريح رئيس وزراء بريطانيا عن استقلال الهند

جوهر لال نهرو يقول «يجب أن يندثر الاستعمار»

طالب « بالم دات » من زعماء الحزب الشيوعي البريطاني في مقال له « ان تنفذ الحكومة البريطانية واجباتها تجاه الهند فتقر حق الهند في الاستقلال ومن ثم تسلم ممثلو الشعب الهندي مقدرات بلادهم » هكذا يرى بالم دات الطريق لايقاف اهراق الدماء البريطانية والهندية في نضال لا ضرورة له.

وبعد هذا المقال بعد ان ادلى «اتلي» رئيس وزراء بريطانيا بتصريحه الخطير حول رغبة حكومته في اعطاء الهند استقلالها جاء الحزب الشيوعي البريطاني فأكد موقفه من استقلال الهند وطالب في ان تقوم الحكومة البريطانية بتعهداتها تجاه الهند عملا لا قولا.

ولقد كتب الزعيم الهندي الكبير « جوهر لال نهرو » مقالا، قبل وعد اتلي وتصريحه الاخير في مجلة «ماغزين» تقتطف منه البحث الآتي لنظهر مدى نمو الحركة الوطنية ومبلغ وعيها ونضوج خطتها السياسية.

البقية على الصفحة الرابعة

نحن واحداث العالم

ماموقفنا من هذا التناقض في ايران وفي غير ايران

يظهر في هجوم الصحافة والاذاعة على الاتحاد السوفياتي ومن الانتقاد المتلاحق المركز على موقفه من ايران. ان الاستعمار البريطاني يضع مؤامرة جديدة ضد وحدة الشعوب المحبة للحرية.

نقول يظهر ان هناك هدفا معينا من وراء هذه الحملة الجديدة لاننا لانفهم وحدة الصحف الرأسمالية في بحث تأخر جيوش سوفيتية في ايران واعمالها ابحاثا تزيد عن هذه المسألة المحلية اهمية واثر. فاين البحث حول وضع اليونان الذي ينذر بحرب اهلية عنيفة واين بحث المجاعة في الهند التي ستؤدي بارواح ملايين الهنود واين طبول الصحف لاتدق حسرة على اندونسيا ومصر وحتى لاتذكر بقليل او كثير الازمة بين يوغوسلافيا وايطاليا حول تريستا

لابد لنا من ان نقر ان الاستعمار البريطاني يريد ان يستغل الى اقصى حدود الاستغلال وجود جيش سوفييتي في ايران تأخر انسحابه حتى يستتر وراء الضجة التي اثارها. وينسى الرأي العام آثامه ومصائبه في اكثر من ربع الكرة الارضية.

ومن المفيد ان نراقب هذه العاصفة الانجلو - اميركية ضد الاتحاد السوفياتي ومن اللغو ان نسمع ولاس يندد بسيطرة دولة كبرى على اخرى صغيرة قائلا ان هذه السيطرة لن تلبث طويلا. وقد نسي حضرته ان يشير ولو اشارة خافتة ضعيفة الى الاستعمار البريطاني في الهند والاستعمار الاميركي في اميركا اللاتينية

لقد جندت الرجعية جميع عناصرها ومأجوريها واستفادت من جميع الوسائل التي لديها لمهاجمة الاتحاد السوفياتي وتأليب الاعداء عليه وستستمر في هذا الهجوم مادامت قواها قادرة عليه

ونحن في البلاد العربية نفهم معنى هذا الهجوم. فالاستعمار يريد ان يخيفنا في الجيش الاحمر حتى لانطالب بجلاء جيوشه من العراق ومن سوريا ولبنان وفلسطين ومصر وشرق الاردن. ان الاستعمار يريد وهذا الواقع. ان يخيف الطبقات الحاكمة في البلاد العربية من ازدياد نفوذ قواها الشعبية وصداقة هذه القوى نحو الاتحاد السوفياتي. انه يريد ان يفصم وحدة حركتنا الوطنية

وبعد ان نفهم مايريد الاستعمار، فنحن نفهم واجبنا تجاه الوضع الراهن ان واجبنا لن يتغير فسيبقى العمل على جلاء الجيوش البريطانية واستكمال استقلال بلادنا العربية واستقلال فلسطيننا، ولن نخاف صديقنا الاتحاد السوفياتي

حول الاعتداء على السيد مالك المصري

كانت جريدة الاتحاد قبل عددين قد نشرت كلمة حول الاعتداء على السيد مالك المصري في نابلس وكان الكاتب قد ربط بين حادث الاعتداء وبين انتخابات البلدية، وان الهيئة الحالية لبلدية نابلس قد اتفق اعضاؤها على التزكية، وان السيد مالك المصري نوى ترشيح نفسه، ومقاومة التزكية

وقد تبين لنا ان لا علاقة بين الامرين، وان السيد مالك اعلن عدم نيته في الترشيح للبلدية على صفحات الجرائد، ونحن مع استنكارنا الاعتداء بكل وجوهه الا اننا لانرى ارتباطا بين الامرين، كما اننا نعتقد ان التحقيق كفيل باظهار الجناة، وازالة اللبس ولسوء التأويل اثبتنا هذه الكلمة

يوم الجامعة العربيـة

لن يكون ليوم الجامعة العربية معنى... ..ان لم تناضل ضد الاستعمار

تحتفل البلاد العربية بذكرى ميثاق جامعة الدول العربية، وتذكر في احتفالها هذا مطالبها القومية واهدافها الوطنية. فهي لا زالت ترزح تحت قيود الاستعمار والعبودية ولازالت تناضل ضد نفوذ الرجعية.. ولا بد لها لذلك من ان تستذكر هذه القيود حين تحتفل بذكرى ميثاق جامعتها — ميثاقا رحبت فيه الشعوب العربية ورأت فيه عاملا فعالا يوحد قواها ويوجه تلك القوى ضد الاستعمار واعوانه من المأجورين

الا اننا حين نحتفل بيوم وطني تاريخي، لا بد لنا من ان نستعيد المواقف التي وقفتها الجامعة العربية، فنرى مواطن القوة والضعف ونضع على ضوئها سياسة ايجابية وطنية تزيل الضعف وتزيد القوة حتى يتيسر لنا ان نجعل من جامعة الدول العربية منظمة نضالية لا تردد في سياستها او وجل

ولن نتعرض في استذكارنا هذا اليوم الى جميع السياسات التي انتهجتها الجامعة العربية بل سنكتفي في ان نظهر الاتجاهات العامة فنرى ان الجامعة كانت عنيدة طيلة الازمة اللبنانية السورية — الفرنسية وانها كانت لينة متراجعة منذ بدئها تجاه الاستعمار البريطاني وللان لم تتخذ الجامعة العربية موقفاً صادقا من احداث مصر وللان لم تشق لنفسها سياسة مستقلة في المؤتمرات العالمية حيث كانت تسير دون روية او بعد نظر ودون التفات الى مصالح الشعوب العربية التي عليها تمثيلها. اضف الى هذا ان تأرجح بين قوى رجعية تريد ان تجعل من بلادنا ميدانا لتنافسها ولا تقرر سياستها على ضوء مصالح البلاد العربيه — تلك البلاد التي لن تستفيد من عداء جامعتها نحو الاتحاد السوفيتي الذي يؤيد مطالبها

نحن لا ننكر ان الجامعة العربية قد خلقت جهازا قويا يوحد الدول العربية، وان هذا الجهاز قد يزداد متانة وتقاربا، الا اننا لن نتجاهل ايضا ان هذا الجهاز قد افاد اتجاهات الاستعمار البريطاني من حيث لايشعر او من حيث يشعر، نحن لا ننكر ما كان لانبثاق الجامعه العربيه من اثر في نفوس جماهير الشعوب العربيه التي رأت فيها رمزا لاهدافها القريبة والبعيده

الا اننا لن ننسى ان هذا الرمز وما يعتريه من غموض قد ادى الى فتور ما بين تلك الجماهير المندفعة لانه لم يأت معبرا عن اهدافها

لا ننكر ولن ننكر ما عملت الجامعة العربية في سبيل تقارب الشعوب العربية، ولكن هل يمكننا ان نتجاهل ان نفوذ الحلقات الاستعمارية البريطانية والاميركية قد ادى الى انقسامات خطيرة في الجامعة العربيـة ما بين الدول الهاشمية والدولة السعودية التي تؤيدها مصر؟

اننا نفهم اسباب هذا الضعف ونعتقد ان الجامعة العربية لن تخدم البلاد التي تمثلها تمثيلا نسبيا، مالم يتغير بنائها الراهن فتصبح جامعة شعوب عربية تصدر ارادتها عن ارادة تلك الشعوب، ومالم تستقل البلاد العربية استقلالا تاما ولنصل الى اهدافنا على الجامعة العربية ان تسن لنفسها سبيلا نضاليا ثوريا لا يهادن الاستعمار ولا يتخذ من معاونيه ومأجوريه انصارا

لن تكون لذكرى ميثاق الجامعة العربية دلالة وطنية وتاريخية ان لم تطالب بشدة، بجلاء جميع القوات الاجنبية عن مصر وسوريا ولبنان والعراق

لن تكون لذكرى ميثاق الجامعة العربية رسالة او دعوة ان لم تناضل ضد الاتجاهات الاستعمارية والنفوذ الاستعماري في البلاد العربية جمعاء. ولن يكون ليومها مغزى ان لم تناضل في سبيل الغاء انتداب فلسطين وانشاء حكومة وطنية مستقلة

اننا نحتفل بايام العروبة، ولكن لهذه الايام تقاليد وركائز عن ابطالنا الذين ناضلوا من اجل استقلال بلادنا واستكمال هـذا الاستقلال

لذا، نناشد شعبنا في ان يحتفل بهذا اليوم على مر السنين ولكننا نناشده ان يجعل من هذا الاحتفال تظاهراً ضد سياسة الجامعة الخاطئة وان يجعل منه تظاهرا في سبيل استقلال وسيادة كل قطر من الاقطار العربية وفي سبيل جعل جامعة الدول العربية — جامعة الشعوب العربية المستقلة

على الرأس

الانتخابات البلجيكية

نجحت الاحزاب الديمقراطية في الانتخابات البلجيكية الاخيرة وكان نجاحها نتيجة لوحدتها في العمل الاجتماعي والاقتصادي

اما العوامل الفعالة التي ساعدت على هذا النجاح فهي ترجع الى وضوح اهداف وبرامج الاحزاب الشيوعية والاشتراكية في الميدان الاقتصادي والاجتماعي

ولا بد وان تساعد اكثرية الاحزاب الشيوعية والاشتراكية والاحرار في المجلس النيابي على تنفيذ اهدافها الاجتماعية التي وضعتها يوم التحرر الوطني في ايلول ١٩٤٤ ... وهي اهداف اهمها — تأميم الصناعة ومراقبة الانتاج ومعاقبة الذين تعاونوا مع النازية

ويعتمد المراقبون اعتمادا على انتصار احزاب اليسار واضمحلال احزاب اليمين ان هذا نهائيا على آمال الملك ليوبولد الثالث الذي تعاون مع المانيا اثناء محنة بلاده يوم اجتاحتها قطعان النازية

وهكذا يتقدم الشيوعيون في اوروبا ، يتقدمون في فرنسا وبلجيكا وايطاليا في درجة تتقارب مع تقدمهم في رومانيا وبلغاريا وبولنــدا .

ومع هــذا التقدم ومع هذه الثقة التي توليها الشعوب لقادتها الشيوعيين نرى المستر تشرشل ينادي في انشاء حلف مقدس ضد قلبها ... فان كانت مصلحة الشعوب في تأييد الشيوعية وتنفيذ برامجها العادلة ففي مصلحة من يكون النضال ضدهـا — ذلك النضال الذي ينادي به تشرشل ؟

يوم النساء في بريطانيا

تحتفل النساء في «يوم النساء» في كل سنة . ولقد كان احتفالها هذا العام يوم الاحد في ١٠ اذار قويا داويا . ففي احتفال بريطانيا تجمعت النساء في «دور القصر» وتعاقب الخطيبات في التحدث عن جهود المرأة ودورها في المجتمع ، ثم وقفت رئيسة لجنة يوم النساء المسز «ليه ماينين» تتكلم عن هذا اليوم وفي عاصفة من التأييد والحماس اعلنت ان يقدم وساما للمرأة التي تساهم اكثر من الجميع في تنفيذ اهداف النساء وتخدم بذلك قضيتهن اجل خدمة

ثم تكلمت السيدات «جلوبت» و «جوليوت كوري» العالمة الفرنسية — حفيدة مدام كوري مكتشفة الراديوم ، وبربارة كاسل عضوة برلمان وغيرهن من نساء بريطانيا البارزات .

واختتم الاجتماع بقرار اتخذه الاجتماع لمناشدة الحكومات الديمقراطية في قطع العلاقات مع اسبانيا — العلاقات السياسية والاقتصادية — ومطالبة اسبانيا قبل ذلك في اطلاق سراح زعيمات المقاومة النساء الثلاث والمحكومات بالموت

ديمقراطية الانتخابات ... في اليونان

اسماعيل ... ثمانية مندوب في البرلمان الانكليزي بينهم امثال (بريت) و(كابل) و(بلاتيس سملو) و(تريليكاس) وغيرهم بيانا يظهرون فيه استهجانهم للانتخابات التي ستجري في اليونان ويتساءلون عن ديمقراطية تلك الانتخابات في وضع تسيطر عليه الرجعية اليونانية وتؤيدها الجيش البريطاني

ويؤكد البيان ان الانتخابات في اليونان ستؤدي الى [illegible] وان تلك الانتخابات التي ستجري في ٣١ اذار ستكون قبل كل شيء مهزلة من المهازل

ويطالب الموقعون ان ينفى الذين تعاونوا مع النازية من الحكم قبل ان يجري تسجيل الناخبين ومن ثم قبل اجراء الانتخابات المذكورة

وقد وقع منهم بالاضافة الى اعضاء البرلمان العالم «برنال» و «كيتون مكنزي» والدكتور (جود) ... كما تقرر ارسال وفد من البرلمانيين الى اليونان ليتباحثوا مع المسؤولين في موضوع اليونان

هاري بوليت زعيم الحزب الشيوعي وخطاب تشرشل

أثناء خطاب ادلى به زعيم الحزب الشيوعي البريطاني الرفيق هاري بوليت في شيفيلد قال :

لان لم يكن خطاب تشرشل في (فلتون) نداء لتأليف جبهة متحدة ضد الاتحاد السوفياتي فحسب بل من اجل تأليف هذه الجبهة ضد الطبقة العاملة وما تمثله من اتجاه اقتصادي واجتماعي . يخيف تشرشل ازدياد قوة الشيوعيين ونفوذهم ... الا ان ما يشجع تشرشل على تحامله فهو موقف المستر بيفن المتخاذل

أبحاث علمية

٧ — ماهي الديمقراطية

الحديث حول سفارتنا في موسكو

بقلم وليم كلاكر — ترجمة اميل حبيبي

هذه السفارة تقدم تقارير دورية الى وزارة الخارجية في بريطانيا . وفي معية هذه السفارة في موسكو ممثلون عن الصحف البريطانية الرئيسية . وهؤلاء بدورهم يقدمون تقارير دورية الى صحفهم التي تصدر في بلد « حرية الصحافة » . ولكن وصلت المراقبة والتحكم بصحافتنا الحرة الى درجة ان الشعب البريطاني ، الا « الديلي وركر » في ٢١ حزيران سنة ١٩٤١ ، عندما هاجم النازيون الاتحاد السوفياتي تلك المهاجمة القادرة المروعة لم يكن الشعب البريطاني ، الا قراء الديلي وركر ، حتى ولا الذين في القمة من الرأس منه ، لم يكن الشعب البريطاني يعرف شيئا عن قوة الاتحاد السوفياتي او مبلغ مقدرته على الصمود . ان المستر تشرشل نفسه واعضاء حكومته معا ، لم يستطع ابدا ان يقدر ما يمكن للاتحاد السوفياتي ان يقوم به في دفع العدوان .

اتذكر ماذا كان رأي رجال الحرب المحنكين عندنا ، في مقدرة الاتحاد السوفياتي ؟ « ثلاثة اسابيع ثم ينتهي الامر على الجبهة الشرقية » هكذا كان رأي الاختصاصيين عندنا وهذا هو التصور الذي كان سائدا بين اعضاء مجلس العموم آنذاك

لقد لفقت سفارتنا في موسكو بالتعاون مع «صحافتنا الحرة» كل ما تستطيع من اكاذيب عن الاتحاد السوفياتي . ولم يكن في مقدور اي انسان ان ينشر اي كلمة حقيقية عن الاتحاد السوفياتي في اية صحيفة رئيسية من «صحفنا الحرة» وفي الحرب الفنلندية توصل التزوير الى اعلى مراتبه لا بل قل الى ادنى دركاته .

الواقع ان الحملة السوفياتية كانت مهمة عسكرية من اعظم المهام العسكرية في التاريخ . كان الهجوم السوفياتي موجها نحو خط استحكامات استراتيجي متقن الصنع كامل العدة والعدد ، وكان الفصل شتاء بلغ البرد فيه الى حد لم يبلغه من قبل ولكن على الرغم من كل ذلك الذي ذكرت اخترق الجيش الاحمر خط مانرهايم في شهرين او ثلاثة شهور وانتهت الحرب . لم يكن في مقدور اية امة اخرى ان تقوم بهذا العمل الجبار . فهل استطعنا ان نفهم شيئاً من هذا النصر العسكري الجبار ؟ لا شيء البته . اما صحافتنا « الحرة » فلم يكن دأبها ذلك الوقت الا ان تكدس الاكاذيب فوق الاكاذيب الى درجة لم تعرفها الصحافة من قبل . وذهب وفد عن حركة العمال الى فنلندا ليستطلع جلية الامر بنفسه ، وتألف هذا الوفد من السير والتر سترين ومن المستر نويل بيكر ومن ممثل عن جمعيات العمال التعاونية . فقابلوا مانرهايم ومعاونه الفاشستي (تانر) فاخبروهما بحالة الجيش الاحمر . والبس مانرهايم جماعة من الفلاحين الفنلنديين المعدمين بقطع من لبوس الجيش الاحمر وقدمهم الى وفدنا البريطاني قائلا : هؤلاء اسرى من جنود الجيش الاحمر . وعندما عاد الوفد الى بريطانيا قدم المستر نويل بيكر تقريره عن الزيارة الى اعضاء البرلمان

— البقية على الصفحة الثالثة —

لجنة التحقيق ... والشعب

احدهم جاليا يقول ... « ولقد اتخذنا مبدأ ان لا نتصل بالشعب »

في جولة من جولات اللجنة ... وفي مدينة عربية حلت ضيفاً كريماً على ادارتها المحلية ، واثناء جلسة هادئة عقدتها في احدى المواقع العامة ، تقدم فرد من افراد الجمهور الى احد اعضاء لجنة التحقيق الانجلو — امريكية وطلب منه ان يجالسه وصحبه الذين جلسوا في مكان اخر من ذلك الموقع العام

الا ان العضو المحترم اساءه هذا التصرف فلبث حائراً متأففاً ثم قال بعد ان رأى وقفة طالب عنيد يريد مجالسته « نحن لا نريد ان نحادثك وصحبك ولا يهمنا من امركم شيئا » فاضطر ذلك الفرد — فرد من افراد الجمهور — قائلا ... « الا اننا نريد ان نحادثكم ويهمنا من امركم الشيء الكثير »

بعد هذا تنبه العضو المحترم ، واردف ، « اننا قد اتخذنا مبدأ ان لا نتصل بالجمهور ، ومن اراد ان يتصل بنا فليذهب الى مكاتبنا في القدس »

ولم يعد هذا الفرد — من افراد الجمهور — ان صحبه لا يستطيعون الذهاب الى القدس وان صحبه ليسوا من الذين يسمح لهم بالمثول بين اعضاء اللجنة وان دون اتصاله عراقيل والهواد .. فرجع الى صحبه بعد ان اخفق

ايجري تحقيق قضية فلسطين في ردهات الجمعية المسيحية وفي صالونات المجالس البلدية وفي دور حكام الالوية ...؟

هل من المعقول ان يفهم المحققون قضية فلسطين بعد ان يسمعوا ارقام الاحصائيين وشهادة زعماء عرفوا في الابتعاد عن الشعب وعدم تفهم مصالحه ؟

لا ندري ، ولكننا نرى ان هذه لجنة لن يكون خير من ورائها ، فقد جاءت تؤيد الاستعمار وكفى

لقد كان من الصعب ان يجرئ تشرشل على القيام بهذه الحملة لو لم يمهد له المستر بيفن هذا السبيل : فالواجب يتطلب منا ان نصل الى تفاهم اقتصادي سياسي مع اوروبا الديمقراطية والمستعمرات التي يجب ان تستقل ومع الهند والاتحاد السوفياتي ، فذلك ابقى على السلم الذي ينشده العالم

اين ديمقراطية بريطانيا ؟

ذهب « نبيل » الى القدس وهو من القرى المجاورة لها ليشتري لاهله لوازما وكان يحمل — على عادة القرى — خنجراً يلزمه في مرافق حياته ، وصدف ان قابله بوليس بريطاني ففتشه وكم كان غضبه شديدا حينما وجد الخنجر في حزامه فاقتاده الى المركز ولم يخرج الا بكفالة لحين المحاكمة .

فما هو تأثير الخنجر على عمارات الحكومة ومستودعاتها ، او هل كان « النبيل » رئيس عصابة ارهابية ؟ .

لقد صيرنا نؤكد بعد اليوم ما لم نكن نصدقه من قبل ، بان حكومة بريطانيا « الديمقراطية » في الهند تحرم على السكان حمل اقل الاسلحة حتى الموسى .

وهذا دليل على شعور الاستعمار بانه لن يفلح بدعايته عن ديمقراطيته .

. . .

رسائل البلدان

رسالة حيفا

لجنة تنظيم المقاطعة

— تألفت في حيفا لجنة تنظيم مقاطعة البضائع الصهيونية

لا نريد ان نبحث قرار المقاطعة فلقد عنيناه فيما مضى واظهرنا الطريقة المثلى لمتابعة النضال الوطني . الا اننا نريد هنا ان ننبه القائمين على تنظيم المقاطعة الى ضرورة تأييد الصناعة الوطنية وتدعيمها فلن ننجح في نضالنا الوطني ما لم نوجه سعينا ضد الاستعمار الذي يقف اليوم ضد تقدم اقتصادنا الوطني .

فعلى القائمين على هذه اللجنة ان يدرسوا الطرق العملية لتنشيط الصناعة الوطنية فيثيروا الرأي العام على السياسة الاستعمارية التي تتبعها الادارة المحلية تجاه صناعتنا وتجارتنا ، فيصدروا المناشير عن حوادث تقع لتجارنا وصناعنا تظهر عداء الحكومة ومن ثم يطالبوا برفع الحيف عن كاهلهم الاول .

الحليب لعمال الكهرباء

— تصلنا رسائل من عمال الكهرباء يشتكون فيها من معاملة شركات البترول فهذه لا تعير قضيتهم اهتمامها ويطالبون في ان يقدم لهم الحليب يوميا ليسد احتياجات اجسامهم وليمكنهم من متابعة عملهم دون ضعف او عجز .

تفاوت الاجور

— في المعسكر رقم ٦ (في العزيزية) عمالا يعملون في اصلاح المحركات وهؤلاء يعملون في مهنة واحدة ومع هذا يتقاضون اجورا متفاوتة دون مبرر .

فنلفت نظر دائرة العمل لهذا الغبن .

رسالة ترشيحا عكا

مزارعو الدخان والحكومة

— يشكوا مزارعوا الدخان في قضاء عكا وفي ترشيحا على وجه التخصيص من ترتيبات الحكومة الادارية التي تسمح لشركات الدخان بالاستبداد والتشدد في تقدير وتعيين اسعار انتاجهم .

فالانتاج يفيض عن حاجة البلاد والحكومة ترفض التصدير ، فيضطر المنتج لبيع انتاجه بادنى الاسعار تخوفا من دائرة الجمارك التي تجمع الدخان الفائض لجمه .

فنأمل من الحكومة ان تنتبه الى هذا الموضوع فتعيره اهتمامها حماية للفلاح من هذا التعسف الجائر .

رسالة الخليل

ضريبة الاراضي والاملاك

— يتذمر اهالي البلدة من سوء تقدير السلطات عند وضع ضرائب الاراضي والاملاك . فالسلطات هذه تفرض الضرائب دون استشارة السكان مما ادى الى ان يستأنف الكثيرون قضاياهم الى المحاكم المختصة .

الانتخابات

— هناك حركة نشيطة ما بين الشباب الواعي في الخليل على اثر قرار الحكومة لاجراء الانتخابات . فهم يشعرون بضرورة انتخاب مجلس شعبي يدرك احتياجات البلدة فيديرشؤونه وينسق اعماله باسلوب يرجع على البلدة بفوائد انشائية وعمرانية .

رسالة غزة

— يطالب العمال هنا دوائر المراقبة بتخصيص الالبسة الكاكية التي يستغل ارباحها الموزعون بطرق مفضوحة .

— يستفسر الكثيرون من منكوبي الطوفان هنا عن المساعدات التي ينوي منحها المسؤولون لهم بدلا من البكر والطحين الذين لا يبنيان لهم مأوى يقيهم الحر والبرد .

— عمدت بعض المنشآت العسكرية لاخراج العمال في مناسبات عديدة لاسباب يدعون انهم لا يستطيعون الاباحة بها نظرا (لاوامر عسكرية عليا) .

— ارجعت جمعية العمال ثلاثة عشر عاملا بعد ان طردتهم سلطات الطيران لمنطقة غزة .

— شكى الينا الكثيرون من الجنود المسرحين عدم تنفيذ المساعدات الموعودة لهم من قبل مكاتب الحكومة الخاصة بهم .

— نستغرب كثيراً من تصرف المسؤولين في دائرة المؤن بغزة لتقليل كمية المخصصات من الارز .

مع الصحف والمجلات

الحكومة العراقية

وعمال السكة الحديد

ارسل قادة النقابات العمالية في بغداد، ومنهم رؤساء نقابات الكهرباء والمطابع والبناء والميكانيك كتابا صريحا الى رئيس مجلس الوزراء اظهروا فيه ظلامة نقابة عمال السكة الحديد التي اغلقتها وزارة الشؤون الاجتماعية على اثر اتهامات مشوهة اغدقها عليهم المسؤولون في ادارة السكة الحديد وفي الكتاب وضوح لا غموض فيه حول الوضعية المشينة التي عطلت فيها النقابة نتيجة إختلافات طبيعية ظهرت ما بين النقابة والادارة

نود هنا ان نثبت ظلامة هؤلاء العمال كما جاءت في الكتاب ليطلع عليه النقابيون في البلاد العربية فيروا عهد الاستقلال العراقي الذي لن يستقر وينمو ما لم يدعم النظام بالديمقراطية والحرية الاجتماعية

«ان عمال السكة الحديد تحملوا بصبر جميع المضايقات والاضطهاد وتحمل النشيطون منهم التشريد والتوقيف وانواع الاهانات والتعذيب ولم يدفع منهم غير المثابرة على النضال من اجل حقهم المسلوب وكان الحق يقضي ان تعاد الى العمال نقابتهم حرصا على صيانة حقهم كمواطنين وكعمال عراقيين وحرصا على المصلحة العامة التي قد يضر بها استفزاز حشد كبير من العمال يقدر عددهم بخمسة عشر الفا في فرع حساس من فروع الاقتصاد الوطني»

ثم يناقش النقابيون شروط الوزارة في اعادة سير النقابة فيعارضون القيود الكثيرة التي تمنع العمال العاطلين من حق الانتساب الى نقابتهم وتمنع قادة العمال من التفرغ لنضالهم النقابي ويؤكدون ضرورة اعادة النقابة خصوصا وهم يفهمون ان هنالك مساع يقوم بها بعض المأجورين لتأسيس نقابة جديدة تعمل بوحي من الادارة ولا تمت الى العمال بصلة

اشاليب الاقتصاد الوطني

بالاعتداء على فلاحي حمص

تعود بنا الاخبار التي نشرتها جريدة صوت الشعب البيروتية عن اعمال رجال الدرك في قرى حمص الى ذكرى عهود الظلمات البائدة

لقد قامت فئة وضيعة من رجال الدرك بتتبع القرويين الذين يعتنقون اراء دمقراطية تتنافى وتقاليد العقلية الاقطاعية البربرية ومن ثم القبض عليهم وجلدهم وتعذيبهم ظنا منهم ان هذا العمل قد يعيق عجلة التقدم ويعيد ظلام الليالي الامس

ولعل ما قالته جريدة صوت الشعب في هذا الموضوع ينبه اذهان جميع العناصر التي تعتريها هزة خوف من الانعتاق الانساني الكامل:

«اننا باسم المصلحه الوطنيه وباسم المصلحه القومية وباسم الانسانية سنتابع حملتنا باصرار وعناد على كل من تحدثه نفسه بالنيل من هؤلاء الفلاحين مواطنى وطننا ورافعي عماده وباذلي قوتهم وجهودهم للعيش بسلام وشرف تحت سمائه وفوق تربة ارضه التي عجنوها بعرق العمل الشريف وانبتوها بكدحهم وكفاحهم وقدموا للوطن واهله وحتى لهؤلاء الذين يضربونهم ويهينونهم صباح مساء ثمرة اتعابهم قمحاً وخبزا ولحما وجبنا»

(بقيه) ماهي الديمقراطيه

من حزب العمال. كاد يزرق نياط قلبه تقديم هذا التقرير، ولكن من واجبه ان يكون صادقا، ومن واجبه ان يقول الحقيقة ولو سقطت السماء على الارض قال: ان رجال الجيش الاحمر هم عماليق فقراء تاعسون عراة حفاة لا تكاد البستهم تستر عوراتهم لا يملكون من السلاح الا ما ملك الوحشي في العصور الحجرية. ذلك كان الكتاب من تقرير المستر نوبل بيكر رجل امين شريف، ولكنه بلع كذبة مانرهيم دون حساب، والذي ساعده على هذا البلع الهين ان كذبة مانرهيم كانت من نوع ما تعود ان يقرأ في صحافتنا «الحرة».

وعندما ابتدأ هجوم الالمان على موسكو وقف اعضاء البرلمان معلقين انفاسهم ينتظرون النتيجة، كانوا يفكرون بان النازيين اذا صفوا احسابهم مع الجيش الاحمر فسيملكون حتما كل اوروبا ثم يشرعون حتما بمهاجمة بريطانيا ايضا دون ان يؤلمهم اي وخز في اقفيتهم. ولم يكن ما يفكرون به مما يريح الخاطر او يهدئ البال. كنت انا في ذلك الوقت في ضرورة لا يمكن لاعضاء البرلمان المحترمين ان يستغنوا عنها كانت «القلة في القمة» تريد ان تعرف شيئا عن روسيا. ومثلا ذلك اليوم كانوا يلتفون حولي يسألوني ويستخبروني. ومرة اخرى اقدم اليك شاهدين على كلام الزميل المحترم دافيد كركوود والزميل المحترم الكس سلون سؤال تلو السؤال كانوا يقذفونني بها دون كلل او ملال.

«هل الجيش الاحمر على تمام العدة والاهبة؟ اي انسان هذا المدعو ستالين هل عند الجيش الاحمر صناعة تحفظ عدته من النفقات؟ كم تبلغ قوة الطيران السوفياتي؟ اتصمد الشعوب السوفياتية امام هذا الهجوم الكبير؟» هذه الاسئلة وغيرها كثيرة كان يصبها علي واحي صباً، اعضاء من مختلف الاحزاب. كانوا جبابرة بدون ان يعرفوا الحقيقة لم يكن من صحافتنا «الحرة» ان ابقتهم في جهل فقط، بل اشنع من ذلك، ملأت رؤوسهم بالخزعبلات من الاكاذيب والمفتريات. ومع الاسف الشديد اقول: ان بعض هذه الخزعبلات كان يأتي في ضمن التقارير التي تقدمها سفاراتنا في موسكو

وفي احد الايام، في تلك الاوقات العصيبة، بينما كنت احادث الزميل المحترم المستر سدني سلفرمان، اذ بنويل بيكر يتقدم نحونا.

كان على اشد ما يكون الانسان من قلق واضطراب. اذ كان الالمان على ابواب موسكو، وقد اصبح من المفهوم انهم لن يدخلوا موسكو فان حدة هجومهم قد فترت او هي قد كادت ان تتوقف. وسلم علي نويل، ثم سألني: «هل تعتقد ان موسكو تستطيع الصمود؟» فاجبته: «طبعاً ستستطيع، فلا خوف على موسكو»، وعاد يسألني مرة ثانية: «واو هل تعتقد ان الجيش الاحمر سيصدهم عنها؟»

(يتبع)

احرار العراق في طليعة النضال

وطني ان نزحت . . .

بعد حفلة التأبين التي اقامها احرار العراق الشقيق لزعيم من زعماء الثورة المرحوم جعفر ابو التمن القى الشاعر الاستاذ مهدي الجواهري قصيدة عصماء اهاجت الرأي العام وكان من اثارها ان هزت الحكومة العراقية، فاصدرت امرا في احالته للمحكمة العرفية لولا تخوفها من القوى الشعبية لنفذته

الا انها اصدرت ايضا قرارا باحالة الاستاذ الشاعر محمد صالح بحر العلوم لقصيدة ثورية ادلى بها يوم التأبين المذكور ولا زال ساريا. ولقد اضطر الاستاذ محمد صالح بحر العلوم ان ينزح عن بلده فنزح موقتا وترك هذه الابيات التي ننشرها مشاركته شعوره واحساسه

وطني ان نزحت عنك فصدري ... لبنيك الاحرار موطن خلد
وفؤاد لكادحيك وهم الطهر ... من فيك مستفيض بودي
لا تخلني انساك ما دمت حيا ... فيك مهدي ... وفيك حفرة لحدي
انت ابي وخير ابنائك ... الاحرار الكادحين اهلي وولدي

«محمد صالح بحر العلوم»

احدث ما قيل

قوميتنـــا

نصون قومية تحيا الجموع بها
وليس فيها لحكم الفرد سلطان
ولا نحاول ان نحيا على جثث
لغيرنا فجميع الناس اخوان
وفكرة الحط من قدر الشعوب على
بطلان حجتها اثم وعدوان
هدي عقيدتنا يشتد جوهرها
صقلا ولم يثنها جور وطغيان

عن جريدة الشعب البغدادية

«شاعر الشعب»

حول الاضراب في منشآت «كور» حيفا

«العمال اليهود ينفضون قيادة الهستدروت»

اضرب العمال اليهود في منشآت «كور» الصناعية في خليج حيفا بعد ان فشلت جميع مساعيهم لحل الخلاف الناجم عن مطالبتهم بزيادة شهرية.

الا ان لهذا الاضراب مدلول خاص. «فكور» الفتها الشركة المقاولة «سوليل بونه» وهي تبعاً لذلك تحت اشراف الهستدروت التي الفتها فيما مضى. الا ان ما كان تعاونيا عماليا قد نمى الى حدود كبيرة فبات «سوليل بونيه» وفروعها ترزح تحت تأثير الرأسمال الكبير الذي ترك اثره الفعال في هذه الشركات وطبعها بطابع الإستغلالي البغيض. وهذا ما يجعل لهذا الاضراب مدلول خاص فالعمال اليهود لا يضربون ضد الرأسمالية بل ضد مؤسسات اقتصادية خلقتها الهستدروت ولا تزال تتمتع بتأييد قادتها وفوق ذلك تقع تحت اشرافها.

ليست هذه هي المرة الأولى التي يضرب العمال اليهود فيها ضد قيادتهم التي تؤيد اعمال المنشآت التابعة للهستدروت. فلقد اضرب سائقوا الشركة التعاونية في البحر الميت واضرب من قبلهم ممرضات الكوبات خاليم وسيضرب بعدهم كثيرون. فالهستدروت قد خسرت صفتها النقابية بعد ان تضخمت ثروة قادتها ولن تستطيع التوفيق بين مصالحها الرأسمالية ومصالح عمالها النقابيين.

ونود هنا ان نذكر حقيقة واقعة فالعمال اليهود في المصانع الحيفاوية طالبوا بزيادة جنيهين شهريا وايدتهم الهستدروت. وسرعان ما قبل هذا الطلب اكثر اصحاب المعامل، اما من قاوم منهم فقد اضطر فيما بعد الى الرضوخ ومن هؤلاء الاخرين «نيفر وكنويف ولهات»

الا ان كور لم ترضخ بالرغم من صلاتها النقابية وبالرغم من انها هستدروتية الاصل والبناء، مما اضطر العمال آخر الامر لان يقوموا باضرابهم بالرغم من مقاومة زعامة الهستدروت.

ونحن نأمل ان ينجح العمال في اضرابهم فهذا بداء عهد سيتحررون به من سيطرة الصهيونية ومن ثم يسيرون مع الشعب العربي في سبيل الاستقلال والحرية.

نريدان تخرج المدرسة الزراعية

رجالا عاملين لتحسين البلاد وترقيتها. لا آلات يحركها الاستعمار

انتقلت مدرسة خضوري الزراعية بطولكرم، من اشراف دائرة الزراعة الى اشراف دائرة المعارف المعروفة بنواياها، وبدلا من ان نلمس تحسنا ظاهراً ازدادت من سوء الى اسوأ، فكثر رفت الطلبة، وفضل الكثيرون ترك المدرسة على البقاء في الارهاق

ففي العام الماضي عندما شارك طلاب المدرسة الامة في ابداء شعورهم تجاه بلدية القدس، رفتت المدرسة بعضهم وعاقبت الجميع بدفع عشرة جنيهات كتأمين

هـذا الى جانب الاهمال الظاهر في مختلف الامور، فالتغذية هناك ناقصة جدا وتحتاج الى كثير من النظافة، على الرغم من ان للمدرسة مزرعة تنتج احسن انواع الخضار والفواكه وتربى فيها الدواجن والمواشي

والتعليم ... وما ادراك ما التعليم، فالمعلمون الاختصاصيون الفنيون اربعة كل واحد يختص بموضوع، بينما المواضيع المقررة ستة عشر موضوعا، فاذا فاتك تجد ان الدروس المتبقية توزع على الاساتذة الاربعة الذين يجهلون عن هذه المواضيع الشيء الكثير فتراهم يدرسون هذه المواضيع مع التلاميذ اثناء تدريسهم لها. ويلمس النقص بجلاء في الناحية الفنية، فالمدرسة بحاجة الى الآلات الحديثة ليعتمد الاساتذة على شرح الدروس بوساطتها، هذا الى جانب الاهمال في الناحية العملية فيكتفي الاساتذة بتلقين الدروس بدون شرح عملي الا في بعض الاحوال التي تتوفر فيها الادوات

ويحق لنا ان ندرك ان هدف دائرة المعارف الان حشو ادمغة التلاميذ بالنظريات الجافة والعلوم السقيمة وتقيد الطلاب بقيود من الارهاق ليخرجوا كما يريد الاستعمار آلات يحركها كيف يشاء لا ليكونوا عاملين فنيين يسعون لرفع شأن بلادهم وترقيتها، ولعل خير دليل على ذلك ان جميع طلاب المدرسة وخريجيها موظفون وقل منهم من تفرغ للاعمال الحرة

* * *

على هامش الحوادث في باص نمرة ٦

كانت الساعة الثامنة صباحا عندما ركبت في باص نمرة ٦ ولم يكن حينئذ في الباص غيري ولم اكد استقر في مقعدي الا وقد دخل ثان وثالث ورابع وفي اثناء ذلك دخل صبي لا يزيد عمره على التاسعة وقال للسائق (اركب في الباص الى الجليلية بخمسة ملات) — ومعلوم ان ثمن التذكرة عشرة ملات لا خمسة — فالتفت السائق الى الصبي وسأله ماذا تشتغل؟ فقال الصبي اجير حلاق فقال له السائق اركب بدون خمسة ملات. وهنا التفت السائق اليّ وقال هل من العدل ان تكون حالة الشعب بهذا الشكل اليس من الضروري ان يكون هذا الصبي في احدى المدارس؟؟ فاجبته قائلا الجريمة ايها الاخ ليست جريمة هذا الصبي بل جريمة المجتمع الفاسد الذي نعيش فيه. ثم قلت للسائق ربما كان هذا الصبي ابن لرجل فقير وقد وضعه في هذا العمل ليساعده ويعينه على شقاء هذه الحياة. ولو كان نظام المجتمع يسير على قواعد انسانية صحيحة تكفل العيش للجميع وتحرر الناس من الفقر والعوز لما رأينا هذا الصبي يتقدم بذلة ويطلب اليك الركوب بهذه الملات القليلة وهو يعلم انها دون الاجرة المطلوبة.

واني بهذه المناسبة اذكر حالة شهدتها بنفسي وذلك اني دخلت مطعما لاتناول وجبة الغداء فجلست على الطاولة وفي الحال تقدم مني الجرسون فطلبت أكلة عينتها له فاحضرها وبدأت آكل وبينما انا كذلك اذ بصياح في احدى زوايا المطعم فالتفت فرأيت رجلا سمنة عرفت فيما بعد انه صاحب المطعم يشتم الجرسون بالفاظ قبيحة لانه وقعت من يده كباية فانكسرت. وبعد ان هدأت العاصفة تقدم الجرسون مني وقال اهل رأيت مثل هذه الوحشية ولكني مضطر للرضوخ والرضى لاني اعيل والدة مقعدة واخوات ثلاث ولما سألته عن راتبه الشهري قال ستة جنيهات فتألمت لهذا الشاب الذي لا يزيد عمره على الاثنى عشرة سنة وزاد المي عندما علمت انه امي

ولا شك ان هذا المجتمع الذي تسوده الانانية الفردية يجب ان يتغير لتحل محله نظام يصلح للبشر وتسوده الفكرة الاشتراكية الصحيحة والعالم يتطور بسرعة يتطلع الى مثل عليا تقوم على اساس رفاهية الشعب وسعادته ورفع مستواه الاقتصادي والاجتماعي ولا يمكن ان تتحقق هذه الفكرة الا في ظل نظام دمقراطي صحيح

ولو سادت مجتمعنا العربي نظم انسانية بالمعنى الصحيح لما وصلت حالة الشعب الى مثل هذه الفوضى الاجتماعية التي نشاهد فيها امثال هذه المآسي. لان ذلك الصبي البائس الذي تقدم من الباص ليركب لم يكن هو الوحيد في هذا المجتمع هناك صبية يعدون بالالوف يشتغلون مثله ليكسب الواحد منهم بضعة قروش في اليوم وهناك الوف اخرى مثل الجرسون التي تحمل الاهانة

— البقية على الصفحة الرابعة —

الاسبوعيات الاتحاد

رحم الله فيصلا

قال فيصل رحمه الله : الاستقلال يؤخذ ولا يعطى فصدقنا هذا القول وقلنا : التاريخ كله يثبت هذه الحقيقة الرائعة التي اتى بها فيصل ، ولم نكن نعرف ان للتاريخ حوادث شذوذ يخون فيصل رحمه الله في قوله

اما تفسير ذلك ، ماانتنا به الاخبار من ان شرق الاردن ، في مفاوضات في وزارة المستعمرات البريطانية استطاعت ان تنال استقلالها

وليس يكفي التاريخ انه اثبت عكس ماجاء به فيصل ، بل زيادة على ذلك اعطى الاستقلال لشرق الاردن بعد مفاوضات مع وزارة المستعمرات

وسبحان المغير الذي لا يتغير

كلام

سمعت زعيما كبيرا (من وزن نوري السعيد وعزام باشا) يتحدث في موضوع خطير كبير . قال : ليس من الممكن معاداة بريطانيا ، ولا ينفع فيها الآن تلف وان تدور وان تعطى لتأخذ ، وان تأخذ اقل مايمكن ان تأخذ في هذا الوضع الحرج

واردف الزعيم الخطير ذلك بقوله : وليس هذا الرأي رأيي وحدي ، انما هو رأي كل من زرت من زعماء (كبار) في البلاد العربية

« الكبرة لله وللاستعمار البريطاني »

اما الحقيقة

الحقيقة التي لا يراها هؤلاء ، او انهم يتعامون عنها، هي ان الاستعمار البريطاني يتراجع ، وقد سار على خطة فريدة من نوعها في تراجعه ، ان يوهم اعداءه بانه يتقدم ولا يتراجع ، وجاء في التاريخ : تقدم « دنكركي »

الاستعمار البريطاني ضعيف، والضعيف من يخبط الخبط العشواء ، ويتخبط كانما هو يخبط

اذكر قصة لجوركي ، صور فيها شعور « بوليس التحري » اذ يدخل مفتشا ، احدى الغرف في بيت لعائلة مهذبة ، يظهر في تفتيشه البطش والسطوة وتحجر القلب ، وذلك لستر ضعفه امام حق الام العجوز الواقفة تتلقى اهاناته في صمت ، وليخبئ خجله من الفتاة التي تنتظر خروجه لتعود الى نومها الحلو

ذلك هو موقف الاستعمار البريطاني اليوم من الشعوب المطالبة بحريتها ، يحاول ان يظهر البطش ليخفي ضعفه وصفاقة وجهه ، يحاول ان يوهمنا انه يتقدم اذ هو يتراجع

ولكن زعيمنا (الكبير) لا يريد ان يرى هذه الحقيقة او انه يتعامى عنها لان معنى تراجع الاستعمار البريطاني القضاء عليه معنويا وضياع اثره بين شعبه

وهذا ما هو كائن

تنبيه

يسر جهينة ان ينبه قرائه الكرام ان لجنة التحقيق الانجلو اميركية تحاول جهدها الخروج بحل لقضية فلسطين يسوي ما بين المصالح البريطانية والاميركية في فلسطين والبلاد العربية

ويسر جهينة ان يعلن لقرائه — من تحرياته الخاصة — ان شقة الخلاف قد اتسعت نتيجة لتحقيق هذه اللجنة ، وانه ينتظر لها الفشل الذريع

اما من اتصل باللجنة فهو يتلفت حوله ليجد طريقا للهروب من نظرات الشعب المؤنبة التي تسأله ملء العيون : وماذا افاد اتصالكم .. لكم الله .

« جهينة »

• • •

(بقية) في باص نمرة ٦

من صاحب المطعم وسكت على مضض .

ومهما اتخذت دائرة الشؤون الاجتماعية من الوسائل لمكافحة الفقر فان عملها لا يجدي نفعا ما دام النظام القائم في البلاد تحت سيطرة اناس هم غرباء عنا ولا يمكن ان يشعروا معنا او يتألمون لهذه الضحايا التي نشاهد كثيرا منها في الشارع والمطعم والبيت والبيئة التي تحيط بنا وهل تنكر علينا دائرة الشؤون الاجتماعية ان هنالك الاف العائلات التي تحتاج لمساعدة ومعونة وتحتاج الى تعليم ابنائها والانفاق عليهم في المدارس والمعاهد ! اذن هذه هي جريرة المجتمع التي تسوده النظم الاستعمارية والافكار الرجعية البالية .

يافا « رقيب »

• • •

مطبعة النصر — يافا

العالم في اسبوع

زوبعة في كأس

لماذا التوتر ...؟

سياسة الاتحاد السوفيتي صريحه

تتوارد الاخبار عن ايران وكان « احداثها » حامة ، وتتراكم التهم على الاتحاد السوفيتي وكأنه « قائد » حملة ارهابية عاصبة في ايران والعالم ، وهذه الاخبار المتراكمة تزداد انتشارا يوما عن يوم حتى يخال لجماهير الشعوب ان ثمة مجازر تجري في ايران وان محارق النازية قد بعثت من جديد في ايران وان العالم يجري وراء حرب غيبها الاتحاد السوفيتي « الغاصب » ورغبة اميركا وانكلترا « الديمقراطيتين » ؟ في الوقوف امام العدوان « وتأييد » نضال الشعوب ، ولسنا ندري ان كان هذا التأييد سيكون على غرار التأييد في اندونسيا ومصر ؟

ماذا يحدث في ايران ؟ هل يريد الاتحاد السوفياتي احتلال ايران باجمعها ؟ وان كان هذا هدف الاتحاد السوفياتي فلماذا هذا التباطؤ

هذه اسئلة وضعها قوم يريدون بلبلة الحقائق لا ابرازها والا فلماذا لا يشرح السائلون ولماذا لا يبحث الباحثون حقيقة الوضع في ايران ، اغامض الى هذا الحد ؟

ولبعهم الذين يريدون ان يفهموا فلسوف نبداه منذ البدء ، لن نذكر مدى ما قدمه الاتحاد السوفيتي من خدمات بعد الثورة الكبرى فهذا لا يريد الباحثون استذكاره ولكن لا بأس من القول ان الاتحاد السوفيتي كان اول من اعترف بسيادة ايران التامه وكان اول من تنازل عن امتيازاته وكان اول من قدم المساعدات المالية لايران في عهدها الجديد ، لن نستمر فهذا يكفي لفهم سياسة الاتحاد السوفيتي نحو ايران وهذه سياسة لن تتغير ما دام الحزب الشيوعي في الجمهوريات السوفيتية يقود الامور والآن لنبدء الاسطوره فلقد جعلتها الصحافة البريطانيه اسطورة الاساطير

في عام ١٩٤١ حين كانت حرب المانيا الاعتدائيه في اوجها دخلت الجيوش السوفيتية والبريطانية ايران لتمنع نشوب ثورة نازيه في ايران تؤثر على مقدرات الشعوب المحبة للحريه ، وكانت تلك الجيوش في تدخلها تؤيد القوى الشعبيه في ايران وتقاوم القوى النازيه التي ارادت ان تبيع ايران لالمانيا كما باع غيرها بلادهم النازيه اثناء الحرب

ودار التاريخ دورته وبدأت النازية تتراجع وبدأت الرجعية تتقاعس وبدأت تتفوق هذه العناصر الديمقراطيه تتقدم ويزداد نموها ، وهذا ادى الى تخوف الحلقات الاستعماريه في بريطانيا واميركا التي تتفرد في استغلال موارد ايران دون ان تفيد البلاد بقليل او كثير ، وتخوف الحلقات الاستعماريه البريطانية والاميريكية من نمو القوى الديمقراطيه في ايران احدث ردة في سياسة تلك الحلقات ومثلت ما في وسعها في لندن وواشنطن حتى غيرت سياسة جيوش بريطانيا التي صارت تتعاون مع العناصر الرجعيه وتتعامل مع بواقي النازيه .

من هنا بدأ تاريخ الاختلاف بين الاتحاد السوفيتي وبريطانيا واميركا فبينما استمر الاتحاد السوفيتي على تأييد القوى الشعبيه في ايران ومقاومة العناصر النازيه المأجوره ، عادت بريطانيا واميركا الى سياستها القديمه .. تأييد العناصر المأجوره والعناصر الرجعيه التي تواطأت عند بداية الحرب لميولها النازيه .

هنا اصل القضية التي نراها اليوم ، فبريطانيا ومن ورائها اميركا ترى ان القوى الشعبيه قد ازدادت قوة ، وان الاقطاعيين عاجزون عن مقاومة هذا التيار الانساني الكبير ، دون الارهاب ، ويخافون ان يقوموا بارهاب الشعب اثناء وجود جيوش الاتحاد السوفيتي . . لهذا بدأت طبولهم تدق وحملاتهم تتردد اصداؤها لتثير على الاتحاد السوفيتي نقمة الشعوب فيجلو جيوشه وبعد هذا تبدأ الاقطاعيه ومن ورائها بريطانيا بمجزرتها التاريخية الكبرى .

وهذا ما لا يرضاه الاتحاد السوفيتي وهذا ما يخافه الاتحاد السوفيتي . فلقد علمته التجارب القريبه ان بقاء نظم ارهابيه نازيه على حدوده من شأنها تهديده في المستقبل ، ولذا يطالب في ان تكون البلاد المجاوره له صديقه حليفه .

تثور بريطانيا اليوم لان الاتحاد السوفيتي يستمر في تأييد الشعب الاذربيجاني ولكنها لا تثور على ارهاب الاشراف الرجعيين والاقطاعيين الذين يخدمونها ضد شعبهم في ايران .

تثور بريطانيا « الاشتراكيه » لان الاتحاد السوفيتي يؤيد توزيع الاراضي في ايران على الفلاحين الا انها لا تثور على استعبادها نفط الشعب الايراني في ايران

انها تثور على بقاء الاتحاد السوفيتي في ايران وترى فيه تهديدا للسلم وتتجاهل جيوشها في الهند واندونوسيا ، مصر ، سوريا ، لبنان ، العراق فلسطين وغيرها من البلاد

ان هذه الزوبعة ترمي الى ابعاد انظار الشعوب الحره عن مشاريعها الاستعماريه فان بريطانيا ترمي في هذه الزوبعه بلبلة الراي العام فينسى المراقبون ما يجري في اليونان واندونوسيا والهند ومصر

الا انها زوبعه كأس او ثورة « فنجان » ولن تستقر طويلا الا وتنجلي

(بقية) جوهر لال نهرو يقول

يقول جوهر لال . .

« لا مستقبل امام الاستعمار ، فالشعوب المستعبدة ثائرة والمحاولات التي ترمي الى قمع حركاتها ستستنزف قوى الطبقات الرأسمالية الحاكمة . ان الامبراطوريات المتهدمة لنجدة بعضها . (جوهر لال يشير الى ما تقوم به الامبراطورية البريطانية من مساعي لمساعدة الامبراطورية الهولندية وترقيع الخروق التي بدأت في ثورة اندنوسيا) .

ولا يعتقد احد ان مشاكل المستعمرات تقف لوحدها . فهي مرتبطة بقضايا العالم ومن الجهل فصلها - ولهذا ما يبرره . فقضية الاستقلال لم تكن ولن تكون عاطفية فهي مسألة غذاء وكساء وضروريات اجتماعية ملحة . وهذه لن يحلها استمرار الوضع الراهن في المستعمرات . لذا بات من الضروري ازالة نظام العبودية حتى تزول اسباب التناقض والتناحر ويستبدل بنظام التعاون ما بين شعب وادارة مستمدة اجنبية لان وجود ادارة كتلك يحول دون حل المسألة من جذورها . . والتنبه الى معاضل الهند المتراكمة والتي تظهر وكانها عاصية مستعصية . ولنذكر من هذه المعاضل المجاعة في البنغال التي اظهرت وضعية ما يسمون بالحكومة في الهند . تلك المجاعة التي ستتكرر ان دام الوضع على ماهو عليه الآن .

ولنقر الواقع . من المستحيل ان تحل الحكومة الاجنبية هذه المعاضل دون تعاون الشعب معها . لكن هذا التعاون ضروري لانقاذ المستقبل ولذلك لن يكون هناك تعاون مالم تستقل الهند . ولهذا ايضا اسباب نفسية واجتماعية .

اننا نرى نتائج احتمالات حذور الامبراطورية البريطانية وما سيواكب ذلك من تفاعلات قوية عنيفة ، وندرك اننا بحاجة الى الوقت لاعادة التوازن على اسس ثابته لكن مع هذا فالحل الوحيد البسيط هو الاستقلال والخطوة الابتدائية هي في استنكار العبودية والاعتراف عمليا بحق الشعوب .

ان الجميع متفق على ان الاستقلال لن يكون مطلقا او انه سيسير بالبلاد الى العزلة فالبلاد تعتمد على بعضها البعض وتعاونها المتبادل سيبقى حاجة ضرورية . الا ان التعاون هنا سيكون على اساس الاحترام المتبادل وعلى اساس بناء مجتمع من الامم الحرة وقبل كل شيء ، فهذا يعني تصفية الاحتكار الرأسمالي الذي سيتحكم بمقدرات الشعوب وثروتها واستبدال ذلك بنظام يعتمد على توزيع الثروة العادل .

وهنا يتضح ان قصدنا من هذا التوزيع ان نرفع من مستوى الشعوب الاسيوية والافريقية لا على اساس افقار وحرمان الشعوب الاخرى بل عن طريق زيادة الانتاج وتوزيع الانتاج بالعدل

ان الهند هي مركز الثقل في معضلة المستعمرات بالنسبة الى سعة رقعتها وكثرة مواردها وتعداد سكانها ، وهي بوجودها على هذا الوضع قد اضرت ببلاد الشرق الاوسط لان بريطانيا اغتصبتها لكي تؤمن مواصلاتها مع الهند . ولهذا فتحرر الهند يؤدي عمليا الى تحرر كثير من الشعوب

لاشك ان للهند مشاكل داخلية ولكن هذه المشاكل ماهي الا نتيجة جمود وركود تقدمها والاقتصاد من اصعب تلك المشاكل الا ان هذه المشاكل لن يحلها البريطان الذين يترمون على القمة ولا يدرون من امور الشعب شيئا بل سيحلها العهد الاستقلالي الذي سيخلق الاوضاع الملائمة كلها ، انه سيخلق التعاون الضروري لحلها »

وبعد ان يتحدث المقال عن اندونسيا وعلاقتها بنضال الشعوب الاسيوية ينظر الزعيم جوهر لال الى المستقبل فيؤكد اهمية تحالف الهند مع البلاد العربية ومصر ويرى في ذلك فائدة لجميع شعوب العالم وهو يرى ان في وسع الهند ان تكون قاعدة تعاون كبير بين الشعوب الاسيوية لكونها تصل البلاد العربية بالصين

كما يؤكد ضرورة تأليف وحدة لجميع البلاد الواقعة في حوض البحر الهندي تنضم اليها « استراليا » و « نيوزيلندا » ويختم بهذا « — ان نهاية نظام الاستعمار لن يعني اقتسام العالم الى وحدات قومية متفرقة باتجاهات انعزالية بل يعني تجمعات قوميات جديدة تتعاون بدلا من ان تتنافس ، وتستفيد من التقدم العلمي لرفع حياة جميع الشعوب الاجتماعية »

عاطفة الشعوب

« تنادي نحن وينادي معنا الاحرار بالمساواة والاخاء والحرية للجميع وننادي نحن جميعا بالعدالة الاجتماعية وذلك لاننا نؤمن ان الانسانية كل في اهدافها وامانيها ... وهذه الاغنية الزنجية تعبر عن هذا الشعور

• • •

اردت ان املأ الدنيا جمالا
وابث في الهواء نشيدا جديدا
اقيل به عثار المعدمين
واعود كل ظلم مهين
اردت ان اقضي حاجة العالم
ولم اكن اعلم اني اسود

• • •

لازالت الاغنية حبيسة في صدري
لان احدا لم يدعها للخروج
وما زلت احن الى امة سعيدة
يكون الحب قوامها الوحيد
ولكن احدا لا يعنى بما في نفسي
لانهم يرونني اسود اللون »

الفجر بغداد (البانورج نيكولوس)

لن نرى هذا الجزء التحقير

الصهيونيه وسياسة احتلال العمل

في هذا الاسبوع وفي مستعمرة «هتكفا» هاجم عدد من العمال اليهود باوامر اصدرتها قيادة الهستدروت متعهدا يهوديا — يونا ليفي — لانه رفض الانصياع لاوامرهم وطرد العمال العرب . والمهم في الامر ان الهجوم كان عنيفا اسفر عن عدد من الجرحى يزيد عن التسعه مما يدل على روح التوجيه الصهيوني في هذه البلاد .

ولقد اضطر العمال العرب الى ترك عملهم وهكذا نجحت الصهيونيه في تنفيذ برنامج احتلال العمل في ميدان جديد .

وهذه الحادثه الرابعة سبقها في فترات متقاربه مثيلات لها في كل منها احتج المهاجمون بوجود عمال عاطلين من اليهود . فان كان الامر كذلك فلما اثارة قضية الهجرة بهذه المدة

سوف لا نستخلص دروس وعبر من هذه الحادثة . الا اننا نريد ان نذكر شيئا في ما كنا ندعو اليه من ان مستقبل الاستقرار في هذه البلاد انما يعتمد على وجود التفاهم بين السكان اولا وعلى التفاهم ثانيا .

الاتحاد

جريدة العمال العرب في فلسطين

الاحد
٣١ اذار سنة ٩٤٦
٢٧ ربيع الثاني سنة ١٣٦٥
السنة الثانية العدد ٤٦

الاشتراكات
في فلسطين جنيه وربع
في الخارج جنيه ونصف
وللعمال المنظمين في النقابات خصم ٢٠ بالمئة

الاعلانات
سعر الانش الواحد ٥٠٠ مل
ثمن العدد {١٠} ملات

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
اميل توما
الادارة حيفا ص . ب ١٠٤
تلفون ٣٥٩١

طريقة توحيد الصفوف

ان الانحلال الذي اصاب اللجنة العربية العليا التي اضطلع تعيينها وفد الجامعة العربية كان متوقعا في كل حين وهذا ماسبق و نوهنا به لاننا كنا وما زلنا نعتقد ان كل لجنة لا تستمد قوتها من الشعب العربي على مختلف احزابه وهيئاته الوطنية مصيرها الموت المحتم واذا كان وفد الجامعة برئاسة مردم بك لم يلتفت الى رأي الشعب العربي انذاك فالمسؤولية تقع عليه في اضاعة هذه المدة من نضالنا الوطني ونحن نرى ايضا بان قسما غير قليل من المسؤولية يقع على عاتق الاحزاب العربية الستة التي تساهلت مع وفد الجامعة ونحن نعترف ان البلبلة الموجودة حاليا في صفوف الشعب هي نتيجة لذلك الموقف المعاكس لمصلحة قضيتنا الوطنية . وكنا نود ان يعتبر قادة الحركة الحركة الوطنية التقليديون من الاخطاء السابقة الكثيرة ، ولم نكن نتوقع ان يفاجأ الشعب العربي في فلسطين بذلك البيان المناقض لحركتنا التحريرية والذي اذاعه السيد جمال الحسيني بصدد تشكيل اللجنة العربية العليا للمرة الثانية ، ان بيان السيد جمال ينطوي على تصرفات فرديه مغايرة لروح الشعب العربي وغير متفقة مع تصريحاته السابقة بعزمه على ايجاد لجنة عربية عليا تمثل الشعب تمثيلا صحيحا فقد ادعى في بيانه بانه قد كلف من الخارج والداخل ليقوم بهذه المهمة ولكنه تبين ان الواقع ينفي هذا الادعاء واذا كانت الامة قد تساهلت معه في قرار الاتصال بلجنة التحقيق الاستعمارية مستندا في ذلك على قرار اللجنة العربية العليا السابقة والتي كما جاء في بيانه لم تكن تمثل رأي الامة فان الشعب في هذه المرة لا يمكن ان يتساهل وقد اعلن ذلك وان كانت الصحف اليومية تبرزه كما يجب ، ان شعبنا العربي الذي اشترك بمجموعه في النضال الوطني وضحى كثيرا يرفض ان تنزل عليه الامور من فوق ويرفض بكل قواه ان تفرض عليه جبهة او لجنة لتمثله رغماً عن انفه ، ان شعبنا اليوم يدرك ان الوسيلة الوحيدة لاي عمل يتعلق بمصيره هي ان يشترك فيها ، واذا كان السيد جمال يدعي بان هذه اللجنة تحضيرية فعلام لا تمثل فيها جميع الاحزاب والهيئات الوطنية تمثيلا صحيحاً وبالتساوي ايضا ما دام الامر موقتاً ولماذا لا يترك وضع الميثاق الوطني والدستور للجنة العربية العليا المنتخبة وكيف يحق للسيد جمال ان يعين مستقلين عن الاحزاب والهيئات دون موافقة هذه الاحزاب والهيئات ان جميع هذه العوامل هي التي عملت على افشال السيد جمال الحسيني . ان الطريق العملي الوحيد لتشكيل اللجنة هو الانتخاب الشعبي اما تنظيم هذا الانتخاب فيترك الاشراف عليه للجنة من الاحزاب والمنظمات الوطنية ، ان الانتخاب الشعبي هو وحده الكفيل باظهار ارادة الشعب وهو الذي يقرر اي الاحزاب او الهيئات التي يؤيدها الشعب واذا كنا ندعي باننا نمثل الشعب فلماذا نخشاه انا نطالب بهذا وسوف لا نرضى به بديلا وسنناضل لتحقيقه.

بيان اللجنة التنفيذية
لمؤتمر العمال العرب

لقد اطلعت اللجنة التنفيذيه لمؤتمر العمال العرب على البيان الذي اذاعه السيد جمال الحسيني وهي ترى فيه عاملا جديداً من عوامل تفريق الصفوف وبادرة خطيره من بوادر النزوع الفردي في الحركة الوطنية ، ولذا فهي لا تقر السيد جمال الحسيني على بيانه وترى ان الطريق الوحيد للخروج بلجنة عربيه عليا تمثل الشعب العربي تمثيلا حقيقياً هو اجراء انتخابات شعبيه تحت اشراف لجنة تحضيريه تؤلف من جميع الاحزاب والمنظمات الوطنيه بالتساوي .

لقد وقف شعبنا موقفاً مشرفاً وناضل ومايزال يناضل في سبيل حريته واستقلاله ولذا . فمن حقه ان يشترك في ايجاد الهيئة التي تمثله ، ان لجنتنا التنفيذيه التي تمثل الاف العمال تلح بضرورة الرجوع الى الشعب وهي ترى في غير ذلك خلافاً لمصلحة شعبنا ورجوعاً في قضيتنا الى الوراء .

اللجنة التنفيذية
لمؤتمر العمال العرب

ماهو الحل لقضية فلسطين...؟
وكيف الطريق الى انشاء دولة وطنية مستقلة ؟

طال بنا الوقت ونحن نستمع الى شهادات الوطنيين وطال بنا الانتظار لنرى بين هذه الشهادات حلولا واقعية تضع حدا للازمة الفلسطينية وتتقدم بها خطوة نحو الاهداف التي يسعى اليها الشعب

ولكننا مع الاسف لم نر هذه الحلول في شهادات رجال «اللجنة العربية العليا» او في شهادات المنظمات الاضافية التي تقدمت للشهادة . الا اننا رأينا فيها واقعيا واقتراحات عملية يتقدم بها رجال المكتب العربي في القدس ويضعون فيها مبادىء دمقراطية لن تجرحها سياسة صهيونية او انتقادات استعمارية

لانريد هنا ان نبحث شهادة المكتب العربي بتفاصيلها جميعها ولكننا نريد ان تثبت الاتجاهات الايجابية القوية التي اظهرها رجالها عند بحثهم حلول قضية فلسطين .

يقول رجال المكتب العربي في القدس ان حل قضية فلسطين هو في انشاء حكومة وطنية دمقراطية تضمن حقوق جميع السكان دون تمييز او تفريق وتقدم للجماهير اليهودية نظاما ديمقراطيا عمليا يمكنهم من حكم انفسهم اداريا في المناطق التي يتغلب فيها سكانهم . وفي هذا الاقتراح من الدمقراطية والعدالة ما لا تعترف فيه الصهيونية ولن تعترف

واهم من هذا الاقتراح تقدير المكتب العربي لقضايا الهجرة والاراضي . فلقد ظهر من النقاش والاجوبة ان الدولة الدمقراطية العتيدة ستحل هذه المشاكل في جو من الاتفاق والتفاهم دون تحريض سياسي او اخطاء استعمارية

ان هذا الحل الذي اقترحه المكتب العربي يدل على ان الوعي الشعبي قد ظهر تاثيره في تفكير رجالنا المثقفين وان الثورة الاجتماعية الكبرى التي احدثتها الحرب في تفكير الشعوب قد ظهرت اصداؤها . ولكن هذا الوعي والفهم الواقعي لن يكون له تأثيره ومداه العملي مالم تتبناه حركتنا الوطنية وتضمنه برنامجها وتعمل على ضوءه واساسه

لقد كنا دائما ندعو الى ان تتخذ حركتنا الوطنية سياسة ايجابية نحو الجماهير اليهودية . كالسياسة التي اقترحها المكتب العربي اليوم ونحن نرى ان هذه الدعوة اليوم ضرورة تاريخية هامة ان كنا نريد ان نناضل نضالا صحيحا ضد الاستعمار والصهيونية .

البقية على الصفحة الرابعة

بيان عصبة التحرر الوطني في فلسطين

اجتمعت اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني يوم الجمعة ٢٩ - ٣ - ١٩٤٦ وبعد ان بحثت الوضع الحالي الطارىء في الحركة الوطنية قررت اصدار البيان التالي

تؤيد اللجنة المركزية بيان مكتب الرئاسة وتعود فتحتج على انفراد زعيم الحزب العربي بتأليف لجنة عربية عليا ، وترى في هذا التصرف بادرة خطيرة على حركتنا الوطنية ، يؤدي الى تحطيم وحدتها وعرقلة مساعي القوى الوطنية المخلصة لتوحيد الجهود وتعبئة القوى الشعبية النامية ولجنتنا ترى ان لا طريق لتوحيد الحركة الوطنية باحزابها ومنظماتها سوى الطريق الديمقراطي التي تقوم على مبادىء الشورى والاعتماد على ارادة الشعب .

لن نعترف بلجنة تفرض على الشعب فرضا

وترى اللجنة المركزية ان الخطوة العملية لتوحيد الجهود والصفوف ، لن تكون بفرض لجنة عربية عليا فرضا وانما تكون بتأليف لجنة تحضيرية موقتة عملها الاول وضع دستور ديمقراطي تجري بموجبه انتخابات في اقرب وقت . واما اللجنة التي رأى زعيم الحزب العربي تأليفها ، فقد اعطيت صفة التمثيل دون الرجوع الى رأي الشعب ورغباته .

الاقتراح الديمقراطي السريع

ولذلك فان اللجنة المركزية ترى ان تؤلف حالا لجنة تحضيرية تتمثل فيها الاحزاب والمنظمات التالية : الحزب العربي ، حزب الدفاع ، حزب الاستقلال ، حزب الاصلاح ، الكتلة الوطنية ، مؤتمر الشباب ، عصبة التحرر الوطني ، الجبهة العربية بيافا ، الجبهة العربية بحيفا ، المؤتمر القروي ، اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب ، جمعية العمال العربية الفلسطينية ، وان ينتخب كل حزب وكل منظمة عضوين ، يكونون جميعهم لجنة تحضيرية تعمل حالا على وضع دستور انتخابي عام ، وتعمل على تأليف لجان قومية في المدن والقرى ، تساعدها وتعمل على اجراء الانتخاب وتطبيقه حسب مايحدده الدستور .

واللجنة المركزية ، باقتراحها هذا ، تتوخى وحدة الصفوف ، بعد ان ظهر هذا الوضع الخطير الذي ينذر حركتنا الوطنية بشرور الانقسام والاحتراب

وعلى هذا الاساس تتوجه عصبتنا الى الشعب طالبة ان يعمل على تنفيذ هذا الاقتراح العملي بحمل الاحزاب والمنظمات على قبوله ، وانقاذ الحركة الوطنية من التدهور ، وعزل العناصر الهادمة من صفوفها ، فان الشعب هو مصدر السلطات ، وصاحب الكلمة العليا اولا وآخراً.

عصبة التحرر الوطني في فلسطين

البلاد العربية وتركيا

« للبلاد العربية اهداف لن تصلها ما لم تتحالف مع القوة الدمقراطية . اما تركيا فتقف في المعسكر المعادي » .

تضم منظمة الامم المتحدة اكثرية البلاد العالمية ولم يبق خارج نطاقها سوى البلاد النازية من امثال اسبانيا والبلاد المغلوبة من امثال المانيا وايطاليا . ومنظمة الامم المتحدة . هذه هي وسيط التفاهم والتعاون مابين الشعوب العالمية وهي وسيط الدول المتباعدة والجهاز الذي تحل به مشاكلها العالمية .

ولهذا نقول ان لتعاون الشعوب والدول اسلوبا جديا في منظمة الامم لاضرورة لاهماله او انكاره . وان التعاون والتفاهم خارج تلك المنظمة لابد وان يحمل بين طياته اهدافا وخططا لانعتقد انها تتلائم تماما مع اهداف الشعوب في السلم والاستقرار والتعاون المتبادل .

لكننا نستثني من هذا ، التعاون والتفاهم مابين شعوب متقاربة في اللغة والتاريخ والجغرافية لها اهداف مشتركة ومصالح مشتركة لاتتعارض مع اهداف منظمة الامم المتحدة ، والبلاد العربية لها من اهدافها المشتركة ، من تقاليدها المشتركة ولغتها مايبرر تعاونها وتقاربها في جامعة شعبية تقوم في تمتين روابطها ضمن مجموعة الامم المتحدة الساعية نحو التعاون الحقيقي المشترك

الا اننا لانفهم ماتستهدف اليه الطبقات الحاكمة التركية عندما تتحدث عن تقارب الاقطار الواقعة في الشرق الاوسط . فلقد كتبت جريدة « وقت » التركية « ان اقطار الشرق الاوسط تؤلف وحدة جغرافية وشعوبها تعلمت درسا قاسيا بان مصيرها مرتبط بمصير بعضها البعض » نحن لانفهم ارتباط المصير الخاص الذي تذكره تركيا ونعتقد انه ارتباط مستقل عن مصير الامم المتحدة والشعوب المنظمة في منظمة الامم المتحدة

نحن لاندري كذلك معنى ارتباط هذه المجموعة بعضها مع بعض الا اذا كان ماترميه الطبقات الحاكمة (وهذا مانعتقده) من هذا الجمع مقاومة الاتحاد السوفيتي تحالف مع الحلقات الاستعمارية في بريطانيا واميركا . ولا بد وان تكون جريدة « يني صباح » التركية قد اشارت الى هذا حين ادعت «ان الشعوب العربية تبدي قلقها من احتمال قيام الروس بحملة اخرى مماثلة لحملتهم في ايران وعندئذ فستدعو الضرورة تقربهم من تركيا »

هذا اذاً ما ترميه العناصر الرجعية التركية . ايجاد تحالف مع البلاد العربية وايران وغيرها تؤيده بريطانيا واميركا لتقاوم به الاتحاد السوفيتي الذي يقف وحيدا في دفاعه عن حقوق الشعوب المستعبدة . ان هذه العناصر التركيه تعرف ان لكلامها هذا صداه في البلاد العربيه ما بين الطبقات الحاكمة وتعرف ان هذه الطبقات الحاكمة تساوم مصالح حساب اهالي الاسكندرونه العرب التي اغتصبت تركيه بلادهم . وتعرف ان هذا التجمع سيضعف حتما منظمة الامم المتحدة لان اهدافه تتعارض مع اهدافها.

ان الشعوب العربية لا ترى هذا الرأي وهي ترى ان عداء الطبقات الحاكمة للاتحاد السوفياتي منشأه تخوفها من القوى الدمقراطية الساعية من اجل تحررها ولذلك فهي ترى ان مثل هذا التكتل سيضعف نضالها الوطني ويثبت اركان الاستعمار والرجعية .

لم تنس هذه الشعوب سياسة تركيا نحو البلاد العربية قبل تحررها من الاستبداد التركي وبعد هذا التحرر ولم ولن تنسى «السنجق» المغصوب ـ الاسكندرونة ولا يمكنها ان تنسى ان مصيرها يتوقف على نمو الحركات والقوى الدمقراطيه في العالم وهذا يجعلها ترى خطر اي تحالف ضد الاتحاد السوفياتي تقوده تركيا ويتستر ورائه الاستعمار البريطاني .

للبلاد العربية اهداف تحريرية لن تصلها ان لم تحالف القوى الدمقراطية في العالم اما تركيا فهي تقف في المعسكر المعارض

اعمال فاشستيه في مصر

وردتنا من مصر البرقية التالية : «خمسون مثقفا ومثقفة اجتمعوا في نادي الشرقية لتكوين رابطة ديمقراطية ثقافية في حفل شاي . فض البوليس الاجتماع بالقوة ومنع شرح الفكرة دون اي اذن كتابي نحتج بشدة على الاعتداء الصارخ على ابسط الحقوق الدستورية ونطالب باجراء تحقيق » .

ان استمرار اعمال الارهاب في مصر ضد الحركات الديمقراطية والوطنية الصحيحة لايمكن الا ان يقابله كل عربي بروح الاستنكار والاحتجاج . ان اضطهاد الوطنيين المخلصين في مصر من قبل حكومة صدقي باشا لايمكن ان يدل على اخلاص هذه الحكومة لاماني الشعب المصري الوطنية .

ان الشعوب العربية جمعاء تستنكر هذه الاعمال الارهابية التي لم تعهدها الا في عهود الفاشستيه والنازيه ، اعمالا توقع ابلغ الضرر بنضال الشعوب العربية في سبيل حريتها واستقلالها .

اننا نطالب حكومة مصر بان تضع حدا لهذا الارهاب اننا نطالب مجلس الجامعة العربية ان يحقق في سلوك الحكومة المصرية وينصحها بضرورة الاقلاع عن هذه الاعمال الغير وطنية .

شهادة الشيوعيين اليهود

امام لجنة التحقيق الانجلو-اميركية

قدم الشيوعيون اليهود شهادتهم امام لجنة التحقيق الانكلو-اميركيه يوم الاثنين الواقع في ٢٥-٣-٤٦. وقد قدموا للجنه مذكره تضمنت رأيهم بخصوص قضية فلسطين وطريقة حلها.

وقد جاء في مقدمه المذكره « ان لجنة التحقيق الانكلو-اميركيه قد عينت بدون اي صلاحيه من منظمة الامم المتحدة » . « ونعتبر تأليف لجنة كهذه في الوقت الحاضر مظهر لاصرار الدوائر الانكلو-اميركيه الحاكمه على تثبيت قبضتها الاقتصاديه والسياسيه على هذه البلاد.»

وتبدأ المذكره بشرح نظام الحكم المباشر في فلسطين، اذ تصفه «بالحكم بأمر فخامة المندوب السامي» «وحكم البوليس والجيش» « وانعدام المؤسسات الديمقراطيه في البلاد .»

«ان كل حياتنا وجميع مشاكلنا يخيم عليها ظل ثقيل وهو حكم دولة اجنبية ضد صالح اهل البلاد وبجانب الحكم المباشر بالبوليس والجيش تسعى الحكومه الى ابقاء سلطتها بالبلاد بالتفريق بين العرب واليهود .»

ثم تنتقل المذكره الى بحث الاستعمار الاقتصادي في فلسطين . فتشرح كيف يستغل الرأسمال الاحتكاري موارد البلاد الطبيعيه بواسطة الامتيازات التي تمنحه اياها حكومة الانتداب مثل امتياز البوتاس وشركات الكهرباء وشركات الزيوت وذلك دون ان تجني البلاد اي ضرائب او فوائد من مرابح هذه الشركات الطائلة. واحدى نواحي الاستعمار الاقتصادي هي خنق الصناعات المحليه وجعل تلك التي نمت اثناء الحرب عرضة للافلاس في ظروف السلم .

وكذلك سياسة الحكومة تجاه الزراعة «وكباقي البلاد المستعمرة توجه الحكومة اهتمامها الى شكل واحد من اشكال الزراعه لتصديره الى بريطانيا لتربط مصير اقتصاديات هذه البلاد بنفسها . وهذه الزراعه هي الحمضيات .»

فحكومة فلسطين لا تخصص اي ميزانية من ميزانيتها الضخمة للري او لتحسين الارض .

وبنك باركليس وبنك الانكلو-بالستين اعباء مثقلة على الزراعة المحلية حيث يستنزفون فوائد ضخمة مقابل قروضات قصيرة الامد

وتبحث المذكرة في ميزانية الحكومة البالغة ٢٠ مليون جنيه فاكثر من ٢٠ بالمائة يصرف على البوليس والسجون اي ما يقابل ٤ ملايين جنيه وعلى التعليم ٨٠٠ الف والصحة ٦٠٠ الف جنيه لا غير واكثر من ٨ ملايين جنيه على دوائر المراقبة والحرب «وذلك ليس لخدمة الشعب بل لمنفعة قسم ضئيل من اصحاب المطاحن وتجار اللحوم»

«اما الضرائب فمعظمها غير مباشرة فلذلك تحملها جماهير الشعب الكادحة . ان ضريبة الدخل يحملها دافع الضرائب الصغير وذوي الدخول المحدود اذ جرهم الى حلقتها التضخم المالي ، بينما لا تعدالى اصحاب المداخيل الضخمة بشيء يذكر .»

ثم تدلل المذكرة على ان قضية فلسطين هي قضية تحررها واستقلالها من حكم الاستعمار البريطاني «ان النضال في سبيل حرية فلسطين هو جزء من النضال العام الذي يضطلع به شعوب الشرق الاوسط والشعوب المستعمرة لاجل حريتهم الاقتصادية والسياسية ورفع نير الاستعمار . ان اهل فلسطين مجردين من كل حق دمقراطي فليس لهم اي كلمة في تقرير ميزانية بلادهم . ليس لهم اي قول في قوانين هذه البلاد. حتى نظام البلديات يخضع للادارة البريطانية في فلسطين»

« ان مصالح الجماهير العربية واليهودية المشتركة هي اذا :الاستقلال، الدمقراطية، السلام، التقدم الاجتماعي والاقتصادي. »

«ان استمرار النظام السياسي الحالي في فلسطين يهدد السلام في هذه البلاد وفي كل الشرق الاوسط

ان طلبنا الثابت هو ان تكون فلسطين مستقلة بموجب تعهدات ميثاق الاطلسي وان تؤلف فيها حكومه دمقراطية مستقلة من العرب واليهود . ان هذا يعني الغاء النظام الغيردمقراطي في فلسطين وجلاء الجيوش البريطانية .»

ثم تبحث المذكرة المشكلة اليهودية . وبعد ان تشير الى العذاب الذي انزلته النازية بيهود اوروبا تقول : «ان الطريقة لقلع جذور اللاسامية هي حرية اليهود في كل بلد يعيشون فيه واستئصال الجذور الاقتصادية التي تولد اللاسامية والفاشستية ، ان تأمين مستقبل سعيد لليهود هو في تأمين الدمقراطية السياسية والاجتماعية في البلاد التي يعيشون فيها، ان الحل النهائي للمشكلة اليهودية سيأتي فقط في نظام اشتراكي ، ان القضية هي ليست قضية اقلية او اكثرية لليهود ولكنها قضية بناء تقدمي او رجعي للمجتمع الذي يعيشون بين ظهرانيه»

ان الدمقراطية الشعبية التي تقوم اليوم في اوروبا المحررة تمهيدا لسبيل شروط حياة حرة لليهود هناك

ثم تبحث المذكرة قضية الهجرة التي اثارت البلاد واوجدت مجالا رحبا لتسيري الشقاق ما بين العرب واليهود وجاء فيها « ان مشكلة الهجرة يجب ان تحل على اساس اتفاق ما بين العرب واليهود » ان الاتفاق على الهجرة يجب ان يكون جزءا من الاتفاق على جميع المشكلة الفلسطينية (وهي مشكلة الاستقلال والتحرر) بمساعدة مجلس الامن في منظمه الامم المتحدة

«ان فلسطين وحدها لايمكن ان تحل مشكلة اللاجئين اليهود في اوروبا، وكذلك ليست رغبة هؤلاء اليهود جميعهم هي المجيء الى فلسطين.»

ابحاث علمية

٨ — ماهي الديمقراطيه

الحديث حول سفارتنا في موسكو

قلم وليم كلاكر
ترجمة اميل حبيبي

اجبت متعجبا : وما تظن الجيش الاحمر فاعل اذن! واذا به يقول بحماس ملحوظ حقا ، فانه جيش عظيم . وقلت : نعم جيش عظيم وافراده حفاة ... واحمر وجه كفتاة في ليلة الدخلة

وحالا ، بعد هذا الذي حدث ، تنبهت وزارة الاستعلامات من غفلتها ، فارسلت عددا من المحاضرين يطوفون انحاء بريطانيا ويحاضرون عن الاتحاد السوفيتي وفي هذه الاجتماعات التي يعقدها المحاضرون كان من الاسئلة المألوفة التي يجابه بها المحاضر السؤال التالي : لماذا لم تخبرونا بالحقيقة من قبل ؟ وانا اجيب الان : لان صحافة هذه البلاد لم تنشأ لتقول الحقيقة انها نشأت تحت قيادة الرأسماليين لتدافع عنهم وتحافظ على وجودهم . كم من مرة هاجمت هذه الصحافة « الحرة » عمال المناجم وعمال سكك الحديد وعمال الهندسة وغيرهم من العمال ، ورمتهم بكل كذبة شوهاء ولفقت عليهم كل تهمة باطلة عندما كان هؤلاء العمال يناضلون في سبيل اللقمة الحلال التي تقيم اودهم وتحفظ عوائلهم من الفقر والمرض والتشرد ! واذا كان ذلك شأن هذه الصحافة الحرة مع عمالنا هنا ، فماذا تنتظر منها مع عمال الاقطار الاخرى الذين يسعون جاهدين لازاحة كابوس مستغليهم عن هاماتهم

في هذه البلاد ٤٠ مليون نسمة ، اما صحفنا اليومية الرئيسية الكبيرة فلا يملكها الا حفنة من الرأسماليين . هل هذه هي الدمقراطية التي نعتز بها ؟

لن تصبح صحافتنا حرة الا اذا اصبح الشعب مالكا لها ومديرا كما هو الحال اليوم في الاتحاد السوفياتي . وعند ذلك تصبح هذه الصحافة صحافة دمقراطية حقا

واستطيع ان استرسل على هذا المنوال حتى لا انتهي . وقد تحدثت فيما سبق عن الصناعة ، حيث تصرف اكثرية الشعب الساحقة معظم حياتها ، فما وجدنا هناك هذه الدمقراطية التي ندعيها ، واذا بحثت في غير هذا المجال ايضا ، وجدت الامر واحدا من حيث الدمقراطية وفقدانها ، في المؤسسات الكنسية مثلا ، وعلى وجه الخصوص في هذه المؤسسات التي تقوم في الريف في مؤسسات الراديو وفي السينما ، في دور العرض واخراج الافلام هذه مؤسسات تهم الشعب مباشرة ، فهل نجد هناك الدمقراطية التي نلوكها ونعضها؟ هل نجد هناك المراقبة الدمقراطية التي ندعيها ؟ لا شيء من ذلك ابدا ...

ان ديمقراطيتنا هي « دمقراطية برجوازية » كما قال لينين واعاد ، وهذه الدمقراطية محدودة ، ومحدودة جدا ، ولا يمكن ان تتقدم الى العالم معتبرين بانها اقصى ما يستطيع شعبنا المتحرر ان يصل في مراقي الدمقراطية والتقدم

(انتهى)

زعماؤنا ولجنة التحقيق

بقلم محمد سليمان سرطاوي

بالرغم من معارضة الشعب ونداآته المتكررة الصادرة عن قلوب ملؤها الاخلاص ورفع صوته الى عنان السماء داعيا الى مقاطعة لجنة التقسيم وعدم التعاون معها والاخذ بناصرها ، والادلاء باي بيان او شهادة لها ، فقد اصر من يدعون قيادة هذه الامة ، الا وهم الزعماء التقليديون الى الاتصال بهذه اللجنة الاستعمارية التي لم تأت الا وقرار التقسيم مرسوم لها من الذين اوصوا وقرروا بتأليفها ، واتبعوا بذلك سياسة اللف والدوران واقصاء قضيتنا العادلة عن مؤسسة الامم المتحدة حتى لا يقف ذلك الاستعمار البشع موقف متهم قد تحرجه الظروف الى الاقرار بجريمته وفعلته التي فعلها ويفعلها بشعب آمن مطمئن في بلاده واوطانه .

يدعي ذلك الاستعمار المالي، المخادع بالدمقراطيه ويتبجح بها ساسته ومن يديرون دفته . يدعون بها ويخدعون الشعوب الضعيفه التي ليس لها ذنب سوى انها لم تخلق قويه. يخدعونها بتلك الاساليب السقيمه التي هي مجرد الفاظ جوفاء، دبروا الآن وخلقوا وصوروا لجنة وسموها لجنة التحقيق المشتركه الانجلو - اميركيه . دبروها وبعثوا بها لتجوب اوربا والبلاد العربيه ومنها فلسطين حتى تحقق في تلك القضية المعقدة والمزمنه .

فيا لها من مؤامرة قد دبرت بحكمة ودهاء حتى تخدر اعصابنا وتشغلنا عن المطالبة برفع قضيتنا الى مجلس الامم المتحدة لتنظر بقضيتنا وتنصفنا طالما الحق بجانبنا .

لم يأبه زعماؤنا الاجلاء الى تأوهات هذه الامة ولا الى نداآتها المتكررة بل اصموا آذانهم وضربوا بتلك النداآت عرض الحائط .

وقرروا الاتصال بهذه اللجنة فهل من الممكن (ان يضيع ذلك المستعمر التقارير والتواصي بجانبنا ..؟)

اعلن «سادتنا» الزعماء ان الاتصال يأتي بفائدة كبيرة ونقطف من ورائه ثمرا يانعا . وانه لايجوز ولا يصح لنا ان نخالف مجلس جامعتنا العربية . اذ قرر الاتصال بتلك اللجنة . فيحصل الانشقاق والتفرقة وتتصدع بنيان هذه الامة .

والآن وقد اتصل زعماؤنا وزعماء حكوماتنا العربية بها . فلننتظر ماهو الثمر وماهي الفائدة من هذا الاتصال وان المستقبل سيكشف لنا النقاب عن امور هي لم تزل موضع الوهم عند زعمائنا الافاضل .

• • •

الحزب الشيوعي البريطاني يطالب بقطع

العلاقات مع اسبانيا

أصدر الحزب الشيوعي البريطاني بيانا استنكر فيه سياسة الحكومة القائمة التي في استمرارها على سياستها انما تؤيد نظام العبودية والارهاب في اسبانيا

ولقد اشار الحزب في مطلع بيانه الى قرار مؤتمر القرم «الذي اقر هدف الزعماء الكبار في ازالة جميع المظاهر النازية سياسيا واجتماعيا وعسكريا في انحاء العالم »

والبيان يفضح سياسة الحكومة القائمة نحو اسبانيا اذ يقول ان ماتدعيه الحكومة البريطانية من انها لا تريد التدخل في شئون اسبانيا الداخلية هو بعيد عن الصحة لان الابقاء على العلاقات السياسية والاقتصاديه من اثرها التأثير على النظام النازي وهذا بالتالي تدخلا ظاهرا وتأييدا واضحا لنظام فرنكو

وبعد ان اظهر الحزب الشيوعي البريطاني واجب حكومة بريطانيا ... ، يلح في ان تتدخل في انقاذ ابطال الديمقراطية من امثال ستنياغو الفاير ، سباستين زارين ، دامون فايز وغيرهم ومن ثم يطالبها في ان تعطي الجمهوريين ملجاء امينا .

وتختم اللجنة التنفيذية بيانها هذا في الدعوة الى اثارة الراي الثقافي العام ليثور على هذا الوضع فيضغط على الحكومة حتى تضطر الى تنفيذ اقتراحات القوى التقدمية ... قطع العلاقات اولا ... ومساعدات القوى الجمهورية ثانيا .

• • •

حديث الموظفين

بقلم ابي شادي

— ١ —

اختط الاستعمار سياسة طويلة الامد لابقاء فلسطين في اوضاع اقتصادية وسياسية واجتماعية تسهل مهمته الرامية الى ابقاء هذه البقعة من العالم مرتعا خصبا لغاياته ومسرحا ناجحا لاساليبه ، ولم يكن له بد من ايجاد آلة يسخرها لتنفيذ رغباته حسبما يشتهي ويريد . هذه الآلة وجدها في الموظفين وصقلها صقلا استعماريا ممتازاً بان انتزع افرادها من ابناء الشعب ممن تلقفوا العلم مبتوراً فاتخذوا من الوظيفة هدفا لحياتهم . تهافتوا عليها وانخرطوا في سلكها ليعملوا تحت رئاسة الكثيرين من اساتذة الاستعمار الذين تتلمذوا في الهند وكينيا وسنغافورة وغيرها ، وهكذا تم صقل الآلة الحكومية على الوجه المناسب حتى ان الموظف من ابناء البلاد اصبح جزءاً لا يتجزأ من الوظيفة ، فلا يعمل الا لها ولا يفكر الا بوحيها وبقيت فئة الموظفين الكادحة حتى بداية الحرب الاخيرة فئة منعزلة عن الشعب او شبه منعزلة لا يتأثر افرادها بمؤثراته ولا يشعرون بتطوره . كل هذا لاجل رواتبهم التي فرضها الاستعمار لا لتكون قيمة لخدماتهم له فحسب بل لتكون ثمناً لحرياتهم الفردية ايضا اذ حرص على ابعادهم عن الحركات الشعبية وحرمهم الانتساب لكل مؤسسة سياسية وافسح لهم المجال لاضاعة جهودهم بان شجع في البلاد كثرة الاندية الطائفية والجمعيات الخيرية وسمح للموظفين بالدخول في عضويتها لتتوزع عن طريقها نشاطهم وكي يزيد في انعزاليتهم اوعزلهم بتأسيس نقابة خاصة بهم سن لها دستوراً يتفق ومآربه (قد نعود الى ذكر النقابة بعد حين) فمضت الاعوام بها واعضاؤها قلة لا يزيدون على المائة عضو من مجموع خمسة عشر الفاً منهم (احصاء ١٩٣٨).

استطاع الاستعمار ان يسيطر على مقدرات الموظفين وتفكيرهم اثناء قيامهم باعمالهم في مختلف الدوائر الحكومية وعمل جاهدا كي يسيطر على حياتهم الخاصة خارج العمل بفرض القيود التي ذكرنا بعضها لكنهم بحكم الطبيعة وبحكم اتصالهم المباشر مع مواطنيهم بل وبحكم المتناقضات التي لا تزال تقع تحت حواسهم لم يكونوا عند حسن ظن الاستعمار بهم من هذه الناحية فقد سعوا لتثقيف انفسهم وتحريرها مما هي فيه من حرمان في التفكير وجمود في العواطف وراحوا يستقون الواقع من كل مصدر يصلونه، فالمذياع والصحف والمقاهي والاندية كلها كانت ولا تزال مصادر وعي وعوامل فهم للموظفين .

اما من اتخذمن المذياع مصدراً لثقافته منهم فهؤلاء الذين ارادوا تثقيف انفسهم تثقيفاً عاليا ، وتبعا لخصومة الاثير فقد انقسموا على بعضهم انقسام محطات الاذاعة في كل من القدس والقرم والقاهرة ولندن وباريس وغيرها . هذا ولم يكن حظ قراء الصحف منهم الانقسام اقل من حظ اتباع المذياع اذ كانت فئة الموظفين في طليعة قرائها واذ كانت بقية الفئات من السكان تشكل صحافتها الخاصة فقد كانت الصحافة بانواعها مشاعا للموظفين . ولسنا بحاجة هنا لان

— البقية على الصفحة الثالثة —



استقلال الهند لا مندوحة منه

« لاستتباب السلم والاستقرار »

في اجتماع عقدته عصبة الهند في لندن اثناء الأسبوع الماضي تكلم « بالم دات » زعيم الحزب الشيوعي البريطاني عن استقلال الهند قائلاً « علينا ان نؤمن للهند استقلالا حقيقيا لا صوريا يستتر وراءه الاستعمار البريطاني . ان الوفد الوزاري الذاهب الى الهند يتوقف عليه الوصول الى اتفاق تام مع الهند على اساس استقلال الهنود الكامل وحقهم الدمقراطي بتقرير اشكال الحكم التي يرغبونها .

لا نريد ان نرى في الهند ما اختبرناه في مصر حيث استقرت في الحكم الطبقات العليا وحيث كما ساعد هذه الطبقات على كبت الجماهير الشعبية هنالك شروط هامة لاستقلال الهند ـ اجراء انتخاب دمقراطي للمجلس التأسيسي وهذا يقرر نوع الحكم في المستقبل ، وتأمين الحريات الدمقراطية للولايات الهندية اذ لا يمكن الاحتفاظ بهذه الامارة كمعاقل للاستعمار البريطاني في الهند وتأليف حكومة مؤقتة من الهنود يتمثل فيها المؤتمر الهندي والعصبة الاسلامية بالتساوي .

اما الجيش البريطاني فلابد من ان ينسحب ولا بد لبريطانيا من مساعدة الهند اقتصاديا واعانتها على اتقاء اهوال المجاعة القادمة .

ويختم « بالم دات » خطابه بهذه الكلمات « ان استقلال الهند لا مندوحة منه لاستتباب السلام والاستقرار والشرط الاساسي لهذا الاستقلال ـ تحويل السلطة الى حكومة موقته هندية تنظم امورها وتقرر مصيرها .

الحرب في اندونيسيا

يقول « هاري بوليت » سكرتير الحزب الشيوعي البريطاني في مقال تحت هذا العنوان نشرته جريدة « الديلي وركر » ان بريطانيا عليها ان تسحب جيوشها من اندونيسيا ، فهذا من مصلحتها لانه يؤمن لها العمال الصناعيين التي تحتاجهم لاعادة البناء في بريطانيا ثم يسأل « كيف يمكننا ان نؤمن عمالا للمناجم بينما نرسل جنوداً للقيام بمحاربة المستعمرات؟ فالطريقة الوحيدة امام بريطانيا هي الاعتراف باستقلال اندونوسيا وحقها في تقرير مصيرها . لقد خسرنا حوالي ٤ ملايين جنيه في معارك اندونيسيا وسيزداد الرقم وسيزداد عدد الضحايا . ان رغبة الشعب البريطاني في السلم تتطلب منا ان نعترف بالحكومة الاندونوسية الجمهورية ونختم هذا الفصل الأليم »

الانتخابات في اليونان

« القوى الدمقراطية في بريطانيا تطالب بتأجيل الانتخابات الصورية »

يدنو يوم الانتخابات اليونانية ولا زالت القوى الدمقراطية تطالب في التأجيل . فلقد ظهر ان الانتخابات التي قد تجري في الموعد المقرر ٣١ اذار ١٩٤٦ سوف لا تمثل القوى الفعاله في اليونان

ومع ان رئيس وزراء اليونان قد اعترف بواقع الانتخاب التي لن يشترك فيها غير الملكيون والرجعيون الا ان المستر بيفن لا زال يصر على ضرورة اجراء الانتخابات في موعدها دون ما مبرر ـ ولعله يريد نتيجة كالتي يتوقعها الجميع اليوم حتى « يضمن الامبراطورية »

ولقد دفع هذا الامر ، ممثلو القوى الدمقراطية في بريطانيا حتى تتصل مع المستر بيفن وتقنعه باستحالة اجراء انتخابات حرة في وضع يسيطر عليه الارهاب الفاشي .

الا ان المستر بيفن لا زال مصراً على رأيه الى اليوم وقد توجه اليه الى الآن الحزب الشيوعي ، نواب بريطانيون وزعماء نقابات عماليه قوية اهمها نقابة المستر بيفن نفسه .

الصحافة الرجعية وفرانكو الفاشي

يزداد مركز فرانكو حراجة كلما اشتد ضغط الجماهير الشعبية في البلاد الدمقراطية . وهذا ما يخيف الرجعية التي ترى فيه وفي نظامه تأييداً لها وقوة يعتمد عليها عند المصائب وهذا ما احتمى فرانكو وراءه الى الان وهو يفسر تردد الدمقراطيات الغربية التي لا زالت تواليه عطفها .

ومن اعجب ما رأته الجماهير الاميركيه التي ما فتئت تطالب بقطع العلاقات مع فرانكو ما نشرته بعض الجرائد الأميركية ، فلقد نشرت جريدة « صن » تحت عناوين بارزة ، وعلى صفحتها الاولى « ان فرانكو يتنكر السياسة الفاشية وينادي بالدمقراطيه المطلقة وبالتعاون مع الولايات المتحدة » . وتأتي من بعدها « النيويورك ورلد تلغرام » تحت عناوين ضخمة « فرانكو لا يحمل عطف نازي » .

ولا شك في ان فرانكو لا يسعه ان يدافع عن نفسه هذا الدفاع ولكن الصحافة الاميركية تقوم بهذا الواجب . لا نزال نذكر كيف نشرت الصحف الأميركية رسالة فرانكو التي يؤيد فيها هتلر وموسوليني ولا يزال الشعب الاميركي يذكر . الا ان الرجعية تريد ان ينسى الشعب ولكنه لن ينسى .

بين سطور الانباء والرسائل والبرقيات

الحكم على مضطهدي اليهود في بولونيا

قدمت النيابة العمومية في وارسو الى المحكمة العسكرية ٢٣ بولونيا بتهمة تنظيم الارهاب ضد اليهود .

وقد حكمت المحكمة على ٩ اشخاص منهم بالاعدام وعلى احدى عشر بالسجن لمدة تتراوح بين السنتين والثمانية وبرأت ساحة ثلاث :

وهذا دليل على ما تقوم به حكومة بولونيا الديمقراطيه لاقتلاع جذور اللاسامية في بلادها بعدان قوتها الفاشستية ، وتأمين حياة اليهود البولونيين ومساواتهم بالشعب عامة:

مجلة نظرية شيوعية :

نتيجة لقرار اتخذه مؤتمر الحزب الشيوعي البريطاني في تشرين الثاني الماضي ، يوصي باصدار مجله نظريه ماركسيه ، تحضر الان اللجنه التنفيذيه للحزب اعادة اصدار مجلة « ذي كوميونيست ريفيو » وسيصدر اول عدد خلال هذا الشهر (اذار) ويحتوي على مقالات بقلم هاري بوليت ، وكامبل وبيتر كاريكان ، وجورج ماتيوس

في سبيل دولة ديمقراطية

تصل الينا الان تفاصيل اكثر عن مدى نشاط العصابات في اسبانيا لمحاربة نظام فرانكو هناك وقد اضطرت جيوش الجلاد فرانكو في المدة الأخيرة الى استعمال الطائرات والدبابات ضد فرق الانصار التي تقوم باعمال التخريب .

وقد ذكرت جريدة الاومانيتية في باريس ان الولايات المتحدة ترسل الى حكومة فرنكو الاسلحه والطيارات.

وتقوم الان حكومة الجمهوريه الاسبانيه المهاجره بقيادة « جيرال » بسعي ملموس لتوسيع قاعدتها لتضم جماعة السيد « نيغرين » رئيس الحكومة الجمهورية ابان الحرب الاهليه والحزب الشيوعي الاسباني . ولاشك ان الوصول الى هذا الهدف سيعجل في القضاء على فرانكو واحداث التغيير اللازم في اسبانيا لانشاء حكومة شعبية دمقراطية .

مشروع السنوات الخمس في السوفيات

كتبت جريدة برافدا مقالا افتتاحيا كبيراً لمناسبة تصديق قانون مشروع السنوات الخمس بالأجماع في كل من مجلس الاتحاد ومجلس القوميات اللذين يؤلفان المجلس الاعلى للاتحاد السوفياتي ، قالت فيه : ان البرنامج الستاليني العظيم لازدهار وطننا قد اصبح قانونيا ، وستحشد بلادنا جميع قواها الجبارة وجميع مواردها التي لا تحصى للعمل على تعزيز قوة الاتحاد السوفياتي الاقتصادية اكثر فاكثر ويقضي مشروع السنوات الخمس الجديد بان يتم بالدرجة الاولى تطوير جميع فروع الصناعة الثقيلة تطويرا سريعا ، وبان تتجاوز في الوقت نفسه مستوى ما قبل الحرب في انتاج المواد ذات الاستهلاك الواسع ، وبان تزداد اعتمادات بناء المنازل زيادة كبرى وتؤخذ تدابير هامة لرفع المستوى المادي والثقافي لحياة الشعب . وستبلغ قيمة مجموع الانتاج الصناعي العام في سنة ١٩٥٠ وهي آخر سنوات المشروع ٢٠٥ مليارات روبل اي انها ستزيد ٤٨ في المائة عما كانت عليه قبل الحرب العالميه الثانية . ولتأمين هذا التطور العظيم في الصناعة ، تقرر ان تكون قيمة الرساميل المستخدمة في الصناعة خلال مشروع السنوات الخمس ١٥٧ مليار روبل .

النادي العربي بحلب يعلن للمؤلفين

والروائيين والفنانين في اقطار العالم العربي

عن مسابقة لاجل رواية تمثيلية (نثريه اوشعرية) يكون حق تمثيلها للنادي العربي فقط

موعد المسابقة : يوم الخميس مساء ٢١ ايار ١٩٤٦

الجوائز ثلاثة : الاولى ٥٠٠ ليرسورية

« : الثانية ٣٠٠ « «

« : الثالثة ٢٠٠ « «

شروط المسابقة

١ ـ تقبل الروايات المقدمة للمسابقة حتى الساعة السادسة من مساء يوم الاثنين الموافق ٢٩ نيسان ١٩٤٦ بالبريد المضمون ولقاء وصل بالاستلام بعنوان رئيس الفرع الفني في النادي العربي الطبيب فؤاد رجائي .

٢ ـ لايجوز مطلقا لاحد المتسابقين ان يكون عضوا في الهيئة التحكيمية التي سيعينها النادي يوم الخميس ٢ ايار سنة ١٩٤٦ صباحا

٣ ـ لغة الرواية يجب ان تكون عربية فصحى سهلة يفهمها الشعب

٤ ـ ليس ضروريا ادخال الشعر الغنائي في مواقف الرواية لان النادي سيعلن للشعراء عن مسابقة ثانية لاجل الشعر المناسب لمواقف تمثيل الروايات الفائزة . كما انه سيعلن للملحنين عن مسابقة ثالثة

٥ ـ يرجح من الروايات المقدمة ما كان يمكن تحويله للسينما عند اللزوم

ملاحظة:

ان الفرع الفني للنادي العربي بحلب يعلن عن استعداده لقبول ممثلات وممثلين بشروط تتناسب مع الكفاءة والمواهب والمراجعة مع الطبيب فؤاد رجائي في مركز النادي العربي بناية الاوقاف امام سينما امية (الروكسي سابقا) من الساعة السابعة الى الثامنة مساء يوميا

النادي العربي ـ حلب

* * *

مع الشعوب في نضالها

يوم النقابات في لبنان

عقد اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في لبنان اجتماعا مساء ٦ آذار برئاسة السيد مصطفى العريس . وقد حضر الاجتماع ممثلو احدى وعشرين نقابة

وبعد الدرس قرر المجتمعون جعل يوم ٧ آذار يوم النقابات في لبنان واقامة حفلة كبرى برعاية صاحب الفخامة رئيس الجمهورية

ثم اعلن الرئيس ان اللجنة المكلفة قد اعدت بمساعدة فريق من المحامين قانونا للاتحاد . وسيطبع ويوزع على النقابات لابداء رأيها فيه .

وقد وجه الاجتماع برقية احتجاج للمراجع المختصة على تدخل رجال الامن في اجتماع معاوني الصيادلة حيث حاولوا حضور اجتماعهم الخاص

وكذلك بسط ممثلو نقابات عمال وموظفي الشركات الاجنبية البطء الحاصل في تحقيق مطاليبهم فتقرر مراجعة الحكومة لبحث القضية وطلب التعجيل باجابة هذه المطالب .

وقد قابل وفد من العمال برئاسة السيد مصطفى العريس فخامة رئيس الجمهورية وبسطوا له مطالبهم وقدموا مذكرة تفصل هذه المطالب وهي تتلخص في:

١) الاسراع بتصديق مشروع قانون العمل والاخذ بملاحظات العمال

٢) وضع حد لتدخل رجال الامن العام بشؤون النقابات الداخلية ، تدخلا لا يجيزه القانون والعرف .

٣) معالجة البطالة التي تزداد يوما عن يوم .

٤) الاهتمام بدرس مطالب عمال وموظفي الشركات الاجنبية

وقد اكد الرئيس انه سيعمل استطاعته على انصاف العمال

قضية التحريض على الرأسماليين

عرضت على الاستاذ عطا الله اسماعيل بك قاضي الاحالة بمحكمة مصر القضية المتهم فيها الدكتور عبد الكريم احمد السكري صاحب مجلة الضمير والاستاذ محمود محمد السكري مديرها وطه سعد عثمان ومحمد يوسف احمد المدرك المحررين بها بانهم نشروا في المجلة المذكورة مقالات تعتبر تحريضا على بغض طوائف الرأسماليين واصحاب الاعمال

وقد حضر المتهمون الجلسة ومعهم الاستاذ احمد حسين ، والاستاذ محمد لطفي عن الدكتور جرانه ، ومثل النيابة الاستاذ انور محمد حسن وتولى السكرتيرية محمد افندي حسين مسعود

وسألت المحكمة المتهمين عن الجريمة فانكروها وقال الدكتور عبد الكريم السكري انه كان مريضا ولم يطلع على المقالات باعتراف بقية المتهمين

وقال الدفاع ان المقالات موضوع الاتهام هي من قبيل النقد المباح وطلب التقرير بان لاوجه لاقامة الدعوى واحتياطيا الافراج عن المتهمين

واخيرا قرر حضرة القاضي احالة القضية الى محكمة الجنايات لدور شهر مايو القادم مع استمرار حبس المتهمين الثلاثة الآخرين

« عن جريدة المصري »

اجتماع اللجنة التنفيذية

لاتحاد النقابات العالمي

يعقد خلال شهر حزيران القادم في موسكو اجتماعا للجنة التنفيذية لاتحاد النقابات العالمي . وقد دعي السيد مصطفى العريس مندوب الشرق الاوسط لحضور هذا الاجتماع

(بقية) حديث الموظفين

تعلل اسباب تقديس الموظفين لمن يحرصون على استقاء اخبارهم في الصحف والمجلات التجارية كما واننا لا نلوم جماعة من الموظفين ان اختلفت اراؤهم وهم يفاضلون بين صنائع الاستعمار مفاضلة السبعة عميان عندما لمس كل منهم عضو من اعضاء الفيل وراح الذي لمس ذنبه يقنع اصحابه بان ذلك الحيوان اشبه ما يكون بالافعى واخذ الذي لمس رجله يشبهه بالعامود والثالث قد لمس اذنه يصفه بالمروحة وهكذا . ومن الموظفين فريق لا يسمع مذياعا ولا يطالع الجرائد والمجلات وانما يعتمد على السماع في المقاهي حول طاولات النرد فهذه مدرسته والمقاهي في فلسطين اعاجيب في ترويج الاشاعات وخلق الاراجيف وتلفيق الاخبار فتبا من يحسن الاصغاء لما يدور حوله ليستوعب اكثر الاخبار واهمها وفيها من يتقن فن التحوير في النقل والابداع في الاختلاق

وبعد ، هذه حالة الموظفين وهذه حياتهم كما صيغت لهم لتجعل الانعزالية عن الشعب اساسا لمسلكهم ولتجعل من تباين الاراء وتعدد المبادىء والعقائد فيما بينهم عاملا اساسيا يحول دون تكتلهم . وانا رغم الحاجة الملحة للاختصار كي تستطيع « الاتحاد » ان تكمل رسالتها الشعبية دون الالتجاء الى ورق السوق السوداء آلينا على انفسنا ان نخصص شطرا من جهدنا لخدمة الموظفين وتوجيههم توجيها واقعيا فالى اللقاء .

(يتبع)

اسبوعيات الاتحاد

لا ! ! .

لا ! ليست هذه هي الطريقة التي تنقذ الوطنية من الازمة التي تردت فيها . .

وهل يحتاج ذلك الى برهان ؟

برهانكم عدلجنتكم العليا التي انفرط عقدها مع اول هبة من ريح . .

فقد تألفت تلك اللجنة المأسوف على شبابها بالطريقة نفسها التي يريدون ان يؤلفوا بها اللجنة العربية العليا الجديدة وكان مصيرها الى بوار وتلف ، فلم لا نعتبر والعاقل من يعتبر ؟

الوحدة الوطنية

سادتي المحترمين !

نحن لا ندعو الى الوحدة الوطنية ، لان الوحدة الوطنية عندنا غاية نهائية . ولا ندعو لهذه الوحدة الوطنية . لاننا نريد من يمثلنا في هيئتنا العليا . انما ندعو الى الوحدة الوطنية لاننا عندنا وسيلة لغايتين شريفتين :

الغاية الاولى ياسادتي المحترمين ، اننا نريد ان نفهم الشعب انه هو الذي يحل ويربط وانه هو الذي يقرر المصير لاحد من الناس في معزل عن الناس . . وان نفهمكم انتم ايضا .

والغاية الثانية يا سادتي المحترمين ، اننا نريد ان نعزل اعوان الاستعمار من بين صفوف حركتنا الوطنية ، هؤلاء الذين يستغلون الفرقة ، في هذه الحركة لان يندسوا بين صفوفها ولان ينفذوا اوامر اسيادهم فيها .

اما ان يكون لنا من يمثلنا في الهيئة العليا او ان لا يكون ، فذلك لا تقررونه انتم انفسكم انما يقرره الشعب الذي انبتنا فرعا طيبا من ارض سخية طيبة ، ورعي جذورنا بمائه الذي ليس هو ماء ، وفتح اكمامنا عن ثمار ليس فيها الا الشوك لاعدائه والعسل الحلو له ولابنائه .

فما انتم فاعلون امام ارادة لم يقو هتلر نفسه على صد تيارها الدافق الذي يسير صاخبا ولصخبة هدير .

المعنى

هناك معنى جليل من وراء ذلك الاقتراح الجديد :

ان قوانا في نمو متزايد ، وان الروح الجديدة الصاعدة لم تعد روحا بل اصبحت قوة دافعة .

وكان الطريق الى كبت هذه القوى الجديدة النامية ، ان تعزل وان يهمل شأنها وان تتغاضوا ، يا سادتي المحترمين عن انتفاضاتها .

ولكن هذه القوى اليوم تغلبت على السدود التي نصبتموها لتقييدها فكانت السدود لها خزان يدخله الماء ولا يخرج منه الماء ، حتى طفح الكيل وارتفع حتها الى ما فوق حت السدود . فكانت شلالا

وانتم تريدون اليوم ان توسعوا من رقعة هاتيك السدود حتى تحوي الماء الكثير المتجمع .

اما الشتاء المقبل ، وسوف يكون شلالا مرة اخرى فماذا انتم فاعلون ؟!

« جهينة »

لقد ادركنا . . .

بقلم محمد احمد عركة

مررت في فلسطين ، جبالها وسهولها ، فهالني ما رايته من قلاع صفراء اقيمت هنا وهناك ، فعدت لنفسي ، اسائلها ، لم اقامت الحكومة هذه القلاع ، التحمي السكان من غارات عدو ، ام لتحول دون نزاع بين اليهود والعرب . فاجابني صوت من اعماق نفسي « . . . لا ! لا لهذا ولا لذاك ، انها لتوطد اركان استعمارها وتؤصل جذوره في هذه البلاد ،

اجل ! ذلك هو الحق كل الحق ، فلقد وعينا وادركنا وزالت عن اعيننا غشاوة الجهل السابقة واصبحنا نفرق بين الخيط الابيض والاسود ، ونعرف الملائكة من الشياطين وانصار الحرية من انصار الاستعباد

اجل لقد اصبح كل واحد منا يدرك ويعرف خصمه الرئيسي وصار يعرف الى مهجة من يصوب سهم غضبه

لقد كنا نقول من قبل ، ان هناك استعمار اخف من استعمار وخير الشرين اهونهما ولكن صرنا نعرف معنى الحرية والاستقلال وان لا فرق بين استعمار واستعمار ، واصبح كل منا حرية ملتهبة لن تخمد جذوتها مالم تحرق الاخضر واليابس ولعل آذان الاستعمار الصماء قد سمعت بزأرة الاندونسيين للحرية ، وجهاد الشباب المصري للتحرر ، ونضال الهنود فايقنت ان حيلها ومكائدها لن تفلح بعد اليوم ابداً وانها ستسمع بعد ذلك زئير الليوث الداعية للتحرر من كل صوب .

وانتم يابني وطني ، وقد وعيتم وادركتم فخلوا عنكم الاوهام ولا تابهوا بكلام اذناب الاستعمار الذين يذرون الرماد في عيونكم واستعدوا اليوم عظيم الشأن تحل فيه المشاكل

طبعت في مطبعة النصر — يافا

العالم في اسبوع

ماهي قضيه جلاء الجيوش . .

« هنالك فروق بين الجيش الاحمر التحرري والجيوش الاستعمارية في المستعمرات »

لن تزول معالم قضايا الجلاء ما دامت الجيوش الاستعمارية قابعة في المستعمرات البريطانية وما دامت هنالك حلقات استعمارية تود ان تحتفظ بموارد الشعوب المستعبدة في الشرق والغرب .

اي ان طلب الجلاء سيبقى طلبا رئيسياً حاسما ما زالت جيوش بريطانيا في الهند واندونوسيا والبلاد العربية وغيرها من البلاد العديدة ولعل ما يزيد في اهمية قضية الجلاء ان الجيوش البريطانية لا تهدد السلم والأمن والاستقرار العالمي فحسب بل وتهدد تطور البلاد المستعبدة وتعيق نموها وتؤيد عناصرها الرجعية التي تخدم مصالح رجال البنوك والصناعة الرأسمالية .

ومن واجبنا هنا ان نؤكد مدلول وجود الجيوش الاستعمارية في المستعمرات اولا وفي اوروبا ثانيا . فهي قسم من النظام الرأسمالي الاستعماري الذي يستهدف تثبيت نظام الاستغلال الاحتكاري واستنزاف موارد الشعوب وتدعيم العناصر الرجعية في كل بلد . يريد بعضهم ان يرى في قضية الجلاء قضية واحدة في كل مكان ويريدون ان يروا قضية جلاء الجيوش الحمراء عن ايران قضية شبيهة بقضية الجلاء عن سوريا ولبنان ويقصدون من وراء ذلك ان يشوهوا سمعة الاتحاد السوفيتي وان يفهموا الشعوب ان الجيوش واحده وان الاستعمار واحد وان من الافضل الابقاء على الجيوش البريطانية او الاميركية فهي لا بد وان تكون افضل من غيرها . بهذا يعتقد البعض ولا بد وان يكون الاستعمار البريطاني وراء هذا البعض ان الشعوب سوف لا تفرق بين الاستعمار البريطاني « والاستعمار السوفياتي » ؟

ان الواقع ان قضية الجلاء ليست واحدة وان مدلول الجيوش الاستعمارية يختلف عن مدلول وجود الجيوش السوفياتية وهذا لاسباب عديدة اهمها ان الجيوش البريطانية ووجودها في المستعمرات لا تتجزأ عن نظام الاستعمار والاستغلال الرأسمالي وانها لن تذهب او تجلو مالم يهدم كيان الاستعمار ويزول نظام الطبقات الذي يحكم فيه الصناعيون والاقطاعيون . وان هذه الجيوش الاستعمارية يحكم دورها عليها ان تقاوم جميع القوى الشعبية التي قد تناهض الاستعمار وترمي الى بناء نظام اجتماعي حر في بلادها .

بينما وجود الجيوش السوفياتية لا مدلول استعماري لها . فلقد الغي نظام الطبقات في روسيا السوفياتية ولذا فلا طبقة فيها ترمي الى استغلال موارد الشعوب لصالحها وتأييد العناصر الاقطاعية التي تساعد على ذلك . اضف الى ذلك انها تستهدف اعانة الشعوب على احراز حرياتها حتى تأمن مؤامرة الرجعية والرأسمالية العالمية التي تسعى بكل جهدها لتطويق الاتحاد السوفياتي وعزله عن ميدان الشعوب والمنظمات العالمية .

ولنظهر هذه الفوارق علينا ان نشير الى حوادث الاعدام القريبة القائمة . فنرى كيف ان وجود القوات البريطانية في اليونان ادى الى ازدهار العناصر الرجعية التي تعاونت مع النازية وكيف ان وجود بريطانيا واميركا في ايطاليا يزيد في انتعاش الحركة الرجعية ولو اكتفينا بهذه الحوادث ولم نذكر مدلول وجود تلك القوات في الهند واندونوسيا ومصر وفلسطين وغيرها من البلاد المنكودة لكفانا ايضاحا .

ونرى مقابل هذا ان وجود الجيوش السوفياتيه في فنلندا وبولندا وبلغاريا ورومانيا قد ادى الى تصفية العناصر الفاشيه الاستعمارية في تلك البلاد ومهد قيام نظم دمقراطية تضمن للشعوب هذه حرياتها ومستقبلها الاجتماعي العادل ، ونرى فوق ذلك ان وجود تلك الجيوش قد ادى الى تقوية القوى الشعبية التي قامت بدورها وصفت « للمصالح الاستعمارية » التي تخص صقور المال والصناعة في بريطانيا واميركا ، وبهذا اضعفت الحلقة الاستعمارية في البلقان واضعفت بالتالي الاستعمار عامة .

ويقيننا ان وجود القوات السوفياتيه فوق هذا لن يكون دائماً بل مؤقتاً لان لا مصالح للاتحاد السوفيتي استغلالية تتطلب بقائه للمحافظة عليها . ولقد بدا فعلا بجلاء جيوشه عن تشيكوسلوفاكيا وخفض جيوشه في فنلندا وبولندا وبات انسحابه وشيكا من جميع البلاد بعد ان قاربت هذه البلاد الى حرياتها التي استعادتها بعد تحرير الجيش الاحمر .

ونود هنا ان نتحدث ولو قليلا عن الجيوش الاميركية في اوروبا ونقارنها بالجيوش السوفياتية . فنأخذ مقتطفات من جرائد فرنسية لا تمت الى اليسار او الشيوعية بصلة من هذا الموضوع .

فلقد نشرت جريدة « فيغارو » مايلي : « في وارسو والمدن البولونية الاخرى جنود سوفياتية قليلة والاحتلال الروسي يتدانى ظهوره بالنسبة الى الاحتلال الاميركي لفرنسا » . ونختم بما قاله مراسل جريدة « اوب » . « ان لكل جندي روسي في بولونيا هنالك عشرون جنديا اميركيا في فرنسا » . وبعد ان اظهرنا الفرق بين جيوش وجيوش وبين جلاء وجلاء فنحن نترك للشعب ان يحكم .

رسائل البلدان

رسالة حيفا

(تمثيل العرب في المجالس)

في البلاد مجالس استشارية قديمة العهد تقدم للحكومه بعض التوصيات وتحافظ بقدر ما يتيسر لها على مصالح البلاد . ومع ان البلاد قد رفضت هذه المجالس ، الا انها كانت ترى في عدم تمثيل الشعب ولو تمثيلا ارتجاليا فائده عدده لها . واليوم يفقد المجلس الاستشاري لتنظيم المدن اعضائه العرب وكذلك مجلس تنظيم السيارات دون ان تهتم الحكومة بهذا فهل لنا ان نسأل لماذا . ؟

(العمال في شركة بترول العراق)

يعمل العمال العرب ويقدمون خدماتهم على امل في ان تتقدم مراكزهم وتتحسن احوالهم . الا ان لشركات الاحتكار مفهوما خاصا في معاملة عمالها وهي في هذا الوقت تأتي بعمال من الجنود المسرحين البريطانيين لايهمهم المهن والصناعات فتعينهم مدراء ومراقبين وبذلك تمكنهم من الضغط على العمال العرب . ولابد وانها في ذلك تنفذ سياسة عليا تخاف من تقدم الحركة النقابية في البلاد .

رسالة الناصرة

(توزيع القماش)

تراقت الحكومة توزيع القماش « وتسمى » « جاهدة » ؟ على ان يكون التوزيع عادلا ولكن جهدها لايفيد وخصوصا في الناصره . فهناك تقدم البلديه « نائبة » الحكومة في هذا الشأن ، كيه القماش الى بعضهم على ان يكون توزيعها عادلا ، فيستبد هذا البعض من هذه السلطه لتنفذ اغرض حزبيه لا تقرها ولا يقرها من يعرف احتياج العائلات العماليه لهذه الحاجه . فهل للبلديه ان تنتبه ؟ او هل لنا ان ننتظر الى ان يتم الانتخاب الجديد ؟

(لجنة المعارف الوطنيه)

على اثر اجتماع دعت اليه رابطة المثقفين العرب في الناصره حضره مندوبون عن جمعيات ومنظمات عديده في البلده يوم ٢١ ـ ٣ ـ ٤٦ تقرر تأليف لجنة معارف وطنيه تهتم بامور التعليم والدراسه من الساده ابراهيم بكر سكرتيرا وعباس الفاهوم ، توفيق عبد الرزاق ، اديب جرجوره ، محمد عون الله امين صندوق وخليل خوري اعضاء .

(الانتخابات)

وزعت الرابطه منشورا حول انتخابات البلديه طالبت اهالي البلد في انتخاب من يمثلون المدينه اصدق تمثيل ومن يخدمون مصالحها ومصالح ابنائها .

الخليل

(مستشفى الخليل)

في الخليل مستشفى تنفق عليه جمعيات تبشيريه اجنبيه وهو بالرغم من حدوده يسد فراغا شاغرا في المدينه . الا ان افتقاره الان الى طبيب سيؤدي الى اقفاله وهذا ما دعى الاهالي لان ينبهوا مرة اخرى الى الحاجه الماسة الى مستشفى يخدم البلد وان يتذكروا ان على الحكومة واجب ايجاده . فهل ذكرت الحكومة ما قد نسيت سنين .

طولكرم

(البوليس الاضافي . . . لماذا)

يرى من يمر امام دوائر البوليس في البلده (ولا بدايضا في غيرها) مئات الشباب القروي يتزاحمون للانخراط بسلك البوليس الاضافي وهم في ذلك يودون ان تحل مشكله البطاله معهم . اننا لانريد ان نجعل في هذه البادره سببا في فضح مقدرة الاستيعاب الاقتصاديه الا اننا ننبه هيئاتنا الوطنيه الى هذا المظهر وهؤلاء العاملون فلا بد وان يكون لنا نشاط زراعيا يستوعب بعضهم .

الافراج عن السيد عمر الشبتيني

اطلق سراح المناضل الاخ عمر الشبتيني في الاسبوع الماضي وذلك بعد قضاء مدة طويله في السجن قاسى فيها ما يقاسيه الاحرار العاملين من اجل حرية بلاده . فاسرة جريدة الاتحاد اذ تتقدم للاخ عمر بالتهنئه لعودته لبلده التي هي بحاجة الى خدمة امثاله تتمنى وتأمل ان يشمل العفو اخوانه

. . .

« بقية » ماهو الحل لقضية فلسطين

فحل القضية الفلسطينية على اسس من المبادىء الدمقراطية قد اصبح مفهوما لدى البعض من رجال الحركة الوطنية التقليدية ولكن هذا الفهم سيشمل الحركة الوطنية الشعبية وسيؤدي الى وضع الحل الصحيح

ولكن معرفة الحل لاتكفي فالاستعمار لن يتقدم بحلول دمقراطية تؤدي الى تعاون الشعب العربي والجماهير اليهودية . فذلك لن يكون في مصلحته او في مصلحة اعوانه من الصهيونيين . ان الاستعمار سيعمل كما عمل في الماضي وكما سيعمل في المستقبل على ابقاء الوضع الراهن في البلاد ليحتفظ بسيطرته ويؤمن مصالحه

ولذا فلن يضع الحل غير الشعب الفلسطيني بقيادة الطليعة التي تناضل ضد الاستعمار وفي سبيل الاستقلال والدمقراطية وعلينا ان نذكر هنا ان قوة النضال في البلاد ستبقى الحركة الوطنية العربية التي يتوجب عليها اذا قبل غيرها ان تضع حل القضية الفلسطينية .

ولن يكون هذا الحل حلا واقعيا مالم تتبناه الحركة الوطنية بوضوح تعمل على ضوئه .

اما ما نرميه حين نطالب حركتنا الوطنية في تبين السياسة الواقعيه هذه ، فهو ان علينا واجب التوجه نحو السكان اليهود فنفسر لهم اهدافنا ونوضح لهم امانينا ونظهر لهم ان مصلحتهم في التحرر مرتبطة مع مصلحتنا وان النضال ضد عدونا الاستعمار المشترك سيفتح لهم ولنا مجالا رحبا نبني فيه في فلسطين مجتمعاً عادلا يضمن لهم الحرية والدمقراطية .

هذا هو ما نرمي اليه عندما نتحدث عن الحل وعن الطريق الى هذا الحل .

Issue No. 47 Missing

07.04.1946

: ١٤ نيسان سنة ١٩٤٦ و ١٢ جماد الاول سنة ١٣٦٥ السنة الثانية العدد ١٨

الاتحاد

جريدة العمال العرب في فلسطين

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
اميل توما

الادارة يافا ص . ب ٤٦٤ — ثمن العدد { ٢٠ } ملا

على هامش اضراب دوائر البريد

لن نرضى
بانصاف الحلول . . .
نريد عدلا للموظفين

اضرب موظفو دائرة البريد في حيفا والقدس ويافا وتل ابيب وصار اضرابهم مثلا رائعا من امثلة الوحدة الشعبية التي لا تعرف الفروق العصبية والاختلافات القومية . اضرب هؤلاء الموظفون لانهم ادركوا ان لا سلاح امامهم بعد ان اعيتهم الاساليب الادارية القديمة غير الاضراب الشامل حتى يصلوا الى اهدافهم وامانيهم

منذ سنوات ونحن نتألم للوضع للموظفين ومنذ سنوات ونحن نستمع شكوى ابناء الشعب هؤلاء دون ان نرى اهتماما والتفاتا من الادارة المحلية التي يخدمها هؤلاء الموظفون .

وليس هذا فحسب . فلقد الفت الحكومة اللجان لدراسة وضعية الموظفين وارسلت الخبراء من بريطانيا الذات الهدف واستفادت من رجال دائرة العمل لتأخذ تقريرا عن حالة هذه الفئة المظلومة ، ولكنها وبالرغم من انتهاء جميع هذه التقارير لا تزال تفكر وتدرس ولا تزال تبحث وتدقق في مشكلة واضحة المعالم بينة الآثار

فهناك تواصي مكلويد وهناك تواصي ساندرس وهناك دراسات منظمات الموظفين وجميعها تدل على بؤس وحرمان الموظفين وعلى الاجحاف بفئة تخدم عشرين سنة فلا يصلها من الاجور غير الكفاف ويا ليت الكفاف يصلها .

لو اوردنا مثلين عن الحالة الحاضرة لنظهر وضع الموظفين لكفانا ولم نحتج الى بحث فروق الدرجات وشروط الخدمة والزيادة ، وما الى هذه القائمة الطويلة المتطاولة .

كيف يمكن لموظف ان يعيش مهما كان اقتصاده وتقتيره كاملا على اجرة شهرية اساسية – ستة جنيهات يزاد عليها ٤٫٧٩٠ (اربع جنيهات و ٧٩٠ ملا) غلاء معيشة . تسأل حكومة البلاد الرشيدة كيف يمكن ان يعيش هذا الموظف ولو كان وحيدا بهذا المبلغ فكيف به ان كان معيلا لعائلة من ثلاثة او اربعة .

كيف يمكن لموظف خدم الدوائر خمسة عشر سنة ان يكفي احتياجات عائلة من امرأة واولاد ان كان معاشه بعد هذا الزمن الطويل — الذي سيليه سواد العجز — ثلاثين جنيها في ذلك غلاء المعيشة .

واخيرا ونحن في سياق الامثلة كيف يمكن لهذا الموظف الذي خدم عشر سنوات وله من العائلة امرأة وولد واخوان ان يعيش بمبلغ ثلاثة وعشرين جنيها

هذه صورة عن حالة الموظفين وهي صورة قاتمة سوداء كتاريخ الادارة الحكومية التي صورتها ، وهي صورة لا يمكن قبولها بعد اليوم

اننا نطالب ومن ورائنا الشعب بجماهير عماله وفلاحيه ومثقفيه بانصاف للموظفين واعطائهم حقوقهم وسنقف معهم في هذا العراك مهما طال او قصر .

لا نريد بعد اليوم ان يتحكم الحكام الكبار بموظفي البلاد فيطردون ويغرمون بلا رادع وبدون عدالة . لا نريد بعد اليوم ان يعمل الموظفون وفق احكام استبدادية بل نريدهم ان يعملوا وفق شروط يضعها اختصاصيون من نقابيين وموظفين ومسؤولين من دوائر العمل .

وهذا ما نريد ويريد الشعب وعلى الحكومة ان تتدبر فالشعب وراء ابنائه الذين اضربوا ولن يتراجع عن تأييدهم .

« الاتحاد »

• • •

مؤتمر العمال العرب العام

ينعقد اليوم في مدينة القدس المؤتمر العام للعمال العرب الذي دعت اليه اللجنة التنفيذية .

ان اعمال هذا المؤتمر ستكون : اولا الموافقة على مشروع الدستور الجديد للحركة العمالية وقانونها الداخلي والدستور المعروض على المؤتمر هو من وضع العمال انفسهم فقد عهدت اللجنة التنفيذية الى الاخوان خليل شنير وحسن بحي ابو عيشة وعوده الاشهب بهذه المهمة وقد جاء هذا الدستور وفقا لرغبات العمال وطبقا لاهداف شعبنا التحريرية فهو مستمد من صميم الطبقة العاملة التي بدأت ترمي بثقلها في المعركة الوطنية الدائرة اليوم لتحقيق الاستقلال والحرية

ان اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب في هذا اليوم تكون قد نفذت مقررات مؤتمر العمال في يافا الذي طلب اليها ان تضع دستورا جديدا للحركة العمالية العربية الفتية ، ان الدستور الذي سيعرض اليوم على المؤتمر لاقراره بشكله النهائي قد عرض على جميع الجمعيات والمنظمات والنقابات المشتركة في هذا المؤتمر وهي اذ ترسل اليوم مندوبيها للاشتراك في هذا المؤتمر تشعر شعورا اكيدا بان روح الدمقراطية تسود جوه

ان الدستور المعروض اليوم على المؤتمر مشبع بروح الدمقراطية التي سيمارسها العمال العرب داخل منظماتهم وهذا سيكفل لحركتهم النمو والازدهار

ان حركتنا العمالية تقدر صعوبة المرحلة التي تجتازها والاوضاع القاسية التي تحيط بها ، وهذه الاوضاع مجتمعة هي التي جعلت اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال تسعى جهدها لتوحيد الحركة العمالية العربية ، واذا كانت لم توفق الى ذلك في الوقت الحاضر فهذا لا يعني انها ستكف عن السعي الحثيث لتحقيق هذا الغرض الحيوي لحركتنا النقابية بل سوف تضاعف جهودها في هذا السبيل وسيشترك معها جماهير العمال العرب في جميع انحاء فلسطين .

وثاني اعمال المؤتمر هو انتخاب اللجنة التنفيذية للمؤتمر التي عليها واجب قيادة نضال الطبقة العاملة . ان هذه اللجنة ستكون من صميم الطبقة العاملة وهي سوف لا تفرض عليها فرضا بل ستأتي عن طريق الانتخاب الحر بواسطة الاقتراع السري الذي يكفل لكل مندوب حرية اختيار الاشخاص الذين يرى فيهم الكفاءة للقيام بهذه المهمة ، وقد منح القانون الجديد المنظمات المشتركة في المؤتمر حق نزع الثقة من اللجنة التنفيذية اذا رأوا منها قصورا او شذوذا يتعارض مع الطبقة العاملة واهدافها فهي اذا ليست ابدية انما هي تبقى قائمة الى اجل معلوم يمكن تقصيره ان دعت الحالة الى ذلك

ان الدستور الجديد بعد اقراره في الشكل النهائي سوف يطبع ويوزع على العمال وسوف يكون عرضه للتعديل والتطوير في كل مؤتمر سنوي وبهذا تكفل الحركة العمالية نموها ومسايرتها للتطورات الحاصلة في الداخل والخارج بعد ان ارتبطت باتحاد النقابات العالمي .

• • •

اطلقوا سراح المساجين

لم يقدم سجناؤنا على الاضراب عن الطعام الا بعد ان يئسوا من الحياة المرة التي يحيونها وبعد ان اقفلت جميع الابواب في وجوههم ، فقد ذهبت عبثا طلبات الشعب المتكررة للافراج عنهم ، ولما رأوا اقل ما في الامر ان يعاملوا معاملة حسنة ، ليس باعتبارهم سجناء سياسيين فحسب بل بشرا ، واضرابهم عن الطعام هو صرخة يأس من هذه الحياة التي لم تعد تطاق ، ومن سجن فلسطين يقدر تماما تلك المعاملة السيئة التي يلقاها السجناء بغض النظر عن جرائمهم سياسية كانت ام عادية

ان الحياة في سجون فلسطين لا تطاق من جميع النواحي ، وهذا ما دفع اخواننا السياسيين للاضراب عن الطعام وهم الذين ثاروا في خارج السجن على الظلم والطغيان وهذه المعاملة القاسية هي ايضا جزء من الظلم الذي لاجله سجنوا وعذبوا .

واذا كانت الحكومة تصر على سجنهم افلا ترى من الانصاف ان تعاملهم معاملة تليق بهم ، وتليق بها ايضا ، ولا ندري ما هي الدوافع التي تدفع الحكومة لان تعامل الارهابيين الصهيونيين معاملة الدلال والهين .

ولكن علام نتساءل فهذا هو منطق

— البقية على الصفحة الرابعة —

على هامش « استقلال » شرق الاردن

لا استقلال دون جلاء
ولا حرية دون سيادة

كنا في طليعة الذين يناضلون من اجل استقلال البلاد العربية ، وفي طليعة الذين يريدون بناء جامعة شعبية تقوم على اسس متينة لا اثر للاستعمار او الرجعية فيها ، ولا نزال نصر على رأينا بعد ان اكدته انحرافات بعض الدول العربية وأيدته سياسة الجامعة العربية المترددة .

ولهذا كان من المتوقع ان تفاجئنا المعاهدة الجديدة التي عقدها امير شرق الاردن مع بريطانيا وان تصدمنا ملحقاتها الحربية التي تقر حق الجيوش الاستعمارية في البقاء والتوسع في بلد نعتقد ان مصيره يؤثر على مصير الديار العربية وعلى جامعتها الحديثة .

فنحن نعتقد واعتقادنا اعتقاد الجماهير العربية في اقطارها ان الجلاء الكامل هو من مقومات الاستقلال الصحيح . ونعتقد ان نضال سوريا ولبنان في سبيل الجلاء ومساعي مصر والعراق من اجل الجلاء واهداف فلسطين في الجلاء جميعها تؤكد ان لا استقلال دون جلاء وان لا حرية دون سيادة الشعب

فوق هذا فالاوضاع العالمية تؤكد ايضا والاختبارات التاريخية تدعم هذا التأكيد ان بقاء الجيوش الاجنبية لا تهدد استقلال البلاد العربية فحسب بل والسلام العالمي الذي تنشده وتنشده معنا الشعوب المحبة للحرية في اقطارها وامصارها

لقد رحب الشعب في الغاء الانتداب على شرق الاردن وهو يرى في جميع الاتجاهات التي تضعف الاستعمار البريطاني نجاحاً تحرزه الشعوب العربية يقربها من يوم انعتاقها ويخفف من مشاكلها المحلية وعلاقاتها العالمية الا ان شعبنا لا يستطيع ان يرحب بمعاهدة تفرض جيوشا اجنبية على قطر شقيق ، جيوشاً ستعمل على اخماد الحركات التحريرية في كل بلد عربي ابقاء على الوضع الراهن واستمرارا للسياسة التقليدية القديمة .

اضف الى هذا ان بقاء الجيوش البريطانية في شرق الاردن سيزيد من حدة النضال القائم بين النفوذ البريطاني والنفوذ الاميركي الذي يشير اليه المراقبون السياسيون ويرون مظاهره وبوادره في الكتل المتنافرة في جامعة الدول العربية

اننا لن نجد عاقلا يرحب في ان تصبح بلادنا العربية ميدانا لتنافس القوى الاستعمارية البريطانية والاميركية لما سيؤدي اليه هذا التنافس من التدخل في البلاد العربية جميعها لا في شرق الاردن فقط

ولو فرضنا ان هذا التنافس الانجلو — اميركي لن يدوم فنحن نرى في ان بقاء الجيوش البريطانية في الاقطار العربية سيؤدي حتما الى تراضي الاستعماريين على حساب بلادنا ومستقبل شعوبنا . ويقيننا ان مثل هذا التنافس في الماضي بين بريطانيا وفرانسا ينبهنا الى امكانية التراضي على حسابنا وجعل بلادنا بضائع للمساومة بين الاحتكاريين الاستعماريين

فهل هذا من مصلحة بلادنا العربية ...؟

قد يقول بعض «اخيار» الوطنيين ! ان بريطانيا واميركا متحدتان تجاه الخطر الاحمر وانهما يعملان على تأييد البلاد العربية ضد الخطر الاحمر . ولكننا نود ان نذكرهم ان ما يريده الاستعمار في بلادنا لا لبس فيه ولا غموض فهو يريد بلادنا احتياطا ضد خطر لا وجود له وان كان له وجود فهو لا يهدد البلاد العربية ولا يهدد استقلالها بل انما يهدد الاستعمار والاحتكار

اننا نطالب باستقلال جميع البلاد العربية ولا نرضى بغير الاستقلال التام والسيادة الكاملة . ولهذا فنحن نطالب الجامعة العربية رمز الوحدة العربية في ان تعلن اعتراضها الصريح على هذا النوع من انواع الاستقلال الذي تريده بريطانيا لشرق الاردن

ونطالب ايضا البلاد العربية في ان تعبر عن رأيها الصريح تجاه هذا الاستقلال ان الشعوب العربية تريد الاستقلال لا الاحتلال بموجب معاهدات وصفقات ..

نضال موظفي البريد وعماله

استمرارهم في الاضراب، فليحان وايراني وخوري وبركيل يقودون الاضراب . الشعب يؤيد مطالبهم ويطالب الحكومة باجابتها سريعا

لقد شرع موظفو دوائر البريد وعماله في اضرابهم الجري ، حين لم تجدهم السبل الاخرى فتيلا في نيل حقوقهم ورفع الغبن الفاحش اللاحق بهم ، وحين صمت الحكومة آذانها عن استماع شكاويهم واعرضت عن النظر في حقوقهم

وقد بدأ هذا الاضراب الحاسم الوثيق يوم الأربعاء ، في يافا وتل ابيب وتبعتهما القدس فحيفا ثم عم جميع دوائر البريد وعمالها في فلسطين ، مما اوقف حركة الاتصال في الداخل والخارج ، وشل من الحركة التجارية ، ومن شتى المصالح المدنية الاخرى ، واوقف الاذاعة من محطة القدس ، وجعل القطر كله في جمود وصمت

ولقد اوفدت على اثر ذلك جمعية الموظفين وفدا برئاسة السيد لبيب فليحان لمقابلة السكرتير العام ولابلاغه عزم الموظفين الاكيد على متابعة اضرابهم حتى ينالوا حقوقهم ، التي لا يستطيعون بدونها متابعة العمل ، وقد بينوا في مذكرة تتألف من واحد وعشرين بندا تتضمن واحدا وعشرين طلبا .

وقد ساندت المنظمات العمالية جمعية الموظفين في نضالها فاوفدت كل من اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب ، والجمعية العربية الفلسطينية ، ومنظمة الهستدروت مندوبا انضم الى وفد جمعية الموظفين ليؤازروها وليظهروا تأييد منظماتهم لاخوانهم الموظفين

وقد علمنا ان المفاوضات جارية بين الحكومة وبين الوفود وان ثمانية من المطالب قد تم الاتفاق عليها بكاملها وهي :

١ — ان يصبح الراتب الاساسي للعمال ٣٠٠ ملا بدلا من ١٥٠ ملا

٢ — ان يصبح الراتب الاساسي ثمانية جنيهات بدلا من ستة ، وقد شمل ذلك قسمي الحركة والهندسة

٣ — ان يصبح العمال اليوميون عمالا شهريين بعد مضي سنتين على دخولهم الخدمة .

٤ — الغاء اقسام الدرجة في درجة (5)

٥ — عدم اعتبار دائرة البريد دائرة مغلقة لا يجوز الانتقال منها الى غيرها من الدوائر

٦ — ادخال الموزعين في كادر التقاعد وتقرير افضليتهم في الترقية الى الوظائف الكتابية ، حين حصولها

٧ — الرجوع الى القانون السابق فيما يتعلق برواتب السواقين

٨ — تصنيف الموظفين غير المصنفين بعد مضي ثلاث سنوات على خدمتهم

واما المطالب الثلاث عشرة الباقية فان البحث فيها لا يزال جاريا ، والمعتقد ان قسما لا تستطيع الحكومة المحلية ان تبت فيه مثل علاوة غلاء المعيشة ، ولانه لا بد من الرجوع فيه الى وزارة المستعمرات

ان هذا الاضراب المتين الذي يعبر عن نقمة موظفي البريد وعماله ، والذي يدل على وعي هذه الطبقة وتنظيمها لهو اضراب تاريخي مجيد ، يشير الى ما في شعبنا من قوى كامنة ، ومقدرة على التضامن والوئام . وقد لحظنا قوة العزيمة والروح العالية التي يحملها هؤلاء الموظفون كما لمسنا شكرهم الجزيل وحبهم العميق وايمانهم بقادتهم المخلصين ، ولمسنا تمام الخاص على السادة فليحان ، صيدح ، حمران ، ايراني ، الشرفا ، خوري ، بركيل .

ان تضامن الموظفين من عرب ويهود يبين بوضوح جدوى هذه الوحدة ضد الاستعمار ، ويقود حتما الى الفوز بما تفرضه هذه الوحدة من مطالب عادلة .

ولقد علمنا ان الموظفين الاخرين قد اعلنوا عن نيتهم في المساهمة في الاضراب اعتبارا من يوم الاثنين المقبل اذا لم تلب الحكومة مطالب اخوانهم حتى ذلك اليوم كما ان العمال العرب يفكرون بالاضراب ايضا تضامنا مع اخوانهم الموظفين .

ولقد ايد الرأي العام الموظفين ، واتصل كثير من التجار بدوائر الحكومة ليظهروا مبلغ ما تأثرت به مصالحهم ، ويطالبون باجابة طلبات الموظفين وعدم التعنت ، ومضاعفة الاضرار

• • •

عصبة التحرر الوطني تؤيد الموظفين

قررت اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني في فلسطين في اجتماعها المنعقد بيافا يوم الجمعة ١٢ – ٤ – ٤٦ ما يلي :

ان الروح الاستبدادية التي تعامل بها حكومة فلسطين موظفيها من ابناء الشعب قد اثار استياء الجماهير ، وجعلها تقدر مدى تأثير السياسة الاستعمارية في البلاد .

ولهذا فان عصبتنا تعلن تأييدها التام لمطالب موظفي البريد والموظفين عامة ، وتؤيدهم في اضرابهم الشامل ، وتدعو الدوائر الاخرى الى اعلان الاضراب العام الى ان تجاب مطالبهم العادلة

والعصبة تناشد شعبنا ان يؤيد هذه المطالب المحقة تأييداً عمليا يظهر فيه تضامنه مع ابنائه واستنكاره لسياسة الاستعمار الاستغلالية

مكتب الرئاسة

الشعب اليوناني ينتصر

هذا منطق التاريخ الذي تدفع عجلته الجماهير يا مستر بيفن ، ومما لا شك فيه انك من الناس الذين يعلمون حقيقة هذه القوة الدافعة التي قذفت بخصمك المستر تشرشل من حالق مجده ولقد شهدت بنفسك ومن اقرب نقطة انتصار الجماهير البريطانية على المستر تشرشل امام حزب المحافظين . لقد كان هذا الرجل المنهزم قبل اشهر من تاريخ المعركة حديث الناس في جميع ديارهم ، هل تعلم لماذا ؟ لانه كان احد القواد الذين اشتركوا في سحق النازية الالمانية والفاشية الايطالية والعسكرية اليابانية ، لهذا فقط تحدث عنه الناس او عندما اراد ان يعود سيرته الاولى قذفوا به من حالق الى اسفل وحاؤوا بك وبزملائك ، هذا هو منطق التاريخ : يأتي امامي امثالك وامثال تشرشل ويذهبون واما القوى الشعبية الجبارة فستبقى خالدة ابد الدهر ولكن هناك من يأتي ويذهب على اعناق الجماهير وهناك من يأتي على اعناقهم ويذهب تحت اقدامهم وهناك من يأتي رغما عن ارادة الجماهير ولكنه يذهب بارادة الجماهير التي لا يمكن ان يقف في وجهها فرد ولا افراد . ان الشعوب لا يغلبها افراد وان غلبت يوما او اياما فستنتصر الى الابد ، فهي في معركة دائمة الى ان تنتصر فبالامس انتصرت على النازية الالمانية والعسكرية اليابانية

وبالامس القريب انتصرت في اليونان على الاستعمار وبقايا اجراء النازيين وشركائهم ، اليونان ذات التاريخ المجيد في الماضي القريب والبعيد وشعبها الصغير الباسل الذي قهر جيوش موسوليني وصمد لجيوش هتلر وقف في الاسبوع الماضي وقفته الرائعة امامك يا مستر بيفن وهزمك انت وجيوشك واجراءك وشركاءك وفي اليونان يا مستر بيفن بداية النهاية لقد انتصر هذا الشعب الصغير الباسل ولم تجدك نفعا تلك الجيوش المرابطة في مساكنه ومصانعه وحقوله باسم الدمقراطية والعمال ...!

لقد قاطع حوالي نصف الناخبين الانتخابات الصورية التي فرضت عليهم فرضا ، وعلى الرغم من الكبت وكم الافواه وعصب العيون فقد تسربت بعض الانباء بواسطة وكالات الاخبار تفيد بان الانتخابات التي جرت كانت تحت ضغط وارهاب العناصر الموالية للحكومة وان الذين اشتركوا في الانتخابات اكثرهم من الموظفين الذين هددوا اذا لم يشتركوا فيها .. وقسم خدع والقسم الاخير من الرجعيين والفاشيين محاسيبكم يا مستر بيفن

لقد حاولت الصحف الرجعية في جميع انحاء العالم ان تقلب الهزيمة الساحقة الى نصر عجل ولكنها لم تتمكن من التغلب على الحقيقة المرة فلم تعد الى هذا الموضوع مرة اخرى

والان ما رايك يا مستر بيفن في هذه النتائج التي اقضت مضجعك ، ماذا انت فاعل بعد هذا بهذه اليونان الصغيرة الباسلة لقد زعمت امام العالم ان بقاء جندك في اليونان للمحافظة على اجراء الانتخابات في جو يسوده الهدوء وتكتنفه الدمقراطية وها هي الانتخابات اجريت في الوقت

— البقية على الصفحة الرابعة —

حول اضراب

اخواننا المساجين

برقيتا عصبة التحرر الوطني ومؤتمر العمال العرب الى فخامة المندوب السامي

فخامة المندوب السامي – القدس

نشهد العالم الحر على اضطهاد السجناء السياسيين

حكومة فلسطين هي المسؤولة عن اي ضرر يصيبهم نطالبكم باطلاق سراحهم في الحال تهدئة للرأي العام .

عصبة التحرر الوطني – يافا

فخامة المندوب السامي – القدس

لقد اثار الخواطر حالة سجناء الاضطرابات نطالب فخامتكم الافراج عنهم تهدئة للشعب .

اللجنة التنفيذية
لمؤتمر العمال العرب

تقرير عصبة التحرر الوطني
عن المساجين

علمنا بأن اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني في فلسطين باشرت في وضع تقرير شامل عن حالة المساجين السياسيين العرب وسترسل منه نسخاً الى البرلمان البريطاني وسفارات الدول الكبرى والى مؤسسة الصليب الاحمر وقد علمنا بأن هذا التقرير سينجز باقرب وقت ممكن

بدون تعليق

معقول

قال لنا عربي كبير : « قرر مجلس الجامعة العربية شكر بريطانيا العظمى على المعاهدة الجديدة التي عقدتها مع امارة شرق الاردن . ولكن، هل اطلع مندوبو الدول العربية على نصوص المعاهدة ؟ وهل هم واثقون بان هذه النصوص افضل من من نصوص الانتداب ؟ وانه ليس هناك ما يدعو الى القلق والشك ؟ . . وهل وهل . . »

واضاف العربي الكبير : اما كان الاوفق الانتظار ، حتى تذاع شروط الاتفاق الجديد الذي عقده الامير عبد الله.

عن مجلة روز اليوسف

ملحق المعاهدة الاردنية

المادة الاولى ـ يجوز لصاحب الجلالة الملك اقامة قوات مسلحة في شرق الاردن في الاماكن المقيمة فيها عند توقيع هذه المعاهدة وفي اماكن اخرى يتفق عليها . ويقدم صاحب السمو الامير جميع التسهيلات الضرورية لايواء هذه القوات وصيانتها وخزن ذخائرها ومعداتها بما في ذلك تأجير اي ارض تلزم ويستملك اي حق خاص على ارض كهذه اذا وجد ذلك ضروريا .

منقوله عن جريدة الدفاع

تقرير شاهد عيان

لقد اوفدت « آخر ساعة » احد محرريها ليكتب لها تقرير شاهد عيان فكتب الينا يقول :

« هذه قرى ليس فيها الا اشباح جياع بلا قوت . . عراة بلا ملبس . . هائمون بلا مأوى . رجال ولا كالرجال ونساء برزت عظامهن من الجلد المتغضن وهذه هي الصورة الحية للجوع والفقر والمرض

عن مجلة آخر ساعة

هذا الغوث

وتلك هي اقتراحات ادارة المشروعات والاغاثة بوزارة الشؤون الاجتماعية بمناسبة ريح الحمى الراجعة . . ان الاسرة التي فقدت عائلها وحصدت الحمى فرداً منها تغاث وتمان بمبلغ ٥٠ قرشا ـ وخمسة امتار من الشيت تصلح ثوبا . . !

هذا هو الاقتراح السخي المموه بالغيرة والوطنية والرحمة والرأفة من السادة اصحاب ادارة الغوث بوزارة الشئون .

وفي نفس الوقت . . بل في نفس الصحف نجد محصولا رخياً لقرارات مجلس الوزراء ترى فيه اعتماد ١١ الف جنيه لاصلاح المبنى الذي تشغله المفوضية المصرية بواشنطون .

عن مجلة آخر ساعة .

مؤتمر حزب العمال البريطاني

لندن ـــ يونايتد برس ـــ من الجلي الآن ان حزب العمال البريطاني قد اعلن ثورته على السياسة الخارجية التي يتبعها المستر بيفن ، فقد ظهر ان ثلاثة قرارات من القرارات التي ستعرض على المؤتمر السنوي تناصر بيفن بينها هناك ٤١ قرارا تعارض سياسته وهذا شيء لم يسبق له مثيل في تاريخ الحزب وذلك ما يتطلب نضالا شاقا من المستر بيفن اذا اراد اجتناب اللوم .

عن جريدة الدفاع

ايطاليا تسير نحو اليسار

دلت الانتخابات الاخيرة لبلديات ايطاليا على اتجاه واضح نحو اليسار فلقد ربحت الاحزاب اليساريه ٢٢٢١ مقعدا في المجالس البلدية وفازت في السيادة على ١٤٦ بلدية . وكان تعداد الشيوعيين في هذه الانتخابات ٨٧ مقعدا وسيطرت على ٥ بلديات وللاشتراكيين ١٤٠ مقعدا وثماني بلديات وللديمقراطيين المسيحيين ١٨١ مقعدا و١٠٢ بلدية

ولكن الانتخابات للمجلس التشريعي التي ستجري في حزيران ستقرر اتجاه ايطاليا العام

الصراع بين شركات النفط

الاحتكارية الانكليزية والاميركية

الشرق الادني هو الميدان الرئيسي من ميادين هذا الصراع

موسكو ـــ تاس ـــ كتب اناتول غيورغيف الملحق الديبلوماسي في جريدة ازفستيا مقالا قال فيه :

بين المسائل الهامة ذات التأثير الكبير في العلاقات الانكليزية الاميركية ، تأتي مسألة النفط في الدرجة الاولى . وفي الواقع ان المرحلة التي انقضت بين الحربين العالميتين الاولى والثانية قد شاهدت نشوب منافسة ضارية بين شركات النفط الاحتكارية في انكلترا والولايات المتحدة فبالرغم من تذؤل اوساط النفط الانكليزية التي كانت مقتنعة بمتانة الحالة في انكلترا متانة فائقة ، فان هذه الاوساط ما لبثت ان جوبهت بهجوم قوي يقوم به الرأسمال الاميركي فيزاحم بريطانيا مزاحمة شديدة في الشرقين الادنى والاقصى وفي اوربا واميركا الجنوبية . وفي خلال هذا تبين اكثر فاكثر ان الولايات المتحده تملك قوى اكثر تفوقا من القوى الانكليزية

وينوه الملحق بان الحرب العالمية الثانية لم تضع حداً لهذا التنافس الانكليزي الاميركي في ميدان النفط ولم تسبغ عليه الى حد قليل طابع الرياء والمداجاة . وقد استاءت اوساط صناعة النفط في الولايات المتحدة استياء كبيرا من السياسة الانكليزية التي كانت تحاول كما يقول الصناعيون الاميركيون استنزاف منابع النفط التابعة للولايات المتحدة والابقاء على احتياطها الخاص من النفط كاملا سليما وقد تقدمت هذه الاوساط بمطالب تقضي « بان تقسم قسمة عادله منابع النفط الانكليزية في الخليج الفارسي الخ » .. ومنذ سنة ١٩٤٣ ازداد نشاط رجال صناعة النفط الاميركيين بالخارج ، وفي شهر نوار من تلك السنة تأسست شركة نفط تابعة للدولة باسم « الشركة التعاونية لاحتياطي النفط » يهدف برنامجها الى الحصول على آبار نفطية خارج الولايات المتحدة واستثمارها واصبح الشرق الادنى الذي سبق للشركات الاميركية ان احرزت فيه قبل الحرب نجاحا جديا في النضال من اجل النفط ، الميدان الرئيسي للمنافسة الانكليزية الاميركية

وبعد ان سرد غيورغيف حوادث معروفة عديدة تصور هذه الحالة ، ولا سيما حادث مشروع مد انابيب النفط من المملكة العربية من قبل الشركات الاميركية التابعة لمصانع متعددة ، لتصفيته في الشرق الادنى ، الخ .. يخلص الى النتيجة التالية:

مهما كانت الجهود التي تبذلها الشركات الاحتكارية الانكليزية لصد هجوم الرأسمالي الاميركي ، ففي وسعنا ان نتحقق اكثر فاكثر من ان الرأسمال الانكليزي يتراجع امام الرأسمال الاميركي في هذا الصراع الناشب بينهما من اجل النفط . وقد حدث تغير في موقف القوى المتصادمة وجد تعبيره في الاتفاق الانكليزي الاميركي الذي عقد حول النفط في شهر ايلول من السنة الفائتة والذي يتلاءم بمجموعه ، مع مصالح الشركات الاميركية . ولكن الاتفاق كما اكد اكثر الملقبين عليه ، لم يلغ ابدا المنافسة الانكليزية الاميركية في هذا الميدان ، فان الصناعيين الاميركيين قد شرعوا بعد انتهاء الحرب ، فيما يتعلق بالنفط ، بوضع خطط جديدة للتوسع الخارجي ، كما ان بريطانيا العظمى قد اعتزمت كما تقول صحفها ، النضال من اجل الاحتفاظ بمواقعها في صناعة النفط وتوسيعها مما يثبت ان الصراع بين رجال صناعة النفط البريطانيين والاميركيين ، لم يطرأ عليه بعد الحرب سوى تغير واحد هو انه قد دخل في طور جديد

على الاطباء واجبات

فهل لهم ان يؤدوها بأمانة . . ؟

يحلف الاطباء بعد ان يتموا الدراسة يمينا « صادقا » عليهم ان يتقيدوا به اثناء ممارستهم هذه المهنة الشريفة ـ مهنة الانسانية والاخاء . يحلفون هذا الايمان لما لمهنتهم من دور فعال في حياة المجتمع ولما لها من تأثير عظيم على رفاهية الشعب وسعادته .

ويخرج هؤلاء الاطباء الى الحياة القاسية فيشاهدون الانسانية المعذبة ويراقبون تأوهات ابنائها واناتهم مما يجعلهم يقدرون فخر رسالتهم الكبرى وضرورة القيام بهذه الرسالة بروح شامله لا تعرف فروقا طبقية او عنصرية او دينية .

الا ان حوادث فلسطين مع الاسف تبرهن على عكس ما ترغب الانسانية وعكس ما يرغب الشعب، فاطباؤ العرب مع الاسف يتشددون في معاملة مرضاهم ويفرقون في تلك المعاملة ولا يلتفتون الى احتياجات التعساء الذين يستحقون ـ هم

ولا نريد ان نقص اخبار الاطباء عندنا حتى لا نفضح امرهم فنحن نعرف ان الحالة في غير بلادنا لا تختلف عن ما هي عليه عندنا وان كان من فارق ، فالفارق لا يزيد عن قليل انهم الا في البلاد الاشتراكية والدمقراطية حيث سما الطب الى الذروه واصبح خادما امينا للمجتمع بدلا من ان يكون « سبيلا للربح والاستغلال .

في بلادنا اطباء يستأجرون سماسرة يقفون في انتظار السيارات القروية حتى ان رأوا مريضا اخذوه الى الطبيب فيناله [illegible] طاهر بعد ان ياخذ ما يتيسر . وفي بلادنا اطباء يرفضون الخروج مساء الا باسعار قد تزيد عن الجنيهات وهنالك اطباء يرفضون معالجة المريض اذا لم يكن من زبائنهم او كان غريبا الا بعد ان يدفع ويحمل » .

وفي بلادنا يتاجر الاطباء في الطب كما يتاجر التجار في البضاعة ويذهب في الغالب العامل والفلاح والتاجر الصغير والمثقف والفقير ضحية لهذه التجارة .

لقد قيل لنا والقائل طبيب صديق نعرف حبه وعطفه على الانسانية ان الطب صناعة لان المجتمع لا يعرف غير الصناعة والتجارة والتعاون التجاري ونحن نقره الا اننا نطلب من اطبائنا ان تكون « الارباح » معقولة فالعمال والفلاحون عاجزون عن دفع الاموال الطائلة التي يطلبها بعضهم .

وقال لنا احدهم ، احد الاطباء بعد ان ابرزنا له كتابا من ترشيحا يشكو فيه ان الشعب ظلم اطباء الشعب !

قال « يخرج الاطباء الشباب وفي نفوسهم امال وفي رؤوسهم احلام مثالية لا نهاية لها يخرجون وهم يريدون انقاذ الانسانية من المرض ان لم يستطيعوا انقاذها من الفقر الا انهم يصطدمون باوضاع المجتمع القاسي ويعجزون عن الاتيان بشيء ويصبحون في بوتقة الفساد ويتجهون نحو الربح لضمان مستقبلهم بعد ان عرفوا ان امالهم ضائعة واحلامهم داهية

نحن لا نريد ان نناقش الاطباء الخ، ولسوف يأتي يوم نناقشهم فيه لكننا نريد ان ننبههم الى رسالتهم وان نقول مع ابن ترشيحا « ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء »

. . .

على الهامش

ديمقراطية الحلفاء

في تريستا

زج في السجون مئات من المناضلين ضد الفاشية الذين اعتقلهم البوليس في تريستا اثناء المظاهرات التي جرت في اواخر اذار . وقد قامت فرقة من البوليس المدني بقيادة خمسة من الجنود البريطانيين بغارة على فرع الحزب الشيوعي فروعت الحلة وكان رجالها يفتحون الخزائن في البيوت بالفؤوس واستولت على وثائق الحزب واعادت في اعمالها تلك شبح الماضي الفاشي المؤلم

ونشرت الصحف المحلية كتابا مفتوحا الى الكولونال حطتس المفوض الحليف في المدينة احتجاجا على اعمال البوليس المدني الذي ضرب الموقوفين بفظاظة لا لشيء سوى لانهم ينتمون الى منظمات دمقراطية تعادي الفاشية . ولقد هدد المعتقلون بالاضراب عن الطعام ان لم تغير السلطات معاملتها القاسية معهم

هكذا تريد الرجعية ان تفرض قراراتها « الـ[illegible] » على منطقة تريستا بعد ان ظهرت رغبتهم في التوحيد مع يوغوسلافيا الدمقراطية . . . !

بعد الانتخابات

في اليونان

قلائل هم الذين يعتقدون ان نتائج الانتخابات في اليونان تعبر عن اتجاهات الشعب اليوناني . فقد ظهر بعد ان احصيت اصوات المنتخبين ، وعدد المنتخبين والمتوفين كبير بين هؤلاء « الناخبين » ، ان الاكثرية الجماهير الشعبية في اليونان قد قاطعت تلك الانتخابات ولم تشترك فيها وان تلك الانتخابات قد جرت في جو من الارهاب والتعسف الفاشي القديم الذي خبره الشعب ايام متكساس ابان رجوع الملكية في عام ١٩٣٦

ولقد علقت الصحف البريطانية على نتائج الانتخابات وما سيتلوها تعليقا لم يخل من « الالم والحسرة » على موقف بريطانيا « الذي لا يحسد » فقالت جريدة « الابزيرفر » المحافظة . . ان رجوع ملك سيعني الدكتاتورية . . . لا طريقة غير فرض الملك فرضا على الشعب اليوناني ولا طريقة غير التعسف للابقاء على النظام القائم اليوم »

بعد هذا التصريح عن جريدة لم تعرف صداقتها للشعوب الحرة يمكننا ان نفسر صدق التقارير التي ارسلها بعض المراسلين عن جو الانتخابات اليونانية الا يحق بعد هذا ان تطالب الاحزاب الدمقراطية في اليونان والعالم انسحاب الجنود البريطانية التي تسعى اليوم لقيام دكتاتورية ملكية لا سبيل لفرضها الا بالقوة ؟

الحزب الشيوعي

في الهند

اعلن السر « ستافورد كريبس » رئيس البعثة الوزارية البريطانية في الهند بانه سيشترك الحزب الشيوعي الهندي في مداولات البعثة مع زعماء الاحزاب والمنظمات الهندية الاخرى

ولقد عرض « بالمدات » احد زعماء الحزب الشيوعي البريطاني الموجود حاليا في الهند خمسة اسئلة على السيد ستافورد لم تعلن اجوبتها بعد —

هل تقرر الحكومة ان لا ترجع الى اساليب غير الاساليب الدمقراطية في الهند وان تمكن الشعب من تقرير مصيره بنفسه ؟ هل ستقر ان من حق الهيئة التأسيسية ذات السيادة والتي ينتخبها الشعب على اساس حق الانتخاب الاجماعي انعام ان تقرر مصير الهند ..؟

وهل سيعم الاتفاق انسحاب الجيوش البريطانية من الهند؟ وفي حال عدم اتفاق منظمات الكبرى هل ستأخذ الحكومة على عاتقها وضع حل للقضية

وختم اسئلته بسؤال عما اذا كانت ستؤلف حكومة انتقالية على كل الحالات ؟ على ضوء اجوبة السر ستافورد كريبس يتوقف مصير الهند ومصير شعوبها

الجمعية

البريطانية ـــ السوفياتية

في المؤتمر الاول لمندوبين بلغ عددهم ٩٨٣ مندوبا يمثلون نقابات وجمعيات تعاونية ومنظمات سياسية يبلغ مجموع اعضائها ثلاثة ملايين تقرر تأليف الجمعية البريطانية ـــ السوفيتية هدفها تقوية التفاهم البريطاني السوفيتي وتأييد جميع الخطوات التي قد تؤدي الى اعادة التعاون الذي ادى خدمات كبرى اثناء الحرب

وسيكون من اهم اهدافها ايضا تقوية روابط الصداقة والتفاهم ما بين الشعبين البريطاني والسوفيتي

هذا رد الشعب البريطاني على تحريض بيفن . . .

الارهاب والتزوير

في الانتخابات اليونانية

اثينا ـ تاس ـ جرت الانتخابات النيابية في اليونان تحت ظروف ارهابية فريدة في نوعها فقد جهز جميع رجال الشرطة والحرس الوطني للمحافظة على « النظام » وكانت الدوريات المسلحة تجوب الشوارع في اثينا والبيره طيلة نهار الانتخاب وعلى الخصوص في احياء العمال . حتى انه قد اجبر الناخبين على المثول امام اقلام الاقتراع في اثينا والبيرة بقطع النظر عن بقية الاقاليم واعتقل الاشخاص الذين قاطعوا الانتخابات . وعلاوة على ذلك فقد جرت اصطدامات بين العصابات الملكية المسلحة وانصار مقاطعة الانتخابات ببعض المقاطعات

وان التأكيدات الرسمية بان كل شخص يتقدم للاقتراع سيبصم اصبعه بحبر يصعب محوه لئلا يعود الى الاقتراع ثانية وثالثة لم يعمل بها في اغلب الاحيان يضاف الى ذلك ان تنقيح اللوائح الانتخابية امرا مفروغا منه . وقد تمدد اجل الاقتراع الى ثلاث ساعات بعد الموعد المعين له وعلى الخصوص في بعض الاماكن التي ازداد فيها ارهاب العصابات الملكية حيث قاطع ثلاثة ارباع الناخبين الانتخابات الجارية كمقاطعة كلاماتا وغيرها . ومما يجدر ذكره ان ستين في المائة من الناخبين في مدينة جانينا التي تعد السند الاول لرئيس منظمة الملكيين الفاشيين سيرفاس قد قاطعوا الانتخابات ، وكذلك قد جرى في تريبوليس .

ان قانون الانتخابات يقضي بان يمدد اجل الاقتراع في الحالة التي يكون فيها عدد كبير من الناخبين لم يتيسر لهم الاقتراع في الاجل المعين . ولكن في الحقيقة قد مدد اجل الاقتراع في اثينا وغيرها من الاماكن التي كانت فيها الاغلبية من الناخبين المقاطعين او لم يكن فيها احد امام اقلام الاقتراع ، وبناء على انباء لم تكتمل بعد فقد قاطع الانتخابات في اثينا اكثر من ٣٠ في المائة من عدد الناخبين ، وقاطعها في البيرة ما يقرب من اربعين في المائة منهم وذلك على رغم الارهاب والتزوير . وبلغت المقاطعة ٧٥ في المائة في عدة مدن كالاريسا فولوس وغيرها. ولم يتجاوز عدد المقترعين في بعض المحلات العشرة الى الخمسة عشر في المائة من عدد الناخبين. ومما يجب الاشارة اليه ان الوضعية الحالية في اليونان لن تسمح لاي شخص ان يمتنع عن الاقتراع لانه يعد في حالة تمنعه « شيوعي خطر » وكل شخص لا يحمل طابعا خاصا على وثيقته الشخصية يعد « شخصا مشكوكا فيه » .

ويتعرض الاشخاص الذين يقاطعون الانتخابات الى فقدان عملهم او بالاحرى الى فقدان حياتهم . فليس عجيبا اذن في مثل هذه الانتخابات ان ينال الملكيون اغلبية المقاعد في البرلمان.

وقد افادت المعلومات الواردة ان « الاتحاد الوطني » الذي يضم احزاب بابانديريو وفوروبولوس وكنيلوبولوس قد اتى بعد الملكيين ثم حزب سوفوليس اما الكيستوس فقد اخفق اخفاقا تاما .

. . .

ايها العمال تنظموا

جهاز الحكومة الاداري

يحتاج الى « تصفية »

في كل يوم واثناء كل مناسبة تستمع الى نقد مرير يوجهه كثيرون الى ادارة البلاد ودوائر الحكومة وكلها تشير الى مدى الانحلال الاخلاقي الذي وصلت اليه هذه الدوائر وموظفوها

يوميا تصلنا تذمرات الجمهور وشكاوي رجال هذه البلاد عن تعسف موظفي الكبار وعن اهمالهم جميع مصالح الشعب ويوميا تراقب هذه الثورة المتأججة في النفوس على تفريغ عليهم واجب خدمة الشعب وتامين احتياجاتهم.

ولم تعد المسألة تقتصر على دوائر المراقبة التي حرم الشعب منها الشيء الكثير بل تعدتها الى جميع الدوائر حتى بات سر جميعها الرشوة ومبدؤها المؤامرات والمداهنة .

يقال ان الانتقاد وسيلة الشعب في تصحيح الاخطاء ، والاحتجاج طريق الى التوجيه القويم .

الان دوائر الحكومة قد تخطت الاصلاح ولا نرى محصلتها غير تصفية هؤلاء الذين احتكروا النعمة والذهب ولا زالوا يمعنون في اكتناز الفضة والذهب ،

لا بد لنا من ان نقول هنا ان هذا الفساد والانحلال الاخلاقي من طبيعة الحكم الاستعماري ولا بد لنا من ان نقر حقيقة واقعية ـ ان لاحل هذه الدوائر وتعضيم سير الاستقلال . ولكننا نعرف ان على هذه الدوائر واجبات عليها تاديتها في جميع الظروف والاوضاع

لا ندري ما هو توجيهنا الى الشعب اليوم لتلافي هذه الاوضاع ، الا اننا ندري ان على الشعب ان يتدبر خطة موحدة تجاه هذه الدوائر ، عليه ان يفضح رجالها المفسدين ، عليه ان يستفيد من كل فرصة تسمح له لتجريحها او ابراز عيوبها . فهذه اقرب طريق لردعها اليوم

ابن الجليل

م . ح . ع

عالم سوفياتي يتحدث عن مسائل هامة

في الفيزياء والطاقة الذرية

ويؤكد ان العلم السوفياتي مهيأ احسن تهيئة للقيام بالمهمة المنوطة به في هذا الشأن

موسكو ـ تاس ـــ كتب يوف العالم الاكاديمي اللامع في مجلة ازفستيا مقالاً كبيرا القى فيه ضوءاً ساطعا على مسائل هامة في عالم الفيزياء وتطوره الحديث منها مسألة اطلاق الطاقة الكامنة في النواة الذرية . وقال ان علم الفيزياء السوفياتي مهيأ احسن تهيئة للقيام بالمهمة المنوطة به في هذه الشؤون ، وهو يعنى منذ الان بمسائل غاية في الاتساع يمتد نطاقها من الرياضيات الى الالكترونات . واكد ان الفيزياء السوفياتية قد احرزت السيادة التامة في كثير من الفروع الداخلة في ذلك النطاق . وثمة جهود واسعة تبذل لسبق العلم الاجنبي في فروع الفيزياء الرئيسية ، وقد عز زملاك علمائنا من ناحية الكم والكيف ، ويدخل تحسين مضطرد على التجهيزات التكتيكية في معاهدنا ومختبراتنا . واوضح ان علماءنا سيركزون اعمالهم في النواحي الاكثر اهمية من غيرها وسيضاعفون اشكال تبادل التجارب والنتائج التي سيتوصلون اليها ويوطدون في الوقت نفسه علاقاتهم الدولية للانتفاع تجارب البلدان الاجنبية ايضا

{٣} حديث الموظفين

بقلم
ابي شادي

كلمة اليوم تتعلق بالازمة الحالية التي توقعنا حدوثها قبل انعقاد مجلس الموظفين الاعلى (الدرجة الثانية) في حيفا بتاريخ ٦ و ٧ الجاري لانها نتيجة حتمية لوضع اقتصادي شاذ احاط بصغار الموظفين منذ ان نشبت الحرب ، وبالرغم من اعتراف الحكومة بالاجحاف الذي لحق بافراد هذا الفريق من الشعب ووعودها المتكررة لانصافهم واعترافها باخلاصهم وتضحياتهم ابان اصعب فترات التاريخ ، وبالرغم من توفر الادلة لديها عن طريق خبرائها واحصاءاتها وابحاثها المتبادلة مع نقابة الموظفين واقتناعها بعدالة قضيتهم فقد ظلت اوضاعهم المعاشية في تدهور مستمر حتى وصلت الى دور الجراحة الحاضر .

والان ثبت للمجلس الاعلى ان الاساليب التي اتبعها الموظفون في نضالهم المشروع حتى اليوم لم تكن كافية امام اصرار الحكومة على عدم انصافهم وثبت ايضا ان الاستمرار في اتباع تلك الاساليب نفسها ان هو الا مضيعة للوقت وزيادة في المماطلة هذا عن انه يعرض جهود التأمين على امر النقابة ووعيهم لانتقادات الموظفين في مختلف انحاء البلاد وبالتالي يعرض مصير النقابة الى الزوال اذ ان وجودها متوقف على مقدار الثقة التي يمنحها اعضاؤها لمنتخبيهم ولهذا لم يجد اعضاء المجلس بدأ من اتخاذ مقررات هامة عبروا فيها عن تصميم الموظفين الصغار عامة في وجوب اتباع اساليب اكثر فعالية وابعد اثرا لضمانة حقوقهم وحل مشكلتهم حلا ديمقراطيا عادلا .

انا لا نريد ان نسبق الحوادث فستعلن عن نفسها في اواخر هذا الشهر في المؤتمر الذي سيعقد في يافا يوم ٢٨ ـ ٤ ـ ٩٤٦ ولكنا بلسان الشعب من عمال وفلاحين ومثقفين نضع المسؤلية الناتجة عن خطورة الموظفين القادمة على الحكومة التي اظهرت عدم اهتمامها بمشكلتهم الحيوية وان الشعب لا يكتفي بان يحمل الحكومة مسؤلية اضراب الموظفين المنتظر ولكنه يطالب بالحاح ان تعمل على ازالة اسباب نقمة الموظفين قبل موعد انعقاد مؤتمرهم وقبل تعريض حركة البلاد ومصالح الشعب الى الشلل

اهمية توحيد

العناصر الديمقراطية في العراق

ان الردات الرجعية التي وقعت في العراق خلال اعشر السنوات الاخيرة كان مبعثها ولاشك فقدان الحياة الدمقراطية ومصادرة حريات الشعب ومطاردة الاحرار والغاء الحياة الحزبية كل هذه الامور جميعها هي التي سببت تقهقر المجتمع العراقي ، فجهاز الحكم متعفن ، والجهل والمرض والفقر جميع هذه الادواء تفتك بالشعب ، لقد افزع هذا التدهور المخيف احرار العراق من كتاب وادباء وطنيين فهابوا بالشعب وناضلوا نضال المستميت طوال هذه المدة ولم ينوا او يتراجعوا حتى ظفروا اخيرا بالبعض القليل فقد الغت الحكومة الحالية الاحكام العرفية وسمحت بتشكيل الاحزاب فظهرت احزاب فتية جديدة ذات برامج دمقراطية حقة . وهنا نود ان نقول كلمة اخوية لاخواننا احرار العراق لما يربطنا واياهم من مصالح مشتركة ولأننا نعتبر ان ظفرهم بالحرية هو كسب لنا ايضا لان قضيتنا واحدة ومصيرنا مصيرهم . ان السماح بتشكيل الاحزاب في العراق ليس موقوفا على العناصر الدمقراطية لتستفيد منه العناصر الرجعية التي كانت الى عهد قريب عدوة لدودة لفكرة السماح بظهور الاحزاب في المجتمع العراقي واذا كان هذا الكسب الجزئي قد جاء نتيجة لمركزة جهود الدمقراطيين حوله فمن المنتظر ان تبقى هذه الجهود ممركزة وموحدة حول مطالب الشعب العراقي الكثيرة وان تبقى موحدة وممركزة ايضا لصيانة ما ظفرت به هذه العناصر مهما كان ضئيلا وان تعمل على تنميته فالمرحلة التي تمر بها هي مرحلة تعبئة قوى العناصر الدمقراطية وتوجيهها توجيها صحيحا لاشاعة الحريات الدمقراطية وتوسيعها فهل ما اقدم عليه رفاقنا في العراق في مصلحة الشعب العراقي ومصلحة الحركة التقدمية نحن لا نخشى كثيرا مما حدث فتعدد الاحزاب لا يشكل خطرا ولكن تعدد الاحزاب على برنامج واحد هو عين الخطر ، وقد لمسنا الشعور بهذا الخطر في الصحف التقدمية العراقية ومن التحارير العديدة التي وصلت من شباب احرار هناك يغارون على وحدة النضال فجميع هذه التحارير والمقالات التي امسكنا عن نشرها يعرب مرسلوها عن اشفاقهم من هذا الوضع الذي ساد العناصر التقدمية ، لقد كنا ولا زلنا نعتقد ان ما كان قبل تشكيل الاحزاب من خلاف في وجهات النظر كان ناتجا عن عدم الاشتغال المنظم وعدم ملامسة الواقع والاقتصار على دراسة النظريات وبحثها ولكن الان لا تقف الامور عند هذا الحد فالنظريات تحتاج الى تطبيق فهل ما حدث كان نتيجة لاستمرار الظروف والوضعية السابقة وعدم التخلص منها بسرعة ، نرجو ان نرى في الابتعاد عن الماضي القريب باعثا لتكتل الجهود وتوحيد الصفوف فليست هذه المرحلة التي يمر بها القطر العراقي الشقيق من السهولة لدرجة ان لا تقدر اهمية توحيد العناصر الدمقراطية .

ولنا في رجاحة تفكير رفاقنا وسعة صدورهم وغزير معرفتهم ما يطمئننا بان الامور ستسير الى ما نشتهي ونحب نحن وجميع الاحرار في الاقطار العربية لان في هذا الخير كل الخير للعراق وللاقطار العربية جمعاء .

فؤاد

طالعوا المجلات التقدمية	
الرابطة ، الوطن	بغداد
الطريق	لبنان
الغد	فلسطين
الفجر الجديد	مصر

ابحاث علمية

كيف تغير الذرة حياتنا

بقلم اس . ليي

يجيب الدكتور اس . ليي في هذا المقال على اسئلة وجهها اليه مراسل الديلي وركر حول الاغراض البنائية التي يمكن ان تحققها الطاقة الذرية والدكتور اس . ليي عالم في الرياضيات ترك كلية كينكشق لندن ليتولى مهمة حربية خطيرة

السؤال الاول : كيف سيتم للطاقة المنبعثة من اليورانيوم ان تحدث انقلابا في الصناعة في المستقبل ؟

الجواب : قبل ان اجيب على هذا السؤال اود ان يكون واضحا ان عملية انفلاق الذرة لم تبلغ بعد درجة يمكن استخدامها في الاغراض البنائية ، وليس ثمة ما يدعونا الى الاعتقاد بانه لا يمكن القيام بذلك . ولكن هناك صعوبات جمة تكتنف هذا الطريق

ان استخدام الطاقة الذرية للاغراض السلمية سوف يحتاج الى جهود عالية كبيرة منظمة كتلك الجهود التي صرفت لانتاج القنبلة الذرية

واذا فرضنا ان هذه الجهود قد صرفت فعلا وانها كانت ناجحة عندذاك نستطيع ان نقول ان استعمال الطاقة الذرية في الاغراض البنائية سوف يوفر لنا شيئين : اولها قوة وافرة لم يسبق للعالم ان عرف مثلها . وثانيهما توفير في نقل الوقود المستعمل لانتاج مقدار من القوة

السؤال الثاني : كيف سيؤثر ذلك في الصناعات المختلفة ؟

الجواب : انه سيؤثر تأثيرا كبيرا على صناعة وسائط النقل . فلن تعود الطائرات تحتاج الا الى كمية قليلة من الوقود ولهذا فسيزداد مقدار حمولتها وستهمل المكائن التي تشتغل بالنفط

اما الانقلاب الذي ستحدثه في الصناعات الاخرى فسيكون اقل اثرا . ومع ذلك فان رخص وسائط النقل الجوية سوف يقلل كثيرا من اعمال السكك الحديدية والسيارات والبواخر

السؤال الثالث : ماذا سيحل بالصناعات ؟

الجواب : تماس كفاءة كل مصنع تقريبا بما تتوفر له من قوة ورخص وسيتم تحرير عمال كثيرين من الاعمال الشاقة التي لا تحتاج الى مهارة ، اذا ما استعملنا كميات كبيرة من القوة في المصنع ويمكن استخدامهم في اعمال منتجة تحتاج مهارة فائقة ،

وكمية الانتاج التي يقدمها العمال تزداد كلما استخدم قوة اكثر ، ولذلك فسوف تمكننا الذرة من رفع الانتاج الى بضع مئات من المرات

السؤال الثالث : هل يعني هذا نهاية الصناعة الكهربائية ؟

الجواب : قد يكون ذلك ، ولكني ارجح انه لا يكون . ان الكهربائية ليست مصدرا للطاقة ولكن مصدرا لتوزيعها ونشرها . اذ من الاوفق للاغراض العامة ان تتولد الطاقة في محطات كبيرة ثم توزع ، بدلا من ان توزع في كل محل على حدة ويحتمل ان تستمر هذه الطريقة حتى بعد حلول اليورانيوم ٢٣٦ محل الفحم

السؤال الرابع : ماذا سيحل بصناعة الفحم ؟

الجواب : اذا تم للطاقة الذرية ان تقوم بكل هذه الاعمال المنتظرة فانني اعتقد ان الفحم سيهمل باعتباره مصدرا للطاقة (ولو انه سيبقى مهماً في العمليات الكيمياوية)

ولكن الفحم لا يمكن الاستغناء عنه اذ ان هذا الانتقال سيمر في عمليات تدريجية طويلة يمكن عندها نقل عمال المناجم وتدريبهم على الاعمال الاخرى . وسيكون التخلص من عمليات المناجم الخطرة على مر الزمن نعمة كبرى

السؤال الخامس : ماذا سيحل بصناعة التعدين ؟

الجواب : تحتاج عملية فصل المعادن من خاماتها الى كميات كبيرة من القوة بطريقة مباشرة او غير مباشرة ويصدق هذا على المعادن الخفيفة الجديدة وسبائكها خاصة .

ان القوة الذرية الوافرة ستعجل استعمالها في جميع الاغراض

السؤال السادس : وما علاقة هذه الطاقة بالبيوت ؟

الجواب : ان وفرة القوة سوف تهيء السبيل لكل بيت ان يجهز كهربائيا بكل ما يحتاج اليه من مطابخ ومكائن غسل وثلاجات وعشرات الاجهزة الاخرى التي لا نفكر بها الان

السؤال السابع : ماذا سيكون اثر كل ذلك في مستوى العيش ؟

الجواب : ان ما قلته سابقا يتضمن الجواب على هذا السؤال

ان ارتفاع مستوى المعيشة يتوقف بالدرجة الاولى على وفرة انتاج البضائع وهذه بدورها تتوقف على مقدار القوة التي يمكن الحصول عليها .

كثيرا ما نسمع عن المجاعات وقلة الدور . ولكن الشيء الذي يعانيه العالم حقا انما هو ندرة الطاقة المتواصلة — لان بوفرة الطاقة تستطيع الصناعة والزراعة ان تنتج كل شيء بقدر ما نحتاجه

السؤال الثامن : ماهي الظروف الضرورية للحصول على كل ذلك ؟

الجواب : لا يمكن تحقيق كل ذلك عمليا الا بعد بذل جهود عظيمة وبحوث جدية . فقد صرف ٥٠٠ مليون باون لانتاج القنبلة الذرية . وقد نحتاج الى مثل هذه الجهود او الى اكثر بكثير للسيطرة على القوة الذرية من اجل تحقيق السلام وعندما تتم السيطرة على القوة الذرية من الوجهة الفنية فانه يجب — حينئذ — ان يسيطر عليها سيطرة اجتماعية

لقد اظهر لنا التاريخ ان الكميات الكبيرة من الطاقة لا يمكن استثمارها استثمارا صحيحا الا عندما يتم تأميمها او حينما تصبح اشتراكية

لقد كان بامكان صاحب مصنع فردي قبل مائة عام ان يصنع ماكنة تجارية ، ولكن اليوم اصبح واضحا ان توليد القوة الكهربائية من جانب شركات فردية امر غير مجد ، ولذلك فيجب تأميمها وعلى هذا ، فقد استطاع الاتحاد السوفياتي ان يخطو هذه الخطوات الجبارة في توليد القوة الكهربائية لان الدولة سيطرت على جميع الصناعات . ويمكن تطبيق ذلك وبقياس اوسع على كميات الطاقة الكبيرة التي نأمل استخلاصها من انفلاق الذرة والتي لا يمكن استعمالها استعمالا صحيحا حتى يتم تأميمها ولذلك فقد لا يمكن استخدامها في النظام الرأسمالي

ان هذه نقطة مهمة يجب الالتفات اليها اذ الرجعية لن تقف مكتوفة اليدين تجاه هذه التطورات ، بل ستحاول بكل قواها ايقاف تطور القوة الذرية الصناعية لكي تحافظ على مركزها الممتاز

ومع ان الخطوات الجبارة الاولى في انتاج القوة الذرية جرى في غير الاتحاد السوفياتي فان استخدامها للاغراض البنائية قد يجري في الاتحاد السوفياتي قبل غيره ، وذلك لانعدام هذه القوى الرجعية فيه ولان الصناعة فيه اشتراكية تستطيع ان تستخدم القوة الذرية دون توقف .

ولكن هذا القطر او غيره لن يتخلف وراء القافلة اذا ما تهيأت السيطرة الضرورية ولم يسمح للمصالح الخاصة ان تعرقل اي تغير ضروري للاستفادة من الطاقة الذرية .

. . .

واجب الهيئات

نحو المسجونين السياسيين

اجتمعت بصديق منذ ايام خلت وقد دار بيننا حديث طويل حول هذه الفئة المختارة التي اوقعها ظلم الاستعمار امام قضاء عسكريين ايام الاضطرابات الاخيرة فحكمت على الكثيرين منهم بالاعدام والسجن المؤبد وكان محدثي متألما ناقما ، على هذا الوضع الشاذ . وكانت نقمته مضاعفة على هذه الهيئات المزيفة التي فرضت نفسها على الامة والشعب دون مبالاة او خجل ولم يكد يمضي على حديث الصديق يوم او بعض يوم حتى تناقلت الجرائد اخبارا مؤلمة عن اضراب هؤلاء الاخوان البررة الذين عيل صبرهم من تغاضي الهيئات وسكوتها الطويل فقرروا الاضراب لأنه الوسيلة الوحيدة التي يلجأ اليها عادة وللتعبير عن آلامهم والاحتجاج على سوء معاملتهم وقد كنا نلاحظ في بعض المناسبات ان بعض هذه الهيئات كانت تطالب بالافراج عن المسجونين السياسيين . ولكن هذا الطلب كان يرسل ويسكت عنه فلا يلبث ان يتلاشى ، ثم تأتي مناسبة اخرى فيكرر الطلب ويساد وهكذا دواليك . . ومما يؤسف له ان جميع الطلبات التي كانت تقدم لم يراجع بشأنها المسؤولون ولم تأخذ شكلا جديدا لا في الماضي ولا في الحاضر والغريب اننا كنا قرأنا في الصحف قبل اشهر عن تأسيس جمعية العناية بالمساجين السياسيين وقد جمعت مبلغا لا يستهان به لهذه الغاية . ولا ندري اذا كانت هذه الجمعية طالبت السلطات بالعناية بامر هؤلاء مساجين ومساواتهم بغيرهم من المساجين عصابة شترن والمنظمة الارهابية الصهيونية ؟!

في الواقع ان جميع هذه الهيئات لم تقم ولا باي عمل يعود بالفائدة على الامة والوطن الان فافراد هذه الهيئات انانيون لا هم لهم الا مصالحهم الخاصة . اما المصلحة العامة فانها تتلاشى امام تلك المصلحة الفردية البغيضة . حتى اصبح رجل الشارع يتحدث عن هذه الهيئات المزيفة ويقول بملء فيه انها كانت ولا تزال سببا في انقسام صفوف الامة وفصم عرى وحدتنا واتحادنا .

فالى متى تظل هيئاتنا في هذه المواقف الشاذ ؟ ان مستقبل البلاد مظلم والضرورة تقضي بالتنازل ولو قليلا عن مصالحهم الفردية في سبيل مصلحة المجموع . فهل هم فاعلون ؟

« رقيب »

كتاب مفتوح

لفخامة المندوب السامي

من عبد المجيد حنونه

يا صاحب الفخامة

باسم الكادحين في المزارع والحقول باسم من تنهكهم الامراض ، ويخيم عليهم الجهل ، ويعيشون في مسبغة من العيش اشكر لفخامتكم هذه الالتفاتات نحو الشعب وهذه الزيارات التي تدل على حرص فخامتكم على الوقوف على حالة الشعب بانفسكم لتروا نتيجة الاستعمار في ثلاثين سنة ، وانا لنرجو ان فخامتكم يستهدف اصلاح هذا الحال والعمل لخير هذه الامة

نعم انها بادرة طيبة ، تدخل الى النفوس شيئا من الاطمئنان والثقة ، وما اقتصاركم لزيارة المدارس والمؤسسات الصحية في بئر السبع والفالوجة الا اعتراف بان حاجة هذا البلد الى دور العلم ومراكز محاربة المرض ماسة جدا وان من امانة الانتداب ان يحارب الجهل والمرض

هذا ما استطعنا ان نفهمه من هذه الزيارات ، وهذا ما ننشد الحكم العادل ان يقوم به ، فلا شك انكم اعترتكم الدهشة عندما رأيتم ان هذه هي حالنا بعد الثلاثين سنة ...!

يا صاحب الفخامة

زرتم بئر السبع ومدرستها الابتدائية الوحيدة ، وهي تضم حوالي خمسمائة طالب ولا شك انكم علمتم بان عدد المدارس في القضاء محدود وان عدد من يتاح لهم الذهاب الى المدارس ضئيل جدا فهم ، لا يزيدون على الالف طالب في قضاء عدد نفوسه حوالي ١٥٠ الف نسمة وشاهدتم المستشفى الصغير الوحيد في هذا القضاء الذي لا يقدر اهلوه على دفع المرض فلا غذاء ولا اماكن صحية ولا كساء ولا وسيلة من وسائل المقاومة .

وقد تستغربون هذا الحال . ولكن للموارد القليلة والضرائب الباهظة والاهمال المميت ، وتلك السياسة الموضوعة — التي نرجو ان يكون لفخامتكم شرف ازالتها كل هذه ادت بهم الى هذه الحال !

لقد رأيت البدو يا صاحب الفخامة ، ورأيت حاجتهم الى كل شيء ، رأيتهم خليقين بان تحسن حالهم ورأيتهم جديرين بحياة آمنة حرة ، لا تهددهم فيها الامراض ولا يقعدهم العوز .

ومررت بالبادية حتى وصلت الفالوجة ولا شك في انكم رأيتم في هذه البلدة صورتين الاولى تدعو الى الالم والشفقة وتثير الحس الانساني ، فما هذه البيوت او الاكواخ المبنية من لبن مهشم في غير نظام وما هذه الطرق الضيقة المليئة بالغبار والحفر ، وهؤلاء السكان الذين كنت تمر بهم ، اشباه العراة . . الا هذه الصورة المؤلمة لاكثر قرى فلسطين ، ليست هذه هي الصورة الكاملة ، فلو زرتم هذه الاكواخ ورأيتم كل ما فيها من فراش حصير قديم وشبه غطاء ، ورأيتم ما فيها من غذاء : الخبز والملح والعدس ، ورأيتم كيف يشترك الفلاح وحيواناته في هذا الكوخ . . لو كان عندكم الوقت لسؤاله في بيته مما يشكو ؟ وماذا يريد ؟ وكيف يعيش ؟ لو سألتموه فقط : ايستطيع الحصول على الماء الكافي ؟ ايقدر ان يوفر لنفسه الدفء ؟ اصحيح هو قادر على استنشاق الهواء النقي في بيته المغلق

واما الصورة الثانية ، تلك الصورة الفردية صورة وجوه البلد وتواعيانها صورة المجلس المحلي في عمارته الضخمة ، وفراشه الفاخر

فلا شك انها تبعث الامل وتدل على السير نحو الحياة الغنية ، ولكنها ليست صورة الفلاحين في قراهم وقل ان توجد في قرية فلسطينية فما هي الا صورة المجلس الذي له من ضرائبه المتلاحقة المرهقة للمورد الكافي لهذه الصورة فقط ، ولا يمكنه ان يقدم الماء الكافي للاهلين .

وما هي الا صورة للمدرسة التي تضم قرابة اربعمائة طالب يصل منهم اثنان او ثلاثة الى المدارس الثانوية في المدن ولكنها الوحيدة في ثلاثين قرية او عشيرة تحيط بالفالوجة واظن ان فخامتكم لم ير الا مدرسة واحدة من بئر السبع الى الفالوجة عند عرب ابي جابر فيها حوالي ثلاثين تلميذا (والمسافة فوق الخمسين كيلو متر)

افلا تعتقدون يا صاحب الفخامة ان الصورة الاولى هي صورة الفلاحين الصحيحة ، او لا تشعرون بان الثلاثين سنة لم تكن سني عمل مخلص !

اني اؤمن ان هذا ما احللتموه في هذه الزيارة ، واني على يقين ان كل منصف لا يقصد الا الرؤية الحقيقة تتراءى له صور قاتمة واوضاع شاذة في هذه البلاد .

يا صاحب الفخامة

ان الشعب العربي في هذه البلاد علق آمالا طيبة منذ اكثر من ربع قرن وتراءت له احلام جميلة منذ سنين ، فقام في الحربين مدفوعا بهذه الآمال ، معلقا على هذه الاحلام وحارب جنب الديمقراطيات ، مرتبطا معها بالعهود والوعود ، معتمدا على حسن النية وصدق المبادىء ، ليحقق آماله ولتصدق احلامه لا على حساب اي انسان آخر في الدنيا وانما لحقه الطبيعي في بلاده ، ولحقه الانساني في العيش الآمن الحر

ووضع الانتداب — كوسيلة للاخذ بيده لهذا الحق الطبيعي ، والعيش الآمن ومن كان يدري ان الاخذ باليد يعني تكبيلها ، ومن كان يظن ان الوصول الى الحق الطبيعي يعني تبديده وقبره ! ومن كان يحسب ان العيش الآمن ، هو الفقر والمرض ، والجهل . !

لقد جاء الانتداب لتدريبنا على حكم انفسنا ، فهو مرشد ، وجاء ليوصلنا الى حريتنا فهو معين ، فهل التدريب على الحكم يعني الافناء عن طريق التحكم ، وهل الايصال الى الحرية يعني الاخراج من بلاد الاباء والاجداد ، لاعطائها للصهيونية لا لشيء الا لانهم يريدون من الانتداب ذلك اذ انهم سيرغمون الانتداب على ذلك ..!

يا صاحب الفخامة :

هذه هي حالة البلاد التي اردت ان تطلع عليها بنفسك ، وهذه هي ثمار سياسة الانتداب التي قصدت ان تتأكد بشخصك ، فكل شيء لا يبعث الرضا وكل شيء يدل على سوء المعاملة ، وكل شيء يدعو الى الاشفاق ، لقد رأيت اننا كعرب قد فقدنا الشيء الكثير ، وان الصهيونية والاستعمار نالت كل شيء ، وبعد هذا ، لقد رأيت الشعب العربي الذي احببت التعرف عليه في جولاتك بعدما علمت عنه الشيء الكثير من دراساتك وتحرياتك ونحن لا نشك انك قد شعرت بانه قد فقد . . ! ولا شك انك تأكدت انه فقد ظلما وان العدل والانصاف وان الشرف والضمير ، وان الدماء التي اريقت في سبيل الحريات ، كلها تنادي ضد هذا الظلم ، وتلح في اعطائه حقه ، نحن اذ فقدنا الكثير فاننا لا نزال نحتفظ بالكثير ، ان فقدنا الامل في العدل ، فاننا لم نفقد ثقتنا بحقنا ان فقدنا الاعتماد على حلفائنا ومن آزرناهم فاننا لم نفقد الاعتماد على انفسنا ان فقدنا اخوان الدمقراطية العربية في السياسة فاننا لم نفقد انصار الحرية في كل مكان ..! ان فقدنا الثلاثين سنة الماضية فاننا سنربح الاجيال القادمة واذا لم تنجل الازمات في ايام من سبقكم فاننا كلنا ثقة ان تنجلي في ايامكم وسترون عندها تقدير هذا المخلصين

واسمحوا لي يا صاحب الفخامة ان اسجل الامل في اعتمادنا على حقنا وعلى معونة كل حر في هذا العالم لكسب حريتنا وهي اثمن واعز امانينا . واقبلوا فائق الاحترام

مع العرب في ديارهم

نشرت جريدة الوطن البغدادية مقالا تحت عنوان « الجامعة العربية يجب ان تكون اداة فعالة لتحقيق حرية البلاد العربية » نقتطف منه نبذاً هامة :

ان الشعوب العربية تؤاخذ الجامعة على ان قراراتها كانت تتخذ صفة التأييد الادبي ولم تأخذ صورة القرارات الدولية التي يتبعها ما يمكن من وسائل الضغط السياسي وغيره لتحقيق تنفيذها .

فليست العبرة بان تتخذ الجامعة القرارات بل العبرة في تنفيذها فقد اتخذت قرارا في العام الماضي عند اعتداء الفرنسيين على دمشق ولم تذع نص ذلك القرار ، بل اكتفت بان اعلنت استنكارها للاعتداء الذي وقع على سوريا واعلنت ان مفعول قرارها سيتضح شيئا فشيئا ، ومضت الايام وتصرمت الشهور ولم تعرف الشعوب العربية شيئاً عن ذلك القرار ، بينما ظل الشعبان الشقيقان يكافحان كفاحا مريراً من اجل الجلاء ، ولم يجدا سندا يذكر من الدول العربية . وتؤاخذ الشعوب العربية هذه الجامعة لانها تنظر الى القضايا العربية نظرة تجزئة فلم تربط حتى الان الجلاء عن العراق بالجلاء عن سوريا ولبنان وعن مصر وعن فلسطين . . الخ . »

● ونشرت جريدة جريدة صوت الاهالي في بغداد مقالا بعنوان « اللجنة العربية العليا » بقلم المحامي حسين جميل انتقد فيه الكاتب الاساليب التي اتبعت للان بشأن تشكيل لجنة عربية عليا فهو يقول : لقد تجلى ضعف تكوين اللجنة العربية العليا امام الرأي العام العربي وامام المشتركين فيها وامام المثقفين والعمال والفلاحين وغيرهم وتبلور الرأي العام العربي في فلسطين على لزوم تغيير كيان هذه اللجنة .

والرأي ان ينتخب الشعب العربي اكثر من العدد المطلوب للجنة كأن ينتخب مثلا مائة عضو او اكثر او اقل حسبما يتفق الرأي عليه ، فيكون هؤلاء المنتخبون بمثابة برلمان لعرب فلسطين ينتخب لجنة عليا من عشرة اعضاء او اكثر او اقل وهذه اللجنة ترجع الى رأي البرلمان الوطني لعرب فلسطين الذي يقرر سياستها العامة ويتخذ القرارات في المواقف الخطيرة والحوادث المهمة واللجنة مسؤولة امامه على كل حال ، وبذلك يمارس الشعب حياة دمقراطية هي قوام الحياة السياسية في هذا العصر .

بهذا الاسلوب يمكن تأليف لجنة تستند الى اسس قوية من تأييد الشعب ومساندته ممثلة له في كفاحه ونضاله ، وبذلك تكون لها قوة التعبير عن الشعب ومصالحه وبهذه الطريقة يتولى العمل في اللجنة العليا اناس اختارهم الشعب وارتضى سياستهم واعمالهم لا اشخاص فرضوا عليه او فرضوا انفسهم عليه ، او ادعوا تمثيلهم له ولا يعرف درجة صحة هذا التمثيل وبذلك تكون مقاييس العمل هي الاساس في تولي قيادة الشعب العربي في نضاله ضد الاستعمار والصهيونية .

— بعث الحياة الحزبية في العراق —

بعد خنق الحياة الحزبية في هذا البلد اكثر من عشرة سنوات ، فسح المجال لبعث هذه الحياة من جديد . وهذه الخطوة الثانية التي يخطوها الشعب بعد انتصاراته بالغاء الادارة العرفية وايقاف رسوم صيانة الامن .

ففي الساعة السادسة من مساء ٢ نيسان استقبل معالي وزير الداخلية ممثلي خمسة احزاب وهي حزب الشعب والحزب الوطني الدمقراطي والاتحاد الوطني والاستقلال والاحرار فابلغهم بان الحكومة قد اجازت هذه الاحزاب .

وقد تمنى معالي الوزير للاحزاب ان تضطلع بعبء المسؤولية الوطنية التي تلقيها عليها ظروف البلاد الحاضرة .

عن جريدة الوطن

اسبوعيات الاتحاد

معاهدة . . .

قال العلامة ابو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب النيسابوري : ان عيسى بن مريم عليه السلام قال : من ذا الذي يبني على موج البحر دارا ! تلكم الدنيا فلا تتخذوها قرارا . .

قلت : هذا شيء . . ولكنك لا تعرف من امور السياسة والرياسة والكياسة اليوم ما يخرجك من حدود العامة الدهماء التي لا تفهم السياسة التي تتلاعب بالدول والاقدار كما يتنقل لاعب الشطرنج الاحجار

«الحق كل الحق مع الزميلة فلسطين الغراء اذ كتبت في افتتاحيتها لدبار الثلاثاء تأسف على ما بدر من كتاب في مصر وسوريا ولبنان والعراق من نقد لاذع للمعاهدة الاردنية البريطانية التي كانت خير دليل على صحتها وعلى قوتها ان الصيونيين تميزوا غيظا من توقيعها واقاموا الارض واقعدوها عليها .

قلت الحق كل الحق مع الزميلة فلسطين الغراء في ذلك » « ومن اليوم وطالع » واجبنا في كل قضية من قضايانا ان نتريث مهلة حتى يخرج الصيونيون برأيهم فيها فنعاكسه » وذلك يكون موقفنا الصواب لا جدال » والحق مع الزميلة فلسطين الغراء .

ما رأي بن غوريون وشرتوك ووايزمن وشركاهم في هذا السبيل السهل للتأثير على سياستنا الوطنية ؟؟

داهية العرب

داهية العرب معاوية لا فض فوه » قال » في معرض حديث مثل هذا الحديث الذي نتعرض له الساعة : من خادعك فنال منك مأربه فقد خدعك .

بذلك » مرة ثانية وثالثة » الحق كل الحق مع الزميلة فلسطين الغراء اذ كتبت ان شرق الاردن اخذ من بريطانيا ما اخذ دون ان يخرج بريطانيا في مأزقها مع روسيا ، وبذلك ترضى شرق الاردن بريطانيا » فاوهمها انه لم يرض ببقاء جيوش بريطانيا فيه الا لمساعدتها على روسيا » وبذلك تخدع لها ليخدعها » وكل ما يبغيه ان يأخذ منها شيئا اليوم لتبيعه شيء اخر في غد وبشيء اخر بعد غد حتى يطول الحبل فيحسن استعماله لتعليق ارقبة . . .

الحق كل الحق مع الزميلة فلسطين الغراء فيما كتبت » وان بريطانيا تريد جيوشها في شرقي الاردن لصراع روسيا فقط » طبعا طبعا » ولا تريد ذلك لصراع الحركات الوطنية العربية في جميع البلاد العربية . . .

او لم يؤلف هتلر وموسوليني من قبل محور روما برلين لصراع روسيا فقط ثم صارعا به اوربا كلها قبل ان يصارعا روسيا ؟ . . .

المعذرة . . .

والآن اريد ان اضع النقاط على الحروف وبشكل جدي :

فهذه ليست معاهدة انما هي احتلال عسكري وهي ليست استقلالا لشرقي الاردن ولكنها استعباد لجميع البلاد العربية دون ما حاجة الى بقاء الجيوش البريطانية في كل بلد عربي . . .

لشد ما طالبتم بجلاء الجنود (الاجنبية) عن ايران » فلماذا لا تطلبون هذا الامر لشرقي الاردن ايضا ؟ او ان وراء الأكمة ما وراءها ؟؟؟

المعذرة يا سادتي اذا كنت اريد ان ابلغ العامة « الدهماء » ما لا تريدون ان تبلغوا . ولكن ذلك هو الفرق بين الامس واليوم .

وسبحان الذي يغير ولا يتغير

« جهينة »

. . .

آخر التطورات

عن اضراب الموظفين

علمنا في اخر لحظة ان المفاوضات توقفت بين وفد موظفي البريد يؤازره مندوبو العمال من جهة وبين الحكومة من جهة اخرى » وقد حدث ما سبق ان توقفنا من تذرع الحكومة وتمسكها بضرورة استشارة وزارة المستعمرات في بعض الطلبات » ومن اقتراحها بحل الاضراب حتى تتم المشاورة

وقد انقطعت المفاوضات وسيبلغ الوفد السكرتير العام بانه لا ينوي اعطاء اي جواب حتى يتم التشاور بين الوفد وبين الموظفين وسيعود اعضاء الوفد الى يافا وحيفا لاطلاع الموظفين والمندوبين عن المدن الاخرى على مدى ما وصلت اليه المفاوضات » وعلى المرحلة التي هي فيها الآن » ويتشاور معهم ويتزود بالصلاحيات التي يحددها له الموظفون ثم يعود الى القدس لابلاغها الحكومة

والذي لمسناه من شعور الموظفين انهم مصممون على المضي في الاضراب الى ان تجاب مطاليبهم كاملة وهم لا يريدون جديدا في تذرع الحكومة المحلية بضرورة استشارتها لوزارة المستعمرات الآن » مع ان مشكلتهم قديمة ولم تكن مفاجئة ولا مجهولة » ويرون ان تلك المشاورة كانت يجب ان تتم منذ زمن » وان الايام الاربعة التي مضت كل الاضراب كانت تتسع لهذه المشاورة لو توفرت النية الصادقة عند الحكومة » كما ان هذه المشاورة يمكن ان تتم دون وقف الاضراب

اخبار قروية

١ — انتهت حالة الحرب التي ادت الى مضاعفة الضرائب على الفلاحين ومع هذا فان الفلاح لا يزال يثقل بالضرائب الجديدة وهذه هي ضريبة الحيوانات الباهظة تضاف حملا جديدا » وربما يسلم .

٢ — يسير المؤتمر القروي بخطا سريعة نحو التنظيم وتوسيع الفكرة لتعم جميع القرى الفلسطينية وهو يقوم بالجولات ويعقد الاجتماعات لذلك

اين مشاريع الحكومة .. ؟

«من بدأ مشروع اعادة بناء القرى» ؟

كانت ادارة البلاد المحلية بعد ان شعرت بحالة القرى العربية البائسة وبعد ان ادركت مسؤولياتها تجاه الوضعية الشاذة التي يعيش فيها الفلاحون قد اقرت بعد تردد وترقب مشروعا لاعادة بناء القرى العربية وقررت ان تباشر تنفيذه حال انتهاء الحرب او قبل انتهائها ان تيسرت الظروف وساعدت الاوضاع

وكان من اهداف هذا المشروع بالاضافة الى تحسين القرية العربية وجعلها مكانا صالحا لحياة الفلاحين الكادحين خلق بناء قرى نموذجية تكون مثالا للقرى العديدة في البلاد وانموذجا تحتذيه [illegible] عدات تقدمها الحكومة بفوائد قليلة ومعقولة تدفع في سنين [illegible]

ولقد اختيرت مواقع في نابلس والجليل لتكون [illegible] هذه القرى الجديدة التي سوف تكون بدعا من الفن والعلم

الا ان هذا المشروع وقف عند حد التقرير بعد الدراسة » وعند اختيار المواقع بعد المراقبة دون ان يسير الى التنفيذ ولو جزئيا

وليس هذا فحسب ... فالحكومة لا ترغب بنشر هذا المشروع او تقريرها عنه ولا تريد ان تتعاون مع الشعب في دراسته والعمل معه على تنفيذ مشروع جليل كهذا » بل تريد ان تنفرد في الوضع وتنفرد في التقرير ولعلها ايضا تنفرد في التنفيذ » وان كنا من الذين يؤيدون اشراك القرويين في كل شيء الا اننا نرحب بجميع الخطوات الانشائية التي قد تخطوها هذه الادارة

يقال ان استعداد القرويين لتأييد هذا المشروع كبير وهم يظهرون هذا الاستعداد المالي والادبي والمعنوي دون ان يلمسوا اثرا لهذا المشروع ونؤكد بانهم يحملون عبء هذا المشروع على اكتافهم ان مكنتهم الادارة المحلية من ذلك وقدمت لهم المساعدات الاولية

منذ مدة بدأت الحكومة بتنفيذ مشروع الـ ٢٧٫٠٠٠ غرفة في المدن الكبرى ولكنها في مشروعها هذا اهملت مشروع اعادة بناء القرى العربية بالرغم من اهمية القرى العربية واهمية دور قاطنيها

لذلك » وان كان التأخير قد حصل » فنحن نشعر ان في وسع الحكومة ان تبادر الى تنفيذ مشروعها الذي اقرته والذي سيؤدي الى انتعاش القرية واسعاد اهلها . . .

انما ننتظر هذا الان لا بعد اعوام ...

لانجاح لاقتصادنا الوطنى

اذا لم نؤيد الاستيراد ونشجع الصناعة

بدأت تظهر بوادر الحذر على الاقتصاديين العرب بعد ان زالت بعض قيود الاستيراد وبات التعامل مع البلاد المنتجة ميسورا او عاديا .

وكان لا بد لهذه البوادر الحذرة من الظهور في بلاد لا زال اقتصادها يرزح تحت قيود احتكارية ولا زالت اوضاعها متقلبة لا استقرار فيها .

والاستيراد ان لم يكن منظما فقد يسيء الى الانتاج الوطني ويؤدي الى حدة في التنافس والمضاربة والى الخسائر الفادحة وبالتالي يؤدي الى ازمة اقتصادية تزعزع البناء الاقتصادي المتقلقل في فلسطين » في البلاد التي تستهلك اكثر من انتاجها وتستورد اكثر بكثير من صادراتها .

ولكن لهذا الحذر وجهان ايجابي مفيد وسلبي مضر . فبينما يكون الحذر قويما ان كان هدفه حماية الصناعة الوطنية وتشجيع تداولها بدلا من الاقبال على الانتاج الغريب . . . ويكون الحذر سياسة خطرة ان كان هدفه تمكين نفر من الاحتكاريين بالاسعار والبضائع وهذا من اثره افقار الشعب والتقليل من قوته الشرائية ولا نريد ان ندلل على نتائج تقليل قوة الشعب الشرائية ونكتفي بان نثبت ان هذا يؤدي الى اضعاف الانتاج المحلي لعدم الاستهلاك .

نحن لا نعرف تماما ما يقصد دعاة الحذر من تحذيرهم ولكنا نرى في هذا التعميم ضررا قد يشل حركتنا الاقتصادية ان لم تكن هنالك سياسة واقعية متزنة نستنير على هداها .

ونعتقد جازمين ان هذه الخطة الواقعية التي نقترحها اعتمادا على اصول علمية ثابتة هي في ان نستورد ادوات انتاجية تزيد في تصنيع البلاد وتزيد في قوة الانتاج المحلي على ان نستهدف من وراء المشاريع الصناعية ـ تلك التي في وسعها ان تقاوم المنافسة والتي في وسعها ان تعيش على استهلاك مواد اولية في البلاد .

هذا من ناحية . . اما من الناحية الثانية فعلى اقتصادنا ان يسعى لاستيراد المواد الاستهلاكية التي تسد احتياجات الشعب دون الجلوء الى احتكار تلك المواد حتى ترتفع اسعارها وتستنزف قوى الشعب لان هذا كما اسلفنا من اثره ان يضعف قوة الشعب الشرائية فلا يعود قادرا على استهلاك المواد التي يستوردها التجار والمستوردون مما يعود بالضرر على التجار انفسهم سوى النفر الاحتكاري منهم .

ولهذا نرى ان دعاة الحذر خطيرون ما داموا يسيرون وراء التعميم » ونود منهم ان لا يكونوا كذلك » ما داموا لا يضعون المسائل على اسس علمية ثابتة .

اننا نؤيد استيراد المواد الاستهلاكية التي لا تنتجها بلادنا ونؤيد استيرادها بكميات وافرة حتى تتدنى اسعارها الفاحشة ويصير في مقدور الشعب مشتراها دون ان تؤثر على قوته الشرائية .

ونؤيد كذلك استيراد الادوات الانتاجية ـ فبلادنا بحاجة الى صناعة قوية ترفع الانتاج وتزيد في رفاهية الشعب بفئاته وطبقاته . ونريد ايضا ان تقاوم استيراد جميع المواد التي قد تنافس صناعتنا المحلية اذ لا امل لنا في موازنة صادراتنا ووارداتنا ان لم نزد انتاجنا وتقلل من استيراد المواد التي في وسعنا انتاجها .

هذه خطوط رسمناها لاقتصادنا بعد ان رأينا تخوف بعض المستوردين والتجار من كثرة الاستيراد . وتخوفهم في محله ان كان هذا الاستيراد كماليا . فنحن لا نزال نفتقر الى آلات ومكنات تنهض في صناعتنا وليس من مصلحتنا في شيء ان نقلل من ثروتنا واحتياطنا بشراء الكماليات في وقت نحن بحاجة الى الضروريات .

وسنعود الى بحث هذا الموضوع بعد ان نفهم رأي غرف البلاد التجارية التي لا تزال في « سبات عميق » مع ان واجبها ودورها ان تأخذ المبادرة وترسم الخطوط .

لم يفت الوقت فلا زال في الوقت متسع

مـاهـذا..؟

يادائرة الصناعات الخفيفة

كنا نظن ان ازمة الورق قد خفت وعلى هذا تركت الحكومة امر التوزيع الى التجار وبالامس جاء مندوب عن مجلة « الغد » يحمل تصريحا باستلام كمية من الورق وبعد ثلاثة ايام تمكن من استلامها وهي (١٢٥) كيلو ولكن هل تعلم الدائرة المحترمة بان سعر الطن اصبح (١٢١) جنيه بينما كانت الحكومة تسلمه ب (٩٥) فهل يعني انفراج ازمة الورق زيادة سعره واختفائه من السوق هذا ما نريد ان تجيبنا عليه دائرة الصناعات الخفيفة بمثل الخوض في هذا الموضوع .

هل من ديمقراطيه في الحركه الصهيونيه

اثارت الصحافة العبرية جدلا ونقاشا حول اختلافات الحركة الوطنية العربية وارادت من وراء هذا الجدل والنقاش ان تطعن باهداف القوى الشعبية في البلاد حتى تظهر ان ما بين الشعب العربي عناصر تؤيدها او عناصر لا ترضى باستقلال فلسطين او تؤيد كفاح شعبها

وابلغ ما قالته الصحافة العبرية حول هذا الموضوع افتتاحية نشرتها دافار اشارت فيها الى فشل المساعي لتوحيد الجهود الوطنية واردفت قائلة « ان هذا الخلاف يؤكد لنا ان ما قيل امام لجنة التحقيق الانجلو ـ اميركية لا يمكن لنا ان نعتبره معبرا عن آراء اهل البلاد

لسنا نريد ان نتعرض الى هذا الذي تريد دافار معالجته فنحن نعرف ان الصهيونية والاستعمار يعرفان اهداف فلسطين في الاستقلال والحرية ولا داعي لنا لتأكيد هذا امام لجان استعمارية تأتينا من وقت الى اخر

ولسنا نريد ايضا ان نعود ونؤكد ان ما يراه الصهيونيون فرقة واختلافا » نراه نحن ومعنا احرار الشعوب ظواهر سليمة وحيوية ديمقراطية في شعب غاضب يريد ان يمارس حقوقه الديمقراطية ويريد ان يثبت مبادئه التحريرية في كل عمل يأتيه وفي كل خطوة يرسمها

الا اننا نريد ان نناقش ديمقراطية الحركة الصهيونية ...لا بقصد المقارنة بين الحركة الوطنية وبينها » فلا سبيل للمقارنة بين حركة تناضل ضد الاستعمار وحركة مأجورة له » بل بقصد تنبيه الجماهير اليهودية التي ما فتئت الصهيونية تضللها وترسم لها سياسات لن تؤدي الى خيرها او الى خير جماهيرها الكادحة .

وليتيسر لنا ذلك نرى ان نرجع الى تواريخ بعيدة سحيقة بل الى الامس القريب . فمنذ اسابيع « شرفت » لجنة التحقيق الانجلو — اميركية هذه البلاد وتقدمت الوكالة اليهودية برجالها وجلهم من حزب من [illegible] في التطرف والعنف ولم تسمح لاحزاب اخرى ينتمون اليها ويحملون اراء تختلف عن اراء اكثريتها من ان [illegible] عن آرائهم واهدافهم ... ويكفينا للتدليل على ذلك ان نذكر حزبين من هؤلاء «الهاشومير هاتسعير» « وعالياحداشا » دون التعرض لماغنس من الادلاء بالشهادة ... ولقد شهد ماغنس بعد ان طلبته لجنة التحقيق وخشيت الوكالة بعد ذلك من منعه لتأثير ذلك على دمقراطيتها ...؟»

ولسنا نعتقد ان هذا المظهر الذي اخذته الوكالة اليهودية اثناء وجود لجنة التحقيق مظهر طاري، فهو جزء لا يتجزأ من الصهيونية وهيئاتها التي تقاوم جميع الاتجاهات الفكرية ما بين اليهود التي قد تتعارض مع اهدافهم الاعتدائية .

ويكفينا هنا ايضا ان نرجع الى الامس القريب الى حادثة في رعنانا حيث اصرت الهستدروت على طرد عمال عرب لانهم يحتلون عملا « لغيرهم ! » والى حادثة بيت هتيكفا الاخيرة » حيث هاجمت شرذمة من المتعصبين صناعيا اراد تشغيل العمال العرب والى حادثة « تولكن » الوفيق الذي ضرب وعذب لانه اجترأ على ابداء رأي يتعارض مع الصهيونية ... وفي وسعنا ان نأتي بالشواهد والبيانات العديدة على « دمقراطية » الوكالة اليهودية ولكننا لا نرى ابلغ من الاشارة الى الوسائل الارهابية التي تعتمد عليها الصهيونية في تثبيت اركانها — تلك الوسائل التي ابانت رعب السكان اليهود وخوفهم الدائم

ان من مفاخر الحركة الوطنية هذه الدمقراطية التي ينشدها الشعب العربي في قيادة اموره وتقرير شؤونه ومن مفاخرها ان تقوم لتناضل الاستعمار وتكافح الاستغلال . فاين هذه من الصهيونية التي تؤيد الاستعمار وترهب شعبها لتأييده والسير معه الى النهاية المحتومة .

هذه كلمة هادئة سنعود الى تكرارها فالسكان اليهود منطق يختلف مع الصهيونية .

(بقية) الشعب اليوناني

بمصر

الذي اردت وحسبها اردت ولكنها وبالاسف جاءت تتحفها على غيرما تريد فأية حجة ستبقي جندك في بلاد اليونان الصغيرة الباسلة ؟! وانت ادرى الناس بالنتائج [illegible] حروب جندك حمة الدمقراطية اني ارى ان دكاك — كما يقولون — سوف لا يخدك كما هي [illegible] ما نحن سنظر ولكن يهدوء .

ومن هذا البلد الصغير الناس ايضا تبعث صرخات تندوي للبلد الصغير تمس صرخات تقدم واعجاب مرحة ملهمة والسكره المستعمر في كل مكان

ان نصر الشعب [illegible] الاستعمار هو نصرنا ونصر جميع الشعوب المقهورة في الهند واندونيسيا والبلاد العربية » ان نصر اليونان دليل جديد على صحة منطق التاريخ الذي يقول ان المركة الفاصلة اتية وستنتصر فيها الشعوب التي تدفع العجلة الى الامام

« بقية » اطلقوا سراح المساجين

الاستعمار الذي يقوم على قهر الشعوب واذلالها

اننا اذ نطالب الحكومة بالعدول عن هذه المعاملة السيئة نصر على طلب الافراج عنهم لانه لم يعد هناك ما يبرر ابقاءهم في السجون بعد ان قضوا عدة سنوات . ان جميع الظروف التي كانت تتذرع بها الحكـ[illegible] ولا يمكننا ان نفسر سياستها حيال اولئك السجناء الا سياسة تعنت واذلال

وكلمتنا الاخيرة الى الشعب » الى احزابه وهيئاته الوطنية ان الحكومة لم تلتفت الى جميع الاحتجاجات والصرخات التي وجهها الشعب بطلب الافراج عن السجناء السياسيين

ولكننا نعتقد ان الامر يحتاج الى اكثر من احتجاج » فهلا تفكر احزابنا وهيئاتنا الوطنية ان تتخذ خطوة حاسمة في الموضوع . والى ان يتم هذا نود ان نسأل عن اللجنة التي تشكلت للاهتمام بشؤون المساجين ماذا حل بها ؟ !

اننا نكرر طلبنا بالافراج عن السجناء وانا نطالب ايضا بضرورة تحسين معاملتهم

أخبار العمال لمراسلينا الخصوصيين

القدس

— رفعت جمعية العمال العربية بالقدس [illegible] صناعيا ضد شركة قرمان ديك وصدقي المحدودة للسجاير حول طلبات العمال الموظفين في مصانع الشركة في رام الله » بعد ان اسفرت الاجتماعات العديدة التي عقدت بين مديري الشركة وممثلي الجمعية عن عدم رغبة الشركة في تلبية مطاليب عمالها .

— وكذلك رفعت الجمعية خلافا صناعيا ضد اصحاب فرن حداد حول طلبات عماله .

— تجري المفاوضات بين السادة اصحاب مصانع الامعري ومصانع سلطان للنسيج وبين جمعية العمال العربية حول مطاليب عمالها . وتدل المفاوضات على امكانية الوصول الى اتفاق دون اللجوء الى قانون الخلافات الصناعية ودائرة العمل .

٤ — تم الاتفاق بين السادة اصحاب فرن منصور وجمعية العمال العربية بالقدس حول شروط استخدام العمال الموظفين في الفرن المذكور والمنظمين في الجمعية والجمعية تود بهذه المناسبة ان تسجل شكرها لاصحاب الفرن المذكور للروح الطيبة التي اظهروها تجاه العمال ومنظمتهم » وكذلك مفتش شؤون العمل للجهود التي بذلها بهذا الشأن

— اصبح الآن معظم العمال الموظفين في معسكر رفح منظمين في جمعية العمال العربية بالقدس » وقد قدموا في اجتماعهم الاخير شكاويهم الى الجمعية التي تقدمت بها الى قيادة الجيش

— ساهمت جمعية العمال العربية بالقدس [illegible]

عمال محاجر مجدل الصادق المضربين عن العمل ضد مستأجري المحاجر الصيونيين

— انضم الى جمعية العمال العربية بالقدس جميع السواقين مع فرقة المواصلات العسكرية رقم ٣٨ » وقد كونوا لانفسهم نقابة وانتخبوا لها هيئة ادارية . ومما يذكر بالخير عن هذه الفرقة » ان قائدها هو السيد الكابتن جمال الامام الذي لم يأل جهدا في تقديم كل مساعدة تمكنه الى عمله بجانب القيام بوظيفته كضابط في الجيش البريطاني .

❁ سافر الى مصر المهندس مفيد النشاشيبي ليحضر مؤتمر المهندسين والسيد [illegible] شكر صاحب مجلة الغد لامور تتعلق بالمجلة

قلقيلية

١ — عم الاستياء العميق قلوب نواديين [illegible] التصرفات الشاذة التي يقوم [illegible] رجب اللجنة العربية العليا واستهتارهم برغبات الامة في اختيار ممثليهم الصحيحين في اللجنة المذكورة .

٢ — عقدت ادارة جمعية العمال العربية جلسة فوق العادة بحضور ممثلين عن التشكيلات النقابية التابعة لها ومندوب عن اللجنة التنفيذية بحث فيها الدستور النقابي الجديد ووفق عليه بالاجماع .

٣ — يطالب سكان قريتي البطاني الغربي والشرقي من الدوائر المختصة الاسراع في بناء المدرسة المشتركة للقريتين

٤ — افتتح مكتب لجمعية العمال العربية في قرية البطاني الشرقي بحضور مندوب عن جمعية العمال بجزء ومندوبين عن [illegible] القرى المجاورة .

في دائرة العمل

حيفا — انتقل السيد توفيق طوبي مساعد مفتش دائرة العمل في يافا الى مثل وظيفته في حيفا وحل مكانه السيد جريس انطون .

قران صديق

طولكرم — احتفل بعقد قران الشاب الاديب محمد ابو عيسى على كريمة السيد احمد الغضبان يوم الجمعة الماضي ٥-٤-١٩٤٦ فنهنئهما .

طبعت

في مطبعة النصر — يافا

الاحد : ٢٨ نيسان سنة ١٩٤٦ و ٢٦ جماد الاول سنة ١٣٦٥ السنة الثانية العدد ٥٠

الاتحاد

جريدة العمال العرب في فلسطين

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول

اميل توما

الادارة يافا ص . ب ٤٦٤ ثمن العدد { ٢٠ } ملا

في سبيل تأليف هيئة وطنية عليا

الوحدة الشعبية قائمة

انما نريد تعبيراً لها . . !

{ لانخاف من اختلافات « الزعماء التقليديين » بل نخاف من التوجيه الذي ينتج عن هذه الاختلافات }

هدأت اعاصير الجدال الذي تلا بالفائدة اقتراحات الاحزاب والمنظمات الرسمية في موضوع اعادة تأليف اللجنة العربية العليا وتكاد ان ترجع البلاد الى ركودها واستقرارها ، الا ان العاصفة ستهب من جديد على اثر اذاعة تقرير لجنة التحقيق الانجلو — اميركية

ولا بد لنا من الاعتراف بان تقاليد قيادة حركتنا الوطنية مازالت ارتجالية . فما رفضها في الماضي والحاضر ، لتقرير الامور قبل ان تواجهها الاحداث المتأزمة الادليلا على ضعف تركيبها ، وفشل تقاليدها

ان اتحاد الجهود الذي رأيناه في المسائل الوطنية الكبرى ، وفي المناسبات التاريخية الهامة ، يثبت لنا ان وحدة الشعب قائمة دائماً ، وان مظاهر التفرقة ما بين الأحزاب التقليدية لاتؤثر في كثير او قليل على حركة الشعب الوطنية ، او ليس من الدليل القاطع على صواب هذا الرأي في ما نراه من اجماع شامل على ضرورة تأليف لجنة عربية عليا تنبثق عن ارادة الشعب ، وترجع اليه في تقرير اموره ، وفي ما نراه من وقفات جماهيرية صادقة في شتى ايامنا الحمراء التي اظهرت كوامن القوى التي يتحلى بها شعبنا المجاهد .

لذلك لم نبال بما يقوله خصوم حركتنا الوطنية الذين يرون في جدالنا ونقاشنا تفككا وانفصاما ، وفي دمقراطية حركتنا الوطنية تعفناو تدهورا فنحن ادرى منهم بما يجري بيننا وبجوهر حركتنا الوطنية التي تقود نضال جماهير شعبنا ضد الاستعمار ، في سبيل الغاء الانتداب ، وانشاء حكومة وطنية دمقراطية

لكن ذلك يجب الا يمنعنا عن ان نستنكر اختلافات الاحزاب التقليدية التي لا تقوم على مبادىء اجتماعية اوقيم سياسية . اذ ان هذه الاختلافات الحزبية رغما عن كونها سطحية الاثر ، عديمة الجوهر ، ستزيد دون شك في تشويه بحركتنا الوطنية تشويها يعود على اعدائنا

اضف الى هذا ان الجدل الذي يواكب ظهور هذه الاختلافات الحزبية والاهمية الكبرى التي يعلقها المراقبون عليها ، انما يسيئان الى حركتنا الوطنية ويفسدان مفاهيم الجماهير الشعبية . فهؤلاء المراقبون يروجون روحا انهزامية خلال كل مدة تبرز فيها تلك الاختلافات ، حتى ان كثيرين منهم يربطون مصير النضال والبلاد باتفاق الاحزاب وعدم اتفاقها ...

ان الواقع ينفي جميع تخيلات الملقين وآمالهم فالذي يقرر طريق النضال ومستقبل البلاد ، انما هو الشعب بمجموعه ، لا الزعماء التقليديين ، كما يريد بعضهم ان يوهمنا . وامامنا تاريخ الشعوب على مختلف اقطارها مرشدا ودليلا على صدق ما نشره

ان الاخطار التي تحدق بحركتنا الوطنية وبنضال شعبنا لا تنتج عن نفس اختلافات الاحزاب السطحية ، بل تنتج عن الثقافة التي [illegible] الاختلافات [illegible] رجالنا وصحافتنا المخلصين الذين يستنكرون هذه الاختلافات ان يوجهوا اهتمامهم وتأكيدهم نحو واجب الشعب ، ومقدرته على انهاء تلك الاختلافات ووضع حد لها باساليب دمقراطية .

ان لهذا التقدير قيمته الوجيهة . فالشعب متحد الارادة ، صادق العهد ، لا يحتاج الا الى تعبير يظهر ارادته ، ويبرز عهده والشعب يؤمن ان لا طريق امامه غير الانتخابات الدمقراطية التي ستضع حداً للمناورات الحزبية والاختلافات الشخصية وستخرج بحركتنا الوطنية من نطاقها الضيق وتقاليدها الارتجالية .

اننا نؤكد ضرورة الاسراع في تأليف لجنة تحضيرية تضع دستورا دمقراطيا ، وتجري انتخابا شعبيا حراً :

هذا هو السبيل الاوحد امام شعبنا لاظهار وحدته القائمة ، وارادته الشاملة

هذه رسالة الشعب استوحيناها من صميم جماهيره التي لن تستمر في ركودها بعد ان عيل صبرها .

هل مانع قادة لجنة الموظفين التنفيذية اضراب تجار حيفا ..؟

اظهر الشعب تأييده التام لمطالب الموظفين وكان استنكاره لغفلة الحكومة صارخا ... لكن الموظفين افتقدوا تأييد اصحاب المصالح العملي .

ولقد تساءلنا عن سبب تردد اصحاب المصالح في تأييد الموظفين ، فاخبرنا اكثرهم انهم رغبوا في اظهار شعورهم مع المضربين باضراب رمزي في حيفا يدوم ساعتين الا انهم لاقوا معارضة حقيقية من قادة لجنة الموظفين التنفيذية

اننا نوجه سؤالنا الى قادة اللجنة التنفيذية ونريد ردا قاطعا بعد ان تأكدنا من صدق مصدرنا ... هل مانع قادة لجنة الموظفين التنفيذية اضراب التجار في حيفا ... ولماذا ؟

وفاة عمر الفاخوري

نطفأ خلال هذا الاسبوع مشعل من مشاعل الحرية في الشرق العربي واديب كبير من ادباء التحرر . عضو المجمع العلمي اللغوي في الشام وعميد جمعية اصدقاء الاتحاد السوفياتي . وقد فقد الادب العربي بفقدة ركنا من اركانه الواعين وفقدت الحركة التحررية علما من رجالها . وقد كان وقع نعيه اليما على الحركات التقدمية في فلسطين ، فبادرت الى ارسال تعازيها الحارة ، وقد ابرقت عصبة التحرر الوطني ، ورابطة المثقفين العرب معزية بالمصاب الاليم .

تفاصيل الاجتماعات الاخيرة

قبل حل الاضراب

لماذا تدخل العمال في الاجتماع الاخير

لقد نشرت الصحف اليومية بيانا موجزا صدر عن لجنة الموظفين جاء فيه اني قد دخلت الى اجتماع المجلس الاعلى لموظفي الدرجة الثانية واني قد بحثت معه مشكلة العمال في جلسة استمرت اربع ساعات لم تصل فيها الى نتيجة ، واني خرجت بعدها وخطبت العمال فدخلوا القاعة وفضوا الاجتماع بالقوة

ان ما اذاعه رئيس جمعية الموظفين كان صحيحا الى حدما ، ولكنه مع الأسف الشديد لم يذكر الاسباب التي دعتني الى حضور ذلك الاجتماع ، والتي كان من نتائجها فض الاجتماع المذكور ولذا ارى لزاما علي ان اسرد الحادث بالتفصيل

كنت بالقدس منذ ١٣ نيسان للاشتراك في مؤتمر العمال يوم الاحد ١٤–٤ ذلك اليوم الذي اعلن فيه عمال سكة الحديد اضرابهم . وقد بقيت في جمعية العمال بالقدس التي هي فرع من المؤتمر بقيت منذ ذلك التاريخ فيها بصفتي عضوا في لجنة المؤتمر المركزية حيث كانت جماهير العمال تتردد على جمعيتنا وتستطلع رأينا في الاضراب . وكان طبيعيا ان نوافق على الاضراب حرصا على نجاح قضية المضربين جميعا ، رغم ما يعترض موقفنا من صعوبات فان موافقتنا على اضراب عشرات الالاف من العمال ، معناها ان نقود هذا الاضراب وان نتقدم للتفاوض مع المراجع المختصة بهذا الامر ، ولكن هذا العمل يضع الموظفين وقضيتهم في مأزق حرج ، لان تسلمنا زمام الدفاع عن العمال العرب يعني [illegible] العمال اليهود ، وبذلك يصبح المفاوضون مندوبين عن العمال العرب وعن العمال اليهود وعن الموظفين وبذلك يصبح وضع الموظفين شديد الحرج خصوصا وهم يمثلون الاكثرية من المضربين ، وتصبح التهمة المزيفة التي اتهمهم بها البعض مدعين ان المستدزوت هي التي تحركهم في الاضراب ، تصبح هذه التهمة قريبة من الحقيقة

لقد كان مصدر هذه التهمة ، العناصر الرجعية النفعية من العرب ، التي رأت في اتفاق الموظفين العرب واليهود بادرة بخطر على حياة زعامتها المهترئة ، واخذت تحارب هذا الاضراب التاريخي الرائع بمختلف الاشاعات والاختلافات

ولذا اخذت لجنة المؤتمر المركزية تعمل على تجنب كل ما من شأنه ان يشجع تلك العناصر الفاسدة

ففي اليوم الثاني للاضراب العام اتصلت ورفيقي بولس فرح عضو اللجنة المركزية ، بالسيد توفيق ايراني عضو اللجنة التنفيذية للموظفين ، وتباحثنا معه في هذا الامر واتفقنا على ان تتبنى جمعية الموظفين مطالب العمال وتدعوهم الى الاضراب متعاونين مع الموظفين لتحقيق مطالبهم جميعا ، كما اتفقنا على ان تتولى منظمتنا تحضير مطالب العمال في جميع الدوائر وتسلمها الى لجنة الموظفين لتتقدم بها الى المراجع المختصة ، وكنا مقتنعين تماما بان هذه هي الطريقة التي تمنع العناصر الفاسدة من التسرب الى جبهة الاضراب المتحدة ، ونتيجة لذلك وعدنا السيد ايراني بان يعمل على ان تصدر لجنة الموظفين بيانا يتضمن تبني مطالب العمال والدفاع عنها

وطبقا لذلك ، عقدنا اجتماعات عديدة لمختلف عمال الدوائر : ونظمنا طلباتهم وقدمناها لجمعية الموظفين المذكورة . وكنت يوميا احاول الاتصال بهذه الجمعية للحصول على تصريح خطي بما اتفقنا عليه الا ان الجمعية كانت تماطل وتتهرب بالرغم من تقديم الطلبات وبالرغم من نشرنا بيانا نطلب فيه وضع الثقة بالجمعية والمحافظة على وحدة العمال والموظفين من عرب ويهود كل ذلك كان محافظة على هذه الوحدة وافشالا للدسائس التي كانت تحاك لتحطيم الاضراب

وفي يوم الجمعة ١٩ نيسان ، عقد اجتماع كبير في يافا ، بناء على دعوة لجنتنا المركزية ، حضره مندوبون عن جميع مناطق فلسطين لدوائر الاشغال العامة ، بينت فيه واينا في الموقف والاسباب التي دعتنا الى مطالبة الموظفين بتبني مطالب العمال فوافق العمال عربا ويهودا على ذلك وعدتهم بناء على وعد جمعية الموظفين ، باني سأحصل على تصريح خطي بذلك قبل يوم الثلاثاء ٢٣ نيسان .

واجتمعت يوم الاحد ٢١ نيسان بالسيد ايراني وطلبت منه التصريح الخطي فتظاهر بوضعه ، وانه ينتظر مصادقة السيد فليحان ، ثم اتصلت به يوم الاثنين فاعلمني بان السيد فليحان على وشك الحضور الى جمعية الشبان المسيحية مقر قيادة الاضراب وفي الساعة العاشرة اتصلت به فابلغني موافقته ولكنه اعتذر بشدة ضيق الوقت آنذاك لانه ذاهب فورا لمقابلة السكرتير العام

وفي ذلك اليوم نشرت الصحف دعوة المجلس الاعلى للموظفين للانعقاد في القدس عصر ذلك اليوم .

قد تمكنت بعد جهد [illegible] الاتصال بالسيد فليحان مساء ذلك اليوم ، حين اخذ يتملص كليا من جميع التصاريح والوعود ويتجاهل كليا علاقته بالعمال [illegible] خطورة هذا اللعب . واخيرا سلمني تصريحا خطيا نشرته الجرائد يوم الثلاثاء ٢٣ نيسان بين بوضوح تبني جمعية الموظفين لمطالب العمال واعتبارها الاضراب واحدا . ثم دخل السيد فليحان اجتماع المجلس الاعلى الذي ظل منعقدا حتى الثانية عشرة ليلا

وفي الصباح التالي علمت من بعض المندوبين ان الاضراب سيعلن انتهاؤه اليوم اذا وافق سكرتير الحكومة العام على بعض التحفظات ، وان مطالب العمال لم يكن فيها بحث لا في المجلس الاعلى ولا في المفاوضات

وقد سرى خبر حل الاضراب سريان البرق بين العمال والموظفين الذين لم يكونوا يعلمون شيئاً عن سير المفاوضات ولا مايدور فيها

وفي صباح الثلاثاء حاولت الاتصال بالسيد فليحان فعلمت انه ذهب الى السكرتير العام ليبلغه التحفظات ...!

وفي الساعة العاشرة علمت بانه عاد الى الاجتماع فذهبت لمقابلته فوجدت ابواب الاروقة المؤدية الى القاعة مغلقة مما اضطرني الى الدخول من جهة اخرى ،

وكان جمع غفير من العمال والموظفين يقف خارج الاروقة حيث ارغم هذا الجمع حارس الباب ان يفتحه ، وقد اتصلت على اثر ذلك بالسيد فليحان خارج قاعة الاجتماع ، وحاولت التحدث معه في الامر فرفض وحاول منعي من دخول قاعة الاجتماع ، ولكن ذلك لم يمنع دخولي القاعة حيث طلبت الى اعضاء المجلس الاعلى ان يتخذوا المكتهم لاني قولا اريد ان اعرضه عليهم وتكلمت فيهم مبينا الخيانة في حل الاضراب قبل الوصول الى النتائج التي يريدونها والخيانة في اهمال مطالب العمال الذين وضعوا ثقتهم فيهم ، ثم طلبت الى السيد فليحان ان يعقد المجلس جلسة [illegible] وشرحت السبب الذي دعاني الى الحضور وعن موقف لجنتنا المركزية من هذه الحركة ، واقترحت اخيرا ضم مندوبين عن العمال الى الجمعية التي تقود الاضراب ، وبالرغم من اقتناع الكثير من

(البقية على الصفحة الرابعة)

لجنة الموظفين التنفيذية تتواطئ مع الحكومة

على الموظفين ان ينتخبوا قيادة صادقة

منذ اليوم الاول من الاضراب وقيادة اللجنة التنفيذية تقوم بمحاولاتها لايقاف الاضراب والحد من قوته خوفا من ان يمتد الى المشاغل والمصانع ورهبة من الأثر الاجتماعي التاريخي الذي سيخلفه

ونحن ندري لماذا اختط هؤلاء القادة سياستهم المهادنة هذه . . . فهم ينتمون الى فئة مأجورة لا يهمها سوى خدمة الادارة المحلية ولو كانت خدمة تلك الادارة تجرد الموظفين من خبزهم ورفاهيتهم الاجتماعية العادلة

ولهذا لم نستغرب ان تقوم اللجنة التنفيذية بتأثير من النفر المأجور بحل الاضراب بطريقة «سرية» ! دون ان تطلع اعضائها على نتائج المفاوضات ودون ان تأخذ عهودا على الادارة بتنفيذ المقترحات .

وليس هذا وحسب . فلقد اعلنت حل الاضراب من قبل ان تأخذ موافقة اعضائها الذين اعلنوا الاضراب في اجتماعات دستورية واقروا ان حل الاضراب منوط باجتماعات دستورية مماثلة ومن قبل ان تؤمن حقوق العمال الذين تضامنوا معها واوكلوا اليها المفاوضة باسمهم

هذا ما عملته قيادة لجنة الموظفين التنفيذية ولقد عملت هذا بطريقة ملتوية وضيعة كان لها اعمق الاثر على الوحدة الرائعة التي قامت بين الموظفين والعمال اثناء هذا الاضراب التاريخي الكبير . وعلينا هنا ان ننبه العمال الى ان مسؤولية فصم وحدتهم مع الموظفين لاتقع على جماهير الموظفين بل قيادتهم المهادنة ، وهي لازالت قائمة بالرغم من المظاهر الحالية التي فرضتها لجنة تنفيذية مهادنة سيكون للموظفين معها « شأن » في المستقبل

اننا لا نعتقد ان المعركة الدائرة بين الجماهير الكادحة والحكومة قد انتهت . فلا زالت في بدئها .

وان نحن اعترفنا بانتهاء الجولة الاولى في هذه المعركة ، الا اننا لانعترف ان تراجع القيادة والموظفين سيؤدي الى انكسارهم او اخفاقهم بل فسنزداد قوتهم بعد تجمعهم الجديد

لهذا نرى ان على الموظفين واجب التحضير للجولة القادمة . وفي رأينا ان هذه الجولة ستبتدىء في اوائل حزيران عندما تسفر الحكومة عن موقفها الحقيقي تجاه موظفيها وعندما تتجاهل مطالب هؤلاء الموظفين والعمال

ولن يكون تحضير الموظفين ايجابيا واقعيا ان هم تجاهلوا موقف قيادتهم المساومة . فعليهم منذ الآن ان يبادروا في بناء منظمتهم القوية التي سيكون في وسعها ان تناضل نضالا حقيقيا في سبيل اهدافهم ومطالبهم العادلة

لقد شعر الموظفون بنتائج تضامن العمال معهم وامنوا بفائدة وحدتهم الصلبة الا انهم لم ينتخبوا قيادة تفهم اهمية الاحتفاظ بوحدة الجماهير الكادحة وهم لم يولوا عليهم رجالا يحترمون الطبقة العاملة ويعترفون بقوتها ونفوذها

لم يعد هنالك من ريب ان القيادة التي فرضت نفسها على هذا الاضراب الكبير لا تصلح لتنظيم امور الموظفين لانها لا تفهم ضرورة التعاون والتفاهم مع الطبقة العاملة المناضلة

ونحن نرى ان ما رأيناه من خيانة من بعض قيادة « الحركة » التنفيذية في لجنة الموظفين يحتم على الموظفين ان يسلبوا ثقتهم من « قادتهم » ؟ وان يتنادوا لانتخاب هيئة جديدة تتصف بالوعي والادراك وتعبر عن هذا الوعي والادراك عمليا في العمل اليوم وفي الايام النضالية القادمة

اننا لا نعبر عن رأي العمال الذين ساءتهم تراجع لجنة الموظفين التنفيذية بل وعن رأي جماهير الموظفين

يا عمال العالم اتحدوا

نداء اتحاد العمال العالمي

يا عمال العالم ، رجالا ونساء شيبا وشبانا . ساعدوا على اشعاع نور الحركة النقابية ، حركة التقدم الاجتماعي والتحرر الانساني في جميع ارجاء العالم

يجدد اتحاد النقابات العالمي بمناسبة اول ايار سنة ١٩٤٦ تقاليد الحركة النقابية العالمية ، فيتوجه الى جميع عمال العالم بالنداء التالي :

يستهدف جميع عمال العالم ، نساء ورجالا شيوخا وشبانا ، حياة اكثر عدالة وارفع مستوى ، بعد ان عانوا من الحرب العالمية ما عانوا ، وبلوا من شدائدها ومحنها ما بلوا

ان نقابات العمال هي المحور الذي يرتكز عليه النضال في سبيل تقدير الحياة واحترامها . وتنظيم الضمان الاجتماعي ، ومحاربة الفقر والحاجة ، والسعي لازالة المساوىء الاجتماعية . والمحافظة على استقرار السلام والاندفاع نحو تحقيق الاستقلال الوطني المشروع

ان اتحاد النقابات العالمي ، الذي شيدت صروحه خلال الحرب ، قد حمل عبئا كبيراً في تعبئة الشعوب الحرة لتحقيق الانتصار على النازية والفاشية والعسكرية اليابانية . وهو معقد امال الطبقة العاملة وامنيتها في تحقيق الوحدة النقابية العالمية وتعبئة جميع القوى العاملة المنظمة

لقد وجدت منظمات العمال في العالم صعوبة في توحيد جهودها بعد الحرب العالمية الاولى (١٩١٤ — ١٩١٨) وتحملت النتائج السيئة التي اوجدها الانقسام بين الصفوف ، الا انها استطاعت بعد الحرب العالمية الثانية ان تؤلف اتحاد النقابات العالمي على اساس متين من التمسك المتزن والاتحاد الاختياري [illegible] العالمي بمناسبة اول ايار هذه السنة (١٩٤٦) بدعوة نقابات الاقلية غير المنضمة الى الاتحاد في العالم ان تلتحق بمائلة النقابات العالمية التي تجمع بين مختلف العمال في العالم دون تمييز في المذهب او العقيدة او الدين

ان تنظيم السلم بتعاون دول العالم يجب ان نؤمن تنفيذه ويضمن تحقيقه باتحاد عالمي يماثل بين شعوب العالم عن طريق المنظمات العمالية الشعبية التي اختارت هذا الاتحاد

ان هذا الاتحاد الشعبي سيمكن منظمة الامم المتحدة من ان تحقق الآمال التي تعقدها عليها الشعوب

ان المصائب المادية والمعنوية التي سببتها الحرب تزيد في ضرورة ايجاد علاقات دائمية وخلق تماثل في النواحي الاقتصادية والاجتماعية بين الامم . وبذا يتم التوازن العادل بين حاجات الجنس البشري واسباب تقدمه وبين الثروة الناتجة عن العمل ، ذلك هو الذي سيقود الجنس البشري لعالم اسعد

لقد توجه نداء قوي في القرن التاسع عشر لرجال ونساء العالم الكادحين قائلا : ياعمال العالم اتحدوا .

وكان هذا الشعار لواء انضوت تحته الجماهير الكادحة التي فهمت ضرورة الوحدة لخلق تنظيم عالمي يسهر على حفظ العدل الاجتماعي وحرية العمال . ان الاتحاد العالمي الاول للنقابات هو الذي ارسل الاشعاع العالمي الشامل الاول الداعي لوحدة العمال العالمية ، ولهذا فان اتحاد النقابات العالمي يرسل تحياته العاطرة الى طلائع الوحدة العالمية .

ان هذه المنظمة لا تذكر العمال بضرورة الوحدة فحسب بل تدعوهم ايضا ليعملوا في سبيل ما يأتي :

اولا تحقيق الحريات العامة

ثانيا : سيادة الدمقراطية التامة وانتصارها على كل انواع الفاشية والرجعية مهما كان شكلها وتحت اي ستار حاولت الاختفاء .

ثالثا القضاء التام على جذور النازية في المانيا .

رابعا : توزيع الثروة الناتجة عن العمل [illegible] لاصحاب الرواتب .

خامسا : اعادة بناء المدن والمساكن والمصانع وتحسين وسائل النقل التي تأثرت بالحرب .

سادسا : اعطاء المجال لجميع الامم الدمقراطية الحرة التي تكبدت الخسائر في اثناء الحرب حتى تتمكن من تضميد جراحها وخلق مجال العمل لسعادة جميع سكانها .

سابعا : جعل منظمة الامم المتحدة عنصراً فعالا في ايجاد سلم عادل دائم . .

ثامناً : مساعدة جميع الذين يعملون على تحقيق الحريات المدنية والتنظيم النقابي في جميع انحاء العالم . ويامل الاتحاد ان يرى الشعب الاسباني الجمهوري متمتعا باستقلاله وحريته في ارض آبائه .

ويتقدم اتحادات النقابات العالمي بندائه هذا في وقت تنتعش فيه شركات الاحتكار العالمية وقوى الرجعية وتعكر صفو العالم لتسلب شعوب العالم ثمرات النصر التي احرزتها القوى الدمقراطية على الفاشية

يا عمال العالم ، رجالا ونساء ، شيباً وشباناً ، ساعدوا بمناسبة اول ايار عام ١٩٤٦ على اشعاع نور الحركة النقابية ، حركة التقدم الاجتماعي والتحرر الانساني في جميع ارجاء العالم .

ليعش السلام العالمي

لتعش وحدة عمال العالم

ليعش اتحاد نقابات العمال العالمي .

معركة الانتخابات

في نابلس

جاءنا في نابلس ان معركة الانتخابات على اشدها وقد انقسمت البلد الى قسمين كبيرين حشد كل فريق منهما جميع قواه لهذه المعركة ، نحن وان كنا نؤيد هذا النشاط الدمقراطي الا اننا نود ان نلفت نظر الهيئات الوطنية الى ضرورة الاهتمام في القضية الوطنية لان نضالنا يجب ان يتجه في الاصل الى الاهم وقد علمنا ان كثيرين من الذين لا يمتون الى الحركة العمالية بصلة بدأوا يتملقون هذه الحركة الفتية علهم يجرونها لناحيتهم في هذه المعركة ونحن على يقين بان اخواننا العمال هناك سوف لا يستحون العناصر الغريبة عنهم والتي لا يهمها مصلحتهم ان ترتفع على اكتافهم .

حول مقال عن دائرة الصحة

تأكد لنا ان ما نشرته جريدة الاتحاد حول دائرة الصحة في رام الله والمسؤول عنها لا تطابق الواقع . وان ما ورد فيها لم يكن يقصد منه الخدمة العامة التي هي رسالة هذه الجريدة

• • •

المستر بيفن وسياسة بريطانيا الخارجية

لعضو البرلمان الانجليزي - ك. زلياكس

يلاقي المستر بيفن التأييد التام من المحافظين على السياسة الخارجية التي يتبعها بينما يدعم حكومة العمال في المسائل الداخلية حزب متين الاتحاد قوي الحماس. الحزب الذي ما فتئ يقاسي المرّ من نضال المحافظين له. وهذا ما يضاعف الحيرة والقلق في صفوف حزب العمال ومؤيديهم من الاحزاب الاخرى في البرلمان.

ان معرفة ما يجري في سياستنا الخارجية والدوافع التي تحركها من الامور الهامة جدا

قال المستر اتلي في كتابه (حزب العمال على حقيقته) سنة ١٩٣٨ «اكتفاء حزب العمال باجترار اراء حزب الاحرار في السياسة الخارجية وعدم انتهاجه سياسة اشتراكية خاصة بالحزب، من الاخطاء العظيمة التي ارتكبها حزب العمال بعد الحرب العالمية.»

وعقب قائلا «ثمة تباين عميق بين رأي حزب العمال ورأي المحافظين في السياسة الخارجية كما في السياسة الداخلية. اذ لا يمكن الفصل بينهما فالاولى صدى للثانية والاستعمار شكل من اشكال علاقة الرأسماليين بالشعوب الاخرى. ان الحكومة الرأسمالية في بريطانيا قومية لا عالمية في شكلها. وهي ان اجرت اعمالا خاصة تحظى برضى حزب العمال لاتؤثر على الحقيقة المطلقة — انعدام الوفاق بين حزب العمال والحكومة الرأسمالية على السياسة الخارجية»

على الرغم من جرأة كلمات المستر اتلي نجد حكومة العمال تضرب ببيانات الحزب وقراراته عرض الحائط وتستأنف تنفيذ السياسة الموروثة من اسلافهم المحافظين في الامور الخارجية في عهد [illegible] جحودها في غمرة تطور العالم، وتغير مركزنا في هذا العالم المتطور.

ان العلاقات الانجلو - روسية كانت المحك لسياستنا الخارجية فيما بين الحربين ولنلقي ضوءا على تلك التجربة المرة دعنا نبدأ بثورة اكتوبر.

كتب بروس لوكهارت في مذكرات معتمد بريطاني: «كره الثورة والخوف من نتائجها كانا المسلطين على اعمال المحافظين وسياستهم. واني وجدت نفس المخاوف تساور نفوس بعض متزعمي العمال، واضاف قائلا:

«استقبل الحلفاء الثورة بفتور في البدء وخوف متزايد فيما بعد، وقد ارادوا ارجاع الامور كما كانت عليه قبلا — وهذه الرغبة طبيعية عند المستشارين الحربيين»

لا يزال المحافظون على الوضع الذي تحدده هذه المقتبسات. وكان من اسباب خسارتهم السلم بين الحربين محاربتهم الثورة الاشتراكية في روسيا والثورات الاجتماعية في اوروبا وثانيا مقاطعتهم الاتحاد السوفياتي واخيرا مهادنتهم الفاشست المتعصبين (بكسر الصاد).

وهم الان ينظرون الى الثورات الاجتماعية في اوروبا والشرق بنفس الكره الهستيري والفزع الذي حدا بهم لمحاربة الموجة الاولى سنة ١٩١٨ - ١٩٢١.

ان مهادني الفاشستية الذين احتلوا مقاعد المحافظين في البرلمان بالامس اصبحوا دخلاء مهزومين فيه اليوم. وان رأيهم فيما يجب ان يعمل لا يزال كما رأى ذلك اللورد دي ابرنون في كتابه «رسول السلام» لما كتب عن معاهدات لوكارنو — ما يدعى بالكتلة الغربية اليوم —

يظهر بجلاء للمطلعين على الاحوال العالمية الخطر الذي يهدد الحضارة الغربية بطوفان لا يعدله سوى سقوط الامبراطورية الرومانية من جراء نجاح الثورة الاشتراكية التي قضت على الحكم القيصري في روسيا سنة ١٩١٧، وقيام دولة شيوعيين متعصبين مشبعين بكره كل المنظمات التي تقف حائلا دون الشره السوفياتي.

ان الاهداف الاساسية للسياسة البريطانية، مقاومة الدعاية الشيوعية وحفظ السلام في اوروبا، وتفادي خطر حرب عالمية اخرى. وضمان حماية الحدود واحترام وضعها. وابقاء المجتمع على ما هو عليه

واهم هذه الاهداف، حماية المصالح الانجليزية الحيوية الضخمة في اسيا المهددة بخطر اعظم مما كانت مهددة به اثناء الحكم الامبريالي في روسيا.

ان عداء انجلترا او حسدها بسبب تغلغل حضارتها في اسيا ومنافسة روسيا لها كانت الظاهرة السائدة في غضون السبعين سنة الاخيرة من القرن التاسع عشر.

ولكن البلاشفة يحملون سلاحا ذا حدين كان ينقص روسيا الاستعمارية: الدعوة للثورة الطبقية الموجهة الى عمال العالم وتقديس لينين الى درجة العبادة الذي قوى هممهم واثار حماسهم وذلك لم يكن مألوفا لدى موظفي القيصر ومبعوثيه.»

اهم ما ورد في تقرير اللورد دي ابرنون: «مقاومة الدعاية الشيوعية» «ابقاء المجتمع على وضعه القائم» «الدفاع عن المصالح الحيوية الهائلة في اسيا» «اقصاء الاتحاد السوفياتي عن الشرق الادنى» هذه الدوافع لاغيرها كانت تسير السياسة البريطانية بين الحربين. وبسببها لعبت هذه السياسة دورا كبيرا في تمهيد سبيل الحرب العالمية الثانية

وهكذا نجد المحافظين يتحمسون لسياسة بيفن الخارجية لانه يقتفي اثار المقاصد الموروثة التي تغذيها نفس محركات القرن التاسع عشر التي لخصها بحذق اللورد ابرنون قبل عشرين سنة [illegible] العموم ومؤتمر السلام العالمي سكيت الباسم على ارواح الدخلاء الفاشلين اليائسة — ارواح المحافظين —

انفجر المستر بيفن غاضبا في مجلس الامن الدولي في اول فبراير على الاحزاب الشيوعية فاثار غضبه حماسا مدويا في صحافة اسبانية فرانكو وصحف الارجنتين الفاشستية ناهيك عن الملكيين اليونانيين وجيش الجنرال اندروز البولندي في ايطاليا وصحافة هرست وشيكاغو تريبون في امريكا وصحف كيملي ورزمير في هذه البلاد. وايقظ اوباش النازية وسفلة الرجعيين في داخل بلادنا وخارجها لانهم يأملون حرب جديدة تنجيهم حيث كانوا قبل انهيارهم

الم يقل المستر بيفن «انها دعاية موسكو ودعاية الاحزاب الشيوعية في كل بلد في العالم التي تهاجم الشعب البريطاني والحكومة البريطانية، كان لم يكن بيننا صداقة..

وهذه الدعاية الهجومية مصدر الخطر على السلم في العالم اذ تثير احدنا على الاخر وتخلق الريبة وسوء النية. ان الانسان ليحتار في الاسباب التي تحركها...؟!

وفي مناسبات مشابهة سلم المستر بيفن بان الفرق البريطانية لم تذهب الى اليونان لتحريرها من المعتدين النازيين - بل لتوقف نمو حركة ايام (وقد ضمت اليها مؤخرا جميع الاحزاب والعناصر الدمقراطية) خشية ان تتولى امور اليونان وقد سلمنا مقاليد حكم اليونان الى شرذمة من الملكيين والرجعيين والذين تعاونوا من الفاشست، تلك الشرذمة التي اقامت حكما ارهابيا على اليساريين

وفي ديسمبر قال المستر بيفن مخاطبا مؤتمر العمال: «وقع غزو اليونان لان الامبراطورية البريطانية لاتسمح ان تهجر مراكزها في حوض البحر الابيض المتوسط»

اليس هذا التصريح رجعة الى الاستراتيجية الاستعمارية في القرن التاسع عشر والتي يراد منها حصر روسيا في البحر الاسود [illegible] عن دول البلقان وبلدان الشرق الادنى ؟

وهذا المفهوم الاستراتيجي قد ظهر في اشارة عندما تكلم في مجلس العموم في ٧ نوفمبر حيث قال معلقا على رغبة الاتحاد السوفياتي الوصاية على احدى مستعمرات ايطاليا لا يمكن للمرء الا ان يرتاب في حاله وجود قوة عظيمة في حلق جامعة الامم البريطانية»

وفي ٢١ نوفمبر سأل البريجادير ما كلين عن الاجراءات التي تضمن حماية المصالح الاستعمارية الانجليزية في جنوب ايران والخليج الفارسي ؟

فاجابه المستر بيفن: «ان حكومة جلالته تنوي حماية المصالح البريطانية حيث وجدت في اي جزء من العالم»

وعقب البريجادير سائلا: ماذا عملت حكومة جلالته لتنفيذ هذا التأكيد في هذه القضية الخاصة ؟

اجاب المستر بيفن: «لا يمكن افشاء اسرار الامور التي تتعلق باستراتيجية الامبراطورية والتي تهم رؤساء الحكومة والمسؤولين»

وفي اليوم التالي احتج البريجادير بقوله: «ليس ذاك جوابا على سؤالي. ان اولئك الذين تهمهم المسائل الاستراتيجية يقتصر واجبهم في الحروب الرئيسية وليس حفظ النظام في الاماكن الاسيوية البعيدة. وهذا ما يجب علينا تجنبه

ان وجهة نظر المستر بيفن السياسية فيما يتعلق باوروبا والشرق الادنى والاتحاد السوفياتي لا تفرق قيد شعرة عن وجهة اللورد دي ابرنون قبل عشرين سنة خلت الايام التي خسرنا فيها ضمان السلم. ان وزير خارجيتنا اليوم يقف بقدم في مؤتمر القرم والقدم الاخرى في حرب القرم.

ان وزارة الحربية والبحرية ومكتب وزارة الخارجية تسير سياستنا الخارجية لا حكومة العمال. وهم بهذه السياسة ينفذون التراث الاجتماعي والاستعماري الذي كانت تتبعه الحكومة القديمة الفاشلة في الانتخابات الاخيرة.

ولاتزال وزارة الخارجية ووزارة المستعمرات والقوات المحاربة مغمورة بافراد منها

لكن العالم قد تبدل، ووضعنا في العالم قد تغير وكذلك قد تغيرت الاشياء التي حضرها الشعب البريطاني للحرب الحالية

خرج الاتحاد السوفياتي من الحرب العالمية الثانية قوة عالمية من الدرجة الاولى. ويشير وضعه الان انه سيكون اعظم قوة

— البقية على الصفحة الرابعة —

موقف الصحافة العربية والعبرية

من اضراب العمال والموظفين

[illegible] لصحافة العربية والاجنبية اثر بالغ في اضراب الموظفين والعمال، فلقد ايدت اكثريتها مطالب هذه الجماهير الكادحة ولم تتردد في انتقاد السياسة الاستعمارية التي درجت عليها ادارة البلاد

الا ان الصحف الرجعية من عربية وعبرية ساءها الاضراب للوحدة فارادت ان تتنكر له باساليب ملتوية ومنها من تنكرت باساليب مفضوحة بالرغم من التأييد الظاهري العام الذي اتصفت به

ولسنا نعجب من موقف هذه الصحافة الرجعية التي تعبر عن اماني واهداف الاوساط المتعاونة مع الاستعمار التي ساء رجالها ما رأوه ويرونه من وحدة عربية يهودية سيكون لها اثرها في مستقبل البلاد السياسي والاجتماعي، فذهبوا الى ابعد الحدود لفصم الوحدة القائمة تنفيذا لاهدافهم الرجعية التي لا تنمو الا في جو من التباعد العنصري والكراهية القومية

ونحن نثق تماما ان ما رأيناه من تلك الصحف التي دست على وحدة الاضراب لا يعدو ان يكون جزءاً لا يتجزأ من سياسة الاستعمار البريطاني الذي اخافه ان يلتئم العرب واليهود في نضال اجتماعي ضده.

ولنضع المسائل على حقيقتها نرى ان من الواجب الاشارة الى موقف الصحافة العربية والعبرية من موضوع الاضراب لندرك مدى امتداد نفوذ الاستعمار البريطاني

ونحن لا نرى ضرورة الى ان نشير الى مقتبسات من الصحف العربية فلقد اشرنا اليها في عدد سابق بل انما نريد ان نشير الى انها تعاونت اكثريتها على التلميح الى «نفوذ» الصهيونية في هذا الاضراب بالرغم من ان الحقائق الواضحة جميعها تدل على ان الاضراب كان تعبيرا شعبيا ارتجاليا طال امد كبته

ولنؤكد ما نذهب اليه نود ان نلفت نظر قرائنا الى ما قالته جريدة «الهدف» الغراء في عددها التاسع — (الذي ظهر بعد ان تغيرت صفة الجريدة وتحولت سياستها [illegible]) اذ قالت، ان الاضراب [illegible] «حرضت» عليه، وبالرغم من عروضات ومقترحات الحكومه «السخية»؟

اما جريدة الدفاع الغراء فلقد احتفظت باتزانها وكان لها موقف خير من زميلاتها

قد يدافع بعضهم عن سياسة الصحافة العربية الحذر ويثبتون صدق دفاعهم الى ما نشرته الصحافة العبرية عن الاضراب الا ان على هؤلاء ان يدركوا خطأ اتباع سياسة مناقضة لكل ما قد تقوله الصحف العبرية او الصحف الاجنبية. فسياستنا واقعية نستلهمها من واقعية قضيتنا ولا يؤثر على اتجاهها مؤثر مهما كان عارضا

اما موقف الصحافة العبرية فلقد كان حذرا رجعيا ومنها من كان عدائيا مفضوحا. فلقد كتبت جريدة الظهر في حيفا (لوهورايم) في عددها الصادر يوم ١٨-٤-٤٦ والاضراب في اوجه تقول ان هذا الاضراب هو من صنع الجامعة العربية ولا مصلحة لنا فيه. واردفت تحريضها اللئيم باحصاءات عديدة لتدلل بها على اكثرية الموظفين العرب والعمال واقلية اليهود ما بينهم. لكنها لاتشابه في اللؤم والعنصرية مع جريدة (يديعوت اخرونوت) التي نشرت مقالا لمحررها المعروف ؟ تحت عنوان «شيئا من الصحة عن هذا الاضراب» ضمنته اوضع الدس والكيد على هذا الاضراب الذي سيتحمله اليهود وسيتحمل تبعاته الاقتصادية دافعي الضرائب ما بينهم

هكذا استفادت الصحافة الفلسطينية من الاضراب لتحرض وتدس بالرغم من ان الاضراب الكبير لم يزيل كثيرا من الكراهية ما بين العرب واليهود فحسب بل اوضح لهم ان لا عدو يهددهم غير الاستعمار الذي يعيش طفيليا على عدائهم

لقد كنا نعتقد ولا نزال ان على الحركة الوطنية واجب قيادة الجماهير الفلسطينية في النضال ضد الاستعمار

ولكننا نرى اليوم ان طريق هذا النضال قد اصبح واضحا ميسورا بعد ان ظهرت وحدة المصالح بين بعض الفئات

المعاهدة الاردنيه

وصداها في العالم العربي

قالت جريدة الاهرام المصرية:

يظهر جليا من النصوص التي نشرت حتى الان انها لاتوفر للامارة الشقيقة عناصر استقلالها السياسي، بل هي تجعلها في حكم الدولة المحمية لان بقاء قوات عسكرية في ارجائها لايحقق لها الاستقلال لافعلا ولا قانونا

ويرى كثيرون انه كان على جامعة الدول العربية ان تقف من هذه المعاهدة غير الموقف الذي وقفته.

وقالت جريدة الوفد المصري:

ولم يجد وزير خارجية شرق الاردن بدا من ان يحاول تبرير «اعلاء» الانجليز على بلاده... وعنده ان المقصود من بقاء هذه القوات هو المسارعة الى رد الاعتداء اذا وقع. ريثما يتدخل مجلس الامن كما هو مقتضى المادة ٥١ من ميثاق الامم المتحدة

ومن الواضح ان كل هذه الحجج لاتستقيم وان بقاء القوات البريطانية في شرق الاردن هو الاحتلال بعينه وان قياس وجودها بتلك البلاد بوجود قوات امريكية في انجلترا نفسها اثناء الحرب الاخيرة كلام لايستقيم على الاطلاق

وقالت جريدة الانشاء تحت عنوان «[illegible] مريرة للعرب»

والى جانب البراعة البريطانية في هذه المعاهدة، يوجد شيء بارز الجنبات وهو ان المفاوض الاردني كان متهالكا متراميا مستعجلا الى الوصول الى هذه المعاهدة والى ماوراء المعاهدة. وقد ظهر على اثر هذا الترامي والتهالك واستعجال الشيء ولا ندري اذا كان هذا الاستعجال مجديا

وقالت جريدة الجهاد الجلية تحت عنوان «أاتفاق ام عقد استعماري ؟»

واذا تطلعت فيما حولك فانك ترى ان هذا العصر هو عصر النضال ضد الاستعمار والمستعمرين فهذه مصر تطالب بجلاء الجيوش التي تحتل اراضيها وهذه اندونيسيا الصريعة تحطم حلقة بعد اخرى سلسلة الاستعباد عنها. وفي الوقت نفسه فانك تنظم مؤامرة ضد البلاد العربية وقد صنعت كل هذا من اجل الحصول على التاج وبلوغ ابهة كاذبة

وقالت جريدة الحياة اللبنانية:

ليس في العراق ولا في سوريا من يرضى بالاتحاد مع شرق الاردن على اساس المعاهدة الجديدة.

ومن الغريب ان مجلس الجامعة هنأ شرق الاردن بالمعاهدة قبل ان يطلع على نصوصها

وقالت جريدة التلغراف

ولا ندري ممن تخشى شرق الاردن على نفسها من الاعتداء والهجوم بقبولها ببقاء قوات اجنبيه في ديارها بعد ان اصبحت البلاد العربية تضمها جامعة الاخوة والتعاون

وقالت جريدة بردى:

ان المعاهدة كارثة قومية تجعل من شرق

— البقية على الصفحة الرابعة —

من مهازل الانتخابات في اليونان

[illegible] في اليونان بنشر الاخبار المختلفة الناطقة بالارهاب والمظالم التي جرت في الاقاليم اليونانية خلال الانتخابات. وقد نشرت جريدة «اليفتاري ايلادا» برقية من سالونيك جاء فيها: «ان اعضاء منظمة الشباب الملكيين قد اقترع كل منهم مرتين وثلاث مرات. واتيح للمراقبين الاجانب ان يتخذوا رسوما فوتوغرافيه لرجال الدرك وهم يسوقون الناخبين بالقوة الى اقلام الاقتراع في مدن وقرى مقدونيا الشرقية والغربية. وفي كاترينا اعتقل رجال الدرك جميع المناضلين من منظمة (ايام). ولم يعرف مصيرهم حتى الان وكان الدمقراطيون في هذه المنطقة يجبرون اجبارا على الانتخاب الذي استمر طيلة ليلة اليوم الاول من نيسان حتى الظهر منه. ولقد ساد الارهاب منطقتي سالونيك وناووسا حتى ان الذين كانوا يفرون من الانتخاب كانوا يتعرضون لجزاء نقدي يتراوح بين ٥٠ الى اربعمائة دراخما ويحرمون من بطاقة الاعاشة. وقد اشترك في الاقتراع الاشخاص الذين لا يحق لهم الانتخاب كرجال الدرك وغيرهم [illegible] في خبر آخر ان عصابة سورلاس قد اجبرت الاولاد في قرية تسانتلي على الاقتراع عوضا عن آبائهم الذين هربوا من القرية خوفا من الارهاب. وقالت احدى الصحف ان رجال الدرك في محطة تشير سالي قد ارغموا العمال على التصويت تحت التهديد بالرشاشات، وقد اجاب عمال السكك الحديدية على هذا العمل بالاضراب وصرح المرشح بوكوفال امام ناخبي قرية ميرني «قضاء دي سيرا» ان «جميع الشيوعيين سينفون من الجزيرة بعد الانتخابات ولن يبقى فيها سوى الذين يقترعون» ولما تكلم هذا المرشح امام الناخبين في قرية هيراقلا قال: «لقد ارتكبتم خطأ فظيعا باعلانكم عن انفسكم انكم بلغاريون. ولكن اذا ارتكبتم خطأ آخر ولم تقترعوا للقوميين فانكم ستختفون من هذه الارض.»

...

المؤتمر الثاني لجمعية «فرنسا - الاتحاد السوفياتي»

ينتخب لانجفان رئيسا للجمعية

وغوان وهريو وكاشان وشومان وغيرهم اعضاء في لجنتها الوطنية

باريس — انتهى المؤتمر الثاني لجمعية «فرنسا - الاتحاد السوفياتي». وقد عقد هذا المؤتمر جلسته الختامية برئاسة لويس سايان السكرتير العام لاتحاد النقابات العالمي وتليت في هذه الجلسة الرسائل التي وجهت الى المؤتمر من قبل فليكس غوان رئيس الحكومة الفرنسية، وسايان وجوهو السكرتير العام لاتحاد نقابات العمال، ودانييل مير السكرتير العام للحزب الاشتراكي، كما خطب فيها عدد كبير من ممثلي الثقافة الفرنسية

وقد اعرب اعضاء المؤتمر في القرار الذي اتخذوه عن «الاعتراف بجميل الشعوب السوفياتية والجيش الاحمر والجنرالسيم ستالين لنضالهم التحرري ضد الفاشيستية العدو المشترك» وتوجيه الشكر للحكومة السوفياتية على مساعدتها افرنسا بتسليمها مقادير كبيرة من الحبوب

وانتخب البروفسور بول لانجفان رئيسا للجمعية وفرنان غرنيه وجوستان ليزانكون ولويس سايان وشارل فيلدراك نوابا للرئيس. ومن اعضاء اللجنة الوطنية للجمعية الذين انتخبوا حديثا غوان وهريو وكاشان وشومان وبيير كوت والجنرال بيتي وغيرهم

مع العرب في ديارهم

حزب التحرر الوطني العراقي

لا يزال حزب التحرر الوطني العراقي الى الان، يطالب الحكومة بالسماح بظهوره العلني، وهو حزب يضم نخبة مختارة من شباب العراق وينال احترام وتقدير كثيرين من السكان، ويعمل مجداً منذ وقت طويل للحصول على اذن الحكومة ويطالب على صفحات الجرائد، ان تعدل الحكومة في قانون الاحزاب وتسمح لها بالظهور.

وجريدة الاتحاد تتسلم باستمرار من شبان العراق، خطابات تأييد وتقدير لسياسة حزب التحرر الوطني العراقي ومنهاجه، وقد وردنا اخيراً التحرير التالي الموجه من لفيف من ابناء العراق المخلصين الى هيئة حزب التحرر الوطني المؤسسة:

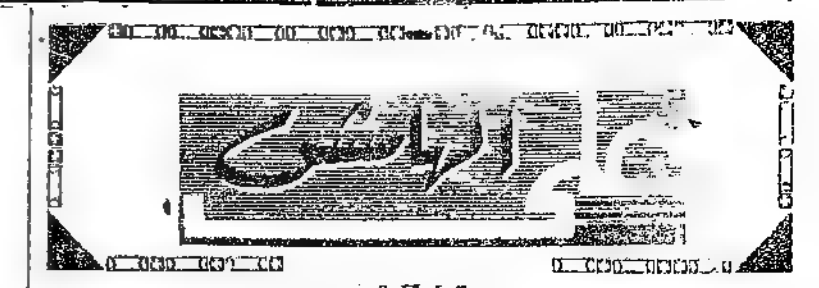
اننا لفيف من ابناء العراق الذي يسري في عروقهم الدم الوطني الصحيح للوصول الى نيل الثالوث المقدس الخبز الحرية والسلام. اجل... لقد قادنا تفكيرنا الى ايجاد سبيل لانتشال انفسنا وشعبنا من الوهدة السحيقة الممتدة امامنا، والتي تهددنا بالتفسخ والفناء، والى ايجاد ظروف العيش في احوال سياسية وفكرية واقتصادية ملائمة. وقد ظل الوعي يعتمل في عقولنا بقوة صاعدة وحرارة صادقة، لايجاد منفذ للتعبير عما يساورنا كي نقرن الفكر المستمد من الحاجة الملحة، بالعمل المنسجم مع ظروفنا التاريخية في سبيل الحصول على مطالبنا الوطنية العادلة التي بدونها يزول معنى القيم الانسانية لقد وجدنا في طليعة الشعب الواعية حجر الزاوية في اس البناء الوطني السليم المتطور ابدا في اتجاه حياة للانسان ارقى واجدر وها اننا نجد في حزبكم العتيد (حزب التحرر الوطني) وفي من ينضم اليه، البناة المخلصين لاس البناء الوطني وتجنيد الشعب. واننا منذ درسنا منهاج الحزب واستوعبناه، اقتنعنا نجد اصدق تعبير عما تطوية الصدور في ثناياها من اماني واهداف وطنية شعبية. وجاء منهاج الحزب محققاً لرغبات جميع طبقات الامة ما عدا تلك التي ناصبت الشعب العداء وهادنت اعداءه جريا وراء مطامعها النفعية

وبناء على هذا، ولان حزبكم هو الوحيد الذي يتبنى خططا واهدافا واضحة منسجمة مع الظروف ومحققة لرغبات الشعب، نتقدم برسالتنا المتواضعة هذه مؤيدين وطالبين الانتساب الى الحزب، واننا نحييكم ونحيي الشبان الذين يؤازرونكم بكل حرارة وصدق، ونتمنى ان تحذو الهيئات والاحزاب الوطنية التي سيتمخض عنها وطننا في المرحلة الحاضرة حذوكم في القصد الواضح والنية السليمة والجرأة الصادقة

فالى نشر الوعي الوطني والقومي الصحيح ندعوكم، وعشتم مادمتم مناضلين من اجل الوطن وسعادة شعبه وحريته والى الامام ايها الشباب الحر

* جاءنا بيان من حزب التحرر «الكردي» يرد فيه على ماورد من مغالطات مقصودة في تصريح رئيس الوزراء العراقي حول قضية الاكراد في العراق

ومما جاء في البيان «والان وبعد هذه التصريحات المشوهة طلع علينا مراسل وكالة «نيوزاف ذي ورلد» الاميركية بتصريحات جديدة خطيرة لرئيس الوزراء ماهي الاتحقيق لاغراض الاستعمار. حيث يقول: انه لو لم تقم القوات العراقية باخماد ثورة الاكراد في العراق — في حالة نشوبها طبعا — فسيطلب من انجلترا تنفيذ تعهداتها بارسال بعثة عسكرية «للمساعدة» وهذا نفس مايريده الاستعمار البريطاني الذي يخلق الاشاعات حول الثورات الكردية وثوران البراكين التي لاوجود لها



مستعمرة بريطانيا الجديدة

نشرت جريدة (الديلي هرلد) منذ مدة خبرا مفاده ان السير فينر بروك راجا « سراواك » الابيض قد عقد محالفة واتفاقا مع سكرتير وزارة المستعمرات البريطاني تصبح بلاده بعدها مستعمرة بريطانية .

اما سراواك فتقع في شمال غربي بورنيو وكانت تعتبر الى مدة الاتفاقية بلدا مستقلا يحميها التاج البريطاني . ومساحة هذه البلاد تبلغ تقريبا مساحة انكلترا وولاية ويلز وسكانها يبلغون النصف مليون .

ومن مفيد ان نسرد تاريخها لنفهم هذا « التطور الجديد » في مرحلة النضال التحرري العام

فسراواك كانت الى اواسط القرن الماضي تحت صولجان سلطان بورنيو . وفي عام ١٧٣٨ وطئها مغامر معروف انذاك يدعى جيمس بروك قدم مساعدته للسلطان لضرب الحركة الشعبية التي نشأت في مقاطعة سراواك حتى اذا نجح في اعماله الارهابية نصبه السلطان راجا عليها ، وهكذا اصبحت سراواك دولة مستقلة تحت الراجا الابيض

بعد ذلك سارعت بريطانيا في عام ١٨٦٣ الى الاعتراف بسراواك بلدا مستقلا تحت سلطة عائلة بروك . وعندما توفي بروك خلفه في الحكم ابن اخيه تشارلس جونس بروك الذي انعمت عليه الملكة فكتوريا بعد سنوات بوسام رفيع كما اعتبرت بلاده محمية بريطانية ومنذ عام ١٩١٧ وولد هذا الاخير تشارلس فينر بروك سيد سراواك وراجاها الابيض

وكان من الطبيعي ان تتحدث الاوساط البريطانية عن سراواك فتفتخر بالتقدم الذي احرزته تحت اشراف الادارة البريطانية وان تشير الى رفاهية الشعب دون التعرض الى الواقع الراهن ولذلك ، وبالرغم من التغير الجديد الذي لم يغير شيئا ، الا ان عمل بريطانيا الاخير قد اثار جدلا في البرلمان البريطاني فسأل العضو دودس بركد الوزير هل اذا كان الاتفاق الاخير بين بريطانيا وسراواك يعبر عن رأي الشعب هنالك وتبعه براون مستفسرا عن الحوادث المضطربة التي قام بها الشعب على اثر التغير الاخير . الا ان هل سارع في التأكيد على ان الشعب ، كما يثبت ذلك تقرير سير هارولد ماك مايكل (والسر هارولد كان مندوبا في فلسطين الى عام ١٩٤٥) قد رحب بالاتفاقية الاخيرة ترحيبا جيدا

وهكذا تصبح دولة مستقلة مستعمرة بريطانية في وقت انعقاد مؤتمر منظمة الامم المتحدة . وهكذا لا تأبه بريطانيا بميثاق الامم المتحدة الذي ينص على ان تتقدم البلاد نحو استقلالها وحقها في تقرير المصير . تلك البلاد التي لا زالت تحت التحكم الاجنبي (كسراواك) ؟

لم يعد هذا سرا

على ما يظهر من واقع السياسة البريطانية الاميركية ان الدمقراطيتين لا تريدان اجتثاث الجذور الفاشية من اوربا

فلقد ذهب ٦٧٧ جنديا اسبانيا من بقايا الفرقة الزرقاء التي تعاونت والجيش الهتلري الى منطقة الاحتلال البريطانية والاميركية هربا من الزحف السوفيتي الذي كان سيقتص منهم على اعمالهم الارهابية في روسيا اثناء الحرب فما كان من سلطات الدمقراطيات الا ان احتضنتهم وامنت لهم راحتهم

ولم تكتف بهذا بل وافقت على طلب فرانكو الذي طالب بارجاع هؤلاء القتلة فعملت ترتيبا لاجل تسفيرهم

الا ان السلطات ذاتها تخوفت من اعلان الخبر وتخوفت من تسفيرهم عن طريق فرنسا حيث هاجم الفرنسيون الاحرار هؤلاء الجنود وعاقبوهم بما استحقوا . لذلك ارسلتهم الى ايطاليا حيث اعدت باخرة لهم في جنوا لتقلهم الى اسبانيا (معززين مكرمين)

وبالرغم من انها احتفظت بسرية هذه الترتيبات ، فلقد تظاهر اهل جنوا احتجاجاً على هذا التهريب — تهريب القتلة من محاكمة الشعب ، واظهروا للسلطات « الدمقراطية » عداءهم

وهكذا ذاع السر وشيع اهل جنوا القتلة الى اسبانيا حيث يناضل الشعب الاسباني لتحرير بلاده

تقدم الحياة الاجتماعية

في الاتحاد السوفياتي

تزداد مصروفات الاتحاد السوفيتي على احتياجات الشعب الثقافية والاجتماعية وستزداد بصورة مطردة في السنوات التالية القادمة حتى انها ستبلغ في عام ١٩٥٠ ستماية الف مليون روبل

وهذا يعني ٢٫٦ مرات عن ما كان يصرف في عام ١٩٤٠

كذلك ستزداد مصروفات الحكومة على الترقية والدراسة في الاتحاد السوفيتي لدرجة يصبح فيها عدد المتخرجين من المعاهد العالية ستماية الف متخصص في علوم متنوعة ومليون وثلاثماية الف من معاهد خاصة

اما الاطفال فسيزداد عدد الذين يذهبون الى المعاهد في نهاية مشروع الخمس سنوات الاخير حتى يصبح مليون ومئة الف طفل .

وهذه الصورة المقتضبة تعطي الشعوب فكرة بسيطة عن تطورات الاتحاد السوفيتي الاجتماعية

حالة ايران الآن

« الجرائد الايرانية ترحب بالمعاهدة الجديدة بين ايران والاتحاد السوفيتي »

اثارت الصحافة الرجعية حملة شعواء على الاتفاقية الايرانية ـ السوفيتية وكانت قد اثارت من قبل علاقة هذين البلادين الذين يرتبطان بالجوار والمصالح المشتركة .

الا ان الاخبار الصادقة التي ترد الان من ايران تدل على ان الشعب الايراني يختلف مع هذه الصحافة في التقدير والشعور .

والجيوش السوفيتية تلاقي ترحيبا في كل مكان ورسائل الوداع والتشكر في الصحافة يوميا دون انقطاع وجميعها تؤكد العلائق القوية التي تربط الشعبين والبلدين

ويجدر بنا ونحن في صدر هذا الموضوع ان نكتفي بايراد مقتطفات عن الصحافة الايرانية الحرة التي تعبر بحق عن شعور الشعب الايراني اليوم .

فقد كتبت جريدة « سعدي » وهي جريدة اسلامية تعلق على المعاهدة الاخيرة ـ تقول ـ « يمكننا ان نأمل ان تزداد العلاقة ما بين ايران والاتحاد السوفيتي تقوية اذ ان تقدم اقتصادنا وتطور صناعتنا يعتمد كثيراً على تقوية وزيادة هذه العلاقة »

كما كتبت جريدة « اذادمات » الصادره في اذربيجان تقول في الموضوع ذاته ـ « ان الاتفاقية الاخيرة تؤكد مرة اخرى ان الحكومة السوفيتية لا ترغب بغير الصداقة مع الشعوب وسلامة هذه الشعوب

هكذا تظهر حالة ايران الحقيقية لا كما يريد الاستعمار ان يشوهها تنفيذا لمآربه الاستغلالية .

ابحاث علمية

طاقة جديدة

يجب السيطرة عليها

بقلم : بروفيسور هالدين

منذ ان بين رذرفرد ان كمية الطاقة التي تتعلق بتغيرات النواة الذرية هي اعظم بملايين المرات من تلك التي تتعلق بالتغيرات في الكترونات قشرتها الخارجية التي كان الكيمياويون يجرون تجاربهم فيها ، منذ ذلك الوقت اتجهت الانظار الى احتمال استعمال هذه الطاقة واستخدامها .

وظهر من الابحاث الاولى التي اجريت على النشاط الاشعاعي ان هذا الاحتمال قريب المنال فاوحت هذه الدراسات الى اج . جي ويلز ان يبدع كتابه « العالم ينطلق » فوصف فيه تدمير القنابل الذرية للمدن واعتبره مقدمة لنظام جديد

ثم ظهرت صعوبات في طريق هذه الدراسات واهمها هي :

لو امكن تحرير هذه الطاقة بعملية اعتيادية لحدث ذلك في الطبيعة بين حين واخر ، عندما تصطدم صاعقة بخام اليورانيوم مثلا . وقد اتجهت الانظار منذ ست سنوات الى ان العملية الرئيسية في تحرير هذه الطاقة انما تكون في فصل متشابهات اليورانيوم . ولكن هذه المتشابهات مماثلة فيما بينها جدا ولذلك فمن الصعب جدا فصلها باية عملية كيمياوية او فيزياوية اعتيادية . واني اشك في ان امر انفصالها كان المجهود الرئيسي في المعامل الاميركية الكبرى ... ان هذا الفصل لا يحدث في الطبيعة ، ان تحقيقه في المختبر لامر صعب جدا ، ناهيك عن المعمل

ويبدو لنا انه اصبح بالامكان انتاج يورانيوم ٢٣٥ بالاطنان وانهم اكتفوا باقل من طن في تدمير هيروشيما

وسافترض في بقية مقالي هذا ان العالم يستعمل هذا المفرقع ، وحتى اذا لم يستعمل فان منطق مقالي لا يتأثر

ان العلماء الاميركيين والبريطانيين يعلمون كل تفاصيل العملية ، اما علماء السوفييت والفرنسيين فكانوا ومازالوا منهمكين في ابحاث لا بد ان تقودهم الى النتائج نفسها (١)

ولا يمكن كتمان سر هذه المعلومات الى الابد ، ومعنى هذا ان اي حرب مقبلة بين الدول القوية ستقضي على اغلب السكان المدنيين من كلا الطرفين . وسيكون لها من الاثار السيئة ما لم يكن لحرب اخرى قبلها . وكان جهلاء الناس عام ١٩٣٨ يقولون مثل هذا ، غير ان السياسيين وكل من قام بالتقديرات اللازمة يفقهون الامر احسن من ذلك

لقد كتبت في كتابي اي آر بي الذي نشر في العام الماضي ان القوة الجوية الالمانية تستطيع ان تقتل من ٥٠ الف الى ١٠٠ الف من اهالي لندن في كل هجوم ساحق

وقد قتل فعلا من السكان البريطانيين بنتيجة الغارات الجوية ما يقع بين ذينك التقديرين . وعليه فقد كان السياسيون مستعدين للمجازفة بالحرب . وفي حرب تقع بعد عشر سنوات سيكون بالامكان قتل نصف سكان انكلترا في يوم واحد

فكيف نستطيع ان نتلافى امثال هذه الحروب ؟ من حسن حظنا ان تلافي الحرب ليس شيئا مستحيلا ، انه اليوم لاسهل من اي يوم فات

سيصبح بعد ١٠ سنوات اليورانيوم ٢٣٥ السلاح الخطر الوحيد . وستهمل الدبابات والبوارج الحربية ، كما اهملت الاقواس والسهام . وسوف تستخدم الجيوش كشرطة فقط . ومعنى هذا ان سيطرة العالم على يورانيوم ٢٣٥ كفيل بتلافي الحروب

وسيستخدم العالم هذه الطاقة لسببين اثنين : اولهما اذا لم تستخدم فان الاسلحة القديمة ستعود . وثانيهما ، يحتمل ان تكون المصدر الرئيسي للقوة في جميع الاقطار

ونظرا لصعوبة تحرير هذه الطاقة وقلة الكمية التي تحتاجها كل دولة ، فانه من الضروري ان تشرف منظمة دولية على صنعها وخزنها . وسيكون لنا منها في بريطانيا مخازن لتسيير محطات القوى الحرارية الكبيرة . ويجب ان يكون كل معمل يقوم بهذا العمل تحت اشراف هيئة دولية : اميركانية ، برازيلية ، صينية مصرية ، روسية ، بريطانية .. الخ وبالطبع يكون هذا امرا غير ممكن اذا عهد امر صنعها واستخدامها الى مشاريع خاصة . غير ان هذا امر مفروغ منه اذ ان القيام بهذا العمل يجب ان يراقب مراقبة دقيقة .

ان معملا فرديا لليورانيوم ٢٣٥ لاشد خطرا من جيش فردي والرئيس ترومان يدرك هذه الحقيقة

والآن وقد انتهت الحرب فسيحول الفيزياويون الذين كانوا يعملون من اجل القنابل الذرية ، جهودهم الى تحرير الطاقة بالسرعة الممكنة

لقد قدمت اقتراحات كثيرة لتحرير هذه الطاقة . ولكن العلماء لم يتوصلوا حتى الآن الى هذا الغرض واني اراهن — واثقا — بان العالم سوف يهتدي الى حل هذه المشكلة ، وستتحرر الطاقة حينئذ بكمية لا يمكن تصورها . ان الحاجة الى الصيانة سوف تكون الى درجة ان محطات محدودة سوف تجهز بريطانيا جميعها بالقوة الكهربائية . وقد لا يستغنى عن الفحم والنفط لاستعمالهما في وسائط النقل كالطيارات والبواخر وفي المعامل الكيمياوية . ولكن معظم مناجم الفحم عندنا سوف تغلق ابوابها

واذا لم تنظم هذه العملية تنظيما معقولا ، ولم يعن بعمال مناجم الفحم المغلقة ليجدوا لهم اعمالا ، فسوف تكون الثورة نتيجة لذلك

وفي الحقيقة ستندفع الدول الى الاشتراكية وهكذا ، يمكننا الان ان نتطلع الى عهد شامل الرخاء قائم على خطر الحرب الذي يمحو نصف البشرية في بضعة ايام

ولقد ضاءل هذا الخطر حادثان حدثا قريبا ، هما : الانتخابات البريطانية واعلان السوفييت الحرب على اليابان . وقلل احتمال استخدام الطاقة الذرية لبناء امبراطورية انكلوسكسونية ، اقصاء شرشل عن الحكم وتحالفنا مع الاتحاد السوفياتي

زد على ذلك ، ان اختراعها تم في نهاية الحرب ، في وقت يتطلع فيه الناس الى سلم عالمي . ولهذا فقد اصبحت الوحدة العالمية شيئا محتملا اذا ما سيطرنا على مادة اليورانيوم ٢٣٥ لا على الانسان

نقف اليوم ونحن على حافة تغير عظيم في تاريخ البشرية ، بعظمة ذلك التغير الذي احدثه اختراع الزراعة والنار وهذه أول مرة يسيطر الانسان فيها على اختراع ليستخدمه في مصلحة الناس جميعا لما لهذا الاختراع من خطر مريع

ان الصعوبات التي تعرقل هذه السيطرة واضحة جلية ، ولكني سأشير الى بعض فوائدها العظام : لن تبقى ثمة طبقات تثير الحرب وتستغلها لمنافعها وبناء مجدها . ولهذا فان التغيرات المقبلة يجب ان تنظم تنظيما عالميا لا وطنيا حسب

وستكون اجمة للعلماء في كل بلد كاحترامهم في الاتحاد السوفياتي . ومادام تفكير الجنود والمحامين ورجال الاعمال ونحن اكثر من سواهم احتراما للحق فان في ذلك ربحا عظيما للجماهير .

والخلاصة ، انني أرحب بالقنبلة الذرية لانها هولت شرور الحرب وقربت جميع المشاكل السياسية الاخرى قبل الشروع بحلها واني لآمل وأعتقد ان الانسانية ستحقق هذا الغرض .

حاجتنا الى التعليم الفني

لقد اراد الاستعمار لهذه البلاد كما يريد لغير هذه البلاد ، ان تكون بعيدة عن الرقي والتقدم فكان يحاول في كل مرة وكل خطوة ان يضيق ما استطاع على عنقها . عندما يحس بادرة تقدم . ولقد ظهرت نواياالاستعمار جلية في امور التعليم والمعارف التي سببت تأخر البلاد الصناعي والاقتصادي عن غيرها من الامم . ولقد ذكرنا مرارا بأن التعليم ناقص الى حد أصبح حشدا لدمغة الطلاب بالنظريات الجافة والابحاث المقوته ، واشرنا الى ضرورة تحسين برامج المدارس ، وقد عرضنا في احد الاعداد الماضية للتعليم الزراعي في فلسطين . واليوم نطرق بابا آخر من ابواب التعليم ذلك هو باب التعليم الصناعي .

لانستطيع ان نقول ان في فلسطين تعليما صناعياً ، لان ما يتلقاه الطفل في المدرسة من مبادىء التجارة والصناعات اليدوية والرسم لا يكفي لتنمية مواهبه الفنية والصناعية . وذلك المعهد الصناعي في حيفا الذي أسس بعد تفكير طويل ، لم يأت بالفائدة المنشودة ، اذ لم يخرج تلك الايدي الفنية الممرنة التمرين الكافي لتنزل الى ميادين الصناعة فتحيل تراب فلسطين الى ذهب . فهو ابحاث ومواضيع قليلة . اما اتذه لايدرسون اختصاصهم والتعليم العملي مفقود والمعهد بحاجة الى الآلات الحديثة الفنية التي تعين الطلاب على فهم دروسهم النظرية

ومن نظر الى البلاد الاخرى كانكلترا واميريكا وروسيا وحتى وتركيا ومصر يراها خطت خطوات واسعة في ميدان الصناعة المبني على اساس التعليم الفني الصحيح الذي يكفل الايدي العاملة المدربة ففي الاتحاد السوفياتي الان اكثر من ١٧٠ الف معهد صناعي حين انه لم يكن في عام ١٩١٤ سوى ١٤ معهدا وثمانية عشر معهداً من هذه المعاهد الكبيرة تأسس بعد الحرب الوطنية ، وقد اخرجت هذه المعاهد في الخمسة عشر سنة الاخيرة أكثر من ٣٦٠ الف مهندس بينما لم يتعد عدد المتعلمين المثقفين الى ١١٧ الفا اكثرهم من المحامين واطباء وخريجي الكليات وعدد قليل فقط منهم كان من المهندسين . وعلى سبيل المثال نأخذ معهد موسكو للطيران فهذا المعهد يضم بين جدرانه الوف الطلاب يشرف عليهم ٦٢ بروفسيراً و١٩٣ مساعد بروفسير عدا المدرسين . ويحتوي هذا المعهد على المختبرات والمعامل الواسعة التي تضمن الخبرة العملية لطلابه الى جانب الخبرة النظرية .

ونحن في فلسطين لانريد معاهد الآن ، ولكننا بحاجة الى تلك الايدي العاملة التي تخرجها معاهد صناعية ممتازة تحتوي على جميع وسائل الاقتصاد والطرق العملية ولسنا بحاجة الى معلمي الرسم والعمل اليدوي في المدارس والعمال في ورش الجيش فقط .

الصهيونية ترفض انقاذ اليهود المحطمين

فهي تريد شبابا صهيونيا قويا !

تعتمد الصهيونية في دعايتها « العاطفية » على شعار الانقاذ وهي تدعي ان انقاذ اليهود المضطهدين هو من اول اهدافها السياسة والاجتماعية ، حتى من دعاية الانقاذ هذه تحولت اثناء الحرب فاصبحت هدفا مقدسا تنشده قبل ان تنشد غيره من الاهداف السياسية الاخرى

وحين حالت دواعي الحرب الكونية الثانية دون هجرة اليهود اللاجئين ، وحين تعسرت هجرة « بقايا » اليهود المضطهدين بعد الحرب انتقضت الصهيونية انتفاضتها الارهابي الاخير انتصارا ليهود اوروبا الذين ذاقوا امر ارة العيش في اوروبا الهتلرية

ولكي تصل الى اهدافها الاعتدالية قامت بدعاية واسعة في بريطانيا وامريكا لتنال عطف شعوبها على سياسة انقاذ « حطام » اليهود الذين توترت اعصابهم وباتوا عاجزين عن العيش في بلادهم الاصلية حيث الذكريات التعسة والاحلام المرعبة

حتى ان لجنة التحقيق الانجلو ـ اميركية « اقتنعت » بوجاهة قضيتهم فكانت تسأل شهود العرب ان كانوا يمانعون في هجرة الشيوخ والاطفال اللاجئين الى فلسطين .

الا ان الصهيونية لم تتمكن من الاستمرار في سياستها « العاطفية » تلك فلم تلبث حتى اسفرت عن وجهها الاعتدائي الحقيقي وهي تطالب اليوم بهجرة الشبان الصهيونيين وترفض « المحطمين » من اليهود مهما كانت كانت اعمارهم .

ولقد نشرت جريدة (البالستين بوست) في عددها الصادر يوم ٢٣ نيسان ٤٦ رسالة استقت مصدرها من شركة الانباء اليهودية تقول فيها ان الواقع يؤكد ان الوكالة اليهودية لا توافق على « المحطمين » من اليهود ، فهي تحتاج الى الشباب القوي الذي لن يكون عالة على الصهيونية ثم تشير الى ان هذه سياسة ضرورة وان كانت قاسية على هؤلاء « المحطمين » .

هكذا تظهر الصهيونية عند وقت التقرير العصي . فهي لا تريد انقاذ اليهود الذين يريدون ان يلتجئوا الى فلسطين حيث « الهدوء والاستقرار » بل تريد شبابا في وسعه ان يعيش اينما حل وفي وسعه ان يعيد حياته في بلاده الاصلية ، لانها ترى في الشباب قوة تساعدها في برنامجها

لم نخطىء يوما ما في تقديرنا لاهداف واماني الصهيونية . فلقد قامت على مبادىء عنصرية

فهي بدلا من ان تناضل في سبيل دمقراطية البلاد الاوروبية والاسيوية والاميركية حيث يعيش اليهود ، وبدلا من تأييد دعوة البلاد الدمقراطية الى اليهود ليرجعوا الى بلادهم الاصلية ، لا ترى اليوم غير سياسة ابعادهم عن تلك البلاد الاصلية واقناعهم او بالاحرى اقناع الشباب ما ينهم على القدوم الى فلسطين وتأييد مشاريعها

وليس هذا فحسب بل وترفض مساعدة اليهود المعذبين حقيقة الذين يحتاجون « عطفها وعونها » .

لا نريد ان نبين وجه الصهيونية مرة اخرى وانما نريد ان نشير الى الوجه الذي لا نعرف غيره .

توزيع بناء المشاريع الصناعية

في الاتحاد السوفياتي والبلاد الراسمالية

ان مشروع الخمس سنوات الجديدة الذي وضعه المجلس السوفياتي الاعلى قد توخى فيه حسن توزيع الصناعات زيادة على توسيع قواعدها وتضخمها . وهذه المزية في مشروع الخمس سنوات تناقض مناقضة تامة ما كانت عليه الصناعة في روسيا القيصرية والبلاد الراسمالية الحديثة .

ان الراسمالي ينتقي او ما ينتقي المكان الذي تكون كلفته قليلة لاقامة الصناعة فيه ، ذلك المكان الذي يكون قريبا من السوق التجاري . وقد تؤثر على انتخاب المكان عوامل اخرى كان يكون قرب مكان او قرب معامل صناعية قديمة . فتجد الاوساط الصناعية الخاصة والحالة هذه كانها كاتدرائية قديمة التفت حولها ابنية جديدة من غير نظام او تخطيط .

ثم ان امكانية الربح في الصناعة الحديثة تستدعي رخص اليد العاملة . ولهذا فاننا نرى الراسماليين الصناعيين يتراكضون على المقاطعات المكتظة بالسكان وقلما يقيمون اية صناعة في صقع قل سكانه وساءت الطرق المؤدية اليه . ذلك لان هذه الاصقاع غير المطروقة تتطلب مصاريف كثيرة لا تأتي بارباح سريعة ومشوقة في وقت قريب ، كمصاريف بناء البيوت للعمال وتعبيد الطرق الخ . .

ولهذا كانت المشاريع الصناعية في البلاد الراسمالية لا تستهدف واحدا من شيئين اساسيين هما : منفعة البلاد الاقتصادية وحالة العمال الصناعيين الصحية والثقافية العامة

ولنقدم مثلا على ذلك تركيز الالات « الماكين » في ضواحي باريس الى درجة فائقة ومركزة صناعة الاوتوموبيلات الاميركية في ديترويت ثم تراص المنشآت الصناعية الزائد في المقاطعات الصناعية من انكلترا والمانيا . ومن الجهة الاخرى نجد الصناعة نادرة جدا في مناطق غنية بالمواد الخام وبالوقود .

وما تقدم يصح بدرجة اولى في البلاد المستعمرة حيث يلعب ذلك القطر دورا في الصناعة فهو اما يقدم المواد الغذائية للقطر الصناعي او انه يجهزه بالمواد الخام وكنتيجة لذلك نجد ان بعض المقاطعات تزدحم بالصناعة الى حد عظيم بينما نجد مقاطعة ثانية تشكل « فراغا صناعيا » .

اما في الاتحاد السوفياتي فان مسألة توزيع الصناعات تحل على اسس تختلف اختلافا كليا عما يجري في البلاد الراسمالية عندما يشرع في بناء مشروع صناعي جديد في مكان معين او عندما يعزم على تكبير مشروع قديم تؤخذ بعين الاعتبار ثلاثة عوامل هامة هي :

١ ـ منفعة البلاد الاقتصادية العامة .
٢ ـ العمل على تصنيع المناطق المتأخرة صناعيا
٣ ـ النظر بعين الاعتبار الى نواحي البلاد

ومن المؤكد ان هذه الاغراض الثلاثة لا تتناقض في قليل او كثير ونظرا لترامي اطراف الاتحاد السوفياتي فان مصلحة الاقتصاد الوطني العام تستدعي عدم مركزة الصناعة بل توزيعها وتقريبها من مصادر المواد الخام والوقود . وقياسا على ما تقدم نرى ان صناعة الورق في الاتحاد السوفياتي ازدهرت في المناطق الاحراشية وان صناعة النسيج نمت في المقاطعات التي تنبت الكتان وتنمو فيها دودة القز .

من كل ما تقدم نستطيع ان نقف على نوايا الحكومات المستعمرة في عدم تصنيع البلاد المستعمرة والعمل على تجميد صناعاتها الموجودة . كذلك نستطيع ان ندرك ان حل مشكلة الانتاج التي تظهر كل فترة بشكل جديد ، ولا يمكن ان يكون بالاساليب الرأسمالية العظيمة ، بل ان حل هذه المشكلة يتأتى من السير على الخطوط التي رسمها الاتحاد السوفياتي ان تصنيع البلاد المتأخرة صناعيا هو ما يحل مشاكل الانتاج وهذا بعينه ما يتنافى مع نوايا الاستعمار الذي لا يقوم له قائم بغير تركيز الصناعة واحتكارها .

العالم في اسبوع

الطبقه العاملة الالمانيه

ترسم الطريق

« اذاع رويتر مايلي . . اتخذ مؤتمر الشيوعيين والاشتراكيين المنعقد في برلين قرار توحيد الحزبين فى حزب اشتراكى واحد . وهكذا لم يبق في منطقة الاحتلال السوفيتية فى المانيا حزب شيوعى واخر اشتراكى بل حزب اشتراكى موحد » واذاع ايضا النبأ التالي « ان الحزب الجديد سيحاول تحقيق انتصار الطبقة العاملة بالطرق الدمقراطية ولكن اذا استولى الرجعيون على السلطة فاننا مصممون على استعمال الطرق الثورية »

هكذا تبدأ مرحلة تاريخية جديدة في تاريخ النضال الاجتماعى ستؤدي حتما الى وحدة الطبقة العاملة في كل بلد -- تلك الطبقة التى جزأتها نظريات انتهازية لازالت تحتل مكانه بارزه في احزاب العمال في اوروبا وامريكا واسيا

منذ ان ظهرت النظرية الاشتراكية ومنذ ان ظهرت احزاب اشتراكية ومنظمات شيوعية ، والجدال قائم بينها وبين الاتجاهات الانتهازية التى روجتها الطبقات الحاكمة ما بين الطبقة العاملة لتفسد وحدتها ومن ثم تمنعها من تنفيذ اهدافها الاشتراكية

وأهم اختلاف بين النظرية الاشتراكية العلمية وبين النظرية الانتهازية المأجورة هو اختلاف في الطرق . اي طريق الوصول الى النظام الاشتراكى العادل .

فبينما كان العلميون يقدرون الطبقة الحاكمة تقديرا واقعيا ويرفضون دمقراطيتها ويرون مقاومتها العنيفة لجميع البوادر الاجتماعية الصادقة وبينما كان هؤلاء العلميون يضعون الانقلاب الاجتماعى وسيلة للوصول الى الاشتراكية الصحيحة .. كان الانتهازيون يدعون ان بناء الاشتراكية متيسر في النظم الدمقراطية وان هذه النظم تمكن الطبقة العاملة عن طريق الانتخابات النيابية ان تصبح اكثرية وعندها دون حاجة الى انقلاب او ثورة تقوم بتنفيذ الاشتراكية

الا ان اختبارات الطبقة العاملة منذ فجر الاشتراكية واستبداد الطبقة الحاكمة التى اظهرت اعتداءها عند البوادر التقدمية قد ابانت صدق النظرية العلمية ودلت على ان الطبقات الحاكمة تتشبث بسيطرتها الى النهاية ولا تتردد في استعمال العنف والارهاب للقضاء على الطبقة العاملة عندما تهدد هذه الطبقة نفوذها ونظامها .

وكان لظهور النازية والفاشية في المانيا وايطاليا واسبانيا ابلغ الاثر في دحض النظرية الانتهازية . ففي تلك البلاد احرزت الطبقة العاملة اكثرية نيابية في انتخابات دمقراطية وبدأت تسعى لوضع مشاريع ايجابية الى ان فوجئت بانقلاب دامٍ قامت به الرأسمالية الحاكمة اغتصبت بعده السلطة وارهبت الطبقة العاملة وتابعت ذلك كله بطغيان وطغى على كثير من الشعوب الآمنة

ومع ان هذه الاختبارات القاسية قد اودت بحياة الآلاف من ابناء الطبقة العاملة الا انها لم تلغ النظرية الانتهازية الخطيرة التى لا زالت تتمتع بنفوذ كبير في انكلترا وامريكا وغيرها من البلاد الرأسمالية ..

الا ان لتوحيد الطبقة العاملة في المانيا كما يظهر ذلك في قرار مؤتمر الحزبين دلالة تاريخية عالمية لن تمر دون ان تؤثر التأثير العظيم .

فلقد توحدت الطبقة التى اختبرت النظرية الاشتراكية الانتهازية التى ادت الى قيام النازية المتبربرة وتوحدت في مرحلة نضالية حاسمة سيكون لها اثرها في العالم .

ونحن نعتقد ان اعتراض السلطات البريطانية والاميركية على هذا التوحيد لا يرجع الى ان الاشتراكيين في الغرب لا يريدون هذه الوحدة بل لانهم يهابون وحدة الطبقة العاملة الالمانية التى أتمت رسم الطريق امام جميع احزاب الطبقة العاملة في العالم .

اما احتجاج الحكومة البريطانية على هذا التوحيد فهو يرجع الى تخوف الحزب « الاشتراكي » (العمال) البريطاني من تلك الوحدة وخصوصا وهو يواجه الحاح الشيوعيين فى بريطانيا للانتساب لحزب العمال البريطاني وتوحيد الطبقة العاملة في داخله .

لكننا نرى اهمية كبرى في هذه الوحدة الرائعة التي ستوحد جهود الطبقة العاملة في المانيا لتحقيق اهداف الشعب في اجتثاث الرأسمالية والاحتكار في بناء مجتمع اشتراكى كبير .

. . . .

(بقية) المعاهدة الاردنية وصداها في العالم العربى

لاردن معسكرا انجليزيا مسلحا يتوسط الدول العربية التى ستضطر بريطانيا الى الجلاء عن اراضي اكثرها وبذلك ضمنت لنفسها من هذه البقعة تهديد جميع الدول العربية المحيطة بها عسكريا

وقالت جريدة صوت الشعب

في هذا الوقت (الذي تطالب البلاد العربية فيه بالجلاء) وتحت سمع الجامعة وبصرها و... رضاها يوقع امير شرق الاردن معاهدة « تحالف » مع بريطانيا يعترف فيها « بحق » بريطانيا بابقاء قوات مسلحة في شرق الاردن.

فهل لاقطاب الجامعة العربية ان يفسروا للناس حماستهم المشكورة من اجل جلاء الجيوش الاجنبية عن سوريا ولبنان وسر تهنئتهم لشرق الاردن على معاهدة ليست اكثر من صك احتلال وعبودية !

وقالت جريدة الوطن البغدادية

ان المعاهد الاردنية ـ البريطانية وان اعترفت اعترافا رسميا بكون شرقي الاردن دولة ذات سيادة الا انها انكرت على هذا القطر كل حقوق السيادة بهذه القيود السياسية والعسكرية والاقتصادية . . .

الخلاصة ان المعاهد الاردنية ـ البريطانية قد انكرت على شرقي الاردن مقومات السياسة الوطنية . وجعلت شرقي الاردن حصنا للجيوش البريطانية يهدد استقلال البلاد العربية جميعها .

ولهذا رأينا الشعوب العربية جميعها تحتج على هذه المعاهدة واملنا ان تجاهد هذه الشعوب ومن ضمنها الشعب الاردنى لرفضها والتخلص من قيودها

وقالت جريدة الرأي العام البغدادية

فالمعاهدة البريطانية ـ الاردنية بلاء على الشعوب العربية وخط رجعة ارادت بريطانيا ان ترضي الدول العربية كمصر والعراق بالجلاء عنها ـ وريا والالتجاء الى شرق الاردن لكي تبقى على مصالحها

وما اجدر الجامعة العربية وهي الان تمثل الدول العربية مجتمعة ان تطالب بجلاء القوات الاجنبية عن البلاد العربية عامة ومن حقها الاعتراض على المعاهدة البريطانية ـ الاردنية التى تنافي هذا الجلاء .

. . .

الحكومة اللبنانية

تعطل (صوت الشعب) جريدة الكفاح الوطنى

صدر بعد ظهر السبت ٢٠ نيسان الجاري مرسوم بتعطيل « صوت الشعب » . وهذه هي المرة الثانية ، في عهد الوزارة الحالية ، التي تعطل فيها صوت الشعب

وقد علمنا ، بعد صدور المرسوم ، ان سبب التعطيل ، هو ما نشرته في الاعداد ١١٧٦ و ١١٨٠ و ١١٨١ ، من انتقاد المعاهدة الاردنية ودوام الاحتلال بموجبها لشرق الاردن ، ومن مطالبة بنشر الوثائق المتعلقة بالجلاء الفرنسي الانجليزي والتحذير من بقاء جنود اجنبية بملابس مدنية ، ومطالبة الجريدة بالتخلص من سيطرة الشركات والمؤسسات الاستعمارية ، كشركة اليوكاسي سي ، ورفع سيطرتها عن اقتصاديات بلادنا .

واننا اذ نحتج على استمرار التعطيل الاداري ، لا بد لنا من ان تأسف لموقف الحكومة هذا وتعطيلها للاصوات التى لم تتعد الدفاع عن خبز الشعب وحريته وسيادته ، فى هذه المقالات التى عطلت من اجلها « صوت الشعب » .

ان معالجة شؤون بلادنا السياسية والاقتصادية وعلاقتها الخارجية ، على اساس مصلحة بلادنا في النواحي الثلاث ، حق من حقوق المواطنين ، ضمنته حرية الكلام والنشر ، بل هو واجب تفرضه المصلحة العامة ، وليس من حق اي سلطة اجنبية او وطنيه ان تمنع المواطنين من ممارسته ، ضمن القوانين والتقاليد الجمهورية الدمقراطية .

وان من الغريب ان تقر الحكومة اللبنانية حقا « لليوكاسي سي » مثل ان تتذمر من كل انتقاد توجهها اليها « صوت الشعب » ، فتعطل الجريدة من اجلها ، وان لا تقر للشعب اللبناني بحق التذمر من الغلاء والاحتكار وتعطيل الصناعة الوطنية ، التى تسببها « اليوكاسي سي » !.

ولكن ، اذا كان من شأن اليوكاسي سي ، ان تعمل لكي يصفو الجو لاحتكارها وتصرفها باقتصاديات البلاد ، فهل من شأن الحكومة اللبنانية ان ترضخ لارادة هذه الشركة ، وتهمل مصلحة الشعب ؟ ! .

واذا لم يكن من حقنا ان نخشى بقاء الجنود الاجنبية في بلادنا بملابس مدنية ، وان نسأل عن وثائق الجلاء عن البلاد العربية التى يهددنا احتلالها كما يهددها هي ، فمن حق من يكون هذا اذن ؟ وهل كانت الحكومة اللبنانية تنتظر منا ان نغض الطرف عن اخطار تهددنا . اننا اما ان نكون مخطئين فتصحح الحكومة خطأنا ، واما ان نكون مصيبين فلا سبيل لها علينا !

ولكن ، اذا كان ايضاً ، من شأن السلطات الاستعمارية ، ان تحاول ، اسكات الاصوات الوطنية الصادقة ، كي يهدأ بالها ، فهل من شأن الحكومة اللبنانيه ان ترضخ لطلباتها وطلباتها ؟

اننا نريد هنا ان نوضح للشعب حقيقة مؤسفة : هي ان الحكومة اللبنانية ، تريد ان تعتذر دائماً ، كما ظهر في بعض المواقف والأحاديث ، عن سوء الحالة الاقتصادية والاعاشة والضغط على حرية الكلام والرأي ، بوجود ظروف هي مهما حاولت تبريرها ، ليست سوى تدخل غير شرعي في شؤوننا . هذا ما نريد ان نوضحه هنا .

اما تعطيل (صوت الشعب) في حد ذاته ، فانه ، من الناحية المادية اقل تضحية تقدمها لشعبنا ، ومن الناحية المعنوية نعده وساما جديدا نلناه في معارك النضال الوطنى من اجل حرية شعبنا وخبزه ، بل نعده فوزا جديدا للحركة الشعبية الوطنية في بلادنا ، فالتعطيل الاداري آخر شيء تعبأ به « صوت الشعب » اذا كان غيرنا يعده « قوة » وسلاحاً في يده !

ونحن واثقون من ان الوف وعشرات الالوف من اللبنانيين والسوريين والعرب في جميع اقطارهم يقفون الى جانبنا فى نضالنا ضد الاستعمار في جميع اشكاله والوانه ، ومن اجل منع التدخل الاجنبي في شؤوننا ، ومنع التعطيل الاداري والافراج عن صوت الشعب سريعا ، وسيادة الحرية والدمقراطية في ربوع وطننا .

(بقية) المستر بيفن وسياسة بريطانيا الخارجية

عالمية في غضون العشر او الخمسة عشرة سنة الاتية ـ ان شعوب الشرق تضطرب في غليان عظيم لنيل استقلالها ولنشر الدمقراطية والرغبة في التغيير الاجتماعى . وهذه الرغبات تدفع رجالها للنضال المستمر

ان شيوعيي اليوم غيرهم سنة ١٩١٩ ولا يمكننا المقارنة باية حال من الاحوال من حيث النضوج والقوة . انهم قادة معظم بل كل الطبقة العاملة في اوربا خلا البلاد الدمقراطية الشمالية الغربية بما فيها سويسرا والنمسا . انهم ممثلو الاتحاد السوفياتي القوي وهم يحكمون اغلب مقاطعات الصين وقادة العمال المنظمين في امريكا اللاتينية ، وقد اظهروا ابطولة خارقة في حركات المقاومة في الحرب العالمية الثانية ونلمس عبقرية قيادتهم للاحزاب التقدمية التى تتمكن من ترميم اقتصاد بلادها الذي دمرته الحرب ، حيث لم يبق للدمقراطية اثر بعد ان حطمها النازيون وهم الان يسيرون كتفا بكتف مع الاحزاب الاشتراكية في معظم الاقطار

سيبقى لهذه البلاد في تموز الاتي مليونان من الجنود اذا استمر معدل التسريح الحالي جاريا وهذا الرقم اعلى مما للولايات المتحدة من الجنود

اننا لا نتحمل بقاء اكثر من ربع هذا العدد في اي وقت ومهما كانت الظروف ونطالب بتخفيض ميزانية السجون والتسلح ومنشئات الحرب بدون اناة .

اننا لا نتمكن من محاربة الاتحاد السوفياتي ، وشعبنا سوف لا يؤيد اية حرب لاجل الزيت او المواقع السوقية (استراتيجية) يسلب مصالح حيوية في الشرق الادنى او اسيا تلك المصالح العزيزة على وزارة الخارجية ومكتب وزارة الحربية والبحرية والتى لا يعرف عنها العمال الانجليز شيئا كثيرا ولا يهتمون بها

قال المستر اتلي في ٢٩ يناير « ان بقاء هذا العدد الكبير من جنودنا ضروري لحفظ السلام »

لماذا لا نترك مجلس الامن الدولى يتعهد حفظ السلام في العالم حتى يقوم كل عضو منه بالمسؤولية المادية والمعنوية في سبيل ذلك وحتى لحفظ السلام في اندونسيا واليونان وفلسطين ولتكن عليه المسؤولية ـ مسؤولية رقابة مداخل ومخارج البحر الابيض المتوسط والبحر الاسود واعادة تسليح المضائق وجزر الدوديكانيز وقبرص وامداد مشاريع التحصين في الشرق الادنى .

ان الجوء الى سياسة العنف التى تؤدي الى الفوضى في العلاقات الدولية سحبا بأ محببه لمكاتب الحرب والبحرية ووزارة الطيران التى تعمل كلها تحت اشراف هيئة لجنة الدفاع الامبراطورية . ان الحرب الكلامية التى اثيرت بين الشعبين الذين يتكلمان اللغة الانكليزية كانت طائشة وقد حذف من ميزانية الدولة ماقدروه للدفاع عن الامبراطورية لهذا السبب .

وهذا الطيش ينطبق على علاقاتنا الحالية مع فرنسا . ان الواجب يلح على حكومة العمال باصدار اوامرها الى لجنة الدفاع عن المستعمرات والى القوات المحاربة ان تكف عن سلوكها الذي يعكر صفو مجلس الامن الدولي والاساءة الى حسن العلاقات بين اعضائه الدائمين . وذلك يتطلب نبذ التخمينات بوقوع حرب جديدة وتقوية المراكز الاستراتيجية ضد الاتحاد السوفياتي . وبهذه السياسة تتمكن من تسريح جنودنا في الشرق الادنى والاقصى ليكونوا عمالا نافعين في بناء اقتصادنا الوطنى الملح .

وواجب حكومة العمال ان تتعاون مع قوات المقاومة في اوربا لنشر الاشتراكية على اساس التحالف الانجلو ـ سوفياتى والانجلو ـ فرنسى لضمان السلم الدائم في اوربا والعالم

بهذه السياسة نخدم السلم وبغيرها نساق الى الدمار

. . .

لتسمع دائرة الصحة

في لواء السامرة ..

بعد محاولات كثيرة وشكايات متواصلة لبت الحكومة المنتدبة علينا طلباً بسيطا لاهالي قرية بديا والقرى المجاورة لها بان شيدت بمساعدة اهالى القرية عيادة لدائرة الصحة وخصصت لتلك العيادة اسبوعيا طبيباً خاصا يأتي خصيصا من نابلس لمعالجة المرضى من تلك القرى المجاورة للعيادة وذلك مجانا وعلى نفقتها ووضعت بتلك العيادة ممرضا دائمياً لمعالجة العيون وللاسعافات الاولية .

مضى على هذه الحالة ردح من الزمن والاهالي يعالجون مرضاهم . والموظفون يقومون بالواجبات الملقاة على عاتقهم خير قيام .

والان لم نر الا عكس ما كنا نراه سابقا . فقد فرض على كل مريض يأتي المعالجة في ذلك اليوم المضروب ان يدفع مبلغ خمسة عشر غرشا للطبيب وذلك المبلغ الذي يتصمنه الطبيب اليس هو باحوج منه اليه وربما تكون عائلته تتضور جوعا والماً ولا يوجد معه المبلغ (المرقوم) فيضطر ذلك المريض ان لا يذهب للمعالجة الطبية هذا عدا عن اعمال الممرض الباسل الموجود بالعيادة فانه لن يعتني بمريضه ولا تعالج عيون احدا ان لم يأخذ منه مبلغ خمسة وعشرين غرشا على اقل تقدير .

فالى دائرة الصحة في لواء السامرة اوجه هذه الحقائق عليها ان تدرسها وتضرب على ايدي من يقومون بها . ومن يبتزون اموال الفقراء الكادحين الذين اثقلت كاهلهم الضرائب الباهظة التى ينوؤن تحت حملها فبدلا من أن يقوموا بتخفيف المصائب والويلات وذلك باسعاف ومعالجة هؤلاء الفقراء نراهم يشكلون عبئا ثقيلا على كواهلهم . فهل يقومون بتلك الاعمال المستهجنة تحت سمع الادارة وبصرها . . ؟

ابن القرية
(م . س)

(بقيه) تفاصيل الاجتماعات الاخيرة

اعضاء المجلس بحديثي فقد وقف السيد فليحان معلنا استئناف جلسة الامس متجاهلا بالمرة ، كل ماحدث مما اضطرني الى ايقافه وطلبي اليه متابعة البحث في اقتراحي الذي وافق الاجتماع على طرحه للبحث ، كما طلبت رفع الجلسة للتشاور والبحث .

وعادت الجلسة الى الانعقاد حوالى الساعة الثانية ، فوقف احد المندوبين من الموظفين واعاد طرح الاقتراح نفسه ، ودار حوله نقاش شديد استغرق حتى الساعة الرابعة . وهنا حاول السيد فليحان فض الاجتماع وطالبت الاجتماع بمتابعة جلسته للوصول الى نتيجة مجدية . وقد اخبرني خلال ذلك السيد فليحان بانه قد وعد السكرتير العام بحل الاضراب في هذه الليلة وقد دار بيني وبينه جدل عنيف استغرق نصف ساعة ثم طلبت الى المجلس ان يكلف اللجنة التنفيذية ان تستقيل مادامت لم تستطع القيام بما وضع عليها ، وان يشكل لجنة تحضيرية لتعمل على قيادة الاضراب في الحال وعلى تاليف جمعية تضم عمال الحكومة والموظفين فيما بعد ، واخيرا اعلن السيد فليحان موافقته على ذلك على ان ينفذ بعد حل الأضراب . اولما بينت لهم مناقضة ذلك لحقوق العمال اعتذروا بارتباطهم بالوعد مع السكرتير العام . . . . واما الارتباط بالموظفين والعمال فلم يكن في علمهم

ثم تقدمت باقتراح اطلب فيه ان تعود اللجنة في حل الاضراب الى راي ممثلين عن دوائر الحكومة في جميع انحاء البلاد واعلامهم عن المرحلة التى وصلت اليها لجنة المفاوضة ، فرفض السيد فليحان ذلك واعتذر عن تنفيذه لأنه يؤخر حل الاضراب . ! ولم يقتنع بان ارضاء الموظفين والعمال اهم بكثير من ارضاء السكرتير العام .

وفي الساعة الخامسة والربع استؤنفت الجلسة واستمرت عشر دقائق دون جدوى ، فاعلنت للرئيس بانى سانسحب بعد خمس دقائق اذا لم نصل الى حل ، لأعلم من في الخارج بتفاصيل الوقائع . وقد كان ذلك فاندفع الجمهور الى داخل القاعة حيث انفض الاجتماع دون اي قرار حتى ولا بحل الأضراب كما ادعى رئيس جمعية الموظفين . هذه هى الوقائع اسردها للحقيقة والتاريخ

فؤاد نصار

. . .

رابطة المثقفين العرب فرع نابلس

بيان توجيهي للراي العام حول انتخابات البلدية في نابلس

الى جميع افراد الشعب الكرام عامة والمنتخبين خاصة في نابلس نوجه هذا البيان توضيحا للحقائق وتنويراً للرأي العام

ان حق الانتخاب هو حق طبيعى لكل فرد دون النظر الى مقدار الضريبة التى يدفعها للبلدية او غيرها فهو حق دمقراطى يجب ان يتمتع به كل انسان ليشعر ويعمل في سبيل تنظيم بلده ورفع مستواها من جميع الوجوه ومن جهة اخرى يساعد في التمرين والتحضير للحكم الذاتي الذي يطالب به الشعب ولا بد من نواله :

وبناء على ذلك يكون المجلس البلدي ممثلا لجميع طبقات الشعب من عمال وموظفين وتجار ... الخ . ويمثل رغباته يسهر على تنفيذها واعيا عالما ان يؤدي واجبا فرض عليه فلا منة ولا منحة

غير ان نظام الانتخابات الحالي بعيد كل البعد عن الدمقراطية فهو يحرم الاكثرية الساحقة من السكان ممارسة حقوقهم الطبيعية ويبعدهم عن محاسبة المجلس على اعماله ، وبذا يسير هذا المجلس حسب الخطة التى رسمها له هذا النظام الاستعماري فيهمل مصلحة الشعب الحقيقية التى تتطلب الاعتناء بصحة ابنائه والاهتمام بالقضاء على الجهل والفقر والمرض .

لذا فرابطة المثقفين العرب في نابلس تدعو الشعب الكريم الى انتخاب الافراد الذين يرى فيهم الكفاءة والاخلاص لتنفيذ برنامج بلدي يخدم مصلحة سكان البلدة وهي تقترح هذا البرنامج الذي ترى فيه مصلحة البلد وتطالب الناخبين بان يقيدوا منتخبيهم بتنفيذه :-

البرنامج

١ ـ تعبيد الطرق وتعميمها وتوسيعها وتنظيمها حسب التنظيم الحديث بالمدن الكبرى

٢ ـ انارة الشوارع بصورة دائمية .

٣ ـ تنظيم محطات خصوصية لجميع انواع السيارات في اماكن مناسبة

٤ ـ توصيل المياه الى جميع انحاء البلدة دون استثناء مهما كلف الامر

٥ ـ انشاء مصحات مجانية تستوعب عدداً كبيراً من الاسرة .

٦ ـ تعميم المراحيض الصحية واماكن طرح الازبلة منعاً لتراكم الاوساخ وتكاثر الميكروبات والحشرات وتفشي الامراض

٧ ـ تعميم المجاري للمياه القذرة ومنع تجمع مياه الامطار في الشتاء .

٨ ـ غرس الاشجار على جوانب الطرق وايجاد المتنزهات العامة للجميع

٩ ـ الاشراف العملي على رعاية الاطفال ومساعدتهم في التعليم والغذاء وايجاد المدارس المجانية للفقراء كما هى الحال في يافا وحيفا

١٠ ـ رفع مستوى العمال عامة وزيادة اجور عمال البلدية

١١ ـ ايجاد المشاريع للقضاء على البطالة .

١٢ ـ ايجاد الملاجىء لاصحاب العاهات والعجزة

١٣ ـ ازالة ازمة المساكن وايجاد بيوت تباع للفقراء على اقساط طويلة الاجل كما هى الحال في يافا

١٤ تنظيم البناء الحديث والمساعدة على البناء العصري في المدينة لتظهر المدينة جميلة منظمة .

١٥ ـ دفع تعويضات سخية لمن تتضرر بيوتهم او تهدم في سبيل اصلاح المدينة وتنظيمها

١٦ ـ يرصد قسم من ميزانية البلدية لتشجيع النوادي الثقافية والرياضية

الهيئة الادارية

بيت صفافا تشكو الظمأ

يعاني سكان قرية بيت صفافا شدة عظيمة بسبب قلة الامطار في هذا العام ومعظمهم يستقون من الابار وقرية بيت صفافا تعتبر حيا من احياء القدس حيث ان اكثر اراضيها تدفع ضريبة لبلدية القدس والمياه الجارية التابعة للمدينة تصل الى مدرسة القرية ومعمل الثلج والمطحنة الموجودة جميعها في القرية . ويمنع المسؤلون عن هذه المؤسسة الاهالي ان يستقوا المياه منها املا في اشتداد ازمة المياه وبيعها باسعار عالية .

وفى حالة عدم تمكنهم من شراء المياه من مدرسة القرية او من معمل الثلج او المطحنة فانهم مضطرون للاستقاء من الينابيع المجاورة ويقع اقربها على بعد اربع كيلو مترات من القرية .

اننا نطلب من مختاري القرية وقائمقام القضاء ان يتداركوا الامر قبل استفحال الضرر الذي يعانيه الصفافيون من شح المياه وان يعملوا على بناء مستودع عام للماء ليستقي منه الاهالي او السماح لهم بالاستقاء من ماء المدرسة التي تقع فى وسط القرية

الاحد : ٥ ايار سنة ١٩٤٦ و ٣ جمادى الثاني سنة ١٣٦٥ السنة الثانية العدد ٥١

الاتحاد

جريدة العمال العرب في فلسطين

صاحب الامتياز ومحرر المسؤول
اميل توما

الادارة حيفا ص . ب ٤٦٤ — ثمن العدد { ٢٠ } ملا

عصبة التحرر الوطني تطالب بعرض قضيتنا

على منظمة الامم المتحدة وتلح بضرورة وجود جبهة شعبية موحدة على اسس ديمقراطية

الى شعبنا المناضل

انا قضينا المناورة الاستعمارية

لقد اظهر التقرير الذي نشرته لجنة التحقيق الانجلو — اميركية صدق ووعي عصبة التحرر الوطني حين ناشدت الشعب لان يقاطع لجنة التحقيق الاستعمارية

الاستعمار يظهر سافرا

لم يعد في البلاد من يتشكك بعد اليوم في نوايا الاستعماريين البريطاني والاميركي فلم يترك التقرير ناحية الا وتعرض لها باساليب سافرة تدل على اهدافه فمن تأييد للصهيونية بفتح ابواب فلسطين لهجرة جارفة ، ومن رفض لاماني البلاد الوطنية ، ومن رفع القيود عن بيوع الاراضي . .

موقفنا من التقرير كموقفنا من اللجنة التي وضعته

ولا تمكننا الان نستنكر هذا التقرير البغيض ، كما استنكرنا تأليف اللجنة الاستعمارية التي مهدت له . ونحن في رفضنا اياه انما نرفض جميع النواحي والباحثات - امت فيه واتى سنجيء في غيره من التقارير التي يوحيها الاستعمار .

طريق النضال الصحيح . .

اثارة قضية فلسطين في مجلس الامن

ونحن لا نرى طريقاً يساعدنا على بلوغ اهداف شعبنا غير الطريق التي رسمناها من قبل ان تألفت لجنة التحقيق . هذه الطريق هي المخرج الوحيد الذي يخرج قضيتنا من قيد الاستعمار البريطاني وحليفته اميركا ويضعها في ميدان يؤمن لنا حق تقرير المصير واختيار نوع الحكم الذي نريده .

هذه الطريق . . . هي اثارة قضيتنا امام مجلس الامن ومطالبته في اقرار حقنا العادل في الغاء الانتداب وانشاء حكومة وطنية دمقراطية في فلسطين

لم نقبل السياسة التقليدية بعد الان

اننا حين نضع هذا الاسلوب الواقعي نحذر شعبنا من السياسة التقليدية التي تسير الجامعة العربية ورأسها والتي ارادت ان تجرنا خلفها اننا نحذر شعبنا من الانسياق وراء الزعامة التقليدية التي مازالت تأمل من الاستعمار ان لا ينفذ سياسته . لن يفيدنا الاستسلام الى القيادة التقليدية التي عملت في اتصالها مع لجنة التحقيق على ايجاد هذا الوضع القلق

اننا نريد ان نسير مع الشعوب المحبة للحرية ، الصادقة في نصالها لا مع العناصر الاستعمارية المراوغة

الوحدة الوطنية ضرورة ملحة

لن ننجح في سياستنا ولن ننجح في وضع قضيتنا امام مجلس الامن ان لم نوحد جهودنا

ولن نتمكن من احراز تأييد الشعوب العربية وحلفائنا الذين يقف في طليعتهم صديقنا الاتحاد السوفيتي ان لم نتحد لالغاء الانتداب وانشاء حكومة وطنية دمقراطية مستقلة

دمقراطية مستقلة

هذه سياستنا وهذه طريقنا ، ونحن نناشد شعبنا للعمل على تحقيقها والسير عليها

فالى الوحدة الوطنية

عاشت بلادنا حرة مستقلة

عصبة التحرر الوطني
مكتب الرئاسة

اخرجوا قضيتنا الى الميدان العالمي

نريد وحدة شعبية متينة وقيادة واعية

لم نسكن نشك قط بان قرار لجنة التحقيق المشتركة سيكون قبل كل شيء في مصلحة الاستعمار ومن ثم في مصلحة الصهيونية ، وهاتان المصلحتان لا يمكن تحقيقهما الا على حساب شعب ، ورأينا هذا لم يأت نتيجة لرجم بالغيب او لان الوحي يهبط علينا فالامر اسهل مما يعتقد بعض المتزعمين ، فنحن نعلم بان الاستعمار هو الذي عين تلك اللجنة المشتركة وهو الذي رسم لها طريقها فهل يعقل ان تسير في غير ما يريد سيدها . ونحن الان لسنا في موقف عتاب ولوم فقد وقع المحظور الذي ناضلنا دون وقوعه نضالا قاسيا وتقدمت لشهادة الدول العربية وجامعتها ومن ورأسها اللجنة العربية العليا رغم ارادة الشعب العربي .

لقد نبهت طليعة الشعب العربي الواعية فقالت على لسان عصبة التحرر الوطني ومؤتمر العمال العرب : ان لا اتصال ولا اعتراف بلجنة استعمارية دماً ولحما ، فاتهم العمال والاحرار المخلصون يومئذ بشق الصف ولكنهم لم يعبأوا — كعادتهم — بتلك الترهات والاقوال السخيفة الصادرة عن فئة مهادنة للاستعمار ، كنا نعلم بان المستقبل القريب سيثبت صدق ارائنا ولم يطل مجيء ذلك المستقبل بل وثب على اولئك المتزعمين فيسمعون الان رأيهم فهل لا زالوا مصرين على ان في اتصالهم باللجنة الاستعمارية دعاية لقضيتنا في امريكا فهذه اللجنة المشتركة ونصفها من الاميركان قد وافقت بالاجماع على تلك التواصي فمن يصدق الاميركان انهم لحقتهم التي عينها رئيسهم اتوا متحيزين . . . ؟

نعم اننا لسنا في موقف عتب ولوم فنحن ابعد من ان نقف هذا الموقف الذي لا فائدة منه مع قوم ركبوا رؤوسهم وساروا وراء مصالحهم الشخصية ونحن نترك للشعب ان يحكم عليهم فهو صاحب القول الفصل وله كل الحق ان بان يقرر فيما اذا كان سيأتم بعد الان باولئك المتزعمين .

اننا الان وجها لوجه امام حركة استعمارية سافرة اتفق في تنفيذها الاستعمار الاميركي والانكليزي فماذا نحن فاعلون هل نكتفي بالاحتجاج والاضراب كما هي العادة المتبعة لدى القيادة الوطنية التقليدية التي لاترى ابعد من انفها . كلا فسوف لا نقف عند هذا الحد بل سنسير ابعد بكثير ، انا سنعمل على اخراج قضيتنا الى النور نريدان نخرج قضيتنا الى الميدان العالمي فلنا فيه اصدقاء كثيرون ولتحقيق هذا فلسوف نعمل على توضيح الطريق القويم للجماهير . ان الشعب اليوم بحاجة الى قيادة جديدة غير مترددة ، ان الشعب يريد قيادته منه لتخلص له . لقد مل الشعب تلك الزعامات فعلى العالمية اليوم واجب قيادة الشعب ونحن في الوقت الذي نرى فيه ضرورة عرض قضيتنا على مجلس الامم المتحدة علينا ان لا نغفل اهمية العمل الجدي لتنظيم الشعب وتوحيد صفوفه ولذلك فاننا نطالب من جديد بوحدة شعبية متينة على رأسها قيادة واعية وجريئة تعمل باخلاص

ان في مجلس الامم المتحدة تمكننا فضح الاعيب الاستعمار البريطاني ووقفه عند حده ، ان لنا في هذا المجلس اصدقاء عديدين يقف على رأسهم صديق الشعوب الاكبر والمناضل في سبيل حرياتها وهو الاتحاد السوفياتي ، نعم الاتحاد السوفياتي الذي فضح الاستعماريين البريطاني والفرنسي في الدورة السابقة وارغمهما على الاعتراف بضرورة خروجهما من سوريا ولبنان وبالفعل فقد ظفرت سوريا ودور لبنان ات . علينا ان نفضح دسائس الاستعمار البريطاني في بلادنا ولاجل تحقيق هذا يجب ان نظهر وجه قضيتنا الحقيقي علينا ان نظهر وجهنا الشعبي وتفكيرنا الصحيح امام مجلس الامم المتحدة فنكسب بذلك جميع العناصر الدمقراطية الشريفة اننا لا نريد بعد الان ان نسمع افكار امبريالية كالتي سمعناها امام اللجنة الاستعمارية ، اننا بمعنى اوضح نريد انقلابا اساسيا في القيادة والتفكير فقد كفي ما بلاه شعبنا خلال الربع قرن الاخير

« الاتحاد »

. . .

هذا هو الحل الوحيد

دولة يهودية في روسيا

موسكو — رويتر — من المنتظر ان تعمل روسيا على ادخال تحسينات كبيرة على الولاية اليهودية المستقلة التي اسست منذ ١٦ عاما في الشرق الاقصى كما تعمل على زيادة عدد سكانها

وقد طلب كثير من يهود اوروبا الدخول الى « فلسطين روسيا » هذه . وصرح موظف رسمي بانه سيسمح لهم بالهجرة اليها واضاف قائلا : « ان هذا يعتبر حلا لمسألة انشاء دولة يهودية »

وتعمد روسيا لتشجيع اليهود على الهجرة لتلك المنطقة الى تخفيف الضرائب هناك واجور السفر وايجاد المساكن

ويبلغ عدد سكان هذه الدولة اليهودية حسب الاحصاء الرسمي ١٠٨ الاف نسمة وستتخذ الاجراءات في المستقبل القريب لزيادته الى نصف مليون نسمة على الاقل . ويبلغ عدد سكان العاصمة اربعين الفاً وتبلغ مساحة الولاية ٣٨ الف كيلومتر مربع وتقع شمالي نهر آمور العظيم وكانت قبل مجيء اليهود قاحلة لايسكنها احد فاحالها اليهود الى منطقة صناعية عامرة واستخرجوا منها معادن ثمينة كالذهب والفحم واستنبتوا القمح

هذا ماقلناه فاسمعوا ما نقول

تقرير اللجنة الاستعمارية • الدوافع التي ادت الى اصداره الاوضاع المحلية التي ساعدت اللجنة • طريقنا — توحيد الجهود

الخطاب الذي القاه اميل توما في الاحتفال الذي دعت اليه عصبة التحرر الوطني احتفاء في اول ايار

هذا يوم عظيم . . فهو يوم نضال وكفاح فيه تستعيد الشعوب ذكرى ابنائها الكادحين الذين ناضلوا ضد من صارعوا الانسانية العداء .

ونحن حين نحتفل بهذا اليوم في فلسطين نذكر اخواننا البررة الذين ما زالوا يعيشون في السجون .

ان يوم ايار هو يوم تجديد العزائم وهو يوم تستعيد به الطبقة العاملة انتصاراتها الكبرى لتاخذ على عاتقها قيادة الشعب المجيد .

ان لايار في هذا العام مدلولا جديدا اذ تكشفت فيه حقائق الاستعمار سافرة وتجلت في دعاياته الكثيرة التي اراد ان يسترها بستائر كثيفة فهو يوم اعلنت لجنة التحقيق قرارها الظالم وابانت اهداف الاستعماريين البريطاني والاميركي .

لقد كانت عصبتنا اول من تنبه الى خطر هذه اللجنة واول من عاداها ونادى بمقاطعتها وذلك بالرغم من « التأكيدات » التي دلت بها الجامعة العربية « والتحفظات » التي اصر عليها رجالات البلاد التقليديين فقد رأت فيها حركة استعمارية مفضوحة تستهدف تعقيد القضية الفلسطينية ليحتفظ الاستعمار بسيطرته على هذه البلاد فتصبح مستودعا لجيوشه ومعداته .

وللمعدات التي ستهدد استقلال سوريا وجميع البلاد العربية الشقيقة .

هذا ما قلناه وجاء التقرير الذي نشرته اللجنة مؤيداً لما ذهبنا اليه . فلقد فتحت ابواب فلسطين لهجرة دافقة وازالت قيود بيع الاراضي المزيلة وضربت اهدافنا الوطنية اكبر ضربة عندما ابقت الانتداب ورفضت الاستقلال وفوق هذا عندما جعلت بلادنا « بلادا دينية » لا حق لنا فيها ولا حق لشعبها في ان يقرر مصيرها

ما هذا التقرير

لقد تذكرنا ونحن نقرأ هذا التقرير كلمة فاه بها زعيم كبير عندما وافق على الاتصال والتعاون وبعد ان نادى به قال : « ان قضيتنا عادلة فلا خوف عليها »

تذكرنا هذا القول لاننا نؤمن بعدالة قضيتنا وصدق اهدافنا وتذكرنا معه قولنا الصادق « اننا نواجه مأجورين لا باحثين ونقف امام استعماريين لا احرار فهم لن يتأثروا بعدالة قضيتنا بقدر تأثرهم « بعدالة » ؟ الاستعمار . . ! »

لم يكتف هذا التقرير بتشويه قضيتنا ومطالبنا بل تعدى ذلك وزاد في تعقيدها والا فما معنى توصية « المقررين » بضرورة استمرار الهجرة بالرغم من اضرارها الاجتماعية ومساوئها السياسية وبالرغم من اقتناعهم الذي جاء في بدء بيانهم ان فلسطين لن تحل القضية اليهودية وان من الواجب تأمين الحقوق المدنية لجميع يهود اوروبا في الشرق والغرب .

والا فما معنى قلب الحقائق التاريخية والاجتماعية ورفض هذه اللجنة الممسوخة حق فلسطين في تقرير المصير وانشاء حكومة دمقراطية مستقلة تنضم الى مجموعة الامم المحبة للحرية .

والا فما معنى تأييد الانتداب الاستعماري البغيض الذي لن يفيد السلم العالمي بشيء بل سيفيد العناصر الاستعمارية واخيراً وليس بآخر ، فما معنى ازالة قيود الاراضي التي ستمكن الصهيونية اجيرة الاستعمار من مد نفوذها

هذا بعض ما جاء في التقرير وليس كل ما جاء في هذا التقرير المشؤوم الذي فاق وعد بلفور شؤما واعتداء

ما هي الدوافع الاستعمارية

. . التي ابرزت هذا التقرير

ولكننا نريد بعد ان اطلعنا على بعض نواحي هذا التقرير الاسود المظلم . ان نبحث ولو قليلا في الدوافع التي دفعت الاستعمار البريطاني ومن ورائه الاميركي الى اصداره .

لقد شاهد الاستعمار وعناصره المأجورة التفاف القوى الوطنية الصادقة حول مطالب الشعب العادلة وهي الغاء الانتداب وانشاء حكومة وطنية دمقراطية في فلسطين ورأى بالاضافة الى ما شاهد رأى تأييد الشعوب العربية الشقيقة لمطالب فلسطين واهداف فلسطين .

هذا من ناحية . اما من الناحية الاخرى فلقد اراد ان يساعد مأجورته الصهيونية واراد ان يقدم مساعدته في هذه المرحلة خوفا من زوال اوضاعها الملائمة . . فاسرع في خلق لجنة التحقيق قبل ان تحل المشكلة اليهودية حلا دمقراطيا يصرف الصهيونية ويجتث جذورها كما ضربت في الاتحاد السوفيتي والبلقان حيث تمكن لجنة التحقيق من ما يقدر استشهاد واجهتها السلطات بقول فاصل « لا مشكلة يهودية في البلقان .

الاوضاع المحلية

التي سهلت مهمة لجنة الاستعمار

— الجامعة العربية —

ويودنا ان نلتفت ، بعد ان ادركنا صفة التقرير والدوافع التي ادت دورها في اخراجه الى الوجود ، الى الاوضاع المحلية التي سهلت مهمة الاستعماريين ومساعدتهم .

واهم هذه الاوضاع في رأينا وضعية البلاد العربية ووضعية الحركة الوطنية في فلسطين . اذ من المؤسف ان نعترف ان الجامعة العربية في ترددها وتهادنها تتحمل مسؤولية كبرى في ايجاد الوضع الملائم للاستعماريين في بريطانيا واميركا لان يقوما بلعبتها ولو انها اصرت على مطالب الشعوب العربية لالغاء الانتداب عن فلسطين ، ولو انها تابعت قضيتنا العادلة في مجلس الامن كما تابعتها سوريا ولبنان لما وجدنا انفسنا في هذا الوضع السيء

وليست الجامعة هي المسؤولة وحدها فقد تعاونت معها قيادة الحركة الوطنية التقليدية الذين اعتقدوا بحسن نية الاستعمار واكدوا وصدقوا وعوده دون ان يلتفتوا الى تاريخه الطويل ودون ان يدركوا صفته الاساسية ومنشأه الطبقي الذي يعقد على بقاء الاستعمار والاستغلال ما دام قادرا على ذلك .

لا طريق امامنا غير الوحدة الوطنية

ومتابعة قضيتنا امام منظمة الامم المتحدة

لكننا لا نريد ان نقف طويلا في تعداد الاخطاء والهفوات ، فلسنا من الذين يؤمنون بسيادة الاستعمار المطلقة نحن من الذين يقولون بقوة الشعوب بالرغم من ضعفها ومن الذين يؤمنون بانتصار قضاياها بالرغم من فترات يسود فيها الاستعمار سيادة تكاد تكون مطلقة .

لذلك علينا ان نواجه الوضع الذي خلقه الاستعمار بتقريره الاخير ، وتطالب الشعب في ان يوحد جهوده ، لتسير على سياسة دمقراطية حرة لا تردد فيها ولا هوادة . ونحن حين نطالب شعبنا في توحيد جهوده انما نطالبه في ان يعزل العناصر المأجورة من بين صفوفه .

وفي رأينا ان السياسة الواقعية لن تأتي باتباع الخطط الانتهازية او الاساليب التقليدية التي خبرناها بل باتباع خطط واعية تعتمد على حلفائنا الاشداء الذين يناضلون نضالنا ضد الاستعمار ومأجوريه من كل جنس ولون .

ولنتمكن من انتهاج سياسة وطنية جريئة علينا ان نثير قضيتنا امام مجلس الامن ومنظمة الامم المتحدة وان نطالب انصارنا هناك لتثبيت حقنا في الغاء الانتداب وانشاء حكومة وطنية دمقراطية مستقلة في فلسطين .

انصارنا عديدون وهم يتزايدون فعلينا ان نحالفهم وان كانوا قلة فالمستقبل لنا ما دمنا نعتمد على قوانا الشعبية وعلى عدالة قضيتنا .

ولا ننسى ، مهما ارادنا الاستعمار ان ننسى ، ان البلاد العربية تساندها الاتحاد السوفيتي » الذي تتمتع اليوم بمركز دولي متين يساعدها على اثارة قضيتنا امام مجلس الامن ومنظمة الامم المتحدة .

طريقنا وعر شائك . . طريقنا عسير وشاق الا انه طريق شعبنا نحو الاستقلال والسيادة . نحو العدالة الاجتماعية والحرية الفكرية .

عاشت جماهيرنا الكادحة قائدة النضال الوطني . .

• • •

? ? ?

? ? ?

لا تجهد فكرك سيخبرك عن معنى هذا في مستقبل القريب

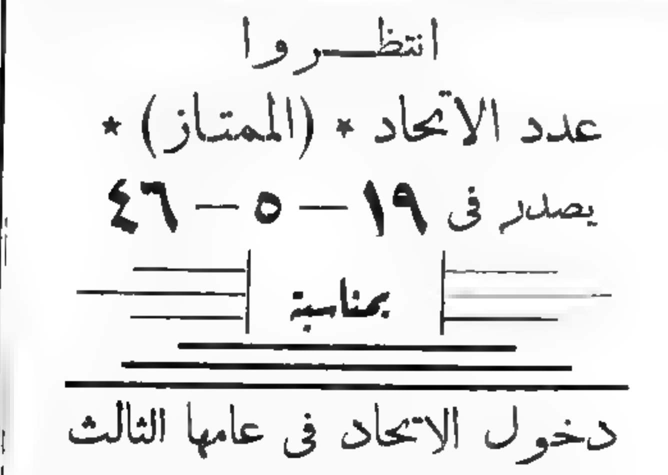
لبنان يودع عمر فاخوري فقيد العرب

موكب الجنازة

شعرنا في عددنا الماضي نعي وفاة المرحوم عمر الفاخوري الاديب العربي الكبير والكاتب التقدمي المعروف الذي فقده الفكر وحسر لبنان وفجع بموته العرب في اقطارهم وانحنت بيروت باسرها اجلالا امام نعشه حين شيعته الى رمسه في الرابع والعشرين من نيسان الماضي . ونحن ابقاء للواجب نحو فقيدنا العزيز نروي والاسى يحز في نفوسنا تفاصيل ما وصلنا في البريد الاخير عن تشييع موكب الجنازة المهيب واقوال الصحافة اللبنانية فيه وكلمات اخوانه عنه وتاريخ حياته المليئة بالانتاج .

ما كاد نبأ الفاجعة بموت عمر الفاخوري ينتشر ويذيع حتى توافدت الالوف من اهل لبنان وسوريا الى بيروت زاحفة عليها من المناطق القريبة والبعيدة لتشترك في تشييع الجنازة . وما اهل النهار المشؤوم حتى كان الموكب يسير بجلال ، وخشوع تحف به الوفود والهيئات الحكومية والشعبية واجمة حزينة واحتشدت الوف اخرى من ابناء الشعب على الارصفة وفي الشرفات والشوارع وقد امتلأت قلوبها بالفجيعة والاسى . وكان النعش مجللا بالعلم اللبناني وامامه اعلام البلاد العربية الاخرى معقوداً عليها السواد وقد تناوب حمله وتهافت على لمسه قادة الفكر والادباء والشباب والطلاب وسار خلفه حملة الاكاليل التي زادت على مئة اكليل . ومن بين كبار الرجال الذين اشتركوا في تشييع حضرة مفيد رئيس الجمهورية اللبنانية ومفتيها ورئيس نقابة اصحاب الصحف والاساتذة رياض الصلح واميل لحود وصائب سلام نائب بيروت ووزير الاتحاد السوفياتي معوض وقنصل الاتحاد السوفياتي والوزراء والنواب فضلا عن الطلاب والمثقفين والتجار وامام الضريح وقف لرثاء الفقيد الاستاذ رئيف الخوري ونثر آيات الوفاء لذكرى صديقه الحميم ومجد عبقرية الفكر المنير الهادي . ثم تكلم وزير الداخلية الاستاذ اميل لحود واعلن ان الحكومة قررت منح الفقيد وسام الاستحقاق اللبناني الذهبي غير ان الوفاة عاجلته قبل تبليغه المرسوم وتعاقب على الرثاء وتقديس الذكرى الخالدة كل من فرج الله الحلو وخالد بكداش ومن جملة ماقاله الاول : « ان عمر الفاخوري لم يكن رجلا كبيرا فحسب ولا صديقا غالياً وفياً ولا كاتباً اديباً فذاً عبقرياً . بل كان رجلا شعبيا وطنيا احب شعبه ووقف عبقريته لخدمة قضية الحق . لم يكن عمر لحزب معين ولا لطائفة دون سواها ولا لقطر عربي دون آخر فقد كان ادبه ونشاطه الفكري للجميع فوداعا يا عمر وداعا يا معلم الجيل ولك منا العهد بمتابعة السعي لتحقيق المثل العليا التي وقفت عليها قلمك .

البقية على الصفحة الرابعة



نوت — الانباء والرسائل والبرقيات

الوفد السوداني يبدي ان يتأكد تاريخ صدقي باشا لا يدعو الى التفاؤل

اثر قدوم الوفد السوداني الى مصر موجه من المتحمسين ما بين الاوساط الرجعية هناك . فقد رأت انه يقف عقبة كأداء امام مساومتها مع بريطانيا بعنوانه قد يؤثر على سير مفاوضات في تحريرها هي يوم.

الا ان الثقة التي يتمتع بها الوفد السوداني والتأييد الجمهوري الذي يتقدم قد اخاف الرجعية المصرية فارادت ان تتودد اليه وان تستميله بما ادعته من ادب واقامت له الحفلات وهدفت من وراء ذلك كله احتواء تأييده وتوجيهه !

لكن زعيم الوفد السوداني اسماعيل الازهري ...مس في تلك الثقة ومتمؤامرات ودسائس ورأى ان توجيهه يتنافى ووعيه ووفد بلاده ، خصوصا بعد ان طلب منه اسماعيل صدقي باشا ان يوكل المفاوضين المصريين في امر السودان وان يرجع هو ايضا الى تلك البلاد .

لذلك سارع اسماعيل الازهري الى اعلان مبدئ وفده ومبادئ شعبه بحوث دون اية مساومات قد يجريها صدقي باشا مع زملائه بريطانيين حسب السودان وقد لخص هذه المبادئ بما يأتي :—

« ان مصلحة الشعب السوداني التي اتفق عليها واوكل امرها الى الوفد هي ان تعلن الدولتان اللتان تؤلفان الحكومة الثنائية (بريطانيا ومصر) عن قيام حكومة سودانية ... تتحد مع مصر . ان يعطى ... [illegible] ... ومصر ... [illegible] الحرة الحق في ... [illegible] على ضوء تحالفها مع مصر ».

ومع ان هذه المبادئ اثارت عاصفة من الغضب الا انها تمثل رأي السودان الذي يتخوف من مساومات صدقي باشا تلك المساومات التي خبرها الشعب المصري فيما مضى .

وهكذا احتفظ الوفد السوداني بحقه وقطع الطريق على الباشا .

الى رئيس الوزارة البريطانية يقول . .

« لقد وجدنا انفسنا في بلادنا نفتقر الى الايدي العاملة لان رجالنا (في الجيش البريطاني) يخدمون قضية التعمير والسلام العالمي في وراء البحار » .

في خطاب القاه زعيم حزب العمال ورئيس الحكومة البريطانية تأكيد «صادق» عن رغبة الحكومة الحالية في تأمين السلم والاستقرار وفي حل المعاضل «العسيرة» التي تواجه بريطانيا في الهند وفلسطين .

ولن يعاب على رئيس الوزارة ان يظهر في هذا المظهر الانساني الكبير فيؤكد رغبة حكومته في تصفية المشاكل العويصة التي خلفها العهد البائد وخصوصا وهو ينتمي الى منظمة اشتراكية من اهدافها تحرير الشعوب من الارهاب الاستعماري وتحرير الطبقة العاملة من طغيان اعدائها الاحتكاريين والرأسماليين .

الا اننا نعيب ان يعزي رئيس الوزارة « الاشتراكي » قلة الايدي العاملة التي تحتاجها بريطانيا اليوم حاجة قصوى الى ان رجال البلاد يعملون في قضية التعمير والسلام العالمي فيما وراء البحار ! وكأنه نسي او تناسى مدلول « فيما وراء البحار » ماهي هذه الخدمة في اندونيسيا ? وما نوعها في اليونان ? وما صفتها في شرق الاردن وفلسطين ? هل لا زال يعتقد اتلي ان شعب بريطاني ومعه شعوب العالم تقبل هذا التعبير ? الا يذكر ما حدث بتشرشل الذي اراد ان يعزز بالشعوب ?

ان لم يعد يذكر فليذكر . فلم يعد هنالك من لا يعرف ما تقوم به رجال بريطانيا « فيما وراء البحار » .

سياسة بريطانيا واميركا

في المانيا والعالم

نقلت البرقيات البريطانية اخيراً خبراً عن الاتحاد السوفياتي تقول فيه . . ان الاتحاد السوفياتي » كما يظهر ذلك من اتفاقه الاخير مع فنلندا » لازال يستعمل القمح لمد نفوذه في اوروبا ومن ثم تنفيذ اغراضه (والاتفاق المذكور يعطي الاتحاد السوفياتي حق استعمال قوى كهربائية فنلندية بدلا من قمح السوفييت

والواقع ان هذا الاتهام قد تردد في الاسابيع الاخيرة وروجته له الصحافة الرسمية في كل مكان وفي كل مناسبة ولكي تبرر انتاج السوفييت هذا راحت تنشر المقالات الطويلة عن المقاطعات الزراعية الالمانية في الشرق وتقارنها في مقاطعات صناعية في الغرب .

لكن الحقيقة تخالف هذه الاشاعات فالمقاطعات الالمانية الغربية مثل بافاريا وباد وغيرها جميعها زراعية وفي وسعها ان تزيد انتاجها اضعاف ما تنتجه اليوم ولكن سياسة بريطانيا واميركا ومحافظتها على الاقطاعيات الكبرى تمنعان زيادة الانتاج الزراعي وتعرقلان عمليا السياسات التي تنتهجها الشعوب الحرة في شرق اوروبا لزيادة الانتاج الزراعي ومقاومة الجوع والفاقة والحرمان .

ومن الطبيعي ان يزداد الانتاج في اوروبا الشرقية حيث انتصرت قوى دمقراطية معادية للاقطاع والاساليب الاقطاع .

ومن الطبيعي ايضا ان يزداد الانتاج في المانيا الشرقية بعد ان وزعت الادارة السوفياتية هناك الاراضي على الفلاحين واحتفظت بقسم من تلك الاراضي خصصه الاقطاعية للحكومة لتزيد في انتاجها .

هذا هو الفرق بين سياسة الدمقراطية الغربية وسياسة الاتحاد السوفياتي وهو فرق يؤثر على الانتاج وعلاقات الشعوب.

الحالة في اندونيسيا

كانت الاقتراحات التي قدمتها هولاندا للاندونيسيين ، كما يذكر الجميع ، ترمي الى احتفاظ مستعمراتها ... وهذه الاقتراحات بعيدة كل البعد عن اهداف الاندونيسيين الوطنية . وقد تحدث اللجنة التي تمثل الشعب الاندونيسي قرارا يرمي الى دعوة مجلس الاتحاد كي يرسل لجنة تحقق في مسئولية ... الهولانديون عن عاتقهم تجاه ... تلك المسئولية المجردة من اية صيغة مشروعة . فالاندونيسيون قد خولوا حكومتهم الوطنية الجمهورية حق التكلم باسمه وهم يرون ان حكومتهم هي صاحبة الحق في اجراء محادثات باسم الشعب الاندونيسي . ولا يحق للهولانديين ان يدعوا مثل هذا الحق . والهولانديون على ضلال من هذا القبيل لان الحالة في اندونيسيا قد تغيرت تماما عما كانت عليه في ٩ اذار سنة ١٩٤٢ اي في الفترة التي استسلم فيها الهولانديون استسلاما تاما لليابانيين . كما ان اندونيسيا اعلنت استقلالها في السابع عشر من آب ١٩٤٥ وان دول الاتحاد قد اعترفت بصيغة هذا الاستقلال

• • •

اضراب السجناء ذكرى وتذكير

هذه صفحه طواها الاستعمار

علينا ان نعيد قراءتها

اضرب السجناء السياسيون وكانوا في صيامهم رمزاً قويا لنضالنا فقد اعلنوا حربهم السلمية في ظروف عصيبة ولم يرضوا ان يستمر وضعهم الذليل بعد مرور هذه السنوات الطويلة التي اراد الاستعمار فيها ان يكيد لحركتنا الوطنية ويشوه سمعتها

ولعل من الواجب ان نستعيد ذكرى هؤلاء

وكان عن ثقته بوعي الجماهير وادراكهم . لكنه يواجه اليوم من الادراك والوعي ما يجعله متأكداً من انه لن يغير سير التاريخ او يقف امام عجلة تطوره مقبلا .

واضراب السجناء تذكير للاستعمار وتذكير لنا

شعر سجناؤنا في المدة الاخيرة انهم منسيون وان الشعب قد سهى عنهم وسلام فارسل احدهم تعريفا للسجناء ليطلع من نسي ولتذكر الحكومة من هؤلاء الذين تطارد وترهب : —

قال « ابن الشعب » وهو سجين سياسي قضى اكثر من سبع سنوات في السجون معذبا قلقا على بلاده وعائلته في تعريف السجناء ...

{ لا دمقراطية في بلاد يعيش احراره في السجون }

هم ابناء الشعب الفقراء من عمال وفلاحين الذين يلقون اشد انواع التعسف والذين تقذفهم الانظمة الاستعمارية المباشرة ...

هذا ما يقوله « ابن الشعب » السجين في كتابه لجماهير الشعب الذين يريدون ان لا تطوى صفحة من نضالنا الوطني الجبار

اننا نطالب باطلاق سراح المساجين السياسيين الذين ما اقاموا الا بواجبهم نحو امتهم وبلادهم .

اننا نطالب باطلاق سراحهم لاننا نريد ان نعيش في بلاد دمقراطية ولاننا نريد ان نتقدم بشعبنا الى الامام

لن تكون بلادنا دمقراطية ولن يكون نظامنا عادلا ان عاش احرارنا في السجون وعاش ابناء الشعب في المعتقلات

اننا نريد اطلاق سراح السجناء واردانا من ارادة الشعب

لمـــاذا تراجع المضربون ...?

« لقد اخفق الاضراب لاسباب عديدة ، اهمها . . قصر نظر القيادة . . عدم امتداد الاضراب . . وفقدان المركزية . . . »

لقد كان اضراب الموظفين والعمال اضرابا تاريخيا كبيرا . . لن يغير مدلوله ومعناه تراجع القيادة المأجورة وقصر نظرها

لقد كان الاضراب تاريخيا في الوحدة القومية التي عمت الاضراب الكبير تلك الوحدة التي قامت على اساس المصالح المشتركة ما بين العرب واليهود بالرغم من العداء والكراهية التي روجتها العناصر الاستعمارية طيلة سنوات الانتداب .

الا اننا لن تنكر اخفاق الاضراب الكبير . فنحن من الذين يعتقدون بضرورة التعلم من اختبارات الاضراب لنتمكن من ملاقاة الاخطار في المستقبل ولنتمكن من مواجهة الاوضاع التي قد تنشأ من جديد

لقد اخفق الاضراب الكبير لاسباب عديدة اهمها فقدان الوحدة التنظيمية في الحركة النقابية العربية اولا وما بين الحركة النقابية والموظفين ثانيا منذ اليوم الاول من الاضراب والمضربون يشعرون بضرورة هذه الوحدة ويدعون لها ويسعون اليها ، الا ان تردد القيادة المأجورة ما بين الموظفين وتخوفها من وحدة شعبية جماهيرية احبط هذا السعي ومهد السبيل امام الذين ارادوا تحطيم الاضراب وافشال اهدافه الاقتصادية العادلة .

ولم يكن هذا لوحده كافيا لاخفاق هذا الاضراب الكبير . فاضراب كهذا يحتاج الى تأييد كبير من العمال والشعب كي لا يطول امده فتتمكن الادارة المحلية من ادخال الروح الانهزامية ما بين صفوفه كما تمكنت من ذلك اثناء الفترة الاخيرة من الاضراب . ولا يكون هذا التأييد جماهيريا ما لم يمتد الاضراب العام ليشمل الصناعة والتجارة فتضطر الحكومة الى الرضوخ الى مطالب موظفيها وعمالها العادلة . ومن المؤسف حقاً ان يقف « قائد »؟ الموظفين موقفا عدائيا من اقتراح الغرفة التجارية في حيفا التي ارادت ان تؤازر المضربين مؤازرة عملية باعلان الاضراب التام ، ومن المؤسف ايضا ان تقاوم قيادة جمعية العمال العربية الفلسطينية في حيفا الحاح جماهير العمال في مصانع الزيوت والمعسكرات في اعلان الاضراب العام تضامنا مع اخوانهم وتأييدا لمطالبهم المشتركة . اذ لو تمت هاتان الخطوتان لوجدت الادارة نفسها عاجزة عن متابعة اصرارها ولاقرت حق الطبقة الكادحة في الخبز والكساء

هذه هي دروس وعبر عابرة اوردناها الان لنبدأ بحثها ولنضع حلولها فلا تواجهنا مرة اخرى ولا نضطر الى مواجهتها ارتجاليا . ويقيننا ان للموظفين والعمال قد بدأوا يشعرون بحقائق ولن يلبثوا طويلا قبل ان يعملوا على اصلاحها وتلافيها

على الهامش

مهزلة الانتخابات في اليابان

الرجعية تعيش بالرغم من ماك ارثر ...؟

اثارت الانتخابات اليابانية مؤخرا عاصفة من الاحتجاجات ستبقى اصداؤها عالقة الى وقت بعيد .

ووجه الغرابة في هذه الانتخابات انها اجريت بالرغم من اقتراحات ونصائح مجلس الاشراف على اليابان الذي رأى ان الوضعية في اليابان لازالت تمنع انتخابات حرة دمقراطية

الا ان « ماك ارثر » القائد الاميركي و « حاكم » اليابان الحالي تنفيذا لبرنامج اسياده الاحتكاريين اصر على موقفه وأمر باجراء الانتخابات ولعله قصد من وراء ذلك اضعاف القوى الدمقراطية وتقوية العناصر الرجعية التي تتعاون والرأسمال الاميركي

وبالرغم من نجاح الرجعيين في اليابان في هذه الانتخابات الارتجالية فلا تزال المظاهرات تلاحق رئيس الوزراء هناك تطالبه في الانسحاب ليخلو الميدان للقوى الصادقة التي تسعى الى اجتثاث الروح العسكرية من اليابان والى بناء مجتمع عادل .

ولقد كتبت جريدة « الديلي ووركر » لسان حال الحزب الشيوعي البريطاني مقالاً جاء تعبيرا لتقدير جميع الاحرار في العالم ... قالت — « في اليابان اليوم وبعد ستة شهور من حكم « ماك ارثر » لم تزل الصناعة بايدي الاحتكاريين والارض بايدي الاقطاعيين ودوائر البوليس بايدي « ابناء السماء » والمراقب يشاهد يوميا كيف تقر الحكومة اليابانية اوامر ماك ارثر وكيف في الوقت نفسه تعمل على مناقضتها وعرقلتها . اضف الى هذا ان القانون « الدمقراطي » الذي سيكون فيه دستور اليابان تصدر اليوم الوزارة العسكرية ولا يسأل فيه احد »

هذه سياسة الحلفاء الاميركيين في اليابان وهي سياستهم في كل مكان ... ليذكر ذلك من يريدون ان يتعاونوا معهم في هذه الديار . !

وحدة الطبقة العاملة في بريطانيا ...

طريق الانتصار على المحافظين

نشرت البرقيات الاخيرة اقتراحاً سيقدمه قادة حزب العمال البريطاني الى مؤتمر الحزب في حزيران هذا العام يمنعون بموجبه انتساب الاحزاب العمالية كالحزب الشيوعي البريطاني . . . الى حزب العمال

وسيكون هذا القرار ، ان نجح واضعوه في اكتساب الاكثرية ، عقبة كأداء امام وحدة الطبقة العاملة البريطانية

ولا شك هناك ان قادة حزب العمال يتخوفون من ازدياد قوة الحزب الشيوعي البريطاني ونفوذه ، وانهم باتوا يعتقدون ان الحزب الشيوعي سينجح في الانتساب الذي يهدفه ان هو استمر في كفاحه وهم لذلك يريدون ان يفصلوا الامر نهائيا فيمنعون الحزب الشيوعي من تقديم طلبه مرة اخرى

ولقد اثر الاقتراح في الحركة العمالية في بريطانيا ، فانهالت البرقيات من النقابيين البريطانيين تستنكره ونشطت حركة مؤيدي الشيوعيين

ولعل ابرزهم زعيم « للتعدين » — عمال المناجم — « ارثر هورنر » الذي خطب في حفل من العمال بعد ان سمع الاقتراح المذكور يندد في الذين يودون ضرب الحركة الشعبية . . قال : ان انتساب الشيوعيين سيؤدي الى انهاء سيطرة المحافظين الرجعيين ، ثم اردف بقوله ان عمال المناجم يفتخرون في انهم طليعة الذين يؤيدون طلب الحزب الشيوعي البريطاني ويفاخرون في كونهم يسيرون من نقابات كبيرة هذا المسير

الجنرال انور خوجه

يقود النهضة في البانيا

تتجاهل الدمقراطيات الغربية انور خوجه زعيم البانيا ، حتى انها رفضت الاعتراف بحكومتها الحالية ولا زالت تؤجل طلبها لدخول منظمة الامم المتحدة

ولذلك اسباب عديدة اهمها ان نظام البانيا الجديد قد قضى على استغلال الاستعمار البريطاني والاميركي وابعد دسائس عناصر الاستعمار عن البانيا والبلقان

الا ان البانيا تسير سيرا طبيعيا الى الامام بقيادة زعيمها الشعبي وهي تترسم لها طريقا دمقراطيا عادلا

تقول جريدة كريستانيا زفيدا عن هذا التقدم . « ان الحكومة الالبانية تتمتع بشعبية كبرى وتأييد واسع لدى جميع المواطنين وهي تبذل جميع جهودها لتوطيد اركان الاقتصاد الوطني في بلادها وتوفير الرخاء لجماهير الشعب ورفع مستواهم . وفي عهد هذه الحكومة الوطنية احرز الفلاح الالباني الارض التي كان محروماً منها . كما ان المصارف والمشاريع الصناعية التي كانت تخص الماليين والصناعيين الايطاليين قد جرى استملاكها لمصلحة الشعب الالباني ... وقد سمح باصلاح الجسور وباعادة المواصلات البحرية بين البانيا وغيرها من البلاد ، وزاد انتاج النفط والمعادن والاسمنت زيادة كبرى . وتزمع الحكومة انشاء شبكة من اقنية الري وكذلك على تجفيف المستنقعات ، وتبذل الحكومة عناية كبرى بنشر العلوم وقد انشأت خلال السنة الماضية وحدها عددا من المدارس الابتدائية يفوق ضعفي ما انشئ في البانيا خلال التسعة عشر عاما التي سبقت الحرب العالمية الثانية . (الاتحاد) . . كيف يمكن للاستعمار ان يرضى عن البانيا بعد هذا ؟

من هو ماكنزي كنج

هو وليم ليون ماكنزي كنج زعيم حزب الاحرار وقد ترأس وزارة حكومة كندا سنة ١٩٢١ ولم يتنازل عن منصبه الا في فترة خمس سنوات حين تولى الحكم حزب المحافظين ولم يظهر ماكنزي كنج كبير دراية اثناء حكمه كما انه زهد المبادئ الحرة التي يتغنى بها حزبه . وقد اشتهرت حكومته باضطهاد المنظمات العمالية وبلغت به الجرأة حدا انه صادق على قانون خاص يرمي الى اخراج الشيوعيين من الميدان السياسي بينما ازدهرت في عهده المنظمات الفاشستية مثل منظمة الشبيبة الوطنية والحزب الوطني الاشتراكي المسيحي والخوذات الفولاذية . وما كنزي كنج يسبح في بحر السياسة الانكليزي وكان الى امد بعيد لا يعلم شيئاً عن الاتفاق التجاري الانكليزي السوفياتي . وفي سنة ١٩٣٥ حين ناقشت جمعية الامم في موضوع العقوبات ضد ايطاليا الفاشستية التي هاجمت الحبشة عرض ماكنزي كنج الاشتراك في العقوبات وكلف ممثل كندا بالانسحاب من الجمعية . وفي سنة ١٩٣٧ زار هتلر في برلين وامتدحه على اثر ذلك واثنى على هذا الفلاح البسيط الذي لا يطمع في شيء خارج المانيا .

ومن هنا ندرك الدوافع التي حدت بماكنزي كنج ان يثير من جديد حملة ضد الاتحاد السوفياتي .

• • •

مع العرب في ديارهم

ميناء حيفا

وهل هو موضع مساومة ؟

نشرت جريدة (صوت الاهالي) البغدادية مقالا بقلم الاستاذ كامل الجادرجي عن ميناء حيفا تعليقاً على تصريح بصدده لفخامة السيد توفيق السويدي . اما التصريح او الحديث فقد نشرته مجلة مصرية ومن جملة ما جاء فيه قوله (ان العراق لا يمانع في ان تكون حيفا ميناء حراً تحت الانتداب البريطاني ولكن الرأي الاول للفلسطينيين وليس معنى هذا ان تفقد حيفا عروبتها) . ومن جملة ما قاله الاستاذ الجادرجي في مقاله : انه من الظلم ان يقوم العراق بمساومة مع دولة اجنبية للحصول على ميناء حر في بلد عربي آخر ، وان يحاول اشراك بلاد عربية اخرى معه في هذه المساومة ، ولا سيما اذا كان الامر يتعلق بجزء من فلسطين التي اعتبرت قضيتها من اعظم مشاكل البلاد العربية . ففخامة السيد السويدي مسؤول الان عن حكومة عربية يجب ان تكون سياستها بشأن فلسطين مرتبطة باوثق الروابط مع البلاد العربية الاخرى ثم انه ليس هناك مشكلة قائمة بذاتها تسمى مشكلة ميناء حيفا انما هناك مشكلة فلسطين التي اتفقت جميع الشعوب العربية وحكوماتها على ان لا يكون حلها الا عن طريق واحد هو : الغاء الانتداب في فلسطين وتأليف دولة مستقلة فيها . ولعل ابرز وجه للتناقض في تصريح رئيس الوزارة العراقية هو ادعاؤه بان حيفا سوف لا تفقد عروبتها اذا اصبحت ميناء حرا تحت الانتداب البريطاني . ولكن ما الذي عرض فلسطين لخطر فقدان عروبتها غير الانتداب اولا ثم الاقحام اليهودي فيها هذا الاقحام العدواني

شبح البطالة

كتبت جريدة الرأي العام لسان حزب الاتحاد الوطني العراقي تصف ما يعانيه عشرات الوف العمال هناك من الم الحرمان والجوع والعري والتشرد . ثم تطرقت الى التحدث عن طغيان دجلة الذي افقد عشرات الوف الفلاحين جميع ما يملكون من حطام .

وتعتبر الجريدة هذه المشكلة مشكلة المجتمع كله وانه يجب على المنظمات والاحزاب والطبقات والمسؤولين دراستها وايجاد الحلول العملية لها . وهي ترى انه يتحتم على الحكومة في مثل هذا الموقف اطلاق حرية التنظيم النقابي لاولئك الذين حبست عنهم هذه الحرية حتى الآن . وان في مقدمة الحلول الوطنية التي ترمي لازالة شبح البطالة اخراج العمال الاجانب من المنشئات وفروع الصناعة واحلال العمال العراقيين محلهم ، واقامة مصفى النفط ومشاريع الري وتعبيد الطرقات واقامة الجسور ومد الخطوط الحديدية واستملاك المعامل التي تشغلها الجيوش البريطانية وحماية الصناعات الوطنية الناشئة .

الجلاء الشامل

وقرأنا في الجريدة الآنفة الذكر مقالا رئيسياً للاستاذ موسى الشيخ راضي يتحدث فيه عن الجلاء ويقول انه لا قيمة له اذا لم يشمل جميع البلاد العربية وهذا بعض ما جاء فيه : اما الفائدة من الجلاء اذا كان خطر هذه القوات ماثلا امامنا في قطر عربي آخر . وما الفائدة منه اذا كان كالالم يتحول من عضو الى آخر . لقد بنى المستعمر الثكنات في فلسطين بحيث تستوعب القوات العسكرية في مصر والعراق جميعاً . ثم وجد لنفسه رأس جسر وتمنع بستار المعاهدة بين بريطانيا وشرق الاردن ومنح هذه الامارة الاستقلال ظاهريا وحتم عليها في هذه المعاهدة ايواء القوات البريطانية وتسهيل مهمتها . فالمعاهدة المذكورة خط رجعة . فيجب على هذا ان تطالب الدول العربية بالجلاء لا عن حدودها بل عن البلاد العربية عامة .

القضية الاسبانية في مجلس الامن وصداها في الصحف

المفاوضات في الهند . في رومانيا . اتحاد ديمقراطي .

موسكو — نشرت الازفستيا مقالا لمحررها الديبلوماسي جاء فيه: « لقد طرح اوسكار لانج مندوب بولونيا في مجلس الامن » باسم حكومته ، قضية بحث الحالة التي تنشأ من وجود نظام فرنكو في اسبانيا ، فاثار اقتراحه صدى كبيرا في الصحف الاجنبية ، وقد كانت جريدة واشنطون بوست في افتتاحيتها ان لانج قد عزز شكوا ابادلة قاطعة ووثائق دامغة ضد النظام الفاشستي في اسبانيا . وقد اشار غروميكو المندوب السوفياتي في مجلس الامن ، الذي دعم اقتراح لانج ، الى ان نظام فرنكو « لم ينشأ في طريق تطور القوى الداخلية في اسبانيا ، بل قد صنعه على خلقه التدخل الخارجي . من قبل المانيا الهتلرية وايطاليا الفاشستية « اللتين فرضتا نظام فرنكو فرضا على الشعب الاسباني » واعلن رئيس الوفد السوفياتي ان لمجلس الامن الحق في معالجة القضية الاسبانية لانها « ليست قضية داخلية تتعلق باسبانيا وحسب ، بل هي مسألة تهم العالم باسره »

وقد ايد مندوبا المكسيك وفرنسا الاقتراح البولوني ، كما قد عارضه المندوبون الاخرون في مجلس الامن كما هو معروف محاولين رفض الاقتراح البولوني او تأجيل بحث القضية الاسبانية على الاقل وهم يستترون وراء عبارات غامضة في مواجهتهم نظام فرنكو ظاهريا ، وقد اثار موقف هؤلاء المندوبين انتقادا شديدا من الرأي العام في انكلترا والولايات المتحدة . واعلن السيد مورجانتو وزير المالية السابق في الولايات المتحدة ان سياسة التهدئة والمسالمة مع الفاشستية الاسبانية « هي نفسها السياسة الميونيخية القديمة التي ساعدت في اثارة الحرب الاخيرة ، والتي ستؤدي الآن الى حرب جديدة اذا لم يوضع حد لها »

وقد انتقدت جريدة رينولد نيوز الانكليزية موقف كادوغان ممثل بريطانيا في مجلس الامن « الذي يندد فرنكو في مجلس الامن بعبارات استقبلها هذا الاخير بالثناء » وقد اعلنت هذه الجريدة ان المشكلة الاسبانية هي احدى المشاكل الاسبانية التي ان لم تحل لمصلحة الديمقراطية في اسبانيا ، فان شعوب اوربا تبدأ في خسارة السلم »

ان قطع العلاقات فورا مع فرنكو هو الاجراء الذي يساعد الشعب الاسباني على التخلص من نير الفاشستية ، ويساعد في الوقت نفسه على تصفية [illegible] الاخير وكر للفاشستية في اوربا

المفاوضات في الهند

دلهي — كتبت جريدة [illegible] تعليقاً على المحادثات التي يقوم بها في الهند الوفد الحكومي البريطاني ما يلي :

« لقد عرض وفد الحكومة [illegible] في ان تعمل جميع الاحزاب السياسية في الهند على توحيد [illegible] وقد تحدثت الانباء في [illegible] عن [illegible] الاحزاب السياسية [illegible] الوفد الحكومي [illegible] لا تنظر المنتجة نحو دلهي [illegible] الحوادث [illegible] وانها معجزة عجيبة ان نرى الوفد الحكومي [illegible] هذه الحوادث والاخبار [illegible] من الجميع وهو [illegible] الاتفاق [illegible] »

وقد تعرضت جريدة [illegible] هذا الموضوع فقالت : [illegible] يراقبون [illegible] الوفد الحكومي [illegible] الصحفية حول هذه القضية [illegible] ومتشائمين طورا من الجهاز الحكومي كله في [illegible] الحقيقية [illegible] صحيح [illegible] موقف هذا [illegible] الحكومة [illegible] لتوسيع السجون [illegible] معسكرات [illegible] مدرية الاعتقال كمعسكر [illegible] دون مهمة الوفد الحكومي في الهند

وزير البانيا

لدى الاتحاد السوفياتي

موسكو — استقبل السيد شفيرنيك رئيس مجلس السوفيات الاعلى في الاتحاد السوفياتي ، السيد كوتشو تاشكو وزير البانيا المفوض لدى الاتحاد السوفياتي وقد جرت المقابلة في الكرملين ، اذ قدم السيد كوتشو اوراق اعتماده للحكومة السوفياتية . وكان يرافق وزير البانيا المفوض السيد شيورا الملحق الصحافي في السفارة الالبانية . وحضر حفلة تقديم اوراق الاعتماد السيد لوزفسكي وزير الشؤون الخارجية المعاون في الاتحاد السوفياتي ، وغوركين امين سر مجلس السوفيات الاعلى ، وملاسوف الرئيس المعاون لشعبة البلدان البلقانية في وزارة الشؤون الخارجية . وبعد تقديم اوراق الاعتماد جرت محادثة بين كوتشو وشفيرنيك اشترك بها لوزوفسكي .

في رومانيا

بخارست — اذاعت الصحف ان جون ماك [illegible] الانكليزي قد وصل الى بخارست . فاستقبله وفد من العمال الرومانيين وقد صرح [illegible] الانكليزي ان رغبته في زيارة رومانيا قد لاقت معارضة من بعض الاوساط الرجعية » واعلن « انه سيعمل في البرلمان الانكليزي لاعتراف انكلترا بالحكومة الرومانية » .

والغرض من زيارة السيد جون [illegible] الاطلاع على سير الحياة في رومانيا وتوطيد العلاقات الودية بين انكلترا ورومانيا على اساس هذا الاطلاع . وقد قال جون لمراسل وكالة « اجنس برس » انه يرغب في الاتصال بجميع الاحزاب السياسية والاطلاع على وجهة نظر المعارضة في رومانيا .

اتحاد ديموقراطي

برلين — افادت جريدة « دير برلينر » ان منظمات الاحزاب الاشتراكية الديمقراطية والشيوعية قد اتحدت في قضاء [illegible] من منطقة الاحتلال الامريكية في [illegible] . وقد [illegible] رئيس منظمة [illegible] الحزب [illegible] الذي يسعى الى توحيد « الاتحاد الاشتراكي الديمقراطي » قد تقدم بطلب الى ادارة الاحتلال العسكرية للسماح له بمزاولة نشاطه وبرنامج الحزب الجديد على مبادىء الاساسية العامة التي وافق عليها مؤتمر مشترك لقادة الحزبين الشيوعي والديمقراطي الذي عقد في ٢٦ شباط ببرلين ومن المعروف ان هذا المؤتمر قد وافق على منهاج وميثاق واحد لحزب اشتراكي موجد في المانيا .

بمناسبة اول ايار

الاتحاد السوفياتي يحافظ على قضية السلام

نداءات من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي

اذاعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي لمناسبة اول ايار نداءات موجهة للشعوب المناضلة من اجل سلام وطيد في العالم باسره ، وقد حيت فيها تعاون الدول المتعاقة بالسلم وحثت الكادحين في جميع البلدان كي يناضلوا من اجل القضاء على الفاشستية وفضح الرجعيين الذين يزرعون بذور العداء بين الشعوب حتى لا يثيروا حربا جديدة . وحيت الاتحاد السوفياتي السور الحصين للسلام الاجتماعي والشعب المظفر ، والجيش الاحمر الذي حمى حرية الوطن السوفياتي واستقلاله وعاد الى العمل السلمي المبدع ، وخيرة ابناء الوطن من العمال والفلاحين والمثقفين كي يطبقوا ويتجاوزوا مشروع السنوات الخمس وينهضوا بالاقتصاد الوطني ويفكروا في اقصى سرعة بالجراح التي سببتها الحرب والنداءات موجهة ايضا الى المهندسين في صناعة الفولاذ كي يقدموا الى البلاد كمية اكثر من المواد المصهورة والصفائح المعدنية . والى العمال والمهندسين في صناعة الفحم الحجري والبترول ومراكز الكهربائية ومصانع الآلات والادوات والقاطرات والات النقل والسيارات والزراعة والصناعة الحربية والكيماوية والبحرية وعمال الاحراش والنسيج والمواد الخشبية والصناعة المحلية والتعاونيات الصناعية وهناك نداءات اخرى موجهة للعمال والعاملات في التعاونيات السوفياتية ومراكز التغذية العامة والكولخوزيين ومراكز التراكتورات والمزارع الحكومية والعاملين في ترميم نواحي والسكك الحديدية والاساطيل النهرية والبريد والتلفون واللاسلكي وهناك نداءات موجهة للعاملين في ميدان العلم السوفياتي كي يضاعفوا ثروة العلم والاختراعات والابحاث والاكتشافات الجديدة ويحتموا انتصارات جديدة في جميع فروع الاقتصاد الوطني . وللادباء ورجال الفن والعلم [illegible] والشبيبة الشيوعية كي تكون في طليعة صفوف الابطال مساهمين في العمل من اجل ازدهار الثقافة والاقتصاد ازدهارا جديدا وتدعيم قوة الدولة .

صور من احداث السياسة

الشعوب جائعة . . .

وبريطانيا واميركا تعونان اسبانيا الفاشية

[illegible] تهدد اهد في ملايين [illegible] وغيرها .

وكان من الطبيعي ان [illegible] من [illegible] الاخرى [illegible] دومينيون [illegible] واميركا [illegible] .

ولكننا نرى بريطانيا تسير [illegible] جميع الاخطار التي تهدد البلاد الواقعة تحت ادارتها .

فبدلا من حشد قواها لشراء القمح والدقيق وارسال هذا القمح والدقيق الى الهند لترد عنها الجوع . . تقوم بالتحالف مع اميركا بتموين [illegible] بالقمح والشعير والدقيق ايضا دون النظر الى صفة الانظمة الاستبدادية القائمة هناك .

ونحن نعتقد ان السبب الرئيسي الذي يدعو هذه [illegible] الى تموين اسبانيا والبرتغال رغبتهم في تدعيم الرجعية في اوربا لتقف امام شعوب الناهضة .

بعد هذا تتهم بريطانيا واميركا الاتحاد السوفيتي على انه يستعمل الدقيق لزيادة نفوذه في اوربا ووسيلة لاهداف سياسية . فالاتحاد السوفيتي قدم القمح والدقيق الى فرنسا وفنلندا والبلقان وجميعها ناضلت ضد النازية ولا تزال تناضل ضد جذورها .

هذه صورة عن بريطانيا واميركا اليوم . .

ابحاث علمية

— ١ — فلسطين في مخالب الاستعمار

[illegible]

١ — مقدمة

اثيرت قضية فلسطين في الايام الاخيرة ليس فقط على المسرح الفلسطيني ، بل على المسرح السياسي العربي وعلى المسرح السياسي الدولي ايضا ، وقد سمعنا جميعا الاشاعات حول نية « الحليفة » البريطانية في ان تجلو عن مصر والعراق والشام ولكن . . على شرط ان تبقى في فلسطين قواعد حربية كافية لتأمين « سلامة الامبراطورية » وخطوط مواصلاتها . واننا اليوم نخدم مسألة فلسطين مقياسا لا يخطىء لمعرفة حقيقة [illegible] التاريخي او اعدائه وخدمة العربية اذا اهملت قضية الفلسطينية وهددت الاستعمار [illegible] على [illegible] في ايدي ارجعيين ، وكذلك [illegible] حكومة الولايات المتحدة تؤيد ادخال ١٠٠٠٠٠ مهاجر يهودي في فلسطين ، فانما هذا [illegible] سياسة استعمارية اميركية على طول الخط ليس في فلسطين فحسب ولكن في شرق عربي [illegible] وشرق الاقصى [illegible] [illegible] على فلسطين [illegible] ؟ [illegible] الاستعمارات الدولية [illegible] ؟

وهذا التحليل [illegible] لا [illegible] قضية ولا [illegible] الافكار [illegible] في مستقبل [illegible] الدولي [illegible] الوطني .

٢ — الاستعمار

[illegible] الاستعمار بشكل [illegible] الاستعمار شيئين رئيسيين ، اولهما مورد من موارد الخام ومنتجات الزراعية والارباح [illegible] — وسنتحدث عن [illegible] — وثانيهما [illegible] استراتيجية [illegible] الاستعمار [illegible] بشكل خاص ، ففي فلسطين تصل انابيب البترول العراقي الى البحر ، وانا نعلم اهمية هذه المادة الخام للصناعة البريطانية ولا سيما للصناعات الحربية ، وقد تحالفت رؤوس الاموال الانجليزية والفرنسية والاميركية والبلجيكية في سبيل الاستيلاء على البترول العراقي ، ولذلك فليس الاستعمار مستعدا عن ان يعرض الى خطر الوقوع في ايد استعمارية اخرى ومن باب اولى فهو ليس مستعدا ان يساهم اهل فلسطين في الاستفادة بالبترول العراقي وعلاوة على ذلك ، فان فلسطين عبارة عن مركز عصبي للشرق الادنى الذي فيه تتقابل قارات ثلاث — اوروبا واسيا وافريقيا — والذي فيه تلتقي اهم الخطوط الجوية والبحرية ، وحيث توجد قناة السويس التي تصل اوروبا بمستعمراتها الآسيوية الهامة .

الانتداب

[illegible] الشرق الاستعمار البريطاني بمناورات عجيبة حتى يستولي على فلسطين ، اذ عقدت بريطانيا سلسلة من معاهدات لتضمن حقها مختصين في سبيل تقسيم مناطق النفوذ في الشرق العربي ، فكانت معاهدة سايكس بيكو السرية التي ربطت انجلترا وفرنسا وروسيا القيصرية ، وكانت معاهدة اخرى اعقبتها بين هذه الدول مع ايطاليا ، ثم عقدت بريطانيا تحالفا عليها مع الشريف حسين تعد فيه باستقلال الشرق العربي — ما عدا المدن له باستقلال الشرق العربي — ماعدا المدن وفي نفس الوقت وعدت اللورد روتشلد بان تنشيء وطنا قوميا للرأسمالية اليهودية في فلسطين ، وعرف هذا الوعد بتصريح بلفور . وكانت هذه التحالفات كلها قد وقعت اثناء الحرب العظمى الماضية ، واسرعت انجلترا — عند انتهائها — بعقد اجتماع لمجلس الحلفاء الاعلى في سان ريمو — في ابريل سنة ١٩٢٠ — وزعت فيه مناطق النفوذ الاستعماري في الممتلكات العثمانية السابقة ، دون معرفة عصبة الامم ودون استشارة سكان تلك الممتلكات ، واخذت هذه الصفقة الرابحة شكلا قانونيا شرعياً بأن اقامت عصبة الامم بريطانيا (العظمى) دولة منتدبة على فلسطين وشرق الاردن والعراق حتى « ترقى » هذه البلاد المتأخرة وتساعدها على التطور نحو الحكم الذاتي ! وكان مؤتمر الصلح قد قرر ايفاد لجنة الى فلسطين لاستفتاء اهلها ومعرفة رغباتهم ، ولكن فرنسا وانكلترا قد رفضتا الاشتراك في هذه اللجنة لان الاستفتاء يتعارض مع معاهدة سايكس بيكو السرية ، فذهبت لجنة اميركية سجلت في تقريرها ان الاغلبية الساحقة لسكان شرق اسيا عربي يطالبون بالوحدة والاستقلال ولم ينشر هذا التقرير الا سنة ١٩٢٤ ، ثم [illegible] الانتداب على سوريا ولبنان وفلسطين وشرق الاردن والعراق

ومنذ ذلك الحين وبريطانيا تعمل كل ما في وسعها لتبقى فلسطين في حالة مستعمرة ولتمنع عن اهلها الاستقلال و [illegible] بحكم ديمقراطي ، صحيح انها تتقدم من حين الى اخر بمشروعات دستورية تقول انها ستقود الفلسطينيين الى الحكم الذاتي ، ولكن هذه مشروعات جميعا لا تخلو عن كونها [illegible] ومناورات ترمي الى ان تدفع السكان العرب الى الاعتراف بالوضع القائم والى قبول التدخل الاستعماري في حكم فلسطين ، وهذا ما يأباه العرب دائما فتفشل هذه المناورات فشلا ذريعا وعليه تعلن بريطانيا دائما ايضا ان الشعب البريطاني لن يحيد عن مهمة الاستمرار على حكم فلسطين بمقتضى الانتداب واذا كان الشرف يقضي عليه بذلك ...

— البقية في العدد القادم —

مؤتمر قروي عام

يعقد المؤتمر القروي مؤتمره العام في يافا في الرابع والعشرين من هذا الشهر وتوجه الدعوة الى زعماء القين من الشخصيات القروية ورجال العشائر في فلسطين وممثلي الاحزاب والهيئات الوطنية.

ويبحث المؤتمر الاسس الجديدة التي ينتظر ان يقوم عليها ، والوسائل التي تمكنه من ضم عموم قرى وعشائر فلسطين وستنتخب له هيئة ادارية جديدة بنسبة متساوية بين جميع الاقضية . وسيقرر المؤتمر موقفه من الوضع السياسي الحاضر ومن سير الحركة الوطنية.

معرض الكتاب العربي

جاءنا من الاستاذ اسحق موسى الحسيني سكرتير لجنة الثقافة العربية في القدس ، ان اللجنة معنية باقامة معرض عام للكتاب العربي في فلسطين في اواخر شهر تموز المقبل هناك . والغاية منه التعريف بالمؤلفات التي وضعها ابناؤنا وتنشيط التأليف واعطاء صورة عن الحياة الفكرية في فلسطين في القرن الاخير .

البانيا الجديدة تناضل ضد القوى الرجعية

الشعب الالباني لن يتنازل عن شبر واحد من اراضيه

نشرت جريدة النجم الاحمر مقالا كبيراً للكاتب تسوتس عن البانيا الجديدة جاء فيه:

تسير البانيا باقدام وحزم في طريق التقدم الديمقراطي ، ويبذل الشعب الالباني الذي ساهم مساهمة فعالة في سحق الغزاة الفاشست جميع جهوده لاعادة بناء وطنه ورفع مستواه الاقتصادي والثقافي . وتقوم السياسة الخارجية التي تنتهجها البانيا الجديدة على الصداقة مع جميع البلدان الديمقراطية وعلى التعاون الاخوي مع الشعوب البلقانية.

ان البانيا التي كانت في الماضي بؤرة للقلاقل والاضطرابات في شبه الجزيرة البلقانية ، قد اصبحت الآن حصناً من حصون السلام في البلقان . ويصمد الشعب الالباني المتعلق بالسلام صموداً رائعاً امام الاستفزازات التي يقوم بها الملكيون على الحدود اليونانية . وتقول الصحف الالبانية ان الارهابيين الملكيين قد قاموا في خلال السنة الماضية وحدها باكثر من ٧٠ اعتداء مسلح على الحدود اليونانية الالبانية .

وتأسف الحكومة الالبانية باخلاص لان العلاقات الودية التي كانت قائمة اثناء الحرب بين الشعبين الالباني واليوناني قد قطعها الرجعيون اليونانيون المسيطرون على الحكم في بلادهم وتفضح اعمال الاستفزاز التي يقوم بها الملكيون معلنة في الوقت نفسه ان الشعب الالباني لن يتنازل عن شبر واحد من اراضيه . مهما كان الامر وكلف الثمن.

ويقول الكاتب ان مطامع الملكيين اليونانيين في البانيا الجنوبية تجد تأييداً واسعاً من الكتل الفاشستية السرية التي ما تزال تعمل في الخفاء في هذه البقعة او تلك من البانيا ولكن البانيا الجديدة تناضل بحزم وتحزم ضد هذه الكتل وضد جميع القوى الرجعية وبقايا الماضي المظلم . ومنذ وقت قريب اكتشفت مصلحة الامن الالبانية كتلا فاشستية سرية في البانية كانت تتآمر على اغتيال زعماء الدولة الالبانية وقلب سلطة شعبية واعادة نظام ملكي قديم . وتتألف هذه الكتل من اتباع ملك زوغو السابق والخونة الذين تعاونوا مع العدو اثناء كفاح البانيا من اجل استقلالها وحريتها . وفي الوقت نفسه اكتشف في سكوتاري منظمة ارهابية جزويتية معروفة باسم « الاتحاد الالباني » ولها صلات وثيقة بالعصابات الفاشستية وبمجرمي الحرب الفارين من البانيا.

ان الشعب الالباني الباسل الشغوف بالحرية الذي تحرر من نير الاحتلال الفاشيستي ، يواصل بنجاح كبير بناء دولته الديمقراطية ، ويتعاظم يوما بعد آخر النشاط السياسي الذي تقوم به جماهيره الواعية. وان الحكومة الالبانية التي يرأسها الجنرال انور خوجه وتتمتع بشعبية كبرى وتأييد واسع لدى جميع المواطنين ، تبذل جميع جهودها لتوطيد اركان الاقتصاد الوطني في بلادها وتوفير الرخاء لجماهير الشعب ورفع مستواه الثقافي . وفي عهد هذه الحكومة الوطنية احرز الفلاح الالباني الارض التي كان محروما منها ، كان المصارف والمشاريع الصناعية التي كانت تخص الماليين والصناعيين الايطاليين قد جرى تأميمها لمصلحة الشعب الالباني . وتسير الاعمال الانشائية في العهد الجديد سيراً حثيثاً وقد تم اصلاح الجسور واعادة المواصلات البحرية بين البانيا وغيرها من البلدان وقد زاد انتاج النفط والمعادن والاسفلت زيادة كبرى . وتزمع الحكومة على انشاء شبكة من اقنية الري وعلى تخفيف المستنقعات.

وبديهي ان الشعب الالباني الذي بدأ يسوده الوعي السياسي ، يطمع الان الى تعزيز ثقافته ، ولهذا نرى الحكومة تبذل عناية كبرى لنشر العلوم والمعارف وقد انشأت في خلال السنة الماضية وحدها عدداً من المدارس الابتدائية يفوق ضعفي ما انشىء في البانيا من المدارس خلال التسعة عشر عاما التي سبقت الحرب العالمية الثانية . وفي هذا البلد الصغير الذي لم يكن فيه مسرح واحد انشئت الان ولا تزال تنشأ باستمرار عشرات المدارس والمستشفيات ودور الايتام والمسارح الفنية غير المحترفة

. . .

ام درمان في عامها الثاني

وصلنا العدد الاخير من مجلة ام درمان مجلة التحرر الوطني والكفاح المشترك وهي التي دأبت منذ صدورها على ايضاح قضية السودان والنضال دونها وبهذا العدد تدخل المجلة في عامها الثاني وتنتقل الى دور آخر من ادوار كفاحها وذلك بتوضيح قضية السودان لشريكتها في الكفاح — مصر — ولاحرار العالم . والمعتقد ان ام درمان قد ادت في عامها الماضي اكبر واجب وكانت من حماة المناضلين في تطور التفكير السودانية والمصرية وقد اخذت الجيل في نضاله في عهده الجديد تحت [illegible] مع الجميع ضد الاستعمار حتى تدك قلاعه وتتم تحرير [illegible] الى مقره الاخير

فنتمنى للزميلة تقدما مطرداً وفوزاً كاملاً في كفاحها وحياة مديدة في عالم الصحافة المصرية الحرة المناضلة فالى الامام .

. . .

طالعوا المجلات التقدمية

الرابطة ، الوطن — بغداد

الطريق . . . — لبنان

الفجر . . . . . — فلسطين

الفجر الجديد . . . — مصر

الطليعة — ام درمان : مصر

اسبوعيات الاتحاد

الى متى ؟

الى متى يا افاضل السياسة نعود بكم الى مامضى من اخطاء السياسة لتتذكروا وتعتبروا ، وليس هنالك من سميع ولا من مجيب

فلنا لكم ان في لجنة التحقيق خطرا شديدا ، فقلتم المعال في السياسة نتعاون معها ولا نعتد بها ، ونسمع صوتنا فيعرف امرنا من وراء البحار يؤيدهم .. كأنما قضيتنا هي رد الحجة بالحجة والتحبب والزلفى لهم مقدمات كمقدمة ابن خلدون

يا افاضل السياسة ، فشلت سياستكم فتخلوا عن الرئاسة التي لم تكن الا لهذا سياستكم !

القول الفصل

واذ انتشر الخبر انتشار النار في الهشيم ، وصدم القوم صدمة لم يتوقعوها تلفتوا حولهم يبحثون عن الذي قاد الناس الى هذه الصدمة وجر على افهامهم هذا الذهول السقيم .

فمن قائل انها اميركا ، وصب اللعنات على اميركا ، فلولاها لاقنعت الحجة بريطانيا ، واذا لم تكن الحجة فالزلفى والتحبب ، ومن قائل انها بريطانيا ارادت ان تشرك في العهد السياسي اميركا او لا يكفي ان افاضل السياسة اكدو تشعب البلاد بميثاقها القومي ؟

انما الداء في الاستعمار ، ذلك لاجدال فيه ان الداء اليوم امر واشد ايلاما هو في هذه الصدمة التي صدم بها شعبنا وهو في هذا الذهول الذي سلط على افهامنا فمن الذي قاد اليه ، ولتكن الصراحة رائدنا ؟

ذلك هم من دعوا الى التعاون مع لجنة التحقيق ، ومن اراد ان لا يبقى لهم من عمل غير التحضير للجنة التحقيق والشهادة امام لجنة التحقيق

اما الشعب فقد تعلم ، وكان درسه قاسيا ، تعلم ان حنه السياسي يصدق عشرين مرة قبل ان يصدق فاضل سياسي في حكمه ، لماذا ؟ لان الاستعمار لا يستطيع ان يضحك على ذقون شعب بأسره .

انا افتخر

انا افتخر بهذه الجريدة التي صدقت في حكمها واصابت في سياستها ولم يستطع بفن برطنته المعروفة ان يقودها الى غير طريقها حتى ولم يستطع عزام باشا ان يقودها الى الذي اراد بيفن

ولذلك سبب :

ان الذي يحرر هذه الجريدة هو شعبنا والذي تعبر عنه هذه الجريدة هو امال شعبنا وذكروني عبرة لم تصدق هذه الجريدة في حكمها

قلت : انا افتخر بهذه الجريدة وبالرسالة الشريفة النقية التي تحملها .

« مهيبة »

مطالب عمال المعسكرات

ننشر فيما يلي صورة عن المطالب التي قرر عمال المعسكرات في اللواء الجنوبي تقديمها الى رئاسة الجيش .

ننشر فيما يلي صورة عن المطالب التي قرر عمال المعسكرات في اللواء الجنوبي تقديمها الى رئاسة الجيش :

الاعتراف بلجان العمال المنتخبة في جميع المعسكرات اعترافا كليا.

مساواة اجرة العامل العربي غير الفني باجرة العامل اليهودي غير الفني.

ان يكون الحد الادني لاجرة العامل غير الفني عند الابتداء (٣٢٠) ملا يوميا كاجرة اساسية.

ان يكون الحد الادني لاجرة العامل غير الفني عند الابتداء (٤٢٠) ملا يوميا كاجرة اساسية.

ان تزاد اجرة كل عامل (٥٠) ملا عن كل سنة قضاها في العمل.

ان يعطى العمال على مختلف اصنافهم زيادة تصاعدية (٥٠) ملا سنويا.

ان تدفع لكل عامل علاوة غلاء معيشة كاملة على مجموع اجرته مهما كانت قيمتها.

ان يعطى كل عامل منحة قدرها اجرة شهراً عن كل سنة اشتغلها ابان الحرب.

ان تدفع اجرة ساعات العمل الاضافية بمعدل ١٥٠ في المائة من الاجرة الاساسية وعلاوة غلاء المعيشة.

ان تكون ساعات العمل الاسبوعية (٤٢) ساعة (سبع ساعات يوميا)

ان تعطى لكل عامل ٩ ايام الاعياد الدينية السنوية في اعياده الدينية باجرة كاملة ، واعياد الجيش تعتبر منحه ان اراد وقف العمل خلالها .

ان يعطى العامل اجازة سنوية باجرة كاملة لمدة ١٤ يوما .

ان يعطى العامل اجازة مرضية لمدة شهر باجرة كاملة سنويا واذا لم يأخذ هذه الاجازة في خلال سنة تحفظ له للسنة التي تليها وان تقبل الشهادات الطبية من اي طبيب مرخص في فلسطين .

ان يسري قانون التعويض لحكومة فلسطين على عمال المعسكرات في حالة الاصابة الدائمة وان يعطى للعامل المصاب عمل مناسب.

ان لا يجري فصل او تغريم اي عامل بدون اجراء تحقيق وافي بين لجنة العمال في المعسكر والادارة . وان ينذر العامل قبل فصله من العمل مدة اسبوعين ليتسنى له الدفاع عن نفسه.

ان يعطى العامل اجرة شهر عن كل سنة قضاها في العمل عند نهاية خدمته مهما كانت الاسباب المؤدية لذلك.

ان تلغى العقود المرتبط بها سائقو السيارات وان يعطوا شروط استخدام شهرية عادلة . وان يلغى تنظيف وتشحيم السيارات من قبل السائقين وان يكون الحد الادني لراتب السائق الاساسي ١٤ جنيها شهريا .

ان يعطى العمال ملابس العمل وادواته مجانا.

ان يؤمن نقل العمال الى ومن محلات عملهم مجانا مهما كانت المسافة.

ان لا يجري استخدام العمال في المعسكرات الا بواسطة جمعيات العمال.

عمال المعسكرات في حيفا

يبرقون الى اللجنة العربية العليا

جموع العمال المضربة في معسكر العزيزية بحيفا احتجاجا على قرارات لجنة التحقيق تطالبكم بعرض قضية فلسطين امام مجلس الامن في منظمة الامم المتحدة بسرعة.

ان الاوضاع الحالية في البلاد تتطلب توحيد جهود جميع المؤسسات الوطنية الصادقة فنناشدكم العمل على تحقيق هذه الوحدة .

وقد ارسلوا برقية مماثلة الى الجامعة العربية واخرى استنكار القرار الى المندوب السامي .

لجنة عمال معسكر العزيزية ـ بحيفا

ليعش اول ايار ذكرى نضال العمال

احيا عمال فلسطين العرب في جميع البلدان ذكرى اول ايار واقاموا احتفالات شعبية رائعة تجلى فيها الوعي القومي باجلى مظاهره . واهم هذه الاحتفالات واروعها هي التي اقيمت في القدس وحيفا ويافا وغزة والناصرة . وقد وافانا مراسلونا في البلاد بانباء مفصلة عن هذه الاجتماعات الشعبية اضطرنا الى تلخيصها كي تتسع لها اعمدة هذه الجريدة .

وقد هرعت جماهير غفيرة الى قاعة جمعية العمال العربية بالقدس كي تحتفل بهذه الذكرى المجيدة وكان من جملة خطباء الحفلة الاساتذة مخلص عمرو رشدي شاهين ، محمد علي قليلات ، عودة الاشهب ، راضي سدر وكانت كلماتهم تدور حول هذه الذكرى وحول الاستعمار الغاشم وقرار لجنة التحقيق .

واحتشدت في قاعة جمعية العمال العربية بالناصرة جماهير غفيرة ولما تكامل عقد المجتمعين القى السيد خليل ديب كلمة الجمعية ثم تبعه السيد انطون السقا فتحدث عن العمال والسياسة العالمية وتكلم على الاثر السيد ابراهيم بكر الذي القى كلمة عن المثقفين ثم تحدث السيد شفيق نصار عن الرقيق والسيد بولص فرح عن اهمية احياء ذكرى ايار لدى عمال العالم واوضح نضال العمال العرب خلال عشرين سنة خلت .

ـ دعت جمعية العمال العربية بيافا الى اجتماع شعبي احتفالا بذكرى اول ايار وقد غصت قاعة الجمعية بجماهير غفيرة ولما تكامل عقد المجتمعين افتتح الحفلة السيد موسى قويدر وقال ان ذكرى شهر ايار هي الذكرى المحببة الى كل من يعمل لخير الانسانية . واننا باحتفالنا هذا ننظر الى عالم اسعد وحياة اهنأ ونرسل التحية الخالصة الى العمال لمناسبة عيدهم المجيد ثم انشدت فرقة المنشدين في الجمعية نشيدا بشعوب الشرق . وبعد ذلك القى السيد رفيق الاصفر كلمة الجمعية وقد تحدث فيها عن نشأة اول ايار في التاريخ وقال ان الفضل يعود الى احرار فرنسا في احياء ذكراه ثم تطرق الى التحدث عن وفدنا في مؤتمر باريس وفضحه اعمال الصهيونية وبين ان سياسة الجمعية ترمي الى رفع مستوى الاقتصاد العربي . وقد الغت الجمعية حفلتها التمثيلية التي كان من المقرر اقامتها بسبب نشر قرار لجنة التحقيق . وتكلم بعده السيد سليم القاسم عضو الجمعية مبيناً اهداف حركتنا العمالية التي تعمل على رفع مستوى العامل وتحطيم قيود الاستعمار . والقى السيد سري السباعي قصيدة بعنوان (العامل) . والقى كلمة لجنة عمال المعسكرات العرب السيد احمد حسن القدسي ، ثم تحدث السيد موسى الدجاني عن النضال العمالي في سبيل التخلص من الاستعمار . وتكلم بعده السادة حسن الجبالي . محمد سليمان السرطاوي . ذكي علي نفيسه (قصيدة) ، خالد الزغموري وقد اسهب في خطابه شارحا خطط الاستعمار التي يتبعها في حكم الشعوب الضعيفة واذلالها

وقد اتخذ المجتمعون القرارات الاتية

١ـ ان العمال العرب المجتمعين في جمعية العمال بيافا يوجهون تحياتهم الى عموم ابناء الطبقة العاملة في مختلف بلاد العالم

٢ـ ويتوجهون الى جميع العمال العرب في انحاء فلسطين طالبين اليهم ان يعملوا لتحقيق الوحدة

٣ـ ويتوجهون الى عموم العمال العرب وجميع المواطنين المخلصين ان يعرضوا قضية فلسطين على مجلس الامم المتحدة

٤ـ يستنكر العمال قرار لجنة التحقيق الاستعمارية

٥ ـ يطالبون ويلحون بضرورة الافراج عن المساجين السياسيين

٦ـ يتوجه العمال الى الشعب العربي طالبا اليه ايجاد هيئة وطنية عليا تنطق باسمه وان تكون منتخبه انتخابا

٧) ويتوجه العمال العرب الى العمال اليهود طالبين اليهم ان يعملوا لتحرير انفسهم من ربقة مستغليهم الصهيونيون وان لا يسمحوا لانفسهم بان يكونوا اداة في يد الاستعمار البريطاني لاعاقة تحرير شعوب الشرق الاوسط

عصبة التحرر الوطني في حيفا

تحتفل باول ايار

دعت عصبة التحرر الوطني في حيفا الى اجتماع شعبي عام بمناسبة اول ايار في مقرها الساعة السادسة من مساء يوم الاربعاء ، وقد وفدت جموع غفيرة لحضور هذا الاحتفال الشعبي الرائع الذي برهن على قوة العصبة وتأثيرها في حيفا

وقد ترأس الاجتماع الاستاذ اميل توما الذي افتتحه بكلمة رائعة ننشرها في غير هذا المكان نظراً لاهميتها

وتبع الاستاذ اميل توما الاخ علي الحمرة الذي قرأ على الحضور بيان اتحاد النقابات العالمي وتلاه الاخ اكرم جرار بكلمة فياضة عن اول ايار في هذا العام وقد توجه فيها الى الشعب ان يختار قيادة شعبية تحالف انصار الحرية وتوحد جهودنا .

ثم تكلم بعده الاخ بشارة جبرائيل فاشار في كلمته الى عمال شركة الزيوت المهضومة . واضراب عمال الحكومة وموظفيها ، واهاب بالطبقة العاملة بمناسبة اول ايار ان تعمل على توحيد صفوفها للوصول الى امانيها الطية .

وتبعه الاخ محمد موسى سليم فالقى كلمة رائعة قوطعت بالتصفيق الحاد مرات عديدة وكان مما قاله : ان حزبنا حزب الجماهير الشعبية اذ يحتفل باول ايار يتوجه الى شعبنا العربي المناضل ان يعمل على انعاش الدمقراطية ما بين صفوفه وذلك بالاصرار على انتخاب لجنة عربية عليا تمثل شعبنا اصدق تمثيل ان حزبنا يتوجه الى جماهير طبقتنا العاملة بان تسعى لخلق وحدة تنظيمية ما بين منظماته النقابية اي ضرورة العمل لوحدة مؤتمر العمال العرب وجمعية العمال العربية الفلسطينية في حيفا على طبقتنا العاملة ان تعمل بعناد واصرار في سبيل هذه الوحدة

ثم تقدم الشاب الاديب عصام العباسي شاعر العصبة فالقى قصيدة رائعة بمناسبة اول ايار قاطعها الحضور بتصفيق حاد ننشرها في العدد القادم . وقبل ان تتخذ القرارات تكلم الاخ مصطفى ابو جراس مناشدا الجموع .. لان تهتم بجريدة الاتحاد التي تنطق بلسان الواعين وتفضح الاستعمار وقد اختتم الاجتماع باتخاذ القرارات التالية :

١) باسم الجماهير العربية التي تحتفل في يوم ايار -- عيد الشعوب وذكرى كفاحها البطولي ، تستنكر عصبة التحرر الوطني قرار لجنة التحقيق الاستعمارية وتجدد مطالبها العادلة لالغاء الانتداب وانشاء حكومة وطنية دمقراطية في فلسطين

وهي تناشد القوى الشعبية والاحزاب الوطنية ان تتحد في وحدة وطنية دمقراطية متينة لمتابعة قضيتنا امام مجلس الامن ومنظمة الامم المتحدة .

٢) باسم الجماهير العربية المحتفلة باول ايار تستنكر عصبتنا سياسة الحكومة الاستبدادية وتطالب الادارة لان تلبي مطالب العمال والموظفين ، وان تشيع الحريات الدمقراطية فتطلق سراح المساجين وترجع المبعدين

يناضلون حتى النهاية

بيان حول اضراب عمال وموظفي شركة سوكوني فاكوم

مضى اليوم الرابع على اضراب عمال وموظفي شركة سوكوني فاكوم الذي اعلنته لجان العمال والموظفين في الشركة المذكورة وذلك بعد ان فشلت جميع المفاوضات بين ممثلي العمال والشركة التي دامت حوالي ثلاثة اشهر بين اخذ ورد واجتماعات ومراسلات كانت الشركة خلال هذه المدة تماطل وتراوغ املا منها في تكسير جبهة العمال وتفكيك وحدتهم ولكن امل الشركة من هذه الناحية قد خاب وصبر العمال قد نفذ فالتجأوا الى جمعية العمال العربية بالقدس التي رفعت القضية الى دائرة شؤون العمل وقد مضت المدة القانونية دون ان تتوفق دائرة شؤون العمل الى حل الخلاف الصناعي نظرا لتشبث الشركة وتعنتها فاحالتها الى السكرتير العام ولكن السكرتير العام رفض تعيين لجنة تحكيم وهكذا انقطع امل العمال من حل قضيتهم بالطرق القانونية ولم يبق امامهم سوى سلاح العمال الوحيد الا وهو الاضراب . . .

لقد اضرب عمال وموظفو شركة السوكوني فاكوم بعد مرحلة طويلة من معاناة الحرمان الضيق والديون كغيرهم من العمال والموظفين ، وما اقدموا عليه الا بعد ان توسلوا بكل وسيلة لينة وبعد سكب كل عبارة استعطاف ورجاء ولكن اصحاب شركة فاكوم قد اعمت ابصارهم سيول الذهب المتدفقة من انابيب البترول في احواض التكرير الرابضة في خليج حيفا.

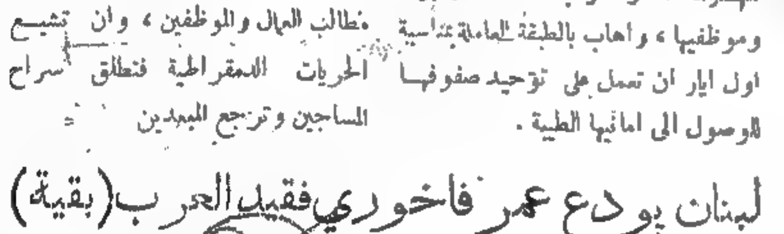
هذه هي قضية عمال وموظفي شركة السوكوني فاكوم ولكن بعض العناصر الانتهازية التي تعودت ان تتاجر بالحركات العمالية والوطنية اخذت تعمل لتخريب هذا الاضراب باختلاق الاشاعات الكاذبة ودس الدسائس المغرضة حتى انهم لم يتورعوا عن تهديد العمال بارسال آخرين مكانهم ان هم اضربوا.

ان التلبس بالوطنية والضرب على الوتر القومي في المناسبات التي يقوم بها العمال في سبيل نيل حقوقهم امر اصبح غير خاف على كل مخلص ، فقادة الحركة العمالية المخلصون هم من الوعي والحذر على المصلحة الوطنية على درجة لا يمكن لهؤلاء المغرورين ان يتاجروا بها.

ان عمال وموظفي سوكوني فاكوم سيحافظون على وحدتهم ويحتقرون كل دساس مخرب وسوف لا تؤثر عليهم دعاوي التفرقة والتهديد وسيسيرون في نضالهم الى النهاية مناشدين كل وطني مخلص موازرتهم والعطف على قضيتهم.

عاش اضراب عمال وموظفي شركة السوكوني فاكوم في سبيل نيل حقوقهم وعاش كل وطني يشد ازرهم.

جمعية العمال العربية في القدس المنضمة الى مؤتمر العمال العرب .



لبنان يودع عمر فاخوري فقيد العرب (بقية)

ومما قاله الثاني : لم تكن الفجيعة بعمر فجيعة الفكر العربي فحسب بل فجيعة الفكر الانساني . سيبقى لنا عمر الصديق الكبير والمعلم المرشد وسنحافظ على التراث الفكري الذي خلفه لنا والمدرسة التي انشأها مثالا لما تطمح اليه من ادب وفكر وهو في كل ذلك خالد ما خلد الفكر النير والادب الرفيع . »

وقد غدت دار آل الفاخوري تغص بمئات المعزين من مختلف الطبقات والشخصيات الادبية والعلمية والسياسية والنواب والوزراء ورجال السلك الدبلوماسي . .

ونعى الفقيد الى الشعب اللبناني الحزبان الشيوعيان اللبناني والسوري وجماعة اصدقاء الاتحاد السوفياتي والزميلة مجلة الطريق وتناقلت النعي الصحف اللبنانية وعلقت عليه بعبارات الاسف واللوعة والشعور بالحسرة ونشرت الصحف اللبنانية المقالات المطولة عن الفقيد ووضعت صورته في صدرها وقامت بالواجب نحو ذكرى الراحل الكبير

تاريخ حياته

ولد عمر الفاخوري في بيروت سنة ١٨٩٦ من اسرة عريقة بالادب والتقى والعلم وتخرج من الكلية العثمانية التي اسسها الشيخ احمد عباس الازهري وقد انتظم وهو فتى في حزب الاستقلال وفي جمعية العربية الفتاة السرية التي كان يرأسها الامير فيصل والف كتاب كيف ينهض العرب الذي كاد يؤدي به الى المشنقة مع القافلة الاولى من اخوانه الشهداء . ثم التحق بمعهد الحقوق في بيروت ومكث فيه سنة واحدة وانقطع عنه لدخول الحرب العالمية الاولى . ونهض عمر مع الرعيل الثاني من شبان البلدان العربية يكملون النضال ويعملون لتحرير بلادهم . وقد دعته الحكومة الفيصلية ليتولى تحرير الجريدة الرسمية التي اصدرتها باسم (العاصمة) فسافر الى دمشق وساهم في تحرير صحف اخرى وتابع نضاله الوطني مع قادة الحركة العربية يومذاك وهم يوسف العظمة وشكري القوتلي وياسين الهاشمي وغيرهم . وفي سنة ١٩٢٠ سافر الى باريس لاكمال دراسة الحقوق فكانت حياة تلك الدراسة دراسة الحياة في جميع مظاهرها وآفاقها والعلوم والفنون بفروعها وفي فرنسا اكملت ثقافته ولما عاد الى بيروت بعد ثلاث سنوات لفت الانظار الى ثقافته الرفيعة واحتل مركزاً عاليا في الاوساط الادبية . وقد اشترك في دمشق مع المرحوم احمد شاكر الكرمي في تحرير جريدة الميزان ثم ترجم كتاب رومان رولان عن غاندي وانتخب عضواً في المجمع العلمي العربي بدمشق . وفي سنة ١٩٤٠ تعرف عمر الفاخوري الى الحزب الشيوعي عن طريق اصدقاء الحزب وانتخب عمدة عصبة مكافحة النازية والفاشستية وانتخبته

جمعية اصدقاء الاتحاد السوفياتي لها رئيساً

عالم قائم بذاته

من كلمة للاستاذ خالد بكداش

كان ذلك عام ١٩٤٠ وكانت جلجلة القطيع النازي الاسود تملأ الدنيا وتحمل الاصداء ، ووقع اقدام الهول المظلم يجوس خلال القارة العجوز وتنهار امامه العواصم وتمحي الهامات ، في ذلك الظلام الرهيب اشرق علينا نور عمر الفاخوري تعرف الينا وتعرفنا اليه من بعيد ، من خلال جرائد ونشرات سرية احببها اول ما احببها كما يتول لشذوذها وغرابتها ونحن من خلال تلك اللفتات الجريئة التي برزت في كتاباته .

ولما تعرف الينا عمر واخبرنا ، اعطى الشعب تلك القوة الكامنة في مادته الحية وشعرنا باننا نزهو به على الدنيا . . كنا نعتقد انه للادب ، للنضال الادبي في سبيل الحرية والشعب والوطن ، واننا للنضال السياسي فاذا به اقدم منا في هذه الحلبة . اذكر انني في اول زيارة له في بيته دهشت وقد ادخلني الى مكتبته الغنية لاكوام الكتب والمجلات فسألته اقرأت كل هذا ؟ فاجاب نعم ويظهر ان علي مع ذلك ان ابدأ اليوم من جديد .

دعوة

أعضاء اللجنة المركزية لمؤتمر العمال العرب بفلسطين مدعوون لعقد جلسة فوق العادة في مقر جمعية العمال العربية بيافا وذلك في الساعة الخامسة من مساء يوم الثلاثاء ٧ — ٥ — ٤٦ .

فرقة رياضية

تألفت في جمعية العمال العربية بيافا فرقة لكرة القدم مؤلفة من الاخوان : محمود رزق ، خليل عمري ، سعيد رزق ، سعيد ابولبن ، ابراهيم المصري ، صالح عويس احمد الحلبي ، عبد غبطاني ، مصطفى عوض بدر ابو الوفا .

فنتمنى لهذه الفرقة كل تقدم ونجاح في اعمالها ومبارياتها وستسعى الفرقة للانضمام الى الاتحاد الرياضي الفلسطيني .

لتسمع دائرة الصحة ايضا

اهذا جزاء التضحية والخدمة العامة ؟؟

اطلعت في جريدتكم على كلمة بتوقيع (م . س) حمل فيها حملة على القائمين على عيادة قرية بديا من اعمال لواء نابلس زعم فيها ان الطبيب الذي يشرف على هذه العيادة يتقاضى ١٥ قرشا على كل مريض واتهم المريض بانه يأخذ ٢٥ قرشا لقاء معالجة عيونه الخ..

والحقيقة ان هذا القول فيه مجافاة للحق والصدق ، ذلك لان الدكتور الذي يشرف على العيادة المذكورة من خيرة الشباب العرب فانه بعد ان تخرج من جامعات اوروبا ذهب الى القرى الصغيرة وافتتح العيادات بها لأجل خدمة مواطنيه وابناء جلدته رغم ان هذا يسبب له متاعب كثيرة . وكان في امكانه ان يسكن المدن الكبرى فيجني المراح ويستغنى عما يلقاه من امثال الكاتب (م . س) الذي هو ولا شك ذلك البوليس الاضافي الذي ارهق الدكتور في طلباته المتكررة للحصول على تقارير طبية تبرر عدم ذهابه الى وظيفته ليظل في قريته بدون عمل . ولكن الدكتور رفض طلباته تمشيا مع واجبه نحو مهنته

« ه . س »

علي الشريف

يود ان يعلم معارفه وعموم من يريد الاتصال به ان مركزه اصبح الآن في مكتب شركة سفريات حداد المحدودة : عمارة المستقيم ، شارع الملك جورج رقم التلفون ٢٧٠

طبعت في مطبعة النصر — يافا

الاحد ١٢ ايار سنة ١٩٤٦ و ١١ جمادى الثاني سنة ١٣٦٥ السنة الثانية العدد ٥٢

الاتحاد

جريدة العمال العرب في فلسطين

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول

اميل توما

الادارة يافا ص. ب ٤٦٤ — ثمن العدد {٢٠} ملا

بعد التقرير الاسود

لا طريق امامنا غير مجلس الامن

لم يفاجئنا التقرير الاسود بجديد... فلقد عرفنا اتجاهاته قبل ان ينشر وادركنا اهدافه الاستعمارية قبل ان تتألف لجنة التحقيق التي وضعته. فنحن من الذين يدركون اساليب الاستعمار وطرقه ومن الذين يعرفون مناوراته الملتوية حيناً والمغرية حيناً آخر.

واليوم نعود الى التنبيه... فلقد اتبع «اتلي» سياسة الاستعمار التقليدية فاعلن حذره وتحفظه وتنادي بالاتزان ليطمئن النفوس ويهدىء الخواطر ويسير بالظروف والاوضاع الى تنفيذ برامج الاستعمار

لسنا نريد من وراء هذا التنبيه ان نزيد في فضائح الاستعمار فقد بات مفضوحاً... لكننا نريد ان نحذر شعبنا من هذه المناورات التي يقوم بها زعماؤه في هذه الاونة

ولقد نجحت احدى مناورات الاستعمار هذه عندما قبلت قيادة الحركة الوطنية التقليدية ان تتعاون مع لجنة التحقيق الانجلو - اميركية في وقت كان في وسعها ان تستفيد منه فتثير قضيتنا امام مجلس الامن وبذلك تفضح مناورة الاستعمار وتمنعه من ان يصدر مثل هذا التقرير الاسود المشؤوم.

ونحن نخاف اليوم ان تنجح هذه المناورة الثانية التي قام بها «اتلي» فتنتظر حركتنا الوطنية مرة اخرى فتفيد الاستعمار واعوانه بدلا من الهجوم عليه في الميدان الدولي الوحيد الذي يخافه... في مجلس الامن.

...

لقد قيل لنا ولا نزال نسمع ماقيل ان فلسطين لا تملك حق التصرف في شؤونها بعد ان اصبحت عضوا في الجامعة العربية وان علينا ان نتبع خطوات هذه الجامعة التي تناضل من اجلنا ومن اجل جميع البلاد العربية. لن ننكر ماللجامعة العربية من نفوذ وتأثير ولن ننكر ايضاً ان للجامعة العربية حقاً في ابداء الرأي في قضية تهم البلاد العربية كما تهمنا في فلسطين.. ولكننا لا نريد ان نتجاهل ان الجامعة العربية في وضعها الراهن تفتقر الى الكثير من الجرأة والصراحة

ولهذا وضعنا سياستنا اعتماداً على حقنا واملا في تأييد الشعوب العربية منذ ان فاجأنا الاستعمار بخطته الاخيرة ولذلك طالبنا بان تثير قضيتنا امام مجلس الامن وان نطالب الشعوب العربية بتأييدنا عند هذه الاثارة.

اننا لا نرى سياسة غير هذه تفضح الاستعمار وتنيلنا حقنا الطبيعي العادل. فهي تفك قيود الاستعمار الاميركي والبريطاني عنا وتجعل من قضيتنا قضية شعبية عالمية تؤيدها القوى الشعبية في كل ميدان دولي.

...

قد يقول قائل... ماهو املنا في مجلس الامن وبريطانيا واميركا تتمتعان فيه باكثرية مضمونة؟ اننا نريد ان نوجه هذا القائل ومن لف حوله من القائلين الى النجاح الباهر الذي احرزته سوريا ولبنان عندما اثارت قضيتها في مجلس الامن. فلقد نالت تأييد صديق الشعوب: الاتحاد السوفيتي ونالت فوق هذا التأييد تأييد جميع الشعوب الساعية الى الحرية حتى اضطرت فرنسا ومعها بريطانيا الى التراجع والانسحاب بعد ان كانت فرنسا تلح في مفاوضات اقتصادية تصبح شرطاً واساساً للجلاء.

...

اننا الان نلتفت الى اصدقاء وحلفاء نريد مؤازرتهم وتأييدهم... الا اننا لانزال نجهل ان لا طريق الى هؤلاء الحلفاء والاصدقاء غير مجلس الامن والميدان الدولي الوحيد الذي يقر العدل وينادي بالحق.

سمعنا الكثير عن الاتجاهات اليسارية الجديدة في الحركة الوطنية وقرأنا الكثير عن القادة الوطنيين واتجاهاتهم نحو موسكو... الا اننا نريد ان نفهم الجميع ان الاتحاد السوفيتي لن يقبل المساومة على تأييد ولن يساوم احدا على مؤازرته فهو صديق جميع الشعوب ومؤيد استقلالها ولكنه مؤازر ومؤيد الشعوب في مجلس الامن ومنظمة الامم المتحدة التي تعبر عن رغبة الشعوب جميعا لبناء سلم عادل دائم

ان علينا ان نقود شعبنا وان نضع قضيتنا في مجلس الامن فذلك طريقنا وهو طريقنا نحو توطيد التعاون مابين الشعوب الساعية لاستقلالها والتخلص من الاستعمار.

اعيان العراق ونوابه ورؤساء احزابه يدرسون قضية فلسطين
تأليف لجنة من الاحزاب العراقية للدفاع عنها
الحزب الوطني الديموقراطي العراقي يذيع بيانا عن فلسطين المجاهدة

اجتمع لفيف الاعيان والنواب في قاعة المجلس النيابي العراقي لدرس مسألة فلسطين على ضوء ما جاء في تقرير لجنة التحقيق الانكليزية الاميركية، وتحديد السبل التي ينبغي اتباعها للسعي ضد اخذ الحكومتين المذكورتين بمقترحات اللجنة. وقد حضر الاجتماع رؤساء الاحزاب الخمسة العراقية. ولما لم تكن للاجتماع صفة رسمية لان المجتمعين اشخاص من الاعيان والنواب اجتمعوا بشكل شعبي، اقترح السيد نوري السعيد ان يقوم سماحة السيد محمد الصدر بادارة الجلسة فقبل الاقتراح وجرى انتخاب السيد سليمان داوود وجواد جعفر نائبين للرئيس. وكان اول المتكلمين السيد عبد المهدي فقال اننا نجتمع لبحث قضية تهم الشعب العراقي والشعوب العربية اكثر من كل قضية. وكل واحد يعلم علما يقينا ان تقرير لجنة التحقيق لا يرضى به العرب مطلقا. لقد تكلمت عن قضية فلسطين كثيرا وما كنت في يوم من الايام حسن الظن ببريطانيا بارغم انها حليفتنا ثم ان القضية الصهيونية ما كانت بالامر المعروف قبل ان توجدها بريطانيا وتوليها رعايتها. ولما كانت فلسطين هي العضو الرئيسي في جسم الامة العربية رأى الفريق الذي دعا الى هذا الاجتماع ان يوجز عليكم القرارات التي اقرها للموافقة وهي:

تأليف لجنة دائمة تعرف باسم (لجنة الدفاع عن فلسطين). رفع احتجاج عن تقرير اللجنة والطلب من الحكومتين البريطانية والاميركية عدم الاخذ بمقترحاتها. الاشارة على الحكومة العراقية ان تتصل بالدول العربية لاتخاذ قرارات موحدة. الاتصال بالهيئات الشعبية في البلاد العربية لتوحيد سعيها لعدم تنفيذ التقرير

ثم تكلم السيد ارشد العمري ان هذا التقرير جائر لم يسبق ان رأينا مثله وعلى هذا فالموضوع خطير ليس بالنسبة لفلسطين فحسب بل بالنسبة للبلاد العربية كلها. وقام بعده السيد مولود مخلص وكان من جملة ما قاله عرض قضية فلسطين بواسطة وفود على مسلمي الهند والصين والاتراك وروسيا مساعدتنا ورأى قطع العلاقات السياسية مع اميركا والبراءة الى الله من عهود بريطانيا اذا اصرت على مخالفتها. وعرض قضيتنا على مجلس الامن الدولي ونجدة اهل فلسطين ثم ختم قوله بهذه العبارة: (ماتت عين الجبان). وقام السيد عبد الكريم الازري وطلب ان تعرض قضية فلسطين على مسرح السياسة الدولي بشكل رسمي وان تكون الحكومات العربية والحكومة العراقية في حل من جميع العهود والمواثيق التي تربطها ببريطانيا. ثم تكلم السيد محمد صبحي الدفتري والسيد محمد مهدي كبة ورأى ان يطلب المجتمعون من الحكومة العراقية اعادة النظر في جميع الاتفاقيات والمعاهدات التي عقدت مع بريطانيا واميركا وان تنتهج بالتشاور مع البلاد العربية سياسة جديدة تضمن استمداد العون من اية دولة برهنت انها تساعد الشعوب الضعيفة وعرض القضية على مجلس الامن وهناك مطالب اخرى هامة. وتكلم بعده السيد محمد القيت وايد اقتراح السيد عبد المهدي،

واخيرا وافق المجتمعون ان تكون لجنة الدفاع عن فلسطين مؤلفة من السادة: نوري السعيد، وجميل المدفعي، وحمدي الباجه جي، ومحمد رضا الشبيبي، وارشد العمري، ومحمد الصدر، ومزاحم الباجه جي، وعبد المهدي، وجلال بابان وصادق البصام، ومحمد حسن كبة ومولود مخلص، ويوسف غنيمه، على ان يضاف اليهم رؤساء الاحزاب الخمسة

جرت مباحثات في بغداد بين رؤساء الاحزاب وبعض اعضائها لايجاد لجنة مشتركة من الاحزاب للدفاع عن فلسطين وقد لقيت هذه الفكرة قبولا من الجميع وما لبثت ان خرجت الى حيز العمل فانتخب كل حزب ثلاثة من اعضاء لجنته الادارية لتكوين هذه اللجنة المشتركة. وقد اجتمعت اللجنة بكامل اعضائها في بناية نادي المحامين وهي تمثل الاحزاب الاتية التحرر الوطني لدمقراطي حزب الاتحاد الوطني وحزب الاحرار وحزب الشعب وحزب الاستقلال.

وتقرر في اول اجتماع ان يرأس كل جلسة احد رؤساء الاحزاب بالتناوب وان يكون مقرر اللجنة دائمياً واصغر الاعضاء سنا.

ثم اتخذت لها اسما هو (لجنة الاحزاب العراقية للدفاع عن فلسطين)

وتداولت اللجنة فيما يجب عمله حول الموقف الناشيء من تقرير لجنة التحقيق وعرضت اقتراحات بهذا الشأن وقررت تأليف مكتب سكرتارية للجنة مؤلف ممن تمثل عن كل حزب من الاحزاب الخمسة وهم: المحامي السيد ناظم الزهاوي عن حزب الاتحاد الوطني، والمحامي السيد محمد مخري الجميل عن حزب الاحرار، والمحامي السيد فائق السامرائي عن حزب الاستقلال والمحامي السيد توفيق منير عن حزب الشعب، والمحامي السيد حسين جميل عن الحزب الوطني الدمقراطي.

اطلع الحزب الوطني الديمقراطي على النقاط الاساسية المعلنة في تقرير لجنة التحقيق البريطانية - الاميركية بشأن فلسطين، وعلى تصريح رئيس جمهورية الولايات المتحدة الاميركية المستر ترومان الذي اعرب فيه عن سروره باقتراح اللجنة بادخال مائة الف مهاجر يهودي فوراً الى فلسطين، فقرر الحزب اصدار البيان التالي:

يطلب الحزب الى الحكومة العراقية ان تتصل حالا بجامعة الدول العربية فتعلن مع دول الجامعة او بمفردها اعتبار تنفيذ تقرير اللجنة المشار اليها والتطورات الاخيرة لقضية فلسطين مما يهدد كيان البلاد العربية ولذلك يرى الحزب وجوب عرض قضية فلسطين على مجلس الامن فوراً.

لما كان الحزب يرى ان لجنة التحقيق قد اهانت العرب بتجاهلها التام لشعورهم وامانيهم القومية وباهمالها التام لكل مارأته وسمعته في جميع البلاد العربية

ولما كان الحزب يرى ان تقرير اللجنة قد اتى متفقاً مع ميول الحكومتين البريطانية والاميركية، وبما ان السياسة التي تجلت في التقرير لايمكن الا ان تعتبر موجهة ضد العرب، مضحية بمصالحهم وامانيهم في سبيل ارضاء الصهيونيين، فالحزب يرى انه في حالة قبول الحكومتين البريطانية والاميركية ما جاء في التقرير، وفي حالة اقدامها على تنفيذه، لا يسع العرب ان يستمروا على صداقتهم مع بريطانيا واميركا ولهم ان يعتبروا انفسهم في حل من جميع العهود والمواثيق والاتفاقيات المعقودة بينهم وبين الحكومتين البريطانية والاميركية بسبب الموقف الذي تتخذه بريطانيا واميركا ... [illegible] الى عدم التزامها بتاتاً بجميع تعهداتها السابقة تجاه العرب، تلك التعهدات التي نقضت مرارا لصالح الصهيونية ووصولا عند مطامعها الختمة

لما كان الوضع الناشيء من تقرير لجنة التحقيق، ومن سياسة بريطانيا واميركا تجاه العرب على درجة كبرى من الخطورة فالحزب يرى ان من واجب الحكومة العراقية وسائر الحكومات العربية ان تطلب من الدولتين المذكورتين وجوب العدول عن اتباع هذه السياسة التي عبر عنها تقرير اللجنة وموقف الحكومتين البريطانية والاميركية والمبادرة الى حل قضية فلسطين على اساس الغاء الانتداب ووعد بلفور ووقف الهجرة اليهودية بصورة باتة ومنع بيع الاراضي لليهود وانشاء دولة عربية ديموقراطية مستقلة في فلسطين ووضع حد لكل سياسة ترمي الى المماطلة والتسويف بهذا الشأن بعد الان.

ان الحزب يناشد الشعب العراقي وسائر الشعوب العربية ان تقف بجميع عناصرها واحزابها وهيئاتها متحدة في الدفاع عن فلسطين واستقلالها واسماع صوت العرب للرأي العام العالمي لنيل تأييده لقضيتنا العادلة، قضية فلسطين

تحيا فلسطين العربية حرة مستقلة.

كامل الجادرجي

رئيس الحزب الوطني الديموقراطي

الارهاب الاسود
في

تلقينا من ارميل مفصل السيد احمد رشدي صالح رئيس تحرير مجلة الفجر الجديد بمصر، البرقية التالية:

في الساعة الثانية من صباح الثلاثاء فتش البوليس منزلي بامرمن المخبوب القاهرة بدعوى البحث عن قنابل. احتج على هذا الحادث المقصود الذي يراد به تشويه كفاحي الوطني الطاهر وزملائي الديمقراطيين المدافعين عن حرية شعبنا وحريته الديمقراطية بخطر مرتكبي اسلوب الارهاب من اماشيين خدمة الاستعمار. احتج على هذا الهجوم الظالم الذي اعتقد ان البوليس السياسي دبره ضدي وضد زملائي مع معرفته التامة بان اسلوبنا في الكفاح ديمقراطية وطنية تنافي الوسائل الارهابية الفاشية. الحكومة بهجومها المتوالي على الديمقراطيين تعطي الاستعمار سلاحا قاطعا. فباسم حقوقنا الدستورية ونضالنا الوطني نحتج على اسلوب البوليس السياسي الارهابي وطغيانه وطلب وقفه.

وابرق الينا السيد سعيد خيال رئيس لجنة نشر الثقافة الحديثة هناك بما يلي:

فتش البوليس منزلي والكثير من منازل زملائي اعضاء لجنة نشر الثقافة الحديثة ليلة امس بحثا عن مفرقعات وهذا تدبير مقصود من الامن العام لتشويه سمعة اللجنة واخذ الوطنيين الديمقراطيين بجرائم تبرأ منها الوطنية والديمقراطية لذلك احتج بشدة على هذه المؤامرة.

الى المشتركين الكرام

تدخل «جريدتنا» الاتحاد ابتداءمن العدد القادم في سنتها الثالثة، وتنتهي بهذا اشتراكات جميع مشتركيها. فنرجو من عموم الذين يودون تجديد اشتراكاتهم ان يكتبوا الى ادارة الاتحاد يافا صندوق البريد ٤٦٤ وان يرفقوا طلباتهم ببدلات الاشتراك وهي كما يلي:

عن سنة في فلسطين خمسة وخمسمائة مل
عن ستة اشهر ثلاثمائة مل

فساد النظام الاستعماري في دائرة المعارف
بيان طلاب يافا للشعب العربي

اذاع طلاب يافا بيانا الى الشعب يطلبون فيه ان يساعدهم في الأهداف النبيلة التي يسعون من اجلها قالوا فيه: ان اول ما نود من الشعب ان يعمله هو ان تتدخل هيئاتنا الوطنية وكل من يهمه شأن ابنائه البررة المثقفين، ويعملوا جميعاً بجد وحزم لقلب النظام الاستعماري في دائرة المعارف الحاضرة وتحويلها الى دائرة عربية تنشىء الجيل على الاسس القويمة وتنمي الروح القومية في الطلاب وتبعد عنهم الم السم البطيء الذي يخدر به المستعمر اذهان الشبان المثقفين. وهم رغبة منهم في توحيد الكلمة وتركيز العمل يدعون اخوانهم طلاب فلسطين الى عقد مؤتمر شامل للطلبة وتشكيل اتحاد عام لهم فتصبح الكلمة اقوى والعمل اروع.

العالم في اسبوع

بعد عـــام ...

«وذكرى كفاح الشعوب ضد اعدائها وذكرى انتصارها»

بعد عام من انتهاء الحرب الكونية الثانية تجد الشعوب نفسها امام موجة من التشاؤم والخوف يطلقهما من يريدون للعالم شراً وحرباً.

ومن الغرابة ان تتصل موجة التشاؤم هذه فتعم جميع الشعوب وتسيطر على جميع اعمالها بالرغم من التطور الاجتماعي الكبير الذي خبرته والذي يبشر بها بمستقبل سعيد

ولو اوردنا المقارنة بين الحركة الاولى والثانية وما بعدها لوجدنا تفاؤلا كبيراً لا سبب له بعد الحرب الاولى وتشاؤما هائلا ايضاً لا سبب له بعد الحرب الكونية الثانية. ومما لا شك فيه ان هذا الشعور تفاؤلا كان او تشاؤما لا يعبر واقعياً عن حالة الشعوب ومستقبل علاقاتها فهو شعور يثيره الاستعمار بصحفه ودور اذاعاته ولا يعبر حقيقة عن اماني واهداف الشعوب التي تميز الفرق بين الامس واليوم.

ولعل اكثر ما يصيب التشاؤم عن منظمة الامم المتحدة التي خلفت عصبة الامم فاخذت ترابها الطيب واذلت ترابها الضعيف وسياستها المترددة. وهذا التشاؤم يصيب هذه المنظمة منذ بدء حياتها مما يدل على ان الاستعمار قد اخافه ما لمنظمة الامم المتحدة من تأثير على الشعوب، وخصوصا للمستعمرة منها، وجود دول قوية بها تقاوم الاستعمار وتسعى لهدمه.

لسنا نذكر هذا من قبيل التأمل والرجاء في ان تكون منظمة الامم المتحدة اداة صادقة تساعد الشعوب في نضالها ضد اعدائها الاستعماريين.. فلقد اظهرت هذه المنظمة تيرها الكبير وتاييدها الادبي لجميع المناضلين في اليونان واندونسيا وسوريا ولبنان. وهذا ما يخيف الاستعمار من هذه المنظمة فيسر بلها بروح من التشاؤم يقوم مقام العداء ويأتي بنتائجه.

واقرب دليل على هذه الروح التشاؤمية ما نشاهده ونسمعه من اعمال واقوال تهدد الكون بحرب ثالثة «لا تبقي ولا تذر» حتى ان ذكرى هذه الحرب وذكرى انتصار الشعوب لا زال بدون يوم تحتفل به البلاد والشعوب.

اما الاسباب التي تدعو الى هذه الروح او بالاحرى الدوافع التي تروجها فهي دوافع واسباب بعيدة عن مصالح واهداف الشعوب. والواقع ان الذين يخافون نتائج هذه الحرب الكونية الثانية هم الذين يرحبون حربا ثالثة تعيد الحال الى ما كان

هؤلاء المروجون هم اعداء الشعوب هم الاحتكاريون الذين يخيفهم انعتاق الشعوب وفقدان الثروات هم الاستعماريون الذين عاشوا طفيليين دهورا عديدة هم الرجعيون الذين لا يريدون ان يروا نظاما جديداً.

شعرت الدول اثناء الحرب الكونية الثانية ان لا امل لها ما لم يتوطد السلم العالمي في شتى الربوع وما لم تزل الاسباب الداعية الى الشعور ان سعت بريطانيا واميركا الى التعاون مع الاتحاد السوفيتي والدول الاخرى لتتمكن من بناء سلم عادل يبعد اشباح الحرب والويلات. الا ان العناصر الرجعية في هاتين الدولتين عادت واستقرت في الحكم، ورفضت سياسة شعوبها التي طالبت بالتعاون الدولي لتقضي على مسببات الحروب.

ونحن نؤكد ان هذه العناصر التي تمثل اصحاب الشركات الاحتكارية التي يخيفها استقلال الشعوب قد استعادت رباطة جاشها وقوتها على اثر اكتشاف القنبلة الذرية التي اعتقدت انها تعطيها سيطرة كلية على العالم وشعوبه.

ولهذا نرى بريطانيا واميركا تنقض اتفاقيات بالتاموسكو وبوتسدام وغيرها من مؤتمرات التي قامت على تعاون الدول الكبرى الثلاث.

واليوم — بعد عام من انتصار الشعوب على النازية — تستعيد الشعوب ذكرى كفاحها الجبار وتعود فتؤكد اهدافها التحريرية التي لن تتراجع عنها.

نضالها اليوم لن تخاف العناصر الاستعمارية «الجديد» بعد ان قضت على اعنف واقسى «مثات منها في حربها ضد النازية البربرية.

وهي في بلادنا تفهم معنى هذه الروح التشاؤمية ومبعثها فهي تفهم ان العناصر الاستعمارية لا تريد ان تجنى النصر الحقيقي الذي احرزته. هي تفهم ان هذه العناصر تريد ان تعود سيرتها الاولى فتستغل الشعوب دون وازع وتعود الى ارهابها وعدوانها دون رقيب.

لكن الشعوب واعية مدركة، فهي تعرف اتجاهاتها وتعرف اهدافها ولن يؤثر عليها مؤثر. فستؤيد منظمة الامم المتحدة وتعمل على جعلها اداة فعالة تخدم الشعوب وتعادي الاستعمار.

هذا ما نراه.. بعد عام.

حول تقرير اللجنة المشتركة
بيان اللجنة المركزية لمؤتمر العمال العرب

لقد درست اللجنة المركزية لمؤتمر العمال العرب في جلستها المنعقدة بتاريخ ٧-٥-٤٦ تقرير لجنة التحقيق المشتركة ورأت انه مؤامرة استعمارية تستهدف سلب وطننا، ان تقرير اللجنة المشتركة لينطوي على اخطر ما عرفه الشعب العربي فيما يتعلق بوضعيته سواء في فلسطين او في جميع الاقطار العربية الشقيقة ان لجنتنا المركزية التي سبق لها ان حذرت من الاتصال باللجنة المذكورة ترى من واجبها ان تحذر المسؤولين من التهاون في الوقوف صفاً واحدا تجاه هذه المؤامرة السافرة ولاجل هذا تدعو لجنتنا المركزيه الطبقة العاملة والشعب العربي الى رفض هذا التقرير الغاشم. لا بريطانيا ولا اميركا لها الحق في مصير تقرير شعبنا لان هذا من حق شعبنا فقط، وقد كفل هذا الحق ميثاق الاطلنطي ومنظمة الامم المتحدة ولذا فان لجنتنا ترسم الخطوط الاساسية لاحباط هذه المؤامرة وهي تدعو

اولا: الى ايجاد وحدة وطنية تتمثل فيها جميع المنظمات الشعبية والوطنية على اسس دمقراطية.

ثانيا: ان لجنتنا المركزية تدعو بالحاح الى عرض قضيتنا على منظمة الامم المتحدة لوضع حد لمناورات الاستعمار والصهيونية

ثالثا: تحذر لجنتنا من الدعايات التي يقصد منها تضليل الرأي العام بتحميل مسئولية هذا التقرير على الصهيونية واميركا وحدهم وتبرئة بريطانيا. فلجنتنا المركزية ترى ان بريطانيا هي المسئولة الرئيسية عن هذا التقرير وعن الوضع الشاذ الذي فيه فلسطين الان. وترى في اميركا والصهيونية شريكتين استعماريتين.

ان لجنتنا تستنكر جميع هذه المؤامرات الاستعمارية وتدعو شعبنا وطبقتنا العاملة لفضح هذه المناورات واحباطها.

ولتعش فلسطين حرة مستقلة.

وليكن شعارنا دائما ايها المستعمرون ارفعوا ايديكم عن فلسطين.



ديموقراطيه الحكومه المصريه !

لن يتغير صدقي باشا مهما تظاهر !.. فهو يمثل الطبقة الرأسمالية المصرية التي تخاف القوى الشعبية وتتعاون مع الاستعمار البريطاني لضربها. وهو فوق ذلك يعبر عن اماني الطبقة الاقطاعية التي تقاوم كل اصلاح اجتماعي واقتصادي يتصل بحياة الجماهير المصرية الكادحة.

واخبار مصر تأتينا يوميا وجميعها تدل على ان سياسة صدقي هي الان كما كانت في عام ١٩٣٠ حين هدم الحياة الدمقراطيه وداس الدستور واقام نظامه الارهابي المعروف.

وبودنا ان نستعرض خبرين. اولهما ان مدير ومحرر وسكرتير تحرير جريدة «الحوادث» قد اعتقلتهم النيابة وحاكمتهم لصدور مقالة عنوانها «هل يرجع الوفد الى الحكم ؟» ولقد وضعوا في السجن بتهمة «التقليل من الذات الملكية».

وثانيهما ان المحكمة المصرية اقرت حق شركة السكر بمبلغ ١٫٢٠٠٫٠٠٠ جنيه تعويضاً عن ضرائب مدفوعه وزائدة. ويفهم الخبر هذا على حقيقته اذا تذكرنا ان لصدقي باشا حصصا كبيرة في هذه الشركة التي تحتكر السوق المصري.

هذه دمقراطية مصر في عهد صدقي باشا عهد الاستقلال او النضال من اجل الاستقلال.

رأي الطبقة العاملة في تشرتشل

القى تشرتشل خطابا ناريا حمل فيه على سياسة حكومة العمال الداخلية واثنى على سياستها الخارجية التي ترمي الى مقاومة الشيوعية العالمية...!

وطبيعي ان يثير هذا الخطاب اهتمام اعداء كثيرين يقف على قيادتهم «تشرشل الكبير» يوجههم ويقودهم في المعركة القائمة بين الطبقة الحاكمة والعمال.

ومن اهم الردود التي جاءت الينا هي مقالة افتتاحية نشرتها جريدة الديلي وركر لسان حال الحزب الشيوعي البريطاني.

«منذ اليوم ستقوم الرجعية بمقاومة جميع الاعمال التقدمية التي قد تقدمها حكومة العمال. ولكن بينما يقف تشرشل هذا الموقف في سياسة الحكومة الداخلية فهو يقف موقفاً مماثلاً كما أحينا يؤيد سياسة الحكومة من عدائها الصريح للشيوعية العالمية داخل بريطانيا وخارجها. وتشرشل يفهم ما يريد فهو يريد ان تعادي الحكومة البريطانية الاتحاد السوفييتي وجميع البلاد البلقانية التي تعمل على اجتثاث الفاشية والقضاء على جذور الاحتكار المالي. وليس هذا بغريب على تشرشل فهو يرمي الى اعادة بناء الرجعية في اوروبا ولهذا فهو يدفع «الحكومة العمالية» الى تنفيذ هذا. ان سياسة حزب العمال العدائية نحو الشيوعيين ستنزل اللعنة على قادة الحزب من جميع العمال ومن الضروري ان تستبدل هذه السياسة حفظا لوحدة الطبقة العامله التي تقود الكفاح ضد اعداء الانسانية.

حكومة بريطانيا واسبانيا

عندما بحثت قضية اسبانيا امام مجلس الامن دافع مندوب بريطانيا «كدوجان» عن سياسة بلاده التعاونية ومن ثم قاوم جميع الاقتراحات التي كانت ترمي الى قطع العلاقات مع اسبانيا. وخصوصا العلاقات التجارية

ومن جملة ما قال «كدوجان» دفاعا عن اسبانيا فرانكو ان اسبانيا لا تشكل خطرا على السلم العالمي وان تعاونها مع النازية والفاشية ابان الحرب لا يدل على نازية خاصة.

لا نريد ان نذكر قرار مؤتمر بوتسدام الذي اصر على عزل اسبانيا عن منظمة الامم المتحدة واقر حق الشعب الاسباني في اختيار نوع الحكم الذي يريده.. فنستكفي بالاشارة الى ما قاله «ايدن» في البرلمان البريطاني حين سأله احد النواب عن وضعية اسبانيا في عام ١٩٤٤ «كما تلفت نظر الاسبانيين الى مسائل واعمال كانت تقدم لمساعدة المانيا».

هذا ما قاله ايدن المحافظ ردا على هجوم قام به مندوب عمال بريطاني.

ولكن «كدوجان» ينفي هذا ولذلك اسباب اهمها ما تستفيده بريطانيا اقتصاديا فهي تصدر لاسبانيا ١٥٧٫٠٠٠ جنيه مواد كهربائية و ٢٩٫٠٠٠ جنيه سيارات و ٤٠٫٠٠٠ جنيه ماكنات مختلفة وهذه الارقام عن شهر شباط وهي تزداد ازديادا مطرداً.

قرار لجنة التحقيق

استمرار للسياسة الاستعماريه

بيان الى ابناء الشعب من اللجنة المركزية لرابطة المثقفين العرب

لم يكن قرار لجنة التحقيق الانكليزية الاميركية غير متوقع عندنا، فهو امتداد للسياسة الاستعمارية، وهو شيء لا يمكن ان يكون الا استمرارا لهذه السياسة وفصلا من فصولها. ومن العبث ان نعتبره شيئا منفصلا عنها ومن العبث ان نجعل من مقاومة التقرير قضية قائمة بذاتها، ومن العبث نسيان وضعنا الحاضر والتسليم بما يحدث فيه لنقاوم ما جاء في التقرير فقط فان مطلبنا الرئيسي هو الاستقلال ووقف الهجرة وقفاً تاما.

اننا نحذر شعبنا الكريم من ذلك التلويح السام الذي يحاول بعض صنائع الاستعمار ترويجه، لانهم يقصدون به اعادة الثقة بالاستعمار، واعادة الامل في عدالته. اننا لا نفهم العدالة في امثال هذا التقرير، ويرمينا بهجرة لا فائدة لغيره منها. اننا طلاب حرية وهو غاصب لها.

ايها الشعب الكريم: ان كل من يبني قاعدة سياستنا على مصادقة الاستعمار ليس منا وهو نطالب الى شعبنا وقيادتنا ان تعمل على

١ – مقاطعة البضائع الانجليزية والاميركية ومطالبة البلاد العربية بالعمل على ذلك.

٢ – رفع قضيتنا الى منظمة الامم المتحدة.

٣ – تقديم كل دولة من دول الجامعة العربية شكوى الى مجلس الامن، تبين فيه خطر الوضع الحالي في فلسطين على استقلالها

٤ – ان تطالب شقيقاتنا باجلاء الجيوش الاجنبية عن فلسطين.

٥ – تأليف وفد من فلسطين للسفر الى مقر منظمة الامم المتحدة للاتصال باعضائها.

وعاشت فلسطين حرة مستقلة
وعاشت وحدة الصفوف فيها

نقابة سائقي السيارات

وجهت نقابة سائقي السيارات العرب في جمعية العمال العربية بيافا، نداء الى السائقين ناشدتهم فيه الانضمام الى النقابة والانتساب للجمعية لما ينجم عن ذلك من فوائد لهم ولوطنهم وابناء جنسهم فضلا عن تأمين مستقبلهم ومستقبل اولادهم وعائلاتهم. وفي مقدور النقابة اعطاءهم قسطا من الراحة عن طريق شروط استخدامهم التي ينالونها حال انضمامهم.

الى الحريه

إيه يا أم... معصمي دكه القيد وجفت على الجروح دمائي
والسياط التي تعربد في ظهري تغني ... فيا له من غناء !!
اطبقت ظلمة الخطوب على نفسي حتى جهلت لون الضياء
والشقاء الذي تناثر حولي فاض حتى ألفت طعم الشقاء
والفناء الذي اراه يبيد تراثي، حتى رأيت فنائي

ان يكن فيك مسني الضر وانثالت على القلب حالكات الخطوب
وترامت في بحار من الدمع وامسيت غارقا في النحيب
فلكم لحت كالشهاب لعيني فبددت شقوتي وكروبي

من وراء الجدار اسمع نجواك واصغي لرنة من نشيدك
وخلال القضبان يبدو لعيني بارق يقطر المنى من وعودك
فاذا اطبق العذاب على نفسي تذكرت انني من جنودك

أنشديني .. فما ارق حواشيك وما اعذب المنى في غنائك
ارسلي نورك المقدس في الارض وبثي اشعة من سمائك
هاتف منك ايقظ النفس واذكى مشاعلا من ضيائك
رائق تقطر المنى من اغانيه وتكسوه حلة من بهائك
صدحت في دمي اناشيدك السكرى ودوى في الروح رجع ندائك

(ام درمان) محمود توفيق
الجيزة — كلية الحقوق

قضية المستعمرات الايطالية القديمة

بريطانيا تؤيد شعار الاستقلال الشكلي للشعوب المستعبدة

— كتب المراسل الخاص لوكالة تاس ان مجلس وزراء الخارجية قد بحث في الاجتماع الذي عقده بتاريخ ٢٨ نيسان عدة مسائل هامة. وقدرت الصحف ان اربعة اقتراحات مختلفة قدمت الى المجلس بشأن المستعمرات الايطالية. فردد الاميركيون اقتراحهم السابق باقامة الوصاية الاجتماعية على هذه المستعمرات وتعيين هيئة ادارتها من قبل مجلس الوصاية في منظمة الامم المتحدة. واقترح الوفد الفرنسي ان يعهد الى ايطاليا نفسها بالوصاية على مستعمراتها القديمة. اما فيما يتعلق بمشروع الوفد السوفياتي فان هذا الوفد حرصا منه على ضرورة خلق ظروف مؤاتية للتطور الوطني الحر في المستعمرات الايطالية القديمة وضرورة استقلال كل منها تدويه، رأي ان كل قطر من هذه الاقطار يجب ان تقوم فيه وصاية اجتماعية الى مدة لا تتجاوز عشر سنوات في اقصى حد، وان تقوم بهذه الوصاية على كل من هذه الاقطار دولة حليفة كبرى والدولة الايطالية معا، وان الدولة الحليفة تعين مديرا يطلع مجلس الوصاية لمنظمة الامم المتحدة على نشاطه وتعين ايطاليا مساعدا له وعلى هذا القرار يكون لايطاليا في جميع مستعمراتها القديمة ممثلون يقومون بوظيفة مدراء مساعدين وفضلا عن هذا يساعد كل مدير معاون في كل مستعمرة مجلس استشاري مؤلف من خمسة اعضاء يكون ثلاثة منهم ممثلين عن الدول الحليفة الاخرى والاثنان الآخران ممثلين عن الشعب في ذلك القطر، فهذا عهد بالوصاية على طرابلس الغرب مثلا الى الاتحاد السوفياتي وايطاليا يضم المجلس الاستشاري ممثلين عن الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى وفرنسا واذا عهد بالوصاية على القيروان الى بريطانيا العظمى وايطاليا يضم المجلس الاستشاري ممثلين عن الاتحاد السوفياتي وفرنسا.

وقد قدم بفن اقتراحا بشأن جمع طرابلس الغرب والقيروان في ليبيا موحدة يجب ان تتحول الى دولة مستقلة. ويجب الاشارة الى ان بفن لم يعين المدة التي ينبغي ان يتم فيها هذا التحول.

اما الصومال الايطالي فان المشروع الانكليزي يقترح ضمها الى الصومال البريطاني والى بعض مناطق الحبشة لتأليف صومال موحدة تكون حسب مشروع بفن تحت وصاية بريطانيا العظمى وهكذا يبدو ان المشروع البريطاني يقضي بان تكون لبريطانيا الوصاية ليس فقط على اراضي الصومال الانكليزي والصومال الايطالي بل على قسم من اراضي الحبشة ايضا وهي كما يعرف الجميع دولة مستقلة.

وتظهر تعليقات الصحف ان المشروع الانكليزي قد وضع في ضوء الدور الخاص الذي بدأ يبدو في الايام الاخيرة في السياسة الانكليزية تجاه الشعوب المستعمرة والتابعة والذي يسوده شعار الاستقلال الشكلي

ويذكر في هذا الصدد قبل اي شيء آخر حكاية المعاهدة الانكليزية الاردنية الاخيرة فمن المعلوم ان شرق الاردن التي كان يجب وفقا لميثاق الامم المتحدة، ان تنتقل الى ظل ادارة مجلس الوصاية قد منحت «استقلالا» شكليا يخفي في الحقيقة بترحيلها الى قاعدة عسكرية هامة لانكلترا في الشرق الادنى. ويراد ان يتبع مثل هذا النوع من «الاستقلال» المستعمرات الايطالية القديمة في افريقيا الشمالية التي تحتلها الآن الجيوش الانكليزية وتنوه الصحف بان هذه المستعمرات هي اراضي قاحلة تفتقر الى طرق المواصلات وليس فيها صناعة ما وان سكانها قليلون جداً، ولهذا فان حياة هؤلاء السكان بصورة مستقلة ودون اية مساعدة خارجيه امر

ان تناقضاً كبيراً يبدو هنا بين شعار الاستقلال الفوري لليبيا القاحلة وبين رفض اعطاء الاستقلال لقطر رحب جدا كثيف السكان هو القطر الهندي الذي تتطلع شعوبه عبثا لتحقيق استقلالها وسيادتها. وان هذا التناقض ليفسر لماذا يتبع بعض المعلقين الفرنسيين الاقتراح الانكليزي بشأن ليبيا بانه مجرد تلاعب بالمبادئ يهدف الى غاية مبتذلة هي رفع سمعة انكلترا في العالم العربي بعد توتر العلاقات بينهما نتيجة للحوادث التي تجري في الايام الاخيرة والتي تتعلق بسوريا ولبنان والعراق ومصر، لا سيما وانه من المنتظر ان تشمل الان البلدان المصرية موجة من الاستنكار على اثر تصريح سمطس بان اتحاد افريقيا الجنوبية يعارض جلاء الجيوش البريطانية عن مصر. ويقول معلق جريدة «كومبا» ساخراً: وان كلمة «الاستقلال» السحرية مدعوة لحد ما، بفضل ما تتضمن من قوة الالهاء، الى حل معضلات الامبراطورية البريطانية الرئيسية في القسم الشرقي من البحر المتوسط».

ان اقتراح الوفد السوفياتي بصدد المستعمرات الايطالية يثير اهمية واضحة. لقد كانت مسألة طرابلس الغرب الى وقت قريب جدا موضوع مساومة في الاوساط المعادية للتعاون الدولي. فقد كانت هذه الاوساط تؤكد انه سيكون من المستحيل كما تزعم اقصاء ايطاليا او اقصاء الدول المتحالفة عن المساهمة في تعيين مصير هذه المستعمرة. واخذ الوفد السوفياتي في اقتراحه بدورة مجلس وزراء الخارجية التي عقدت في باريس، بعين الاعتبار ضرورة اشتراك ايطاليا والدول المتحالفة جميعا في حل قضايا المستعمرات الايطالية القديمة. وقدرت الصحف الباريسية التقدمية هذا، فنوهت بان الاقتراح السوفياتي جاء مطابقاً لمتطلبات الواقع ومن الممكن اتخاذه قاعدة ملائمة لحل المشكلة. ولم تخف الصحف الرجعية من جهة ثانية كما كانت تصنع من قبل تقديرها ان هذه المسألة ستكون عامل الاخفاق في مباحثات باريس.

قد ادرك العمال ما ايار !

كان السيد عصام العباسي قد القى قصيدة حماسية رائعة في اجتماع عصبة التحرر بحيفا لمناسبة احياء ذكرى اول ايار فنقتطف منها الابيات الاتية:

هتف لفيض جلالك الاحرار
وزهت بذكر شعارك الاشعار
يا شهر ايار ويومك خالد
ودماء يومك للاباة شعار
يوم تفور النيرات اذا بدا
فالليل انور والظلام نهار
شتان بين النيرات ومن به
سبل البطولة والحياة تنار
يا ايها العمال يومكمو غداً
درعا تصان به الحمى والدار
قولوا لاهل الظلم قولة مغضب
قد ادرك العمال ما ايار
عمال ايار ونحن مثالهم
شرر تطاير للشرار اوار
قد حطم النازي ولكن خلفه
في لندن وواشنطن انصار
فليعلم الباغون ان قلوبنا
لهبا جهنم هاجها الاعصار
فنثيرها حربا ضروسا حرة
لننال حقا وليباد شرار

الخطوط الرئيسية لسياسة الاحزاب الوطنية بالعراق

حزب الشعب

ننقل فيما يلي مقتطفات من الخطاب الذي القاه الاستاذ عزيز شريف في مؤتمر حزب الشعب الاول:

.. يدرك حزبنا الادراك كله بان حرية عراقنا المحبوب واستكمال سيادته مرتبطة ارتباطا وثيقاً بحرية البلاد العربية الاخرى ولهذا وضع نصب عينيه ضرورة توحيد الجهاد في سبيل حرية العراق وسيادته وفي سبيل حرية سائر البلاد العربية وسيادتها. وقد كانت نظرتنا الى قضية الاستقلال نظرة شاملة فاجلاء الجيوش الاجنبية عن البلاد العربية لا يعتبر حقيقياً الا اذا تم الجلاء عن كل البلاد العربية.

ولما كانت البلاد العربية باجمعها قد منيت بكابوس الاستعمار الذي منيت به القوميات المرتبطة مع العرب في الوطنية والتاريخ، فان جهادنا في سبيل تحرير البلاد العربية يتضمن تحرير كل قومية مرتبطة بالعرب بالوطن والتاريخ.

ولقد وجد حزب الشعب ان السعي في سبيل حرية فلسطين من الاستعباد الاستعماري والصهيوني، الامور الكبرى التي تستلزم اكبر الجهود. وان التفكير في حرية اي بلد من البلاد العربية، وترك فلسطين ترزح تحت هذا الكابوس المزدوج نوع من الخيال، ولهذا يدعو حزبنا جميع الوطنيين المخلصين، الى السعي المقدس لتحرير فلسطين من الاستعمار.

الحزب الوطني الديموقراطي

ونأخذ هنا ابرز النقاط من الخطاب الذي القاه السيد كامل الجادرجي بالنيابة عن الهيئة المؤسسة للحزب الوطني في اجتماع الحزب العام الاخير:

ان حزبنا الوطني الديموقراطي يرى ان العلاقات القائمة بيننا وبين بريطانيا علاقات غير متكافئة وانها يجب ان تقوم على اساس المساواة بحيث تكون المحالفة بيننا وبينها محالفة الند للند ... ولما كانت الحكومات الفاشية قد اندحرت وقضي عليها، فان للعراق ثقة عظيمة بانه ما دام للشعوب هيئة تفصل بينها وميثاق تركن اليه، فهو بأمن من الاعتداء وعلى هذا الاساس فقد اصبح بقاء القوات البريطانية في العراق امراً يتنافى وسيادة البلاد واستقلالها ولا مبرر له مطلقاً مع وجود هيئة الامم المتحدة. ولذلك فان الحزب يؤكد وجوب انسحاب هذه القوات من جميع مناطق العراق انسحابا تاما. ان حزبنا يعد الشعب العراقي يبذل كل جهد من دون تحفظ لانجاز استقلال هذه البلاد كما انه لا يدخر وسعاً للسعي في سبيل استقلال البلاد العربية كافة واتحادها ومكافحة العدوان الصهيوني في فلسطين ومقاومة تأسيس وطن قومي لليهود في فلسطين وانشاء دولة يهودية فيها لانه يعتبر جميع البلاد العربية وحدة لا تتجزأ.

حزب الاتحاد الوطني

ننقل فيما يلي ابرز العبارات في نداء هذا الحزب الذي ارسله في سبيل الاقرار باجتماع الدمقراطيين في حزب واحد كضرورة وطنية:

ان الهيئة المؤسسة لحزب الاتحاد الوطني اذ تؤكد ضرورة قيام حزب واحد لجميع الدمقراطيين تعتبر المطالبة بالجبهة المتحدة بين الدمقراطيين مطالبة بامر مفروغ منه لان هذه الجبهة بين الاحزاب الدمقراطية قائمة فعلا باتفاقها اجمالا في اسسها الاجتماعية وفي مناهجها واهدافها واسلوب عملها.

تعليقات

الوضع في جزر الدوديكانيز

نشرت جريدة الملكيين اليونانية رسالة وقعها مثقفون اخفوا اسماءهم خوفا من الارهاب البريطاني:

«ان الوضع في جزر الدوديكانيز لا مثيل له في البحر الابيض المتوسط. فلقد احتفظت جيوش الاحتلال البريطانية بالقوانين الفاشية التي سنتها ايطاليا ولا يزال الايطاليون ينفذون هذه القوانين المعادية. واما اهل جزيرة «رودوس» وهي [illegible] محرومون من انتخاب سلطاتهم المحلية وهم يعيشون تحت القوانين التي سنتها العقلية الارهابية. زد على ذلك ان البؤس الاقتصادي قد ازداد سوءاً بالرغم من قرب تركيا التي في وسعها ان تؤمن حاجات سكان الدوديكانيز.»

هذا ما جاء في رسالة نشرتها جريدة الملكيين رويناها باختصار. وقد نعتتها بانها تخدم «مصالح تعدي الوطن» ومن هنا نفهم ان الملكيين يؤيدون الاستعمار البريطاني وقد اصبحوا بريطانيين اكثر من بريطانيا.

الا ان جريدة ايام لم تكتف بالاشارة الى الكتاب المذكور بل اوضحت بصراحة الوضع في هذه الجزر التي تئن من ثقل النير البريطاني كغيرها من الشعوب.

١ – تحاكم السلطات البريطانية جميع من ينادي بفكرة الوحدة مع اليونان وتصادر الصحافة الديمقراطية

٢ – تؤيد هذه السلطات الذين تعاونوا مع النازية والفاشية.

٣ – تحتفظ بالقوانين الفاشية وتحظر اتساع الدراسة.

٤ – تساند الاجور الضئيلة ولا تعمل لمكافحة البطالة وتبقي الوضع الغذائي على حاله.

هذا ما تدعيه جريدة الملكيين ايمبروس بانه يخدم مصالح تعادي اليونان».

الشعب يريد..

عبد القادر اسماعيل

رفع عدد كبير من الوطنيين العراقيين عريضة الى رئيس مجلس النواب ووزير الداخلية يطلبون فيها اعادة النظر في قضية المناضل الوطني السيد عبد القادر اسماعيل الذي اسقطت عنه الجنسية العراقية، باعادته الى احضان وطنه.

عصبة التحرر

تنتخب هيئتها الجديدة

عقدت الهيئة العامة لعصبة التحرر الوطني بيافا اجتماعها يوم الاربعاء الماضي في مكتب العصبة. وقد القى سكرتير اللجنة الادارية المستقيلة بيانا عن نشاط العصبة خلال ثمانية الاشهر التي اضطلعت تلك الهيئة اثناءها باعباء القيادة وقدم للجنة المتوقع انتخابها تواصي اللجنة القديمة لتستنير بها في اعمالها. ثم بوشر الانتخاب بالاقتراع السري ففاز الاخوان الاتية اسماؤهم: موسى الدجاني، موسى قويدر، احمد الزواوي، حسن السقا، رشيد الهباب

وبعد ذلك عقدت الهيئة الادارية الجديدة باكورة جلساتها فانتخبت من بينها السادة: موسى الدجاني سكرتيرا وموسى قويدر نائب سكرتير، وحسن السقا اميناً للصندوق.

كيف تعيش الصهيونية في اوروبا

في اخبار احتفالات ايار خبر نشرته الجرائد العبرية بتحفظ عن حادث معسكر «دفو ايبليا» في ايطاليا. فقد تظاهر اللاجئون في هذا المعسكر احتفاء باول ايار وكانوا يحملون صور ستالين والزعماء الشيوعيين في ذلك التظاهر. فما كان من الرجعيين الموجودين هناك الا ان تصادموا معهم فتدخل الحرس وفرق المتجمهرين

لكن الخبر لا يقف عند هذا الحد فالذين حملوا الصور يهود والذين تصادموا معهم كانوا من الذين تعاونوا مع النازية والفاشية. اذ هكذا تعمل السلطات البريطانية في اللاجئين اليهود ... فبدلا من ان تساعدهم على اعادة الثقة بانفسهم وبدلا من اعانتهم على الرجوع الى بلادهم الاصلية فهي تضمهم مع من يحملون عقليات فاشية وبهذا تهيء الجو الملائم للصهيونية التي تعمل لوحدها بين اللاجئين اليهود بلا تدخل من احد.

والواقع ان الصهيونية قد وجدت بهذا الحادث الذي يساعدها على تثبيت ما تدعو اليه بان لا حياة لليهود في اوروبا ما دامت «عقلية» «اوروبا» فاشية وان لا مستقبل لهم في غير فلسطين.

ولسنا نشك في ان الذين دفعوا المتصادمين هم الصهيونيون الذين غاظهم ان يحتفل اليهود بايار احتفالا شيوعياً يقربهم من النظريات الاشتراكية العلمية التي تقول ان القضية اليهودية هي قضية الديمقراطية وان لا حل لها ما لم تشيع الديمقراطية في البلاد العالمية ... !

لماذا هذا الحلف ...

يقال ان «بيرنز» وزير الخارجية الاميركي قد اقترح على الدول التي تجتمع في باريس الان حلفاً بينها يدوم خمسة وعشرين عاما ويقوم على اساس تجريد المانيا من السلاح ومنعها من التسلح مجدداً

ويقال ان الاتحاد السوفييتي قد رد هذا الاقتراح ورفضه لانه لا يريد ان يشترك في حلف يعرف منذ اليوم انه سيكون قصاصة ورق:

وحجة الاتحاد السوفييتي في رفضه هذا الاقتراح ما يراه الان من سياسة بريطانية – اميركية في المانيا تعمل على حماية الاحتكار الالماني والصناعة الحربية الالمانية:

ولقد اعلن وزير الاتحاد السوفييتي على اثر هذه الشائعة شائعة الحلف هذه – ان لا مستقبل للتعاون المشترك بين الدول الكبرى في المانيا ما لم تنتهج الديمقراطيات الغربية سياسة صادقة تعمل على ايقاف المانيا عن التسلح من جديد.

العراق

مع العرب في ديارهم

مؤتمر حزب الشعب

عقد حزب الشعب في بغداد اجتماعه العام بدعوة من الهيئة المؤسسة لانتخاب رئيس الحزب واللجنة المركزية. وقد حضر الاجتماع اعضاء الهيئة العامة من العاصمة ومختلف انحاء العراق القى كلمة الافتتاح الاستاذ المحامي توفيق منير ثم اعقبه عدد من الخطباء والمتكلمين باسم وفود الالوية وتكلم الاستاذ عزيز شريف عن نضال حزب الشعب في غضون ثلاث سنوات وشرح خطوط سياسة الحزب الرئيسية وتطرق الى موضوع الجبهة الوطنية الموحدة، التي وافقت عليها الهيئة العامة. ولما جرى الانتخاب بالاقتراع السري فاز السادة: عزيز شريف رئيساً، المحامي توفيق منير، المحامي عبد الامير ابو تراب، حميد هندي رئيس نقابة عمال الميكانيك، وديع طلبه عضو هيئة المراقبين لنقابة الميكانيك المحامي خليل المهدي، عبد الوهاب الماشطي اعضاء للهيئة المركزية.

الحزب الوطني الديمقراطي

عقد جماعة المنتسبين للحزب الوطني الديموقراطي اجتماعا لهم في بغداد لانتخاب اللجنة الادارية المركزية وكان اغلب الحضور من العاصمة ومن ضمنهم وفود البصرة والحلة والديوانية والمحمودية.

وقد القى كلمة الافتتاح السيد كامل الجادرجي بالنيابة عن الهيئة المؤسسة واشار الى مطالبة الحزب باستقلال العراق التام وبجلاء الجيوش البريطانية ومقاومة انشاء الوطن القومي اليهودي والدولة اليهودية في فلسطين والتمسك بالوحدة العراقية وقد علقت في القاعة لوحتان كتب على الاولى منها اسماء الذين اقترحت الهيئة المؤسسة انتخابهم وكتب على اللوحة الثانية اسماء الذين رشحوا انفسهم والذين رشحهم غيرهم لعضوية اللجنة المذكورة وقد كانت لجنة الاشراف على الانتخاب مؤلفة من جميع الذين رشحوا انفسهم واشترك فيها السيد صادق كونه بالنيابة عن الهيئة المؤسسة للحزب. وبعد اجراء عملية الانتخاب حسب الاصول فاز بعضوية اللجنة السادة: كامل الجادرجي حسين جميل، محمد حديد، صادق كونة عبد الكريم الازري، عبود الشالجي، زكي عبد الوهاب. ولما كانت عملية الانتخاب استمرت الى ساعة متأخرة من الليل، تعذر النظر في اقتراح الهيئة المؤسسة بتعديل بعض مواد النظام الداخلي للحزب

حزب الاتحاد الوطني

قررت الهيئة المؤسسة لحزب الاتحاد الوطني ببغداد ان تقدم نداءها الى هيئات الاحزاب الديموقراطية الاخرى راجية النظر في المقترحات الاتية وهي: الاقرار بان اجتماع الديموقراطيين في حزب واحد ضرورة وطنية يجب ان تتحقق باقرب وقت. تأليف لجنة تمثل الاحزاب الديموقراطية يعهد اليها النظر في مناهج هذه الاحزاب لوضع منهاج واحد لحزب ديموقراطي واحد. تكليف هذه اللجنة بالدعوة الى مؤتمر عام يمثل جميع الاحزاب الديموقراطية لانتخاب اللجنة المركزية والهيئات الدائمة الاخرى والنداء موقع عليه من السيد عبد الفتاح ابراهيم عن الهيئة المؤسسة لحزب الاتحاد الوطني.

سياسة استخدام القوة

نشرت جريدة صوت الاهالي البغدادية مقالا بعنوان: (سياسة القوة تناقض اماني الشعوب ومبادىء ميثاق الامم المتحدة). وقد اقتطفنا منه المقطع الخاص بالوضع القائم في البلاد العربية وهو:

الحقيقة ان هذا الوضع يعد برهاناً عملياً على ان بريطانيا لا تفكر في نبذ مصالحها الاستعمارية فان المعاهدة التي عقدتها بريطانيا مع شرقي الاردن قد دلت على رغبة بريطانيا في استبقاء مصالحها الاستعمارية في البلاد العربية بكل وسيلة من الوسائل خلافا لاماني الشعوب العربية التي تستنكر ايضاً ما تلاحظه في سياسة بريطانيا واميركا معاً من مظاهر تأييد للمطامع الصهيونية في فلسطين بما في ذلك اعادة فتح ابواب هذا القطر العربي العزيز للهجرة الصهيونية والعمل المتواصل على تحقيق مشروع الوطن القومي الصهيوني. وطبيعي ان هذه السياسة، سياسة نكران الحقوق المتساوية وحق تقرير المصير للشعوب العربية المناضلة في سبيل حريتها لا تناقض اماني هذه الشعوب فحسب، بل تتعارض ايضاً مع مبادىء صيانة السلم العالمي المطننة في ميثاق الامم المتحدة.

بين الأنباء والرسائل والبرقيات

الجريمة والعقاب

يؤخذ من اقوال القوات البريطانية المرابطة في اندنسيا ان الاندنسيين كانوا قد قتلوا غيلة القائد الانكليزي ملابي الذي ذهب اليهم عزلا من السلاح للمفاوضة وعلى اثر ذلك قامت تلك القوات باعمال وحشية منها انهم احرقوا قرية في مقاطعة (بيكازي) من اعمال بتافيا وضربوا مكانين آخرين في جاوا. وكان لهذه الاعمال اسوأ الوقع في انكلترا حيث اثارت القلق في النفوس والالم على مصير الابرياء

وقد صرحت جريدة السندي اكبرس ان الشعب الانكليزي تلقى نبأ حرق القرى باشمئزاز كلي. ووصفت الصحف الانكليزية والاميركية الاخرى هذه هذه الوسائل الرادعة وصفا مروعا وقالت ان سلوك الانكليز يشبه هناك سلوك المتاريين في حرقهم احدى القرى التشيكوسلوفاكية وتقول شركة برقيات روتر ان النائب (دربيرج) بعد عودته من الشرق صرح امام مجلس العموم قائلا ان القائد البريطاني كما يروي شاهد عيان لم يقتل غيلة بل اصيب برصاصة اثناء احدى المعارك. وان المحادثات جرت لعقد هدنة قبل موت «ملابي» وان جموعا من الاندنيسيين تجمهرت امام البيت الذي كانت تحتله القوات البريطانية هائجة. فما كان من القائد «ملابي» الا ان اصدر او امره باطلاق النار على المتجمهرين. عندئذ سددت القوات بنادقها السريعة نحو تلك الجموع التي تفرقت بالجبال وهكذا تجددت الاشتباكات وعادت الحرب الى مجراها الطبيعي وقد لقي ملابي حتفه اثناء المعركة. واضاف النائب الى ذلك قوله اننا لا ندري ما اذا كانت قد اصابت القائد رصاصة اندنيسية ام انه اصيب من شظية قنبلة القاها ضابط بريطاني على جماهير اخرى تألبت حول عربة القائد. هذه هي حكاية مقتل القائد ملابي على ضوء ما رواه النائب العمالي. وقد وعدت الحكومة ان تذيع بلاغا عن الحادث. ويعتقد المتفائلون ان الحقيقة ستقرر على علاتها للتاريخ. ولكن القرى التي خربت والضحايا الذين قتلوا من الذي يعيد اليهم الازدهار والحياة.

الشعب السوداني ينشد التحرر

في مجلة ام درمان استعراض شامل للقضية السودانية والادوار التي مرت عليها. وقد رأينا ان نلخصه للقراء حتى يطلعوا على موقف الشعب السوداني المناضل من قضيته العادلة:

دخلت الاحزاب السودانية منذ نشأتها في صراع عنيف يدور حول تقرير نوع العلاقة بين مصر والسودان ونوع الحكم الذي يريده كل حزب على حدة وقد امتلأت البلاد بنداءات مختلفة دون التفات الى الجذور الاساسية لقضية السودان ودون انتباه الى الاستعمار ودون نشدان التحرر الكامل. تصارعت هذه الاحزاب وخلقت في السودان حالة قلق تاركة قضية التحرر وقد رزح السودان تحت الاستعمار البريطاني نصف قرن ثم بدأ تطوره وانبثقت في الشعب اليقظة كما اضطر الاحزاب السودانية المختلفة للاتفاق حول كلمة واحدة وتوالاجتماع حول قرار يرمي الى المطالبة بحكومة دمقراطية سودانية مستقلة في اتحاد مع مصر وقد تركت هذه الاحزاب كلمة الجلاء ظهريا. وبعد ذلك شد الزعماء امتعتهم ورحلوا الى القاهرة ليشتركوا في المفاوضة وانبعثت على اثر ذلك نعيق من الخرطوم يقول ان الوفد السوداني لا يمثل السودان وانبعث من لندن صوت

كنشيد الموت يردده مستر بيفن قائلا ان انكلترا ستراعي مسألة السودان وتعمل على رفاهية السودانيين وهذه الرفاهية عرفها الشعب منذ نصف قرن مضى فهي عريه وجوعه وجهله وفقره ومرضه وفناؤه. بل هي الحرمان كل الحرمان اما الصوت الذي انبعث من القاهرة فهو ان صدقي باشا سيسافر الى السودان لاستفتاء السودانيين. والقصد من هذا فصل كفاح شعوب وادي النيل وفصل القضيتين حتى لا تقوم لنا بعد ذلك قائمة ولان الكفاح المشترك سيطوح بالزعامات وانما نقررهنا اخيراً ان حل القضية المصرية دون السودانية حل موتور لن يجدي مصر استقلالها.

القمع في تريستا

زج في السجون عدة مئات من المناضلين ضد الفاشستية الذين اعتقلهم البوليس في تريستا اثناء المظاهرات التي جرت مؤخرا وقد قامت فرقة من البوليس الذي مؤلفة من مائتي شخص يرافقهم خمسة جنود انكليز بغارة تفتيشية في فرع منطقة الحزب الشيوعي في كربنا جوليانا، فروعت المحلة وكان رجال الشرطة يفتحون الخزائن في البيوت بواسطة الفؤوس، واستولت على وثائق فرع الحزب وصرحوا قبل عودتهم انهم قد وجدوا «بندقيتين اوتوماتيكيتين».

وقد نشرت جريدة «دال لافوراتور» كتابا مفتوحا الى اليوتان كولونيل عطس المفوض الحليف في المدينة احتجاجا على اعمال البوليس الذي ضرب الموقوفين لا لشيء سوى انهم ينتمون الى المنظمات المعادية للفاشستية وهدد المعتقلون بالاضراب عن الطعام اذا لم يقع تبديل في نظام السجن.

مطالب المجلس اليوناني الاميركي

عقد المجلس اليوناني الاميركي في نيويورك اجتماعا حضره ما ينوف عن الفي شخص. وقد وافق المجتمعون على قرار يوجه الى ترومان وبيرنز واعضاء مجلس الامن ومجلس وزراء الخارجية، طالبوا فيه بطرح القضية اليونانية على مجلس الامن «لانها تهدد السلام والامن الدولي» كما انهم طالبوا بعدم الاعتراف بالانتخابات التي جرت مؤخراً في اليونان وبجلاء الجيوش البريطانية عن اليونان وفقاً لمقررات مؤتمر يالطا، وتأليف حكومة يونانية ممثلة تشترك فيها قوى المقاومة.

وقد هاجم ممثلو لجنة التحرر الوطني اليوناني، الموجودون حاليا في الولايات المتحدة، في خطبهم تدخل بريطانيا العظمى في شؤون اليونان، وقالوا ان هذا التدخل هو الذي سمح للملكيين في ارهاب الشعب اليوناني وطالبوا اخيراً بجلاء الجيوش البريطانية عن الاراضي اليونانية.

تركيا تضطهد الصحافة الديموقراطية

تستمد السلطات التركية من جديد لاحالة عدد من الصحافيين الديموقراطيين الى المحاكمة وقد قالت جريدة «ولوس» انه سنبدأ في خلال شهر ايار الدعوى الثالثة التي اقامتها النيابة العامة على زكريا سيرتل وخليل لطفي ديردونجي وجامي بايكورت وغيرهم. وسيقدم الى المحاكمة اشخاص جدد بينهم الصحافيون الديموقراطيون اسعد عادل وموستد جيلي اوغلو وفيدات بايكورت ويتولى اسعد عادل رئاسة تحرير جريدة «غون» وهي الصحيفة الديموقراطية الوحيدة التي ما تزال تصدر في تركيا ويبدو من احالة رئيس تحريرها الى المحاكمة ان السلطات التركية تريد ان تلغي ايضاً هذه الجريدة التقدمية الاخيرة.

لم يسير اقتصادنا الوطني في هذا الطريق

«يجب على اقتصادنا ان يحتفظ باستقلاله التام»

في اخبار الاسبوع الاخير إشاعة لا ندري مصدرها، عن تأليف شركة جوية فلسطينية تعمل في الشرق الاوسط وتساهم الحكومة فيها بقدر اربعين بالمئة ثم تقسم باقي الاسهم بين العرب واليهود.

وقد يكون هذا الخبر عاريا عن الحقيقة وقد يكون توطئة لجس نبض الاقتصاد العربي في هذه الفترة. ولكنه على كل حال جاء تعبيرا عن اهداف الرأسمالية البريطانية في ربط اقتصادنا العربي معها.

ونحن نشاهد اليوم دليلا على صدق هذا التقدير في سندات القرض الفلسطينية التي تستهدف جمع الاموال الطائلة من الماليين العرب واليهود لتربطهم بمصيرها فيؤيدون ما تؤيد ويقاومون ما تقاوم ولذا فنحن لا نستبعد بعد هذا ان تعمل الادارة المحلية التي تعبر عن مصالح الطبقة الاحتكارية في بريطانيا على تعيين هذا الوضع فلا يعود اقتصادنا مستقلا ولا يعود الاقتصاديون العرب مستقلين في عملهم السياسي.

نجح الاستعمار البريطاني في فلسطين في سياسته الصهيونية بعد ان تداخل في اقتصاد السكان اليهود وبعد ان قيد هذا الاقتصاد باقتصاده الاحتكاري. نجح الاستعمار نجاحا باهرا حتى سيطر على مقدرات السكان اليهود وباتت الصهيونية التي تسيطر عليهم تقوم بدور العميل الاستعماري الذي يقاوم كل محاولة لابعاد الاستعمار ونيل الاستقلال.

ونحن نرى ان الاستعمار البريطاني يريد ان يربط اقتصادنا العربي به حتى يوحد صفوف اقتصادينا مع الصهيونية.

لقد كنا من الذين تنبهوا الى محاولة الاستعمار الاولى في هذا الشأن. وكنا بين اول من نادى باخطار مثل هذا الاتجاه

ونحن نعود اليوم الى مقاومة هذا الاتجاه الجديد الذي يدأه الاستعمار لما يترتب على نجاحه من مخاطر.

ولسنا نقاوم هذا الاتجاه لاننا نرى فيه تهديدا سياسيا، بالرغم من اهمية هذه الناحية، بل لاننا نرى فيه ايضا تهديدا اقتصاديا لبلادنا وشعبنا فالاحتكار الاستعماري يقاوم التوسع الاقتصادي الصناعي في المستعمرات ويقاوم جميع الاتجاهات التي قد ترفع من مستوى انتاج البلاد المحكومة، فهو يرى في ذلك التقدم الصناعي منافسا قويا لبضاعته وانتاجه ويريد ان يحافظ على الوضع الراهن حتى تبقى البلاد المحكومة سوقا للاستهلاك لا اكثر ولا اقل

فرغبته منصرفة اذن، وفقا لهذا، نحو التمكن من الاحتفاظ بسيطرته الصناعية ولا سيما حين يتعاقد مع الاقتصاديين المحليين، ويقدم لهم الفتات الضئيلة ليرضيهم على حساب عامة الاقتصاديين وحساب الشعب وطبقته الكادحة

انا نواجه نضالا سياسيا قاسيا يتطلب منا وحدة شعبية شاملة.

اما الذين يتعاونون مع الاحتكار وهم من مأجوريه فلا مكان لهم في صفوفنا وعلينا ان نعزلهم عن حركتنا الوطنية لنحافظ عليها من التعفن والفساد

فاقتصادنا الوطني لن يسير في هذا الطريق.

فصل سكرتير

جاءنا من رابطة المثقفين العرب بنابلس انها قررت فصل سكرتيرها السيد يوسف التكروري التميمي من عمله لخروجه عن اهداف الرابطة والقائه خطابا في اجتماع انتخابي حزبي

لماذا قضت جمعية الامم نحبها

لقد كانت ثرثارة كالغراب وجبانة كالارنب

كتب إزاسلافسكي في جريدة البرفدا مقالا تحت عنوان «نهاية جمعية الامم» وقد جاء فيه: لقد ماتت جمعية الامم في جنيف واقيم لها مأتم من «الدرجة الثالثة» اذ لم يمش احد وراء عربة الجنازة التي يجرها جواد هزيل اعجف، ولم تجد الصحافة العالمية كلها واحدة لترثيها بها، او بالاحرى فانها لم تقل شيئاً. غير ان هذا الميت نفسه كان له قليل من الفضل: فقد علمنا كيف يجب ان تكون المنظمة الدولية الجديدة.

ان الجميع مستعدون الآن للاعتراف بان العيب المهم في جمعية الامم هو انها لم تكن تملك القوة الحقيقية. فقد كانت ثرثارة كالغراب وجبانة كالارنب فجردتها هذه الصفات من كل سلطة او قوة، او بالاحرى كانت معدومة القوة تماما. فلم تحترمها الشعوب، بل كانت موضع سخرية الشعوب جميعا.

لقد كان من الصعب جدا جعل البناء الفخم لجمعية الامم في جنيف هيكلا للسلام لان الشعوب لم تكن لترى في الرجال القاعين فيه سوى خدم للمصالح الاستعمارية. وبالحقيقة لم تكن جمعية الامم سوى ميدان للدسائس الدولية ولتدبير المؤامرات وراء الكواليس ولا ريب ان هذه الاعمال كانت تدل على على عدم التبصر من اصحاب الشأن في منظمة جنيف، فانهم هم الذين انشأوها وهم انفسهم الذين سعوا لهدمها. اذ ما الفائدة من منظمة عاجزة ليس لها حول ولا طول؟ والانكى من ذلك ان جمعية الامم التي كانوا يزعمون انها سبيل الدمقراطية، لم تكن سوى خادم امين للرجعية. فقد ارتكبت اكبر جرم منذ تأسيسها اذ شجعت الاوساط الرجعية على السير في سياسة العداء نحو الاتحاد السوفياتي وباركت الذين يشنون الحرب ضده وهكذا فان جمعية الامم لم تكن سوى بؤرة للرياء وللداهنة: فقد كانت تتكلم فقط عن الدمقراطية. اما روحها فقد كانت رجعية خالصة، ومن هنا كان انخداع الشعب بها. غير ان هذه المحاولة لم تستطع ان تستمر طويلا. لانها لما فقدت قوتها واصبحت عرضة للسخرية والهزء، لم تعد تصلح ان تكون اداة حقيقية لدسائس الحكومات الاستعمارية. لقد انقلب اربابها عليها، فطرحوها جانبا واصبحوا لا يعترفون بها بعد ان عصروها عصراً كقطعة الليمون.

لقد وقعت عصبة الامم ضحية الميول الجامحة لبعض الحكومات من اجل السيطرة على العالم فقد كانت تنتقل من ايد الى ايد، ولم تكن اجتماعاتها ومؤتمراتها سوى ستار يمثل وراءه الدبلوماسيون ادوارهم وكان اربابها الكبار يقفون وراء الكواليس يلقنونهم اراداتهم اذا كانوا على وفاق ويأمرونهم بالصراع اذا وقع خلاف فيما بينهم، اي انهم كانوا في جميع الحالات يجعلون من عصبة الامم اداة للسيطرة ومدعاة للغطرسة على الدول الصغرى، كما انهم قد جعلوها تهزم بمخزي امام المستعمرين

ان الذين شيدوا عصبة الامم والذين افسدوها فيما بعد لم يحضروا جنازتها. وقد ذهبت من بالهم كانها لم تكن موجودة على الاطلاق. غير انهم مهما تناسوا وجودها فان الماضي لا ينقطع تماما عن الحاضر: فقد بقيت على الاقل العبرة التي افدناها منها فها اننا الآن نرى بوضوح كيف يجب ان تكون منظمة الامم المتحدة الجديدة. لقد اصبحنا نرى الخطر الذي يهدد هذه المنظمة فيما اذا سارت في طريق الدسائس والمؤامرات، وفيما اذا حاول احد ان يجعل منها اداة لسيطرة دولة واحدة او مجموعة على العالم باسره واخيرا لقد اصبحنا نرى المصير الذي ينتظر منظمة الامم المتحدة اذا هي بدأت تخدم الرجعية تحت ستار التلفظ بالعبارات الديموقراطيه.

ابحاث علمية

فلسطين في مخالب الاستعمار

ملخص فصل من كتاب تحت الطبع للاستاذ صادق سعد

— ٢ —

الصهيونية

لم تختلف السياسة التي اتبعها الاستعمار البريطاني في فلسطين عن سياسته في سائر المستعمرات الا في عنصر واحد ذي الاهمية البالغة، اعني تحالفه مع الصهيونية

وقد كتب اللورد ملشت الصهيوني المعروف وأحد اقطاب شركة البوتاس الفلسطينية في كتابه «الجار»:

«اني اتطلع الى ذلك اليوم الذي تصبح فيه فلسطين وشرق الاردن وحدة تحكم نفسها ضمن حدود الامبراطورية وتشغل مركزا على جانب عظيم من الاهمية في مشروع تلك الوحدة الواسع من الوجهة العسكرية والتجارية والثقافية. وتدافع عن هذه الوحدة عدة ملايين من اليهود المخلصين الذين تربطهم بالامبراطورية رابطة الوطن والمدنية وكل ما يمت الى الانسانية من منافع ذاتية وعواطف مشتركة.

وهذا القول يلخص تلخيصا جيدا اسباب التحالف الظاهر بين الصهيونية والاستعمار البريطاني، ولعل كلمة التحالف توحي بان الاستعمار البريطاني شيء والصهيونية شيء آخر، ولكن هذا بعيد عن الحقيقة كل البعد، فالصهيونية قد تولدت من الظروف ذاتها التي ادت الى ظهور الاستعمار، وهي لا تختلف عنه اساسيا الا بانها اوقعت يدها على مجموعة من الافراد - اليهود - تربطهم صلات متلاشية في الدين وتراث مشترك قديم من الاضطهاد وعلاقات اقتصادية متشابهة سائر المجتمع الانساني. فقد كان دور اليهود التاريخي خلال العصور التي سبقت الرأسمالية ان يقوموا بالتجارة في شواطىء البحر الابيض المتوسط ثم في اوروبا كلها اثناء العصور الوسطى، وقد اتت النهضة الرأسمالية بتحريرهم في البلاد التي استكملت تلك النهضة عناصرها وقضت على الاقطاع قضاء كليا - مثل فرنسا وانكلترا واميركا - اثناء القرنين السابع والثامن عشر. اما في اوروبا الوسطى والشرقية، فلم تزل فيها بقايا الاقطاع فاحتفظ اليهود بمميزات الطبقة المتوسطة التي التصقت بهم فيما مضى ولكن الفوارق الواضحة التي كانت تفصلهم من سائر البشر في تلاش سريع فالاحصاءات عن الزواج المختلط بين اليهود وغير اليهود تدل على انه في زيادة مطردة بلغت نسبته ٣٢ بالماية من زواج اليهود في كوبنهاجن سنة ١٩٠٥ مثلا - وتثبت جميع التحريات على ان نسبة الاطفال الذين يبقون يهوداً لا تزيد عن ١٠ بالماية في حالة الزواج المختلط. ولذلك «فتلاشي اليهودية بمعناها الاقتصادي، او بالاحرى تلاشي الظروف التي توجد اليهود وجودا اجتماعيا هذا التلاشي نتيجة حتمية للتطور الاجتماعي وقد اقترن تحرير اليهود في اوروبا الغربية بوصول الرأسماليين اليهود الى مراكز الرأسمال المالي - الذي ادى الى الاستعمار المعاصر - ومن جهة اخرى، فظهور الاستعمار ارتبط بازمات اجتماعية عنيفة شعر يهود شرق اوروبا بويلاتها شعوراً مباشرا. فهذان الظرفان سببا الوطنية اليهودية - الصهيونية. وقد كتب ستالين - منذ سنة ١٩١٢ - «ان الصهيونية حركة سياسية قومية رجعية تجد اتباعها من بين الرأسماليين الصغار والطبقة المتوسطة والمثقفين والرجعيين والموظفين واصحاب المهن ومن العناصر الرجعية ما بين العمال اليهود، هدفها ابعاد جمهرة اليهود عن نضال العمال العام».

ولذلك نجد ان الصهيونية قد رجت بنفسها في احضان الاستعمار منذ بدايتها فعلاوة على محاولة نابليون جذب اليهود الى فلسطين، حاول هرتزل - مؤسس الصهيونية المعاصرة ان يستميل جميع طغاة اوروبا للقضية الصهيونية، فهم عبد الحميد الثاني، وجوزيف شامبرلن - سكرتير وزارة المستعمرات - وويلهلم الثاني قيصر المانيا بل اتصل هرتزل بفون بلهف وزير الداخلية في روسيا القيصرية ومنظم البوجروم — قتل اليهود جماعات — الاول! وجدير بالملاحظة ان المؤسسات الصهيونية هي الجمعيات اليهودية الوحيدة التي بقيت تعمل في ظل الهتلرية، وبقي زعماؤها احياء يرزقون ويمعون بمطلق الحرية بل تعاونوا في فرنسا مثلا مع سلطات الاحتلال الالماني.

هذه هي الصهيونية التي عاونها الانتداب الانجليزي بشكل مباشر حتى اصبح عدد اليهود اليوم في فلسطين يزيد على ٥٠٠ الف شخص وارتفعت نسبتهم من ٧ بالماية سنة ١٩١٨ الى ٣٥ في المائة من مجموع السكان في الوقت الحاضر، وحتى استولوا على مليون و ٧٧٤٠٠٠ دونم من الاراضي الزراعية، والمقصد الذي تصرح به الصهيونية هو ايجاد اغلبية يهودية في فلسطين وامتلاك اراضيها الزراعية. لمصلحة من؟ تدل الاحصاءات على ان الرأسماليين الذين يملكون ١٠٠٠ جنيه فما فوق والذين يهاجرون الى فلسطين يكونون نسبة ١٢ في المائة من مجموع المهاجرين، وان مجموعهم من سنة ٣٣ الى ١٩٣٩ (أي اثناء الهجرة اليهودية الكبرى) عبارة عن ٢٣٠٠٠ في حين ان العمال اليهود عبارة عن ٥٠٠٠٠ شخص. وهذا معناه ان ثلث المهاجرين تقريبا هم رأسماليون يذهبون الى فلسطين لاستغلال شعبها - اليهودي والعربي، وهؤلاء المهاجرين «الفقراء» الذين دخلوا فلسطين استطاعوا ان يساعدوا دخول الرأسمال الاجنبي في فلسطين مساعدة فعالة، فبلغ مجموع رؤوس الاموال الاجنبية التي دخلت فلسطين منذ ١٩٢١ الى الآن ١٠١ مليون تقريبا (في حين ان مجموع رؤوس الاموال الاجنبية في مصر ١١٠ ملايين!).

ولا عجب بعد ذلك ان تكون الصلة بين الصهيونية والرأسمالية الاحتكارية العالمية صلة وثيقة قوية: ففليكس واربورج المصرفي الاميركي المعروف كان الرئيس الاول لمجلس ادارة الوكالة اليهودية، ولورد هرست رئيس شركة جنرال الكتريك البريطانية عضو في مجلس ادارة شركة الكهرباء الفلسطينية ولورد ملشت - وهو ابن مؤسس الـ (آي. سي. آي) - من مديري شركة البوتاس، والباركلس بنك تقرض مبالغ هائلة لشركات الاراضي الصهيونية. اما الوكالة اليهودية ذاتها فهي من كبار المساهمين في شركة الكهرباء الفلسطينية، واما الهستدروت التي يعني اسمها رابطة العمل الفلسطينية - فهي تملك بعض المؤسسات الرأسمالية الكبرى في فلسطين - مثل شركة شيمن للزيوت والصابون وشركة نيشر للاسمنت.

إذن، فالصهيونية حركة رأسمالية استعمارية، وبما ان هؤلاء اليهود يأتون من اوروبا ذات التقاليد الاشتراكية القديمة، فقد صرحت الصهيونية على ان تصطبغ بصبغة اشتراكية وعلى ان توجد في صفوفها احزابا اشتراكية صهيونية مثل حزب «هاشومير هاتسعير» الذي يرمي في حقيقته الى ان يضحي الاشتراكيون اليهود حتى تذهب ارباح عملهم في جيوب الرأسماليين من اليهود وغير اليهود

«يتبع»

اسبوعيات الاتحاد

من ساواك بنفسه

[...]كنت رويت على مسامعك هذا الحديث فيما مضى ومن عذري الان ان ارويه على مسامعك مرة ثانية، وليس ذلك العذر من قبيل التكرار، فانت اجل من ذلك وارفع، ولكنها الجدة المتغيرة التي تجعل من الخبر الصغير في بعض الاحيان قصة الزير وابو زيد الهلالي، وزعيمي في ذلك «كشي» رب البراكين...

ذلك اني ذهبت لقضاء حاجة رجيبة تتعلق بشؤون الصحافة، عند موظف في الحكومة الفلسطينية، يقيم اوددمن التفنن بالمدائح «التشرشلية» يوم كان تشرشل ولي نعمته ونعمتهم اجمعين، وبالمدائح البريطانية «البيفنية» يوم ذهب تشرشل ليستجم في الريفيرا. واغاني للمدائح انواع ولكل نوع ثمن: منها مدائح الغلو وهي رخيصة اذ تنكشف، ومنها مدائح اللف والدوران، وهي غالية اذ لا تنكشف، ومنها مدائح مركبة على وطنية (سكر على قشامة) ولا تجد هذا الصنف الا في السوق السوداء واثمانه باهظة من مستوردات وطراطير «الحزب السوري القومي» في فلسطين...

قلت: وجرنا الحديث الى شطئان السياسة واساليب الكياسة في السياسة وكانما محدثي قد ظن انه بلغ مني مواطن الثقة ومراتع الصراحة الاكيدة، فقال: وكم تقاضيكم موسكو على مدحها وذم البريطان قلت: قل انت اولا، كم تقاضيكم لندن على دعوتكم، قال: مبلغا وقدره قلت: فذلك حقكم لانكم لا تعملون الا للندن ولا تجد لندن من انصار الا امثالكم، وذلك ما يؤلمها ولا يؤلمكم. اما نحن فلا نعمل الا لشعبنا ولا تردنا من غيره الموارد. وقلت: واعذرك في ظنك ذلك فما كان لك ان تقدر الامور بغير تقدير الامور واصحاب الامور لاقدارك ومن ساواك بنفسه فما ظلم.

سياسة وسياسة

ذكرت هذا الحادث الطريف، اذ قرأت ما نشرت الصحف من تصاريح بضعة من الناس في مصاف القيادة، سار بعضهم في الماضي على سياسة البيع والشراء فكسدت تجارتهم: فاما ان تشترون او نبيع انفسنا لاعدائكم، وذلك كان فيما مضى ويعتقدون او ان دافعا غريبا دفعهم الى ذلك، انهم يستطيعون ان يعيدوا الكرة مرة تلو المرة، مع تغير الزبائن. ولكن موسكو غير برلين هتلر، وموسكو لا تبيع ولا تشتري. هذا هو الفارق اذا كانوا لا يعلمون.

كلمتنا!

يا قوم انحن اصدقاء الاتحاد السوفياتي نقول ذلك صراحة، وقد اعلنا ذلك في يوم وقف فيه كباركم ومن تعلق باذيال كباركم واذيال اسياد كباركم ينبحون على هذه القوة التحريرية التي قال عنها زعيم الهند الكبير جواهر لال نهرو: لولا الاتحاد السوفياتي ليئست من استقلال الهند. ونحن نفتخر بهذه الصداقة وندعو شعبنا الى ان ينهج على منوالنا، لان الاتحاد السوفياتي هو الدولة الكبرى الوحيدة غير الاستعمارية والتي من صالحها ان يقضى على نظام الاستعمار.

ولكنكم تريدون ان تبيعوا وان تشتروا، وذلك ليس من اساليبنا.

نحن لا ندعوكم الى ان تولوا وجوهكم شطر لندن او واشنطن او برلين او روما او طوكيو في يوم من الايام. انما ندعوكم اليوم، كما دعوناكم فيما مضى الى ان تولوا وجوهكم شطر القدس ويافا ونابلس وكل قرية من هذه القرى العربية المنتشرة في كل مكان، حيث تجدون هناك الشعب الذي يجب ان يكون عليه عمادكم

هذه كلمتنا!

اما الاستعمار فيريد ان يدس لنا ولكم وهو يريد ان يدعي ان موسكو هي التي تبركم وتبرنا عليه.

مرة ثانية «فضحنا» مكيدة الاستعمار قبل ان يوقعكم فيها...

فيا لنقمة الاستعمار علينا..

وحاش ان تقول.. «ويا لنقمتكم»

«جهينة»

كيف يستغلون الشعور الديني

— للاستاذ ابو سيف يوسف —

كتب الاستاذ ابو سيف يوسف سكرتير تحرير الفجر الجديد مجلة التحرر القومي والفكري بمصر مقالا عن الفاشية واستغلالها للدين استهلها بتأكيده ان دراسة المجتمعات الانسانية وتطورها تظهرنا على ان ثمة وقائع عامة كانت سائدة في كل المجتمعات وانه لم يكن مصدر هذا التكرر واطراد الوقائع الصدفة ثم انتقل الى تاريخ الحركات الفاشية فبين ان هذه النظم في كل بلد سيطرت عليه، اشتركت في ظاهرة واحدة هي استغلالها لرجال الدين، وقد رأت النازية على رغم عدائها للديانة المسيحية في المانيا ان تعمل دينا جديدا يتسق مع الاراء العنصرية فاتجهت الى بعث الديانة الجرمانية القديمة التي تقوم على بعض الخرافات والاساطير وقد اضاف الفريد روزنبرج الى الكتاب المقدس انجيلا خامسا وجعل المسيح في الكنيسة جرمانيا يسمى «السيد الواثق بنفسه» بدلا من حمل الله الوديع. وقامت الكنيسة الكاثوليكية من ناحيتها بدور كبير لتأييد النازية والفاشية.

وتساءل الكاتب بعد ذلك لماذا تستغل الفاشية الدين. ثم اجاب ان ثمة اسبابا رئيسية منها ان الفاشية كنظام اجتماعي وسياسي تريد ان تصرف الجماهير الشعبية عن مناقشة الاسس الاقتصادية التي تقوم عليها. كان الدين يمثل مجموعة من المعتقدات يسلم بها الانسان في اغلب الاحيان ويؤمن بها دون مناقشة، وقد عرفت الفاشية هذا فرأت ان تستغل قوة الشعور الديني لابقاء سيطرتها.

وفي ختام مقالة تطرق الى مصر فقال اذا كان استغلال الرأسمالية الفاشية للشعور الديني ظاهرة مشتركة بين المجتمعات التي تحس فيها الطبقات المسيطرة بضرورة صرف الجماهير عن علة شقائها وبتوجيه كفاحها وجهة غير صحيحة. فان هذه الظاهرة نجدها في مجتمعنا المصري والحديث عنها ليس من قبيل المبالغة والتهويل ولا يمكن الاحتجاج على هذا بان الفاشية المصرية التي تستغل الشعور الديني الان ظاهرة خاصة بمصر. كما ان مهاجمة الديمقراطيين والاحرار للمنظمات الفاشية لا يعتبر هجوماً موجهاً ضد الاديان نفسها وان قليلا من التأمل يريناظهور المنظمات الفاشية المستغلة للدين مرتبط اوثق الارتباط بفشل القيادة الرجعية وانحياز اجزاء منها الى التعاون مع المستعمر وهذا الفشل قد اوجد حالة من السخط الشديد. ثم ان الاستعمار من ناحيته يعاون هذه المنظمات بطرق مباشرة وغير مباشرة ويحارب كل تيار حر ويثير البغض الطائفي فاستعراض الحوادث الاخيرة في الشرق تثبت ما نقول

ان واجب المثقفين الاحرار ان يكشفوا هذه الالاعيب وان ينصحوا الانتهازيين ويبينوا صلة هذه التطورات على الدوام بالنزعات الاستعمارية.

حملة الصحف الفرنسية
على المشروع الاميركي بشأن المانيا

ليس للصحف الباريسية اليوم سوى الحديث عن المشروع الاميركي بشأن المانيا الذي قدمه بيرنز امين سر دولة الولايات المتحدة الاميركية لمجلس وزراء الشؤون الخارجية. وينص هذا المشروع على معاهدة تضم الدول الاربع الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفياتي وبريطانيا العظمى وفرنسا بصدد نزع سلاح المانيا ومراقبة هذه العملية. وما من حاجة الى القول ان هذا المشروع لم يتضمن شيئاً جديدا لم يذكره تصريح الدول الكبرى الذي نشر بعد استسلام المانيا دون قيد او شرط، وقد نص على حل قوى المانيا المسلحة البرية والبحرية والجوية، وتصفية اركان الحرب الالمانية العامة، والقضاء على الانتاج الحربي الخ.. لكن هذه الاجراءات التي كان يجب على الدول الكبرى ان تحققها حسب ما جاء في التصريح، طرحت من جديد على بساط البحث. وهي قضية لا تنتظر سوى التنفيذ منذ زمن طويل.

وقد جاء في المادة الثالثة من المشروع الاميركي ان موافقة المانيا دون قيد او شرط على شروط نزع السلاح تكون مقدمة لانتهاء الاحتلال وجلاء الجيوش الحليفة من البلاد. وينص المشروع ايضاً على تأليف لجنة من الدول الحليفة تتألف من ممثلي الدول الاربع وغاية هذه اللجنة مراقبة المانيا ومنعها من التسلح مدى خمس وعشرين سنة. ومما يجب ذكره ان هذا المشروع قد اثار كثيرا من الجدل، خصوصاً حول قضية انتهاء احتلال المانيا الذي اثير رسميا لاول مرة مع ان هذا الاجراء لا يتعلق مطلقاً بالحل الكامل لمهمات الدول التي كلفت بتحقيق هذا الاحتلال، ولا يسهى عن بالنا ان الدروس والعبر التي انتهى الينا بها الحربان اللتان اثارتهما المانيا خلال ربع قرن، وقد حدت بالحلفاء ان يتخذوا قرارا مشتركا بضرورة احتلال المانيا مدة طويلة حتى تتم تصفية «العسكرية» الالمانية، وتستأصل جذور الهتلرية، ويعاد بناء البلاد الالمانية على اسس دمقراطية. ولا ريب في ان العبرة التي افادتنا بعد فرساي، اذ نجح الاستعمار الالماني بان يتسلح سراً رغم المراقبة التي اقامتها معاهدة فرساي، قد اظهر لنا ان احتلال هذه البلاد بواسطة الجيوش الحليفة هو الضمان الوحيد القوي لعدم نمو قوى العدوان في المانيا والقضاء على بقايا النازية فيها ولكن يظهر ان المشروع الاميركي يعني تهيئة ارض خصبة لفكرة التساهل مع المانيا وخاصة فيما يتعلق باحتلالها مدة طويلة، والجلاء عنها قبل القضاء على المبادىء العنصرية والعسكرية الالمانية. وبديهي ان هذا المشروع هو غريب تماما عن اهداف الحلفاء، ويؤدي، اذا تحقق الى نهضة عسكرية جديدة في المانيا. ويخيل للناظر لاول وهلة في المشروع الاميركي ان ثمة شيئا جديدا بصدد نزع سلاح المانيا الذي اتفق الحلفاء بشأنه في العام الماضي وقد كان يجب ان يدخل في حيز التنفيذ منذ ذلك الحين.

ولاجل تحقيق المهمات الحقيقة، كتصفية القوات المسلحة في المانيا مثلا، يجب ان لا نعود الى اتفاقيات ومشاريع جديدة بصدد قضية اتفق عليها الحلفاء ووعدوا بتنفيذها. والواقع ان نشر مشروع لاتفاق جديد في قضية هامة كهذه قد اتخذ الحلفاء بشأنها قرارا مشتركا، هو نوع من الاسترة الورقية يختفي وراءها رفض التطبيق التعهدات السابقة، او على الاقل، رغبة في تغيير تلك التعهدات. ولما طرح المشروع الاميركي امام مجلس وزراء الخارجية، تقدم الفريق السوفياتي باقتراح جديد ينص على التحقق اولا من صحة نزع السلاح في المانيا اذ يجب التحقق في الدرجة الاولى، من صحة تطبيق المقررات المتخذة. ولا ريب ان عملا كهذا له اهمية عملية كبرى اذ ان كل اتفاق جديد يصبح قصاصة من ورق، اذا لم تجر امثال هذه التحقيقات والتحريات بشأنه.

ان ثمة وقائع عديدة تدل على ان الاجراءات التي اتخذت في تصريح استسلام المانيا، هي بعيدة عن التحقيق في جميع البلاد. ويكفي ان نذكر ان السلطات الانكليزية قد صرحت بانها ستحل في كانون الثاني المنصرم عدة تشكيلات عسكرية المانية كانت موجودة في مطلع هذا العام في منطقة الاحتلال البريطاني في المانيا فهل حلت هذه التشكيلات العسكرية حقيقة؟ وعلاوة على ذلك فان هناك عدة وقائع قد دلت على ان الالمان يحتفظون بسلسلة من المشاريع الحربية في المنطقة الغربية فلماذا لا يعنى الفريق الاميركي اذن ولا يريد ان يعنى بالتحري عن حقيقة الاشياء؟ من الواضح ان جميع الذين يرغبون حقيقة في نزع سلاح المانيا، يودون ان يعلموا ايضا ما اذا كان نزع السلاح يجري في جميع مناطق المانيا المحتلة هذا ما قرره الحلفاء منذ عام مضى.

لم تغرب عن بالنا بعد الاخبار الاخيرة عن اكتشاف شبكة واسعة لمنظمات هتلرية مسلحة تعمل سرا في المناطق الثلاث الغربية في المانيا المحتلة. وقد اعتقل مئات من زعماء هذه المنظمات. واخيرا يجب ان نأخذ بعين الاعتبار ان تقدم الدمقراطية في المانيا يصادف حتى الان كثيرا من المراقيل مما ادى الى عرقلة العمل لاستئصال الفاشستية وتصفية مراكزها ومحوها من الحياة السياسية والاجتماعية ان هذا كله قد جعل الاتحاد السوفياتي يتقدم باقتراحه في صدد التحري عن صحة تطبيق مقررات الحلفاء بشأن نزع سلاح المانيا. ويحق لنا ان نتصور ان هذا الاقتراح سيستقبل بحماسة من جميع الذين يرغبون حقيقة في نزع سلاح المانيا ولا ان تكون الاتفاقات قصاصات من ورق وحسب.

وقد عقدت الصحف الفرنسية فصولا طوالا حول المشروع الاميركي انطوى بعضها على الخشية من ان يخلق هذا المشروع مصاعب جديدة وتعقدات مختلفة بوجه المساعي للبدولة حقا للقضاء على الروح العسكرية بالمانيا. وذكرت جريدة «موند» وهي صحيفة الكي دورسيه الرسمية ان المشروع الاميركي يقضي باقامة المراقبة على التسلح الالماني لمدة خمس وعشرين سنة بعد انتهاء احتلال المانيا، ثم تساءلت الا يهدف هذا المشروع الى تقصير مدة الاحتلال الحليف لالمانيا وقالت بالرغم من ان ايزنهور ومن خلفه في قيادة الجيوش الاميركية بالمانيا قد صرحا عدة مرات بان احتلال المانيا سيستمر عشر سنوات على الاقل فان فكرة الاحتلال لا تلاقي تأييداً في بعض الاوساط باميركا وبين الجيوش الاميركية باوروبا. وقالت صحف اخرى مثل جريدة باري بريس ان فرنسا لا تؤيد المشروع الاميركي لانه ينطوي بالحقيقة على ازالة احتلال المانيا.



موظفو وعمال
شركة سوكوني فاكوم
يفوزون بمطاليبهم

تم الاتفاق بين جمعية العمال العربية بالقدس المنضمة لمؤتمر العمال العرب في فلسطين وبين شركة سوكوني فاكوم المحدودة حول شروط استخدام العمال والموظفين. وقد اعترفت الشركة بموجب هذا الاتفاق بلجان العمال والموظفين المحلية وبجمعياتهم كممثلين لهم فيما يتعلق بشروط الاستخدام ومصالح عمال الشركة وموظفيها وقبلت ان تعيد تصنيف الموظفين اعتباراً من اول كانون الثاني سنة ١٩٤٦ وان يكون الحد الادنى لاجور الفئتين خمسة وعشرين جنيها والحد الاعلى خمسة وثلاثين جنيها اساسيا. اي بزيادة قدرها جنيهان في الشهر. وللدرجة الاولى ثمانية عشر ادنى وثلاثين اعلى بزيادة جنيه وخمسمائة مل في الشهر. وللثانية اربعة عشر الى اثنين وعشرين بزيادة جنيه واحد. وللثالثة احد عشر وخمسمائة مل الى ستة عشر بزيادة ٧٥٠ ملا لسنتين وجنيها واحدا لما بعد. وللرابعة ثمانية جنيهات وخمسمائة مل الى اثني عشر جنيها بزيادة خمسمائة مل الى اثني عشر جنيها بزيادة خمسماية مل لسنتين و٧٥٠ ملا لما بعد. مع اعتبار سني الخدمة الماضية وبقاء علاوة غلاء المعيشة التي دفعتها الشركة حاليا كما هي وتدرس جمعية العمال والشركة مشروع التأمين الحالي وتضع ملاحظاتها عليه لرفعه الى ادارة الشركة في نيويورك وتدفع الشركة مكافأة عن كل سنة من سني الخدمة الخمس الاولى راتب نصف شهر وعن كل سنة من سني الخدمة الخمس الثانية راتب شهر كامل مع علاوة غلاء المعيشة. وتدفع الشركة هبة حرب قدرها اجرة يوم واحد عن كل شهر من الخدمة. وستبحث جمعية العمال والشركة في مسألة تحويل العمال من يوميين الى شهريين ومن المنتظر ان تحلها خلال شهرين. وستدفع الشركة للعمال علاوة غلاء معيشة وستكون لهم اجازة مرضية وصندوق احتياطي ويعطى العامل الذي يراد فصله انذار اسبوعين ويمنح هبة حرب وثيابا للعمل.

وقد اعتبرت جمعية العمال ان الترتيبات الموضوعة بشأن الاجازة السنوية والرواتب الاساسية وتصنيف العمال والاجر الاضافي والمكافأة عن الخدمة غير كافية واتفقت مع الشركة ان تعيد النظر في هذه المسائل باقرب وقت لوضع نظام عادل دائم لها. وقد سرى مفعول هذا الاتفاق منذ توقيعه الى مضي اثني عشر شهرا. وعاد العمال الى اعمالهم في التاسع من هذا الشهر وتعهدت الشركة ان تدفع لهم اجور ايام الاضراب كاملة.

طالعوا المجلات التقدمية

الرابطة، الوطنية	بغداد
الطريق	لبنان
الفجر	فلسطين
الفجر الجديد	مصر
الطليعة — ام درمان	مصر

الدستور الفرنسي الديموقراطي الجديد
حديث لرئيس المجلس الوطني للمقاومة

نشرت جريدة (برافدا) حديثا افضى به الى مراسلها لويس سايان رئيس المجلس الوطني للمقاومة في فرنسا ومما جاء فيه ان مسألة تبني الدستور الجديد هي مسألة هامة جداً وتتفق كل الاتفاق مع مصالح الطبقة العاملة. وقال: لقد مرت ست سنوات ونحن نعيش دون دستور ما، فقد الغى منذ تموز سنة ١٩٤٠، الغى المجلس الذي انه يدعى وسماه مجلساً وطنيا، دستور الجمهورية الفرنسية الثالثة ونحن امة لا دستور لها. وان الشعب الفرنسي ليرغب بالحاح الخلاص من هذه الحالة الشاذة التي لا تفيد سوى الاوساط الرجعية. وهذا الشعب يريد ان يقول «نعم» في الاستفتاء المطروح عليه لكي يضع حداً لهذه المرحلة غير الدستورية اما العمال فهم يعلمون جيداً ان الدستور الجديد يتلاءم مع مطامحهم كل الملاءمة. وفي الواقع ماذا يمثل هذا الدستور؟ انه يتضمن اولا «اعلان حقوق الانسان والمواطن» بعد ان اضيف اليها حقوق العامل، وهو يدافع عن جميع الحقوق التي لم يؤمنها له دستور سنة ١٧٩٣ يضاف الى ذلك ان الدستور الجديد يعلن بحزم الاتحاد الفرنسي الذي تعطى في ظله لسكان المستعمرات القديمة والاراضي المشمولة بالانتداب حقوقا سياسية مساوية للحقوق الممنوحة لسكان فرنسا.

ليس الدستور الفرنسي الجديد دستوراً اشتراكيا او شيوعيا ولكنه مع ذلك دستور دمقراطي حقاً، وهو من هذه الناحية احسن من اي دستور سابق عرفته دولتنا في تاريخها ومن واجب جميع الفرنسيين الشغوفين بالحرية ان يقترعوا له، ولن يمتنع عن الاقتراع له سوى نفر قليل في الرجعية الذين يهولون على الناخبين بخطر يساري مزعوم ولكنهم لم ينجحوا في تضليل جماهير الفرنسيين الكادحين، فان العمال الفرنسيين يؤيدون بحرارة مواد الدستور التي تقضي بانشاء مجلس تمثيلي واحد، لانهم يذكرون جيداً ان مجلس الشيوخ الفرنسي كان دائما عقبة كؤوداً في طريق التقدم الدمقراطي بوطنهم. وهم يؤيدون بحرارة عائلة المادة ٣٦ من الدستور الجديد التي تعطي للامة حق السيادة على فروع الاقتصاد الوطني التي هي الان في ايدي الشركات الاحتكارية وحدها.

وهناك اخيرا مبدأ هام اقره الدستور الجديد وتؤيده الطبقة العاملة الفرنسية تأييداً حاراً، هو مبدأ فصل الكنيسة عن الدولة.

وختم سايان حديثه مؤكدا ان الطبقة العاملة الفرنسية ستجيب بالايجاب على الاستفتاء المطروح على الامة الفرنسية بشأن الدستور الجديد وقال: ان تاريخ حركة العمال في فرنسا يضمن ذلك فالكادحون الفرنسيون كانوا دائما من ابطال الدمقراطية الواعين وما داموا يؤلفون اكثرية الشعب الفرنسي فان الاستفتاء سيكون لمصلحة الدستور.

طبعت في مطبعة النصر - يافا



عصبة مكافحة الصهيونية تستنكر باسم يهود العراق تواصي لجنة التحقيق

الاحد ١٩ ايار سنة ١٩٤٦ و ١٧ جمادى الثاني سنة ١٣٦٥ السنة الثالثة العدد ١

الاتحاد

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
اميل توما

الادارة يافا ص . ب ٤٦٤ ثمن العدد {٢٥} ملا

نحو سنة ثالثة ...

« اما انا ، فورب الكعبة ،
لاحملنكم على الطريق »
— عمر بن الخطاب —

هذه هي الاتحاد ، تقبل على عام جديد . وان فيها الجدة وان فيها لطلاوة ، كانما هي قد انتفضت لتكون البارحة ، وكانها سلخت من العمر سنتين .

فيها جدة لانها نشأت لتعبر عن الجديد في هذا الشعب الذي لا يقف بل يتقدم فانه ينشد الحياة . وفيها طلاوة لانها كتبت ليقرأها افراد هذا الشعب .

واذا كانت اعمار الصحف تقاس بالسنين ، فعمر هذه الصحيفة يقاس بالاسابيع فهي كل اسبوع صفحة تقلب نفسها بنفسها في سجل التاريخ لتصنع التاريخ . وهي في كل اسبوع قيادة صائبة لاسبوع ، واذا اشئت فلكل اسبوع . وهي في كل اسبوع تعبير عن الم يخترق حدود التعبير ، فاذا هو توجيه لدفع الالم هي في كل اسبوع كوكب يهدي الى سواء السبيل في ليل ماكر يريد ان يضل الناس عن سواء السبيل .

انما الاسبوع في عمر « الاتحاد » اسبوع يحيا له مليون من البشر . . . وما بهذا ظهرت الاتحاد في قوة ، لتدفع الظلم في غير لين ، وتحفظ الحق في غير مساومة وتبض بقوة مليون قلب . بل في ان هذا العدد العديد من البشر يحيا الاسبوع من عمر الاتحاد في شراكة مع ملايين البشر ، يعضدها وتعضده ، يشد ازرها وتشد ازره ، وهو ظهير لها وهي له ظهير ، تجمع بينه وبينها الفة مألوفة لا تحدث بها الشفاه بل تبض بها القلوب وتفعل الايدي . . .

بهذا ظهرت الاتحاد في قوة ، لتدفع الظلم في غير لين وتحفظ الحق في غير مساومة وتبض بقوة مليون قلب . .

وقصة هذه الصحيفة التي تحتفل اليوم لانقضاء عامها الثاني ، لم تبتدىء من مضي سنتين ، في الرابع عشر من ايار ، يوم صدرت اول ما صدرت ، تقدم في [illegible] في استحياء ، ثم تمتد ظلها في قوة فتشبه على الطوق حتى احسن ما يكون الشباب . .

انما ابتدأت القصة يوم رفع اول انسان يده الى فمه وفيها بلغة من عيش ، فامتدت يد فوقه قاسية وحالت بينه وبين بلغته .

واستمرت القصة فصولا يوم قال ذلك الانسان لصاحب اليد الممدودة : هات بلغتي . .

. . ثم دخلنا القصة في حبكة الحوادث الرائعة ، لتقول لذلك الانسان : هذه طريقك الى ارجاع حقك . .

والمسألة الان : بيننا وبين صاحب اليد الممدودة القاسية . فهو يحاول بكل ما في مقدوره من جهدان يبسط يده بيننا وبين انساننا ليفصل بيننا وبينه ، وليمنع الذي نحدثه من ان يبلغ مسامعه ، وليحجب الضوء الذي ينفجر بحرقة عن ابصاره ، حتى تذهب دعوته : هات بلغتي ، ادراج الرياح .

المسألة الان : بيننا وبين صاحب اليد الممدودة ، فهو يحاول ان يفصلنا عن انساننا ليبطش بنا اولا ثم ليبطش به في آخر الامر .

لذلك كانت الاتحاد ، ولذلك يجب ان تستمر الاتحاد : قوية على احسن ما تكون القوة ، ابية على اشرف ما يكون الاباء ، سباقة لانها لم تكن الا لتكون سباقة .

ولتحفظ الاتحاد هذه الرابطة المتينة التي تربطها بابناء الشعب ، حتى لا تنفصل عنهم ، مها يكن من امر ، فذلك سر قوتها وذلك فيض جرأتها ، وذلك ما يشعر باستمرارها على الحياة ، ما استمر هذا الشعب حيا ، وهو لن يموت . فكيف تنفصل الزهرة النضرة عن امها الشجرة ولا تذبل . . وكيف تقتلع النبته الغضة من امها التربة الطيبة ولا تموت . . !

كان سعينا شاقا حتى استطعنا ان نخرق الحجب الكثيفة التي اقامها الاستعمار البائد بيننا وبين شعبنا ، ولكننا اخترقنا هذه الحجب آخر الامر ، وكان طريقنا الى ذلك طريقا واحدا لا طريق غيره : اننا لم نتهاون يوما في مدافعة ظلم حل بشعبنا واننا لم نتهاون يوما عن المطالبة بكل حق صغير او كبير من حقوق شعبنا ، وان احكامنا صدقت على كل مشكلة ، وما خفت منا الصوت في يوم من الايام مطالبا بالتحرر ورفع نير الاستعمار ، وما اخطأنا في وضع الخطة لتهيئة النضال المثمر الذي يقود الى تحقيق ذلك .

تلك كانت طريقنا الى اختراق الحجب الكثيفة التي اقامها الاستعمار البائد بيننا وبين شعبنا ، وهي الطريق ايضا الى المحافظة على هذه الصلة المتينة التي تربطنا اليوم بشعبنا الابي ، هذا الشعب الذي انبتنا في التربة الخصبة وتعهدنا برعاية ما بعدها من رعاية .

ولنحول انظارنا ، في هذه المناسبة ، الى اخوان لنا حملوا مشاعل الحرية في يوم اسود قاتم من قبلنا ، هؤلاء كانوا يقولون كلمة الحق فتنفجر قبل ان تخرج من شفاههم . ان ذكرى الايام السود التي عملوا فيها ، ولم يهنوا ولم تتضعضع منهم العزائم ، لتحفزنا على مواصلة العمل في ايام غير ايامهم مهما بدت لنا حالكة شديدة الحلوكة

ولكن اليوم غير الامس ، والقوة غير القوة ، وشعبنا يتقدم ولا يقف ، فانه ينشد الحياة ، وان له الحياة ، وذلك شأننا . . .

اميل حبيبي

قضية فلسطين لا تحل الا بالغاء الانتداب وجلاء القوات الاجنبية

وتأليف حكومة وطنية مستقلة ديموقراطية تحقق اماني الشعب

الاتحاد

في عيدها المجيد المرتقب



لقد قطعت « الاتحاد » في سنتين خلتا مرحلة قصيرة من حياتها في نضال وكفاح مستمرين ، وحاربت الاستعمار وفضحت خططه ومشت بالطبقة العاملة قدما الى الامام . فسنتان من حياتها عمر قصير بالنسبة الى عمرها المديد المرتقب .

اننا نحيي جريدتنا الناهضة واسرتها العاملة الجادة لمناسبة دخولها في سنتها الثالثة آملين ان تخرج علينا في اعدادها القادمة بمزيد من الادب العالمي التقدمي ، والافكار التحريرية ، والاراء الواعية ، والتوجيهات الصحيحة ، والنقد الجريء كعهدنا بها . وان يطرد تقدمها وتظل دائما الطليعة ، طليعة الشباب المثقف والعمال الواعين المناضلين

القدس مخلص عمرو
(سكرتير تحرير مجلة الغد)

بيـــــان عصبة مكافحة الصهيونية الى الشعب العراقي

ايها المواطنون

لقد سبق وبينا موقفنا من لجنة التحقيق الانكليزية - الامريكية ونبهنا شعبنا الى الاغراض الحقيقية من تأليفها وهي كسب الوقت لكي يستمر الاستعماران البريطاني والامريكي في تنفيذ خططهما الاستعمارية لفتح ابواب فلسطين على مصراعيها لقوافل جديدة من المهاجرين ولغرض تثبيت النفوذ الاستعماري في الاقطار العربية

كنا على حق عندما قاطعنا لجنة التحقيق ولم نخطىء تقديراتنا تجاه هذه اللجنة المؤلفة من الربط بين اصحاب وعد بلفور المشؤوم والمهيمنين على فلسطين باسم الانتداب ومن الامريكان سند الصهيونية ودعاة فتح ابواب فلسطين للهجرة وقد برهن الواقع على صحة تقديرنا لهذه اللجنة الاستعمارية ولم يفدها شهادات مختلف الهيئات في البلاد العربية التي قيلت امامها .

ان هذه اللجنة بقراراتها الشائنة ذهبت الى ابعد حدود الاعتداءات على قضية فلسطين فنقضت جميع المواثيق والعهود التي قطعتها بريطانيا وامريكا للعرب وقد جاءت جميع قراراتها لصالح الاستعمار وربيبته الصهيونية انها نقضت الكتاب الابيض وطلبت ادخال مئة الف مهاجر حالا الى فلسطين وجعلت امر الهجرة بيد الادارة الاستعمارية في فلسطين . انها اوصت برفع جميع القيود والتحديدات لمنع انتقال اراضي العرب الى الصهيونيين انها انكرت عروبة فلسطين واعتبرتها معلقة تحص شرف الانسانية باعتبارها ارضا مقدسة وكأن العرب لم يحموا قدسية فلسطين منذ قرون وكأن الانتداب على فلسطين من قبل دولة استعمارية يمثل شرف الانسانية ان اللجنة تريد فرض قراراتها - التي تمثل بدون شك سياسة الحكومتين بريطانيا وامريكا على شعبنا بالقوة اذ تقول « اذا ما جرى تطبيق توصيات اللجنة فان اية محاولة تقوم بها احد الطرفين لمنع تنفيذ هذه التوصيات ستقمع بكل شدة وحزم »

أبناء شعبنا النابهين

ان الاستعمار يعتبر هذا الوطن فوق الاعتبارات القومية [illegible] وقد نصب نفسه حاميا للاديان الى درجة الاعتداء على فلسطين العربية رغم ارادة شعب عربي ان عصبتنا ترى [illegible] العربية [illegible] وصحة لا تحتاج الى جدل ومناقشات وتحقيقات حول عروبتها وحول حق شعبنا العربي في فلسطين في الاستقلال والحرية وانه ليس من حق اية جهة اجنبية ان تبت في عروبة فلسطين او ان تحولها من نطاق عروبتها الى نطاق آخر انساني كان او غير ذلك لذلك نهيب بشعبنا العراقي والشعوب العربية ان يتصدوا لاخوانهم عرب فلسطين بالطلب الى بريطانيا وامريكا سحب قرار لجنتهم والغاء الانتداب والاعتراف لسكان فلسطين بحقهم في الاستقلال بتأليف حكومة وطنية دمقراطية تمثل جميع سكان القطر الخالين .

ان على شعبنا ان يصر في مطالبه العادلة ويطلب الى الحكومة العراقية ايقاف كل تعاون بينها وبين الحكومتين البريطانية والامريكية حتى تلبيا مطاليبنا وعلى حكومتنا ان تتعاون مع الحكومات العربية عن طريق الجامعة العربية لاتخاذ الاجراءات المشتركة ضد قرارات هذه اللجنة ومن اجل الغاء الانتداب عن فلسطين والاصرار على عرض قضية فلسطين على مجلس الامن .

انا في الختام نهيب بابناء شعبنا ونطلب اليهم الوقوف جانب شعبنا المناضل في فلسطين وتقديم كل مساعدة .

يوسف هارون زلخا
رئيس عصبة مكافحة الصهيونية

فلسطين والعـــالم

خطتنا اليوم وحدة وطنيـــة ديمقراطية

بقلم الاستاذ : اميل توما

القضية في مراحلها

لقد مرت فلسطين في تاريخها الحديث على مراحل عديدة كان الشعب فيها يناضل ضد الاستعمار والصهيونية ، وكان يعتمد في نضاله على اساليب تتفاوت اهميتها وتأثيرها باختلاف وتفاوت المرحلة التاريخية التي تمر في وقتها على العالم .

واول مرحلة من هذه المراحل هي فترة ما بعد الحرب الاولى حين خرجت البلاد العربية من الحرب العالمية متفائلة مستبشرة تتطلع الى عهد جديد من الحرية والاستقلال .. لتواجه قرارات وسياسات استعمارية قضت على اماني الشعوب العربية بعد تجزئتها و[illegible] ما بين الاستعماريين البريطاني و[illegible] . ولقد ناضلت فلسطين في [illegible] البلاد العربية الاخرى وكانت في نضالها قوية حريئة كشقيقاتها . لكنها فشلت كما فشلت البلاد العربية الاخرى لاسباب داخلية وخارجية اهمها قوة الاستعمار المسلحة وفقدان القيادة الشعبية الواعية ما بين الشعوب العربية .

اما المرحلة الثانية فهي فترة ما بين الحربين - فترة كان فيها الاستعمار مسيطرا على مقدرات الشعوب يقررها كما شاء او شاءت شركات الاحتكار . في هذه الفترة قامت البلاد العربية كل بلد بمفرده بثورات وهبات متقطعة دلت بعضها من ورائها امتيازات محدودة بهام ثال فلسطين عبر امتياز الكتاب الابيض الذي اعطي لها نتيجة لهبة ١٩٣٦ - ١٩٣٩ . وان فشلت هذه الهبات والانتفاضات العربية فمرد ذلك يرجع الى تفوق الاستعمار الحربي اولا والى ضعف الحركات الشعبية في اوربا ثانيا - تلك الحركات التي داست امر واقسى الارهاب على ايدي النازيين والفاشيين والتي لم تتمكن من مساعدة الحركات الوطنية في المستعمرات ولكن هناك اسباب داخلية [illegible] قوة الحركات العربية اهمها انتهازية القيادة الوطنية واسيادها وراء تيارات رجعية لا تفيد الشعوب شيئا

والمرحلة الثالثة هي هذه مرحلة التي نمر فيها - مرحلة انتصار قوى الشعوب على النازية - مرحلة اتساع نفوذ الاتحاد السوفييتي والدول الدمقراطية - مرحلة امتداد الوعي الدمقراطي بين الحركات الشعبية في بريطانيا وفرنسا وامريكا وكل ...

في هذه المرحلة انتصرت سوريا ولبنان على اعدائها وسارت نحو استكمال حريتها وفيها تسير مصر والعراق نحو استقلالها وسيادتها التامة .

وفي هذه المرحلة قام بناء الجامعة العربية الذي يعبر عن تعاون الشعوب ضد الاستعمار . وان كان هذا البناء ضعيفا مهادنا ، الا انه قفزة الى امام سيكون لها اكبر الاثر .

وهي ادق مرحلة تمر فيها قضية فلسطين فهي تواجه آخر او اخر مؤامرة يحيكها الاستعمار واعوانه لابقاء الوضع الراهن في فلسطين وايقاف تطورها نحو استقلالها وحريتها . - -

ماذا اراد ويريد الاستعمار من البلاد العربية ومن فلسطين

وقبل ان نستعرض سياستنا الوطنية الحالية وقبل ان نؤكد المرحلة التاريخية التي تمر علينا ... ، علينا ان نشير الى اهداف الاستعمار البريطاني في بلاد العروبة . لقد اراد الاستعمار ان يسيطر

البقية في صفحة « ٨ »

مرحبا بالرفاق ..

للاستاذ ابي سلمى



صورة الشاعر الانساني الملهم « ابو سلمى » وولده سعيد على اليرموك وسننشر قصيدته « الى ولدي » في عدد قادم .

هتف القلب مرحبا بالرفاق ما احلى اللقاء بعد الفراق
يارفاق التاريخ حدثموه وهو تاريخ ثورة وانعتاق
بالبطولات ومروءة والدمع حمر الصبا والاخلاق
ان حرية شعوب عروس تتجلى ليلا على العشاق
قد صدعتم صدر الليالي اليها وبذلتم لها كريم الصداق
ايها الثائرون في العالم ارحب عن الطامعين في الافاق
حطموا النير فهو من اثر الوحش على الارض واعصفوا بالوثاق
وامسحوا الظلم والجهالة وامضوا بين الكون بالدم المهراق
ايها كنتم فنحن رفاق وحدتنا حرية الاعماق
ولتقينا على جناح الاعاصير وفوق القطى وبيض الرقاق
في الميادين والمعمل اخوان وفوق الربى وفي الاعماق
جمعتنا مبادىء وعهود فالتقينا من قبل يوم التلاقي

الشعب يقرر مصيره

بعد حوادث فلسطين عام ١٩٣٦ توسط الملوك والامراء واصدروا بيانهم المشهور ، توجهوا فيه الى شعبنا بحل الاضراب لانهم سيتوسطون لدى حليفتهم بريطانيا التي تعهدت اليهم بحل قضية فلسطين على اسس من العدل والشرف . فانصاع شعبنا آنذاك وكان ذلك اول عهده بتدخل الملوك والامراء العرب جملة في قضيته . واستبشر الناس بهذا التدخل خيرا وارسلت بريطانيا اللجنة الملكية واعلنت من جديد فتح ابواب فلسطين لهجرة صهيونية فاحتج شعبنا وقاطع اللجنة المذكورة ولكن بعد اخذ ورد توسط الملوك والامراء مرة ثانية فرضي قادة الحركة الوطنية واتصلوا باللجنة المذكورة وبعد حين صدر قرارها القاضي بتقسيم فلسطين فتطلع الشعب الى الملوك والامراء وانتظر كثيرا ولكنه ايقن اخيرا بصحة المثل القائل ما حك جلدك مثل ظفرك فاضطرت بريطانيا الى الرجوع عن قرار التقسيم ودعت ممثلين عن شعبنا ومندوبين عن الملوك والامراء لمفاوضتها في لندن وانتجت تلك المفاوضة صدور الكتاب الابيض وتعهدت بريطانيا بتنفيذ ما جاء فيه وارتبطت بشرفها فصدق على هذا الوعد ملوكنا وامراؤنا ودخل العالم في حرب طاحنة فوقف ملوكنا وامراؤنا وحكامنا الى جانب بريطانيا وانتهت الحرب فانتظر شعبنا تنفيذ ذلك الوعد ولكن النتيجة كانت معكوسة على طول الخط . فماذا كان موقف ملوكنا وامرائنا وحكامنا في هذه المرة .؟ ان وضعهم قد تغير عن السابق فقد اسسوا لهم في القاهرة جامعة ارسلوا اليها رسلهم وعندما اعلن يفن عن نقض الكتاب الابيض وتشكيل لجنة مشتركة لم يحركوا ساكنا بل قبلوا بهذه اللجنة واتصلوا بها وحدثهم الامين العام

بقلم الاستاذ فؤاد نصار

للجامعة عن الروح وسحرها وتأثيرهما ولم يكتفوا بهذا بل نصحوا زعماءنا بالاتصال بها فانصاع فريق منهم بعد ان ذهب الى مصر وعاد يحمل [illegible] اولئك الملوك والامراء بان الامر في مصلحتنا وعلينا ان لا نخالف من هو اكبر منا . ولكنه لم يمض وقت طويل حتى فاجأت اللجنة المشتركة الملوك والامراء والحكام والناس اجمعين بتقريرها الجائر فانتفضت الشعوب انتفاضتها الكبرى وحاولت الجامعة ان تسكب الزيت على هذا الجرح الجديد ولكن الشعب [illegible] على عرض القضية على منظمة الامم المتحدة ليتخلص نهائيا من المساومات على حسابه . ولانه يعتقد ان هذا هو الميدان الوحيد الذي يمكنا ان نكشف فيه القناع عن وجه الاستعمار ولان لنا فيه اصدقاء سيؤيدون قضيتنا واننا سننتصر في النهاية

وقد اثار اهتمام شعبنا تصريحات المسؤولين في الجامعة ومحاولة تصوير الخطر المتوقع من عرض القضية على منظمة الامم المتحدة ، وقد طالعنا ايضا اخبار تأجيل انعقاد مجلس الجامعة العربية وعن اجتماع الملوك والامراء والحكام المنتظر لبحث القضية فما عساه ينتج عن هذا الاجتماع ام انه مجرد ابقاء الوضع على ما هو عليه بعد ان اصبح لا يوجد امام شعبنا غير طريق منظمة الامم المتحدة . اننا لا نريد ان نتسرع في الحكم على نتائج هذا الاجتماع ولكن الايام الماضية علمتنا ان كل « تمطيط » وتأجيل في طرح قضيتنا على العالم الحر يزيد في تعقيدها ويزيد في آلام شعبنا .

ان شعبنا يريد اليوم ان يقرر مصيره بنفسه وعلى الملوك والامراء والحكام ان يؤيدوه .

ان شعبنا يدرك ان لا فائدة له من التكتم وكثرة اجتماع الملوك والامراء ، ان قضيتنا واضحة ولا تحتاج الى مساومة .

حــــل الأحزاب السورية

بادرة خطرة في العهد الجديد

في انباء سوريا الاخيرة خبر لاندري مقدار صحته يقول ان الحكومة الوطنية «قد قررت حل جميع المنظمات والهيئات والاحزاب السياسية ... على ان يتقدم الراغبون في تأليف الاحزاب الجديدة بطلبات رسمية .. »

لابد وان يكون هذا الخبر مشوهاً ومغرضاً لاننا لن نجد تفسيرا ديمقراطيا معقولاله وسوريا في مطلع عهدها الاستقلالي وهي في حاجة الى تأييد ونشاط جميع القوى الديمقراطية الصادقة . نقول لابد وان يكون هذا الخبر مشوها لانا خبرنا من الوكالات الاستعمارية الواناً عديدة في التضليل اخر مثل عليها نشرها نبأ عدم احتفال العمال السوريين بايار بالرغم من ان الذين اشتركوا في الاحتفال زادوا عن العشرة الاف ببضع مئات .

لكننا لانريد ان نرفض الخبر ونكتفي بتكذيبه . فلقد رأينا مع الاسف اتجاهات رجعية عديدة في السياسة السورية المحلية الحاضرة تجعلنا نتردد في تكذيب كل الخبر دون روية او تبصر . ونحن نعتمد في تقديرنا على عمليات «التأديب» التي قامت بها وزارة المعارف ضد الاساتذة والمثقفين السوريين الذين احتجوا على تعسف الفرنسي وعلى ملاحقة الشرطة للقوى الديمقراطية الصادقة واخيرا على تأييد رجال الحكومة الصريح للجماعات المأجورة والعناصر الرجعية .

وبهذا فقد تكون هذه السياسة طاغية الان وقد يكون هذا قرار ... بحل الاحزاب ... جزءاً من هذه السياسة الخطرة .

اننا نخاف الطغيان الرجعي ونخاف ابرز مظاهره في حل الاحزاب ونخاف الارهاب الاجتماعي وان كان القائمون عليه من ابناء شعبنا اننا نخاف هذا وذاك لاننا نخاف على استقلال سوريا والبلاد العربية ولاننا نرى الخطر على الاستقلال في العدوان على الحريات الديمقراطية والاحزاب الشعبية .

نحن لانرى مدلولا لحل الاحزاب غير المدلول الصحيح . وهذا المدلول هو ان الفئة الحاكمة تكره الشعب وتبغض نشاطه وهي تريد ان تكبح جماح هذا النشاط عن طريق هدم المنظمات والاحزاب الديمقراطية وتنمية القوى المتعاونة مع الرجعية في العالم وليس ادل على هذا ما كان في العراق حين حلت الحكومة بعد سمعدة جميع الاحزاب والمنظمات السياسية لتتمكن من اخماد الصوت والوقوف امام القوى الشعبية النامية التي تعمل على فضح الاعيب الاستعمار والتي تعم الرجعية المحلية من التعاون مع الاستعمار الاجنبي .

ان هذا القرار وان ظهر عاديا معقولا الان فهو في جوهره معاد للحرية الديمقراطية في اي بلاد اذ ماهي الاسباب التي تدعو الحكومة لأن تحل الاحزاب وان تعيد تسجيلهم ان لم تقصد من وراء ذلك رفض بعض الاحزاب والمنظمات الديمقراطية في العمل ??

ان الشعوب العربية تنظر الى سوريا نظرة اكبار واجلال بعد ان انعتقت من قيدها ويسرها وبعد ان تبوأت مركز القيادة في البلاد العربية . وهذه الشعوب ترى في سوريا ولبنان سندا قويا ضد جميع المحاولات الاستعمارية التي يحاولها رجال الامير لتأليف سوريا الكبرى « حليفة بريطانيا !! »

لذا نتمنى لسوريا ان تنهج في حاضرها ومستقبلها منهجا ديمقراطيا يوحد جميع الصادقين العاملين في الحقل الوطني ان حل الاحزاب ورفض بعضها لن يسيء الى سمعة سوريا فحسب بل يسيء الى الوحدة الوطنية في الداخل والخارج

لكن الشعب السوري لن يستكين وهو لدي حارب الاستعمار ولسوف ينتصر لحريته بالرغم من العقبات .

دنيـــــا العمل والعمال

ماذا كنا وما هو النجاح الذي احرزناه — حق العامل بالتعويض عن الاصابة اثناء العمل — ارتفاع مستوى الاجور الاساسية



بقلم الاستاذ بولس فرح
مندوب مؤتمر العمال العرب
في مؤتمر باريس

في فلسطين كما في العالم اجمع ، ازدهرت الحركة العمالية ازدهارا لانعرف له مثيلا في التاريخ وفي فلسطين والبلدان العربية الشقيقة لبنان ، سوريا ، العراق ، مصر ارتفع الوعي الطبقي ، وتعاظم التنظيم النقابي ، وازداد الكادر العمالي وتمرست قيادته على اصول الكفاح الطبقي وانصهرت في بوتقة التجارب ومقومات النضال الاقتصادي والسياسي ، واصبحت القيادة العمالية وصفوف الحركة العمالية العامة تحتل مركزا ملحوظا معترفا به طوعا او كرها من باقي طبقات المجتمع

هذا الكلام لا نرسله على عواهنه فنحن لسنا دارسين لتاريخ هذه الحركة او من احد هواتها بل تتبعناها ومشينا معها وسرنا في ركابها منذ نشأتها ضعيفة هزيلة قبل عشرين سنة

لنأخذ فلسطين اولا كابرز مثل تقدمه على تقدم التنظيم النقابي ، على ارتفاع مقياس الوعي العمالي وانواع النجاح التي احرزها العمال في اقل من ربع قرن منذ عام ١٩٢٥

ما هو النجاح الذي احرزناه

نذكر فيما نذكر ان مبدأ العمل ثماني ساعات في اليوم كان امرا غريبا عجيبا وبدعة لا يطاق احتمالها عام ١٩٢٥ ، كان ساداتنا في السابق من رأسمالية وطنية ورأسمالية اجنبية وقحة استقلالية ، تحملق في وجوهنا بشراسة وغضب عندما كنا نطالبها بالعمل ثماني ساعات في اليوم ، والرأسمالية الاولى كانت تعتبر طلبنا عملا من اعمال الشيطان وكفراً وزندقة بالنسبة الى مفاهيمها ووطنيتها الضعيفة ونظراً لتأخرهم السياسي والاجتماعي وبتحذرهم الطبقي والاقطاعي فكانت تجد في هذا الطلب وقاحة من الاهالي الوطنيين يجب قمعه بالشدة قبل استفحال شره . وهذا كان لغاية ١٩٤١

ونشهد ان حكومة فلسطين اتخذت الاداة التشريعية والتنفيذية والادارية لاضعاف الحركة العمالية ارضاء للرأسمال المالي الاجنبي والاحتكاري على حساب العمال العرب وراحت القيادة الوطنية الصحيحة تنفى بان من اصول الوطنية الصحيحة ، والنضال الوطني الصحيح نبذ هذه الافكار الغريبة الجديدة الخطر . والاستمرار على العمل من شروق الشمس الى مغيبها ، ورأوا في دورة الفلك وحركة الارض مقياسا صحيحاً لعدد ساعات العمل اليومي للعامل العربي

سرنا وسار معنا التاريخ ، ودولاب التاريخ السائر ابدا الى الامام لا يمكن ارجاعه الى الوراء ولو كان يمكن وقفه الى حين . ماذا نجد بعد هذا السير من الغريب والعجيب في عام ١٩٤٦ ان نسمع ان العامل العربي يعمل اكثر من ثماني ساعات في اليوم

ليذكر العامل العربي ان هذا الانقلاب في الاوضاع والمفاهيم لم يحصل نتيجة لتغير الاخلاق ومفاهيم الرأسمالية بل نتيجة مباشرة لنضال مستمر وكفاح عادل وتنظيم مستديم طوال العشرين سنة الاخيرة

لقد احرز العمال العرب حق العمل ثماني ساعات في اليوم بالرغم من الرأسمالية واكتسبوه منها كرها لا اختيارا

هذا احد نجاحات النضال النقابي

وليس [illegible]

حق ال[illegible]ض

اسنت حكومة فلسطين (الفاضلة !) قانون التعويض للعمال عام ١٩٢٧ والاسباب التي دعت الحكومة للتفكير بهذا الامر هو التزامها بموجب صك الانتداب بحماية العامل من العبودية المطلقة . وبقي هذا القانون حبراً على ورق حتى عام ١٩٤١ . وان كان نفذ بعضه قبل هذه المدة

لقد كان العامل جاهلا حقوقه والحكومة غير معنية باطلاعه على هذه الحقوق واصيب الوف العمال باصابات في اثناء عملهم سببت لهم عاهات دائمة واضراراً جسيمة عطلتهم عن كسب الرزق والعامل لم يكن يعلم ان له حقوقاً يجب المطالبة بها وهكذا ذهبت الوف الضحايا . الحكومة لاتمت الى الشعب بصلة ولما قويت الحركة العمالية وانتشرت النقابات في ارجاء هذه البلاد الطيبة طالب العمال بحقوقهم وتشددوا في طلبهم واصبح من العسير بعد هذه اليقظة العمالية ان تعمد الحكومة الى اغفال نصوص القانون الذي وضعته لحماية العامل وعملت على تنفيذه لابل اجرت فيه تحسينات كان لها اثر هام في العامل ومستقبله وحياة عائلته

اصبح لايموت او يصاب حسب المثل العمودي القديم «تحت اجرته» بل يصاب في عجلتيه الانتاج التي تجنى منها الرأسمالية الملايين ويكسب خلالها العامل قوت يومه وصرنا في عام ١٩٤٦ بعد عشرين سنة على بدء حركتنا لا يمنع علينا حق عند الاصابة ولا ندفع تعويضا للمحامين للحصول عليه بل اصبح امر التعويض سهلا وبسيطا بحث يمكن لنقاباتنا المنتشرة في طول البلاد وعرضها ان تسهل لنا الحصول عليه بوجود تذكرة العضوية لنقاباتنا في جيبنا

ليذكر العامل العربي ان الحياة التي بثت من جديد في قانون التعويض عن العمال ليست اعجوبة من الاعاجيب التي يصعب فهمها بل هي نتيجة مباشرة لكفاح عادل وتضحيات جسيمة تحملتها الطليعة الواعية من العمال في خلال العشرين سنة الاخيرة . لقد احرز العمال حق التعويض عند الاصابة لالان الرأسمالية واصحاب الاعمال غيروا اما بأنفسهم بل لانهم اكرهوا على هذا التغيير

ارتفاع مستوى الاجور

كانت اجرة العامل غير الفني تتراوح بين الثمانين والمئة في اليوم وكان ينال مثل هذا الاجر المحظوظون من عمال الحكومة والحكومة كما هو معلوم اكبر مستخدم (بالكسر) في هذه البلاد غير ان العمال غير الفنيين خارج اعمال الحكومة كانوا يتقاضون اجراً حده الاعلى ثمانين ملا والادنى خمسين ملا في يوم طويل الجهد والعناء يبتدىء بشروق الشمس وينتهي بغروبها :

لقد كان هذا الاجر شيئا عاديا بالنسبة الى السادة اصحاب الاعمال ولكنه لم يكن شيئاً عاديا لنا وكنا عندما نتذمر من انخفاض هذه الاجور التي لاتسمن ولاتغني من جوع وطالبنا برفعها دعوا بالويل والثبور من «يمو سكو الحقبة» التي تعمل لهدم الأخلاق ومقاييس الفهم الصحيحة والاوضاع الاجتماعية (الفاضلة) التي يتحملها الرجل الأبيض من جهة وعهد العبودية الاقطاعية الهادىء الناعم الذى كان يتمتع فيه الشعب بسوط الاقطاعيين ذووي النفوذ التقليدى المنحدرين من اعرق الانساب اوليست القناعة كنزاً لايفني ؟

حاربونا كلما عضنا الجوع بنابه وطالبنا برفع مستوى الاجور بفضل طليعة العمال عن العمل وهددونا بالعرض الوفير من الايدى العاملة في السوق التي يمكن استخدامها وطرد المتذمرين من العمال

ارأيتم كيف يساوون بين البضاعة التي ابدعها العامل بكده وجهده والعامل نفسه فلا فرق عندهم بين البضاعة المتوفرة في السوق والانسان نفسه

سادتنا تعلموا الاقتصاد السياسي وهو علم يبحث في علاقات الانتاج في المجتمع الانساني القائم او الذي اندرس وفهموا منها ان مايمكن تطبيقه على المادة الجامدة وينطبق على الانسان نفسه

ولا نذيع سراً اذا قلنا ان الحكومة الفلسطينية للعمود اليها تحمل عبء الرجل الابيض عارضت ولاتزال تعارض اية محاولة لرفع اجور العمال الاساسية لانها تخشى لما يظهر هبوط معدل الربح للشركات الاحتكارية الكبيرة التي تتمتع بخيرات بلادنا وتمتص دماء عمالنا أو أنها تخشى وهذا هو الارجح ان تتعطل مشاريع بناء الابراج ابو ليسهادى للاركة الاجنبية الذي يقوم بتنفيذ سر الامبراطورية البريطانية الذي تحدث عنه المستر بيفن ولم يعرف كنهه ؟!!

غير ان الامور لم تجر حسب رغبات ارباب المال فاندفاع العمال ويقظتهم وتنظيمهم المستمر هز الاولين هزاً عنيفاً اضطروا معها مرغمين على رفع الأجور الاساسية للعمال غير الفنيين وفي المفاوضات الاخيرة التي جرت اثناء اضراب العمال التاريخي الكبير تمكن العمال من رفع الاجور بين المئتين والمئتين والخمسين ملا في اليوم

للبحث صلة

فلاحـنا وعمادنا

القرية الفلسطينيه في وضعها الصحيح

— بقلم الاستاذ عبد المجيد حتونه —

سامحك الله يا اميل ... لا تريد الا ان تحرجني ... وماذا تريدان اقول عن القرية ؟ وكل ما فيها بين ظاهر الناس والحكومة ... حتى الشياطين ، الا اذا كانت صور الآلام ومظاهر السقم تغض البصر او لاتجلب الانتباه ... او عما اكتب ؟ أعن الشقاء فيها والمرض والجهل والفقر ! ام عن التحكم والتسلط وعن الحياة البدائية في القرن العشرين ! وعلى من القي التبعة ؟ أعلى الحكومة العادلة ! او السادة المخلصين او الشباب الغيور والشعب الواعي ! حتى هذه الطبيعة الخرساء ستثور ان حملتها التبعة فكل هذه قوى تدور حول ذاتها واقل ما ترد به انها تناصب العداء ان اردت صراحة القول والانصاف .. ولكن لا بأس فان لله جنودا ان ارادوا اراد ..

وانا ايها القارىء الكريم قروي ، وسيكثر الوشاة الهامسون وستكون الكرامة ومراعاة التقاليد قصان عثمان ..! فلا بأس ..!

ان التمعن في مواقع القرى العربية في هذا البلد .. في تقاربها وتباعدها ، كبيرها او صغيرها يرينا ان معظمها اقيم في زمان او ازمنة لم يكن فيها سيطرة لسلطان قائم او حفظ الامن بيد حكومة قائمة ، بل كان ذلك موكول الى العصبية والقبلية وما بناء هذه القرى على رؤوس الجبال والتلال ، او عند معابر الشعب والوديان او الى جانب الاودية والانهر ، وفي منحنياتها الا لتعين اهالي تلك القرى في الدفاع عن انفسهم ، وهم في الغالب من عصبية اوقبيلة واحدة ، ولتعطيهم مزية استراتيجية امام الاخطار . وليس من الغريب ان تكون هذه الملاحظة منطبقة على القرى الكبيرة فهي اقدم مما يحيط بها من صغار القرى التي كان انشاؤها في زمن اكثر امنا وسلاما حتى استطاع اهلوها ان ينشئوا قريتهم الى جوار القرية الكبيرة بعد ان كانت القبيلة المهاجرة ايام الخطر تفضل السكنى في قرية مسكونة تربطهم باهليها اواصر القربى البعيدة او القريبة او الجوار في المساكن الماضية او علاقة الديار الاولى وما اشبه ، ونستطيع دون عسر ان نعلم تحدر كثير من عائلات القرى من القبائل العربية فاكثرهم لايزال يروي لابنائه عن طريق التواتر مواطنهم القديمة وقبائلهم الاولى حتى يصل بعضهم الى تاريخ ما قبل الاسلام بزمن .

موجات الهلال الخصيب

والتاريخ يساعدنا في هذا الفهم ، فان للموجات العربية التي سبقت الاسلام الى هذه البلاد استقرت بلا ريب في الجبال والسفوح اكثر من غيرها لانها كانت تمتهن الرعي ، وتطمع ان تحمى نفسها خطر الغزو والاحتكاك المؤدي الى التنازع وقليلون من نزلوا الى السهول ليمتهنوا الزرع وهذا يفسر لنا اقدمية تحدر سكان الجبال من قبائلهم ورجوعهم في انسابهم الى الجاهلية . ثم جاء الفتح الاسلامي واندفع العرب الى الهلال وكان بيدهم زمام السلطة ولهم من اليسر المادي والسلطان والتجاب والدين ما يبعد الفوضى ويحفظ السلام فسكنوا السهول وامتهنوا الزراعة واستوطنت اقسام منهم المدن او ابتنوها . واستمر ذلك حتى قارب العصر العباسي الانتهاء وصار نظام التكتل والاحتماء ضروريا لدرء خطر الفوضى الداخلية والغزو الصليبي واسرعت الموجات من الجزيرة لتحمى الشواطىء والسهول وتعين في المقاومة وهذه آخر مرحلة في بناء القرية الفلسطينية .

عوامل التعويق في القرية

ان هذه الصورة تعيننا في تفهم حال القرى ووضعها الصحيح ، فهي لا تزال في نظامها وهندستها وليدة الاجيال القديمة التي اختطت فيها فاحدثها هو ما بني قبل خمسة قرون او يزيد ، تراها من اللبن في الساحل والسهول ومن الحجارة في الجبال لكنها جميعا في غير انتظام وليس في استطاعة القروي ان يغير منها وليس هو في سبيل هذا التغيير . اذ كل ظروفه عوامل تعويق لايقوى على مقاومتها منفردا او بحالته المالية الحاضرة .

وزيارة واحدة الى القرية لتعرف حالها الحقيقي ودخول بيوتها واستطلاع وضعهم الاقتصادي يحملنا على ان امر هذه الامة عجيب فماذا ترى فيها ـ !

تدخل اليها من طريق ضيق طبعا غير معبد ولامصلح ملىء بالاقنية والحفر والاوساخ والتراب الذي يستحيل الى مخاضات في فصل الشتاء تعزل القرية (وليس عن الفلاحين الذين يستطيعون التغلب على قوة الطبيعة وحدها لو سلموا من قوي البشر) ثم تعزلها عن مخلوقات الله الاخرى ذات البروج العاجية ـ او تمر في ازقتها فستوقفك هذه الاكواخ او تلك البيوت بعضها مهدم وبعضها مائل للسقوط ويفزعك منظر هؤلاء الابرياء [illegible] آدم على صغار القرية صفر الوجوه ممزقي الثياب عيونهم دامية ولكنهم على كل حال في حركة (وهل تقبل الطبيعة السكون ..!)

وتدخل الى هذه البيوت فماذا ترى ! تحدثنا بنعمة الله .. واعترافا بعدل الطبيعة وعون الانسان لاخيه الانسان ترى فيه ما استطاع اجداد البشر الحصول عليه قبل الاف السنين الخبز والماء وبعض الفراش ! تنظر الى البيت فاذا له جدران وله سقف وله باب ، يسكن الناس فيه (ولكن بدون نوافذ ويشترك في سكناه غير الناس . .) تخرج للتحدث الى الناس فتجلس اليهم في المضافة واحاديث المضافة ذات شجون ، فاذا تسمع ، لا مدرسة في القرية فهم قد جمعوا لها المال منذ سنين واودعوه دائرة الحاكم ، او فيها مدرسة بمعلم واحد ليعلم اربعين تلميذا (واقل قرية بها مئة طالب في سن التعليم) يعلم مبادىء لا تلبث ان تطير بعد بضع سنين ليعود اميا ، وهذا بيت القصيد

« يتبع »

صور رائعة والوان مشرقة من الادب الغربى التقدمى

تولستوي وجورج أليوت

بقلم

رومان رولان

كتبت بعد قراءتي المجلد الاول من رواية الجريمة والعقاب كلة اعجاب قلت فيها : انها رواية سامية حقا ، انها اعظم رواية ابتكرها العقل الروسي وفي مقدورنا ان نضعها في مصاف رواية الحرب والسلام لتولستوي . انا افضل تولستوي لان ما يتمثل فيه من فن وطبيعة وابتكار وايحاء يقترب مما هو متمثل في وفي ما اعتزم انتاجه . يجب على ان اضع للمقارنة التى تراءت لي : فالحرب والسلام تحملني ان افكر باتساع افق الحياة . هى اوقيانوس النفوس تنبع منها ملايين الافكار . وحين افكر بها اشعر انني اصبحت كروح الله تطوف فوق الغمر . بينما الجريمة والعقاب تنلبس العاصفة ذات الموجة الطاغية فتبدأ بتخديرك وارضائك والتغلب عليك واحيانا تصيبك برشاش من ملايين نقطها وزبدها ، وتتغلغل الى جسدك ثم يأخذك اعصارها . وأرى ان المجلد الثاني من الجريمة والعقاب لا يوازي الاول في شيء، فهل انا مخدوع في هذه التصورات :. ام انني واجد نفسي تحت تأثير (اوجين سو) ، كما تتجلى هذه التأثيرات في مغامرات الابله والمجانين . اما شخوص تولستوي فانهم يتنقلون في عالم مجهول وحين يعايشهم المرء ويغوص في عالمهم يشعر بانقباض وملل ثم تستيقظ فيه روح الاهتمام واستجلاء الوقائع ولا يلبث ان تتملكه العاطفة العميقة الركينة التى وطدتها العادة . بينما شخوص أليوت يتراءون لك كاصدقاء لا تعرفهم . ومثل هذا الشعور تملكني اكثر من مرة ، وسط رفاق كنت قد حددت اخلاقهم ، وتصورت ما هم عليه من صفات ، من الفكرة التى كونتها عنهم في ذهني ، فجاءت الوقائع اليومية تهدم ما بنيته على التوالي . فالانسان حين يحب ، يتصور الاخرين عن طيبة خاطر ، احسن مما هم عليه بالواقع اي انهم يطلون بالود . وتولستوي لا يظهر من وراء شخص رواياته الا في فترات نادرة وحين يكتب الفصول الفلسفية .

ثم ان تولستوي وأليوت يفترقان في رسم الصورة والنظر فعند الاول لا توجد وجهتان للنظر والاشياء كلها كما هى وليست شيئا آخر . وعند الثانى تظهر الاشياء كما ارادتها ان تكون لو تعمدت رؤيتها . واذا ارادت أليوت ان تصف لنا وضعا داخليا تتسرب اليه معنا وتحدق بالموجودات من العتبة وترسمها ليست كما هى بل كما تراها من الباب .

بينما تولستوي يرغمنا ان نحيا في شخوصه . وتقول أليوت انني اصبو الى نقل صور الرجال والاشياء كما ارتسمت فى ذهني ، ولا اميل ان اكون من الروائيين الخالقين الذين يعمدون الى خلق عالم اسمى يستدعونه من عالمنا هذا ، حيث نستيقظ في الصباح ونذهب الى اعمالنا اليومية . فانا اعرض رجالا ونساء عاشوا عيشة حقيقية وقد يأمون من احكامك ويخجلهم اعراضك عنهم ويبهجهم ميلك اليهم وتأييدك لهم . كما انني غير متأكدة ما اذا كانت اكثرية الجنس البشري على غاية من البشاعة والدمامة . ومع ذلك فان هناك الكثير من العواطف والنوازع الطيبة . فالحب الانساني يشبه الانهر الدافقة ويأتي بالخصب وهو لا يتريث حتى يجيء الجمال بل يندفع بقوى قاهرة ويأخذ الجمال معه . وفي العالم عدد قليل جدا من الابطال لذلك يشق علي ان امنح حبي للتزايد لهذه الندرة من الناس وقد اعجبت ببعض الخيرين وادى بي الامر اخيرا الى ان الطبيعة البشرية تستأهل المحبة وانا مدينة في ذلك الى طبيعتي التى حتمت علي ان اساير الناس واعايشهم عن كثب

ومن هنا ندرك الفارق بين محبة تولستوي ومحبة أليوت . محبة تولستوي تستهدف العالم كله . ومحبة أليوت ترتبط بالنوع الانساني

ثنـــاء على الموجودات

— بقلم جبرئيلا مسترال — الحائزة على جائزة نوبل في الآداب لسنة ١٩٤٥

الرمل

الرمل ، الرمل الذى افتقد خطواتي وما احببت ان افقده . اين خطوات ايامى الضاحكة ، وخطواتى الوانية والعجلى في اي مكان هى ؟ اشعر احيانا بضرورة استعادتها كلها من جميع انحاء العالم والوقوف معها حتى ترقص من حولي بعد ان اصبحت كرقاص العجلة . لقد افتقدها الرمل واضلها وهو لا يدرى كبير شيء عنها وليس في مقدوره اعادتها الي ، الرمل غير مخلص لانه طاهر فهو يشبه الريح والماء والثلج . قال الرمل العقيم للعشب وللزهور التافهة والاشجار ، عدا نخلة محمد ، : لا اريد . يكون الرمل عند العشيات رطبا ويظل محتفظا برطوبته الى ان يبرح المتشردون الشاطئ ، ويستلقون فوقه . فهو الذى يمنحهم بعض حرارة الاسرة بينما يتغنون باغاني النجوم . زمل الطفولة الذي يحتضن الاحداث هم والعابهم ويظل محتفظا بلونه الجنوني الازرق والاصفر والاحمر وبعد ان يواريهم ويفردهم في وحدتهم يلعب وايامهم كالابنية الكبيرة في ضوء الكواكب . لقد اعطى الفقراء نصيبهم من السعادة حفنات من الرمال ، بينما كان نصيب الاخرين مكعبات من المعادن والحجارة . هم يبنون بيوتهم من الرمل فتنقض فوقهم وتسحقهم وتبدد احلامهم . فسعادة الفقراء رقيقة للغاية . وقد كتب يسوع حكمه على الرمل كيما يمحى قبل تطبيقه وحتى يعجز القضاة عن تبين معانيه لئلا يدعوا انهم من تلامذته . الرمل الجاف لا يحسن التصود وهو لا يملك شهوة الكذب . امامه البحر الخادع وتراه يسرح الطرف بهدوء وبرود في العابه وزبده . هو لا يعرف من الاشكال غير حناياه وتجعداته الكبيرة الباسمة وهذا ما يحمله على ان يهزأ من كل شيء عدا الرمل . .

الزيت

الزيت ابطأ من الدمع والدم ، حين يفرغونه في اوعيته وجرار مذات البطون الحمر والسود . الزيت يلين الداخل ويتغلغل الى القلوب الخيرة التى تعفو سبعين مرة . الزيت يشد المفاصل ويضعف الحديد . الزيت الاشقر ابن الشمس من اب صامت هو لا عذب ولا حريف يحترق كي يهب نفسه في لهيبه نظرة الى ذاته . لا يطمع لهيب الزيت باكثر من الدلالة على قلب الكندرائية . الزيت الذي رفض ان يحرق يوحنا الانجيلي واكتفى بلفه من رأسه الى قدميه ، والتغلغل الى مسامه كي يتذوق دمه

الرماد

الرماد خفيف ساكت . هو وليد النار البهيجة ولا يستطيع ان يرقص على مثل ارجلها الحمر . ليس للرماد عيد فهو مثلاش كارملة الهندوسي . هو صلاة دون كلمات تهتف بالقلب . وتراه اشبه بالتنية التى تمتد في عنق امرأة عجوز ، ويكون بارداً هامداً كعصفور محتضر الرماد الذي يساعد الارض في خصبها

شعراء السوفيات إبان الحرب

اشتهر ابان الحرب بعض شعراء الشباب السوفيتى حين كانوا لا يزالون في ميادين القتال ينظمون الشعر الحماسي البطولى ويمجدون وطنهم . ومن بين هؤلاء زمرنوف ، وناروفتشاتوف وميكالكوف وشاشيابتشوف . ونحن ننقل هنا بعض ما وقعت عليه يدنا من هذا الشعر النابض بالحياة والقوة

منذ فارقتك

افهميني جيدا واعلمى انى منذ ابتعدت عنك وانا ارقب فاقدا الصبر ، امرأة اخرى اتمنى حضورها لم تكوني انت حتى ذلك اليوم تعلمين شيئا . انا انتظرها دون مهادنة ، واحبها على طريقتي الخاصة . انتظرها وانا الهي نفسي بالتدخين مخادعا عواطفي . ها قد ظهرت ... في عنقها قلادة تدلت منها محفظة . انها تحمل الي ... رسائل منك .

زمرنوف

المفقودون

اخذت يدي ، بحركة عنيفة مباغتة ، تزيح الرسائل وتطرحها . وكانت كلها بعنوان فرقتى . هو انا الذي يبكون بين كل سطر وسطر ويأسفون للنهاية التي لقيتها . موتي هو حادث الساعة

بماذا اجيب ، اذا كنت بفضل الظواهر قد مت واصبح امري مفروغا منه . ماذا اقول لاصدقائي واقاربي ورفاقي ومعارفي بماذا احدث هؤلاء الذين دفنوني حيا ؟

ولكن الشباب الذين يدفنون يحسبون من مشرب غير مشربي . في دمنا يغلى معدن مصهور

نحن الذين اراد الموت ان يطبق علينا مخالبه فخادعناه ونجونا . انا نؤلف فرقة من العصابات تعيش في الغابات منذ سنة

نكون يوما في المستشفى مستلقين على فراش الالم . ثم لا نلبث ان نستعيد الصحة فنبرحه الى حيث تجابه مقدورنا من خلال الماء والنار وجباهنا للعدو .

ايها المفقودون القد انطبعت بقلبي قائمة باسمائكم التى تشبه البرق في خطفها للابصار والتماعها وظهورها فى المناطق المجهولة والاماكن المخربة . انا اومن بالضجيج القائم للمح وبالاصوات الصاخبة المتعالية في الابعاد . وها انا اري عن بعد ثلاثة من محاربنا الشجعان يقتحمون دارعة ويقاتلون

انا او من بالمستحيل ! ..من ذا الذي يقنعنى انى محقوق ؟ اذ من المحتمل ان اعثر على رفيقي الضابط «كولتشسكي» حياً اما مع العصابات في صميم الغابة ، واما بين محاربي — تيتو —

انا اؤمن ان يوماً سيأتي — ها هو يقترب ويتقدم — يجتمع فيه المفقودون ويفرغون سوية كؤوس الانتقام المترعة

ويعشون في جنائز جميع الدازين

فاروفتشاتوف

السكون

لقد صمت آذان العالم من ضجيج الحرب ولكن السكون آت لا ريب يوماً من الايام ليعمم الارض . سيلمس الاعشاب والقمح ويبارك عتبة المسكن . اما الذي يحق له ان يحلم الاحلام المرصعة بالكواكب ، فهو من تصدي لحماية العالم بالحديد في هذه الساعة . لقد احرق ايامه بالعمل نهاراً ، وحمل انفال الحرب ليلا ، وكان ، مادامت المعركة دائرة ، يفر من السكون ويلجأ الى الاماكن المرعدة .

شاشيابتشوف

الخريطة

كانت المدافع ترعد ليلا نهاراً . وكانت المدينة كبيرة . لا احد في الصف . جميع الطلبة هجروا المدرسة ففقدت روحها .

غير ان خريطة ظلت معلقة على الحائط تعرض امام الرياح الهابة من الشرق جبال الاورال وزرقة البحار وكلمات كبيرة خطت تحتها تدل على الاتحاد السوفياتي .

وفي فجر اليوم الثالث دخل احد الناس الى القاعة بمشيته المتباطئة . هو جندي احمر ا نظر حواليه نظرات زائغة تنية واجال طرفه بالقاعة الواسعة الحزينة . رأي الخريطة فاتخذ قراره على الفور . انتزعها من الحائط واستصحب معه صورة بلاده التى داسها التتاري وسافر الى مكان بعيد .

وفي اثناء الشتاء القاسي ساقت المانيا جوعها فوق الهضاب المشؤومة وخلال الجحيم نحو عاصمتنا التى كان يدافع عنها الابطال بالحديد . وكانت المعركة تزداد شدة وزمجرة يوماً عن يوم . وكان الجندي الاحمر يحمل في تنقلاته اشلاء الحصار . الخريطة التى انتزعها من المدرسة هناك .

وكان يطلق نيرانه من مدفعه بهدوء وينشر الخريطة امامه عدة مرات بينما كان رفاقه يرمقونه بتأثر . بدأ كل واحد يستجلي مدينته وقريته ويضع اصبعه بوثوق على مكان بيته ويتراءى له ان البلاد اضاءت والتمعت من قازان الى كالنين فنهر الدون وان الوطن اسفر عن وجهه الحقيقي .

وبينما كان الجندي يسير من معركة الى معركة رأى تلك الجموع الالمانية الحاشدة الدنيئة ، اذا برياح عاتية تعيده امام هاتيك المدرسة فى تلك المدينة .

وفي احد الاصباح اخرج طالب في هذه المدرسة من محفظته .. خريطة نشرها امام رفاقه فاذا بها مخرقة وقد ارتسم فوقها بالدم خط عريض .. هو دم الجندي الاحمر .

ميكالكوف

ذكرى شكسبير

في الاتحاد السوفياتي

يحتفل في الاتحاد السوفياتى في هذه الايام بذكرى الشاعر الانجليزي العالمى وليم شكسبير وستمثل مسرحياته في طول البلاد وعرضها هناك وكتبت مجلة فنون المسرح الاميركية لهذه المناسبة الكلمة الآتيه : «كان شكسبير دائما حبيباً الى الروسيين وقد طالما احبا السوفيات مآسيه وملاهيه على المسرح في السنين التى تلت الثورة وعالجوا اخراجها من وجهات نظر جديدة متغيرة . ومنذ سنوات ادهش نيقولاي اكيموف العالم بان اخرج (هاملت) كملهاة انتقادية ولاقت مسرحية روميو وجوليت نجاحاً فائقاً في مسرح الثورة بموسكو . ومما يذكر ان عدد المرات التى مثلت فيها مسرحيات شكسبير في روسيا يفوق بكثير المرات التى مثلت فيها في انكلترا وفي اي بلد آخر في العالم .

تاريخ اوروبا الجديدة

في المصادر العربية

عقد مكتب الفرع العربي التابع لمعهد الاستشراق في اكاديمية العلوم السوفياتية جلسة علمية خاصة بدرس المصادر العربية لتاريخ اوربا الشرقية وروسيا والشعوب السلافية . وقد افتتح الجلسة كراتشوفسكي المستشرق السوفياتي المعروف بخطاب قيم عرض فيه قضية وضع مؤلف للمصادر الشرقية التى تتعلق بتاريخ اوربا الشرقية وبالشعوب التى كانت تقطنها في العصور الوسطى . واشار الى ترجمة مذكرات ابن فضلان لما كان سفيرا لدى ملك البلغار على الفولغا وقال بان هذه الترجمة قد طبعت عام ١٩٣٩ بزيادة شروح عليها . وفي هذا العام نشر جزءان لترجمة المصادر الشرقية عن تاريخ التركمان في تركانيا ثم قال كراتشوفسكي ان دراسة المؤلفين العرب الذين عنوا بالتنظيم العسكري لشعوب الفولغا هي دراسة جد طريفة ومفيدة . لان الخبر اليقين والمعلومات الموثوق بها عن التنظيم العسكري لشعوب الخزر ، نجدها في مؤلفات المسعودي في القرن العاشر . وهذه المعلومات مؤيدة بشهادة ابن فضلان نفسه . لقد كان المسلمون في منطقة الفولغا ، قبل ولاية ابن فضلان عليها ، يتمتعون بمكانة خطيرة اذ كانوا يؤلفون قسما من من جيوش الخزر ، ولهم تجارة واسعة في عاصمة الخزر التى كانوا يقطنونها ، وفي غيرها من البلاد مما يدل على ان النفوذ الاسلامي كان قويا جداً في تلك المناطق فى القرنين التاسع والعاشر

وقدم ياكوبوفسكي العضو المراسل في اكاديمية العلوم السوفياتية تقريرا دون فيه ملاحظاته عن دخول المسلمين الى منطقة الفولغا عن طريق خوارزم .

ذكريات عن غوركى

وضع مكسيم غوركى منذ اشتغاله بالحركة الادبية قلمه رهن خدمة الثورة . وكانت اقاصيصه وحكاياته صورة للعهد التاريخى الذي مهد للثورة الروسية الاولى . وقد اناط بابطاله مهمة النضال فتحركوا كممثلين للحركة في وعى ونظام . وكان الكثير من هؤلاء الابطال لا يتصفون بصفة الثوريين المحترفين فحسب ، بل اضفى عليهم بسيكولوجية «البولشفيكي» الطاهر الوجدان

كان غوركي كصحفي يتناول مختلف الموضوعات ويتحدث عن حاجات الانسان ، ويؤيد الحزب الشيوعى بكامل قوته . وكانت مؤلفاته تقرأ في القاعات العامة على جمهور المعجبين بادبه . واذكر انني حضرت ليلة من تلك الليالي في العاصمة الروسية في بيت المحامي غروزنبرغ وقد بدأ غوركى يقرأ دراسة من دراساته عن «الانسان» وكنت اشعر بعذوبتها وبنبض الحياة فيها وقد اثارت حماس المستمعين واعجابهم وتبرعوا بسخاء لصندوق الحزب . وكان غوركي يمنح الثائرين اموالا طائلة كان يقبضها من دور النشر لقاء طبع مؤلفاته . واشتهر غوركى في ذلك العهد واصبح معروفا من العالم كله لان كتبه ترجمت الى لغات اوربية عديدة . وبدأت احدى دور الطباعة في برلين حوالي ١٩٠٥ تطبع كتب غوركي وتذيعها ومن جملة ما نشرته له «ابناء الشمس» و «صغار البرجوازيين» و «التاسع من يناير» ومما تحسن الاشارة اليه ان في التاسع من يناير سنة ١٩٠٥ ذهب العمال الى قصر الشتاء كي يرفعوا القيصر عريضة ، غير ان الحرس القيصري تلقى امرا باطلاق النار على الجموع الحاشدة . وكان عدد الضحايا كبيرا . وقد سبب هذا التقتيل اعلان اضراب عام في مصانع العاصمة كلها ومن جملتها محطة الكهرباء ، وقد ايدت البلاد كلها العمال وتضامنت معهم .

وغوركى في هذا الكتاب يتحدث عن نشاطه في ذلك اليوم التاريخى

وكان الزعيم لينين اثناء اقامته خارج روسيا يعنى عناية فائقة بمؤلفات غوركى وبعد الحرب العالمية الاولى ايد غوركى الحركة القائمة ضد الحرب . وساعد في سنة ١٩٣٢ في تأليف البعثة السوفياتية التى كان من المقرر سفرها الى مؤتمر استردام الخاص بمناهضة الحرب . وقد كان هو العضو الوحيد الذي تمكن من الوصول الى برلين ولكنه منع من الحصول على التأشير للسفر الى هولندا وهكذا عقد المؤتمر دون ان يحضره احد يمثل الحكومة السوفياتية . وقد احتج المسيو هنري بربوس على ذلك امام المؤتمر

وقد ناهض غوركي الفاشستية في اواخر ايامه وكان يؤمن بضرورة القضاء على مثل هذه الطغمة

« هيلين ستاسوفا »

المدنية الغربية ، صفاتها وتحديداتها

بقلم

أندريه سيغفريد

لا اجد امامي ، في فترة تقرير مصير اوربا ، موضوعاً جوهرياً اناقشه ابرز من موضوع المدنية الغربية : كان ابناء القرن التاسع عشر معتقدون بصدق ووثوق ان اركان هذه المدنية قد توطدت الى الابد باستيلائها على مقدرات العالم . ولكننا ادركنا اخيراً انها مهددة بالانهيار والزوال ويهمنا حين تحليلنا صفاتها البارزة المميزة ان نضع يدنا على اسباب نجاحها ونتبين مواطن ضعفها ووشوك زوالها .

هناك كلمات ثلاث مترادفة تعني الغرب وتشير اليه هي : اوربا ، العنصر الابيض ، المدنية الغربية . وكان موطن العنصر الابيض في القارة العجوز ثم ما لبث الغرب ان تنازل عن ادعائه هذا واعترف بانه ليس للوطن الوحيد للعنصر الابيض ولا يحق له الانفراد بالتسمية ، اذ ان هناك مدنية غربية خارج اوربا وهي ادرى بما اذا كانت شوائبها ستظل ضنينة بها . ماهي اذن المدنية الغربية ، وما هي ينابيع قوتها العميقة ، وما هو مدى حظها من البقاء وهل هي وشيكة الانهيار ؟ سأدرس هذه النواحي كلها هنا درساً دقيقاً .

ترتكز المدنية الغربية على اسس ثلاثة هي : ادراك المعارف التى ورثناها عن اليونان ، معرفة مكانة الفرد من المجتمع ، تنظيم الانتاج الذي هو وليد الثورة الصناعية في القرن الثامن عشر ويعود الفضل اليه في رفع الرجل الابيض الى مستوى سيد العالم . وحين تجتمع هذه الشرائط تكون المدنية الغربية مستكملة تامة بذاتها . اما اذا تفرقت او تشوهت او نقص شرط منها جنحت نحو الانهيار واذنت طالعها بالافول .

اما اذا ادركنا المعارف اليونانية فانه يشمل تطبيق روح النقد ومجابهة الاشياء بتفكير يعتمد على العقل ويبطل السحر والعرافة والنبوءات بل انه يقف من الديانة موقفاً سلبياً اي انه اقرب ما يكون تفكيراً علمانياً مزدوجاً يحمل الطابع الغربي المحض ، وهو ما يجهله الشرقي حتى يومنا هذا فمن كان يفكر على هذه الكيفية فهو غربي وان بعد موطنه عن القارة الاوروبية . ومن هنا نشأت الحدود الفكرية التى تضع الفواصل بين ما يسمونه «الاقليم الفكري» وهذه الحدود قد ظهرت لاول مرة حين صمدت اليونان في وجه الغزوة الفارسية

وقد اقتبسنا من اليونان تعريف الرجل كفرد مفكر محترم يحق له ان يستمتع بحريته وان يستمد من القانون صيانة كرامته . وكان اليونانيون يعتبرون انفسهم احراراً على عكس الشعوب التى عايشتهم ثم نشأت عندهم فكرة الامة بحيث اصبح المواطن يعنى بالشؤون العامة واصبحت السلطة اجتماعية تمثيلية .

وبعدها جاءت الديانة المسيحية واضفت على الفكرة الفردية معاني اخرى واعتبر الانجيل الفرد وحدة ادبية وجعل الناس متساوين امام الله نزولا على الشعور الغيبي الذي تبينه في النفس البشرية . ثم جاء الانتقال من دور تعدد الالهة الى التوحيد فالشريعة اليونانية هي بمثابة نظام طبيعي يرتكز على العقل ، والشريعة اليهودية نظام تحكمي يحتم سلوكا عاطفياً مع افتراض العدالة . وكانت روما تعرف الفرد وتضعه في نطاق الحق والنظام . وقد التقت الكنيسة الرومانية والديانة اليهودية في ميدان النشوء الروحي الذي اتخذ اللون عند اليونان ، ووصلت مكانة مكانة الفرد في المجتمع الى دور هام في القرن الثامن عشر الذى اقر المساواة السياسية الديمقراطية . وقد تجلت عظمة الغرب آنذاك ولكنه بقى فاقداً صورته الحقيقية واداة قوته . وبعد ذلك جاءت الثورة الصناعية

وقد ظل اليونانيون نظريين في علومهم دون ان يستخرجوا من دراساتهم النتائج التكنيكية . وفي عهد الثورة الصناعية نشأت فكرة الانتاج وقامت على اسس فنية واستندت الى الالة . واحتازت المصادر الطبيعية التى اقامت البناء الاجتماعي . ثم سخرت العلوم للخدمة الصناعية وتحولت بالناس الى التنظيم التعاوني . وقد وصل الغرب الى تفوقه حين عرف كيف يسيطر على الالة ويحسن استخدامها ، ولكن رقى الغرب لا يتوقف على تلك الالة وحدها ، بل ان [illegible] بواعث ادبية اخرى والوانا من التفكير والتركيز العقلي

اما اذا ظل الاتجاه الصناعى جاريا على قوته متجها في منافساته فانه يؤذن بالانهيار وتصبح العلوم كلها مسخرة له ولنتائجه . واذا تعمدنا ان نقصى عن الفكر الغربي جميع ما يشوههمن الادعاءات والمظاهر والرياء ظهر بلونه الحقيقي . وفي مقدمه ما اتصف به الفكر الغربي ثقة الرجل لانه يقر مبدأ قدرة الانسان على تكييف مصيره . اي انه لا ينتظر مثل هذه التبدلات من السماء ، بل يتدخل هو نفسه بالأمر بعد ان يعين الاهداف ويرسم الخطط ويشير الى الوسائل التى يتوسل بها ، فالغربي لا يعترف بالقضاء والقدر ولا يتشائم او يتطير فهو يحدق النظر في المادة ويعزف عن الصوفية ، ولا يقر غير فكرة التقدم الانساني

الغربي يتحدث عن الله كثيراً ولكنه لا يركن اليه وقد قال فيها قاله بلسان لافونتين (هرقل يود ان يتحرك) وشطر العالم الى شطرين فاعطى ما لقيصر لقيصر وما لله لله ولكن قيصر احتاز حصة الاسد من الغنيمة . فروح النضال هي اساس كل اتجاه غربي .

يافتية الشام .

تلك التقاليد القينا سلاسلها
أ لم تروا ما جنت تلك التقاليد ؟
جنات عدن رتعتم في نواضرها
حالتموها ولا ماء ولا عود
الملك رهط ولستم من اراهطه
ضاعت بايديكم منه المقاليد .
يافتية الشام للعلياء نهضتكم
وما يضيع مع العلياء مجهود
فان جمعتم شتات الامر بينكم
فالملك متسع الآفاق موطود

شفيق جبري

تحيات أخوية

الى الامام دائما

في هذا اليوم وبعد جهاد وكفاح في سبيل الحرية يستقبل آلاف العمال جريدتهم الاتحاد في سنتها الثالثة. يستقبلونها مناضلة لتحقيق اهدافهم سائرة في طريق النهوض بهم الى حياة سعيدة حرة.

العمال والفلاحون والمثقفون الاحرار يحيون نضالكم الشريف ويقطعون على انفسهم عهدا ان يسيروا معكم جنباً الى جنب في سبيل الحرية والاستقلال..

عاشت الاتحاد... والى الامام دائماً

جمعية العمال العربية بغزة

عاشت الصحافة الحرة

بمناسبة دخول جريدتكم عامها الثالث نتمنى ان تعم مبادئكم السامية العالم. وعاشت صحافتكم الحرة المخلصة.

ولتحيا الاتحاد لسان حال الشعب.

عادل فرح

سكرتير اللجنة الثقافية

في النادي الارثوذكسي – بغزة

تهنئة قلبية

أبلغكم باسم جمعية العمال العربية في المجدل تحيات اخواننا العمال وتهانيهم القلبية بدخول جريدتهم الاتحاد لسان حالهم في عامها الثالث راجين لها زيادة التقدم والانتشار بفضل جهود اسرتها البارة العاملة،

السكرتير: حسن حجازي

من ادارة الاتحاد

أيها العامل، ايها المثقف، ايها الفلاح ايها المواطن الحر.

ان جريدتنا الاتحاد تعبر بصدق عن رأيك ورأي الشعب العربي المناضل وهي جريدة الاحرار العرب في هذه البلاد فلماذا لا تشجعها؟ لماذا لا تعطيها لرفيقك حتى يطالعها؟ اولا تشعر ان من واجبك ان تنشرها بين اصدقائك ومعارفك هذا ما نأمل منك.

أهذا هو طريق اقتصادنا الوطني؟؟

حول اقتراح توحيد النقد في البلاد العربية وبقائه في «حظيرة الكتلة الاسترلينية»

نشرت مجلة الغرفة التجارية – بحيفا في عددها الاخير ما يلي:

«ان توحيد النقد في البلاد العربية خطوة مستحبة ميسورة التحقيق عمليا فالعراق ومصر وفلسطين وشرق الاردن مرتبطة جميعا بالكتلة الاسترلينية ونقدها يستند الى الباوند الاسترليني وهو متساو في القيمة وان اختلفت الاسماء عدا الجنيه المصري الذي تزيد قيمته ٢٥ فلسا على الدينار العراقي والليرة الفلسطينية. اما سوريا ولبنان فسهل تحويل عملتها الى نقود البلاد العربية الآنفة الذكر ثابت وكل ذلك مما يسهل تحقيق التوحيد للنقود الذي يتناول التسمية والتجزئة وتداول كل نقد عربي في سائر الاقطار العربية: ولا مانع من بقاء الاقطار العربية اعضاء في الكتلة الاسترلينية توكيدا لثبات نقودها وتسهيلا لمعاملات التمويل الخارجي. كان توحيد النقد لا يعني في الوقت الحاضر توحيد الصناديق الاحتياطية لنقود الاقطار العربية

• • •

لقد تبادر لنا ونحن نطالع هذا الرأي «الجديد؟» اننا نقرأ في اعداد الايكونومست البريطانية التي تعبر عن اماني واهداف الاحتكاريين البريطان الذين يريدون لنا عبودية اقتصادية وسياسية دائمة.

ولكننا تأكدنا في ان تلك الفقرات المنشورة في مجلة الغرفة التجارية انما تعبر عن رأي الغرفة التجارية نفسها التي (تعبر) بدورها عن رأي الذين ينتسبون اليها من تجار وصناعيين!

لسنا ندري ان كان الذين ينادون بهذا الرأي، يعرفون مصير اقتصادنا الوطني «الناشيء» ان تحققت هذه الوحدة النقدية في البلاد العربية وظلت عضوا في الكتلة الاسترلينية المعهودة... الا اننا ندري في اختباراتنا الحديثة والقديمة ان بقاء اقتصادنا – والنقود هي مقياسه – تحت رحمة اقتصاد اجنبي يسيطر على مقدرته ويحد من اتساعه لن يفيدنا شيئا بل بالعكس يضرنا ابلغ الضرر ويقضي على كل امل لنا في مستقبله التجاري والصناعي

• • •

اننا من الذين ينادون بالتحرر الاقتصادي والسياسي ولانتقادات الغرفة التجارية في حيفا تعارضنا في نضالنا هذا ولذلك لم نفهم معنى مناداتها وقبولها البقاء ضمن الكتلة الاسترلينية في وقت نسعى فيه الى التخلص من كل قيد يكبلنا به الاستعمار

لقد طالبنا اكثر من مرة بضرورة الاستقلال الاقتصادي وابدينا رأينا في الاساليب التي على اقتصادنا تبنيها ولهذا فلن نعود اليها، بل سنكتفي بتذكير القائمين على شؤون الغرفة ومقاومة جميع الاتجاهات التي قد تؤدي الى عرقلة نمو اقتصادنا وصناعتنا

• • •

نحن نتخوف من اتجاهات الجامعة العربية لانها تأثر برجال مهادنين ومتهاونين مع الاستعمار ونحذر الشعوب العربية من حكوماتها التي تتسامح مع الاستعمار ولذلك فمن الطبيعي ان نتخوف ونحذر من اتجاهات رجال الاقتصاد الذين يودون التعاون مع الاقتصاد الاستعماري وتقدمه للعهود

نريد ان يستقل اقتصادنا عن جميع الكتل التقليدية منعا للقيود التي تفرضها هذه الكتل. ولذلك نلفت نظر الذين يهتمون باقتصادنا الوطني الى هذا الاتجاه الخطر الذي يظهر بين تضاعيف هذه المجلة... ولنا عودة الى هذا الموضوع.

المؤتمر القروي

يؤخذ من النظام الاساسي للمؤتمر القروي العشائري العربي ان غايته تنسيق الجهود الوطنية في البلاد والتوفيق بين جميع الهيئات العامة، والسعي لتحرير البلاد من الاستعمار ومحاربة الجهل والفقر والمرض بالسعي لتحسين حال القرى والعشائر اقتصاديا وعلميا واجتماعيا. وايصال الفلاحين والبدو الى حقهم الطبيعي والمستوى اللائق بهم بتأمين العدل الاجتماعي. ومقاومة الحركة الصهيونية المستهدفة احتلال البلاد واجلاء اهليها وعدم قبول الهجرة اليهودية ومقاومة انتقال الاراضي العربية لغير العرب والتعاون مع اية هيئة او مشروع او حركة ترمي الى هذا الغرض والمؤتمر هيئة عامة تشمل جميع المشتركين فيه وهيئة تنفيذية تنتخب من الهيئة العامة ولجنة ادارية تنتخب من الهيئة التنفيذية.

رسائل القراء

اعتزمنا ان نفتح في «الاتحاد» ابتداء من العدد القادم باب رسائل القراء حتى نفسح المجال لاكبر عدد ممكن من شبابنا المثقف ان يبدي ما يعن له من آراء. وسنستخلص من تلك الرسائل التي ترد لنا زبدة الافكار الناضجة الواعية وننوه باسم كاتبها. كما ان في هذا الباب مكانا لعمالنا الذين نأمل ان لا يترددوا في ابداء افكارهم نهيامن ضعف اساليبهم الكتابية فنحن كفيلون بافراغها في القالب المناسب.

العسل الاسود

استوردت مصر كمية كبيرة من العسل الاسود يزيد ثمنها عن المائتي الف جنيه. في حين ان شركة السكر تحرق سنويا آلاف الاطنان منه وهو الذي يتبقى من انتاج السكر لا لسبب الا لانها لا تعرف ماذا تفعل به ولانها مرتبطة باتفاق خاص مع الخواجه كوتسكا تتعهد به الا تبيع العسل الا له.

الحركة النقابية

في فلسطين

انبثقت حركة الطبقة العاملة العربية الحديثة في فلسطين، من صميم النضال الوطني الشعبي، ضد الاستعمار والصهيونية

عقد العمال العرب اول مؤتمر خاص بهم سنة ١٩٣٠، ووضعوا فيه دستوراً لهم ولم تسلم قيادة العمال يومئذ من العناصر المترددة الانتهازية، التي سيطرت على اعمال المؤتمر وعلى سيره وعلى القيادة بعد انفضاضه

بعد ان انتشار الوعي بين العمال نتيجة للتطورات الداخلية والخارجية، والجهود جمعية العمال العربية كل ذلك دفع العمال لتحطيم الاساليب الرجعية التي كان يتبعها الانتهازيون لشل حركة العمال. فدعا المناضلون النقابيون الواعون الى عقد مؤتمر ثان، فلبت اكثرية العمال الدعوة وانعقد هذا المؤتمر في ١٩ آبسنة ١٩٤٥ في مدينة يافا وتخلفت عن المؤتمر فئة قليلة وتمسكت بالدستور القديم.

وانتخب المؤتمر لجنة تنفيذية لاعداد دستور جديد يلائم التطورات الحديثة والوعي المتصاعد لدى الطبقة العاملة.

وارسل المؤتمر وفدا الى مؤتمر النقابات العالمي الذي انعقد في باريس مؤلفا من المناضلين مخلص عمرو وبولس فرح. وقد قام الوفد بدور هام في المؤتمر من اجل قضية فلسطين، وفضح الصهيونية والاستعمار وقد ايدته وفود الاقطار العربية وكثير من وفود الاقطار الديمقراطية ولا سيما وفود اوروبا الشرقية ووفد نقابات الاتحاد السوفياتي.

وبعد ان انتهت اللجنة التنفيذية للمؤتمر الثاني من وضع الدستور الجديد دعت الى عقد مؤتمر ثالث في ١٤ نيسان الماضي وحضره مندوبون عن العمال العرب من جميع المدن الفلسطينية. فاقروا الدستور بعد ان ادخلوا عليه بعض تعديلات. ونثبت فيما يلي بعض الفقرات من الدستور الجديد وهي:

اولا: توحيد نضال العمال العرب، ثانيا: النضال من اجل رفع مستوى العمال اقتصاديا وثقافيا واجتماعيا، ثالثاً: تثقيف العمال تثقيفا صحيحاً لمساعدتهم على فهم التطورات التي تمر بها الطبقة العاملة في جميع مراحل نضالها، رابعاً: التعاون مع الهيئات والاحزاب السياسية التي تعمل لحرية فلسطين واستقلالها، خامسا: الاتصال بمنظمات العمال في البلاد العربية وتوثيق الروابط بين العمال العرب في جميع اقطارهم سادساً: العمل مع اتحاد النقابات العالمي

ان الطبقة العاملة العربية في فلسطين تتابع نشاطها في سبيل تحرير فلسطين ومقاومة الصهيونية في الميدانين الداخلي والدولي. عن جريدة صوت الشعب

حول زيارة الاستاذ جمال الحسيني ليافا

لقد كانت مظاهر الحفاوة بالاستاذ جمال الحسيني غاية في الروعة وكانت مظاهر القوة والحياة تتجلى في وحدة هذا الشعب وايمانه بحقه الطبيعي في الحرية والاستقلال ولا غرو في ذلك فالشعب كان ولا يزال يندفع وراء كل مظهر وطني مهما كان نوعه وشكله لانه بذلك ينفس عن الامه وآماله وعن كبته الذي لازمه طيلة السنوات الست الماضية وتحمل خلال سني الحرب آلاما مختلفة وكان ينتظر وفاء الحلفاء بوعودهم للعرب ولقد شعر الشعب العربي في هذه البلاد بضرورة تحقيق اهدافه وامانيه والشعب اليوم غيره بالامس حين كان يندفع في سني ١٩٢١و١٩٢٩و٣٦ يقاتل اليهود وهو يعتقد انها اساس الداء اما اليوم فان ادراك الشعب ووعيه يدفعانه في كل مناسبة للمطالبة بحقوقه الطبيعية وتحقيق مثله العليا في الحرية والاستقلال.

فمشكلتنا اليوم لا تقف عند حد المقاطعة وبيع الاراضي، بل هناك مشكلة الانتداب والاستعمار التي هي علة شقاء هذه البلاد وهي التي خلقت الصهيونية واحتضنتها واخذت تغذيها وتنميها فلولا ارهاق الشعب واذلاله طيلة ربع القرن الماضي ووجود البلاد في حالات اقتصادية وسياسية لما فقدنا هذه المساحات الشاسعة الواسعة من ارض هذا الوطن..

ونحن نعتقد كما يعتقد غيرنا ان الاستاذ جمال هو من الرجال المجربين الذين خبروا اساليب الاستعمار وضروبه والوانه يسلم معنا بان قضية هذه البلاد هي قضية استقلال وحرية وانشاء حكومة وطنية ديمقراطية صحيحة..

والوعي الوطني في البلاد يتجه بكليته للعمل على التخلص من كل سيطرة اجنبية ويسير قدماً دون هوادة في كفاحه ضد الاستعمار. فالقيادة اذن يجب ان تعبد الطريق وترسم الخطط وتعلن في حزم واخلاص عن الاتجاهات الصحيحة للوصول الى اهداف الامة وغاياتها السامية

وها نحن نرى جميع الشعوب العربية تساندنا وتؤيدنا في هذا الكفاح لانها تعتقد كما نعتقد ان الاستعمار هو الركن الاساسي الذي تعتمد عليه الصهيونية في هذه البلاد.

(ابن الجبل)

يهود بلغاريا يستنكرون بيان لجنة التحقيق

يؤخذ من برقية اليونايتد برس ان يهود بلغاريا قدموا الى مؤتمر وزراء الخارجية في باريس مذكرة قالوا فيها انهم لم يقض عليهم اثناء الحرب بل زاد عددهم بفضل الروح الديمقراطية لدى الشعب البلغاري. وهم يتمتعون الآن بالمساواة التامة مع البلغاريين ويستنكرون البيانات الكاذبة التي قدمتها عنهم لجنة التحقيق المشتركة كما ان موقف البلغاريين من اليهود موقف مشرف عظيم للغاية.

وهذا النبأ يعطينا صورة واضحة عن الطريقة التي اتبعتها لجنة التحقيق اثناء جولتها في اوروبا. واذا اضفنا الى ذلك ما صرح به فريق آخر من اليهود في المناطق المحتلة من المانيا، وهو انهم يودون الهجرة الى كل مكان في العالم عدا فلسطين تبين لنا ان التحريات التي اجرتها اللجنة قبل بحثها فيها من الزيف والادعاءات الباطلة الشيء الكثير. ففي اي موطن ديمقراطي صحيح يرفض اليهود الذين يعيشون فيه رفضا تاما كل هجرة تحرمهم حريتهم وتنقلهم من جو المساواة الى جحيم وطن قومي تؤيده قوى الاستعمار وتسير به الى هوة سحيقة لا يدرون مما مدى مصيرهم فيه.

• • •

من هو هوفمان

كان جنود الحلفاء يعثرون على «البوم» كبير للصور في كل بيت من البيوت التي هجرها الموظفون الفاشست. ويتضمن الالبوم سلسلة من الصور التي تمثل تاريخ الهتلرية من الفه الى يائه. ويقول واضعه في مقدمته انه حاول ان يثبت على الورق كل حركة وسكنه وعمل من اعمال هتلر حتى يظل مجده خالدا. ثم ان واضع المجموعة المذكورة وطابعها وناشرها هو شخص اسمه «هنريخ هوفمان» وكان حتى سنة ١٩٣٣ نكرة بين المصورين في مونيخ، واختصاصه في تصوير المرايا من الراقصات اللواتي كان يلتقطهن من بيوت الدعارة ومن بين الراقصات الداعرات كانت المدعوة «ايفا براون» التي اصبحت فيما بعد ساعده الايمن. وهي التي نالت فيما بعد حظوة في عيني هتلر. وقد تنازل عنها الفوهرر بطيبة خاطر لقاء منحه حق نشر صور هتلر دون جميع المصورين واتلاف جميع صور ايفا العارية. وهكذا اغتنى هوفمان واصبح علك الملايين وتلاعب بمقدرات الناس وتصرف بارزاقهم. واتى [illegible]

مخترع الراديو روسي

احتفلت الحكومة السوفياتية بعيد الراديو لمناسبة الذكرى السنوية الخمسين لاختراع الراديو من قبل العالم الروسي الكسندر بوبوف ففي السابع من ايار سنة ١٨٩٥ عرض لاول مرة في اجتماع عقدته الجمعية الطبية الروسية جهاز من اختراعه الذي حقق عملية معجزة الراديو

مكافحة مرض الملاريا

طولكرم – لمراسلنا – يشكو اصحاب الاراضي المحيطة بمدينة طولكرم من الضريبة الاضافية التي فرضتها الحكومة باسم دائرة الصحة لمكافحة مرض الملاريا الواقع ان مكافحة مرض الملاريا امر جد ضروري لكن اليس هذا من اختصاص دائرة الصحة العامة؟. لقد سئم الفلاح هذا الوضع لكثرة الضرائب التي اثقلت كاهله. فنلفت نظر دائرة الصحة والجهات المختصة الى اعفاء القرويين من هذه الضريبة كما ونلح في تخفيض بقية الضرائب ولا سيما أن الحرب انتهت منذ امد بعيد.

في مصر

بين المصريين اربعة ملايين يعيشون في مستوى اقل من المستوى الانساني. وقد احصيت نسبة الامراض فيها فكان نصيب الشخص الواحد اربعة امراض. وفيها يدفع الجوع الاباء للتخلص من فلذات اكبادهم بالقتل، ويتقدم اربعة الاف طالب لامتحان يعقد لمناسبة خلو خمس [illegible]

حديث الموظفين

حول الاضراب التاريخي العظيم

— بقلم الاستاذ صاحب التوقيع —

لم تواجه الاستعمار طوال عهد الانتداب مشكلة تفوق صعوبتها واثرها مشكلة الاضراب الذي قام به موظفو الحكومة وعمالها في الشهر الماضي . لان ذلك الاضراب فضلا عن كونه سابقة لم تعرفها حكومة من حكومات العالم ، كان صدمة هزت الاستعمار هزاً عنيفاً اذ هددت بصورة مباشرة الاوضاع السياسية والاقتصادية التي فرضها على البلاد ليضمن اطالة عهده عن طريق ابقاء السكان منقسمين الى معسكرين متنافرين وكل معسكر منقسم على ذاته تبعاً لمشاكل عنصرية وطائفية تخدم مصالحه ومصالح اتباعه ومريديه من الرجعيين والانتهازيين وغيرهم .

كيف حطمت الحكومة الاضراب

ان مشكلة الاضراب بالنسبة الى الاستعمار لم تكن في الواقع اقتصادية تتعلق بما قد تتحمله خزينة الحكومة نتيجة لتلبية طلبات الموظفين والعمال ، بقدر ما كانت سياسية تتعلق بحياة الاستعمار نفسه بعد ان اختط المضربون السبيل القويم للتخلص منه ووجدوا اقصر الطرق وانجعها للقضاء عليه . ولهذا حرصت الحكومة على اخفاء الناحية السياسية في الموضوع واظهرت الناحية الاقتصادية المجردة المتعلقة بعلاوة غلاء المعيشة وتعديل الدرجات ومكافاة الحرب فاظهرتها بشكل اثار نقمة طبقة معينة من المتمولين . واثارت كذلك الريبة في نفوس بعض الموظفين الذين قرأوا البيان الرسمي عند بدء الاضراب بخصوص زيادة الضرائب وانقاص عدد المستخدمين ان هي وافقت على طلبات المضربين ، كل هذا كي تحطم الاضراب قبل ان يأخذ دوره السياسي في الظهور ، لكن الموظفين والعمال المضربين وهم فئة من السكان لها نسبتها العددية ولها مركزها الاجتماعي ظلوا على اصرارهم بالمضي في الاضراب حتى يبلغوا مطالبهم الامر الذي زاد في ارتباك الحكومة وحيرتها وحراجة موقفها

ادعاءات ومناورات

ولما كان للاستعمار حلفاء ومأجورون ترتبط مصالحهم مع مصلحته ويتوقف نفوذهم على بقائه فقد تطوع هؤلاء للعمل على انهاء الاضراب فادعت الصهيونية ان الموظفين والعمال العرب وهم اكثرية المستخدمين قاموا به . وان ليس لليهود مصلحة منه لان الضرائب التي تنوي الحكومة فرضها انما تدفع اكثرها الرأسمالية اليهودية لتصرف لاكثرية عربية ، هذا كي تفرق المستخدمين اليهود وتفصلهم عن زملائهم العرب : وادعت العناصر الرجعية العربية بدورها ان الاضراب يخدم مصالح الصهيونية ومثلت مع المستخدمين العرب الدور الذي لعبته الصهيونية مع المضربين اليهود . الامر الذي اثبت ان هذه وتلك عناصر مرتبطة المصالح مع الاستعمار ارتباطاً وثيقاً واثبت ايضاً ان ناحية الاضراب السياسية انما تهدد الاستعمار وشركاءه ولذلك لم تتأثر حركة الاضراب ولم تخف حدته .

فشل العناصر الاستعمارية

ذهب سعي الاستعمار وحلفائه لتمزيق وحدة المضربين عبثاً وربح الموظفون والعمال الجولة الاولى من معركة نضالهم عندما اقتنعت الحكومة بان وعي قادة الاضراب في مختلف انحاء البلاد بلغ حداً في نضوجه يحول دون استغلال الرجعية لحركتهم استغلالا رخيصاً وانه ان كان لابد من استغلال الحركة سياسياً فالشعب باجمعه احق به وادركت الحكومة كذلك ان الاوساط الشعبية ومنظمات المثقفين والعمال في البلاد قد اجمعت على مساندة المضربين ومؤازرتهم واثبتت بما نشرته من بيانات هيئاتها وابرقتها جريدة «الاتحاد» التي تستمد سياستها من وعي الشعب ومصالحه ، لخدمة قضية المضربين ادركت من هذا كله ان الشعب لا يؤازر ابناءه المناضلين فحسب ولكنه يحسب قضيتهم جزءاً من قضيته الوطنية ويحسب المضي في نضالهم واجباً مقدساً ينسجم مع النضال للتحرر الوطني .

موطن الضعف

هذا ما اقض مضجع الاستعمار واتباعه ومريديه في البلاد واوحي للحكومة التفكير جديا بابدال اسلوبها في اواخر ايام تلك الازمة لانهائها في اسرع وقت ممكن فاخذت تزرع بذور الشقاق من جديد وباسلوب جديد ايضاً . راحت تفرق بين الموظفين من جهة وبين العمال من جهة اخرى وكأن الطرفين فئتان مختلفتان عن بعضهما ثم راحت تفتش عن ثغرة في حصن وحدة المستخدمين فوجدتها بين صفوف الموظفين بل وجدتها في نفوس اعضاء اللجنة التنفيذية وهم المفاوضون منها حينذاك فاستغلت جهلهم وحداثة عهدهم بمقارعة الاساليب الاستعمارية ونجحت في مسعاها الى حد بعيد . اذ ان هؤلاء خرجوا من المفاوضات وهم مقتنعون بانهم قاموا بواجباتهم نحو الموظفين والعمال خير قيام . وجاءوا المجلس الموظفين الاعلى ليعلنوا حل الاضراب بعد ان نالوا موافقة الحكومة على ٧٠ بالمائة من الطلبات ولم يكن ليدور في خلدهم ان بامكانهم لو لم يظهروا الضعف والتخاذل ان ينالوا موافقتها على جميع مطالبهم كاملة لكنهم سلكوا مسلكا اثار حولهم الظنون والشبهة وكان عليهم ان يواجهوا اتهامات العمال وتعريض الموظفين بهم لان تصرفاتهم الاخيرة استغلتها الحكومة لتخفف من اثر ذلك الاضراب التاريخي العظيم على حياة البلاد السياسية وهذه التصرفات المفلولة وحدها كانت السبب المباشر في عزل قضية الموظفين والعمال عن الميدان السياسي ولو الى حين .

مسؤولية المفاوضين

ان النتائج التي وصل اليها الموظفون والعمال تظهر مرضية لا بأس بها ، لو انها جاءت نتيجة طبيعية لاتباع المستخدمين الاساليب التي تريدهم الحكومة اتباعها اما انها نتيجة لنضال مرير لم يعرفه العالم قبلا فقيمتها ضئيلة لا تستحق الاهتمام والمسؤولون عن ضآلتها هم المفاوضون وحدهم وعليهم بعد ان عجزوا عن قيادة المستخدمين واظهروا ضعفاً وجهلا فيما اخذوه على عاتقهم ان ينسحبوا من ميدان جمعية الموظفين ففي انسحابهم مجال للواعين من الموظفين والعمال كي يستلموا زمام القيادة خصوصا وان النضال لا يزال في مراحله الاولى وفي انسحابهم ايضاً ازالة لبعض الشك فيهم وفيه تبرير لموقفهم .

(ابو شادي)

صانعو التاريخ

ايها الكادحون الجبارى
من كل جنس ولون ودين
منذ فجر التاريخ ...
سلبتم اثمن ما تملكون
حريتكم وخبزكم واشراق الفكر والنفس ...
فغدت حياتكم جحيما او كالجحيم
تذرفون الدموع بالليل
وتعصرون دماءكم بالنهار
لتنتفخ بها البطون الشرهة
التى ينخر فيها القيح والديدان ...

• • •

في اعماق الارض الرطبة المتعفنة
وتحت نار الشمس المحرقة
وبين فحيح الالات ذات الصوت الكئيب
ووراء المراجل الصاخبة اللافحة
ذوت نضارة شبابكم
وخفت النور في عيونكم
وانطفأت جذوة ابتكاراتكم
وعندما بلغتم ارذل العمر
واصبحتم هياكل متحركة
مقوسي الظهر معروقي الأجسام
قذفتم الى الشوارع
تلتقطون منها فضلات الأسياد
كى تسدوا بها الرمق المشرف على الهاوية .

• • •

طفت على الحدائق والجنات
اسائل الزهر في اكمامه
هل صافحته عيون البائسين ؟؟
والثمر الشهي اليانع
هل لامسته شفاه المحرومين ؟؟
والقصور الشاهقة الجميلة
هل وطأتها اقدام الكادحين ؟؟
ودور العلم والمعرفة
هل عرفها اطفال المضطهدين ؟؟
أجاب الجميع بصوت واحد
لا ... لا انها وقف على الاسياد !!

• • •

في ظلام الليل الرهيب الموحش
والريح صرصر عاتية
لها زئير وصفير
مر العدل على الاكواخ الرثة البالية
الاكواخ التى يعاف الحيوان سكناها
فسمع انينا وعويلا
تردد صداه القرون والاحقاب
انه انين يحمل في تقاطيعه اعمق ما
وصلت اليه الانسانية من آلام
قال : ما خطبكم يا ساكنى الاكواخ ؟
فقيل له : سلبنا الغذاء والكساء والدواء !
فصرخ العدل صرخة مدوية
اهتزت لها اركان القصور العالية
«ويل للظالمين والمستثمرين»
«ويل للشرهين الطامعين»
«ويل للمستعمرين»

• • •

ايها الكادحون الجبارى
من كل لون وجنس ودين
المنتشرون في اطراف الارض
انتم وحدكم بناة التاريخ
فاصنعوه وفق رغباتكم ومصالحكم
عندما تحطموا الاغلال المستديرة على اعناقكم
وتكسروا الاصفاد المكبلة ايديكم وارجلكم
وترفعوا عن اعينكم الحجاب الاسود
الذي خلفته القرون الغابرة ذات الطابع الرهيب
تستطيعوا بناء عالم افضل
عالم مملوء بالحب والخير والجمال
فهبوا الى العمل الصالح

يافا : سري السباعى

اهداف الحركة النقابية في لبنان

اهمية تأليف اتحاد النقابات العالمي واشتراك العمال العرب فيه

حديث للاستاذ مصطفى العريس رئيس اتحاد نقابات لبنان وممثل عمال الشرق العربي في اللجنة التنفيذية للاتحاد النقابي العالمي

توجه مندوب زميلتنا «صوت الشعب» التى تصدر في بيروت الى الاستاذ مصطفى العريس ، ببعض اسئلة حول الحركة النقابية في لبنان والاقطار العربية ، فافضى بهذه الاجوبة المفيدة ، ولا حاجة للقول بان الاستاذ العريس مناضل نقابي قديم معروف ومحبوب في لبنان وفي جميع الاقطار العربية . وقد تجمع الى الاخلاص والتفاني في خدمة قضية العمال ، تجارب واسعة واختبارات كثيرة ، جعلته بحق اكبر وجه في الحركة النقابية في الشرق العربي كله :

الى اي مدى تقدمت الحركة النقابية في لبنان وما هي الفوائد العملية والحقوق التي حصل عليها العمال بفضل التنظيم النقابي وما هي الصعوبات التى تجابهها . وما هي اهدافها ؟

لقد احرزت الحركة النقابية في لبنان نجاحات مهمة في السنوات الاخيرة الماضية ويمكن تلخيصها بما يلي :

اولا — كانت نتيجة نضال العمال اللبنانيين الطويل ان صدرت قوانين عديدة لرفع مستوى العمال منها قانون الصرف من الخدمة وقانون زيادة اجور العمال والمستخدمين وقانون التعويض العائلي ويناضل العمال لاجل تحقيق اهدافهم ومنها مشروع قانون العمل الذي اصبح جاهزاً في مجلس النواب اللبناني ، وينتظر العمال عرضه للمناقشة والتصديق خلال شهر أيار الحالي .

ومن اهداف العمال توطيد الحريات الدمقراطية للعمال ورفع كل قيد عن حرية تنظيم النقابات والنضال في سبيل توطيد استقلال لبنان والدفاع عنه ، ويلاقي العمال صعوبات كثيرة في نضالهم لاجل حرية نقاباتهم وتحسين شروط عملهم ، فقد حاول منذ مدة رجال الامن العام اللبناني التدخل في شؤون النقابات وحضور جلسات المجالس النقابية ومنع الاجتماعات التى لا يسمح لهم العمال بحضورها ، اي الاجتماعات الخاصة التي ذكرتها . ولكن موقف العمال الحازم قد وضع حداً لهذه المحاولة .

وهناك قضية هامة جداً ، مدعاة للاستغراب والدهشة ، هو ان عدداً كبيراً من عمال مختلف المهن تقدموا من وزارة الداخلية بطلب تأسيس جمعيات لهم كغيرهم من العمال المرخص لهم رسمياً ، فلم يجب طلبهم حتى الآن ، مع انه ليس في القانون ما يجيز حرمانهم من ذلك .

وتحاول عناصر غريبة عن العمال وعن حركتهم القيام بحركة لشق وحدة العمال في لبنان ولكن وعي العمال وادراكهم لاهمية الاتحاد كفيلان باحباط امثال هذه المؤامرات التي يقصد منها شق وحدة الطبقة العاملة وعرقلة تنظيمها .

ما هو موقف النقابة من الاحزاب السياسية ، وهل للنقابات اتجاه حزبي خاص كما يعتقد بعضهم ؟

النقابة مستقلة تجاه الاحزاب السياسية وليست مضطرة ان تتبع اتجاها حزبياً معيناً ، وكذلك اتحاد النقابات في لبنان لا يتبع في تصرفاته أي اتجاه حزبي فهو يستوحي جميع اتجاهاته من مصلحة العمال والنقابة تقبل جميع العمال وتدافع عنهم دونما نظر الى آرائهم السياسية . ولكل عامل الحق في الانتماء للحزب الذي يريده دون ان يؤثر ذلك في حقه بالنقابة والنقابة غير طائفية على الاطلاق وفيها يقضي تماما على كل نعرة . فالنقابة منظمة دمقراطية لجميع العمال على السواء خصوصا حين لا تستطيع الحكومة ولا الشركات ولا اصحاب العمل التدخل في شؤون الانتخابات .

ما هو اتحاد النقابات العالمي واي فائدة للعمال في لبنان والاقطار العربية الاخرى من الانضمام الى هذا الاتحاد العالمي .

لاول مرة في التاريخ تحققت وحدة الطبقة العاملة العالمية ، وهذا حدث خطير في مستقبل العالم وعنصر فعال في التآخي بين الشعوب وحفظ السلم ، واحقاق حقوق العمال وعنصر فعال ايضاً في مكافحة اشكال الفاشستية التي هي الد عدو للعمال ، وتستفيد نقاباتنا من الاشتراك في هذا الاتحاد العالمي لان عمال العالم اجمع يقفون الى جانبنا ويعاونوننا ، ونستفيد وطنيا لان المنظمات المشتركة في الاتحاد تمثل ٧٥ مليون عامل هم طليعة الحركة الدمقراطية في اقطارها وبوسعنا ان نطلعها على قضيتنا وقضية العرب

ولا بد لي في ختام حديثي عن العمال من الاشارة الى ان الحركة العاملة في الاقطار العربية : في سوريا ولبنان وفلسطين ومصر والعراق ، تنهض ولكنها تلاقي صعوبات جمة . ففي مصر يلقى القبض على المناضلين النقابيين ويزجون في السجون بدون حق اللهم الا بقصد الارهاب لعدم تمكين العمال من السير في التنظيم النقابي والدفاع عن حقوقهم المشروعة ، وكذلك في العراق تحاول الشركات الاجنبية الضغط على النقابات بالتعاون مع الرجعية الداخلية وما حل نقابة عمال وموظفي شركة سكة الحديد في بغداد سوى انموذج من هذا التعدي الذي ليس له ما يبرره مطلقاً سوى ان الاستعمار الانكليزي يريد تطبيق سياسته .

حرية صحفية ، ولكن ...

طالما افتخرت بعض الاوساط الاميركية بحرية الصحافة في بلادها بصورة اصبحوا يتمنون معها ان تنال مثل هذه النعمة الموطن الاخرى . وامامنا حادث يصور لنا نوع الحرية الاميركية :

كانت صحيفة (ستار اندستربس) قد اقصت عن رئاسة قلم التحرير الكاتب «بتوس» والخبر «روبين» وكان الاقصاء بعرقلة الكولونيل «دوان» المفتش العام لان الصحيفة المذكورة لسان الجيش الاميركى في الاقيانوس الهادي ، ويعود السبب في ذلك الى ان مقالات هذين الكاتبين كانت تتضمن اراء شيوعية غير ان «تبوس» رفع الستار عن البواعث الخفية لهذا التدبير لقد طرد الاثنان من عملها لانهما لم يطيعا الاوامر بان لا ينشروا شيئا عن مهمة البعوثة الاميركية «توبيخ» التى كانت تقوم بدعاية مواليه لليابانيين في الراديو اثناء الحرب . وقد استقال على اثر ذلك اربعة من محرري تلك الجريدة احتجاجا قائلين انهم لا يطيقون الاشتغال في صحيفة لا تتمتع بشيء من حرية الصحافة

وهذا الحادث اصبح ذائعاً هناك حتى ان المستر «دي لاسي» النائب الديموقراطي في مجلس النواب طلب الى وزير الحربية ان يتحرى عن الامر وصرح فوق ذلك ان الجنرال لاشام مدير قسم الاستخبارات اعطى تعليمات خاصة منع فيها صحف الجيش من انتقاد سياسة الوزارة الحربية وقد نعتت صحف الجيش بانها تشبه صحافة «هرست» حيث يقتضي على الكتاب فيها مجاراة رأي مالكها والا .. يكون جزاؤهم الطرد .

الاتجاه الاصلي

ان الاتجاه الاصلي الذي جاء بمقتضاه الوفد السوداني الى مصر ودافع دونه هو التحرر من الاستعمار والاشتراك في اية مفاوضات والجلاء الشامل الاقتصادي والثقافى والعسكري ومراعاة اواصر الكفاح والتاريخ بين مصر والسودان .

حفلة رياضيه

اقيمت على ملعب كلية يافا الارثوذكسية بعد ظهر يوم الخميس الماضى حفلة العاب رياضية لطلاب مدارس الحكومة في لواء اللد بدعوة من مفتش معارف اللواء الجنوبي ولجنة الالعاب الرياضية المحلية

نحن والسوفييت

«مجلة الهدف» وحرية الصحافه

« لا حرية لاعداء الحرية »

طلعت علينا الهدف في اسبوعين متواليين بمقالات متناقضة ذيل احدها « شيوعي عربي » توجه فيها الى الشعب لان يولي وجهه شطر موسكو واخرى رداً على تلك يهاجم فيها « الكاتب ؟ » اداعية عصبة التحرر الوطني وجريدة الاتحاد بكلمات وخيمة تمثل نوعا من انواع العقلية المتدهورة التى تخدم أسياداً استعماريين يتغيرون مع الزمن .

ولقد رحبت بهذين المقالين مجلة الهدف « عملا بحرية الصحافة » واتساع المجال لكل كاتب مهما كانت مبادئه ومذاهبه

لا ندري ان كانت « الهدف » تعرف في هذا الادعاء انها ترحب بالمأجورين وانها « عملا بحرية النشر » تفسح المجال امام مبادىء الاستعمار والرجعية فهي ان كانت كذلك وان كان هذا لونها « الجديد » بعد صدورها المجدد مجلة مجددة وباموال تكون قد ادت خدمة كبرى .. لتجار المبادىء الاستعمارية الذين يصدرون صفحات صفراء لتشويه الحقائق وبلبلة وعي الشعب الناضل .

لا نريد ان نتسرع بالحكم على الهدف الغراء بعد ان بدات حياتها الجديدة .. لكننا لن نتسامح مع صحافة عربية تسفه حرية الصحافة ودمقراطية الشعب . فنحن من دعاة « لا حرية لاعداء الحرية » ولا « دمقراطية لاعداء الدمقراطية » وسنبقى كذلك .

لهذا نكتفي الان بتوجيه نظر المسؤولين عن الهدف الغراء ان لا يفسحوا اعمدتهم لكل طارق وعابر سبيل فالصحافة احترامها ولا يمكن تشويه هذا الاحترام بنشر مقالات استفزازية لجميع العاملين في الحركة الوطنية .

وبعد ، لنا اشارة على هذين المقالين ليس من ادعى الشيوعية اصبح شيوعي وليس الشيوعي من الذين يختبئون ولا يعملون وبعد هذا يستترون عند نشر المقالات الاستفزازية الوضيعة . ولذلك فلقد اخطات الهدف عندما نشرت مقالا كهذا دون نشر اسم الكاتب الداعية وخصوصا وهي تعلم ان في البلاد جناحا يساريا يعمل في عصبة التحرر الوطني ويعبر عن رأيه في جريدة الاتحاد لا في غيرها

ويقيننا ان الذي كتب المقال هو من المتعاونين مع الاستعمار البريطاني وقد يكون اراد ان يستفز الحركة الوطنية بمقال مأجور كمثل مقاله « وجهوا وجهكم شطر موسكو » وسأكتفي بالرد عليه باقتطاف جملتين من اسبوعيات «الاتحاد» الاخيرة

« نحن لا ندعوكم ان تولوا وجوهكم شطر لندن او واشنطن او برلين .. انما ندعوكم وندعونا كم ان تولوا وجوهكم شطر القدس ويافا ونابلس .. وكل قرية .. »

اما المقال الثاني الذي جاء رداً على هذا والذي نعتقد انه صادر عن متعاون مع الاستعمار له تاريخه فلا ضرورة للرد عليه فقد بناه على اقتراحات افترضها «لصديقه ومعاونه (الشيوعي العربي) ؟ » لتأتي استفزازية كريهة كالروح التى استوحاها الكاتب الثانى الذي ولى وجهه شطر برلين وروما في يوم من الايام وهو يوليه اليوم شطر بريطانيا او قد يكون امبركا .

يكفينا هذا .. لا نريد ان نرد على الكتاب فنحن نعرفهم و نعرف صفاتهم ولا نأبه لهم .. الا اننا نريد ان ننبه «الهدف» من قبول الفاشيين وامثالهم فهذا ما فيه من الاخطار وقد يؤدي الى ان يتساءل الناس كما تساءلت منذ صدرت الهدف «بحلتها الجديدة» «من اين لك هذا » ؟

قصـــة

السلطان اشـرف

اعتلى السلطان اشرف سرير ملكه وازدحمت مناكب الشعراء امام قصره المنيف منتظرين السماح لهم بالتطلع الى وجهه الوضاء ، ونثر دررهم الغوالي امامه لان جلوسه على العرش دل دلالة صادقة على ان العصر الذهبي اذن وقته ولما انتثرت تلك اللالي الشعرية فوق بساطه السندسي وصارت في متناول يده ، التمط من بينها جمانات فريدة وجواهر نادرة رصع بها تاجه الوهاج . وقد تحركت الألسن بالضراعة الى الله ان يطيل عمره ويمتعه بحياة سرمدية . وكان السلطان اشرف في العشرين من عمره ، وقد جرت الحكمة على لسانه واعجز الرعية معرفة السحرة الذين لقنوه العلم وتدارسوا وايام المعرفة واغلب الظن انه عب من ينابيعها الفياضة عباً في اوقات فراغه واثناء عزلته والغرب من هذا كله ان الحكمة ... من قوى مختزنة عجزت عن تبديل طبيعته الخيرة . ومن المعروف ان السلطان اشرف ورث عن سلفه الصالح مملكة زاهرة وشعبا فاسداً . وكانت المتاجر تغص بالبضائع ، والخيول المطهمة تجر عربات مطعمة بالعاج والذهب والقوافل المثقلة بالمتاع الغالي تتجه من ناحية الى اخرى ومديرو المصارف يختزنون الاموال ويراكمونها اكداساً فوق اكداس . وكان هذا المظهر اللتمع يخفي وراءه غرائز دفينة وشهوات حيوانية وتعطشاً للذهب لا يروى واباطيل وادعاءات ومرحاً مادياً متزايداً : هذه السجايا التي اتصفت بها الرعية ، كما شهد بذلك الشعراء احالت المدينة الى كهف مظلم ومكان موبوء .

ورأى السلطان بحكمته العالية ان لا يغير الاوضاع ولا يخرق العوائد ولا ينال بالتجريح تلك العيوب المستأصلة :

السلطان :

« ما الباعث لي ان احول البلهاء الى مرائين وانا مهما سمت حكمتي وعات مكانتي ويدي سلطاني اضعف من ان اتسلط على رعيتي لاجنبها مسالك اعثرات واني لي ان اطلع على افكارها المخبوءة في اغوار ضمائرها وتلافيف ادمغتها . وقد يكون في مقدوري تكييف (عجينة) الاحداث وجعلها في منتهى الطواعية والليونة وتهذيبها بالتربية كما لو تعهدت غرسات عنب واشجار تفاح ورؤوساً من القرنبيط .

وكان استاذي الكبير « بهمان » يردد على سامعي اياته الغالية ويقول ان من استطاع تصفية نفسه وتطهيرها بالحكمة يفرض عليه الاشعاع حتى يتوهج كيانه النوراني وتصدر عنه قبسات محرقة نظير فعل الشمس حين تغمر نابنورها . سجمع اذن اطفال المملكة والقي بهم في احضان الحكماء حتى يتعلموا الحقيقة ويدركوها من تلقاء انفسهم دون اي تقليد ضار او توجيه فاسد او خدع تحيطهم بها الظواهر . وهكذا يصبح في مقدوري انعاش قلوب شعبي خلال خمسين سنة احسب انها لن تلجئني الى سن القوانين »

وكان اول عمل قام به السلطان اشرف ليس كما يتبادر الى اذهاننا لاول وهلة تاليف وزارة جديدة ، بل انه امر ببناء مدارس واسعة الارجاء تضم جميع احداث المملكة حتى سن العاشرة ليتعلموا فيها على حسابه (او حساب الرعية ان شئت) ويتجنبوا عدوى « مرض الجيل » الذي يتسرب اليهم من ابائهم المصابين ، ثم راق له فيما بعد ان يزور المدارس ليعلم بنفسه مدى تقدم تلامذته السنوي . فسره التبدل في نفوسهم والردع لشهواتهم وتلطيف حدة اطماعهم بحيث صاروا لا يابهون بالمكافئات ولا تزعجهم الانذارات . فاطمانت نفسه الابوية وتعزى عن الماضي بالحاضر .

ولما سألهم عن مثلهم العليا ورغباتهم الحيوية اجابوه ان اسمى ما تصبو اليه نفوسهم الوصول الى درجته الساحقة في الحكمة وسداد الرأي . وكان قلبه يفيض حناناً وعطفاً كلما سمع تلك الاقوال ، مع علمه في قرارة نفسه انها محفوظة بصيغتها كي توجه اليه وتلقى امامه وفقاً للمناسبات

مرت الاعوام سراعا وتقدم العمر بهؤلاء الاحداث واقبلوا رجالا اشداء يركن اليهم ويستعان بهم .

وقد ادرك السلطان نتائج عمله وتأكد عنده ان عنايته هي التي افرغت السجون وملأت المساجد . واغلقت بيوت الدعارة . وكان السلطان اشرف حين يخرج في موكبه ويتوسط رعاياه ويجيل طرفه في وجوههم يتملكه الفرح . . . سحن خالية من التجعدات .. عيون لاغؤور فيها .. الوان لاتعلوها صفرة .

بقلم

عارف العزوني

تبارك الصانع وتباركت الرعية :.. ابتسامات .. جباه مرتفعة .. نظرات حادة .. مشيات مزهوة .. هتافات .. اناشيد تمجد حكمة السلطان اشرف وقد اثلج الشعب قلبه بنضوجه وتساميه الفكري ، ولم يكن في حسبان احد ان يعكر صفو حياته شيء بعد ان بلغ الستين من عمره ، لولا شعوره باضطراب في امعائه . وقد اشار عليه الاطباء ان يستشفي في مدينة « بهابار » وهي من اشهر مراكز الحمامات المعدنية وتقع في مملكة مجاوره

توجه السلطان اشرف الى مدينة المياه صحبة وزيره واسترد صحته في اقل من شهر ، وربما رجع الفضل في شفائه الى رقة الهواء وملوحة الماء وخلوده الى السكينة . وكانت رغبته ان يعود مثقلا بالهدايا النفيسه . فما كان منه الا ان خرج خلسة واتجه نحو السوق دون علم حاشيته حتى يختار نفائسه واعلاقه كاحد الناس

— كم تساوي هذه « الطرحة » الحريرية

— انها صنع مدينة صور وثمنها مائة روبية

— لا ادفع اكثر من خمسين

— لا باس . خذها

وكان السلطان اشرف يحمل في جيبه نقد بلاده ، وبعد ان حسب سعره مستبدلا في « الكمبيو » قدم للبائع ثمانمائة « أنة » ورقا جديداً مما يطبعه المصرف الملكي للخزينة العامرة

ـ الا تعلم ان الخمسين روبية تساوى الفاً وستمائة « انة »

فصرخ السلطان لفوره اجلدوه اربعاً وستين جلدة على اخمص قدميه ثم انذر البائع ونبهه انه في حضرة ملك قاهر . غير ان الموقف تحرج وتالب الناس وانتصروا للبائع واخيراً حضر الوزير وانقذ الموقف

ـ ياصاحب الجلالة ان البائع محق في طلبه لان نقد مملكتنا متجه الى الهبوط في هذه البلاد وقد خشيت مصارحتكم بالحقيقة

ـ ولكن كيف تتخذ نقودي غير قيمتها ويبطل ان تكون هي هي

ـ لا ادري على وجه التحقيق ربما كانت هذه البدعة من اختراع .. « المرابين » وقد اضطر السلطان الى رهن جوهرة من جواهر التاج لتسديد عجز نفقاته وعاد الى بلاده متنكراً كي يطلع عن كثب على معنويات شعبه ومصادر ثروته . وكان اول من قابله زارع زرع نصف حقله واهمل النصف الاخر

ـ لماذا شققت نصف ارضك ايها الصديق . ولو انك زرعتها كلها لارتفع سعر النقد

ـ خير لنا ان نبحث عن ... نجوم في افلاكها ولا نعمد للبحث عن النقد وسيره . ثم انا نحن ... اسباب تسمو افكارنا ونقدر قيم الاشياء حق قدرها وقد تعلمت من السلطان اشرف ، حكيم الامة ، ان السعادة غير مستقرة في النقود الذهبية بل في نفوسنا . لذلك تراني اشتغل لا لاجمع المال بل لاعيش وعائلتي

وقد تناوشت السلطان اشرف الافكار وعاد الى قصره مطرقا وطلب ان يؤتى اليه بمن يشاوره في الامر فلم يجد غير وزيره السابق

ـ تكلم ايها الشيخ الجليل بلا وجل عساك تبدي حلولا موفقة

ـ ياجلالة الملك . لم يكن من الحق تعميم الحكمة فهي على مافيها من نفع للافراد تضعف الدولة . واعلم ان السلطة مفتقرة الى الطموحين والمضاربين والماكرين اذ يمكننا الاستغناء عن الفضيلة بينما لاغنى لنا عن الشهوات والعيوب لانها سباخ الشعب

اصغى السلطان اشرف الى ماجرى على لسان الشيخ من الاقوال الحكيمة واتبعها بدقة .. وقد تعزى لانه عاش زمنا اخر ورأى المعارف تزدهر والسجون والمصحات تمتلئ بالاجئين والقضايا والمشاكل تكثر وسعر النقد يرتفع

...

سعدا هو الملك اشرف الذي تدارس الحكمة والتقى علماء ... السحرة ... وعرف كيف تنقذ بلاده

معلومات جغرافية عن الهنـد

وصف واف مسهب للبلاد الهنديه واحوالها وشعوبها

الجفاف والقحط يوديان بملايين الضحايا ـ المجاعة هي ابرز ظاهرة هناك

لفتت القضية الهندية انظار الرأي العام العالمي ، فلقد كانت على جانب عظيم من الدقة ثم مالبثت بعد انتهاء الحرب ان ازدادت دقة وحراجة ، لان المجاعة التي ظهرت بوادرها هناك اصبحت تهدد الان عدداً كبيراً من السكان وتنشر في مساحات واسعة . فما هي تلك البلاد التي يقلق موقفها السياسي والاقتصادي افكار اصدقاء السلم ومحبي حرية الشعوب ؟ تشغل الهند مساحات شاسعة وفيها من السكان مايوازي عددهم سكان اوربا ومن الصعوبة بمكان تكوين رأي عن عظمة الهند وخصائصها ومختلف مناحي الحياة فيها عن طريق دراسة وجيزة . تشغل الهند شبه جزيرة متناهية في الاتساع في جنوب آسيا » وتكتنفها من الشمال جبال هماليا التي تعد من اعلى جبال العالم وهي اهم سلسلة تغذي انهر الهند وتملأ روافدها بالمياه الدافقة وتحميها من رياح الشتاء اللافحة وبعيد عن سفوح تلك الجبال سهل خصيب مترامي الاطراف يشقه نهر الكنج وكثير من الانهر الصغيرة الاخرى . وفي القسم الجنوبي من شبه الجزيرة نجود محاطة بالجبال والهضاب والروابي . وعلى الرغم من ان معظم اراضي الهند بعيدة عن خط الاستواء فان الطقس فيها حار باستثناء المناطق المجاورة للجبال . ويوجد في الهند اربعمائة مليون من السكان بل هي تؤدي بصورة ادق ٣٨٨ مليوناً وثمانمائة الف ساكن بموجب احصاء سنة ١٩٤١ . اي ان فيها واحداً من خمسة من سكان الكرة الارضية وتضم ٧٥ بالمائة من سكان الامبراطورية البريطانية . وتفصل الهند عن بقية البلدان الاسيوية حواجز طبيعية يصعب اختراقها وقد اجتيحت في فترات بعيدة من تاريخها وكان الغزاة يأتونها من جوانبها المختلفة غير ان الطريق التي ربطت الهند بالعالم الخارجي في العصور البائدة والوسطى كانت هي الاتية من الشمال الغربي مجتازة سلسلة من الحصون وتوجد اليوم طريق سيارات تخرج من كابول عاصمة افغانستان وتخترق الاماكن التي اجتازها اسكندر المقدوني . وهناك خط سكة حديدية يسير من الحدود الافغانية متجها الى داخلية الهند .

بقلم

الكاتب الروسي

ا. دياكوف

قبائل الافريدي

والمسافر الذي يبرح كابول بالسيارة ويتخطى مضيق خيبر الحصين ، يجد نفسه في المنطقة الخاصة بالقبائل الافغانية المستقلة وهي المدعوة بالافريدي والوزيري والموهماند وتعيش كلها على امتداد الحدود الهندية الافغانية في مايسمونه خط دوراند ويبلغ عدد هذه القبائل القوية مليونين ومائتين وخمسين الفاً . وهي دائما في احتراب وقتال ونضال مع السلطات الانكليزية ماعدا الفترات بين قرب المكمات والتقريب من مناطق البعثات التأديبية . والقبائل المذكورة غير مذعنة للموظفين الانكليز وانما هي محكومة من قبل مجالس خاصة تسمى (الدجيرجيس) ومن زعماء يطلق عليهم اسم «الملاك»

بشاور

وبعد ان تمر طريق السيارات من الجبال تصل الى اراضي مستوية تتجه نحو الهند الى بشاور عاصمة المقاطعة المسماة بهذا الاسم ، ومناخها حار جاف ويزرع من اراضيها عشرون بالمائة والاكثرية سكانها من الافغان ، وبشاور متصلة مع كلكوتا بخط سكة حديدية وبطريق معبد للسيارات . والمسافر الذي يجتاز هذه الطريق يعبر نهر «الاندوس» قرب «اتوك» على جسر كبير

البنجاب

والى يسار النهر تمتد بلاد البنجاب ذات الانهر الخمسة وهي من اهم مقاطعات شمال غربي الهند . والبنجاب مزدحمة بالسكان في سهولها ووديانها ، ومعظم اراضيها مزروعة فهي بلد الزراعة والسقيا وتعتبر في مقدمة مقاطعات الهند امينة وفيها ثمانية وعشرون مليونا من السكان وتنتج هذه المقاطعة الحبوب والقطن الاميركي وتبلغ حاصلات الحبوب فيها ثلاثة ملايين وخمسمائة الف طن وتخترقها شبكة كثيفة من الخطوط الحديدية . ويسكن عاصمتها لاهور ٦٧٠ الفا وهي خامس مدينة في الهند وتعتبر اهم مركز صناعي وزراعي

الهنود والسيك

وفي شرقي هذه المقاطعة توجد مدينة امريتسار المقدسة وهي خاصة بالهنود «السيك» وقد اشتهرت بصناعة السجاد وفي الجزء الشمالي من البنجاب توجد مدينة سملا وهي المركز الصيفي للحكومة . وشعوب البنجاب كلها متشابهة من الوجهة العنصرية ومنسجمة من حيث التقاليد والعوائد واللغة البنجابية هي التي يتحدثون بها في معظم جهات المقاطعة مع العلم ان اللغة الادبية فيها هي الاوردية والسيك وحدهم هم الذين يطبعون كتبهم وصحفهم باللغة البنجابية مستعينين بابجدية خاصة هي «الغورمو كي»

الاختلافات الدينية

وفي هذه المقاطعة تبلغ الاختلافات الدينية اقصى الحدة والعنف ان المسلمين هناك يؤلفون ٥٣ بالمائة والهندوسيين ٢٩ بالمائة والسيك ١٤ بالمائة من مجموع السكان ورغم قلة هؤلاء الاخيرين المقدرة «خمسة ملايين» فانهم يقومون بتأدية اهم الادوار في حياة البنجاب فبعض فلاحيهم يدفعهم البؤس وشظف العيش الى ترك القرى والانخراط في السلك العسكري ، وقد جرت ... الحكومة ... تسريح الجيوش منح افرادها قطعا من الارض في مناطق السقيا حتى تكون مع الزمن فلاحين ميسورين موالين لها

مقاطعات العصبة الاسلامية

اما بلوشستان والسند فهما من المقاطعات التي تهيمن عليها العصبة الاسلامية وتطالب بانفصالها . ويسكن مقاطعة باكستان ستة وثلاثون مليونا من الانفس في مساحة لا تزيد عن الخمسمائة الف كيلومتر مربع منهم اثنان وعشرون مليون مسلم وخليط آخر من الافغان والسيك والبنجاب والبلوشستانيين . ومقاطعة الكشمير تتاخم جبال الهماليا ويسكنها اربعة ملايين من الهنود وهي مشهورة بمناخها الصحي وبجمالها الطبيعي . وفي الهند سهول خصبة مترامية الاطراف منها السهل الذي يساير امتداد نهري الكنج والاندوس . وتقع مدينة دلهي عاصمة الهند على نهر دجومنا ويبلغ سكانها ٥٢٠ الف شخص وعلى مقربة منها دلهي الجديدة التي يسكنها الموظفون الانكليز وتعتبر المركز الاداري العام ، وتوجد في شرقي دلهي مقاطعتا «اجرا وداوده» اللتان تقطنها خمسة وخمسون مليونا في مساحة لا تتجاوز الـ٢٧٥ الف متر مربع .

الله اباد

وتقع مدينة الله اباد عاصمة المقاطعة التي تحمل نفس الاسم عند ملتقى نهر الكنج باحد روافده نهر دجومنا وتعتبر من اقدس الاماكن وفي شرقي المقاطعة المذكورة توجد مدينة بنارس وهي موطن احر مقدس ويؤمه في كل سنة ملايين من الزوار ... واجواء بنارس مفعمة دائما بقتار محارق الموتى ، ومعظم اراضي مقاطعة الله اباد في ايدي كبار الاقطاعيين بينما الفلاح فيها يتمور جوعا ويئن تحت نير الاقطاعيين والمرابين

راجبوتانا

وهناك دويلات صغيرة تزيد على العشرين عداً يطلق عليها اسم (راجبوتانا) واذا سرنا مجرى نهر الكنج وصلنا مقاطعة بهار التي يسكنها ستة وثلاثون مليونا في مساحة تبلغ ١٧٩ الف كيلومتر مربع وعاصمة بهار مدينة باتنا وهي اعرق مدن الهند في القدم . ويشكل سكان راجبوتانا والمقاطعتين المتحدتين وبهار وحكومات اواسط الهند لهجات متنوعة من اللغة الهندوسية

البنغال

والى الشرق من بهار في دلتا نهري الكنج وبراهما بوترا توجد مقاطعة البنغال وهي مزدحمة كثيراً بالسكان وتعتبر اغنى المواطن الهندية جميعاً بالصناعة ويسكنها ستون مليوناً في مساحة لاتزيد عن المائتي الف كيلو متر مربع . ويوجد هناك اثنان وتسعون بالمائة من الاصل البنغالي لهم ارقى اداب معروفة ومن مشاهير كتاب البنغال بانكيم وشاندرا وشاترجي وتاغور والمسلمون يشكلون من حيث الديانات ٥٤ بالمائة والبقية الباقية من الهندوس . وتحسب العاصمة كلكوتا التي يقطنها مليونان من السكان اهم مركز صناعي زراعي وتقع العاصمة على حافة نهر الهوجلي وهو من روافد نهر الكنج الغربية ، ورغم ابتعادها زهاء مائة كيلو متر عن المحيط الهندي فانها محسوبة في عداد المواني الكبرى وفيها تلتقي شبكة من الخطوط الحديدية وتتفرع الى كل مكان . وكلكوتا تضم بين جوانبها دعاة حركة التحرر الوطني وقد عانت مقاطعة البنغال الام الحرمان والجوع اثناء الحرب حتى مات اكثر من ثلاثة ملايين نتيجة للقحط

اسام

والى الشمال الشرقي من البنغال توجد مقاطعة (اسام) الجبلية ويسكنها عشرة ملايين معظمهم من رجال القبائل ومن ... والتيبت . وحين يتجه المسافر الى الجنوب من كلكوتا نحو مدراس يمر بمقاطعة (اوريسا) التي تضم تسعة ملايين من السكان في مساحة ... ٨٦ كيلو متر مربع وهي غنية بمعدن الحديد والمنغنيز ، وتملك معظم اراضيها جماعة الاقطاعيين الذين يستخدمون جماعة ... من الفلاحين

مدراس

... مدراس فيسكنها تسعة واربعون مليوناً في مساحة ٣٢٢ الف كيلومتر مربع وعاصمتها تحمل الاسم نفسه وتعتبر ميناء هاماً ومركزاً صناعياً وزراعياً وفي هذه المقاطعة مدينة اخرى مشهورة بقداستها وهياكلها العظيمة وهي (مدورا) وفيها اربعة شعوب متباينة هي الاندراس والتامولس . والكندراس ثلاثين مليونا منهم عشرة ملايين يقطنون الساحل الشرقي من مقاطعة حيدر اباد

حيدر اباد

اما مقاطعة حيدر اباد فتشمل مساحة ٢٤٤ الف كيلو متر يسكنها ستة عشر مليوناً ويحكمها امير مسلم هو النظام والمسلمون من رعيته يؤلفون خمسة عشر بالمائة من مجموع السكان وللمملكة النظام وحدة نقد وشبكة راقية من السكك الحديدية . وشعوب التامولس يبلغون عشرين مليونا معظمهم في مقاطعة مدراس ومنهم زهاء مليونين في جزيرة سيلان ومالينزيا وجزيرة موريس في جنوب افريقيا . والملاوليون يقطنون شواطئ ملابار وهم زهاء عشرة ملايين اما مقاطعة بومباي فهي تقع على امتداد الشاطئ مقابل الخليج عمان ويبلغ مساحتها مائتي الف كيلومتر مربع ويسكنها عشرون مليوناً من مختلف الجنسيات منهم الكندراس والخودجراتس والمهراتيس وهم من الشعوب القوية المناضلة التي تمرست بالحروب وتعتبر بومباي من مدن الهند الكبرى وهي مركز الصناعات القطنية

بحر من الالام

والمجاعة مستمرة الان في المقاطعات الوسطى من الهند وفي بومباي ومدراس وقد جرت نتيجة للقحط والجفاف وهي من الامور المألوفة هناك وقد اصبحت مضرباً للامثال . ولاتلعب التقلبات الطبيعية دوراً هاماً في نشر المجاعة بمقدار ماتلعبه العوامل الاجتماعية : وتحسب المساعدات التي تقدم للهند من اجل تخفيف وطأة المجاعة بمثابة نقطة ماء في بحر طام من الالام

الى م أجود للدنيا بقلبي !

اجني ايها القصر المشيد ... وأوحز في بيانك « ياعميد »

الى م أظل محتقراً ... وتبقى أنت محترما تسود

الى م أجود للدنيا بقلبي ... وتنهم ما احود ... ولا ...

وتفخر بالعفاف وتدعيه ... ومثك على دمى قدم ...

أفي « الانتاج » لي خل مريد ... وفي التوزيع مغتصب ...

جرت مني المدامع قانيات ... فصيغ بهن هيكلك الفريد

فكل حجارة يا قصر قلب ... لفلاح تعفى به القيود

لفلاح حباك بكل خير ... ويقضي وهو منكود شريد

فكم شيخ قضى جوعا ، وكم من ... فتى اودى به الجهد الجهيد

أضاعوا عمرهم نصباً وكداً ... بلا ثمن كأنهم عبيد !

وكم عذراء كالانداد طهراً ... تحدي طهرها السغب الشديد

الكاظمية (عراق) — علي جليل الوردي

ايها الطائر المفرد

ايهـا طائر المفرد مهلا

كيف انشى القريض مثلك جزلا

انت يا طير ان شدوت فلم

بعث اشدو ان تنبأ طلا

لاترعك الشجون تترى بشعري

في قواف تنادب اللفظ ثكلى

غير اني معلل بالاماني

شأن حر تعشق المجد طفلا

...

ان شدوا شدوته ليس عندي

غير نوح مردد في ضلوعي

... بكائي ... هوى وامان

... بكائي لحق شعب مضيع

الادب اليوغوسلافي

انتعشت الحياة الادبية في يوغوسلافيا بعد الحرب فقد تأسس حديثاً حوالى عشرين داراً تعنى بنشر المؤلفات التقدمية التي كانت الرقابة تحظر نشرها من قبل كما انها تطبع مؤلفاتهم في الجبال حين كانوا يساهمون في اعمال الانتصار . وقد ظهر اثناء الحرب كتاب جدد احتلوا مكانة مرموقة في علم الادب . وقد اثر الادباء السوفيات المعاصرون في الادب اليوغوسلافي الجديد كما اثر تورغنيف وغوغول ودستويفسكي وتولستوي وتشيكوف

◆ ◆ ◆

هذه البادية ...

— بقلم الشيخ عبدالله ابو سته —

« الانسان ابن بيئته بالطبع » ما اصدق هذا القول وما اصدق البادية صورة واضحة له ، فنحن ان سايرنا التاريخ لندلل على اثر البادية في سكانها وكيف خلقت منهم هذا الشعب العربي بميزاته وانفعالاته وانطباعاته التي مزجتها البادية في نفسه ولحمه ودمه . لم تسم البادية الا لقلة ما يبدو فيها من انتاج ولقلة ما بدا للانسان فيها من اثر . هي تلك المساحة الواسعة يقل فيها السكان ويكثرون حيث الماء ومواطن الانتاج وتمتد الرمال وتصفو السماء وتنعكس اشعة الشمس حيث يقل المطر وتتبدد الغيوم ، مساحات من الارض واسعة يحار فيها البصر وليال صاحية ناعمة يمعن فيها العقل ويغرق في التفكير هذه هي عوامل البيئة الصحراوية في تكوين هذا العربي فماذا خلقت منه ؟ ؟

خير نتاج الصحراء

لا شك ان الحاجة ام الاختراع وما اشد الحاجة في البادية . حاجة الى الماء وحاجة الى الغذاء وحاجة الى المسكن والملبس حاجة الى كل اسباب الحياة فماذا يعمل ؟ لا بد من تنازع على البقاء ولابد من احتراب على الرزق وهذه هي الصورة الاولى لغزوهم واحترابهم وبالتالي كانت النتيجة الطبيعية لممارسة الغزو والحرب — ذلك الفارس العربي — الذي جعل من الغزو والحرب مدعى فخاره ايام جاهليته وهو لا يعرف انه يجاهد في سبيل الحاجة واشتد عنده هذا الشعور حتى جعل منه صورة بارزة لتعلق الانسان بوطنه وارضه فكانت الوطنية العربية الصادقة اعز صفات البدوي في دياره هذا اثر النهار وساعات العمل والسعي للرزق ولكنه اذ عاد الى بيته يمضي الليل يراقب النجم راميا بصره الى الافق البعيد وما ابعد الافق في الصحراء ، يمعن التفكير في نفسه واهله وصغاره في ظلم الطبيعة له ولامثاله بل في ظلم الانسان للانسان لا شك « وتاريخنا دليل » ان تتحرك مشاعره ويصفو له الفكر فلا سبيل الى الطمأنينة والعيش في حربه وغزوه ولا خلاص من هذا الوضع الا في نظام يكفل له حسن الانتاج وصحة التوزيع والتعاون المشترك ولا بد من قوة تضطره الى هذا النظام وتعلقه بآمال بعيدة فكان نظرة جدية الى الحياة وتوجيها جديدا في سير التاريخ فكان الدين وكان الانبياء خير نتاج للصحراء ..

نعم لم يصل الى النبوة عن يسر وليس في امكان كل بدوي ان يصبح نبيا فلابد من طب سريع ينقذ فيه نفسه وينقذ اخاه ويخلص البشر من ظلم الطبيعة فكان الكرم وكانت الرأفة بالضعيف ونصرة الملهوف وكان اخذ الانسان بيد الانسان .

البادية تأخذ لترد

وينقضي الليل ويعود لمقارعة الطبيعة فيرى من لم يلهمه صافي الفكر او تتحرك فيه مشاعر الانسانية لم يصل بعد الى مثل ما وصل اليه ، يراه لا يزال يرى التحكم والتسلط والاعتداد بالقوة على اخيه الانسان وسيلة من وسائل الرزق وطريقاً من طرق الحياة والثروة فتحرك فيه دوافع الانسانية فيهب للنجدة مرخصاً الحياة لانقاذ اخيه الانسان وهنا النخوة بهذه الصفات وبهذا الروح الوثاب وبهذه النية الطاهرة خرج البدو من جزيرتهم الى اطراف الدنيا حيث النظم البالية والاحتراب الشنيع ليلقوا على العالم درسهم الخالد في الوطنية الصادقة والنظرة الانسانية الصائبة والنجدة الشريفة نجدة الانسان للانسان خرجوا الى العالم ليقولوا له «وفي اموالهم حق للسائل والمحروم» خرجوا الى العالم ليقولوا له «وامرهم شورى بينهم» خرجوا الى العالم ليبشروا بدعوتهم لا بحد السيف وهم القادرون ولا بالقسوة والشدة وما اشبهها صفات في الجاهلية ولكنهم بشروا باللين والرحمة ، بشروا بالحجة والبرهان ولم يعجزوا عن التصريف بالقوة عند التكران فاندكت معالم الظلم وتزعزعت اركان الطغيان واندفعت الامم في حظيرة هذا النظام الجديد طائعة مختارة لتكفل لنفسها الرزق ولتقهر الطبيعة الجاحدة والانسان الجشع فعلا نجم العرب وزهي عصر من عصور التاريخ ما شاء له النظام ان يزهو وما ارادت له هذه الصفات من دوام حتى بدأ على النظام الخلل بتطرق الانحراف الى هذه الصفات بتهامن القائمين عليه واخذ العربي يتقلص الى ثوبه القديم وعادت الطبيعة الى التحكم فيه وعاد الانسان كرته الاولى لظلم اخيه الانسان : ولكنها البادية الجبارة لا تأخذ الا لترد ولا تنقص الا لتزيد ولا تميت الا لتحيي فان اخذت منه هذه الصفات وان انتزعت منه عوامل الحياة والبقاء وان اماتت فيه النخوة والشعور بالظلم فما ذلك الا لانها تريد ان تبعثها من جديد قوية جبارة لتساير الزمن والتاريخ وكيف لا ؟ وها هو البدوي الرابض في جزيرته يشتد به الشعور بالظلم فيستقيم له التفكير ويثب مرة اخرى ليغير عجلة التاريخ وليدرأ عنه ظلم البشر ولينتصر للانسانية فكانت نهضتنا العربية الكبرى نهضة الحق نهضة الحرية ، التي لم تنته بعد .

هذه هي الصحراء بيئة العربي والمتحكمة فيه جعلت منه سيد العالم قبل اربعة عشر قرناً في خلال نصف قرن والتي شجعت منه قوة فعالة في هذه الكرة في نصف قرن .

سياسة الارتماء بالاحضان

لا يقرها الاتحاد السوفياتي

اثار تقرير لجنة التحقيق المشتركة احاديث كثيرة حول الاتحاد السوفياتي وموقفه من قضيتنا ونحن كاصدقاء له لا يسعنا الان الا ان نقول كلمة حول هذا الموضوع نوجز فيها لمحة عن هذه الدول الكبرى التي اصبحت تتجه اليها انظار جميع الشعوب المظلومة

تختلف سياسة الاتحاد السوفياتي اختلافا كليا عن باقي الدول وخاصة الاستعمارية منها وسبب ذلك ان سياسته منبعثة عن ارادة الجماهير من عمال وفلاحين ومثقفين اي انها مستمدة من مجتمع خلو من الطبقة الرأسمالية الاستغلالية ، فشعوب الاتحاد السوفياتي تكره الاستغلال وتعمل جاهدة لقلعه من المجتمع الانساني وشعوب الاتحاد السوفياتي تعتقد انه ما دام للظلم موطىء قدم في العالم فانها تكون معرضة للخطر فالسلم عندها لا يتجزأ وهي ترفض ان تقف من المعتدين ايا كانوا ، موقف المحايد المتفرج ولذا فهي مستعدة دائما للنضال ضد المعتدين الذين يريدون ان يسلبوا العالم امنه وحريته والاتحاد السوفياتي يعتقد ان السبب الرئيسي في عدم استقرار الامن والسلام في العالم وجود استغلال فئة من الناس للمجموعة البشرية ولذا نراه يكره الاستعمار ويقاومه ويمد يد العون للشعوب المستعمرة فيدافع عنها في منظمة الامم المتحدة هذا موجز للاسس التي يسير عليها الاتحاد السوفياتي في سياسته الخارجية ، وقد سبق لهذه الدولة ان برهنت على صدق ما نقول فروسيا هي الدولة الوحيدة التي امدت تركيا حين ثورتها الكمالية وهذا لا ينكره الاتراك انفسهم وروسيا السوفياتية هي الدولة الوحيدة التي تنازلت عن جميع الامتيازات التي كانت تملكها الدولة القيصرية في ايران والصين اما موقفها من السلم العالمي فمعروف فهي صاحبة الاقتراح بنزع السلاح وهي التي امدت الشعب الاسباني وناصرته لصد عدوان الدول الفاشية عنه بينما وقفت الدول الاوروبية الاخرى موقف المتفرج اما موقفه من النازية وحربها العالمية فهي لا تحتاج الى شرح فيكفيه فخرا بانه كان العامل الهام في القضاء على النازية مستعبدة الشعوب ، وعلى الرغم من الدعايات المغرضة التي يذيعها خصومه وخصوم السلام العالمي لا يستطيع اي انسان ان ينكر المساعدات التي يقدمها الاتحاد السوفياتي يومياً للسلم اما موقفه من الشعوب المحكومة فقد عبر عنه في مؤتمر سان فرنسيسكو وموقفه من قضيتي سوريا ولبنان في اجتماع منظمة الامم المتحدة في لندن مشرف فقد ارغم الاستعماريين البريطاني والفرنسي ان يسلما بجلاء جيوشهما دون قيد او شرط مما تقدم تبين لنا تلك السياسة الشريفة التي يسير عليها الاتحاد السوفياتي وهذا هو الباعث للدول الاستعمارية ان تنظم ضده حملات مغرضة وقد رأينا كيف هوشت الدول الاستعمارية في قضية ايران واظهرت للعالم بان الحرب واقعة لا محالة ولكن في النهاية تبخر زور ما كانوا يلفقون

لقد حطم الاتحاد السوفياتي ذلك السد الفولاذي الذي كان يعزله عن العالم فعرفه العالم على حقيقته وقد عرفه شعبنا عندما اعترف بدون تحفظ باستقلال سوريا ولبنان وعندما كانت بريطانيا وفرنسا تساومان عليها .

اليوم والحديث كثير عن هذه الدولة الجديدة بانظمتها واهدافها هذه الدولة التي يحكمها العمال والفلاحون والمثقفون بعد ان سحقت الظلم في وطنها وساهمت وتساهم لسحقه في كل مكان نود ان يعلم زعماؤنا هذه الحقائق عنها وبأنها ليست كالدول الاخرى فهي ليست غير استعمارية فحسب بل وعدوة لدودة للاستعمار بجميع اشكاله والوانه ونحن نريد ان يفهم زعماؤنا بأنها ليست (الشيطان) كما قال تشرشل وكما يحلو لهواة السياسة ان يقلدوه كالببغاء وعلى زعمائنا ان يعلموا ايضاً ان سياسة « الارتماء بالاحضان » لا يقرها الاتحاد السوفياتي فالطريق الوحيد للاتصال به هي منظمة الامم المتحدة حيث يوجد هو واصدقاء اخرون لنا هناك

اما قولنا للذين اعلنوا عن رغبتهم في الاتجاه نحو اليسار ان المسالة لا تشبه مطلقاً عجلة السيارة اذا شئنا اتجهنا بها يميناً او يسارا ان الاتجاه اليساري يحتاج الى تحول اساسي في الخطة والهدف هذا من جهة ومن جهة اخرى على الذين يعلنون عن رغبتهم في المياسرة ان يكفوا احلتهم عن العناصر اليسارية ويعلموا بعمق فهمهم وادراكهم للقضية الوطنية واخلاصهم لها لا ان يقاوموا وجودهم في المجتمع ان اليساريين يدركون ماذا تختفي وراء هاتلك الاقوال اذا كانت مجرده

ونتوجه الى الذين يودون كسب صداقة الاتحاد السوفياتي بقولنا انه من الضروري اشاعة الحياة الديمقراطية في اعمالنا وتصرفاتنا لانه لا يمكن كسب هذه الصداقة اذا لم يكن الاصدقاء متقاربي المبادىء والاهداف وهذا يعني علينا ان نضع حلا ديمقراطيا لقضيتنا ، ان الاتحاد السوفياتي ليس صديقنا فحسب بل صديق جميع الشعوب المظلومة . ان صداقة الاتحاد السوفياتي لشعبنا ليست جديدة انها قديمة وثابتة لان الاتحاد السوفياتي منذ ان وجد وهو عدو للاستعمار وصنائعه وصديق مخلص لجميع الشعوب وان كنا قد علمنا هذا حديثاً

« يساري »

الارهاب الاسود

في مصر

تلقينا من السيد مصطفى العريس رئيس عمال الشرقين الادنى والاوسط في اللجنة التنفيذية لاتحاد النقابات العالمي صورة عن الاحتجاج الذي ارسله صاحب الدولة اسماعيل صدقي باشا رئيس الوزراء في المملكة المصرية بواسطة سعادة وزير المملكة المصرية ببيروت وهذا نصه :

يتشرف مصطفى العريس ممثل عمال الشرقين الادنى والاوسط في اللجنة التنفيذية لاتحاد النقابات العالمي بعرض ما يلي :

منذ اكثر من ثلاثة اشهر القت السلطات المصرية القبض على بعض المناضلين منهم احمد يوسف المدرك ومحمود العسكري ومحمد عثمان بسبب نشاطهم النقابي ودفاعهم عن مصالح العمال والشغيلة المصريين وبالرغم من عدم وجود اي مسئولية عليهم تستدعي توقيفهم او محاكمتهم فانهم ما زالوا في السجن يسامون انواع العذاب والشقاء

وقد تلقيت برقية من اللجنة التحضيرية لمؤتمر العمال المصريين يقولون فيها بان احمد المدرك واخوانه يعاملون معاملة سيئة في سجن التوقيف وانهم سيلجأون الى الاضراب عن الطعام احتجاجا على هذه المعاملة وعلى بقاء توقيفهم بدون ذنب وبدون محاكمة .

فبصفتي ممثلا لعمال الشرقين الادنى والاوسط في اللجنة التنفيذية لاتحاد النقابات العالمي احتج اشد الاحتجاج على المعاملة السيئة التي يعامل الموقوفون في السجن واطلب الافراج عنهم واعادة الحرية اليهم ليعودوا الى ميدان النضال الى جانب الشعب المصري العزيز في سبيل حرية مصر وكرامتها وفي سبيل استقلالها وجلاء الجيوش الاجنبية عنها .

وبانتظار جواب دولتكم نرجو ان تتفضلوا بقبول فائق احترامنا .

الرقص على الجثث

لا يخفى على احد ان المجاعه في الهند تزداد شدة يوما عن يوم . وهذه الجائحة قد انتشرت في عدة مقاطعات وطلب الشعب الهندي من السلطات الانكليزية اتخاذ تدابير سريعة كيما تضع حدا للجائحة وتحصرها على الاقل قبل ان تكتسح البلاد كلها . وقد القى جوهرلال نهرو زعيم المؤتمر الوطني في اجتماع اقيم في بنارس كلمة مؤثرة حول المجاعة في البنغال نقتطف منها العبارات التالية

«ينفطر قلبي حزنا واسى حين افكر في هؤلاء الفلاحين المنحولي الاجسام المنهوكي القوى من الجوع وفي حين كانت الطرق العامة تغص بجثث الموتى ، كان الانكليز واعوانهم من الهنود يرقصون في الحفلات . ولم تكن هناك عربات خالية لنقل القمح الى المناطق المصابة بينما كانت القطارات تنقل الخيول الى ميادين السباق في كلكوتا . تصوروا ان المجاعة قتلت في في وقت قصير ثلاثة ملايين ونصف المليون من مواطنينا

واضاف نهرو الى ذلك قوله ان الشعب الهندي لن يتسامح باقامة مثل هذه الاحتفالات في مأتمه . وعلى الرغم من ذلك قررت السلطات الانكليزية اقامة اعياد حافلة في دلهي كذكرى بعض المناسبات وهذا الاصرار العنيد اثار اشمئزاز السكان وسخطهم

البعثة الانكليزيه

تبينت البعثة البرلمانية الانكليزية التي عادت من زيارتها للهند ان العداء للحكومة وصل اقصى حده وان الثقة من نحو نوايا انكلترا قد تزعزعت . وان السكان اصبحوا فاقدي الأمل بامكان اجراء اصلاح جدي وهذه الاقوال صرح بها اللورد شورلي من حزب العمال . واكدر بجينالد سورنسن وهو احد اعضاء البعثة وعمالي ايضا انه اذا لم تتخذ تدابير حاسمة من الان للتخفيف من وطأة الحالة فان من المشكوك فيه ان تتحسن بل ستزيد سوءاً وتعقداً

« تلك اذن قسمة ضيزى »

— بقلم الاستاذ محمد ابو زايد —

طلبت الى هيئة تحرير « الاتحاد » ان اكتب كلة بمناسبة مرور سنتين على صدور الجريدة الشعبية المحبوبة . وطلبت ان تتناول الكلمة الناحية الاقتصادية وسهى عن بالها او تناست في تلك اللحظات ان الاقتصاد والسياسة هما شيء واحد لا يتجزأ وان علاقة الاقتصاد بالسياسة علاقة لا تنفصم عراها ولا غنى للواحد عن الآخر . كما انه لا حياة بدون هواء ولا سياسة بدون اقتصاد . واسأل التاريخ يروي لك منذ بدايته الى الان عن اسباب الحروب والانقلابات السياسية وقيام الممالك وسقوطها وعلاقة كل ذلك باقتصاديات البلاد وحاجة الاسر المالكة في ذلك الحين ودولها الى المال والغذاء والكساء والمواد الخام لكي تقف في وجه خصومها او ترد العادية عنها اذا وقفنا لحظة امام تاريخ البلاد العربية في المدة الاخيرة ، ودرسنا علاقاتها مع الدول الكبرى المتحكمة لا نجد اي تقارب في الروح بين هذه الدول وبين بلادنا العربية ، حتى تتيه حباً وغراما بها فهي مرة نصيرة الاسلام وحامية الديانة المسيحية والدافع الحقيقي عن حقوق الاقليات وهي الصديقة التقليدية لبلاد العرب من مصر وفلسطين وسوريا ولبنان والمملكة السعودية والعراق ، هذه كلها اختلافات تفتقت بها قرائحهم وادعاآت لا وجود لها يبررها وجود تلك الثروات الطبيعية في بطون ارضنا العزيزة ويستغلها حاملو اسهم شركة النفط في هذه الدول الكبرى ، ويبرره ايضا هذا الموقع الحصين للشرق العربي فهو مفتاح الشرق الى الغرب ومفتاح الغرب الى الشرق . وهو سوق كبير لمنتوجات هذه الدول الكبرى ايضا .

والشيء الطبيعي بحكم العقل والعدل ان هذه الكنوز المدفونة في تربة البلاد العربية والتي تذهب بابخس الاثمان وتستغلها الدول الكبرى المتحكمة لمصالحها الخاصة ان هذه الكنوز هي ملك لشعوبها ولا حق لغير شعوبها بها . وما ذنب هذه الامة صاحبة الشأن حتى تسرق منها اموالها وتوزع بدون استشارتها والرجوع اليها

واجب القادة

ولقد تمت الى الان صفقات كبيرة واستغلت ثروات البلاد على حساب الشعب وسيقاسي هذا الجيل والاجيال القادمة من جراء ذلك الامرين فليتنبه قادة البلاد العربية وليضعوا مصالح الامة فوق مصلحتهم الخاصة .

وان من اهم واجبات القادة في البلاد العربية ان يوجهوا اهتمامهم الى الناحية الاقتصادية وان يعرفوا كيف يستغلوا منابع الثروة الى اقصى حدود الاستغلال ضمن مقدرتهم بالطبع وبالقدر الذي يفيدون فيه طبقات الشعب المختلفة .

وهذا لا يعني ان يوجه الاهتمام الى الناحية الاقتصادية دون الالتفات الى النواحي الاخرى ، فليست السياسة والاستقلال وحرية الشعب اقل اهمية من الاقتصاد وليست النواحي الصحية والعلمية ورفع مستوى الشعب الاخلاقي والاجتماعي بالشيء القليل . انما نطلب استقلالا وحرية ونطلب ايضا ان نملأ معدنا وان نقوى اجسامنا ونهذب اخلاقنا لكي نعرف كيف نمتع انفسنا بهذا الاستقلال .

وفي مثل هذه الحال وفي فلسطين على الاخص علينا ان لا نترك شاردة ولا واردة الا وننبه ونعرف كيف ندرسها ولكي يكون ذلك صحيحاً لا بد لنا من وضع الأمور في نصابها الصحيح بان يكون لدينا مركز للثقل يدير الامور عن خبرة وروية تتجمع له به جميع الأمور فيصرفها ويحسن تصريفها .

الخصوم يقاومون اقتصادنا الوطني

فالصناعة والزراعة والتجارة امور حيوية يجب الالتفات لها ورفع مستواها ولا نزال بعد في المهد لم نترق لنصل الى مستوى خصومنا وعلينا ان نرعاها بعين ساهرة فمن حولنا تحاك كل يوم دسائس ومؤامرات لاحباط اي انتعاش يشل من حركة الخصوم . ومن الأمور الواضحة اننا في نظر الاستعمار تربة خصبة لجشعهم ونهمهم يستغلوننا الى اقصى حدود الاستغلال بجميع الوسائل . وهذه الوسائل متعددة منها فتح الأسواق ومنها اشراك بعض الوطنيين لسد الطريق امام عامة الشعب وقتل الاقتصاد الوطني في مهده وذلك بربطه مع الرأسمال الاجنبي .

والا فما معنى ربط هذه البلاد بكتلة الاسترليني وتحريم الشراء الا بالدولارات ووضع هذه العقبات الكؤود في سبيل حرية التجارة وحرية الاستيراد . والا فما معنى اشراك الاقتصاد الوطني والرأسمال الوطني بالرأسمال الاجنبي في كثير من الحالات الا لشل الانتعاش الاقتصادي عامة

اننا نواجه ولا شك الخصم العنيد وهو الحكم في امورنا وضعه بين الظلم فاخذ يتصرف بمقدراتنا كما يشاء وتشاء له مصلحته . او ليس من العدل لو انصف الخصم ، وحاشا ان ينصف ، ان نأخذ مقابل المال مما تعطيه تربة بلادنا مما ليس في مقدورنا صنعه من قبل الالات الزراعية والالات الصناعية ومضخات الماء لكي نحسن في هذه الارض ونستغلها لمنفعتنا وان لا نكون عالة على غيرنا ونحن نملك اخصب بقاع العالم .

علينا اذن ان نجمع امرنا وان نواجه الخصم بصبر وجلد . وان نفهم الناس هذه الوضعية الشاذة فنعمل بكل ما في وسعنا على رفع مستوانا العلمي والصناعي والصحي وان نشجع الاقتصاد الوطني والصناعة الحالية وتقويته فما من طريق الى انجاحنا سوى هذا الطريق وان لا نترك ناحية دون اخرى فكلها امور حيوية لا غنى لنا عنها ما دمنا في بدأ المرحلة الى ان نصل الى المستوى الذي عليه غيرنا فنحاربهم في كل مضمار .

محمد ابو زايد

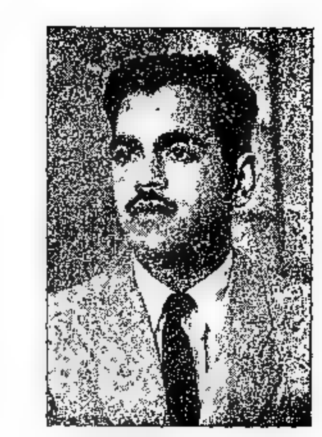
الجونكرس

تطلق كلمة الجونكرس في المانيا على كبار الاقطاعيين من النبلاء البروسيين وهذه الطبقة هي التي كانت طيلة الوقت تؤيد العسكرية والفاشية الالمانية . وكانت الحكومة تمنحهم مراكز كبيرة في الناحيتين الاقتصادية والسياسية

والارقام وحدها هي التي تدلنا على مبلغ قوة هذه الطبقة :

يؤخذ من الاحصاء الذي اجري في اول الحكم الهتلري ان الجونكرس وحدهم يملكون خمسة عشر مليون هكتار من الاراضي الصالحة للزراعة اي بمعدل ٣٧ بالمائة من مجموع الاراضي الالمانية . بينما اكثر من مليونين وثمانمائة الف مزرعة صغيرة «اي نصف مجموع المنتجين الزراعيين» لا تملك غير واحد ونصف من مجموع الاراضي الالمانية . وثمانمائة مزرعة كبيرة تخص القرويين تملك ستة ونصف بالمائة من مجموع الاراضي الالمانية المعدة للزراعة

تحيـات ...



اقـدم تحياتي القلبية الخالصـة الى جريدتنا الشعبية الحبيبة « الاتحاد » لمناسبة دخولها في سنتها الثالثة راجيا ان تظل تعمل لنصرة الحق

رفيق الاصفر
سكرتير جمعية العمال العرب بيافا

شعوري وشعور اخواني جميعا معكم نحييكم ونهنئكم لدخول « الاتحاد » في سنة ثالثة من سني نضالها الشاق ونتمنى لها النجاح المضطرد

حسن يحيى ابو عيشة
سكرتير جمعية العمال بالقدس

{ من اسرة الغد }

يسر اسرة مجلة الغدان ترى جريدة « الاتحاد » تجتاز العقبات صعودا في طريق بناء صرح الحرية والاستقلال وتثبت اقدامها في وجه الصعاب والعقبات التي تبثها الرجعية امامها . وتشيد كيانـا راسخا وطيد الاركان في نفوس جمهرة القراء . وتتقدم الغد لشقيقتها « الاتحاد » بخالص التمنيات بمناسبة دخولها العام الثالث ، راجية لها دوام التقدم والاطراد آملة ان تضاعف من نشاطها . وتوطـد العزم على المضي في اداء رسالتها فالى الامام يارمز النضال

مجلة الغد

انا واخواني اعضاء جمعية العمال بالناصرة نحمل اليكم فيضا من شعورنا وتقديرنا واعجابنا « بالاتحاد » لمناسبة دخولها في سنتها الثالثة . فلا زالت تسير بنا الى الامام وتوجهنا نحو اهداف سامية

عنهم — سليم خليف

{ من رابطة المثقفين العرب }

ان اللجنة المركزية لرابطة المثقفين العرب في فلسطين تتقدم الى « الاتحاد » باخلص تحياتها ، بمناسبة دخول الجريدة عاما جديدا هو الثالث في عمرها المديد والرابطة التي عهدت في جريدة الاتحاد العزم والمضاء في رد الظلم عن كواهل الكادحين والاخلاص والتفاني عن حقوق طبقات العمال وجماهير الشعب المستغلة والسعي لتوجيه دفة السياسة في البلاد توجيها وطنيا صحيحا ، لتعلم علم اليقين ، ان « الاتحاد » ستضاعف نشاطها وتزيد قوتها وتشحذ همتها لتؤدي رسالتها على نطاق اعم ومجال اوسع ، والرابطـة التي تؤمن ان نضال الطبقات العاملة والشباب المثقف في سبيل القضاء على الرجعية وفضح مؤامرات الاستعمار واحابيله وايجاد اوضاع تؤمن العيش الهنيء للناس جميعا

اللجنة المركزية
لرابطة المثقفين العرب في فلسطين

{ من جمعية العمال العربية بالقدس }

بمناسبة مرور عامين على صدور جريدة الاتحاد جريدة شعبنا المناضل من اجل حريته وسعادته يتقدم المجلس الاداري لجمعية العمال العربية بالقدس بالتحية الخالصة الى اسرة الاتحاد الذين عملوا خلال هذه الفترة المليئة بالاحداث الجسام على توجيه شعبنا عن طريق الاتحاد توجيها صحيحا نحو الطريق المستقيم التي توصله الى حريته وانعتاقه من نير الاستعمار ، ان جريدة الاتحاد التي وقفت موقفا تحريريا مشرفا خلال الحرب التحريرية ضد الفاشستية والاستعمار لجديرة بكل تقدير واعجاب

جمعية العمال العربية بالقدس
المنضمة الى مؤتمر العمال العرب بفلسطين

برقيتا تأييد

تلقينا من الاستاذ كامل محمد جعفر البرقية التالية :

اهالى احياء الازهر في اضرابهم العام يعلنون تضامنهم مع الشعوب العربية في احتجاجها على تقرير لجنة التحقيق ويؤيدون الشعب الفلسطيني

وارسل الينا الاستاذ ناظم حميد من بغداد هذه البرقية :

اضراب العراق شامل وشعبه يؤيدكم

فلسطين والعالم

بقية المنشور على الصفحة الاولى

على البلاد العربية لسببين ... الاول اقتصادي وهذا يظهر من اهتمامه بالنفط والقطن والثروة العربية التي استولى ويستولي عليها . والثاني حربي وهـذا يظهر من موقع البلاد العربية ما بين آسيا واوربا وافريقيا واصرار الاستعمار على مطاراته ومعسكراته .

ولكنه يريد اليوم تأييد البلاد العربية ضد الاتحاد السوفييتي ويريد ان يتعاون معها لتأمين مصالحه . لذلك فهو لا يستطيع ان يسير على السياسة الارهابية القديمـة في مرحلة ازداد فيها وعي الشعوب العربية واتسع نفوذ القوى الشعبية في العالم

لهذا رضخ الاستعمار امام الحركـة الوطنية العربية وتراجع امام قواها ليتمكن من مساومة قيادتها واخـذ مساندتهـا ضد اعدائه .

الا انه خائف حذر ، لا « يثق » بالحركات الوطنية العربية (هذا من حقه!) التي لن تقبل بغير السيادة الكاملة ولذا فهو يريد ان يؤمن مراكز استعماريـة في وسعها ان تضرب الحركات الوطنيـة ان هي هددت نفوذه الاقتصادي والسياسي .

وهنا نصل الى فهم ما يريده الاستعمار في فلسطين . انه يريد ان يجعلها هـذا المركز الاستعماري . وهو يرى في الصهيونية اجيراً اميناً يساعده في الابقاء على نفوذه وسيطرته .

الاخطار التي تهدد فلسطين

من هـذا نفهم الاخطـار التي تهدد فلسطين اليوم . فالاستعمار البريطاني لا يريد ان يتخلى عن مواقعه في فلسطين في هذه المرحلة .. مرحلة نمو قوى الشعوب الديمقراطية في الشرق والغرب .

لكنها ليست بالاخطار العابرة فتهديد فلسطين يختلـف عن تهديـد الاستعمار الاعتيادي . ولذا فالوضع يختلف عن الوضع الاعتيادي .

والاستعمار لن يستطيع الاستمرار على سياسته الاعتدائية . فالشعوب العربية تدرك اخطار الاستعمار في فلسطين وتدرك ان عليها ان تقاوم سياسته لتأمن تهديده لها . ولهذا فهي ستقوم بنضال عنيد لانقاذ فلسطين بالتعاون مع شعب فلسـطين .

وهذا الوضع يفرض على الاستعمار حلولا رجعية تؤمن مصالحه وتساعده في سياسة التفاهم والتعاون مـع رجـال الحكومات العربيـة .

واخطر هذه الحلول ... حل التقسيم الذي يرى فيه الاستعمار اساساً واقعياً للمساومة بينه وبين الحكومات العربيـة على حساب الشعوب ، فهو يعطي « فلسطين » (او جزءاً منها) استقلالا عربيا ويحتفظ في الوقت ذاته بحركة صهيونية مستقلة تؤيده وتعاضده حين يصل نضال الحركات الوطنية العربية الى الذروة ولا يعود للاستعمار بدأ من مهاجمتها .

ولن نسرد حلولا رجعية غير هذا فهي جميعها تستهدف ابقاء احتياطي استعماري في فلسطين كما في شرق الاردن وخصوصاً والجـلاء عن مصر والعـراق قد لا يلبث طويلا .

الفرق بين الامس واليوم

الا ان الفرق بين الامس واليوم كبير فبالامس كانت الشعوب العربية في جهالة سياسية تسيطر عليها قيادة مهادنة مترددة لا تفهم جوهر النضال ولا اساليب الكفاح وبالعكس هي اليوم . فقد زاد وعيها وانتفضت جماهيرها وباتت طليعتها تنظر بتحفظ وحذر الى القادة التقليديين تقاوم سياستهم الخاطئة وتفضح مناوراتهم وتضع سياستها الواقعية امام الشعب وابنائه .

كذلك الفرق في الاوضاع العالمية بين الامس واليوم بعيد . فبالامس كانت العناصر الاستعمارية سائدة في اوروبا واسيا وكانت قوى الشعوب مكبوتة وكان صديقها الاتحاد السوفياتي مطوقا معزولا . اما اليوم فالاستعمار يتراجع وعناصره تضعف والقوى الشعبية تتزايد والاتحاد السوفيتي يقود ويساند ، في الميدان الدولي ، جميع القوى المناضلة ضد الاستعمار .

اساليب النضال في الماضي

الا اننا لا نستطيع ان نضع سياسة وطنية صحيحة ان لم نتذكر اخطاء الماضي وان لم ندرس اسباب هذه الاخطاء وابعدها اثرا واكثرها اهمية ولسنا نعتقد ان هذه الانتهازية ترجع الى صفة القيادة الطبقية فحسب بل لفقداننا النظرية العلمية التي تقول بوجود التحالف الطبقي بين جميع القوى المناضلة ضد الاستعمار اينما وجدت . ولذلك ابتعدت الحركة الوطنية في بلادنا عن الحركات الشعبية في بلاد المستعمرات والبلاد المستعمرة ورفضت التوجه نحوها لاخذ تأييدها ومساندتها وهذا ما افقدنا الكثير من الاصدقاء ما بينها . ولعل حزب العمال البريطاني (ولا نقول قيادته) يقدم لنا اقرب مثال على ما نقول . فلقد ايد الصهيونية وقاوم نضالنا لاننا لم نظهر صفتنا التقدمية فاكتفينا بزعماء المحافظين من البريطان وغيرهم وبالرغم من عدائهم الطبقي لنا .

ولم تكتف القيادة الوطنية بهذا بل نادت ولا تزال تنادي الى اليوم بحسن نية الاستعمار تارة وبريطانيا اخرى واميركيا ، في وقت افتضح فيه الاستعمار وبات عاجزاً عن التستر او الاختفاء .

اضف الى هذا حربات الجماهير الشعبية من الدور القيادي الذي تلعبه في الحركة الوطنية مما ادى الى عزلها عن النضال الحقيقي وبالتالي الى اظهار الحركة الوطنية حركة جزئية تعبر عن فئة ضئيلة من الشعب العربي المناضل .

وهذا الانعزال ادى الى امتداد الروح الانتهازية ما بين القيـادة التي لم تر ما يعترض سبيلها الهادئ المتردد وهذا بالتالي ادى الى روح انحداريه شديدة نرى تأثيرها اليوم .

الحركة الوطنية اليوم ..

والحركة الوطنية اليوم غيرها بالامس فلقد انضمت الى القيـادة والاحزاب التقليدية ، قيادة ومنظمات شعبية لم يعد من الممكن تجاهلها . فهي قوة جماهيرية جبارة يزداد نفوذها وتأثيرها يوما عن يوم . ولقد اثبت وجودها في البلاد فاعترفت بها القيادة التقليدية واقرت حقها في التمثيل والقيادة .

مع هذا ومع اقرارها بحق هذه المنظمات فلا زالت القيادة التقليدية ترفض التعاون مع القوى الشعبية في البلاد ولا تزال تعتمد في سياستها الداخلية والخارجية على مساندة القوى الرجعية بدلا من التوجه نحو القوى الدمقراطيه . ومكاتبها في لندن وواشنطن التي تعبر عن سياستها لا زالت تتصل بالعناصر الاستعمارية الرجعية في انكلترا واميركا بالرغم من ان هذه العناصر هي بالذات التي تريد ان تستعمر بلادنا . ومن الخطر جدا ان لا نرى تحولا في سياستنا الوطنية بعد الاخفاق الكبير الذي واجهنا فيما مضى .

وحتى بعد صدمة التقرير فلا زلنا نشاهد هذه السياسة الرجعية قائمة على الاتصال بالعناصر الرجعية بدلا من التحالف ، فقط مع القوى الدمقراطية .

ومن المهازل ان تتوجه نحو الفاتيكان في مرحلة ترى الشعوب هذه المنظمة من اقوى معاقل الرجعية والاستعمار ??

السياسة الصحيحة

اما السياسة الصحيحة فيجب ان تبدأ في فلسطين ويجب ان تبدأ في انتخاب هيئة وطنية عليا دمقراطية تقود النضال وتضع خطوطه .

بعد هذا علينا ان نستوحي خطوط نضالنا من السياسة الواقعية والنظرية العلمية فنوحد قوانا مع الشعوب الحرة والقوى الصادقة لا مع انصار الاستعمار والمساومين من اعوانه .

وهذا يتطلب منا ان نذهب الى حيث يمكننا ان نأخذ تأييد هؤلاء الانصار . وهم في رأينا في مجلس الامن حيث يزدادون قوة ونفوذا .

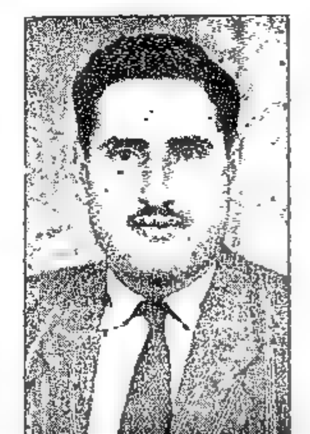
احلافنا هم الشعوب العربية هم شعوب المستعمرات هم الطبقة العاملة في كل بلد هم شعوب الاتحاد السوفيتي وهم الذين يريدون ان نضع قضيتنا امام ممثليهم في الميدان الدولي في مجلس الامن .

فلسطين والعالم

نحن لا نقبل بنظريات الانعزاليين . نحن لن نقبل بالقائلين ان قضية فلسطين هي قضية محلية بيننا وبين بريطانيا لقد فضحت الحرب هذه النظرية ولم يعد لها من اثر فالسلم كالحرب لا يتجزأ .

ان نضال الشعب في فلسطين ، ونضال الشعوب في العالم ضد الاستعمار ، نضال واحد . ولهذا علينا ان نتحالف مع المناضلين ضد الاستعمار في العالم ، وهؤلاء يطلبون منا وحدة وطنية والذهاب الى مجلس الامن .. فهذه هي اذن سياستنا .

تحية الى الاتحاد واسرتها



ها هي ذي الاتحاد تستقبل عامها الثالث مناضلة جريئة في نضالها ، ناشدة التحرر في جميع ما تذهب اليه . معبرة اصدق تعبير عن اماني الكادحين من ابناء الشعب من عمال وفلاحين وتجار ومثقفين ، حاملة اماناتهم ساهرة على مصالحهم بصدق واخلاص

وها هي ذي الاتحاد تستقبل عامهـا الثالث ، والأمل يملاء نفوس الاحرار في هذه الدنيا بأن تنتبه الامم ، التي تقودها العناصر الرجعية الاستعمارية لاستعباد الشعوب الضعيفة واستغلالها الى المؤامرات التي يحيكونها فتفشلها وتخذلها وتعمل مع شعوب المستعمرات المتطلعة الى الحريـة والانعتاق لاسترجاع حريتها واستقلالها وتعمل الأمم جميعها على اقامـة عالم سعيد قائم على العدالة الاجتماعية وانصاف الانسان عالم يزينه الاخاء والحب والسلام والطمأنينة

وها هي ذي الاتحاد تستقبـل عامها الثالث وكل حر في هذا العالم يتطلع الى ان تنهض الشعوب المستعمرة وتعمل بقوة وعزم على رفع كابوس الظلم اللاحق بها ، وتسير في طريق قويم يوصلها الى ما تهدف اليه من التحرر والخلاص من الاستعمار والاستغلال .

وها نحن اولاء في فلسطين ، نستقبل الاتحاد في عامها الثالث املين ان تبقى كما عهدناها خير ترجمان لامالنا والامنا ، وخير عامل في قضيتنا وخير داع لوحدتنا الوطنية ، وخير مصباح ينير لنـا طريق الخلاص والعمل على ايصال فلسطيننا العزيزة الى ما تهفو اليه من حرية واستقلال

فالى الاتحاد واسرتها اوجه هـذه التحية مشفوعة بأطيب التهاني واحر التهاني والامل يحدوني بأن يكونوا دائماً خير موجه للشباب الطامحين ورحم الله شاعرنا اذ قال :

شباب خنع لاخير فيهم
وبورك في الشباب الطامحينا

سليم قاسم

اعتذار

ضاق نطاق هذا العدد حقا عن استيعاب بعض مقالات كان ورودها متأخراً . وقد ارجأنا نشرها الى العدد القادم معتذرين للاخوان الذين اتحفونا بها مقدرين لهم تعاونهم الفكري معنا

العدد الممتاز

طبعت في مطبعة النصر — يافا

شعبنا يريد اثارة قضية فلسطين امام مجلس الامن للامم المتحدة

الاحد : ٢٦ ايار سنة ١٩٤٦ و ٢٣ جمادى ثاني سنة ١٣٦٥ السنة الثالثة العدد ٢

الاتحاد

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول

اميل توما

الادارة يافا ص . ب ٤٦٤ ثمن العدد {٢٠} ملا

عصبة التحرر الوطني والمنظمات الشعبية تصر على سياسة عرض قضية البلاد على مجلس الامن

الشعوب العربية باحزابها ومنظماتها تؤيد شعبنا في سياسته الصادقة - تصريح السيد جمال يلاقي اعتراضا قويا

اثار تصريح السيد جمال الحسيني في دمشق وقوله «ان عرض قضية فلسطين على مجلس الامن ليس من رأيي واني لاعلم يقينا ان ليس في عرض هذه القضية على احدى الهيئتين اية فائدة للعرب»... موجة اعتراض شديدة وذلك لقناعة الجماهير الشعبية بضرورة فك الطوق الرجعي عن قضية البلاد واهمية اخراج الاستعمار واحباط دسائسه في مجلس الامن ومنظمة الامم المتحدة .

ومن المؤسف ان يدلي السيد جمال بتصريحه هذا ، في وقت تنادي اكثرية الاحزاب والمنظمات والهيئات الشعبية بسياسة عرض قضية فلسطين على مجلس الامن .

وقد وصلت الى جريدتنا برقيات عديدة من احزاب ومنظمات شعبية كثيرة جميعها تدعو الى اللجوء الى مجلس الامن حالا وسريعاً

كذلك اختلف اعضاء «اللجنة العربية العليا » الحالية التي لا تمثل الاحزاب والمنظمات الشعبية فيما بينهم في هذا الموضوع لان اكثرية البلاد تطالب باحباط مساعي الاستعمار ومناوراته في مجلس الامن ومنظمة الامم المتحدة .

ان هذا الوضع يحتم على البلاد والحكومات العربية ان ترجع الى رأي الشعب وان تقبل باستفتائه ورأيه حتى لا تتكرر المأساة التي نتجت عن رفض القيادة التقليدية فكرة عدم التعاون مع لجنة التحقيق الانجلو - اميركية ورفض القيادة اياها قبول راى الاحزاب والمنظمات الشعبية المسؤولة في البلاد .

وليست هذه السياسة التي تدعو اليها القيادة الشعبية في فلسطين بالسياسة المستقلة ... فلقد ايدت هذه السياسة الجريئة جميع الاحزاب الوطنية في العراق وسوريا ولبنان ومصر حتى لم يعد هنالك مجال يدعو الى الشك في ان جميع الشعوب العربية تصر على سياسة عرض قضية فلسطين امام مجلس الامن

لذلك اصبح لزاما على الحكومات العربية ان ترضخ الى رغبة وارادة الشعب العربي في فلسطين وارادة الشعوب الشقيقة فتعرض القضية على مجلس الامن حالا بعد ان ظهر ان الشعب لا يرى سياسة ايجابية غير هذه السياسة .

موقف عصبة التحرر الوطني

ولقد جاءنا القرار الآتي من اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني :

« تعود اللجنة المركزية فتؤكد سياستها الصحيحة في ضرورة عرض قضية فلسطين امام مجلس الامن لان في هذا العرض فائدة كبرى للبلاد ، فهذه هي الطريق الوحيد لانقاذ بلادنا .

كذلك جاءتنا برقيات وصور قرارات من روابط المثقفين العرب وجمعيات العمال في حيفا والقدس ويافا وبيت جالا وغزة الخ . . وجميعها تقول .

«عرض قضيتنا على مجلس الامن ضرورة وطنية .»

« عدم عرض قضيتنا على مجلس الامن مهادنة للاستعمار ومماطلة في تحقيق آمالنا

«يجب اخراج قضيتنا الى الحقل الدولي

اننا نريد ان تعرض قضيتنا على مجلس الامن وارادتنا من ارادة الشعب فليس من المصلحة الوطنية في شيء ان تقف اية هيئة امام ارادة الشعب .

هذا ما على الحكومات العربية ان تذكره وتفهمه .

تحية

تلقينا من السيد نظام حسين الحسن بالبيرة الكلمة الآتية : نهاني الحارة لمناسبة دخول جريدتكم عامها الثالث راجيا ان تظل سائرة قدما والى الامام وان يقبكم المولى ركنا لاعلاء كلمة الحق والحرية

في سبيل هيئة وطنية عليا

«لن تسير البلاد على سياسة صادقة ما لم تقم هيئة شعبية عليا »

يذيع اعضاء « اللجنة العربية العليا » بيانات متناقضة وتصريحات متعارضة بالرغم من وحدة النضال القومي ووحدة القضية الوطنية ووجود سياسة صحيحة واحدة لجماهير شعبنا .

ويذيع القادة التقليديون بيانات سياسية تدعي تعبيرا شعبياً دون الرجوع الى الشعب او اللجوء الى منظماته وهيئاته الشعبية .

ولن نرجع الى الوراء لنثبت ما نقول فلقد برز الاختلاف بين القادة والشعب منذ ان عادت المنظمات الوطنية العديدة الى نشاطها ومنذ ان بدأت الاحداث تتتابع

فحين شعرنا بضرورة الوحدة الوطنية وقررنا خطوطها الصحيحة ، وحين طالبنا بعدم التعاون مع لجنة التحقيق ، وحين قررنا ان لا طريق غير الطريق الى مجلس الامن ، رأينا القيادة ترفض اقامة لجنة وطنية شعبية وترفض رأينا في لجنة التحقيق وترفض فوق هذا وبعد ان فشلت جميع خططها ان تلجأ الى مجلس الامن .

هذا هو الوضع الراهن في حركتنا الوطنية — لجنة عليا لا تمثل اتجاهات الشعب وقواه المنظمة ، اراء متفاوضة في اللجنة وسياسات وبيانات لا تسير على هدى تقديرات الشعب وارائه الناضجة

وفوق هذا وذاك فنحن نواجه لجنة عليا لا تريد ان تقود الشعب في الطريق القويم . . بل تكتفي باعلان المواثيق وارجاع الامور الى الجامعة العربية

اننا نعود الى تأكيد ما قلناه في السابق . لن نسير على سياسة واقعية صحيحة ما لم نرجع الى الشعب لينتخب قيادته وليضع سياسته

اننا نرفض الاعتراف « باللجنة العربية العليا » في وضعها الراهن لاننا لا نعترف انها تستطيع ان تعبر عن ارادة الشعب .

اننا نرفض سياستها التي تتأثر بسياسة الجامعة العربية . لاننا لا نعتقد ان هذه السياسة هي تعبير عن سياسة الشعب في الاونة الحاضرة .

اننا لا نعترف بهذه اللجنة ! لانها لا تعترف بحق شعبنا في اثارة قضية فلسطين امام مجلس الامن - ملجأنا الاخير .

والآن يواجه شعبنا مؤامرة اخرى مؤامرة اميركية جديدة فلقد تقدم القنصل العام الى الهيئات المحلية العربية والصهيونية يستفتيها وياخذ رأيها في التقرير لتقرر الحكومة الاميركية قرارها .

وعلى شعبنا ان يذكر ان هذه المؤامرة قد مهد لها تعاون القادة التقليديين مع لجنة التحقيق الانجلو - اميركية وان لا خروج لنا من هذا المأزق ما لم نثر قضيتنا امام مجلس الامن فنفك القيد الاستعماري ونضع مصيرنا مع مصير جميع الشعوب المحبة للحرية .

ان على شعبنا مسؤولية فضح هذه السياسة الإستعمارية وعلى الشعوب العربية واجب تأييد شعبنا في التخلص من نفوذ الحكومات العربية المترددة

رئيس مؤتمر الشباب يدلي بحديث خاص لمندوب (الاتحاد)

عن تصريح السيد جمال الحسيني وخطوة الاحزاب العراقية وموقف حزبه من مجلس الامن

ارسلت جريدتنا مندوبا خاصا كي يقابل الحاج يعقوب بك الغصين ليستطلع رأيه في الامور التالية :

١ - ما رأيكم في تصريح السيد جمال الحسيني الذي ادلى به في دمشق فيما يتعلق بعرض قضية فلسطين على مجلس الامن الدولي

٢ - ما رأيكم في موقف لجنة الاحزاب العراقية للدفاع عن فلسطين بطلبهم من وزير روسيا المفوض في بغداد بان تساعد حكومته العرب عند عرض قضية فلسطين على مجلس الامن

٣ - ما رأيكم في عرض قضيتنا على مجلس الامن

فاجاب حضرته على الاسئلة بما يلي :

حين صرح السيد جمال بان من رأيه عدم عرض قضية فلسطين على مجلس الامن اشار الى ان هذا هو رأيه الخاص . واني احترم حرية الرأي كل الاحترام واعتقد اننا في حاجة ماسة الى ان يفسح المجال لهذه الحرية خصوصا اذا كان لها اكبر تأثير على شؤوننا العامة واشد اتصال بمصيرنا ومستقبلنا . ولذلك فانا من هذه الناحية احترم رأي الاستاذ جمال الذي لا شك بانه ادلى به بعد درس وتفكير . فرجل في مقامه لا يدلي بالاراء جزافا ولا يلقي الكلام على عواهنه ولكني تمنيت من ناحية اخرى لو ان الاستاذ جمال تريث في اعطاء هذا الرأي الى ما بعد اجتماع ملوك العرب وامرائهم ورؤسائهم والى ما بعد اجتماع الجامعة العربية في دورتها الاستثنائية او على الاقل الى ما بعد اجتماع اللجنة العليا لبحث هذا الموضوع . وذلك لكي لا تنطبق الحوادث [illegible] الواقع لاسيما في مثل هذه المواقف الهامة في حياتنا واتجاهاتنا . ولست ارى بالنسبة للمقام الذي يشغله السيد جمال في الوقت الحاضر ان يكون له رأيان رأي خاص ورأي عام فهو حين يتكلم يزن المراقبون كلامه بالنسبة لمكانته المرموقة ومركزه الوطني كما ان لاارائه قيمتها في التوجيه العام

ثانيا : قرأت في بعض الصحف نبأ لشركة رويتر من بغداد ان الاحزاب السياسية الخمسة في العراق طلبت من الوزير الروسي في بغداد ان يسعى لدى حكومته كي تقوم بمساعدة العرب لتقديم قضية فلسطين امام مجلس الامن الدولي ولا شك ان اخواننا ان طلبوا هذا فانما يطلبونه عن رغبة صادقة في مساعدة فلسطين وخدمة قضيتها . ومساعدة فلسطين تكون بشتى الوسائل وخدمتها لا تنحصر في نطاق معين ولذلك فان في طلب اخواننا في العراق خدمة لفلسطين وقضيتها واخواننا في العراق الشقيق انما يشعرون بشعورنا ولا يمكن الا ان يفعلوا كل ما يرونه مناسبا لخدمة قضيتنا التي هي قضيتهم

ثالثا : ارى ان عرض قضية فلسطين على مجلس الامن موضوع خطر وهام وهو موضع دراسة دقيقة من قبل مكتب مؤتمر الشباب الان كما هو موضع الدرس والاهتمام لدى كثير من الهيئات الوطنية والعاملين في الحقل الوطني فدراسته ولا شك تتطلب الاحاطة بجميع نواحيه القانونية والدولية وغير ذلك والى ان تتم هذه الدراسة في وقت قريب لا يمكن الادلاء برأي قاطع في هذا الموضوع وان كنت موقنا بان قضيتنا التي عرضت على لجنة كلجنة التحقيق الاخيرة لا يجب ان نتردد في عرضها على اي هيئة اذا اعتقدنا ان في ذلك الخير .

اتحاد الطلاب العرب يعقد اجتماعا شعبياً كبيراً

الجماهير الانكليزية من عمال وطلاب تنتصر لحرية فلسطين العربية

الطالب اكرم حميد يتحدث عن نضال الشعوب العربية في سبيل حريتها

لمراسل الاتحاد الخاص في بريطانيا — عن ليدز —

عقدت اللجنة التنفيذية لاتحاد الطلبة العرب اجتماعا شعبيا كبيرا حضرته المئات من جماهير الشعب الانكليزي . ولاول مرة في تاريخ ليدز الحديث والمدن المجاورة الاخرى الصناعية الكبيرة مانجستر شيفلد ، برادفورد ، هادرشيفلد - يقيم الشباب العرب الاحرار اجتماعا شعبيا كبيرا يعرضون قضيتهم الوطنية العادلة على الجماهير الانكليزية .

الجماهير الانكليزية بمختلف طبقاتها بحضر الاجتماع : العمال والاطباء والمحامون يأتون خصيصا من المدن المجاورة لحضور هذا الاجتماع التاريخي . تهافت الناس ليسمعوا لاول مرة الشباب العربي المناضل يعرض عليهم قضيته الوطنية العادلة وكفاح الشعوب العربية في سبيل حياتها وسعادتها وتقدمها . . وكان ان كلفت اللجنة التنفيذية لاتحاد الطلبة العرب بليدز السيد اكرم حميد بالقاء محاضرة وافية مطولة يبين فيها للشعب الانكليزي قضيتنا الوطنية ووجهها الشعبي الصحيح والنضال لكسبها والقاء نور على قضية فلسطين وبحثها بحثاً علميا صحيحا .

وما ان ازفت ساعة المحاضرة وكانت حوالي الثامنة والنصف مساء في اكبر قاعات المدينة حتى غصت القاعة وامتلأت جوانبها بمختلف الناس : شيباً وشبابا .

وقد افتتح السيد اكرم حميد خطابه بتحية الحاضرين والامال التي يعلقها شعبنا العربي على نضالهم لكسب الدمقراطية والاشتراكية ببريطانيا ضد القوى السوداء » وحيا الابطال الذين خروا صرعى الجهاد في وادي النيل من عمال وطلاب لا دفاعا عن حرية شعوبنا فحسب بل لكسب الدمقراطية والاشتراكية هنا ايضا .

وبعد ان تكلم المحاضر عن المراحل التاريخية التي مرت بها قضيتنا في جميع بلاد العرب خلال الثلاثين سنة الاخيرة تكلم طويلا عن القوى الشعبية النامية المتصاعدة الجديدة التي تستلم وتقود نضال شعوبنا لتحقيق امانيها : السيادة التامة والتحرر الكامل

وانتقل السيد حميد بعدئذ الى العقدة الفلسطينية فبين للجماهير ان قضية فلسطين هي قضية الاستقلال والتحرر من الاستعمار البريطاني .

ثم تكلم عن الصهيونية والوطن القومي اليهودي ، هذا الوطن الذي يعد بحق دعامة من دعائم الاستعمار البريطاني في شرقنا العربي وسنداً له

وقد بين كيف ان الصهيونية والوطن القومي يكونان ركنين احدهما سياسي والاخر اقتصادي ، فمن وضع البلاد في ظروف تساعد على انشاء الوطن القومي وذلك بتسهيل الهجرة وسن الكثير من القوانين التي تسهل انتقال الارض من العرب الى اليهود والى وضع ضرائب جمركية تساعد الاقتصاد الصهيوني وتضعف الاقتصاد العربي الى استقلال الصهيونية وانتفاعها بهذه الظروف واستغلالها تسرب الاراضي اليها .

وبين المتحدث ان « استقلال البلاد وسيادة الشعب الفلسطيني وادارته لمصالح بلاده وقيام حكومة دمقراطية تشتمل فيها جميع الاقليات هي الطريق العملي الوحيد للخروج من هذه المشكلة ، التي يحاول الاستعمار البريطاني ان تكون معقدة متشابكة ، حتى يعيش الشعب متحابا متآخيا .

وباختتام خطابه قال « اننا نطالب بانسحاب جميع الجيوش البريطانية والغاء جميع المعاهدات ، وقيام حكم دمقراطي صحيح يكفل لشعوبنا تمتعها بحرياتها وباستقلالها وكيانها الاقتصادي والسياسي » .

وقال ايضا « ان نيلنا الاستقلال التام السياسي والاقتصادي وقيام حكومات دمقراطية تمثل شعوبنا انما يساعد كاكبر المساعدة على التقدم بنضالكم لكسب الدمقراطية هنا خاصة وان هناك الملايين من الجنود الذين سيرجعون الى المعامل فيعملون على ربح معركة الانتاج .

واختتم خطابه بالكلمات التالية

«ليحيى نضالنا ونضالكم لكسب معركة الحرية والسلام ضد العبودية والرجعية والقوى الاحتكارية السوداء . ! »

وقد صفق الحاضرون طويلا للسيد اكرم حميد بعد انتهائه من خطابه الذي دام حوالي الساعة والخمس والاربعين دقيقة . وقد وقف الكثير من الحاضرين فشكروه نيابة عن منظماتهم واحزابهم وجماهير الشعب الانكليزي .

البقية في الصفحة الرابعة

السيد جمال الحسيني يشكر يهود العراق

ابرق السيد جمال الحسيني الى السيد يوسف هارون زلخه رئيس عصبة مكافحة الصهيونية في العراق يشكره على موقفه وتأييده لقضية فلسطين فرد السيد يوسف هارون زلخه على برقية السيد جمال الحسيني بالبرقية التالية

عميد اللجنة العربية العليا في فلسطين السيد جمال الحسيني .

قررت عصبتنا اعتبار يوم الجمعه ١٠ مايس يوم اضراب عام استنكاراً لقرارات لجنة التحقيق واقامة اجتماع عام يومي تتلى فيه آخر تطورات القضية وطالبت المسؤولين بالسماح لها باكتتاب عام في سبيل فلسطين يرسل جميعه الى لجنتكم العليا

يوسف هارون زلخه — رئيس عصبة مكافحة الصهيونية

شركة تكرير البترول ... عبودية جديدة

« اننا نلح في طرد جميع العناصر ذات العقليات النازية من هذه البلاد الطيبة . »

نشرت المهاز الغراء خبراً مثيراً عن اصطلاحات بذيئة يستعملها بعض المسؤولين في شركة تكرير البترول عند التحدث عن العمال .

ليس ما نسمع شيئاً جديدا . . فلقد خبر عمالنا المعاملات السيئة وتحملوا انواع الاهانات الوضيعة التي ارجعتنا الى عهود الرق والعبودية التي ازالتها قوى الشعوب مرة اخرى بعد ظهور النازية والفاشية .

وقد اتصفت شركات البترول بهذه الفظاعة منذ عهودها الاولى في هذه البلاد فرجالها استعماريون وموظفوها رجعيون يعتقدون بسموهم وعليائهم ويحتقرون غيرهم من الشعوب المستعبدة . ومن المؤسف حقا ان تسكت جمعية العمال العربية الفلسطينية عن هذه الاهانات التي وجهت الى عمالها المنظمين وان يسعى احد قادتها لايقاف الحملة العنيفة التي قامت على شركة التكرير بعد نشر الوثيقة « التاريخية » التي تظهر عقلية هؤلاء الموظفين الاجانب .

اننا ننتظر من العمال ردا قاسيا على هذه الاهانة التي وجهتها الشركة لهم وننتظر ان تغير الشركة سياستها مع العمال لا قولا بل وعملا ايضاً .

ان هذه الشركات الاستغلالية التي تسلب الشعب دون ان تعوض ابناءه الكادحين وتسخر البلاد دون ان تساعد في نموها وتطورها لهي ابرز مثال على الروح النازية التي تسيطر في هذه الادارة .

مثل هذه الشركات علينا ان نقاوم ، لا غيرها . نريد ان نطهر بلادنا من هذه العقليات الاستبدادية التي تعيش هي وشركاتها عالة علينا ودون ان تنفعنا ونريد ان تنتبه الحكومة اليها فقد تسبب اضطرابا في نفوس ابناء هذه البلاد .

واننا نعود ونطالب جمعية العمال بحيفا وجمعيات العمال في جميع انحاء فلسطين ان لا يدعوا هذه الحادثة تمر دون ان يستفيدوا منها ويجعلوها مثلا على قوة الحركة النقابية وعدائها لجميع العناصر النازية .

لن يدع العمال هذه الحادثة تمر مرا عابراً . . فلسوف يذكرونها ويتذكرون من وقف بجانب الشركة وموظفيها الاستعماريين .

لجنة الاحزاب العراقية والاتحاد السوفياتي

صورة المذكرة المرفوعة من اللجنة الى الوزير المفوض لاتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية في بغداد

معالي الوزير

ان لجنة الاحزاب العراقية للدفاع عن فلسطين وجدت ان تقرير لجنة التحقيق البريطانية الاميركية عن قضية فلسطين يتضمن اغتصابا لحق عرب فلسطين في تقرير مصيرهم لان العرب لن يرضوا باي حال من الاحوال ان تحل قضية فلسطين بشكل لا يضمن لفلسطين ان تكون دولة عربية حرة .

ان لجنة الاحزاب العراقية واثقة كل الثقة بان الاتحاد السوفياتي الذي كان وما يزال متمسكا بمبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها وضمان حرية الشعوب لضمان السلام في العالم يشارك العرب في استنكارهم للسياسة التي انتهجتها كل من انكلترا واميركا تجاه عرب فلسطين ، تلك السياسه المناقضة لكل المبادىء التي تضمنها ميثاق الامم المتحدة والمواثيق التي اقرها الاتحاد السوفياتي .

ان الاتحاد السوفياتي الذي اقام كيانه على حق الشعوب في تقرير مصيرها والذي التزم جانب الشعب المناضل في سبيل حريته في اليونان واندونيسيا وفي سوريا ولبنان لا شك يقدر ما تضمنه تقرير اللجنة الانكليزية - الاميركية من جور على حرية العرب وعلى حقهم في الحياة ان في الاتحاد السوفياتي فوق ذلك خمسين مليونا من المواطنين المسلمين يعتزون بفلسطين كبلد مقدس ويرتبطون بالعرب برابطة الدين ولا يرضيهم ان تكون فلسطين مرتعا للصهيونية وللمطامع الاستعمارية .

لذلك فان لجنة الاحزاب العراقية تتقدم الى حكومة الاتحاد السوفياتي طالبة اليها تأييد الشعوب العربية في رفضها السياسة التي انتهجتها حكومتا انكلترا واميركا بخصوص فلسطين ، تلك السياسة المناقضة لمبدأ تقرير المصير ولكل المبادىء الانسانية التي تضمنها ميثاق الامم المتحدة وهي واثقة ان حكومة الاتحاد السوفياتي التي يعنيها ضمان حرية الشعوب والسلام العام في العالم وتوثيق العلاقات بينها وبين الشعوب العربية ستحرص على التزام جانب العرب ضد السياسة الاستعمارية الصهيونية التي التزمتها حكومتا انكلترا واميركا وعضدها بصورة خاصة في قضية فلسطين عند عرضها على مجلس الامن الدولي ودعم مساعي العرب في جعل فلسطين دولة عربية حرة وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

محمد مهدي كبة : رئيس حزب الاستقلال

داخل الشعلان : المعتمد العام لحزب الاحرار

عبد الفتاح ابراهيم : رئيس اللجنة السياسية لحزب الاتحاد الوطني

كامل الجادرجي : رئيس الحزب الوطني الديموقراطي

عزيز شريف : رئيس حزب الشعب

اسبوعيات الاتحاد

جهينة يحيى

لم يكن حظي ناقصا فاحجم عن تحية «الاتحاد» في مقتبل عامها الثالث ...

اما تحيتي ، فهي على شكل غريب عجيب اذ سواني الله سبحانه وتعالى غريبا عجيبا في اعين المناحيس من مهاويس الاستعمار ذلك انه كان لي صديق ، حفظه الله اذا ما اقرأته الاتحاد ، اعجب بها ورضي عنها ، ثم طواها وارجعها الي مرتبة نظيفة كأنه لم يقرأها ، وقال : ولكنها مرحلة الحرب فتنقضي ، ثم تمنعها عن الصدور وتمنعكم عن رؤية الشمس في رابعة النهار واذا ما تشددتم وجعلتم الاصرار رائدكم مهدت لكم الطريق الى رؤية النجوم في رابعة النهار ...

قلت لهذا الصديق البارحة: على فكرة! لقد طوى التاريخ صفحة من سنيه لما بعد الحرب، وها هي ذي (الاتحاد) تطوي سنتها الاولى والثانية من عمرها لما بعد الحرب ، ولم يحدث الذي توقعته ، وكنت تنعق في سبيله كما عهدتك ! قال: والله ان في الامر شيئا جديدا

قلت : هذا الشيء الجديد هو الذي نحييه ونعيد له في هـذا اليوم المشهود ، اذ تتخطى الاتحاد حدود سنة ماضية الى افاق سنة قادمة ، الى السنة الثالثة

فكل عام وهذا الشيء الجديد يتسع وينتشر ويمتد ظله حتى يأوي اليه كل مجهد حائر في مفازة ، وتبلغ جذوره موارد المياه في التربة حتى لا يبقي احد يستطيع ان «يضحك على ذقنه» الاستعمار ...

والله من وراء القصد

... يحجروا حدا!

قيل — اما انا فاصدق ما قيل — ان سعادة الامين العام الجامع الشامل للجامعة العربية ، اعلن عن رأيه ، في مناسبات خاصة . ان طلب اللجنة العربية العليا بعرض قضية فلسطين على مجلس الامن للامم المتحدة هو طلب ضار لا يفيد غير الصهيونيين ، لذلك فسعادته يصر على ان لا تعرض قضية فلسطين على مجلس الامن . وهو يقول ، لافض فوه :

سيكون قرار مجلس الامن اشد من قرار لجنة التحقيق عنتا ومينا ، بل ان المجلس — اذا عرضت عليه القضية — سيقرر فتح ابواب فلسطين على مصاريعها لهجرة لا حد لها ، وسوف يقرر الدولة اليهودية بجرة قلم ...

لذلك — والحدق يفهم — يجب اولا ان يظل البحث بيننا وبين العزيزة جداً بريطانيا و «الخشرية الحبوبة» امريكا . هذا هو العصفور الاول ...

ولذلك — وهنا نحتاج الى حداقة كبيرة لنفهم — خير لنا ان نرضى باهون الشرين . واهون الشرين هنا هو هجرة مائة الف مهاجر ... ومن وقت قريب كان اهون الشرين ١٥٠٠ مهاجر ...

ورحم الله المتنبي اذ قال

من يهن يسهل الهوان عليه
ما لجرح بميت ايلام

«عشت» ! ...

وقال عزام باشا — في مناسبات خاصة ايضا — لا يمكن ان تنتصر قضية فلسطين في مجلس الامن ابدا وان تنال قرارا في صالحها فقد يمكن ان تنال قرارا ضد بريطانيا وضد امريكا او ضدهما مجتمعتين ، ولكن لا يمكن ان تنال قرارا ، مهما عظمت قوتنا ضد اليهود ...

اما من يبلغ سعادته اننا نريد ان تنال قرارا ضد اليهود في مجلس الامن فذلك علمه عند الستريفن والستريبرنز ، وسعادة عزام باشا الذي نبهنا في تقريره امام لجنة التحقيق ان النضال في فلسطين هو نضال عنصري بين العرب واليهود لا اكثر ولا اقل ، وان العداء بين العرب واليهود عداء قديم لا يرجع الى سنة او ستين

نرجوك يا اميننا العام ان تنال في مجلس الامن قرارا بحرية فلسطين ضد بريطانيا وتدخل امريكا ، او ان تنال اعترافا صريحا من الامم المتحدة ان من حق فلسطين ان تنال حريتها

— اسف ، نسيت ان نضالنا اليوم هو المقاطعة ولا شيء غير المقاطعة ، واذا قلنا ان نضالنا هو في سبيل الحرية والاستقلال نكون قد نقضنا قرارات الجامعة العربية...

ولذلك ، لا حول ولا ...

— جهينة ....

اشتراكية كروسمان ...!

يقوم «كروسمان» بهجمات عنيفة ضد الشعوب العربية بعد ان اشترك في التقرير الاسود الذي اتاجاء خصيصا هووزملاؤه البريطان والامريكان لوضعه .

وتتلخص هجمات كروسمان التي يقوم بها تأييداً لقرار لجنة التحقيق في مسألتين اولا . . . ان الحكومات العربية في وضعها الراهن معادية للامبراطورية البريطانية ثانيا . . . ان هذه الحكومات لا تعبر عن رأي الجماهير الشعبية العربية التي تسعى الى الانعتاق الاجتماعي . . وهو من ثم يؤيد فكرة بناء دولة موالية في فلسطين ويرى في تأييد الهجرة والصهيونية طريقا لايجاد مثل هذه الدولة الموالية الامبراطورية . ولسنا نستغرب هذا الرأي فلقد سمعناه وشاهدناه ولمسناه في فلسطين والبلاد العربية طوال السنوات الماضية وهو رأي الاستعماريين البريطان ورأي اعوانهم ومأجوريهم . وهو الرأي الذي سبب وعد بلفور ومشكلة وعد بلفور . الا اننا نستغرب ان يؤيد هذا الرأي وهذا الاتجاه حزب العمال البريطاني وان يؤيده «كروسمان» «الاشتراكي» المتطرف في حزب العمال .

ولن نتابع استغرابنا فكروسمان يمثل سياسة استعمارية واتجاهات عدوانية ولذا فهو يعبر عن السياسة الجارية قديماً وحديثاً ويعبر عن استمرار السياسة الاستعمارية القديمة .

ولكن وبالرغم من هذا الاعتراف فلا بد لنا من ان نناقش « اشتراكية » كروسمان ليفهم شعبنا ان الاشتراكية براء من هؤلاء الذين يدعونها ظلماً وبهتاناً وليفهم ما يدبر له من محاولات قد تؤدي الى سلب حقوقه القليلة والى منع حقوقه الاصيلة .

يقول «كروسمان» ان الحكومات العربية معادية للامبراطورية البريطانية وعلى بريطانيا ان لا تساومها فهل يعني هذا ان كروسمان « الاشتراكي » الذي ينادي بنضال العمال ضد الرأسمالية والاحتكار يقر هذه الرأسمالية وذلك الاحتكار في البلاد العربية والبلاد غير العربية ؟؟ هل يطالب «كروسمان» من الحكومات العربية ان تؤيد الامبراطورية البريطانية رمز التعسف القومي المتجرف والاستغلال الطبقي الواسع؟ هل يريد كروسمان من البلاد العربية ان لا تسعى الى تحررها وهو الذي يدعو الى انعتاق الطبقات العاملة ؟ . . هذا ما يظهر من هجمات كروسمان « الاشتراكي » !

ثم يقول « كروسمان » ان هذه الحكومات لا تعبر عن رأي الجماهير الشعبية العربية وان تلك الجماهير تنتفض الان انتفاضات اجتماعية قوية لا زالت مكبوتة .

فهل يريد من وراء هذا ان يبرهن ان العداء ضد الامبراطورية هو عداء من الحكومات لا من الشعوب ؟ . .

هل يعتقد ان الشعب الذي ينتفض انتفاضات اجتماعية يؤيد الاستعمار والاستغلال ؟ .

الا يعتقد ان الشعوب الساعية سعيا اجتماعيا هي في طليعة المناضلين ضد الاستعمار بريطانيا كان ام امريكيا .

وبعد هذا الا يدري كروسمان الاشتراكي ان الصهيونية هي حركة استعمارية لن تفيد الانعتاق الاجتماعي بشيء؟ او لا يذكر تأييد الاستعمار لها منذ ان اعطى المحافظ بلفور وعده المشؤوم .

قد يعرف كروسمان او قد لا يعرف الا انه يعرف في نفسه ان الاشتراكية براء منه وان ما يقوم به الان لا يزيد عما يقوم به الاستعماريون . . فنحن لم نرفرقا بينه وبينهم وقد لا نرى ابداً.

دور المثقفين فى الحركة الوطنية

لا يتم تحرير الطبقة العاملة وتنظيمها الا بالافكار الناضجة والعقول المدركة

— بقلم الاستاذ حنا نقارة —

ان المثقفين لا يشكلون بمفردهم طبقة خاصة في المجتمع كالطبقة العاملة مثلا او كالطبقة الرأسمالية ، ولهذا فليس لهم كيان مستقل ، ولا يمكنهم ان يؤلفوا حزبا سياسيا واحدا او ان يتخذوا لهم برنامجاً مشتركا ، والذي نشاهده انهم موزعون على جميع طبقات المجتمع فمنهم من ينتمي الى الطبقة الوسطى او الى الطبقة الرأسمالية او الاقطاعية ويتوقف كل ذلك على المصالح الفردية التي تربط كلا منهم بطبقة معينة

اما الذين نعنيهم بهذه الكلمة فهم اولئك الذين اندمجوا في الطبقة العاملة من عمال وفلاحين واصبحوا يشعرون بشعورها ويتألمون لالمها ووعوا وعيا طبقيا صحيحاً وربطوا مصيرهم بمصيرها عن فهم وادراك واقتناع وابتدأوا يناضلون في سبيل تحرر هذه الطبقة بالاستناد الى النظرية الاجتماعية العلمية .

ان المثقف الذي يفهم النضال الطبقي ويعلم ان الطبقة العاملة هي الطبقة النامية بينما كل طبقة اخرى تسير الى الاضمحلال والزوال ويشترك في كفاح هذه الطبقة هو المثقف الذي يفيد الحركة الوطنية افادة عظيمة .

يلعب المثقفون دورا هاما في الحركات الوطنية ويقومون باعمال تعتبر على جانب عظيم من الخطورة فمنهم من يشترك مع طليعة الطبقة العاملة من عمال وفلاحين في قيادة الحركة الوطنية حتى تبلغ ما تصبو اليه من حرية واستقلال .

ان العمال الذين لا يكادون يجدون الوقت الكافي لتحصيل قوتهم وقوت عيالهم والفلاحين الذين لا تسمح لهم ظروفهم ان ينصرفوا الى الدرس والتحصيل وهؤلاء يشكلون السواد الاعظم من الشعب لهم في اشد الحاجة الى الشاب المتعلم الواعي الذي اتيحت له الفرصة ليتثقف ويتعلم ان يشترك معهم في نضالهم ، ويسدي اليهم النصح والارشاد ، ولهذا فالحركات الوطنية تعتمد في كل زمان ومكان على اشتراك المثقف في التنظيم وفي القيادة .

ولما كان التنظيم من العوامل الاساسية لانجاح اية حركة شعبية وكان لا بد له من ثقافة واعية كي يصبح سليما ويوضع على اسس متينة فالمسؤولية تقع على كاهل المثقف ليشترك مع الطبقة العاملة في هذا الدور فكلما تقدم المثقف وعمل في تنظيم الاحزاب السياسية والنقابات العمالية والجمعيات القروية كلما استقام كيانها وصلحت اعمالها وكلما ابتعد عن الاشتراك في تنظيمها كلما ساءت تشكيلاتها واختل نظامها وانتشرت الفوضى في منظماتها . فبعد ان يتم تنظيم الهيئات الشعبية تحتاج هذه الى العقل النير ليشترك مع الطبقة العاملة في تسييرها فيضع لها الخطط والاساليب الصحيحة الصالحة التي تتفق والنظرية الاجتماعية العلمية تتمشى عليها في كفاحها حتى تصل الى اهدافها وغاياتها . ان التنظيم وحده يبقي مشلولا اذا لم ترافقه الافكار الناضجة والعقول المدركة ولذا فدور المثقف هنا لا يقل مطلقا عنه في التنظيم .

ان انتظام العمل يستوجب وضع الخطة المناسبة ويستلزم وجود القيادة الرشيدة واليد الحازمة وهذه جميعها لا تتوفر الا لمن بلغ درجة من الثقافة والوعي وانصهر بكليته في الطبقة العاملة وسخر علمه ومعرفته لخدمة هذه الطبقة . مما تقدم يتضح ان الحركة الوطنية التي لا يشترك المثقفون في تنظيمها وتسييرها وقيادتها تبقى حركة تنقصها الخبرة والعلم .

والان علينا ان نتساءل هل المثقفون يعملون في الحركة الوطنية بالقدر الذي يفرضه عليهم وضعهم الاجتماعي ام لا ؟ الجواب : كلا فهم لا يزالون يتقاعسون عن تأدية واجبهم تجاه شعبهم وبلادهم . نعم ان بعضهم قد ادرك دوره الهام وهو يقوم بواجبه في الحركة العمالية والجمعيات والمؤتمرات القروية والاحزاب السياسية ولكن الاكثرية الساحقة من المثقفين لم تشترك حتى الان اشتراكا فعليا في اية هيئة شعبية ، كأن الشعب ليس شعبها والهيئات ليست منها . ان الشعب يسلم قيادة لمن يضحي في سبيله ويعمل لمصلحته وهو دائما وابدا على استعداد ليخطو خطوات اذا قابله المثقف بخطوة . فابتعاد الشباب المثقف عن الحركات الشعبية فيه خسارة كبيرة لهم وللحركة الوطنية وربح للاستعمار .

ان المثقفين — ويملكون الفكر والاقلام — يمكنهم ان يؤدوا اجل الخدمات للشعب عن طريق الصحافة والمحاضرات والاجتماعات علاوة على اشتراكهم الفعلي في التنظيم والقيادة .

لقد سارت حركتنا الوطنية سيرها البطيء لان الاستعمار قد حرم شعبنا من ابنائه المثقفين الذين كان ولا يزال يستخدمهم في جهازه الحكومي ولذلك يعزلهم عن الحركات الشعبية غير ان عدد المثقفين الاحرار من قيود الوظيفة قد اصبح كبيرا واحجامهم عن الاشتراك في نضالنا التحرري جريمة لا تغتفر .

مأساة مصر

نترجم عن مجلة العهد الجديد ما كتبته عن مصر تحت هذا العنوان : ترجع المدنية المصرية الى عهد عريق في القدم ولا تزال تماثيلها الباهرة تزين المتاحف اما اليوم فانها تعرض امام انظار ناصورا من البؤس والجهالة تستنزف الدموع وتوجب الشفقة والاحصاءات الاخيرة تذكرنا مرة ثانية بهذا البؤس فان سبعين بالمائة من مجموع السكان المصريين يكاد يجيئهم مدخولهم بالكفاف . ويعيش في المزارع والحقول اثنا عشر مليونا في عشش موبؤة دون ضوء ولا هواء نقي وهؤلاء الاشخاص لا يدركون معنى النظافة ويشربون مياه الترع الراكدة ويغسلون ثيابهم ووجوههم بمياه المستنقعات .

تجري هذه الامور في بلد كان يملك قبل آلاف السنين نظاماً خاصاً بالري استوجب اعجاب مهندسي القرن العشرين وكان اهله يعرفون القراءة والكتابة بينما نرى الآن واحداً وسبعين بالمائة من السكان اميين وتسعين بالمائة مصابين بالرمد الى جانب الوف من المشوهين نتيجة الامراض الجلدية . والاحصاءات نفسها تدلنا ان الحكومة المصرية الرشيدة تنفق في سبيل الصحة العامة معدل تسعة وثلاثين قرشاً عن الشخص الواحد في السنة . اي ان هذا المبلغ يقل بمعدل سبع عشرة مرة عما يصرف في انكلترا . والصحافة المصرية التي اخذنا عنها هذه الارقام لا ترفع الستار الا عن جانب بسيط من هذا القبح الذي تتوارى خلفه اكثرية ساحقة من ابناء الانسانية الرازحين تحت نير الاستعمار والمستغلين شكلياً .

نضال الاندونوسيين

اذيع في لاهاي ان الصدام لا يزال مستمراً في اندونوسيا ووجهت محطة اذاعة بور فوكارت نداء الى الشعب الاندونوسي قالت فيه ان نضالنا موجه ضد الاستعمار الهولاندي . ونحن نعرف ان عدونا يملك قوات كبيرة واسلحة حديثة ولكننا نعرف ايضاً ان من واجبنا ان نناضل في سبيل حرية اندونوسيا حتى آخر نقطة من دمائنا . وعلقت جريدة اندونوسية على الاقتراحات التي عرضتها هولاندا فقالت انها ترمي الى اعادة النظام القديم متقمصاً في ثوب جديد.

اعلنوا دائما
فى جريدة الاتحاد

رسائل القراء

« فتحنا هذا الباب كي نفسح المجال لاكبر عدد ممكن من شبابنا المثقف ان يبدي ما يعن له من اراء . كما ان فيه مكانا لعمالنا الذين نأمل ان لا يترددوا في ابداء افكارهم تهيباً من ضعف اساليبهم الكتابية . »

أعطونا خبزنا

امامنا مجموعة رسائل من موظفي قسم البوليس من جهات مختلفة في فلسطين تتضمن شكاوي مرة من جراء الحيف اللاحق بهم وعدم مساواتهم مع زملائهم موظفي قسم البوليس النظامي في حين لا تقل اعمال وواجبات الاولين عن اعمال الاخرين وواجباتهم . ومن ضمن ما تلقيناه رسالة تقول : لقد تفضل المفتش العام منذ نحو عام ومنح البوليس النظامي زيادة على الراتب الاساسي قدرها جنيهان في الشهر بالاضافة الى ما يصيبها من علاوة غلاء معيشة اما البوليس الاضافي فقد حرم منها على انه محروم من قبل من علاوات ايجار السكن والتنوير والمكافآت والهبات الأخرى

الاستغلال الفردي

كتب الينا السيد علي العراوي كلمة الم فيها بناحية من نواحي مساوىء النظام الاجتماعي واستغلال الفرد للفرد . وقد وصف باسهاب موقف العامل من صاحب العمل وغطرسة هذا وصلفه وكبريائه واستغلاله جهود العامل استغلالا بشعا ، ومماطلته في دفع اجره واتخاذه تعاليم الدين وسيلة للاقلال من قيمة الأجر . وقد عرض صاحب العمل اخيراً على العامل الذي اراد ان يستقيله بوقاحة متناهية عشر ما يستحقه بالقياس الى ما ينتجه و نصف الأجر المعتاد: ثم اتحفه بسلسلة من العبارات التي تصدر عادة من المتحطين . وبلغ الاعتداد بصاحب العمل درجة انه اراد معها طرد العامل ولكن هذا افهمه بصراحة ان شقاء العامل وليد اطماع الجشعين امثاله وان اعدى اعدائهم الاستعمار والاستغلال الفردي ثم تركه مشدوها في مكانه وسار وهو يردد « ان يوم المظلوم على الظالم اشد من يوم الظالم على المظلوم » .

الزعامة
ولجنة التحقيق

كتب الينا السيد محمد سليمان سرطاوي كلمة عن لجنة التحقيق اخترنا منها ما تحدث به عن موقف الزعماء التقليديين تجاهها اذ تمنوا لو انهم شاركوا افراد الشعب في ارائهم وقرروا مقاطعتها وطلبوا منذ البداية رفع قضيتنا الى منظمة الامم المتحدة اما وقد تورطوا فهاهم اليوم يشعرون بخيبة الامل تتنابهم ويذكرون ان في العالم دولة دمقراطية لا مطامع استعمارية فاهي الاتحاد السوفياتي مما حدا بهم ان يبرقوا الى قناصلها وسفرائها .

الى دائرة الاشغال

وجاءتنا كلمة ايضا من محمد سليمان سرطاوي وجهها الى دائرة الاشغال العامة في لواء السامرة التي لا يعنيها على ما يظهر سوى اصلاح الطرق المؤدية الى المستعمرات اليهودية اما الطرق التي تؤدي الى القرية العربية فانها تهملها اهمالا كليا وضرب مثلا على ذلك طريق نابلس راس العين التي تمر (بقرى حواره . وجماعين . وبديا) وقال ان الاصلاح الذي تقوم به هناك لا يتعدى المجيء بالتراب من نوع (الحور) وفرشه فوق الطريق بدلا من الاسفلت فيتحول في الشتاء الى اوحال وفي الصيف الى غبار . وهو يهيب بهذه الدائرة ان ترصد مبلغا من المال لاصلاح تلك الطريق وتعبيدها لانها الشريان النابض في جسم القرى العربية هناك

مجلة الطريق

تصدر ادارة مجلة الطريق في اواخر شهر ايار الحالي عدداً خاصاً عن فقيد الادب العربي عمر فاخوري تساهم في تحريره طائفة من كبار الادباء في سائر الاقطار العربية ويتناول بالتحليل الدقيق الجوانب المتعددة من حياة الراحل الكبير وادبه الفذ . فتلفت اليه نظر القراء .

دنيا العمل والعمال

— بقلم الاستاذ بولس فرح مندوب وفد العمال في مؤتمر باريس —

— ٢ —

ليذكر العامل العربي ان رفع الاجور الاساسية مسألة تتعلق بحياته وحياة اولاده اليومية وتتصل اتصالا مباشرا بمستقبلهم وانسانيتهم وان صح ان الحكومة عازمة على رفع الحد الادنى لاجور العمال غير الفنيين الى مائتي مل وان لم يكن صحيحا فمجرد قبول هذا المبدأ كنقطة للمفاوضة لدليل على قوة تنظيمهم ووحدتهم وضمانة اكيدة للحصول على مطالبهم في النهاية

لقد احرز العمال العرب نجاحا اساسيا في نضالهم الانساني الشريف لا لان ارباب المال ارادوا هذا بل لانهم هم ارادوه

هذه ثلاثة نجاحات اساسية احرزها العمال العرب بفضل تنظيمهم النقابي، ولو اننا لم نذكر ان الحصول على الأذونيات السنوية والدفع في ايام المرض والنضال العنيد للحصول على تامين عند عجزهم عن العمل هي في ذاتها نجاحاً تفتخر بها اية حركة عمالية عالية .

عضوية العائلة العالمية الكبرى

شاهد العالم في شباط عام ١٩٤٥ اول تجربة عملية لتأسيس اتحاد عمال عالمي في مدينة لندن . وفي ايلول من نفس السنة دعيت المنظمات العمالية من كافة ارجاء العالم لحضور مؤتمر يعقد في باريس تأسس على اثرها اتحاد العمال العالمي . وقد سجل العمال العرب انتصارا باهرا باشتراكهم العملي في هذين المؤتمرين العالميين وقبول ممثليهم اعضاء متساوي الحقوق في هذا الاتحاد .

يخطيء من يظن ان الاشتراك في هذين المؤتمرين العماليين الكبيرين كان امرا سهل المنال للعمال العرب في فلسطين وذلك لسببين اولا : وجود بعض الافراد القياديين في الحركة العمالية العربية الذين لم يؤمنوا باخوة العمال في العالم وافتقارهم الى الثقة بوحدتهم ومنافع عضوية مثل هذا الاتحاد وضيق تفكيرهم الاجتماعي والفلسفي ثانياً : معارضة المستدروت العنيدة ودسائسها الغادرة التي ارادت ان تقيم منها سداً دون اشتراك العمال العرب في هذين المؤتمرين

فالفريق الاول رأى على ضوء تطورات الحركة العمالية عام ١٩٤٥ ، انه لا يستطيع ان يبقى امام وعي الحركة العمالية فامتثل للواقع ، والاخر دحر اندحارا شنيعاً لاول مرة في حقل عمال عالمي وكانت لنجاحات العمال العرب في باريس ابرز اثر ليس للعمال العرب كطبقة بل للمجتمع الفلسطيني باسره . وليس للقضية العربية المناهضة للاستعمار في فلسطين خاصة بل للقضية الوطنية العربية عامة . لقد ابعدت المستدروت عن الهيئة الرئيسية في الاتحاد ، واحتل مركزها الاخ مصطفى العريس ذلك المناضل النقابي الحر ممثل اتحاد العمال في لبنان ، وعضو الشرق الاوسط في اتحاد العمال العالمي .

ولا يمكن ان يعزى انتخاب مصطفى العريس للجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العالمي لكثرة الوفود العربية التي اشتركت في مؤتمر باريس فحسب ، بل لان المؤتمرين وهم من خيرة قيادة الطبقة العاملة الواعية رأوا في الحركات النقابية العربية بذور الوعي الوطني والاجتماعي التقدمي المناهض للاستعمار « ولهذا السبب وقف الوفدان الانكليزي والاميركي ضد الوفود العربية ووجدوا في الصهيونية على ضوء نشاط الوفود العربية العنوان الاساسي للاستبداد الاستعماري في العالم العربي .

اذا كان لا بد لنا ان نضيف على النجاحات التي احرزها العمال العرب في خلال العشرين سنة المنصرمة وجودهم اعضاء في اتحاد العمال العالمي ومجلسه الكبير ، وهو لاشك اول نجاح سجلته حركتنا العمالية في الحقل العمالي العالمي لا تعود فائدته عليهم كطبقة فحسب بل تشمل كافة جماهير الشعوب العربية الكادحة في هذه البلاد .

هذا عرض وجيز لنجاحات العمال العرب في فلسطين والخارج فاذا ظل بعض التافهين لا يجدون مبلغ تقدم وتطور الحركة النقابية هذا لانهم لا يريدون ان يفهموا والمقدم الحقد الطبقي بصرهم فلم يعد باستطاعتهم ان يروا .

« يتبع »



من دنيا العرب

امل خاب

عالجت مجلة ام درمان تحت عنوان « جامعة الدول العربية » بعض النواحي البارزة في هذه الجامعة ورأت ان امل الشعوب العربية خاب منذ ظهوره فقد عولت عليها لتخلصها من الاستعمار فاذ بها تعضده كان اولئك الذين يسيطرون على الجامعة قد انكروا مولدهم وتبرأوا من وطنيتهم . وليس ادل على ذلك من موقفها من معاهدة شرق الاردن وهذه المعاهدة ستعرض على الجامعة العربية للدرس لا للموافقة .

الم ترسل الجامعة تهنئة رقيقة للامير بمناسبة معاهدة الشرف والاستقلال .

ثم عطفت المجلة في مكان اخر منها على طرابلس فقالت في الجو تصريحات وتلميحات بان الجامعة العربيه تنوي المطالبة بالوصاية على طرابلس فيكون الطرابلسيون كالمستجير من الرمضاء بالنار (اي كالمستجير من الطليان بالانكليز ومن الانكليز بستار الجامعة العربية ! . . اما حين تتحول الجامعة من جامعة حكومات الى جامعة شعوب فيمكننا ان نعتمد عليها في الوصاية على طرابلس ، ثم اننا نهيب بالاحرار الطرابلسيين وبالشعب الطرابلسي ان يتبصر بالامر قبل ان يقضي فيه .

اهواء السياسة البريطانية

ونشرت جريدة الوعي القومي التي تصدر في اللاذقية مقالا بقلم الدكتور رياض رويحه حمل فيه على بريطانيا الاستعمارية قال : ان بعضهم يعتقد ان بريطانيا قد احسنت الى سوريا ولبنان في نجدتها لها يوم المحنة وبالواقع انها اصلحت لنا غلطة قديمة ارتكبتها معنا لانها كانت سبب انتداب فرنسا على هذه الديار . ثم تابع الكاتب مقاله قائلا لقد اقمنا للبريطان في بلادنا حفلات الوداع بينما ازهق جيشهم في مصر الارواح العربية فكان هذا العمل منا خاليا من كل مجاملة ولياقة وشعور . ان البلاد العربية وحدة لا تتجزأ وكل سياسة تسلكها اية دولة لا تتفق واهداف العرب يجب ان ترفض ونعلن غضبنا وعدم رضائنا بها .

المعاهدة العراقية البريطانية

كتب الأستاذ مازن في مجلة « واسط » التي تصدر في الكوت بالعراق مقالا فيها تحدث فيه بافاضة عن المعاهدة العراقية الانكليزية وبين انها لم تعد تلائم ظروف العراق الداخليه ولا ظروف العالم الراهنة . وبعد ان استعرض في المقال كفاح الشعب العراقي البطولي منذ ان انطلقت اول رصاصة للثورة العربية ، وتحدث عن خديعة العراقيين بما كان اعلنه الجنرال مود ، انه دخل بغداد محررا لا غازيا ، ووصف الوعي الاجتماعي الذي دب دبيبه في نفوس الجماهير والاوضاع العالمية التي لم تسمح للعراق ان يتخلص من براثن الاستعمار وقيوده ، قال : « اما اليوم فقد تغير كل شيء وانتصرت قوى الحرية على قوى الرجعية . واصبح العراق غير قادر على تجاهل هذا التطور الذي قلب الاوضاع العالمية ، وان الظروف التي كانت معادية له اصبحت — ولو نظريا — تدعم حقه وتسند قواه في الكفاح من اجل امانيه التحريرية وفي طليعتها انهاء مفعول المعاهدة العراقية البريطانية التي لم تعد تلائم التطور العالمي .

وصول الدكتور حتى الى بيروت

وصل الى لبنان المؤرخ المشهور الاستاذ فيليب حتي قادماً من الولايات المتحدة بعد غياب اثنين وعشرين عاماً . وقد استقبله في المطار جمهور كبير من جميع الطبقات . ثم توجه رأساً الى مقر الرئاسة حيث استقبله فخامة الرئيس . فنرجو للقادم الكريم طيب الاقامة في وطنه لبنان الذي هو بحاجة الى جهوده .

لماذا اخفق الدستور الفرنسي ؟

نشر « درك كارتون » مراسل الديلي وركر في باريس تعليقاً على التصويت الفرنسي الاخير قال فيه :

تقول جريدة الاومانيتيه لسان حال الحزب الشيوعي الفرنسي « ... كان من السهل ملافاة الاخفاق الذي واجه الدستور الجديد لو قبل الاشتراكيون اقتراح الشيوعيين وعملوا عملا مشتركا في ذلك التصويت » ثم يردف كارتون لقد وجهت الرجعية دعاية قوية عنيفة ضد الشيوعيين بتهمة السعي لتحقيق ديكتاتورية حزبية وساعد هذه الدعاية رجال الكثلكة والاحزاب التقليدية الرجعية بقيادة حزب الاحرار الجمهوري . اما الحزب الاشتراكي فقد وقف موقفاً متردداً ساعد عمليا الرجعية لان تحرز الاكثرية في هذه المرة . لكن في الوقت متسع ومن الممكن ملافات هذا الضعف ولا بد من تعاون بين الحزبين الشيوعي والاشتراكي للقضاء على الرجعية ودحر مناوراتها

الحقيقه ... في حوادث ايران

عندما اثيرت قضية ايران امام مجلس الامن وتشددت اميركا وبريطانيا في موضوعها تبادر الى الاذهان ان هاتين الدولتين تريدان حرية ايران واستقلالها ولم يذكر هؤلاء ان وراء الاكمة ما وراءها .

ولقد نشرت جريدة برافدا السوفييتية مقالا في ايار فضحت فيه هذه الناحية من المناورات البريطانية الاميركية قالت الجريدة ..

فمنذ شهر ايلول سنة ١٩٤٥ اثناء مؤتمر وزراء الخارجية الثلاثة في موسكو اقترح بيفن وايده ممثل الولايات المتحدة الاميركية انشاء لجنة ثلاثية تتألف من ممثلين عن بريطانيا العظمى والولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ، لمعالجة الشئون الايرانية ، وكان الاقتراح الانكليزي يقضي بان يكون لهذه اللجنة سلطات واسعة جداً . ولكن الحكومة السوفياتية الامينة لسياستها القائمة على احترام استقلال جميع البلدان رفضت ذلك الاقتراح لانها رأت فيه انتهاكا لسيادة ايران واستقلالها الوطني .

هذه حقيقة لم تنشرها الصحف البريطانية والاميركية ولم تأت في معرض الجدل الا انها حقيقة واضحة تظهر الدوافع الاستعمارية : لقد ارادت بريطانيا واميركا ان تتحكما بايران وان تضربا الحركة الشعبية فيها وعندما رفض الاتحاد السوفييتي ان ييسر لها ذلك احدثا ما احدثا ... الا ان ايران لم تخسر ، فاستقلالها اكيد وحريتها مضمونة والقوى الديمقراطية فيها في صعود .

مجلس الوزراء الاربعة في باريس

لايزال الوزراء الاربعة يتداولون في شؤون السلم ولا تزال الاختلافات على اشدها بالرغم من المدة الطويلة التي قضوها باحثين دارسين .

والواقع ان الاختلافات هنا ، كالاختلافات في كل مكان عالمي وميدان دولي ، هي بين بريطانيا واميركا من ناحية والاتحاد السوفييتي من الناحية الاخرى . الا انها ليست بالاختلافات التي لا تترك اثراً مؤلماً في التعاون الدولي اذ ان استمرارها يؤدي الى تباعد قد يهدد السلم العالمي .

ومنشأ هذا الاختلاف هو خوف بيفن من امتداد البولشفية التي يراها بعبعاً خطراً في كل مكان . وابلغ مثل على هذا الخوف هو ما نراه من تناقض بين بريطانيا والاتحاد السوفييتي في موضوع تريستا . ولولا هذا الخوف لما امكننا ان نفسر تفسيراً علمياً الاسباب التي تدعو بيفن الى ان يتمسك بحق ايطاليا في تريستا دون ان يعتبر عدالة طلب يوغوسلافيا من المؤسف ان نرى بيفن وبيرنز يرجحان تسليم تريستا لايطاليا المتدينة التي لازالت عناصرها الرجعية قوية بينما يرفضان تسليمها الى يوغوسلافيا الحليفة التي ناضلت جنباً الى جنب معها واقامت في بلادها نظاماً عادلا لجميع القوميات والطوائف .

هذه بوادر خطرة في الميدان الدولي قد تؤدي الى حرب ثالثة ان لم يقاومها الشعب البريطاني بالمدرك ...

وحدة الطبقة العاملة في بريطانيا

لم تشاهد بريطانيا احتفالات شعبية منذ عام ١٩٣٩ كاحتفالات ايار التي شاهدتها هذا العام ،

وقد كان اجتماع لندن من اقوى المهرجانات التي شاهدتها المدينة . الاف العاملات والعمال والمحتفلين يقودهم الحزب الشيوعي والنقابيون والهيئات العمالية الاخرى تظاهرت في الشوارع والميادين ومن ثم تجمعت كلها في هايدبارك . ولقد ايد المحتفلون الذين بلغوا الثلاثين الفاً القرار التالي الذي اقترحه رئيس مجلس عمال لندن « اننا نعلن ان شعبنا يصر على السير متحداً نحو تنفيذ البرنامج العمالي الذي صوت له في الانتخابات »

ومن الغريب ان لا يشترك فرع حزب العمال في لندن بهذه الاجتماعات ...

لا معنى للجلاء عن بعض اقطار عربية

علق المحرر الدبلوماسي لجريدة « البرافدا » السوفياتية على المفاوضات المصرية البريطانية وقضية الجلاء عن مصر بقوله :

ان السياسة البريطانية الحاضرة لاتزال نفس السياسة الاستعمارية التي سارت عليها الحكومات الانكليزية من قبل . فهي تقرر الجلاء مثلا عن بلد ، وتسحب جيوشها الى بلد اخر قريب منها . وهذا هو الحال الان في المشكلة المصرية . فالانكليز قرروا سحب قواتهم من مصر ولكن ليس الى بريطانيا ، بل الى فلسطين التي اصبحت المركز الرئيسي للقوات البريطانية في الشرق فانهم بواسطة فلسطين يستطيعون السيطرة على سائر البلاد العربية حتى الهند . ولهذا فان جلاء القوات البريطانية عن مصر وسوريا ولبنان والعراق لا معنى له مطلقاً ما دام في فلسطين وشرقي الاردن قوات بريطانية في مقدورها ان تفرض ارادتها في اية ساعة شاءت على اي بلد عربي كان .

وفاة عالم سوفياتي

موسكو — نعى مجلس وزراء الاتحاد السوفياتي بالعميق وفاة عضو الاكاديمية الكسي باخ العالم الشهير في البيولوجيا الكيماوية والمناضل الشعبي وبطل العمل الاشتراكي الذي توفي بعد مرض طويل في الثالث عشر من هذا الشهر عن عمر يناهز التسعين عاماً .

الافلام العربيـــة !

كتب « كيلفورد كنغ » في مجلة « اور تايم » البريطانية التقدمية مقالا عن الافلام العربية نجمله في هذه القطعة لصراحة نقده ونزاهة تحليله .

« من السهل ان نرتكب الاخطاء والهفوات ان نحن وصمنا الافلام العربية بسمة التقليد الغربي دون ان نستعيد لاذهاننا تاريخ مصر وثقافتها ومدنيتها فلمصر فن بنائي اقدم من الفن اليوناني ولها ثقافة اقدم من اكثر الثقافات احتراما وتأثيرا ولها من ماضيها ما يذكيها ما بين جميع الشعوب .

وشعب طه حسين يعيش في مدن وقرى . . يعيش في احياء الاسكندرية التركية وفي احياء الطلاب الازهريين في القاهرة . . يعيش في احياء فقيرة معدمة ويعيش مقابل ذلك في احياء القصور الشاهقة والمباني الساحرة . . ومصر في مدنها تتأثر اليوم بالمدنية الجارفة التي تأتيها من الخارج وهذا التأثر يظهر في افلامها اكثر من اي فن اخر من فنونها النامية .

ولهذا فالشاب المصري بثيابه الاوروبية وسيارته الجديدة وما يأمله من آمال مستقبلة يعبر عن الدراما الاجتماعية القائمة في مصر حين يرفض قبول الزوجة التي اختارتها له امه . كذلك تفسر المشاعر الساحرة التي تهز الجماعة المحترمين عندما يذهبون الى مسارح اللهو والعبث « الكباريهات » نحن اذا من واجبنا ان نرى في الافلام التي تكون هذه القصص مدارها وحوارها تعبيرا عن الدراما الاجتماعية القائمة في مصر .

ومصر اليوم هي البلد العربي الوحيد التي تنتج افلاما عربية تستهلكها البلاد العربية الاخرى في الشرق الاوسط . ويمكننا القول ان رواج هذه الصناعة لا يرجع الى اكثر من خبرة وبرهان خمس عشرة سنة تقريباً

والواقع ان الافلام العربية ترجع الى عام ١٩٢٥ عندما اخرج توفيق بك اول فلم صامت لم يعرض ابداً . بعد سنة اخرج محمد كريم وبهيجة حافظ اول فلم صامت عرض على الجمهور . وفي عام ١٩٢٩ ذهب متحمسون الى فرنسا لدراسة فن السينما وفي طليعتهم جورج ابيض الذي انتج اول فيلم ناطق « انشودة الفؤاد » وفي الوقت ذاته انتجت الممثلة آسيا بالتعاون مع احمد جلال فلمين لعبت معها الممثلة المشهورة ماري كويني « عندما تحب النساء » و « العيون الساحرة » . بعد هذا انتج كريم مع عبد الوهاب فيلم « الوردة البيضاء » الذي لاقى رواجا كبيرا ودفع الصناعة دفعا الى الامام .

في هذا الوقت انشأ بدر لاما شركته التي اصبحت مشهورة فيما بعد وبدأ يعمل على نطاق واسع . وهكذا ايضا كانت حال الفلم الذي انتجته بهيجة حافظ ، من الطلائع الذين عملوا في السينما « كليلى بنت الصحراء » الذي حظرت عرضه الحكومة الايرانية لاسباب سياسية .

هكذا اصبحت صناعة الافلام قسما من حياة الشعب لا يمكن تجاهلها . الا ان الانتاج كان ينقصه الكثير من الوسائل الفنية الحديثة . وهذه الوسائل الفنية الفقيرة كانت من الأسباب التي دعت الشركة اللبنانية ، التي بدأت انتاج فيلم « في اثار بعلبك » ، ان تقف اعمالها .

عند ذلك بدأ بنك مصر يظهر اهتمامه في الصناعة فاقام الاستديو الحديث الذي نراه اليوم . وقد كان من الطبيعي ان يصبح هذا الأستديو اهم منتج بالاضافة الى خمس شركات سينمائية تنتج عشرين فيلما كل منها .

وليس بغريب ان تنجح الافلام الناطقة الاولى فالشعب الامي الذي لم يفهم الافلام الغربية والذي تعطش الى هذا اللون من الفن قد رحب بالافلام المحلية بالرغم من ضعف التركيب ومن التمثيل الهاوي .

ولو قابلنا الافلام القديمة بالحديثة لوجدنا الفارق الكبير والتقدم الواسع ما بينها ولكن ذلك لا يمنعنا من ان نذكر الاخطاء والضعف البارز الى الان . فالتقدم كان في التركيب والاثاث وهذا لا بد وان يكون ناتجا عن اهتمام الشركات المختصة بالفرش .

ومن المؤسف ان تحدث اخطاء بسيطة الى الان . ففي رواية « عايدة » مثلا كان بعض من ابطال الفيلم يجلسون في قاعة سينما في بدء المنظر فاصبحوا في المنظر نفسه يجلسون في « الشرفة » . اضف الى ان المناظر لاتزال تنقصها الواقعية . فالاجسام تسقط قبل اطلاق النار والكلام يستمر بعد ان تقف حركاته . لكن ذلك لا يقلل من قيمة الافلام المصرية العربية

ولعل الفيلم « رابحة » من احسن واقوى ما انتجت الافلام المصرية فلقد صنع المخرج فيلما مصريا خالصا عن حياة البدو واظهر باعتقاداتهم وتقاليدهم وتراثهم و « رابحة » بنت بدوية احبت شابا مصريا الى درجة جعلها الحب تخرج عن قبيلتها لتلحق به وتترك مجتمعها الذي يظهر في هذا الانتاج بمظهر صادق حقا .

لكن التسجيل لا يزال مزعجاً . والصوت يتغير دون ترتيب او تنسيق . فالطلقة تذهب بهدوء بينما تسمع كلمة بدوية وكانها صاعقة مما يؤثر على جو الفلم .

ومدير الملابس ينقصه الذوق والواقعية والملابس التاريخية لا تمثل المرحلة التاريخية وكذلك المكياج الذي يكاد يكون مفقوداً وقد تكون الناحية الغرامية في القصص فقيرة جدا حتى تضطر الشركات ان تتناول موضوعات غربية « كالبؤساء » و « غادة الكاميليا » وتدخلها في افلامها .

اما التمثيل فشيء ونحن نلاحظ ان للممثلين هواة اكثر من غيرهم والعبارة الشاذة « كاورفوار » و « بونجور » و « بونسوار » و « اوكيه » لا تزال تظهر في الافلام .

لكن افلاما « كرابحة » تظهر مستقبل زاهرا ان احسنت الشركات الاستفادة من الاساليب الفنية الحديثة وان هي تقبلت الانتقاد النزيه وتيسرت هذه الشروط لتبوأت الافلام العربية مركزاً مستمداً من تاريخ الشعب العربي المثقف .

الحركة النقابية

في اوربا الشرقية

اوسلو — حضر لويس سايان السكرتير العام لاتحاد النقابات العالمي مؤتمر النقابات النروجية والقى فيه خطابا قال فيه ان السلام العالمي يقضي بتعبئة جميع القوى الاجتماعية والمعنوية والسياسية وبالتضامن بين جميع الكادحين في الدنيا باسرها . وتحدث لويس سايان عن الحركة النقابية في مختلف اقطار العالم ، فقال انها تتقدم وتصعد باستمرار ، ونوه بنشاط هذه الحركة خصوصاً ببولونيا وتشيكوسلوكيا ورومانيا والمجر ويوغوسلافيا وبلغاريا ، هذه الاقطار التي استطاعت اخيراً بعد سنوات طويلة من الاستبداد الفاشستي ان تعبر عن ارادتها بحرية تامة . ثم قال ان اتحاد النقابات العالمي قد وجه الى مؤتمر وزراء الخارجية المعقود بباريس مذكرة بشأن الوضع الذي تعانيه الحركة النقابية في اليونان

قضية هونغ كونغ

شنغاي — كتبت جريدة صينية لمناسبة بحث مسألة هونغ كونغ في البرلمان الانكليزي تقول ان طريقة النظر الى هذه المسألة اثناء بحثها في البرلمان كانت خاطئة للغاية ، وان احتلال هذه المدينة انتهاك لسيادة الصين لان المواطنين هناك من الصينيين ونحن نذكر الانكليز ان هونغ كونغ يجب ان تعاد وفقاً لميثاق الاطلنطي الى الصين .

تراقية الغربية

صوفيا — بسط وزير الخارجية البلغارية سياسة حكومته في خطاب له فقال ان بلغاريا تطلب عودة تراقية الغربية اليها لانها ارض بلغارية وسكانها بلغاريون باكثريتهم كما انها المنفذ الوحيد لبلغاريا على بحر ايجة .

ابحاث علمية

فلسطين في مخالب الاستعمار !

ملخص فصل من كتاب تحت الطبع للاستاذ صادق سعد

— ٣ —

استغلال فلسطين

كيف يستغل الاستعمار والصهيونية فلسطين وشعبيها العربي واليهودي ؟ تؤكد الصهيونية انها بنت صناعة عظيمة في فلسطين صناعة لم تكن موجودة قط قبل الهجرة اليهودية ، ولكن هذا التأكيد يخفي الحقيقة المرة وهي ان الرأسمال المستغل في الصناعة اليهودية لا يزيد عن ١٢ في المئة من مجموع رؤوس الاموال الصهيونية ، اما الباقي ، فمعظمه من مشاريع احتكارية تستغل موارد فلسطين الطبيعية ، من سقوط المياه واملاح البحر الميت والزراعة الخ . . والزراعة الصهيونية « لا تميل في في نموها نحو انتاج الحبوب بل تميل نحو الزراعة الكثيفة وانتاج البرتقال » .

واصبحت فلسطين تورد لبريطانيا العظمى موادها الخام — لا سيما البوتاس — ومنتجاتها الزراعية — لا سيما البرتقال ففي سنة ١٩٣٩ كان ٥٠ في المئة تقريبا من الصادرات الفلسطينية تذهب الى المملكة المتحدة ومستعمراتها ، وهذه بدورها تمد فلسطين بالمنسوجات القطنية والالات الصناعية وغير الصناعية الخ : اي ان فلسطين اصبحت اقتصاديا في حالة المستعمرات تمد المستعمرة بالمواد الخام والمنتجات الزراعية وتستورد منها المنتجات الصناعية والرأسمال المصرفي .

والنظام الاستعماري مطبق في الادارة ايضاً فالجزء الاكبر من دخل الحكومة ٧٠ بالمئة منه يأتي عن طريق الضرائب غير المباشرة ، اي ان الشعب العربي في فلسطين هو الذي يتحمل النصيب الاكبر منه . واصحاب الاراضي العرب يتحملون الضريبة على الاراضي مع نفس المعدل للصهيونيين مع الفارق العظيم في الانتاج اذ يتوفر الرأسمال للزراعة الصهيونية اما مصروفات الحكومة ، فان ٤٠ في المئة يصرف على البوليس والسجون (وهذا بسبب الفوضى الدائمة التي اوجدتها الصهيونية الاحتلالية والاستعمار البريطاني) ونرى ان دائرة الاشغال تصرف على تأمين الطرق للمزارع والمستعمرات الصهيونية

اما الموظفون الحكوميون ، فكبارهم من الانجليز وكثيرا ما يأتون الى فلسطين بعد قضاء تمرينهم في المستعمرات البريطانية الاخرى مثل الزانزيبار والاوجاندا والنيجريا وعدن وقبرص وروديزيا وتانجانيكا الخ . وهم الذين يستولون على نصيب الاسد في مخصصات الدوائر الحكومية ، فيقول تقرير سمبسون ان مخصصات دائرة الزراعة بلغت سنة ١٩٣٠ ٧٧,٠٠٠ جنيها استهلكت منها ٤٥,٠٠٠ للرواتب و٣٢,٠٠٠ للنفقات الاخرى

ان هذا النظام الاستعماري في الادارة لم يوجد الا ليحمي المستغلين الرأسماليين — أفراداً أو شركات — من مقاومة الشعب ولاد نجح فعلا في مقصده . فالرهون العقارية قد بلغت ٦ ملايين سنة ١٩٣٧ والدائنون يدفعون عنها ارباحا تتراوح ما بين ٣٠ و٥٠ في المئة سنويا . والحكومة البريطانية قد حولت جميع الضرائب النوعية القديمة التي كانت مفروضة في النظام التركي الى ضرائب نقدية وزادت عليها ضرائب جديدة ، ومع انخفاض اسعار المنتجات الزراعية بدخول المنتجات الزراعية الاخرى فلسطين ، اصبح الفلاح يدفع عشرا يساوي ما يزيد عن خمس محصوله في كثير من الاطيان .

هذا عدا ضريبة الأغنام وضريبة الطرق وضريبة الارض وضريبة المعارف التي فرضها نظام الانتداب على الشعب الفلسطيني فرضا متساويا دون اي اهتمام الى تفاوت الثروات واختلافها . ولذلك فلا غرو ان يزداد المتأخر من الضرائب الذي يعجز الفلاح عن دفعها ، فهو يضطر الى بيع ارضه للشركات الصهيونية . واليكم مثلا للحالة في الريف الفلسطيني ، ففي قرية ادنة كانت الضرائب المباشرة كما يأتي :

١ — ضريبة الاملاك	٧٠٠ جنيه
٢ — ضريبة الاغنام	٦٥١ جنيه
٣ — ضريبة المعارف	٩٧٠ جنيه
٤ — مشروع انعاش القرية	٢٦٠ جنيه
	٢٥٨١

اما ما يصرف على هذه القرية فهو :

١) المدرسة	٢٦٠ جنيه
٢) الصحة مع راتب الموظف	٣٠ جنيه
	٢٩٠ جنيه

وليس الفلاحون العرب هم الوحيدون في هذه الحالة البائسة ، وانما العمال العرب ايضا في حالة تسوء باستمرار ، فالاجور الحقيقية للعمال العرب قد انخفضت ب ١٠ في المئة بين ١٩٣١ و ١٩٣٧ ، وب ١٧ بالمئة فيما بين ٣٦ — ١٩٤٠ والعمال العرب في فلسطين يشتغلون من ٦٠ الى ٨٤ ساعة في الاسبوع ، وهم مهددون دائما بالبطالة التي يزداد خطرها مع تطور المجتمع الفلسطيني تطورا رأسماليا [illegible] العمالية [illegible] ، فالقوانين العمالية الوحيدة التي صدرت في فلسطين هي قانون تعويض العمال من الحوادث وقانون استخدام النساء والاطفال وما يشبه ذلك ، فالعمال العرب في فلسطين لا يتمتعون باعتراف رسمي لنقاباتهم ولا بقانون عقد العمل الفردي او الجماعي ، بل ان الاحوال الخاصة بالحرب قد جعلت السلطات تصدر اوامرها بمنع الاضراب وهو سلاح العمال الوحيد ازاء الجشع الرأسمالي .

وطبيعي ، بعد ذلك كله ، ان تكون الخدمات الاجتماعية في فلسطين قريبة من العدم ، فالمدارس الحكومية العربية مثلا لم تزد في ٥ سنوات — ١٩٣٧ — ١٩٤٢ عن ٣٨٢ مدرسة الى ٤٠٤ .

ومعلم القرية عدا عن انه يعلم في المدرسة ٣٨ درسا في الاسبوع لفصلين او اكثر في غرفة واحدة ، وعدا عنه انه يشغل اوقات فراغه في النهار بتلبية لوازم القرويين الصحية وتقطير العيون ومعالجة القروح يتبرع بتعليم الاميين الكبار في الليل مجانا ولذلك تبلغ نسبة الامية ٨٥ بالمئة بين عرب فلسطين . اما حالة العرب الصحية ، فهي ليست باحسن حالا منها في مصر ، اذ يصيب الرمد الحبيبي من ٨٠ الى ٩٠ بالمئة من العرب وتصل نسبة وفيات الاطفال الى ١١ بالمئة ، وقد ارتفعت نسبة الوفيات عند البالغين من ١٧ في الالف في ١٩٣٩ الى ١٩ في الالف سنة ١٩٤٣ . . شعب جائع مريض جاهل ، لا حقوق له سياسية ام مدنية ام اقتصادية . . هذه هي الحالة التي وصل اليها الاستعمار البريطاني والصهيونية في فلسطين ، فهل علينا بعد ذلك ان نستعجب ازدياد قوة البوليس من ٢٦٠٠ رجل سنة ١٩٣٣ الى ٥٨٠٠ سنة ١٩٤٢ ، ما اشد سخرية الصهيونيين في قولهم « ان اليهود سيجلبون الى العرب علمهم ورأسمالهم ، اما العرب فانهم سيأتون بايديهم واخلاصهم » .

« يتبع »

فلاحنا عمادنا

القرية الفلسطينية في وضعها الصحيح

الفلاح هو الضحية

وأما الصحة، وأما وسائلها في القرية فهي دفتر الزيارات عند المختار ليشرفه مأمور الدائرة مرة او مرتين في الشهر عند زيارته لتناول طعام الغداء أو أماطل دائرة الحاكم ومدى المساعدات تجدها تنحصر في طعم حاجي الضرائب او ما وحشد كل الجهود لتكريم الحاكم او القائمقام، وتستطلع حالهم الاقتصادي، فترى ان معدل دخل الفرد في احسن القرى انتاجا لا يعدو عشرة جنيهات يذهب ثلثها الضرائب المباشرة او غير المباشرة، وقسم من الباقي في استعطاف كبار الملاكين والمأمورين والسادة الاعيان وليعش — كيفما شاء — بما تبقى من هذا الدخل الكبير، ومساكين اولئك الذين يودون تحسين احوالهم المعاشية او لم يسعدهم الحظ للحصول حتى على هذا الدخل. فسيقعون حتما في حمأة الدين. وتحت رحمة المرابين وكبار الملاكين وان يخلصهم الا بيع اراضيهم وانفسهم بالتابعية الى السادة او الرحيل الى المدن ليكونوا في عداد ذوي الاعمال البسيطة!

وضع القرية الظالم

ومع هذا فانك تستأنس في خبرة، وتأمل في اضطراب، تستأنس وتأمل لترى القوم يعمر نفوسهم الايمان وتسيطر عليهم الصراحة، تتدفق من افواههم القوة والجرأة، تدل اجوبتهم على ذكاء متوقد بقوة وتنبه واجحة، متفانين يهمهم الم نفسي، برح: الم لبلادهم قبل انفسهم يشور فيهم حس عجيب، حس بالظلم والعنت وظلم البيئة وعنت السادة ونير الاستعباد وترى الى جانب هذا حيرة منهكة فبما يعملون واي ظلم يرافعون واي منهج يسلكون.

تعود الى نفسك فتقر ان القرية في وضع اقل ما فيه انه ظالم، تقر انها مظلومة، محرومة، انها باكية صاخبة، ترى كل شيء فيها اعجبا في عجب — امراضها ملموسة، ناخرة، تراها قد صارحتها الارض العداء بقلة الانتاج وهم لا يستطيعون تحسينه لقلة ما لديهم من المادة او معرفة التحسين، السادة التقليديون واعوانهم من الاحتكاريين والانتهازيين اعداء لهم لانهم يضمنون البقاء على عواتقهم

المؤتمر القروي

لقد احس غيرك ايها الزائر بما احسست فدر فيهم الشعور العام وفتشوا عن سبيل الخلاص، فكان عن يد الواعين المطمئنين واجتمع نفر من البدو والفلاحين «وما حال البادية عن القرية ببعيد» وما جمعهم الا الشعور المشترك فاستلهموا من انفسهم طريق الخلاص ومن عزمهم الثبات في هذا الطريق واعتقدوا انه في الوحدة الخالصة وفي تنظيم الصفوف. ولكي يتمكنوا من هذه الوحدة وهذا التنظيم اسسوا منظمة تأخذ على عاتقها هذه المهام هي «المؤتمر القروي العشائري العربي» هدف كل فلاح وبدوي في البلاد، ونظم اول الامر في لوائي البدو غزة وغايته توحيد الاحزاب والصفوف ومن رقي اليهم بسبب ظانا ان في امكانه هذا، هو كل الطريق ولكن رده اليأس الى نفسه فقرر العمل مستقلا عن كل اتجاه ووضع غاياته في في دستوره: (نشرنا هذه الغايات في العدد الماضي).

وقد انبثقت هذه الغايات من الوضع الذي تتخبط فيه البلاد واستمر اعضاؤه في حركتهم واتخذوا مركزا لهم في يافا ولما كانت الحركة لا تمت الى الانفصالية ودستورها لا يرمي الى الاقتصار على هذين اللوائين فقد خرج بفكرتهم الى اخوانهم في كل لواء، وكم يدعو الى الفخر والامل ان يجدوا جميع من تحدثوا اليهم اشد منهم ايمانا بوجوب السير في هذه الطريق ولم يمض على الحركة بضعة اشهر حتى اصبحت هيئتها التنفيذية مؤلفة من ممثلي جميع الالوية في البلاد من خيرة شباب القرى ورجالها العاملين.

هذه هي القرية وهذا هو المؤتمر القروي وليد الامها والام البلاد وهو اذ صمم على عدم الوقوف دون اهدافه يتمنى تأييد العاملين والمخلصين في هذه الامه والله الموفق للطريق.

الطريق واضحة والخصم معروف

الشعب العراقي لا يريد لجانا عليا
ولا دنيا بل يؤيد لجنة الاحزاب العراقية
للدفاع عن فلسطين لانها منبثقة من صميمه

تألفت في العراق لجنتان الاولى لجنة الاحزاب العراقية للدفاع عن فلسطين وهي لا تعرف المهادنة ولا التساهل في سبيل وضع الحق في نصابه.

والثانية اللجنة العليا للدفاع عن فلسطين ويرأسها فخامة السيد نوري باشا السعيد وهي لا ينتظر منها ان تعمل عملا جديا حاسما. وقد تتوسل باللين، وتصدق المطل والتسويف، وتفاوض العناصر الرجعية وتفسح المجال للاخذ والرد على غير جدوى فشتان بين هذه وتلك

وقد فطن الشعب العراقي الى هذا الخطر الناجم عن وجود لجنة عليا شبه حكومية تتصدى للدفاع عن فلسطين، بينما هناك لجنة شعبية تمثلت فيها الاحزاب وتكتلت حولها جماهير العمال والكادحين والعناصر التي لا تبغي عن الاستقلال بديلا وتطالب ان تكون فلسطين حرة في تقرير مصيرها واختيار نوع الحكم الذي تريده

والنفس الابية الحرة حقا يؤلمها ان ترى تلك اللجنة العليا ممتدة بذاتها جريئة في ادعاءاتها بينما خطتها الدفاعية المصطنعة بما لا يخفى على احد. وقد بلغ بها الاعتداد درجة طلبت معها من لجنة الاحزاب العراقية للدفاع عن فلسطين الانضمام اليها فاعتذرت هذه عن المشاركة فيها خشية ان تصدر منها قرارات تباين قرارات لجنة الاحزاب كما ان طبيعة العمل الحزبي تتنافى مع الاشتراك في لجان مؤلفة من اعضاء مستقلين

وقد تم تأليف اللجنة العليا المذكورة من اربعة عشر عضوا يضاف اليهم ممثل عن كل حزب من الاحزاب الحرة، على اثر اجتماع عقد في مجلس النواب العراقي في الثالث من هذا الشهر. ونفهم من نص الكتاب الذي وجهته الاحزاب الى رئاسة اللجنة العليا انها رفضت الانضمام اليها رفضا تاما بعد ان بينت اعذارها وقدرت كل جهد يبذل في سبيل مساعدة فلسطين

وقد كتب الاستاذ المحامي ناظم الزهاوي مقالا رئيسيا في جريدته «الرأي العام» تناول فيه هذه الناحية الهامة وما جاء في قوله.

«نحن لا نريد لجانا عليا ولا لجانا دنيا يؤلفها من كانت لهم اليد الطولى في هذا المصير المحزن الذي وصلت اليه فلسطين اننا لا نريد لجانا تشغلنا بالدرس والتحقيق والتداول والمشاورة فالطريق واضحة والخصم معروف. اننا نريد لجانا تنبثق من صميم الشعب من عماله وفلاحيه ومثقفيه الاحرار.

عمال المعسكرات

تلقت اللجنة المركزية لمؤتمر العمال العرب جوابا على المذكرة التي رفعتها بشأن مطالب عمال المعسكرات. وستدعو اللجنة لجنة عمال المعسكرات المركزية لدراسة هذا الرد.

فاسفر وجه الظلم ..

كان الاضراب العام العظيم الذي عم العراق اجمع يوما مشهودا حافلا بالقدسية في بغداد. وقد دل فيه الشعب العراقي على وعيه واتجاهه التوجيهي الذي تريده له القيادة الصالحة. واعجب ما يستحق العجب فيه وقوف صاحب المقهى وصاحب الحانوت والفندق وغيرهم من اصحاب الاعمال العامة وتأييدهم للقائمين حتى يحين موعد انتهاء الاضراب في الساعة الثامنة مساء.

وقد اتحفنا صديقنا الاستاذ مراد عبد الله العمارى بقصيدة نظمها لتلقى في الاجتماع الذي دعا اليه الحزب الوطني الدمقراطي ولكنه لم يتمكن من القائها لضيق الوقت ففضل ان يبعثها تحية لفلسطين ومشاركة منه في الاحتجاج على البيان الجائر الذي اصدرته لجنة التحقيق. وقد اخترنا منها بعض ابيات بينها تدل كلها على وطنية لاهبة وتأهب للنجدة وحماس لا حد له:

اتانا صريحاً يحمل الغدر والظلما — قرار به كيد الدخيل بدا طلقاً
فاسفر وجه الظلم عن شر منظر — فشكراً لمن قال الحقيقة والصدقا
فلسطين وافانا القرار فهزنا — اليك حنين لا يبارحنا شوقا
فلسطين ان القوم شف قناعهم — فان غرروا ادهراً فهل دهرهم يبقى
وان لنا في مجلس الامن عصبة — تؤيدنا حتما وتبغي لنا العتقا
وليس علينا غير ان نترك الهوى — ونفضح ظلم القوم كي نضمن الحقا
خضوعا لآراء الجماهير نبتغي — والا فلا ندين لمن عقا

اجتماع عام
لممثلو عمال الناقي

عقد اجتماع عام لممثلي عمال الناقي العرب في جميع انحاء فلسطين يوم الاحد الماضي، في دار جمعية العمال العربية بيافا وبحثوا في مطالبهم التي يشعرون بضرورة تلبيتها ليتسنى لهم ان يعيشوا عيشة شريفة تليق بهم كبشر، ثم اقروها وفوضوا اللجنة المركزية لمؤتمر العمال العرب ان تقدمها باسمهم الى المراجع الايجابية.

معاهدة الصلح الايطالية
في مجلس وزراء الخارجية

افاد مراسل «تاس» الخاص من باريس ان وزراء الخارجية الاربعة عقدوا جلسة قصيرة بحثوا فيها القضية الالمانية، وعقدوا في مساء اليوم نفسه جلسة اخرى تلي فيها تقرير لجنة التعويضات الايطالية وقد ظهر من هذا التقرير ان ثمة خلافاً بين وجهات نظر ممثلي الوفود بصدد كيفية دفع التعويضات فأحيلت هذه القضية الى وكلاء وزراء الخارجية للبحث فيها.

وفي جلسة اخرى نوقش اقتراح بيرنز الذي قدمه في الجلسة السابقة، فلم يبدر اي اعتراض على النقطة الاولى منه بشأن تأجيل اعمال مجلس وزراء الخارجية الى ١٥ حزيران اما فيما يتعلق بالنقطة الثانية من الاقتراح الاميركي التي تدعو الى عقد مؤتمر الصلح في اول تموز او في الخامس عشر منه. فقد لاقت معارضة شديدة. اذ ان الوفد السوفياتي لم يوافق على تعيين موعد مؤتمر الصلح قبل اتفاق مجلس وزراء الخارجية على النصوص المقترحة لمعاهدات الصلح وذلك وفقاً لمقررات مؤتمر وزراء الخارجية الذي عقد في موسكو عام ١٩٤٥. غير ان الوفدين الاميركي والانكليزي قد اقترحا تعيين موعد مؤتمر الصلح بصورة مستقلة، بقطع النظر عن الاتفاق على نصوص معاهدات الصلح وقبل البت في امر هذه المعاهدات التي ستعرض على المؤتمر في رأس اعماله

وقد اجاب الوفد السوفياتي عند سؤاله عن نصوص المعاهدات التي ستعرض على مؤتمر الصلح، انه يجب ان يشترط في النصوص فقدان الاتفاق بين الدول الكبرى على هذه القضية او تلك من القضايا وهكذا فان الوفد السوفياتي، دون ان يقترح اي شرط اضافي لتعيين موعد مؤتمر الصلح، فانه يلح في المحافظة على مقرراته بينما نرى الوفدين الاميركي والانكليزي يقترحان تغيير شكل الاستعداد لمؤتمر الصلح الذي اتفق على عقده بقرارات سابقة من الدول الحليفة. وبعد البحث في هذه القضية تقرر ان يحدد موعد مؤتمر الصلح في جلسة مجلس وزراء الخارجية التي ستعقد في ١٥ حزيران. وقد تمت الموافقة على نصوص شروط الهدنة مع ايطاليا بعد ادخال تعديلات عليها من قبل الوفد السوفياتي. اما فيما يتعلق بالنقطة الاخيرة من اقتراح السيد بيرنز بشأن ادخال قضية معاهدة الصلح مع النمسا في جدول اعمال مجلس الوزراء الذي سيعقد في حزيران فان الوفد السوفياتي قد رأى ان هذه القضية ليست مهيأة للبحث بعد ان تبين ان الوفود لم تهيء خطوط هذه المعاهدة وان ادخال قضية معاهدة صلح جديدة في جدول اعمال جلسة حزيران التي يجب ان تبحث قسما من المعاهدات للوصول الى اتفاق في القضايا المعقدة التي لم تزل الى الآن بدون حل — ان عملا كهذا يؤدي بطبيعة الحال الى تعقيد اضافي في تهيئة مؤتمر الصلح.

وسيتابع مجلس الوزراء في جلسة اليوم مناقشة القضية الالمانية ثم تؤجل اعمال المجلس الى ١٥ حزيران.

خلاف صناعي

اعلنت جمعية العمال العربية خلافا صناعيا على شركة النسيج الفلسطينية السورية بيافا وعلى مصنع التاج الذهبي للنسيج حول الاجور وساعات العمل والاجازات المرضية والاعياد الدينية والاجازات السنوية والفصل عن العمل ووضع حد ادنى للاجور في حالة عدم وجود غزولات

اضراب عمال مصانع
نسيج الشرق الادنى

كانت جمعية العمال العربية قد نظمت عمال نسيج شركة الشرق الادنى للمنسوجات في نابلس لمحاولة الشركة تعطيبه بتأخير دفع الاجور والامتناع عن دفع حد ادنى عنها في حالة عدم وجود غزولات.. وقد اعلنت الجمعية خلافا صناعيا على الشركة ضمنته مطالب العمال فما كان منها الا ان قررت طرد اعضاء لجنة العمال وهم الاخوان: روحي الخفش، مصطفى عسقلان، محمد علي النابلسي بديع عناب، ومنير فهد. وقد دخل العمال المصنع واعتصموا داخله ورفضوا العمل بدون اخوانهم. وهذه الاعمال الغريبة التي اقدمت عليها الشركة استنكرها الجميع واوجبت تدخل العقلاء بفض الخلاف وانتج تدخلهم ارجاع جميع العمال ودفع اجورهم فوراً. وقد تركت الطلبات الاخرى لدائرة العمل كي تنظر فيها.

طالعوا المجلات التقدمية

الرابطة، الوطن	— بغداد
الطريق	— لبنان
الغد	— فلسطين
الفجر الجديد	— مصر
الطليعة	— ام درمان: مصر

عصبة التحرر الوطني
في حيفا

عقد اعضاء عصبة التحرر الوطني في حيفا اجتماعا يوم الاثنين في ٢٠ ايار سنة ١٩٤٦ في الساعة السابعة والنصف لاجراء انتخابات جديدة للجنة المحلية

وقد بدأ الرفيق محمد موسى سليم «ابو موسى» الاجتماع بكلمة ضافية حول اعمال اللجنة المحلية في السابق وعن خطط العصبة التنظيمية في المستقبل كما قدم الرفيق عصام العباسي موجزا عن السياسة الحزبية العامة في هذه المرحلة

ثم ناقش الرفاق البيانين وتكلموا عن النواحي الايجابية والسلبية في العمل كما حملوا اللجنة التي ستنتخب تواصي مهمة لتنسيق وتقوية النشاط الحزبي في حيفا وضواحيها

بعد هذا اجريت الانتخابات ففاز الرفيق محمد موسى سليم ليقوم بدور قيادة العمل والرفاق عصام عباسي واكرم جرار وعلي الحمرة وجورج خوري وعزيز كردوش اعضاء في اللجنة المحلية

وقد ختم الاجتماع الرفيق اميل حبيبي بكلمة توجيهية حث فيها الرفاق على السهر والانتباه لتقوية النشاط

.. وقبل ان ينفض الاجتماع حث الرفاق مصطفى ابو جراس ومتيا نصار على ضرورة زيادة بيع جريدة الاتحاد التي اصبحت بفضل بيع الرفاق اياها، بالشوارع من اوسع الجرائد انتشارا ونفوذا

فرع لعصبة التحرر الوطني في جبع

على اثر دعوة شبان قرية جبع توجه وفد من اعضاء لجنة محلية حيفا الى القرية حيث تباحثوا مع شباب القرية لتأليف فرع لعصبة التحرر الوطني.

وبعد ان القى الرفيقان اميل حبيبي ومحمد موسى سليم بياناتهم حول سياسة العصبة وتنظيمها تقرر تأليف فرع للعصبة وتألفت لجنة تحضيرية لهذا الهدف.

محاضرات العصبة في حيفا

يلقي الاستاذ اميل حبيبي محاضرات تنظيمية وتوجيهية في كل يوم ثلاثاء في دار العصبة، كان آخرها الثلاثاء الماضي حول «اذناب الاستعمار»

وسوف تنظم العصبة محاضرات اضافية سيعلن عنها في بداية الشهر القادم.

تبرع للسجناء

جاءنا من قرية يبنا ان الاهالي بها هم وسكان القرى المجاورة قد تبرعوا للسجناء بمبلغ مائة وخمسة وخمسين جنيها حينما كان السيد جمال الحسيني يزور تلك القرية وقد سلموا التبرعات الى السيد شكري قطينة.

اتحاد الطلاب - بقية

وقد رفع المجتمعون بعدها عدة قرارات مهمة الى مجلس الوزراء البريطاني ووزارة الخارجية ومجلس النواب يطالبون باعطاء الشعب الفلسطيني حقه في السيادة وانسحاب الجيوش البريطانية ومختلف هيئات التجسس في الشرق الاوسط والغاء المعاهدات والعمل على انهاء الصداقة العربية البريطانية والعمل على بناء السلم العالمي وتطبيق سياسة خارجية جديدة تعبر عن اماني الشعب البريطاني.

وقد طلب مندوبو حزب العمال والحزب الشيوعي وحزب الكومونولث وعدة نقابات للعمال وعدة منظمات للشباب رسمياً الى اتحاد الطلبة العرب تزويدهم بمحاضرين يحدثونهم عن الشرق العربي وشعوبه وقضاياه ونضاله الوطني المشرف في سبيل الحرية والدمقراطية والاستقلال.

أخبار عالمية متفرقة

بريطانيا في اليونان..

فاشية جديدة!

أذاع رجال الوفد البرلماني «دودس وسولي وتيفني» بيانهم على الشعب البريطاني حول مشاهداتهم في اليونان فاثار رعباً وهلعا ما بين جميع الاوساط الشعبية.

الا ان ما جاء في مقالة نشرها عضو الوفد الاخير تيفني في جريدة «رينولد» تزيد البيان رهبة وخوفا. يقول تيفني حول مشاهداته: —

«لقد رأيت دولة فاشية وهي تعمل فالاخبار التي جاءتنا عن الارهاب المتزايد في نواحي البلاد كلها صادقة واقعية شهدنا منها باعيننا ولا يمكننا ان نعزي هذه الاعمال الارهابية للعناصر الفوضوية اليمينية المتطرفة، فلقد شاهدناها في كثير من المناسبات اعمالا تنظمها وتنفذها اجهزة الدولة بما في ذلك البوليس والجيش في اثينا وفي الريف.

ومما جاء في اجتماع صحفي عقده الوفد البرلماني المذكور على اثر بيانهم وبعد نشر هذه المقالة ما يأتي: —

«انها قصة ارهاب «جريء» انها قصة تعذيب دائم، انها قصة عداء ضد جميع العناصر الشعبية ضد كل حرياتها الدمقراطية وهي قصة تحكمها الحكومة اليونانية في عهد الارسالية البريطانية التي ارسلتها حكومة العمال.

«مئات من المدنيين واجهونا في تجولنا وهم جميعاً يظهرون لنا آثار الضرب والتعذيب على اجسامهم. وهي آثار تركها تعسف البوليس على المدنيين العاديين.

«وقد ابرز الوفد مسألة هامة حين اعلن ان القوى اليمينية المعتدلة والاحرار والشيوعيين جميعهم يرون ان اجراء الاستفتاء في عهد كهذا لن يكون الا عدم احترام عهود اخذتها على نفسها بريطانيا»

هذا ما قاله وفد بريطاني برلماني!

وهذا ما يراه العالم!

فهل هذا في مصلحة السلم!

الطاقة الذرية..

الدكتور الن نن ماي

كانت حكومة بريطانيا قد حكمت على العالم الدكتور «الن نن ماي» بالسجن عشر سنوات لتهمة اذاعة اسرار القنبلة الذرية لدولة اجنبية.

ولقد اثارت القضية جدلا في بريطانيا لعلاقتها بالتعاون الدولي وبمستقبل هذا التعاون.

وفي الاسبوع الاخير عقدت منظمة العمال العلميين التي تضم جميع العمال الذين يعملون في المختبرات العلمية اجتماعا اقرت فيه بيانا جريئا نقتطف منه ما يلي: —

«ان الحكم عشر سنوات واشغال ثقيلة على العالم الذري «الن نن ماي» لا تعادل بشيء التهمة التي وجهت اليه. فالواجب تخفيف هذا الحكم حالا. ومن الطبيعي ان يظهر هذا الحكم قاسيا صارما اذا ما قيس بالاحكام التي فرضت على الذين تعاونوا مع المانيا اثناء الحرب.

ونحن نرى ان عدم التعاون مع الاتحاد السوفيتي في موضوع الذرة كان من الاسباب المباشرة التي ادت الى تأزم الوضع العالمي وفقدان التعاون مع الشعوب

وتختم المنظمة بيانها بمناشدة الحكومة تخفيض مدة السجن على العالم الذري البارز «لان التهمة في حد ذاتها لا تحمل معها حكما كهذا»

ثورة اذربيجان في عام ١٩٠٩

يتهم الاتحاد السوفياتي بانه المحرض على الحركة الاذربيجانية الدمقراطية دون اي اعتبار لاحوال الشعب الاذربيجاني وهذا ما دفع احد الكتاب الى نشر المعلومات التالية.

«ان احسن رد على الذين يقولون بان الاتحاد السوفييتي هو الذي شجع الحركة الانفصالية في اذربيجان هذه الفقرات من رسالة ارسلها مفوض بريطانيا في ايران عام ١٩٠٩ السر نيكلسون

تقول رسالة السر نيكلسون — «بعد حل البرلمان الايراني ثارت تابريز والمقاطعات المتاخمة ثورة علنيه مفتوحة ضد الشاه ولقد نجحت الحركة الوطنية في السيطرة على الموقف. ولم تكن هذه الحركة لاقناع الشاه ليتبع سياسة دستوراً دمقراطيين، بل كان هدفها الانفصال عن الملكية وتأليف جمهورية اشتراكية مستقلة

كيف يمكن للاتحاد السوفييتي ان يشجع حركة الانفصال هذه التي يرجع تاريخها الى ما قبل الثورة الروسية؟

ولعل من الطريف ان نذكر ان روسيا القيصرية تعاونت مع الشاه ضد اذربيجان واستقلالها وذلك تخوفا من ان تنقل العدوى الى القوقاس. واليوم تريد الدول الاستعمارية الغربية ان تتدخل ضد اذربيجان وذلك خوفا من رجع الصدى الذي قد تحدثه هذه الحركة في البلاد المتاخمة.»

طبعت في مطبعة النصر — يافا

مفاوضات لنقل ٤٠ الف جندي بولوني الى شرق الاردن « المستقلة »

يوم [illegible] حزيران سنة ١٩٤٦ و ٢ رجب سنة ١٣٦٥ السنة الثالثة العدد ٣

الاتحاد

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
اميل توما

الادارة يافا ص . ب ٤٦٤ ثمن العدد { ٢٠ } ملا

في سبيل اثارة قضيتنا امام مجلس الامن

«لن تفيدنا المفاوضة مع الاستعمار البريطاني»

في البلاد تيار جارف يدعو الى اثارة قضية فلسطين امام مجلس الامن ومنظمة الامم المتحدة لتيسير للشعب في فلسطين حل العقدة الفلسطينية بطرق دمقراطية تؤمن مصالح جماهيره الغفيرة .

واقتناع الشعب بهذه السياسة الصحيحة صادر من ايمانه الصادق بعدالة قضيته اولا وبوجود انصار لهذه القضية في مجلس الامن ومنظمة الامم المتحدة ثانيا .

اضف الى هذا ان الشعب واثق من ان اثارة القضية امام منظمة الشعوب الحرة سيحرج الاستعمار ويفك قيده ويدخل عناصر دمقراطية جديدة في الخلاف القائم بين شعبنا والاستعمار واجرائه الصهيونيين

لكن القيادة التقليدية تخاف هذه السياسة وهي تقف الى الان امام هذا الاسلوب الجديد من النضال ضد الاستعمار بتحالف مع القوى الشعبية الحرة في العالم وتريد ان تستديم سياسة التدلل والمناقشة بينها وبين الاستعمار البريطاني دون ما تغير .

اننا نريد ان نناقش هذه السياسة الخائبة ونريد ان نظهر مرة اخرى ضرر المساومة والتعاون مع القوى الاستعمارية نريد هذا بعد ان تأكد لشعبنا ضرر هذه المساومة طيلة السنوات الماضية وبعد ان اختبر طرق المساومة والتعاون في لجنة التحقيق الانجلو - اميركية .

ونحن نرى ان علينا ان نناقش اعتراضين يضعها القادة التقليديون عندما يجابهم الشعب بضرورة عرض القضية امام مجلس الامن .

واول الاعتراضين «اننا نخاف مجلس الامن لان نفوذ الاستعماريين فيها كبير ونفوذ الصهيونية اكبر وان قضيتنا خاسرة حتما » هذا هو الاعتراض الاول كما يضعه القادة التقليديون .

اننا لا نناقش نفوذ الاستعماريين في مجلس الامن ومنظمة الامم المتحدة اي اننا لا نناقش بانهم يتمتعون باكثرية الاصوات .

الا اننا نناقش مقدرة بريطانيا واميركا على فرض سياستها على مجلس الامن . فبا بالرغم من اصوات ممثلين حكومات صورية اجيرة لها ولاعوانها الا ان وجود دول دمقراطية نزيهة حرة تقاوم الاستعمار وتؤيد استقلال الشعوب يجعل هذا النفوذ وهذه الاكثرية عديمة الجدوى فاقدة المفعول . وامامنا قضايا سوريا ولبنان مثلا على خذلان فرنسا

وامامنا قضية ايران التي اراد الاستعمار ان يجعل منها قضية رجعية تسيء الى مجلس الامن والى الاتحاد السوفييتي الذي يقف في مجلس الامن عقبة كؤود امام المناورات الاستعمارية في كل مكان .

ولنتصارح مع القادة التقليديين الذين يخافون من مجلس الامن ويخيفون الشعب منه . كيف يمكننا ان نخسر في مجلس الامن اكثر مما خسرنا الى الان في علاقتنا مع بريطانيا ؟ هل من الممكن ان تسوء وضعية بلادنا ان تدخلت فيها دول دمقراطية مثل الاتحاد السوفياتي وبولونيا القدر اينا سياسة بريطانيا واميركا وخبرنا عمليا اهدافها الاستعمارية في بلادنا ، فهل ستتغير الوضعية ان ذهبنا الى مجلس الامن حتى ان كانت بريطانيا او اميركا فيه سائدة ؟ اكثر ما يمكن ان يكون هو ان تستمر بريطانيا على سياستها .

وعلى كل يكفينا ان نفضح سياسة بريطانيا في مجلس الشعوب امام الشعوب فان ذلك سيضعف مركز بريطانيا ويجعلها في ظرف لا يساعدها على تنفيذ سياستها .

اما ثاني الاعتراضين « اننا ان فشلنا في مجلس الامن نكون قد قطعنا الطريق على انفسنا ونكون قد منعنا التفاهم مع بريطانيا نهائيا » هذا هو الاعتراض الثاني الذي يضعه القادة التقليديون . من المؤسف ان يضع هذا قادة سياسيون خبروا النضال الوطني وخبروا معه سياسة الاستعمار .

هل من الممكن ان تتغير صفة الاستعمار ؟ الا يدل تقرير لجنة التحقيق على استحالة التوفيق بين مصالح الشعب العربي في فلسطين ومصالح الاستعمار ؟ الا يدل التجاؤنا الى مجلس الامن على اننا « اخفقنا » حتى في احراز ابسط الامتيازات الوطنية لشعبنا - الحكم الذاتي

اننا لا نقبل هذا الاعتراض ولا نقبل بحثه باسباب فصالحنا لن تتفق مع مصالح الاستعمار مهما كان نوعه ولونه .

اما التفاهم مع الاستعمار فهذا لن يجري الا على حساب جماهير الشعب في الناحيتين الاقتصادية والسياسية . والذين يريدون مثل هذا التفاهم عليهم ان يفهموا هذا قبل كل شيء

بعد هذا سيفهم من يريد ان يفهم وسيرى من يريد ان يرى ان الطريق الامين هو « مجلس الامن ».

• • •

بيان مشترك للحزبين الشيوعيين اللبناني والسوري

بريطانيا تريد الاحتفاظ بجيش اندرس كقوة مقاتلة وتخصيص قسم منه لحراسة انابيب البترول

بيان مشترك عن قضية فلسطين

عقد ممثلو الحزبين الشيوعيين السوري واللبناني اجتماعا مشتركا في بيروت حضره من اللجنة المركزية اللبنانية فرج الله الحلو ونقولا شاوي وفؤاد قازان وحسن قريطم ، ومن اللجنة المركزية السورية خالد بكداش ورشاد عيسى ووصفي البني وقد بحث المجتمعون اهم الشؤون المشتركة في وضع البلدين وفي الوضع العربي واتخذوا قراراتهم بالاجماع والاتفاق التام

قضية فلسطين

وعلى ضوء تطورات قضية فلسطين قرر ممثلو الحزبين متابعة العمل بالتعاون مع جميع الوطنيين المخلصين في البلدين الشقيقين لتقوية حركة التضامن العربي ضد اقتراحات اللجنة الاستعمارية البريطانية الاميركية التي يؤدي تنفيذها الى توطيد اقدام الاستعمار في مجموع العالم العربي ويهدد استقلال سوريا ولبنان وكيانها الوطني ويشل نضال الشعوب العربية في سبيل جلاء القوات الاجنبية عن ديارها وقرر المجتمعون التأكيد مرة اخرى ان الحل الوحيد لقضية فلسطين هو الغاء الانتداب عنها واعلان استقلالها الوطني واقامة حكم دمقراطي فيها ووقف الهجرة الصهيونية اليها والغاء القواعد الستراتيجية التي يحافظ عليها الاستعمار البريطاني فيها ويحصنها باستمرار .

المعاهدة الاردنية

ورأى المجتمعون ان تضامن الشعوب العربية لاجل فلسطين ولاجل جلاء الجيوش الاجنبية عن مصر وكل الاقطار العربية ، يتطلب من الوطنيين المخلصين في سوريا ولبنان ومن جميع العرب اهتماما خاصا بالوضع الشاذ الذي وضعت فيه شرق الاردن من جراء معاهدة الاحتلال التي فرضها عليها الاستعمار البريطاني .

الجامعة العربية

وتبين للمجتمعين من بحث الوضع العربي الحاضر ان الجامعة العربية فضلا عن كونها لا تبذل الجهد المطلوب لدرس القضايا الموضوعة الآن بصورة ملحة امام كل قطر عربي ، تسير في اتجاهات خطرة تحت تأثير النفوذ الاستعماري .

حل الاحزاب السورية

ودرس المجتمعون القرار الاخير الذي اتخذته الحكومة السورية الجديدة بحل الاحزاب السياسية ، فرأوا ان هذا التدبير الرجعي في اول قطر عربي تحرر بعد هذه الحرب من احتلال الجيوش الاجنبية ، هو عمل يقابل بالاستنكار من كل عربي في كل قطر عربي لانه يخدم مآرب الاوساط الاستعمارية الاجنبية وعلى ضوء هذه الاعتبارات قرر الاجتماع المشترك الاحتجاج الشديد على هذه التدابير الرجعية ودعوة جميع الوطنيين المخلصين الى التضامن والنضال في سبيل احترام الحرية والمبادئ الدستورية الدمقراطية في سوريا صونا لسمعة الشعوب العربية امام الرأي العام العالمي

جيش اندرس

البولوني

نشرت جريدة برافدا مقالا جاء فيه ان مسألة حل جيش اندرس قد وضعت منذ وقت طويل . ومن المعروف ان بريطانيا اعترفت في الرابع من تموز سنة ١٩٤٥ بحكومة الاتحاد الوطني في بولونيا ولكن الامر انقضى ما مضت طالت ثمانية اشهر حتى اعلن في لندن عن قريب تسريح جيش اندرس . وقد جرى اعلان ذلك في شهر اذار الا انه لم يتخذ حتى الان اي تدبير عملي في هذا الشأن بل على العكس ان كل شيء يجري للاحتفاظ بجيش اندرس كقوة مقاتلة . فمن المعلوم انه في الوقت الذي اعلن فيه قرب تسريح هذا الجيش ، بدأت مفاوضات لنقل اربعين الف جندي من جنوده الى شرق الاردن لتأمين (حراسة انابيب البترول) ولم تقتصر الرغبة في حماية جيش اندرس على انكلترا فحسب بل تعدتها الى اميركا فثمة امور مشبوهة تدور الان حول قضية هذا الجيش وتثير موجة من الاحتجاج والسخط في جميع الاوساط الدمقراطية في العالم .

وصدر عن لندن بيان جديد يؤكد بان جيش اندرس سينقل الى انكلترا حيث تتخذ التدابير لتسريحه ، ولكن من الواجب الاشارة الى ان التسريح المقترح مقيد بشروط غريبة . فهذا الجيش — كما جاء في البيان الرسمي — سينقل الى بريطانيا كفرقة عسكرية ومن جهة ثانية — كما تقول جريدة التيمس — ان نقل هذا الجيش الى بريطانيا يستغرق اربعة او خمسة اشهر . واخيرا حين وصول قوات اندرس الى بريطانيا ستلحق بجيش ينشأ خصيصا لهذه الغاية . وهذا الجيش الذي ينشأ خصيصا يكون جيشا بريطانيا على رأسه قواد بريطانيون . ويرافق انضمام الجنود البولونيين الى الجيش البريطاني الخاص تسريحهم من الجيش البولوني ، اي بتعبير اخر ان جيش اندرس لن يسرح ابدا بل يحتفظ به بشكله الاول والان تحت راية جديدة او وضح ان جوهر الموضوع لا يتغير .

تلك هي الخطة التي يراد بواسطتها الاحتفاظ بجيش اندرس ويحملنا الاعتقاد بان هذه الخطة قبلت في بريطانيا ، كون بعض الاوساط المحافظة اقترحت منذ الان استخدام جيش اندرس في بعض المناطق الالمانية

قضيتنا قضية استقلال وتحرر

شعبنا هو مادة النضال الحيه التى لا تلين ولا تهادن

نريد جبهة شعبية تتوحد فيها جميع الجهود وتخرج الاستعمار من بلادنا

لو لم تكن الصهيونية في بلادنا لكان شيء اخر غيرها . ففي الهند واندونيسيا ومصر وعدن لا توجد صهيونية ولا هجرة يهودية ولا بيوع اراضي . لكن الاستعمار موجود فيها ولذا فنحن نطالب قبل كل شيء بخروج الاستعمار من بلادنا فهو الذي اوجد الصهيونية في فلسطين والباكستان في الهند وغيرها في الاقطار المستعمرة ، لقد اوجد الصهيونية في بلادنا واوجد معها بيوع الاراضي والهجرة ووضع يدها الصناعة المحلية ، فبغير خروج الاستعمار لا يمكن التخلص من الصهيونية لانها هي الفرع وهو الاصل ، وعندما كان تفكيرنا الوطني لا يزال فجا وذلك لغاية عام ١٩٣٢ كان نضالنا الوطني يتجه ضد اليهود باعتبار انهم هم سبب شقائنا وضياع استقلالنا ولكن بعد ان نما تفكيرنا الوطني ونضج تفكير شعبنا اصبحنا نفهم تماما ان قضيتنا قبل كل شيء هي قضية استقلال وتحرر من نير الاستعمار ، واصبحنا نعتقد ان شعارات المقاطعة ومكافحة الهجرة والمحافظة على الاراضي التي يحملها بعض الزعماء هي شعارات غير اساسية . نحن لا ننكر خطر بيوع الاراضي وتسربها من الفلاحين الى الشركات الاستعمارية ولا نقلل من خطر الهجرة شرعية كانت ام غير شرعية ، وكذلك يهمنا كثيرا نمو اقتصادنا الوطني ومقاومة الشركات الاحتكارية ولكننا نعتقد ان هذه جميعها قد نشأت وترعرعت واصبحت مشاكل تهمنا وتشغلنا بعد ان وجد الاستعمار في بلادنا . فهو الذي وضع بلادنا في ظروف اقتصادية وسياسية تلائم اتساع ونمو الوطن القومي اليهودي فالضرائب الباهظة على الاراضي هو الذي يفرضها . وهو الذي يسهل للصناعة الصهيونية منافذها ويحمي احتكارها . وهو الذي يصدر شهادات الهجرة ويحرس بواخر المهربين ويجرها الى شواطئ فلسطين .

ان الغرض الاساسي الذي يرمي اليه الاستعمار من وراء هذا جميعه هو بقاؤه في بلادنا لاجل المحافظة على مصالحه المتعددة ولهذا خلق الصهيونية وتبناها وتعاملا لانه يرى فيها الخادم الامين والوسيلة الفعالة لضرب جميع الحركات الوطنية العربية التي تهدد مصالحه . ولذلك فاننا نادي بضرورة النضال ضد الاستعمار مباشرة لان في خروجه من بلادنا تموت الصهيونية وتختفي المشاكل التي تولدت عن وجوده . فمشاكل بيوع الاراضي والهجرة والضغط على اقتصادنا الوطني كلها تزول من الوجود لان في خروج الاستعمار يعني استقلال بلادنا وحريتها وهذا يكفل لنا حكم انفسنا بانفسنا ، وليس من المعقول ان ان نقر شيئا يتعارض مع مصالحنا ومصالح شعبنا وجماهيرنا الكادحة ، اما ترك الاستعمار والاهتمام بالهجرة وبيوع الاراضي فقط واشباه هذه المسائل الفرعية يشبه تماما ترك رأس الافعى والضرب على ذنبها .

ولاجل اخراج الاستعمار من بلادنا طالبنا ونطالب بجبهة وطنية شعبية لتوحيد جميع الجهود الوطنية فيها ، وطالبنا بمقاطعة لجنة التحقيق المشتركة لاننا اعتقدنا انها مكيدة استعمارية . وقد صدق اعتقادنا وكان من نتيجة اتصال بعض الزعماء التقليديين بها ان طعنت قضيتنا طعنة سامة وقد طالبنا ونطالب بعرض قضيتنا على منظمة الامم المتحدة ونرى في غير هذا انحرافا واضحا عن الطريق القويم واتجاها جليا نحو مهادنة المستعمر وبالتالي ترك باب المساومة على وطننا مفتوحا .

ونحن نرى في منظمة الامم المتحدة وسيلة من وسائل كفاحنا الوطني ولا يعني انها كل شيء يطلب منا عمله فقضيتنا كانت وما تزال تعتمد في الدرجة الاولى على نضال شعبنا وجميع الشعوب العربية ان شعبنا هو مادة النضال الحية الصلبة التي لا تلين ولا تهادن ولا تعرف معنى الانهزامية والاتكالية

ونحن في الوقت الذي نعتمد به على شعبنا لا نرفض مساعدة الجامعة العربية وملوك العرب ورؤسائهم بل نلح عليهم بمساعدتنا وتأييد نضالنا ولكننا نطالب منهم ان يتركونا نضع خطة العمل لاننا ادرى منهم بقضيتنا

. هذه هي خطوط النضال الاساسية المستمدة من ارادة جماهيرنا وهي تطالب بالسير عليها لان فيها خلاصها

الورق . . الصحافه . . الاسعار

نريد تخفيضا في سعر الورق

تتجر الحكومة في اصناف كثيرة تربح منها مبالغ تزيد عن المليون ونصف المليون جنيه . وهي تتجر في بعض الاصناف لتربح مالا تسد به عجز بعض الاصناف الاخرى الضرورية

ولهذا فمن المنتظر ان تستغني الحكومة عن تجارتها عندما تستقر الامور الاقتصادية في البلد وعندما لا تضطر الحكومة الى تسديد عجز بعض الاصناف الضرورية

والواقع ان الحكومة ستستغني عن الاتجار عندما يعود الوضع الاقتصادي الى سابق عهده ... وعندما يزول الغلاء !!

وصنف الورق .. من الاصناف التي تتجر به الحكومة وتربح من وراء تجارته .. وقد بلغت مواردها منه في العام الماضي ٦٥٫٨٠٠ جنيه

وحين طالب الناشرون بتخفيف ارباح الحكومة من الورق اجابتهم على طلبهم على ان يخفضوا ايضاً اسعار منشوراتهم . وكذلك اجابت الصحافة حين راجعها بعض اصحاب الجرائد بهذا الشأن ..!

جرت هذه الامور طبعا في الغرف ووراء الجدران ولم نعلم نحن او الشعب عنها شيئا . ولعل الصحافة او بالاحرى اصحاب الجرائد العربية لم يعيروا الموضوع اهتمامهم لانهم لم يفكروا في تخفيض الاسعار ، لا اسعار الجرائد ولا اسعار الورق .

ولكننا فهمنا هذا الان .. وفهمنا ان الحكومة كما اعلن ذلك ايضا السكرتير العام ، في اجتماعه الدوري مع ممثلي الصحافة اليومية في ٨ ايار ، ترغب في تخفيض اسعار الورق ان قابل ذلك تخفيضا في اسعار المنشورات

اننا نوافق على هذه السياسة ونطالب بتخفيض اسعار المنشورات ونطالب بتخفيض اسعار الجرائد والمجلات ولكننا حين نطالب بهذا ، لا نطلبه من الناشرين واصحاب الجرائد التجارية ، وانما نطلبه من الحكومة فعليها يقع هذا

اننا لا نضع واجب تخفيض الاسعار على الناشرين بل على الحكومة ... فهي التي تقرر الاسعار وهي التي تراقب البيوعات ولذلك فعليها يقع واجب تخفيض الاسعار .

وان كان واجب تخفيض اسعار المنشورات عليها فمن الطبيعي اذن ان نطالب الحكومة بتخفيض اسعار الورق الذي تراقبه والذي كانت تبيعه من مخازنها الى وقت قريب

من المؤسف حقاً ان تبقى صعوبة الحصول على الورق في فلسطين صعوبة حقيقية تقف امام الادباء والكتاب والناشرين ومن المؤسف ايضا ان تقف مسألة الورق عائقا امام الناشرين الذين يريدون اصدار الجرائد والمجلات ..

ومن المؤسف ان تبقى اسعار الورق بهذا الغلاء في وقت راد فيه النشر في جميع البلاد العربية ، عدى فلسطين

ولو وقفت المسألة عند هذا الحد فحسب لهانت الامور ، فاسعار المراقبة لا تكفي التجار الجشعين الذين يريدون امتصاص الارباح حتى من الصحافة الحزبية «المأزومة» ..

اننا نطالب بسياسة ايجابية للورق اننا نريد تخفيض اسعار الورق واسعار المنشورات ، واننا نريد عملا من الحكومة

على هامش نقاش البرلمان البريطاني

هدف الشعوب العربيه ... جلاء الجيوش عن مصر

« لن تستقل الشعوب العربية او تتقدم اجتماعيا ان لم تستكمل سيادتها بجلاء الجيوش الاستعمارية عنها »

ساعدت مناقشات البرلمان البريطاني حول الجلاء عن مصر على فضح مناورات الاستعمار واظهار اهدافه في الشرق العربي

فلقد اتفق بيفن وتشرشل على ضرورة تمديد حياة الاستعمار في مصر ولم يختلفا الا على الطرق والاساليب ...

فتشرشل يريد الطريقة القديمة طريق السيطرة السياسية والاقتصادية ولا يريد عنها بديلا ولا يثق بغيرها ، بينما يريد بيفن ان يحكم مصر باساليب جديدة «تتفق مع الزمن» وتأخذ مظهرا تقدميا

وهذا يظهر من اصرار تشرشل على ضرورة بقاء الجيوش البريطانية في منطقة القنال ويظهر من تصريح بيفن ان حكومة العمال ! لن تترك فراغا في مصر بجلاء جيوشها عنها وهي لن تجلو الا بعد ان تتأكد من ان الفراغ قد امتلأ

ولن يبرهن هذا على شيء جديد في الاستعمار البريطاني ، بل سيبرهن ان كان هناك ضرورة لبرهان ، ان التفاهم مع الاستعمار مستحيل ، وكذلك سيبرهن على ان سياسة المفاوضين المصريين لا تعتمد على مصالح الشعب بل على مصالح طبقية محدودة ...

ونحن نريد ان نلفت انظار شعبنا والمغرر بهم من ابناء جماهيرنا الكادحة الى سياسة التفاهم وما قد تؤدي اليه

ان الاستعمار يريد كما يظهر من المناقشة ان يحتفظ بمراكزه الحربية وهو يريد من وراء هذا ان «يدافع» ؟ عن الشعوب العربية وعن مصالح الامبراطورية !

البقية على الصفحة الرابعة

تقرير عن الصين المناضلة الحمراء

اصدرت مكتبة الجمهور ببغداد كتيبا باسم «الصين المناضلة» وهو فصول مختارة من تقرير عن الصين الحمراء للصحفي الاميركي « هاريسون فورمن » الذي زارها وخبرها سنوات عديدة وعبر الى مناطق الشيوعيين في الشمال والوسط . ويعطينا المستر فورمن صورة حقيقية للمناطق الشيوعية في الصين والكفاح الجيوش الحمراء ووصفا صادقا للزعماء الذين التقى بهم ، وقد قصد المترجم ان يقدم للقارئ العربي باسلوب سهل جريء مقبول نواحي من نضال الصين الباسلة التي تنشأ الآن على طراز جديد يمتاز بصلته الوثقى بالارض ويقوم على مثل اعلى هو سعادة الانسان وخيره في عالم حر سعيد .

حول الضرائب الجديدة

هذه اثقال ترهق الشعب

ترفع الضرائب سنوياً وتزداد اعباء المكلفين عاماً بعد عام وينوء الشعب تحت الضرائب المتصاعدة . دون . . ان تتحسن الاوضاع الاجتماعية او تتغير الحياة الاقتصادية ترفع هذه الضرائب ارتفاعاً مطردا تثقل كواهل المكلفين الكبار . اصحاب (الرساميل) والدخل الكبير بل يثقل حياة المكلف الفقير فيزيد في وسعه رشقائه .

وهذا طبيعي في بلاد مستعمرة لا حول لاهلها ولا طول، يستثيرهم المستعمر استثارة لا اثر لها ويضع لهم قوانين ومبادىء عليهم قبولها ارادوا ذلك ام ابوا . وان لم يكن الوضع كذلك فما هو اذن؟ ومن هم الذين يقرون هذا الارتفاع الجديد وهذه الضرائب الزائدة ، وهي ضرائب تصيب جماهير الشعب ولا تصيب الشركات الاحتكارية كشركات الزيوت (تكرير البترول . . وبترول العراق . .) والبوتاس والكهرباء التي تستفيد في خيرات البلاد ولا تفيد ، تمتص من ثروتها ولا تعطي بديلا عما امتصته.

تبرر الحكومة هذه الضرائب بأنها احتاجتها لسد مطالب موظفيها وهي تقصد من ذلك افساد العلاقة الطيبة التي قامت بين الموظفين وجماهير الشعب بفئاته وطبقاته الا انها تدرك تماماً ان استجابتها لطلبات الموظفين لا تتطلب زيادة الضرائب على المستهلكين وجلهم من الموظفين والعمال بل انما تتطلب تخفيضا في المصاريف الباهظة التي تصرفها على البوليس والسجون والامن .

ولو فرضنا جدلا ان الحكومة صادقة في دعواها فما فائدة للموظفين والعمال من هذه الزيادات ان كانت ستذهب تسديداً لارتفاع اسعار الحاجيات الضرورية الذي سيكون نتيجة حتمية لهذه الضرائب الجديدة وقد كان من الممكن ان نبرر ضرائب جديدة لسد عجز الموظفين لو فرضتها الحكومة على الشركات الاحتكارية وغيرها من الشركات المحلية صاحبة الدخول الكبير اما انها تفرض على الدخان وغيره من الحوائج التي تلازم الحياة الاجتماعية ملازمة ضرورية فهذا ما لا نبرره او يمكننا ان نبرره .

ان الحكومة تعرف ما نقول لانها سمعته مرارا من قبل . . وهي تستمر في سياستها الاستغلالية هذه لا جهلا بالحقائق بل لها الحقيقة استعمارية تعرفها . .

اننا نعرف ان شعبنا لن يستطيع ان يتحمل هذه الاثقال ولن يستطيع ان ينشيء صناعة او تجارة ان استمرت هذه الاثقال ، فهي في صالح الصهيونية التي يهمها ان تضمن لاقتصادها نموا مأمونا لا تؤثر عليه منافسات او مضايقات .

هذه الضرائب الجديدة تبشر باخطار جديدة .

الادب الثائر

نضال الاكراد ...

«هدفنا الاسمى هو توحيد وتحرير الكردستان الكبرى»

«رزكاري»

اصدر الاستاذ محمد سيرازاد كتيباً قيماً بحث فيه باقتضاب تاريخ الكفاح البطولي الذي يقوم به اكراد ايران وتركيا والعراق لتحرير بلادهم واقامة نظام ديمقراطي عادل في كردستان .

وقد كتبه ردا على تهويلات الصحافة الاستعمارية التي تعمل على تشويه الحقائق وتسويدها خوفا من افتضاح المؤامرات التي تحيكها اسيادها «اصحاب البترول» وفي الكتاب موجز واضح لاهداف الاكراد كما وضعها الحزب الديمقراطي الكبير رزكارى كورد

«السعي لنيل الاستقلال الاداري لكردستان العراقية الذي هو خطوة واسعة نحو تقرير مصير الاكراد» السعي لدفع كل انواع الاضطهاد والتفريق القومي الذي يتناول الاكراد والاقليات الاخرى» السعي لعمل اصلاح شامل للمشاكل السياسية والاجتماعية والاقتصادية بتوفير الحقوق الديمقراطية وبرفع مستوى الزراعة والصناعة ونشر المعارف واحياء التاريخ والادب الكردي »

وفي الكتاب ايضا تقدير لموقف التقدميين العرب الايجابي وتأييدهم لنضال الاكراد التحرري » . « فالعرب والاكراد يعرفون حق المعرفة بانه في سبيل ان يحلوا مشاكلهم ويرفعوا مستوى بلادهم يجب عليهم قبل كل شيء ان يحاربوا الاستعمار البريطاني المستبد بهم».

اننا نعرف صدق نضال الاكراد ونعرف ان مصالحنا متقاربة ونعرف ان تأييدنا لمطالبهم القومية هو تأييد لنا فنحن معهم في نضالهم كما يقول الكتاب وهم معنا في نضالنا ضد الاستعمار والعبودية.

محاولات لابقاء قانون التجنيد في امريكا

ان لم تكن فاشية... فما هي ؟

اراد العسكريون الاميركان ان يقنعوا مجلسي النواب والشيوخ بابقاء قانون التجنيد الاجباري ساريا لعام آخر ... وهذا ما كتبته جريدة ليبر الاميركية التي تعبر عن رأي عمال السكة الحديدية

« ان التخويف الذي يريد ان يثيره العسكريون ما بين مجلسي النواب والشيوخ نتيجة للعلاقات الحادة ما بين اميركا والاتحاد السوفيتي لا قصد لهم منه غير تمديد مدة التجنيد الاجباري الى ما بعد ١٥ ايار ١٩٤٦

« وقد استغل هذا سكرتير الخارجية بيرنز في خطاب له اخير رددته المحافل والجرائد .

فاصحاب الخوذ الفولاذية يريدون جيشاً كبيرا ليحتفظوا بمراكزهم ووظائفهم .

ويذهب كاتب المقال الى فضح المؤامرة العسكرية فيبحث في توزيع الجيوش الاميركية ويمثل بالمانيا حيث تركت القيادة الاميركية جيشاً قوامه ٦٠٠ الف في بلاد لا تحتاج الى اكثر من ١٠٠ الف

« والاسباب التي تؤدي الى هذا الوضع هي في ان الكثيرين من الضباط يريدون الاحتفاظ بوظائفهم وهم يروجون الاراجيف حول روسيا الحمراء لتبرير ذلك »

فهل هذا من الديمقراطية في شيء ؟ ام هي فاشية جديدة ؟

...

من دفتر ملاحظـــات عامل

— ثلاثة اهداف —

نحن نقول بصراحة ، ان البلاد تمر في مرحلة بلغت الذروة في عصوبتها وانه لكي تعالج الحالة معالجة مجدية يجب ان نضع نصب اعيننا ثلاثة اهداف تكون بمثابة ثلاثة شعارات للحكومة الوطنية في الاونة الحاضرة

اولا) حركة وطنية في الداخل ممثلة في هيئة عليا منتخبة من الشعب ويعترف بها الشعب

ثانيا) دعوة البلاد العربية ، شعوبا واحزابا سياسية وحكومات لنصرة جبهتنا الوطنية الديمقراطية المتينة التي تستند الى برنامج وطني واضح غير مهادن

ثالثا) التصميم الحازم على رفع مسألة فلسطين الى منظمة الامم المتحدة ، بالرغم من المساعي الرجعية والعناصر المهادنة للاستعمار التي تحول دون هذا الهدف

ان هذه الاهداف الثلاثة ، هي الاهداف العملية التي ستخرج قضيتنا ، ولاشك من بران الاستعماريين الانجليزي والاميركي الذين يطبقان الخناق على شعبنا اما سياسة الارتماء في حضن هذه الدولة او تلك فهي دليل على الاخفاق ، وتطرف عجوج انتهازي ، لا يصدق عن اصحابه

— مجلة الهدف وحرية النشر —

سجلنا في دفتر ملاحظاتنا ما يلي :

ان المقال الذي ظهر في العدد الحادي عشر من جريدة الهدف تحت عنوان «ولو وجوهكم شطر الكرملين» بقلم شيوعي عربي . «!!» دس شنيع على الشيوعية والشيوعيين . وهذا الشيوعي العربي غير موجود الا في مخيلة محرر الهدف ، والمقال مبتكر على الطريقة الاميركية «والحدق يفهم»

وفي العدد الثاني عشر من جريدة الهدف ابا سمح المحرر « عملا بحرية النشر» او بالاحرى ، استكتب المحرر نكرة مجهولا ردا على «الشيوعي العربي» تحت عنوان «ولو وجوهكم شطر انفسكم» وكان الرد طبعاً ، كما يتمناه محرر الهدف على الطريقة الغوبلزية ، لكنه تهويش وطعن بالشيوعية ، وبجريدة الاتحاد . وباستكتاب محرر الهدف هذا النكرة المغمور الرد السالف الذكر يكون قد ادى واجبه الصحفي «عاملا بحرية النشر» وقد وجد هذا المحموم من سعة صدر محرر الهدف مجالا واسعا لينشر نيابه القذرة على صفحة كاملة من صفحات «الهدف» الخالدة

وملخص الرد على الشيوعي المجهول المكانة والاقامة ما يلي :

اولا) ان اللجنة العربية العليا او بعض افرادها الذين دعوا الى تقديم الشهادة امام لجنة التحقيق كانوا على حق في عملهم بالرغم من فشلهم الذريع وصواب رأي جريدة الاتحاد

ثانياً : لا يجب انتقاد الجامعة العربية لانها فوق الانتقاد ، او ليس تصرفها نبيلا وعمليا عندما تترك الناحية السياسية من مسألة فلسطين وتلهينا بتأسيس البنوك والمشاريع الانشائية التثقيفية اللطيفة وتعلمنا بواسطة امينها العام كيف نتفقه في علم الروحانيات ، او ليس وقاحة من جريدة الاتحاد ان تنتقد موقف عزام باشا من المعاهدة الاردنية التي وطدت الاستعمار فيها قدمه الى الابد في بلادنا العربية ، فلم نجدها بقوله عن هذه المعاهدة

ثالثا : لا يوجد في رأي صاحب الرد اية مصالح مشتركة بين العمال العرب واليهود بالرغم من الاضراب الكبير عوان هذا الاضراب لم يحدث في فلسطين بل في المريخ . غير ان صاحب الرد المحموم لا يريد دلائل على صحة وجود المصالح الاقتصادية المشتركة فلعله يقول ونعتقد بما يقوله ان الاضراب الكبير والطلبات المشتركة التي يقدمها العمال العرب واليهود في البلديات ومعامل تكرير البترول في حيفا ، وشركة بترول العراق ، ومعسكرات الجيش فهي بالرغم من انها حقائق مثبوتة فغير موجودة في نظر صاحب الرد

رابعاً: لا يجد صاحب الرد املا بعينيه الشعبية على اساس وضع حد للهجرة ، وبيع الاراضي وانشاء دولة فلسطين مستقلة ، اذا هو يطالب بالتقسيم اليس من الحكمة انقاذ ما يمكن انقاذه كما اراد ان تبرر الصحف الفلسطينية العربية معاهدة شرق الاردن

خامساً : لا امل لنا في صداقة الاتحاد السوفيتي ، بالرغم من مواقفه المشرفة في الدفاع عن حرية اندونيسيا واليونان ولبنان وسوريا ومصر الخ .

او لم يكن السوفييت القوة الجبارة التي حطمت هتلر وموسوليني اصدقاء صاحب الرد سابقا ومعه وارث تراثهما المجيد لاحقا ، او ليس هو المعبر الحقيقي لسياسة غوبلز المعادية للشيوعية في بلادنا او ليس من حقه ان يتملكه الحقد على الاتحاد السوفياتي لتحطيمه ذينك الوغدين التعسين . او ليس من الخيانة الوطنية الكبرى ان تجد جريدة في الاتحاد السوفيتي صديقا لشعوب المستعمرات ، والفرق بيننا وبين صاحب الرد واعوانه القلائل اننا نفاخر بهذه الصداقة صراحة ونطالب بتوطيدها بينما هم يعملون من وراء الستار ليسخروا اقلامهم القذرة بالخفاء مستترين وراء وطنية كاذبة ، ليخدموا برامج الاستعمار في بلادنا

سادساً: واي تهمة اسخف من ان يقال ان جريدة الاتحاد تستغل القضية الوطنية في مصلحة عقائد محرريها اما هذه العقائد فاصبح يعرفها الخاص والعام وهي تتلخص في مرحلتنا الحاضرة في نسف هذه الديدان الطفيلية التي تعيش على سياسة تجهيل شعبنا ، وتعمل على عزله عن الكفاح النبيل الذي تضطلع به الشعوب المستعمرة للتحرر النهائي من ربقة الاستعمار الاجنبي .وفضح امثال صاحب الرد ، وتفاهة القصد ولؤم الغاية ، التي تشر فيها للمقال والرد

اما بعد ، فقد خدمت الهدف حرية الفكر والنشر ، بثوبها القشيب وفنها الصحفي البارع واصبحت مع شقيقتها مجلة «آخر ساعة» المصرية ومجلة المختار الاميركية ، العمود الفقري لسياسة تغلغل الاستعمار الاميركي بعد الانجليزي في بلادنا .

« عامل »

متحف لينين

انقضت عشر سنوات على تأسيس متحف لينين المركزي بموسكو ، وقد كتب مدير المتحف لهذه المناسبة مقالا جاء فيه : ان هذا المتحف هو الاثر الشعبي الفريد الذي تخلد فيه ذكرى لينين ، ففي غرفه وردهاته كمية كبرى من الحاجات والاغراض الشخصية التي كانت تخص لينين ، وفيها لوحات وتماثيل رائعة تصوره في مواقفه العديدة . وقد صنفت غرف المتحف ونظمت تنظيما دقيقا بحيث يتابع فيها الزائر حياة لينين ونشاطه خطوة فخطوة وكان المتحف يضم عند تأسيسه ٨٢٢٥ قطعة اثرية خاصة بلينين او تتعلق بحياته او تعرض جانبا منها فاصبح يضم في كانون الثاني سنة ١٩٤٦ اكثر من ٣٠٠ قطعة وقد غدا المتحف منذ تأسيسه مزارا محببا يؤمه العمال والفلاحون والمثقفون وجنود الجيش الاحمر والعلماء والكتاب والاطفال والشبان من جميع انحاء الاتحاد السوفيتي وبلغ عدد الاشخاص الذين زاروا المتحف خلال السنوات العشر التي انقضت على تأسيسه ستة ملايين شخص بالرغم من سنوات الحرب العاصفة التي تخللت هذه الفترة

رسائل القراء ...

فتحنا هذا الباب كي نفسح المجال لاكبر عدد ممكن من شبابنا المثقف ان يبدي ما يعن له من آراء . كما ان فيه مكانا لعمالنا الذين نأمل ان لا يترددوا في ابداء افكارهم تهيباً من اساليبهم الكتابية .

اننا نحذر

كتب الينا السيد حسين علي الصفوري تحت عنوان : « اننا نحذر » كلمة عن نوايا الاستعمار وما يحدق بالبلاد العربية وفلسطين من اخطار وعن صلابة الشعب ونظره بعين يقظة الى نشاط القادة . ويحلو لنا ان نورد هنا النواحي البارزة من هذا التحذير اليقظ قال الكاتب : ان ابناء الشعب البررة والمناضلين في سبيل البلاد وحريتها يؤلمهم ما يرون من انقسامات داخل الحركة الوطنية . في حين تحتاج البلاد الى جميع القوى والى كافة العناصر المخلصة وهم يتوجهون الى الشعب والقادة كي يزيلوا البلبلة والفوضى حتى يتيسر للبلاد ان تجابه المستقبل . ان شعبنا يؤلمه ان لا تراعي القيادة اهدافه ومبادئه وهتف السيد حسين في ختام كلمته قائلا : اننا نحملكم .. ياقادة مسؤولية ما تعمون

مسؤول مركز نهلال

يحدثنا العامل نجيب الفاهوم عما وقع له بينما كان مسافراً مع اخوانه العمال من الناصرة الى مقر عمله في حيفا . ويروي ان مسؤول مركز بوليس نهلال «الشاويش شوبلي» امر السيارة بالوقوف ثم فتشها تفتيشا دقيقا غير قانوني وابطأ في ذلك واضاع على المسافرين الوقت ويقول هذا العامل انه كان اولى بالشاويش ان يهتم بتفتيش الارهابيين وغيرهم من العابثين بالامن .

مدرسة خضوري

الزراعية

تلقينا من احد طلبة مدرسة خضوري الزراعية في طولكرم رسالة يقول فيها ان هذه المدرسة بحاجة الى وضع نظام جديد لها للتعليم الزراعي فيها على الاسس العلمية ، والى معلمين اخصائيين وزيادة في المرابيه ، وتوسيع شامل في القسم العملي وتأمين الراحة للطلاب . ويطلب ان تعترف الحكومة بهذه المدرسة وتسهل الحاق طلابها بالمعاهد الزراعية بالخارج دون الاقتصار على طلاب مدرسة الرشيدية والكلية العربية بالقدس . وهو يهيب اخيراً برابطة المثقفين العرب ومؤتمر الطلبة المزمع عقده بحث هذه المشكلة .

خريطة

وصلتنا من فرع المشروع الانشائي بيافا خريطة تبين بالالوان مدى ما تملكه الشركات الصهيونية من اراضي القضاء وتظهر الخطر الذي يهدد كياننا من استمرار انتقال الاراضي الى ايد غير عربية . فنشكر لهذا الفرع يقظته وعنايته .

الى الكتاب والزملاء

تلفت ادارة الاتحاد نظر الكتاب والزملاء الافاضل ان يوجهوا رسائلهم ومبادلات صحفهم مباشرة الى يافا صندوق البريد ٤٦٤ ، حتى يأخذ قلم التحرير بآرائهم وينشر رسائلهم في مواعيدها وكيما تصل المبادلات في حينها .

بطريرك موسكو

غادر غبطة السيد الكسي بطريرك موسكو وكل الروسيا مدينة موسكو متوجها الى صوفيا وقد رافقه وفد كبير من الشخصيات الدينية البارزة . وذلك بناء على دعوة المجمع الارثوذكسي المقدس في بلغاريا للاشتراك في الاحتفال الديني لمناسبة الذكرى الالفية لتأسيس دير القديس ديلكي

دنيا العمل والعمال

الوضع التنظيمي - دستور العمال العرب

— بقلم السيد بولس فرح مندوب وفد العمال في مؤتمر باريس —

ان دستور اية امة هو مرآة تركيبها الاجتماعي والسياسي والاقتصادي ، ويحدد علاقة الطبقات وانظمة الحكم وبرهان على وجود العدل الاجتماعي السياسي والاقتصادي او عدمه . ودساتير الامم لا تسن وفق رغبات خاصة لا تعبر عن اسلوب الحياة الاقتصادية والاجتماعية التي تعيش فيه هذه الامم ، او علاقة الطبقات بعضها ببعض بل هي بالضبط انعكاس دقيق لحالة الامة الاقتصادية والاجتماعية التي تحياها

ومثلما يقال عن دستور اية امة كذلك يقال عن دستور اية حركة عمالية وانظمتها الاساسية والداخلية وعلاقة الافراد المنتجين بهذه الحركة . فكما ان على الافراد المنتجين ان يتمشوا وفق دستور الحركة الاساسي والانظمة العامة ، فكذلك يجب على هذا الدستور وهذه الانظمة ان تحدد علاقة قيادة هذه الحركة بالافراد المنتجين اليها المفروض فيها قيادتهم الى ما فيه منفعتهم .

غير ان هذا ليس كل شيء فالهدف الاساسي لكل حركة عمالية يجب ان يكون واضحا ومفهوما تقدمياً وليس رجعيا ، امميا وليس عنصريا . حتى يكتب لهذه الحركة النجاح ، النجاح المضمون المستقل عن تأثيرات ونفوذ طبقات المجتمع الاخرى المعادية وفق منطق التاريخ وجدلية التقدم البشري للطبقات العاملة المستغلة « بالفتح » .

والدستور الجديد الذي اتخذه العمال العرب في مؤتمرهم الذي عقدوه في القدس في الشهر الماضي هو انعكاس حقيقي واقعي لتطور الحركة العمالية وتقدمها من جهة وارتفاع وعي الطبقة العاملة من الجهة الاخرى .

وفضلا عن ذلك فقد ابان الدستور الجديد امتداد التنظيم النقابي العربي امتدادا واسعا . وان هذا التنظيم مرفقاً بالوعي الدمقراطي الحقيقي والشعور باهمية الوحدة العمالية . قد انتقل بالحركة العمالية قفزة جبارة الى الامام .

ولشرح واقعية هذا التطور في الحركة العمالية الذي عبر عنه الدستور الجديد اتى بالامثال التالية من صلب الدستور .

اولا : اصبح من غير الممكن لاية جماعة من الناس او اية قيادة من القيادات العمالية ان تتصرف بشؤون العمال ، وان تفرض نفسها عليهم ، وتعبث باهدافهم وغاياتهم وتحد من كفاحهم الاقتصادي والنقابي دون ان تكون مسؤولة امام الرأي العام العمالي عن هذا العبث البغيض الانتهازي المفضوح في المؤتمر السنوي العمالي الذي نص عنه دستور الحركة العمالية الجديد .

كما انه اصبح من غير الممكن ان تساوى اصوات آلاف العمال باصوات قبضة معدودة منهم . فالدستور الجديد ينص على انه يصح ان يمثل العمال في مؤتمراتهم السنوية كل شخص لديه وثيقة تدل بانه منتخب من مئة عامل منظم سدد اشتراكه مدة ستة اشهر على الاقل . وان الهيئات العمالية يمكنها ان ترسل عنها ممثلا اذا لم يقل عدد الاعضاء المنضمين الى هذه المنظمة عن خمسة وعشرين عاملا منظما مسددين لاشتراكاتهم .

وهكذا اصبح من المستحيل ان تضحي مصالح اكثرية عمالية منضمة الى المنظمات العمالية الكبيرة في مصلحة اقلية من العمال يسهل تغريرها وتسييرها من جانب الانتهازيين في الحركة العمالية .

اذن لقد الغى الدستور الجديد سلطات الذين ارادوا ان يفرضوا انفسهم على الحركة العمالية فرضا وامسى من المستحيل على العناصر الطفيلية في الحركة العمالية ان تندس في صفوفها مستفيدة من ضعف احكام انظمة هذه الحركة لاغراضها الخاصة

كما ان الدستور قضى على القيادة العمالية الكسولة المتراخية في العمل ودفعها للعمل والنشاط لكي يكون لها شأن يذكر ورأي مسموع في مؤتمرات العمال وشؤونها وتوجيهاتها العامة .

والدستور الجديد المذكور الذي اقره مؤتمر العمال العرب ، يوحد منظمات العمال وجمعياتهم ونقاباتهم توحيدا اختياريا ويعترف بحق هذه المنظمات بالانفصال عنه في اي وقت شاءت على شرط ان يكون هذا الانفصال معبراً عن رأي اكثرية العمال في اجتماع عام لهم يعقد لهذه الغاية ، من الذين سددوا اشتراكاتهم مدة لا تقل عن سته اشهر .

ان انضمام منظمة ما الى مؤتمر العمال العرب او انفصالها عنه اصبح من الان فصاعدا امرا شاقا لا يمكن التلاعب فيه . اذ لا يكفي اعلان الادارة مسؤولة عن المؤتمر صادرا عن العمال المنضمين اليها ، بل يجب ان يرتبط حق اعلان الانفصال او الانضمام الى مؤتمر العمال العرب باكثرية العمال المنظمين ذوي المصلحة . وهم المرجع الاول والاخير لكل تغيير او تبديل يتعلق بشؤونهم العامة

غير ان هذا ليس كل ما ينص عليه دستور الحركة العمالية الجديد ، ولا يمكننا معالجة بنوده بندا بندا فهو في نصوصه وروحه تعبير صادق للبقظة العمالية الجديدة والنقابية الكفاحية الجديدة والتنظيم النقابي الجديد وهو لهذا يتطلب منا جهدا خاصا لعرضه وشرحه للطبقة العاملة العربية

ولكن اذا وضعنا نصوص الدستور الدمقراطية الحرة في كفة ووضعنا المادة القائلة بتضامن وتعاون العمال بغض النظر عن جنسهم ودينهم ولونهم ومذهبهم السياسي في كفة اخرى لرجحت الاخيرة رجحانا ملحوظا ، واتخاذ مثل هذه المادة بالاجماع في المؤتمر الذي عقد خصيصا للموافقة على الدستور ليعد اكبر نجاح لحركتنا العمالية العربية ، واسطع صفحة في تاريخ تطورها وارتقائها

ولهذه المادة خطورتها الخاصة ، فهي لا تقرر اخوة الكادحين فحسب وهو مبدأ تفقد بدونه ، اية حركة نقابية صفاتها الاساسية ، بل تضع حدا نهائياً لاعداء العمال العرب في الداخل والخارج وتبرهن على استقلال الحركة العمالية العربية وتخلصها من الطفيليين المندسين في صفوفها الذين يوطدون اقدامهم فيها بالتلاعب على احط النعرات الموروثة من الاستعماريين وتقاليد الاقطاع المهترئة ، والوطنية الضيقة

يكفي اليوم هذه اللمحة السريعة عن الدستور الجديد ، وهو بحق يجيء في رأس نجاحات العمال العرب في اقل من ربع قرن ، ومفخرة من مفاخر نضالهم الطبقي العادل . واذا كان الدستور الجديد منارة يهتدي به العمال العرب في طريق نضالهم الاقتصادي الشاق ، فهو في الوقت ذاته يريهم نقاط الضعف في التنظيم الوطني السائد في فلسطين الذي يفتقر الى اوليات الدمقراطية في العمل ، ويحثهم على العمل لتنظيم النضال الوطني تنظيما قائما على رغبة الشعب ومستوحيا آماله وامانيه في الظروف السوداء التي تجتازها جميع الطبقات .

—للبحث صلة—

كلمة الشعب

من عماء

الاحد : ٩ حزيران

محاكمة الزملاء
...زاد ومحمود محمد
...يمان امام محكمة
...جلسة الاولى ممثل
النيابة وشرح القضية وملخصها في ان للمتهمين نشروا في مجلة الضمير مقالات تحض على كراهية الرأسماليين وقلب نظام الحكم . ثم عقدت الجلسة الثانية وحضر للدفاع عن الزملاء المحاميان عبد الرحمن الرافعي والدكتور زهير جرانة . وقد اتخذت حكدارية بوليس القاهرة الاحتياطات الشديدة لمنع العمال من حضور قضية اخوانهم وكانت مداخل المحكمة اشبه بميدان قتال ، ومنع من دخول القاعة الكثير من اقارب المتهمين واعضاء اللجنة التنفيذية لمؤتمر نقابات القطر المصري عن مختلف المناطق فهذه الاعمال التعسفية التي تخالف ابسط القواعد الدمقراطية كانت موضع احتجاج الهيئات العمالية كلها. ويؤخذ من مرافعة المحامي عبد الرحمن الرافعي القيمة التي استعرض فيها جميع ما كتب في مجلة الضمير ان الدعوة الى انشاء اتحاد عام للنقابات العاملة لا تعتبر حضاً على كراهية النظام حتى ولو قيل ان نظام الحكم يعارض في تكوين اتحادات لما امكن اعتبار هذه الدعوه حضا على كراهية النظام . اما الدعوة الى زيادة الاجور وخفض ساعات العمل فدعوة مشروعة بدليل ان الحكومات معنية بوضع تشريعات خاصة لحماية العمال وتخفيض ساعات العمل . ثم برر ما كتبه الزميل طه سعد عثمان عن الفلاح والعامل وقال ان ما كتب وصف للحالة المؤلمة التي يضطرب فيها الفلاح المصري وان كبار المفكرين والزعماء ورجال السياسة والاقتصاد مهتمون بمشكلة الفلاح وان مشروعا كان قد قدم الى مجلس الشيوخ بتحديد الملكية اذ ليس من المعقول ان يملك حفنة من كبار الزراع مليوني فدان وان يملك مليونان من الزراع بقية الارض ويظل الفلاحون في حالة شديدة من الفقر

مكافحة البطالة بمصر

كتب السيد صادق سعد في مجلة الفجر الجديد مقالا حول مكافحة البطالة جاء فيه ما يأتي : تفشت البطالة في صفوف العمال المصريين واصبح ربع مليون عامل مصري او اكثر ممن كانت تستخدمهم السلطات العسكرية عاطلين عن العمل بسبب اقفال معظم المصانع الحربية وهناك عدد غير معلوم من الذين كانوا يعتركون في الشركات الاهلية التي ازدهرت اثناء الحرب واصبحت لاتستطيع الآن منافسة البضائع الاجنبية . وقد بدأت الصيحات تتعالى من جميع النواحي تنذر بالخطر الذي يهدد مصر . ويرى كاتب المقال ان الحل العملي للبطالة رفع مستوى المعيشة عند الجماهير الشعبية برفع الاجور وانقاص ساعات العمل وسن التشريع الاجتماعي وفتح الامكانيات المادية والثقافية للجميع . وقيام الدولة بالمشاريع العمرانية الكبرى وكهربة خزان اسوان وشق الترع وتعبيد الطرق وبناء المدارس. اما والحكومة الحاضرة رجعية فلا سبيل الى تحقيق الشطر الاول اما والاستعمار جاثم على صدورنا فلن يتحقق الشطر الثاني فحل مشكلة البطالة يكون بالاستقلال والدمقراطية

حول بيـــان الوفد

يرى السيد ابو سيف يوسف سكرتير تحرير مجلة الفجر الجديد في البيان الذي اصدره الوفد المصري حول المفاوضات اتجاهاً سليماً ويعتبره كنقطة تحول في سياسة الوفد وموقفه من الاستعمار الانجليزي لانه موجه الى الشعب لا الى الحليفة ولانه يتحدث عن موقف مصر من ميثاق هيئة الامم المتحدة وحقها في مجلس الامن ويطالب الجلاء العاجل السريع الذي لايمس جوهرة عبث المحالفات والارتباطات والمساومات الاستعمارية المفضوحة . ويرد الكاتب اصول هذا التغير الى موقف الاستعمار الانكليزي من المستعمرات بعد هزيمة الفاشية والى نمو الحركة الوطنية واندفاعها بمضمون شعبي واهداف جديدة وفي البيان ، كما يقول نقائص في خاتمته السلبية التي يشوبها الغموض وهو على الرغم من ذلك بيان ينبغي ان يؤيده ويغتبط له الاحرار الدمقراطيون وان يصروا على نقطة التحول في سياسته ويدفعوه باستمرار حتى يتخذ في المستقبل خطوات اكثر ايجابيـــة

أخبارٌ عالمِيـــة متفرقة

اراجيف وزير اوسترالي مفوض

نشرت مجلة « العهد الجديد » تحت عنوان « العادة طبيعة ثانية » ما نترجمه فيما يلي :

لا نستطيع ان نرغم الدبلوماسيين الذين يحاولون الى المعاش على امتداح البلاد التي اقاموا فيها . غير ان الكياسة تتطلب من الذين يعهد اليهم بتوطيد العلاقات الودية بين بلدين ، ان لا يذيعوا الاكاذيب الفاضحة بصورة غير رسمية عن البلد الاخر . وقد خرق المستر مالوني حدود اللياقة ، وهو الذي كان يشغل منصب وزير مفوض للحكومة الاسترالية لدى الاتحاد السوفياتي . واذاعت الصحف الاسترالية التصريحات التي افضى بها في مأدبة اقيمت في مدينة ـ نوفيل جال ـ وهذه التصريحات مليئة بالكلام الحاقد المخترع عن بلاد السوفيات . نطق مالوني بانواع الاراجيف اثناء تجواله في استراليا وقال انه اكتشف في الاتحاد السوفياتي اوضاعا اجتماعية تشبه ما كانت عليه المانيا المتلربة . اي ان الناس هناك منقسمين الى طبقات بصورة اعمق مما كانت عليه روسيا القيصرية . ويفاخر مالوني ببلاده ويقول ان مخصصات الفرد من المواد الغذائية في الاتحاد السوفياتي اقل بكثير من مخصصاته في اوستراليا ساهيا عن باله ان بلاده لم تكن عرضة للغزو وانها عجزت اثناء الحرب عن تصدير مواردها الغذائية .

واذا كان المستر مالوني يجهل معنى الفروق الطبقية نأتيه بامثلة عن بلاده فقد كانت استراليا بموجب احصاء سنة ١٩٣٣ تتألف من ستة ملايين ونصف من السكان بينهم مائتا الف من متعهدي الاعمال والمخدمين المسيطرين على وسائل الانتاج ويؤخذ من كتاب وضعه المستر رافلدينج مدير مكتب الابحاث بعنوان : من الذي يملك استراليا ، اثناء تحدثه عن توزيع الثروة الوطنية ، ان جميع الصناعات الثقيلة والخفيفة والمزارع الواسعة تملكها فئة قليلة لاتزيد عن الاثنين بالمئة من مجموع عدد السكان . هذا هو نوع المجتمع المنقسم الى طبقات

لا شيء مطلقا يشبه هذا في الاتحاد السوفياتي فجميع وسائل الانتاج سواء في الصناعة او الزراعة يملكها المنتجون انفسهم اي العمال والصناع . وليس من المعقول ان لايكون المستر مالوني لاحظ ذلك اثناء اقامته في بلاد السوفيات ولكنه احب ان يظهر نفسه امام مواطنيه انه معاد للسوفيات وقد سبق له ان هاجم الحركة العمالية التقدمية واظهر تخوفه من الخطر البلشفي الدائم حين قيام الحكومة الجمهورية الاسبانية

الملكيون الايطاليون والاستفتاء

روما — صرح وزير الشؤون الداخلية لمناسبة قيام الاوساط الملكية بمحاولة حشد جموعهم في روما لتشويه الاستفتاء وعرقلته واحباط الدستور التصريحات الاتية :

« ان الانتخابات ستجري حتما في يوم ٢ حزيران وستبوء بالاخفاق جميع المحاولات التي تبذل لارجائها كما ان كل محاولة ارهاب ستلاقي مقاومة حازمة فان الحكومة تتصرف بالقوات البوليسية اللازمة لتأمين الامن في مختلف الطوارئ، وقد اتخذت جميع التدابير لتوفير السكون والهدوء »

وقد قام البوليس باعتقال بعض العناصر الفاشيستية السرية بينما كانت مختفية في دير ويستفاد من الصحف انه عثر على اثر هذه الاعتقالات على وثائق تدل على وجود صلات بين الفاشيست والقصر الملكي ويشاع ان بين المعتقلين السكرتير السابق للحزب الفاشستي ، غير ان العناصر الملكية الفاشستية لم تتخل عن مشروعها بالقيام « بالحملة على روما » املا منها باثارة اضطرابات كبرى في ايطاليا وقد راجت بعض شائعات بين الملكيين المشتركين في مظاهرة روما ان « الحشد الاقليمي » لعملاء الملكية يمكن ان يجري في العاصمة في الايام الواقعة بين ايار و٢ حزيران دون اعلان سابق في الصحف . واعتقل اربعون من رجال الفاشيست المتوارين في مدينة ميلانو ، وقد صدرت الاوامر لهم باطلاق الرصاص على المتظاهرين الجمهوريين فيما اذا قاموا بمظاهرات معاكسة ، والغاية من اثارة الاشتباك بين هذين الفريقين ايجاد مبرر لارجاء الاستفتاء والانتخابات وكان يراد ايضا نهب وتخريب بعض ادارات تحرير جرائد ملكية واتهام الشيوعيين بهذه الاعمال ، ثم يعقب ذلك مهاجمة فروع الحزب الشيوعي والاعتداء على الشيوعيين وتقضي الخطة المرسومة لهذه الغاية ايضا باغتيال بعض قادة الحزب الشيوعي وقتل بعض جنود قوات الحلفاء لخلق حالة واضطراب شاملين . هذا ويلاحظ ان في الاوساط الملكية نشاطاً حادا ضد الحكومة في مدينة روما ، ويوزع الملكيون كراريس للدعاية في روما ، تصور ، في زعمهم ، اضطهاد الكاثوليك من قبل الجمهوريين ، والحقيقة ان هذه الرسوم التقطت في خلال الاعتداء الدامي الذي قام بـه الفاشيست الايطاليون والالمان على اسبانيا ويوغوسلافيا وتمثيلهم بالابرياء وتنكيلهم بالاحرار بشكل وحشي وقد سرقت هذه الصور من وثائق وزارة الحرب الايطالية واستعملت في غير محلها

جبهة دمقراطية

في رومانيا

نشرت الصحف بلاغا عن انشاء كتلة الاحزاب الدمقراطية ، وقد جاء فيه ان نتائج المفاوضات بين ممثلي الحزب الوطني الحر «والجبهة الزراعية » والحزب الاشتراكي الدمقراطي والحزب الشيوعي والحزب الوطني الشعبي والحزب الوطني قد ادت الى خلق كتلة من الاحزاب الدمقراطية ، تسير جنبا الى جنب في قائمة انتخابية واحدة ، بقطع النظر عن نظريات كل حزب من الاحزاب واهدافه التي يصبو اليها . وستألف ادارة واحدة ولجنة انتخابية مركزية مشتركة من جميع ممثلي الاحزاب الستة طيلة الحملة الانتخابية ولا ريب ان هذه اللجان ستوثق نشاط جبهة الاحزاب الدمقراطية وتوحد جهودها .

نمت ظلما ...

أيها الكادح الشقي تيقظ	يكفي ما ذقت من عذاب السعير
واترك الصبر والتحمل دهراً	انما الصبر للذليل الحقير
أو ترضى بذلك الكوخ مأوى	وحواليك شامخات القصور
وتعاني حرارة القيظ صيفاً	وشتاء من هالك الزمهرير
نمت ظلماً على فراش خليق	لم تجرب ياصاح نوم السرير
والغني العزيز يرفل قدما	في دمقس مطرز وحرير
وحواليه غانيات عذارى	وزقاق مملوءة بالخمور

...

ايها الكادح الشقي تشجع	انما الدهر للهزبر المصور
لا يبالي الضعيف غير المآسي	خلق الدهر للقوي القدير

بغداد — عبد المجيد القتال

مكافحة النازية في المــــانيا

الوضع الراهن في المناطق الغربية

المحتلون يؤيدون الرجعية

تعتبر فكرة مكافحة النازية ومناهضة الروح العسكرية في المانيا شرطا جوهريا هاما لسلم دائم . ومن هنا نفهم اهمية الاخذ بهذه الفكرة في البلدان الدمقراطية ولا احد يجهل الاساليب الجارية لمكافحة النازية في منطقة الاحتلال السوفياتية فهي شديدة وحازمة. اما مناطق الاحتلال الاخرى في الغرب فانها لا تتذرع بالشدة والقمع على الرغم من انها صرحت اكثر من مرة انها تنفذ بشدة قرارات مؤتمر برلين . غير ان الصحافة تكشف لنا القناع يوماً بعد يوم عن حوادث فيها دلالة على التهاون . لنأخذ المنطقة البريطانية اولا ونستعرض حوادثها ، فقد صرح المستر هانه الوزير الانكليزي لاعمال الاحتلال امام مجلس النواب ان النازيين الذين تقرر اقصاؤهم عن العمل لايزالون يشغلون مراكزهم . وقال الليوتننت جنرال روبرتسون احد معاوني قائد القوات المحتلة في المانيا انه لا يزال متبقياً علينا مكافحة النازية بشدة . وتحاول الصحافة والاذاعة الانكليزية التأكيد بان جرثومة النازية قد اقتلعت من هامبورج غير ان هذه الاقوال يصعب تصديقها واذا صحت فبماذا نفسر لجوء الرجعيين اليها . وهامبورج هي التي آوت رجال الاعمال الالمان . ففيها يقيم الان هرمان بوخر مدير شركة الكهرباء التي تربطها علاقات واسعة النطاق بالعالم اجمع . واسم بوخر مسجل في قائمة مجرمي الحرب وقد سارع الى سكنى هامبورج ومبارحة برلين حين سلمت المانيا . والف هناك هيئة لاعادة بناء شركة الكهرباء وتأسيس شركات صناعية اخرى بالاشتراك مع صناعيين ومدراء عرف عنهم انهم تعاونوا مع النازية وزودوها بالمال . ومن بين هؤلاء « كاورت فون ريتلين » وتلتف حول بوخر طغمة وقحة من اعداء اعادة تنظيم المانيا الدمقراطية . وقد اذاعت البرقيات ان الفرد هوجنبرغ التجأ الى منطقة الاحتلال الانكليزية ومن المعروف عنه انه كان اليد اليمنى لهوجو ستنس وكان مديرا لمعامل كروب الى جانب سيطرته على بعض الصحف وعلى شركة اوفا السينمائية ، وزعامته للحزب الوطني الالماني واشتراكه في حكومة هتلر الاولى، وهو الذي بلغت به الوقاحة انه طلب من مؤتمر لندن الدولي الاقتصادي سنة ١٩٣٣ تسليم اوكرانيا للالمان . ويعيش هوجنبرغ اليوم في قصر منيف في ضاحية مندن من اعمال وستفاليا عيشة البذخ والطمأنينة . وقد رفع الى السلطات المحتلة مذكرة عن اعادة بناء اقتصاد المانيا الوطنية . وفي اكتوبر ادخلت الحكومة الاميركية اسم هوجنبرغ في قائمة مجرمي الحرب ولكنه لم يأبه للامر

وهناك ما هو ادهى وامر فان العناصر الهتلرية تملأ الدوائر الحكومية وخاصة في مقاطعة الرين ، وروت جريدة الديلي ميرور الاميركية ان الانكليز استخدموا في منطقتهم المدعو «شلبرج» احد ضباط اركان حرب هتلر وكلفته بتنظيم جبهة غير شيوعية. وهذه الحوادث لا يجهلها الشعب الالماني . وذكرت البعثة النقابية الانكليزية التي زارت المانيا في نهاية السنة الماضية في تقريرها ان الاوساط الدمقراطية الالمانية يسيئها ان ترى في الوظائف الادارية كثيرا من النازيين . وفي المنطقة الانكليزية فوق ذلك ٣٦٠ الف جندي وضابط من الجيش الهتلري لم يجردوا نهائيا من اسلحتهم . ويقول احد معلقي راديو لندن ان تجريدهم من السلاح لايتم في اقل من سنة وقد سمحت سلطات الاحتلال بتأليف احزاب سياسية موالية للفاشستية منها الحزب الاشتراكي المسيحي في هامبورج والحزب الاشتراكي المسيحي لاعادة البناء الذي يرأسه الرجعي « ريهولد وول» وهناك احزاب اخرى رجعية وانفصالية في هانوفر وابرنبورج . هذا بعض ما عرضناه عن منطقة الاحتلال البريطانيـة

وذكرت الصحافة الاميركية وصرح بعض الرجال السياسيين الاميركان ان منطقة الاحتلال النازية لا تزال تعج بالنازيين . وروى المستر مورجان مراسل جريدة شيكاغو دايلي نيوز ان في المنطقة الاميركية زهاء مليون من اعضاء الحزب الهتلري لا يعرف مدى نشاطهم ومنهم من لم تستدعهم الادارة العسكرية الاميركية وكتب مراسل جريدة (ب.م.) الاميركية يقول ان هناك الوف المصانع الالمانية قد خالفت القانون ولم تقدم قوائم باسماء الفاشيين الذين يشتغلون عندهم اما المتاجر فقد قدمت اسماء الهتلريين ولكنها لم تعمد الى طردهم

وتدل جميع الدلائل ان الوضع السياسي الراهن في منطقة الاحتلال الاميركية لا يجنح الى تثبيت اسس الدمقراطية بل انها على العكس تؤيد الميول الرجعية . ولاشك ان الوضع في المنطقة الفرنسية لايتميز عن الوضع في المنطقتين الانكليزية والاميركية فالعناصر (الفيشية) تؤلف هناك الاكثرية الساحقة في الادارة الحكومية .

هذه الحوادث الملموسة المرئية في مناطق غربي المانيا المحتلة تثبت ان تلك التصرفات لا تتفق مع قرارات برلين القاضية بمكافحة النازية

(عن مجلة العهد الجديد)

ابحاث علمية

فلسطين في مخالب الاستعمار !

ملخص فصل من كتاب تحت الطبع للكاتب المصري المعروف صادق سعد
— ٤ —

تطور المجتمع الفلسطيني

ولكن ، في هذا الوضع المظلم الذي يؤخر الشعب في فلسطين ، تنبثق صيحات الحركة الوطنية التي تتضح معالمها مع مرور الايام ـ وقد تولدت عناصر هذه الحركة الباسلة المجيدة من التطور الذي احدثه الاستعمار في اوضاع فلسطين الاقتصادية والاجتماعية .

جاء الاستعماران البريطاني والصهيوني في فلسطين واحوالها الاقتصادية والاجتماعية لا تزال متأخرة ، فزراعتها نصف اقطاعية وصناعتها ضئيلة تقتصر على انتاج الزيوت والصابون والخمور . ولكن الاستعمار لم يكن يستطيع ان يستغل فلسطين وهي في هذه الحالة الاقتصادية الراكدة فالزراعة الاستعمارية ـ انتاج الحمضيات زراعة نصف كثيفة لا يمكن ان تضع الاوضاع الاقطاعية ، وعليه ، اشترت الشركات الصهيونية الاراضي الواسعة من الاقطاعيين العرب وطردت فلاحيها لتستقل الفلاحين والعمال اليهود في استثمارها . وفتح الاستعمار البريطاني العراق وانشأ السكك الحديدية لفتح اسواق فلسطين للبضائع الانجليزية وليمكن من اقتصاص موارد فلسطين اقتصاصا سهلا سريعاً ، فزاد طول الطرق المعبدة من ٤٥٠ كيلومترا سنة ١٩٢٢ الى ٢٥٦٠ كيلومترا سنة ١٩٤١ . هذا كله زاد الحياة الاقتصادية نشاطا وحيوية فتضخمت المدن وبلغت نسبة السكان الذين يقطنون المدن ٤٦ بالمئة من مجموع السكان وتطور الانتاج الزراعي فاتسعت مساحة الاراضي المزروعة بالاشجار المحضية الى ٣٠٠،٠٠٠ دونم سنة ١٩٤٢ بعد ان كانت ٢٩،٠٠٠ دونم سنة ١٩٢٢ . ولا يخفى ان استيلاء الصهيونية على الاراضي الزراعية التي كان يملكها الاقطاعيون كان من نتائجه طرد الفلاحين المربوطين بالارض وتحويلهم الى عمال زراعيين او عمال صناعيين في المدن ومن جهة اخرى ، فتحويل الزراعة من خفيفة — زراعة الفلاح — الى كثيفة — انتاج البرتقال — التي تنتج للاسواق الخارجية ، كان من اثره ايجاد بورجوازية زراعية سرعان ما وجدت شريكة لها في البورجوازية الصناعية على اثر نهضة الصناعة العربية وتأسيس الشركات المالية العربية المختلفة ـ ومنها البنك العربي ، فبهذا الشكل بظهور البروليتاريا الزراعية والصناعية العربية ظهورا واضحاً ، وبتطور الطبقات المالكة العربية ، اكتمل نضوج المجتمع العربي في فلسطين .

الحركة الوطنية

وهذا النضوج هو الذي دفع بالحركة الوطنية العربية دفعاً نهائيا الى الامام ، فقد ظهرت قبل الاحتلال الانجليزي حركات وطنية في شرق آسيا العربي وكانت هذه الحركات تعبر عن رغبة البورجوازية العربية في الحكم السياسي ، غير ان البورجوازية العربية كانت ضعيفة حينئذ ولذلك لم تستطع جمع الجماهير الشعبية حولها.

وقد كانت الحركة الوطنية تصطبغ ـ عند بدايتها ـ بالكفاح ضد الصهيونية كفاحا رئيسيا ، ولكن التطور الذي وقع في المجتمع العربي ، والتجارب القاسية التي مرت بها الحركة الوطنية ، هذا كله رفع وعي الحركة الوطنية الى ان وجهت كفاحها ضد الاستعمار البريطاني بشكل رئيسي . ومن جهة اخرى ، فقد كانت الاحزاب البورجوازية ونصف الاقطاعية هي التي قادت الحركة الوطنية العربية في فلسطين الى ان اندلعت الحرب العالمية الثانية ، ولكن المجتمع العربي قد تطور تطوراً كبيرا خلال سنوات الحرب ، تطورا ادى الى تقوية الطبقة العمالية العربية فالان نجد ان جميع الاحزاب البورجوازية والاقطاعية تفشل فشلا بعد آخر في قيادة الحركة الوطنية ، غير ان قيادة جديدة ظهرت على المسرح السياسي الفلسطيني ، تتمثل في ظهور عصبة التحرر الوطني التي تجمع حولها بشكل يزداد مع مرور الزمن الحركة العمالية العربية والفئات الواعية من الفلاحين والمثقفين في سبيل تحرير فلسطين من الاستعمار الاجنبي والاستغلال الداخلي .

انتهى — صادق سعد

يا نصيب رابطة المثقفين

اجرت رابطة المثقفين العرب في نابلس « يا نصيباً » رصدت ريعه لتقوية اهداف الرابطة الثقافية والاجتماعية . وقد تم السحب في كلية النجاح الوطنية تحت اشراف مدير الكلية واساتذتها ونخبة من الشباب المثقفين في المدينة وفاز بالجوائز الثلاث الاولى السادة زهير المصري « كرامافون » محمد العمد « ساعة يد » وفرع الرابطة في بيت جالا « قلم حبر » ووزعت ايضا عشر جوائز اخرى قيمة.

مؤتمر الشبيبة

اليوغوسلافية

اختتم المؤتمر الثالث لاتحاد الشبيبة اليوغوسلافية المعادية للفاشستية اعماله بعد ان استمع الى عدة تقارير ووافق على قرارات جديدة . وقد القى رئيس اللجنة المركزية وانتخب المؤتمر جهازا اداريا جديدا وانتخب بالاجماع المارشال تيتو للجنة المركزية

اسبوعيات الاتحاد

لنتكلم غيرنا

من عادتهم ، ان يظهروا للملأ حولنا اننا وحيدون فيما نتقدم به من آراء الى الناس ، اننا قوم غير القوم في سياستنا وفي خطتنا ، حتى اذا ما وثق الناس بقولهم هذا ، عادوا اسلينا باللائمة ، وقالوا تلك المقالة الخالدة التي حاربت بها قوى الرجعية قوى التقدم في كل زمن وفي كل عصر : « او هل من الممكن ان يخطىء كل انسان وان تكونوا المصيبين » ؟

اما اننا وقفنا ، وقد نقف وحدنا في منازل الطلائع ، فذلك مما نفخر به ، وذلك مما يتصف به من يقف في منازل الطلائع .

ولكني رأيت في هذه المرة ، ان انقل الى قرائي الكرام ما يقول غيرنا من الناس ، ممن لا يمت الينا بصلة المبدأ ، ولا بصلة التوجيه السياسي . او هو قد يعادينا في كثير من الاحيان ، حتى اقضي على حجتهم ، وادعوهم الى ان يبحثوا عن حجة جديدة . وشرطي واحد بسيط : ان لا تكون اقبح من ذنب . .

في الجامعة العربية

اقرأ معي ما كتبته مجلة « الجمهور » البيروتية ، في آخر عدد صدر من أعدادها ، حول الجامعة العربية وموقف الجامعة العربية من قضية فلسطين وغير قضية فلسطين . وصاحب هذه المجلة ورئيس تحريرها هو الاستاذ ميشال ابوشهلا ، ولا يمكن ان يحسب انسان هذه المجلة من اصدقائنا او من المحايدين في المعارك التي تثار علينا ، كتبت هذه المجلة تحت عنوان « سؤال قديم جديد » ما يلي :

قيل ان مجلس جامعة الدول العربية سيلتئم في ١٩ نوار — يعني ايار — لبحث القضية الفلسطينية . .

ثم قيل ان الاجتماع ارجىء الى ٢٢ من الشهر . .

ثم قيل ان الاجتماع ارجىء الى ما بعد اجتماع رؤوساء الدول العربية . .

ثم قيل ان اجتماع الرؤساء لم يحدد زمانه ومكانه بعد . .

يذكر القراء ان الدورة الاستثنائية الخاصة التي تدوي الجامعة العربية عقدها انما اقرت بعد صدور تقرير لجنة التحقيق البريطانية الاميركية . ويذكر القراء ما كان لاعلان عزم الجامعة على الاجتماع من اثر تهدئة الاعصاب وتسكين الخواطر

ثم تتالت انباء « الارجاء والتأجيل » على دفعات ان لم تكن تخديرية فان فيها الشيء الكثير من « ترياق » التخدير

واليوم يسأل العرب بعضهم بعضا سؤال الاسبق ان تبادلوه يوم انشاء جامعتهم أتكون الغاية من خلق جامعة الدول العربية خدمة المصلحة العربية العليا بصرف النظر عن اية مصلحة اجنبية اخرى ، ام ان الغاية من خلقها مناهضة مصالح اجنبية اخرى ، ام ان الغاية من خلقها مناهضة مصالح اجنبية معينة ، ومساندة « احداها » ظالمة كانت او مظلومة . . ؟

هذا ما كتبته مجلة « الجمهور » الغراء بالحرف الواحد ، لم نزد فيه ولم ننقص وان في ذلك عبرة لمن يريد ان يعتبر ومن هو الذي يريد ان يعتبر ؟ ؟

في مجلس الامن

واقرأ معي ايضا ، اذا لم تشعر بعد بالسأم والملل ، ما كتبه الاستاذ كامل الشناوي ، احد محرري مجلة « اخبار اليوم » المصرية المعروفة ، في هذه المجلة وفي اخر عدد صدر منها ، ومجلة (اخبار اليوم) غنية عن البيان والتعريف ، ولا يجرأ أكبر الرؤوس فراغا على اتهامها انها تمالئنا او تماشينا . . كتب الاستاذ كامل الشناوي في مجلة اخبار اليوم تحت عنوان « الى مجلس الامن فورا » ما نقتطف منه ما يلي :

« فلنوفر وقتنا ولا نضيعه في مباحثات ومفاوضات واتصالات ظهر ان الفرق بين وجهة نظرنا فيها ووجهة نظر غاصبينا هو الفرق بين الحق والباطل ، والحرية والعبودية . . هو الفرق بين ما تعد به انجلترا او ما تنفذه انكلترا . . وهو الفرق بين نداء تشرشل عند نشوب الحرب انما نحارب لاجل الحرية وعمله على بعد انتهاء الحرب على جلد الحرية يقاومون الاستعمار في سوريا ولبنان وايران ويوطدونه في بلادنا . يحاربون النازية في المانيا ويناصرونها عندنا

. . ينادون بحرية الشعوب ويفرضون على مصر حكاما بقوة الحراب فعلا لا قولاً . .

ولكن ، هل يستطيع الانكليز ان يفعلوا في هذه الايام ما فعلوه في الامس القريب ، والامس البعيد ؟ لقد فعلوا ما فعلوا والظلام يحميهم ، اما اليوم فان النور يملأ الابصار .

ولقد احسن مفاوضونا اذ وقفوا وقفة البطولة والشجاعة والايمان ، لم يسلموا ولم يستسلموا ، وبقي عليهم ان يتموا احسانهم ، فينقلوا قضيتنا الى مجلس الامن فورا ، وانها لقضية ناجحة باذن الله : الشهود عدول ، والجناة معترفون وجسم الجريمة قائم ، والقاضي نزيه والمحامي نابغة . . والدول الكبيرة بالمرصاد ! »

هذا ما كتبه الاستاذ كامل الشناوي بالحرف الواحد .

اما بعد

اما بعد ، كان المصريون القدماء ، على ايام الفراعنه ، يعتقدون ان نهر النيل لا يفيض ويغمر التربة بالخيرات الا اذا قدموا له الضحايا والقرابين ، وهكذا كانوا يفعلون . ترى لو وقف من بينهم في تلك الايام احدهم ، ليقول لهم : ان ما يفعلوه هو الافك بعينه ، لا فائدة من ورائه ، ما كان موقفهم منه ، وبأية صورة يقطعونه إربا إربا ؟

وخذ المصريين اليوم ، لو وقف من بينهم احدهم اليوم ، ليقول لهم : لن يفيض النيل الا اذا قدمتم القرابين اليه ما كان موقفهم منه ، وبأية صورة يهزأون به ويضحكون عليه ؟

هذه حقيقة من الحقائق ظهرت ، ولكن بعد ان ذهبت في جوف النيل كثير من الضحايا البريئة والقرابين الغالية .

وهكذا التاريخ لا يلد الحقيقة الا بالالم والعذاب ، كانها ابن المرأة اذا ما يخرج الى النور ، ليبكي اول ما يخرج الى النور ، ثم اذا به قرة عين والديه . .

« جهينة . . »

حديث الموظفين

ان لم تكن استقالة فاقالة !

دعونا قيادة الموظفين الحالية في حديث سابق الى تقديم استقالتها ورأينا ضرورة اعتزالها ميدان النضال لتستلم زمام الامر قيادة اخرى ينتخبها المستخدمون لتتمكن من مسايرة وعيهم الحالي وذلك بعد ان ثبت عجز اعضاء اللجنة التنفيذية وضعفهم اذ طوحوا بقضيتهم عندما اظهروا اللين حيث وجبت القسوة وهادنوا حيث تحتم الخصام واساءوا ليس لقضيتهم وحدها ولكن لقضية البلاد ايضا اذ اضاعوا فرصة قلما يجود عهد الانتداب بمثلها فرصة لو احسن استغلالها لمصلحة الشعب لانقلب الوضع السياسي في البلد رأساً على عقب ولتضرر الاستعمار وشركاؤه ومريدوه ابلغ الضرر

دعونا هذه القيادة الحالية لتقدم استقالتها لان المستخدمين في مختلف انحاء البلاد طغت عليهم موجة من الوعي ازالت غشاوه الاستبداد عن عيونهم فشعروا لاول مره بان لهم كرامة يجب ان تصان وان لهم كيانا اجتماعياً يجب ان يلعب دوره في هذه المرحلة من حياة البلاد ، وان لهم قوة عليهم ان يوجهوها توجيها فيه خير لانفسهم وبيئتهم واثبتنا عدم جدارة القيادة الحالية لتتولى امر هذه الحركة الجبارة للمستخدمين وكنا نعتقد بان رؤساء اللجان المركزية لجمعية الموظفين في مختلف المراكز سوف لا يترددون في تقديم استقالاتهم ليتدبر المستخدمون امر انتخاب غيرهم ممن يصلحون للقيادة وها قد مضت مدة دون ان نسمع شيئا . الامر الذي يجعلنا نشك بان مرض الزعامة التقليدية قد تفشى في صدورهم فتراهم حريصين على ابقاء الاوضاع القديمة ليظلوا قائمين على رأسها شأنهم في هذا شأن غيرهم من الزعماء التقليديين في البلد

دعونا قيادة الموظفين الحالية لاعتزال العمل وكنا نعتقد بانها ستلبي الدعوة لسببين اولهما اعترافها بوجود عناصر قوية واعية بين المستخدمين لا يصح بقاؤها بعيدة عن محور الهيئة التمثيلية لجمهرتهم وثانيا لان مسلك الهيئة الحالية ابان الازمة الاخيرة كان مثارا للطعون ومدعاة للشك وليس بغير اعتزالها ما يبررها بل اكثر من هذا فعدم الاعتزال معناه اثبات ما دار بخلد مستخدمي الحكومة عندما اتهموها بالخيانة والتواطىء مما سبب اضاعة القضية ، وثمة سبب اخر لاعتقادنا بقرب اعتزال هذه القيادة المرجاء للعمل هو اعترافها الصريح مؤخرا بان اخفاقها الشنيع في تسيير دفة امور المفاوضات في حينها قد انتج هذه البلبلة المستحوذة بخصوص تعديل الدرجات التي راحت الحكومة تتراجع في تنفيذه وتحريفه بقصد خلق الشقاق بين صفوف المستخدمين للحيلولة دون بقائهم متكتلين . وذلك لتضمن عدم قيام حركة مماثلة للتي قاموا بها مهما الحقت بهم من اجحاف في المستقبل . ولتعود بهم الى مكانتهم الاولى حيث كانوا مغلولين بقيود الوظيفة ومنعزلين عن الشعب انعزالا تاما . اما المستخدمون فبعد ان ادركوا معنى التنظيم والتكتل فانهم سوف لا يسمحون لانفسهم بعد اليوم بالعودة الى ما كانوا عليه ادوات يحركها رؤساء الدوائر الحكومية كيف ارادوا . ولن يسمحوا للانهزامية ان تستبد على مقدراتهم واننا ان دعونا القيادة الحالية لتقديم استقالتها فلان المستخدمين يريدون قيادة واعية تجابه الامور بحزم ودراية لا ان تجابهها بروح انهزامية منحلة . ولهذا لم تعد هنالك حاجة لبقاء الجهاز الحالي اللهم الا حاجة الحكومة اليه لتسخره عكسيا لغير مصلحة المستخدمين وهنا يتضح ان غرور التزعم الذي يدفع بعض رؤساء اللجان المركزية للتمسك بمراكزهم انما يهدد وحدة المستخدمين ويشكل خطرا على قضيتهم ، وان هذا استنتاج طبيعي يدركه كل موظف وعامل حكومي وعليه فان صعب فهمه على من وجهنا لهم الدعوة للاستقالة فحالة المستخدمين تختلف عن حالة غيرهم لان بمقدورهم تنفيذ رغبتهم باقالة من لا يريد ان يستقيل واقد اعذر من انذر .

« ابو شادي »

على هامش نقاش البرلمان البريطاني - بقية

ولكن الواقع ان الاستعمار لا يريد ان يدافع عن شيء ، فلم تعد هنالك دوله اعتدائية في العالم اعداء . ولذلك فالاستعمار لا يريد ان يدافع عن بلادنا ضد اعداء لا وجود لهم بل يريد وهذا تؤكده الوقائع ان يجعل من بلادنا مركزا هجوميا ضد الاتحاد السوفياتي وضد الشعوب العربية الساعية نحو تحررها واستكمال استقلالها

هذا من ناحية اما من الناحية الاخرى فالاستعمار يريد ان يقف امام تطور البلاد العربية الاقتصادي والصناعي

فلقد قاوم « كهربة اسوان » منذان ظهر مشروعها وهو يريد عن طريق جيوشه وسيطرة هذه الجيوش المنوي ان يحول دون تنفيذ هذا المشروع ماوسعه ذلك

وهو يعرف ان هبات الشعوب العربية في مصر وفي غير مصر ستؤدي حتما الى عزل مأجوريه وطرد اعوانه وهو يريد ان يبقى ليحمي مأجوريه

ونحن لا نشك ان في مصر وفي البلاد العربية حكام يرون رأيه ويوافقون عليه لتخوفهم مما يخاف ... الا انهم في هذه البرهة سيرون سيرا اجباريا الى اهداف الشعب ...: الجلاء العسكري العام

ومن المهازل ان يتحدث بيفن وتشرشل عن تضحيات بريطانيا في سبيل مصر ومن المهازل ايضا ان يتحدثوا عن استقلال مصر وهو كما صرح النائب كرالي « لا وجود له » حين قال « من عاش في مصر اثناء السلم او الحرب يعرف تماما ان البريطان يسيطرون على مصر من اقصاها الى اقصاها » فالتحدث عن المساواة سخف ، ولذلك فلن تكون هناك مساواة مالم تجلو جميع الجيوش البريطانية عن جميع اراضي مصر

لقد مرت المرحلة التي كان الشعب فيها جاهلا اساليب الاستعمار وطرقه الملتوية وذهبت الاوقات التي كان الاستعمار يصول فيها ويجول . لكن الوضع لا زال يساعد الاستعمار ويساعد اعوانه المأجورين

والشعب المصري اليوم يفهم اهميه الجلاء ويفهم ان مستقبله مظلم ومستقبل الشعوب العربية قاتم ان لم يتم الجلاء عن مصر وان لم يتمكن الشعب هناك من التقدم سياسيا واجتماعيا واقتصاديا

لقد اراد بيفن ان يفسر قضية الجلاء عن مصر ومن قبل اتلي بانها مسألة « كرامة وطنية » لا اكثر ولا اقل وقد اجمع الاستعماريون على ان طالبي الجلاء هم المتطرفون .. واجمعوا ان مصر استفادت من « الحلف » القائم بينها وبين مصر .

صحيح ان المساواة في مصر مسألة كرامة وطنية وسيادة وطنية ولكنها ايضا مسألة تقدم شعب اذله الاستعمار سياسيا واقتصاديا ، وافقره حتى اوصله الى الحضيض . كيف استفادت الجماهير المصرية من الاستعمار الذي منع تصنيعها وفرض عليها نوعا من انواع الاقتصاد الزراعي حتى باتت عاجزة عن الاكتفاء بحاجاتها من القمح والحبوب لان الاستعمار وجهها الى زراعة القطن وتصديره الى بريطانيا

ان الجيوش الاجنبية في مصر لا تشكل خطرا على كرامة مصر فحسب بل وعلى تقدم شعبها وعلى رفاهية جماهيرها وعلى صناعتها واقتصادها . ان هذه الجيوش هي الكابوس المرعب الذي يجثم على صدر الشعب المصري والشعوب العربية الاخرى يمنعها من التقدم الاجتماعي العام

هذا ما يفهمه الاستعمار وما يفهمه اعوانه ومأجوروه وهم جميعا متفقون على سلب حريات الشعب في مصر وفي البلاد العربية ...

لهذا فلا هدف للشعوب العربية سوى الجلاء التام . ولن ينفع الجلاء مالم يكن عاما تاما لا يستطيع تهديد اي بلد عربي عن اي بلد عربي اخر ....!

حياتنا الرياضية

ملعب البصة

ملعب البصة هو من احمل الملاعب واكثرها نظاما في فلسطين وقد وافقت لجنة بلدية يافا على جعله خاصا بالالعاب الرياضية تحت مسؤولية النادي الرياضي الاسلامي وسينتهي العمل منه في هذا الاسبوع بعد ان رفع حوله سور عال وبني على جانبه مدرج شيق وزرعت ارضه بالنخيل فاصبح ملعبا دوليا هاما . وستجري حفلة الافتتاح على ارضه يوم الجمعة القادم السابع من حزيران ، باقامة مباراة في كرة القدم بين فريقي النادي الرياضي الاسلامي يافا والاتحاد الارثوذكسي العربي القدسي تحت رعاية رئيس لجنة البلدية وبحضور بعض رؤساء البلديات والشخصيات الكبيرة في فلسطين .

لجنة منطقة يافا

تتألف لجنة منطقة يافا من اربعة وعشرين ناديا تشترك جميعها على الاقل بلعبة واحدة من الالعاب التي يمارسها الاتحاد . وبعد ان تألفت هذه اللجنة بيئتها الجديدة استبشرنا خيرا وقلنا انها ستبدأ عهداً جديداً ثم مضى عليها شهران اتمت خلالها اعمالا تستحق الشكر ولكننا طمعنا بالمزيد . والآن نتساءل : هل تفكر لجنة منطقة يافا في تعيين او تأليف لجان فرعية خاصة اسوة بما عملته لجنة الاتحاد المركزية وبعض لجان المناطق بتأليف لجان عامة لفروع الالعاب المختلفة التي يمارسها الاتحاد حتى تعمل كل لجنة ضمن اختصاصها وكيما يتسنى لها ان تسعى لنشر لعبتها في نطاق واسع على مسؤوليتها وتعليماتها وتحت مراقبة لجنة المنطقة . وهل تفكر اللجنة بضرورة تعيين حكام مرخصين لجميع العابنا حتى تسير الالعاب على اصولها ورونقها وتدار على الوجه الاكمل ولئلا يحكم في اية مباراة من ليس له الحق في حكمها .

الى المسؤولين

جرت خلال شهر ايار الماضي عدة مباريات في كرة السلة على ملعب النادي الارثوذكسي بيافا . منها مباراة بين الارثوذكسي والاهلوني ، والارثوذكسي والرياضي الاسلامي . وحدث في هاتين المباراتين مع الاسف تصادم بين اللاعبين مما ادى الى اخراج بعضهم من الملعب مما احترنا في تعليل سببه . وقد صدر من جمهور المتفرجين ، وجميعهم اعضاء اندية مما عكس سير اللعب واوجب سوء التفاهم

« جورج نجار »

طبعت في مطبعة النصر — يافا

انشـاء لجنة التحقيق يعتبر خرقا مباشـرا لميثاق منظمة الامم المتحدة

الاحد : ٩ حزيران سنة ١٩٤٦ و ٩ رجب سنة ١٣٦٥ السنة [illegible] عدد ٤

الاتحاد

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
اميل توما

الادارة يافا ص . ب ٤٦٤ — ثمن العدد { ٢٠ } ملا

دور الجبهة العربية العليا

هذه خطوة فاصلة نحو توحيد الجهود

اراد اعوان الاستعمار ان يجعلوا من تأليف الجبهة العربية العليا منفذا يهاجمون فيه حركتنا الوطنية النامية . فعدوا تأليفها انشقاقا ورأوا في ظهورها اختلافا ولم يشيروا الى اتفاق اهدافها واهداف حركتنا الوطنية العامة في فلسطين

ولقد جاء بيان الجبهة رداً قاسيا لا لبس فيه ولا غموض على جميع العناصر المأجورة التي سرها ان تختلق الاضاليل والاكاذيب ارضاء لسياسة اصدقاء من الاستعماريين والصهيونيين

قامت في البلاد لجنتان عربيتان تستهدفان النضال الوطني وتعملان في سبيل قضية البلاد . ولكنهما فشلتا في توحيد جهود الاحزاب والمنظمات الشعبية واخفقتا في وضع سياسة وطنية جريئة تسير في البلاد نحو اهدافها وامانيها . وهذا ما اثار الانتقاد المرير والاعتراض الشديد مما ادى عمليا الى ظهور الجبهة العربية العليا الجديدة

ولا يرى المراقبون اختلافا في الاهداف بين الجبهة العربية العليا واللجنة العليا فالاهداف واحدة والاماني واحدة . وستحقق جميع محاولاتهم لاختلاق الاختلافات والتناقضات .

ولكنهم سيروا اختلافا في الخطة والسياسة واختلافا في البناء والتنظيم

ويروا في الجبهة تقليدا دمقراطيا صحيحا في التنظيم والعمل يحترم فيه رأي جميع التيارات الفكرية والاحزاب والمنظمات السياسية . ويروا فيها خطوة جبارة نحو توحيد الجهود على اسس شعبية واسعة لا تضييق فيها او انقباض . هي نتة جديدة تعبر عن تفكير شعبنا الجديد الذي بات يرى في الدمقراطية اسلوبا جديدا في تنظيم النضال وتنسيق الخطة . قد يتراءى للناس في اول الامر ان الاختلافات التي قامت بين الاحزاب والمنظمات من جهة ، وبين الحزب العربي من جهة اخرى اختلافات شخصية لا علاقة لها بالسياسة الوطنية . ولكنهم حين يدققون في الامر يرون اختلافين اساسيين في الخطة . فالجبهة العربية العليا تعبر عن الاحزاب والمنظمات التي قاومت سياسة الاتصال مع لجنة التحقيق وتعبر عن الاحزاب والمنظمات التي طالبت بعرض قضية فلسطين على مجلس الأمن . وتعبر عن الحركة الوطنية الدمقراطية التي تطالب بحرية البحث الوطني وتعارض في زعامة حزب من الاحزاب الوطنية مهما كان مخلصا وصادقا

ولذلك لا يمكن ان تعتبر هذه الجبهة الجديدة انشقاقا او اختلافا بل علينا ان نعتبرها تعبيرا صدقا عن اتجاه وطني دمقراطي يريد لبلادنا سيرا اماميا نحو اهداف الشعب وامانيه ، نحو الغاء الانتداب وانشاء حكومة وطنية دمقراطية مستقلة لا اثر فيها لنفوذ الاستعمار والصهيونية ولا اثر فيها لجيوش الاستعمار واعوانه ، وهذه الجبهة العربية العليا لا تدعي ادعاءات استبدادية . فهي تقر انها تعبر عن احزاب ومنظمات معينة ، وهي ترحب بجميع المنظمات والقوى التي تتقيد بالميثاق الوطني الصادق وهي تعمل على ان تصبح هيئة البلاد العليا هيئة شعبية قوية تعبر عن اصدق الاتجاهات السياسية والخطط الوطنية

وهي ليست انشقاقا عن اللجنة العربية او انقساما عن الحركة الوطنية العامة بل بالعكس فقد جمعت جميع القوى الوطنية التي لا زالت مبعثرة فوحدتها بدستور وميثاق لا اعتراض عليه وبهذا احرزت نجاحا وطنيا كبيرا كسبته حركتنا الوطنية الشعبية

اضف الى هذا ان هذه الجبهة تعبر لسياسة شعبنا الصريحة التي ترفض التقسيم والتي ترفض جميع المساومات التي يقوم بها نفر من رجال الاستعمار في البلاد العربية . وستظل مستودعا وطنيا ما دامت تسير بهدى الشعب وما دامت تستوحي متطلباته

انا نرفض ان يسمى هذا العمل الوطني الكبير انشقاقا او انقساما . ونرى ان تأليف هذه الجبهة سيزيل العقبات التي كانت تعترض وحدتنا الوطنية التي لن تقوم الا على اسس دمقراطية كالتي خطتها هذه الجبهة

لقد فتحت هذه الجبهة عملها بقرارين تاريخيين ... اقرت دستورا دمقراطيا وسارت على اساليب شعبية وطالبت برفع قضية فلسطين الى مجلس الامن ورفضت سياسة المساومة والتفاوض مع الاستعمار

هذه خطوة لها ما بعدها ...

الانكليز يذكون عمداً نار الخصومه بين العرب واليهود للمحافظه على انتدابهم في فلسطين

رأي جريدة «ازفستيا» في القضـية الفلسطينية وصلتها بالشـرق العربي كله

علق مايف محرر جريدة ازفستيا على حوادث فلسطين فقال ان جميع الاوساط تصرح بان اللجنة التي تألفت من قبل الحكومة البريطانية لا تتمتع باية حقوق قضائية او معنوية تخولها تقديم اي اقتراح كان بصدد المعضلة الفلسطينية . وترى الاوساط الدمقراطية في الشرق الادنى ان انشاء مثل هذه اللجنة ، مع وجود منظمة الامم المتحدة المكلفة بحماية السلام والامن في العالم كله ، كان خرقا مباشراً لميثاق منظمة الامم المتحدة . ان هذه اللجنة هي جهاز خاص بالحكومتين البريطانية والامبركية ، لهذا السبب تقع تبعة الحوادث التي تجري في الشرق الادنى وفي فلسطين خاصة على عاتق هاتين الحكومتين .

وترى الصحف العربية في انشاء اللجنة الانكليزية الامبركية ، دليلا على رغبة انكلترا بالقاء مسؤولية حوادث فلسطين على الولايات المتحدة ، فالاوساط البريطانية تزعم انها الا تريد سوى المحافظة على صداقة العرب ، وتتظاهر بانها غير مهتمة بالهجرة اليهودية الاضافية الى فلسطين ، ولكنها كانت في زعمها مجبرة على انشاء اللجنة تحت ضغط الولايات المتحدة .

وتقول الصحف العربية ان الانكليز يذكون عمدا الخصومة بين العرب واليهود كي يثبتوا ضرورة الابقاء على الانتداب البريطاني في فلسطين وضرورة وجود القوات البريطانية المسلحة في هذا القطر « للمحافظة على الامن » .

ولفلسطين اهمية ستراتيجية عظمى بالنسبة لانكلترا ، ولا سيما الان بعد ان بدأت الباحثات بصدد تعديل المعاهدة الانكليزية المصرية المعقودة في سنة ١٩٣٦ . فالقطر الفلسطيني يؤلف ، بالاشتراك مع شرقي الاردن « المستقل » التي عقدت معها بريطانيا اخيرا معاهدة تحالف قاعدة بريطانية مهمة جداً في الشرق الادنى قاعدة تستطيع الامبراطورية البريطانية بواسطتها ان تؤمن حماية قناة السويس فيما اذا جلت جيوشها عن مصر . كما ان مرفأ حيفا قد تحول بفضل انابيب كركوك حيفا الى قاعدة اساسية لتموين البحرية الحربية والبحرية التجارية البريطانيتين في البحر المتوسط في المحروقات اللازمة بينما تؤمن المطارات البريطانية العديدة في فلسطين لانكلترا ، السيادة على الجو في جميع الشرق الادنى . هذا فضلا عن ان فلسطين هي نقطة غاية في الاهمية في طريق الهند الجوية .

وان تصرف انكلترا بهذه القاعدة العسكرية الهامة في فلسطين وفي شرقي الاردن التي تحولت الان الى ثكنة عسكرية بريطانية واسعة ، ليجعل في ميسورها ايضا مراقبة بقية البلدان في الشرق العربي . وليس عبثاً قول جريدة « صوت الاهالي » المراقبة ، بمناسبة توقيع المعاهدة البريطانية الاردنية « بينما توجه الاقطار العربية اهتماما كبيرا لقضية فلسطين وتؤيد المطالب الوطنية في سوريا ولبنان ومصر بشأن جلاء الجيوش الاجنبية عنها ، وبينما يطالب العراق بتعديل معاهدة سنة ١٩٣٠ وفي [illegible] منظمة الامم المتحدة ، جاءت المعاهدة الانكليزية الاردنية ضربة عنيفة موجهة الى العالم العربي ، فان بريطانيا ، بفضل المواقع الستراتيجية التي اعطيت لها بموجب هذه المعاهدة ، ستهدد استقلال سوريا ولبنان والعراق ومصر والمملكة السعودية جميعاً

من اجل هذا تحاول انكلترا بصدد المحافظة على انتدابها في فلسطين . وان البند الرابع من تقرير اللجنة الذي يوصي بابقاء الانتداب البريطاني حتى تزول الخصومة بين العرب واليهود ، ليسمح لانكلترا ان تراوغ بين العرب واليهود بقدر ما تشاء ، وبان تحتفظ بمراكزها في فلسطين الى مدة غير معينة وهكذا يبدو ، ان تسويف حل المعضلة الفلسطينية يخدم لهذا السبب مصالح الحكومة البريطانية

لقد اعلن انه عن قرب القيام بمشاورات مع الولايات المتحدة بصدد وصايا اللجنة . وتقوى الصحافة الانكليزية فكرة تعذر تحقيق هذه الوصايا اذا تخلت الولايات المتحدة عن التعاون مع انكلترا بهذا الصدد ، لاسيما اذا لم ترسل جيوشها الى فلسطين للقيام بمجهود مشترك من اجل نزع اسلحة الجماعات المسلحة من اليهود والعرب وعلى العكس من هذا ترتفع بالصحافة الامبركية اصوات تحذر الولايات المتحدة من التدخل في شؤون فلسطين وهي في مثل هذه الحالة المتوترة التي يعانيها ، ولاسيما من الاشتراك في نزع سلاح الجماعات

البقية على الصفحة الرابعة

جمال الحسيني يحرف اهداف مؤتمر العمال

ولا يتلافى عوامل الهـــــدم في صرح حركتنا الوطنية

بقلم فؤاد نصار

لقد أسف مؤتمر العمال العرب اشد الاسف للموقف العدائي الذي وقفه السيد جمال الحسيني منه . ونحن نرى ان هذا الموقف موجه الى صميم حركتنا العمالية وبشكل خاص الى مؤتمرنا .

لقد كان مؤتمرنا يتوقع من السيد جمال غير هذا الاصرار الذي يعطف على الحركة العمالية ويؤيدها ويهتم بها كما عليه ان يفتخر بمؤتمرنا لانه قبل عضوا في اتحاد النقابات العالمي ، ولان وحداته قد تمكن من فضح الاستعمار والصهيونية في مؤتمر [illegible] الذي عقد في باريس مؤخرا . وعندما عاد وفدنا الذي ارسلناه ليمثل [illegible] الشعب استقبالا حماسيا [illegible] ومقدرة لنضال الوطني [illegible] الداخل والخارج

اما قول السيد جمال [illegible] الاتحاد مع بن غوريون فهذا غير صحيح ونحن نعتقد بان هذا الخبر قد دس عليه دسا من عناصر مأجورة للاستعمار تسعى جهدها لتفريق الصفوف وخلق تشويش داخلي بين صفوف هذه الامة .

الا انه لا يسعنا الا ان نحمل السيد جمال مسؤولية ما صرح به لان شخصا في مكانه [illegible] ان يصرح بشيء ان [illegible] [illegible] لا يصرح بمؤتمر او نقابة [illegible] بعض مسائل التي قد تكون خافية عليه [illegible] ومحاربة العدو هو الان تحت الطمع [illegible] السيد جمال [illegible]

محاولة هذا لا يليق بمن كان في مركز [illegible] [illegible] [illegible] ونحن لا نتوقع من السيد جمال ان [illegible] شأنه شأن ذلك الرجل الذي [illegible] [illegible] [illegible] (وبين المصلين) [illegible] نريد ان يكون جمال السيد جمال كذلك الرجل الذي جاء يدس على الاسلام . انا لا نستعمل تعبير الاتحاد مع اليهود

وقد قلنا [illegible] بضرورة فصل الصهيونية عن الشعب اليهودي وهذا ينطبق تماما على ما جاء في بيان [illegible] [illegible] [illegible] لا يتعارض مطلقا مع ميثاق الوطني الذي [illegible] دعوته [illegible] الى ضرورة توجيه نضالنا ضد الاستعمار والى اعتبار الصهيونية [illegible] تدعو للتفاهم مع الشعب اليهودي لا على اساس [illegible] فلسطين لهجرة يهودية ولا على اساس [illegible] [illegible] [illegible]

ولهذا [illegible] [illegible] الاسف [illegible] السيد جمال ونحن نطالبه ان يعير موقفه [illegible] ونطالبه بصفته زعيما وطنيا ان يتريث قبل الحكم على مسائل هامة وان لا يورط نفسه في امور يجهل حقيقتها لان هذه الاغلاط وهذه المواقف لا يستفيد منها غير عدائنا وهي من عوامل الهدم في بنيان الحركة الوطنية . ان مؤتمرنا سيصدر بيانا وافيا عن هذا الاتهام وسيحمل السيد جمال مسؤولية هذا التشويه لاهداف المؤتمر

ميثاق عصبه التحرر الوطني في فلسطين

اصدرت عصبة التحرر الوطني في فلسطين ميثاقا وضعت وقت [illegible] عن جميع [illegible] في الحركة الوطنية وهو الى [illegible] من يريد الاطلاع عليه .

واصدر مكتب الرئاسة [illegible] [illegible] [illegible] في اهداف عصبة التحرر الوطني وليحكم بنفسه [illegible] السيد جمال الحسيني [illegible] لبواقع

١ ـ استقلال فلسطين تحررها [illegible]

٢ ـ [illegible] الاقتصادية والثقافية [illegible] بين فلسطين وجميع الاقطار العربية المجاورة .

٣ ـ ايقاف الهجرة وايقاف انتقال الاراضي الى اليهود .

٤ ـ تأمين الحريات الدمقراطية العامة والفردية وفي مقدمتها حرية الضمير والكلام والصحافة والنشر والاجتماع والجمعيات والاحزاب والنقابات وحرية العبادة واحترام عقائد [illegible] .

[illegible] سود الاحزاب تتعلق في موقف [illegible] [illegible] والاقطاعيين والمثقفين ، [illegible] [illegible] [illegible] في وقت آخر .

فهل في هذا ما يخالف الميثاق ؟ [illegible] السيد جمال [illegible]

مكتب الرئاسة
عصبة التحرر الوطني
في فلسطين

هذه أهداف الجبهة العربية العليا

تألفت يوم الاحد الماضي الجبهة العربية العليا من الاحزاب الخمسة عصبة التحرر الوطني والاستقلال ، والدفاع ، والاصلاح ومؤتمر الشباب ، الكتلة الوطنية ومؤتمر العمال العرب بعد ان فشلت جميع المفاوضات لتوحيد الجهود كاملة

ولقد تألفت من الاحزاب والمنظمات التي كانت الى وقت تأليفها تعمل منفردة مستقلة خارج اللجنة العربية العليا ، وكانت في تأليفها تعبر عن ضرورة وطنية كبرى لتوحيد جهود هذه القوى الوطنية قوى الشعب في نضاله الوطني

اما اهدافها فقد حددت صورة واضحة عن آمال واماني شعبنا المناضل في هذه المرحلة من تاريخنا الشاق .

وهذه هي الاهداف

اولا — تأليف اتحاد عام من الاحزاب العربية الخمسة في فلسطين وعصبة التحـرر الوطني ومؤتمر العمال العرب باسم الجبهة العربية العليا

ثانياً — ترحب هذه الجبهة باي هيئة تود الانضمام اليها وتعمل ضمن مبادئها واهدافها وتقرر [illegible]

ثالثا — تضم هذه الجبهة اليها عددا من رجالات البلاد والعاملين في الحقل الوطني بقطع النظر عن حزبياتهم

رابعاً — تعمل هذه الجبهة على تحقيق مطالب الأمة ضمن الميثاق القومي الذي من اهدافه ا) استقلال فلسطين استقلالا تاما ضمن الوحدة العربية ب) رفض الاستعمار بجميع انواعه ج) تشكيل حكومة وطنية نيابية د) جلاء الجيوش الانكليزية وغيرها عن البلاد هـ) المحافظة على اراضي البلاد بالوسائل الفعالة و) وقف الهجرة اليهودية وقفا تاما ز) تنفيذ مقاطعة البضائع اليهودية . وستعمل هذه الجبهة على تنظيم الاتصال وتوثيق الصلات مع الاقطار الشقيقة حكومات وشعوبا ووضعت لها برنامجا ونظاما لتحقيق اهدافها والسير في اعمالها وستؤلف لجانا على اسس اللجان القومية

حول تصريحات جمال الحسيني

انا نفخر بسياستنا الجريئـة

ولا نسمح بتشويه نضالنا ...

بقلم اميل توما

هذه سياسة عصبة التحرر الوطني وهي فخر السياسات الوطنية .

اثار تصريح السيد جمال الحسيني في اجتماع الحزب العربي يوم الاحد الماضي حول سياسة « اليساريين » دهشة جميع الوطنيين الذين يعرفون عصبة التحرر الوطني ويعرفون نضالها الوطني السيد واثارهم لا لانهم خبروا نضال عصبة التحرر الوطني الجريء بل لان مغالطات السيد جمال قد تؤدي الى افساد واحباط الوحدة الوطنية التي ينشدها شعبنا في هذه الازمة الحاسمة التي تجتازها البلاد .

ويودنا الان ان نفسر مرة اخرى سياستنا الوطنية الجريئة لا دفاعا عن انفسنا امام الجماهير التي تعرف سياستنا بل تأكيدا لدعوتنا السياسية التي طالما رددناها .

ويقول السيد جمال ان اليساريين ينادون باتحاد العرب واليهود . . . وهذا ما يخالف الميثاق الوطني ويبعدهم عن الحقل الوطني والنضال الوطني . . !

لقد نادينا [illegible] ونادي بضرورة النضال ضد الاستعمار والصهيونية الاعتدائية ونادينا دائما ونادي بضرورة التحالف مع جميع القوى المناضلة ضد الاستعمار والصهيونية فهل في هذا خرق للميثاق الوطني

قلنا ولا زلنا نقول ان يهود فلسطين يسيرون وراء الصهيونية وان الفرق بينهم وبينها كبير وان لم يكن بارزا في الناحية اليهودية ، وقلنا ايضا ان من واجبنا ان نفضح مناورات الصهيونية امام الجماهير اليهودية التي تخدم الاستعمار والصهيونية وان ندعو هذه الجماهير الى النضال ضد الاستعمار وفي سبيل الغاء الانتداب وانشاء حكومة وطنية دمقراطية مستقلة . . فهل في هذا خرقا للميثاق الوطني ؟

فان كان هذا خرقا للميثاق الوطني فلقد خرقته الحركة الوطنية من قبلنا عند قبولها الكتاب الابيض وخرقه السيد جمال

البقية على الصفحة الرابعه

حكومه مصر تمنع اجتماعا وطنيا ديموقراطيا

وتحطم روابط التضامن الشـعبي بين مصر وفلسطين

تلقينا من القاهرة البرقية الآتية : منعت الحكومة المصرية اليوم اجتماعا وطنيا دعت اليه الهيئات الدمقراطية تأييدا لكفاح فلسطين الشعبي ومطالبة بعرض قضيتها على مجلس الامن ، ومقاطعة الاستشارات الاستعمارية حول قرارات لجنة التحقيق . نحتج على هذا الاعتداء الصارخ على النضال الوطني للشعوب العربية وعلى محاولة تحطيم روابط التضامن بين شعبي مصر وفلسطين المكافحة ونستنكر اعتداء الحكومة على الحريات الدستورية البسيطة .

دار الابحاث العلمية — لجنة نشر الثقافة الحديثة — رابطة فتيات الجامعة والمعاهد — جماعة ام درمان — اسرة تحرير الفجر الجديد — عنهم : شهدي عطية ، سعيد خيال ، لطيفة الزيات ، عبده دهب ، احمد رشدي صالح .

اجتماع مكتب رئاسة عصبة التحرر الوطني

اجتمع مكتب رئاسة عصبة التحرر الوطني في فلسطين مساء امس (السبت) وبحث المسائل التي اثارها تصريح السيد جمال الحسيني واصدر بيانا الى الصحف اليومية والمراسلين الاجانب وستنشره في العدد القادم لانه وصلنا والجريدة على الطابع

مولوتوف يتحدث

عن مؤتمر وزراء الخارجية الخمسة

ويفضي بمعلومات خطيرة هامة

اجاب الرفيق مولوتوف وزير الشؤون الخارجية في الاتحاد السوفياتي على اسئلة وجهها اليه مراسلا جريدتي «ازفستيا» و «برافدا» عن نتائج اجتماع مجلس وزراء الخارجية في باريس وعن التعليقات التي عقدتها الصحف الاجنبية حول هذه النتائج، فقال:

من المعلوم ان مؤتمر موسكو، بناء على تعليمات مؤتمر الدول الثلاث في برلين قد اتخذ قرارا دقيقا واضحا بشأن تهيئة معاهدات الصلح مع ايطاليا ورومانيا وبلغاريا والمجر وفنلندا. وقد صدر الوفد السوفياتي في دورة باريس عن ضرورة تنفيذ قرار مؤتمر موسكو القاضي بالدعوة الى عقد مؤتمر لمناقشة معاهدات الصلح المشار اليها بعد وضع مشاريع هذه المعاهدات فمن الضروري كما جاء في قرار مؤتمر موسكو، ان يتم التفاهم في وضع معاهدات الصلح المذكورة، بين حكومات الاتحاد السوفياتي وبريطانيا العظمى والولايات المتحدة، وبين حكومة فرنسا فيما يتعلق بالمعاهدة مع ايطاليا. ويعني هذا انه قبل دعوة مؤتمر الصلح المؤلف من ممثلي احدى وعشرين دولة، يجب ان تضع هذه الحكومات، بالاتفاق المشترك، مشاريع معاهدات الصلح. وكل فهم آخر لقرار مؤتمر موسكو يمكن ان يؤدي الى عرقلة هذا الأمر.

جهود الوفد السوفياتي

اتجهت جهود الوفد السوفياتي في مؤتمر باريس اتجاها واضحاً دقيقا نحو الوصول الى اتخاذ مقررات يتفق عليها الجميع حول مشاريع معاهدات الصلح مع ايطاليا ورومانيا وبلغاريا والمجر وفنلندا. وهناك ما يحملنا على الاعتراف بانه قد توصل في هذه الناحية الى بعض النتائج الايجابية.

اما المسائل التي لا تزال معلقة فهي بالفرع الاقتصادي من المعاهدات وقد بحثت في لجان ونجمت بشأنها بعض الخلافات

معاهدة الصلح الايطالية

اما بخصوص معاهدة الصلح مع ايطاليا فقد اتخذ العمل حيالها شكلا اكثر تعقيداً اذ برزت بوضوح خلافات حول عدة قضايا اساسية، كقضية التعويضات مثلا، ومصير المستعمرات الايطالية القديمة، وقضية الحدود اليوغوسلافية الايطالية، ومصير تريستا، وبعض قضايا اخرى غيرها.

اما اخذ اولا قضية التعويضات: ففي العام ١٩٤١ — ١٩٤٢ غزا مئات الالوف من جنود ايطاليا الفاشستية اراضي الاتحاد السوفياتي فدمروا بالاشتراك مع الهتلريين مدينة مينسك عاصمة بيلوروسيا السوفياتية وخاركوف وكثيرا من المدن والقرى في اوكرانيا، وتقدموا حتى الدون منزلين ببلادنا خسائر جسيمة.

الاتحاد السوفياتي، تقديرا منه لقلب النظام الفاشيستي في ايطاليا، واعترافا باهمية مساهمة ايطاليا الدمقراطية الى جانب الحلفاء في السنين الاخيرة من الحرب، خفض التعويضات التي يطلبها الى مبلغ زهيد قدره مائة مليون دولار يدفع في مدة ست سنوات، وذلك ما يجب ان يكون على الاقل نذيرا بان العدوان على ارض الاخرين امر لا يمكن ان يمرون دون عقاب

ان التعويضات التي طلبناها من ايطاليا لا توازي غير جزء يسير مما خربته اثناء الحرب. ولم يؤيد مطلب الاتحاد السوفياتي في التعويضات الايطالية في مؤتمر باريس سوى الوفد الفرنسي. اما الوفد الاميركي والوفد البريطاني فلم يؤيدا تماما حق هذه المطالب العادلة.

قضية المستعمرات الايطالية

لقد كانت قضية المستعمرات الايطالية القديمة موضع اهتمام كبير في مؤتمري الوزراء في لندن وفي باريس. ونحن لم نصر على وضع طرابلس الغرب بضع سنوات تحت وصاية الاتحاد السوفياتي وحده او حتى بالاشتراك مع ايطاليا مع ان لهذا الامر اهمية كبرى بالنسبة للمراكب التجارية السوفياتية على خط البحر المتوسط وان من شأنه ان يؤمن بصورة كاملة مصالح بناء طرابلس الغرب الوطني في مدة وجيزة. وقد اعترف الاتحاد السوفياتي وفرنسا بان من المرغوب فيه ان تعود المستعمرات الايطالية الى وصاية ايطاليا نفسها التي تستطيع الآن وقد اصبحت دولة دمقراطية ان تنجز مهمتها تحت ادارة منظمة الامم المتحدة فتهيء هذه المستعمرات للاستقلال الوطني وقد ايد الوفد الاميركي هذا الاقتراح، ثم عارضه. ويبدو ان قضية المستعمرات الايطالية متفق عليها سابقا بين الوفدين الاميركي والبريطاني.

اما قضية الحدود الايطالية اليوغوسلافية وتريستا فقد كانت بين المسائل الهامة. ولم يؤيد يوغوسلافيا في مطلبها سوى الوفد السوفياتي.

ولم يستطع الوفد السوفياتي ان يتجاهل المصالح الوطنية للدول الدمقراطية التي كانت تابعة المحور والتي سارت الآن في طريق التطور الدمقراطي.

مسألة المانيا

ومن المعلوم ان مسألة المانيا قد بحثت ايضا في المؤتمر بطلب من الوفد الفرنسي فان فرنسا تلح من جديد على فصل مناطق الرور ورينانيا والسار عن المانيا ولكن بحث هذه المسألة لم يتسع في دورة باريس. ومن جهة ثانية، اقترح الوفد الاميركي بحث مشروع معاهدة بين الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى والاتحاد السوفياتي وفرنسا تتعلق بنزع سلاح المانيا والقضاء على الروح العسكرية فيها لمدة ٢٥ سنة، بروح اقتراحات الشيخ فاندنبرغ المعروفة.

ودل مؤتمر باريس ان هناك اتجاهات غير مرغوب فيها ابدا فيما يتعلق باعداد معاهدات الصلح، وقد اتضح ان ما يسمونه «هجوم من اجل السلام» الذي تنادي به الاوساط الاميركية لا يعني سوى رغبة حكومتي دولتين في فرض ارادتها على حكومة دولة ثالثة.

الرغبة في التعاون السوري

ان الأماني التي تعرب عن الرغبة في التعاون الودي الحالية من المطامع هي وحدها التي يمكن ان تتخذ اساسا لتنمية العلاقات بين الدولة السوفياتية والدول الأخرى ولا ريب ان هذه المبادىء في التعاون الدولي تلاقي لدى بقية الدول الدمقراطية عرفان جميل يزداد تعاظما.

ان تهيئة معاهدات الصلح الاولى قد لاقت صعوبات جدية، وهذه الصعوبات لم تأت على سبيل الصدفة. فان ثمة محاولات في بعض الاوساط الاجنبية لحرمان الاتحاد السوفياتي من مركز الشرف الذي احتله بحق في الشؤون الدولية، ولتشويه سمعة الاتحاد السوفياتي الدولية. لكن مثل هذا السعي لا يصدر الا عن الاوساط الرجعية القصيرة النظر التي تسير لمواجهة الاخفاق التام. وهذه الاوساط لم تحاول ان تفهم كون الدولة السوفياتية التي حملت العبء الاساسي في النضال من اجل انقاذ الانسانية من الطغيان الفاشيستي، تحتل في العلاقات الدولية، بحق المركز الذي يتلاءم مع مصالح المساواة بين البلدان الكبيرة والصغيرة في طموحها نحو السلام والطمأنينة.

ان الاتحاد السوفياتي بدفاعه عن مصالحه المشروعة وعن مبادىء التعاون الودي مع البلدان الدمقراطية الاخرى وبوقوفه في وجه المؤامرات الرجعية الاستعمارية مهما كان مصدرها، مقتنع كل الاقتناع بصحة سياسته الموجهة للدفاع عن قضية السلام وتقدم الانسانية.

رسائل القراء...

فتحنا هذا الباب كي تفسح المجال لاكبر عدد ممكن من شبابنا المثقف ان يبدي ما يعن له من آراء. كما انه فيه مجالا لعمالنا الذين نأمل انهم لا يترددوا في إبداء افكارهم بعيدا عن أساليبهم الكتابية.

تفريق في المعاملة

جاءنا من «ناقد» في نابلس ان الدمقراطية البريطانية هناك اتت ببدعة جديدة خاصة بذوي الدم الازرق. فهي تعنى بنقل ابناء رجال البوليس الفلسطيني من الانجليز الى مدارسهم التي يتعلمون فيها بسيارة خاصة تدور على بيوتهم بيتاً بيتا. وفي حين ان بيوت رجال البوليس الفلسطيني من العرب ملاصقة لبيوت زملائهم فانهم لا يجدون من هذه الدمقراطية معاملة لابنائهم نظير تلك.

اسلوب جبراني

امامنا قطعة من نوع الشعر المنثور بعث بها الينا السيد عيسى عبد اللطيف حسبو من اندعن السعادة الروحية. وقد حلق كاتبها في خيال اكتنفته السحب وانبعث من جوانبه الحزن حزينة واسرار دفينة وقد تراءى له انه في عالم الارواح وانه يسمع اصواتا عاطفية تهتف به وتطلعه على سر الحياة الخفي.

وقد ظهر لنا ان هذا الشاب مأخوذ بجمال الاسلوب الجبراني وانه يحاول ترسم خطى الكتاب الخياليين وتقليدهم دون ان يدري ان هذه الأساليب غير مجدية ومن الخير له ولامثاله تحري الواقع والتحدث عما يقع تحت نظره من زيف وعوج وخداع ورسم صور حقيقية لمجتمعنا بغية الاصلاح.

المرض والتشرد

يقول السيد علي العراوي في رسالة بعث بها الينا انه يرى كل يوم مئات الاطفال المشردين والرجال المسنين يتسولون وهم يحملون بين الطمارهم امراضاً وعاهات يسهل سريانها وانتقالها منهم الى السليمين وهؤلاء البائسين (عدا الفئة المحترفة) اعجز من ان يستشيروا الاطباء ويحصلوا على عقاقير الصيادلة. لذلك نراهم يلجأون الى الدجالين ممن يحترفون «الطبابة» خفية فتسوء حالهم ويعقد بهم الفقر المدقع ويشق عليهم نيل خبزهم كفافهم ويرى الكاتب ان المشردين اذا بقواعلى حالهم امتلأت بهم البلاد وازداد عدد المحرومين من مناهل العلم وجنحوا الى السرقة والسطو واصبحوا عالة على المجتمع هذا في فلسطين اما في البلاد العربية المجاورة فان الشعب يتعاون مع الحكومة الوطنية على تحسين الحالة الصحية وتخصيص بعض الاطباء فيها لخدمة المرافق العامة. فضلا عن وجود ملاجىء للعجزة يكافح القائمون بها التشرد فهل لنا ان نرى بلدياتنا تخصص جانباً من ميزانياتها لمثل هذه الاعمال الانسانية؟

عيادة دائرة الصحة

وصلتنا من البلدة رسالة غفل من التوقيع يقول فيها كاتبها: انا مريض منذ زمن وقد رماني سوء طالعي وقلة ما بيدي في عيادة دائرة الصحة، فكنت عرضة للاهمال ولم اصادف اقل عناية من احد الى ان تفاقمت علتي وكاد يقضي علي. وكنت ارى كل يوم العجب فالمعاملة السيئة تشمل الجميع والحوادث المؤلمة التي تقع عليها العين اكثر من ان تحصى. والممرضات لا يلتفتن بالا الى المرضى والجرحى. والعيادة كما تدل شواهد الحال، خالية من العقاقير والربائط. ويفرض في اغلب الاحيان على الجريح ان يحضر معه رباطه والا ينبذ ولا يلتفت اليه. وهذه العيادة يجيئها كل يوم مئات المرضى الفقراء ممن اعجزهم الوضع الاجتماعي عن دفع اجرة طبيب وثمن دواء فلا يصادفون عناية ولا يجدون من يدفع عنهم غائلة المرض. فهل تحجرت القلوب وفقد الشعور الانساني ثم لم تنفق دائرة الصحة الاموال على هذه العيادة وتخصص لها طبيباً وممرضات تحت اشراف طبيب الصحة العام، اذا كان القائمون عليها لا يحسنون تأدية الواجب

اليساريون اشداء على الاستعمار وعلى الصهيونية ربيبته

— بقلم صاحب التوقيع —

في اجتماع الحزب العربي يوم ٢—٦—٤٦ في القدس قال السيد جمال الحسيني اننا (او انني) رفضنا دخول اليساريين في اللجنة العربية العليا وسنرفض هذا دائما لان اليساريين «على ضلال» ولما شرح السيد جمال هذا «الضلال» ذكر فيما ذكر ان اليساريين يريدونه على الاتفاق مع بن غوريون رئيس اللجنة السياسية للوكالة اليهودية.

ولو ان السيد جمال الحسيني حين عرض لهذا عن اليساريين قال انهم لا يرون بأسا في التفاهم مع جمهور الشعب اليهودي الموجود في البلاد لمكافحة الاستعمار البريطاني ومكافحة الوكالة اليهودية والصهيونية ربيبة الاستعمار لكان بذلك امينا في نقل افكار اليساريين واغراضهم لمن استمع اليه من الناس في اجتماع الحزب المذكور. لكن السيد جمال لم يقل هذا وانما قال ان اليساريين يريدونه على الاتفاق مع بن غوريون. واليساريون وجريدة اليساريين في البلاد كلامهم وكلامها واضح لا جمجمة فيه. وقد استمع السيد جمال مرات ومرات لهذا الكلام ولا بد وان يكون قد اصبح واضحا لديه كما هو واضح لدى جميع قراء «الاتحاد» ان كلامنا لابسط واوضح من ان نعتقد ان السيد جمال لم يفهمه.

ومع ذلك فقد اختار السيد جمال ان يتهم اليساريين بانهم يريدونه على الاتفاق مع بن غوريون. والسيد جمال يعرف والقراء الكرام يعرفون ان الاتحاد ومن يأخذ بقولها لا تشتد على الوكالة اليهودية وزعمائها اقل من اشتدادها على الاستعمار البريطاني وكل استعمار. وليس من المعقول ان يكون ذلك قد ذهب عن السيد جمال لانه لا يذهب عن احد يستمع الى اليساريين او يقرأ لهم. فلماذا اذن اختار السيد جمال في خطابه ان يتهم اليساريين بانهم يريدونه على الاتفاق مع بن غوريون، ولم يختر ان «يتهمهم» بما يقولون صراحة من ضرورة افهام جمهور الشعب اليهودي الموجود في البلاد وجوب مكافحة الاستعمار البريطاني والوكالة اليهودية والصهيونية جملة

ليس لهذا الا مخرج واحد نجبان يعرف السيد جمال انا نعلمه وان الشعب في فلسطين يجب ان يعلمه. وهو ان السيد جمال لا يجد في مبادىء اليساريين السياسية التي يعلنون عنها مغمزا يؤمن هو به انه مغمز فيلجأ لذلك الى اتهامهم بما ليس فيهم. ان الذين لا يفهمون اليساريين فيهاجمونهم يخطئون خطأ الذي ينهض في وجه شيء لا يفهمه ومن واجبه ان لا يناهضه الا بعد ان يفهمه. اما الذين يفهمون اليساريين بدليل انهم يمثلونهم باقوال لا يقولونها ابتغاء الزلفى الى الشعب ويكتمون عن الشعب اقوال اليساريين الحقيقية. فخطؤهم اعظم لانهم يعرفون الحق ويبتغون وجها غير وجه الحق عن (تصور وتصميم)

والمسألة ناحية اخرى على كل حال فلقد الف السيد جمال الحسيني لجنته العليا فادخل فيها عضوا يمثل الفكرة اليسارية فاقترف بذلك الذنب الذي يجب ان يبرأ منه الان. فما سبب ذلك؟

سببه ان اللجنة التي الفها السيد جمال تقول بقوله، لان اكثريتها من رجال الحزب العربي او الذين يدينون له. اما اللجنة المقترحة الجديدة التي تجمع عليها جميع الاحزاب والهيئات والتي يقترح ان يدخل فيها اثنان من اليساريين فلا يرضى السيد جمال بها لانه لا يظفر فيها بالاكثرية التي يريدها دائما لحزبه في اللجنة العليا. ومع ذلك فلا يختار لرفضها الا اتهام اليساريين بما ليس فيهم، بل بما يستنكرونه اشد مما يستنكره هو، والا اتهام زملائه من رؤساء الاحزاب بانهم ضالعون مع اليهود

اما بعد فهل يثق السيد جمال ان الخطة التي يلح عليها من توجيه قضية البلاد ضد اليهود فقط وليس ضد الاستعمار الذي هو اساس الداء في هذه البلاد. نقول هل يثق السيد جمال ان هذه هي الخطة التي ترضي الاستعمار في هذه البلاد؟

واما بعد افليست خطة السيد جمال هي الخطة التي اتبعتها معه البلاد طوال فترة الانتداب الفائته فلم تجن البلاد منها الا ما هي فيه من ويل دونه كل ويل سابق، وبلاء يطغى على كل بلاء عرفناه؟

(س)

قانون العمل السوري

انتهى المجلس النيابي في دمشق من درس مشروع قانون العمل وصدقه بكامله. وقد حدد ساعات العمل بثماني ساعات بعد ان كانت في مشروع الحكومة من عشر الى اثنتي عشرة ساعة. كما انه ادخلت عليه تعديلات اخرى اثناء الدرس والمناقشة.

قانون العمل اللبناني

انتهت اللجنة النيابية للادارة العدلية من درس مشروع قانون العمل اللبناني واحالته للمجلس النيابي كي يدرسه ويصادق عليه. وهو مؤلف من مائة واربع عشرة مادة. وسننشر في عدد قادم اهم مواد هذا القانون.

بألبسة مدنية

نشرت جريدة «اليقظة» التي تصدر في دمشق انه لا تزال في سوريا قوات بريطانية بألبسة مدنية عدا الجنود والضباط الذين سرحوا واصبحوا في سوريا تجاراً وعملاء. وتبدي الجريدة استغرابها من ان موعد جلاء هذه القوات الجديدة لم يحدد حتى الآن.

دنيا العمل والعمال

(تتمة البحث)

— بقلم بولس فرح مندوب وفد العمال في مؤتمر باريس —

وأخيرا جريدة الاتحاد

ولكن لا نستطيع ان نغفل، بل يجب علينا ان نؤكد، ونحن نستعرض نجاحات الحركة النقابية في فلسطين، الدور الكبير الهام الذي لعبته جريدة الاتحاد منذ تأسيسها. وقبل ان نتكلم عن تأثيرها الفعال وتوجيهاتها الصادقة، نود ان نتعرض لصفة الجريدة نفسها.

تأسست الجريدة في مرحلة ذروة التنظيم النقابي في فلسطين واوج الكفاح الطبقي الاقتصادي، ولقد اضطلع باصدارها اتحاد نقابات العمال العرب في حيفا الذي كان يومئذ ينضوي تحت لوائه العمال الصناعيون الاساسيون في المدينة

وقد فكر الاتحاد يومئذ ان لا سبيل الى تعزيز الحركة النقابية واعلان شأنها وتوضيح اهدافها، وفضح الطفيليين في صفوفها، وانهاض ادراكها الوطني والاجتماعي والسياسي الا باصدار جريدة تكون المعبر الحقيقي عن رأي هذه الطبقة النامية الفتية.

ومع ان مسألة اصدار جريدة تنطق باسم العمال العرب تكن بنت يومها فقد بذلت مساع في سبيل ذلك بعد انعقاد مؤتمر العمال العرب الاول في حيفا عام ١٩٣٠ وصودرت الجريدة في ابتداء طبعها وقتلت السلطات الفكرة في مهدها متعاونة في ذلك مع العناصر المهادنة في الحركة العمالية، ولكن عاودنا هذا الامل، المحتوم الحقيقة عام ١٩٤٤ والظروف قد تغيرت والحركة النقابية قد نمت وترعرعت، والوعي الطبقي نما وتأصلت جذوره، والدنيا غير دنيا عام ١٩٣٠، والناس غير الناس في ذلك الزمن، فالعمال الصناعيون قد ازدادوا عددا وثقافة، والمثقفون العرب بدأوا يتحسسون وجودهم المستغل (بالفتح) وتكاثر عدد المعدمين منهم. فهم لا يؤلفون ابناء البيوتات العريقة فحسب الذين كان التعليم والثقافة احتكارا لهم بل دخل في صفوفهم متوسطو الحال الذين يكسبون قوتهم اليومي من عملهم العقلي المضني وخضوعهم المشين لصاحب العمل واذلالهم في الدوائر الحكومية

وقد لاحظنا على هؤلاء بوادر التمرد على حالتهم كما اننا لاحظنا كثرة النوادي (الادبية) التي يضطلعون بانشائها وهي مظهر من مظاهر سخطهم غير الواعي المضطرب الذي لا يعرف سبيل الخلاص

كما ان جمهرة الفلاحين وهي تؤلف اكثرية المجتمع العربي، علمتها احوال عام ١٩٣٦ — ١٩٣٩ مالم تتعلمه تستطيع ان تتعلمه في خلال قرون، فظهرت منها طليعة مارست النضال السياسي والكفاح الوطني ورأت باضبارتها الخاصة خيبة الامل في تقاليد القيادة التقليدية القديمة، واساليب كفاحها البالية. وقد عبرت عن خيبة الامل هذه بدعوتها الى مؤتمرات خاصة بها طالبت بها بحفظ حقوق الطبقة الاجتماعية التي نشأت فيها كما انها وجدت في الحركة العمالية المنظمة حليفاً طبيعيا لها نظرا للوضعية الاقتصادية المتشابهة الى حدما

هذا التطور الملحوظ في مجتمعنا العربي كان له اثر فعال في العزم على اصدار جريدة الاتحاد

على اساس هذا الفهم وهذه النظرية اضطلعنا بمهمة اصدار جريدة تكون معبرة عن اماني وامال كافة الكادحين في فلسطين من عمال ومثقفين وفلاحين تحمل لواء النضال الاقتصادي والسياسي والاجتماعي لاكثرية شعبنا الكادحة، في سبيل خبزه وحريته وسعادته، في سبيل اخوة الكادحين المستغلين اجمعين

وها كم جريدة الاتحاد تدخل عامها الثالث، مظفرة مرفوعة الرأس تناولتها المصاعب من كل جانب، والخصوم من كل صوب، وكانت معركة فيها كر وفر وكاد ان يفلت الامر من يدنا يوما ما، ولكن منطق التاريخ علمنا ان الطبقة الكادحة التي تمثلها جريدة الاتحاد هي الطبقة الموكول اليها، بأخذ زمام المجتمع بايديها، وهي وان تكون صغيرة فالمستقبل لها ولا شك، لانها هي الطبقة الوحيدة المتحالفة مع المثقفين المتحررين، وجمهرة الفلاحين التعساء التي ستدك صرح الاستثمار والاستبداد المالي والاستعماريين هذه هي جدلية التطور البشري ليس في عصرنا فحسب بل في كل العصور.

واذا كانت جريدة الاتحاد تتحلى بصفات الجرأة والشجاعة ووضوح الهدف الصفات التي يطلق عليها (المتزنون!) كلمة التطرف، فهي لانها تعبر عن رأي عشرات الالوف من شعبنا المحرومين المعدمين، الذين يدخلون النضال وهم عالمون انهم لا يخسرون شيئا الا قيودهم التي كبلهم بها اباطرة المال منذ قرون

واذا كانت جريدة الاتحاد صائبة في كل ما تقول. فهي لانها تعتمد في رأيها وفلسفتها وتحليلها الاوضاع المتغيرة المتجددة على الفلسفة الماركسية، القائمة على ما اقرته اسس تطور المجتمع البشري، الفلسفة التي حان لمثقفينا ان ينهلوا من معينها الذي لا ينضب

واذا كانت جريدة الاتحاد تصر على وحدة الحركة الوطنية على اسس دمقراطية صحيحة منددة بمنحنات الزعماء التقليديين وافلاسهم التام، فلانها تستوعي سياستها من طبقة وفئات اجتماعية لها اكبر مصلحة في دمقراطية النضال الوطني

واذا كان الاستعمار وزبانيته في فلسطين يتطلعون شزرا الى جريدة الاتحاد فلانهم يدركون انه لا سبيل الى ثلم رأس الحربة التي توجهها الاتحاد الى نحورهم.

هذه هي جريدة الاتحاد في عامها الثالث مفخرة من مفاخر النضال الوطني الشعبي في فلسطين والطبقات الكادحة خاصة. وهي بلا شك تقف على رأس كافة نجاحات الطبقة العاملة التي احرزتها في الربع قرن الاخير

وهي ثمرة نضال، وتطور في النضج وظروف متجددة تغيرت فيها معيشة الناس وتغيرت معها اساليب نضالهم وطريقة تفكيرهم، وهي وعشرات الالوف التي تلتهم في مجتمعنا الفلسطيني لا يقفون لوحدهم في معركة الحرية ضد الاستبداد، فهي وهم جزء لا يتجزأ من معركة الحرية العامة التي تضطلع بها الملايين في اربعة اطراف الارض

معاهدة التحالف

اقامت جمعية اصدقاء الاتحاد السوفيتي في لندن اجتماعا كبيرا لمناسبة الذكرى الرابعة لتوقيع معاهدة التحالف الانكليزية السوفياتية. وقد خطبت في الاجتماع شخصيات كبيرة اشارت الى الصداقة بين هذين الشعبين، تلك الصداقة المرتكزة على المعاهدة التي كانت احد العوامل الهامة في احراز النصر والتي تستطيع وحدها ان تكون الضمان الاكيد للسلام الثابت، وقد وافق المجتمعون الذي اربى عددهم على الالفين على قرار نصحوا فيه الحكومة البريطانية ان تسير في سياسة ماينذ الحرب وفق خطوط المعاهدة الانكليزية السوفياتية.

من دنيا العمال

قانون خلافات العمل

وضعت وزارة الشؤون الاجتماعية بمصر مشروع قانون ينظم تكوين مجالس التحكيم ويرمي الى حل كل الخلافات التي تنشأ في المستقبل بين العمال واصحاب العمل . وقد كتب السيد حسن زكي في مجلة الفجر الجديد كلمة حول هذا القانون جاء فيها قوله : لعل بعض الناس يعتقدون ان هذا المشروع يمثل نزعة طيبة من جانب حكومة تقدمية نحو الطبقة العاملة .ولكن هذا للاسف لا يتفق مع الواقع في شيء اذ ان المشروع يسجل انتقاصا جديدا يحرم العمال من حقهم الطبيعي في الاضراب وقد حرصت وزارة الشؤون الاجتماعية ان تخدع الرأي العام عن حقيقة المشروع فاطلقت عليه اسم « قانون التوفيق والتحكيم في خلافات العمل » ولم تسمح للعمال الزراعيين بعرض قضاياهم على مجالس التحكيم مع انهم يكونون ثمانين بالمائة من الطبقة العاملة المصرية . ويقضي هذا القانون ان يبلغ العمال انفسهم امر اضرابهم الى البوليس قبل تنظيمه بخمسة عشر يوما . وان يتكون مجلس التحكيم من سبعة يمثلون اصحاب الاعمال وعضوين من العمال

وبعد فهذه بعض الاسس في مشروع قانون خلافات العمل لا نشك في ان احدا من المخلصين يقبلها فهي تقيد حق الاضراب الذي يجب ان يباح للعمال بينما هو مكفول في كل القوانين الدمقراطية . انا نهيب باعضاء البرلمان وبالوطنيين وللمفكرين والنقابيين ان ينتبهوا الى خطورة هذا القانون ويطالبوا بتعديله

جرائم الرأي

اطلعنا على موجز دفاع الدكتور زهير جرانه عن الزعماء العماليين المصريين فوجدناه يبلي بلاء حسناً في الذود عنهم وفي تفنيد المزاعم التي توجه اليهم وقد قال ان القضية لم تبدأ من وقت نشر الخطابات ولكنها ترجع الى ابعد من ذلك ، ترجع الى الوقت الذي انتخب فيه يوسف المدرك ليمثل عمال مصر في مؤتمر النقابات العالمي . فقد لاقى عناء شديدا في ذهابه ومضايقات ادارية عندما عاد . وثمت اعتداء اخر على القانون في حبس يوسف المدرك حبساً احتياطيا عالا يجيزه قانون تحقيق الجنايات . ثم انتقل الى جرائم الرأي فبحثها من وجهة عامة وقال : تمتاز جرائم الرأي بانها بطبيعتها مطاطة لاضابط لها » وحرية الرأي اصول وهذه الحرية لا تزال من مفاخر الامم والكتاب . وهناك اصل ثان هو وعي المجتمع واحساسه مقترن بتغير الزمان والمكان . ولايكفي ان نقول ان هذه الكلمة جريمة يعاقب عليها بل يجب ان تنظر في الظروف التي قيلت فيها فما يعتبر جريمة في زمن قد لا يعتبر كذلك في زمن اخر . فاذا نظرنا الى مجتمعنا وجدنا ان كل الالسنة تلهج بما نسميه العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص

وبعد ان نفى الدكتور التهم الثلاث الموجهة الى المتهمين وهي الحض على كراهية اصحاب رؤوس الاموال ، والتحريض على الاضراب وكراهية نظام الحكم ، ختم مرافعته قائلا ان مجلة الضمير التي نشرت تلك المقالات ليس فيها عبارات تدل على الكراهية او تحض عليها

دعاية

كتب كاتب بتوقيع «الفنان» في مجلة الفجر الجديد كلمة تحت عنوان دعاية نأخذ منها ما يأتي : من الدعايات الجيلة جدا رواية مثلها اخيرا الاخوان المسلمون تنصب على التشنيع بروسيا وشتمها لا لشيء الا لان روسيا تدعو الى اطعام الجائع وتعليم الجاهل وكساء العريان ومعالجة المرضى والفقراء . ومن الدعايات الجيلة ايضا ما يحاوله بعض الكتاب البرجوازيين في مصر من تشويه الحياة في روسيا ومن هؤلاء الكاتب محمد التابعي

أخبارٌ عالميةٌ متفرقة

لماذا احجمت اميركا

عن اقراض بولونيا . . ؟

نشر وكيل وزارة الدولة في اميركا المستر «اكيسون» اتهامات عارية عن الصحة واخبارا لا تمت الى الواقع بصلة عن الاسباب التي ادت الى حجز القرض المالي الذي تفاوض عليه الجانبان الاميركي والبولوني . ولقد ادعى في اتهاماته هذه ان الحكومة البولونية رفضت نشر وثائق المفاوضات التي تبودلت مابين اميركا وبولونيا .

ولذلك اعلن وزير الخارجية البولونية اعتراضه الشديد على هذا البيان المفترى ، واكد ان الولايات المتحدة ارادت عن طريق القرض المطلوب ان تتدخل في سياسة بولونيا الداخلية ، وان تؤثر على علاقاتها الخارجية

وقد اثارت هذه الحادثة استياء عاما في بولونيا وخارجها عبرت عنه جريدة بولونية «زفاي وارسوا» حين قالت .. «ان بولونيا تتجر بسيادتها وان كانت العملة دولارات» . كذلك كتبت جريدة الاشتراكيين « روبوتنك » «اننا لن نوافق على ان يتدخل الرأسمال الاجنبي في شئون بولونيا الداخلية »

هذه سياسة اميركا تجاه النظم الدمقراطية في البلقان !

يهود بولونيا

يرجعون الى بلادهم

رجع الى بولونيا من الاتحاد السوفيتي لغاية ايار ١٩٤٦ حوالي ١٣٠٠ر٧٢ يهودي ومن المنتظر ان يرجع في الشهرين القادمين ستون الفا

هذه ارقام اعلنها سكرتير الوزارة الداخلية في بولونيا وهي تفضح اراجيف الذين يدعون الارهاب في هذا البلد الدمقراطي الجديد .

سمع العالم الشيء الكثير عن وضع اليهود في بولونيا وبدأ يشك في استطاعة جماهير اليهود العيش في اوربا ولكن هذه الاخبار تكشف الستار عن المناورات الاستعمارية التي يراد ان تدس لبولونيا الدمقراطية .. وفي الوقت نفسه تؤيد الصيونية في الشرق العربي

ورجوع اليهود الى بولونيا بهذه الكثرة يدل على اهتمام الحكومة البولونية اولا ، ويدل من ناحية ثانية على رغبة اليهود البولونيين في الاستقرار في اوطانهم بعد ان انتهت الحرب وبعد ان زالت جذور النازية في بولونيا

قد تكون هنالك عصابات نازية في بولونيا تعبث في بعض القرى ولكنها قلة وهي في طريق الزوال

اميركا تجرد اليابان

من ثروتها ...!

كانت «الدوائر الاميركية» اول من هاجم الاتحاد السوفيتي لسياسته الواقعية في منشوريا واوربا في موضوع التعويض وساء هذه الدوائر ان يستولي الاتحاد السوفيتي على بعض المصانع في منشوريا كتعويض حربي من اليابان

الا ان هذه الدوائر نفسها لم تقاوم سياسة اميركا المنظمة في تجريد اليابان من الثروة .

واليك هذه الارقام . . . اخذ الاميركان من الميناء البحري « اتامي » ١٣ طنا ذهباً وبلاتيناً وفضة . ومن الشركة نيبون للالماس كمية كبيرة من الالماس .. كذلك استولت السلطات الاميركية على ١٠٣ اطنان فضة من المدن «شبا وسنديا»

حتى ان الدبلوماسيين لم ينجوا من هذا التجريد فلقد جردتهم السلطات الاميركية من ٢٥٠ الف جنيه قيمة اموال ومجوهرات ثمينة . والان يعمل الاميركيون على انقاذ ذهب وملايين وفضة موجودة جميعها في قعر ميناء طوكيو تقدر قيمتها بالفي مليون دولار

والقائمة تطول ان اردنا استعراض بعض ما اخذه الاميركان ، فلقد اخذوا كل شيء ٥ر٧ اطنان «افيون» تستعمل للاختبارات العلمية ، ٨٣٠٠ بالة حرير ، عشرة ملايين طن مطاط الخ ...

والان نريد ان نتساءل ماذا اذن تحمل اميركا على الاتحاد السوفيتي عندما يستولي على اموال الاستعماريين اليابانيين في منشوريا ويعوض بها اضراره الكبيرة ؟؟

ولماذا تستولي اميركا على ماتريد من ثروة اليابان

الواقع ان هذه الدوائر تهاجم الاتحاد السوفيتي وهي تخاف ان تساعد هذه التعويضات اقتصاده الوطني في هذه المرحلة القاسية . هي تريد ان يبقى الاتحاد السوفيتي ضعيفا اقتصاديا وصناعيا ليبقى ضعيفاً سياسيا ايضا . كذلك هي تريد ان تحافظ على اعوانها الاستعماريين في اليابان ليستعدوا مرة اخرى للحرب ولكن للحرب ضد الاتحاد السوفيتي

اما لماذا تستولي اميركا . فهذا ما نفهمه جيدا . فالاحتكار الاميركي لا يريد ان يقضي على الرأسمالية في اليابان ولكنه يريد القضاء على منافسيه اليابانيين . . . وهؤلاء الاحتكاريون الاميركان الذين يسيرون السياسة الاميركية في اليابان يستهدفون اضعاف الصناعة التي قد تهدد توسعهم الاقتصادي في العالم

هذه مسائل لم يعد في وسع احد ان ينكرها

اقتصادنا الوطني

هذا النوع من الرقابه لا يفيد ...

في فلسطين سوق سوداء وازمة حادة لن تزيلها سياسات ارتجالية او حلول نصفية .

وفي فلسطين غلاء مستمر لا زال يرتفع بالرغم من جميع القرارات التي تتخذها الادارة المحلية المسؤولة وبالرغم من جميع الدوائر ورجالها . حتى ان الزيادة قد بلغت ثماني نقاط .. بالاضافة الى نسبة الغلاء القديم المرتفع .

وقد اعلنت جميع الهيئات حلها الواقعي لهذه الازمة الخانقة واعلنت ان لا حل لوضعية البلاد الاقتصادية غير حل الاستيراد الواسع .. الا ان الحكومة لا تزال تصم اذانها عن سماع اصوات الشعب وهي تريد ان تبقي الوضع الراهن بتغير زهيد لن يفيد البلاد في شيء .

واليوم تقدم الحكومة مثلا واقعياً على سياستها الملتوية هذه . فهي ترفع الرقابة عن انتاج المنسوجات وتوقف اعانات انتاج المنسوجات الا انها تحتفظ بسياسة استيراد المواد الاولية القديمة وتبقي الوضع على ما كان عليه . وبهذا تغل ايدي اصحاب هذه الصناعة عن استيراد موادهم بالطرق والاسعار التي يرونها ويرونها معهم مناسبة .

ولا نرى سبباً من الاسباب يدعو الحكومة لان تحافظ على احتكار المستوردين بعد ان دفعت الخطر عن اسعار المنتوجات وبعد ان ازالت الرقابة عنها . اللهم الا ان يكون هذا لحماية الاسواق السوداء والعاملين في هذه الاسواق .

من الممكن ان تدعي الحكومة ان سياستها هذه تؤدي الى تنسيق الانتاج وحمايته من المنافسات والمضاربات الاجنبية . الا ان عدم توفر الكثير من الحاجات القطنية والاجواخ يفضح هذا الادعاء ويظهر عدم انسجامه مع السياسة الاقتصادية الصحيحة .

لقد تحكم التجار كثيرا في الاسواق وكانوا قلة محدودة ولكن تحكمهم لم يفد المستهلكين بل الاحتكاريين ولهذا فليس من الحكمة الاقتصادية في شيء ان تعمل الحكومة على حمايتهم والابقاء على تحكمهم في ظرف يتيسر فيه لجميع التجار سد حاجات الشعب الملحة .

تقول الاوساط الاقتصادية القريبة من الاقتصاد الاجنبي ان فتح باب الاستيراد على مصراعيه قد يؤدي الى زيادة في الحاجيات تؤثر على الاسعار وبالتالي تساعد على التدهور . . ويوجهون الانظار الى ما حدث في لبنان وشرق الاردن حيث تضاعفت الكميات المستوردة مما ادى الى ركود وخسائر .

الا ان هذه الاوساط لا تفكر بمصالح الشعب بل بمصالحها الذاتية المحدودة هي تخاف ان تخسر قليلا من الارباح الطائلة التي امتصتها من دماء الشعب اثناء الحرب الكونية الثانية وتريد ان تبقى وضع القلق والغلاء لتشقى على الغلاء والتضخم الاقتصادي النقدي .

ولسنا نعتقد ان هذه سياسة طبقة التجار والصناعيين كلهم . . في سياسة الفئة القليلة منهم . . تلك الفئة التي جنت الارباح على حساب احتياجات الشعب .

انا نريد استيرادا واسعا لاكفاء حاجات الشعب ولمكافحة الغلاء والسوق السوداء ، ففي الاستيراد هذا الحل :

ضرورة تعيين عربي

كاتباً للمدينة

كنت قد قرأت في الصحف اليومية قبل مدة انباء لها علاقة باحالة المستر سكوت ، «كاتب المدينة» في دائرة بلدية يافا على التقاعد ، وكانت تدور بين اعضاء هيئة البلدية احاديث مختلفة حول تعيين عربي لهذا المنصب الذي سيخلو بعد احالته وقد تردد على السنة بعض اعضاء هيئة البلدية ، اسم شاب عربي لامع ، كان قد شغل مناصب عالية في شرق الاردن وفي حكومة فلسطين ، وهو لا يزال يشغل منصبا حكوميا ممتازاً له قيمته في البلاد .

قرأت الخبر في حينه وكنت انتظر من الاعضاء ان يثيروه مرة اخرى ، ويراجعوا المسؤولين ، ولكننا لم نسمع ولم نقرأ اي حديث دار فيما يتهم حول هذا الموضوع ..

ومما لاشك فيه ان البلديات ، هي ابسط مظاهر الحكم الذاتي في فلسطين ولكن الاستعمار حرمنا من هذا الشيء البسيط فجعل على رأس كل بلدية شخصية انكليزية اطلق عليها اسم (كاتب المدينة) لمراقبة الامور عن كثب وتقييد البلديات في تصرفاتها وتحدد من نفوذها حتى فقدت بلدياتنا كل صفة تمثيلية تتمتع بها وبذلك تخرج موقفها واصبحت في نظر الشعب عبارة عن اداة حكومية تتصرف بها كيف تشاء

ونحن على يقين ان المستر سكوت كان يتعمد الاقلال من نفوذ هيئة مدينتنا والحد من مسؤولياتها ، كي يجعل السلطة محصورة فيه ويكون هو الآمر الناهي ، وما نريده من الرئيس والاعضاء ان يبحثوا الامر من جديد ، وطالبوا الحكومة بالحاح وشدة ان يتولى هذا المنصب شخص عربي ، ويجب ان تصف هيئة مدينتنا بالحزم وتحرص على وجودها وصبغتها ، كما ان الحكومة ان تترك لبلدياتنا حرية التصرف في اعمالها بعد ما مضى علينا ما يقرب من الثلاثين .. ، ونحن نتدرب على اساليب الحكم الذاتي على يد الساسة البريطانيين ... أليس من العار ان تضن علينا الحكومة بهذا الشيء الزهيد في عصر الدمقراطية . . ؟

(ابن الجبل)

حديث الموظفين

نستعيض عن حديث اليوم بنشر ما يهم جمهور الموظفين الاطلاع عليه من اخبار زملائهم في بعض الدوائر على ان نعود اليهم في الاسبوع القادم فنفاجئهم بما كنا اعددناه لهذا العدد ولم نتمكن من نشره لاسباب طرأت في اللحظة الاخيرة

طرد موظف من المساحة

— زارنا السيد ميشيل شتمجيان من موظفي دائرة المساحة بيافا واعلمنا بان مدير تلك الدائرة ارسل اليه كتابا يعلمه فيه بانتهاء خدماته وذلك لانه طلب اجازته السنوية كي تكون في موعد ليتمكن من تقديم امتحان (متركوليشن لندن) .

ما رأي قيادة الموظفين في مدير دائرة حكومية يطرد زملاءهم دون سبب معقول

لن يستمر هذا العبث

وعلى ذكر دائرة المساحة فقد شهد موظفوها حادثا غريبا جدا في الاسبوع الماضي عندما دخل احدهم لمقابلة (المستر مثشل) لامر يتعلق بعمله ، ولكن مناقشة المقابلة ان تحولت جدلا عنيفا بين الرئيس والموظف وسرعان ما تحول الجدل الى صراخ لفت نظر جميع الموظفين وجعل احد كبارهم يتدخل لفض الامر . ولما هدأت العاصفة عرف الموظفون ان زميلهم ثار لكرامته اذ وجه المدير له اهانة لم يحتملها شعوره وطرده من مكتبه طرد الكلاب (هذا تعبير الموظف نفسه) هذا احد عشرات الموظفين يتشوقون نطق ... امام ... طاغيته الذي انزوى في مكتبه حتى ... انهار لاول مرة في تاريخ المساحة . وقد علمنا ان موظفي المساحة وعمالها من عرب ويهود سيقفون الى جانب زميلهم فيما لو سولت المدير نفسه الانتقام منه وانهم سوف لن يتسامحوا ان يستمر مثل هذا بعد اليوم

لجنة التحقيق الادارية

زار مساعد مدير البريد العام ورئيس المهندسين فيه لندن الكبرى ليتشاور مع مندوبي الموظفين في كيفية تشكيل لجنة التحقيق الادارية التي اقرتها الحكومة من جراء الاضراب العام والذي علمناه هو ان مندوبي تلك الدائرة اخبروا رؤساءهم بان لجمعية الموظفين وحدها الحق في تعيين اعضاء اللجنة المذكورة وانهم لا يستطيعون البت في هذا الشأن دون الرجوع اليها

مشروع الدرجات

استغرق بحث اللجنة الاستشارية لموظفي الدرجة الثانية مع الحكومة طيلة الاسبوع دون الوصول الى نتيجة بامر مشروع الدرجات الذي اقرت له الحكومة مبلغ ٢٤٠٠٠٠ ج.ف وعادت اليوم تعيد النظر فيه من جديد بعد ان تواطأت قيادة الموظفين كما بينا ذلك في احاديثنا السابقة .

موظفو البريد وظلاماتهم

لا يزال موظفو البريد مصممين على رفع ما بقي لهم من ظلامات حين محولة الى المراجع المختصة وتتوالى الاجتماعات بين موظفي الدائرة في يافا وتل ابيب الامر الذي لفت نظر موظفي الدوائر الاخرى وحفزهم على اعادة النظر في ظلامات كل دائرة على حدتها ووجوب حلها عن طريق لجان تحقيق تشكل على غرار لجنتي تحقيق في دائرتي البريد والسكة الحديد .

الى انكلترا

اتصل بنا ان جمعية موظفي ... ستوفد عنها مندوبا خاصا الى انكلترا ليطلع على نظام جمعية موظفي الحكومة من الدرجة الثانية فيها وليستنير باراء المسئولين ثم ليدرس شروط عمال الدوائر الحكومية المختلفة دراسة عامة

زعماء العمال في مصر

تبرئة اثنين والحكم على الثالث

القاهرة — فصلت محكمة الجزاء في ٣٠ ايار في قضية زعماء الحركة النقابية الزملاء محمد يوسف المدرك رئيس وفد العمال المصري في مؤتمر النقابات العالمي ومحمود العسكري وطه عثمان المتهمين بالحض على كراهية الرأسماليين والدعوة الى الاضراب والتحريض على قلب نظام الحكم في مصر .

وقد برأت المحكمة السيد محمد يوسف المدرك والسيد محمود العسكري وحكمت على السيد طه عثمان بالسجن ثلاثة اشهر ولكن لما كانوا قد اعتقلوا جميعا منذ ٢ كانون الثاني فقد اطلق سراحهم جميعا على ان السيد طه عثمان بالرغم من انه قضى اكثر من المدة المحكوم عليه بها في السجن وبالرغم من اطلاق سراحه فقد استأنف الحكم .

من دفتر ملاحظات عامل...

محمد احمد يوسف المدرك

مضى على توقيف الحكومة المصرية للاخ محمد احمد يوسف المدرك ما ينوف عن الخمسة اشهر ، وكان الاخ المدرك قد اشترك في مؤتمر العمال العالمي الذي عقد في باريس في ايلول ١٩٤٥ مندوبا عن العمال المصريين بالرغم عن العراقيل التي وضعتها حكومة النقراشي باشا لتحول دون اشتراك العمال المصريين فيه

ومع الاخ المدرك في التوقيف عدد من الاخوان النقابيين في الحركة العمالية المصرية ، وهم لا يعرفون حتى الان الدواعي التي ادت الى توقيفهم ، ولا التهم المسندة اليهم . وقد وصلتنا اخيرا اخبار تفيد بان الاخ المدرك وشركاءه قد قرروا الاضراب عن الطعام اذا لم يفرج عنهم او لم تبين التهم المسندة اليهم

ولا زالت حكومة صدقي باشا تسير على سياستها على الرغم من الاحتجاجات التي تلقتها الحكومة على هذا الموقف المتعنت وتطالب بالافراج عنهم من جميع البلاد العربية

فباسم العمال العرب في فلسطين نحتج على موقف حكومة صدقي باشا على هذه التدابير ونطالب بالحاح الافراج عن الاخوان ، ليعودوا الى ميادين نضالهم ويقودوا الحركة العمالية في مصر وينظموا العمال ويدافعوا عن مصالحهم وخاصة والبلاد بحاجة الى نضالهم اذ تجتاز مرحلة عصيبة ضد المستعمر الاجنبي

صندوق للاقراض والتوفير

فهمنا ان مؤتمر العمال العرب يستعد لتأسيس صندوق للاقراض والتوفير ليخدم به مصالح اعضائه العمال وليرفع عنها باهظة الفوائد عند المرابين والجشعين

ولهذا الصندوق فوائده الجمة ، اذ يستطيع العمال الاشتراك به بدفع مبالغ زهيدة او كبيرة ويتقاضى عليها فائدة معقولة تزيد عن فائدة البنوك في الوقت الحاضر .

وفي حالة احتياج العامل الى شيء من المال ، يستقرض بفائدة لا تزيد عن فائدة البنوك . ونشير ان البنوك لا تقرض العمال اي قيمة مهما كانت الضمانات التي يقدمونها .

يدفع العمال الان فوائد باهظة ادناها ٦٠ بالمئة واقصاها ١٠٠ بالمئة للمرابين بينما ما يدفعه من الفوائد لصندوقه ٩ بالمئة وقد تطرقت الينا بعض الاخبار ان هنالك تباطؤاً من دائرة الجمعيات التعاونية في وضع مسودة لقانون هذا الصندوق ، لذلك نتوجه الى المسئولين في هذه الدائرة ان يعملوا لانهاء هذه المسودة حتى يخرج المشروع الى حيز العمل ويستفيد منه ابناء الطبقة العمالية في هذه البلاد

نجاح الاضراب

العام بلبنان .

اذاع الاتحاد العام لنقابات العمال ببيروت بياناً مفصلا عن نتائج الاضراب العام يوم ٢٠ ايار ضمنه التفاصيل الوافية عن حركة الاضراب في ذلك اليوم واهدافه ثم نجاحه الباهر الذي جاء برهانا ساطعا على قوة اتحاد العمال والمستخدمين ومتانة تضامنهم ، وكيف انه عم جميع المناطق اللبنانية في العاصمة وضواحيها وطرابلس وزحلة وصوفر وبحمدون وجونيه والدامور ، وغيرها ، ثم البرقيات العديدة التي وردت من اللجنة المركزية لمؤتمر العمال العرب في فلسطين ، ومن المناطق اللبنانية بتأييد الاضراب العام ومطالب العمال والمستخدمين . ثم اقرار تأجيل الاضراب والعودة الى العمل صبح الثلاثاء ، وقد ختم بيانه بما يلي :

فالعمال في لبنان يقومون بالاضراب العام لاول مرة في تاريخ حركتهم النقابية وكان اعداء العمال ورسل الشركات الاجنبية الذين غاظهم نمو حركة العمال وتعاظمها والتفافها حول الاتحاد العام في سبيل اهدافها الوطنية والنقابية يؤكدون ان ليس بامكان العمال القيام باضراب عام وانهم لفاشلون . ولكن النتائج برهنت ان العمال الان غيرهم في عهد الاستعمار الاجنبي وان بامكان تحقيق مطالبهم بالاتحاد والتضامن الذي برهنوا عليه في اضرابهم العام .

فالى جميع العمال والمستخدمين في كل لبنان يتوجه الاتحاد العام بتحيتهم تحية اعجاب وتقدير .

مطالب

مؤتمر نقابات مصر

تقدم المؤتمر العام لنقابات عمال القطر المصري بمطالب الى رئيس الوزراء وهي : الجلاء التام سياسياً واقتصادياً وعسكرياً عن وادي النيل فوراً . تطبيق كادر الحكومة على جميع عمال مصر كوسيلة فعالة لمحاربة الازمة . مكافحة البطالة وذلك بمنع اصحاب المصانع من غلق مصانعهم وشراء الحكومة معامل الجيش البريطاني والاميركي فان من حقنا ان نعمل وان نعيش ومن واجب الحكومة ان توفر لنا العمل وتسن قانوناً للتأمين الاجتماعي . اعادة العمال العاطلين منذ اول يناير الماضي ومنع توفير اي عامل من عمله . الافراج عن العمال المقبوض عليهم بسبب نضالهم النقابي والوطني الاحتجاج على تشريد وطرد عمال شبرا الخيمة ووقف هذه الاجراءات . تحديد ساعات العمل لجميع العمال بما لا يزيد عن اربعين ساعة في الاسبوع مع عدم المساس باجورهم وتقرير يوم عطلة اسبوعية مدفوعة اعتبار يوم اول ايار من كل عام عيداً عاماً لجميع العمال المصريين باجازة مدفوعة لهم .

بريطانيا تستغل الخلاف بين الأحزاب الهندية للاحتفاظ بمراكزها هناك

على هامش اجتماع مجلس الجامعة العربية في بلودان

على البلاد العربية ان ترفض الاستعمار
لان واجبها ان تقيم السلم

لم يعد هنالك من يشك في صحة التقدير القائل « ان السلم كالحرب لا يتجزأ »

وكان اول من ادلى بهذا التقدير الرفيق لتفينوف (مندوب الاتحاد السوفيتي) في عصبة الامم المتحدة عام ١٩٣٥ اثناء المناقشات الدولية التي دارت حول موقف «العصبة» من اعتداء ايطاليا على الحبشة واليوم وبعد ان اظهرت الحرب الكونية الثانية صدق هذا التقدير يعود قادة الدول والشعوب ويرددون ذات التعبير بعد ان خبروا صدقه التاريخي وواقعه السياسي الصحيح

ولهذا فنحن نتفق مع المستر بيفن في هذه المسألة ونقول معه ان السلم لا يتجزأ وان العربية ما دامت هنالك سياسات استعمارية تعكر السلم وتعمل على احباطه

ولكننا لا ننتظر من المستر بيفن ان يعمل على توطيد السلم والاستقرار في البلاد العربية او في غيرها ... فهو لا يزال يسير وراء سياسة المحافظين الرجعيين الذين يخافون السلم ويقاومون جميع الاتجاهات الاستقلالية التي تعمل على توطيد هذا السلم.

ولم نقبل، عندما نبحث مسألة السلم في البلاد العربية والعالم، تفسير الحكومة البريطانية او غيرها من الدول الاستعمارية لهذا السلم. فالحكومة البريطانية واحلافها يرون السلم في خنوع الشعوب المستعمرة وفي استغلال موارد هذه الشعوب وفي جعل بلادها مراكز حربية يستعدون فيها لمقاومة جميع الحركات الوطنية في الداخل والخارج. وهذا التفسير يظهر تماماً في المعاهدة التي وضعها الاستعماريون لشرق الاردن وفي مشروع المعاهدة التي يريدون ان يضعوها لمصر المناضلة.

وهذا فعلى البلاد العربية ان تقيم هذا السلم المنشود وان تقيمه بالتعاون مع جميع القوى الوطنية الصادقة في داخل بلادها وخارجها لا مع العناصر الاستعمارية التي تعمل على احباط محاولات الشعوب السلمية

وان كنا نعترف بان البلاد العربية تريد هذا السلم لبناء اقتصادها وانماء ثروتها وتحسين اوضاعها الاجتماعية... فعلينا ان نعترف ايضا وفي الوقت نفسه ان الاستعمار البريطاني لا يريد مثل هذا السلم بل يريد اضعاف اقتصادنا واستغلال ثروتنا واعاقة تطورنا الاجتماعي والسياسي

ولذلك لا مندوحة لنا مناص من ان نقاوم الاستعمار البريطاني ان نحن اردنا ان نزيل ما يعيق تطورنا ويقف امام سعينا لتوطيد استقلالنا وسلمنا المنشود

وهكذا يمكننا ان نفهم الواجب التاريخي الذي يقع على البلاد العربية وعلى رمز وحدتها .. الجامعة العربية.

على هذا الضوء يمكننا ان نفهم دور الجامعة العربية في قضية فلسطين

من الهازل ان نعتقد ان استقلال البلاد العربية يضمن السلم مادامت جيوش الاستعمار في شرقي الاردن وفي مصر وفلسطين. من الهازل ان نرى في استقلال سوريا ولبنان قفزة امامية ما لم تلاحقها قفزات حاسمة تنقذ البلاد العربية الاخرى التي ما زالت تحت نفوذ الاستعمار

سيكون اجتماع مجلس الجامعة في بلودان حاسما لجميع البلاد العربية .. فاما ان تسير نحو حريتها وسلمها واستقرارها واما ان تبقى تحت نفوذ الاستعمار

ستكون قرارات الجامعة بشأن فلسطين محكا لسياسة الدوائر الحاكمة وسيتضح للشعب وجهة الجامعة فاما ان تكون قوة تحريرية واما ان تكون عقبة امام القوى التحريرية.

طريقان لا ثالث لها امام الجامعة ..

ونحن لا نرى قرارا حاسما يكون بعيد المدى غير قرار اثارة قضية فلسطين امام مجلس الامن والمطالبة بالغاء الانتداب وانشاء حكومة وطنية دمقراطية في فلسطين.

الانكليز يذكون نار الخصومة

بقية المنشور على الصفحة الاولى

المدلحة العربية واليهودية

ومن المناسب ان نأخذ بعين الاعتبار كون الولايات المتحدة تحاول تقوية مراكزها في الشرق العربي. وقد ثبتت هذه المراكز في المملكة العربية السعودية وفي لبنان، وهي تقوم بمباحثات مع اليمن. ولكن الولايات المتحدة تعلق على فلسطين اهمية خاصة بسبب خطتها في التغلغل الاقتصادي والسياسي المقبل في الاقطار العربية

ولا بد هنا من الاشارة الى موقف الجامعة العربية من قضية فلسطين، فبينما تحتج جميع البلدان العربية، بالاجماع على اقتراحات اللجنة لا يجرأ عزام باشا امين سر الجامعة العربية على دعوة الجامعة الى الاجتماع ويدأب على تأجيل موعد اجتماعها، وجوابا على مطالب العرب العادلة بعرض قضية فلسطين على منظمة الامم المتحدة لبحثها فيها اعلن عزام باشا ان جامعة الاقطار العربية وحدها الحق بعرض قضية فلسطين على مجلس الامن وليس لقطر عربي بمفرده مثل هذا الحق !! ومن الجدير ان نذكر بهذه المناسبة بان عزام باشا، بعد عقد معاهدة التحالف الانكليزية لم يشأ ان يسمع صوت الشعوب العربية ولم يحتج على هذه المعاهدة. وبدلا من ذلك هنأ شرقي الاردن باسم الجامعة على « الاستقلال » الذي احرزته وان كان لم يساوره الشك فيما يعنيه «استقلال» شرقي الاردن

ان رغبة عزام باشا في منع بعض الاقطار العربية من عرض قضية فلسطين على مجلس الامن لبحثها فيه، تثبت مرة اخرى، ان بعض قادة الجامعة العربية هم اقل الناس اهتماما بتأمين المطامح الوطنية للاقطار العربية، بل على العكس انهم يهتمون بالمحافظة على السيطرة الاجنبية في البلدان العربية

هيئة ادارية جديدة

للنادي الرياضي الادبي

نابلس — جرت بالامس في نابلس انتخابات الهيئة الادارية في النادي الرياضي الادبي وقد انقسم المرشحون الى معسكرين وهم السادة وصفي المصري، انور كنعان شوكت كمال، الدكتور حافظ حبش، توفيق الصالح، الحاج رحمه طوقان واحمد الطاهر كفريق اول والسادة الدكتور صلاح الشنتاوي، عبد الصمد، غالب عرفات ناظم السخن، الدكتور راضي قادري فتحي الحاج علي كفريق ثان. وقد فاز الفريق الاول بكامل افراده، واشترك من اعضاء النادي في الانتخابات حوالي مائة واربعين عضوا فتقدم بتهانينا للفائزين ونرجو للنادي على يدهم كل ازدهار وتقدم

طبعت في مطبعة
النصر — يافا

المفاوضات فى الهند

نشرت جريدة برافدا مقالا كبيرا للكاتب «ميدين» حول المفاوضات الجارية في الهند، فقالت ان الهنود محرومون من الاستقلال السياسي، ولم يزالوا يخوضون، منذ زمن طويل، نضالا قاسيا من اجل حريتهم واستقلالهم الذين لم يحصلوا عليهما حتى الان مع وجود منظمة الامم المتحدة التي اعلنت مبادىء الصداقة والمساواة والحقوق، وحق الشعوب في ان تحكم نفسها بنفسها

وكان الشعب الهندي يامل ان انتهاء الحرب العالمية الثانية سيحمل اليه تبديلا سريعا اساسيا في وضعية بلاده. ولكن هذه الوضعية لم تتبدل حتى الان وقال الكاتب ان اعظم الرجال السياسيين في انكلترا قد صرحوا مرات كثيرة يوم كان الخطر الرهيب محدقا بالامبراطورية البريطانية بضرورة تبديل وضعية الهنود بان تعطى لهم حقوق الدومينيون وان زعماء العمال قد وعدوا قبل تسلمهم الحكم بحل القضية الهندية واضاف الكاتب الى ذلك قوله : ولكن الحقيقة تدل على ان القضية الهندية لم تزل تقريبا على الحالة التي كانت عليها في زمن المحافظين. وبعد ان تحدث ميدين باسهاب عن المفاوضات بين الوفد البريطاني والزعماء الهنود والمسلمين وعن المشروع البريطاني الرامي الى وضع دستور هندي وكيف استقبل السكان والاحزاب السياسية والصحافة في الهند هذا المشروع، قال ان بعض الصحف الاميركية عدا الصحف الهندية المتعددة قد رأت ان بريطانيا في هذه المرة ايضا تستغل الخلاف بين الاحزاب الهندية الرئيسية لتبقى محتفظة بمراكزها المهمة في البلاد. ان سياسة بريطانيا التي ليست سوى شكل جديد لسيطرة الامبراطورية البريطانية ترمي الى الاحتفاظ بالمراكز السياسية الاقتصادية لبريطانيا العظمى في الشرق الادنى والاوسط تمنعا لتخليها عن بعض المواقع الاخرى. وقد اشار كثير من المراقبين الى ان السلطات البريطانية تتخذ الان سلسلة من الاجراءات في الهند احتياطا للتأزم الجديد في الموقف السياسي في البلاد وانهى الكاتب مقاله بقوله ان عدة صحف هندية تشك بان حل المعضلة الهندية على وجهها الحالي سيكون لمصلحة السكان الهنود

...

اننا نفخر بسياستنا الجريئة — بقية

الحسيني حين صرح امام لجنة التحقيق الانجلو-اميركية « لو يفهم اليهود (الدخلاء) ان بريطانيا تتخلى عنهم لكان من المحتمل ان يصبح اصدقاء.

ان ستين بالمائة على الاقل الذين يزعمهم الصهيونيون الان هم المعادون معهم سيتعاونون معنا وسنعيش نحن واياهم بصداقة وسلام » النص الحرفي من شهادة السيد جمال الحسيني امام لجنة التحقيق الانجلو اميركية.

ان عصبة التحرر الوطني لم تذهب ابعد من هذا وهي لا تعتقد ان هذا خرق للميثاق الوطني بل جزءا منه لا ينسجم مع النضال ضد الاستعمار والصهيونية. وان كانت عصبة التحرر الوطني تذهب ابعد من هذا الحد في ناحيه خططه. فهي تطالب الحركة الوطنية بان لا تكتفي عند هذا التصريح بل ان تبعد خطوة جديدة عن جودها فتتوجه الى اليهود وتطالبهم بتأييد نضال الشعب العربي الاستقلالي ضد الاستعمار واعوانه.

وعصبة التحرر الوطني تطالب الحركة الوطنية بان تعلن دائما سياستها الدمقراطية نحو اليهود فتؤمن لهم حقوقهم وواجباتهم كما اعلن ذلك علانية السيد جمال الحسيني .. ايضا امام لجنة التحقيق حين قال : « ان اللاسامية هي نكبتنا فلولاها لما جاء اليهود الى بلادنا اننا نكره اللاسامية .. ستكون لهم جميع الحقوق وعليهم جميع الواجبات التي يتمتع بها اليهود في جميع البلاد العربية الاخرى كالعراق ومصر والتي يتمتعون بها في انكلترا واميركا »

لسنا نعتقد ان السيد جمال خرج عن الميثاق الوطني عندما ادلى بهذين التصريحين بل نعتقد انه كان واقعيا بزن كلماته ويريد لكلماته ان تحمل ثقلا في توصيات لجنة التحقيق ... ولذلك فهل نخرق نحن الميثاق الوطني ان نحن طالبنا بتأمين حريات اليهود في ظل حكومة وطنية مستقلة؟

هذا من ناحية. ولكننا نأسف لتفوهات السيد جمال الذي اتهمنا باننا نريد ان يتحد العرب مع بن غوريون بالرغم من قناعته بعدائنا للاستعمار والصهيونية

اننا لم نطالب يوما من الايام بالتفاهم مع الاستعمار واجرائه من صهيونيين وغيرهم فكيف يمكننا ان ندعو الى تفاهم او تعاون مع علم من اعلام الاستعمار وداعية من دواعيه .. وكيف يمكن للسيد جمال ان يتهمنا هذا الاتهام الخطير وهو ادرى الناس بنضالنا ضد دسائس [illegible] والصهيونية — هذه الدسائس التي ظهرت اثناء لجنة التحقيق التي طالبنا بمقاطعتها [illegible] الانصار !

وكيف يمكن للسيد جمال ان يتهم اخلاص اليساريين او يطعن في وطنيتهم في عصبة التحرر الوطني وهو ادرى الناس بسياستهم الصادقة [illegible] عصبة فلسطين امام مجلس الامن [illegible] عصبة البلاد من بين فكي الاستعمار والصهيونية

اننا من اصلب المقاومين للاستعمار والصهيونية لاننا نرى فيهما عقبة كأداء امام تحررنا واستقلالنا السياسي والاجتماعي ولكننا ايضا من اصلب الداعين الى وضع سياسة ايجابية امام الجماهير اليهودية لتتمكن من صرف نصرتها [illegible] تسيطر عليهم وتزعمهم كما صرح [illegible] بدعوة انشاء دولة يهودية تبقى عليهم وتحطمهم من السيطرة العربية

قيل لنا ان السيد جمال اساء التعبير وقيل لنا ان كثيرين من الحزب العربي قد استاءوا من طعن السيد جمال في اليساريين ونحن نريد ان نعتقد ان السيد جمال يسعى لعرقلة الوحدة الوطنية المنشودة

وكلمة هادئة نريد ان نقولها هنا ايضا المرة العاشرة بعد المليون : ان من لا يريد التعاون على حل قضية فلسطين حلا دمقراطيا عادلا وان من لا يريد وضع سياسة ايجابية لليهود تحفظ حقوقهم الدمقراطية — ان هؤلاء يريدون التقسيم ويريدون دولة يهودية في جزء من فلسطين

اننا نقاوم التقسيم وتقاوم سياسة الصهيونية التي ترمي الى التقسيم ولذلك نضع حلا دمقراطيا لفلسطين ينقذها من الهجرة الجارفة ومن البيوع الهائلة ...

لقد كان السيد جمال عدائيا في تصريحه وكان متسرعا في اتهاماته وهو الذي يحمل مسؤولية كبرى في البلاد. اننا لن نقبل هذه الاتهامات ونطالب السيد جمال ان يصحح تقديره علنا لان وحدة البلاد تتطلب هذا قبل كل شيء.

حياتنا الرياضية

بطولة الشرق للملاكمة

تترقب الاتحادات والاوساط الرياضية في الشرق العربي حفلة بطولة الشرق في الملاكمة التي حدد لها موعدا مساء الخميس القادم الثالث عشر من حزيران في القاهرة. والمباراة مؤلفة من اثنتي عشرة جولة، وهي الاولى من نوعها في القطر المصري بين بطل القطر عرفه السيدوبين البطل الفلسطيني ادمد الدسوقي الذي تحداه. ويزن عرفه ٩٤ كيلوجراما وهو قوي البنية والضربات عنيد في هجومه ودفاعه ويتوقع الحصول على ضربة قاضية خلال جولات المباراة. وهذه المباراة هي الاولى التي تجري باثنتي عشرة جولة خلافا للعادة المتبعة بالقطر المصري اذ لا تزيد عن العشر جولات. فهل يبدي عرفه لعباً كالعادة ؟ ويزن الدسوقي ٩١ كيلوغراما وهو شديد التحمل طويل النفس قوي في هجماته وكانت اكثر مبارياته السابقة تتألف من خمس عشرة جولة وقد اعتاد على مثل هذه المباريات الكبيرة. ومن المأمول ان يفوز اذا حافظ على اتزانه ولم يسقط بضربة قاضية خلال الجولات. وقد تبين ان عرفه على اتم الاستعداد وانه اجرى تمريناته على اصولها خلال الثلاثة الاشهر الماضية. ولازم الدسوقي تمرينات الركض الخفيف والرياضة البدنية وملاكمة الخيال في العشرين يوما الماضية. ونرى ان يعهد الدسوقي الى مدرب خاص يشرف على تمريناته ويعول على حكم نصائحه وارشاداته اثناء التمرين والمباراة معا.

سباق الضواحي

كانت لجنة منطقة يافا قد اعلنت منذ شهر انها عازمة على اقامة مسابقة الضواحي لمنطقة يافا وطلبت من الاندية المشتركة [illegible] في هذه المسابقة ان [illegible]

١. على العداء ان يمارس التمرينات البدنية الخاصة يوميا حتى تؤهله لمرتين هما السرعة وطول النفس (التحمل)

٢ـ عليه ان يمارس عدا التمرينات البدنية اليومية تمرينات الركض الخاصة ثلاث مرات في الاسبوع مدة شهر على الاقل من المسابقة

٣ـ يجب ان يكون تدريب الركض على السرعة [illegible] و مسافات قصيره تتفاوت بين الاربعين والستين مترا خلال اربع دورات متقطعة بركض خفيف.

٤ـ التدريب على طريقة البداية والانتهاء ضروري جدا يبدأ ببطء وعلى مهل وينتهي بسرعة يستطاع تحملها.

٥ـ تدريب الركض على طول النفس يكون لمسافات طويلة وبكل بطء بحيث لا يتعب القلب او الرئتان. ويستحسن ان يلازم هذا النوع من الركض التنفس النظامي في الشهيق والزفير ويستحسن ان يتخلله ركض سريع متقطع وخطوات واسعة متنوعة للمسافات.

جورج نجار

اعتداء دنيء

جاءنا من الناصرة ان الاهالي هناك استنكروا الاعتداء الدنيء الذي وقع على السيد توفيق عبد الرازق مدير بنك الامة العربية.

ونحن نستنكر بدورنا هذا الحادث ونطلب الى السلطات الضرب على ايدي المعتدين وتأديبهم.

الانباء والرسائل والبرقيات

تشيكوسلوفاكيا توضح الطريق

يظهر نجاح الحزب الشيوعي في انتخابات تشيكوسلوفاكيا مدى التأييد الجماهيري الذي يتمتع به هذا الحزب الشعبي الكبير. وقد علقت جريدة الديلي ووركر على نتائج الانتخابات في تشيكوسلوفاكيا كما يأتي :

«ان نتائج الانتخابات في تشيكوسلوفاكيا تؤكد، دون ريب، صدق سياسة الائتلاف الدمقراطي وتثبت فوق ذلك قيادة اليسار بزعامة الحزب الشيوعي الذي يقدم الدلائل الباتة على ضرورة الوحدة الدمقراطية لمقاومة الفاشية والرجعية

ولابد ان يظهر التفاوت ما بين تشيكوسلوفاكيا واليونان، حيث ساعد الجيش البريطاني على تقوية العناصر الملكية التي تعاونت مع النازية، وحيث يعتصم الوطنيون الاحرار في الجبال هربا من الارهاب الملكي الذي لم يشاهدوا له مثيل الا حين الطغيان الالماني اثناء الاحتلال

وهذه النتائج في تشيكوسلوفاكيا تظهر مرة اخرى ان محاولات الرجعيين الذين يعملون على اقصاء الشيوعيين عن الميدان الاجتماعي وعلى عزمهم اقصاء عن وضع الحلول لاوروبا الجديدة ستفشل دائما بالرغم من سياسة حزب العمال البريطاني في هذه الاونة. ولسوف لا تؤثر هذه المحاولات على وحدة الطبقة العاملة التي تستطيع ان تمنع حربا ثالثة اذا توحدت جهودها وقواها وبارت سراجيتها ضد العناصر الاستعمارية المغيضة»

سياسة بيفن تثير اهاجر يدة بسارية

كتبت مجلة «ابيوستيس» [illegible] تعليقا افتتاحيا حول مؤتمر وزراء الخارجية تحمله [illegible]

« يتحدث المستر بيفن في جميع [illegible] الى تحمله من عمال والجماهير النقابية من [illegible] في مواجهة قضايا اوروبا والشرق الاوسط من وجهة نظر الشعب ويؤكد رغبته في تحسين حياة الشعب الاقتصادية ورفاهيته الاجتماعية. فهو لم ننتحب كزميله بيرنز تمثالا عن الاختلاف.

الاميركي والرأسمالية الاميركية ! لكنه بالرغم من الواجبات التي وضعها الشعب على عاتقه لا يزال ينظر الى المراكز الحربية والخطوط المهمة وهكذا فقد فرصة سانحة كان في وسعه ان يظهر فيها رغبته الصادقة في خدمة الشعوب

مهازل مجلس النواب اليوناني

تدور في مناقشات مجلس النواب اليوناني «الجديد» احاديث وتصريحات تظهر وجه هذا المجلس الحقيقي الذي انتخبه الحراب البريطاني لتبقى على الرجعية اليونانية ولتقاوم القوى الدمقراطية.

ومن «اقاصيص» هذا المجلس ما صرح به «ديمتراتوس» الذي وقف قائلا ... ان ديكتاتورية متاكساس (الارهابي اليوناني المعروف) كانت صفحة نيرة من تاريخ اليونان» وقد ترك المجلس جميع الجمهوريين بعد هذا التصريح

ومن مهازل هذا المجلس تصريح « كولوفاكيس » الذي وقف يمدح «جون واليس» قائلا ... « ان جون راليس قد انقذ اليونان ومن الواجب ان نقيم له تمثالا » وجون هذا هو الذي كان رئيسا للوزارة اثناء الاحتلال الالماني وقد حوكم حال تحرير اليونان وهو في السجن الان. وحين اراد احد النواب الجمهوريين الاعتراض قام الملكيون ليضربوه لولا تدخل «العقلاء».

ولقد حدثت مؤخرا مناقشة حول الجيش والقوات الحربية اتهم فيها وزير الدفاع «مفراخاليس» بانه يعمل على تحطيم الجيش والطيران وذلك لبناء منظمة ملكية مسلحة تؤيد النظام الملكي لا اكثر ولا اقل.

وقد ظهر صدق هذا الجنرال (مانيت) وقدم مجلس النواب لوائح بجنود وضباط سرحوا من الجيش لانهم لا يقرون هذا الاسلوب من التنظيم بالرغم من تفوقهم العسكري الذي ظهر اثناء الحرب

هكذا تسير اليونان من سيء الى اسوأ في ظلال الدمقراطية البريطانية.

...

الهيئة الطبية بغزة

وصلتنا عدة شكاوي من مختلف قرى القضاء الجنوبي عن سوء معاملة الهيئة الطبية بغزة واهمالها واجبها الرسمي تجاه المتقدمين لخدمة البوليس الاضافي.

ويؤخذ منها ان المتقدمين لخدمة البوليس يلاقون صعوبات كثيرة من جراء المماطلة في تحديد اوقات الفحص الطبي

...

وفاة الرفيق كالينين

ان ديوان رئاسة المجلس السوفياتي الاعلى الاتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية، واللجنة المركزية للحزب الشيوعي ومجلس وزراء الاتحاد ينعون باسى عميق يساور النفوس وجميع الشعب العامل انه قد توفي في الثالث من حزيران على اثر مرض طويل رئيس حزبنا ودولتنا اللامع وعضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي وعضو ديوان رئاسة المجلس السوفياتي الاعلى، الرفيق ميكائيل ايفانوفتش كالينين.

ان الرفيق كالينين قد نذر جميع حياته الواعية للنضال من اجل قضية الشعب الكادح ومن اجل انتصار الشيوعية. وكان رفيق السلاح الامين للينين وستالين ومن انشط مؤسسي الحزب البولشفي والدولة السوفياتية، ومن المع رؤسائها وقد قام خلال عشرين سنة بتضحية فائقة بمنصب رئيس الجهاز الاعلى للدولة السوفياتية مكرسا كل حيويته لتوطيد دعائم الوطن الاشتراكي الام، وتعزيز اتحاد العمال والفلاحين والمثقفين في بلادنا، وتمكين اواصر الصداقة بين شعوب الاتحاد السوفياتي

ان حياة الرفيق كالينين النشيطة باجمعها، وعمله الخصب، كثوري عظيم وكاحد بناة الدولة ليؤلفان مثلا يقتدي على انكار الذات في سبيل الشعب وعلى الامانة العظمى نحو الوطن الام ولقد احرز باماتنه لقضية لينين وستالين وباتصاله المباشر بجماهير الشعب، وبفهمه العميق لمصالح هذه الجماهير، وبحرصه الدائب الذي لا يداخله الكلال على رخاء الشعب احترام جميع العمال احتراما مخلصا وحبهم حباً صادقا حاراً.

الاربعاء ١٩ حزيران سنة ١٩٤٦ و ١٩ رجب سنة ٣٦٥ السنة الثالثة العدد ٥

الاتحاد

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
اميل توما

الادارة يافا ص . ب ٤٦٤ ثمن العدد {٣٠} ملا

بيفن يكشف عن نوايا الاستعمار البريطاني في فلسطين

علينا ان نسدد خطانا نحو اهـــدافنا الوطنية ونسير قدما في طريق اســـتقلالنا السياسي

كان مؤتمر الجامعة العربية مؤتمرا حاسما في مقرراته والحاجة تعدي التصريحات الى القرارات وتقفز عن القيود والاعتبارات المحلية الى الميادين العالمية.

ولكن الجامعة لا تزال تدمر بالنفوذ البريطاني او انها لا تزال تثق بالاستعمار البريطاني وهو ما يجعل قراراتها مترددة وخائبة في اكثر الاحيان . ويقينا ان الجامعة ستمضي على هذا الوضع الى ان يتحرر البلاد العربية التي تؤلفها والى ان تستقل فلسطين والى ان تتخلص الحكومات العربية من نفوذ الاستعماري القديم

ونحن نهتم في قرار الجامعة حول فلسطين لا لاننا نسكن هذه البلاد بل لاننا نعرف ماهية استقلال هذه البلاد وضرورة القضاء على دعائم الاستعمار والصهيونية لئلا تهدد البلاد عسكريا وسياسيا . فوجود الجيوش فيها وبقاء الصهيونية عاملا فعالا في حياتها سيفرضان على البلاد العربية سياسة ضارة تعيق تطورها وتقف امام استقلالها

وهذا القرار الذي اتخذته الجامعة العربية خطوة جديدة نحو سياسة صادقة تجاه فلسطين . فابعاد امريكا عن التدخل في قضية فلسطين صحيح ومفيد ، واقرار ضرورة طرح قضية فلسطين امام منظمة الامم المتحدة واقعي وحاسم اما التشاور مع بريطانيا من جديد فلا موجب له ولقد دلت الاحداث على عقمه وعدم فائدته .

ولسنا نتجنى على بريطانيا حين نقول ان سياستها الاستعمارية لن تسير مع اهدافنا ومصالحنا . ان رأينا هذه السياسة من جديد في بيان بيفن الاخير في مؤتمر العمال البريطاني الذي لا يدل الا على استمرار السياسة الانكليزية القديمة التي تريد الاحتفاظ بالوضع الحاضر وعدم ايجاد حل دمقراطي عادل لقضية فلسطين

يقول بيفن في خطبته في مؤتمر العمال «هل تريدون حل هذه المشكلة (مشكلة فلسطين)؟ ان كنتم تريدون فاني اقترح عليكم ترك الامور كما هي بعد ما اشرح لكم الوقائع »

ويقول بيفن في شرحه ما يلي .. « اليهود يتساءلون ان كنت اهم اليهم في فلسطين لا يطلبون مجرد وطن ولكن دولة فلسطينية (هو يعني هنا دولة يهودية) يستطيعون بها ايصال صوتهم الى محافل العالم ، ان هذا هو ما اسعى اليه ولكن تحقيقه يتطلب صبرا وعملا »

هذه سياسة بريطانيا الاستعمارية عرفناها وعرفناها فيما مضى ونحن نسمعها في اليوم الذي تقرر فيه الجامعة العربية مرة اخرى التشاور والمفاوضة والتحدث والمجادلة مع بريطانيا .

ان فكرة التعاون الدولي من وجهة عامة ولكننا نفهم ان . السياسة البريطانية تتناقض مع مصالحنا ، فلماذا التفاوض والتشاور ان كنا مصرين على اهدافنا الوطنية — الغاء الانتداب وانشاء حكومة وطنية دمقراطية مستقلة

ان التفاوض والتشاور يعنيان التساهل والتنازل فهل هذه سياسة الجامعة العربية ؟ اننا نعتقد ان الشعوب العربية لن تقبل في اي تفاهم مع بريطانيا او مع غيرها يقام على حساب مصالح الجماهير الشعبية في فلسطين وفي سائر الاقطار العربية

لهذا نعتقد ان على الجامعة العربية يقع
البقية على الصفحة الرابعة

اهدافنا تتحقق بالتنظيم الدمقراطي الحر

عند تأليف اللجنة العربية العليا وقبل تأليفها بمراحل دعت اكثرية الاحزاب والنظمات الى توحيد الجهود وائتلاف القوى الوطنية الصادقة لتتمكن البلاد من تسيير نضالها الوطني الحاسم موحدة القوى والاهداف .

وكان ان لاقت هذه الدعوة قبولا ما بين الجماهير الشعبية التي احست باهمية المرحلة التاريخية التي تمر فيها قضية البلاد وبضرورة توحيد جميع القوى الوطنية المناضلة ضد الاستعمار والصهيونية

لكن اللجنة العربية العليا اخفقت في تأدية رسالتها فاعاد السيد جمال تأليفها . ولكنها لم تستطع توحيد جميع القوى مما ادى الى ظهور الجبهة العربية العليا والى تدخل الجامعة العربية التي اقرت الان جبهة عربية متحدة الفتها بنفسها دون استشارة اهل البلاد او اخذ تأييدهم .

لن نناقش حق الجامعة العربية في تأليف جبهة عربية متحدة تنظم العلاقات بين الشعب العربي المناضل في فلسطين وبين مجلس الجامعة ، وقد يكون هذا الحق ضرورة وطنية ماسة اوحتها وضعية فلسطين الداخلية واخفاق منظماتها الوطنية في سياسة توحيد الجهود والقوى .

الا اننا نريد ان نناقش الذين يسيئون فهم النشاط الوطني الحزبي ، وهم كثيرون مع الاسف ، ليتيسر لنا حل معاضلنا الوطنية على اساس صحيح لا مجال للاخطاء فيه . ونحن لا نناقش في هذا الموضوع لنقرر مسائل نظرية لا علاقة لها في نضالنا الوطني اليوم بل لنسير على سياسة حكيمة في معالجتنا الاوضاع المحلية التي ستنشأ دائما بيننا وسنواجهها بقوة ووحدة بين الحين والاخر .

اضف الى ذلك ضرورة قيام هيئة وطنية عليا في البلاد تقود النضال الوطني داخليا بالاضافة الى هذه الجبهة العربية المتحدة التي الفتها الجامعة لتنسيق العلاقات بيننا وبينها .

وعلينا منذ البدء ان نقرر حقيقة تاريخية اختبرتها جميع الشعوب في تواريخها الطويلة . وهذه الحقيقة نلمسها يوميا في جميع البلاد الدمقراطية وهي ضرورة تنمية التنظيم الحزبي الصحيح وافساح المجال امام جميع التيارات الفكرية الدمقراطية لتقوم بدورها وتؤدي واجبها دون ارهاب او ارهاق .

وهذه الضرورة التاريخية لا تنطبق على البلاد الحرة فحسب ، بل وعلى البلاد المناضلة ايضا ليتيسر للشعب رؤية السياسة الصحيحة التي تلائم اوضاعه فيؤيدها ويسير في ركابها الى ان ينال اهدافه ويصل الى امانيه .

والا فمن الطبيعي ان تسير البلاد حرة كانت ام مستعمرة الى الهاوية لفقدان التقاليد الدمقراطية فيها ولفقدان حرية الرأي ولسيادة العقلية الاستبدادية التي لا تسمح بمناقشة الاخطاء والهفوات .

ومن المؤسف ان يسيء الكثيرون فهم هذه الناحية الحيوية من نواحي النضال الوطني الصحيح . ومن المؤسف ايضا ان ينساقوا وراء دعايات المغرضين الذين يرون في كل خلاف سياسي انشقاقا وفي كل تضارب فكري تناقضا بالرغم من وضوح الاهداف المشتركة التي تعبر عن رغبات الشعب واماني البلاد .

عندما تألفت الجبهة العربية العليا الجديدة اعتقد الكثيرون ان ثمة انشقاقا في الاهداف يهدد الحركة الوطنية العربية فذهبوا بعيدا في التهديد والوعيد بالرغم من انسجام اهداف الجبهة والجنة وبالرغم من اتفاقها مع الميثاق الوطني الوحيد الذي صدر عن الشعب قبل ان يصدر عن قيادته الحالية .

نقول هذا الان وبعد ان اعلنت الجامعة العربية حل هاتين المنظمتين لا لنبرر وجود هاتين المنظمتين فقد حلتها الجامعة بل لنضع سياستنا الوطنية في وضع صحيح يعتمد على حرية الرأي ودمقراطية التنظيم .

اذ كيف يمكننا ان نقود نضالنا الوطني لشاق ان نحن فرضنا على شعبنا سياسة قد تكون خاطئة وان نحن فرضنا هذه السياسة دون مناقشتها وقبل طرحها على الشعب ليبدي رأيه فيها ؟؟ وكيف يمكننا معالجة مصاعبنا ومشاكلنا ان لم نكفل تقاليد دمقراطية تمكن ابناء البلاد اصحاب المصلحة الحقيقية ابداء تقديرهم الواقعي لسياسة الاحزاب والقادة .

هناك تقاليد غريبة عن مبادئنا تريد منا ان نرضخ الى سياسة نراها مغايرة لمصلحة البلاد فهل يريد منا دعاة هذه التقاليد ان نسكت عن اخطاء قد تؤدي بنا الى الكوارث .. ؟ الا يعتقدون بانهم في هذا يساعدوننا على ارتكاب الخيانة الوطنية الكبرى في ارغامهم ايانا على السكوت .

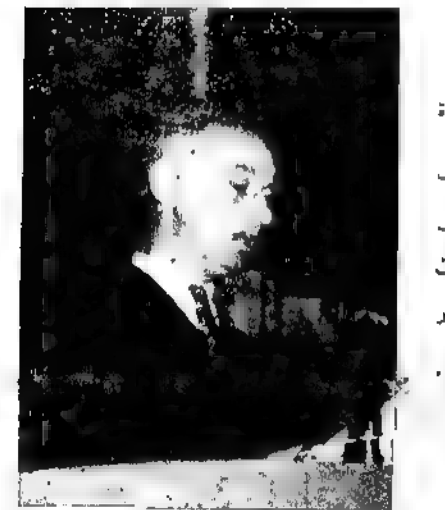
لا تزال سياستنا تسير على نهج السياسة الشعبية الصادقة . لا تزال سياستنا تستهدف توحيد الجهود الا اننا لن نستطيع العمل على توحيد الجهود ان لم نضمن قبل كل شيء دمقراطية التنظيم وحرية ابداء الرأي

قد نكون مخطئين في بعض الاحيان وقد نكون صادقين ، اليس من الضرورة الوطنية ان نبدي رأينا ليناقشنا الشعب هذا الرأي مناقشة سياسية عميقة لا اثر لروح العداء فيها .

اننا نخدم الشعب ولنا اسلوب في خدمته وعلى الشعب ان يساعدنا على تقديم واجبنا والقيام بدورنا .

اللجنه التنفيذيه لاتحاد النقابات العالمي

سفر السيد مصطفى العريس الى موسكو لحضور اجتماعها



تمثل هذه الصورة السيد مصطفى العريس مندوب شرقين الادنى والاوسط في مؤتمر النقابات العالمي بباريس يلقي احدى مواقفه الخطابية امام المؤتمر .

اذاع اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في لبنان نبأ سفر السيد مصطفى العريس عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد النقابي العالمي وممثل شرقين الادنى والاوسط فيها ، الى موسكو بالطائرة ومن المنتظر ان يعمل هناك في سبيل الدفاع عن قضية لبنان وقضايا العرب جميعا ، ويشرح امام الرأي العام العالمي عدالة مطالبهم . وكان في وداعه في المطار جمهور كبير من العمال والمناضلين والنقابيين والاصدقاء .

وكان سفر السيد مصطفى بناء على دعوة تلقاها من اللجنة التنفيذية لحضور اجتماعها الذي تقرر عقده هذه المرة في موسكو . ومؤتمر النقابات العالمي هو الذي انتخبها من اثنين وعشرين عضوا . وكان منعقدا في باريس عام ١٩٤٥ وقد تمثلت فيه واحد وخمسون دولة . واللجنة تعقد عادة كل ستة اشهر في المكان الذي يقرره مكتبها . وكان موعد الاجتماع الاول في اوائل ايار الماضي ولكنه تأخر شهرا بسبب ايفاد لجنتين من قبل الاتحاد العام الى المانيا واليابان لدرس حالة العمال فيهما ووضع تقرير عن الحركة النقابية هناك .

وقد حمل السيد العريس معه تقريرا شاملا عن الحركة النقابية في لبنان والشرقين الادنى والاوسط . وسيشرح قضايا العرب الوطنية شرحا وافيا .

وسافر ايضا الى موسكو السيد نقولا شاوي موفدا من الرابطة جريدة «صوت الشعب» لحضور اجتماعات اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العالمي وموافاة جريدته بانباء الاجتماعات . وسيغتنم السيد شاوي فرصة وجوده في موسكو لينقل الى الشعوب السوفيائية صورة صحيحة عن نضال الشعوب العربية في سبيل احراز حريتها واستقلالها وجلاء الجيوش الاجنبية عن بلادها .

الأشتراكية والصهيونية ضدان لا يلتقيان

تعودنا ان نرى الانتهازيين يشوهون الاشتراكية ، وشاهدنا اعداء الدمقراطية يدعون لها ويناصرون دعواها حتى لم يعد في وسع امثال « لاسكي » ان يأتوا بجديد عندما يناصرون الصهيونية ويدعون مناصرتهم بادعاء الاشتراكية والانسانية

نقول تعودنا ان نرى « الاشتراكية » في كل مكان في غير موضعها حتى لم نعد نستغرب ظهورها مع الصهيونية وفي ما يتفوه به لاسكي . فلقد سبقت الصهيونية النازية التي اتشحت بوشاح « الاشتراكية » الفضفاض وسبق لاسكي هتلر في نشره « الاشتراكية » حتى بدا الناس يستصعبون رؤية الخيط الابيض من الاسود .

ولكننا بالرغم من هذا لم نعتد السكوت عن اباطيل اعداء الاشتراكية مهما علت مقاماتهم واتسعت مداركهم الفكرية والفلسفية . اننا حريصون على الاشتراكية العلمية من ان تتظاهر الحركات الارهابية بتبنيها لاننا حريصون على مقاومة التعصب العنصري والارهاب الوطني .

طلب هارولد لاسكي ، وهو زعيم حزب العمال البريطاني اثناء انعقاد مؤتمر الحزب هذا الاسبوع ان يؤيد المؤتمرون الهجرة الصهيونية وسياسة الوطن القومي الاعتدائي ، ولم يطلب هذا لاعتبارات سياسية عاطفية بل لان السياسة الاشتراكية تنادي بضرورة مثل هذا التأييد .

لا ندري الطريقة التي علينا اتباعها في مثل هذا البحث فهناك طريقان — اما ان نعتبر لاسكي فاشيا يريد ان يتشح بوشاح الاشتراكية لتضليل العمال والشعوب واما ان نعتبر بان لاسكي يدرك المبادىء الاشتراكية حق الادراك وقد اخفق في تطبيقها على فلسطين فكانت مناصرته للصهيونية هفوة عالم وكبوة جواد اصيل

ونود وان كنا في جهل من امرنا ان نسلك الطريق الثاني فنكتفي بمناقشة لاسكي مناقشة فكرية وفلسفية دون ان نتشكك في اخلاصه وتفانيه في سبيل الاشتراكية العالمية .

فبدءا باقرار الهدف الاشتراكي الاول وهو نظام اجتماعي جديد يقوم على اساس العدل والاخوة يؤمن لجماهير الشعب الخبز والكساء واللباس .

ثم تقر الطريق لتنفيذ هذا الهدف وذلك بتقويض النظام الرأسمالي الاستعماري وتحطيم جميع الحركات الرجعية التي تؤيدهما .

وهذا الذي نقره الان لن يختلف عليه اثنان يقبلان النظرية الاشتراكية ولذلك فلن يختلف معنا لاسكي على هذا حتى بالرغم من تأييده للصهيونية العدائية

فان كان لاسكي يقر هذا الواجب الاشتراكي الكبير وهو تقويض الانظمة الاستعمارية ليتيسر للعمال والشعوب بناء نظام اجتماعي عادل فهل من الحطة الواقعية في شيء ان يؤيد لاسكي الاشتراكي حركة قوية من حركات الاستعمار في الشرق العربي .

ان الصهيونية قد حالفت الاستعمار واصبحت عميلة له في الشرق العربي وهي تلعب دور حصان طروادة في البلاد العربية وهي في نشأتها وفي تطورها ستقوم بدور المدافع عن بريطانيا ضد الحركات الوطنية التحريرية في البلاد العربية فهي في تأييدها تأييدا للقوى الشعبية التي ستقاوم الرأسمالية والاستعمار وتساعد على بناء الاشتراكية

لا نريد ان نشكل على لاسكي فهم ما نقول ولذلك فنحن نعود ونضع تساؤلنا على هذا الشكل . كيف يمكننا ان نبني الاشتراكية ما لم نضعف الاستعمار البريطاني ونقضي على جذوره في البلاد العربية . كيف يمكننا ان نضرب الرأسمالية البريطانية ما لم نؤيد الحركات الوطنية التحريرية في تلك المستعمرات التي ستقاوم الاحتكار وبمقاومتها تساعد العمال في بريطانيا على النضال ضد الرأسمالية ومن ثم على السير نحو الاشتراكية

وان كان ما نقوله صحيحا فهل من مصلحة العمال في سبيل تقوية الاشتراكية ان يؤيد الاشتراكيون حركات اعتدائية تخدم الاستعمار البريطاني وتؤيده ضد قوى الشعوب العربية

هنالك سؤال وحيد يسأله لاسكي بعد ان يوافق على النظريات الاشتراكية هل تكون الصهيونية حركة رجعية؟ لقد اجاب على هذا السؤال استعماريو بريطانيا حين قال احدهم اللورد شتوود على تأمين العرب على قنال السويس ولهذا علينا ان نساعد على انشاء مملكة يهودية تدافع عن القنال . ان يستعصي لاسكي بعد هذا ان يسأل عن دور الصهيونية في خدمة الاستعمار البريطاني ضد الحركات الوطنية العربية

انه يخيب لاسكي معتقدا انه هو وامثاله لن يتراجعوا عن مواقفهم هذه الا انا نحذرهم الحوادث ستحرجهم في مستقبل العرب

صرخة مدوية من العراق ...

اسمعوا اصواتنا الحرة للعالم الحر .. اساتذة وادباء ومحامون مناضلون يزجون في المواقف والسجون ..

رئيسا نقابة عمال السكك الحديدية وعصبة مكافحة الصهيونية يعتقلون ..

جريدة « العصبة » المناضلة معطلة سنة كاملة .. بهذا تفتتح وزارة ارشد العمري عهدها الدمقراطي الحيادي الانتقالي .

أبعث اليكم صرختي الداوية هذه ، معبرة عن مشاعر عشرات بل مئات الالوف من صميم ابناء الشعب العراقي عماله وفلاحيه ، وكسبته ومثقفيه ، كي تعلنوا بلسانكم جميعا استنكاركم واحتجاجكم للتدابير والاجراءات الفاشية التي افتتحت بها وزارة ارشد العمري عهدها الذي اسمته « عهدا انتقاليا حياديا دمقراطيا » افتتحته ضدنا ، فاعتقلت طليعة المناضلين في قطرنا ، واستلتهم — اعزة اباة — من بين صفوفنا ، وزجتهم في المواقف والسجون ، وهؤلاء هم : « السادة حسين محمد الشبيبي ، محمد علي الزرقا ، المحامي سالم عبيد النعمان ، والمحامي محمد حسين ابو العيس ، والمحامي محمود صالح السعيد والمحامي مهدي الازري » وجميعهم من اعضاء الهيئة المؤسسة (لحزب التحرر الوطني) — حزب الجماهير الشعبية ، الذي لم تشأ الرجعية ان تعترف به حتى الآن ، واعتقلت ايضا رئيس عصبة مكافحة الصهيونية المناضل يوسف هارون زلخة ورئيس نقابة السكك الحديدية المعطلة حاليا — من قبل الجنرال سميث البريطاني مدير السكك العامل علي شكر .. والقت القبض ايضا على المناضل عبد الكريم الصقار ..

ولم تكتف حكومة ارشد العمري التي تبجحت بالدمقراطية والحياد (مع اعتقادنا باستحالة وجود حكومة محايدة في اي قطر) لم تكتف بحبس حريات هؤلاء المواطنين المناضلين ، بل نكبت جماهيرنا العراقية بتعطيل جريدة (العصبة) الغراء ، لسان حال عصبة مكافحة الصهيونية ، لمدة سنة كاملة ، اعتبارا من يوم ٦-٦-٤٦ ، فحرمت بهذا الاجراء الظالم ، جماهير الشعب العراقي والعالم العربي من منبر حر ثوري ، تتصاعد منه اصوات الحق المطالبة بالقضاء على الاستعمار بكافة اشكاله وربيبته الصهيونية معا ، وتناضل من اجل وطن يملك حريته وشعب يتمتع بسيادته الوطنية التامة واستقلاله الصحيح الناجز ، هذه الجريدة التي تعتبر من اروج واوسع جرائد القطر انتشارا واصلبها عودا واقواها نضالا ، على

البقية على الصفحة الرابعة

تحية اكبار واعجاب الى المناضلين المصريين .

تتبعت الاتحاد جميع الادوار التي مرت على اعتقال كبار المناضلين النقابيين ورجال الفكر الاحرار في القطر المصري الشقيق ، وفضحت الوسائل الارهابية الدنيئة التي توسلت بها الاوساط الرجعية والحكومية في كم افواه هذا النفر الطيب من رافعي الوية الحرية ومشاعل العلم . وعلى اثر انتصار الطبقة العاملة في الاقطار العربية لرفاقهم المناضلين افرجت المحاكم المصرية عن البعض منهم واستمرت في حبس زهرة الحركة الرفقاء الاحرار محمد يوسف المدرك رئيس وفد مصر في مؤتمر النقابات العمالي بباريس ، وزميليه الاخرين محمود العسكري وطه سعد عثمان . وقد بقوا في السجن اربعة اشهر الى ان اصدرت محكمة الجزاء في قضيتهم براءتهم من التهم التي عزيت اليهم وهاهم يعودون جميعا الى ميدان الكفاح اشد عزيمة واقوى مضاء ، وتصميما على الجهاد والانتصار للكادحين والعاملين .

ولا يسع الاتحاد الا ان تحيي احرار الفكر في مصر تحية الاكبار والاعجاب وفي سبيل الشعب المصري العامل مالاقوا من جور واضطهاد تاريخي . وفي سبيل الطبقة العاملة نضالهم وجهرهم بالحق وصمودهم في وجه القوى الرجعية المتألبة ضدهم . وفي سبيل وطن مصري مستقل تصديهم للكفاح عن الكادحين والسير بهم قدما نحو اهداف سامية . فالى الامام والى الامام دائما

اسبوعيات الاتحاد

ناقف الحنظل

ناقف الحنظل في القاموس ، الذي يصفي الشراب من الحثالة العالقة في سائله ، من القشر عند عصر قصب السكر والتفالة عند عصر العنب وتخميره .

وقد رأيت ، هذا الاسبوع ان آتيك بحنظل من الاقوال والانباء والتعليقات وما عليك الا ان تكون ناقف الحنظل هذا لتجرع الشراب ترياقا ، او سمازعاقا اذا شئت . .

الأمس الاول

وقف الاستاذ جمال الحسيني رئيس الحزب العربي الفلسطيني ، خطيبا في الاجتماع الشعبي الذي عقده حزبه في القدس قبل اسبوعين ، فهاجمنا مهاجمة عاتية ، وقال : « انهم — يعني نحن — يريدون ان نتحد مع بن غوريون الذي اعلن بصراحة امام لجنة التحقيق عن مطالبة اليهود بدولة يهودية » .

ناقف

ان حزبنا — عصبة التحرر الوطني في فلسطين — والقائمين على مؤتمر العمال العرب في فلسطين ، كانوا اول من نبه الاذهان الى خطر انضواء العمال العرب تحت لواء المنظمة الصهيونية المعروفة (باتحاد عمال فلسطين) ولم تنبه الاذهان فقط بل كانا اكثر من تنبيه الاذهان ، وبن غوريون واضرابه شهود احياء على عمالنا الماكل الذي طلناه ليد لا يوقنا الاستعمار باحابيله وشراكه فترضى بالتقسيم

علقم

وقال الاستاذ جمال الحسيني في معرض هجومه علينا في خطابه المذكور آنفا :

لقد رفضنا ان ينتسب هؤلاء — أي عصبة التحرر الوطني ومؤتمر العمال العرب — الى اللجنة العربية العليا ما داموا على هذا السبيل ، وانا مستعدون للعمل على جلبهم الى السبيل السوي ويجب ان تعملوا انتم ايضا على عودتهم الى الطريق السوي »

قشر

أصبح من المعروف الآن ان الاستعمار البريطاني لم يعد في مقدوره مهاجمتنا واضطهادنا بصورة مباشرة ، عن طريق سجونه وبوليسه ، لذلك فالاستعمار يبحث عن طرق اخرى لمهاجمتنا واضطهادنا والبيب اللبيب من لا يقع في احابيل الاستعمار وشراكه .

صورة الغائب

ثم صدر العدد الاخير من مجلة « المصور » المصرية الغراء ، في آخر الاسبوع الماضي واذا بها تصريح للاستاذ جمال الحسيني يهاجمنا به من على منبر الصحافة المصرية جاء فيه بالحرف الواحد :

« لقد اراد رؤساء هذه الاحزاب — يعني الاحزاب الخمسة — ان يدخلوا في اللجنة ممثلين اثنين للعمال يريان انضمام العمال العرب الى اتحاد العمال اليهود ، وهو الاتحاد الذي يرأسه « بن جوريون » اشد زعماء الصهيونية عداوة للعرب ، فرفضنا ان نخنق عصبتنا بايدينا » .

ناقف

من حسنات الصحافة المصرية انها ليست مقتصرة على مصر بل يقرأها العرب في فلسطين ، وهذا الذي قرأوه في المصور اعاد الى اذهانهم اقاصيص « كشي » عن البراكين في فلسطين ، ولم يكن هناك من براكين ، فكنت ترى الواحد منا اذا ما تحركت كرسيه لسبب من الاسباب يقفز مذعورا ، فازعا انفجر البركان تحت كرسيه ، ومن غير المعقول ان يكون « كشي » مغالطا الى هذا الحد .

جنايتنا

كل جنايتنا اننا قلنا : اننا نستطيع ان نعيش مع اليهود بسلام اذا خرج الانكليز واوقفت الهجرة ، واننا نستطيع ان نؤمن لليهود دمقراطية عادلة في ظل حكم وطني دمقراطي مستقل في فلسطين .

هذا القول الذي صدر منا عده الاستاذ جمال الحسيني خروجا على الميثاق القومي ، اي خيانة وطنية كبرى .

غير اننا — لسوء الحظ (حظهم؟) — نذكر ولا ننسى .

الأمس الثاني

فقد صرح الاستاذ جمال الحسيني ، في معرض اجابته على سؤال من اسئلة اعضاء لجنة التحقيق الانكليزية الاميركية عندما وقف امامها شاهدا ما يلي بالحرف الواحد كما نقلناه عن نسخة الحكومة لهذه الشهادة .

لو يفهم اليهود « المدللون » ان بريطانيا تتخلى عنهم لكان من المحتمل ان تصبح اصدقاء . ان ٦٠ في المائة على الاقل الذين يرغمهم الصهيونيون الآن على التعاون معهم سيتعاونون ... ونعيش معهم ايام بصداقة وسلام » .

. . . منى التمادة

وقال ايضا امام لجنة التحقيق :

« ان اللاسامية هي نكبتنا فلولاها لما جاء اليهود الى بلادنا ، اننا نكره اللاسامية سنكون لهم (اليهود) جميع الحقوق وعليهم جميع الواجبات التي يتمتع بها اليهود في جميع البلاد العربية الاخرى كالعراق ومصر والتي يتمتعون بها في انكلترا واميركا »

كوكتيل

انعم في راسي — نتيجة للكثرة ما شربت من كؤوس مترعة وكثرة ما خلطت من شراب — بدوار او شبه دوار اقعدني عن التعليق والكتابة فمعذرة للقراء الكرام .

« جهينة . . »

جلاء الجيوش الاجنبية عن لبنان

قابل فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية في قصره وفد من الحزب الشيوعي اللبناني مؤلف من السادة فرج الله الحلو ، فؤاد قازان وحسن قريطم .

وقد دار الحديث حول الشؤون التي تجابهها البلاد في الوقت الحاضر ، فبين الاستاذ فرج الله الحلو ان سياسة الحزب الوطنية كانت ولا تزال قائمة على النضال في سبيل اكمال تحقيق الجلاء ، وفي سبيل توطيد الاستقلال وتعزيز النظام الجمهوري والحريات الديموقراطية ، وعلى تحقيق اهم الاصلاحات الاجتماعية السياسية والاقتصادية الممكنة والتي لا بد منها في نطاق النظام الجمهوري الحالي ، لكي يتمتع لبنان بما ينشده من ازدهار واستقرار فاجاب فخامته بان جلاء الجيوش الانكليزية سينتهي في اواخر حزيران والجيوش الافرنسية في آخر آب وان ينقضي العام الحالي حتى يكون قد انسحب ايضا الـ ٣٠٠ خبير عسكري افرنسي الذين سيبقون بالبسة مدنية لتصفية المنشآت العسكرية .

وتناول الحديث الحالة الدولية وعلاقات لبنان الخارجية ، ثم انتقل البحث الى فلسطين فبين ممثلو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي موقف الحزب في طلب استقلال فلسطين والغاء الانتداب ووقف الهجرة الصهيونية .

بيان عصبة التحرر الوطني في فلسطين

ردا على السيد جمال الحسيني

اجتمع مكتب الرئاسة في يوم السبت ٨ حزيران ١٩٤٦ في القدس وقرر اصدار البيان التالي :

اهداف ودور العصبة

ان عصبة التحرر الوطني في فلسطين التي نشأت عن حاجة وطنية تاريخية احس بها شعبنا وشعرت بها جماهير عمالنا وفلاحينا ومثقفينا لا تكون الا ان تعبر عن اصدق اماني البلاد واهداف شعبنا في المرحلة القاسية من النضال التحريري .

ولهذا وضعت عصبتنا في قمة ميثاقها الوطني النضال في سبيل الغاء الانتداب وانشاء حكومة وطنية دمقراطية مستقلة وهكذا ايضا سارت في نضالها السياسي والاجتماعي سيرا يحبط دسائس الاستعمار والصهيونية اللذين يعيقان استقلال البلاد وتحررها .

اما دور الطليعة الواعية التي تتمثل في عصبة التحرر الوطني اصدق تمثيل فهو تقوية التنظيم الوطني وتمتين الوحدة الشعبية واشراك جماهير الشعب في النضال ضد الاستعمار والصهيونية جنبا الى جنب مع جميع القوى الدمقراطية في العالم .

سياسة العصبة تجاه اليهود

تستوحي عصبتنا في تنفيذ اهدافها سياسة دمقراطية جريئة تقوم على اساس الوضع الراهن في البلاد .

ولهذا فهي تفصل تماما بين الصهيونية صنيعة الاستعمار وبين السكان اليهود المضللين الذين يسيرون وراء الصهيونية والذين يخدمون في سيرهم هذا مآرب الرجعية العالمية التي تريد ان تجعل من بلادنا مستودعا حربيا تعززه بالجيوش والعتاد لتقاوم به الحركات الوطنية في فلسطين وسائر الاقطار العربية .

والعصبة في سياستها هذه لا تقر اهداف الصهيونية الاعتدائية ولا تعترف بحقوق الاستعمار بل تقاومها وترى فيها عقبات تقف امام استقلال فلسطين وحريتها وترى ان من واجب قيادة حركتنا الوطنية ان تتبع سياسة ايجابية امام السكان اليهود الذين يختلفون بالاهداف والمصالح مع الصهيونية بالرغم من سيرهم وراءها في هذه المرحلة ان يوضع للقادة الوطنية سياسة ايجابية تضمن تأييد الجماهير اليهودية لنضالنا الوطني لاجل استقلال فلسطين ولسنا نعتقد ان الحركة الوطنية العربية ترفض التعاون مع الجماهير اليهودية ان هي سارت معها تؤيد نضالنا الاستقلالي

ولهذا فالعصبة لا يمكنها الا ان تحتج على تصريحات السيد جمال التي اساء فيها الى اهداف العصبة والى الحركة الوطنية التي هي الآن احوج ما تكون الى توحيد الجهود .

ولقد جاءت تصريحات السيد جمال مشوهة لجميع الحقائق التي يعترف بها جميع العاملين في الحقل الوطني في الاوقات التي تنوه بها عصبتنا بنضال مرير ضد الاستعمار والصهيونية وضد الهجرة وانتقال الاراضي وضد جميع المشاريع الاستعمارية الاخرى .

لذلك جاءت هذه التصريحات بضرر كبير على البلاد مما اسف له العاملون في الحركة الوطنية .

ان عصبتنا تشترك في النضال الوطني ضد بن غوريون ومشاريعه الصهيونية ولذلك فلقد كان من المؤسف حقا ان تصدر مثل هذه التصريحات التي تطعن قلب الحركة الوطنية الخاصة التي تعمل ضد المأجورين الذين يريدون هدم كيان الشعب واحباط مقاومته المشاريع الصهيونية

الوحدة الوطنية لا تزال من اهدافنا

اننا بينما نطالب السيد جمال في ان يتراجع عن موقفه المسيء له وللحركة الوطنية نعود ونؤكد تصميمنا للعمل على اسس دمقراطية شعبية .

ونحن في أعدادنا للجبهة العربية العاملة واشتراكنا بها انما نريد لاتحاد اساسي الصحيح الذي انتحته هذه الجبهة التي تقر حق التنظيم الوطني الدمقراطي والتي تسعى الى السير نحو اهداف البلاد الصادقة

اننا ندعو شعبنا الى تأييدنا في سياستنا وموقفنا فطريقنا هو الطريق الوحيد .

نحو الغاء الانتداب وانشاء حكومة وطنية دمقراطية .

نحو ايقاف الهجرة ومنع انتقال الاراضي الى الشركات الاستعمارية الصهيونية

ونحو عدالة اجتماعية لشعبنا .

عاشت فلسطين حرة مستقلة .

مكتب الرئاسة

مكافأة العمال

« هذا حق لجميع من خدموا وضحوا في سبيل الانتاج والمجهود الحربي . . »

في البلاد الاف ومئات من العمال الذين امضوا سنوات الحرب في المشاغل والمصانع يخدمون تنمية الانتاج ويعملون على تدعيم المجهود الحربي

لكن الكثير من هذه المئات والالاف خرجوا من مشاغلهم ومصانعهم قبل شهور قليلة وقبل ان يصدر قرار الحكومة في تعويضهم ومكافأتهم على تضحياتهم الكبيرة

وهؤلاء لم يخرجوا من مصانعهم او مشاغلهم ارضاء لنزوة او شهوة فان لكل واحد منهم قصة تظهر سبب انفصاله عن العمل وتظهر ان انفصاله لم يؤثر على الانتاج او يؤخر المجهود الحربي

ومنهم من استغنت المشاغل والمعامل عن خدماتهم بعد ان قاموا بعملهم فيها على اتم وجه طيلة سنوات الحرب

واليوم يتساءلون عن حقوقهم في المكافأة او المنحة التي قررتها الشركات لموظفيها والتي قررتها الحكومة لموظفيها وعمالها .

لكنهم يشعرون ان حقوقهم مهضومة وان الادارات التي لا تريد ان تقر لهم بحق بالرغم من خدماتهم الطويلة ، لا لشيء الا لانهم خرجوا قبل اليوم الذي تقررت فيه هذه المنحة .

وليس هؤلاء العمال من الذين يعملون في شركات صغيرة محلية بل ان اكثرهم من الذين عملوا في شركات البترول اثناء الحرب والغارات الجوية التي كانت تهدد حياتهم كل ساعة وكل دقيقة .

لقد استفادت هذه الشركات ارباحا طائلة وكانت استفادتها على اكتاف العمال ولذلك فمن العدل اعطاءهم حقهم دون تسويف او مماطلة

اننا نلفت الانظار ... انظار الشركات وانظار دائرة العمل الى ذلك ... ولنا عودة .

طالعوا المجلات التقدمية

الرابطة ، الوطن	بغداد
الطريق	لبنان
الفجر	فلسطين
الفجر الجديد	مصر
الطليعة — ام درمان	مصر

شركة بترول العراق

بعد شركة تكرير البترول

العقلية الاستعمارية واحدة !

اوردنا في الاسبوع الفائت حادثة فالصدة في شركة تكرير البترول وطالبنا بطرد ذوي العقليات الاستعمارية من هذه الشركات التي تستغل الشعب دون افادته

واليوم نورد حادثة جديدة تدل على العقلية ابانا في شركة بترول العراق ولا بدع ، فالشركتان استعماريتان تنحدران من صلب احتكاري واحد متداخل المصالح وموحد الاهداف .

منذ اقل من شهرين قدم العامل ميشيل المغربي طلبا الى بترول العراق ليعمل فيها بشروط افضل من شروط العمل في شركة تكرير البترول . وبعد ان قبل طلبه عاد ورفض العمل لان شركة بترول العراق ارادت ارساله الى « المفرق » وهو وحيد والدته . لكن الشركة عادت والحت عليه في الطلب وطلبت منه ان يعمل في المفرق شهرا واحدا على الاكثر يرجع بعده الى حيفا ولا نريد ان نسرد النقاش الذي دار بينهم وبين والدته حول هذا الموضوع ولكننا نكتفي بالقول ان العامل وافق على هذا الشرط وترك عمله في شركة التكرير وتوجه الى المفرق بالرغم من ارادة والدته

وقام ميشيل المغربي بعمله في المفرق مدة تزيد عن الحد الاقصى بنصف شهر وارجع الى حيفا بتوصية شفوية بارة ولكنه ما استقر « ليلة وضحاها » حتى طرد من عمله ... وكانت الاسباب « عدم صلاحيته للعمل » مع انه لم يقض اكثر من « ليلة وضحاها »

هكذا خسر ميشيل المغربي عمله ..

لا نريد ان نعلق كثيرا . ولكننا نريد ان نعلق على هذه العقلية الاستعمارية التي تعتقد ان العمال العرب هم عبيد الشركات لها فوقهم حق الحياة . والموت !

ماذا بعد هذا ...؟

اننا نطالب منظماتنا العمالية ان تقف بقوة وجرأة امام هذا التقليد « النازي » في بلادنا .

من دفتر ملاحظـــات عامل

معلومات خاطئة

نشرت جريدة « وورلد نيوز اند فيوز » الانكليزية في عددها السابع عشر المجلد (٢٦) بتاريخ ٢٧ نيسان سنة ١٩٤٦ مقالا لكاتبها في بيروت تكلم فيه عن الحركة النقابية في لبنان خاصة والبلدان العربية عامة ، برهن فيه على اطلاع دقيق فيما يختص بالحركة النقابية في لبنان ، وجهل مفضوح فيما يتعلق بالحركة النقابية في البلدان العربية وخاصة فلسطين

استهل المراسل مقاله بان لبنان هو القطر الوحيد في الشرق الاوسط الذي لديه حركة نقابية هي الاقوى المصري لهذا التعبير . (ما عدا فلسطين اليهودية) اي ان المراسل يستثني « فلسطين اليهودية » على حد تعبيره من التأخر والانحطاط النقابي

ويعرف الكاتب حين يقول ان الحركة النقابية انبعثت في مصر منذ عام ١٩٤٢ ، ثم يتطرق الى موضوع الحركة النقابية العربية في فلسطين فيقول : « ان الحركة النقابية العربية في فلسطين تتخبط بالفوضى والمهاترات ... »

نعجب كيف يسمح هذا المراسل لنفسه ان يكتب لجريدة محترمة مثل « وورلد نيوز اند فيوز » كلاما محشوا بهذه المغالطات والاخطاء . ومن اين استقى هذه المعلومات فالحركة النقابية العربية في فلسطين كما يعرفها المهتمون منذ عام ١٩٢٥ بالعمل والعمال في الشرق الاوسط كانت ولا تزال تقف في مقدمة الحركات النقابية في البلدان العربية ، بالرغم من انقسامها الى حركتين هذا من جهة ، اما من الجهة الاخرى فان اتهام الحركة النقابية العربية بالفوضى فامر بعيد عن الحقيقة لان التنظيم النقابي في فلسطين هو مفخرة من مفاخر العمال العرب ، وسر نجاحاتهم التي احرزوها في خلال الست سنوات الاخيرة . ويكفي ان نورد مثلا جمعية العمال العرب في القدس التي تضم ما يزيد عن الثلاثين نقابة عربية لا حصر مزاعم المراسل المذكور . هذا دون الالتجاء الى ذكر الجمعيات في يافا وغزة وحيفا وبقية المدن الفلسطينية التي تضم عشرات الالوف من العمال العرب المنظمين ، والاضراب الكبير الذي وقع في الشهر الماضي لمثل بارز على قوة التنظيم النقابي والوعي العمالي العالي الذي يجاري اي تنظيم ووعي ليس في الشرق الاوسط وحسب بل في البلدان الاوروبية ، التي تمر في مرحلة تقدم فلسطين الاقتصادي والسياسي والاجتماعي

هذه الكلمة تكفي لهذا الباب من الملاحظات ، ولكن الذي يدهشنا كيف يسمح ميكل كلارك لنفسه ان ينشر معلومات خاطئة لجريدة محترمة اشد الاحترام كمثل جريدة « وورلد فيوز اند نيوز »

فاذا نسمع جوابا منه على سؤالنا .

محكمة الايجارات في حيفا

اذا سمعنا بعد ان محكمة الايجارات في حيفا يرأسها اكبر مالك عقاري في المدينة (ولا شك ان هذا صحيح) واضخم ثروة عقارية فيها ، فبشرى للمستأجرين ونعم الاختيار . الم تجد الحكومة بين المستأجرين وهم الكثرة الساحقة من سكان المدينة ، شخصا يليق بهذا المقام غير اكبر المؤجرين .

ان المنطق البسيط يقول ان محكمة تنظر في تقدير اجار المنازل تحت قانون حماية للمستأجرين يجب ان يكون رئيسها مستأجرا او على الاغلب مؤجرا صغيرا اما ان تختار اكبرهم شأنا واضخمهم عقارا فترأسه مثل هذه المحكمة الهامة فامر اقل ما يقال فيه انه انعكاس للنظام الطبقي الذي نعيش فيه .

لسنا نريد بهذه الكلمة ان نحط من نزاهة شخص ما ، او ان نعيب في ضميره ، او عدالة حكمه . بل الذي نريد ان نقول اين الحكمة في هذا الاختيار وهل هي مستوحاة من مصالح طبقية معينة يدعمها ويقويها الاستعمار البريطاني في فلسطين وهذا كان شأنه في كافة الازمان والامصار . او هل كان من الصدفة البريئة اختيار اكبر مؤجر ليحكم في قضايا الكثرة المستأجرة الفقيرة ...؟!

من ديار العرب

تشريع العمل في لبنان

كتبت الزميلة « صوت الشعب » تحت عنوان نظرة عجلى في قانون العمل ، نواقص صارخة يجب تلافيها ، مقالا رئيسيا هذا بعض ما جاء فيه : لا ريب ان هذا المشروع يحتوي نقاطا ايجابية لا بأس بها . فقد اخذت اللجنة النيابية المدلية بعين الاعتبار كثيرا من الملاحظات التي قدمها اتحاد النقابات على مشروع الحكومة غير انه لا تزال في المشروع الجديد نواقص كثيرة ومآخذ عديدة اهمها ما يتعلق بتعويض الصرف من الخدمة فان هذا الفصل جاء مجحفا بمصلحة العمال وصغار ارباب العمل الوطنيين . ويفرض المشروع على العمال والمستخدمين قيودا شديدة فيما يتعلق بترك العمل دون فقدان التعويض . وهناك مآخذ اخرى منها ان المادة الرابعة والثمانين تحظر على النقابات الاشتغال بالسياسة وهذا لا يتفق في شيء مع مبادىء الدمقراطية ولا مع الحقوق الدستورية فضلا عن انه من الصعب وضع حدود واضحة بين الاعمال التي تسمى سياسية وبين الاعمال غير السياسية فنطلب الى النواب ان يحذفوا هذا القيد الفاشستي الانتدابي من قانون العمل . وكذلك اعطت المادة (١٠٥) الحكومة حق حل النقابة . وهذا تدبير كيفي استبدادي فلا يجوز ان تحل مؤسسة نقابية في بلد دمقراطي بقرار من وزير الداخلية او من مجلس الوزراء بل يجب العودة في مثل هذه الحالة الى القضاء وحده .

الوزارة الجديـــدة

والاصلاح الداخلي

تقدمت الوزارة اللبنانية الجديدة الى مجلس النواب ببيان تطلب الثقة على اساسه وقد نالتها باكثرية كبيرة . وكتب لهذه المناسبة السيد مير مسعد في جريدة صوت الشعب مقالا بهذا العنوان المتقدم نقتبس منه ما يأتي : « الشرط الاساسي لامكان الاصلاح هو في التخلص من القيود التي فرضتها علينا الاوضاع الماضية التي لا تزال تعترض سبيل تقدمنا . ولهذا فان اول ما يتطلب الاصلاح هو النضال في سبيل الجلاء الحقيقي والتخلص من التدخل الاجنبي المكشوف والمستور في شؤوننا الوطنية ، لان اصحاب المطامع الاستعمارية لا ينفكون عن السعي الحثيث لمراقبة اعمالنا الداخلية بقصد تخييب الآمال من العهد الاستقلالي ، وتوجيه سياسة بلادنا وجهة تتفق مع مصالحهم المنافية لمصلحة شعبنا . وكذلك يقوم الاصلاح الداخلي بنشر الدمقراطية وتوطيدها ومنع نشاط العناصر الفاشيستية التي تستخدمها الرجعيات الاجنبية لتنفيذ مآربها . فهذا اصلاح داخلي في الحقل السياسي

التهديد بالوطنية

نشرت مجلة الفجر الجديد في احد ابوابها « خبر وتعليق » ما رواه مجلة روز اليوسف من ان كبيرا مصريا قال للسفير البريطاني في مصر : ان لم تتحقق المطالب المصرية فانني لا اضمن لكم عدم قيام حركة وطنية . وقد علقت عليه بقولها :

على اننا نعلم حق العلم ان كفاحنا الوطني كان ينبثق دائما بارادة الشعب ، ويعبر عن نزوعه للتحرر . وآية ذلك ان الحركات الشعبية الاخيرة قامت بضغط الشعب الكبير ، وتولتها عناصر شعبية خالصة من العمال والطلبة ، مما افزع القيادة المحترفة الرجعية ، فحاولت وما تزال تحاول ، ان تحطم القيادة الشعبية الفتية ولو كان الامر على ما يصور كبيرنا المصري من سيطرته وامثاله على كفاحنا الشعبي ما احتاجت الرجعية المصرية الى كل هذه المجهودات لمحاولة السيطرة على حركات الشعب

جمعية العمال العربية في القدس

وانتصاراتها الحاسمة

بقلم وحيد شاورية

التنظيم والتكتل

من الواضح للمحس وجود هذا المجتمع مكونا من طبقتين اساسيتين هما الطبقة الرأسمالية والطبقة العاملة . وبمجرد وجود هاتين الطبقتين يعني ان تركز كل واحدة منها جهودها للمحافظة على نفسها ازاء الطبقة الاخرى ، وطبيعي ان يسبق التنظيم في الطبقة العاملة التنظيم في الطبقة الاخرى لان الطبقة الرأسمالية تملك المحافظة على نفسها بمجرد امتلاك « المادة » التي تمكنها من التحكم بمقدرات العمال والسيطرة عليهم ، وهكذا فمن البديهي ان يكتشف العمال ان لا وسيلة لهم للدفاع عن انفسهم ازاء اصحاب الاعمال سوى التنظيم والتكتل بعضهم حول بعض ، وهكذا فان ما نسميه بالتنظيم النقابي ليس وليد شهوة جامحة ، بل تمخض عن حاجة ماسة شعرت بها الطبقة العاملة للمحافظة على نفسها ازاء اصحاب العمل

هكذا تنشأ النقابات في جميع انحاء العالم وفي جميع مراحل تطور الانسان وهكذا بالطبع نشأت جمعية العمال العربية بالقدس اذ لم تكن قبل تأسيسها اي هيئة نقابية تضم اليها اولئك العمال الذين كانوا متفرقين مشتتين مهضومي الحقوق ، وليس من يطالب لهم بها ، يتلاعب اصحاب العمل بمقدراتهم حتى اذا ما فصلوهم لم يجدوا من يدافع عنهم .

شعر بهذا النقص نفر من الكادحين الذين انبعثوا من قلب الطبقة العاملة ، واخذوا على عاتقهم تأسيس هذه الهيئة النقابية التي تنظم عمال هذا البلد وتوحدهم وتقودهم في نضالهم والتي وجدوا آنذاك ان يسموها « جمعية العمال العربية » .

العقبات التي واجهتها الجمعية

ولا حاجة بنا هنا الى ذكر العقبات التي تتعرض لها مثل هذه الهيئة النقابية الناشئة في شوط نضالها من وقوف اصحاب العمل موقفا عدائيا منها ، ثم عدم انتساب العمال اول الامر اليها لانها شيء جديد بالنسبة اليهم ، والتهديد والوعيد الذي يلاقونه من اصحاب العمل ان هم انتسبوا اليها . . ولقد واجهت جمعية العمال العربية فوق ذلك عقبات عظيمة لانها في بلد غير صناعي ، غير ان هذه الجمعية التي خلقتها الحاجة الماسة الى التنظيم ، تمكنت من تخطي جميع تلك العقبات المؤلمة الكثيرة التي واجهتها ، بفضل ما بذله قادتها البررة وعلى رأسهم المناضل النقابي الحر حسن يحيى ابو عيشة من جهد جهيد يدفعهم الى بذله ايمانهم العميق بطبقتهم العاملة ووعيهم في التصرف بامور الجمعية . وعيا لا يمكن ان يخلق الا في نفوس رجال انبعثوا من صميم الطبقة الكادحة .

ولكن هذه الجمعية عادت وواجهت مشكلة اخرى هي عدم توحد العمال العرب في فلسطين فبدأت مباحثاتها مع الجمعيات العمالية الاخرى في شتى انحاء فلسطين حتى اتحدت كلها فيما اسموه « جمعيات العمال العربية الفلسطينية » دفعهم الى ذلك ايمانهم الراسخ بضرورة توحيد العمال العرب في فلسطين .

مؤتمر العمال العرب في فلسطين

غير انهم لم يلبثوا طويلا حتى واجهوا في هذا الصدد نفسه مشكلة اخرى من اشد مشاكلهم الا وهي الاسس غير الديمقراطية التي كانت تقوم عليها جمعية العمال العربية الفلسطينية بحيفا ، واذ لم يتمكن قادة جمعية القدس من اقناع بعض العناصر في حيفا بضرورة بناء الحركة النقابية على الاسس التنظيمية الديمقراطية العصرية ، التي لا حياة لمؤسسة نقابية بدونها ، لم يجد قادة جمعية العمال العربية في القدس الا ان يبدوا وينفصلوا وباقي العناصر الديمقراطيين عن جمعية العمال العربية الفلسطينية بحيفا ولكن هذه الحاجة الماسة الى التوحيد دفعهم الى التباحث مع المؤسسات النقابية العربية في فلسطين والتوحيد من جديد فيما اسموه « بمؤتمر العمال العرب في فلسطين » الذي اقاموه ووضعوا دستوره على الاساس النقابي الصحيح الذي يؤمنون به ، ذلك المؤتمر الذي قفز — خلال مدة قصيرة جدا — الى درجة اصبح معها الهيئة النقابية العربية الوحيدة في فلسطين ، المعترف بها دوليا وصاحبة المقعد الدائم في مجلس النقابات العالمي .

التنظيم النقابي الحديث

ومما يستحق الذكر ان جمعية العمال العربية بالقدس هي اول هيئة عمالية قامت في فلسطين على اساس التنظيم النقابي الحديث ، فهي تتكون من « الهيئة العامة » التي تتكون بدورها من النقابات المهنية التي تنتخب لجانها لتدير شؤونها الداخلية حسب مقتضياتها « ومجلسها الاداري يتألف من مندوب واحد — أو اكثر بالنسبة لعدد اعضاء النقابة المهنية — عن كل نقابة من نقابات الجمعية وهذه الطريقة التنظيمية ، هي الاساس الصحيح الذي يتمكن العمال بواسطته من تنظيم انفسهم بانفسهم وتسيير دفة جمعيتهم حسبما تقتضي مصالحهم التي لا يمكن ان يشعر بها انسان غيرهم ، والتي لن يتمكن احد من معالجتها الا على اساس ذلك الشعور العملي بحاجاتهم الماسة

بدأت جمعية العمال العربية بالقدس عملها في اليوم [illegible] من شهر تموز سنة ١٩٤٢ ، وبالرغم من ان عمرها لم يتجاوز الاربع سنوات بعد الا انها تمكنت من عمل ما دل يقظة اشد الناس ايمانا بالحركة العمالية ، سجيلا . فقد اصبحت تضم ما ينوف عن الاربعة الاف عامل وحدتهم ونظمتهم التنظيم الصحيح ضمن نقاباتهم المهنية ، عاملة — في نفس الوقت — كل ما في وسعها لتحسين حالتهم الاقتصادية والعلمية والثقافية والاجتماعية . وقد تمكنت — خلال هذه الفترة القصيرة ، ورغم العقبات الكثيرة التي واجهتها ورغم كون القدس بطبيعتها بلد غير صناعي — اقول انها تمكنت من عقد ستة وعشرين اتفاقية مختلفة مع اصحاب الاعمال بشأن شروط الاستخدام ، هذه الاتفاقيات التي شملت ما ينوف عن الالفي عامل

نضال مرير مستمر

وهذه الاتفاقيات التي لم تجيء عفوا انما جاءت ثمرة طيبة لذلك النضال المرير المستمر الذي كانت تبذله الجمعية ، وهذه الاتفاقيات كان لها الاثر الطيب الملموس في رفع مستوى العمال وتحسين حالتهم ، وحصلت بها الجمعية للعمال على كثير من حقوقهم التي جنوها بفضل تنظيمهم من تحديد لساعات العمل واجر اضافي للعمل الاضافي ، وتحديد للحد الادنى للاجور ودفع اجور كاملة عن الاجازات السنوية والاجازات المرضية والمكافأة عن الخدمة والانذار بالفصل عن العمل ، وتحديد لامكانيات الفصل عن العمل ... وكثير من شروط الاستخدام التي رفعت مستوى هؤلاء العمال بنسبة كبيرة تعد بحق قفزة تاريخية عريضة للطبقة العاملة العربية هذا الى جانب مئات القضايا الفردية التي تواجه افراد الطبقة العاملة والتي كانت تعالجها لهم بنجاح منقطع النظير

تخفيف ازمة البطالة

اما ازمة البطالة التي تفشت مؤخرا فقد قامت جمعية العمال العربية بقسط وافر في سبيل تخفيفها وذلك بالجهود المستمرة التي تبذلها من اجل توظيف اكبر عدد ممكن من العمال العاطلين عن العمل سواء مع قوات الجيش البريطاني او الدوائر الحكومية او الشركات الاهلية . ولا حاجة بنا الى تبين القدر من النضال التحريري الذي كانت تقوم به الجمعية من اجل حرية فلسطين ، وانعتاقها من نير الاستعمار ، فمواقفها بهذا الصدد اشهر من ان تعرف

هذا ولا يسعنا هنا الا ان نسجل القسط الوافر للدور الذي قامت به « اتحادنا » الغراء من تعبير حر صريح عن اراء الطبقة العاملة ، والتوجيه الصحيح الذي كانت تقدمه للعمال من اجل رفع مستواهم العلمي والثقافي . ومساعدتهم على تفهم التطورات التي تمر عليها قضيتهم القومية بشكل حر صريح لا هوادة فيه ولا مهادنة .

هذه لمحة عن تاريخ حياة « جمعية العمال العربية بالقدس » تريننا كيف جاءت هذه الجمعية الى الوجود ، والمدى الذي توصلت اليه ، والنصر الحاسم الذي احرزته ، والذي نعتقد انه لا يزال الخطوة الاساسية للطبقة العاملة هنا . . الخطوة التي يمكننا ان نعتبر انها تبشر بالخير العميم للطبقة العاملة التي تكون الجزء الاكبر من شعبنا العربي الابي .

وفي الختام لا يسعنا الا ان نهنئ جمعية العمال العربية بالقدس ومؤتمر العمال العرب في فلسطين وقادته الابرار ولسان حالهم الحر « الاتحاد » الغراء على النصر الحاسم الذي احرزوه جميعا ، والا ان نأمل لهم كل خير ونجاح لما فيه الخير لطبقتنا العاملة وشعبنا الابي .

— القدس — وحيد شاوريه

حديث الموظفين

الحالة الراهنه في دائرة المساحه

المستر متشل يحطم معنويات الموظفين ويرهقهم

وصلتنا نسخة عن عريضة مكتوبة باللغة الانكليزية قدمها موظفو العرب واليهود بدائرة المساحة في فلسطين الى جمعية الموظفين لترفعها رئيسها بدوره الى الحكومة ، ونحن نورد ترجمتها لاطلاع الجمهور . اما موقفنا من قضية الموظفين فمعروف لانهم ابناء الشعب ولهم حقوق يجب ان تصان وكرامات يجب ان لا يعبث بها مدراء الدوائر الحكومية الاجانب ولتعلم الحكومة ان وعي الموظفين اليوم غيره بالامس وعلى رؤساء دوائرها ان يسايروا تطور هذا الوعي . وبهذه المناسبة نشكر الموظفين ثقتهم بجريدة الاتحاد التي تنفرد بنشر عريضتهم نزولا على رغبتهم . ونعود فنقرر وجوب تضامنهم في النضال لمصلحتهم المشتركة التي نحسبها جزءا لا يتجزأ من مصلحة البلاد رضي الاستعمار واتباعه ومأجوروه ام ابوا .

(ابو شادي)

العريضة :

حضرة رئيس اللجنة التنفيذية لجمعية موظفي الحكومة . من الدرجة الثانية المحترم . نحن موظفي دائرة المساحة في فلسطين نرفق مجموعة من الشكاوي الفردية وقع كل واحدة موظف منا بالنسبة لما يتعلق به من ظلامات . وانا مستعدون ان نثبت شتى هذه الظلامات بما فيها من اجحاف وغبن ومعاملات شاذة لاقيناها من مدير المساحة المستر متشل اثناء خدمتنا ، وانا نرجوكم ان تتقدموا بالنيابة عنا لفخامة المندوب السامي كي يعين حالا لجنة تحقيق يكون نصف اعضائها ممثلين عن الجمعية ، تنظر في ظلاماتنا وتضع حدا لهذا الطغيان اللاحق بنا والاسترقاق المسيطر في دائرة المساحة وكي يقوم فخامته بتشكيل لجنة استشارية دائمة غايتها الحيلولة دون تكرار هذه الاعمال المجحفة بحقوقنا

ان لنا زملاء لا يستهان بعددهم يعملون معنا ويشاركونا الشعور بما نقدمه لكم عن الحالة الراهنة التي خلقها المستر متشل ولكنهم لاسباب خاصة او خوف لا يستطيعون مشاركتنا بالتوقيع على هذه العريضة ولكن عدم مشاركتهم لا ينقص قيمة الحقائق التي تثبت صحة دعوانا

انا متأكدون ، وقد اعلمتنا مصادر موثوق بها ، ان موظفين من الدرجة الاولى وهما ديفيس ومانكين (انكليزيان) وجدارتهما بالنسبة لعمل المساحة في فلسطين لا تخفى على الحكومة ارغما على الرغم من مكانتهما واهمية عملهما على طلب الانتقال من فلسطين الى غيرها من المستعمرات الواقعة في مناطق حارة بسبب معاملة المستر متشل الشاذة لكنتا نحن موظفي الدرجة الثانية لا حول لنا ولا قوة كي نحذو حذوهما

ان ايماننا بمبادىء الديمقراطية التي يسرنا ان نعتقد بانها تطبق تدريجية لتشمل شتى نواحي الحياة ، تخالف بالكلية اعمال المستر متشل حيال موظفي دائرة المساحة فهو لا يكتفي بتحطيم معنوياتهم بل يتمادى بارهاقهم ماديا عن طريق فرض غرامات مالية دون مبرر

وها نحن نجمل ظلاماتنا بالبنود التالية :

يعطي المستر متشل الترقيات عن طريق المحسوبيه بغض النظر عن سني الخدمة او الكفاءة مما جعل الاستياء عاما . يمنع الموظفين من التمتع بحق الاجازات السنوية عن طريق ايقافها دون مبرر يستعمل النفوذ الشخصي لدى دائرة الصحة لمنع الاطباء من اعطاء اجازات مرضية للموظفين ويتهم المرضى بالتمارض ، لغة المستر متشل الكتابية في مخاطبة الموظفين جافة ومهينة . يمتنع عن تحويل الرسائل الى السكرتارية العامة عندما يطلب الموظفون ذلك . اما اسماء الموظفين الذين ارغموا على الاستقالة او (رفتوا) بسبب معاملة المستر متشل فهي : عرنسكي ، كاملة برويدس ، مدني ، بلنديان ، بسيسو ، شهاب الدين ، شمجيان ، كيال . يجري تنقلات انتقامية دون مبرر ومثالنا على ذلك مخيم المساحة في اللواء الشمالي فقد وقعت فيه اربع وعشرون حادثة نقل مساحين وسبعون حادثة نقل عمال خلال ثمانية عشر شهرا . يقف عقبة في طريق مستقبل الموظفين الذين يطلبون الانتقال من الدائرة . يميز في اعطاء حق علاوة الحقل بين الموظفين ويملأ دوسياتهم الشخصية بنقاط سود لتسويد تاريخ خدمتهم عمدا . يفرض غرامات دون اعطاء الموظف حق الدفاع عن نفسه . يحطم معنويات الموظفين ويطردهم بعدة عند مقابلته لامور تتعلق بالعمل الحكومي . يرغم الموظفين على حضور المحاكمات ايام عطلتهم الاسبوعية . واخيرا عدم وجود العدالة في توزيع الاعمال بين الموظفين

والان لنا وطيد الامل وملء الثقة بان فخامة المندوب السامي لن يمر على طلبنا مر الكرام ونرجو ان تأخذ الحكومة بعين الاعتبار اوضاعنا الشاذة وتعمل على تسويتها بعدالة في اقرب وقت ممكن لان احتمالها لم يعد في مقدورنا

المتلبسون بالوطنية

كتب الينا السيد نادر عرفات من حيفا عن المتلبسين بالوطنية الذين يرمون بشتى التهم المخلصين والعاملين في الحقل الوطني وهو يلفت الانظار في كتابه الى سجلات دائرة الاراضي حيث تتبين في عقود البيع لليهود ، اسماء اشخاص يتصدرون الاجتماعات الوطنية تدليسا ويتبرعون بسخاء رياء . ويشير على الجبهة العربية العليا ان تمشي على سياسة حازمة وتنزل على ارادة الشعب

معلومات جغرافية عن العراق الحديث

بقلم ك. سريجين

برج بابل

تقع بابل المندثرة على مقربة من الحلة وعلى قيد اميال من بغداد . وقد اختفت انقاضها تحت ركام من الحجارة . واشتهرت تلك البقعة في التاريخ ، وتحدثت التوراة عن حدائق سميراميس المعلقة ، وعن برج بابل المشرئب الى العلاء ولقد كانت العراق مركز اعظم الامبراطوريات الشرقية القديمة التي طمرتها الرمال المتأججة ولا شيء هنا يذكرنا بماضي بلاد كانت مهد الحضارة الانسانية وقلب الممالك العالمية النابض . كما ان احدى هذه الممالك قد امتد حكمها من تيمور حتى الاطلنطي وقد انطمس تاريخها المجيد عدة قرون تحت الحكم التركي وكان عرضة لتدخل السياسات الخارجية ومغامراتها

العراق الحديث

اما العراق الحديث فانه قائم في ايامنا الحاضرة بين نهري الفرات ودجلة ويرجع تاريخه الى خمسة الاف وخمسمائة سنة . وهو على صلة بالماضي من الوجهة الجغرافية . فقد نشأت فيه بابل والخلافة العباسية . وجغرافية العراق نفسها هي التي تفسر لنا الدور الهام الذي يلعبه هذا الوطن القليل السكان في نظام العلاقات الدولية . فالعراق يقع على طريق الهند ويلابس ايران وتركيا ويتاخم البلاد المتدة على حفافي البحر المتوسط . اي انه مستحوذ على مفاتيح الطرق العالمية في الشرق الادنى . وفي العراق من البترول كميات هائلة تبوؤه مركز تزويد العالم بهذه المادة العزيزة . ويقدر الجيولوجيون ان تلك البلاد تملك احد عشر بالمائة من بترول العالم الرأسمالي (اي دون حسبان الاتحاد السوفياتي) وهذا ما يفسر لنا عناية بعض الدول الكبرى بمصاير العراق ويلاحظ ان تكوين السكان من مختلف العناصر الوطنية والدينية يشكل خطرا دائما ويثير الخلافات الداخلية .

مهمة تتويج الملوك

وتحاول الاوساط الاجنبية الاستفادة من كل خلاف ينشب كي تزج بالعراق في مآزق سياسية بعيدة الغور . وكانت العراق خلال الثلاثين سنة الماضية مسرحا للاعمال العسكرية مرتين . ويبدأ تاريخ العراق الحديث سنة ١٩٢٠ حين اطفأت الجيوش الانكليزية المحتلة نيران الثورة العربية في ولايتي بغداد والبصرة واحتلتهما بعد الحرب العالمية الاولى . وقد صرح المستر تشرشل انذاك ، وكان وزير المستعمرات ان انكلترا تنوي تشكيل حكومة عربية في العراق مرتبطة بصداقة معها . وجرى في بغداد استفتاء عام كانت نتيجته تعيين الملك فيصل ملكا على العراق . وكتبت بعد ذلك « جرترود بيل » وهي من الملحقات بدوائر الاستخبارات السرية تقول في معرض وصفها ارادة الشعب : لقد قضينا اسبوعا شاقا وتمكنا من وضع التاج على مفرق ملكنا المختار . لن آخذ على عاتقي بعد الان مهمة تتويج ملوك لان هذا يتطلب جهدا عظيما . وبعد سنتين حددت الحكومة الانكليزية تخوم العراق وكانت ولاية الموصل ، وهي غنية بالبترول وآهلة بالسكان الاكراد لا تزال غير مرتبطة بالعراق العربي . وقد نالت بريطانيا اعترافا من تركيا بضم الموصل الى وطنها الام بعد نقاش طويل في جمعية الامم

الاقطاعيون يملكون العراق

ويحكم العراق الحالية جلالة الملك فيصل الثاني وهو غلام في الحادية عشرة من عمره والوصي على العرش هو الامير عبد الاله . وتبلغ مساحته اربعمائة وثلاثة وخمسين الف كيلومتر مربع . ويدل احصاء سنة ١٩٣٥ ان عدد سكانه ثلاثة ملايين ونصف المليون . ومعظم الاراضي مكونة من السهول الفسيحة الارجاء تتخللها الادغال والرمال القاحلة والصحاري والمستنقعات عند شط العرب والاقطاعيون هم الذين يملكون القسم الاكبر منها بحيث يخص ستون بالمئة رؤساء القبائل وكبار الملاك . وخمسة عشر بالمئة يخص دائرة الاوقاف . وعشرة بالمئة يملكه الفلاحون ويؤجر الاقطاعيون اراضيهم للفلاحين لقاء حصص معينة ، والزراعة هناك متأثرة بالجفاف وقلة المنحدرات . ففي بغداد تمتد فترة قلة الامطار مائتين وعشرين يوما من ايام السنة . والبلاد محتاجة الى مشاريع ري وسقيا كبيرة من الخطأ التمهل في اعدادها ، وقد اصبحت طريقة سقيا العراق المتبعة منذ الايام الموغلة في القدم غير صالحة بحيث يصعب الاستفادة منها في ري الحقول . كما ان البلاد لا تستغل سوى عشرين بالمئة من اراضيها الصالحة . ولا تذكرنا صحاري العراق الحزينة بتلك الوديان المزدهرة التي روت الاساطير والتوراة انها كانت موضعا لجنة عدن

موطن الاكراد

ويختلف شمال العراق اختلافا بينا عن بقية البلاد فهو منطقة جبلية تبدأ من منخفضات طوروس الارمنية ومن جبال زاجروس ، وتمر تخومه الشمالية على بعد ثلاثمائة كيلو متر من الاتحاد السوفياتي ، وتظللها جبال ارفندوس . وتوجد في هذا القسم المراعي الخصيبة والوديان التي تخترقها الترع والاقنية حيث يشتغل السكان بزراعة الحبوب والتبغ . وهم اكثرية كردية يقطنون البلاد منذ الاف السنين ، اي انهم يشكلون بمجموعهم زهاء عشرين بالمئة من سكان العراق كله . وقد احتفظ الاكراد الذين اتصفوا بالقوة والصلابة ، بانظمتهم وتقاليدهم وهم شغوفون بمجموعتهم التاريخية « شرف نامه » التي ترجع الى القرن السادس عشر . والاكراد يعيشون اليوم مقسمين بين ايران وتركيا والعراق وقد حرموا من استقلالهم واضطهدوا في كل مرة كانوا يحاولون فيها تحقيق اهدافهم الوطنية وقد سويت القضية الكردية في فترتين من الزمن بين ١٩٢٧ و١٩٣٧ بصورة غريبة ويتعمد افناء الاكراد جملة واحدة . وهم في ايران على قدم الاستعداد للدفاع عن انفسهم تجاه تعسف السلطة واعتداء الشرطة الحكومية وقد ثار اكراد العراق اكثر من مرة لنيل استقلالهم . ويقال ان زعيمهم الشيخ محمود كان يربط على ساعده ايات من القرآن الكريم الى جانب التصريح البريطاني الفرنسي سنة ١٩١٨ وشروط ولسون الاربعة عشر . وكانت اخر ثورة كردية اخمدت في العراق سنة ١٩٤٥ .

— يتبع —

جمعية التعاون الثقافي

بين لبنان والاتحاد السوفياتي

قالت الزميلة صوت الشعب :

كانت الحفلة التي دعت اليها جمعية التعاون الثقافي بين لبنان والاتحاد السوفياتي بمناسبة تدشين مكتبها الجديد في بيروت مظهرا جليلا من مظاهر الصداقة الصحيحة التي تعمل الجمعية لتوطيدها على اساس تنمية التعاون الفكري والعلمي والادبي وتبادل الثقافة . وقد لبى دعوتها جمهور كبير من رجال السياسة والعلم والادب والوجهاء والموظفين وممثلي العمال من مختلف المناطق

وكان وزير الاتحاد السوفياتي المفوض في لبنان وسوريا السيد دانيل سولود وعقيلته وعقيلة القنصل السوفياتي الذين لبوا دعوة الجمعية موضع الحفاوة

رسائل القراء

فتحنا هذا الباب كي نفسح المجال لاكبر عدد ممكن من شبابنا المثقف ان يبدي ما يعن له من آراء . كما انه فيه مجالا لعمالنا الذين نأمل انه لا يترددوا في ابداء افكارهم تهيبا من أساليبهم الكتابية . .

هذا الاستغلال ...

كتب الينا طه الحاج محمد حوا يشكو من اعمال الحكومة الاردنية اثناء حفلات البيعة في عمان . فقد احتكر نفر من الاثرياء الفنادق والمطاعم والحاجيات الضرورية حتى اختفت من الاسواق مما جعل التجار في عمان يغتنمون الفرصة ويستغلون الظرف دون مراقب او رادع .

ويختم كلمته بتوجيه لطيف الى حكومة الاردن فيقول لها « ان هذا الاستغلال لا يليق بحكومة مستقلة ومن الواجب ان تتنبه الحكومات العربية الاخرى الى ذلك فايامها التاريخية كثيرة وروادها كثيرون ومن الواجب ان تؤمن لهم الحاجيات عندما يزورون البلاد »

جمعيات العمال العربية

جاءتنا بتوقيع طالب بلعاوي بحيفا الكلمة التالية ، :

لجمعية العمال العربية الفلسطينية فروع ولمؤتمر العمال العرب فروع تعدفي البلاد بالعشرات ولكنها لا تزال عاجزة عن تنظيم توظيف العمال العاطلين الذين يقفون امام مكاتب التوظيف والعمل ، ينتظرون « لفتة » من المدراء والمسؤولين

ومن المؤلم ان يشاهد المراقب تهافت العمال العرب على هذه المكاتب واستهزاء المدراء بهذا التهافت وسرورهم منه ومن المؤسف ان يكون هذا التهافت مزريا بالعمال العرب انفسهم . وهذا ما يشاهده المراقب ان زار P.L.C.O. (مكاتب توظيف الجيش في حيفا) يوميا .

نريد من منظماتنا النقابية ان تظهر نفوذها وتأثيرها على الدوائر والشركات ومكاتب التوظيف في الجيش وان يصبح التوظيف عن طريقها . فهذا يزيد قوتها ويزيد احترام العمال العرب .

لا فائدة من الجمعيات والنقابات ان لم تستمر في تقوية مراكزها وان لم تحل هذه المشكلة البائسة

السيد جمال

واليساريون

وصلتنا كلمة بتوقيع يساري (م.ز.ن.) من القدس حول موقف السيد جمال الحسيني من اليساريين نقتطف منها العبارات الاتية : ينظر السيد جمال الى القضية الفلسطينية نظرة شاذة فهو يحتج ويعقد اللجان ويدعو الى الاضراب ويرسل الوفود ويطير من مكان الى اخر كيما يظهر بمظهر ارقى من حقيقته . وليس هناك ما يحوله عن رأيه لانه يرى الاجراءات التي يقوم بها ذات اثر خطير ولانه لا يقدر عواطف الناس . ويرمي الاحزاب الاخرى بالعدوان وينادي « باللاحزبية » ويعمل بها . السيد جمال يكره اليساريين والسبب في كراهيته لهم واضحة فهو محافظ يسير على سياسة تقليدية ، اما الحزب اليساري فتقدمي له برنامجه الخاص وطرقه العملية التي يتبعها هو يمانع بعرض القضية على مجلس الامن اما اليساريون فينادون بان الحل الوحيد هو عرضها على هذا المجلس ويحملون بايديهم شعارهم الخالد ويدعون الناس اليه

نشيد جوالة عسقلان

ارسل الينا السيد حسن حجازي نشيد جوالة عسقلان التابعة لجمعية العمال العربية بالمجدل فاخترنا منه هذه الابيات

نحن عمال خلقنا للخطوب

ان ما نرجوه تحرير الشعوب

اننا للحق ابطال حماة

لا يلين العود منا والقناة

صخرة صماء في وجه الطغاة

عزمنا الجبار منا لا يلين

دأبنا التشييد للعهد الجديد

لا يفل العزم نار او حديد

بيان اللجنة المركزية

لمؤتمر العمال العرب في فلسطين

صرح السيد جمال الحسيني في الاجتماع العام الذي دعا اليه الحزب العربي وانعقد في القدس بتاريخ ٢–٦–٤٦ بانه يرفض دخول مندوب عن مؤتمر العمال العرب في اللجنة العربية العليا، لان مؤتمر العمال العرب يريد التعاون مع (بن غوريون) ولسنا نعلم على اي شيء يستند السيد جمال في تصريحه هذا، وانا نجله عن ان يكون مغرضا في هذا التصريح ونعتقد انه يحمل صورة مغلوطة عن مؤتمر العمال الذي يسير على خطة صحيحة قويمة في الناحيتين العمالية والوطنية. وبيانا للحقيقة وتنويرا للرأي العام وللسيد جمال نورد الحقائق التالية:

اولا — اتخذ المؤتمر في اجتماعه الذي عقد في ١٥–٨–٤٥ بدار جمعية العمال العربية بيافا لانتخاب مندوبيه الى مؤتمر باريس القرارات التالية:

١ — المطالبة بالغاء الانتداب واعطاء فلسطين حريتها واستقلالها.

٢ — المطالبة باقامة حكومة وطنية دمقراطية في فلسطين.

٣ — المطالبة بمنع الهجرة منعا باتا.

٤ — المطالبة بمنع بيوع الاراضي

٥ — المطالبة بالافراج عن المساجين والمعتقلين والمبعدين السياسيين

وقد جاء في خطاب مندوبنا في مؤتمر باريس العمالي العالمي، والذي عقد في شهر ايلول سنة ١٩٤٥ بان (العمال اليهود، اذا كانوا عمالا حقيقيين في سياستهم فعليهم ان يناضلوا مع العمال العرب والهيئات الوطنية العربية لتحرير فلسطين واستقلالها وان يتحرروا من الصهيونية ونحن نعلم ان (بن غوريون) احد اركان الصهيونية التي لا يمكن لاية حركة تحريرية ان تنسجم معه.

ولقد كان نتيجة نضال وفدنا في باريس ان اعترف المؤتمر العمالي العالمي بالحركة العمالية العربية كحركة مستقلة حرة ممثلة للعمال العرب. بعد ان كانت (الهستدروت) تدعي تمثيلهم خلال خمس وعشرين سنة مضت. وكان هذا الاعتراف من وجهة اخرى موضحا لموقفنا من بن غوريون الذي يرأس الهستدروت، ولقد كان من نتيجة نضال وفدنا وفود البلاد العربية ان اصبح السيد مصطفى العريس عضو اللجنة التنفيذية لاتحاد النقابات العالمي للعمال مندوبا عن الشرقين الادنى والاوسط بدلا من (لوكر) الصهيوني الذي يرأسه بن غوريون والذي تمتع بعضوية اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العالمي لمدة من الزمن كممثل للشرق الادنى والاوسط. وبوجودنا ووجود الحركات العمالية العربية في الاقطار الشقيقة ابعد من هذا المركز الخطير. وبعد عودة وفدنا من باريس اقيمت المهرجانات الشعبية في القدس ويافا وغزة والمجدل وبئر السبع والناصرة واتخذت فيها القرارات التالية:

١ — الغاء الانتداب واعطاء فلسطين حقها في تقرير مصيرها.

٢ — اقامة حكومة وطنية دمقراطية في فلسطين.

٣ — منع الهجرة اليهودية المشروعة وغير المشروعة.

٤ — منع بيوع الاراضي.

٥ — اطلاق سراح المساجين والمعتقلين والمبعدين السياسيين.

وفي المؤتمر الذي عقده العمال في القدس بتاريخ ١٤–٤–١٩٤٦ اتخذت نفس القرارات، كما انه صودق على الدستور الذي تنص المادة العاشرة منه على (التعاون ضمن اهداف هذا الدستور مع جميع الاحزاب والهيئات السياسية التي تعمل لحرية فلسطين واستقلالها في جميع المناسبات التي كان يشرف فيها القياديون في مؤتمرنا على الاجتماعات العمالية العامة وكانت تتخذ نفس القرارات... وقد كان ينشر كل هذا في الصحف في حينه

واعضاء مؤتمرنا وخصوصا القياديون منهم مشهود لهم بنضالهم الجبار ضد الهستدروت (واتحاد عمال فلسطين الهستدروتي) وهم الذين الحقوا (باتحاد عمال فلسطين الصهيوني) الهزيمة النكراء في مناسبات عديدة.

ان سياسة منظمتنا واعمالها وما صدر عنها، وتصريحات البارزين فيها، وكتاباتهم في الصحف، ينفي القول الذي قاله السيد جمال الحسيني في خطابه وانا كحركة عمالية صحيحة، نعرف تماما ان حركتنا الوطنية، وعملنا في مناهضة الاستعمار وكفاحنا من اجل استقلال بلادنا، هو النضال التحرري الصحيح الذي لا يمكن بحال من الاحوال ان ينطبق على سياسة (بن غوريون) الاعتدائية، والتي هي جزء لا يتجزأ من الاستعمار، والتي تتنافى ومبادئنا ومواثيقنا الوطنية والعالمية من مهادنته، او مهادنة اذنابه من امثال (بن غوريون).

واننا نطلب الى السيد جمال الحسيني ان يكون اكثر تبصرا وان لا يقيم امثال هذه التصاريح على مسموعات مغلوطة او اقوال ينكرها الواقع وتدحضها الحقائق

فالاف العمال المنضمين الى المؤتمر وقيادتهم لمن اشد الناس وطنية واكثرهم نضالا في سبيل حرية فلسطين واستقلالها واشدهم عداء للاستعمار والصهيونية. وان لهم من ماضي نضالهم وحاضره ما يعتزون به ويفخر به كل وطني في البلاد

عاشت فلسطين حرة مستقلة

وعاش الاحرار المناضلون في سبيل حريتها واستقلالها.

اللجنة المركزية لمؤتمر العمال العرب بفلسطين

بيفن يكشف - بقية

عرضه طرح قضية فلسطين على مجلس الامن وعلى منظمة الامم المتحدة لاخراجها من تحكم الاستعمار والصهيونية اولا ومن ثم لحلها حلا دمقراطيا عادلا ثانيا

ونحن نعتقد ان في سياسة الجامعة تنفيذا لسياستها العامة التي ابرزها عزام باشا حين صرح على اثر انتهاء اجتماع بلودان حين قال ان الدول العربية يجب ان تعتمد على نفسها ويجب ان تتبع اتجاها ثابتا في سياستها الخارجية ولن يستفيد العرب شيئا ان هم حاولوا اليوم الحصول على تأييد هذه لدولة ثم تلك غدا»

انا نؤيد الجامعة العربية في سياستها هذه ونؤكد موقفنا الذي وقفناه منذ نشأت الجامعة العربية فالجامعة لن تحيا حياة قوية ما لم تحتفظ باستقلال سياسي بعيد النفوذ الاستعماري عن النضال الوطني التحرري الذي يظهر رمزا في الجامعة العربية

ولذلك فنحن حين نطالب بايقاف المفاوضات مع بريطانيا بشأن فلسطين فنحن انما نطالب بالسير سيرا مستقلا لا يعتمد على تأييد هذه الدولة او تلك

والسير المستقل لا يعني السير الانعزالي عن الدول بل انما يعني الاستقلال السياسي والتعاون الدولي القائم على اساس الاحترام المتبادل والمساواة الحقة

وهذا الاحترام المتبادل لن نجده الا في مجلس الامن ومنظمة الامم المتحدة فلتسرع الجامعة الى هاتين المؤسستين فلا حل في غيرها

من دسائس الاستعمار البريطاني

لماذا هذا التشويه ... على سوريا الشقيقة الحرة

وقفت بريطانيا موقفا ايجابيا اثناء النضال المرير الذي قام به الشعب السوري المجاهد لطرد الاستعمار الفرنسي وفي المراحل الاولى من سعي الشعب في سبيل استكمال سيادته الوطنية الكاملة.

وقد تساءلت الشعوب العربية عن اسباب هذا التأييد البريطاني الظاهري لاستقلال قطر عربي وهي التي عملت كل ما في وسعها لاخماد النهضات العربية في مختلف الاقطار.

ولم يدم استغراب الشعوب العربية فقد فهمت طليعتها الاسباب الباطنة لهذا التأييد وادركت العوامل الخفية التي دفعت بريطانيا لمساندة سوريا في نضالها الوطني المجيد.

نعم لم يدم هذا الاستغراب لان الشعوب العربية ما لبثت ان رأت اهداف بريطانيا في سوريا ولبنان فادركت ان بريطانيا تسعى لاستبدال سيطرتها الجديدة بعد ان زالت السيطرة الاستعمارية الفرنسية ليتيسر لها تنفيذ مشاريع سوريا الكبرى والتقسيم التي تضمن بقاءها في البلاد العربية وتؤمن الحركة الصهيونية افاقا وحياة جديدة.

في تلك المرحلة التي وقفت فيها بريطانيا موقفا ايجابيا من [illegible] المستقلة راقبنا الصحف والاخ[illegible] تمدح الشعب السوري وتؤكد [illegible] وتستبشر بعهد جديد من السلام والاستقرار في البلاد العربية جميعا.

لكن نضال السوريين لم يقف عند حد النضال ضد الاستعمار الفرنسي، بل تخطاه بمراحل ودأب الشعب السوري يقاوم جميع المناورات التي كان يحيكها الاجوورون الاستعماريون. فشعرت بريطانيا ان آمالها لا تزال بعيدة وان الوقت الذي كانت تقدر فيه على املاء ارادتها على الشعوب قد انقضى وان سوريا لن تلين امام المستعمر الجديد كما انها لم تلن امام المستعمر القديم.

فسوريا تقاوم مشروع سوريا الكبرى حرصا على استقلالها اولا، وحرصا على فلسطين في اتساع النفوذ الصهيوني ثانيا وسوريا لا تقبل ان تلعب دور الخادم المطيع لبريطانيا في مشاريعها الاعتدائية في الشرق العربي وهي ترفض النفوذ الاقتصادي الاستعماري الجديد كما رفضت النفوذ الاقتصادي الفرنسي من قبل.

ولهذا بدأت بريطانيا حملة تشويه ودس وضيع وعمدت الصحافة ووكلاء الاخبار الى تشويه الاوضاع السورية ليتمكن الاستعمار الجديد من استعادة نفوذه الذي ظن انه احرزه في تأييده سوريا على فرنسا.

ولهذا بدأت الصحف تنشر انباء عن اختلاف حكومة سوريا بالمركز مع سكان جبل الدروز. وتحدثت وكالات الانباء البريطانية وعلى رأسها «رويتر» عن رغبة الدروز في الانضمام الى شرق الاردن وعن ميل العلويين الى الوحدة مع لبنان

لهذا.. ولهذا فقط بدأت الحملات الاستعمارية على سوريا المستقلة على سوريا الموحدة على سوريا الساعية نحو استكمال استقلالها دون رقيب او محاسب.

انا واثقون بقدرة سوريا والشعب السوري على الكفاح ضد مناورات الاستعمار البريطاني لانا شاهدنا انتصار هذا الكفاح ضد الاستعمار الفرنسي.

اننا واثقون من اخفاق هذه المحاولات التي تستهدف الضغط على سوريا لاننا واثقون بقوة البلاد العربية ووحدتها ضد العدو المشترك. الا اننا رأينا ان ننبه شعبنا من اضرار مساومة الاستعمار البريطاني الذي لن يقبل «بصداقة» الشعوب العربية وغير العربية ما لم تكن هذه «الصداقة» على حساب شعبنا العربي هنا وفي البلاد العربية وتكون على اساس السيد والمسود وعلى اساس قبول شعوبنا بعبوديته واستغلاله.

هذا ما نريد ان ننبه شعبنا اليه في هذه الفترة. ونحن نعمل هذا ويقيننا ان سوريا ستظفر بطلباتها وامانيها كما ظفرت في الماضي.

ولعل من الواجب ان نقول كلمة عابرة لرجال العهد الاستقلالي الجديد لن يكون في وسع الشعب السوري النضال ضد المناورات والمؤامرات هذه، ما لم تفسح سوريا امام جماهير الشعب ميدان النضال الوطني وما لم تفسح الاحزاب حق العمل والتنظيم.

الالعاب الرياضيه

حفلة افتتاح ملعب الاتحاد الري[illegible]

كان بعد ظهر يوم الجمعة الماضي الثامن من حزيران يوما مشهودا في ميدان الرياضة في فلسطين حيث جرت حفلة افتتاح ملاعب الاتحاد الرياضي الفلسطيني التي انشأها النادي الرياضي الاسلامي الباقي على ارض البصة بمباراة هامة في كرة القدم بين فريق النادي الرياضي الاسلامي بيافا الحائز على بطولة فلسطين للعامين الاول والثاني، وبين فريق نادي الاتحاد الارثوذكسي العربي المقدسي الحائز على البطولة الثانية لمنطقة القدس. شهد المباراة ما ينيف على الخمسة آلاف شخص من هواة الرياضة ومن مختلف انحاء فلسطين يتقدمهم رئيس لجنة بلدية يافا الدكتور يوسف هيكل، وكانت المباراة تحت رعايته، وبعض رؤوساء البلديات وكبار الشخصيات واعضاء اللجنة المركزية للاتحاد. ورفرفت على جانب علم الاتحاد واعلام الفريقين واعدت محطة اذاعة الشرق الادنى آلاتها الخاصة لاذاعة وصف المباراة وصفا شاملا وقد ساد الملعب التنظيم الرائع والروح الرياضية العالية بين اللاعبين والجمهور معا

القيت عدة كلمات قبل المباراة من قبل السادة سعيد شنير سكرتير لجنة المنطقة الدكتور يوسف هيكل، وعبد الرحمن الحباب امين سر الاتحاد الرياضي قوبلت جميعها بالاستحسان والتصفيق

ولما ازفت الساعة الخامسة افتتح الحفلة الدكتور هيكل بقطعه الشريط ونزل الفريقان الى الملعب بين هتاف عال وتصفيق حاد كاد يصم الآذان. تقابل الفريقان وتبادلا التحية وقدم كل للاخر باقة ورد واعلنت صفارة الحكم بدء المباراة وتنقلت الكرة بين الفريقين واظهر الارثوذكسي تعاونا في التوزيع ما ساعد الجناح الايمن في اختراق دفاع الاسلامي وتسجيل الاصابة الاولى بعد مضي عشر دقائق من بدء اللعب. فنشط الاسلامي على الاثر وحمي وطيس اللعب وقام خط هجومه بعدة هجمات شديدة على مرمى الارثوذكسي لم تمكنه من اصابة الهدف الا بضربة واحدة ركنية قوية سجلها «دعدع» وذلك قبل انتهاء الشوط الاول بخمس دقائق، وفي الشوط الثاني سار اللعب سجالا واخذ كل فريق يتعاون بالتوزيع والتسديد حتى تمكن كل منهما من تسجيل اصابتين. وقد اجاد «صلاح الحاج مير» من الاسلامي بدفاعه عن مرمى فريقه كما اجاد من الارثوذكسي «معدس» بتعاونه مع «دباح» في توزيع الكرة بين افراد فريقهما مما لفت اعجاب النظارة واما حكم المباراة السيد عطا الله قديس فقد استحق كل تقدير لنزاهته وادارته اللعبة بحنكة وعناية تامة ودراية فنية مما زاد في جمالها واظهارها على وجهها الاكمل وكانت المباراة من اقوى وانظم مباريات الموسم واسفرت عن تعادل الفريقين بثلاث اصابات لكل منهما، وفي نهايتها قدم الدكتور يوسف هيكل الكأس المقدمة من السادة الحاج محمد واحمد دوله الى فريق الارثوذكسي الذي قدمها بدوره الى الفريق الاسلامي.

وقد اظهر المتفرجون روحا رياضية عالية واحتفظوا بالنظام. وقد لاحظت من سير اللعب ان الارثوذكسي يتمتع باصول التوزيع القصير والطويل ولكن تنقصه الجرأة في تسديد الضربات على مسافة قصيرة من الهدف. اما الاسلامي فيتمتع بميزة الجهاد طوال اللعب مع العلم بانه ينقصه التكتيك المعين ليسير عليه افراده.

جورج بجاد

صرخه مدويه

[illegible] عن [illegible] الاولى

قصر المدة التي اجتازتها في نضالها البطولي اذ الحت على المطالبة بالجلاء البريطاني عن فلسطين وكافة انحاء البلاد العربية «جلاء تاما»، وكافحت لالغاء كافة المعاهدات والبروتوكولات الجائرة المعقودة (في ظروف واستعمت) بيننا وبين بريطانيا الاستعمارية، انها كادت تربو في توزيعها على الستة الاف نسخة في اليوم وفق مشروع اقرته جماهير غفيرة اثناء اجتماع عقدته في مقر (العصبة) هذا المشروع الذي اصبح فيها بعد شعارا باسم «عصبة ستة الاف نسخة في اليوم» واوشك هذا الشعار ان يتم لولا القرار الجائر الصادر من مجلس الوزراء القاضي تعطيلها سنة كاملة...

انها خسارة لا تعوض وهي حق سلبتنا اياه رجعية حمقاء واستعمار كريه

ان الاستعمار البريطاني يريد خنق اصواتنا المجلجلة في العراق، يريد قبر النزر اليسير من حرياتنا الدمقراطية الحالية يريد ارهاب العناصر والفئات الناهضة، يريد الا تتمتع جماهير شعبنا بالدمقراطية الحقة، بحزبها المناضل من اجل جبهة وطنية موحدة، من اجل استقلال البلاد وسيادتها، من اجل رفاه الشعب وتحرير الوطن حزب الحرية والتور (حزب التحرر الوطني)... ولكن هيهات ان يتم ذلك في مواعدناه وهيهات ان يبقينا من انجاز مطاليب شعبنا. (فالشعب ما مات يوما وانه لن يموت. ان فاته اليوم نصر ففي غد لن يفوتنا)

نعاهد شعبنا النبيل، ونعاهدكم انتم الذين نستوحي من نضالكم الدامي الشجاعة والعزم والايمان بان سوف لا نلين لناقاة، ولا يخفت لنا صوت، مهما نفثت عقارب الرجعية وثعابين الاستعمار من سموم

عن رهط من «التحرر»

خطاب

امريكا تتسامح مع الصليب المعقوف

ابمثل هذا تزول النازية الاستعمارية

في الانباء الاخيرة اشارات عديدة عن تجديد الحركات النازية في المانيا. واخر هذه الاشارات ما روته الاخبار عن ظهور الصليب المعقوف في المناطق الاميركية فوق المعابد والمباني على الجدران وعلى السيارات، مما يدل على وجود حركة سرية قوية.

ومع ان الاخبار تفسر هذا على اساس رجوع الشباب الالماني الهتلري من الاسر الا ان الوقائع تظهر نقيض هذا الرأي وتظهر ان السلطات الاميركية هي التي تساعد على انتشار الحركة الهتلرية من جديد

فالجنرال «كلاي» الاميركي يصرح علنا موافقة السلطات الاميركية على انتساب الشباب الالماني الى منظمة هتلر «جوغند» بحجة ان هذا الشباب يدخل ليتمرن على الرياضة وبحجة ان المانيا تحتاج الى شباب صحي... «يتدرب على فنون القتال ويلقح بتعاليم الهتلرية»

كذلك تتمرن الفرق البولونية التي تعاونت مع المانيا الهتلرية ضد الحلفاء، في المنطقة الاميركية على فنون التخريب لترسل سريا الى بولونيا فتعيث فيها فسادا وتخريبا

لا ندري ان كانت هذه سياسة السلطات الاميركية الرسمية ام انها سياسة الجنرال «كلاي»... ولكننا متيقنون ان هذه لا تزيل النازية بل تزيدها قوة بعد ان اندحرت حربيا، ومتيقنون ليست هذه هي الطريق الى الدمقراطية في المانيا

لماذا تقبع بريطانيا

في اليونان ... ؟

يحكم اليونان اليوم مجلس نيابي لا يمت الى الشعب بصلة جاء على حراب بريطانيا ودام معتمدا على جيوشها وقواها.

ولقد وصف هذا المجلس المأجور احد الدمقراطيين اليونان «كيركوس» فقال:

«لو اختار جزار الالمان «التمبرغ» ان يجري انتخابا في اليونان اثناء الحرب حين كان الخائن «راليس» رئيس الوزراء ايام الاحتلال الهتلري، لما كان المجلس مؤلفا من عناصر تختلف عن العناصر الحالية التي تؤلف هذا المجلس المحمي من بريطانيا»

هذا حال اليونان اليوم... نظام دكتاتوري تؤيده بريطانيا...

لكن هذا التأييد له من الاسباب الاستعمارية ما يبرره ولقد ظهرت بعض هذه الاسباب مؤخرا.

تألفت في اليونان شركة بريطانية يونانية اهدافها تنظيم الاستيراد والتصدير وتنفيذ ما تأمر به الحكومة اليونانية فتعقد الصفقات وتعمل على تموين التجار بجميع احتياجاتهم. وفي الواقع انها شركة احتكارية ستستغل طاقة اليونان الاقتصادية دون افادتها

هذا ما تريده بريطانيا من اليونان بالاضافة الى اهدافها الحربية

لن نسأل بعد هذا الحادث الجديد لماذا تقبع بريطانيا في اليونان ولكننا سنسأل، «باي حق تقبع هناك وهل هذا يتفق مع اهداف منظمة الامم..؟

مقياس السياسة

الاشتراكية فاين «اشتراكية» بيفن؟

في المناقشات النيابية التي جرت في البرلمان البريطاني تقدم النائب النقابي بتعريف صادق للسياسة الاشتراكية ننشره هنا لانه يعبر بحق عن مصالح الشعب الانكليزي الذي انتخب العمال ليأمن في السلم والاستقرار

يقول النائب «سولي»: «يظهر لي ان هنالك نظريتين اساسيتين لا يمكن لوزير خارجية اشتراكي ان يتخلى عنهما. الاولى ليس المهم في السياسة الخارجية اهداف الوزير بل النتائج الموضوعية الواقعية التي تتبع سياسته. وفي معنى اخر ليس المهم ما يصرح به الوزير مهما كان تصريحه انسانيا كبيرا بل المهم العمل السياسي او عدم العمل السياسي الذي يتبع مثل هذا التصريح والنظرية الثانية ان السياسة الخارجية يجب ان لا تتجه نحو تقوية السلم فحسب بل نحو اقامة سلم ذي صبغة اشتراكية. اي يجب ان تكون السياسة الاشتراكية هذه من النوع الذي يساعد الحركات التقدمية في كل بلد وفي انحاء العالم

وان وضعتها بلغة قرارات مؤتمر «يالتا» اقول يجب ان تتجه نحو ازالة جميع بقايا النازية والفاشية»

بلدية شفاعمرو

كتب الينا الاخ طالب بلماوي يشكو اهمال البلدية في شفاعمرو وتفريقها في المعاملة بين الناس واتى بامثلة على ذلك قال: «ان الاحياء الشمالية على طولها من شرقها وغربها لا تزال على حالها منذ ايام تركيا. فالشوارع لا تزال باقية على وضعها غبار في الصيف واوحال في الشتاء

والانارة تكاد تكون معدومة في هذه الاحياء بالرغم من وجودها بارزة قرب بيوت اعضاء المجلس البلدي»

ويختتم رسالته قائلا «ان اهالي هذه الاحياء يدفعون ما عليهم. فهل نغالي كثيرا ان طالبنا المجلس البلدي ان يقوم بواجبه فيعبد الشوارع وينير الاحياء ويحتفظ بنظافة البلد عامة...

انا مع الاخ طالب بلماوي نريد عملا لا قولا فالبلاد تحتاج الى نشاط هيئات القرى المحلية...

طبعت في مطبعة النصر — يافا

الاحد ٢٣ حزيران سنة ١٩٤٦ و٢٣ رجب سنة ١٣٦٥ — السنة الثالثة — العدد ٦

الاتحاد

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول

اميل توما

الادارة يافا ص. ب ٤٦٤ — ثمن العدد {٢٠} ملا

الأنسانية تقرر مصيرها فى مؤتمر وزراء الدول الاربع

وحـــدة الثلاثة الكبار ضرورية فى المؤتمر العتيد لتـــلافى اخطار حرب ثالثة

يجتمع وزراء الدول الاربع لتقرير سياسة الحلفاء نحو الدول المغلوبة ويجتمعون لبحث المعاهدات والوثائق التي ستقرر علاقة الحلفاء مع هذه الامم.

ولكنهم يجتمعون ايضا ليقرروا سياسة موحدة - ليتعاونوا على اقامة سلم دولي يبين الـ ... على اعادة بناء اقتصادها وعلى تنمية مواردها لتحل الازمات الاجتماعية التي تواجهها.

ولاجتماعهم هذا اهمية كبرى اذ يقررون نوع العلاقة - التي ستقوم بينهم في المستقبل تلك العلاقة التي تقرر ايضا مستقبل الانسانية في المرحلة التعربية القادمة.

لقد طرأ على علاقات الدول الكبرى تبديل واضح منذ ان وضعت الحرب اوزارها ومنذ ان بدأ البناء السلمي فالتعاون الوثيق بينها الذي كان بارزاً اثناء الحرب ضد الفاشية، قد اصابه فتور وتصدع وبات يهدد العالم بشرور الانقسام والحروب.

ومن الطبيعي ان يكون لهذا الفتور اسباب عميقة نراها في التطورات الاخيرة في الميدان الدولي - فهي من النوع المزمن الذي كان قائماً حتى في ادق مراحل الحرب واعظمها اهمية.

هنالك اختلافات اساسية تقوم بين الدول الكبرى الثلاث واهم هذه الاختلافات اختلاف النظام القائم في الاتحاد السوفييتي والانظمة القائمة في انكلترا واميركا. فبينما يقوم نظام الاتحاد السوفييتي الاشتراكي على اسس اشتراكية في الانتاج والتوزيع وكذلك يقوم على اساس العدل والمساواة الوطنية بين الشعوب والدول. فالانظمة في اميركا وانكلترا تقوم على اساس الرأسمالية الجشعة التي تريد ان تحتفظ بالاوضاع الراهنة لكي يتيسر لها استغلال الشعوب والامم كما كانت قبل الحرب.

ولكننا نعرف ان هذه الاختلافات ذاتها كانت قائمة اثناء الحرب وقبلها ولكنها لم تمنع التعاون ما بين الدول لان القوى الشعبية في البلاد الاوروبيه والامريكيه اصرت على التعاون مع الاتحاد السوفييتي ضد النازية والفاشيه ولان هذه القوى قاومت الاحتكاريين الامركيين والبريطانيين الذين ارادوا ان عندوا هذا التعاون وان ينقذوا النازية والفاشية من دمارها المحقق.

الا ان هذه العناصر الاحتكارية تمكنت بعد الحرب من استعادة سيطرتها على الامور وزادت زهوا على اثر اكتشاف الطاقة الذرية واختراع قنبلتها حتى اعتقدت ان في وسعها التغلب على القوى الشعبية وعلى الاتحاد السوفييتي. ولم يعد شعور هذه

البقية في صفحة ٤

هـــذا الارهاب الصـــهيوني الخطير...

« الصهيونية فرع من فروع الاستعمار، والارهاب من اساليبه. »

في فترات متتابعة وفي اوقات معينة يهب الارهابيون هبتهم العدوانية المقررة فيدمروا ما يدمرون من وسائل انتاج مفيدة ويخربوا ما يخربون من خطوط مواصلات حيوية ثم يعودون — بعد مناورة استعمارية بريطانية — فيخلدون الى الهدوء والسكينة. وكأن البلاد في سلم ورخاء مقيم وكأن الارض وما عليها في ركود عميق.

لن نبعد عن الحقيقة او نسير وراء السراب ان نحن اكدنا ارتباط الارهاب الصهيوني بالاستعمار وان نحن وقفنا من انسجامها سوية وتعاونها مع بعض ضد حركتنا الوطنية واهدافنا الاستقلالية.

فالحوادث تدل على هذا الارتباط بالرغم من التناقض الظاهري الذي قد يخدع الناس ويضللهم.

بدأت حوادث الارهاب الواسع قبل تأليف لجنة التحقيق الانجلو — اميركية وكانت تستهدف الغاء الكتاب الابيض وتجريد العرب من الامتيازات الوطنية التي نص عليها هذا الكتاب. فما كان من الاستعمار البريطاني الا ان اعتمد على هذا الارهاب، فاقر تأليف لجنة التحقيق وبذلك عقد قضية فلسطين وجعل منها مشكلة انجلو — اميركية حتى يتيسر له الغاء الكتاب الابيض واعادة الوضع الى ما كان عليه قبل صدوره

ثم عادت وقامت حوادث الارهاب في الفترة ما بين تأليف لجنة التحقيق وقدومها الى فلسطين وكانت تقصد فتح ابواب فلسطين للهجرة الدافقة.. فكان لها ما ارادت وكما اراد الاستعمار واقرت بريطانيا، حفظا للسلم وتفاديا للفوضى — ابان التحقيق — ان تدخل الف وخمسماية مهاجر شهريا الى ان تصل لجنة التحقيق الى قراراتها.

واليوم يعود الارهاب من جديد وهو يستهدف ادخال مئة الف مهاجر الى فلسطين لتتمكن الصهيونية من حفظ نفوذها وليتيسر للاستعمار ان يبقى على سيطرته اولا وعلى عونه الصهيونية ثانياً.

والارهاب يعود اليوم لتبرز الحكومة البريطانية سياستها القديمة — سياسة التقسيم والتجزئة لتظل هذه البلاد قوية وسائدة

لقد اصبح التقسيم حل الاستعمار والصهيونية لان فيه ما يساعد الصهيونيين على اكتساب انصار جدد يحلمون بدولة يهودية وهو ما تريده بريطانيا التي تخاف الشعوب العربية وتخاف من نضالها الوطني الشريف.

لهذا لم يجد الاستعمار طريقاً غير طريق الارهاب الصهيوني يؤيده ويعززه ليصل الثروة ولتتمكن بريطانيا من اظهار الوضع في فلسطين كما اظهرته في لجنة التحقيق من انها لن تصل الى الحكم الذاتي الذي يقاوم التقسيم ويقاوم جميع المناورات والدسائس الاستعمارية.

نعم لم يجد الاستعمار طريقا اقرب من طريق الارهاب الصهيوني الذي يظهر تصميم الصهيونية على تنفيذ مشروع بلتمور العدواني.. والذي يساعد على استفزاز العرب وترجيه نضالهم الى غير اعدائهم الاستعماريين.

من السخف ان نرى تناقضا بين الصهيونية والاستعمار وان نرى هذا التناقض في الارهاب. فالصهيونية لا تعيش بغير تأييد الاستعمار وهي لذلك لن تقاوم الاستعمار لا من قريب ولا من بعيد. فهي انما تنفذ رغباته وتعمل بوحيه وهي ترمي الى خلق جو ملائم لمشاريع الاستعمار البريطاني.

انا لا نقول هذا جزافا. فنحن نرى التعاون وثيقا ونرى ايضا بوادر هذا التعاون. ولا نقوله عرضا بل لنعود ونحذر شعبنا وقيادة شعبنا من خطر الوقوع في احابيل الاستعمار البريطاني الذي يتظاهر لنا في هذه المرحلة.

انا نقول هذا الا انا نخاف على قيادتنا ان ترى في هذا الارهاب اختلافا عميقاً بين الصهيونية والاستعمار، فتذهب مذاهب شتى.. وتعتقد ان في وسعها التفاوض والتفاهم مع الاستعمار البريطاني.

ولا يمكننا ان نتفاهم مع الاستعمار البريطاني، ولا يمكننا ان نقبل مساومته ولهذا فنحن نتهم هذا الارهاب وعلاقته مع الاستعمار ونرى ان لا طريق لازالة الارهاب الا بازالة الاستعمار قبل كل شيء. هذا تقديرنا.. وعلى شعبنا ان يعيه.

هل هذا صحيح..؟

بتاريخ ١٩ حزيران نشرت جريدة جريدة الدفاع الغراء برقية نقلا عن جريدة هيرالد تريبون ننشرها بنصها.

تصريح لعزام باشا

« الدولة اليهودية رأس الرمح»

«الاستعماري في العالم العربي».

جاء من نيويورك ان جريدة هيرالد تريبيون تلقت برقية من الين ريموند مكاتبها في الشرق عن حديث عقده مع سعادة عبد الرحمن عزام باشا في دمشق وقال فيه سعادته: سنحارب احلام الصهيونية ومطامعها في جعل فلسطين كلها دولة يهودية، لان هذه الدولة ستكون رأس الرمح الاستعماري في العالم العربي. وعندما يعلن اليهود عن تنازلهم عن حلم احتلال فلسطين فان العرب لن يعارضوا في هجرتهم

الاتحاد: لم نعلق على هذا الخبر الى ان نسمع رأي امين الجامعة بصدده

سماحة المفتي الاكبر

ديوان جلالة الملك — يوم الاربعاء ١٩ حزيران سنة ١٩٤٦ — في الساعة الثامنة من مساء اليوم وصل سماحة محمد امين الحسيني الى قصر عابدين العامر فجأة وقيد اسمه في سجل التشريفات الملكية ولما رفع النبأ الى جلالة الملك اذن له بالتشرف بالمقابلة فقرر سماحته انه لاجيء الى البيت العلوي الكريم.

شعبنا المناضل يكرم المضحين

لقد اظهر الشعب العربي في فلسطين حيوية واخلاصا لقضيته وللعاملين في سبيلها، ان فلسطين العربية التي احتفت من اقصاها الى اقصاها بالبشرى قد برهنت على ثباتها واستعدادها للسعي في سبيل الحرية والاستقلال. ان فلسطين العربية في مهرجاناتها وتظاهراتها عبرت عن الشعور الذي تكنه لكل رجل تعتقد وتثق بانه يخدم بلاده باخلاص، والشعب في تعبيره هذا يعطينا درساً كبيراً بانه لا يعبأ بالاقوال انما يحترم الاعمال ويمجد ويكرم اصحابها

لقد اثبت شعبنا بانه لم ينس ولن ينسى اولئك الذين ناضلوا وامتحنوا وضحوا في سبيل اوطانهم.

حكومة العراق توالى اعتقالاتها

الشرطة تمزق شمل المجتمعين امام مجلس الوزراء - اربع مذكرات

كانت الوزارة العراقية الجديدة قد اتخذت قراراً بتعطيل جريدة العصبة وباعتقال الهيئة المؤسسة لحزب التحرر الوطني ومواطنين عراقيين آخرين من ضمنهم رئيس عصبة مكافحة الصهيونية ورئيس نقابة عمال السكك الحديدية. وعلى اثر ذلك تألف وفد من مائتين وخمسين شخصا من الشخصيات البارزة وتوجه الى دار مجلس الوزراء ليرفع الى رئيس الوزارة السيد ارشد العمري مذكرة تتعلق بالموقوفين. ولكن الشرطة انقضت على اعضاء الوفد ومزقت جمعهم بقسوة واعتقلت منهم سبعة وعشرين شخصا وما زالت الشرطة توالي اعتقال الاحرار العراقيين رغم مخالفة ذلك القانون الاساسي والقوانين العراقية وقد تضمنت المذكرة المطالب الاتية: ان تضع الحكومة حدا لمثل هذه الاجراءآت التي اتخذتها والتي تعتبر استمرارا للاوضاع الشاذة، وان تطلق سراح الهيئة المؤسسة لحزب التحرر الوطني والاعتراف بهذا الحزب الجماهيري. وان تطلق سراح اعضاء العصبة وتلغي قرار تعطيل جريدتهم وان تطلق سراح السيد علي شكر رئيس نقابة عمال السكك والغاء تعطيل نقابتهم وان تعرض الحكومة قضية فلسطين على مجلس الامن الدولي.

وقد ارسلت عصبة مكافحة الصهيونية ببغداد ثلاث مذكرات الاولى الى لجنة الاحزاب العراقية للدفاع عن فلسطين طلبت منها فيها العمل المشترك لصد العدوان ضد الحريات الدمقراطية واتخاذ الاجراءات لاحباط المؤامرات الرجعية وبينت لها ان الهجوم غير موجه ضد العصبة بالذات وانما وجه اليها قبل غيرها جسا للنبض. والثانية الى السيد ارشد العمري رئيس الوزراء كررت فيها طلبها باسم المصلحة الوطنية ان يامر باطلاق سراح المعتقلين وان يلغي تعطيل جريدة العصبة ويحقق في مصدر الوشايات التي اثارها المغرضون ضدها. وقد استغربت العصبة وقوع هذا الحادث المؤسف قبل انقضاء اربع وعشرين ساعة على تصريحه في مجلس الاعيان بانه سيسعى لجعل الامن والحرية الصحيحة سائدين في المملكة. والثالثة الى رئيس جمعية الصحفيين طلبت فيها من الجمعية مساعدتها في الغاء قرار التعطيل الجائر الصادر بحق جريدة العصبة حتى تمحي الانطباعات السيئة التي تحصل عند الصحفي وجمهور القراء من جراء وقوع مثل هذه الاهانة.

الجامعة العربيـــة تنتزع زمام المبادرة

من ايدي الشعوب العربية وتحد من نضالها ضد الاستعمار

لقد مضى على وجود الجامعة العربية عامان تقريبا وهي قائمة تعقد الاجتماعات العادية والاستثنائية فاذا افادت الاقطار العربية منها فهذه مصر لا يزال الاستعمار قائما فيها وجيوشه تملأ ارضها والعراق ما زال يحكم بمعاهدة اقل ما يقال عنها انها وثيقة امتيازات ومصالح للاستعمار العاتي، وشرق الاردن الذي كان على الجامعة ان تعمل على تحرره واستقلاله نراها تسكب الزيت على وثيقة عبوديته الجديدة وتباركها وعمر هذه الوثيقة خمسة وعشرون عاما تزيد ولا تنقص، اما فلسطين قلب العروبة النابض ففي خلال هاتين السنتين من عمر الجامعة مرت بها احداث جسام فالكتاب الابيض مزقه الاستعمار من جديد واستأنفت الهجرة الشرعية وغير شرعية واراضيها تتسرب يوميا الى الشركات الصهيونية وتضيع على اهلها وحبل الامن مختل فيها والارهاب الصهيوني مستفحل امره في ارضها وقد بلاها الاستعمار بلجنة تحقيق مشتركة اصدرت تقريرا لم يعرف عرب فلسطين الى يومهم هذا اسوأ منه بين التقارير

كل هذا تم والجامعة العربية قائمة تعقد اجتماعات استثنائية تتخذ فيها القرارات السرية التي لا يعلمها الا الله والراسخون في علم السياسة

فالى اين تسير الجامعة العربية بقضيتنا يا ترى هل تسير بها نحو الحرية والاستقلال، فان كانت كذلك فعلام هذه القررات والمشاورات والمباحثات الطويلة والمرهقة، او لا ترى الجامعة بان الطريق جلي واضح ولما لا تسير معنا عليه او على الاقل ان تتركنا نسير عليه لوحدنا وتدعو هي لنا بالتوفيق والنجاح.

لقد اعربت الشعوب العربية في جميع اقطارها عن رغبتها في عرض قضية فلسطين على مجلس الامن وحتى رجال الجامعة افرادا يرون في هذا الفائدة لنا ولكن الجامعة في اجتماعها الاستثنائي اهملت هذه الرغبة الصادقة النافعة وعادت الى سياسة المهادنة والمساومة مع بريطانيا فهي تريد ان ترفع اليها مذكرة وتريد ان تفاوضها وتريد وتريد والخ... ما تريد هذا بينما اللجنة الاميركية الانكليزية الثمانية تعقد جلساتها لتضع الخطط لنقل المئة الف مهاجر يهودي الى فلسطين هذا وبينما اصبحنا نشتم رائحة التقسيم عن بعد

لقد انتزعت الجامعة العربية زمام المبادرة من ايدي الشعوب العربية وحدت من نضالها وجهادها وادعت لنفسها الزعامة المطلقة في تدخل في امورنا الصغيرة والكبيرة. وتدفع لنا بدل هذا التدخل مقررات سرية وعلنية لا تشفي غليل شعبنا الظامىء الى الحرية والاستقلال. من يوم ان وجدت هذه الجامعة والشعوب العربية تضع الحلول والطرق العملية لحل قضاياها والجامعة تعاكس هذه الشعوب وتحاول ان تحيدها عن طريق النضال الصحيح المثمر، فلقد رفضت الجامعة عرض قضية مصر على مجلس الامن وها هي مصر تبلو شدة المستعمر وبأسه من جراء تلك السياسة العرجاء وهذه فلسطين نادت بان لا اتصال بلجنة التحقيق المشتركة ولكن الجامعة العربية اصرت على الاتصال فكانت النتائج وبالا علينا وعلى جميع البلاد العربية.

لقد رأينا ورأت معنا الجامعة من اي الطرق جاء الخير لسوريا ولبنان ولقد اصاب عزام باشا والجامعة من هذا الخير في مهرجانات الجلاء عن سوريا فلماذا نحرم نحن من الحصول على هذا الخير يا اهل الجامعة وامينها.

اولم تتمشاورا تكم مع الخليفة بدءا فقد مضى عليكم قبل ان تلتموا في جامعتكم خمسة وعشرون عاما وانتم تفاوضون وكافي كل مرة تخسر حتى كدنا لا نملك شيئا فكل شيء قد استولت عليه (الخليفة)

ان مطالب العرب في جميع ديارهم هي الحرية والاستقلال ولتحقيق هذا يجب جلاء الجيوش الاجنبية عن بلادهم وتحطيم الصهيونية، وهذا ما ندعو الجامعة العربية ان تؤيدنا لاجل تحقيقه

الاوساط اللبنانية

تقلق من رحلة رئيس جمهوريتها لتركيا

من ابرز الانباء التي نشرتها الصحف اللبنانية وعلقت عليها وحذرت من تأنجها، نبأ سفر فخامة رئيس الجمهورية الى تركيا بناء على دعوة وجهها اليه رئيس الجمهورية التركية، وسيصحبه رئيس الوزراء ووفد رسمي من الحكومة اللبنانية ومن مجلس النواب. وهذه الزيارة كما نرى ذات صبغة سياسية واضحة هي التي حدت بالصحافة التنبه اليها وخشيت ان يجر لبنان والشعوب العربية في ذيل تكتلات استعمارية ومشاريع مشبوهة وقد قالت الزميلة صوت الشعب في تعليقها على هذا النبأ: اننا نقف موقف الحذر من صداقة جديدة تعرضها علينا الجارة (تركيا) التي ليس في تاريخها ما يذكر اي قطر عربي شقيق بالخير. وقالت الزميلة الديار: ان الاوساط المصرية وغير المصرية تهتم شديد الاهتمام لزيارة الرئيس اللبناني الى تركيا. وان من جملة ما تكن به تلك الاوساط ان ترغب في مودة العرب لشعورها بالخطر الروسي. والذين يتحدثون عن هذه الزيارة يقولون ان انكلترا هي التي دبرت امرها بعد ان تعسر عليها جر الجامعة العربية كتلة واحدة الى موالاة تركيا فاختارت لبنان لتشق طريق هذا التعاون. وكتب السيد مير مسعد مقالا رئيسيا جاء فيه قوله: « اذا كان بعض الساسة الاتراك قد راودتهم احلام الدخول في كتلة شرقية برئاسة احدى الدول الاستعمارية ضد الاتحاد

البقية في صفحة ٤

الاستاذ الفاروقي يؤيد دعوة العمال ويحيى لجنة مؤتمرهم التنفيذيه

بعد ان اطلع سماحة الاستاذ التاجي الفاروقي على بيان اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال، اعجبته قوة الحجة وقدر الاهداف الوطنية التي تضمنها فخرج عن صمته الطويل، وارسل الى اعضاء اللجنة هذه التحية مؤيداً فيها دعوتهم الصالحة. ولا حاجة بنا الى تعريف القراء بسماحته فهو الع الشخصيات واكثرها بروزا في الحقل الوطني.

الرملة ١٩ حزيران سنة ١٩٤٦

حضرات الاخوان اعضاء اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال بيافا.

السلام عليكم، وبعد فقد قرات منشوركم النفيث الجلل، البريء من الدخل. ولعلكم تعلمون ويعلم غيركم اني منذ مدة نفضت يدي من السياسة العوجاء الوبيلة العواقب التي تساق الامة اليها وتحمل عليها. واني ابرأ الى الله منها ومن عواقبها اني انا شديد الاشفاق على امتي وبلادي منها، واني اذا احمر الحدق، واحاط البلاء، تنصلت تلك الايدي منها مختطفة صيدها، تاركة الامة وحدها تتلظى على النار التي احكت وقدها وتتنزى في المشاكل التي قدرتها والسياسة سردها ويعلم الله اني لم آل جهداً في النصح ولكن ما العمل وقد حالت السياسة واعوانها بيني وبين ما اريد، فابوا على اصدار جريدتي، وابو على حتى تيسير اصدار مذكراتي. ان شعبنا العزيز كريم العنصر طيب القلب. سمح بثقته مترخص في منحها غير مقدر السياسة القائمة من وراء الستار تحرك الاشباح، وتلبس الفساد ثوب الصلاح. ان الشعب كما قلت نزيه بريء وان العمال الذين هم من صميم مادته كما اعتقد بعيدون من ملوثات السياسة ومغرياتها. ولهذا فاني احييكم واتمنى لكم في خدمة بلادكم الطيب الاملي واعلن لكم اني على قدم الاستعداد لتأييد كل دعوة صالحة، وسعي نبيل لخير هذا البلد الشقي بزعامته المتحن بما لم يمتحن به بلد غيره. والله المستعان وهو حسبنا ونعم الوكيل. والسلام عليكم مع الاحترام

الفاروقي

اسبوعيات الاتحاد

اسرار عائلية ـ يا ابت ـ هذه الدنيا ... وفي فلسطين ـ الفجر ...

اسرار عائلية

في آخر الليل، من يوم في مطلع الاسبوع الماضي ، عدت الى الدار ، ولم استطع مسح التجهم عن وجهي ، لكثرة اشغالي وانشغالي بها ، فاذا بابي قائم يحدث امي وفي صوتها رعشة ، وفي لهجتها تخوف قلت ما اقامكما الى هذه الساعة ، قالا ما اقامك خارج البيت لا تعود الا في هذه الساعة ، قلت بعض الخدمة للبلد الذي انشأني . قال ابي حفظه الله ، انما هي قوى تتجمع يا بني ، وطوق يضيق على عنقك وعنق امثالك ، وحرية اخذتموها منهم اخذا شديدا لاتلقون بالا الى رغبتهم وقد رأوا في نفسهم القدرة لان يسلبوها منكم ا مالنا والسياسة يا بني ، فقد تودي بك كما اودت بغيرك من الاوائل ، لم لا تهتم بمستقبلك وليس هناك من يهتم به غيرك ، انما هو قلبك الذي تضعه على كفك وان تجد غيره يا بني ، عش كما عاش غيرك وخذ من معاشك نصيبك واهدأ الى امرك وامر لقمتك في عيشك ، وخل التفكير بغيرك برهة وفكر بنفسك ..

يا أبت

من كتاب الالمان الخالدين ، كاتب المعي هو ستيفن زفيج ، كان انسانيا الى اقصى حدود الانسانية ، اديب يتذوق الادب اكثر مما يكتب للادب ، عندما ابتدأ هتلر يصعد الى القمة العاتية يحشد في صعوده كل ما هو عفن في المجتمع الالماني وما هو آسن في مستنقعات اوروبا الرجعية ، طلب منه اخوانه حواليه من احرار الشعوب ان ينتظم في عقدهم الجبار ليناوىء الشر قبل استفحاله وليحشد جيش الخير قبل اندحاره ، فقال مالي والسياسة ، وهذه دعوتي انسانية ادبية واقام على هذه الفكرة ، حتى وصل هتلر الى القمة العاتية ، والطام بروس ..

وكادت الضربة ان تطيح برأسه ففر الى خارج المانيا ، الى اميركا ، وذر قرن الحرب ، وسمع عن جريمة وطنه ، وقرأ عن ملايين الشباب الالمان الذي ذهب كفارة عن هذه الجريمة ، فاقدم على الانتحار في غربته ، وكتب اعترافا جاء فيه ، انه اجرم بحق وطنه وبحق ادبه وبحق الانسانية التي كان يكتبها اذ رأى الشر تتفاضى عنه وسمع الدعوة فاصم اذنيه عن سماعها . قال

كان يجب ان انتظم وغيري من الادباء في عقد الاحرار الجبار ، غيراني كنت ضعيف البصر لا ارى اكثر من يومي فاتوا وماتت الملايين وكان يجب ان اموت معها ..

هذه الدنيا ...

يا ابت ! هل تعتقد ان الثمانية ملايين شاب المانى الذين ذهبوا طعمة للنار والبارود في الحرب كانوا قوما حملوا للسياسة وتخلوا عن شؤون معاشهم ومستقبلهم؟ لا ، انهم كانوا قوما لادخل لهم بالسياسة ولكنهم ذهبوا ضحية للسياسة ..

هذه الالوف المؤلفة التي سالت دماؤها في الحرب كانت تقول مثلك : لاشأن لنا بالسياسة ... ولكن دماءها سالت في الحرب غزيرة مع ذلك..

وان نقطة الدم تتكلم يا ابت ، لتطلنادرسا لانها تغار من ان تكثر اخواتها

وفي فلسطين

وقوى الرجعية يا ابي تكيد لنا الهول الاعظم ، بل اشد منه لنا وللانسانية جمعاء..

انها تسعى في سبيل حرب ثالثة ، وانت اعرف مني بأن هذه الحرب الثالثة لن يكون ميدانها الرئيسي الا الشرق الاوسط

وهي لن تجرأ على اعلان الحرب حتى تتأهب لها ، وتهيء مراكزها في الشرق الاوسط ، مراكز ثابتة لايهددها مهدد من الداخل ، ومتى امنتها تجرأت لان تهدد بحرب ثالثة ، بل لان تقود شيبها وشبابها اليها

الفجر ...

وكان ابي قد عاد الى اغفاءته ، وكانت امي نائمة ، وقت افكر والفجر تشق استاره وتفلق حباته . قلت : ان الفكرة اذا اعتنقتها الجماهير اصبحت قوة دامغة ... اما الجماهير فهذه

واما الفكرة فهذه ، واما الفجر فلا يعقب الا ما في الليل من حلك

« صهيب .. »

هذه بريطانيا ...!

أطفالها وشبابها يعيشون في خوف دائم يهددهم الجوع والفاقة

نجد بين ابناء هذه البلاد من يعتقد ان المستعمرات البريطانية تزيد في رفاهية الشعب البريطاني وترفع مستوى معيشته لن يدل هذا على اكثر من تفكير خاطىء عن حقيقة الوضع في بريطانيا ولن يدل الا على انسياق وراء اباطيل يروجها الاستعمار البريطاني في بلاد الشعوب المناضلة ضد عبودية الاحتكار .

اما الواقع فشيء آخر . فالمستعمرات لا تزيد في رفاهية الشعب البريطاني بل تعيق تطوره نحو اهدافه الاجتماعية العادلة .

وفوائد الاستعمار هي استغلال الشركات الاستعمارية لبلاد المستعمرات وثرواتها الطبيعية لا تذهب من البلاد الواقعة تحت نقمة الاحتكار الى الشعب البريطاني بل الى جيوب اصحاب المصانع الكبرى والى جيوب العائلات البريطانية الغنية التي تحتكر ثروة بريطانيا والمستعمرات والتي لا تزيد عن مئة عائلة .

اما جماهير الشعب في بريطانيا التي تكدح ليلا ونهارا في المناجم والمعامل والمشاغل فهذه لا يصيبها سوى الكفاف ويكفينا تدليلا على ذلك ما كنا نشاهده اثناء السنوات التي سبقت الحرب عندما كان عدد العمال والمتعطلين يزيد عن المليون ويزيد عدد من يعيلون عن ثلاثة او اربعة ملايين اي عشر السكان .

وانه وصلتنا مؤخرا بيانات وافية عن وضعية شباب بريطانيا تقتطف منها الحقائق التالية لتدلل على ما نقول

١٢ في المئة من الاطفال في بريطانيا استطاعوا ان يتعلموا تعليما ابتدائيا ملايين من الشباب دخلوا في الصناعة والانتاج دخولا امميا لم يسبقه تدريب وكانوا حطاما انسانية قبل ان يبلغوا سن الواحد والعشرين من عام ١٩١٨ الى عام ١٩٣٩ قل عدد الذين تراوحت اعمارهم بين العاشرة والعشرين سنة واصبحوا حوالي مليونين ينتظر ان يقل عدد الشباب من ١٩٤٦ الى عام ١٩٥٠ بحوالي ٣٥٠٫٠٠٠

فهل نحتاج بعد هذا الى بينات ان اطفال وشباب بريطانيا يعيشون في خوف دائم يهددهم الجوع والفاقة ويتراءى لهم شبح المستقبل القاتم .

لا امل لبريطانيا والشعب البريطاني الا بزوال الاستعمار فهو سبب الاستعمار وهو سبب هذا الوضع الشائنة .

حديث الموظفين

من اكراس تحت الطبع

الى هذا الحد بلغ الاستخفاف بمقدرات اهل البلاد حتى يوم تشكيل لجنة التحقيق المشتركه ومجيئها الى فلسطين بعد تجولها في اوروبا ثم رجوعها الى جنيف (مدينة المهازل الاستعمارية) ووضع تقريرها لحل عن قضية استعصى حلها ، كما يدعي الاستعمار ، وكان العالم باسره يرقب نتيجة التحقيق هذه ليرى حلا صحيحاً فيه عدالة وفيه حق ! واخيراً جاء هذا الحل ولكن لم يأت به الاستعمار او لجانه التحقيقيه او شركاؤه . معاذ الله .

خرج صوت صارخ من ابناء فلسطين جلجل في سمائها فتناقلته اسلاك البرق اذاعته محطات اذاعات العالم وصحفه ، خرج صوت ليهز الاستعمار وربيبته الصهيونية هزا عنيفا ، وليذهل الرجعية وليقشع غشاوة الجهل عن عيون مغرورة مضللة ، وليخفف من غلواء المتطرفين في عقائدهم الوطنية ويعود بهم الى جادة الصواب . ذلك كان صوت الموظفين والعمال الحكوميين عندما اعلنوا اضرابهم التاريخي الكبير يوم ١٠ – ٤ – ٩٤٦ . اعلنوه لاسباب اقتصادية تتعلق بمصلحة مشتركة وظروف معاشية واحدة ولكن الأوضاع الاقتصادية تحبل وتتمخض فتلد اوضاعا سياسية . ذلكم سنة التاريخ

قيادة الموظفين ايضا

وصلتنا انباء مفادها ان اللجنة التنفيذية لجمعية موظفي الحكومة من الدرجة الثانية بعد ان اخفقت مساعيها مع الحكومة بخصوص مشروع تعديل الدرجات الذي تعارض الادارة المحلية في تنفيذه كما اقره وزير المستعمرات ، تفكر بتقديم استقالتها لتتولى امر الموظفين قيادة اخرى .

لقد سبق وطلبنا من قيادة الموظفين ان تتنحى عن العمل وذلك لانها اثبتت عجزا في تسيير الامور كما يريد الموظفون ثم لمسنا استياء عاما بين مستخدمي الحكومة بسبب تأخير استقالتها . اما وقد دنت ساعة استبدالها فالذي نرجوه للموظفين ان ينتخبوا لقيادتهم شبابا واعين وبينهم من هؤلاء كثيرون . ان القيادة الواعية وحدها هي التي تستطيع القيام بخدمة المستخدمين والحرص على مصالحهم .

— جاءنا عدد من موظفي الحقل في دائرة المساحة من مختلف الانحاء يشكرون الاتحاد لموقفها من قضيتهم وكان جوابنا لا شكر على الواجب ووعدناهم ان نواصل فضح الاساليب التي يتبعها مدير دائرتهم مع المستخدمين بقصد ارهاقهم والحاق الضرر بهم وها نحن نورد لتفكهة القراء واثارة الشعور فيهم في نفس الوقت ما اخبرنا به احدهم قال :

انشأت دائرة المساحة قبل مدة مدرسة في جنين لاعداد مساحي الاراضي وقبلت طلابا من الشباب الذين لا تقل درجة تعليمهم عن « المتركيوليشن » وبلغ عددهم حوالي « ٣٠٠ » شابا ولقد تخرج منها فعلا اكثر من عشرين مساحا ولامر ما فكرت الحكومة في اغلاقها تدريجيا فاوعزت الى مدير المساحة العام كي يستغني عن ربع الطلاب في كل فترة . ولما كان مدير المدرسة آنذاك راضي عن جميعهم فكر السيد « متشل » بطريقة نازية باخراج ربع الطلاب فامر الجميع كي يصطفوا صفا واحدا واخذ يعدهم ١–٢–٣ والرابع للاخراج وهكذا اصطف الطلاب كما امرهم مدير المدرسة ولاحظ السيد متشل ان بينهم عددا كبيرا يلبسون « النظارات » على عيونهم فعدل عن طريقته الاولى وطلب من المدير ان يعز جميع لابسي « النظارات » بان الادارة لا تحتاج خدماتهم وهكذا كان .

سألنا المخبر عما اذا كان مدير المساحة نفسه يضع نظارات على عينيه فاجاب بالايجاب ! ؟

ابو شادي

اتحاد حكومات شبه جزيرة (ملاقا)

كتاب ابيض يخول بريطانيا التهام هذا الاتحاد

اعلنت الحكومة البريطانية عن رغبتها بتوحيد الممالك التسع القائمة في شبه جزيرة ملاقا الموضوعة تحت الحماية الانكليزية والتي كانت تتمتع باستقلال اسمي الى الان وقد انتدبت المستر هارولد ماك ميكل واناطت به مهمة امضاء اتفاقات ملائمة مع رؤساء تلك البلاد ، وخولته سلطات واسعة تمنحه حق اقالة الموظفين الذين يثبت ضده اتصالهم باليابانيين اثناء الاحتلال

ثم نشرت الحكومة البريطانية على اثر ذلك كتابا ابيض تضمن مشروع الوحدة في ملاقا مع التأكيد بانه يطابق رغبات السكان الاصليين ، وان وضعه كان ضرورة ملحة لصيانة الوضع الدولي والسلامة العامة . وفي الكتاب الابيض ذيل وضعه ماك ميكل كتقرير عن المحادثات التي اجراها مع رجال حكومات ملاقا ووصفها بانها كانت ودية للغاية

ومن المعتقد ان انكلترا قد استطاعت بدون عناء ، ان تضيف الى ممتلكاتها ممالك اخرى . غير ان الصحف اذاعت فيما بعد انباء غريبة تظهر ان سكان تلك البلاد غير راضين وانهم لا يرغبون في زيادة عدد الشعوب المستعبدة الخاضعة للتاج .

وتوالت الاحتجاجات ضد تصرفات ممثلي انكلترا من مختلف حكومات ملاقا وهيئاتها التمثيلية . وقد رفض سلاطين الامارات حضور الاحتفالات التي اقيمت لمناسبة الاتحاد المزعوم . وارسل سلطان (كيدا) عريضة الى وزير المستعمرات ذكر فيها ان ماك ميكل لم يتوسل بالوسائل الودية اثناء وضعه للاتفاق وقد فرضته فرضا اثناء حشده للجيوش الانكليزية

ولم تلبث قضية شبه جزيرة ملاقا ان اتخذت شكلا مفضوحا وعني بها الرأي العام . وقد نشر المستر سيسيل كليمنتي مدير الامن العام السابق في ملاقا في جريدة الديلي تلغراف مقالا ازاح فيه الستار عن مضمون التعليمات التي اعطيت لهارولد ماك ميكل وقد كانت هذه التعليمات صريحة وحاسمة وهي تخوله الحق المطلق في حالة تمنع احدى الحكومات عن الدخول في الاتحاد ان ينتخب شخصية سياسية بارزة تنوب منابها . وهكذا اضطرت حكومات ملاقا امام هذا التهديد ان توقع على الاتفاقية وكتب المستر ريتشارد وانستيد المستشار السابق لدى حكومة (جوهور) في جريدة سبكتاتور مقالا تناول فيه الكتاب الابيض الذي لم يجد لوضعه اي مبرر

ولم تجد احتجاجات سكان ملاقا ولا انتقادات الصحف نفعا لان وكيل سكرتير وزارة المستعمرات صرح فيما بعد ان الحكومة الانكليزية ان تعدل عن سياستها والتزاماتها نحو الاتحاد في ملاقا . وان هذه السياسة ليست استعمارا بل رغبة اكيدة في تنفيذ التزاماتها بدقة في النطاق الاقتصادي

وهذا التصريح يذكرنا بالمثل الفرنسي القديم : « لقد اعذر من انذر »

أخبار عالمية متفرقة

الحزب الشيوعي الفرنسي يسجل نصرا جديدا

علقت جريدة « الديلي وركر » على نتائج الانتخابات الفرنسية في اوائل حزيران تعليقا سياسيا صحيحا نقتبس منه هذه التقديرات السياسية العميقة الاثر

لم يواجه حزب من الاحزاب السياسية في التاريخ الحديث ما جابه الحزب الشيوعي الفرنسي . فلقد هاجمته جميع الاحزاب مهاجمة عنيفة اشترك فيها الحزب الاشتراكي في اليسار والفيشيون في اليمين حتى ان البابا اشترك في « الهيد » في الساعة الاخيرة ليدلي بدلوه في هذا الهجوم الجديد على الشيوعيين الفرنسيين .

ولهذا فزيادة الاصوات التي فاز بها وبروزه القوى كحزب الطبقة العاملة ، عوامل تظهر الانتصار الكبير الذي احرزه الحزب الشيوعي الفرنسي بالرغم من وحدة جميع الاحزاب يسارها ويمينها ضده

ومن المؤسف ان يقبل الاشتراكيون نصيحة حزب العمال البريطاني فيشاركوه في هجومه على الشيوعيين مما ادى الى سخفهم وظ... حديدة من مثل دلاديه ، وربسو ... الذين يقتربون من الفاشية اكثر من اي شيء آخر .

وهذا ادى ايضا الى اندحار الدستور الذي شارك الاشتراكيون في وضعه والى خسارتهم في الانتخابات — تلك الخسارة التي ذهبت الى الكاثوليك .

لذلك فعلى الاشتراكيين ان يسيروا مع الشيوعيين ان هم ارادوا ان يتفادوا انتصار الرجعية نتيجة لانقسام احزاب الطبقة العاملة وان هم رغبوا في تفادي الدمار الماحق الذي يهددهم ويهدد الشعب الفرنسي .

ابحاث لجنة مجلس الامن حول اسبانيا
— فرانكو يهدد السلم —

كانت نتائج دراسة لجنة مجلس الامن الفرعية التي تألفت لبحث موضوع اسبانيا واقتراح بولونيا لقطع العلاقات الدبلوماسية معها ، — كانت هذه النتائج ضربة قاسية لسياسة بيفن – برنز اللذين طالبا المجلس بان يكف يده عن اسبانيا .

فلقد قررت هذه اللجنة ان نظام فرانكو في اسبانيا يهدد السلم ويشكل خطرا كامنا على الامن الدولي وعلى الامم المتحدة معالجته وايقاف العلاقات الدبلوماسية معه .

الا ان هذا لا يخيف فرانكو على ما يظهر . اذ انه واثق من ان الحكومة البريطانية ومعها الحكومة الاميركية قد قررتا باصرار عدم القيام باي عمل يستبدل نظام فرانكو بنظام دمقراطي صحيح . وهكذا تسير بريطانيا على سياسة تشمبرلن الذي ساعد فرانكو في سياسة «عدم التدخل» ليقوم نظام الاتحاد السوفييتي ويبعد المشقبة عن البحر الابيض المتوسط .

لقد رأى العالم نتائج سياسة تشمبرلن الخائبة واكتوى بنار الحرب ست سنوات من جرائها فهل تعير السياسة البريطانية الاميركية من جديد على هذا المنوال ؟ وهل نحن على ابواب حرب عالمية جديدة

وعد لا يتحقق

تقول « الديلي ستاندرد التي تصدر في مانيلا « الفلبين » ان الاميركيين قد استولوا على مزارع الالياف التي كانت بحيازة اليابانيين . وكان الاميركيون قد وعدوا بارجاع جميع مصادر الثروة التي امتلكها اليابانيون الى اهل البلاد من الفلبيين .

وتستمر الجريدة قائلة ان هذه المزارع تنتج حوالي ٩٥ بالمائة مما تصدره الفلبين من الالياف .

ولذلك فان ذهبت هذه المزارع الى ايد امريكية فلسوف تصبح هذه الزراعة مثل السكر وزيوت الجوز الهندي التي اصبح الاميركيون يحتكرون تصديرها

لن تغير شكاوي اهالي البلاد شيئا فالوعود التي اغدقها الاميركيون على الفلبين والاستقلال الذي اقر اثناء الحرب مما لا ينفذ . فهناك استقلال اسمي مع سيطرة اقتصادية اميركية تامة .

لم تتحقق الوعود ولكن تحققت السيطرة الاقتصادية الاميركية .

. . .

حول فتح صف اول ثانوى للبنات في عكا

رفع اولياء تلميذات الصف المنتهي في مدرسة البنات الحكومية مع اولياء تلميذات الصفوف الاخرى وعدد كبير من سكان مدينة عكا ، عريضة الى مدير المعارف ونسخاً عنها الى حاكم لواء الجليل ، ومفتش معارفه ، ومدير مدرسة بنات عكا الاميرية ، يطلبون فيها فتح صف اول ثانوي للبنات في المدينة . ولما كان هذا الامر من الامور الحيوية الجديدة بالعناية ، افسحنا المجال في «الاتحاد» لنشر صورة هذه العريضة :

كانت الحاجة الى هذا الصف ماسة منذ مدة طويلة ولا تزال . وقد انقطعت بدونه التلميذات المتخرجات في السابق عن متابعة تحصيلهن . مع ان عكا سباقة في مضمار التعلم . وكنا نحسب ان دائرة المعارف ستشعر بهذا النقص من تلقاء ذاتها . وكان لا ينقطع املنا كل سنة بفتح هذا الصف بناء على سؤالات توجهها مديرة المدرسة للتلميذات في نهاية الفصل الدراسي عما اذا كن استعددن للرجوع الى الصف الثانوي في حالة فتحه . فكان جوابهن دائما بالايجاب . ثم لا نلبث ان نرى الصف لم يفتح في مستهل السنة الجديدة وهكذا كانت تتوالى السنون

لقد ضقنا ذرعا وفقدنا الصبر وتفطرت قلوبنا لحرمان فلذات اكبادنا وامهات الامة في المستقبل من التعليم اللائق . وبينما نرى المستعمرة اليهودية تتمتع بتعليم عال اذا بنصف اولاد عكا ، البلد الكبير يهيمون في الشوارع لضيق مدارسها ونقص في صفوفها وانحطاط في اساليب تعليمها وعدم تجهيز بنيها وبناتها من الوجهة التعليمية . فلو انيط بالامة العربية الفلسطينية امر التصرف الحر في تعليم اولادها باعطائها حصتها من ميزانية الحكومة ، كما هو الحال مع اليهود ، لارتفع مستوى تعليم ابنائنا ولزادت نسبة المتعلمين بيننا الى اكثر مما هي عليه الان .

ولما كانت دائرة المعارف مصرة على الاحتفاظ بمسؤولية تعليم ابنائنا ، فيجب عليها الا ان تحقق ما يطلب منها وان تكون وصية امينة على ما هي مؤتمنة عليه ونحن واثقون ان يلبوا طلبنا هذا حالا وينفذ في السنة المدرسية القادمة .

ونقول في تعليقنا على هذه العريضة ان حرمان عكا وغيرها من المدن الفلسطينية العربية ، يحول دون متابعة الطالبات لدراستهن الثانوية ويقصر تعليمهم على الدراسة الابتدائية التي لا تعتبر كافية للواتي سيصبحن امهات المستقبل ومربيات الجيل الجديد ، ومما يدعو الى العجب ان يكون في « مستعمرة كنهاريا مثلا صف ثالث ثانوي بينما لا يبلغ عدد سكانها نصف سكان عكا . تنبه الحكومة الى تقصيرها المتعمد في اهمالها فتح صفوف لمدارس العرب .

من دنيا العرب

لن نتراجع

في مجلة « واسط » التي تصدر في « كوت » العراق مقال بتوقيع السيد نعيم شاشا وبالعنوان السابق نقتبس بعض فقرات منه فيما يلي : « ينتقص البعض من قيمة نضالنا في جلاء الجيوش الاجنبية عن جميع اراضي البلاد العربية وجلاء الهيئات المدنيين مستشارين وخبراء فنيين مع الغاء او تعديل المعاهدة المراقبة البريطانية بشكل يضمن حقوقا متساوية لكلتا الدولتين المتعاقدتين . ينتقصون من قيمة هذا النضال في سبيل انهاء التدخل بجميع اشكاله والوانه مدعين انه مهما بلغ من القوة والشدة لايثمر لان اصل البلاء لايزال حيا قويا له من الدبابات والمدافع والجيوش والقنابل الذرية ما لايتيسر لضعيف مثلنا ان يقف امامها . هذا ما يدور في خواطر بعض السذج من الناس . ونحن نفند هذه الادعاءات لاننا مؤمنون لقضيتنا ومعتمدون في كفاحنا على الجماهير الشعبية المحركة للتاريخ والدافعة له . واعتمادنا فيما عدا ذلك على الجبهات التحررية في العالم التي يهمها امر القضاء على الاستعمار وتحرير وطننا الى جانب تحرير اوطانها ، لان الكفاح في سبيل الانعتاق كفاح متصل مرتبط الحلقات

ابطال النصر

كتب السيد عبد الرحمن الشرقاوي تحت عنوان : « ابطال النصر وتجار الحرب » في مجلة الطليعة التي يصدرها في القاهرة اتحاد خريجي الجامعة ، مقالا فيما نقتبس منه العبارات الاتية :

« لم يكد صدى اجراس البشائر يذوب من الاذان حتى قصفت الرعود مرة اخرى وانصب على الاحرار في اندونيسيا عذاب شديد وجاوبه في اليونان دوي المدافع وعاد الاستعمار بطوقه الجهنمي ليشب اظفاره في اعناق الشعوب وكأنما كانت المذابح والدماء والضحايا لتدعيم الاستعمار البريطاني . وكأنما كان المولود الجديد الذي اجهضته الحرب هو هذا الاستعمار الاميركي الذي يصك مسامع الدنيا برنين الذهب .

فوا رحمتاه للضحايا !

هل تحملت البشرية تلك السنوات الداميات لتظفر من كل تعبها تحت الشمس باستعمار جديد ؟

ولكن لا .. لا يا ابطال النصر

فلم تعد الدنيا بعد صفقة في يد الصيارفة من الاميركان والانكليز ... ان الثرى المطلول بالدماء الحر ليفتخر كل يوم بصيحات حرة تريد السلام والمساواة فاملأوا الدنيا كل يوم بالرهبة والنذير ... فلسكم لتقبضون الريح ...!

خطتنا السياسية

رسمت ام درمان مجلة التحرر الوطني والكفاح المشترك التي تصدر في القاهرة الخطوط الرئيسية التي يسير النضال الحقيقي قالت : « ان المستعمر لا يضمن بقاءه واستمراره جاثما على صدورنا يستغل شعبنا ويستنزف مواردنا الا اذا استطاع ان يحول شعوب وادي النيل الى معسكرات تتنابذ وتتشاتم والاستعمار يملأ الكون رعبا باسنانه الصفراء

اما اذا اتحدت القوى كلها في وجه الاستعمار فلن يستطيع معنا صبرا ، بل سنضطره بكفاحنا الطويل الشاق الى الرضوخ فالتحطم .

ان خطة الاستعمار دائما وابدا تتلخص في كلمتين هي فرق وسد .

اذن فكلما طبق الاستعمار خطته « فرق وسد » وجب علينا ان نطبق خطتنا السليمة « اتحدوا لتحطموا الاستعمار »

ذلك لاننا نعلم ان الاستعمار في البلاد المستعمرة والشبه مستعمرة لن يقضي عليه الا بكفاح جبهة وطنية شعبية تقودها طليعة واعية حسب تكتيك سليم لهدف ثابت سليم

اذن فيا ابناء وادي النيل اتحدوا لتحطموا الاستعمار

صور من الحياة

يقتص من ماضيه!

بقلم عارف العزوني

القى رضوان اخر نظرة على جنته الضائعة التي طرده منها ملاك سماوي ارتدى احدث الازياء ، واستل حساما لا تسيل على شفاره الدماء بل يقطر منه احمر الشفاه . وقد بارح فردوسه الارضي ونعيمه المقيم بادعان ورضاء بعد ان هجرته رفيقته وفرت من يديه وارتمت في احضان اول عابر ، وخلفت في قلبه حسرة ونقمة ، اكتشف رضوان على اثر هذا الحادث نواحي ضعف جديدة في طبائع النساء ، ولمس في نفوسهن القلق وعواطفهن المشبوبة ما ارابه وزعزع ثقته بوفاء الكثيرات منهن . ثم ارخى تفكيره العنان وبدا له ان القيم الانسانية غير ثابتة على الزمن ، وان الحياة كلها باطلة وان المرأة قابلة للكسر والتحطيم كالقارورة ، وان الاخلاص والوفاء والتضحية ليست من متاع هذه الدنيا ، وان الكذب والتدليس والخيانة من الصفات التي يشترك الجميع فيها على اقدار متفاوتة ومآرب متقاربة

وقد خرج من تفكيره المهموم بنتيجة استحال معها السكون الى كهف مظلم وانقلب الناس وحوشا يتناحرون فيه ، ثم ذهب به شعوره ان السعادة مستكنة في الاديرة ، وبين جوانح الرهابين في عزلتهم الشريفة المترفعة عن الدنايا حيث يكرمون العسكر ويحنون باللاهوت

امتهن رضوان النساء وآلى على نفسه ان يقتص من ماضيه ، ويبدد محفوظاته ويلقي الى النار برسائل غرامه ، ويهب الى اول طالب مجموعة صداقاته النسوية ويعلن « التصفية » لعواطفه في فرصة نهاية الفصل .. ما الذي افاده رضوان من حياته الطويلة وملاذه الماضية ؟! هاهو يفتش وينفض يديه الخاليتين .. ما الذي احبه ؟ خيالات لطيفة وظلال ندية لم تلبث ان تبخرت واختفت معها بيوت كالقبور المهجورة وحدائق مصوحة الازهار .. لم يعد رضوان عاشقا ولهاناً تنقل اليه حمائم الزاجل ، كالعادة ، رسائل الغرام .. هو اليوم فقاعة طافية فوق نهر الحياة وعما قريب يتلاشى كالدخان ويهمد كالرماد

دخل رضوان الى مكتبه يريد ان يدفن ماضيه ويحرق مخلفاته ويتلف ذكرياته بتصميم عنيد ، وحين فتح الدرج برزت امامه كنوز وثروات كادت تحيله الى رجل ضنين مشفق : مئات الرسائل والصور والزهور والاشرطة الحريرية والادوات العاطفية والوجوه والاشباح . انه يعرف تلك القدود المشوقة فكيف ينساها ، ها هي تحمل اليه اعباق الماضي واعطاره ، دس يده في الدرج ثم سحبها مثقلة باحاسيسه بين محتضر وميتة ولم تلبث ان اطافت به والتفت حوله وتحولت بانتفاضة خفيفة من اشباح وصور الى صبايا وفتيات حية معبودة . فاحب ان يستبقيها الى جانبه رغم جراحات ناله من اغرائها الزائل . وشعر وهي محيقة به بجاذب قوي كان فيما مضى يقتاده قسراً نحوها .. انتزع رضوان من احد الغلافات وجها مستديرا تزينه عيون ضاحكة ، عيون ساحرة تستكن فيها الاف الاسرار وتشير من طرف خفي الى الفاجعة الصامتة التي عصفت بها وهصرت غصنها الرطيب ، هي التي هتفت بالموت فجاءها وانقذها من الحياة

لم يكن في مقدور رضوان الوقوف طويلا امام كل مرحلة من مراحل حياته الماضية ، وكانت بعض الرسائل تستوقفه فيذكر تلك الفتاة النحيلة وعيونها الذهبية ويتمثل نحورها واعراضها وجنوحها الى شخص آخر احبها فتزوجته ثم افضى به سيره الشاق الطويل الى رفيقته الراهنة التي عذبت قلبه وامتهنه وداست كرامته بقسوة . فاغلق الدرج بعنف دون ان يتلف غلافا او يحرق ورقة واشعل لفافته بتأفف واستسلم الى افكاره

انبعثت من الحطام المطروح في الادراج اخيلة تسللت نحوه ووجدت طريقها الى قلبه ودماغه ففقد وعيه ثم افاق على شعور رقيق افعم قلبه طيبة ورضاء واشفاقا كيف جاز له ان يقطع علاقته مع رفيقته التي تمحلت له الاعذار فغاضبها وكان من حقه ان يجاسنها ويستكين ويراعي ظرفها ويشاطرها همها .. نهض رضوان مغلوبا على امره وقد تجسم شعوره امام سكون الليل ، ورأى انه يكاد يقدم على عمل مشين باقتصاصه من ماضيه فهتف على غير وعي منه : « لقد عفوت عنك » ولكن رفيقته المرضة لم تسمعه لانها كانت في تلك الساعة الى جانب شخص حبيب آخر .

معلومات جغرافية عن العراق الحديث

بقلم ك. سيريجين

« تتمة البحث »

بترول العراق

وحين كانت العراق رازحة سنة ١٩٢٥ تحت السيطرة البريطانية منحت امتياز بترول الموصل للانكليز وخولتهم حق استخراجه لمدة خمس وسبعين سنة ليس في ذلك المكان وحده ، بل في جميع الاراضي العراقية عدا الشقة الجنوبية التي منح امتيازها سنة ١٩٢٩ لشركة بترول العراق التي يملك الانكليز نصف اسهمها . وهناك شركتان تلعبان دورا هاما في مقدرات العراق من ناحية صناعة البترول هما : « موصل اويل فيلد كومباني » وشركة بترول خانقين . والحكومة العراقية تنل امو لا طائلة من هذه الامتيازات وتمنح الانكليز لقاء ذلك حقوقا واسعة تشمل السيطرة على خطوطها الحديدية وجيشها . وفي سنة ١٩٣٥ انشيء خط انابيب بترول عظيم يربط كركوك بالبحر المتوسط عن طريق حيفا (الفرع البريطاني) وطريق طرابلس (الفرع الفرنسي) وقد لعب بترول العراق اثناء الحرب العامة الاخيرة دورا هاما وكان عون الاسطول البريطاني واساطيل الحلفاء بالمحروقات في البحر المتوسط والشمال الافريقي . وبترول العراق يثير نضالا خفيا مجهولا من العالم الخارجي بين شركات البترول الانكليزية والاميركية . وهو ذو قيمة راجحة في المفاوضات بين هاتين الدولتين . وقد نال الاميركيون في السنوات الاخيرة امتيازات للبترول في بعض البلاد العربية ، غير ان بترول العراق بقي على الرغم من ذلك السلاح المشحذ في يد الانكليز يؤيد نفوذهم في الشرق الادنى

الموصل

ومدينة الموصل آهلة بالسكان وفيها الاسواق الشرقية المزدحمة والشوارع الرحبة . واكثريتها عربية فيها مؤلفة من مئة الف ساكن الى جانب اقليات من الاكراد واليهود والارمن والاشوريين . وفي هذه المدينة معامل كبيرة لنسج الحرير وبخاصة الصنف المعروف باسم « الموسلين » اي الموصلي ومن اشهر مدن شمال العراق السليمانية مركز النشاط الوطني الكردي ، وكركوك التي يسكنها عمال شركات البترول

انظمة الري

وكانت العراق في ازمنتها التاريخية المزدهرة وفي عهد العباسيين ، تستعمل نظام فريد للري . وكانت الاقنية والسدود موضع العناية التامة والتحسين المتواصل غير ان الغزاة والفاتحين الغرباء هدموا تلك السدود وقضوا على نظام الري مما احال البلاد الى صحارى ومستنقعات . والعراق اليوم في حالة من الاهمال يرثى لها فالفلاحون البؤساء لايملكون غير الوسائل البدائية ويكتفون برفع الحواجز الخشبية المتداعية من القصب .

شط العرب

والقبائل البدوية « وهي تربو على الخمسين قبيلة » تؤلف سبعين بالمئة من مجموع السكان وتعيش كلها على الغالب عند مجاري دجلة والفرات . واشهر هذه القبائل شمر وعنزة ومضار بالعند النفود والمنتفك وبنو لام والبو محمد . ويكثر عند شط العرب حيث ملتقى النهرين النخيل الذي يمتد حتى البصرة ميناء العراق الوحيد . وهذه المدينة كثيرة الشبه بالبندقية لان الترع تخترقها من كل جانب وتمتليء بالمياه الغزيرة مرتين في اليوم ويرتفع مستوى سطح النهرين وينخفض عند شط العرب وعلى مسافة مائة وخمسين كيلو مترا . والتمور هي ثروة البصرة وليس من المبالغة في شيء اذا قلنا ان ثماني عشرة مليون نخلة قد نبتت هناك

السنيون والشيعيون

وينقسم سكان العراق المسلمين الى سنيين وشيعيين . وقد ارتبط السنيون في الماضي بعلاقات مع رجال الحكم العثمانيين وهم يملكون الان معظم الوظائف الادارية ويسيطرون على الجيش . والنضال قائم بين الشيعيين الفلاحين المستغلين (بالفتح) وبين السنيين من كبار الملاكين وهذه الفروق تحول دون توحيد الجهود لتحقيق الاستقلال الوطني.

الوضع السياسي

والوضع السياسي في العراق قائم بالدرجة الاولى على العلاقات الانكليزية وقد توطد بتأييد من الانكليز بالنظر لما لهم من المصالح الستراتيجية ونما للدور الذي يلعبه البترول في تزويد الاسطول بالمحروقات. ومشروع الدستور العراقي كان قد وضعه المستشارون الانكليز في وزارة العدل ثم ترجم الى اللغة العربية . والعراق من الوجهة السياسية حكومة دستورية . والبرلمان مؤلف فيه من مجلسين واحد للنواب منتخب واخر للشيوخ يعين الملك اعضاءه. وكانت العراق في الاشهر الاخيرة عرضة لتدابير سياسية حتمت عليه المفاوضة مع تركيا لخلق كتلة تقف في وجه الاتحاد السوفياتي

عمر فاخوري

عدد خاص من مجلة « الطريق » عن الفقيد الكبير

صدر عدد مجلة « الطريق » الخاص بفقيد الادب العربي عمر فاخوري، وقد ساهم في تحريره الاساتذة : ميخائيل نعيمة ، مارون عبود ، رئيف خوري ، خالد بكداش ، فؤاد باشا الخطيب ، صلاح لبابيدي ، سامي الكيالي ، ميشال طراد ، زهدي يكن ، وصفي البني ، الدكتور ابو الروس لطفي حيدر ، خليل تقي الدين ، مصطفى فروخ ، فكتوريا نعمان ، وقدري قلعجي . فنحث القراء على مطالعته.

من الذي يملك سويسرا

نشرت جريدة « اربيتر تزايتونغ » الاشتراكية النزعة التي تصدر في بالمقالا تناولت فيه بالنقد الاحصاء السنوي الذي يصدر عن سويسرا . ومن جملة ما انتقدته الارقام المتعلقة بضريبة الدفاع الوطني . وهي تدل ان اثنين بالمائة من السكان يملكون اموالا غير منقولة مقدرها ٤٢ بالمائة من مجموع الاملاك . واذا كان هؤلاء يملكون ما يقرب من نصف سويسرا الا يستطيعون ان يسيطروا على النصف الباقي وعلى مقدرات البلاد كلها بنفوذهم !!

فلاحنا وعمادنا

انتاجنا الزراعي

تزرع سنوياً في فلسطين الاف الدونمات من البطيخ . ولكننا لا نرى الحكومة في كل سنة تمر بنا ، مهتمة بالزائد من محصوله كيما يباع في الخارج . ولو انها اجرت التسهيلات اللازمة لاستفاد الفلاح وتراءى لنا ان الحكومة تسير على سياسة افقار الفلاح وتجويعه تلك السياسة التي تهدد ارض بلادنا بخطر البيع والضياع . وقد اخذت تماطل في السنة الماضية في تصدير البطيخ الى الخارج وما زالت تسوف حتى انتهى الموسم ونزلت بالفلاح ضربة قاضية وتراكمت عليه الديون . والغريب في امرها ان السماح بالتصدير جاء بعد انتهاء الموسم حتى لا يستفيد الشعب منه شيئاً.

فهذه السياسة التي جرت عليها الحكومة تجاه الشعب لا تخدم سوى الصهيونية والاستعمار . ولم يعد في مقدورنا الرضاء بها بل اننا نرفضها لانها تعرضنا للفقر والتشرد والضياع .

فاهيب بجميع الهيئات الوطنية الصادقة وبالمخلصين من ابنائنا ان يلحوا على الحكومة كي تسمح بتصدير بطيخ هذا الموسم الى الخارج في الوقت المناسب.

طولكرم عوني الناشف

يحتجون ...

نشرنا في العدد الماضي الصرخة المدوية التي تلقيناها من العراق الشقيق عن رجوع الوزارة العراقية الجديدة الى اساليب الحكم الرجعية البالية ومصادرتها حريات الشعب واعتقالها زعماءه .

وقد تلقينا صورة عن البرقية التي طيرها السيد علي شكر رئيس نقابة عمال السكك الى المناضل مصطفى العريس ممثل الشرقين الاوسط والادنى في اللجنة التنفيذية لاتحاد النقابات العالمي ، احتجاجا على توقيفه هذا نصها : ان توقيفي الان وفي كل مناسبة وطنية ، فضلا عن انه هجوم ضد الحركة العمالية وضد نقابة عمال السكك التي لا زالت معطلة ، هو هجوم ضد الحركة الوطنية التي تنظمها نرجو عرض القضية على اللجنة التنفيذية لاتحاد نقابات العمال العالمي . وتلقينا من السادة المحامين محمد حسين ابو العيس ، سالم عبيد النعمان ، محمود صالح السعيد ، ومن السيدين حسين محمد الشبيبي ومحمد علي الزرقا اعضاء الهيئة المؤسسة لحزب التحرر الوطني ببغداد الاحتجاج الاتي :

الدفاع عن فلسطين تقابله الحكومة بالسجن والاضطهاد . هذه هي المرة الثانية في خلال عشرين يوما تعتقلنا الحكومة العراقية وتتحرى دورنا الجرد دفاعنا عن قضية فلسطين وطلبنا افساح المجال لشعبنا العراقي للتعبير عن رأيه في معاداة الصهيونية خصم العرب واليهود على السواء . فقضية فلسطين قضية الاقطار العربية باسرها ، ومنع الشعوب العربية عن التعبير عن رأيها خدمة مقصودة او غير مقصودة للصهيونية والاستعمار . نستنكر اعتقالنا ونحتج بكل شدة

في أندونوسيا

علقت مجلة « هندونيسيا » على الحوادث الاخيرة في هندونيسيا فقالت ان سياسة الحكومة الهولندية قد دخلت في طريق مسدودة فان جيوشا هولندية جديدة تنزل في جاوه ، ويسمع حول المدن التي يحتلها الحلفاء هناك ، قصف المدافع والرشاشات والقرى الهندونيسية تحترق والجيوش الهولندية تحاول ان تنفذ الى المقاطعات الداخلية في جاوه ، باذلة جهدها لفرض النظام الاستعماري بقوة السلاح .

وتحذر الجبهة الهولنديين من النتائج الجدية التي تؤدي اليها اعمالهم ، نظرا الان تأييد الامم المتحدة هو في جانب الجمهورية الهندونيسية ، ولان تركيز جميع القوى يجري باستمرار وعلى نطاق متعاظم في داخل هندونيسيا نفسها حول الحكومة الجمهورية التي اصبحت الان اقوى بكثير مما كانت عليه من قبل

من دفتر ملاحظـــات عامل

مسرحية الرجعية في البلدان العربية

يسام الاحرار في مصر (ولا) ، وفي العراق (ما) ، شتى انواع العذاب فتكم افواههم وتعطل صحفهم ، ويحجبون عن مراكز نشاطهم فيزجون بالسجون اجل يزج النقابيون الكبار ، والمثقفون الشعبيون الصادقون والفلاحون العاملون لخير الارض التي انشأتهم والامة التي انجبتهم ، في السجون لا لشيء بل لانهم احرار يطالبون بحقوق الشعب

لم تنته بعد من قضية النقابي الكبير محمد احمد يوسف المدرك ، واحمد رشدي صالح محرر جريدة "الفجر الجديد" ، وهي الصوت الحر الصريح في مصر الجريحة ، وزملاء احمد الابرار الذين يضطلعون بدور الطليعة في قافلة الوطنية الواعية ... حتى وافتنا الانباء بان رؤساء نقابة عمال السكة الحديد في العراق واسرة جريدة العصبة ومن بينهم اعلام الادب والثقافة الحرة يزجون بالسجون وتعطل جريدتهم العصبة

فيتساءل الناس هل من علاقة بين ما اذاعته وكالات الانباء قبل اجتماع ملوك وامراء ورؤساء الاقطار العربية وهذا الاضطهاد المزري والارهاب العلني المفضوح ضد الطليعة الواعية المادة لجماهير الشعب ... وهل تلاه ارشد العمري رئيس وزراء العراق الحالي على يد سيد السباع صدقي باشا رئيس وزراء مصر حاليا ، وهل يمكن ان تكون هذه الاجراءات من توجيهات اصحاب الجلالة والسمو والفخامة ملوك وامراء ورؤساء الاقطار العربية . ومن يستفيد من هذا الاضطهاد الذي توقعه حكومة مصر وحكومة العراق على ابناء مصر والعراق ..؟

ولم يعد الجواب على هذا السؤال لغزا صعب الحل او التفسير ، بل اصبح امرا مفضوحا بوضوح للعيان ، ان الذي يستفيد من هذه التعديات الاستعمار على العموم والاستعمار البريطاني على الاخص فالاستعمار البريطاني الوصي الاول والموجه الاساسي لكل حركة استبدادية مشينة لبلادنا وامتنا

ولكن ليس من العسير ان نجد مصالح مشتركة بين الطبقة الحاكمة والاستعمار في مصر والعراق ، وكأنما قد عقد بينهما زواج كاثوليكي متين فرصته مصالح الاحتكار المالي والتجاري الاستعماري ، ومصالح الاقطاع الكبير المهترىء المتداعي الذي تمثله هذه الفئات من الطبقتين الحاكمتين في مصر والعراق ضد مصالح الجماهير الشعبية الفقيرة ، المرهقة الجائعة ، التي يعتصرها الاستغلال الرأسمالي الكبير في كلا البلدين والذي يحاول عبثا كبت فوراتها واحتجاجاتها وتذمرها من هذه الاوضاع الشائنة التي تعيش فيها

تحية صادقة الى اخواننا المباهين في العراق الشقيق الى النقابيين والكتاب والمثقفين واسرة جريدة العصبة الذين يمهدون السبيل لبناء عراق حر سعيد موفور الكرامة الوطنية والعدل الاجتماعي

هل هذا محكم الجديد ؟

اكتلة شرقية تلك التي تريدون ان تؤلفوا ، ام حلف عربي تركي تدعمه حراب الاستعماريين الانكليزي والاميركي في الشرق الاوسط ، ولمصلحة من هذا الحلف وضد من يا ترى ؟ وما تلكم المفاوضات التي تدور بين انقرة ووزراء العرب ورؤسائهم وديكتاتوري تركيا ، معقد الامال الاستعمارية في البلقان انسيتم الاسكندرونة في مصلحة طبقتكم الخاصة ومصالح المحتل المالية في خطنا وثروات بلادنا ، الى اي معركة تزحفون في قطارات وصالونات خاصة ، اتعقدون للمؤامرات سرا على اكتاف الشعب وعلى حسابه ، ومن اين لكم هذا التوجيه المركز والبلاد بلادكم ، تمر في ظروف عصيبة وخلفكم الوف من العمال المتعطلين عن اعمالهم

لقد احبطت شعوب اوروبا الكتلة الغربية ، وسنحبط بلا شك كتلتكم الشرقية ، وستجدون ان رباط هذا الحلف ضعيف لا يقوى على المقاومة عند تنفيذه .

من المسؤول عن تأخير اصدار قانون النقابات في فلسطين

منذ ان تأسست دائرة شؤون العمل في فلسطين ، ونحن نسمع ان الدائرة مهتمة بوضع قانون النقابات في فلسطين ولا نعرف الى الان اذا كان التأخير من هذه الدائرة ام من الحكومة المركزية وليس يهمنا ان يكون التأخير من الاولى او الثانية لان الواحدة جزء من الكل . غير ان ما يعنينا من الامر هو انه اصبح من الضرورة القصوى سن هذا القانون مع اتساع الحركة العمالية في فلسطين وتكاثر مشاكلها وتعددها ونظراً لما تلاقيه بعض المنظمات العمالية من صلف اصحاب العمل وعدم اعتراف الاخيرين بالحركة النقابية الا تحت ضغط العمال ومنظماتهم .

فمتى نسمع ان الحكومة قد انتهت من هذا القانون ومتى نسمع ان الحركة العمالية قد اعترف بها رسميا ومتى ينتهي التسويف والمماطلة من سن القوانين الشعبية غير قوانين الطوارئ ، وسياسة كم الافواه وبقاء كل قديم على قدمه وكل حال على حاله .

نقول متى ..؟ ولنا كلمة حول هذا الموضوع .

عامل

دائرة الإشغـــال

تشرد عشرات العائلات العربية

ابلغت مديرية دائرة الاشغال العامة في فلسطين عددا كبيرا من عمال تصليح الطرق (الكانتونية) في منطقة الجليل انتهاء خدماتهم فيها اعتبارا من اول الشهر القادم والغريب في امر هذه الدائرة انها لم تقم وزنا او اعتبارا للمدد الطويلة التي قضاها اولئك العمال في خدمة هذه الدائرة المبجلة . ان عشرات من اولئك العمال قد مضى عليهم في الخدمة ما ينوف عن العشر سنوات ومنهم من مضى عليه خمسة عشر عاما او يزيد ولكن الدائرة المذكورة التي اصبحت مأوى للصهيونيين لم يعد يتسع صدرها لاولئك العمال العرب الذين افنوا حياتهم في خدمتها . ومن اساليب هذه الدائرة وتحايلها على العمال العرب انها تريد فصل هذا الفريق من العمال لانه داخل في الكادر الشهري وبعد هذا تعيدهم الى نظام العمل اليومي فتكون قد حرمتهم من امتيازات كثيرة حصلوا عليها خلال نضالهم الطويل الشاق

ان حجة الدائرة المذكورة في فصلهم انها تريد غلق هذا الفرع من العمل ولكن نريد ان نسأل الدائرة المحترمة الا يوجد لديها اعمال اخرى يمكن تشغيل اولئك العمال فيها بدل طردهم وتشريدهم هذا ما نريد ان تجيب عليه هذه الدائرة والحكومة من ورائها ونريد ان تعلمنا هذه الدائرة التي يعشش فيها الصهيونيون ويفرخون عن الاوجه التي ستصرف فيها الزيادة التي تقرر اضافتها على ميزانيتها لهذه السنة وهل تريدنا ان نفهم ان وجها من اوجه الصرف الجديدة لهذه السنة تشريد بعشرات من العمال العرب ، نريد جوابا شافيا من الدائرة المذكورة وسنعود الى هذا الموضوع بالتفصيل في العدد القادم

ونحن نطالب هيئاتنا العمالية العربية ان تبادر للتدخل بالامر وقد علمنا ان مؤتمر العمال العرب تدخل في الموضوع فنطلب منه ان يضاعف جهوده ليوقف امر تنفيذ قرار يقضي بتشريد ما يزيد عن المئة عائلة عربية وخاصة في هذه الاوقات التي تجتاح البلاد ضائقة اقتصادية

رسائل القراء

فتحنا هذا الباب كي نفسح المجال لاكبر عدد ممكن من شبابنا المثقف ان يبدي ما يرى من آراء . كما انه فرصة لعمالنا الذين نأمل انه لا يترددوا في ابداء افكارهم نهيبا من أساليبهم الكتابية .

مالا نريده

كتب لنا صديق كريم ، طلب ان يستتر لاسباب نقره عليها ، هذه الحادثة لنعلق عليها فاكتفينا بنشرها دون تعليق لانها في ذاتها عبرة .. يقول (ط ع . ش .) ركبت باصا عربيا وفيما نحن جلوس دخل علينا ضابط لم يجد له مكانا فوقف . ثم دخل شاب عربي رأيت على وجهه تباشير الثقافة والفهم فتلفت في النواحي ولما لم يجد مكانا يجلسه وقف وبعد برهة توجه الي بالكلام ، وكنت اقرب الركاب اليه ، قائلا . وفي نبرته انفعال وتأثر : انكم الى الان لا تعرفون من ذوق مدني ولا من تحترمون كيف يمكنكم ان تجلسوا وهذا الضابط واقف . وعندما رأى مني صمتا اتم عباراته الثائرة : ان حوادث كهذه تجعل الاجانب (وكان الاجنبي هنا بريطانيا) يحملون عنا فكرة سيئة . فلبثت برهة صامتا الى ان لاحظت عليه رغبة الاستمرار في القول فقلت له بهدوء وحسرة : يؤسفني وانت المثقف ان ترى في احترام الاستعماريين الذين يستعبدون بلادنا خدمة وطنية . ويؤسفني ان يكون وعيك السياسي بهذه الدرجة من السذاجة .. ان خدمة بلادنا لا تأتي باذلال انفسنا بل نعمل على انقاذ بلادنا هذا ما يحمل لنا الاحترام في الشرق والغرب

جهاز

حكومة فلسطين

جاءتنا كلمة بتوقيع « مساح سابق » تحدث فيها كاتبها عن الجهاز الحكومي في فلسطين وعن العقليات الفاشية الرجعية المتحجرة التي تديره ولا هم لها غير تثبيت اقدام الاستعمار ومحاولة هدم معنويات الشعب . ثم تناول دائرة المساحة وقال انها تقوم بقسط وفير من عملية اضطهاد الموظفين بفضل مديرها الطاغية « منشل » واتى بعد ذلك بمثال من قسوته لتعريف الرأي العام بمدير دائرته فقال

اراد موظف التخلص من قيود الوظيفة وذلما ليعين محل والده الشيخ في اعماله الحرة فتقدم الى مدير الدائرة بطلب الاستقالة فما كان من المدير الا ان طرده شر طردة ولم يعتبر استقالته واعطاه شهادة سيئة حرمته من العمل في اية دائرة اخرى . وقد ادعى المدير ان الموظف غير صالح مع العلم انه كان قد حصل قبل تقديم الاستقالة بشهرين على ترقية بعد ان كان مساحا تحت التمرين .

ردود

وصلتنا عشرات الردود على تصريحات السيد جمال الحسيني وموقفه من اليساريين وهي في جملتها تنم عن وعي وطني وفهم صحيح للقضية الفلسطينية . وقد كتبها لنا عمال ومهنيون ومحترفون في مختلف البلاد فاكتفينا بالاشارة اليها معتذرين عن عدم نشرها وراجين من مرسليها ان يطرقوا مواضيع اجدى واكثر فائدة .

لجنة تحسين القرية

وصلتنا كلمة من صفد بتوقيع « فلاح » طلب فيها ان تنبه مشايخ القرى واهاليها ان لا يتركوا لجنة تحسين القرية في وضعها الحاضر . وهذا بعض ما جاء فيها : هل يحق لنا ان نتساءل ونحن في عصر متفتح للحرية ، لماذا تعاملنا اللجنة التي سمت نفسها لجنة تحسين القرية معاملة العبيد الارقاء . وتمنع عنا الاعاشة ستة اشهر كاملات مدعية اننا قصرنا في تسديد ما علينا من ضرائب مستحقة لها .

اما وقد سددنا الان فلماذا يطلب منا فاين حصصنا من الدقيق والسكر ؟

في الطوق البريطاني ...
... استعمار وارهاب !

«فعلى البلاد العربية ان تخرج عن هذا الطوق ان ارادت الحياة»

لا تغيب الشمس عن اراضي الامبراطورية كما لا تغيب وضعية العذاب والارهاب عن شعوب هذه الامبراطورية الواسعة

ففي الهند استغلال اقتصادي كبير جرد الشعب من غذائه ولباسه وفيها من الالام والبؤس ما يجعل الانسانية ترتعب وتنفر من عالم يسوده نظام عبودي كالنظام في الهند

وفي اندونوسيا تدخل عسكري بريطاني يقف امام ملايين من البشر يريدون الحياة فلا يصلون اليها الا على جثة من جثث الاستعمار البريطاني

وفي مصر فاقة وحرمان اوجدها الاستعمار البريطاني ووقف في وجه كل مصلح عادل يريد تغيير الحالة وتحسين الظروف .

وفي اليونان ... في بلد الفلسفة والدمقراطية يقف الاستعمار البريطاني وقفته العادية يعادي الشعب ويكبت مشاعره ويؤيد اعوانه الخوارج على الشعب الذين يعيشون على دماء شعوبهم وعلى الامتيازات التي يقدمها لهم الاستعمار

تطوق بريطانيا امبراطوريتها التي لا تغيب عنها الشمس بطوق حديدي وتطوق غير امبراطوريتها بذات الطوق ان هي تمكنت من ذلك وكانت لها مصالح اقتصادية استعمارية

وفي جميع انحاء الامبراطورية وفي كل بلد يقع في محور نفوذ الاستعمار البريطاني لا نشاهد غير الارهاب والعبودية ولا نرى غير الاستبداد والخنق

وفي جميع هذه البلاد يعيش الشعب في بؤس اقتصادي وحقارة اجتماعية وفي عبودية سياسية. ولا تختلف الوضعية في اي بلد من بلاد الامبراطورية فنظام الاستعمار واحد والنتائج الحتمية واحدة

والبلاد العربية تعرف هذه الامور فلقد اختبرها العراق وعرف شعبه شقاء الاستعمار وعرفتها مصر ورأتها على وجوه فلاحيها وعمالها كما ولمستها في مأساة قنا واسوان . وتألمت منها فلسطين ولازالت ترى اثارها في الفلاحين المشردين

عرفت البلاد العربية الاستعمار وبلت شقاءه ولا زالت تشعر بضغطه وشدته . وان كانت البلاد العربية في تطورها لا تزال في البدء فذلك يرجع للاستعمار البريطاني ويرجع الى طوقه الحديدي

ان البلاد العربية تعرف ان عليها ان تتحرر من هذا الطوق لتتحرر من الفاقة والشقاء ولتعيد بناء اقتصادها ومجتمعها وتعرف ان الاستعمار البريطاني سيقف امام تحررها الكامل وسيادتها التامة ... لكنها تعرف ايضا ان في وسعها ان تناضل ضد الاستعمار البريطاني وان في وسعها ان تنجح في هذا النضال

لقد تحررت سوريا ولبنان من الاستعمار الفرنسي والبلدان يسيران نحو استكمال سيادتهما وحريتهما ولكنهما لن يستطيعا ذلك مالم يناضلا ضد النفوذ البريطاني والتدخل الاستعماري الجديد .

ولن تتحرر البلاد العربية الاخرى كمصر والعراق وفلسطين مالم تناضل في سبيل استقلالها ضد الاستعمار البريطاني دون تردد او مهادنة

فمصر لن تجني شيئا من المفاوضات التي تقوم على اساس المساومة وعليها ان [illegible] الاستعمار في مجلس الامن وفي [illegible] مجلس الامن

والعراق لن تربح من وراء سياسة المشاورات الجارية في لندن وبغداد وعليها ان تعلن بعناد واصرار عن آمالها وتسير نحو تنفيذ هذه الامال كعادتها وباساليبها

وفلسطين التي تعاني الاستعمار والصهيونية لن يساعدها التشاور مع بريطانيا كما تريد ذلك الجامعة العربية بل اثارة قضية البلاد في مجلس الامن ومقاومة السياسات الاستعمارية في بلادنا

اما اذا لم تناضل البلاد العربية ، فسيبقى الارهاب والعذاب ويبقى معه الاستغلال والاستعمار وتصبح البلاد العربية ميدان حرب جديدة قد تقوم ان تمكن الاستعمار من تجميع اعوانه ومن ضرب مقاومه ومن تركيز قواه

هذا ما نقوله اليوم ولنا عودة وعودة

وصول مصطفى العريس الى موسكو
طهران تحتفي به - مأدبة حزب تودة

وصل المناضل مصطفى العريس عضو اللجنة التنفيذية لاتحاد النقابات العالمي والسيد نقولا شاوي مندوب الزميلة «صوت الشعب» الى طهران في طريقهما الى موسكو . وحين اتجاه السيد العريس الى المدينة اتصل بممثلي النقابات الايرانية فاسرعوا الى لقائه واستقبلوه ورفيقه في مكتبهم الكبير استقبالا حافلا . وجاء للسلام عليه في اليوم الثاني وفد من الوطنيين الدمقراطيين بصفته ممثلا لهم ثم زار بعض المصانع ليأخذ فكرة صادقة عن حالة العمال في ايران وطاف انحاء معمل شركة الريجي حيث قدم له العمال طاقات الزهر وابلغهم تحية عمال لبنان وانتقل الى مطبعة المجلس النيابي وعمال سكك الحديد ومخازن القمح وعمال الاجر . وفي اليوم الثالث اقام له الدكتور كيشفارز عميد حزب «تودة» مأدبة تكريمية ضمت عددا من قواد الحزب ، ومما يذكر ان حزب تودة من اقوى الاحزاب الايرانية ويبلغ عدد اعضائه المنظمين خمسين الفا .

وبعد ان غادر السيد العريس هو ورفيقه طهران بالطائرة وصلا الى باكو حيث قضيا نهارا كاملا وفي اليوم التالي وصلا موسكو عن طريق ستالينغراد . وقد اذاع راديو موسكو نبأ وصوله للاشتراك في اجتماع اللجنة التنفيذية لاتحاد النقابات العالمي

رسالة لندن
حزب العمال البريطاني
لا يريد ان يحرج الحكومة

دلت المناقشات التي دارت في مؤتمر حزب العمال الكبير الذي عقد في بورنموث والذي حضره ١١٧٠ مندوبا يمثلون ٣٫٢٨٩٫٠٠٠ عضو منظم ، على ان رجال الحزب لا يرغبون في احراج الحكومة الحالية في المرحلة الشاقة التي تمر فيها .

ولقد دل على هذا الاتجاه كثرة الاقتراحات التي سحبها مقرروها دون ان يطرحوها على بساط البحث

ومن المؤسف ان يسقط طلب الحزب الشيوعي للانتساب مرة اخرى اذ سيؤدي هذا الى بعثرة جهود الطبقة العاملة البريطانية

اما ابرز ما في المؤتمر الكبير فهو شعور الصداقة والعطف الذي اظهره المؤتمرون عند ذكر الاتحاد السوفياتي ودوره الكبير في الثورة الاشتراكية حتى ان نداء لاسكي الى « حكام روسيا الجديدة» قوبل بالحماس الشديد حين قال ... «ان انتصارات ثورتهم (الثورة الاشتراكية الكبرى) هو احد الاعمدة التي تقوم عليها قوتنا ولذا ستساعدهم على حماية ما احرزوه فهو كفيل في ان يحمي حركتنا التي تعمل جادة من اجل الاشتراكية »

وليم جلاشر النائب الشيوعي يرسم الطريق

خطب وليم جلاشر في دائرته «وست فيف» يقول « على حكومة العمال ان تترك سياسة تشرشل والمحافظين وان تتجه اتجاهاً يعبر عن مصلحة الطبقة العاملة في هذه البلاد . هذا يعني ان عليها ان تحالف جميع الحكومات التقدمية في اوروبا والحركات الدمقراطية في اميركا ضد الرأسمالية الاعتدائية . عندها يصبح التحالف مع الاتحاد السوفيتي الذي عقدته الحكومة الوطنية الائتلافية حقيقة راهنة . وعندها يمكننا ان نتلافى حربا ثالثة . ان يعني ينظر الى الوجهة الخاطئة فليس الاتحاد السوفيتي هو الذي يهدد «الامبراطورية» بل اميركا التي تهدد الامبراطورية وبريطانيا معاً

فاميركا تحتفظ بمراكز اوروبية افريقية وبقواعد بحرية تلتف حول العالم من ايسلندا الى البحار الجنوبية والى جزر «الالوشينز »

هذا هو وجه بريطانيا الحقيقي ولن يقل يعني بريطانيا عندما يطالب بفتح ابواب الدانوب للرأسمالية البريطانية والاميركية بعد ان اصبحت بلاد الدانوب دمقراطية حرة تستغل مواردها لمنفعة شعوبها ...

الاوساط اللبنانية - بقية

السوفياتي ، فان لبنان لم ير في موقف الاتحاد الا الصداقة الصحيحة التي لا تشوبها المطامع الاستعمارية . وفوق ذلك فلبنان ليس من مصلحته الوطنية ان يسير في ذيل اية كتلة دولية ضد اية كتلة اخرى يسعى اليها السيد نوري السعيد . والعرب جميعا لا ينسون ان الجوار المفروض بطبيعة الوضع الجغرافي بين تركيا والبلاد العربية كان ولا يزال مصدرا مستمرا للعدوان عليها . وما كادت الحرب الكونية الاولى تضع اوزارها حتى اقتطع الاتراك من سوريا « كليكيا» ثم ضموا اليهم بوقاحة متناهية لواء الاسكندرون على اثر دخول سوريا في مفاوضات سنة ١٩٣٦ مع فرنسا

وكانت تركيا دائما (في موقفها من فلسطين) مركزا من مراكز احتشاد المهاجرين الصهيونيين الذين كانوا يأتون اليها من المانيا وشرقي اوروبا

ويضيق بنا المقام في تعداد ذكري مواقفها المعادية من مطالب العرب الوطنية فهل هناك اي مجال للتعاون مع حكومة تخالف سياستها سياسة الاقطار العربية وتضر مصالحها ابلغ الضرر

الانسانية تقرر مصيرها
بقية المنشور على الصفحة الاولى

شعورا مكبوتا فلقد صرح فيه مثلوها حين قال احدهم « لا تستعمل القنبلة الذرية الان لتقرير الشؤن السياسية ما دامت لاتزال سرا فليس ببعيد اليوم الذي يصبح السر علما معروفا ويكون في وسع الاتحاد السوفييتي اللحاق بنا في هذا المضمار .

والعناصر الاحتكارية هذه بدأت تخاف من القوى الشعبية النامية . فلم يعد في وسعها ان تتراجع امام اقوى الشعبية اكثر مما تراجعت لان تراجعها اصبح يعني امتيازات جديدة للطبقة العامة لا تريد هذه الطبقة ان تقرها .

هذه هي الاسباب التي تؤدي اليوم الى عرقلة التعاون الدولي . ان الطبقة الاحتكارية هذه لم تعد ترغب في التعاون مع الاتحاد السوفييتي لانها لم تعد ترغب التعاون مع القوى الشعبية في بلادها ولانها تريد ان تقضي على هذه القوى لترجع الى سابق عهدها في الاستغلال والاستعمار .

ومن الطبيعي ان لا تجرأ هذه الطبقة على اظهار هذه الاسباب الى الشعب ولهذا فهي تستتر وراء حجج واهية تخلقها خلقا وهي اليوم تستتر وراء « تصلب روسيا التي في استعمالها حق الفيتو تجرد المنظمة العالمية من نفوذها وتأثيرها . »

اما الواقع فهو يخالف هذا . ان الاتحاد السوفيتي يريد سلما عالميا يقوم على اسس دمقراطية عادلة وهو يريد ان يزيل القوى الفاشية التي لازالت تعمل على ابقاء الاوضاع القديمة التي ساعدت وتساعد على اشعال نار الحروب . ولذلك فالاتحاد السوفياتي يريد ان يحافظ على وحدة الحلفاء ويريد ان يحافظ على سياسة الحلفاء الكبار الدمقراطية ويرى ان لا سبيل الى السلم مالم يحافظ على وحدة الحلفاء

ومن السخف ان نتحدث عن منظمة الامم المتحدة كمرجع اعلى في هذه المرحلة ان لم تكن اهداف الحلفاء القريبة واحدة على الاقل اذ ان هذه المنظمة لن تعيش طويلا اذا بدأت المنازعات الكبرى ترهقها. نقول هذا ونحن نعرف ان الدول الكبرى كاميركا وانكلترا لها من الاصوات ما يساعدها على اتخاذ اي قرار يلائم مصالحها حتى انهما تستطيعان اعلان الحرب على الاتحاد السوفياتي واستعماره

لن نهرب من الواقع ... فالمنظمة الجديدة لن تؤدي واجبها دون وحدة الحلفاء وهي لن تقر السلم مالم تعتمد على وحدة الكبار الثلاثة ولذلك فاجتماع الوزراء هو اجتماع لمنظمة الامم المتحدة ومقياس نجاحها ... فاما ان تسير نحو اهداف الشعوب او ان تصبح مطية الدول الاحتكارية الكبرى

ولسوف تنتظر قبل ان ندلي برأي نهائي.

دار النشر الشعبية

تألفت في حيفا دار شعبية للنشر تسجلت رسميا وبدأت اعمالها واتخذت لها مكتبا في شارع يافا رقم ٢٨ . ويرأس مجلس ادارتها السيد محمد ابو زايد ومن اعضائه السادة المحامي حنا نقارة ، اميل توما ، عوني الناشف ، فؤاد نصار وخليل خوري الذي اسندت اليه ادارة المكتب

وهذه الدار تعنى باحياء تراثنا القومي وتشجع الاتجاهات الادبية التقدمية الحديثة وتنقل عن ادب الغرب ابرز الكتب التي وضعها كبار الكتاب . ويستطيع القارئ ان يكون فكرة كاملة عن دار النشر الشعبية من مطالعة مقدمة قانونها الذي ما يزال تحت الطبع ، وقد سمحت لنا الشركة بنشر هذه المقدمة فنوردها فيما يلي :

« لقد اخذنا على عاتقنا تأسيس دار نشر هي الاولى من نوعها في فلسطين واخترنا لها اسم «دار النشر الشعبية » وهي ستعنى بتحقيق برنامج واسع النطاق لتعميم الثقافة بين افراد الشعب وتجعل الكتب المفيدة التقدمية في متناول يد الجميع وتضمن تيسير وصولها اليهم . ومن مناهجها الانصراف الى ترجمة المؤلفات الغربية باقلام قديرة حتى يطلع قراء اللغة العربية على احداث العالم وتطوراته ونهضاته وما يطيف باذهان الغربيين من اراء تقدمية ناضجة تسدد خطاهم نحو خير الانسانية ورفاهيتها . والعهدة الى اقطاب الاقتصاد والسياسة والعلم والادب في بلادنا بالترجمة والتأليف والنقل حتى تكون بين ايدينا صور صادقة من تراثنا الادبي القديم الذي ضاعت معالمه بين تصعيب كتب كان نصيبها الاهمال والنسيان ، بينما تاريخنا يحدثنا بالوان زاهية من الادب الناثر جديرة ان تذاع

وبعد ، فانه يسرنا ان نتقدم الى شبابنا المثقف الواعي « بدار النشر الشعبية » هذه وهي ولا غرو من الشعب واليه ومنه . هي منه في الصميم لان القائمين عليها يدركون رغبات الجماعات ودوافعها ويهدفون الى رفع مستواها وتحسين شرائطها المادية . وهي اليه لان الغاية التي وضعوها نصب اعينهم دمقراطية محضة لا تقف عند حد بل هي تنبسط حتى تشمل امتلاك غير المطالعة والمكتبات العامة واعمال السينما والمسارح وهي معملها تنير له السبيل وترسم الخطة وتسير في الطليعة ، طليعة المثقفين ممن يرمون الى خلق اوضاع صحيحة لمجتمع راق خال من الخداع والتدليس والكذب وسط عالم يترسم طريقه نحو الحقيقة والنور .

ومما يزيدنا غبطة ان هذه الفكرة التي احتضناها فترة من الزمن وحرصنا على ان نخرج بها الى الناس ، كيما تكون وسيلة من وسائل رقيهم قد تسجلت رسميا ، وسمح باصدار اسهم شركة «دار النشر الشعبية» وقد جعلناها عشرة الاف سهم عادي كل سهم بجنيه واحد متساوية في الحقوق والارباح والاصوات . وحرصنا ان لا يتجاوز الحد الاعلى للاسهم التي يشتريها الشخص الواحد مائة سهم

والاكتتابات مفتوحة للجميع ابتداء من ١-٦-١٩٤٦

أخبار العمال

الجنود المسرحون

على اثر الدعوة الموجهة بواسطة البيان العام الذي وزعته جمعية العمال العربية بالقدس على الجنود المسرحين العرب في لواء القدس اجتمع عدد كبير منهم في قاعة الجمعية وقد تحدث اليهم السيد عودة الاشهب نائب امين اسر عن التنظيم النقابي والفائدة التي يجنيها العمال المنظمون منه وبين لهم الاسباب التي ادت بالجنود المسرحين العرب الى هذه الحالة التي يعانونها .

وقد انضموا اجمعهم الى الجمعية وانتخبوا لهم لجنة ادارية مؤلفة من السادة : حنا حزينة ، ابراهيم محمد حبيب . احمد محمد ابو طه ، هاشم عبد العظيم الخضير ، فهمي حنا قسيس ، عطا خليل مكحل ، حسين محمد صبيح . وقد دعت الجمعية هذه اللجنة لتجتمع في الساعة الثالثة من بعد ظهر الجمعة الموافق ٢١-٦-١٩٤٦ لدرس حالة الجنود المسرحين بشكل دقيق ووضع برنامج للخطوات التي ستتخذها الجمعية بهذا الشأن . وبهذه المناسبة فان اللجنة الادارية لنقابة الجنود المسرحين تدعو جميع الجنود المسرحين العرب في القدس ولوائها الى الانضمام الى الجمعية لما فيه مصلحتهم ومصلحة اخوانهم المسرحين

نقابة عمال قرية يبنا

عقدت الهيئة الادارية لنقابة عمال يبنا جلستها الثانية بحضور السادة : محمود محمد رزق ، سليمان عبد درويش ، محمد حسن غريب ، محمود عبد العزيز يوسف ، صالح طافش ، العبد محمد رزق ، عبد الحفيظ ابو سالم ، رجب عبد المجيد ، احمد محمد رزق وصالح عواجه . وقد انتخب رئيسا للجلسة السيد سليمان العبد درويش ، ثم انتخبت لجنة استشارية من السادة : احمد رزق ، رجب عبد المجيد ، عبد الحفيظ ابو سالم وصالح عواجه

[illegible] التحرير [illegible]

عقدت اللجنة المحلية في قرية جبع اجتماعها الاول الواسع في ١٥ حزيران ١٩٤٦ حضره كبار رجال القرية وشبانها يتصدرهم المختار ورجال القرية البارزون

وقد افتتح الاجتماع الرفيق حمد حامدي محييا المجتمعين وقدم اليهم الاخ محمد احمد شنير الذي قرأ ميثاق عصبة التحرر الوطني وفسر بنوده لاهالي القرية .

وبعد ذلك تقدم الرفيق محمد عطا فاوضح وضعية البلاد العربية وشرح المرحلة التي تمر فيها فلسطين ونشد الجميع النضال ضد الاستعمار و[illegible] التي تعمل على مقاومة قوى الشعب

وقبل ان يختم الاجتماع تقدم الرفيق زكي المدني وتكلم عن حوال القرية وشرح حوادثها الاخيرة ونشد الجميع ان يتحدوا في سبيل رفع مستواها

ثم ختم الاجتماع الرفيق احمد حمدي بعد ان دعا شباب واربحهم الى الانضمام الى العصبة والعمل بين صفوفها

ولقد قوبلت جميع الكلمات بالاستحسن خصوصا بعد ان بين جميع المتكلمين ضرورة الوحدة الوطنية القائمة على اساس التعاون والدمقراطية .

ثم ارفض [illegible] الاجتماع عرفت قرية جبع في تاريخها بعد ان اعلنت العصبة قرارها في ان تعود وتقدم انتاجها تاما لا في وقت قريب

تعطيل صوت الشعب

ابلغ قلم المطبوعات اللبناني ادارة الزميلة «صوت الشعب» نبأ تعطيلها الى اجل غير مسمى والسبب كما تدعي هو الاخلال بالامن . وهكذا تكون الحكومة قد عطلت هذه الجريدة الحرة المناضلة ثلاث مرات في اقل من ستة اشهر . وخطة التعطيل الاداري متعارف عليها في عهد الانتداب ايام كانت الحريات تحق واصوات الوطنيين الاحرار تخفت فرجوع حكومة دستورية الى التوسل بمثل هذه الخطة ينافي الروح الدمقراطية ويؤلم شعور حقا ويحز في النفوس ان يحيي تعطيل الصحف نتيجة ضغط التدخل الاجنبي .

ونحن نعرف ان صوت الشعب كانت تحارب عناصر التفرقة وعملاء الاجانب حربا لا هوادة فيها وتدعو الى الاخاء والتضامن والتعاون ونصرة فلسطين والقضايا الشعوب العربية جميعا . ولنا وطيد الامل ان يتدخل المجلس النيابي اللبناني بالامر ويفرج عن صوت الشعب حتى تعود الى سابق عهدها في اعلاء كلمة الحق والدفاع عن حرية الفكر

نريد عدالة اجتماعية ...

« من حق البوليس الاضافي ان يتمتع بشروط البوليس المدني وسائر الموظفين »

اقرت الادارة المحلية بعد الاضراب الكبير حق موظفيها في منحة الحرب وسارعت في تنفيذ هذه المنحة لجميع موظفيها وعمالها ، لكنها لم تر ضرورة في منح هذا الحق لبوليسها الاضافي بالرغم من تضحيات هذه الفئة الكبيرة من موظفيها .

ولم يعد البوليس الاضافي موظفا مؤقتا كما كان في الماضي عندما اسست الحكومة هذا الفرع من الخدمة . فقد تزايد عدد الاضافيين حتى بلغ خمسة عشر الف بوليس وامتدت خدماتهم حتى وصلت ست سنوات بعد ان كانت ستة اشهر

وليس هذا كل ما في الامر فلقد قدمت هذه الفئة اثناء الحرب من الخدمات والتضحيات ما يساويها باي فئة اخرى من الموظفين والعمال

فمنهم من خدم في الميناء في اقسى اوقات الحرب وعندما كانت في اوجها ، والغارات على اشدها . ومنهم من كان يقف حارسا في المراكز الصعبة التي تعرضت لاشد الشدائد

لهذا فلا سبب يبرر عدم معاملتهم معاملة عادلة تتلاءم مع خدمتهم وتضحياتهم هذه كلها عادلة نكتفي الان بها املين ان نرى الحكومة تهتم بهذا الامر فتؤدي حقا عليها لفئة لم تحجم عن تقديم خدماتها في ادق الاوقات

شركة بترول العراق
تعيد ميشيل الغفري

كنا نشرنا خبر طرد العامل ميشيل الغفري في العدد الماضي وقصصنا قصته ، وقد جاءنا هذا الاسبوع خبر من نقابة العمال العرب في شركة بترول العراق يعلموننا فيه برجوع العامل المذكور بعد ان تدخلت النقابة في الامر

طالعوا المجلات التقدمية

الرابطة ، الوطن — بغداد
الطريق . . . . — لبنان
الغد . . . . . . — فلسطين
الفجر الجديد . . . . — مصر
الطليعة — ام درمان : مصر

طبعت في مطبعة النصر — يافا

اعادة لواء الاسكندرون الى سوريا الشقيقة شرط أساسي للصداقة مع تركيا

نضال الاندونوسيين يبلغ أوج شدته ضد الاستعمارين الانكليزي والهولندي

الأحد ٣٠ حزيران سنة ١٩٤٦ و ٣٠ رجب سنة ١٣٦٥ — السنة الثالثة — العدد ٧



صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
اميل توما
الادارة يافا ص. ب ٤٦٤ ثمن العدد {٢٠} ملا

تركيا والاتحاد الشرقي

لم تزل ايدي تركيا ملوثة بدماء الجريمة التي ارتكبتها ضد جزء من الوطن العربي. فلواء الاسكندرون الذي اقتطع من شقيقتنا سوريا لا تزال تركيا جاثمة على صدره والاف العائلات العربية لا تزال مشردة نتيجة لتلك الغزوة الوحشية التي قامت بها تركيا على وطنهم المحبوب. فهل سيطلب من الشعوب العربية ان تتسامح بهذا الجزء من وطنها. وهل سيطلب من العرب ان يمدوا ايديهم ليصافحوا تلك اليد الاثمة، وهل ستكون مأساة الاسكندرونة تجربة يمتحن بها العرب، حتى اذا ما تساهلوا او تهاونوا اجريت التجربة الجديدة في فلسطين فيقتطع الاستعمار قسما منها او كلها ويقدمها للصهيونية

وهل هناك مباحثات لحل وسط بتأجير لواء الاسكندرونة لمدة طويلة لدولة (حليفة) وهل للزيارات العديدة لرجالات الحكومات العربية لتركيا علاقة بهذه الامور جميعها ام انها مجرد زيارات ودية كما تقول الصحف والبلاغات الرسمية. اننا نشك بان هذه الزيارات ودية فقط اذ ما معنى هذا الود لدولة تاريخها في صفحتيه القديم منها والحديث اجرام نحو العرب في جميع اقطارهم.

يبدو أن هناك أكثر من ود وتحاب ويظهر ان هنالك امرا خطيرا ولكنه يطبخ في مطبخ استعماري وستضح هذه الطبخة عن كتلة او جامعة او اتحاد شرقي او ما يشبه هذا ويظهر ان تركيا هي احدى الحلقات الكبرى في السلسلة التي يحبكها الاستعمار البريطاني، ولكن طابع الحذر يطغى على سياسة تركيا فهي مترددة قابعة في عقر بيتها لا تريد ان تظهر بمظهر الزعماء الخفيفة خوفا من جاراتها البلقانيات واستحياء من ماضيها الاجرامي نحو الشعوب العربية. لقد نبذت تركيا من البلقان لا لان ليس لها مكانا فيه او لان دول البلقان ترفض ضمها او التعاون معها، كلا. فالامر اعمق بكثير فان النظام القائم في تركيا لم يعد يتلائم مع الانظمة الجديدة التي عمت الدول البلقانية الحديثة. هذا من جهة ومن جهة ثانية فان موقف تركيا الانتهازي ايام الحرب العالمية الثانية فضح امرها ولم يعد بالامكان قبولها اذا لم يتغير نظامها تغيرا اساسيا يمكنها من التمشي مع الانظمة الدمقراطية الصحيحة التي تعم دول البلقان باستثناء اليونان

ان الشعوب العربية مستعدة للتعاون مع الشعب التركي، ولكن ليس على اسس اعتدائية فعلى تركيا ان تعلم ان العرب في جميع اقطارهم سوف لا يتنازلون عن شبر واحد من اراضيهم. وسيأتي الوقت الذي يستعيد به العرب لواءهم المسلوب والشعب العربي على استعداد للتحالف مع الشعب التركي ولكن لا على اساس حلف يوجهه ويسيطر عليه الاستعمار وصنائعه في تركيا والعالم العربي، اننا من انصار التحالف مع الشعوب والحكومات الشعبية الدمقراطية ولكننا ضد كل حلف او تكتل يسيطر عليه الاستعمار البريطاني او اي استعمار آخر يرمي من ورائه الى تجزئة وطننا وجعله ميدانا لمعارك حرب عالمية جديدة

اننا نطالب باعادة لواء الاسكندرون كشرط اساسي لاقامة علاقات صداقة وود مع تركيا

اننا نناضل لافشال كل محاولة لخلق تكتل شرقي يقصد منه تجزئة وطننا وزج شعبنا في مصير مظلم لا يستفيد من ورائه غير المستعمرين.

اننا نناضل لافشال المؤامرات التي تحاك لاجل تقسيم فلسطين

وبالتالي فاننا نناضل ضد الاستعمار والصهيونية وجميع الحركات الرجعية.

ان السياسة الفاشية التي سارت عليها تركيا قد عزلتها عن جميع جاراتها البلقانيات والعربيات القريبة منها والبعيدة ولا تزال الحكومة التركية ممعنة في هذه السياسة وهي تريد من جديد ان تورط شعبها في كتلة شرقية يحبك حلقاتها الاستعمار البريطاني.

الاندونوسيون في نضالهم

لاهاي — تاس — افادت جريدة «ميرديكا» ان سكان جزر مولوك شرعوا في النضال المكشوف، ضد السلطة الهولندية. ويقود الحركة الوطنية في جزيرة سيرام قسيس بروتستانتي، كما ان النضال في جزيرة بالي يزداد دائما شدة واتساعا. وتعمد الجيوش الهولندية للقبض على الانصار، الى اتخاذ تدابير اجماعية قاسية، فتوقف عائلاتهم وتحرق بيوتهم. ويقوم الهولانديين بدوريات على شاطئ جزيرة بالي فيطلقون النار على كل زورق للصيد يقترب من الجزيرة وبالرغم من هذه التدابير فان جماعات جديدة من الاندونيسيين تصل دائما من جاوا الى بالي

واستطردت الجريدة فقالت ان الصناعة هي في طريق الاصلاح في القسم غير المحتل من سومطرة. لكن الدفاع عن الاراضي التي يديرها الجمهوريون لم تزل موضع القلق لدى سكان الجزيرة ثم قالت ان الهدونيسي ايليلامان قال قد وضع تحت تصرف الجمهورية جميع املاكه التي تقدر بستة ملايين غولدان، وقد قال انه ينوي الانخراط في جيش الجمهورية للدفاع عن وطنه. ومما يجدر ذكره ان الفتيات الهندونيسيات يقدمن مساعدة فعالة للجيش اثناء هجماته، وقد توسعه الطابور الثاني الاول مؤخرا الى منطقتسور الماالأصلاح البستالحار بين الهدونيسيين، وقد كانت هذه الحركة مثلا يقتدي به النساء في دجوريا كارتار وغيرها من المدن

وقد كتبت مجلة «هندونيسيا» ان السبعين مليون من الهندونيسيين لن يستسلموا مطلقا للجماعات الانكليزية والهولندية التي تسعى لاقامة النظام الاستعماري في هندونيسيا بواسطة الدبابات والطائرات.

وافادت وكالة «انب» الاخبارية بالاستناد الى معلومات الوكالة الهندونيسية «انتارا» ان سكان ملقا شددوا النضال ضد السيطرة البريطانية بعد اعلان الجمهورية الهندونيسية، وقد عمت هذه الحركة اليوم جميع طبقات السكان، وترغب مالقا ان تكون جزءاً من الجمهورية الهندونيسية التي ترى في حركتها تعبيرا لمثلها.

وقد افادت وكالة «انب» ان المدفعية الهولندية قد اطلقت قنابلها على مراكز

البقية على الصفحة الرابعة

هجرة !! وهجرة...

مباحة هنا ومحرمة هناك

اذاع راديو موسكو ان ترومان اصبح يعمل علانية على تعكير السلام العالمي بتأييده للصهيونية. وانه من العجيب ان يأبى رومان، المتحمس لهجرة مئة الف يهودي الى فلسطين، الموافقة على دخول مئة وعشرين يهوديا فقط الى امريكا.. الا يعد اخذ. أي الكونجرس !!

التقسيم يهدد البلاد العربية

التقسيم هو اخطر الحلول على فلسطين فيجب ان نقاومه

وصلت قضية فلسطين الى مرحلة حاسمة لن تلبث طويلا قبل ان تحل حلا لن يتلائم مع اهدافنا الوطنية ان نحن تهادنا في نضالنا الوطني القاسي

فهناك اسباب كثيرة تشير الى قرب الفصل في القضية الفلسطينية. وهناك دوافع كثيرة تدفع بريطانيا لانتهاج سياسة فاصلة في قضية فلسطين اهمها عرض القضية على مجلس الامن ومنظمة الامم المتحدة

والواقع ان بريطانيا قد بدأت تشعر بالارهاق الذي تسببه القضية الفلسطينية فهي لا تشعر بالارهاق المحلي الذي يسببه الغليان الدائم في فلسطين بقدر ما تشعر بالارهاق الدولي. فعلاقاتها مع البلاد العربية تتأثر كثيرا بسبب قضية فلسطين وتتأثر علاقاتها كذلك مع الولايات المتحدة التي تريد ان تجعل من الصهيونية حجراً اساسيا لتدخلها في الشرق العربي

لكن بريطانيا تخاف من الحل الدمقراطي الوحيد لقضية فلسطين. فهي تريد البقاء في فلسطين وتريد ان تجعل من فلسطين مستودعا حربيا تهدد منه البلاد العربية، وتهدد منه الاتحاد السوفيتي الذي يقود اليوم نضال جميع الشعوب.

وكانت تود بريطانيا ان تدبر الامور كعادتها ان تؤجل وتؤخر حتى لا يعود بامكان الشعوب ان تنتظر فتقوم الشعوب بثورة عنيفة تخمدها بريطانيا بما اوتيت من سيادة حربية تامة. الا انها تخاف اليوم ما كانت تقوم به في الماضي وهي تدرك ان اليوم غير الامس وان الرأي العالمي لن يتسامح طويلا مع الاستعمار او الارهاب الوطني المفضوح.

لذلك تسير بريطانيا في القضية الفلسطينية وهي مجبرة على حلها باساليب جديدة لا تعرضها امام الشعوب المحبة للحرية.

اما الحل الذي يتلائم مع بريطانيا واهدافها الاستعمارية، والحل الذي تنشده وكان يودها ان تنفذه قبل اعوام بقوة السلاح، فهو... التقسيم. واما طريقة تنفيذ هذا الحل، الذي لن تستطيع بريطانيا ان تفرضه بقوة السلاح، فهذا ما تبحثه بريطانيا مع اعوانها من المأجورين لتنفيذه عمليا بطرق تبعد بريطانيا عن الشبهات، ولو شكليا امام الشعوب

ويتلاءم التقسيم مع بريطانيا لأسباب عديدة منها خلق دولة صهيونية تحافظ على الحركة الصهيونية التي تؤازر الاستعمار وتشكل احتياطا كبيرا له في البلاد العربية كما ان انشاء حكومة عربية في قسم من فلسطين قد يخفف حدة النضال ضد بريطانيا وهو يرضي الفئات الحاكمة في البلاد العربية المجاورة

كذلك يتلائم التقسيم مع اهداف بريطانيا التي ستضمن مراكز حربية في كلا الدولتين لا للدفاع عنهما ضد عدوان خارجي بل لتمنع نشوب حرب بينهما..!!

لن نشرح باسهاب اخطار التقسيم فيكفينا ان نذكر ان وجود دولة يهودية في قسم من فلسطين سيساعد الاستعمار على البقاء في ربوعنا وجعل الدولة اليهودية رمحا يصوبه الى صدورنا في كل وقت ومرحلة.

اما مشاريع بريطانيا لتقسيم فلسطين فلها شروط اساسية تعمل الان لتحقيقها واهم هذه الشروط اثارة الارهاب الذي يثير معه عداء ما بين العرب واليهود لن يزول مادام الاستعمار يروجه وما دامت الصهيونية تنميه

كذلك يرى الاستعمار البريطاني ان يوجه نضال الشعب العربي الى اليهود. وان يخلق التوتر ما بينهم حتى يصطدم الشعبان ومن ثم تتقدم بريطانيا بمشروع التقسيم فيظهر «صدفة» و«بعد النظر فيه» وتطبقه عمليا دون مقاومة عالمية تذكر

ان علينا ان نفضح مؤامرة التقسيم علينا ان نقاوم الاضطراب او الاصطدام الذي يهددنا بالتقسيم. علينا ان نتوجه الى مجلس الامن لفضح هذه المناورات ولنطالب بالحل الدمقراطي الوحيد... الغاء الانتداب وانشاء دولة دمقراطية مستقلة في فلسطين لا اثر لجيوش الاستعمار فيها.

اننا لا نعتقد ان مقاومة التقسيم ستأتي عن طريق رفضه رفضا باتا بل ستأتي عن طريق انتهاج سياسة وطنية تسمح باوضاع تساعد بريطانيا على تقسيم فلسطين

ان من يعمل على الاصطدام في فلسطين ولا يوجه النضال ضد الاستعمار فهو يؤيد التقسيم.

ان من يعمل على اثارة العداء العنصري او الطائفي فهو يعمل على التقسيم

وان من يرفض اثارة قضية فلسطين امام مجلس الامن ويريد ان يبقى القضية بين البلاد العربية وبريطانيا فهو يعمل ايضا على تقسيم فلسطين

علينا ان نقاوم التقسيم وفي سبيل مقاومة هذا الخطر نضع امام شعبنا هدفان:

المحافظة على السلم في فلسطين
واثارة قضية فلسطين امام مجلس الامن

ايها المستعمرون الجائرون ارفعوا أيديكم عن فلسطين

ان استمرار الهجرة الشرعية وغير الشرعية وتسول انتقال الاراضي العربية الى الشركات الصهيونية يعني حتما الاستمرار في تنفيذ سياسة بناء الوطن القومي في فلسطين والوتد الاستعماري في البلاد العربية.

ان المسوح التي يلبسها الساسة البريطان ويبدون فيها حسن النية تجاه العرب وذلك بالقائهم خطبا وتصريحات لا تخرج عن كونها جعجعة فارغة لا يقصد منها اكثر من ذر الرماد في اعيننا ولتثبيت مراكز العناصر الرجعية والمهادنة لهم لان هذه السياسة التشرشلية الاستعمارية التي مازالت قائمة حتى بقيام حكومة العمال البيفينية لا يمكن بعد ان تنطلي على الشعوب العربية ان سياسة بيفن لا تقل خطرا على سياسة تشرشل وان الاختلاف الوحيد بينهما ان بيفن حذق سياسة الراوغة ولذا سهل عليه تنفيذ السياسة الاستعمارية في فلسطين بمنافيرها ومع هذا فانه يجد من يثني عليه ويمتدحه ومن يقول بانه يكره الصهيونية ويحارب احلامها الواسعة في فتح ابواب فلسطين لهجرة حرة وانشاء دولة يهودية، ونحن لا نرى ان هذا يتفق مع الواقع فالحقيقة ان بيفن لا يطبق السياسة الاستعمارية فحسب بل ويسرع في تحقيقها حتى يضع العرب امام الامر الواقع فيتمكن عندئذ من انشاء الدولة اليهودية في فلسطين

ان عملاء بيفن الجدد الذين يريدون ان يدللوا على حسن نوايا الاستعمار البريطاني تجاه العرب سوف يجدون صعوبات كبيرة في تنفيذ مهمتهم هذه وعلى الارجح ان وعي الشعب العربي ويقظته سيفشل هذه المهمة المفضوحة لان السياسة التي انتهجتها الحكومة العمالية (اسما) خلال تسلمها زمام الحكم دلت على انها مغايرة تمام المغايرة لمصالح الشعب العربي وهي ليست فقط غير حسنة النية بل سيئة النية اكثر مما يتصور اصحاب المصالح الشخصية الذين يجدون في الاستعمار

البقية على الصفحة الرابعة

الحكومة اليونانية تناهض الاضراب العام

امرأة حامل تقتل — واخرى تصاب بالجنون

ساهمت الاكثرية الساحقة من العمال اليونانيين في الاضراب العام بالرغم من جميع الجهود التي بذلتها الحكومة لمنعه، وعلى رغم الارهاب التي قامت به الدعاية بواسطة الراديو والصحافة اليمينية. وفي بعض المدن لم يضرب العمال فحسب بل آزرهم في ذلك اصحاب الحرف ايضا وقد علم ان الاضراب تكلل بالنجاح في سالونيك ولاريسا وجانينا وتريبوليس وفي جزيرة هيوس. وافاد اتحاد العمال العام ان ثلاثين الف عامل من سبعة وثلاثين الفا في بيريه قد اشتركوا في الاضراب. غير ان الحكومة وانصارها قد نجحوا في مدينة اثينا وحدها في تحطيم الاضراب جزئيا فسيروا بعض حافلات الترامواي في الشوارع الرئيسية في اثينا كما انهم سيروا سكة الحديد الكهربائية على خط اثينا — بيريه. وقام البحارة في ادارة المركز الكهربائي. وبالرغم من جميع العراقيل التي وضعت في طريق الاضراب قد اشترك فيه ٣٧ الف عامل من ٤٥ الفاً يعمل اكثرهم في المشاريع الصناعية باثينا. ويكفي ان نذكر مثلا واحداً على التدابير المتخذة قبيل الاضراب هو قيام عصابة من الاشخاص المقنعين والمسلحين بآلات مختلفة بهجوم على بيوت العمال المقيمين بضواحي بيريه بوحشية وقتلهم بطلقة نار واحدة العامل الشاب انسطاسيا ديزا وجرحهم اخاه البالغ من العمر ١٧ عاما. وقد توفي بعدئذ في المستشفى. ثم اصيبت والدتها بعد ذلك بالجنون هول مارأته والضحية الاخرى لهذا الهجوم امرأة حامل.

الحزب الشيوعي البريطاني يرد على مؤتمر حزب العمال...

على اثر انعقاد مؤتمر «بورنموث» في اوائل الشهر الحالي وبعد ان رفض المؤتمر طلب الحزب الشيوعي للانتساب الى حزب العمال. عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اجتماعا هاما بحثت فيه الموقف الراهن على ضوء مقررات مؤتمر بورنموث ثم اصدرت البيان التالي نقتطف منه لاهميته الكبرى...

«ان رفض مؤتمر العمال انتساب الحزب الشيوعي بعد الحملات المضيقة التي قامت ضد الشيوعية في الداخل والخارج، سيؤدي حتما الى تقوية العناصر الرجعية ان مقاومة الشيوعيه والاعتماد على الرأسماليه الامريكيه بدلا من مصادقة الاتحاد السوفيتي وبلاد اوروبا الدمقراطية سوف ينتج خيانة البرنامج الاجتماعي الذي صوت له الشعب البريطاني عند الانتخابات البرلمانية الاخيرة.

وليس هذا فحسب بل ان سياسة الحكومة الخارجية قد دلت حتى الان على ان هدم وحدة الحلفاء اصبح ممكنا. لهذا سيعمل الحزب الشيوعي على نقض هذه السياسة الخارجية قبل فوات الوقت وسيعمل في سبيل وحدة الكبار الثلاثة وفي سبيل حلف بين بريطانيا والاتحاد السوفيتي ودول اوروبا الدمقراطيه.

كذلك سيقاوم بقوة سياسة ارتباط بريطانيا في ذيل الرأسمالية الامريكية.

ويناشد الحزب الشيوعي جميع المنظمات النقابية ومنظمات الطبقة العامله لكي تعمل على انجاح مؤتمر باريس.

ان مقاومة الشيوعية في الداخل والخارج لا يمكن الا ان يؤدي الى التعاون مع الرأسمالية. وهذا يؤدي الى اعتداء على مصالح الطبقة العامله وهو لا يتلاءم مع الوعود التي قطعها حزب العمال البريطاني ابان الانتخابات»

ثم يختم الحزب بيانه بالدعوة الى مقاومة السياسة التشرشليه والى النضال ضد الرأسمالية وفي سبيل الاشتراكية.

مساعدة عسكرية واسعة النطاق لحكومة الصين

امريكا تمد الجنرال شانغ كاي شك بالاسلحة والمعدات الحربية

نيويورك — علم من مصدر خبير ان ثمة اتفاقا بين حكومة الولايات المتحدة والحكومة الصينية بصدد تطويل امد قانون الاعارة والتأجير تحت اسم آخر حتى تشرين الثاني عام ١٩٤٧. ويرمي هذا الاتفاق الى تسليح جيوش الكومنتنغ وتموينه بجميع المعدات اللازمة. وجدير بالذكر في هذه المناسبة ان «الاسوسيايتد برس» قد افادت في ١٤ حزيران ان بيرنز طلب من الكونغرس انجاز برنامج المساعدة العسكرية للصين. وقد توقفت المفاوضات التي جرت مؤخرا بشأن القرض الذي سمحت به الولايات المتحدة للحكومة الصينية بدون اي شرط والبالغ قدره ٧٠٠ مليون دولار، الا ان وزير مالية الولايات المتحدة قد اقترح تخفيض هذا المبلغ قليلا ووضع بعض الشروط في سبيل اقراضه.

الارمن

في طريقهم لبلادهم

الاستانة — اجتازت الباخرة الرومانية المضايق امس وعليها ١٢٠٠ ارمني من الذين غادروا لبنان وسوريا ليستوطنوا ارمنان

ولم تسمح السلطات التركية بتوقف هذه الباخرة في اسطنبول لتنقل ركابا اخرين خشية ان تحدث مظاهرات عدائية ضد الاتراك من الارمن العائدين الى بلادهم

العمال البريطانيون يقاومون اعتداء الرأسماليين الجشعين

يريد الرأسماليون ان يعتدوا على اجور العمال وان يقاوموا الامتيازات الدمقراطية التي احرزوها وهم يقومون بهذا بشتى الاساليب التقليدية التي يقتبسها عنهم رأسماليو مصر.

وآخر هذه الاساليب وهو الاسلوب الذي اقتبسته رأسمالية مصر الكبيرة.. نقل المصانع من مكان الى اخر.

وفي مصر يقوم الرأسماليون بهذا ليفسدوا وحدة العمال وليضعفوا حركتهم ونحن لا نزال نذكر كيف قاوم العمال المصريون هذه الحركات الرجعية وكيف باتوا في المصانع يتعلقون بالاتها وحجارتها ليمنعوا المستغلين من نقلها من المحلة الكبرى (ضواحي القاهرة) الى الاسكندرية.

وفي بريطانيا تقع الحوادث ايضا فقد قررت شركة «شورت اخوان» ان تنقل مصانعها الى مدينة «بلفاست» وذلك لتتخلص من عمالها الذين بعد نضال مرير قد احرزوا مطالبهم العديدة.

وارادت هذه الشركة ان تضعف وحدة العمال في مصانعها فطالبت من ثلاثمائة عامل فني وستين وخمسين رسام ان ينتقلوا معها الى مبانيها الجديدة لكن هؤلاء رفضوا عرضها وانتصروا للعمال وهم يشاركون العمال في نضالهم ضد هذه المناورات الاستغلالية المفضوحة.

من دفتر ملاحظات عامل

مدير دائرة شؤون العمل في القدس

الحركة النقابية العربية كلما نمت تحد من اهداف الهستدروت ومراميه البغيضة

علمنا فجأة ان المستر هاروارد تشدلي مدير دائرة شؤون العمل لمنطقة القدس قد نقل الى دائرة الشؤون الاجتماعية في فلسطين بمركز نائب مدير لهذه الدائرة

ولا ندري ، أيمتدح الجهود التي بذلها هذا الرجل في دائرة العمل او نذمها وحيرتنا ناشئة عن ميزة الحكم في البلاد ، عن تقليد متبع غريب في النظام الحكومي

فكل موظف حكومي يرضى عنه الشعب لا ترضى عنه السلطات الحاكمة وكل موظف نزيه يحسن الى الشعب ، بدافع من وجدانه الحي ، تسيء اليه هذه السلطات . والعكس بالعكس

ترددنا كثيرا وتملكتنا الحيرة . ثم كتبنا ومزقنا ما كتبناه . بدافع الاحسان الى هذا الرجل . ايمكن ان يكون ما يفرضه الواجب علينا سببا في الاساءة اليه !! واقتضى الواجب ان نقول كلمتنا وان نجهر برأينا ، عندما تحققنا ان رضاء السلطة العليا في فلسطين عنه كان يتوقف على استعداده الشخصي ، وتفكيره الخاص ووجدانه الاجتماعي

كان المستر تشدلي ثاني من قدم الى فلسطين بعد المستر غريفس مدير دائرة شؤون العمل حينما كانت الحركة النقابية العربية والعمال العرب يتحسسون طريقهم الى التنظيم النقابي بخوف وشك

فالاضطرابات في فلسطين لم يكن [illegible] مر على انتهائها وقت كبير هذ[illegible] الاضطرابات التي مزقت الح[illegible] [illegible] النقابية شر ممزق من [illegible] الارهاب الحكومي على المنظمات العمالية وزعماء العمال (لاحظ الفرق بين معاملة النقابات العربية في حوادث ١٩٣٦—١٩٣٩ ومعاملتها للهستدروت في الاونة الحاضرة بالرغم من ان منظمة الهاغانا العسكرية تعمل تحت اشراف الهستدروت)

اما الحالة الاقتصادية فكانت في تدهور وانحطاط شديدين . والعمال العرب لا يجرأون على تنظيم قواهم وتدبير امورهم وانشاء منظمات تدافع عن حقوقهم وسيف قانون الطوارىء مسلط عليهم

في هذه الاحوال الحرجة والظروف القاسية ، وفد المستر تشدلي الى فلسطين كخبير في شؤون العمل والعمال موفدا من جانب وزارة المستعمرات التي كانت قد قررت ان تعمل على تخفيف الويلات الاستعمارية في البلدان المستعمرة مستهدفة التنفيس عن الكبت الشعبي والطبقي في فلسطين وغيرها من مستعمرات التاج البريطاني .

وكان لتحدر المستر تشدلي الاجتماعي وخبرته العملية في الحركة النقابية الانكليزية وشؤون العمال الشامل ونشاطه الشخصي الذي يعرفه عنه كل نقابي اتصل به ، دافعا للانغماس في العمل منذ ان وطأت قدماه ارض هذه البلاد وتلفت حوله فوجد حركة نقابية يهودية منظمة تتسع اهدافها لاكثر من الدفاع عن حقوق العمال اليهود الاقتصادية ، وتتمتع في المجتمع اليهودي ودوائره الرسمية وغير الرسمية بنفوذ جوهري وفعالية كبيرة ، حتى على السلطان الحكومي في فلسطين كما انه وجد في الجانب الاخر عشرات الالوف من العمال العرب بدون تنظيم . ولم يدر ما السبب لاول وهلة ، الا طبعاً ما سمعه من ابواق الدعاية الصهيونية وهو تأخر المجتمع العربي

فهم القضية كما يعرفها الخاص والعام في فلسطين

بدأ يعمل مستوحيا النصح من [illegible] ، [illegible] اولا ، ان يقنع العمال العرب ان ليس ثمة داع للخوف من الارهاب الحكومي الذي كان حديث العهد انذاك . فنشط العمال العرب في تنظيم انفسهم وفي اقل من سنة تنظم ما لا يقل عن عشرين الف عامل في نقابات خاصة بهم

اتخذ الخطوة الثانية ، فلفت انظار السلطات الى الحركة النقابية العربية التي بدأت تنتشر في كافة انحاء البلاد ، وعبر عن واقع النقابية العربية في فلسطين ، وبين اهميتها ، وكيانها ووجودها المستقل عن التنظيم النقابي اليهودي ، الامر الذي ادى بشكل مباشر الى تخطئة الفكرة الوهمية التي كانت تحملها الحكومة عن اتحاد عمال فلسطين الصهيوني

اثار هذا العمل طبعا حفيظة الهستدروت وحقدت على الرجل فاصبح موطنا لطعنها ، وهدفا لسخطها

وفي اوائل عام ١٩٤٤ وقد اصبح النصر على الفاشية وشيك الوقوع ، حمت صيحة العمال الانكليز تعبر عن رغبتهم في تأليف اتحاد عمال يضم منظمات العمال في اربعة اطراف الارض . ونقلت اسلاك البرق هذا النبأ العظيم فتردد صداه بين المنظمات العمالية العربية ، واظهرت رغبتها الاكيدة في الاشتراك به ، وكيف ال[illegible] [illegible]بيل امام معارضة الهستدروت [illegible] روح العمال العرب عن دائرة تنظيمهم المحلي الى دائرة التنظيم العالمي ، اليس ظهور النقابية العربية يضر بمصلحة الصهيونية ، ويدحض اكاذيبها ؟

وفهمت المنظمات العربية هذه الحقيقة ولكن لم يكن لها صلات مع المنظمات العمالية في الخارج او معرفة شخصية بقادتها وزعمائها . فمن يكون اداة التعارف؟ اذن فلنتوجه الى دائرة شؤون العمل في الهيئة الرسمية التي تستطيع ان تكون اداة التعارف والتي تستطيع ان تشهد عن ثقة ومعرفة ، بوجود التنظيم النقابي العربي المستقل وكان المستر تشدلي الخبير بشؤون العمال اليد الطولى في هذا الشأن .

اليس هذا العمل اجرام بحق الصهيونية ؟ بلى ، انه اجرام في مقاييس النظرية الصهيونية اذا صح ان الصهيونية نظرية .

اذكر واناشاخص الى القدس قبيل انعقاد مؤتمر العمال العالمي في لندن ، لاتمام امور السفر الى لندن ، ان قابلت محاميا يهوديا يعمل لحساب الهستدروت ، فسألني وجهتي وسألته وجهته وعمه وجئنا على ذكر دائرة شؤون العمل في فلسطين وتحدثنا عن اشخاصها وجئنا على ذكر المستر تشدلي وكان يومئذ مأذونا في لندن قال المحامي من المرجح ان لا يرجع هذا الرجل الى فلسطين ، قلت ولماذا ، قال الا تعلم ؟ فاجبت بالنفي ، فقال فاعلم اذن ان الهستدروت ليست راضية عنه . قلت لا تعلم ان المستر تشدلي معاد لمنظمتكم ، قال لا ، بل اضر بها بشكل غير مباشر قلت كيف؟ قال : ان اهتمام المستر تشدلي بالتدليل على وجود التنظيم النقابي العربي المستقل ، انتزع سلاحا ماضيا من الهستدروت ، في فلسطين وسيؤدي الى نزعه منها في الخارج ويكفي هذا مضرة بها ووصلت السيارة مدينة القدس وافترقنا .

اذن عدم رضاء الهستدروت عن هذا الرجل ليس نتيجة معاداته لها بل لانه قال الحقيقة الواقعة ، واعترف بوجود التنظيم العمالي العربي المستقل عن الهستدروت .

استهجنا يومئذ اقدام الحكومة على اقالة المستر تشدلي مرضاة للهستدروت . وقلنا من المستحيل ان يقال رجل من عمله لانه يقول الحقيقة الواقعة الموسة .

وبعد ، لقد صح ماقاله المحامي الهستدروتي في الجوهر وليس بالتفاصيل لقد رجع الى فلسطين واستمر في عمله ولكنه نقل نهائيا من دائرة اختصاصه الى دائرة الشؤون الاجتماعية . هذا لتنقذ الحكومة وجهها من التمرغ بالوحل الذي فرضه عليها النفوذ الصهيوني في فلسطين

أهذا كل مايمكن ان يقال عن اسباب نقل المستر تشدلي من دائرة العمل الى دائرة الشؤون الاجتماعية ؟ كلا ، فثمة اسباب اخرى تتعلق بخلق الرجل ، ونزاهته وسرعة مصادقته من يعرفهم ، وشعبيته وسلوكه الديمقراطي مع الهيئات والعناصر التي يتصل بها ، وحسن نيته في تنفيذ واجباته بامانة كل هذا لم يلاق قبولا عند بعض رؤسائه البيروقراطيين الذين اظهروا في مناسبات عدة ميولهم الصهيونية وجفاءهم للحركة النقابية العربية كما انه لم يسبق له ان امتهن وظيفة حكومية في اي قطر مستعمر قبل قدومه الى فلسطين بل وفد مباشرة من اوساط المنظمات العمالية المهنية الانكليزية ، التي تتسم اعمالها وتنظيماتها بالديمقراطية الصحيحة الديمقراطية النقابية الانجليزية التي عرفها عنهم كل من اتصل بهم هذه الديمقراطية والشعبية اللتين لا يجب على الموظف ان يمارسها في بلد مستعمر مثل فلسطين .

هذا هو المستر تشدلي الذي نعرفه ، والذي امتحنا خلقه وسلوكه في اتصالنا المباشر معه في الحركة النقابية العربية.

لقد استوعب الحديث عنه اكثر مما هو مقرر لنا في هذه الملاحظات ولكن الم يكن هذا ضروريا لانصاف رجل عبثت الظروف السياسية في البلاد ، ولم يتعمد ان يثبن احداً ، وعمل بايعازات ضميره ونفذ واجباته .



تجار الموت يعملون من وراء الستار

تطالب شركة التليفونات والبرقيات العالمية « الاميركية » من ادارة الحلفاء ان تخرج شركات التليفونات الالمانية من لائحة تعويضات الحرب . ولهذا اسباب ظاهرة ، فالشركة الاميركية تكاد تملك مئة بالمئة من اكبر الشركات الالمانية وهي تريد ان تحافظ على « حقوقها » خوفا من الضياع .

ولعل الشعب الاميركي يجهل هذه الحقائق ويجهل ان الشركات الاميركية وشركة التلفونات من بينها ، قد اعانت المانيا النازية في حربها مع الحلفاء وفي ابادة الكثيرين من ابناء هؤلاء الحلفاء وهو لا يعلم ان هذه الشركة قد ساعدت ماليا شركات الطيران الالمانية التي كانت عاملا رئيسيا في الحرب التي هدرت دماء شباب اميركا وشاباتها .

وهذا مايفسر مقاومة العناصر الرجعية اتفاقية « بوتسدام » التي نصت على حقوق الحلفاء في اخذها خصمهم من التعويضات التي اقرها المؤتمر نفسه .

فهذه العناصر التي تمثل الشركات الاحتكارية تدافع عن مصالح اسيادها وهي في ذلك تدافع عن تجار الموت . الذين يريدون الابقاء على المانيا الصناعية ليساعدوا طبقتها الراسمالية في تنشيط صناعتها الحربية للقيام بحرب ثالثة يربحون منها كما ربحوا في هذه الحرب .

هكذا يعمل تجار الموت من وراء ستار

الهندسة الاشتراكية

لكل مرحلة لونها المعماري الخاص يعبر عن روح عصرها ووضع مجتمعها ولكل من هذه المراحل تعبير تقدمي يظهر الناحية الايجابية في المجتمع .

وفي الاتحاد السوفيتي الآن حاجة تاريخية ملحة لاظهار صفات البلاد الاشتراكية وروحها السمحة وعدالتها الاجتماعية .

لهذا قرر مهندسو الاتحاد السوفيتي ان يظهروا هذه الروح وهذه الصفات في العمران الاشتراكي وان يضمنوه اللون الانساني الاشتراكي .

وحول هذا الموضوع يقول احد هؤلاء المهندسين . . « لابد وان تختلف هندستنا عن الماضي ولكنها ستأخذ احسن ما في الهندسة العالمية الماضية . وسنختار ما هو قريبا الينا والى مجتمعنا . ونفيد من الاسلوب اليوناني البسيط ونترك الاسلوب الطاغي الذي يمثل عصرا باغيا .

سيمثل هذا الفن أصدق ما في نظامنا من اوضاع وأروع الابداع ما ينطق به مجتمعنا من ابداع ».

اليونان الديموقراطية تناضل في اميركا

ستبقى اليونان وحوادث يونان ١٩٤٤ عبرة وذكرى ، فهي عبرة للذين يعتقدون بفوائد المفاوضة مع الاستعمار البريطاني وهي ذكرى عدوان الاستعمار في مرحلة النضال ضد النازية وفي مرحلة الحرب التحريرية الاخيرة .

وهي ليست الضحية الاولى كما انها لن تكون الضحية الاخيرة ، فقبلها اعتدى الاستعمار البريطاني على الهند والعراق وفلسطين ومصر وقد يعتدي في المستقبل على ليبيا وطرابلس واريتريا والصومال . اذا ستجمع الضحايا الواحدة تلو الاخرى مادام الاستعمار قائما يسانده احتكار [illegible] تمد من بريطانيا الى جميع البلاد المستعمرة وحتى « الحرة » منها .

[illegible] اليونان كغيرها من البلاد التي تحت نير الاستعمار البريطاني [illegible] تكافح في كل ميدان وفي كل [illegible] .

وهي ترسل رسلها الى بلاد الارض قاطبة ليدعوا الشعوب الى نصرة الديمقراطية الى البشرية كلها .

ومن رسلها وفد يطوف الولايات المتحدة . وفد يؤلفه رجلان قاوما عبودية الالمان ومأجوريهم وهما اليوم يقاومان بريطانيا واعوانها الملكيين الذين لا يختلفون عمن سبقهم من الارهابيين .

قد عقدت اجتماعات واسعة حضرتها جماهير غفيرة استمعت الى كلمات هذين المكافحين كان من اهمها اجتماع في نيويورك في الشهر الماضي تكلم فيه « فيكوس كرفونيس » فاوضح نضال الشعب اليوناني وعبر عن اهدافه وكان مما قال . .

« الديمقراطي الصادق هو الذي يناضل ويناضل بجميع الوسائل لضرب الفاشية وازالة جميع آثارها من البلاد هذا ما يقوم به شعبنا في « اليونان » اليوم . فشعبنا أمين على القرارات التي اتخذها مؤتمر « يلتا » عندما قرر الكبار الثلاثة ان يجتثوا اصول وجذور النازية وان يساعدوا على تحرير الشعوب من الارهاب الفاشي ».

سيستمع الشعب الاميركي الى هذه الدعوة الصادقة وتتجاوب اصداؤها في كل مكان فليس يوم النضال ضد العبودية ببعيد مهما تعاظم الاستعمار واعتد بقوته .

فحطم قيود الذل ...

اخوك الذي في الغرب نال حقوقه ... [illegible] صحن الاذى ، الخطر
سيسلك الطباق الشقاء [illegible] ... [illegible] في [illegible] خاطر
أفي العدل ان تبقى القصور و[illegible] ... [illegible] كالطائر
اذا لطمته الريح ناحت صغاره ... [illegible]
أفي العدل ان تقضي النهار على الطوى ... [illegible] الخناجر
ولولاك لم تنبت على الارض زهرة ... [illegible] طائر
انيك فلن يجدي التوسل والبكا ... [illegible] الاقفال فوق [illegible]
فحطم قيود الذل عنك وكن فتى ... [illegible] قول الحق غير محاذر
وخاطر اذا رمت الوصول لغاية ... [illegible] المخاطر
ولا تخش جور الظالمين فان في ... [illegible] حياة الاكابر

يعقوبة « العراق » (حسين علي)

ماهو مدى حرية الصحافه

ليس هناك صحافة حرة بل اصحاب صحف احرار

وضع الصحفي والناشر الاوسترالي « ماندر » كتابا بعنوان « الصحافة عدوة المجتمع » وقد ظهر قبل سنة ونصف السنة واحدث ضجة في استراليا وتناولته الصحف بالنقد اللاذع ثم مالبث ان اختفى من المكتبات بعد ساعة واحدة من ظهوره وعرضه للبيع . وقد تبين ان رجال الاعمال وكبار اصحاب رؤوس الاموال هم الذين امروا « باختطاف » الكتاب من السوق وزجه في غياهب النسيان لئلا يطلع الجمهور على فضائح « ماندر » وهكذا اضطر الناشر ان يعيد طبع كتابه وان يتخذ الاحتياطات التامة لتأمين بيعه وتوزيعه

وقد روى ماندر في كتابه حقائق على جانب عظيم من الجدة والروعة فيما يتعلق بموضوع حرية الصحافة التي طالما تناوله الكتاب والخطباء المدافعون عن الحريات الديمقراطية . وللكتاب مزايا خاصة ذلك انه يتحدث عن المضمون الحقيقي للحرية المزعومة في البلاد الانكليزية وفي مستعمرات التاج . وهو لا يعرض لموضوع الصحافة الاسترالية وحدها بل يتناول الصحافة الانكليزية والاميركية . ويضع على حدة الصحف العمالية القائمة على المبادىء على الرغم من ان حريتها محدودة للغاية ومنتقصة من [illegible]

[illegible]

ويرى ماندر ان انشاء صحيفة يومية كبيرة يتطلب اموالا طائلة اي ان كبار اصحاب رؤوس الاموال هم الذين في وسعهم خلق مثل هذا المشروع . ففي استراليا مثلا يوجد ستة من رجال الاعمال هم وحدهم الذين يسيطرون على صحف تطبع كلها احدى عشرة مليون نسخة في الاسبوع . والمؤلف يعرض امامنا في احد فصول كتابه قائمة باصحاب الصحف الخاضعة لرقابة مشددة مفروضة ايضا على الصناعة والمصارف ويقول :

« من الخطأ الاعتقاد ان الاوساط الصناعية والمالية المذكورة في هذا الفصل تملي على الصحف سياستها ، ولكنها على كل حال ممثلة بصورة مباشرة وغير مباشرة في هيئات الصحف الادارية وليست بحاجة للضغط عليها لانها تعرف من تلقاء نفسها وجهة النظر الموضوعة امامها ولا تتردد في تأييد المصلحة المطلوبة . . »

كما ان للمسيطرين على الصحافة رقابتهم الخاصة المشددة التي تضطلع على كل ما يكتب في الصحيفة من مقالات واعلانات وحوادث . فالصفة المقدسة المنوطة بالصحافة تتجلى في الحق الممنوح لعدد من كبار الرأسماليين كي يعبروا عن رغباتهم واهدافهم الضيقة . [illegible] الاساليب التطبيقية التي تكون الرأي العام [illegible] على جانب عظيم من الدقة واصحاب الصحف [illegible]

[illegible]

ولما كان اصحاب الصحف يدركون ان القراء يودون الاطلاع على الحقائق ولا يحبون الخداع [illegible] الصحيفة المرتبة في [illegible] [illegible] جهدها للظهور بمظهر الشرف والعدالة . و[illegible] الصحف الرجعية انها [illegible] انها تحترم رأي خصمها السياسي

ويختتم ماندر اخيرا بنتائج عامة ويصرح ان الصحافة عدوة المجتمع والديمقراطية باستثناء الصحف العمالية والديمقراطية التي تعبر عن رأي اوساط معينة ومنظمات معروفة . وهو يقترح انشاء لجنة صحافة عن طريق تشريعي تراقب الصحف وتلزمها بنشر الانباء الصحيحة المحايدة والاراء السياسية المتباينة دون تحيز

الكاتب انه واضع واسع الاضطلاع على الشؤون الخاصة بالصحافة ، وهو يعرف انظمتها واساليبها وطابعها الخاص واداتها المتشابكة التي تكون الرأي العام . وقد عاش عشرات السنين في الاوساط الصحفية لذلك جاء رأيه حاسما في الدور الذي تلعبه الصحف . قال ماندر :

« من المسلم به بوجه عام ان حرية الصحافة دلالة جوهرية على الدمقراطية والناس يؤمنون بهذه الحرية وينظرون اليها كأنما هي من الحقوق المقدسة الثمينة التي نستمتع بها . ولكن الواقع ان هذا الرأي زائف ومن سخف القول الاعتقاد بوجود هذه الحرية ».

ومن رأيه ان هناك اناسا يتمتعون بحرية الصحافة ولكنهم ليسوا على وجه التأكيد المحررين والطابعين والمراسلين والمخبرين . فهؤلاء جميعا يكتبون مايوحي اليهم به مؤجروهم . انما هم حفنة صغيرة من مالكي الصحف ومراقبيها . ويضيف الى ذلك قوله يجب علينا ان نهمل عبارة (حرية الصحافة) ونستعيض عنها بعبارة (حرية اصحاب الصحف) . ولو اننا اقررنا مثل هذا النص لتجنبنا الكثير من الاخطاء ولعرفنا حقيقة انفسنا من خلال تلك الصيغ المنتفخة التي نصادفها كل يوم في الصحف

طالعوا المجلات التقدمية

الرابطة الوطنية — بغداد

الطريق . . . . — لبنان

الغد . . . . فلسطين

الفجر الجديد . . . . مصر

الطليعة — ام درمان : مصر

مع الصحف والمجلات

للمدالية وجه آخر

كتب السيد صادق سعد في مجلة الفجر الجديد مقالا رئيسياً بحث فيه عن قضيتي مصر وفلسطين وعن ضرورة السير بهما الى مجلس الامن الدولي . وبعد ان تحدث عن قرارات الجامعة العربية قال : « ولكن للمدالية وجهاً آخر كما يقول المثل ذلك بان تلك خطوة العملية الايجابية التي قررتها الجامعة احيطت بتحفظات ومناورات سرية . تدل على ان العقلية الرجعية لاتزال تسيطر على بعض الساسة العرب الرسميين . ومن اهم هذه التحفظات قرار الجامعة بمفاتحة الحكومة البريطانية بشأن مفاوضاتها في مسألة فلسطين قبل عرضها على مجلس الامن لان ميثاق الامم المتحدة ينصح بالسعي الى الاتفاق قبل عرض اي خلاف على مجلس الامن . ان هذا القرار يغمض العين عن لجان التحقيق السبعة عشر التي زارت فلسطين وعن الوفود العربية المختلفة التي فاوضت الحكومة البريطانية بشأن قضية هذا البلد الشقيق.

الحكومة الصدقية

تضطهد العمال

تلقينا من نقابة عمال شركة [illegible] بالاسكندرية ما يأتي :

[illegible] الاضطهادات التي تصبها الحكومة الصدقية على العمال فقد [illegible] الى [illegible] اعضائها الى [illegible] حتى [illegible] الحكومة و[illegible] . و[illegible] الحكومة [illegible] عمال القطر المصري [illegible] انشاء العمال في اول مايو ١٩٤٦ [illegible]

ومن [illegible] الاجراءات التعسفية التي قامت بها الحكومة انها امرت بالقاء القبض على بعض زعماء العمال بالاسكندرية [illegible] مشورات تحض على الاضراب وفي مقدمة من [illegible] الحكومة القاء القبض عليه الزميل عبد المنعم ابراهيم سكرتير نقابة عمال شركة الغزل الاهلية بالاسكندرية التي تضم اكثر من ثمانية الاف عضو . . . وما تزال الحكومة تطارد هذا الزميل وتهدد اخوته ووالدته بالقاء القبض عليهن كرهائن . اننا نحتج على هذا الاسلوب الفاشي في معاملة الوطنيين والعمال خاصة ونطلب اليكم ان تبذلوا مجهودكم في اثارة الرأي العام عندكم بصدد هذه المسألة علما بان الصحف الديمقراطية كالوفد المصري والفجر الجديد تؤازر الزميل ضد تعسف الحكومة وبطشها — واننا واثقون بان نضالكم معنا سيكون له اثره في تخفيف قبضة الرجعية بل واثقون بان النضال المشترك بين الشعوب العربية هو السبيل لنوال الحرية والديمقراطية .

رسائل القراء

فتحنا هذا الباب كي نفسح المجال لاكبر عدد ممكن من شبابنا المثقف ان يبدي ما يعن له من آراء. كما انه فيه مجالا لعمالنا الذين نأمل انه لا يترددوا في ابداء افكارهم نهيبا من اساليبهم الكتابية.

هيئة للاصلاح

جاءنا من بيت جبرين انه اجتمع فيها ممثلو عائلات الشوابكة والدعاجنة والعبارية المكونين من المزارعين وصغار الملاكين وهم يشكلون الاغلبية ويربو عددهم على الالفي نسمة، وقد اتخذوا القرار الاتي: قطع علاقاتهم قطعا باتا مع الملاكين الكبار ومن يتعاون معهم في بيت جبرين ومنطقتها لئلا تتسرب اراضيهم اليهم والى الصهيونية مع العلم انه لم تجر اية محاولة من المزارعين وصغار الملاك لبيع اراضيهم لا في الماضي ولا في الحاضر. عدم الانضمام الى اي حزب او هيئة او جمعية الى ان يصفو الجو السياسي ويتميز الخبيث من الطيب، انتخاب هيئة من اختيار العائلات تتولى حل مشاكل المزارعين والقضاء بينهم والعمل على ما يعود عليهم بالنفع. ثم جرى انتخاب هيئة للاصلاح مهمتها تنفيذ القرارات المتخذة.

خريجو مدرسة

خضوري

وصلتنا قائمة باسماء الطلاب الذين تخرجوا من مدرسة خضوري الزراعية سنة ١٩٤٥ ونالوا شهادة الدبلوم الزراعي ولم تنشر ادارة المعارف اسماءهم حتى الان اما وقد وزعت الشهادات خلال هذا الشهر فقد رأينا ان ننشر اسماءهم فيما يلي وهم السادة: ابراهيم ابو شعبان، خالد ابو بكر، حسن ابو رمضان من غزة، اسام جرباوي، سفيان السوقي من جنين، عبد الرحمن التل من طيبة طولكرم، يحيى امين صلاح، عز الدين الشلبي من طولكرم، محمد محمود دبوس، سمير الخطيب، عبد الغني النقيب من صفد، محمد زايد نجار من المسمية الكبرى، خليل السالم، احمد ابو اصبع من سلمه، رجحي ناصر الدين، مجاتي غوشه من الخليل، علي يوسف عبد العال، جورج حداد، خالد العيد من حيفا، باهر الطيبي، موسى الحسيني، سعد الدين سراج من القدس، عبد الرحمن نجاب من البيرة، نايف معروف، شحاده مخولي من عكا، عبد العزيز فياض من الناصرة، عدنان حمدان من الرملة.

تشغيل الاحداث

تحدث الينا السيد علي المراوي في كلمة وصلتنا منه عن الاحداث الذين يشتغلون في مختلف الصناعات وهم لا يزالون دون السن القانوني. ويعتقد الكاتب ان تلافي هذا الخطأ ممكن اذا تضامن العمال فيما بينهم ويرى ان الاشغال المرهقة تحول دون نمو الاحداث نموا طبيعيا وقد يدركهم العجز في شرخ الشباب وهو يطلب في ختام كلمته من دائرة المعارف توسيع مدارسها وزيادة عددها ليتسنى هؤلاء الاحداث الانتساب اليها والانخراط بصفوفها الابتدائية بدلا من بقائهم في صناعات تستغلهم وتستنزف قواهم.

حول مباراة

في كرة القدم

كتب الينا لفيف من الشباب التابع لفريق «الشريف الرياضي» ينتقد وصف مباراة افتتاح ملعب البصة ويقول ان الوصف لم يكن مستمداً من الروح الرياضية المحضة وان التحيز ظاهر فيه. ولو ان كاتبه قارن بين الوصف والواقع واحتكم فيه الى ضميره لما خرج عن حكم السيد «عطا الله قديس» الذي كان رزيناً.

ويثني هذا الفريق على جريدة «الاتحاد» التي خطت خطوة حميدة مباركة بفتحها بابا للرياضة.

نضال العمال ضد الاستعمار الجائر والصهيونية العدائية

الوجه التحرري للحركة العمالية العربية في فلسطين المجاهدة

بقلم عودة الاشهب

ان الحركة العمالية العربية في فلسطين هي الوجه التحرري في نضالنا الوطني ضد الاستعمار والصهيونية وهي خصمها العنيد. لانها قائمة على محاربة الاستغلال والاستعباد كما انها حركة طبقية تهدف الى تحرير الشعب من نير الرأسمالية الاحتكارية صاحبة الشركات والعمود الفقري للاستعمار واساس كل بلاء يحل بالمجتمع لقيامها على استغلال طبقات الشعوب وامتصاص دمائها. عليه لا بد لنا عندما نريد ان نقرر في اي اتجاه تسير الحركة العمالية وما هي الاهداف التي تسعى اليها، علينا ان نبحث قبل كل شيء اي طبقة من طبقات الشعب تمثل وما هو الدور الذي يقع على عاتق هذه الطبقة وما هي صفتها في المجتمع، وعلى ضوء ذلك يمكننا بسهولة ان نقرر ان كانت حركة تحريرية تهدف الى ازالة الظلم والاستغلال والاعتداء اوانها حركة رجعية اعتدائية تبغي السيطرة والتحكم في مقدرات الغير، ولا شك ان كل واحدة من هاتين الحركتين هي نقيضة للاخرى وعدوة لها تعمل احداها للقضاء على الاخرى

لقد انبثقت الحركة العمالية العربية من صميم حاجة العمال العرب في فلسطين الى توحيد صفوفهم ليتمكنوا من الدفاع عن خبزهم فاوجدوا هذه الحركة منظمين انفسهم داخلها لتعمل على رفع مستواهم الاقتصادي والسياسي والاقتصادي والثقافي ولتحميهم من استغلال الشركات واصحاب العمل، وقد تمت الحركة العمالية العربية في فلسطين كغيرها من حركات العمال الصحيحة في العالم تناضل من اجل سعادة وحرية الطبقة الكادحة من الشعب وبالتالي سعادة الشعب بكامله وحريته وازالة استغلال الانسان لاخيه الانسان

فنضال الطبقة العمالية موجه قبل كل شيء ضد الاستغلال والاستعباد كما انه بلا ريب نضال ضد الاستعمار الذي يستعبدنا ويستغلنا جميعا وضد جميع الحركات المعادية كالصهيونية وخلافها. فالاستعمار ومهادنوه وحلفاؤهم جزء واحد في عدائهم للشعوب وان الحركات العمالية والتحريرية الاخرى هي ايضا جزء واحد في نضالها ضد الاستغلال والاستعباد والاعتداء.

ان في العالم طبقتين احداهما مستغلة والاخرى مستغلة احداهما حاكمة والاخرى محكومة احداهما تملك ادوات الانتاج والاخرى لا تملك سوى نفسها اي (قوة عملها) فالنضال الشديد المستمر قائم بين هاتين الطبقتين احداهما تحاول المحافظة على سيطرتها واستغلالها، والاخرى تعمل على التحرر من هذه السيطرة والاستغلال

وقد عملت اولاهما على توسيع نفوذها وتحكمها، لكونها مالكة لادوات الانتاج وحاكمة في نفس الوقت ومكنت من بسط نفوذها وسيطرتها على شعبها وشعوب البلاد الضعيفة والمتأخرة. غير ان الطبقة الثانية التي تمثل اكثرية الشعوب ولا تملك سوى قوة عملها، اخذت تنظم نفسها وتتكتل في حركات تحريرية من ابلى النضال ضد الطبقة الاولى المستغلة دون هوادة لنزع طوق عبودية المستغلين ومحاسبتهم حسابا عسيرا

فالصهيونية التي تمثل مطامع الرأسمالية اليهودية في فلسطين لتجعل منها مركزا لرؤوس اموالها ولتعمل بواسطتها على استغلال اسواق الشرق وهي الحركة الاعتدائية التي تهدف الى اضطهاد شعب فلسطين، نقيض واضح للحركة العمالية العربية التي تعمل على تحرير الشعب من الاستغلال والاستعباد وانقاذه من براثن الاستعمار الذي في وجوده اكبر ضرر لها ومانع كبير في تقدمها

لقد ناضل العمال العرب ضد الصهيونية نضالا جبارا وتمكنوا من دحرها دوليا ومحليا ففي مؤتمر باريس دحرت الصهيونية ولم تتمكن من اخذ تأييد مندوبي عمال العالم وذلك نتيجة لوعي مندوبي العمال العرب. ودحرت محليا لنضال العمال المتواصل ضدها فشلا في النضال ضد المستدروت واغلاقهم لفروعها المسماة (اتحاد عمال فلسطين). وقد ناضل العمال العرب ضد الصهيونية اثناء الحرب في الوقت الذي كانت فيه الاحزاب التقليدية تغط في نومها. ومن لا يذكر سنة ١٩٤٣ عندما حاولت الصهيونية تجنيد عمال المعسكرات للاضراب من اجل اهدافها السياسية فجاء قادة العمال العرب واحبطوا عليها خططها

ونتيجة للحقائق والوقوف على اهداف حركة العمال العرب يمكننا ان نحكم على مدى صدق، واخلاص العمال ووعيهم

اعمال الحكومة

العراقية الجديدة

في ١–٦–١٩٤٦ تولت حكومه السيد ارشد العمري الحكم ولغاية ٢٠–٦–١٩٤٦ قامت بالاعمال التالية

١ — اعتقلت الهيئة المؤسسة لحزب التحرر الوطني

٢ — اعتقلت المناضل النقابي علي شكر سكرتير نقابة سكة الحديد في بغداد.

٣ — اعتقلت سكرتير عصبة مكافحة الصهيونيه

٤ — اعتقلت لفيفا من الشباب الوطني

٥ — عطلت ثلاث جرائد يوميه تتراوح بين الشهر والسنة وهي: «العصبة» «الرأي العام» «البعث».

٦ — سحبت امتياز مجلة: «الينبوع»

٧ — وجهت انذاراً الى جريدة «صوت الاحرار»

٨ — صادرت من الاسواق العدد الاخير من مجلة الوادي

مدرسة خضوري الزراعية في وضعها الراهن

يقترن ذكر هذه المدرسة مع المتهوسين من الذين يحسبون الالتحاق بها تخيلات شتى من مزارع فنية... يفيد الفلاح ويجني من انتاجه ارباحا طائلة...

والحقيقة ان هذا التفكير مناف للحقيقة تماما، فان ٩٨ بالمئة من خريجي المدرسة موظفون، ٩٥ بالمئة بدائرة المعارف، وما تبقى منهم موظفون لدى دائرة الزراعة، ويقتصر عمل البقية الضئيلة الباقية ممن يعملون اعمالا حرة على فتح المحلبات مما لا يسد الا فراغا ضئيلا جدا في اقتصادنا الوطني

ومن المعلوم ان للمدرسة تسلمت ادارتها دائرة المعارف بعد ان كانت تديرها دائرة الزراعة، والحقيقة ان الوضع اخذ يسوء كثيرا منذ ذلك الوقت خصوصا وقد سلمت ادارة المدرسة لرجل غير زراعي ودائرة المعارف وقد تمرست على بث سمومها الاستعمارية في نفوس الطلبة تحاول جاهدة هنا (تطبيق برامجها) ايضا...

فهي تعمل جاهدة (لحشو) ما يمكن حشوه من قشور المعلومات الزراعية، والتي لا تقترن بالتوجيه العملي حتى ولو توفرت الاشياء البسيطة الاولية، التي يمكن ان تسد فراغا عمليا

وقد صار مسؤولون في المدرسة في الاونة الاخيرة يقولون: ان الغاية من العمل هنا هي ان تتعلم كيف تدير حديقة مدرسة ابتدائية... وفي المدرسة صف نهائي لتدريب المعلمين، وعندما ينتهي الطالب من الصف الثاني لا يجد نفسه قد الم بمعلومات زراعية تؤهله لان يصبح مزارعا، فانه ينضم الى قافلة المعلمين، ويتدرب سنة في صف المعارف، وما يفطن الا وهو وجها لوجه امام دائرة المعارف وشروط عملها المزرية

فمن هنا نحب ان ننصح الذين يريدون الالتحاق بها ان يقرروا فيما اذا كانوا يريدون الخدمة لدى دوائر الاستعمار برواتب ضئيلة وشروط مرهقة ومسؤوليات فادحة..

ولقد واظبت دوائر الاستعمار المتعاقبة على دائرة المدرسة على هضم حقوق طلبتها... فلقد سمعنا اخيرا ان دائرة المعارف انتدبت (لبعثة الزراعية) طلابا من الرشيدية والكلية العربية، متجاهلة بذلك ان بالبلاد مدرسة زراعية، اننا لا نمانع في ان يرسل طلابنا بعثات من اي مكان كانوا، ولكننا نرى في تعيين بعثة زراعية من مدرسة خضوري الزراعية خصوصا والمدرسة تضم الان بين جدرانها طلابا من ذوي العقليات الكبيرة في العلوم وهؤلاء الاشخاص مع حبهم التحصيل لا يقدرون عليه لقلة ذات اليد...

ان للمدرسة تكون مدرسة زراعية تخرج مزارعين لبناء نهضتنا الاقتصادية اذا توفرت فيها الامور التالية:

١ — توسيع فترة الدراسة وجعل سنة في النهاية شبه تخصص

٢ — جلب معلمين اختصاصيين لبقية الفروع التي ليست من اختصاص الاساتذة الحاليين.

٣ — توسيع الاقسام العملية توسيعا شاملا مع تزويد المدرسة بالالات الحديثة.

٤ — العمل على نشر الثقافة الحرة بين الطلاب وعدم تقيدهم بمجلات انكليزية لا تفيد... وربط مصيرهم مع مصير الزراعة بتقريبه الى اذهانهم ونفوسهم والغاء صف المعلمين الذي ان دل على شيء فانما يدل على الرغبة في (فبركة) موظفين من المدرسة

«مطلع»

حديث الموظفين

صلاحيات مطلقة في يد مديري الدوائر

جمعية الموظفين ناشطة لابداء رأيها باللجان الخاصة

كانت الصلاحيات المطلقة بيد بعض رؤساء الدوائر الحكومية كدائرتي سكك الحديد والبريد، احد الاسباب الرئيسية الاربعة لاعلان الاضراب التاريخي الكبير الذي قام به موظفو وعمال الحكومة في نيسان الماضي وذلك لان اولئك الرؤساء استغلوا تلك الصلاحيات لحكم المستخدمين حكما اوتقراطيا.

وكان من نتائج الاضراب ان وافقت الحكومة على تشكيل لجان خاصة يشترك فيها ممثلون عن المستخدمين في تلك الدوائر تبحث الظلامات المتعددة التي يشكو منها الموظفون والعمال وتجد علاجات لها. ففي سكك الحديد مثلا يترتب على اللجنة الخاصة المشتركة ان تبحث الامور التالية: اولا: — توظيف افراد غرباء عن الدائرة ممن لا يعرفون شيئا عن اعمالها عندما تشغر وظائف عالية بدلا من اعطاء المجال للموظفين ذوي الاختصاص ممن يستحقون الترفيع والترقية. ثانيا: — الترفيع الى درجات اعلى بموجب صلاحيات المدير بغض النظر عن الاقدمية في الخدمة او الكفاءة او كليهما. ثالثا: — ارهاق المستخدمين وتوقيف الزيادات السنوية دون سبب ما، وتنزيل الدرجة والوقت من العمل والانتقال بلا مبرر وغير ذلك بسبب اوتقراطية المدير ذي الصلاحية المطلقة.

هذه الظلامات وغيرها لم يكن مصدرها سوى تلك الصلاحية المطلقة المعطاة لمدير الدائرة والتي طلبت الجمعية تحديدها وعملت جادة في اقناع السلطات لتشكيل لجنة خاصة تمثل المستخدمين والادارة كيما تعيد الطمأنينة للموظفين والعمال وتعطيهم حقوقهم وتضع حدا لتصرفات شاذة مزمنة.

اعطي الامر بتشكيل اللجنة فماذا عمل مدير دائرة سكك الحديد كي يحتفظ بصلاحياته؟ اراد ان يحدد صلاحية اللجنة واتصل بجمعية الموظفين كي تعين ممثليها على هذا الاساس وكان طبيعيا ان ترفض الجمعية طلبه وتفهمه الواقع وتعبر عن ارادتها في الكيفية التي يجب ان تشكل اللجنة بموجبها والصلاحية التي لها الحق في ممارستها. وهنا اصدر هذا «الانسان» منشورا بتاريخ ٣–٥–٤٦ ادعى فيه انه صرف جهودا ليشكل لجنة ولكنها لم تثمر ووضع اللائمة على جمعية الموظفين. لم تكن هذه اول مرة يحاول هذا الانسان ان يظهر للموظفين والعمال بمظهر نزيه عادل، فقد سبق وادعى بان علاوة الحرب والزيادة الجديدة وتعديل الدرجات، وكل ما ناله الموظفون والعمال انما نالوه بمسعى مديرهم وجهوده وليس للاضراب التاريخي الكبير اثر يذكر في هذا، خصوصا في دائرة سكك الحديد

ان في رفض جمعية الموظفين التعاون مع مدير سكك الحديد على الاساس الذي يرغبه في تشكيل لجنة للمستخدمين لا ينقص من نتيجة الجهود التي تبذلها الجمعية لهم. كما وانه لا يؤثر في وجوب تشكيلها على اساس يضمن حق الموظفين والعمال ويضمن تحسين الاوضاع في الدوائر التي ستشكل فيها اللجان. ان الغاية من تشكيل هذه اللجنة في دائرة سكك الحديد وغيرها من اللجان في الدوائر الاخرى يجب ان يفهم منها قبل كل شيء تحديد السلطة المطلقة المعطاة لرؤساء بعض الدوائر الحكومية، وليس من المنطق في شيء ان يقال بان هذه الغاية ستتوفر عندما يشرف على تشكيل اللجنة هؤلاء الرؤساء وهذا ما يجعل الجمعية ترفض التعاون مع مدير سكك الحديد وهذا ايضا ما يجعلها تصدر منشورا خاصا رقم ٦–٤٦ بتاريخ ٦–٦–٤٦ تعلن فيه استياءها من سلوك مدير دائرة سكك الحديد وتنصح مستخدميها ومستخدمي دائرة البريد كي لا يتعاونوا في تشكيل لجان خاصة ما لم يعط مجال للجمعية كي تدرس دستورها وتبدي رأيها فيه لمصلحة المستخدمين

ابو شادي

خريجو مدرسة الحكومة الصناعية بحيفا

اجتمع اعضاء جمعية خريجي مدرسة الحكومة الصناعية بحيفا يوم الاحد في ٢٣ حزيران ١٩٤٦ في دار المدرسة واستمعوا الى بيان الهيئة الادارية القديمة التي قدمت استقالتها ليجري انتخاب هيئة جديدة

وقد تداول المجتمعون في الاقتراحات الموضوعة امامهم فاقروا مشروع انشاء شركة صناعية برأسمال قدره اثنا عشر الف جنيه يساهم فيها الخريجون وغيرهم من الذين يودون العمل في مشاغل الشركة كما تحتفظ الشركة بصفتها التعاونية ولا تغلب عليها الصفة الرأسمالية البحتة.

ثم اقروا ان تعمل هذه الشركة في الفروع الصناعية الاربعة: الحدادة والميكانيكا، والخراطة، والبرادة والنجارة، واصلاح السيارات. ثم جرى الانتخاب ففاز فيه السادة سعيد سعد الدين رئيسا داوود يونس نائب رئيس شفيق طويل امين سر، نورحوا امين صندوق ولويس صباغ وصالح ناجي اعضاء.

المنحدر..

تعالوا الى ذاك المنحدر   نمرغ اعيننا في الحفر
تعالوا نخرق هذي السجو   ف لنبصر عالمنا المندثر
كهوف ينام بها الابرياء   ونحسب ان ليس فيها بشر
وبؤس يحلق في الناعـ   ـين ويصرخ في جنبات الحجر
وهم في مضاجع لا تستريـ   ـح اليها الجنوب ولا تستقر
هنا صائم لم يرد ان يصو   م ولكن تعود منذ الصغر
هنا صابر ضل في صبره   وامعن فيه الى ان كفر
هنا ساعد مثقل بالحديـ   ـد فاق واقسم ان ينتصر
هنا مارد طاش في قمقم   ولكنه شاء ان ينفجر
تعالوا نحرك هذا الرما   د فبين الرماد وميض الشرر
ولا تنفروا من كفاح الظلا   م فقد آن قبل ان ينتحر
وهذي طلائع فجر الخلا   ص واوشك ان ينتشر
ولا بد للفجر ان ينتشر

«مجلة الفجر الجديد»   محمد كمال

فلاحنا وعاداتنا

المجالس المحليه في القرى

كنت قرأت في الجرائد المحلية وفي مناسبات مختلفة عن رغبة الحكومة في تشكيل مجالس محلية في بعض قرى فلسطين العربية، ولعل هذه الرغبة ولدتها الظروف والمناسبات، لان في تشكيل مثل هذه المجالس فوائد جمة للفلاح والقرية نفسها، وحبذا لو تحققت هذه الفكرة وخرجت الى حيز العمل وربما وجدت مثل هذه المجالس في بعض القرى ولكن هذا لا يكفي، لان في فلسطين مئات من القرى العربية لا تزال على الفطرة، وهي بحاجة ماسة الى اصلاح وانعاش، والضرورة تقضي بان تكون هنالك مجالس محلية متعددة تعنى بشؤون الفلاح والقرى العربية، والحكومة مسؤولة عن هذا كله، ومن واجبها معالجة هذه الناحية الحيوية لانها تستفيد كثيرا من القرى العربية، وباصلاح القرية يتضاعف الانتاج ويكثر دخل الحكومة ويرتفع مستوى المعيشة في القرية، فلو وجدت هذه المجالس المحلية ومنحت الحكومة الفلاح قروضا مالية كافية لتحسنت بذلك حالته وارتفع مستواه الاقتصادي وانتعشت القرية

ولكن الحقيقة التي يجب ان تقال هي ان سياسة الحكومة في فلسطين قائمة على افقار الفلاح واثقال كاهله بمختلف الضرائب حتى اصبح اليوم يئن ويتوجع من كثرة الديون التي تراكمت عليه من جراء استدانته لايفاء ما عليه للحكومة من ضرائب اعشار، وكان من نتائج الافقار هذه ان فقد الفلاح اخصب الاراضي الزراعية وضاع مشاع اكثر القرى وبيع من اليهود باثمان بخسة، وبضياع المشاع ذهبت البقية الباقية من الاراضي التي اصبحت امرا بعد عين كما حصل في قرى مرج ابن عامر ووادي الحوارث وام خالد وغيرها

اذن فالسياسة الاستعمارية القائمة في البلاد هي التي مهدت للصهيونيين امتلاك الاراضي بسرعة غريبة، واقامت فوق التراث العربي كل هذه المستعمرات التي نراها موزعة هنا وهناك

فلو وجدت هذه المجالس المحلية في القرى لحالت — ولو الى حين — دون تسرب الالوف المؤلفة من اراضي هذا الوطن الى الايدي الصهيونية لان هذه المجالس لو انتخب الشعب اعضاءها لادت خدمات جلى للفلاح الذي هو بحاجة قصوى الى الارشاد والاصلاح والانعاش.

وقد تبرر الحكومة موقفها وتزعم بان تأخرها عن تنفيذ هذه الفكرة ناشيء عن وجود الخصومات والمشاكل الخاصة بين العائلات في القرى كما حصل مؤخرا في بعض قرى قضاء يافا. ولكن الواقع لا يبرء الحكومة من مسؤوليتها في هذا السبيل حيث يجب عليها — اذا ارادت الخير — ان تضرب على ايدي العناصر المفسدة التي من شأنها الاستغلال والاستثمار بكل شيء على حساب المجموع ولكن ما الحيلة والحكومة لا تريد ان

«البقية على الصفحة الرابعة»



وحدة الحلفاء ضرورة تاريخية
الاتحاد السوفييتي يمثل اصدق المصالح الشعبية

يقول فاندنبرغ الشيخ الاميركي المعروف بنزعته الاستعمارية .. ان التحالف ما بين الاتحاد السوفيتي و لدول الدمقراطية الغربية قد زال بزوال النازية والفاشية التي ادت الى قيامه ولم يعد هنالك ما يبرر بقائه .

وهو في قوله هذا لا يعبر عن رأيه الخاص بل يعبر عن رأي العناصر الاحتكارية التي قاومت النازية فقضت عليها وامنت خطر منافستها الاقتصادية والسياسية ولم تعد تخافها بعد .

ولكن هذا الشيخ وامثاله لا يقصدون من وراء هذه التصريحات اكثر من تبرير اهدافهم العدوانية التي ما زالوا يخفونها وراء ستائر كثيفة من الادعاآت « الدمقراطية » . فهم يريدون القضاء على الاتحاد السوفيتي والقوى الشعبية التي تعمل معه في سبيل حياة اجتماعية افضل ولا يرون سبيلا لتحقيق هذه الاهداف الا بتوسيع الاختلافات ما بين الشعوب والدول ليتيسر لهم بعدها القيام بحربهم ضد قوى الشعوب النامية .

فالشيخ فاندنبرغ وامثاله من ابواق الاحتكار يدركون تماما صلابة شعوبهم في الكفاح ضد العناصر الرجعية ويعرفون ان هذه الشعوب لن تقبل بحرب ثالثة الان ولذلك جعلوا اهمهم تشويه سمعة الاتحاد السوفيتي ومن ثم عزله عن الميدان الدولي حتى اذا ما نجحوا في ذلك يصير في امكانهم اضعاف الحركات الشعبية واخادها بعد ان يعزلوا نصيرها عنها ويصير كذلك في وسعهم ان يستعدوا لحرب ثالثة كما استعدت النازية والفاشية من قبل ، لحربها العدوانية العالمية .

والشيخ فاندنبرغ يقوم الان بتنفيذ القسم الاول من المؤامرة الكبرى التي يحيكها الاحتكاريون فهو يعمل على تسميم الجو الدولي وتبرير الاختلافات السياسية بين الدول حتى يخفف من حدة الجماهير الشعبية التي تطالب بوحدة الحلفاء التي ترى فيها ضرورة تاريخية يوحيها النضال القائم ضد اعداء السلم واعداء التطور الاجتماعي العادل .

لقد قام التحالف بين الاتحاد السوفيتي واميركا وانكلترا لضرورة تاريخية اوحتها مصالح الجماهير الشعبية التي رأت في اتساع نفوذ النازية والفاشية خطرا يهدد حياتها الاجتماعية والسياسية . وقام هذا التحالف بالرغم من مناورات الاحتكاريين الذين ارادوا انقاذ النازية والفاشية لتقف امام الثورة الاجتماعية التي ادركوا انها ستقوم في اوروبا بعد انهيار الارهاب الرأسمالي

وان هم نجحوا اليوم في التحايل على الاتحاد السوفيتي الذي يعود الفضل اليه في كسب المعركة الفاصلة ضد النازية ، فذلك لان القوى الشعبية لا تزال تحتشد بعد التضحيات الكبرى التي قدمتها اثناء الحرب والتي ادت الى ارهاقها ارهاقا قد خفف من نشاطها بعض الشيء . هذا من ناحية ، اما الناحية الاخرى فهم يتظاهرون بهذا التحامل لانهم يعتقدون ان تأهبهم الحربي قد زاد في قوتهم وجعلهم يتباهون بها ضد القوى الشعبية النامية .

مصالح الشعوب تتفق دائما . فالشعوب تسعى لاقامة السلم الدائم ليتسنى لها القيام بما تهدف اليه من عدالة اجتماعية ودمقراطية اقتصادية ولن تصطدم مصالحها مهما عمل العاملون لتشويه هذه المصالح المشتركة .

هنالك اعداء يعملون ضد الشعوب كما عمل الفاشيون وهؤلاء يشكلون خطرا كبيرا على السلم العالمي ولذلك فوحدة الشعوب قائمة ما دامت اخطار هذه العناصر قائمة . ولن تزول الضرورة التاريخية التي اوحت الى قيام وحدة ما بين الدول الكبرى ما دامت هنالك عناصر استعمارية تسعى الى استلاب ما احرزته الشعوب من انتصارات ومادامت هنالك عناصر احتكارية تريد ان تمنع تحقيق اهداف الشعوب الدمقراطية

هذا ما يعرفه بيفن وبيرنز وهذا ما يضطر بيفن وبيرنز الى الدفاع عن سياستهما الاستعمارية والتظاهر بمصادقة الاتحاد السوفيتي الذي يمثل المصالح الشعبية

وهذا ما يدفع ممثلي الدول الغربية — اميركا وانكلترا — الى التفاهم في مؤتمر الوزراء الكبار الذي في نجاحه يقضي على احلام الاحتكاريين والاستعماريين .

ستواجه الشعوب ردة الاستعماريين بعزم وحزم كما واجهت الردة النازية من قبل ولن تنفع تهويشات فاندنبرغ وامثاله في افساد وحدة الحلفاء

ايها المستعمرون الجائرون بقيه

البريطاني نعمة لهم

تعالوا نناقشكم الحساب واحدة واحدة هل اوقفت الهجرة ام انها لا تزال مستمرة حرة غير مقيدة فربكم الذي تعبدونه اخبرونا عن شهر لم تصدر فيه شهادات للمهاجرين اخبرونا عن باخرة مهربة ردت على اعقابها ، دلونا على صفقة بيوع اراضي قد ابطلتها الحكومة لانها واقعة في ارض محظور فيها البيع لغير العرب ، وبالتالي دلونا على حسنة واحدة قدمها الاستعمار البريطاني لبلادنا ان كان للاستعمار حسنات هل هي في الارهاب والقتل ام هي في تحطيم اقتصادياتنا والعمل على جعل الصناعة وقف واحتكار بايدي المستعمرين وشركائهم من الصهيونيين . لقد بدا يظهر من جديد في افق السياسة الوطنية عناصر تريد ان تبرر موقف الاستعمار البريطاني وتحمل مسؤولية جميع ما يجري على اميركا نحن نوافق معكم في ان اميركا تؤيد الصهيونية وتثبيت اقدامها في وطننا وتعضدها بالباطل ونحن نوافق على ان تتخذ الدول العربية والشعب العربي موقفا سلبيا تجاه هذا الاعتداء الاستعماري الجديد ولكن علينا ايضا ان نقرر هنا وقبل ان نبعد عن الواقع الملموس ان المسؤول الاول عن وجود الصهيونية وتردي بلادنا الى هذه الدرجة وتهديد مستقبلنا ومستقبل وطننا والقضاء على امانينا الاستقلالية وحتى عن تدخل اميركا في شؤوننا ناتج في الدرجة الاولى عن سياسة الاستعمار البريطاني واذا جهلنا هذا او تجاهلناه نكون قد عدنا في قضيتنا الى الوراء ربع قرن كامل ونكون قد اضعنا جميع الجهود الجبارة وتلك التضحيات الجسام التي قدمها شعبنا ونكون ايضا قد حطمنا نضالنا المرير المتواصل وقذفنا به الى قعر اليم

ان نضالنا يجب ان يتجه قبل كل شيء ضد الاستعمار البريطاني والصهيونية وضد جميع المستعمرين على اختلاف الوانهم وجنسياتهم امريكي او غير امريكي

وان حسن نية بريطانيا لا يمكن البرهنة عليه الا بمنع الهجرة حالا و بوقف بيوع الاراضي وبانشاء حكومة دمقراطية مستقلة في فلسطين

وهذا يعني خروج الاستعمار البريطاني من بلادنا وجميع الاقطار العربية

ان شعارنا كان ولا يزال

ايها المستعمرون ارفعوا ايديكم عن فلسطين . «...»

الجامعه الاميركيه في بيروت

رجع طلاب البلاد من بيروت ، رجعوا هذا العام وفي نفوسهم غصة بعد ان رأوا التحول الجديد الذي طرأ على برامج الجامعة الامريكية في بيروت .

رجع هؤلاء الطلاب بعد ان لمسوا دور الجامعة الجديد وبعد ان شعروا انهم يعيشون في جو لا يمت الى الثقافة والعلم بشيء .

اما التوجيه الجديد الذي رأت الجامعة الامريكية ان تقوم به الان فهو لا يختلف بكثير او قليل عن توجيه عناصر الاستعمار البريطاني والاميركي في انحاء العالم .

فالجامعة تقاوم المبادىء الدمقراطية الصحيحة وتدس عليها في مناسبة وفي غير مناسبة حتى اصبحت تلاحق الاطباء الذين يهتمون بدراسة الطب لا بدراسة « الاجتماع » وكذلك يقاوم تشرشل وبيرنز واعوانهما من طلاب الحرب الثالثة والعاملين في سبيلها .

والجامعة تحمل على الاتحاد السوفيتي وتقحمه في جميع الدروس لتدلل على فساد النظرية الاشتراكية ولتظهر خطر الاتحاد السوفيتي على النظام الرأسمالي « العفن » . وكذلك تحمل العناصر الاستعمارية على الاتحاد السوفيتي ويعمل مأجوروها من امثال العقاد والتابعي على تشويه سمعته في الشرق العربي

وتقوم الجامعة بدور التجسس على طلابها لتقاوم التيارات الوطنية الصادقة وتحد من نشاطهم الفكري وهي في هذا لا تختلف عن الجامعات النازية التي كانت تعمل على اضعاف تفكير الطلاب وجعل تفكيرهم موجها توجيها رجعيا معقدا .

هذا ما تقوم به الجامعة وقد رأينا ان نشير اليه الان وسنعود لبحثه في المستقبل

بوليس قطرة

يتذمر اهالي قرى منطقة قطرة من المعاملة التي يلقونها من المسؤول عن دائرة البوليس وينشأ عن معاملات هذا المركز في بعض الحالات فساد ليس في مصلحة الاهلين ولا في مصلحة الامن العام . وفي احوال معينة يذهب المشتكي لتقديم شكواه فيطرد ولا يجد من يستمع اليه ، كما حدث خلال هذا الاسبوع في قرية بيتا عمادي الى حصول مناوشة كان لرجال الامن العام خير كبير من ورائها .

اننا نلفت نظر المسؤولين الى ضرورة تطهير كثير من الدوائر والمراكز فقد ساء الحال واصبح لا يطاق ، ولا ندري لماذا لا تعالج الحكومة مثل هذه الشؤون التي ترتكز عليها حياة الاهلين ، وقد انتشر بسببها الفساد والانحلال الخلقي .

اننا في الوقت الذي نطالب فيه المسؤولين بضرورة وضع حد لتصرفات بوليس قطرة نرجو ان تهتم الحكومة بهذا الامر الاهتمام الذي يتطلبه للوقف من حزم ولنا عودة الى هذا الموضوع وانا لمنتظرون

اخبار الجبهات
نقابة اصحاب الحرف الصناعيه

على اثر اجتماع عقده اصحاب الحرف الصناعية في حيفا بدعوة من الغرفة التجارية ، قرر المجتمعون تأليف نقابة لهم تسهر على مصالحهم وتدافع عن حقوقهم

وقد افتتح الاجتماع المذكور السيد فؤاد طباع مندوب الغرفة التجارية وكان اهم ما جاء في كلمته القوية دعوته للتضامن والاتحاد ضد الشركات الاحتكارية الاجنبية التي كادت ان تجتاح السوق و بذلك تهدد الصناعة العربية المحلية .

ثم وقف السيد زيدو عورة فاكد للحاضرين ضرورة العمل والسعي وحذرهم من ان ينتظروا مساعدة او اهتمام احد ان لم يقوموا انفسهم بالدفاع عن حقوقهم

وبعده وقف السيد محمد موسى سليم فالقى كلمة جامعة دعا فيها الى تأليف نقابة قوية تأخذ على عاتقها الاهداف التالية : رفع مستوى الصناعة العربية ومقاومة الاحتكار الاجنبي والصهيوني — الدفاع عن الصناعة العربية المحلية — افساح المجال امام الصناعة العربية ومطالبة دائرتي الصناعة الخفيفه والثقيلة ان تساوي الصناعة العربية بغيرها

وبعد ان القى السيد فريد نجار كلمة مناسبة حول الموضوع ذاته تقرر ان تتألف النقابة وفاز في انتخاب هيئتها الاولى : السادة فريد عورة ، فؤاد جبور ، يوسف سويدان ، فريد نجار ، محمد السباحي ، ومحمد موسى سليم .

وقد فوضت هذه الهيئة بتحضير دستور للنقابة سيطرح على بساط البحث في اجتماع اخر يعقد بعد شهر

فنهنىء هذه النقابة الجديدة و نرجو لها الفلاح في سعيها

اين خدمات دائرة الصحة ?

من الآلام ما يصل الى ذروة البؤس الحقيقي . . وفي فلسطين يظهر هذا البؤس في كل ناحية من نواحي حياتنا الاجتماعية حتى يكاد يطغى على كل مظهر من مظاهر حياتنا.

وهذه قصة حديثة قد لا تكون عادية ولكنها على كل حال تظهر خدمات دائرة الصحه التي في اهمالها فاقت دوائر المعارف والاشغال واصبحت حرمانا يهدد شعبنا في صحته وحياته . . امرأة صبية تعيش واطفالها من عرق جبين زوجها الكادح . . يموت جنين في رحمها وتمضي على موته ايام دون ان يستطيع هذا الزوج البائس ادخالها الى مستشفى الحكومة ودون ان تيسر له الخدمة التي تنقذ امرأته من موت محقق ان استمر هذا الجنين في رحمها ايام اكثر . لا ندري ما سيؤول اليه امر هذه الصبية الزوجة اذ لا يزال زوجها يدق ابواب مستشفى الحكومة ولا يزال يأمل في ان ينقذ امرأته . ولسوف تدخل امرأته المستشفى بعد ان ادرك الطريق وبعد ان ادرك ان عليه ان يقدم قربانا للاطباء والبوابين قبل ان تعبد الطريق وتدخل امرأته المستشفى .

هكذا تقف دائرة الصحة في الاحوال الحرجة التي تتطلب سرعه واهتماما . . فلنفكر كيف تقف في الاحوال الاخرى !!

اوردنا عن الرشوة الشيء الكثير وذكرنا عن اهمال دائرة الصحه التي تفرض على الاطباء مثل هذا السلوك اكثر . ولكننا مرة اخرى نتوجه الى الدائرة لتصلح وتمحص ولو شيئاً قليلاً من البلاء .

هذه الاوضاع من نعم الاستعمار ، وهي من نعم ما اسبغوه علينا من فوائد فهل لنا ان نلتفت الى شعبنا ليذكر هذا وليعمل على احباط هذه النعم . . ؟

حول انتخابات البلدية في طولكرم

جاءنا من الرفيق عوني الناشف من طولكرم الكلمة التالية يقول فيها :

مضت شهور عديدة على نشر اسماء المرشحين لانتخابات البلدية بطولكرم ولكن لم نعرف ماذا صار بالانتخابات وما سبب تأجيلها ، ولكن كما يظهر ان لجنة البلدية الحالية تسير على سياسة التسويف والمماطلة ويبدو لي انها قد تعلمتها من السياسة الانكليزية التي تماطل وتسوف انا طالب بحقوق الشعب في اجراء الانتخابات حالا ونطالب لجنة البلدية بان توضح للشعب سبب تأخير الانتخابات لان هذا يسبب ضرراً للسكان.

الاندونيسيون في نضالهم

— بقية المنشور في الصفحة الاولى —

الهندونيسيين في جنوبي شرقي بتافيا وقالت جريدة «ميرديك» ان عدة مئات من الصينيين وقعوا ضحايا للمأساة الاخيرة التي يثيرها الهولانديون في تانجيرانغ وكان عدد الضحايا من الهندونيسيين اكثر عددا . وزادت وكالة « انب » فقالت ان سلطة الجمهورية تتوطد في سوماطرا وان السكان يحترمون رؤساءهم المنبثقين من الشعب . ان سوماطرا تستعد للنضال وتتصل المنظمات المحلية فيها بالتجار فتشتري منهم الاسلحة الضرورية . كما ان السكان يخرجون الاسلحة التي كان الحلفاء قد رموا بها في الانهر عام ١٩٤١ اثناء هزيمتهم.

اخبار العمال

عمـــال الصابون بخير ...
لولا تلاعب بعض اصحاب المصابن العربية

زار ادارة هذه الجريدة مندوب عن عمال المصابن في يافا وشرح لنا حالة عمال الصابون وتلاعب بعض اصحاب المصانع العربية وابلغنا ان ما يزيد عن ستين عاملا متعطلون عن العمل لان الحكومة لا توزع على اصحاب الصابن زيوتا ومواداً اخرى تلزم لصناعة الصابون وبهذا تضر اصحاب المصانع والعمال وهذه الصناعة الوطنية التي بدل ان تعمل الحكومة على تنميتها وتشجيعها تسعى لقتلها فينتج عن هذا تدمير الاقتصاد العربي وتشريد العمال العرب ، ويزيد الآن في الوضع ان بعض اصحاب المصانع العرب الذين يتبجحون بالوطنية في كل مكان وزمان تمكنوا من الحصول على حصة من الزيوت عن الشهر الخامس ولكنهم بدل ان ينتجوها صابوناً ويحافظوا على هذه الصناعة ويخففوا من ازمة البطالة ، باعوا الكميات التي حصلوا عليها بالسوق السوداء الى غير المصانع العربية وبهذه الواسطة عطلوا حوالي خمسة عشر عاملا مدة شهر كامل . كان بودنا ان نذكر اسماء اصحاب هذه « المصانع السوداء » الذين يتجرون باسم الوطنية ولكننا ارجأنا هذا الى العدد القادم لنقوم بتحريات اوسع وادق .

واننا على كل نلفت نظر دائرة الصناعات الخفيفة الى ضرورة تسهيل امداد المصانع المذكورة بالزيوت والمواد اللازمة لصناعة الصابون ومراقبة اصحاب المصانع الذين يتلاعبون بالمواد التي يتسلمونها فيبيعونها في اسوق السوداء لانها تدر عليهم ارباحا اكثر كما يبدو ، او على الاقل انهم ينالون ارباحا دون عناء او تعب وسوف نوافي الدائرة المذكورة باسمائهم في الاسبوع القادم على صفحات هذه الجريدة .

اضراب عمال بلدية يافا وتلبية مطاليبهم

أضرب عن العمل يومي السبت والاحد ماضيين عمال جميع الاقسام في بلدية يافا وذلك بعد اجراء عدة مفاوضات طيلة سنة كاملة بين جمعية العمال العربية بيافا وبين البلدية حول شروط استخدام واجور هؤلاء العمال وبعد ان اصبح العمال في شك من تنفيذ مطالبهم .

وفي يوم السبت قابل الاخوان رفيق الاصفر وسليم قاسم وموسى قو... كل من مساعد ... الاعمال ... مفتش دائرة شؤون العمال حيث شرحوا اشكاوى العمال والاسباب التي دعتهم للاضراب .

وفي يوم الاحد بعد الظهر اجتمع رئيس لجنة بلدية يافا الدكتور يوسف هيكل في مكتبه الاخوان رفيق الاصفر وسليم قاسم ممثلا جمعية العمال العربية بيافا بالنيابة عن عمال البلدية ، وبحث في هذا الاجتماع مطالب العمال والاسباب التي دعتهم للاضراب وعلى اثر هذا الاجتماع سلمت البلدية لجمعية العمال العربية بيافا كتابا تقر فيه مطالب العمال التي ستنفذ مباشرة وبعد هذه المقابلة عقد اجتماع عام للعمال في دار جمعية العمال العربية وعرض ممثلو الجمعية عليهم نتيجة هذه المقابلة والمفاوضات التي جرت والمطالب التي قررت واوصتهم بانهاء الاضراب فتقرر انهاؤه .

وقد قررت جمعية العمال العربية بيافا بعد جلاء هذه الامور وبعد موافقة العمال على المطالب التي اقرت لهم انهاء الاضراب وبشكر العمال اهل يافا الكرام على معاضدتهم لهم في اضرابهم كما يعتذرون لهم على توقفهم عن العمل في اليومين المذكورين .

وعمال بلدية يافا قد ضربوا مثلا صادقا لمدى فائدة تنظيم العمال واتحادهم ولضرورة هذا التنظيم وهذا الاتحاد للعمال .

زيادة اجور عمال المعسكرات

قابل يوم الاثنين الماضي ٢٤-٦-٣٦ باسم اللجنة المركزية لمؤتمر العمال العرب بفلسطين الاخوان سليم القاسم ووحيد شاورية قيادة الجيش بالقدس حيث بحثا مطالب العمال التي قدمتها اللجنة المركزية لسلطات الجيش باسم عمال معسكرات كما انها استلمت رد الجيش مفصلا فيما يتعلق بتعديل الاجور وزيادتها ومساواة اجور عمال العرب غير الفنيين باجور العمال اليهود غير الفنيين

تعقد اللجنة المركزية لعمال معسكرات الجنوب العرب جلسة لها الساعة الثانية عشرة ظهر يوم الأحد ٣٠-٦ (اليوم) للبحث في تعديل الاجور التي اقرتها سلطات الجيش والمطالب الاخرى التي لاتزال قيد البحث

عمال التمباك والمطاحن

لاتزال جمعية العمال العربية بيافا تواصل الاتصالات الضرورية لايصال عمال التمباك في يافا الى مطالبهم المتعلقة بتحسين شروط استخدامهم واجورهم .

اجتمع خلال الاسبوع عمال المطاحن في يافا وقرروا ان تتصل جمعية العمال العربية بيافا باصحاب المطاحن لتحسين شروط استخدامهم واجورهم

فلاحنا عمادنا

— تتمة المنشور على الصفحة الثالثة —

تعمل وليس في نيتها ان تعمل على انعاش الفلاح ورفع مستوى القرية . وقد وضعت البلاد في ظروف سياسية واقتصادية لتساعد انشاء الوطن القومي الصهيوني .

ولم تكتف بهذا كله بل اخذت تقتطع المشاع وتنزع ملكيته من اصحابه العرب وتعتبره ارضا اميرية وتقيده باسم المندوب السامي كما فعلت في مشاع طوباس وغيرها

والذي نريد ان نوجه اليه انظار قيادتنا وهيئاتنا هو عدم الاطمئنان الى سياسة اللف والدوران التي درجت عليها الحكومة بعد ان لمسنا بايدينا حالة الفلاح المؤلمة التي لازمته طيلة عهد الانتداب

(رقيب)

طبعت في مطبعة النضر — يافا

الاحد ٧ تموز ٤٦ - ٧ شعبان ٦٥

الاتحاد

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول اميل توما

السنة الثانية — والعدد ٨ — الادارة يافا : ص ب (٤٦٤)

الأعمال العسكرية والارهاب

هذه العمليات لاتقمع الارهاب الصهيوني

انها ترمي الى ايجاد نظام « بوليسي » يبرر مصادرة الحريات لطعن الحركات الوطنية العربية وجعل فلسطين قاعدة للاستعمار

بدأت السلطات العسكرية بحملة تطويق وتفتيش بعد ان مهد لها بيان المندوب السامي وبعد ان أظهر رجال الوزارة البريطانية ان هدف هذا التفتيش هو القضاء على الارهاب ومقاومة الاتجاهات السياسية العنيفة في فلسطين.

ومن مظاهر «العمليات العسكرية» هذه انها لم تستهدف تجريد الصهيونية من السلاح كما تدل على ذلك الكميات القليلة من الاسلحة التي جمعت فهي لاتستهدف اكثر من توجيه الحركة الصهيونية الى وجهة تتلاءم مع الاستعمار بعدان «عادت» منظمة الارهاب المنشقة في «عدوانها» ..!! ولم تعد تأتمر بأمر الصهيونية السياسية التي يمثلها رجال الوكالة اليهودية من أمثال وايزمن وسيلانسكي وغيرهم.

لانعتقد ان هذه «العمليات العسكرية» تتعدى المناورة الشكلية التي يقوم بها الاستعمار من وقت الى اخر. ولا نعتقد أبداً ان هذه العمليات تدل على تناقض بين الصهيونية والاستعمار. ان ما نعتقده هو ان هذه العمليات تجري لايجاد نظام بوليسي يمكن بريطانيا من اقامة وضع دائم لايسمح بأي نضال وطني ديمقراطي في سبيل الغاء الانتداب وانشاء حكومة ديمقراطية مستقلة.

ان هذه العمليات تجري لتبرير هجوم الاستعمار البريطاني على الحريات الديمقراطية الضئيلة التي اكتسبها شعبنا العربي في مراحل نضاله كما يدل تعطيل جريدة «فلسطين» وكما يدل بيان المندوب السامي الذي هدد به «الطائفتين» بقمع حملات التحريض والاثارة.

ان مقاومة الارهاب لا تأتي عن طريق تطورات شكلية ولا عن طريق اعتقالات آنية بل انما تأتي عن طريق تجريد المنظمات الارهابية من سلاحها تلك المنظمات التي تشكل خطراً على السلم والاستقرار في فلسطين والعالم كما يعترف بذلك رجال الحكومة البريطانية في لندن

ان مقاومة الارهاب لا تأتي ولن تأتي عن طريق تصريحات تؤيد المنظمات الارهابية مثل التصريحات التي ادلى بها رجال البرلمان البريطاني من امثال غروسمن وسلفرمن ولا تأتي بتعزيز ادعاآت الصهيونية بل تأتي بحل المنظمات التي تنظم جيوشاً نظامية سرية تستهدف احتلال فلسطين بقوة السلاح

ليست هذه المنظمات الارهابية التي يدافع عن دورها الكبير (اتلي) منظمات دفاعية تقوم بدور الدفاع فهي منظمات هجومية تستهدف اقامة دولة صهيونية في فلسطين يعززها الاستعمار وتساعده على مقاومة الحركات الوطنية العربية

ان هذا الارهاب هو ارهاب اعتدائي نازي كما يدل على ذلك اختطاف بعض اليهود الذين تعاونوا مع الحكومة في التفتيش الاخير

لقد نما هذا الارهاب في ظروف الانتداب وهذا يعترف به «اتلي» حين يعلن ان منظمة الدفاع الصهيونية تمت بتأييد من السلطات التي تعاون رجالها على تغليبها قبل الحرب. ولذلك فلن تكون مقاومة الارهاب في عهد الانتداب ناجحة أو حقيقية بل عند الغاء الانتداب وعند تأليف حكومة وطنية ديمقراطية في فلسطين

وحركتنا الوطنية التي عادت الى نشاطها بعد سنوات الاضطراب الاخيرة تواجه اليوم أخطاراً كبيرة من جراء هذه العمليات فهي تدبير قوي لاضعاف الحركة الوطنية وايقاف نشاطها والحد من نموها.

لانزال نعتقد ان الارهاب الصهيوني النازي يهدد السلم العالمي ولانزال نرى ان الاستعمار البريطاني يؤيد هذا الارهاب لانه يؤيد عدم الاستقرار في الشرق الاوسط ولذلك فلا نزال نعتقد ان الطريق الى مقاومة الارهاب والطريق الى انقاذ فلسطين هو في اللجوء الى مجلس الامن ومطالبة مجلس الامن في اقرار حق الشعب في تقرير مصيره والغاء الانتداب ونشوء حكومة وطنية ديمقراطية في فلسطين

الى الهيئة العربية العليا

أسئلة هادئة حول وفد الحمضيات الفلسطيني المشترك

والهجرة الشرعية والقرية العربية التي يراد انقاذها

أن الشعب العربي يعنى بسماع رأي الهيئة العربية العليا

عندما أضرب موظفو الحكومة عرباً ويهوداً لدوافع اقتصادية محضة تتعلق بحياتهم اليومية وساروا في بعض المظاهرات السلمية لاستنكار موقف الحكومة المجحف تجاههم، قامت قيامة بعض الصحف العربية وحاولت اظهار الاضراب على غير حقيقته بدلاً ان تستفيد منه فتفضح الدعايات الاستعمارية والصهيونية وتبين للملأ كيف انه يمكن للشعبين ان يعيشا سوية اذا قضي نهائياً على الصهيونية ولم يكن موقف بعض الاحزاب العربية باحسن من موقف تلك الصحف، وقد رأينا كيف ان بعض الزعماء هاجم «اليساريين لانهم أيدوا ذلك الاضراب الذي قلنا عنه انه كان لدوافع اقتصادية صرفة كما والماً لنسمع بعض الاقاويل والاحاديث حول موقفنا المذكور وآخر هذه الاحاديث ذلك الحديث المشوه الذي فاه به مدير المكتب العربي في لندن السيد ادوار عطيه.

لقد جئنا بهذه المقدمة المقتضبة لنسأل تلك الصحف واولئك الاشخاص الذين هاجموا موقفنا، نعم نريد ان نسألهم عن رأيهم في الانباء التي نشرتها الصحف العربية عن وفد الحمضيات المشترك فقد نشرت الصحف العربية يوم الاربعاء الماضي خبر اجتماع المستر والش بأعضاء وفد الحمضيات جاء فيه: «اجتمع المستر والش رئيس مجلس مراقبة الحمضيات صباح أمس بأعضاء الوفد الذي تقرر ارساله الى اوروبا وانكلترا وهم السادة: سعيد بيدس، احمد عبد الرحيم، حلمي حنون حبيب غرغور (عن العرب) ورووكاخ وحوين، واز كس، وفايزل، عن اليهود». وفي مكان آخر نشرت ذات الجريدة ما يلي: «حدد يوم ٣٠ الجاري موعداً لسفر وفد الحمضيات الى انكلترا واوروبا وتقرر ذلك في الاجتماع الذي عقده الوفد ظهر امس في مجلس مراقبة الحمضيات بيافا بحضور المستر والش. وقد اتفق على ان ينقسم الوفد الرئيسي الى وفدين احدهما من السادة: حلمي حنون واحمد عبد الرحيم وسيفر وايزكون، ويذهبون الى انكلترا، والاخر يؤلف من السادة: سعيد بيدس وحبيب غرغور ورووكاخ وحورين، ويذهبون الى فرنسا وبلجيكا وهولندا والدانمرك والنرويج والسويد» هذا ما نشرته الجريدة العربية بالحرف الواحد ولكنها لا هي ولا غيرها علقت عليه الى حين كتابة هذه السطور.

ونحن ايضاً لانريد ان نعلق عليه قبل ان نسأل أولاً الهيئة العربية العليا في الموضوع لان قسماً من الوفد سيذهب الى انكلترا ويظهر بالطبع في الاوساط الاقتصادية الانكليزية كوفد موحد، ومن المؤكد ان هذا سيثير أسئلة عديدة من قبل التجار الانكليز الذين سمعوا وقرأوا عن المقاطعة العربية واستقلال الاقتصاد العربي ولا ندري بماذا سيفسر هل انه تعاون عربي يهودي أم انه تعاون عربي صهيوني هذا ما نريد ان تجيبنا عليه الهيئة العربية العليا أولاً والجرائد العربية ثانياً.

وسؤال آخر نريد ان نوجهه الى الهيئة العربية العليا، لقد اطلعنا في الصحف العربية يوم الخميس الماضي على المذكرة التي ارسلتها الهيئة الى المندوب السامي وقد اثار دهشتنا عدم التعرض بتاتاً للهجرة الشرعية فقد أكتفي بذكر الهجرة غير الشرعية.

نحن متأكدون بأن الهيئة لاتوافق لا على الهجرة الشرعية ولا على الهجرة غير الشرعية ولكن ما السبب في اغفال التعرض لها.

وقد استغربنا ايضاً تلك العبارات التي جاءت في المذكرة المذكورة مثل «فالهيئة العربية العليا لم تعد لها أية ثقة ببيانات الحكومة هذه» وهناك جملة تتعلق بطلب الهيئة العليا الى الحكومة ان تضع حداً لهذا الامر، أولا تشعر الهيئة العربية العليا ان هذا يناقض بعضه بعضاً فبينما تؤكد الهيئة العليا بانها لم تعد تثق ببيانات الحكومة وهذا يعني ضمناً انها لاتثق لا بالحكومة ولا بما يصدر عنها فكيف تطلب منها نفسها ان تضع حداً لأمر الهجرة الخطير. هذا من جهة ومن جهة ثانية أولم تتعلم الهيئة العربية العليا الحالية من عشرات الهيئات السابقة ومن تجاربنا لهذه الحكومة، بأن المسألة لم تعد ثقة وعدمها أو حسن نية وسوءها.

واما السؤال الثالث وهو الاخير فهو ما يتحدث عنه الناس كثيراً ليس لانه طلب منهم ان يدفعوا مبلغاً معيناً من المال كلا فان شعبنا كريم ابي مستعد دائماً للبذل والتضحية ولكنه يتساءل عن هذه القرية التي يراد انقاذها ما هي اهميتها ولمن تكون وما هي الظروف التي تحيط بها واين تقع ومن الذي قدر ثمنها ب ٣٦,٠٠٠ جنيه فهل للهيئة العربية ان تذيع بياناً حول هذه القضية على الناس حتى يكونوا على بينة فلعل في هذا تنشيطاً لهم وحافزاً يدفعهم ليدفعوا اكثر فاكثر.

نريد من الهيئة العربية العليا الموقرة ان تجيب على الاسئلة المذكورة وهذا بالطبع ما يطلبه الشعب ونرجو ان يتسع صدر الهيئة العربية هذه الاسئلة والاسئلة المقبلة والله الموفق لما فيه الخير.

هل جاء دور سيناء ؟

نشرت هذا الخبر جريدة الحوادث الاسبوعية، ونحن ننشره بدون تعليق آملين ان يوضح لنا الادعاء قنصل مصر في فلسطين:

«باعت الحكومة في الايام الاخيرة عشرة الاف فدان في سيناء لاحدى الشركات اليهودية، وقد انهالت طلبات شراء اراضي الحكومة في سيناء من شركات يهودية أو شبه يهودية، ونخشى ان يكون هذا طليعة استعمار صهيوني جديد لقطعة من صميم الوطن المصري !!.

مظاهرات للقضاء على نظام فرنكو

موسكو — و.ص.ف — قررت اللجنة التنفيذية لاتحاد نقابات العمال العالمي دعوة المنظمات النقابية في كل البلدان لتنظيم مظاهرات جماهيرية واسعة النطاق من ١٨ تموز الحالي الى ١٥ آب القادم للمطالبة بالقضاء على نظام فرنكو في اسبانيا... اعلن هذا القرار السيد لويس سايان السكرتير العام للاتحاد في حفلة الاستقبال التي نظمتها النقابات السوفياتية في قصر السوفيات في موسكو على شرف وفود المؤتمر

مصطفى العريس يحيي سكان موسكو

باسم العمال العرب المناضلين

موسكو — بعد ان عقد المكتب التنفيذي لاتحاد نقابات العمال العالمي اجتماعاته، بدأت اللجنة التنفيذية للاتحاد اعمالها. وتغمر النقابات السوفياتية الوفود النقابية الموجودة في موسكو بجميع انواع الحفاوة والرعاية الصادقة. وقد اعدت برنامجاً واسعاً للزيارات والاستقبالات وزارت الوفود حتى الآن قصر الكرملين وضريح لينين ومدينة موسكو وعدداً من المصانع من بينها مصنع ستالين للسيارات حيث يشتغل عشرون الف عامل وحديقة الثقافة ومعسكر الاحداث. واقيمت للوفود مآدب فخمة في كل مكان زاروه واقيمت في قصر السوفيات موسكو استقبال فخم ومادبة غداء. ونظم اجتماع ضخم في حديقة غوركي للثقافة حضره عشرون الف شخص وعدد من المندوبين بينهم المناضل مصطفى العريس الذي حيا سكان موسكو باسم العمال العرب وتحدث عن دور الطبقة العاملة العالمية في تحطيم الفاشستية وضرورة الاسراع في احباط المشاريع الاستعمارية والرجعية الموجهة ضد استقلال الشعوب.

اشتراك منظمة الامم المتحدة ضرورة ماسة

لايجاد الاستقرار والسلم في فلسطين وسائر البلاد العربية

علق تخايلوف (في اذاعة من موسكو) على الوضعية الراهنة في فلسطين وصرح قائلاً...

«تظهر قضية فلسطين اليوم حادة اكثر من أي وقت مضى. والوضع هناك يثير اهتمام الرأي العام العالمي، ان المفاوضة بين بريطانيا واميركا لا يمكن ان تعمل على تكبير الوضع في تلك البلاد.

ان اللجنة التي تألفت خارج منظمة الامم المتحدة لن تتمكن من حل هذه القضية الهامة. وحتى تحل القضية فمن الواجب ان تشترك دول منظمة الامم المتحدة الاخرى».

الحزب الشيوعي اللبناني يناضل للجلاء التام

ويرد على مشروع سوريا الكبرى الاستعماري ويقاوم التعاون مع تركيا الرجعية

على أثر زيارة الرئيس اللبناني الاول لتركيا وعلى أثر الاعلانات والتصريحات التي أدلى بها بعض «الزعماء العرب» ؟ ظهرت هناك مؤامرات استعمارية قديمة جديدة تستهدف القضاء على استقلال لبنان وعلى نظامه الجمهوري الديمقراطي.

وهذا ما دفع طليعة الشعب اللبناني في الحزب الشيوعي لان ترد على هذه المؤامرة ببيان صادق يوضح الاهداف ويفضح المناورات.

يقول هذا البيان من جملة ما يقول..

«واعظم ما يقلق الشعب اللبناني هو هذه الاتجاهات الغريبة الخطرة التي اخذت تظهر في السياسة اللبنانية وترمي الى جعل لبنان ذيلاً لسياسة عمان، وبغداد، هذه السياسة الاستعمارية التي تعمل لاجل مشروع سوريا الكبرى الاستعماري الصهيوني، كما ترمي الى التكتل مع الرجعية التركية، وتفريق كلمة الشعوب العربية وكسر تضامنها في النضال لاجل الاستقلال والجلاء الاجنبي عن اراضيها.

من قصر النظر ان يظن بعض اللبنانيين ان مشروع سوريا الكبرى الذي يرمي الى تحطيم النظام الجمهوري في سوريا الشقيقة وحرمانها استقلالها لايحمل خطراً مؤكداً على استقلال لبنان وحياته ونظامه الجمهوري الديمقراطي. ومن المؤسف حقاً ان نرى أوساطاً مسؤولة في لبنان تندفع وراء تيار هذه السياسة الخطرة التي تسير عليها عمان وبعض ساسة بغداد المعروفين بخدماتهم للاستعمار البريطاني وبصداقتهم للرجعية التركية التي لاتضمر خيراً لا للعرب ولا للبنان.

لقد قاسى شعبنا العذاب وتضامن في النضال مع الشعب السوري الشقيق لاجل الاستقلال والسيادة والحياة الحرة لا ليصبح ذيلاً لسياسات رجعية استعمارية ولا لان يمشي في ركاب أية كتلة استعمارية.

ان لبنان يريد التضامن الوثيق مع الشعب السوري الشقيق لاجل اتمام الجلاء عن لبنان في سبيل رفض كل مطلب استعماري وكل امتياز وكل احتلال مدني في البلدين الشقيقين.

والشعب اللبناني يرفض ان يكون ذيلاً لأية «كتلة شرقية» تخدم مصالح دولة استعمارية معينة وموجهة ضد الاتحاد السوفيتي وضد التعاون العربي الصحيح.

ان الشعب اللبناني يريد لوطنه سياسة دولية مستقلة قائمة على مبادىء التعاون الدولي وعلى الاحتفاظ بشخصية لبنان الدولية.

عاش التضامن بين لبنان وسوريا وجميع الشعوب العربية في سبيل الجلاء والحرية والاستقلال».

هكذا يناضل احرار البلاد العربية لانقاذ شعوبها من سيطرة الاستعمار البريطاني ومن نفوذ مأجوريه واعوانه المنتشرين في الشرق الاوسط. وبهذه الخطة يمكننا ان ننقذ البلاد العربية من اخطار الحرب الثالثة التي تريد شنها اوساط الاحتكاريين.

مظاهرة سلمية من اجل الحريات الديموقراطية وفي سبيل فلسطين

في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم الجمعة الموافق ٢٨ حزيران الماضي شرع حزب التحرر الوطني بتنظيم مظاهرة وطنية شعبية سلمية من اجل فلسطين والحريات الديمقراطية. بدأت المظاهرة بالسير من شارع الامين وشقت طريقها الى شارع الرشيد تتصاعد منها الهتافات الحماسية والاناشيد الوطنية. وقد نشرت الشعارات فوق الرؤوس وكانت الالوف المؤلفة تهتف بها عالياً بصوت يشق عنان الفضاء. وهاكم بعض ما كتب: «نريد الجلاء التام عسكرياً ومدنياً وفنياً واستشارياً عن العراق.. فلسطين عربية وستظل للعرب. ارجعوا نقابة عمال السكك الحديد الى اصحابها الشرعيين» الى آخر ذلك من الشعارات الوطنية التي الهبت نفوس الجماهير ونفثت الحقد على الاستعمار والرجعية في نفوس الشعب، وقد انضم الناس الى المظاهرة وجاءوها من كل حدب وصوب، من البيوت والفنادق والمحلات العامة يتهافتون لمواكبتها والاحتشاد فيها. وبعد اجتيازه القسم الرئيسي من شارع الرشيد في جانب الرصافة، عرج الموكب المهيب بالوفه وحشوده يشد بعضها بعضاً على جانب الكرخ فاجتاز المتظاهرون جسر الملك علي وفي نهايته حاولت شرطة حكومة العراق الموالية للاستعمار تفرقة صفوفهم باطلاق الرصاص في الفضاء واستعمال العصي. غير ان تصدي الجنود لافراد الشرطة وعزلهم وشل حركتهم جعل الموكب لا يتزحزح، ولاول مرة يساهم ابناء الجيش العراقي الباسل سياج الوطن وحصنه الحصين، في مساندة جماهير الشعب المتظاهرة فأخفقت محاولة الشرطة الاولى لتفريق المظاهرة والتنكيل بالمتظاهرين. واستمر الجمهور الغاضب في السير المنظم نحو السفارة البريطانية وعند وصوله الى هناك بوغت المتظاهرون باطلاق نيران الرشاشات والبنادق على صدورهم، فوقع من وقع بين قتيل وجريح وخضبت الارض بدماء الابرياء الذين عزموا على تطهير بلادهم والبلاد العربية جمعاء من الاستعمار البريطاني الغاشم. وبعدها شرعت الجماهير الآمنة تتفرق لتلافي وقوع ضحايا بريئة اخرى. وهنا تبدأ

البقية على الصفحة الرابعة

الطبقة العاملة تحقق سلم الغد للشعوب

موسكو — و.ص.ف — خطب السيد ليون جوهو السكرتير العام لاتحاد نقابات العمال الفرنسية من راديو موسكو فقال ان اجتماع هذه اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العالمي في موسكو معناه في نظر العالم تحديد وحدة العمال النقابية ان الطبقة العاملة الموحدة في اتحاد النقابات العالمي تسعى لاستعمال رقابتها والقيام بعملها لكي يكون سلم الغد حقيقياً للشعوب ضمن الاستقلال والحرية.

أننا فخورون بصداقة الاتحاد السوفياتي

لندن — و.ص.ف — صرح هري بوليت السكرتير العام للحزب الشيوعي الانكليزي بعد اعلان قرار مؤتمر حزب العمال برفض انضمام الحزب الشيوعي اليه بالتصريحات التالية: «ان هذا الرفض ليس ضربة موجهة للحزب الشيوعي بل هو ضربة موجهة الى جميع الذين يرغبون بان تحقق حكومة العمال باسرع ما يمكن برنامجها الانتخابي لاجل تنظيم السلم والرخاء. اني اقول للذين ينصحوننا بوجوب حل الحزب الشيوعي «ليس هنالك اقل نصيب بان تتخذ مثل هذا القرار الرجعي» واقول للذين نعتونا اننا فخورون لكوننا سعينا دائماً لصداقة الاتحاد السوفياتي لان في ذلك مصلحة الامة البريطانية.

نطالب بالغاء الرقابة على الصحف

لم نكن ندري ان المسألة لا تقف عند حد المراقبة بل تتعداها الى التعطيل والتعطيل مدة طويلة. نحن لا ندري ما هي الفائدة من تلك الدائرة التي تبدد فيها الحكومة اموالاً طائلة واعني بها دائرة الرقابة على الصحف ما دام ان هذه الرقابة لاتفي بالغاية المطلوبة منها. ونحن لانعلم اذا كان هذا التعطيل على الرغم من وجود دائرة المراقبة هو فاتحة لعهد جديد مظلم توضع فيه القيود على الصحافة والنشر. لقد كنا ننتظر ان تزول دوائر الرقابة وكنا ننتظر ان تصبح حرية النشر طليقة ولكننا فوجئنا بتعطيل الزميلة فلسطين الغراء. ولهذا فاننا لا نستنكر فقط هذا التعطيل بل نستنكر وجود دائرة الرقابة ولذا فاننا نطالب ونلح في الطلب بضرورة الغاء امر التعطيل والغاء دائرة الرقابة ايضاً..

احتجاج شباب البصرة

وصلتنا صورة عن العريضة التي رفعها شباب البصرة الى المراجع الحكومية المختصة واحتج فيها على تعطيل جريدة العصبة وطالب بالغاء قرار التعطيل واطلاق سراح الموقوفين، حيماً اننا نؤيد ما جاء في العريضة ونضم صوتنا الى اصوات الأحرار العراقيين.

أسبوعيات الاتحاد

شيء يتحدثونه

كنت وصديق لي ، في مساء يوم الاحد الماضي ، نقطع الطريق الى بيت جار لنا ، وفي ايام منع التجول يتذكر الجار جاره ، وكما قال المثل العربي : مكره أخاك لا بطل ، فاذا بضعة من الرجال رقيقي الحال ، في ثياب العمل ، افترشوا الغبراء وتلحفوا السماء ، جلسوا يقضمون الخبز مع شيء من الأدام مقربا من حصير من القش الجاف المفتول ، ربطوها الى بعضها ورفعوها على عمد من الخشب الملتوي ، وتوهموا انها البيت او (كونفلاجا) لبيوت عباد الله غير الامنين ...

وكان صاحبي يحدثني بانباء فلسطين واحداثها وانباء منع التجول وغير ذلك مما تعرفون ، وكنت أحدثه ، حتى اقتربنا من الرجال السمر في ثياب العمل وهم يقضمون الخبز ويتسامرون ، فسمعهم فقال : اخال ان لا اشغل للناس الليلة غير الحديث عن الارهاب وحوادث منع التجول ، قلت : قد يكون ...

حتى اقتربنا منهم الى حيث استطعنا ان نميز المعنى في لفظهم ، واذا بالقوم السمر في ثياب العمل لا يذكرون الارهاب ولا حوادث منع التجول ولا يتحدثون عن السياسة من قريب أو من بعيد . انما كانوا يذكرون يومهم ، ويتذاكرون في أمر غدهم ، ويبحثون في شظف العيش ويقترحون الطرق للتحايل على اللقمة ، التي كانها هي السراب ما ان تبلغ العين مداها حتى تغيب عن البصر ، وما ان تكاد اليد ان تتناولها حتى تفر من مجال اللمس ومجال الحس ومجال التذوق واحسرتاه ...

قال صاحبي : لقد أخطأت وما أصبت الغوار الشعور وما استكشفت ما يجيش من الماصير في قلوب ابناء الشعب ، انما هي تذكرة لنا وتنبيه .

قلت : هذه هي السياسة الشعبية ، ان كنا من طلابها وان كنا من دعاتها وان كنا نحمل الويتها .

وقلت في نفسي : هذه اسبوعية من اسبوعيات الاتحاد اقلها الى قرائي ، فلا يحق لي ان اخفي عنهم هذا الاستكشاف وامثاله ، اذا ارادوا هم ايضا ان يطلبوا السياسة الشعبية وان يكونوا من دعاتها وان يحملوا ألويتها .

تاريخ ما أهمله التاريخ

اتذكر اني كتبت اليك في يوم من الايام ، وفي هذا الباب من الجريدة بخبر امتناع الحكومة العراقية عن اصدار اذن رسمي لعصبة مكافحة الصيونية في العراق ، حتى تزاول اعمالها شأنها شأن بقية الجمعيات الوطنية في العراق . ولكن الحكومة العراقية آنذاك اصرت على عدم الاعتراف بهذه الجمعية .

وكنت علقت على هذا الحادث ، عندما ذكرت الصحف الصيونية في فلسطين نبأ تأليف عصبة مكافحة الصيونية في العراق من اليهود العراقيين ، واتهمت الحكومة العراقية انها ضغطت على يهود العراق الكي يؤلفوا هذه العصبة . وكتبت الصحف الصيونية انه لولا هذا الضغط لما خرج يهودي عراقي عن حظيرة الصيونية .

قلت في ذلك الوقت ليس من مبرر امام الحكومة العراقية في امتناعها عن الاعتراف بعصبة مكافحة الصيونية الان تكون بهذه الفعلة ترمي الى ايجاد الدليل الأكيد على خطل ما ادعته الصحافة في الصيونية في فلسطين .

قلت ذلك في معرض التهكم فحسب اما الصحافة الصيونية فلا يمكن ان تقول الا ما قالت .

واليوم ، تأتينا الانباء من العراق الشقيق ان جماهير من مختلف طبقات الشعب العراقي ، ومن ضمنها اليهود العراقيين من اعضاء عصبة مكافحة الصيونية تظاهروا في بغداد من اجل حرية فلسطين واستقلالها ، فما كان من الحكومة العراقية الا ان فرقتهم بالرصاص وادعت انهم من الفوضويين .

فاذا كنت علقت على هذه المسألة يوما ما ، في معرض التهكم ، فلم يعد من مجال للتهكم بعد ان اريق الدم الذكي

ماذا تقصد الحكومة العراقية من وراء هذه الفعلة النكراء ، او لا تعلم انها بهذا العمل تؤيد الصيونية تأييدا مباشرا ، فالصيونية توهم جماهير اليهود في البلاد العربية ان الحكومات العربية ستضطهدها في يوم من الايام ، لذلك من واجب اليهود في البلاد العربية ان يؤيدوا الصيونية وان يهاجروا الى فلسطين . ان الحكومة العراقية بفعلتها النكراء قد حققت للصيونيين اكثر مما امل الصيونيون انفسهم

لقد استشهد بضعة من اخواننا في العراق من اجلنا ، والذي يؤلمنا اشد الالم انهم لم يصرعوا الا برصاص الحكومة العراقية هذه حقيقة مؤلمة ولا شك ، ولكنها حقيقة مع ذلك . . وان كنا نريد ان نستبعدها .

« جهينة . . »

الصهيونية رأسمالية استعمارية

أصدرت عصبة مكافحة الصهيونية كراسا عنوانه : « من نتائج . . . في سبيل من وضد من نتائج ؟؟ » حوى أبحاث علمية حللت فيه الصهيونية . وقد اخترنا منه الفصل التالي ننشره هنا لأهميته .

« ليست الصيونية سوى رأسمالية استعمارية تعمل لاستعباد واستغلال الجماهير اليهودية سياسيا واقتصاديا وفكريا ، وهي في نفس الوقت اداة مسخرة بايدي الاستعمار الانكليزي الاميركي وحارسه الامين تعمل لتنفيذ الخطط الاستعمارية العدوانية في البلاد العربية لفرض تثبيت وبسط السيطرة الاستعمارية »

تظهر الصيونية بشتى المظاهر والالوان امام الجماهير اليهودية . فهي دينية امام الشباب المتحمس ، واشتراكية امام العامل ، وفي الحقيقة لا تملك من هذه المبادئ شيئاً ، فدينها نفاق ورياء ، وقوميتها عنصرية اعتدائية ، واشتراكيتها انتهازية مبتذلة ، وقد برهن تاريخها القصير في فلسطين على انها رأسمالية استعمارية ضعيفة تعيش معتمدة على الرأسمال الانكليزي الاميركي الذي له حصة الاسد في شركاتها واستثماراتها ، وتعيش في كنف الدول المحتلة « المنتدبة » وتحت حماية قوانينها فلولا رؤوس الاموال الاستعمارية والتبرعات التي تجمعها من انحاء العالم لافتضح افلاسها الاقتصادي . ولو لا قوانين واجراءات الادارة الاستعمارية المتقصدة في فلسطين لما استطاعت الصيونية ان تزاحم الاقتصاد الوطني وتطرد العرب من مراكزهم القديمة فيه ، ولما استطاعت ان تستولي على ملايين الدونمات من احسن الاراضي الزراعية . ومع ذلك فالصيونية التي غررت بجماهير من العمال والكادحين اليهود وجاءت بهم الى فلسطين لم تستطع ان تضمن لهم العمل الا في « القبوص » حيث لا تختلف حال الكادحين فيها عن حال العبيد الذين شيدوا الاهرامات على جماجمهم ان تل ابيب والمستعمرات الصيونية الاخرى لم تخل قبل الحرب من آلاف الايدي العاطلة ومما يتبع البطالة من فقر وما سيء وخيبة أمل ، لكن الصيونية كانت تحاول اخفاء فشلها الاقتصادي بشعار « العمل العبري » وما شبه فتؤلف من العمال اليهود العاطلين حاميات هجومية لطرد العمال العرب من اعمالهم واحتلال مكانهم

لقد برهنت شهادات غلاة الصيونية امام لجنة التحقيق الانكليزية الاميركية على افلاس الاقتصاد الصيوني ، فقد صرحوا ان ملايين الدنانير وظفت في مشاريعهم وجاءهم كثير من هذه الملايين بشكل تبرعات « صدقات » وان مثل هذه الحالة لا يمكن ان تدوم ، فطلبوا ان يساهم البنك الدولي بقروض كبيرة اي انهم طالبوا بتوظيف رؤوس الاموال الانكليزية الاميركية بشكل اوسع ، كما برهن التحقيق على ان الشركات والمصارف البريطانية والاميركية المركز المسيطر على الاقتصاد الفلسطيني اليوم

ان الاقتصاد الصيوني الذي مونته الصدقات وحمته سياسة بريطانيا المنتدبة على فلسطين بقوانينها واجراءاتها لخنق الاقتصاد الوطني العربي وتجريد العرب من اراضيهم الزراعية ، وسندته رؤوس الاموال الانكليزية الاميركية وضاعفت انمائه ارباح الحرب المفرطة لم يستطع رغم هذه العوامل المشجعة والمساعدة من الوقوف على ارجله فراح يطالب زيادة استثمار الرساميل الانكليزية الاميركية لكي يسند ظهره اليها ويعيش في ظل حمايتها

فعلام تدل هذه الحقيقة ؟ انها تدل على فشل الصيونية اقتصاديا ويأسها من نجاح خططها الاقتصادية في فلسطين . فراحت تسعى لاغراء الاميركيين والانكليز على توظيف ملايين جديدة من رؤوس اموالهم لكي تثبت مركزها السياسي في فلسطين ولكي تتجه نحو غزو البلاد العربية اقتصاديا بمساعدة رؤوس الاموال الاجنبية . انها تنظر الى خارجها في البلاد العربية والا اختنقت داخل فلسطين . ان الصيونية لا يمكن ان تنمو وتزدهر اقتصاديا الا بغزو البلاد العربية اقتصاديا بغزوها بالقوة بمساعدة الاستعماريين البريطاني والاميركي لقاء الخدمات التي تقدمها لها .

ان عصبتنا تدرك نوايا الصيونية الاقتصادية وتحذر شعبنا من اخطارها انها تهدف الى اغراق اسواقنا بمنتجاتها لتشل صناعتنا الوطنية وتمنع نموها . انها تريد التغلغل الى اسواقنا للسيطرة على تجارتنا الوطنية . انها تريد الاستيلاء على أجود اراضينا الزراعية . انها تريد افقار شعبنا وتجويعه .

وما قلناه عن الاقتصاد الصيوني — فشله واعتماده على الاستعمار الخارجي — ينطبق تماما على الصيونية السياسية التي لا تستطيع ولا تريد ان توجد لها كيانا مستقلا عن الاستعمار البريطاني الاميركي وعن حماية سلاحه ونفوذه وعن مساندته لها للتوسع في الاقطار العربية خارج فلسطين .

ان الصيونيين قاوموا ولا يزالون يقاومون الدعوة الى رفع الانتداب عن فلسطين وتأسيس حكومة ديموقراطية لجميع سكان فلسطين الحاليين .

وحجتهم الظاهرية في ذلك هي انهم لا يريدون استقلال فلسطين قبل ان يكون عدد السكان اليهود فيها قد بلغ النصف . انهم بالحقيقة لا يريدون استقلال فلسطين حتى ولو ضمنوا الاكثرية فيها لان زعماء الصيونية المتنفذين هم من متمولي اليهود في انكلترا واميركا ، وهم لا يزالون يحتفظون برعويتهم الانكليزية او الاميركية وبالاضافة الى حقوقهم في فلسطين ، ولانهم يخافون ثورة الجماهير اليهودية التي غرروا بها وسخروها لاغراضهم السياسية واستثمروها شر استثمار . ولان لهم مطامع في البلاد العربية لها ولا يمكنهم بلوغها بدون مساعدة فعالة من الاستعمار . ولانهم لا يأمنون على حماية كيانهم وهم في وسط بحر من الشعوب العربية .

لذلك نرى الصيونية تقاوم كل حركة ديمقراطية ترمي الى التخلص من الانتداب وقيام دولة مستقلة في فلسطين وتضع نفسها في خدمة الاستعمار الاجنبي لا في فلسطين وحدها بل وفي البلاد العربية جميعها . وهكذا تقف مصلحة الصيونية مع مصلحة الاستعمار البريطاني (والاميركي طبعاً) على استعباد الشعوب العربية ونهب خيراتها وجهودها وعلى مقاومة كل حركة تحريرية تقوم في اي قطر من اقطارها . وهكذا نرى الاستعمار البريطاني الاميركي يتبنى الصيونية ويدافع عنها ويفرضها على بلادنا لانه يرى فيها سندا له واداة سياسية وعسكرية واقتصادية يستخدمها لضرب الحركات التحررية في البلاد العربية ولقتل النهضة الصناعية فيها

ان العرب في جميع ديارهم قد انتبهوا الى الخطر الصيوني وحاربوه منذ اول معرفتهم بوعد بلفور المشؤوم ، ان عصبتنا ترى ان الخطر الصيوني قد استفحل امره واتخذ اشكالا مهددة للحركة التحريرية في جميع الاقطار العربية ولم تعد اساليب الكفاح القديمة كافية للقضاء على هذا الخطر . لذلك نطلب الى شعبنا العراقي والى الشعوب العربية كافة والى حكوماتها ان تنهج السبل اللائقة الفعالة لمقاومتها باعتبارها خطراً استعمارياً سياسياً عسكرياً واقتصادياً يهدد فلسطين والبلاد العربية بأسرها . مقاومتها برفع الانتداب عن فلسطين وتأسيس حكومة وطنية ديمقراطية فيها . مقاومتها باعتبارها شريكة وحليفة واداة مسخرة بايدي الاستعمار البريطاني المهيمن بنفوذه العسكري والسياسي والاقتصادي على البلاد العربية . مقاومتها باعتبارها جزءاً غير منفصل عن الاستعمار مقاومتها التخلص من الاستعمار الذي يسندها وتسنده في جميع الاقطار العربية . .

الشعر البرتغالي اثناء الحرب

البندقية

للشاعر جرسي مونترامنت

يا صديقي الهاجع على الطريق في ظل شجرة الصنوبر ،
ماذا تراءى لك في حلمك ؟
لمن تبتسم ؟
ها هو الفجر الملوث بالصلصال يمتد فوق الأكواخ .
ليس هناك ما يهيج النفس لان الفرح لم يأت بعد . .
أنت نائم متأبطا بندقيتك وملقيا رأسك فوق جعبتك .
لقد هجعت ورأيت بلادك المنبثة
ها هي الأرض تنفصل عن الضباب مبللة معلقة . .
وفي ما وراء الهضبة تقصف المدافع الضخمة من بعيد .
انت تركض وتتبين طريق العودة ، طريق بيتك . .
تتفتح الاقحوان ، واتخذت الدالية لونها المنابي الزاهي . وظهرت المدرسة الحاطة بالكستناء . ومن ورائها الممرات فالكنيسة .
والفتاة المحبوبة حب الأطفال الوادعين . .
وحداثتك المية منذ اربع سنوات . .
لقد عاد اليك ماضيك بخيته بابتسامة وارتسم في ذاكرتك الامينة رغم النار .
وها انت في فترة غيبوبتك تود ان تطوقه بيديك . .
إستيقظ يا صديقي . ليست هناك ابنة ولا صديق . . . لقد اقتطعوا الاشجار وغطى الرماد الطرقات واصبحنا لا نتبين في الكنيسة المهدومة غير الحديد الصدئ . ولا نرى من المدرسة سوى مدخنتها .
وماضيك كله حفنة من رماد مريرة . .
لا تفتش عن اقاربك ، لانك لن تهتدي اليهم .
ولم يبق مما احببته شيء . . ولا اقل شيء .
اللهم الا البندقية التي اعطتها بقلبك . هي صديقك ووارثك الوحيد بعد ان صمتت الامال .
افتح قلبك يا صديقي لانتقام شديد . . هاهي الشمس قد ارتفعت والنيوم سارت نحو الغرب فارفع بندقيتك وامسح عنها ندى الصباح بعناية .

قضية
نقابية في قبرص

كان قد عقد اجتماع في لندن للاحتجاج على سجن ثمانية عشر عضوا من اعضاء لجنة نقابة قبرص . وكانت المحكمة الانكليزية قد حكمت على هؤلاء المناضلين في ذيل قضية هامة تستحق الذكر .

من المعلوم ان دستور قبرص الغي في مستهل سنة ١٩٣١ وانتقلت السلطات التنفيذية والتشريعية الى يد الحاكم الانكليزي وكان من نتائج هذه التدابير منع الهيئات النقابية عن العمل . غير ان ظروف الحرب العالمية الاخيرة اقتضت احداث بعض التغير في سياسة السلطات الانكليزية المشرفة على مقدرات قبرص . وهكذا سمح للحركة النقابية ان تجدد نشاطها . وفي ايلول سنة ١٩٤٤ عقد اربعمائة وخمسة وثلاثون مندوبا يمثلون ثلاثة عشر الف عضو نقابي منظم ، مؤتمرا عاما بدعوة من لجنة نقابات قبرص . واشترك مندوب عن هذه المنظمة في مؤتمر النقابات العالمي الذي عقد في لندن في شهر يناير سنة ١٩٤٥ . ولما اسس اتحاد النقابات العالمي انضمت اليه نقابات قبرص . وقد تحدث مندوب قبرص في مؤتمر لندن عن النظام الذي حل على قبوله العمال القبرصيون وعن اساليب القمع التي نزلت بسكان تلك المستعمرة الانكليزية . ولم يغب هذا الموقف الذي وقفه المندوب القبرصي عن انظار السلطات وما كاد يمضي بعض الزمن حتى احتلت الشرطة مركز لجنة النقابات وصادرت وثائقها ونشراتها ومطبوعاتها . وقدمت الى المحكمة في نفس الوقت الثمانية عشر عضوا بتهمة النشاط الثوري والتآمر على السلطات الحاكمة : ودامت القضية اربعة وثلاثين يوما وادانت المحكمة الموقوفين بحجة انهم كانوا يلهجون بلغة ماركيسية في حين ان اعتناق هذه المبادئ يعتبر جرما . وكان من جملة التهم الموجهة اليهم خرقهم القانون الذي يمنع النشاط النقابي ، مع العلم ان السلطات قد سمحت للمندوبين القبرصيين بالسفر الى لندن للاشتراك في مؤتمر النقابات العالمي ، وقد اوضح ممثل وزارة المستعمرات المستر ريشارد هذا الموقف المتناقض بقوله في شهادته : « ان الحكومة اعترفت بوجود لجنة النقابات ولم تعترف بشرعيتها .

وقد كانت التهمة مرتكزة على قاعدة واهية لغاية بحيث لفتت اليها الانظار في انكلترا . وابدى المستر سولي العضو العمالي في مجلس النواب البريطاني تصريحات انتقد فيها الحكم الجائر على الاعضاء النقابيين . وقال ان النظام الاستبدادي القائم في قبرص يحول دون نشوء الحركة النقابية والمنظمات السياسية . وقد انتقد السياسة الاستعمارية البريطانية المستر جريك جونس احد زملاء سولي ، وهو عمالي ايضا ، ثم لم يلبث ان غير رأيه بعد ان اصبح مساعد سكرتير الدولة في وزارة المستعمرات . ومما يذكر انه اجاب على تصريحات سولي باسم حكومته مبديا ان التهمة وجهت للاعضاء النقابيين بموجب قانون الجزاء الذي يماثل القانون الانكليزي . مؤكدا انه لا يوجد سبب مشروع لاستئناف قضية المتهمين . وقد وعد اخيرا باجراء تحقيق من الناحية التشريعية في هذه القضية . والاستعلام عن امكان اتخاذ بعض الاجراءات .

وها قد مضى اكثر من شهر دون ان نسمع شيئا عن تحريات المستر جريك جونس بينما لا يزال الثمانية عشر عضوا نقابيا يعانون الام السجن الى اليوم .

« مترجمة عن مجلة العهد الجديد »

منظمة رياضية

عقد اجتماع عام للفرق الرياضية في لواء يافا الدرجة الثالثة في نادي شباب يافا لتأليف منظمة رياضية . وقد انتخبت لجنة المنظمة تتولى شؤونها من السادة : حلمي التشاصي ، يوسف دوله ، الياس منه ومحمد الدعدع .

مع العرب في ديارهم
سياسة مترنيخ

كتب الاستاذ احمد رشدي صالح مقالا في مجلة الفجر الجديد بعنوان « سياسة مترنيخ في شرقنا العربي » نقتطف منه اهم عباراته قال : لعل شرقنا العربي الان اهم منطقة احتكاك في المجال العالمي انه المسرح الذي تبدو عليه تناقضات تيارات الموقف العالمي في وضوح وجلاء . ففي شرقنا حركات وطنية عارمة وحركات شعبية فتية وقومية ناضجة ونقط استراتيجية عالمية تتصل اطراف الامبراطوريات ومنابع بترول غنية ونفط وتوب على البلاد الديمقراطية . ولذلك كان ظهور محاولات الاستعمار لبناء هيئة اقليمية في شرقنا بادرة خطيرة في تمدد شكل النضال . فهذه الهيئة ستتكون من اليونان وتركيا وبلاد الجامعة العربية وقبرص ومالطا . . وقد ابتت التيارات الرجعية في الجامعة العربية ان اهدافها تطابق اهداف الاستعمار وقد ساعدت في عزل فلسطين عن المعترك الدولي واضعفت مركز عرب فلسطين في مصلحة انشاء الهيئة الاقليمية التي تقع مباشرة في يد الاستعمار البريطاني . . ان الرجعية تتكتل هنا وهناك وتضم صفوفها وتتقرب الى تركيا التي عرفتها الشعوب العربية دولة ظالمة قطعت رقاب احرار العرب . . الجامعة العربية تتخذ مواقف تطابق اهداف الاستعمار تماما وهي انما تتخذها بضغط منه ومن الرجعية المصرية التي تلعب دور القيادة بالنسبة للرجعيات الاخرى .

واجبات متبادلة

في جريدة صوت الشعب وفي عددها الاخير الذي صدر قبل التعطيل مقال بارع للاستاذ خالد بكداش ننشر هنا بعض فقرات منه لاهميته :

حينما تحررت سوريا العربية من الاحتلال العسكري الاجنبي وجلت عن ارضها الجيوش الانكليزية وبقايا الجيوش الفرنسية ، كان في رأس الاهداف التي وضعها الشعب السوري امامه في عهده الجديد : تأييد جميع الشعوب العربية الشقيقة في نضالها الوطني لاجل استقلالها وجلاء الاجنبي عن ديارها . فمها تباينت آراء السوريين حول اهدافهم الاخرى السياسية والاجتماعية في المرحلة الجديدة من حياتهم ، فهم مجمعون حول هذا الهدف العربي الكبير . وقد بدا هذا الاجماع قويا رائعا في هتافات عشرات الالوف من ابناء الشعب السوري ، وفي مواقف الاوساط الوطنية ، اجل ان على الشعب السوري واجبات نحو الشعوب العربية وهو عازم على القيام بها بامانة وشرف . ولكن على الشعوب العربية واجباً كبيراً نحو سوريا هو العون والتأييد لحفظ الكيان الذي نالته .

المتعطلون

تحدثت مجلة مسامرات الجيب عن مشكلة العمال المتعطلون وطلبت حلها دون تأجيل او ارجاء او وعود معسولة لا تشبع ولا تسد الرمق ومما جاء في حديثها عنهم قولها : لقد سمعنا الكثير عن مصاب هؤلاء العمال الذين لفظتهم المصانع ولم يمنحوا اية مكافأة عن سني خدمتهم ولا اي تعويض عن فصلهم بعد ان فوجيء الالوف منهم بالفصل وهم على غير استعداد لمواجهته . . ومما يزيد الطين بلة ان تكاليف المعيشة ما زالت مرتفعة ترهق بعبئها العامل المرتزق فما بالك بالتعطيل .

ذكرى عمر فاخوري

تحيي لجنة تكريم « عمر فاخوري » ذكراه يوم الاحد السابع من تموز (اليوم) في قاعة الروكسي ببيروت ، وسيتكلم في حفلة الذكرى الأساتذة : حبيب ابو شهلا (الافتتاح) خليل مطران (قصيدة) خليل تقي الدين ، يوسف غصوب (قصيدة) عبد الله مشنوق ، خالد بكداش ، صلاح لبنيدي (قصيدة) سامي الكيالي ، الياس ابو شبكة (قصيدة) الدكتور كامل عياد مصطفى فتح الله ، محمد مهدي الجواهري (قصيدة اميلي فارس ابراهيم ، عبد الكريم الكرمي (قصيدة) رئيف خوري

ولجنة التكريم مؤلفة من كبار الشخصيات ومن الادباء واصدقاء الفقيد في لبنان وسوريا ومصر والعراق والمملكة العربية السعودية وفلسطين وشرق الاردن



اقتراحات ترومان... فاشيـــة عارية

اضرب عمال السكة الحديدية في اميركا وكان لاضرابهم اثر بالغ تجاوب صداه في الولايات المتحدة من اقصاها الى اقصاها. وقد اراد ترومان، بعدان فشلت مفاوضات العمال والادارة، ان تستلم الحكومه ادارة هذه الشركات وان تستن قانوناً جديداً يخولها حق تجنيد العمال الامريكيين في اي مصنع او مشغل. واعتقد ترومان ان ذلك يزيل خطر الاضرابات التي يخافها اسياده الاحتكاريون اذ يضع العمال تحت اشراف عسكري حين يصبحون جنوداً في الدولة.

اما ما استهدفه ترومان واسياده من وراء ذلك.. فيعرفه الجميع. فالرأسمالية الامركية تواجه ازمات حادة وهي تريد ان تعيش على حساب العمال الامركيين الى ان تفتح اسواقاً جديدة.

وقد اثار مشروع ترومان موجة من الاستنكار وعاصفة من المقاومة، مما ادى الى ان يرفض مجلس الشيوخ القانون خوفا من اثره السيء على العمال الذين اظهروا عداء واضحاً.

وقد ايد العمال والديمقراطيون في موقفهم هذا «اتحاد المزارعين الوطني» الذي اصدر رئيسه بيانا صريحا اتهم فيه مشروع ترومان بالفاشية العارية.

ونحن نقتطف منه فقرات تظهر موقف المزارعين اولا واتجاه الرأسمالية الاميركية التي يمثلها ترومان اليوم اصدق تمثيل.

«هذه ساعة مخجلة في تاريخ اميركا لم يفكر احد منا في ان يرى رئيساً للولايات الاميركية يقترح قانونا يفرض على الاحرار الاميركيين عملا بقوة السلاح. كذلك لم يفكر احدنا في ان يوافق مجلس النواب الذي انتخبه احرار البلاد على قانون يضطر مواطنيهم للعمل تحت ارهاب الحربات.»

ثم يستمر البيان في بحث هذا القانون فيشير الى ان العمال والفلاحين قاوموا الطغيان والارهاب عام ١٧٧٦ ويذكر ترومان بالحرب الحاضرة ويطالب بضرورة مقاومة هذا المشروع.

ولقد رفض مجلس الشيوخ القانون وهكذا نجح العمال.

قضية اليونان ... جرح في صدر الانسانية

يسود اليونان اليوم نظام رهيب قام على حراب بريطانيا وسيبقى الى ان تزول هذه الحراب ويزول معها نظام الاستعمار الظالم.

ويحكم اليونان اليوم حفنة شيه من رجال باعوا نفوسهم واوطانهم يخدمون الاستعمار البريطاني وينفذون مآربه وهم يرتعدون خوفاً كلما قارب الوقت الذي فيه ستضطر بريطانيا الى الجلاء، لأنهم يخافون غضبة الجماهير الشعبية التي يذيقونها المرارة الوانا:

واخر ما قامت به هذه الحفنة من المأجورين ... نفي اربعماية من السكان الى الجزر النائية حيث كان يرسل متكساس الطاغيه اليوناني اخصامه السياسيين. وهذا النفي والارهاب يدفع المئات والالوف الى الاتجاه نحو الجبال ليأمنوا شر نظام يقوم على ارهاب البوليس وعنف الجيوش المحتله.

ولن يكون هذا خاتمة اعمال هذه الحكومة الفاشيه فهناك قانون جديد تسنه الحكومة يخولها حق القاء القبض على من تشاء الى ما تشاء. ويخولها حق اعتقال العمال والصناع ان هم اضربوا ويعطيها صلاحيات واسعه تتصل بانتهاك الحرية الفردية دون الرجوع الى القضاء.

لن تفيد احتجاجات المنظمات في اليونان وحدها فاليونان جريمة اقترفتها بريطانيا اثناء حرب تحريريه خاضت غمارها الانسانية دون تحديد. وهي جرح في صدر هذه الانسانية التي قاومت الفاشية ولا تزال تقاومها.

لقد تألمت الانسانية لقيام فرنكو. وتألمت لان جماهيرها لم تدر بالخطر المحيق بها الا بعد فوات الوقت. واليونان اليوم هي اسبانيا بالامس فهي تواجه فاشية جديدة فرضها عليها مستعمر عاتي لن يتراجع مالم تقاومه الانسانيه وتضربه ضربة قاضيه...!!

مصر بين المعاهدة والمفاوضة

هل ما يجري، في مصلحة مصر أم في مصلحة الجامعة العربيه

عبد الحميد عبد الحق يقول:

ارى وجوب عقد محالفة عسكرية بيننا وبين الانكليز

في الوقت الذي تقود فيه مصر الجامعة العربية، وفي المرحلة التي تناضل الشعوب العربية ضد النفوذ البريطاني الخطير يقول زعيم من زعماء مصر ... «ارى وجوب عقد محالفة عسكرية بيننا وبين الانكليز» ويردف قوله هذا بما لا يقل عنه شؤما «ويدفعني الى اعلان هذا الرأي اعتقادي باننا اذا لم نتعرض لخطر الانكليزي فاننا سنتعرض، سواء رضينا ام لم نرض، لخطر اخر. فلا جدال في ان مصر معرضة لخطر غير الخطر البريطاني والا لما تشددت انجلترا في البقاء باية طريقة وبأية صورة»

(عبد الحميد عبد الحق في روز اليوسف).

لا نعتقد ان عبد الحميد عبد الحق يتجاهل صفة الاستعمار البريطاني او يتناسى الارهاب البريطاني الذي اعاق تطور مصر السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

ولا نعتقد ان عبد الحميد عبد الحق يجهل ان بريطانيا تتشدد في البقاء في مصر لاهداف استعمارية صرفة لا لدرء اخطار تهدد مصر او البلاد العربية الاخرى. واذا كان ما يقوله اعتقادا راسخا لا تجاهلا او جهلا فهل يهدد مصر خطر جديد لم يهددها عام ١٩٣٦ عندما طالب هو وغيره من الزعماء امثاله بجلاء الجيوش واستقلال مصر استقلالاً ذا سيادة كاملة

وان كان ما يقوله قاعدة سياسية عسكرية فهل له ان يشير الى هذا الخطر الجديد الذي يهدد مصر اليوم ويدعوه الى التفاهم مع بريطانيا سالبة ثروة مصر وهاضمة حقوقها. وهل تكون مصلحة مصر في مساومة الاستعمار والاستغلال الذي يغني عمالها وفلاحيها ويحرمهم نعمة الحياة تعسا؟؟

نريد ان نتسائل عن الخطر الذي يفرض على عبد الحميد عبد الحق التحالف مع بريطانيا. واذا تمكنا ان هذا الخطر لا يبدو ان يكون اميركا او الاتحاد السوفييتي فايهما يعني عبد الحميد عبد الحق

ان الاتحاد السوفييتي لا يهدد استقلال الدول والشعوب وتاريخه دليل ساطع على هذا.

واميركا لم يبدو منها ما يهدد مصر

فهل لنا ان نسأل عن الخطر الذي يعنيه عبد الحميد عبد الحق..؟

لن تستقل البلاد العربية ومصر على رأسها، ما دامت جيوش الاحتلال الاجنبي موجودة. ولن تتقدم تلك البلاد اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا مادامت تئن تحت ارهاب النفوذ الاستعماري البريطاني.

وستكون ميدان تطاحن دولي عنيف ان بقيت تحت نفوذ تجار الحرب من الاستعماريين الانكليز.

فهل هذا ما يريده الزعيم عبد الحميد عبد الحق..؟؟

اولئك اخواني فجئني بمثلهم ...

قال المعري رحمه الله:

أولو الفضل في اوطانهم غرباء
تشذ وتنأى عنهم القرباء
فما سبئوا الراح الكميت للذة
ولا كان منهم للخراد سباء

ومن «اولي الفضل» هؤلاء، رجل افنى ثلاثين عاما من عمره بين اربعة جدران، أو في مكتبة عامة، أو فوق مقعد خشبي في حديقة شعبية، وقد خلا الى كتبه وتقاريره وأرقامه يلتهم ما جاء فيها التهام هندي جائع فتات يلتقطها من اسفل شرفة مطبخ المهراجا.

لقد امضى هذا الرجل ثلاثين عاما من عمره يدرس المجتمع، تاريخه وفلسفته واقتصاده وتطوره حتى خرج بأسس الثورة الاجتماعية الحديثة التي قلبت الاوضاع القديمة المتفككة رأساً على عقب ولا سيما في الاقتصاد والتاريخ والفلسفة اذ بين ان المسألة الكبرى في كل فلسفة، وعلى الاخص في الفلسفة الحديثة، هي التي تتناول علاقة التفكير بالوجود. وبين ايضا «ان تاريخ كل المجتمعات التي وجدت الى الان (فيما عدا المجتمع البدائي) هو تاريخ صراع الطبقات. فالرجل الحر والعبد، النبيل والعامي، السيد والقن، صاحب الحرفة والاجير وفي كلمة واحدة الظالم والمظلوم في تعارض دائم بينهما، يحملون صراعا متصلا يختفي حينا ويظهر حينا اخر. أي ان التاريخ ليس سرداً لوقائع غير مترابطة أو سجلا لحياة الملوك والأمراء.

لقد خرج هذا الرجل بأسمى ما وصل اليه الفكر البشري في سبيل سعادة الانسانية

ورجل آخر تمرغ فوق فراش النفوذ والثروة، وشب وترعرع في احضان الدلال، وقطع شوطا بعيدا في مضمار العلم والبحث. ولم يذق طعم الفاقة أو الحرمان. ولكنه كان يرى يوميا أناساً من لحم ودم يساقون بالسياط الى العمل في اقطاعيات أبيه الواسعة. فايقظ ذلك فيه شعور الانسان نحو اخيه الانسان حتى ولو كان يفصل احدهما عن الاخر سور طبقي كسور الصين. فانشق قلبه فكان أمضى من النيصل في يد عنترة أو في قبضة بن الوليد، وراح يسخره في مكافحة الظلم والطغيان واستغلال الانسان لاخيه الانسان، فنعبت كتاباته في الارض مثلا للشعور الانساني العميق.

ولم يكتف ليو تولستوي بذلك بل وزع اراضيه على الفلاحين الذين فيها يكدون فيخرجون منها من طيبات ما زرعوا ثمراً يأكلون ويطعمون. وكان هذا الرجل من الذين وضعوا بذور الثورة في نفوس التعساء من ضحايا النظام القيصري. لقد كان تولستوي من الرجال الذين أبدعتهم الثورة

وقد قال رومان رولان ان «اعظم الاثار الفنية في الثورة هي الرجال الذين تبدعهم، ففي انفجار الحياة الجديدة التي تشق الارض المتفككة تبدو هنا وهناك لارواح من نار كأنها اناشيد تملأ آفاق السماء بصرخات الايمان ودعوات العقيدة فتتمدد اصداؤها لتعيش بعد ان يزول اصحابها».

ومن الرجال الذين أبدعتهم الثورة أو أبدعوها الكاتب الكبير «مكسيم غوركي»

نشأ غوركي كنبتة خضراء في دمنة عفنة، يعمل في النهار ما لا يقوى على عبئه مارد جبار، اسمه يقول في مذكراته «كنت اذا ارهقني الجوع، وكرهت أن أسوم، اذهب الى ضفاف الفولجا فأشتغل هناك بخمسة عشر أو عشرين «كوبكا» واعشر اني بين الحمالين والحفاة والشحاذين مثل قطعة من حديد غمست في نار حامية. وكان فوق ذلك يقضي الساعات الطوال في ليالي شتاء روسيا الباردة في حضرة كتاب لانه كان يتطلع الى مخرج لهذه القطعان الانسانية ينقذها به مما تعاني من ألم وحرمان. لقد أحب الانسانية حباً عظيماً جمعه فيما بعد يتفانى في اعلاء كلمتها. اسمعه يقول «ليس في مقدور انسان ان يكشف عن معنى الحياة ويفهمها الا اذا أحب الانسانية حباً عنيفاً وان هذا الحب وحده هو الذي يمده بما يريد من طاقة يتطلبها اكتشاف معنى الحياة وفهم مغزاها».

ورابعهم رجل نال شهادة المحاماة ولما يتجاوز السابعة عشرة من عمره، وكان عكنه ان يرتزق من هذه المهنة فيتمتع بحياة كلها سعة ومرح وسعادة لولا انه عرف بان «القيصر مجاعة» الشعب الروسي فترك اهتمامه بنفسه الى الاهتمام بمئة وتسعين مليون نفس. فسجن مرات واضطهد وعذب مرات ومرات، وقاسى من آلام التشريد والنفي والحرمان ما ينوء بحمله عشرات من الرجال، ولكنه ما كان ليترك ما عقد النفس عليه او يهلك دونه، وقد مات قرير العين ناعم البال عندما رأى نور الحرية والانسانية الحقة يشع فوق سدس الكرة الارضية وفي سدس الكرة الارضية هذا يعيش ١٩٠ مليون انسان لا تجد بينهم أمي ولا جائع ولا مومس.

وكلكم ولا شك سمع بالجزرة البشرية الاخيرة، وسمع قبل ذلك بحرب اسبانيا الاهلية وبالباسيوناريا، وسمعتم فيما سمعتم بقولات المقاومة السرية، وتسربت اليكم أنباء رجل يدعى «أرغوان» من ابناء فرنسا البررة عندما وقف امام المحتلين الالمان قبالة رصاص الجلادين يخترق كل قطعة من جسمه:

«ان كل رصاصة تطلقونها علي، توفر على مواطني ضحية تنحرونها على مذبح مطامعكم. اموت لتحيا فرنسا حرة مستقلة»

وسمعتم ايضا بذلك الزئير العنيف تردده سهول اوكرانيا وجبال القفقاس واحراش موسكو «الموت للالمان الغزاة»

وسمعتم ولاشك بذلك الشعب الباسل شعب يوغوسلافيا الديمقراطية عندما كان ينشد اثناء الاحتلال الاجنبي البغيض انشودته الحبيبة الى كل نفس حرة.

«تسألون من هو تيتو، مدافعنا يجيبكم: كلنا تيتو»

هؤلاء قلة بين كثرة من «اخوان» الانسانية.

«موسى رشدي الدجاني»

يوغوسلافيا تذهب الى المدرسة

يقوم نظام الحكم في يوغوسلافيا تحت زعامة تيتو على اسس ديمقراطيه ويقوم على اسس تنوير الشعب. ولذلك اصبحت يوغوسلافيا اليوم مدرسة واحدة تلقن ابناءها وبناتها العلم واهم هذا العلم مبادىء القراءة والكتابة والحساب.

وتبدأ هذه القصة منذ سنوات الحرب الوطنية التي اضطلع باعبائها تيتو. من ذلك الوقت وجنود يوغوسلافيا الاحرار (ابناء الشعب) يلقنون الكبار والصغار مبادىء القراءة والكتابة والحساب حتى اصبحت طلبات يوغوسلافيا اثناء المعارك الضارية ضد الغزاة الألمان تتضمن عدا المعدات الحربية الورق والاقلام والكتب.

والقصة في مجراها الان. والشعوب اليوغوسلافية بقومياتها المتعددة تدرس القراءة والكتابة كل في لغتها دون تمييز او ارهاق.

والارقام تدل على حيوية ونشاط هذه القوميات. فمن بين ٢٥٠ر١٫٠٠٠ «امي حربي» تعلم الى اليوم وفي البرهة القصيرة ١٣٦٫٠٠٠ ومن ٨٠٠٫٠٠٠ «كرواتي امي» تعلم في البرهة نفسها ٣٠٠٫٠٠٠. واصبحت لمسيدونيا لغتها القومية التي كانت محظورة عليها واصبحت لجميع القوميات والتركية منها لغتها القومية.

هذه صورة واحدة عن يوغوسلافيا الحرة الجديدة.

«بلد الشيخ» ضاحية حيفا تحتاج الى الماء والتنظيم والمدارس

قرية بلد الشيخ من ضواحي حيفا تتقدم مع الزمن وتساير التطورات وهي تزيد عدداً وعدة وتستقبل عهدا سيكون لها فيه نصيب وافر. الا انها، وبالرغم من كثرة عدد سكانها (وهم ١٥ الفا) وبالرغم من همة اهلها وسعيهم، لا تزال تواجه اهمال السلطات المحليه الذي يؤثر وسيؤثر على تقدمها.

مشكلتها الاولى وهي مشكله القرى العربية المنتشرة من الشمال الى الجنوب ومن الشرق الى الغرب. هي مشكلة توريد المياه لاهليها. ولا تزال هذه المشكله قضية اليوم امام الاهلين الذين لا يتمتعون بنعمة الماء اكثر من يومين متواليين في الاسبوع مع ان الشركة العربية تعدو تكرر الوعد بان الوضع «سيتحسن» عندما «تتحسن» الظروف.

ودعوة البلد في هذا الموضوع الى وجهتين فهي دعوة الى الشركة المحليه لتحسن ادارة الشركة فتؤمن مطالب السكان الحيوية.. ودعوة الى السلطات المحليه التي لا ترى موجبا لحل هذه الازمه بالتعاون مع الاهلين وشركة مياههم الشحيحة!!.

وان كانت اقل الحاحا فهي مسألة التنظيم.. فلا تزال بلد الشيخ خارج منطقة التنظيم مع انها قريبة من حيفا وبالرغم من ارتباطها مع حيفا اكثر من المستعمرات الاخرى. لا نريد هنا ان ندخل ميدان السياسه ولكن تأخر السلطات عن اتخاذ مثل هذه الخطوة يجعلنا في شك من الامر فهل تخاف السلطات زيادة عدد الناخبين العرب ولذلك فهي تقصيهم..؟ ان ما تريده القرية هو التنظيم وترى ذلك في انضمامها لمدينة حيفا لتستفيد وتفيد.

وثالثة المشاكل وهي ليست بخافية علينا كل هي مشكلة التعليم.. ففي بلد الشيخ مدرسة واحدة لاطفال قرية تعد بالالاف وهذه المدرسة يديرها ثلاثة معلمين ولا تزيد صفوفها عن الخمسة.

لنا ان نتساءل ان كان هذا يكفي حاجة القريه.. فهو لا يكفي. ولذلك فعلى السلطات المحليه ان تقوم بواجبها فتفتح المدارس وتزيد الصفوف والمعلمين فهذا طريق التقدم ولا طريق غيره..

هل لنا ان نطلب من الحكومه ان تؤدي واجباتها..؟؟ انا نطلب ونلح في مطالبتنا الان مطالبتنا عادة.

حسن خليل ابو الهيجاء

صور من الحياة

خدن نساء

بقلم عارف العزوني

يعتقد فرويد ان الناس من حيث نفسياتهم متباينون في الاخلاق والصفات والطبائع والتصرفات. ولكنهم متجانسون من حيث الغرائز الطبيعية التي تسيرهم وتسوقهم في ومهاتها دون هوادة مع تفاوت قليل او كثير في فهمها وادراكها والاسترسال في تيارها او كبح جماحها فغريزة حب الذات مسيطرة ولكنها ترق وتضعف وتكون في الاوساط الراقية على غاية من الثقافة. بينا تزيد وتكثف وتقوى جذورها في تربة مواتية من الجهالة والفقر العقلي. والغريزة الجنسية مهيمنة طاغية ولكنها تصل حد الكمال الانساني، وتتخذ اشكالاً عذرية وطهرية ورومانتيكية بين طبقات واصناف من الناس تهذبت طبائعهم وتشذبت دوافعهم بسائق سذاجة فطرية في مجتمع قبلي او نزوع عفافي في عقول ناضجة جبارة.

وكان صاحبنا جميل من هذا النوع الاخير في مخادنته للنساء. وكان يحسن تذوق الاسماء النسائية واستساغتها وهضمها وتمثلها: ويتسمت الالفاظ والرموز والفوائد واللذائذ التي تطيف بالمرأة، ويستعذب اضافة فتيات اخريات الى مجموعة معارفه، فيتسلل الى قلوبهن باللين والوداعة والدعابة، مبتدئاً باضحاكهن وخالباً البابهن بمادة حيوية مستجدة من المعرفة تدور على لسانه بشكل احاديث متماسكة مصطبغة بالوان زاهية من الحياة وباعباق زكية صادرة عن نفسه السخية. هو في حياته التي يحياها اشبه بهواة المجموعات النفيسة في طبيعته الهياة الجمع والضم والركم وما اعجز ته ناحية جمع العاديات والاواني الخزفية والتحف البلورية والرسوم والتواقيع والفراشات وصور الكواكب وطوابع البريد وعلب الكبريت، اتجه بخاصيته الفذة نحو الفتيات حتى يستحوذ على اكبر عدد منهن دون مفاضلة او اختيار او اتجاه تقديري الى النفيس النادر. وكان اهم ما يشغل ذهنه ان تظل ابواب داره مفتوحة للنساء يستقبلهن ويستمع الى اسرارهن ويستشف خفايا نفوسهن. وقد استهدف جميل هذه الناحية واصبح خدناً مؤتمناً على عواطف صويحباته ونوازعهن وميولهن. وكان هذا همه منذ بارح مدرسته ونال شهادته العالية واخلد الى الراحة وزهد بالوظائف والاعمال وقد احتفظ بحريته الشخصية كي يرحب بالصداقات على انواعها. وكان لا يحاول ان يجد تفسير الشعور وهذا مقتنعاً بالاحساس دون التعليل، ومكتفيا بالسعادة التي تلم به حين يجالس الفتيات، ومتمنيا بالدقيق المتشعر من شواغلهن، ومتعا ناظريه بالرائق من جمالهن الطبيعي ومطلعا على ما لا نهاية له من امل وحب ودعابة وظرف وخيانة وخداع وآراء واحكام مصيبة او غير مصيبة تصدر منهن بحق رجال آخرين. وكان لا شيء يسؤه ويبعث الاضطراب في نفسه سوى، زواج احدى صويحباته واستسلامها الى نعيم حياة جديد او جحيم شقاء منتظر فيكون في كلتا الحالتين من الخاسرين في هجرانها اياه. وكان حين يتحدث عن الزواج مع احدى مستشيراته لا يجد له احتمالا. ويتمثل له الخطيب الراغب في صورة وحش خرافي بالف يد ورجل وافواه فاغرة مفترسة ثم يتساءل عما اذا كان الرجل يحسن تقدير الحب ويفهم كفهمه تلك النفس التي يود ان يتخلى لمعنها. ويمعن التفكير طويلا في مستقبل صاحبته وفي الزوج الذي يدور حواليها في الخفاء ويود اختطافها. فتتملكه الغيرة وتتناوشه الشك والاشفاق. يشفق على فتاته لانها ستنجب الاولاد وترعى الاسرة وتعيش في نطاق علائق جديدة قد تقصيه عنها الى الابد اهم ما في الامر انه يفقد بزواجها قطعة من قائمة وفتاة من مجموعته من المحتمل ان تزيد او تنقص وان تخلص له بعض الفتيات وتهجره اخريات. والغريب في امر هذا الرجل اضرابه عن الاقتران باية واحدة من صويحباته.

وقد راقت له العزوبة واصبحت شرطا جوهريا تبينه على رهبانيته وتنبله السلامة سلامة الابتعاد عن الزواج وتأدية مهمته التي اخذ على نفسه القيام بها وهي مخادنة النساء حتى ولو لابستها فواجع عاطفيه دامية مؤلمة.

ولكن صاحبنا جميل لم يصب بشيء من هذه النكبات ولا يزال حتى اليوم خدن نساء في نفسه الفتية وجسمه الذي اهرمه العمر.

رسائل القراء

فتحنا هذا الباب كي نفسح المجال لاكبر عدد ممكن من شبابنا المثقف ان يبدي ما يعن له من آراء. كما انه فرصة لعمالنا الذين نأمل ان لا يترددوا في ابداء افكارهم نهيبا من أساليبهم الكتابية.

دعوة صادقة

في رسالة ارسلها لنا صديقنا السيد حسين علي الصفوري تقدم لاذع ودعوة شريفة. فبينما يقول ان التنازع لن يؤدي الا الى ضياع مصالح الشعب الرئيسية، يوجه الانظار الى خطورة الاوضاع الحالية التي قد تسير بالبلاد الى كوارث خطيرة، نراه يدعو الى ان يتبارى القادة المتنافسون في خدمة الشعب اذ فيها انقاذ البلاد: وهذا بعض ما جاء في رسالته

«تنافسوا يا قادة في رفع مستوى اخوانكم المزارعين والعمال الذين خبروا شقاء الايام وارهابها وطغيانها. تنافسوا في رفع مستوى اقتصاديات البلاد بدلا من ان تكنزوا الذهب والفضة فهذا يعود علينا جميعاً بالخير العميم والفائدة المرجوة. تنافسوا في البقاء احرارا في بلادكم ولا تعاونوا مع ظالمي الشعب. يظلل البلاد خطر حالك فافيقوا من سباتكم واعملوا كالبنيان المرصوص لدرء الخطر المحدق الواقع على فلسطين.»

هذه دعوة صادقة يشارك صديقنا فيها جماهير الشعب فليسمع جميع من يريد ان يعمل ففي العمل متسع للجميع.

شبكة المياه

وصلتنا كلمة بتوقيع ابن البلد تحدث فيها كاتبها عن الوف العائلات العربية التي لا تصل المياه الى دورها لان شبكة مياه البلدية غير معممة ومخاصة عن اولئك الذين يعيشون في اطراف المدينة. وهناك عائلات كثيرة اخرى جاورت مستعمرة بات يام واستهلكت مياهها منها وزاد الطين حين رأت البلدية لا تعنى بامر ادخالهم في شبكتها بصفتهم عرب تابعين لمنطقة التنظيم

هل من دواء

تلقينا من السيد عبد الكريم عمر من طولكرم كلمة بعنوان كيف يجب ان نعيش ومما جاء فيها قوله: «اذا اردنا ان نحيا حياة سعيدة ملؤها الراحة دون ان يتخللها شقاء او ظلم، يجب ان نكون كلنا متساوين وان ننال حرياتنا المتعددة اذ من حق كل فرد ان يملك حرية الرأي والقول والخطابة.. الحرية شيء يجب ان يخلق مع الانسان. غير ان الكثير من الامم فقدت حرياتها ورسفت بالاغلال ولحقها ذل الاستعباد. فهل من دواء تستطب به الامم المستعبدة؟!

مستشفى الولادة

وصلتنا من البلدة رسالة يتساءل فيها كاتبها عما تم بمشروع مستشفى الولادة الذي اشتريت له الارض قبل سنوات وخططت ووضع فيها الحجر الاساسي باحتفال رسمي. فهل قضي على هذا المشروع الطيب الفريد من نوعه واهمل كغيره من المشاريع. ثم ماذا عملت اللجنة الخاصة به واين هي امواله التي جمعت من التبرعات وكيف. لا يشاد على ارضه في وقت قريب وما هي الموانع التي تحول دون انجازه

أخبار الجهات

الناصره والمياه في اشهر الصيف

يلاقي سكان الناصره من جراء قلة المياه في الصيف الامرين ، ففي الشهر الخامس تقريباً من كل سنة تشح مياه عين العذراء النبع العمومي الوحيد في المدينة الذي يستقي منه السكان غير القادرين على الاشتراك في المياه المجلوبه من قرية الرينة وهم كثيرون كما تشح هذه المياه ايضا ، وكلما اشتدت وطأة الحر في الصيف كلما ازدادت ازمة المياه ففي ابتداء الصيف تعطى المياه للسكان يوما بعد يوم ثم تسوء الحال فتعطى يوما في كل ثلاثة ايام وتزداد سوءاً كما هو الان فتعطى مرة كل اربعة ايام ولا نغالي اذا قلنا ان المياه ستعطى في الاسبوع مرة في اشهر الصيف الاخيره هذا ما تعودناه من معالجة مجلسنا البلدي للمياه في مدة العشرين سنه تقريبا — تعيين ايام توزيع المياه الشحيحه — اما كيف نزيد هذه المياه ومن اين نجلبها فهذا امر يختص بحاكم اللواء او مساعده. وليس وجود البولوتيات والجيوش في الناصره باقل مصيبه على المدينه من مجلسها البلدي من نجهة قلة المياه فهؤلاء الدخلاء هم فقط الذين لا يشعرون بوطأة قلة المياه في الصيف اذ ان المياه لا تمنع عنهم ابداً طول ايام الصيف وفي حين لا يجد السكان الذين يدفعون الضرائب للبلدية حفنات من المياه للشرب ولمسح الوجوه تصب المياه بقذاره على ابدان هؤلاء الدخلاء الذين لم يدفعوا ملا واحداً لخزينة بلدية تحرم المياه عن اهلها وتغدقها عليهم

انا نتقدم لمجلسنا البلدي الذي وعى جيداً هذه المشكلة (قلة المياه) طالبين منه ان يسعى بجد لحل هذه الازمة التي طال امرها ليتسنى لهذه المدينة ان تخطو بهمة مجلسها البلدي خطوات الى الامام.

هذه البلديه في حيفا ...

« ان تراكم الاقذار لا يهدد الاحياء العربية ، بل و الاحياء غير العربية فهل لنا ان نطالب اللجنة القائمة لتلتفت الى شؤون الشعب

في بلدية حيفا لجنة اقامها حاكم اللواء واقام عليها مهندس البلدية ليقودها و يسيطر عليها لئلا تخدم مصالح الشعب الحقيقية

وكان من الطبيعي لذلك ان لا تتمكن هذه اللجنة من تنفيذ واجبات البلدية العادية فقوتها لا تستمد من الشعب واتجاهها لا يسير مع اتجاه الشعب بل مع اتجاه الذين اقاموها لترعى مصالحهم قبل ان ترعى مصالح الشعب .

واهم ما في هذه البلدية من نواقص نقص دوائرها المسؤولة عن نظافة المدينة واحيائها . وهو اخطر هذه النواقص واشدها تأثيرا على السكان الذين خبروا في الماضي شتى انواع الامراض المدينة من امثال الطاعون وغيره .

والاهمال الذي نشير اليه اليوم هو اهمال قديم اتينا على ذكره ، ولكنه جديد ايضا يفرض علينا ان نذكره دائما لعل « الذكرى تنفع المؤمنين » هو اهمال الاقذار التي تتراكم في الاسواق العربية والاحياء الشرقية وهو اهمال في اوساخ يتركها جمهرة المعدمين من العمال الذين يبيتون في العراء على الشوارع وفوق الاسطحة ، على الارصفة وفي المخازن .

لقد شاهد الاقذار هذه رجال البلدية وشاهدها القائمون على ادارة شؤونها الصحية ولكنهم مروا بها مرورا عابرا لم يوح لهم بان يقوموا باي عمل يزيلها او يخفف من اخطارها

انا نعرف ان هذه القضايا ستبقى ما بقي نظام البلدية الحالي وستبقى ما دام الحاكم يعين اعضاء اللجنة وما دام المهندس يقوم على رأس هؤلاء .

ولكننا نعتقد ان من الواجب ان نطالب الحكومة التي تعين البلدية ولجنة البلدية التي تعينها الحكومة قليلا من الاهتمام في شؤون البلد

حين نطالبهم بهذا الاهتمام فنحن نطالبهم في اداء واجب يفرضه عليهم بناء البلدية الحالي فالبلدية تجبي ضرائبها من الشعب ومن الحق . بل من اللياقة ان تصرف على الشعب ولو قليلا منها

انا نترقب وسنترقب . .

اين بيانات المكتب العربي..؟

« نريد تقريرا وافيا عن نشاط المكاتب العربية لنرد على الاتهامات اولا ولنطلع على سياسة المكاتب ثانيا »

نشرت مجلة « الغد » الغراء لائحة عن اجور المكاتب العربية كان لها ابعد الاثر في اثارة الشكوك وتقوية الاتهامات التي كالها بعض رجال الحركة الوطنية في فلسطين وفي خارج فلسطين على هذه المكاتب

وكنا ننتظر ان يبادر المكتب فينفي هذه الشكوك ويصدر بيانا وافيا عن ميزانيته ونشاطه وبذلك يضع حداً لما قد يروج من الاشاعات على اثر نشر مثل تلك اللائحة . الا ان البيان المرتقب لم يظهر ، واكتفى سكرتير المكتب بنشر رسالة في « الحرية » الغراء استبعد فيها الارقام الضخمة ونفى ان للجنرال سبيرز علاقة في موضوع المكاتب .

ولسنا نذيع سراً ان قلنا ان المكاتب العربية وطريقة ادارتها قد كانت موضع جدل في الاوساط الوطنية في فلسطين وان الجدل عليها قد ساعد على الاختلافات التنظيمية التي قامت في البلاد والتي ادت الى قيام لجنة عربية عليا وجبهة عربية عليا

كذلك لسنا نذيع سرا ان قلنا ان تصرفات القائمين على هذه المكاتب في لندن وواشنطن قد كانت دائما موضع انتقاد واحتجاج مما ادى ايضا الى قيام مشاداة في الاوساط الوطنية التي ارادت ان تنسق اعمال هذه المكاتب وان تضعها تحت اشراف اللجنة العربية العليا الاولى التي ساعد جميل مردم بك على تأليفها

ونحن في مركز يساعدنا على اظهار اخطاء هذه المكاتب العربية وفي مركز يخولنا حتى انتقادها لتصريحات بعيدة عن الصحة . كان اخرها تصريح ادوار عطية الذي اعلن ان اليساريين كانوا مسؤولين عن قيادة مظاهرات الموظفين اثناء الاضراب الكبير بالرغم من ان جمعية العمال العربية الفلسطينية في حيفا هي التي كانت تقود المظاهرات المشتركة في حيفا وهي ابعد ما تكون عن اليسارية باعترافها هي . وامثال هذه التصريحات كثيرة لا نوردها الان لانها لن تفيدنا

لقد دعونا الى وضع المكاتب العربية تحت اشراف هيئة تمثل البلاد . ودعونا الى مراقبة اعمالها . ودعونا الى ان يطلع الشعب على سياستها ولكننا ما زلنا الى الان بانتظار خطوات تقرب عن هذا الاتجاه الصحيح .

وهناك تقارير يصدرها المكتب في القدس وجميعها يتعلق بفلسطين افليس للشعب حق ابداء الرأي في هذه التقارير

هناك بيانات وتقارير يصدرها مكتب القدس الى امهات الصحف في في بريطانيا واميركا واوروبا وهي تبحث في اوضاع فلسطين أفليس من حق صحافتنا العربية ان تستلم هذه التقارير لتقدمها الى الشعب فيبدي رأيه في صدقها وصحتها وحسن توجيهها ؟؟

انا نطالب بجميع هذا ومن حقنا ان نطالب به . فنحن نطالب باسم الشعب العربي الذي يريد ان يوحد جهوده وان يمنع تمزق هذه الجهود .

انا ننتظر اصلاحا سريعا قبل ان تتدهور الحال فيزداد الشك ويصبح يقيناً وعندها يصبح الاصلاح عسيرا . انا نطالب بجميع هذا . لا نريد ان يفهم من هذا انا لا نقدر اخلاص القائمين على المكاتب او نسيء الى اعمالهم المبرورة . فنحن ممنونون على كل جهد وطني و نريد ان يصرف الجهد في وجهه وفي موضعه

مشكلة الاراضي في فلسطين

خلق الاستعمار البريطاني في فلسطين مشكلة الاراضي ووضعت لها حلول كثيرة في الماضي ولا تزال توضع الان حلول لحلها وبالرغم من انا نرى ان جميع الهيئات الوطنية ومن ورائهم الجامعة العربية تصرف بكامل قواها الى حل هذه المشكلة ولكنها مع الاسف لم تحل هذه المشكلة حتى ولا قسما منها

نقول ان هذه المسائل كلها فرعية ولا يجب على قيادتنا الوطنية ان تصرف بكامل بكامل قوتها الى تجاهها بل عليها ان ترمي بثقلها ضد الاستعمار والصهيونية

ففي البلاد هيئتان لانقاذ اراضي فلسطين وهما صندوق الامة والمشروع الانشائي ولا يوجد توحيد بينهما مع ان هذا خطأ تام اذ يجب ضم المشروع الانشائي الى صندوق الامة تحت قيادة وطنية صحيحة تستمد قوتها من الشعب وتفتح المجال لاكبر عدد ممكن من اهالي فلسطين للاشتراك في العمل والنضال .

ولا يجب ان نكتفي بشراء الاراضي فقط فهذا ليس بالحل العملي لوقف تسرب الاراضي الى الايادي الصهيونية الاستغلالية بل علينا ان نهتم بشؤون الفلاح الاقتصادية والزراعية والثقافية والصحية . ان مشاكل الفلاحين كثيرة وعديدة فيجب علينا ان نهتم بها جميعا وبهذا فقط يمكننا ان نحفظ اراضي فلسطين من التسرب الى الصهيونية

طولكرم عوني الناشف

كارثة الفيضان في البصرة تترك مائة الف بلا مأوى
وتحدث اضرارا بعشرة ملايين دينار

كانت نكبة مدينة البصرة بالفيضان تفوق اي كارثة منيت بها منذ عشرات السنين . فقد اجتاح الفيضان فيها البيوت والمساكن وترك مالا يقل عن مائة الف شخص مشردين في الشوارع . وارتفع منسوب المياه الى درجة غطت منطقة الجزيرة تغطية تامة ينهاهي من الاراضي المرتفعة في لواء البصرة . واهم سبب للكارثة ارتفاع نهري دجله والفرات وروافدهما ارتفاعا هائلا وفيضان نهر الكارون في ايران وانصبابه في شط العرب . ويحدث القادمون الى البصرة بالطائرة انهم لم يستطيعوا تمييز شط العرب فالناظر من الجو يرى بحرا برزت من وسطه جذوع النخيل وتناثرت فيه بعض التلال اليابسة كالجزر الصغيرة .

وتقدر الاضرار التي حدثت بعشرة ملايين دينار واهم سبب في تأخر تصريف المياه هو ظهور رواسب هائلة في مجرى شط العرب عند التقائه بمصب نهر كارون

ماهي المطالب المعلقه في لبنان

بيروت — قالت وكالة الناس ان الصحف اللبنانية قد اعربت عن قلقها من عدم نشر المعلومات عن جلاء الجيوش البريطانيه . ونشرت جريدة العرائس التي تصدر في بيروت تعليقاً على البلاغ الانكليزي جاء فيه : « يفهم من ان الضباط والجنود البريطانيين سيبقون في لبنان حتى آخر ايلول بينما التصريحات الرسمية السابقة كانت تؤكد ان الجلاء العسكري البريطاني سيتم حتما في آخر حزيران . ونؤكد ايضا ان منهج الجلاء يسير وفق خطة مرسومة . فاذا كانت الحكومة اللبنانية مطلعة على هذه الخطة فلماذا لم تطلنا في الوقت المناسب . ويقول البلاغ ان بقاء قسم من القوات البريطانية بالملابس المدنية هو من اجل تصفية المصالح البريطانية والبت في المطالب المعلقة الباقية لبنان وسوريا .

الالعاب الرياضية

بينما كانت الاتحادات والاوساط الرياضية في العالم تترقب نتيجة المباراة العالمية بين (جوليوس) حامل اللقب ومتحديه (بيكي كون) الاميركي ، كانت اتحاداتنا واوساطنا الرياضية في الشرق العربي تترقب باهتمام كبير نتيجة مباراة بطولة الشرق بين بطل القطر المصري للملاكم عرفه السيد وبين متحديه البطل الفلسطيني اديب الدسوقي بالقاهرة . وهاتان المباراتان هما حديث الرياضيين في الشرق والغرب معاً . فالاولى لها قيمتها للدفاع ولانتزاع لقب بطولة العالم . والثانية لها اهميتها للحصول على لقب بطولة الشرق للاشتراك في بطولات عالميه كبيرة في المستقبل

اما مباراة (جوليوس وكون) هذه فقد كانت الثانية ، فالاولى جرت قبل خمس سنوات وفاز بها (جوليوس) بضربة قاضية في الجولة الثالثة عشرة بعد بعد ان كان (كون) فائزا بالنقط . وفي الثانية احتفظ (جوليوس) بلقبه بعدان قهر خصمه بضربة قاضية في الجولة الثامنة

كان جوليوس في حالة صحية جيدة وكان لعبه متناسبا مع انه لم يكن قد تلاكم خلال الحرب الا في مباريات صغيرة وقد ابدى ترفعا عن القانون الذي يجيز للملاكم ضرب خصمه وهو في حالة اعياء وتعب فحصل بذلك على لقب جديد عدى عن لقب بطولة العالم ، واما (كون) فلم يبد اي تقدم في لعبه بل كان على العكس من ذلك بينما كان من المتوقع بين الخبراء الرياضيين انه سيربح المعركة بالنقط اذا لم يسقط بضربة قاضية . وقد حصل جوليوس على لقب البطولة منذ تسع سنوات ودافع عنه في اثنين وعشرين مباراة وهو يتوقع ان يدافع عن لقبه خلال تسع سنوات اخرى برغم انه بلغ الثانية والثلاثين من عمره

اما مباراة بطولة الشرق فقد فاز بها عرفه بطل مصر على الدسوقي بطل فلسطين بالنقط في مباراة قوية مؤلفة من اثنى عشرة جولة ، وكانت هذه المباريات الاولى بين الاثنين وآخر سلسلة في مباريات بطولة الشرق بعد ان فاز عرفه على جميع ابطال مصر وفلسطين بضربة قاضية . فاز عرفه بست جولات وتعادل باثنين وخسر اربع وسقط مرة في الجولة السادسة وسقط الدسوقي مرتين في الجولة الاخيرة

ونستنتج في تعليقنا على هذه المباراة من الناحية الفنية انه يلزم ان يعهد الدسوقي الى مدرب خاص لينزل على ارشاداته حتى يحسن معالجة خصمه . وقد برع الدسوقي في هجومه العنيف وضرباته حتى خيل للجمهور انه سيربح المعركة بضربة ، وكان لزاما عليه استعمال اليد اليسرى ولو فعل لساعدته كثيرا . وقد نال عرفه اعجاب الجميع لقوة ضرباته اللولبية وتسديدها ، مع العلم انه نشط في الجولات الاربع الاخيرة .

مظاهرة سلمية

— بقية المنشور على الصفحة الاولى —

مأساة مروعة لا مثيل لها فقد انهالت الشرطة ببنادقها وحرابها ورصاصها على المتظاهرين ثم اساقت من استاقته الى المواقف وراحت تلهب جلود الجرحى منهم وتحطم رؤوسهم وقليل من نجا من طعنة اجرح او ضربة مبرحة .

فيا جماهير فلسطين المناضلين ويا ابناء البلاد العربية ويا أيها المنظمات العمالية والوطنية في الوطن العربي ، نتوجه اليكم في هذا الوقت العصيب للعمل معا من اجل جلاء الجيوش الاجنبية — بريطانية وغير بريطانية — من البلاد العربية ولاستكمال الاستقلال والسيادة الوطنية عن طريق تأليف جبهات وطنية دمقراطية في كل قطر ومن ثم تشكيل جبهة عربية دمقراطية موحدة بين منظمات واحزاب البلاد العربية جميعاً . والى النضال من اجل وطن عربي حر وشعوب عربية سعيدة .

« خطاب »

أخبار العمال

عمال المعسكرات يحرمون من وسائل النقل

كانت ادارة مشاغل المعسكرات في الطيرة والعزيزية تنقل عمالها من قراهم المجاورة الى العمل ومن مراكز العمل الى القرى . ولكنها اوقفت هذا الترتيب مؤخراً دون مبرر او سبب مما ادى الى صعوبات كبيرة اصبح يواجهها العمال ويتحملون وزرها .

انا نطالب المسؤولين ان يعيدوا الترتيب القديم فلا يخفضوا اجور عمالهم بهذه الطريقة المكشوفة كما نطالب دائرة العمل في لواء حيفا ان تسارع في مراجعة المسؤولين لحماية العمال من هذا الاجحاف الجديد .

ادارة
مشاغل المعسكرات
ترفض دفع اجور العمال

حينما فرض نظام منع التجول على مدينة حيفا صباح يوم السبت في ٢٩—٦—٤٦ تعسر على عمال مشاغل المعسكرات الوصول الى مراكز اعمالهم بعد ان منعتهم سلطات الجيش والبوليس من التجول .

ولقد علمنا ان الادارة ترفض دفع رواتب عمالها عن يوم التعطيل الجبري المذكور بالرغم من قناعتها ان تأخر العمال لم يكن بمحض ارادتهم .

ان هذا الرفض يسيء الى ادارة المشاغل ويسيء الى كل تقليد دمقراطي معروف ولذلك فنحن نعتقد ان الادارة لن تنفذ قرارها هذا وانها ستدفع الرواتب كالمعتاد . انا نترك المسألة الآن عند حد الاشارة .

دائرة
السكة الحديديه
وقانون العامل

الى متى هذا الاهمال . . ؟

لقد مضت سنوات عديدة منذ ان تقدم عمال الورشة في طلب مكان نظيف يتناولون فيه طعام غدائهم وهم ينتظرون الى الان ، والى الان يأكل عمال الورش في حيفا غداءهم بين الالات الملوثه وعلى الارض القذره دون ان يلتفت اليهم مسؤولون عن الادارة ودون ان يهتموا باعداد غرفة خاصة نظيفه لائقة بهذه الطبقه الكادحة المظلومة .

انا نعرف ادارة السكة الحديدية ونعرف ان القائمين عليها يتمسكون بتقاليد العجرفة الاستعمارية الكريهة . الا انا نعرف ايضا ان لدوائر العمل قوانين تطبقها على المشاغل والمعامل فلماذا لا تطبقها على اكبر ورشة في فلسطين . . ؟؟

انا نتوجه الى دائرة العمل المسؤولة عن تنفيذ قوانين للعامل قبل ان نتوجه الى ادارة السكة الحديدية التي لا امل منها الا بعد كل هزة عنيفة . . . .

لا حل غير الجلاء..

جعلت السياسة البريطانية قضية فلسطين الواضحة قضية مستعصية خطيرة لا حل لها . . ولم تكتف بهذا بل ارتأت ان تزيد في اعداد جيوشها ليتم الهدوء والاستقرار في اراضيها . ولقد تعمدت هذه السياسة التخلص من قرارات منظمة الامم المتحدة ولتضع هذه المنظمة الفتية امام الامر الواقع .

اجل تعمدت هذه السياسة وخلقت اوضاعا تساعد على الفتن والارهاب لترسيخ اقدامها في هذه البلاد المقدسة بعد ان جعلت منها مرسحا لثورات دامية وهبات عنيفة عاتية .

لن نذهب بعيدا لنستشهد بغدر بريطانيا فامامنا سنوات ما قبل الحرب خير دليل وامامنا الكتاب الابيض الذي خرقته اكبر شاهد .

لقد طرحنا الهجرة والبيوع وطالبنا بالاستقلال ولكننا لا نزال نرى في سياسة بريطانيا ذات الاتجاه الاستعماري ، ما رأيناه من قبل في ايام لورنس واعوانه ونعود ونراه في كل مرحلة وزمن .

اما الارهاب الصهيوني فقد اصبح خطرا يهددنا ويهدد بلادنا ونحن نعرف بانه لن يزول مادامت بريطانيا تسانده وتغذيه ليقاومنا ويقاوم الوحدة العربية التي ننشد .

لا نريد اقوالا بل نريد افعالا من بريطانيا التي تدعي صداقتنا وهذه الافعال لا نراها الا في الجلاء العاجل هذا ما نريده ويريده الشعب .

شفا عمرو س.م.ع.

فقد جواز سفر

فقدت جواز سفري رقم ١٢٣٣٢٣ في ٢ — ٧ — ٤٦ بينما انا سائر في شارع يافا حيفا فارجو ممن يجده ان يرجعه الى مكتب هذه الجريدة في ١٦ درج الموارنه . حيفا وله مكافاه طيبه .

يوسف خليل السايس

ايها العمال
تنظموا

طبعت في مطبعة النصر — يافا

الاحد ١٤ تموز ٩٤٦ - ١٥ شعبان ٣٦٥

الاتحاد

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : اميل توما

السنة الثالثة — « العدد » ٩ — الادارة يافا : ص ب (٤٦٤)

مازالت طريقنا .. توحيد الشعب ...
واثارة قضيتنا امام مجلس الامن ...

أظهرت حوادث الاسابيع الاخيرة مؤامرات الاستعمار البريطاني في الشرق العربي ، وأظهرت فيما أظهرت نوايا الاستعمار الاميركي ايضاً ... هذا الاستعمار الذي يستهدف تركيز اقدامه في شرقنا العربي عن طريق الصهيونية وقواها الاقتصادية والسياسية .

ونحن لا نعتقد ان الشكوك التي خمرت أذهان بعض وطنيينا ، أثراً بعد مارأوا من مناورات الاستعمار والصهيونية ، فقد أيقنوا مع من أيقن من الشعب العربي ان الاستعمار البريطاني لن يتنازل عن عمدته في فلسطين وانه لن يتنازل عن الصهيونية التي تقوم عثرة امام استقلال فلسطين وامام استكمال سيادة البلاد العربية الشقيقة . وان كانت هناك بقية أمل للجامعة العربية اثناء انعقاد مؤتمر بودان ، وان كانت هناك ثمة آمال في نجاح المفاوضات بين البلاد العربية وبريطانيا لحل قضية فلسطين حلا ديمقراطيا عادلا ... فقد أزالت حوادث الاسابيع الاخيرة ومناقشات المجلس النيابي في بريطانيا آثار تلك الآمال ووضعت امام البلاد العربية حقيقة واقعة وطريقاً واضحاً .

وبريطانيا أسفرت عن وجهها من جديد .. بريطانيا تريد ابقاء الوضع الراهن ... بريطانيا لن ترضى ان تتنازل عن مركزها الاستعماري اختياراً ...
فهل من مبرر لتمسك رجال البلاد العربية في سياسة المفاوضات ..؟؟

ان طبيعة الاستعمار تتناقض مع طبيعة الحركة الوطنية ، وهذه الطبيعة تظهر في الانصراف عن الحركات الارهابية وهي تظهر في فلسطين بحماية الصهيونية ... فهل من الممكن ان نوفق بين المتناقضات ...؟؟

هنالك من يفكر بمتابعة السياسة التعاونية مع بريطانيا الى نهاية المرحلة ويتذرع هؤلاء بالسياسة القائلة ... لن نخسر شيئاً فسيبقى المجال أمامنا مفتوحاً فان أخفقنا ذهبنا الى مجلس الامن واتبعنا أساليب جديدة وأساليب الحركة الوطنية المعروفة .

لكن اخطاء هذه السياسة واضحة . فهنالك خطر « الامر الواقع » الذي شاهدناه في اليونان واندونيسيا ، حيث قامت بريطانيا بما ارادته دون التفات أو اهتمام ، ومن ثم واجهت الامم والشعوب « بالامر الواقع » وبررت الامر الواقع بما نسمعه دائماً حجة اعادة الامن والاستقرار وحجة مقاومة « المتطرفين » و« غلاة الوطنيين » أو « اليساريين » .

وها نحن نرى بوادر الرضى في أحاديث البرلمان البريطاني ونسمع حجة اعادة الامن والاستقرار الى اخر التهمة المقيتة التي تعودتها الشعوب .

لذلك نرى ان ترقبنا لن يأتي بفوائد ونرى ان مفاوضاتنا خطرة اذ تساعد بريطانيا على تنفيذ سياستها .

اننا نعود ونذكر شعبنا بخطر التقسيم ونعيده الى ترديد مشاريع التقسيم ونوجهه لمتابعة اخبار اللجان التي يؤلفها ترومان واتلي فهي دلائل نيرة تظهر السياسة الاستعمارية وتظهر اسلوب الامر الواقع .

ولكننا لا نذكر شعبنا باخطاء تحدق به فحسب بل نقترح الطريق الوحيد امامه في هذه المرحلة الصعبة الحاسمة التي ستقرر مصيره في احداثها

علينا أن نوحد جهودنا الوطنية لنعمل بوحي من اهدافنا ... وعلينا أن نحشد قوانا الوطنية لنقاوم الاخطار التي يرتبها لنا ولكن علينا ان نخرج من الطوق الاستعماري الحديدي الذي تريد أن تفرضه علينا بريطانيا بتأييد أمريكا وهذا يعني ان علينا أن نضع قضيتنا امام مجلس الامن لالغاء الانتداب وانشاء حكومة وطنية ديمقراطية مستقلة في فلسطين.

تصريحات ! ! لعزام باشا ...
هل في هـــذا خرق للميثاق الوطني ؟ ..

القاهرة — صرح عزام باشا الامين العام لجامعة الدول العربية ، في اجابته على أسئلة الصحفيين بعد ان اذاع المذكرات التي ارسلتها الجامعة الى كل من بريطانيا وامريكا تصريحات نشرتها الصحف العربية كلها وابرزها ما جاء فيها قوله :

« ان العرب واليهود كانوا وما زالوا اصدقاء ولم يكونوا اعداء طول حياتهم الا بعد أن خلقت مسألة فلسطين هذه فنحن نريد أن يعلم اليهود ان في امكانهم ان يعيشوا في فلسطين مع العرب ويتعاونوا سويا وبذلك تحل المشكلة » .

الجماهير اليهودية تسير في ركاب الاستعمار البريطاني
لن تتغير صفة الصهيونية فهي لاتعيش الا على بقاء الجيوش الاجنبيه ونظام الاستعمار الممقوت

يتبادر الى اذهان الاشتراكيين في الغرب ان ثمة تناقضا بين الصهيونية والاستعمار وان مظاهر هذا التناقض آخذ في التعمق كلما زاد الارهاب الصهيوني شدة وعنفا .

ويؤكد هؤلاء الاشتراكيون عمق هذا التناقض ما يرونه من تأييد شعبي ما بين الجماهير اليهودية لمنظمات الارهاب الصهيونية . لكن مظاهر التناقض هذا لا تدل على تطور جديد في علاقات الصهيونية مع الاستعمار . اذ مازال اقطاب الصهيونية يؤيدون الجيوش الاجنبية في فلسطين وما زالوا يطالبونها ببقائها في فلسطين وفي البلاد العربية .

وآخر تصريح لستيفن وايز في امريكا يؤيد ما ذهبنا ونذهب اليه دائما من ان الصهيونية لن تعيش الا على بقاء الجيوش الاجنبية والا على بقاء نظام الاستعمار الذي يساعدها على التعاون مع الاحتكار الدولي في استغلال فلسطين والبلاد العربية فقد نفى ستيفن وايز ان الصهيونية طلبت او تطالب بجلاء الجيوش الاجنبية عن فلسطين .

ولذلك فمن الواجب ان نقرر هذه الحقيقة الثابتة ان الصهيونية لم تغير صفتها الرجعية ولم تتخلص من ارتباطاتها الاستعمارية بل بالعكس زادت ارتباطاتها واصبحت حيوية لها لن تعيش بدونها . وهذا الارتباط يزداد قوة وشدة كلما زاد النضال الوطني ضد الاستعمار عنفاً وعنا

ولكن هذا يضع امامنا مشكلة قديمة وهي مشكلة الجماهير اليهودية في فلسطين وفي خارج فلسطين . لقد قلنا دائما ان مصالح الجماهير اليهودية تتناقض مع مصالح الصهيونية والاستعمار . فهل يغير تأييد هذه الجماهير اليهودية هذه الحقيقة .

ان الواقع وشواهد التاريخ تدل على ان من الممكن تضليل الجماهير الشعبية في معينة بالرغم من ان هذا التضليل يتناقض تماما مع مصالح الشعب . وامامنا النازية

والماشية خير دليل على ما نذهب اليه فلقد جرت الجماهير الالمانية وراء النازية وتعلقت بأذيالها وحملت شعاراتها المتطرفة واشتركت معها في حربها ضد موطن الاشتراكية بالرغم من ان الجماهير الالمانية تتناقض مع كل مبدأ واتجاه تعتنقه النازية وتسير وراءه ونحن نعتقد ان الجماهير اليهودية تقوم بدور الجماهير الالمانية في تسير وراء شعارات متطرفة وهي تؤيد الاستعمار في عمله وهي تشترك في حرب ضد الحركات الوطنية العربية وان كانت

هي لا تدري تأثير تأييدها على التطور الاجتماعي وعلى النهضة الوطنية في البلاد العربية .

قد لا يكون التشبيه كاملا تاما وقد تكون هناك فروق ذاتية وموضوعية وقد يكون بين الجماهير اليهودية تقدميون يكرهون الاستعمار ويناوئون مناورته الا انهم في تأييدهم للصهيونية وفي الحاحهم في الهجرة وفي مقاومتهم لقيود البيع الاراضي ... انهم في جميع هذا يسيرون وراء الاستعمار وينفذون

رغائبه ويعدون اجله ارادوا ذلك ام ابوا .

انهم يزيدون العداء ضدهم ويثيرون العداء ضد اخوتهم يهود البلاد العربية وهم يؤيدون دور الجماهير الالمانية التي ذهبت الى حتفها في سهول الاتحاد السوفياتي دون ان تعلم انها حاربت في سبيل الاحتكار الالماني والاحتكار البريطاني التي كانت تعتقد انها تقاومه .

هذا ما يجب على الاشتراكيين ان يفهموه وهذا ما على الجماهير اليهودية التي تسير في ركاب الاستعمار ان تفهمه قبل ان تجر نفسها الى الهاوية

« البقية على الصفحة الرابعة »

ضرورة الافراج عن بقية المساجين السياسيين

أفرجت الحكومة خلال الأسبوع الماضي عن تسعة وثلاثين سجيناً سياسياً عربياً بعد أن قضوا عدة سنوات في غياهب السجون لسبب واحد هو انهم دافعوا عن بلادهم وناضلوا في سبيل حريتها واستقلالها . اننا نهنئ اخواننا الاحرار بعودتهم الى بيوتهم وذويهم ولكننا نعود فنكرر الطلب بضرورة الافراج عن جميع اخواننا المساجين الذين لا يزال منهم عدد غير قليل مضي عليه سنوات طوال ، وواجب الحكومة ان تفرج عنهم لانه لم يعد ما يبرر بقاءهم في السجون . اننا نطالب هيئاتنا الوطنية ان تعمل بسرعة لاطلاق سراح اخواننا كما اننا نطالب هيئاتنا الوطنية ان تهتم بالمساجين الذين اطلق سراحهم بأن تجد لهم اعمالا وان تمدهم بالمساعدة ريثما يجدون لهم اعمالا ليعتاشوا منها

المقطم تطالب
بالجلاء التام عن مصر

القاهرة — جاء في تعليق لجريدة المقطم المصرية على المفاوضات الانكليزية المصرية : « في رأينا ان أي صيغة لم يطرأ عليها اي تعديل انما تطلب ان تعطي الحرية التامة بمعنى جلاء كل القوات الانكليزية البرية والجوية والبحرية عن مصر وانهاء كل نفوذ بريطاني في بلادنا ، اننا لا نريد ان نرتبط باي تعهدات غير التي ترتبطنا بمنظمة الامم المتحدة . اما الاخذ بمبدأ تشكيل مجلس مشترك للدفاع عن قناة سويس فقد كان خطأ ويجب رفضه »

وقوفو بغداد
يضربون عن الطعام

كانت شرطة بغداد قد أوقفت على أثر التظاهرات التي قامت هناك اكثر من خمسين شاباً عراقياً جمعتهم من الشوارع بين متظاهرين وغير متظاهرين . ولم تجر معهم أقل تحقيق على الرغم من مضي خمسة ايام على توقيفهم . ولما كانت التظاهرة سلمية ولم يحمل المتظاهرون فيها أي سلاح وكانت الشرطة هي التي اطلقت النار عليهم ، قرر الموقوفون السابقون وهم اعضاء الهيئة المؤسسة لحزب التحرر الوطني ورئيس عصبة مكافحة الصهيونية ورئيس نقابة عمال السكك الحديدية ، الاضراب عن الطعام ابتداء من ٣ الجاري احتجاجاً على توقيف الابرياء وسوف لا يتراجعون عن عزمهم حتى يطلق سراحهم

تركيا على ابواب
معركة انتخابية خطيرة
الشعب التركي يعاني ضغطاً من حكومته

انقرة — تدور المعركة الانتخابية التي تمهد للانتخابات التشريعية التي ستجري في ٢٠ الجاري في جو يزداد توتراً يوما بعد يوم . وقد صرح متحدث بلسان الحزب الديمقراطي بان الشعب يعاني ضغطاً متزايداً من جانب السلطات المحلية والمدنية والعسكرية التي تستخدم كل الوسائل لمصلحة حزب الحكومة وان الحزب الديمقراطي سيقاطع الانتخابات اذا استمر هذا الضغط الذي يحتمل ان يؤدي الى وقوع حوادث خطيرة . وقد بلغ اعضاء الحزب الديمقراطي المسجلون مليون شخص .

المناضل مصطفى العريس يحتج
على مأساة فرن الشباك لدى السلطات اللبنانية

ارسل الاستاذ مصطفى العريس برقية من عاصمة الاتحاد السوفياتي الى المراجع المسؤولة في لبنان احتجاجاً على مأساة فرن الشباك وهذا هو نصها :

« نحتج على التدابير التي اتخذت بحق عمال الريجي المضربين في بيروت الذين يناضلون في سبيل مطالبهم العادلة : ان اعمال اللبنانيين الذين سفكوا دمهم في سبيل استقلال البلاد يجب ان لا يعاملوا الان كمجرمين وان يسفك دمهم اليوم برصاص الدرك اللبناني دفاعاً عن امتيازات الشركات الاجنبية . اننا نطلب تلبية مطالب العمال المصريين واعطاءهم حقوقهم وذلك لمصلحة الاستقلال والديموقراطية والامن في لبنان »

هـــكذا قسم الاله

« للشاعر الشعبي عبد الرحيم محمود »

بغى في قسمة الارزاق ناس ... وقالوا هكذا قسم الاله
وقالوا : ان احب الله عبداً ... برزقته المقدرة ابتلاه
دعونا ، ان يكن هذا صحيحاً ... بر الفقراء معبوداً خلاه
رأيت الطب اما ضاق صبراً ... بمحبوب لحرمان سلاه
لقد وسموا الاله بشر ظلم ... بما قالوا تنزه في علاه

محور - انقره - بغداد - عمان
الامال الكبيرة التي تعلقها بريطانيا على المحور الجديد

نشرت جريدة التوفيق الحمصية المقال التالي في عددها الاخير ننشره لاهميته وليطلع عليه الرأي العام العربي في فلسطين :

تبذل السياسة البريطانية اليوم مجهوداً كبيراً في سبيل تثبيت نفوذها في الشرق الاوسط ، وتواجه في هذا السبيل عقبة كبرى من يقظة شعوب هذا الشرق ، وخاصة الشعوب العربية التي اصبحت تدرك بعمق مرامي السياسة البريطانية مهما التوت ومهما حاولت التستر وراء المسوح

وقد استطاعت ان توجد محور (انقره — بغداد — عمان) غير ان هذا المحور ظل ضعيفاً جداً رغم ما تبذله في سبيله من مساع لاظهاره بمظهر القوة ، فشعوب هذه الدول الثلاث لم تظهر اي حماس في سبيل تأييده وظل قاصراً على اتحاد زعماء لا يستطيعون اكتساب عطف شعوبهم للسير به رغم ما يصورونه لهم من محاسن وضرورة وجوده ورغم ان السياسة البريطانية تدرك هذه الحقيقة وتعرف تماما عقم هذا المحور فهي جادة في دعمه بكل ما اوتيت من قوة اما لانها تخدع نفسها او لانها تأمل ان تستطيع في ظرف معين توجيه الشعوب العربية في هذا الاتجاه لتظفر اخيراً بايجاد الكتلة الشرقية التي ما برحت تحلم بايجادها رغم فشلها المتكرر . وقد علقت السياسة البريطانية املا كبيراً على زيارة الرئيس اللبناني الى انقرة غير ان يقظة اللبنانيين

تركت هذه الزيارة عديمة الجدوى .

وفي الوقت الذي تعقد الامال على المحور الثلاثي فوجئت هذا الاسبوع بغليان الشعب العراقي للانعتاق من كابوس نفوذها ونوابه

ويمكن القول ان سياسة الشرق الاوسط والادنى تشغل من تفكير الساسة البريطانيين أضعاف ما تشغله اليوم « الهند » رغم ما فيها من مشاكل . ذلك لان لها في هذه نقاط ارتكاز هامة تستطيع بواسطتها تأمين سير نفوذها ، اما في الشرق الاوسط والادنى فيلاحظ ان نقاط ارتكازها اصبحت قلقة متزعزة وبالتالي فان نفوذها أوشك ان يتداعى .

حكومـــة اسماعيل صدقي
تصادر حريات الشعب المصري المناضل وتضطهده

لقد دأب اسماعيل صدقي من يوم تسلمه الحكم على مصادرة حريات الشعب المصري وارهابه لكي يتمكن من كم أفواهه واسكاته عن الجرائم التي ترتكبها الحكومة القائمة بالتعاون مع الاستعمار البريطاني والطريقة الجديدة التي يتبعها اسماعيل صدقي هي نفس الطريقة التي لجأ اليها النازيون عندما حرموا الريخستاغ ليقوموا بعملية ارهاب ضد اخصامهم السياسيين اما طريقه اسماعيل صدقي فهي الايعاز الى مأجوريه لقذف القنابل وبهذه الوسيلة يتمكن اسماعيل صدقي من تمثيل ذات الدور الارهابي النازي ولكن في مصر وتحت ستار المحافظة على الامن ومكافحة الخطر الشيوعي فقد اعتقل خلال هذا الاسبوع مئات الناس من طلاب وعمال وكتاب ان حملة اسماعيل صدقي موجهة في الدرجة الاولى ضد الوفد ورجالاته وصحفه ولذلك رأينا الحكومة الصدقية تبطش برجالاته وتغلق صحفه ولكن يحلو لها أن تقول ان هذه الاعمال هي لمكافحة الشيوعية لقد القت الحكومة القبض على الكتاب الاحرار ، علمنا منهم محمد مندور واحمد رشدي صالح وشهدي عطية وسلامة موسى وصادق سعد ، ابو سيف يوسف ، وابراهيم الدويك وقد اغلقت وصادرت الحكومة الصدقية عشرات الصحف والمجلات اليومية والاسبوعية وهي لا تزال معتمة في ارهابها الاسود ضد الشعب المصري فهي بدل ان تعالج البطالة المتفشية في مصر تكافح الحركات التحريرية التي تقف في وجه مؤامرات الاستعمار .

الطغيـــان الاميركى

جاء في مقال رئيسي لزميلتنا جريدة الدفاع الغراء عدد يوم الاربعاء ١١ - ٧ - ١٩٤٦ ما يلي :

« اذا لم نكسب شيئاً في هيئة الامم فاننا على الاقل سنظهر اميركا امام ضمير العالم على حقيقتها وسنجني شرف هتك استار الطغيان الاميركي كما فضحنا نوايا الاستعمار البريطاني وبعد قرار الهيئة يبقى ضميرنا مرتاحا وقلبنا متوثبا لطلب الحق من احسن طرقه واحقها ببلوغ الارب»

ترومان ... سيد الرجعية العالمية

لم تكد الحرب العالمية الثانية تضع اوزارها حتى كشرت اميركا عن انيابها ومزقت البرقع الشفاف الذي كانت تستر وجهها الاستعماري البغيض تحته وقد زادت في تنكرها للشعوب الحرة وللامم الضعيفة ، وزادت في تحديها وامعانها في الاعتداء على الشعوب تلك الضمانة الذرية التي لا تفتأ تلوح بها للبشرية جمعاء . ان الحكومة الاميركية اليوم تسير على سياسة مناقضة تماما لميثاق الاطلنطي التي هي طرف فيه وعملية تجربة القنابل الذرية في الاطلنطي لا تخرج عن كونها عملية وحشية لتمزيق ذلك الميثاق تمزيقا نهائيا .

لن تفيد اميركا هذه السياسة الاستعمارية الجديدة لان الشعوب اليوم في يقظة ووعي

لقد رأينا كيف ان العمال الاميركيين وقفوا في وجه التشريعات الفاشية التي تقدم بها ترومان امام « الكونغرس » ليحارب بها الطبقة العاملة ولكن ضغط الجماهير الشعبية حال دون اقرار هذه التشريعات الاستبدادية . نحن نعلم بان ترومان سوف لا يرجع نهائيا عن محاربة الطبقة العاملة في اميركا ولكن هذه الطبقة قررت ان تناضل ضد ترومان واعوان ترومان في كل مكان ، لقد اصبح ترومان سيد الرجعية العالمية وحل محل زميله تشرشل ولهذا يمكننا ان نتبين لماذا يؤيد الصهيونية انه يؤيدها لانها حركة رجعية استعمارية انه يريد بواسطتها ان يكسب موطئ قدم للاحتكار الاميركي في شرقنا المحبوب لكن الشعب العربي المناضل الذي يكافح ضد الاستعمار البريطاني سوف يناضل ايضا ضد الاستعمار الاميركي وضد الصهيونية وضد جميع المستعمرين .

جريدة الوحدة الغراء

صدرت يوم الجمعة الماضي جريدة الوحدة وستستمر على الصدور يوميا فنرجو للزميلة التقدم والنجاح .

ذكرى
عمر الفاخوري

اجتمعت في قاعة الروكسي ببيروت صباح الاحد الماضي نخبة كريمة من المفكرين الوطنيين من مختلف البلدان العربية للمساهمة في احياء ذكرى المرحوم عمر فاخوري . وقد القى كلمة الافتتاح الاستاذ حبيب ابو شهلا ثم القيت قصيدة شاعر القطرين خليل مطران بالنيابة . وتكلم الاساتذة خليل تقي الدين ، يوسف غصوب ، عبد الله مشنوق ، خالد بكداش ، صلاح لبابيدي ، الياس ابوشبكة ، كامل عياد ، مصطفى فتح الله ، اميلي فارس ابراهيم ، عبد الكريم الكرمي ، رئيف خوري الذي تلا بعدان القى كلمته ابياتاً من قصيدة الاستاذ محمد مهدي الجواهري وتلقت لجنة التكريم عشرات البرقيات

البقية على الصفحة الرابعة

مع العرب في ديارهم

كنز !!

يجب ان نملكها . .

كتب الاستاذ سلامه موسى في جريدة الشعلة الوفدية مقالا عن البترول العربي أهو للعرب أم للانكليز ؟ نقتطف منه بعض الجمل الهامة : في الكويت بترول يقدر بنحو الف مليون طن اي ان مقدار البترول في هذه الامارة الصغيرة يساوي بل ربما يزيد على مقدار البترول في العراق وايران والمملكة السعودية . ويملك هذا الزيت جميعه شركة الزيت الانكليزية الايرانية وشركة الخليج الفارسي الاميركية . فهل نحن مخبولون حتى نقبل كل هذا ؟ وهل الجامعة العربية تألفت كي تشغل نفسها بكل شيء في الارض والسماء الا البترول

بترول عربي في بلاد عربية يملكه الانكليز دون العرب ؟ بترول عربي في بلاد عربية يملكه الاميركيون دون العرب ، ولا تنسى ايها القاريء ان الدخل الصناعي لهذا البترول في مصر والعراق والكويت والمملكة السعودية لا يقل عن خمسين مليون جنيه في السنة يأخذها الانجليز منا نحن العرب ثم يؤيدون القوات الرجعية عندنا ويكافحون جميع الحركات الارتقائية ثم بعد ذلك يطالبونا بمحالفة حربية كي تدافع عن امتيازاتهم في هذا البترول . اي كي تدافع عن امتلاكهم لكنوز وثروات كان يجب ان نملكها نحن وننفق منها على ترقية بلادنا وتعليم ابنائنا وترقية صحتنا .

هذا الاضطراب

قالت مسامرات الجيب : ترى الحكومة المصرية ان هذا الاضطراب الذي عم الخوطر واستغرق تفكير الجماعات نتيجة نشاط شيوعي او وفدي . . اطردوا من اذهانكم شبح الشيوعية والوفد وآمنوا ان الجوع والفقر والغلاء هم الاعداء الذين يحرضون الشعب على الثورة والعصيان وهم الذين يضرمون النار في صدور الجماعات فيغلي الدم ويا له من غليان .

ظلام حالك

ارسلت مجلة ام درمان التي تصدر في القاهرة كلمة بعنوان لا بد لهذا الليل من آخر جاء فيها : حقاً انه لظلام حالك هذا الذي فرضه اولو الامر على الشعب المصري فقد بات هذا الشعب الكادح لا يدري من امره شيئاً ولا من مستقبله قليلا ولا كثيرا فالازمة والبطالة ازدادتا انتشارا يوما بعد يوم . . لقد اتخذ صدقي باشا من المفاوضات سلاحا يحاول ان يمنع به الناس عن التحدث في اي شيء والمطالبة باي حق . فاذا اضرب العمال الصناعيون من اجل الاحتفاظ بمستوى اجورهم انبرى صدقي باشا من فوق منبر البرلمان ينادي بان اضرابهم هذا . . اجرام . . في هذه الظروف .

الصهيونية والعوامل المساعدة لها

« ننقل هنا فصلا آخر من الكراس الذي اصدرته عصبة مكافحة الصهيونية في العراق بعنوان : نحن نكافح . في سبيل من وضد من نكافح ؟ »

ان الصهيونية وليدة العنصرية الاستعمارية تبناها الاستعمار البريطاني لغرض ايجاد حليفة في قلب البلاد العربية ، وفي فلسطين لغرض شطر فلسطين عن الاقطار العربية العربية الاخرى واتخاذها قاعدة حربية تسهر على مصالحه ضد الحركات التحررية في البلاد والشرقين الادنى والاوسط . لغرض اشغال الشعوب العربية بصد الهجوم الصهيوني وصرفها عن النضال من اجل استقلالها وسيادتها الوطنية فالاستعمار البريطاني – صاحب الانتداب على فلسطين – هو الاحتياط الرئيسي للصهيونية ، يسندها ويتكفل تحقيق اهدافها بقواته المسلحة الرابضة في فلسطين وبادارته المدنية وقوانينه واجراءاته وكوتسبلاته واذنابه ، فلا قضاء على الصهيونية بدون انهاء الانتداب على فلسطين والقضاء على الحكم الاجنبي فيها

ان لبريطانيا مصالح في البلدان العربية جميعها وهذه المصالح لا تتجزأ باعتبارها جميعاً من مصالح الامبراطورية ولها جيش وقواعد حربية في مصر والعراق وشرق الاردن وغيرها تدافع عن هذه المصالح متى وحيثما حصل ما يهددها بخطر ولها بالاضافة الى ذلك جيوش جرارة من المدنيين البريطانيين يشغلون مراكز حساسة في الدول العربية — فرضتهم على هذه الدول المعاهدات وملحقاتها – وهؤلاء مسؤولون عن تنسيق السياسة الاستعمارية في الاقطار العربية . وحماية مصالح الامبراطورية فالقواعد البريطانية الحربية الحربية والمدنية في البلاد العربية وقواتها المسلحة والمدنية وما يتبعها من ارتال خامسة وحكومات لا تقوم على اساس انتخابات دمقراطية شعبية صحيحة . هي من احتياطي الصهيونية .

ان المصالح الاميركية الناشئة في البلاد العربية ، ورؤوس اموالها المستثمرة بالاشتراك مع الرأسمال الصهيوني في فلسطين ووعود الصهيونيين بتوظيف رؤوس اموال اميركية كبيرة جديدة ، وتطلع اميركا الى استخلاف الامبريالزم البريطاني الهرم في فلسطين واتخاذها قاعدة لحماية مصالحها في البلاد العربية ، كل هذه حملت حكومة الولايات المتحدة الاميركية على استخدام نفوذها كاحتياطي للصهيونية .

ثم ان الاراء والعداء العنصري الذي نشرته دول المحور في بلادنا والذي نشرته وتنشره الدول المستعمرة اليوم والعصابات التي تثير الكراهية وتحرض ضد اليهود هي من احتياطي الصهيونية ايضا . لانها من الجهة الواحدة توجد ثغرات في صفوف شعوب البلاد العربية وتصرفها عن رؤية حقيقة الصهيونية الطبقية الاستعمارية وعن الاستعمار الذي تستند اليه الصهيونية وتحتمي بجيوشه ونفوذه ومن الجهة الثانية . تدفع بغير الواعين من اليهود فتوقعهم فريسة للصهيونية التي تستغل اضطهادهم والتهديد باضطهادهم فتبرر بذلك دعوتها للوطن القومي الصهيوني .

ومن العوامل المشجعة المساعدة للصهيونية فقدان الحريات الدمقراطية الصحيحة في البلاد العربية ، حرمان الجماهير الشعبية من حق تأليف احزابها وجمعياتها حرمان الطبقة العاملة من حق تأليف احزابها السياسية التي هي اصلب الاحزاب عودا واكثر خبرة في محاربة الصهيونية والاستعمار

ومن العوامل المشجعة للصهيونية كذلك ، السياسة التقليدية التي نهجها حكام البلاد العربية ، سياسة المفاوضات والانتظار والاعتماد على النوايا الحسنة لدى الدول الاستعمارية المنتدبة على فلسطين تلك السياسة التي ورثوها عن الظروف التي كانت سائدة بعد الحرب الاستعمارية الاولى . وخصوصاً بعد فشل الثورات التحررية في سوريا والعراق ومصر وفلسطين . ومن العوامل المشجعة المساعدة للصهيونية أيضاً ، سياسة الافقار وخنق الاقتصاد الوطني وعرقلة الصناعة الوطنية ودعم الاقطاع وأساليبه في الزراعة في البلاد العربية التي سهلت الصهيونيين ومكنتهم من انشاء صناعة في فلسطين وغزو اسواقنا قبل المقاطعة ببضائعهم ومكنتهم من الاستيلاء على معظم أراضي فلسطين الجيدة الغنية بالثروات المعدنية الصالحة لزراعة الحوامض والموز التي تتألف منها صادرات فلسطين الرئيسة وعلى قسط واف من الاراضي الاخرى .

هذه صورة موجزة ترينا الاحتياطي وأهم العوامل المساعدة للصهيونية . وهذه كما رأينا موجود معظمها في بلادنا العربية ، في حياتنا العامة ، في تشكيلاتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية وترينا هذه الصورة أيضاً أن قضية فلسطين ، قضية النضال ضد الصهيونيين ، ليست منفصلة عن قضايا الشعوب العربية التحررية في مصر والعراق وسوريا ولبنان والحجاز وغيرها . ليست منفصلة عن مطاليب هذه الشعوب في الاستقلال والسيادة الوطنية ، في جلاء الجيوش الاجنبية وانهاء التدخل الاجنبي ، في التخلص من المعاهدات والمراكز الممتازة لدول أجنبية ، في قيام أنظمة دمقراطية صحيحة في الاقطار العربية وانهاض الاقتصاد الوطني بتصنيع البلاد والتخلص من الاساليب المتأخرة في الصناعة

الشعر السوفياتي إبان الحرب

تحررت

لقد أمحت الخطى العدوة
عن أرضي المرتاحة الهادئة
وعادت الثلوج رخصة ،
والرياح الهابة خلال اعراف شجر
الصنوبر رخاء
وأنتم يا أصدقائي ، اقسم انني ما
احتفظت بحياتي الا لأبكيكم .
ليس كما تبكي شجرة الحور على
حافة الغدير .
أبكيكم ، كيما أهتف في وجه العالم
باسمائكم . . في صرخة واحدة .

. . .

ولكن . . لا تمحق الاسماء
إركعوا على أرجلكم ايها الرفاق!
ها هي الاشعاعات المحمرة القانية
ترتفع الى السماء !
وقد رأيت في صف طويل جميع
ابطال لينينغراد . .
هم سائرون احياء واموتاً ولكنهم
خالدون

— حنة اكاتوفا —

بين سطور الانباء والرسائل والبرقيات

المهندسون في بريطانيا
يؤكدون عزمهم على الكفاح المستمر

وحدة الطبقة العاملة

في خطاب ادلى به « جاك تانر » رئيس نقابة المهندسين الى اللجنة التنفيذية في النقابة تعرض الى المشاكل التي تواجه الشعب البريطاني في المرحلة الدقيقة التي يمر بها العالم ووضع الحلول العملية لمواجهتها

« لم ينته نضالنا في سبيل وحدة الطبقة العاملة في بريطانيا وان رفض انتساب الحزب الشيوعي الى مؤتمر العمال لن يمنعنا هذا الرفض من ان نعمل يوميا وبطرق مختلفة في سبيل الوحدة التي ننشدها والتي تعبر عن مطالب واحتياجات شعبنا . ان الاسباب التي تدعوا الى الوحدة ما تزال موجودة وقائمة وهي لن تقوم باتخاذ القرارات في المؤتمرات بل في النضال اليومي الذي يقوم به جمهرة الافراد الذين يؤلفون هذه الحركة .

ان واجب المهندسين الاول هو تقوية الانتاج في البلاد وعليهم يقع واجب مقاومة الفقر والجوع والرجعية التي تخلقها . ان واجبنا ان نزيد الانتاج ولكن واجبنا ايضا ان نوصل منافع هذا الانتاج الى الافراد المستحقين لا الى غيرهم ! . .

ثم تطرق جاك تانر الى الموقف الدولي فدعى الى وحدة الاتحاد السوفياتي وبريطانيا لان تعاون هاتين الدولتين سيؤدي الى اقامة السلم الذي تحتاجه الشعوب لتتقدم اجتماعيا واقتصاديا ولتتمكن من تنمية مصالح الطبقة العاملة في كل بلد فالمسألة في العالم هي مسألة الخبز والزبدة وهي مسألة الحياة نفسها .

ثم ختم خطابه الجامع بدعوة بريطانيا الى التعاون اقتصاديا مع الاتحاد السوفياتي والدول الدمقراطية في البلقان

عمال المناجم يوحدون نقاباتهم

اعلن « ويل لوثر » زعيم عمال مناجم الفحم في بريطانيا قرار المنجمين في انحاء العالم لتأليف منظمة عالمية نقابية تضمهم وتعمل في سبيلهم ضمن اتحاد نقابات العمال العالمي توجه هذه المنظمة العالمية التي ستجمع هذه القوة النقابية الهائلة . ففي بريطانيا نفسها ينتسب اكثر من سبعمائة الف عامل في مناجم الفحم سيكونون مع رفاقهم قوة حديدية تلعب دورها في الانتاج وفي اقامة سلم طويل يساعد على ذلك الانتاج .

اتجاه حسن

يقول مراسل « الديلي وركر » المدنية ان مستقبل العلاقات الاقتصادية بين الاتحاد السوفياتي وبريطانيا يدعو الى التفاؤل .

ومع ان الاوساط المطلعة تقر هذا الاتجاه الحسن الا انها تعترف بان هذا التحول يعتمد على نتائج المباحثات الجارية بين الدولتين لشراء كمية من المصانع والالات وادوات الكهرباء التي يحتاجها الاتحاد السوفياتي الان . ولقد وقفت المفاوضات الاقتصادية ، وحتى العلاقة الاقتصادية بين الدولتين ، كما ان بريطانيا لم ترسل الكميات المطلوبة منها والكميات المتفق عليها لا تزال في مخازن الاستلام .

المسؤولون في بريطانيا متفائلون وهذا يزيد في آمال الانسانية في السلم والهدوء .

جيش قادر

نشرت جريدة المسامرات الجديدة تصريحاً للجنرال المصري عطا الله باشا جاء فيه : ان الجيش المصري المؤلف من ١٥٠ الف رجل ماعدا الاحتياطي قادر على تأمين الدفاع عن قناة السويس في ايام السلم وفي ايام الحرب وقريباً يصبح الجيش المصري ٥٠٠ الف رجل ان هذه القوات المجهزة بسلاح حديث يدعمها الطيران ، تصبح كافية تماماً لدفع كل اعتداء بدون مساعدة .

بارشاد من الانكليز

كتب المحرر الدبلوماسي لجريدة ازفستيا يقول : بدأت في تيرانا محاكمة اعضاء المنظمات الارهابية الذين حاولوا قلب الحكومة الديمقراطية الشعبية . فقد اعترف المتهمون بانهم كانوا يتلقون الارشادات من البعثة العسكرية البريطانية وذكروا اسماء بعض الضباط الانكليز الذين كانوا يقودون نشاط الارهابيين الالبانيين وهم اليوتنان كدلونيل بالمير والقائدان انوت وسميث .

فلاحنا وعمادنا

لمن نشكو . .

« هذه البلاد تئن من ويلات ومصائب كثيرة فهي تئن من الاستعمار وارهابه والصهيونية واعتدائها من الجهل ومصائبه ولكنها تئن واكثر ما تئن من سياسة الادارة الاقتصادية . . فهي سياسة افقار وتشريد تنزل بالفلاح وهي سياسة اهمال واجحاف تلاحق العامل وهي سياسة تحديد وعرقلة تقع على الاقتصادي والصناعي العربي .

ولقد وصلتنا رسالة جديدة ، ومثلها عديد ، من فلاح يشعر بظلم الظالمين ويشكو الله مع الشاكين ولكنه يتصل مع المناضلين لرفع الحيف وازالة الغبن . ونحن ننشر هذه الرسالة لانها تعبر عن جمهور الفلاحين ، وتعبر عن جميع المزارعين ومع انها شكوى فهي دعوة للنضال يطلقها من يريد النضال » « المحرر »

ان امعنت النظر في اهالي فلسطين رأيت الفلاحين يمثلون اكثرية سكان البلاد الساحقة . اما حالهم فيرثى لها واما وضعهم فيزيد سوءاً . وان فكرت قليلا واعتبرت مر التاريخ لوافقت مع الكثيرين بان تقدم الفلاح دليل الرقي وجهله وركوده دليل العكس .

تلفت الى القرى العربية . . لن تجد فيها مدارس للبنين والبنات . ولن ترى فيها الشوارع ممدة والانارة تكاد تكون مفقودة ودوائر الصحة مختفية وكان البلاد وقراها في خير وسلام .

وفي الوقت ذاته تلفت الى الفلاح فهو يجد ويعمل ليلا نهارا ويشاركه في عمله زوجه واولاده ولكنه مع الاسف يظل مديونا ويجدد ديونه في آخر السنة .

والفلاح الان في اشد اوقاته حراجة عليه فهو يحتاج الى المساعدة المالية ليتمكن من جمع محصوله الزراعي وتوريده الى الاسواق ومن ثم التحضير للموسم القادم ولذا فهو بحاجة الى القروض والاعانات لا مورعي الضرائب وجابيها الذي لا يلين او يحول .

وان احتج رئيس البلدية وايده في احتجاجه المجلس البلدي ومخاتير قرية او البلدة فلا جدوى ولا تأثير فالجابي مصر على طلبه وهو يمثل اصرار الادارة على رأيها وهو دائما يفرض الغرامة القانونية البالغة العشرين بالمئة على كل متأخر او متردد . ولكي يكون الافقار عاما ويظهر التناقض في المعاملة بين الشعب العربي والسكان اليهود ، تهب الحكومة ملايين الجنيهات لبلدية تل ابيب وتحظر الهبات او الاعانات او القروض على القرى العربية بالرغم من التفاوت الكبير بينهما في التقدم والعلم .

اننا نطالب الحكومة بايقاف سياستها اننا نطالبها بفتح المدارس الزراعية وتنفيذ الواجبات الملقاة على عاتقها . . هذا دور السلطات المحلية وهو دور تعرفه تماما ولكنها تؤجل وتسوف علها تجد مخرجا من ازمتها.

شفا عمرو علي احمد العبد

يارفاق الشقاء . . .

تحت هذي السماء جبن وفقر
حيث تحت السماء قوم ارادوا
يا رفاقي جوانب الكهف ضاقت
من شيوخ على الطريق عرايا
وصغار عماد جيل جديد
يا رفاقي أرى ضياع لصوص
إن حز القيود ادمى الايادي
أدخلونا السجون كرها وعاثوا
بعض هذا الشقاء طر علينا
كيف نشقى وفي البلاد كنوز
هذه العين كم رأت مخزيات
كلما ساءلت عن السر تبغي
يا رفاقي وقد سئمت الرضاء
يا رفاق الشقاء هل من مريد
حيث تحت السماء قوت وستر
بل تعالوا نحطم الصنم العد

فتعالوا الى بلاد بعيدة
ثم دانت لهم حياة سعيدة
ورمت بالالوف اثر الألوف
ونساء يسرن طوع الصروف
دابل العود في انضواء الطيوف
وشؤون القضاء ملك الصيوف
وصراع القيود دأب السيوف
ينشرون الفساد طولا وعرضاً
كيف طعم الحياة يفرض فرضاً
هل زهدنا اثراء مالا وارضاً
في قصور وفي كهوف شقاء
ان تري النور جرعوها الرضاء
لست اقوى على الشقاء بقاء
لنروح الى بلاد بعيدة
وحياة يقال عنها سعيدة
سآتي ونبني هنا الحياة الجديدة

محمد كمال عبد الحليم — كلية الحقوق بمصر

بيان الجبهة الأشتراكية المصرية

اذاعت اللجنة التنفيذية لعرض قضية مصر على هيئة الامم المتحدة البيان التالي:

تحشد الدعاية الانكليزية اليوم كل قواها لتعويه مجلس الامن في نظر المصريين ، وتحاول بكل جهدها تشكيكهم فيه وتصرفهم عنه . لان اخشى ما يخشاه الاستعمار البريطاني هو مواجهة هذه القوة الدولية بفضائحه ومخازيه . ولذا يتحاشى الوقوف امامها موقف الاتهام لا لانه على باطل فحسب . بل لانه يعرف ان ثمة تناقضاً كبيرا بين مبادئه ومبادئ الاتحاد السوفيتي . وبين مصالحه ومصالح امريكا ، وبين نظرته ونظرة فرنسا . وبين استعماريته ووطنية الصين ! !

يعرف الاستعمار الانجليزي ان مجلس الامن هو الميدان الذي تتصارع فيه قوى متعددة يندر ان يجد له فيها نصيراً أو مساعداً .

فالدول الكبيرة تنافسه او تخالفه او تخشاه . والدول الصغيرة تحتقره وتشمئز منه وترتاب فيه وتتلمس الفرصة المناسبة للقضاء عليه . وقد ذهبت سوريا ولبنان الى مجلس الامن فخرجتا منتصرتين . ولو كانت اندونيسيا دولة ذات سيادة وعضواً في هيئة الامم المتحدة بل وفي مجلس الامن كمصر لوضع حد لمأساتها.

واذا كانت الحكومة الحاضرة قد حالت بين الشعب وبين اختيار ممثلية الحقيقيين في انتخابات حرة حتى يطمئن تماما الى ان قضيته في يد امينة فانها قد ارتكبت تقصيراً آخر بعدم الغاء معاهدة سنة ١٩٣٦ ومطالبة الانجليز بالجلاء فوراً والالتجاء الى مجلس الامن عند اي تلكؤ في تنفيذ هذه الرغبة ولذا فقد اصبح فرضاً وطنياً علينا ان نبادر نحن بدعوة الوطنيين من رجال الاحزاب والهيئات الشعبية وعلى رأسها الوفد الى المبادرة بانتداب من يمثل كل منها في « وفد مصري شعبي » يحمل توكيلات من افراد الشعب ليعرض قضية وطنه على هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي.

ولا يظن أحد أن هذا يتعارض مع ميثاق سان فرانسيسكو ، فان قانون هيئة الامم المتحدة يتيح للهيئات الشعبية فرصة الالتجاء اليه ولنا من التجاء زنوج أمريكا اليه ومن تمثيل الاتحاد الدولي لنقابات العمال فيه مثلا وقدوة فابواب هذه المنظمة الدولية الكبرى لن تقفل في وجوهنا مهما حاول الاستعمار وصنائعه أن يحولوا بيننا وبينها ولا شك أن هذا الوفد الشعبي يستطيع أن يفضح الاستعمار وصنائعه وأن يكشف ألاعيبه وأن يتصل بممثلي الدول الصديقة لتعاونه وتشدأزره اثناء نظر قضية وطنه المنكود ولا شك أيضاً أن نشاط هذا الوفد سيبعث من جديد تلك الروح الوطنية الخالصة التي غمرت مصر أثر الحرب العالمية الاولى

اننا نهيب بالمصريين جميعاً أن يعقدوا العزم على الاسراع في اغتنام هذه الفرصة ، وأن يؤمنوا بأن قوة الشعب وتكتله واصراره على المطالبة بحقوقه الوطنية وتمسكه بالمواثيق الدولية وتشبثه بالنهج الدمقراطي الصحيح هو سبيله الوحيد لتحقيق أهدافه في الحرية والاستقلال

وصول الارمن الى عاصمتهم

ايرفان – ت – وصلت الى باطوم اول قافلة من الارمن العائدين الى بلادهم في طريقهم الى العاصمة الارمنية ودخل ايرفان الف ومائتا ارمني كانوا قد قضوا اعواما في بيروت ودمشق فاستقبلوا بهتافات صاخبة بحياة ستالين العظيم وبحياة الوطن المفدى .

اضرابات في الهند

جاء في جريدة « هندوستان تايمس » ان شهر نيسان من هذه السنة سجل ١٦٨ اضرابا في ورشات الهند الصناعية تمادى الى خسارة ١٠٣٧٨٧ يوم عمل واشترك في هذه الاضرابات ٣٠٢٣٣٢ عاملا . وسجل شهر اذار ١٦٠ اضربا اشترك فيها ٢٣٨٧٤٢ عاملا وكانت مطالب العمال وما زالت ، زيادة الاجور . وحصل اهم هذه الاضرابات في مصانع الاسلحة ، والسكة الحديدية ومركز المدفعية في الله اباد ، وفي مستودعات الذخيرة في باناريس وفي مستودعات مرفأ بومباي ، الخ . . .

بريطانيا تتجاهل
رغبات الشرق العربي

كتب المحرر الدبلوماسي في جريدة ازفستيا مقالا جاء فيه : ان الحوادث الدامية التي وقعت في فلسطين تلفت نظر الرأي العام العالمي ، للمرة ثانية لهذه البلاد فالسلطات البريطانية تتخذ كل التدابير للسيطرة على الموقف . اما السياسة العامة التي تسلكها بريطانيا في المسألة الفلسطينية فانها لا ترمي الى توطيد السلم في هذه البلاد بل بالعكس انها تسكب الزيت على نار الفتنة بين القوميات القاطنة في فلسطين وفي البلدان الاخرى من الشرقين الادنى والاوسط ، تظهر اثار هذه السياسة نفسها بوضوح في سبيل السيطرة على هذه البلدان انها تدعم اشد الناس رجعية في هذه البلدان وتتجاهل رغبات الشرق العربي كله في التحرر الوطني وتعمل على ابقاء الشعوب التي تقطن هذه المساحات الشاسعة ، تحت السيطرة البريطانية بحجة المحافظة على مواصلات الامبراطورية .

ليس من الممكن ان تنسى ان لهذه الشعوب ارادتها الخاصة وآمالها الخاصة ومطامحها الخاصة وانه من الخطر ان لا يحسب الاستعمار المتعجرف حسابا لهذه الارادة والامال والمطامح .

من دفتر ملاحظات عامل

مرض الطفيلية

بين بعض مؤسساتنا الوطنيــــة

يحلو لبعض مؤسساتنا - وهي والحمد لله كثيرة العدد في بلادنا وفي حيفا وحدها ما يقرب من اربعين ناديا - ان تغض النظر عن الاهداف التي اسست لاجلها وتتقاعس عن اداء مهمتها، وتقصر في تنفيذ واجباتها تجاه اعضائها والامة كمجموع، وتحاول ان تستر نقصها وعجزها وضعفها التنظيمي والاجتماعي بوقوفها موقف المرشد الواعظ لغيرها من المؤسسات والهيئات والعناصر الوطنية النشيطة. اي ان نشاطها اذا صح ان عندها نشاط، طفيلي على حساب غيرها من المؤسسات والتكتلات الوطنية ذات الفعالية.

وهي اذا ارادت ان تقدم تقريرا عن اعمالها «الجليلة الاخلاقية والاجتماعية والسياسية» وغيرها من «المهام العظام» التي تضطلع بحملها عبثاً على ظهرها. فلا تجد ما يخفي فشلها، وعجزها غير بضعة رسائل الى هذه المؤسسة او تلك الصحيفة او هذه الشخصية التي تعمل على خدمة الامة، مخلصة صادقة في مبادئها ساهرة على المصالح الشعبية، بالطريقة التي تجدها مناسبة ووفق اسلوب تفكيرها ومذهبها الاجتماعي. نقول لا تجد بعض هذه النوادي الا مسائل سخيفة حمقاء تبعثها الى هذا او ذاك من الناس، او هذه المؤسسة او تلك الصحيفة تحثها بها على التمسك بمبادئ معينة هي اقرب الى الهذيان من المبادئ التي يتعارف عليها الناس.

اختلاف الناس في مذاهبهم على مر التاريخ

كان الناس منذ ان انسوا بعضهم وتكتلوا وتجمعوا او كونوا اجتماعاتهم المختلفة في احقاب التاريخ يختلفون في مذاهبهم السياسية وطرق تفكيرهم الاجتماعية والاسباب العميقة لاختلاف مناهج الناس التفكيرية هو اختلافهم في اوضاعهم الاقتصادية فتفكير العبد هو غير تفكير السيد في المجتمع الروماني. وتفكير القن (عبد الارض) هو غير تفكير الاقطاعي سيد الارض في المجتمع الاقطاعي. وكذلك لا ينتظر انسجام تفكير العامل في مجتمعنا الصناعي وبالتالي مع تفكير اصحاب الملايين في هذا المجتمع وصدق فريدريش فيورباخ الفيلسوف الالماني الكبير حين قال: «ان تفكير ساكن الكوخ هو غير تفكير ساكن القصر».

والمرء الحق ان يتساءل: من وضع هؤلاء الناس قوامين على مبادئ غيرهم هل انتخبتهم الامة ليكونوا قوامين على مصالحها، والامة براء منهم، وهم حفنة من الناس لم يستطيعوا الى الان ان يثبتوا وجودهم يفتقرون الى الحيوية والنشاط وتعشش في عقلياتهم جهالة القرون. هم صرعى ما سميناه مرض الطفيلية في بعض مؤسساتنا قد يكون عند هؤلاء بعض حسن النية، او كلها فاذا لم تجد لها العمل القومي الجدي فلتترك غيرها ان يعمل، ولا تكون «كالعلقة» تمتص حيوية العاملين لتضعفهم وهي غير عالمة انها قاضية على نفسها بالنهاية.

احترام الحقوق

الوطنية للشعوب

علائق السياسة الخارجية للاتحاد السوفياتي

علق محرر جريدة ازفستيا على تصريحات بيفن في مجلس العموم عن اعتراف الحكومتين السوفياتية والامريكية بضرورة ابقاء مراكز الشرق الاوسط تحت السيطرة الانجليزية بقوله:

ان هذا القول لا ينطبق على الواقع لأن من المعروف تماماً ان سياسة الاتحاد السوفياتي الخارجية ترتكز على أساس احترام الحقوق الوطنية للشعوب الكبيرة والصغيرة وعلى مساعدة الشعوب غير المستقلة مساعدة تامة في سبيل تقرير مصيرها الوطني. ولا يستطيع أحد أن يقول، مع الاسف، ان سياسة انكلترا في الشرقين الادنى والاوسط ترتكز على قواعد ميثاق الامم المتحدة

حديث الموظفين

مشروع تعديل الدرجات

وضرورة تنفيذه دفعة واحـــدة بلا تسويف ولا مماطلة

عقد مجلس الموظفين الاعلى اجتماعا فوق العادة في حيفا بتاريخ ٦ و٧ الجاري لبحث الازمة الجديدة والطارئة المتعلقة بمشروع تعديل الدرجات. الحكومة تصر على عدم تنفيذ المشروع دفعة واحدة كما ورد في الاتفاقية التي عقدت بين الحكومة والمفاوضين لحل الاضراب التاريخي العظيم مدعية ان تطبيقه كاملا يحتاج ست سنوات. بينما يصر الموظفون على التنفيذ حالا لان هذا المشروع في نظرهم هو النجاح الوحيد الكامل الذي من اجله قبلوا بقية الحلول المنقوصة لظلاماتهم عندما حلوا الاضراب

ان تراجع الحكومة بتنفيذ المشروع تدريجيا يسيء الى الموظفين الحاليين الذين يحق لهم التمتع بميزاته وسرعة تطبيقه احدى تلك الميزات. وليس التراجع مايبرره خصوصا ان مبلغ السبعمائة وعشرين الف جنيه الذي رصدته الحكومة واقره وزير المستعمرات (بموجب الاتفاقية يكفي لتنفيذه كاملا ودفعة واحدة لكن الحكومة لاتريد انصاف الموظفين رغم وجود الاتفاقية وصراحة نصوصها وهي لذلك تتذرع برسالة كان رئيس جمعية الموظفين قد ارسلها اثناء المفاوضات وابدى فيها للسكرتير العام بعض ملاحظاته الخاصة بخصوص المشروع ومع ان ليس في جوهر الرسالة مايؤاخذ عليه بيد ان الحكومة فسرتها كأنها صك تعهد يتنازل فيه الموظفون عن حقوقهم بسرعة البت في الموضوع وليس هذا فحسب. فقد اتخذت الادارة المحلية في فلسطين فقرة معينة من الرسالة وجعلتها بالنسبة لقضية الموظفين اشبه ماتكون بوعد بلفور وعلاقته بفلسطين فجميع المراسلات التي لحقت الاضراب لم تخرج عن كونها تفسيرات واشارات لتلك الفقرة اذ كونت منها عقبة تحول دون انصاف الموظفين

اما مجلس الموظفين الاعلى في اجتماعه الاخير فقد صدمته الحقيقة المرة وادرك انه كان ضحية حسن ظنه بالحكومة عندما اعلن حل الاضراب دون استشارة ممثلي العمال وقبل الرجوع الى الموظفين وادرك ايضا باننا عندما طالبنا قيادة الموظفين بالاستقالة اكثر من مرة في هذا الباب لم نكن غير مخلصين لقضيتهم وبالتالي ادرك ان الحكومة بمماطلتها وتسويفها تقصد الاجحاف بالموظفين لاضعاف جمعيتهم ليس الا. لان وحدة الموظفين والعمال العرب واليهود لايمكن ان تكون لمصلحتها. ولهذا فقد كانت احاديث الاستقالة وضرورة اجراء انتخابات جديدة تضم ممثلين عن العمال في اقرب وقت ممكن. وضرورة ادخال عناصر قوية في القيادة وواجب ابدال الاساليب المتبعة مع الحكومة وغيرها. كل هذه المواضيع كانت مدار البحث طيلة يوم الاجتماع. ولقد اتخذت مقررات ستوضع موضع التنفيذ الواحد تلو الاخر في حالة رفض الحكومة احالة هذه القضية الى وزير المستعمرات حالا والسماح لوفد يمثل الجمعية بالسفر الى لندن لشرح وجهة نظر الموظفين والدفاع عن حقهم

مدير دائرة سكك الحديد

نشرنا في عدد سابق من الاتحاد ان مدير دائرة سكك الحديد اصدر منشورا اتهم فيه جمعية الموظفين بكونها عقبة في سبيل تشكيل اللجنة الاستشارية في دائرته وقد نشرت اللجنة التنفيذية لجمعية الموظفين ردها على البيان المذكور وطلبت من المستخدمين عدم التعاون في تشكيل اللجنة مالم توافق الجمعية على قوانينها وانظمتها ويظهر ان المدير «اياه» اقتنع بعدم امكانيته التأثير على المستخدمين وادرك ايضا ان خصومته مع جمعية الموظفين لن تنيله من موظفي دائرة سكك الحديد وعمالها مأربا. وشعر بان تماديه بايقاع الخلاف بين المستخدمين وجمعيتهم والمضي في سياسته الدكتاتورية سوف تكون موضوعا للبحث في مجلس الموظفين الاعلى ولهذا سارع قبل انعقاد المجلس بارسال كتاب رقيق يعتذر فيه عن الخطة التي اتبعها في السابق ويدعو ممثلين عن الجمعية للاشتراك في لجنة موقتة يقترح تشكيلها الانظمة والقوانين اللائقة للجنة الاستشارية

حبذا لو يسارع مدير دائرة المساحه ويعتبر... (ابو شادي)

بدون تعليق

الصهيونية والاستعمار لا يفترقانه

ادلى الدكتور وايزمن بلسان الوكالة اليهودية الى مراسلي الصحف بالتصريح التالي:

«اليهود في فلسطين مستعدون للدفاع عن انفسهم ولكن لا يعني هذا انهم يعارضون في وجود جيش بريطاني في فلسطين للدفاع عن المصالح الحيوية للامبراطورية البريطانية.

عن جريدة هابوكر الصهيونية

المعاهد البريطانية والصهيونية

تقول الجرائد اليهودية ان المستر دورسون مدير المعهد البريطاني في تل ابيب استقال احتجاجاً على اعمال التفتيش التي قامت بها الحكومة.

المجاعة في اوروبا المحررة

التجويع خطة استراتيجية ذات حدين تتوسل بها اميركا

حرم سكان اوروبا المحررين من كل شيء عدا.. الوعود. وعود اميركا بالمبادرة الى المساعدة الفعالة. وقد قام المستر هربرت هوبر رئيس المنظمة الاميركية لرعاية الجياع، وهو الذي ارادت سخرية الاقدار ان يطلق عليه اسم «مدير المجاعة»، برحلة حول العالم ليتبين الجائعين من غير الجائعين.

غير ان المقررات والوعود والرحلات لم تؤد وياللاسف الى اشباع الجياع. وقد تبين ان المساعدة الاميركية ذات حدين وهي تمنح لاناس وتمنع عن آخرين وقد تناولتها صحف العالم بالنقد واطلقت عليها اسم ستراتجية الجوع ذلك ان مستودعات الانتاج الغذائي والقروض والمحادثات حول التسليف والاعتمادات المالية، كل هذه الامور اصبحت تستعمل كاداة ضغط سياسي على بعض شعوب اوروبا.

وامامنا على ذلك مثال قريب

وهذا المثال هو حكاية اعتمادات بولونيا التي بقي احتياطيها من الذهب في المصارف الانكليزية والاميركية بدلا من تسليمه الى مالكه الشرعي. الحكومة البولونية. فقد فتحت اميركا بعد محادثات طويلة لبولونيا اعتمادا قدره خمسون مليون دولار لشراء بضائع اميركية تخلفت قيد الاستيداع في اوروبا. وكانت بولونيا في اشد الحاجة الى مثل هذا الاعتماد غير انها لم تستمتع طويلا بكرم اميركا واعلن القسم الخاص بالسلطات الاميركية ان الاعتماد قد اغلق وقالت جريدة «نيويورك هيرالد تريبون» ان هذا القرار اتخذ على اثر سفر السفير الاميركي في بولونيا الى باريز حين انعقاد مؤتمر وزراء الخارجية بعد ان تبين الموقف العام لهذا المؤتمر. وقد تمحل ممثلو السلطات الحكومية الاميركية مختلف الاعذار لوقف الاعتماد البولوني غير ان الصحافة هي التي ازاحت الستار عن الاسباب الحقيقية مؤكدة ان الولايات المتحدة تتخذ القروض والاعتمادات وسيلة لتطبيق خططها الاستعمارية على البلدان الاخرى. وان الغاية من اتباع سياسة الاقراض هي التمهيد للانتخابات.

ومن هنا نفهم جيدا ان ستراتجية الجوع سلاح ذو حدين لا يأتي دائما بالنتائج المرجوة.

اتحاد الشبيبة

الديمقراطية العالمي

اجتمع السيد «دي بوسون» رئيس اللجنة التنفيذية لاتحاد الشبيبة الديمقراطية العالمي بممثلي الصحافة السوفياتية في موسكو وتحدث عن الاعمال التي قام بها الاتحاد منذ تأسيسه وقال ان له ثلاث مهمات رئيسية هي مساعدة الجهود الرامية الى بناء سلم وطيد، وتحسين حالة الشبيبة، وتوطيد وحدة الشباب في العالم. وصرح سكرتير الاتحاد من ناحيته بان الاتحاد يضم الان خمسة واربعين مليون شاب وشابة منضمين الى مختلف المنظمات التابعة له.

الاستاذ عارف العزوني

يسر اسرة جريدة الاتحاد ان تعلن لقرائها واصدقائها عن انضمام الاديب عارف العزوني اليها ولاشك انهم سيقابلون هذا الخبر بالسرور لما عرف عنه بالذوق الصحفي والمكانة الادبية بين صفوف ادباء البلاد العربية.

ان اسرة الاتحاد ترحب بالاستاذ العزوني الذي اصبح احد اعضائها العاملين لخدمة القضية الوطنية وشعبنا العربي المناضل

اسرة جريدة الاتحاد

ايها العمال تنظموا

بريطانيا الديمقراطية لاتتدخل بشؤون اليونان

لندن في ٨ - و. ا. ع - سيسافر الى البحر جنرال رولنجز رئيس البعثة العسكرية البريطانية في اليونان الى مقدونيا في الاسبوع القادم لتنظيم حملة شعواء على العصابات المسلحة فيها وسيصحبه مسيو مافرو ميخاليس وزير الدفاع اليوناني في رحلة تفتيشية، وستشترك وحدات من الجيش اليوناني مع قوات الجندرمة لقمع الفوضى في الولايات المجاورة ليوغسلافيا على الحدود الشمالية اليونان.

معرض ليبسيج

- فتحت ابواب معرض ليبسيج في المانيا منذ امد قريب بعد ان كان متواريا عن الانظار خلال خمس سنوات خلت. وفي المعرض دلالة قوية على النهضة التي تمت في منطقة الاحتلال السوفياتي فقد اشترك فيه اكثر من الفين وخمسمائة مصنع ومحل تجاري في هذه المنطقة وما يقرب من مائتي متجر في غربي المانيا. وارسلت اليه متاجر اخرى في اوربا واميركا مايزيد عددها على الثلاثمائة نماذجها ومعروضاتها

ونجاح معرض ليبسيج يذكرنا بالحملة التي حملتها صحف اميركا وانكلترا على الاتحاد السوفياتي حين ادعت ان روسيا تود احداث انقلاب في المانيا وتحويلها الى صحراء قاحلة. ويشير بوضوح الى اهداف السياسة السوفياتية التي تسير وفق مقررات مؤتمر بوتسدام وذلك بقطع دابر الصناعة الحربية وهدم قواعد المتارية الاقتصادية وانهاض صناعة السلم بجعل الحياة الاجتماعية في المانيا تسير في طريق ديمقراطي.

وفي منطقة الاحتلال السوفياتي يوجد الان عشرون الف مشرع يشتغل فيها مليون عامل. وهذه المشاريع تزود الاهالي بالمؤونة والحاجات الضرورية والكمالية. كما ان الاصلاح الزراعي منح الارض الزراعية كلها ووزعها في منطقة الاحتلال بين ثلاثمائة وتسعة وثمانين الف عائلة قروية.

معلومات جغرافية عن الافغان

الافغان بلاد زراعية ذات حكومة دستورية

جلال اباد مشتى البلاد ومستقر البادشاه

تقع الافغان في منتصف القارة الاسيوية عند سلسلة جبال الهند. وهي بلاد زراعية بالدرجة الاولى وفيها المراعي الخصبة ويعيش نصف سكانها عيشة البداوة وتبلغ مساحة الافغان ستمائة وخمسة وخمسين الف كيلومتر مربع. يسكنها تسعة ملايين وخمسمائة الف شخص. وتؤلف الاراضي هناك من حيث الشكل مثلثا هائلا يضيق في اتجاهه نحو الشمال الشرقي الى ان يحاذي بلاد التركمان والاوزبك والتادجيكي التابعة للاتحاد السوفياتي وتتصل حدود الافغان من الغرب بايران ومن الجنوب الشرقي بالهند وبلوخستان البريطانية

وكانت الافغان في القرن الثامن عشر وقبل ان تكون مقسمة الى عدة مقاطعات تطورت حسب الاحداث التاريخية ولهذه البلاد اهمية خاصة بالنظر لموقعها الجغرافي ووقوعها في وسط طرق المواصلات التي تربط الشرق بمناطقه الوسطى. وقد اجتازت الافغان جماعات كبيرة من الناس على ممر العصور قادمة من اوربا وآسيا في طريقها الى الهند. ومن جملة الشعوب التي اجتازتها البرتيون والهون والشيت وجيوش اسكندر المقدوني وجنكيز خان وتيمورلانك والعرب الذين نشروا الديانة الاسلامية. كانت الموجات البشرية تجتاحها من مختلف الجهات وتترك فيها اثرا من آثارها لاتلبث ان تتلاشى

والافغان كثيرة المناطق الجبلية بحيث تشمل اربعة اخماس المساحة فيها. كما ان جموع السكان مستقرة في الوديان والسهول الضيقة وعند حفافي الانهر

وتقسم سلسلة جبال الهند الافغان الى قسمين متوازيين واحد في الشمال وآخر في الجنوب وكل قسم يختلف عن الاخر من حيث الطبيعة والنبات والمناخ والمستوطنين فالقسم الشمالي غني بموارده وتتخلله واحات كبيرة قابلة للزراعة حيث تعيش عدة قبائل وعشرات الشعوب والاجناس وهذا القسم هو الذي يزود الجنوب بالمواد الغذائية نظرا لطبيعته الصخرية. وقمم الجبال تبلغ هناك ارتفاعا لايقل عن ثلاثة آلاف قدم. وهناك عدا سلسلة جبال الهند جبال كوهي بابا التي يتفرع منها في الغرب ثلاث سلاسل تنخفض تدريجيا حتى تتأدى الى مناطق رملية هي صحاري بكفاوهيلند ورجستان ويفصل الافغان عن الهند جبال سليمان حيث كانت تقطن بعض القبائل

وتقع بلوخستان ماوراء جبال شاجاي. والجبال نفسها هي التي قضت بتقسيم المقاطعات وفقا لاتجاهاتها وهذه المقاطعات منعزلة تماما عن بعضها رغم طرق المواصلات التي استحدثت في الايام الاخيرة وتقوم القبائل الافغانية برحلات سنوية الى مناطق حيرات وميمنة وكاتاجان بدكشان القريبة من الحدود الهندية التي ينمو فيها قصب السكر والنخيل والاراضي قليلة الخصب ماعدا بعض الوديان. وتعيش في الجانب الشرقي من الافغان قبائل الكوجيانس والتنفارس والوماندس والسافيس وبعض هؤلاء يعيشون حتى اليوم في المناور. وجلال اباد هي العاصمة الشرقية وتقع على الطرق بين بشاور وكابول وهي مشتى النبلاء والاقطاعيين من اهالي العاصمة الافغانية وفي هذه المدينة قصور «البادشاه» المحاطة بالجنبات الزاهرة

وتسكن المقاطعة الجنوبية قبائل السجادس والمانجال والدجدران والوزيري والفاقة منتشرة هناك انتشارا فظيعا بحيث يتعذر على الناس العيش من كسب ايديهم وتعش في القسم الشرقي الجنوبي قبائل محاربة قوية الشكيمة كانت قد انحدرت

البقية على الصفحة الرابعة

رسائل القراء

فتحنا هذا الباب كي نفسح المجال لاكبر عدد ممكن من شبابنا المثقف ان يبدي ما يعن له من آراء. كما ان فيه مجالا لعمالنا الذين نأمل ان لايترددوا في ابداء افكارهم نهجاً من أساليبهم الكتابية.

دائرة المعارف

كتب الينا «عامل مناضل» في نابلس كلمة عن دائرة المعارف وعن ممانعتها في انشاء صفوف جديدة في القرى وكيفية توسلها للوصول الى هدفها. فهي تحتج بعدم توفر النفقات في الدائرة لبناء الصف في قرية ما. ثم تعود وتشترط على اهالي القرية، في حالة تهدمهم ببناء الصف دفع رواتب المعلم الجديد بينما يكونون قد دفعوا رواتب معلم او معلمين آخرين وهكذا ترهق دائرة المعارف اهالي القرية الضعفاء الذين لا مورد لهم الا ما يجنونه بعرق جبينهم من القمح ان امطرت السماء وجاءتهم بالخصب. ويضيف الكاتب الى قوله ان هذه الدائرة بالاساليب التي اتبعتها قد وقفت سدا في وجه كل تقدم في اية قرية وساعدت على تشريد الطلاب الاذكياء. بينما هي من ناحية ثانية تبدد اغلب ميزانيتها على رواتب كبار موظفيها الانكليز وتخصص الضئيل منها لرواتب المعلمين العرب واقل من القليل لمعلمي القرى.

بيوع الاراضي

وصلتنا رسالة من قرية «صوريف» من قرى الخليل خالية من توقيع مرسلها ولكنها تتناول بصورة عامة موضوع بيوع الاراضي هناك واستفحال هذه المشكلة التي سببت توجيه الاتهامات الى اشخاص معينين يحاولون ان يبرئوا انفسهم ويلصقوا الامر بغيرهم. وكاتب الكلمة يقترح اخيرا حسما لكل نزاع وحباً في وضع حد لمثل هذه الاتهامات ان يقوم سكان قرية صوريف بحركة اصلاحية موضعية بحيث تكون العائلات بمجموعها مسؤولة ومتحملة تبعة كل فرد من افرادها يحاول بيع ارضه ومن شذ او خرج يحقر ويزدرى. وقد فهمنا من هذه الرسالة الطويلة ان الامور في قرية «صوريف» جارية في غير طريقها وان كثيرين قد باعوا ويحاولون ان يبيعوا اراضيهم وان العلة هناك مستحكمة تتطلب دواء ناجعاً.

ذكرى ١٤ تموز

وصلنا مقال بتوقيع «ربيع» عن ذكرى ١٤ تموز، ذكرى الثورة الفرنسية الشعبية الخطيرة. وقد حاول فيه كاتبه ان يتبين حقيقة الوضع الذي ساق الى الثورة بعد ان سرد جانبا من الحوادث التاريخية المعروفة التي ادت الى هدم سجن الباستيل والى ابتداء صفحة ناصعة البياض من من تاريخ فرنسا حيث سجل عهد الحرية والاخاء والمساواة. وهو يرى ان يستوحي العرب من هذا اليوم عبراً كثيرة ولاسيما اننا لم ننل حريتنا وما زال الاستعمار يستغلنا وينظر الى بلادنا كانها هي مستودع مواده الاولية وسوق تصريف بضائعه ويختم كلمته بقوله اننا اذ نحيي ذكرى هدم الباستيل تتأجج في نفوسنا روح السخط على كل استعباد.

صرخه... ودعوة . . من السجن
علينا ان نذكر ابناءنا السجناء قبل انطواء صفحتهم

في الاسابيع الاخيرة وفي اسلوب تحريضي واحد هاجت الصحافة الصيونية حالة السجون في فلسطين وطالبت بفصل السجناء العرب عن اليهود بعد ان شوهت اخلاق السجناء العرب وملأت اعمدتها شتما وتقبيحا .

ولا تزل اتهامات الصحافة الصيونية ترن في آذاننا ولا تزال هيئات الحركة الاعتدائية تردد حوادث الاصطدامات بين السجناء العرب واليهود ولكنها لا تزال تصمت عن اظهار اسباب هذه المصادمات وان كانت تختلق الدعاوي وتلصقها جزافا بالمساجين العرب .

اما الواقع فيختلف عن ما اوردته الصحافة الصيونية اختلافا بينا فالسجناء اليهود كانوا دائما في السنوات الماضية يعيشون مع السجناء العرب دون صدام وكانت مطالبهم في تحسين وضعية السجن والسجون واحدة ولم تحدث بينهم حوادث كالتي نراها اليوم فلا يحق لنا ان نتساءل عن الوضعية الجديدة وعن الدوافع الجديدة . ؟

منذ ان ان دخلت السجون الفلسطينيه هذه الفئة الارهابية المتعصبة من اليهود ونحن نسمع بهذه الحوادث التي لم نسمعها من قبل . ومنذ ان بدأت تسعى الحركة الصيونية لفصل السجناء اليهود عن العرب بدأت تظهر بوادر الاصطدام . . وهذا يؤيد لنا ما ذهب اليه احد السجناء السياسيين العرب حين قال : « ان الصيونية تعمل من اجل التقسيم ولقد وجهت جهودها لمتابعة سياسة التقسيم حتى في السجون.

وهكذا يظهر ان العدوان لم يأت عن طريق السجناء العرب بل عن طريق الارهابيين الذين ينفذون سياسة زعمائهم اننا لا نبرئ الحكومة البريطانية من هذه الحوادث بل نرى انها تعاونت مع الصيونية لترويجها حتى تساعدها في سياستها هذه قصة الحوادث وهذا واقع الحال وعلى هيئاتنا ان تدركه لتقاومه .

ولكن قضية السجناء لا تقف عند هذا الحد . فجميع السجناء يتألمون من الاوضاع الضيقة التي يعيشون في جوها وجميعهم يرزحون تحت اجهاد العمل المضني الذي لا يتلائم مع تقاليد العمل وهم دائما يتابعون الاحتجاج لفقدان ابسط الاحتياجات الانسانية من ثقافة او اجتماعية . اما السياسيون منهم فهم محرومون من المعاملة التي على الحكومة مراعاتها ولا ترى بينهم وهم كثرة من يعامل معاملة خاصة بينما يعامل السجناء اليهود معاملة خاصة ويعيشون عيشة اجتماعية كاملة .

اضف الى هذا ان الهيئات الوطنية التي تحمل واجبات كبيرة لا تراعى ظروف السجناء ولا تهتم بامور السياسيين منهم . .

اننا لا نريد ان نقترح على الهيئات الوطنية شيئاً بل نريد ان نبلغها رسالة السجناء كما وردتنا من اعماق الجحور التي يعيشون فيها . فهي اصدق مرشد واحسن دليل على الخطوط التي علينا اتباعها لاستذكار هؤلاء الابناء البررة.

يقترح السجناء . . «تأليف لجان تدعى لجان الشؤن الاجتماعية . تعيين وطنيين من ذوى الكفاآت لزيارة السجناء العرب والاصغاء لشكاياتهم وهذا يخوله القانون «الزوار المتطوعون » . . الاهتمام بعائلات السجناء السياسيين وغير السياسيين . . ارسال الكتب والمجلات العلمية الحرة ، وتسهيل الحياه على السجناء المعتقين بايجاد الاعمال لهم . .

واخيرا وهذا اهم ما في الاقتراحات تحسين الوضعيه الاجتماعيه والصحيه في السجن ووضع قوانين انسانيه عادله للعمل الذي يقوم به السجناء »

ان حوادث نور شمس تدل على مبلغ التبذل الذي تظهره الحكومة في ارواح سجنائها والحوادث هذه حلقة من سلسلة ولذلك من واجب هيئاتنا ان تعمل على تغيير هذا الوضع .

ولكن اهم شيء علينا ان نقوم به دائما . . السعي لاطلاق سراح السجناء السياسيين الذين يتكبدون المشاق والحرمان ولا ذنب لهم غير ذنب الحرية.. هؤلاء ذمة في اعناقنا علينا ان نطالب باطلاق سراحهم . ان منحهم الحرية سيدفع الحركة الوطنية الى الامام ويسجل نصراً جديداً .

معلومات جغرافية عن الافغان

بقية المنشور على الصفحة الثالثة

اليه من جبال سليمان . وكانت في الماضي تعترض طريق الفاتحين والغزاة ، وهي التي الفت اول حكومة افغانية . وهناك شعوب افغانية عديدة ما وراء الحدود الجنوبية تعيش كقبائل مستقلة وقد قاومت منذ مائة سنة المحاولات التي قام بها الانكليز لاخضاعهم . وكان يتخلل ذلك ارسال حملات تأديبية كي تعود الى حياتها السلمية غير ان اخضاعها لم يكن في مقدور الانكليز على رغم من افساد ضمائر القبائل .

ويتألف سكان الأفغان من عدة شعوب واجناس متباينة منها اربعة ملايين واربعمائة الف افغاني ومليونان ومائة الف تادجيكي وثمانمائة الف اوزبيكي وثمانمائة الف جيزاري عدا التركمان والنورستان والتيهان والتيمور والعرب والهنود والاتراك واليهود والكرد والكشباك والفيروزكوك والدجشيد . والقبائل منقسمة الى افخاذ وعشائر وحمائل واسر .

وحكومة الافغان ملكية دستورية والسلطة في يد الشاه الذي منحه الدستور قيادة القوات المسلحة . والبرلمان مؤلف من مجلسين المجلس الوطني وهو منتخب ومجلس الاعيان والشيوخ واعضاؤه من رؤساء القبائل والارستوقراطيين يوافق على تعيينهم الشاه والدستور يخول البرلمان المصادقة على المشاريع والاقتراحات والمعاهدات اي انه يتمتع ببعض الصفات التشريعية . والوزراء مسؤولون تجاه البرلمان مع ان البرلمان حقوقه محدودة من قبل كما انه لا يجوز للمجلس الوطني الموافقة على قرارات تناقض تعاليم الاسلام او تخالف سياسة الحكومة . ولا يحق البرلمان طرح الثقة ولا طلب الاقالة . والشاه وفقاً لاقتراح رئيس الوزارة يعين ويسقط الوزراء .

البحث صله

ذكرى الفاخوري

— بقية المنشور على الصفحة الاولى —

والرسائل من قادة الرأي والفكر في في البلاد العربية يعتذر فيها مرسلوها عن عدم تمكنهم من المشاركة في التكريم بأنفسهم . وقد اشترك بالحفلة وفد كبير من دمشق ومئات من نخبة رجال لبنان بينهم نواب ووزراء وصحافيون ورؤساء أحزاب ومحامون والطباء الى جانب وفود اخري من جميع المدن اللبنانية والسورية

الغاء تصريح مجلة الضياء

الغت الحكومة تصريح مجلة الضياء لاسباب لم نعرفها .

أخبار العمال

اضراب عمال المطاحن
مطحنة دعدس توافق على شروط الاستخدام

اضرب في يافا عمال مطاحن « دعدس جلاد » شحادة عطا الله » دوله » وبيي ودعدع عن العمل ابتداء من يوم الثلاثاء ٩-٧-٤٦ ظهرا وذلك لاجل رفع اجورهم وتحسين شروط استخدامهم وتقوم جمعية العمال العربية بيافا باجراء المفاوضات لايصال هؤلاء العمال الى مطالبهم الحقة العادلة ، ويوم الخميس ١١-٧-٤٦ عقد ايقاف بين جمعية العمال العربية بيافا وبين شركة مطاحن ومعامل دعدس حول شروط استخدام العمال وعلى الاثر انهى عمال هذه الشركة اضرابهم واما الشروط فهي

١- ان تكون ساعات العمل ثماني ساعات بدل تسع .

٢- ان يعمل العمال ستة ايام في الاسبوع وينالوا اجرة سبعة .

٣- ان يعطى العمال ثمانية ايام عطلة باجرة كاملة في الاعياد الدينية سنويا .

٤- ان يعطى العمال اجازة سنوية باجرة كاملة مدة اسبوع للجدد واسبوعين للعمال الذين يمضي عليهم في الخدمة ثلاث سنوات واكثر .

٥- ان يعطى العمال اجازة مرضية سنوية باجرة لمدة شهر .

٦- ان يعطى العمال علاوة خمسين في المائة في حالة العمل الاضافي .

٧- ان تزداد اجرة العمال الحالية خمسة عشر في المائة .

٨- ان يعطى العامل اجرة واحد وعشرين يوما عن كل سنة قضاها في العمل عند نهاية خدمته .

٩- ان تدفع للعمال ايام الاضراب

١٠- ان يعطى كل عامل مكافأة اجرة يوم عن كل شهر اشتغله من سنة ١٩٤٠ الى آخر ١٩٤٥ أي سني الحرب.

١١- ان لا يجري فصل اي عامل من العمل الا بعد اجراء تحقيق بين جمعية العمال واصحاب العمل هذا مع انذار العامل ١٤ يوما قبل الفصل

١٢- ان لا يستخدم اي عامل في الشركة الا اذا كان عضوا في جمعية العمال العربية بيافا .

وهكذا اعلنت جمعية العمال العربية بيافا انهاء الاضراب في شركة مطاحن ومعامل ثلج دعدس على اثر عقد الاتفاقية وسار العمال الى هذه المطحنة مع اخوانهم عمال المطاحن الاخرى في شوارع المدينة متظاهرين هاتفين بحياة مؤتمر العمال العرب وقيادته وجمعية العمال العربية بيافا عضوه .

سياسة «الحسم» في المعسكرات

قطع مبالغ مالية ، قلية كانت ام كبيرة من رواتب العمال سياسة استبدادية لا تتفق وشروط الاستخدام العادلة . ولكن هذا ما تقوم به ادارة معسكرات الجيش مع عمالها المظلومين . فهي تقتطع قسما من اجور العمال لاسباب تافهة ولدون سبب وعلى العمال ان يتحملوا ما شاء لهم ان يتحملوا .

هكذا تفقر ادارة معسكرات الجيش عمالها وهكذا تخفض من اجورهم . ولكن متى كان الاقتطاع قصاصا للعمال ؟ اننا لا نقبل ولن نقبل بهذه السياسة الاستبدادية وسنقاومها دائما . ولكننا نريد ان نسأل دائرة العمل ان كانت تقاوم هذه السياسة هي ايضا .

تسريح العمال

واخراج العمال ايضا من اعمالهم دون انذار مقرر ووقت معين يساعدهم على ايجاد اعمال جديدة .

متى كان هذا تقليدا عماليا او شرطا من شروط الاستخدام ؟ وللؤلم في هذا التسريح انه يجري ضد النقابيين الواعين ما بين العمال ويجري تحت ستار تسيفاف العمال على الرغم من الحاح المتشاغل في طلب الفنيين .

وان كنا نعلم ان هذا التسريح المجحف من اساليب العمليات الاستعمارية الا اننا لا نعرف لماذا تسكت النقابات وتسكت معها دائرة العمل ؟

طريق الخروج ..
من هذا الوضع

هذان الاسلوبان اللذان يستعملها الاستعمار دائما لمقاومة نشاط النقابيين وسلب حقوق العمال لا ينجحان لو تضافرت جهود العمال وتوحدت قواهم وعملت صفا واحدا . فعندها لن يتمكن رجال ادارة المعسكرات من مهاجمة النقابيين فردا فردا بل سيضطرون الى اعادة النظر واعطاء العمال حقوقهم .

ولذلك وقبل كل شيء . . على العمال ان ينتظموا ويتوحدوا لمواجهة مشاكلهم قبل ان يرجعوا لدائرة العمل ويطالبونها ان تعمل .

شكوى وطلب من شركة البترول

أود ان ارفع احتجاجي ليصل العنان واود ان الح في طلبي الى ان اجاب . . خدمت المجهود الحربي اثناء الحرب وكنت عضوا في الدفاع السلبي وبعد ان استغنت الحكومة عن خدماتي بدأت اطرق الابواب الى ان فتح احدها واستخدمت في شركة تكرير البترول .

وساعدتني دائرة العمل واصبحت بعد دخولي بشهرين في الشركة احد الاطفائيين . ولكني اتقاضى الى اليوم وبعد مرور اكثر من احد عشر شهرا (ستة جنيهات) بدلا من الثمانية التي يأخذها زملائي وجميع الذين يعملون مثلي بعد ان يمضوا ستة اشهر في الخدمة .

هذا طلب عادل لرفع ظلم مقيم . فهل لدائرة شركة تكرير البترول ان تسمع بعد ان اغلق بعضهم الاذان . عامل

عمال التمباك

لايزال عمال معمل تمباك سعيد الحج عبد بيافا مضربين عن العمل في سبيل تحسين اجورهم وشروط استخدامهم وتقوم جمعية العمال العربية بيافا المنضمة لمؤتمر العمال العرب بالترتيبات الضرورية لايصال هؤلاء العمال الى حقوقهم . وقد ابتدأ اضراب هؤلاء العمال منذ يوم الاثنين ٨ - ٧ - ٤٦

عمال المعسكرات

قابل يوم الثلاثاء الماضي ٩ - ٧ - ٤٦ وفد من مؤتمر العمال العرب مؤلف من سليم قاسم . أسعد مكي . احمد حسن القدسي وفاضل رشدي قيادة الجيش بالقدس حيث بحثوا شروط استخدام ومطالب عمال المعسكرات التي قدمتها اللجنة المركزية للجيش

...

طبعت في مطبعة النصر — يافا

ماذا في الناصرة
أزمة المدارس
بعد ازمة المياه

في الناصرة كما في غيرها من المدن ازمة استعصى حلها تظهر مرة لتختفي مرات . تظهر هذه الازمة عند بداية كل سنة مدرسية وبعد انقضاء اسبوعين تختفي لتظهر ثانية بعد سنة وهكذا دواليك

ان الاحصاآت التقريبية لعدد الطلاب الذين يرفضون عند بدء كل سنة تبلغ مائة وخمسين طالبا وما يقرب من هذا العدد من الطالبات هذا عدا عن كثير من اولياء الطلاب الذين الذي لا يسجلون اسماء ابنائهم لاعتقادهم بانهم عبثا يحاولون

لقد اخليت عمارة موافقة قريبة جداً من المدرسة الابتدائية ، وطالب الاهلون بضمها الى المدرسة الابتدائية للذكور ولكن الحكومة لم تستمع لهذا . وبقدرة قادر اصبحنا واذا العمارة مشغولة بدائرتي المساحة والتسوية مع ان هاتين الدائرتين كانتا تشغلان مكتبين موافقين .

وهناك مدرسة الاناث الاميرية . ان هذه المدرسة بحاجة الى صف ابتدائي وصف ثانوي اول ومع وجودها يلازم لفتح هذين الصفين ومع وجود الادوات اللازمة ومع المطالبة المتكررة فاننا نرى ادارة المعارف تصم آذانها عن هذه الطلبات بحجة عدم وجود معلمات ! والمدرسة الثانوية كما هي منذ عشرين سنة فيها صفان ثانويان وقد اكتفت دائرة المعارف بهذين الصفين معتقدة انها يسدان حاجة طلاب العلم في مدينة الناصرة وقضائها الواسع . ان المتخرجين من المدرسة الثانوية يحرمون من متابعة التحصيل الا من كان مبرزاً وكان ترتيبه الاول او الثاني بين رفاقه البالغ عددهم الخمسة عشر او نحوه مثل هذا العدد من انشبت لا شيء بعد دخول الكلية العربية ليحصل على ادنى الشهادات المدرسية وهي (المتركوليشن) التي مهيء حاملها الكسب المعاش . ليس من المعقول ان يحصل جميع الطلاب على الدرجة الاول او الثاني وانما المعقول ان تجمع اغلبية هؤلاء الطلاب فلماذا يحرمون من التعليم ؟ وهذا ينطبق على خريجات مدرسة الاناث .

ثم ان معدل الطاقة القروية التابعة للمدارس الثانوية المنتشرة في جميع انحاء المدن الفلسطينية ليسهل على الطلاب القرويين سبل العلم عدد المدارس معدومة في الناصرة ولاسيما ان قضاء الناصرة يعد من اكبر الاقضية في البلاد . وطلابه محبون للعلم

ان على ادارة المعارف واجباً تجاه جميع هذه الامور ولكن على الاهالي واجبات غيرها . عليهم ان يضغطوا ضغطاً شديداً على المسؤولين من رجال الادارة المحلية وادارة المعارف والمجلس البلدي ليعملوا على سد النقص في الصفوف واعطاء الفرصة لكل انسان كي يتعلم . نعم ! على المجلس البلدي ان يهتم بذلك . المجلس البلدي والذي لا يهمه شان . فالى عدد قادم

وكيل للاتحاد ببغداد

تعلن ادارة هذه الجريدة عن حاجتها لوكيل لها في بغداد وعموم انحاء العراق على الشروط التالية .

١ — دفع ضمانة نقدية قدرها خمسة وعشرون دينار .

٢ — الادارة غير مسؤولة عن الكميات التي لا تباع وهي مستعدة لارسال الكمية المطلوبة فقط.

٣ — ترسل الادارة الجريدة الى الوكيل بالبريد المسجل وهي غير مسؤولة عن فقدها او تأخرها .

ليتفضل كل من يوافق على هذه الشروط بمخابرة ادارة الاتحاد على عنوانها مع ذكر الكمية التي يحتاجها

هذه البلديه ! في حيفا
قضية المياه والعمال والادارة ... فالى متى

لا بد لنا ان نعود الى شؤون البلدية ولا بد لنا من تكرر يومياً واسبوعياً وشهرياً المصائب التي تحل بسكان هذه المدينة من جراء اهمال لجنة بلدية هذه المدينه .

كتبنا عن الاقذار ولم تحل المشكلة بعد . ونكتب اليوم عن مياه البلدية والبلدة . البلديه في حيفا تدخل ميدان المنافسه التجارية فتأخذ بعض الابار والينابيع وتديرها وتحقق في ادارتها فتزيد ثمن المتر من المياه فيصبح سبعة قروش بدل الخمسة والنصف وتبقى الابار والينابيع الاخرى على حالها واحسن.

ويا ليت المسأله تقتصر على هذا فالماء لا يصل بعض المناطق ولا يصل شارع عباس الا في المساء ولا يصل الى بيوت البرج الا في الظهيرة وقد لا يصل ابداً الى بعض البيوت المرتفعة .

فالى متى هذا الاهمال . . . ؟

وقضية العمال ماذا حل بها ؟ ؟ هؤلاء العمال الذين يساقون الى اعمالهم قسوة وجبر والذين يطالبون بمطاليب عادلة حقيقيه لماذا لا تشير اليهم ولو قليلا ، هل عانم سعادة المهندس . ام ان سعادته لا تزال ينتظر اوامر دائرة الحاكم ودائرة الحاكم تنتظر اوامر السكرتير العام وهذا بدوره ينتظر رأي وزير المستعمرات ! !

والادارة التي لا نجد فيها من يفهم لغة البلاد او الشعب العربي ماذا سيحل بها ؟ ؟ لسنا عنصريين نقاوم الادارة في البلديه على اساس عنصري . الا اننا نرى ان الموظفين اليهود وهم يأتمرون باوامر الصيونية لن يساعدوا الاحياء العربية واصحاب المصالح العربية . هؤلاء اليهود يعرقلون تحسين المناطق العربية ليتم تدهور البلد العربي ومن ثم لتضعف المقاومة ويخف الكفاح في الناحية العربية فهل لنا ان نطالب بتغير هذا الوضع . . ؟ ؟

ولنا بعد هذا البحث وهذه المطالب توجيه عام الى اعضاء اللجنة البلدية العرب.

تقولون ان المهندس جبار عنيد لا يلين ، يقود البلدية فيأمر وينهي ، ولا يقف عند حد الامر بل قد يتعداه . وتقولون ان الصيونية قوية ولن تستطيعوا مقاومة دسائسها ومناوراتها . فان كان الامر كذلك فلماذا تعملون . . ؟

...

الجماهير اليهودية تسير في ركاب الاستعمار

— بقية المنشور على الصفحة الاولى —

السحيقه كما جرت الجماهير الالمانية نفسها.

هنالك من الاشتراكيين في الداخل والخارج من يريد ان يرى في التعمير الصيوني بناء اشتراكيا . الا اننا نريد من هؤلاء ان يذكروا ان في سياق هذا التعمير معمور اسلحة هجوميه لا دفاعية وان في هذا عنه استعمار يريد ان يستعمل الجماهير جنوداً ضد قوى العربية كما استعمل عند نشأته والجماهير التي قمعت بها . . .

اننا نعتقد ان الاشتراكيين في اوروبا واميركا يحملون تبعة سير الجماهير اليهوديه وراء الاستعمار وان عليهم ان يقوموا بواجبهم لرد هذا السيل الجارف قبل الكارثه .

واما الجماهير اليهودية فعليها ان تنقلب ضد الصيونية قبل الكارثه الكبرى التي ستحيق بها كما احاقت بالجماهير الالمانية من قبلها .

الاحد ٢١ تموز ١٩٤٦ - ٢٢ شعبان ٥

الاتحاد

ثمن العدد ٢٠ ملا

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول :

السنة الثالثة « العدد » ١٠ الادارة يافا : ص . ب (٤٦٤)

الى الهيئة العربية العليا

نريد تصريحاً ونضالاً ضد التقسيم

لسنا من الذين يريدون احراج الهيئة العربية العليا فنحن نستهدف توحيد جهود الاحزاب والمنظمات الشعبية ونريد من هذه الهيئة ان تقوم بدورها في هذا السبيل .

الا اننا نريد منها ان تؤدي واجبها دون تردد أو تخوف مارات تتمتع بثقة الجامعة العربية والاحزاب التقليدية وما زالت تحوز على عطف الجماهير الشعبية في فلسطين .

وان كنا نعتقد بما يواجه هذه الهيئة الرباعية من صعوبات لن تستطيع تذليلها بايام أو شهور ، الا اننا نعتقد ايضا بضرورة اللجوء الى الشعب دائماً لاخذ عونه والاطلاع على رأيه في جميع المسائل والمشاكل الصعبة التي قد تواجه الهيئة .

لقد قيل فيما مضى عندما تألفت الهيئة الرباعية ان دورها لن يتعدى واجب تنسيق العمل بين الجامعة العربية والحركة الوطنية في فلسطين ، وقيل ايضاً ان الهيئة العليا ستبحث موضوع توحيد الجهود لتتمكن من انشاء قيادة وطنية محلية في البلاد تتحمل عبء العمل الوطني المحلي وقيل غير هذا كثير ولكن الهيئة ترزح تحت اثقال كبيرة وقد لا يتيسر لها ان تؤدي واجبها كاملا الا بعد ان يمر الوقت الذي يكفيها .

فاذا كنا نسرد هذا فلاننا نريد ان نجد تبريراً لعدم نجاح الهيئة العربية العليا في تنفيذ كل عليها من واجبات في برهة لا تتجاوز الشهرين . ولكننا وان كنا نبرر عدم قيام الهيئة العربية العليا بجميع واجباتها فان هذا لا يمنعنا من مطالبتها بأن تقوم بواجباتها لئلا يتسرب الوهن والضعف اليها فلا تعود حائزة على ثقة الجامعة والاحزاب وعطف الجماهير الشعبية والهيئات .

ولقد توجهنا سابقاً الى الهيئة العربية العليا لتجيبنا على مسائل وطنية كبرى تواجه الشعب وكنا ننتظر منها ان تقدم لنا وللشعب بياناً حول رأيها وموقفها وكنا ننتظر هذا منها لانها في وضع قيادي يفرض عليها ذلك الا اننا لا نزال نترقب صدور بيان حول المواضيع السياسية التي أثرناها ...

ونحن وان كنا نترقب بيانات اللجنة في المواضيع التي اثرناها وهي التي تدور على الألسنة في الاوساط الشعبية ، الا اننا نريد منها ان تعالج مسألة وطنية كبرى هاخطرها على مستقبل بلادنا وهذه لا يمكن الانتظار عليها او تأجيلها .

اننا نريد ان تعالج مؤامرة التقسيم التي نرى الصحافة الاجنبية تكثر في التحدث عنه والترويج له دون ان نرى من الجامعة العربية رداً قوياً واجابة صريحة ، ودون ان نرى من الهيئة العربية العليا مقاومة عنيدة وموقفاً صلباً .

لقد تعودنا ان نسمع اجابات عديدة ضد تقولات رجال الصحافة ورجال السياسة حين يعلنون رأياً أو موقفاً من قضية فلسطين ولكننا مع الاسف لم نسمع ثورة قاسية ضد تصريحات رجال السياسة والصحافة الذين يعملون من أجل التقسيم ومن أجل ضرب القضية الوطنية في فلسطين .

اننا ندرك محاولات الاستعمار لبعث مشروع التقسيم وندرك ان هذه المحاولات جارية الان كما كانت جارية بالامس ونعرف ان صحفاً امريكانية في ترويجها لمشروع التقسيم تمهد للحكومة البريطانية لتضرب ضربتها السريعة القاصمة . فهل من الضروري ان ننتظر فصول المؤامرة حتى نقرر ان ننبه الى الامر فنحول دون وقوع هذه الكارثة .

ألا يجدر بنا ونحن نعرف هذه المؤامرة وخيوطها ان نفضحها قبل ان تنفذ ما وان نحبطها قبل ان تقضي على نضالنا .

هذا ما نضعه امام شعبنا قبل ان نضعه امام الهيئة العربية العليا التي نطالبها بان ترد على مؤامرات التقسيم فتصرح برفض البلاد له ومن ثم تضع الاساليب العملية لمكافحته وايقافه .

ونحن مازلنا نقول ان التصريح لا يكفي ، فنحن نريد تصريحاً يفهم من يريد ان يفهم باننا سنقاوم التقسيم ونريد عملا يقاوم التقسيم الذي تريد بريطانيا ان تفرض اوضاعاً له ، ان لم تتمكن من فرضه الان وبالحال . وما مشروع الجنرال سبيرز الذي يقضي بانشاء وكالة عربية تقف تجاه وكالة يهودية وانشاء حكم ذاتي للعرب على حدة ولليهود على حدة الا خطوة قوية نحو التقسيم .

لهذا نقول ... نريد نضالاً ضد التقسيم وضد جميع الاوضاع التي تساعد على تنفيذه . وكذلك نقول .. لن نستطيع النضال ضد مشاريع التقسيم الا اذا خرجنا من الطوق الاستعماري الذي قيدتنا به بريطانيا واميركا وهذا يعني ان علينا ان نرفع قضيتنا امام مجلس الامن ففيه من القوى ما تساعدنا على حل الطوق وبناء حكومة وطنية ديمقراطية مستقلة في فلسطين .

الانلم الشعوب ينتصر في باريز

العناصر الرأسمالية الاعتدائية مازالت تقاوم التفاهم بين الدول

أثناء الحرب وبعد انعقاد المؤتمرات العسكرية كان قادة الدول الكبري الثلاث يجتمعون منفردين ، ويتداولون امور الشعوب ويقررون سياستها وكانوا في كل هذا يعتمدون على الوحدة القائمة بينهم . تلك الوحدة التي قامت لضرورة تاريخية احتاجتها الشعوب للقضاء على النازية .

وكان اثناء المؤتمرات الثلاثية يعترض الكبار الثلاثة مشاكل عديدة يختلفون عليها ويتجادلون فيها ولكنهم لا يلبثون طويلا حتى يحلونها ويضعون خطوطها وبذلك يحافظون على الوحدة التاريخية القائمة بينهم والتي استهدفت القضاء على النازية عسكرياً واستئصال جذورها وبناء سلم اجتماعي عادل يمنع قيامها من جديد

وقد كان طبيعياً ان يختلف الكبار الثلاثة . فهنالك اختلافات اجتماعية واقتصادية وفكرية بينهم وهنالك قضايا ترجع الى قرون واجيال وترتبط معها مصالح عناصر ترجع في نفوذها وتأثيرها الى تلك القرون والاجيال لا يمكن ان تحل في جلسة هادئة او مناقشة علنية واحدة . لهذا فقد حذر ستالين ، ابان مؤتمر يالتا الكبير الذين يثيرون الاختلافات بين الدول الكبيرة واعرب عن اعتقاده بوجود اختلافات تحل مع الزمن ان دامت الاسس والاهداف البعيدة لوحدة الكبار الثلاثة .

ولكن اثناء هذه المؤتمرات والاجتماعات كانت هنالك عناصر بريطانية وامريكية تمثل الاحتكار العالمي والرأسمالية الاعتدائية تعمل مافي وسعها لمقاومة التفاهم بين الدول الكبري . ولقد كانت تقاوم هذا التفاهم لاسباب عديدة ... اهمها رغبتها في انقاذ النازية الالمانية والابقاء على قوتها الصناعية هذا اولا وثانيا تخوفها من نفوذ الاتحاد السوفيتي والقوى الشعبية وانتصار الشعوب على النازية .

وقد عملت هذه العناصر لاحباط جميع المؤتمرات الدولية وانفقت الاموال الطائلة على الصحافة ورجال السياسة لتفسد الوحدة القائمة بين الدول الكبري ، لكنها فشلت في سعيها وهي لا تزال تتحرق وتتحسر وتتحين الفرص لتقوم من كبوتها .

ان هذه العناصر التي تمثل الاحتكار لا تريد ان يكون هناك تعاون بين الدول الكبري لانها تخاف ان يؤدي التعاون الى اضعاف نفوذها في المستعمرات وفي بلادنا وان يؤدي كذلك الى السلم العالمي الذي يهددها بالقضاء النهائي وهي التي تعتمد على التسلح والانفاق العسكري الذي يتلوه الحرب الضروس لتزيد في ثروتها وغناها .

ولذلك فعند انعقاد مؤتمر باريس في ١٥ حزيران ١٩٤٦ بدأت هذه العناصر حملتها المعادية : فاعلنت عن التناقضات وروجت الاشاعات وشددت الحملة على الاتحاد السوفيتي فاتهمته بانه هو الذي يقف امام تعاون الدول الكبري وبانه يسير ضد السلم .... كل ذلك لتحبط

« البقية على الصفحة الرابعة »

فانصفني !!

للشاعر الفلسطيني الشهيد عبد الرحيم محمود

أتينا للحياة في نصيب	كما لك انت في الدنيا نصيب
فلم تعدو وتنقصني حقوقي	وتطلب ان تسالمك الشعوب
أعد لك قل أن أسمى وتجنى	واطلب العائش فلا أصيب
فانصفني ولا تجحف فاني	اخوك اذا دها الخطب العصيب

خطة جديدة ولكنها فاشلة

نحن نناضل ضد جميع المستعمرين دون اي تفريق بينهم

من واجبنا لا بل من حقنا ان ننبه شعبنا الى الاخطار التي يتعرض لها وعلينا ان نفضح تلك المؤامرات التي تحاك في الخفاء على حسابه ، من مدة ونحن نقرأ ونسمع لهجة جديدة اتدعيها اصدقاء الاستعمار البريطاني والذين ما زالوا يؤمنون بحسن نوايا حليفتهم بريطانيا الديمقراطية اما هذه اللهجة التي تعني فهي ان بريطانيا الاستعمارية قد تحولت عن سياستها المدعوة وهي متوجهة لمصادقة العرب ولضرب الصهيونية ايضاً الا انه كما يقولون توجد بعض الصعوبات التي تعترض الحليفة بريطانيا ولاجل التغلب على هذه الصعوبات يجب اولا ان تقاوم امريكا والصهيونية لانهما هما اللتان تقفان في وجه بريطانيا وتحولان دون صداقتها للعرب ، انه لمن الجبن ان يصل الاستهتار بالشعب العربي الى هذا الحد فتنجر بعض الصحف وبعض المأجورين ان يروجوا هذه الدعايات السامة انهم بكل وقاحة يريدون ان يظهروا لنا الاستعمار البريطاني بمظهر الصديق لا بل يريدون ان يظهروه للشعب بمظهر المظلوم المسكين وهل تعلمون من الذي ظلمه ؟ امريكا والصهيونية هذا هو المنطق المتعفن ولكنه قد بدأ يظهر حديثاً ، فالصهيونية ربيبة

الاستعمار التي خلقتها بريطانيا خصيصاً لضرب الشعوب العربية تصبح اليوم عدوة لبريطانيا المسكينة ويقولون ايضاً لولا امريكا لتخلت بريطانيا عن استعمارها لبلادنا ولمنحتنا الاستقلال ومن المؤكد ان هذا الاستقلال سيكون كاستقلال امه تيسيا ايضا .

نحن ايضاً نكره الاستعمار الامريكي ونناضل ضده ونحن اول من فضحه

ونحن ايضا من الد اعداء الصهيونية . ولكن خصومتنا لها التي نشنها ضدها ناتج عن طبيعة وعيا واخلاص لوطننا وعدالتنا وليس ناتجاً عن تحريض استعمار آخر ولاننا ايضاً نحب شعبنا ووطننا وهذا الحب يحتم علينا ان نناضل ضد جميع المستعمرين ولهذا نحن نكره جميع المستعمرين امريكان وانكليز وفرنسيين وصهيونيين اما هم فلهم ولاءات نحو استعمار معين فانهم لا يريدون مستعمراً الا ليحموا

من هنا الحملة الجديدة التي بدأت تظهر ... الاستعمار البريطاني فهي ليست ... كذلك لما كانت تجد الدعاية الحالية (المختار الاميركيه) ... صفحات تلك الجرائد المأجورة . ... في النضال ضد الاستعمار مهما كان ... حبيهم في عدائنا سواء .

ولاحس اخراج المستعمر من بلادنا وتبني الصهيونية ندعو الشعب العربي للنضال الوطني الصحيح

مع امين الصحافة البريطانية العربية والاوليات ...

اصدر ... الهجرة التي ... المتدفقة في ١٥ الجاري والمنتهية يوم ١٤ آب القادم ١٦٠٠ شهادة منها ١٥٠٠ لليهود و ١٠٠ للعرب ونبرهم من المهاجرين .

(الاتحاد) هذا الطبع المشروع ولكن غير المشروع ... للدوب السامي والقاطنين في جيوب الاستعمار .

من اساليب الصحافة الصفراء

الصهيونية ... بين المحافظين والعمال

تقوم الصحافة الصفراء بدور يفرضه عليها ولاؤها لعناصر المجتمع البائدة . فتشوه الحقائق الثابتة وتكيد للقوى الشعبية المتقدمة وتمدح الرأسمالية والاقطاعية الرائفة ... كل ذلك لتمد في عمر المجتمع تزعزعه ضربات الاحرار ، مجتمع يستغل جماهير الشعب الكادحة .

وفي مصر تكثر الصحافة الصفراء . تكثر لان الطبقة الحاكمة تشعر بضعف نفوذها على الشعب وهي تريد ان تثبت مركزها بشتى الاساليب ولا ترى اسلوباً اقرب الى مفاهيم الشعب من الصحافة .

وفي قائمة الصحافة الصفراء : «اخبار اليوم» فولاؤها لحلقات الاقطاع ومرجعها لرجال الاحتكار وهدفها تقوية المجتمع البائد بعد ان بدأت معاول القوى الديمقراطية تدكه دكاً عنيفاً

ولا يهمنا الان ان نسرد امثلة مصرية صميمة تدفقت بها على صفحة «اخبار اليوم» فهي كثيرة الا اننا نريد ان نظهر كيف تشوه الصحافة الصفراء الاوضاع العالمية والحقائق التاريخية وذلك لتقوية نفوذ الاقطاع والاحتكار ومن ثم ارهاب الشعب ليقبل حياته المضطربة ومستقبله المظلم وهدفه الذي لا يتحقق

تقول « اخبار اليوم » في برقية لها من المأجور « ورثام » في معرض البحث عن قضية فلسطين « وحكومة العمال تجد نفسها في ازمة عند بحث قضية فلسطين فحزب العمال كان دائماً يؤيد الصهيونية بينما وقف حزب المحافظين دائماً موقفاً حيدياً من الصهيونية »

لا بد وان يعرف ورثام ان بلفور صاحب الوعد المشؤوم لم يكن ينتمي الى حزب العمال بل الى اعلام حزب المحافظين كما ان ورثام يعلم ان الوزارات التي تتابعت في بريطانيا والتي تعاقبت في تأييد الصهيونية وتدعيمها لبناء وطنها القومي لم تكن وزارات عمالية بل محافظة قادها امثال بولدوين وتشمبرلن من الذين ساعدوا النازية والاستعمار .

ولكن ورثام يريد كما تريد الصحافة الصفراء ان يشوه الحقائق ويكيد للشعوب فيضلل قواها ويغرر برجالها . انه يريد ان يجتذب الشعوب العربية الى سياسة حزب المحافظين من امثال سبيرز وتشرشل الصهيوني الصميم .

لكن الشعوب واعية تدرك صفة الصحافة الصفراء التي تخدم الاستعمار وتدرك ان تهويشاتها لن تؤدي الا الى فضحها وقتلها والشعوب تسير نحو اهدافها ارادت الصحافة الصفراء ذلك ام ابت .

اسماعيل صدقي ينشر لواء الظلم

وينظم حملة وحشيه ضد الشعب المصرى وجميع الاحرار

ويتبع اساليب هزيلة متعفنة بالتآمر مع الاستعمار والصهيونيين

في عام ١٩٢٧ كان اسماعيل صدقي في الحكم وارتكب من الجرائم ضد الشعب المصري ما نعجز عن سرده في هذا المقال وازيح الطاغية عن الحكم وعاد اليه عام ١٩٣٣ وكذلك قرن اسمه بالظلم والاضطهاد وخنق الحريات ومصادرتها . والمرة الثانية اقصي الطاغية عن الحكم ولكن صفة الاجرام والاضطهاد لم تمح عنه وبقي اسمه مضرب المثل بالوحشية والاجرام ولم تبق صحيفة عربية يحمل ذووها ذرة من الشرف والضمير الحي الا وحملت على صدقي المجرم وشهرت بفظائعه وما زلت اذكر افراح مصر والعالم العربي يوم طرد صدقي من الحكم عام ١٩٣٥ ولا انسى التعليقات الطويلة والبرقيات التي لا تحصى التي نشرتها الصحف هناوفي انحاء العالم العربي ابتهاجاً بزحزحة الطاغية . وعندما عاد صدقي الى الحكم

عودته الحالية بمعونة الاستعمار البريطاني توقعنا منه ان ينشر لواء الظلم مباشرة عقب تسلمه السلطان . ولكن وعي الجماهير المصرية وتطور الكفاح الوطني في مصر الشقيقة جعل صدقي ومن لف لفه قبل ان يقدم على جرائمه يحسب الف حساب فالشعب المصري اليوم غيره بالامس فلم يعد باستطاعة اسماعيل صدقي ان يرتجل الظلم ارتجالا اذ عليه اليوم ان يتأهب له ويطلب معونة الباشوات والاقطاعيين وان يرشي الصحف ويعد العدة المركة في مصر والخارج فيسكت منها من تستحي ويطلق منها من تشاء تنهش الناس وهكذا ولى صدقي بانه استعد للامر كثيراً وبعد ان أتم كل شيء ضرب ضربته التي افتتحتها جريدة (اخبار اليوم) الصفراء ضربة معلم نعم لقد كانت الضربة ضربة معلم في الظلم والوحشية ولكنها كانت ضربة ...

محيط الانسانية الخضم فلقد ذهبت فرقعة تلك الضربة التي ضربها صدقي مع الريح فلا صدقي ولا اسياد صدقي في هذا العصر يستطيع ان يقضي على ثورة الشعوب الساعية الى التحرر والانعتاق .

لقد فشل صدقي وخذل وانكشفت مؤامرة الاستعمار الدنيئة في مصر والعراق ولسوف يحصد صدقي المستبد ثمار استبداده قريبا .

نعم لم نكن لنستغرب ما قام به صدقي بل كان غريبا علينا ان يتأخر صدقي بحملته هذه ولكننا نبينا في النهاية ان صدقي يعلم ان الشعب المصري هو غيره بالامس ولذا تريث واستعد ولكن على الرغم من ذلك فشل .

وقامت ابواق الطغاة المأجورة في كل مكان تنعق نعيقها كالغربان ، تهلل لهذا الطاغية وتكبر وعدنا نسمع من جديد

تلك النغمات القديمة وعادوا الى الشيوعية يصمونها بالاباحية واليهودية والالحاد . ثم عادوا الى الشتم والسب على الاحرار والكيد لهم لان الاستعمار يطلب منهم اليوم ان يعودوا ولانه زاد الثمن . ولكن امرهم مفضوح فانها اساليب هزيلة متعفنة تعافها الانفس الكريمة الابية ، فلقد نشرت بعض الصحف المحلية والمصرية التي سلخت اعواماً طوالاً من حياتها في خدمة الاستعمار اخباراً من الفها الى يائها كذب وتلفيق لقد حاولت هذه الصحف نافثة السموم تلك الصحف الوضيعة ان تلبس اجرام

« البقية على الصفحة الرابعة »

احتجاج النقابات اليوغوسلافيه على اضطهاد عمال تريستا

بلغراد — وجهت اللجنة التنفيذية لاتحاد النقابات في يوغسلافيا البرقية التالية الى سكرتيرية اتحاد النقابات العالمي :

« ان عمال تريستا في المنطقة «١» هم في حالة مؤلمة . فالعصابات الفاشستية والبوليس المدني تدعمهم سلطات الاحتلال يضاعفون اضطهادهم للعمال في تريستا ان عدد المعتقلين يتزايد كل يوم . لقد اعلن العمال الاضراب العام دفاعاً عن حقوقهم ومنظماتهم وقد دام هذا الاضراب ١١ يوماً . ان البوليس المدني يقتل العمال ويهاجم مؤسساتهم ويعتقل اعضاء لجان الاحزاب .

ان النقابات الموحدة في تريستا وكرينا جوليا قد اتصلت باتحاد نقابات العمال العالمي مطالبة بالدفاع عنها ومساعدتها . فاللجنة التنفيذية لنقابات العمال والموظفين الموحدة في يوغوسلافيا متضامنة مع عمال تريستا والمنطقة « ا » في نضالها ترى ان من واجب اتحاد النقابات العالمي ان يطلب من حكومتي انكلترا والولايات المتحدة اتخاذ التدابير السريعة لمنع اهراق الدماء ومنع اضطهاد عمال تريستا والمنطقة « ا » . لان مطالب العمال عادلة وديمقراطية ونحن نرى ان الضرورة تقضي بمساعدتهم على تحقيق هذه المطالب

سياسة اميركا في بلغاريا

نيويورك — نشرت جريدة « بروتستانت » مقالا عن سياسة اميركا تجاه بلغاريا اتهمت فيه الممثل الاميركي في بلغاريا بانه يقود المعارضة لاجل الحصول على تدخل انكلترا والولايات المتحدة في شؤون بلغاريا الداخلية . وتقول الجريدة ان الشعب البلغاري يرى في الاتحاد السوفياتي منقذه واخاه وان اية حكومة تجرى انتخابا بصورة ديمقراطية لا يمكنها سلوك سياسة معادية للاتحاد السوفياتي لانها في سياستها هذه تناقض رغبات الشعب البلغاري . ثم تنتقد الجريدة حكومة الولايات المتحدة التي مازالت تعتبر ان الحكومة البلغارية لا تمثل الشعب البلغاري .

مع العرب في ديارهم

صوت المناضلين

نشر الاستاذ احمد رشدي صالح في مجلة الفجر الجديد التي تصدر في القاهرة مقالا رئيسيا بعنوان « صوت المناضلين الاشداء على الاستعمار واعوانه » نقتبس منه هذه العبارات : « تفيض صفحات الفجر الجديد بالاحتجاجات على الاضطهاد وكبت الحريات . والفيض ما يزال في ابانه . ولسنا وحدنا هدف الكبت والعسف . فمن حولنا العمال يقبض عليهم بالعشرات ويلقون في السجن . ومن حولنا الشباب الوطني الوفدي والديمقراطي يلقى بهم في السجن . ومن حولنا طوائف الموظفين يلاقون الخسف والعسف هذه مئات الالاف العاطلين من اخواننا العمال . وهذه ملايين الفلاحين البائسين المحرومين من العلم والعناية الصحية . وهذه الالاف الموظفين كلهم معنا اخواننا في الكبت والعسف .

وهل تستطيع يد مهما كانت جبارة ان تمحو من ضمير شعبنا تمسكه بحريته وكرامته باستقلاله وديموقراطيته ؟! واما ان هذه الموجة السوداء التي تغشانا الان من عمل الاستعمار ولمصلحته تنفيذها فواضح كل الوضوح في انها جزء من حملة تكتسح الحركات الشعبية في شرقنا العربي .

مطالب عادلة

كتب الاستاذ فرج الله الحلو في جريدة صوت الشعب مقالا عن مطالب العمال العادلة المشروعة التي تستطيع الشركات الاجنبية تحقيقها وعن موقف الحكومة اللبنانية ووزيري الداخلية والمالية من هذه المطالب ووصف هذا الموقف بانه بعيد عن العقل كما هو بعيد عن الحكمة . وفيما يلي مقتطفات من هذا المقال :

« لقد قلنا من قبل ونقول الان ان ما يدعيه وزير الداخلية من الحرص على حرمة القانون وهيبة الحكم لا يبرر في نظر اي مواطن اطلاق النار على العمال والعاملات المضربين لاجل حقوقهم ولم تكن هيبة الحكم الحقيقية لتستند يوما على الحراب والمسدسات بل ان الحكم الوطني الصحيح يجب ان تقوم هيبته ومكانته واحترامه على انصاف الشعب واحترام حقوقه الديمقراطية . وقد لجأ وزير الداخلية مرة اخرى الى لغة التهديد في مجلس النواب وتوعد العمال بالمصادرة والاعتقال بالسجن حتى ثلاث سنوات الحق انه موقف يدعو الى الاستغراب .. ان تهديد المواطنين الذين يطالبون بحقوقهم ليس فيه شيء من الديموقراطية ولا من الحرص على حرمة القانون .

مبادىء هدامة !!

قرأنا للاستاذ عبد العزيز فهمي مقالا تحدث فيه عن التعبير الذين يجريان هو كثير من الالسن في مصر : « اراء خطرة ومبادىء هدامة » وقال ان هذا يكتب في كثير من من الصحف ويقرء الناس بحوادث معينة كمطالبة العمال برفع اجورهم وتقليل ساعات العمل او مطالبة الموظفين بانصافهم ..مبادىء خطرة واراء هدامة ! ..

بين سطور الانباء والرسائل والبرقيات

ابداع جديد ... في الانتاج السوفيتي

« تشترك » الدبابات في بناء اكبر سد .. ستعرفه اوروبا واسيا ولكنها تشترك دون مدافعها المدمرة ورشاشاتها المؤذية .

وهي تشترك في « عمليات » اجتثاث الاشجار والحشائش العملاقة توطئة لبناء اكبر سد ستعرفه اوروبا على ضفاف نهر « كورا » في اذربيجان السوفيتية .

سيروض هذا السد مياه نهر « كورا » العنيد ويقدم عند انتهائه تيارات كهربائية تساعد كثيراً على تصنيع اذربيجان وزيادة انتاجها . كما ان المياه « الموجهة » ستزيد في خصوبة الاراضي الزراعية وتجعل من ٢٫٧٥٠٫٠٠٠ فدان ارض زراعية جديدة تقدم للشعب ثمارها وغلالها .

اما خطوط هذا السد الكبير فستكون حوالي ثمانين ياردة ارتفاعاً و ٢٧٠٠ ياردة طولا وحوالي نصف ميل عرضاً وسيكون اكبر سد بنته الايدي العاملة في العصر السوفيتي وماقبل العصر السوفيتي .

وستتحول على اثر بناء السد الغابات المجاورة الى بحيرة كبيرة ستعرف ببحيرة « منقيشار » تحوي ١٦٫٥٠٠ مليون ياردة مكعبة من المياه .

هكذا ستصبح اذربيجان احتياطيا لجميع الجمهوريات القوقازية بعمل الاتحاد السوفيتي لتحسين احوال الشعب وزيادة رفاهيته .

جامعة فاروق تغلق ابوابها

لاتزال جامعة فاروق الاول مضربة وما زال اضرابها الذي بدأ في ايار مستمراً .

وقد رأت الجامعة ان تفتح ابوابها يوم عشرة حزيران لهؤلاء الطلاب الذين سددوا اقساطهم ووقعوا على وثيقة يتعهدون فيها بعدم القيام باضرابات جديدة لكنها فوجئت بوحدة الطلاب وعنادهم .

فلقد رفضوا الرجوع الى الجامعة الا اذا نفذت الشروط الاتية . .

١ ـ الغاء قرارات الجامعة التي تقضي بفصل بعض الطلاب الذين اشتركوا في مظاهرات ايار

٢ ـ اطلاق سراح الذين اعتقلوا في الحوادث المذكورة

٣ ـ فتح جميع الفروع وعدم اختصارها على بعضها كما تريد سلطات الجامعة .

٤ ـ ارجاء دفع الاقساط المرتفعة وجعل الحال كما كان قبلا .

٥ ـ ان تعتذر سلطات الجامعة عن حوادث ايار وتصرفاتها تجاه الطلاب .

هكذا رأت السلطات ان الطلاب لن يكتوها من ضرب حركتهم للوحدة فارجأت افتتاح الجامعة الى آب ١٩٤٦ .

هذا ما يجري في مصر . . وهذا ما يجري في العهد الصدقي وهذا ما يجري في وقت تفاوض حكومة مصر بريطانيا من اجل الجلاء ومن اجل الغاء المعاهدة الاستعمارية .

هذا ما تعامل به الحكومة الوطنية طليعتها المثقفة الواعية التي تناضل نضالا عنيفاً ضد الاستعمار .

الحكم بالاعدام على يهودي عاون النازية

اثينا ـ حكم بالاعدام على يهودي كان قد عاون الالمان على ترحيل خمسين الف يهودي من سالونيك الى معسكرات الاعتقال الالمانية

مؤتمر النساء المعاديات للفاشستية

تيرانا ـ انتهى المؤتمر الثاني لاتحاد النساء المعاديات للفاشستية في البانيا وقد وافق المؤتمرات بدون تحفظ على اعمال الاتحاد وانتخب مجلس عام جديد له في البانيا ووجه المجلس نداء الى النساء الالبانيات يدعوهن للمساهمة في انهاض البلاد بنشاط اكثر وعناية اوسع لتثقيف الجيل الجديد

• • •

نقابة سكك حديد العراق

رفع عمال السكك الحديدية في كركوك بالعراق عريضة الى وزير المواصلات يطالبون فيها بارجاع حقهم السليب وفتح نقابتهم التي عطلت منذ اربعة عشر شهراً . وقد جرت عدة محاولات للاستعاضة عن النقابة بلجان عمل ولكنها فشلت على اثر استفتاء العمال . وقد استنكروا في عريضتهم هذه المحاولات واعلنوا عزمهم على مقاومتها الى ان تعاد اليهم النقابة المشروعة ويسمح لهم باجراء انتخابات حرة

معلمات بريطانيا يناضلن في سبيل المساواة والعدالة

تحتاج بريطانيا الى الانتاج وتحتاج الى جميع انواع الانتاج . وهي تحتاج الانتاج الصناعي والزراعي وهي تحتاج الايدي العاملة لزيادة هذا الانتاج .

ولكن نساء بريطانيا اللواتي ادين اجل الخدمات اثناء الحرب واللواتي يوددن تادية واجبهن الآن في معركة الانتاج يرفضن الاستمرار على الوضع القديم . لقد ترك منهن حوالي المليون متذ ان وضعت الحرب اوزارها وانسحابهن دائم لانهن يرين التمييز واضحاً كوضوح الشمس .

هن في ثورة على الاختلاف بالاجور . اختلاف لاتبرره الاوضاع او القوانين الاجتماعية العادلة . وليس هذا الاختلاف اختلافاً كبيراً فحسب بل انه اختلاف في اجور المهنة الواحدة والعمل الواحد .

ولقد اصدر اتحاد نساء بريطانيا منشوراً شرح فيه ظلامتهن واظهر مطالبهن والمنشور غاية في الدقة والوضوح . تقول احدى النساء اللواتي عملن في الانتاج الزراعي . .

« اعطونا حقنا نعطيكم اكلكم »

وتقول احدى النساء اللواتي عملن في المصانع الميكانيكية . .

« من السخافة ان يخسر المجتمع خدمة النساء ولكن من السخافة ايضاً ان ينس النساء . ولكن نضال النساء في سبيل ازالة الاجحاف دائم . قد صرح لهن بصدق زعيم المهندسين « جاك تافر » حين قال .. « قد يكون عليكن ان تحاربن من اجل مساواة الاجور نفس القوة والعزم الذي حاربتن به الرجعية قبل ان تلن حق التصويت »

من دفتر ملاحظات عامل
التدجيل الصحفي في الديموقراطية الانجلوسكسونيه

يتبجح صحفيو الديمقراطية الغربية ، أي الانجلو ـ سكسون بحرية الصحافة عندهم ، ويتنافسون في ذم وتسفيه اساليب الحكم في غير بلادهم ، ويودون لو يفرضون اساليبهم في الحكم وتدجيلهم الصحفي على كافة الكرة الارضية (كما يفعلون في اليونان) . وقد رأينا من المناسبة أن نسجل في هذه الملاحظات أقوال احدهم المدعو هاملتون فايف وهو من اقطاب صحفييهم البارزين عندهم . وقد اقتبسنا أقوال هذا القطب الصحفي الانجلو سكسوني من كراسة بالانجليزية كتبها صحفي استرالي ونشرها تحت عنوان « الصحافة عدة الشعب »

يقول هاملتون : « عندما نرغب « بالتحدث عن الامور الهامة الخطيرة » « ننصرف الى التحدث عن المواضيع » « التافهة ، هذا عندما تجد الصحف » « ضرورة صرف افكار الرأي العام » « عن التغييرات الاجتماعية الوشيكة » « الوقوع فلا ترى وسيلة افضل من » « اشغاله بمواضيع اخرى تافهة » ويستمر هاملتون فايف فيقول : لا يجب ان » « يكتب للقاريء اي شيء يستميله نحو » « التفكير ، وان تكون الانباء سطحية » « وان لا تثير فيه الا اهتماما سطحياً » « محضاً وتبعث فيه مشاعر ضحلة . يجب » « ان تعالج كافة الحوادث من ناحيتها » « الشخصية بقدر الامكان ، وان تتركز » « حول اشخاص هذه الحوادث وليس » « الحوادث نفسها مالم تكن الاخيرة لها » « طابع الحوادث المثيرة »

ويستمر هاملتون فايف في شرح رأيه في التدجيل الصحفي فيقول : « ان » « صورة وزير المالية وهو قادم الى » « البرلمان لبحث ميزانية الدولة » « (وخصوصاً عندما يكون مصحوباً) » « بزوجته) هو امر اهم من نشر ارقام » « الميزانية نفسها ، والكلام الفارغ » « حول حياة السياسيين وعاداتهم تستحق » « اشغال فراغ الجريدة اكثر من » « تسجيل رأيهم السياسي أو خطبهم » « مع ان رفاه الشعب وسعادته يمكن » « ان يكون في خطر من جراء مضمون » « هذه الخطب » انتهى

ارأيت الى التدجيل الصحفي كيف يكون ! وخداع الشعب وصرف افكاره عن معضلاته الحيوية كيف تكون تحت اشراف محتكري صناعة الصحافة في الديمقراطية الانجلو ـ سكسونية

فلاغرو اذن ان نجد كبريات الصحف الانجليزية مشحونة صفحاتها بمسابقات الكلاب ، والدوك ، والخيول وغيرها من المسائل التي تصرف افكار الشعب عن معضلات بلاده الجوهرية

بعثة استكشافية

لينغراد ـ صرح مدير المعهد القطبي للاكتشافات العلمية ان بعثة خاصة ستسافر الى القطب الشمالي للتفتيش عن مناجم الحديد وستحاول الكشف عن تركيب اعماق بحر « كارا » ومعرفة ماذا كانت جبال الاوران تمتد صوب الشمال

الفضيلة ...

فتشت عن الفضيلة فلم اجدها بين الذين يدعونها فتشت عنها بين التجار كما فتشت عنها بين الاطباء.. فتشت عنها بين المحامين كما فتشت عنها بين رجال السياسة الا انني لم اعثر على اثرها ولعلها اندثرت قبل أن اولد

اعتقد انني واجدها بين الذين يتهمون باقتناصها وعمت شطر الحانات ودور اللهو الا انني تراجعت قبل ان اصل اليها فلقد عرفت بانني لن اجدها هناك ايضاً وان كان الضدان يجتمعان

فتشت عن الفضيلة فلم اجدها . لم اجدها لانها لن تكون في مجتمع يسوده الاتجار بالانتاج الاتجار بالانسان والاتجار بالنساء .

لقد عرفت ان الفضيلة لن تكون بين دعاة الاستغلال فالاستغلال والفضيلة لا يجتمعان .

ولكنني ادركت ان الفضيلة موجودة لان الانسان موجود . وهو في نضاله ضد اعداء الانسانية فضيلة من الفضائل .

لست اقصد بالفضيلة التي تتردد على شفاه المنافقين لست اقصد التقاليد العفنة بل انما اقصد تلك الفضيلة التي اذا تحلى بها الانسان تصبح عاملا اساسياً لاسعاد المجتمع والقضاء على مفسديه .

شفا عمرو حسين علي الصفوري

شاعرة سوفياتية

لينينغراد ـ ظهرت مجموعة شعرية للشاعرة الروسية الكبيرة « حنا كاتوفا » وهي مجموعة خمس وثلاثين سنة من النشاط الادبي . ومنها قصائد عن الحرب الوطنية ومقطوعات من كتابها الاخير « قصيدة بدون بطل »

اضراب عمال شركة النفط العراقية في كركوك

في صباح ٣ ـ ٧ ـ ١٩٤٦ اضرب عن العمل فريق كبير من عمال شركة النفط في (ستبلاين) فساروا منها على الاقدام الى (نيوكب) حيث استقبلهم باقي عمال الشركة هناك واضربوا وخرجوا متظاهرين فتدخلت الشرطة وهددتهم باطلاق النار ان لم يعودوا الى العمل ولكن العمال لم يلتفتوا الى تهديد الشرطة وانتخبوا وفداً فقابل المتصرف وعرضوا عليه مطاليب العمال غير ان الوفد لم يحصل على نتيجة حاسمة فرفض العمال وعود المتصرف « بانه سيتصل بالشركة ويطلب اليها اعطاء العمال زيادة » وقاموا بمظاهرة قوامها الف عامل وكانوا يهتفون بحياة الطبقة العاملة العراقية والنقابة وبسقوط الاستعمار ومشعارات وطنية اخرى واستمروا كذلك حتى دخلوا بعض شوارع مدينة كركوك فتفرقوا على امل ان يتجمعوا في اليوم التالي ليقوموا بمظاهرة اجماعية

وفي صباح ٤ ـ ٧ ـ ١٩٤٦ سار عمال شركة النفط البالغ عددهم عدة آلاف مع آلاف اخرى من سكان كركوك بمظاهرة سلمية كبيرة رائعة لم تشاهد كركوك مثلها من قبل وتتلخص مطاليب العمال في شركة النفط :

زيادة الاجور (الحد الأدنى الان) الى ٢٥٠ ـ ٣٥٠ ـ ٤٥٠ ـ ٦٥٠ فلساً ـ نقل العمال بالسيارات من محل سكناهم الى محلات عملهم وبالعكس . ـ تشييد دور لسكنى العمال او تعويضهم ببدلات الايجار . ـ الكف عن الطرد الكيفي . ـ الاعتراف بنقاباتهم التي سبق وتقدموا بطلب الحصول على الترخيص بها . ضمان اجتماعي يقيهم وعائلاتهم شر الفاقة والعوز عند البطالة والشيخوخة والمرض . ـ اطلاق سراح الموقوفين منهم وايقاف ارهاب الشرطة والشركة ضدهم .

مذكرة احتجاجيه من الاحزاب العراقيه

رفع ممثلو الاحزاب العراقية مذكرة احتجاجية الى رئيس الوزارة العراقية بعد ان استعرضوا الحوادث الاخيرة التي تتابعت ، ووجدوا ان الحياة السياسية اصبحت تعاني من الضيق ما أوجب القلق على مصير الحريات الديمقراطية عامة وحرية الراي خاصة . ولقد كان لحادث اطلاق الشرطة النار على المتظاهرين المسالمين اثره السيء في الرأي العام العراقي . وكان الواجب الوطني والانساني يفرضان على كل ذي ضمير ان يعلن استنكاره وهذا ما قامت به الاحزاب كلها والصحافه مهما قابلت الوزارة هذا العمل بمنتهى ضيق الصدر والشدة . وقد طلبت الاحزاب في هذه المذكرة من الوزارة الاسراع في انقاذ الموقوفين من الحبس الذي يعانون فيه المشقات والآلام . تأليف هيئة قضائية تقوم بالتحقيق لتحديد مسؤولية اطلاق النار لكي ينال كل مجرم العقاب الذي يستحقه ولكي يتسنى لكل بريء ان ينال حريته . اعادة النظر في السياسة التي اتبعتها الحكومة واطلاق حرية الصحف المعطلة والكف عن التضييق على الحريات العامة بما فيها حرية النشر والاجتماع والاضراب والتظاهر وفسح المجال للاحزاب لتمارس حقوقها كاملة .

والمذكرة مذيلة بتواقيع السادة محمد مهدي كبة رئيس حزب الاستقلال . داخل الشعلان معتمد حزب الاحرار . عبد الفتاح ابراهيم رئيس اللجنة السياسية لحزب الاتحاد الوطني . عزيز شريف رئيس حزب الشعب .

بمناسبة مرور عشرة اعوام على وفاة مكسيم غوركي

غوركي الانسان

« ان غوركي لا يخص الروس وحدهم وانما يخص العالم اجمع » اناتول فرانس

العالم كله يذكر مكسيم غوركي في هذه الايام ذكرى محب له ، معجب به والعالم يشترك في ذكراه التي تملؤه حباً واعجاباً . واذ يذكر الناس غوركي فهم يذكرون اديبا كبيراً وكاتباً عبقرياً عبر عن آلام وآلام الملايين من المعذبين في الارض والعالم يذكره للصلة التي تربطه به ارتباطاً وثيقاً وهو هو دائماً يعبر في جملة واحدة عن هذه الصلة بينه وبين الناس بما يعني عن مجلد بحجم قاموس المحيط . قال « ان المصائب بوتقة عجيبة تنصهر فيها الطبائع المتضاربة والصفات المتباينة ثم تسكب في قالب واحد متماسك ، وتظهر بشكل متناسق جديد »

نعم . ان المصائب بوتقة عجيبة تفوق عجائب الدنيا السبع والثماني والتسع ، من الاهرام حتى القنبلة الذرية فالعالم كله قد صهر في هذه البوتقة لينسكب في قالب عجيب سيتفجر يوما ما في وجه الظلم والطغيان ليمهد للبشرية طريقها الى الحرية والعدالة الاجتماعية وما غوركي الا ذرة من محتويات هذا القالب ، وما العالم الا الذرات المكملة له ، وهنا منشأ الرابطة بين العالم وغوركي

غوركي انسان خبر الحياة ، ليس من جانبها اللين البهيج ، ولكن من الجانب المضاد ، لقد غص بمرارتها حتى الثمالة ، وسجل هذا في مذكراته حيث قال « كنت اشتغل كثيراً واصل احياناً الى درجة الانحلال من شدة التعب وكانت ايامي طيلة الاسبوع وحتى ايام الآحاد والاعياد صعبة مفعمة بالاشغال الثقيلة البليدة »

وانسان من هذا الطراز لا يكتب الا ليعبر عن الامه والام الملايين من امثاله . هذا الانسان لا يمكنه ان يمسك القلم بيمينه ليتناول الذهب بشماله كما يفعل كثير من كتاب هذا الزمان يتاجرون بالادب على حساب الام الناس . لقد كان لسان البؤساء المضطهدين الناطق بما يعانون من مرارة بؤس وشقاء حياة ... في كل ما كتبه عن كونه انسان قاسى واضطهد وجاع وشرد مع المكتئبين ، بينما قوم آخرون كانوا يسوقونهم جميعاً ليشقوا في سبيل سرورهم وغناهم وحريرهم وجيادهم وهم لا يختلفون عنهم لا في التركيب الجسماني ولا في حجم الدماغ ، لا بل حلهم لا يساوونه واخوانه في الذكاء والنشاط والعمل ، ومع ذلك فهم الاسياد الذين بايديهم السياط التي تلهب ظهور الآلاف والملايين قياما وقعوداً وعلى جنوبهم : فلماذا اذن هذه الفروق بين عباد الله ؟ وقد شغل نفسه بالاجابة على هذا السؤال حتى تمكن من الاجابة عليه « عندما يتعب الانسان من الاضجاع على جانب يضجع على الجانب الآخر ، اما اذا كل من الاوضاع التي يعيش فيها فليس امامه سوى التذمر ومن ثم يبذل جهداما ويتنهى الامر » .

وكانت الثورة الروسية ، وكان ذلك الجهد ، فانتهى الامر » .

وقد قال الكاتب الفرنسي الشهير رومان رولان في رثاء غوركي « لقد كان غوركي في مقدمة الفنانين في العالم ، وارفعهم منزلة هؤلاء الفنانون الذين شق لهم غوركي طريق الثورة الاجتماعية ، فضموا اليه فنهم ومجدهم وخبرتهم . هذا الرجل الذي عرف منذ سن الحداثة شقاء الطبقة المستغلة وما اصابها من صنوف العذاب والامتهان . هو الرجل الذي نجا من جحيم « داتي » ولكنه لم ينج وحده بل اخرج معه جميع رفاقه في البؤس فانقذهم معه »

وكان عدد هؤلاء الرفاق ١٩٠ مليونا ، ولا يزال هناك ملايين اخرى من رفاقه يسيرون على خطاه ويهتدون بهديه والمستقبل لهم حتما ان شاء اصحاب السياط ام ابوا : وهاهو العالم يتململ ، وان الشعوب حبالى ، سيلدن كل عجيبة : فلهذا ولهذا فقط يذكر العالم غوركي ونذكره نحن معه (موسى الدجاني)

الى الذين يسيرون وراء دعايات بريطانيا

الاحزاب الشيوعية تزداد قوة ونفوذا

تروج بريطانيا واميركا دعايات عدائية ضد الشيوعية والشيوعيين وتركز ان دعاياتها على أسس تنظيمية . واهم الاسس التنظيمية التى تقوم بها بان الشيوعيين يتناقصون وهم لا يمثلون الا أقلية ضئيلة ستندثر مع الزمن

اما الواقع فيخالف هذه الدعايات . فالحركة الشيوعية تزداد قوة ونفوذاً وعدداً وعدة . وأرقام بعض البلاد الاوروبية ابلغ دليل على ما نذهب اليه

هولندا

ففي هولندا قفز عدد الشيوعيين من تسعة آلاف الى خمسين الفا واصبح عدد نوابهم اليوم عشرة نواب من بين مئة نائب بينما كان عدد نوابهم في عام ١٩٣٩ ثلاثة . أما جريدتهم فتوزع ٢٥٠،٠٠٠ نسخة يومياً

البلجيك

اما في البلجيك فقد قفز عدد اعضاء الحزب الشيوعي من عشرة آلاف في عام ١٩٣٩ الى مئة الف الآن واصبح عدد نوابهم ٢٣ نائباً بدلا من التسعة النواب في سنوات ما قبل الحرب وجريدتهم تبيع ١١٠،٠٠٠ نسخة يوميا ولهم اربع وزارات في الحكومة الائتلافية

النروج

وفي النروج زاد عدد اعضاء الحزب الشيوعي من ثلاثة آلاف الى ثلاثة وثلاثين الفاً . واليوم يمثلهم احد عشر نائباً في البرلمان بينما لم يكن لهم من يمثلهم في اعوام ما قبل الحرب . وجريدتهم تبيع ٥٢،٠٠٠ نسخة في كل مساء

الدنمرك

قفز عدد الشيوعيين من ستة آلاف الى ستين الفا : ولهم ١٨ نائبا في البرلمان الآن بدل ثلاثة كانوا يمثلونهم في عام ١٩٣٩ وتطبع جريدتهم خمسين الف نسخة

لم نذكر فرنسا ولم نذكر البلاد البلقانية ولو ذكرنا لظهر النفوذ الواسع الذى يتمتع به الشيوعيون

ففي البلقان يقود الشيوعيون الحكومات الائتلافية وفي فرنسا وايطاليا والبلجيك يشتركون في الحكم . وفي جميع البلاد المستعمرة يعملون ضمن الحركة الوطنية فيزيدونها قوة ومراساً . وهم في جميع البلاد حماة بلادهم والمدافعين عن خبز شعوبهم وكسائها وهم قبل هذا وبعده حملة لواء القومية الواعية وناشرو ثقافتها وامناء تقاليدها الحرة

والشيوعيون هم قلب اليسار وعمود بنائه ولذلك فمن يعادى اليسار يعادي جميع القوى الوطنية الصادقة التى تناضل ضد الاستعمار وتكافح في سبيل حريات الشعوب وتعمل على اعطاء الشعوب حقها في تقرير مصائرها . . . .

امام مسجد قازان

قال امام مسجد قازان: « عندما قرأنا القرآن في مكة المكرمة بهت الحضور »

هذا حديث نشره كاتب سوفياتي بعد مقابلة مع امام مسجد (قازان) المركزي الحاج «قيام قادر» . ونحن ننشره هنا لنرد على أتهامات الاستعماريين الذين ينشرون كافة الاقاويل المغرضة عن حصن الاشتراكيه «الاتحاد السوفياتى» .

يقول الكاتب «اوفشينيكوف» :

« اثناء تجوالي في (قازان) عاصمة جمهورية تاتاريا السوفيتية قابلت الامام الحاج « قيام قادر » وهو من رجال الاسلام المحترمين وتحدثت اليه مدة من الزمن .

كان يلبس رداء طويلا ملونا يتلائم مع وقاره وسنيه الخمس والستين ويتحدث الي بسهولة ورزانة يمازجهما مرح وسرور

وعلى طاولة الشاي المزركشة ونحن نشرب « فنجان الشاي » حدثني عن نشاط الجامع المركزي وعن نشاط المسلمين اثناء الحرب وعن الخطوات التي يتخذها لمراقبة شؤون الايتام من ابناء المسلمين .

ثم حدثني عن زيارته لمكة المكرمة اثناء حجه اليها في الخريف الماضي فقال:

في سيرنا الى «مكة المكرمة» قابلت المولى اسماعيل فخري من تركيا وجرى بيننا هذا الحديث :

— «من أين أتيت »؟

— « من روسيا » .

— « من روسيا » قالها « المولى » بتعجب ظاهر .

واردف « أفي روسيا دين »؟

لكن استغرابه ازداد حين علم ان حكومة الاتحاد السوفييتي قد وضعت طائرة تحت تصرف الحجاج المسلمين .

واستمر الامام « الحاج قيام قادر » يروي قصة الحاج .

«وفي مكة المكرمة بدأنا نرتل آيات من القرآن الكريم وكثيرون هم الذين فتحوا اعينهم متعجبين اذ ظهر ان الحجاج السوفيتيين يتلون احسن من غيرهم :

وكان معنا كتاب « دين الاسلام » وهو كتاب نشره المفتي رسول باللغة التاتارية وبالاحرف العربية . وكان لظهوره اثر بالغ اذ تخاطفه باحترام فائق الحجاج الاتراك موسى كاظم ، اسماعيل فخري ، احمد لطيف ، حتى أنهم بكوا

ونحن نفهم شعورهم . ففي تركيا حرمت قراءة الكتب الدينية باللغة والأحرف العربية .

كذلك عرفنا ان الحكومة التركية تحظر على رعاياها السفر الى مكة المكرمة ولقد تمكن موسى كاظم من السفر بحجة زيارته للمدينة المنورة لمتابعة اعمال تجارية .

هنا تنتهي قصة الامام وهي أبلغ دليل على ما يتمتع به المسلمون من حرية دينية تضن بها تركيا على شعبها.

معلومات جغرافية عن الافغان

القبائل الافغانية تبيع الصوف والفراء وتشترى الاسلحة

غزنة التاريخية - قانداهار المركز التجارى الاول

— بقلم م . مالاكوف —

تدل الظواهر ان حكومة الافغان قد عدلت عن سياستها القديمة في منطقة قبائل الهند المستقلة . ورؤساء هذه القبائل يعتقدون ان الافغان ما نالت بعض الامتيازات والفوائد الاقتصادية من انكلترا الا على حسابهم . ومن جهة ذلك حق اصدار البضائع واستيرادها عبر الهند (ترانسيت) والحصول على جميع الامكانيات للاتجار مع هذه الحكومة المجاورة . ويتراءى لنا ان هذا القول صحيح لان معظم المبادلات الخارجية مع الافغان تجري عن طريق الهند .

اذا ترك المسافر كابول عاصمة الافغان واتجه جنوباً يصل بعد بضع ساعات مدينة « غزنه » وهي العاصمة التاريخية لمحمود الغزنوي . وكانت قد وصلت قمة مجدها في القرن العاشر . ثم هدمها فيما بعد الفاتح جانكيز خان . وغزاها من ثم الامير حسين ولم تعد بعد ذلك الى سابق عظمتها . وفيها الان حصن قديم وآثار اخرى وتسكن مقاطعة « غزنة » قبائل افغانية كثيرة العدد هي « الغزايس » وهم يقدرون بمليون وستمائة الف شخص معظم عملهم مختص بزراعة تجود غزنة . وتوجد في اقصى الجنوب مدينة قاندهار عاصمة الافغان القديمة ، وهي قائمة وسط واد خصيب وتحسب في مقدمة المدن التجارية وتقع عند ملتقى الطرق المتجهة الى كابول وحيرات من الهند . وتعيش في جوار هذه المدينة اهم قبيلة افغانية لعبت دوراً كبيراً في الحياة السياسية هي «دورانس» التي تحدرت منها العائلة المالكة وتدعليونا وارجمائة الف من الانفس .

ويرى الناظر في الطريق الممتدة من قانداهار الى الفرا الوف قطعان الماشية يقودها رعاة افغانيون يلبسون العباءات ويضعون على رؤوسهم عمماً سوداء وتعتبر تربية المواشي من اهم فروع النشاط في الناحية الزراعية وتنتج صادرات هائلة من الصوف والجلود . ويمكن القول انه لا يوجد في العالم بلاد ارتبطت اقتصادياتها القبلية كالافغان فان زهاء ربع السكان فيها يتنقلون من مكان الى آخر طيلة السنة انتجاعا لمراعي الخصبة « وتنتقل القبيلة عادة بجميع رجالها واسرها وخيامها وقطعانها من الخراف والماعز والجمال والخيول . ويسير في طليعتها الخان (رئيسها) وقد استرسلت شعوره البيضاء وطالت لحيته كما لو كانت صورته منتزعة من صميم التوراة وتنتجع هذه القبائل البدوية في الخريف المراعي الشتوية المقسمة بالتساوي بينهم والويل لمن تحدثه نفسه بالاعتداء على مرعى غيره وهم حين يرتحلون يسيرون ببطء متناه وعلى عدة مراحل وحين يصلون المدن يبيعون اصوافهم وجلودهم وفراءهم ويشترون بدلا منها اسلحة وذخيرة وطلقات نارية » والمرأة الافغانية هي خير معين امين للرجل بحيث تقاسمه المتاعب وتسير الى جانبه بمنتهى الشجاعة دون نقاب يستر وجهها .

وتفشي وجوه الافغانيين مسحة من الجمال وهم اشداء طوال القامات خفاف مفتولو السواعد وشعورهم سوداء ممشوطة .

وقد حاربت بلاد الافغان انكلترا ثلاث مرات وانتهت حرب ١٨٤٢ بسحق الجيوش الانكليزية المحتلة . وفي حرب ١٨٨٠ ولم تتمكن انكلترا من اخضاع الافغانيين . وفي حرب ١٩١٩ استردت حكومة الافغان استقلالها التام .

ومن الصعوبة بمكان عظيم السفر خلال الصيف بين قنداهار وفرا بالنظر لاشتداد الحر . وكانت فرا او فدرا فى القديم من اهم المراكز الزراعية . وتوجد الى جنوبها مدينة (نمروز) موطن رستم وكانت كثيرة الاقنية . وقد وصلت الى قمة مجدها في عهد اليونان ثم ما لبثت ان خربها المغول وتيمورلانك وهدموا فيها جميع السدود ووادي حيرات يبلغ من العرض ثلاثين كيلو متراً ومن الطول مائة وعشرين وتقع المدينة في وسطه . وقد فقدت حيرات مجدها القديم وتروي التقاليد ان سكانها كانوا يزيدون على المليون قبل غزوة المونغوليين لها .

وتبلغ مساحة الارض المزروعة في الافغان مليوناً وخمسمائة الف هكتار منها تسعمائة الف يملكها الاقطاعيون والفلاحون يؤلفون ستين بالمائة من مجموع السكان وقد تمكنت حكومة الافغان بجهودها خلال السنوات الاخيرة من فتح طرق تصلح لسير السيارات ويبلغ عدد سكان كابول العاصمة مليوناً ومائتي الف شخص . وهي ليست مدينة اوروبية بالمعنى الصحيح ولكنها غير اسيوية وفيها حي اوروبي والسوق التجاري يشبه الاسواق الشرقية وهو بمثابة ناد سياسي تناقش فيه جميع الحوادث التي تقع في البلاد من اقصاها الى اقصاها ويؤم العاصمة فى عيد الاستقلال من كل سنة رؤساء القبائل وتعقد حلقات الرقص الشعبي . والصناعة هناك لا تزال في دورها البدائي على الرغم من نشوء مصانع للسكر والكبريت وحلج القطن والغزل والنسيج وصناعة الحرب وتستخرج من المناجم كميات ضئيلة من الذهب والفحم .

« انتهى البحث »

في موقف الباص

تلقينا كلمة بتوقيع رقيب وبعنوان (مشاهد) تحدث فيها كاتبها عن امرأة مضى على وقوفها وانتظارها ربع ساعة تحت اشعة الشمس المحرقة وكان الى جانبها واقفاً (بالدور) جمهور يربو على الثلاثين شخصاً فاذا بها تترنح وتقع مغمياً عليها. وقد ازداد سخط الواقفين وتساءلوا لماذا يحكم علينا بالانتظار الطويل دون مظلات واقية في الموقف الرئيسي على الاقل ؟!

يتشاكون بالدموع

كل يوم يمر ليس من العمر \
وحرام عليك ان تبصر الشعب \
وحرام عليك ان تبصر القوم \
يتشاكون بالدموع فتبكي

اذا لم تقضه في كفاح \
دماء تحمست في جراح \
عرايا في عاصفات الرياح \
لبكاهم وتكتفي بالنواح

« محمد كمال »

مجالس بلدية مقيدة

وحقوق بسيطه لاعلك ان تمارسها

لا يوجد في فلسطين من اقصاها الى اقصاها جهاز واحد حكومي او غير حكومي يشترك الشعب فيه على الرغم من ان الفلسطيني يعتبر دافع ضريبة ممتاز اذا قيس ببقية الشعوب الاخرى المجاورة له . ولكن هذا جميعه وعلى الرغم من ان الاستعمار البريطاني قد حل في هذه البلاد ليقوم بعملية تدريبنا على الحكم الذاتي فانا الى الان وبعد مضي ما يقرب من الثلاثين عاماً لا نستحق — في نظر المستعمر طبعاً — تسلم هذا الحكم الذاتي لا بل على ما يظهر لا نستحق التدرب على هذا الحكم . واصدق مثال نقدمه للشعب ما حدث مؤخراً في بلدية غزة فلم تكتف الحكومة بحرمان الاكثرية الساحقة من حق الانتخاب . وبوضع اعضاء المجلس البلدي ضمن اطار اسود من القوانين والانظمة التى تقيده وتمسخ صلاحياته . لم تكتف بكل هذا بل وضعت في يد المندوب السامي، لا لمصلحة الشعب وانما لمصلحة الجهة التى يمثلها المندوب في هذه البلاد ، حق تعيين الرئيس .

ان ما اقدمت عليه الحكومة في غزة كان ولا شك لطمة للشعب الغزي وطعنة في عنق الديمقراطية المزيفة التى تدعيها الحكومة البريطانية وبالتالي ضربة موجهة الى صميم الشعب العربي وحركته الوطنية

فنحن مع احترامنا للرئيس الحالى ومع عدم وجود اي مطعن ضده الا اننا كنا نرغب ان تنزل الحكومة عند رغبة الاكثرية فتعين رئيساً للمجلس الجديد من كتلة الاكثرية في المجلس ، فان المجلس البلدي في غزة ينقسم الى كتلتين كتلة تضم سبعة اعضاء وكتلة تضم ثلاثة اعضاء وقد كان المفروض في الحكومة ان تعين زعيم الاكثرية رئيساً لهذا المجلس ، لكن الحكومة عودتنا باساليبها الملكوسة ان نتقبل كل شيء غير عادي ولكن هل وصل التمادي معها الى هذا الحد وهل يجوز لها امتهان ابسط حقوق الشعب لهذه الدرجة، ان الحكومة تعلم ان الانتخابات لم تكن شعبية بل كانت مقتصرة على فئة معينة وافقت هي على اشتراكها في الانتخابات فهل تحرم ايضا اكثرية هذه الفئة من حق ممارسة تلك الحقوق البسيطة داخل المجلس البلدي المقيد

ان هذا ولا شك يعتبر اعتداء صريحاً على ابسط حق يمارسه العرب في هذه البلاد ولذا فنحن نسجل احتجاجنا على هذا الاسلوب في طريقة الحكم المباشر ونحتج على تدخل الحكومة في هذه الامور التى يجب ان تبقى اهليه خالصة لانها ليست جهازا حكومياً او ادارياً او خلافه حتى تتدخل فيه الحكومه بهذا الشكل ولهذه الدرجة الكليه ، ونحن في الوقت الذي نحتج فيه على الحكومه نتوجه الي الهيئات الوطنيه طالبين منها ان تفطن لهذه الاعمال التى لا نسمع احداً يهتم بها أو ينتقدها أو يطالب بالغائها وكأنها لا تفيد اهل هذه البلاد

ونحن لما ستعمل هيئاتنا الوطنية منتظرون

اضراب العمال في سوريا ولبنان

عمال سكة حديد حلب

يؤخذ من اخبار حلب ان عمال السكة الحديدية فيها أضربوا تأييداً لمطاليبهم المشروعة التى ترددت ادارة السكة في تحقيقها بعد ان قطعت وعداً بذلك . وبدلا من ان تستعمل الحكومة نفوذها في اجبار الشركة الاجنبية على اجابة مطالب العمال السوريين اتخذت تدبيراً ارهابياً فاعتقلت دفعت واحدة سبعمائة من عمال السكة الحديدية المضربين ونقلتهم بالسيارات الى السجن وهم يهتفون بحياة سوريا جمهورية ديموقراطية مستقلة .

قضية الاضرابات

دعا وزير الداخلية في لبنان الصحافيين الى مكتبه وتحدث اليهم عن قضية الاضرابات واظهر رغبته فى حلها وشرح المحاولات التى قام بها لهذه الغاية . وذكر الصلاحيات الواسعة التى تتمتع بها الحكومة للمصادرة وتطبيق العقوبة واستعمال الصرامة والشدة وقال ان الحكومة لم تلجأ اليها حتى الآن رغبة منها في الوصول الى حل سلمي (وقد سهيت عن باله حادثة فرن الشباك) .

أما فيما يتعلق بعمال السكة فان الحلول التى اذيعت هي أقصى ما تتمكن الحكومة من تحقيقها .

اما فيما يتعلق بعمال الريجي فقد قال ان آخر عروض اعطيت لهم هي اجرة ستة اسابيع ولا فرق ان تكون منحة أو سلفة أما دفع اجور ايام الاضراب فلا يمكن ان تقره الحكومة . وقبل ان يستمع الى الأسئلة التى وجهها اليه الصحافيون قال هناك اشاعات عن القيام باضراب عام وهذا يعتبر من الاضرابات غير المشروعة

وقالت الزميلة (صوت الشعب) في تعليق على ذلك ان موقف العمال المضربين دل من أوله الى آخره على حكمة ووعي ونضج . وقد أثبتوا بالبراهين تفهمهم لدقة الاوضاع الخاصة واظهروا ميلهم للتفاهم مع الحكومة التى تشجع الشركات على التمادي في تعنتها .

وتدخل وزارة الداخلية كان سبباً في اطالة أمد الاضراب لانها ترفض اعطاء حلول معقولة للعمال .

انتهاء الاضراب بلبنان

كان من نتيجة المفاوضات الجديدة بين الحكومة اللبنانية واللجنة الجديدة لنقابة عمال وموظفي السكة وبعد اجتماع طويل توصل الفريقان الى الاتفاق على دفع اجور مدة الاضراب ونصف شهر منحة ونصف شهر سلفة

واعلنت لجنة عمال الريجي انتهاء الاضراب على اساس منحة شهر ونصف وسلفة شهرين تستوفى على ثمانية عشر شهراً

رسائل القراء

فتحنا هذا الباب كي نفسح المجال لاكبر عدد ممكن من شبابنا المثقف لان يبدي ما يعن له من آراء . كما انه فرصة لعمالنا الذين نأمل ان لا يترددوا في إبداء افكارهم بعيداً عن أساليبهم الكتابية .

مدرسة خضوري

كتب الينا احد تلامذة مدرسة خضوري الزراعية بتوقيع طالب ترك المدرسة كلمة شرح فيها مطولا الاسباب التى حملته على الانتساب الى مدرسة خضوري وزهدته بها . وقد رأينا ان نأخذ منها اهم ما ورد فيها قال : «لا شك ان بلادنا زراعية اولا واخيراً ، ومن واجبنا ان ننهض بالفلاح ونوجهه توجيهاً علمياً صحيحاً . وهذا ما جعلني ان اختار الناحية الزراعية خدمة لبلادي فالتحقت بمدرسة خضوري واجريت الفحص امام هيئة فاحصة وجهت الي من ضمن الاسئلة سؤالا يشتم منه أنها تمنع كل اضراب وطني داخل المدرسة ولا تسمح به ولما بدأت الدراسة وجدت ان هناك ثماني حصص او محاضرات للطالب في اليوم لا تقل كل محاضرة عن سبع صفحات يجب عليه ان يقرأها . وفي اعتقادي ان في ذلك اجهاداً عقلياً . وبعد ان يقضي الطالب ثلاث سنوات يخرج بعدها موظفاً لانه يكون قليل المعرفة بالزراعة والالمام وقد دلت الاحصاءات منذ سنة ١٩٣١ ان ٩٧ بالمئة من الطلبة ينالون وظائف حكومية وثلاثة فقط يتجهون للاشغال الحرة . ويرجع السبب في ذلك الى قلة معلوماتهم الزراعية . ويتحدث كاتب الرسالة بعد ذلك عن انظمة المدرسة الداخلية ويقول انه ممنوع على الطلبة ان يجتمعوا في اي مكان ليقرروا شيئاً في مصلحتهم الشخصية او في المصلحة العامة . . ويقول في النهاية ان هذه الاسباب وغيرها هي التي حملته على ترك المدرسة ويضع اللوم في ذلك كله على الهيئات الوطنية التى اهملت هذه الناحية .

من مآسي الاحداث

— نشرنا في عدد ماضي كلمة للسيد علي المراوي عن الضرر الناجم من تشغيل الاحداث في المصانع . ثم جاءتنا منه رسالة اخرى علق فيها على الموضوع وأكد هذا الضرر بحادث وقع في مطحنة دعدس لاحد الاحداث ، وهو المدعو رمضان الحافي البالغ من العمر ثلاثة عشر سنة . فقد اصيب بيده ونقل على الاثر الى المستشفى وتبين ان هناك ضرورة لاجراء عملية جراحية وبتر اصابع اليد . ومما جاء في تعليقه قوله . « من المعلوم ان العمال الكبار المحترفين يتعرضون للاخطار في بعض الاحيان فكيف يكون الحال بالاحداث الذين لا يدرون كيف يتجنبون الاخطار . ولا شك ان مثل هذا الحادث فيه العبرة الكافية لمن يدخلون المصانع دون السن القانونية . فضلا عن ان القانون لا يكفل لهم المساعدة في حالة اصابتهم . فلماذا نقبل بتشغيلهم ونتهاون بامرهم . اليس من الواجب على العمال منعاً لتكرر مثل هذه الحوادث ان يتضامنوا فيما بينهم ويضعوا مشروعاً خاصاً بالاحداث يمنع تشغيلهم ويضمن لذويهم مورداً لا يضطرهم الى تشغيل اولادهم .

ايها العمال

تنظموا

الشرق الادنى

موطن اضطرابات وثورات جديدة

نشرت مجلة العهد الجديد مقالا للكاتب السياسي المعروف ك . سيرجي تحت هذا هذا العنوان نترجم فيما يلي اهم ما جاء فيه : « لا سلام ولا هدوء في الشرق الادنى . وقد اشير في جلسات جامعة الدول المتحدة وفي لجنة الامن الخاصة بسوريا ولبنان . الى ضرورة استقرار الحالة في هذا الجزء من العالم . وقيل ان مثل هذا الهدف لا يمكن تحقيقه اذا اصرت الدول المستولية على مقدرات شرق عربي على فكرة التوسع الاستعماري وبقيت جيوشها في تلك الانحاء دون اي احترام لحقوق الشعوب في تقرير مصيرها . ثم ان التأكيدات التي اعطيت لم تغير الوضع في شيء اذ لا تزال بعض الاقطار كما كانت في الماضي هدفاً للمساومة الدبلوماسية وموطنا لدعايات الشركات الاحتكارية العالمية . بينما مواطن اخرى وقعت تحت طائلة الاحتلال الاجنبي المبرقع . وتذيع الصحف يوميا انباء اضطرابات تقع في الشرق الادنى وتدل بجملتها على تسمم الجو بصورة تهدد سلام العالم .

وقد وصلت موجة النزاع السياسي في الشرق العربي قمتها في ايار الماضي . ويرى المراقبون ان تقرير لجنة التحقيق المشتركة لبحث قضية فلسطين كان سبباً مباشرا لهذا النزاع الذي تفاقم امره . كما ان نشاط هذه اللجنة واستنتاجاتها من شأنها ان تلقي نوراً ساطعاً على خطط اولئك الذين يتمسكون في الظاهر بمبادئ الامم المتحدة ويدعون اليها ثم لا يأبهون في الباطن باتباع شيء منها

وقد قوبل تأليف اللجنة المشتركة بالنقد والتجريح وعقدت الصحافة حولها الفصول الطوال . . وقد قيل اكثر من مرة ان اقدام دولتين من دول الامم المتحدة على فرض التحكيم على الامم الضعيفة دون اطلاع الدول الكبرى الاخرى عليه هو استهانة بدستور الامم المتحدة وتناقض تام مع مبدأ الحقوق الدولية وابدت بعض الصحف الاميركية شكوكها في هذه اللجنة وذكرت ان بريطانيا العظمى كانت مضطرة لاجراء مثل تلك المناورات للاحتفاظ بسيطرتها في الشرق الادنى لذلك زجت باميركا في هذا المأزق حتى تشركها في المسؤولية . وابدت بعض الاوساط الاميركية من ناحية اخرى ، اهتمامها الخاص بشؤون الشرق الادنى حتى لا تضيع الفرصة عليها في النفوذ الى مواطن السيطرة البريطانية ويجب ان لا يغرب عن البال ان القضية الفلسطينية كانت ولا تزال في نظر اميركا واسطة حسنة في تسيير الحملات الانتخابية وقد منحت الوعود بسخاء للصهيونيين من جانب زعماء الحزبين المتنازعين على السلطة للحصول على تأييد الناخبين اليهود . وكانت اللجنة المشتركة قد بدأت تحقيقاتها في وشنطن ومن ثم انتقلت الى انكلترا والمانيا وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا والنمسا وايطاليا واليونان ومصر وفلسطين وزار بعض اعضائها من ثم لبنان وسوريا والعراق والمملكة العربية السعودية وشرقي الاردن.

وكان هدف الدولتين اللتين الفتا اللجنة ايضاح وتحوير الوعود الدولية السابقة بالموافقة على توصيات هذه اللجنة والتظاهر بتحسين حالة يهود اوربا الذين ذهبوا ضحية الهتلرية . وهذا التظاهر لم يمكنها من اخفاء اطماعها وتجاه اماني بعض الاوساط الانجلو سكسونية التي ترغب في توطيد مراكزها في الشرق الادنى.

ولا حاجة للقول ان توصيات اللجنة المشتركة تملأ عشرات الصفحات بلا جدوى لانها لا تأتي بنتيجة عملية ملموسة لقضية فلسطين المستعصية ، التي تتطلب تسوية فعالة . وقد حاولت اللجنة ان تتمسك بالسبب الجوهري لمأساة الشعب اليهودي الا وهو التعصب الجنسي القديم الذي لا يزال منتشراً في بعض البلاد الاوربية . لم تفطن اللجنة هذا كله حتى امام تقتيل اليهود الذي نظمه المتآمرون في منطقة الاحتلال الاميركية من المانيا عشية صدور تقريرها.

واذا تعرض تقريرها في قسمه الخاص بحالة يهود اوربا معللا بالغيوم ، فان قسمه المتعلق بفلسطين نفسها على جانب تام من الوضوح . واليك صورة عن تلك البلاد التي تألمت كثيراً :

« تشكون فلسطين اليوم من ميدان ضربت فيه الخيام ومشت حوله الدبابات وقامت في جنباته الحصون والثكنات والحواجز الشائكة التي انعكست ظلالها على اديم بحيرة الجليل . اناس يوقفون وقنابل تلقيها العصابات وطلقات نارية تتجاوب اصداؤها في الليل ورقابة على الصحف وفوضى قائمة . »

ويوجد في فلسطين الان ، التي لا تتجاوز مساحتها الستة والعشرين الف كيلومتر ولا يزيد عدد سكانها عن المليون والخمسمائة الف نفس ، ستون الف جندي بريطاني الى جانب عدد كبير من الطائرات والدبابات وخمسة عشر الف شرطي . اي ان نفقات الامن العام تستغرق (حسب قول الاميركي كروم) نصف الميزانية . فضلا عن ان السياسة الاستعمارية الانكليزية تكم الافواه وتضطهد الحريات .

وقد قالت اللجنة في تقريرها ان انتداب خمس وعشرين سنة على فلسطين لم يسمح لا للعرب ولا لليهود ان يستولوا على الوظائف العليا فوظائف الدرجة الاولى لا تزال في يد الانكليز مع العلم ان فلسطين من البلاد التي ارتقت في سلم الاقتصاد وفاقت بقية الاقطار المجاورة . ولا يزال الانكليز ينظرون اليها كمركز للمواصلات الامبراطورية وكحارس «لقناة» السويس . وكانوا طيلة مدة حكمهم يهيجون الضغائن والاحقاد بين مختلف عناصر السكان . وقد لعب التعصب الصهيوني الدميم دوراً هاماً في تلك البلاد وضم اليه جميع قوى الرجعية ، والعصابات الارهابية . التي تزودها البرجوازية الصهيونية بالاموال ، وبينما كانت القوى الديمقراطية الفلسطينية تبذل جهودها طيلة مدة الانتداب لتوحيد جهودها في سبيل نوال الاستقلال .

وقد عدلت الحكومة الانكليزية عن وعد بلفور سنة ١٩٣٩ تحت تأثير الحركة الوطنية العربية ووعدت ان تحقق استقلال فلسطين خلال عشر سنوات . وحين انشئت هيئة الدول المتحدة ووضع امامها موضوع مستقبل البلاد المنتدب عليها ، لم تضع انكلترا في قائمتها اسم فلسطين وقيل انه يجب انتظار منحها الاستقلال ، قريباً بعد انتهاء اللجنة المشتركة من اعمالها . وقد دل هذا كله على انها تريد ان تسير في اجراءاتها دون الرجوع الى منظمة الامم المتحدة ودون مراعاة رغبة الشعب الفلسطيني نفسه .

وقد ارتأت اللجنة المشتركة الاحتفاظ بالانتداب كشكل خاص للحكومة في فلسطين خلال فترة الانتظار الى ان يحين موعد فرض الوصاية الطويلة الامد عليها مع ضمانة دولية لا ندري ما هي وقد صاغتها على عجل الدولة الوصية .

أخبار العمال

انتهاء الاضراب - جمعية تعاونية - عمال البلدية

يافا - انتهى اضراب عمال المطاحن في يافا بعد ان سلم اصحاب المطاحن شروط العمال كاملة وقد كان عدد العمال الذين اضربوا عن العمل ١٣٠ عاملا اما المطاحن فهي خمس وهي جميع المطاحن الموجودة في يافا . وقد نشرنا في العدد الماضي شروط العمل الجديدة وهي تعتبر نصرا لعمال المطاحن الذين ادركوا قيمة التنظيم واهميته .

- تسجلت في جمعية العمال العربية بيافا جمعية تعاونية للنقل تحت اسم (جمعية الاخلاص التعاونية للنقل) وتتخذ جميع الترتيبات للاسراع في مباشرة هذه الجمعية اعمالها .

- عقدت لجنة عمال بلدية يافا مساء الخميس جلسة بحثت فيها تطورات قضية عمال البلدية وبحثت ايضاً اسباب تأخر صرف المنحة الحربية للعمال وقد اتخذت قرارات مختلفة وبعدها اجريت انتخابات للجنة جديدة لكي تفسح المجال امام جميع الاقسام لتتمثل فيها .

- جرت مقابلة بين سكرتير لجنة عمال البلدية ورئيس البلدية في يافا وبحثت فيها قضايا العمال العالقة مع دائرة الحاكم

ادارة السكة الحديد تتجاهل !!..

حيفا - على اثر الاضراب في السكة الحديدية اقرت الادارة المسؤولة مطالب العمال العادلة .

١ - الزيادة السنوية المتأخرة

٢ - مسألة الغرامات الفاحشة

الا انها الى الان تتجاهل هذه الامور دون سبب او مبرر . فهل لنا ان نطالب الادارة في الالتفات الى هذه الامور .

هذا يجري في جمرك حيفا الان.

يشتغل بعض الموظفين في جمرك حيفا وكأنهم جاؤا من صلب اقطاعي بربري فهم يسومون العمال والفلاحين انواع الاضطهاد والعذاب . فهؤلاء ومنهم من يشتغل في وظيفة عليا يحادث العمال ويخاطبهم وكأنهم ارقاء لا حق لهم في الحياة .

ولقد اتبع هذا في المدة الاخيرة اسلوبا قاسياً يدل على عقلية ارهابية طاغية في معاملته للعمال وهو يعتبر ان عليهم ان يتنازلوا عن كرامتهم وشرفهم عندما يعملون تحت ادارته .

لسنا نطالب امثال هؤلاء شيئاً فهم من ذوي العقليات الاستعمارية ولكننا نطالب الادارة لان تنتبه الى مثل هذه الامور لان للسكوت حداً .

جمعية تعاونية لمزارعي الدخان

ترشيحا - كانت الشركات الكبرى التي تستهلك الدخان في فلسطين تتحكم الى امد قصير بمزارعي الدخان دون ان تراعي الجهد الكبير والتضحية التي يبذلها هؤلاء المزارعون . وهذا التحكم هو الذي دفع هؤلاء المزارعون ليتعاونوا معاً لمقاومة جور الشركات واستغلالها .

وقد ظهر تعاونهم حين الفوا جمعية تعاونية لتخزين الدخان وتصريفه تحفظ زراعتهم وتحمي انتاجهم . الا ان الشركات الكبرى وهي التي تريد ان تستغل جهد العمال وانتاج مزارع ابت عليهم هذا فدهشت الى ابعد مدى لمرافقة سير هذا الخد من نشاطهم لكنهم مثابرون دائبون على تنمية هذه الجمعية التي منح امدهم مجالا جديداً وامكانية رحبة وهذا يجعلنا ان نؤيد هذا المشروع وان نحذر الذين يقاومونه وان ندعو الجميع الى مساندته وتدعيمه فهو تدعيم لزراعتنا الوطنية وسند لاقتصادنا الوطني الحر .

مشاهدات عامل

مأساة عمال دائرة الاشغال

هذه صورة ارسلها لنا عامل واع عن مشاهداته ننشرها هنا كما جاءتنا . . . . . .

« مررت بمدينة الناصرة فشاهدت جماً يزيد عدده عن المئة والخمسين عاملا يتباحثون ويقررون امورهم فاقتربت منهم ورأيت على وجوههم علائم الكآبة والالم والحزن . عرفت فيهم عمال الكانتونية الذين يعملون في دائرة الاشغال على الطرقات والشوارع يصونونها ويحفظونها في الشتاء والصيف دون تردد أو اهمال

يتعرضون لزمهرير الشتاء ويلفحهم حر الصيف وهم دوماً مواظبون على عملهم وكأنهم في الطبيعة لا يتأثرون بها ولا تؤثر فيهم .

سألتهم ما الخطب . . . . فاخبروني مأساتهم الاليمة . لقد استغنت الادارة عن خدماتهم بعد ان سلخت من اعمارهم عشرات السنين لم يحصلوا في اثنائها الا ما يسد رمق العيال

ومتى استغنت عنهم ! لقد استغنت عنهم اليوم بعد ان زالت قيود قوانين الايدي العاملة التي اجتهم في وظائفهم في وقت كان في وسعهم فيه ان يعملوا في المشاغل وان يسعوا في الصناعات وان يكسبوا أضعاف ما كانوا يكسبون

لم يدخر هؤلاء العمال شيئاً من اجورهم . لم يدخروا شيئاً من الثماني جنيهات التي كانت تدفع لهم شهرياً . انهم معدمون لا يملكون شروى نقير . انهم يتضورون جوعاً اليوم بعد ان احسوا ان نهاية خدمتهم قد تركتهم ابناء سبيل لا يضمهم عمل ولا يرحب بهم معمل

اما مصيرهم فبيد القدر . لا امل لهم الان في ايجاد الاعمال . فصنعتهم صيانة الطرقات وعملهم حفظها من الحشائش التي تنمو عليها او الاتربة التي تتراكم فوقها . انهم يعملون هذا العمل ولا يعرفون عملا غيره .

والمسألة لا تقف عند هذا الحد فهذه الاعمال ضرورية للطرقات ولا يمكن الاستغناء عنها فلهذا الاضرار بالعمال ؟

لا ندري سببا غير السبب الذي نعرفه ويعرفه معنا الكثيرون الا وهو غير سياسة الاقتار والاضطهاد العمل الاستبدادي

انا نلفت نظر دائرة العمل كما لفتنا نظرها سابقا لهذا التعسف فعليها واجب مساعدة الحركة النقابية في مقاومة هذا الارهاب الاقتصادي »

طبعت

في

مطبعة النصر — يافا

نداء الى عمال المقاهي والمطاعم في فلسطين

لا يخفى على احد الغبن الواقع على عمال المقاهي والمطاعم والبارات وتأخرهم عن مستوى العمال الاخرين . وذلك بسبب تفرقهم وعدم ارتباطهم وتكتلهم في نقابة تجمع كلمتهم وتحافظ على حقوقهم كباقي افراد عمال المهن الاخرى .

والمعروف ان عمال المقاهي والمطاعم والبارات اكثر العمال مشقة في العمل . كما ان المرض منتشر بينهم بكثرة ملحوظة وعلى الاخص الامراض الصدرية وذلك بسبب طبيعة عملهم بين المواقد وسهرهم الطويل واستمرار عملهم بدون راحة .

وقد تألفت في مدينة يافا نقابة لعمال المقاهي والمطاعم والبارات وبذلت جهوداً كبيراً بمساعدة (فرع مؤتمر العمال العرب بيافا) للمحافظة على حقوقهم واصدرت جمعيتنا القرارات التالية وهي تحت التنفيذ.

- تحديد ساعات العمل ، وتنظيم العمال.
- تحسين الاجور .
- الحصول على منحة غلاء الحرب.
- تشكيل صندوق توفير لمساعدة المرضى والعاطلين .
- منح العمال اجازة سنوية .
- ايجاد مدارس لتعليم اولاد العمال
- الحصول على ايام الراحة الاسبوعية.

لذلك ندعو جميع عمال المقاهي والمطاعم والبارات لتأليف نقابات تحت اشراف جمعيات العمال العربية في كل بلدة للمحافظة على حقوقهم وتحقيق مطالبهم العادلة .

سكرتير عمال المقاهي والمطاعم

احمد خليل الشاعر

سلم الشعوب ينتصر

« بقية المنشور على الصفحة الاولى »

المؤتمر وتبعد الاتحاد السوفيتي عن الميدان الدولي فتعمل ما تريد وتبني جهازها الحربي الجديد لعلها تقضي به على الاتحاد السوفيتي .

ولكنها فشلت في هذه المرة كما فشلت في المرة الماضية فلقد اتفق الكبار الاربعة على كثير من المسائل العويصة الصعبة التي لم يكن من الممكن الاتفاق عليها لو لم تعمل الشعوب على فرض ارادتها على ممثليها لانجاح مؤتمر في باريس .

فلقد اتفق الكبار الاربعة على قضية تريستا وجعلوها ميناء حراً مستقلا دوليا وهي التي كانت عقدة العقد . واتفقوا على المعاهدات التي سيعقدونها مع الدول الخمسة التي ناصرت النازية . بلغاريا ، رومانيا ، المجر ، فنلندا ، وايطاليا . واتفقوا على مؤتمر الصلح الذي سيعقد في ٢٩ تموز ١٩٤٦ .

ولم يكن ما اتفقوا عليه يسيراً هيناً فلقد كانت هذه المسائل من اعقد الامور التي احرجت الدول الكبار خصوصاً وان ممثلي بريطانيا واميركا كانوا يدافعون عن مصالح رجال الاحتكار اصحاب المصالح الاقتصادية الكبيرة في البلقان .

ولسنا نقول ان هذا الاتفاق قد انهى المسائل المتعلقة جميعها . فهناك مشاكل معقدة كالمانيا والنمسا ولكننا نقول ان الشعوب انتصرت في هذا المؤتمر كما انتصرت في غيره وانها ستناضل ضد العناصر الهدامة التي تريد تجزئة العالم الى معسكرين لتتمكن من استغلال شعوبها وتحضيرها لمجزرة جديدة .

وقد كان من المهازل ان نرى الصحافة الرأسمالية تهاجم الاتفاق الذي جرى في باريس وهي التي كانت تطلب من الدول ان يتفقوا والتي كانت تحمل على الاتحاد السوفيتي لانه « وقف » امام الاتفاق .

هذه ليست نهاية النضال فهو لا يزال قائماً ، بين شعوب وعناصر الاحتكار والاستغلال فيها ولكنه فصل انتصرت فيه شعوب وستنتصر في الفصول التي تليه لانها تريد بناء السلم والعدالة الاجتماعية ولانها لن تتسامح مع اعدائها الاستعماريين الذين يروجون لحرب ثالثة لن تبقي من الانسانية واحد منهم شيئاً .





اسماعيل صدقي

« تابع المنشور على الصفحة الاولى »

اسماعيل صدقي ثوب الوطنية والبطولة كيف لا وقد قضى في نظرها على الشيوعية في مصر . لقد اعمى النقد المزركش ابصار اصحاب تلك الصحف فاصبحت ترى في الخيانة والاجرام وطنية وبطولة لقد فاتها ان هذه الحملة الوحشية ليست ضد الشيوعيين فحسب انما كانت موجهة ضد الشعب المصري وضد احرار مصر وطلاب مصر وعمال وفلاحي مصر وبالتالي ضد اكبر حزب وطني في مصر وهو حزب الوفد ذلك الحزب الذي قاد النضال الوطني ضد الاستعمار البريطاني خلال ربع قرن دون ان يكل . ان هذه الحملة لم تكن ضد الشيوعيين فحسب بل كانت ضد جميع الناس الاحرار الذين يقف الشيوعيون في صفهم لقد كانت حملة صدقي ضد حرية مصر والمناضلين في سبيل استقلالها . وبالطبع فان الشيوعيين يقفون دائما في طليعة الصفوف ولذلك تلقوا الضربة الاولى وهم يدافعون عن مصر ، وضد القيد الجديد الذي سيكبل الاستعمار به مصر كما كبل شرق الاردن ان الشيوعيين يفخرون بصداقتهم لحزب الوفد ويفخرون كونهم المناضلين الحقيقيين عن العمال والفلاحين وعن الشعب المصري ان الشيوعيين يفخرون لانهم يقفون في الخط الامامي ضد اسماعيل صدقي وضد الاستعمار البريطاني .

ولكن على الابواق والصحافة المأجورة التي صفقت لجرائم اسماعيل صدقي ان تعلم انها صفقت ايضاً وتصفق للاستعمار والصهيونية لان اسماعيل صدقي الذي يقاوم الشعب المصري ويضطهده لا يمكن ان يكون صديق الشعب العربي في فلسطين بل على العكس انه في صف الاستعمار والصهيونية وجميع الحركات الرجعية ، لقد حاولت تلك الصحف المأجورة المضللة عن طريق التهويش الصحفي ان تفهم الشعب بان الشيوعية والشيوعيين في مصر يهود واجانب وحاولت ان تفهمه بان تلك الحركة التي قام بها اسماعيل صدقي اجير الاستعمار البريطاني موجهة ضد اولئك الشيوعيين اليهود والاجانب ولكننا نريد ان نسأل اولئك الاقزام المأجورين هل محمد مندور ومحمد بيلي والدكتور احمد رشدي صالح وسلامه موسى ومصطفى كامل منيب وعبد الرحمن خضري وقرينة الكاتب محمود عزمي وخريجي الجامعة والطلاب وآلاف العمال والمناضلين والاحرار هل هؤلاء جميعهم يهود واجانب وهل الوفد اجنبي عن مصر وهل جرائده التي عطلتها الحكومة كانت تقوم بنشر دعاية صهيونية او استعمارية انكليزية ؟؟ ! ! أجيبوا ، ولكن بالامس كان يردد هذا الحديث المسوخ ابواق هتلر وموسوليني واليوم اصبحوا هم واسيادهم اثراً بعد عين وان غداً لناظره قريب .

تعطيل جريدة

كول هاعام

عطلت الحكومة تعطيلا اداريا لمدة اربعة اسابيع جريدة كول هاعام لسان حال الحزب الشيوعي اليهودي دون ان تبين الاسباب او تحاكم المحرر المسؤول.

ولقد وقفت الصحافة الصهيونية موقفاً محايداً مع انها قررت ان تتوقف عن الصدور في حالة توقيف اي جريدة يهودية . لكنها على ما يظهر لا تريد ان تصدر هذه الجريدة التي تطالب باستقلال فلسطين وتقاوم المطامع الصهيونية الاعتدائية .

اننا نحتج على التعطيل الاداري ونطالب بان يجري التوقيف بعد المحاكمة .

الاحد ٢٨ تموز ١٩٤٦-٢٩ شعبان ١٣٦٥

الاتحاد

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : اميل توما

السنة الثالثة — « العدد » ١١ — الادارة يافا : ص ب (٤٦٤)

هذه الضحايا البريئة

لاتثني الاستعمار عن عدوانـــه

أما الذين يلتبس عليهم الامر نتيجة لوقوع ضحايا من البريطانيين واليهود فليعلموا ان الرأسمالية الاحتكارية تعلم بان الحرب تفقدها الألوف لا بل الملايين من ابناء جنسها ولكنها على الرغم من ذلك لاتتورع عن شنها لان في ذلك مصلحتها ، وهي لاتبالي مطلقاً بالضحايا واعدادها واجناسها فالمهم عندها حفظ مصالحها مهما كان الثمن مادامت ليست هي التي ستدفعه فعلينا ان نفهم هذا الارهاب فهو يستهدف بناء دولة يهودية وهـذا بالطبع على حساب الشعب العربي وليس على حساب اصحاب الامبراطورية البريطانية وهو ايضا يساعد الاستعمار على البقاء في البلاد العربية ليسلبها حريتها واستقلالها .

الارهـاب الصهيوني

لاينفصل عن الاستعمار باي حال من الاحوال

ان حكومة بريطانيا ليس باستطاعتها قمع الارهاب الصهيوني فحسب بل في امكانها ايضاً وضع حد نهائي لآلام الشعوب العربية ولكنها لاتريد ذلك لان هذا الارهاب الوحشي يستهدف ايجاد مملكة يهودية في فلسطين وهو لايتعارض مطلقاً مع سياسة الاستعمار البريطانية وهكذا يظهر لنا الفارق الكبير في اجراءات الحكومة ضد العرب واجراءاتها مع الصهيونيين فالعرب في نضالهم يستهدفون العمل على استقلال بلادهم وتحرير جميع الفاطنين فيها على السواء وهذا بالطبع يناقض مصالح الاستعمار البريطاني ويهدده فتراه يستعمل اشنع اشكال العنف والفتك ووسائل القمع والتعذيب عندما تبدو من العرب اية بادرة ثورية ، اما الارهاب الصهيوني والاعمال المسلحة الوحشية التي يقوم بها فانها تساعد الاستعمار وتخلق له المبررات لبقائه في فلسطين والعالم العربي .

حول اثارة قضية فلسطين امام منظمة الامم

اهدافنـا في بداية الطريق

الغاء الانتداب وانشاء حكومة وطنية مستقلة

بعد تردد طال أمده وفي وقت دنت فيه فلسطين من مرحلتها الحاسمة تململت الحكومات العربية وعلى رأسها مصر والعراق ، فأثارت قضية فلسطين امام مجلس الامم المتحدة وطالبت بالغاء الانتداب واقامة نظام يتلائم مع مبادئ واهداف وثيقة منظمة الامم المتحدة .

ولقد فرضت أوضاع فلسطين نفسها على البلاد العربية وكان لرأي الجماهير الشعبية فيها صداه ، كما كان لقرب انعقاد مؤتمر الامم المتحدة في ايلول أثر في هذا القرار خصوصاً وان البلاد التي تقع تحت الانتداب ستبحث قضاياها في هذا المؤتمر فاما ان تعطى استقلالها واما ان تحال الى لجنة الوصاية الجديدة .

ومهما تكن الاعتبارات التي أقنعت الحكومات العربية باحالة قضية فلسطين الى مجلس الامم المتحدة ، فنحن لانشك في أهمية هذه الخطوة ونعتبرها فاتحة عهد جديد وخروجا من الطوق الاستعماري والحلقة الانجلو — اميركية ، وخطوة حاسمة ستقربنا من اهدافنا القريبة والبعيدة .

لقد كنا في طليعة الذين طالبوا الجامعة بأن تثير قضيتنا أمام مجلس الامن ومنظمة الامم المتحدة . وكنا في دعوتنا نريد ان نقف أمام المؤامرات الاستعمارية التي تروج حلولا لاتتلائم وميثاقنا الوطني ولا تسير مع اهداف البلاد العربية التي نحن منها ولذلك وان كان ماجاء متأخراً فهو خطوة طيبة خطتها البلاد العربية نحو تحقيق أهداف شعب فلسطين .

ولكن ماقامت به مصر والعراق لايعدو بداية الطريق فقد طالبت بالغاء الانتداب وإقامة نظام يتفق مع وثيقة الامم المتحدة وتركت صفة النظام الذي يتلائم مع وثيقة الامم المتحـدة كمسألة مفتوحة تقررها المنظمة نفسها .

نحن نعتقد بان اخراج قضية فلسطين الى النور وامام ممثلي الحكومات والشعوب نصرا سيساعدنا على نضالنا التحريري ولكننا لا ننسى ان على البلاد العربية ان تناضل في داخل منظمة الامم المتحدة لتكسب الانصار والمؤيدين ولتخرج بقرار عادل يحفظ حقوق الشعب ويعيد الاستقرار والاطمئنان الى فلسطين والى البلاد العربية .

ولذلك فنحن نتساءل عن الاسباب التي دعت مصر والعراق ان تتركا من القضية لبها فتتقدم الى منظمة الامم المتحدة وتطلب الغاء الانتداب دون ان تضع الحل الدمقراطي العادل لقضيتنا .

ولكننا نقول ان اثارة القضية وبحثها سيضع على عاتق البلاد العربية واجب اقتراح الحل ووضع الاهداف التي تنطبق على قضية هذه البلاد فلا تترك ابهاما يستفيد منه اعوان الاستعمار ومأجوريه في منظمة الامم المتحدة .

هذه بداية الطريق وعلى البلاد العربية ان تستمر في الطريق الصحيح فتضع الحقائق الثابتة وتعالج المسائل الواقعية فتطلب ان يشملنا حق تقرير المصير وان يجري علينا حق الشعوب في اختيار نوع الحكم الذي نريده .

اما ما نريد فلقد عرفنا الشعوب فيه من قبل . . فنحن نريد الغاء الانتداب واقامة حكومة وطنية دمقراطية مستقلة ونريد جلاء الجيوش الاجنبية ونريد التعاون مع البلاد العربية ضمن جامعة الدول العربية التي نرى فيها رمزاً لاعز امانينا الوطنية الكبرى وان كنا لا زلنا نأخذ عليها ترددها ووجلها في بعض الاحيان .

ولنا كلمة نوجهها الان وفي المستقبل الى ان تبحث قضية فلسطين امام منظمة الامم المتحدة . لن نصل الى اهدافنا ولن تقر الامم حقنا ولن نكتسب انصارا ومؤيدين ان لم نضع لبلادنا حلا دمقراطيا عادلا يحفظ حقوق جميع السكان دون تفريق او تمييز ويساويهم في الحقوق والواجبات نقول هذا الان خوفا من التقسيم الذي تقترحه كثيراً من الجهات البريطانية وغير البريطانية والذي نرى فيه خطر اساسيا علينا وعلى جميع البلاد العربية .

اننا في هذه المرحلة ، نتوجه الى الهيئة العربية العليا التي تقوم الان بدور تنسيق العمل بين الحركة الوطنية والدول العربية لدعوة القوى الوطنية في البلاد وبحث الطرق المجدية التي علينا اتباعها لعرض قضيتنا عرضاً وافيا امام المؤتمرين في اجتماع منظمة الامم المتحدة ولدرس ما يمكن ان تقدمه القوى الوطنية لخدمة هذا البلد في معركته العالمية وميدان نضاله الحاسم .

صفعة للرجعية ورد حاسم عليها

موقف الاتحاد السوفياتي من قضية فلسطين

في غمرة الشائعات والاقاويل حول مستقبل فلسطين وفي الوقت الذي يشتد فيه الارهاب الصهيوني وفي الوقت الذي تمعن فيه الرجعية العربية في اضطهاد الاحرار ومصادرة حريات الشعب وكبت الحركات الوطنية تحت ستار مكافحة الشيوعية يدلي المسيو لوتسكي بتصريح هام تنشره جريدة الحكومة السوفياتية « ازفستيا » عن قضية فلسطين جاء فيه : « بانه يجب انشاء حكومة عربية مستقلة في فلسطين يتمتع فيها اليهود بكامل حقوق المواطن » ولم يكن غريباً ان تسكت الصحافة العربية عن التعليق على هذا التصريح الشبه الرسمي لان في ذلك ما يؤذي الاستعمار البريطاني ولكن هذا لا يقلل من قيمة التصريح فهو قبل كل شيء يعبر تعبيراً صحيحاً عن موقف الاتحاد السوفياتي وصحافته تجاه قضية فلسطين . وهو يضع حداً فاصلا لشكوك بعض المتشككين من الاتحاد السوفياتي الذين يلبسهم الاستعمار نظارات سوداء عندما يريدون ان ينظروا اليه . وفي ذات الوقت يخرس اولئك الدعاة المأجورين الذين اصبحوا يرون في الحملة على الاتحاد السوفياتي والشيوعيه وسيلة للربح .

ان التصريح الذي ادلى به المسيو لوتسكي لم يكن غريبا عنا وعن الذين عرفوا موقف الاتحاد السوفياتي الثابت ضد الاستعمار والصهيونية ولم يكن غريباً عن الذين قدروا اهمية موقف الاتحاد السوفياتي في قضيتي سوريا ولبنان فتاريخ الاتحاد السوفياتي ناصع البياض فهو صديق حميم للشعوب المظلومة وعون لها في نضالها وتحررها وهو يقف دائما في طليعة المناضلين عن حق الشعوب في تقرير مصيرها ولايضير الاتحاد السوفياتي تلك الحملات المأجورة التي يشنها بعض المرتزقة فتاريخ اولئك المتمسحين مفضوح فهم زعانف للاستعمار وهم اصحاب صحف صفراء مليئة بالفجور .

سيرى الشعب العربي عندما تبدأ مناقشة قضية فلسطين في منظمة الامم المتحدة ، اية دعاية مضللة كانت تذاع عن الاتحاد السوفياتي وسيعلم شعبنا العربي اننا على حق عندما نقول اننا نفخر بصداقتنا للاتحاد السوفياتي وسيعلم شعبنا ايضا من هم اصدقاؤه الحقيقيون ومن هم اجراء الاستعمار وعبيده .

ان الرجعية تصفع يوميا وينفضح امرها وتصريح المسيو لوتسكي كان صفعة قوية وردا حاسما لاولئك الذين يؤلبون الناس ضد الاتحاد السوفياتي والعناصر الشيوعية واليسارية .

لقد كثرت التصاريح والاحاديث ضد الاتحاد السوفياتي وضد العناصر اليسارية ولا تزال الصحافة الصفراء تحمل على الشيوعية حملة هزيلة حمقاء . ولكن هذا جميعه لا يثني هذه العناصر عن مناهضة الاستعمار وسوف لا يخيفها ويفت من عزمها بل سيدفعها الى الامام .

عبرة من الارهاب

اننا نتهم

اننا لا نتهم الحكومة بانها عرضت موظفيها عمداً واصراراً لهذا الاغتيال الشنيع في مكاتب السكرتيرية ، الا اننا نتهمها بان سياستها الاستعمارية في فلسطين وتأييدها لأجيرتها الصهيونية ، هي التي أدت لوقوع مثل هذه الحوادث وهي التي قد تؤدي الى وقوع حوادث ارهابية مماثلة .

الاتحاد السوفياتي

يطالب بانشاء حكومة عربية بفلسطين

موسكو ـ كتب المحاضر السوفياتي الاختصاصي بشؤون الشرق الاوسط و. لوتسكي مقالا في جريدة « ازفستيا » لسان حال الحكومة السوفياتية الرسمي حول قضية فلسطين قال فيه ان الحل الدمقراطي الوحيد لقضية فلسطين هو جعلها دولة عربية مستقلة يتمتع اليهود فيها بكامل حقوق المواطن .

وقد القى المسيو لوتسكي محاضرات في هذا الشأن اكد فيها ان الاكثرية الساحقة من سكان فلسطين تعتبرها عربية خالصة الا انها تنظر الى اليهود المقيمين فيها على انهم مواطنون لهم ان يتمتعوا بكامل حقوق المواطن في فلسطين العربية المستقلة .

والعناصر التقدمية في فلسطين قد اقتنعت منذ زمن طويل بان من غير المحتمل احلال سلام دائم في فلسطين الا على اسس دمقراطية واكد الكاتب وجوب منح العرب واليهود الحرية التامة في تقرير مصير فلسطين بانفسهم . وقال ان الاستعمار وحلفاءه الصهيونيين قد قضوا على الصداقة الطويلة الاجل بين الشعبين الساميين الشقيقين . وان تحالف الاستعمار الصهيوني مع الاستعمار البريطاني قد خلق هذا الخلاف القائم الان .

في الحادث الارهابي الاخير

عزاء .. وأمـل ..

أتت فاجعة القدس بعد فواجع الحرب الضروس فكانت عبرة وتذكيراً . وقدرها العالم بعد الضحايا العديدة التي ازهقتها سنوات الحرب الكونية الثانية ورغبة الانسانية ان يعود السلم والاستقرار وان تعودهما طمأنينة الحياة وسعادة الانسانية . الا ان العالم مايزال يئن تحت اعباء المآسي فضحاياه كثيرة وآلامه كبيرة وستألم مادام الوضع الاستغلالي قائما وما دام نظام الاحتكار والعبودية الاقتصادية والسياسية سائداً .

خبر العالم اثناء الحرب الشيء الكثير من الامور . وكان ابرز ما خبره وعي الشعوب وادراكها وثقتها ان العالم يسير الى الاستقرار والسلام بالرغم من ألم الوضع والولادة . خبر العالم نظام العبودية وعرف ان بزواله يزول الظلم والاثم والعدوان . فعمل ليضرب العبودية وكان ان سار نحو هدفه بقوة وعزم .

وليس انتصار الاحزاب الاشتراكية والشيوعية في بريطانيا واوروبا غير مظهر من مظاهر امل الانسانية .

اننا نؤمن بالانسانية ونؤمن انها تسير نحو اهدافها وتعمل على ازالة خطر الفاقة والعوز والحرمان . اننا نؤمن باننا واصلون مع جميع الشعوب محجة امالنا المشتركة في السلم والعدالة الاجتماعية ، ونؤمن اننا واصلون قربت ام بعدت .

وها فنحن نرى املنا واضحاً خلال ضباب الاسى والحزن ونرى في ايماننا عـزاء لجميع الذين يسقطون في المعركة الحرة .

ان حوادث القدس الكبري تدل على تحول المعركة الكبري في سبيل العدالة والحرية . لم يعد في وسع الذين يريدون الحياد ان يكونوا حياديين . فالجميع في وسط المعركة ارادوا ذلك ام لم يريدو . انهم في الميدان ومن حقهم ان يؤدوا واجبهم في الميدان

لا حياد بعد اليوم ولا عزلة ، نحن جميعاً في المعركة وعلى المواطنين ان يفهموا هذه الحقيقة .

اننا نشعر بالصغارة عند ما نريد ان نعبر عن عمق المنا لهذه الفاجعة . فالانسان لم يصل الذروة في التعبير عن شعوره وما يختلج فيه من عواطف .

ولكننا نريد ان نقدم تعازينا الى عائلات المصابين جميعاً ونشاطرهم الامهم ونود ان يشاطرونا املنا في ان نصل الى اهدافنا واهدافهم في السلم والاستقرار والطمأنينة والعدالة الاجتماعية .

افتراءات جريدة كشي الداعية الصهيوني .. !!

هل صرح جمال الحسيني بهذا .. ؟

نريد منه بيانا يسكت المتقولين والمروجين

لا ندري كيف تنشر الصحافة العربية في اقطار العروبة مقالات استفزازية يكتبها كشي ، اجير الاستعمار وداعية الصهيونية . ويزيد في عجبنا ان يهتم بهذا الداعية رجال البلاد العربية فيسمحون له بمجالستهم ونقل الاحاديث عن السنتهم احاديث تكون في غالب الاحيان مشوهة مدسوسة .

وقـد لفت نظرنا ما نشرته جريدة البلاغ الوفدية في عدد يوم الاحد الفائت « لجون » اياه ، لاننا رأينا فيه كيداً جديداً ومثلا اخر لما يقوم به هـذا الداعية لتشويه نضالنا ونضال الشعوب ولافساد التعاون بين البلاد العربية والاتحاد السوفيتي .

يقول جون « اجتمعت امس بالسيد جمال الحسيني اجتماعا خاصا تبادلنا فيه معه وجهات النظر » . نحن لانعتقد ان السيد جمال يتبادل وجهات النظر مع مراسل اجنبي يعرف بانه يخدم الاستعمار والصهيونية ويدعو الحكومات العربية الى التفاهم مع الصهيونية والتعاون واياهـا ضد اميركا والاتحاد السوفيتي . ولذلك فنحن نود من السيد جمال ان يضع هذا الداعية في موضعه فلا يسمح له بنشر مثل هذا الافتراء اذ ليس هنالك مايدعو الى تبادل وجهات النظر بين زعيم عربي ومراسل عرف بصهيونيته وعدائه للحركة الوطنية العربية .

ويقول هذا الداعية : « ولا يؤيد السيد الحسيني فكرة عرض المسألة على هيئة الامم المتحدة ومرجع ذلك انه (أي السيد جمال) يعتقد ان روسيا ستتذرع بذلك لتستغل قضية العرب » .

لن نصدق هذا الاستفزاز وان كنا نطلب تصريحا يكذبه من السيد جمال لاننا نعرف ان اللجنة العربية العليا التي كان عميدها قبل تأليف الهيئة الجديدة كانت تطالب بعرض القضية على هيئة الامم المتحدة وان السيد جمال نفسه كان من انصار اثارة قضية فلسطين امام مجلس الامن عندما بحث هذا الموضوع في مؤتمر بلودان ونحن نشك في هذا الخبر لاعتقادنا بان السيد جمال الحسيني لا يرى موجبا لمهاجمة الاتحاد السوفياتي وخصوصا وهو الذي يقول ـ وهذا ايضا نشره كشي في الخبر نفسه .

« اما اذا لم يتلق العرب ترضية سريعة واثارت روسيا المسألة امام هيئة الامم فانه سيؤيد مطالبتهم بسحب القوات البريطانية من فلسطين »

نريد من السيد جمال تصريحا حول هذا الموضوع ليسكت المتقولين والمروجين الذين يريدون اثارة عداء بعض الدول الكبرى ضد قضيتنا لانهم بهذا يخدمون الاستعمار والصهيونية .

الاحزاب العراقية

تحقق في حوادث كركوك

نشرت صحافة بغداد تصريحات مندوبي الاحزاب الخمسة في العراق الذين حققوا في كيفية اطلاق النار على مظاهرة عمال مضربين في شركة البترول العراقية في كركوك . فكتبت جريدة السياسة ان رجال الشرطة قد فرقوا المتظاهرين بضرب العصي واعقاب البنادق وبنيران البنادق الرشاشة . وكان عدد الجرحى الخطرين ١٦ شخصاً لا خمسة كما اعلنت الحكومة ، و٥٠ جريحاً آخرين .

هل يملك الفقراء تمرة ؟!!

للشاعر الفلسطيني السمي «عبد الرحيم محمود»

يقال البصرة اشتهرت بتمر	سلو ، هل يملك الفقراء تمرة
هـلك على حصاد امر ناس	وليس من معاوزهم بقمرة
وهل عهد الربوع له معهد ؟؟	وكم شيء كرهت حدث أمره

جرح في صدر الانسانيه لن يلتئم ..

الا بتحرر اليونانه تحرراً تاماً ومنحها حقوقها

يجثم على صدر اليونان كابوس مخيف يزداد ايلاما مع الوقت والزمن . وهذا الكابوس من صنع بريطانيا التي تخاف ان يزدهر في اليونان نظام الاحرار الشعبيين .

وليس هـذا الكابوس الطفيلي من النوع الذي يتطلب الاستسلام بل هو بالعكس يتطلب التضحيات ويقتضيها يوميا وشهريا دون تأخير او ارجاء .

لقد قتل في الشهر الماضي حوالي الثمانين العاملين في الحقل السياسي اغلبهم من اليساريين الذين لا يملكون وسائل يدافعون بها عن انفسهم . وفي هذا الشهر يبدو رقم الضحايا الى هذا المستوي ويزيد ويصيب اليساريين اكثر من غيرهم لأنهم قادة الشعب وطليعته في نضاله .

هذا مايحدث في المناوشات الفردية . ولكن هنالك ما يحدث يوميا في الجبال حيث تهاجم القوات المسلحة ، واغلبها من انصار الحكومة والذين تعاونوا مع الفاشية اهالي القرى وسكان السهول لانهم يطالبون بحقوقهم التي سلبتها هذه الحكومة التي لاتمثل من الشعب غير فئة ضئيلة لم تخدمه وكان تاريخها وبالا عليه .

ومن حقـوق الشعب . . حق الخبز الذي تنكره هذه الحكومة على شعبها بينما تبيعه في الاسواق الحرة لاصحاب الاموال وتجار السوق السوداء دون رادع او وازع .

ومن حقوق الشعب . . حق الكساء وحق العمل وحق التحرر من الخوف

— البقية على الصفحة الرابعة —

قيود من الذهب .. !

علقت صحيفة الديلي وركر لسان حال الحزب « الشيوعي البريطاني » على القرض الاميركي الاخير بقولها : « سلاسل من ذهب تقيد بريطانيا في اميركا ، وتقيدها اكثر من أي وقت مضى . فقد وصلنا الى مرحلة جديدة من العلاقات الدولية . وفي المناقشة التي جرت في المجلس التمثيلي الاميركي تناول زعماء الادارة من النواب موضوع القرض واعلنوا انه يستهدف اجتذاب بريطانيا حتى تقع تحت النفوذ الاميركي والمصلحة تتطلب المصادقة عليه لئلا تتحارب بريطانيا والاتحاد السوفيتي .

لا تزال بريطانيا دولة مستقلة ولا تزال تحتفظ باستقلالها فهي لم تصبح بعد الولاية التاسعة والاربعين (الولايات المتحدة مؤلفة من ثماني واربعين ولاية) . بأمل الاحتكار الاميركي في الولايات المتحدة من وراء القرض ان يغزو الاسواق البريطانية ويحـ اقتصادنا ووراء عربته .

ان على بريطانيا ان تجيب على هذه السياسة الخطرة . فاذا نحن اصبحنا مقيدين بقيود اميركية تزول امالنا الاشتراكية وتتلاشي . . . اميركا ، التي تتسامح مع الاحتكار دون ان تردعه حتى بات يهددها بازمات خانقة . اميركا ، التي تحتفظ بالقنبلة الذرية لاهدافها العدائية .

وعلى بريطانيا اذا ارادت ان تحبط سياسة اميركا وتحتفظ باستقلالها ، ان تستعمل القرض المالي لهدفين ـ تحسين الصناعة الاساسية وتجديدها ، وتقوية تجارتها الخارجية . اما التدهور في الانفاق على الكماليات فجنون خطـر يستعجل الكارثة . . وعلينا لتقوية تجارتنا ان نزيد علاقتنا وصداقتنا مع الاتحاد السوفياتي ودول البلقان الديمقراطية فهـذا هـو الطريق الوحيد .

مع العرب في ديارهم

الظلم الاجتماعي

كتبت مجلة روز اليوسف تحت عنوان كلمة هادئة تعليقاً على حوادث مصر الاخيرة قالت : .. المنطق والحكمة يقضيان بان نحاول اصلاح حال الطبقة الفقيرة ورفع مستواها. مرة اخرى عالجوا الداء ووطدوا دعائم العدل الاجتماعي . وعلى الحكومة واجب اهم واخطر هو ان تمضي قدماً للقضاء على الظلم الاجتماعي والتفاوت بين هذا وذاك من ابناء البلد الواحد.

النظام العام

قرأنا في مجلة مسامرات الجيب مقالا تحت عنوان دعاية رسمية للشيوعية هذا ابرز ما جاء فيه : « لعل الحكومة تذكر اننا كنا بادرنا الى لفت نظرها لفتاً شديداً الى النظام العام واشفقنا عليها وعلى البلاد يومئذ من ان تساق وراء الخرافة القائلة ان الشيوعيين والوفديين هم الذين يحركون الطبقات في مصر ويحرضونها على العصيان والاحزاب واشرنا عليها ان تأخذ بالحلول العملية لمعالجة الموقف وفي مقدمتها العمل السريع الحاسم لخفض الاسعار وتنفيذ مشروعات السنوات الخمس كوسيلة للقضاء على البطالة .. وقد اثرت الوزارة ان تعالج ازمة البطالة وازمة الفقر في البلاد بزيادة البطالة ومضاعفة انتشار الفقر والجوع معاً . فهل يقبل العقل السليم مثل هذه الحلول ؟ لقد كانت النتائج العاجلة لتدابير الحكومة ان زادت نسبة البطالة وان برزت امام العالم كله في مظهر الحكومة التي تسلب القضاء اختصاصه وتتحدى الصحافة وترمي في وجهها القفاز بغير حذر ولا مبالاة .. ومع ذلك بقيت في النهاية مشاكل الفقر والبطالة والمرض والجهل بغير حل.

تهويش

في العدد الاخير من صوت الشعب مقال رئيسي حول معزوفة مكافحة الشيوعية وتهويش جريدة اخبار اليوم على لبنان نقتطف منه هذه العبارات : « لقد نسيت جريدة اخبار اليوم شيئاً طريفاً جداً جديراً بالاعتبار وهو ان مشروع القانون المقترح لمكافحة الشيوعية والذي تدافع عنه تستند فذلكته بصراحة تامة الى قوانين مماثلة صدرت في ايطاليا ايام موسوليني والى قوانين مماثلة صدرت في فرنسا وبلجيكا عندما كانت الهتلرية تدق ابواب البلدين من الداخل والخارج . كذلك تجاهلت ان التدابير التي طبقت باسم مكافحة الشيوعية لم تقتصر على الاشخاص المؤمنين بالنظرية الشيوعية . ولا على الصحف والمجلات التي تشرح هذه النظريات ، بل شملت مجموعة من الاشخاص والهيئات والصحف متباينة في اتجاهاتها المبدئية السياسية والاجتماعية والشيء الوحيد الذي يجمعها هو نضالها الجريء العنيد من اجل استقلال مصر وتحريرها من الاحتلال الاجنبي الجاثم على صدرها منذ سنين . فتهويش اخبار اليوم على لبنان لا يستهدف الهاء الشعب اللبناني عن النضال في سبيل اهدافه الوطنية . بل الهاء الرأي العام في مصر وخارجها عن اهداف الجلاء والاستقلال ووحدة وادي النيل .

ماذا وراء الستار المخملي الناعم ؟!

ان في باطنه العذاب ومن ورائه عجائب وعجائب لو ازحناه ..

« قال بيكونسفيلد : مفتاح الهند موجود في لندن ... »

بقلم

بوريس ايساكوف

نشرت جريدة « البرافدا » مقالا للكاتب والمعلق الروسي « بوريس ايساكوف » جاء فيه قوله :

ان التعبير الكاذب « ستار حديدي » الذي يستر بهتانا الجزء الشرقي من اوربا على حد تعبير الشخصيات البريطانية في تصريحاتها العامة . ففي لندن يرغبون في وضع اوربا الشرقية في موقف المعاكس البلدان الموجودة في القارة . ويؤكدون ان الازدهار العام والرخاء يجتمعان في اوربا عدا القسم الشرقي منها . ولكن اذا كان الانكليز قد ستروا اوروبتهم بأي ستار فان هذا الستار قد حيك من قماش مبطن بالمخمل . واذا أزحناه قليلا رأينا انه بعد مرور سنة تقريباً على انتهاء الحرب العالمية ، لاتزال الاعمال الحربية الواسعة النطاق مستمرة في اندونوسيا ولم تتوقف يوما واحداً .

ويطالب الشعب الهندي بالاستقلال الموعود به ، بينما البعثة الحكومية البريطانية المؤلفة من ثلاثة وزراء تحمل معها الى الهند مشروعا يعالج شتى المواضيع ماعدا الموضوع الاساسي الجوهري . وهو جلاء الجيوش البريطانية . وقد بدأ اعضاء بعثة المفاوضة مع الزعماء الهنود على الطاولة المستديرة في (سيملا) فلوحظ كما كانت عادة البريطانيين في الماضي دائماً ، ان ثمة اختلافات بين الهندوس والمسلمين كانت حجر عثرة في طريق وضع حل للمسألة الهندية .

وفلسطين مثال ناطق فان اموراً تجري فيها تشبه تماما الاعمال الحربية . أما لندن فانها ترجع سبب كل ما يجري هناك الى الاختلافات بين اليهود والعرب ، ولكن هذه الاختلافات لا تسير في طريق الزوال بل انها بالعكس تزداد خطورة باستمرار . والاراء القائلة بمنح فلسطين استقلالها تضيع في ضباب المستقبل الكالح .

اما جارتها شرق الاردن فانها نالت استقلالا مطبوخا على عجل . والعراق يجتهد عبثاً لابطال المعاهدة المجحفة التي تعتبر أداة استعباد استعماري والجيوش الاجنبية لم تغادر بعد سوريا ولبنان ، ومصر تسعى جهد طاقتها لاجلاء القوات البريطانية عن اراضيها ، وبالرغم من التصريحات الطنانة فان رجال لندن لا يسرعون الخطى في سبيل الجلاء عن مصر وعن أي بلد آخر من البلدان الواقعة وراء الستار المخملي .

المستعمرون يبررون السيطرة على الشعوب الأخرى بالرغبة في تأمين سعادة هذه الشعوب ويفسرون نيتهم في الاستيلاء على بلد جديد بمصالح سكانه الحيوية . ويفسرون ميلهم لتوسيع الممتلكات البريطانية على حساب الحليفة الحبشة ، بهدف أسمى هو الهدام هؤلاء الرحل المساكين ومع ذلك فان خطباء في لندن وغيرها يذكرون هذه الامور ولا تحمر وجوههم اكثر مما تحمر اوراق الصحف .

اما اليونان ، الدولة البلقانية الوحيدة الواقعة في الجبهة الثانية خلف الستار المخملي ، فانها لا تعرف سلماً ولا امناً .

ان عناصر الحرب الاهلية بدأت تنضج في اليونان والشعور السائد ان اسياد اليونان الحاليين يدفعون البلاد عن سابق قصد وتصميم ، الى الحرب الاهلية لان هذه الحرب الاهلية هي احسن حجة لتبرير بقاء القوات البريطانية في اليونان الى اجل غير معين .

وفي لندن يتحدثون كثيراً عن الديمقراطية الغربية النموذجية التي ادخلتها اليها انكلترا .

واخيراً ماهو الوضع في منطقة الاحتلال الانكليزية في المانيا ؟ ان القضاء على الفاشية في هذه المنطقة يجري بصورة رمزية . نعم ! انه شنق بعض الجلادين الهتلريين الذين كانوا يعملون في معسكرات الاعتقال .. اما هوجنبرغ فانه ينعم في قصره في روهبراخن . واما كبار رجال الصناعة والمال من مشيدي « الريخ الثالث » الحقيقيين ، فانهم يعيشون عيشة يسر وهناء .

هـذا بعض ما يجري وراء الستار المخملي . ان نظام الحكم الموجود وراء الستار المخملي الانكليزي لا يتلاءم ابداً مع ايجاد سلم وطيد وطويل الامد .

قم ..

هبوا العامل في الغرب تعالى وتسامى
أخذ الحق بحد العدل قسراً ولزاماً
جعل الدنيا ضياء بعد ان كانت ظلاما
فلماذا العامل الشرقي اعطوه الرغاما
قم وخذ حقك يا عامل واجعلهم حطاماً ... بنضالك

مجيد قتال

زعماء المؤتمر الهندي

الزعيم الاول جوهر لال نهرو

« لقد استحلت الى مزيج من الشرق والغرب . واناالاجدني في اي مكان بمكاني . ولا اشعر اينما كنت انني في بيتي » . « نهرو »

صدر في مدراس من اعمال الهند في السنة الماضية كتاب قيم من تأليف الكاتب الهندي « راماشاندرا رايو » يتضمن صورا ادبية وسياسية رائعة عن طائفة من اعضاء المؤتمر الوطني الهندي . والحديث فيه يتناول سبع شخصيات بارزة هم : جوهر لال نهرو ، وابو الكلام ازاد ، وولاب بهاي باتل ، وراجندرا برازاد ، وعبد الغفار خان ، وسكراقرتي رجاجوبالاشاري وساروجني نايدو .

وللمؤلف لا يرسم لنا صورة ما عن غاندي الزعيم الاكثر بروزاً في المؤتمر بل يهدي اليه كتابه . والصورة الاولى تتناول نهرو الذي يجيء من حيث المكانة بعد غاندي ويعتبر من اكثر زعماء الهند ذيوعا في الصيت وهو الذي رشح للمرة الرابعة لرئاسة المؤتمر . قال الكاتب « يعطينا نهرو عن نفسه صورة تاريخية صحيحة تتميز عن صور بقية الزعماء . وهو ينظر الى نضال الهند من خلف سير الحوادث العالمية . ويقول ان القضية العالمية تتمثل في مناوءة الرجعية للحرية . وجميع قوى الحرية تناضل نضالا مشتركا ضد عدو مشترك يتخذ اسماء متنوعة . فالفاشية والامبريالية وجهان من اوجه الرأسمالية التي تفتش عن عالم تستعمره . »

والشيء الوحيد الذي يمد نهرو بالقوة كرجل سياسي هو انه يعرف كيف يقدر تقديرا صحيحاً الوضع الدولي ويدرك ان نضال الشعب الهندي في سبيل التحرر الوطني هو عنصر من عناصر نضال القوى التقدمية الدمقراطية ضد الموجات الرجعية . وكان مؤتمر الهند خلال ترأس نهرو له يتبع من حيث القضايا الدولية سياسة معادية للفاشية . وقد اعلن في ذلك الحين تضامنه مع الشعب الاسباني الذي كان يؤيد الجمهورية ويناوىء جماعة فرانكو . وايد الصين الضحية .

ونضال نهرو من اجل الهند بدأ من اسبانيا والصين فقد كان في برشلونه سنة ١٩٣٨ وشوهد يتنقل في الخطوط الامامية ويتصنت الى ازيز الطلقات النازية والفاشية . وفي سنة ١٩٣٩ كان في شونغ كينغ حيث اختبأ في احد الملاجىء اثناء غارة جوية يابانية .

وآراء نهرو في نطاق العلاقات الاجتماعية ناضجة ومتقدمة على اراء رفاقه اعضاء المؤتمر . وهو مقتنع بان نظرية غاندي لا يمكن اتباعها واقرارها اذ انه يبدي احيانا بعض الافكار الرجعية ويتمسك بنظريات غير قابلة للتحقيق وقد ازعجه ان يرى غاندي يرتفع بالبؤس ويجعله مثلا اعلى . وهو يناضل ضد نظام وهيئة اجتماعية قائمة على الكسب لا ضد اية شخصية من الشخصيات . اما غاندي فانه يوجه كل اهتمامه الى الفرد والى تثقيفه الخلقي والروحي . ويورد المؤلف لنهرو العبارات الاتية التي تحدد مثله السياسي الاعلى : « ان امامنا حلا وحيدا ممكنا لا بد لنا ان نصل اليه وهو توطيد النظام الاشتراكي في نطاق وطني بادىء الامر ثم لا يلبث ان يعم العالم . »

ونهرو خلافا لمعظم زعماء المؤتمر الوطني لا ينكر الدور التقدمي الذي يقوم به العمال والفلاحون في نضالهم . وقد صرح اثناء ترأسه المؤتمر اكثر من مرة انه يجب على عمال الهند وفلاحيها ، مراعاة للنضال في سبيل حرية الشعب ايجاد منظمات طبقية خاصة بهم ومكافحة الاستغلال لاقرار حقوقهم . ونهرو يقسو على تشكيلات امارات الهند وموقفه تجاهها غير ودي ويقول عنها انها تنشر الرجعية والجهالة وهي غير قائمة على اسسها الاقطاعية الا بتأييد الاستعمار الانكليزي .

وحباً في اتمام صورة نهرو الدمقراطي التقدمي نقول انه اعان شعبه الهندي على تفهم الحقيقة الناصعة عن الاتحاد السوفياتي تلك الحقيقة التي حاول رجال الهند اخفاءها عن الشعب ووضعها خلف ستار من البهتان والكذب . ونهرو ينظر الى الاتحاد السوفياتي كاداة لرقي هذا العالم .

قانون مطاط ..

حول تعطيل الصحف

كتب المحامي الاستاذ ميرسمد مقالا في جريدة صوت الشعب عن التعطيل الاداري للصحف قال .

« اصبح قانون التعطيل الاداري مطاطاً اكثر مما يتصور العقل في يد المسؤولين ! او بالاصح انه اصبح مطاطاً في الناحية التي يراد فيها « المط » ومنقبضاً في الناحية التي يراد فيها القبض خصوصاً فيما يتعلق بقضية العلاقات الدولية .. لنأخذ السياسة البريطانية مثلا على ذلك ، هذه السياسة التي تتكلم عن نفسها في مختلف الاقطار العربية دون حاجة الى تكهنات واختراعات واقاصيص . فانك بمجرد انتقادها ترى التعطيل يحف اليك مسرعا قبل استدعائك وسؤالك وابلاغك المرسوم .. من حقنا أن نحتج على قانون التعطيل الاداري الذي اعطى مجالا لاساءة التفسير والتأويل وبطلب الغاءه لان بقاءه لا يفيد الا اصحاب المطامع الاستعمارية ولا يضر الا مصلحة لبنان ومصالح جميع الشعوب العربية .

وجهة نظر الاتحاد السوفياتي

في مستقبل الشعب الالماني كما يعرضها مولوتوف

ادلى مولوتوف وزير الشؤون الخارجية للاتحاد السوفياتي عن المسألة الالمانية بالتصريح التالي : لقد آن الوقت لكي يجب ان تناقش المسألة المتعلقة بمصير المانيا ومعاهدة الصلح معها . كانت الحكومة السوفياتية تعتبر دائماً ان شعور الانتقام ليس مرشدا صالحا في الشؤون العامة كذلك ليس من العدل المزج بين المانيا الهتلرية وبين الشعب مع ان الشعب الالماني لا يستطيع ان يتملص من مسؤولية عدوان المانيا ومن نتائج هذا العدوان الفادح . لقد قاسى الشعب السوفياتي ويلات لا مثيل لها من جراء توغل الجيوش الالمانية في اراضي الاتحاد السوفياتي . فخسائرنا عظيمة ولا عد لها . ان الشعوب الاخرى في اوروبا وفي غير اوروبا ستظل تشعر طويلا بالخسائر الفادحة وبالحرمانات التي سببتها الحرب التي فرضتها المانيا . فمن المفهوم اذن ان القضية المتعلقة بمصير المانيا لا تقلق الشعب الالماني وحسب - وهذا طبيعي - بل تقلق ايضاً الشعوب الاخرى التي تسعى لان تطمئن في المستقبل وان تتجنب عدوانا جديداً من قبل المانيا .

وليس من الممكن في الوقت نفسه ان لا نذكر ان المانيا ، بفضل القوة الصناعية التي كانت تملكها ، تشكل حلقة هامة في الجهاز الاقتصادي العالمي وكذلك لا نستطيع ان ننسى ان هذه القوة الصناعية هي التي كانت تستخدم في كثير من المرات اساسا لتسليح المانيا المعتدية . لذلك ليس صحيحا ، من وجهة نظر مصالح الاقتصاد العالمي والنظام في اوروبا الاتجاه نحو القضاء على المانيا كدولة وتحويلها الى بلد زراعي مع تدمير مراكزها الصناعية الاساسية . ان اتجاهاً كهذا من شأنه ان يوقع ضررا باقتصاد اوروبا ويخلق الفوضى في الاقتصاد العالمي ويثير في المانيا ازمة سياسية دائمة تؤدي بالنتيجة الى تهديد السلم والامن . واعتقد اننا اذا اتجهنا هذه الوجهة فان التطور التاريخي يرغمنا في المستقبل على التخلي عن هذا الاتجاه لانه غير واقعي ولانه يرتكز على اساس فاسد . ولذا فاني اوافق على ان مهمتنا ليست تدمير المانيا بل تحويلها الى دولة دمقراطية ومسالمة لها زراعتها وصناعتها وتجارتها الخارجية ولكنها تحرم الامكانيات الاقتصادية والعسكرية التي تصيرها من جديد قوة معتدية .

لقد صرح الحلفاء ، في سني الحرب بان ليس في نيتهم القضاء على الشعب الالماني . وفي ذلك العهد بينما كان هتلر يصرح علانية بانه يريد القضاء على روسيا كان ستالين ، رئيس الحكومة السوفياتية يقابل هذه الاقوال الصبيانية بسخرية قائلا « من المستحيل القضاء على المانيا كما انه من المستحيل في الوقت نفسه القضاء على روسيا . ولكن يمكن ويجب القضاء على الدولة الهتلرية » . ويتلخص موقف روسيا في عدم تحطيم وحدة المانيا كما تريد اميركا وانجلترا . ابقاء منطقة الرور لالمانيا على ان توضع صناعتها تحت رقابة الدول الاربع بحيث لا يمكن تحويلها لصناعة حربية . نزع سلاح المانيا العسكري . السماح بنمو وتطور الصناعة السلمية في المانيا وان تمنح حق التصدير والاستيراد . خلق حكومة مركزية دمقراطية تجتث بقايا النازية وتبعث المانيا دمقراطية جديدة .

طالعوا

عدد * الغد * الممتاز

طافح بالمقالات العلمية - والادبية والسياسية - وبشتى المعالجات والابحاث

شعارنا اليوم ..

هل يجوز للخصم ان يكون حكما ؟

سياسة بريطانيا واضحة في فلسطين .. فهي واضحة بارزة في القرية العربية والمدينة العربية وهي ظاهرة في الشؤون الصحية والدراسية التي تدعها الحكومة امام الشعب العربي .. وهي تظهر في الاقتصاد والصناعة وتبرز في الزراعة والتجارة ... وهي سياسة استعمارية تستهدف افقار الشعب وتعميق جهله هي سياسة ترمي الى تأييد الصهيونية وتنميتها لتكون سداً امام بلاد الشعوب العربية .

فان كان هذا ما نعرفه جميعاً وان كان هذا الواقع دائماً لا تبديل أو تغيير فيه .. فلماذا اذن التفاوض مع بريطانيا ، ولماذا التفاهم معها وهل يجوز للخصم ان يكون حكماً . لا .. فلنذهب بقضيتنا الى مجلس الامن وهناك سنجد من يناصرنا ويناصر الديمقراطية كما وجدت سوريا ولبنان واندونوسيا واليونان من يناصرها ضد عدوان الاستعمار البريطاني

ولسنا قادرين على العمل وحدنا . فنحن نعرف ان تعاوننا مع البلاد العربية سيؤدي الى ما نهدف اليه من حرية واستقلال ولذلك فنحن ندعو الشعوب العربية الى مناصرتنا في سياستنا لننقذ بلادنا من مخالب الاستعمار ربيب الصهيونية وباعثها .

هذا شعارنا اليوم الى مجلس الامن .. في سبيل الغاء الانتداب وانشاء حكومة وطنية مستقلة في فلسطين .

حسين خليل ابو الهيجاء

بدون عنوان

● علقت جريدة التايمس على حكم المحكمة اليوغوسلافية باعدام ميخايلوفتش بقولها انه من الصعب القول بانه لم يشترك بالتعاون مع الالمان والطليان وكان من واجب اليوغوسلافيين محاكمته والحكم عليه كمجرم حرب

● القى الاستاذ يونيسكي في موسكو محاضرة عن القضية الفلسطينية اثارت اهتماما كبيراً ومما جاء فيها قوله ان الولايات المتحدة وانكلترا تعتبران ان من حقها بصورة مستقلة ايجاد حلول القضية الفلسطينية على ظهر منظمة الامم المتحدة . وان هـذه القضية لا تحل بالاساليب الاستعمارية .

● قررت حكومة ارمينيا اعطاء كل ارمني من العائدين الى بلادهم مائة وخمسة وعشرين الف روبل قرضاً لبناء منزل له في احياء الملحقات وثلاثين الف روبل لبناء منزل في المدينة ويسترجع القرض اقساطاً لمدة خمسة عشر سنة .

● عقد في فرسوفيا اول مؤتمر للحزب الديمقراطي حضره الف ومائتا مندوب ومما قاله رئيس اللجنة المركزية للحزب ان استقلال بولونيا وسيادتها لم يكونا مرة في التاريخ موطدين اكثر منها اليوم .

● يؤخذ من اقوال بعض الصحف ان السلطات الاميركية التي تحتل اليابان تعتبر ان مرحلة تحقيق الديمقراطية فيها قد انتهت . وتقول جريدة نيويورك هيرالدتريبيون ان اعمال ماك ارثور تدل على اقامة نظام يجعل من اليابان مصنعاً لاميركا المحافظة عندما تعلن الحرب على روسيا

● القى المارشال تيتو خطاباً في الجبل الاسود تحدث فيه عن الخونة الذين حاولوا اغماد خناجرهم في ظهر الشعب وعلى رأسهم ميخايلوفتش . ثم اشار الى ان يوغوسلافيا ليست منعزلة فهي حليفة الاتحاد السوفياتي الدولة العظيمة التي لا تغلب

● زارت الاميرة بهلوي الايرانية معظم مدن الاتحاد السوفياتي وقالت انها سعيدة بهذه الزيارة التي اطلعتها على تقاليد الشعب الروسي وعاداته وصرحت انها متأكدة من مستقبل الاتحاد السوفياتي العظيم

● كان مجلس الشيوخ المصري هو الساحة التي دافع فيها الاستاذ صبري ابو علم زعيم المعارضة عن حرية القلم وحرية الصحافة . وقد قدم اقتراحاً بالغاء قرار تعطيل الصحف .

● استقت مجلة المصور من مصدر عليم خبراً مؤداه ان الحكومة البريطانية لم تطلق سراح بعض كبار المعتقلين من العرب في الشتاء الماضي الا بعد ان ظنت انهم سيسكتون عن ادخال الف وخمسمائة مهاجر صهيوني في الشهر الى فلسطين .

مجلس محلي بيت دجن

على اثر النشاط الذي ابداه نادي الشباب العربي في بيت دجن بجملة من الخطابات في عدة مناسبات اثناء الاحتفالات الشعبية ، قام بعض الشباب المثقف باقناع القرية ان يقودوا تنظيمها .

وقد تم تأليف مجلس محلي في بيت دجن من السادة عبد الهادي حوده رئيساً ، صبحي يوسف الدجاني ، محمد ابو شعر ، عبد المجيد حمدان ، خالد محمد خالد ، يوسف البطش ، مصطفى الشيخ خليل ، رمضان الحاج عبد ، سعيد عبد اللطيف حبش ، محمد الحاج سعيد ، سعدات ياسين اعضاء والمجلس يعمل الآن بجد لتحقيق البرنامج الآتي : تحسين حالة القرية الصحية والاجتماعية والثقافية والزراعية . جعل الميزانية من القرية دون اللجوء الى مساعدة الحكومة وتأمينها من ضرائب داخلية على الحرف والدكاكين والاراضي الزراعية .

فنتمنى لمجلس محلي بيت دجن التوفيق .

«رمل الزمن»
والانتكاسات السياسية في فرنسا

كتب فكتوروف نقداً لكتاب ظهر حديثاً في فرنسا باسم « رمل الزمن » وقد صيغ في اسلوب فلسفي غامض تخلله اشراقات غنائية مغرقة في الخيال، وواضعه كاتب فرنسي مضلل اتخذ اسماً مستعاراً « فركور » وقد سبق ان الف كتاباً آخر اسمه « سكوت البحر » تحدث عنه ايليا اهرنبورغ وانتقده نقداً لاذعاً على الرغم من سمو اسلوبه الفني . ورمل الزمن مجموعة مقالات تنقل الرواية باسم واضعها وتحمل معها الى جانب عبيرها العطر روائح عفنة .

وفي الكتاب مقدمات وشروح تكاد تزيد على صلبه . ويتحدث المؤلف في احدى هذه المقدمات باسلوب حزين فيه ادعاء ، عن صفحات كتابه قائلا انها سوف تمحى كما تطمس الخطوات المطبوعة على الرمال وكما تدمج الايام في الزمن ويتقادم عهدها . وهذه العبارات تفسر لنا معنى اتخاذه التسمية لكتابه . ثم يعمد « فركور » الى تفسير هذه التسمية تفسيراً رمزياً . فالرمل يرمز الى الزمن الذي يسير وينحدر وينساب وتمحى فيه آثار كل شيء .

وهكذا يبقي على كتاباته كلما ابتعدت الحوادث ومضت الايام التي تمخضت بها . وفركور هذا يحاول ان يتوارى وراء كتاباته وان ينال من الديموقراطية الفرنسية بقدر المستطاع . واذا رجعنا الى الوراء قليلا ووقفنا امام فرنسا ابان تحررها ، والقينا نظرة على الدنيا المأزومة ، وعلى حركة المقاومة التي ضمت القوى الديموقراطية، والشعب الفرنسي الذي قذف الى اتون القتال بخيرة ابنائه ، وسارع الى النهوض دون وصاية . نقول اننا اذا قلبنا الصفحات التي كتبها فركور لوجدناه يتحدث عن ذلك العهد حديث الرجل المشفق ، ولرأينا فرنسا خائفة هالعة القلب ، تأبى ان تجابه أيامها الكبرى ، وتأسف على فترة الاحتلال المتدري ، لان المصائب كلها نزلت على رؤوس السكان بعد التحرر : « البؤس للنادي والموتى والمدن الخربة والجسور المهدومة والفحم المفقود والتور الخالي والاتصالات البريدية المقطوعة والصناعات المشلولة والعائلات المحرومة من معيليها .. كل هذا لم نره ايام الاحتلال . »

كيف ذلك !

هل كنتم يا هؤلاء اعمدة الاحتلال في جنان النعيم ؟ ثم مما تألمت فرنسا ان لم يكن من اضطهاد المحتلين الفاشيين ومن المجاعة والفوضى الاقتصادية والارهاب الوحشي والاسر المتلري ؟

يتراءى لنا ان فرنسا تألمت بالاكثر من الخزي والعار ، وانه ما كان في مقدورها تبديد شكوكها لعجزها . وقد حاول فركور ايهام العالم ان الشعب الفرنسي احتمل عبوديته بأناة وصبر . وان المقاومة كانت معدومة وان النضال خرافة .

وربما كان فركور يود ان يقول : فرنسا فقدت قواها وظلت عاجزة وهي محاجة ، بعد ان رفعت الوصاية الالمانية عنها ، الى وصاية اخرى . فتعالوا ياقوم واحكمونا .. تعالوا ايها الاميركيون استجيبوا لنا .

ويدعي فركور انه اشترك في حركة المقاومة ولكنه انف منها ولم يحسن استساغتها لانها ضمت خليطا من جميع الطبقات يحملون مختلف الاراء السياسية « مخلصون ؟ نعم انهم اخلصوا ؟ ولكن لمن اخلصوا ؟ .. للوطن ، للوحدة الوطنية ، لاحترام العهود ، للسلطة الحاكمة لاوروبا ، للحرب والسلام ، للاقتصاد للسياسة ، للعدالة (أية عدالة ؟) للحرية (أية حرية ؟) للفرد ، للتعاون ، للملكية للمصالح العامة ، اخلصوا ... نعم ... اخلصوا ولكن ما معنى هذا الخليط . »

غير ان فركور لا يدرك ان الوطن يجمع رجالا متبايني الاراء والعقائد وقد ظل يهذي في كتابه الى ان سما بفترة الاحتلال سموا كبيرا حتى كادت تكون في نظره كمجيء المسيح ؟ انه هذيان حقا هذيان ودعاية فاشية في وقت واحد دعاية مختفية وراء ضباب من الاساليب الفلسفية .

الى الحكومة اللبنانية

عهد القرون السوداء
في مخفر الناقورة اللبنانية

قصة رواها لنا عبد العزيز سعيد من سكان حيفا لم نستطع بعدها ان نكبت قشعريرة سرت في اوصالنا . فهي صفحة جديدة من صفحات القرون المظلمة بطلها مدير جديد وفي عصر النور مدير مخفر الناقورة اللبنانية وكأنه يريد ان يثبت بالادلة ان العقلية النازية لن تزول وان طبيعة العدوان باقية .

والمؤسف في الحادث ان يكون قد وقع في مخفر لبناني والمؤلم ان يكون في هذا العهد الجديد . لكن الحكومة الحالية لا بد وان تلتفت الى هذا الحادث فتوليه انتباهها قبل ان يستعيد فصوله مدير المخفر مع اخرين فحوادث كهذه تسيء للبنان وتسيء لديمقراطية لبنان واستقلال لبنان

هذه قصة عبد العزيز .. « سافرت من حيفا قاصدا بيروت منذ عشرين يوما وقدمت جواز سفري الى المفتش كعادتي في رحلاتي لسوريا ولبنان الكثيرة لكن المدير بعد ان درس جواز سفري طالبني بمبلغ ليدفع عن شهادة دخول « فيزا » على الجواز . ولكنني نبهته الى وجود مثل هذه الشهادة وان لا ضرورة لغيرها فما كان منه الا ان صفعني وأمر اعوانه بتكبيلي وتوقيفي وسجني واتهامي وضربي ضربا مبرحا لرفض قبول الاتهام .

وبعد هذا الذي تلاحق علي وانا لا اكاد اعي ما يجري حولي اخذت الى صيدا وكنت سجنت يومين في الناقورة ومنها الى صور حيث حوكمت ولا ادرى على ماذا وحكم علي بالسجن عشرة ايام قضيتها برعب قاتم وألم مبرح .

وعندما اطلق سراحي وكان ذلك بعد ان امضيت مدة السجن اعتذر لي من كان مسؤولا وانتهت المسألة عند هذا الحد وان كنت لا اريد ان انتهي بها عند هذا الحد

هذه قصة مؤلمة لا يهمنا من قام بتمثيل الطغيان فيها بقدر ما يهمنا ان تقف الحكومة اللبنانية امامها دون ان تحقق بالامر وليست المسألة بسيطة فمخفر الناقورة له اهميته وهو يستقبل المصطافين والزائرين وهم كثرة والحمد لله .. فهل من مصلحة لبنان ان يمثله امثال هؤلاء المدراء والمعاونون ؟

هل من مصلحة لبنان ان يتمرزواره بتوقيف او سجن او جزاء .. ؟

اننا ننتظر من الحكومة اللبنانية ان تؤدي عملها وان تعود بعض موظفيها ادب المعاملة وتقاليد المجاملة .

دعوة عامة
لتأليف نقابة
لعمال ومستخدمي دائرة الاشغال

وجهت جمعية العمال العرب بالناصرة دعوة عامة الى عمال ومستخدمي دائرة الاشغال العامة بالناصرة وبيسان وطبريا وصفد هذا نصها :

ايها الاخوان

ان هدف العمال الاول ان يكونوا متحدين وكلما كان اتحادهم يضم اكبر عدد منهم كلما ازدادوا قوة وعاد عليهم بالنفع الكبير وان من اهم المشاكل في حياة العمال هي الحصول على عمل باجر معقول وشروط استخدام محترمة ولا يمكن تحقيق هذه الغاية الا عن طريق التنظيم .

وقد رأت هذه الجمعية زيادة للفائدة ان تدعوكم لتوحيد جهودكم في المطالبة بالدفاع عن حقوقكم بتأليف نقابة تضم ممثلين عن عمال ومستخدمي دائرة الاشغال العامة بالناصرة وبيسان وطبريا وصفد .

والجمعية تدعوكم لحضور اجتماع يعقد في مقرها بالناصرة وذلك في الساعة العاشرة والنصف من صباح الاحد الموافق ٢١–٧–٤٦ لتشكيل النقابة المذكورة .

اننا نناشدكم ان تحضروا لان التنظيم يكفل لكم الحصول على حقوقكم كاملة غير منقوصة .

وبالختام نحييكم ونرجو الله ان يسدد خطانا الى ما فيه خير العامل والوطن والسلام عليكم .

وبناء على هذه الدعوة الموجهة الى [illegible] ومستخدمي دوائر الاشغال العامة للواء الجليل ، عقد هؤلاء اجتماعاً عاماً حضره فريق كبير منهم من الناصرة وبيسان وطبريا وصفد فتكلم في الاجتماع السيد سليم خليف امين سر جمعية العمال العرب في الناصرة حاثاً العمال على التنظيم والاتحاد ثم تكلم امين سر اللجنة المركزية لمؤتمر العمال العرب في فلسطين الذي حضر هذه الغاية وشرح للعمال عن الاتصالات والمباحثات التي مازالت جارية بين المؤتمر والدوائر المختصة لاجل رفع مستواهم وتحسين شروط عملهم في الدوائر المذكورة وقد جرى انتخاب لجان مشتركة تمثل العمال والمستخدمين عن لواء الجليل وقرروا عقد اجتماع آخر لهم يوم الاحد القادم في قاعة الجمعية في الناصرة لانتخاب هيئة دائمة لهم .

استنكار الارهاب
المروع في القدس

لقد كان لحادث الارهاب البشع الذي اقدم عليه الارهابيون اليهود ضد الآمنين وقع مؤلم في نفوس العمال العرب . ولذا فمؤتمر العمال العرب في فلسطين لا يسعه الا ان يستنكر هذه الاعمال الوحشية . وهو يطالب بوضع حد حاسم لهذه المؤامرات الاستعمارية المفضوحة . والمؤتمر يتقدم بتعازيه القلبية الى ذوي الذين ذهبوا ضحية هذه الحوادث الاجرامية السوداء

مكتب اللجنة المركزية
لمؤتمر العمال العرب بفلسطين

حول حملة !! .. « فلسطين » و « الوحدة » على الشيوعية
هل جاء دور الصحافة العربية المحلية في الاشتراك بهذه الحملات ؟!! ..

منذ ان انتصرت الثورة الاشتراكية الكبرى والاستعمار البريطاني يشن عليها وعلى مبادئها حملة كيد ودس لم تفتر طوال السنين التي انقضت على تلك الثورة الانسانية الكبرى .

وكان من الطبيعي ان تعتمد تلك الدعايات المغرضة على اضاليل شوهاء خيالية لتصل الى قلوب الجماهير الشعبية في كل مكان وقد نعت الشيوعيون باللادينية والالحاد ووصفوا بالاباحية والبربرية حتى كاد ان لا يبقى وصف اسود الا والصق بالشيوعية وبالبلد الاشتراكي الاول – الاتحاد السوفييتي .

الا ان اشتراك الاتحاد السوفياتي في الحرب التحريرية الاخيرة ودخوله الميدان الدولي اماط اللثام عن تلك الدعايات اللئيمة فلم يبق غير المكابرين المغرضين يهاجمون الشيوعية والاتحاد السوفياتي وفهمت الشعوب في كل بلد حقيقة الشيوعية وحقيقة الاتحاد السوفييتي فاكبر المبدأ وشعر الاحرار باعتزاز واطمئنان لوجود دولة اشتراكية تؤيد الشعوب وتسعى لاستقلالها

ولم يعد في وسع الاستعمار ان يكيد ضد من حمل عبء النضال ضد الفاشية ولم يعد من السهل ان يدس على الشيوعيين الذين كانوا في طليعة المكافحين ضد اعداء الشعوب من كل جنس ولون .

الا ان انتهاء الحرب وانطلاق القوى الشعبية في كل مكان ووضوح الطرق العملية التي تفضي بالشعوب نحو اهدافها اخاف الاستعمار والرجعية واخاف قادتها فبدأ المأجورون حملتهم العنيفة ضد الاتحاد السوفيتي والشيوعية لادراكهم الاكيد ان الاتحاد السوفياتي يقف امام تنفيذ برامج الاستعمار الاعتدائية

ولقد امتدت هذه الحملة ضد الاحزاب الشيوعية في كل بلد ولم تخل منها لان الرجعية تخاف القوى الشعبية وتريد القضاء عليها قبل ان تتمكن من حشد القوى الوطنية والشعبية لمناهضة الاستعمار والاحتكار الرأسمالي .

ولذلك كان طبيعيا ان تصل هذه الحملة البلاد العربية وان يقودها رجال عرفوا بتواطئهم مع الاحتكار الدولي والاستعمار البريطاني لانهم يخافون الشعب والانعتاق الاجتماعي كما يخافه الاستعمار .

ولكن لم يكن طبيعيا ان يعاون الاستعمار والرجعية وطنيون عرفوا بصلابة عودهم وبكفاحهم ضد الاستعمار والصهيونية وعرفوا بوعيهم الوطني الكبير . ويقيننا ان هؤلاء قد ساروا دون شعور وراء اضاليل المضللين ودون دراسة عميقة او تنبه حازم .

ومما يؤسفنا اكثر ان يشترك في هذه الحملة صحفيون خبروا اساليب الاستعمار والصهيونية واشد ما نعجب له حملة جريدة « فلسطين » الغراء هذه الجريدة التي فضحت ديمقراطية التي ويفن تعود فتحمل على الشيوعية . ولا اظن الزميلة نسيت ان اصل البلاء ليس في فلسطين فقط بل وفي العالم العربي اجمع قد جاءنا من الاستعمار وفي الدرجة الاولى الاستعمار البريطاني وهل نسيت الزميلة ان الشيوعيين كانوا وما زالوا دائما يقفون في طليعة المناضلين ضد الاستعمار والصهيونية ؟

تقول « فلسطين » ... وبضاعة الشيوعية التي تصدر من روسيا الى الخارج يقصد منها تحقيق غايات سياسية استعمارية كأن تقوم ثورة في ايران تبرر تدخل روسيا مثلا » .

هل نسيت جريدة « فلسطين » قضية ايران وكيف فضح امرها ؟ الا تذكر ان الاتحاد السوفياتي رفض فكرة انشاء لجنة ثلاثية من بريطانيا واميركا وروسيا لتؤلف حكومة ايران لانه رأى في ذلك تدخلا في شؤون ايران ؟ كيف تناست « فلسطين » ان الاتحاد السوفياتي لم يشتهر بالتدخل في شؤون البلاد المستقلة او السيطرة على بلاد غريبة بينما الذي يتدخل هو الاستعمار البريطاني ويبرر تدخله بشتى الادعاءات . او تريد جريدة فلسطين امثلة على ذلك وامثلة حديثة غير الامثلة القديمة في الهند ومصر وفلسطين والعراق ان كانت تريد امثلة فلتلتفت نحو اليونان واندونوسيا ولتدرس معالجات بريطانيا لاهداف الهند وفلسطين والبلاد العربية

أمن المصلحة الوطنية ان تحمل الجرائد العربية على الحركة التي فضحت الاستعمار في كل آن ومكان والتي لم تتقاعس عن الكفاح في يوم من الايام ..؟؟ هذا ما نريد ان نسأل « فلسطين » عنه ...

اما « الوحدة » الغراء فنحن لا نريد الا ان نلفت نظرها الى ما كتبته عن صدقي باشا الذي يقود الحملة ضد الشيوعيين . نريد ان نلفت نظرها الى ما علقت عليه في حديث نشره صدقي باشا في « اخبار اليوم » بعد رحلته الى فلسطين وزيارته للمستعمرات الصهيونية . هل نسيت مدح صدقي باشا للصهيونية . ؟؟ وان لم تنس فهل تعتقد ان من يتعاون مع الاستعمار البريطاني في عام ١٩٣١ في مصر ويؤيد الصهيونيين في عام ١٩٤٦ يمكن ان يخلص لوطنه ... ؟؟

ومسألة اخرى نوردها هنا لجريدة « الوحدة » الغراء التي رأت ان تشارك للضالين حملتهم . هل من المصلحة الوطنية ان تتوجه الوحدة لحكومة استعمارية لتطلب منها القضاء على الشيوعيين الذين يقفون في طليعة المناضلين ضد ذلك الاستعمار والصهيونية ؟

ستذكر الوحدة ، وستذكر معها الصحافة العربية الشيوعية والشيوعيين وسوف يأتي الوقت الذي تندم فيه الوحدة على كتابة هذا القول : « ونأمل ان تلجأ حكومة فلسطين الى العمل لاستئصال هذه البذرة الخبيثة التي يتعهدها اليهود (كذا) » .

وبينما تستذكر « الوحدة » هذا يكون الشيوعيون قد عملوا على انقاذ وطنهم من الاستعمار والصهيونية ...

نكبت الغيـــظ ..

لغة الدمع لم تكن منطق
نحن نحيا كاتنا حشرات
نكبت الغيظ في الصدور ونديه
فاذا ماجت الصدور وضاقت
واحاسيسنا التي هزمتنا
لن يريح النفوس الانفجار
لن ينال الحقوق الا اباة
يا اخي نحن عاصفة وقيود

اليوم ، فجفف دموعك للاضيات
في كهوف ، نموت في ظلمات
خفاء في هذه السمات
ترحته اواهنا همهمات
تتراءى في هذه العبرات
صراخ مروع الصرخات
يتحدون معجزات الثقات
وردات [illegible] رفات

محمد [illegible]

مستقبل ايطاليا ..
دوله مستقله ام مستعمرة ؟

تسير ايطاليا في طريق الديمقراطية وقد تأخذ مكانها اللائق بها في الحلبة الدولية . والواقع يدل على ان مساحتها وعدد ابنائها وبنائها وصناعتها الثقيلة والخفيفة .. جميعها تؤكد حقها في ان تصبح احدى الدول الكبرى في المستقبل القريب .

الا ان اوضاع ايطاليا المحلية لا تشجع على هذا التفاؤل . فقد تكلفت ايطاليا منذ ان وطيء الحلفاء ارضها وبدأوا احتلالها حوالي عشر مليارات دولار كان من حظ بريطانيا منهم اربع مليارات وهي مبالغ فاحشة .

على بلد فقير كايطاليا . وقد يكون ما ذهب اليه نفر من الصحفيين الاميركيين والبريطانيين صحيحاً صادقاً . فقد قالوا ان هاتين الدولتين تريدان استغلال نفوذهما ووضعها الطاريء لتقضيا على منافسة ايطاليا الاقتصادية . ولذلك فليس غريباً ان نسمع اوساطا في بريطانيا واميركا تطالب بصراحة وشدة .. القضاء على المنافسة الايطاليا .

اما الطرق المتبعة لاستعباد ايطاليا فكثيرة فان هناك اموالا ضخمة تتسرب الى ايطاليا لشراء ممتلكات الفاشيين الذين هربوا من ايطاليا التي تعرض بارخص الاثمان .

هنالك في بريطانيا واميركا من يفكر في ابقاء الاحتلال بحجة حماية مواصلات الحلفاء في النمسا وهم يستهدفون من ذلك حمل ايطاليا كمصر والعراق لكن الاتفاقية في باريس لجلاء الجيوش المحتلة عن ايطاليا بعد عقد المعاهدة يقدم لشعبها املا حيا لتقاوم هذه المؤامرة .

وكيل للاتحاد
ببغداد

تعلن ادارة هذه الجريدة عن حاجتها لوكيل لها في بغداد وعموم انحاء العراق على الشروط التالية :

١ – دفع ضمانة نقدية قدرها خمسة وعشرون دينار .

٢ – الادارة غير مسؤولة عن الكميات التي لا تباع وهي مستعدة لارسال الكميات المطلوبة فقط .

٣ – ترسل الادارة الجريدة الى الوكيل بالبريد المسجل وهي غير مسؤولة عن فقدها او تأخرها .

ليتفضل كل من يوافق على هذه الشروط بمخابرة ادارة الاتحاد على عنوانها مع ذكر الكمية التي يحتاجها .

رسائل القراء

فتحنا هذا الباب كي نفسح المجال لاكبر عدد ممكن من شبابنا المثقف ان يبدي ما يعن له من آراء . كما ان فيه ملاذا لعمالنا الذين نأمل ان لا يترددوا في ابداء افكارهم نهساً من اساليبهم الكتابية .

التثقيف المهني

زارنا في ادارة هذه الجريدة مهندس وطني معروف كان قد انتدب لحضور المؤتمر الهندسي الاول الذي عقد بالاسكندرية في مارس من السنة الماضية واضطلع على التقرير العام الذي اصدرته اللجنة الدائمة للمؤتمرات الهندسية في الشرق العربي وقد تحدث الينا طويلا عن المشاريع العمرانية وضرورة فتح مؤسسات علمية في بلادنا للتثقيف الهندسي والمهني اسوة بجارتنا مصر ، حتى نتمكن من رفع الرق الصهيوني عن عواتقنا وتقوى صناعاتنا وننهض بعمالنا . ثم شرح آراءه شرحا وافيا ودلل على اهمية هذه الناحية وقال انه خير لنا ، بدلا من انفاق الاموال الطائلة على مكاتبنا العربية في الخارج، ان نفتح للمؤسسات العلمية يتم فيها الميكانيكيون دراستهم . ومن رأيه انه اذا نشطنا ودأبنا على ذلك ثلاث سنوات متواليه نتمكن من احداث صناعات وطنية تنافس الصناعة الصهيونية وتضربها في الصميم ، وتفتح المجال امام العامل . ومهندسنا الوطني هذا يتحدث عن مشاريعه بحماس وايمان وثقة بالمستقبل ويتحي باللائمة على مؤسساتنا الوطنية التي تهمل ناحية التدريب الصناعي بينما واجبها يقضي عليها ان تفكر به وبتجميل المدن وتعميم الافلام الثقافية والدعوة الى مشاهدتها من حين الى آخر

تعديل الدرجات

كتب الينا احد موظفي الدرجة الثانية كلمة امتدح فيها موقف جريدة الاتحاد من قضية الموظفين وقال ان تصديها للدفاع عنهم من انبل الاعمال التي تشكر عليها . ثم تحدث عن قانون تعديل الدرجات وابدى تخوفه من مماطلة الحكومة في تنفيذه بينما كان الواجب عليها تطبيقه بعد الاضراب التاريخي مباشرة . وقد فند حجة الحكومة ومزاعمها من هذا القبيل واكد انه من الجور تأخير عشرين الف موظف من درجة « غريد او » يشكلون خمسة وتسعين بالماية من مجموع الموظفين ، بحجة ان موظفي درجة « ن » غير متفقين معها بينهم قلة ضئيلة . وذكر لنا كاتب هذه الكلمة ان الناحيتين اللتين لم تنفذهما الحكومة الى الان هما : تعديل درجة الموظف في اي دائرة بحيث يبدأ من ثمانية جنيهات كراتب اساسي فصاعدا وزيادة الرواتب الاساسية بمقدار زيادتين سنويتين وما يتبع ذلك من علاوة غلاء معيشة .

في ترشيحا

كتب الينا السيد محمد احمد عركه من ترشيحا التابعة لقضاء عكا كلمة شكوى من قلة المياه هناك وهو يسأل المجلس المحلي عن الاحوال التي جمعها لهذه الغاية ولماذا لم يبادر الى احضار المياه حتى تحل الازمة ولا يتكبد الناس مشقة الذهاب الى وادي القرن البعيد للاستقاء منه . ويرى ان بلدة كترشيحا يسكنها عشرة آلاف نفس حرية بالاهتمام والعناية من الحكومة والمجلس المحلي وان الواجب تأمين حاجات السكان الضرورية ولا سيما المياه التي لا غنى عنها

أخبار العمال

شؤون المسرحين العرب

المسرح العامل أولى بمنحة الاستقرار
وابن القرية حري بالمساعدة والتشجيع

في هذا البلد فئة من الشعب قاست وما زالت تقاسي الامرين، هذه الفئة هي جنود سرحتهم السلطات بعد ان تطوعوا للدفاع عن الدمقراطية. وقد جرى تسريحهم من الخدمة العسكرية قبل ان تعد حكومة فلسطين العدة لاستقبالهم فاهمل شأنهم وساءت حالتهم الى درجة بتنا نخشى عليهم معها من المرض والجوع والموت وقد اقلقت جمعية العمال العرب في القدس على هذا الوضع الراهن فبادرت بدعوة من سرح منهم في لواء القدس الى اجتماع عقد في قاعتها في الرابع عشر من حزيران الماضي والفت منهم نقابة كيما تراجع الدوائر ذات الاختصاص وبذلك كانت هذه الجمعية سباقة، كما عودتنا، الى هذه المكرمة مما جعل المسرحين العرب يثنون عليها وعلى القائمين بامرها.

ابتدأ تسريح الجنود العرب في اواسط آب من العام الماضي ولم ينته ايلول حتى كان اكثرهم قد عاد الى حياة ابتعد عنها سنوات طوالا. وقد تم تسريحهم بدون سابق انذار وقبل ان يستعد له الجندي نفسه. وهكذا تدفق على البلاد سيل منهم يعد بالالاف يسيرون في شوارع المدن والقرى مرتقبين المكافأة الحربية التي ما كادت تصل الى ايديهم حتى نفدت. قيل، والعهدة على القائل ان حكومة فلسطين اخذت على عاتقها امر اقرار الجنود المسرحين والاهتمام بهم. وانها فتحت لهم دائرة سمتها مكتب الاهتمام بشؤون الجنود المسرحين لتسهل اعادة كل من تعاطى مهنة او حرفة الى ما كان يتعاطاه. وقد تعهدت بتعليم المهن والصناعات والزراعة لمن تنقصهم الخبرة الى آخر ما هنالك من المساعدات الجمة.

هللت دائرة العمل وطبلت في نشرات اذاعتها عما سمته منحة الاستقرار التي حددت لها مائة وخمسين جنيهاً كحد اعلى وجعلتها وقفاً على من كان يتعاطى عملا خاصاً قبل التحاقه بالخدمة العسكرية على ان يعود ويزاول هذا العمل وهذه المنحة احيط موظفو الدائرة علماً بها دون المسرحين وكان يجب على الحكومة ان تفكر في امر العامل قبل صاحب العمل وتقرر هذه المنحة له ولا تقتصرها على اصحاب العمل الذين لا يزيد عددهم على خمسة بالمائة بين العرب. وان تبدأ مدة الستة الاشهر من تاريخ الاعلان عن المنحة وشروط الحصول عليها في الصحف والاذاعة وعن طريق المختارين. هذا وقد ترامى الى مسامعنا ان سياسة الحكومة ترمي الى ابقاء ابن القرية في قريته يصلح من شأنها عن طريق الزراعة والتعمير. هذا جميل. ولكن ابن القرية يدأب على عمله فيها ان هو لاقى التشجيع الكافي والمساعدة المالية.

قال لنا بعض أولئك القرويين انهم قدموا طلبات لهذه المنحة ودعموها بالمضابط وقد لاقوا المشقات من كثرة المراجعة. اما فيما يتعلق بتعليم المهن والصناعات فقد سمعنا ان تلك الدائرة ستشرع في تعليم وتدريب الراغبين من الجنود المسرحين في دورة قصيرة لا تتجاوز الستة الاشهر. ومما يؤسف له اننا لم نعلم عن عربي واحد ساعده الحظ على الالتحاق بمدرسة صناعية او زراعية. وكان اولى بالحكومة ان تنشيء المدارس للوقت لهذا الغرض وتعين عرباً اكفاء للاشراف عليها قبل ان تتفضل مشكورة بالاعلان عن هذا المشروع.

ان نقابة المسرحين في طلباتها التي رفعتها الى السلطات المختصة عقب الاجتماع العام في قاعة جمعية العمال في القدس، انما هي تطلب حقاً لا احسنة. وقبل الختام اوجه سؤالا الى الهيئات السياسية والاقتصادية العربية في هذا البلد: هل الجنود المسرحون في عداد الشعب ومن ابناء الامة التي يتصدون للدفاع عن مصالحها؟ فاذا كانوا منتسبين للامة فلماذا التغاضي عنهم وتركهم في الحرمان؟

ا. س. — حنا جريس حربية
سكرتير نقابة المسرحين العرب المنضمة الى جمعية العمال العربية — بالقدس

رسالة حيفا

حقوق يريدها العمال من شركة البترول

من تقاليد المشاغل والمعامل والمصانع ومن الشروط التي تتبعها كافة الادارات الدمقراطية حق الاولوية والاقدمية في العمل.

وهذا الحق الذي يعطي العمال مجال التقدم له اسبابه الصادقة لان الخدمة تزيد الخبرة الفنية ولان التضحية تعطي صاحبها حق استلام اعمال هامة يخوله لها عمله المتواصل وحق الاولوية على العمال الجدد الا ان شركة بترول العراق وهي لم نعرف كثيرا عن دمقراطيتها لا تريد ان تراعي هذا الحق. فهي تأتي بالعمال الجدد وتوليهم المراكز الهامة دون ان تهتم بعمالها القدم الذين يستطيعون ان يقوموا بالواجبات نفسها باتقان. ونحن نعتقد ان لهذا اسبابه فهي تأتي بعمال جدد لانها تدفع لهم اقل ولانها تريد ان تخلق شعورا سيئا بين العمال

اننا نحذر الشركة ونلفت نظر النقابة وندعو العمال الى توحيد قواهم في نقابة لينالوا هذا الحق جبرا فالادارة لن تعطيهم حقهم دون نضال او كفاح.

الى لجنة المقاطعة — شكوى ولفتة نظر

كثرت في المدة الاخيرة وفود الشاكين من معاملات بعض العاملين في لجنة المقاطعة الذين يتحرشون بالمتسببات والنساء باسلوب جاف قاس دون تبرير ومن اسلوب تنفيذ المقاطعة الذي يقع اشده على العمال والمشردين ولا يؤثر على التجار والمضاربين. كميات من البضاعة تهرب وتباع عند التجار واللجنة ساهية، اسعار ترتفع عند التجار العرب بالرغم من ان اسعارها معروفة، البضاعة المراقبة التي يشتريها بعض التجار من المستوردين غير العرب تباع باسعار مضاعفة، وبعضها من المستوردين العرب خارج فلسطين تضاعف اضعافا.

وامثلتنا على ذلك الخشب والخردوات والملبوسات وغيرها:

لقد تداركت لجنة المقاطعة كثيراً من النواقص فيما مضى ولن يكون من الخير الان ان ينتظ اعطاؤها في معاملاتهم وان لا يقوموا بدورهم الاساسي فيخلون الميدان امام التاجر ويضيقون المسائل على الجماهير الكادحة:

ونود ان نعيد ما قلناه ان لجنة المقاطعة لن تفيد ولن تؤدي واجبها ان لم تقوي الانتاج والصناعة الوطنية ولن يقبل الشعب عليها ان لم يقم القائمون على هذه الصناعة بواجبهم تجاه الشعب فلماذا يثقلوا حملهم ولا يستغلوا مركزهم ولماذا يسيئوا الى جماهير عمالهم . . . !

بوتاجي يتمادى في اضطهاد عماله

قبل شهر ونصف، اضرب عمال السيد اميل بوتاجي عن عملهم، نتيجة الخلاف صناعي بينهم وبين مخدومهم. وهؤلاء العمال مضى على بعضهم في الخدمة مدة عشر سنوات او يزيد قاموا خلالها باعمال لم تدم القيام، واسدوا الى بوتاجي من جهودهم واماناتهم ما جعله يبني على اكتافهم ثروة طائلة. على ان بوتاجي ما كان ليتطور مع الزمن، فانكر بان لعماله حقوقاً مشروعة في تحسين شروط عملهم، رغم ضآلة اجورهم وطويل خدمتهم.

ولقد حاول بوتاجي اغراء عماله بالانسحاب من جمعية العمال العربية المنظمين فيها، وبالرجوع الى عملهم فأبوا ذلك، واصروا على نيل حقوقهم غير منقوصة. فهنا تثور ثائرة بوتاجي ويكيل لعماله شر التهم. واذا بالعمال الآمنين ينكر عليهم الاضراب، وهو من ابسط حقوقهم، ويقتادهم رجال الامن الى مركز البوليس للاستجواب. فيقضي بعضهم في السجن مدة اسبوع انتظاراً لرحمة التحقيق.

ولقد اهتزت الاوساط العمالية في حيفا لهذا الظلم الصارخ، فتطوع الاستاذان حنا نقارة وابو سلمى المحاميان للدفاع عن العمال الابرياء، وبذلا جهداً مشكوراً، واخرجا الموقوفين بالكفالة. ثم انتقلت القضية الى دوائر القضاء الذي اعلن براءة المتهمين مما نسب اليهم من تهم فخرجوا موفوري الكرامة.

لم يسر بوتاجي لهذه الخاتمة، فنبع للماء عن (براكاته) التي يسكنها عماله منذ عشر سنوات، واقفل المراحيض، واعلن بان البراكات نفسها لا تصلح للسكنى. ثم استأجر عمالا غرباء دفعهم الى مهاجمة البراكات وهدمها، فتبعهم ساكنوها وبينهم نساء حوامل اجهضت احداهن نتيجة للحادث. واذ علم العمال المدفوعون جلية الخبر ارتدعوا وهم اشد ما يكونون سخطاً للتغرير بهم. على ان بوتاجي الذي يعلم حقيقة ازمة البيوت المستحكمة، صمم على هدم البراكات كأفضل سبيل لطرد موظفيه من حيفا، وبذلك يتخلص منهم، فرفع الامر الى دائرة الصحة التي بدلا من ارغامه على السماح لموظفيه بالماء طلبت من البلدية فنفذت الهدم يوم الاحد الماضي، وهكذا تتطور المأساة الى ترويع خمس عائلات آمنة تهدم بيوتها دون ما رحمة أو عدل، وتذهب الى القرى المجاورة باحثة عن مكان تأوي اليه باطفالها ونسائها الحوامل.

اننا نحتج بكل ما نملك من قوة على تصرف بوتاجي الشاذ واعماله الارهابية التي يجب ان تزول بزوال الطغيان الفاشستي. اننا نهيب بجمعية العمال العربية لان تتدخل فعلياً بالامر، وتعيد الحق الى نصابه، وذلك بارجاع العمال الى عملهم وتلبية مطالبهم العادلة.

ونحن، اذ نتألم لهذه المأساة المؤسفة، نرجو ان نجد فيها درساً قاسياً بضرورة التكتل المنظم كاقوى ضمان لحفظ حقوقنا وحريتنا

حيفا — ابو يعقوب

اضطهاد عمال عرب

كتب الينا عامل يشكو من اضطهاد المسؤولين في شركة تكرير البترول للعمال العرب. وهو يؤكد انهم يتخذون شتى الطرق لايقاع الضرر والاذى بالعمال العرب بحيث يقدمونهم للمحاكمات فتخصم رواتبهم ويتلقون الانذارات بالطرد. ويستشهد بما حدث وتكرر مع العامل فرج جريس.

رسالة الخليل

ضريبة النفوس

باشرت الحكومة بجمع ضريبة الانفس في قضاء الخليل، وهي ضريبة فرضت على من تجاوز السادسة عشرة الى الستين ومقدارها اربعة جنيهات عن كل فرد. وهذه الضرائب تجمع لمصلحة القرية لتعبيد الطرق وتأسيس المدارس ونحن نتساءل هنا كم من الطرق جددت او كم من المدارس اسست. وهل استشير دافعو الضرائب في صرفها؟

الدقيق الموحد

يشكو السكان في الخليل من عدم تسلمهم ما يستحقونه من حصص الدقيق الموحد منذ شهرين. فنلفت نظر دائرة المؤن الى ان السكان لا يقدرون على شراء القمح من السوق السوداء. ثم نرجو من الدائرة المذكورة ان تسرع في توزيع الدقيق على السكان. بمناسبة شهر رمضان نأمل منها ان تصلح من سياستها بشأن توزيع السكر والارز والدقيق.

عيادة طبيب

باشر الدكتور محمد يحيي شاور رئيس فرع رابطة المثقفين العرب في الخليل العمل في عيادته التي افتتحها في شارع باب الزاوية فنتمنى له النجاح والتوفيق

محاضرة عن الصهيونية

القى السيد فهمي الحوري احد اعضاء رابطة المثقفين العرب في الخليل محاضرة في قاعتها موضوعها «الصهيونية» وقد فتح باب الاسئلة، ثم فسح مجال النقاش بين الحضور.

نفي خبر

جاءنا من شركة باصات يافا ان الخبر الذي نشرته «الاتحاد» تحت عنوان «في موقف الباص» لا صحة له، فيما اذا كانت الشركة هي المقصوده به، اذ لم ير احد امرأة تداعت الى الارض واغمي عليها في الموقف من شدة حرارة الشمس كما قيل. هذا وان الشركة جادة دائما في تأمين راحة الجمهور اليافي الكريم.

(الاتحاد): تلقينا هذا الخبر من شخص اختار لنفسه توقيع رقيب. وها هو يضطرنا الان ان نلفت نظر من يكتبون الينا كي يتحروا اخبارهم جيدا قبل ارسالها حتى لا تتعرض للنفي والتكذيب.

جرح في صدر..

— بقية المنشور على الصفحة الاولى —

الذي يجثم على صدر جماهير اليونان.

مأساة اليونان مأساة الانسانية فهي مأساة شعب علم الانسانية الديمقراطية وعلم الانسانية درساً في التضحية التي لا تجاري. مأساة شعب قاوم الاستعمار النازي بصلابة ذهبت مضرب الامثال ولكنه في الوقت نفسه ما لبث بعد ان تحرر وعاد الى وضعه القديم تحت سيطرة نازية يؤيدها الاستعماريون البريطانيون

والانسانية التي طعنت في اليونان طعنة نجلاء ستبقى متألمة ما دامت هنالك جروح كجروح اليونان. لن تلتئم الا عند ما تتحرر اليونان.

مجلس بلدية عكا
المعركة الانتخابية للمجلس تصل الى اشدها

عكا تلك البلدة ذات التاريخ المجيد تركها بد الاهمال يل شملت جميع مرافقها الحيوية حتى لم تعد تجد ناحية واحدة لا يتذمر منها الاهالي والسبب في ذلك يرجع الى المجلس البلدي الذي تنتهي مدته اليوم. ونحن اذ نعرض هذا امامك ايها القارئ الكريم فاننا نطلب من اهالي عكا الكرام عندما يتقدموا لانتخاب المجلس الجديد ان يعطوا اصواتهم الى الذين يرون فيهم الكفاءة لخدمة البلدة ورفع مستواها فعكا اليوم بحاجة الى اصلاحات اساسية ان كانت صحية او اجتماعية او علمية كل هذه النواحي تحتاج الى بحث جديد. ولكن هل يمكن لهذا البحث ان يأتي الا عن طريق اولئك الناس الذين يرون هذا من الواجبات المطلوبة منهم. ومن الذين اصبحوا يؤمنون بضرورة هذه الامور وحيويتها لمجتمعهم الذي يعيشون فيه، اننا على يقين بان اهالي عكا سيعملون على ايجاد مجلس بلدي يركنون الى اخلاص اعضائه وتفانيهم في خدمته.

وقد جاءنا من عكا ان معركة الانتخابات مشتدة وقد رشح انفسهم للمجلس الجديد السادة: حسني خليفه، الياس خمار، رجا سعد، احسان جراح فايز الكردي، ناجي كنمتو، رفول جورج خوام.

وقد وصلنا منشور وزعه فريق من المرشحين يعلنون فيه برنامجهم الاصلاحي للبلده ومنه اصلاحات عديدة وعلى ما نعتقد كلها ضرورية لعكا اما الذين اذاعوه فهم السادة: المحامي رجا سعد، المهندس نصوح السعدي، المحامي فايز الكردي احمد برادعي، ناجي كنمتو

ماهي الديمقراطية؟..
نريد ان نناقش ديموقراطية بريطانيا واميركا

سيبقى النقاش قائما حول مفاهيم الدمقراطية ومدلولاتها وسيشتد كلما زادت اختلافات الدول الكبرى الثلاث.

ونحن الذين نفهم الدمقراطية بمعناها الوحيد، معنى الحرية والسيادة، معنى عدم التدخل الاستعماري معنى العدالة الاجتماعية والاخاء ما بين الشعوب. نريد الان ان نناقش دمقراطية اميركا وبريطانيا... تلك الدمقراطية التي تفاخر بها هاتان الدولتان.

واسئلتنا في نقاشنا تظهر مدى «دمقراطية» ا بريطانيا واميركا..

نريد ان نفهم لماذا تزداد البطالة في بريطانيا واميركا ولا تزول الا اثناء الحرب — ؟؟

نريد ان نستفسر لماذا التمييز العنصري في الامبرطورية البريطانية ولماذا يمنع الزنوج في جنوب الولايات المتحدة من التصويت ولماذا يذوقون الاضطهاد الوانا

هل من حرية الفكر والصحافة في شيء ان تسيطر اقلية ضئيلة على الصحافة في اميركا وبريطانيا حتى يتحكم ستة افراد بصحف اميركا وبتوجيهها؟.

لماذا يستعمل الجنود البريطانيون لتأييد نظام نازي في اليونان ومن ثم لماذا يعملون على محاربة الحركة الوطنية الاندنوسية؟

هل من مصلحة السلم ان تعاون الولايات المتحدة العناصر المحافظة الرجعية في الصين ضد الحركة الشعبية الصينية؟

ما هي الاسباب التي تدعو اميركا الى الاحتفاظ بسر القنبلة الذرية ولماذا تتراكض للاستيلاء على مراكز حربية.. وضد من ستستعمل هذه المواقع؟

كيف يمكن تبرير التأجيل والتسويف الذين تتبعها بريطانيا في الشرق الاوسط وما هي الاسباب التي تدعوها الى تأليف كتلة شرقية.. وضد من..؟

هذه اسئلة نريد لها جوابا شافيا فنحن نعرف الدمقراطية تنتهج عدالة اجتماعية تمنع البطالة في الداخل وسلاما عالمياً في الخارج يزيل شبح الخوف والحرب من العالم ولسنا نرى اميركا وبريطانيا تسيران وراء هذه الاسس. لكننا نريد اجوبة شافية؟

الاحد ـ ٤ آب ١٩٤٦ ـ ٧ رمضان ـ ٣٦٥

الاتحاد

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : اميل توما

السنة الثالثة ـ « العدد » ١٢ الادارة يافا : ص ب (٤٦٤)

ثمن العدد (٢٠ ملا)

هذا برهاننا فأتوا ببرهانكم ان كنتم صادقين

يا ابناء وطننا يا من يحترمكم الشعب ويقدر لكم جهادكم وتضحياتكم في سبيل هذا الوطن المفدى هل لا زلتم تعتقدون رأيكم الاول ذلك الرأي الذي تقولون فيه ان بريطانيا حسنة النية وان من مصلحتها ان تتفق مع العرب ، او ليست بريطانيا هي التي تستعمر بلادنا وهي التي جاءت بالصهيونية وهي التي سلبت العرب ابسط حقوقهم وهي التي مزقت الكتاب الابيض الذي فيه بعض الحقوق ، وهي التي عادت ففتحت ابواب فلسطين لهجرة جديدة ، اولا تسمعون اسبوعيا عن بواخر المهربين تقطرها قطع الاسطول البريطاني الى سواحل بلادنا ، وهل سمعتم مرة ان هذا الاسطول اعاد باخرة مهربين الى قبرص او مالطا .

اتنادكم للكف عن هذه السياسة التي اوصلتنا الى هذا الحد ومن حقنا ان نطالب منكم ان كنتم تصرون على رأيكم ان تأتونا ببرهانكم ولكننا نؤكد لكم بانكم عاجزون . .

ساسة عرب كبار مقدمون على انتحار سياسي

من بيان السيد موسى العلمي :

« ان اصدقاء بريطانيا المخلصين ممثلي الشعوب العربية الصادقين ليسوا هؤلاء الذين يؤكدون لها سراً وخفية رضاهم عن مشروعاتها وخطوطها ومقترحاتها ، وان لم يجرأوا على الظهور سافري الوجوه امام الشعوب العربية وفي مواجهة الرأي العام .

واذا كان هناك افراد من الساسة العرب مهما تفخمت منزلتهم قد أبدوا بعض الضعف وجعلوا السلطات البريطانية تعتقد انهم يقبلون مشروعا لا يتمشى مع ما يرتضيه عرب فلسطين .

فكل ما يمكنني قوله : ان المشاورة لن تلبث ان ترفع عن اعينهم ويتبينوا انهم بذلك مقدمون على الانتحار السياسي .

موسى العلمي يضع النقط على الحروف في بيانه الجريء

وينال من الزعماء المهادنين الانتهازيين الذين نصبوا انفسهم حماة عن العرب ويتنبأ لهم بانتحار سياسي

الشعب الفلسطيني لا يسكت عن المشاريع الاستعمارية البريطانية ويرفض كل تعاون تهدر فيه الكرامة الوطنية

لقد كان السيد موسى العلمي جريئاً وصريحاً في حديثه عن اولئك النفر من زعماء العرب الانتهازيين ، ولعل في امساكه عن ذكر اسمائهم ومراكزهم انه لا يزال يأمل ان يرتجع هؤلاء الزعماء عن مساومة الاستعمار البريطاني على فلسطين .

لقد جاء تصريح موسى العلمي مؤيداً لما كنا نقوله بان سير الجامعة العربية وترددها الذي ابدته في معالجة القضايا العربية ، وبوجه خاص قضية فلسطين ، كان ناتجاً عن وجود عناصر انتهازية مهادنة داخل الجامعة العربية ، فالسياسة التي سارت عليها الجامعة العربية كانت مستمدة من اشد العناصر الرجعية العربية ومن اكثر العناصر ارتماء في احضان الاستعمار البريطاني والتي لا تتورع عن التعاون مع الاستعمار البريطاني ولو ادى هذا التعاون ببلادها الى الكوارث والدمار .

لقد فهم الشعب العربي تماما ما جاء في بيان السيد موسى العلمي فهو واضح وجلي حين يقول :

. . « ويخيل الينا » من المحتمل ان تكون الحكومة البريطانية معتمدة في ذلك على امل يداعب خاطرها في الظفر من بعض الساسة العرب بالرضا والقبول ولعلها تطمع في الحصول على قبوله من الجامعة العربية ذاتها » هذا ما قاله موسى العلمي بالحرف الواحد وهو اليوم يضع النقط على الحروف وهذا هو ما كان يعتري شعبنا من خوف عند ارفضاض اجتماعات الجامعة العربية ، ان شعبنا كان يدرك تماما موقف اولئك الزعماء المهادنين ولكنه كان دائما حسن النية فهو يريد وحدة العرب ويريد انقاذ فلسطين كان يشفق ان يذهب الى هذا المدى من سوء الظن باولئك الذين نصبوا انفسهم حماة للعرب ولفلسطين ، لقد كان شعبنا يتلمس قرارات الجامعة العربية فلا يجدها وهو الآن يتساءل عن تلك مسرات التي قامت الدنيا وقعدت لها اثناء اجتماع بلودان ، من حق شعبنا ان يتساءل اليوم وخصوصا بعد تصريح موسى العلمي لانه يثق بان موسى العلمي لم يخرج عن صمته ولم يتكلم بهذه الصراحة لو لم يكن هناك ما دفعه دفعاً الى هذه الاقوال الممزوجة بالالم الشديد .

كما ان تصريح موسى العلمي في جزئه الثاني لن يقابله الشعب العربي باقل اهمية بل سيدفع شعبنا من جديد الى التفكير بمصيره ، يقول السيد العلمي « ان اصدقاء بريطانيا المخلصين وممثلي الشعوب العربية الصادقين ليسوا هؤلاء الذين يؤكدون لها سرا وخفية رضاهم عن مشروعاتها وخططها ومقترحاتها وان لم يجرأوا على الظهور سافري الوجوه امام الشعوب العربية وفي مواجهة الرأي العام » .

نعم ان اولئك النفر الانتهازي من [illegible] العرب ليسوا اصدقاء للشعب البريطاني انما هم اصدقاء لاولئك [illegible] المستعمرين الاستعمارية في طورها ، انهم اصدقاء لاعداء الشعوب في الهند واليونان واندونيسيا والبلاد العربية انهم ليسوا اصدقاء لبريطانيا انما هم اصدقاء لرهبان الاستعمار البريطاني . ان مصيرهم الانتحار السياسي كما قال السيد موسى العلمي وان هذا المصير وشيك الوقوع . لان الشعوب العربية واعية ومخلصة لقضيتها ولقياداتها المخلصة ، ان شعبنا الباسل لن يقبل المشاريع الاستعمارية ولن يسكت عنها وان قبول زعانف الاستعمار لهذه المشاريع يزيد شعبنا كرهاً لها ويشدد من عزمه على معارضتها اماما يرتضيه شعبنا ويعمل له ويناضل لتحقيقه فهو الحل الدمقراطي الوحيد لقضيتنا وهو استقلال فلسطين وتحررها من الاستعمار والصهيونية ، ان شعبنا يرحب بصداقة الشعب البريطاني على اساس المساواة وهو يرفض ويعارض كل صداقة او تعاون تهدر فيه كرامة وطننا وتسلب فيه حريته واستقلاله .

ان في تصريح موسى العلمي نذيراً لاولئك الذين يريدون ان يجلبوا الكوارث على هذه البلاد مقابل منافع خاصة لهم ، وهو تنبيه لاولئك الذين ما زالوا يعتقدون في امكانية المفاوضة مع بريطانيا لقد رفض شعبنا التفاوض مع الاستعمار والصهيونية ولم يبق الا ان تؤيد البلاد العربية موقف شعبنا لكي تسير القافلة العربية الى الامام تاركة وراءها . . . « هؤلاء الذين يؤكدون (لبريطانيا) سراً موافقتهم ورضاهم عن مشاريعها » الاستعمارية ان شعبنا يثق بان الشعوب العربية في جميع اقطارها تقف الى جانبه كما وقفت دائما وهو يعتقد بانها تعارض جميع الاتجاهات الخطرة لدى حكوماتها وملوكها ورؤسائها .

اضراب عام في الهند

لبت سبعون نقابة تضم ثلاثمائة الف عامل الدعوة التي وجهتها لجنة مؤتمر النقابات الهندية في بومباي للاضراب العام مدة يوم كامل تضامناً مع موظفي البريد والتليفون المضربين . وتوقف عن العمل من جراء الاضراب خمسة وثلاثون معملا للنسيج وسبعة مصانع ضخمة واكثر من مائتي معمل صغير . وقد اغلقت اهم اسواق المدينة وتوقفت الدروس في عدد كبير من المدارس والمعاهد من جراء اشتراك الطلاب في الاضراب العام .

التقسيم خطر داهم

يهدد العرب ويوطد الاستعمار والصهيونية

الشعب العربي هو الذي يقرر مصيره بنفسه

ناشد اللورد موريسون من على منصة البرلمان البريطاني الشعوب العربية بان تتأنى قبل ابداء رأيها في مشروع الدولة « الاتحادية » وان تدرسه وتدقق فيه قبل ان تسير على النهج الذي تبتغيه .

ولكن اللورد موريسون تجاهل حقيقة واقعية تعرفها جميع الشعوب التي وقعت تحت نير الاستعمار . . وهي ان الشعوب تعرف حقها وتعرف عدالة مطالبها الاستقلالية وانها ترى في جميع السياسات التي تتعارض وتتناقض مع اهدافها سياسات اعتدائية تبعدها عن امانيها وتزيد في بلواها ومصائبها . وهذا فلن تحتاج الشعوب العربية كثيراً من الوقت قبل ان تتأكد اخطار هذا المشروع بتفاصيله وتعقيداته فتنبذه كما نبذت المشاريع المماثلة التي سبقته .

ولن نعيد ما سبق ورددناه في مناسبات عديدة . فمدلولات هذا المشروع لا تذهب بعيدا عن السياسة التقليدية التي اتبعتها بريطانيا منذ ايام دزرائيلي . فبريطانيا تهمها ان تبقى على الصهيونية لتؤدي دورها وتقوم بعملها لمكافحة الحركات العربية الوطنية وبريطانيا تريد ان تحتفظ بسيطرتها على فلسطين وخصوصا بعد ان فقدت المبررات السياسية والاجتماعية التي كانت تستتر وراءها للابقاء على قواتها في مصر وسوريا والعراق كذلك تريد بريطانيا ان تقيم معسكرا حربيا هائلا في هذه البقعة وهذا ما يفسر عزل منطقة الجنوب « النقب » عن فلسطين لتكون قلعة جديدة لن تتنازل عنها . اضف الى ذلك انها تريد ان تحافظ على الصهيونية وتزيد اعدادها وتقوي قبضتها .

يونان جديدة وايرلندا شمالية وولايات هندية

وعلينا ان نذكر ان هذا المشروع سيخلق موقعاً نهائياً لبريطانيا الاستعمارية كما خلقت مشاريعها فيما مضى يونانا في البلقان يقاوم الاتجاهات الدمقراطية ويكون موطئ قدم لحملات عدوانية ضد الدول الدمقراطية هناك

وهذا المشروع يعيد الى اذهاننا قضية ارلندا الشمالية التي سلختها بريطانيا عن ايرلندا الام لتبقى على تدخلها وتهديدها . ويعيد الى اذهاننا الدور الذي تلعبه ولايات الراجاوات الهنود الذين يخدمون بريطانيا ويؤيدون بقاء جيوشها وسيطرتها السياسية والاقتصادية .

وبالاختصار فالمشروع لن يؤدي الا لبقاء الاستعمار البريطاني ونفوذه . ولن يؤدي الا لتعكير صفو السلم الذي يساعد مشاريع رجال الاحتكار ممن يريدون اثارة حرب جديدة .

موقفنا من هذا المشروع

ونحن نستنكر هذا المشروع ونرفضه كما رفضنا جميع المشاريع التي تجردنا من حقنا في تقرير المصير واختيار نوع الحكم الذي نرتضيه . ونحن نرفض جميع المشاريع التي تستهدف جعل الجماهير اليهودية التي تريد ان تعيش حرة في وطننا المستقل تحت نظم ديمقراطية وحقوق عادلة ، ان تشكل لها بريطانيا امة لها حق انشاء دولة مستقلة . اننا نرفض ان تقوم في بلادنا ولو شكلياً « امة » يهودية تستغلها بريطانيا

طريقنا الوحيد

وتجاه هذا نعيد ما ذكرناه ونذكره دائماً . ان الطريق الوحيد لمقاومة المشروع الجديد . . مشروع الدولة الاتحادية الذي يبقي للمندوب السامي حق الحكم ويجعل « الحكومات » ! « العربية » ! « واليهودية » ! دوائر بلدية كالتي نعهدها اليوم ، طريقنا الوحيد لن يكون الا باخراج قضيتنا من الطوق الاستعماري وعرضها على مجلس الامن حيث في وسعنا فضح الاستعمار واحباط مؤامراته .

وهذا الطريق وان كان سهلا ميسورا كما يتبادر الى الذهن الا انه يتطلب قبل كل شيء وحدة وطنية شعبية تطالب البلاد العربية في ان تنتهج سياسة واحدة تقاوم المناورات والمؤامرات .

لا يكفي النضال ضد التقسيم ولا يكفي اعلان معارضة التقسيم ، فالتقسيم والمشاريع المماثلة ستصبح امراً واقعا ان لم تبادر حركتنا الوطنية ، بقيادة الهيئة العربية العليا التي تعمل الآن ولو على نطاق ضيق ، فتأخذ المبادرة في وضع حل ديمقراطي عادل تناشد الشعوب العربية لتؤيدها فيه في الميدان العالمي .

هذا ما نراه الآن وما نبهنا اليه قبل الآن .

الدعوة الى عقد مؤتمر عام

لبحث الاوضاع الجديدة وتقرير مصير البلاد

هل يوجد بيننا اناس الى الآن لا يشعرون بعظم المصيبة التي ستحل بوطننا قريباً ان نحن بقينا على هذا الحال . اوليست هذه المرحلة من اخطر المراحل التي يمر بها وطننا المحبوب ، فهل نسكت على هذا الوضع الجائر الذي سيصيب كل فرد منا بكره ان وقعت المصيبة وقطع وطننا اربا اربا ، لا يوجد اي فرد من ابناء وطننا لا يقدر هول المصاب الذي سيلاقيه ان هو تغاضى بعد اليوم ، ان مصير بلادنا يجب ان نقرره نحن بانفسنا وعلى الدول العربية ان تؤيدنا ومن حقنا عليها ان تؤيدنا وان تنصرنا على القوم المستعمرين

اننا من الناس الذين يضعون واجب العمل على عاتق الشعب فالشعب هو صاحب النضال الوطني وهو عامود الحركة الوطنية وبغيره لا تقوم لنا قائمة وبوحدته نستطيع ان ننقذ بلادنا من براثن الاستعمار والصهيونية .

لقد تعودت جميع الشعوب وجميع الامم ان تتناسى جميع اختلافاتها وانقساماتها وتناحرها الداخلي عندما يواجه البلاد مصيبة كبرى داهمة لا تبقي ولا تذر تصيب سهامها الصغير والكبير ، وشواهد التاريخ اكثر من ان تعد . والجبهات الوطنية التي قامت ابان الحرب العالمية الاخيرة في اوروبا ليست ببعيدة عنا وقد ضرب بها المثل في وحدتها وتناسقها ولمها جميع العناصر الوطنية التي تقدمت للدفاع عن اوطانها ضد العدو المشترك .

فهل ما يدهم فلسطين اليوم اقل خطراً مما دهم الاقطار الاوربية ابان الحرب العالمية الثانية ، كلا فالخطر الذي يهدد فلسطين اعم وادهى ولذا يجب ان تدعى الامة باكلها للاشتراك في دفع هذه الكارثة عنها . ولذلك فاننا نؤيد ما جاء في بيان عصبة التحرر الوطني في فلسطين بالدعوة الى مؤتمر عام يشترك فيه العامل والفلاح والتاجر والمثقف وجميع طبقات الامة على اختلافها لتبحث الاوضاع الجديدة ولتضع الخطة الوطنية العامة ولترسم الطريق القويم الذي يجب على الشعب ان يسير عليه ومن هذا المؤتمر تنبثق جبهة وطنية تضم جميع العناصر الوطنية المخلصة وتتصل بالشعوب العربية في جميع اقطارها وتستصرخها للعمل الجدي لانقاذ فلسطين من براثن الاستعمار والصهيونية اننا نهيب باحزابنا وهيئاتنا ومنظماتنا الوطنية ان تعمل لتحقيق هذا الغرض فهو الطريق الوحيد للعمل المثمر ، لم يعد امامنا متسع فالاوضاع جميعها تدعو للعمل الجدي والسريع في آن واحد .

هذه ديمقراطية اميركا . . !

استنكار عرب اميركا اعمال صدقي باشا

برقية اسماعيل الخالدي بالنيابة عن العرب هناك

واشنطن ـ قام وفد يمثل « المؤتمر الوطني للعبيد » في نيويورك ومدن اخرى بزيارة وزير العدلية والبيت الابيض وقدموا لهما قراراً يطلب معاقبة الذين اشتركوا في الاعتداء على الامريكيين السود . وطلب المغني الشهير بول روبسون رئيس « مجلس الشؤون الافريقية » في رسالة الى ترومان هو وزعماء السود جاء فيها ان العدل يقضي بأن يذيع ترومان امراً بحل منظمة « كوكلوكلا » الارهابية واعتقال مسببي هذا الاعتداء ، ومما جاء في الرسالة « لن نقابل بعد اليوم ببرودة موت رجالنا على مذبح الافكار الهتلرية ونطالب بضمانة العدل الذي قاتل مليون جندي اسود لضمانه »

(الاتحاد) هذه هي ديمقراطية اميركا التي تتبجح بها

الى دولة رئيس الوزراء ـ القاهرة ـ مصر

يا صاحب الدولة :

ان رد الفعل الذي تركته الحوادث الاخيرة في مصر قد ألحق ضرراً عظيماً بقضيتنا هنا في اميركا ، اننا في العالم العربي متهمون « بالاقطاعية والرجعية » وقد بذلنا أصعب الجهد لنظهر القضية العربية على ضوء تقاليد التسامح العربي والكرامة . ان التعدي على الحقوق الانسانية الاساسية حقوق حرية الكلام والنشر ، هذا التعدي تنتشر منه رائحة الهتلرية ذاتها التي ضحى العالم بكل ما ضحى به في سبيل الخلاص منها . لذلك نستنكر تصرفات حكومتكم الاخيرة ونطالب بالافراج عن المعتقلين والسماح بحرية القول والنشر والاجتماع حفظاً لمصلحة مصر والعرب .

اسماعيل الخالدي

امين سر « مؤسسة الشؤون العربية الاميركية »

زعيم عصبة مسلمي جميع الهند

بومباي ـ ١ ـ اتهم السيد محمد علي جناح زعيم عصبة مسلمي جميع الهند حزب المؤتمر بأنه ينظم نفسه للدخول في معركة العصيان المدني يشرك فيها الجماهير وذكر في تصريح ادلى به الى الصحافيين انه قد طلب الى رجال « الجيش الهندي الوطني » (وهو الجيش الذي ساعد اليابانيون على انشائه من بين اسرى الحرب الهنود وتولى سوبهاس شندر بوز الاشراف عليه) ان يقيدوا اسمائهم في الحزب .

نريد مديراً عربيا لدائرة المعارف

نشرت الصحف في الاسبوع الماضي خبر احالة مدير المعارف الحالي المستر فرل على التقاعد بعد ان امضى في فلسطين ربع قرن كانت اعوامه مليئة بسياسة التجهيل ، نحن الان لسنا بصدد الحديث عن اعمال مدير المعارف المذكور فقد كتبت هذه الجريدة مراراً فانتقدت سلوك المدير بوجه خاص وانتقدت السياسة العامة التي رسمتها حكومة فلسطين لتطبق على معارف العرب . اما ما اريد ان اذكره الآن فهو ضرورة مطالبة الحكومة بتعيين مدير عربي بدل المدير السابق فهذا حق من حقوق العرب ان يشرفوا على تعليم ابنائهم بانفسهم وقد [illegible] الحق جميع الدول . وقد جرت مناقشة حول هذا الموضوع في احدى المناقشات الدولية ، ولا يوجد لدى الحكومة اية حجة تتذرع بها لرفض طلب الشعب العربي فلدى العرب اليوم رجال علم اكفاء باستطاعتهم ان يسدوا هذا الفراغ . انني كعربي اتوجه الى جميع النوادي والهيئات العلمية والثقافية ان تعمل على تحقيق هذه الرغبة التي كثيراً ما نادى بها شعبنا في اجتماعاته العديدة . ان هذا الامر حيوي جداً لان المدارس هي التي باستطاعتها ان تخرج لنا جيلا يحمل افكاراً وطنية سليمة ، انني اعود واكرر التوجه الى جميع من ذكرت والى جميع الرجال العاملين في الحقل العلمي ان يهتموا بهذا الامر ويولوه عنايتهم .

عربي

يهدم بعضهم بعضاً . .

للشاعر الفلسطيني الشعبي عبد الرحيم محمود

وقالوا قادة خلقوا شعوبا ... ولو عكسوا لكان الامر اولى

أضلونا عن المثلى وتاهوا ... وما كانوا ليهدوا الناس مثلى

فكم فعل لهم عبث ولهو ... وكم قول لهم ما صح عقلا

تعقد امرنا بهم واضحى ... كذيل الضب يعجز ان يحلا

وكان الشعب سيفاً ذا مضاء ... فثلم حده منهم وفلا

يهدم بعضهم بعضا ويبنى ... على جثث له قصرا معلى

وليس يضيرهم وهم بخير ... اذا ما الشعب في نار تغلى

مع العرب في ديارهم

«وكر الشيوعية»

علقت جريدة البرق على تهويش اخبار اليوم ضد «صوت الشعب» وضد لبنان وضد الحرية في لبنان قالت : «ومن اغرب ما نشرته جريدة للقطم واسهبت في التعليق عليه وشرحه وتفسيره جريدة اخبار اليوم ان لبنان هو وكر الشيوعية ومصدر توزيعها في الشرق الاوسط وجميع البلاد العربية ونحن نعتقد ان هذه الاخبار والروايات التي تنتجها بعض الدوائر ومخيلات كتاب الصحافة مبالغ فيها كثيراً هذا اذا لم نجزم انها لاتستند الى اساس فالحزب الشيوعي اللبناني يعمل منذ سنوات بعيدة بجهوده الخاص وفي دائرته بالتعاون السياسي مع الحزب الشيوعي السوري ولا يوجد علاقة بينه وبين شيوعي مصر او بغداد مثلا الاعلاقات معنوية ومظاهر تأييد في السراء والضراء. فهل في هذا التعاون ما يصح ان نطلق على لبنان انه وكر الشيوعية في الشرق العربي.

سوريا الكبرى

تحدث القنصل البريطاني في حلب الصحفيين عن مشروع سوريا الكبرى وعن اخطار الشيوعية ووجوب مكافحتها وقد علقت جريدة صوت الشعب على هذا الحديث بقولها : ونرى من المناسب ان نسأل الحكومة السورية الاسئلة التالية . الا يعتبر الاسلوب الذي تحدث به القنصل تدخلا منه في شؤون سوريا الداخلية . وهل يحق له ان يطلب من الصحافيين توجيه ابحاثهم حول قضايانا الداخلية باتجاه معين . ان سوريا ليست مستعدة للبحث في تقرير الاتحاد مع اي قطر عربي مجاور قبل ان يتحرر هذا القطر تحرراً كاملا من الاحتلال العسكري والحكم الاستعماري . اننا نلفت نظر الحكومة السورية الى هذا النشاط الذي يقوم به القنصل البريطاني في حلب ويذكر الناس بجهود المستشارين والمندوبين الفرنسيين الذين ناضلت البلاد للتخلص منهم ومن امثالهم جميعاً.

الدفاع المشترك

نشر الكاتب المصري الاستاذ عبد القادر المازني مقالا في جريدة المصري عنوانه لجنة الدفاع المشترك لا يجوز ان تقبلها مصر على اية صورة . ناقش فيه فكرة مجلس الدفاع واختصاصه . وكل من قرأ هذه الاختصاصات لايسعه الا ان يقول انها تؤدي الى جعل القوات المصرية تابعة للقوات البريطانية وجزءاً منها . واذا كان هذا القول يغضب احدا او يثقل عليه فاني استغفر الله واقول انها اختصاصات من شأنها ان تجعل القوات البريطانية المسلحة تابعة للقوات المصرية وجزءاً منها !! ولكني احيانا اعرف السبب الذي من اجله تلح بريطانيا في هذه المشاركة ؟ وعن من ؟ وضد من ؟ ثم تساءل الكاتب من اين ترى سيأتي الاعتداء على مصر وهي محاطة من كل الجهات بدول عربية.

من صور الحياة في اوربا

ثلاثة رجال في زي جديد

لفتت رواية الكاتب الانكليزي «جون برستلي» المسماة «ثلاثة رجال في زي جديد» انظار الجمهور داخل البلاد الانكليزية وخارجها . يعرض هذا الكاتب المعاصر الفذ في روايته «بصورة فنية» القضايا السياسية المعقدة الراهنة لبلاد اختارت حكومتها من العمال بعد ان نال الناخبون فيها وعداً بان تسير على سياسة سلمية » وتؤيد التعاون الدولي وتقر الضمانة الاجتماعية . تلك البلاد التي ناضل ابناؤها وجنودها ضد الفاشية ورغبوا من الصميم ان لا تتكرر اخطاء الماضي . وقد استمع الجمهور فيها من اعلى المنابر وفي الصحف بعد وقف القتال بستة اشهر الى نفس النظريات الدمقراطية المزيفة التي مهدت السبيل للحرب الماضية .

فما هي افكار ابن الشارع وشعوره في انكلترا الان وهو الذي عاصر انقلابات الحرب العامة الثانية وجابه القضايا الاقتصادية والاجتماعية والخارجية المعقدة والمتبقية بدون حل .

يطلعنا «برستلي» على جانب من هذا الوضع في روايته . وقد احسن اختيار الناحية الجوهرية » واضفى عليها الوانا فنية لا يجيدها غير كاتب قدير تتحكم بعواطفه الروح الوطنية وتوجهه وجهة صحيحة . اما القاريء الاجنبي فانه يرى في الرواية صور حياة بعد الحرب في انكلترا .

وابطال رواية «ثلاثة رجال في زي جديد» هم ثلاثة فتيان سرحوا من فرقهم ويمثلون هيئات اجتماعية مختلفة وكانت الحرب بسنيها الطويلة قاربت بينهم ووحدتهم . لقد ارتبطوا بصداقة صميمة واخوة سلاح مهدت سبيل التفاهم بينهم . الاول : «هربرت كنفورد» عريف في فرقة مشاة (بانفوردشير) يعود الى مزرعة والده . والثاني «ادي مولد» جندي في الفرقة نفسها وعامل في بلدة مجاورة » يعود الى زوجته ويتولى عمله السابق . والثالث «الان ستريت» ابن مثرية وصاحبة املاك وهو مثقف وله علائق واتصالات بالمجتمع المتمدين طمعا في تأمين مستقبل زاهر .

والان ستريت هو بطل الرواية الاول والمعروف عن صفاته انها لم تتكون تكوناً كاملا لانه يشعر بالتردد في تصرفاته ولكنه شريف وعادل . ويعتقد انه جزء من شعبه وان مقدرات بلاده تهمه . وقد جاءه يوما (مرالد) من رجال الاعمال والمقاولين ومن ممثلي ارباب المصالح في الاوساط الرأسمالية ذات الانانيات الضيقة واقترح عليه ان يشتغل في صحيفة تخصه لقد كان هذا العرض مغريا حقا لانه نقله الى محيط آخر راق ودر عليه بالفوائد وقد استجاب الى تلك الطبقة وتراجع الى الوراء وتغلغل في مستنقع انانية المصالح الخاصة بالاوساط المميزة . بينما افكاره وشعوره واختباراته في الحياة كانت تسوقه بجملتها الى الامام حتى يسير في الطريق التي سار عليها صفوة الناس في انكلترا حسب رأي برسلي .

ثلاثة مسرحين يطرحون ملابسهم العسكرية ويرتدون بذات مدنية عائدين الى بيوتهم . مثل هذه الامنية هي التي كان يحلم بها هؤلاء اثناء سنوات شاقة قضوها في الجبهة . وربما تبادر الى الذهن ان السعادة المنتظرة عادت واستقر بها النوى . غير ان الامر لم يأت وفق ذلك ونشأت حالة غريبة غير متوقعة وهي ان الثلاثة ببذاتهم الجديدة لم يحسنوا التلاؤم مع حياتهم الماضية . واعجزهم الوضع ان يعيشوا كما عاشوا في الزمن السالف . واغلب الظن انهم كانوا ينظرون الى العالم بعيون اخرى .

اضطرب الثلاثة وتبلبلت خططهم وتملكتهم الغرابة حين شاهدوا التناقض بين ما كانوا ينتظرونه بعد العودة وما وجدوه بالواقع . لم يأتهم التبلبل مباغتة على اثر ما شعروا به بتلابسهم مع الجموع بل جاءهم تدريجياً ثم تبلورت في ضمائرهم الواعية فكرة توقع حدوث تغيرات .

يجب ان لاتحيا البلاد كما كانت عليه في الماضي :

«يقتضي ان لا نفعل ما فعله غيرنا بينما الدم الذي اريق لم يجف بعد .. يجب ان لانعود الى فوضى قبل الحرب ولا نفكر كما فكرنا في الماضي اذا كان هذا شؤما علينا . . لانريد ان نحكم من اناس على نموذج واحد . سوف نتصرف بامورنا كرجال فهموا شيئاً على الاقل . ولا يسعنا ان نتنازل عن اقوال صدرت منا حين كانت البلاد في خطر .. »

واضخم وينض بعضهم البعض .. الى اين يسير بنا هذا الموكب وما الذي ينتظرنا ؟»

وقد قست الحياة على العامل «ادي مولد» اشد قسوة وعرض عليه ان يستأنف عمله الماضي ولكن محبته العدالة وألمه المتزايد الذي انتابه في بيته وتصلبه في رأيه كل هذه الامور حملته على الدخول في عراك مع الشرطة والجيران وممثل الكنيسة .

«ماذا . . هل نحن اغبياء الى هذا المقدار . من نحن ؟ خذوني مثالا على ذلك . انا الذي حاربت بشرف عدت الى بيتي كي اعيش بسلام . . ولكنني لم اجد لي بيتاً ولم يدعني احدا اعيش بسلام . »

لم يتهيأ لاحد من هؤلاء الثلاثة انهم حين عودتهم الى مساكنهم يمنون الفكر ثانية بالحياة التي كانوا يحيونها في الجبهة بينما كانوا يتصورونها على جانب عظيم من المشقة . . الفارق واضح بين هنا وهناك .

> ### كيف تمضي ..!
>
> «من القصيدة البليغة التي القاها الشاعر الملهم «ابو سلمى» في مأتم الفقيد الكبير عمر فاخوري بيروت»
>
> أيها الحامل الشعاع الالهي شعاع القلوب والالباب
> أوحشت بعدك المحافل والساح ودور الرفاق والاحباب
> والسنى غاب عن عيون الندامى وظلال الدموع في الاهداب
> أيها الشارع البراعة تنقض على الظالم انقضاض الشهاب
> كيف تمضي ونحن في حلق القيد ونير الطغاة حول الرقاب
> شيبة الحق والحمى واخا الشعب ويا بسمة الاماني العذاب
> ما جزعنا من عاديات الليالي وهي كالبحر عاصفا بالعباب
> بل نشرنا الرايات حمر الحواشي في حنايا الوادي وفوق الهضاب
> ورفضنا حب البنين عبابا واثرنا دنيا الهوى والشباب
> وصدعنا قلب الخطوب وحاربنا المنايا وطغمة الانتداب
> لم يرعنا الا مصابك في اليوم المرجى يا هول ذاك المصاب

اصطدم كل واحد من الثلاثة في محيطه بآراء وافكار رجال من المفروض ان لا يعيشوا في هذا العالم الجديد . ويصف المؤلف لنا هؤلاء الرجال بلمحات سريعة ويقول من السهل الحصول على امثالهم واشباههم بين كتاب اعمدة الصحف الانكليزية وفوق المنابر .

وقد عرف «الان ستريت» رجلا من هذا النوع اسمه «توبي» واعمل فكره طويلا كي يفسر لنفسه كيف ان توبي اصبح سكرتيراً للدولة بينما هو قليل الذكاء ثم اكتشف ان والده هو اللورد «نيرفال» وان جميع افراد هذه العائلة تشغلهم الشؤون السياسية . ثم لا يلبث «ستريت» ان يصطدم مرة اخرى بالبلهاء الذين يتوارون خلف مظاهرهم الطيبة» وبالفضيليين والسخفاء .

اما هربرت كنفورد فانه يصعر منذ قدومه الاول الى مزرعة والده » وفي الحفلة التي اقيمت لتكريمه » انانية عائلته الضيقة وتجنبها ملابسة العالم » وبعد ايام معدودات يبدي ملحوظته ويعبر عن شعوره من هذا القبيل الى دوريس بقوله :

«هل فهمت» ان افراد عائلتي يكتفون بان تكون الامور جارية على ما يرامهم وهم لا يعنون باحد من الناس في ما خلا انفسهم . وهاهي الانانية الفاشمة الطامعة العطشى تعود الى الظهور مرة ثانية بعد زوال الخطر واطمئنان الناس الى سلامتهم . وقد وصلت محبة الذات الى محاذاة السطح كما لو لم يتأثر الناس بعبر الماضي . . انهم لم يتغيروا وما كان في مقدورهم ان يتعلموا شيئاً اللهم الا صناعة القنابل بقياس اضخم

«لا احد هناك يضع تقارير زائفة كي يتمكن من امتلاك «يخت» او حديقة تكثر فيها الوعول . ولا احد هناك يتجر بالارقام كي يصبح الحاكم المطلق لصحيفة او مصرف . لا احد يسلم الحصن حباً بسواد عيون عشيقته وشغفاً باثاث قصر .»

— قال «ادي» : «انهم يطلقون الرصاص في الجبهة على من يهم بعمل كهذا.

— وقال هربرت بصوت خفيض : ما يدرينا لعل الامور لا تصل الى تلك الدرجة .

— وقال «الان ستريت» : لو كان بمقدورنا ان نهدم ونقتل سوية .

اننا عندئذ نبني ونرفع عماد حياة جديدة اماذا تخاذلنا فلا يطول بنا الحال

تراءى للان ستريت انه سينجح هو ورفاقه في احلال النظام بالبيت . . ولكنهم لا يدرون ما يعملون بل يدركون ما لا يجب ان يعملوا . وكانت السلطات الحاكمة على بينة من تعسبات المحاربين القدماء ولاسيما اللورد «در الدة» الذي قال : يقتضي ان نعطيهم عملا ورواتب مضمونة ومساكن . عندئذ لا ينفخ هؤلاء الفتيان في بوق الثورة وتعود الامور الى هدوءها المعهود . ولكن الان ستريت يجن جنونه حين يطلع على تلك البرامج الوقحة التي تجيز توزيع الصدقات ومنح العطايا .

ولم يكن المحاربون القدماء في رواية برسلي هم وحدهم الذين ادركوا الحقائق واستفادوا من دراساتهم . بل ان هناك عديداً من المدنيين يشاطرونهم الرأي .

زعماء المؤتمر الهندي

الزعيم الثاني ابو الكلام ازاد

ويرسم لنا الكاتب الهندي «راماشا ندرا رابو» في كتابه صورة اخرى لابي الكلام ازاد رئيس المؤتمر الوطني الهندي » ويقول : يعتبر هذا عالم الاسلامي الكبير والفيلسوف الحجة من ابرز الشخصيات واوسعها ثقافة في الشرق . وهو الى جانب ذلك ثائر وطني وزعيم سياسي قبل ان يتبوأ غاندي مكانته ويؤيد «السفاراج» اي الاستقلال وقد ناهض ازاد الحكومة سنة ١٩١٦ وسجن . ومعرفته بالشرق عميقة للغاية وعنايته بالاداب الغربية فائقة الحد . ويتكلم هذا الزعيم اللغة الانكليزية بلهجة ضعيفة ركيكة ولكنه لم يتوان عن قراءة عامة مؤلفات الشعراء الانكليز وفي مقدمتهم بيرون الذي يميزه عن الجميع . وقد اعاد قراءة جوته اكثر من مرة وتعمق في دراسة اراء سبينوزا وجان جاك روسو وماركس وليون تولستوي وروسكين . وقد وضع ازاد عدة شروح للقرآن الكريم بايمان واخلاص ونزاهة تامة كانت كفيلة كلها بتخليصه من اثر اي تعصب ذميم .

وازاد يقاوم بصفته الشخصية وباسم المؤتمر الاراء الرجعية التي تمثلها العصبة الاسلامية ويقف في وجه فكرة «الباكستان» على الرغم من كون ثقافته تركية في الصميم .

وازاد مثل نهرو غير متضامن مع الغانديين الارثوذكس وقد صرح اكثر من مرة انه لايعتبر مبدأ عدم المقاومة اداة فعالة حاسمة » في المناهضة .

الزعماء الاخرون

وفي الكتاب لمحات اخرى عن «ولابهاي باتل» ومن «راجيندرا برازاد» وهما من اتباع غاندي المخلصين ومن اعضاء الهيئة القديمة العليا «جمعية خدام غاندي » التي تضم صفوة اصدقائه ومحبيه . وهذان الرجلان يلعبان دوراً هامين في المؤتمر وكل واحد متباين عن الاخر . ويعتبر باتل منظماً ورجل اعمال بينما يظهر غباؤه في الموضوعات النظرية وهذا ما يقوله المؤلف عنه :

«ليس باتل خياليا حالماً وهو يبدي احتقاره لاصحاب النظريات والسائرين وراء المثل العليا . والاشتراكية في نظره مبدأ ضار أو هي لعنة من اللعنات» وعقليته تتمركز حول هدف واحد وتجده يسير خلف مهمته الى النهاية لانه منظم في فطرته » ويعتبر ان الذين ليسوا معه هم ضده فالشيء عنده يجب ان يكون اما أبيض أو أسود .

وباتل يمثل حزب الوسط في المؤتمر فهو وطني ضيق نطاق الوطنية وخصم صريح للمنظمات العمالية والقروية المستقلة وعدو التيارات اليسارية الصدود في المؤتمر . وصفاته هذه قد املته ان لا يتساهل مع الاشتراكيين ولا يسمح بدخول هذه المبادىء الى حكومة موطنه الذي ولد فيه . وقصر نظر باتل » بصفته ممن يلعبون الادوار الهامة في المؤتمر » حال دون التفاف الاحزاب الناهضة حواليه .

اما راجيندرا برازاد فانه على نقيض باتل فهو من مؤيدي نظرية غاندي ومن حاملي الوية السلام والمؤمنين بمبدأ عدم المقاومة . ويعيش برازاد عيشة التقشف والزهد ونفوذه قوي في مقاطعته «بهار» لانه زعيمها بلا منازع والشعب يفهمه جيدا ويكن له حباً عميقاً . وهو لا يؤمن بسياسة «الكواسر» التي تسيطر في وقتنا الحاضر على العلاقات الدولية » ولا يدور في خلده امكان انقاذها للهند ..

اما الصورة التي ينقلها المؤلف عن عبد الغفار خان فانها تلفت النظر » فالرجل زعيم افغاني من مقاطعة الحدود الشمالية الغربية وقد تحدر من سلالة ارستوقراطية » واشترك بالحركة الوطنية سنة ١٩١٩ واصبح نافذ الكلمة وبذل جهوداً يذكر في الناحيتين التهذيبية والثقافية واسس منظمة قروية باسم «خدم الله» اسمت دوراً هاما اثناء فترة التحرر . وعبد الغفار خان مؤمن ومقتنع بالنظرية الغاندية [illegible] الحدود . وهو خصم للعصبة الاسلامية والباكستان .

وفي الكتاب صورتان غير واضحتين ولا مستكملتين عن ساروجيني نايدو وعن شاكرا فرتي وقد يكون السبب عائدا الى ان هاتين الشخصيتين لاتحتلان مكانة بارزة في حياة الهند السياسية .

ونايدو هي الامرأة الهندية الوحيدة التي اتيح لها ان ترأس مؤتمر الهند وكانت اثناء الحرب العامة الاخيرة ترأس جمعية اصدقاء الاتحاد السوفياتي الهندية . أما شاكرا فرتي فقد كان قبل الحرب وزيراً أول في مقاطعة مدراس .

بيان المكتب العربي بالقدس

جاءنا من المكتب العربي بالقدس بيان ضاف عن اعماله خلال عام مضى . وقد نشرت الصحف اليومية هذا البيان بنصه الكامل واكتفينا نحن بالاشارة اليه لضيق المجال .

بدون عنوان

● تملكت الغرابة اسرة جريدة الورلد تلغرام بوست حين علمت ان اسكندر بوبوف الروسي هو مخترع الراديو وقد لجأ الى دائرة معارف البطانية كي تطلعه على الخبر اليقين ولكنها فشلت » وسامحتها لانها لم تكن تحوي غير اسماء علماء آخرين امثال فرداي ومكسويل وهرتس وماركوني .

● تألفت في الولايات المتحدة لجنة اخذت على عاتقها اعادة الحريات المفقودة الى اليونان والنهوض بها . وليس غريباً على هذه اللجنة التي ترأسها ارملة الرئيس كوليدج ومن اعضائها طائفة كبيرة من الرجعيين والاحتكاريين ان تعلن بعد الدرس الطويل اطمئنانها ورضاءها عن الحكم القائم لان الحريات الدمقراطية الانكلو سكسونية قد انتصرت فيها .

● الحت شركة التلفون والتلغراف الدولية الاميركية على حكومتها ان تستثني فروعها في المانيا من قائمة التعويضات وهذا يعني اعفاء خمس شركات كبرى مع جميع معاملها . وتملك الشركة الاميركية المذكورة مصانع اخرى في اليابان وبلغاريا ورومانيا . وقد كانت اثناء الحرب تمول بواسطة فروعها مصانع الطائرات الحربية الالمانية المعروفة باسم «فوك وولف» وقد اذيعت مثل هذه الاسرار الان لانه لم يعد لزوما لاخفائها .

● يؤخذ من الاحصاءات التي اذاعتها بعض الصحف البرازيلية » هي مخجلة ومؤلمة في وقت واحد » ان متوسط عمر الانسان هناك اقصر منه في اي بلاد اخرى حتى ولو قارنا باعمار سكان المستعمرات المتأخرة . فعمر الانسان في البرازيل يتراوح بين الخامسة والثلاثين الى الستين سنة . وفي مدينة الريو لاتتجاوز الاعمار في متوسطها الثالثة والعشرين [illegible] نصف السكان في البرازيل يموتون قبل سن الثلاثين . ويرجع السبب في ذلك الى البؤس والفقر المدقع .

● يقول شاهد عيان رجع من الصين ان الحالة الاقتصادية هناك على أسوأ ما يمكن ان تكون . ولم يحدث فيها اي تقدم يذكر بعد الحرب بل ان المجاعة انتشرت في معظم المقاطعات ولا سيما مقاطعة هونان ويؤخذ من الانباء الرسمية انه يوجد في هونان عشرة ملايين جائع . كما ان المجاعة ساعدت على انتشار الامراض المعدية في المدن الكبرى .

● ابعدت السلطات الاميركية في المنطقة المحتلة من المانيا الغربية مراسل شركة يونايتد برس ذلك انه أفضى بمعلومات دقيقة عن اضطهاد اليهود وذبحهم في «لاندبرج» تحت انظار الشرطة الاميركية .

● يتدفق السائحون الانكليز بكثرة على البلاد النروجية مع انه لا يزال باقيا في انكلترا زهاء الف وخمسمائة نروجي لا يستطيعون العودة الى بلادهم بحجة عدم وجود اماكن لهم في البواخر » مع العلم ان هذه الاماكن نفسها قد استأثر بها الانكليز . وتتساءل الصحافة النروجية عما حدا بالانكليز المجيء الى بلادهم كسائحين بينما تعجز النرويج عن اعادة ابنائها .

● تجري في طوكيو الان محاكمة مجرمي الحرب . وفي نهاية احدى هذه المحاكمات طلب محامي الدفاع في خطاب استغرق القاؤه ساعتين الرأفة بالمتهمين ثم انهال على الاتحاد السوفياتي سباً وشتماً وقد وجد مجرمو الحرب انصارا لهم واصدقاء في الصين . . الصين التي سالت فيها الدماء واحرقتها نيران اليابانيين وقالت صحيفة رجعية تصدر في نانكين ان الذين احتلوا منشوريا هم الروس فعدونا هو الاتحاد السوفياتي وحده اذن.

الاتحـــاد
النقابي العالمي

طهران — صرح المسيو لويس سايان امين السر العام للاتحاد النقابي العالمي رداً على سؤال وجه اليه بصدد ملاحقة الشيوعيين في مصر صرح بأن مقاومة الحركة النقابية في مصر ترتدي طابع مكافحة الشيوعية وأضاف بأنه ليس من مذهبه التدخل بشؤون البلاد الداخلية ولكن اذا عرقلت حكومة ما النشاط النقابي في بلادها فالاتحاد النقابي يتدخل عندئذ سبيل ايجاد حل للمشكلة على أسس من الحرية والعدل .

م ذا بمصر!؟
مبكيات الوضع
الأستاذ طه حسين يخاطب قراءه :

غير وسيلة

« . . ليصدق القارىء ان مصر في حاجة شديدة الى محاربة الجهل والفقر والمرض ، ولكن لا اريد الجهل والفقر والمرض التي تزعم الحكومة انها ستثير عليها حرباً شعواء ، وانما اريد جهل بعض الناس حقائق الحياة الدولية وفقر بعض الناس الى الثقة بالنفس والايمان بالحق والصبر على المكروه ومرض بعض النفوس بهذا الداء الوبيل داء التهالك على المنافع العاجلة والاشفاق من ان تفوتها هذه المنافع . . ليصدق القارىء الكريم ان عامة الشعب المصري تشقى بالجهل والفقر والمرض ، ولكن فريقاً من خاصة الشعب المصري تشقى بجهل ابجهل وفقر افقر ومرض لا يفتك بها وحدها وانما يفتك بها وبالناس جميعاً .

فلنداو هذه الخاصة من ادوائها الثلاثة ولنثق ان نجحنا في علاجها والطب لها اننا سننجي مصر من شر عظيم . وقد تسألني كيف نداوي هذه الخاصة من امراضها الثلاثة . واظن ان خير وسيلة لمداواتها الا نتبعها اذا دعت ولا نسمع لها اذا قالت ولا نمنحها ثقتنا اذا طلبت ثقتنا وان نعرف كيف نقول لها : لا . . حين تريدنا ان نقول لها نعم . . »

بيـــــان
عصبة التحرر الوطني في فلسطين

اذاع مكتب رئاسة عصبة التحرر الوطني في فلسطين بياناً نبهت فيه الشعب العربي من خطر التقسيم الذي يهددنا ويهدد البلاد العربية بالتدخل الاستعماري في كل مناسبة بلائم الاستعمار الذي يود ان يحتفظ في اراضينا بمواقع حربية تحول دون التطور الحر .

وقد رأت العصبة ان تبدأ بمقاومة هذا المشروع الاستعماري الصهيوني برفض المفاوضات التي تقترحها بريطانيا على الدول العربية وعلى الشعب العربي في فلسطين . وان تطالب الهيئة العربية العليا والدول العربية بالتنبه لهذه المؤامرة الجديدة وترفض التفاوض وتلجأ حالا الى مجلس الامن الدولي .

ترى العصبة ان من واجبها في هذا الظرف العصيب والموقف الحاسم ان تتوجه الى الهيئة العربية العليا وتطالبها بحشد جميع الجهود وتوحيد جميع قوى الشعب لمقاومة هذا المشروع الاستعماري الصهيوني الذي اصبح يهدد وطننا . . وتقترح على الهيئة العليا ان تدعو الى مؤتمر وطني يمثل كافة الاحزاب والمنظمات الوطنية لدرس الوضعية الناشئة . لم يعد هناك مجال للاختلافات السياسية او التنظيمية بين الأحزاب والمنظمات فالشعب باحزابه ومنظماته جميعاً يقاوم الهجرة وبيوع الاراضي ويقاوم التقسيم الاستعماري الصهيوني وهو يطالب بالغاء الانتداب وانشاء حكومة وطنية ديمقراطية مستقلة في فلسطين .

والعصبة تقترح على الحركة الوطنية العربية في فلسطين ان تسارع الى تنبيه الشعوب العربية في جميع اقطارها الى هذه الاخطار التي تهدد الوطن العربي باكمله وان تلح عليها في مقاومة اية اتجاهات عند حكوماتها تبدو منها موافقتها على مفاوضة الاستعمار البريطاني على اساس التقسيم وان تشدد في ضغطها على حكوماتها لترفع حالا قضية فلسطين الى مجلس الامن

وختمت العصبة بيانها بقولها :

ان شعبنا المناضل الذي احبط مشروع التقسيم الاول سيناضل لأجل محو هذا المشروع الى الابد . وان العصبة ستكافح للقضاء على هذا المشروع وجميع المشاريع الاستعمارية التي يقصد منها تمزيق وطننا المحبوب . ونحن ندعو شعبنا الباسل ليشترك معنا في هذا الكفاح لاجل حرية البلاد واستقلالها . اننا ندعو شعبنا للنضال من اجل اخراج قضيتنا من الطوق الاستعماري وعرضها على مجلس الامن .

عاش شعبنا وعاشت فلسطين حرة مستقلة

شواهد من عالم الغيب
على الصهيونية التي تساند الاستعمار

يدعي زعماء الصهيونية ويؤيدهم في زعمهم انصارهم انهم مستقلون عن الاستعمار اعداء له ثم يدللون على ذلك بالشواهد القديمة والحديثة .

كذلك يعتقد الوطنيون التعاونيون ان في وسعهم التفاهم مع بريطانيا ان هي تخلت عن الصهيونية وحالفتهم .

لكن الواقع يناقض هذا . . فالاستعمار لن يتخلى عن الصهيونية طريقه الى الهند والصهيونية لن تتخلى عن الاستعمار حاميها ومنقذها . فهما متفقان على استغلال البلاد وعلى ايقاف نمو الحركات الوطنية في فلسطين والبلاد العربية .

وها هي « دافار » تؤكد هذا وتعيده تذكيرا للحركة الصهيونية لئلا تنسى ما قد جهلت . فقد نشرت مؤخراً مبادىء هرتسل الاساسية وهي المبادىء التي تسير على هديها الصهيونية التي اسسها هرتسل المذكور . .

يقول هرتسل . . « انا اعتقد انه من مصلحتنا ان يخرج البريطانيون من مصر . اذ عندئذ ونظرا لعدم وجود الحماية على قناة السويس تبحث بريطانيا على طريق جديد الى الهند . هنا تخدم فلسطين اليهودية الجديدة ويصبح الخط الحديدي ممتدا من يافا الى الخليج الفارسي هذا هو الطريق . لقد قال احد رؤساء الوزارات (البريطانية) ان حيفا مركزا حربيا هاما ، وانا اقول ان القوة التي ستأتي بها الى فلسطين (وهو يعني اليهود) ستكون ناحية حربية كبرى

هذا هو دور الصهيونية : « قوة حربية هامة وطريق استعماري جديد » وليفهم اليهود هذه الحقيقة فهم حصان طروادة وهم موقع استراتيجي يخدم الاستعمار وطريق الاستعمار .

وليفهم العرب ان الصهيونية احتياط استعماري يقف حجراً كؤوداً امامهم لن يتخلى عنه الاستعمار ، فهو يعترف ان الشعوب العربية لن تكون مطايا لمشاريعه العدوانية فهي تريد السيادة الوطنية الكاملة وتريد طرد الجيوش الاجنبية وتريد انقاذ بلادها من الاستعمار البريطاني وغير البريطاني .

● يقول مراسل جريدة بلتيمور سون في توكيو ان العسكريين اليابانيين قد اخفوا كميات كبيرة من المؤن والاسلحة والنقد بمعرفة الحكومة . ويعتقدون في اليابان ان الاحتلال سينتهي خلال عشر سنوات ومن ثم تتكون وحدة عسكورية والصين واليابان .

قال خالد بكداش . .

لقد اصبح من الثابت الملموس لدى الرأي العام العربي بعد اليوم ، ان الاستعمار كلما ازداد موقفه صعوبة وحرجاً ، وكلما اشتدت في وجهه المقاومة الوطنية الشعبية ، وكلما اراد تثبيت نير قديم أو وضع غل جديد في اعناق الشعوب العربية فأعوزته وسائل « الاقناع » وافلتت من يده اساليب المناورة والمراوغة ولم تنجح الطرق « السلمية العادية » القديمة لتنفيذ سياسته وتحقيق غاياته ، لجأ الى ضرب الحركة تحت ستار « مكافحة الشيوعية » !

وقد لا يفعل الاستعمار ذلك دائماً بصورة مباشرة وقد لا يأخذ دائماً على نفسه مسؤولية هذه السياسة الارهابية . . فيوحي بها الى بعض صنائعه ويربح بذلك ربحا مثلثا ! فتنصل من كل تبعة امام الرأي العام العالمي اولاً ، ويحاول ايهام الملأ بأن الذين يقاومون نيره وسيطرته في هذا القطر او ذاك هم الشيوعيون وحدهم ثانيا ، وثالثا يبرر سياسته نحو هذه الاقطار ، سياسة الاحتلال والتسلط والاستعمار بحجة انها اقطار متأخرة رجعية لا تفهم الديمقراطية .

كذلك فعل هتلر تماما : بدأ طغيانه تحت ستار « مكافحة الشيوعية » وتحت هذا الستار استعمر ، واحتل وابلد وافنى ، وتحت هذا الستار قضى على جميع معارضيه : الاشتراكيين والديمقراطيين والقوميين من كل صنف ، والجمهوريين والملكيين وحتى الوطنيين من رجال الدين المسلمين والمسيحيين على السواء !

ان هذه السياسة الهتلرية درس لا ينسى من دروس التاريخ ، ولكن من دروس التاريخ التي لا تنسى ايضا ان حجة « مكافحة الشيوعية » التي خدمت هتلر في البداية انقلبت عليه فيما بعد فاحتشد ضده كل العالم المتمدن ، ثم قضي هو ونظامه الاستعماري الارهابي في مسمان هذه « المكافحة » قضيا غير مأسوف عليها وليس تعديل حتى الان على ان الاستعمار سيبرع في استخدام سلاح « مكافحة الشيوعية » اكثر مما برعت الهتلرية فيها .

ايها العمال
تنظموا

أخبار عالمية متفرقة

ماذا وراء « توحيد » المانيـــا الاقتصادي

تحاول اميركا الغاء اتفاقية « بوتسدام » التي وضعت سياسة ايجابية سلبية لاضعاف مقدرة الانتاج الحربي الالماني ، وحجتها في ذلك انها ترغب في تنفيذ الاتفاقية نفسها التي اقرت ايضا ضرورة معاملة المانيا كوحدة اقتصادية .

ومحاولة اميركا هذه ظهرت اول ما ظهرت عندما توقفت عن ارسال ما يخص الاتحاد السوفيتي من التعويضات من المناطق الاميركية .

ولكن هذه المحاولة اكتملت حين اقترحت اميركا على الدول الثلاث الاخرى التي تشترك معها في احتلال المانيا توحيد المناطق الالمانية اقتصاديا قبل ان تنتهي المباحثات التي بدأت بعد اختتام مؤتمر الوزراء الاربع في باريس .

والواقع ان اميركا ومعها بريطانيا تريد ان من وراء هذا الغاء اتفاقية بوتسدام التي نصت على واجب تحطيم الشركات الاحتكارية الالمانية التي كانت اكبر عامل في تنمية آلة الحرب النازية .

هناك في اميركا وبريطانيا حلقات تريد ان تتخلص من مؤتمر بوتسدام لتعيد علاقاتها الاقتصادية مع شركات الاحتكار ومن ثم لتعمل على الابقاء على هذه الشركات .

ولو كان صحيحاً ما تدعيه اميركا من انها تريد ان تنفذ اتفاقية بوتسدام التي نصت على معاملة المانيا كوحدة اقتصادية لنفذت الشروط الاولى ، وقضت على الاحتكار الالماني وازالت النازيين الالمان من المراكز الادارية التي يشغلونها واتبعت سياسة ايجابية تقضي على المؤامرات التي ترمي الى اعادة الاقتصاد الاستعماري الالماني .

لن تؤدي هذه الطريقة الى الديمقراطية في المانيا ففيها من الاخطار ما قد يعيد المانيا الى وضعها القديم فينشط العناصر العدوانية ومن ثم ينشط العناصر التي تريد حربا ثالثة .

مؤتمر العمال العلميين

اجتمع ممثلون عن الاف العمال العلميين الذين يعملون في الصناعات العلمية (والذرة احداها) في لندن لتأليف اتحاد العمال العلميين العالمي . وقد بحث في الاجتماع التعاون مع اتحاد العمال العالمي في النضال المشترك واتخذت المقررات المبدئية لتنفيذ ذلك .

وستبحث في الاجتماع ايضا مسألة الطاقة الذرية والانتاج الزراعي وتبادل المعلومات العلمية ما بين الدول والشعوب

وقد افتتح الاجتماع العالم ا . م بلاكيت رئيس جمعية العمال العلميين البريطاني الذي اعلن ان فكرة انشاء اتحاد عالمي هي في انتاج المرحلة الحالية ، اذ بان من الضروري ان يتمكن العلماء من التعبير عن رأيهم على نطاق عالمي يكون في وسعه التأثير على الأحداث الاجتماعية واتجاهاتها .

مثيل صدقي في الهند

تبحث الصحف السوفياتية قضية الهند من وجهة موضعية وتقتصر في تعليقاتها على الحقائق الثابتة والنتائج الصريحة ولكن هذا يسيء الى بعض الهنود الذين يريدون التهادن مع بريطانيا ويدعوهم الى الشطط والمغالاة . ومن هؤلاء الزعيم الهندي « راجا غوبولوشاري » فقد اعلن مؤخرا . . « انا من الذين يوافقون على الحياة التعاونية المنظمة وما اريده هو ان ندرس ما احرزته روسيا في هذه الناحية ولكني اود ان احذر الشيء الجديد مما يكتب في الصحف الروسية في موضوع المسائل السياسية الهندية . . ان روسيا لا تريد ان تتم حلول للمسألة الهندية الان »

وقد علقت الصحف السوفيتية على قوله بما يأتي . . . . « من الصعب ان تتخيل « راجا غوبوشاري » يصدق ويعتقد بما يقول . فما هي الاسباب التي تجعل الاتحاد السوفيتي يكره تصفيه نهائيه للقضية الهندية ؟ هل تربح بلادنا ملايين الجنيهات من الهند لتحفظ الاحتلال الاجنبي هناك ؟ ام ان تجار الاتحاد السوفيتي وموظفيه يربحون من وضعية الهند الحالية . . . . ؟ . »

ان الرجعية المتعاونة مع الاستعمار تتحدث باللهجة اياها في كل مكان وفي الهند كما في مصر زعماء يريدون مساومة بريطانيا ولو كان ذلك على حساب الشعب .

انما نحطم القيود . .

يا أخي ! تنعم الكلاب لدى القوم ... ونشقى . فيالها مضحكات
أطلق الثورة التي تسكن الصدر ... وجفف دموعك الماضيات
انما نحطم القيود ، وما القيد ... جبل على اكف الاباة
لن ينال الحقوق الا أباة ... يتحدون معجزات الثقات

محمد كمال

صرخة ألم
من شركة تكرير البترول

لقد اكتسبت شركة تكرير البترول صفة لن يمحوها الزمن . . صفة الاستبداد والارهاب اللذين تغدقها الادارة على عمالها وموظفيها .

وكثيرون هم العمال الذين شكوا على صفحات هذه الجريدة المناضلة من ظلم الادارة وتعسف موظفيها الكبار .

وها هي الرسالة الجديدة التي وصلتنا في هذا الاسبوع وهي تتمة أو حلقة من حلقات المظالم التي تلحقها الادارة بعمالها افراداً وجماعات . وان كان لنا من هدف اذ ننشر هذه المظالم فلاننا نريد ان نلفت نظر جماهير العمال الى ضرورة التنظيم النقابي القوي ليتمكنوا وهم اقوياء اشداء في نقاباتهم ان يقفوا امام الارهاب حتى ينالوا حقوقهم العامة والخاصة .

يقول محمد حسين يوسف في رسالته التي ارسلها الينا :

« في مساء ١-٧-٤٦ كنت في سيارة اتجهت بنا الى منشآت الشركة وكانت وظيفتي تتطلب السهر في الليل . فتشاجرت انا وزميل لي كان قد تحداني واستفزني وأهانني في السيارة وانتهت المسألة بتدخل العمال وفض المشكلة . الا ان غريمي أثار هذه الاتهامات حتى عمل على منعي من تأدية وظيفتي في الليلة ذاتها وفي الصباح طردني من عملي دون مبرر معقول . لم اترك بابا الا طرقته ولكني وجدت الابواب مغلقة فالنقابة لم تهتم بامري ودائرة العمل اهملتني بعد ان وجهتني الى النقابة وقد مر على ثلاثة اشهر وانا اسعى لأعود للعمل او احصل على تعويض ولكن اماني ذهبت فلم يبق لي الان استصرخكم والطلب عونكم .

محمد حسين يوسف

هذه حادثة من حوادث تنشر مثلها دائماً ولكننا ندرك ان نشر هذه الحوادث لن يغير شيئاً ان لم يثر في جماهير العمال رغبة في التنظيم وحمية النضال ضد مساوىء هذه الشركة المستبدة .

الحملة الصليبية

تحدثت مجلة الجمهور البيروتية عما سمته الحملة الصليبية ضد الشيوعية فقالت : « والغريب في هذه الصليبية المضادة للشيوعية تقليدها في بلدان تحت نفوذ واحد وفي وقت واحد ولهدف واحد وهذا ما يستبعد من التعليل والمقارنة فكرة الاتفاق والمصادفة . ولا شك ان وصياً قد لا تكون تسمية باسمه من الاحاجي والالغاز تسترشد به هذه الدول وتسير وفقاً « لنطقه » الكريم .

رسائل القراء

اتصالات شعبية

في رسالة شعبية وطنية واعية تحدث الاخ ج . ع . عن نشاط المكاتب العربية في لندن وواشنطن ، واظهر اهمية ذلك .

ثم قال ان المكاتب العربية بالرغم من جهودها الطيبة لن تستطيع الاتصال بالجماهير الشعبية الواسعة . ولهذا فهو يقترح ان تقيم اتصالات حزبية واسعة مع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية في لندن وواشنطن !

ومن ثم يسرد امثلة على ما يريد فيقول « فاتصال الحركة العمالية العربية في الحركة المماثلة في بريطانيا واميركا وتزاورها سيؤدي الى افهام جماهير العمال هناك عدالة قضيتنا وهدف دعوتنا »

ونحن نلفت الى هذا الامر نظر المسؤولين عن المكاتب العربية حتى تنظم هذه الاتصالات الحزبية .

الحبيبة بريطانيا

تلقينا من السيد محمد امين من طولكرم كلمة بعنوان « ايها المتزعمون » ومما جاء فيها قوله : « ومع ذلك فلا يزال زعماؤنا يتغنون بصداقة الحبيبة بريطانيا ويرسلون مذكرات احتجاجية اليها ويفاوضونها متعامين عما يدور بينها وبين اميركا من مباحثات ومشاورات » فبالله عليكم قولوا الحقيقة واظهروا الواقع واكفروا اعكم للانجليز وتعاونوا مع احرار هذه الامة وسارعوا الى عدالة مجلس الامن . . »

بوليس طولكرم

في كتاب من طولكرم بتوقيع « رفيق » كلمة يقول مرسله فيها : « قرأت في جريدتكم ما كتب عن بوليس قطرة وعن اعمال تلك الدائرة تنظيم علاقاتها مع الشعب ، فتمنيت ان تكتبوا عن بوليس طولكرم مثل ذلك النقد . فاعمال البوليس المصالح هنا اصبح معروفاً وانحيازه لطبقة المتمولين غني عن البيان فضلا عن ان بعض الضباط يظهرون القسوة والشدة وينهالون بكلمات بذيئة على افراد الشعب ومتوسطي الحال والمزارعين الذين يسوقهم سوء طالعهم امامهم . فأمل باسم الطبقة الكادحة ان تفضحوا امر هؤلاء .

تشغيل الاحداث ايضا

كتب الينا محمد عبد الحميد غازي من يافا كلمة حول تشغيل الأحداث ومآسيه فيها قوله : « ان مآسي تشغيل الاحداث لا تقع مسؤوليتها على الاباء بل يقع اللوم بالدرجة الاولى على اصحاب رؤوس الاموال الذين يغتنمون الفرص ويشغلونهم لرخص اجورهم حتى تزداد ارباحهم فيعيشون في رغد من تعب العامل وكده . وسنظل نحن العمال نكافح هذه الطبقة الى ان ننال حقوقنا ونبطل الاستغلال التي يسبب انواع المآسي بين الاحداث فيما لو ظلوا دائبين على تشغيلهم بلا رحمة .

بلدية بئر السبع

كتب الينا السيد ابراهيم خليل رزوق كلمة حول رغبة بلدية بئر السبع بتعيين شاب متعلم لوظيفة سكرتير . وهو يظهر تخوفه من ان تلجأ البلدية الى تعيين موظف من غير ابناء السبع ويأمل ان لا تتم مثل هذه الاجراءات لان في تلك البلدة عدد من الشباب الراقي يمكنه ان يشغل تلك الوظيفة بسهولة

لماذا لانصدر قروضاً داخلية ! ؟

اقتراح مرفوع الى الهيئة الاقتصادية العربية

تتفاقم حالة بيوع الاراضي العربية من الشركات الصهيونية يوما عن يوم ، والعرب في هذه البلاد المنكوبة بالاستعمار والصهيونية يسمعون بين حين وآخر عن ملايين الجنيهات تحوي الدول العربية وصدها لهذه الغاية ، اي لانقاذ اراضي فلسطين من براثن الاستعمار والصهيونية وتمضي الايام والشهور فيتلفت عرب هذه البلاد لعلهم يجدون مما وعدوا به شيئاً فلا يجدون، وهنا يتزايد اليأس والقنوط من شعبنا بعد ان غرس في نفسه القادة التقليديون روح الاتكال على الدول العربية بينما هذه الدول لاتزال تجتمع وتبحث وتقرر ولكن التنفيذ عليه عند الله، وما احرانا ان نعالج هذا الوضع السيء الذي اصبح لايطاق ضمن حدود شعبنا ومقدرته وبذله وتضحياته اولم يثبت شعبنا في ملماته انه لايتأخر عن تقديم اعز ما يملك عندما يطمئن الى ان بذله وتضحياته سيثمر ان وسيوضعان موضعها وما اجدر حركتنا الوطنية التقليدية التي تقول وتصر على ان قضيتنا هي قضية ارض فقط ، ما اجدر هذه الحركة بان تبحث بحثاً صحيحاً لانقاذ هذه الارض ولتسمح لنا بمساعدتها ولو كان في ذلك اعتداء او تطفلا على اختصاصها ولتسمح حركتنا الوطنية واحزابها.

في عام ١٩٤٢ اصدرت الحكومة الفلسطينية سندات الدين لحامله وهذه السندات هي عبارة عن دين يدفع بعد عشرين عاماً بفائدة قدرها ٢ ٪ وتزعم الحكومة بأنها ستنفق هذا القرض على مشاريع عمرانية.

وقد باعت الحكومة من هذه السندات ما تقرب قيمته من السبعة ملايين جنيه يعتقد ان العرب ابتاعوا منها بما لا يقل عن المليونين من الجنيهات فقط لاغير.

حبذا لو كانت الحكومة القائمة وطنية لكنا اقرضناها اكثر لاننا عندها نثق بان الحكومة ستتصرف بهذا القرض حسب رغبات ومصالح اهل البلاد ولكننا نجزم هنا ان هذا القرض سوف لايصرف في نواحي تهم شعبنا بل على العكس سوف يصرف القسم الاكبر من هذه المبالغ على مشاريع استعمارية تساعد على تحقيق ايجاد الدولة اليهودية . فهذه المبالغ الطائلة لاتوجد لجنة من اهل البلاد تشرف على صرفها ونحن نرى ان هذا القرض سيسهل للحكومة التوسع في صرف ميزانية البلاد على البوليس والاعمال البوليسية افلا ترى هيئاتنا الوطنية وعلى رأسها الهيئة العربية العليا انه من الضروري بحث هذا الموضوع واعطاء الرأى الصائب فيه وفيما اذا كان بالامكان احالته الى الهيئة الاقتصادية التي تألفت خصيصاً لبحث مثل هذه الامور الهامة ان تبحث في امكانية اصدار قروض على نمط هذا القرض على ان تدعمه هيئاتنا الاقتصادية العربية وان تدفع نفس الفائدة التي تدفعها الحكومة وان تجري يا نصيباً مماثلا للطريقة التي تسلكها الحكومة وتنقذ بهذه الاموال اراضينا

اننا ننتظر من احزابنا وهيئاتنا الوطنية رأيهم في هذا الموضوع المهم وهذا بمثابة اقتراح نضعه امام هذه الهيئات الوطنية ونخص منها الهيئات الاقتصادية العربية وسنعود الى هذا البحث في الاعداد القادمة ان سمحت لنا بذلك جريدة الاتحاد الغراء.

(مواطن)

بيان حزب الشعب العراقي عن حوادث كركوك الاليمة

اجتمعت اللجنة المركزية لحزب الشعب ودرست قضية اطلاق الشرطة النار على عمال شركة النفط في كركوك ، كما درست بيان مديرية الدعاية العامة الذي نشرته بعض الصحف بهذا الشأن ، فقررت اذاعة البيان التالي :

كان العمال قد تقدموا ببعض المطاليب التي اعترفت الحكومة نفسها بأحقيتها وعدالتها . ولكن شركة النفط لم تجب مطاليب العمال فاضطرهم ذلك الى اعلان الاضراب الذي اظهر العمال فيه وعيهم وتضامنهم مما اثار استياء الشركة الاجنبية الاستعمارية التي لايهمها الا استغلال جهود عمالنا غير ملتفتة الى حقوقهم والى شقائهم وجوعهم . وبينما كان العمال مجتمعين في يوم الجمعة المصادف ١٢ – ٧ – ١٩٤٦ في احدى بساتين كركوك للتداول وتبادل الرأي داهمتهم الشرطة وامرتهم بالتفرق ثم نفذت بهذا الامر اطلاق النار فوقع عدد كبير من القتلى والجرحى .

ان اللجنة المركزية لحزب الشعب تستنكر اشد الاستنكار هذا العمل الارهابي الذي قامت به شرطة كركوك تجاه هؤلاء المواطنين الابرياء وتطالب الحكومة بالمطاليب التالية.

١ – تأليف لجنة قضائية تتولى التحقيق عن مسؤولية الامر باطلاق النار على العمال .

٢ – اجابة كافة مطاليب العمال العادلة وارغام شركة النفط على تطبيق قانون العمال واحترام ما تضمنه من حقوق وفي مقدمتها حق العمال في تأليف نقابة لهم .

٣ – تعويض عائلات العمال القتلى والجرحى.

ان اللجنة المركزية لحزب الشعب تستنكر وتحتج بشدة على هذا العمل وتعلن عن اسفها وأساها العميقين لمصرع هؤلاء المواطنين .

من البلطيك الى بحر الخزر

تصل لاول مرة في تاريخ الرفأ النهري في موسكو من البلطيك باخرة ضخمة هي « الكابتان غورومنكو» وقد اتجهت نحو مورمانسك مجتازة بحر بارنتز والبحر الابيض ثم دخلت الانهر الداخلية ومرت في نهر دفينا وبحيرة كوبين ونهر موسكوفا والفولغا .

وتغادر الباخرة موسكو الى استراخان ومنها الى بحر الخزر وباكو .

أخبار العمال

رسالة حيفا

هذا الاستغلال الفاضح .. ! !

تسير شركة باصات ١٤ بين حيفا وخليجها وهي تصل حيفا وشركة تكرير البترول وتعمل على نقل العمال الى اماكن عملهم في هذه الشركة .

وقد كانت تتقاضى الى وقت قريب اجرة نقل الركاب ممن اكثرهم من العمال ، من حيفا لشركة تكرير البترول بمبلغ ٢٧ ملا الا انها زادت هذا المبلغ فاصبح ٣٣ ملا دون سبب او مبرر .

ومن المؤسف ان تسيطر هذه الشركة على هذا الخط وتتحكم بالعمال دون رادع او زاجر وان تقف شركة التكرير موقفا حياديا يؤثر على العمال ابلغ الاثر .

اننا نطالب في ان تتحمل الشركة نفقات النقل وان تنظم شركة التكرير هذا الامر بنفسها .

رسالة الناصرة

انتخابات البلدية

اشيع هنا ان الحكومة ستقرر فسخ انتخابات البلدية بعد ان تبين لها ان هناك اختلافا كبيراً بين القوائم التي عرضت على الناخبين وبين القوائم التي جرى بموجبها الانتخاب ، وينتظر الاهالي هنا بفارغ الصبر قرار الحكومة النهائي بهذه القضية التي مضى عليها وقت طويل ولم يبت فيها فالاستمرار على هذا الوضع يوقع اضراراً جسيمة في البلد من جميع النواحي على الاخص الناحية الصحية فالمجلس البلدي الحالي لم يعد يكترث في وضع البلدة مطلقاً واعماله اصبحت مقصورة فقط على جمع الضرائب . اننا نطالب الحكومة بمعالجة هذه المشكلة بشكل سريع حرصاً على مصلحة السكان . وقد علمنا ان فريقاً من الشباب في البلدة يفكرون بالدعوة لعقد اجتماع يدرسون فيه وضعية البلدة وطرق معالجتها لينهايتم انتخاب المجلس الجديد .

لجنة معارف اهلية

تهتم رابطة المثقفين العرب في الناصرة بايجاد لجنة اهلية للمعارف وقد عقدت اجتماعات عديدة ومن المرجح ان تتشكل لجنة لهذا الغرض وسنوافيكم باخبارها في الاسبوع القادم

الحياة الرياضية

لايوجد في الناصرة اية هيئة رسمية او غير رسمية تشجع الحياة الرياضية فيها وهذا النقص اصبح بارزاً في بلدتنا ويملك بعض وجهاء من الناصرة قطعة ارض في موقع حسن في البلدة قد مضى عليه اكثر من عشرين عاماً وهو يستعمل كملعب لكرة القدم والالعاب الاخرى . وقد طالبت جميع النوادي والجمعيات في الناصرة الحكومة ان تضع يدها على هذه القطعة من الارض وتحولها ملعباً عاماً للبلدة ولاتزال هذه المسألة قيد البحث الا ان هنالك محاولات عديدة يقوم بها نفر من الناس لايهمهم مصلحة البلدة يريدون اقامة ابنية على هذه القطعة من الارض، وبذهاب هذه الارض تكون الناصرة قد حرمت نهائياً من هذا الملعب وحرم شبابها من جميع الوان الرياضة البدنية التي اصبح الجيل الجديد بأمس الحاجة اليها اننا نلفت نظر المسؤلين ان يحولوا دون وقوع هذه الحالة السيئة ولنا عودة الى الموضوع .

الدستور

تصدر قريباً في بغداد جريدة يومية سياسية باسم الدستور للاستاذ محمد مهدي الجواهري بدلا من جريدة الرأى العام التي عطلتها الحكومة العراقية . فنتمنى لها النجاح في تأدية مهمتها الوطنية ونرجو ان يطول عمرها.

رسالة الخليل

ضرائب جديدة

علمنا ان الحكومة زادت الضريبة على السكر الذي يوزع على الاهالي علاوة على الضريبة القديمة . وذلك لجمع اكبر ما يمكن جمعه لتوسيع مدرسة « بيلي » وعلمنا ايضاً ان عدد الغرف المقرر بناؤها نقص من اربع عشرة غرفة الى سبع غرف . وبدورنا نترك الى القراء والمسؤولين التوفيق بين هذين النقيضين.

وخزان للمياه

في البلدة خزان للمياه واحد توزع منه المياه على جميع السكان في الخليل الذين يزيد عددهم فيها عن خمسة وعشرين الفا وقد طلب السكان بناء خزان آخر فرفضت اعطاء قرض للبلدية لتقوم بهذا العمل بينما نرى الحكومة في بلدية اخرى لا تفرق عن بلديتنا الا بكونها بلدية تل ابيب نرى الحكومة تعطيها القروض بمئات الالاف والملايين من الجنيهات . زاد الله حكومتنا ديمقراطية .

رسالة بلد الشيخ

مسجد بلد الشيخ

طلب الى الكثيرون ان الفت نظر الاهالي في قرية بلد الشيخ الى ضرورة العناية بمسجدها وترميمه والمحافظة عليه فان الله تعالى امرنا بتعمير المساجد .ولا شك ان اهالي القرية قد اهملوا مسجدهم وتركوه على حاله القديم - ثم اني اطلب من المسؤولين بذل عنايتهم من هذا القبيل اذ ليس من الكرامة في شيء ان تظل القرية متأخرة عمرانياً . (شيخلي)

اضراب عمال مطحنة كردوش

بالناصرة

اضرب يوم الثلاثاء الماضي عمال مطحنة كردوش في الناصرة . وقد قادت اضرابهم جمعية العمال العرب المنضمة الى مؤتمر العمال وتقدمت بالنيابة عنهم بمطاليب منها تحديد ساعات العمل وزيادة الاجور واجازة مرضية واخرى سنوية . وبعد اضراب دام حتى نهاية الاسبوع توصل الطرفان الى اتفاق انتهى على اثره الاضراب

متعهدو الكي والغسيل

وجه السادة علي عويس ، امين محمد المصري ، وداود الحزين من متعهدي الكي والغسيل في فلسطين دعوة الى جميع اخوانهم المتعهدين لحضور اجتماع يعقد في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الاحد (اليوم) في دار جمعية العمال العربية بيافا للبحث في حقوقهم واتخاذ انجع الطرق لرفع مستواهم المادي.

عصبة التحرر الوطني

اجتماع واسع

تعقد اليوم اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني بفلسطين اجتماعاً واسعاً في يافا يحضره مندوبون عن اللجان المحلية من كافة انحاء فلسطين وسيتناول هذا الاجتماع ابحاثاً عديدة اهمها الوضع السياسي الجديد في فلسطين .

مذكرة سياسية

على اثر ما اذيع عن عرض قضية فلسطين على منظمة الامم المتحدة قرر مكتب رئاسة العصبة وضع مذكرة واضحة عن تطورات القضية الفلسطينية لرفعها الى الدول العربية والجامعة العربية وجميع الدول المنضمة الى منظمة الامم المتحدة

محاضرات واحاديث

باشرت من مضي شهر لجنتا حيفا ويافا المحليتين لعصبة التحرر الوطني في القاء محاضرات واحاديث سياسية تثقيفية تعالجان فيها شؤون الوطن العربي والمسائل العالمية ويسمح بالحضور لكل من يرغب، كما وانه يسمح بالمناقشة ايضاً، اما المحاضرات والاحاديث فتلقى في حيفا بمقر العصبة شارع النبي درج الموارنة في مساء الثلاثاء من كل اسبوع الساعة الثامنة والنصف ، وفي يافا في مكتب العصبة شارع ظريفة في يوم الاربعاء من كل اسبوع الساعة الثامنة والنصف مساء .

انضمام اعضاء جدد

تبدي اللجنة المحلية لعصبة التحرر الوطني في الناصرة نشاطاً كبيراً وقد انضم اليها اعضاء جدد وقد قسمت اعضاء الحزب الى فرق تقوم كل فرقة منهم بدراسات اسبوعية تثقيفية لاجل الحصول على ثقافة عامة لجميع اعضاء العصبة ويقوم اعضاء العصبة في الناصرة بتوزيع جريدة الاتحاد ويبيعها بأنفسهم وقد ارتفعت الكمية التي توزع نتيجة لهذا النشاط

يانصيب جريدة (الاتحاد) بحيفا

جرى يوم الاحد الماضي في الساعة الحادية عشرة في مكتب جريدة الاتحاد بحيفا سحب يانصيب « جريدة الاتحاد» في موعده المقرر وكانت النتائج كما يلي فقد ربحت الارقام التالية : ٤٣٦—طقم الشاي ، ٤٨٥ — قلم حبر ، ١١٨ —ساعة يد ، ٣٤٩ — مكواة كهربائية ، ٨٧٢— مزهرية ، ٧٩٨ — مجموعة كتب، ٩٨٤ مروحة كهربائية ، ٨٩٧ — ربطة عنق ٦٠٨ — محفظة نقود ، ٤٣٧ — قشاط ٨٧٣ — علبة شكولاته ، ٣٥٥—ملف جيل ، ٩٧٨ — محبرة ، ٢٢٩—نظارات سود وموسى ، ٣٧١ — مفكرة طاولة ٣٢٥ — زيت شعر ، ٢٥٦ محارم .

فنهنيء الرابحين ونرجو من الذين ربحوا ان يزوروا « الاتحاد » في حيفا لاخذ جوائزهم .

قضية المياه في القرى

متى تروى بلد الشيخ ؟ . . .

لانغالي اذا قلنا ان قرى فلسطين عطشى وانها لم ترو منذ عهد الاحتلال وقبل هذا العهد .

ولا نبعد عن الحقيقة اذا قلنا ان مسألة المياه في القرى، وحتى في المدن ، قضية شعبية تؤثر على الصغير والكبير وعلى الغني والفقير .

وبلد الشيخ احدى القرى التي تعاني ازمة المياه بالرغم من قربها من مصادر المياه .

وقد جاءتنا هذا الاسبوع رسالة اليمة وقع عليها رجال حارة بلد الشيخ القديمة يناشدون بها قائمقام المدينة للالتفات الى امورهم ومراعاة مطالبهم الحيوية في المياه .

ويذكرون في رسالتهم ان حارتهم قد مضى عليها اكثر من شهر لم تصلها المياه ويعتبرون هذا تهاوناً بحقهم وحق عائلاتهم التي يعيلون والتي يزيد عددها عن ثلاثة آلاف .

وليست هذه هي المرة الاولى التي يحتجون فيها على ترتيب المياه وتوزيعها. فلقد دفعوا المسألة مرارا الى المسؤولين وراجعوهم تكرارا وفي جميع الحالات كانوا يأخذون جواباً عادياً لا يحتمل التأويل بل يحتمل التأجيل والتأخير .

اننا لانريد ان نجعل من هذه القضية مأساة كبرى ولكننا نريد ان ننبه مدراء شركة المياه والمسؤولين في الحكومة الى ضرورة انهاء هذا الوضع الشاذ في بلد الشيخ . فليس من العدالة او الانسانية ان تترك حارة بكاملها مدة شهر بدون مياه .

وقد اخبرنا احد هؤلاء الموقعين ان النساء يذهبن الى الحواكير ليأخذن حاجتهن وان هذه المياه حالة من العفونة تهدد البلد فهل نطلب كثيرا ان نحن طالبنا المسؤولين بعمل آني سريع لحل هذه الازمة والتخفيف خطرها .

ان الموقعين ومنهم عائلة السهل واخوانه والسولي واحمد شما ، ومحمد ابو الغنائي ونمر الحسوني وامين سليمان وقاسم الهيجر جميعهم يتألمون اشد الالم لوضعهم ووضع من يعيشون بجوارهم فهل لاصحاب الشأن ان يهتموا امرهم ؟

ولكنهم خذلوا العلم.

اذا اراد الشعب ان يرقى ويصعد الى العلاء فما عليه الا ان يعلم نفسه ويثقفها. لقد مضت قرون عديدة وثقافتنا مخذولة فاذا ظلت على هذا المنوال وظللنا نحن على هذا الحال فسيكون مصيرها ومصيرنا الى الفناء .

رب مدرسة اجنبية في القدس وحيفا ويافا عظم شأنها فجدها القليلون وسخط عليها الكثيرون . ولكن ما الفائدة اذا بقي القسم الكبير الساخط على حاله هذا حيث لاتوجد لديه مدارس ثانوية تديرها ادارة حنكتها التجارب وآمنت بطرق التعليم الحديثة .

الان والوقت امامنا ضيق ، وجب علينا ان نخطو خطوات عملية في انشاء مدارس ثانوية . . اصحاب الاموال كثيرون في يافا ولكنهم خذلوا العلم واهملوا تربية ابنائهم وبناتهم شر اهمال.

عمر بيدس — يافا

صاروخ جوى

نيويورك — تمكن الجيش الاميركي من ضرب الرقم القياسي في تجارب الصواريخ الجوية التي اجراها اليوم ، فقد اطلق واحدة منها في منطقة ويت ساند في ولاية نيو مكسيكو فوصلت الى علو ١٠٤ اميال . وهذا يزيد عن الرقم القياسي السابق بنحو ٢٣٫٥ ميلا

وقد حمل هذا الصاروخ آلات دقيقة تبين مدى الاشعاع الكوني وقوة ضغط الهواء . وهبط الصاروخ على بعد ٦٩ ميلا من الموضع الذي اطلق منه ، وحفر حفرة عميقة في صحراء مكسيكو .

شكوى

وصلتنا صورة عن العريضة التي رفعها الى حاكم اللواء السادة :فياض محمد المغربي احمد ابو حمام ، السيد المغربي وهم يشكون فيها ما تأدى اليه حال اهالي المنشية على اثر عملية التطويق التي شملتهم ويطلبون من الحكومة اعطاءهم التعويض عن البضائع التي فقدت من مخازنهم في حي الكرمل الداخل في منطقة تنظيم بلدية يافا.

مؤتمر الحزب الشيوعي الاندونسي

عقد في سوراكارتا من اعمال جزيرة جاوة مؤتمر الحزب الشيوعي الاندونسي وقد حضره وفود من فروع الحزب التي يزيد عن مائتي فرع. ودام انعقاد المؤتمر ثلاثة ايام . وتكلم في احدى جلساته الزعيم (سارجونو) عن مشاهدته في اوستراليا (وكان قد حكم عليه الهولنديون بالنفي المؤبد الى جينيا الجديدة)فقال : كانت الاحزاب الشيوعية في استراليا لا تعرف شيئاً واضحاً عن الحالة في اندونسيا وكانت تعتقد انها تحتاج الى تدريب ثلاثين سنة كي تتمكن من ادارة نفسها. ولكن الاندونسيين هناك قاموا بتنوير الرأي العام فعرف حقيقة الحال وايد الحركة الاندونسية الاستقلالية تأييداً تاماً .

هل تشترك نساء رومانيا

في الانتخابات العامة ؟

اتخذ مؤتمر اتحاد النساء الديمقراطيات الرومانيات قراراً يتعلق باشتراك النساء في الانتخابات العامة المقبلة. كما قرر المؤتمر مساعدة كتلة الاحزاب الديمقراطية مساعدة نشيطة في سبيل تأمين النصر على الرجعية .

طبعت في مطبعة النصر — يافا

ألاحد ١١ آب ١٩٤٦ - ١٤ رمضان - ٣٦٥

الاتحاد

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : اميل توما

السنة الثالثة - « العدد » ١٣ الادارة يافا : ص ب (٤٦٤)

ثمن العدد (٢٠ ملا)

دعوة شعبية

المؤتمر الوطني ... ضرورة تاريخية

الوحدة الوطنية هي طريق النضال

بدأت دعوتنا الى الوحدة الوطنية منذ اليوم الذي تحسس فيه الشعب حاجته الى مثل هذه الوحدة لتصدعنه الارهاب العنيف ولتقود كفاحه ضد مسببي هذا الارهاب والطغيان الاستعماري والصيوني

ولاقت دعوتنا تأييدا شعبياً ودعا جماهيريا فتبنتها الاحزاب والمنظمات وعملت في سبيلها جميع القوى حتى قاربت النجاح ولكنها اخفقت ونجحت في آن واحد. اخفقت لان القوى الوطنية الكبرى لا تزال خارج الميدان التنظيمي الوطني ونجحت بقيام هيئة عربية عليا نعتبرها رمزاً للوحدة الوطنية وحافزا يدعو الشعب الى مضاعفة الجهود وبذل القوى لاعادة حشدها وتوحيد الشعب مرة اخرى.

واليوم نعود الى بحث الوحدة الوطنية بعد ان نادت عصبة التحرر الوطني بضرورة عقد مؤتمر وطني عام تدعو له الهيئة العربية العليا ويحضره العاملون المخلصون في الحقل الوطني لتضع البلاد سياستها ولتنهج خطتها المنبثقة من صميمها ولتسير نحو اهدافها في هذه الظلمات التي تكتنفها اليوم.

نعود الى بحث الوحدة الوطنية بعد ان جاءت الصرخة الكبرى من الجنوب من مؤتمر مجالس البلديات الذي قرر في طليعة قراراته الطلب من الهيئة العربية العليا باصرار الدعوة لعقد مؤتمر وطني عام في اقصى حدود السرعة نظرا لخطورة الحالة في البلاد ولضرورة تعيين الموقف الحازم من الاحداث الحاضرة ».

اننا نعود الى بحث هذا الموضوع بعد ان شعرت البلاد بالصاعقة الاستعمارية الجديدة التي تريد ان تنقض بها بريطانيا على بلادنا والبلاد العربية وبعد ان اصبحت التقديرات الوطنية التي تكتنفها حقيقة ثابتة لا ينقصها غير التنفيذ العملي.

ونحن في دعوتنا الى المؤتمر الوطني والوحدة الوطنية لا نقيم دعوتنا على اساس وجود الانشقاق والاختلافات في الحركة الوطنية او بين احزابها.

ان المؤتمر الوطني الذي نريده ، هو مؤتمر الجماهير الشعبية ، مؤتمر الاحزاب والمنظمات ، مؤتمر العمال والفلاحين مؤتمر المثقفين والتجار هو مؤتمر الشعب ، ولن يكون لهذا المؤتمر غير دور واحد. وهو الاشتراك في النضال الوطني بشكل فعال ومنظم.

ان القيادة الوطنية في جميع البلاد الديمقراطية تلجأ اليه لتستمد منه قوة وصبراً وجلداً.

اننا نريد من الهيئة العربية العليا ان تلجأ الى الشعب. نريد منها ان تستمد سياستها ونهجها وقوتها من الشعب لا من غيره .. ولن يكون هذا الا في مؤتمر وطني شعبي يشترك فيه الشعب ويقرر فيه مصير بلاده.

لا ضير على قيادة وطنية ان هي استشارت البلاد ولا خوف من استشارة كهذه انما الخوف ان لا تستشير القيادة جماهير الشعب وان تستشير غير جماهير الشعب

ان المؤتمر اداة البلاد الوحيدة لتوحيد القوى ولوضع النهج ولمواجهة الاوضاع وعلى الهيئة العربية العليا ان تدعو الى مثل هذا المؤتمر حالا قبل بدء المعركة التي نواجهها اليوم.

لن يتمكن الشعب من مواجهة هذه الاوضاع الحاسمة ان لم يشترك في وضع القرارات النهائية لخطته الوطنية وان لم يعمل على دفع جميع قواه العاملة الى ميدان النضال الوطني.

خطتان نضعهما امام حركتنا الوطنية وجماهيرنا الشعبية .. المؤتمر الوطني لوضع النهج والسياسة وموا اثارة قضية البلاد امام مجلس الامن لاخراجها من الطوق الاستعماري الانجلو - اميركي.

لا مفاوضة مع المستعمر

التفاوض مع بريطانيا فيه اقرار صريح ببقاء الاستعمار في بلادنا

لتحذر الهيئة العربية العليا من الانزلاق وراء العناصر المهادنة للاستعمار

لقد بينت عصبة التحرر الوطني في بيانها الذي وزعته على الشعب بانها ترفض المفاوضة ، ولكن هذا الرفض لم يكن مرتبطا باقتراح بريطانيا في اشراك اليهود كلا فعصبة التحرر نادت بالرفض البات ، اشترك اليهود في المفاوضة ام لم يشتركوا وحجتها في ذلك واضحة قوية فهي ترى في التفاوض مع بريطانيا اقراراً صريحا ببقاء الاستعمار في بلادنا فبريطانيا ستكون طرفا في هذه المفاوضة المقترحة وهذا يعني ولا شك ان لها مصالح وامتيازات ستفاوض على اساس الاحتفاظ بها ولاخذ موافقة المفاوضين العرب عليها لا عن طريق الاكراه كما هو واقع الان انما عن طريق الرضا والقبول الحسن وهذا ما وقع تماما لشقيقتنا شرق الاردن فالى ما قبل عقد المعاهدة مع الملك عبد الله كان استمرار وجود بريطانيا فيها اي بعد وجود منظمة الامم المتحدة وحل عصبة الامم التي منحت بريطانيا حق الانتداب عليها يعتبر بقاؤها اعتداء صريحا على الشعب الاردني امام القوانين الدولية ، ولكن بكل اسف بعد ان وقع الملك عبد الله المعاهدة الاردنية - البريطانية اصبحت بريطانيا امام القانون الدولي تملك حق البقاء وان اية مقاومة تبديها شرق الاردن لبريطانيا ستعتبر اعتداء منها على بريطانيا العظمى من ناحية دولية. والحصول على مثل هذه النتائج الاستعمارية الخبيثة تراوغ بريطانيا شقيقتنا الاخرى مصر

فمفاوضتنا مع المستعمر البريطاني تعطي هذا المستعمر حجة قاطعة على رضائنا عنه وحبنا العميق له ورغبتنا في بقائه بيننا

الى الابد ، وعندما نقول الاستعمار البريطاني لا يمكننا ان نفصل الصيونية عنه لانها ربيبته وصنيعته ، فالدول العربية والهيئة العربية العليا تصر على عدم اعترافها بالصيونية والجلوس معها للتفاوض فنحن نقر الدول العربية والهيئة العربية العليا ونؤيد هذا الرفض ولكن الا نرى معنا هذه الدول ، ومعها الهيئة العليا انه من الضروري والاصوب ان نصر ايضا على عدم الاعتراف ببقاء الاستعمار البريطاني او الصيونية وخالقها ، اعتقد ان هذا هو الصواب وخلافه الخطأ الفظيع الذي يورد بلادنا مورد الاستعباد

وعلينا ان نعلم بأن الحرب العالمية الثانية قد خلقت امكانيات جديدة للشعوب المظلومة ومن حقنا ان نستفيد من هذه الامكانيات لاجل تحرير بلادنا من نير الاستعمار والصيونية فقد انتجت الحرب العالمية الثانية مجلس الامن الذي تمكنت شقيقتانا سوريا ولبنان بواسطته من هزم الاستعمارين البريطاني والفرنسي وطردهما من بلديهما ونحن باستطاعتنا ان نتقدم حالا امام هذا المجلس ونعتبر بريطانيا والصيونية واميركا من ورائها معتدين اثمين على وطننا المحبوب مهددين لسلامته وامنه وعندها يمكننا مقاضاتهم جميعا بدل ان يفرضوا علينا التفاوض معهم لاخذ اقرار منا بحق عبوديتهم وتمزيقهم لوطننا

ان الاستعمار البريطاني لا يضيره ان ترفض الدول العربية والهيئة العربية العليا الجلوس مع اليهود على مائدة واحدة لا بل هذا ما يسعى اليه ، فالاستعمار لا يعجز عن وضع المفاوضين [illegible] يعجز بريطانيا او يضيرها انما الذي يعجزها ويفضحها ويحطم نيرها عن رقابنا ويكشف حقيقتها عارية امام العالم اجمع ان نرفض التفاوض معها وان نقاضيها امام مجلس الامن فقضيتنا واضحة لا لبس فيها فهي قضية شعب مستعبد ينشد التحرر والانعتاق وهذا لا يتم الا بالغاء الانتداب البريطاني عن بلادنا واعلان استقلالها وهذا ما تردده دائما الدول العربية والهيئة العربية العليا ولكن لا يكفي التصريح بهذا وترديده بل علينا ان نتقدم بهذه المطالب امام العالم في مجلس الامن ، فكما قلنا دائما نحو وسيلة يجب ان نستفيد منها اقصى ما يمكننا في نضالنا ، ان هذه المطالب حقة وديمقراطية ونحن لا نشك باننا سنكسب تأييد العالم الحر الى جانبنا

« البقية في الصفحة الرابعة»

انقذوا من بالسجون

معتقليكم واخوانكم وابنائكم واعتقلوا ناتهم

منذ اللحظة التي وطيء المستعمر

اجتماع وطني كبير

تعقد عصبة التحرر الوطني في فلسطين اجتماعا وطنياً كبيراً في يافا في قاعة سينما الحمراء في الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة الموافق ١٦ - ٨ - ١٩٤٦ وسيتكلم في هذا الاجتماع شخصيات وطنية ومندوبون عن عصبة التحرر الوطني وسيتناول الخطباء في هذا الاجتماع بحث الوضع الراهن في فلسطين فعصبة التحرر الوطني تلفت اليه الانظار

ارضنا والسجون مليئة بالاحرار يدفعون الثمن غالياً لاجل حرية هذا الوطن العزيز وسيبقى هذا الوضع سائداً الى ان يحق الحق ويزهق الباطل ، الى اليوم الذي تبزغ فيه شمس الحرية على الاحياء منا والاموات الذين قضوا في سبيل الذود عن اقدس مقدساتهم ، ولكن اليس حري بهيئاتنا الوطنية واحزابنا ومنظماتنا ان تهتم باولئك الاحياء الذين يعيشون في قبور مغلقة اليس من حقهم علينا جميعا ان نعمل لانقاذهم من هذا البلاء ، اليس من واجبنا ان نطمئنهم على عائلاتهم وفلذات اكبادهم او ليس من حق الاخوة ان نسعى دائما للاهتمام بهم فلا يشعرون بوحشة السجن البغيضة وهل من الوطنية ان لا نذكر اخواناً لنا ميامين ضحوا بشبابهم وتركوه يذوي بين الجدران المغلقة هل من المروءة ان لا نتذكرهم الا عندما يضربون عن الطعام وعندما يصممون على الموت على ان يبقوا في هذه المهانة.

رويدكم اخواننا فالشعب قلبه معكم فلسوف يتحطم قيدكم وتخرجون من سجونكم وستنشق واياكم عبير الحرية فلا تيأسوا اخواننا فثمن الحرية غال والجهاد الاكبر هو الذي [illegible] الثمن.

ايتها الهيئات الوطنية استيقظي على صراخ ابنائك واناتهم من اعماق السجون

طوفان استعماري

هذا الطوفان البشري الذي يجتاح البلاد ليس اقل خطراً من تسرب الاراضي الى ايدي الشركات الصيونية ، وليس اقل خطراً من الحلول الاستعمارية الاخرى ، وليس صدفة ان يطغى هذا الطوفان في الوقت الذي صعق شعبنا من جراء الخطة الاستعمارية الجديدة التي يسعى بها الاستعمار لتمزيق وطننا ، ان هذا الطوفان الذي لم تشهد مثله بلاد اخرى لم يأت عفواً بل جاء وفق خطة مرسومة جاء في وقت اصيب شعبنا بالذهول من كثرة الصدمات لقد سلب شعبنا حق [illegible] اي موضوع يهمه ويتوقف عليه مستقبله ومصيره ولقد قيل له ان الجامعة العربية هي حصنك المنيع فلا تهن ولا تحزن. فاين هي هذه الجامعة التي تقتل الوقت ابحاثاً ومجادلات واجتماعات منها العادي ومنها الاستثنائي ، اجيبونا يا اصحاب الجامعة ماذا عملتم لصد هذا الطوفان الصيوني الاستعماري هل ارسلتم برقية احتجاج ام رفعتم مذكرة عوانت ايتها الهيئة العربية العليا هل اركنت الى الجامعة ووعودها.

اننا نطالب بعمل سريع لايقاف هذه المؤامرة الاستعمارية الجديدة اننا ندعو احزابنا الوطنية لتصحو قبل ان تقع الواقعة.

الدعوة للوحدة الوطنية

اجتماعات شعبية واسعة

اجتمعت اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني يوم الجمعة الموافق ٩-٨-١٩٤٦ وبحثت التطورات الاخيرة في القضية الفلسطينية فقررت اصدار بيان الى الشعب العربي تبين فيه موقفها بالتفصيل ، بشأن التفاوض مع بريطانيا وفهم بانها ستضمن البيان الذي يصدر يوم الاثنين (غداً) دعوتها للوحدة الوطنية.

وجاء نامن اللجان المحلية في يافا والقدس وحيفا بانها ستعقد اجتماعات شعبية واسعة تدعو اليها جماهير الشعب لتبيان الاخطار المحدقة بالوطن ولتوجيه الرأي العام لعرض قضية فلسطين على مجلس الامن.

ضحية اخرى من ضحايا الاستعمار

توفي يوم الثلاثاء الماضي الزعيم المجاهد الاندونيسي ماس منصور في مستشفى « سورابايا » متأثرا بما لقيه من التعذيب الجسدي من سجانيه البريطانيين والهولنديين. وقد ذكرت جريدة «ميرديكا» الاندونيسية انه عذب مدة طويلة حتى انه سخر في اعمال شاقة وهو مريض.

وقد كان الحاج ماس منصور رئيسا عاما للجمعيات المحمدية ورئيس المجلس الاسلامي الاعلى الاندونيسي حتى وقع اسيرا في معركة «سورابايا» التي اشتركت فيها الاساطيل الانجليزية بحرا وجوا لتأييد قواتها البرية ، ثم عومل معاملة شاقة اثناء اسره ، حتى انه كان يسخر في نقل البراميل وشحن سيارات النقل ، بعد ان فشل المستعمر في حمله على دعوة الاندونيسيين الى القاء السلاح

وقد نعى المركز العام لجمعيات استقلال اندونيسيا المجاهد ووجه نداء الى العالم العربي للمشاركة في اقامة صلاة الغائب عن روح الفقيد العالي

عودة المناضل مصطفى العريس من موسكو

وصل الى بيروت المناضل مصطفى العريس عائداً على متن طائرة [illegible] لاتحاد النقابات العالمي الذي افتتح في موسكو بتاريخ ٢٢ حزيران

وكان في استقباله في المطار جمهور [illegible]

نهنئ السيد مصطفى العريس بسلامة العودة ونحيي نضاله المتواصل في سبيل الطبقة العاملة ونرحب به اجمل ترحيب.

الى الذين يتشككون

حكومة عربية مستقلة في فلسطين

تطالب بانشائها حكومة الاتحاد السوفياتي كحل دمقراطي

في الاجتماع الصحفي الذي عقده المكتب العربي في القدس ادلى الاستاذ احمد الشقيري بالحديث الاتي... « وليست لدينا معلومات وثيقة يركن اليها عن الموقف الذي تعتزم اتخاذه روسيا من قضية فلسطين وتحمل الينا البرقيات حينا بعد حين انباء متناقضة مشوشة » ثم يقول « على ان روسيا ان كانت ستطبق فلسفتها ومبادئها الشيوعية على سياستها الخارجية فالمفروض ان يكون موقف روسيا الى جانب عرب فلسطين فالحركة الصيونية حركة رأسمالية رجعية لا يمكن ان تتفق مع المبادىء الشيوعية وان العالم العربي الذي يرى في فلسطين قلبه النابض يتطلع الى الجانب الروسي ليرى الخطة التي ستحققها روسيا ازاء قضية فلسطين »..

اننا لا نريد ان نتشكك في نوايا الاستاذ احمد الشقيري حين يعترف بجهله موقف الاتحاد السوفيتي من قضية فلسطين ونود ان نكتفي باقرار استنتاجه عن صفة الحركة الصيونية وعن عداء الحركة الشيوعية لجميع العناصر والقوى الرجعية في العالم.

ان الاتحاد السوفيتي لا يعادي الحركة الصيونية فحسب بل ويناهض الاستعمار في جميع مظاهره واشكاله. ولقد ايد نضال الحركة الوطنية العربية منذ العهد الاول للثورة الاشتراكية الكبرى. ولم يكتف بتأييد الحركة الوطنية العربية في البلاد العربية بل وايدها في جميع المراحل التاريخية هي والحركات الوطنية التحريرية في الهند والصين واندونيسيا وباقي المستعمرات

والعهد ما زال قريبا حين وقف مندوبو الاتحاد السوفيتي يدافعون عن اليونان واندونيسيا وسوريا ولبنان في مجلس الامن ضد الاستعمار البريطاني ولا يمكن للاتحاد السوفيتي الا ان

— البقية على الصفحة الرابعة —

في ايران

حفلات استقبال للمناضلين

اقيمت في الايام الاخيرة في طهران عدة مآدب وحفلات استقبال على شرف السيد لويس سايان السكرتير العام لاتحاد النقابات العالمي والاستاذ مصطفى العريس ممثل نقابات الشرق الاوسط في اللجنة التنفيذية لاتحاد النقابات العالمي.

وقضيا في اصفهان يوما جرت فيه مواكب شعبية حافلة وفي كل مناسبة من هذه المناسبات كان سايان والعريس يلقيان الخطب عن اهداف اتحاد النقابات العالمي ثم ذهبا الى اذربيجان فاستقبلهما الدكتور بيشفاري واعضاء الحكومة. وجرت مواكب شعبية ومظاهرات اشترك فيها عشرات الالوف

حبائل الاستعمار

لن يكون العرب في ايران حماة للاستعمار

نشرت وكالة الانباء «العربية» ؟ (وهي وكالة لا تمت الى العروبة بصلة) رسالة لاحد اعوانها من خدم الرأسمالية تحدث فيها عن الارهاب والاضطهاد الواقعين على القبائل العربية في الجهات الجنوبية من ايران ... البلد الواسع الثراء.

ولسوف تنشر وكالة الانباء «العربية» ؟ هذه رسائل اضافية عن القبائل العربية في ايران ولسوف تسعى لاثارة الرأي العام العربي «لنجدة» هذه القبائل ولكنها ستواجه ، كما يواجه سيدها الاستعمار البريطاني ، صدمة عنيفة ورداً قاسياً من الشعوب العربية التي تعرف المؤامرات الدائرة في ايران.

وقضية القبائل العربية في ايران [illegible] جديدة لم نسمع بها من قبل بالرغم من ان تاريخ هذه القبائل في ايران قديم وقديم جداً.

لم نسمع بقضية القبائل العربية ولم نسمع بارهاب هذه القبائل الا بعد اضراب عمال (عبدان ...) عمال البترول الايراني الذي تستغله الان الشركة الانجلو — ايرانية (البريطانية).

ولم نسمع بهذه القضية « العربية الجديدة » ولم نسمع ان القبائل تريد ان تستنجد بالجامعة العربية لترفع الحيف عنها الا بعد ان تسلم قوام السلطنة الحكم في ايران وبعد ان اتبع سياسة رشيدة [illegible]

لاغورديا مندوب « الاحتكار »

يتستر بلباس الاحرار ويقوم بمناورات بغيضة

لاغورديا يقول ....

« دستور منظمة الانشاء والتعمير يقضي بان يكون للسكان المحليين حق استعمال المنتجات المحلية »

فهل لنا ان نطالبه في ان يطبق هذا الدستور في الهند واليونان والعراق وايران ومصر وفلسطين ... و ...

هاجم لاغورديا المدير العام لمنظمة الانشاء والتعمير الاتحاد السوفيتي بحجة استيلائه على الزيت الخام في النمسا وبيع هذا الزيت الى تشيكوسلوفاكيا ثم ردد دستور المنظمة « الذي يقضي بان يكون للسكان المحليين حق استعمال المنتجات المحلية »

ان حق السكان المحليين في استعمال ثروة بلادهم واستخدامهم هذه الثروة لرفع مستوى جماهيرهم الشعبية لا يقره هذا الدستور فحسب بل والعدالة الاجتماعية والمواثيق العالمية جميعها. ونحن نؤيد هذا الدستور ونريد ان يشمل البلاد المستعمرة جميعها التي يشترك الرأسمال الاميركي مع البريطاني في استلابها.

الا ان لاغورديا الاميركي الذي يتظاهر بالدفاع عن حقوق الشعوب هو لاغورديا نفسه الذي يدافع في الواقع عن الاحتكار الاميركي

ولن تخيب مناوراته على احد حين يهاجم الاتحاد السوفيتي ، فالاتحاد السوفيتي في « استيلائه » على الزيوت لا ينقض دستور منظمة الانشاء والتعمير او يقضي على نظام عالمي عادل بل انما ينفذ قرارا اتخذته الامم المتحدة باسرها ... قرارا يقضي على الدول التي حالفت المانيا النازية في حربها ضد الحلفاء ان تدفع تعويضات ومنها الزيت في النمسا والمصانع في المانيا

ان لاغورديا لا يدافع عن الشعب النمساوي بل انما يدافع عن احتكاري الزيوت الاميركيين الذين يريدون الاستيلاء على الزيوت كلها ويريدون الاستيلاء عليها ليتحكموا بالشعوب وليستمدوا لحربهم الاعتدائية الكبرى ولاغورديا يسيئه ان تستفيد تشيكوسلوفاكيا من الزيت لبناء نظامها الاشتراكي وهو الذي يريد افقار وافلاس تشيكوسلوفاكيا ليتمكن الاستعمار من تقييدها بسلاسله مرة اخرى

البقية على الصفحة الرابعة

مع اليعربيين في ديارهم

قضية اليوم

كتب الاستاذ سلامه موسى مقالا في جريدة « الشعلة » لسان الوفد الاسبوعي بعنوان « قضية اليوم » عقلية الحرب والاستعمار والامبراطوريات هي سبب مشكل المفاوضات نقتبس بعضه فيما يلي:

.. ولكن لانجلير الذين تتولى حكومتهم وزارة من العمال لايزالون يستعملون الكلمات ويعبرون عن الافكار والغايات التى كان يستعملها ويعبرعنها ويؤمن بها المحافظون. فان الكلمات القديمة مثل: مصالحنا وقناة السويس والدفاع عن الامبراطورية، وغير ذلك من كلمات المحافظين، الاشرار اللصوص الذين دمروا الدنيا في حربين، لاتزال تجري على السنة العمال. ومحال ان نتفق مع الحكومة الانجليزيه على استقلالنا ما دامت هذه العقلية تسود وزراءهم وما دامت هذه الكلمات لم تفقد معانيها عندهم.

« تجاوز »

نشرت جريدة الاوريان التى تصدر في بيروت رد الرئيس الاعلى للكتائب اللبنانية على تصريحات عزام باشا حول انشاء جيش عربي يتولى الدفاع عن سلامة هذا الجزء من الشرق. هذا بعض ما قاله في رده:

.. اما بصدد مطالبة جامعة الامم المتحدة بالاعتراف بالجامعة العربية كهيئة سياسية ذات كيان، فنبادر الى التصريح باننا لم نرض في يوم من الايام ولن نرضى ان تشكل الجامعة العربية دولة فوق الدول التى تتألف منها، يمكنها بشكل من الاشكال ان تقف في طريق اتصالنا المباشر بجامعة الامم المتحدة. ولن نقبل عن مطلق حرية تصرفنا بديلا لنقوم بالسياسة العامة التى نراها ذات جدوى لنا، ولن نتنزل في سبيل اي كان عن ذرة من سيادتنا الدولية. ان الجامعة هي اداة للتعاون ليس الا. فلا يصح ان تكون مصيدة ونحن نأبى ذلك. وقد اشتمل ميثاق القاهرة على الضمانات الكافية التى نشدناها ونأسف ان يكون حضرة امين الجامعة قد تخطى حدها. ولن نرضى عن هذا التجاوز طويلا.

مزاح سخيف

نشرت مجلة مسامرات الجيب مقالا لعميد الادب العربي الدكتور طه حسين بعنوان ارهاب ومن جملة ما ورد فيه قوله:

ان لهم جيشاً ضخما ما زال يحتل مدننا وقرانا. وان لهم قوة ضخمة ما زالوا يستطيعون ان يبهروا بها اعين الناس وان يسترهبوهم. وان لهم قدرة عظيمة على ان يبطشوا ان احتاجوا الى البطش. ثم حاجتهم الى الاخلاص في المفاوضات والى المحاولة الصادقة في حل المشكلات انهم يستطيعون ان يفعلوا في مصر ما فعلوا في اليونان فلتختر مصر بين ان تنخدع وهي عالمة انها تنخدع وبين ان تخضع للبأس والبطش والارهاب. ما اجدر المصريين ان يثوبوا الى انفسهم وان يعلموا ان هذا المزاح السخيف قد طال اكثر مما ينبغي ان يطول.

على الهامش

الرجعية تهاجم الديمقراطيين في الصين

الاميركيون يؤيدونها ويمدونها بالاعتدة

تعود بنا حوادث الصين الاخيرة القهقرى الى الموقف الذي كانت عليه حين تسليم اليابان. ولا تزال المعارك والمناوشات دائرة بين القوات الحكومية وبين الوحدات الشيوعية على الرغم من الاتفاق الذي عقدته الهيئة الاستشارية السياسية. ولا تزال الصحافة الرجعية تقوم بحملاتها المغرضة ضد العناصر الديمقراطية مستهدفة النيل من الشيوعيين الصينيين ومن الاتحاد السوفياتي.

فماذا وراء الحوادث الجارية في الصين؟

تحاول الرجعية الصينية ان تستغل بشتى الوسائل الظروف والاوضاع الجديدة التى تلائمها وبخاصة تلك التى نشأت بعد استسلام اليابان. وقد مهدت اليابان بانسحابها سبيل استفادة الحكومة الصينية من جيشها لقضاء بعض المآرب الداخلية بتأييد الاميركيين. وقد نقل الرجعيون قوات كبيرة محاربة الى منطقتي وسط الصين وشماليها مما أتاح لهم الاستيلاء على مواقع ستراتيجية هامة تقع عند طرق المواصلات التى كانت القوات الثورية تحرسها اثناء الحرب.

وتلقت القوات الحكومية فوق ذلك من اميركا كميات هائلة من العتاد الحربي ضمنت لها التفوق. وكانت القرارات التى اتخذتها الهيئة الاستشارية السياسية تهدف الى تكوين حكومة اتحادية موقتة تمثل جميع الاحزاب السياسية، ومنح الحرية الديمقراطية للشعب، وتعديل مشروع الدستور نهائيا، واعادة النظر في تشريع المجلس الوطني حتى يصبح ديموقراطيا. وكان وقف المعارك بين قوات الحكومة وبين القوات التى يقودها الشيوعيون مرتبطاً بهذه القرارات.

ثم لم تلبث ان ظهرت انحرافات في سياسة جماعه « الكومنتانج » خيبت آمال المتفائلين ويمكننا ان ندرك الموقف اذا قرأنا التصريحات التي تفوه بها « تشيانج ليان » زعيم العصبة الديمقراطية الصينية:

« يريد جماعة الكومنتانج علاوة على تأجيلهم فكرة تنظيم الحكومة، تعديل شروط تعاون بقية الاحزاب معهم وجعلها في مصلحتهم وعدم تنفيذ الاتفاق الذي يرمي الى تسريح جانب كبير من الجيش الحكومي ووقف القتال ».

والسلطات الحكومية الصينية دائبة على تفريق المظاهرات الديمقراطية بقوة السلاح وبالقنابل اليدوية كما جرى في « كونمين »

والقوات الصينية ما زالت منذ اشهر تقوم بهجمات عنيفة ضد الجيش الديمقراطي الموحد في عدة اماكن وقرب خطوط سكك حديد منشوريا. وهذه الهجمات ازهقت ارواح الوف الجنود والمدنيين الذين آذاهم الهجوم الجوي من جانب الطائرات الحكومية. ويؤخذ من الانباء التى وردت من الصين ان معارك واسعة النطاق نشبت في موكدن وتشانجشون وبنسو وغيرها. وهذه السياسة سياسة الضغط والارهاق التى اتبعها شان كاي شك ضد شعب متعطش الى الحرية، تزيد الموقف حراجة وتباعد بين وجهات النظر بينما كان الامل كبيراً بالتسوية. وقد وقعت اشتباكات اخرى في الصين نفسها حين اعتزم الرجعيون تنظيم هجوم جديد في المنطقة الوسطى على اثر موت قائد الجيش الرابع الزعيم الشيوعي « يهتنج ». وجندوا تنفيذاً لعملية التصفية ثلاثمائة الف جندي. ووقعت هجمات اخرى في الاقسام الشمالية.

ويمكننا القول ان مئةفرقة حكومية تعمل اليوم في مختلف ميادين القتال. ومما يزيد الحالة سوءاً ان القوات الاميركية تتعاون تعاوناً وثيقاً مع الرجعيين وتحارب واياهم وتمدهم بالعتاد وتزودهم بالمدافع الضخمة والطائرات الحربيه.

وهناك مهازل اخرى تقوم بها الحكومة المركزية ذلك انها مكنت رجلين اثنين من الانخراط في سلك الوزارة من غير حزب الكومنتانج، كي توهم الرأي العام ان فكرة استناد الحكومة في سياستها على حزب واحد قد اهملت.

وقد عرضت العصبة الصينية الديمقراطية الاقتراحات التالية كقاعدة للاتفاق: تنسحب القوات الشيوعية من تشانجشون شريطة ان لا تحتلها القوات الحكومية على الاثر. تتألف لجنة سياسية من جميع الاحزاب، مهمتها درس شؤون شمال شرقي الصين.

ومهما كان الامر فان القضايا الجوهرية في الصين لاتزال بدون حل منذ ان وقفت الحرب. بسبب تصلب الحكومة المركزية وتعنت جماعة الكومنتانج.

مغرضون

في مجلة روز اليوسف مقال للاستاذ حبيب جاماتي بعنوان « الجامعة العربية لم تبدأ عملها بعد » رأينا ان نقتطف منه العبارات التالية:

.. واليوم نرى الحكومات العربية « المستقلة » ونرى الجامعة العربية التى تضمها كلها تعمد الى نفس الخطة كلما ارتفع صوت باللوم او بالنقد والتحذير، فكلمة « مغرضة » تأتي في كل بيان وكل بلاغ! فهذا انجليزي وهذا فرنسي وذلك فاشستي، وآخر صهيوني والجميع مغرضون! والقابضون على دفة الحكم اياكانوا والقائمون بأمر الجامعة العربية، اياكانوا ايضاً، معصومون عن الخطأ وفوق كل نقد!

أما أنتم يا أرباب الاقلام، وأصحاب العقول، فاما ان تسبحوا وتهللوا وتكبروا للاصنام مهما طال سكوتها وجمودها، واما ان تنطقوا بما يجول في خواطركم من توجيه ونقد، فيقال عنكم انكم مغرضون!

يجب ان تكون الدنيا بخير، ما دام السادة بخير اولتمت فلسطين، ولتنتقل اراضيها الى اليهود، ولتدفن قضية الاسكندرونه، ولتذهب الاقطار العربية المستعبدة الى الجحيم

ويا « عمر » الخلود ...

« بعض أبيات من القصيدة التى القاها شاعر العراق الاستاذ محمد مهدي الجواهري في حفلة تأبين فقيد الادب العربي « عمر فاخوري » بيروت »:

رثاؤك ما اشق على لساني ورزؤك ما اشد على جناني
وفقدك ما أمض وقد تولت جياد النصر خوض المعمان
وشرق كنت أمسله سراجاً كثيف الجو منتشر الدخان
تهاوى الطامعون على ثراه كما اختلف الذباب على خوان
ورحت وأي جرح فى فؤادي مغالطة اعض على البنان
فيا « عمر » النضال اذا تشكى شجاع القلب من خور الجبان
ويا « عمر » البيان اذا تغذى عجاف النش بالفكر السمان
ويا « عمر » الوفاء اذا تخلى فلان في الشدائد عن فلان
ويا « عمر » الخلود اذا تغنى بمجد الخالدين فم الزمان

الاتجاهات السياسية الدولية

بين المناهج القديمة والجديدة والمصالح والاطماع

ضمائر الشعوب شبقة في اعمق اعماقها بالتقدير للحرب التحريرية الكبرى التى نشبت ضد عدو الانسانية الغاشم الا وهو (الفاشية الالمانية). والجماهير الشعبية في كل مكان من امكنة العالم تحدق النظر باشباه كلي في الاوضاع الدولية المتشابكة التى ظهرت خلال سنة مرت على انتهاء هذه الحرب. ويخطيء الذين يعتقدون ان ملايين البشر ممن اصطلوا بنيران الحرب الكونية الثانية، سوف لا يأبهون للاتجاهات الرجعية الخطيرة في ميدان السياسة الخارجية. هذا الفريق الطيب المؤمن من الناس ليس في وسعه ان ينسى كيف قذفت الانحرافات الرجعية الدولية بالعالم الى هوة عميقة. تلك التعرجات التى اتبعتها بعض الدول.

وقد كانت الهتلرية ثمرة من ثمار الامبريالية الالمانية ولكنها لم تتمكن من بلبلة الاقطار المجاورة واحاقتها بالخطر الا بتأييد القوى الرجعية. وقد دار في خلد الحكومة الالمانية انه بعد نيلها التأييد من الاوساط الحكومية في انكلترا وفرنسا يمكنها ان تتسلح وتفرض ارادتها على اية امة من الامم. وهذا ما حملها ان تستحوذ تدريجيا على امة بعد اخرى، وان تؤلف كتلة من الدول وتقاتل في سبيل السيادة والتفوق وكان بالامكان منع الاعتداء الفاشي ودرأه لو ان الدول التى كانت تسيطر على جامعة الامم انتهجت سياسة السلامة المشتركة. غير ان هذا العمل كان يفترض دائماً اشتراك الاتحاد السوفياتي في الدفاع عن قضية السلام، بينما انكلترا وفرنسا رفضتا في حينه اتباع تلك الخطة، وبذلتا المساعي لخلق جبهة متحدة مع المانيا ضد روسيا. ويعلم الجميع ان اتفاق مونيخ كان حجر الزاويه لجبهة الرجعية الدولية المتحدة. ولم يلبث هذا الصرح ان تضعضع وكان من نتيجة ذلك الانهيار ان تمكن تجار الحرب من اثارة الحرب العالمية وفكها من عقالها. وكانت فرنسا وبعض الدول الغربية الاخرى منهمكة في رد الجائحة الالمانية عن اراضيها ووقعت انكلترا في خطر مميت، عندئذ قررت الاوساط الحكومية الانكليزية ان تتعاون مع الاتحاد السوفياتي ثم شمل هذا التعاون اميركا وانضمت اليه امم اخرى فيما بعد: ولم يقف التعاون عند حدود العمليات العسكرية بل تجاوزها الى النواحي السياسية واتخذت مقررات ديمقراطية مشتركة. وكانت هناك اختلافات ناشبة بين الحلفاء من الوجهة الستراتيجية كالاختلاف على موعد فتح الجبهة الثانية في اوربا. وقد اضطرت مصالح النضال المشترك الحكومتين الانكليزية والاميركية ان تتفاهما مع حكومة الاتحاد السوفياتي.

وهكذا نرى ان جميع المؤتمرات التى عقدت اثناء الحرب بين الحليفات الكبرى الثلاث، قد سيطرت عليها روح ديموقراطية واتخذت مقرراتها بالتضامن التام. وكان هذا حدثاً جديداً في سياسة بريطانيا العظمى والولايات المتحدة حتم عليهما الابتعاد عن السياسة التقليدية الدولية. ونحن نود الآن ان نعرف ما اذا كانتا تريدان انتهاج هذه الخطة ام العدول عنها. والجواب هام جداً من الوجهة الدولية لانه يتعلق بالضمانة العامة التى طرحت على بساط البحث واستوجبت جدلا عنيفاً.

لا نريد ان نجيب نحن على سؤال طرحناه عليهما. وكل ما نقوله ان وجهات النظر الديموقراطية قد صادفت اعتراضات من ممثلي الدول الانكلوسكسونية اي ان الاوساط المتنفذة في انكلترا واميركا تأبى ان تسير في طريق الاتفاق والتفاهم مع الديموقراطيات وقد امتهنت الان روح مؤتمر يالطا حيث اخذ الحلفاء على عاتقهم ان يؤيدوا مقرراته متضامنين متعاونين رغبة منهم في وضع اسس سلم طويل الامد.

وهناك حوادث قوية الدلالة على ان الانكليز والاميركان يماطلون في منطقة الاحتلال الالماني في تنفيذ مقررات مؤتمر برلين، حتى ان الاميركيين اقترحوا اعادة النظر فيها وبخاصه فيما يتعلق بالمانيا نفسها.

هذه الاتجاهات وغيرها مما لم نذكر، قد ظهرت من جديد بتأثير القوى الرجعية التى تضغط بشدة على سياسة الدولتين الكبيرتين. وبعبارة اخرى لم تعد السياسة المقاومة للفاشستية نافذة المفعول لاصطدامها بالمصالح والاطماع التى طافت على السطح: واذا امعنا النظر في هذه الاتجاهات وجدناها انها هي التى كانت تدعو اليها الرجعية لسيادة العالم. ولكن الاماني المضادة لمصالح الشعوب الحيوية، كما اثبت التاريخ، لا يمكنها بحال من الاحوال ان تنجح دولياً ولا سيما في وقتنا الراهن. واذا كانت الامم قد اراقت دماها في نضال شديد ضد الغزاة، فهذا لا يعني انها تقبل الخضوع لادعياء جدد هدفهم سيادة العالم. وهي لايمكنها ان تؤيد الا سياسة العدل التى تمنح الامم حقوقها. وضرر هذه الاتجاهات التى طرحت في ميدان السياسة، ظاهر ومن شأنها فوق ذلك ان تزعزع اسس السلام ودعائمه.

بدون عنوان

❁ صرح اميركي ممن يعطفون على قضية فلسطين ان الانكليز يودون ان يبقوا الى الابد في فلسطين وهم لا يريدون ان يتخلوا عنها على الرغم من ان حق الانتداب اصبح في يد هيئة الامم المتحدة والاغرب من هذا والانكى ان انكلترا معتزمة ان تستعمل حقها في الفيتو

❁ يقوم الحزب النسائي المصري بجمع البيانات عن مدى تفوق البنات على البنين في معاهد التعليم.

❁ ينعقد مؤتمر تيسير المواصلات بين البلاد العربية في العاشر من هذا الشهر في مدينة عالية في لبنان.

❁ وصلت الى لندن المذكرة المصرية وهي تستغرق ثماني صفحات من حجم الفولسكاب وتتضمن ان الجانب المصري لا يمكن ان يتزحزح عن القدر الذي ذهب اليه، وان الجانب الانكليزي لم يمش اية خطوة الى الامام في سبيل تحقيق الجلاء ووحدة وادي النيل.

❁ قررت الحكومة المصرية تأييد سوريا في انتخاباتها في مجلس الامن.

❁ عقد في مصر قران الكاتب توفيق الحكيم المشهور بعدائه للمرأة، على كريمة بيومي عبد الوهاب من ضباط الجيش المصري.

❁ صرح المستر باترسون نائب كاليفورنيا الدمقراطي ان من الممكن ان ينتهي الجنرال مارشال من مهمته لتفاهم الصين والولايات المتحدة معا اذا هو اعترف علانية بفشله وعاد فورا الى بلاده.

❁ قال مولوتوف وزير الخارجية السوفياتية في خطابه في جلسة مؤتمر الصلح العامة بباريس: « ان مثال المانيا قدبين لنا كم هي خطرة الادارة الاستعمارية الجامحة التى تقوم بارتكاب اعمال ارهابية ضد الشعوب الاخرى في سبيل الوصول الى بسط سيطرتها على العالم ».

❁ يبدأ في الخريف المقبل صنع السكك الحديدية للاطفال في باكو وقد انتهى من وضع التصاميم لها.

❁ قال بيرنيز في جلسة مؤتمر الصلح ان الولايات المتحدة لا تنوي العودة الى سياسة العزلة كما فعلت بعد الحرب العالمية الاولى.

❁ قال نجيب الهلالي باشا انه على استعداد للدفاع عن المتهمين بالشيوعية في مصر اذا قدموا للمحاكمة

في بلادنا

في بلادنا، حيث لا ضمانة اجتماعية تتعهد بها الحكومة او البلديات او الهيئات والشركات والمؤسسات، يضطر العامل او الفلاح او الموظف الى ان يظل يفكر في مستقبله ومستقبل اولاده وهو قلق على نفسه، وعلى مستقبله وعلى مصيره، بعد بلوغه سنا معينة لا يستطيع معها العمل وكسب قوته اليومي.

فما هو الحل اذن؟ الحل هو انه على الموظف او العامل او الفلاح العمل بالمبدأ الاقتصادي ـ الاجتماعي العام، وهو اللجوء الى الادخار والتوفير بطرق تساعده على تكوين رأس مال له ـ مهما كان صغيراً ـ يتطور شيئاً فشيئاً الى ان يصبح مورداً ماديا لاباس به، يستطيع الموظف او العامل او الفلاح الاعتماد عليه، في اوقات الحاجة.

انه التوفير والادخار واجب على كل عامل وموظف يهمه مستقبله ومستقبل عائلته واولاده

بوليفيا جمهورية الهنود

رجلان يملكان نصف دخل الجمهورية

والكثرة الساحقه من السكان تعاني البؤس والحرمان وتعيش عيشه " العبيد الاقنان

« نورد فيما يلي بعض المعلومات الطريفة عن جمهورية بوليفيا لمناسبة الثورة التى قامت فيها »:

تبلغ مساحة جمهورية بوليفيا خمسمائة الف ميل مربع وتضم ثلاثة ملايين ونصف المليون من السكان معظمهم متحدرون من دم هندي والاغلبية الساحقة لا تحسن القراءة والكتابة وتعيش في فقر شديد وكثيرا ما يموت الناس فيها جوعا.

ونستطيع ان نتصور سوء الحال في الجمهورية البوليفية حين نعلم ان سكانها يستوردون ٩٥ في المئة من مواردهم الغذائية من الخارج وان ٦٥ بالمائة من دخل بوليفيا يتألف من استخراج القصدير وان ٧٠ بالمئة من قصدير بوليفيا يملكه رجل واحد يدعى « سيمون باتينو » ويملك القسم الاخر رجل ثاني يدعى « هوشيلد » وبعض الشركات الاخرى وهذا المورد المعدني يؤلف ٤٧ في المائة من دخل البلاد العام.

والى جانب هذا يصدق القول ان بوليفيا مؤلفة من قوتين هما القصدير والجيش وكلاهما يتحكم بالشعب البوليفي اما الجيش فمعظم ضباطه من عشيرة « الشولوز » وهؤلاء ينظرون للمدنيين على انهم من الطبقة الدنيا ويحتقرونهم كل الاحتقار وروحهم وتعاليمهم نازية صرفة وقد استطاعت الدعاية النازية التى يوجهها ٨٠٠٠ الماني فى بوليفيا ان تستحوذ على عقلية الاكثرية من الجيش والسكان الى ما قبل انهيار المانيا.

ويروي المؤلف غولتر (١٩٤٣) ان في بوليفيا ستة احزاب يسارية واشتراكية ونصف اشتراكية ولكن ليس لها من القوة ما يدفعها لزحزحة طبقة الجيش الحاكمة وامتلاك ناصية الحكم.

واليوم كيف انبعثت الثورة؟

لقد كان الرئيس الحالي الكولونيل غالا بيرتو فيلاروبل على افضل اتصال (بحركة الثورة الوطنية) المعروفة بميولها المحورية ويتزعم حركة ضباط الجيش وتعضده حكومة الارجنتين المعروفة بتعاونها مع المحور.

وقد استمر فيلاروبل في ضغطه على الهيئات اليسارية والشعبية ضغطا ادى بكثير من هؤلاء الى ذهابهم ضحايا اعتداءات واغتيالات دامية.

وفى الشهر الماضي اعلنت الثورة واحتلت الجماهير كثيرا من المرافق الحكومية في البلاد ولم يجد رويل خيرا من الاستقالة فكتبها ليقدمها الى قائد الجيش بينما كانت الطائرة معدة لنقله الى (شيلي) ولكن الجماهير تألبت على قصره، واستطاعت ان تجتاز ابوابه فقضى صريعا تحت وابل من القنابل.

وهكذا دفع رويل ثمناً لاضطرام احتدم في البلاد طيلة حكمه الذي استمر ٣١ شهرا في ضغط وارهاق والسير بالبلاد الى الجهل والفقر والدكتاتورية.

ويؤلف الحكومة الحالية الموقتة حزب « كولورادو »، كما اعلنت قيادة الجيش انها تعمل تحت امرة الحكومة الجديدة وما يزال الاضراب العام مستمرا والمؤسسات الرسمية والمرافق الوطنية يحرسها الطلاب والعمال.

مصرع الشر ...

أرسل الينا السيد معين توفيق بسيسو الأبيات الاتية من نظمه:

عبثاً تصرخين يا قوى الشر والظلام الدحير
هوذا الفجر مقبل يملأ الكون بالضياء الغزير
زاحف في مشاعل النور مغيراً على الوجود الضرير
مستهلا ايامه السود بالبشر والهدى والنور
صادحا بالوئام والخير والحب والسلام البشير

حصاد...

من يافا

انتخابات !!

من سكان المدينة المائة والعشرين الفاً لايحق الا لعشرة آلاف ان «يصوتوا» لانتخابات هيئة البلدية حسب القانون، وسكان المدينة ينقسمون فيما بينهم حول من يختارون للمجلس البلدي. فمنهم من يؤيد زيداً من الناس ومنهم من يدعو لعمرو. وزيد وعمرو في الفضل سواء بحيث لايختلف احدهما عن الآخر في الحماس لخدمة المدينة. وسواء أنجح زيد أم عمرو فالنتيجة واحدة لان لازيد ولا عمرو يستطيع ان يقوم بخدمة المدينة طالما ان قانون البلدية لايعطيها الصلاحيات الكافية للانفاق على المشاريع الضخمة التي تفتقر اليها المدينة. ومن ناحية اخرى لايستطيع ايهما ان يعمل في سبيل مصلحة السكان على اختلاف طبقاتهم طالما ان الانتخاب لايشمل الاكثرية. فالعضو والحالة هذه لايستند على تأييد شعبي يهبه من لدنه قوة، ولا يؤهله القانون خدمة المدينة على الوجه الصحيح.

هذا ما يسمونه بعرف المدينة «انتخابات»

حذار

شاب حسن السيرة حائز على قسط لابأس به من التعليم العالي. وقد تقلب في عدة وظائف واعمال كان يؤديها على وجه مرض.. ساقته ظروفه اخيراً الى رجل من رجال الاعمال في المدينة إستخدمه كاتباً في مكتبه. وبعد ان عمل عنده مدة خمسة عشر يوما ذهب في اليوم اليوم السادس عشر الى مقر عمله فرأى مظروفا ينتظره.. فضه بعدان استأذن شر ماتضمنه، فاذا مخدمه يعلمه فيه عن انتهاء خدمته «لاسباب شخصية بحتة» بحث الشاب في ذاكرته عن تفسير لهذه الأسباب الشخصية المزعومة فوجدها تتلخص في كونه (شيوعيا) استوجب الطرد

فحذار يا اهل الكهف مما يعشش في رؤوسكم من عقليات فاشية ليست في مصلحة الوطن باي حال.

بقدرة قدير

دائرة الصحة في المدينة كالحاوي يحول مريض العين الى اعمى بيده عصا.. وهي تستقبل صباح كل يوم مئات المرضى والمصابين بشتى الادواء والامراض اطفالا ونساء وشيبا وشباناً.

ويقوم بفحص هؤلاء المئات يومياً طبيب واحد يعمل من الساعة الثامنة صباحا حتى الواحدة بعد الظهر. فاذا أجرينا عملية حسابية بسيطة لما يصيب الواحد من ثوان يجري خلالها الفحص لرأينا ان فحص المريض يستغرق بضع ثوان يقضي الطبيب معظمها في توجيه أسئلة جافة الى مرضاه وتكون النتيجة ان يبقى المريض مريضا ويتحول من بعينيه رمد الى أعمى بقدرة قدير

من ذوات الحظوظ

امرأة لزوج يعمل حمالا في الميناء داهمها المرض وهي غافلة عنه، وظل يطاردها حتى باب المستشفى البلدي. وليس الدخول الى المستشفى بالسهولة التي تتصورها اذ أن في المدينة مائة وعشرين الف نفس ومستشفى بلدي واحد فيه مايقل عن مائة وخمسين سريراً. ولكن المرأة كانت من ذوات الحظوظ من بين عباد الله سكان المدينة المرضى وهم كثر. وبعد اللتيا والتيا تمكنت من الدخول الى مستشفى المدينة واجريت لها عملية جراحية انقذتها مما تعانيه من الالام.

والخروج من المستشفى كالدخول اليه، من المهام الصعبة اذا كان المريض يفتقر الى الاصفر والابيض والاحمر الرنان. فكان ان جمع لها المحسنون مبلغاً من المال دفعوه للمستشفى فأفرج عنها.

ترى متى يتسنى لفقراء المدينة ان ينعموا بالمعالجة المجانية في مستشفياتهم؟

«حاصد»

لبنان في طريق توطيد استقلاله

فرج الله الحلو يقول...

«اما موقفنا من الاحوال الحاضرة فنحن نريد اكمال الجلاء الاجنبي عن البلاد وتوطيد الاستقلال، وتثبيت النظم الديمقراطية واسس الحريات العامة الدستورية.

فجلاء الجيوش الذي سيتم عن لبنان قريباً، سيجعل لبنان وسوريا في الاقطار العربية، في مركز ممتاز، لايتمتع به اي قطر عربي. ونحن نريد ان يحافظ لبنان على هذا المركز الممتاز، ونعتقد ان بامكانه المحافظة عليه، فلا ينخرط لا في كتلة شرقية ولا ينجر في ذيل اي سياسة استعمارية اجنبية بل يوثق علاقات الصداقة مع جميع الشعوب الديمقراطية ضمن نطاق الامم المتحدة.

اما من وجهة السياسة العربية فلبنان في نظرنا، لا ينبغي ان ينخرط في اي تكتل خاص ضمن المجموعة العربية فنحن نريد في الدرجة الاولى ان يتعزز التعاون بين لبنان وسورية وسائر الاقطار العربية في النضال لاجل جلاء الجيوش الاجنبية عن جميع اقطار العرب، حتى تتمتع جميعها بالاستقلال والسيادة الوطنية.

واننا نتوخى ان يكون لبنان مع الأقطار العربية سبيلا الى نشر الديمقراطية وتعزيزها في تلك الربوع. ونعتقد ان تعاوناً عربياً صحيحاً لا يمكن ان يؤدي الى عكس ذلك، اذا طغت موجات من الرجعية المؤقتة على بعض الاقطار فذلك لن يكون سبباً لتغيير وجهة نظرنا في التعاون مع الشعوب العربية لاجل الجلاء والاستقلال والديمقراطية ولاجل النضال ضد هذه الموجات الرجعية نفسها.

واننا نعتقد ان لبنان اذا حافظ على مركزه الممتاز بعد الجلاء استطاع ان يساهم في توطيد السلم والاستقرار في الشرق الادنى، وان يتابع تطوره الديمقراطي والاقتصادي بخطى سريعة ضمن نظامه الجمهوري الدستوري.»

وكل يدعي وصلا بليلى..!

عبرة من اندونسيا

لما استولى اليابانيون على اندونسيا كانوا يرددون في خطبهم واذاعاتهم عبارات حبيبة الى قلوب الناس فيقولون مثلا «اندونسيا العظمى».

وعندما تأهبت هولندا العودة الى البلاد «لافتراسها طبعاً» لم ينطق احد من ابنائها اسم اندونسيا الا وارفقه بكلمة «العظمى».

وحين دخلها الجيش الياباني غازيا ادعى ان الشعب رحب به.

وقد توالت الادعاءات وقال الهولنديون على اثر استيلائهم على بعض الاماكن ان القرويين رحبوا بهم واستقبلوهم كما يستقبل الناس عزيزا عليهم.

ودعا اليابانيون الى تأليف وحدة اسيوية شرقية تحت سيادتهم ونعتت هولندة بوحدة من نوع آخر هدفها التوسع الاستعماري

واحتل اليابانيين جاوة بحجة طرد الهولنديين الجائرين وانشاء حكومة وطنية.

ونزل الجيش الهولندي اليها لالقاء القبض على اليابانيين واطلاق سراح المعتقلين

مقررات المؤتمر الاول لمجالس البلديات في الجنوب

عقد في غزه يوم الثلاثاء الماضي مؤتمراً لمجالس البلديات في الجنوب وقد تناول البحث فيه الوضع الراهن في فلسطين فاتخذت المقررات الاتية:

١ — الطلب من الهيئة العليا باجراء الدعوة لعقد مؤتمر وطني عام في اقصى حدود السرعة.

٢ — رفض مشروع التقسيم والحكم الثنائي رفضاً باتاً.

٣ — الابراق لمجلس الجامعة العربية وللحكومات العربية والهيئة العربية العليا ومؤتمر رؤساء الوزراء المنعقد في الاسكندرية بعدم قبول الدعوة لحضور مؤتمر لندن على اساس تقسيم فلسطين.

٤ — الطلب من الحكومة تجريد اليهود من السلاح.

٥ — الطلب من الحكومة بحل الوكالة اليهودية لثبوت علاقتها بالمنظمات الارهابية

٦ — الطلب من الحكومة ايقاف تيار الهجرة اليهودية المتدفق.

٧ — الطلب من الحكومة رفع قضية فلسطين الى مجلس الامن الدولي.

٨ — تكليف اللجنة التنفيذية لهذا المؤتمر العمل على دراسة موضوع اراضي النقب والطريقة دراسة صحيحة والاشراف على كل ما يجرى في هذا الموضوع وتحضير تقرير مسهب وتقديمه للمؤتمر الوطني المقترح عقده.

٩ — يدعو المؤتمر العرب الى مقاطعة البضائع الصهيونية بحزم.

١٠ — تشكيل لجنة تنفيذية للمؤتمر تؤلف من اعضاء المكتب وهم السادة: رشدي الشوا، حمدي الحسيني، عاصم بسيسو، حلمي ابو شعبان، منير الريس، ويضم اليهم رؤساء البلديات السادة عبد الرحمن الفرا، شفيق مشتها، السيد ابو شرخ، الشيخ محمد عواد الفالوجي على ان تبقى هذه اللجنة الى حين انعقاد المؤتمر الوطني العام الذي سيتولى قضية البلاد ويقرر ما يراه لمصلحة الوطن.

جبهة وطنية موحدة

من خطاب للاستاذ عزيز شريف في الموصل

«ان الشعب العراقي لايمكن ان يسير الى اهدافه في الحرية والاستقلال اذا نظر الى هذه الاهداف نظرة ضيقة مستقلة عن الجهاد في سبيل الاقطار العربية الاخرى فحزبنا يرى ضرورة الكفاح المشترك للتخلص من النفوذ الاجنبي ومن ذيول النفوذ الاجنبي ومستلزماته من كل هذه البلاد. فالجلاء عن أي جزء من هذه البلاد لا فائدة منه اذا ذهبت الجنود الجالية الى قطر شقيق مجاور وهذا ما يجعلنا ننظر باستغراب الى ما يذهب اليه بعض الساسة المصريين الذين يتهاونون اليوم في قضية فلسطين. ويزعمون انهم يريدون الجلاء عن مصر فما هو هذا الجلاء الذي يطمحون اليه اذا عسكرت الجيوش الاجنبية في فلسطين؟ وما هي قيمة هذا الجلاء؟ واذا كان الغرض من الجلاء صون الأمن من التهديد الاجنبي فاي أمن هذا الذي يبغونه اذا عسكرت الجيوش الاجنبية عبر حدودهم الشرقية؟ ولم اورد هذا الا على سبيل المثال. لان القطر المصري ينتفض اليوم، ولكن اولئك الساسة لا يدركون او لا يريدون ان يدركوا مغزى هذه الانتفاضة.

ان النقطة البارزة في القضية العربية اليوم هي ضرورة انقاذ فلسطين من الإستعمار الصهيوني (الانكلو اميركي) وتخليص فلسطين من الجيوش البريطانية التي تهدد كل بلادنا. ونرى ان العمل لتخليص فلسطين يبدأ من عرض قضيتها على مجلس الامن، وعلى هذا نهيب بابناء وطننا ان يشدوا ازرنا في الكفاح لتحقيق هذا المطلب.

السياسة

صدرت في بغداد جريدة يومية باسم السياسة، لصاحبها صديقنا الاستاذ ناظم الزهاوي، وقد اصبحت لسان حزب الاتحاد الوطني بدلا من جريدة الرأي العام المعطلة. فنتمنى لها في ميدان الصحافة حياة طويلة وسعة انتشار.



ايها العمال تنظموا

قصة

أومن بالخوارق...

جندي فرنسي تغلب على قوى الطغيان في الحرب العالمية الاولى يروي ما وقع له ويصف احواله النفسية اثناء المعركة

ما اشبه الليلة بالبارحة

اتيح لي ان اقرأ في حداثتي كما قرأ غيري حكاية يشوع حين خف الى نجدة اهل جبعون وقد اراد ملوك الاموريين الخمسة ان يضربوها لانها صالحته. صعد يشوع اليهم من الجلجال هو وجميع جبابرته ورجال حربه. وتغلب عليهم ولم يقف رجل منهم امامه. حينئذ صرخ يشوع وقد تملكته نشوة الظفر: يا شمس دومي على جبعون ويا قمر على وادي ايلون فوقف القمر ودامت الشمس ولم تعجل الى الغروب قرابة يوم كامل.

وقد دار في خلدي آنذاك ان الحادث على غرابته لم يكن من نسج الخيال. وتبيأ لي انه من خوارق الطبيعة التي لايستبعد وقوعها في ملابسات غريبة امتزجت فيها ارادة قاهرة في نصرة فريق مغلوب على فريق آخر غالب مغرور. والمست في فترة اخرى من حياتي بما وقع ل«كوبرنيكوس» العالم الفلكي عند بحيرة «تي تي كاكا» في حادث مماثل لهذا، مع اختلاف طفيف في الاتجاه. فقد امتنعت الشمس هذه المرة عن الشروق، تهاودلالا يوما كاملا بينما كان «كوبرنيكوس» يرصدها بذهول فاستفاق على نفسه ممتطيا اشراقه نورانيه اتجهت به اليها. ولما مثل في حضرتها حدثته بما ساورها من الم الدوران الطويل واحتجت على بطليموس الذي سخرها لخدمة هذا الكوكب الضئيل ورحته طالما انه اصبح خارج حيز الارض ان يركبها برحلة حتى تدور هي وتخلد الشمس الى الراحة وتقبع في مكانها.

ذهب بي الظن حينئذ ان ارضنا قد تنازلت عن عرشها، وتخلت عن ادعاءات السيادة الكونية، وبدأت تدور حول الشمس دورانا مطردا منذ وقوع تلك الملابسات التي سلبت بصحتها واصبحت بعد ذلك اؤمن بالخوارق والمعجزات على شريطة ان تتم في فترات تاريخية حاسمة تغير مجرى التفكير.

وقد ظلت هذه الافكار التي تمثلها مخيلتي واناقتى يافع تراودني بعد ان كبرت وانخرطت في سلك الجندية وقدت كتيبة فرنسية استخلصت من الالمان قرية «كلاجون» ولكن الهدنة عقدت قبل ان نستكمل النصر. عندئذ هتفت انا بدوري وناشدت الهدنة ان تقف يوما كاملا. وقد خيل الي انها وقفت وانا تغلبنا على قوى الطغيان المتالية وكان الله معنا منضما الى صفوفنا كما كان مع يشوع في جبعون.

كنا في آخر يوم من ايام الحرب العالمية الاولى. وكان يشيع في الافق امل الصلح كعبير عاطر يسبق ظفرا اومجداً وقد احسسنا اننا نسير نحو هذا الهدف السامي بتفاؤل يطمئن قلوبنا ويضاعف حذرنا من اخطار طارئة ربما رشحت الينا خلال شبح الخلاص. وقد تدرع الشجعان منا بالحكمة والتؤدة وجنح الحكماء المترشون الى الشجاعة.

كانت الكتيبة عند الفجر تطوق الطريق العام المؤدي الى معابر القرية واتصل بنا ان الالمان انسحبوا منها مخلفين وراءهم عتادا ومدافع رشاشة. ولكن الدلائل دلت انهم ينتظروننا امام خط دفاع مهيأ من قبل. وكنا نجتاز في سيرنا مناطق مدمرة وركاما من الخرائب الميتة وغابات مقطوعة الاشجار من جذوعها واماكن حلت عليها اللعنة. ولما اشرقت الشمس تبينا خلال الضباب الرقيق امامنا هضابا خضراء ومراعي تسير فيها القطعان واسطحة قرميدية حمراء واناسا يشقون الاخشاب ويعملون على نشرها امام بيوتهم وفتيات تلقي بالحب الى الدجاج. ولما احتللنا اولى المزارع قدم الينا السكان الحليب والقهوة وقابلونا بحفاوة بالغة كما لو كنا في مناورة عسكرية.

كنت وسط هذا الهدوء الشامل حذرا جادا اعيد النظر مرارا وتكرارا الى الخريطة امامي قبل ان تتورط الكتيبة في كمين يقضي عليها. وكان موكلا الي ان اهجم في ذلك اليوم. تبينت من اطراف العامة قرية «كلاجون» وحسبت دخول الكتيبة اليها من النعم السابغة بعد ان مضى عليها شهر وهي تفترش الاعشاب ارسلت كوكبة استطلاعية من الفرسان عادت الي بعد نصف ساعة تحمل زجاجات النبيذ المترعة، وانبأتني ان كل شيء هادىء هناك وان الالمان اخلوها منذ الظهر هاجمت كتيبتي القرية بعد تطويقها ودخلتها على انغام انشودة «المارسييز» وكانت طرقاتها مزينة بالاعلام المثلثة الالوان انجزت كتابة تقريري في بيت كاتب العدل وقلت فيه انتا لم نلق مقاومة ولم نصب بخسارة احد من رجالنا، وارسلته بسرعة الى قائد الفرقة.

ما كاد ناقل التقرير يذهب الى وجهته حتى سمعت عجيج آلات قوة ميكانيكية تقتحم القرية ورأيت عريفاً ينذرني بدخول الالمان كرة اخرى.

فقلت وقد كظمت غيظي «لا بأس سنقابلهم»

لقد كانوا اثنان الالمان بينهم لا كمحاربين بل بيذات مندوبين مفوضين. وقد علمت منهم انهم جاءوا لطلب الصلح وان امضاء الهدنة منتظر في هذا اليوم.

وهنا وجدتني اهتف على غير وعي مني «اقفي ايتها الهدنة حتى نستكمل النصر» وخيل الي انها وقفت يوما كاملا، وانها عقدت في اليوم الثاني، وانا نتشى بخمرة الظفر وتغلبنا على قوى الطغيان وكسبنا المعركة. تلك فترة حاسمة في مجرى التاريخ

«طبق الاصل» «...»

رسائل القراء

الربا الفاحش

جاءتنا من السيد جبرائيل بشارة من حيفا كلمة عن الربا الفاحش وحيرة العمال في استقراض الاموال ننشرها فيما يلي:

يحتاج العمال اموالا تساعدهم على الازمات التي يمرون فيها من وقت الى آخر ويحتاجون هذه الاموال عند مرض يصيبهم او يصيب عائلاتهم. الا انهم يواجهون المرابين المجرمين فيضطر اكثرهم الى القبول بفائدة هائلة لن تقل عن ثلاثين بالمئة وكثيرا ما تزيد على الاربعين في المئة.

وقد كان من الممكن ان يلجأ العمال الى البنوك العربية فيأخذون حاجتهم بفوائد عادية معقولة لن تزيد عن تسعة في المئة الا ان اكثرهم قرويون لا يعرفون تجارا او اغنياء يكفلونهم امام البنوك فهل لنا ان نطالب الحكومة ان تحارب هؤلاء المرابين وتحمي العمال من استغلالهم.

الشرق الجريح

كتب الينا السيد عبد الكريم عمر من طولكرم كلمة بعنوان الشرق الجريح نأخذ منها ما يلي:

«ان جروح الشرق بالغة حقا ولعله لا يدري على وجه التأكيد من الذي اوقع به جراحاته.. لقد اثقل الاستعمار كاهل هذا الشرق المسكين وقسمه شعوب واجناس مختلفة التقاليد بينما كان متحدا منحابا متآلفا. المستعمر الخبيث هو الذي خلق الفروق والحواجز وفصل بين ابن النيل وابن الشام والقاطنين على ضفاف دجلة والفرات حتى اصبحت هذه البلدان كزورق تطوح به العواصف وتتقاذفه الامواج.. جرح الشرق فكثر اطباؤه ومواسوه ومضمدو جراحه بلا جدوى هذه الجروح لا تحتاج لربائط من النوع الذي هيأه المزعومون.. ها هو المستعمر المخادع يضحك منهم في ذقنه متهكما ساخراً مما فعلوا..

ابن الشعب

جاءتنا رسالة طويلة من السيد عيسى قواس تحدث فيها عن ابن الشعب وقد رأينا ان نقتصر منها على العبارات التالية:

«.. أعطوا ابن الشعب حقه في الحياة اعطوه قوته ورداءه. امنحوه على الأقل قسطا وافرا من العلم والعمل.. هكذا يصرخ كل ذي ضمير حي يعرف ما هي عليه حالة ابن الشعب من جهالة وبؤس سواء اكان فلاحا او عاملا او موظفاً او من الضعفاء. تعالوا معي ايها الزعماء والقادة اريكم حياة ابن الشعب الزرية في بيته وعمله وبطالته واماكن لهوه.. ففلاحنا قوام حياتنا يعيش في اوكار لا تقيه حر الصيف ولا برد الشتاء ولا يأكل غير زهيد الغذاء والعامل يعيش في اماكن كانما هي للدجاج لا تدخلها شمس ولا يتخللها هواء والموظف بجسمه الناحل ووجهه الشاحب يقتله الهم لقلة الراتب وكثرة النفقات..

الشعب لا يلتمس احسانا بل يطلب حقا وما دام حقه مهضوما فلا سبيل الى السلام والاستقرار..»

أخبار العمال

شكاوي .. من القدس

البلدية في أحط المستعمرات يتمتع البشر بقسط من العدالة تمكنهم من ادارة بلدياتهم ومجالسهم المحلية . ولكن حكومة الانتداب، تحرم ذلك على سكان هذا البلد المنكوب بالانتداب وحكومته . وكأن البلد اقفر من الرجال ولم يعد بينهم من يقدر على القيام بتلك المهمة وذلك بعد تدريب ثلاثين سنة قامت بها حكومة بريطانيا . وسياسة جون بول تجعل من الزمن والتسويف حلالا لعقدها تعمل وتجاهد في سبيل الانسانية ومثلها العليا التي لا تفهمها غير دمقراطية الانجلو سكسون . وهكذا اصبحت دائرة البلدية دائرة حكومية . كل ذلك بعد درس وتمحيص قام بها رجال نزيهون ووضعت لها الحلول لجان كتلك التي يعرفها الجميع وها هي بلدية العاصمه تصبح بريطانية تامة كبلدية لندن او مانشستر . فالرئيس بريطاني نزيه وكاتب المدينة انجلوسكسوني صميم . ومدير المالية من الجنس الاري العريق ومهندس المدينة لا يمكن ان يكون من غير سادتنا الانجليز . الى كل هذا تنتهي واليه تصل سياسة اللجان ، اما حان لنا ان ننزع بقية الثقة التي نتمسك باهدابها نفر من ساستنا الذين يريدون التفاهم مع الاسد البريطاني .

دوائر الحكومة يعرف الكل ما يعانيه افراد الجمهور ممن كتب عليهم مراجعة دوائر الحكومة لقضاء حاجاتهم . وتتردد شكاوي الناس وصيحاتهم تطالب من الحكومة نشاطا اكثر وانجازا اسرع لذوي الحاجات . ولكن الحكومة تعمل جادة على حل المشكلة — وتلك عادتها — بانقاص عدد الموظفين في دوائرها . وكأنها تريد ان تسترجع اكثر مما دفعته لهم من غلاء معيشة . ولعلها تحلم ان تسد بذلك الوفر ما يتركه الارهاب في البلاد من تخريب يؤدي الى عجز في الميزانية .

فدائرة المهاجرة والسفر في العاصمة مكتب واسع يعمل فيها يعمل على تجهيز شهادات الهجرة الشرعية فقط . اما غير الشرعية فمن العبث تسجيلها ما دامت على تلك الغزارة وما دام الاستعمار لا حول له ولا طول في ايقافها ، واذا قادك سوء طالعك لشيء يتعلق بتلك الدائرة فعليك ان تدخل في الطابور الطويل المحاصر ابوابها . ولن تنفع واسطة ولا محسوبية في تلك المصيبة . رفقاً بالشعب الذي ابتليت عليه يا حكومة فلسطين . وان كان لك من عذر في التقصير عن حفظ الأمن والارواح امام جبروت الارهاب الصيوني فلا عذر لك في مثل مهزلة دائرة المهاجرة ، زيادة قليلة في عدد الموظفين مع نظام ادق تحل المشكلة . ولكن حكومتنا لا تريد ان يذكرها الناس ولو بحسنة واحدة بعد ان تترك هذا البلد غير مأسوف عليها .

وهذه دائرة المؤن احدى مخلفات الحرب وواحدة من رزاياها . لا يزال الناس يعيشون على البطاقات وقد انتهت الحرب قبل اكثر من عام . ولا يزال التصدير والاستيراد محرمان ليستمر الناس على التمتع بنعمة الحاجة والجوع . يصل ثمن الكيلو من الارز او السكر الى ٤٠٠ مل في السوق السوداء . وها في مصر الجارة العزيزة بسعر بخس . ولكن الاستيراد لا يجوز ان يكون حراً ولا بد من كوتا محدودة له مثل كوتا الهجرة الشرعية . ولعلنا نجهل الحكمة من كل ذلك . فقد علمنا الحكماء ان حكمة « جون بول » لا يفهمها الا خلاصة البشر من الانجلو سكسون .

طبعت في مطبعة
النشر — يافا

ادارة سكة الحديد تضطهد النقابيين

الابعاد طريقة استعمارية

يستخدم اصحاب المشاغل والمصانع اساليب مختلفة لمقاومة النضال النقابي والقادة النقابيين وهم يعتمدون في مقاومتهم هذه على اوضاع البلاد العامة وبوجه خاص على موقف دائرة العمل .

ومن اساليبهم طرد النقابيين وتهديدهم ومنها — وهذا حدث اخيراً — الابعاد الى مراكز منعزلة ليتخلصوا من نشاط النقابيين ونضالهم الشريف .

والقضية التي نحن بصددها هي قضية نقابي قديم له تاريخه في الحركة لم يتوان لحظة عن مصالح العمال ولم يلن في مقاومة الادارة الرجعية التي تريد دائما تجريد العمال من حقوقهم المكتسبة ، وهذا النقابي هو المناضل سعيد محمود امين سر نقابة سكك الحديد العربية سابقاً فقد عمل هذا المناضل في سبيل جماهير العمال في السكة الحديد ودأب على الاهتمام بشؤونهم منذ ان بدأ نشاطه النقابي من سنين عديدة لم يؤثر ارهاب الادارة او تهديدها فيه فلم يتراجع وهذا ما اثار عداء الادارة فابعدته في العام الماضي الى اللد املا في عزله عن حيفا مركز النقابة الرئيسي الا انه لم يوقف نشاطه فاستمر يعمل ويجد في سبيل اخوانه العمال ومن اجل اهدافهم فلم تر الادارة بداً من احراجه عسى ان يستقيل ولذا قررت نقله الى عمان ذلك البلد البعيد عن الجماهير العمالية والنشاط النقابي العملي .

ولكن سعيد محمود لم يستقيل فيستمر في نضاله وسيعمل ما في وسعه لخدمة اخوانه .

ونحن لا بد لنا من استنكار هذا العدوان ونرجو ان تقاومه النقابة ونطلب ايضا من دائرة العمل ان تؤدي واجبها تجاه هذا النقابي المضطهد ونحن في الانتظار لما سيتم في الامر .

عصبة التحرر الوطني

عقدت اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني في يافا يوم الاحد الماضي اجتماعا واسعاً حضره عدا اعضاء اللجنة المركزية للعصبة مندوبون عن اللجان المحلية من يافا ، حيفا ، عكا ، الناصرة ، طولكرم القدس وغزه وقد تناول الاجتماع ابحاث مختلفة اهمها الوضع الحاضر في فلسطين .

وقد أيد الاجتماع المذكور بيان مكتب رئاسة العصبة الذي رفضت فيه مشروع الحكومة البريطانية الجديد واعتبرته خطراً على الشعب العربي . وكذلك ايد الاجتماع رفض مكتب الرئاسة للمفاوضة مع الاستعمار والصهيونية . واكد ضرورة عرض قضية فلسطين على مجلس الامن . وقد بحث المجتمعون في اقتراح مكتب الرئاسة بخصوص الدعوة الى عقد مؤتمر وطني فأيدوه وتقرر العمل على تنفيذه . وبحثت المسألة التنظيمية . فوافق الاجتماع على الخطوة التي خطتها اللجان المحلية في المناطق الشمالية بتأليفها لجنة منطقة وطلب الى اللجان المحلية في يافا والجنوب ان تسعى لايجاد مثل هذه اللجنة لاجل تنسيق العمل وتنظيمه ، وبحثت مسائل داخلية كثيرة وقد استغرق الاجتماع ست ساعات وانتهى في الساعة الثالثة بعد الظهر .

اجتماع المؤتمر القروي واتخاذ مقررات

اجتمعت هيئة المؤتمر القروي العشائري واستعرضت الاحوال الحاضرة وقررت :

اولا — يعلن المؤتمر القروي رفضه رفضاً باتاً لكل حل لا يحقق استقلال فلسطين في دولة عربية ويؤيد الهيئة العربية العليا في موقفها الحازم تجاه المناورات الملتوية التي تقوم بها الشريكتان الاستعماريتان .

ثانياً — يؤكد المؤتمر لفخامة المندوب السامي ان الامة غير مرتاحة ابداً لموقف الحكومة من سجناء العرب السياسيين ويرى ان طريقها في عدم النظر الا الى جانب واحد جانب الصهيونية العابثة فتلبي طلباتها وتعرج عن معتقلها هو طريق شائك

ثالثاً — ان تدفق الهجرة غير المشروعه ، تبعث الاضطراب في النفوس وتقلق الخواطر فالمؤتمر يرجو من الهيئة العربية العليا ان تقف موقفاً صريحا تجاهها باصدار بيان ، وتعلن للحكومة ان المؤتمر يرى في الهجرة خطراً قتالا يجب ايقافه .

رابعاً — ان المؤتمر يهيب بالامم العربية ان تعلن موقفها الحازم الان فالبلاد اصبحت في ادق المواقف ولم تعد حتى الان للمفاوضات والامال والدبلوماسية ، فالاستعمار لم يزل كما هو يتبع نفس الاساليب

خامساً — يؤيد المؤتمر مقرارات مؤتمر بلديات الجنوب ويرجو ان تتكاتف الايدي لعقد المؤتمر الوطني العام باسرع ما يمكن .

سادساً — الابراق الى مؤتمر وزراء الخارجية العرب باتخاذ القرارات العملية الحاسمة لتخليص فلسطين من براثن الصهيونية وقيود الاستعمار .

سابعاً — تقرر دعوة الهيئة الادارية في ٢—٩—٤٦ لعقد اجتماع في قاعة المؤتمر بيافا .

لا مفاوضة

— بقية المنشور في الصفحة الاولى —

وعلينا ايضا ان نحذر الهيئة العربية العليا كما حذرنا اللجنة العربية العليا السابقة من الاتصال بلجنة التحقيق ، اننا نحذرها اليوم من الانزلاق مرة اخرى وراء المناورات المعادية للاستعمار البريطاني . على الهيئة العربية العليا ان تطالب حالا بعرض القضية على مجلس الامن فيكفي ما اصاب قضيتنا من نتائج الاتصال بلجنة التحقيق .

هذه هي رغبة شعبنا العربي في فلسطين والاقطار الشقيقة فجميع الاحزاب الوطنية المخلصة والصحافة المناضلة الحرة في جميع الاقطار العربية تطالب بهذا الطلب اما في فلسطين فقد اصبحت رغبة الجماهير العربية باكلها ، فقد اقر هذا مؤتمر بلديات الجنوب والمؤتمر القروي وجماهير العمال وعدد كبير من النوادي والهيئات والاحزاب الوطنية فعلى الهيئة العربية العليا ان تلبي رغبة الجماهير العربية .

حفلة اكليل

الاستاذ اميل حبيبي وعروسه المصونة

— تهنئة اسرة الاتحاد —

عقد امس مساء « السبت » في ١٠ آب ١٩٤٦ زواج الاستاذ اميل حبيبي والانسة ندى جبران في حيفا في حفل كبير ضم اهل العروسين واصدقاء العائلتين وجمهرة محبي الاستاذ اميل العديدين .

فاسرة الاتحاد حين تتقدم بتهانيها الحارة الى العروسين فهي انما تعبر عن مشاعر قرائها المعجبين باسلوب الاستاذ الادبي الرائع وتفوقه الصحفي الممتاز .

ولن ينسى قراء الاتحاد « جهينيات » الاستاذ اميل التي احتلت مكاناً بارزا في جريدة الاتحاد منذ ان صدرت . ولم تقف الا عندما « ارهق » الاستاذ بقضية خطوبته وزواجه حتى لم يعد في وسعه ان ينتج . . ! ولكننا نأمل ان يعود وان يكون العود احمد .

وسنترك للمهاز الغراء التي يحررها الاستاذ الان « رصيد » الحديث ونكتفي بتهنئته « وعروسه » مع قليل من العتاب لتركه زمرة الاخبار المضربين العذاب .

حبائل الاستعمار

« تابع المنشور على الصفحة الاولى »

في مقاومة الاستعمار البريطاني والتدخل الاستعماري بانواعه واشكاله .

ان وكالة الانباء « العربية » ؟ حين تتحدث عن قبائل ايران العربية انما تخدم مستغلي الشعب الايراني ومستعبدي القبائل العربية نفسها الذين يريدون ان يقاوموا الاتجاه الشعبي في ايران الذي يهدد مصالح الاستغلال ويود ازالة القيود الاقتصادية التي تفرضها بريطانيا على ايران .

ان النظام القائم في ايران والسياسة الجديدة السائدة تدل على وعي الشعب الايراني وادراكه وتعبر عن رغبته في التحرر من قيود الاستعمار السياسي والاقتصادي .

والمؤامرة التي نراها الان والتي تبشر بها وكالة الانباء « العربية » ؟ الاستعمارية انما ترمي الى اثارة الشعوب العربية على النظام الديموقراطي في ايران ومن ثم تبرير تدخل بريطانيا في جنوب ايران بحجة حماية القبائل العربية وهي في الواقع حماية منابع الزيوت .

ان ما نريده هو ان لا تسير الجامعة العربية وراء هذه المؤامرات الاستعمارية فمصلحة الجامعة العربية لا تتلائم مع اهداف بريطانيا الاستعماريه . ومن مصلحة الجامعة والشعوب العربية الدفاع عن استقلال ايران ضد التدخل الاستعماري فبذلك تضعف الاستعمار البريطاني وتزيد في قوة الحركات الشعبية العربية الساعية نحو حريتها واستقلالها .

عصبة التحرر تستنكر

استمرار حبس السياسيين العرب

ارسلت عصبة التحرر الوطني الى السكرتير العام بالقدس البرقية التالية :

نستنكر استمرار حكومتكم حبس السياسيين العرب ، لم يعد اي مبرر لذلك ، نطالب بالافراج عنهم جميعاً ، ونحملكم مسؤولية ما سينتج عن اضراب اخواننا عن الطعام في السجن .

عصبة التحرر الوطني

العصبة تؤيد

ارسلت عصبة التحرر الوطني في فلسطين برقية الى اللجنة التنفيذية لمؤتمر بلديات الجنوب في غزة هذا نصها .

« مؤتمركم خطوة وطنية جريئة نؤيدكم »

عصبة التحرر الوطني في فلسطين

حيفا

العمال ورمضان

اقرت الحكومة حق موظفيها لان يعملوا خمس ساعات في شهر الصيام المبارك ونفذ هذا في الدوائر جميعها وفي البلاد جميعها لكن دائرة السكة الحديد وهي التي عرفت بانها تسير على سياسة استبدادية لم تراع هذا القرار الاداري الحكومي فهي لا تزال في اكثر الاحيان ترفض تشغيل عمالها المسلمين الصائمين خمس ساعات وهي لا تزال تصر على تشغيلهم الثماني ساعات كاملة .

ان ادارة السكة الحديد تعرف انها في هذا تناقض الادارة شكليا ولكنها ترمي من وراء عملها استغلال العمال حتى الرمق الاخير .

ولا شك بانها تدرك ان العمال سيحتجون وانهم سيطالبون بحقهم هذا لكنها تدرك ايضا ان الوقت سيمر حتى يتحقق مطلب العمال وستستفيد من هذا الوقت وستستغله لمصلحتها .

اننا نستنكر هذه السياسة ونطلب تعويضا لجميع الصائمين الذي عملوا في ايام الصيام اكثر من خمس ساعات . .

الناصرة

دائرة الاشغال العامه والعمال

تصلنا رسائل « باكية » اليمة تصف حالة عمال دائرة الاشغال وتستنجد بالنقابات وبدوائر العمل لتقوم بدورها في رفع الحيف والظلم الذي يقع على عمال الطرقات ممن يعملون تحت اشراف هذه الدائرة المعروفة بعدائها للطبقة العاملة العربية بشكل خاص .

ولم تمضي بعد مدة طويله على ما نشرناه عن عمال « الكنتونيه » او الطرقات حتى وصلتنا عدة رسائل من هؤلاء العمال يلفتون انظارنا الى مآسي اخرى شديدة الوقع اليمة الاثر .

وهذا ما يقع يومياً . يغلي الزفت واحيانا يقع على ايدي او ارجل العمال خطأ فيسبب ضرراً بليغاً ، الا ان الدائرة لا يؤثر عليها هذا الضرر الذي يتحمله عمالها فهي لا تسعفهم حالا بما يخفف من حدة المصاب وهي ترفض ان تدفع لهم اجورهم عندما يتخلفون عن العمل وتضطرهم ان يعملوا وهم في حالة الالم والمرض والا طردتهم من خدمتها وجردتهم من الحياة الزهيدة .

هذا ما يقع يوميا . . لان الزفت يغلي يوميا والعمال يعملون يوميا وهم معرضون لمثل ما اوردنا يومياً .

فهل نحن نطالب كثيرا ان لفتنا نظر دوائر العمل المنتشرة في فلسطين الى مثل هذه الحوادث ، وان نحن طلبنا منها تنفيذ قوانين العمل المرعية في البلاد فيما يتعلق بالاصابات والتعويض . . ؟

حفلة قران

اقيمت يوم الاحد الماضي حفلة زواج صديقنا السيد توفيق شلوفه وقد حضر الحفلة لفيف كبير من اصدقاء العروسين فنتمنى للعروسين السعادة في حياتهما الزوجية الجديدة .

● بدأ التحقيق في القاهرة مع الكثير من المعتقلين بتهمة الشيوعية واضرب بعضهم عن الطعام احتجاجا على استمرار حبسهم .

الى الذين يتشككون

— بقية المنشور في الصفحة الاولى —

يؤيد الحركة الوطنية العربية في فلسطين التي تتصف بصبغة النضال ضد الاستعمار

ولسنا نقول هذا من قبيل التخمين او الاستنتاج الفكري فلقد نشرت جريدة ازفستيا لسان حال الحكومة السوفيتية مقالا اخيرا نقلته وكالات الانباء ونشرناه في عدد الاتحاد رقم ١١ يقول « ان الحل الدمقراطي الوحيد لقضية فلسطين هو جعلها دولة عربية مستقلة يتمتع اليهود فيها بكامل حقوق المواطن وقد القى المسيو لوتسكى محاضرات أكد فيها ان الاكثرية الساحقة من سكان فلسطين تعتبرها عربية خالصة الا انها تنظر الى اليهود المقيمين فيها على انهم مواطنون لهم ان يتمتعوا بكامل حقوق المواطن في فلسطين العربية المستقلة »

نعتقد ان في هذا جوابا على تساؤل الذين يريدون ان يفهموا موقف الاتحاد السوفيتي .

ولكن هذا لا يعني ان من حق قيادة الحركة الوطنية العربية في فلسطين ان تعادي الاتحاد السوفيتي وان تتعاون

لاغوارديا - بقية

لا نريد من لاغوارديا ان يدافع عن الشعوب حين لا حاجة الى دفاع بل نريد ان يدافع عن الشعوب الواقعة تحت اقدام الاحتكاريين مواطنيه ومواطني اصدقائه

نريد ان يقر حق الهند في الاستفادة من مواردها الكبيرة . نريده ان يقر حق العراق وايران للاستفادة من آبارها نريده ان يقر حق فلسطين في استفادتها من ثروتها الضئيلة ... ثروة البوتاس والكهرباء والاراضي ...

ولكن لاغوارديا لن يكون الا مندوب الاحتكار ولن يفيده لباس الاحرار مهما تستر في اردانه

مع اعداء الاتحاد السوفيتي الاستعماريين ومن ثم تنتظر منه ان يؤيد الحركة الوطنية التي يمثلها هؤلاء القادة

ان من واجب حركتنا الوطنية ان تعمل باتجاه من نضالها الدمقراطي فتتحالف مع الدمقراطيين وتناضل ضد الاستعماريين والرجعيين مهما كان لونهم ومبدأهم ... فبهذا تنتصر الحركة الوطنية لا بغيره

الاحد ١٨ آب ١٩٤٦ - ٢١ رمضان - ٣٦٥

الاتحاد

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : اميل توما

السنة الثالثة — « العدد » ١٤ الادارة يافا : ص ب (٤٦٤)

ثمن العدد (٢٠ ملا)

الجماهير الغفيرة تشترك في الاجتماع الوطني الكبير بيافا

المجتمعون يرفضون التعاون والتفاوض ويطالبون برفع قضية فلسطين الى مجلس الامن لمقاضاة الاستعمار

الدعوة الى عقد مؤتمر وطني يوحد الجهود - المطالبة بالافراج عن المساجين واعادة المبعدين - وقف الهجرة الشرعية وغير الشرعية

عقد في الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة الماضي في قاعة سينما الحمراء في يافا الاجتماع الوطني الكبير الذي دعت اليه عصبة التحرر الوطني وقد حضر الاجتماع عدد كبير من رجالات البلاد ووفود جاءت من حيفا وطولكرم والناصرة وغزه والقدس والخليل وعكا وقد غصت القاعة بجمهرة كبيرة من الشباب الوطني تجاب حماستهم واضطر عدد آخر لضيق المكان الى الوقوف في الشرفات.

وقد افتتح الاجتماع السيد فؤاد نصار عضو مكتب الرئاسة لعصبة التحرر الوطني، فطالب الى الجمهور المجتمع الوقوف نصف دقيقة اجلالا للشهداء الذين قضوا في سبيل بلادهم، ومن ثم تلا برقيات التأييد والاعتذار، ثم تكلم موضحاً سياسة عصبة التحرر الوطني من التطورات الأخيرة والاخطار المحيقة بالوطن مما دعا العصبة الى عقد هذا الاجتماع لتنبيه الامة الى الاخطار والمؤامرات الاستعمارية وأبان للجمهور المحتشد ضرورة عقد المؤتمر الوطني كيما تقرر الامة مصيرها بنفسها.

كلمة حمدي الحسيني

وبعدها قدم عريف الاجتماع الاستاذ الكبير حمدي الحسيني فاستقبله الجمهور بالتصفيق الحاد.

فالقى الاستاذ حمدي الحسيني كلمته الارتجالية البليغة التي شكر فيها عصبة التحرر الوطني على دعوتها له الى هذا الاجتماع وبين ان هدف الامة الجوهري الذي لا نحيد عنه هو الاستقلال والحرية والنضال ضد الاستعماريين الانكليز والصهيونيين دون أي تفريق بينهم وقال ان طريق نضالنا القديم كان زائفاً مغلوطا وخاضعاً لتوجيه المستعمرين الانجليز انفسهم فقد اوهمونا ان خصمنا الوحيد الذي يجب ان نقارعه هو الصهيونية. ثم اظهر ان مصدر السلطات كلها هو الشعب فنحن لا الجامعة العربية الذي يقرر مصيرنا وعلى الجامعة ان تؤيدنا وختم خطابه بتحذير الشعب من الدسائس التي تحاك لابعاده عن الميدان الوطني والى ضرورة عقد مؤتمر وطني يقرر فيه مصير البلاد. والقى بعده الشاعر الشعبي (ابو العبد) قصيدة حماسية.

كلمة نمر المصري

ثم جاء بعده الاستاذ نمر المصري عضو مكتب مؤتمر الشباب العربي فكانت خطبته تتوقد حماساً وطنياً ومما قاله ان الصراحة في الداخل والخارج مطلوبة وضرورية لنا وبين ان المبادىء التي تنصر الضعيف وتدك الاستعمار هي المبادىء الصحيحة ثم قارن الخطيب بين مؤتمر لندن سنة ١٩٣٩ وبين مؤتمر هذه السنة الذي اقرت به جامعة الدول العربية وارمعت حضوره واظهر ان الاول كان فاشلا بجميع نتائجه وقراراته وان الثاني سيفشل حتما لانه قائم على السياسة الاستعمارية والنتيجة واحدة في كلا الحالتين.

وبين في خطابه القيم فشل تلك السياسة القديمة وأكد ضرورة وحدة الامة وتماسكها في الظروف العصيبة التي تجتازها. وقد وجه في نهاية خطابه شكره لعصبة التحرر الوطني لعقدها هذا الاجتماع الوطني وتحذيرها الرأي العام من الخطط والمؤامرات الاستعمارية التي تحاك له طي الخفاء.

كلمة اميل توما

ثم تلاه الاستاذ اميل توما عضو مكتب الرئاسة لعصبة التحرر الوطني في فلسطين بخطاب تحدث فيه باسهاب عن السياسة العالمية العامة فقال اننا نجتاز الان مرحلة حاسمة تدور فيها معركة فاصلة يقف في معسكر منها الاستعمار واحلافه وما جوروه والصهيونيون وفي قيادة هذا المعسكر انجلترا واميركا وفي المعسكر الثاني تقف جميع الدول الدمقراطية والشعوب الرازحة تحت نير الاستعمار ويقود هذا المعسكر الاتحاد السوفيتي والدول البلقانية الحرة والشعوب العربية المناضلة لاستكمال حرياتها والشعوب الاسيوية والافريقية الساعية نحو استقلالها ثم اهاب بالشعب ان يتبع طريقة وطنية صحيحة تهدف الى عدم التساوم مع الاستعمار لانه ليس من مصلحتنا الوطنية، ثم تناول في خطابه قرار مؤتمر الاسكندرية الذي رأى فيه دليلا جديدا على نفوذ العناصر المهادنة في البلاد العربية وحكوماتها اذ اقر الوزراء التفاوض مع بريطانيا بالرغم من ان اقرارها تثبيت لمركز بريطانيا في بلادنا وتأييد لادعاآتها وقال اخيرا لهذا نضع اليوم مرة اخرى سياستنا التنظيمية التي ما فتئنا نسير على هداها والتي اتخذنا لها شكلا تنظيميا جديدا وهو مطالبة الهيئة العربية العليا الدعوة الى عقد مؤتمر كبير يحشد جماهير الشعب ويستطيع تعديل الانحراف الخطير الذي طرأ على حركتنا الوطنية ودعوة المؤتمر دعوة شعبية صادقة تعبر عن اماني الشعب

ثم تكلم بعده السيد عوني الناشف سكرتير عصبة التحرر الوطني في طولكرم ووقف بعده السيد محمد نمر الهواري طلب ان يلقي كلمة فحيا فيها نضال عصبة التحرر الوطني وشرح وجهة نظر النجادة في موضوع التنظيم الوطني وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات الاتية :

قرارات الاجتماع الوطني الكبير

١ — يستنكر المجتمعون مشاريع بريطانية الاستعمارية في فلسطين ويرفضون جميع الحلول الاستعمارية الصهيونية المقترحة، مهما كان نوعها ويؤكدون اهداف الشعب العربي في فلسطين لالغاء الانتداب وانشاء حكومة وطنية ديمقراطية مستقلة

٢ — يطالب المجتمعون بوقف الهجرة الشرعية وغير الشرعية وقفاً باتاً نهائياً: ويحتجون على بيان الحكومة البريطانية في هذا الشأن الذي يستهدف تضليلنا وتمرير ما تسعى له وتتفاهم معه ضد مصالحنا الوطنية

٣ — يرفض المجتمعون التفاوض مع الاستعمار البريطاني واجيرته الصهيونية ويطالبون الهيئة العربية العليا ان ترفض مساومة الاستعمار لان في هذا اقرارا بحقه في فلسطين ويؤكدون مطالب الشعب واصراره على اثارة قضية فلسطين امام مجلس الامن

٤ — يطالب المجتمعون الهيئة العربية العليا ان تدعو الى عقد مؤتمر وطني يكون في وسعه توحيد جهود جميع العاملين في الحركة الوطنية للنضال ضد الاستعمار والصهيونية

٥ - تأييد قرارات اجتماع بلديات الجرب.

٦ — يستنكر المجتمعون سياسة الحكومة الاستعمارية تجاه المساجين السياسيين ويلحون في المطالبة بالافراج عن هؤلاء الاحرار الذين ذاقوا مرارة وطغيان لانهم ارادوا حياة مستقلة ونظاما عادلا

٧ — تشكيل وفد لمقابلة حاكم اللواء مؤلف من السادة : حمدي الحسيني، نمر المصري، واميل توما

يبحث مسألة المساجين وضرورة الافراج السريع عنهم

٨ — يطالب المجتمعون الحكومة ان تعيد الاحرار المبعدين بعد ان ذهبت الاوضاع التي كانت تدعيها الحكومة وبات من الواجب اطلاق سراح جميع الحريات الدمقراطية

حول علاقتنا مع بريطانيا

اننا نرفض صداقة استعمار يسلبنا حريتنا

ونرحب بحلف « حر » مع الشعب البريطاني

يكثر الحديث عن «الصداقة التقليدية» القائمة بين الشعوب العربية وبريطانيا وينادي بعض القوم بواجب تنمية هذه «الصداقة» .. ويذهب الكتاب الى ابعد من هذا فيناشدون بريطانيا لتتفادى الاصطدام مع الشعوب العربية ففي بقاء هذه «الصداقة» حماية لامبراطوريتها وابقاء على مصالحهم

من الغريب العجيب ان يكون هنالك نفر من الكتاب والسياسيين العرب من يعتقد بوجود صداقة تقليدية بين الشعوب العربية وبريطانيا الاستعمارية. نقول من الغريب العجيب ان تكون هناك صداقة تقليدية بين شعوب تسعى الى سيادتها الوطنية الكاملة ودولة استعمارية تعمل على عرقلة هذا السعي.

اما ان امر هؤلاء الكتاب على تأكيد «الصداقة التقليدية» التي لا نرى لها وجود الا في اخيلتهم فما علينا الا ان نؤكد لهم انعدامها وان نذكرهم بتاريخ البلاد العربية الحديث.

الى الان ولا نظن بأنهم سيتمسكون بعد هذا بالصداقة التقليدية لانهم سيتذكرون ان الهبات الوطنية لم تكن ضد دولة المريخ بل كانت ضد بريطانيا الاستعمارية «الصديقة الودودة» !

وان واجهنا « اصدقاء بريطانيا التقليديين» بدعوة جديدة ، واكدوا لنا ان ما نسرده قد اضحى تاريخا قديما وان عهدا جديدا يبدو في الافاق فسنواجههم بالوضع الراهن ونرجوهم ان يفسروا لنا هذا العهد الجديد الذي تفشل فيه المفاوضات المصرية وتطغى فيه الهجرة الصهيونية على فلسطين دون تدخل بريطاني يذكر...!!

ولكن ما نريد ان نبحثه اليوم هو ما نسمعه من وقت الى اخر عن التناقض بين الصهيونية وبريطانيا وعن وجود مصالح مشتركة بيننا وبين بريطانيا — مصالح تؤكد الصداقة التقليدية التي يريدها لنا انصار هذه الصداقة بالرغم منا

ونبحثه اليوم بعد ان كتبت جريدة يومية لها مكانتها ... « لقد ظن فريق من البريطانيين ان الصهيونية يمكن ان تكون موطىء قدم للامبراطورية في هذه البلاد ولكن الاعمال الاخيرة اثبتت عكس ذلك » . هل هناك من يعتقد ان الصهيونية لم تعد موطىء قدم للاستعمار في البلاد العربية ؟ وهل هناك من يعتقد بان بريطانيا قد تتنازل عن الصهيونية ؟ او ان الصهيونية تريد ان تحارب - اصلها واساسها الاستعمار البريطاني ...؟

على ماذا يعتمد هؤلاء الباحثون ! اعلى مظاهر العداء بين الجيش والسكان اليهود ؟ ام على التطويق والتفتيش الذي يجري صوريا فلا ينتج الاعن بضعة قطع حربية من مستودعات السلاح التي تسلحها الصهيونية وجيشها المنظم الهاغانا !

ان الارتباط الاقتصادي والتعاون السياسي هما المظهران اللذان يمكن الاعتماد عليهما . فهل بدأت تسمح بريطانيا لصناعتنا الوطنية بالنمو ام هي ما زالت تساعد الصناعة الانكلو — صهيونية وتقويها على الصناعة الوطنية العربية ؟

ومن الناحية السياسية . هل طالبت الصهيونية بجلاء الجيوش البريطانية عن فلسطين وعن البلاد العربية ...؟ ام هي قاومت جلاء الجيوش الاجنبية عن سوريا ولبنان وعن مصر؟ ..

ان الاستعمار والصهيونية لن ينفصلا فوحدتهما السياسية ووحدتهما الاقتصادية تمنع التناقض بينهما . اضف الى هذا ان رجعية الصهيونية وعداءها للقوى الدمقراطية يحببانها الى الاستعمار البريطاني والاميركي ويجعلان منها سندا لها في سياستيهما العالمية

واخر ما نريد ان نشير اليه عند بحث علاقاتنا مع بريطانيا ان نحدد نوع العلاقة التي نريدها مع هذه الدولة الكبرى

وقبل ان نحدد علاقتنا .. علينا ان نفرق بين الشعب البريطاني الذي نكن له الحب والتقدير وبين الاستعمار البريطاني الذي نقاومه .

فنحن لن نقبل بصداقة لاستعمار البريطاني ولن نتحالف مع الامبراطورية البريطانية التي تضم ملايين المضطهدين والمعذبين. انا لن نقبل صداقة تقليدية مع استعمار يسلبنا حريتنا ويقف امام انتاقنا كما اننا لن نقبل تعاونا مع بريطانيا الاستعمارية التي تمنعنا من تقرير مصيرنا وتحجم عن جلاء جيوشها عن بلادنا العربية

اما علاقاتنا فنريدها مع الشعب البريطاني الذي يريد لنا الخير كما نريده له

« البقية في الصفحة الرابعة »

قضية فلسطين ومنظمة الامم المتحدة

الحكومات العربية لم تثر قضيتنا

امام منظمة الامم المتحـــدة ومجلس الامن الدولى

صرح الامين العام لمنظمة الامم المتحدة «تريجي لي» ان البلاد العربية لم ترفع قضية فلسطين امام المنظمة واكتفت باشعار الامانة العامة عن دعوتها لبريطانيا لان تتفاوض معها بشأن مستقبل فلسطين . وبهذا التصريح كشف «تريجي لي» الغموض الذي اكتنف هذه المسألة التي كثر النقاش والجدل حولها واكد نهائيا ان البلاد العربية لا ترغب اليوم ان تثير قضية فلسطين امام المنظمة او مجلس الامن

ونحن نأسف لهذا التلاعب الذي يدور حول قضيتنا ونأسف ان تتردد الحكومات العربية الى الان ... وان تضلل شعوبها التي ما فتئت تطالب باثارة قضية فلسطين امام منظمة الامم المتحدة وامام مجلس الامن

نقول ان من المؤسف ان تضلل الحكومات العربية شعوبها فتعلن بأنها اثارت قضية فلسطين امام منظمة الامم المتحدة بينما تنفي الحقيقة ذلك وتنفيه بتأكيد صريح من الامين العام «تريجي لي» وقد نبرر جميع السياسات الوطنية التي تنتهجها الحكومات العربية لنصرة قضية فلسطين، الا اننا لن نبرر سياسة ترمي الى حماية الطوق الاستعماري المضروب حول بلادنا ... سياسة تستهدف مفاوضة بريطانيا الاستعمارية وابعاد قضية البلاد عن الميدان الدولي الوحيد الذي قد ينقذنا من هذا الطوق ان نحن وضعنا الحل وطالبنا بتنفيذ هذا الحل الدمقراطي العادل

لم يعد هنالك سبب يجعلنا نعتقد بسياسة التفاوض مع بريطانيا . ولذلك فلا سبيل امامنا غير الميدان الدولي نقاضي فيه بريطانيا ونستل منها حقنا ولهذا لم يعد امامنا مندوحة عن اثارة قضية فلسطين امام مجلس الامن

وان كنا نؤكد اليوم ضرورة اثارة قضية فلسطين امام مجلس الامن وليس امام منظمة الامم المتحدة ، فذلك الا لاننا نرى ان السرعة عامل جوهري في قضية تسعى بريطانيا لوضعها امام الامر الواقع - واقع التقسيم وتوطئة له في الدولة الاتحادية . ان هذا كل ما في الامر ... وان يكون في هذا التأجيل متسع لبريطانيا لتقيم « تجربة » الدولة الاتحادية كما اننا نرى ان الوضع في فلسطين يهدد السلم العالمي وان بحثه ، تبعاً لذلك ، يرجع الى مجلس الامن

انا نعود ونطالب الدول العربية ان تلجأ الى مجلس الامن لان في تأخيرها خطر علينا وعلى جميع الشعوب العربية . هذا هو شعارنا اليوم ولا شعار غيره

من السجن !!

ليست هذه الابيات أنات مكتومة حائرة ، انما هي هتافات غاضبة ثائرة يرجع صداها الزمن . وقد انبعثت من اعماق سجن القاهرة ومن داخل اسواره ووجدت طريقها الينا ، وهي من نظم احد المعتقلين في قضية الشيوعية وهدية سجناء مصر الى اخوانهم سجناء فلسطين .

نحن في السجن والسجن ظلام وغيوم
وعلى الاوجه في السجن تهاويل الوجوم
ايها العالم هل انت بعيد ام قريب
هذه الجدران تدعوك ولكن لا تجيب
نحن في السجن وتحت الشمس انصار الظلام
ارادوا ان يظل الشعب عبدا يستضام
واردنا ان يعيش الشعب حرا لا يضام
ولهذا قلنا السجن جزاء وانتقام
ولهم تنصب رايات !! واعراس تقام
وبهم تحنو بنى التاميز حب وهيام
وبنو التاميز يجزون غراماً بغرام
ايها الشعب تمرد افلا تبصر قيدك
ها هو الجزار قد اوشك ان ينهى امرك
ها هو الخنجر في قبضة من مزق صدرك
موكب الاحرار انصارك للسجن تحرك
فتحرك انت يا شعب لكي تهدم قبرك
يا رفاقي نحن في السجن جنود في كفاح
نحن لن يرهبنا السجن ولن نلقى السلاح
دولة الظلم ستنهار وتذروها الرياح
فنباح الظالم المسعور اصداء النواح
ولنا النصر وللنصر مساء او صباح
حينما تقذف السجن باعداء الكفاح
(٠٠٠٠)

أما لهذا الليل من آخر

لن يدوم نظـــام القلاع والطوارىء

بالامس طوقت تل ابيب وطوقت معها احياء عربية ذاقت مرارة الحصر والحرمان اربعة ايام ، وقبل الامس طوقت القدس وسرى عليها نظام منع التجول فوقفت الصناعة والتجارة الوطنية وخسر الاهلون ما خسروا واليوم طوقت حيفا باحيائها المختلفة من وادي الصليب الى وادي الجمال ومن شارع الملوك الى الكرمل فسرى الركود فيها كما سرى في غيرها وافتقد العرب يوما منتجا لن يرجع .

وهكذا تمر الايام على فلسطين وهكذا يتأثر شعبها العربي . تطويقات ونظام طوارىء ، تفتيشات ومنع تجول حصر وارهاق ، توتر وارهاب .

هذا هو تراث الانتداب وهذا هو ما تريد ان تبقى عليه بريطانيا تنفيذا لتعهداتها « الادبية » امام الدول التي اقرت مواثيق جا[illegible]ـول الماضية الى غير رجعة .

وليس هذا بالجديد على فلسطين فنظام الطوارىء قد اضحى تقليدا « فلسطينيا » وسيبقى كذلك ما دام لبريطانيا قول واحد في شؤون فلسطين فالاستعمار لا يستطيع ان يحكم الا باساليبه التقليدية . .

قد قال نفر من بيننا ان الارهاب الصهيوني سيجلب نقمة الحكومة على الصهيونية واليهود وكانوا في هذا مخطئين بعض الشيء ، فالنقمة وقعت على جماهيرنا والنقمة اقلقت جماهيرنا واحياءنا والنقمة تهددنا في اقتصادياتنا وثروتنا .

ان الاستعمار لا يريد القضاء على الصهيونية . . هذا ما نعرفه . ولا يريد ان تستقر احوال البلاد . . وهذا ايضا نعرفه . ولكن ما نريد ان تعرفه جماهير شعبنا ان الاستعمار لا يميز بين الشعوب التي يحكمها فهو يرهقها جميعا ويرهقها

البقية على الصفحة الرابعة

وفد يقابل الحاكم

زار وفد مؤلف من السادة : حمدي الحسيني ، نمر المصري ، اميل توما ، يمثل المجتمعين في الاجتماع الوطني الكبير مساعد حاكم اللواء وابلغه رغبتهم ورغبة الامة من ورائهم ضرورة الافراج سريعا عن الاخوان المساجين فوعدهم برفع رغبتهم هذه الى الجهات المختصة .

القضاء المصري

يحكم ببراءة ابطال الحرية والتقدم

خرج بالامس القريب من سجن القاهرة الى النور والحرية فريق من دعاة الحرية والسائرين نحو النور في قافلة ما زالت تتعاظم وتتزايد . خرجوا مرفوعي الرؤوس باعتزاز وقوة ليستأنفوا جهادهم في الذود عن الكادحين ويدحروا فلول الرجعيين الذين صفعهم القضاء العادل صفعة نكراء بتبرئة ساحة الموقوفين على ذمة الشيوعية . القضاء الذي قضى على تدابير صدقي باشا الادارية الاستثنائية حين القى القبض على احرار هدفهم انشاء نظام خير صالح في بلد كاد يذهب كله ضحية الفقر والجهل والمرض

ونحن اذ نهنىء هؤلاء الرفاق الاحرار المناضلين بخروجهم الى ميدان العمل والتضحية ، نرجو ان يفرج عن بقية الاخوان الذين لا يزالون في اعماق السجن قيد التحقيق

وها هي اسماء من افرج عنهم بالكفالة

الحرية والاستقلال

مع العرب في ديارهم

رائحة البترول

كتب الاستاذ فرج الله الحلو في جريدة صوت الشعب مقالا بعنوان « مبدأ المفاوضات لا يصلح لحل قضية فلسطين حلا ناجحاً » وقد استشهد بقول تشرشل الذي يكشف عن نوايا الاستعمار:

« . . لم يبق لنا بعد كل ذلك » (يقصد بعد ان تترك الجيوش البريطانية مصر) الا مكان واحد هو الذي يجب أن نتشبث به بأي ثمن وان نقاتل في سبيله حتى الموت، ذلك المكان هو فلسطين » . .

ويقول تشرشل ان اسباب ذلك ليست « القيام بمهمتنا الطويلة بأمانة » ولكن لاننا محتاجون بعد طردنا من مصر الى الحصول على قاعدة حربية ملائمة لمتابعة اغراضنا الاستعمارية » ! وقد ايد تشرشل مشروع التقسيم بحرارة «وناشد ترومان الموافقة عليه. ولماذا ؟ لان التقسيم يخلق الحجة الدائمة لبقاء الاحتلال الأجنبي فيها . .

ان رائحة البترول وكذلك رائحة المواقع العسكرية تفوح من ذلك التقرير (تقرير لجنة الخبراء) «فالاهتمام الرئيسي البادي في التقرير موجه الى عدم تهيئة فلسطين للاستقلال » بل الى ايجاد مبرر للاستعمار البريطاني للبقاء في فلسطين الى ما لا نهاية له «وايجاد عذر او حجة للاستعمار الاميركي للتغلغل الاقتصادي والسياسي في الشرق الادنى »

قاعدة حربية؟!

كتبت جريدة صوت الأمة لسان الوفد المصري مقالا بصدد الجلاء جاء فيه قولها .

« يتحدث بلاغ القيادة البريطانية عن جلاء القوات عن القاهرة لكنه لا يذكر شيئاً عن الاسكندرية . فهل هذا يعني ان الانكليز قد اعتزموا استخدام الاسكندرية كما في السابق كقاعدة حربية ؟ لقد تطلب جلاء القوات البريطانية عن القاهرة سنة منذان طلبت ذلك الحكومة المصرية . فاذا كان هذا الجلاء قد تطلب سنة كاملة فكم من الوقت يلزم لاجلاء جميع الجيوش عن مصر ؟ ان البلاغ البريطاني لم يذكر شيئا عن برنامج الجلاء . الا يعني هذا ان الجلاء عن مصر لن يتم الا بعد الموافقة على الشروط الانكليزية ؟ »

شيخ مخرف

نشرت مجلة روز اليوسف تحت عنوان عدو مصر رقم « ١ » كلة هذا اهم ما جاء فيها :

. . . ولاي مصري الحق في ان يذكر للسياسة الانجليزية الاستعمارية سيئات سودت صفحات « ٦٤ » عاما يذكرها ويصب عليها اللعنات في غير انقطاع وفي غير سهو ولا نسيان . . هذه امة مخنوقة مسروقة علنا ولا يريدون ان يرتفع فيها صوت شكوى واستنكار . .

ان تشرشل هو عدو القضية المصرية رقم (١) منذ وقف على قدميه بين سياسة الاستعمار . كل لسان في مصر لعن هذا الشيخ المخرف الذي يتحدى ويتحدى ويقيمه ويقعده حلم الاحتلال الابدي .

مشروع مدرسة بيلي في الخليل

الاهالي يؤيدونه باموالهم
والحكومة تهدر جهودهم بتدخلها المتلف

قام في الخليل منذ عامين تقريباً مشروع لبناء مدرسة كبيرة جديدة ، تتسع هي وبقية المدارس لجميع الاطفال الذين هم في سن التعلم، وكان عدد المسجلين المرفضون من هؤلاء في العام الماضي ، اكثر من ستمائة ، لعدم وجود امكنة لهم.

وكان نفقات هذا المشروع الحيوي، قد وضعت في شكل يتعاون فيه الاهالي والحكومة لانجاحه ، ففرضت ضريبة على بطاقة التموين ، وراح الناس في المدينة والقضاء ، يدفعون باستمرار طيلة العامين الماضيين ، حسب عدد الانفس ، لا فرق في ذلك بين الغني والفقير

وقد شجع الناس على الاستمرار في الدفع ، شعورهم بالحاجة الماسة لتوسيع المدارس ، واستيعابها لجميع الطلاب ، واعتقادهم ان الحكومة ستدفع بدورها ، مبلغاً يعادل المبلغ الذي يجمعونه ، جريا على قاعدتها في ذلك ، ولان المسؤولين اكدوه ايضاً لهم

واستمر الناس في الدفع ، وقبلوا بتسمية المدرسة ، باسم احد حكام البلد (المستر بيلي) مسايرة للامر ، واملا في ايجاد مدرسة تؤوي الطلاب ، مهما كان اسمها ، وبلغت قيمة ما جمع نحواً من (٣٧) الف جنيه ، ولم ينقطع الناس عن الدفع الى الان . . فماذا كانت النتيجة ؟

قام الشعب بجميع (تعهداته) اما الحكومة فقد قامت مقابل ذلك بالاعمال الجليلة التالية :

١ — قبلت ان تسمي المدرسة باسم « مدرسة بيلي » .

٢ — قبلت لها مقام المندوب السامي وضع الحجر الاساسي لها .

٣ — اقامت الحكومة المحلية مأدبة غداء فاخرة ، وقبلت ان تكون نفقاتها من اموال المشروع

٤ — تبرع فخامة المندوب بمبلغ اربعة آلاف جنيه ، او (اربعة ملايين مل) — على رأي الاستاذ عجاج نويهض . وهو مبلغ كانت الحكومة قد حصلته كغرامة من احدى قرى القضاء (قرية بني نعيم)

٥ — طمأن الخطباء الرسميون الاهالي بان المشروع قد تضخم واصبح يقتضي الاستمرار في الدفع الى ان يبلغ بين (٨٠ — ١٠٠) الف جنيه ، يدفعها الناس وحدهم ، وانه (ربما) كان نواة لكلية او لجامعة او . .

٦ — عرض على الناس تصميم (من الجبس الفاخر) يبين ان المدرسة ستكون مؤلفة من . . اربعة عشرة غرفة ! . . وان المنافع لا تكلف سوى خمسماية جنيه، ومع ذلك فهي افخم ما وجد من نوعها في فلسطين

٧ — واخيراً : قررت ادارة المعارف بدعاء الفكر والروية ، انها في حال لا تمكنها من قبول تحمل اي عبء غير عبء حمل مفاتيح المدرسة .

وهكذا فان الناس يعملون لخيرهم وتخلع الحكومة على هذا الخير شرف هدايتها ، وتدخلها لتضييع الجهود وهدرها

ان الناس يعتقدون ان هذا المبلغ يمكن ان يحل ازمة التعليم في مدينتهم ، ويرون ان الحكومة تصرفه في سبيل ايجاد (صفين) فقط ، زيادة عما في المدارس اليوم .

ويفكر الكثير منهم ، في استرجاع ما دفعوه ، واقتطعوه من اقواتهم الضرورية ، لئلا يصرف هدرا في انشاء (دورة مياه ممتازة) ، في حين يبقى ابناؤهم يتسكعون في الشوارع .

ويفكر اخرون باللجوء الى القضاء ليتسلموا هم بانفسهم امر الاشراف على مشروع لم تساهم الحكومة فيه بغير التدخل المتلف

ان الناس هنا يرون في مشروع مدرسة بيلي ، صورة مصغرة من نوع (التحضير والتمدين) الذي تحمل بريطانيا عبئه منذ زمن طويل . . وفد في خلقه شؤون .

حيرة وتردد

علقت جريدة الانشاء الدمشقية على موقف الدول العربية والجامعة العربية من قضية فلسطين بقولها:

« اننا نصارح الدول العربية كل واحدة على انفراد ونصارح الجامعة العربية كهيئة دولية تملك جماع كل امر يقرّه مجلسها ، نصارحهم جميعاً بان ما يعتمدون من اساليب العمل لا يجدي وان ما صنعوه حتى الان في سبيل فلسطين لا يتناسب مع ما يجب ان يبذل لاجلها من افانين الجهد » . وجاء فيها ان « الاستمرار على هذا الشكل من الحيرة والتردد والارتباك فيه سبة على القضية الفلسطينية وضياع لها » .

فــــلا تخنع . . .

اخي ان عضك الجوع » على الظلم » بانيابه
وان هدك جور « الشيخ » في الحقل وادنابه
وضاقت نفسك الحرة بالعيش واتعابه

. . . . .

أخي ان بالغ « الشيخ » وأشقاك بطغيانه
وان انهك اخوانك كي يهنا بأطيانه
وان بذر من مالك في الفسق واخدانه

. . . . .

اخي ان ضج اهلوك من الغبن الذي لاقوا
وان ران على « كوخك » اذلال واملاق
وان أضناك من « دهرك » تسهيد وارهاق
فلا تخنع جنانيك ولا تيأس
ولا تجشع غداً ينكشف الحدس.

بغداد — كامل علاوي

تــصدر (الاتحاد)

لمناسبة عيد الفطر السعيد

« عددا ممتازا بثماني صفحات بالالوان »

اسماعيل صدقي والارهاب في مصر

صدقي رجل الظلم والطغيان والحديد والنار

يزداد الارهاب الاسود في مصر يومياً ويتسع نطاقه فيشمل القوى اليسارية واليمينية ولا يترك خارج نطاق هذه « العمليات الاستبدادية » .

وسيزداد الارهاب الاسود ما بقي حاجز الحريات الاول في مصر متربعا على مقعد رئاسة الوزارة . وقد يزيد عنفاً كلما اشتدت المعارضة الوفدية ضد المؤامرات التي يريدان يحيكها رجل « الحديد والنار » مع اعوانه واحلافه الاستعماريين . .

وقد وصلتنا اخبار جديدة عن هذا « الصدقي » الذي بدأ تحت ستار مكافحة الشيوعية فامتد الى مقاومة ومكافحة جميع العناصر الدمقراطية الواعية التي ترفض التفريط بحقوق مصر ومستقبل مصر وسيادة مصر الكاملة .

ولقد اعتقل مؤخرا الشيخ ابراهيم ابو خشب وهو مدرس في الازهر بتهمة الشيوعية وتبعه الى السجن تسعة طلاب ارادوا ان يجتمعوا ليتداولوا في في امورهم وامور بلادهم وهدد المحامون المصريون الذين تطوعوا ليدافعوا عن المعتقلين واضطروا الى الانسحاب، والدلائل تدل على استمرار «العمليات» الحربية التي بدأها صدقي ليقاوم بها القوى التي تناهض سياسته المأجورة .

وليس غريباً على صدقي ان يعمل هذا العمل فهو يخاف على مصالحه في شركة السويس وشركة استثمار الاراضي وشركات عديدة اخرى يشاركه فيها اخطر الاحتكاريين الاستعماريين الذين يستنزفون ثروة مصر ويستخدمون عمال مصر ومواقع مصر . وسيبقى في سياسته اميناً لهؤلاء يمد اعدائهم ويضطهد مناوئيهم ما دام في الوزارة وما دام يتمتع بأي نفوذ سياسي او اجتماعي في مصر .

ان تطالب صدقي في التراجع عن سياسته في مصادرة الحريات وكبت النشاط الوطني المخلص « فصدقي » ينتمي الى فئة استعمارية لا تفهم الا مصالحها المحدودة ولا تلتفت الا لاهدافها الاستغلالية . الا اننا ننتظر من الشعب المصري ان ينتبه الى اخطار السياسة المأجورة التي تستهدف حركته الوطنية واضعاف مقاومته لدسائس الاستعمار ومناوراته .

ونحن نعرف ان مقاومة الشعب المصري وان اختفت معالمها العلنية فهي باقية تعمل في الخفاء كما كانت تعمل الحركات الوطنية الكبرى في ظروف سيادة الاستعمار الكاملة .

ونحن نستعيد اليوم ايام الاحتلال الاولى وثورة عرابي وكفاح زغلول ونذكر صدقي وامثاله ان الاستعمار بجبروته لم يقو على صد حركات الشعب وفي هذا عبرة ودرس .

بدون عنوان

❁ القى القبض في روما على الاب بيكورارو والذي يقال انه يروج للشيوعية في عظاته الدينية . وكان قد القي القبض عليه قبل سنتين في ميدان القديس بطرس اذ كان يحمل علما احمر وصورة لستالين وينادي نداآت شيوعية ثم اطلق سراحه بعد ذلك . وسبق له ان اشترك في مظاهرة للجمهوريين بدأت من ميدان دل بوبولو ثم رؤي وهو يقود المظاهرة في شوارع روما حاملا علما احمر . ومن المرتقب ان يبدأ التحقيق معه بشأن نشاطه السياسي .

❁ قال غاندي ان معنى استقلال الهند هو تحرر الهند كاملها من الاستعمار الانكليزي ومن النعرة الطائفية الهندية

❁ طلبت الحكومة الروسية من الحكومة المصرية افتتاح خط لاسلكي مباشر بين القاهرة وموسكو لتوفير الوقت .

❁ قالت جريدة الفجر لسان حال حزب الرابطة الهندية علينا ان نستفيد من سير المفاوضات المصرية في نضالنا المقبل مع انكلترا .

❁ عطلت الحكومة المصرية مجلة « الضمير » بتهمة نشرها الشيوعية . وفي البيان الذي القاه اسماعيل صدقي باشا في مجلس الشيوخ لتبرير عمل الحكومة استشهد دولته بمقال منشور في المجلة المذكورة ، فوقف الشيخ عبد الرحمن بك الرافعي ورد على صدقي باشا بان هذا المقال عينه نظرت فيه محكمة الجنايات وبرأت كاتبه من اية تهمة ، وان الرافعي بك هو الذي تولى الدفاع عن المتهم

❁ اعاد السيد قوام السلطنة تأليف الوزارة وقد اشترك فيها ثلاثة وزراء من حزب توده الشعبي التقدمي المعروف . وهم السيد عراج اسكندري للتجارة والصناعة والدكتور فريدون للتربية الوطنية والدكتور مرتضى يزدي للصحة

❁ قرر الاتحاد العام لنقابات العمال والمستخدمين مقابلة رئيس الجمهورية اللبنانية ورجال الحكومة والمجلس النيابي للمطالبة باطلاق الحريات النقابية والتعجيل بتصديق قانون العمل

وتكتب الصحف اللبنانية المقالات الشديدة اللهجة حول هذا الموضوع وتظهر اهتماما باطلاق الحريات النقابية .

❁ صرح رئيس الوفد الاميركي بعد عودته من روسيا البيضاء ان الشعب السوفياتي مشبع بعواطف الصداقة نحو الشعب الاميركي لان للشعبين اهدافا متشابهة ويريدان سلما دائما

❁ تقوم الصحافة الرجعية اليونانية بحملة استفزازية ضد يوغوسلافيا .

❁ قام المناضل مصطفى العريس بزيارة الجرحى من عمال الريجي في منازلهم وقد رافقه في هذه الزيارة وفد من اعضاء الاتحاد

❁ قرر الاتحاد العام لنقابات العمال والمستخدمين تنظيم سلسلة محاضرات نقابية في بيروت والقى المحاضرة الاولى السيد ميشال العازار عن الحركة النقابية في لبنان .

شركة البترول الانجلو - ايرانية حكومة ضمن حكومة

الشركة تسيطر بنفوذها على الحياة السياسية والاجتماعية في ايران وتؤلف وتسقط الاحزاب فيها

حليفة العناصر الاستعمارية

يلمس القارئ على ضوء هذه المعلومات حقائق مريرة قاسية ابرز ما فيها ان النفط هو مستعبد الشعوب . وقد اكثرت الصحف الايرانية وشركات البرق في الاونة الاخيرة من الكتابة عن شركة البترول الانكليزية الايرانية وقالت انها لا تحترم قوانين العمل ، وتخنق بالقوة كل حركة ترمي الى تحسين شروط العمل لعمالها ، وتتحالف مع العناصر الرجعية ضد المنظمات الدمقراطية ولكن الوضع الحالي في ايران خيب امال هذه الشركة واتجه نشاط الاحزاب المتزايد اتجاها شعبيا صحيحا يؤيده جماهير من العمال والفلاحين والمثقفين .

ركبت القطار السريع الذي يجتاز ايران من اقصاها الى اقصاها كيما اصل الى الجنوب الغربي حيث منابع البترول الذي تستغله الشركة الانجليزية الايرانية وهذا الخط الذي يسير عبر ايران يبدأ من بندر شاهبور على الخليج الفارسي وينتهي في بندر شاه على بحر الخزر ، كان قد انشيء خلال احدى عشر سنة وهو يجتاز سلاسل من الجبال منها جبل زاجروس الشاهق في الجنوب وسلسلة جبال « البورص » في الشمال ، ويعتبر من ادهش الاعمال الفنية والمشاريع الانشائية فقد اجتزنا في قسمه الجنوبي بين سلطان اباد وبان مشك مائة وسبعة وعشرين نفقا طول احد هذه الانفاق الفان وخمسمائة متر . ويوجد على هذا الخط بين طهران وصاحي ثمانية وثمانون نفقا ومئة وثمانية جسور ، والطريق التي يجتازها القطار على غاية من الروعة والجمال وهي تخلب اللب وتخلب النظر بمباهجها ولا سيما في الجبال حيث يشرف الرائي على سفوح خصبة مخضرة تشقها الانهر الدافقة

وعند وصولي وادي خوزستان نزلت في محطة اندمشك كي اكمل طريقي بالسيارة الى اهواز وهي عاصمة مقاطعة خوزستان ومقر الحاكم العام . وفي هذه العاصمة اهم منشآت شركة البترول الانكليزية الايرانية والمدينة قائمة على ضفة نهر قارون وفي قسمها الشمالي بنيت بيوت على الطراز الحديث بينها مقر الحاكم ومحطة السكة الحديدية ومصانعها وتمتد في الجانب الاخر المدينة القديمة بطرقها المغبرة المتسلخة وبيوتها المشيدة من الاجر النيء ، ويقدر عدد السكان فيها بستين الفا بينهم طائفة كبيرة من الفقراء والموزين والسائلين وهي لا تختلف بشيء عن بقية المدن الايرانية العتيقة ولا تدل على انها عاصمة اكبر مقاطعة اشتهرت بثروتها الطبيعية وبمركزها الصناعي الممتاز . ويخرج من الاهواز خطان للسكة الحديدية احدهما يؤدي الى بندر شاهبور والاخر الى كرمنشاه وهو مختص بنقل البضائع

وقد قيل لي في طهران ان الشاه رضا بهلوي حين الشروع ببناء خط ايران لم يكن يسير وفقا لحاجات بلاده الاقتصادية بل حسب بواعث اخرى . فخط عبر ايران في الواقع لا يساعد البلاد من ناحية نشؤها الاقتصادي وهو قليل الاستعمال الآن بينما هناك مقاطعات اخرى هامة مثل اذربيجان وخراسان لا تزال مهملة وهي غير مرتبطة ببعضها البعض بسكك حديدية وغير متصلة مع العاصمة .

وتسير انابيب البترول على محاذاة الطريق الكبرى بين الاهواز وكرمنشاه ولا تزال منحدرة حتى تصل معامل التكرير في مسجد سليمان وحفت كيل قرب ام هرمز حيث توجد ينابيع البترول العظيمة التي تستغلها الشركة ، والى يسار الطريق يشاهد الناظر عن بعد وعلى امتداد عشرة كيلومترات ضبابا كثيفا اسود من الدخان يغطي الافق كله . ثم يتبين للداخن العالية الذاهبة في الفضاء لمعامل التكرير المبنية في عبدان عند مدخل شط العرب الى جنوب كرمنشاكر وكرمنشاكر او المحمرة كما كانت تسمى قديما هذه المدينة الصغيرة ، هي اليوم اهم ميناء في ايران ومزودة بسبعة ارصفة يمكنها ان تموّن عدة بواخر من عابرات الاوقيانوس بحمولتها . والميناء محاط بالغابات والنخيل الكثيف . وفي جزيرة عبدان التي يتبينها الناظر من المحمرة ، زهاء عشرة معامل للتكرير وهي معتبرة مركزا صناعيا كبيرا حيث يشتغل سبعون الف عامل

وتعتبر شركة البترول الانكليزية الايرانية من اكبر الشركات في العالم بانابيبها واساطيلها وناقلاتها وطائراتها ومطاراتها وسككها الحديدية وشرطتها فهي بدون ريب حكومة داخل حكومة

وقد استخرجت الشركة سنة ١٩٤٥ سبعة عشر مليون طن من البترول الخام اي انها كانت اولى الشركات من حيث الاهمية في الشرق الادنى والرابعة بين شركات بترول العالم . ومعظم اماكن استخراج البترول موجودة في جنوب غربي ايران وفي مناطق مسجد سليمان وحفت كيل واجاد جاري شمال غربي بهبهان وهاش ساران ونفط شاه عند الحدود العراقية والى الجنوب من خانقين

ومراكز توزيع البترول ومستودعاته في معظم الاراضي الايرانية على ابعاد تتراوح بين سبعين الى مائة كيلو متر . وللشركة فروع في جميع المدن الكبرى وهذه المستودعات والمراكز والفروع تنشئها حكومة ايران بمعرفة بنك الامبراطورية الانكليزي . ويمكننا القول ان شركة البترول الانكليزية الايرانية تحسب بمثابة قلعة للرأسمال البريطاني في تلك البلاد . وللشركة تأثير ظاهر ملحوظ على الحياة الاقتصادية والسياسية في ايران ويشتد هذا التأثير ويقوى في مناطق تكرير البترول واستخراجه

« من مذكرات م . سرجيف »

— للبحث صلة —

حصاد ..

من القدس

الكهرباء

وهذه الكهرباء وشركتها الانجلو. صهيونية لازالت تشدد الخناق على السكان لقد رفعت الشركة اسعارها في فترة الحرب يوم كان اطفاء الانوار والعيش في الظلام، فهمنا سبب ذلك . اما الآن وقد عاد النور الى سابق عهده ولم يعد عليه ما يحجز مرتبه فلم الاستمرار في ذلك التمادي وللشركة مفخرة اخرى . فهي تحرص على « تنغيص بال » احياء المدينة فتكتب عليهم الحياة في الظلام لتستطيع الاتها البالية ان تحافظ على بقائها . ماذنب الناس في خراب الالات . ولم لا يسمح لغيرها من الشركات ان تنافسها في اضاءة المدينة . ولم لا تستورد آلات حديثة . . . آه . نسيت ان ذلك لا يمكن ان يكون لانه استيراد من المملكة المتحدة . .

تراسنطة

اما هذه المؤسسة التبشيرية المحترمة فلنا عليها بعض اللوم . لقد نادى البابا بنشر تعاليم المسيحية ونور المعرفة في الشرق وانتدب لذلك عددا من الاباء الفرنسيسكان وفتح لهم ابناء البلاد صدورهم مرحبين وقدموا لهم فلذات اكبادهم ليطعموهم بنور العرفان . ولكن الاباء الكرام لا يستطيعون اخفاء ما تكنه صدورهم خلف اثواب المسوح الفضفاضة . فضيقت الخناق على الطلاب وابت الا القضاء على قوميتهم وانسانيتهم . ثم تجاوزت ذلك الى خيرة اساتذتها وطاب لها الانتقام منهم لانهم بشر يشعرون مع قومهم ويشاركونهم الغرم والغنم . مقابل هذا تفسح المجال لليهود وتوسع لهم السبل للتمسك بصهيونيتهم وروحهم المتزمتة . نقولها لك كلمة قصيرة لعلها توقفك عند حدك . وان ابيت الا التمادي فلن نخنع لجبروتك وسنقاومك مع الاستعمار والصهيونية . ولنا لذلك عودة .

ناصر

لجنة المقاطعة

جاءتنا من نابلس كلمة بتوقيع ح.ع من نابلس ينتقد فيها اللجنة القائمة لمراقبة المقاطعة فهي تتحيز لفريق وتتشدد مع فريق اخر كما انه يتساءل عن مصير الاموال التي تؤخذ كغرامة من الاشخاص المخالفين . نضع هذه الاسئلة امام لجنة المقاطعة في نابلس

الحركة النقابية في المانيا

المنظمات النقابية الالمانية تضم مليونين من الاعضاء

ما كادت تمر السنة الاولى على استسلام المانيا الهتلرية وانطماس معالم الروح الفاشستية فيها والعودة الى التنظيم الديمقراطي ، حتى بدأت الحركة النقابية تظهر بين طبقات الشعب الالماني . وقد تألفت نقابات قوية متحدة مضادة للفاشستية ولو ان مثل هذه الاتجاهات الديمقراطية جرت في المناطق الغربية المحتلة لكان من شأنها ان تمهد السبيل امام القوات المحتلة لتطبيق مقررات مؤتمر بوتسدام التي ترمي الى ابطال الصناعة الحربية الالمانية وتجريد الاداة الحكومية.

كيف نشأت الحركة النقابية في المانيا؟

هذا ما سنجيب عليه فيما يلي :

من المعلوم ان المرشال جوكوف كان في سنة ١٩٤٥ قد سمح بموجب منشور رسمي للعمال والموظفين الالمان ان ينتظموا في نقابات لهم حرة . وما كاد هذا المنشور يذاع حتى عقد اول اجتماع نقابي عام في برلين في السابع عشر من حزيران وقد قرر المجتمعون بالاجماع تأليف لجنة نقابية خاصة ببرلين الكبرى . وهكذا تأسست في العاصمة الالمانية سبع عشرة نقابة مهنية كانت نواة لاتحاد نقابي حر . وكان مسموحا في بادىء الامر لجميع العمال والموظفين الانخراط فيها دون استثناء احد من حيث المهنة او الرأي السياسي او الجنس لانها مضادة للفاشستية . ثم نشأت لجان نقابية توجيهية ومنظمات في مختلف فروع العمل والدوائر بحيث زادت واتسعت في وقت قليل

وكان نشاط المنظمات النقابية كبيرا مما أهلها للنهوض بالصناعة وجعلها تفي بحاجات السكان . وهكذا اعيد بناء وترميم سبعمائة وثلاثين الف بيت ومسكن في برلين خلال ستة اشهر . واعيدت طرق المواصلات على معظم الخطوط الحديدية في المناطق التابعة للاتحاد السوفياتي . وقد تمكنت النقابات من وضع تشريع لحماية العمل والضمانات الاجتماعية وللتنظيم المهني واليد العاملة النسوية . وساعدت النقابات الفلاح في نطاق عمله وحققت مشروع الاصلاح الزراعي ونظمت انتاج الادوات الزراعية .

وكانت المنظمات النقابية في منطقة الاحتلال تضم حتى نيسان سنة ١٩٤٦ مليونين من الاعضاء المنتسبين . وقد عقد مؤتمرها الاول الذي حضره الف ومائتا مندوب في برلين وعين للمؤتمر مهمة الحركة النقابية ، ووافق على دستور اتحاد النقابات الالمانية الحرة المؤقت وعين مكتبه الخاص ولجنته التنفيذية . ومما يذكر ان مختلف الاحزاب الديمقراطية ممثلة في الهيئة العامة التي انيط بها ادارة النقابات المتحدة

اما في منطقة الاحتلال البريطانية فانه لم يسمح رسمياً بتأليف نقابات الا في شهر تشرين الاول سنة ١٩٤٥ اي بعد تأليفها في المنطقة السوفياتية باربعة اشهر وقد وضع لها نظام غريب معقد . وحين زارت اللجنة لاتحاد النقابات العالمي منطقة الاحتلال الانكليزية ، وجدت ان تأليف الهيئات النقابية في المدن الكبرى غير تام . ويلاحظ ان تأليف النقابات في المناطق الغربية قد تمشى على اساليب التجزئة للحركة النقابية وفقدان المبدأ العام هذا فضلا عن العقبات الموضوعة في طريقها . فالنقابات هناك لاتساعدها الهيئات المحتلة . ثم ان زعماء العمال البريطانيين يعارضون فكرة الاتحاد النقابي في المانيا معارضة كلية

خارج الطوق الاستعماري !.. أين

أفي منظمة الامم أم في مجلس الامن

اقتنع شعبنا بان الطريق الوحيد لتحطيم القيد الاستعماري هو في اثارة قضية فلسطين امام هيئة عالية عليا . . ولكنه لايزال في حيرة حول المنظمة او الهيئة التي يجب ان يلجأ لها ... أمنظمة الامم المتحدة ... ام مجلس الامن

الواقع ان مجلس الامن هو الاداة التنفيذية لمنظمة الامم المتحدة وهو يبحث جميع المسائل الطارئة التي تحدث بين اجتماعي المنظمة ، ويقرر فيها ويعمل على تنفيذ قراره عسكريا . والمجلس هذا يبحث جميع المسائل التي تهدد الامن ويعتبر كوزارة مسؤولة تعمل على تنفيذ القرارات التي يأخذها مجلس منظمة الامم المتحدة الذي يعتبر بمثابة مجلس نيابي تشترك فيه جميع الامم

ولان لمجلس الامن صلاحيات حربية واسعة ولانه مسؤول عن تنفيذ القرارات التي يتخذها عمليا . فقد اعطيت الدول الكبرى الخمس صلاحية النقض حتى لا يحدث تصادم بينها وحتى تكون القرارات التي يأخذها المجلس قرارات اجماعية تتفق عليها الدول الخمس ويكون في وسعها عندئذ تنفيذها دون خوف من اصطدام . وهذه الدول التي تتمتع بحق النقض هي بريطانيا ، الاتحاد السوفياتي الولايات المتحدة ، الصين ، وفرنسا

وحق النقض هذا يؤدي عمليا الى استتباب الامن ومنع حدوث اصطدامات بين الدول الكبرى تؤدي الى حروب جديدة . فلو لم يكن هذا الحق لامكن الولايات المتحدة وبريطانيا ان تأخذ قرارا ضد الاتحاد السوفيتي في اي وقت وان تنفذ هذا القرار بموافقة الدول الاخرى بالرغم من انه قرار يتعارض مع العدالة وقرار يؤدي الى حرب ثالثة

وقضية فلسطين باعتبارها قضية تهدد السلم ، فمن الواجب اثارتها امام مجلس الامن وليس امام منظمة الامم المتحدة وخصوصا ونحن نخاف ان تنفذ بريطانيا مشاريعها وان تضع الامم المتحدة امام الامر الواقع

ونطالب في وضعها امام مجلس الامن لان في وسع مجلس الامن ان يجتمع يوميا وفي اي وقت ، لبحث المسائل الموضوعة امامه والتي تثار من يوم الى اخر

ونخاف ان نكتفي بوضعها في منظمة الامم المتحدة لان هذه المنظمة قد تؤجل اجتماعها في ايلول وقد لا تبحث هذه القضية بحجة وجود مشاورات ومفاوضات مما يساعد على ابقاء الوضع الراهن ، وعلى سيادة بريطانيا الاستعمارية في امورنا

وقد لا يسع المنظمة الآن تؤجل البحث ان طلب منها ذلك . اما مجلس الامن فلن يؤجل قضية تطرح امامه على انها تهدد الامن

لذلك فمن مصلحتنا عرض قضيتنا امام مجلس الامن حالا لنتفادى التأخير والمؤامرات . ولنا عودة الى هذا الموضوع

سنفل عرشك ...

الى عدو الشعوب

لو كان عرشك في السماء معلقا فوق السحاب
او كان في قعر البحار وجيشك العجب العجاب
او كنت شيئاً لا تنالك كالاثير او السراب
سنفل عرشك لا يعيق الشعب تذليل الصعاب

عكا ع . مفلح

قضيــة فلسطين في العالم

الهجرة اليهودية والاتحاد السوفييتي ـ ووكالة الانباء العربية

وكالة الانباء « العربية » ؟ تمت الى عروبة تشرشل وايدن ويفن بالشيء الكثير . . « يهمها » ان يطلع العالم العربي على ما يدور في الاوساط البريطانية عن قضايا البلاد العربية كما « يهمها » ان تطلع الاوساط البريطانية على ما يدور في البلاد العربية من احداث واحاديث . الا ان ما لا يهمها ابدا هو ان تكون صادقة امينة في النقل والرواية ،

ولقد تطورت مع المسائل وتطورت مع المسائل . حتى « انحرفت » عن هدفها الصحفي فباتت تقوم بدور التجسس على البلاد من ناحية ودور توجيه البلاد العربية من ناحية اخرى . فهي تنقل ما يدور في الاوساط العربية الى اسيادها الاستعماريين في لندن ومن ثم تأخذ منهم تعليماتها ، ومن ثم تضمنها توجيها الى ، الحكومة العربية باسلوب ادبي قد يكون ليناً في بعض الاحيان وقد يكون جافا في حين آخر ولكنه على كل حال توجيه او دس .

واخر اعمالها « الصحفية » نشرها بيان الاستاذ احمد الشقيري الاخير عن موقف البلاد العربية من الاتحاد السوفييتي وموقف الاتحاد السوفياتي من الهجرة والبلاد العربية . فلقد نقلت البيان الى اسيادها في لندن يوم السبت ، فما جاء الاحد الا وكان التوجيه اللندني جاهزا لنشره في الصحف :

فقد قالت وكالة « الانباء العربية ؟ » «لم يثر بيان الاستاذ احمد الشقيري مدير المكتب العربي في القدس عن رغبة زعماء العرب في معرفة رأي روسيا بشأن فلسطين اي تعليق في دوائر لندن الرسمية ولكن « احد الكتاب المطلعين » ! (واع لا تقول من هو هذا الكاتب المطلع) يعتقد ان بريطانيا ذاتها لا تقل عن العرب اهتماماً بمعرفة اتجاهات روسيا فيما يتصل بمسألة فلسطين واقتصرت روسيا حتى الآن على انتقاد التدابير البريطانية ولكنها كانت في الوقت نفسه تشجع الهجرة غير المشروعة « كذا » من شرق اوروبا»

هذا هو رد لندن للاستاذ الشقيري ان اراد ان يعرف «الحقيقة» ؟ كما تراها الدوائر الاستعمارية .

ان هذا التضليل الذي بدأت «واع» تنفرد به في البلاد العربية يدلنا على السياسة البريطانية من جديد .

ولكننا نريد ان نتحدى « الكاتب المطلع » ومعه وكالة الانباء « العربية »! من الذي احتفظ باليهود في معسكرات الاعتقال في المانيا واعدهم للهجرة وفسح لهم وللصهيونية مجال العمل . بريطانيا ام الاتحاد السوفييتي ؟

كذلك من اين تأتي بواخر التهريب من سواحل رومانيا ام من موانىء ايطاليا ؟ وايطاليا حيث تكتظ الموانىء بالمهربين تقع تحت الاحتلال السوفييتي ام البريطاني .

من طالب بحل قضية اللاجئين بارجاعهم الى بلادهم الاصلية واقفال معسكرات الاعتقال ؟ بريطانيا ام الاتحاد السوفييتي

اننا نرجو من « الكاتب المطلع » ان يجيبنا ولا يخجل في الاجابة . . ان بريطانيا هي التي تحتفظ بمعسكرات الاعتقال وتسمح للصهيونية بتنظيم التهريب منها هي واميركا . وان المهربين يأتون من ايطاليا وان بريطانيا هي التي قاومت اقتراح الاتحاد السوفييتي في ارجاع اللاجئين الى بلادهم الاصلية .

على كل سنعالج و . . . من وقت الى آخر .

طالعوا المجلات التقدمية

الرابطة ، الوطن	بغداد
الطريق	لبنان
الغد	فلسطين
الفجر الجديد	مصر
الطليعة ـ ام درمان	مصر

احتجاج الخليل

على ضريبة الحرف والصناعات

تلقينا صورة عن البرقية التي بعث بها السيد صبحي الشريف من الخليل بالنيابة عن اصحاب الحرف والصناعات فيها ، الى اللجنة المركزية لمؤتمر العمال العرب بفلسطين هذا نصها :

اصحاب الحرف والصناعات من عمال الخليل المجتمعين في ناديهم القومي يحتجون بشدة على اثقال كواهلهم بضريبة الحرف والصناعات التي تصر ابلدية على تحصيلها رغم فقرهم وقلة مأيديهم . وهم يستصرخونكم العمل باسم العدل على رفعها واعفائهم منها وارسال مندوب عنكم لبحث الموضوع

ايها العمال تنظموا

مجموعة الشهادات

اهدانا السيد جيل الشقيري كتاب مجموعة الشهادات والمذكرات المقدمة الى لجنة التحقيق الانجلو اميركية والمجموعة قيمة مزينة بالرسوم ومطبوعة طبعاً انيقاً في مطبعة النجاح التجارية بيافا . وفي ذيلها توصيات اللجنة الرسمية وهي تستحق ان تقتنى للعبرة والذكرى والتاريخ .

والسيد جيل يشكر على المجهود الفني الذي بذله في وضع هذه المجموعة ونشرها وحبذا لو ان جهوده انصرفت الى نواحي وطنية اخرى اجدى من هذه الناحية العقيمة .

رسائل القراء

شكوى مريض

كتب الينا احد العمال رسالة بتوقيع «مريض» يصف لنا سوء طالعه وحالته التي وصل اليها بعد ان استفحل معه مرض الصدر ، وانفق كل مايدخره على معالجة نفسه دون جدوى . وهذا المريض البائس يسأل بلهف ولوعة ومرارة عن مكان جمعية مكافحة السل كي يتصل بها ويعرض نفسه عليها لعلها تعينه وترسله الى احد المصحات وبذلك تكون قد ادت عملا انسانيا . وقد تبين لنا من تضاعيف تلك الرسالة الحزينة مزيد من الالم . فهذا العامل البسيط حين استحكم به داؤه العضال ترك عمله في المعسكرات وراجع الاطباء على امل ان يهدوه الى ما يجب اتباعه من الارشادات وبقي على هذه الحال الى ان اضاع كل مايملك

(الاتحاد) يستطيع هذا العامل المريض أن يراجع بصدد علته سكرتير جمعية مكافحة السل الدكتور سعيد الدجاني بيافا . ويغلب على الظن انه هو المتعهد بوليه العناية باسم الجمعية

لجنة البلدية

وصلتنا من السيد اديب الدسوقي بطل فلسطين في الملاكمة كلمة يرثي فيها لحالة مدينة يافا واهمال لجنة البلدية لمعظم شؤونها الحيوية ومما قاله :

« ان الاهالي تفاءلوا عندما تعينت لجنة البلدية الحالية ورجوا عن يدها خيرا كثيرا وعقدوا الامال على انشاء الحدائق الغناء ورصف الشوارع وعمل المجاري وانشاء الملاعب الرياضية وما الى ذلك حتى ظنوا ان يافا ستصبح من اجمل المدن ولكن خاب الظن ولم نعد نسمع بغير القرارات والاجتماعات والمحاضرات فما هو ذنب السكان وبخاصة الذين يعيشون في المنشية ومحلة رشيد خلال مستنقعات واوساخ متراكمة» والرسالة مليئة بالنقد وفيها وصف مسهب لفوضى سوق الخضار والبلدة القديمة والاماكن الاخرى مما اكتفينا بنقل بعضه هنا

سجون للانتقام

بين ايدينا رسالة من احد سجناء الثورة بعنوان « أما حان الوقت للافراج عن سجناء الاضطرابات ؟ »

تبدأ الرسالة بتحليل بسيكولوجي للاجرام (قيل ان الاجرام استجابة طبيعية لتكوين المجرم اتاه عن طريق ولكنهم نسوا او تناسوا ان الداء هو النظام الاجتماعي ممثلة بالرأسمالية التي بدأت تنهشم على صخرة الطبقة الكادحة) . ثم ينتقل الكاتب الى صلب الموضوع فيقول : «لم تبن السجون للانتقام كما هو جار ويجري في سجون فلسطين او بالاصح ما يجري على السجناء العرب دون الاخرين رغم وحدة القانون ولكن القانون في فلسطين ذو وجهين شدة للعرب ورقة للاخرين .

سوء معاملة

جاءتنا من حيفا بتوقيع موظف كلمة موجهة الى الجمعيات العمالية والى المدافعين عن العامل العربي وقد شكا فيها من سوء معاملة شركة تكرير البترول وهذا بعض ما جاء فيها : « لقد صبرنا نحن الموظفين العرب كثيراً على الظلم النازل بنا وكثرت شكاوينا على صفحات الجرائد فهل من مجيب ؟ اغلب الظن انها ذهبت كلها مع الرياح ولم تلق اي اهتمام من المسؤولين . ولكننا سوف لا نيأس وسنظل دائبين على التحدث عن سوء حالتنا الى ان يطلع الرأي العام على الحيف النازل بنا . لقد اصبحت وظائف شركة البترول في غير ايدي العرب وهم يبعدون عنها تدريجيا



أخبار العمال

شكاوى... من رفح
١٠٩٤٧ جنيها!!

هذه ارقام خمسة ، يتراءى في حناياها مبلغ عشرة الاف وتسعمائة وسبعة واربعون جنيها .. هذا المبلغ يدفعه ٢٥٠ عاملا وموظفا يقطنون مخيم رفح ؟ الى مركز تموين الجيش ثمن القليل من الخضروات كالقرع الاصفر .. ومالا يعلمه الا الله !! وثمن لحوم لو وصفت لاعلن القاريء الحرب عليها .. وثمن القليل من الخبز .. و ... و ... واشياء اخرى تافهة .

تصور ايها القاريء هذا المبلغ وتصور ما يستهلك يوميا من طعام .. فالفطور قليل من الجبنة وقطعة من الخبز التي لو قذفتها الى اعلى لطارت وما رجعت (لانها من وزن الريشة) . والغداء قوامه بازيلا ناشفة تعافها الانفس .. والعشاء حساء القرع (اللذيذ) نعم .. نعم القرع الذي يهيأ طعاما للخنازير .. وهنا في رفح يطعمونه للادميين !! حساء القرع والبازيلاء قد يزيد في لذته اللحم الذي يعجز ان يلوكه او يستسيغه كلبك هذا اذا لم يأنف من تناوله .

رحماك يارب الا يكفي هذا يتناول الموظف فنجان الشاي الحلو .. حلاوة البحر الميت ؟! ماذا صنع هؤلاء المساكين حتى يعذبوا ! الا يكفي انهم نفوا واعتقلوا انفسهم في هذا المكان السحيق .

هذه الجنيهات لو صرفت وفق ما يريده الموظفون والعمال لعاشوا في رغد دائم .. لاي شيء يدفع هؤلاء المساكين هذه الجنيهات .. المنظر الخلابة التي يشاهدونها يوميا ؟ ألطبق البازيلا المجمدة؟ اجيبوا يا حضرات القائمين بالرقابة من المسؤول عن هذا ؟ اصلحوا الحالة يا اولي الامر

يا حضرات قاطني المخيم :

لقد قدمت شكاوي الى مؤتمر العمال العرب بواسطة جمعية العمال العربية بالقدس والقضية الان بين يدي رجال المؤتمر .

ايها الاخوان : اتحدوا وكونوا عصبة . كافحوا في سبيل عيشكم هذا ما تقتضيه حالتكم وهذا ما تتطلبه الانسانية والعدالة

ابو حرب

مباريات

عقد الاتحاد الفلسطيني للملاكمين الهواة اجتماعا له صباح الاحد الماضي في دار المعهد الرياضي بيافا . وقد حضره مندوبو الاندية وفرق الملاكمة التابعة للاتحاد ، وقرروا الابتداء في تنظيم المباريات الدورية في فلسطين لاجراء تصفية للابطال ومنح القاب البطولة للفائزين في عموم المباريات النهائية

وستجري اولى هذه المباريات الدورية الساعة الثامنة من مساء يوم الاثنين القادم (غداً) في دار المعهد الرياضي بيافا . ولجنة الاتحاد تدعو كل ملاكم من اي وزن كان ان يلتحق بالفرق التابعة للاتحاد ويشترك في المباريات الدورية للحصول على اللقب في البطولة

الصيادون يقاسون الغلاء ...

يستورد المستوردون المواد تحت اشراف دائرة الصناعات الخفيفة ويبيعونها الى المستهلكين بموجب اسعار تحددها لهم نسبياً وتراقب تحديدها دائرة مراقبة الاسعار

هذا هو العرف القانوني للاوضاع الاقتصادية — التجارية في فلسطين الا ان هذا العرف الاداري القانوني يقابله عرف « تجاري واقعي » يشمل الصناعات الخفيفة والثقيلة ويجري على مواد المؤن والملبوسات .

وليس في هذا جديد فالسوق السوداء قامت منذ ان بدأت الرقابة وما زالت تعمل في الخفاء والعلانية دون خوف او وجل من رجال الرقابة ودوائرها . .

ولكن هذا الاستغلال التجاري الذي يكتوي بناره المستهلكون قد وصل الى الصيادين في المدة الاخيرة ووصلهم بقسوة وشدة لم يلمسوها من قبل بهذا العنف فقد كانوا الى وقت قصير يشترون « كيلو » غزل شباك الصيد بمبلغ اتفق عليه التجار وقبله الصيادون مرغمين لم يزد عن الجنيه الواحد . اما اليوم وبعد المقاطعة فلقد بدأ التجار العرب يبيعون « الكيلو اياه » بمبلغ يزيد على الجنيهين لانهم امنوا « شرور » المقاطعة ولانهم ارادوا ان يستغلوا هؤلاء الكادحين الى اخر حد من حدود الاستغلال .

لا نريد ان نسهب في وصف هذا هذا الاستغلال البشع ولا نريد ان نسرد ما يقاسيه الصيادون من جراء هذا الغلاء

ان ما نريد ان نورده هو سؤال نوجهه الى الدوائر المسؤولة — الى دائرتي الصناعات الخفيفة والاسعار .. ماذا عملتما للقيام بواجبكما تجاه هؤلاء الكادحين

بعد هذا نلتفت الى اقتصادنا الوطني والى الهيئات التي تمثل هذا الاقتصاد .. هل هذا ما ترمون اليه من وراء المقاطعة ؟ هل تريدون ان يتبع التجار العرب سياسة افقار الشعب وان يشاركوا الحكومة في سياستها الاستغلالية .

اننا لن ننتظر عملا مثمرا من دائرة الصناعات الخفيفة ولن نترقب مراقبي الاسعار ! الا اننا نأمل ، وهذا من حق شعبنا ، من الهيئات الوطنية ان تسارع الى الضرب على ايدي هؤلاء التجار العابثين الذين يتاجرون بمآسي الشعب وجماهيره الكادحة .

صياد من حيفا

رسالة حيفا
السكك الحديدية دائرة المظالم

تسود دوائر السكك الحديدية عقلية رجعية ترجع الى القرون الوسطى . وهذه العقلية تجرد العمال من حقوقهم الطبيعية والمكتسبة وتجعل منهم جماهير آلية لا حق لها في التمتع بهذه الحياة .

ولو اردنا ان نسرد المظالم كلها لما استطعنا ولكننا نكتفي بسرد بعضها على سبيل المثال لا الحصر . يعمل العمال هناك ثماني ساعات وثلاثين دقيقة يوميا على نقيض من عمال المصانع والمشاغل الاخرى مثل شركات البترول وبعض منشآت الحكومة والجيش . ويذهبون الى اعمالهم بعربات قذرة تشبه الزرائب اكبر الشبه ويأكلون في مكان مفتوح يكثر فيه الغبار والاوساخ . وفوق هذا كله يعملون في ورشة عرفت بانها منطقة موبوءة يكثر فيها الجرذان وامثال الجرذان .

وليس هذا جميع ما يقع على عمال السكك الحديدية فهم يعاملون معاملة الرقيق .. وما يكاد احدهم يتأخر دقائق معدودة حتى يرى انه خسر جزءاً ليس باليسير من معاشه وانه اصبح موضع سخط « المدراء » الصغار والمدراء الكبار فهل يبقى هذا الحال طويلا ؟

اننا نعرف حقيقة واحدة حين نذكر مظالم هؤلاء العمال الا وهي النضال النقابي الشريف . فنحن لا نثق بحسن نية ادارة حكومية تمشي على عقلية الاستعمار التي انشأها . ولهذا فلن نلح في الطلب فالادارة لن تلبي مطالب عمالنا الا ان اخافها تنظيمهم وهزها تصميمهم فهل لنا ان نسمع قريباً عن نشاط نقابي كالنشاط الذي خبرناه فيما مضى ؟ انه اقرب الطرق ولا طريق غيره .

رسالة الخليل
مارأى ؟ رجال القانون

يتذمر الاهالي من تطبيق قانون الضرائب المتعلق بوضع ضريبة اضافية مقدارها عشرون بالمئة من الضريبة المقررة في حالة عدم دفعها في وقتها المعين .

والناس هنا غير مقتنعين بهذه الضريبة التي قد يجيء وقت دفعها حين تكون اوضاعهم المادية عسيرة لهم يستغربون كيف تحاسبهم الحكومة على قصورهم ولا تنظر الى تقصيرها في تجميد ضرائب مصلحة القرية المكدسة في خزائنها

ارتفاع اسعار الزيوت

ارتفعت اسعار الزيوت هنا لان الحكومة منعت اعطاء « الاذونات » لاستيراد زيوت نباتية من الخارج

مشكلة السجناء

ارسلت عصبة التحرر الوطني في فلسطين برقية الى السكرتير العام ونسخاً عنها الى الصحف بخصوص السجناء هذا نصها :

« ما زالت مشكلة السجناء قائمة والشعب قلق عليهم . وكنا في الأسبوع الماضي قد استنكرنا استمرار حبسهم ونعود اليوم فنكرر استنكارنا ونحملكم جميع المسؤوليات التي ستقع نتيجة لتعنت الحكومة واصرارها على اضطهادهم . نطالب بالافراج عنهم سريعاً .

عصبة التحرر الوطني

رسالة غزة
تأييد المؤتمر الوطني العام

لقد اجمعت الهيئات والمنظمات الوطنية في المدينة والقضاء على تأييد مقررات مؤتمر بلديات الجنوب وخاصة ما يتعلق منها بعرض القضية على مجلس الامن والدعوة لعقد مؤتمر وطني عام تدعو اليه الهيئة العربية العليا كي يتسنى لجميع طبقات الشعب ان تشترك اشتراكا فعالا في الوصول الى تحقيق الحرية والاستقلال . كما وان الجميع يتقدمون بشكرهم للمجلس البلدي بغزة لقيامه بالواجب الوطني الذي ألقي على عاتقه خير قيام .

المستشفى الاسلامي

ينتظر السكان بفارغ الصبر ذلك الوقت الذي تتحقق فيه أمنية من اعز أمانيهم وهي البدء في تنفيذ مشروع المستشفى الاسلامي الذي تبرعت بأقامته السيدتان ابو خضرا . فهل للجنة المسؤولة ان تفيدنا عما تم في هذا الموضوع !

منكوبو الفيضان

هناك فئة غير قليلة من منكوبي الفيضان الاخير في غزه حيث لا يزالون بلا مأوى يقيهم ويسترهم وما لاتهم من كل ما يتهددهم من ذل وهوان وفقر وحرمان فالى الحكومة أولا والى البلدية ثانياً نوجه هذه الملاحظة .

ضرائب متلاحقة

يتذمر الاهلون ، وخاصة طبقة صغار المهنيين واصحاب الحرف البسيطة وما دونهم من كثرة ما ارهقتهم الحكومة بفرض الضرائب المتلاحقة ليحق القول بان الاستعمار والانتداب شيئان لا ينفصلان في نظر الحكومة . ولكنه منطق الاستعمار على كل حال .

عقد قرانه

جرى في حيفا عقد قران السيد حسين خليل ابو الهيجاء في حفل جميل اقتصر على الاقرباء والاصدقاء . جعله الله قراناً سعيداً .

حكومة الاسلاك في بلد الرعب

جاءتنا رسالة من القدس تحت هذا العنوان بامضاء « ابن الشعب » يصور فيها الكاتب حال المدينة في الاونة الحاضرة وكأنها ساحة حرب ، فالاسلاك تملأ الطرق وتطوق كل البنايات العامة ، والجنود يغدون ويروحون باسلحتهم الكاملة ، والسيارات المصفحة والدبابات تخترق الشوارع بين اونة واخرى

ثم يتساءل الكاتب عن الذين يدفعون ما ينجم عن هذه الاعمال من الخراب في الشوارع وهل لهم رأي في ما يعمل وهل قدمت البلدية رأيها في الموضوع ؟ ويتعرض الكاتب بعد ذلك للمهازل التي تمثل اليوم بانذار الدوائر المختلفة في القدس وخروج موظفيها الى الشوارع بعد الانذار « منذ ايام وصلت الى موظفي الحكومة في اوتيل بلاس اشارة الخطر . وما هي الا دقائق حتى تم انسحابهم من العمارة . وبالامس كان دور دار الاذاعة الفلسطينية وكان الوقت قبيل الغروب . فرغ الموظفون الى الشوارع يحتمون باسلاكها الشائكة ويجتمعون في حلقات مخلفين آلات الطرب في استوديوهات الاذاعة . ولكن مديرهم الرايت انورابل سير ادوين صموئيل كان يخفف من بلواهم ويتحمل المصاعب في سبيل ذلك . وها هو يتمشى متأبطا عصاه يداعب هذه الحسناء تارة ويواسي ذاك من ابناء اسرائيل تارة اخرى »

وبعد ان يظهر الكاتب كثيرا من المهازل التي نجمت وتنجم عن السياسة غير الحكيمة التي تتبعها الحكومة يتعرض للارهاب الصهيوني بقوله : ان الارهاب الصهيوني ليس مجرد اجرام عادي . انه ثمرة طبيعية لما تبذره سياسة الحكومة في ارضنا الطيبة . ان الارهاب الصهيوني ارهاب فاشي له جذوره السياسية يا دولة الاسلاك ، وسيبقى ما بقي حلم الوطن القومي والدولة اليهودية يداعب احلام الصهيونيين وتفسح له المجال سياسة بريطانيا العظمى « الدمقراطية » ولن يزيله منع التجول ولا اسلاككم الشائكة ، بل يزيله زوال الاستعمار واعطاء اهل البلاد حقوقهم الطبيعية المشروعة .

اما انت ايها الشعب الذبيح الذي تتحكم في مقدراتك حكومة الاسلاك فلا تجزع . فلقد اندثرت عصبة الامم التي قيدتك بصك انتدابها وقامت على انقاضها هيئة الامم المتحدة وفيها من الدول الدمقراطية الصحيحة ما يكفل لك ان تنال حقوقك كاملة . فالى مجلس الامن ارفع قضيتك وقاضِ بها الاستعمار مقاضاة الند للند ، وهناك تنال حقك الصريح وتنعم بلادك بالرفاهية والامن اللذين تنشدهما

مرحلة عصيبة

تجتاز بلادنا الان مرحلة جد عصيبة فقد اصبحت رازحة تحت نير حكم بريطانيا من جهة وتحت سيطرة الصهيونية من جهة اخرى ، اراد الاستعمار ان يجعلنا اشلاء مبعثرة بحيث يشتري القوي بالمال وينقض على الضعيف بقوته وجبروته ويضربه الضربة القاضية . نعم لقد تضعضعت سياستنا وتفككت واصبح الكثير منا خدماً للاستعمار يوطدون دعائمه من جميع نواحيها

ان الطريق الوحيد لتحقيق امانينا ونيل حقوقنا هي اتباع سياسة ايجابية صريحة . لقد قطعت لنا بريطانيا وعودا برهن التاريخ على بطلانها وها هي الان تدعو الدول العربية الى مؤتمر يعقد في لندن كي تصل هي والدول العربية الى حل قضية فلسطين . اننا نعلم يقينا ان الحل الوحيد الذي ستقدمه بريطانيا هو التقسيم . وما هذه الدعوة والله ، الا العوبة من الأعيب الاستعمار الخبيثة التي تمكنه من تثبيت قدمه في فلسطين وجعلها مستقرا لجنوده واعتدته هذا عدا ما ستصيبه الصهيونية صديقة الاستعمار وحليفته . وبعد ان يتم لها ذلك يصبح من السهل جعل فلسطين بلدا صهيونيا يكون العرب فيه اقلية ضئيلة . هذا هو الحل الذي ستقدمه بريطانيا الاستعمارية .

ان قضيتنا واضحة فنحن لا نعترف لبريطانيا بحق حل هذه القضية في حين انها لقد ولدتنا امهاتنا احرارا ومن حقنا ان نقرر مصيرنا بانفسنا . من الواجب علينا ان نسرع ونطلب من الدول العربية ان لا تحضر ممثلوها مؤتمر لندن وان تحمل القضية الى مجلس الامن حيث ندحض كل ادعاءات المستعمر واقاويله الكاذبة ونفضح مظالمه . ان من حق مجلس الامن ان ينصف المظلوم فلماذا لا نجرب حظنا

يافا عمر سعيد بيدس

برقية عصبة التحرر
لمؤتمر وزراء الخارجية

صورة البرقية التي ارسلتها عصبة التحرر الوطني في فلسطين الى مؤتمر وزراء الخارجية في الاسكندرية :

« عرض قضيتنا على مجلس الامن يضع حدا حاسما للمؤامرات الاستعمارية التي تهدف تمزيق وطننا وجعله مستودعا للجيوش الاستعمارية الانكلو صهيونية شعبنا يرفض رفضا باتا مفاوضة المستعمر المعتدي . عصبة التحرر الوطني

اما لهذا الليل

— بقية المنشور في الصفحة الاولى —

لان في ذلك اطالة لحياته

نعيش في ظلام دامس . بلادنا تهددها مؤامرة كبرى . جماهيرنا تهددها بطالة قاسية . فلاحونا قلقون « مثقفونا خائفون على حياتهم بعد ان ادركوا صفة الارهاب الصهيوني الاستعماري .. ان شعبنا لا ينام الليل ولا يرتاح في النهار مستقبلنا شؤم ان استمرت وضعية هذه البلاد .. ولكنها لن تستمر فلهذا الظلام نهاية وما علينا الا ان نعمل لهذه النهاية .

ولن نصل الى وضعية حرة نطمئن فيها جماهيرنا ما لم نناضل ضد الاستعمار الذي اوجدها .

اننا نعرف ان نظام القلاع والطواريء لا يعيش فليعمل شعبنا وليعمل بصدق واخلاص وليسر في الطريق المستقيم .

كلمة شكر

تشكر عصبة التحرر الوطني القائمين على ادارة سينما الحمراء لتفضلهم بتقديم قاعة السينما للاجتماع الوطني الكبير الذي عقد فيها . ولا يسع العصبة الا ان تقدر لهم تعاونهم وتأييدهم لها بتسهيل مهمتها وتزويد القاعة بوسائل الراحة .

مولود مبارك

رزق صديقنا السيد محمد نجيب الصغير من حيفا مولوداً سعيداً اسماه نايف جعله الله من ابناء السلامة واقر به اعين والديه .

الى القراء

سوف لا يصدر العدد القادم من الاتحاد في موعده المعين ، ويصدر عوضا عنه عددنا الممتاز الملون في ثماني صفحات صبيحة عيد الفطر المبارك . وهو ملىء بالابحاث والموضوعات والقصائد الوطنية من اقلام كتاب تقدميين معروفين

انتظروا « الاتحاد » الممتاز الذي يصدر في الثامن والعشرين من هذا الشهر .

حول علاقتنا

— بقية المنشور في الصفحة الاولى —

ومع جماهير العمال والفلاحين والمثقفين الذين يعطفون على قضيتنا الاستقلالية ، ومع حكومة تمثل مصالح هؤلاء وتعمل على ايجاد علاقات حرة وعادلة ومتساوية معنا

لن نقبل صداقة الامبراطورية وان نقبل اي دور في الدفاع عنها . ان ما نريده علاقة عادلة مع الشعب البريطاني .



طبعت في مطبعة النصر — يافا

اسبوعيات الاتحاد

عطلة ...

تصور ، حفظك الله ، في ساحة الحرب ، والجندي يقحم الجندي ، ونفس الجندي يلهب صدر الجندي ، ولكل موضعه ، يجتمعون كأنهم الجدار ، واذا بواحد يتأخر ، ويبتعد عن الحلبه . .

خير ان شاء الله !

قال : قررت ان آخذ عطلة لاعمال خاصة ! ! !

لا في هذه العطلة ولا في من يريدها . .

اعداء اليهود

اقرأ معي هذا الخبر اترجمة لك عن جريدة « البالستين بوست » الصيونية: ان اسقف قبرص صرح ان كنيسة قبرص ستطلب من الحكومة البريطانية عدم السماح للاجئين اليهود بالاقامة في قبرص اكثر من الشهر ثم النزوح عنها حالا ، فان الارض الخلاء المتبقية في قبرص هي مال حلال لليونانيين فقط لا غير ، ولا يحق اشغالها الا من اليونانيين .

ظني ان بعض جرائدنا الساذجة ، مع الاعتذار لكل جريدة تعتقد اني اوجه هذه الصفعة اليها . قلت : ظني ان بعض جرائدنا الساذجة سوف تظفر بترجمة هذا الخبر وتنشره معجبة باسقف قبرص عدو اليهود . . .

انه يعمل في الواقع على ذهاب اللاجئين اليهود الى فلسطين ، ولذلك نشرت جريدة « البالستين بوست » هذا الخبر في احرف كبيرة .

يا حضرات الزملاء : ان هتلر — المأسوف على شبابه كثيرا صنع مثلما يريد رجل الدين (كذا) هذا ان يصنع ، لقد كان عدو اليهود فحملهم معززين مكرمين الى فلسطين .

اما الذي لا يعادي اليهود في بلاده غير فلسطين فيبقيهم بين ظهرانيه ولا يحملهم معززين مكرمين الى فلسطين .

فمن العدو من هؤلاء وهؤلاء ، حفظ الله لكم عقولكم وافهامكم ؟

اما انا فاعرف

ولكني اخاف ان اتهم بالخروج على الميثاق القومي . . فامسك لساني السابق .

يا بابا . . .

ماذا افدتم من وراء ذلك الوفد الذي بعثتموه الى اعتاب البابا ؟ غير ما افاد منا عاد بخفي حنين ؟

البابا ياقوم لا يمكن ان يناصر حركتنا الوطنية لانها حركة تحريرية مناهضة للاستعمار ، والبابا اليوم قد نصب من نفسه محورا لكل حركة عفنة استعمارية تريد ابقاء المستعمرات في ايدي جلاديها .

اما ان تذهبوا بحركتكم الوطنية الى غير مذهبها التحرري فتنالون الرضى البابوي الذي تنشدون ، واما . . يا بابا!

ولكن ماذا تقصدون من وراء هذا الوفد الذي ارسلتموه .

هل تريدون ان تفهموا العالم الخارجي ان المسيحيين العرب في شك من مناهضتهم الصيونية لذلك ذهبتم لتستثيروا رئيسهم الديني ؟

هل تريدون ان تفهموا قوى الاحرار في العالم — وهي القوى الوحيدة التي يرجى منها التأييد والمعاضدة — انكم تنشدون العون من عدو الاحرار في هذا الزمن الاخير ؟

او انكم تريدون ان تلهوا الطفل بفاكهة البيد حتى تأتي النار على اخر شجرة البيد ؟

لا هذا ولا هذا كما تقولون ، فلماذا ذهبتم اذن وتكبدتم هذه المصاريف وهذه الدعاية والتلغرافات والمقالات والاحاديث .

خبروني بربكم لاني اريد ان احسن الظن بكم .

والله من وراء القصد في حلكم وترحالكم . .

فلسطين . . . والفاتيكان والبابا

عندما تألفت لجنة مندوبي اللجنة العربية العليا السابقة الى قداسة البابا تساءلنا عن الدوافع التي دفعت رجال الحركة الوطنية الى ارسال وفد الى الفاتيكان وقلنا هل هناك من يثق بالفاتيكان بعد . ؟

وبعد ان تساءلنا وقلنا ما قلناه التفتنا الى الذين كانوا يعتقدون بفائدة مثل هذا الوفد ومثل هذه الزيارة ، ولفتنا انظارهم الى التاريخ الحديث ، تاريخ ايطاليا الفاشية ، وذكرناهم تأييد الفاتيكان لجيوش الطاغية موسوليني في حربه ضد الحبشة ، ومظالمه في ليبيا العربية ومن ثم طلبنا منهم ان يذكروا ادوار الفاتيكان في الحرب الحالية وبعدها . . . ونبهناهم الى بيان قداسة البابا الاخير حين طالب المؤمنين في فرنسا وايطاليا لان يصوتوا ضد الشيوعيين والاشتراكيين واردنا منهم ان يستنتجوا من جميع هذا ان الفاتيكان قوة رجعية تساند الاستعمار والرجعية وتعمل على تثبيت اقدام العقليات البائدة التي تعزز الاستعمار وحركاته ، وان لا فائدة نرجوها من اتصالنا بقداسة البابا بل فسنخسر من مثل هذا الاتصال

ولكن الذين اعتقدوا بصحة الخطوة لم يلتفتوا الى ما قلناه ، واكتفوا بان اوردوا مثلا عربيا يقول بفائدة الاتصال بالجميع ، وكفى الله المؤمنين شر القتال وا كتفينا نحن ايضا وقلنا سيأتي اليوم الذي يبرز فيه الحق ويزهق الباطل .

ولم ننتظر طويلا . فقد ذهب الوفد الكريم وقال بعد ايام طالت المقابلة المرجوة وسمع كلمة القاها قداسة البابا نشرتها فلسطين كاملة ظهر فيها ما قلناه ، فالبابا لا يتدخل ، « واجبنا الرسولي يرتفع بنا عن المشاحنات التي يتخبط بها المجتمع البشري خصوصا في هذه الفترة العصيبة ويفرض علينا عدم التحيز » من الكلمة التي القاها البابا

هذا ما ذهبنا اليه ان الفاتيكان والبابا لن يؤيدا حركة شعبية ضد الاستعمار او الرجعية فهما يعملان مع الاستعمار ومع الرجعية ويؤيدان العقلية التي تسير مع هذه النظم

اما عدم التدخل فهذه ينفيها تدخل قداسة البابا يوم واحد حزيران عام ١٩٤٦ حين طالب « الابناء » مقاومة الشيوعية والاشتراكية وكل نظام ينفي الملكية الفردية ويزيل الاحتكار ويرجع منابع الزيوت الى اهل بلادها . وينفيها تدخله في بولونيا حين قاوم مشروع الحكومة لتوزيع الاراضي ...

قصة الفاتيكان طويلة ولكنها واضحة فالفاتيكان لن يؤيد الا الحركات الاستعمارية والعناصر الرجعية ولن يؤيد حركة تدعو الى الاستقلال وازالة قيود الاستغلال « فان هذا يتنافى مع الملكية الفردية » !

وعلى الحركة الوطنية ان تحالف القوى الشعبية الحرة التي تناضل ضد الاستعمار والرجعية وفي سبيل انسانية وعدالة اجتماعية

● طلبت جمعية الصليب الاحمر ان تضاف القنبلة الذرية الى الاسلحة المحرم استعمالها في الحروب

الحركة النقابية في الشرقين الادنى والاوسط

القوى الرجعية تحاول الوقوف في طريق الحركة النقابية

افضى المناضل مصطفى العريس عضو اللجنة التنفيذية لاتحاد النقابات العالمي بمعلومات قيمة الى مندوب مجلة « العهد الجديد » عن الحركة النقابية في الشرقين الادنى والاوسط قال :

صادفت الحركة النقابية في معظم بلاد الشرق الادنى منذ سنين مضت صعوبات جمة . وكان نضال العمال المنظم في سبيل نيل حقوقهم يقابل بالاضطهاد الشديد حين كان التشريع العمالي مفقوداً وفي مقدمة هؤلاء المضطهدين الشركات الاجنبية الاحتكارية التي تملك معظم اقتصاديات البلاد وتناهض كل محاولة يقوم بها العمال لتحسين شرائط معيشتهم.

وقد قلبت الحرب العامة الاوضاع في الشرق وتغيرت معها الاحوال الاقتصادية والاجتماعية والسياسية . وكان من نتيجة

المناضل مصطفى العريس

قيام مشاريع القوات الحليفة لسد حاجات الحرب (كتعبيد الطرقات وانشاء السكك الحديدية والحصون وما الى ذلك) زيادة عدد العمال . وضرب مثالا على ذلك لبنان ففيه الان مائة وخمسون الف عامل مقابل خمسين الفاً قبل الحرب بين مليون من السكان . وقد غرس العصر على الفاشستية في قلوب سكان الشرق الامل بالتحرر من نير الامبريالية الاجنبية ودعمهم الى نشدان الاستقلال وهكذا رأينا النهضة العمالية ترتفع بغتة الى الذروة مستهينة بالعوائق ، ونالت النقابات حريتها في العمل وتوجد الان في بلادنا نقابات قوية تعمل جادة في ميادينها وهي ممثلة في اتحاد النقابات العالمي ، وقد ارتقت الحركة النقابية في لبنان وسوريا رقياً مطرداً واصبح فيها عدد كبير من العمال المنظمين بيد ان هذه الحركة معرضة في كل وقت لهجمات الرجعية واضطهاد الامبريالية والمعاندة في فلسطين تجابه صعوبات كثيرة فالادارة من ناحيتها تحاول ان تقف في طريق نشوئها وتوحد حلاقها في الصفوف مع العلم ان في فلسطين نقابتين موحدتين تسير كل واحدة منفصلة عن الاخرى الاولى عربية والثانية يهودية . اما نقابات العراق فانها معرضة لاشد انواع الاضطهاد والتضييق وبخاصة من الانكليز الذين يسيطرون على البلاد ومن القوى الرجعية الذين يأتمرون بأمرهم . وقد حلت الحكومة العراقية نقابة السكك الحديدية في السنة الماضية ولم تمنح العمال الاذن بتشكيل هذه النقابة من جديد . وتوجد في لبنان اليوم خمسة وسبعون نقابة منظمة احسن تنظيم ومعظمها اي زهاء الستين نقابة منضمة الى اتحاد نقابات العمال والموظفين في لبنان ونضال هذا الاتحاد متجه بالدرجة الاولى نحو وضع تشريع للعمال يصون حقوقهم مع العلم ان مشروع العمال الحكومي لا يزال نائماً في ادراج البرلمان وقد اعطى الاتحاد وعدا بتصديق هذا المشروع بعد ان قام العمال باضرابهم العام المعروف ولم يلبث البرلمان ان بدأ دراسته وقد علمنا ان البنود الخمسة الاولى هي التي صودق عليها حتى الان . وقام اتحاد نقابات لبنان بمهام اخرى شاقة منها المطالبة الى الحكومة بمساعدة العمال لتحسين الاجور وتحسين شروط عملهم ومعيشتهم ومنع استغلال عمل الاحداث وتعميم التعليم للجميع وحمل الرعية الوطنية بحماية وتقوية الصناعة الوطنية ومقاومة كل تدخل اجنبي في شؤون البلاد الداخلية

ولا تزال القوى الرجعية تحاول الوقوف في طريق تقدم الحركة النقابية بدافع من بعض الاوساط الاستعمارية الاجنبية ، وفي مقدمة هذه العناصر المدونة الحزب القومي السوري الذي اوجده سعاده وسمي قبل الحرب وكان قد حل هذا الحزب ، والقي القبض على زعمائه لكن الحزب داس ممدوب حكومة فيشي بقيت معه من حديد واطلق سراح زعمائه ، وزودهم بالمال والسلاح كي يقوموا بدعايتهم ضد الحلفاء ، وبعد ان انسحبت حكومة فيشي القي القبض ثانية على هؤلاء المتزعمين غير انهم خرجوا اخيرا من السجون بتدخل من الحكومة البريطانية سنة ١٩٤٤ وقد نصح الجنرال سبيرس وزير داخلية لبنان ان يسمح لهذا الحزب باعادة تنظيمه ويسمى اليوم الحزب الشعبي السوري

وفي طريقي من ايران الى موسكو امضيت بضعة ايام في ايران ووجدت ان الحركة النقابية هناك كانت الى امد قريب خاضعة لاربعة تيارات مختلفة تؤيدها حكومات رجعية لا تعترف بها الجماهير الشعبية وهذه الحالة المضطربة هي التي حالت دون اشتراك النقابات الايرانية في اتحاد النقابات العالمي وسبب اخر هو اضطهاد المناضلين وزعماء الحركة النقابية وقد درست اثناء اقامتي بالتفصيل حالة نقابات تلك البلاد وزرت بعض المصانع وحضرت اجتماعا نقابيا عاما في طهران وتحدثت الى عدد من المناضلين النقابيين وقد تنظمت النقابات الايرانية في الفترة الاخيرة بعد ان تولى قوام السلطنة رئاسة الوزراء ، وانضمت كلها في اتحاد استبعدت منه العناصر الرجعية

● في انكلترا هيئة دينية تطلق على نفسها اسم جمعية اعادة التسلح الروحي وهي جمعية دينية تدعو الى التمسك بمبادىء الانجيل

الا فلنحي احراراً ..

أخي ان سلبتك الحياة « الفأس » او « المرد »
وان أضعف عينيك سهاد العمل المجهد . . . !
وان آلم « أسيادك » أن تهنأ وان تسعد

أخي ان عدت في الليل ، الى « بيتك » مهموما
وشاهدت ابنك الغالي طريح الأرض محموما
يدير العين في وجهك . تحساناً وتسليما

أخي ان اوسعتك « الحقل » تعنيفاً واذلالا
وان أرهقك « السيد » أوجاعا وأغلالا
وان أنهك منك الشغل اعضاء واوصالا

اخي « العامل » في « المعمل » و « الفلاح » في الحقل
كفى هذا الذي « مر » من العمر على « الذل »
ألا فلنحي أحراراً ميادين عن « اهل »
فلا تجزع حبيبك ولا تيأس
ولا تخضع غداً ينكشف الحندس

بغداد — كامل علاوي

شخصية عذبه وزمالة حارة

كنت ممن يطلعون على مقالات الدكتور مندور في « الوفد المصري » ويدرسونها دراسة ويقدرون كل كلمة فيها تقديرا كانت مقالاته مفعمة بوطنيته اصالته وبحبه الواسع العميق لشعبنا المصري ، ولكني للمقال مهما يكن بارعاً فهو ليس الا شيئاً جامداً حبراً على ورق ، لا يعوض عن ان يعكس تماما تلك الروح التي تملأه .

وقد اعتقلت مع الدكتور مندور في سجن الاجانب وفيه كانت تظهر شخصيته كما هي دون ان تحدد بحدود ضيقة . كنت اجلس بجانبه خلال الساعات الطوال بين الصباح والمساء نتحدث عن ظروف قضيتنا وعن الاسباب التي حدت بحكومتنا ان تزج بنا في السجون كالمجرمين . . فكنت اشعر بعذوبة شخصية تقضي على كل تكلف واذا به يحيطنا بزمالة حادة وحديثه فيه سلطة الاقناع التي تنبعث من معرفة عميقة وبه قوة الاقناع تنبع من العاطفة الوطنية كما تتجدد اطراف الحديث تحول به في تطورات السياسة العالمية ولكن فكره كان دائماً يرجع الى مصر التعسة المفداة والى شعبها البائس المجيد . وما امل تصله في كفاحه في سبيلها ؟ لم يره مرة الا ان اراد ، وهي طلب السعادة والحرية للمضطهدين من مواطنينا . كانت تزداد عصبيته كلما مرت الايام وكان يقطع العهد بان يكون في طليعة المدافعين عن الوطن وابنائه .

(صوت الامة) صادق سعد

مدرسة خضوري الزراعية

على هامش العام الدراسي الجديد

قررت دائرة المعارف العامة فتح صف علمي ثالث في مدرسة خضوري الزراعية ولم يحدد البرنامج الذي سيتبع فيه .

وبناء عليه فقد قرر الا يعطي طلاب الصف الثاني الزراعي الشهادة التي يستحقونها بحسب النظام القديم لانهم انهوا الدراسة العلمية المقررة لاستحقاق دبلوم الزراعة بينما تعطي الشهادة لمن لا يستطيع متابعة تحصيله — ويتمكن من اثبات ذلك لدى دائرة المعارف — وهذا خبر لم يعلن عنه رسمياً بعد . . ولا نستطيع ان نثبت مقدار الصحة فيه او الاسباب الداعية له فالذي نفهمه انه بعد اتمام الدراسة المقررة يستحق كل طالب شهادة بذلك . . اما الشهادة في هذه السنة فقد اجلت للعام المقبل وهي غير معترف بها لا في الحاضر ولا في المستقبل .

شعر طلاب الصف المتخرج بهذه الحالة فاجتمعوا في القدس وخرجوا بالقرارات التالية التي رفعت الى مدير المعارف :

١ : الطلب الى دائرة المعارف العامة اعطاء الطلاب الذين اتموا دراستهم في هذه السنة الدبلوم المستحق بحسب قانون المعارف السابق على ان يستثنى منهم من يريد ان يتابع دراسته في الصف الجديد .

٢ : الطلب اليها تقرير برنامج علمي للمدرسة وتكوين هيئة لفحص الطلاب حتى تصبح الشهادة معترفا بها .

٣ : ارسال بعثات زراعية من مدرسة خضوري الزراعية حتى يفتح مجال اوسع امام من يريدون متابعة تحصيلهم على حسابهم الخاص .

٤ : ان يكون البرنامج المقرر للعام الجديد كما يلي :

أ — ان يوفر على من يريدون متابعة تحصيلهم سنة في التعليم الجامعي مع اعتبار السنتين العلميتين الماضيتين سنتين علميتين في الجامعة .

ب — ان يؤمن التخصص في بعض المواضيع الفنية الحيوية — كالالبان والزراعة والتجارة ووقاية النبات والخضرة — حتى يمكنهم المامهم من القيام باعمال تجارية حرة .

هـ — التوسيع في المختبرات والنواحي الفنية .

هذه هي صورة القرارات التي اتخذها طلاب الصف الثاني الزراعي في القدس ورفعوها الى مدير المعارف ليحققها لهم.

طلاب الصف الثاني الزراعي في مدرسة خضوري الزراعية

(الاتحاد) : ونحن بدورنا نؤيدهم في طلباتهم العادلة ونرجو من دائرة المعارف العمل لتحقيقها لهم بجد وبدون مماطلة .

الشمال الافريقي والاستعمار الفرنسي

كانت قد نشرت جريدة (باري بريس) تصريحاً ادلى به عبد الرحمن عزام باشا اليها ونقلته الاهرام تناول فيه موضوع فرنسا والعالم العربي فاثنى فيه على مدنية فرنسا وفضلها عليه . ثم قال « اما مشكلة افريقيا الشمالية فهي من نوع آخر وليس لنا ان نتدخل معها الا اذا استنجد اهاليها بنا » . ثم تابع كلامه فقال « وعندما يأتينا بعضهم قائلين انهم لا يطيقون نظام الاستعمار الذي يئنون به وهو نظام قرون عفى عليها الدهر لا نتردد في مناصرتهم والمطالبة بتبديل احوالهم » .

وقد عجبت من ان شخصية عربية كعزام باشا تشكر لفرنسا فضلها على العالم العربي وتغضي عن عشرين مليوناً من عرب شمال افريقيا تعاملهم حكومة فرنسا معاملة جد قاسية ومنهم ناس في شبه مجاعة دائمة وان اراد البرهان فليرجع الى ما كتبه الاستاذ علال الفاسي في جريدة الاطلس فقد قال :

« في كل ساعة يمر امامنا قطار من الادميين الذين ليس لهم الا الهيكل العظمي المستور بالجلد وهم حفاة عراة جياع الخ عليهم الجوع حتى اصبحوا لا يستطيعون حراكا ولا يقدرون على الكلام الا همساً والجميع يستعطف فلا يعطف عليه الا القليل ويستغيث فلا يغاث الا بالبيروكل يوم يقرع اسماعنا انين الذين قضوا جوعا وظماً وفارقوا هذه الحياة ضحية ترف المستعمرين

واذا اراد المزيد فاليه بعض تصفات أخرى لفرنسا .

في الجزائر وحدها يوجد ثمانمائة الف صبي دون ادنى تعليم حتى يمكننا القول بان الجزائر خالية من المدارس تماما اللهم ثلاثة واحدة في العاصمة والثانية في قسنطينه والثالثة في تلمسان . ومجموع التلاميذ للمدارس الثلاث لا يتجاوز الالف . الا فليسمع العالم وليشهد التاريخ كيف ان فرنسا في يوم النصر ٨ مايو قد قتلت ستة وثلاثين الفاً من العرب واعتقلت اكثر من مئة الف وسحقت اربعين قرية بسكانها البالغين اربعين الفاً

ولنفرض ان سكان شمال افريقيا ليسوا عرباً ولا مسلمين بل هم زنوج الم يكن من واجب الجامعة العربية ان تتحرك لنصرتهم باسم الانسانية اذ ان الحركة العربية حركة انسانية كما يقول الامين العام الا ان اجرام الحكومة الفرنسية في شمال افريقيا وفي كل بلد آخر بلي باستعمارها كان ولا يزال فوق طاقة البشر

ولقد اراد عزام باشا ان ينفي استنجاد عرب شمال افريقيا بالجامعة فقال « وليس لنا ان نتدخل مع فرنسا في شمال افريقيا الا اذا استنجد اهالوها بنا » .

عصام الطاهر — يافا

بدون عنوان

● قابل الرأي العام برضاء تام عودة العلائق الدبلوماسية بين حكومتي الاتحاد السوفياتي والارجنتين . وهكذا تكون الحالة الطبيعية عادت الى ما كانت عليه قبل ثمان وعشرين سنة

● يؤخذ من الاحصاءات ان بولونيا وروسيا تعتبران في مقدمة الدول التي اصيبت باضرار الحرب ضد النازية وتأتي بعدها يوغوسلافيا التي فقدت اثناء الحرب مليونا وسبعمائة الف شخص من اعز ابنائها . بينما فقدت بريطانيا ثلاثمئة وثمانية وخمسين الفا واميركا مئة وسبعة وثمانين الفا وبلجيكا تسعة وخمسين الفا وكندا واحدا واربعين الفا واستراليا اثني عشر الفا .

● اعلنت الحكومة الانكليزية رسميا انها اعتزمت تسريح جيش اندروس البولوني نهائيا وقيل في البلاغ ان الجيش المذكور سينقل من ايطاليا الى انكلترا حيث يسهل عليه الانتقال الى الحياة المدنية والاستفادة منه في اعمال التعمير

● زاد فيضان النيل زيادة فجائية اقتضت تجنيد جميع الايدي العاملة والاستعانة بالجيش لدرء خطره

● سئل جواهر لال نهرو عن رأيه في مشكلة فلسطين فقال ان الحقيقة الاساسية في هذه المسألة ان فلسطين قطر عربي يفديه كل عربي

● قالت مدام صن يات صن مؤسسة الجمهورية الصينية انه من الاجدر بالولايات المتحدة ان تسحب قواتها من الصين قبل أن تطالب بحريات الشعوب الصغيرة . . والكبيرة

مع الصحف والمجلات

استكانة ونواح

كتب الاستاذ محمد توفيق دياب في مجلة مسامرات الجيب مقالا بعنوان الجامعة العربية ناعية نقتطف منه ما يلي:

«.. جامعة الدول العربية اقال الله عثارها وايقظ نومها ونفخ فيها من الحياة قوة تذودبها عن حياض العروبة والعرب الجامعة الدول العربية.. هل هي جامعة مؤلفة من كليات تدرس فيها العلوم والفنون والاداب كجامعة اكسفورد وكمبردج والسوربون.. لو انها كانت جامعة علم وفن وادب لنفعت ولم تضر.

لكنها يوم ولدت اوهمنا القوابل والراضع ان المولود بطل عربي اريحي مجاهد وان نموه حثيث وشيك لأنه ثمرة قارب ينعها التمام قبل ان تنحدر من عالم الغيب الى عالم العيان! وقلنا لا عجب فتلك امنية عزيزة بل ايمان قديم بل عزيمة صادقة شامخة ساورت قلوب الملايين من ابناء هذا الشرق..

هذه انكلترا وحليفتها اميركا يتساومان في مصير فلسطين توحيداً او تمزيقاً.. وعلى اي الفروض قد استقر حكمها على تجريد فلسطين من صفة العروبة..

وانت ايتها الجامعة العربية التي اوشك الايمان بها ان يزايل كل نفس عربية.. الى متى هذه الاستكانة وهذا التواري وراء الاحاديث الخاوية والنواح المظلوم في الزوايا المظلمة.

أشربوا البحر

نشر الدكتور عزيز فهمي في جريدة صوت الامة لسان حال الوفد المصري بعنوان (حالة) كلمة نقتبس منها العبارات التالية:

«.. فماذا على المفاوض البريطاني اذا استمرت حالة المفاوضات..؟ لقد ظفر بكل شيء في مقابل لا شيء استغفر الله بل في مقابل (وعد) بالجلاء اذا اسفرت المفاوضات عن اتفاق الجانبين. واستمرار حالة المفاوضات يقطع على مصر سبيلها الى مجلس الامن ويحول دون احتكامها الى هيئة الامم او اليه فاذا سويت مشكلات الامبراطورية في مؤتمر الصلح واذا تراضى الاقوياء على حساب الضعفاء فللمصريين ان يشربوا من ماء النيل او من ماء البحر

التخويف بالشيوعية

وفي عدد اخر من صوت الامة مقال جريء لعميد الادب العربي الدكتور طه حسين بعنوان ازمة استشهد فيه باقوال بعض الصحف الادبية عن موقف اسماعيل صدقي باشا من احرار مصر ومطاردته اياهم وقال: «.. احب ان اقول لصدقي باشا وزملائه ان ما تنشره الصحف الانكليزية عن الحركة التي اثيرت في مصر قليل بالقياس الى ما ينشر في الصحف الاوروبية الاخرى فجريدة موند الفرنسية ترى ان بين بريطانيا العظمى وحكومات الشرق العربي تواطؤاً على مقاومة النفوذ الروسي وان السبيل الى ذلك اشاعة تخويف الاغنياء من الشيوعية ثم مناهضة هذه الشيوعية بعد ذلك. وليس المهم ان يوجد الخطر الشيوعي او لا يوجد وانما المهم ان يقاوم النفوذ الروسي بالممكن وغير الممكن من وسائل المقاومة.

كيف أثيرت قضية فلسطين

في المؤتمر النسائي الهندي في حيدر أباد السند

بقلم السيدة امينة السعيد

اقترب موعد انعقاد المؤتمر النسائي، فغادرت كراتشي بعد اقامة دامت ستة ايام، واخذت القطار الى مدينة حيدر أباد السند، ووقفت في نافذته اتأمل صحراء السند الشاسعة، وقد امتدت رمالها اميالاً واميالاً، فلا يكاد يتخلل تلك الرمال غير قرية صغيرة او قريتين.. بعد سبع ساعات طويلة بطيئة وصل القطار بنا اخيراً الى حيدر اباد السند، وهي غير حيدر اباد الدكن المشهورة بحاكمها «النظام» اغنى اغنياء العالم. ولم اكن اعرف احداً بهذه المدينة غير زعيمات المؤتمر اللواتي اتيحت لي فرصة مقابلتهن في كراتشي، فنزلت من القطار وانا مرتبكة بعض الارتباك فرأيت سادة المدينة يقفون في انتظارنا ويتسابقون نحونا ليفوز كل منهم بدعوتنا قبل الاخرين فكون ضيوفاً على بيته خلال انعقاد المؤتمر.

ذهبت الى حيدر اباد السند من اجل حضور المؤتمر النسائي الهندي، ولم اكن اعرف قبل ذلك قليلا او كثيراً عن قيمة هذا المؤتمر، ومبلغ نجاحه، بل لم اكن اعرف شيئاً يذكر عن المرأة الهندية ومدى اهتمامها بشؤون السياسة والمجتمع وقد لذلك لم اضع برنامجا خاصا ولم اقرر نوع الموضوعات التي سأتناولها بالحديث وتركت الامر لحين وصولي والاطلاع على حقيقة الحال هناك.

دهشت جدا عندما تبينت في كراتشي ان حديث الهند قاطبة يدور حول المؤتمر وبخاصة ان معظم الدول الغربية قد اشتركت فيه فقد اقبلت مندوبات عن الولايات المتحدة وانكلترا ونيوزيلندا واستراليا والسويد ومصر ولبنان. وهو حدث جديد لم يسبق ان اشتركت كل هذه الدول مجتمعة في مؤتمر نسائي هندي. وقد يكون السبب في هذه الظاهرة اتساع الافق السياسي خلال الحرب، مما هيأ الاذهان في مختلف الاقطار الى ضرورة التعاون من اجل توطيد دعائم السلم العالمي المنشود.

وازداد سروري عندما قرأت برنامج المؤتمر ووجدت ان المرأة الهندية المتعلمة ستتناول بالبحث جميع مشكلات بلادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية وبذلك سهلت رسالتي. فوضعت برنامجي وقررت ان تنال مشكلة فلسطين جهدي الكامل لانها فرصة لا تعوض ان تعرض القضية على مندوبات الغرب ويسمعن وجهة النظر العربية التي قلما وصلت على حقيقتها الى بلادهن.

ولم تكن مهمتي سهلة او يسيرة فنحن نعرف ما بين الهندوس والمسلمين من عداء مستحكم يدفع كل فريق منهما الى التخلي عن القضية التي يدافع عنها الفريق الاخر وشاء الحظ ان تكون فلسطين من بين تلك القضايا التي تنال تعضيد الطرفين معا فقد اعتبر المسلمون في الهند انها مشكلة اسلامية بحتة، عليهم الدفاع عنها بتأييد العرب وتوطيد حقهم الشرعي في البلاد المقدسة. وقاموا فعلا بجهاد مشكور وبعث محمد علي جناح زعيم الجامعة الاسلامية خطابا الى نائب الملك يستفسر فيه عن اتجاه السياسة البريطانية بخصوص فلسطين فاجاب نائب الملك بخطاب رسمي يعد فيه بان لا تتخذ حكومته قرارا قبل الرجوع الى العرب واستشارتهم ونيل موافقتهم ولما سمع الهندوس بهذا الامر تخلوا تماما عن القضية الفلسطينية ولم يظهروا اهتماما بها وتسربت وجهات النظر الصهيونية اليهم ووجدت منهم استجابة وقبولا

وقد تبينت هذه الحقيقة لدى وصولي فخشيت ان اخفق في رسالتي لان اكثر اعضاء المؤتمر من الهندوسيات وقررت ان اقوم بدعاية تمهيدية واسعة لاقنع الهندوس بخطأ ظنهم وافهمهم ان قضية فلسطين قضية وطنية لا دينية يجب ان يؤيدها كل من ينشد العدالة ويطالب بحرية الشعوب الصغيرة، وانتهزت فرصة الحفلات التي اقيمت لي والاجتماعات الصحفية المختلفة فتحدثت خلالها عن فلسطين وعن حق العرب الشرعي فيها وهنا آخذ على العرب تقصيرهم المخزي في الدعاية لقضيتهم العادلة

كان يوم افتتاح المؤتمر النسائي عظيما مجيدا فقد امتلأ السرادق المقام في حديقة «الاكادومي» فكان بما لا يقل عن خمسة الاف نسمة بين رجال ونساء اقبلوا من جميع انحاء الهند ليساهموا في نجاح المؤتمر النسائي.. ولما حان دوري تكلمت عن مصر بصورة شاملة وختمت حديثي بفلسطين فوجدت ان الاهتمام عام بالقضية وتعالى الهتاف العرب.. ثم ضاعفت بعد ذلك الجهد وواجهت اللجان المختلفة باحاديث مطولة تشرح كل صغيرة وكبيرة عن قضية فلسطين فكلل الله مسعاي بالنجاح واتخذ المؤتمر قرارا حازما يقول فيه:

«بما ان هذا المؤتمر يقوم من اجل السلام ويشكر فرض ارادة الامم القوية على الضعيفة فهو يرقب في قلق بالغ حالة فلسطين، مهد العرب منذ قرون حيث بنوا ثقافتهم وعاشوا دائما في امن وسلام وتسامح مع اصحاب العقائد الاخرى ولهذا يعبر المؤتمر عن اقصى عطفه القلبي وتأييده التام لمطالب الاتحاد النسائي العربي من حيث الغاء تصريح بلفور الذي يعد اليهود بوطن قومي في فلسطين ضد رغبات العرب اهل البلاد الشرعيين وهو يناشد الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا العظمى رفع هذا الظلم حالا.

طريق الغواية

تتابع مجلة «اخبار اليوم» الاسبوعية المصرية نشر الصور العارية الخليعة الفاحشة المنافية للاداب العامة. وقد طلب فريق كبير من المصريين المتزنين الى فضيلة الشيخ محمد ابو العيون سكرتير الجامع الازهر ان يقي الشباب نتائج فحش تلك الصور. فكتب هو بدوره الى وزير الشؤون الاجتماعية يقول:

«ان تلك المجلات اتخذت لترويجها طريقة غير كريمة من نشر الصور العارية لاجسام الخليعات بشكل يثير الغرائز ويهدم الفضيلة ويقوض دعائم المجتمع ويدعو الى الاباحية والفوضى.» نثبت هذه الشهادة القالية هنا بدون تعليق.

كلام معسول ووعود خلابه

اغدقها الانكليز على فلسطين خلال ربع قرن

— بقلم الاستاذ حبيب جاماتي —

هذه كلمات صريحة واضحة، يقولها رجل الشارع في فلسطين وغيرها من الاقطار العربية التي تعطف على فلسطين ورجل الشارع في تلك الاقطار على استعداد لفداء فلسطين وعروبتها وهو لا يتردد امام أي تضحية في هذا السبيل ايا كان نوعها ولكن رجل الشارع مقيد تقيده الحكومات العربية الغارقة الى آذانها في مشاكل داخلية من ناحية و في محادثات خارجية من ناحية اخرى، وتقيده الجامعة العربية لانها أخذت على عاتقها الدفاع عن قضية فلسطين، وهي تقول لرجل الشارع اسكت، والزم الهدوء، فواجبك الوحيد هو ان تطبل لي وتزمر، وان تمتنع عن النقد. ورجل الشارع ساكن...

شغل فترة مدة من الزمن بالتطبيل والتزمير، ولكنه تعب من الضرب على الطبول والنفخ في المزمار وهو يرى ان الزفة قد طالت، وان العروس التي تم زفافها منذ سنوات قد اصبحت الان امرأة عليها ان تحبل وتلد:

وقد قيل لنا في وقت من الاوقات انها حامل ففرحنا وبتنا ننتظر المولود السعيد ثم قيل لنا انها توشك ان تلد وان الولادة ستتم في «بلودان» فاذا بالمولود فأر هزيل!

وصاح رجل الشارع: ياخيبة الامل! ونحن نضم صوتنا الى صوته

وخيبة الامل لا تكفي للتعبير عن الحالة وفي الجو اشياء واشياء بدأت رائحتها تزكم الانوف. فاما ان يصلح الله الحال! وأما أن تصلحها «الجامعة العربية» بنفسها، وأما ان يترك الامر للشعوب العربية فتعمد الى الاصلاح الذي تنشده بالاساليب التي تراها مؤدية الغرض المنشود

وما دمنا في معرض الحديث عن فلسطين العربية، الشهيدة المنكوبة، المهددة بالضياع فلنقل بالصراحة التي توخيناها في كتابتنا عن الجامعة العربية الموقرة، وعن الحكومات المشتركة فيها، ان الشعب الفلسطيني هو صاحب الحق اولا وآخراً في تقرير مصير وطنه الصغير، وفرض ارادته على الاوطان العربية الاخرى التي يتألف منها وطنه الكبير

يسألون عرب فلسطين ماذا تريدون؟ فاذا ما أجابهم عرب فلسطين وحددوا لهم الخطة التي يرغبون في تنفيذها والمساعدة التي يطلبونها، والتأييد الذي يحتاجون اليه، راحوا من ناحيتهم يدبجون المذكرات، ويطلقون التصريحات ويذيعون الاحاديث، ويورطون انفسهم في محادثات ومخابرات ومفاوضات ومداولات لا أول لها ولا آخر

واهل فلسطين العرب قد شبعوا من الكلام المعسول والوعود الخلابه والعهود المزوقة وقد اغدق عليهم الانجليز خلال ربع قرن ما فيه الكفاية وتجيء الدول العربية اليوم والجامعة العربية فتسلك الخطة ذاتها وتغدق عليهم من ذلك الكلام وتلك الوعود والعهود سيلا لا ينضب!

اين مقاطعة المصنوعات الصهيونية؟ اين وقف التهريب عبر الحدود؟ اين انقاذ الاراضي؟ اين المساعدات الادبية والمادية التي وعدوهم بها؟

قلنا ان في الجو اشياء. وليس في هذه الاشياء ما يدعو الى الارتياح والاطمئنان. بل ليس فيها ما يشرف. فهل ننتظر يا ترى في الايام المقبلة الى تمزيق الستار عن تلك الاشياء كلها، او بعضها على الاقل، فنتحدث عن المساومات التي تجري في الخفاء، في عواصم الشرق والغرب، «وامرنا لله» ولكن ما يكون اننا على استعداد!

عن مجلة روز اليوسف

بين سطور الانباء والرسائل والبرقيات

الانتخابات الفرعية في بريطانيا

جرت في الاسبوع الاخير انتخابات فرعية لمجلس النواب البريطاني فاز فيها حزب العمال باغلبية ضئيلة. وهذا مادعى حزب المحافظين الى ان يستخلص نتائج عكسية فيدعي ان اتجاهاً جديداً في بريطانيا وميلا حقيقيا نحو حزب المحافظين.

ومن حق حزب المحافظين ان يدعي مايشاء ومن حقه ان يستخلص مايريد من الانتخابات الان الواقع ينفي مايريد حزب المحافظين من ان الشعب البريطاني قد بدأ ينفر من الحكومة الحالية ومن ثم بدأ يميل الى حزب المحافظين.

والواقع ان خسارة حزب العمال الاكثرية الكبيرة ونجاح معتمديه نجاحاً عاديا يختلف عن النجاح الذي أحرزه بعد انتهاء الحرب اثناء الانتخابات العامة. هذا يدل على احتجاج شعبي يظهره العمال في بريطانيا تجاه السياسة المترددة التي تنهجها الوازرة الحالية.

فالشعب بجماهيره ناقم على الوضع الراهن في التموين، وهو ناقم على الصعوبات الاقتصادية التي تتردد الحكومة العمالية في مواجهتها تودداً لاصحاب المصالح الاحتكارية البريطانية.

ان نجاح معتمدي حزب العمال في الانتخابات الفرعية (انتخابات نواب خرجوا من المجلس لاسباب مختلفه) يدل على ثقة الشعب بحكومة العمال. أما خسارة حزب العمال في الاكثرية فلا يرجح اي ميل نحو حزب المحافظين بل على ثورة ضد السياسة الاصلاحية المتردده التي تسير عليها الحكومة.

وهذا يفرض على حزب العمال ان يهتم بالسياسة الاقتصادية الجريئة التي انتخب الشعب حكومة العمال لتنفيذها.

بريطانيا والشرق الاوسط

على أثر الاضرابات الكبرى التي حدثت في ايران وكركوك والعراق وعلى اثر المظاهرات المدائية التي اظهرها عمال شركات الزيوت نشرت جريدة «النيوز ستيتسمن اند نيشن» اليسارية مقالا طريفاً نجمل أهم بنوده:

«ان مركز بريطانيا في الشرق الاوسط لن يتغير وسيبقى قلقاً مادامت هي تؤيد المأجورين الرجعيين ومادامت تهتم في مصالحها الحربية الخاصة.

ستنهار قلعة بريطانيا السياسية في هذه المنطقة في الظرف الذي تريد فيه حكومة الاتحاد السوفييتي ان تتوجه بنداء الى الجماهير الشعبية من فوق رؤوس زعماء الشرق الاوسط.

ان منازلة الاتحاد السوفييتي في وقت تدافع فيه بريطانيا عن النظام الاجتماعي الراهن في الشرق الاوسط يعني خسارة الشرق الاوسط قبل بداية الحرب. هذا هو درس الاضرابات التي حدثت في الاسبوع الماضي، أما اذا اقنع المستر بيفن الولايات المتحدة لتتعاون معه في شؤون الشرق الاوسط فهذا سيقوي مركز بريطانيا في مفاوضاتها مع سياسيي تلك المنطقة ولكن ذلك لن يساعد بريطانيا على التفهم مع الطبقة المتوسطة ومع النقابات العمالية التي تمثل الجماهير الشعبية هناك. ان ظهور بريطانيا في مظهر الحليف مع اميركا سيفضح اشتراكية الحكومة الحالية ويدفع الجماهير الشعبية الى التوجه نحو حلفاء ثوريين.

هذا ماتقوله النيوستيتسمن اند نيشن ولن نعلق عليه...

جريمة جديدة في اليونان

لا يمر يوم دون ان تنتهك الحكومة الملكية، التي تقوم على حراب الجيوش البريطانية، الحريات الديمقراطية في اليونان.

ولن تمضي الشهور القليلة القادمة قبل ان تظهر في اليونان بوادر حرب أهلية لن تبقى على السلم والاستقرار في البلقان.

ويقيننا ان مانراه اليوم من ارهاب قاسي يقع على القوى اليسارية في اليونان ماهو الا بدء هذه الحرب الاهلية التي تستعد لها الرجعية العالمية الان.

وآخر ماقامت به حكومة اليونان الحالية هو اعلانها اغلاق منظمة العمال العالمية واعتقالها ثلاثة من زعمائها...

ومن المؤسف ان يجري هذا وحكومة بريطانية تعتمد في بقائها ونفوذها وتمثيلها على الحركة النقابية في بريطانيا التي تمثل قوة انتخابية تزيد عن المليون.

من المؤسف ان يجري هذا للحركة النقابية اليونانية في وقت تعمل فيه الشعوب على اعادة الاستقرار والسلم في العالم وفي وقت يجتمع فيه نواب الدول الاحدى والعشرين في باريس. هذه جريمة جديدة ستتبعها جرائم.

قنابل المفوضيتين واضعها فاشستي

اعلنت الحكومة اللبنانية ان التحريات التي قامت بها مديرية الامن العام في قضيتي القاء القنابل على المفوضية الاميركية والقنصلية الانكليزية في بيروت قد اسفرت عن اكتشاف الفاعلين واعتقالهما وهما محي الدين كريدية وعبد الرحمن العطار وفي نتيجة التحقيق اعترف الموقوفان بالقاء القنابل واحيلا الى القضاء.

وقال وزير الداخلية في تصريحه للصحافيين ان اللذين اقدما على هذه الفعلة يقصدان ايقاع الشر بلبنان ويغلب على الظن انهما يقصدان اهاجة الدوائر الاستعمارية لتظهر ان الحكم الوطني اضعف من ان يتمكن من حفظ الامن.

وقد ثبت ان محي الدين كريدية ينتمي للحزب القومي السوري وفشل كل تدخل بذلك الحزب لاظهاره بمظهر البريء قبل الاعتراف.

احمد خليل الشاعر سكرتير نقابة عمال المقاهي والبارات والمطاعم يبارك لاخوانه ورفاقه العمال بالعيد السعيد راجياً الله ان يعيده عليهم وهم في رغد من العيش.

الضحية البكر

«لواء الاسكندرون»

تبادر الى ذهن الشاعر المبدع «فتى وائل» ان حفلات الجلاء التي اقيمت مظاهرها خلابة، قد شغلت الرجال الرسميين عن الجرح الدامي الذي اصاب الوطن الام سوريا باقتطاع لواء الاسكندرون عنه فنظم هذه الابيات يرثي بها الضحية البكر ويندد بالفرحة البتراء:

لا تقيمي الاعراس يا بنت قسيون».. ولا ترقصي على الاوراد..

لا تقيمي الأعياد... فالفرحة البتراء شوك في جبهة الاعياد.

أتغضين عن «فجيعتك» الطرف؟. أيبقى «الاسير» من غير فادي؟..

أتنامين عن «ضحيتك» البكر؟... أهذا وقت الكرى والرقاد؟..

أفنسيتنا؟ ولم تنسى يوماً اننا نذر فكرة.. واعتقاد...

• • •

اتركينا مشردين على الافاق... لن يعدم سميع المدي...

ان تضيقي بنا... فبغداد حصن ما أراه يضيق... بالاولاد

وطني كل بقعة يتجلى فوق غبرائها محيا «الضاد»...

(فتى وائل)

قصة

« الضحية » ...

حـــــكاية كل يوم

— بقلم عارف العزوني —

نهض سامي بك من مقعده متثاقلا ومشي ببرود واتجه نحو الباب حاملا على يساره معطفه الاصفر . ولما هم بالخروج استأنف كلامه مخاطباً مضيفه رشيد لطفي : لي الشرف ان اطلب يد ابنتك زينب وكاد والد الفتاة ان يجيبه جوابا حاسما ويرده رداً جميلا لولا مبادرة سامي بك الى وضع ورقة في يده وقوله تجد يا سيدي في هذه الرقعة بيانا واضحا عن ثروتي ويمكنك الاجابة على طلبي بتحرير مؤمن عليه يصلني على عنواني واملي كبير ان لا يكون نصيبي الرفض . ثم خرج غير عابئ بشيء ومشي في طريق المحطة . وقد بوغت رشيد لطفي بالطلب الفجائي وسارع الخطو في باحة البيت ، وتنسم ريح المساء الذي كان يهب من الشرق واضاء القمر وجنتيه المنتفختين فظهر كمن تمدد وضع قناع على وجهه وفكر ملياً بالامر الخطير .

كيف ! ؟ هذا الرجل يجيء الى بيتي كغيره من الزائرين الذين يتهافتون على قاقضي شؤونهم واقتضي منهم حاجاتي وقد يبلغ عددهم في سنة بضع مئات . . هذا الرجل الابكم الصامت لا يصرح بشيء ، يرى ابنتي عشرات المرات ولا يتفوه بما ينم عن قصد وعندما دار الكلام على لسانه كان من اجل طلب ابنتي . . ولكن اتقبل زينب به بسهولة وترضى ان تعيش واياه كزوجين متعاقدين طيلة العمر ؟ . انا لست من الآباء المازلين ولا يمكنني ان اتسامح وان اتجاهل ما يجري حوالي .. انا متأكد ان ابنتي لم توجه لهذا الضيف الكلام اربع مرات واخشى اذا فاتحتها بالامر ان لا تسمع الى قولي بقبول حسن . وعض بناجزيه على ابهامه وتوقف مكانه جاحظ العينين كمن يهم بتخطي احد الحواجز القائمة في سبيله ثم انساب تدريجياً داخل البيت ماراً بغرفة الطعام وفي طريقه قرأ الورقة وصعد الى غرفة ابنته ولما توسطها وابصر الفتاة مستلقية على سريرها جلس على مقعد هناك واقترب من السرير كما يفعل طبيب العائلة عادة وسأل زينب عن صحتها وحالتها فلم تجب . فتابع الوالد كلامه معلناً لها ان سامي بك استفسر عنها بصورة لطيفة تدل على رقة عاطفته نحوها . وبعد صمت قليل قال :

— كيف تجدينه ...

ولكن الوالد لم يظفر بجواب ولحظ في نور الشمعة المضاءة الى جانب ابنته ان حدقتيها الجامدتين قد تعلقتا بمناظر بعيدة خارجة عن حدود جدران الغرفة وان جبينها تجعد واتخذ شكل جباه المتعبين مطيلي التفكير . وافترض انها ربما كانت على بينة من رغبة سامي بك فلذلك لم يتردد في كيل ضربته وقال :

— سامي بك يود الاقتران بك

— لا اريد ان اتزوج انا مسرورة الى جانبك .

فجمع الوالد نفسه على المقعد وقارب بين اطرافه واحكم وضع قبضتي يديه على ركبتيه وزفر زفرة عميقة خرجت من صدره الذي الهبه الحر واتخذ جلسة رجل الاعمال وقال :

— اي بنيتي العزيزة انك لم تسأليني عن جوابي له . — بماذا اجبته

— لم اقل شيئاً يقيدك واحببت ان اترك لك حرية الاختيار ، اذ ليس من حقي ان املي ارادتي عليك وانت تعلمين اني لست مستبدا ظالما

فاعتدلت الفتاة متثاقلة ووضعت ساعدها على الوسادة : انت والدي الطيب القلب ، ولما كنت لا اريد الزواج فانك سوف لا ترغمني على ذلك .

فاجابها بلطف مصطنع :

— اكرر لك القول يا عزيزتي انك ستكونين حرة كالهواء ولكن دعينا نتحدث قليلا عن اعمالنا ، انا والدك الذي يحبك وبودي ان احدثك عن اشياء اجزم انك ستصغين اليها اذ تجاوزت سن الرشد ، نحن صديقان ونعيش كلانا عيشة هنيئة ولكننا لا نملك ما يسمونه الثروة الثابتة وتعلمين جيدا اني اوجدت نفسي ووصلت الى هذا الحد من النعمة متأخرا .. متأخرا جدا . وقد تسيل مياه كثيرة تحت الجسور قبل ان اجمع لك بائنة ذات قيمة ولا يدري احدنا الذي يحدث من الان حتى يتم ذلك . انت اليوم في العشرين ربيعا والعرض الذي بين يديك لا يستأهل الرفض وهو ما في مقدوري ان اسميه «لقية» . وسامي بك ليس حدثا من الاحداث وانما هو رجل مهذب ناضج ذو ثراء .. ثراء عريض

وقد ملأت الكلمة الاخيرة فراغ ما بين شدقيه وبسط يده ثم القاها على ثوبه في المكان الذي استقرت فيه تلك الورقة وتابع كلامه قائلا :

يملك هذا المارد العين (سامي) ثروة طائلة لا يستهان بها . . عنده اموال غير منقولة . . بنايات ذاهبة في الفضاء . . غابات ومزارع .. اكداس من الذهب الوهاج .. هذا هو العجب العجاب .

فزوت زينب ما بين حاجبيها وقلبت شفتها السفلى دلالة الاشمئزاز وشعر والدها انه ارهقها فاحب ان يلين ويلطف الموقف .

— لا يذهب بك الظن يا عزيزتي انني احثك على الاقتران من اجل المال كلا ! . انا احبك واتمنى لك السعادة .

كان رشيد لطفي يحب ابنته حبا جما ملأ جوانحه رقة جرت على لسانه وخفضت صوته .

— يشهد الله انني لا اريد غير سعادتك . انا اعرف ماهي العاطفة وحين تزوجت امك لم انظر الى شيء من الحطام انا رجل حالم حساس ، وما تبكي في الصميم ، اتدرين ماذا كنت اعمل لو ان الظروف واتتني ، لكنت نظمت الشعر وسط الحقول ولكن الاشغال اخذتني وبالاسف من عنقي وطرحتني ارضا انا الان في ازمة . . ازمة معقدة قاتلة طغت وارتفعت حتى العنق . . يالله ! الحياة ليست كلها زهورا عطرة ، يجب ان تتعلم التضحية على شريطة ان لا احمد انا والدك الى تضحيتك ومضايقتك وزجك في الشقاوة . . شقاوة الحرمان ، يكفي ان والدتك ماتت محرومة بائسة

وهنا امر رشيد لطفي يده على عينيه وارقاً دموعا اوشكت ان تنحدر من شدة التأثر .. لقد فطن ان زوجه ماتت مسلولة في مكان ناء عنه فما كان منه الا ان اخذ رأس ابنته بين يديه وانهال عليه تقبيلا :

— اصغي الي يا زوزو واعلمي انك تفتقرين الى حياة الدعة والرفاهية واني قد اسأت التصرف معك ولم ادخر لك ما تقر به عينك . فاذا اعجزك ان تصبحي غنية كتبت عليك حياة الشقاوة لا محالة انا السبب الاول والاخير . ما افدح هذه المسؤولية التي تلقينها على عاتق والدك التعيس ! ها قد اتت الثروة ، انها هناك تقرع الباب ، ها ها ، اتسمعين ! اقول لها تفضلي بالدخول ! احبك ، اعبدك ، يا طفلتي . انا ادرى بما يليق بك . دعيني افعل ، الحب لا يخادع :

— هل يرغب سامي بك ان يسكن بلدنا ؟

— صهري رجل عواطف وفي مقدوره ان يشتري لك الجوهرات والمربات

. اطالت زينب التفكير بماجد الذي احبته وسافر الى بلاد بعيدة لامد طويل دون ان ينطق بكلمة حبيبة . . ليته قال انه سيعود . . ليته احتمل معه ذكرى من الذكريات . . لاشيء من ذلك . هذا برهان على ان ماجد لم يكن يحبها . لقد كان يحب كتبه وروائحها وامشاطها . كان يحبها في مباذلها واختارها لتستمع الى احاديثه ومفارقاته وتفكيره الداعر .. لقد كان يحبها في الخفاء كما تبادر الى ذهنها مرات . لقد صدق والدها فيما قال انها خليقة ان تعيش في دعة ورغد . . لماذا تتعب نفسها بالتردد .

كانت زينب من النساء اللواتي يرتضين سلفاً فكرة التراجع والاندحار . وهي تدرك قيمة الحب وتعرف ان سامي بك صادق عميق في حبه وانه اشرف على خريف العمر وغامر وجازف وطاف حول الارض خلال خمسة وعشرين سنة دون ان يمل او يسأم . وانه جاءها الان مهديا اياها اسمه وثروته . الا يمكن ان يمت هذا الرجل بالكرم والسماحة ! ايمكن ان لا يحب ؟

وهنا رفعت زينب رأسها وقالت لوالدها

— قبلت

غرام اناطول فرانس المبرح

مدام « ارمان دي كيافيه » هي التى تيمته عشقا

— الكشف عن عشرات الرسائل الغرامية مما كان قد بعثها اليها في فترات من الزمن —

عثر في الاونة الاخيرة على ما يقرب من ستين رسالة كان قد بعث بها اناطول فرانس الكاتب الفرنسي الكبير ، الى مدام ارمان دي كيافيه في فترات من الزمن اقدمها تحمل تاريخ سنة ١٨٨٧ واحدثها مؤرخة سنة ١٩٠١ .

فالرسائل الاولى على جانب كبير من البساطة والتفاهة وهي تسجل احتجاجا نفسياً على علاقته تلك كقوله مثلا في احدى هذه الرسائل :

انا لا اخشى شيئاً قدر خشيتي ان لا اروق في عينيك . ولا ارغب في شيء قدر رغبتي في ان اراك من جديد . »

ونحن نرى هذا الكاتب في رسائل اخرى يفضي لرفيقته بالمعلومات المسهبة عن عمله اليومي وعن حزنه الشديد الذي ينتابه بين آونة واخرى . ويتلطف كثيرا في تأدية ذلك اليها ويختار ارق العبارات :

« تريدين مني ان اعترف لك بما اشعر به ، فاعلمي اذن اني حزين الى اقصى درجات الحزن . اتعلمين ياسيدتي ان رسائلك تخف من حيث الذوق والمعنى والنقد والسخرية عندي ما هو اجمل منها عن البندقية . اما تلك التي تصفين فيها الصنوبر فانها تحمل طابع الطبيعة . لا يوجد احد غيرك بمقدوره ان يتحدث عن اشياء تبعث الالم في النفس . انا مكتنف بحزن اسود مظلم . فعودي الي ياسيدتي واحضري معك ضياءك وحرارة نفسك العذبة واحتفظي لي عندك بصداقتك التي تعوزني اكثر من اي وقت آخر . »

وقد قيل بعد الاطلاع على هذه الرسائل انها كانت اقرب الى الادب منها الى العاطفة . ولكن الحقيقة تلزمنا ان نقول انه يوجد الى جانب الرسائل المصطنعة التي تحمل فخامة اللفظ ، رسائل اخرى ملتهبة يعتقد انها اتلفت كلها .

وبعد ان مضى على تعارف اناطول فرانس ومدام دي كيافيه خمس سنوات قويت علاقتها وتغيرت صفتها لمرورها بعدة ادوار . وحين هجرها فرانس المرة الاولى ظنت ان بامكانها متابعة حياتها وانه ليس من المنتظر ان يتغير شيء حواليها . وقد تحدثت بذلك لاحد خلانها قائلة :

« أود ان اعيش في هدوء ، واذا لم اتمكن من ذلك معك فمن المحتمل ان يكون بدونك . فالحب في نظري تسلية وتزجية للوقت » .

ثم لم تلبث ان ادركت ان المغامرات ليست تسلية وقتية واكتشفت الحب في بعض نزواتها الخاصة . وتبين فيما بعد ان هذه المرأة التي كانت تعيش بعيدة عن الغبطة الحادة والحزن العميق ، اصبحت كثيرة الشبه ببطلة الزنبقة الحمراء التي اضطرمت نفسها خلال تلك القصة .

وقد عرف فرانس من ناحيته الآلام التي احاقت بالبطل « ديشارتر » بعد ان اصبح فريسة اشباح الماضي . وقد اتخذت مدام ارمان بكلمات لاهبة تشبه تلك التي اجراها على لسان اشخاص رواياته . نحن لسنا في معرض اثارة رماد بارد مر عليه الزمن . ولكن من شاء ان يتمم وصف تلك العلاقة وان يخرجها من حيز الوضع الثقافي وان يقول ان حب اناطول فرانس كان قويا جارفا لا يعبأ بالمبادئ والاراء وهذا ما يهتف به في رسالة له :

« لقد تعارفنا في زمن متأخر » وهذا لا يقلل من شأ ، ولا يمكن ان ينتقص الرجل الكبير اذا ثبت انه رجل . . ثم استوثقت تلك العلاقة وتقدم العاشقان بالسن واتخذا مظهراً غريباً وتراءى لنا ان الحب اوشك ان ينتهي ككل شيء بدأ ينتهي ، وقد تحولت هي ، كما يقول اناطول فرانس الى امرأة جافة مسيطرة وجنح هو الى ناحية « الاستاذية » . وامتلأ كلاهما حزنا نبيلا . وقبل ذلك تضاعفت حياتها واراد ان يوحدها ويخلقا منها تحفة فنية جميلة ويتذوقا المسرة .

وهذه الرسائل لا يمكن نقلها كلها لذلك نكتفي باقتباس عبارات منها :

« لقد امضيت يوما مليئاً بك حزيناً الى ابعد حد . كوني طيبة القلب واثقة يا عزيزتي . عيشي بي كما اعيش بك وبعد ذلك يصبح كل شيء ، حتى مرارة الحزن مستساغا عندك عذبا . احبك بدموعي انت تمزقينني باركك الله . لا استطيع ان افكر بك لحظة واحدة الا وتضطرب نفسي . اعفي عني . انا اتمس من ان استطيع التذرع بالشجاعة . عفوك سيدتي انا غيور اكثر مما يمكن ان يكون احد من الناس . وما كنت لاشعر من قبل كم انت ضرورية لي . يقتضي ان اكون الى جانبك ولا استغنى عنك لانك كالهواء الذي اتنفسه والنهار الذي يضيء طريقي وددت لو كان الحب تزجية للوقت ولكنه اعنف واقوى مما ارغب فانت ديانتي وانا العوبتك وقد وجدت فيك مخلوقا مجهولا ينتصر على حياتي ويؤلمني بقسوة . لا استطيع العيش بدونك .

والـــــــدى

من نظم الشاعر الكبير ابي سلمى

انت الهوى يا ولدي — يا نفحة الزهر الندي

يا حلم الماضي ويا — عرس الاماني في غد

نصبت من قلبي لك الـ — مهد الوثير فارقد

لا تخش من خفوقه — هذا الغرام الابدي

نزعت من طريقك الشوك بلا تردد

حتى تروح فوق ازهار الربى وتغتدي

يا ليتني ادفن الام الحياة بيدي

حتى تعيش لا ترى — غير النعيم السرمدي

يا ليتني اطوي الدجى — طي الخمار الاسود

واقبس النور من — الصباح حتى تهتدي

بني انت من دمي — وقطعة من كبدي

اعدت قلبي ناضراً — بالعمر الجديد

فيك شذى من امل — وأرج من موعد

فانت لي مهما تكن — عمري وانت سندي

يا ليتني اجمع ما — في الكون من تمرد

حتى ارى محررا — للوطن المستعبد

« ابو سلمى »

ابن روزفلت يحمل على تشرشل وبيرنز

بدأت مجلة (كوك) الاميركية تنشر مقتطفات من كتاب ايليوت ابن المرحوم فرنكلين روزفلت . وفي هذا الكتاب هجوم عنيف على الرجعيين الاميركيين الذين يسيرون في سياستهم بطريق تؤدي الى تدمير المدنية . وينتقد الكاتب بنوع خاص تشرشل وبيرنز ويتساءل لماذا يتحدثون كثيرا في وشنطن اثناء مآدب الكوكتيل عن الحرب ضد الاتحاد السوفياتي وهم يحددون بدايتها قبل عام ١٩٤٨ ثم يستشهد بكلمات روزفلت ليس من الممكن الاستمرار في الحرب ضد الفاشية دون ان تمنح الحرية لشعوب المستعمرات ونساعد هذه الشعوب في تطورها وتقدمها

رفح ... في فنجان القهوة

تناولت فنجان القهوة بأسرع من لمح البرق ، وانتظرت قليلا لتجف البقايا... وكانت جالسة أمامي أم سعد (الفتاحة) تنتظر .

رفعت الفنجان بيدي وسلمته لها بعد ان قدمتها خمسة قروش وقلت بلهف وشوق : انظري مابداخله واقرأي هذه الطلاسم ولا تخبئي عني شيئاً ... فأنا في غاية الشوق لأسمع حديثك مرة ثانية ..

... اسمع يابني ، وافتح أذنيك جيداً ، وأنصت لحديثي :

... «قلبك أبيض طاهر !!! مشغول الفكر قليلا .. ستسافر في طريق .. طويلة .. طويلة . ومتفرعة .. وستشاهد نفسك بين مخازن .. وخيام .. في صحراء جرداء قاحلة .. لا يسكنها غير الـ .. والعاملين بها .. !! أول ما تصادف مخيما للمدنيين العرب .. وسيقابلك رجل عريض المنكبين ، وعلى ما أظن أنه مدير المخيم ، ويرحب بك بوجه باسم .. وستطلب الاذن منه بزيارة المخيم .. ويحدثك وهو يتصبب عرقا عن الاعمال المرهقة .. وستراه وهو يأمر العمال برفع القاذورات الملقاة حول الخيام ، وسيشير الى لوحة علقت عليها الاوامر ، ومنها .. أمر النظافة ... وسيحادث المدير رجلا متوسط القامة ، واضعاً على رأسه قبعة وعلى كتفه نجمتان وعلى ما أظن انه ضابط انجليزي .. وسيتركه فجأة بعد أن يشرح له المدير ما يلزم لتصليح المخيم ، والضابط رافع يده وكأنه يقول ، تمهل ، (ولن يصلح المعسكر الى ان تتعاونوا معاً ، وتساعدوا مدير المخيم كما هو يساعدكم) وسترى ، ايضاً ساكني المخيم (المساكين) وقد شحبت وجوههم ونقص وزنهم ، وهم وقوف في صف مستطيل منتظم منتظرين رحمة الله ليتناولوا طعامهم الذي لا يستحق هذا الصف الطويل والتعب الشديد !! وكما يقفون صفوفا لطعامهم يقفون لغسيل وجوههم (لنقص في حنفيات المياه) وسترى على حد كيلو مترين عن المخيم مكتب ادارة التوظيف والعمل وكثيراً من طالبي الاعمال امامه يرجون المسؤول توظيفهم ، وسترى ان بعضهم مستاء من مديري هذا المكتب ويخيل لي في هذا الفنجان ان بعضهم لا تزال افكارهم متشبثة بالعنصرية ، فيفضل بعضهم على بعض !!

انظر .. في هذا القسم من الفنجان أرى ، زوبعة تثور وتنجلي فجأة وتكشف عن بوابة المعسكر والجنود العرب الاردنيين بكوفياتهم الحمراء ، وجنديا منهم ممسكا ببندقيته وواضعا اصبعه على زنادها ، وعيناه تقدح شررا ، وكأنه في معركة العلمين !!!! .. وقد صوب فوهتها على العمال والموظفين الوادعين وهم صفوف في اثناء خروجهم من العمل !!

واني ارى في قعر الفنجان سينما الجيش المكشوفة ، صيفا وشتاء !! والتي هي على ما اظن التسلية الوحيدة في رفح وهذه الكراسي المحطمة ! وهنا ارى اكثر العمال وهم سائرون من بيوتهم في الصباح ، من مسافة خمسة اميال الى المعسكر مكان العمل !! واراهم ايضا وهم يفرغون عربات السكة الحديدية تحت وهج الشمس المحرقة ، والعرق يتصبب منهم وان واحداً منهم يطرد لاتفه الاسباب وبدون سابق انذار وبدون تحقيق ، وارى طير السعد يحلق فوق رؤوس البعض منهم ، ولكن الحظ لن يؤاتيهم وذلك لاهمال رؤسائهم امر ترقيتهم ، ولسوء طالعهم ، (مع انهم يستحقون الزيادة) .

انظر هذه النقط في طرف الفنجان ها هي علامات «القبضة» فسوف ينال العمال والموظفون كثيرا من الجنيهات متأخرة لهم ، ولا ادري متى ستصرف ، ولكنه قريبا ان شاء الله (قول ان شاء الله)

..وما هذه الاشباح ؟ ..

« هؤلاء هم الرؤساء العرب العاملون بالمعسكر ، وكم مرة تطالب منهم المساعدة ولكنهم يرفضون !! »

وصمتت ام سعد قليلا ونظرت الى جانبها ، ومدت يدها تحت الفراش الجالسة عليه ، واخرجت (جريدة الاتحاد) وقالت لي ، خذ واقرأ شكاوى رفح .. ، في الاسبوع الماضي

فان الفنجان يخبرني عن حالة الطعام انها لا تزال سيئة .. أنظري في الفنجان جيداً لعلك نسيت شيئاً .. ؟

« .. ها هم الرجال والشباب مجتمعون وعلى ما اظنهم رجال جمعيات العمال العربية والمؤتمر يبحثون مسائلكم وان الفرج لقريب وها هي طاقته مفتوحة ، وستتحسن الاحوال .. »

(ان شاء الله) .

وخرجت من عندها بعد ان ودعتها وداعا حارا ووعدتها ان اعود اليها ثانية .

ابو حرب

ماذا في الامبراطورية البريطانية ... ارهاب وتشريد وتعذيب واستغلال

مشكلة الهند

ستعمل بريطانيا ما في وسعها لتقييد الهند

مرة اخرى يصطدم المسلمون والهندوس ... مرة اخرى يشتد التناقض بين الطوائف .. ومرة اخرى تجري دماء الهنود على مذبح الرأسمالية الاحتكارية ..!

حوادث الاسبوع الفائت التي ذهب ضحيتها مئات الكادحين في الهند ، تظهر من جديد مؤامرات الحكم الاستعماري القائم الذي لا يرتضي ان يرى جماهير الهنود يسيرون الى حريتهم بقوة وعزم

لقد اضطر الاستعمار البريطاني ان يتراجع امام سيل الحركة الوطنية الهندية الثائرة وان يقدم للهند جزءا يسيرا من حقها في ادارة شؤونها وتقرير مصيرها الا انه قرر ايضا وفي الوقت نفسه ، ان يتآمر مع اعوانه ومأجوريه لتأخير هذا السير واعاقة نمو الهند ... وما تصادم المسلمين والهندوس الا مظهر من مظاهر دسائسه ومؤامراته . ويقيننا باننا سنرى الشيء الكثير من هذه المؤامرات والدسائس قبل ان نرى الهند مستقلة تتمتع بخيراتها ونعمها — تلك الخيرات والنعم التي سلبها اياها الاحتكار البريطاني اثناء القرون الاربعة التي مرت على هذه المرحلة من تاريخ الهند

ولقد سارعت الصحف الرجعية في بريطانيا لاستغلال هذه الحادثة فبدأت تجتر نغمتها القديمة ، نغمة التمدن والمدنية .. نغمة حماية الاقليات وايقاف الحروب الاهلية ، الا انها لم تستطيع تجاهل الحقائق التاريخية ، فالاصطدامات الطائفية بدأت بيد الاحتلال البريطاني واستمرت طوال اقامته وستستمر ما دام باقيا في الهند يدس ويتآمر مع اعوانه

اما دوافع المصادمات التي وقعت وذهبت هذه الارواح فداء لها فهي واضحة لا لبس فيها ولا غموض ... فالاستعمار يتراجع امام الحركة الوطنية الهندية وهو يريد في تراجعه «المؤقت» ان يترك اوضاعا تساعده على اعادة نفوذه وابقاء سيطرته . انه يريد ان يبقي على الاختلاف والتناقض القائم بين حزب المؤتمر الهندي والعصبة الاسلامية ولا يريد ان تتفق القوى الوطنية الكبرى على اسعاد الهند وتحريرها

وقد تحدث اصطدامات دامية وقد يشتد الاختلاف والتناقض بين «المؤتمر» «والعصبة» ولكن هذا لن يفيد غير الاستعمار الذي عمل ما في وسعه في الماضي على تشيط وتأييد العصبة الاسلامية لتقاوم المؤتمر وتشطر الهند الى شطرين . وهو يريد الآن ان يعكس سياسته الماضية فيؤيد المؤتمر ويتعاون معه ويؤلب القوى الوطنية على نفسها من جديد

ولذلك فستبقى الاخطار محدقة مابقي اختلاف الحزبين الكبيرين ولن تزول الا بتعاونهما وتفاهمهما على طرد المستعمر واجلاء جيوشه

ان الام الشعب الهندي ، المجاعات التي حدثت وتحدث ، الفقر المقيم ، والحرمان الدائم ... هذا كله يناشد الشعب الهندي اليوم ليوحد صفوفه امام عدو ماكر يتقن اساليب الدس والمكر والتفريق

هذا هو الوضع في « درة » التاج البريطاني وقلب « الامبراطورية » التي يريد بيفن الاشتراكي الدفاع عنها

الى الذين يبيدون انه يتفاهموا مع الاستعمار البريطاني ...

الى الذين يباهون بالصداقة التقليدية ...

الى الذين يتشدقون بفوائد التفاهم مع الاستعمار ...

الى المفاوضين العرب الذين يأملون بحسن نيات الامبراطورية البريطانية ...

سياسة بريطانيا في المستعمرات

« لماذا يسير حزب العمال البريطاني على نهج المحافظين » ..؟

في هذه الصفحة وعلى جوانب هذا البحث صور عن بعض البلاد التي يحتلها الاستعمار البريطاني . ولقد اهملنا ذكر الكثير من البلاد التي تقع تحت نفوذ الاستعمار البريطاني ولم نلم بجميع نواحي الاوضاع الراهنة في البلاد التي ذكرناها

ولكن هذه الصور الواقعية تظهر حقيقة الامبراطورية البريطانية « التي لا تغيب عنها الشمس » ولكن تغيب عنها الدمقراطية والحرية والعدالة .

فقصة المستعمرات واحدة .. جوع وفقر وحرمان في اكثرها وخصوصا في الهند ومصر والعراق . وارهاب وطغيان ومصادرة حريات في الارتريا وملايا وفلسطين وغيرها وآلام وخوف في جميعها .

ولكن هذه المظاهر كلها من طبيعة الاستعمار فالاستعمار تدخل واستغلال اقتصادي ونهب واستلاب مادي يحتاج الى سيطرة وتدخل سياسي ولذا يجب ان يفهمه من يعتقدون ان في وسعهم التوفيق بين نضالنا الوطني لدحر الاستعمار والتحرر الاقتصادي وبين اهداف الاستعمار الذي يقوم على اساس عرقلتنا واستغلال مواردنا ولسوف يفهم هذا جميع المخلصين ويرون ان التفاهم مع المستعمر مستحيل . او الذين سيسيرون الى آخر الطريق ويتفاهمون مع الاستعمار فهؤلاء سيخرجون عن الحظيرة الوطنية الى المهادنة والتآمر لقاء دريهات وامتيازات ضئيلة يرميها لهم الاستعمار من فتات المائدة .

وقد لا يفهم الكثيرون كيف يسير الحزب البريطاني الذي يدعي «الاشتراكية» ويدعي محاربة الرأسمالية ، كيف يسير على نهج المحافظين الذين يمثلون الاحتكار الرأسمالي والاستغلال الاقتصادي ..؟

ولن نكتفي باتهامهم بالعقوق والخيانة الكبرى ،

ولكننا سنفسر اساس سياستهم تفسيرا عابرا .

يعتقد القائمون على حزب العمال ان في وسعهم بناء الاشتراكية تدريجيا وان بناء الاشتراكية سيبدأ في الرأس ثم يصل الى الاعضاء . وهنا يعني الرأس بريطانيا وتعني المستعمرات الاعضاء الباقية .

ولهذا يرون ان من الواجب عليهم ان يبقوا على المستعمرات وان يبقوا على الامتيازات وان يحافظوا على ما يكسبونه من ثروات الشعوب الاخرى ليتمكنوا من بناء الاشتراكية في بريطانيا من طريق الاستملاك التدريجي وعن طريق تعويض المالكين الاصليين .

ولهذا يسيرون السير القديم اياه ليعوضوا على الاحتكاريين القدماء وليسكتوا طبقتهم العاملة التي ترتجي من فتات موائد الاحتكاريين وهكذا تعيش فئتها العليا على المستعمرات . وهذه الفئة العليا هي فئة بيفن واتلي .

هذه هي الاسباب التي تفرض على قيادة حزب العمال هذا السير . وهي اسباب تؤكد ان لا سبيل الى بناء الاشتراكية الا بطريق تجريد الاحتكاريين والرأسماليين من «امتيازاتهم» التي هي من حق الشعب اصلا وفرعا . اذ ما هي حقوق الاحتكاريين في آبار بترول العراق ..؟ اليس من حق الشعب العراقي ان يستولي عليه وان يستفيد منه لتحسين حالة العمال والفلاحين . ما هي حقوق الاحتكاريين في الثروات العديدة التي استلبوها من الهند وفلسطين . ؟ ما هي حقوقهم في البحر الميت حتى يعوضوا عليها ؟

ستبقى سياسة بريطانيا على ما هي عليه مادامت عقليتها لم تتغير . فالاشتراكية لن تعيش في نظام تسوده العلائق الرأسمالية التي لن تنتهي وقد تؤدي الى عودة النظام الفاشي .

ولن تتغير هذه العقلية الا اذا تغيرت الفئة التي تحكم بريطانيا وجاءت العناصر المخلصة في الطبقة العاملة . ولن تأتي هذه الا اذا نجح نضال الشعوب في اضعاف الاستعمار والرأسمالية وطرد الاحتكار من بلاد المستعمرات ونجح معه نضال الطبقة العاملة في بريطانيا نفسها

حريات قبرص ..

طليعة الشعب تتقلب في ظلمة السجون

تطالب الحركة الوطنية في قبرص بحق تقرير المصير .. وتطالب عمليا بجلاء الجيوش البريطانية عنها لتستطيع «الانضمام» الى اليونان

فاكثر اهلها يونانيون تقاليدهم يونانية لغتهم وثقافتهم يونانية وجزيرتهم في تاريخها الطويل ، قبل الاعتداء الاستعماري ، كانت تنتسب الى بلاد اليونان

لكن اليونان لا تريدها ، لان يونان اليوم لا تملك من حريتها شيئا ولقد تركتها وتركت نضالها في ايدي الاستعمار يتصرف به كما اراد وارادت وزارة الحربية البريطانية

اما اهل الجزيرة وجماهير اليونانيين فلم يرضوا بحالتهم الحاضرة وتابعوا نضالهم وشددوا على اعدائهم وهذا ما دعا الاستعمار الى التوسل بالارهاب والبطش والتعذيب .

واخر هذه السلسلة الكئيبة من سلاسل الارهاب والطغيان هي قضية النقابيين القبرصيين . فلقد اعتقلتهم الحكومة البريطانية في قبرص منذ اشهر واتهمتهم بتهم لا اساس لها من الصحة ومن ثم وبعد محاكمة صورية حكمت بسجنهم الى مدد تتراوح بين السنتين والثلاث سنوات .

وهؤلاء النقابيون معروفون في بلادهم وفي البلاد الاخرى فهم الذين اشتركوا في مؤتمر النقابات العالمي في لندن وباريس وهم الذين قادوا حملة الانتاج اثناء الحرب ضد النازية والفاشية حين دافعت الدمقراطية البريطانية عن حياتها . ومن السخف ان يتهموا بالتحريض على قلب النظام وهم الذين ما فتئوا يطالبون باستقلال قبرص وحريتها

لكن الاستعمار رأى فيهم طليعة الشعب وعصب مقاومته فارهبهم وحاكمهم وسجنهم ليرهب بهم الحركة الوطنية القبرصية التي ذاقت مرارة الحكم المباشر اجيالا وقرونا طويلة

وهكذا تسير سياسة الاستعمار في البلاد الصغيرة كما تسير في البلاد الكبيرة

بورما والقيود الاقتصاديه

بريطانيا تعيد شركات الاحتكار اليها

وعدت بريطانيا الحركة الوطنية في بورما وعوداً خلابة وهذه الوعود لا تزال في الادراج والملفات ولكننا لا نريد الان بحث هذه الوعود . فوعود الاستعمار واحدة في جميع المستعمرات .

الا اننا لا نريد ان نقدم مثلا جديداً على استغلال الاحتكار الرأسمالي لندلل على صفة الاستعمار مرة اخرى ونريد ان نأخذ هذا المثل من بورما لان وضوحه يساعد على تفهم جذور الاستعمار البريطاني في آسيا .

اقرت بريطانيا ضرورة تحرير بورما من قيود الشركات الاحتكارية واعلنت انها ستخطو خطوة كبرى لبناء « اشتراكية حكومية » في بورما ولكنها بدلا من ذلك اعادت سيطرة الشركات الاحتكارية ومددت في اجلها وقدمت لها ارباحا صافية دون ان تحملها نفقات هذه الارباح .

واليك مثلا واقعيا من بورما . اتفقت الحكومة البريطانية القائمة في بورما على استلام خطوط النقل النهرية في الداخل ولكن اتفاقها مع شركة النقل القائمة لم يكن استلاما حقيقياً بل مؤامرة مفضوحة . فقد اخذت الخطوط بالاجار من الشركة ووافقت ان تدفع ثلاثة بالمئة فائدة على رأسمال الشركة المرخص . كما وافقت الحكومة على تقديم اكثر من ستة ملايين جنيهاً لتحسين الخطوط مقابل حوالي المليونين وهو ما ستدفعه الشركة . كما انها وافقت ايضا ان تدفع فائدة اثنين بالمئة على ما ستدفعه الحكومة نفسها لتحسين الخطوط . اضف الى ذلك ان الحكومة وافقت على دفع حوالي سبعة آلاف الى اربعة عشر الف جنيه كمصروفات لمكتب الشركة في لندن .

هذه هي « اشتراكية » الحكومة البريطانية في بورما وهذا هو تحرير البلاد الاقتصادي .

وفي الوقت نفسه تمنع الحكومة زيادة اجور عمالها بالرغم من اعترافها الصريح بغلاء المعيشة وارتفاع الاسعار .. هذا مثل من امثلة كثيرة ..!

مأساة اليونان

المغامرون ينتصرون ويتحكمون والاحرار يعدمون ويشردون

هاجم مئات من الجنود النظاميين مطابع « الجانيسيس » جريدة الدمقراطيين الاحرار فحطموا الآتها وهدموا مبانيها واسروا رجالها ثم فروا دون ان يتصدى لهم بوليس المدينة

« في سالونيك اعتقلت الحكومة «ميلادس» القائد المعروف الذي اشترك في حركة المقاومة الشعبية وقاد فرقتها السادسة عشرة وارسلته الى جزيرة كفاروس النائية »

« اعدمت المحكمة « اريك جيني» ومعها ستة رجال جميعهم من المناضلين في حركة المناضلة ابان الاحتلال بتهمة القيام بدعاية خطيرة في « مقدونيا » تستهدف الانفصال عن اليونان»

هذه اخبار اليونان في هذه الايام وهي اخبار تظهر الاساليب المجرمة التي تتبعها حكومة اليونان الحالية التي تسندها بريطانيا ... فمن هجوم على الحريات الفكرية .. الى تشريد القوى الوطنية التقدمية .. الى اعدام اكثر العناصر اخلاصا في سبيل الشعب — كسائه وخبزه —

وليست هذه الحوادث طارئة عفوية تحدث بين وقت واخر . فنطاقها يتعدى الافراد ويصل الى المنظمات وشرها يتعدى الاحزاب الدمقراطية الثورية ليقع على كل من يخالف الحكومة الملكية القائمة .

ومن المؤسف ان تحدث فيها حوادث الارهاب والقتل والتشريد في وقت انتصرت فيه الشعوب على النازية وبدأت تتحسس فيه طريقها الى الحرية والعدالة الاجتماعية .

ولكننا نفهم هذه الحوادث بالرغم من بشاعتها ونفهم شمولها بالرغم من وجود حزب العمال البريطاني في كراسي الحكم البريطانية .. فلا تزال جذور الفاشية باقية ولا يزال الاحتكار الرأسمالي يغذيها ويحميها لتصبح من جديد قوة فعالة تهدد الشعوب في خبزها وحريتها .

لا نستغرب اعتداء الحكومة اليونانية على النقابات ، ولا نستغرب اعتقال سبعة عشر زعيما نقابيا اشتركوا في الكفاح ضد النازية والفاشية .. نعم لا نستغرب هذه الافعال التي توحي بها بريطانيا بقيادة الفئة المهادنة من حزب عمالها .. فالاستعمار لا يعيش الا اذا اتبع اساليب البطش والطغيان مادام الاستعمار قائما وما دامت جذوره باقية .

واليونان في مأساتها تنذر الشعوب وتقادتها بالمصير الوحيد الذي ينتظرها ان هي هادنت الاستعمار واقرت «حقه» «ومصلحته» . ان التشريد والقتل والارهاب ومصادرة الحريات وضرب الحركة النقابية وقتل التفكير الحر . هذه جميعها مظاهر الاستعمار الذي يعرف ان لا امل له الا بزوال الحرية وقتل ابنائها

هذه الاحداث التي نراها في اليونان نراها ولو على نطاق ضيق في غير اليونان ولكننا نراها في كل بلد يقع تحت الاستعمار البريطاني ... وعلى الشعوب ان تتيقظ قبل حلول الكارثة ...

Issue No. 16 Missing

03.09.1946

الاحد ٨ أيلول ١٩٤٦ - ١٢ شوال - ٣٦٥

الاتحاد

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : اميل توما

السنة الثالثة — « العدد » ١٧ الادارة يافا : ص ب (٤٦٤)

ثمن العدد (٣٠ ملا)

الهيئة العربية العليا تحقق رغبات الشعب
في رفضها التفاوض مع المستعمر

اتخذت الهيئة العربية العليا قرارها الخطير فرفضت التفاوض مع الاستعمار البريطاني بعد ان تبين لها وتأكد لديها تشبثه القديم الجديد باهدافه العدوانية ومشاريعه الرجعية في فلسطين .

رفضت الهيئة التفاوض لا لان بريطانيا ارادت ان تفرض على البلاد من تريد للفاوضين ولا لانها تدخلت في اختيار من للفاوضين ، فهذا في حد ذاته يدل على عقليه الاستعمار الطاغية ، بل لانها رفضت اقرار حق الشعب في تقرير مصيره وفي سيادته الوطنية الكاملة .

ولقد جاء هذا الرفض اعترافاً جديداً بصدق الرأي الشعبي الناضج الذي يرى في التفاوض على اساس المشاريع الاتحادية المعروفة مساسا بالحقوق الوطنية والاهداف الاستقلالية .

ولن يشك احد بان هذا الرفض « القاطع الجازم » يعبر تعبيراً حقيقاً عن وجهة نظر الجماهير الشعبية العربية لا في فلسطين وحدها بل وفي البلاد العربية الشقيقة التي ترى في قبول مبدأ المفاوضات انتقاصاً صريحاً لاهداف الحركة العربية واعترافاً واضحاً بحقوق الاستعمار البريطاني في بلاد العروبة جمعاء .

وان كنا نقر الهيئة العربية على خطواتها الجريئة وان كنا نطالبها بالتمسك بسياستها الوطنية الصادقة التي اتبعتها اخيراً الا اننا نخاف عليها من الانحراف والشطط لما نعرفه من احابيل الاستعمار الذي سيحشد قواه وانصاره ومأجوريه للتأثير على الهيئة العربية العليا حتى تغير قرارها الوطني هذا

وخوفنا لا يرجع الى تشككنا في حسن نوايا رجال الهيئة العربية العليا بل الى صفتها التي تعتمد في وجودها على الجامعة العربية لا على الشعب المجاهد الذي يعتبرها رمز وحدته الوطنية المنشودة .

ولا يسعنا كذلك الا ان نعود و نؤكد ضرورة توحيد الجهود لتتمكن الهيئة العربية العليا من مقاومة شتى التأثيرات الخارجية التي تدل على وجود اتجاهات رجعية مهادنة تجد مرتعها الخصب في الجامعة العربية .

اننا ما زلنا نذكر تأثير الجامعة العربية .

اننا ما زلنا نذكر تأثير الجامعة العربية في موقف الحركة الوطنية التقليدية من مسألة التعاون مع لجنة الانجلو اميركية وما زلنا نذكر ان الدول العربية قد وافقت على التفاوض ولا تزال تصر عليه بالرغم من رفض الشعب العربي الفلسطيني له . ولذلك فنحن على حق حين نطالب الهيئة العربية العليا بالتجوء الى الشعب والاعتماد عليه واستيحاء سياستها الوطنية من ارادته ومطالبه .

وهناك مسألة اخرى في غاية الاهمية ان رفض التفاوض مع الاستعمار ورفض التعاون معه لتجزئة بلادنا يسير بنا في الواقع الى رفض سياسة المهادنة والترقب التي سارت عليها القيادة التقليدية برهة من الزمن . وهذا يفرض علينا انتهاج سياسة وطنية جديدة بعيدة كل البعد عن سياسة التفاهم مع بريطانيا ومسايرتها والتعاون معها . ان هذا يفرض على حركتنا الوطنية مقاومة الاستعمار واحراجه ومقاضاته في الميادين الدولية حيث يكثر انصار الشعوب وانصار حق الشعوب في تقرير المصير .

ليس في وسع حركتنا الوطنية ان تقف امام الاحداث الحاسمة ولا يمكنها ان تتبع سياسة سلبية شاملة . فبعد رفض التفاوض ورفض مساومة الاستعمار يأتي النضال ضد الاستعمار وفي سبيل الغاء الانتداب وانشاء حكومة وطنية دمقراطية مستقلة .

ولن تستطيع حركتنا الوطنية ان تسير على سياسة نضالية ان لم تعتمد على الشعب اولا وآخراً .

اننا نترقب مناورة كبرى يقوم بها الاستعمار ونرقب مؤامرة خطيرة سيساعد على تنفيذها قبول الحكومات العربية التفاوض معه ولهذا فان الخطر على وطننا وعلى اوطان العروبة . ان تقف دون سعي ونضال وطنيين

ونضال الشعب الوطني وسعيه لتنفيذ اهدافه يتطلب قبل كل شيء وحدة وطنية شاملة لا نرى السبيل الى قيامها الا بعقد مؤتمر وطني كبير تتمثل فيه البلاد بهيئاتها واحزابها ومنظماتها تدعوا الهيئة العربية العليا اليه وتقدم تقريرها امامه فيضع الخطوط الجديدة وينتخب القيادة المرسة التي يكون في وسعها النضال الحاسم في في كافة المراحل التي تنتظرها بلادنا .

ارهاب وتشريد استغلال وتوتر دائم وظلام قاتم ...
هذه هي صفات العهد البريطاني في فلسطين وهي صفات استعمارية لها صلة بالصداقة التقليديه

خرج المندوب السامي عن سياسة اسلافه التقليدية ... فناقش احرار البلاد بصراحة ! ورد على أدعيتهم « وأفحمهم » بالحجة والبرهان ولم يبق له الا ان يختم « النضال » الذي لا يعتقد بوجوده فيعلن ان فلسطين حرة لا أثر لجنود الاستعمار فيها وبذلك يثبت نهائيا ما يقوله عن الصداقة التقليدية القائمة بين العرب والانكليز

هكذا أسدل المندوب السامي الستار عن النضال الوطني في فلسطين عندما اعلن في خطبة له في غزه « الصداقة العربية الانكليزية شيء محسوس ؟ ولم أجد في الاشهر الثمانية التي قضيتها في فلسطين ما يتعارض مع هذه الصداقة » .

« ان الانكليز في الحقيقة اصدقاء العرب ؟ وظهرت صداقتهم جلية واضحة خلال العشرين سنة الماضية !!! في استقلال العراق وشرق الاردن والمساعدة القيمة التي بذلناها لاستقلال سوريا ولبنان »

وحتى لا نتهم في تحريف الكلمات والخطب وحتى تثبت ان ما فهمناه لم يتعد الحقيقة نرى من واجبنا ايضا ان نسرد هنا قسما اضافيا من هذه الخطبة التاريخية التي قال فيها المندوب السامي

« انني اسمع كثيرا عن الاستعمار البريطاني ، هذه الكلمة التي ينطقها السياسيون على الدوام وهي في الحقيقة كلمة لا وجود لها ؟ لقد كان الاستعمار البريطاني منذ سنين طويلة . أما اليوم فاين هو هذا الاستعمار . اننا بذلنا المساعدة للبلاد العربية وللشرق الادنى ومنحناها حريتها فلا معنى لكلمة الاستعمار البريطاني الا الصداقة مع الشعوب العربية وتقديم المساعدة لها »

هل هناك من يتهمنا باننا أسأنا فهم العبارات التي القى بها المندوب السامي في حفلة أقامها رئيس البلدية هناك ؟ فالمندوب السامي يصرح علنا ان الاستعمار البريطاني لا وجود له ، ولا معنى للاستعمار البريطاني الا الصداقة مع الشعوب العربية وتقديم المساعدة لها ! وهذا نفهمه على حقيقته بانه

الى المندوب السامي ... وحول صداقة العرب ??

يعني بان فلسطين حرة مستقلة تربطها مع بريطانيا الاستعمارية أواصر الصداقة او « التعاون » او « المجلس المشترك » الذي تطلبه من مصر

ولكننا مع الاسف لا نرى رأي المندوب السامي ولنا رأي آخر . فالاستعمار البريطاني قائم محسوس تشاهده في القلاع الحصينة التي يقيمها في القدس وحيفا ويافا والمدن الاخرى . . وجيوشه الجرارة باقية في مخيمات تمتد من رفح في اقصى الجنوب وتنتهي في الزيب في اقصى الشمال وجيوشه تعد بنسبة لا نراها في أي بلد صديق . . فلكل خمسة عشر نفساً فلسطينياً كهلا ام طفلا ام امرأة ام رجل جنديا كامل العدة والسلاح . . هذا عدا شركاته الاحتكارية التي تستلب مواردنا الكهربائية والمعدنية في الشمال والجنوب في الشرق والغرب وعدا حوادث الارهاب التي تودي بعشرات ابناء هذا البلد التعيس « بصداقة » البريطانية .

ان كان وجود صداقة تقليدية تعني هذا وهذا لا يعني الاستعمار والطغيان فلا ندري المفاهيم الجديدة التي يريدنا المندوب السامي الاعتياد عليها لنتفق واياه عليها .

ومن الغريب ان يصر المندوب السامي على وجود هذه الصداقه منذ عشرين سنة . هل نسي فخامته هذه السنوات التي يستذكرها الان هل نسي مئات الضحايا التي قدمها الشعب العربي في نضاله ضد الاستعمار البريطاني وضد مؤامرته الكبرى الهجرة الصهيونية والوطن الصهيوني الاعتدائي ؟ ان كان نسي هذا . . ففي سجون فلسطين سجون الاستعمار ما يذكره على النضال الدائم بين الشعب العربي وبين الاستعمار البريطاني منذ العهد الاول

وان كان هذا لا يقنعه فبودنا ان نريه ان في فلسطين الشيء الكثير الذي « يتعارض مع هذه "صداقة » واهم ما في فلسطين ان فيها شعباً يناضل ضد الانتداب البريطاني وفي سبيل انشاء حكومة دمقراطية وطنية مستقلة تذهب منها جميع مخلفات الحكم البريطاني القاسي الذي يعرفه فخامته ولا شك .

ان التاريخ لا يرحم ولن يرحم فخامته ابدا . ويقول « وظهرت صداقتهم (أي صداقة الانجليز) هذه جلية واضحة خلال العشرين سنة الماضية في استقلال العراق وشرق الاردن . والمساعدة القيمة التي بذلناها لاستقلال سوريا ولبنان »

ان فخامته يعرف وهو الجندي القديم والقائد المدرك تاريخ هذه السنوات القاتمة التي جرت فيها انهر من دماء احرار العرب في اقطارها المديدة اثناء النضال ضد البريطان . هل نسي فخامته ثورات العراق المتوالية ؟ ألم تكن هذه الثورات ضد اميركا او روسيا بل ضد الاستعمار الذي لا وجود له في تقدير فخامته » .

وشرق الاردن.. هل يعتقدان جعل هذه البلاد معسكراً حربيا وقاعدة عدوانية استقلال وحرية يتمتع فيها اهل هذا البلد .

وسوريا ولبنان . . لماذا لا يذكر التدخل الاقتصادي والسياسي في هذين البلدين تدخلا يمنع استقرارهما ويقف حجر عثرة امام استكمال سيادتها كما تعلن ذلك الاحزاب الوطنية الشريفة هناك

ومشاريع سوريا الكبرى التي يستهدف منها الاستعمار اعاقة البلاد العربية وجرها في ذيله لماذا لا يذكرها فخامته كمزايا للصداقة التقليدية .

ولماذا اخيرا ابتعد عن قضية فلسطين ولم يبحث وضعها القاتم ومستقبلها المظلم لماذا نسي فخامته الحركة الصهيونية التي تمت قوية اعتدائية في ظل الاستعمار وحده عشرون سنة في تحكمه الظالم ؟

يكفينا هذا الان وسوف نعود الى بحث الاستعمار وما جلبه لنا وللبلاد العربية ونحن في بحثنا لا نستهدف اقناع فخامته بل اقناع الذين استمعوا الى خطبته وقرأوا تفاصيلها وامنوا مفرضين ومضللين بصدقها وصدق الصداقة التقليدية التي بشر بها.

في مؤتمر فلسطين بلندن
نوري السعيد باشا يمثل العراق - عباس محمود العقاد يمثل مصر
وصديق الجنرال سبيرز يمثل لبنان

اصبح الان في حكم المقرر ، لو ان مؤتمر فلسطين عقد في لندن دون تمثيل فلسطين ، ان يمثل العراق فيه فخامة السيد نوري السعيد باشا ، وان يمثل الحكومة المصرية فيه ، ضمن من يمثلها ، الاستاذ (الكبير) عباس محمود العقاد ، وان يراس وفد لبنان الى المؤتمر كميل شمعون .

اما وقد ظهر رأي فلسطين العربية بقرار هيئتها العليا ، على مقاطعة هذه المؤامرة المفضوحة ، فان الايام القليلة القادمة كفيلة باظهار الوجوه الناصعة التي تؤيد فلسطين في السر ، والملابس من الوجوه الناصعة ايضا التي تؤيد فلسطين علانية فقط لا غير .

ونوري السعيد باشا هو فارس الحلبة في مشروع التقسيم ، ليس في ذلك من غلو وليس في ذلك من سر يذاع .

واما عباس محمود العقاد فهو كاتب الفكر الذي تهجم على الفكر الحر في مصر اكثر مما تهجم عليه « ابو السباع » في عرين السباع . وهو الذي قدم الى فلسطين فمهدت الحكومة البريطانية السبيل امامه لهذا القدوم ، ونشرت خطبه على امواج الاثير ، وطنطنت له في كل محفر ومجلس ، واذا طعن احد بوطنية العقاد قلنا : بريطانيا تفعل ذلك من اجل سواد عيونه ، وهذا تاريخها خير برهان على ذلك .

واما كميل شمعون فقد قيل عنه في يوم من الايام : انه يمثل المصالح البريطانية في لبنان ، وهو من القلائل الذين يفخرون بصداقة الجنرال سبيرز . .

وهل هناك ، بعد ذلك ، من جدل حول كون المؤتمر مؤامرة لا مؤتمر ؟!

ستة اسئلة ..
هل لك ان تجيب عليها ؟!

عقدت جمعية العمال العربية الفلسطينية في حيفا مؤتمر العروبة وقد رأينا بهذه المناسبة ان نوجه الى السيد سامي طه بصفته سكرتيراً عاما للجمعية الفلسطينية الاسئلة التالية وله الخيار بالاجابة عليها او عدم الاجابة

١ — من اهداف مؤتمر جمعية العمال العربية الفلسطينية كما اطلعنا عليها العمل على توحيد العمال العرب في البلاد العربية . اننا نؤيد هذا الاتجاه ولكن الا يوافق السيد سامي طه على انه من الضروري ان نعمل على وحدة الحركة العمالية العربية اولا في فلسطين ثم تنتقل الى خارجها ، نحن لا نعلم بالضبط ما هي الاسباب التي تمنع السيد سامي طه من التفكير في هذه الوحدة مع العلم ان مؤتمر العمال العرب في فلسطين قد ارسل له وفدا لبحث هذا الامر خصيصا ثم توجه اليه بنداء في مؤتمره العام ثم هناك فروع تابعة لجمعية العمال الفلسطينية سعت لذلك لدى السيد سامي فرفضها بشدة . نريد منه ان يجيب بصراحة على هذا الموضوع .

٢ — ماهي الاسباب التي دعتكم لتكليف حاكم اللواء افتتاح المؤتمر مع العلم بان هذا المؤتمر عمالي والعمال معروفون بوطنيتهم وكراهيتهم للاستعمار

٣ — ماهو سبب دعوتك لمدراء الشركات الاحتكارية الاستعمارية ، هل كان ذلك منك لارهاب العمال ام لارهاب مدراء الشركات ام لتقريب وجهتي النظر بينهم وبين العمال وفقا لما جاء في خطابك السياسي عن فهمك للاشتراكية

٤ — ذكرت في خطابك ان اصحاب الاعمال كانوا يقاومون نمو الحركة النقابية . فهل نسيت ان الحكومة كانت تقاوم هذه الحركة ايضا ام انك اغضيت عنها لسبب في نفس يعقوب

٥ — ذكرت الصحف يوم الاحد الماضي ان جمعيتك طلبت من الحكومة البريطانية تمثيلها في وفد المفاوضات فهل استشرت العمال ووافقوك على ذلك

٦ — لماذا دعوت الصحف الصهيونية بينما لم تدع صحفا عربية .

هذه اسئلة ترددت على السنة العمال كثيرا . فهل لك ان تجيب عليها بصفتك اشتراكيا من طراز جديد .

أصروا على موقفكم

صورة البرقية التي ارسلتها عصبة التحرر الوطني الى الهيئة العربية العليا

الهيئة العربية العليا — القدس بتاريخ ٧-٩-١٩٤٦

ناشدكم ان تصروا على موقفكم الصحيح من مؤتمر لندن ففي هذا مصلحة الشعب العربي . ان كل محاولة لجر شعبنا للتفاوض مع المستعمر تعني التآمر المكشوف على فلسطين

علام هذا الضغط ! ؟

لقد بين الشعب العربي على لسان احزابه والهيئة العربية العليا في الصحف والاجتماعات الوطنية وبتأييده التام لموقف الهيئة العليا الاخير عن رفضه التام لمبدأ التفاوض مع الاستعمار البريطاني ولم يكتف بهذا فقط بل طالب الهيئة العليا بعرض قضيته على مجلس الامن ليقاضي بريطانيا ويكشف الستار عن مؤامراتها على وطننا . فعلام هذا الضغط الذي تقوم به دولنا العربية على الهيئة العليا وعلى الشعب العربي في هذه البلاد ولمصلحة من هذه الحملة المنظمة التي تشنها الدول العربية على الهيئة العربية العليا وعلى الشعب العربي ، وهل هذه الحملة بدافع مصلحة العرب ام بدافع من مصلحة الاستعمار البريطاني اننا نريد ان نواجه الدول العربية بالصراحة التامة كما ابان ذلك في مقاله فضيلة الشيخ راغب ابو السعود الدجاني ، ماذا عملت هذه الدول لفلسطين قبل ان تؤسس الجامعة وبعد ان تأسست ولنفرض ان هذه الدول العربية لديها من الاستعمار البريطاني الوعود والعهود بان مؤتمر فلسطين هو في مصلحة العرب فمن الذي يضمن تنفيذ النتائج اولم تضرب بريطانيا بتوسطاتكم وتدخلاتكم وتعهداتكم عرض الحائط خلال عشرين عاما واخر هذه الكتاب الابيض

لقد صمم الشعب العربي في فلسطين على رفض التفاوض واعتبر كل من يشترك فيها صنيعة حكومية ، اننا نؤيد الهيئة العربية العليا في موقفها الصلب تجاه تلك المؤامرات التي تحاك للوطن ، وان هذه الايام القلائل التي يمر فيها وطننا هي من الايام الحاسمة فاما ارتماء في احضان المستعمر وعملائه ووسطائه ، واما الوقوف الى جانب الشعب ومصالحه وحقوقه في الحرية والاستقلال

اننا نطالب الدول العربية ان توقف حملتها ، واننا نطالب الشعوب العربية كي تنقذنا من هذا الضغط الرهيب

حول تصريحات السنوسي
اهداف الشعب العربي في ليبيا وطرابلس ... الجلاء والاستقلال

صرح السيد ادريس السنوسي لزمرة من الصحفيين ، بان الشعب الليبي والطرابلسي يرغبان في الاستقلال اولا وفي عقد معاهدة مع بريطانيا ثانيا . وشفع تصريحه هذا باعتراف خطير عن اهمية المصالح البريطانية في الشرق الاوسط وضرورة تأمينها وفائدة الشعوب العربية في التعاون الاقتصادي والسياسي مع بريطانيا .

وقد فوجيء بهذا التصريح جميع الوطنيين الاحرار في كافة البلاد العربية الذين مافتئوا يطالبون بجلاء القوات الاجنبية عن ليبيا وطرابلس اولا وباستقلالها ثانيا . ولاشك ان في تصريح السنوسي اتجاها مهادنا مع الاستعمار لا يقره الشعب العربي في ليبيا وطرابلس فقد جاءت البرقيات في غد هذا التصريح تعلن مطالب الهيئات الوطنية في هذين القطرين واذا هي تختلف تماما عن تصريحات السيد السنوسي

ونحن نثبت ماجاء في البرقية دون تعليق .

« تلقت الامانة العامة لجامعة الدول العربية اقتراحا من بعض الهيئات الوطنية في ليبيا بعرض القضية على مجلس الامن في اجتماعه القادم . والمفهوم ان بعض الحكومات العربية تؤيد هذا الاقتراح ولا تزال شكاوي الاهلين من الوضع الراهن ترد على الامانة العامة بلا انقطاع من جميع انحاء طرابلس وبرقة وتلخص فيما يلي ...

١ — لا تزال القوانين الفاشستية نافذة في ليبيا والموظفون الفاشستيون في مناصبهم .

٢ — ترفض السلطات المحتلة تعويض الاهالي عن المظالم التي حلت بها اثناء الحكم الفاشستي كمصادرة اراضيهم

٣ — خنق حرياتهم وهضم حقوقهم السياسية والاقتصادية .

هذه البرقية تدل على صفة الاستعمار البريطاني ومستقبل هذا القطر ان بقي فيها . فهل للسيد ادريس السنوسي ان يفيدنا عن قصده في ابقاء الجيوش البريطانية هناك ؟

الكيان العربي مهدد بالانهيار

نشرت زميلتنا السوري الجديد التي تصدر في حمص النبأ الذي تلقته من القاهرة ونحن ننقله عنها بنصه الحرفي حتى يطلع قراؤنا على ما يحاك للبلاد العربية في الخفاء :

اشيع امس في الاوساط العربية في مصر ان نوري السعيد باشا يحمل في حقيبته الى مؤتمر لندن مشروعا لحل القضية الفلسطينية يتضمن النقاط التالية :

١ — وحدة سوريا وفلسطين وشرق الاردن ولبنان تحت تاج صاحب الجلالة الملك عبد الله

٢ — يلغى لبنان الكبير ويعود لبنان الى ما كان عليه ايام العثمانيين على ان يتمتعوا بالاستقلال الذي كانوا يتمتعون به في ايام السلاطين

٣ تضم الاجزاء المفصولة عن لبنان الى سوريا

٤ — يمنح الساحل الفلسطيني استقلالا يشبه استقلال لبنان الصغير ويكون وطنا يهوديا مرتبطا بالتاج الهاشمي

٥ — تضم الاجزاء الاخرى من فلسطين الى شرق الاردن

٦ — تتمتع كل من دولتي سوريا الكبرى والاردن الكبرى باستقلال اداري على اساس اللامركزية الواسعة

٧ — عاصمة هذه الدولة الرئيسية ومقر جلالة الملك القدس

٨ — يكون في دمشق نائب للملك برأس القوة التنفيذية فيها

وقد احدث هذا النبأ ضجة في سائر الاوساط . ويقال ان فخامة نوري السعيد قد اتفق مع اميل اده على وضع لبنان وان هذا الاخير قد اقره ووافق عليه .

« السوري الجديد » اذا كان هذا ما سيعرض في مؤتمر لندن فيا شؤم ماسعينا اليه . انه حل يبدو مضحكا ويظهر ان الاستعمار قد فقد توازنه

افيريد ان يخدع سوريا بتضخم على حساب جارتها الشقيقة لبنان الحرة المستقلة لم يحاول ان يغري العرب بدولة عربية وتاج عربي يتربع صاحبه في القدس ثاني الحجين واولى القبلتين ؟

هذا منطق استعماري غريب

قنبلة شمسية

تتضاءل امامها القنبلة الذرية

كتب والتر وتشل الصحفي الامريكي المعروف يقول ان الروس يشيدون الان مدينة جديدة يسمونها « آتو مجراد » اي مدينة الذرة ليتوفر فيها العلماء الروس على صنع قنبلة تدعى « القنبلة الشمسية » تبدو القنبلة الذرية بجانبها ضئيلة لا تكاد تتجاوز عود الثقاب .

مع العرب في ديارهم

مراوغة ومطاولة

كتب الاستاذ محمد توفيق دياب في مجلة مسامرات الجيب التي تصدر في القاهرة مقالا بعنوان وحدة وادي النيل اهم اركان المعاهدة نقتبس منه اهم ما جاء فيه قال :

« على ان المعاهدات اذا ابرمت وكان من بعض احكامها غبن على مصر — كان لمتهاون ان يقول أنها معاهدة موقوتة بميقات معلوم ، فاذا انقضى اجلها ماتت احكامها ميتة لا احياء لها بعدها ، اذ من شروطها التي قبلها الطرفان ، ان تنتهي قوة فعلها اذا اعلن ذلك احد الطرفين قبل انقضاء الاجل بعام واحد فلا امتداد لها بعد ذلك ولا سلطان .

اما الكارثة ان اصابتنا ، اصابتنا الى الابد — لا قدر الله — فتلك مطاوعتنا للانكليز على هواهم في مسألة السودان . ومن البداية التي لا يختلف فيها صبيان فضلا عن رجلين رشيدين ، ان اصرارهم على عدم التسليم بوحدة وادي النيل في المعاهدة او ملحقاتها وتساؤلهم للذكر . فيم اذن تكون المفاوضة في امر السودان اذا طلبتم الينا الاعتراف بالوحدة قبل التفاوض فيها — تقول ان من البداهة الاولية ان مراد الانكليز بهذا الموقف اليوم ، هو عين ما ارادوا في كل مفاوضة سابقة ، اعني (المراوغة والمطاولة) بحيث تتم مضاعفة الكيد لمصر والمصريين في السودان ومضاعفة جهودهم هناك لكسب الانصار على باطلهم بالنفوذ ووسائل الرغب والرهب حتى يوهنوا بيننا وبين اخواننا في الجنوب كل عروة .

قضية دولية

كانت لجنة العضوية في هيئة الامم المتحدة قد وجهت الى حكومة شرق الاردن ، بمناسبة الطلب الذي تقدمت به للانضمام الى هيئة الامم المتحدة ، ثلاثة اسئلة وهي :

١ — كيف تحفظ استقلالها وسلامة اراضيها وسيادتها

٢ — ما هي تفاصيل ميزانيتها

٣ — ماهو اثر الملحق العسكري الذي اتبع بالمعاهدة المعقودة بين بريطانيا وشرق الاردن .

وقد علقت زميلتنا صوت الشعب البيروتية على ذلك بمقال رئيسي تحت عنوان : اصبح الاستقلال قضية دولية لا مجرد شهادة (حسن حال) نقتطف منه ما ياتي :

« . . ويبدو من هذه الاسئلة ان لا بد للدولة التي تطالب باعتراف هيئة الامم المتحدة باستقلالها من ان تكون مستقلة حقاً في شؤون الدفاع عن سيادتها ضد التدخل الاجنبي وعن سلامة اراضيها ضد العدوان الخارجي . . ومعلوم ان المعاهدة الاردنية تجعل من المملكة الاردنية الهاشمية معسكراً بريطانيا ضخماً . . لقد ارادت بريطانيا ان (تهرب) شرق الاردن من الرقابة الدولية التي يفرضها قيام الانتداب على هذه الامارة العربية فاسرع يفن الى التفاوض مع الامير عبد الله في لندن والبست الظروف القائمة في شرق الاردن (السيطرة الاستعمارية والاحتلال العسكري) ثوباً تعاقدياً اي شرعياً »

اسبوعيات الاتحاد

كما في فلسطين كذلك في مصر . .

من صحفنا هنا من لا تسير على مبدأ التصفيق واظهار الاعجاب لزعمائنا السياسيين ولاقطاب العرب وللجامعة العربية اذا اخطأت واذا لم تخطىء .

ولكن من زعمائنا ومن اقطاب العرب من لا يفهم الانتقاد الا انه الخيانة الوطنية (يا سلام) او القاء بذور الشقاق بين افراد الامة (يا عيب !) .

ويظهر ان جامعتنا العربية تسير على هذا المنوال .

وليس الامر مقتصرا على صحف فلسطين واقطاب فلسطين ، بل ان الذي يحدث هنا يحدث في مصر وجميع الاقطار العربية .

واذا قالوا عن « الاتحاد » انها جريدة يسارية لها مآرب اخرى في انتقاد الجامعة العربية ، فما تراهم قائلون عن مجلة « الاثنين » المصرية عندما تنتقد الجامعة العربية ؟

وقد رأينا ان نترك الرد على هذا وذاك الى صاحب الاسئلة الكثيرة السياسي الخبير في الشؤون العربية ، في العدد الاخير من مجلة الاثنين الغراء ، فانه كتب في آخر مقاله تحت عنوان « اشياء تدعو الى التفكير » ما يلي :

« لاحظنا ان صاحب الدولة سعد الله بك الجابري ، رئيس الحكومة السورية هو الوحيد بين الاقطاب الذين تناولناهم في ملحوظاتنا الاسبوعية ، الذي يعنى بما يكتب في الصحف ، ويفضي بتصريحات تضع الامور في نصابها ، نفياً او اثباتاً اما الآخرون ، فبعضهم يلزم الصمت ، والبعض الآخر يتكلم ، ولكن بطريقة غير مباشرة وبواسطة ابواق يعهد اليهم في التشهير بالذين يريدون تفريق الصفوف وزعزعة الثقة ! — تفريق اية صفوف ، وزعزعة الثقة عن ؟ !

أفلم يكن احق واولى ، أن يقال لنا بلسان الذين نعنيهم ونقصدهم في ملحوظاتنا واسئلتنا ، هل ما قلناه ونقوله ، ونشرناه ونشره حقيقة ام خيال ، وصدق ام كذب ؟ !

فاذا كان حقيقة وصدقا ، فاين الخطأ وأي ذنب اتيناه ؟ واذا كان خيالا وكذبا فاين الحقيقة والصدق ، يا رعاكم الله ؟

افليس في هذا كله ما يدعو الى التفكير هذا بالتمام والكمال ما جاء في مجلة « الاثنين » غير اليسارية ابداً ابداً . .

« جهينة »

يا عدو السلام ...

القصيدة البليغة التي نظمها الشاعر الوطني المؤمن الاستاذ معين بسيسو والقاها في الاجتماع الكبير الذي دعت اليه عصبة التحرر في غزة

صرخة الحق يا نداء جهاده — حرري الشعب من لظى اصفاده
وارفعي الصوت بالنضال وشقي — بالضياء الكبير صدر سواده
هو ليل من الظلام عميق — مستبد معربد في عناده
هاج فيه الغرور والظلم فاحطم — ايها الشعب من قوى استعباده
لا يقر الهوان حر ابي — مستهام قيم في بلاده
عالم الامس قد تلاشى فصي — في الغد المستنير لحن رشاده
هو فجر الحياة لاح بشيراً — في دياجي الاذى وفي استبداده
شع فالحق من سناه نشيد — عبقري يضج في انشاده
والكفاح الذي يدوي صداه — عاصفا والنضال في ارعاده
سعر الشرق باللهيب واذكى — يقظة فيه بعد طول رقاده
ايه يا شعب يا مناط الاماني — من قديم المدى ومن آباده
كل نصر وكل مجد يرجى — قد عقدنا عليك رفع عماده
انت سفر من البطولة ضخم — يلتظي من دماك قدس مداده
فهو حرب على الشعوب وشر — من دماها ارى عمارة زاده
لفتنا للسلام يمشي فيها — كيفما شاء الضلال مراده
يا عدو السلام والحق مهلا — كل شيء يزول في ميعاده
قبضة القيد لا تعيق وتفني — همة الشعب في وهج زناده
سوف يمضي على هداية نور — قرمزي يشع في اكباده
انت مهما اثخنت فيه جراحاً — سوف يبقى على المدى في جهاده
عصبة الحق اي فجر جديد — شع في الشرق من ذرى اطواده
لاح فالشر والظلام دحير — والضياء الصباء ملء وهاده
دينك الحب والسلام منار — ابن منك الغريق في احقاده
انت ركن الحمى وشعلة نصر — والاعاة الدعاة من اوغاده
حاربي الظالم انه لصريع — واهتفي للنضال في اعياده

« معين بسيسو »

تعال معي الى سجن عكا . . . للزيارة فقط !

من الثائرين على السجن الكبير الى ثائري السجن الصغير

« في اليوم الاول من عيد الفطر المبارك قام وفد عن عصبة التحرر الوطني في فلسطين تألف من ثلاثين شابا بزيارة الاخوان السجناء السياسيين وحمل اليهم هدايا العيد وتحيات العيد . وقد صحب الوفد من رجال الصحافة العربية في فلسطين السيد اميل حبيبي سكرتير تحرير مجلة المهماز الغراء ، فكتب الينا هذا الوصف الشيق للزيارة

تعال معي الى عكا اولا ، بلد احمد الجزار ، الذي قهر نابليون الفرنسيس ، فما استطاع للجدار الذي بني على هامات الرجال اختراقا ، الا قبته المثلثة ، وكانوا يدلون بها على الحرية الجديدة في اوروبا الناهضة القديم من كل رث بال من عادات وتقاليد

تعال معي الى عكا تخترق اسوارها ولا حرب ، الا الاسوار الجديدة ، وما صنعت من حجر او تراب او طوب وما ركزت هناك لتدفع فاتحا بل لتحفظه الاسلاك الشائكة اذا كنت لا تعرفها

قال لي احد اصدقائي من المحامين المعروفين : انظر الى مدفع الجزار وقد اكله الصدأ وناخ على الارض فلا يقوم ، فوهته الى البحر ولكنها فوهة خرساء لا تنطق . وانظر الى بندقية « التومي » ما اخف حملها ، انها تعكس ضوء الشمس في حدة تبهر البصر ، فوهتها الى الداخل ولكنها فوهة تريد ان تقول شيئا ...

عكا بلد نبيل ... اشبه بالشيخ الذي كان له عز فمضى ، الا انه شيخ لا يريد ان يندب ماضيه لانه يتحفز لان يبني مستقبله ، هو بين الشيوخ نسر يجدد في كل عام شبابه . عكا تريد ان تنفض عنها غبار الماضي وانها لفاعلة ذلك باذن جبار قدير . وليس ذلك ما اختصت به عكا وحدها من بين مدن فلسطين كلها وقد اكون حدثتك في يوم سابق عن الجديد في هذا البلد الذي يرغب في الجديد

طريق السجن المركزي في عكا طريق ضيق ، يخترق دهاليز الجزار في اسواره حتى يشارف البحر امام المدفع النائم على رمل شطآنه وبنادق « التومي » اليقظة المتنمرة التي تريد ان تقول شيئا ...

ثمة صديق من يمينا وقد رآنا نسرع الخطو الى باب السجن تحدونا الى ذلك الرغبة في مشاهدة اخواننا ، قال : ما اعجب مفارقات التاريخ ، كانوا يقودونكم الى ذلك قودا اكراها ، وانتم تذهبون اليه اليوم رغبة حبا . وثمة صديق اخر من يسارنا اجابه فقال : واعجب من ذلك ما سوف تراه من مفارقات التاريخ في مستقبل التاريخ ، عندما تقودهم . . .

على باب السجن وقد اغلق في وجوه عائلات السجناء من شيب وشباب ومن رجال ونساء واطفال ، جاءوا يشاركون السواعد المفتولة التي كانت تقيهم تهمة الجوع ونقمة البرد ، افراح العيد في السجن ، وما اقسى فرحة العيد في السجن . وقفنا صفا طويلا ننتظر الاذن لنا بالدخول ، واذا شاويش بريطاني يصدنا عن الباب بشدة وهو يقول : روح من هون ... قال احدنا وما اسمه صوته : تدفعنا اليوم الى الخارج دفعا شديدا ونحن نتدافع الى الداخل تدافعا شديدا ، اتذكر ما كان اخوانك يفعلون بالامس ، وتتصور ما يفعل اخوانك في المستقبل ؟ فاجابه غيره : ان يكون المستقبل من الاحلام بحيث تريد ان ترى ، واذا كان فلن تمكنهم مما توجس منه خيفة ، والتاريخ يسير الى امام هذا ما يرهبهم ، والتاريخ لا يسير الى وراء : هذا ما يحفز الهمم فينا ، وهتلر الظالم ما كان يحسب ان يصير الى هذه النهاية ، ومن ابعد من ارباب اليسر ما كانوا ينتظرون ان تذهب قوة اموالهم ادراج رياح ، لا تقيهم عثارا . انما دولة الظلم ساعة . .

تعال معي الى داخل السجن بعد جهد جهيد ، لنلتقي اول ما نلتقي بفخري مرقة : فارع الطول ، اسمر البشرة ، هزيل نحيل ، ولكن في عينيه قوة تذهب ما في جسمه من هزال ونحول ، في ثياب السجن البيضاء والقلنسوة البيضاء كانه من رهبان الدير في اشبيلية . خرج من اضراب الموت ستة ايام اقوى من الموت وذلك شان اخوانه الاربعة عشر ، قبلنا واحدا واحدا قبلة الشوق الى الحرية بل الى معاودة النضال في سبيلها وهل توقف اولئك الاخوان عن النضال وحدا ؟ اللهم لا !

فهمت من السجن ، من احاديثي الخاصة ، ان السجناء السياسيين يعاملون معاملة المجرمين العاديين ويحشرون معهم في مكان واحد ، بل فهمت اكثر من ذلك ان السجناء الوحيدين الذين يعاملون معاملة خاصة هم مهربو الحشيش والذين يغتصبون الابكار اغتصابا . قلت : وكيف يكون الظلم اذا لم يكن هذا !!

ثم انتظمنا صفا واحدا وراء الاسلاك الشائكة ، وانتظم الاخوان الاربعة عشر صفا واحدا امامنا وراء اسلاك شائكة اخرى ، تفصلنا عنهم فسحة من الارض بين سلكين شائكين هي الارض الحرام . يالروعة المشهد !

هؤلاء هم الذين عرفونا بحقيقة رائعة بل هي اروع حقيقة ، فيها من الالم كل الالم ، وفيها من الحقيقة كل الحقيقة . الم يقولوا لنا في اضراب الموت : الموت اهون على النفوس الحرة من هذا النير...

اربعة عشر طودا ، في عيونهم نوع من السمو الانساني يقول : لا يمكن ان تحب حتى تكره . ما صنع فيهم الالم الا ما صنعت النار في الفولاذ

هذا فخري يبدأ التحية ، ويشكر الشعب الذي ايدهم في محنته وتظاهر لاطلاق حريتهم ، وكيف تكون حرية الشعب وهؤلاء في السجون قابعين !

ثم يقف غيره — ما عرفت اسمك يا اخا الحرية — شاب شب على الطوق في السجن ، واترك لك تقدير هذا الشباب واثره في النفوس .

ها هو الشيخ يحيى هواش يقف على نشز ولكنه لا يتوكأ على عصا بل على كتف فخري . انت لا تعرفه ، اما انا فقد عرفته من قبل ان القاه ، سمعت عنه ممن زاره من اخواني ، ليس فيه من صفات الشيخوخة الا بياض شعره ومهابة قدره ورزانة صوته ... وكبر العمر . ما ان تكلم حتى اجتمع نزلاء السجن كلهم حواليه ، انه ياخذ انفاسهم كلها ليجمعها في نفسه ثم يلفظ الكلمة فيرد اليهم انفاسهم سعيرا يحرق كل ما حوله .

اذا كان نضال الحرية يشيخ في يوم من الايام فان هذا الشيخ يصبح شيخا !

ثم هذا فؤاد نصار عن الوفد يحيي الصابرين ويتلو رسالة الثائرين على السجن الكبير الى الثائرين على السجن الصغير وان الظلم واحد ، وان طريق دفعه واحد وان الشعب لا ينسى ابناءه الاحرار على رغم انف السجن وسجانيه ، لانه لا ينسى حريته ودفعه للظلم دفعا دائما

ولكن ما بال حرس السجن يحيطون بنا عندما ابتدأ فؤاد يلقي كلمته كانما هو يلقي قنبلة حقا ! لقد ذابت الاسلاك الشائكة وتقلصت الارض الحرام حتى عدمت ، وكانما عدنا — كما كنا — في رعيل واحد ...

ثم صاح داعي السجن : ان موعد الخروج قد ازف ، فخرجنا الى الارض الخلاء ، فاذا بالاسلاك الشائكة تحيط بنا ، كانما ما خرجنا من السجن الى الارض الخلاء : اين الحرية ؟ !

يا اخوان الالم واخوان الامل ، لا تشكرونا على واجب ، فافعالكم انطقتنا ، وجهادكم حفزنا ، ولن نهدأ حتى نراكم معنا في السجن الكبير لنهتك استاره وننفك اساره ، ولن نهدأ ابداً حتى لا يكون هناك من سجن صغير او كبير لفتيان الحرية .

هذه عكا تودعنا باسوار احمد وقبابها الشامخة ، انها تأخذ من ماضيها قوة لحاضرها ومستقبلها .

عكا بلد من فلسطين . .

اميل حبيبي

معلومات جغرافية عن فلسطين وعن اوضاعها الاجتماعية والسياسية

مجلة سوفياتية تصف المستعمرات الصهيونية « الكيبوتس »

في فلسطين بأنها تسير على نظام العبودية مدى الحياة

بعض اعضاء النظام السوفياتي في بلادنا ، عن فهم وعن غير فهم ، يريدون ان يخوفوا الناس من هذا النظام بايهامهم انه صورة مكبرة لنظام (الكيبوتسات) الصهيونية في فلسطين ، ويريدون ان يثبتوا تفاهم الصهيونية مع الاشتراكية السوفياتية بانشاء الصهيونية هذه المستعمرات الكيبوتسية .

فليقرأ هؤلاء ما نشرته صحيفة الأوقات الجديدة حول هذه الكيبوتسات وحول الصهيونية على وجه العموم ، مما نترجم بعضه في هذا المقال

نشر الكاتب السوفياتي المعروف « سيرجن » في العدد الخامس عشر من مجلة « الاوقات الجديدة » السوفياتية وصفاً جغرافياً لفلسطين ولاوضاعها الاجتماعية والسياسية ، نترجم منه بعض المقتطفات التي تهم القارىء العربي .

القوات البريطانية

تحتل القوات البريطانية فلسطين بعدد من افرادها لا يزيد عليها الا عدد القوات البريطانية التي تحتل البلد المجاور لفلسطين وهو شرقي الاردن الاردن .

فان نسبة الجنود البريطانيين لسكان شرقي الاردن تبلغ نسبة جندي بريطاني واحد لاثنين من السكان ، اي نصف عدد السكان ، فان (استقلال) العرب في شرقي الاردن ، ويبلغ عددهم الثلثمائة الف (يحرسه) من الجنود البريطانيين مائة وخمسون الفا ، دون ان يدخل في ضمن هذا الحساب عدد القوات المحلية ، وهي تحت القيادة البريطانية ايضاً .

واما عدد القوات البريطانية المقيمة في فلسطين فيبلغ الستين الف جندي ، زد على ذلك خمسة عشر الفا من افراد البوليس الفلسطيني ، وهذا يجعل نسبة القوات الى سكان فلسطين نسبة جندي واحد الى اربعة وعشرين من السكان .

هدف الهجرة

والغرض الاساسي من استيطان اليهود فلسطين بواسطة هجرة نظمتها الحركة الصهيونية ، هو ان يتعزز حكم البريطانيين في فلسطين ، وهم الذين كانوا على خوف دائم من حركات التحرر العربي فيها . وقد وضع الزعماء الصهيونيون مصالح اليهود تحت تصرف الاستعمار البريطاني لينفذ على اساس ذلك اهدافه السياسية القريبة والبعيدة . وقد صرح بن غوريون رئيس اللجنة التنفيذية للوكالة اليهودية ، في المؤتمر الصهيوني المنعقد سنة ١٩٣٨ : ان كل من يخون بريطانيا العظمى يخون الصهيونية

المستعمرات الصهيونية

وكان ان وجه هذا الهدف الاستعماري الرئيسي طرق تنظيم اليهود المستوطنين في فلسطين ، فتألف في سنة ١٩٢٠ صندوق الاستيطان اليهودي ، من تبرعات كبار الرأسماليين اليهود . وبواسطة ما جمع لهذا الصندوق والصندوق الوطني اليهودي الذي تألف من قبل ، انشأت المستعمرات اليهودية للمهاجرين اليهود في فلسطين . وكان نظام هذه المستعمرات على شكل حفظ للمستوطنين اليهود تحت عبودية مدى الحياة معتمدين على القوى التي تحكم فلسطين .

وكان ايهام المستوطنين بان نظام هذه المستعمرات هو النظام الاشتراكي بعينه ، احدى الوسائل الاساسية للسيطرة على هؤلاء المهاجرين المستوطنين .

العنصرية الصهيونية

ثم عمل قادة الحركة الصهيونية الرجعيين على جعل هؤلاء المستوطنين اداة للدعاية العنصرية وللتعصب العنصري الاعمى وللتحريض غير الديمقراطي ، وفي الوقت نفسه صرفت مبالغ ضخمة من مصادر صهيونية لتأليف الفرق المسلحة وتنظيم جماعات الارهابيين .

الهجرة المعاكسة

فلم يكن من المستغرب ، وحالة الهجرة على ما وصفنا ، ان ترتفع نسبة الهجرة المعاكسة من فلسطين الى اقطار اليهود المهاجرين الاصلية في اوروبا ، خصوصا في المرحلة التي سبقت وصول النازيين الى

البقية على الصفحة الرابعة

حصاد . .

من يافا

سؤال ؟

في بلاد الله الدمقراطية حيث يمارس الناس هناك ما يسمى بالانتخابات سواء للبرلمان ام للمجالس البلدية ، يقوم المرشح هناك بالدعاية لنفسه بنشر بيان على الناس يضع فيه برنامجه الطويل العريض لما سوف يقوم به من اعمال وخدمات لمن يخصونه باصواتهم . ولكننا هنا في فلسطين والحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه ليس لنا برلمان (ولا هم يحزنون) ولكن لنا مجالس بلدية . وان البلد لفي حيرة من امر مرشحيه وانه ليعاني ازمة عنيفة في اختيار ممثليه ، ولماذا ؟ لان مرشحيه لم يخاطبوه بلغة البرامج ولا بلغة العيون فلم نسمع مثلا بان المرشح (فلان) وعد الناس بكذا وكذا من خدمات واصلاحات فمتى يطلع مرشحونا علينا ببرامجهم ؟ انا في انتظار عزيز جوابهم

النبتة الطفيلية

في الشارع اولاد اعزاء علينا . فهم بذرة الجيل الجديد نزرعها في تربة هذا الوطن المفدى لتؤتي اكلها عندما تنضج . ولكن اولادنا في الشارع مع الاسف الشديد نبتة برية تنمو متطفلة على الوطن فتنشأ حسب « التساهيل » « والتساهيل » مفهوم امرها فهي فساد في الخلق وفقر في الجيب وجوع في المعدة والروح لا تجد لنفسها متسعا الا في السجون . اولادنا هؤلاء بحاجة الى مدارس ليكونوا في المستقبل كما نريدهم نحن ان يكونوا . نريدهم مهذبين وفنانين وكتابا وطنيين ، وادباء وصحفيين واساتذة وميكانيكيين ، ولا نريدهم لصوصا وقطاع طرق او نزلاء سجون . العام الدراسي على الابواب ، فأين المدارس يا دائرة المعارف الموقرة ؟

من حيفا

يا لجنة المقاطعة !

كل انسان هنا يتحدث عن القيود الشديدة التي اخذت لجنة المقاطعة تفرضها على افراد الشعب ، من حيث وضع الغرامات ومصادرة المشتروات .

لو كان الامر سواء بين الرجل العادي والرجل (غير العادي) من افراد الشعب لبحثنا الامر على غير هذه الصورة

ولكن التجار ما زالوا يتناقلون السلع من المصادر الممنوعة دون ان يجرأ احد من اعضاء لجنة المقاطعة على اعتراضهم

واكثر من واحد من اعضاء الروتاري العرب صرح لنا انه لن ينفذ قرار الهيئة العربية العليا بالاستقالة من جمعيات الروتاري . واكثر من شركة عربية واحدة ما زالت على اتصال بمؤسسات صهيونية

فهل يكون تنفيذ المقاطعة بملاحقة عباد الله الامنين على الشبهة وبمصادرة ما يشترونه حتى ولو كان من متاجر عربية خالصة كما حدث اكثر من مرة .

وهل من المقاطعة في شيء ان يعترض بعض الشباب سبيل فتيات آمنات في السوق ويلاحقوهن بحجة انهن وقفن امام واجهة محل يهودي ؟ وهل من المقاطعة في شيء ان يباع صندوق صنانير صيد السمك عند التاجر اليهودي بمائتين وخمسين ملا وعند التاجر العربي بثمانمائة مل ؟ وهل من المقاطعة في شيء ان يشتري التجار العرب صودا الغسيل من محلات يهودية مع ان في المدينة مصنع عربي لصنع الصودا يملكه السيد محمد برنوخ كان من جراء انصراف التجار العرب عنه ان اوشك على الافلاس ؟

ان الشعب ما ايد المقاطعة الا تشجيعا للصناعة الوطنية وكبح جماح الصهيونية والقضاء على وتر من اوتار الاستعمار البريطاني في بلادنا

واما اذا استغل بعض الناس هذه المقاطعة لمص دماء الشعب والتلاعب بالاسعار في السوق ، فذلك ليس مما اراد له ان يكون شعارا وطنيا حقيقيا

بروق وعناوين

● القى الدكتور مانوشاكيان الطبيب الارمني المعروف في حلب كلمة من محطة اذاعة اريفان عبر فيها عن عميق عرفان الارمن لجميل شعبي سوريا ولبنان الذين رحبا باللاجئين طيلة خمسة وعشرين عاماً .

● صرح اللواء صالح حرب باشا انه يبدو ان انكلترا قد اختارت طريق العداء لابناء وادي النيل وعلينا ان نسلك نفس الطريق الذي تسلكه بريطانيا

● عارض المندوب الانكليزي اثناء المناقشات الدائرة في مجلس السلامة الدولية حول موقف اسبانيا ، جميع الوسائل الشديدة التي يجب ان تتخذ ضدها ، محتجاً بان السلامة الدولية غير مهددة مطلقاً من قبل هذه الدولة .

● تعلم لندن تفاصيل الاستعدادات الهائلة القائمة في اسبانيا من اجل الحرب بالاشتراك مع بعض الشركات الاحتكارية الكبرى .

● كان قد عقد اتفاق في « طوريس » بين الحكومة الايرانية وممثلي اذربجان . وهذا الاتفاق يؤكد مطاليب الشعب الاذربجاني ويعترف بلغته القومية ويسلم بضرورة انفاق ثلاثة ارباع الضرائب المحصلة في البلاد الاذربجانية . وعلى اثر ذلك قدم اقتراح الى الحكومة الايرانية توزيع الاراضي توزيعاً عادلا على الفلاحين اسوة بهذه المقاطعة . وهذا الاقتراح هو اليوم قيد التنفيذ .

● عقد الاتحاد العام لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان اجتماعاً في داره المركزية في بيروت حضره ممثلو مختلف النقابات . وقد ادلى في هذا الاجتماع رئيس الاتحاد مصطفى العريس ببيان مفصل شامل عن اعمال اللجنة التنفيذية لاتحاد النقابات العالمي وقراراتها في الاجتماع الذي عقدته في موسكو .

● قالت جريدة البرق البيروتية ان المفاوضات ما برحت جارية بين بيروت وانقره لعقد معاهدة تجارية بين لبنان وتركيا . ويرى كثيرون في هذه المعاهدة التجارية مقدمة لمعاهدة سياسية ستعقدانها بعد وبعدان يتم التمهيد الودي المنتظر بين تركيا وبعض الدول العربية .

الاتحاد السوفييتي وشرق الاردن

لماذا يعارض الاتحاد السوفييتي في طلب شرق الاردن

لعضوية منظمة الامم المتحدة ...؟

رفض مندوب الاتحاد السوفياتي في اللجنة الفرعية التابعة لمجلس الامن ان يؤيد انتساب حكومة المملكة الهاشمية الاردنية الى منظمة الأمم المتحدة . وبنى اعتراضه على سببين — عدم وجود علاقة سياسية دبلوماسية بين الاتحاد السوفياتي والمملكة الناشئة من ناحية ، ووجود ملحق عسكري يجرد سياسة هذه الدولة من الصفات الاستقلالية الحرة .

واقد اراد اعداء الاتحاد السوفياتي التقليديين واصدقاء الاستعمار البريطاني التقليديين ان يستفيدوا من هذه المناسبة فاقاموا الدنيا واقعدوها على الاتحاد السوفياتي ومن ثم ذهبوا يهدوء «طبيعي» الى مدح اسيادهم الاستعماريين البريطان الذين «حافظوا على الصداقة التقليدية مع العرب» فايدوا طلب المملكة الهاشمية الاردنية وناصروها في سعيها لتعزيز « سيادتها » ! و « موقفها الدولي » ! .

وقد جرى وراء هؤلاء الاذناب نفر من الوطنيين اكتفوا بدراسة الامر دراسة سطحية دون تعمق . اذ لو تعمقوا في الامر لتبينوا ان للمملكة الهاشمية الاردنية لا تزال تحت نفوذ بريطانيا وان هذه المملكة لن تستطيع ان تعبر عن مصالح شعبها الحقيقية وتأخذ موقفاً مستقلا في مداولات مجلس منظمة الامم المتحدة ما دامت جيوش بريطانيا الاحتلالية قائمة سائدة في ربوع شرق الاردن .

ولو تعمقوا لادركوا ان موافقة الاتحاد السوفياتي على طلب المملكة الاردنية كان سيؤدي الى تثبيت الاحتلال البريطاني والباسه لباسا دوليا شاملا لا مجال لمناقشته او مقاومته في الميادين الدولية .

اضف الى ذلك ان هذا الرفض قد افاد المملكة الاردنية والحكومة الاردنية لانه اسلمها سلاحا قاطعا لتعيد النظر في المعاهدة البريطانية الاخيرة ولتلغي ملحقها العسكري ولتصبح دولة مستقلة ذات سيادة تامة لا اثر للاجنبي او لجيوشه فيها .

وهذا الرفض سيضطر بريطانيا بعد ان اعلنت استقلال المملكة الاردنية بان تعيد النظر في احتلالها لدولة تطلب لها عضوية منظمة دولية تنتسب اليها الدول الحرة التي لا مجال لطعن استقلالها ولو كان في بعض الاحيان استقلالا يحمل معه الشيء الكثير من النفوذ الاستعماري .

والقول الآن للمملكة الاردنية اولا وابريطانيا ثانيا . فالعضوية لن تكون من نصيب بلد لا يتمتع بالسيادة الوطنية وعلى المملكة الناشئة ان تناضل في سبيل سيادتها قبل ان تتقدم بطلبها المذكور ، اما بريطانيا فان كانت مناصرتها حقيقية فلتلغي ملحقها ولتجلو جيوشها ولتؤيد الاردن تأييدا حقيقياً .

ولن ننتظر من بريطانيا ان تعمل شيئاً لتأييد شرق الاردن وان كنا ننتظر شيئاً فلسوف ننتظر موقف اصدقاء الاستعمار البريطاني التقليديين او المأجورين كذلك لا نفهم كيف يحق للمملكة الاردنية ان تطلب تأييد الاتحاد السوفياتي وموافقته وان يطلب ذلك معها احرار البلاد العربية وهذه المملكة لا تريد ان تعترف بالدولة الديمقراطية الكبرى وان تكون بينهما علاقة سياسية دبلوماسية عادية .

كيف يريد احد ان يوافق الاتحاد السوفييتي على عضوية بلد لا تريد ان تتعاون معه في سبيل السلم والاستقرار الدولي .؟

ان من حق الاتحاد السوفياتي ان لا يقبل اشتراك دولة مهما كانت قوميتها في منظمة الامم المتحدة ما دامت هذه الدولة تؤيد اعداء الشعوب واعوان الاستعمار وما دامت لا تعترف به او تتعاون واياه على اقرار السلم والعدالة .

لقد افاد رفض الاتحاد السوفياتي المملكة الاردنيه اذ انه مكنها من الوصول الى سيادتها الكاملة وان كانت الفئة الحاكمة لا يهمها هذه الافادة فهي تهم الشعب الاردني والشعوب العربية اولا وآخراً .

بيان الى الشعب العراقي الكريم من لجنة الاحزاب العراقية للدفاع عن فلسطين

جاءنا من الاحزاب العراقية البيان التالي فليقرأه عرب فلسطين بامعان :

تألفت لجنة الاحزاب العراقية للدفاع عن فلسطين على اثر صدور تقرير لجنة التحقيق البريطانية — الاميركية وقد كانت باكورة اعمالها اعلان الاضراب العام في كافة انحاء المملكة ، ذلك الاضراب الذي دل بشموله وهدوئه على مقدار الوعي والنضج اللذين اظهرهما هذا الشعب الكريم

ومنذ ان تألفت الوزارة الحاضرة وجدت لجنة الاحزاب نفسها في وضع لا تستطيع معه القيام باي عمل جدي مثمر لنصرة فلسطين في محنتها الحاضرة بالنظر الى خطة الوزارة التعسفية التي لم تقتصر على الاحزاب وحدها ونشاطها السياسي بل تعدته حتى الى موضوع فلسطين الذي كان يظن ان الحكومات المتعاقبة مهما اختلفت وجهات نظرها فانها تتفق في مثل هذا الموضوع الخطير حتى ان هذه اللجنة لم يسمح لها بالقيام بالاكتتاب العام لمساعدة فلسطين

لذلك فان لجنة الاحزاب العراقية بالنظر الى موقف الوزارة الحاضرة وبالنظر الى عدم توصلها الى اتخاذ خطة موحدة لجابهة الموقف لا يسعها مع الاسف الشديد الا ان تحل نفسها حتى تهيأ لها ظروف وامكانيات العمل وسوف يستقل كل حزب في عمله السياسي لمعالجة قضية فلسطين في ضوء خطته

في ١٦ رمضان ١٣٦٥ المصادف ١٤ آب ١٩٤٦

محمد مهدي كبة	داخل الشعلان	عبد الفتاح ابراهيم
رئيس حزب الاستقلال	المعتمد العام لحزب الاحرار	رئيس اللجنة السياسية لحزب الاتحاد الوطني
محمد حديد		عزيز شريف
نائب رئيس الحزب الوطني الدمقراطي		رئيس حزب الشعب

شركة البترول الانكليزية الايرانية حكومة ضمن حكومة

مذكرات سائح زار مناطق البترول في جنوب غربي ايران

— بقلم م . سر جييف —

رضا شاه

كان رضا شاه بهلوي يرتدي رداء الوطنية ويتصدى للدفاع عن بلاده بينما هو من ناحيته ثانية يضطهد الرجال السياسيين الذين يحاولون حماية مصالح بلادهم . وقد كان اول ضحية من ضحايا الاضطهاد الوزير تيمور طاش من كبار رجال البلاط . فقد اوقف وزج في السجن وقتل فيه مسموماً . وقد نشرت ابنته (ايراندوت) بعد وفاته في صحيفة ايرانية مذكرات والدها حول الشروط التي يجب اتباعها في تجديد اتفاقية امتياز البترول للشركة الانجليزية الايرانية . ويشترط تيمور طاش في هذه المذكرات زيادة حصة الحكومة الايرانية من واردات الشركة واعطاءها ربع الاسهم العادية كمنحة واشراكها في ارباح مؤسسات الشركة في البلدان الاخرى وتخويلها حق الغاء الامتياز قبل سنة ١٩٩٣ .

وقيل لي ان تيمور طاش لم يكن السياسي الايراني الوحيد الذي ذهب كضحية بل هناك من الضحايا امثال السردار اسعد خان بختياري الذي اوقف وقتل في سجنه . وجملة القول ان الشركة تملك من النفوذ والقوة ما يجعلها تسيطر على الحياة العامة في ايران وعلى الصحف التي تفسح لها اعمدتها .

عبدان

يوجد في عبدان بون شاسع بين الحي الانكليزي واحياء المدينة الاخرى . فالحي الانكليزي يمتد على ضفة شط العرب وتهب على بناياته وشوارعه النظيفة المبلطة انسام رخية باردة . اما الاحياء الاخرى فيعصف فيها دخان معامل التكرير وروائح النفط الخام ويسكنها عدد كبير من السكان يعيشون في بيوت عديمة المجاري ومكتنفة بالوحول والمياه المزجه تجري في اقنية مكشوفه تسمم الهواء . ومعظم عمال الشركة في عبدان يسكنون اماكن غير صحية . بينما يسكن قدماء العمال ممن مضى على عملهم ما يزيد عن ستة عشر عاماً شققاً صغيرة مضاءة بقنديل كهربائي واحد . ولا توجد في عبدان ميادين لان من الحكمة ان تكون خالية منها لئلا يعقد العمال فيها اجتماعات عامة كما ان المدينة خالية من الحدائق والمكتبات ومن انواع التسلية وتكثر فيها بيوت الدعارة وتعاطي الافيون والمخدرات والميسر . ويؤخذ من رسالة نشرتها صحيفة ايرانية ان ثمانين بالمائة من اهالي عبدان يتعاطون الافيون .

وقد بلغ عدد سكان عبدان حتى شهر اذار سنة ١٩٤٦ مائة وستين الفاً منهم واحد وثلاثون الفا عامل . وعمال الشركة خليط من الايرانيين والعرب والهنود والفلسطينيين والحاوويين . ويشكل العمال الايراونيون الاكثرية ويؤدون عملهم بجهد ومشقة ويكاد يكون عدد الايرانيين المستخدمين والموظفين في الدوائر قليلا جداً . وتختلف اجور العمال وتعطى لهم لا بنسبة جهودهم بل بنسبة جنسياتهم ولغاتهم وصفاتهم التي تزكيها الادارة . والعمال الهنود والفلسطينيون يتقاضون اجوراً تعادل ثلاثة اضعاف ما يتقاضاه العامل الايراني الذي يستخدم « باليومية » ولا يحق له ان ياخذ اجازة ولا يوم راحة اسبوعية مدفوعة الاجر . ولا يوجد في عبدان للواحد والثلاثين الف عامل سوى مستشفى واحد بمائة سرير . وليست هناك اية ضمانات اجتماعية للاصابات والشيخوخه والمرض . وقد حالت الشركة دون تأليف هيئات نقابية . واذا عرفت ان احد العمال انتسب الى هيئة نقابية ابعدته عن العمل فوراً غير ان نفوذ حزب الشعب والنقابات المنظمة اصبح كبيراً بين العمال واضطرت الشركة ان تعترف اخيراً بشرعية تشكيل النقابات ويطلق الايرانيون على مقاطعة خوزستان اسم « الهند الصغرى » وقد كتبت جريدة « الجبهة » التي تصدر في طهران مقالا عن هذه المقاطعة جاء فيه قولها :

« ان الذين لا يتاح لهم زيارة جنوبي ايران ولا سيما خوزستان لا يدركون مؤدي كلمات استغلال ورجعية وسياسة استعمارية واعترف انني لم استطع فهم معنى هذه الكلمات الا بعدان رايت بعيني رأسي هذا الركن من الوطن الايراني الذي يتصرف بمقدراته الانكليز . »

« انتهى البحث »

ايها العمال تنظموا

زاوية الجنود المسرحين

مفتش شؤون العمل لمنطقة القدس

شهر زاد المسرحين العرب

— بقلم وحيد شاوريه —

الوضعية الشائنة المزرية التي يتمرغ عليها المسرحون العرب .. هل جاءت عفوا ؟ لا ... بل ان لها مسببات جاءت هي نتيجة محتومة لها فما هي هذه المسببات ؟

لا اريد ان اطرق «السياسة العليا» فاتحدث عن الاستعمار ونتائجه في البلاد المستعمرة ! ولا اريد ان اتحدث عن «مخلفات» الحكم البريطاني — حليفنا (على رأي اصحاب السياسة الانجلو — عربية !) — في هذه الديار ! لا اريد ان اتحدث عن هذا ، بل سأتركه لأستاذنا ورفيقنا محرر افتتاحية الاتحاد يشبعه تحليلا وتوضيحا . ويشبعنا — كذلك — ارشادا وتحذيرا ! انما لنبحث المسألة من ناحية محلية صرفة !

لو نظرنا الى الحدود التي تشملها منطقة القدس (حسب تقسيم دائرة العمل لفلسطين — وفلسطين قد انهكت تسريحا وتقسيما) لوجدنا انها تشمل القدس وقضاءها ، واريحا وبيت لحم وقضاءها ، ونابلس وقضاءها ، وغزة وقضاءها ، وبئر السبع وقضاءها . هذا حتما يعني ان العرب هم الذين يكونون الاكثرية الساحقة من جماهير الشعب الذين تتعامل معهم هذه الدائرة !

انظر الى هذه الاكثرية الساحقة من الخارج — اي من الناحية الشعبية — وتعال لنصرة صدر رحب ، وادخل دائرة العمل (قلب الجنود المسرحين) فاننا ، ان كنت عربيا ، او حتى واحدا من المواطنين بالف د ... ان حتما تشتهي ان تسمع كلمة عربية واحدة ! وانظر الى المسرحين العرب ، تجدهم غرباء ، مهجورين ليس في زوايا المكتب .. بل حتى في زوايا الشارع المقابل للمكتب !! مفتش العمل ليس عربيا . ومعاذ الله ان يرقى عربي الى مثل هذا المنصب الرفيع !

ضابط الاتصال (بين مفتش العمل وقسم الجنود المسرحين) ليس عربيا !

والموظف المسؤول عن التوظيف ، والموظف المسؤول عن التدريب ، والموظف المسؤول عن الخدمات والرواتب ، والموظف المسؤول عن الالعاب والرسائل جميع هؤلاء ليسو عربا ، وليسوا ممن يعطف على العرب في كثير ولا قليل ... بل هم ينظرون الى العرب من زوايا اعينهم كما تنظر انت — ايها القارىء العزيز — الى حشرة طفيلية قذرة كان يجب اماتتها !

ولا يحسبن انسان انما عنصري في مثل هذه الدعوة انما نحن ننظر الى المسألة من حيث اخلاص الموظف الى الجمهور الذي يعمل له والى عدم اخلاصه له . وكيف يكون مخلصا للعرب ولغير العرب من ربي تربيه اعتدائية استعمارية صهيونية على ايدي «فنيين» خبراء من الاستعماريين الاعتدائيين المجرمين ؟!

بيد ان دائرة العمل ترى ... ترى جميع ذلك ، ولكنها تغمض عينيها عن جميع ذلك ! مثلها كمثل النعامة التي تدق رأسها في الرمل تأبى ان ترى الصياد !

ولكن .. ما لنا ولهذا السخف ! ما لنا والحديث عن « حقوق » العرب في حكومة فلسطين ؟ وهل للعرب من حقوق في هذه الدوائر التي يمكننا بكل سهولة ان نعتبرها فروعا خاضعة للوكالة اليهودية ؟!!

بل ان لهم حقوقا .. وكل الحقوق ! غير ان عليهم واجبات جلى للوصول الى تلك الحقوق ! واجبات النضال ضد هذا المستعمر الذي اغتصب جميع ما لنا من حقوق .. كما اغتصبت شركاته جميع ما في ارضنا الطيبة من خيرات !

حفلة تأبينية كبرى

اقام النادي الادبي البيتلحمي الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الاحد الماضي حفلة تابينية كبرى في قاعة مدرسة ترسانطة بيت لحم ، تخليدا لذكرى شهداء العرب الابرار الذين قتلوا في الثاني والعشرين من تموز الماضي في حادث الاعتداء الاثيم على عمارة فندق الملك داود بالقدس . تغمد الله ضحاياه الغالية برضوانه والهم ذويهم والعرب جميعاً العزاء والسلوان وقد حضرها نحو خمسمائة شخص من سيدات ورجال وممثلي مختلف الطوائف ومعظم اهل اصحابها واقرباؤهم . وافتتح الحفلة سكرتير النادي وتكلم عدد من الخطباء وممثل عن مؤتمر العمال العرب .

السوري الجديد

صدرت في حمص جريدة يومية سياسية باسم السوري الجديد لصاحبها الاستاذ طاهر الاتاسي ، باربع صفحات بدلا من جريدة التوفيق التي كانت تصدر بصفحتين . وفي اربمية الحمصية تجديد وطرافه وتبويب صحفي وابحاث تقدمية تستحق معها تقدير فنتمنى لها رواجا وانتشاراً

رسائل القراء

مذكرة

وصلتنا صورة بالمذكرة التي قدمتها الغرفة التجارية العربية بالقدس الى السكرتير العام حول الارهاب الصهيوني واقتصاديات البلاد . وهي تطلب فيها من الحكومة تحميل الطائفة اليهودية في فلسطين نفقات اصلاح الخراب الذي اوقعوه بالممتلكات في محاولاتهم الرامية الى تحقيق مآربهم السياسية عن طريق الاجرام . والمذكرة تنتقد بشدة الاجراءآت المألوفة لدى حكومة فلسطين بعد كل موجة اجرامية وهي فرض نظام منع التجول واجراء اعمال التفتيش مع ان منع التجول يؤثر على جميع سكان فلسطين ولاسيما على الطرق الخارجية من الساعة السابعة مساء . وتتناول بالنقد الإجراءآت الحكومية الاخرى ومنها اقامة متاريس الاسلاك الشائكة وزيادة قوة البوليس مما يؤدي الى كثرة النفقات والضرائب ومما يثير الدهشة هو ان الحكومة في اصلاحها الخراب الذي وقع في الدوائر الرسمية والسكك الحديدية والجسور ، تستخدم الايدي العاملة اليهودية والمقاولين اليهود .

هون عليك

كتب الينا السيد محمد احمد عرعكة من ترشيحا في قضاء عكا كلمة موجهة الى المستعمر الذي يحاول احتضان العالم كله والاستيلاء عليه ومما جاء فيها قوله : « هون عليك ايها المستعمر . ها هي البلاد تعاني منك اقسى ما يمكن ان تعانيه . فخيراتها نهب ، وابناؤها ضحايا ، وحرياتها سليبة هذا بالنسبة للعرب اما بالنسبة لغيرهم فهذه اندونيسيا واليونان والهند حيث قيدت فيها الحريات وسلبت الحقوق وانتهكت الحرمات . لماذا ؟ لان الاستعمار يريد ان يشيد على جثث ضحاياه صرحه الزائف ومجده الكاذب . . عجيب امرك ايها المستعمر . هون عليك ان كنت غاضباً حقاً »

الى البوليس الاضافي

جاءتنا كلمة من بوليس اضافي في القدس بصيغة نداء موجه الى رفاقه الاضافيين لتشكيل نقابة لهم تنضم الى جمعية العمال وترمي الى حماية المنتسب من اي ظلم يقع عليه . حتى اذا ما ترك الاضافي عمله الحكومي تولت الجمعية امر تشغيله في اي عمل شاغر . واذا خصم راتبه دافعت عنه النقابة فضلا عن ان النقابي تسري عليه شرائط العمل والامتيازات الممنوحة لاعضاء الجمعية .

غلاء المهور

كتب الينا السيد علي المراوي كلمة موجهة الى اولياء الفتيات اللواتي اصبحن في سن الزواج لافتاً نظرهم الى غلاء المهور وناصحا اياهم ان يكفوا عن جشعهم ويتبعوا تعاليم الدين الاسلامي التي تحرم المغالاة في مهور الاوانس . وقد الم بالنتائج الوخيمة العاقبة التي تنجم عن ذلك مؤكداً ان تمنعهم يصد الشبان عن الزواج ويحملهم على ارتياد دور الدعارة حيث يصابون بالامراض التناسلية المدنية الفتاكة .

ويلفت الكاتب في نهاية كلمته نظر دائرة الامن العام الى كثرة دور الدعارة وتفشيها بين بيوت الحرائر ويطالبها مكافحتها حتى تقل الاضرار وتصان صحة الشبان الذين يقبلون على تلك الدور ما دامت موجودة .

وزير خارجية العراق

وصل الى فلسطين معالي الدكتور محمد فاضل الجمالي وزير الخارجية العراقية قادما من بغداد بالطائرة وغادرها الى مصر .

أخبار العمال

نقاط غامضة في السياسة العالمية - ١

حق النقض «الفيتو»

وحقوق الشعوب «الصغيرة»

ما اكثر ما يكتب في هذه الايام عن الحق الممنوح للدول الكبرى في نقض ما يتخذ من قرارات غير اجماعية ، وهو ما تعارف عليه الناس بحق (الفيتو) — والفيتو في اللغة اللاتينية تعني النقض في اللغة العربية —

واشد المتحمسين ضد هذا الحق الممنوح للدول الخمس الكبرى هم بعض مندوبي ما تصالح الكتاب على تسميته (بالشعوب الصغيرة) وفارس حلبتهم في مؤتمر الصلح الاخير مندوب استراليا وتعرف ما صلة استراليا بالامبراطورية البريطانية — ولكن بعض الكتاب يظنون ان السذاجة وصلت بنا الى حد اصبحنا معه نتجاهل هذه الصلة التي تربط استراليا بالامبراطورية البريطانية

حق الفيتو

وصل الحلفاء الخمس الكبار ، وهم بريطانيا والاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة والصين وفرنسا ، الى هذا المبدأ بعد مناقشات طويلة ، استفادوا فيها خبرة الماضي . واول ما وصلوا اليه في مؤتمر (دمبرتون اوكس) ثم جرى الاتفاق النهائي عليه في مؤتمر الكبار الثلاثة بيالطا . ثم صار تطبيق هذا المبدأ على جميع المؤتمرات العالمية . ولو كانت من المؤتمرات التي لا تمت الى منظمة الامم المتحدة بصلة — من مثل لجنة المراقبة الحليفة في الشرق الاقصى ، ومن مثل اللجان التي تألفت لتحضير معاهدات الصلح

ويعني هذا المبدأ ، ان من حق اية دولة من الدول الخمس الكبرى ان تنقض اجماع اراء الدول الاخرى على امر او اجماع اكثرية ارأيها في المسائل الكبرى من السياسة العالمية ، وبهذا الحق تحافظ كل دولة من الدول الخمس الكبرى على سياستها المستقلة بصدد المسائل الهامة في السياسة العالمية ، وتمنع اية محاولة قد تجريها مجموعة من الدول لتأليف كتلة ضد اية دولة من الدول الكبرى

مبدأ التفاهم وهذا الحق

قد تكون استنتجت لوحدك من هذا السرد البسيط ان الذين نصوا على هذا الحق ارادوا ان يحل مبدأ التفاهم ومكان التهديد بالقوة والتلاعب بالسياسة عند عرض المسائل العالمية الكبرى ومحاولة اتخاذ القرارات الناجحة فيها

فاذا ما عدم مبدأ التفاهم او الرغبة في التفاهم بين الدول الكبرى لم يعد هناك من طريق الى احلال السلم ، وقد اخذت كل دولة من الدول الكبرى عهدا على نفسها امام التاريخ وامام شعوبها ان تعمل جهدها في سبيل احلال السلم وتوطيد دعائمه والسعي لان يكون هذا السلم دائما او طويل الامد

في جامعة الامم

وكان مثل هذا الحق ممنوحا لجميع الامم المنضمة الى مجلس جامعة الامم قبل الحرب الماضية ، فكان من اثر منح هذا الحق لكل امة من الامم ان اصبح مجلس جامعة الامم عديم الاثر لا يصلح لشيء الا للمناورات السياسية وتغطية اعمال العنف التي تجرأ على القيام بها اية دولة من الدول

فكم من مرة حدث ان اوقفت دولة لا يعنيها من الامر شيئاً اتخاذ قرار ضد دولة معتدية بجرة قلم او بلفظة من بين شفتين عفنتين ، .

تلك الخبرة الماضية الاليمة عالجها الكبار الثلاثة في اجتماعاتهم ، واستفادوا منها قدر طاقتهم ، وخرجوا بهذا المبدأ وضيقوا رقعته حتى شمل الدول الخمس الكبرى فقط وفي حالات خطيرة وهامة

> في كل عدد من «الاتحاد» وفي هذا المكان ، سيجد قراؤنا الكرام بحثاً جمع من أوثق المصادر لنقطة غامضة في السياسة العالمية من الواجب ايضاحها حتى تكون على بينة من أمرنا اذا ما وصلتنا انباء السياسة العالمية في برقيات متناقضة مختلفة .

وحق الشعوب الصغيرة ؟

ولكن بعض الدعاة من اقطاب السياسة العالمية ، طفقوا منذ امد طويل يتطاولون على هذا الحق ، ويتهمونه بتضييع حقوق الشعوب الصغيرة ، بانه وسيلة لسيطرة الدول الكبرى عليها في المؤتمرات العالمية

وهذه هي نقطة البحث الحساسة في الموضوع

والناقمون على حق (الفيتو) يوجهون النقمة الى الاتحاد السوفياتي في كل الحالات ، فيتهمونه بانه الدولة (العنيد) التي تريد ان تنقض كل قرار تجمع عليه بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا والصين في بعض الاحيان ، او لم يقف الاتحاد السوفياتي بالمرصاد للسياسة البريطانية والفرنسية في سوريا ولبنان؟! والسياسة البريطانية في اليونان ؟! انهم يريدون ان يسلبوا الاتحاد السوفياتي مركزه الممتاز هذا حتى تصول السياسة الاستعمارية ، من اي مصدر جاءت ، وتجول تحطم من حريات الشعوب الصغيرة التي يتبجحون بالدفاع عنها ...

ليتصور العمال انهم جلسوا في لجنة تألفت منهم ومن اصحاب العمل وكان اصحاب العمل اكثرية ، واخذوا في بحث مطلب من مطالبهم ، ثم جرى اتخاذ القرارات بالتصويت على اساس الاكثرية ، فما تؤول اليه مطالبهم وكيف السبيل الى حفظ حقوقهم بغير ضرورة موافقتهم هم ايضا على ما يتخذ من قرارات؟!

هذه هي الوضعية بالنسبة الى حق النقض في المؤتمرات العالمية

ومتى اصبح مندوب استراليا يعتبر نفسه مدافعا عن حقوق الشعوب الصغيرة امام الامبراطورية البريطانية مثلا . وهو عضو عامل في هذه الامبراطورية ؟ او انه يعتبر الامبراطورية من المدافعين عن حقوق الشعوب الصغيرة في اندونسيا وفي الهند وفي مصر وفي اليونان وفي فلسطين

ان الحكومة الهولندية التي عقدت الخناصر والتناصر مع الاستعمار البريطاني في اندونيسيا وفي غيرها لا يمكن اعتبار سياستها الخارجية سياسة مستقلة تعبر في صورة من الصور عن اهداف الشعوب الصغيرة .

من هذه الناحية الجريئة علينا ان ننظر الى اعداء حق «الفيتو» في المؤتمرات العالمية ، وليس من الاسرار ان بريطانيا واميركا تؤيدان كل عدو لهذا حتى تطلق ايديهما في الاعتداء على حقوق الشعوب الصغيرة .

طبعت في مطبعة النصر

وفد مؤتمر العمال العرب يسافر الى لبنان لتحية المناضل العريس وزيارة المنظمات العمالية

غادر ظهر الاربعاء الى لبنان وفد من مؤتمر العمال العرب في فلسطين مؤلف من السيدين سليم القاسم وجميل مسلم عضوي اللجنة المركزية للمؤتمر وذلك بناء على القرار الذي اتخذته اللجنة المركزية بان يذهب وفد السلام على المناضل النقابي السيد مصطفى العريس عضو اللجنة التنفيذية لاتحاد النقابات العالمي بعد عودته من موسكو حيث عقد اجتماع اللجنة التنفيذية . وسوف يبحث الوفد المذكور مع السيد مصطفى العريس جميع المسائل التي تهم العمال العرب وسوف تكون هذه الزيارة تمهيد الزيارات يقوم بها مؤتمر العمال العرب الى انحاء الاقطار العربية للعمل على وحدة الحركة النقابية فيها حسبما جاء في اهداف المؤتمر وكذلك سيبحث المؤتمر مسألة التمثيل النقابي في مؤتمر العمال العالمي الذي اصبح وشيك الانعقاد

وسوف يقوم الوفد بزيارة المنظمات العمالية في القطر الشقيق ويطلع على سير العمل فيها وسيزور بعض المصانع وورش العمل فيها وسيدرس شروط العمل ووسائل التنظيم النقابي هناك

وقد كان في توديع الوفد لفيف كبير من النقابيين في يافا وغزة والقدس ومن المنتظر ان يبقى هناك اسبوعا كاملا فعلى الطائر الميمون

عصبة التحرر الوطني في زيارة السجناء

زار وفد مؤلف من ثلاثين شاب من اعضاء عصبة التحرر الوطني في فلسطين السجناء السياسيين العرب في سجن عكا المركزي وقدموا لهم الهدايا وقد تحدثوا معهم وابلغوهم اهتمام الشعب العربي بهم وقد تكلم عن اخواننا السجناء السادة فخري مرقة والشيخ يحيى الهواش ، لقد تحدثنا عن ثقتهم بالشعب وبأنه لاشك واصل الى حريته واستقلاله وانهم على استعداد التضحية بارواحهم في سبيل حرية بلادهم واستقلالها وبعدها تكلم عن الوفد الاخ فؤاد نصار فحيا السجناء وطمأنهم على ان الامة التي ناضلوا لتحريرها سوف لن تستسلم واخيرا ودع الوفد السجناء الابطال

في مكتب العصبة بيافا

غص مكتب عصبة التحرر الوطني في يافا مساء الاربعاء بالعمال والمثقفين لسماع الحديث الاسبوعي عن الوضع السياسي في فلسطين وبعد ان انهى المحدث حديثه توجه اليه الحضور من عمال ومثقفين ببعض الاسئلة وقد علق بعضهم على الحديث وفي تمام الساعة العاشرة انفض الاجتماع

اعضاء جدد

ينضم اسبوعيا الى عصبة التحرر الوطني في يافا اعضاء جدد من عمال ومثقفين

الجادرجي يسترد حريته

وصوت الاهالي تستأنف صدورها

كانت محكمة الجزاء في بغداد قد حكمت على الاستاذ كامل الجادرجي بالحبس الشديد لمدة ستة اشهر وتعطيل جريدته صوت الاهالي ولما استأنف المحكوم عليه القرار الى المحكمة الكبرى قررت تخفيض عقوبة الحبس الى شهرين وتعطيل جريدته لمدة اربعة اشهر . غير ان محامي الدفاع رفع طلب نقض قرار محكمة الجزاء لعدم تمكين المحكوم الدفاع عن نفسه . وعلى ذلك قررت محكمة التمييز اعادة القضية الى محكمة الجزاء ومحاكمة المتهم على ضوء ما تقدم واطلاق سراحه بكفالة مائة دينار حتى نتيجة المحاكمة . وقد استأنفت جريدة صوت الاهالي الصدور كي تتابع نضالها في سبيل الحق والحرية والعدالة دون هوادة فنهنىء معالي الاستاذ الجادرجي في استرجاعه حريته السليبة وعودته الى الميدان الوطني اشدما يكون قوة ونشاطه .

رسالة حيفا

النفط مستعبد الشعوب

العبودية في شركة تكرير البترول

صدق من قال ان النفط مستعبد الشعوب . كما يصدق من يشتم رائحة البترول في سياسة الدول الاستعمارية في الشرق الاوسط .

والعبودية التي تعرفها البلاد العربية حيث تكثر منابع البترول ومصانع تكرير البترول لا تقتصر على العبودية السياسية والاجتماعية بل تتعداها الى العبودية الاقتصادية التي تؤثر على حياة الافراد والعمال .

والعبودية التي يعرفها الشعب عبودية سياسية واجتماعية وتدخلا شاملا في حياة البلاد . . . هذه العبودية يعرفها العمال ارهابا «قاسياً» يهدد اجورهم ومستقبلهم وحتى حياتهم . والعهد ما زال قريباً فحوادث كركوك حيث تسببت شركة بترول العراق في قتل عدد وجرح اخر من عمالها الذين ينشدون حقوقهم العادله .

والارهاب والعبودية من صفات جميع شركات البترول . وشركة تكرير البترول في حيفا لا تشذ عن هذه القاعدة . فهي تطرد العمال لا لذنب الا ان اجورهم عالية ولان في الامكان الاستعاضة عنهم بغيرهم من العمال الذين يقبلون الاجور الرخيصة ليحيوا .

وقضايا العمال تأتينا يومياً والتهديدات تصلنا في كل وقت عن حوادث تدل على عقلية رجعية استعمارية تستهدف استعباد العمال وارهابهم والانتقاص من حقوقهم .

وآخر الحوادث حادثة العامل ابراهيم حنا خوري . فقد طرد هذا العامل من عمله بحجة اغلاقه بابا يصل مكان عمله بالخارج .

اغلاقا يتطلبه عمله وما يؤثر على العمال او على الرقابه .

اننا لا نريد من وراء ما نكتب عن شركة تكرير البترول الا تنبيه جماهير العمال الذين يعملون هناك للاخطار التي تهددهم وقد تلحق باي واحد منهم .

اننا نكتب عن هذه الحوادث لنثير في العمال رغبة لتنظيم شؤنهم وتوحيد قواهم والدفاع عن حقوقهم ومطالبهم العادلة .

اننا نكتب هذا التنبيه جماهيرهم فيقاوموا السياسة المهادنه التي يسير عليها بعض زعماء الحركة النقابيه في شركة تكرير البترول .

هذه الحوادث المستمره تدعو العمال الى التكتل والنضال قبل ان تحل هذه الكوارث على رؤوسهم واحداً واحداً .

رسالة الخليل

مشروع مدرسة بيلي تأليف لجنة اهلية

لادارته ومقاضاة الحكومة

تشكلت لجنة مؤلفه من الساده عبد الرحيم الشريف الدكتور محمد شاور والحاج فطين طهبوب والحج عثمان التكروري وغيرهم للبحث في مشكلة مدرسة بيلي وقد قررت اللجنه المذكورة رفع دعوى على السلطات المحلية لابطال صلاحية اللجنه التي عينتها الحكومة من قبلها ولتسليم امر هذه المدرسة الى لجنة اهليه لان اموال هذا المشروع قد جمعت من الاهالي بينما الحكومة امتنعت عن دفع الحصه المترتبه عليها وزادت على ذلك بانها بدأت تقاوم هذا المشروع الحيوي فعينت له لجنة صورية لكي تصرف الاموال المجموعة في غير الوجهة التي جمعت لاجلها

ان اهالي الخليل على اختلاف طبقاتهم يؤيدون اللجنة الجديدة التي سترفع قضيتهم ضد السلطات المحلية في الخليل

يرفضون توحيد الحركة العمالية العربية

يجب ان يكون النظام الديمقراطي اساسا

لاية حركة عمالية صحيحة

تلقينا من فرع جمعية العمال العربية الفلسطينية في عمواس صورة التحرير الذي بعث به الى سكرتير تلك الجمعية بحيفا ننشره هنا بنصه الحرفي :

سلام واحترام

لقد حاولنا كثيرا كهيئة يهمنا توحيد حركة العمال العرب ان تتوحد الحركة العمالية العربيه في فلسطين وسعينا من اجل ذلك وقد اتصلنا باللجنة المركزية لمؤتمر العمال العرب في فلسطين فوافقت على توحيد الحركة العمالية العربية توحيدا صحيحا . وتوجهنا الى المركز الرئيسي لجمعية العمال العربية الفلسطينية بحيفا وطلبنا منه العمل الجدي لتوحيد الحركة توحيدا صحيحا . وكانت اخر مقابلة بهذا الشأن لمندوبين من جمعيتنا مع السيد سامي طه يوم ٢٦-٨ في دار جمعية العمال العربية الفلسطينية بحيفا . ولكن المركز الرئيسي لم يظهر اية رغبة لتوحيد حركتنا التي نرى من الضروري جدا توحيدها . واظهر الرفض التام للعمل على هذه الوحدة فضلا عن عدم احترام رأي الفروع في المركز الرئيسي وفقدان النظام الدمقراطي الصحيح الذي يجب ان يكون اساساً لحركتنا كي نسير بها قدما

لهذه الاسباب وجدت هيئة ادارة الجمعية بعد استشارة الهيئة العامة هنا ان تنفصل عن جمعية العمال العربية الفلسطينية بحيفا الى ان تتم الوحدة الصحيحة في الحركة العمالية العربية في البلاد . لذلك اعتبروا ان جمعيتنا لم تعد فرعا لجمعيتكم بعد الان .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

مهرجان شعبي

تقيم جمعية السيدات ورابطة المثقفين العرب في بيت جالا الساعة الثالثة من بعد ظهر الاحد (اليوم) مهرجاناً شعبياً كبيراً تحت رعاية القنصل العام للمملكة العربية السعودية الشيخ عبد العزيز الكحيمي . وسيرصد ريع الحفلة للمستوصف الخيري في بيت جالا ولانشاء مكتبة عامة فيها .

معلومات جغرافية

— بقية المنشور في الصفحة الثانية —

الحكم في المانيا . واليك هذه الاحصاءات الطريفة :

في سنة ١٩٢٣ دخل فلسطين ٧٤٢٠ مهاجرا يهوديا ، وخرج منها عائدا الى بلاده ٣٥٠٠ مهاجر يهودي الى ٤٧ في المائة من المهاجرين اليهود الى فلسطين .

وفي سنة ١٩٢٧ دخل فلسطين ٢٧١٣ مهاجر يهودي وخرج منها عائدا الى بلاده (٥٠٠) مهاجر يهودي ، اي بنسبة ١٨٧ في المائة من المهاجرين اليهود الى فلسطين

وحتى اليوم ، على الرغم من الحرب والارهاب النازي الماضي في اوروبا ، والدعاية الصهيونية الواسعة لهجرة اليهود الى فلسطين ، يلحظ المراقب ويلمس لمساً واضحاً تلك الرغبة الملحة بين اقسام من المهاجرين اليهود في فلسطين في العودة الى اوطانهم الاصلية ، وعلى وجه الخصوص بين الطبقة العاملة من اليهود .

الحكم البريطاني

في مرحلة الخمس والعشرين سنة من الحكم البريطاني لفلسطين ، ووعد بريطانيا بناء وطن قومي لليهود فيها لم يحل السلم بين اهل فلسطين يوما واحدا واما العكس فهو الصواب : لقد قام الاستعمار البريطاني بكل ما في مقدوره لاثارة القوم الواحد على الاخر . فان السلطات البريطانية منحت المنظمات الرأسمالية الصهيونية صلاحيات وافضلية واسعة حتى استطاعت هذه المنظمات طرد الفلاح العربي من اخصب اراضيه ، واستطاعت المنظمات الزراعية اليهودية مجتمعة في هيئات احتكارية واسعة ، وبما تمنحها الحكومة من قروض وما يصل الى ايديها من ادوات الزراعة الحديثة ان تتغلب على الفلاح العربي في اسواقه وان تقوده الى الهلاك والدمار

وتحتج الحكومة البريطانية لبقائها في فلسطين — وذلك مما يناقض الهدف من الانتداب — بهذا الصراع المفتعل بين العرب واليهود في فلسطين . وليس في فلسطين حتى اليوم هيئات تمثيلية لها صلاحيات الحكم بصورة من الصور . والذي يحكم فلسطين دون منازع هو فخامة المندوب السامي لحكومة فلسطين وهو يحكمها اما شخصيا او بواسطة موظفيه من البريطانيين

لورنس يتكلم

من مضي اربعين سنة ، تكلم الكولونل لورنس موظف المخابرات البريطانية في الاقطار العربية فقال : ان فلسطين تحول تدريجيا من متحف الى مختبر ..

ولكن تجارب السياسة الاستعمارية البريطانية التي اجريت في هذا المختبر قد كلفت اهالي فلسطين تضحيات كثيرة من الدماء والدموع . وقد حان الوقت لان يوضع حد لهذه التجربة المؤلمة ...

حوالينا وعلينا

شؤون فلسطينية اسبوعية

● تلقت الامانة العامة للجامعة العربية برقيات من فلسطين تطلب فيها التوسط للافراج عن المسجونين العرب واعادة المنفيين منهم الى بلادهم . وابرق اليها بعض العرب في اوروبا يرجونها التوسط للافراج عن سليم عبد الرحمن الذي يعاني في المعتقل آلام المرض .

● القى البوليس القبض على الشخص الذي تحدث تليفونيا مع دائرة البريد في يافا وانذرها ان في البناية موادا متفجرة وطلب الى الموظفين مغادرتها ويقوم البوليس بالتحقيق معه .

● بعد ان استعرضت الهيئة العربية العليا كتاب السكرتير المدني لحكومة فلسطين وهو الذي يشرح غايات المؤتمر المزمع عقده في لندن في التاسع من هذا الشهر ، رفضت ان تقبل الدعوة للمفاوضة الا على الشروط والاسس المبينة في مذكرتها الاخيرة . ورأت ان من حق العرب المطلق اختيار زعيمهم السياسي . واعتبرت انها هي الهيئة الوحيدة التي تمثل عرب فلسطين ورفضت اقتراح الحكومة في كيفية تشكيل وفد فلسطين .

● اعلن رسميا في القدس ان السر جون شو السكرتير العام لحكومة فلسطين قد نقل من منصبه وسيغادر فلسطين قريباً . ومن المنتظر ان يعين حاكما عاما في تنجانيكا في افريقيا .

● اجتمع امناء بيت المال العربي في القدس وبحثوا في امر البدء بمشاريع بيت المال وقرروا اسناد امانة بيت المال العامة الى الدكتور عزت طنوس .

● اخذت الوفود العربية لمؤتمر لندن تعد العدة للسفر خلال هذا الاسبوع لبريطانيا على الرغم من تشاؤم عرب فلسطين من النتيجة التي يسفر عنها . ويقال ان المذكرة التي وضعتها امانة الجامعة العربية بشأن فلسطين ستكون اساسا للمفاوضة . وصرح مصدر عربي ان القضية ستعرض حتما على هيئة الامم المتحدة سواء نجح مؤتمر لندن ام لم ينجح وهناك تأكيدات من روسيا بانها تؤيد عرض القضية على الهيئة وتقول كلمتها فيها

● تلقى السيد سليمان طوقان رئيس بلدية نابلس دعوة من فخامة المندوب السامي لحضور مؤتمر لندن ووجهت مثل هذه الدعوة الى السادة انطون عطا الله المحامي بالقدس والدكتور يوسف هيكل رئيس بلدية يافا وسامي طه من حيفا .

● قابل الدكتور حسين فخري الخالدي امين سر الهيئة العربية العليا جلالة الملك عبد الله في قصر رغدان وشرح لجلالته الموقف الحالي في فلسطين منذ مؤتمر بلودان الى يومنا هذا مبيناً موقف الهيئة العليا والاسباب التي ادت الى رفض قبول دعوة الحكومة البريطانية الى مؤتمر لندن

● اجتمع السيد احمد الشقيري مدير المكتب العربي بالقدس بالدكتور من فاضل الجمالي وزير خارجية العراق وبسط لمعاليه في الموقف السياسي الاخير في فلسطين

● اعلنت وزارة المستعمرات تعيين المستر ل . ج غورفي سكرتير الحكومة البريطانية في مستعمرة الساحل الذهبي سكرتيرا عاما لحكومة فلسطين خلفا للسر جون شو . وهو في الثامنة والاربعين من عمره وكان قد تخرج من كلية الجامعة في اكسفورد وتزوج ١٩٢٤ وله ولدان

● تلقى الاستاذ موسى العلمي من الحكومة البريطانية الدعوة لحضور مؤتمر لندن فرفض قبولها لانه رأى في المقترحات البريطانية تنافيا مع الميثاق القومي . وهو يعد العدة للرجوع الى فلسطين وسيبرح لندن في اول طائرة بعد ان ارجأ زيارته لاميركا الى موعد آخر .

الاحد ١٥ أيلول ١٩٤٦ - ١٩ شوال - ٦٥

الاتحاد

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : اميل توما

السنة الثالثة — « العدد » ١٨ الادارة يافا ص ب (٤٦٤)

ثمن العدد ٢٠ ملا

مؤتمر فلسطين فى لندن يفشل فى اسبوعه الاول

بريطانيا تريد صيغة جديدة لاستعمارها فى فلسطين - الوفود العربية ترفض التقسيم وتصر على الاستقلال

الشعب العربي وهيئته العربية العليا

يرفضان الاشتراك فى «المهزلة البريطانية»

الاشتراك فى المؤتمر يهدد الوحدة الوطنية

اهتزت الاوساط الاستعمارية في العاصمة اللندنية لخذلانها السياسي الكبير فلقد شعرت من جديد بقوة الحركة الوطنية العربية في فلسطين وادركت تصميم جماهيرها الشعبية النضال في سبيل الغاء الانتداب وانشاء حكومة وطنية دمقراطية مستقلة في هذه البلاد

لقد كانت بريطانيا تنتظر ان يساهم الشعب العربي في هذه المناورة الجديدة في لندن وان يسير وراء تضليلات اعوانها في البلاد العربية فوجدت البلاد وحدة ضد مساومتها ومشاريع هذه المساومة فارتدت متقهقرة وبدأت تسعى من جديد وتضع مؤامراتها الاخيرة

لسنا نتجنى على هذا المؤتمر ان اعلنا فشله . ولسنا نبعد عن الحقيقة ان أكدنا ان سهام الاستعمار قد اخطأت هدفها هذه المرة . ولقد اراد الاستعمار من وراء هذا المؤتمر ان يأخذ صفة مشروعة لوجوده في فلسطين بعد ان افتضح امره وقام الصراخ ضده ولكنه لن يتمكن من هذا وهاهم اهل البلاد يرفضون مجالسته ويرفضون مشاريعه ويصرون على حق تقرير مصيرهم بعيدين عن جميع الدسائس التي يحيكها

لقد قلنا ان بريطانيا تقهقرت ولكننا قلنا انها بدأت تضع مؤامرة جديدة . مؤامرة تستهدف اشراك اهل فلسطين ليتخذ المؤتمر صفة «صحيحة»

ومؤامراته الجديدة مستترة ارسل اعوانه وبث عيونه لتنفيذها . وقد سار وراءها مع الاسف نفر ضئيل وبات يحبذها قسم من الصحافة العربية، وهذه المؤامرة هي اشراك مراقبين في المؤتمر ليكونوا على صلة بالوفود العربية فيمدونها بالمعلومات ومن ثم يشيرون عليها عندما تدعو الاشارة . ويدللون على صدق هذه السياسة بامثلة تاريخية قديمة وحديثة . ومنهم من يذهب بعيدا فيفسر المؤامرة بقوله .. « لقد قالت الوفود العربية بانها لن تبرم شيئا قبل استشارة الشعب العربي في فلسطين افليس من الواجب ارسال مراقبين عن الهيئة العليا ليتم التشاور » لن نتصعب بكشف هذه المناورة . فلا داعي للاستشارة » فالبلاد العربية تعرف تماما اهداف الشعب في فلسطين وتدرك ما اتخذ من مقررات سابقة قديمة وتفهم ان الشعب لن يتنازل عن اهدافه قيد انملة » وان التنازل لا يعني غير التهادن وهو بذاته انتقاص كبير من حقوق هذا البلد .

وبريطانيا تقصد من وراء هذا اختيار من يمثل الهيئة العربية العليا الى لندن واشراكهم في جلسات المؤتمر كمراقبين ومن ثم الدعاية لوجودهم والتحدث عن تشاورهم الدائم مع الوفود العربية حتى يتيسر لها ان تعلن» بعد ضجة وباسلوب تحذقه» .. ان العرب في فلسطين يشتركون عملياً في المؤتمر وقد اشتركوا في اتخاذ قراراته اذ كانت هنالك قرارات .

انا نحذر الشعب وهيئتنا العربية العليا من الانزلاق في هذا الطريق الشائك الذي يمهده اعوان الاستعمار . انا نحذر من السير مع الاستعمار وفقاً لمؤامراته . ان طريقنا واضح ونضالنا ظاهر وليس لنا الا ان نسير دون تردد او انحراف .

لا نريد تعاون مع بريطانيا لا نريد أن نعمل ما يساعد بريطانيا على الظهور بمظهر « الصديق الانساني الكبير » ! نريد » وهذا من الواجبات الوطنية وهو الحقيقة بذاتها .. ان يعرف ان بريطانيا تهدد السلم والاستقرار في فلسطين والبلاد العربية وان السلم بعيد التحقيق ما دامت باقية وما دامت تؤيد الصهيونية وتعمل لدعمها

لقد توحدت البلاد حول الهيئة العربية العليا في رفضها التفاوض مع الاستعمار وتوحدت البلاد لتسير في الطريق الاخر.. طريق مجلس الامن ، وما بعد مجلس الامن ... فلتحافظ الهيئة على وحدة البلاد حول هذه السياسة فهذا أهم الواجبات الوطنية .

ان تراجع الهيئة العربية العليا عن موقفها سيؤدي الى تفريق الصفوف وانقسام القوى وهذا يشكل خطراً على البلاد ويساعد خصوم هذه البلاد . فلتحافظ الهيئة العربية العليا وجميع القوى الوطنية على هذه الوحدة ... ففيها أمل وفيها رجاء..

اهداف بريطانيا من مؤتمر لندن

كنا نعتقد قبل انعقاد مؤتمر فلسطين في لندن وزاد اعتقادنا رسوخا ما شهدناه من جلسات المؤتمر الاولى... ان بريطانيا تريد صيغة جديدة لاستعمارها في فلسطين بعد ان افتضح أمر الانتداب وبات بذاته مهزلة من المهازل التي لا تنطوي على احد .

وهذه "الصيغة الجديدة التي ستعطي الاستعمار صفة شرعية في بلادنا قد أخذت تتضح شيئا فشيئا من ثنايا البيانات السياسية الرسمية وغير الرسمية التي تشيد نفسها على «الصداقة التقليدية» و«الشركة الطبيعية» وسياسة «خذ واعط» .. الى آخر هذه المفاهيم السياسية المجهولة التي لا تفسر شيئا الا للذين يدركون اهداف بريطانيا من وراء الشركة والصداقة ومن وراء مجالس الدفاع المشتركة

ونتبسط في الامر فنقول.. ان بريطانيا تريد ان تحافظ على قواعدها الحربية في البلاد العربية وفي فلسطين على وجه التخصيص وتريد ان تحافظ عليها عن طريق المعاهدات والتوافق لا عن طريق الارهاب والتدخل المفضوح .

ولم تدع البلاد العربية الا لتحملها على قبول صيغة جديدة لاستعمارها القديم بعد ان فشلت جميع محاولاتها القديمة البالية ولذلك فلا هدف لمؤتمر لندن الا هدف اعطاء الصفة المشروعة لاحتلال فلسطين وحل القضية بالتوافق والانسجام الا قبل ان تتدخل منظمة الامم المتحدة في الامر فتضع الامور في نصابها وتطالب الجيوش بالانسحاب ليستقر السلم ولتعمل البلاد العربية مع الدول المحبة للحرية في سبيل هذا السلم والاستقرار الذي يتلوه .

ولن ترجع الى الوراء بعد ان احرزت التقدم الكبير وبعد ان وصلت طليعتها في سوريا ولبنان الى السيادة الوطنية والى التحرر من الاحتلال .

ولن نعتقد وهذا ما نعرفه من اهداف الشعوب العربية ، بأن الحكومات العربية التي تشترك في مؤتمر لندن الحالي ، تريد ان تساعد الاستعمار البريطاني في تفتيشه عن صيغة جديدة لاحتلال أهم قطر عربي تشرف منه بريطانيا عسكريا على الاقطار العربية الاخرى .

هذا ما نفهمه من بيان اتلي

وان كان هذا ما نفهمه من بيان اتلي حين يتعرض في خطابه الافتتاحي « الشراكة الطبيعية » « والصداقة التقليدية » والعطف .. « على حركة البعث العربي القومي » ومناشدته اتباع سياسة خذ واعط .. الا ان في خطابه مغالطات تاريخية وتجاهلات اساسية نرى ان نتعرض لها لا لنؤكد ما ذهبنا اليه في

—البقية على الصفحة الرابعة—

أهداف الشعوب العربية في فلسطين

الا ان وجه الصعوبة في هذه الأحبولة الاستعمارية لا يأتي من الاستعمار أو الصهيونية بل من الشعوب العربية . فالشعب العربي في فلسطين والشعوب العربيه في اقطارها ترفض الصيغة الجديدة كما رفضت الصيغة القديمة وهي لن تقبل بجميع المشاريع التي تستهدف ابقاء الاستعمار وانقاذ الصهيونية من ورطتها بانشاء دولة لها . ان هذه الشعوب تنشد الاستقلال والحرية وتعمل لانقاذ جميع اقطارها من بلاء الاحتلال الحربي والاستعباد السياسي فهي لن تقبل الاستعمار في زيه الجديد بعد ان اتشحت به طوال القرون الماضية

لا اسس ولا اهداف مشتركة بين البلاد العربيه وتركيا

تركيا تقاوم فكرة جلاء الجيوش الاجنبية عن مصر

تتوالى زيارات الدبلوماسيين العرب لتركيا من اجل وضع اسس مشتركة للتعاون والتحالف وخلق جبهة واحدة ضد الاتحاد السوفياتي تساير الاطماع البريطانية . وقد وجدنا ان خير رد على هؤلاء النفر الذين يؤيدون جبهة سعداباد ... التعليق الاتي الذي نشرته زميلتنا جريدة الوحدة :

الاتراك حريصون جداً على علاقتهم مع بريطانيا وقد اظهروا هذا الحرص بعد معاداتهم لاية حركة قد تسبب المشاكل للانكليز . فقد طلب اليهم مؤخراً ابداء المعونة للمعنوية للجامعة العربية فيما يختص بقضيتي مصر وفلسطين ولكنهم رفضوا هذا الطلب ومن هذا يظهر ان الاتراك يقدرون ويفهمون مركزهم . ومع انه من الخطر ان نجد وجهاً للمقارنة الا انه ليس من الخطأ القول بان تركيا بالنسبة لبريطانيا اليوم مثل تشيكوسلوفاكيا بالنسبة لفرنسا قبل ميونيخ .

ان تركيا تواجه مصاعبها الخاصة كما تعوزها اشياء معينة ويمكن ان يصحح هذا الوضع لمصلحة المسألة التركية .

الانتصار الكبير في آسيا

الجمهوريه الاندونوسية - تصمد وتتقدم ضد الارهاب

نفض الشعب الاندونيسي عن عاتقه منذ سنة الاستعماريين الهولندي والياباني واعلن استقلال بلاده وقاوم تدخل الجيوش الاجنبية التي ارادت ان تعيد نظام العبودية القديم . وهي تعيش اليوم قوية متعاظمة وتحتفل بعيدها الوطني الاكبر ... عيد الجمهورية الاندونوسية .

مضت ثلاثمائة سنة على اندونوسيا وهي مكبلة بالحديد والفولاذ تجر مواردها وراء مركبة الاستعمار الهولندي . مضت ثلاثمائة سنة استلب منها بارونات الزنك وملوك الزيوت واسياد شركات الاحتكار من امثال شل ولبفر ارباح مواردها الغنية . اما اليوم فاندونوسيا قبلة الانظار في اسيا ومطمح آمال جميع الدمقراطيين فهي تمثل في انتفاضتها الكبرى اماني جميع الشعوب المستعمرة في اسيا وافريقيا التي تريد ان تتحرر من عبودية شركات المال ومن استغلال رجال الاستعمار

واليوم وبعد سنة من انشاء الجمهورية تعمد هولندا الاستعمارية الى مناوراتها لتحطيم الجمهورية متعاونة مع حلفائها وشركائها الاستعماريين الانكليز .

واول هذه المناورات التي قامت بها هولندا جمعها نفرا من مأجوريها يعملون لحسابها داخل الجمهورية كي يقلبوا الحكم ويسلموا البلاد الى اسيادهم ... وثاني هذه المؤامرات اقتراح تأليف « اتحاد دول اندونوسيا» للقضاء على الجمهورية ولتفريقها الى ولايات ودول اما ثالث هذه المؤامرات ولن يكون اخرها فهو تخريب الارز الذي تقوم به هولندا في المناطق التي تحتلها لتحرج الجمهورية وتضرب ضربتها الكبرى .

لكن هذه المؤامرات فاشلة ولن تفيد هولندا منها غير كراهية جديدة وعداء عالميا جديدا

أما الجمهورية الاندونوسية فانها تقاوم الدسائس وتبنى في الوقت ذاته وحدتها الوطنية وقوتها الشعبية . وهي قبل كل هذا تعمل على تحسين احوال شعبها الاجتماعية والاقتصادية

ويقود الجمهورية جماهير تؤيده جميع الاحزاب الرئيسية التي يقف على راسها حزب الساجومي ثم الحزب الاشتراكي والحزب الشيوعي .

ولكن هولندا لا تقف على الحياد فعناصرها الاستعمارية تعمل جاهدة للقضاء على اندونوسيا الجمهورية . وبريطانيا تقف بجانبها فهي تخاف ان تسري حمى الاستقلال الى الهندو للملايا وبورماوترى ان تقضي على الحمى في منشئها .

الا ان القوى الدمقراطية تساند اندونوسيا وتقف بجانبها وستحبط جميع المناورات التي ترمى الى القضاء عليها .

هنيئا للشعب الاندونوسي ولتعش الجمهورية الاندونوسية حرة مستقلة

هذا هو الجنرال سبيرز رئيس « جمعية اصدقاء العرب »

يشوه حقائق النضال الوطنى فى فلسطين وينتقد شخصية عربية كبيرة

نشرت جريدة « اخبار اليوم » المصريه في عددها للاسبوع الماضي حديثا جرى بين مراسلها اللندني (ورثام) والسيد ادوارد سبيرز — صديق العرب (كذا) حول مؤتمر فلسطين فى لندن ورأي الجنرال في رفض الهيئة العربية العليا حضور هذا المؤتمر ، ظهر فيه بوضوح ان هذا (الجنرال) ليس بصديق العرب ابدا ، واذا كانت له من صفة بالنسبة الى القضية العربية التحريرية فانه عدوها ولكن من طراز خاص ، طراز الكولونيل لورنس من قبله ..

وصرف الاسباب التى دعت الهيئة العربيه العليا الى رفض الاشتراك في مؤتمر لندن . واذا اراد الجنرال سبيرز او غيره من (اصدقاء العرب) في لندن ان يسلموا هذه الاسباب على حقيقتها فهي :

١ — عدم اعطاء الحكومة البريطانية ضمانات كافية على انها تخلت عن مشروع التقسيم الاتحادي

٢ — عدم اعطاء العرب في فلسطين

« البقية على الصفحة الرابعة »

عزام باشا واللاسامية ومنظمة الامم

قال عزام باشا ليس عندنا رغبة في احياء روح اللاسامية في اي حال من الأحوال نحن نكره هذا ونأمل ان لا تخلق الاضطرابات السياسية في فلسطين خلافات كاذبة بين شعب كبير كالعرب وشعب كبير آخر كاليهود .

وعندما سئل عما اذا كان العرب سيعرضون المسألة امام هيئة الامم في حالة فشل المؤتمر اجاب عزام باشا انه سواء أنجح المؤتمر ام فشل فالمسألة يجب ان تعرض على هيئة الامم . ثم اختتم كلامه قائلا اني ارغب ان ارى ذلك اليوم الذي تصبح فيه هيئة الامم المحكمة العليا في العالم .

الى متى هذا ؟

موجه جديدة من الارهاب ...

هاجم الارهابيون بنك اوتومان في يافا وبنك اوتومان في تل ابيب وتمكنوا من الاستيلاء على خمسة آلاف جنيه فلسطينية بعد ان قتلوا اشخاصا وجرحوا مديراً لاحد هذه البنوك - بنك اوتومان في يافا .

وهذه الحوادث تتمة لحوادث الاسبوع .

وهدفها اعادة العناصر الصهيونية « المقاومة » لسياسة المتطرفين الصهيونيين الى حظيرة الايمان بعد ان ثاروا على قيادة الصهيونية العليا .

لن تكون هذه آخر الحوادث . فستبقى صفة لحياة فلسطين ما بقيت الصهيونية قائمة وما بقي الاستعمار سائداً يؤيدها وينفخ فيها من روحه .

الامر المحقق

تأييد الكتلة الروسية لفلسطين

عندما سئل فارس الخوري عن الموقف الذي يحتمل ان تقفه الكتلة الروسية في هيئة الامم المتحدة من مشكلة فلسطين اجاب :

« لئن كان موقف هذه الكتلة لا يزال غامضاً بعض الشيء الا انه من المحقق انها ستطالب بتطبيق المبادئ الديموقراطية على فلسطين .

هل من مجال لان يتشكك المتشككون في موقف الاتحاد السوفيتي بعد هذا التقدير الصادق .

حول رد فارس الخوري على بيان اتلي

« ان طبيعة الاشياء لتقضي بان تكون فلسطين لاهلها وان ينعم اهلها بقطع النظر عن اديانهم بالحياة الحرة الوادعة » .

البلاد العربية فى المؤتمر

كنا نرجو من البلاد العربية ان لا تشترك في مؤتمر الهازل . وكنا نطالب حكوماتها ان ترفض التفاوض مع الاستعمار وذلك رغبة منا في تجنب الدخول في مناورات ومساومات يعمل الاستعمار جاهداً لاقحامنا فيها . ولكن الحكومات العربية أبت الا ان تسير الى آخر الطريق لتقتنع بصدق نظرية القوى الشعبية التى ادركت المناورات الاستعمارية الكبرى وما فيها من تأجيلات وتسويفات ستخفق بفضل وعي الوطنيين العاملين .

الاسباب التى تدعو الى فشل المؤتمر

وها ان الايام الاولى و«الخطب الترحيبية» تؤكد فشل المؤتمر وتظهر البون الشاسع بين اهداف الاستعمار البريطانى واهداف الشعوب العربية . فالاستعمار يريد ان يساوم على فلسطين وان ينقذ اجيرته الصهيونية في فلسطين ، بينما الوفود العربية في لسان كليمها تطالب «بتطبيق المبادئ الديمقراطية ... هذه المبادئ التى بذلت الامم المتحدة نفوسها فى سبيل الذود عنها وشادت على أساسها صرح منظمة الامم المتحدة المتضمنة مبادئ الاطلنطي»

نقاط مبهمة فى بيانه الوفود العربية

ولكننا هنا نبين نقاطا مبهمة أغفلها «فارس الخوري» في رده على خطاب رئيس الوزراء ونرى انها اساسية عميقة ستذهب بالبقية الباقية من الآمال التى يعقدها بعض أعوان بريطانيا في البلاد العربية على هذا المؤتمر . يشير فارس بك الى الجهود المتواصلة التى بذلها العرب لتحقيق استقلال اقطارهم ومن ثم يشيد بحسن نية بريطانيا وعطفها على قضية العرب ... فهل نسي وهو الزعيم الوطنى المناضل ان الجهود المتواصلة كانت ضد الاستعماريين الفرنسي والبريطاني وان «حسن النية» التى يعرفها العرب لم تكن غير المدافع والسجون وغير الارهاب والتشريد ؟ ثم ينتقل الى التعاون الذي قام اثناء الحرب الاولى بين بريطانيا والبلاد العربية والى تأييد بريطانيا لاستقلال وتحرر العرب ويقول بانه انشأ بين الطرفين علاقات وثقى خاصة ... فهل نسي وهو الذي شرد وعذب معاهدة (سيكس بيكو) التى مزقت البلاد العربية وقسمتها بين بريطانيا وفرنسا .

بعد هذا لماذا لا يفصح ، ولم يفصح في خطابه عن الاسباب التى ادت الى تأخر فلسطين عن اللحاق بالقافلة العربية ؟ ولماذا يستعمل الالفاظ المبهمة اذ يقول « لقد اريد من فلسطين ان تكون ميداناً لتحقيق مزاعم ومطالب الصهيونية السياسية » فلا يقول لقد ارادت بريطانيا ان تجعل من الصهيونية وتداً استعمارياً يقف امام تطور فلسطين وسيرها نحو الحرية مع اخواتها .

ان هذه الحقائق المبهمة التى اغفلها فارس بك تؤكد البعد بين نضالنا واهداف بريطانيا وهي حقائق ستؤدي الى فشل المؤتمر اذ لا فائدة للتفاهم بين البلاد العربية وبريطانيا التى كانت ولا تزال نصيرة الصهيونية وحاميتها وخصم البلاد العربية في تاريخ نضالها القاسي من العراق الى مصر .

الوفود العربية ترفض التقسيم

الا ان بيان فارس بك ، بالرغم من خلوه من هذه النقاط الهامة التى تقف امام عوامل التوفيق بين بريطانيا والبلاد العربية ، كان قويا في رفض التقسيم وكان شديداً في مقاومة اقامة الدولة الصهيونية وكان حريصاً ابلغ الحرص على تأكيد الحل الديمقراطي الوحيد لقضية فلسطين ... « بالاعتراف لسكان فلسطين بحق الحياة آمنين في وطنهم يبتون في مصيرهم » .

البلاد العربية تنشد السلم والاستقرار

وقد عبر فارس بك عن اماني جميع الشعوب العربية في السلم والاستقرار لتتمكن من تنمية صناعتها وتثبيت نظامها واقامة علائق سياسية واقتصادية مع بريطانيا ... ولكنه مع الاسف ، وهذا نراه في البيان كله ، تجاهل العوامل التى تمنع السلم وتمنع الاستقرار . فقد اغفل عن اتهام السياسة الاستعمارية البريطانية ، التى تنشد مشاريع الدولة الهاشمية الكبرى . وكان من الضروري ان يؤكد مسؤولية بريطانيا تجاه السلم ومن ثم يضع الطريق الوحيد لاقامة علاقات ودية مع بريطانيا ... واول هذا الطريق ان تكف بريطانيا عن التدخل في البلاد العربية وان ترفع ايديها عن فلسطين .

الوفود العربية تجعل نجاح المؤامرة عسيراً

وملاحظاتنا الاولى التى نرجو ان لا نخطئ فيها هي ان الوفود العربية قد قررت رفض المؤامرة التي اراد ان يحيكها الاستعمار وانها قررت ان لا تساوم على فلسطين وهي في خطوتها هذه قد جعلت نجاح المؤامرة عسيراً .

والشعوب العربية التي اتعبتها مناورات حكوماتها تنظر بقلق الى المستقبل وتأمل ان لا تسير حكوماتها بعد هذا المؤتمر على سياسة المناورات والتأجيلات فهذه اساليب استعمارية لا تلجأ اليها الشعوب الوطنية والدول المناضلة .

مع الصحف والمجلات

المطلب الاعز

كتب الاستاذ توفيق دياب في مجلة مسامرات الجيب مقالا بعنوان : السادة المفاوضون . هل يثبتون على اجماعهم ام ينقسمون نقتطف منه ما يأتي : « . . واذا كان الانكليز يفاوضون المصريين بنفسية قديمة بالية قوامها التسلط والقهر ، فمثل هذا الطراز من المفاوضين للمصريين يفاوضون الانكليز بنفسية قديمة بالية من الخور والاستسلام والوهن القديم . ذلك بان بريطانيا اليوم وفي الظروف الدولية المعقدة الحاضرة لن تزداد في السنوات القليلة القادمة الا تعقداً وحرجاً ، بريطانيا بهذه اصرخ حاجة الى ترضية مصر منا نحن الى ترضية بريطانيا . . ولقد كان السودان او وحدة وادي النيل هو مطلبنا الاعز الاغلى في كل مفاوضة سابقة . وكان الانكليز كل مرة يردون مصر عن حقها الاقدس هذا ملومة محسورة خائبة . لماذا ؟ لان بريطانيا ، قد عولت على بتر السودان من جسم مصر ، لتستقل هي به لا ليستقل هو بنفسه كما يدرك حتى الصبية الاغرار . فمن يتساهل في وحدة وادي النيل من المفاوضين انما يستسلم للاستعمار ويسلم السودان لبريطانيا على صورة حاسمة قاطعة . .

. . .

استقلال سوريا

كتب الاستاذ محي الدين الدرويش ، في جريدة الضحى اليومية التي تصدر في حمص مقالاً بعنوان : الحقائق الراهنة الثلاث في استقلال سوريا تأخذ منه العبارات البليغة التالية : « لم يكن الاستقلال الذي حصلت عليه سوريا ، مهما قيل في ماهيته وتأتيه هبة سخية تفضلت بها بريطانيا عليها — وهي التي افرطت في استعباد الشعوب واسترقاقها .

ولم يكن هذا الاستقلال ايضاً وليد الصدف الطارئة التي خيل الى سيء الظن والمتشائمين وانصار التعاون انها جاءت اعتباطاً ، ولم يكن هذا الاستقلال ايضاً صنع فئة معينة او معجزة فرد او افراد يجود بهم الدهر على الشعوب حيناً بعد حين . بل الواقع ان سوريا حصلت على ما حصلت عليه من استقلال وجلاء نتيجة طبيعية لتفاعل بين باطلين متباينين اختلفا — باطل فرنسا وباطل بريطانيا — فكان لا بد من كونه . . ان استقلال سوريا لم يكن مديناً لا يد معينة ولا لجهة محدودة تنصب فيها مطامع العاملين والمخلصين ، ولكنه حصاد زرع غرسه الشعب بيمينه وسقاه بدمه ودمعه وغذاه بعصارة مهجه وكبوده . وعلى هذا الاعتبار ينبغي ان تنصب مطامح كل عامل وان تتركز القوى لتحقيق مرامي الاستقلال ومقاييسه وما هي الا الحكم الجمهوري النيابي الذي يضمن للشعب المجاهد ممارسة حرياته السياسية والاجتماعية والاقتصادية وسائر مقومات الفكر التي لا غنى لعدول عنها . . »

ايها العمال .

اسبوعيات الاتحاد

البوليس والخريس

من الاقوال التي انتشرت في القدس مؤخراً ، القول الطريف التالي : الشعب يحتمي بالبوليس ، والبوليس يحتمي بالخريس . . .

فانت تعرف ما آلت اليه القدس من حال ما بعدها حال : اعواد الاسلاك الشائكة منتصبة لتعلن على الملأ ان فلسطين لا تزال على عهدها دار السلام من عهد نوح عليه السلام الى عهد البكاء والنوح

ولكن للخريس فائدة اخرى ، كما ان للبوليس فائدة اخرى :

يقال ان في النية فرض حل على فلسطين لا بالحجة بل بالاكراه ، وان هذه الاسلاك الشائكة وضعت بحجة الارهاب الصهيوني حتى اذا ابتدأوا بفرض الحل على فلسطين كانت لها مآرب اخرى . . . والله اعلم ، وانا اعلم . . .

قرأت

قرأت لك في صحيفة انكليزية في الاسبوع الماضي تعليقا طريفاً على موقف مندوب استراليا في مؤتمر الصلح وقد ارادت (الديمقراطيتان الكبيرتان) تسميته : نصير الشعوب الصغيرة . . .

كتبت هذه الصحيفة : ان المراقب للسياسة العالمية ، حتى لا يتعب نفسه بحثا وتنقيبا عن المدافع عن الشعوب الصغيرة في المؤتمرات العالمية وان يخطيء في اخر المطاف ، عليه ان يبحث عن المندوب الذي يؤيد السياسة البريطانية تجاه الشعوب الصغيرة فيسميه نصير الشعوب الصغيرة وعن الذي يقاوم السياسة البريطانية تجاه الشعوب الصغيرة فيسميه عدو الشعوب الصغيرة . . .

(ارجو من القاريء اللبيب ان ينتبه الى ان هذا التعليق في محل التهكم لا في محل الموافقة والتحبيذ . . .)

الاقليات

رأي طريف سمعته من احد الاصدقاء الافاضل ، قال :

في الهند صراع عنيف بين الهندوس والمسلمين ، وفي لبنان مظاهر للصراع الخفي بين المسلمين والمسيحيين ، وفي فلسطين صراع بين اليهود والمسلمين والمسيحيين ، وفي مصر مثل هذا الصراع او اقل منه . لا ارى من حل لمشكلة الطوائف الا ان تغير طوائف الاقلية دياناتها وتنحاز الى ديانة الطوائف الاكثرية

وسمعت الرد حالا من احد الاصدقاء الافاضل ايضا ، قال :

اولا ترى في هذه البلاد قاسما مشتركا اعظم ، هو الاستعمار البريطاني — مع الاعتذار لفخامة المندوب السامي ، والله لو كانوا طائفة واحدة في الهند لوجد ما يقسمهم الى طوائف

اخرج من نطاق الاستعمار البريطاني فلا تجد هذا الصراع الطائفي . كانوا يقولون عن يوغسلافيا فيما مضى انها مستودع بارود النضال الطائفي ، وبكلمة « فيما مضى » نعني يوم كان للاستعمار البريطاني وغيره في يوغسلافيا منفذا ، والان ، هل تسمع عن هذا الصراع في يوغسلافيا او في جميع الاقطار الشرقية من اوربا التي سلت من الاستعمار البريطاني كما تسل الشعرة من العجين ؟!

ما من حل امامنا الا ان نسل بلادنا من هذه العجينة الاستعمارية . . .

جهينة

تهنئة الجادرجي

ارسلت عصبة التحرر الوطني في فلسطين برقية تهنئة الى معالي كامل الجادرجي رئيس الحزب الديمقراطي الوطني ببغداد هذا نصها :

نهنئكم بالافراج عنكم ونحيي نضالكم المشرف .

عصبة التحرر الوطني

وقد رد معاليه على برقية التهنئة ببرقية هذا نصها :

نشكركم على تهنئتكم ونعتز بنضالكم لنصرة الديموقراطية .

كامل الجادرجي

ليون بلوم امام محكمة التاريخ

كان لا يجرؤ ان يقول : كلا . . . قوية مدوية

بقلم - فلاديميروف

اصدر المسيو ليون بلوم كتابين ، احدهما مجموعة مقالات كانت قد نشرت متسلسلة في جريدة «بوبلير» منذ سنة ١٩٣٧ . والثاني كتبه في سجنه تحت حكم دولة «فيشي» والكتابان يتركان اثرا في النفس يوهم انها وثائق اعدها ليون بلوم لتطرح امام محكمة التاريخ هذا اذا كان زعيم الاشتراكية ينزل عند حكم التاريخ ، ومهما كان الامر فان هذه القضية معروضة وقد بدء النظر فيها . ويجب الاعتراف ان هذا الزعيم لم يكن من ذوي الحظوظ لانه لم يوفق في اعداد دفاعه . وقدم للكتاب الاول المسمى «التاريخ يحكم» وليام بوليت الدبلوماسي الاميركي المعروف . وقد اشتهر بوليت قبل الحرب واثناءها بميوله الفاشستية وبآرائه الوقحة التي كان يلقيها جزافا دون ان يحاسب ضميره فيها . وقد ساعد هتلر بقدر طاقته على اعداد الحرب الالمانية وحاول ان يصدع وحدة الحلفاء اثناء الحرب . والمقدمة تنم عن الروابط الوثيقة التي كانت تربط الرجلين وتؤلف بين قلبيهما ، ومقالات بلوم لا ينقصها شيء من براعة الاداء وحسن الصياغة وجمال الاسلوب . فهو اشتراكي دمقراطي تعاوني بعباراته الطلية التي لها رنينها في الاذان ، غير ان تلك البراعة اللغوية لا تستطيع ان تخفي الحقيقة الناصعة وهي ان فرنسا حين تصدم تجارب الايام ، ويصبح السلام مهددا ، لا يبقى الزعيم الاشتراكي ليون بلوم بايقاظ حزبه كي يتصدى للدفاع عن السلام ، بل يعمد الى اضعاف معنويات الجماعات السائرة خلفه .

ففي سنة ١٩٣٣ بوغت الرأي العام العالمي بالتحالف الرباعي الذي اقره مكدونالد في روما مع موسوليني . وهذا التحالف يفرض على المانيا وانكلترا وايطاليا وفرنسا تشكيل هيئة من الدول الاوربية مهمتها الاولى اعادة النظر في معاهدة فرساي وتحوير بنودها لصالح المانيا النازية وايطاليا الفاشية

وكانت حجة ليون بلوم حين ضعف امام هذا الموقف ان الحياة هي التي حتمت عليه اتخاذ قرار ما . بدأ الرجل بكلمة (كلا . .) فكانت ضعيفة متخاذلة تتضمن معنى آخر وكأنما اراد ان يقول : «كيف لا ؟» وفي مقاله الذي كتبه حول التحالف الرباعي نجد العبارة التالية :

« كيف لا يألم الانسان من هذا اللون الارستوقراطي العسكري للسلام؟ انه حقا سلام روماني اتونا بمشروعه اليوم من روما . . . ومهما كان نوع هذا السلم ومصدره وشكله وحظه من الحياة فهل نملك الحق ان نتجنبه ونقول له :— كلا . ؟ — هو لا يجرأ ان يقول «كلا» قوية مدوية بل يتابع كلامه على هذا الوجه :

« انا متردد من ناحيتي ولا يستثيرني الحماس مثل كبار متهوي الوطنية . . الذين يصدرون احكاما حاسمة ، ولم يرتابوا انه يجب ان نقول «كلا» وانا لا اؤكد انه يجب ان نقول «نعم » ويتراءى له انه من الصعب الاستمرار في مثل هذا النقاش»

ويعلم الجميع ان التحالف الرباعي لم يتم على الرغم من ان مكدونالد تمكن من نيل مصادقة مجلس العموم عليه . وقد كلف هذا التحالف غاليا على فرنسا على الرغم من انه سبق معاهدة مونيخ بخمس سنوات . وقد صدع ثقة الشعوب الصغيرة الملتفة حولها . اما اصدقاء ليون بلوم فانهم بادروا الى تمحل الاعذار له ونشروا في هذه المجموعة ما كان كتبه بعد محاولة الحلف الرباعي بثلاثة اشهر .

« من واجب فرنسا ان لا ترفض ابدا اشارة او ايماءة واحدة للسلام حين يعرض عليها من ايد ملوثة بالدماء . هذا هو سبب قبولنا نحن الاشتراكيين التحالف الرباعي »

وقد اعتبر بلوم ان حزبه استحق الثناء لتأييده مشروع التحالف مدعيا ان مناورة موسوليني تلك كانت نافعة للسلم . وهكذا تمكن من تضليل عدد كبير من المخلصين المؤيدين لفكرة السلم ، بينما كان التحالف في ايدي المعتدين الفاشستيين اداة ملائمة لتصديع السلامة العامة للشعوب .

وفي سنة ١٩٣٥ سافر المسيو لافال الى روما بتفويض من اصحاب الشركات الاحتكارية اسياد فرنسا ، كي يتفاهم مع موسوليني الذي تأهب لابتلاع الحبشة وقد كتب ليون بلوم لهذه المناسبة يقول : «ينزل وزير فرنسا لاول مرة ضيفاً على قاتل متيوتي » ثم لا يلبث ان يلطف لهجته في اخر المقال : نحن بانتظار النتائج الايجابية لاجتماع روما كي نصدر حكمنا عليه »

وعبثا يحاول القاريء ان يجد في كتاب « التاريخ يحكم » صدى لحوادث اسبانيا . وفي سنة ١٩٣٦ تدخلت المانيا النازية وايطاليا الفاشستية تدخلا مسلحا في شؤون جارة فرنسا (اسبانيا) . ونعلم جيدا ان موقف انكلترا وفرنسا من هذا التدخل كان بمثابة اشارة بالبنان الى الحكومة الاسبانية بمنع بيع الاسلحه والعتاد اليها . وكان ليون بلوم في ذلك الحين يشغل منصب رئيس وزارة وحمل امام فرنسا والعالم اجمع مسؤولية سياسته التي ترمي الى عدم التدخل

وقد كتب ليون بلوم كتابه الثاني الذي سماه « في المراتب الانسانية» في اواخر سنة ١٩٤١ وحاول المؤلف ان يحلل فيه دروس اندحار فرنسا وهو كالكتاب الاول يتضمن مزيدا من البلاغة وقوة التعبير . ويبدأ باظهار فساد الطبقة البرجوازية الفرنسية التي عجزت عن ادارة دفة الحكم حيث يقول :

« ان الطبقة الحاكمة التي لا تحافظ على كيانها الا بالاخلاد الى السكون والجمود ، ثم تطمع ان تدوم على شريطة ان لا تتغير ، ولا تساير الوقائع ولا تتوسل بقوى الطبقة الصاعدة ، ان مثل هذه الجماعة محكوم عليها بالفناء والامحاء من سجل التاريخ »

ويفضي بنا هذا الاستنتاج بطبيعته الى معرفة من هم الذين نستعيض بهم عن البرجوازية المخذولة . والمؤلف يجيب عن ذلك بقوله : . . الشعب . .

« يوجد وريث واحد مهيأ منذ الابد ليحل محل البرجوازية وهو الشعب الحاكم الطبيعي . »

غير ان كلمة الشعب ليست تعبيرا وهمياً ، بل هي قبل كل شيء حركة فعالة حية وقد كانت هكذا منذ اول عهد ليون بلوم بالاقلام والمحابر حين كان عاكفا على صياغة الجمل البراقة في ميدان حركة المقاومة الشعبية كانت تزداد نموا في وطنه وتتعلق بها امال الدمقراطيين الحقيقيين . ويتراءى لنا ان بلوم لم يدرك الدور الذي قام به الشعب اثناء الحرب لانه يخشى وحدة العمل تحت لواء الاشتراكية والشيوعية » .

وتدل حوادث السنوات الاخيرة على ان الشعب امعن النظر جيدا وفكر طويلا واستفاد من دروس الفترة التي تخللت الحربين العالميتين : مونيخ . . فيشي . .

وقد اعتزم الشعب الفرنسي ان يحرر بلاده من جميع اشكال الحكم المتعفنة وان يشيد حياته الجديدة على قواعد ثابتة راسخة عريقة في الدمقراطية . من شأنها ان تحقق عظمة فرنسا . واول شرط من شروط النجاح هو تضامن العناصر الدمقراطية كي تتغلب على القوى الرجعية وتصرعها في وقت قريب

ويقول بلوم في كتابه « زيادة في النكاية » ان الحزب الشيوعي الفرنسي هو حزب وطني اجنبي ، يذعن لاوامر موسكو . ويرى ان اهم قضية امام الانسانية في عالم بعد الحرب هي القضية الروسية المعقدة المعوصة .

ماذا يريد هذا المؤلف من روسيا ؟

انه يريد منها : « ان تكف عن تغذية هيئات معينة داخل كل امة . وان تعدل عن اثارة الحفائظ بمبادئها التقليدية الانسانية »

وهذا الصديق ، صديق الشعب ، الذي اقحم نفسه عليه ، لا يمكنه ان يصفح عن الحكومة السوفياتية انبثاقها من صميم ثورة اكتوبر الاشتراكية ، ولا تأسيسها الحكم الحقيقي للشعب : الدمقراطية السوفياتية . ولا تحقيق اشتراكية عملية ، وليس اشتراكية « كلامية »

ولا تنكر ان فرنسا قد وصلت الى مفترق الطرق في تاريخها ، وان طبقاتها الحاكمة القديمة قد افلست ، ان مستقبل فرنسا يتوقف على استطاعة ابنائها تجديد الاوضاع التي يتطلبها تاريخ تقدم الانسانية .

وكتابا ليون بلوم يدلان على انه يناويء اهداف التقدم

مترجمة عن مجلة ...

بدون عنوان

● قال مفاوض مصري للورد ستانسجيت : « وادي النيل (اي مصر والسودان) بلد واحد بقوة الامر الواقع وقوة لطبيعة الخلاقة وقوة الوحدة التي تربط بين ابناء هذا الوادي : وهي الدم واللغة والدين والعادات والارزاق والمصالح .

● يعقد في باريز في حزيران سنة ١٩٤٧ المؤتمر الصحي الدولي وسيتناول ابحاثه الصحة المدرسية والجامعية في مختلف بلدان العالم .

● صدر في مصر كتاب صغير الحجم كبير الفائدة بعنوان : دفاع عن فلسطين وهذه المجموعة تتضمن الكلمات التي كانت الهيئات الديمقراطية التالية : دار الابحاث العلمية لجنة نشر الثقافة ، رابطة فتيات المعاهد ، جماعة ام درمان ، اسرة تحرير الفجر الجديد ، قد اعدتها لالقائها في اجتماع وطني صادرته الحكومة .

● كتب المستر لوسيان كاستيت في جريدة (ليبريشن) كلمة حول تجربة القنبلة الذرية نقتطف منها العبارات البليغة التالية : « يقدرون الاسباب والنتائج والبواعث لفشل القنبلة الذرية ، ونصف الفشل ، وفوز التجربة ، ويتنبأون سلفاً باخطار التجربة القادمة ويلمسون كل شيء ويتحدثون عن كل شيء ، ويقولون ما يعن لهم . . ولا يقولون شيئاً . لا يقولون شيئاً البتة لانهم لا يهدفون الى جوهر الامور . الجوهر الذي يستحق ان يقال وهو ان القنبلة الذرية لا تملكها اميركا ولا الدول المتحدة انما تملكها الشركات الكبرى (التروستات) .

● قامت في انكلترا دعاية واسعة النطاق هدفها ضم المستعمرة الالمانية في جنوب غربي افريقيا الى اتحاد افريقيا الجنوبية ، وقد وقع حادث غير مستبعد في المقاطعة المجاورة للمستعمرة الالمانية وهو ان السلطات الانكليزية رفضت السماح للزعيم تشكيدي بالسفر الى لندن حيث اراد ان يعرض على الحكومة هناك رأيه في مستقبل افريقيا الغربية . فهل يعني هذا الحادث ان سكان تلك المستعمرة يرغبون بالضم عن طيبة خاطر ؟

● يفخر بعض الرجال السياسيين الانكليز بان بلادهم عريقة بالمدنية وانها تفوق بقية البلدان الاخرى ، غير ان وزير الحربية « لافون » بالايضاحات التي افضى بها عن تعذيب الجنود وارهاقهم يقلل من شأن هذه المدنية التي يفخرون بها . فقد مات جندي انكليزي من جنود برمانيا في المستشفى بعد ان اجبر على التدريب العسكري بكامل معداته وهو لا يزال في التاسعة عشرة من عمره وهذا النوع من التدريب الشاق قد الغي في الجيش الانكليزي الاقليمي منذ سنة ١٩٣٠ .

« كلية تراسانطه » هل أدت رسالتها ؟

مهمة المدارس لا تقتصر على حشو العلوم في ادمغة الطلاب ثم تزويدهم بالشهادات ، كما تخرج المصانع السيارات . انما مهمتها الاساسية هي تنشئة الاحداث على الاخلاق الحميدة والاعتماد على النفس وحرية الفكر والقومية الواعية ، ليكونوا في المستقبل عماداً للوطن وفخراً للأمة .

فاذا كانت هذه هي الغايات الاصلية التي من اجلها فتحت المدارس ، فهل أدت كلية تراسانطة في القدس رسالتها المقدسة ؟ وهل قامت بالتزاماتها الثقافية نحو عرب هذه البلاد ؟ وهل تستحق منا الثقة التي منحناها اياها ؟ ؟ ان العاقل المدقق ، والوطني الغيور الصادق لا يتردد قط في الاجابه على هذا السؤال ، كلا . .

فالاساليب العتيقة الرجعية التي تنهجها في التربيه ، والنظم الفاشية الشاذة التي تطبقها على الطلاب ، من شأنها ان تطبع ابناءنا بطابع الجبن والذل والخنوع ، وتفقدهم ثقتهم بانفسهم وبامتهم .

ان الوطنيه في عرف كلية تراسانطة « تجديف » على جبروتها لا يغتفر ، والحرية الفكرية في نظرها تحد لسلطتها .

وقد ضربت ادارة تراسانطة بشدة كل من يرفع صوته بالشكوى ، وانزلت العقاب الصارم بكل من يحس بالحرية والوطنية ، وتمادت باجراءاتها التعسفية ضد المفكرين من الطلاب ، وفصلها في كل عام الاحرار من اساتذتها ، كفى بذلك برهاناً على هذه الحقائق .

اما وهذه هي كلية تراسانطة على حقيقتها ، فهل بعد هذا نأتمنها على فلذات اكبادنا ليتثقفوا على يدها ؟ وهل لتهافت ابنائنا على ابوابها مبرر ؟ اللهم لا . اننا نسيء لانفسنا ولقوميتنا حين نضع رجال المستقبل تحت رعاية تراسانطة . اننا نسيء للحرية حين ندفع ثمناً لمن يخنقها ويخمد انفاسها . ان واجبنا ان نقطع المدد عن هذه المؤسسة ونثبت لها اننا لا نساوم على الحرية والوطنية بشهادات « المتركيولشن » التي تلوح بها كلما حاول احد ان يناقشها الحساب ! !

حريتهم قدماً ، ويكثروا من المدارس

ورجائي ان يسير اهل هذا البلد الى الاهلية التعاونية . وان يقاطع العرب كل المدارس الاجنبية التي على غرار كلية تراسانطة

القدس — ناقد

احتيالات صهيونية . . . وحكومة « ساهرة » ؟ !

شركة خيالية تختلس اموال العمال . . . « تحت ستار سندات الحكومة لحاملها »

ما ان بدأت الحكومة تصدر سندات الدين لحامله حتى اسرعت الشركات في تبني هذا المشروع والترويج له والاستفادة من ريعه . وقد كان بين هذه الشركات شركات خياليه اهتبلت هذه الفرصة فبدأت تبيع السندات هذه بالتقسيط وما ان استلمت قسطاً كبيراً من الاموال حتى توارت عن الابصار وكأنها لم تكن في عالم الوجود .

ومن هذه الشركات الخيالية . . . شركة « فينكوم » التي اصدرت سندات باسمها تسلمها لراغبي شراء السندات الحكومية حتى اذا جمعت اثمان السندات الحكومية (كما تدعي) استرجعت سندها او وصلها وسلمت من ثم السند الرسمي .

التي ظهرت خياليه فيما بعد ، حتى اذا تجمع لديها مبلغ لا بأس به اختفت ولم يعد لوكلائها ولمكاتبها اثر .

هذا تاريخ شركة « فينكوم » . . شركة مالية تجاريه محدودة الضمان . . . تل — ابيب . شارع اللنبي رقم ١١٢ تلفون ٢٧٧٤ .

هذا تاريخ قصير ولكنه تاريخ جرد كثير من العمال مما وفروه في سنوات الرخاء والانتعاش الاقتصادي . ومنهم من استدان ليسد الاقساط ليأخذ سنده الحكومي الرسمي . ومن الغريب ان تذهب هذه الاموال وان تجري هذه الحوادث التي تتعلق بسندات حكومية فلا تلتفت اليها الحكومة « الساهره » ولا

المجرمين القادرين .

واغرب ما في الامر ان تستغل هذه الشركة المحتالة البنك العثماني . فلقد طلبت من المشترين ان يدفعوا اقساطهم في البنك المذكور لتعطي احتيالها صفة محترمة وان تستلم الاموال من البنك وان لا يدري البنك الا بعد افتضاح الامر واختفاء المحتالين .

وقد اخبرنا احد الضحايا بالقصة كما حدثت معه . . كيف زاره الوكيل « هارون جوتمان بحيفا » وكيف دفع له القسط الاول واخذ منه ايصالا بالمبلغ وكيف ثابر على دفع الاقساط في البنك دون تأخير وكيف عرف بعد ان دفع جميع المبالغ ولم يستلم السند الحكومي انه

اضاف الى القصة حقيقة اخرى لا نريد ان نؤكد كثيراً عليها لان البرهان يعوزنا بان البنك العثماني عرف بالاحتيال بعد وقت ولم ينبه الضحايا او المدير ليتخذ حيطة تحمي اموال العمال والفقراء .

اما ولقد تم الاحتيال ، اما وقد فقد الكثيرون وفرهم فماذا عملت حكومة البلاد الساهرة . ؟ لم تعمل حكومة البلاد « الرشيده » شيئاً لتتدارك هذه الامور بل تركت المحتالين ليعملوا عملهم وبعد ان انتبهت الى الحادثه ولم تعمل شيئاً .

انما تثبت هذه الاعمال في عهد الاستعمار ونطالب الحكومة بان تعوض على هؤلاء الضحايا فتقدم اليهم سندات تسدد مدفوعاتهم التي تثبتها وصولات الشركة الاحتيالية .

لمحة تاريخية عن

حزب « تـــوده ايران » والاحزاب الايرانية السياســـة الاخرى

عرفت ايران خلال السنوات الخمس الماضية عدداً من الاحزاب السياسية ذات الاتجاهات المتباينة ولكن بعض هذه الاحزاب لم يعش طويلا فاندثر بعد سنة او سنتين من تاسيسه

حزب ارادت ملي

وفي منتصف ايام الحرب انشأ السيد ضياء الدين الطباطبائي عميل الانكليز بعد عودته من فلسطين حزباً باسم (ارادات ملي) لم يتجاوز عدد اعضائه في احسن الظروف ثلاثة آلاف شخص معظمهم من الاقطاعيين الرجعيين وكبار اصحاب المصانع ومعهم نفر من الرعاع المأجورين وقد نشط هذا الحزب مع جماعة على شاكلته سمت نفسها حزب « عدالت » في مقاومة الحركة الدمقراطية ولكنه انهار في النهاية بعد ان ارتكب من اعمال اعمال الارهاب الفردي ما اثار ضده الرأي العام الشعبي .

احزاب مفرضة

وفي سنة ١٩٤٢ حاول السيد مصطفى فتح رئيس فرع طهران لشركة البترول البريطانية ان يساهم على الطريقة المتلرية في مقاومة نفوذ حزب توده والنقابات ، فلجأ الى كلمة «اشتراكية» لتنفيذ اغراضه اي اغراض الشركة التي كلفته بهذه المهمة العسيرة . فالف حزب اصدقاء الاشتراكية المعروف في ايران باسم «همرهان» ولكن هذا الحزب رغم كل المال الذي بذله في سبيله ، لم يعش اكثر من سنة و نصف ثم اختفى اثره .

وعاود الكرة في عام ١٩٤٣ شخص آخر يدعى شهيد زاده فالف هو الاخر « الحزب الاشتراكي الايراني » — على الطراز الاول — فلم يصادف نجاحا اكبر وهكذا فشلت جميع المحاولات التي اراد بها المستعمرون التغرير بالجماهير الايرانية

الاحزاب الحالية

لم يبق اليوم في ايران سوى اربعة احزاب (الحزب الدمقراطي الاذربيجاني) الذي تألف بقيادة السيد جعفر بيشفاري في عام ١٩٤٥ واستلم السلطة في اذربيجان وحزب « توده » وحزب « ايران » الذي يضم عدداً من المثقفين التقدميين وعدده قليل ، ويمثله في الحكومة الحاضرة رئيسه السيد صالح . ويؤلف هذان الحزبان جبهة مشتركة تدعى « اتحاد الاحزاب الدمقراطية » .

اما الحزب الرابع فهو « الحزب الدمقراطي الايراني » الذي انشأه في شهر حزيران الماضي رئيس الوزارة الحالي السيد قوام السلطنة .

حزب توده

واهم تلك الاحزاب واوسعها انتشاراً ونفوذاً هو حزب توده ايران : الذى نورد فيما يلي لمحة تاريخية عنه :

« لما استولى رضا بهلوي على عرش ايران في عام ١٩٢٥ ، اخذ يقاوم بافظع الاشكال الحريات الدستورية والدمقراطية ويعتقل احرار البلاد ويطرحهم في السجون فانتشر على ايران جو من الارهاب والذعر واطبق عليها ظلام حالك السواد

وكان فريق من المثقفين الايرانيين يتلقون دروسهم يومئذ في اوروبا ، فراعهم هذا الحال . وقرروا القيام باعباء النضال لتحرير وطنهم من عار تلك الدكتاتورية العاتية فتنادى هؤلاء الطلاب ، وكان معظمهم في جامعات فرنسا والمانيا ، الى توحيد صفوفهم ووضع اسس حزب دمقراطي يجمع شمل احرار الفكر في ايران وينظم حركتهم . وتم لهم ذلك في عام ١٩٢٨ ، وكان على رأسهم شباب متفانون وطنية امثال الدكتور تقي ايراني ، ومرتضى علوي ، وايراج اسكندري (وزير الصناعة الحالي) والدكتور بهرامي ، والدكتور يزدي (وزير الصحة الحالي) والمهندس ركنى وغيرهم » .

ثم توحدت كل هذه الجماعات في عام ١٩٣٣ في حزب منظم اخذ يهتم يومياً بالعمل الدمقراطي ويسعى الى بذل نشاط كبير بين الطبقات الشعبية ، وتثقيف العمال والفلاحين . واستمر نشاط الحزب على تلك الصورة الى عام ١٩٣٧ .

وفي شهر تشرين الثاني سنة ١٩٤١ عقد في طهران شبه مؤتمر حضره ثلاثون عضواً من حزب توده وبحثوا فيه برنامج الحزب الجديد ونظامه الداخلي وانتخبوا لجنة مركزية موقتة . ووضعوا على رأسه السيد سليمان اسكندري الذي كان منذ سنة ١٩٠٧ زعيم الحزب الدمقراطي في ايران .

واتخذ الحزب داراً صغيرة في شارع اسطنبول بطهران وانشأ جريدة «السياسة» ثم بعدها جريدة «مردوم» واخيراً جريدة « رهبر » التي لا تزال حتى الان لسان حاله الرسمي . واخذ يقوم بدعايته ويوسع صفوفه في مختلف المناطق .

مبادىء الحزب

اما مبادىء الحزب الاساسية التي يتضمنها برنامجه المطبوع والموزع على جميع الاعضاء ، فتقول : يناضل « حزب توده ايران» من اجل الاستقلال الوطني والمحافظة على وحدة الاراضي الايرانية ويحارب كل سياسة استعمارية وكل تدخل استعماري في شؤون البلاد . ويعمل في سبيل انشاء حكومة شعبية في ظل نظام دمقراطي صحيح . ويسعى لتوطيد علاقات الصداقة بين ايران وجميع الدول الشغوفة بالحرية ، ولاجل التساوي في الحقوق بين الامم ونشر السلام في العالم . ويعمل لرفع مستوى الشعب الاقتصادي وتحسين حياته . ويقول بالتساوي التام في الحقوق

بقلم
نجم الدين شاوي

الاجتماعية بين كافة افراد الامة بصرف النظر عن المذاهب ويطالب بتأمين كافة الحريات الدمقراطية كحرية الكلام والصحافة والاجتماع والعقيدة ويدعو الى تأمين استقلال القضاء والفصل الحقيقي بين السلطتين التنفيذية والتشريعية والغاء جميع القوانين البائدة والانظمة التي من شأنها الحاق الضرر بجماهير الشعب وتعديل قانون الانتخاب الرجعي .

الحزب يؤيد العمال والفلاحين

وللحزب برنامج خاص بالعمال ، يطالب فيه بتحديد يوم العمل بثماني ساعات وتوفير المعالجة الطبية والتأمين الاجتماعي للعمال ، والاعتراف رسميا بالنقابات وباتحاد النقابات وبحق الاضراب ، ومنع الاولاد الذين دون الرابعة عشرة من العمل والمساواة في الاجور بين الرجل والمرأة ومحاربة البطالة ووضع انظمة عصرية تحدد علاقة العمال باصحاب العمل وانشاء وزارة خاصة بذلك . وقد استطاع الحزب ان يحقق اشياء كثيرة من هذا البرنامج

ويطالب الحزب في برنامجه الزراعي بتوزيع الاراضي الاميرية القابلة للزراعة على الفلاحين الذين لا يملكون شيئاً .

ويتمتع الحزب بنفوذ كبير واحترام عميق في البلاد واصبح له والنقابات التي تؤيده قوة ساحقة بين العمال الذين يشتغلون في آبار البترول التابعة لشركة البريطانية ويحتل المركز الاول بين الطبقة المثقفة في ايران وله بين طلاب الجامعة في طهران الفان وخمسمائة عضو من اصل الثلاثة الالاف الذين يتلقون دروسهم فيها .

الجلاء وسيلة

هدفت الاستقلال السياسي

ولكن لنعد الى قضية الجلاء الذي تحقق رسمياً منذ أيام قلائل عن لبنان . لقد بينا اكثر من مرة اهمية هذا الحدث التاريخي في حياة وطننا ، ودللنا بالوقائع والبراهين ان هذا النصر العظيم الذي انتزعه الشعبان اللبناني والسوري « لم يكن هبة من احد ولا منحة من احد كما اشار خالد بكداش في احدى خطبه المشهورة . وذكرنا في مناسبات عديدة الفائدة الكبرى التي جنيناها من عدم حصر قضيتنا — قضية استقلالنا وسيادتنا والجلاء عن اراضينا — في نطاق المفاوضات الضيقة بيننا وبين فريق من المستعمرين ، والنتيجة الباهرة التي حصلنا عليها من وضع المسألة على نطاق دولي وعرضها على مجلس الامن .

ان هذه الدروس والعبر قد افادت حركتنا الوطنية وثقفتها بتجارب ثمينة . هذا امر لا ينكره احد غير ان بعض المسؤولين في البلدين ينسون هذه الدروس وهذه العبر عندما يعالجون في الجامعة العربية وفي خارجها ، قضايا البلدان العربية الشقيقة وفي طليعتها قضية فلسطين . ينسون ان قضية فلسطين لا تحل بالمفاوضات مع الاستعمار البريطاني .

ولكن ثمة شيئا يجب ان لا ننساه عندما نتكلم عن الجلاء وهو ان هذا الجلاء ليس هدفا بقدرما هو وسيلة . فالجلاء قد مكننا من تحقيق استقلالنا السياسي وتوطيد اسس سيادتنا الوطنية اذ لا يمكن طبعا قيام اي استقلال او سيادة في ظل الاحتلال الاجنبي فالمهمة الرئيسية الموضوعة امامنا اليوم هي ان نستفيد الى اقصى حد من زوال ضغط الحراب الاجنبية على حياتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، لنسير بهذا الاستقلال الى القمة . فالنتيجة المنطقية للجلاء هي اذن في الدرجة الاولى فك عقال جميع القوى الحية في البلاد التي كان الاحتلال الاجنبي جاثما على صدرها . لان هذه القوى العظيمة هي التي تستطيع وحدها ان تحمي الاستقلال وتقويه وتعزز جذوره في ارض الوطن .

«عن صوت الشعب»

عيد الانسانية

كتب الكاتب المصري الكبير الاستاذ سلامه موسى في مجلة « الشعلة » الوفدية مقالا كبيراً حول تطور الحركة الوطنية في الهند وانتقال قيادتها من بين يدي القديس غير العملي « للمهاتما غاندي » الى يدي البطل العملي « جواهر لال نهرو » ثم قال : ان اليوم الذي تطرد فيه الهند المستعمر الاجنبي سوف يعتبر عيداً من اعياد الانسانية ، لان تحرر خمسمائة مليون من البشر ليس بالامر العابر البسيط . وان تحرر الهند يقود الانسانية كلها مراحل كبيرة في مضمار التحرر الوطني والاجتماعي العام .

تركيا

وحرية العرب

أخذت العلاقات بين تركيا وبلاد العرب تدخل في طور جديد يحمل الباحث على التأمل . ففي اواخر الحرب العالمية الاولى ثار العرب بالتعاون مع الانجليز على الترك وحاربوهم واخرجوهم من البلاد العربية وردوهم الى بلادهم .

وقد ارتكب الترك من الفظائع في سوريا ولبنان وفلسطين ما خلد لهم في تاريخ العرب الحديث صفحات سود لا تنسى ويكفي ذكرى اسم جمال باشا حتى تستعيد الذاكرة تلك الاهوال .

ولما قامت مصر تطالب بالجلاء ووحدة وادي النيل كتبت الصحف التركية — تخطيء طلب الجلاء وتنصح المصريين باستبقاء القوات الانجليزية في سائر بلاد الشرق حتى لا تفكر روسيا في الزحف عليها .

وقد اجابت مجلة مصرية مشهورة على هذا الكلام بقولها ان المصريين قد اخطأوا عندما عطفوا على تركيا وعاونوها ، وها هي الايام تظهر بان الترك لا يحفلون كثيراً بحرية الشرق ولا العرب وهم يريدون لهم الاستعباد حتى يأمنوا جانب الروس ويحفظوا بلادهم .

وعلى كل فان بريطانيا لم تتمكن من تقريب العرب والترك في سبيل حفظ مصالحها السياسية والاقتصادية في بلاد الشرق الاوسط للاسباب الاتية .

١ — ان الروح التي تسيطر على العرب الان ، هي غير الروح التي سيطرت عليهم سنة ١٩١٧

٢ — استبعاد الجامعة العربية فكرة انضمام تركيا لها .

٣ — رفض الجمهورية السورية التقيد بمعاهدة مع تركيا بالرغم من طلبات تركيا المتتالية ، وقد جاء ذلك بالتصريح الذي ادلاه صاحب الفخامة السيد شكري القوتلي رئيس الجمهورية السورية لمراسل وكالة اليونايتدبرس والذي جاء فيه :

« بالرغم من ان تركيا وروسيا ابلغتا سوريا بصفة رسمية بانها يرشحانها لعضوية مجلس الامن فان سوريا لا تريد ان تقيد نفسها مع تركيا ارضاءاً لهذا الفريق واغضابا لذاك » .

ان الغيور على مستقبل الشرق ليرجو ان لا تقوم علاقات جديدة مع تركيا في المستقبل تؤدي الى خيبة امل العالم العربي يأتي عن يد السياسة الاجنبية .

عمان — غريب البكري

الحزب الدمقراطى التركي يقصى عن الحكم

قليل من القراء من يعلم ان الحزب الديمقراطي التركي الجديد هو الذي فاز على حزب الحكومة في الانتخابات الاخيرة غير ان الحكومة زورت الانتخابات اخر الامر واقصت هذا الحزب الديمقراطي عن الحكم .

فان النتائج الاولى للانتخابات باعتراف المراقبين كانت ٩٠ في المائة للحزب الديمقراطي في استبول و ٨٠ في المائة له في اسكشهر و ٩٠ في المائة له في مرسينا و ٧٠ في المائة له في ازمير

ولكن الحكومة التركية الرجعية التي ارهقت الفلاح التركي بالضرائب وقضت على حريات الفكر الاولية ومنعت العمال من التنظيم وسلبت سوريا الشقيقة لواء الاسكندرون زورت الانتخابات وقامت بحملة ارهاب شديدة ضد العناصر الديمقراطية حتى تظهر امام العالم الخارجي انها تمثل الشعب التركي اصدق تمثيل . غير ان هذه الانباء على الرغم من الحواجز والقيود تسربت الى الخارج وعرف العالم حقيقة هذه الانتخابات التركية (الديمقراطية) .

اغلقوا دائرة الشؤون الاجتماعيـــة

وارجعوا الامر لنا فنحن ادرى بالآم شعبنا

— بقلم وجيه شاوريه —

هذا الحطام البشري .

هذه الاكداس المكدسة من الابدان بل قل من القطع الرثة البالية من الابدان البشرية ... مطروحة بهذا الشكل المريع المزري .. على جوانب الطرقات وامام ابواب الاسواق .. ارأيتها يارفيقي القاريء ؟ ... لا ؟!

تعال معي .. ولو في ذلك تكبد لك باثارة حواسك واستفزاز مشاعرك تعال معي — وامرك لله — نشاهد هؤلاء الذين قضى عليهم نظام (الملكية الفردية) .. فطرحهم اشلاء .. او شبه اشلاء انسانية ... مطمورة في حمأة من الاسمال البالية العتيقة القذرة ... اشلاء رثة ، متعفنة ، تركها المجتمع غير صالحة لشيء ، اللهم الا لان تقف صورة حية واضحة عن الام الجماهير الذين يروحون ضحية بريئة فداء فخفخة يجنيها اسيادنا الذين ماجاؤا الينا الا لينعموا .. ونشقى بأ كلوا .. ونجوع ويشربوا .. ونعطش يكتسوا .. ونعرى ، والا ليعيشوا هم في قصورهم مترفين ، ونطرح نحن هكذا كالقاذورات على حواف الطرقات ...

انظر بالله عليك الى هذا الرجل وسمه كذلك تجاوزا — الذي طرح نفسه طعما لحر الصيف وبرد الشتاء ، انظر اليه شبه مجنون ، يحملق في الارض تحت قدميه .. كأنما هو ينتظرها ان تنفجر عن شيء ما .. شيء هو في انتظاره ، وهو في اشد الحاجة اليه ...

وحول نظرك الى الناحية الاخرى وشاهد تلك المرأة ، جلست على الرصيف لا تبالي بوهج النهار ولا برطوبة الليل واجلست على حضنها تلك الطفلة البريئة التي تعودت الجلوس على ذلك الحضن .. وفي ذلك المكان من الشارع .. دون ان تعلم لماذا تجلس وفيم تنتظر ! ارأيت؟ لا تسل لم تمد هذه المرأة يدها في انتظار قرش يطرحه لها كرام القوم . ولا تسل كذلك اين زوجها واخوتها واهلها .. فلعلهم راحوا ضحية اخرى مثل هذا الذي ترى ، او لعلهم الان احياء يرزقون ، مع «رفيقنا فخري» تحت سقف واحد ، بناه لهم الاستعمار البريطاني ، خصيصا لهم ، كي ما يتمتعوا فيه بجو عكا العليل البليل ! ..

انظر .. ولشد ما يمكن ان ترى من هذه المآسي مطروحة على جوانب الطرقات .. جائعة ، مريضة ، شقية ، مخبولة .. اهلكها استغلال الانسان و«انتجها» هذا النظام الاجتماعي الموجود الذي لا يقوم الا على اساس بذخ حفنة من الناس على حساب الجماهير المستعبدة من امثال هؤلاء الذين نتحدث عنهم اليوم !!

والانكى من ذلك جميعه ، ان تقوم حكومة فلسطين (الموقرة .. بالطبع) .. والتي « تفضل » علينا ابتداءاً بجميع هذه « المكارم » فتجمع الضرائب الباهظة مني ومنك ومن جميع جماهير الشعب ، تنهكنا بجمعها ، لتفتتح دائرة تطلق عليها — اطلاقا — اسم دائرة الشؤون الاجتماعية ، وبين هؤلاء رجل عمل في الحقل العمالي مدة من الزمن فحسدتنا عليه حكومة فلسطين ، وتستأجر لها عمارة ضخمة جدا ، وتوظف بها عددا لا يستهان به من الموظفين الاكفاء وغير الاكفاء ، وتنفخ في صورها بان هذه الدائرة ستعالج جميع مشاكل الشعب الاجتماعية : ماديا ومعنويا ، وصحيا واقتصاديا !!

استمع الى هذا الهراء سدا بها القاريء العزيز — وادر وجهك الى باب الخليل وبقية الاحياء المغضوب عليها في العاصمة تر نتائج اعمال هذه الدائرة « الجليلة » بعد ... سنين من العمل المتواصل ، ومن استهلاك ميزانية الحكومة ، المتواصل ايضا !!

نحن لا نريد ان نتوجه الى مدير هذه الدائرة ، بالالفاظ اللينة ، والاساليب اللطيفة ، والجمل المنمقة المعسولة ، كيما نستدر بها عطفه على هؤلاء الاشقياء المساكين ...

ونحن كذلك لا نتوجه اليه طالبين منه ان يطلق من لدنه حفنة من عمالقة البوليس يزيحونهم من امام اعيننا التي يؤلمها منظرهم .. تألم الانسان بالشعور بألم اخيه الانسان ، انما نرجوه ان يبقيهم حيث هم ، كيما يظلوا امامنا ليل نهار ، يحثونا على المضي في نضالنا من اجلهم ، ومن اجل رفاهية جماهير الشعب وطنا ينتمهم غير ان لنا اقتراحا وجيها نتقدم به الى الحكومة ...

اغلقوا هذه الدائرة ، واريحوا انفسكم من هذا العبء الثقيل الملقى على عواتقكم .. وارجعوا لنا حصة هذه الدائرة من الضرائب التي يجبيها جباتكم ويجمعها سعاتكم .. ارجعوا لنا هذه الاموال التي جمعتموها منا ، ورغم انوفنا واتركوا الامر لنا ، فنحن ادرى بالام شعبنا ، ونحن ادرى بكيفية معالجة هذه الالام والمآسي؟ ومن اقدر منا على اصلاح ما نقاسي من مشاكل ، وما نألم من امراض؟!!

ارحلوا عنا يا قوم ! واتركونا نحل مشاكلنا بايدينا ، ونعالج الامنا بانفسنا وكفاكم ... كفاكم ربع قرن ونيف قضيتموها ضيوفا ثقلاء على دمائنا وحرياتنا واقتصادياتنا . ثلاثون سنة ، خلقتم لنا خلالها ما خلقتم من مثل هذه المآسي التي نحن بصددها الان !!!

الى الفـلاح الفلسطينى

.. وعلى اللظى تتقلب

للشاعر الفلسطيني النابغ الناشيء « معين بسيسو »

حتى متى تتعذب ... ودماء قلبك تسكب
عرق الشقاء على جبيـ ... ـنك ما يزال يخضب
ودموع غيرك من دموعـ ... ـك مترعات تلهب
والفقر والعوز المقيم ... لبؤس عيشك ينسب
يا أيها المسكين حسـ ... ـب الدهر ما تتعب
طلل تسير وانت من ... أهل الدنا لا تحسب
يتقلبون على الهوى ... وعلى اللظى تتقلب
في جوف كوخ مظلم ... فيه الرزايا تلعب
خرب الجوانب مظلم ... فيه الردى يتوثب
إني لأعجب ساخراً ... شر البلى ما يعجب
ضنوا عليك بما سنحت ... فيه يداك وأجدبوا
هيا وقم من غفوة ... واسحق قوى ما ألبوا
أبشر فقد لاح الضياء ... وقد تلاشى الغيهب

غزة — معين بسيسو

رسائل القراء

اساءة طبيب

كتب الينا احد القراء بتوقيع شاهد عيان انه رأى بعيني رأسه عدة اشخاص يحملون ايديهم برباط من جراء غلطة طبيب مهمل . فقد ضربهم ابراً خارج الشريان . وأحد هؤلاء صانع احذية توجع كثيراً وانقطع عن عمله منذ منتصف آب وانفق المدخر من ماله على علاج يده ولا يعلم الا الله متى يشفى ويعود الى عمله ليؤمن معاش عائلته . هؤلاء هم اطباء القرن العشرين واعمالهم المغلوطة التي يسيئون بها الى الناس اكثر من ان تحصى .

آفة التسول

جاءتنا رسالة من يافا بتوقيع مطلع تحدث فيها عن افة التسول ، وقال ان هذه الافة منتشرة في معظم المدن الفلسطينية وليس من يكافحها او يعمد الى معالجتها مع ان هناك هيئات بلدية ودوائر للشؤون الاجتماعية .

ويافا هي البلد الذي يظهر فيه التسول بوضوح فانى سرت وحيث توجهت في الشوارع العامة والميادين الكبيرة تجد شراذم من المتسولين الذين يثقلون عليك ويلحفون في الاستجداء وطلب العون . ومنهم من اقتعد الارصفة وعرض نفسه بثيابه الممزقة والمطاره البالية كي يستدر الشفقة . ومن المتسولين فئات ترابط امام محطات الباصات وتضايق الركاب وجميع هؤلاء ليسوا بحاجة الى العون وانما امتهنوا التسول ووجدوا فيه طريقة مربحة للكسب على شريطة ان يحسنوا الاستذلال ويريقوا ماء وجوههم . ويرى كاتب الرسالة ان من واجب البلدية وضع حد نهائي لهذه الافة التي تشوه منظر المدينة وتسيء الى سمعتها بالتضامن مع دائرة الشؤون الاجتماعية التي يتوجب عليها العناية بهذه الناحية .

وتلقينا كلمة اخرى بتوقيع ابن البلد عرض فيها الى هذه الشراذم من الاكراد التي تجتاح المدينة وتتغلغل الى معظم احيائها بين رجال ونساء واولاد . وهذه الشراذم التي اتخذت التسول مهنة لها لاتتورع اذا سنحت لها الفرصة عن السرقة والنشل والاحتيال ومخافلة ربات البيوت . ومن بين هؤلاء الاكراد اناس كثرت اموالهم واصبحت لديهم بعض الاملاك التي تدر عليهم الدخل والفوائد . ويقول كاتب الكلمة ان واجب البوليس مطاردتهم والحيلولة دون دخولهم المقاهي والاسواق العامة المزدحمة بالناس

في الدوائر

تسود الدوائر الحكومية في يافا حالة توتر وقلق وازعاج من جراء الانذارات التلفونية التي تصلها من حين الى اخر بان هناك متفجرات يجب اتقاؤها واخلاء البنايات من الموظفين ، وكانت دائرة بريد يافا قد تلقت في خلال اسبوعين اكثر من خمسة انذارات باخلاء البناية وكان الموظفون يهرعون في كل مرة الى الشارع وتأتي قوات من الجيش فتطوق البناية ومن ثم يعلن الخبير بالمتفجرات ان ليس هناك ما يوجب القلق وان البناية خالية من الالغام

وقد تلقينا عدة رسائل من المدينة يظهر فيها كاتبوها الهم من حالة التوتر هذه وخاصة في دائرة البريد التي تقع في منتصف شارع الملك جورج وفي اشد الاماكن ازدحاما فبقربها المقاهي ودور السينما والبارات المزدحمة بالمرتادين والمتفرجين . كما ان الدائرة نفسها يؤمها يوميا عدد كبير من التجار واصحاب الاعمال .

أخبار العمال

نقاط غامضة في السياسة العالمية-٢

(الديمقراطيتان الكبيرتان)

الى م تقود العلائق بينهما

« على الولايات المتحدة ان تدخل الى شؤون الشرق الاوسط بصفة كونها دولة رئيسية ، لا بصفة كونها دولة ثانية في مصاف النفوذ امام بريطانيا ، ولا بصفة كونها منتقدة للسياسة البريطانية لا اكثر ولا اقل ، وعندما ندخل الى ساحة الشرق الاوسط ، بمحض اختيارنا ومشيئتنا ، على اعتبار ان هذا الدخول هو حق من حقوقنا الطبيعية ، علينا ان نصبغ هذا الدخول بصبغة العمل على بعث هذه الامم القديمة القاطنة في الشرق الاوسط وانعاشها واعادة تعمير اوطانها على اسس جديدة وحديثة . لا يمكن ان نظل خارج الشرق الاوسط ولا يمكن ان نظل نجرجر وراء اذيال السياسة البريطانية فيه ، ولا يمكن ان ندخل الشرق الاوسط دخول الدولة الاستعمارية الثالثة من حيث الاهمية . يجب ان يكون دخولنا الى هذه المنطقة الجديدة من مناطق نفوذنا دخول الدولة التي تريد ان تبعث في هذه الاقطار القديمة حياة افضل من الحياة التي تحياها شعوبها حاليا .. »

> في كل عدد من « الاتحاد » وفي هذا المكان ، سيجد قراؤنا الكرام جماً من اوثق المصادر لنقطة غامضة في السياسة العالمية من الواجب ايضاحها حتى تكون على بينة من امرنا اذا ما وصلتنا انباء السياسة العالمية في برقيات متناقضة مختلفة .

هذا ما كتبه الصحافي الاميركي المعروف والتر ليبمان ونشر في اكبر الصحف المحافظة الاميركية الاوربية ، وقد اشتهر هذا الكاتب بدفاعه الصريح عن خطة التوسع الاميركي بعد الحرب الماضية .

وهو يظهر بصورة واضحة مدى متانة العلائق بين ما تعارف عليه الكتاب الرجعيون بالدمقراطيتين الغربيتين

وصفة هذه العلائق ومدى متانتها والهدف من ورائها كل ذلك يحوطه كثير من الغموض نتيجة للدعاية الواسعة التي تشنها الصحافة الاميركية والبريطانية الرجعية لها ، ونرى من واجبنا — في هذا البحث ، لهذا الاسبوع كشف دقائقها وما غمض من تفاصيلها .

مناطق النفوذ

اذا امعنا النظر في السياسة الاميركية البريطانية ما بعد الحرب ، وجدنا انهما قسمت العالم فيما بينها الى مناطق نفوذ تعارفت عليها . فانت ترى ان منطقة الشرق الاقصى قد تركت للولايات المتحدة فعلى الرغم من تأييد اميركا للقوى الرجعية في اليابان والصين لم تحرك السياسة البريطانية الرسمية ساكنا ، بل لزمت الصمت ، وفي بعض الاحيان التأييد ، مع ان بريطانيا كانت تهتم بشؤون الصين اهتماما جديا

وانت ترى ان الهند — وهي التي تعتبر دولة كاملة السيادة ومن اعضاء منظمة الامم المتحدة — قد تركت لتكون منطقة نفوذ بريطانية خالصة ، مع اننا نذكر ان السياسة الاميركية الرسمية اثناء الحرب كانت تنتقد السياسة البريطانية في الهند وتهتم بتطوراتها اهتماما جديا ، وعلى سبيل المثال تصريحات المرحوم الرئيس روزفلت بصدد الهند وزيارة المرحوم ويلكي لها ايضا . غير ان السياسة الاميركية الحالية لا تحرك ساكنا بصدد الهند

وقس على ذلك مسألة اليونان وانها تركت لتكون منطقة نفوذ خالصة لبريطانيا ، وتوزيع مناطق الزيت بين الولايات المتحدة وبريطانيا في الشرق الاوسط ، وترك الشرق الادنى لان يكون منطقة نفوذ بريطانية

ولكن ؟..

وللمدافعين عن هذا التفاهم البريطاني الاميركي يقولون انه تفاهم طبيعي قائم على اسس التشابه بين النظامين الرأسماليين القائمين في كل من بريطانيا والولايات المتحدة .

غير ان هؤلاء المدافعين يتجاهلون ان تشابه الانظمة الرأسمالية في التاريخ لم يمنع من قيام الحروب او الاختلافات بين هذه الانظمة الرأسمالية .. ان تشابه الانظمة الرأسمالية يحتم قيام هذه الاختلافات .. والحرب العظمى الاولى والثانية اصدق دليل يقدمه الينا التاريخ على ذلك

فانت ترى ان تطور اقتصاديات الولايات المتحدة بعد الحرب الماضية كان اسرع من تطور اقتصاد بريطانيا وانتاشها

الولايات المتحدة اليوم غنية بدولاراتها قادرة على التصدير قدرة عظيمة بعكس بريطانيا تماما الفقيرة الى الذهب والى القدرة على التصدير .

ولا سبيل امام الولايات المتحدة الا البحث عن اسواق عالمية لها . وهنا تقف اسواق الامبراطورية البريطانية حائلا امامها ومد نفوذها واستنفاد صادراتها .

وقد ظهر تفسير ما نقول في مناقشات القرض الاميركي الى بريطانيا في كلا البلدين ، فمن الاميركيين من رأى في هذا القرض مقايضة تستطيع بواسطته اميركا ان تخرق النطاق الاسترليني البريطاني ومن الاميركيين من عارضه بحجة انه يساعد بريطانيا في ازمتها فتعود للقيام على قدميها مرة اخرى وسد منافذ الاسواق على الولايات المتحدة وصادراتها

وهذا الاختلاف في التطور الاقتصادي لا يمكن القضاء عليه ما دام النظام الرأسمالي قائماً في كلا البلدين .

وقد رأينا مظاهره في مشاكل الولايات المتحدة في الشرق الاوسط وخصوصاً في فلسطين ، ومشاكلها عندما بحثت مسألة القرض الاميركي .

ما هي الغاية ؟

« لا اريد اوروبا الغربية — بريطانيا والبقية — ان تسير اكثر مما سارت اليه نحو النظم التي احتقرها . فاذا نحن لم نتحد مع الديمقراطية البريطانية العظمى (كذا) فاني اخشى ان يتحد غيرنا معها ان قيادة العالم تقدم الينا اليوم ، واصوات من مختلف انحاء العالم تنادي على الديمقراطية الاميركية لان تقود العالم .. »

هذا ما صرح به السناتور (ريبورن) في الثالث عشر من حزيران في الكنغرس الاميركي اثناء تأييده للقرض الاميركي لبريطانيا .

ومن تضاعيف هذا التصريح نستطيع ان نستكشف الغاية الرئيسية التي تهدف اليها السياسة الاميركية الحالية من وراء تحالفها مع بريطانيا .

ان الولايات المتحدة اليوم — كما كانت المانيا الهتلرية فيما مضى — تجد في نفسها القوة لان تسيطر على العالم ، وترى ان محالفة بريطانيا هي وسيلة من وسائل هذه السيطرة .

ولا يخفى علينا ان المانيا الهتلرية نفسها كانت ترى انتهاج هذا الطريق الا انها لم تفلح لظروف داخلية وعالمية.

ان سياسة التحالف بين « الدمقراطيتين الغربيتين » لا تهدف الى نشر « الدمقراطية المسيحية » كما كان يتشدق بذلك تشرتشل من قبل ، ولا تهدف الى اقرار نظم السلم الغربية في العالم كما يكتب بعض الكتاب المغرضين او المغرورين ، انما تهدف في الاساس الى السيطرة العالمية ، وتريد الولايات المتحدة ان تسيطر على العالم بغير الطريقة التي فشل بها هتلر ، انها تريد السيطرة على العالم بواسطة دولاراتها وصادراتها ، ولكن التاريخ علمنا ان هدف السيطرة على العالم ، من أي طريق جاء وبأية وسيلة سعى الساعون نحوه ، لا يقود في آخر الامر الا الى الحرب .

هل تدوم ؟

ان التاريخ — قديمه وحديثه — طوى في صحائفه محاولات كثيرة لدول كبرى تهدف الى تأليف كتل فيما بينها وتوزع مناطق الثروة في العالم ، فما افلحت واحدة من هذه المحاولات الا مدة قصيرة الى

وكما اوردت سابقا ، فان التطور الاقتصادي المختلف في كل من الولايات المتحدة وبريطانيا سيقود آخر الامر الى فصم عرى هذه العلائق وسيقضي على هذا التفاهم الاستعماري كما قضى على ما سبقه من تفاهم مماثل .

غير ان الحقيقة الراهنة لا تزال امامنا تعبر عن نفسها اصدق تعبير : ان هناك تفاهما استعماريا بين الولايات المتحدة وبريطانيا يهدف الى السيطرة على العالم والقضاء على الحركات الوطنية بين الشعوب وان هذا التفاهم يقود الى الحرب — كما قاد هتلر من قبل — وان هذا التفاهم يتعارض مع اهداف منظمة الامم المتحدة بل ان هذا التفاهم يرمي الى عزل قضايا الشعوب عن ان تبحث بحثا عالميا في منظمة الامم المتحدة كما حدث في قضية فلسطين مثلا اثناء تأليف اللجنة الانكليزية الاميركية . وان هذا التفاهم يضر بمصلحتنا الوطنية من الوجهة العالمية كما يضر بمصالح الشعوب كلها ومن واجبنا الخروج عن نطاقه الاستعماري عند بحث قضيتنا بحثا عالميا .

اعجاب اميركية بالنساء السوفياتيات

— عادت الى اميركا المس ديكنسون رئيسة اوسع مؤسسة نسائية محافظة هناك وهي اتحاد النوادي النسائية بعد زيارتها للاتحاد السوفياتي . وقد انتقدت الصحافة الاميركية الرجعية وقالت ان هذه الصحافة تعمل ما في استطاعتها لجرنا الى حرب جديدة فهي من الاذاعات الاميركية لا تعلن غير انباء ومحادثات عن وجود اختلافات بين الاتحاد السوفياتي واميركا اني ابدي امام العالم اعجابي العميق بالمرأة السوفياتية لمساعدتها القيمة لاتمام الحرب ولاعمالها الجبارة في اعادة بناء بلادها مهما بلغت التضحيات . وهناك امر ادهشني جدا وهو معلومات النساء السوفياتيات الواسعة في الشؤون الدولية ولن تستطيع نساء واشنطن ان تزاحمهن في هذا المضمار

هذا هو الجنرال سبيرز

— بقية المنشور في الصفحة الاولى —

حقهم الطبيعي في اختيار ممثليهم لهذا المؤتمر

٣ — عدم قبول الحكومة البريطانية ان يكون استقلال فلسطين اساس المفاوضات. واعجب ما جاء في التصريح هو محاولة الجنرال سبيرز ايهام الرأي العام ان نضالنا التحريري في فلسطين ما هو الا نضال طائفي سلب منه كل صفة وطنية تحريرية ، واراد ان يوهم القارئ ، ان العرب في فلسطين لا يريدون خروج الانكليز من بلادهم ، بل يريدون منهم البقاء للمحافظة على الاماكن المقدسة !!!

قال ، لا فض فوه ، بالحرف الواحد:

« ولما كان تاريخ الحروب الصليبية لا يزال ماثلا في اذهان المسلمين ، فانهم لا يستطيعون ان يتصوروا كيف يقدم « خلفاء الصليبيين » — يعني الانكليز — على التخلي عن مهدهم ومنارته (فلسطين) لليهود .. ؟! »

على الرحب والسعة يا جناب الجنرال ولجنتك التي الفتها في لندن وسميتها « بجمعية اصدقاء العرب من البريطانيين » اللهم اكفني شر اصدقائي واما اعدائي فانا لهم ...

رسالة حيفا

الى البلدية . . والى الصحية . . .

الاوبئة تزيد والاهالي تنادي والدوائر ساهية

تتراكم اكوام القاذورات في الاحياء الشرقية وتبقى اثارها باقية بعد ان يزول بحكم عادة جمع القاذورات ويشكو الاهالي من رائحتها الكريهة وبتألمون من البعوض والحشرات التي تعيش عليها و تبقى البلدية ساهية غافلة .. تفكر بزيادة الضرائب وتفكر بمشاريع عمرانية بعيدة وتفكر بفتح شوارع لا يطرقها سوى نفر ضئيل وتجري مياه المجاري على « سطوح » الشوارع وتنبعث رائحتها الى السحاب وتسرح من فجواتها الجرذان ويصبح اهل الاحياء في خطر قريب ودوائر الصحة تدرس مستقبل المدينة ومستقبل صحة المدينة دون ان تلتفت الى هذه الوضعية القائمة والتي تهدد مئات العائلات في الاحياء العربية الشرقية .

لماذا هذا الاهمال ... أم هذا هو السهو البريء ؟

لقد كتبت هذه الجريدة مرارا عديدة تناشد البلدية الاهتمام باحياء الطبقة العاملة وذكرت دائرة الصحة في عدة مناسبات لمعالجة هذا الوضع ولكن ذلك لم يفد فظل الاهمال اهمالا واصبح السهو (ان كان هنالك سهو) مدمنا وكأنه اهمال

اصيبت حيفا بالطاعون مرات عديدة وكثر عدد مصابي الملاريا فيها ، وزادت حوادث التيفوئيد خطراً وشدة أودت بحياة الشباب والشابات ولكن ذلك لم يثر اهتمام البلدية ولم يحفز مجلس هيئة البلدية فظل حال البلد على ما هو عليه في الاحياء الشرقية يقابله تحسن ظاهر في احياء الكرمل حيث تفتح الشوارع وتمهد الاراضي ويسير التنظيم في مجراه .

ونحن لا نكتب اليوم لنلفت الانظار فقد قمنا بهذا منذ زمن ولم نستفد فالحال لم يتغير انما نكتب هذا لنذكر اهل هذا البلد بوضع بلديتهم الشاذ ولنذكرهم بان الطريق الى الاصلاح لن يأتي قبل ان ينتخب مجلس شعبي ينزل عند رأيهم ويعبر عن ارادتهم .

لقد زهدنا هذه البلدية الراكدة وزهدنا دائرة الصحية ولا طريق امامنا غير تغير ادارة البلدية في الانتخابات وقلب دائرة الصحة ومن فيها لتؤدي واجباتها وتراعي الصحة وتقاوم اسباب المرض

هذه صرخة ضد البلدية والصحية وسنتبعها بصرخات فالشعب يريد ونحن نمثل هذه الارادة

مؤتمر فلسطين في لندن — بقية

اول هذا التعليق فهذا حقيقة راهنة .. بل لتجلو الشهام عنها وتفضحها قبل ان تذهب اصداؤها بعيداً ...

يقول ... « ولست اشك في انكم توافقون على القول انه لو لم تقض الجيوش البريطانية على السيطرة العثمانية في الجزء العربي في آسيا في حرب ١٩١٤—١٩١٨ لكانت حركة البعث العربي ابطأ سيراً »

هذا افتراء على التاريخ فلقد كانت الحركة الوطنية العربية في اوج انتعاشها عندما بدأت الحرب العالمية وكان في وسعها ان تنتصر على الاستبداد العثماني كما انتصرت الحركة الوطنية اليونانية والبلغارية واليوغوسلافية . اما الجيوش البريطانية فلقد قضت على الجيوش التركية بمعونة العرب ومن ثم بمعونة الجيوش الفرنسية على الجيوش العربية . ان الاحتلال البريطاني قد ضرب الحركات الوطنية العربية اقصى الضربات التي واجهتها ولم تستعد قوتها الى بعد جيل . فكيف يسود اتلي حقائق التاريخ ... ؟ لولا الاحتلال البريطاني لكانت البلاد العربية في طليعة الامم الراقية ولولا التدخل السياسي والسيطرة الاقتصادية في البلاد العربية لكانت البلاد هذه في طليعة البلاد التي تعمل على تثبيت السلم ضد اعدائه الاستعماريين ...

ثم يقول ... « لن يقدر لاي مؤتمر شيء من النجاح اذا عقد المؤتمرون رأيهم على امر ما سلفاً واعتزموا التمسك بفكرة سابقة ففي موضوع مثل هذا تصطرع فيه المصالح اصطراعاً عنيفاً يحسن اتباع سياسة خذ واعط » ...

لا ندري على اي وجه نفسر الاهداف الوطنية الاستقلالية التي تقرها الامم المتحدة وجميع مواثيقها . فاتلي لا يرى التمسك بفكرة سابقة شيئاً عملياً فعلى من يفاوض ان يأخذ ويعطي ... هل يعني هذا ان اتلي يريد من البلاد العربية ان تعطي قسما من فلسطين او ان تعطي قسما من استقلالها .

ان كان هذا ما يريده اتلي فأين الاسس المشتركة التي يريد ان يبني عليها الشركة الطبيعية بين بريطانيا والعرب ؟ اين الاسس المشتركة بين بلاد تريد استقلال قطر من اقطارها وبين دولة استعمارية تريد هذا القطر ...؟

ان اتلي على حق حين يقول : « ان الصداقة مهددة في انسجامها بحوادث فلسطين . انها مهددة قبل حوادث فلسطين انها لم تكن يوما ما ولن تكون الا ان تحررت البلاد العربية بأسرها وقامت علاقات مع بريطانيا الشعبية التي لا تعرف استعماراً أو استعباداً

رسالة الناصرة

مسألة التعليم

وزعت اللجنة المحلية لعصبة التحرر الوطني نشرة شرحت فيها الوضع السيء الذي يعانيه اهالي الناصرة لعدم وجود مدارس تستوعب ابناءهم وقد بينت بان المسؤول عن هذا الوضع الحكومة فهي تتبع سياسة تجهيلية تجاه السكان بعد ان حرمتهم من حقوقهم السياسية . والعصبة في نشرتها تتعرض لموقف البلدية وعدم مبالاتها في هذه الناحية وتهيب العصبة باهالي الناصرة بان يعملوا على ايجاد لجنة معارف اهلية تأخذ على عاتقها معالجة هذه المشكلة الحيوية التي يرتبط بها مستقبل فلذات اكبادهم اننا نؤيد موقف عصبة التحرر الوطني ونرى في اقتراحها حلا عمليا في الوقت الحاضر يتناسب وخطورة المشكلة

اموال العباد

وقع خلال الاسبوع حادث سرقة فقد سطا مجهولو ليلا على دكان السيد نايف وروور وسرقوا منه اقمشة يقدر ثمنها بثلاثمائة جنيه وقد سرقوا ايضاً مبلغ ثمانين جنيهاً كانت موجودة في الدكان وذهبت جهود البوليس للعثور على الجناة عبثاً والغريب في الامر ان الدكان المذكور يقع في شارع رئيسي ويسكن فوقه احد كبار موظفي البوليس ، ان هذا الحادث يدل على شيء واحد وهو اهمال المسؤولين في دائرة البوليس . اننا لا نعلم كيف يمكن للسكان ان يطمئنوا على اموالهم وارواحهم بوجود امثال هذه الدائرة ونحن هنا لا ندري لمن نتوجه لتحمله المسؤولية ألمسؤولين في الناصرة عن الامر ام لمدير البوليس في القدس . نريد من بوليس الناصرة ان يثبت وجوده فيكشف هذه الجريمة ويضع حداً لامثالها اننا ننتظر ...

حوالينا وعلينا

شؤون فلسطينية اسبوعية

* غادر فلسطين خمسمائة بولوني معظمهم من اليهود عائدين الى بلادهم بعد ان فشلت الدعاية الصهيونية في اقناعهم بالبقاء في فلسطين كوطن قومي لهم .

* تلقت الهيئة العربية العليا رسالة برقية من جلالة الملك ابن السعود ينصح فيها بقبول الدعوة لحضور مؤتمر لندن فاعتذرت واكدت انها لن تعدل عن موقفها

* تجددت حوادث الارهاب الصهيوني وكان مسرحها ممتداً بين يافا وتل أبيب ودمر مركز الاشارة قرب مجلس مراقبة الحمضيات وقطع جسر شلوش السكة الحديدية بين يافا وتل ابيب ووضعت بعض الالغام في بناية مكتب ضابط امن المنطقة فدمرت واصيبت البناية التي تقع فيها مكاتب دائرة المؤن والمطبوعات باضرار وقتل بوليس اضافي عربي والضابط البريطاني المسؤول وجرحت زوجته وفرض نظام منع التجول على تل ابيب واخذ البوليس بالتفتيش

* كانت حكومة فلسطين قد وجهت الدعوة الى السادة سليمان طوقان رئيس بلدية نابلس يوسف هيكل رئيس بلدية يافا سامي طه من حيفا المحامي انطون عطا الله من القدس وموسى العلمي الموجود في لندن وقد رفضوا جميعاً هذه الدعوة

* جرت حفلة افتتاح مؤتمر لندن لبحث قضية فلسطين بحضور مندوبي الدول العربية والقى المستر اتلي خطبة الافتتاح ونوه بصداقة الانكليز للعرب وفي الجلسة الثانية للمؤتمر القى فارس بك الخوري رئيس الوفد السوري رد الدول العربية على خطبة الافتتاح ومما قاله : ان الحل الطبيعي الذي يؤيده المنطق الصحيح وهو وجوب الاعتراف بالحقوق الطبيعية لعرب فلسطين في ان يعيشوا بسلام في بلادهم ويقرروا بصيرهم بنفس الطريق التي تقرر فيها سائر الشعوب مصائرها ويجب ان لا يحرم الشعب الفلسطيني من تطبيق المبادىء الدمقراطية هذا هو المبدأ الذي اقيمت عليه هيئة الامم المتحدة . .

* ادلى سمو الامير سيف الاسلام عبد الله نجل جلالة الامام يحيى بحديث الى جريدة الدستور قال فيه انه لا يصح ان تكون فلسطين وقضيتها محل بحث او مساومة في نقطة من النقط

* اصدرت اللجنة التنفيذية للعصبة الاسلامية بالهند قراراً بشأن قضية فلسطين استنكرت فيه موقف الحكومة البريطانية وسياستها المتناقضة واكدت انها ستعضد وتؤيد وتتعاون باقصى ما تسمح به الظروف المحافظة على فلسطين وحمايتها من الاستعمار والقضاء على الصهيونية

* عقد في الخليل المؤتمر الدوري الاول لرؤساء بلديات لواء القدس بدعوة من رئيس بلدية الخليل واتخذت عدة قرارات منها المطالبة باطلاق سراح سجناء الاضطرابات والسماح للمبعدين بالعودة للوطن والمطالبة بفتح مدارس ابتدائية في جميع القرى وبساتين اطفال وفتح مدارس صناعية واستكمال الصفوف الثانوية في كل قضاء وتوسيع المراكز الصحية ورفع القيود عن التجارة والاستيراد وغير ذلك من القرارات التي ترمي للابقاء على عروبة فلسطين.

مباراة هامة

جرت مباراة حبية هامة في كرة القدم يوم الاحد الماضي بين فريقي الشريف الرياضي ومنتخب اتحاد الطلبة بالبلد الحائز على بطولة المنظمة للفرق الرياضية على ملعب السكة الحديد ، فتعادل الفريقان باصابة لكل منها ، وكان ابطال اللعب السادة ابراهيم عطية ، يوسف الدعدع ، وجعفر الكرزون مما جعل الروح الرياضية تسود هذه المباراة .

طبعت في مطبعة النصر

بريطانيا تفتش عن ثغرة ولو صغيرة لوضع اسفينها الاستعماري لتفرقة الصفوف

الاحد ٢٢ أيلول ٤٦-٢٦ شوال-٦٥

الاتحاد

ثمن العدد ٢٠ ملا

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : امين نوما

السنة الثالثة — « العدد » ١٩ الادارة يافا: ص ب (٤٦٤)

العرب لا يرضيهم غير الغاء الانتداب

وانشاء حكومة وطنية ديمقراطية مستقلة...

وهم يرفضون مشاريع بريطانيا الاستعماريه

موقف الوفود العربية المراقب

رفضت البلاد العربية مشروع الدولة الاتحادية ولكنها تراخت في موقفها من المشاريع الاخرى التي تستعد لها بريطانيا .. وها هي وفودها تقف اليوم موقف الناقد لهذه المشاريع الخطرة وتنتظر بحثها ولا تقدم الحل الوحيد الذي ترتضيه اهل البلاد ولا يحيدون عنه مهما كانت التأثيرات واياً كان مصدرها

نهاية سياسة المفاوضات

وقد آن لحكومات البلاد العربية ان تصل الى نهاية الطريق في سياسة المفاوضات والمساومات بعد ان اتضحت نوايا بريطانيا في هذا الفصر الاخير.. وآن لها ان تضع حداً لمناورات بريطانيا فتقول كلمتها وكلمة الشعوب الوحيدة وتصر على اهدافها الواضحة وتعلن ان الشعب العربي في فلسطين والشعوب العربية في سائر اقطارها لا تقبل الا الغاء الانتداب وانشاء حكومة دمقراطية مستقلة تمنع الهجرة وتقف امام بيوع الاراضي وترفض جعل فلسطين قاعدة حربية لجيوش الاستعمار البريطاني

فشل مؤتمر لندن وسياسة بريطانيا

ولا يسعنا الا ان نعجب من موقف البلاد العربية في هذا مؤتمر فشل بعدان اصر يفن على مشروع الدولة الاتحادية ... فهي لا تزال تناقش الامر وتقلبه بحثاً وتنقيباً وكانه مشروع طاريء يستحق العنايه ويدعو الى التقدير

اننا نعلن للمرة الواحدة بعد الالف ان بريطانيا لا تريد ان تحل قضية فلسطين وانها تناور لتأجيل حل القضية وهي تريد ان تفسد الوحدة العربية بالمقترحات التي تقدمها .. .. انهما تريد ان تستمر وصيية شاذة ليستمر احتلالها الشاذ .. واداء هذا كله تريد تلهية الشعب بلجان ومؤتمرات وبعثات ومفاوضات حتى يصيب البلاد يأس وضعف ، فتفرض حلاً من الحلول التي تلائمها . واما الحلول التي تقترحها فاختلافها لا يتعدى الشكل ، وهي تستهدف جميعها ابقاء الاحتلال وتقوية الصهيونية وتأمين الهجرة ادامته الدائمة .. وها هو يفن يقول في الاسبوع الثاني من المؤتمر ... « ان حكومة جلالته لا تستطيع ان تبحث في اقتراحات تهمل وضع اليهود اللاجئين في اوروبا ... فقضية اللاجئين هي عامل حيوي في القضية الفلسطينية »

فهل من الممكن بعد هذا ان تستمر الوفود العربية على اشتراكها في مؤتمر لندن..؟ هل تأمل بعد هذا خيراً من حكومة جلالته البريطانية ؟ ومن ثم كيف تريد هذه الوفود من الهيئة العربية العليا ومن الشعب العربي في فلسطين ان يشترك في مفاوضات لا تعترف بحقه الاول — حق تقرير المصير وحق الاستقلال وحق ايقاف الهجرة ومنع انتقال الاراضي العربية ؟ كيف يمكن ان يستمر المؤتمر وان يشترك الشعب العربي الفلسطيني في هذا المؤتمر وقد تأكدت مخاوف احراره وبرزت نوايا بريطانيا سافرة ومن جديد .. ؟

مشاريع بريطانيا الاستعمارية : ١، ٢، ٣، ٤

وان ارادت الوفود العربية معرفة المشاريع البريطانية كلها قبل ان يعدم يفن في المؤتمر .. فقد وسعنا نحن ان نغنيها عن الانتظار ونعيدها عن هذه مشاريع ..

اولها مشروع الدولة الاتحادية الذي يحفظ لبريطانيا السيطرة الكاملة على «النقب» وفي الولايتين العربية والعبرية وكذلك يعد الولاية الصهيونية بالهجرة التي سيعتمد الاستعمار عليها في مشاريع العدوان القادمة .

ثانيها مشروع التقسيم وهذا تتمة لمشروع الدولة الاتحادية وهو يهدد البلاد العربية في قيام دولة صهيونية تؤيد بريطانيا ضد الشعوب العربية ابان الازمات وتساعد بريطانيا على تمتين سيطرتها على الشرق الاوسط

ثالثها مشروع الدولة الثنائية الذي يساوي العرب واليهود في «دولة موحدة ذات قوميتين » وفي هذا ما يمكن بريطانيا من ان تكون حكماً بين « قوميتين» وفي اثناء ذلك تساعد الصهيونية على احتلال فلسطين واقامة دولة صهيونية فيها بعد تهدد ايضا البلاد العربية .

رابعها مشروع سوريا الكبرى وهذا ينقل الصهيونية والاستعمار من ميدان فلسطين الى ميدان البلاد العربية ويدخل سوريا ولبنان في منطقة النفوذ البريطانيه دخولاً مباشراً اوله سياسي واخره عسكري ...

فهل توافق الوفود العربية في لندن على اي من هذه المشاريع المتشابهة الواحدة التي لا تستهدف غير تجريد الشعب العربي من حريته واستقلاله ؟

الشعوب العربية تطالب بسياسة جديدة

اننا نؤكد رفض الشعوب العربية لهذه المشاريع ونستطيع ان نستخلص بأن الحكومات العربية ترفض ايضا هذه المشاريع .. ولو شكليا في بعض الاحيان ... فان كان الامر كذلك فعلام المداولات والمباحثات ولماذا لا تفضح مناورة المؤتمر الفاشل ونذهب في نضالنا من المفاوضات الدبلوماسية الفاشلة الى الخصومة المفتوحة في الميادين العالمية في منظمة الامم المتحدة ومجلس الامن

يجب انهاء هذه المهزلة ويجب اختتام هذه السياسة المزيفة . ان الشعوب العربيه تنتظر نضالاً ضد الاستعمار

فعلى الهيئة العربية العليا ان تشتد في رفضها التفاوض وعليها ان تطالب الحكومات [illegible]

لزوم عقد مؤتمرات دوريه من رجالات البلاد العاملين وممثلي العمال في مثل هذه الاوقات العصيبة

على اثر الاشاعات المتضاربة حول الوضع الراهن في البلاد وموقف الهيئة العليا من مؤتمر لندن وضغط بعض الدول العربية على عرب فلسطين للعدول عن موقفهم من بريطانيا رأت جريدة الاتحاد ان الواجب يقضي اطلاع الرأي العام على جميع المسائل التي تهمه فاوفدت الاستاذ رشدي شاهين مندوبا خاصا عنها لاستطلاع رأي سعادة الدكتور حسين فخري الخالدي امين سر الهيئة العربيه العليا وقد اجاب سعادته على اسئلة مندوبنا التالية خطيا .

١ — ما رأيكم في الدعوة الى مؤتمرات وطنية دورية تتمثل فيها جميع الاحزاب والهيئات الوطنية والاقتصادية وممثلين عن البلديات منتخبة ومنظمات العمال .

١ — على الرغم من تأييد الاكثرية في البلاد للهيئة العربية العليا فانني شخصياً ارى لزوم عقد مؤتمرات دورية من رجالات البلاد العاملين وممثلي الاحزاب الاخرين والهيئات الوطنيـة والغرف التجارية والبلديات ومنظمات الشباب والعمال والنوادي الرياضية والثقافية الخ. للمذاكرة وتبادل الرأي وخصوصاً في مثل هذه الاوقات العصيبة . وليس هـذا بالشيء الجديد فقد كانت اللجنة العربية العليا في سنتي ٣٦ و٣٧ — وهي التي كانت تتمتع بثقة الامة وتأييدها المطلق تدعو بين حين وآخر الى مؤتمرات تعقدها اللجان القومية وكان في ذلك تقوية للجنة العليا في مواقفها للدفاع عن مصالح عرب فلسطين .

٢ — ما رأيكم في المفاوضات الجارية في لندن بصدد فلسطين وهـل تتوقعون لها الفشل ام النجاح ؟

٢ — لقد كان رأيي في مفاوضات مؤتمر لندن معروفا وصريحاً في الماضي ولا يزال على ما هو عليه الى الآن . انني شخصياً لا ارى اية فائدة ترجى من قبل هذه المفاوضات . لقد بلونا طرق الاستعمار البريطاني في بلادنا منذ الاحتلال الى يومنا هذا، ورافقناها في الاقطار العربية المجاورة والاقطار الشرقية وهذه الطرق هي هي لا تتغير ولا تتبدل . وكل ما يرجوه الانكليز من وراء مثل هذه المفاوضات المماطلة واكتساب الوقت والتفتيش على ثغرة ولو صغيرة جداً لوضع اسفينها الاستعماري لتفرقة الكلمة للوحدة . وما كنت اقدر في يوم من الايام نجاح مثل هذه المؤتمرات . وقد كنت عضواً في مؤتمر لندن عام ١٩٣٩ — حتى ولو وعد المستعمر باعطاء البلاد حقها الطبيعي في السيادة والاستقلال . فليس اسهل عليه من الرجوع عن وعده كما حصل بالكتاب الابيض قبل الحرب العالمية الاخيرة . ولست اشك لحظة في فشل المفاوضات الدائرة الآن في لندن وسترون ذلك بعد بضعة ايام .

٣ — هل هناك اوضاع جديدة تدعو الهيئة العربية للعدول عن موقفها في مؤتمر لندن ؟

٣ — لا اعتقد ان هنالك اوضاع جديدة تدعو الهيئة العربية العليا للعدول عن قرارها في مقاطعة مؤتمر لندن. وما الفائدة من ذلك والمؤتمر كما قلت فاشل لا محالة ؟ والغريب ان بعض الناس يعتقدون الى الآن ان الاختلاف في وجهات النظر ليس الا شكلياً مع اني اؤكد لكم ان هذا الاختلاف يستند على اسس لا يمكن ان نتهاون معها او نتزحزح عنها قيد انملة .

٤ — ماهي الخطوة التي تعتزم الهيئة العربية اتخاذها بعد ان قررت عدم التفاوض مع بريطانيا ؟

٤ — لقد كان مفهوما منذ ان قرر مؤتمر بلودان ما قرر وبعد ان عقد وزراء خارجية الدول العربية مؤتمرهم في الاسكندرية ان هذه المفاوضات انما هي خطوة للدخول الى هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن لعرض قضية فلسطين عليها . وقد صرح عربي كبير مسؤول في القاهرة بما يأتي :

ان كنتم تريدون الذهاب الى هيئة الامم المتحدة فاذهبوا الى مؤتمر لندن وافشلوا في مفاوضاتكم .. فالخطوة الثانية اذاً هي عرض قضية فلسطين على هيئة الامم في دورتها المقبلة حالا . خوفا من ان تتلاعب الايادي الاستعمارية فتؤجل عرض القضية الى دورة الربيع للسنة الاتية . وانا آمل ان تدرك الجامعة العربية والحكومات العربية مغزى ما ترمي اليه بريطانيا من اكتساب الوقت فتصر على موقفها بعرض قضيتنا الحقة في اجتماع الهيئة المقرر عقده في شهر اكتوبر من هذه السنة .

طلبة جامعـــة فاروق الاول

يطلبون عرض قضية مصر على مجلس الامن

لا تزال الحالة في جامعة فاروق الاول بالاسكندرية على ما هي عليه من التوتر والاضطراب وقد قرر اساتذة كلية الحقوق تقديم استقالتهم لان وزير المعارف اساء الى كرامة الجامعة باقالة الدكتور عبد المعطي خيال على اعتبار انه اخل بواجبه .

واستمر طلبة الجامعة في نشاطهم وجرت اتصالات ومشاورات بينهم وابرقوا الى جلالة الملك فاروق يبدون اصرارهم على قطع المفاوضات وعرض قضية مصر على مجلس الامن الدولي لا كحكم يحكم فيها بل كمنبر عالمي يسمع فيه صوت مصر عالياً مدوياً حيث ينصفون دولياً ويتبوؤن مكانهم في مجموعة الشعوب الحرة المستقلة .

ما معنى هذه الضجة العالميه ؟؟

سياسة الولايات المتحدة الحالية تقود الى الحرب

القوى الدمقراطية هناك تريد السلم والاستقرار

ترومان ضد روزفلت

نشر هنري ولاس وزير التجارة الاميركي الحالي ، هو من وزراء المرحوم الرئيس روزفلت ، وهو من الوزراء القلائل الذين اتفقا في منصبهم حينما الرئيس هاري ترومان ، مدونة روزفلت ابتداحته .

ففي المعركة الانتخابية الاخيرة لرئاسة الجمهورية في الولايات المتحدة ، وقفت قوى العمال التقدمية التي تمثلت اروع تمثيل في « مؤتمر المنظمات الصناعية » — وهو مؤتمر للعمال في الولايات المتحدة

بقلم

معلق الاتحاد السياسي الخاص

يضم تحت لوائه ما يزيد على الستة ملايين عامل — وقوى الحزب الشيوعي النافذ الاثر في مراكز الصناعية من الولايات المتحدة ، وعلى وجه التخصيص النافذ الاثر في منطقة نيويورك ، والقوى الديمقراطية التقدمية مجتمعة عموما وراء ترشيح المرحوم فرانكلين روزفلت لرئاسة الجمهوريه

وفي ذلك الوقت كتب المعلقون السياسيون معلقين على نجاح روزفلت في المعركة الانتخابية، فعزوا هذا النجاح الى تأييد القوى التقدمية المحبة للسلم في الولايات المتحدة .

غير ان الرجعيين من اصحاب الاحتكارات الكبرى في الولايات المتحدة لم يصابوا بالفشل الكبير في تلك المعركة

— البقية على الصفحة الرابعة —

السلطات الفرنسية تعتقل زعماء تونس

اعتدت السلطات الفرنسية على الشعب التونسي باعتقال زعمائه ورجاله المخلصين اثناء اجتماعهم في مؤتمر وطني للتشاور في اصدار ميثاق يسيرون على منهاجه لمحاربة الاستعمار والنهوض بشعبهم وتخليصه من الحكم الاجنبي .

وكان في نية الحكومة من حملتها التأديبية هذه ان تبعث الرعب في قلوب اولئك المجاهدين وتشتت شملهم وتضعف دعوتهم فتعزز بذلك نفوذها الذي تداعت اركانه. وبقوة السلاح اخرج المؤتمرون التونسيون من قاعة اجتماعهم في ذلك اليوم الرهيب وسيقوا الى السجن مقيدين بالاغلال . وستبقى هذه الواقعة التاريخية رمزاً خالداً رائعاً لاجماع شعب مضطهد مظلوم على المطالبة بحقه جهراً.

الحكومة تقاوم الفوائد الباهظة فى المصارف ولكنها تستبيحها فى عامة دوائرها المالية ؟

حكومة فلسطين تستوحي سياستها من عاصمة الامبراطورية . وعاصمة الامبراطورية تستوحي سياستها من الشعب كما يمثله البرلمان الا ان الفوارق كبيرة بين بريطانيا وفلسطين .

فهنالك اصلاحات اجتماعية وافرة تساعد الطبقة العاملة والفئات الشعبية على تحمل شقاء الحياة وحرمانها وهنا شقاء دائم وفقر مقيم لا يقاس عليه

ومن السياسات التي تستوحيها حكومة فلسطين من العاصمة الكبرى والتي لا نجد لها اثراً في القانون البريطاني سياسة البلاد الاقتصادية ، هذه السياسة التي جردت الجماهير العربية من حقها في الحياة الاجتماعية الراقية .

والسياسة الاقتصادية التي نشير الى تأثيرها السيء على الشعب في فلسطين هي سياسة تزداد شدة سنة بعد سنة . واهم مظاهرها سياسة الضرائب . . .

نحن نبحث الضرائب ونسبتها المرتفعة فهذه لم تعد خافيه وطئتها الفادحة واضحة اما ما نريد ان نبحثه اليوم وقد نبحثه مراراً بعد اليوم فهو التقليد الجديد الذي فرضته « بريطانيا الفلسطينية » على المكلفين .

فلقد فرضت « بريطانيا الفلسطينية» غرامة تساوي عشرين بالمئة على جميع الضرائب المستحقة والتي يتأخر المكلف عن دفعها . اذ من المعروف والمعترف به في دوائر الحكومة ان تأخير دفع الضريبة حاجة ضرورية لكثير من المكلفين وخصوصاً للمكلفين الزراعيين الذين يعتمدون على الموسم لتغطية مصاريف

— البقيـة على الصفحة الرابعة —

ضرورة توحيد الحركة الوطنيه فى فلسطين

وتعبئتها بشكل يكفل تمثيل جميع الاحزاب والهيئات الوطنية

لقد كان موقف الهيئة العربية من مؤتمر لندن يعبر عن رغبة الشعب العربي، في الداخل والخارج ، فالشعب نادى بضرورة مقاطعة الاستعمار البريطاني لا التفاوض معه . والشعب اليوم يراقب باهتمام تلك الدسائس التي يحيكها الاستعمار واذنابه للضغط على الهيئة العربية العليا لكيما تعدل عن موقفها وتعود فترتمي في احضانه . فقد نشط رجال الاستعمار المتقاعدون في بريطانيا امثال سبيرز ونيوكمب وستورس ودوغلس وغيرهم فارسلوا برقيات عديدة الى شخصيات وطنية في الداخل والخارج ينصحونها بالذهاب الى لندن لحضور المؤتمر وهنا تظهر تماما غباوة المستعمرين وتجاهلهم للرأي العام العربي ، لقد فات تلك الفئة المستعمرة ان تفهم بان موقف الهيئة العربية العليا من مؤتمر فلسطين لم يأت عفوا او نتيجة لرغبات شخصية بل جاء معبرا الى حد ما عن رغبة الجماهير العربيـة فكل رجوع للهيئة العربية العليا عن موقفها الحالي يكون مغايرا تمام المغايرة لرغبة الشعب العربي الذي يدرك تماما ان مصلحته لا يمكن ان تتفق مع مصالح الاستعمار البريطاني والصهيونية

والشعب العربي اليوم وان كان يؤيد موقف الهيئة العربية العليا باعتباره خطوة نحو التحرر من السياسة التقليدية التي فرضتها الزعامة العربية على حركتنا الوطنية والتي تقوم على (حسن النية نحو بريطانيا) يرى ان على الهيئة العربية ان تسير خطوة اخرى في الطريق الصحيح المؤدي الى تحقيق اهداف الشعب العربي الاستقلالية اما الخطوة الثانية التي نطالب الهيئة العربية تحقيقها بالاضافة الى ثباتها على موقفها من مؤتمر لندن ، هي ان تعمل من جديد على توحيد الحركة الوطنية وتعبئتها بشكل يكفل تمثيل جميع الاحزاب والهيئات الوطنية ونحن وان كنا نعتقد ان هـذا لا يمكن تحقيقه الا عن طريق انتخابات شعبية ، الا اننا نرى انه بالاستطاعة اليوم توسيع الهيئة العربية العليا الحالية على اسس تكفل ما تصبو اليه البـلاد من وحدة وعندها يمكن للهيئة الجديدة ان تتولى اجراء تلك الانتخابات . لقد اصبح الواجب الوطني الاول في المرحلة الحالية توحيد صفوف الامة وتمتينها لكيما تتمكن من الوقـوف امام الاستعمار واجيرته الصهيونيـة .

ونحن في الوقت الذي نطالب الهيئـة العربية العليا بتوسيع قاعدتها نؤكد لها بان المصلحة الوطنية تقتضي ذلك وتقتضي الوضعية في البلاد ان تذيع الهيئة العربية العليا بين الحين والاخر بيانات على الشعب تطلعه فيها على مراحل تطور القضية ومن المفيد جدا ان تدعو الهيئة العربية الى عقد مؤتمرات وطنية ومؤتمرات صحفية كل هذا لتنوير الرأي العام ولاحباط جميع المحاولات التي يقصد منها بلبلة الرأي العام وعزله عن الحركه الوطنية .

٥٠٠ مهاجر يهودي

من فلسطين الى اميركا...

حيفا — لمراسل الاتحاد الخاص— ابحرت من حيفا ظهر الخميس الماضي الباخرة الكبيرة (فولكانيا) وعلى ظهرها خمسمائة يهودي اميركي الى الولايات المتحدة .

وقد فهمت ان هؤلاء اليهود اضطروا الى الرجوع الى الولايات المتحدة حتى لا يفقدوا جنسياتهم الاميركية ولم يشأ اي واحد منهم ان يستعيض عن جنسيته الاميركيه بالجنسية الفلسطينية بعدما رأوه من سوء الحالة في فلسطين وافتضاح الوعود التي وعدهم بها الدعاة الصهيونيون

ولا ريب ان سفر هؤلاء الى الولايات المتحدة سيكون خير رد على دعاوي ترومان والصهيونيين في اميركا الذين يطالبون [illegible]

الاتحاد السوفياتي والطاقه الذرية للصناعة

لندن . — روتر — صرح العالم البريطاني الكبير البروفسور اوليفانت في اجتماع عقده حزب الاحرار البريطاني بان الاتحاد السوفياتي سبق بريطانيا والولايات المتحدة في ادخال الطاقة الذرية الى الصناعة .

اما السبب في هذا الظن فيعزوه البروفيسر الى توفر مادة اليورنيوم في اراضي الاتحاد السوفياتي وعدم توفرها [illegible]

واضاف البروفيسر البريطاني الى ذلك قوله : ان وجود الصناعة في بريطانيا والولايات المتحدة بأيدي شركات احتكارية يمنع من ادخال الطاقة الذرية الى هذه الصناعة اما الوضع في الاتحاد السوفياتي فهو على العكس تماما والاختراعات الحديثة تدخل الى الصناعة السوفياتية حال استكمال اسبابها واما في الولايات المتحدة فان اصحاب الصناعة يتلقون الاختراعات [illegible]

محاكمات الاحرار العراقيين بالجملة

لا تزال حملة ارشد العمري رئيس حكومة العراق ضد احرار العراق متواصلة ففي خلال الاسبوع المنصرم قدمت النيابة المناضلين الاحرار كامل الجادرجي عبد الفتاح ابراهيم ، عزيز شريف ، ناظم الزهاوي ، عبد الله مسعود وجميعهم من زعماء الحركة الديمقراطيه في العراق امام المحاكم بتهمة نشر مقالات ضد الحكم القائم ، وقد سجنت الحكومة العراقية البريطاني وقد نشرت الجرائد العراقيه بعض الجمل التي قدم بموجبها اولئك الشباب منها « تريد الحكومة العراقية حصر هذه القضية — اي قضية فلسطين— في ذمة الحكومة البريطانية صاحبه الانتداب وخالقة الصهيونية »

وهكذا اصبحنا نرى اليوم في جميع البلاد العربية ان كل من يعمل لنجدة فلسطين ومقاومة الاستعمار والصهيونية [illegible]

مع العرب في ديارهم

ينوون الحرب

كتب الاستاذ سلامه موسى في جريدة الشعلة لسان الوفد الاسبوعي مقالا بعنوان لا معاهدة ولا مشاركة نقتطف منه العبارات التالية :

الواجب الاول ، بل الواجب المقدس ، على كل كاتب مصري هذه الايام ، هو بعث الوجدان اليقظ بشأن هذا المجهود الذي تبذله دوائر واشخاص يرمون الى مآرب ، كي يصلوا الى ربط مصر بل تقيدها بمعاهدة مع الانجليز وغاية هذه المعاهدة ، بل غايتها الوحيدة ، هي حماية الامبراطورية البريطانيا من الاخطار القادمة

يجب حين نعامل هؤلاء الانجليز ان ننظر بالعين التاريخية وايضا بالبصيرة المستقبلية . فليس على هذا الكوكب أمة يصطبغ تاريخها معنا بالسواد كتاريخ هؤلاء الانجليز فقد صرحوا بخمسة وستين وعداً بالجلاء ولم ينجزها الى الان وعملوا على تأييد الحركات الرجعية في بلادنا وكانوا السبب الاول لتعميم الفقر والجهل والمرض حين جعلوا بلادنا عزبة للقطن .

يعرف الانكليز ان امبراطوريتهم في افول امام الموجات الديمقراطية التي تكتسح العالم فهم لذلك يكافحون الديمقراطية كلها وانهم استطاعوا في العراق ومصر وايران بل حتى في امم اوربا الشرقية والغربية ، والانكليز ينوون الحرب ويبيتونها ولا قبل لنا بان نشترك معهم في هذه الحرب الكبرى الثالثة . فلماذا نرتبط معهم بمعاهدة تؤدي الى اشتباكنا في حرب ذرية تكون قرية يقتل فيها شبابنا وتهدم فيها مدننا .

التعبئة العامة

قرأنا للاستاذ فكري اباظة في في مجلة المصور تعليقاً على الموقف الحاضر في مصر نجتزئ منه العبارات البليغة التالية :

« تكلمنا عن « أسلحتنا » السلمية ، الشرعية ، القانونية ، التي يجب ان نجردها ، ونشحذها ، ونشهرها ، في ميدان الجهاد المشروع عندما تفشل « المفاوضات » واهمها سلاح « عدم التعاون » و « المقاطعة » والتحرر من التزامات النجدة والمساعدة وضرائب الاحتكار الاقتصادي في النقد ، والمعاملة ، والمحصول .. وبقى علينا ان نبحث في « التعبئة العامة » التعبئة الروحية والمعنوية والقلبية !..

وفي البلد روح . وفي البلد قوة ولكنها مشتتة ، مبعثرة ، موزعة . عشرة احزاب وبجانبها عشرون او ثلاثون فرقة او تشكيلة تتبع اربعين قيادة ! . .

لابد من « قيادة عليا » حكيمة بصيرة ، بعيدة النظر ، موثوق بها تشرف على هذه المعسكرات المختلفة وتتصل بالاحزاب السياسية اتصال مشاورة او اقناع او عرض او اقتراح . فاذا نضجت الخطة واستوت وظفرت بالاجماع برزت وتجلت بقوة لاترد ، ودفعه لاتصد !

.. هذه دراسة مجدية سريعة « للتعبئة العامة » . ولو استطاعت الوطنية المصرية ان تؤلف لجنة من خمسة مخلصين تمثل الاحزاب لتضع البرنامج في هدوء لاستقبلت البلد في ايامها السود هذه عهداً جديداً يستفز المتكفين ، ويحرك المقعدين ويستعيد مجد المجاهدين . »

اسبوعيات الاتحاد

تنابل عبد الحميد

في هذا الخضم الزاخر من الاحداث السياسية الذي تصبح به فلسطين ويصبح بفلسطين ، مر الناس هنا على الخبر التالي دون ان يلقوا اليه بالا :

اصدرت الحكومة البولندية نداء للبولنديين المقيمين في خارج بولونيا تدعوهم للعودة الى وطنهم لان وطنهم في حاجة اليهم دون ان تتأثر بلائقهم السياسية وميولهم .

غير ان البولنديين المقيمين في فلسطين رفضوا العودة واعلنوا انهم لا يرضون بالعيش في بلادهم على الضيم ...

واعلنت حكومة فلسطين انها لا لا تكرههم على العودة وانها ستعاملهم كما عاملتهم في السابق .

وهذا يعني ان يعيش هذا الجيش الجرار من البولنديين والبولونيات في احسن المنازل واكبرها وفي خير المناطق من فلسطين مناخاً يأكلون خيراتنا ويسممون افكار شبابنا ويبتزون ما جمعوه في جيوبهم بعرق جباههم ...

اما الضيم الذي يأبى هؤلاء العيش عليه في بلادهم فهو ان يشتغلوا هناك ليحصلوا اقواتهم

ومن حقهم هذا (الدلع) وقد امنت لهم حكومتنا احسن عيش دون ما عمل الا ان يأكلوا ويشربوا ويناموا وينجبوا الاطفال .

ذكرني هذا الضيم الذي تحدث عنه هؤلاء السادة (الاوروبيون) الافاضل بقصة الضيم الذي وقع على « تنابلة » عبد الحميد في يوم من الايام :

وكيف كان ذلك

قيل — والعهدة على الراوي — ان السلطان عبد الحميد سئم من « تنابلة » مملكته — وكانوا يعيشون على حساب الخزينة دون ان يقوموا باي عمل من الاعمال الهم الا المضغ والبلع وملحقاتها — فامر عبيده بحملهم الى البحر واغراقهم فيه تخلصا . الا ان رئيس حاشيته رق لحالهم فتوسط لهم عند السلطان حتى اتفقا ان يصير طعام التنابل فولا جافا . وسعى رئيس الحاشية الى التنابل يبلغهم النبأ السار ، فوصل اليهم وهم على اعناق العبيد محمولين الى البحر لاغراقهم . فقال لهم : ابشروا جاءكم الخلاص من حيث لم تتنبوا ، وقص عليهم ما صار اليه قرار السلطان ، قالوا : ومن يبل لنا الفول الجاف حتى نستطيع مضغه؟ قال : انتم انفسكم فتصايحوا : الى البحر اذن ... الموت اهون علينا من هذا الضيم الذي يفرضه علينا السلطان ...

وبعد ؟

في فلسطين ازمة غذاء وكساء ومسكن وكل ما تعرف وما لا تعرف من ازمات فكيف يجيز (سلطاتنا) على نفسه ان يزيد الطين بلة بهذا الجيش الجرار من الفساد والموبقات ؟

هل تريد حكومة فلسطين ان يبلغها ما يقال في الاندية والمجتمعات ؟

وزيادة على ذلك فان هؤلاء التنابل يقومون باعمال يندى منها الجبين العربي وكل جبين يحترم مركزه : لقد اعتدوا على حرمة العائلة ، واعتدوا على حرمة التقاليد الشريفة

احملوا هؤلاء « التنابل » ليعودوا الى بلادهم فكفانا ما حشرتم في بلدنا لمآرب في نفوسكم لم تعد تخفى على احد منا ...

طالعوا المجلات التقدمية

الرابطة ، الرائد — بغداد

الطريق . . . . . — لبنان

الغد . . . . . — فلسطين

الفجر الجديد . . . — مصر

الطليعة — ام درمان : مصر

مشكلة اللاجئين

في المجلس الذي الفته منظمة الامم المتحدة لبحث مشكلة اللاجئين صرح المندوب السوفياتي : ان الطريق الوحيد لحل هذه المشكلة هي ايجاد الوسائل العملية التي تعود اللاجئين للعودة الى اوطانهم الاصلية في اوروبا . واضاف الى ذلك قوله : ان الاتحاد السوفياتي غير مستعد لبحث هذه المشكلة الا على ذلك الاساس الذي اورده ، اما رصد الاموال لاسكان اللاجئين في غير اوطانهم او لايجاد منازل جديدة لهم او تأليف لجان عالمية لايجاد اوطان جديدة لهم فان الاتحاد السوفياتي غير مستعد للاشتراك في مثل هذه اللجان او في رصد مثل هذه الاموال .

ترى ماذا كان رأى مندوب مصر في هذا التصريح ؟

او انه وجد من الدبلوماسية التي اشتهر بها مندوبو مصر في كل مؤتمر عالمي ان لا يحبذ رأي الاتحاد السوفياتي حتى لايغضب (الحليفة الكبرى) ثم بعد ذلك ان يطن في الصحف انه يبذل اخر قطرة في دمه لايقاف الهجرة اليهودية الى فلسطين ؟!

وما رأي احدى الزميلات اليومية في فلسطين التي لاتزال تدس بين المرة والمرة على الاتحاد السوفياتي وتعلن ان موقفه من الهجرة اليهودية الى فلسطين موقف غامض يحتاج الى الافصاح والبيان؟

هل ترضى الصهيونية ان تقرر منظمة الامم المتحدة وجوب عودة جميع اللاجئين الى اوطانهم الاصلية ؟!

هذا يعني ان يعود اليهود اللاجئون في فلسطين الى اوطانهم الاصلية في اوربا

وهذا يعني ايقاف الهجرة اليهودية الى فلسطين ايقافا نهائيا — دون ما حاجة الى طرادات بريطانيا ومعسكرات عتليت وقبرص —

وهذا بالتمام والكمال موقف الاتحاد السوفياتي من قضية اللاجئين

اذا كان هناك من لايزال في شك من هذا الموقف فاني انصحه بزيارة الطبيب على جبل الكرمل ...

مهيشة

الوكالة اليهودية توافق على التقسيم

لندن — روتر — صرح الدكتور جولدمان المتحدث الرسمي عن الوكالة اليهودية هنا ان موقف الوكالة اليهودية الرسمي بالنسبة الي القضية الفلسطينية هو الرغبة في بحث حل التقسيم ، وقبول هذا الحل على ان يكون هذا القبول آخر تنازل تقدمه الوكالة اليهودية للوصول الى حل سلمي للقضية الفلسطينية وقال : ان الوكالة اليهودية توافق على ان يكون حل التقسيم الاتحادي هو هذه القاعدة.

(الاتحاد) _ هذا ما قلناه من مضي وقت طويل : ان الصهيونية ستتشبث بحل التقسيم تشبث اليائس المستميت ، لان التقسيم هو الحل الوحيد الذي يضمن البقاء لهذه الحركة الاعتدائية العنصرية ، ويضمن موطيء قدم ثابت للاستعمار البريطاني في طول البلاد العربية وعرضها.

مؤتمر فلسطين في لندن

خطة بريطانية صهيونية مدبرة من عام

حيفا — من مكتب تحرير الاتحاد — في العدد الثامن من السنة الثانية لهذه الجريدة ، وهو العدد الذي صدر في اليوم التاسع من ايلول سنة ١٩٤٥ ، اي من مضي سنة تماما على انعقاد مؤتمر فلسطين الحالي في لندن ، نشرت جريدة الاتحاد في صفحتها الاولى خبرا اورده مراسل وكالة الانباء الفرنسية في القدس ونشرناه تحت عنوان « هل عدنا الى التقسيم؟ »

القدس — و.ف — تتوقع الدوائر الصهيونية ذات النفوذ اعلان قرارات الحكومة البريطانية الخاصة بنظام فلسطين المقبل في بحر سنة من تاريخه ، وتعتقد هذه الدوائر نفسها ان الحل الذي سيعلن سيكون على ما يحتمل خاصا بتجزئة فلسطين

ويقول المصدر نفسه : ان الحكومة البريطانية تفكر في عرض الخطة الجديدة قبل تطبيقها على مؤتمر « المائدة المستديرة » المقبل ، الذي سيضم في لندن الممثلين العرب واليهود والانكليز

هذا هو الخبر الذي اوردته وكالة الانباء الفرنسية ونشرناه من مضي سنة تماما على انعقاد مؤتمر فلسطين الحالي في لندن ، ولهذا الخبر مدلولات خطيرة كثيرة نجملها فيما يلي :

١ — ان مؤتمر لندن الحالي عقد بتدبير من الدوائر الصهيونية ذات النفوذ والحكومة البريطانية ولم يكن — كما حاول البعض ان يفسره — نزولا على احد القرارات التي اتخذها مؤتمر الجامعة العربية في بلودان.

٢ — ان الحكومة البريطانية لم تتراجع عن الخطة التي انتهجتها تجاه فلسطين على الرغم من (مواقف) الجامعة العربية ومؤتمراتها ، واحتجاجات الحكومات العربية وشعوبها وتأكيدات المسؤولين عن السياسة البريطانية بانهم ينشدون حل القضية الفلسطينية على سبيل يضمن السلم والامن والحرية فيها ...

٣ — ان هذه الجريدة كانت على حق في تنبيها الرأي العربي العام الى خطر التقسيم ، والى ان مؤتمر « المائدة المستديرة » ما هو الا مؤامرة بريطانية — صهيونية (الاتحاد) نشرنا تفاصيل المؤتمر في ٩ ايلول سنة ١٩٤٥

فرانكو الفاشي ... جلاد العرب

نشرت جريدة الشرق القراء نداء حاراً من رابطة الدفاع عن مراكش الاسبانية تنشره بتفاصيله ليطلع الرأي العام العربي في فلسطين على اساليب الداعية الاستعماري فرانكو

لقد تجرأت بعض الصحف المأجورة في العالم العربي وفخرت باشتراك العرب في الحرب الاهلية الاسبانية وتمادت بعضها في مدح فرانكو صديق المراكشيين ولكن هذه الصحف تناست وتجاهلت مصير الآف المراكشيين العرب. وقد جاء هذا النداء الذي ننشره كاملا نذيرا لجميع الشعوب العربية وجوابا للمأجورين الذين يخدمون اسيادا استعماريين ويخدعونهم عن طريق خداع الشعوب وتضليلها . .

ايها العرب اذكروا ...

اذكروا ماتقاسيه مراكش على يد اسبانيا

ان الاستعمار الاسباني الذي حل بالجزء الشمالي من مراكش العربية منذ قرابة اربعين سنة قد اخذ خطره يستفحل شيئا فشيئا حتى بلغ اليوم على ايدي اسبانيا الفاشية حدا اصبح يهدد الكيان العربي بالزوال من هذا الجزء الذي لايتجزأ من العالم العربي .

وان ما يعانيه المراكشيون اليوم على يد الاسبانيين الفاشيست ليشبه ما كان يعانيه اجدادهم من قبل على ايدي محاكم التفتيش ، الاسبانية في ارض الاندلس وان المأساة التي حاقت في الماضي بعرب الاندلس لتوشك اليوم ان تحيق بعليون من عرب مراكش اذا لم تسارع الشعوب العربية والاسلامية الى تخليصهم من ربقة الاستعمار الاسباني

ولقد بلغ طغيان الاسبانيين في هذا الجزء من العالم العربي حدا اصبح المراكشيون معه يعيشون في جحيم ، ولم يبق بايديهم من امر بلادهم شيء فالاسبانيون يسيطرون على ادارة بلادهم ويغمرونها بالموظفين الاسبانيين الذين يبلغ عددهم ٤٩ الفا يتقاضون اجورهم الباهظة من الضرائب والرسوم التي يؤديها المراكشيون من عرق جبينهم وتحت سوط الاكراه والارهاب والحريات العامة معطلة ، فلا صحافة عربية تعبر عن امال المراكشيين والامهم ولا يباح لهم ان يؤسسوا جمعيات ولا نوادي ولا احزابا سياسية ، والاجتماعات العامة محظورة عليهم ، والرقابة الصارمة مفروضة على كل ما يرد لهذه المنطقة او يصدر منها والجواسيس الذين وضعتهم اسبانيا الفاشية محليا نظاما يشبه نظام الجستابو الالماني يترصدون للاهالي في كل مكان ويحصون عليهم حركاتهم وسكناتهم حتى اصبح المراكشيون يعيشون في جو من الارهاب لا يطاق .

والى جانب هذا فان فرانكو واعوانه لم يكتفوا بسوق ١٠٠ الفاً من المراكشيين تحت حكم الاكراه تارة والوعود المعسولة تارة اخرى ليلاقوا حتفهم في الحرب الأهلية الاسبانية بل فتحوا ابواب مراكش على مصراعيها للمهاجرين الاسبانيين الذين تدفقوا على هذه البلاد الفقيرة ليضايقوا اهلها في معيشتهم ، وقد تكاثر عدد هؤلاء المهاجرين حتى بلغ حداً يقرب من نصف السكان الاصليين وفي شهر واحد فقط هاجر منهم الى مراكش اربعون الفاً .

هذا هو الخطر الذي يهدد مراكش الشقيقة في عروبتها واسلامها وارضها .

« ورابطة الدفاع عن مراكش » تهيب بالامم العربية والاسلامية شعوبا وحكومات وهيئات ان يمدوا أيديهم لمساعدة مراكش وانقاذها من عدوان الاسبان الفاشيست ، ويرفعوا صوتهم عاليا في الاحتجاج على هذا الطغيان الذي حاق باخوانهم في الجنس واللغة والدين

كما تهيب بجامعة الدول العربية ان تتدخل تدخلا حاسماً لتخليص هذا القطر العربي من براثن الاستعمار .

رابطة الدفاع عن مراكش

بين سطور الانباء والرسائل والبرقيات

هل في بريطانيا صحافة ..؟

في الشتاء الماضي وفي عاصمة الشمال البريطانية مانشستر ، اثارت نقابة الصحفيين الوطنية وهي من أقوى النقابات واوسعها نفوذاً في عالم الصحافة مسألة ملكية الصحافة البريطانية كما طالبت باجراء تحقيق شامل من قبل لجنة برلمانية وانتهت بدعوة عدد كبير من النواب لتبنى شعارها ولتنفيذ هذا الشعار .

وقد نجحت في اكتساب النواب لجانبها فقامت حركة بينهم ادت الى اتفاق مئة وتسعة نواب جلهم من العمال على مطالبة الحكومة باجراء مثل التحقيق الذي تطلبه نقابة مانشستر ويؤيدها فيه فرعها الكبير في لندن .

ومن مؤيدي هذه الحركة النائب العمالي « هايدن ديفس » . فقد عمل هذا النائب قبل دخوله ندوة النيابة ما يقرب من ربع قرن في الصحافة ولم يبق شيء لم يختبره او يدركه اثناء هذه المدة . . يقول النائب « هايدن ديفس » ليس لنا حرية صحافة في انكلترا . . « اما الصحافة فيملكها « كمزلي » و « بيفربروك » واضرابهما من اصحاب الشركات الكبرى »

اما ما يدعو هؤلاء النواب لاثارة هذا الموضوع فهو ما يرونه من امتداد واسع يقوم به اصحاب الجرائد الكبرى من امثال بيفربروك حتى وصل هذا الامتداد الى عواصم المناطق وفروع المناطق واصبحت الصحافة الريفية واهميتها بالغة ، لا تتمتع بشيء من الاستقلال فهي تسير كما يوجهها كبار الملاكين من لندن وغير لندن .

ومن الغريب ان يشارك اتلي المحافظين « والمحافظون هم اصحاب الجرائد » في مقاومتهم لهؤلاء النواب الذين يريدون ان ينقذوا الصحافة البريطانية من ايدي المحتكرين . فقد رفض تأييد طلب النواب وسيقاومهم عندما يتقدمون بلائحة يطلبون فيها تأليف لجنة التحقيق .

ومن المنتظر ان يتقدم هؤلاء النواب بلائحتهم في دورة النيابة القادمة في تشرين ثاني كما ان من المنتظر ان يقاوم المحافظون هذه اللائحة بشدة والامل ضعيف بنجاحها ان اصر اتلي وزعامة حزب العمال التقليدية على موقفهم القديم

بلغاريا الجمهورية في عهدها الجديد

اسفرت نتائج الاستفتاء الذي جرى في بلغاريا في الاسبوع الفائت عن نجاح باهر احرزه الجمهوريون اذ فازوا بحوالي التسعين بالمئة من اصوات الناخبين .

وتبدأ بلغاريا بعد هذا الاستفتاء والانتخاب الذي يتلوه عهدا جديداً من حياتها الدمقراطية الحرة . فمنذان ناضلت نضالها الوطني التام ضد الاقطاعيين الاتراك وهي ترزح تحت اعباء سيطرة ملكية رجعية اقحمتها المهالك في حربين عالميتين .

فبعد الحرب العالمية الاولى التي اشتركت فيها بلغاريا بجانب المانيا ثار الشعب على حكامه وانتزع حزب الفلاحين السلطة من غاصبيها بقيادة الزعيم « ستابولسكي » ولكنه لم يستطيع من تمتين نصره فرجعت الرجعية في عام ١٩٢٣ وثبتت اركانها وبدأت ردة شرسة لم يفلت منها الاحرار الدمقراطيون .

كذلك حدث في هذه الحرب العالمية الثانية فقد حالفت العائلة المالكة واعوانها من الاقطاعيين والعسكريين المانيا الهتلرية وقضت بحلفها على اماني الشعب البلغاري في الحرية والسلام .

الا ان ثورة الشعب هذه المرة لم تكن ثورة بدائية بل انقلابا سياسياً واقتصاديا فلم تستطع الرجعية من الرجوع الى الحكم وها هي تطرد من بلغاريا بعد استفتاء اظهر زهد الشعب فيها وفي تاريخها الشرير

ولكن الرجعية الاميركية وهي تخاف من كل حركة شعبية وترهب التقدم السياسي والاقتصادي تعمل لاحراج بلغاريا واضعاف كيانها باساليب عدة . فهي ترفض الاعتراف بها وترفض مساعدتها وتعمل في تأييد المعارضة فيها واخيراً تساعد مطالب الملكية اليونانية ضدها .

وتدعي اميركا بان من حق اليونان على بلغاريا ان يضم شمالي مقدونيا الى اليونان وذلك بحجة الاعتداء البلغاري اثناء الحرب

والواقع ان بلغاريا وان ساقها حكامها الى حلف مع المانيا الهتلرية فقد قدمت تضحيات حربية كبرى للحلفاء وكان عدد القتلى من جيشها ٣٢٠٠٠ محارب .

بدون عنوان

علق بوريس لوتنيف في جريدة برافدا على الاستفتاء في بلغاريا فقال ان هذا الاستفتاء لدليل على النجاح الباهر الذي احرزته الدمقراطية البلغارية لقيادة الجبهة الوطنية . وقد صوت الشعب بالاجماع تقريبا للجمهورية ضد الملكية في جو من الحماسة الرائعة . وقال البلغاريون كلهم وابدوا جمهورية دمقراطية حقا وصدقا

انتهت لجنة الحدود الايطالية لمعاهدة الصلح مع ايطاليا من درس الاقتراحات والاعتراضات المتعلقة بحدود ايطاليا ويوغوسلافيا . وينص المشروع الذي تقدم به الوفد البيلوروسي على ان تعاد الى يوغوسلافيا الأراضي التي يقطنها منذ القدم سلوفينيون ، ويطالب مشروع افريقيا الجنوبية بتوسيع المنطقة الحرة في تريستا على حساب يوغوسلافيا

تقدم احد الرجعيين المعروفين في ولاية جورجيا من اعمال الولايات المتحدة الاميركية مع غيره من المرشحين الى الدائرة الانتخابية من الدرجة الاولى وكان حاكما لهذه الولاية من قبل ، وقد كانت الحملة الانتخابية قائمة كما هي عادة ولايات الجنوب على مبدأ كراهية الاجناس وكان الهدف الاساسي ابعاد الزنوج عن الصناديق على قاعدة تفوق البيض ولكن رغم هذه المقاومة تقدم اكثر من مئة الف زنجي باصواتهم ومنحوها عن طيبة خاطر الى المرشح كارميكايل خصم الرجعي المعروف تالمادج وقد فاز الاول باكثرية احد عشر الف صوت .

والغريب في الامر ان الذي فاز بالانتخاب لم يكن الحائز على اكثرية الاصوات في دائرته بل تالمادج نفسه لان التشريع القائم في ولاية جورجيا يجعل اهمية خاصة للدوائر الانتخابية الفرعية الصغيرة والمتوسطة والكبيرة اذ يحسب الصوت بصوتين في الاولى وباربع اصوات في الثانية وست اصوات في الثالثة وقد نجح كارمكايل في دائرة فولتون بينما حصل تالمادج على اكثرية بالاصوات في ثلاث دوائر انتخابية فرعية .

يصل النقاش في مجلس العموم البريطاني بين النواب احيانا الى درجة التجريح الشخصي . كما يفعل البسطاء من الاحياء . وهكذا يتسنى لنا الاطلاع على بعض النواحي الغامضة من حياة ونشاط هؤلاء النواب المحترمين مما لا تذيعه الصحف ولا يعد للنشر . وفي اثناء نقاش او شجار من هذا النوع وقف المحافظ لينوكس بويد واتهم وزير التموين ستراشي بانحيازه الى حزب موزلي . غير ان النواب من حزب العمال ردوا على التهمة بمثلها ونددوا بعلاقات لينوكس بويد بفرانكو . ثم وقف النائب العمالي الشاب بلاكبورن وصرح بان اتهامات (بويد) كانت غير صحيحة بل كاذبة . غير ان رئيس الجلسة نبه النائب المحترم انه لا يجوز توجيه تهمة الكذب الى عضو من اعضاء مجلس النواب . فسأل نائب عمالي آخر عما اذا كان يجوز للنائب ان ينطق باقوال كاذبة ويوجهها الى اخرين وقد قال رئيس الجلسة ساجيب بكلمة نعم على شريطة ان لا يفسر قولي هذا تفاسير غير برلمانية .

قالت مجلة العهد الجديد التي تصدر في موسكو لا تزال حركة التحرر الوطني تتسع وتنمو نمواً ملحوظاً في المواطن العربية وهي تهدف الى الحصول على الاستقلال والقضاء على الحكم الاجنبي فيها . وتحاول السلطات الانكليزية اخماد هذه الحركة بالشدة والعنف والوسائل المباشرة التي بدات تفقد قوتها تدريجياً فضلا عن كونها تسيء الى السياسة الانكليزية وتوجه اليها انظار الرأي العام في البلدان الديمقراطية . وعلى هذا لجأت اليوم الى اساليب جديدة كي تخرج من ورطتها مع بقاء الهدف ذاته هو محو المنظمات الديمقراطية واضطهاد طليعة الحركة التحريرية الوطنية . وهذا الاضطهاد يجري الان بواسطة القوى الرجعية الداخلية ومعاونة الهيئات الحكومية المناهضة للشعب .

بين شاعرين ثائرين
جمعهما توثب الروح وقوة الشاعرية

البصرة ٤٠-٩-٩٤٦

سيدي الاستاذ الشاعر (ابا سلمى)

قبس من روحك الثائر مس مثله من روحي الثائر فحركه بالشوق اليك يا شاعر النضال . لا بد ان تعرف الكاتب قبل ان تقرأ هذه السطور التي يكتبها اليك : فتى في العشرين من عمره شاعر اتجه نحو الجماهير ، تربى في الريف من اسرة كادحة ، حفيد فلاح وابن مالك ارض صغير لا يرى لنفسه الا بالجهد الجهيد ...

ان في شعرك روحا من الهب الجامح ، والاباء الصادق ، ما ابصرت مثله عند شاعر من شعرائنا المعاصرين شعراء البلاد العربية اجمع ... لا انكر ان بين شعرائنا كثيراً من المناضلين الاحرار ، ولكن لم يجتمع — واقولها صادقاً شأن الاحرار — نعم لم يجتمع في شعر احدهم ما اجتمع في شعرك من توثب روح ، وقوة انتفاض ، بقوة شاعرية وجمال بيان !

بين يدي الان قصيدتك في « رفيق التاريخ » فماذا اقول عنها .. هي (الكلمة التي تستحيل الى ملايين من السواعد المفتولة ...) كما قال واحد من معلمي البشرية الخالدين ، هي الجمال الذي يصبح قوة ، والقوة التي تصبح جمالا ، ان رسالتي هذه دليل على ما فعلت قصيدتك في نفسي ..

« استطيع » في يوم ، سنجعله قريباً ان اتحدث اليك مثلما اعتاد واشاء ، وان احملك من شعري ماشاء وتشاء ...

نجد مع هذه الرسالة قصيدة لي « لا استطيع الان » ان ارسل اليك سواها . ولا ازيد الا ان اعلمن ان تستزيدني ايضاحا والى اللقاء ، وعش خرا الى الابد

المخلص

بدر شاكر السياب

اعاصير

« العاصفة ... ستهب العاصفة »

اصبح الكون ، وهو نور ونار ، — نور كي —

ايها الظالمون اين الفرار ؟ الاعاصير تملأ الشرق والغر ب وقد جاش حولهن الشرار

كلما حاقت المنايا باعصار ثار ، فوق نعشه ، اعصار فالتهاب ، حياة ، فكان التهاب ، والانفجار مضى ، فجاء انفجار فاعصفي ياشعوب فالكون لا ير ضيه الا ان يعصف الاحرار واحطمي القيد فوق هام الطوا غيت ، وعودي فالفائز الثوار

همسة ، فانتباهة ، فهتاف فانتفاض ، فثورة وانتصار هذه قصة الشعوب رواها للورى تاج (قيصر) المنهار

حزك الشرق عقرب الساعة الو قى ، فهيت تقول : لاح النهار فامض يا ليل ما عيون الجيا ع بعمياء او عليها ستار

ايها الواقفون في زحمة الد نيا وقد عصب الرؤوس الدوار ان وقفتم لقا ارى موقف النار يسخ مناق من خطاه انتظار

فاجعلوا في (اليمين) عرشكم الظا لم ، فما يعرف العروش (اليسار) يا وجوه الجياع يافحمة اشـ علت لها من مواطني اسفار حاك احداثها الرهيبات جلا د زهيا سيفه النجيع اقتدار

انت التجوع لاح فيك اصفرار خيب المستبد لا يكتب التا ريخ ، تاب له ، ولا اظفار

انما نحن وارثو هذه الد نيا ، لنا المجد كله والفخار ان في صفرة الخريف انتقاضا كان من معجزاته (ايار)

بل لمن لمسق روحة الرعب واسد

الدول الغربية
ومبادىء المساواة

خطب المستر ستيل عضو الوفد الاميركي العائد من الاتحاد السوفياتي خطبة في واشنطن جاء فيها قوله : « لقد تبين لي ان الدول الغربية لا تستطيع ان تقيم علاقات صداقة مع الاتحاد السوفياتي الا اذا كانت مبنية على مبادىء المساواة التامة بين الامم ، هذه المبادىء التي يدافعون عنها بحرارة هناك ولن تنجح السياسة الخارجية الاميركية الا اذا بنيت على احترام الاتحاد السوفياتي لن قارن الخطيب بين الصحافة في كلا البلدين فقال : الصحافة الاميركية حرة في ان تجمع الثروات وتكذب وتفسد الشعوب بالاخبار الملفقة . اما الصحافة السوفياتية فانها تدافع عن المصلحة العامة واداة سياسة الدولة ووسيلة من وسائل النقد النافع ، كما ان القادة هناك يريدون السلم وانشاء علاقات صداقة . وختم خطابه بقوله ان الاتحاد السوفياتي لن يتخلى ابداً ومهما بلغت التضحيات عن مبادئه وهو يريد من الغير احترام هذه المبادىء .

تل الفنا من عيونه الانحدار نقل الطرف بين شرق وغرب محمد الطرف ، قلبك المستطار تلق كاس الطغاة في كف ساق بها حطاما تجف فيه العقار في غد تسحق القيود ، ويهوى فوق اشلاء تاجه ، استعمار لألأ الصبح يا بلادي ، أيقظي في حماك (السفير) و (المستشار) ؟ ايقي صرخة الجلاء ابعثيها مثلما ترسل المدير البحار

شعبك الحرما انثنى عن نضال لا ، فيهيات ان يدوم الاسار وهو لو كان كوكبا ينزع الا فاق ، ما حد من خطاه المدار هام الظالمين ، هدت بد اللظ لوم ركبيه ، فاحتواه انهيار فوز ان ظل واقفا كان من المو ت ، وان سار فالسير انتحار موضع القيد ، بعد حين سيمسي فوق انحائه الجريحات ، غار

نغمة جديدة
على الوفود العربيه ان تجلو غموضها

لماذا لا تصدر الوفود العربية بيانات عن جلسات مؤتمر لندن السرية ؟

لندن — رويتر — اعربت المصادر المطلعة عن املها في ان يكون العرب سلبيين في المحادثات السرية اكثر مما تضمنه ردهم على خطاب اتلي وهو الرد الذي القاه دولة فارس الخوري رئيس الوفد السوري

(الاتحاد) :— في عددنا الماضي تعليق على رد الوفود العربية الذي القاه دولة فارس الخوري ، وفي الزميلة (الدفاع) الغراء تعليق آخر على هذا الرد ، ينتقد فيه ان هذا الرد جاء (دبلوماسيا) الى آخر حدود الدبلوماسية « فلم يكن متزمتاً ولا متعنتاً ولا متعصباً » كما اوردت ذلك الجريدة . ويمكننا وصف هذا الرد بانه اقل ما يستطيع ناطق عربي ان يرد به على خطاب اتلي دون ان يخرج عن اهداف فلسطين القومية .

فاذا كان الامر كذلك ، باعتراف المعلقين الوطنيين جميعاً ، فما هي الملامة التي تنتظرها « المصادر البريطانية المطلعة » من العرب في احاديثهم اثناء جلسات المؤتمر السرية ؟

لم نشأ لهذا التعليق الان ان يكون تعليقاً على ضرورة عقد الجلسات السرية او عدم ضرورتها ، وما هو الذي تقصد اليه الحكومة البريطانية من عقد مثل هذه الجلسات السرية ، وما هو البيان الكبير الذي القاه ممثل اليمن في الجلسة السرية الاولى للمؤتمر وعرض فيه للقضية الفلسطينية من وجهة عالمية عامة ، وابدى في عرضه ذلك سعادة عبد الرحمن عزام باشا الامين العام للجامعة الدول العربية ، دون ان يطلع الرأي العام على هذا العرض ووجهته .. قلنا : لم نشأ لهذا التعليق ان يكون كذلك ، ولكننا لاحظنا مسألة من الضروري الاشارة اليها : ان الحكومة البريطانية هي التي اصدرت البيانات عن هذه الجلسات السرية ، ولم تصدر الوفود العربية اي بيان عنها .

فالضرورة تدعوها الى اصدار بيانات عن جلسات المؤتمر السرية ، لتطمئن الرأي العام وتقف امام ما يروجه المغرضون من شائعات .

هل هــذا هو السلم ؟

واشنطون — يونايتدبرس — فهم هنا ان حكومة الولايات المتحدة ستقاوم بشدة الطلب الذي قدمه ممثل الاتحاد السوفياتي في مجلس الامن ، والذي ينص على ان تنشر جميع الدول الحليفة تفصيلات عن اعداد جيوشها المقيمة في اقطار اجنبية

وصرح بعض كبار المسؤولين في حكومة الولايات المتحدة ان حكومتهم مستعدة لان تبذل اقصى جهودها حتى تمنع بحث هذا الطلب في مجلس الامن ، ولو اقتضى الامر منها ان تزيد في حدة النفور بينها وبين الاتحاد السوفياتي .

(الاتحاد) :— ترى ؟ لماذا هذا التعنت والخوف الشديد من عرض هذه المسألة وبحثها في مجلس الامن ؟ واين هي الصحافة التي تدعي انها « حرة » والتي اقامت القيامة في ما مضى على اعتبار الازمة الايرانية وما ادعته من وجود القوات السوفياتية في ايران ؟ اين هي هذه الصحافة لتقيم القيامة على الولايات المتحدة وجيوشها الجرارة في الصين التي تتسربل اهلية اشد عنتاً من الحرب اليابانية الصينية ولتقيم القيامة على القوات البريطانية في الشرق العربي كله وخصوصاً في العراق وفي اندونيسيا وفي اليونان ، ام ان هذه الصحافة تبدو « حرة » اذا ما تعرضت المصالح البريطانية والاميركية الاستعمارية الى الخطر ، وتنسى انها صحافة « حرة » اذا كانت هذه المصالح الاستعمارية في مأمن من كل خطر !؟

ان رفض الولايات المتحدة — ومنها بريطانيا ايضاً كما جاء في الانباء الاخيرة خير دليل — لمن يقتنع بالدليل — على ان سياسة هاتين الدولتين الحالية لا تقود الى المحافظة على حريات الشعوب والدفاع عن مواعيدها التحريرية الكثيرة اثناء الحرب .

وان طلب الاتحاد السوفياتي نشر هذه القوائم خير دليل ايضا على ان الاتحاد السوفياتي لم تسمح الوجه من هذه الناحية ، هذا اذا كان الدليل للقنع يقنعنا

في مؤتمر الطلاب العالمي
الطلبة جميعا يكافحون من اجل الحريه والاستقلال
طلاب مصر وفلسطين يحيون نحن على استعداد واهبة تامة



برنامج المؤتمر

يتضمن برنامج المؤتمر المسائل الاتية :

اولا — كفاح الطلاب من اجل السلم والمقراطية

ثانياً — تحديد دور الطلاب في الاعمال الانشائية

ثالثاً — كفاح الطلاب لايجاد عالم افضل ، وقد وفق في النهاية على اتخاذ التدابير الاتية :

أ — العمل على صبغ التعليم بالصبغة الدمقراطية وجعله مجانيا في جميع مراحله

ب — العمل على استئصال المبادىء الفاشستية والاستعمارية من برامج التعليم

ج — معاونة هيئات الطلاب في البلاد المستعمرة واشباه المستعمرة معاونة جدية للتخلص من نير الاستعمار لكي يتمكنوا من انماء ثقافتهم ونشر وترقية التعليم في تلك البلاد .

د — المطالبة بحرية التفكير وحرية التعبير عن الاراء وحرية الصحافة لهيئات الطلاب الدمقراطية في جميع انحاء العالم .

عقد في مدينة براغ ، التي تشترم مقاومة الطلاب للفاشستية لاول مرة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية مؤتمر الطلاب العالمي . وقد اسس اعضاء المؤتمر الحاضرون في يومه الاخير والذين بلغ عددهم الثلثمائة عضو ، الاتحاد الدولي للطلاب وجعل مقره الدائم مدينة براغ . واستطاع ان يحضره عن مصر الاديب جمال غالي والانسة الجي افلاطون . وحدث قبل نهاية المؤتمر ان اصدرت الحكومة المصرية مرسوما يحظر على المصريين الاشتراك في اي مؤتمر دولي بدون اذن الحكومة فحال ذلك دون توقيع مندوبي مصر على القرارات النهائية . وان لم يحل دون تأييدهم المطلق لقرارات المؤتمر التي كان من ضمنها الاحتجاج على الاجراءات التعسفية التي اتخذت ضد الحريات العامة في مصر .

وحكاية وفد مصر الى مؤتمر الطلاب العالمي جد غريبة فهو لم يمثل تمثيلا كاملا وحضره عضوان من اربعة وثالث الاعضاء كمال شعبان ملقى في غياهب السجون . ورابعهم عبد الرؤوف ابو علم يبحث عنه البوليس ويراقبه وجريمته النضال من اجل بلاده ، مع العلم ان البوليس فتش منزل الجي افلاطون اثناء وجودها في باريس

كلمة مصر في المؤتمر

وقد القى الاديب جمال غالي في المؤتمر خطابا نقتطف منه هنا اهم ما جاء فيه :

« ان مصر والشرق الاوسط يجتازان عهدا من ادق العهود التي مرت بها خلال سنوات مريرة عشنا تحت نير الاستعمار البريطاني ، ونحن الجائعين الى الحرية قدمنا تصميما اكيدا على نوال استقلالنا انكم سترون ، عند قراءتكم لتقريرنا ما تركته سنوات من الاستعباد في شعبنا وطلبتنا !

نعم يا زملائي الاوروبيين الذين حصلوا على حريتهم بعد سنوات من النضال ضد الفاشية .. نعم يا اصدقائي الهنود والاندونيسيين واليونانيين والاسبان الذين ما زالت امامهم مراحل كثيرة لكفاح شاق مرير ، وانتم يا زملائي الانجليز الذين يجب ان تساعدونا اليكم جميعا اقول « ان في الشرق الاوسط نضال قوي ، نضال القوى الاستعمارية البريطانية ضد الشعوب الراغبة في الاستقلال والحرية » .

ان نضالنا مضاعف ، نضال ضد الاستعمار الكريه ، ونضال ضد اذنابه الرجعيين .

فهناك موجة من الكبت والاضطهاد لا عهد للبلاد بها .. لقد بدأت الرجعية المحلية تشن حملتها علينا

وان اغراض الاستعمار من هذه الحملة ثلاثة

— سحق الحركة التحريرية

— تحويل انظار الجماهير نحو خطر وهمي « لفرض معاهدات مسمومة » وانتهاز الفرصة للكبت كل معارضة

— تدعيم اسس الكتلة الشرقية

وفي مصر لما تسن قوانين تحرم على الطلبة الاشتغال بالسياسة وهم في طليعة المناضلين من اجل تحرير بلادنا !

وفي فلسطين نجد الاستعماريين البريطاني والاميركي وذيلها الصهيونية يعقدون الامور تعقيدا ويلفون بذور الخلاف تبعا للقاعدة : « فرق تسد » ولكن شعار الوطنيين في فلسطين لا يزال جليا ناصعا « فلسطين مستقلة دمقراطية » وفي سوريا ولبنان نجد احزابا شعبية قوية تمنع انتشار الرجعية

بينما نجد العراق ، ذات الاستقلال الموهوم ، تحتل نفسها قاعدة للهجوم على بلد صديق : ايران .



مسلمو لينينغراد
وجمعيتهم المدينية

يقيم في لينينغراد ما يزيد على اربعة آلاف مسلم يتمتعون برغد من العيش ويقومون بمختلف الاعمال . ونجد بينهم الموظفين والضباط ومديري المصانع والعمال وعدداً كبيراً من البحارة الذين يجوبون بحر البلطيق ومراقبي المراكز العسكرية العامة

واغلب مسلمي لينينغراد من اقطاب الشركس الذين قادوا الثورات الشركسية ضد جيوش القيصر سنة ١٨٧٠ ووقعوا في الاسر ونفوا مع عائلاتهم الى لينينغراد ليكونوا تحت مراقبة رجال القيصر الى ما قبل سنة ١٩٠٠ وبينهم عدد قليل من مسلمي اوكرانيا وبولونيا وتجمع بينهم اواصر الود والمحبة .

ولقد خير الشيوعيون مسلمي لينينغراد بالرجوع الى بلادهم الاصلية بعد استيلائهم على الحكم في روسيا فلم يرجع الا القليل اما الاكثرية فقد فضلت البقاء في لينينغراد الشهيرة بجمال مناظرها ونقاء هوائها وحسن مناخها .. ومبناء لينينغراد يعد بحق اكبر مرفأ للسفن والاساطيل البحرية على البلطيق »

ومسلمو لينينغراد على احسن ما يكون من الناحية الثقافية والاجتماعية والدينية ولهم في لينينغراد عن الجامعة الاسلامية والجامع الكبير الذي بنى في بتروهوب بنت الحكومة الروسية في سنة ١٩٣١ جامعاً جميلا للمسلمين يؤدون فيه صلاة الجماعة وقد دمر الالمان الفاشست هذا الجامع بقنابل طائراتهم حين حاصروا مدينة لينينغراد واني اهالي لينينغراد وحماتها البواسل بقيادة الرفيق جدانوف من الاستسلام رغم نفاد المؤن والاطعمة وقذائف الجم المنصبة عليهم بلا رحمة او شفقة على طفل او شيخ فكان لذلك اعمق الاثر في نفوس المسلمين في الاتحاد الروسي السوفياتي واوروبا الشرقية ولكن الحكومة الروسية الشيوعية كعادتها قامت على الفور بتجديد العمارات فانشات جامعاً اكبر من الاول بثلاث مرات وعندما تم ذلك استأنف مسلمو لينينغراد اداء صلاتهم في جامعهم الجديد

وللمسلمين في لينينغراد جمعية اسلامية ناهضة يجتمعون فيها لتبادل الاراء والافكار في الدين الاسلامي الحنيف وشتى الشؤون الاخرى يرأسها الامام الشركسي عبد الرحيم خوتات والجمعية تقيم الحفلات الدينية وتتولى دفن الموتى وتنفيذ الشرع الاسلامي بين المسلمين

ومما يجدر ذكره ان مسلمي لينينغراد يحافظون على تقاليدهم الشرقية العريقة ويرتدون الملابس القوقازية الجميلة ويلف بعضهم على القلبق قطعة الشاش الابيض لما انيقاً فيبدو جلال الاسلام وهيبته على مباهم ويشتهرون بما هو معهود عن الشرقيين من اكرام الضيف وحماية المستجير والدفاع عن الدخيل ومساجدهم ومنازلهم مفروشة بالسجاجيد والبسط والايات القرآنية تزين جدران مساجدهم وغرفهم

واذا دخلت بيت احدهم تشعر حالا كانك في قصر من قصور الشرق واذا جلست بينهم تشعر انك بين اهلك وذويك .

عمان — غريب بكري

رسائل القراء

الفرق التقدمية

جاءتنا بتوقيع « عين » كلمة تقتصر على العبارات التالية منها : « في وقت عصيب كهذا اذ تكون للمغامرات السياسية في اوج اشتدادها وتتلاطم التيارات الاجتماعية . لايسعنا الا ان تدمج نحن الطلبة والمثقفين والاخوان العمال في ما نسميه فرق الدفاع التقدمية .. لا تسرعوا في الامر فكل ما هنالك ان ذلك الثري سوف لا ينزل الى صفوفنا لانه مخدر الاعصاب ولا نريد ان يقودنا لانه لايستطيع .. ان من بات رازحا عشرات الاعوام ينهض ويشور ويؤدي رسالة ملقاة على عاتقه ، يثور على نظريات قديمة بالية وشخصيات انتهازية مستغلة واراء رجعية عقيمة ، انهم يدعمون الذل والهوان

التعليم في عمواس

كتب الينا السيد محمود محمد ابراهيم سكرتير جمعية العمال في عمواس كلمة عن حالة التعليم هناك وتقصير دائرة المعارف وامتناعها عن تعيين معلم ثالث لمدرسة القرية التي بقيت على حالتها منذ اول تأسيسها مع ان عدد من هم في سن التعليم زاد زيادة كبيرة . ويحدث ايضاً عن اجماع الاهالي على بناء مدرسة بدوها وكلفتهم اكثر من الفي جنيه جاءت على طراز حديث دون ان تساهم دائرة المعارف بدرهم واحد . ثم تندد بالوسائل التي اتخذها القائمقام وهي فرض ضريبة اربعة جنيهات على كل شخص وقال انه يجب عليه بدلا من ذلك ان يقنع دائرة المعارف بارسال معلم او اثنين على حسابها

ضيف ثقيل

كتب الينا م . د من طولكرم يصف مشهداً وقع امامه قال : « بالامس كان جنود من الجيش العربي يقودون سيارات القوات التي (جلت) عن مصر لتحل ضيفة كريمة على حليفتها شرق الاردن (المستقلة) واتفق ان اوقف احد هؤلاء سيارته ونزل ليشرب واذا باحد الضباط الانكليز يوقف سيارته الخاصة وينزل اليه ليوبخه ولا يقف عند هذا الحد بل يلكمه في صدره حتى يدفعه في سيارته ، دون اية مقاومة من جندي المملكة الاردنية الهاشمية

هذا هو نموذج من شرق الاردن المشحونة بجنود الحليفة بريطانيا ، فليستمع الى هذا من ذهبوا ليفاوضوا في قضية فلسطين

آفة الميسر

تلقينا كلمة من « عبد العظيم » في غزة تحدث فيها عن الميسر ووجوب القضاء عليه وقال ان هذه الافة منتشرة في بلادنا انتشارا فظيعا بين جميع الطبقات وانها اذا استمرت هدمت الكيان الاجتماعي لان المقامر اذا خسر عمد الى السرقة لا محالة وعندما يضبط متلبسا بالجريمة يطرح في السجن وهناك تسوء حالته وتنحط ويجمل السرقة ديدنا له في المستقبل . ولا شك ان من اسباب الجرائم الكثيرة التي ترتكب القمار . ويلفت كاتب الكلمة نظر الحكومة ورجال الامن الى الذين يتعاطون الميسر حتى يضربوا على ايديهم ويقضوا على تلك الافة الشائنة

أخبار العمال

نقاط غامضة في السياسة العالمية - ٣

قضية عرب خوزستان

هل من واجبنا تأييدها ؟

مقدمة

من مضي ثلاثة اسابيع اذاع راديو لندن للحكومة البريطانية ان زعماء القبائل العربية في خوزستان — وهو من اقاليم الدولة الايرانية — قدموا طلبا رسميا الى الجامعة العربية لتنظر في امرهم ورغبتهم في الانفصال عن ايران والانضمام الى الجامعة العربية

ولم تعلق مقامات الجامعة العربية المسؤولة بشيء حتى الان على هذا الطلب

ولكن قضية خوزستان لم تبتدء من يوم تقديم هذا الطلب ، وليست هذه (الرغبة) التي ابداها زعماء القبائل العربية بالرغبة الحديثة ، انما كانت هناك محاولات جديدة لفصل هذا الاقليم عن امه ايران منذ سنة ١٩٢٤ ، وفي ذلك الوقت نالت تلك المحاولات التأييد العلني من الدبلوماسية البريطانية ، فكانت الاسلحة البريطانية ترد على شيوخ القبائل دون استخفاء واستحياء

النفط مستعبد الشعوب

من اقوال نابوليون بونابرت التي جرت مجرى المثل : فتش عن المرأة… وفي قضايا الشرق الاوسط لا يبعد الباحث عن الحقيقة كثيرا اذا فتش عن النفط.. فان النفط في هذه القضية التي نعالجها اليوم هو نقطة الارتكاز في استجلاء غموضها واستكشاف مكنونها

ففي اقليم خوزستان ، تقع جزيرة عبدان على مصب النهر الذي يدعى بشط العرب ، وفي عبدان كما لا يجهل احد تقوم المؤسسات الضخمة لشركة الزيت الانكليزية الايرانية

هناك تحكم هذه الشركة الاستعمارية الكبيرة حكما يتعدى كل نطاق فلا ترعى حرمة الحكومة المركزية في طهران ولا تلقي الى قوانينها واوامرها وموظفيها بالا . فلها بوليسها الخاص بها ولها قوانينها الخاصة بها .

فقد اقرت الحكومة الايرانية المركزية بحق التنظيم النقابي والسياسي للعمال ولغير العمال ، الا ان (حكومة) شركة الزيت الانكليزية الايرانية تمنع عمالها من مزاولة اقل حق نقابي من حقوقهم ، وتزج بقادتهم وزعمائهم في سجونها الخاصة على الرغم من احتجاجات اتحاد النقابات الايراني العام والحكومة الايرانية والصحافة الايرانية على وجه العموم

الاضراب الكبير

ويذكر القراء تلك الحملة المغرضة الاولى التي شنتها الصحافة البريطانية الرجعية ووكالات الانباء البريطانية على الاتحاد السوفياتي متهمة اياه بمحاولة الاستيلاء على النفط الايراني

ويذكر القراء ما كان من صدى لهذه الحملة في بلادنا ، في بعض صحافتنا اليومية كيف ارادت ان تثير الرأي العام على الاتحاد السوفياتي داعية العرب والمسلمين الى التنبه لهذا الخطر (الاحمر) الساحق الذي يريد الاستيلاء على زيت الشرق متناسية الامتيازات البريطانية الضخمة في ايران والعراق والامتيازات الاميركية الضخمة في السعودية العربية

ثم اذا بالحقيقة تنكشف للجميع انه ليس للاتحاد السوفياتي امتيازات في ايران او في غيرها وان بريطانيا مستولية على اكثر الزيت الايراني تمتص به اقتصاديات ايران ودماء عمالها بابخس الاجور وتسلبهم كل حرية يتمتع بها الانسان العادي وتحاول بواسطة امتيازاتها الضخمة تخريب السياسة الايرانية والتأثير عليها بالرشوة والتهديد ولكن الشعب الايراني ـ كغيره من الشعوب الحية ، اكتوى بنار هذه الحرب ، ثم استيقظ بفضله الى هزت الامبراطورية البريطانية هزة ما اصابها من مثيل لها الا في الهند . ونشطت احزاب الشعب الايراني ومنظماته النقابية والسياسية ، الديمقراطية في حكومتها ، من مثل حزب (توده) الكبير .

كل ذلك اقض مضاجع شركة النفط الانكليزية الايرانية ، ورأت في عيون عمالها المضطهدين نظرة حمراء … فراحت تكيل لهم الصاع صاعين من ضروب الاضطهاد والتنكيل

حتى اعلن عمال خوزستان في هذه الشركة اضرابهم الكبير ـ وليكن معلوما ان الاكثرية من هؤلاء العمال من عرب خوزستان انفسهم ـ فما كان من الشركة الا ان اخذت تروج شائعات مغرضة بين القبائل العربية في خوزستان ان حزب (توده) وهو الحزب الذي يؤيده العمال ينوي اضطهاد العرب ، وان دخول ممثلين عنه في الحكومة الايرانية المركزية دليل ايضاً على ان هذه الحكومة تنوي اضطهاد القبائل العربية . . .

واتصل جواسيس الشركة بزعماء القبائل العربية واعدتهم بتاليف حكومة منهم لاقليم خوزستان وتأييد الحكومة البريطانية لهذه الحكومة وانضمامها الى الجامعة العربية ـ كانما هؤلاء الجواسيس يظنون ان الجامعة العربية لعبة في ايديهم يوجهونها كما يشاؤون . .

سياسة التهديد والمؤامرة

ثم طلعت علينا الانباء بان القيادة البريطانية في اواخر حزيران الماضي ارسلت امدادات كبيرة الى البصرة في العراق ، وهو ميناء متاخم لاقليم خوزستان ، وان المارشال آلن بروك رئيس اركان حرب الجيش البريطاني السابق والذي احيل على (التقاعد) اخيرا ، قبل ان يتولى ادارة شركة البترول الانكليزية الايرانية في عبدان . .

ومن المؤسف حقاً ـ امام احتجاج الاحزاب والصحافة العراقية . ان يصرح وزير الخارجية العراقي بان تركيز الجيوش البريطانية في البصرة ومدهم بالاعداد والعتاد الكثير لا يناقضان روح او نصوص المعاهدة العراقية البريطانية (كذا)

واما الحكومة البريطانية فقد صرحت بان نقل جيوشها الى البصرة يهدف الى المحافظة على الارواح البريطانية والهندية والعربية في اقليم خوزستان وعلى المنشآت البريطانية فيها .

اما الارواح الهندية فنترك الرد عليها لمجلس الهنود الشيعيين العام الذي اجتمع في دلهي في اول الاسبوع الماضي مطالباً بسحب الجيوش الهندية والبريطانية من البصرة لان هذه الجيوش تهدد حريات خمسة عشر مليونا من الشيعيين الايرانيين في خوزستان . وقد ايد هذا الطلب وزراء في حكومة الهند الوطنية الحالية .

هذا من جهة ومن جهة ثانية فقد نشرت الصحف الايرانية تفصيلات لاجتماعات عقدت بين شيوخ القبائل العربية في خوزستان والكولونيل «اندروود» المقيم البريطاني في البصرة وزعت اثناءها الوعود جزافا وبعثرت الاموال على سبيل الرشوة الى كل ناحية . . .

وفي عدد الاحد الماضي من جريدة «الاهرام» المصرية للقراء خبر اورده مراسل الاهرام الخاص في طهران ذكر فيه تفاصيل المؤامرة الخطيرة التي دبرها جواسيس (دولة اجنبية) مع زعماء القبائل العربية في خوزستان لفصل هذا الاقليم عن امه ايران ووضعه تحت سيطرة تلك (الدول الاجنبية) المحافظة على امتيازات شركة الزيت في عبدان . .

والذي ذكر هذه التفاصيل هو الامير مظفر فيروز وزير الدعاية في الحكومة الايرانية وكان استطاع الحصول على هذه التفاصيل بواسطة ابي الحسن بختياري الذي عهد اليه السيد قوام السلطنة رئيس الوزارة الايرانية بالانضمام الى الزعماء المتآمرين وفضح مؤامرتهم

وقال الامير فيروز ان من صلب الخطة دعوة الرؤساء المدنيين والعسكريين القبائل الخوزستانية وتستولي على مقاليد الامور بمساعدة (الدولة الاجنبية) ولكن المؤامرة افتضحت وسيطرت الحكومة الايرانية المركزية على الحالة بوجه عام .

النتيجة

يذكر القراء الكرام ، تلك الحملة المغرضة الثانية التي شنتها الصحافة البريطانية الرجعية على الاتحاد السوفياتي متهمة اياه بمحاولة ابقاء جيوشه في ايران والسيطرة على السياسة الايرانية بواسطة ذلك ، ويذكر القراء الكرام صدى هذه الحملة المؤسفة في بعض صحافتنا اليومية.

ولكن الحقيقة عادت الى الظهور ناصعة : انه ليس للاتحاد السوفياتي جندي واحد في ايران واما بريطانيا فانها تحشد جيوشها على حدود ايران مهددة متوعدة وتنظم المؤامرات للحكومة الايرانية حتى توقع بها وتعيد جيوشها الى الاراضي الايرانية بمختلف الحجج

فهل من المعقول ان يرضى اي عربي اذا كان من المسؤولين في الجامعة العربية او في غيرها عودة الاحتلال البريطاني [illegible]

رسالة حيفا

دائرة السكة الحديدية

ترفض قراراتها

اضرب العمال اضرابهم التاريخي الكبير قبل خمسة اشهر ولم يتراجعوا الا بعد ان اتفقوا على شروط ومبادىء اقرتها ادارة السكة الحديدية .

الا ان الادارة لم تراع هذه القرارات ولم تنفذ اكثر البنود التي رأى فيها العمال تقدما اجتماعياً لهم . ومن البنود البارزة التي رفضتها الادارة واهملت تطبيقها البند المتعلق بالمكافأة الحربية فقد دفعت الادارة قيمة معاش شهرين بينما دفعت الشركات الاخرى عن اثنين وسبعين يوماً

لا نريد ان نقدم تفصيلات عن الاتفاقية . فنحن نكتب اليوم للتذكير فقط املا في ان تحقق الادارة مطالب العمال الكاملة ولكننا لن نسكت طويلا عن الاجحاف اللاحق بعمال السكة الحديدية

عمال قسم التموين

في الجيش

تسير ادارة المعسكرات على سياسة اقتصادية مجحفة بالعمال وقاسية على مستقبلهم فهي تخفض اجورهم وتطرد بعضهم ومن ثم تعود فتشغلهم باجور ادنى .

وفي هذا الاسبوع « سرح » قسم التموين في مشاغل الجيش في حيفا وكردانة حوالي عشرة عمال وخفضت اجور اكثر من ضعفي هذا العدد ولن يتأخر كثيرا من اعادة تشغيل بعض هؤلاء المسرحين باجور ادنى .

فهل لدائرة العمل ان تتدخل وتقف الى جانب العمال ولو مرة واحدة ؟

عمال البحر

يعملون ١٤ ساعة

يعمل عمال البحر حوالي ١٤ ساعة في الليل بدلا من ثماني ساعات . والغريب ان عمال البحر يعملون ثماني ساعات في النهار فهل هذا يتلائم مع قوانين دائرة العمل ؟

ان هؤلاء العمال الذين يعملون هذه الساعات الطويلة يطالبون برفع الاجحاف عنهم . فنرجو من جمعية العمال العربية في حيفا ان تتابع قضيتهم فاما ان يعملوا ثماني ساعات واما ان يدفع لهم قيمة الساعات الاضافية .

الحكومة الأرمنية

تساعد العائدين اليها

خصصت حكومة الجمهورية الارمنية السوفياتية مبلغ ستة ملايين وخمسمائة الف روبل لبناء المساكن للارمن العائدين من الخارج . ويجري الان العمل لبناء عدد كبير من المنازل تصبح جاهزة في اواخر السنة الحالية

رسالة الناصره

البلديه ايضا

يعم التذمر اهالي الناصرة على مختلف طبقاتهم فلم يبق حي (وعلى الاصح بيت) لم يذق مرارة الحرمان فقد اصبحت توزيعة المياه تصل الناس تقريبا في الاسبوع مرة واحدة وهم يقاسون من جراء هذا انواع المصاعب ، والبلدية تغط في نومها العميق العادي . لماذا ؟ لانها تعودت الكسل هذا من جهة ومن جهة ثانية اصبحت ايامها معدودات ففي القريب تستلم المجلس البلدي هيئة جديدة . ولهذا لم يعد رئيس البلدية المحترم يهتم بعمل اي شيء مادامت مدة توليه السلطة قد انتهت

الشوارع متسخة

جميع مرافق البلدة الحيوية معطلة

ان هذا الوضع يلائم تماما سياسة الحكومة فهنيئا لها بنجاحها ، وانه لا يسعنا الان الا ان نسأل طبيب الصحة في الناصرة عن اعماله الباهرة التي يقوم بها لخدمة البلدة لقد وصل الحال مع اولئك الموظفين الى اسوأ ما يكون فهم لا ينظرون الا الى مصالحهم الشخصية ومنافعهم اما ان ينزلوا الى البلدة فيروا ما فيها الاوساخ والامراض فهذا محرم . .

ان على الاهالي الاهتمام بهذه الامور جميعها وباستطاعتهم ان يرفعوا شكوى بواسطة الحاكم على البلدية لانهم يدفعون لها ضرائب لاجل خدمات تقدمها ومادامت قد قصرت بواجبها فما الذي يمنع من رفع قضية على الهيئة الحالية لمقاضاتها وفضحها

عودة حمدي الحسيني

عاد الى فلسطين الاستاذ الكبير حمدي الحسيني بعدما زار سوريا ولبنان فكان موضع حفاوة من اصدقائه الكثيرين في القطرين . وقد دعا رئيس الجمهورية الاستاذ حمدي الحسيني مع بعض الفلسطينيين لتناول طعام الغداء على مائدة فخامته فنهنىء الاستاذ على سلامة العودة .

شركة بترول العراق

عمال شركة بترول العراق البحريين يعملون في ظروف قاسية . فهم يشتغلون في منطقة الميناء وعلى بواخر الزيوت . فينظفونها من الشحوم والبواقي الزيتية ويتعرضون في عملهم لحر الشمس وبرد الليل . ولكن الشركة لا يهمها حال هؤلاء فلا تزال تعاملهم معاملة الرقيق . فبالاضافة الى اجورهم الزهيدة والى الصعوبات التي يتعرضون لها تهمل الشركة الاهتمام بشؤونهم فلا تعطيهم ملابس مناسبة تحمي ثيابهم واجسادهم كما انها لا تؤمن لهم مياه الشرب الصالحة .

اننا نشدد في المطالبة بتأمين حياة صالحة لهم ونعتقد ان من واجب العمال وقد قرب فصل الشتاء ان يهتموا بهذا الامر فلا يتهاونوا حتى لا يعرضوا انفسهم لامراض هم في غنى عنها .

وفد المؤتمر

عاد من سوريا ولبنان وفد مؤتمر العمال العرب الذي ذهب خصيصا للسلام على المناضل النقابي مصطفى العريس والتعرف على الحركة النقابية في القطرين الشقيقين وقد مكث الوفد هناك اسبوعا زار خلاله دور النقابات وامكنة العمل وقد جرت له احتفالات واستقبالات حارة دلت على تماسك الطبقة العاملة العربية ووعيها وقد اطلع الوفد على شكل التنظيم النقابي في القطرين الشقيقين وعلى مدى تقدم الحركة النقابية وقد ذهب مندوب عن جريدة الاتحاد للسلام على الوفد بعد عودته وقد طلب الى السيد سليم القاسم رئيس الوفد ان يكتب عن مشاهداته وعن الحركة النقابية في القطرين الشقيقين فوعد بذلك وستنشر له الاتحاد [illegible]

عصبة التحرر الوطني

اجتماع اللجنة المركزية

● اجتمعت اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني في القدس لبحث التطورات الاخيرة ولدرس المحاولات الاستعمارية للضغط على الهيئة العليا للعدول عن قرارها بمقاطعة المفاوضات ، وبحثت ايضا مسائل وطنية اخرى وقد دام الاجتماع ستة ساعات متواصلة واستؤنف في صباح يوم الثلاثاء

زيارة المكتب

● قام مكتب رئاسة عصبة التحرر الوطني في فلسطين بزيارة دار الهيئة العربية العليا في القدس يوم الثلاثاء الماضي

اجتماع كبير

● اخذت اللجنة المحلية لعصبة التحرر الوطني في القدس تستعد للاجتماع الوطني الكبير الذي ستدعو له في نهاية هذا الشهر وستشترك في هذا الاجتماع الوطني الكبير جماهير غفيرة من المدينة والبلدان المجاورة ومن قضائي القدس والخليل وستهتم اللجنة المحلية بتنظيم القاعة التي سيعقد فيها الاجتماع الوطني لكي تسع لعدة الاف وستوضع مكبرات الصوت بشكل يكفل ايصال الخطب الى الجماهير التي ستحتشد في الشوارع ، وسوف يتكلم في هذا الاجتماع الوطني بعض الشخصيات الوطنية المعروفة وبعض الشباب الاحرار

محاضرات

● تعلن اللجنة المحلية في القدس بانها نظمت سلسلة من المحاضرات والاحاديث الوطنية والسياسية تلقى مساء كل خميس لتثقيف اعضاء الحزب واطلاعهم على الاوضاع السياسية في الداخل والخارج ، كما انه يسمح للاخرين بحضور هذه الاجتماعات .

جولة عامة

● يقوم منظم العصبة بجولة عامة في انحاء فلسطين لزيارة الفروع والاطلاع على سير العمل فيها .

الاجتماع الاسبوعي

● عقد مكتب رئاسة العصبة اجتماعه الاسبوعي يوم الجمعة في مكتب العصبة في يافا

لجنة طلاب قرى اللواء

جاءنا من لجنة طلاب القرى في اللواء ان ادارة المعارف قررت عدم قبول الطلاب القرويين في مدارس الحكومة الثانوية بيافا . مع ان في قرى اللواء حوالي مائة طالب لا يقبل منهم عادة غير خمسة وعشرين طالبا على الاكثر

وعلى هذا اجتمع طلاب القرى الثانويين وانتخبوا لجنة من بينهم لعرض المسألة على الهيئات الوطنية في البلاد ولفت نظر المؤتمر القروي المشائري اليها لانها تهمه بالدرجة الاولى وهناك فكرة ترمي الى عقد اجتماع عام للطلاب الفلسطينيين العرب وتأليف اتحاد لهم ينظر في مشاكلهم ويتصل باتحاد الطلبة العرب في الاقطار الشقيقة المجاورة ويطلب الى الهيئات العربية جعل دائرة المعارف ، عربية تسير وفق برامج عربية محضة

الحكومة تقاوم - بقيه

زراعتهم وضرائب اراضيهم .

وقد افهمت الحكومة المكلفين بانها تعتبر الغرامة فائدة على اموال تستحقها وان تأخير دفعها يضطر الحكومة الى الاستدانة والى دفع الفوائد .

ولكننا نريد ان نلفت نظر الحكومة الى قانون وتشريع يسري على الشعب . وهذا التشريع يحدد الفائدة بواقع تسعة بالمئة فكيف تجيز الحكومة لنفسها ان تأخذ فائدة تزيد عن التسعة هذه اضعافا؟؟

لا تفسير لهذه السياسة غير التفسير الوحيد الذي يمكننا ان نفسر به الاستعمار فبريطانيا تستهدف افقار هذه البلاد ليقف تطورها ونموها الاقتصادي والاجتماعي وبريطانيا تريد ان تعيق الانتاج الزراعي [illegible] كاهل الفلاحين بالضرائب وغرامات [illegible]

دائرة العمل… تنتظر قانون المعامل

ازدياد الاصابات

يتطلب سرعة تنفيذ هذا القانون

قبل ان تهتم الحكومة بالحركة النقابية العربية وقبل ان تؤسس دائرة العمل انفردت المعامل بتقرير شؤونها وتنظيم تصاميم بنائها مما ادى الى اكتظاظ المعامل بالعمال ومن ثم الى ارتفاع كبير في حوادث الاصابات .

وقد انتبهت الحركة النقابية لتعدد حوادث الاصابات فقامت تطالب بتحسين التصاميم وحماية العمال من الاخطار مما دعا دائرة العمل الى الاهتمام بالموضوع ودراسته دراسة علمية واعية.

ومنذ سنه ١٩٤٥ ودائرة العمل تنتظر موافقة الحكومة على هذا المشروع الذي وضع في عام ١٩٤٤ والذي نشر بدائياً في ٢٢ اذار سنة ١٩٤٥ . ولا ندري الأسباب التي تعيق الحكومة عن اصدار هذا القانون المفيد ولكننا نشك في ان الاعاقة عرضيه فنحن لا نستبعد بان تكون الشركات الكبرى والصغرى الاحتكارية وغير الاحتكارية قد تعاونت لتأجيله خوفا من المصروفات التي ستدفعها نتيجة لهذا القانون وللاصلاحات البنائية التي يتطلبها القانون .

ولقد صدر اليوم العدد العربي من نشرة دائرة العمل رقم ١٤ وفيه بعض بنود هذا القانون الرئيسية وهي في رأينا تفيد العمال وتحميهم من شرور المصانع المكتظة .

ويقيننا ان مقاومة هذا القانون تصبح واضحة واعداء هذا القانون يظهرون عندما يكون نص المادة السابعة فقرة (٢) هكذا … « يعتبر المعمل مكتظا اذا كانت المساحة المكعبة المخصصة لكل شخص في الغرفة الواحدة في اي وقت من الاوقات تقل عن احد عشر مترا مكعب »

ان اصحاب المصانع يقاومون هذا القانون لان هذا القانون سيجردهم من بعض ارباحهم ويفرض عليهم بناء معامل صحية وقانونية ولكننا نعتقد ان حقوق العمال جوهرية واهمال الحكومة لهذه الحقوق لا مسوغ له

ان دائرة العمل تنتظر ان يصبح قانون المعامل نافذا لتتمكن من القيام باحدى واجباتها الاولية خصوصا ودائرة العمل ادرى من غيرها بما يصيب العمال من شرور المعامل المكتظة ، اما نحن فننتظر مع العمال من الحكومة ان تسرع في تطبيق هذا القانون حتى لا تترك المجال رحب لاصحاب المصانع ليقفوا امام حماية ارواح العمال .

ما معنى هذه الضجة

— بقية المنشور على الصفحة الاولى —

فان ترشيح هاري ترمان — وهو من الجناح الايمن في حزب روزفلت الديمقراطي ـ لنيابة الرئاسة ونجاحه في ذلك كان نوعا ما من المساومة والتنازل لهذه القوى الرجعية التي لا تستطيع ان تترعرع وان يشتد ساعدها الا على جو من خلق الازمات العالمية وتشجيع التسلح والتهديد باثارة الحروب.

ولم يكشف النقاب عن النهج التقدمي الذي نهجه الرئيس روزفلت في سياسته ، كشفاً واضحاً الا بعد وفاته : في تصريحات عقيلته اليانور روزفلت اذ وجهت الانتقاد المر لسياسة خلفه ترمان التي نقض بها كل سياسة سار على نهجها سلفه روزفلت . وفي تصريحات نجله جيمس روزفلت اذ كشف فيها النقاب عن محاولات تشرشل — يوم كان رئيسا للوزارة البريطانية الرامية الى الاطالة في امد الحرب وانقاذ ما يمكن انقاذه من (جرذان الفاشستية الهاربة من سفينتها المغروقة)

سياسة تقود الى الحرب

الا ان هذه سياسته بعينها : سياسة انقاذ (جرذان الفاشستية الهاربة من سفينتها المغروقة) اخذت تميز السياسة الاميركية في الداخل والخارج وتبدأ بعد ان اصبح ترومان مدير دفتها .

اما في الداخل فقد ناصب ترومان حركات العمال العداء ، واخذ يسن قوانين مناقضة لروح الدستور الاميركي ، مما زاد في استفحال ازمة البطالة والاضرابات الصناعية الواسعة ، فكان ان ربح ترومان من وراء سياسته الداخلية نقمة العمال الاميركيين .

واما في الخارج فقد حمل وزير الخارجية بيرنز هذه السياسة الى الافق العالمي ، فسعى الى تنفيذ اهداف الصناعيين الاميركيين الكبار وهؤلاء يهدفون الى حل الازمة الاقتصادية الداخلية بالسيطرة على الأسواق العالمية وابقاء الجيوش الاميركية غير مسرحة في الاقطار الاجنبية ، تخفيفاً من حدة البطالة في الداخل . وبتأليف كتلة استعمارية من بريطانيا واميركا تتيح المجال امام هؤلاء الاحتكاريين لان يبسطوا النفوذ الاميركي الاقتصادي على كل مكان ولان [illegible]

تلك هي السياسة الأميركية الحالية التي اشعرت كل مطلع نزيه في داخل الولايات المتحدة وفي خارجها بانها سياسة تقود حتما الى الحرب

وهناك قوى كثيرة داخل الولايات المتحدة لا ترغب في الحرب ولا تستفيد منها مطلقاً : منها قوى العمال — وهم طعمة الحرب وبارودها — ومنها قوى الصناعة الاميركية السلمية — وهي قوى كبيرة — التي تنشد الاستقرار في الوضع الدولي للتفرغ الى صناعتها السلمية .

في الوقت المناسب

هذا الذي اوردنا هو الذي دعا الى الوقفة الجريئة الاخيرة التي وقفها المستر هنري ولاس وزير التجارة الأميركي الحالي ، في خطابه امام « مؤتمر العمال الصناعيين » وفي رده على المستر ترومان داعياً الى التخلي عن سياسة « بيرنز » التي تقود الى الحرب حتماً ، وداعيا الى السير على النهج الذي اختطه روزفلت لسياسته ، تلك السياسة الرامية الى اقرار التفاهم بين الشعوب بالسير على نهج سلمي حقاً

ومن وراء هنري ولاس الآن جميع القوى التقدمية في الولايات المتحدة التي اتيت على تفصيلها في اول بحثي .

وقد جاءت وقفة القوى التقدمية في الولايات المتحدة وقفة في حينها او وقفة « في الوقت المناسب » كما ذكرت ذلك صحيفة « الازفستيا » السوفياتية . فان سياسة وزير الخارجية الاميركية المستر بيرنز في المؤتمرات العالمية اخذت تسير بالعالم سريعاً الى وهدة حرب جديدة لا تبقي ولا تذر ، وسياسة السلطات العسكرية الاميركية في اوروبا وعلى وجه الخصوص في القسم الاميركي من المانيا تهدف الى احياء النازية الالمانية وتجنيدها للدفع بالسيطرة الاميركية الاستعمارية الى امام في اوروبا . وان سياسة القيادة العليا الاميركية في اليابان تهدف الى هذا الهدف ايضا ، واما سياستها في الصين فهي تقود الان الى مجزرة تلف في رداءها الاسود العفن خمسمائة مليون من شعوب العالم .

هذا هو معنى الضجة العالمية التي اثارتها وقفة المستر هنري ولاس الاخيرة ومن ورائه جميع القوى التقدمية في العالم موان هذه الوقفة — اذا نجحت ، وهناك امل كبير في نجاحها . تقود الى تغيير الوضع العالمي وتحبط مساعي الاستعماريين البريطانيين والاميركيين لسلب الشعوب ما جنته بدمائها من حرية وافق واسع للتطور والنمو السياسي والاقتصادي .

الاحد ٢٩ أيلول ٤٦ - ٤ ذو القعدة ٦٥

الاتحاد

ثمن العدد ٢٠ ملا

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : اميل توما

السنة الثالثة — « العدد » ٣٠ الادارة يافا: ص ب (٤٦٤)

الوفود العربية في لندن

تتبنى مشروع المكتب العربي في خطوطه العريضة ...

١ — استقلال فلسطين بحدودها في منظمة الامم المتحدة ومجلس الجامعة العربية .

٢ — تأليف حكومة ديمقراطية ينتخبها الفلسطينيون انفسهم على اساس الانتخابات الشعبية الديمقراطية دون تفرقة بين الطوائف في فلسطين .

٣ — الهجرة وبيوع الاراضي يوقفان حتى تقرر فيها الحكومة الديمقراطية المستقلة .

٤ — عدم الاعتراف بالحركة الصهيونية وتشجيع التفاهم والتعاون بين مختلف الطوائف الفلسطينية مع حفظ حقوق الاقلية اليهودية ومؤسساتها الثقافية والاقتصادية .

لندن — لمراسل «الاتحاد» الخاص — أصدر المكتب العربي هنا مشروعه لحل القضية الفلسطينية على اساس استقلال فلسطين وتأليف حكومة ديمقراطية ينتخبها الفلسطينيون انفسهم دون ما تفرقة بين الاجناس والقوميات ، وهو المشروع الذي كان تقدم به الى لجنة التحقيق الانكليزية - الامريكية في القدس في اذار سنة ١٩٤٦

والملاحظ ان هذا المشروع في خطوطه العريضة لا يختلف كثيراً عن المشروع الذي تقدمت به الوفود العربية الى المفاوضين البريطانيين في مؤتمر لندن .

ولما كانت هذه هي المرة الاولى التي ينشر فيها هذا المشروع على الرأي العام رأينا ان نترجمه لقراء «الاتحاد» بايجاز لأهميته ولانه الحل الذي تقدم به العرب امام حل التقسيم الذي تقترحه الوكالة اليهودية أو حل (الاتحاد التقسيمي) الذي وضعه المستر موريسون وأيدته الحكومة البريطانية .

المشروع

١ — الاعتراف بحق سكان فلسطين في البقاء في اراضيهم وتنميتها والمحافظة على تقاليدهم القومية .

٢ — الاعتراف بأن قضية الهجرة - وهي قضية تؤثر على مصير فلسطين كلها وطابعها الخاص - يجب ان تحل على اساس المبادىء الديمقراطية وذلك بمشيئة سكان فلسطين

٣ — الموافقة على ان الطريق الوحيد لاظهار ارادة السكان في فلسطين ورغباتهم هو في انشاء حكومة تمثيلية مسؤولة — والعرب يرون الصهيونيين يرفضون هذا المبدأ عندما يطالبون اولاً بأن يصبح اليهود اكثرية في فلسطين ثم يقبلون انشاء الحكومة التمثيلية .

٤ — هذه الحكومة التمثيلية يجب ان تعتمد على مبدأ المساواة الكاملة بين سكان فلسطين بغض النظر عن الجنسية والدين .

٥ — ان شكل هذه الحكومة يجب ان يكون على اساس يمهد الطريق امام تفاهم المواطنين الفلسطينيين وتعاونهم ، بحيث يقضي هذا التفاهم والتعاون مع مرور الزمن على الاختلافات الطائفية . وبعبارة اخرى يجب ان تكون هذه الحكومة على شكل يعتبرها فيه جميع المواطنين الفلسطينيين حكومتهم الخاصة بهم وان يطيعوها على هذا الاساس .

٦ — الاعتراف بأن فلسطين من ناحية جغرافية وتاريخية هي جزء من العالم العربي وانها اذا لم تكن جزءا من العالم العربي تعزل عزلا تاماً ، وهذا العزل يسيء الى سكان فلسطين

٧ — هذا الحل يتطلب ايجاد تعريف ضمن منظمة الامم المتحدة يوضح علاقات الدولة الفلسطينية مع الدول الغربية التي لها مصالح في فلسطين .

٨ — وهذا الحل يعتبر الصهيونية — في الاساس — حركة سياسية تهدف الى انشاء دولة يهودية . وعلى ذلك يجب عدم التساهل مع الحركة الصهيونية بحيث يشجعها هذا التساهل على مواصلة السعي لانشاء الدولة اليهودية .

الحل

على هذا الاساس يطلب العرب تأليف حكومة ديمقراطية فلسطينية تمثل جميع اقسام السكان الفلسطينيين على اساس المساواة التامة وانهاء الانتداب في الوقت الذي تتألف فيه هذه الحكومة . ودخول فلسطين في منظمة الامم المتحدة بصفتها عضواً كامل العضوية في مجموعة الامم المتحدة .

وقبل تأليف هذه الحكومة التمثيلية ، يطلب العرب ايقاف كل هجرة يهودية الى فلسطين ، على اساس ان اتخاذ قرار في مثل هذه المسألة الهامة يجب ان يصير بموافقة سكان فلسطين انفسهم .

وعلى هذا الاساس ايضا يجب ايقاف بيوع الاراضي .

ان العرب يعارضون الحركة الصهيونية كل المعارضة ولكنهم لا يعادون اليهود بوصفهم يهوداً أبداً ، ولا يعادون مواطنيهم اليهود في فلسطين . وكل يهودي دخل فلسطين بطريق شرعي وحصل على الجنسية الفلسطينية وكل يهودي سيحصل على الجنسية الفلسطينية في المستقبل يعتبر على اساس مشروعنا مواطنا فلسطينيا له الحقوق نفسها التي لغيره من الفلسطينيين ، وتكون له الحقوق المدنية والسياسية الكاملة مثل غيره من المواطنين الفلسطينيين على قدم المساواة في الحكومات وفي غيرها من المؤسسات .

وليس هناك من فكرة لاقصاء اليهود جانبا ضمن طائفة بعيدة عن تطور فلسطين وحياتها العامة ، ولكن الهدف ان يصير الى التفاهم بين مختلف الفلسطينيين مع مرور الزمن ونتيجة لاعترافهم بحكومتهم التمثيلية الواحدة واطاعتهم لها عن اخلاص والامل على هذا الاساس ان تضمحل الفروق الطائفية والجنسية وان تنشأ في المستقبل تنظيمات لا تقوم على اساس هذه الفروق .

وستحافظ الحكومة الفلسطينية على الاماكن المقدسة دون ما حاجة الى تدخل اجنبي يؤدي بها الى الاختلافات والتناحر مرة ثانية .

وتدخل الحكومة الفلسطينية في الجامعة العربية على قدم المساواة مع الدول العربية المستقلة الاخرى وهذا الدخول هو لفائدة جميع المواطنين الفلسطينيين

مصر والاستعمار البريطاني

موقف مندوب مصر الهادن في مجلس الامن الدولي

كان مندوب الاتحاد السوفياتي في مجلس الامن قد قدم طلباً الى المجلس اقترح فيه بان تقدم الدول كشفاً بالقوات التي لها في البلدان غير المعدوة . وقد جاءت الانباء بان الطلب قد رد وقد صوت مندوبو امبركا وبريطانيا والصين واستراليا والبرازيل وهولندا معارضين طرح الاقتراح وصوت مندوبا روسيا وبولونيا مؤيدين طرحه وامتنع مندوبا مصر وفرنسا عن التصويت . والذي اثار الدهشة في الاوساط العربية الشعبية موقف مندوب مصر فقد اثار موقفه هذا النقمة على الحكومة الصدقية في مصر ، وذكر الشعب العربي بمواقف المندوبين المصريين المخزية في المجالس العالمية كموقف مندوب مصر من قضية اندونسيا وموقفه من القضية المصرية ذاتها في إحدى تصريحاته اثناء انعقاد مجلس الامن من مضى اربعة اشهر وحتى تبين الموقف الهادن الذي تقفه الحكومة المصرية من الاستعمار البريطاني لا بد لنا هنا ان نبحث بايجاز غرض الاتحاد السوفياتي السوفياتي من ذلك اقتراح الذي رفض المجلس طرحه للبحث.

لاسباب عسكرية حتمها الوضع العسكري اثناء الحرب العالمية الثانية اضطرت الجيوش الحليفة الى احتلال بلدان غير عدوة مثل احتلال الحلفاء لايران والصين ومصر والعراق وجاوا واليونان وغيرها من البلدان في انحاء العالم وقد كان المفروض عند انتهاء العمليات الحربية ضد دول المحور في اوروبا والشرق الاقصى ان تجلو هذه الجيوش عن البلدان الصديقة لأنه بزوال الحرب زالت الاوضاع الاضطرارية التي ادت الى احتلال تلك البلدان ، وقد رأينا كيف ان الجيوش السوفياتية والبريطانية والاميركية جلت عن ايران بعد انتهاء الحرب العالمية بستة اشهر .

وكان المفروض ان تجلو الجيوش

« البقية في الصفحة الاولى »

الجلاء عن مصر

من فندق الى فندق ...

قررت القيادة البريطانية في القاهرة «الجلاء!» عن فندق سيراميس . وقد قابل الجمهور هذا الجلاء بعدم اكتراث ظاهر .. وقد احتفى هؤلاء الانجليز بجلائهم عن الفندق وعادوا يحتلون فندقا اخر في ضواحي القاهرة وفي مصر الجديدة وهو فندق (هليو بوليس هاوس) الذي كان المدنيون المصريون يذهبون اليه ويجلسون فيه . وقد منعوا الان من الذهاب اليه واصبح وقفا على البريطانيين الذين قيل عنهم انهم يخلون القاهرة ويجلون عنها

وتقول جريدة صوت الامة في تعليقها على الخبر انه ضحك على العقول ولكنه ضحك سخيف لان المصريين يدركون ان الامر كله عبث في عبث .. ثم ما معنى تهليل الوزاريين وتكبيرهم يوم قيل ان القيادة البريطانية تخلي فندق سيراميس؟

اعتقال رئيس تحرير

صوت الأمة

فتش وكيل نيابة الصحافة بالقاهرة دار جريدة صوت الامة لسان حال الوفد المصري . وحقق رئيس النيابة مع الاستاذ حافظ شيحا رئيس تحرير تلك الجريدة زهاء ساعتين ثم صدر الامر باعتقاله على ذمة التحقيق ونقل الى سجن الاجانب ، وقد اتخذت مع الاستاذ شيحا اجراءات شاذة من المفروض ان يعفى منها الصحفيون فقد اغلقت عليه الزنزانة اثر دخوله فيها وحرم من الاطلاع على الصحف

وقد علقت جريدة صوت الامة على ذلك بقولها ان حكومة صدقي باشا قد عادت الى سياسة اعتقال الصحفيين وتعقبهم وتحطيم اقلامهم

ومما يدعو الى التساؤل ان تبدأ هذه الموجة الجديدة في وقت يقال فيه ان المفاوضات دخلت في مرحلتها الحاسمة

الشعب يريد انطلاقا

لا يوجد اليوم من ينكر ان الشعب العربي في فلسطين اصبح كالريشة في مهب الريح تتقاذفه في الميدان السياسي آراء وخطط متباينة ، فالجامعة العربية التي اصبحت تسيطر على اتجاهات حركتنا الوطنية السياسية تتضارب خططها مع الهيئة العربية العليا ، والهيئة العربية العليا غير منسجمة انسجاما تاما مع الهيئات العربية الشعبية في هذه البلاد ، والصحافة العربية في الداخل والخارج لا تنكر هذا بل تشير اليه احيانا عامدة واخرى عارضة هذا في الميدان السياسي اما الوضع في الميادين الاخرى كالاقتصاد والاجتماع فاصدق ما يقال فيها انه وضع سائب وسبب ذلك يرجع الى استمرار سيطرة التفكير الوطني القديم عند اكثر زعمائنا اما ذلك التفكير القديم فهو الارتجال المفوت الذي اساء الى البلاد اكثر من اي شيء اخر فلا يزال بين ظهرانينا من المشتغلين بالحركة الوطنية من يعتقدون ان باستطاعتهم ارتجال الحلول ومعالجة المشاكل دون الرجوع الى الشعب او التمهيد به فلا يكادون ينتهون من خطأ الا وقعوا في خطأ جديد وان نوقشوا الحساب اجابوا ان هذا ليس خطأهم انما هو خطأ الشعب الذي لا يتركهم يعملون حسبما يرون مناسبا .

نعم ايها السادة ان الشعب سوف لا يترككم تتصرفون بشؤونه ومقدراته كيفما يحلوا لكم بغض النظر عن اخلاصكم ونبوغكم فالمسألة الوطنية ليست مسألة اخلاص ونبوغ فحسب فهي اكثر مما تظنون هي مصلحة الجماهير الكادحة ، هي مسألة شعب يريد اليوم ان يشترك في كل صغيرة وكبيرة لأنه هو وحده يتحمل كل شيء في سبيل وطنه فقد ذاق من العسف والحرمان والاضطهاد الوانا كثيرة وقاسى وتألم كثيرا فمن حقه ان يطلب اليوم ويلح بضرورة جعل الامر شورى .

ان المسألة كما قلنا عميقة جدا فهي تتعلق بمستقبل الشعب . بأكمله وليس بمستقبل نفر منه ، ان المسألة اليوم هي مسألة حياة او موت لشعبنا وعلى هذا فقد صمم شعبنا ان يخوض معركته ، فشعبنا اليوم لن يكف عن النضال حتى يحقق وحدته الوطنية الشعبية التي ستكفل له النهوض باعباء النضال الوطني والوصول بسفينة البلاد الى شاطىء الحرية والسلامة ، اتركوا الشعب يعمل لنفسه اتركوه ينطلق نحو تحقيق اهدافه وحريته ان شعبنا يريد ان يحيى ولسوف يحيى حرا سعيدا.

ولم تقع اصابات بين البريطانيين

انفجار في بئر من ابار شركة بترول العراق

لا يمكن السكوت عن مقتل سبعة عمال في الصحراء

حيفا — لمراسل الاتحاد الخاص — نشرت جريدة (البالستين بوست) في عددها الصادر صباح الثلاثاء الماضي خبرا عن مقتل سبعة من العمال وجرح اربعة منهم اثناء وضعهم الديناميت لحفر بئر في محطة H3 التابعة لشركة البترول العراقية . وجاء في ذلك الخبر ان الحادث حصل عرضاً .

ونشرت الزميلة « فلسطين » الغراء هذا الخبر صباح الاربعاء الماضي من مراسلها في حيفا ، بعد ان اضافت الى ما نشرته « البوست » الجملة التالية : ولم تقع اصابات بين البريطانيين .

هكذا هكذا اريد لهذا الحادث المؤلم ان ينتهي بما نشر في الصحف وان تطوى قضية مقتل سبعة من العمال يعملون في تلك الشركة ، لانهم قتلوا بعيداً عن العمران في قلب الصحراء العراقية !

او ليس في مقدور هذه الشركة ان تطوي هذه الصفحة السوداء واشد منها سوادا دون ان تلقى من معاق او معترض ، وهي الشركة الغنية باموالها ونفوذها ، وهي الحاكم المطلق على طول خطوطها ومناطق الزيت التي تحتكرها؟!

ولكن « الاتحاد » لم تعود قراءها السكوت على مثل هذه الامور او ان تنتهي الى حيث يريد (بعضهم) من غيرها ان ينتهي ..

وهذه حقائق سافرة اقدمها الى قراء الاتحاد والى الرأي العام في كل مكان على الشركة ان تنتبه الى ان هناك من يحاسبها ، وعلى الراي العام ان يرى كيف ترخص الارواح وكيف يبتلعها الذهب الاسود

حركة لاشعورية

بالقرب من ابار « عبيلة » التابعة لشركة بترول العراق حيث تقع محطة هذه الشركة المدعوة لمحطة H3 وهي في قلب الصحراء العراقية ، كان اربعة عشر عاملا عراقياً يعملون على حفر بئر عميقة للماء مستعينين بالديناميت وتفجيره للحفر .

وطريقة استعمال الديناميت ، هي ان يوضع في امكنة من الحفرة ، وهو موصل بشريط طويل اخره يتصل بآلة كهربائية صغيرة بعيدة عن مكان التفجير بعداً مأمونا ، حتى اذا اتم العمال وضع الديناميت في مكانه من الحفرة خرجوا منها الى بعيد وضغط الموظف المسؤول على زر في تلك الالة يوصل بالديناميت بالتيار الكهربائي لينفجر .

هذا ما كان يقوم به العمال الاربعة عشر اذ اخذوا يركزون الديناميت في مكانه من الحفرة ، وكان الموظف البريطاني المسؤول يحمل الالة الكهربائية في يده بعيداً عن الحفرة ينتظر حتى يخرج العمال منها ليضغط الزر ويفجر الديناميت

ولكن (جنابه) ضغط الزر وفجر الديناميت والعمال داخل الحفرة لم ينتهوا من وضع الديناميت في مكانه ، فقتل سبعة عمال عراقيين واربعة عمال اخرين

واعترف الموظف البريطاني المسؤول انه هو نفسه الذي ضغط الزر .. ولكنه لا يعرف كيف ضغطه ... فقد ضغطه بحركة لاشعورية دون ان ينتبه الى ذلك او يعي ، وما تمالك رشدة الا والعمال يخرجون موتاهم وجرحاهم من تحت الانقاض ...

لا نعرف الحالة الصحية التي كان عليها هذا الموظف (المسؤول) هل كان ثملا ، او اخذه النعاس نتيجة (لحفلة مسلية) طول الليلة الماضية؟ وكيف تفهم الشركة (المسؤولية) وكيف يفهم هذه الكلمة ذلك الموظف نفسه

وهل مثل هذا الحادث يعتبر عرضا ومصادفة ، دون ما حاجة الى تحقيق واصدار بيانات ؟؟

اننا نطالب باجراء تحقيق سريع نزيه حول الحادث ، ونطالب من الشركة ان تصدر بيانا تفسر به اسباب الحادث ، اما السكوت عليه ونسيانه فان يكون في مقدورها ابدا ...

استنكار فاجعة

شركة البترول

صورة البرقية التي ارسلها مؤتمر العمال العرب في فلسطين الى شركة بترول العراق بحيفا :

باسم الاف العمال نستنكر استهانة الشركة بارواح العمال وتعريضهم بسبب اهمال الشركة الى الموت . نطالب بتسليم جثث الضحايا الى ذويهم

مؤتمر العمال العرب

وقد اهتم مؤتمر العمال بالحادث فاتصل بنقابة عمال شركة البترول للوقوف على تفاصيل وتطورات الحادث .

مراكش متمسكة بعروبتها

وتناضل لاجل اخراج الاستعمار من بلادها

قامت في مدينة طنجة المواجهة لجبل طارق مظاهرات وطنية تطالب بان تكون مراكش للمراكشيين . وعلى اثر ذلك وصلت السفينة الحربية البريطانية « سانت برايدس » الى طنجة حاملة جنوداً من الانكليز للمحافظة على المصالح البريطانية وتعزيزاً للقنصلية كما يقول الانكليز .

وهذا النبأ المقتضب كبير الدلالة على مبلغ الالم والتململ بين اهالي طنجة ورغبتهم الاكيدة في التخلص من الاستعمار بجميع الوانه . وقد عافت نفوسهم سيطرة بريطانيا على مدينتهم اكثر من قرنين في ماضي الزمن وتحويلها بعد ان استقلت واصبحت لأبنائها ، الى مدينة دولية حتى لا تنافسها فيها دولة بمفردها وتتحكم بجبل طارق المضيق الحصين . ومما يذكر ان اسبانيا كانت قد استولت على هذه المدينة بعد هزيمة فرنسا سنة ١٩٤٠ والغت صفتها الدولية غير ان المؤتمر الذي عقد منذ سنة تقريباً اعادها الى حظيرة النظام الدولي راغمة اذ ان سكانها ينشدون الاستقلال والحرية ويرقبون بفارغ صبر انعقاد المؤتمر الذي يقرر مصيرها واعادة السيادة الكاملة اليها واعتبارها جزءاً من الوطن المراكشي الممزق .

وقد علق احد كبار المراكشيين عبد الكريم بن ثابت على الموقف هناك بقوله « ولعل حالة القلق التي تعانيها البلاد المراكشية من اقصاها الى اقصاها ومظاهرات تطوان واحتجاجات حزب الاستقلال في الرباط ووجود وفد مراكشي في باريز لعل هذه الاشياء كلها تساعدنا على تفهم حقيقة لا شك فيها وهي ان المراكشيين عن بكرة ابيهم يتميزون غيظاً من سوء المعاملة التي يلقونها من فرنسا واسبانيا وانكلترا بعد ان شاركوا بجيوشهم في ميادين افريقيا واوروبا وبعد ان تحملوا الوانا من الحرمان والشقاء طيلة مدة الحرب في سبيل نصرة الحلفاء . اما التخوف او الايحاء بان هناك يداً اجنبية تثير هؤلاء المراكشيين وتشجعهم فلا اساس له من الصحة لان هذه البلاد المتمسكة بعروبتها لا تمل الأمن اجل استقلالها وحريتها .

تعليق البرافدا

على استقالة والاس

موسكو تاس — علق مارينيين على استقالة والاس فقال ان هذه الاستقالة هي خاتمة تطهير حكومة الولايات المتحدة من الاشخاص الذين عينهم الرئيس روزفلت . لقد كان والاس من انشط انصار سياسة روزفلت وكان من المنتظر بعد وفاة الرئيس السابق ان يكون والاس اول ضحية من ضحايا عملية «التطهير» .

الدماء الزكية تجري في شركة بترول العراق الاستعمارية

خمس ضحايا عربية جديدة تذهب ضحية من اجراء اهمال

شركة البترول العراقية العدوانية

لم تجف دماء العراقيين الذين ذهبوا ضحية الاهمال الاثيم الذي ارتكبه احد موظفي البترول الاسود بنسفه سبع عمال في الديناميت .. لم تجف هذه الدماء حتى جاءنبأ كارثة جديدة وقعت على سبع عمال من عرب فلسطين ذهبت ارواح خمس منهم الى خالقها تستجير من هذه الشركة الاستعمارية التي تستنزف جهود العمال وثروة بلادهم وتعمل في استغلالها الى حد يهرق فيه دماء العمال انفسهم على ارض بلادهم الطيبة

ففي حوالي الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر يوم الاربعاء الواقع في ٢٥-٩-٤٦ سقط سبع عمال في «تنك» متداع وهم يعملون فيه فقتل خمسة منهم هم المرحومون : فهد مفلح ، يوسف شاعر ، ناصر عوده ، عزيز السهلي ، ومحمود رشيد ، بينما اصيب الاثنان بجراح خطرة . وقد وقعت الحادثة في ك - ١ قرب كركوك في العراق ولم يكن هذا التداعي حادثا عارضا لا يمكن تلافيه بل اهمالا واضحا من المسؤولين عن تركيب وتصليح «التنكات» هذه وامعانا في الاستبداد فقد رفضت الشركة تسليم هذه الضحايا الى اهلهم في فلسطين في بادىء الامر

وما نراه الان من هذه الحوادث التي تعاقبت في اسبوع واحد ان من واجب الحكومة الفلسطينية ان تحقق في هذه الحوادث وان تحاكم وتعاقب المسؤولين عنها

وما نراه ايضا ان من واجب النقابة ان تحتج على هذا الإهمال المفرط وان تصر على اجراء تحقيق سريع وان لا تسكت عن هذا الذي يجري

لقد ارتعبت الشركة عندما واجهت جماهير العمال ولم تسلم الضحايا خوفا من الغليان ولكن هذا الغليان الثائر سيبقى حتى بعد تسليم الضحايا وستعرف الشركة مدى هذا الغليان

اننا نستصرخ الشعب في ان يظهر غضبه الجامح وان يعمل لتفادي هذه الكوارث .

السودان يحتج على سياسة الحكم الثنائي

جاء من الخرطوم ان الاستاذ عبد الله الرغني سكرتير الوفد السوداني خطب في اجتماع عقده مؤتمر الخريجين بام درمان فقال : ان مصلحة السودان ان تقطع المفاوضات الانجليزية المصرية وان تعرض المسألة على هيئة الامم المتحدة . وقال ان الوفد السوداني يقتنع بان البريطانيين لن يحققوا رغبات الشعب السوداني . وارسل عقب الاجتماع برقية الى المستر بيفن يحتج فيها على تصميم بريطانيا على الاستمرار في سياسة الحكم الثنائي .

مع العرب في ديارهم

عربدة عامة

كتب الاستاذ سلامة موسى في جريدة الشعلة لسان الوفد الاسبوعي مقالا بعنوان « قضية اليوم . . ! » نأخذ منه العبارات التالية : « ليس غريباً ، اي شيء غريب من الانكليز . فهم في تاريخهم يستأثرون ويسطون بالهجوم على اقطار العالم ويضعون الشروط لحياة الامم . . عربدة عامة في انحاء العالم ومكافحة لا تنقطع للديمقراطية والحرية والاستقلال واستئثار بمحصولات الام ومناجمها اينما كانت . . اعتبر قناة السويس ، فان قناة السويس من القنوات الصناعية التي حفرناها بايدينا واظافرنا . فمن المعقول اننا عندما نفرض حقنا في الاستئثار بالدفاع عنها فان هذا الحق يجب الا ينكر علينا . ولكن الانجليز هايهبون في وجوهنا صائحين هذه القناة في طريق الامبراطورية فيجب ان نشترك نحن وانتم في الدفاع عنها . . شرور قائمة لا يبالي الانجليز ان يصرخوا بها شرور مستطيرة نرى نحن نارها ونحس عذابها في مصر والهند والعراق وايران والبحرين والكويت وبورما وجاوة وسوماطرة وعشرات اخرى من الاقطار التي يحرم عليها التعليم والصناعة والحرية والرخاء . . لماذا لا نقولها كلمة اخيرة للانكليز اذا كان من حق الاتراك ان يستأثروا بالدفاع عن قناتي الدردنيل والبسفور وهما قناتان طبيعيتان لم يحفروهما فمن حقنا نحن المصريين ان نستأثر ايضاً بالدفاع عن قناة السويس وهي قناة لم تهبنا اياها الطبيعة بل نحن الذين صنعناها .

الثوب الجديد

في مجله مسامرات الجيب وتحت عنوان الوفد المصري يتحرك ليمنع عن مصر كارثة التحالف العسكري ، مقال كتبه الاستاذ ابو الخير نجيب هذا بعض ما جاء فيه : « . . اما وقد استمرت المفاوضات اكثر من سبعة اشهر عدا عام آخر اهدرت ايامه في عهد النقراشي باشا ، اما وقد حدث هذا فقد وجب ان يتحرك الوفد بل وجب ان يتحرك الشعب ليقول قوله الفاصل في هذه المفاوضات التي صارت في باب السخرية مضرب الامثال ! لقد نسف الوفد المفاوضات نسفاً شديداً ولم يعد الامر الان امر المشروع المصري والمشروع البريطاني وانما امر « المحالفة » وهل يقبل المصريون قيودها وترضى نفوسهم ما انطوت عليه من ذل واستعباد وهو ان ؟ . لقد اصبح الانكليز في اشد حالات الحرج من امر الهجوم الاستقلالي المصري عليهم . فهم لا يريدون ان تفلت لا من ايديهم ولا من قيود الحلف العسكري الخانق حتى يجعلوا منها خنجرا مسدداً الى قلب الروسيا في حربها القادمة . . وهم في الوقت نفسه يفرعون من شبح قطع المفاوضات خوفا من قدرة شعوب الشرق عليهم وحرج الموقف يوم عرض الامر على مجلس الامن الدولي ، بين هذين العاملين وغيرهما من العوامل الظاهرة او الخفية قرروا عرض « الثوب » الجديد الذي فصلته لندن بعناية على المفاوضين المصريين مجتمعين . . هذا هو السر في دعوة المفاوضين المصريين الى الاجتماع بالمفاوضين الانجليز على خلاف العادة . »

اسبوعيات الاتحاد

شاب ، وشاب شعره

كان احد محرري هذه الجريدة نشر فيها مقالا عن مشاهداته اثناء زيارته للاخوان السجناء السياسيين في سجن عكا المركزي في معية وفد عن عصبة التحرر الوطني ، وذلك في اول يوم من عيد الفطر المبارك

وكان ذكر ، ضمن مقاله ، ان الاخ السجين السيد يحيى هواش شيخ في خريف حياته ، فانه اذ رأى تقوس ظهره وضعف بنيته وتراكم التجاعيد على وجنتيه قدر له من العمر ستين عاما او ما يزيد على الستين عاما .

وفي الاسبوع الماضي ، وصلتني رسالة من «ابي جعفر» من عكا يعتب على محرر المقال وقوعه في هذا التقدير الخاطىء فان (الشيخ) يحيى هواش لم يتجاوز الثامنة والثلاثين من عمره الطويل — خارج السجن — ان شاء الله

قال ابو جعفر : واما تقوس ظهره وضعف بنيته وتراكم التجاعيد على وجنتيه فذلك من غذاء السجن (الدسم) من عدس وحمص وزيتون (مبرد) ولبنة كالكربونات ومن ذلك (البرش) المعوب الذي ينام عليه السجناء !

ثم قال : ان (الشيخ) يحيى هواش ورفاقه يشعرون بالقوة ما شعروا بقوة الشعب ... وقوة الشعب لا تسير الى شيخوخة وان هد الحدثان من ظهور رجاله . .

وكتب الي ابو جعفر ان صحة فخري مرقة قد (تحسنت) في الاونة الاخيرة تحسنا ملحوظا ! فان وزنه قد نقص ٤٥ كيلو غراما ...

قلت : انصح السيدات (السمينات) اللواتي يبحثن عن خير الطرق التي تقود الى انقاص اوزانهن وازالة الدهن (وتنحيف) القوام ، ان يبادرن الى العمل في سبيل الوطن مخلصين الى اخر حدود الاخلاص دائبات كل الدأب على ذلك ... عسى ان ينالهن (الرجيم) الذي نال فخري مرقة واخوانه ...

اطال الله من عمر الاستعمار البريطاني حتى لا يبقى من احد بيننا الا وينشد مع الشاعر الرقيق قائلا :

ان في بردي جسما ناحلا
لو توكأت عليه لانهدم

مد بوم اند خانه

قلت : اطال الله من عمر الاستعمار البريطاني ، لان الماريشال سمطس (فول) عليه واعلن نبأ وفاته قبل ميعاده...

ذلك كان عندما وقف عميد الامبراطورية في الاسبوع الماضي يهاجم المستر هنري ولاس وزير التجارة الامريكي سابقا ، لتصريحه ، الذي اقض به المضاجع واقام الماريشال واقعده واشباه الماريشال في اليونان وتركيا وغيرها كما تذكر

فقد انتقد المارشال سمطس خطاب هنري ولاس فقال : لقد توفي الاستعمار البريطاني عند انتهاء حرب البوير ... ومنذ ذلك التاريخ لم يعد في الوجود ما يسمى بالاستعمار البريطاني — كأنما المارشال سمطس وفخامة المندوب السامي يقرآن من دفتر واحد ...

ثم قال : فقد سارت بريطانيا على سياسة تطوير المستعمرات الى دومنيونات والى دول مستقلة ذات سيادة — مثلا : شرق الاردن .

وقال : انظروا ماذا حدث في الهند — مذابح يا مارشال — وفي مصر — مسمار جحا — وفي المستعمرات — هل تعني فلسطين يا مارشال ؟

واذا اردت ايها القارىء الكريم ان تعرف لماذا حدد المارشال سمطس انتهاء حرب البوير موعدا لوفاة الاستعمار البريطاني — ان شاء الله — فارجع الى دراسة تاريخ المارشال سمطس نفسه الذي حارب الاستعمار البريطاني في المراحل الاولى من حرب البوير ، ثم خان شعبه ووطنه وانضم الى معسكر مستعمريه .

الاصح ان تقول يا فخامة المارشال — صديق الصهيونية الصدوق — ان نضالكم في سبيل الحرية توفى عند انتهاء حرب البوير ، يوم خنتم شعبكم ووطنكم ...

واما الاستعمار البريطاني فلا يزال حي يرزق ، والقضية الان : انه لا يزال حي يرزق ...

مسكين راندولف

راندولف تشرشل ، ابن ونستون تشرشل ، لا حاجة لان يعرفه قراء العربية ، فانه من القلائل المحظوظين الذين تنشر لهم صحافتنا العربية ما تدبجه براعتهم من مقالات على الرغم من اعلانهم الصريح تأييدهم للصهيونية

من هؤلاء ايضاً جون كمتي — اعوذ بالله !

وراندولف تشرشل الان يقوم بجولة صحفية في فلسطين ، وقد خطب في اجتماع للصحفيين اليهود في القدس مؤخراً فقال : انه صهيوني من يوم ان نزل الى المعترك السياسي — تأييد الصهيونية على ما يظهر داء وراثي في العائلة التشرشلية —

ثم قال ما نترجمه حرفياً :

— ان اعصابي تتوتر عندما ارى الاضطهاد الذي يلاقيه اليهود في اوروبا الروسية . . .

قلت : مسكين راندولف ، فقد فتح في وجهه كل باب كبير وصغير ، الا ابواب دول البلقان والاتحاد السوفياتي ، ودول البلقان هذه هي التي يسميها راندولف تشرشل باوروبا الروسية ، لانه لا يفهم كيف تكون اوروبا من غير ان تكون اوروبا بريطانية . . .

فراندولف تشرشل لم ير كيف يضطهد اليهود في (اوروبا الروسية) ولكن ، كيف يمكن ان يظهر التأييد للهجرة اليهودية الى فلسطين اذا صرح بان اليهود آمنون مطمئنون في (اوروبا الروسية) ؟

اعصاب راندولف تشرشل متوترة جداً ، لذلك نرجو من القراء ان يعذروه على هذيانه . .

مهينة

احتلال !

قامت في كندا حركة شبيهة بحركة احتلال المساكن الخالية في لندن . فقد احتل من لا مسكن لهم المباني العسكرية التي يستعملها الجيش الكندي في كل من فانكوفر واوتاوا .

وفد مؤتمر العمال العرب في سوريا ولبنان

التنظيم النقابي في القطرين ومدى تقدم الحركة النقابية

« بقلم »
سليم القاسم

بناء على قرار اللجنة المركزية لمؤتمر العمال العرب بفلسطين وعملا بدستور المؤتمر الرامي الى توثيق الروابط وتنمية روح التعاون بين العمال العرب في جميع اقطارهم ، سافرت والاخ جميل مسلم في اوائل هذا الشهر الى لبنان وسوريا لتهنئة المناضل النقابي مصطفى العريس بمناسبة عودته من اجتماع اللجنة التنفيذية لاتحاد النقابات العالمي للعمال الذي عقد في موسكو في اواخر شهر حزيران من هذه السنة بصفته ممثلا لعمال الشرقين الادنى والاوسط في اللجنة التنفيذية للاتحاد العالمي . والتعرف على النقابيين في القطرين الشقيقين . فقابلنا اول من قابلنا في بيروت المناضل مصطفى العريس ونخبة ممتازة من قادة النقابات في لبنان . ولاقينا منهم هذه الضيافة الحلوة المرحة الخصبة التي يلاقيها من اهل لبنان ضيوفهم . واكرمونا مؤمنين ان بيننا من الروابط عدا اللغة والعادات والتقاليد ، الكفاح المشترك في سبيل رفع مستوى الطبقة العاملة في شرقنا العربي . ولما اخبرناهم بالغاية التي جئنا من اجلها رحبوا بنا بحرارة واخلاص ، فهم يعتقدون ان قضيتنا مشتركة وان وحدة جماهير الكادحين في البلاد العربية تعود عليها باليمن والبركات ، فتقدم العمال في اي قطر من الاقطار العربية ينعكس على عمال الاقطار الاخرى .

وراحوا يثنون على مؤتمر العمال العرب بفلسطين قيامه بهذه الزيارة التي من شأنها ولا شك تقوية الروابط بين عمال الشرق العربي ، والعمال في لبنان وسوريا ينظرون الينا في فلسطين كفرقة في الصف الامامي من جيش التحرر والانعتاق في الاقطار العربية ، ويرون الاستعمار في فلسطين حربة سامة مصوبة الى قلب الاقطار العربية جميعاً ويؤمنون بان حل قضيه فلسطين حلا ديمقراطياً على اساس حريتها واستقلالها يفتح آفاقاً واسعة امام الشعوب العربية جميعا للتقدم والارتقاء . كما انهم يقدرون مرارة نضال العمال العرب في فلسطين بسبب تكالب الاستعمار والصهيونية على خنق حريتنا ، لذلك كان الحديث السياسي عن وضعية فلسطين يطغى على اي حديث يحدثونا به . وان انسى لا انسى حماس عمال لبنان وسوريا لفلسطين ومشاركتهم لنا في كل ما يدور على المسرح السياسي بشأن قضية فلسطين وتقديرهم لموقف عرب فلسطين من مقاطعة مهزلة الاستعمار البريطاني اليهوانيه (مؤتمر فلسطين في لندن) ومهما اطلت الحديث فلست بموفي عمال لبنان وسوريا حقهم ولست بمقدرلهم حقهم بحماسهم واخلاصهم لفلسطين حق قدره ، فلا ترك التحدث عن ذلك غير راغب عنه ولا زاهد فيه لا تطرق الى التنظيم النقابي هناك ولو قليلا .

يقوم تنظيم العمال في لبنان على اساس النقابات المهنية ، لكل نقابة استقلالها التام في التشكيلات والعمل ، وتجتمع هذه النقابات في اتحاد عام بممثلين عن النقابات حسب نسبتها العددية وتدفع كل نقابة للاتحاد اشتراكا مالياً حسب مقدرتها المالية ، وللاتحاد مكتب تنفيذي يقوم بتسوية المشاكل التي يستعصي حلها على النقابة ، كما يقوم بتنفيذ مقررات الاتحاد العام ويعمل على تنظيم العمال في المدن والقرى ، وقد اتخذ الاتحاد العام لنقابات العمال في لبنان شعاراً له (بان قضية العمال جزء لا يتجزأ من القضية الوطنية)

والى جانب الاتحاد العام اقام الانتهازيون والرجعيون بواسطة بعض المغررين من العمال منظمة للعمال اسموها (عصبة العمل) قاصدين بذلك اضعاف العمال وعرقلة سير الاتحاد ، عاملين على ان قضية الوطن جزء لا يتجزأ من قضية انتفاخ جيوبهم وتضخيم ثرائهم وتوسيع نفوذهم . والاستعمار البريطاني اليوم يحسد لبنان على استقلاله فارسل احد زبانيته باسم ملحق عمالي في السفارة البريطانية هناك (اذا صحت الاسماء) ليعطي ارشاداته الانكليزية في التنظيم العمالي ، والذي فهمته من العمال هناك انه يوصي بتقوية (عصبه العمل)

وعلى اية حال ومهما يكن من امر فالعمال اللبنانيون كارأيناهم في دار النقابات وفي المصانع جادون بفضل قادتهم الواعين وعلى رأسهم المناضل مصطفى العريس ، في العمل على اشاعة الحياة الدمقراطية واقرار العدل ، وتحقيق المساواة بين اللبنانيين جميعاً ، فهم يرون في الاستقلال بداية طريق طويلة وعسيرة جدا لتحقيق هذه الغايات الساميه ، وهم يرون في الاستقلال ثقة بالنفس واعتمادا عليها واقداما على العمل ، لا خلوداً الى الراحة والكسل والاستكانة . واتحاد نقاباتهم ساهر على رفع مستواهم وتعديل القوانين العمالية التي تصدرها الحكومة واقرارها وتنفيذها في المصانع وامكنه العمل رغم المقاومة العنيدة التي يقاومها اصحاب العمل للتهرب من اعطاء العمال حقوقهم . والعمال متيقظون مدركون وضعهم متطلعون الى مستقبل زاهر . فلم نكن ندخل مصنعا حتى يسألنا عماله عن شروط الاستخدام والاجور عندنا ويقارنون بينها وبين شروط استخدامهم واجورهم . والذي لاحظته ان ليس كبير فرق في اجور العمال الصناعيين في لبنان وفلسطين ولكن اجور العمال غير الفنيين في لبنان هي دون اجور العمال غير الفنيين هنا . والان سأترك الحديث عن عمال لبنان وسوريا لاعود له مرة اخرى في عدد جريدة الاتحاد القادم

مهداة الى أخي عبد الرحيم محمود

الى أخي العامل ..

ع . مفلح — عكا

أخي ايها المسكين في المعمل والحقل
أخي يا ايها المضنى من الارهاق في الشغل
تعبنا نحن في الارزاق لم نأكل ولم نشرب
سوى ما يترك الاسياد اشفاقا وتحنانا
لهذا العمل المضنى

أخي نشقى وظلم الدهر ان نشقى الى القبر
فيهنأ غيرنا في العيش في بشر وفي خير
وهذا الشعب مكلوم تنزى جرحه الماً
لنا همان : من جوع يزيد اليوم بلوانا
وهذا العمل المضنى

أخي هذا الذي يبغيه ذاك الظالم العاتي
يريد الشعب ان يحيا بأنات وآهات
ولكن يا أخي لا تأس هذا الظلم لن يبقى
فنفس الحر لا ترضى تذوق الظلم والبلوى
وهذا العمل المضنى

أخي يا ايها العامل عندك القلب لا يغفل
غد آت فهيء منجل الاصلاح كي تعمل
فمبدأك الذي يهدي ومطرقك الذي يفعل
هوينا الحق مذ كنا وغير الحق لا نهوى
كهذا العمل المضنى

من تاريخ كلية تراسنطه المهمل

الكلية تقف موقفاً صارماً سلبياً من كل حركة وطنية

اذا قلنا ان كلية تراسنطة في القدس تمتاز بموقعها الجميل وبعماراتها الفخمة ، وبانه يشرف على ادارتها نفر من الرهبان الفرنسيسكان الاميركيين ، وبان الاغلبية الساحقة من طلابها عرب اقحاح واساتذتها كلهم عرب لغة وقومية وهم والطلاب يشاركون بني قومهم في امانيهم الوطنية ، ويشاطرونهم السراء والضراء لو قلنا هذا فاننا لا نتعدى الحقيقة التي لا تحتمل الشك ولا التأويل . .

ولكن اذا قلنا ان كلية تراسنطة لا تحترم شعور العرب القومي ، وانها تتعمد اهانتهم في عقر دارهم ، وانها تقف موقفاً صارما سلبياً من كل حركة يشتم منها الوطنية ، وانها تخنق الحرية الفكرية بين العرب طلابا واساتذة ، وانها تتجاهل ان هؤلاء العرب الذين تسيء اليهم هم الذين يمولونها فعليهم تقوم وبدونهم تغلق ابوابها . . أجل لو قلنا هذا لحمل قولنا على محمل التهجم . . او قيل انها حملة مغرضة للحط من سمعة هذا المعهد الذي نال من ثقة العرب ما لم ينله معهد آخر في فلسطين

اما والقول الاول حقائق ، والقول الاخير قد يكون اوهاما . . فالى الرأي العام حادثة طريفة واقعية . . ابطالها احياء يرزقون فيما نعلم نحن ، وتعلم ادارة الكلية الموقرة .

حينما اعلن عرب فلسطين سخطهم على قرار لجنة التحقيق الانجلو اميركية ، ثم دعيت البلاد كلها الى الاضراب العام الشامل في يوم الجمعة الواقع في ٣ أيار سنة ١٩٤٦ واختصت المدارس بالنداء ، رأى القسم الاعظم من اساتذة كلية تراسانطة ، ان ابسط واجباتهم الوطنية والتزاماتهم القومية نحو امتهم ان يشاركوها في الاضراب ليعربوا عن شعور الالم والمرارة والسخط بسبب ذلك القرار المجحف .

فاجتمعوا وقابلوا الرئيس في مكتبه وما ان فاتحوه بطلبهم حتى هاج وماج وثارت ثائرته وارتجفت اعضاؤه من الغضب ، وفقد السيطرة على عواطفه واندفع يندد بالاساتذة بخطاب هذا نصه بالحرف الواحد : —

قال : « كنت اظن بانكم مخلصون للكلية امناء للواجب ولكن تبين لي اني مخطىء بعد هذا . . اتطلبون ان تشتركوا في الاضراب ، ثم لا تزالون تزعمون بانكم « جنتلمان » (بسخرية) . . يا للعار ! !

« ثم اردف بلهجة عدائية صارمة : هذه الكلية ليست عربية وليس يعنيها اضراب يقرره العرب . . ستفتح الكلية ابوابها غداً ومن يمتنع عن الحضور فهذا هو الباب فيه متسع للخارجين خذوها لغة انجليزية صريحة : من يتغيب غداً فهو مطرود دون قيد او شرط . . هيا اخرجوا من هنا . . اغربوا عن وجهي فقد اشمأزت نفسي من موقفكم الذي لا يشرف . » ولما حاول احد الاساتذة ان يشرح له حسن نيتهم . . ويسأله رأيه كيف يكون شعور الاميركي اذا قدر له ان يكون في موقف وظروف العرب هذه . . لم يكن من حضرة الرئيس الا ان ضرب مكتبه بجمع يده ، وانتهر الاستاذ وامره بالصمت . . ثم اشار بيده الى الباب وامر الاساتذة بالخروج من حضرته فخرجوا وفي نفوسهم ثورة . . وفي قلوبهم طعنات !!!

وكان يوم الاضراب وصمم الاساتذة الذين امتهنت كرامتهم ان يتحدوا اوامر الرئيس ، فلم يحضروا المدرسة . . ولم يحضر اغلب الطلبة ايضا فكانهم واساتذتهم على ميعاد . . عندها . . اضطرت ادارة الكلية الحازمة ان تتراجع . فعطلت التدريس وصرفت الحاضرين مكرهة . ولم يفقد الرئيس وعيده ويطرد الاساتذة المتغيبين

ومضت على تلك الحادثة بضعة اسابيع وابتدأت العطلة الصيفية ونسي المطعون لطيبة قلوبهم ما لحقهم من الاهانة والاستفزاز ولكن الرئيس الفاضل لم ينس موقفهم الوطني المشرف . . ففصل اربعة منهم واستقال احتجاجا الثلاثة الاخرون . . وهكذا « صفي الميدان لحميدان » !!

القدس — ناقد

بدون عنوان

❁ حين مر المستر راندولف تشرشل بالقاهرة قادما من اميركا الى فلسطين دعا اليه بعض الصحفيين المصريين الاجانب وتحدث اليهم في مختلف الشؤون في غرفته بفندق شبرد وما قاله عن فلسطين انه ليس لدى انكلترا خطة موضوعة لحل مشكلة فلسطين وقال عن قناة السويس ليس الدفاع عنها مثلا محصورا داخل مصر بل هو قد يكون مثمرا بتوسيع حركة الدفاع الى تركيا واليونان والعراق وايران وقال عن الجلاء اننا راحلون حتما عن مصر ولعل جميع الهيئات التي تعمل على اخراج الانكليز من مصر متفقة على التفرغ الى الباشوات فتكون المسأله الانكليز اولاً ثم الباشوات .

❁ اوصت اللجنتان الفرعيتان في مؤتمر ادارة السودان باجراء تغييرات بعيدة المدى منها انشاء الجمعية العمومية لكل السودان كي تجمع في يدها السلطات التشريعية والادارية وهذه المسألة لها اعظم الاثر في المفاوضات المصرية البريطانية وتدل على ان بريطانيا سائرة في تنظيم السودان بالطريقة التي تراها كفيلة بفصله عن مصر في النهاية

❁ مرت سنة كاملة على اعلان الجمهورية الاندونوسية غير ان هذا الشعب المؤلف من سبعين مليونا لم يعرف كيف يستفيد من ثمار نضاله في سبيل الحرية الوطنية . ويعلم الجميع ان المفاوضات التي جرت بين الانكليز والهولنديين من جهة والاندونوسيين ثانية لم تؤد الى نتيجة حاسمة . فالهولنديون يريدون اطالة امد هذه المفاوضات وارجاء اتخاذ قرار نهائي حتى يتسنى لها نقل قوات واعتدة اضافيه الى اندونسيا . والانكليز من ناحيتهم يؤيدون الهولنديين في اهدافهم الاستعماريه التي ترمي الى اسقاط الجمهورية الاندونوسية لذلك نراهم قد احتفظوا بفرقتين من جنودهم هناك

❁ بدأت الفاشية في بعض بلدان اوروبا الغربية تظهر على المسرح وقد بعث رجالها من قبورهم ومن جملة هذه الاشباح العائدة المدعو اديت هوفر في الدنمارك الذي اعلن عن رغبته بتأليف حزب نازي دنماركي وقد اذاع هذا الرجل بيانات في الصحف قال فيها ان الشعب الالماني هو الشعب المختار وليس من المستغرب ان تظهر هذه الاشباح العائدة ولكن الغريب ان تتيسر لهم امكانيات بث سمومهم دون مبالاة

❁ قررت لجنة المراقبة الدولية في المانيا ان تمنع اقامة التماثيل والشعارات واللوحات التذكارية التي من شأنها ان تحيي التقاليد العسكرية الالمانية وتساعد على انهاضها واذامة ذكرى الحزب النازي . وقد تقرر ان تهدم وتزال تلك التماثيل واللوحات التي اقيمت بعد اول آب ١٩١٤ في وقت ينتهي في اول يناير سنة ١٩٤٧ غير ان هذا القرار قوبل باستياء من اللوردات الذين خطأوا الحكومة البريطانية . ومما قاله اللورد سالتون ووافقه عليه الدوق سلبورن تأييدا لحجة اللوردات ان الالمان حين احتلوا جزيرة (جرس) اثناء الحرب لم ينزعوا شيئا من الشعارات الانكليزية كما انهم لم يهدموا تمثالا واحدا هناك . وقال لتشرشل اثناء نقاش الموضوع في مجلس النواب : الا ترون ان هدم تماثيل البرونز وغيرها يؤدي الى دوام تلك الافكار التي اوحت برفعها بحيث تنقش في نفوس الشعب الالماني نقشاً عميقا . وهذه الاراء الرجعية التي ترددت في مجلس النواب كان لها صدى بين العناصر الرجعية في المانيا .

❁ كانت ارباح الصناعيين الاميركان اثناء الحرب بالغة اقصى حد وتقدر وزارة التجارة الاميركية هذه الارباح باربعة وعشرين مليار دولار سنة ١٩٤٤ وحدها بينما كانت ارباح الصناعيين الاميركان في سنة ١٩٣٩ ستة مليارات دولار فقط . وتقول الصحف ان الشخصيات الحكومية البارزة كان لها ضلع في تلك الفوائد وقد تألفت لجنة في مجلس الشيوخ الاميركي لتدرس هذه التهم

معالجات ادبية

ادب، ضحل

وفن قاحل

ان كان يعوزنا الدليل على ان الادب والفن يعبران عن تطور المجتمع ويعكسان المرحلة التاريخية التي يمر فيها . ففلسطين هي الدليل وشعبها العربي ومثقفوه موضع التدليل .

فهنا يكاد الادب السياسي يسيطر ويطغي على كل نوع آخر من الاداب الاجتماعية والفنون الشعبية حتى انك لاتطالع الا النزر اليسير من الانتاج المحلى الاساسي .

فالقصتان الصغيرة والطويلة معدومتان على وجه التقريب اللهم الافلتات من القصاصين الفلسطينيين لا تذكر .

والتعبير الادبي الاجتماعي الذي يصور المجتمع ويعكس خلجات طبقاته وفئاته لا يقارن مع غيره في البلاد العربية، وفنون التمثيل والموسيقى لاتزال اجنة ولانسمع الا انات خافتة متلاحقة لا ندري متى يحين خروجها للحياة

وان كان هناك ضحل في الادب وقحولة في الفن الاجتماعي فهذا لا يرجع الى صفات وعقبات عقيمة تتميز بها في البلاد العربية الاخرى وعن البلاد الاوربية بل يرجع الى اوضاعنا الاجتماعية والى المرحلة التاريخية التي نمر بها .

ففوق رؤوسنا يحوم ارهاب فكري لا نستطيع معه ان نتمتع بالحرية الفكرية التي يتطلبها الانتاج الادبي والفني وفي بلادنا يعيش طفيليو الانتداب الذين يروجون عقليته وادبه ويقاومون اتجاهنا الادبي القومي وتفكيرنا الوطني السليم وهناك فوق كل هذا استعمار رهيب يضغط ويفرض علينا، ان اردنا الحياة الحرة، ان نناضل ضده وان لا نستكين في النضال .

الفكر لا يعيش في الظلمة والفكر الحر يحتم واجبات تعبر عن احتياج الشعب واحتياج الشعب قبل كل شيء ان يزيل تلك الظلمة ، نحن نرى ان ادبنا قد اتخذ لونا واحداً وقام بواجب واحد من واجباته العديدة وذلك الواجب هو التعبير عن النضال السياسي والتعبير عن الاحتياج الشعبي والواجب الوطني .

فقد رأى الادباء والمفكرون في فلسطين ان لا سبيل لانقاذ الشعب من عبوديته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الا بالنضال العنيف الفكري والعملي ضد القوى التي تقف حائلا امام التطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي . ورأي هؤلاء ان هذا الحائل يقف استبداديا ضد جميع آمالهم وامانيهم في ابراز التراث التاريخي والادبي والعلمي والفني الذي يصل حاضر العرب بماضيهم ومن ثم يقفز بماضيهم الى مستقبلهم .

رأى هؤلاء هذا في الرقابة التي تفرضها الادارة وفي اضطهاد الادباء والكتاب المفكرين ولذا اتخذوا الطريق الوحيد الباقي امامهم طريق الادب السياسي الذي يعبر بعنف وصدق وصراحة عن الضرورة التاريخية التي يحتاج اليها شعبنا والذي يعكس اماني الجماهير الشعبية في التحرر السياسي والاقتصادي والاجتماعي

ان الفكر لا يعيش في ظلمة، والادب لا ينمو في ظل العبودية . فالادب تعبير الحياة ولهذا لن يكون لشعب ادبه وفنه ان كانت حياته مرهونة ومصائره معلقة بارادة اسياد مستعمرين .

ونريد هنا بعد هذا ان نتعرض الى الى الذين يتأففون من الادب السياسي وينكرون على الادباء حقهم في الادب السياسي وتخليهم عن الادب التصويري فهؤلاء يريدون ادبا جامداً تقليدياً مقلداً لاحياة فيه ولا علاقة له بمجتمعنا . ان هؤلاء لا يمتون الى الشعب بصلة ولا يتأثرون بنضاله قيد شعرة . انهم يريدون ادبا « عاجياً » كلاسيكياً يسمو بكاتبه دون ان يكون للشعب علاقة بهذا السمو . ان هؤلاء يمثلون الفئات المتدهورة التي تريد

ان تشبع الشعب روحانيات مجردة دون ان تيقظ فيه الروح التي تفتح افاقا جديدة للمفكرين والادباء والفنيين والموسيقيين

الحياة مرصودة للذين يستمدون ادبهم من الشعب ويرون فيه مادتهم ويعبرون عن احتياجاته المتطورة . وفي فلسطين يسير جميع الادباء الاحياء سيرة واحدة وعلى نهج واحد سيرة الادب السياسي ونهج النضال الاستقلالي . ولقد لانرى ادبا غير هذا الادب ما لم تتحرر من وضعنا الحاضر .

(...)

هذه ليست هي الديمقراطية

الكرامة تأبى ان يدافع العرب عن مركز بريطانيا في الشرق

كانت قد اشارت جريدة « نيويورك تايمس » الاميركية الى ضآلة العون والتشجيع اللذين يبذل العالم العربي الى الجود بهما للدفاع عن مركز بريطانيا في الشرق الاوسط . وقد نشرت جريدة صوت الامة لسان حال الوفد المصري هذا النبأ وعلقت عليه بقولها : ولسنا ندري لماذا لم تعقب الجريدة بكلمة تدافع فيها عن كرامة العالم العربي ونزوعه الى الاستقلال والسيادة ..

ومن العار على اميركا ان تكون بوقا للانكليز ودرعا لهم في محاولتهم القضاء على الامم والشعوب

لقد انقذنا مركزكم وعمشكم ايام الحرب لانكم وعدتمونا في غمرة شدتكم وغرقكم ، بالحرية والمساواة في عالم اليوم .. اما اذا حاولتم ان تجعلوا منا نحن العالم العربي درعا لانجلترا ضد روسيا على حساب استقلالنا ووجودنا اما اذا حاولتم ان يكون الشرق الاوسط ضيعة للانكليز ، فهذا لن يكون ابدا والا كنا اناسا لانستحق الحياة

اخي ..

الشاعر الفلسطيني الناشيء معين بسيسو

اخي ان ضجت الاصفاد او انت بأيدينا
وان صبت تجهيم الظلم في دنيا أمانينا
ففجر الحق لا بد بأن يجلو دياجينا
ويهدي الموكب الظامي الى النور ويهدينا
أخي انا سنمشي نحو أهداف وآمال
أخي انا سنبني صرح احرار وأبطال
اخي انا سنصهرها . قيوداً بعد اغلال
هنا سيردد التاريخ صرخة صوتنا العالي

الخطر الصهيوني

يمتد الى مصر الشقيقة

علم مراسل جريدة صوت الامة في القدس ان هناك مفاوضات تجري بين يهود تل ابيب الصهيونية وبين اراضي الدلتا المصرية بالمعادي لشراء بعض الاراضي التي تمتلكها هذه الشركة بجهة المعادي لاستغلالها . وقد تساءلت الجريدة، عما اذا كانت الحكومة المصرية تدري شيئا عن هذا الاتفاق وعن موقفها

حكومة الصين ومنهاجها الاقتصادي

نقد كتاب النظرية الاقتصادية الصينيه تأليف الجنرال شـان كاي شك

بقلم ا . برفرتايلو

نشرت المجلة الاميركية « اميراسيا » ترجمة الكتاب المسمى « النظرية الاقتصادية الصينية وهو كتاب يلفت النظر لان مؤلفه هو الجنرال شان كاي شك . وقد ظهر الكتاب سنة ١٩٤٣ مع كتاب آخر للمؤلف نفسه باسم : « اقدار الصين » غير ان هذا الاخير صادف انتشارا واسعا لانه معتبر بمثابة انجيل جماعة الكومنتانج . بينما كتاب « النظرية الاقتصادية الصينية » لم يحظ بانتشار كبير لانه معد ليقرأه عدد قليل من الناس وبخاصة مستمعي المعهد السياسي المركزي حيث توجد مدرسة موظفي وقادة الكومنتانج . ويبسط المؤلف في كتابه المبادىء الاساسية التي تقوم عليها السياسة الاقتصادية للكومنتانج . وقد اشترك في تأليف هذا الكتاب احد ممثلي جماعة الكومنتانج البارزين ورافعي لواء تلك النظرية الا وهو « تواهسي شنج » استاذ التاريخ الاقتصادي في جامعة « بيين » سابقا واحد الاخصام للمبادىء الاقتصادية والسياسية الغربية الألداء وكان هذا الاستاذ قد انحاز الى اليابانيين برفقة « وانج تسين وى » ثم ساوره الندم سنة ١٩٤٠ وعاد الى « تسون كنج » غير ان معظم الصينيين رأوا فيه خائنا لوطنه ولكن هذه التهمة لم تحل دون بقائه من ضمن رجال شان كاي شك المقربين والنظرية الاقتصادية الصينية تمجد المثل العليا الصينية القديمة المختصة بتنظيم المجتمع اقتصاديا وسياسيا . وهي تستمد قوتها من آراء عدد كبير من فلاسفة الصين ورجال الدولة وتفسر شرائع النشوء الانساني تفسيراً قائما على طبيعة الانسان العقلية ..

العلم الذي يؤهل الناس

« الاقتصاد كما تراه النظرية الصينية » هو العلم الذي يؤهل لحكم الناس ويضع قواعد للاشياء . والنظرية الاقتصادية الصينية لا تبدأ من ناحية حاجات الانسان بل من ناحية طبيعته العقلية »

ومن العبث مناقشة اتجاهات نظرية من هذا النوع . والامر الذي يستحق الاهتمام هو الاتجاه السياسي الذي يرسمه مؤلف الكتاب لانه يحدد مبادىء النشوء الاقتصادي في الصين وطرقه المتبعة او بعبارة ثانية يبين اماني جماعة الكومنتانج من ناحية الاقتصاد الاجتماعي

ومؤيدو النظرية الاقتصادية الصينية يرفضون جميع النظريات الاقتصادية الغربية القديمة والحديثة ويحاولون ان يثبتوا انها غير قابلة للتطبيق في الصين التي تملك تاريخا حافلا بالادوار التقدمية الزاهرة . كما ان لها شرائع خاصة وشرائط جغرافية ومبادىء اقتصادية مشت عليها منذ زمن بعيد .

النشوء التاريخي للصين

وواضع الكتاب يؤيد بالبراهين نظرية النشوء التاريخي الغريب للصين ويناقش اقتصاديي الغرب امثال ادم سميث ودافيد ركاردو وكارل ماركس وغيرهم. ويضع تجاه العلم الاقتصادي الغربي حكم مفكري الصين الساذجة منذ اقدم عهود التاريخ الى العصور الوسطى واختبارات رجال الصين السياسيين منذ ايام الاباطرة الاسطوريين . ونحن نرى ان المستوى العلمي للكتاب على جانب عظيم من الانحطاط ، ولا سيما حين يجد مؤلفه مبررا لنظريته التي تضع الصين « بمظهرها الخاص » في نطاق اهداف سياسية محدودة تجعلها تعيش حتما على هامش الشرائع العامة للتاريخ .

مبدأ رفاهية الشعب

والمؤلف عدا عن ذلك يحاول استعراض نظريات كبار اقتصاديي اوروبا الغربية بصورة تنم عن سذاجة او بلاهة ان لم نقل جهالة تامة

والنظرية الاقتصادية الصينية تتعرض لمبدأ « رفاهية الشعب » وتجعله مثلا اعلى في جوهر الاقتصاد المنشود بينما حاملوا الفكرة يمتنعون عن اظهار مضمونها من ناحيتها المحسوسة . ويرى « سون يات سن » ان مبدأ رفاهية الشعب يوازي الفكرة الاشتراكية مع العلم ان هذه الرفاهية واردة في الكتاب كنظرية تحدد تنظيم الدولة واوضاع الشعب

فكيف تتحقق هذه المبادىء وما هي وسائلها وغاياتها ؟ المؤلف يقول ان تحقيقها يتوقف قبل كل شيء على مراعاة الخلق الوطني الموروث عن الماضي واقرار الحكمة والاهليات التقليدية

تمجيد النظام الاقتصادي القديم

ويعلق المؤلف ، في دعوته الخيالية للرجوع الى عهود الصين القديمة الاقطاعية اهمية خاصة على وصف وتحليل وتمجيد النظام الاقتصادي للصين القديمة ولعصورها الوسطى . وهو يعرف جيدا ان ليس في مقدوره الرجوع بالصين القهقري نحو عهد اقتصادي بائد عرف منذ الوف السنين . ومع ذلك نراه يرفض النظريات الاشتراكية والاقتصادية الاوربية التي ترقي بالمجتمع ، ويقبل منها نتائج التقدم الفني الذي يرغب ان تستفيد منه الصين نصف الاقطاعية ويحاول ان يدمج الفن التكنيكي الحديث بالثقافة الصينية المتقادمة

ويرى من الضروري

الثقافة التقليدية واتحادها مع العلم

الاستيلاء على علوم الغرب وادخالها الفن التكنيكي الحديث الى المحيط الصيني كي ترقى البلاد على قاعدة ثقافتها التقليدية المتحدة بالعلم الحديث ، في اقرب مدة وبالقليل جدا من الجهود وذلك باشراك اليد العاملة الصينية واراضيها ونتاجها اي ان المؤلف يحبذ ان تسير بلاده على غرار اليابان من حيث نشوء الصناعة فيها ومحافظتها على نظامها الزراعي الاقطاعي بجميع نتائجه السياسية والاقتصادية التي تترتب عليه

ولا يخفى على احد ان جماعة الكومنتانج واوساطها الحاكمة تحاول الاحتفاظ بنظامها الزراعي نصف الاقطاعي والسير على مبادىء « سون يات سن » التي كان ينادي بها والتي ترمي الى المساواة بالحقوق من ناحية الارض ، اي ان الارض تخص من يزرعها . وجماعة الكومنتانج لا تستهدف من المشاريع الا مشترى بعض الاراضي من الاقطاعيين

ويدعي واضعو النظرية الاقتصادية الصينية ان النظام الاقطاعي في الصين قد هدم منذ الوف السنين ولم يبق غير تحقيق العدالة من ناحية الارض غير ان هذه المهمة بقيت جوفاء لان حاملي الفكرة يعارضون كل اصلاح للنظام الزراعي ولايرضون عن توزيع الارض على الفلاحين حيث يقولون:

« يعلمنا تاريخ الصين ان قضية الاراضي الزراعية لا يمكن الفصل فيها بالقوة وان كل محاولة لانهائها عن هذه الطرق تؤدي الى غرق مخفق سريع »

كيف تكفل العدالة

ولكن ما هي الطرق التي تكفل العدالة فيها بين مالكي الارض . فالوسائل المقترحة من هذا القبيل هي اقربها الى الخيال اذ يحسب المؤلف ان السبب الرئيسي للتفاوت الزراعي هو تغلغل الرأسمال التجاري في نظام العلائق الزراعية لذلك نراه يقترح بعدم السماح لهذا الرأسمال ان ينفذ الى الناحية الزراعية :

« واذا وجد اصحاب رؤوس الاموال صعوبة في استغلال اموالهم بالزراعة فقي ذلك من تلقاء ذاته الى المساواة في الاملاك العقارية ووضع حقوق الارض بمعزل عن كل تعد او سلب »

تقوية العناصر الاقطاعية

وحملة فكرة الاقتصاد الصيني لا يقترحون الفصل في القضية الزراعية باعطاء الارض الى زراعها اي الى الفلاحين بل يودون منع تغلغل الرأسمال التجاري اليها اي انهم يريدون بصريح العبارة تقوية العناصر نصف الاقطاعية والمحافظة عليها . هذا هو على رأيهم الحل الذي يضمن الرفاهية للشعب . وتميل هذه الاراء فصل القضايا المتعلقة بنشوء الصناعة الصينية فهم يعتقدون ان صناعة الحكومة الكبرى يجب ان تكون قاعدة لتصنيع البلاد ، لان ترجيح صناعة الحكومة ضروري لتجنب نتائج النشوء الحر للانتاج الرأسمالي والنزاع الاجتماعي . ومعنى هذا ان صناعة الحكومة ضرورية لقتل الحركة العمالية

التبعية نصف الاستعمارية

وهناك قضية جوهرية ربما يكون قد فطن اليها مؤلف الكتاب الا وهي قضية التبعية نصف الاستعمارية في الصين ومن المعلوم ان المعاهدات المجحفة بحقوق الصين قد ابطلت ١٩٤٣ غير ان الوضوع كله لايزال في محله ولم يتغير قيد انملة لان اساليب التصنيع الحكومية قد تؤدي بالصين الى زيادة العبودية نصف الاستعمارية لان القروض الخارجية والاموال الاجنبية المستغلة في الصين قبل الحرب تقدر بثلاثة ملايارات دولار وقد بلغت اليوم الاموال المطلوب استغلالها هناك عشرة مليارات دولار خلال العشر سنوات القادمة والولايات المتحدة الاميركية تملك حصة الاسد من هذه الناحية .

وقد رأينا الاوساط الحكومية في الصين تنتهج هذا السبيل خشية ان تحمل على تحقيق الاصلاح الزراعي فتنشط الاسواق الداخلية . هم لايريدون اصلاحا زراعيا ويفضلون الاستعانة برؤوس الاموال الاميركية في تحويل مشاريع اعادة بناء الصين . هذه هي الخطة التي ترمي الى انتهاجها الاوساط الحكومية الصينية .

ابقاء الوضع على حاله

وواضعو النظرية الاقتصادية الصينية يتجنبون حل القضايا الاقتصادية الكبرى ويعملون على ابقاء الوضع كما هو . اي انهم يبتعدون بقدر الامكان عن كل ما يسبب التنافس الاجتماعي . ولكن هذا التنافس لا يمكن كبحه الا بعنان قوي وشكيمة صلبة والدور الذي يفرض على الحكومة القيام به في رأي هولاءهو تنظيم وتقنين حاجات السكان . واذا بحثت هذه النظرية على ضوء الدفاع الوطني تبين لنا انها ترمي الى تجنيد اهل الصين كلهم لان رفاهية الشعب مستقرة في الدفاع الوطني . واذا اقترح واضعوا هذه النظرية جمع الفلاحين في شبه مزارع تعاونية ، فانهم انما يهدفون الى جعل الحكومة كلها عسكرية قائمة على قاعدة اقتصادية صينية نصف اقطاعية . وهذا الكتاب يدل على ان المدافعين عن النظرية الاقتصادية للصين هم دعاة القوى الرجعية التي لا يهمها الا الاحتفاظ بكيانها الاقطاعي لتكون بمساعدة اميركا حصنا حصينا للرجعية في الشرق الاقصى

مترجمة عن مجلة العهد الجديد

مهزلة مصرية مفضوحة في لندن

رئيس البعثة العمالية الحكومية وتصرفاته الشاذة

العمال المصريون ليسوا سفراء لبريطانيا في الشرق

عادت الى مصر في الايام الاخيرة البعثة العمالية التي طلب الى الحكومة المصرية ان توفدها الى وزارة العمل البريطاني وكانت البعثة مؤلفة من مرشحي النقابات التي اختارت الوزارة منهم خمسة عشر عاملا تؤهلهم معرفتهم بالانجليزية تمثيل مصر في هذه البعثة وبعد ان انتهت مصلحة العمل من اعداد الوفد العمالي فوجئت بفصل احد الاعضاء وبتعيين محمد ابراهيم زين الدين بدلا منه وقد عين رئيسا للبعثة والتحق بها في لندن من كوبنهاجن حيث كان يقيم .

ورئيس البعثة هذا معروف عنه انه كان موظفا في السفارة البريطانية بالقاهرة وان مكتب المخابرات البريطانية يركن اليه في الشؤون العمالية وانه كان سائقا لسيارة دولة عبد الفتاح يحيى باشا

وبعد عودة البعثة قامت ضجة في وزارتي الخارجية والشؤون الاجتماعية حول التصرفات العجيبة التي ارتكبها رئيس هذه البعثة في لندن وقد اكدت وزارة الشؤون انها لم تعينه لرئاسة البعثة

وتصرف محمد ابراهيم زين الدين الشائن ينحصر في انه القى خطبة بين يدي وزير العمل البريطاني في حفلة توديع البعثة قال فيها :

« على بريطانيا ان تعتمد علينا نحن العمال المصريين فسنظل سفراء لها بدون اجر في دول الشرق جميعا ..

واليكم هذه الدمعة الحارة نسكبها الما لفراقكم »

ومما يذكر ان بقية اعضاء البعثة ثاروا لخطاب رئيسهم وارادوا ان يتخذوا اجراءات معينة حين عرض الخطاب عليهم غير ان الملحق العمالي في السفارة المصرية بلندن لم يوافق عليها .

الانتاج الادبي الديمقراطي

من مصر

دفاع عن فلسطين

قبل حملة صدقي باشا على الديمقراطية في مصر وقبل ان تكتظ سجون مصر بشبابها المناضل وطليعتها الواعية فكر مندوبون عن الهيئات الديمقراطية عقد اجتماع شعبي تأييداً لقضية فلسطين ولنضالها الاستقلالي . الا ان الحكومة الصدقية العاتية حرمت هذا الاجتماع وهكذا اضطرت هذه الهيئات الى اصدار كراس صغير لجميع الكلمات التي كانت ستلقى في « اجتماع فلسطين » في مصر . لكن صدقي الساهر منع عليهم هذا ايضاً حين اوقف اكثر المندوبين وحين صادر حرياتهم وحريات منظماتهم فلم يكن من الممكن اصدار هذه الكلمات قبل الان بعد ان تراجعت الحكومة الصدقية عن طغيانها ضد الديمقراطية .

ولقد وصلنا هذا الكراس الذي ساهم فيه مندوبون من دار الابحاث العلمية رابطة فتيات الجامعة والمعاهد اسرة تحرير الفجر الجديد ، لجنة نشر الثقافة الحديثة وجماعة ام درمان وهو يحوي كلمات علمية صادقة تفضح الاستعمار والصهيونية وتوضح الطريق امام الشعوب العربية في هذه المرحلة من النضال الوطني.

من لبنان

شهرزاد العدد ١٦

يوالي الاستاذ رئيف الخوري المدير الادبي لسلسلة شهرزاد اصدار مجموعات القصص الرائعة بالاشتراك مع المدير الفني الاستاذ رضوان الشهال .

وفي العدد الاخير قصة لايفان تورغنيف الاديب الروسي المشهور واخرى للاستاذ رشاد دارغوث الغربي وثالثة للاستاذ رئيف .

لقد اصبحت شهرزاد بفضل سهر الاديبين ووعيهما وادراكهما من امنع الادب الديمقراطي الحي فهي عدا عن شمولها واستفادتها من الغرب والشرق تقدم للقاريء العربي صوراً انسانية عن المتمات القديمة والحديثة دون تصنع .

فنهنيء الاستاذ رئيف ونتمنى لسلسلة شهرزاد نجاحاً لائقاً ونجاحاً نرجو ان تلاقيه

رسائل القراء

الى اصحاب الرسائل

تصلنا خلال الاسبوع عدة رسائل بتواقيع مستعارة ومنها ما تكون غفلا من التوقيع وهي تحمل اراء ناضجة وافكاراً نيرة جرت العادة ان لا نضن بها على القراء وان ننشرها في هذا الباب دون معرفة اصحابها ومرسليها . وقد رأينا بعد اليوم ان من الخير والمصلحة اهمال مثل تلك الرسائل والاقتصار على التي تصلنا حاملة اسماء اصحابها سواء ارادوا نشر تواقيعهم الحقيقية او المستعارة ، حتى لايلتبس علينا الامر ونعرف مواضيع النقد وبواعثه .

الحركة العمالية

جاءتنا كلمة من سكرتير عمال المقاهي والبارات والمطاعم السيد احمد خليل الشعار بهذا العنوان نقتطف منها العبارات التالية

« لقد مضي حين من الدهر لم يكن فيه العامل الشرقي شيئاً مذكورا فكان يكد ويعمل لاسعاد غيره من اصحاب الاموال بينما هو في حالة يرثى لها من الفقر والعبودية ، ذلك لان كلمة العمال كانت متفرقة لا تجمعهم رابطة ولا تربطهم مصلحة الى ان انقلب الوضع العالمي على اثر الحروب ورأى العمال في كافة الانحاء ان وحدتهم هي الطريق الوحيد لتأمين حياتهم ورفعها الى مستوى لائق فجمعوا كلمتهم وراحوا يؤلفون الجمعيات والنقابات التعاونية فتقدموا شوطاً بعيداً . . ان اهم عمل يجب التفكير به تأليف الهيئات التعاونية العمالية التي تحفظ العامل وتهيء له اسباب الحياة السعيدة لذلك ارى من واجب العمال في فلسطين كلها التفكير في تأليف مثل هذه الهيئات وانتخاب المخلصين لادارتها والسهر عليها حتى تحافظ على العمال وتؤمن معيشتهم عند العوز والحاجة .

صرخة الم

كتب الينا ع . ح . ظ من يافا على اثر ما نشرناه في عدد مضى عن التسول كلمة يقول فيها ان صدى ما كتبتموه قد تجاوب في نفسي وانا اقر الكاتب على قوله انها صرخة الم يجب ان تسمع ويترتب على الهيئات الوطنية التصدي لهذا الموضوع والضرب بايد من حديد لا تعرف من الهوادة على محترفي التسول حتى لا تقوم لهم قائمة . وهذا لا يكون الا اذا فعلنا كما فعل لبنان الشقيق فقد اسس داراً للعجزة ودار ايتام والكثير من المدارس الليلية الداخلية تكفل كلها للاحداث العيش الشريف . . هناك فارق كبير بين تعمير البلاد بشباب متعلم مثقف وتدميرها بابناء الشوارع والمتسولين والمعوزين .

الغلاء

بين ايدينا عدة رسائل عن الغلاء المتزايد وعن ارتفاع اسعار الزيوت ارتفاعا خيالياً ويقول مرسلوها فيها ان زمن الحرب مضى وانقضى وظروفه مضت معه الى غير رجعة ولكن جشع البائعين لا يقف عند حد فهم يرفعون الاسعار دون اي مسوغ ولا رادع يردعهم مع ان هناك دائرة للاسعار ودوائر اخرى مهمتها تأمين اسباب المعيشة لجميع الناس ولاسيما الطبقة المتوسطة والعاملة . فما بال الحكومة لا تحرك ساكنا ولاتمنع الاستغلال الذي بلغ حده ! هذا ما يتساءل عنه اصحاب تلك الرسائل التي تنم بجملتها عن الم شديد وشكوى مريرة .

أخبار العمال

نقاط غامضة في السياسة العالمية - ٤

حرب ثالثه ؟... لاحرب ثالثه !

اذن لماذا هذه الاستعدادات الضخمة؟

من السياسة العليا

في السياسة الاوروبية الجارية اليوم ، نوعان من السياسة : سياسة للاستهلاك العام ولنسمها تجوزا بالسياسة الدنيا ، وسياسة للاستهلاك الخاص ، وهي ما تعارف عليه الاقطاب بالسياسة العليا

فالمستر بيفن وزير الخارجية البريطاني الحالي يعرف كل حقيقة مخفية او سافرة عن الوضع الراهن في اليونان ، فهو يعرف ان نظام الحكم في هذا البلد اليوم ابعد ما يكون عن الدمقراطية ، وأن منظمات العمال هناك تحل ويضطهد زعماؤها — بشهادة وفد العمال البريطاني الذي زار اليونان في الاونة الاخيرة غير انه في تأييده لنظام الحكم الفاشستي القائم في اليونان اليوم يدعي تأييده للدمقراطية والمحافظة على الامن ...

فالسياسة «الدنيا» للاستهلاك العام التي يبديها المستر بيفن تجاه اليونان هي تلك الادعاآت التي اوردتها وما كان على شاكلة تلك الادعاآت

واما السياسة العليا للاستهلاك الخاص التي تبديها الحكومة البريطانية بقيادة وزير خارجيتها تجاه اليونان فهي ابقاء اليونان تحت النير الاستعماري البريطاني بكل ما تتضمنه هذه الجملة من معنى لا نقصان فيه ولا زيادة .

اوردت لك هذا مثلا على الاساليب السياسة العليا والسياسة الدنيا

ومن اقطاب العرب في العصر الاخير من يريدان يكون «الدبلوماسي الكامل» كما تصف وكالة الانباء العربية ووكالة روتر ووكالة اليونايتدبرس سعادة عبد الرحمن عزام باشا الامين العام للجامعة العربية .

واذا اردت ان تكون هذا «الدبلوماسي الكامل» وجب عليك ان تكون من ذوي السياستين والرياستين من ذوي السياسة العليا ومن ذوي السياسة الدنيا .

شرق الاردن

فقد قال لنا بعض اقطاب العرب عندما اخذنا نعرض بالنقد للمعاهدة الاردنية البريطانية الحالية : ان هذه المعاهدة انقذت جزءاً من الوطن العربي من براثن الصهيونية — كأننا فرقنا في يوم من الايام بين الصهيونية والاستعمار وقالوا : ان هو الا استقلال ولكنه استقلال ابتر !

هذه هي السياسة الدنيا للاستهلاك العام ... او ان هذا هو مايفهمونه من السياسة الدنيا !

وفي مجالسهم الخاصة ، مما يصلنا منهم من خلال السطور في مقالاتهم التي يكتبونها ، يتحدثون عن خطر الحرب والخوف من (الاستعمار الاحمر) . .

ويقولون : اما الاستعمار البريطاني فقد خبرناه على جميع سوءاته ، وفي مقدورنا التفاهم معه ولو جاء هذا التفاهم بعد جهد جهيد . اما (الاستعمار الاحمر) فلا نعرفه ولا يعرفنا ولا تتكلم لغته ولا يتكلم لغتنا ، وما يدرينا ان يكون الوبال كل الوبال علينا وعلى مستقبلنا في وطننا وفي خارج وطننا ...

هذه هي السياسة العليا للاستهلاك الخاص او هذا ما يفهمونه من السياسة العليا !

فاذا كان الحال على ما وصفوا ، فمن الخير كل الخير (لهم) ان يؤمنوا مراكز استراتيجية لجيوش بريطانيا في شرق الاردن وفي غير شرق الاردن لتدفع (عنهم) الخطر الاحمر الماحق ، وهو لا شك خطر قادم لان الحرب تطرق بيديها الضخمتين على الابواب

والاستعمار البريطاني يجعل من سياستهم العليا هذه سياسة دنيا له لاستهلاكهم العام ، فيروج لها بما ينشره في وكالات انبائه وصحفه

والقضية المصرية

ومثل هذه التيارات تتجاذب القضية المصرية ومفاوضات (السلحفاة) الدائرة الان بين الحكومة المصرية والحكومة البريطانية .

فما ان وطأت اقدام المفاوضين البريطانيين ارض وادي النيل حتى طار (الصحافي القدير) محمد التابعي صاحب (اخر ساعة) سابقا واستاذ مصطفى بك امين ومرؤوسه اليوم ، طار الى تركيا واخذ ينشر في الصحف المصرية مقالات (ارسينيةلوبينية) عن خطر (الغارة الحمراء) وان وقوع الحرب وشيك لامهرب منه

كان هذا الصحافي (الوطني جدا) يشير من طرف خفي ، ولكن الساذج من القراء يفهمه ايضا ، الى انه من الخير لمصر ان تبقى مراكز لجيوش الاحتلال في وادي النيل لتحمي ارواح ابنائها من (الدب الروسي) ...

واراد التابعي للناس في مصر وفي غير مصر ان يصدقوا هذه (الاغنية الشمطاء) ولكنهم لم يصدقوا ...

تلك كانت في عرف بعض الاقطاب المصريين هي السياسة العليا التي تجعل الواحد منهم «دبلوماسيا كاملا» او ما يقرب من مرتبة سعادة عبد الرحمن عزام باشا الامين العام للجامعة العربية ...

قضية فلسطين وغيرها

فانت — اذا امعنت النظر في «السياسة العليا» الجارية — الفيت الاستعمار البريطاني ينفذ من وراء كل صغيرة اوكبيرة في الاختلافات العالمية بان الحرب وشيكة الوقوع ان من واجب «الدبلوماسي الكامل من اقطاب العرب في كل قطر من اقطارهم تأهيل بريطانيا لدفع (العدوان الاحمر) وانقاذ ارواح ابنائنا من منجله الحاصد ...

ذلك في فلسطين كما هو في العراق وكل بلد عربي .

فاذا ما ركز جيوشه في البصرة من العراق وقال للعالم انه يريد المحافظة على الامن العام في خوزستان الايرانية وارواح البريطانيين هناك .

وقال لنا انه يريد المحافظة على (استقلال) العراق من الهجمة الروسية المنتظرة .

هكذا هكذا يحاول الاستعمار البريطاني ان يهددنا بحرب وهمية ليحقق اهدافه في اوطاننا .

نعم ، حرب وهمية !

قال لي صديق زار بريطانيا مؤخراً واقام فيها زهاء الشهر متنقلا وباحثا وسائلا من السخف ان يعتقد انسان ان الشعب البريطاني يحمل السلاح لمحاربة الاتحاد السوفياتي . .

ووقفة هنري ولاس الاخيرة في الولايات المتحدة وتأييد الملايين من جميع الطبقات هناك لوقفته تلك خير دليل على ان الشعب الاميركي لا يرغب في حرب ثالثة ، واكثر من ذلك ، لا يرغب في حرب يشنها على الاتحاد السوفياتي .

اما الاتحاد السوفياتي فما عودنا ان يشن الحرب الا ان تكون حربا دفاعية وتصريح مارشاله الاول في الاسبوع الماضي كان خير تأكيد لهذا الموقف اذا كان هناك من الناس من لا يزال في حاجة الى التأكيد .

فالتطويق اذن !

وثمة من قائل : اذا وافقنا جدلا على أن بريطانيا تبيد دعوة وهمية من التخويف بالحرب ، فلا شك انها تسعى الى تطويق الاتحاد السوفياتي وعزله عن العالم ، لذلك فجيوشها ضرورية في اقسام من الشرق الاوسط واوروبا الشرقية والهند والشرق الاقصى .

ولكن ، لم يعد هناك امل في عزل الاتحاد السوفياتي وتطويقه ، فهو قارة قائمة بذاتها وهذه حقيقة كثيرا ما يتجاهلها (الاقطاب) من (الدبلوماسيين الكاملين) .

رسالة حيفا

العمال القرويون في دوائر الجيش

منذ ان بدأت السلطات العسكرية بتشغيل القرويين وهي تؤمن نقلياتهم من والى القرية .

ولكن هذا الترتيب القديم بما فيه من تسهيل للقرويين الذين يعملون في العزيزية والطيرة قد ساء على مايظهر للمسؤول الجديد . . فما ان عمل ايام معدودات حتى الغي هذا الترتيب وبذلك ترك العمال في وضع مؤلم . فالمواصلات قليلة ومحدودة ولا يمكن الاستفادة منها لا في الصباح ولا في المساء . وهذا اضطر الكثيرين الى السير من قراهم الى المشاغل وبالعكس .

اننا لا نعتقد بان السلطات العسكرية تفعل هذا لنقص في السيارات الناقلة ، فهذه كثيرة ولا مانع من استعمالها . ونحن نعتقد ان هذا الترتيب الذي يجرد العمال من جزء كبير من مدخولهم لا هدف له الا تخفيض الاجور بطريقة مباشرة .

فنامل من السلطات ان تهتم بهذا الامر وتعيد الحالة الى ما كانت عليها .

اقرأ

في عدد الاتحاد القادم

مهووسات الاستعمار في بلادنا

تجارة التعليم بالربح الفاحش

بقلم الاستاذ اميل حبيبي

وقال المارشال ستالين في تصريحه الاخير : لست اعتقد ان الدوائر الحاكمة في البلدين — بريطانيا والولايات المتحدة — بقادرة على ان تفعل هذا — التطويق والعزل — حتى ولو رغبت فيه .

ان بريطانيا تعرف هذا الامر ولا تجهله ابداً .

اذن ماذا ؟

للمسألة ان بريطانيا تحشد جيوشها في مناطق من الشرق الاوسط واوروبا الشرقية والهند والشرق الاقصى ، لتهدد بها الحركات الشعبية الوطنية التي تنشد الحرية والاستقلال .

ليست للمسألة بالنسبة اليها ايجاد مراكز في هذه الاقطار لمهاجمة الاتحاد السوفياتي لانه ليس في مقدورها مهاجمة الاتحاد السوفياتي .

ليست للمسألة بالنسبة اليها ايجاد مراكز في هذه الاقطار لتطويق الاتحاد السوفياتي وعزله ، لانه ليس في مقدورها تطويق الاتحاد السوفياتي وعزله

ليست للمسألة بالنسبة اليها الدفاع عن هذه الاقطار من خطر (الهجوم السوفياتي) لانها تعرف اكثر مما نعرف ان الاتحاد السوفياتي لا يعتدي على حريات الشعوب...

ليست للمسألة بالنسبة اليها المحافظة على الامن والسلم في هذه الاقطار الا ان يكون الامن والسلم يعنيان كبت حريات الشعوب والقضاء على الحركات التحررية فيها .

ان جيوش بريطانيا في هذه الاقطار تهددنا نحن بالذات : تهدد مصائرنا وتهدد مستقبلنا في نضالنا .

انهم يدعون الخوف من الاتحاد السوفياتي ولكنهم يخافون من حركاتنا الشعبية الاستقلالية .

انهم يدعون تطويق الاتحاد السوفياتي ولكنهم يطوقون نضالنا القومي . . .

هذا هو المعنى المقصود من وراء القضية التي يسمونها « الحرب الثالثة » . .

لا حرب عالمية ثالثة ولكن الحرب موجهة ضد حريات الشعوب لخنقها والمحافظة على المصالح الاستعمارية الاشعبية .

هذه هي القضية وهكذا يجب ان تفهم .

في دوائر

سكة الحديد

وسائل النظافة

في سنة ١٩٣٤ عندما كان عدد العمال لا يتجاوز ٥٠٠ أسست ورشة شركة سكة الحديد عدداً من المغاسل ووسائل النظافة ما كان يفسح المجال لهؤلاء العمال للاغتسال بسهولة . اما اليوم فقد ازداد عدد العمال ووصل الى الالف ولذا فقد أصبحت المغاسل القديمة لا تفي بالغرض المقصود مما يضطر بعض العمال الى مغادرة امكنة العمل دون تنظيف وجوههم وايديهم ، فنلفت نظر المسؤولين الى ضرورة زيادة عدد المغاسل بحيث يفسح المجال لجميع العمال للحصول على قسطوافٍ من النظافة.

غرف الطعام

يشكو عمال سكة الحديد من عدم وجود امكنة ياكلون بها في فترة الغداء مما يضطرهم الى تناول طعامهم في امكنة العمل او على الارض معرضين بذلك طعامهم للاوساخ والاقذار وهذا يضر بصحتهم ويعرضهم لامراض تعطلهم عن اعمالهم وهم لا يرغبون بذلك ، فهل لدائرة سكة الحديد ان تعتني بصحة عمالها وتوفر لهم وسائل الراحة اسوة بجميع الدوائر والشركات ومعسكرات الجيش.

الى متى

يا دائرة البريد

لقد سبق لادارة هذه الجريدة وقدمت طلباً الى دائرة البريد من مضي اكثر من تسعة اشهر تطلب فيه منح ادارة الجريدة تلفوناً وقد طلبت من دائرة المطبوعات ان تتوسط لدى هذه الدائرة بان تسرع باعطاء الجريدة هذا التلفون ولكن من المؤسف ان لا دائرة البريد لبت الطلب ولا توسط دائرة المطبوعات اثمر — ان كانت قد توسطت — فما العمل بعد الان ايتها الدوائر المختصة تحرمون جريدة من جهاز تلفون بينما تلبون طلبات الاخرين بدون حساب افيدونا . .

الحرب العالمية الثانية

منشؤها وطبيعتها

اصدرت مكتبة بغداد كتيباً جديداً بعنوان « الحرب العالمية الثانية منشؤها وطبيعتها » للكاتب الاقتصادي السوفيتي ليونتيف صدرته بمقدمة قيمة تبحث فيها العوامل الاساسية الوطنية في البلاد العربية.

ومن اهم التوجيهات الوطنية الصادقة التي جاءت في مقدمة المترجم تحذير خطير سمعناه من ساسة الشعوب العربية المخلصين تثبته مرة اخرى لاهميته وضرورته.

« ان ساسة العرب والتكلمين باسمهم يخرجون عن اهداف الشعوب العربية ان هم تهادنوا مع الاستعمار وغضوا الطرف عن واجب اخراج قضية فلسطين من حيزها الضيق الى افق السياسة الدولية الواسع الذي تجد فيه من يدعم حقها ويفضح المناورات الاستعمارية الخفية...او تهاونوا في كل توسيع الحريات الديمقراطية فيها واقامة حكومات ديمقراطية تمثل فيها الهيئات الشعبية التي يخشاها الاستعمار واعوانه ... فان الشعوب لن تعدم القيادة التي تمثلها وتوجه نضالها وتدرك الموازين السياسية والشؤون الدولية والعلاقات بين الامم . . ففي سوريا ولبنان وفلسطين والعراق ومصر . . . اصبح الديمقراطيون هم الذين يداهمون اوكار الاستعمار وهم الذين تلتف حولهم الجماهير . .

عصبة التحرر الوطني

احاديث وابحاث

نظمت اللجنة المحلية لعصبة التحرر الوطني في الناصرة سلسلة احاديث وابحاث وطنية وسياسة تلقى اسبوعياً وقد القى السيد فؤاد نصار مساء الثلاثاء الماضي اولى هذه الاحاديث فحضرها عدد من الشباب المثقف والعمال وقد توجهوا الى المحدث باسئلتهم المختلفة فاجاب عليها بكل وضوح وقد استغرقت ساعة ونصف

محاضرة قيمة

دعت عصبة التحرر الوطني في الناصرة الاستاذ اميل حبيبي الصحفي والاديب المعروف لالقاء محاضرة في الناصرة موضوعها « قضيتنا والمجال العالمي » وقد وزعت العصبة دعوات كثيرة على اهالي الناصرة وموعد المحاضرة مساء السبت الواقع ٢٨ — ٩ — ١٩٤٦

زيارات للقرى

نظمت اللجنة المحلية للعصبة زيارات يقوم بها اعضاؤها للقرى المجاورة بقصد التعارف على شباب القرى والاتصال بهم واطلاعهم على اهداف العصبة وتزويدهم بجريدتها ومنشوراتها ومختلف الكتب الوطنية والسياسية الاخرى .

اضطهاد

شركة التكرير للعمال

شركة تكرير النفط بحيفا شأنها شأن زميلاتها الشركات الاستعمارية في فلسطين امثال الكهرباء وشركة بترول العراق لا تفتأ تستغل الطبقة العاملة وتمتص اموال الشعب بالحرام والحلال واخر فصل من رواياتها المتواصلة ، فصلها العامل بديع رمضان عن العمل بتاريخ ٢٤ — ٩ لاسباب تافهة وزيادة على ذلك فان الشركة المذكورة لم ترضَ ان تدفع للعامل المفصول المبلغ المقرر له بحسب الاتفاقية الاخيرة بين الشركة والعمال اننا لا ننتظر من شركة استعمارية غير هذه الاعمال الانتقامية من العمال والموظفين ونحن نعلم انه لا يمكن ايقاف هذه الشركة عند حدها الا بتكاتف العمال وتنظيمهم

واننا اذ نكتب هذه الكلمة نتوجه الى نقابة عمال شركة التكرير طالبين منها ان تناضل عن حقوق العمال وان تقوي من تنظيمهم وان تعمل على توحيد صفوفهم وكلمتنا الاخيرة نتوجه بها الى رئيس الكتبة في الشركة نلفت نظره بان شكاوى عديدة عن تصرفاته قد وصلت الى ادارة هذه الجريدة وامسكنا مرارا عن نشرها ، ولكن ما وصلنا اخيرا من شكاوى تضطرنا الى كتابة هذه الكلمة على حضرة رئيس الكتبة يقدر تمام التقدير الاعمال التي يقوم بها لمناواة العمال في الشركة والتضييق عليهم بحق وبغير حق ونريد ان يذكر رئيس الكتبة ان الشركة التي يخدمها هي شركة استعمارية وليست وطنية نحن لا نطلب منه ان لا يؤدي واجبه كموظف في هذه الشركة ولكن نريد ان نلفت نظره انه اذا كان يود ان يحسن مركزه في هذه الشركة فليكن هذا على اساس نشاطه ومهارته لا على اساس مطاردة العمال ومضايقتهم نرجو ان تكون هذه الكلمة كافية الان .

مصر والاستعمار

— بقية المنشور على الصفحة الاولى —

الاميركية والانكليزية عن جميع البلدان الصديقة التي استخدمت جميع مرافقها الحيوية والتي كبدتها خسائر كبيرة من جراء العمليات العسكرية التي وقعت على اراضيها ، ولكن بريطانيا واميركا بدل ان تسحبا جيوشها من البلاد الصديقة استمرتا في احتلالها وفي بعض الاحيان عززتا قواتها مثل ما حدث في اليونان وفلسين واندونيسيا .

وقد رأى العالم السياسة المعادية للسلم وللحريات الشعوب التي انتهجتها كل من بريطانيا واميركا بعد انتهاء الحرب مباشرة والدليل على ذلك الحوادث الجارية في اندونيسيا واليونان والصين وفلسطين ومصر . وقد تبين بالبرهان القاطع من خطبة وزير تجارة اميركا الذي ارغم على الاستقالة المستر هنري ولاس ان سياسة اميركا ترمي لاثارة حرب عالمية ثالثة وكذا يظهر لنا جلياً من الخطب المفضوحة التي يزرعها تشرشل داعية الحرب في كل مكان والتي تعبر بصدق عن ناحية من نواحيه السياسة البريطانية القائمة واذا قرنا هذا مع الاعمال العسكرية التي تقوم بها اميركا في الصين وبريطانيا في اندونيسيا واليونان يظهر لنا بوضوح صحة تخاوف الشعوب من حرب عالمية ثالثة كما يقولون لا تبقي ولا تذر ، ويتضح لنا ايضاً ان بقاء هذه الجيوش خارج بلادها وفي بلدان غير عدوة بالواقع يهدد السلم العالمي ومن جهة اخرى تستخدم هذه الجيوش للضغط على الشعوب واخماد حركاتها الوطنية والتحريرية ويمكن الدول المستعمرة من استغلال بلادها واسواقها الى اقصى حدود الاستغلال ، وفرض معاهدات جائرة على حكوماتها وشعوبها عن طريق الارهاب العسكري تفقد تلك البلاد سيادتها السياسية والاقتصادية ولذا رأى الاتحاد السوفياتي ان يتقدم باقتراحه المذكور ليكشف عن حقيقة نوايا بريطانيا واميركا الاستعمارية وليظهر للرأي العام العالمي مدى بطلان الدعايات المغرضة التي تقوم بها كل من بريطانيا واميركا واجرأيها من اعداء السلم والحرية ضد الاتحاد السوفياتي والشعوب الضعيفة ، ففي الاقتراح السوفياتي دعم للسلم العالمي اولا وعون للشعوب الضعيفة والمستعبدة ثانيا ولكن من المؤسف حقا ان تتغلب العناصر الاستعمارية واجرأيها على جبهة الحرية فيرفض الاقتراح المذكور ، وكما قلنا قد اثار موقف المندوب المصري سخط الشعوب العربية في جميع اقطارها لان هذا الموقف كان بمثابة طعنة سامة وجهت الى صدر الوطن المصري الشقيق فبينما يناضل شعب مصر الباسل للتخلص من الاحتلال البريطاني وبينما تلوح الفرصة لمندوب مصر في مجلس الامن العالمي ليكشف عن الاحتلال البريطاني لمصر نجده يقف مهادنا متملقا للاستعمار البريطاني الذي هو سبب شقاء امته واستعبادها . وهنا تساءل شعبنا العربي ، ترى اذا كان هذا موقف مندوب مصر من بلاده فكيف يكون موقف مندوب مصر من قضية وطننا الجريح ونحن كما نعلم ان المفاوضات بشأن فلسطين تدور سرا وداخل جدران قصر لانكستر في بريطانيا ، لقد زاد موقف مندوب مصر المهادن للاستعمار مخاوف شعبنا من حكومة مصر الحالية .

حوالينا وعلينا

ثورة فلسطينية اسبوعية

● ابرقت الهيئة العربية العليا الى وفود العرب في المؤتمر لندن طالبة التوسط للافراج عن معتقلي سيشل والاهتمام بهذا الموضوع الخطير

● تألفت في مؤتمر لندن لجنة فرعية عربية لوضع المقترحات العربية ضمن المبادئ ، العامة التي اتخذت باجماع الوفود

● جرت مقابلة بين المستر بيفن والسيد موسى العلمي وجرى الحديث حول مستقبل فلسطين بوجه عام .

● انفجر عند مدخل محطة حيفا الشرقية برميل كبير وقد تدمر من جراء انفجاره تدميراً تاماً مكتب التذاكر وغرف المكتب وتضررت بعض الحوانيت المجاورة . وقام بوضع البرميل قبل انفجاره بقليل اربعة من اليهود المسلحين

● حدد وفود العرب في مؤتمر لندن عند عرض مبدأ تحويل فلسطين الى دولة عربية ، وضعية اليهود والطهروا الاستعداد لمنحهم استقلالا داخلياً في مسائل الثقافة والبلديات والاعتراف بهيئة يهودية مركزية غير الوكالة اليهودية التي لا يسمون بوجودها ولا بوجود المجلس الملي

● سافر الى الاسكندرية الاستاذ جمال الحسيني نائب رئيس الهيئة العربية العليا والاستاذ اميل الغوري العضو فيها .

● يسعى السيد جمال الحسيني الى عقد مؤتمر للشعوب العربية في بغداد بعد انتهاء مؤتمر لندن ليكون بمثابة اعلان للتضامن الشعبي لنصرة قضية عرب فلسطين

● تقدم جماعة من الارهابيين الى قطار البنزين على بعد ثلاثة كيلومترات من محطة الخضيرة واعدوا السائقين وفجروا بين القضبان الحديدية ثلاثة قنابل قلبت القطار واخرجته عن الخطولم تقع اصابات

● شوهد سبعة اشخاص بملابس عسكرية يقتربون من الجسر الواقع على خط السكة الحديد بين حيفا واللد . ولما طلب منهم الحارس ان يقفوا اطلقوا عليه النار وارودوه قتيلا وهو بوليس اضافي

● اجتمعت في قصر لانكستر اللجنة الفرعية لمؤتمر فلسطين ودرست جانباً من تفاصيل المقترحات العربية .

● قرر المجلس الصهيوني الداخلي في اجتماعه الذي عقد في القدس عدم اشتراك الوكالة اليهودية في مؤتمر لندن .

● اكتشف احد المدنيين عرضاً مخبأ للاسلحة قوامه برميل مدفون في ارض مستعمرة زامات يوكانان وكان في البرميل مدفعان واكثر من سبعين قنبلة مدفع ميدان وطلقات نارية اخرى

● قامت دائرة المساحة بتسجيل الاف الدونمات في القرى العربية باسم المندوب السامي وقد تركت خرابا مع انه يمكن الاستفادة منها فيما لو وزعت على العمال العاطلين والفلاحين في القرى العربية . ولكن الحكومة جريا على سياستها التقليدية التي ترمي الى تجويع الفلاح لا تسمع ولا تعي

● روت الصحف الصهيونية ان الاعضاء الصهيونيين تنفيذا للقرار السري قد انسحبوا من عضوية اثنين وخمسين مجلس ولجنة استشارية حكومية . والغريب في الامر ان العرب في فلسطين لم يسمعوا باغلبية هذه المجالس التي اقامها الاستعمار البريطاني للاشراف على المصالح الاستعمارية ولاستغلال الشعوب العربية

رأي الحزب الشيوعي

الياباني في حكومة بلاده

نشرت جريدة « آكاهاتا » لسان حال الحزب الشيوعي الياباني مقالا بعنوان « نطلب استقالة حكومة فوشيدا فوراً » اشارت فيه الى ان الدستور الياباني القديم لم يعدله وجو واستبدل بالدستور الجديد. وتقول المادة ٦٧ من الدستور الجديد ان رئيس الحكومة يجب ان ينتخبه مجلس النواب من بين اعضائه . فيوشيدا بيروقراطي قديم وليس عضواً في المجلس ولذا يجب ان يستقيل وان تشكل حكومة شعبية دمقراطية .

طبعت في مطبعة النصر — يافا

الاحد ٦ ت اول ١٩٤٦ – ١٠ ذو القعدة ٦٥

الاتحاد

ثمن العدد ٢٠ ملا

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : اميل توما

السنة الثالثة — « العدد » ٢١ — الادارة: ص ب (٤٦٤)

... وبعد ... ؟

الحل الذي رفضته بريطانيا ...
خدعة التأجيل الجـــديدة ! !

حل البلاد العربية والشوائب العالقة به

انتظرت الشعوب العربية من وفودها ان تعلن رغبتها في حرية واستقلال فلسطين بعد ان كانت جريئة في رفضها مشروع التقسيم الاستعماري القـديم .

- وانتظرت ان يكون الحل الذي تقدمه الوفود العربية حلا دمقراطياً صحيحاً يعبر عن حاجة الشعب في السير مع قافلة الشعوب الحرة .. ولكنها فوجئت بحل غريب تشوبه الشوائب وتتعلق بذيوله ادران الماضي والحاضر الكريه .

فقد انتظرت الشعوب العربية ان تعلن وفودها رايها في الاستقلال وجلاء الجيوش الاجنبية ولم تترقب ان تمر الوفود العربية من قضية الجلاء دون قرار ... كما انها لم تترقب ان تقر الوفود حق للمندوب السامي في النقض والابرام وحق تعيين الحكومة و «انتخاب» الهيئة التأسيسية .

ان الشعوب العربية تقدر الروح الدمقراطية العامة التي ظهرت في «الحل» الذي تقدمت به الوفود ، وترحب بالموقف الايجابي الذي وقفته الوفود العربية من اليهود ، ولكنها لاترى ان هذه الروح قد شملت الاقتراح العربي لانها لا ترى استقلالا في اي قطر من الاقطار يقوم بوجود الجيوش الاجنبية وابقاء حق النقض والابرام والتعيين في يد السلطة الاجنبية الغاشمة التي عملت ما في وسعها لارهاب فلسطين وابقائها في عبودية دائمة ...

خدعة التأجيل الجديدة

ولـكن هذا « الحل » وما يشوبه من تهاون صريح مع الاستعمار قد اثار بريطانيا التي تريد ابقاء الوضع الراهن «فرفضت» هذا المشروع وبدات محاولة جديدة لعرقلة جميع المساعي المبذولة لبحث القضية في ضوء جديد .

وهكذا اجلت المؤتمر بعد ان ظهر لها ان جميع الحلول التي تعطي الشعب « ولو شكلا من اشكال الحكم الذاتي » خطرة وضارة بمصالحها ونفوذها وجيوشها التي تريد ان تبقيها الى ما شاءت لها سلطتها العسكرية .

ولـكن التأجيل هذه المرة استهدف فوق تأخير الحل الدمقراطي الصحيح وجميع الحلول القريبة من الحل الدمقراطي الصحيح .. استهدف ابعاد القضية الفلسطينية عن الميدان الدولي وعن منظمة الامم المتحدة وابقاء هذه القضية ضمن الطوق الاستعماري الذي ما فتئت بريطانيا تنسجه بالتعاون مع اميركا واعوانها في البلاد العربية .

ولكن الخديعة الجديدة قد جاءت والشعوب العربية لا زالت تذكر خدعة العام الماضي . فقد نجحت بريطانيا في العام المذكور في ابعاد قضية فلسطين عن منظمة الامم المتحدة متسترة وراء لجنة التحقيق الانجلو ـ اميركية المشتركة . واليوم ستستتر وراء المفاوضات القائمة والمؤجلة الى يوم ١٦ كانون اول ١٩٤٦ يوم تكون منظمة الامم المتحدة قد ختمت اعمالها دون ان تبحث قضية فلسطين .. « التي لم تتم مفاوضاتها بعد » !!

هل من الممكن ان نسلك طريق المفاوضات ؟

والان وبعد ان رفضت بريطانيا « الحل » الذي تشوبه الشوائب وبعد ان قامت بخدعة التأجيل والتسويف من جديد .. بعد هذا كله .. هل يمكننا ان نشك في نوايا الاستعمار البريطاني العدوانية ؟ هل يمكننا ان نعتقد بعد ان رأينا من تخوف بريطانيا من الذهاب الى منظمة الامم المتحدة ان بريطانيا تريد ان « تقدم » الى فلسطين امتيازاً وطنياً واحدا ؟

لقد سلكت البلاد العربية طريق المفاوضات سنة كاملة ابتدات في التعاون مع لجنة التحقيق الانجلو ـ اميركية واختبرت مناورات ومؤامرات بريطانيا . فهل من سبيل الى متابعة هذا الأسلوب المهادن الخطير .. ؟

لن نجد عاقلا في البلاد العربية يؤمن مخلصاً في امكان معالجته وضعية فلسطين عن طريق المفاوضة . اما الذين يعتقدون في وجود مثل هذه الامكانية فهؤلاء هم الذين يساومون الاستعمار وهم الذين يقبلون سراً مشاريع التقسيم ومشاريع سوريا الكبرى والدولة الاتحادية .. الخ .

الطريق الان واضحة .. الطريق الوحيدة

وليس لنا هنا الا ان نرجع الى ما قلناه وقالته معنا جميع القوى الديمقراطية في البلاد العربية وفي بلادنا . ان الطريق الان هو في مقاضاة الاستعمار في الميادين الدولية واجباره على التراجع امام القوى الشعبية النفيرة والدول الديمقراطية العديدة التي تطالب بالحل الديمقراطي الوحيد استقلال البلاد وجلاء الاجانب عنها وحكومة ديمقراطية فيها .

الى متى ...

بينما كانت وكالات الانباء العالمية الاستعمارية والصحف المأجورة تبشر على الشعوب العربية انباء نجاح المؤتمر وقرب ظفر العرب باستقلالهم ، كان ذلك المؤتمر يقترب يومياً الى نهايته المحتومة تلك النهاية التي سبقت انعقاده ، لقـد اراد الاستعمار من وراء هذا المؤتمر ابعاد العرب عن الميدان العالمي ، عن منظمة الامم ، ومجلس الامن وحتى يأمن الاستعمار البريطاني تدخل بعض الدول كان لا بد له من تمثيل تلك الرواية على مسرح قصر لانكستر وهكذا تأجل البحث في قضيتنا الى ما بعد انتهاء دورة منظمة الامم المتحدة

اما وفود الدول العربية فهي تعود اليوم الى عواصمها لتستريح من وعثاء السفر ومقارعة المفاوض البريطاني وتستعد للدخول الى قصر لانكستر بعد مضي اكثر من شهرين مرة ثانية وهي لاتعلم ما هي المهزلة الجديدة التي ستشترك فيها .

فما هو الان موقف الهيئة العربية العليا بعد هذه الصفعة الشديدة لدعاة التفاوض ولاصحاب الظنون الحسنة ببريطانيا ، هل ستبقى الهيئة العربية العليا على موقفها المتردد تنتظر الوحي يأتيها من جامعة الدول العربية المهادنة للاستعمار ، ام انها ترجع الى عرب فلسطين الذين تنطق باسمهم فتدعوهم الى مؤتمر وطني لتأخذ رأيهم وتضع واياهم الخطة للعمل يداً واحدة لانقاذ الوطن من الاستعمار والصهيونية المهادنين المساومين عليه .

هل لا تزال ترجو الهيئة العربية العليا خيرا من حكومات الاردن والعراق ومصر الحالية التي تفرط بالحقوق الوطنية مثل تفريط صدقي باشا وهل تأمل هيئتنا من اولئك الناس خيرا بعد الان .

لقـد كانت مفاوضات لندن اكبر مهزلة واشنع فضيحة تكشفت عنها نوايا الاستعمار ومأجوريه انها صفعة وايم الحق لاولئك الذين ما زالوا يسيرون وراء السراب البريطاني .

ان الشعب يطالب بعرض قضيته على مجلس الامن والشعب يلح بضرورة عقد مؤتمر وطني يضع خطته الوطنية .

خطران اثنان يهـــددان كيان الشعب العربي الفلسطيني

المهجرة اليهودية الدافقة وحشد الجيوش البريطانية

ان انباء استقلال فلسطين المتناقضة لم تثر في الشعب العربي الاهتمام الزائد فالشعب يفهم ان الهيئة العربية العليا رفضت التفاوض مع بريطانيا على غير استقلال البلاد . ولو كان ما تزعمه وكالات الانباء العالمية صحيحا بان بريطانيا سلمت بالاستقلال لكنا رأينا بريطانيا تفاوض على هذا الاستقلال الهيئة العربية العليا وليست الدول العربية فقط . ولكننا على يقين في ان المفاوضات لا تزال تسير على الطريق التي اراده لها الاستعمار وهي التسويف وابعاد العرب عن مجلس الامن .

ويشغل الرأي العام العربي في فلسطين اليوم خطران يهددان كيانه اذا لم يقض عليهما ، حشد الجيوش البريطانية باعداد خيالية والهجرة اليهودية ولايمكن التخلص منها الا باستقلال فلسطين وتحريرها من الاستعمار والصهيونية . الا اننا في الوقت نفسه نرى الى ان يتم لنا الظفر باستقلال وطننا لا بد لنا من معالجة هاتين المصيبتين فالاولى بدأت تأخذ شكلا خطيراً جداً فقد اصبحت بلادنا من اقصاها الى اقصاها تنتشر فيها معسكرات لا يمكن حصرها تذخر بالجنود والمعدات . والغريب في الامر ان لا الهيئة العربية العليا ولا جامعة الدول العربية تحدثت ولو مرة واحدة عن هذه الجيوش الجرارة التي تغزو ارضنا بها دون مبرر ولا تزال ارقام عددها وعددها في تصاعد خيالي بالنسبة لفلسطين مساحة وسكانا . والقادم الى فلسطين تهوله تلك المعسكرات والحركات العسكرية فتجعله يظن انه في مساحات حرب دائرة اننا لا نرى اي خطر على الهيئة العربية العليا من الاهتمام الجدي بهذا الموضوع وحبذا لو تسمع العالم عن مدى هذه الحشود . وكنا نود لو ان المكتب العربي الذي يكثر من عقد اجتماعات صحفية ان يذكر ولو مرة واحدة عن هذه الجيوش الجرارة وخطرها .

وامر آخر نرى ان الهيئة العربية العليا تقاعست عن متابعة واكتفت بالاحتجاج والابراق فالهجرة الشرعية وغير الشرعية لا تزال متدفقة على البلاد والحل والربط فيها بايدي المستعمر فهل لا تفكر الهيئة العربية العليا بمعالجة الموضوع بشكل اجدى ومطمئن للشعب على مصيره من هذا التيار الجارف الذي ثبت رسمياً ان بريطانيا واميركا هما اللتان تنظمانه في اوروبا هل تريد الهيئة العربية العليا ان تقوم باي خطوة عملية في الميدان الدولي لدرء هذه الاخطار ان ترسل لنا الدول العربية الاستقلال تاماً ناجزاً من قصر لانكستر !!

انا نريد ان نصارح الهيئة العربية العليا الموقرة بانها كانت عاجزة عن القيام باي عمل مجد للبلاد فلماذا لا تدعو اهل البلاد الى مؤتمر وطني تبحث مهم الامور وهل اصبحت قضية فرق الشباب اهم من قضية الغزو البريطاني الصهيوني حتى توليها الهيئة العليا اهتمامها اكثر من اسابيع وتدعو لاجلها الى اجتماعات ومؤتمرات صغيرة بينما لا تبالي بالامور الجوهرية والتي تشكل خطرا على مستقبل الوطن

نرجو جواباً من الهيئة العليا ونريد ان يكون هذا الجواب صريحا وشافياً .

بيرنز « يريد » ان يتفادى الحرب
اما اعوانه فيعملون من اجلها

في خطاب القاه بيرنز وزير خارجية الولايات المتحدة في باريس يوم امس تصاريح كثيرة حول رغبة رجال الحكم في اميركا تجنب حرب جديدة . ولـكن بندا واحدا من البنود العديدة هذه يستلفت النظر ويدعو الى التساؤل

يقول بيرنز في معرض خطابه الذي القاه ردا على خطاب الزعيم السوفيتي الكبير ستالين ... « ولا اعتقد بان اي موظف مسؤول في اية حكومة يطلب الحرب او يسعى اليها . لقد شبع العالم من الحرب فهو لا يطلب المزيد . لكن الصعوبة في انه بينما ان الامم لاتسعى الى الحرب الا انها قد تتبع سياسات تؤدي اليها . ان بعض الامم قد تسعى وراء الحصول على فوائد اقتصادية وسياسية وهي تعلم انها لن تحصل عليها الا بالحرب ولهذا اذا اردنا ان نتجنب الحرب علينا ازالة ما يؤدي اليها »

هذا التصريح يدل على واقعية سياسة لاسبيل الى نكرانها . ولـكن المهم في الامر ان نعرف هذه الامم التي قد تتبع سياسات تؤدي الى الحرب ... او بالاحرى علينا ان نعرف الحكومات التي قد تتبع سياسات تؤدي الى الحرب لاننا لا نعتقد ان الامم نفسها تريد الحرب بل الحكومات الاستعمارية التي تسيطر على مقدراتها .

ومن الغريب اننا لا نرى حكومات غير حكومة الولايات المتحدة والحكومة البريطانية تتبعان سياسات قد تؤدي الى الحرب .

ففي الصين تعمل الولايات المتحدة على تشجيع الحرب الاهلية التي قد تؤدي الى حرب جديدة : وفي ايران يعمل ممثلو بريطانيا على اثارة قبائل الجنوب على الحكومة المركزية وهذا ايضا قد يؤدي الى حرب جديدة

وفي اوربا تعمل اميركا وبريطانيا على ان تبقى جذور الفاشيستية وتعمل على اعادة شاخت وفون بابن الى السلطة بعد ان عملت على تبرئتهم وهذا ايضا مظهر من مظاهر سياسة تبييت لحرب جديدة

واليونان والهند وفلسطين ومصر والنمسا وطرابلس وغيرها هذه جميعها تقدم لنا حوادثها امثلة على السياسات التي تؤدي الى حرب جديدة .

اما الاتحاد السوفيتي الذي يريد ان يتهمه بيرنز فسياسته واضحة ، فهو يعمل على اجتثاث جذور النازية في البلقان والمانيا والنمسا ويطالب باجتثاثها في جميع انحاء العالم ، فهل هذه السياسة تؤدي الى حرب جديدة؟ بالعكس ان اجتثاث النازية هو السبيل الوحيد الى ازالة الاسباب التي تؤدي اليها

هذه حقائق يجدر ببيرنز ان يذكرها!

محاكمات نورمبرغ تقضي على العدوان
هل هي حكم الغالب على المغلوب أم حكم الحق الذي لا يغلب ؟

« اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اشد منهم قوة واثاروا الارض وعمروها اكثر مما عمروها وجاءتهم رسلهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون » «قرآن كريم»

هكذا ، بعد ان كانت انباء محاكمات نورنمبرغ تحتل مركز الصدارة في الصحف العالمية ، ثم تناستها هذه الصحف الى حين واعلنت انها قد تطول جيلا او اكثر من جيل ، هكذا عادت هذه الانباء تحتل مركز الصدارة مرة اخرى ، لتعلن الانباء الى العالم نهاية اعظم محاكمات شهدها التاريخ في مراحله القديمة والحديثة

اعظم محاكمات التاريخ لانها كانت المحاكمة الاولى من نوعها في التاريخ .

هذه هي الناحية التي سنعرض لها بالبحث في موضوعنا لهذا الاسبوع .

العبرة الاولى

قبل هذه المحاكمة التاريخية ، كان مشعلو نار الحرب يفلتون من وهيج هذه النار فلا تصيبهم الا بحروق بسيطة !

كانوا يكيدون للشعوب ويضللونها ويوقعونها في حبائل كل مكيدة ينصبونها لها ، وهم في مأمن من نقمة هذه الشعوب اذا تنبهت ، مختفين وراء قصورهم الشاهقة ووراء ترفهم الباذخ ، ووراء ما يملكونه من وسائل دعاية وسيطرة ونفوذ يعودون اليها في آخر الامر لانقاذ جلودهم ولمحاولة التغرير بالشعوب مرة اخرى .

لم تجد هذه (الرؤوس) من دروس التاريخ عبرة تردعها عن غيها وتردع من يأتي بعدها من امثالها ، فكانوا في كل عصر يصولون ويجولون لا يقف امام غيهم واقف وامام شعوذتهم احد من الناس .

حتى اذن التاريخ لدولة « الاقطاب » الذين يختبئون وراء جاه قديم او نفوذ مقيم او صلات عالية لا تعترف بوطن او حرمة لجوار ، حتى اذن التاريخ لهذه الدولة ان تنال جزاءها العادل ، فكان الدرس الاول من نوعه في التاريخ .

هذه العبرة لا تقتصر على ما قد ينشأ في ايطاليا او اليابان من امثال هذه (الرؤوس) ولكنها تشمل في فسحتها الواسعة كل من لا يزال يسير على هذا النهج من التغرير بالشعوب ان كان ذلك بصورة مصغرة او بصورة مكبرة ، وان كان ذلك عن طريق مباشر او طريق غير مباشر .

فليعتبر من يعتمد على نفوذ حاضر للتغرير بالشعب وايراده موارد التهلكة « كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا

الدرس الثاني

أبي ، حفظه الله ورعاه ، في آخر عمره رأى من سوءات الاستعمار اكثر مما رأيت انا نفسي ، وقاومه بقدر ما يستطيع وما يعرف . ولكن انحلال قواه اثر على نفسيته تأثيراً كبيراً ، فهو يقول لي : ما لك ومناوأة من بيده السلطان اذا كان من استعمار او من اعوان الاستعمار ، فدولته مقيمة وجهدك سيضيع ، والعاقل العاقل من يسير في ركاب القوة محافظا على عنقه وعلى جلده وجلد عياله .

ومن امثال ابي كثيرون ، من يدعون الى هذا التفكير ان علانية وان في الخفاء ولا شك ان مئات الالوف من ابناء الشعب الالماني وابناء الشعب الايطالي ساروا على هذا النهج من التفكير في تأييدهم لدولة هتلر ولدولة موسوليني .

رأوا فيها القوة والسلطان ، فقالوا مقالة ابي حفظه الله : والعاقل العاقل من يسير في ركاب القوة محافظا على عنقه وعلى جلده وجلد عياله .

ولكنهم ساروا الى القضاء على اعناقهم وسلخ جلودهم وجلود عيالهم !

لم تحم موسوليني دباباته ولا مدافعه ولا صحافته المأجورة ولا الاموال التي بعثرها ليشتري بها النفوس الضعيفة في داخل ايطاليا وفي خارجها .

ان الشعب الايطالي نفسه هو الذي داس موسوليني بنعاله .

اما خاتمة هتلر « العظيم » فكانت خاتمة صعلوك في فضيحة غرامية .

واما خاتمة ابواقه « القوى » التي انشأها حواليه وانشأته .. فاعواد المشانق فليعتبر اولا اولو الافهام « فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون »

الدرس الثالث

ولكن شاخت ، اكبر رجل مالي في الدنيا ، وهو من « الرؤوس التي

—البقية على الصفحة الرابعة—

الحلقة المفقودة

«الجيش البولوني يغذي الارهاب الصهيوني بالرجال والعتاد»

في اخبار الاسبوع الحالي خبر لا غموض فيه حول علاقة الجيش البولوني «الخارج» والارهاب الصهيوني الفاشم .

وهذه العلاقة التي تثبتها اليوم الاوراق الرسمية التي وجدتها دائرة المباحث في دار السفارة البولونية القديمة تظهر بوضوح جديد علاقة الارهاب الصهيوني والدوائر الاستعمارية المعروفة .

فالجيش البولوني «الخارج» هو جيش الحكومة البولونية اللندنية التي ذهبت مع الرياح على اثر تحرير بولونيا وقيام حكومة دمقراطية شعبية هي اليوم حكومة بولونيا الحرة .

وهذا الجيش « الخارج » الذي رفض ان يعترف قادته بارادة الشعب لارتباطه واميركا هو الجيش البولوني الذي تكشف لنا الايام الان علاقته الوثقى مع الارهاب الصهيوني . وهذا الجيش نفسه هو الذي يعمل رجاله في بولونيا سرا على نشر الفوضى والاضطراب واثارة الروح اللاسامية والمذابح العنصرية . فلا زلنا نذكر مذبحة كيلتس ضد اليهود في بولونيا تلك المذبحة التي اثارها رجال هذا الجيش « الخارج» فاحدثت رجة عنيفة وساعدت على الهجرة الصهيونية التي تريدها بريطانيا والصهيونية .

هكذا تظهر علاقات الجيش البولوني الفاشي «الخارج» عن وحدة بلاده . هكذا يظهر قادته الاستعماريون الذين يعملون بوحي من الدوائر الاستعمارية في بريطانيا واميركا . هم يثيرون العداء في بولونيا ويقومون باعمال الارهاب في فلسطين ليساعدوا بريطانيا على تبرير ادخال هؤلاء المهاجرين . عملهم واحد بالرغم من اشكاله المتناقضة المختلفة ولكنه منسجم لانه يخدم الاستعمار البريطاني وربيبته الصهيونية .

لقد طالما قلنا ان الاستعمار والارهاب شيئان لا ينفصلان ولكننا اليوم نضع النقط على الحروف بعد ان ظهرت الحلقة المفقودة بين الاستعمار والصهيونية

هذه الحلقة ... هي جيش اندرز البريطاني البولوني .. اننا نطالب بجلاء الجيوش الاجنبية عن فلسطين ولكن علينا ان نظهر للشعوب معنى هذا الجلاء وعلاقة الجيش البولوني الخارج بالارهاب الصهيوني تفسر معنى شعارنا لا استقلال

الوفد المصري

يكشف عن مؤامرة دولة صدقي باشا الجـــديدة

على اثر اخفاق المفاوضات المصرية وما تبعها من ازمة وزارية اجتمع الوفد المصري برئاسة رفعة مصطفى النحاس باشا اجتماعا هاما دام من بعد ظهر الثلثاء حتى الساعة الثالثة من صباح الاربعاء وبعد انتهاء الاجتماع اصدر الوفد بيانا الى الشعب المصري شرح فيه وجهة النظر الوفدية في المفاوضات التي استمرت ثمانية اشهر كشف خلالها الاستعمار عن مطامعه وجشعه حتى عيل صبر الشعب وقضية وادي النيل تسير الى الوراء .

وذكر ان المفاوضات اتجهت اتجاها خطيرا حين نزل المفاوض المصري على هوى السياسة الانكليزية . وان مشروع المفاوض المصري ينطوي على قبول ١ — المحالفة العسكرية ٢ — لجنة الدفاع المشتركة ٣ — تأجيل الجلاء ٤ — فصل السودان عن مصر .

ويرى الوفد ان اول شرط في التحالف ان يكون اختياريا مبعثه الشعور بالمصلحة المتبادلة والا فهو نوع من الحماية السافرة ومظهر من مظاهر التحكم والاذلال

ومصر دولة مسالمة لا اعداء لها ولا مطامع واذا وقع عليها اعتداء فان مجلس الامن سينجدها طبقا لميثاق هيئة الامم المتحدة . ومصر ترحب بكل معاونة تقدم لها من اية دولة صديقة بناء على طلبها اما ان تربط بريطانيا مصر بحجة المشاكل فامر جليل الخطر لا يقبله اي مصري فهو يقحم مصر في كل نزاع محتمل في حين ان ليس لها فيها لا ناقة ولا جمل والمحالفة العسكرية المفروضة على مصر تقوم على مبدأ هيمنة بريطانيا على حفظ السلام في الشرق الاوسط وفي هذا اعتداء على احكام ميثاق الامم المتحدة اضف الى ذلك ان في المحالفة على الوجه المقترح تسليما من مصر لبريطانيا بمركز ممتاز في البلاد المتاخمة والمجاورة ، يجعلها تحت وصايتها او حمايتها وهو ما لا ترضاه مصر ولا تقبله البلاد العربية .

ويعتبر الوفد ان التسليم بلجنة

مع العرب في ديارهم

صفقة خاسرة

كتب الاستاذ فكري اباظة المحامي في مجلة المصور مقالا تحت عنوان «نشتري ونبيع» نقتطف منه ما يلي: «في الدنيا اجماع على قاعدة واحدة هي ان قضايا الاستقلال والحرية لا يمكن ان تكون محل مساومة ... ومن قبل ان نواجه البحث نتساءل ماذا قبضنا من هذه الحرب ومن تلك الحرب جندت بريطانيا في سنة ١٩١٤ مليونا من العمال المصريين قضى عدد كبير منهم في الصحارى المحرقة .. وحاربنا في هذه الحرب الأخيرة ووضعنا مرافقنا كلها تحت تصرف بريطانيا فماذا قبضنا؟! لا شيء .. نشتري جلاء موعوداً محدودا بسنتين او ثلاث ونبيع في سبيله حيادنا ونرتبط بمعاهدة عشرين عاما . نشتري جلاء ونبيع استقلالنا في الدفاع ونبيع السودان .. ومجالنا الحيوي .. ومنابع المياه . نبيع الحصن الذي يسند الظهر .. نبيع التاريخ والقفة والجوار والمصلحة كلها اهذا ملخص الصفقة الخاسرة فيالو تمت. من اجل هذا كان طبيعيا ان يستاء المفاوضون المصريون بالاجماع وان يقفوا صفا واحداً مصرين على المطالب المصرية .

ضربات متلاحقات

في مجلة مسامرات الجيب مقال للاستاذ ابي الخير نجيب كتب قبل سقوط الوزارة الصدقية بيوم واحد وقد رأينا ان نجتزيء عبارات منه: «.. يمايوشك الحزب الجديد ان يولد نرى صدقي باشا وهو يترنح تحت ثقل الضربات المتلاحقات من الاصدقاء قبل الاعداء .. ولاول مرة بدا الرجل الحديدي الذي سبق امته بمائة عام كما قال عنه اللورد جورج ، حزين القلب محطم الفؤاد بينه وبين التفاؤل خصام شديد! وفي لحظة من من لحظات اليأس اغلق الرجل على نفسه باب السلطان ثم اوقد المصابيح الحمراء حتى لا يقتحم احد عليه الباب ، ووضع كتاب استقالته وهو مؤثر وبليغ واودعه درجا من ادراج مكتبه الامين .. اما المفاوضات فهي تترنح كما تترنح الوزارة وبات كل مفاوض يؤمن ان هذا الجهد المضني قد انتهى او كاد الى هباء، وان القرار الذي اتخذوه في اول جلسة من جلسات المفاوضات هو قبول مبدأ التحالف العسكري كاساس ، كان المسمار الاول في نعشها الذي تدق فيه الان اخر المسامير ..»

رئيس تحرير صوت الامه
الافراج عنه بكفالة ماليــة

نظرت محكمة مصر في المعارضة المقدمة في امر حبس الاستاذ حافظ شيحا رئيس تحرير صوت الامة بتهمة نشر مقال اعتبرته النيابة قذفا في حق رئيس الوزراء . وقد حضر الدفاع عنه الاساتذة صبري ابو علم باشا وابراهيم فرج والدكتور عزيز والدكتور محمد مندور ومحمد قراعة . وبعد مرافعة النيابة طلب الاستاذ صبري ابو علم باشا الافراج عن ملتهم . وقد صدر قرار المحكمة بالافراج عنه بكفالة مائتي جنيه . واقبل على دار جريدة صوت الامة لجان الوفد وشبابه يهنئونه بعودته الى ميدان الجهاد .

الى رئيس تحرير صوت الامة الذي عاد الى ميدان الجهاد الوطني في مصر الشقيقة موفور الكرامة جم النشاط .

ولا يسعنا نحن الان تقدم تهانئنا ...

مباراة في الملاكمة

واصل ابطال المعهد الاولمبي اجراء تمارينهم في مقر المعهد الجديد الكائن في ابنية الرياض قرب جامع الوحدة ، استعدادا لمبارزة ابطال فريق العمال من حيفا . وقد جرت المباراة بين الفريقين على مسرح سينما فاروق الساعة السابعة من مساء السبت (امس) وقد اشترك فيها بطل البوليس البريطاني يافا المستر توماس

اسبوعيات الاتحاد

ناموسة وجاموسة

كنت في فندق (كلاريدج) بالقدس عندما نشرت هذه الجريدة — الاتحاد — ما صرح به الجنرال سبيرز لمراسل اخبار اليوم المصرية في لندن متهجما على حركتنا الوطنية .

قالت الجريدة : هذا هو الجنرال سبيرز الذي تفخرون بصداقته ...

وفندق (كلاريدج) مهبط الوحي على الزعماء و(المسيس) الذي يحوم حول الزعماء .

قال (مسيسه): مالقل (ذوق) رجال هذه الجريدة — الاتحاد — وما اقل فهمهم بالسياسة . لا يريدون ان يتركوا لنا صديقا واحدا من اصدقائنا الانكليز ..

قلت (الناموسة) : من اصدقائكم فخامة المندوب السامي في خطابه المشهود في غزة هاشم اذ قال : « يتحدثون عن الاستعمار البريطاني ولكني لا ارى هذا الاستعمار الذي يتحدثون عنه الا ان يكون الصداقة البريطانية » ...

قلت (الجاموسة) هذا ما نعني بالتمام والكمال ، فاصدقاؤنا البريطانيون هم مستعمرونا البريطانيون ، والصداقة البريطانية التي تريدون هي الاستعمار البريطاني الذي يريدون ...

اوردت هذا كله في معرض التحية للجنرال سبيرز الذي اعلن نبأ قدومه الى البلاد العربية لزيارة اصدقائه واحبائه ... حتى لا نتهم مرة اخرى بقلة الذوق وعدم تفهمنا للسياسة !

ناموسة ... جاموسة ... على حد سواء !

قاموس ابو هبار

لا تظن ان (الحليفة) بريطانيا تصدر الصحف العربية من مثل «المنتدى» و«المستمع العربي» نشرا للثقافة العربية وتشجيعا لنهضتنا القومية فقط ، بل انها ابتدأت في الاونة الاخيرة تضع بالتعاون مع (اقلام نزيهة محلية) تعاريف جديدة للالفاظ العربية ...

رواية ذلك ان (الاقلام المحلية النزيهة) في الحكومة العراقية الحالية قررت ادانة اعضاء عصبة مكافحة الصهيونية في العراق بالحبس مددا طويلة استنادا على الاسم الذي الصقوه على عصبتهم وهو (مكافحة الصهيونية)

فكلمة (مكافحة الصهيونية) — من اليوم وطالع — تعني (الكفاح عن الصهيونية) ...

هذا هو القرار الذي اتخذته محكمة جزاء بغداد لادانة اعضاء عصبة مكافحة الصهيونية من اليهود العراقيين ، الذين اتهمتهم الصحافة الصهيونية في فلسطين بأنهم دفعوا دفعا الى مناهضة الصهيونية ، واتهمت الحكومة العراقية بانها اكرهت رعاياها من اليهود على انتهاج هذه الخطة

نشرت هذا القرار احدى الصحف العراقية اليومية ، وفي مكان اخر نشرت خبرا جاء فيه ان معالي السيد تحسين علي هو رئيس جمعية مكافحة السل ...

قلت : يا ضيعة الجهود التي بذلها لويس باستر في ايجاد العلاج لمرض السل وغيره من الامراض ، فقد ثبت اخيرا ان معالي السيد تحسين علي في العراق هو الذي يروج لمرض السل ويرأس جمعية تكافح في سبيله ... وما على الاطباء العالم الا ان يجتمعوا على معاليه ويرفعوا قضية عليه امام محكمة جزاء بغداد لادانته وانقاذ ضحايا السل من عدواه ...

والاطباء الذين لا يصدقون هذا القول نحيلهم حالا على محكمة جزاء بغداد — ودمهم على رأسهم — وقد قيل لنا ان هذه المحكمة ستؤلف قاموسا جديدا للغة العربية تسميه « الشارد والوارد في الطاعة حكومة العراق للاستعمار المارد » ..

فانتفضي كفاحا

للشاعر البغدادي الناشيء عبد المجيد ناجي

لنا وطن تعيث به ذئاب ... وقد لقيت به قوما صباحا
عبدتك يا ثرى وطني وان لم ... انل منك السعادة والسماحا
يظل بذكرك القلب المعنى ... اسيرا ان دعاه الشوق صاحا
عزيزي خضوعك للاعادي ... وانت الليث لا تخشى ضباحا
افيقي امة الاحرار انا ... سئمنا الذل فانتفضي كفاحا
وهبي في وجوه الظلم هبي ... فان الوقت للتحرير لاحا
فلسطين وانت اليوم نهب ... يعز على ان ابكي البطاحا
يعز على ان اتماك جرحى ... وتضرب امتي بالراح راحا
واعراب وراءك ليس فيهم ... سوى الدمع الذي نزف النوحا
وهل اخذ النواح حقوق قوم ... وهل شد البكاء لنا جناحا؟

معقمو الديمقراطية

ذكرت الانباء ان المغني الاميركي الزنجي المشهور (بول روبسون) قابل الرئيس ترومان على رأس وفد من زنوج الولايات المتحدة محتجاً على انتشار اضطهاد الزنوج في الولايات المتحدة انتشاراً كبيراً في الآونة الاخيرة ، وطالب بان تعمل الحكومة الاميركية جدياً في سبيل ايقاف هذا الاضطهاد ومعاقبة الذين يعملون على اثارته .

قال له ترومان : على الرغم من كل شيء فالولايات المتحدة والامبراطورية البريطانية هما اخر معقلين في العالم للديمقراطية .

قال له بول روبسون : اما رأيي في الامبراطورية البريطانية فهو انها من افظع الانظمة المستعبدة للجنس البشري واما رأيي في الولايات المتحدة فذلك ما جئت من اجله . . .

من مضي وقت طويل رفضت جامعات الولايات المتحدة قبول اولاد بول روبسون في صفوفها ، فارسلهم الى بريطانيا فقبلتهم جامعاتها . ثم زار بول روبسون الاتحاد السوفياتي ، وعند عودته من هذه الزيارة طلب منه الصحافيون الاميركيون تصريحاً فقال هذه الكلمة الخالدة :

« انا اعمل في ظلال الديمقراطية الاميركية ، واولادي يتعلمون في ظلال الديمقراطية البريطانية ، واما البلد الوحيد الذي نسيت فيه ان لوني اسود فهو الاتحاد السوفياتي . . »

كان هذا التصريح هو الذي جال في مخيخ المستر ترمان عندما سأل بول روبسون ذلك السؤال .

«رو»

عمان — عين معالي سمير باشا الرفاعي ، رئيس الوفد الاردني الى مؤتمر فلسطين في لندن ، مديراً لشركة البترول الاميركية الاردنية التي تألفت حديثاً .

جرينة — ومن قائل : ولكن سمير باشا قال (لا) لمشروع التقسيم وغيره من المقترحات الاستعمارية التي قدمت في لندن وفي غير لندن . وكتبت جريدة « اخبار اليوم » المصرية ، ان سمير باشا اخرج القرآن الكريم من جيبه واقسم عليه انه لن يقول الا « لا » .

وانا القائل : ان زيادا بن ابيه قال سيجيئ من الرجل اذا سيم خطة الضيم أن يقول « لا » بملء فيه . .

أفواههم مملوءة بترولا . .

من سوءات الاستعمار في بلادنا

تجارة التعليم بالربح الفاحش ...

اقول الحق ، اني وقعت على حقائق هذا المقال المؤسفة عرضاً دون ان ابحث عنها ، فكانها كانت هي تبحث عني لتتكشف امامي عارية سافرة بكل عوراتها وسوءاتها .

كنت ، في الاسبوع الماضي ، اتصفح ما عرضته احدى المكتبات الكبيرة في المدينة من كتب حديثة ، وكان الى جانبي والد من القرية وولد له في ميعة الصبا ، يشتري الكتب المدرسية التي تتطلبها المدرسة

وطالت اقامة الوالد وهو يبحث مع ابنه عن هذا الكتاب او ذاك ، وكان يتأفف تأففاً مسموعا وينهد تنهد من به حرقة ، فلفت انتباهي اليه ، واخذت اراقبه واراقب قائمة حسابه وهي تعلو وتعلو وتزيد في ارقامها ، الى ان انفجر الوالد غيظا وحنقاً ، واخذ يحادث نفسه في صوت مسموع .

فهو يريد من ولده ان يبلغ في العلم شأواً بعيداً ، وهو يريد من ولده ان أن يلبس لكل زمان لبوسه ، وان يحمله العدة في معركة مستقبلة ، ولكن غلاء الكتب المدرسية يسد عليه المنافذ ويقطع دونه الطريق ، ولولا بقية من امل ومن جهد لنفض يديه من (الطاق) ورجع بولده الى الحقل او الى الازقة التي تبتلع الأخضر واليابس .

فتركت الوالد وشأنه ، والولد عيناه مفتوحتان في امل يشوبه الم دفين ، وفي قلق لا يعرف منه اذا كان وجوده على ايه نعمة او نقمة . . تركت الوالد وشأنه والولد وضيمته ، ورحت انقب هنا وهناك عن اسباب هذه المشكلة ، اذا كان هناك في الحق مشكلة ، حتى اتيت بهذه الحقائق من مصادرها ، واني اقدم كل شكري لمن آزرني في ذلك ، اذا كان موظفا في دائرة ، او اذا كان مؤلفا لكتاب مدرسي او اذا كان ناشرا للكتب ، او اذا كان صاحب مكتبة ، او اذا كان والدا لبنين . .

المدارس الاجنبية

نصيب المدارس الاجنبية من هذه المشكلة نصيب الاسد ، فهي تأخذ من التلميذ اول السنة الدراسية مبلغ جنيه فلسطيني واحد مقابل القرطاسية .

قال لي والد بنين : ان هذه الكلمة القرطاسية في عرف هذه المدارس الاجنبية لا تشتمل الاعلى بضعة اقلام من الرصاص وعدة دفاتر صغيرة بخسة الثمن في السنة الواحدة .

وقال لي صاحب مكتبة لبيع القرطاسية بالجنيه الواحد تستطيع ان تشتري خمسين دفترا وخمسة اقلام من الرصاص (بالمفرق) والتلميذ العادي لا يستهلك هذا العدد من القرطاسية بالجملة بأبخس الأثمان اقل ما يمكن ان اقدره من ربح لها في هذه التجارة الرابحة هو نصف جنيه فلسطيني على كل تلميذ .

هذا والمدارس الاجنبية تتقاضى عن الفصل المدرسي الواحد للتلميذ ما يزيد على الاربعة جنيهات في الاغلب رسما تعليمياً ولكن نواحي التجارة في هذه المدارس [illegible] عند هذا الحد من

هذه احصاءات وارقام جمعها كاتب المقال من هنا وهناك فكشف بها الستار عن فضيحة جديدة من فضائح النظام التعليمي في فلسطين في ظل حكومة الانتداب . .

المحرر

الربح « الحلال » فقد لاحظ احد اصحاب المكتبات الكبيرة في المدينة ، وايده في ملاحظته جماعة من الطلاب في المدارس الأجنبية ناقشتهم على ذلك ، ان هذه المدارس في كل سنة تغير وتبدل من كتبها المقررة حتى تفاجيء الطلاب بها ، فاذا حاول اولياء امورهم شراءها من السوق العمومية لم يجدوها في السوق العمومية واضطروا آخر الامر الى شرائها من المدرسة بالأسعار التي تفرضها المدرسة فان المدرسة من هذه المدارس تكون خلال العطلة الصيفية قد استوردت هذه الكتب التي تريدها من الخارج ، وتكون على الاغلب من الكتب التي لا يتوقع احد ان تقررها المدرسة فتبيعها من الطلاب بالسعر الذي تشاء وتهوى دون منافسة السوق العمومي لها .

وهذا التغيير والتبديل في الكتب المقررة يحول دون الطلاب واقتناء الكتب المستعملة القديمة في حوزة زملائهم المترفعين الى الصفوف العليا .

كل ذلك يقدم اليك صورة عامة للربح « الحلال » الذي تجنيه المدارس الأجنبية زيادة على رسومها الفاحشة وما تحاول ان تغرسه في طلابها من نعرات طائفية وخلال تعزلهم عن نضالنا القومي .

بقلم
اميل حبيبي

هل هي مؤامرة ؟

وثمة ملاحظة اخيرة ، قبل ان انتقل من موضوع المدارس الاجنبية ، اوجهها الى دائرة المعارف ، لعلها تتنازل فتحلو غموضها .

تعتبر حيفا ثالث مدينة في فلسطين من حيث عدد السكان ، واعتبرها انا ويؤيدني في ذلك كثيرون ، انها اول مدينة في فلسطين من حيث اعمالها الكثيرة التي تدعو سكانها الى الانتجاع من مناهل العلم .

فكيف يمكن — والحالة على ما وصفنا — ان تنتهي مدرستها الثانوية الوحيدة بالصف الثاني ثانوي ، مع ان المدرسة الثانوية في عكا تنتهي بالصف الثالث ثانوي ، وفي القدس مدرستان للمعارف كاملتا العدة من حيث الصفوف الثانوية النهائية ، بل ان المدة تحدق البيرة — قضاء القدس — على استكمال الصفوف النهائية في مدرستها الثانوية ؟

اتريدنا دائرة المعارف ان نفهم من هذا حالا انها لا تريد منافسة مدرسة ماراوقا الاجنبية البريطانية في حيفا وغيرها من المدارس الاجنبية الثانوية لذلك وقفت في طريق مدرستها في حيفا؟ واهتمت بمدرسة البيرة ـ قرب رام الله ـ لانها تريدان تقضي على مدرسة (الفرندز) الاميركية ؟؟

لا ، ما دفعنا الضرائب لان تتلاعب بها تيارات السياسة العليا .

ان مدارس حيفا في هذه السنة رفضت قبول ستة آلاف طالب او يزيد ، ولا تزال مدرسة المعارف في حيفا على حالها منذ سنة ١٩٣٦ .

[التجارة] في المعارف

اهون المأساة ما وصفت لك من امر المدارس الاجنبية ، اما اقسى المأساة ما سوف اصف للثمن (تجارة الربح الحلال) في دائرة المعارف لحكومة فلسطين .

مل مرقش

ما اكثر ما احتج معلموا المدارس في المعارف ومفتشوها على مرتباتهم الزهيدة [illegible]

وفي السنة الماضية وصل امر هذا الاحتجاج الى اوجه فتساند المعلمون والمفتشون واخذوا يعقدون الاجتماعات منها السرية ومنها العلنية ، في يافا وفي غير يافا ، وطالب أكثرهم بالانضمام الى نقابة الموظفين من الدرجة الثانية او بتأليف نقابة للمعلمين في مدارس المعارف والمدارس الاهلية والاجنبية ، وكان أكثر المفتشين يؤيدهم في هذه النقمة العادلة ، حتى تنبه المستر فرل الى الامر ، وهو خير من ينتبه الى الى هذه الامور ، فكاد للمعلمين ليفرق صفوفهم متهما بعضهم بالسير وراء نزعة سياسية معينة تحدوهم الى النقمة والاحتجاج وابعد النشيطين منهم الى مدن فلسطين النائية ، وكاد المفتشين فعزلهم عن المعلمين ويسر لهم سبيل الترقية على ظهور اولياء الطلبة لا من خزينة الدائرة ، وهذا الامر هو ما سأبحثه هنا .

نشاط منقطع النظير

فهمت ، ولا ضرورة الى ذكر المصدر ، والحقائق التي بين يدي وهي ما سأقدمه اليك هنا تثبت صدق ما فهمت ان مدير المعارف عرض على المفتشين تأليف كتب مدرسية جديدة يقرها ثم يفرض على مدارس المعارف تدريسها ، وذلك اوسع سوق لها يحتكره المفتشون وحدهم دون منازع ويجنون من ورائه الربح الوفير .

مثل على ذلك سلسلة كتاب « الروضة في الاشعار العربية » جمعها الاساتذة احمد خليفة ومحمد المدناني وراضي عبد الهادي ووهيب البيطار في اربعة اجزاء ، ثمن الجزء الواحد مائة مل تدرس فيها الصفوف الابتدائية على التعاقب .

كانت الصفوف الابتدائية في السابق تدرس كتاب « البستان » وثمنه مائة وسبعون ملا ، اما الان فقد استعاض المعيد عن هذا الكتاب بتلك السلسلة وثمنها مجموعه او بمائة مل فتصور .

وهذه السلسلة التي ذكرتها يستطيع اي معلم للغة العربية ان يجمعها لطلابه دون الاعتماد عليها ، وكتاب البستان يكفي مع ما يستطيع المعلم العادي ان يقدمه ان يقدمه من قراءاته الخاصة لطلابه .

وعليك ان تذكر ان ثمن الكتاب الواحد من هذه السلسلة مرتفع بالنسبة الى ما يعرض في السوق من كتب في مثل حجمه . « اخي ابراهيم » بقلم الاستاذ عدوى طوقان وهو من منشورات المكتبة العصرية يباع بستين ملا للنسخة الواحدة ، هذا ولم ينل ناشروا الكتاب تلك التسهيلات التي نالها ناشروا السلسلة من حيث شراء الورق بالسعر الرسمي وضمانة الورق له .

ومثل هذه السلسلة كثير من الكتب التي جمعها وترجمها او الفها المفتشون ، مثل سلسلة « العلوم الحديثة » للاستاذ كاتول وهي في خمسة اجزاء ، ثمن اجزائها على التعاقب : ١٦٠ ، ٢٠٠ ، ٢٤٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ملا فتصور . ومثلها كتاب « جغرافية فلسطين والبلاد العربية » ويباع باربعمائة مل . .

هذه الكتب والمنتدى

يجب الا يتبادر الى ذهن القاريء الكريم اننا نريد تثبيط همم المفتشين او الوقوف امامهم ونشر الكتب المدرسية المفيدة ، انما العكس هو الذي نريده تماما

ولكننا لا نريد ان يصير على ذلك اساس الربح التجاري (الوفير) والربح على ظهور اولياء الطلبة ، فقد كفانا ما ندفع من ضرائب باهظة ، يذهب اكثرها الى غير طريق التعليم .

لماذا لا تطبع دائرة المعارف هذه الكتب على نفقتها وفي مطبعة الحكومة الخاصة التي تقف مطابعها عاطلة عن العمل حتى يجد لها المستر يقن او غيره عملا لشهر او شهرين في طبع مناقشات لجنة التحقيق واخبارها ؟

بدون عنوان

● رفع الحظر الذي كان مفروضا على الدكتور محمد مندور بعدم الكتابة وقد لا يعرف كثيرون ان "ترخيص" باصدار جريدة «صوت الامة» كان مشروطا فيه ان لا يحرر فيها الدكتور مندور !

● وافقت حكومة الهند على طلب الهيئة العربية العليا بارسال وفد ... الى فلسطين لمقابلة زعماء المسلمين في الهند ... والاتصال معهم من اجل قضية فلسطين

● اذاع المثقفون الفرنسيون احتجاجا ضد نظام الاضطهاد القائم في اليونان وهو الذي ارهق الشعب اليوناني كله ومن جملة كبار الكتاب الموقعين على الاحتجاج : جوليان بندا ، موريس بيدل ، جوستاف كوهن ، ... كاسو ، فيليب سوبو ، ادمون فليـ... وغيرهم .

● اذاع لوديميل ستايانوف رئيس اتحاد الكتاب البلغاريين بيانا جاء فيه :

يتوجه الكتاب البلغاريون الذين سقط من بينهم ضحايا اثناء نضالهم ضد الفاشية ، الى الرأي العام في البلاد المتمسكة بالحريات الديمقراطية ... يساعد الشعب البلغاري في جهوده التي ينفذها كي يعقد صلحاً عادلا بعد جهاد عشرين سنة ضد عملاء المانيا وضد الغزاة الفاشيين . وقد رفعت بلغاريا عن عنقها النير بالثورة وحاربت ثمانية اشهر وخسرت اثنين وثلاثين الف قتيل في مقدونيا وبوغوسلافيا وهنغاريا والنمسا ... المبادئ الانسانية العامة ... والشعب البلغاري الشريف لا يسلم بادعاءات ... من اساس في ان تستولي الحكومة اليونانية ... ارحمية على اجزاء من اراضيها ... ان يكون لندائنا صدى لدى الرأي العام في بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا وغيرها من البلاد الديمقراطية .

● تدرس احدى الشركات الاميركية الكبرى موضوع تأمين الاتصال بالقمر بواسطة الصواريخ الحربية . وقد تقدمت الاعمال في الشركة الى درجة اصبح من المأمول ان تبدأ التجارب الاولى بعد سنتين . هذا اذا لم يعترض اركان حرب الجيش الاميركي على الشركة لان هذا الجيش الاحتفاظ بهذه القوى الذرية ... يوجهها الى المريخ وليس الى القمر

● توجد في واشنطون ... حكومية ذات ابواب نحاسية ضخمة ... وهذه البناية تضم المستندات الوطنية ... جانبها ايضا المستند الخاص بوصية ... الخاصة . ووثيقة تسليم المانيا الذي ... عليها الجنرال جودل في مدينة ... الفرنسية . ومعاهدة بريان كيلوج ... تعهدت بموجبها المانيا مع اربعة عشرة ... اخرى سنة ١٩٢٨ ان يتجنبوا الحرب ... ولا يتخذونها اداة للسياسة الدولية

لماذا لا تصرف دائرة المعارف ... هذه الكتب ما تصرفه دائرة المطبوعات على مجلة «المنتدى» — الواسعة الانتشار ... ما الفائدة من هذه المجلة وما الذي تقصده دائرة المطبوعات من هذه المجلة التي تبذلها عليها وتضيع هباء اذا كانت تعرف ذلك ؟؟

قدموا المفتش الذي يؤلف كتابا مدرسياً مكافأة على اتعابه : مبلغاً معينا من المال يرضيه ويحفزه على مواصلة ... ثم خذوا هذا الكتاب والمجموع ... او على حساب (المنتدى) اذا شئتم ... لا تكلفون اكثر مما تستطيع ان ... وقد وصلتم الى هذا الحد من ...

هذه امور حيوية ، لا تحتمل ... والسكوت ، ونحن نعرضها على ... دائرة المعارف ، مقترحات نزيهة ... والفائدة العامة ، عسى ان يكون ... في دائرة المعارف اليوم احسن ... للمستر (فرل)

اولا ترون ان من حقنا ان ننتقد ... نقترح ، او ان ما تفهمونه من الديمقراطية يدعوكم الى عدم الانتباه الى ... ونقترح ؟

ديمقراطية او غير ديمقراطية ... الحقائق سافرة امامكم وامامنا ...

مصاد .. من يافا

١ ـ الاوصياء

كنا قاصرين منذ الاحتلال أو على الاصح اعتبرتنا للنفورلها « عصبة الامم » من القاصرين الذين يقوم وصي على تربيتهم حتما الى ان يبلغوا سن الرشد . وقد بلغناه والحمد لله وصار عمرنا منذ ذلك الوقت خمسة وعشرين عاما والوصي وصي والقاصرون قاصرون . ونحن نتساءل الان اذا كان للقاصر ! حق التساءل : هلا بلغنا سن الرشد ؟

ومما نفهمه « بصما » من « قوانين الاستعمار الشرعية » ان تكون الادارة الحكومية في يد « الوصي » . اما ان تكون الهيئات المحلية كمجلس مراقبة الحمضيات مثلا في « قافلة » الدوائر الحكومية وهي هيئة وطنية بحتة اعضاؤها فلسطينيون ومالكو البيارات فلسطينيون وتجار الحمضيات فلسطينيون ، فهذا علمه عند (الخليفة).

واما التفسير (الحكومي) لوجود مدير ورئيس بريطانيين للمجلس المذكور فلا يخرج عن حكاية القطتين والقرد وقطعة الجبن .

مطلوب تعميم المدارس

تطالعنا الصحف اليومية صباح كل يوم باعلانات حول بعض المدارس ، كأنما فلسطين بلد فيه من المدارس ما يكفي حاجات الشعب واكثر ! وقد سمعنا في الماضي ضجة هزت هذا البلد من اقصاه الى اقصاه تطالب بالمدارس في المدن والقرى لان عشرة بالمائة فقط من الاولاد الذين في سن الدراسة يدخلون المدارس والتسعون الباقون امرهم لله !

انا نلفت انظار الشعب الى هذا التقصير المخجل من دائرة المعارف بحق ابناء هذا الشعب والمشكلة اخطر من ان نمر عليها مر الكرام لانها تتعلق بحياة جيل باكمله

طفح الكيل !

في البلد أزمة مساكن . ورغم هذه الازمة نرى ان ابناء الجنرال اندرس البولنديين يحتلون أحسن بيوت البلد . وابناء البلد التعساء يبحثون عن ملجأ لهم على ضوء الشمعة . ولماذا ؟ لان ابناء السيد اندرس « المدللون » يرفضون العودة الى بلادهم ، والشعب العربي معروف بكرمه الحاتمي . فلا بأس اذن من ان يقاسي في سبيل هؤلاء الضيوف فيعطيهم المسكن وينام هو في الهواء الطلق .

ويقوم حضرات الضيوف المحترمون بعرفان الجميل على احسن وجه ، فيعملون في حركة الارهاب الصهيوني كما ثبت اخيراً لدى سلطات الامن في فلسطين لا بأس فنحن اناس كرماء حتى ولو لقينا جزاء سنمار .

عاصر

فليقرأ زعماؤنا مايدعيه كروسمان

صدقي باشا يوافق على تقسيم فلسطين

عزام باشا يرى انه ليس في مقدور بريطانيا تحقيق الجلاء عن مصر واستقلال فلسطين...

نشر المستر (كروسمان) عضو لجنة التحقيق الانكليزية الاميركية في العدد الاخير من مجلته (نيو ستيتسمان اند نيشن) مقالا يؤيد فيه تقسيم فلسطين ويرفض مشروع موريسون (الاتحادي) ويطالب فيه بتعديل حدود الدولة اليهودية في هذا المشروع على ان تشمل منطقة النقب ايضا ...

اما حججه التي ضمنها مقالة في تأييد التقسيم فهي الحجج العادية المألوفة من الوكالة وانصار الصهيونية في بريطانيا وغير بريطانيا ، وجاء في مقاله ايضا ان التقسيم هو حلم الوكالة اليهودية من يوم ان ابتدأت نشاطها ...

غير ان الذي يهم الرأي العام العربي الاطلاع عليه من هذا المقال هو ما اورده المستر كروسمان ، في ضمن حججه ، من ان بعض اقطاب العرب يؤيد التقسيم بطريق مباشر اوغير مباشر

موقف عزام باشا

فقد ادعى المستر كروسمان في مقاله ان عزام باشا يرأس مجموعة من الاقطاب العرب في الجامعة العربية ترى انه ليس في مقدور اية حكومة بريطانية ان ترضى بجلاء جيوشها عن مصر واستقلال فلسطين في وقت واحد معاً ...

ويغمز المستر كروسمان في هذا الادعاء الى ان عزام باشا ومن معه من اقطاب العرب يرضى بالمساومة على القضية الفلسطينية في سبيل جلاء الجيوش البريطانية من مصر ...

موقف صدقي باشا

واما رأيه في موقف صدقي باشا رئيس الوزارة المصرية الحالية فقد اورده صريحا جدا في مقاله ، فكتب ما نترجمه حرفيا :

« وهناك اسباب قوية تدعوني الى الاعتقاد بان صدقي باشا على استعداد لقبول دولة يهودية في جزء من فلسطين على شرط ان تمنح هذه الدولة اليهودية بريطانيا كل ما تطلبه من مراكز حربية وستراتيجية ، وبذلك يصبح في ميسور بريطانيا ان تجلو جلاء تاما عن القطر المصري »

رأي الاوساط البريطانية

وتعتقد الاوساط البريطانية التي تؤيد المستر كروسمان فيما جاء به من ادعاءات في مقالة بان تأخير المفاوضات المصرية البريطانية عائد الى عدم الانتهاء من المفاوضات الفلسطينية في لندن

فان للمفاوضين البريطانيين يساومون على القضية الفلسطينية في لندن والاسكندرية ويطلبون الموافقة على تقسيم فلسطين ثمنا لجلاء الجيوش البريطانية عن مصر

وتقول هذه الاوساط ايضا :

ان ارجاء تنفيذ ما اتفق عليه العراق وشرقي الاردن من توحيد القطرين في مملكة واحدة عائد الى انتظار ما يصير اليه القرار في مفاوضات فلسطين بلندن فاذا كان التقسيم ضم الجزء العربي من فلسطين الى هذه المملكة الهاشمية المتحدة..

بين سطور — الأنباء والرسائل والبرقيات

« دعقراطيــة » استراليا . . .

وصدق « ايفت » المدافع عن الشعوب ...

وقف مندوب استراليا في مؤتمر الصلح مدافعا عن الشعوب الصغيرة ومكافحا في سبيل نصرتها ضد « عبودية » الدول الكبيرة حتى الطلق على مندوبها « ايفت » الناطق باسم الشعوب

الا ان الحوادث الاخيرة في استراليا قد كشفت النقاب عن هذا النصير وحكومته الدمقراطية ..

ففي اب ١٩٤٦ سافر وفد من نساء الاتحاد السوفياتي الى لندن تلبية لدعوة نساء اوستراليا ، ليتوجهن منها الى استراليا عن طريق الجو . وما ان وصلن الى عاصمة الامبراطورية حتى بدأت مساعيهن تصطدم بعقبات يقيمها تارة موظفو بريطانيا وتارة اخرى مندوبو استراليا

وقد ارغمت السفارة السوفيتية لان تتصل بالمستر بيفن لكي يسهل لوفد النساء السوفيتيات سفرهن الى استراليا تلبية لدعوة نسائها الذين قرروا عقد مؤتمرهن في ذلك الشهر

وبعد ايام طالت اتصل مندوب السفارة السوفيتية بوزارة المستعمرات البريطانية ليعرف منه موعد السفر فاخبره الموظف المسؤول ان المندوب السامي في اوستراليا لا يرحب بزيارة الوفد النسائي السوفيتي . . .. واضاف الموظف البريطاني علىما قاله ان المندوب قد قرر الاتصال بالمستر « ايفت » مندوب استراليا في مؤتمر الصلح « نصير الشعوب الصغيرة » ليعرف رأيه الصريح في الموضوع

وفي ١٠ آب عرف الوفد عن طريق السفارة السوفيتية ان المستر « ايفت » « نصير الشعوب » قد وافق على موقف المندوب السامي من الوفد . وعرف ان زيارة استراليا قد ارجئت الى وقت اخر ... لا يدريه غير المستر « ايفت » « نصير الشعوب الصغيرة » !!

حكومة ثلاثية !

جاء من القاهرة ان جميع الدوائر السياسية قد استنكرت تصريح عبد الرزاق السهوري باشا في لندن وهو الذي يقدل فيه بقيام حكومة ثلاثية من الانجليز والمصريين والسودانيين في الوقت الذي يطالب فيه شعب وادي النيل بوحدته .

الدعاية للصهيونية بمصر

ترددت في الاوساط السينمائية المصرية اقاويل بان افلاما تدعو للصهيونية قد وصلت الى احد الاستوديوهات المصرية المعروفة . وان المسؤولين هناك اصدروا اوامرهم باعدادها للعرض وقد تعصب بعض الموظفين لعروبتهم ورفضوا العمل في هذه الافلام حين رأوا ما فيها . فكانت ضجة ثم داع الخبر دون ان يرتدع الاستوديو عن الاستمرار في اعداد تلك الافلام ، والقيام باعمال الطبع والمونتاج وتسجيل الصوت العربية كما يليق في هذه الافلام

وايزمن يؤلف شركة بريطانية جديدة ..

كثيرون هم الذين رأوا في العمليات الارهابية الصهيونية تناقضا مع الاستعمار البريطاني وكثيرون ايضا هم الذين رأوا ان الاستعمار البريطاني قد بدأ يتخلى عن الصهيونية « خوفا » منها وتقربا من العرب

ولكن الوقائع المادية تظهر مدى خطأ هؤلاء الكثيرين . فالصهيونية ان تتغير وستبقى جذعا للاستعمار لا لاسباب عاطفية بل لاسباب اقتصادية استغلالية عميقة

وهاك دليلا اخر على هذا الارتباط الاقتصادي الذي يوحد مصالح الاستعمار والصهيونية ويجعل التناقض بينهما عسيرا ان لم يكن مستحيلا .

« روتر في ٢٨ ايلول ١٩٤٦ »

لندن — ان الدكتور حايم وايزمن الكيميائي الشهير المعروف باكتشافاته الثمينة الكثيرة التي افادت الانتاج والجهود الحربي البريطاني في الحربين ورئيس المنظمة الصهيونية العالمية قد « اندمج » (هذا الاصطلاح يعني اندماج شركات وافراد) ليؤلف شركة رأسمالية يكون رأسمالها مليون جنيه ستضع بريطانيا في الصفوف الاولى في صناعة الاصباغ العالمية

وهكذا سترسل الشركة الجديدة « بتروكربون ليمتد » اسلوبها الجديد الذي صرف الدكتور وايزمن اثني عشرة سنة في اكتشافها وتطويرها . وسيأخذ الدكتور ٥ الاف جنيه سنويا للصفة الاستشارية وتسعة الاف جنيه تحاوءعنه ان لا يعمل مشيرا على شركات اخرى »

هل بعد هذا من مصلحة وايزمن ان يخاصم الرأسمالية البريطانية او الاحتكار البريطاني . . وايزمن يمثل حركة تسير على هذا النهج قبل من مصلحة رجال هذه الحركة القياديين ان يخاصموا بريطانيا ويقاوموا سياستها الاستعمارية هل من مصلحة شريك ان يقاوم الشريك في ميدان الاستغلال الواحد ؟

رسائل القراء

نموذج من الحياة

كتب الينا السيد عبد الكريم القاضي كلمة حول ما شاهده في احدى قرى قضاء الخليل قال : شاهدت جابيا « محترما » من جباة الحكومة التي ما فتئت تجمع اخر مل من جيوب هؤلاء الفلاحين التعساء الكادحين ، وقد قدم له احد افراد القرية الطيب القلب والروح طيرين مطهيين عشاءله . فما وسع هذا الضيف (الخفيف الدم) الا ان رمى بالصحيفة وما فيها في وجه مضيفه لانه لم يقدره حق قدره وضن عليه بعشاء افخر من هذا يليق بمقامه .

ويودنا ان نقول للضيف : اما يكفي ان حكومتك تجمع من الفلاح الضرائب المنوعة والمركزة والمضاعفة وان تكون شريكته وصاحبة النصيب الاوفر في كل ما ينتجه ، حتى تجيء انت اخيرا وتفرض عليه ضريبة غير مستحقة هي (عشاء لائق)

لصوص النهار

جاءتنا من السيد علي العراوي كلمة بهذا العنوان تناول فيها وصف الالعاب الخداعة التي تجوز على القرويين وبسطاء الناس ومن بينها لعبة الاوراق الثلاث التي يقوم بها بعض لصوص النهار المتامرين على سلب المارة اموالهم في وضح النهار وعلى قارعة كل طريق دون ان تصليهم ايدي السلطة بالجزاء الذي يستحقونه . ومن عادة هؤلاء ان يجلسوا القرفصاء ويقلب واحد منهم بين يديه ثلاث ورقات من الكوتشينا ثم يطرحها على الارض ويطلب الى الحاضرين ان يفرقوا بينها ويعرفوا الصبي وذلك بالمراهنة عليه بالنقد .

ويكون احد المتآمرين قد وضع امام انظار الناس جنيها على الصبي فيربح جنيها اخر وهلم جرا . ومثل هذا الربح الهين يغري البسطاء فيتقدمون بدورهم للمراهنة . ولكن اللص الماهر يعرف كيف يتلافى الخطر ويبدل الاوراق التي بين يديه . وهكذا الى ان يراهن الموجودون بجميع ما معهم من النقود . وفي اقل من لمح البصر يختفي هؤلاء اللصوص ويبدون الكرة في مكان اخر امام البسطاء الذين يغريهم الربح

وكاتب الكلمة يلفت نظر رجال الامن الى هؤلاء اللصوص الذين يسرقون الناس بانواع الحيل في رابعة النهار

وثائق حول السياسة التركية الخارجية ابان الحرب

تفضح تعاون تركيا مع النازية وخرقها الحياد الموهوم

معاهدة صداقة بين المانيا وتركيا

اذاعت شركة برقيات د . ن . ب . التابعة لمكتب الاستخبارات الهتلرية في الثامن عشر من حزيران سنة ١٩٤١ وفي ساعة متأخرة من الليل ، ان فون بابن سفير المانيا في انقرة وسيراج اوغلو وزير خارجية تركيا قد امضيا بتفويض رسمي من بلديهما معاهدة صداقة بين المانيا وتركيا وقد حدث هذا قبل اربعة ايام من وقوع الهجوم الالماني على الاتحاد السوفياتي . اي ان المعاهدة امضيت حين وصلت الجيوش الالمانية حدود مصر وطوقت القوات الانكليزية في طبرق . وبينما كانت انكلترا حليفة الاتراك تحارب الهتلرية في سوريا على بعد ثلاثمائة كيلو متر من الحدود التركية . وكانت شروط المعاهدة موضوعة في ثلاثة بنود مقتضبة تنص على ان تركيا والمانيا ستحافظان على علائقهما الودية حول جميع المسائل التي تتعلق بمصالحها المتبادلة . وهذا النص المطاط الذي اذيع حمل السياسيين الاتراك ان يعلنوا من على المنابر وفي الصحف ان امضاء المعاهدة لا يحدث تبديلا في سياسة تركيا التي ستظل مخلصة لتعهداتها الدولية السابقة .

علائق تركيا الودية

وقد خطب رئيس وزراء تركيا « سيدام » في المجلس الوطني بعد ذلك بقليل واعلن ان حكومته ستحافظ على علائقها الودية مع انكلترا والاتحاد السوفياتي وتتخذ تجاهها سياسة حيادية ويعلم الجميع ان زعماء تركيا كانوا يفخرون ويشيدون بميزات سياستهم الحيادية في الحرب العالمية الثانية وقد اكدوا اكثر من مرة ان هذا الحياد هو الذي ساعد في التغلب على المانيا الهتلرية . اما الآن وقد عرفنا محتويات الوثائق السرية التي وجدت في ادراج وزارة خارجية المانيا ، اصبح بامكاننا رفع الستار تماما عن اتجاهات سياسة تركيا الخارجية اثناء الحرب الاخيرة

الوثائق السرية

نشر القسم الخاص بالمستندات السياسية في وزارة خارجية الاتحاد السوفياتي مجموعة وثائق خاصة بوزارة الخارجية الالمانية كانت قد استولت عليها وهي متعلقة بالسياسة التي انتهجتها المانيا مع تركيا خلال ثلاث سنوات نهايتها سنة ١٩٤٣ . وهذه الوثائق عبارة عن برقيات وتحارير كان قد ارسلها فون بابن الى ريبنتروب وبينها مذكرات دبلوماسيين وقواد وجواسيس وملحوظات اخرى متعلقة بمقابلات جرت مع رئيس الجمهورية التركية ورئيس وزرائها ووزير خارجيتها وغيرهم من الشخصيات البارزة السياسية والعسكرية [illegible]

تلقي ضوءاً على العلائق التركية الالمانية وتظهر طبيعة ذلك الحياد التركي المزعوم كما انها تبين نوايا حكومة عصمت اينونو قبل وقوع الحرب وتفسر بعض النواحي الخاصة بالسياسة المتبعة فيها مدة الحرب مدد سحقت المانيا الهتلرية .

التناقض بين المعاهدتين

ويظهر رياء السياسة الخارجية التركية من خلال الست والثلاثين وثيقة التي تتضمنها هذه المجموعة . نجد بادىء ذي بدء بين الوثائق برقية ارسلها فون بابن من انقرة الى ريبنتروب في الرابع عشر من ايار حين فتحت المفاوضات قال فيها ان المقابلة التي جرت له مع رئيس الجمهورية التركية ودامت ساعة كاملة كانت في حد ودي للغاية حتى ان الرئيس اوشك على توقيع المعاهدة فوراً ، وقد قال عصمت اينونو : « ان تركيا على استعداد تام ان لا تقدم على ما يخالف مصالح المانيا وان لا تشهر الحرب عليها . وصرح فيما يتعلق بالمتناقضات التي تنم عنها المعاهدة الانكليزية التركية قائلا : (عكسنا حين نريد ان نجد الصيغة اللازمة . » وهذه الصيغة قد وجدت والارادة تمت في ماقد اسر به ريبنتروب وفون بابن للاتراك . ولكن ما هي قيمة المعاهدة التركية الالمانية الحقيقية ؟

اتجاه المعاهدة الالمانية الحقيقي

تظهر البرقية التي تضمنت تعليمات ريبنتروب الى فون بابن الاتجاه الحقيقي للمعاهدة :

« الامر الجوهري الذي نهدف اليه في المعاهدة المطلوبة ان تهيأ لنا جميع الامكانيات لنقل الاعتدة الحربية عبر تركيا وهذا يجب تعيينه في ملحق سري ويجب علينا الاسراع في ذلك اذا كنا نرغب في معونة العراق . الاعتدة الحربية وصلت الى كونستانزا . ولا يكفينا ان تتعهد تركيا بارسال بعض القطارات حسب الظروف الى ايران وافغانستان وفقاً لتبدل الموقف في الشرق [illegible]

ومن [illegible] ستنال تركيا [illegible] من الاسلاب [illegible] سوريا والعراق وتحصل [illegible] الاراضي التي تنوي .

الاستيلاء على ايران وافغانستان

[illegible] كانت ترمي اذن الى نقل اعتدة الحرب الى سوريا والعراق وتسبب [illegible] الهتلرية التي كانت تحارب انكلترا (حليفة تركيا) وللهتلريين الذين كانوا ينوون الاستيلاء على ايران وافغانستان . وكان اصدقاؤنا من الاتراك يطمعون بالمكافأة . والمخابرات الدائرة بين الوزيرين الالمانيين تبين لنا نوع تلك المكافأة .

مكافأة تركيا

« الاراضي البلغارية فيما حول ادرنه .. بعض جزر بحر ايجه . اقسام من سوريا . توسع محسوس وارضاء للرغبات التركية في مناطق تركيا الجنوبية والشرقية » ولم تكن هذه المكافأة سوى الفاكهة والحلوى وليست وجبات الطعام الاساسية لساهمة الحياد التركي . اما وجبة الثبات في الميدان فكان من المنتظر ان تقدم بعد نجاح الهجوم الالماني على الاتحاد السوفياتي . واهداف المطامع التركية موضحة بمنتهى الوقاحة في تصريحات سيراج اوغلو التي صمها فون بابن

المطامع التركية

التقرير الموضوع في السابع والعشرين من آب سنة ١٩٤٢ . يقول فون بابن في هذا التقرير انه زار رئيس الوزراء الجديد سيراج اوغلو وقد سأله اثناء الحديث عن وجهة نظره في القضية الروسية فاجابه :

« اما بصفتي تركياً ارغب من صميم قلبي هدم روسيا ، وهذا الهدم متوقف على مقدرة الفوهرر . وبما هذا العمل العظيم [illegible]

لا يتم الا مرة واحدة في كل قرن اذ لا [illegible] الروسية الا اذا [illegible] ارجاء [illegible] المناطق [illegible] النفوذ الروسي [illegible] دون المحور [illegible] شعوب اسلامية . »

تستهدف هذه [illegible] افناء الشعب الروسي والاتحاد السوفيتي كله وذلك بان تقدم تركيا المساعدات الكبيرة للالمان في الجبهة الروسية . وقد قدمت تلك المساعدات فعلا كما يتبين من الوثائق [illegible] في العدد القادم —

بقلم
ل . روفنسكي

وســـلاحها ايمانهـــا ..

بعض ابيات من القصيدة التي القاها الشاعر العربي الاندونسي حسن احمد باكثير في عيد استقلال اندونسيا الاول بالقاهرة

سفر من الاقدام والايمان — باق على الايام والازمان
في كل سطر منه قصة سؤدد — مكتوبة بدم الشباب القاني
خطت صحائفه القواني امة — مقدامة حرب على الطغيان
خطت صحائفه على ساح الوغى — بشبا السيوف وأحرف النيران
شادت قلاعا من صدور شبابها — لتذود عن حرية الأوطان
وتحصنت بنفوسهم واستبسلت — في دفع كل مذلة وهوان
تحمى حماها بالدماء رخيصة — وتقارع العدوان بالعدوان
وتثور في وجه الطغاة كأنها — هوج العواطف ثورة البركان
وسلاحها ايمانها بحقوقها — وزعيمها وشبابها الشجعان
قد اقسمت الا تذل لدولة — مهما بدت مرهوبة السلطان
مرت قرون وهي صابرة على — غصص الجهاد وطيدة الاركان
لم تشك ضعفا او تئن من الضنى — او تبتئس من قلة الاعوان
هبت طغاة الغرب تبغي هدمها — بالجيش والاسطول والطيران
لكنها صمدت امام غزاتها — حولا ولم تجنح الى الاذعان
يا اندونسيا والخطوب محيطة — بك والشعوب الى بنيك وان
سيري الى الاهداف ثابتة الخطى — في عزة وجسارة . وامان

حزب الاتحاد الشعبي في العراق الشقيق

جاءنا من بغداد ان حزبي الوطن والاتحاد الوطني قد توحدا تحت اسم حزب الاتحاد الشعبي ، ان هذا الاتحاد بين حزبين دمقراطيين يقوي الحركة الدمقراطية في القطر العراقي الشقيق وخاصة ان الحزب الجديد يجمع بين صفوفه نخبة من شباب العراق الاحرار امثال الاساتذة عزيز شريف وعبدالفتاح ابراهيم وناظم الزهاوي وغيرهم من المناضلين . فنحن في الوقت الذي نهنىء قادة الحزب الجديد على هذه الخطوة الوطنية الجريئة نتوجه اليهم والى جميع الاحرار في العراق ان يتاموا مساعيهم لتوحيد جميع العناصر الدمقراطية كيما تتمكن من الوقوف ضد التعسف والدسائس الاستعمارية ولكي تتمكن عن طريق تضامنها الموحد من ايصال الشعب العراقي الى اهدافه الوطنية الحقة .

على الرف !

صرح المستر هندرسون السكرتير الاداري للشؤون السياسية في السودان في حديث له مع الاستاذ عبد الله ميرغني سكرتير وفد السودان بان المسألة السودانية ستوضع على الرف

مدرستان نموذجيتان للجنة الشؤون التعليمية ـ بالرملة

اصدرت لجنة الشؤون التعليمية بالرملة بيانا بمناسبة ابتداء العام الدراسي الجديد جاء فيه ان لجنة الشؤون التعليمية هذه قد تأسست منذ سنتين لتعالج ازمة المدارس بمختلف الوسائل ، وكان من اهم ماقامت به افتتاح مدرستين ، الاولى في (الحمص) والثانية للمدرسة الصلاحية قرب خزان الماء . وكانت هاتان المدرستان موضع تقدير مفتشي ادارة المعارف وكثير من رجال التربية والتعليم . وقد ادخلت اللجنة في هذا العام على مدرستيها تحسينات ادارية وفنية وصحية تمهيدا لجعلهما نموذجيتين

ايها العمال تنظموا

أخبار العمال

تأليف نقابة للجنود المسرحين العرب

دعت جمعية العمال العربية في القدس الجنود المسرحين الى اجتماع عام لاجل تأسيس نقابة لهم وقد لبوا الدعوة وعقدوا الاجتماع يوم الثلاثاء الماضي ، وقد افتتحه السيد احمد مراد فبين الاسباب التي دعت الجمعية للقيام بهذه الخطوة . وتلاه السيدان فؤاد طهبوب ويوسف شومان فبينا الحالة المزرية التي وصل اليها الجنود وبعدهما تكلم من الجمعية السيد وحيد شاورية ، وقد جرى بعدئذ انتخاب هيئة للنقابة مؤلفة من السادة فؤاد طهبوب ستيفو كاري ، عطا خليل مكحل ، محمود راغب سعد الدين ، صالح احمد والانسة شهرزاد رحال ممثلة للمسرحات ، وبعد البحث اتخذت القرارات التالية :

١ — المطالبة بتنفيذ مشروع الاسكان حالا .

٢ — اعطاء الاولية للجنود المسرحين في وظائف الحكومة .

٣ — تسهيل دفع المنحة للمستحقين

٤ — عدم تحديد مدة دفع الراتب بستة اشهر .

٥ — الغاء اثبات الوجود .

٦ — تعيين موظفين عرب للنظر في مشروع الاسكان الخاص بالجنود العرب .

٧ — يقرر الجنود ان الحكومة هي مسؤولة عن ايجاد بيوت سكن لهم .

٨ — تقرر مقابلة مدير دائرة العمل

٩ — تقرر مقابلة الهيئة العليا وحثها على مساعدة الجنود المسرحين

لقد كانت هذه الخطوة نحو تشكيل نقابة للجنود ضرورية جدا وخصوصا بعد ان اصبحت الحكومة لا تهتم باولئك الشباب الذين قضوا مددا طويلة في ميادين القتال لنصرة الحلفاء انا نرجو لهذه النقابة ان تحقق مطالب الجنود العادلة ونتمنى لها النجاح .

جماهير العمال تشيع ضحايا حادث شركة بترول العراق

على اثر الاضراب الحاقد الذي اعلنه عمال شركة بترول العراق ، تراجعت الادارة عن موقفها الاول ووافقت على تسليم جثث ضحايا حادث الاهمال المعروف وضربت لذلك موعدا يوم الاثنين ٣٠ ايلول ١٩٤٦

وقد شعرت النقابة برهبة الموقف فقررت دعوة العمال الى اضراب جديد يقومون به يوم الاثنين حدادا على ضحاياهم واحتجاجا على الاهمال الذي يهددهم جميعا

كذلك اوفدت النقابة رجالها الى جسر المجامع لتستقبل جثث الضحايا الطاهرة كما نظمت اجتماعا كبيرا في حيفا ساعة وصول الجثث

ووصل الموكب الرهيب الى حيفا بعد ان مر على الناصرة فقوبل بقلوب اليمة اذ ان من بين الضحايا ضحية ناصرية كما قوبل برجفة كبيرة في الجيدل

وكانت جماهير العمال المؤلفة تنتظر جثث الضحايا في جمعية العمال العربية الفلسطينية بحيفا فما ان وصلت الجثث حتى علا الوجوم المقنع والالم الباكي وجوه الجماهير . وقد ابن الضحايا السادة : داود يونس سكرتير النقابة وسامي طه سكرتير الجمعية ، وحسني البوشي احد رجال الجمعية

بعد هذا استلم الاهالي جثث الضحايا وذهبت بها الى بلد الشيخ والجيدل والناصرة وبورين حيث ختمت مطافها مأسوفا عليها ومبكيا على شبابها الذابل واشراقها الذي لم يكتمل

اننا نتقدم لاهل الضحايا باحر التعازي وجماهير العمال باصدق العزاء آملين ان لا يريهم الله مكروها

ونطلب من الشركة تحقيقا كاملا شاملا ومحاكمات عاجلة فلن نسكت عن الضحايا .

اضراب عمال النسيج بدمشق

اضرب عمال النسيج في دمشق بعد ان رفض اصحاب العمل تحسين شروط العمل وتحويله من شكل مقاولة الى عمل يومي ثماني ساعات وقد وقفت الحكومة [illegible] الى جانب اصحاب العمل بينما القانون الذي وضعته الحكومة نفسها الى جانب العمال وقد قامت الشرطة باعتقال المناضل النقابي ابراهيم البكري ممثل سوريا في اتحاد النقابات العالمي واعتقلت ايضاً محاسب النقابة .

وقد ثار العمال في سوريا لهذا الاعتداء على زعيمهم النقابي فاضطرت الحكومة للافراج عنه خوفاً من اتساع الامور وحدوث مشاكل تضعف مركز الحكومة الحالية .

رسالة حيفا

دائرة السكة الحديدية تقوم بهجوم جديد..

تعمل الآن دوائر السكة الحديدية في حيفا على ترتيب لائحة جديدة بعمالها الذين تعتزم التخلي عنهم في الاسابيع القليلة القادمة .

وحجتها في تحضير هذه اللائحة ان التوسع الاداري والفني الذي قام نتيجة الحرب قد اصبح اضافياً لا لزوم له وللعمال الذين عملوا فيه .

وهذه الحجة قديمة عرفنا مثلها في دوائر اخرى حربية ولكننا لم نختبرها مجدداً في ادارة قديمة يجب ان تتقدم بتقدم الايام .

اننا نعتقد في مستقبل دائرة السكة الحديدية فهذا القسم من المواصلات لن يضيره التقدم الفني في ميدان السيارات والطائرات اذ سيبقى ضروريا لحاجات المسافرين والمصدرين .

لقد ابدينا رأينا فيما مضى في واجبات السكة الحديدية واقترحنا ان تتوسع فتزيد خطوطها وتزيد السفريات على هذه الخطوط . ولم نكن ننتظر ان تتراجع الى الوراء في اعمالها .

ان التقدم الصناعي الذي ننتظره في فلسطين لن يتم ما لم تسايره المواصلات بانواعها ونحن نترقب ان تسايره ادارة السكة الحديدية التي تشكل فرعا هاما من فروع المواصلات .

ومن المؤسف ان تقوم ادارة السكة الحديدية بهجوم جديد على عمالها فتبدأ بتسريحهم وابعادهم بدلا من ان تزيد نشاطها فتبقي عليهم وتستوعب اكثر منهم

ان الذين يعملون في دائرة السكة الحديدية قد خسروا الكثير من مستقبلهم فقد قبلوا اجورهم مرغمين في وقت لم يتمكنوا من العمل في معامل ومشاغل اخرى وخدموا في مقتبل شبابهم وساعدوا في المجهود الحربي فليس من العدالة الاجتماعية ان يحرموا نعمة العمل بعد هذه التضحيات .

لعل دائرة السكة الحديدية تعيد النظر في هذه المسألة ؟

حاجتنا الى دائرة بريد في البوابة الشرقية..

افتتحت دائرة البريد ، في الفترة التي سبقت الحوادث الدامية اي في عامي ٣٦— ١٩٣٧ فرعا لها في البوابة الشرقية استفاد منه اهل المنطقة الشرقية الآهلة بالسكان وتعامل معه تجار المنطقة الكثيرين

ومع ان اغلاقه اتى في وقت ركدت فيه الصناعة والتجارة العربية وانتاب البلاد جمود كبير الا ان اصوات واعية ساءها هذا الاغلاق فطالبت الدوائر المسؤولة ابقائه وعملت ما في وسعها للدفاع عنه ولكنها اخفقت فاغلق الفرع واستعملت قاعته مخازنا لتجار « البوابة الشرقية . »

ولكن رجوع الحالة الى سابق عهدها والانتعاش الاقتصادي والنشاط الاجتماعي قد اعاد الى الاذهان قضية دائرة البريد في البوابة الشرقية فبدأت المراجعات من جديد وبدأت الهيئات المسؤولة في البلد نشاطها لاعادة هذا الفرع الهام

وقد اثير هذا الموضوع بشدة من جديد على اثر «العمليات الحربية» الاخيرة التي جرت في دوائر الحكومة في حيفا . فقد نقلت دائرة البريد من مكانها واصبح الوصول اليها متعذرا وبعدت المسافة التي كانت تفصل بين اهل المدينة في السوق ودائرة البريد حوالي

رسالة غزة

لجنة الموظفين

يظهر اعضاء لجنة الموظفين بالمدينة اهتماما واضحا لتوحيد جهودهم والوقوف ككتلة واحدة امام استغلال الحكومة وتعنتها في عدم تلبية طلباتهم الجوهرية وخصوصا فيما يتعلق بمسألة علاوة الراتب السنوي . فقد لوحظ اقبالهم المشكور على دفع اشتراكاتهم المستحقة في الوقت الذي سيدعى فيه جميع موظفي دوائر الحكومة بغزة بما فيهم المعلمون الى اجتماع عام ينتخب فيه لجنة محلية جديدة تقوم على اساس ديمقراطي متين . فالى الامام في سبيل توحيد الكلمة وبلوغ الغاية .

دائرة المعارف

هناك اربعة مدارس حكومية بغزة احداها ثانوية والباقية ابتدائية غير كاملة وبالرغم من اتساع رقعة المدارس في المدينة في هذه السنة الا ان عدد الطلاب الذين قبلوا لا يتعدى ١٥ بالمئة من الذين تقدموا اي نفس النسبة التي كانت تستوعبها مدرسة واحدة في وقت مضى . فهل هذا لمصلحة الشعب الذي استنزفت دماؤه نقوداً دفعها ليعلم فلذات اكباده ام لمصلحة المستعمر الذي يعيش على جهل هذا الشعب وجوعه ومرضه . ؟!

إقرأ.. !!

* فهي تناضل لاجل تحرير البلاد واستقلالها
* وهي تناضل لطرد الاستعمار . .
* وهي تناضل للقضاء على الصهيونية .

السكة الحديدية..

حيفا — اثبتت الاختبارات الصحية التي اجرتها الادارات الصناعية في انحاء العالم توصل الخبراء الى حقيقة واضحة.. وهي ان العمال الذين يعملون في لحام الكهرباء والاوكسجين يتعرضون الى امراض صناعية ان لم يحتاطوا الى الامر في البداية .

وقد رأى هؤلاء الخبراء ان كمية الحليب التي يأخذها العمال هؤلاء يومياً تساعد كثيرا على مقاومة المرض ومنع الداء .

ولهذا يأخذ العمال الذين يعملون في هذه الصنعة كمية من الحليب في اغلب الدوائر التي تحتوي على قسم مثل قسم « اللحامة »

الا ان ادارة السكة الحديدية لا تفكر في اتباع ارشادات الخبراء العالميين وهي لا تزال ترفض اعطاء الحليب لعمالها السكت [illegible] نأمل ان تؤدي واجبها الآن بعد ان نبهها العمال ونبهناها نحن ولذلك سنكتفي بهذا

شباب الطيرة يكافحون الامية

بدأ شباب نادي الطيرة في تسجيل اسماء الطلاب الاميين توطئة لتنظيم الدروس والمحاضرات لهم . فنأمل لهم نجاحا وتقدما

واما ما اثار هذا الموضوع بشكل حازم ، الآن فهو التأخير الكبير الذي يلاقيه اهل المنطقة الشرقية في استلام بريدهم نتيجة للتغييرات الجديدة التي تبعت نقل الدائرة وفصل فروعها عن بعضها .

لا ندري الى الآن ما هو موقف السلطات من هذا الطلب الا اننا نعتقد ان مصلحة السكان ومصلحة الدائرة نفسها هو ان تعيد فتح الفرع الشرقي وهذا ليس بالكثير على دائرة تحتفظ بفرعين آخرين لمناطق اخرى في المدينة [illegible] اننا ننتظر رأي السلطات ؟

عصبة التحرر الوطني

غصت قاعة النادي الادبي في الناصرة

بناء على الدعوة التي وجهتها اللجنة المحلية للعصبة لسماع محاضرة الاستاذ اميل حبيبي «قضيتنا والمجال العالمي» وقد قدم المحاضر الاستاذ عبد الرحيم محمود بكلمة طيبة ثم تقدم الاستاذ والقى محاضرته القيمة فنالت اعجاب الحضور وبعد الانتهاء من القائها تقدم بعض الحضور باسئلتهم فاجاب عليها المحاضر وقد شكر الحضور لعصبة التحرر الوطني دعوتها هذه التي ولا شك تعتبر خطوة عملية في تثقيف الجماهير واطلاعها على سير التطورات السياسية في الداخل والخارج

مذكرة هامة

علمنا ان عصبة التحرر الوطني في الناصرة بدأت في وضع مذكرة شاملة عن الاضرار التي حلت بالناصرة من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية من جراء وجود عدد كبير من البولونيين وسوف ترفع هذه المذكرة كما بلغنا الى السلطات المختصة في فلسطين وترسل عنها نسخ الى قنصليات الدول الاجنبية وعلى الخصوص القنصلية البولونية في فلسطين .

الحديث الأسبوعي

يلقي السيد فؤاد نصار الحديث الاسبوعي الذي نظمته العصبة في الناصرة وذلك مساء الاثنين (غدا) الساعة السابعة والنصف والدعوة عامة للجميع

غزة

نظمت اللجنة المحلية لعصبة التحرر الوطني في غزة احاديث سياسية ووطنية نصف شهرية وقد القى اول حديث السيد فؤاد نصار يوم الاحد الماضي مساء عن الوضع الوطني في البلاد ووضح اهمية عرض قضية فلسطين على مجلس الامن وقد حضر هذا الحديث فريق من اهالي والشعب المثقف ودام الحديث حوالي الساعتين وموعد الحديث القادم يوم الاحد القادم الساعة السابعة والنصف مساء .

يافا

[illegible] اللجنة المحلية لعصبة التحرر الوطني في يافا ان موعد الدروس الليلية لفرقتي (أ) و (ب) هي مساء الثلاثاء اسبوعياً الساعة السابعة للفرقة (ب) ومساء الجمعة اسبوعياً الساعة السابعة للفرقة (ج) وهي تطلب من الرفاق عدم التخلف عن الحضور .

وتعلن اللجنة المحلية لاعضاء الحزب ولاصدقاء الحزب ولجميع الذين يحضرون الاحاديث ، الابحاث الاسبوعية التي تجري في مقر الحزب ان موعدها ما زال مساء الاربعاء الساعة السابعة والنصف

قرية عبلين تطالب بحقها

جمعت قرية عبلين مبلغا من المال سلمتها للحكومة لتعبد الطريق التي تصلها بمدينة حيفا . وبدأت دائرة الاشغال بعملها منذ مدة . ولكنها عادت وتوقفت بحجة نفاذ المبلغ .. ؟

ان مسؤولية تعبيد الطرق لا تقع على الاهلين ومن واجب الحكومة ان تتحملها وتدفع لها من الضرائب الباهظة التي تجمعها من القرويين

كذلك تتألم القرية من الوضع الصحي فيها فالادارة الصحية لا ترسل مندوبيها الى القرية والمساعدة الطبية مفقودة بالرغم من المراجعات الكثيرة مع الدوائر في حيفا .

قرى فلسطين لا تتمتع باي معالجة او خدمة صحية منظمة فهل تريد الحكومة ان [illegible]

الوفد المصرى

— بقية المنشور في الصفحة الاولى —

الدفاع المشترك تسليم بالتبعية والحماية لان مبادىء الاستقلال والسيادة ان تستقل الدولة بالدفاع عن نفسها . وان نظرة واحدة الى اختصاص هذه اللجنة لتكفي للاقتناع بان انكلترا تستطيع بواسطتها ان تهيمن على الجيش المصري وعلى جميع مرافق البلاد ليس في ايام الحرب فقط بل وفي ايام السلم ايضا . والسياسة الاستعمارية البريطانية تأبى الا ان تتخذ من الجلاء عن مصر موضوعا للمساومة الرخيصة متجاهلة ان الجلاء هو حق ثابت لمصر لا يقبل مساومة ولا مناقشة باعتبارها دولة ذات سيادة وعضو في منظمة الامم المتحدة

والادهى من ذلك ان السياسة الاستعمارية البريطانية تصر على بقاء المؤسسات البريطانية الحربية والصناعية المتصلة بشؤون الحرب ومعها حراسها وخبراؤها العسكريون لتكون متأهبة لاستقبال الجيوش البريطانية عند الاقتضاء

ان الجلاء الذي يطلبه المفاوضون المصريون جلاء ناقصاً ليس هو امنية مصر ولا مطلبها . ولكن الجلاء يجب ان يكون عن وادي النيل كله مصره وسودانه وان يكون عاجلا منجزا نافذا غير معلق على شرط وغير موقوت باجل طال او قصر

وان توقيع المعاهدة مع بريطانيا في حالة وجود جيوشها في مصر يجعلها مشوبة بالاكراه

ويرى الوفد ان بريطانيا تريد ان تجهز على وحدة وادي النيل لتتمكن من التهام السودان وضمه الى مستعمراتها ويرفض الوفد مبدأ استفتاء السودانيين لان ذلك خداع ومكابرة فرغبة السودانيين واضحة ظاهرة اعلنها الوفد السوداني الذي يمثل اهل السودان جميعا وحق مصر في السودان حق وحدة واندماج لا حق سيادة واستعمار والسيادة على السودان كالسيادة على مصر لاهل وادي النيل جميعا . ومصر والسودان كل لا يتجزأ

وعلى هذا فالوفد المصري لن يقر أية معاهدة تقوم على :

١ — عقد تحالف عسكري أو انشاء لجنة دفاع مشترك ٢ — جعل الجلاء عن مصر والسودان غير منجز او معلق على شرط او قيد ٣ — عدم تحقيق وحدة وادي النيل

والوفد المصري يرى ان الوقت قد حان لوضع حد لهذه المفاوضات العقيمة التي اهدرت كرامة مصر وعرضت مصالحها للضياع والمبادرة باعلان سقوط معاهدة ١٩٣٦ والالتجاء فورا الى هيئة الامم المتحدة لعرض قضية مصر العادلة

وينتهي البيان بدعوة الشعب المصري الى الجهاد فان الشعوب لا تخشى الاهوال ولا تعيش على الوعود والاقوال

بيان العصبة

جاءنا من عصبة التحرر الوطني انها ستصدر بيانا مفصلا عن الوضع الحاضر يوم الثلاثاء

مؤتمر للعمال بلبنان

وجه الاتحاد العام لنقابات العمال والمستخدمين الى جميع نقابات العمال والمستخدمين الدعوة التاليه :

تحية وبعد ، لما كانت مصلحة الطبقة العاملة اللبنانية تتطلب توحيد الحركة النقابية في لبنان وتنظيمها تنظيما متيناً ، قررت اللجنة التنفيذية للاتحاد العام لنقابات العمال والمستخدمين عقد مؤتمر العمال اللبناني خلال الشهرين القادمين . ولكي يجيء هذا المؤتمر ممثلا لاماني جميع العمال والمستخدمين فقد رأت اللجنة التنفيذية توجيه هذه الدعوة الى جميع النقابات لارسال ممثليهم الى الاجتماع الذي سيعقد في الساعة السابعة من مساء الجمعة ٤ تشرين الاول سنة ١٩٤٦ في دار نقابات العمال ، للتشاور في امر عقد هذا المؤتمر وكيفية تحضيره ودرس مشروع قانون نظام اساسي للاتحاد الذي يسفر عن هذا المؤتمر

فالرجاء ان ترسلوا ثلاثة ممثلين عن نقابتكم لحضور هذا الاجتماع وتفضلوا بقبول تحياتنا .

اجتماع اللجنة المركزية لمؤتمر العمال العرب

دعت اللجنة المركزية لمؤتمر العمال العرب لعقد جلستها الشهرية في مكتب اللجنة المركزية بيافا وذلك يوم السبت الموافق ٥ — ١٠ — ١٩٤٦ وسيعرض الوفد الذي ذهب الى سوريا ولبنان تقريراً عن زيارته للحركة النقابية في القطرين الشقيقين وستبحث اللجنة المركزية ايضاً مسألة تنظيم العمال القرويين بعد ان اصبح عددهم كبيراً وهناك ابحاث اخرى عديدة .

مؤتمر العمال العرب

استقال الاستاذ احمد مراد من دائرة شؤون العمل ليعمل في مؤتمر العمال العرب وقد تسلم عمله في المؤتمر اعتبارا من اول الشهر الحالي فنهنىء الاستاذ احمد على مركزه الجديد ونرجو ان يتوفر على خدمة الطبقة العاملة العربية فيكون بذلك قد خدم بلاده افضل خدمة ونرجو ان يكون الاستاذ احمد مراد قدوة لغيره من شبابنا المثقف .

فقد زميل فاضل

فجعت اسرة الزميلة جريدة فلسطين بوفاة احد اعضائها السيد فرح الصايغ وقد عز فراقه على اصدقائه ومعارفه الكثيرين . وكان الفقيد رحمه الله على جانب عظيم من كرم الاخلاق .

فاسرة جريدة الاتحاد تتقدم بتعازيها الحارة لآل الفقيد ولاسرة الزميلة فلسطين الغراء .

محاكمات نورمبرغ

— بقية المنشور على الصفحة الاولى —

تنتصب شامخة على الياقة البيضاء للنشاة ، قد برئت ساحته . فما معنى هذا ؟

شاخت الذي مد هتلر بالاموال واستعان بنفوذه المالي العالمي عن كسب كل رجعي عفن الى صف الدعوة الهتلرية شاخت الذي كسب لهتلر صداقة رجال المال الكبار في بريطانيا والولايات المتحدة قد برئت ساحته !!!

هذا هو الدرس الثالث وهذا هو اخطر درس يقدمه الينا التاريخ من محاكمات نورمبرغ.

١ — ان رجال المال والاعمال الكبار في بريطانيا والولايات المتحدة لم يغيروا من سياستهم ولا يزال لهم نفوذ قوي على السياسة البريطانية والاميركية وهم الذين انقذوا الدكتور شاخت من القضاء العادل باعتراف القاضي السوفيتي نفسه .

٢ — دلت هذه المحاكمات في اطلاق سراح الدكتور شاخت وفي دعاية الصحف الاستعمارية والاميركية الرجعية الى التقليل من شأن هذه المحاكمات والى اظهارها في مظهر المحاكمات غير العادلة على ان اشد الاوساط الاستعمارية البريطانية والاميركية استعماراً كانت من القوى الرئيسية التي ايدت نشوء الهتلرية في المانيا وتسنمها منصات الحكم .

هذه الاوساط ما ارادت لهذه الحرب تلك النهاية التي وصلت اليها .

هذه الاوساط ما عادت الهتلرية أبداً بل ايدتها وآزرتها .

هكذا ظهر اخيراً ، بصورة لا تقبل الشك ، ان الفكرة التي كان يروج لها بعضهم بيننا ، وهي الفكرة الداعية الى تأييد الهتلرية على اساس ان « عدو عدونا هو صديقنا » هي فكرة خاطئة من اولها الى اخرها .

ذلك لان الهتلرية لم تكن في الواقع من اعداء الاستعمار البريطاني ، ولكنها جرت الى الحرب بفعل مؤثرات كثيرة في التاريخ الجاري .

٣ — اطلاق سراح الدكتور شاخت دل على ان هذه المحاكمات لم تكن حكم الغالب على المغلوب فقط بل حكم الحق الذي لا يغلب .

فلو ترك الامر للاستعماريين البريطانيين والاميركيين ان يسيروا في القضية كما يشاءان ويهويان ، وهما الغالبان ، لكان نصيب المتهمين جميعاً ، اما نصيب شاخت من الحكم او نصيب هس ، وهو السجن ولكن الحق الغالب كان الذي يحكم

طبعت في مطبعة النصر — يافا

الاحد ١٣ ت اول ٤٦ - ٧ ذو القعدة ٦٥



ثمن العدد ٢٠ ملا

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : اميل توما

السنة الثالثة — « العدد » ٢٣ الادارة يافا ص ب (٤٦٤)

تصريح ترومان ... سياسة امريكية

ماذا وراء تأييد اميركا للصهيونية والهجرة التنافس القائم بين اميركا وبريطانيا

ردت الهيئة العربية العليا على تصريح الرئيس ترمان بتصريح اشد واعنف لم يعوزه غير الحل الذي عليها انتهاجه لتنقذ البلاد من تدخلات اميركا وسيطرة بريطانيا.

ولكنها مع قوة ردها اخطأت التقدير وكانت في ذلك مسايرة للصحافة الوطنية وللرأي العام الوطني . فهي تعتقد ان تصريح ترمان مناورة انتخابية لا تعبر عن السياسة الامركية الواقعية في الشرق الاوسط ولذلك اكتفت ببيان ثوري اللهجة ولم تر موجباً للتخوف منه ومقاومته في الميادين الدوليه .

وهذا الخطأ في التقدير خطير في مدلولاته بعيد الاثر لارتباطه في التفكير الوطني السائد من ان بريطانيا واميركا لا ترغبان في اغضاب العرب وان كانتا تظهر ان بمظهر المؤيد للصهيونية الان .

الا ان الوقائع تكذب هذا التقرير الذي قبلته الصحافة الوطنية على علاته وراحت تطمئن قراءها ولو عن طريق غير مباشر وتؤكد لهم ان هذه التصريحات الاميركية ستذهب مع الريح بعد انتهاء المعركة الانتخابية.

لكن التأييد المزدوج الذي يظهر في اميركا من الاوساط الحاكمة وتساوي الحزبين الكبيرين في هذا التأييد يفسر هذا الخطأ ويفسر في الوقت ذاته هذا التأييد الواسع للصهيونية والهجرة التي هي قوامها.

والحقيقة ان تصريحات ترومان وديوى تمثل سياسة اوساط رأسمالية قوية في اميركا . فالاوساط هذه ترى في فلسطين ثروة طائلة في البترول وموارد البحر الميت الذى تحتكره شركة بريطانية وترى ان في امكانها توظيف رأسمال كبير يزيد عن الستين مليونا من الجنيهات كما اعلنت ذلك منظمة الصهيونية العالمية في الولايات المتحدة . وترى هذه الاوساط نفسها ان لاسبيل الى الاستفادة من موارد البلاد الا عن طريق الصهيونية وترى ان الصهيونية لن تعيش كقوة سياسية ووحدة اقتصادية مالم تسندها هذه الاوساط ومالم تسندها بالقوة الوحيدة العملية وهي الهجرة الصهيونية الواسعة . ولو لم يكن هذا الامر واقعاً لما صرح الرئيس ترومان تصريحه الاخير في وقت هبطت فيه آمال الصهيونيه الى ادنى مستوى هبطت اليه منذ نهاية الحرب الكونية الثانية . ولولا التنافس بين بريطانيا واميركا في هذا المضمار لما جاء تصريح ترومان في وقت نجحت فيه بريطانيا في تهدئة الخواطر في فلسطين والبلاد العربية عن طريق عقد مؤتمر لندن وتصريحات رجال الوفود العربية في هذا المؤتمر .

لقد استهدف التصريح الاميركي احراج بريطانيا ولهذا جاء عند تأجيل مؤتمر لندن وعند نجاح بريطانيا في اخذ موافقة الوفود العربية على استبعاد قضية فلسطين عن ابحاث منظمة الامم المتحدة التي تجتمع في الاسابيع القليلة القادمة .

لا شك ان ترومان كان يقصد تقوية المفاوضين الصهيونيين في لندن ولا شك في ان سياسة اميركا وبريطانيا تتناقضان في الشرق الاوسط . وان كان هنالك من الاسباب ما يدعو الى الظن بان هذين البلدين الاستعماريين متفقان على تقسيم الاسلاب في الشرق الاوسط الا ان المناورة الدائرة وراء الستار تؤكد وجود التنافس بينهما على البترول والمواد الطبيعية الاخرى .

اما ما يجعل هذا التنافس راكدا اليوم فهو حال بريطانيا الاقتصادية والصناعية فبريطانيا لا تريد الدخول في معركة مع دولة تحتاجها مالياً اليوم ولا تريد ان تبدأ معركة لا يتيسر لصناعتها المهدمة القيام باعبائها .

واميركا التي لا تود الدخول في معركة حاسمة اليوم ، لانها تحتاج عون ومعاضدة بريطانيا في الميدان الدولي ضد الاتحاد السوفياتي ، تخاف ايضاً ان تضيع الفرصة عليها ولذلك فهي تؤيد الصهيونيه الان خوفا من ان تضعف الى غير رجعة . وهي تؤيدها الآن لانها تعرف ان لا مستقبل للهجرة بعد سنوات الاستقرار القليلة القادمة

ان هذا لا يعني ان بريطانيا لم تعد تؤيد الصهيونيه . فبريطانيا تربطها مع اقسام الصهيونية النافذة روابط متينة وهي بحاجة اليها لتساندها ضد الحركات الوطنية العربية الا انها تتوخى السير الوئيد لتتمكن من التلاعب والمناورة في مرحلة دقيقة تحتاج فيها الى هدوء الشعوب العربية والى دعم حكوماتها في الميادين الدولية. وبريطانيا لا تقاوم الهجرة مطلقا لكنها تريدها في حدود لا تثير القوى الوطنية الآن

فهل يكفي الهيئة العربية العليا تجاه هذه الاوضاع ان تعلن رفضها للهجرة وان ترد على ترومان باشد ما عندها ؟

ان الهيئة العربية العليا قد تعرف أن لا حل لقضية الهجرة غير الاستقلال وقد تعرف ان مقاومة الهجرة لن يأتي عن طريق البيانات والردود الصحفية .

ولكنها لا تظهر معرفة في كيفية مقاومة الهجرة ومقاومة الاستعمار الذي يأتي بها بطريقة فاصلة .

ان الطريق لمقاومة هذه الهجرة التي تهدد السلم والطريق لمقاومة المناورات الامريكية والطريق لفضح الاستعمار والطريق للسير نحو الاستقلال . . . لن يكون في ابقاء النضال ضمن النطاق المحلي وفي دائرة الاستعماريين الامريكي والبريطاني بل في الخروج من هذه الدائرة الى الميدان ذي الاختصاص . والميدان ذو الاختصاص هو مجلس الامن.

الم يحن الوقت لان تدرك الهيئة العربية العليا هذه الحقيقة ؟

الى الهيئة العربية العليا

الشعب يطلب بياناً واضحاً عن مؤتمر لندن ورأيك الصريح فيه

امتنعت الهيئة العربية العليا عن الاشتراك في مؤتمر لندن لاسباب ثلاثة اولها : ان تكون المفاوضة على اساس اعتراف الحكومة البريطانية باستقلال فلسطين وثانيها : ان لايجلس المفاوضون العرب مع اليهود سوية، وثالثها ان يترك للهيئة العربية العليا الخيار في تعيين الوفد . وجرى اخذ ورد بين الهيئة العربية وبين الحكومة وبين الدول العربية لم تسفر عن نتيجة ، وبقيت الهيئة العربية على موقفها من المؤتمر والمفاوضات . وقد علل المتصيدون بالماء العكر اسباب رفض الهيئة لانقسام في صفوف العرب ، ولكن الهيئة نفت ذلك واعتبرته دساً وأكدت ان الدول العربية تدافع عن فلسطين كدفاع اهلها عنها وانها اى الهيئة العربية العليا تثق ثقة مطلقة بالوفود العربية التي ذهبت للدفاع عن فلسطين . ومرت الايام واذا بالمؤتمر يؤجل بحجة اعطاء الفرصة لبريطانيا كي تدرس المشروع الذي قدمه المفاوضون العرب ونشرت وكالات الانباء والصحف العربية والافرنجية النص الرسمي للمشروع العربي

وهنا تلفت شعبنا العربي في فلسطين نحو الهيئة العربية العليا يستطلع رأيها من المشروع ومن التأجيل ويستوضح منها عن الخطة التي يجب ان يسير عليها هل يصبر الى ما بعد شهرين ونصف اى الى ما بعد انتهاء دورة منظمة الامم المتحدة ام ماذا ، فماذا كان جواب الهيئة العليا الموقرة هذا الشعب الحائر ، لقد زادت الهيئة العليا الامر تعقيدا وابهاما وزرعت الشك نحوها في نفوس الشعب . فلقد زعمت في بيانها المقتضب جدا بانها لم تطلع على النص الاصلي لمشروع الدول العربية وليس لديها غير ما اطلعت عليه في الصحف هذا هو رد الهيئة العربية العليا او هذا هو بيانها على الاصح

فكيف يفسر الشعب العربي هذا البيان ، الهيئة العربية العليا التي تزعم انها تقود البلاد في محنتها لا تأخذ الوفود العربية رأيها او على الاقل لاتطلعها على مشروع يراد به اهل فلسطين ، كيف اذا جاز للهيئة العربية العليا ان تمنح ثقتها بدون حساب ، لتلك الوفود المحترمة التي تعمل وراء الستار بعيدة عن اعين شعبنا وهيئتنا الموقرة .

وأمر آخر ، انتظر الشعب من الهيئة العربية العليا ان تبين رأيها فيما يتعلق بالمؤتمر والمفاوضات بعد ان تواطأ الطرفان المتفاوضان على تأجيله الى ما بعد دورة منظمة الامم المتحدة بالطبع ولكن مع الاسف صمتت الهيئة العربية الموقرة .

الشعب ايتها الهيئة الموقرة يريد منك ان تقوديه الى الامام وليس الى الوراء . والشعب لايفهم كيف يمكن للوفود العربية التي اقحمت نفسها بحجة الدفاع عنا نحن (القاصرين) ان تقترح اقتراحات وتضع مشاريع دون الرجوع الينا اولا وقبل عرضها على (الحليفة) ، والشعب العربي يستغرب كيف تزمجر الدول العربية وتملأ الدنيا صراخا في وجه ترومان وتستنكر بيانات هذا الطاغيه ولا تحرك ساكناً بل لاتبنت بنت شفة ليس امام بيانات بريطانيا بل امام عدوانها المستمر على وطننا ليل نهار .

اننا ايها السادة نشارككم في نقمتكم على ترومان وعلى كل طاغية فهل لكم ان تشاركونا في نقمتنا ونضالنا ضد (الحليفة بريطانيا)

الشعب يريد منك ايتها الهيئة الموقرة ان تخرجي عن صمتك .

دوافع تدفعنا الى اثارة قضيتنا امام منظمة الامم المتحدة، منها ... حقائق تقرر مصيرنا

قضيتنا عادلة لا تحتاج الى وثائق قانونية او مستندات دستورية فهي تعتمد على حق عالمي اقرته الشعوب الحرة وارتبطت به الدول الدمقراطية

ولا يقف الان امام تحقيقنا هذا العدل الا حراب الاستعمار والتعقيدات التي خلقها هذا الاستعمار بتأييده الصهيونية

ومن الغريب ان يقبل بعض العاملين في الحقل الوطني مبدأ التفاوض مع هذا الاستعمار الذي يحول دون امانينا الوطنية بعد ان خبروا بانفسهم مدى رغبته في البقاء في هذه البلاد وجعلها معقلا له ومستودعا لمعداته وجيوشه .

اما الغرابة الشديدة فتساؤل بعض هؤلاء العاملين عن الاسباب التي تدفعنا الى الالحاح في اثارة قضيتنا امام منظمة الامم المتحدة ومجلس الامن

ومع ان الهدف الرئيسي من اهدافنا الوطنية ، وهو الغاء الانتداب وانشاء حكومة وطنية مستقلة في فلسطين ، يبرر الحاحنا الا اننا نريد ان نسجل لهؤلاء الدوافع التي تدفعنا وتدفع الشعب الى المطالبة باثارة قضية بلاده امام هذه المنظمة وهيئاتها .

- رفض الاستعمار مبدأ حقنا في تقرير مصيرنا واختيار الحكم الذي نريده ، وهذا الرفض مصدره ارادة الاستعمار في البقاء هنا .
- الاخطار التي تهدد السلم العالمي فوجود معاقل الاستعمار وزيادة جيوشه تؤدي حتما الى ضرب الحركات الوطنية هنا وفي البلاد العربية اولاً ، وتؤدي الى ايجاد الشكوك ما بين الدول الكبيرة ثانيا وقد تؤدي الى فقدان التعاون الدولي ثالثا وهذا يهدد السلم العالمي .
- استمرار الهجرة الصهيونية الى فلسطين . وهذا التدفق الصهيوني يعتمد على اثارة الكره العنصري في اوروبا ويزيد الغليان في فلسطين والبلاد العربية ولن يقف مالم تستقل البلاد واستقلال البلاد لن تعترف به بريطانيا .
- فقدان الحريات الدمقراطيه في فلسطين والبلاد العربية ، هذا ايضاً يتعلق في الوضع الراهن . فالسياسية الاستعمارية لا تنجح في جو دمقراطي ومن مستلزمات هذه السياسة الغاشمة ان تخنق الحريات وان تكم الأفواه وان تكسر الاقلام
- استمرار بيوع الأراضي الذي يجرد الفلاحين من الأراضي . وبقاء الجيوش على الاراضي وتجريدها من المزارعين وركودها الانتاجي
- مشاكل المعارف والخدمات الصحية والاجتماعية التي لا تحل جميعها مالم تستقل البلاد.
- قضايا الفلاحين والعمال والتقدم الذي يرجوه الكادحون
- الاستقرار الاقتصادي والتقدم الصناعي الذي يحتاج الى سلم لن تأتي به بريطانيا مالم تجل قواتها وتعترف بحق الشعب في الحرية

هذا قليل من كثير يدفعنا الى الخروج من الطوق الاستعماري ذلك الطوق الذي سيبقى ما بقيت قضيتنا في مجالها الضيق .

نريد تحقيقا مع بريطانيا ولن نحقق مع بريطانيا الا في مجلس الامن ومنظمة الامم المتحدة . . ونريد التحقيق سريعاً وفي هذه الدورة

بيان هام

لعصبة التحرر الوطني في فلسطين

الدعوة الى عقد مؤتمر وطني شعبي يوحد الجهود

اجتمع مكتب ... عصبة التحرر الوطني في فلسطين في يافا يوم الجمعة مساء في ١١ تشرين اول ١٩٤٦ وبحث التطورات الاخيرة وقرر اصدار البيان التالي :

فشل المؤتمر ومناورات التأجيل الخطرة

لقد كان تأجيل مؤتمر لندن عبارة عن وسيلة لاخفاء الفشل ، واستمراراً لتلك المهزلة التي يسميها المستعمر (مفاوضات)، وبهذا يتضح ان كل خطة وطنية لايرضى عنها الشعب ولا يشترك في وضعها فهي فاشلة لامحالة، فقد اكتشف شعبنا من اول الامر خدعة هذا المؤتمر وتنبأ له بالفشل على الرغم من تضليل وكالات الانباء وترويج بعض الصحف المأجورة ، وعلى الرغم من تصريحات الوفود العربية المطمئنة . ولقد ادرك شعبنا المناضل ان المستعمر يستهدف من وراء التأجيل «تجميد» القضية الفلسطينية وابقاءها داخل طوقه الاستعماري والسعي الى بث روح اليأس والاستسلام بين صفوف شعبنا .

فعصبتنا لا يسعها الا ان تستنكر تلك التصريحات ومواقف بعض الصحف العربية المخزية التي تتحدث عن مستقبل المفاوضات بعد ان فشلت فشلا ذريعا وافتضح امرها، فهذه الدعايات الضارة لا تفيد غير المستعمر الغاشم لذلك فاننا نحذر شعبنا منها .

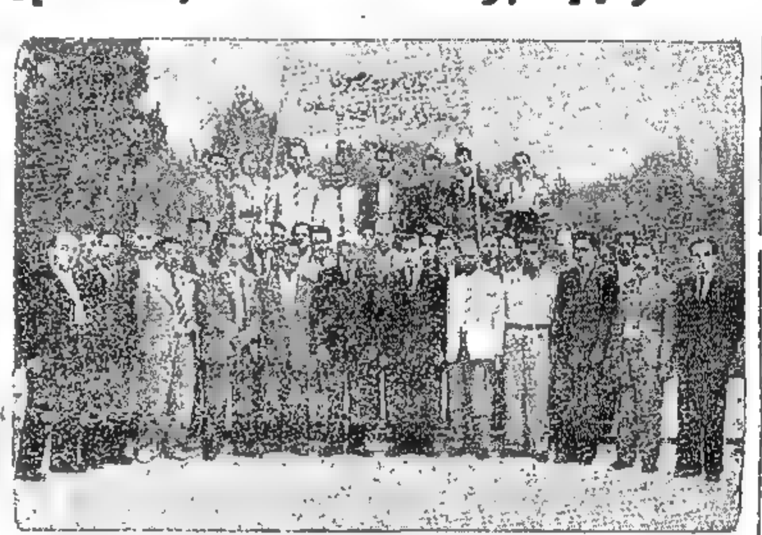
الاخطار القائمة وخطر عزل قضيتنا عن الميدان الدولي

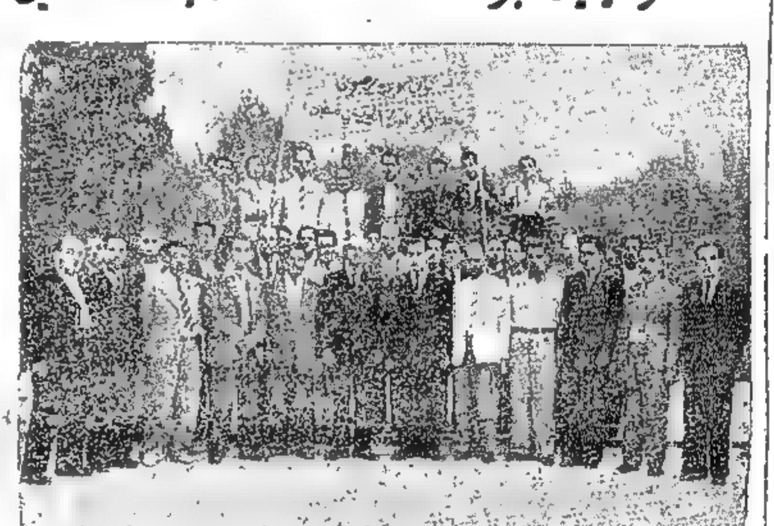
وترى عصبتنا ان من واجبها تنبيه الشعب الى الاخطار التي تهدد وطننا وكياننا ، فهناك اخطار الجيوش الاجنبية التي تحتل بلادنا والتي تعمل على جعلها معقلا عسكريا ومستودعاً لعتادها وميداناً لحرب جديدة ، وهناك خطر الارهاب الصهيوني الذي يستخدمه المستعمر كمبرر لحشد جيوشه في وطننا والذي يستعمله وسيلة لنشر الفوضى والقلق ، وهناك اخطار الهجرة اليهودية شرعية وغير شرعية وبيوع الاراضي وسياسة خنق الحريات الدمقراطية، هذه جميعها تهدد كياننا وتهدد نضالنا في سبيل الاستقلال وتهدد اقتصادنا واستقرار السلم في ربوعنا وربوع البلاد العربية :

وهذه الأخطار ليست عابرة، انها اخطار جاثمة يساعد على بقائها وتغذيها التأجيل والتسويف في حل قضيتنا ، وهذه الاخطار جميعها تزداد وتتعاظم في المحاولة الاخيرة الرامية الى عزل قضيتنا عن الميدان العالمي وحصرها داخل طوق المستعمر فابعاد قضيتنا عن منظمة الامم المتحدة ومجلس الامن يمكن بريطانيا من الانفراد في تقرير مصيرنا ويحرمنا من الاستفادة من ميثاق الامم المتحدة الذي اقر صراحة حق الشعوب في تقرير مصيرها

« البقية على الصفحة الرابعة »

عمال سوريا يرحبون بوفد العمال العرب في فلسطين





صورة رائعة تدل على وحدة الطبقة العاملة العربية فقد قام وفد عن مؤتمر العمال العرب خلال الشهر الماضي بزيارة العمال العرب في القطرين الشقيقين سوريا ولبنان وهذه الصورة تمثل ترحاب عمال سوريا بوفد عمال عرب فلسطين وقد توسط وفود العمال المناضل النقابي مصطفى العريس وقد وقف عن يساره زعيم الحركة النقابية في سوريا المناضل ابراهيم البكري وعن يمين مصطفى العريس رئس الوفد وعضو مؤتمر العمال السيد سليم القاسم وقد احاط بهم لفيف كبير من قادة الحركة النقابية في الاقطار العربية الثلاثة وقد خص السيد سليم القاسم جريدة الاتحاد بمقالات متسلسلة عن زيارته للقطرين الشقيقين وعن مدى تطور الحركة العمالية فيها وقد نشرنا مقالا سابقا والمقال الثاني منشور على الصفحة الثالثة

سياسة الولايات المتحدة في الصين

يتبين من سير الحوادث في الصين ان العامل الجوهري الذي يثير الحرب الاهلية هناك ويزيدها وقودا هو تأييد الولايات المتحدة للاوساط الرجعية في نضالها ضد الحركة الديمقراطية التحررية . ودوافع السياسة الاميركية في الصين اقتصاديه وسياسية وعسكرية ، لان تلك البلاد تعتبر سوقاً له اهميته الكبرى لدى الاوساط التجارية الاميركية ، وقد عزز الاميركيون مراكزهم الاقتصادية في الصين اثناء الحرب العامة عن طريق القروض والمستشارين والخبراء الذين ارسلوهم اليها . وخلا الجو للاميركيين بانسحاب اكبر منافسيهم وهما اليابان والمانيا . والاميركيين يرغبون ان يأخذوا على عواتقهم تمويل مشروع اعادة بناء الصين ويقدر المبلغ المطلوب له بعشرة مليارات دولار . والاوساط الحكومية الصينية ترى ان المساعدة الاميركية تجنبهم تنفيذ الاصلاح الزراعي اي ان المشروع يفيد الجانبين وبجاحه نجاح الكتلة الاقتصادية الصينية الحاكمة . فالتعاون السياسي بين الرجعية الصينية وبين بعض الاوساط الاميركية يقوم اذن على هذه القاعدة الاقتصادية .

اما الاهداف السياسية والعسكرية والستراتجية الاميركية في الشرق الاقصى فانها تأتي بالدرجة الثانية ، وهي ترمي الى التفوق العالمي والى جعل الصين جسراً يؤدي الى هذه الغاية . وتعتبر الاوساط الاستعمارية في الولايات المتحدة العناصر الديمقراطية الصينية كحجر عثرة تقف في سبيل تحقيق المطامع وتوسعهم . وهي تخشى ان يؤدي انتصار الديمقراطية الصينية الى توجيه تلك البلاد نحو طريق تمنع ادخال الصين في نطاق خطط استراتجية عالمية خاصة بالولايات المتحدة. وهذا ما حمل الصحف الرجعيه الاميركية على اقامة ضجة هائلة بتحذير العالم من خطر الشيوعية وجملة القول ان الولايات المتحده تسير الآن على سياسة لم تكن متبعة في عهد المستر روزفلت في الصين ، وكانت اهداف اميركا في تلك الايام ترمي الى تحقيق وحدة الصين ووضع حد نهائي لازمتها الداخلية بتوجيه نظامها السياسي نحو الديمقراطية .

العلاقات الاميركية الانجليزيه

مما يلفت النظر الاتجاه الجديد لسياسة الولايات المتحدة وانكلترا الخارجية ، وهذه السياسة لم تلفت نظر الطبقات الاجتماعية في كلا هذين البلدين فحسب ، بل انظار العالم كله . ولا يمكننا الاغضاء عن امر واقع وهو ان القوى الرجعية الدولية التي تحاول تحقيق مشاريعها الخطرة في سبيل المصالح الحيوية للشعوب ، تؤثر تأثيراً قويا على مجرى السياسة في الدول الانجلو سكسونية. ولا يستطيع اي واحد من المراقبين ان يسكت عن الاتجاهات التي ظهرت في السياسة الخارجية لانكلترا واميركا فما هي تلك الاتجاهات؟ نلاحظ في الوضع الدولي ان انكلترا والولايات المتحدة متفقتين اتفاقاً صامتاً على حرية التصرف في بعض مناطق الكرة الارضية . والامر المشاهد ان الكلمة في الشرق الاقصى هي كلها ممثلي اميركا الذين يملكون القول الفصل وهكذا نرى ان اليابان والصين داخلة ضمن نطاق النفوذ الاميركي المحض بينما نجد انكلترا في اماكن اخرى من العالم حرة التصرف وحدها واقرب مثال على ذلك الهند التي ساءت حالتها كثيراً عما كانت عليه زمن الحرب . وفي اوروبا مناطق خاضعة للنفوذ البريطاني وفي البحر المتوسط نفوذ الانكليز يدعمه تأييد اميركي . واذا كانت الولايات المتحدة من ناحيتها لا تعترض على مشاريع انكلترا التي ترمي الى جعل البحر المتوسط بحيرة تابعة للامبراطورية ، فان انكلترا بدورها تظهر تسامحاً مع حليفتها الاميركية من ناحية انشاء قواعد عسكرية حول العالم .

اراضي البعنة ، دير الاسد ، نحف ، سخنين ، عرابه ...

احتلال الجيوش الاجنبية يجرد الفلاحين من اراضيهم

قضية الجلاء قضية اقتصادية سياسية . فهي قضية تتصل بحياة جماهير العمال والفلاحين الاقتصادية وتؤثر على وضع بلادهم وحريتها السياسية الكاملة .

وجود الجيوش البريطانية قد ادى الى خنق الحريات الدمقراطية والى ايجاد الارهاب والقلق والغليان الذي نشاهده في فلسطين . ولكن وجود الجيوش ايضاً قد أدى الى احتلال كثير من الاراضي الزراعية والى تجريد الفلاحين من حق استعمالها دون تعويض او مساعدة لهؤلاء الفلاحين

وامثلة هذا « الطغيان » على الاراضي كثيرة منتشرة في طول البلاد وعرضها في جنوبها وفي شمالها في شرقها وفي غربها. وآخر طغيان على الاراضي الزراعية ، طغيانها في النقب حيث يعمل الجيش على بناء معسكرات « الدرشوت » مكان التدريب في بريطانيا نفسها.

ولكن لهذا الطغيان الاحتلالي قصة نريد ان نرويها في شرح قضية اراضي قرى شمالية منها دير الاسد والبعنة وعرابة وسخنين ودير حنا وشعب ومجد الكروم

يحتل الجيش في هذه المنطقة التي ذكرنا حوالى ثلاثين الف دونم من الاراضي

«البقية على الصفحة الرابعة»

عمال البلديه بالقدس يضربون احتجاجاً على المماطلة في اجابة مطالبهم الحقة

اعلن عمال بلدية القدس العرب اضرابا عاما لمدة ثلاث ساعات بدأ من الساعة السابعة حتى العاشرة من صباح يوم الجمعة الموافق ١١ تشرين اول سنة ١٩٤٦ ، احتجاجا على المماطلة الشديدة التي اظهرتها لجنة بلدية القدس ازاء اجابة مطالبهم العادلة التي تقدمت لهم بها جمعية العمال العربية بالقدس المنضمة الى مؤتمر العمال العرب في فلسطين . وقد اجتمع العمال في جمعيتهم في الساعة السادسة والنصف صباحا ومن هناك ذهبوا بشكل مظاهرة ووقفوا امام دائرة البلدية حتى الساعة التاسعة والنصف حيث عادوا الى الجمعية ، ثم باشروا اعمالهم في الساعة العاشرة تماما . وقد امتاز هذا الاضراب بالروح التنظيمية الواعية التي برزت في العمال جميعهم .

ومن مظاهر نجاح الاضراب تاييد العمال اليهود لزملائهم العرب بالرغم من مقاومة منظمة الهستدروت التي امتعضت من وحدة العمال في النضال الاقتصادي

«البقية على الصفحة الرابعة»

مع الصحف والمجلات

خلق اصيل

كتب الاستاذ فرج الله الحلو في جريدة صوت الشعب البيروتية مقالا بعنوان «لبنان سيبقى في جبهة الحرية» نقتطف منه العبارات الآتية :

«.. ان حب الحرية في لبنان ليس امرا طارئا ولا حادثا عارضا بل هو خلق اصيل في كل لبناني وليس يستطيع احد انتزاع هذا الحب من صدور اللبنانيين وليس يستطيع احد مهما كان أن يرجع بلبنان الى الوراء . ولقد كانت قضية لبنان منذ ان كان للبنان اماني وطنية ، قضية حرية ودمقراطية . وهي اليوم بعد ان خطا لبنان هذه الخطوة العظيمة في طريق الاستقلال والسيادة لا تزال قضية حرية ودمقراطية فالقوى الاجنبية التي اضطرت للجلاء عن لبنان ولاتزال تسيطر على البلاد العربية يسرها ويغبطها ويهمها ان يظل لبنان بعد الجلاء كما كان قبل الجلاء بل هي تبذل اقصى جهدها لتظهر لبنان بعد تحرره من الاحتلال الاجنبي بمظهر بلد تأخرت فيه الحرية وذلك لكي تشوه سمعته امام الرأي العام العالمي الدولي من جهة ولكي تخفف من حماسة الشعوب العربية المناضلة ضد الاحتلال الاجنبي من جهة ثانية ولكي تضعف ثقة الشعب اللبناني بنفسه و بقدرته على ممارسة استقلاله وسيادته ...

فاتساع الحريات الدمقراطية في لبنان شرط ضروري لتوطيد استقلاله وتثبيت نظامه الجمهوري ولا يمكن ان يسود الاستقرار الداخلي في لبنان الا على اساس احترام حرية الرأي والفكر وحرية الصحافة والاجتماع وسائر الحريات الدستورية..

السياسة البريطانية

موديل سنة ١٩٤٦

قرأنا للاستاذ فكري اباظة في مجلة المصور التي تصدر في القاهرة مقالا تحت عنوان : «تطويق وحصار» نأخذ منه المقاطع البليغة التالية : « . آمنت بالله » لقد بلغت السياسة الانكليزية الذروة في التفنن وفي ابتكار الاساليب والحلول ليبدو للسذج والبسطاء انها فعلت شيئا وهي لم تفعل شيئا! وهل يوجد في الدنيا المظلومة المستبدة بعد طول التجارب وتعاقب العظات والعبر والالام والاوجاع سذج وبسطاء ؟ هذه نقطة الضعف في السياسة الانكليزية التقليدية التي لا تود ان تفهم ان الدنيا كلها اصبحت تفهم .. بعد المفاوض الانكليزي بالجلاء بعد ثلاثة اعوام وهو في الوقت نفسه قد كشف ورقه واصر كل الاصرار على تشكيل مجلس الدفاع المشترك ليرقب الامور ويصدر القرارات الزامنا بالحرب الزاما بحكم النص على ان نحارب عند الاعتداء على حدودنا . وعندما تشتبك انكلترا بحرب .. لم تكتف بهذا كله وانما ترفض رفضا باتا ان تقر حقنا الطبيعي في الامتزاج بالسودان اي حق وحدة وادي النيل .. هي تريد تطويقنا وحصارنا من الجنوب ببقاء حكمها في السودان لتهددنا بالماء وبالزحف وتريد حصارنا من الغرب في ليبيا ومن الشرق في فلسطين وشرق الاردن هكذا هكذا ! الانكليز وراءنا وفوقنا وغربنا وشرقنا .

هذه هي السياسة الانكليزية الجديدة موديل سنة ١٩٤٦

اسبوعيات الاتحاد

الامين العام

عندما دعت الحكومة البريطانية ممثلين عن الحكومات العربية وفلسطين للاشتراك في مؤتمر يعقد بلندن لبحث قضية فلسطين صرح عزام باشا الامين العام للجامعة العربية ان الجامعة هي التي طلبت ذلك في مؤتمر بلودان الاخير وما قرار الحكومة البريطانية بالدعوة لهذا المؤتمر الارضوخا منها لطلب الجامعة العربية .

واستنتج من ذلك سعادة الدبلوماسي الكامل انه من العيب على العرب ان يرفضوا دعوة الحكومة البريطانية بعد ان طلبوا ذلك هم انفسهم .

وهكذا « بيض » عزام باشا وجهنا (الصفيق) .

واليوم ، اذ قررت الحكومة البريطانية تأجيل مؤتمر لندن وابقاء ابحاثه معلقة حتى ينتهي اجتماع منظمة الامم المتحدة وذلك كل ما كانت تتمناه من المؤتمر حتى اذا عرضت دولة من الدول قضية فلسطين على اجتماع المنظمة ، قال ممثلو الحكومة البريطانية : ان القضية لا تزال قيد البحث بين الحكومة المسؤولة والفريق المعني بالامر ووافقهم على ذلك « الفريق المعني بالامر »

قلت : اذ كان ذلك » صرح عزام باشا الأمين العام للجامعة العربية ان الذي قرر التأجيل ليس الحكومة البريطانية بل الحكومات العربية ، وما موافقة الحكومة البريطانية على ذلك الا خوفا من ابتسامة الامين العام للجامعة العربية التي تخفي وراءها الويل والثبور وعظائم الامور.

ثم يأتي بعد ذلك من ينتقد الامين العام لاملاك العدو في الجامعة العربية .. مسكينة بريطانيا ..

العراق السعيد

بغداد — اعلن وزير الخارجية في الحكومة العراقية ان حشد الجيوش البريطانية في العراق على حدود ايران لا يتعارض مع نصوص المعاهدة البريطانية العراقية ، ثم اعلن ان وزير العراق المفوض في لندن قد رقي الى درجة سفير .

كان وزير الخارجية في الحكومة العراقية الحالية يريد ان يقول للشعب العراقي الذي احتج على حشد الجيوش البريطانية في اراضيه : لا تخافوا ، فانهم اذ يحشدون الجيوش في اراضينا يحشدون «دبلوماسيتنا» في اراضيهم ، والاحتلال الدبلوماسي اشد وانكى من الاحتلال العسكري !

فلتحي السياسة والدبلوماسية ولتسقط القوة الغاشمة . .

ترومان

عندما اشتدت الازمة في سوريا ، وثار الشعب الشقيق على الاستعمار الفرنسي الغاشم وكانت مصلحة الاستعمار البريطاني تأييد سوريا في ثورتها لمآرب خاصة في نفس الاستعمار البريطاني ، اراد بعض زعانف الاستعمار في جميع الاقطار العربية ان يتمدحوا الاستعمار البريطاني وان يتناسوا كل سوءاته في البلاد العربية وركزوا هجومهم على الاستعمار الفرنسي .

في ذلك الوقت وقف اديب العربية الاكبر طه حسين وفضح الاعيب هذه الزعانف . فقالوا عنه اجير فرنسا وانه اجير الصهيونية ، او هكذا اراد ان يقول الاستعمار البريطاني .

واليوم تعود القصة ، ولكن في شكل جديد .

يريد منا ان ننسى اساس البلاء واساس كل محنة في بلادنا وان نركز جهودنا في الشتم على ترومان

ترومان يؤيد الصهيونية ، ونحن نعاديه جهارا ، وليست هذه اول مرة يؤيد فيها ترومان الصهيونية وليست اخر مرة . ولكن ، لماذا تريدون منا ان ننسى فضيحة الاستعمار البريطاني الاخيرة فضيحة مؤتمر فلسطين في لندن !

لقد اجل الاستعمار البريطاني مؤتمر لندن حتى لا نستطيع عرض قضيتنا على منظمة الامم المتحدة

ولكنكم لم تعالجوا هذه المسألة ولم تتعرضوا لها بالبحث والتمحيص .

نسيتم قضية القضايا واخذتم تنشرون البيانات بالرد على ترومان كانكم لم تردوا على ترومان من قبل

لماذا لم تصدروا بيانا تعلنون فيه عدم موافقتكم على مؤتمر لندن من الاساس وعدم قبولكم بتعليق بحث القضية الفلسطينية حتى ينتهي اجتماع منظمة الامم المتحدة ومطالبتكم بعرض القضية عليه .

نعم ، فليسقط ترومان مائة مرة ولكن احملوا ابضا على اسقاط الاستعمار البريطاني ، ارجوكم

او انكم تريدون ان تقولوا لي انني اجير ترومان وبضائعه النايلون وشركة البترول لاقدية الاميركية ؟؟

جهينة

على عتبة مأساة جديدة

نزع اراضي عرب السويطات

لو أردنا ان نستعرض تاريخ الربع الماضي من هذا القرن لوجدنا فيه من المآسي الشيء الكثير

ولكن التاريخ والاعمال التي أجرتها الادارة الحكومية في هذا التاريخ لم تقف عند حد فهي لا تزال تسير على الاسلوب الاحتلالي نفسه وتحتال في ذلك بجميع الطرق والوسائل.

وعرب السويطات يمثلون دور الفريسة وقد مثله اخوانهم عرب طبعون وعرب الحوارث وغيرهم من قبل... فقد اجلتهم الحكومة والصهيونية عن اراضيهم وتركتهم فريسة الفاقة والمرض والجهل يعيشون في مدينة « التنك » يعملون ليوم الخلاص من نير الاستعمار

وعرب السويطات عاشوا مئات السنين في خربة عقارة على جبل الكرمل وزرعوا أرض الباجور والحربية ، التي باعها الى الشركات الصهيونية . « شركة تحسين الاراضي » و « شركة نيشر » عائلة الخوري من حيفا ، وهم يواجهون اليوم جلاء سريعا عن خربة (عقارة) كما جلتهم الحكومة من قبل عن اراضي الباجور والحربية .

في عام ١٩٣٤ وجد عرب السويطات انفسهم في خربة عقارة يعيشون على المواشي بعد ان جردتهم الحكومة والشركات الاستعمارية الصهيونية من الارض الزراعية التي زرعوها مئات السنين

وكان ان اتفقت الحكومة في هذا العام مع عائلة الخوري على الارض التي يسكنها هؤلاء العرب وسجلت الجزء الاكبر منها وقريب من الفدونم كاحراش محفوظة لها وباسم المندوب السامي . فبقي العرب على الارض يسكنونها ويعيشون على رعي مواشيهم فيها ، فقد اصبحوا رعيانا لا أكثر ولا أقل بعد الجلاء عن الباجور والحربية .

ولكن تسامح الحكومة لم يدم ففي عام ١٩٣٧ اعلنت خربة عقارة التي يسكنها هؤلاء العرب احراشاً « محظورة »

وبذلك قررت « قانونيا » اعتداء العرب على هذه الاحراش التي لا يمكن لاحد ان يسكنها « لكونها من الاحراش المحظورة »

اما العرب الذين يعدون اربعمائة نفر مع مواشيهم التي يبلغ عددها الفين فقد بقوا على الارض ولم يقبلوا الخروج من ارض نشأوا عليها « لكونها الاحراش المحظورة » بعرف « القانون » .

منذ ذلك الوقت بدأت سلسلة من المحاكمات دامت أكثر بكثير من محاكمات « نورنبرغ » كان هدفها اخراج العرب من الارض التي غذتهم ورعتهم شيباً وشبانا .

وما ان اهل عام ١٩٤٠ حتى اعطت المحكمة المركزية في حيفا قرارا عادلا اقرت فيه حق العرب في الارض لكونهم يتصرفون بها « منذ وقت لا تعيه الذاكرة »

لكن الحكومة لم تقبل بهذا الحكم فاستأنفت القضية وربحت الاستئناف حول نقطة قانونية لم تتصل بالوقائع في شيء . هكذا دافعت ؟ الحكومة عن مصالح الشعب وعن مصالح الفلاحين . فدفاعها عن الاحراش هو دفاعا عن الارض والدفاع عن الارض دفاع عن الفلاحين .. ؟

ولم تنته القضية فللشعب منطق يختلف عن منطق الادارة المحلية . بقي العرب على الارض واستمرت الحكومة تقيم ضدهم دعاوي الاعتداء على الاحراش المحظورة الى ان تقدموا الى حاكم لواء حيفا يطالبون الارض بدعوة حقوق المزارعين .

هكذا رأى العرب ان يدافعوا عن قضيتهم العادلة . الا ان الحكومة رأت عكس ذلك فاعلنت المنطقة منطقة ممنوعة بموجب قانون الدفاع في عام ١٩٤١ وبذلك اجبرت العرب على الانسحاب ولكن العرب لم ينسحبوا بعيداً بل خيموا بجانب ارضهم الطيبة . ولكنهم انسحبوا بعد ان وعد مساعد حاكم اللواء آنذاك ان يرجع الارض اليهم بعد الحرب

منذ ذلك الوقت والجيش يحتل الارض الطيبة .

والآن ترك الجيش الحربة وتركها الى غيرها . فما كان من عرب السويطات هؤلاء الا ان رجعوا الى ارضهم من جديد

وما ان رجعوا حتى رجعت الحكومة الى محاكمات نورمبرغ من جديد . وقد بلغنا ان البوليس بدأ يستعد لمحاكمات جديدة تدور حول اعتداء العرب على «الاحراش المحظورة»

نحن على عتبة مأساة جديدة . مأساة عرب السويطات الذين جردوا من اراضي كبيرة وحوصروا في خربة عقارة هم وماشيتهم وهم اليوم مهددون بالجلاء عن معقلهم الاخير

ان جلاء عرب السويطات هو تشريد وفناء ، وجلاء ماشيتهم جرم كبير وفوق هذا اجحاف بمصالح الشعب بجماهيره الكادحة في الحقل والجبل .

اننا نطالب الحكومة في يومهم هذه الارض التي خدموها كعادتها مع الشركات الاحتكارية بثمن اسمى او تأجيرهم اياها بذات الاسعار التي تؤجر بها لغيرهم ولمدد طويلة . اننا نطالب بهذا باسم العرب هؤلاء وباسم شعبنا باسره

الافراج عن احد

السجناء الوطنيين

افرجت الحكومة عن السيد رفيق عويس وهو من شبابنا الوطنيين ومن سجناء الاضطرابات . وكان قد حكم عليه بالسجن خمس سنوات . وقد غادر سجن القدس بعد ان قضى فيه مدة الحكم كلها . فنهنئه بعودته الى ميدان العمل ونوال حريته ، ونتمنى له التوفيق ونأمل ان يفرج عن سائر اخوانه ورفاقه الاحرار المتخلفين

السياسة المصرية

عاد الدكتور محمد مندور الكاتب المصري الجريء التحرر الى ميدان الجهاد الوطني وبدأ بنشر سلسلة مقالات هامة عن السياسة المدمرة التي اتبعها صدقي باشا وعن اخطارها الخارجية والداخلية تحت عنوان «هزيمة الباطل . . مأساة المفاوضات» وفيما يلي عبارات من مقاله الاول البليغ :

« والمصريون لا يكادون يتصورون كيف يريد صدقي باشا ان يسوقهم الى حروب قد تثور بين انجلترا وغيرها من الدول كروسيا او اميركا او فرنسا نتيجة لسياسة لا دخل لهم فيها ولا رأي ولا مشورة .

وهل يظن صدقي باشا ان احدى هذه الدول ستعتدي على مصر اذا خرج الانجليز منها ؟!

وهل بين مصر وبين احدى هذه الدول ما يوجب هذه العداوة ؟!

وهل يتصور عقل بشري شيئاً غير الواقع وهو ان المعركة القائمة الآن انما هي بسبب الاستعمار الانجليزي وضد هذا الاستعمار ؟!

اليست هذه هي الحقيقة وان كل ما يزعمه صدقي باشا عندها ليس الا مغالطات لم يقل الانجليز مثلها او على الاقل لم يقولوا ما هو امس منها في البطلان ؟!

عجيب امر هذا المفاوض !!

يناقش في مدة الجلاء مع ان مدته قد انتهت منذ سنة ١٩٤٤ ، بل ويتحدث عن اخلاء الانجليز لبعض الاماكن في الوقت الذي تترى فيه الاخبار بانهم يقيمون المعسكرات ويشيدون المباني !!

بقيت مشكلة السودان ، ولسنا ندري ماذا كان ينتظر صدقي باشا ليقطع هذه المفاوضات بعد ان عجز حتى عن ان يحمل الانجليز على الاقرار بالوضع التاريخي الواقع وهو ان السودان من اراضي التاج المصري منذ اوائل القرن التاسع عشر . . حتى هذه الحقيقة الاسمية الشكلية يابى الانجليز ان يقروا بها ، ومع ذلك يمكنهم صدقي باشا من المراوغة وكسب الوقت بما يجره هذا الوقت لهم من غنائم وما يجره علينا من خسائر سياسية ومالية .

بدون عنوان

يقول راديو سان فرنسيسكو ان عدد العاطلين عن العمل في اميركا يزيد على ثلاثة ملايين . والبطالة في انكلترا منتشرة رغم الانتعاش المؤقت الذي اصابته الصناعة الانكليزية بعد الحرب وفي ايطاليا الخاضعة للاحتلال الاميركي والانكليزي حوالي المليوني عامل عاطل عن العمل

ظهرت الفاشستية في ايطاليا المحتلة تحت ستار اسماء جديدة وقد طافت هذه الروح على السطح في الحياة السياسية لتلك البلاد . ومن جملة هذه الهيئات المبرقعة الحركة الفاشستية الجديدة التي يديرها ويرأسها (جيانيني) واسمها (جبهة الرجل العادي) وهذا الرجل يبث سمومه في مجلة اسبوعية تحمل نفس الاسم . وها نحن نقرأ في العدد الاول منها ما يأتي :

« ان الفكرة السامية التي يدين بها الرجل العادي هي برسم التصدير لان لنا في الخارج اصدقاء مقتنعين ومتحمسين بنجاحه في فرنسا وسويسرا وفي اسبانيا السخية . » ويقسم جيانيني ان فكرته السامية تلك سوف تكتسح العالم بالاقناع وليس بقوة السلاح .

وجه الاتحاد النسائي بنيويورك الدعوة الى سيدات اثنين وخمسين دولة من دول العالم للاشتراك في المؤتمر النسائي الدولي الذي يعقد في ١٢ أكتوبر الحالي وستمثل السيدة مائدة الحيدري في هذا المؤتمر العراق والسيدة اليس قندلفت سوريا والانسة املي بشارات شرق الاردن والسيدة مفيدة عبد الرحمن مصر .

كان ممثلو السلطات المحتلة الاميركية في المانيا قد صرحوا اكثر من مرة انهم يعملون في المنطقة الاميركية على تلقيح الشعب بالمبادئ الديمقراطية الغربية . وهذه التصريحات لا تحول دون تشجيع البرامج الانفصالية التي ترمي الى انشاء حكومات المانية مستقلة ذات مبادئ مضادة للديمقراطية . وقد تألفت الحكومة الباڤارية الحرة حسب تعليمات وارشادات الادارة العسكرية الاميركية .. وتأليفها فيه دلالة على ان هناك خطة مرسومة ترمي الى تجزئة المانيا وفق ما تريده الرجعية الدولية .

ان الذين يتتبعون مطالعة الصحف الاوربية يلاحظون صدور موجة طاغية من الاخبار الكاذبة المزيفة تعلو وترتفع وتنتشر في معظم الصحف والمجلات . اما هذه الاكاذيب فانها ترمي الى توجيه اتهامات للاتحاد السوفياتي بصورة منظمة صادرة عن اوساط معينة ومغذاة من مصادر معروفة ومداره بايد خبيرة هي ايدي الرجعية العالمية التي تحاول بمثل هذه الاسلحة الدنيئة الاقلال من مكانة الاتحاد السوفياتي . وهذه الاسلحة نفسها هي التي استعملها تجار الحروب لفشل التعاون الدولي ولتحضير تنازع جديد بين الشعوب

البطالة

اصدرت دار الحكمة البغدادية السلسلة الخامسة من رسائل التحرر التي يصدرها نخبة من الشباب الدمقراطي الواعي بحثت فيها الاسباب الاقتصادية العميقة التي تسبب البطالة كما اوضحت الطريق الصحيح لمعالجة هذه المشكلة الاجتماعية القائمة .

وفي هذه الرسالة وصف رائع لحالة البطالة التي بدأت تتفشى في العراق بسبب التدخل الاقتصادي الاستعماري وهجوم واقعي صادق على حكام هذا القطر الشقيق الذين يريدون ابقاء العراق في حالة زراعية بائدة ويعملون على مقاومة تصنيعه ليتسنى لاصدقائهم الاحتكاريين من بريطان واميركان وفرنسيين استغلال هذه الموارد الفنية التي ظهرت وتظهر في العراق.

والرسالة دفاع حار عن الاقتصاد الوطني الناشيء وتوجيه واع لاعقد مشكلة اقتصادية اجتماعية تواجه جماهير العراق.

وثائق حول السياسة التركية الخارجية

تفضح تعاون تركيا مع النازية وخرقها الحياد الموهوم — ٢

تركيا تعطي لالمانيا جواسيس ومخربين

اعطت تركيا للالمان قبل كل شيء جواسيس ومخربين وعسكريين ومدنيين لمناطق الجبهة الجنوبية الشرقية المحتلة . والفوج الاول من الجواسيس الاتراك وصل المانيا في تشرين الثاني سنة ١٩٤١ والوثيقة الخامسة عشر تدل على ذلك اكبر الدلالة ، فقد بعث القائد التركي «اركيلت» برسالة الى الوزير الالماني هنتيج للتعاون في وزارة الخارجية الالمانية يقول:

« وصل اثنان ممن اشر على اوراقهم الى هنا وهما يريد ان مقابلتك وقد اعطيتهم التعليمات لمساعدة الالمان في القرم فارجوك ان ترسلهما الى هناك وان تستخدمها في المصالح الالمانية التركية . »

ويمكننا القول ان القائد التركي قد تلوث بحمأة تقديم جواسيس لالمانيا . ويقول فون بابن في رسالة بعث بها الى وزارة الخارجية الالمانية بتاريخ ١٣ ايار سنة ١٩٤٢ ان المرشال شاكاك رئيس اركان حرب الجيش التركي قد صرح بوجوب اعطاء التسهيلات اللازمة الى جميع المدنيين الاتراك والضباط الذين تحتاجهم المانيا لاعمال الجاسوسية والتخريب في قفقاسيا.

لا بل ان رئيس اركان الحرب التركي نفسه قد اشترك بالجاسوسية العسكرية والاقتصادية لصالح المانيا . ويقول فون بابن في التقرير نفسه ، وفقا للمعلومات التي استقاها من القائد التركي الاعلى ان الروس بنوا مصانع جوية للطائرات في اما كن .. (عينها ودل عليها) . وفي خريف سنة ١٩٤٢ افضى الجنرال قاسم جوندوز الرئيس الملحق لاركان حرب الجيش التركي ، بمعلومات الى الملحق العسكري الالماني في قسم الاستخبارات عن تأهب الجيوش الانكليزية والاميركية للنزول الى الشمال الافريقي

وقد بدأت المحادثات المباشرة ، على اثر اعمال الجاسوسية ، بين الحكومتين التركية والالمانية ، حول الحرب ضد الاتحاد السوفياتي وتأهب الجيش التركي لها تأهبا سريا . وقد كتب فون بابن في الخامس من شهر كانون الثاني سنة ١٩٤٢ الى برلين يحدثها عن هذا الامر الخطير الذي بحثه مع رئيس الجمهورية قبل ذلك بايام معدودات

تركيا تتأهب لمحاربة الروس

« .. وقد ابديت ملاحظاتي للرئيس قائلا اننا اذا قمنا بهجومنا في قفقاسيا في مطلع الربيع يكون تجميع القوات التركية في الجبهة الروسية مفيدا لنا ، ويؤخذ من المباحثات التي دارت بين الوزيرين علي فؤاد وبنسكي ، ان رئاسة اركان حرب الجيش التركي قد درست هذا الموضوع وابدت رغبتها في متابعة تدقيقه اثناء الربيع القادم بصورة مفيدة لنا

وفي اشد ايام الحرب حلوكة ضد المانيا الهتلرية ، وحين كان الشعب السوفياتي الباسل وجيشه الاحمر يسدون الطريق في وجه الاشقياء الالمان وينقذون العالم بما فيه تركيا من الاستبداد الفاشستي ، كانت الحكومة التركية تتأهب لتضرب الاتحاد السوفياتي ضربة من الخلف وتحاول ان تختار المكان الذي تود انزال الضربة فيه

الهجوم التركي كان يستهدف باكو

وقد صرح المرشال شكاك اثناء حديثه مع الاستاذ هارون صفيه ومستودع اسراره ، وجاسوس المانيا انه يرى ان لا مناص لتركيا من دخول الحرب . وقد تقع الحرب حين تكون تركيا معتمدة على جيوشها الجرارة الكافية . وسيجتاز الهجوم اتجاه ايران وفي اتجاه باكو .

وهكذا كان الاتراك يحلمون بالاستيلاء على باكو ويلحون على المانيا لالحاق اذربيجان السوفياتية بتركيا . وجاء في تقرير لفون بابن موجه لرؤسائه في برلين ان الخطة التي ترمي اليها الاوساط التركية الحاكمة هي ادماج الشعوب التركية الشرقية الاذربيجانيين والتتار والتركمان في حكومة واحدة مستقلة في الظاهر

الالمان يشترون الاتراك بالمال

والبرقية التي بعث بها ربنتروب الى فون بابن في انقرة في الخامس من كانون الاول ١٩٤٢ تدل على نوع العلاقة التي كانت تربط الاوساط الهتلرية بالاوساط الحكومية التركية :

« انقرة . الى السفير بشخصه ، جوابا على كتابكم بتاريخ ٢٠ تشرين الثاني ، اعطيت التعليمات اللازمة كي يحول باسمكم حالا خمسة ملايين مارك توزعونها بمعرفتكم على اصدقائنا الاتراك الذين يعانون ضائقة اقتصادية شديدة وارجوك ان تجعل توزيعها عاماً شاملا وان تطلعني عن كيفية ذلك . »

وكان الهتلريون من جانبهم يعرفون عدم ثبات الاتراك على رأي وانهم معتزمون ان يكونوا في جانب الغالب لا في ناحية المغلوب وهذا ما حدا الاتراك الى التأرجح نحو الجانبين المحور الهتلري والاتجاه الانكليزي

تأييد الوفد السوداني

اجتمع اعضاء اتحاد كلية غوردن وايدوا سياسة وفد السودان وبعثوا اليه بالبرقية التالية : اتحاد طلبة كلية غوردن يؤيد وفد السودان ويقر الخطوات التي اتخذها لتحقيق اماني البلاد.

معالجات اقتصاديه

كيف تساعد الحكومة

الصناعة الاجنبية ..؟؟

.. انها تمنع استيراد «الزيت الحار»...

في البلاد اليوم نشاط اقتصادي ظاهر وفي البلاد حركة بنائية واسعة وهذا كله يتطلب استيراداً تجارياً واسعا يساعد على هذا الانتعاش الاقتصادي .

الا ان الادارة الحكومية القائمة لا تريد ان تقوم هذه النهضة الاقتصادية .. وتعمل مافي وسعها لاعاقتها . . فهي تقاوم الاستيراد وتحمي الصناعة المحلية الاجنبية وتريد ان تسعف الصهيونية اقتصاديا بعد ان بدأت تتدهور سياسيا واقتصاديا .

من اساليب حماية الصناعة الاجنبية المرتبطة بالصناعة الاحتكارية ما تقوم به الحكومة القائمة لحماية شركة شيمن المعروفه بعلاقتها مع الشركات الاحتكارية في لندن وغيرها من العواصم . فقد سهلت لها الحكومة استيراد السمسم والمواد الاضافية الاخرى من الخارج ومنعت في الوقت نفسه استيراد جميع الزيوت التي تؤثر على مركزها الاحتكاري..

ومن الزيوت التي منعتها حماية لشركة شيمن « الزيت الحار » الذي يستعمله الدهانون في اشغالهم المديدة .

والغريب في الامر ان هذه الشركة تتحكم بالاسعار دون مراقبة للؤن حتى وصل بها الامر الى ان تبيع الكيلو من « الزيت الحار » بمبلغ ستماية مل بالرغم من المساعدة الكبرى التي تؤديها الادارة لهذه الشركة .

وقد راجعت الغرف التجارية جهات الاختصاص فلم تحظ برد حازم اومفيد . ولا زالت الحكومة تساعد الشركة في استيراد للمواد الاولية حتى انها ساعدتها في استيراد خمسة الاف طن من بزور « الكوبره » في الاسبوع الماضي في الوقت الذي تمنع فيه استيراد الزيت الحار لاصحاب الحرف .

هذا ما يجمل بالغرف الاقتصادية ان تنتبه اليه . فلن يتقدم اقتصادنا الوطني في مثل هذه الاوضاع . يجب ان يستمر النضال في سبيل الاستيراد الحر والتقدم الصناعي الحر .

الحكومة البريطانية في فلسطين

تعرض خدماتها؟.. على الارمن!

في العالم حركة جماهير ارمنية تستهدف الرجوع الى ارمنيا السوفيتية بعد ان دعت تلك الحكومة ابناءها اليها

وفي العالم هبة ديمقراطية شعبية تستهدف اعطاء الشعوب حقها في تقرير مصائرها حسبما تبتغي وتطالب على ان لايتعارض ذلك مع رغبات شعوب اخرى عادلة .

ولكن الامبراطورية البريطانية تأبى ان تسير مع القافلة الديمقراطية فهي على عهدها معقل من معاقل الرجعية ، تقف دائما ضد تحقيق رغبات الشعوب فهي تمنع شعوب الامبراطورية الواسعة من حقها في التطور الحر وتمنع أيضاً كل حركة تقدمية تسعى الى تأمين حقوق هذه الشعوب .

وفي فلسطين كانت الامبراطورية ، ولا تزال الى الان ، تمنع الشعب العربي من نيل استقلاله وحريته . وكانت ولا تزال تفرض عليه صهيونية اعتدائية تقف ايضاً امام استقلال هذه البلاد . . .

ولكنها اليوم تقدمت في جورها وتعسفها فبدأت تعمل على منع جمهرة الارمن في هذه البلاد من الرجوع الى بلادهم الاصلية

ولا شك بان ما ترمي اليه من تدخلها في رجوع الارمن الى وطنهم الحبيب لا يتصل من قريب او بعيد بمصالح الارمن الوطنية . . انها تريد استبقاءهم ليكونوا « اقلية دينية » تحميها من « طغيان الاكثرية العربية » كما تحمي غيرها من الاقليات الدينية .

ولهذا التدخل مهزلة تروى وقصه تقنع بها امثال تشرشل ويفن من « المدافعين عن الديانه المسيحية »

ارمن هذه البلاد مهاجرون لاجئون قذفهم ارهاب واعتداء الاتراك بعد الحرب العظمى الاولى فاتوا هذه البلاد وسكنوها وتعاونوا مع اهلها في النضال ضد العدوان الاستعماري . ولكنهم لم ينسوا قوميتهم ولم ينسوا وطنهم الاصيل فقد كانوا دائما يحلمون بالعودة ويحلمون بالرجوع الى اهلهم ووطنهم الجميل .

وقد تيسرت لهم الظروف وبدأوا يسجلون انفسهم ايذانا كانوا ليرجعوا الى بلادهم وامتهم . نشطوا في هذه البلاد بعد ان بدأت الهجرة من سوريا ولبنان وقبرص والبلقان وامريكا وباتوا يترقبون دورهم بفارغ صبر .

بقلم

اميل توما

لكن هذا التسجيل وهذه الرغبة الديمقراطية الصادقة قد اثارت الحكومة البريطانية في فلسطين فبدأت تعمل عن طريق البعض من اعوانها الارمن « الخارجين » على عرقلة عمل جماهير الارمن وبدات تبث اعوانها ورجالها في كل مكان لتشويه سمعة الاتحاد السوفيتي وارهاب الارمن الذين يرغبون في العودة

ومن « اظرف » الاساليب التي يتبعها رجال الحكومة البريطانية في هذة البلاد انهم يتصلون مع الارمن المسجلين فيحادثونهم عن الجوع والفقر والحرمان في ارمنيا السوفيتية ومن ثم يعملون على اقناعهم بغير رأيهم وان فشلت هذه الطريقة يبدأون بتخويفهم بطريق غير مباشرة . فيسألون هؤلاء الارمن عن حالهم وعن رغبة الحكومة في مساعدتهم ويقنعونهم انهم يحيون هنا حياة رخاء هنا وان الواجب يقضي عليهم بالبقاء..

وبعد هذا يأتون من طرف خفي فيؤكدون للارمن المسجلين ان الحكومة تعرف بانهم ارهبوا للتسجيل فالحكومة على استعداد لمقاومة الذين يرهبونهم .

هذا اسلوب من الاساليب التي رواها لنا الارمن في هذه الدهشة .

وهو اسلوب يدل على « ديمقراطية » انسانية كبرى . فبريطانيا تخاف على الارمن من الحرمان الذي سيلاقونه في ارمنيا وتخاف عليهم الارهاب الارمني هنا الذي يجبرهم على التسجيل وتعرض خدماتها لتوفير حياتهم ، . . فهل بعد هذا من ديمقراطية .

لكننا مع الاسف نختلف مع الحكومة البريطانية حتى في هذا « الدفاع » « الانساني » عن الارمن . ولنا كلمة هادئة نود ان نبلغها الى الادارة البريطانية في هذه البلاد

ان ارمن هذه البلاد محقون في هجرتهم الى وطنهم وهم في هجرتهم يرجعون الى بلادهم والى اهلهم .. وهم في رجوعهم لايجردون شعبا اخر من ارضه او ثمرة جهده . انهم يرجعون الى ذويهم والى بلادهم . وهم يختلفون عن الصهيونية في انهم يرجعون الى بلاد ترحب بهم وشعب هو شعبهم . اما الصهيونية التي ترجع الى بلاد عربية وتجرد شعبا عربيا من بلاده فهي حركة استعمارية اعتدائية

فيكفي ايتها الحكومة عن عرقلة حركة شعبية كحركة الهجرة الارمنية وكفي عن التدخل الوضيع فلن تنجح جهودك مهما اوتيت من قوة . ان ارمن هذه البلاد وغيرهم سيرجعون الى بلادهم ولن تنفع مناوراتك الا في استبقاء « الخارجين » من امثال اندرز البولوني .

وسيرجع الارمن الى بلادهم كما سيرجع البولونيون المضللون

اعرضي خدماتك على غير الارمن فانهم بحاجة اليها .

«شاخت» البريء المتهم

يفيد من علائقه بالاوساط المالية السكسونية

كان دكتاتور المانيا الهتلرية المالي يحسب ان مثوله امام المحكمة على مقاعد المتهمين ، ناتج عن سوء تفاهم كما لو كان كل مايجري امامه لا يعنيه . وقد ادعى في دفاعه انه لم ينغمس في غمرة الجرائم الفاشستية فحسب ، بل على عكس مايظن ناضل ضد النظام الهتلري والحرب الهتلرية ولم يكن شاخت قليل الذكاء حتى يعتقد ان هذا السلوك يغير شيئاً من الحقائق الواقعية التي تجلت اثناء المناقشات . غير انه اركن الى اصدقائه وزملائه من كبار رجال المال واصحاب المصارف الاميركيين والانكليز وعقد امله على معاونتهم . وقد جرى اثناء المحاكمة استفتاء صحفي في نورنبرغ جاء بالنتائج الآتية : اعتبر معظم الذين اجابوا على هذا الاستفتاء من الصحفيين ، جورنج مذنباً ويستحق الاعدام . وكان ربع الاجوبه يبرئ شاخت ونصفها يطلب سجنه خمس سنوات او اكثر . وقال مندوب بعض الصحف التي تتمتع بنفوذ كبير في انكلترا اذا لم يعدم شاخت فلا يكون الذنب غير ذنب الاتهام الذي لم يستند الى أدلة كافية لتجريمه . واذا رجعنا بالتاريخ الى سنوات خلت وجدنا ان شاخت بعد فوز هتلر في انتخابات الريخستاغ يتقدم منه ويهنئه تهنئات حارة . وقد قرئت امام المحكمة الرسالة التي بعث بها الى هتلر . .

ويؤخذ من الاحصاءآت ان الدين الالماني الداخلي بلغ حتى اواخر سنة ١٩٣٩ ستة وثلاثين مليارا من الماركات اي بزيادة اربعة وعشرين مليارا عما كان عليه في سنة ١٩٣٣ وهذه المبالغ كلها ارصدت لتسليح المانيا . وقد اضيف اليها احد عشر مليارا خلال سنة واربعة عشر مليارا في سنة ثانية . وهذه الارقام مدرجة في تقرير سري مرفوع الى وزير المالية . وقد تحدث معاون شاخت عن نشاط آمره وعن مهمته في توطيد دعائم العسكرية الالمانية .

وكان بلومبرج وكيتيل يعتقدان انه ليس بالامكان ايجاد حل لموضوع التعبئة العامة والمسالك الحربي بدون معاونة شاخت . وقد افضى دكتاتور المانيا المالي امام المحكمة بهذا القول :

« اعتقد اليوم ان المانيا لا تتبوأ مكانتها العادلة بين الشعوب بغير التسلح . »

وقد حاول المدافعون عنه عشية صدور الحكم نفي جرائمه . ومما يذكر ان شاخت استفاد من علائقه مع الاوساط المالية في انكلترا واميركا كي يقوم بدعاية واسعة لهتلر حين تقلد منصبه واستلامه مهام السلطة : واستفاد من هذه العلائق مرة ثانية في الفترة التي كان يعول فيها التجنيد الالماني .

اعباء!

يدير السيد ارشد العمري رئيس وزراء العراق رئاسة الوزارة ووزارة المواصلات ووزارة الاشغال وامانة العاصمة ودار الاذاعة اللاسلكية في بغداد وقد وجه ، وهو ينوء باعباء مهامه الثقيلة دعوة الى الدول العربية لعقد اجتماع غايته مكافحة الشيوعية . وقد عطل عشرات الصحف الحرة واعتقل قادة الرأي وحاكم رجال الفكر والزعماء وقاوم اضرابات العمال في الشركات الاحتكارية . .

وهل يستبعد على هذا الرجل ان لا يرزح ويثقل عليه الحمل وتتعطل مواهبه اذا ظل دائبا على خلق امثال تلك الابتكارات التعسفية !

رسائل القراء

المعلمون الاضافيون

تلقينا رسالة من صفد بتوقيع « معلم » يقول فيها كاتبها ان الظروف القاهرة التي هي وليدة البطالة قد حكمت على فئات كثيرة من المتعلمين الذين انقطعت دراستهم عند الثاني او الثالث ثانوي ان يتقدموا الى العمل في دائرة المعارف كمعلمين اضافيين برواتب ضئيلة للغاية وانك ترى بعض هؤلاء وقد مرت عليهم في الخدمة عشر سنوات او اكثر ورواتبهم الاساسي لايزيد عن ستة جنيهات ونصف الجنيه بينما هم ارباب عائلات كبيرة . وقد طلب هؤلاء الاساتذة من دائرة المعارف التفريج عن ازمتهم وزيادة رواتبهم بحيث تتناسب مع حاجاتهم . وقد ضحى المعلمون الاضافيون دون تقديرا وعطف .

لجنة تحسين القرية

جاءتنا كلمة من صفد بتوقيع فلاح تحدث فيها كاتبها عن لجنة تحسين القرية التي تشكلت في القضاء برئاسة القائمقام . ومما يقوله فيها : « فتحت هذه اللجنة ثلاث اسواق للحيوانات ورصدت من ريعها مبالغ تضاف الى ارباح المواد المراقبة من المؤن واقبل السكان على تعضيدها الى ان اصبحت تملك بمضي سنة ونصف السنة على تأسيسها عشرين الف جنيه . وقد استبشر اهل القضاء خيرا واعتقدوا ان هذا المبلغ الكبير سيرصد للمشاريع العمرانية ولتقديم الخدمات الزراعية للفلاح ولكن ما تم الى الان هو بناء مستوصف للاسعافات الاولية في الجيش وتعبيد طريق صفد رأس الاحمر . وغرس مشتل للفواكه والاشجار المثمرة ليوزع في المستقبل على فلاحي القضاء . . وقد اغفلت اللجنة عن امر ادعى الى الاهتمام الا وهو توسيع المدارس ومساعدة طلاب القرى الفقراء المتفوقين كي يتموا دراساتهم الثانوية

ويرى الكاتب ان من الخير انتخاب هيئة جديدة للجنة تحسين القرية على ان تدخلها عناصر متعلمة ومثقفة وهو يؤكد ان مثل هذه الرغبة عامة بين سكان القضاء كله

شكاوى

وصلتنا عدة شكاوي من صفد منها ان مفتش الزراعة فيها ومساعديه الاثنين يقضون معظم اوقاتهم في مكاتبهم دون الاهتمام بالاخذ بيد الفلاح وتقديم الارشادات اللازمة له . وقد كان لزاماً عليهم ان يزوروا القرى ويدربوا الفلاحين تدريباً عملياً في اصول زراعة الاشجار ومكافحة الافات الزراعية في سبيل مضاعفة الانتاج

ومنها ان اهالي قرية الصفصاف قد بنوا على حسابهم الخاص غرفتين في مدرستهم الحالية وهم في سبيل بناء غرفة ثالثة وقد تجاوزت التكاليف الفين وخمسمائة جنيه دون ان تتقدم دائرة المعارف باية مساعدة من هذا القبيل اسوة بغيرها من القرى والغريب ان هذه الدائرة ضنت على سكان قرية الصفصاف بمعلمين اكفاء وابقت للمدرسة على معلم واحد بينما هي تتسع لمائة وخمسين طالبا فاضطرت القرية ازاء ذلك الى تعيين ثلاثة معلمين على حسابها

وفد مؤتمر العمال العرب في سوريا ولبنان

التنظيم النقابي في القطرين ومدى تقدم الحركة النقابيه

ضرورة التضامن بين العمال العرب في جميع اقطارهم لتحرير فلسطين من الأستعمار والصهيونية

لقد انصرفت في اكثر نواحي حديثي السابق الى عمال لبنان ، ولم يكن ذلك الا بحكم الزيارة التي قمنا بها فلقد بدأناها بلبنان . والان سأتحدث عن زيارتنا للشام بصحبة الاستاذ مصطفى العريس وزميله النقابي السيد سعد الدين مؤمنة رئيس نقابة عمال المطابع في بيروت بدعوة نخبة من رؤساء واعضاء نقابات العمال في الشام وعلى رأسهم المناضل ابراهيم البكري عضو المجلس العام لاتحاد نقابات العمال العالمي ورئيس وفد عمال سوريا في مؤتمر العمال العالمي الذي عقد بباريس في شهر ايلول سنة ١٩٤٥ . وبالطبع لن اتحدث للقارىء عن هذه المتنزهات الجميلة والحدائق الغناء القائمة هنا وهناك على ضفاف بردى حيث يتنزه سراة القوم ولا عن هذه القصور الشامخة حيث تتاح النعمة للمترفين من عباد الله . وانما سأنقل للقارىء بعض ما يريد عمال الشام ان انقل عنهم وان ابلغه تحياتهم الاخوية التي حملونا اياها لعمال فلسطين العرب .

غادرنا بيروت الى الشام يوم الاحد ٨–٩–٤٦ ، وقد تركنا للمناضل النقابي ميشال عازر سكرتير اتحاد نقابات عمال ومستخدمي لبنان العام وزملاءه ليقوموا بما اعتادوا ان يقوموا به من تسوية مشاكل العمال اليومية وليقدموا للعمال ما اعد لهم اتحادهم من خدمات اجتماعية وغيرها . ولا بد لي من ذكر بعض هذه الخدمات ، فالطبيب مظفر العريس قد خصص بعض ساعات يومياً لمعالجة اعضاء النقابات مجانا وهنالك اطباء آخرون يقومون بنفس العمل بأجر مخفض للغاية ، والمحامي الياس شاهين ، قد خصص اكثر اوقاته للدفاع عن العمال امام المحاكم والهيئات المختصة الاخرى مقابل اجر زهيد او مجانا حسب ظروف كل قضية كما ان محامين آخرين يقومون بنفس العمل .

حفلة تكريم وتعارف

نعم لقد غادرنا بيروت في ذلك اليوم لنلتقي بالمناضل ابراهيم بكري وعدد غفير من زملاءه عمال الشام النقابيين ، وكانوا ينتظرونا فالتقينا بهم ثم سرنا بصحبتهم الى الشام حيث اعدوا لنا حفلة تكريم وحيث التقينا بجمهور كبير من عمال مختلف المهن بالشام في اجتماع اعدته النقابات خصيصا ليتعرف العمال علينا ولنتعرف عليهم . وكم كان سرورهم عظيما بمقدمنا ، وكم كان ترحيبهم حارا بالفكرة التي زرناهم من اجلها ، وكم كان تاؤهم عاطراً على مؤتمر العمال العرب بفلسطين الذي افتتح باب التزاور بين عمال الشرق العربي ولا يمكن ان انسى تلك الهتافات الحماسية التي كان يرددها عمال الشام بحياة فلسطين حرة مستقلة ، ولا تلك الكلمات الصادرة عن ايمان صادق وعزم اكيد التي جاءت في خطابات الترحيب بنا والتي القاها ابراهيم بكرى وتيسير حموي رئيس نقابة عمال الدباغة والاستاذ مصطفى العريس ، تلك الكلمات القائلة بضروره تعاون وتضامن العمال العرب في جميع اقطارهم لتحرير فلسطين من الاستعمار والصهيونية .

لقد اقبل عمال الشام علينا يتفهمون كل صغيرة وكبيرة عن التنظيم النقابي وعن حالة العمال عندنا ويقدمون لنا المعلومات التي نريد عن نضالهم النقابي وطرق التنظيم عندهم .

(بقلم)

سليم القاسم

التنظيم على اساس النقابات المهنية

فتنظيم العمال في سوريا كما هي الحال في لبنان يقوم على اساس النقابات المهنية فلكل عمال يمارسون مهنة او مهنا متقاربة او متشابكة نقابة مستقلة بترخيص خاص من الحكومة ، ولكن حكومة سوريا كما علمت من العمال هناك لا تبيح تشكيل اتحادات لهذه النقابات ، وفي الشام اتحاد لنقابات سوريا قائم منذ سنة ١٩٣٦ اصرت بعض النقابات على اجراء انتخابات حرة واسعة للوفد الذي يجب ان يشترك في المؤتمر ليتمتع بتأييد جميع عمال سوريا ولكن على ما يظهر لم تكن رغبة الاتحاد المذكور لذلك كما ان الحكومة بطريق مباشر او غير مباشر حاولت التدخل في امر انتخاب الوفد الامر الذي دعا كثير من النقابات للخروج على امر الاتحاد وانتخاب الوفد الذي اشترك في المؤتمر برئاسة ابراهيم بكري واعترف به رسميا في المؤتمر العالمي كممثل لعمال سوريا . ولقد اعلنى ابراهيم بكري وزملائه في سوريا انهم يرغبون ويعملون على وجود وحدة صحيحة على اسس انتخابية دمقراطية بين جميع نقابات سوريا وهم يأملون ان يدرك جميع العمال هذه الحقيقة لانه بذلك فقط يمكن منع استغلال نقابات العمال للمصالح الذاتية التي لم تكن لتوجد في اية منظمة الا واعاقت تقدمها ، وبالانتخابات الحرة الدمقراطية يستطيع ان يعبر العمال عن امانيهم الحقة .

النقابيون في عهد حكومة فيشي

والتنظيم النقابي في سوريا كان معطلا كما هي الحال في لبنان ابان وجود حكومة فيشي الفرنسية الفاشستية ، فقد شرد النقابيون آنذاك ولكن ما كادت تهزم هذه الاجيرة الضيقة حتى استعاد العمال نشاطهم الذي كان معطلا وعادوا يمارسون نضالهم النقابي ، وعمال سوريا يأملون ان يتزايد نشاطهم وان تتاح لهم الفرص الكافية في عهد الاستقلال لرفع مستواهم المعاشي والثقافي والاجتماعي هذه الفرص التي لم تكن لتتاح لهم في عهد الاستعمار البغيض ، فالعمال في سوريا قد اشتروا الاستقلال بدمائهم لينعموا في ظله لا ليشقوا ، ولا يمكن ان تزور الشام الا وتمر بالهدم والتخريب الذي احدثه المستعمر فتتذكر ما قاله امير الشعراء حقا :

وللحرية الحمراء باب
بكل يد مضرجة يدق

العمال وعهد الاستقلال

وعمال سوريا ليسوا اقل تفاؤلا من عمال لبنان بعهد الاستقلال وبالمستقبل الزاهر الذي ينتظرهم ان هم عملوا لتحقيقه ، فهم يقولون بانهم اتموا العملية الجراحية للوصول الى الاستقلال ولم يبق عليهم سوى تطهير هذه الجروح من الميكروبات الفاسدة .

واما اجور عمال سوريا وشروط استخدامهم فهي دونها في لبنان ولكن ذلك حافز لهم على الكفاح لتحسينها وهم غير غافلين عن وضعهم عاملين بفضل قيادتهم الواعية على تحقيق امانيهم والان اكتفي بهذا القدر من الحديث عن عمال لبنان وسوريا لاعود له في عدد قادم من جريدة الاتحاد الغراء .

مطالب نادى شباب ذنابة من دائرة المعارف

لما علم نادي الشباب بذنابه ان مدير المعارف الجديد يرغب في الاتصال الشخصي بالهيئات والافراد للبحث معه في شؤون التعليم في البلاد قررت الهيئة الادارية للنادي ارسال وفد ليشرح للمدير المذكرة التي تتضمن :

تأسيس جامعة للدراسات العالية لان السفر للدراسة في الخارج يكلف نفقات باهظة تحول دون تحقيق رغبة الكثير من ابناء الامة . ومنح العرب الحرية الكاملة والاستقلال التام في ادارة معارفهم اسوة باليهود . وأسناد مركز مساعد مدير المعارف الى احد ابناء فلسطين العرب الاكفاء كخطوة اولى انتقالية . وتعديل مناهج التعليم في المدارس وخصوصا المدارس الثانوية بحيث توافق روح العصر وحاجة البلاد والاسراع في فتح مدارس جديدة في المدن والقرى تتسع لقبول جماهير الطلاب ممن حرموا التعليم المجاني . وزيادة ميزانية التعليم اسوة بميزانية الامن والسجون على الاقل

اخفاق ...

كتب الدكتور طه حسين عميد الادب العربي مقالا في جريدة « صوت الامة » تحت هذا العنوان نقتبس منه ما يأتي :

... ومهما يكن من شيء فقد اخفق صدقي باشا في وزارته هذه اخفاقا منكرا حقا افسد على مصر خياتها الداخلية على كثرة ما كان يلهج به من رغبة في الاصلاح كان يريد ان يحارب الجهل والفقر والمرض ، فلينظر المصريون الى انفسهم وليسألوا انفسهم الى اي حد حماهم صدقي باشا من الفقر والجهل والمرض ، وافسد على مصر مظاهر جهادها الوطني بما فرض على الصحف من صمت وعلى الحرية العامة والخاصة من قيود واغلال واعلن انه يريد ان يحقق الجلاء ووحدة وادي النيل

فلينظر المصريون ليسألوا انفسهم ولينظر المفاوضون وليسألوا انفسهم ماذا حقق صدقي باشا من الجلاء ووحدة وادي النيل ثم لينظر المصريون والمفاوضون منهم خاصة الى اي حد حفظ صدقي باشا على المصريين كرامتهم امام الانجليز وسمعتهم في العالم الخارجي في الشرق والغرب على السواء .

ليصدقني المصريون والمفاوضون منهم خاصة لقد كنت في اوروبا استخذي حين تذكر الحكومة المصرية . ولم لا ؟ وهي الحكومة التي تحجر على الحريات العامة بالطرق الادارية ثم لاتكتفي بذلك فتشرع القوانين للحجر على هذه الحريات فاذا لم يسعفها البرلمان اصدرت هذه القوانين في غيبته واؤكد للقراء وللمفاوضين ولصدقي باشا نفسه ان الذين يستخذون من الحكومة المصرية في الخارج ليسوا قليلين . ! !

أخبار العمال

بيـــان عصبة التحرر الوطني ـ بقيه

المبادرة ترجع الى حركتنا الوطنية في فلسطين بعد فشل الجامعة العربية

ان الفشل الذي لاقاه مؤتمر لندن لا يقتصر على بريطانيا فحسب فهو ايضا فشل اكيد للسياسة التي اتبعتها الجامعة العربية وحكوماتها الحالية التي مافتئت تسير وراء سياسة التفاوض والمساومة مع المستعمر بالرغم من خذلان هذه السياسة فقد فشلت سياسة الجامعة العربية حين قبلت الاتصال بلجنة التحقيق وفشلت ايضا في سياسة التفاوض وخصوصا عندما رفض المستعمر مشروعها الاخير الذي يكفل لبريطانيا رغم بعض نواحيه الدمقراطية جميع امتيازاتها الاستعمارية في فلسطين ويقابل هذا الفشل الذريع الذي منيت به سياسة الجامعة العربية صدق وطنية الشعوب العربية وخططها الصائبة واخر مظهر من مظاهر هذا الوعي السياسي رفض الحركة الوطنية العربية التفاوض مع المستعمر وتشدد الشعب العربي والحاحه على الجامعة العربية بضرورة اثارة قضية فلسطين امام مجلس الامن ، ولذا اصبح من واجب عصبتنا ان تبين رأيها الصريح في هذا الموضوع :

لقد ظهر بجلاء ما احدثته الجامعة العربية من تأثير سيء على حركتنا الوطنية العربية في فلسطين فهي التي ارغمت اللجنة العليا السابقة على الاتصال بلجنة التحقيق وهي التي فرضت عليها قبول سياسة ضيقة في التنظيم الوطني وهي التي حاولت جهدها جر الهيئة العربية العليا الى قبول التفاوض مع المستعمر . ولكن صلابة شعبنا الوطنية احبطت المحاولة الأخيرة . ولذا ترى عصبتنا من واجبها ان تتوجه الى الشعب العربي في فلسطين ليعمل على استعادة زمام القيادة الوطنية التي انتزعتها الجامعة العربية ، ان من حق شعبنا ان يقود نضاله الوطني بنفسه في هذه الظروف العصيبة وبعد ان فشلت الجامعة وبرهنت على عدم صلاحها لقيادة نضال الشعوب العربية في وضعها الحاضر .

موقف الهيئة العربية العليا

وعصبتنا ترى في موقف الهيئة العربية العليا بعض الصواب ولذا تؤيدها فيه الا انها تطالب الهيئة العربية ان تنقذ نفسها من هذه السياسة المترددة فعليها ان تخطو خطوة جديدة بعد مقاطعتها المؤتمر وبعد ان فشل فهي مسؤولة ونحن نحملها نتائج موقفها الغامض فعلى الهيئة العربية العليا مسؤوليات تاريخية في مرحلة النضال الوطني الحالية فالشعب الذي ايد الهيئة في موقفها من مؤتمر لندن يريد منها التخلص من سياسة الانتظار والتربص ، وواجب الهيئة ان تعتمد على قوة شعبنا وقوة الشعوب العربية في جميع اقطارها .

الخطة الوطنية اليوم هي اثارة قضيتنا امام منظمة الامم ومجلس الامن

لقد كانت عصبتنا في طليعة الذين دعوا الى رفض سياسة التفاوض والتعاون مع بريطانيا وكانت اول من نادى بضرورة عرض قضيتنا امام مجلس الامن وذلك لاخراج فلسطين من طوق الاستعمار الى الميدان الدولي حيث يوجد انصار حق تقرير المصير

وعصبتنا تعود اليوم وقد تأكدها صدق سياستها ولمس الشعب بعد نظر هذه السياسة وصوابها تعود الى المطالبة بعرض القضية على اجتماع منظمة الامم المتحدة في هذا الشهر وعصبتنا تدعو الهيئة العربية العليا والشعب العربي لتحقيق هذا الطلب .

ان بريطانيا تخشى نتائج عرض قضيتنا امام منظمة الامم ولهذا تركت مسألة المؤتمر معلقة ان بريطانيا تخشى من انصار حق تقرير المصير وتخشى عدالة قضيتنا وعصبتنا ترى ضرورة الاتصال بالشعوب العربية لتضغط على حكوماتها وتجبرها على اثارة القضية امام منظمة الامم المتحدة في الدورة الحالية القريبة الانعقاد . هكذا تتمكن من احباط المؤامرة الاستعمارية ويمكننا ان نفضح خدعة التأجيل الجديدة التي اخترعتها بريطانيا وساعد عليها بعض رجالات الحكومات العربية .

المؤتمر الوطني هو الطريق العملي لوضع خطة وطنية صريحة يرضى عنها الشعب

ان عصبتنا التي تعتمد في نضالها على جماهير الشعب ترى من واجب الهيئة العربية العليا ان تدعو الى مؤتمر وطني يحشد القوى ويوحد الجهود ويسير في النضال وفق الاساليب الديمقراطية الصحيحة التي تهدف لاخراج قضيتنا من الحلقة الاستعمارية الى الميدان العالمي

ولهذا فعصبتنا تدعو الشعب للعمل في سبيل مؤتمر وطني شعبي يضع تصاميم النضال ويقود البلاد نحو استقلالها وحريتها .

لن نتمكن من احباط مؤامرات المستعمر ومناوراته ان لم نشرك الشعب بجماهيره الغفيرة في النضال الوطني ، ان مرحلتنا مرحلة صعبة شاقة ، فالاخطار التي تتهددنا عديدة وشديدة ، ولن يوصل الوطن الى شاطيء السلامة الا شعبنا المجاهد

فالى النضال ضد مؤامرة التأجيل وجر حركتنا الوطنية الى المؤتمر من جديد والى النضال في سبيل الاستقلال والى اثارة قضية فلسطين امام مجلس الامن ندعو شعبنا المجاهد للعمل   عاشت فلسطين حرة دمقراطية مستقلة

مكتب رئاسة عصبة التحرر الوطني في فلسطين

رسالة حيفا

شركة بترول العراق في المفرق

تظهر بروحها العدوانية للعمال

مرة جديدة تعتدي شركة بترول العراق على حريات عمالها . فقد رفضت التفاوض مع عمالها الذين اصروا على تأليف نقابة لهم تدافع عن مصالحهم وتعبر عن آلامهم .

ففي يوم الجمعة ٤ـ١٠ـ٤٦ اجتمع عمال المفرق « شرق الاردن » في نادي الصحراء برئاسة السيد الاخ حنا جيمان وقرروا تأليف نقابة لهم اولا والتظاهر السلمي امام مكتب الشركة ثانيا والمساواة مع اخوانهم العمال الفلسطينيين ثالثاً .

ونفذوا القرار الثاني يوم السبت في ٥ـ١٠ـ٤٦ وتظاهروا امام مكتب الشركة فما كان من الادارة هناك الا ان رفضت الاعتراف بحقوقهم ومطالبهم وعملت بواسطة عملائها وهم كثرة في الحكومة على اعتقـال السيد الاخ حنا جيمـان ارهابا للعمال وتخويفاً لهم .

فما كان من العمال الى ان اعلنوا الاضراب العام حتى يطلق سراح حنا جيمان وتقر الشركة حقهم في النقابة وارسلوا برقية الى الشركة يعلنون فيها انهم اعلنوا الاضراب لرفض الشركة الاعتراف بحريتهم في تنظيم نقابة قانونية ولاعتدائها على احد قادتهم .

وقد اضطرت الشركة ازاء هذا الاصرار ان تعترف بحقهم الثابت هذا وان تقبل الدخول معهم في مفاوضات وان تعمل على اطلاق سراح السيد الاخ حنا جيمان وقد حل الاضراب على هذه الوعود؟

ولكن العمال في المفرق حذرون من الحكومة الاردنية التي اظهرت تحيز الشركة اجنبيه نكاية بابناء الشعب وهم ينظرون نتـائج المفاوضـات على استعداد لمقاومة الارهاب من جديد .

وقد كان لتأييد جمعيات العمال العربية في فلسطين صدى استحسان بين العمال اشعرهم بانهم لا يقفون لوحدهم في هذه المعركة .

عمال الافران

يشعرون بالضغط

منذ وقت مضى هب عمال الافران في حيفا بقيادة جمعية العمال العربية الفلسطينية بنضال شديد تمكنوا بعده من من الوصول الى نتائج مرضية وشروط حسنة .

وقد نجحت الجمعية آنذاك في الاتفاق مع حوالي اثنى عشر فرناً من كبار الافران في حيفا على هذه الشروط المرضية وقعت مع تلك الافران اتفاقيات لا تزال سارية قانونيا .

ولـكن « الافران الموقعة » قد شعرت ان الوقت يساعدها على تجريد العمال من بعض الامتيازات فبدأت ترفض القيام بالتزاماتها . وبعض هذه الافران ترفض الاعتراف بالاستراحة الاسبوعية ومنها ما ترفض الاجازة السنوية . وكلها بدأت تشعر العمال بسطوتها وسيطرتها .

والظاهر ان جمعية العمال الفلسطينية قد رأت ان لا تعير هذا الموضوع اهتمامها ورأى اصحاب الافران هذا الفتور فتمادوا

اننا نتوجه الى الجمعية اولا لترعى مصالح عمالها والى اصحاب الافران لتضع حدا لتماديها في انتقاص امتيازات العمال ... فالعمال يعرفون امتيازاتهم وقد يتبعون اساليبهم الخاصة ان لم تنجح اساليب المراجعات العادية .

السكة الحديد ايضا ...

لم تصرف الزيادات لـكثيرين من عمال السكة الحديد بالرغم من مضى وقت طويل على تقريرها فنأمل ان تهتم ادارة السكة الحديد في تنفيذ واجباتها تجـاه هؤلاء العمال .

عصبة التحرر الوطني

اجتماع لجنة حيفا

حيفا ــ عقدت اللجنة المحلية اجتماعا لاعضاء الفرع مساء يوم الاثنين الماضي وقد تقرر فيه : عقـد اجتماع شعبي كبير واسع يتكلم فيه بعض اعضاء العصبة والوطنيين المخلصين وسيعلن عن موعـده في حينه .

> عصبة التحرر الوطني بحيفا
>
> **تدعو ..**
>
> اصدقاءها من عمال وفلاحين ومثقفين لحضور محاضراتها التي تعقدها في الساعة السابعة والنصف من مساء كل ثلاثاء في دار الاتحاد ١٦ ــ درج الموارنة

حفلة وداعيه

طولكرم ــ غادر الاستاذ عوني الناشف ـ سكرتير اللجنة المحلية لعصبة التحرر الوطني البلاد الى انكلترا للالتحاق باحدى جامعاتها بقصد التخصص في علم الاقتصاد السياسي . وقـد اقامت اللجنة المحلية للاستاذ حفلة وداع دعت اليها الاصدقاء والقى الرفيق محمد ابوعيسى كلمة وداعية قيمة وقد ودعه عدد كبير من اعضاء العصبة من طولكرم وقضائها على المحطـة فتتمنى للاستاذ عوني سفراً ميمونا وتوفيقاً في مهمته .

ان هذا الطلب لا نقاش حوله فقـد اقر رسميا والتأخير لا مبرر له في زمن يحتاج فيه العمال الى جميع دخلهم

مدرسة النادي العربي الليلية بحيفا

٦٠ شارع ستانتون

تبدأ فصلها الدراسي الجديد

جاءنا من ادارة مدرسة النادي العربي الليلية بحيفا بيان تعلن فيه بانهـا ستفتح ابوابها لقبول الطلاب مساء يوم الاثنين وكل مساء .

وقد فهمنا بانها تقبل الطلاب الذين يرغبون في تعلم اللغات العربية والانكليزية بالاضافة الى دروس هندسة الـكهرباء

فنأمل لهذه المدرسة النجاح الذي تستحقه ونهنيء القائمين عليها

ماذا في مخابز الجيش

رقم (٢) ــ قرب قرية حايم

مرة ثانية تبدأ المناورات في مخابز الجيش للانتقاص من حقوق العمال ، وفي هذه المرة تتوخى الادارة استعمال احط الاساليب ... اساليب التفرقة . تفريق العمال المصريين والفلسطينيين . وقد نجحت الى الآن من ان تفصل العمال المصريين عن اخوانهم الفلسطينيين توطئة لاستغلال الفريقين .

والمناورة غاية في البساطة ، فالادارة تريد تشغيل العمال المصريين اثني عشرة ساعة ومن ثم تفرض هذا المعدل على العرب الفلسطينيين . ورأت ان يكون هذا عن طريق فصل العمال المصريين عن اخوانهم .

ان هذه الاساليب بالية لا تفيد . فالفصل لن يضعف وحدة العمال وسوف يجابهون الادارة يدا واحدة فمصالحهم واحدة ولا داعي لان يعمل المصريون او العرب الفلسطينيون أكثر من الوقت المعين . وسوف نعود الى فضح هذه المناورات عندما تظهر من جديد

عمال البلدية بالقدس

تابع المنشور على الصفحة الاولى

ضد مظهر من مظاهر الاستغلال .

وستتوجه جمعية العمال بالقدس الى رئيس البلدية بكتاب اخير تخبره بالقرار العام الذي اتخذه العمال وهو ان يتقدموا للمرة الثانية والاخيرة طالبين تنفيذ شروط الاستخدام المتفق عليها . وان لم توافق فسيضطرون الى اعلان الاضراب الطويل الامد ... حتى تلبي مطالبهم .

نقابة لعمال شركة التكرير

شعر عمـال شركة تكرير البترول بحيفا باهمية التنظيم وتوحيد صفوف العمال فعملوا لذلك وعقدوا بتاريخ ٥ـ١٠ـ٤٦ اجتماعا لهم حضره عدد كبير من عمال الشركة المذكورة وقرروا تأليف نقابة لهم تدافع عن حقوقهم وتسعى لرفع مستواهم وقد جرى انتخاب هيئة النقابة ففاز كل من السادة فايز فضة سكرتيراً ، ابراهيم جبر نائب سكرتير ، سعيد عبود ، فوزي رستم ، محمد عبد الغني اليوسف اعضاء وقد باشرت النقابة في تسجيل العمال والحاقهم بالنقابة فنرجو لهذه النقابة النجاح في نضالنا لاجل رفع مستوى الطبقة العاملة .

مواصلات قرية بيت (جن)

قرية بيت (جن) قرية زراعية تعتمد في حياتها على الانتاج الزراعي . ومنذ مدة واهلها يشعرون بضرورة تحسين مواصلاتهم مع المدن المجاورة لتصريف انتاجهم وارساله الى الاسواق . وهـذا الشعور دفعهم الى التبرع بمبلغ الفين وثلاثمائة جنيه لتعبيد طريق عام يصلهم بالمدن المجـاورة . واودعوا هذا المبلغ دائرة القائمقام في عـكا . ولكنهم للان يرقبون الوقت الذي تبدا دائرة الاشغال في تنفيذ هذا المشروع

فهل للحكومة ان تعير هذا الموضوع اهتمامها؟

شكوى من شركة باصات حيفا عكا

عكا ــ يشكو كثيرون من سوء المعاملة التي يلقونها من ادارة شركة باصات حيفا عكا المحدودة فالموظفون والعمال لا يستطيعون الوصول الى مراكز عملهم في الاوقات المعينة وذلك بسبب اهمال الشركة لهذه الناحية وعدم اهتمامها بمصلحة العمال والموظفين وعدا هذا فانها لا تراعي قوانين النظافة داخل الباص ولا تهتم براحة الركاب فهي تحشر في الباص اضعاف ما هو مسموح به اما موقف دائرة المرور من الشركة فهو معروف جيداً ما دامت العلاقات حسنة بين الشركة وبين المسؤولين لقد وصلتنا شكاوي عديدة على هذه الشركة عن استهتارها بالناس فنلفت نظر ادارة الشركة الى هذه الاعمال كما اننا نطالب دائرة المرور ان تقوم بعملها مادامت تتقاضى مرتباتها من جيوب الشعب وليس من الشركات فقط

ايها العمال تنظموا

المعارف في دولة « القلاع والاسلاك »

تسير فلسطين سيرا «طبيعيا» الى الهاوية... وتتطور تطورا سريعا الى دولة قلاع واسلاك وبوليس ولن ينقذها من هذا السير الا نضال اهلها في الداخل والخارج

ولقد كانت فلسطين في معـارفها دولة قـلاع واسلاك وبوليس منذ بدأ الاحتلال البريطاني حتى وصلت نسبة التعليم فيها الى نسبة لن نجدها في أكثر البلاد تأخرا وجمودا .

ولسنا نأتي بجديد ان نحن تـكلمنا عن المعارف اليوم . فلقد نادينا منذ ان ظهرنا ونادى غيرنا من قبلنا بضرورة تغيير الوضع التعليمي القائم في البلاد وبضرورة استلام دائرة المعارف التي تـكتظ باصحاب التفـكير الجامد الرجعي الـكريه . ولـكن الموسم الدراسي يثير فينا هذه المأساة النائمة ويفرض علينا ان نستعرض من جديد وضعها الراهن الاليم .

ماذا في البلاد اليوم . سبعة الاف طالب رفضتهم مدارس حيفا . خمسة الاف طالب اغلقت ابوابها في وجوههم مدارس يافا . مئات الطلاب والطالبات في القرى يتسكعون في الازقة وعلى « جبال القذارات فيها » . عشرات المدارس في الجنوب والشمال تنتظر المدرسين الذين لن يأتوا هذه السنة هـذا ما نجده اليوم في دولة القلاع والاسلاك والبوليس .

ولماذا هذا الوضع ؟ لماذا تندر المدارس في بلاد تجمع قراها المال ويتهافت ابناؤها على العلم وتضحي عائلاتها بالنفيس لمحاربة الجهل والغباء ؟ لماذا يشرد هؤلاء الالاف من الاطفال والشباب ؟ لماذا يدفعون دفعا الى مهالك هـذه الحياة الـكادحة ؟ لماذا هذه المأساة التي تشعر فيها الانسانية بفداحة مستقبلها؟

الميزانية كبيرة والضرائب مرتفعة والاهالي راغبة في البذل فلماذا اذن هذا القصور من جانب الادارة ؟

جواب هذا السؤال والاجوبة على جميـع الاسئلة التي تماثل هذا السؤال .. في القلاع والاسلاك ومباني الجيش والبوليس . فالضرائب تجد طريقها الى هذه القلاع والبذل يذهب الى تلك الاسـلاك والاموال تستقر في جيوب رجال البوليس وادارة البوليس .

طالبنا وطالب غيرنا بان تضع الحـكومة حدا لهذا الوضع وطالبنا وطالب غيرنا بان يتسلم الشعب دائرة المعارف ولـكن هذين الطلبين لن يتحققا كاملين ما دامت القلاع والاسلاك قائمة ومادام البوليس يعد بالالاف بل بعشرات الالاف

مأساة التعليم مأساة ستدوم ما دام الاستعمار قائما وستبقى ما دام في البلاد نظام يعيش في مستنقعات الجهل والغباء .

قد يعمل الشعب الشيء الـكثير لتفادي الازمة التعليمية وهذا ما نطلب من الشعب ان يقوم به . ولـكن الازمة باقية لان محو الامية لن يكون الا عن طريق الادارة والادارة لا تمحو الاميه ان اعتمدت في سلطانها على القلاع والاسلاك والبوليس .

عبرة سياسية من التعليم ...

مهرجان رابطة المثقفين

أقامت رابطة المثقفين العرب بالقدس بالاشتراك مع جمعية اتحاد النسائي مهرجانه واسعا في يوم السبت ٥ـ١٠ـ١٩٤٦

وقد حضر المهرجان عدد غفير من الناس في مقدمتهم عطوفة احمد حلمي باشا الذي كان المهرجان تحت رعايته وعـدد آخر من وجهاء البلد وقناصل الدول الاجنبية ، ودام المهرجان من الساعة الرابعة حتى التاسعة مساء وقد تجلت فيه روح المرح والحبور وشكر الزائرون الرابطة والجمعية السيدات نشاطهم في التحضير لهذا المهرجان وتنظيمه بشكل جذاب جداً وكل من حضر المهرجان خرج يثني على القائمين به ويرجو لهم دوام التوفيق في اعمالهم العامة

طبعت في مطبعة النصر ــ يافا

اراضي البعنة

ــ بقية المنشور على الصفحة الاولى ــ

الزراعية التي يزرعها اهل هذه القرى ويحتلها الجيش منذ عام ١٩٤٢ دون ان يدفع لاهلها تعويضا او مساعدة في الوقت الذي يدفع اصحاب هذه الارض ضرائبها والتزاماتها جميعا .

ويستعمل الجيش هذه الاراضي « مدرسة حربية » تطلق فيها المدافع والبنادق السريعة الطلقات وهذا بدوره يحرق الاشجار التي تكلفها اصحاب الاراضي سنين عديدة ولا يترك اثراً لها ويستعمل الجيش هذه الاراضي بهذا الشكل مما يؤدي الى انتشار البلان والاشواك الكبيرة التي تغلق القسم الوعري من الارض دون ان يهتم بازالة هذه النباتات البرية التي ازالها الاهالي من سنوات عديدة بعد ان ضحوا ما ضحوا في الرجال والجهود

وليس هذا وحده ثمن استعمال الجيش لهذه الاراضي . فبالاضافة الى خسائر الزراعة السنوية والى خسارة الاشجار والى انتشار البلان والبلوط .. بالاضافة الى كل هذا خسرت هذه القرى التي ذكرنا حوالي ثلاثين رجلا قتلوا وشوهوا من جراء انفجار الالغام والقنابل فيهم اثناء تجوالهم في اراضيهم دون معرفة حقيقة وضعها .

هذه قصة تنطبق على الان الدونمات التي يحتلها الجيش . ولقصة اراضي القرى الشمالية تتمة فالحكومة تعد المزارعين بالتعويض بعد ان يخليها الجيش وبعد ان يجتث الاشجار في مناوراته وتدريباته ولكنها لا تعد المزارعين بمساعدتهم مع دائرة التسوية التي تعمل في تلك الضاحية ففي سنوات الاحتلال نما البلان والشوك في الاراضي الوعرية وجعل هذه الاراضي « مغلقة » وقد تدعى الحكومة ان هذه اراضي حكومية بدعوة انها « مغلقة » ولذلك فالمزارعون يخافون من هذا الاحتلال لانه يهددهم بخسارة كلية لا جزئية

هذا معنى احتلال الجيوش للاراضي والاراضي المحتلة كثيرة . وفي الجنوب قررت الحكومة مؤخراً ان تستملك لاستعمال الجيش حوالي مئة واربعين دونماً فهل بعد هذا من مؤيد للاحتلال ؟ ان الجماهير تعرف معنى الاحتلال وتريد سرعة جلائه .

الاحد ٢٠ ت.اول-١٩٤٦-٢٥ ذو القعدة-٦٥

الاتحاد

ثمن العدد ٢٠ ملا — ثمن العدد ٢٠ ملا

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : اميل توما

السنة الثالثة — « العدد » ٢٣ — الادارة يافا : ص ب (٤٦٤)

جرائم حكومة «العمال» البريطانية ضد الشعب اليوناني

تقرير خطير وضعه ثلاثة من « نواب عمال بريطانيـــا » عن رحلتهم الطويلة في البلقـــان

لندن لمراسل الاتحاد الخاص — عاد ثلاثة من نواب عمال بريطانيا من رحلة هامة في اليونان لتفقد احوالها وبحث التقارير التي بعثت بها نقابات العمال في تلك البلاد الى اتحاد نقابات بريطانيا عن سوء تصرف السلطات العسكرية البريطانية في اليونان . وقد وضعوا تقريرا هاما مسهباً عن مشاهداتهم ننقل فقرات منه فيما يلي:

نستطيع ان نقول نتيجة لتحقيقاتنا ان الحالة السياسية في اليونان تدل على ان الاثر الاخير للدمقراطية في طريقه الى الزوال على اننا لا نستطيع حتى الآن ان نقول ان اليونان اصبحت دولة فاشستية مئة في المئة ما دامت الظروف الحالية للبينة فيما بعد سارية :

١ — تسمح الحكومة للعمال واحزاب اليسار بالاحتفال باعيادهم ولكنها لا تفعل ذلك الا في المدن الكبرى ، وتصحب هذه الاحتفالات حوادث ارهاب واعتقالات كثيرة .

٢ — لصحف اليسار الحرية في ان تنشر كل ماتريده تقريباً ولكن هذا لا يحدث الا في الاماكن التي لم يحطم فيها اعداؤها هذه الصحف ومطابعها ، كما ان توزيعها يمنع فعليا في الريف

٣ — تسمح السلطات لنقابات العمال باداء مهمتها ولكن اعمالها تصادف عقبات كثيرة مثل رفض السلطات السماح لها بجمع الاكتتابات واعتقال الاعضاء البارزين في هذه النقابات .

٤ — تسمح السلطات — من الناحية القانونية الرسمية — لاحزاب اليسار بالبقاء بالرغم من تحطيم مكاتب (ايام) و (ايبون) في اثينا وفولوس وسالونيك ، ولكن مجرد غناء اي نشيد من اناشيد حركة المقاومة السابقة (وكان اكثر رجالها من الشيوعيين) في اي قرية يعرض من ينشده لضرب رجال الشرطة !!

تلفيق التهم

واذا تجرأ احد السكان على الشكوى من تصرف البوليس معه يكون مصيره الاعتداء ، والزج به في السجن دون ان توجه اليه اية تهمة ، او ربما لفقت له تهمة في بعض الاحيان !!

وتشن الهجمات ، دون وجه حق ، على دور الصحف الموالية لاحزاب اليسار وعلى النقابات واندية الشباب في جميع انحاء البلاد ، ثم تغلق هذه جميعا بعد ان تكون هدفا للاعتداء الفظيع ، ومن الامثلة ان احد المستشفيات وقد عرف عنه انه يؤدي واجبه الانساني كاملا فلا يرفض جريحا او مريضا سواء كانت ميوله يسارية ام يمينية — قد اغلق في اثينا لانه يأوي اليساريين !!

تدخل بريطاني اجباري

وتفقد بريطانيا هيبتها ومكانتها في اليونان بسرعة ، وينظر اليونانيون الى وجود القوات البريطانية في بلادهم على اعتبار انه تدخل اجباري من احدى دول الحلفاء في شؤون دولة حليفة اخرى

صداقة تنهار

وقد عدنا من زيارتنا لليونان ونحن مقتنعون تماما ان الشعب اليوناني يرغب في الحصول على صداقة الشعب البريطاني ، اننا نعتقد ان هذه رغبة احزاب اليسار والوسط ، واننا نشعر في نفس الوقت ان هذه الصداقة ستنهار مالم تعدل بريطانيا عن سياستها الحاضرة في اليونان

مسؤولية بريطانيا

وقال التقرير في فصل عن مسؤولية بريطانيا في الموقف الحاضر في اليونان:

وانه ليؤسفنا ان نقول في هذا التقرير اننا في كل مكان كنا نزوره كان انصار احزاب اليسار والوسط ورجال نقابات العمال يقولون لنا :

لقد كنا اصدقاء بريطانيا دائما ، ولكن السياسة الحاضرة اذا استمرت فاننا سنضطر الى اعتبار البريطانيين اعداء لنا

الجلاء العاجل

وقد بحثنا مع الشخصيات البارزة في موقف القوات البريطانية والتأثير الذي يحتمل ان يحدثه جلاء هذه القوات عن اليونان ، فأبدى رجال اليسار والوسط رغبة اجماعية في سحبها فوراً ، على ان يتسع نطاق الحكومة الحاضرة لتدخلها الاحزاب الاخرى وتتأهب البلاد لانتخابات جديدة عادلة اذا تيسر ذلك قبل الجلاء ، اما اذا لم يتيسر فان الرأي السائد هو انه كلما طال بقاء القوات البريطانية في البلاد ازداد الاضطراب الذي سيحدث عقب خروجها شدة وعنفا وبذلك يكون جلاؤها العاجل اهون الشرين لان الاحن التي تستولي على النفوس لن تبلغ حد الانفجار العنيف اذا حدث الجلاء قريبا

يريدون العودة

على ان احزاب اليمين تفضل بقاء القوات البريطانية مدة اخرى ويشاركهم في هذا الرأي كبار الضباط والموظفين البريطانيين اما صغار هؤلاء — ولاسيما الجنود وضباط الصف — فانهم يريدون العودة الى بلادهم ويقولون انهم لا يفهمون السبب الذي يحملهم على البقاء حتى الآن في بلاد حليفة لبريطانيا !!

اعمال اجرامية

ثم قال النواب الثلاثة في ختام تقريرهم :

ان اليونان تتحول بسرعة الى دولة فاشية ، ووراء ستار من الدمقراطية تدور الحرب الاهلية التي تشنها احزاب اليمين المتطرفة ضد جميع العناصر الدمقراطية التي تجرؤ على معارضة الحكومة

والمصير الذي يلاقيه الالاف من الضحايا هو القتل ، او السجن دون محاكمة ، او الاعتداء الفظيع ، وغالبية رجال الجندرمة والبوليس فاشيون وهم يشتركون باكبر نصيب في الاعمال الاجرامية التي ترتكب ويقدمون يد المعونة الى الارهابيين الفاشيين .

حول اعادة تاليف الهيئة العربية العليا

لابد من اللجوء الى الشعب . . .

فهو مصدر السلطات . . .

كان من المتوقع ان تعجز الهيئة العربية العليا ، التي قامت في بلودان ، عن القيام بواجباتها وعن تأديه دورها . فقد اكتفت بالتعبير عن الوحدة الوطنية واكتفت بالرمز الى اهداف هذه الوحدة الوطنية دون ان تسعى الى حشد القوى وتوحيد جموعها الغفيرة

كما كان من المتوقع ايضا ان يعود البحث من جديد ، في تكوين الهيئة العربية العليا وان تبحث العناصر التي تشكل الوحدة الوطنية المنشودة

ولكن هذا الوضع الذي نشاهده وقد توقعناه من قبل ، قد وصل الى حد بات يهدد فيه الوحدة الوطنية ذاتها ويهدد معها ثقة جماهير الشعب في هذه الوحدة .

وان لم نسارع في مواجهة هذه الوضعية الشاذة فقد يأتي اليوم الذي نلمس فيه اخبار الانقسامات الوطنية الحادة التي لا تفيد الوطن من قريب او بعيد

ومن الطبيعي ان تنشأ هذه الاخطار الحادة ، فقد قامت ثلاث هيئات عليا في غضون سنتين لم تتمكن من تأليف المنظمات والاحزاب الوطنية في جبهة موحدة تمثل ارادة الشعب وتعبر عن الخطط الوطنية التي يرجو انتهاجها

وها ان الشعب يسمع اليوم عن المساعي الجديدة التي تقوم بها الهيئة العربية العليا لاعادة تأليف الهيئة نفسها ويسمع ايضا عن وجود اختلافات عن كيفية هذا التأليف الجديد .

نحن لا ندري تفاصيل المشروع الجديد الذي يبحثه الآن رجالات الحركة الوطنية في فلسطين ولا ندري ما هي العناصر الوطنية الجديدة المقترحة الا اننا ندري ، وهذا نؤكده ، ان جميع هذه المساعي تقوم على ذات الاساليب القديمة التي انتجت قيام اللجان الاولى التي يذكرها الشعب ويذكر مواطن الضعف فيها .

فالبحث يجري الآن عن العناصر التي يجب ان تنضم الى الهيئة القائمة ولا يجري حول الطريق التي يجب على الحركة الوطنية اتباعها لايجاد وحدة وطنية صحيحة

اننا لا نجد مطعنا واحدا على الذين يرشحون الآن لتأليف الهيئة العربية

— البقية على الصفحة الرابعة —

العمال العرب

يدافعون عن الاقتصـــاد الوطني

الف عمال شركة السكب الفلسطينية بيافا مظاهرة سلمية سارت من المصنع الى دار البلدية لترفع احتجاجا على موقف البلدية من المصنع العربي المذكور ، وعندما وصلت المظاهرة الى دار البلدية قام وفد عنها مؤلف من السادة : خليل شنير ومحمد النقيب وخليل عوده وحسن سمسع بمقابلة رئيس لجنة البلدية فاوضحوا له الضرر البالغ الذي يصيب المصنع من جراء موقف البلدية وعدم ترخيصها في اقامة بناء المصنع المذكور ، وبينت له الاضرار التي تصيب العمال ايضا . وقد اظهر العمال اسفهم لتدخل البوليس في الموضوع وبعد الانتهاء من المقابلة تكلم السيد خليل شنير في العمال واظهر لهم موقف البلدية والحكومة من المشاريع الصناعية العربية وبين ضرره على الاقتصاد العربي وقد عاد العمال الى مصنعهم ليتابعوا اعمالهم

اتجـــاهات خطيرة في الحركة الوطنية

بقلم
فؤاد نصار

الشعب العربي في فلسطين اليوم غيره بالامس فقد عمق وعيه الوطني واتسم نضاله ضد المستعمر والصهيونية ، وتبدلت مفاهيمه الوطنية تبدلا اساسيا مما جعل المستعمر يحسب لهذه الاوضاع الجديدة الف حساب فاخذ يدس دسائسه ويحيك مؤامرته للحد من هذه الوثبات الشعبية الجديدة والقضاء عليها فبما بعدة فقد هال المستعمر وقفة الشعب العربي الصلبة من لجنة البلف المشتركة وقد افزعته الاجتماعات الشعبية ومقرراتها بان لا مفاوضة مع المستعمر . ويخيفه اليوم عملية تقطيع الاطواق الاستعمارية للضرر بتحول قضيتنا التي تقوم بها جماهير الشعب العربي من عمال وفلاحين ومثقفين وصغار المنتجين من تجار وحرفيين ، ان هذه الوثبات الشعبية جميعها تخيف المستعمر وتقض مضاجع اجيرته الصهيونية ولذا فهو يرى ان خير ضامن لبقائه وتوطيد سيطرته عزل الشعب العربي عن الميدان الوطني ونقل الحركة الوطنية من طابعها النضالي الى داخل الحجرات واللفات . وهكذا اصبحنا نسمع ونرى بين حين وآخر تصريحات واتجاهات ونظريات غريبة في حركتنا الوطنية تبدو في اول الامر وكأنها عوامل مساعدة لنضال شعبنا ولكنها لا تلبث حتى تظهر موانع وسدودا في وجه نضال شعبنا وتقدم قضيته فنرى ان القائمين على تلك الامور يحاولون فرض اتجاهاتهم على الشعب فرضا بوسائل شتى ويرغمونه على الاكتفاء بهذا القدر الضئيل من العمل الوطني المشلول وتصبح في نظر اولئك الناس الوسيلة هي الهدف ، فلقد رأينا كيف ان وعي الشعب قاده للدعوة الى الوحدة الوطنية الشاملة ، ثم رأينا كيف قاوم نفر هذه الدعوة الصادقة الا ان نضال الشعب المتواصل حمل اولئك الناس على التراجع وارغمهم على قبول تلك الدعوة ولكن مما يؤسف له ان الشعب صاحب الدعوة استثنى من هذه الوحدة واقتصرت الوحدة على ارضاء فلان على حساب فلان وتطورت هذه الدعوة الى الوراء بفضل تدخل جامعة الدول العربية . وهكذا رأينا كيف قلب القصد من هذه الدعوة فاصبحت وكأنها الغاية والهدف عند بعض الناس بينما كان ولا يزال الغرض من تلك الدعوة ايجاد جبهة شعبية قوية تقف في وجه المستعمر ودسائسه وقفة صلبة حاسمة لا وقفة تردد ومهادنة

وهل آلم على النفس من ان يسود الاعتقاد بين الناس ان الهيئة العربية العليا ستصبح في وضعها مماثلة للوكالة اليهودية والانكى من هذا ان بعض الناس يفتخر بهذا الامر ، لقد كانت غاية المستعمر من زمن طويل تحويل الحركة الوطنية الى ان تصبح آلة صماء .

علينا ان نفهم ان قضيتنا وموضعنا من المستعمر المستبد يختلف اختلافا اساسياً عن قضية الصهيونية وموضعها من المستعمر الغاصب ، فالمستعمر هو العدو اللدود لحركتنا الاستقلالية ولا يمكن مطلقا ان يتحقق استقلالنا مادام للاستعمار ظل على ارض وطننا ، اما الصهيونية فالامر كما قلت يختلف بالنسبة لها اختلافا اساسيا فهي قبل كل شيء وليدة الاستعمار وهو خالقها وبدونه لا يمكنها ان تعيش لحظة واحدة .

ان هذا الاتجاه الخطير الذي بدأ يظهر في حركتنا هو الذي يجعل اولئك الناس يعتبرون ان قضيتنا لا يمكن حلها الا على اساس التحقيق والمفاوضات وهذا يقود حتما الى قصر العمل الوطني على جمع الارقام وتنظيم العرائض ، ان هذا الاتجاه الخطر هو الذي يحول قضيتنا من صفتها النضالية الشعبية الواسعة الى حركة نظرية جامدة .

حقيقة ان الصهيونية تسير على هذا النمط ولكن متى كانت الحركة الصهيونية غير ذلك فهي لا تزيد عن كونها فرعا من فروع الاستعمار او دائرة من دوائره العديدة المنبثة في طول الامبرطورية وعرضها او لم تر كيف تحافظ الحكومة على منظمات الصهيونية ومكاتبها لانها تعتبرها ملكا لها وخادمة مطيعة او ليس رد الوكالة اليهودية على الكتاب الابيض المتعلق بالارهاب اليهودي خير دليل على ما نقول فقد اظهرت فيه الخدمات العديدة التي قام بها اولئك الارهابيون في خدمة الاستعمار البريطاني .

مما تقدم يتبين لنا اننا نفترق عن الاستعمار والصهيونية في الاصل والفرع فوضعنا من الاستعمار موضع المظلوم من الظالم وموضع الصهيونية منه موضع الاجير من سيده ، ولهذا رأينا من الواجب تنبيه اولئك الناس من اتجاهاتهم الخطيرة وتنبيه الرأي العام من عواقب هذه الاتجاهات الوخيمة .

فقضيتنا قبل ان تكون جمع ارقام ودعاية واحتجاجات وتنظيم عرائض وزركشة ملابس ومظاهر براقة قبل ان تكون هذا جميعه كانت ولا تزال قضية شعب يناضل لرفع كابوس العبودية مادام في الدنيا استعمار واستبداد

اننا لا نقول بعدم فائدة تلك الوسائل البتة كلا انما الذي نعنيه ونؤكده هو انه يجب ان لا تصبح هذه الوسائل الضيقة سداً في وجه حركتنا وهدفا لبعض العاملين في الحركة الوطنية . نحن نؤمن بالتنظيم وبالعمل المنظم ولكن ليس ذلك التنظيم الجامد العقيم الذي ينقل قضيتنا من الشارع والمصنع والحقل والمتجر الى داخل الحجرات واللفات ، يجب ان تبقى قضيتنا داخل صفوف الشعب العريضة ولهذا دعونا وندعو دائما الى الوحدة الوطنية الشاملة القائمة على اساس شعبي واع لنتمكن من رد عدوان الاستعمار البريطاني الصهيوني .

لاجل هذا ندعو الى محاربة هذه الاتجاهات الغريبة عن نضالنا وتقاليد شعبنا الوطنية المجيدة .

ماذا ننتظر ؟..

من اثارة قضيتنا امام منظمة الامم المتحدة

من الناس من لا يريد ان تعرض قضية فلسطين على منظمة الامم المتحدة وهؤلاء الناس على نوعين . اولهم فئة تعلقت باهداب الاستعمار البريطاني وعاشت طفيلية على « نعمه » وعلى « الامتيازات » التي منحها اياها وهذه الفئة لا تريد ان تخرج القضية من الطوق الاستعماري حتى لا يتأثر الاستعمار ولا تتأثر هي بتأثره وهذه الفئة لا شأن لنا فيها فهي مأجورة خارجة وثانيها فئة مخلصة حرة تريد الخلاص وتنشده ولكنها لا ترى في اثارة القضية امام المنظمة لانها تخاف الفشل وتخاف السيطرة الانجلو — امريكية التي تظهر غالبة في بعض المؤتمرات والمجالس العالمية وهذه الفئة هي من شأننا وشأن كل مخلص حر .

لم يعد من الاحرار من يثق بحسن نوايا بريطانيا الاستعمارية تجاه البلاد العربية وفلسطين ولم يعد من الوطنيين من يعتقد بفائدة المفاوضات ولكن هذا لا يعني بانهم قانعون بضرورة اثارة القضية امام منظمة الامم المتحدة . اننا نثق بمنظمة الامم المتحدة ونثق بفائدة اخراج القضية امام دول ديمقراطية لها تاريخها وتقاليدها التحريرية ونريد ان يثق جميع الاحرار بهذه الضرورة التاريخية وفي سبيل ان يثق هؤلاء الاحرار نضع امامهم ما نأمله وننتظره من وراء دعوتنا ونريدهم ان يفهموا باننا لا نعتقد بان اثارة القضية هو ختام المطاف في النضال الوطني فهو خطوة كبيرة في النضال وسياسة وطنية جريئة وحيدة في هذا الظرف وفي هذه المرحلة . هذا ما ننتظره ونأمله ونعتقد بان من واجبنا ان نأمله وننتظره . .

- اثارة القضية يخرج قضيتنا من الطوق الاستعماري البريطاني والاميركي ويمنع الائتلاف الاستعماري من السيطرة على مصير شعبنا وبلادنا ومستقبل شعبنا وبلادنا .
- اثارة القضية يجعل من المسألة اليهودية وقضية الهجرة مسألة عالمية حقيقية ويفرض على منظمة الامم المتحدة حلها حلا ديمقراطياً عالمياً لقد كانت دعوة الحركة الوطنية في هذا الموضوع دعوة صادقة طالما تجاهلتها بريطانيا ولذلك فعرض القضية على منظمة الامم المتحدة يمنع بريطانيا من تلاعبها ويفرض عليها السياسة الدمقراطية الصادقة لمعالجة هذا الامر .
- بحث القضية في الميدان الدولي يحرج الاستعمار ويفضح نواياه ويظهره بعدوانه امام جميع الشعوب العالمية وهذا

— البقية على الصفحة الرابعة —

هل تقر الهيئة العربية العليا

موقف الاعضاء العرب في بلدية حيفا

انتقدت الحركة الوطنية بشدة طريقة تكوين المجالس الاستشارية التي الفتها الحكومة خلال الحرب فقد قامت تلك المجالس الاستشارية على اساس التساوي بين العرب واليهود واعتبر الوطنيون ان هذا توطئة لانشاء دولة ثنائية يتساوى فيها الطرفان ، وكان من نتائج ذلك الانتقاد ان استقال الممثلون العرب من تلك المجالس .

ولكن الوضع المذكور عادت اليه الحكومة وفي موضع اخطر على العرب من المجالس الاستشارية فقد طبقت هذه القاعده على لجنة الانتخابات في بلدية حيفا وقد قبل عدد من رجال حيفا بهذا التمثيل وسكتوا عنه فقد قبلوا بالتساوي العددي مع اليهود مع العلم بان العرب اكثرية بحيفا .

فهل تقر الهيئة العربية هذا ؟ وان كانت لا تقره فنطلب اليها ان تطالب الاعضاء العرب بالانسحاب من لجنة الانتخاب البلدية ، حتى لا يعتبر الشعب سكوتها موافقة وحتى لا تتخذ الحكومة من سكوت العرب سابقة تستعين بها على تنفيذ مآربها الاستعمارية .

استقلال يستجدى

صلابة طلاب الجامعة المصرية في موقفهم

جاء من مصر انه ما كاد يبدأ موعد ابتداء الدراسة بالجامعة المصرية حتى انتشرت قوات كبيرة من رجال البوليس في الطرق المؤدية الى كلياتها . ولما اقبل الطلاب وحاولوا اختراق الحصار الحربي حالت القوات دون وصولهم . فاجتمعوا عندئذ في الميادين وتباحثوا في شؤون المفاوضات وما آل اليه مصير البلاد بعد تشبث المفاوض الاول بالشخوص الى لندن لاستجداء حق مصر في الاستقلال وهم يعتزمون ارسال البرقيات التي تبين وجهة نظرهم الى الجهات المختصة .

جلاء . . !

ومن نوع جديد

جاء من بيروت انه غادرتها آخر فصيلة من الجنود البريطانيين تاركة الاراضي اللبنانية ومتجهة . . صوب مصر وتقول جريدة صوت الامة لسان حال الوفد المصري في تعليقها على الخبر : هذا هو الجلاء الذي يدعي المفاوض الاول — صدقي باشا — انه يعمل على تحقيقه .

الشعب المصري يريد

عرض قضيته على مجلس الامن

قال الوفد في بيـــانه التاريخي :

« . . والآن وقد تألفت هيئة الامم المتحدة واخذت على عاتقها صون الامن الدولي ورد العدوان عن الشعوب ونصت في ميثاقها على احترام استقلال الدول المنضمة اليها وسيادتها الكاملة على قدم المساواة فمن حق مصر بل من واجبها نحو نفسها ان تتمسك بهذا الميثاق الذي انضمت اليه وان ترفض كل محالفة عسكرية تربطها بالانكليز وحدهم وتجعلها ذيلا لسياسة بريطانيا ومطية لاطماعها الاستعمارية . ففي هذا الارتباط المساس كل المساس باستقلال البلاد وسيادتهـــا . »

مشروع جـــديد

للتفاهم بين الشيوعيين وشان كاي شك

قالكبر — وصف — وافق المرشال شان كاي شك على المشروع الجديد للاتفاق مع الشيوعيين الذي اقترحه الدكتور سان فو رئيس المجلس التشريعي . ويقول هذا المشروع بوقف القتال وتأليف لجنة ثلاثية لاعادة تنظيم الجيش وتأليف لجنة خماسية لاعادة تنظيم الحكومة وتكليف اللجنة الدستورية التابعة للمجلس الساسي والاستشاري ادخال الاصلاحات الضرورية الى المجلس الوطني والدستور .

وليس في البرقيات ما يدل على رأي الشيوعيين في هذه الحلول وهل هم موافقون عليها ام لا .

. . .

مع العرب في ديارهم

الكفاح !!

كتب الاستاذ فكري اباظه المحامي في مجلة المصور تعليقا على الموقف الحاضر بمصر ومما قاله :

« .. حوادث او احداث ثلاثة وقعت خلال الاسبوع فكان اسبوعا تاريخيا حاسما : وقف المفاوضات وسفر الوفد البريطاني الازمة الوزارية وبيان الوفد.. اما الازمة الاخيرة فكانت في نظرنا خيراو بركة وفهم الانكليز من تلك النتيجة وذلك الزلزال ان التيار المصري يتجه نحو الرفض البات ونحو التمسك الشديد بالمطلبين الاساسيين .. ماذا يبقى ؟ وماذا تكون الخطة في الحاضر والمستقبل؟ لا شيء الا الكفاح !!

الكفاح من جديد بعد ان استنفذنا كل الوسائل الودية. الكفاح القديم صاحب الفضل الاكبر في توحيد البلد .. والكفاح الوان : كفاح سياسي ديبلوماسي خارجي عماده الدعاية في اوربا واميركا . وكفاح نظامي يرى البعض ان يبدأ به في مجلس الامن وجمعية الامم المتحدة . وكفاح فقهي استهلاله اعلان سقوط معاهدة ١٩٣٦ . وكفاح اقتصادي يستلزم عدم التعاون والتحرر من قيود النقد والتجارة والعطاءآت . وكفاح معنوي داخلي ينحصر في تجنيد القوى وحشدها وتوحيد العمل والاتجاه ..»

عيون الاستعمار

قرأنا للاستاذ يوسف خطار الحلو في جريدة صوت الشعب البيروتية مقالا بعنوان : (عندنا من الخبراء في لبنان ما يغنينا عن خبرة هؤلاء) وقد كتبه على اثر القرار الذي اتخذته حكومة لبنان بتعيين بعض خبراء اجانب في دوائر المالية والنافعة والزراعة والسياحة والاصطياف والتربية الوطنيه . وهذا بعض ما جاء فيه «.. لسنا بحاجة الى خبراء بمقدار ما نحن بحاجة الى سياسة توجيهية اصلاحية سياسية تقوم على مبادىء الدمقراطية والاستقلال الصحيحة وتهدف الى تحقيق رغبات الشعب ومطامحه فالخبرة ليست شيئا قائما بذاته بل هى خاضعة للاتجاهات السياسة العامة التى تتمشى عليها الدولة .. صحيح ان كثيرا من القضايا لاتزال معقدة وتحتاج الى حلول سريعة، ولكن اولئك الخبراء لن يستطيعوا ان يحلوا المعضلات . ان الذين يقدرون على ذلك وحدهم دون سواهم هم اللبنانيون .. ان اللبنانيين يعرفون ان هؤلاء الخبراء في مثل هذه الظروف التى تحيط بلبنان والاقطار الشقيقة سيكونوا عيونا للاستعمار . فالافضل للمصلحة اذن الاعتماد على الخبراء الوطنيين

نقابه عمال بشيت

عهدت نقابة عمال قرية بشيت الى السيد اسماعيل حسن احمد كلاب ان يتصل بمكتب التوظيف العسكري في المعسكرات المجاورة . وقد تمكن من ادخال اربعة وعشرين بناء من معلمى البناء ومايذوف عن خمسة عشر نجاراً الى معسكر جولس

واصبحت هذه النقابة موضع احترام دوائر العمل كلها في المعسكرات بحيث لاتشغل العمال الا بمعرفتها وعلى ومسؤوليتها . فندعو العمال للانضمام اليها

دروس وعبر من التاريخ

سنتان من تاريخ الجامعة العربيـــة

تردد وغموض وتراجع في المواقف الحاسمة — الاستعمار يهدد الجامعة العربية !

الوحدة العربية ، الامة العربية ، البلاد العربية المتحدة ، هذه جميعها احلام حلم بها رجال الطليعه منذ انبثاق الحركة الوطنية في البلاد العربية .

ولكن هذه الاحلام والاهداف انطوت على نفسها في غمرة نضال الشعوب العربية في اقطارها بعدان مزقتها الدولتان الاستعماريتان الكبيرتان . . بريطانيا وفرنسا

ولكنها احلام واهداف ستبقي مابقيت الشعوب العربية تعمل في سبيل استقلالها واستكمال سيادتها الوطنية ولسوف تتحقق كاملة عندما تصل الأقطار العربية الى سيادتها وعندما تزيل آثار الاستعمار من ربوعها .

فكرة الجامعة العربية القائمة

لقد بدأ التفكير بالجامعة العربية من جديد في سنتى ٣٧ — ١٩٣٦ حين شعرت البلاد العربية وشعوبها بضرورة لم القوى وتوحيد الجهود لنصرة فلسطين وانقاذها من الاستعمار والصهيونية . ومن الحق ان نعتبر مؤتمر بلودان عام ١٩٣٧ التعبير الأول لرغبة الشعوب « لا الحكومات » العربية بالوحدة السياسية .

ومن البديهي ان ترتجف الاوساط الاستعمارية البريطانية من اتجاه الشعوب العربية للتعاون والعمل ضد عدوانها وعدوان الاستعمار الفرنسي ومن البديهي ان تتيقظ لهذا الاتجاه البدائي العنيف الذي يهددها ويهدد نفوذها .

لذلك رأت في عام ١٩٤٢ ، عندما كانت تواجه اصعب المشاكل ، ان تتظاهر بعطفها على اماني الشعوب العربية فتعلن بلسان زعيمها في الوزارة الخارجية ايدن بانها تنظر بعطف الى اماني الاقطار العربية في الوحدة السياسية والاقتصادية . ولقد استهدفت بريطانيا من وراء هذا التصريح امرين . . اولا كسب صداقة الشعوب والحكومات العربية في الحرب الضروس ضد الفاشية التى كانت تلوح باعذب الأماني للشعوب العربية ، وثانياً مجاراة الاتجاه الشعبي في البلاد العربية على ان يكون هذا الاتجاه منسجما مع اهدافها العدوانية ولا يشك في ان الدوائر الاستعمارية في بريطانيا كانت تأمل وتعمل على ان تكون الجامعة العربية العتيدة مركبة تسير في ركابها ضد الشرق والغرب البعيد اميركا

اما ما كان يوحي لها بالثقة في نجاح مشروعها فهو وجود كثير من العناصر العربية ذات النفوذ الواسع في كثير من البلاد العربية التى تسيطر عليها بريطانيا وعلى بعض رجال حكوماتها . وقد دلت الحوادث على ان بريطانيا قد نجحت الى حد ما في تكييل الجامعة العربية في سيرها عن طريق هؤلاء الرجال الذين يسيطرون الان على مصائر بعض الشعوب العربية .

الجامعة العربية تصبح حقيقة راهنة

وفي عام ١٩٤٤ بدأت الاتصالات العربية يقودها النحاس باشا وحكومته الوفدية في مصر . وما ان نجحت الاتصالات حتى اجتمع رجال البلاد العربية في الاسكندرية في اوائل تشرين اول عام ١٩٤٤ واصدروا بيانهم المشهور الذي تضمن تصريحا قويا يؤيد مطالب فلسطين ومن الحق ان نذكر ان الجامعة العربية آنذاك اوحت الى الجماهير بكثير من الثقة لقوة نشاطها ومواقفها الشديدة ضد الاستعمار الفرنسي في لبنان بالرغم من انها كانت لا تزال في عهد التأسيس والبناء

ثم عقد اجتماع الجامعة الاول في حزيران عام ١٩٤٥ وبدأ العمل في تأسيس المكاتب وتعيين القياديين وفي هذه المرحلة ايضا وقفت الجامعة وقفة قوية تجاه الاستعمار الفرنسي الذي تخطى جميع الحدود العدوانية الضارية في ضرب دمشق بالقنابل .

الجامعة العربية وقضية فلسطين

ولكن مواقف الجامعة العربية تجاه الاستعمار الفرنسي كانت كما يظهر ختام مواقفها النضالية مما دعا الكثيرين الى التشكك في حقيقة علاقاتها مع بريطانيا ..

ففلسطين كانت دائما محكا للجامعة العربية ولجميع حكومات دول الجامعة العربية . فوضعها المشؤوم وتكالب الاستعمار البريطاني والصهيونية عليها جعلا النضال من اجلها الهدف الاول لدول الجامعة العربية

ولذلك يجدر بنا ان نذكر ما قامت به الجامعة تجاه فلسطين منذ ان تأسست تاركين بروتوكول الاسكندرية جانباً الى حين .

١ — وافقت الجامعة العربية على الاتصالات بلجنة التحقيق الانكلو — اميركية بالرغم من الاخطار التى احاقت مسألة التعاون مع هذه اللجنة .

٢ — اجتمعت الجامعة العربية فى شهر نيسان عام ١٩٤٦ وقررت مشروع التسليف العقاري والزراعي الذي يستهدف تأليف مؤسسة مالية فى فلسطين تقوم باجراء عمليات سليمة من الناحية المالية لانقاذ الاراضي بتسليف اصحاب الاراضي والزارعين .

ومن المؤسف ان الجامعة العربية لم تتخذ اي قرار سياسي يتعلق باستقلال فلسطين كما انها لم تبحث قضية الهجرة .

٣ — عندما صدر تقرير لجنة التحقيق الانجلو — اميركية لم يجد عزام باشا الا هذا التصريح يصرح به . « لم اترك وزير اميركا فى مصر ولا سفير بريطانيا فيها على جهل من رأينا وقد بينت لهما خطورة الحالة التى يترتب على اخذ هذا التقرير اساساً لسياسة فلسطينية مشتركة ورجوت اليها ابلاغ ذلك الى حكومتيها ثم ينتهى التصريح : انى لشديد الاسف ان هذه اللجنة لم تساعد على قيام اي أمل بامكان التفاهم بين العرب واليهود » .

٤ — ثم جاء مؤتمر بلودان او اجتماع الجامعة العربية في بلودان لتقرير موقفها من التقرير وقد سبق اجتماع بلودان اجتماع الملوك فى انشاص .

اما قرارات بلودان فاكثرها سري لم يذع اما ما اذيع فهو ١) ارسال ثلاث مذكرات « لم تنشر الى اليوم » عن القضية الفلسطينية الاولى الى بريطانيا والثانيه الى اميركا والثالثة « لا ندري لمن » عن المسألة الفلسطينية وعلاقتها بانكلترا وهيئة الامم المتحدة . ٢) تأليف هيئة للدفاع عن ممثلي الحكومات العربيه في مصر . ٣) تأليف هيئة عربيه عليا ٤) انشاء صندوق خاص لانقاذ اراضي فلسطين تساهم فيه الحكومات العربية ٥) اصدار طوابع وغير ذلك من القرارات التي لم تنفذ . كما تقرر تشديد المقاطعة : وتركت المسائل الهامة جانباً .

٥ — انتهى هذا الاجتماع في ١٣ حزيران ١٩٤٦ . وفي تموز نشرت الحكومة البريطانيه مشروع الدولة الاتحادية المعروف . فاضطرت الجامعة ازاءه الى دعوة وزراء الخارجية للدول العربية التى اجتمعت في الاسكندرية في آب ١٩٤٦ وكان ان قررقبول دعوة للمفاوضة مع بريطانيا .

٦ — فشلت المفاوضة فشلا ذريعا وظهرت ضرورة عقد اجتماع للجامعة العربية لبحث المشكلة من جديد وعلى ضوء جديد . الا ان عزام باشا لا يزال متفائلا ولا يزال ثابتاً على رأيه الذي اعلنه في آب قبل المفاوضات . . « لقد اتخذ مؤتمر بلودان قرارات بشأن فلسطين في حاضرها ومستقبلها ولم يبق الا الاجرآت الواجب اتخاذها للتنفيذ »

ولكن الاجرآت سرية ولا تزال قيد التنفيذ .

مستقبل الجامعة العربية

من هذا الاستعراض الخاطف يظهر ان الجامعة العربية لم تتخذ الى الان اية خطوات نضالية لانقاذ فلسطين حتى المشاريع الاقتصادية لا تزال معلقة فكيف بالخواطر السياسية التى تتطلب اتخاذ موقف صلب من الاستعمار البريطاني موقف يؤدي الى مقاضاته امام مجلس الامن .

لقد تخوفنا من الجامعة العربية لانها لا تعتمد على اسس شعبية ولانها قائمة على حكومات يتمتع فيها الاستعمار بنفوذ كبير ولهذا فنحن نرى ان مستقبل الجامعة العربية مرتبط بزوال نفوذ هذا الاستعمار الذي يعرقل سير الجامعة العربية .

ان الاستعمار يريد ان تظهر الجامعة العربية بهذا المظهر السيء ليتمكن من اثارة اليأس في قلوب الجماهير العربية من التعاون العربي ولقد نجح الى الان .

ولهذا فامام الجامعة طريقان . . اما ان تسير باتجاه من الشعوب العربية وهذا يتيسر لها ان تناضل ضد الاستعمار واما ان تصبح سداً يقف امام وحدة الشعوب العربية الصحيحة ؟

اسبوعيات الاتحاد

المواطن سبيرز

قال الجنرال السير ادوارد سبيرز ، ضيف الجامعة العربية حالياً ، في مأدبة اقامها له سعادة حافظ رمضان باشا في القاهرة ، بعد مأدبة الغداء التى اقامتها له الجامعة العربية هناك ايضاً ، ما نترجمه حرفياً عن الصحف :

«انى ولا شك سوري لبناني، ومن بواعث فخري ان اكون ضيف الجامعة العربية » .

قلت : كان الاستعمار البريطاني فيما مضى مصرياً اردنياً عراقياً الا ان يكون سورياً لبنانياً ، والجنرال السيد ادوارد سبيرز اليوم ليريد ان يضيف الى اوطان الاستعمار البريطاني ما بقي من اوطان العروبة ، سوريا ولبنان !

اما الغائصون في بحور السياسة وراء فصوصها فيقولون : ان في هذا التصريح خطأً في الترجمة او خطأً في التعبير ، فالجنرال السيد ادوارد سبيرز يريد ان يقولوا :

« انى ولا شك سوري قومي » . .

والبقية في اذان من يتحلون بآذان طويلة جدا ولكن بها وقر فلا يسمعون !

قليل من السياسة

اذا كنت من قراء العبرية ، وجدت ان صحف الصهيونيين هنا مليئة من اول سطر الى آخر سطر بشواهد يأتون بها وربما يختلقونها اختلاقا للدلالة على ان العنصرية لم تمت فى المانيا او فى اوروبا جميعاً ، وانه ليس من حل لقضية اضطهاد اليهود الا الهجرة الى فلسطين .

هذا من السياسة فى الحركة الصهيونية ولكن ، ماذا نسمي هذا العمل ، من بعض صحفنا اليومية الوطنية ، اذ تنشر مثل هذه الانباء فى ابرز مكان من صفحاتها الاولى ضمن اطار جميل ظاهر، ان بذور العنصرية لم تمت في المانيا بل انها تكبر وتترعرع وانهم هناك لا يزالون يضطهدون اليهود . .

انا اعرف ، ان مثل هذه الصحيفة تظن ان نشر مثل هذا الخبر يزيد في معنوية شعبنا ، فانها لا تزال تعتقد ان من يضطهد اليهود يؤيدنا . .

ياناس هذا ليس من السياسة، بل (التياسة)

ان حبيبكم (موزلي) يريد ان يضطهد الشعب البريطاني اليهود حتى يهاجر يهود بريطانيا ايضا الى فلسطين ، فتفتحون علينا باباً جديداً كان مغلقاً .

انكم بمثل هذه الاخبار تؤيدون الصهيونية . .

ياقوم قليل ، من السياسة ! «جهينه»

للمعلومية

نشرت جريدة «البالستين بوست» الصهيونية التى تصدر في اللغة الانكليزية صباح الاثنين الماضى خبرا باحرف كبيرة ضمن اطار جميل على صفحتها الاولى مفاده ان النازيين عندما كانوا يحكمون النمسا اعتقلوا احد اليهود النمساويين ووضعوه في معسكر الاعتقال ، ثم افهموه بصريح العبارة ان امامه طريقين : اما الهجرة الى فلسطين او الزج في معتقل (داشو) الرهيب ، ولما طلب الهجرة الى بريطانيا اصروا على ان يهاجر الى فلسطين

ثم قضي على النازية في النمسا ووقع الرجل في ايدي (المحررين) البريطانيين فطلب الهجرة الى فلسطين ، فمنعوه عن الهجرة اليها .

والجريدة الصهيونية تريد ان تقول ان النازيين كانوا ارأف باليهود من بريطانيا ...

ونحن نريد ان نقول : ان النازيين كانوا يكرهون اليهود على الهجرة الى فلسطين اكراهاً ، ويأتي بعد ذلك من يقول : ان هتلر افاد قضيتنا . بل افاد القضية الصهيونية يا قوم !

اقامة منزل في اقل من ساعة

سجل البناؤون من اهل سومرست في غرب انجلترا رقماقياسياً في سرعة بناء المساكن اذ قاموا بتركيب احد هذه المنازل الجاهزة في ٥٨ دقيقة وقد اشترك في هذه المهمة ثمانية عشر رجلا اقاموه على قواعده واعدوه للسكن حالا

مدرسة دير الاسد والبعنة الابتدائية متى تعود ؟

في عام ١٩٤٢ اغلقت الحكومة المدرسة الابتدائية في (البعنه) على اثر الحوادث العائلية المؤلمة التى حدثت في تلك السنة . وكان في ذلك العمل حرمان لعدد كبير من اطفال القريتين البعنة ودير الاسد من التعليم .

ولقد كان هنالك مايبرر الاغلاق ولكنه يبرر الاغلاق المحدود لا الاغلاق النهائي .

وفي عام ١٩٤٤ راجع اهل القريتين اللتين كانتا سبباً وطرفا في الحوادث المؤلمة ، الدوائر المسؤولة وطالبنا بفتح المدرسة من جديد كما تعهدنا بقيمة راتب معلم واحد بالاضافة الى المعلم الذي ترسله الادارة . ولكن الادارة كعادتها اصمت اذنيها فاضطر الاهلون ان يفتحوا المدرسة على نفقتهم سنة واحدة علهم يبرهنوا على صدق دعوتهم .

وفي هذا العام راجع اهالي القريتين الادارة ولغاية الان لم تقرر الادارة في الامر بالرغم من تعهد مخاتير ووجوه القريتين بانهم يحملون مسؤولية الحوادث التي تخافها الحكومة . لقد بدأ الموسم ويجدر بالادارة ان تقرر الامر قبل فوات الوقت .

أيها العمال تنظموا

الوطن الـــكامل

ابيات للاستاذ الصافى النجفى

تسائلنى هند عن نسبتى — فقلت : الى المعدن الفاضل
انا عربى .. وحسبي بذا — جوابا يعظمه سائلى
فابأي الصيد من هاشم — واخوالي الغر من عامل
اوحد سوريا بالعراق — واجمع لبنان في بابل
ولي في فلسطين ماضي علا — وآمال مستقبل حافل
تولد قدماً بارض الحجاز — وحل بحمرة الساحل
والقى عصاه بارض العراق — ومنبت كل فتى باسل
سيبقى يطوف الى ان يقيم — على ذروة الوطن الكامل

مشكلة المسرحين العرب

لست ادري هل الحكومة جادة حقاً في حل مشكلة المسرحين واعطائهم حقوقهم ام انها تسخر منهم وتماطلهم . والحكومة كما نعرف جميعاً سخية في بذل الوعود ولكنها لا تفي بها اذ بالرغم من وعد فخامة المندوب السامي الصريح بمساعدة الجنود المسرحين وتأمين مستقبلهم وتسهيل سبل العيش امامهم نجد ان ثلاثة ارباع هؤلاء التعساء الذين ساعدوا في احراز النصر بدمائهم وارواحهم وهي اغلى ما يملكون نجدهم وقد دب اليأس الى قلوبهم في الحصول على حقوقهم والعيش عيشة استقرار كان المسرحون يحاربون ويشقون في وقت كان فيه موظفو هذه الحكومة الذين يتنكرون على هؤلاء المسرحين مطالبهم يجلسون خلف مقاعدهم المريحة ويتمتعون بما لذ وطاب في بيوتهم الفخمة. تبخل الحكومة على المسرحين بحقوقهم وبما يؤمن مستقبلهم وحياتهم وحياة زوجاتهم واطفالهم بعد ان لاقوا مالاقوا وقاسوا ماقاسوا في مختلف ميادين الحروب بينما هي تبذل المال الوفير على اولئك المهربين الصهيونيين الذين يتحدون سلطتها ولا يحفلون بجبروتها وسطوتها حيث تقيم لهم المضافات في قبرص وعتليت الى جانب ماتبذله من الملايين لبناء القلاع والتكنات .. ثم بعد هذا كله تبخل على هؤلاء المسرحين بما يؤمن مستقبلهم ويتيح لهم ان يعيشوا عيشة كريمة كما يعيش المهربون والبولونيون الفاشيون .

حقاً ان امر هذه الحكومة لعجيب ومما يزيده عجباً ان يكون على رأسها ذلك المحارب المشهور الجنرال كانتنجهام الذي خبر حياة المحاربين ونزل الى المعارك بنفسه من اجل الحق والعدل والحرية جنباً الى جنب اولئك المسرحين الذين ضاقت في وجوههم سبل الحياة وبحت اصواتهم في طلب الحق والعدل والحرية

القدس فؤاد طهبوب
سكرتير لجنة المسرحين العرب

تخمين ايجارات الاملاك

رفع السيد جورج عازار مراسل الصحافة المتحدة البرازيلية بيافا مذكرة الى فخامة المندوب السامي يشكو فيها من لجوء بلدية يافا في مطلع كل سنة الى تخمين ايجارات الاملاك بواسطة مخمنين تعينهم لهذه الغاية مع ان هذه الاملاك يسكنها مالكوها ولم يحدثوا فيها تحسينات تبرر فرض الزيادات الجديدة التي يضيفها المخمنون كجاري عادتهم . ولو ان البلدية خمنت الاملاك التي تبنى من جديد وغيرها مما يؤجر لكان في عملها شيء من المنطق

ويطلب السيد عازار من فخامة المندوب السامي ان يجبر البلدية على التقيد بقانون تحديد الايجارات ومنعها من تخمين الاملاك القديمة وفرض زيادات سنوية عليها ، وان يلزمها باختيار مخمنيها من ذوي الخبرة والاختصاص والتشديد عليهم بان يكشفوا على الاملاك عياناً بانفسهم ، واخيراً احالة القضايا الناشئة بين البلدية والاهالي الى المحاكم العادية لا الى اللجان المشكلة لهذه الغاية .

بدون عنوان

● القى الدكتور جان حزام من محطة الاذاعة بنيويورك محاضرتين باللغة الانكليزية عن فلسطين ودافع عن وجهة النظر العربية ودحض مزاعم الصهيونيين .

● قام الاب ميشيل حصروني وهو كاهن ماروني برحلة في الولايات المتحدة للاتصال بالاوساط المسيحية وحثها على الدفاع عن فلسطين .

● كان الجيش السوري قد فقد في معركة ميسلون قبل ست وعشرين سنة مدفعين نقلهما الجنرال غورو الى بيروت ووضعهما امام مدخل المفوضية الفرنسية في قصر الصنوبر . وكان للجيش السوري علم رفع في الميدان وقاتل السوريون حوله وظل في حوزة الفريق المتقاعد حسن تحسين الفقير . وقدم هذا القائد السوري العلم الذي ظل محتفظاً به طوال هذه المدة الى الحكومة السورية كي تضمه الى محتويات المتحف الحربي الذي سينشأ قريباً . وتفاوض هذه الحكومة الان حكومة لبنان بشأن استرداد هذين المدفعين ووضعهما الى محتويات المتحف .

● كان البرنس فومي مارو كونوي رئيس الوزارة اليابانية قد وضع في قائمة مجرمي الحرب وصدر امر بتوقيفه في سنة ١٩٤٥ غير انه انتحر قبل ان تتصل به ايدي العدالة وخلف لابنه مذكراته التى بدأت جريدة اشاهي اليابانية تنشر اجزاء منها تتضمن احداث الفترة التى تلت الهجوم على ميناء اللؤلؤ اي حين كانت اليابان تتأهب للحرب ، ويعد كونوي المسؤول الاول عن الحرب ويقاسم مجرمي الحرب في بلاده مسؤولية السياسة الاعتدائية التى انتهجتها بلاده خلال الخمس عشر سنة الاخيرة . وفي مدة حكمه هاجمت اليابان الصين وامضت المعاهدة الثلاثية مع المانيا النازية وايطاليا الفاشية وانتهت من احتلال الهند الصينية الفرنسية وحكومة كونوي هي التي وضعت التشريع البوليسي القاسي ضد الحركات الديمقراطية ومنعت الاضرابات وفرضت الرقابة الحربية على الاقتصاد الوطني ونفذت قانون تجنيد الامة كلها وحلت الاحزاب البرلمانية ونشأ مكانها حزب فاشستي اسمه « الهيئة المؤيدة للعرش » . . .

● احتفل العالم في الشهر الماضي بمرور سنة على استسلام اليابان ، ومنذ سنة وقع حدث عظيم من احداث التاريخ حين كانت اليابان مرهقة دامية الجروح مخذولة في البر والبحر ومحاطة بقوات دول الحلفاء المسلحة . وها نحن نذكر بعد مرور سنة كيف ان الحرب ضد الفاشيين المعتدين سارت بفوز عظيم تحت علم حرية الشعوب وحقوقها المضمونة لكل امة . تحت علم تصفية الاخطار التى كانت تتهدد العالم . وهل بامكاننا القول الان ان الاهداف الانسانية تحققت كلها . لم تتحقق وبالاسف فان تصفية اوضاع اليابان لاتمنى الخلاص من الاخطار اليابانية . فالحالة في اليابان ينطبق عليها المثل القائل : كلما تبدلت الاوضاع عادت الى حالتها التى كانت عليها . وذكرى استسلام اليابان تلفت نظر الشعوب المتشوقة بالحرية مرة ثانية الى ان النصر على المعتدين الفاشيين لا يتم الا بمحو اعداء السلام والتعاون الدولي .

رسائل القراء

مقابر الاحياء

تلقينا رسالة من يافا بتوقيع «ابي عمر» تحدث فيها عن البلدة القديمة حيث توجد بيوت متداعية الى السقوط تقطنها عائلات فقيرة معدمة وعمال كادحون. يقول هذا الكاتب في رسالته ان هؤلاء العمال الذين يملأون البلاد عمرانا وجمالا بجهودهم ، لا يجدون لانفسهم مساكن لائقة يؤون اليها : ان نفوسهم ساخطة وهم لن يرتضوا هذا العيش الا كارهين هم صابرون على مضض وينتظرون يوم يودعنا الغرباء البولنديون الذين احتلوا المساكن وجنوا على العمال ان يلجأوا الى بيوت هي اشبه بالهياكل .. ويتابع الكاتب كلامه قائلا : ان دوائر الصحة في العالم تعمل على تطهير الشوارع والاحياء من القاذورات . كما ان البلديات تسهل للسكان امر الحصول على الماء والنور . فما هو حظ البلدة القديمة من الأصلاح ؟ وجملة القول انه لايسع الذين يدخلون هذا الحي الا ان يحسبوا انفسهم بين مقابر الاحياء .

لماذا نتخلف

وصلتنا كلمة سياسية بتوقيع (ا.ع) من يافا تحدث فيها بصورة عامة شاملة عن الموقف في فلسطين وعن الاستعمار واساليبه التي ترمي الى التفرقة وبذر بذور الشقاق والاستعانة بأجورية واذنابه في توطيد مركزه وتثبيت اقدامه . ثم عطف على عرب فلسطين . واظهر الله من تخاذلهم وتفككهم واخذهم بالمظاهر الشخصية . والحى باللائمة على منظماتنا وهيئاتنا الوطنية . وختم الكاتب كلامه بقوله : الاستعمار لايخرج من بلادنا الا بارادة اقوى من ارادته وبقوة اعظم من قوته .. ان هناك محاكم وقضاة وشعوبا دمقراطية تحب السلام وتعمل للخير والرفاهية والرخاء فهي التي تشد ازرنا وتساعدنا في نيل استقلالنا وفي مقدمة تلك الامم الاتحاد السوفياتي عون الامم المتحدة ومجلس الامن.. هناك تفقأ العين المضللة وتكسر اليد التي تحاول قتل العالم

مجلس محلي الطيبة

كتب الينا (مزارع) من الطيبة يقول: واخيرا تم انتخاب رئيس واعضاء المجلس المحلي لقرية الطيبة وهى القرية الثانية في قضاء طولكرم بالنسبة الى عدد السكان والتقدم الزراعي . وقد نالت القرية امنيتها ليس من ناحية املاء المراكز وتعيين الاعضاء بل من ناحية العمل الجدي . وعلى هذا المجلس واجب هو توجيه الاهالي توجيها صحيحا نحو الغاية التي انشيء من اجلها وهي الاصلاحات العامة على ضوء الحاجة الماسة للانشاء والتعمير مع مراعاة حالة الشعب المادية وظروف الفلاح الاقتصادية

شركة تكرير البترول

وجه عامل في شركة تكرير البترول عدة اسئلة الى هذه الشركة استفسر فيها عن الاسباب التي تمنعها من توظيف مراقبين للعمال من العرب في كل قسم من اقسام المشاغل مع العلم ان هناك شبابا اكفاء وفنيين يمكنهم القيام بما يعهد به اليهم . واستنكر الاعمال التي يقوم بها المفتشون البريطانيون من طرد مراقبي الالات واقصائهم عن عملهم في ساعة متأخرة من الليل . وفي مثل هذه الحالة لا يستطيع العامل اذا اصبح خارج حدود الشركة العودة الى حيفا لعدم وجود وسائل نقل وبسبب منع التجول

نادي الشباب

جاءنا من نادي الشباب في قرية الطيبة — طولكرم ان مساعد حاكم اللواء قد وافق على تشكيل النادي المذكور فنهنيء القائمين عليه ونرجو لهذا النادي الازدهار .

الحريات الدمقراطية

دفاع آخر مجيد عنها

كان قوام هيئة الدفاع التي تقدمت للدفاع عن الاستاذ عزيز شريف اثناء محاكمته خمسة وخمسين محامياً حتى سرى الكفاح من الميدان الوطني العام الى قاعات المحاكم فاصبحت منابر للدفاع عن حقوق الشعب . وننقل هنا بعض ماقاله الاستاذ ناظم الزهاوي دفاعاً عن موكله:

«لا اريد ان اناقش النصوص القانونية التي بين زملائي المحترمون بكل وضوح بانها لا تنطبق على قضية الاستاذ عزيز شريف. فالمقال الذي هو موضوع المحاكمة بعيد كل البعد عن كونه يتضمن اهانة للشرطة . فاذا كان الامر كذلك»

وهو كذلك فعلا فما معنى وقوف الاستاذ عزيز شريف في قفص الاتهام اليوم ؟ وما معنى وقوفنا فيه بالامس وما معنى وقوفنا فيه بعد دقائق معدودات ؟ ان الاجابة على هذا يقتضينا فهم حقيقة هذه الدعاوي وطبيعتها ، وفهم حقيقة هذه الدعاوي متصل كل الاتصال بالوضع الذي يجتازه العالم اليوم بصورة عامة ونجتازه نحن بصورة خاصة .

اذا تعمقنا في درس هذه الظروف والاحوال ، نجد ان اشد مايسوء الاستعمار هو الحريات الديمقراطية والاحرار الديمقراطيون فهو الان يشن عليهم حرباً ضروساً يريد من ورائها التخلص من كل معاني الحرية والقضاء على كل الاحرار . وقد اقام سياسته الان على هذا الاساس. فاينما ولينا وجوهنا نجد حملة شعواء من من هذا القبيل يعاني من ورائها الاحرار ضروب الاضطهاد تحت شعارات مختلفه ومزاعم متباينة . وعليه فان طبيعة هذه الدعاوى الحقيقية هي صورة من صور المعركة بين الاحرار الديمقراطين وبين المستعمر ولون من الوانها . فهو يريد قطع السنتهم واخماد اصواتهم ، وهم يريدون رفع صوت شعوبهم والمناداة بحرياتها والنضال في سبيلها . وهو يريد سلب خبز الشعب وخيراته . وتسخير ابنائها في خدمته ، وهم يريدون انقاذ هذا الشعب من ظلمه وجوره واستغلاله. هو يريد تقسيم فلسطين وتسليمها الى الصهيونيين وهم يريدون مقاومة هذا التقسيم والقضاء عليه قبل ان يستفحل امره ويشتد ساعده .

فليست القضية — ياسعادة الحاكم — قضية اهانة شرطة ولا غيرها بل هي قضية الحرية التي تكافح الاستعمار ، هي اسكات الاحرار وقطع السنتهم بكل ثمن حتى يخلو الجو للمستعمر ليسهل عليه تصريف الامور حسبما يشاء ويشتهي..

هذا جانب من جوانب هذه الدعوى اما جانبها الاخر فانه لايخرج عن كونه معركة بين الوزارة القائمة وبين الاحزاب.

ثلاثة اسابيع في ايران - « ١ »

مؤتمر الكتاب الايرانيين

مشاهدات الكاتبه « فيرا انبر »

مكثت في ايران ثلاثة اسابيع وحضرنا اثناء ذلك مؤتمر الكتاب الايرانيين . وكان اجتماع رجال القلم والفكر هناك في مؤتمر لاول مرة وقد اعتبر حدثا من الاحداث الهامة في الحياة الادبية . ورأس المؤتمر ملك الشعراء بهار وزير المعارف واحد كبار ناظمي الشعر الايراني بحق . وكان رئيس المؤتمر اثناء تلفظه باسماء المتكلمين من هؤلاء الكتاب يذكر اسم المدينة المنتسب اليها بحيث ارتسمت امامنا خريطة غريبة ليست ايران السياسية والاقتصادية ، بل ايران الشعراء والادباء . وقد لاحظنا ان مدينة شيراز كانت ممثلة في المؤتمر ابرز تمثيل وهى معدودة في الاداب العالمية رمزا للشعر اذ خرج منها السعدي وحافظ وماتا فيها حيث يوجد قبراهما وبعد عودتنا الى موسكو علمنا ان حكومة جديدة قد تشكلت في ايران برئاسة قوام السلطنة » ومن جملة وزرائه الدكتور كيشاوارز الذى عين مكان بهار وقد حظيت بمقابلة الدكتور كيشاوارز اكثر من مرة وعرفت انه طبيب ماهر واختصاصي بامراض الاطفال . واذكر انه عاد مرة طفلة في يوم شديد الحر وحين يتوقف السير والتنقل في شوارع طهران .. تقدم من الابنة المريضة المسجاة في فراشها رجل متوسط القامة نشيط سريع الحركات .. ورفع عنها غطاءها وكانت قسمات وجه منقطة تدل على انه اصيب بالجدري وهو طفل . وبعد ان انصت الى نبضات قلبها بدأ يفسر لوالدتها كيف يجب ان تفعل في تحضير الكمادات مشيرا اليها ان تلف الفوطة حول العنق وتضع فوقها صحيفة من الصحف

فقلت له مازحة مهما كانت نزعتها السياسية ؟

عندئذ هز كيشاوارز رأسه واجاب ضاحكا

— بغض النظر عن اتجاهها السياسي واعتقد انها هى المرة الاولى التى لم يظهر فيها هذا الطبيب اهتمامه لاتجاه الصحيفة السياسى . ومن المعلوم ان الدكتور كيشاوارز دمقراطى ومن كبار المناضلين في سبيل استقلال بلاده

حدثنا الدكتور في ذلك اليوم حدثنا متما عند شرفة ذلك البيت الريفي وبدا الحماس في نبراته وقال ان الاحزاب الدمقراطية والشعبية ستتحد عما قريب ثم تحدث عن مجلة اعتزموا على اصدارها وقد تمثل امامى من خلال ملامح هذا الايرانى الطبيب الروسي ، طبيب ماقبل الثورة الذي كان يوم الريف ويعود زبائنه الاغنياء في حمارة القيظ ورغم الغبار كيما يقدم من ربحه اموالا للاعمال الخيرية .

نعم ان هذا الايراني النابه ذكرني بطبيبنا الاريحي لانه حين سئل عن رأس مال المجله ومن اين يأتون به اشار الى ساعته الموضوعة على المنضدة امامه : من هذه حين تنشط قليلا .

كيف يدافعون

صور من الكفاح الشعبي في العراق

الاستاذ عزيز شريف رئيس حزب الشعب يقول من على منبر الدفاع اثناء محاكمته التاريخية :

« إنني بصفتي رئيساً لحزب سياسي يعبر عن رغبات ومصالح الملايين من الشعب ، لا يمكن ان تعالج التهمة التي وجهت الي معالجة ضيقة قاصرة على الكلمات الواردة في المنشور ، مستقلة عن الظروف السياسية التي تحيط الحادث

ان الخصومة كما ذكرت ليست بين الحق العام العراقي وبيني انا وانما هي خصومة بين المصالح الوطنية والمصالح البريطانية الاستعمارية . .

انني لست ادافع هذا الدفاع كي أدفع عن نفسي احتمال ادخالي السجن . . كلا ، لست فاعلا ذلك ولن افعله ، ولكنني اذ ادافع من اعماق قلبي . ومن كل جوارحي فانما ادافع عن لسان هذا الشعب الذي يراد به ان يسكت عن حقه

انني لا ارى مبرراً لضرورة تسكتنا عن قول الحق . . ولهذا اوجه كلمتي هذه المحكمة المحترمة وهي انها ان ذهبت الى الحكم علي في هذه القضية ، فليكن حكمها قاصراً على لا على لسان الشعب ، الناطق بحقوق الملايين من ابنائه التي تعيش اليوم في حالة ذل وجوع ومرض وحرمان ، وليكن حكمها علي قاسياً ما بلغت القسوة . »

بين ... الأنباء والرسائل والبرقيات

الحكومة البريطانية الاشتراكية

تؤمن الاعمال للبولونيين وتترك البريطانيين

من اعاجيب السياسة « الاشتراكية » في بريطانيا ما صدر اخيراً عن وزارة العمل البريطاني . فقد امرت هذه الوزارة موظفيها في « ويلز » ان يعملوا على ايجاد الاعمال لاحدى عشرة الف بولوني من المسرحين دون الالتفات الى الستين الف عامل بريطاني العاطل . .

ولعل الوزارة ادركت ما سيحدثه امرها هذا من ثورة وغليان فحظرت على موظفيها في « ويلز » الاتصال بالحركة النقابية وتركت لهم ان يعملوا بهرس وسكون .

ولكن النقابات عرفت في الامر فاعلنت اصرارها على رفض هذه الدفعة من المرتزقين الفاشيين الذين تدربوا على ايدي الجنرال اندرز كما اعلنوا تصميمهم على مكافحة كل عمل يؤدي الى سلب حقوق العمال البريطانيين .

وهكذا تسير « الاشتراكية » في بريطانيا فبعد ان عملت الحكومة الحالية ما في وسعها لابقاء سيطرة اندرز على جيوش بولونيا « الخارجة » وبعد ان عملت ما في وسعها لعرقلة رجوعهم الى بلادهم الاصلية التي ترحب بهم ، وبعد ان عملت جهدها لاثارة الفوضى في بولونيا علها تنجح في اعادة سيطرة المرتزقة من امثال اندرز بعد هذا كله . . رأت ان عليها بعد ان تكفلت بهؤلاء ان تجد لهم سبيل الحياة في بلادها وعلى حساب عمال البلاد .

هكذا تظهر وحدة الامور من جديد. فبريطانيا مخيرة بين امرين . فاما ان تسلك سبيلا اشتراكيا في الداخل والخارج واما ان تسلك سبيل الاستعماريين من المحافظين . اما الطريق الأول فيعني سياسة السلم وسياسة التعاون مع العالم . . واما الطريق الثاني فيعنى سياسة العداء والطريق الاول يؤدي الى تقوية السير الاشتراكي والى تسريح الجيوش البولونية وارجاعها الى بلادها اما الطريق الثاني فيعنى الابقاء عليها وعرقلة رجوعها واستلاب خبز العمال البريطانيين من اجل رجال. هذه الجيوش لقد اختارت الجيوش البريطانية الطريق الاول الى الآن . . ولكن في يد الشعب الحل اولا واخراً .

٢٣ شركة

تسيطر على اميركا

لا زالت ثروة اميركا في طريقها الى الاحتكاريين الذين يمركزونها وعن طريق مركزتها يسيطرون على مقدرات بلادهم الاقتصادية والسياسية .

وفي احصاآت تدل على ان ثلاثة واربعين شركة كبرى تسيطر الان على على ربع ثروة اميركا ومنها شركات يزيد رأسمالها على السبع ملايين دولار . واغلب هذه الشركات تتصل مع شركات اخرى لا يسعها ان تندمج معها خوفا من قانون منع الاحتكار ومن ضريبة الدخل المزعجة

ومن هذه الشركات بنوك وبيوتات مالية وشركات تأمين تسيطر على الكثير من الصناعة الاميركية الصغير الاخرى عن طريق اسهم الدين .

وهكذا تسيطر هذه الشركات على مقدرات اميركا الاقتصادية وعن طريق سيطرتها الاقتصادية تفرض سيطرتها السياسية .

فهذه الشركات هي نفسها التي تقاوم الحركة النقابية وتعمل جاهدة لسلبها من الامتيازات العادلة التي اكتسبتها . وهذه الشركات هي التي تعمل على رفع الاسعار وتجريد العمال من مقدرتهم الشرائية .

وفي الحقل الدولي تدفع هذه الشركات السياسة الخارجية دفعا للتدخل في شؤون الشرق الاوسط تتضمن الزيوت وفي البلقان لتأمين استثمار اموالها هناك وفي انحاء العالم .

هذه الشركات هي التي تدفع امثال بيرنز ليخطب خطبه العدائية ضد الدمقراطية البلقانية والاشتراكية السوفيتية اللتان تقفان حجر عثرة امام استغلال هذه الشركات نفسها لشعوب اخرى قوة استغلالها الشعبها الاميركي وبلاء هذا الشعب .

لهذه الشركات علاقة مع الاقتصاد الاحتكاري الالماني ولهذا يعمل بيرنز الان لتوحيد المانيا اقتصاديا ولزيادة انتاجها

وهذه الشركات هي التي تروج للحرب والشعوب قد بدأت تدرك هذا . وسيظهر ادراكها في الانتخابات القادمة .

الوضع الحاضر في البحر الابيض المتوسط

انكلترا هى المسيطرة على جميع منافذ البحر المتوسط والمتصرفه بموانيه وقواعده

تفوق انكلترا في البحر المتوسط

اكتسب البحر المتوسط اهميته من وجوده بين دول اوربا وممتلكاتها في الشمال الافريقي . ومن كونه صلة وصل بين الاوقيانوس الاطلنطي والهندي . وقد كان منذ زمن بعيد موضع تنافس بعض الدول الكبيرة

وكان البحر المتوسط في الفترة التي تلت الحرب العالمية الاولى ، خاضعا لنفوذ ثلاثة دول هي انكلترا وفرنسا وايطاليا ثم غيرت الحرب هذا الوضع . فقد فقدت ايطاليا مكانتها كدولة بحرية واضاعت اهم مراكزها . ودب الضعف الى فرنسا من جراء الخسائر الفادحة التي منيت بها . وزاد نفوذ انكلترا زيادة ملحوظة في هذا البحر

ويعود السبب في تفوق انكلترا الستراتيجي في هذا البحر الى كونها مستولية على ثلاثة مراكز جوهرية هي جبل طارق ومالطة وقناة السويس . فجبل طارق بقواته البحرية والجوية يمكنها من الاشراف على مدخل هذا البحر من الغرب . ومالطة تمكنها من رقابة جزئه المتوسط على خليج صقليا . وبقاء نفوذها السياسي في منطقة القناة وفي البحر الاحمر يمنحها مفاتيح موانيء هذا البحر الشرقية

انكلترا وجبل طارق

ويتوقف هذا النفوذ على سلسلة الظروف والوقائع السياسية والستراتيجية اما موقفها في جبل طارق فانه يتكيف وفق ما يأتي : ما هي تبعية الشمال الافريقي المقابل وما هى القوى العسكرية هناك ، واخيرا ما هو الموقف السياسي في شبه جزيرة ايبريا (اسبانيا) : فاذا جاء الموقف هناك غير ملائم يتعرض جبل طارق الى هجمات جوية عنيفة ويصعب حينئذ على هذا الحصن ان يقوم بدفاع جوي مضاد بالنظر للمنطقة الضيقة التابعة له وبالنسبة لطبيعتها الصخرية : ولهذه الاسباب نجد ان النظام الفاشستي الذي سار عليه سالازار في البرتغال قد اصبح حليفا ابديا لانكلترا وسندا الدبلوماسية اللندنية هذا فضلا عن تأييد بريطانيا لحكومة فرانكو مما يدل اصدق الدلالة على الخطط التي تنتهجها لضمانة نفوذها في البحر المتوسط .

جزيرة مالطة وليبيا الكبرى

وكانت جزيرة مالطة قبل نشوب الحرب العالمية الثانية محاطة بالممتلكات الايطالية وقد عدلت عن جعل هذه الجزيرة قاعدتها البحرية الاولى ابان هجمات اساطيل دول المحور الجوية والبحرية عليها . غير ان اندحار المانيا الهتلرية وتضاؤل قوى ايطاليا مكنت انكلترا من تقوية قواعدها في البحر المتوسط وهكذا اغتنمت الفرص وتوسعت في نشر سلطتها واستولت على المستعمرات الايطالية ووضعت تحت رقابتها طرابلس الغرب والجبل الاخضر وموانى بنغازي وطرابلس وطبرق.

بقلم الاميرال المساعد

(ف . بللي)

وقد عرضت انكلترا على مؤتمر الصلح المنعقد في باريز فكرة انشاء حكومة مستقلة في ليبيا الكبرى ، وماذلك الا لأنها تضمن لها انشاء قواعد جوية وبحرية فيها . وقد صادفت هذه الفكرة ترويجاً وتشجيعا من الولايات المتحدة الاميركية . وهذه المستعمرات الايطالية القديمة لا تزال واقعة تحت النفوذ البريطاني ولا يمكن تقرير مصيرها الا بعد الفراغ من امضاء معاهدة الصلح مع ايطاليا وخلال السنة التي تليها

انكلترا والبحر الادرياتيكي

ثم ان مرابطة الاسطول البريطاني في جزيرة كورفو يمكن هذه الدولة من السيطرة على مقدرات البحر الادرياتيكي ويتراءى لنا انها غير مقتنعة بما وصلت اليه من النفوذ بل تحاول التدخل في شؤون ميناء تريستا حيث لاتعترف بمطالب الشعب اليوغوسلافي ولا تسلم بمصالح دول اوربا الوسطى التي تجد في تريستا منفذا طبيعيا لها نحو البحر . وهي ترمي الى خلق نظام قد يجعل من تريستا جبل طارق آخر . وهذا مايفسر لنا موقف انكلترا العدائي من البانيا الدمقراطية ولا ذنب لها الا لكونها تملك مواقع هامة على البحر الادرياتيكي ومن بينها ميناء فالونا المطل على خليج اوترانتو .

انكلترا وقناة السويس

ويضمن سيطرة انكلترا على قناة السويس وضعها السياسي الخاص في مصر وفي حكومات شرق البحر المتوسط والعراق والاردن ثم اتصالاتها السياسية والستراتيجية التي نشأت على شواطىء البحر الاحمر وعند مدخل بحر عمان والانكليز متمسكون بشدة ومصممون على الاحتفاظ ليس فقط بالقواعد الجوية والبحرية الحالية بل يهمهم نشر نفوذهم على مناطق واسعة في اسيا الداخلية باخماد حركات كل شعب من شعوب الشرق القريب في محاولته نيل استقلاله

وقد عدلت انكلترا ازاء النهضة المصرية المتجهة نحو التحرر في سنة ١٩٢٢ عن فرض حمايتها على مصر رسميا ولكنها بقيت نافذة الكلمة هناك في جميع ماله علاقه بالدفاع عن الاراضي المصرية وضمانة طرق قناة السويس الى جانب المحافظة على حقوق ومصالح الاجانب والاقليات المصرية وهكذا بقيت سيدة الموقف والحاكمة الامرة في شرق البحر المتوسط وفي السودان

وقد بدأت المفاوضات المصرية البريطانية خلال هذه السنة بتأثير من الرأي العام ، لجلاء القوات البريطانية غير ان الحادثات دلت على ان انكلترا تبذل جهدها كيما تحتفظ بمراكز تتيح لها الجوء الى قواتها العسكرية لضمانة تفوقها في منطقة قناة السويس .

انكلترا وفلسطين

وقد حول الانكليز فلسطين الى قاعدة عسكرية بحيث تكفل لهم هي وجزيرة قبرص سيطرتهم على الجزء الشرقي من البحر المتوسط . ففيها قواعد بحرية وشبكة من المطارات والموانيء الجوية والطرق الستراتيجية فضلا عن وجود قوات عسكرية فيها بصورة دائمة

انكلترا والعراق

والعلاقات بين انكلترا والعراق مؤمنة بمعاهدة صداقة تمنح انكلترا حق استغلال بترول الموصل ونزول طائراتها العسكرية في المطارات العراقية ومراقبة القوات العراقية المسلحة . وبعبارة اخرى ان هذه المعاهدة تحرم العراق من ممارسة استقلالها . وقد اصبحت تلك البلاد قاعدة عسكرية اصبحت انكلترا بفضلها تضغط على البلاد المجاورة (واقرب دليل على ذلك تجمع القوات البريطانية في البصرة) لما كانت انكلترا راغبة في تقوية مراكزها في اسيا الداخلية ، رأيناها تعقد في اذار من هذه السنة معاهدة مع الملك عبدالله في شرقي الاردن تخضع تلك البلاد لنفوذها التام . وتراقب انكلترا فضلا عن ذلك وبدون اذن من الحق الدولي ، مضيق الدردنيل وقواتها العسكرية تحتل الان جزر الدودكانيز وتحاصر بحراجيه

نفوذ انكلترا في البحر الاحمر وابيوبيا

وكان نفوذ انكلترا في البحر الاحمر مؤمناً باستيلائها على قواعد عدن البحرية والجوية وبيرم وبور سودان وجزيرة سومطرا التي تقع التي تقع جميعها عند مضيق باب المندب . اما الان فانها زادت نفوذها في اتيوبيا ولدى حكومات شبه الجزيرة العربية وفي الاريتريا والصومال وهكذا اصبحت انكلترا مستولية على جميع منافذ البحر المتوسط ومنابع البترول وانانيه وما يتبع ذلك من موانيء واراض وممتلكات وقواعد حصينة في جبل طارق والشمال الافريقي ومالطة وايطاليا واليونان والعراق وشرقي الاردن وفلسطين وجزيرة قبرص والبلقان واسيا الصغرى والبحر الاحمر

أخبار العمال

معالجات اقتصادية

طبقه مستغله تمتص دماء الشعب

حاكم الصلح يقول:

« حان الوقت لان يقف اولئك الذين يمتصون دماء الشعب عند حدهم »

فهل للحكومة ان تساعد على ذلك ؟

منذ وقت حديث العهد نظر احد حكام الصلح في قضية شخص منهم بمخالفة لأئحة الاسعار فحكم عليه بغرامة قدرها خمسة وعشرون جنيها وكان مما جاء في حيثيات القرار هذه العبرة القوية التي تعبر عن رغبة الجماهير الكادحة . . « لقد حان الوقت لان يقف اولئك الذين يمتصون دماء الشعب عند حدهم . »

ونحن اذ نسجل هذه الجرأة القانونية و نرجو ان تصبح قوة ادارية تنزل على رؤوس الذين يمتصون دماء الشعب الا اننا نود ان نلاحظ ملاحظة عابرة فنصحح هذا القول ونقول مع القائلين . . « لقد حان الوقت منذ زمان لان يقف اولئك الذين يمتصون دماء الشعب عند حدهم وحان الوقت لأن تعمل الحكومة بجد وحزم على ايقافهم عند حدهم »

اثناء هذه الحرب وبالرغم من الرقابة قامت في البلاد سوق سوداء نافست السوق المراقبة واحتلت المركز الاول في الوضع الاقتصادي آنذاك . وكان من اهم الاسباب التي ادت الى انتشار نفوذ هذه السوق السوداء تساهل الحكومة في تنفيذ القوانين الصارمة التي شنتها وانتشار تقليد الرشوة الذي كان يمنع اشتهار تجار السوء ومحاكمتهم والقضاء على تجارتهم . فاحتمل المستهلكون اثقال هذا الوضع وساعدهم على ذلك الانتعاش الاقتصادي والنشاط الصناعي والزراعي الكبير .

الا ان وضع البلاد اليوم لا يحتمل سوقا سوداء واسعاراً خيالية فاحشة فالانتعاش الاقتصادي قد قارب النهاية والازمة الاقتصادية على الاعتاب ولم يعد في وسع المستهلكين تحمل الاسعار الحالية اضف الى كل هذا ان وضع التموين قد تحسن ولم يعد يستدعي هذا الارهاب الاقتصادي الذي يقوم به التجار الجشعون اصحاب الضمائر النائمة .

ومما يدل على الروح الجشعة التي « يتحلى » بها التجار الان ارتفاع جدول غلاء المعيشة فقد اصبح الجدول ٢٥٧ الان بزيادة ستة نقاط .

ان الحكم الصادر من المحكمة الصلحية يدل على وجود هذه الطبقة المستغلة التي تمتص دماء الشعب ولكنه لن يزيل الاستغلال او يقلل من الامتصاص او يضع الوضع القائم عند حد . فالاحكام الحالية ضئيلة بحق هؤلاء التجار وهم يدفعون قيمتها بعد ان يأخذوها من « اكتاف الكادحين » . ان الواجب يدعو الى محاكمتهم بصرامة وشدة تعلمهم دروسا قاسية والواجب يقضي باغلاق متاجرهم ليتعظوا وليسيروا في السير الطبيعي والربح المعدل . ولن يقف هذا الاستغلال عند حد ما لم تراقب الحكومة الاسعار مراقبة شديدة وما لم تضرب المتلاعبين والمضاربين بشدة

رسالة القدس

عمال البلديه

كانت جمعية العمال العربية الفلسطينية بالقدس المنضمة الى مؤتمر العمال العرب في فلسطين قد وجهت مذكرة الى رئيس مجلس بلدية القدس طلبت فيها اليه ان يعطي العمال تاريخاً معيناً نهائيا تدفع فيه الاجور وتطبق شروط الاستخدام الجديدة التي تم الاتفاق عليها بين الجمعية ورئيس البلدية . وقد انذرت الجمعية الرئيس بانها ان لم تلق رده حتى يوم الاربعاء الماضي ، ستضطر الى اعلان الاضراب العام عن العمل حتى تجاب طلبات العمال . وقد توسطت في القضية مفتشة شؤون العمل لمنطقة القدس ، وعلى الاثر ارسل الرئيس الى الجمعية كتابا وعد فيه ان ينتهي تحضير الجداول والحسابات قبل ٢٥ تشرين الاول الحالي . وانه سيعرض حالا بعد ذلك على الحكومة التي لن تتأخر موافقتها عليها عن ٩ تشرين الثاني للقبل .

وازاء ذلك وجدت الجمعية ان تؤجل قرارها بالاضراب حتى ١٥ تشرين ثاني للقبل . واننا نأمل ان يبر الرئيس بوعده وان تسرع الحكومة في الموافقة على تلك الطلبات العادلة ، قبل ان يضطر العمال الى الاضراب فيكون ذلك سبباً في تعطيل مصالح الناس .

عمال سبني

سيعقد اليوم — الاحد — في دار جمعية العمال العربية بالقدس اجتماع للجنتين الادارتين لموظفي وعمال شركة سبني في القدس ويافا . وسيبحث المجتمعون في الاتفاقية المعقودة بينهم وبينها ، وفي الطلبات الجديدة التي سيضعونها على ضوئها ويتقدمون بها الى الشركة .

الجنود المسرحون

قابل وفد يمثل مؤتمر العمال العرب بفلسطين واللجنة المركزية للجنود المسرحين العرب المستر كازينز مدير دائرة العمل وقدموا اليه الطلبات التي وافقت عليها اللجنة المركزية للمسرحين .

رسالة بيت جالا

الدعوة الى اجتماع عام

قدمت رابطة المثقفين العرب في بيت جالا مذكرة ضافية الى رئيس البلدية حول شركة الباصات هناك وقد طلبت اليه ان يدعو الى اجتماع عام لاهالي البلد ويبحث هذه الوضعية الشاذة بشأن المواصلات التي تلحق بالعمال والموظفين اضراراً كثيرة .

السكر

مصر توقف اصداره

استقر الرأي في وزارة التجارة والصناعة المصرية على وقف اصدار السكر الى خارج البلاد . والمفهوم ان هذا الايقاف سيظل نافذا حتى يتبين المسؤولون درجة تركيز السكر في عيدان القصب بعد ان غمرت بمياه الفيضان .

رسالة غزة

التعليم

لا زالت تردنا الشكايات من اولياء امور الطلبة من سكان القضاء يطالبون فيها دائرة المعارف ومديرها الجديد الاسراع في اكمال عمارة القسم الداخلي للمدرسة الشافعية الثانوية بغزة ، خصوصاً وان فصل الشتاء قد بدأ يطرق الابواب ببرده متهدداً ابنائهم الداخليين في المدرسة باخطار داهمة من جراء ايوائهم في اكواخ خشبية بالية فالاجدر بان توليهم ادارة المعارف بعض عنايتها بعد ان كفت الحكومة عن تلبية رغبات الشعب في استلام شؤون معارفه .

جمعية العمال العربية

يقوم المسؤولون في ادارة جمعية العمال العربية بغزة باداء واجبهم ، فقد تعددت زياراتهم الى مناطق عمل العمال الداخل وفي المعسكرات وعلى الاخص فيما يتعلق بمعسكر رفح حيث استطاعت الجمعية نتيجة لنضال المسؤولين فيها ان تحصل للعمال على قسم من مطالبهم .

كما انه من دواعي الاعجاب بالجمعية تأليفها لفريق رياضي في كرة القدم سيبدأ موسمه الرياضي في الايام القليلة المقبلة .

سكرتير لجنة

الموظفين

غادرنا الى مثل عمله بحيفا السيد ابراهيم حبيب سكرتير لجنة الموظفين بغزة وبذلك فقد اصبح من المحتم الاسراع في تشكيل لجنة جديدة تقوم مقام الاخيرة وخصوصا بعد ان تحقق لدينا بان رئيس اللجنة ايضا قد تم نقله الى يافا .

واننا لنرجو مخلصين ان يتسلم قيادة لجنة الموظفين بغزة نخبة من الشباب العاملين الذين يستطيعون النهوض باللجنة خاصة وبالجمعية عامة الى مصاف اللجان والجمعيات الاخرى ولن يتسنى ذلك الا باجراء انتخاب دمقراطي يقترع فيه جميع الموظفين في كافة الدوائر بمدينة غزه .

مكتبة الطالب

نتيجه لانتشار روح العلم في المدينة فقد انشئت حديثاً مكتبة الطالب واخذت على عاتقها تزويد الشعب بالكتب التقدمية المختلفة كما وانها باشرت توزيع جريدتنا الاتحاد المحبوبة . وقد سدت هذه المكتبة فراغا طالما شكا منه شباب مدينتنا فنتمنى لهذه المكتبة النجاح .

اضراب رمزي . . !

دعا خمسمائة من موظفي حكومة البنجاب ثمانمائة وثلاثة واربعين الفا من زملائهم موظفي ذلك الاقليم للقيام باضراب رمزي مدة نصف ساعة على ان يتلوا جميعاً خلال فترة الاضراب هذا الدعاء :

« اللهم انر السبل امام حكومة البنجاب حتى تتبين شقاء صغار موظفي البنجاب في مختلف المصالح وسوء حالهم فتمنحهم اجرا يعيشون به . وعسى ان تستجيب الحكومة لرجائنا السلمي فلا نلجأ الى اي عمل مباشر . »

عصبة التحرر الوطني

اجتماع عام

دعت اللجنة المحلية لعصبة التحرر الوطني بطولكرم جميع اعضائها لحضور الاجتماع العام الذي يعقد مساء السبت وسيشترك في هذا الاجتماع جميع الخلايا التابعة للجنه المحلية في القرى المجاورة وهي شويكه ، قاقون ، عنبتا ، الطيبة وسيحضر هذا الاجتماع منظم العصبة .

فرع جديد

قام منظم العصبة يوم الاثنين بزيارة المجدل بناء على دعوة من لفيف من شباب المجدل وقد تحدثوا معه بصدد تأسيس فرع للعصبة في بلدتهم فرحب بهذه الخطوة الطيبة التي تعتبر خدمة للمجدل والحركة الوطنية وقد تم تأسيس الفرع .

في يافا

دعت اللجنة المحلية لعصبة التحرر الوطني بيافا الى اجتماع واسع لجميع اعضاء العصبة وذلك يوم الخميس الموافق ١٧-١٠-١٩٤٦ لتلاوة تقرير مفصل عن اعمال اللجنة المحلية ولسماع آراء اعضاء العصبة في الشؤون المختلفة وقد حضر هذا الاجتماع مندوبون عن اللجنة المركزية .

دعوة عامة

تدعو اللجنة المحلية لعصبة التحرر الوطني في غزه جميع اعضاء الكادر لحضور الاجتماع العام وذلك يوم الاحد القادم الموافق ٢٧-١٠-١٩٤٦ الساعة السادسة مساء وتعلن اللجنة المحلية بان منظم العصبة سيحضر هذا الاجتماع .

مدرسة عين غزال

متى تنتهي . . . ؟

منذ مدة واهل القرية المذكورة يجمعون الاموال لبناء مدرسة لابنائها ومنذ مدة ايضاً وضعوا تحت تصرف قائمقام حيفا مبلغ اربعة آلاف جنيه لبناء مدرسة لابنائهم . فاين هذه المدرسة ؟

لقد اخبرنا الذين يعلمون الامور ان القائمقام قد تعاقد مع مقاول لانجازها وانها في دور البناء ولكن متى تنتهي هذه المدرسة . . ؟ في نهاية الفصل الدراسي الحالي ام في نهاية السنة القادمة ؟

نريد ان نفهم لنطمئن اهل القرية على ابنائهم واموالهم .

ماذا ننتظر

بقية المنشور في الصفحة الاولى

من اثره ان يضطره الى التراجع تهدئة للرأي العام الذي سيرى في اعتدائه على الشعب العربي الامن سياسة اعتدائية تهدد السلم العالمي وتدعو الى تدخل مجلس الامن .

● التوجه نحو منظمة الامم المتحدة يفرض على بريطانيا المواثيق العالمية وميثاق المنظمة نفسه الذي ينص على اعطاء الشعوب حق تقرير مصيرها وايصالها الى الاستقلال والسيادة الوطنية الكاملة .

● اثارة القضية امام الدول يؤدي الى بحث مسألة الجيوش الاجنبية التي تهدد السلم العالمي ويؤدي الى مطالبة بريطانيا بسحب هذه الجيوش ويؤدي الى تحرير بلادنا من كابوس هذه الجيوش

● وقبل كل شيء يؤدي اكتساب تأييد الدول الدمقراطية وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي مما يفرض على بريطانيا حل القضية بشكل يتلائم مع سير الشعوب نحو الاستقلال والسلم .

هذا بعض ما ننتظره ونأمله وهو شيء يدعو الى الثقة بنجاح هذه الخطة الوطنية الصائبة .

عمال قسم الهندسة في دائرة البريد

اتصل بنا مندوبون عن عمال دائرة البريد في لواء اللد بخصوص عدد من زملائهم ممن مضى على خدماتهم مدة طويلة حتى اصبح من حقهم ان يعدوا عمالا مصنفين بموجب الانظمة المتبعة حالياً لكن الرؤساء كي يمنعوا عنهم هذا الحق اعلموهم بان الدائرة ستستغني عن خدماتهم في ٢١ الجاري .

وعلمنا ان اللجنة الاستشارية في الدائرة المذكورة اهتمت بامرهم ولهذا ستعقد جلسة مستعجلة للنظر في اسباب الاستغناء عن العمال خصوصاً وانها لا تبرر اتخاذ مثل هذه الاجراءات المجحفة بحقوقهم الامر الذي يبعث على الامل بالغاء رسائل الاعلام بالرفت عن العمل قبل التاريخ المحدد .

انتشار القمار وسكوت رجال الامن !

في كل شارع ، وفي كل منعطف ، وفي اكثر الازقة يدور القمار علنا ويتصيد السذج من الناس بينما يسير رجال الامن في الطرقات والشوارع يتيهون اعجابا بقدرتهم على « حفظ النظام » « وتأمين الراحة » !

لقد كان القمار منتشراً في المقاهي والبيوت قبل اليوم وكان محدودا على فئة من الناس اما اليوم فقد خرج الى الناس بعد ان رفض الناس الذهاب الى دوره ومقاهيه .

واخطر انواع القمار على جماهير السكان لعبة الثلاث ورقات . وهذه تدور على الشوارع وتتصيد السذج علنا دون ان « يستطيع ! » رجال الامن محاربتها .

اطرف ما في امر هذه اللعبة اشتراك عدد من المقامرين فيها . فهؤلاء يتجمعون في بقعة من بقع الشارع يتظاهرون في اللعب حتى تأتي الفريسة فيسلبونها مامعها ويرسلونها الى حيث القت . وان ارادت هذه الفريسه الاحتجاج انهالوا عليها متجمعين ضرباً وركلا الى ان تهرب منهم وهي مسرورة بسلامتها من خطر اكبر

ان رجال الامن يرون هذا النوع من السلب ويعرفون رجال هذا السلب ولكنهم لا يتحركون فهل لنا ان نسأل المسؤولين عن سكوت رجال امنهم ام نعتقد ان رجال الامن الشركاء وبهذا نكتفي ؟

مسألة امام دوائر الامن . . . !

حول اعادة تأليف الهيئة العربية العليا - بقيه

العليا ولكننا نجد مطاعن كثيرة على الاساليب القديمة التي لا تحترم ارادة الشعب ولا تلجأ اليه في تقرير اموره الهامة .

فالهيئة العليا اللاحقة هي التي ستدعي تمثيل الشعب وهي التي ستعبر عن ارادته وهي التي ستتحمل مسؤولية نضاله افلا يجدر بها ان تنبثق عن ارادة هذا الشعب المناضل الذي سيحتمل وزر الكفاح العام ؟

لقد خبرنا مصائر الهيئة العليا التي تقوم دون اللجوء الى الشعب وخبرنا ضعفها واخطاءها . افلا يجدر بنا ان نضع حداً لهذه الاخطاء قبل ان يستفحل خطرها فتهدد ثقة جماهيرنا في العمل الوطني .

اننا لا نشك في ان الاخطاء التي وقعت بها الهيئات العليا السابقة كانت نتيجة حتمية لابتعاد هذه الهيئات عن التفكير الشعبي والارادة الجماهيرية كما واننا لا نشك في ان التردد الذي نشاهده في قيادة الحركة الوطنية الان صادر عن انعدام الاتصال التنظيمي بين القيادة والجماهير افلم يحن الوقت لتغير هذا الوضع الشاذ ؟

لا بد لنا من ان نعترف بالوضع الشاذ ولا بد لنا من ان نعمل على تصحيحه . ولكن عملنا هذا لن يتم دون ان نلجأ الى الشعب فترى رأيه ونسير على هدى هذا الرأي

كثيرا ما نسمع انتقادا لاذعا يوجهه رجال الحركة الوطنية الى الشعب انهم يتهمونه بالجهل والجمود وينعتونه بعدم الادراك وقصر النظر ولكنهم يتجاهلون دور الشعب في جماهيره الغفيرة وينكرون عليه حقه في معرفة الامانة التي يضعها احيانا في اعناقهم . ان هؤلاء لا يثقون بالشعب ولا يرون انه مصدر السلطات ولعلهم لا يدركون ان موقفهم هذا يؤدي بهم الى اتباع سياسة مترددة مهادنة لا تعتمد على نضال الشعب بل على « مساعيهم »

في الميادين الوطنية ومداولاتهم مع بريطانيا لقد برهن الشعب على وعي وادراك صادقين في كثير من المواقف الهامة . فقد اعلن رغبته في مقاطعة لجنة التحقيق الانجلو — اميركية وكان صادقا بعيد النظر في رأيه هذا واعلن ان الطريق الى الوحدة الوطنية هي في المؤتمر الوطني المنتخب وكان هنا ايضا صادقا بعيد النظر واعلن ان المفاوضات مع الاستعمار خدعة ومناورة لا فائدة لنا من ورأيها وكان هنا ايضا صادقا بعيد النظر . فهل من الحق ان نتهمه بالجمود والجهل وقصر النظر ؟

لم نر في تاريخ الحركات الوطنية ضد الاستعمار اهمالا للشعب كما نرى ذلك في فلسطين . فالحركة الهندية تعتمد على الشعب وتستوحي سياستها منه ولا يزال المؤتمر الهندي اداة النضال ضد الاستعمار . كذلك الحركة الوطنية المصرية التي قادها سعد الخالد وقادها تحت شعارات شعبية لا تزال دستوراً للوفد . . . الحق فوق القوة والشعب فوق الحكومة . أفلا يجدر بنا نحن في فلسطين ان نتتبع هذه الخطوط الوطنية الصادقة فنلجأ الى الشعب ليقرر سياسته ويختار قيادته ؟

امود اليوم ونسجل رأينا في موضوع الوحدة الوطنية بعد ان اثبته التاريخ واثبتته التجارب في فلسطين نفسها . . . لن تقوم وحدة وطنية قوية راسخة ان لم نلجأ الى الشعب في المؤتمر الوطني المنتخب . ولن تقوم الوحدة على حقيقتها ان لم تشمل كافة القوى والعناصر والافكار

اننا لا نرى غضاضة في ان تقوم هيئة جديدة عليا تمثل جميع الاحزاب والمنظمات بالتساوي لتقود البلاد في فترة التحول والتحضير الى المؤتمر الوطني . ولكننا نحذر رجال البلاد من اخطار حقيقيه ، اخطار الفشل الدائم الذي يؤدي الى ان يخسر الشعب ثقته في العمل الوطني القائم .

الى بلدية حيفا

البحيرات تعود مع الشتاء ومسائل اخرى

عودتنا بلدية حيفا ان نشاهد في مدينتنا عجبا وعودتنا ان تهمل الامور الحيوية التي تتعلق بحياة الشعب وجماهيره الكادحة . وعودتنا ان نرى الاحياء العربية في حالة من القباحة وقلة التنظيم حتى عدنا لا نرى عجبا من الاعاجيب .

وقضية اليوم في حيفا هي قضية البحيرات الجديدة . ولسنا نستعمل هذا الاصطلاح مغالاة منا او هزءاً فالبحيرات موجودة لمن يريد ان يستفيد منها وتراها منتشرة في الاحياء العربية اولا وفي الاحياء الواطئة ثانيا . ففي شرقي شارع الملوك بحيرة تعجز اكثر السيارات عن اختراقها وفي السوق بحيرات صغيرة يدور حولها الناس ولا يجرءون على اجتيازها فالاهلون اخذوا بغتة ولم يستعدوا ليوم يستعملون القوارب فيه في الطرقات والاسواق .

ستتهمنا البلدية بالتحامل ، وستقول انها شتوة بسيطة اخذت البلدة على غرة . وقد تقول انها عملت سريعا على تلافي الامر وعلى تخفيف البحيرات ولكنها لن تقوى على القول بانها عملت او ستعمل على عدم ظهور هذه البحيرات طول اشهر الشتاء وبعد كل هطول كبير

بلدية حيفا بلدية كباقي بلديات المدن الكبرى بلدية « منتخبة من الحكومة » رجالها مسؤولون تجاه حاكم اللواء وموظفوها تابعون الى دائرة حاكم اللواء وهي في وضعها فقيرة الجرأة ضعيفة الارادة لا تقوى على الوقوف امام الادارة المركزية وخدمة الشعب . وضعفها يزداد مع الايام ومع ابتعاد رجالها عن الشعب الذي يدفع الضرائب لها ويتحمل اوزارها

ليس ما نذكره الان هو كل ما في الامر . فمسألة الارصفة في الاحياء الشرقية مسألة اخرى تظهر سمة « مدينتنا » تتشدد مع اصحاب الاراضي الواقعة على شارع العراق والحجاز ليقوموا برصف اراضيهم ، وهذا تفرضها عليه فهو خدمه للشعب ، ولكنها بينما تفرض سلطتها على اهالي البلد المواطنين لا تجرؤ على الدنو من الشركات الصناعية الكبرى او اصحاب الاراضي الاجانب الذين يملكون في هذه المنطقة . ومثالا على ذلك المطاحن الكبرى في مدخل حيفا ومثالا آخر اراضي الورد ملتشت التي تمثل قسما كبيرا من شارع العراق وغير هذه من الاراضي والاملاك التي تحتاج الى ارصفة تخدم السكان وتؤمن حياتهم وهم على الطرق . . .

وليس هذا كل ما في الامر . فالبلدية تشترك في مساعدة الصهيونية على الهجرة غير المشروعة . فمهندسوها يأمرون العمال ببناء بعض الاقسام الخشبية التي تحتاجها الوكالة في بناء بيوت موقتة للمهاجرين واخر ما قام به هؤلاء المهندسون تحضير الواح خشبية لكتابة الترحيبات بالمهاجرين .

من هو

اهدانا السيد احمد خليل العقاد كتابه « من هو » الذي يحتوي تاريخاً موجزاً لاكثر من مائتي شخصية عربية من ذوي المكانة المرموقة في التجارة والصناعة والادب والاجتماع . وقد آزره في مشروعه السيدان سليم عاصم بك السعيد ومحمد مصطفى بك الخالدي . والكتاب مزين بصور المترجم لهم ومطبوع على نفقة مكتب الصحافة والنشر في يافا ويقع في اربعة فصول الاول للتراجم والثاني يختص بمصارفنا العربية ومنشآتنا الوطنية والثالث للاعلانات والرابع للملحقات . وهو اول كتاب عربي من نوعه وقد قدم له الاستاذ الدكتور اسحق موسى الحسيني بمقدمة قال فيها ان هذا الكتاب من الناحية الثقافية ثروة جديدة نضيفها الى المكتبة العربية فخورين .

فنهنئ واضع الكتاب وناشريه والمؤازرين فيه ونتمنى ان تعم الفائدة به وينال الرواج في اوساطنا الوطنية ونرجو الله ان يثيبهم جميعا على جهودهم التي بذلوها من هذه الناحية

طبعت في مطبعة النصر — يافا

الاحد ٢٧ ت.اول-٩٤٦-٢ ذي الحجة-٦٥

ثمن العدد ٢٠ ملا — الاتحاد — ثمن العدد ٢٠ ملا

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : اميل توما

السنة الثالثة — « العدد » ٢٤ الادارة يافا : ص ب (٤٦٤)

حرمان الموظفين من حرياتهم

خطوة جديدة .. نحو فاشية جديدة ..

في الرسائل الاخبارية التي تردنا كل يوم وفي التعليقات التي تصلنا حول هذه الرسائل معلومات ساخرة عن السياسة البريطانية في فلسطين والشرق الاوسط العربي الا انها جميعها تمتاز في صفة واحدة وحقيقة ثابتة . . هي ان الاستعمار البريطاني لن يتخلى عن سيطرته على فلسطين ما دامت فيه قوة وما دام قادراً على عزل قضية فلسطين عن الميدان الدولي . .

وتبعا لهذه السياسة يرى الاستعمار ان عليه ان يمهد دائما لبقاء سيطرته وان يمهد لها بجميع الاساليب التي يتقنها مهما كانت شدتها وقسوتها وبعدها عن المفاهيم الدمقراطية الحديثة .

وآخر هذه الاساليب التي نشاهدها اليوم وقد شاهدناها في الامس القريب والبعيد قيامه بحملة كبيرة ارهابية ضد موظفي الحكومة يستهدف منها عزل هذه الفئة المثقفة عن الميدان السياسي والاجتماعي وجعلها « كمية مهملة » لا تفيد البلاد ولا تفيد نهضتها الوطنية الاجتماعية . والحملة الارهابية هذه لا يوجهها المستعمر اعتباطا وصدفة بل يوجهها عن علم وقصد لانه يدرك دور هذه الفئة المثقفة الكبيرة في البناء الاجتماعي السياسي الذي تمر فيه البلاد .

ولن نعتبر هذه الخطوة بادرة طارئة لا اثر لها . . فهي ان دلت على شيء . . فانما تدل على شعور الادارة الاستعمارية بقوة هذه الفئة المثقفة ومستقبلها في النضال الوطني المقبل ويدل تبعا لذلك على تخوف الاستعمار من نشاطها ونضالها وثقلها في الحركة الاجتماعية السياسية الثائرة على وجوده ومؤامراته .

اننا نفخر بأبناء الشعب الموظفين ويحق لنا ان نزداد فخرا بعد هذه الخطوة الاستعمارية . فقد برهنت هذه الخطوة على فشل خطط الاستعمار القديمة . .

خطة الاستعمار في الماضي ان لا تقوم فئة مثقفة مناضلة وعمل في دائرة المعارف على انتهاج ايسر السبل لشلها وعزلها عن مجتمعنا . فكان ان حدد المدارس وجعل اغلب ابناء الشعب خارجها وكان ان انتج مناهج دراسية لا تمت الى حاجة الشعب بصلة . . درس اللاتينية واليونانية ووضع التأكيد على التاريخ البريطاني واللغة الانكليزية واهمل التاريخ العربي ولغة العروبة وعمل اكثر من هذا ليتمكن من القضاء على هذه الفئة المثقفة وليبقى على جهالة الشعب .

ولكنه بالرغم من هذا كله وبالرغم من انه ضيق نطاق التعليم فقد فشل في مشاريعه وها هو يشعر ان المثقفين من موظفيه قد اصبحوا قوة اجتماعية يعتد بها في العمل الاجتماعي .

هذا ما يدعو الادارة الان الى تهديد الموظفين وارهابهم تمهيداً لعزلهم التام عن بيئتهم ومجتمعهم .

ونحن لا يسعنا ان ننظر الى هذه الخطوة في الظرف الحالي الا ضمن اطار الخطوات العديدة التي خطاها الاستعمار البريطاني في بلادنا في المدة الاخيرة فقد شجع الاستعمار الارهاب الصهيوني ليبقي البلاد بحالة توتر وقلق تبرر وجود جيوشه وتبرر اشتراعه قوانين وانظمة طوارىء تهدد الحريات كلها .

كذلك تآمر مع اعوانه في البلاد العربية على ابقاء قضية البلاد ضمن طوقه وطوق حليفته امريكا الاستعمارية ليتمكن من اتخاذ جميع الخطوات الاستعمارية التي تسهل برامجه .

وهو اليوم يريد ان يتبع بهذه الخطوات غيرها ليتم له القبض بيد من حديد على جميع الامور . والخطوة الجديدة هي ارهاب المثقفين الموظفين وتجريدهم من حرياتهم الاجتماعية التي حاربت الشعوب لتأمينها .

ولا يمكن ان نقلل من قيمة هذه الخطوة الخطيرة . فعزل هذه القوة الكامنة عن نضال الجماهير يحمل بين طياته اضعاف النهضة الاجتماعية السياسية التي نراها في بلادنا وفي البلاد العربية الاخرى .

ولنكن صريحين . . ان هذه الخطوة تعيدنا الى الوراء ، الى عهود القرون الوسطى والى عهود النازية والفاشية التي ارادت ان تسيطر على الانسانية فحرمت الشعوب من حقها في التعبير عن رأيها وعن العمل في سبيل رأيها وعن الدعوة للثورة الاجتماعية السياسية التي تمثل آمال الجماهير الشعبية التواقة الى الحرية .

علينا ان نقرر حقيقة راهنة . وهي ان هذه الخطوة تتمة لخطوات مضت ، خطوات الانظمة الاعتدائية وجيوش الاستعمار وخطوات خنق الحريات وعزل فئات الشعب المثقفة عن النضال والعمل الاجتماعي .

وهذه الخطوات تسير جميعها في طريق واحد طريق النازية والفاشية . فصفات الفاشية بدات تظهر اكثر فاكثر ولا يمكن مقاومتها الا بمقاومة الاستعمار الذي يوحي بها . ومن اساليب المقاومة اثارة القضية امام المنظمة . . منظمة الامم المتحدة . . التي قامت من اجل اجتثاث النازية . .

ان هذه الوضعية تهدد السلم ومن واجبنا ان ندعو المنظمة لان تمنع وقوع الكارثة .

الاتحاد

احتجاج الصحافة السورية على الحكومة

دمشق — لمراسل الاتحاد الخاص — اجتمع في دمشق عدد كبير من محرري الصحف ومخبريها في قاعة « الاورينت بالاس » وبحثوا في موقف الحكومة السورية من الصحافة بعد صدور ملاكات وزارة الداخلية لما جاء فيها من تقييد الصحافة وتضييق نطاقها مما ينافي مبادىء الدستور والحقوق الديمقراطية .

وقد قرر المجتمعون توجيه احتجاجات شديدة على هذه التدابير ، والفوا لجانا فرعية لمتابعة عملهم في مختلف الميادين وتسم موجة السخط والاستنكار بين المثقفين وجماهير الشعب على هذه الاتجاهات الاستبدادية ضد الحريات .

(الاتحاد) وضعت الحكومة السورية الحالية مشروعاً جديداً يحدد عدد الصحف التي تصدر في سوريا وقد بنى التحديد على اساس جريدة لكل خمسين الف سوري يستثنى من هذا العدد السكان البدو وقسم كبير من القرويين وستقدم الحكومة بهذا المشروع امام البرلمان في دورته القادمة

يفن يقول ... لقد انقضى زمن المفاوضات الفرديه المباشرة

فلماذا تصر بريطانيا على المفاوضات الفردية في قضيتي مصر وفلسطين

القى المستر بيفن يوم الثلاثاء بيانه المنتظر امام مجلس العموم البريطاني وقد تعرض فيه لمشاكل الشرق الاوسط ورأينا ان نتناول هذا القسم من البيان لانه يلقي ضوءا كاشفا على مستقبل العلاقات بين دول الشرق الاوسط وبريطانيا .

قال بيفن في معرض بيانه عن مصر « ان مفاوضات تدور لعقد محالفة اساسها وحدة مصالح الدولتين وتشابهها ، ومبادىء المشاركة والمسؤولية » ومما قاله ايضا « ومما يسوق سعينا الى الوصول بهذه المفاوضات الى نتيجة نهائية ان في مصر نفسها كثيرا من الصعوبات السياسية الداخلية » .

هذه هي اهم الفقرات التي تتعلق بمصر وهي تظهر بجلاء التناقض الذي وقع فيه بيفن الماهر .. فقد زعم ان بين بريطانيا المستعمرة بالطبع وبين مصر مصالح متشابهة ومبادىء مشتركة الا انه قبل ان يبين تلك المصالح المتشابهة والمشتركة بين مصر وبريطانيا انتقل الى التشكي من الوضع الداخلي في مصر بالنسبة لبريطانيا وابان بان هناك عناصر تعيق الوصول الى نتائج نهائية بين المتفاوضين وهكذا نرى كيف ان المستر بيفن المعروف بتلاعبه بالالفاظ لم يتمكن من انكار وجود عناصر معيقة في داخل مصر تعمل على احباط تلك المفاوضات الاستعمارية القائمة بين بريطانيا بيفن وبين مصر اسماعيل صدقي . ولو ان بيفن اصرح لقال ان الشعب المصري باكمله هو العائق لانه يرفض الدخول مع بريطانيا في محالفات واتفاقات شكلية تجمل استعمارنا له يتخذ شكلا مشروعا امام العالم ، حقيقة ان في مصر صعوبات سياسية فالشعب المصري واحزابه الوطنية رفضت مبدأ مجلس الدفاع المشترك الذي تحاول بريطانيا فرضه على مصر والبلاد العربية لان مصر ادركت ان في هذا عبودية لها ، كما ان بيفن لم يتعرض لمسألة جلاء الجيوش البريطانية عن مصر كما انه لم يذكر موقف بريطانيا من استقلال مصر وسيادتها وبهذا يكون قد وضع حدا لاولئك الدعاة الذين يزعمون ان من مصلحة مصر التحالف مع بريطانيا خارج منظمة الامم المتحدة . فلقد ظهرت نوايا الاستعمار البريطاني في خلال كلمات بيفن الصفراء ، ان بيان بيفن الاخير يؤكد من جديد امعان بريطانيا في الاستمرار على سياستها العدوانية نحو مصر وشعوب الشرق الاوسط وسيظهر للشعب المصري اهمية النضال لاجل اخراج قضيته من فكي الاستعمار البريطاني الى الميدان العالمي لانها وسيلة من الوسائل الفعالة التي تجنب مصر كوارث انجرارها وراء الاستعمار البريطاني واذنابه . وقد اظهرت الصحف المصرية تهمنها على البيان المذكور فقد حملت جرائد المصري وصوت الامة والكتلة على هذا الموقف العدائي والتهجم الذي قام به بيفن على الشعب المصري .

وقد تعرض المستر بيفن في بيانه المذكور الى المسألة الايرانية فكان جريء الغاية ومما قاله « ان مصالح بريطانيا في ايران هي مصالح اصحاب الاعمال الذين يستخدمون عددا كبيرا من العمال » وعلى هذا يمكننا ان نفهم اسباب ظهور فتن في جنوب ايران حيث توجد مصالح بريطانيا الذي عبر عنها بيفن في بيانه فوصفها بانها « مصالح اصحاب الاعمال » وهذه المصالح هي شركات النفط الاستعمارية الموجودة في عبادان والمحمرة . ولم يدافع بيفن عن التهم التي الصقتها حكومة ايران بقناصل بريطانيا الذين تدخلوا لاثارة القبائل في الجنوب ضد حكومة ايران . وقال بيفن في مكان اخر « وسوف نراقب قوانين العمل التي وضعتها الحكومة الايرانية » وهذا يعني ان بريطانيا ستقاوم هذه القوانين ان كانت لا تتفق مع مصالح « اصحاب الاعمال » اي مع اصحاب شركات النفط وهكذا يدلل بيفن على استعداد بريطانيا او على الاصح حكومة بريطانية العمالية للتدخل ضد العمال الايرانيين في حالة مس مصالح اصحاب شركات النفط الانكليزية ، وبعد ذلك انتقل المستر بيفن للتحدث عن مشكلة المضايق التركية فاوضح موقف بريطانيا وامريكا التحريضي في هذه المشكلة لانها تمس الاتحاد السوفياتي وقال بصراحة ان بريطانيا تؤيدها امريكا ايدت تركيا في عدم الدخول في مفاوضات مع الاتحاد السوفياتي ودول البحر الاسود لتسوية مشكلة المضايق ومن طريف ما جاء في بيانه الفقرة التالية : « ان زمن الدخول في

مفاوضات مباشرة مع الدول قد انقضى وان اية محادثات اخرى في هذا السبيل يجب ان تكون في مؤتمر دولي يدعي خصيصا لهذا الغرض »

هذا ما قاله بيفن بالحرف الواحد ونحن لا نعلم كيف تجيز بريطانيا لنفسها ان تنفرد وحدها بالتفاوض مع مصر وفلسطين ام انها تعتبر هذه المفاوضات دولية عالية ، ان الاتحاد السوفياتي طالب تركيا بان تكون المفاوضات على اساس دولي تحضره وتشترك فيه جميع الدول الواقعة على البحر الاسود ، وهناك فارق كبير بين موقف بريطانيا من مصر وفلسطين ومسألة المفاوضات الدائرة بينها وبينهم هي ان بريطانيا تحتل هذين القطرين وهي التي تفرض عليهما بقوة جيوشها الدخول في مفاوضات بينما تقوم روسيا بطلب ذلك عن طريق المراسلات الدولية ونحن نريد ان نخلص من هذا الحديث الى لفت نظر الدول العربية والهيئة العربية الى ما قاله بيفن بنفسه من ان المفاوضات خارج منظمة الامم المتحدة قد انقضى عهدها فهل تستمر الدول العربية والهيئة العربية العليا على موقفها من المفاوضات .

الامل في الشعوب العربية لا في الجامعة العربية

من تصريح الدكتور الخالدي

ادلى الدكتور حسين فخري الخالدي بحديث للصحف المصرية يوم الخميس رأينا اعادة نشره لاهميته . قال :

« ان العرب وحدهم هم القادرون على حل قضيتهم . ثم قال : لقد جربنا الانجليز ثمانية وعشرين عاما فما تقدمنا خطوة واحدة بل تأخرنا خطوات ، ونحن نعلم انهم لن يعطونا شيئا وان اعمامهم يساعدون عدونا مساعدة فعالة ولذا فلا بد من ان نأخذ حقنا بانفسنا

وعندما سئل عن الجامعة العربية قال :

لقد اخذت الجامعة قضية فلسطين لتحلها فخرجت القضية من الوضع العملي الى الوضع الخيالي

وقال : اننا يئسنا من الوضع الحالي وان كان هناك بعض الامل فهو في الشعوب العربية نفسها ولذلك اطالب باخراج القضية من يد الجامعة العربية التي تسير في الطريق السياسي الطويل العقيم . وانا اعتب عليها لعدم وصولها الى حل في مدة ثلاث سنوات التي مرت منذ تكوينها وقال : ان الهيئة العربية العليا ستقول كلمتها النهائية التي ستكون كلمة صريحة وقوية بعد ان تستمع الى نتائج محادثات لندن وطالب سعادته الدول العربية ان تبذل جهودها ومساعدتها لفلسطين .

وسئل عما اذا كانت الهيئات العربية في فلسطين تستطيع ان تقف امام الصهيونيين والبريطانيين هناك فقال : لا يوجد في فلسطين هيئات عربية بل يوجد شعب فلسطيني يستطيع ان يعمل كل شيء »

كيف استقبلت الصحف العربية سبيرز

حديث الكتلة الشرقية ولواء الاسكندرون

لفتت جريدة صوت الامة لسان حال الوفد المصري ، بمناسبة زيارة الجنرال سبيرز للبلاد العربية بدعوة من جامعتها الرأي العام العربي الى حقيقة موقفه حتى لا ينخدع وقالت ان سبيرز اتخذ موقف المدافع عن العرب في ازمة سوريا ولبنان ولكنه لم يكن يناصر العرب حباً فيهم وغيرة عليهم وعلى حريتهم بل تنفيذاً للسياسة الاستعمارية الانجليزية التي كانت تعمل جاهدة على اخراج الفرنسيين من هذين القطرين الشقيقين على ان تحايل بعد ذلك على ادخالها في دائرة نفوذها وهو ما تفعله اليوم

ولما حل ركاب الجنرال سبيرز في دمشق استقبلته الصحف بلهجات مختلفة وحملات قاسية . وقد قست عليه جريدة الاستقلال العربي فصدر مرسوم بتعطيلها شهراً كاملا ونشرت اليقظة مقالا تحدثت فيه عن موقف بريطانيا المؤلم من فلسطين وعن تحيزها للصهيونيين وعن مفاوضات مصر ولواء الاسكندرونه الذي قدمته انكلترا لتركيا وقالت : « ولكن الذي اراد فصل اللواء عن سوريا الام وضمه الى تركيا هو نفسه يستطيع ان يعيده الينا ، ولكن . . اللواء ثمن على ما يظهر يجب ان ندفعه وهل تدري يا سعادة الجنرال ما هو الثمن ؟ انك تدري ولا شك ! انه الاعتراف لتركيا بحقوق وامتيازات ثم الموافقة على تأليف الكتلة الشرقية . .

وكان المقال تحت عنوانات بارزة هي : (السير ادوار سبيرس صديق العرب والمواطن الدمشقي والحريص على مصالح الامبراطورية التي لا تغرب عنها الشمس .) وكتبت البعث ما يلي : « لا يسعنا الا ان نذكر الشعب العربي بما يجري في هذه الساعة في مصر ربما يلاقيه هذا القطر العربي المجاهد من عنت السياسة الانكليزية واعتدائها على سيادته وحريته . كما اننا لا ننسى ان انكلترا كانت اصل البلاء في محنة فلسطين . » وعلقت السوري الجديد على قول سبيرز بانه خدم سوريا بصفته مواطنا بقولها :

« الواقع اننا لم نعرف شيئا عن هذه الخدمات التي قام بها مواطننا الكريم أتراه يفعل بالخفاء دون اعلان عن ذاته كما يفعل الصوفيون في عباداتهم ؟ قد يكون ذلك

بيان عصبة التحرر الوطني

قررت اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني في فلسطين إصدار بيان بمناسبة ذكرى وعد بلفور المشؤوم تبين فيه الوضع السيء الذي وصلت اليه فلسطين نتيجة لسياسة الاستعمار البريطاني .

حزب ميكولاتشك صديق الانكليز

يشترك باعمال الارهاب في بولونيا

فرسوفيا — تاس — نشرت جريدة « غلوسنودو » وثائق خطيرة بينت العلاقات الوثيقة بين اعضاء حزب ميكولاتشك وبين عصابات الارهاب السرية ، فقد القت قوى الامن القبض على خمسة اشخاص ينتمون الى عصابة « ادرليك » الارهابية وعلى شخص اسمه « سينا » كان قد فر سابقاً من الجيش البولوني ثم انضم الى حزب ميكولاتشك وهو يتمتع بثقة هذا الحزب لدرجة انه عين في لجنة حرس المؤتمر العام للحزب الذي انعقد في ١٥ تشرين الاول الجاري ، وفي ٥ تشرين الاول الجاري اعتقلت قوى الامن اربعة اشخاص ينتمون الى احد العصابات المسلحة بينهم ثلاثة ينتمون الى ميكولاتشك

انتصار الجمهوريه في فرنسا

شاتوبريان — و ص ف — خطب موريس توريز السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي في مظاهرة ضخمة جرت في شاتوبريان فقال : « ان الشعب الفرنسي قد صدق الدستور الجديد لانه دستور ديمقراطي تقدمي ولانه يقيم سداً بوجه الاعمال المؤدية الى اقامة ديكتاتورية فردية ولانه يريد الخروج من النظام المؤقت ويؤمن لوطنه مستقبلا تسود فيه الحرية والعمل .

لقد قال الشعب كلمته : ان القانون هو القانون فعلى كل واحد ان ينحني لارادة الشعب ، لقد انتصرت الجمهورية على اعدائها . »

اخواننا السجنـــاء السياسيون

.. هل وضعت قضيتهم على الرف ؟!

يعرف الجميع تلك الروح الجبارة التي ابداها اخواننا المساجين السياسيون في اضرابهم الاخير ، وتلك التضحية التي تبدت في ذلك الاضراب التاريخي ويعرف الجميع ايضا ان هؤلاء المناضلين الابرار لم يرجعوا عن عزمهم الا بعد تدخل الهيئة العربية العليا ووعدها بان تهتم بشأنهم وتواصل السعي لاخراجهم من سجنهم . وها قد مضى على انتهاء اضرابهم قرابة ثلاثة أشهر وهم ينتظرون نتيجة المساعي التي تبذلها الهيئة العليا في سبيل قضيتهم العادلة وفي سبيل الافراج عنهم ، ولا ندري تعليلا لتعنت الحكومة في هذه القضية بعد ان زالت الاوضاع التي اوجبت زجهم في السجن ولم يعد مبرر لوجودهم فيه .

وها قد جاء العيد واولئك الاحرار ينتظرون بفارغ الصبر نتيجة مسعى الهيئات الوطنية وعلى رأسها الهيئة العربية العليا ، واولادهم وعائلاتهم تتحرق الما وتتضور جوعا بسبب حجز حريتهم . أفلم يحن الوقت بعد لاطلاق سراحهم وارجاعهم الى عائلاتهم التي هي بامس الحاجة الى عملهم والى العيش الشريف من كدهم وعرق جباههم .

اننا نطالب الهيئة العربية العليا بان تجد في سعيها لانقاذ هؤلاء الشباب الذين ضحوا بمستقبلهم والقوا بزوجاتهم وفلذات اكبادهم في يد العوز والفاقة وتحت ذل السؤال ومهانته ، في سبيل حرية بلادهم واستقلالها . ان اقل ما لهؤلاء المناضلين من حق على الامة وعلى قيادتها الحالية ان تسعى اقوى السعي في سبيل انقاذهم من وضعهم السيء الذي هم فيه وفي سبيل تخفيف مصيبة من يعتمدون عليهم باطلاق سراحهم حتى يكسبوا القوت الشريف لمن يعيلون . لم يعد متسع للصبر والاناة فالوقت يمضي واخواننا يقاسون اصناف العذاب وابناؤهم يشكون جوعا واقاربهم يتألمون لبعد هؤلاء المناضلين عنهم .

لا مجال لاهمال هذه القضية الحساسة ، فان كل عربي يشعر بضرورة الاسراع في حلها تحقيقاً للعدل وحرصاً على مصلحة المناضلين من ابناء هذا الوطن المفدى .

مؤامرات انتخابات بلدية حيفا

يجب على الهيئة العربية العليا ان تقول كلمتها

لم تعلن الهيئة العربية العليا رأيها في موضوع تساوي العرب واليهود في لجنة انتخابات بلدية حيفا وقد يكون تأخرها ناتجا عن غيابها في مصر . الا اننا ننتظر منها ان تعين رايها في الاسبوع القادم بعد ان رجع عدد من اعضائها .

ولنساعدها على اعلان رأيها الصريح الصادق ولنساعدها على فضح مؤامرة الانتخابات البلدية في حيفا . . . نلفت نظرها الى بيان رئيس اللجنة الانتخابية شابتاي ليفي في الجرائد اليومية والى «دعوته» « لجميع المواطنين الذين لم يدفعوا ما عليهم من الضرائب البلدية الى الان ان يبادروا الى دفعها قبل اليوم الاول من شهر تشرين ثاني ١٩٤٦ لكي يتمكنوا من ممارسة حق الانتخاب »

سترى الهيئة العليا نفسها معنى هذه الدعوة وهدفها وستفهم من المدة المعينة لدفع الضرائب — مدة لا تتجاوز الاسبوع — ان القائمين على تنظيم الانتخابات لا يريدون ان يشترك اهل البلد بجماهيرهم . وستشعر الهيئة العربية العليا ان عليها واجب مقاومة هذه المؤامرة التي يستهدف لها بلد اكثريته عربية .

ما يجري في حيفا يلقي ضوءاً على مستقبل المدينة ان قبل مبدأ التساوي فهل للهيئة العربية العليا ان تتخذ الموقف قبل ان يصبح حقيقة راهنة وسابقة خطرة .

اننا ندعو الهيئة العربية العليا ان تقول كلمتها وندعو الاعضاء العرب في اللجنة ان يبادروا الى الانسحاب قبل ان تقول الهيئة كلمتها فذلك اجدر بهم

رد يوغسلافيا على افتئات امريكا

بلغراد — ابلغ ناطق رسمي بلسان وزارة الخارجية اليوغوسلافية الصحافيين الاجانب ان سفارة الولايات المتحدة سلمت الحكومة اليوغوسلافية في ١٨ تشرين الاول الجاري ، نص المذكرة الاميركية عن اضطهاد الرعايا الاميركيين في يوغوسلافيا . وقال « لقد اشرنا لمراسلي الصحف الاجنبية ، مرات عديدة الى ان بعض الاوساط الاميركية تقوم منذ امد طويل بحملة معادية ليوغوسلافيا ولا ارى من الضروري العودة الى هذه الاشارة من جديد . ان هذه الاوساط تفتش باستمرار عن اسباب جديدة لمتابعة هذه الحملة . فمن جملة التهجمات التي تقوم بها الاوساط الرسمية الاميركية ضد يوغوسلافيا ، تدل التأكيدات التي اعلنت مؤخرا والقائلة بان الرعايا الاميركيين في يوغوسلافيا يلاحقون ويودعون في معسكرات الاعتقال ، ويستخدمون في الاشغال الشاقة . وقد لاقت هذه التأكيدات مكانا في تصريحات وكيل سكرتير الدولة الاميركية وفي المذكرة التي قدمها سفير الولايات المتحدة في بلغراد لوزارة الخارجية اليوغوسلافية . وقد طلبت وزارة الخارجية اليوغوسلافية من السفير الاميركي ان يبين لها بصورة ملموسة الى الرعايا الذين كانوا حسب رأيه عرضة لهذه الاضطهادات . فتبين ان القضية تتعلق باشخاص من اصل الماني كانوا ايام الاحتلال اعضاء في فرق الهجوم الالمانية واشتهروا في فرقة «البرنس اوجين» وقد هرب اكثرهم امام هجوم الجيش اليوغسلافي لانهم كانوا في عداد مجرمي الحرب . اما الذين لم يتمكنوا من الهرب فقد وضعوا في المعتقلات بانتظار اقصائهم عن يوغسلافيا فالسلطات الاميركية تشير في مذكراتها وفي تصريحات الى هؤلاء الاشخاص لانهم طلبوا الجنسية الاميركية . والحكومة اليوغوسلافية ، رغبة منها في ازالة سوء التفاهم ، اعربت في مذكرتها بتاريخ

—البقية على الصفحة الرابعة—

مع العرب في ديارهم

واجب لبنان

كتب الاستاذ نقولا شاوي في جريدة صوت الشعب مقالا رئيسياً، بعنوان سياسة لبنان الخارجية نحو سوريا والاقطار العربية، الدول الكبرى نقتطف منه العبارات التالية :

« . . من المفهوم ان السياسة الخارجية لبلد من البلدان مرتبطة الى حد كبير [illegible] في هذ [illegible] التي تضغط وتحاول فرض ارادتها عليه . . ولبنان يتمتع اليوم بنظام جمهوري ديمقراطي فمن واجبه اذن ان يتبع سياسة خارجية تتفق واوضاعه الجديدة وتساعد على تعزيز هذه الاوضاع لتصبح قادرة على مقاومة كل شر يهددها . . .

ومن المعروف ان لبنان المستقل محاط مع سوريا باقطار عربية شقيقة لم تتخلص بعد من نير السيطرة الاجنبية ومن المعروف ان هذه الشعوب الشقيقة ناشطة في نضالها لانتزاع استقلالها وتحقيق الجلاء الاجنبي عن ديارها والسير في طريق السيادة التي يسير فيها كل من القطرين الشقيقين اللبناني والسوري، وينتج من كل ذلك شيء واضح مفهوم بالبداهة هو ان لبنان المستقبل لا يمكنه ولا ينبغي له بوجه من الوجوه ان يتبع الاتجاهات السياسية المفروضة على هذه الاقطار بحكم اوضاعها او ان يكون ملحقاً لهذه الاتجاهات او ان يسخر نفسه للقيام بدور المساعدة لتنفيذ مأربها ومشاريعها. بل يستطيع ويجب عليه لصيانة انتصاراته الوطنية ان يمركز كل همه ويوجه كل جهوده لبذل التأييد والعون لهذه الاقطار العربية في نضالها لاجل الجلاء والاستقلال.

الامر المفروغ منه

كتب الاستاذ عبد الفتاح ابرهيم مقالا هاماً انتقد فيه السياسة التي تسير عليها حكومة العراق نقتطف منه ما يلي :

« اصبح مفروغاً منه منذ زمن ان السياسة التي جرت عليها شؤون الدولة العراقية ، وهي في الاصل، وليدة الوضع الشاذ الذي قام على تضارب المصالح وتناقض الغايات ، اصبح مفروغاً منه ان هذه السياسة لا يمكن ان تؤدي بنا الا الى هدر حيويات الامة وشل بواعث النشاط فيها وترويج ضروب المفاسد وزعزعة اسس الاستقرار وتعريض سلامتنا العامة الى الطوارىء الخطرة والمغامرات الهوجاء . لقد كانت، في الواقع ، سياسة اضاعت علينا خمساً وعشرين سنة في عبث لا طائل تحته وانتهت بنا الى ما هو في راي الكثير من الناس، شر من البداية، فكانت خسارتنا بها مزدوجة : خسارة ربع قرن من الزمان في ادق الظروف التاريخية ، وخسارة جهد جهيد [illegible] العوبة [illegible] ان هذه السياسة التي حبكت نسيجها يد الاجنبي المستعمر لضمان مصالحه عرضت البلاد مرة بعد اخرى الى عواصف كادت ان تزعزع الكيان العام وتجر الامة الى ادنى دركات الفوضى والانحلال»

ملكي اكثر من الملك

علمت الصحف اليهودية ان اسماعيل صدقي باشا في اجتماع له مع احد مندوبي الوكالة اليهودية بلندن اعرب عن استعداده لتأييد مشروع تقسيم فلسطين وعن استعداده للتأثير على الجامعة العربية في هذا الامر . . ولما صرح بذلك للاوساط البريطانية قاومته فعدل عندئذ عن تدخله في المشكلة الفلسطينية.

اسبوعيات الاتحاد

وطنية ...

من مضي اسبوعين زار الخبير التجاري في القنصلية الاميركية بالقدس، الغرفة التجارية العربية في حيفا ، واجتمع باعضاء الغرفة اجتماعا رسميا ، اخبرهم اثناءه ان الولايات المتحدة مستعدة لتصدير البضائع اليهم ، على اساس القرض الاميركي البريطاني الفائض عن حاجة الحكومة البريطانية نفسها .

« أكد أعضاء الغرفة التجارية العربية [illegible] اخبروه صريح العبرة — وبوطنية ما بعدها من وطنية — ان تصريحات ترومان الاخيرة التي يؤيد بها الهجرة اليهودية الى فلسطين تضطرهم الى مقاطعة اميركا وكل ما يصدر عن الولايات المتحدة من بضائع ...

هذا ما اوردته الصحف في حينه ، واراد اعضاء الغرفة التجارية العربية في حيفا من وراء نشر هذا الخبر ان يدلوا على وطنيتهم ، وانهم من الناس المستعدين على تضحية مصالحهم الخصوصية في سبيل القضية الوطنية ...

يا عباد الله الصالحين !

هذا ليس من الوطنية في شيء وان كنتم لا تعرفون ....

برفضكم الاستيراد من الولايات المتحدة ، ترهقون المستهلك العربي اولا باسعار البضائع البريطانية الباهظة ، وتضيقون على المستهلك العربي ثانيا لان سوق الاستيراد من بريطانيا هو سوق ضيق كما تعلمون ، وتنفذون الاستعمار البريطاني رغابة باحتكار اسواقنا والعب بالاسعار والضحك على الذقون ...

ياعباد الله الصالحين !

كم تضحوا بهذا الرفض ، بمصالحكم الخاصة ، لان مصالحكم الخاصة هي في الابقاء على السوق الفلسطيني ملكا للبضائع البريطانية دون منازع !

والان ! لم يبق من سبيل امامكم لدفع هذه التهمة عن انفسكم الا ان تعلنوا في خبر اخر ان ترومان باعق واشتراني...

ولعلكم فاعلون ...

صواريخ ...

هل تذكر تلك الانباء المخيفة المرعبة التي روجت لها وكالات الانباء الاجنبية الاستعمارية ، من مثل وكالة روتر ووكالة اليونايتدبرس الاميركية، حول الصواريخ الغريبة التي رآها بعض الناس في السويد تمر فوق رؤوسهم متجهة من ناحية الاتحاد السوفياتي ؟

وتلك الصواريخ التي رآها رئيس الوزارة اليونانية تمر فوق رأسه في اليونان متجهة من ناحية الاتحاد السوفياتي ؟

لقد نشرت هذه الانباء صحفنا العربية اليوميه باحرف ضخمة تحت مثل هذا العنوان : « هل تعد روسيا العدة لحرب ثالثة » ؟

غير ان وزارة الدفاع السويدية اصدرت مؤخرا بيانا رسميا نفت هذه الاخبار من اساسها .

واضطرت السفارة البريطانية في اثينا ان تنفي ما نشرته الصحف اليونانية من ان جنودا بريطانيين هم الذين رأوا هذه الصواريخ تمر في سماء اليونان.

ولكن وكالات الانباء الاجنبية لم تنشر هذين البيانين واكتفت بالسكوت والتنازل عن هذه الحملة المغرضة .

هذا ما ينتظره الجميع من مثل هذه الوكالات الاستعمارية

ولكن ، هل هذا ما ننتظره من صحافتنا الحرة التي لا يمكن ان نعتبرها منبرا لهذه الوكالات الاستعمارية ؟؟

اوردت هذا الخبر ، ليس لاهميته بالذات ، ولكن لانبه القارىء الكريم الى ما يأتي في الصحف في الكثير من الاحيان من انباء مغلوطة من اساسها .

واوردت هذا الخبر لانبه صحافتنا اليومية الى واجباتها التي ينتظرها منها القراء .

بين لندن وموسكو

عندما تنشر «الاتحاد» خبرا صادرا عن موسكو ، يقول اعداؤها : ارأيتم هذه الجريدة اجيرة لموسكو ، واكبر دليل على ذلك هذه الاخبار التي تنشرها صادرة عن موسكو

ولكن صحفنا ، يا ناس ، لا تنشر الا الانباء الصادرة عن لندن وواشنطن فهل تريدون ان نقول : ارأيتم هذه الصحف اجيرة للندن وواشنطون واكبر دليل على ذلك هذه الاخبار التي تنشرها صادرة عن لندن وواشطون

يا ناس . احترموا القاريء العادي فهو اعقل مما تظنون . وسوف يأتي يوم يثبت لكم فيه ذلك ، ولعلكم تندمون ولات ساعة مندم ...

«جهينة»

المعدم العاري ...

قطعة من قصيدة للشاعر المبدع صاحب التوقيع نشرت تحت عنوان «الميلاد»

الزهر ! ما للزهر تذروه العواصف في الفضاء !
الطير ! ما للطير اخلى الحقل محسوس الغناء !
للمعدم العاري شر يد لا غطاء ولا وطاء
كم وحشة تمشي البسيط وتستطيل على السماء !
هرذا الشتا متجهم بدأً لاحزان الشتاء
يا روح عصر الكهرباء هل في حديدك من غناء !

. . .

ما الحسن ؟ ما الاحلام ؟ ما حس الهوى ؟ ما الكبرياء ؟
وهم تلألأ لانقضاء فجع النفوس ولا عزاء
وهم علام تروعنا هذي المآسي بالرثاء
وهم يهز النفس للنعمى وطورا للشقاء
أهكذاك خطة عيشنا ! داء لعمري اي داء
يا روح عصر الكهرباء هل في حديدك من شفاء!

بيروت — هاشم الامين

كلية ترسنطة

تملي على معلميها شروط الاستعباد

نشر ناقبل اليوم انباء المعاهد الاجنبية في بلادنا وكيفية قتلها للروح الوطنية في الطلاب الذين يذهبون لري ظمئهم من العلم فيجدون بدله قتل الروح واضعاف المعنويات وشل التفكير . ولقد نبهنا هيئاتنا الوطنية الى ضرورة معالجة هذا الامر الخطير بشكل جدي ووجوب تخليص ابنائنا من براثن هؤلاء المستعبدين الذين يتسلطون على تفكير الجيل المقبل

وكانت حوادث كلية ترسنطة ابرز ما في السنة الدراسية الماضية واشدها قسوة واكثرها حفزا للتفكير الجدي بمصير ابنائنا وتخليصهم مما هم فيه من البلاء

ولكن استبداد هذه المؤسسة الاستعمارية لا يقف عند حد ، فهي لا تكتفي بخنق حرية التفكير عند طلابها بل تقتل هذا التفكير عند معلميها ايضا وتضع عليهم شروطا للعمل مستوحاة من عهود العبودية والاقطاع . وقد عثرنا على عقد من تلك العقود التي تفرضها المدرسة على كل معلم يريد العمل فيها فرأينا من مظاهر الاستبداد والامتهان والاستهتار بحقوق العمل التي توصل اليها العالم في القرن العشرين ، ما لا نجد له مثيلا الا في عصر الظلمات .

واليك بعض مواد هذا العقد لترى معي في اي عصر تعيش هذه المؤسسة ولتلمس بنفسك الروح الاستعمارية البغيضة التي يتحلى بها واضعوه .

مادة : مدة هذا العقد سنة دراسية واحدة ، تبدأ في اليوم الاول من تشرين الاول سنة ... وتنتهي في اليوم الثلاثين من حزيران سنة ... او لمدة يعينها رئيس المدرسة على ان لا تتجاوز الخامس عشر من تموز من السنة نفسها .

مادة : الحد الاقصى للحصص التي على الفريق الثاني (للمعلم) ان يدرسها ٣٢ حصة في كل اسبوع من السنة الدراسية، عملا بقوانين الكلية . اما الموضوع او للمواضيع التي على الاستاذ ان يدرسها فيعينها الرئيس

مادة : يدفع الرئيس الى المعلم راتبا شهريا قدره ... جنيها طيلة مدة العقد وعلى هذا يكون مجموع الراتب السنوي... جنيها (اي الراتب الشهري×٩) ، وهذا الراتب يشمل اي عمل يكلف به المعلم حتى ١٥ تموز من السنة الدراسية .

مادة : اذا جدد العقد لسنة دراسية ثانية بعد انتهاء السنة الدراسية الاولى فسيدفع الرئيس الى المعلم نصف راتبه الشهري عن اشهر العطلة بمعدل راتب السنة المنتهية ، وفي حالة تجديد العقد لسنة ثالثة يدفع الرئيس للمعلم راتب العطلة كاملا بمعدل راتب السنة المنتهية . هذا وان الفريقين متفقان على ان الراتب الذي يدفع عن اشهر العطلة هو راتب اضافي عن اكل السنة الدراسية المقبلة ، اما اشهر العطلة الصيفية نفسها فلا يحق للمعلم مطلقا ان يتقاضى عنها راتبا .

مادة : لا يحق للمعلم ان ينهي العمل بهذا العقد ، ولكنه اذا اراد الاستقالة فعليه ان يعلم الرئيس قبل الاستقالة بشهر واحد ، وللرئيس الحق في قبول الاستقالة او رفضها . وفي حالة القبول يدفع الرئيس للمعلم راتبا بنسبة الايام السابقة ليوم الطرد ويكون في حل من كل التزام اومسؤولية ينص عليها العقد .

مادة : اذا تغيب المعلم عن المدرسة بسبب مرض ألم به فعليه ان يخبر الرئيس قبل بدء التدريس في ذلك اليوم ، كما عليه ان يحصل على تقرير طبي باسرع ما يمكن . وللرئيس الحق في ان يعين في الحال معلما آخر يخلفه باجرة تحسم من راتب المعلم المريض .

مادة : اذا تغيب المعلم عن الكلية لمدة حصة واحدة او اكثر دون سابق انذار — مهما كانت الاسباب — يعتبر مقصرا في واجباته ويحق للرئيس اتخاذ الاجراءات التي يراها

مناسبة !

هذه بعض نصوص الاتفاق الذي تقدمه كلية ترسنطة لمعلميها ، افلا يحق لنا ان نتساءل في اي قرن تعيش هذه الكلية ؟

اننا نكرر الطلب من هيئاتنا الوطنية ان تهتم بشؤون ابناء البلاد وشبابها المثقف فلا تعرضهم لمثل هذه الاهانات بل تعمل على تخليص البلاد من هذه الاوكار الاستعمارية .

العمال العرب في سوريا ولبنان

التنظيم النقابي في القطرين الشقيقين ومدى تقدم الحركة النقابية

— ٣ —

تركنا الشام في ١٠ — ٩ — ٤٦ ،

وكان بودنا لو ان لدينا من الوقت ما يسمح لنا بزيارة جميع العمال في محلات عملهم ، وكم كنا نتمنى لو اتيحت لنا فرصة زيارة العمال في غير الشام من المدن والقرى السورية، ولكنه كان لزاماً علينا ان نعود لبيروت لنبقى فيها يوماً آخر او يومين استعداداً للعودة الى هنا .

العمل لتحقيق الوحدة الديمقراطية

تركنا عمال الشام يعملون لتحقيق الوحدة الديمقراطية الصحيحة القائمة على الشوري والانتخاب بين نقاباتهم ، هذه الوحدة التي من شأنها تقوية هذه النقابات واعطائها الفرصة الكافية للتقدم ومسايرة الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في سورية وتمكينها من القيام بخدمة اعضائها على الوجهة المطلوب منها . ولقد علمت من النقابيين في الشام ان العمال متبرمون وغير راضين عن جمود (الاتحاد العام لنقابات عمال سورية)، الذي مر ذكره في حديثي السابق ، لانه ليس للانتخاب الحر نصيب في تكوينه منذ سنة ١٩٣٦ الى يومنا هذا والنقابيون في سورية وفي طليعتهم ابراهيم بكري جادون في تقوية تنظيمهم النقابي وهم يفكرون في انشاء جمعيات تعاونية للعمال مستهدفين بذلك تحسين حالة العمال الاقتصادية وهم يأملون ان تتبلور هذه الفكرة عند العمال وان تخرج الى حيز الوجود في وقت قريب متفائلين بعهد الاستقلال والفرص التي يمكن ان تتاح لهم فيه.

تحسين شروط استخدام العمال

ولقد تركنا عمال الشام مصممين على ان ينالوا حقهم من شروط الاستخدام المرغوب فيها وعلى ان لا يتهاونوا في الوصول الى هذا الحق وفي رفع مستواهم وتحسين شروط استخدامهم وها هي ذي الحكومة قد اقرت قانوناً للعمل (لدي منه نسخة آمل ان استطيع التحدث عنه للقاريء الكريم في وقت قريب) وقد تضمن هذا القانون مادة تحدد ساعات العمل اليوميه العادية بثماني ساعات في بعض الصناعات وبسبع في بعضها ويريد العمال ان يكون هذا التحديد نافذا . ويعمل اصحاب العمل على ان لا ينفذ هذا التحديد ويلجأون الى وسائل مختلفة ابرزها محاولتهم تخفيض اجور العمال اليومية مقابل تخفيض ساعات العمل اليومية حتى يضطروا العمال للعمل ساعات اضافية ليتمكنوا من قضاء بعض حاجاتهم العاشية الضرورية .

الحق الذي اقره القانون

ولكن العمال عازمون عزما اكيداً على الوصول الى هذا الحق الذي اقره لهم والذي توصل اليه اكثر العمال في العالم المتمدن . وهم غير متشائمين من هذه الحملات التي يشنها عليهم الجشعون من اصحاب العمل لانهم يؤمنون بان الظلم لا يعيش في النور . ولقد اعلمنا عمال الشام بأنهم يقومون بمفاوضة اصحاب العمل لتسوية هذه المشكلة وان اصر اصحاب العمل على موقفهم ولم يعترفوا للعمال بحق تحديد ساعات العمل باجر معقول فسوف يضربون عن العمل ، وان هم اضربوا هذه المرة فسوف لا يسلمون امرهم لبعض المتنفذين في (الاتحاد العام لنقابات عمال سورية) ليخذلوهم كما خذلوهم في اضراب عمال النسيج بحمص الذي وقع منذ عهد قريب والذي تهاون ابانه هؤلاء المتنفذون بحق العمال في سبيل ارضاء نفر قليل من اصحاب العمل . وانما سيسلمون قيادة الامر الى نقاباتهم التي يقودها الواعون منهم وفي طليعتهم ابراهيم بكري . وبالفعل لم تمض ايام قليلة على عودتنا لفلسطين حتى علمنا ان عمال النسيج وعمال فتالة الحرير بالشام وكذلك عمال الاحذية بحلب قد اضربوا عن العمل لتحقيق مطالبهم العادل في تحديد ساعات العمل والاجور ، وان السلطة قد اعتقلت المناضلين ابراهيم بكري وحسين عاقو سكرتير نقابة عمال النسيج بالشام، ولكن السجن والارهاب لا يمكن ان يثني العمال عن عزمهم للوصول الى حقوقهم العادلة ، فلم يطل اعتقالهما وانتهى الاضراب كما علمت بعد ان تحقق للعمال بعض ما يريدون

(بقلم) سليم القاسم

الاقبال على التنظيم لتحقيق العدالة الاجتماعية

عدنا لبيروت وكررنا زياراتنا للنقابيين هناك وقد اطلعونا على حوادث اطلاق رجال الدرك النار على العمال الامنين في هذا الاضراب الذي كان من جرائه مقتل العاملة ورده بطرس ابراهيم (وقد علق العمال رسمها في دار اتحاد نقاباتهم) تخليداً لهذه الذكرى المريرة . كما ان جرح عاملات وعمال آخرون . ومع ذلك فقد ثبت العمال امام هذا الاعتداء الى ان توصلوا الى حقوقهم . ولم تكن هذه الحوادث لتزيد عمال لبنان الا ايماناً بعدالة قضيتهم ، والا اقبالا على التنظيم لتحقيق غاياتهم السامية من العدالة الاجتماعية ، وما هذه الاعتداآت الا سحابة صيف عما قريب تقشع ، وهذه الظلمة سيزيلها النور الذي يحملون بايديهم مشاعله

مؤتمر النقابات المتوقع عقده

غادرنا لبنان تاركين عماله يستعدون لعقد مؤتمر لنقاباتهم في خريف هذا العام لاقرار دستور تنظيمي جديد لحركتهم العمالية وتنسيق اعمالهم واني آمل ان يلاقوا كل نجاح في مؤتمرهم وكل تقدم في تنظيمهم ففي ذلك الخير كل الخير لكل عمال الشرق العربي لان تقدم العمال في أي قطر من الاقطار العربية كما يقول النقابيون وكما اظهر التاريخ ينعكس على عمال الاقطار العربية الاخرى .

ايها العمال تنظموا

محاولة جديدة ..

ماذا وراء محادثات لندن ؟!

كتب الدكتور محمد مندور في جريدة صوت الامة كلمة بليغة حول محادثات لندن هذا بعض ما جاء فيها :

اليس من الواضح ان المفاوضة انما طالت وتعقدت لملء الفراغ الذي لا يريد الانجليز ان يتركه هذا الجلاء ، وهل لملء الفراغ هذا معنى غير ضمان استمرار السيطرة الانجليزية على بلادنا ، واذا صح كل هذا ايضا ، وهو لا ريب صحيح او ما نستطيع ان نقول صادقين ، ان الجلاء ايضا قد اصبح في حكم المطالب الانجليزية التي شغلت مفاوضينا تلك الثمانية اشهر .

والشيء الذي نخشاه هو ان يكون الانجليز قد اخذوا يحتالون للمعارضة القوية التي لاقوها ، حتى بين صفوف هيئة المفاوضة المصرية ذلك ان للانجليز خطة واسعة يريدون منها بسط نفوذهم على الشرق الاوسط كله ، وانه وان يكن هذا النفوذ مبسوطا في معظم ارجائه الان هناك بلاد لا يزالون يتلمسون السبل لادخالها في حظيرة نفوذهم ، واخصها بالذكر سوريا ولبنان ، ولقد احتالوا لذلك بما قالوا به من وجوب مؤازرة مصر لهم في حالة تعرض البلاد التي سموها مجاورة — ومن بينها سوريا ولبنان — للخطر ومعنى ذلك باللفظ الصريح هو انهم قد حاولوا بسط حمايتهم على سوريا ولبنان ، بواسطة مصر ، وباسم الدفاع عنها .

والان قد احسوا بما تلقاه هذه الحيلة من معارضة، لا في سوريا ولبنان فحسب ، بل وبين صفوف الشعب المصري الكريم الغيور على استقلال هذه البلاد العربية الشقيقة وسيادتها ، فالم لا يحتالون للامر على وجه آخر فيقولون بالامن الاقليمي في الشرق الاوسط ويأخذون في تلمس الوسائل للوصول الى ما يريدون !

بدون عنوان

✽ اطلق في قبرص سراح ثمانية عشر مناضلا نقابيا كانت الحكومة قد اعتقلتهم لنشاطهم النقابي على اثر الاحتجاجات الدولية .

✽ تجري في نورمبرغ محاكمة عدد من الصناعيين الالمان ورؤساء البنوك والشركات ومن بينهم كروب الصغير .

✽ صدق المجلس الاعلى للاتحاد السوفياتي موازنته لهذا العام فبلغت ثلاثمائة وثلاثين مليارا وخمسمائة وستة وثلاثين مليونا .

✽ رفعت منظمة ايام مذكرة لهيئة الامم المتحده تطلب فيها اجلاء القوات الانكليزية عن اليونان ومنع كل تدخل بريطاني في سياسة البلاد الداخلية .

✽ لا تزال السلطات الهولندية ترسل قوات جديدة الى اندونسيا رغم الهدنة المعقودة مع الاندونسيين .

✽ تدل الاحصاءات اللبنانية ان عدد الطلاب الذين سجلوا في المدارس الرسمية خلال هذا العام عشرة الاف وبلغ مجموع طلاب المدارس الثانوية حوالى عشرة الاف ايضا . واصبح مجموع الطلاب في المدارس الابتدائية مائة الف وتدل الاحصاءات ان نسبة الطلاب الى مجموع السكان تتراوح ما بين ٣٫٥ الى ٤٫٥ بالمائة بينما كان يجب ان لا تقل النسبة عن عشرة بالمئة .

✽ بلغ عدد البولونيين في جيش اندرس الذين طلبوا ترحيلهم الى بولونيا مائة الف .

✽ تبين ان عدد العاطلين عن العمل في لبنان بين العمال والمستخدمين قد بلغ خمسة وعشرين الفاً . وقد طلبت الصحف اللبنانية من الحكومة ان تعمل على تلافي هذه الحالة بتشجيع الصناعة الوطنية وحمايتها وايجاد مشاريع عمرانية تفسح المجال لتشغيل مختلف العمال

✽ درست اللجنة التنفيذية للاتحاد العام لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان قضية عقد مؤتمر عام للعمال اللبنانيين وتبين لها ضرورة عقده خلال تشرين الثاني القادم على ان تكون اهدافه الاولى اقرار قانون داخلي وتنظيم الحركة النقابية تنظيما ديمقراطيا متينا

✽ اقر مجلس النواب اللبناني قانون العمل ونشره في الجريدة الرسمية واصبح نافذ المفعول في جميع انحاء الجمهورية اللبنانية . وهذا التشريع ثمرة نضال طويل عنيد قام به العمال والمستخدمون وعلى اثر توقيع رئيس الجمهورية لهذا القانون اذاع الاتحاد العام لنقابات العمال والمستخدمين بيانا وضع فيه امامهم اهم الواجبات التي تترتب على العمال فالواجب الاول ان يكونوا منظمين متعاونين للانضمام الى نقاباتهم ويساعدوها لتتمكن من الدفاع عن حقوقهم .

الارمن يعودون الى بلادهم

وصل الى فلسطين قبل اكثر من اسبوع القنصل السوفياتي في لبنان ووكيل الوزير المفوض ، وممثل ارمينيا السوفيتية لدرس مسألة الهجرة ، ولمفاوضة الحكومة الفلسطينية بشأن تنظيم هجرة الارمن القاطنين في فلسطين . وقد حلوا ضيوفا على بطريرك الارمن الذي اكرم وفادتهم وقد طافوا بجميع مدن فلسطين التي يقطنها فريق من الجالية الارمنية فلاقوا حفاوة بالغة وترحيباً حاراً .

ويبلغ عدد الارمن في فلسطين بين عشرة واثني عشر الفاً ، وقد تسجل منهم حتى الان ثمانية الاف يرغبون في السفر وهذا يدل على مبلغ اهتمامهم بالذهاب الى موطنهم ، وهم يأملون ان يسافروا جميعا في اقرب فرصة ممكنة وسيسافر الفان منهم في الفوج الاول الذي سيغادر البلاد قريبا . ويبحث المسؤولون في تسهيل السفر لبقية الراغبين ، فعلى الطائر الميمون

الحريات الادبية

قرأنا للاستاذ طه حسين عميد الادب العربي مقالا عن الحرية الادبية في مصر جاء فيه قوله : « اريد اليوم ان ادعو القراء الى التفكير في موضوع خطير وهو موضوع الحرية الادبية وهذا الموضوع يتصل بالسياسة ان شئت وهو اوسع منها مدى وابعد اثراً . يتصل بالسياسة من حيث ان الدولة هي التي تشرع القوانين التي تنظم حقوق الناس في التفكير والتعبير وربما كان من الخير ان نضرب الامثال لهذه الظاهرة فالمثقف المصري مثلا يرى حياتنا الاجتماعية وما فيها من النقائص فيفكر فيها تفكيراً محدوداً . . يطالب بمحاربة الفقر والجهل والمرض ولكنه يقف من التفكير والتعبير عند هذا الحد . ثم يقرأ ما يكتبه الغربيون في نقد الحياة الاجتماعية فيعجب بما يقرأ وقد يفتن به فتونا . . ولكنه يعلم حق العلم ان انشاءه في اللغة العربية ممنوع بالقانون . وان نقلها ممنوع بالقانون . . وهكذا يكتفي بالقراءة لما يكتبه الغربيون ان كان من اولى العزم . وان كان من اوساط الناس شغل نفسه بما يشغل اوساط الناس انفسهم فاكل كثيراً واغرق في النوم كثيراً وتفكه بالوان النكت وفنون الحديث .

ثلاثة اسابيع في ايران – « ٢ »

النادي النسائي للحزب الشعبي

مشاهدات الكاتبه « فيرا انبر »

عقد النادي النسائي التابع للحزب الشعبي اجتماعه في فناء داخلي لاحد البيوت ولم يكن هذا البيت مزداناً بشيء من العرائش والاشجار المتسلقة ولكنه كان يحوي في وسط الفناء فسقية ماء واسعة مبنية من الاجر . وقد جلست الى المناضد عاملات وموظفات ومربيات في جلسة مستديرة حول الحوض . وحضرت هؤلاء النسوة الاجتماع خفية عن ازواجهن وتبينت بين الموجودات طبيبات ونساء اخريات اردن ان يعرفن الشيء الكثير عن حياة المرأة في الاتحاد السوفياتي وجاءت ايضا اول محامية مجازة من كلية الحقوق واخرى ناقدة ادبية ومعلمة في جامعة طهران . وكان الفناء الداخلي مسوراً بجدار عال وقد اطل على الساحة بيت مجاور وظهرت من خلال النوافذ وجوه نسائية بعيونها اللامعة التي كانت تحدق بالمجتمعات . وقد نصبت الى الجانب الايمن من منبر الخطابة صورة ستالين محاطة بالازهار المضفورة المنتقاة بحب . وكانت هذه الصورة وهي بعيدة عن موطنها ووسط جو طهران الدافي مثيرة للغاية .

وقد وجهت الي اسئلة كثيرة منها :

— بماذا امتازت المرأة السوفياتية وفي اي العلوم والفنون برزت ؟ . هل لها في موطنكم حق الاختيار بين الحياة العائلية والنشاط الاجتماعي ؟ . أفي مقدورها ان توفق بين الجانبين ؟ ما هو موقفها من الديانة ؟ . وهل اذا تزوجت امكنها متابعة دروسها العالية ؟ . أتوجد مجلات نسائية تقوم النساء على طبعها واعدادها ما هو الرأي السائد في الاتحاد السوفياتي عن الزواج والطلاق ؟ . اذا كانت المرأة لا تحب زوجها ايحق لها ان تهجر بيتها الشرعي ؟ . وماذا يكون نصيب الاولاد ؟ اتلتقي المرأة السوفياتية بالنساء الاخريات اللواتي هن في الطليعة في البلدان الاخرى

وكانت الاجوبة على هذه الاسئلة وامثالها تترجم الى اللغة الفارسية . وكانت المحادثات الخاصة تجري بواسطة التراجمة وكنت ادرك مغزى الخطب واتجاهاتها بالبديهة دون ان احتاج الى ترجمة اذ ان الاراء التقدمية تترجم عن نفسها .

ومما تمتاز به المرأة الايرانية اليقظة العامة في الضمائر السياسية وهذا ما يوحد الصفوف ويمكن اواصر الوحدة . وفي النادي النسائي التابع لحزب الشعب تجلس العاملة غير المثقفة التي تشتغل في مصنع التبغ الى جانب الارستقراطية التي لا تعرف التبغ الا حين يتحول الى سجائر لطيفة الشكل زكية العبير مستقرة في علبها المصدفة . وعلى رغم الفوارق العميقة بين هؤلاء النسوة تراهن يتحمسن لفكرة واحدة واهداف واحدة . . هي التحرر وطرح النقاب وضم النساء واحدة تلو الاخرى الى صفوف المثقفات . . وتجنب الزواج الاجباري واختيار نوع العمل هذا هو الفوز الاكبر .

فالاتحاد السوفياتي ، حيث طريق الحياة مفتوحة متسعة لجميع المواطنين بغض النظر عن الجنس ، هو المنارة للنساء الايرانيات . هو الشعلة . هو الشمس النيرة . الشمس التي تجذبهن بتشريعها الانساني وتسهر على حقوق الام والولد .

مؤتمر النقابات العالمي يكافح دعاة الحرب

المجلس العام لمؤتمر النقابات يجتمع في براغ

عقد مكتب اللجنة التنفيذية لمؤتمر النقابات العالمي جلساته في وشنطن اثناء الاسبوع الاخير من ايلول وبحث المشاكل التي تواجهه .

ومن اهم قرارات هذا المكتب في اجتماعه الاخير النداء العام الذي قرر اذاعته على جميع فروعه يناشدوهم فيه العمل على مكافحة دعاة الحرب ومقاومة مسببيها .

وهذا القرار وثيقة تاريخية وخطوة جبارة الى الامام . فالمؤتمر يمثل سبعين مليوناً من العمال النقابين موزعين في ستة وخمسين قطراً .

وهذه فقرة من البيان الذي تقرر اذاعته ننشرها مترجمة لاهميتها . « لقد رأى العمال وفي نفوسهم قلق وشعوراً ينذر بخطر شديد ، ان الوحدة التي قامت بين الشعوب المحبة للحرية في الحرب ضد الفاشية والتي كانت مفتاح النصر . . ان هذه الوحدة لم تعد قائمة في القوة والثبات التي يحتاجها العالم لبناء سلم دائم مقيم . وكذلك قلق العمال اذ رأوا ان النصر العسكري لم يتبعه نضال شديد لاجتثاث بقايا الفاشية في جميع اشكالها ومظاهرها وفي اي بلد تقوم . وهذا الشعور يزداد حدة معهم عندما يشاهدون ان الطاقة الذرية قد تستعمل للتدمير بدلا من ان تفيد الانسانية . . . ان اللجنة التنفيذية تدعو جميع اعضائها . . انها تدعو السبعين مليوناً من اعضائها ليعلنوا لحكوماتهم عن استعدادهم لمقاومة التأهب للحرب وضرب القوى والعناصر الفاشية التي تهدد السلم العالمي بينها تحمل شعارات اقرب ما تكون الى الشعارات النازية والفاشية . »

كذلك اتخذ المكتب قرارا يحتج فيه على حكومة اليونان الاعتدائية مطالباً بتحرر الطبقة العاملة واطلاق سراح زعمائها وايقاف الاعمال الفاشية ضد الطبقة العاملة والقوى الديمقراطية .

وقد انتخب في الاجتماع سير اثر ديكن رئيساً للمؤتمر بدلا من سير ولتر سترن الذي استقال من الرئاسه ليكون رئيساً لمجلس مناجم الفحم الذي تقرر انشاؤه على اثر تأميم المناجم في بريطانيا . وديكن هذا عضو في مؤتمر العمال البريطاني وامين لسر نقابة النقليات والعمال العموميين في بريطانيا .

هذا وسيجتمع المجلس العام للمؤتمر في حزيران ١٩٤٧ في براغ العاصمة التشيكوسلوفاكية .

وسيشترك في هذا الاجتماع مندوب مؤتمر العمال العرب الفلسطيني الذي اشترك ايضاً في تأليف هذا المؤتمر في ايلول عام ١٩٤٥ اثناء انعقاده في باريس .

ضياء بطل . .

كفاها فقد بلغت حدها
فبات الفقير يقاسي الطوى
أحق يموت اخونا الفقير
له صبية ترف اليه
وزوج تداعب اشباله
تمني الصغار بأن أباً
سيبيت يقاسي مسير النهار
أحق يعيش شقي الحياة
يفرج هماً لتأتي هموم
أحق يقاسي هموم الحياة
وذا غيره تحت ظل القصور
كفاها ! فقد بلغت حدها
ولكن من غد ضياء بطل

وجاوز السيل فيها الزبى
وبات الغني بها معجبا
بدنياه يا قومنا متعبا
ليطعمها اذ يراه أبا
ثمن اثنين بؤوس كبا
يعول ، وقد قل أن يجلبا
وقلة البلغة مما جبى
اذا طلب المال اليه أبى !
اذا لاح خير له يجتبا
وفي ثروة الملاك قد أتعبا !
يتيه في عيشه معجبا ؟
وأوشك العالم ان يندبا
سيطوى الظلام . وقد قاربا

عكا — عبد الرحمن مفلح

كيف يستغلون فلسطين ؟ . . .

الشركات الاحتكارية تزداد توسعاً وسيطرة من اجل مصالحها

احتلال فلسطين حقيقة راهنة . والاحتلال قائم من اجل ايجاد اوضاع تساعد الشركات الاحتكارية على استغلال البلاد .

وهذا الاستغلال قد بدأ ضيقاً محدودا وقت الاحتلال ثم تقدم وتطور فاصبح شاملا يزداد مع الزمن ومع اطمئنان الشركات الاحتكارية على مقدرتها في السيطرة على فلسطين .

ومن اجل ان يكون الشعب على بينة من امر هذا الاتساع نورد امامه ما حدث في الاشهر القليلة الماضية . . . فشركة بترول العراق بدأت حفرياتها وتنقيبها عن البترول في اراضي غزة التي اخذ امتيازها منذ وقت مضى . . . وشركة الاستغلال الاردني وهي شركة متصلة مع شركة البوتاس المعروفة قد بدأت تستغل اراضي البحر الميت . . وشركة البترول العربية السعودية وهي شركة اميركية قد اتفقت مع الحكومة البريطانية على استغلال اراضي فلسطين لمد انابيبها دون ان تستفيد البلاد من جميع هذه المشاريع اضف الى ذلك ان الحكومة الحالية تقاوم جميع الذين يريدون ان يقوموا بصناعات وطنية محلية تستفيد البلاد منها ولا تخرج ارباحها الى نفر من رجال الاحتكار الذين يعيشون طفيليين على دماء الشعوب .

لسنا نكتشف اليوم جديدا فالاستعمار قائم على استغلال موارد البلاد المستعمرة وثروتها الطبيعية ولكننا نستشف من هذا الاتساع اطمئنانا من اصحاب الاحتكار الذين يعتقدون ان السيطرة الاجنبية باقية الى ما شاءت مصالحهم ان تبقى هذه السيطرة .

وان كان من هدف من وراء ابراز هذا الاتساع فالهدف لا يتعدى التذكير . اما التذكير فسببه واحد . . انا نريد من الشعب ان يدرك حقيقة راهنة ان النضال في سبيل الاستقلال هو الطريق الوحيد لانقاذ ثروتنا من الذين يريدون ان يسلبوها .

لن تخفت هذه الاصوات

النيابة العامة في بيروت تحقق

في بيان الحزبين الشيوعيين السوري واللبناني

كان الحزبان الشيوعيان السوري واللبناني قد اذاعا بياناً مشتركا بتاريخ ٢٧ حزيران الماضي عن الحالة السياسية العامة في سوريا ولبنان ، يدعوان فيه الى التضامن بين الشعبين الشقيقين ضد المؤامرات والتكتلات الاستعمارية . وينقد البيان الاساليب الرجعية في ادارة الحكم في البلدين ويحذر من الاتجاهات الخطرة التي يتبعها بعض المسؤولين في تسيير السياسة الخارجية .

وقد صادرت الحكومة اللبنانية هذا البيان في حينه مع كثير من البيانات الاخرى التي اذاعها الحزب الشيوعي اللبناني على اثر حوادث داخلية ، كقضية اضراب عمال الريجي . ولم تكتف الحكومة بمصادرة البيان بل اعتقلت عدداً من الشبان الذين كانوا يقومون بتوزيع البيانات في بيروت وطرابلس ، كما اوقفت محامين في طرابلس لانهم ذهبوا للمراجعة بشأن الموقوفين .

ولم تقف الحكومة عند هذا الحد في خنق الحريات بل احيل البيان الى النيابه العامة في بيروت ، ووجهت هذه النيابة الى موقعي البيان من قيادة الحزبين بتهمة القدح والذم بالحكومة والدول الحليفة واثارة التفرقة والنعرات الطائفية والعنصرية (كذا !) . وقد استجوب (المتهمون) فكرروا ما ورد في البيان واظهروا استعدادهم لتحمل التبعة التي تنجم عنه ، اذا كان هنالك من تبعة تترتب على النقد والتوجيه اللذين يبيحهما الدستور والمبادىء الديمقراطية ، واذا كان هنالك من تبعة تترتب على الدعوة الى التضامن بين ابناء البلد الواحد والى التاخي بين ابناء البلدين الشقيقين للدفاع عن الاستقلال ضد المؤامرات الاستعمارية والنضال في سبيل عيش الشعب وطمأنينته وهنائه ورفاهيته بهذه الشعارات الوطنية الحيوية التي عبر عنها في ادعاء النيابه العامة بقدح وذم ودعوة للتفرقة واثارة النعرات الطائفية والعنصرية ! . . .

وقد تحال هذه القضية الى المحاكمة ، ولكن لبنان الذي ابى الا ان يكون موطن الديمقراطية والحرية سوف يسمع غداً في هذه المحاكمة اصوات المدافعين عن الديمقراطية والحرية والاستقلال ، اصوات المناضلين في سبيل حرية الشعب وهنائه . ومهما حاول المحاولون اخفات هذه الاصوات فلن يتمكنوا من ذلك مهما كانت الوسائل التي يتذرعون بها .

فرصة . . وهل تضيع ؟ !

قال الاستاذ حافظ رمضان باشا في رده على صدقي باشا :

« اما الفرصة الثانية فهي التي جاءت في اعقاب الحرب العالمية الاخيرة بتشكيل منظمة الامم المتحدة ونشوء مجلس الامن والتي فتح بها امامنا الباب لشرح اعدل قضية شعبية واعدل قضية سياسية وجدت الى اليوم .

فبأي مبرر نغلق باب هذا الفرج بايدينا ، وبأي عذر لا نلجأ الى هذه الوسيلة بعد تجاربنا العديدة في المفاوضات مع انجلترا ؟ »

الاستعمار في الهند لم يبدل سوى الاساليب

موسكو — تاس — كتب الملحق الديبلوماسي ديا كوف في جريدة البرافدا تعليقا على حوادث الهند جاء فيه : لقد ارغمت الحكومة البريطانية تحت ضغط الحركة المعادية للاستعمار التي تموج في الهند وفي البلدان المستعمرة المجاورة ، على الموافقة على التنازل عن بعض الامتيازات التي يطالب الشعب الهندي بها . ويعبر عن هذه الامتيازات تأليف مجلس دستوري تنتخبه المجالس التشريعية الاقليمية وبتأليف حكومة مؤقتة للهند اسندت نيابة رئاستها الى جواهر لال نهرو ، احد زعماء حزب المؤتمر . اما الحكومة البريطانية فانها تتبجح كثيرا بهذه الامتيازات التي تمثلها بانها « عهد جديد » في العلاقات الانكليزية الهندية ولكن اذا درسنا هذه التدابير التي طبقتها الحكومة البريطانية في الهند نلاحظ انها ليست سوى مناورة جديدة من الاستعمار البريطاني الذي يحاول بشروط جديدة ووسائل جديدة ، توطيد قواعد السيطرة الاستعمارية الانكليزية المهترئة في الهند . لقد توصل الاستعمار البريطاني الان الى شق الحركة الوطنية التحررية في الهند بواسطة التمثيل المنفصل بين الطوائف الدينية في الهيئات التشريعية وفي النظام الانتخابي المبني على تقسيم الناخبين الى مناطق دينية . اما التدابير البريطانية الجديدة فانها ترمي الى تقسيم الهند الى مناطق مختلفة حتى تعطي الاختلافات بين الهندوس والمسلمين طابع تخاصم دائم بين فريقين في الاقاليم . وبالنتيجة فالامتيازات التي منحت للهند ليست ، الى الان ، سوى ايجاد حكومة هندية موقتة برئاسة جواهر لال نهرو . وتجدر الملاحظة ان جميع الوزراء ، باستثناء نهرو ينتمون الى العناصر اليمينية في حزب المؤتمر . وقد اعلن نهرو مرارا ان تأليف الحكومه المؤقتة ليست سوى خطوة في طريق الاستقلال ولا تزال امامنا مرحلة طويلة شاقة للوصول الى الهدف النهائي . اما الاستعمار البريطاني فانه لم « يغادر » الهند بالرغم من تصريحات صحافة حزب العمال الطنانة . فقد احتفظ نائب الملك لنفسه بحق النقض (الفيتو) لجميع القرارات ، والجيوش البريطانية باقية في الهند ، والجيوش الهندية يقودها ضباط وقواد بريطانيين . والحوادث الدامية التي تجري في الهند بين الهندوس والمسلمين تقع تبعتها على الحكومة البريطانية وهي تعرقل اعمال الحكومة المؤقتة كما يعرقلها ايضا خطر المجاعة والبطالة . لقد اعلن نهرو ان الهند ستسير على سياسة خارجية مستقلة . ولكن الحكومة الهندية لم تجرؤ على تغيير شكل الوفد الهندي في مؤتمر الصلح حيث كان وفدها خادما مطواعا للاستعمار البريطاني ولكن بالرغم من كل شيء ، فالحركة الاستقلالية تنمو في الهند وفي جميع البلدان المستعمرة فقد قال مولوتوف في مؤتمر باريس معبرا عن رأي جميع التقدميين في العالم : قريبة هي الايام السعيدة التي ستشع على الهند »

ينــاهضون مناهضي الاستعمار

القت الحكومة المصرية القبض على الاستاذ فتحي الرملي رئيس الجبهة الاشتراكية وصدر الامر بحبسه احتياطيا وذلك على اثر القبض على اثنين من اعضاء الجبهة اثناء توزيعها منشورات ضد الاستعمار البريطاني .

الصحف الانكليزية ليست حرة

من يتتبع تاريخ الصحافة الانكليزية يلاحظ ان التركيز المستمر لملكية الجرائد الانكليزية في ايدي عدد قليل من اصحاب الاموال . وان الانخفاض مستمر في عدد الجرائد المستقلة لسبب تعدد الاتحادات . وتسيطر على الرأي العام الانجليزي ثمانية اتحادات تملك اكثرية الجرائد الكبرى الساحقة . ويستطيع القارئ المدقق ان يقف على سياسة الجريدة واتجاهها من الاعلانات التي تنشرها . وحرية الصحافة موجودة فعلا في انجلترا ولكنها حرية اصحاب الصحف

رسائل القراء

النهضة الصناعية

كتب الينا السيد علي طه كلمة عن النهضة في بلادنا وعن نشاط الحركة العمالية والاتجاه الميكانيكي في الصناعة مما يبشر بمستقبل زاهر وبخير عميم . ومما قاله في هذه الكلمة : ان بلادنا بحاجة الى كثير من المصانع وانواع الصناعات الحديثة الراقية . ان معامل النسيج ابرز شيء في صناعتنا ويشترط فيها ان يكون القائمون عليها وعمالها من العرب . وفي القطر الشقيق سوريا شركة للغزولات مركزها الرئيسي في حلب وشركة اخرى مركزها الرئيسي في طرابلس وهاتان الشركتان تحفظان لمصانع سوريا كيانها من المنافسات الاقتصادية ومن تلاعب التجار والمداخلات الصهيونية . ومن الواجب انشاء شركة على غرار شركة حلب فاذا تم انشاؤها صانت الاراضي من الضياع وشجعت المزارع على الانتاج ونشطت زراعة القطن . ان حالتنا الراهنة توجب التفكير بصناعاتنا وحفظ كيانها حتى تظل مزدهرة للطبقة العاملة »

مدرسة عين غزال

تلقينا من قرية عين غزال في قضاء حيفا كلمة عن مدرسة القرية بتوقيع ع . م ثبتت منها العبارات التالية : « ها هو الشهر المدرسي الثاني يكاد ينقضي وابناؤنا عاكفون على دروسهم في ظلال الاشجار وعلى قنن الصخور وتحت حرارة الشمس اغلب الاوقات ، والمدرسة التي كلفت القرية حوالي ثلاثة الاف جنيه الى ان تتكرم علينا دائرة المعارف بارسال معلميها مع ان اهل القرية استعدوا لدفع راتب معلم ، ويتكرم القائمقام ويطلب الى المقاولين تسليم المدرسة . فالى متى تبقى هذه المدرسة مغلقة مع ان دائرة المعارف لم تتسع ميزانيتها الا لدفع خمسمائة جنيه فقط

سجناء عكا

جاءتنا كلمة من ترشيحا بتوقيع ابن الشعب تحدث فيها كاتبها عن سجنائنا السياسيين الذين لا يزالون يتقلبون على « برش » الالم ويعانون الامرين في باستيل الشرق سجن عكا . وهو ينحي باللائمة على الهيئات الوطنية التي اهملت شأنهم بعد اضرابهم التاريخي وتمنيتهم بالخروج من سجنهم في وقت قريب ويتساءل عما تم في هذا الامر . ثم يتحدث بعد ذلك عن احد موظفي السجن السيد نجيب الفاهوم الذي كان يعطف على اخوانه السجناء ويواسيهم في مصابهم ويحنو عليهم فقد تلقى هذا الموظف انذارا من مدير السجن البريطاني بان يقدم استقالته على الفور وليس له ذنب يذكر الا ملاطفته لاخوانه .

شكوى

تلقينا صورة الشكوى التي رفعها كل من السادة فياض محمد المغربي ، ابراهيم كيالي واحمد سالم ابو حمام من اصحاب المحلات الصغيرة لبيع الخضار في سوق السكرمل ، الى رئيس بلدية يافا يطلبون يطلبون فيها اعفاءهم من ضريبة الحرف والصناعات بالنظر لسوء حالتهم المادية . فنأمل ان تؤخذ شكواهم بعين الاعتبار وان يعافوا من الضريبة بالنسبة لتوقف اعمالهم .

مباراة شيقة

أقام فريق الشريف الرياضي يوم الاحد الماضي ، مباراة حبية في كرة القدم بمناسبة افتتاح موسمه الرياضي لهذا العام مع فريق معهد الشباب - بالرملة ، وذلك على ملعب السكة الحديدية - باللد . وقد أبدع افراد الفريقين الناشئين باللعب وتجلت الروح الرياضية في هذه المباراة وكان فرسان الملعب وابطاله السادة : محمود القطان ، وخميس السككي ، وجمال كيالي ، ويوسف الدعدع . وقد تغلب (الشريف) باصابتين لاصابة سجلها (الشباب) كانت ضربة جزاء سطحية .

أخبار العمال

معالجات اقتصادية

هل تؤدي هيئاتنا الاقتصادية واجباتها..؟

في البلاد الان نشاط اقتصادي يبشر بالخير . وهناك اتجاه صناعي يدل على وعي اقتصادي وطني . . لكن في البلاد فتور وجمود لا ندري الاسباب التي تدعو اليه

البلاد تحتاج الاستيراد لتدعيم التجارة والصناعة والبلاد تحتاج الى اسواق مفتوحة تساعد زراعة الحمضيات دعامة الاقتصاد الوطني . . فهل تقوم هيئاتنا الاقتصادية بدورها لمواجهة هذه الحاجات ؟

الحكومة تقيد الاستيراد لرغبتها في حماية الصناعة الاجنبية والحكومة تضرب حصارا اقتصاديا علينا خوفا من منافسة المنتجات الاخرى كاميركا وفرنسا والحكومة تعمل ما في وسعها لاعاقة تقدمنا الصناعي خوفا من خسارة سوقنا . . فكيف يمكن تفادي هذه الاخطار ؟

لن نكتفي هذه المرة بمطالبة الغرف التجارية لتقوم بواجبها نحو من تمثل من اصحاب المصالح ولن نكتفي بتوجيه اللوم لها والاصرار عليها بمقاومة سياسة الادارة المعادية لاقتصادنا الوطني . . لن نكتفي بهذا . . فسوف نتوجه الى التجار والصغار منهم فنفهمهم مستقبلهم وندعوهم للعمل قبل ان تتأزم الامور وقبل ان يتهدد النشاط الاقتصادي الحالي .

ولكن قبل ان نتوجه ، وحديثنا هذا هو التوجه بعينه ، نود ان نلقي ضوءا على الوضعية الاقتصادية في البلاد ليدرك الاقتصاديون مستقبل البناء الاقتصادي فيعملوا على تدعيمه قبل ان تهدمه السياسة البريطانية المعادية .

الوضع الاقتصادي في البلاد قائم على الاستيراد وتجارة الاستيراد وذلك لسبب بسيط هو قلة الانتاج الزراعي والصناعي وقلة التصدير الذي يتلو مثل هذا الانتاج والوضع الاقتصادي لا تفاءل فيه لان زيادة الاستيراد عن التصدير تهدد البناء الاقتصادي وتدعو الى الازمات الاقتصادية وهذا لا يمكن ان نتفاداه الا اذا اكثرنا الانتاج ونوعنا الانتاج ليكفي حاجتنا ويسد مقابل كثرة المقادير التي نستوردها

ولنتمكن من زيادة انتاجنا علينا ان ننمي صناعتنا الوطنية وهذا ما تقاومه الادارة المحلية خوفاً من ان تخسر سوقنا وتخسر الارباح الكبيرة التي تربحها منا ومن بلاد غيرنا من المستعمرات .

ولنتمكن من زيادة انتاجنا زراعياً كان ام صناعياً علينا ان نؤمن اسواقاً لصناعتنا وزراعتنا وهذه الاسواق تفتح امامنا امكانية تصريف انتاجنا باحسن الاسعار . . لكن الادارة البريطانية تريد ان تسد امامنا جميع الاسواق ما عدا سوقها لتتصرف بانتاجنا كما تشاء وتفرض الاسعار التي تشاء . .

هكذا تقيد السياسة المعادية لاقتصادنا الوطني كبار الاحتكاريين الذين يسيطرون على مقدرات الامبراطورية البريطانية.

اما حين تفتح امامنا ابواب الاستيراد وتفتح امامنا ابواب التصدير الى المشترين باعلى الاسعار عندئذ يمكننا ان نقول ان اقتصادنا الوطني في طريقه الى الامام .

وهذه الابواب ستبقى مغلقه مسدودة ما دامت الغرف التجارية التي تمثل الفئات التجارية والصناعيه لا تهتم بامور البلاد الاقتصادية . ان قضية الاقتصاد الوطني هي قضية وطنية كبرى ولكنها قضية وطنيه شعبية في هذه المرحلة . انها قضية شعب يريد ان يتحرر من ربقة السيطرة الاقتصادية التي تحد من تطور نشاطنا الاقتصادي

ونحن في دفاعنا عن الاقتصاد الوطني انما ندافع عن مصالح جماهير الشعب التي تواجه اسعارا خيالية ومستقبلا مظلماً ان بقيت احوال البلاد على حالتها .

ان الغرف مسؤولة امام هذه الفئة ومسؤولة امام الشعب وعليها ان تقوم بمسؤولياتها . لقد كفى البلاد سيطرة اقتصادية تهدد حياة الشعب .

وان على الهيئات الاقتصادية ان تعمل

ادارة السكة الحديدية
تتعدى على حقوق عمالها

لادارة السكة الحديدية تقاليد عدوانية قديمة تبرز من وقت الى آخر وفي كل مناسبة تراها الادارة ملائمة لمآربها .

ولعل هذه الادارة شعرت ان برهة الهجوم دنت فبدأت من الاسبوع الماضي تستعد لمعركة مع عمالها لتتمكن نزع ما احرزوه من حقوق عادلة .

ويتخذ هجومها «شكلا عاديا دستوريا» لا غبار عليه ، فهي اليوم لا تريد اكثر من ان يوقع عمالها على كتب رتبتها لهم فردا فرداً تتضمن شروط العمل ليكون هذا اتفاقا وعقداً بين الادارة وبين عمالها

وهذا الكتاب او العقد او الاتفاق (سمه ما تريد) كتاب غامض خطر تخرج بعد قراءته ببعض النتائج التي لا تتلاءم وحقوق العمال المكتسبة .

فالعقد لا يشير الى تاريخ العامل ومدة عمله السابقة ولا يشير الى الشروط المكتسبة التي احرزتها النقابة . والاهم من هذا كله يعلن العقد حق الادارة في طرد العامل او اخراجه دون النظر الى الاسباب . اما الزيادة السنوية فلها بند خاص يتعارض تماما مع الاتفاقية القائمة بين العمال والادارة . اذ ان الزيادة كما يوردها العقد المذكور تعتمد على تطور العامل وتقدمه ونشاطه . . ؟ الى آخر هذه الكلمات التي تفسر على اكثر من وجه .

والكتب او العقود التي نحن بصددها على نوعين منها ما يتعلق بالعمال القدم الذين «استحقوا» الاشتراك في صندوق التوفير وهم العمال الشهريون ومنها ما يتعلق بالعمال المؤقتين الذين لم يستحقوا شيئا والذين هم في خطر الطرد او الاخراج في كل يوم .

والمهم في امر هذه العقود ان يعرف العمال الاسباب التي تدعو الادارة الى تقديمها وان يعرفوا من ثم الاسباب التي تدعونا لان نسميها هجوما واعتداء ، وبعد كل هذه الاسباب يقتضي من العمال رفضها ومقاومتها بشدة .

ان الادارة تتوخى من وراء هذه العقود ان تقوم بضربة قاضية ضد نقابة العمال في السكة الحديدية التي تدافع وتناضل في سبيل العمال ولو كان هذا النضال فاتراً ضعيفا في كثير من الاحيان فهي ترمي من وراء التعاقد مع كل فرد اقصاء النقابة من الميدان ورفضها كممثل للعمال اذ انها هي متعاقدة مع عمالها ولا داعي لتدخلات فريق ثالث . انها ترمي ان تعزل العمال وتفرق وحدتهم حتى تجردهم من حق المفاوضة الاجماعية وتضيق عليهم النضال في الحدود الفردية

اضف الى هذا الهدف العدواني الخطير ان الادارة ترمي الى تجريد العمال الذين خدموا اربعاً وست سنوات ، من حقوقهم كعمال دائمين فهي تريد منهم ان يوقعوا على وثيقة او عقد يعترفون فيه بانهم موقتين وان من حق الادارة اخراجهم دون مكافاة او تعويض .

ان الادارة تريد هذا بالرغم من انها تعرف حقوق جميع العمال الذين خدموها اكثر من ثلاث سنوات اذ ان هؤلاء جميعاً دائميون تسري عليهم جميع الشروط التي يتمتع بها كافة العمال الشهريين .

كذلك تستهدف الادارة ان تجرد اغلبية العمال الدائمين من حقهم في البقاء في العمل ما داموا لم يتجاوزوا السن القانوني ، وما داموا يأتمرون باوامر الادارة ويؤدون الواجبات التي تفرضها عليهم .

هذا بعض ما تستهدفه الادارة وهو ايضاً يظهر الاخطار المحيقة بالعمال من جراء تجريدهم من حق المفاوضة ومن الحقوق المكتسبة كالزيادة والطرد وهذه اخطار حيوية يجب ان تقاومها الحركة النقابية في السكة الحديدية .

لذلك على العمال ان يرفضوا توقيع هذه العقود التي نظمتها الادارة ضدهم . ولكن الرفض هو البدء وليس النهاية فعليهم ان يثيروا النقابة التي اظهرت فتوراً في هذا الوقت وان يلتفوا حولها وان يطالبوها في مقاومة الاعتداء وان لا يعترفوا الا لها بحق المفاوضة والاتفاقات ، مفاوضة اجماعية لا فردية ، مفاوضة تحفظ حقوقهم المكتسبة العادلة .

هذا ما يرتأيه العمال وما نؤيدهم فيه .

رسالة حيفا
مخبز «رقم ٢» العسكرى

كنا من اول الذين نبهوا الى ما يجري في مخبز رقم ٢ العسكري على طريق حيفا — عكا قرب قرية حايم وكنا اول من اشار الى ضرورة معالجة الوضع الشاذ هناك . واليوم نعود الى بحث الامور المؤلمة التي تجرى هناك

فقد وقفت الرشوة موقتا ووقف تهديد العمال شكليا الا ان الادارة لم تتوقف عن احراج العمال والتضييق عليهم وآخر عمل من هذا النوع اخراج عدد كبير من هؤلاء العمال بحجة قلة العمل والتنسيقات مع ان هؤلاء العمال لا دخل لهم في قلة العمل وزيادته .

وهدف الادارة من اخراج العمال الان هو ارهابهم حتى لا يعودوا الى تنظيم امورهم والدفاع عن شؤونهم ومطالبهم

اننا لا نريد الان ان نبحث حقيقة التنسيقات فامرها معروف والتجاء السلطات اليها لا يهدف الى غير ارهاب العمال ومنعهم عن المطالبة بحقوقهم المكتسبة

والدعوة التي تتستر وراءها السلطات الان دعوة مفضوحة سافرة . فلقد هبط الانتاج فيما مضى ولم تفطن الادارة الى فصل العمال لان العمل عاد الى سابق عهده بعد فترة اسابيع قليلة والحالة الان لا تختلف عن الماضي وسيعود الانتاج الى سابق عهده بعد اسابيع .

لن يزد هذا الارهاب الجديد الا نضال العمال ووحدتهم ولهذا فاننا ندعوهم الى هذا النضال قبل ان تتمكن السلطات من القضاء على جهودهم

نقابة شركة تكرير البترول

منذ اسابيع انتخب العمال في شركة تكرير البترول هيئة جديدة فاز في عضويتها نفر من النقابيين العاملين . ومنذ ان تسلمت عملها وهي تسعى لرفع مستوى العمال والنضال في سبيل احتياجاتهم الا انها اقتصرت الى الان في نشاطها على معالجة القضايا الفردية والامور الثانوية ولم تواجه بعد القضايا الكبرى التي تواجه العمال .

ونحن اذ نرحب بهيئة النقابة الجديدة لا يسعنا الان نوجه انظارها الى المسائل الموقوفة التي تتطلب منها اهتماما وعملا ،

كثيرا ما سعى عمال تكرير البترول الى توحيد جهودهم وكثيرا ما دعوناهم الى العمل النقابي فنأمل ان يكون هذا الانتخاب الجديد فاتحة عهد جديد يتم فيه تأييد جميع العمال لنضالهم الشاق .

حزب التحرر الوطني وعصبة مكافحة الصهيونية يستنكران الخطط الاستعمارية المبيتة لفلسطين

اذاع السيد محمد حسين ابو العيس المحامي ببغداد عن الهيئة المؤسسة لحزب التحرر الوطني بياناً استنكر فيه تصريح الرئيس ترومان والخطط الاستعمارية المبيتة لفلسطين وتعرض لمبدأ قبول التفاوض مع الدول المستعمرة واظهر ان القصد من هذا عزل عرب فلسطين والشعوب العربية الاخرى عن الكفاح من اجل نصرة عرب فلسطين ضد عدوها المباشر الا وهو الاستعمار وصنيعته الصهيونية . وقال ان سياسة تأييد الصهيونية في اميركا ماهي الا سياسة الاستعمار الاميركي .

وعلى هذا فالهيئة تنبه الشعب الى خطر تصريحات الرئيس ترومان وتستنكر استعدادات حكومته لتحقيقها وموقف بريطانيا المعادي لعرب فلسطين باعتبارها المسؤول الاول عن تنفيذ السياسة الاستعمارية في فلسطين . وتطلب من الشعوب العربية المطالبة بايقاف المفاوضات وعرض قضية فلسطين على مجلس الامن وايقاف الهجرة وجلاء الجيوش الاجنبية عن فلسطين وتصفية الادارة الاجنبية وتأسيس حكومة فلسطينية وطنية دمقراطية مستقلة .

واذاع السيد يوسف هارون زلخة رئيس عصبة مكافحة الصهيونية المعطلة ببغداد بياناً الى الشعب العراقي حول هذا التصريح جاء فيه قوله : اذاع الرئيس ترومان قبل عدة ايام تصريحا دعا فيه لقيام هجرة صهيونية واسعة الى فلسطين بدون انتظار حل لمشكلتها . فدفاعه عن اليهود امر يبعث على الهزء والسخرية لانه في الوقت الذي يبكي فيه حالة اليهود هذا البكاء المرير تقوم قوات حكومته في المنطقة المحتلة من المانيا بمعاملتهم معاملة قاسية وفي الوقت الذي يجوع اليهود وغير اليهود في هذه المنطقة تتكبد الحكومة الاميركية مشقة ارسال طيارة خاصة لهم من اميركا ولكنها لا تحمل طعاما وانما تحمل ثمانية اطنان من الكتب الصهيونية . ويحاول البعض تصوير الرئيس ترومان بان الصهيونيين الاميركيين هم الذين يسيرونه . ولكن الحقيقة الواضحة ان الاستعمار الاميركي هو الذي يسير الصهيونيين الاميركيين وان هؤلاء ما هم الا فرع من هذا الاستعمار كما ان الصهيونيين البريطانيين هم فرع من الاستعمار البريطاني . ان قضية فلسطين باعتبارها قضية تحرر واستقلال لا علاقة لها بالمشكلة اليهودية لكن الاستعمار يريد ان يظهر قضيتنا على انها نزاع بين العرب واليهود يقف هو فيه موقف الحكم . ان قضية فلسطين هي قضية الشعوب العربية باسرها وان الاستعمار بمحاولته خلق دولة صهيونية يرمي الى تهديد الاقطار العربية جميعها وضرب الحركات التحررية الوطنية فيها .

وقد دعت العصبة في بيانها الشعوب العربية الى النضال من اجل فضح المؤامرات الاستعمارية وعرض قضية فلسطين على مجلس الامن ووقف الهجرة والغاء الانتداب وتصفية جهازه المدني والعسكري وتأسيس دولة دمقراطية مستقلة في فلسطين .

شكوى

جاءتنا شكوى من نقابة عمال بشيت ان المدعو حرب حسين ابو هلال وهو المسؤول عن خفراء معسكر يبنا قد رتب على كل خفير ان يدفع له جنيهين لقاء تعيينه وقد اضطروا ان يدفعوا له في الشهر الاول بالنظر الى حاجتهم للعمل وامتنعوا في الشهر الثاني ، وقدموا شكواهم للنقابة بصفتهم اعضاء فيها

مولد سعيد

رزق المناضل النقابي حسن يحي ابو عيشه مولوداً سماه خالداً اقر الله به اعين والديه وجعله من ابناء السلامه

عصبة التحرر الوطني

طولكرم

عقد مساء السبت الماضي في طولكرم اجتماع لاعضاء عصبة التحرر الوطني حضره ممثلون عن البلدة والقرى المجاورة وجرت ابحاث عديدة تتعلق بالحياة التنظيمية بالحزب وبعد الانتهاء من المواضيع الداخلية قدم منظم الحزب بياناً وافياً عن الوضع السياسي في الداخل وعن الوضع السياسي العالمي وبعد الانتهاء من ذلك تقدم الاعضاء ببعض اسئلتهم حول الموضوع نفسه وقد دام الاجتماع ساعتين ونصف الساعة

يافا

كان اجتماع العصبة الاسبوعي يوم الاربعاء كبيرا جدا . فقد حضره عدد كبير من العمال والمثقفين ليستمعوا الى تعليق العصبة السياسي عن الوضعين الداخلي والعالمي . وقد استمرت المناقشة بعد انتهاء المعلق اكثر من ساعة تقدم خلالها الحضور باسئلتهم وجرت ابحاث عديدة عن انجع الطرق في جعل الحركة الوطنية تتجه اتجاها صحيحا ومثمرا وبعد الانتهاء من البحث تقدم عدد من الشباب فملأوا طلبات انتساب الى العصبة فرحبت بهم اللجنة المحلية ووعدت بدرس طلباتهم في اقرب وقت ممكن .

لجنة منطقة

تبحث الان اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني مسألة تأليف لجنة منطقة في اللواء الجنوبي تضم فروع العصبة في اللواء المذكور تتمكن من تنسيق العمل داخل فروع العصبة في اللواء المذكور وخصوصا بعد ان ازداد عدد المنتسبين الى العصبة زيادة كبيرة في المنطقة المذكورة وقد علمنا انه ستوجه دعوة لهذا الغرض خلال الاسبوع القادم

اجتماع اللجنة المركزية

عقدت اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني اجتماعا في مكتب العصبة في يافا وبحثت مسائل التنظيم والمالية ثم بحثت مسألة اصدار بيان باسم العصبة بمناسبة ذكرى وعد بلفور المشؤوم فقررت ذلك على ان يصدر البيان في اليوم المذكور وسيتضمن هذا البيان الاوضاع التي مرت على فلسطين خلال السبع والعشرين عاما وعن الوضع الحاضر وعن الخطة الوطنية الصحيحة التي يقتضي سلوكها في المرحلة الحالية فاللجنة المركزية تلفت اليه الانظار لاهميته

العمال القرويون في الجيش

يتألم العمال القرويون من معاملة سلطات المعسكرات الشديدة . فمنذ اسابيع رفض الجيش نقل العمال من قراهم التي تبعد عشرات الكيلومترات الى معسكرات العمل في الطيرة والمزيرعة ولا يزال يرفض الى الان . واخر هذا التشدد غير المعقول رفض المسؤول العمال الذين ارادوا ان يقابلوه لبحث هذا الامر وتهديدهم بالطرد ان هم عادوا الى هذا الامر

هذا موضوع يجدر بنقابة عمال المعسكرات ان تعالجه ويجدر بجمعية العمال العربية الفلسطينية بحيفا ان توليه اهتمامها .

مدينة التنك . . في خطر

حيفا — حواسه مدينة تجاور حيفا وتزهو عليها وتختال بما فيها من «جمال» «وهندسة عمرانية» فوق قصور الاباطرة وقلاع القياصره .

وحواسه تفاخر بابنائها الذين جاهدوا قبل ان يشردوا من وسط اراضيهم ويبنوا مدينتهم الجديدة بما تيسر لهم من (تنك) وصفيح

وان كانت التناقضات تتحد في الاشياء فقد اتحدت في حواسه مدينة التنك المؤلمة البائسة فبناؤها وضيع يدل على فقر وحرمان ولكن ابناءها اشداء آمنوا في بلادهم بالرغم من التشرد وارادوا ان يستقروا عليها بالرغم من الارهاب وهم في حواسه رمز البطولة التي تسكن في رمز «نعم» الاستعمار البريطاني الذي جاء «ليساعد على تقدم البلاد نحو استقلالها وحريتها»

حواسه كانت ولا تزال وستبقى وصمة بارزة في جبين الاستعمار الدموغ وحواسه كانت ولا تزال وستبقى اثراً تاريخياً لعهد الاستعمار البريطاني في هذه البلاد . ولن يمحى هذا الاثر حتى ولو ازالت الحكومة اثاره وبقاياه فهو باق في قلوب الجماهير العربية التي لم تنس وادي الحوارث ولم تنس رجاله الذين تشردوا بعد ان استقروا ، وتوزعوا بعد ان رأت الحكومة ان لا تبقي عليهم . ومنهم عائلات سكنت حواسه وهي باقية ما بقي الاستعمار .

لقد كنا في طليعة الذين طالبوا بازالة الاثر المادي لحواسه وكنا في طليعة من طالبوا باعانة سكان هذه «المدينة» ليستقروا في بيوت مريحة تكفل لهم الراحة بعد الشدة القاسية التي وجهت حياتهم ولكننا لم نوافق ولن نوافق على ان تزول هذه الآثار قبل ان تقوم الحكومة والبلدية ببناء البيوت لهم ونقلهم اليها .

من الغريب ان تهدد البلدية اهل «مدينة» التنك باخلاء المنطقة ومن الغريب ان يأتي الموظفون الى «المدينة» فيطالبوا اهلها بهدم ما بنت ايديهم ليقوا انفسهم برد الشتاء وحر الصيف . من الغريب العجيب ان تقرر البلدية هدم (بيوتات) هذه المدينة قبل ان تؤمن لاهلها مكاناً يسكنون فيه

اننا من دعاة هدم هذه «المدينة» «بالرغم من تاريخها وقيمتها» ولكننا لا نقر الهدم قبل البناء ولن نقر هدم حواسه قبل ان تبنى مكانها او بجانبها مدينة حواسه الجديدة . . فنأمل ان تقف البلدية عند هذا الحد الان : .

رسالة غزة
الطلاب الفقراء ـ ولجنة الشؤون الاجتماعية

تألفت في مدينة غزة منذ ما يقارب العامين لجنة للشؤون الاجتماعية اسوة ببقية المدن في فلسطين ، فكان اول عمل او قل العمل الحيوي الوحيد الذي قامت به هذه اللجنه هو تحقيق مشروع تغذية الطلاب الفقراء تشجيعا لهم على مواصلة تحصيلهم الدراسي حتى تهون وطأتهم على ذويهم «الفقراء طبعاً»

اتخذت الترتيبات ، رسمية وغير رسمية وتم لمكتب اللجنة تنفيذ المشروع في المدة المقتضاة ، فتناول الطلاب وجبة الغداء المعلومة واستمروا على ذلك زمنا حتى تغير الحال فلاحظ الجميع اعراض اكثر اولئك الطلاب عن تناول وجبة غذائهم في المدرسة فقد مجت نفوسهم ذلك النوع من الطعام المسلوق الذي كان يقدم لهم علفا يوميا ولم يستطيعوا التوفيق بين ما يتعلمونه من اصول الصحة وشروط التغذية الصحية في المدرسة وبين ما قدر عليهم ان يتناولوه طعاما خاليا من ابسط تلك الشروط وفي المدرسة عينها

واخيرا قررت اللجنة المحترمة بل الحكومة الموقرة البت في هذا الموضوع الذي اقلق كلتيهما وكان ذلك قبل مضي ثلاثة اشهر حين ادين الطباخ المسكين بجريمة السرقة من الطعام المسلوق تلك الجريمة الجنائية التي ادت الى اغلاق الباب كلية في وجه الطلاب الفقراء كما اعتادت حكومة الانتداب ان تغلقه في وجه ابائهم من قبلهم في الماضي والحاضر وستستمر على ذلك مادامت الهيئات المسؤولة في البلاد لا تحرك ساكنا ازاء هذه التعديات على كرامة الامة وامتهان حقوقها .

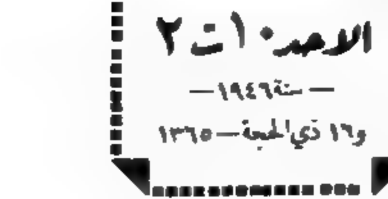
رد يوغسلافيا — بقية

٢٦ ايلول ، عن موقفها مبدئيا من هذه القضية . وقد اشارت في هذه المذكرة الى ان قضية الجنسية ، في نظر الحكومة اليوغوسلافية ، محصورة قبل كل شيء بالقوانين اليوغوسلافية ، اما اذا كانت السفارة الاميركية تعترف لهؤلاء الاشخاص الذين ليسوا من الرعايا اليوغوسلافيين بالجنسية الاميركية ، فان السلطات اليوغسلافية تعترف بدورها بهذه الرعوية اما فيما يتعلق ببعض هؤلاء الاشخاص فقد وافقت الحكومة اليوغوسلافية على الاعتراف بجنسيتهم الاميركية شرط ان يغادروا فورا البلاد اليوغوسلافية . وقد اعلمت السفارة الاميركية بهذا القرار وقدمت لائحة بالاشخاص الذين تعتبرهم من الرعايا الاميركيين وتعهدت باخراجهم حالا من يوغسلافيا . وفي الوقت نفسه طلبت السفارة الاميركية ان يمنح هؤلاء الاشخاص رخصا بمغادرة البلاد صالحة لغاية ١١ تشرين الاول الجاري وقد عملت الحكومة اليوغوسلافية كل مايلزم لتحقيق هذا الطلب . وفي ١٢ تشرين الاول الجاري غادر يوغوسلافيا الفريق الاول من هؤلاء الاشخاص وقد اعطت وزارة الخارجية اليوغسلافية اسماء بعض الاشخاص الذين تطالب بهم السفارة الاميركية وهم «انا برنتامبسا ، زعيمة اتحاد الشبيبة الهتلرية ، ودومنيك لاوانج وانا هوبرت ، العضوان الفاشستيان المعروفان ، وميليكيا سوكولوفيتش الجاسوسة الايطالية المعروفة التي حكمت سابقا بالاعدام ثم حكمت بالسجن ٢٥ عاما . ولكن لكي تتمكن من الهرب الى الخارج تزوجت سرا بالاميركي جورجسون . وختم المتحدث بلسان وزارة الخارجية بيانه باشارة الى ان موقف الحكومة اليوغسلافية من هذه القضيه متفق تمام الاتفاق مع القوانين الدولية

Issue No. 25 Missing

03.11.1946


صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
اميل توما



الاتحاد

الاحد ١٠ ت ٢
— سنة ١٩٤٦ —
و١٦ ذي الحجة — ١٣٦٥

السنة الثالثة « العدد» ٣٦ الادارة يافا ص ب (٤٦٤)


الشعب يريد من الهيئة ان تقود نضاله

وتظهر تصميمه على النضال حتى النهاية ولا يريدها ان تنعزل عنه وتدور حول نفسها

كل يوم يمر بنا يزيدنا يقينا بضرورة الوحدة الوطنية الشعبية ، فالظروف الصعبة التي تمر بها البلاد تحتم علينا الاسراع في العمل على تكتيل الشعب وتوحيد جهوده للنضال في سبيل تحقيق اهدافه الاستقلالية ، فشعبنا اليوم لم يعد يقتنع بصلاح تلك الوسائل القديمة في الكفاح الوطني واصبح يعتقد بضرورة اتباع وسائل جديدة تنبثق عنه هو .

نحن لا ننكر على اعضاء الهيئة العربية العليا وطنيتهم واخلاصهم ونفوذهم في الاوساط الوطنية العربية في داخل البلاد وخارجها ولكن هذا جميعه يجب الا يصبح عقبة في سبيل تطوير نضالنا الوطني وتوسيعه حتى يعم الجماهير العربية باكملها، فرجالات الهيئة العربية العليا خبروا بانفسهم اساليب المستعمر واحابيله وهم بحكم هذا واقفون على اهداف المستعمر والصهيونية وما يبيتانه لهذه البلاد من شر وعبودية ، لقد مضى على الهيئة العربية العليا الحالية مدة غير قصيرة في حياة شعبنا الا ان الشعب لم يشعر حتى الان ان هذه الهيئة الموقرة خطت خطوات نماله نحو اهدافه وامانيه وهذا يرجع ولا شك الى ذلك النطاق الضيق الذي ضربته الجامعة العربية حول هذه الهيئة حتى اصبحت منعزلة عن الشعب تدور حول نفسها واصبح الشعب لايدري عن اعمالها وعن موقفها من مسائل البلاد اليومية المديدة ، فهناك امور هامة تتجنب الهيئة العربية العليا اعطاء رأيها الحاسم فيها خوفا من ظهور خلاف بينها وبين الجامعة العربية ، فالشعب لا يعلم رأي الهيئة الصريح في مشروع الدول العربية وهو يريد ايضا ان يعلم الخطوة الجديدة التي عليه ان يتبعها بعد ظهور الفشل الذريع على مؤتمر لندن اذ ان الشعب لا يستطيع ان يستمر في وضعه الحاضر امام موقف الهيئة العربية العليا المتأرجح .

وهناك شائعات قوية عن توسيع الهيئة العربية العليا احدثت بلبلة في صفوف الشعب لم تقل الهيئة كلمتها فيها فهي لم تنف او تؤكد تلك الشائعات المتواترة ، وهناك احاديث وتصاريح لبعض الاشخاص الملتفين حول الهيئة او الذين يتظاهرون بالالتفاف حولها يزعمون فيها الاطلاع على السياسة العليا ويحاولون عن طريق امور وهمية عفت اثارها فرض انفسهم على الحركة مثل هؤلاء لم نسمع ايضا رأي الهيئة فيهم او بتصاريحهم واحاديثهم البهلوانية ، ولقد ظهر تقصير الهيئة العربية العليا في اليوم الثاني من شهر تشرين الثاني (ذكرى بلفور) اذ اكتفت الهيئة باذاعة بيان طلبت فيه من الشعب ان يضرب عن العمل متبعة بذلك سياسة الابتعاد عن الجماهير التي كانت تنتظر من الهيئة ان تقود اضرابها الوطني في ذلك اليوم وان تبادلها الرأي فيما وصلت اليه الحالة ، وبهذا تعبر عن ارادتها وتظهر تصميمها على السير في النضال حتى النهاية .

والان تواجه حيفا محنة او على الاصح مؤامرة خطيرة تحاك ضدها عاملة لتحويلها الى وكر استعماري صهيوني ، وقد ذهبت صرخات الشعب هناك واستغاثته بالهيئة العربية العليا ادراج الرياح فهي للان لم تقل شيئا ولا تزال على صمتها المعهود في جميع الامور التي لها مساس بصميم حياة الشعب

فاذا كانت الهيئة العربية العليا التي تسلمت قيادة الشعب على اي وجه من الوجوه لاتقود الشعب في كفاحه ولا تسمع له فهل يصح استمرارها على هذا الوضع ، هناك مسائل كثيرة تغاضت عنها الهيئة العربية العليا وتجاهلتها فهل يصح السكوت الى ابعد من ذلك ، فلتسمح لنا الهيئة العربية العليا اذا وليكن صدرها واسعا لتقبل هذا النقد المنبعث من صميم الشعب الذي ابتعدت عنه ونحن في هذه المرة ايضا نؤكد من جديد للهيئة العربية ان الطريق الوحيد لتلافي هذه الاخطار هي الدعوة الى مؤتمر وطني واسع يضم الشعب بعماله وفلاحيه وتجاره ومثقفيه ليضع الخطوط الوطنية لنضاله في سبيل قضاياه الوطنية وفي سبيل جلاء الجيوش الاجنبية والظفر بحريته واستقلاله

الاستعمار والصهيونية ...

يريدان احتلال أراضينا واغراق بلادنا في الدماء

تصادم العرب واليهود في الجنوب والشمال ، ووقعت الضحايا في الجنوب والشمال . . ولكن الادارة صامتة تراقب وتتأمل . وهذا ما نتوقعه دائما من الاستعمار الذي يريد لبلادنا هذا التصادم ليغرقها في بحر من الدماء كما اغرق الهند في مثل البحر الدامي التي تتخبط فيه الان .

وليست حوادث التصادم حديثة العهد في فلسطين فقد عمل لها الاستعمار دائما وسعى اليها ليبرر بقاءه وحشد جيوشه وهو اليوم ينتهج الاسلوب القديم بعدان احرجته الدول الدمقراطية وناقشته حقه في حشد هذه القوى الكبيرة في فلسطين والا فلماذا يسكت بل ويشجع احتلال الاراضي في المناطق المحظورة والمناطق العربية بل لماذا لا يعمل لايقاف التصادم قبل وقوعه وانتشاره .

لا نحتاج الى الدلائل فهي قديمة وحديثة شاهدناها فيما مضى ونشاهدها اليوم . ففي حادثة الشمال قرب الحولة تأخر وصول الجيش والبوليس عمدا لتتم المعركة وتقع الضحايا وتثور النفوس وتغرق البلاد في عاصفة هوجاء من حرب عنصرية . وفي الجنوب اعاقت قوى الامن نفسها وتاخرت عن الوصول الى ما بعد المساء .

وان فشل الاستعمار الان فذلك يرجع لوعي الشعب وادراكه للدور الثانوي الذي تقوم به الصهيونية الاحتلالية ولفهمه واقع الامور . فشعبنا لا يجري وراء المؤمرات ولا يسير وراء الاضاليل وهو يدرك ان عدوه الرئيسي الاستعمار البريطاني .

ان هذه المصادمات قد تؤدي الى اغراق البلاد في بحر من الدماء ما لم تقم حركتنا الوطنية بنضال حاسم ضد هذا الاستعمار البريطاني ودسائسه المفضوحة نحن لن تنقذ اراضينا في هذه المصادمات ولن نتمكن من الوقوف امام اعتداءات الاستعمار والصهيونية على اراضي شعبنا ما لم نسيطر على ادارة الامور في بلادنا وما لم تقرر مصيرنا بانفسنا وما لم تقم نظاما دمقراطيا مستقلا يحل المشاكل القائمة بروح دمقراطية وبشكل يضمن مصالح الشعب واهدافه في الحياة الحرة الشريفة .

قد يرى بعض الوطنيين في هذه المصادمات نضالا وطنيا ضد الاستعمار والصهيونية الا اننا نود ان نذكرهم بماضينا القريب .

هل نجحنا في الماضي في ايقاف بيوع الاراضي وايقاف بناء المستعمرات الجديدة وهل يمكننا ان نوقفها اليوم ؟ ان الوقائع الماضية تدلنا على استحالة ايقاف البيوع ما دامت سلطة التشريع في يد اجنبية عدوانية تريد تجريدنا من حقنا الوطني ومن اراضينا الطيبة . واختبارنا تدلنا على اننا لن ننجح في ايقاف البيوع الاحتلالية ما لم تتم في بلادنا ادارة تحترم مصالح فلاحينا واحتياجاتهم للارض والعيش .

ان الاستعمار يدفع الصهيونية الان لتقوم بعدوانها واحتلال الاراضي ويساعد رجالها على شراء الاراضي من الاقطاعيين العرب لتجريد الفلاح العربي من ارضه ومصدر معيشته ، ويساعدها على بناء المستعمرات وفقا لمشاريعه المعروفة فهو يدفعها الى استعمار اراضي الحدود الشمالية ليتم له بناء الدولة اليهودية من الشمال والجنوب . فهل من الممكن ان نضع حدا لاحتلال الاراضي ان لم نضع حدا للاستعمار البريطاني الذي يريد احتلال هذه الاراضي لينفذ التقسيم الذي يرتأيه .

ان شعبنا يرفض ان يجري وراء مؤامرة الاستعمار ويعرف ضرر التصادم الذي جرى ولكنه يعرف ايضا ان التصادم كان نتيجة لاستفزاز قام به الاستعمار والصهيونية اجيرته الامينة .

ولكننا نحذر شعبنا من الانسياق وراء الاستفزاز مهما كان نوعه ونحذره من المذبحة الدامية التي المستعمر يرجوها بفلسطين ونطلب منه ان يسير كما سار ضد الاستعمار وفي اساليب تنقذه من الاستعمار ومن سيطرته الادارية والتنفيذية والتشريعية

هذا ما نراه اليوم ونرى ان من واجب الهيئة العربية العليا ان تبينه لشعبنا كما يبناه نحن الان .

الثورة الاشتراكية الكبرى

يوم تخلده الشعوب الحرة ...

في السابع من تشرين الثاني من كل عام يحتفل الاتحاد السوفيتي وتحتفل معه جميع الشعوب بيوم الثورة الاشتراكية الكبرى ... يوم ان انتصرت شعوب روسيا على طغيان القيصرية وعبودية الإقطاعية .. ويوم ان خلدت كفاحها في الانتصار العظيم الذي احرزته ضد التعسف الطبقي والظلم والجور الوطني .

لم يكن انتصار الثورة الاشتراكية نجاحا روسيا وانتصارا محليا محدودا .. لقد كان انتصارا فائقا احرزته جميع شعوب الاتحاد السوفيتي .. انتصارا اثر على مستقبل القوميات العديدة والوطنيات المتعددة التي كانت ترسف بسلاسل القيود الحديدية التي طوقتها بها القيصرية المستبدة والراسمالية الاقطاعية الجائرة

ان الانتصار الاشتراكي في الاتحاد السوفيتي لم يكن انتصارا روسيا بل نصرا عالميا احرزته جميع الشعوب المناضلة ضد الاستعمار والعبودية . فلقد دك الانتصار صروح معقل رجعي من معاقل الاستعمار كان يهدد حرية الشعوب في الداخل والخارج واقام بدلا منه معقلا شعبيا حرا يناضل في سبيل حرية جميع الشعوب ويكافح في سبيل سلم وطيد .

وهذا ما اظهرته هذه الحرب العالمية الثانية التي دلت على مدى تعلق شعوب الاتحاد السوفيتي بالحرية كما ابرزت القوى الوطنية الكامنة في الشعوب .. تلك القوى التي تكره العبودية والسيطرة وتعمل على تحرير الانسانية من عبودية وسيطرة الاحتكار الدولي .

ولا شك في ان دور الاتحاد السوفيتي الحاسم في الحرب ضد الفاشية والنازية وفي مراحل الاستعمار والتضحيات الكبيرة التي قدمها في معركة الانسانية ضد النازية قد دلت من جديد على مدى تعلق الاتحاد السوفيتي بمبادىء الثورة الاشتراكية الكبرى

كذلك لايمكن لاحد مهما كان مغرقا في الرجعية ان يتجاهل الدور الانساني الذي يقوم به الاتحاد السوفيتي لتحرير المستعمرات وبناء سلم وطيد الاركان

وهذا الهدف الوطني الكبير الذي اعلنه الاتحاد السوفيتي في يوم الثورة الكبرى لازال هدف الاتحاد السوفيتي الذي اعلن عنه جدانوف حين اعلن في ...

يوم الذكرى ... «ان حكومتنا في سياستها الخارجية تدافع دائما وبلا هوادة عن مبادىء التعاون المخلص بين الشعوب وتكافح بشدة من اجل سلام وطيد ودمقراطي ... وان هذه السياسة لاتتفق فحسب مع مصالح شعوبنا الاساسية بل انه يتمتع بمساعدة وتأييد جماهير الشعوب في انحاء العالم كله . وهذا هو السبب الذي من اجله ستنجح حتما قضية السلام الدمقراطي رغم مجهودات الرجعية العالمية»

ان هذا الهدف الوطني الكبير الذي يحمل لواءه الاتحاد السوفيتي هو الذي يفسر معنى احتفالات جميع الشعوب بيوم الثورة الاشتراكية الكبرى .

فالاتحاد السوفيتي يكافح ضد الرجعية وهو يقود النضال ضد العبودية الوطنية والاتحاد السوفيتي يطالب بتحرير المستعمرات وهو لذلك يقود الشعوب في نضالها العام ضد الرجعية العالمية .

ولا بد لجميع الشعوب ان تتعاون مع

— البقية على الصفحة الرابعة —

مولوتوف يزور ترومان في البيت الابيض

جاء من واشنطون ان المسيو مولوتوف وزير خارجية الاتحاد السوفياتي زار الرئيس ترومان في البيت الأبيض بصحبة المسيو نوفيكوف السفير السوفياتي في الولايات المتحدة . وقد زار ايضا السفارة الروسية بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر وعاد في المساء الى نيويورك لحضور اجتماعات مجلس وزراء الخارجية .

هل قطعت العلاقات بين اميركا والبانيا

واشنطون — اعلنت اليوم وزارة الخارجية الاميركية ان حكومة الولايات المتحدة الاميركية قد قررت سحب ممثليها السياسيين من البانيا . لانهم لم يستطيعوا ان يؤدوا مهمتهم التي اوفدوا من اجلها خاصة الى البانيا ، كما ورد في بيان الوزارة (كذا)

وقد اتخذت الولايات المتحدة الاميركية هذه الخطوة بسبب عدم رغبة المسيطرين على النظام الحالي في البانيا (كذا) في ان يؤدوا ما عليهم من واجبات على مثال ما يتمسكون به من التزامات ، وهو امر لا يطاق .

السودانيون متمسكون بالوحدة

ارسل سكرتير الوفد السوداني الى اعضاء هيئة المفاوضات مذكرة طويلة حول مدلول المرض البريطاني ومما جاء فيها قوله : يتقدم وفد السودان مدفوعا بواجب الامانة التي عهد بها اليه السودانيون في هذه اللحظات الخطيرة لتبليغ اعضاء الهيئة الموقرة عدم موافقته على اي وضع لايحقق المطالب القومية التي اجمعت عليها الاغلبية الساحقة وهي قيام وادي النيل الشامل لحدود مصر والسودان مع وحدة السياسة الخارجية ووحدة الدفاع مع قيام حكومة من السودانيين على اساس دمقراطي صحيح .

احتجاج مؤتمر الخريجين بالخرطوم

اصدر مؤتمر الخريجين بالخرطوم مع الجبهة الوطنية بيانا شاملا عن الحوادث الاعتدائية الاخيرة حملت فيه حكومة السودان المسؤولية . فقد تجمهر انصار المهدي في الطرقات واعتدوا على نادي الخريجين ومقر المؤتمر العام اعتداء وحشيا . وقد اخطر ...

المحامي
صلاح الدين العباسي

السيد محمد موسى سليم
قائد العصبة في حيفا

الاستاذ اميل حبيبي
سكرتير تحرير مجلة المهماز

المحامي
حنا نقاره

توجه مندوب جريدة الاتحاد بحيفا الى حضرات خطباء الاجتماع الوطني الكبير الذي دعت اليه عصبة التحرر الوطني بحيفا بمناسبة الذكرى المشؤومه فطلب اليهم ان يقدموا للاتحاد رسومهم كي تثبتها في جريدتنا وقد تفضل بعضهم واعطى مندوبنا رسمه وتأسف اسرة الجريدة لانها لم تتمكن من الحصول على رسوم الخطباء الاخرين وتلفت نظر القاريء الى تفاصيل الاجتماع الوطني الكبير المنشورة على الصفحة الثانيه

الحكومة السوريه تصادر الحريات

احتجاج طلاب الجامعة السورية بدمشق

ارسل طلاب الجامعة السورية الى رئيس الجمهوريه السورية ورئيس المجلس النيابي الاحتجاج الآتي :

« ان طلاب الجامعة السورية الحريصين على دستور البلاد بروحه ونصه والطامحين الى تمتع الشعب بكامل حرياته في ظل هذا العهد الاستقلالي وفي نطاق النظام الجمهوري يرون في المراسيم الاشتراعية المعروضة على المجلس النيابي محاوله جديدة لتعطيل الافكار وتحطيم الاقلام والقضاء على الحريات العامة والخاصة المكفولة بقوة الدستور .

فمثل هذه الخطوات الخطرة من الحكومه بتقيين الصحافة واخضاعها لمشيئتها وتخويل وزير الداخلية حق سحب امتيازاتها وحق الغائها وحق الترخيص للاحزاب وعدمه . والنفي والابعاد امر يخالف أبسط المبادىء الديمقراطية وينزع من الشعب اولى حقوقه الطبيعية ، ويعوق تطوره ونموه كما يسيء الى سمعة وطننا في البلاد العربيه الشقيقة وفي الميدان العالمي

فالطلاب الجامعيون يطالبون مقامكم بأن تقيلوا الامة من محنة ما جاء في هذه المراسيم وبذل وساطتكم لالغاء ما يغاير الدستور والمبادىء الديمقراطية فيها ابقاء على سمعة البلاد وصيانة للجمهورية السوريه من الاخطار الاستعمارية وحفظا للحرية والدستور الممهورين بدماء الشهداء »

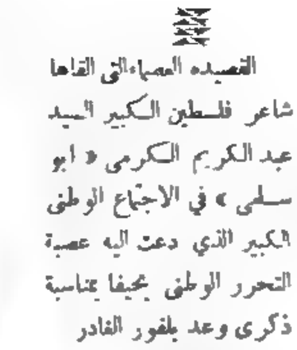
ويلي ذلك التواقيع

هيئة " ايام اليونانيه والقوات البريطانية

اثينا في ٩ منه و.ف. نشرت اليوم حركة ايام اليونانية نص البرقية التي وجهتها امس الى مجلس وزراء خارجية الدول الاربع مكررة ماجاء في المذكرة التي كانت قد وجهتها في يوم ١٤ اكتوبر الماضي الى هيئة الامم المتحدة ، وايدت مطالب اليونان القومية . واضافت اليها ضم تراقيا الشرقية وقبرص الى الطلبات المقدمة من حكومة الاقلية التي يرأسها المسيو تسالداريس وذلك لتعضد نفس المطالب التي ترى حركة ايام ان تحقيقها مرتبط ارتباطا وثيقا بانسحاب القوات البريطانية من الاراضي اليونانية .

فلسطين





القصيده العصماء التي القاها شاعر فلسطين الكبير السيد عبد الكريم الكرمي « ابو سلمى » في الاجتماع الوطني الكبير الذي دعت اليه عصبة التحرر الوطني بحيفا بمناسبة ذكرى وعد بلفور الغادر

فلسطين يا حلم الثائرين — أطلي على أفق الارجوان
وسيري على ربوات الزمان — تنام على راحتيك النجوم
وخلفك جلجلة الخافقين — وشعبك يزحف فوق اللهيب
ترابك يا طهر ذاك التراب — بناتك خلف دروب الجلال

فلسطين يا وطن الخالدين — معطرة بشذا الدارعين
مجنحة بجهاد السنين — وفجر الاماني فوق الجبين
تهاوت على الظلم والظالمين — ويقسم باسمك ان لا يدين
بغي فيحملو الهوى والحنين — وفوق الجبال دروب السنين

ونحن الذين نثور على الظلم — والجهل في كل حين
ونحن الذين خلقنا الجهاد — ونحن الذين حمينا العرين
ونحن الذين انرنا الطريق — وكنا مشاعل حق ودين
فلسطين انا بنينا الحضارة — فوق العصور كما تعلمين
ونحن الذين حملنا الرسالة — للاولين وللآخرين
وحرية الفكر نحن الذين — رفعنا اللواء كما تذكرين
نطهر ارضك بالدم حرا — فكيف نجود ولا تطهرين
تسير على جانبينا الشعوب — ونحن امام الصباح المبين
ومبدأنا عالم واحد — وتخليد حرية العالمين

الوضع السياسي العراقي في اسبوع

حكومة العراق تناهض الشعب وتصر على سياستها الاستبدادية

بين الشعب والحكومة :

مازالت المعركة محتدمة بين الاحزاب الديمقراطية والجهات الوطنية ، وبين الحكومة التي ما زالت ماضية في سياسة العنف والاستبداد ومعرضة عن مطالب الشعب الملحة . فالشعب يطالب بضرورة ...

عهد الوزارة العمرية . يطالب باجلاء الجيوش البريطانية عن البلاد وتغيير علاقتنا ببريطانيا بشكل يكفل للعراق كامل استقلاله وسيادته . ويطالب بوضع حد لاستهتار شركات الاحتكار بخبز الشعب وتلاعبها بالاسعار ويطالب بانصاف ...

فلاحا أم عاملاً أم طالباً أم موظفاً أم كاسباً . يطالب بالكف عن مصادرة الحريات العامة ومطاردة الوطنيين وغلق الصحف . ويطالب بانسحاب الوزارة العمرية من الحكم لانها فرطت بحقوق الشعب وامانيه الوطنية والقومية وعملت على توطيد النفوذ

سجن نموذجي جديد !!

لفت نظري خبر قرأته في احدى الجرائد المحلية مؤخراً، وهو عزم الحكومة على انشاء سجن نموذجي جديد، على طريق القدس — يافا، تبلغ تكاليفه سبعين الف جنيه.

هذا الخبر قرأته باستغراب، وهو بالواقع يدعو الى الدهشة، لضخامة هذا المبلغ الذي نوت الحكومة صرفه من عرق جبين الشعب — لا على انشاء مدارس جديدة . . ، بل على تشييد سجن ضخم ليكون في المستقبل مأوى كثير من شباب العرب الاحرار، ممن يحملون الكره في نفوسهم للسياسة الاستعمارية.

وكيف لا يعجب الانسان حينما يرى الوفا من من ابناء الشعب يتسكعون في الشوارع والازقة. وهم لا يجدون مدرسة ولا معهدا يؤويهم ويقوم على تربيتهم وتهذيبهم وهكذا تصبح هذه الالوف من ابناء الامة بعد سنوات قليلة عضوا فاسدا في جسم المجتمع، يدفعهم الجهل والطيش لارتكاب افظع الجرائم والمنكرات.

يتحدث مدير السجون العام الى الصحفيين في القدس دون مبالاة ولا حرج عن عزم الحكومة على انشاء هذا (الباستيل) الذي تقدر نفقاته بعشرات الالاف.

أجل يتحدث مدير السجون العام عن مشروعه الجديد بينما لا نرى مشروعا يضاهيه في ادارة المعارف يرمي لانشاء مدارس جديدة تبلغ نفقاتها نصف او ربع هذا المبلغ في سبيل مكافحة الامية ونشر الثقافة وتحسين حالة الشعب.

يتألم المرء لدى مشاهدته الناس — بمجموعهم العديدة يقفون على ابواب المدارس بانتظار الاذن من مدير المدرسة الذي يردهم في اغلب الاحيان ويعتذر لعدم وجود اماكن لاولادهم.

ومدينة يافا كما نعلم هي اكثر مدن فلسطين تأخرا من حيث قلة المدارس ووجود عدد من الطلاب والطالبات يقدر باثني عشر الفاً في سن التعليم ومعظمهم الان يتسكعون في الطرقات والشوارع لعدم وجود مدارس كافية تؤويهم.

والبلدية مهملة من هذه الناحية بلاشك لان الضرائب التي تتقاضاها باسم المعارف كافية لانشاء عدد قليل من المدارس.

فجدير بالبلدية ان تعالج هذا النقص الملموس وان تجعل في مقدمة مشاريعها انشاء مدارس جديدة وفتح صفوف ليلية لتعليم الاميين. وهذا لا يتم الا اذا وجدت عزيمة صادقة وارادة قوية لاظهار هذه الفكرة الى حيز العمل.

(رقيب)

عصبة التحرر الوطني في فلسطين في حشدها الكبير

ليوم النضـــــال ضد وعـــد بلفور واصحاب هذا الوعـــد ونتائجه ...

تثبت ان الوحدة الوطنية محققة عمليا بما احتشد في قاعتها من جماهير بغض النظر عن الميول الحزبية واختلاف الهيئات والنوادي، ليستمع الى خطباء يمثلون الوحدة الوطنية — السجناء العرب السياسيون يبرقون الى العصبة مؤيدين اجتماعها الكبير وقراراته —

خطباء الاجتماع

اميل توما، المحامي صلاح الدين العباسي، أكرم جرار، المحامي حنا نقاره، محمد موسى سليم، اميل حبيبي، عصام العباسي، والشاعر الكبير المحامي عبد الكريم الكرمي «ابو سلمى»

حيفا — لمندوب خاص عن جريدة الاتحاد — يوم السبت ٢ تشرين الثاني ١٩٤٦، يوم نضال الشعوب العربية مجتمعة على الاستعمار البريطاني صاحب وعد بلفور المشؤوم وحارس الصهيونية اليقظي ومنفذ هذا الوعد والمصر على تنفيذه ما شاء له الاصرار.

وهو يوم اصرار الشعوب العربية مجتمعة ايضا على القضاء على هذا الوعد بالقضاء على اسبابه واصحابه وذيوله ونتائجه، والشعوب العربية مصرة على ذلك ما شاء لها النضال في سبيل الحرية، هذا النضال الذي يريد لها كل حق وعدل.

حيفا الشعب..

وقديما عرفت حيفا بانها مدينة شعبها لا مدينة افراد ولا مدينة عائلات، واذا اراد شعبها شيئاً كان ذلك الشيء، وقد اراد شعب حيفا ان يتظاهر على وعد بلفور واصحابه في يوم بلفور المشؤوم، فكان له ما اراد على الرغم من ان الاستعمار لم يرد ذلك، وعلى الرغم من ان المتبطلين المزاتم لم يريدوا ذلك.

وقد نفذت عصبة التحرر الوطني في حيفا ارادة الشعب، ولم تكن العصبة الا لتنفذ ارادة الشعب، فدعت الى ذلك الاجتماع الشعبي الكبير الذي كان في نتائجه صرخة مدوية في آذان هؤلاء الذين لا يزالون يأملون خيرا من وراء الاستعمار وقد يكون هذا الخير الذي يأملون خيرا خاصا لهم انفسهم : وبئس هذا الخير.

ولكن الشعب يريد شيئا وهؤلاء من الشعب على طرفي نقيض..

الحشد الكبير

ولذلك ضاقت قاعة العصبة الرحبة بالحشد الكبير الذي احتشد فيها للتظاهر على وعد بلفور واصحاب وعد بلفور ولاعلان سخط العرب اجمعين على تاريخ الاستعمار في فلسطين وعلى بقاء الاستعمار في فلسطين، ولاعلان تصميم العرب اجمعين الا يهدأوا حتى تتحرر اوطانهم — كل اوطانهم — من كل اثر لاستعمار ومن كل نفوذ لاجنبي مستعمر.

واروع ما ظهر في ذلك الحشد الكبير تلك الوحدة الوطنية الرائعة التي تمثلت في حضوره وفي خطبائه.

فقد تمثلت كل الهيئات الوطنية في حضور هذا الحشد الكريم، وتمثلت ايضاً تلك الجماهير التي كانت مبتعدة عن السياسة الى وقت قريب.

وتمثل في الحشد قضاء حيفا القروي ايضا : كنت ترى العامل والفلاح يجلس جنبا الى جنب مع الاديب الكبير ومع المحامي الذائع الصيت، ومع التاجر الذي يحب لوطنه اكثر مما يحب لتجارته واعماله الخاصة.

كنت ترى طلاب المدارس يجلسون جنبا الى جنب مع اساتذة المدارس..

واما في خارج القاعة، فقد امتلأت الدرجات وغصت الطرق الموصلة الى دار العصبة بافراد الشعب الذين لم يستطيعوا الوصول الى قاعة الاجتماع نتيجة لازدحامها بالحضور كانوا يستمعون الى الخطب تحملها مكبرات الصوت اليهم، واجمل ما رايت وما سمعت : ان اكثر التصفيق كان يبدأ من الخارج ثم يكمله الحشد من الداخل.

وكان اعضاء العصبة في حيفا من الشباب المناضل في هدوئهم المعروف عنهم يحافظون على النظام والهدوء في القاعة وفي خارجها والهدوء والنظام هما الصفتان اللتان تميزان كل حشد شعبي تنظمه عصبة التحرر الوطني في فلسطين.

الخطباء

ولاول مرة في حيفا يشترك زعماء حيفا وادباؤها وقادتها من غير اعضاء العصبة انفسهم في اجتماع شعبي تعقده العصبة وقد كانت العصبة ترغب في ان تشترك جميع الهيئات الوطنية معها في تنظيم هذه التظاهرة الوطنية الرائعة، ولكن انشغال الهيئات الوطنية الاخرى في مسألة البلدية حال دون هذه الامنية العزيزة على العصبة وافراد الجمهور.

كان من الخطباء الادباء المعروفين : الاستاذ المحامي صلاح الدين العباسي، والاستاذ المحامي حنا نقاره وشاعر الشعب بل شاعر الحرية العربي الكبير الاستاذ عبد الكريم الكرمي «ابوسلمى» والاستاذ اميل حبيبي سكرتير تحرير الزميلة (المهماز) الغراء ونخبة من قادة العصبة في حيفا هم السادة محمد موسى سليم واكرم جرار وعصام العباسي. وكان يرأس الاجتماع الاستاذ اميل توما.

وكنت ترى هؤلاء الادباء الكبار الذين ذكرتهم يجلسون على منصة الخطابة جنباً الى جنب مع شباب العصبة في حيفا ويلقون كلماتهم مع كلمات ابناء الشعب المناضلين المخلصين، تلك كانت الوحدة الوطنية الرائعة التي شهدتها جماهير حيفا العربية وصفقت لها بحماسة ما بعدها من حماسة وايدتها باكفها وقلوبها وابصارها وبصائرها.

> **برقية السجناء**
>
> اثناء اجتماع الحشد الكبير في حيفا بدعوة من عصبة التحرر الوطني للنضال ضد وعد بلفور واصحابه، وصلت البرقية التالية من اخواننا المجاهدين السجناء السياسيين في سجن عكا المركزي هذا نصها :
>
> عصبة التحرر الوطني — حيفا
>
> نحييكم ونؤيد اجتماعكم الشعبي اضربنا اليوم احتجاجاً على المؤامرة الاستعمارية. نعاهد على الاستمرار بنضالنا في سبيل تحرير شعبنا.
>
> عاشت فلسطين وعاش نضال الشعب وليسقط الاستعمار :
>
> السجناء السياسيون العرب في سجن عكا المركزي

اصبحت هذه الوحدة الوطنية الرائعة تميز مدينة حيفا العربية وتتباهى بها بفخر وحياء على اخواتها..

وتخليدا لهذه الوحدة الوطنية الرائعة ودفعا لها لأن تكون وحدة وطنية عامة ونظرا لاهمية الخطب التي القيت في الاجتماع الكبير، ولما جاءت به من سياسة صحيحة للحركة، ستصدر عصبة التحرر الوطني — كما فهمت — هذه الخطب في كتيب يوزع على الاسواق في وقت قريب.

السجناء السياسيون

وبلغ الاجتماع اوجه اذ وصلت برقية من اخواننا السجناء السياسيين المناضلين في سجن عكا المركزي يؤيدون فيها العصبة واجتماع العصبة وقراراتها ويعلنون استمرارهم في مناضلة الاستعمار حتى النهاية وقد نشرنا البرقية ضمن هذا المقال وفي اطار خاص.

القصيدة والقرارات

وفي مكان آخر من هذا العدد يجد القراء الكرام القصيدة الرائعة التي القاها الشاعر الكبير ابو سلمى.

هذا هو الشعب الذي يعرف ان نضاله ضد الاستعمار، هو نضال مجد مثمر لانه يعتمد على قوته وقوته اذا توحدت واحسن توجيهها كانت قوة تغير سبيل الرياح وتثبت القمح في اعالي الجبال الصخرية..

اسبوعيات الاتحاد

الباء ...

في انباء سوريا الشقيقة ان الحكومة هناك منعت عقد اي اجتماع شعبي للاحتجاج على وعد بلفور المشؤوم، ولكنها طلبت من البرلمان السوري ان يقر رصد مليون جنيه لانقاذ الاراضي في فلسطين.

ومن مصر ان مجلة (اخرساعة) لاصحابها مصطفى امين وعلي امين وصدقي والستر يفن، طلبت من الشعوب العربية ان لا تعلن الاضراب في يوم بلفور المشؤوم، بل يخصص كل فرد من افراد الشعوب العربية دخله في هذا اليوم لانقاذ الاراضي في فلسطين ...

ومن فلسطين ان جمعية العمال العربية الفلسطينية في حيفا نقضت اجماع الامة العربية في فلسطين وفي جميع البلاد العربيه وطلبت من عمالها ان يضربوا عن العمل نصف ساعة فقط لا غير يوم الاضراب الكبير على وعد بلفور واصحابه

وتوجهت ببيان الى الهيئة العربية العليا والى الامة قاطبة تطلب منها الاقلاع عن هذه الطرق (السلبية) في النضال الوطني، وان تنتهج خطة جديدة في النضال، تكون ايجابية عملية، وذلك بان ترصد الاموال لتقوية صناعتنا الوطنية عن طريق انشاء الجمعيات التعاونية وبذلك تقضي على الاستعمار البريطاني ...

نغمة جديدة قديمة

فانت ترى من هذه السلسلة المحبوكة الاطراف من الانباء التي اوردتها لك، ان هناك نغمة جديدة قديمة تثار اليوم بقصد القضاء على روح الشعب الثورية وقواه المعنوية في النضال الوطني

قلت نغمة جديدة قديمة لانا سمعناها من زمن نوح حتى وقتنا الحاضر

ولكن اغرب ما ترى في هذه الانباء ان (بعضهم) يريد ان يسمي الاضراب بالطريق السلبي في النضال الوطني وجمع الاموال لانشاء الجمعيات التعاونية بالطريق الايجابي ...

متى كان الاضراب طريقا سلبيا في الكفاح الوطني يا هؤلاء ؟!

الاضراب حلقة مفرغة في سلسلة مفرغة الحلقات : تبدأ بالاضراب ثم الاجتماع الشعبي ثم التظاهر الى اخر الحلقة مما تعرفون وتوجسون كل الخيفة...

الاضراب يا سادة يعلم رجل الشارع انه هو الحركة الوطنية لا الافراد المجتمعون في غرفة وراء اربعة جدران وانتم لا تريدون ان يعلم رجل الشارع هذه الحقيقة.

اما ان تصدر هذه النغمة عن مجلة اخر ساعة واشباه مجلة اخر ساعة فهذا هو الذي ننتظره ولا نستبعده، لان مثل هذه المجلة لم يكن الا لبث مثل هذه الدعاوي الاستعمارية التي يقصد من ورائها عزل الشعب عن العمل السياسي وتثبيط عزائمه في جدوى النضال الوطني للقضاء على آفة الاستعمار.

ولكن هل تريدون منا ان لا نستبعد صدور مثل هذه الدعاوي عن جمعية العمال العربية الفلسطينية بحيفا ؟

انا نريد ان نستبعد هذا.

واما الحكومة السورية فقد وقفت امام شعور الجماهير الوطني في بلادها ثم حاولت ان تعمل (الطاقية) باعلانها رصد مليون جنيه لانقاذ اراضي فلسطين ... للملايين لوحدها لا تنقذ فلسطين رايتها الحكومة السورية، لو كنت حقا جادة لاحازلة في هذا الاعلان الاخير

الجمعيات التعاونية

ومهزلة للمهازل، بل مسكنة السنين الغابرة واللاحقة ان يريد (بعض) الناس تحويل الحركة الوطنية الى جمعيات تعاونية ثم تسمية هذا التحويل بالعمل الايجابي في النضال الوطني ... هكذا هكذا والا فلا.

وعلى ذكر الجمعيات التعاونية اسمع القصة الواقعية المحزنة التالية :

اثناء الحرب، وكانت حركة العمال [illegible]

نشطت جمعية العمال العربية الفلسطينية بقيادتها الحالية الى الدعوة الى تأليف الجمعيات التعاونية كطريق وحيد الى انقاذ العمال من ازمة البطالة التي تتهددهم

كنا نفهم العمال في ذلك الوقت ان الجمعيات التعاونية لا يمكن ان تنقذهم من ازمة البطالة، ودليلنا على ذلك ان كثيرا ما حاول العمال في اوربا وفي غير اوربا حل مشكلتهم على اساس هذا الطريق ولكنهم فشلوا فشلا ذريعا، وتعلموا من خبرتهم ان الطريق الوحيد الى انقاذ العمال من ازمة البطالة هو النضال ضد مستغلي العمال وضد الاستعمار الذي يقيد صناعتنا الوطنية ويقف امام نموها وتقدمها

غير ان العمال العرب في فلسطين كغيرهم من العمال في اي بلد اخر، لا يتعلمون الا من تجاربهم.

فتحمسوا للجمعيات التعاونية، وكان اكثر المتحمسين عمال الخياطة في اعمال الجيش، حتى انشأت لهم الجمعية باموالهم الخاصة دكاناً صغيرا تعاونيا للخياطة ما استطاع استيعاب اكثر من ثلاثة عمال مع ان عدد العمال الخياطين الذين فصلوا من اعمال الجيش نتيجة لانتهاء الحرب يزيد على المئات ...

وهكذا تعلم العمال ولكن نتيجة لتجاربهم المؤلمة.

فهل تريد جمعية العمال العربية الفلسطينية ان تدخل اسلوبها في حل مشاكل العمال على الحركة الوطنية بعد ان فشل هذا الاسلوب في محيط العمال ؟

انها والله مهزلة ولكن قد تكون اكثر من مهزلة. وهذا ما ستكشفه امام ابصارنا الايام القادمة ...

مقررات الاجتماع

١ — يستنكر المجتمعون في دار عصبة التحرر الوطني في حيفا، في يوم بلفور المشؤوم، السياسة الاحتلالية التي ينتهجها الاستعمار البريطاني وربيبته الصهيونية في فلسطين، ويناشدون البلاد العربية ان تعرض قضية فلسطين على منظمة الامم المتحدة ومجلس الامن، لتقوم هذه المنظمات بتنفيذ ميثاقها الذي يقر حق الشعوب في تقرير مصائرها.

٢ — يرفض المجتمعون سياسة التفاوض مع الاستعمار ويؤيدون سياسة الهيئة العربية العليا في موقفها من المفاوضات مع بريطانيا كما انهم يرفضون جميع الحلول الاستعمارية كحل التقسيم وسوريا الكبرى والدولة الاتحادية، ويصرون على مطالب البلاد : الغاء الانتداب وانشاء حكومة وطنية ديمقراطية مستقلة وجلاء الجيوش الاجنبية.

٣ — يناشد المجتمعون الهيئة العربية العليا الموقرة ان تدعو الى عقد مؤتمر وطني منتخب يجمع جميع العناصر الوطنية ويحشد جميع قواها ليضع السياسة الوطنية الصلبة التي يختارها ويختار من يقودها.

٤ — يطالب المجتمعون باطلاق سراح اخواننا السجناء السياسيين المناضلين العرب، لان ذلك من حقنا وحقهم الذي لم يعد احد ينكره علينا وعليهم، الا ان يكون معتدياً على ابسط حقوق الشعوب الديمقراطية.

محاضرات عصبة التحرر الوطني

تدعو عصبة التحرر الوطني في حيفا جميع اصدقائها لحضور محاضراتها الاسبوعية يوم الثلاثاء من كل اسبوع في الساعة السابعة مساء في دارها الواقعة في ١٩ [illegible]

مذكرة الحزب الشيوعي السوري

عن وعـــد بلفور

نورد فيما يلي نص المذكرة التي بعث بها الحزب الشيوعي السوري الى وزارة الخارجية بمناسبة وعد بلفور :

في هذا اليوم، يوم ٢ تشرين الثاني ١٩٤٦، الذي تعلن فيه سوريا وجميع الشعوب العربية احتجاجها الشديد على وعد بلفور المشؤوم نتقدم من معاليكم معلنين استنكارنا لسياسة الاستعمار البريطاني الذي فرض على فلسطين منذ الاثنين سنة احتلاله العسكري، وحكمه المباشر وحرمها ابسط مظاهر الاستقلال والسيادة والحكم الديمقراطي وسلط عليها بلاء الصهيونية الغاشم وهو يسعى اليوم لاستمرار هذا الوضع، ويعمل لتقسيم فلسطين واقامة دولة صهيونية فيها

كما نبدي استنكارنا لموقف الحكومة الاميركية التي تؤيد مشروع التقسيم واقامة الدولة الصهيونية وتطلب فتح ابواب الهجرة الصهيونية على مصراعيها رغم ارادة العرب ومقاومتهم.

اننا نشجب كل مشروع للتقسيم تحت اي شكل كان، ونعلن ان الوسيلة الوحيدة لحل قضية فلسطين ولاقرار السلام فيها وفي كل الشرق العربي هي في جلاء [illegible]

الانتداب ووقف الهجرة الصهيونية واعلان الاستقلال واقامة حكم ديمقراطي ولتحقيق ذلك، نطلب من حكومة الجمهورية السورية باسم الوف الشيوعيين وجميع الوطنيين الديمقراطيين في سوريا العمل لاخراج قضية فلسطين من نطاق المفاوضات الضيقة العقيمة مع الاستعمار البريطاني، الى نطاق هيأة الامم المتحدة بعرض القضية على مجلس الامن الدولي.

ان مصلحة سوريا العربية التي تحررت من الاحتلال العسكري وتريد اليوم توطيد استقلالها وكيانها الجمهوري وحمايتها من اخطار الاستعمار والصهيونية، تحتم على ابناء الشعب السوري الاتحاد والنضال والتضامن مع جميع الشعوب العربية لانقاذ فلسطين من براثن الاستعمار والصهيونية

وتفضلوا يا معالي الوزير بقبول احتراماتنا الفائقة.

عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري :

خالد بكداش، رشاد عيسى، نجاة قصاب حسن، عبد الجليل سيرس، بدر [illegible]

بدون عنوان

● كان زعيم المؤتمر الوطني الهندي ورئيس الحكومة الهندية المؤقتة جواهر لال نهرو قد صرح ان حكومته تود توطيد علاقاتها الدبلوماسية مع جاراتها الشرقيات ومن جملتها الاتحاد السوفياتي غير ان توطيد العلائق الودية مع الاتحاد السوفياتي لا يروق بعض الاوساط هناك لان الصحافة الهندية بدأت تقوم بحملات عنيفة ضد هذه الجارة واخافة الاهالي من شبحها وخطرها المحقق.

● صرح الراجاه ماهندرا براتاب في اجتماع حزب المؤتمر الاشتراكي ان روسيا ارصدت مخصصات للدعاية الشيوعية في الهند. وقال فيروزخان من جهته في مؤتمر اعضاء العصبة الاسلامية في دلهي انه في حالة عدم اتفاق الهندوس والانكليز على تأسيس حكومة الباكستان الاسلامية يضطر المسلمون الى التوجه نحو روسيا في طلب المساعدة. ومن المعلوم ان مهاندرا براتاب كان قبل الحرب العامة الاخيرة في اليابان وقد اعتبرته اليابان ممثلا للهند في العصبة الاسيوية التي خلقتها اما فيروز خان فانه يخدم الاستعمار البريطاني بقلبه ونفسه منذ سنوات بعيده وقد اشغل وظائف عالية اغدقت عليه النعم وتصريحاته تلك لا تشرفه لانها امليت عليه املاء من اسياده.

● نشرت جريدة الديلي ميل الصحفية الانكليزية الرجعية منذ امد غير بعيد نبأ غريباً مفاده ان الحكومة السوفياتية تود ان تبتعد عن كل تعاون دولي وان تنسحب من منظمة الامم المتحدة. ثم علقت على النبأ، كما لو كان امراً واقعياً بقولها : ان مثل هذا القرار مما يؤسف له وقد يفضي الى هدم امالنا التي كنا نعلقها على انشاء عالم متحد. واذا انسحبت روسيا لن تصبح الحالة اسوأ مما هي عليها الان بل من المحتمل ان تتحسن الاوضاع اذ ان بلدان العالم تتبين وضعها على وجه الدقة وهكذا نرى صحيفة مثيري الحروب تشجع مثل هذه الانباء الكاذبه وتعلق عليها بعبارات يكمن من ورائها السرور والابتهاج.

● كانت الصحف السويدية الرجعيه قد كتبت عن القنابل الطائرة التي شاهدها الجمهور تجتاز اجواز الفضاء واشارت الى مصدرها. غير ان وزارة الدفاع كذبت هذه الحوادث بعد ان اجرت تحقيقات عنها وقالت انها من صنع الخيال واضطرت ان تقوم بفحص مستنقعات واسعة واليتها اجرت فحصها في ناحية نائية وتغلغلت في ذلك المستنقع العفن : الصحف الرجعية في ستوكهلم

ابتعدوا عن سياسة لندن وواشنطن

انقره — و. ص. ف — كان عصمت اينونو قد طلب من الحزب الديمقراطي المعارض في خطاب القاه في انطاكيا، ان يتعاون مع حزب الشعب. فرفض الحزب الديمقراطي هذا الطلب في بيان انتقد فيه بشدة سياسة الحكومة الداخلية والخارجية والاقتصادية، كما طلب ان تمشي الحكومة على سياسة خارجية متفقة مع مصالح تركيا الوطنية. سياسة مستقلة من لندن وواشنطن وان لا تجري تركيا وراء السياسة الانكليزية المتبعة في البلدان العربية مثلا. وابدى الحزب الديمقراطي رغبة في ان تسوي الحكومة التركية في القريب مناسبة الخلاف الناشب بينها وبين الاتحاد السوفياتي

ايها العمال تنظموا

حصاد . . .

من يافا

تكتل الصناعة الحمضية

رحم الله ايام زمان لما كان صاحب البيارة يتصرف بمحصول بيارته كيف شاء وشاءت له مصلحته .

اما اليوم فقد طلع علينا الانتداب بشتى اساليب الافقار لا يستثني من ذلك الا فئة معينة يعرف تماما انها لازمة له ولذا فقد اخذ يغدق عليها من الخيرات والبركات ما جعلها تثنى وتغرط في الاغتناء حتى التخمة ولو كان ذلك على حساب الآخرين . فترى مثلا ان الانتداب انشأ مجلسا لمراقبة الحمضيات واحاطه بمجموعة من القوانين والانظمة اسفرت جميعها عن تكتل الصناعة الحمضية بيد اربع وعشرين كتلة ، اثنتا عشرة منها عربية تتصرف بمقدرات الوف مزارعي هذه الثمرة الطيبة وهكذا اصبح لا يحق لصاحب بيارة او لتاجر حمضيات ان يصدر ثمره الا عن طريقها . وأدى ذلك اخيرا الى تكدس ارباح هذه الكتل حتى بلغت هذا العام ستة عشر ضعفا عما يتناوله صاحب البيارة من ثمن الثمرة

وكانت النتيجة ان ثار المزارعون بعد ان تبين لهم ما ترمي كتل التصدير هذه على اكتافهم . وكان جواب الكتل المحترمة ان المسأله مسألة تجارة فيها ربح وخسارة واكثر من ذلك فهنالك القوانين والانظمة ومجلس تصريف الحمضيات لها القول الفاصل

ولكننا نوجه هنا كلمة هادئة الى كتل التصدير هذه : الم يكفها ان اغتنت واتخمت ونمت وانشأت العمارات وغرست البيارات على حساب ما اغدقه عليها الانتداب وقوانينه وانظمته ومجلس تصريفه ... من نعم وامكانيات وفرص ، حتى تمتد ايديها اخيرا الى الفتات التي تصيب المزارع الصغير فتستكثرها عليه لتزيد في انتفاخها وتمعن في تخمتها . قليل من الضمير يا حضرات السادة ، فقد طفح الكيل وكاد المزارع الصغير ان يتوسد الحصير

ولكن ... هل للاستعمار ولاذنابه (نظر) او ضمير ؟

يوم فلسطين في العراق

بغداد — ٣٠ — ١١ — ٤٦ لمراسل الاتحاد الخاص :

اذاع حزب الشعب والاتحاد الوطني — الاتحاد الشعبي — منشورا على الناس بمناسبة ذكرى تصريح بلفور المشؤوم طلبا فيه الى الشعب ان يضرب في هذا اليوم انتصارا لقضية فلسطين . كما طالبا الحكومة بالنزول عند شعور الشعب في هذا اليوم . وقد حل يوم الاضراب ، فاضرب الشعب العراقي النبيل برمته معلنا عن استنكاره للسياسة البريطانية الاستعمارية وعن نقمته على الصهيونية وحلفائها من الانكليز والاميركان . وقد تعطلت المصالح ودوائر الحكومة وحركة النقل في كافة انحاء العراق

واصدرت لجنة الثقافة في حزب الشعب نشرة خاصة بفلسطين كتب المقال الرئيسي فيها الاستاذ عزيز شريف ورئيس حزب الشعب .

نظمت لجنة الدعاية للاحزاب الدمقراطية اجتماعا وطنيا رائعا مساء يوم الجمعة الماضي بمناسبة ذكرى وعد بلفور حضرته الوف من الوطنيين وقد خطب فيه زعماء الاحزاب الثلاثة فاستهل الاجتماع الاستاذ حسين جميل فعرض القضية الفلسطينية من الوجهة التاريخية وتلاه رئيس حزب الشعب الاستاذ عزيز شريف فتناول بالتفصيل المشكلة الفلسطينية وقضايا الشعوب العربية وبحثها من نواحيها الداخلية والخارجية

وبعده القى الاستاذ محمد صالح بحر العلوم قصيدة وطنية حماسية بعنوان «فلسطين لك المجد» ثم ختم الاجتماع الاستاذ عبد الفتاح ابراهيم رئيس اللجنة السياسية لحزب الاتحاد الوطني . وقد اجمع الخطباء على ان الطريق لانقاذ فلسطين هو طريق الكفاح الشعبي . وطالبت الجماهير المحتشدة بعرض قضية فلسطين على مجلس الامن الدولي . وقد رفع احتجاج الى الممثلين السياسيين في العراق والى رؤساء الدول الاجنبية استنكرت فيه السياسة الاستعمارية في فلسطين وطلب فيه حسم القضية الفلسطينية بشكل يخلصها من الاستعمار والصهيونية

ولقد كان الاجتماع رائعا في تنظيمه دل على مبلغ وعي التقدميين في العراق وقدرتهم على الكفاح من اجل مطاليب شعبهم العادلة

وفـــد
العصبة في العيد

قام وفد عن عصبة التحرر الوطني بحيفا مؤلف من السادة محمد موسى سليم اكرم جرار ، عصام العباسي ، علي الحمره ونديم موسى وجمال موسى ، ورمزي خوري ، بزيارة السجناء السياسيين في سجن عكا وحملوا اليهم بعض الهدايا وقد اجتمعوا هناك باخوانهم فخطب عن السجناء المناضل فخري مرقه مؤكدا للوفد تصميم السجناء على النضال حتى النهاية واعرب لهم عن شكر اخوانه لهذه الزيارة وطلب اليهم ان يبلغوا تحياتهم لاخوانهم في الخارج وان يذكروا الهيئات الوطنية بهم وبعائلاتهم وبعدها تكلم السيد اكرم الجرار عن وفد العصبة محييا اخوانه السجناء وابلغهم تحيات اعضاء عصبة التحرر الوطني الذين لا ينسون المناضلين الذين ضحوا في سبيل بلادهم وشعبهم .

وقد وعدهم الوفد بان العصبة ستواصل جهودها للافراج عنهم جميعا لكيما يعودوا الى اهلهم وذويهم وقد ودع الوفد اخوانه السجناء بحرارة .

قميص عثمان ...
اتجاه خطير في الحركة الوطنية

يقرر الكثيرون من الانعزاليين في الحركة الوطنية موقفهم من سياسة ما ، على ضوء ما تقرره الصهيونية . فان رفضت الصهيونية اقتراحا ما قبلوا به وان قبلته رفضوه . ولنأخذ مثلا على ذلك ما رأيناه اثناء بحث مسألة المفاوضات مع بريطانيا فلقد دعا الكثيرون الى التفاوض مع بريطانيا لان الصهيونية رفضت ان تتفاوض وذهبوا الى أبعد من هذا حين رأوا في رفض الصهيونية بادرة حسنة تدعو الى التفاؤل .

الان حوادث المفاوضات والاقتراحات الاستعمارية التي تقدمت بها بريطانيا جميعها دلت على ان رفض الصهيونية لم يكن سوى مناورة ومؤامرة استعمارية اشتركت فيها الصهيونية واستهدفت الضغط على البلاد العربية لتقبل بمشروع الدولة الاتحادية فالصهيونية توافق على الدولة الاتحادية وتتظاهر بالرفض والمقاومة حتى تتظاهر بريطانيا في انها فرضت هذا الحل «بالرغم من الصهيونية» ؟

هذا مثل قدمناه لقرب عهده بنا ولاننا نعتقد ان بعض هؤلاء الانعزاليين ينوون استغلال هذه البادرة لتضليل الشعب العربي ودفع حركته الوطنية الى الدخول في المفاوضات «الفاشلة» عندما يبدأ المؤتمر عمله من جديد في الشهر القادم .

صحيح ان اهدافنا تتناقض مع اهداف الاستعمار ومع اهداف الصهيونية الاعتدائية وان سياستنا تتناقض تماما مع سياسة الاستعمار والصهيونية الا ان ذلك لا يفرض علينا ان نجري وراء المؤامرات والمناورات التي تحيكها الصهيونيه مع الاستعمار ...

ولنأخذ مثلا آخر من خارج فلسطين فلقد نشرت مجلة الرأي العام المصرية التي يحررها الاستاذ احمد قاسم جودة في عددها الاخير هذه الاحدوثة .. تحت عنوان درس « اتصل احدهم بوكالة تلغرافية معروفة وسأل مديرها

— هل انتم صهيونيون ؟ فقال المدير

— طبعا لا

— اذن لماذا لا تؤيدون صدقي باشا في سياسته .. ؟

لم يعد خافيا ما احدثه صدقي باشا من اضرار لمصر وللبلاد العربية ولم يعد خافيا ما ستجره المفاوضات الجارية والاتفاقات المقترحة من اخطار على مصر والبلاد العربية . فالجماهير الوطنية في كافة البلاد العربية تقاوم سياسة المفاوضات في مصر وترى في موافقة صدقي باشا على مجلس الدفاع المشترك كارثة تهدد مصر لما ستجره عليها من ارتباط مع مركبة الاستعمار البريطانية .

ولكن هذه العناصر الانعزالية نفسها التي تضم مأجورين للاستعمار البريطاني تريد ان تستغل كلمة الصهيونية لتخيف الجماهير الشعبيه وتضللها حتى لا ترى السياسة الوطنيه الصادقة

لا ندري شكل العلاقة بين الصهيونيه وبين الذين يرفضون سياسة التهاون مع الاستعمار البريطاني ولا يمكننا ان نفهم كيف يمكن للاحزاب الوطنيه في البلاد العربية ان تكون صهيونية لانها لا ترضى ببقاء الجيوش الاجنبية في اراضيها الا اننا نرى الاتجاه واضحا خطرا ، فاعوان الاستعمار يريدون ان يلوحوا بقميص عثمان لارهاب الجماهير الشعبية ورمي كل سياسة وطنية صادقة بتهمة الصهيونية

اننا لا نعتقد بان هذه الاساليب يكون لها صداها بين الجماهير الا اننا نحذر جماهيرنا من هذا الاتجاه الجديد .

عصبة التحرر الوطني

فرع جديد

يتوجه يوم الاحد الموافق ١٠-١١-١٩٤٦ وفد عن اللجنة المحلية لعصبة التحرر الوطني في القدس لزيارة بيت لحم بناء على دعوة لفيف من شباب البلدة للعمل على تأسيس فرع للعصبة هناك

اعضاء جدد

ينضم للعصبة في القدس اسبوعياً اعضاء جدد وهم من العمال والفلاحين والمثقفين وتهتم اللجنة المحلية هناك بدراسة طلباتهم وضمهم الى صفوفها

المجدل

بعد مضي اسبوعين على تأسيس فرع عصبة التحرر الوطني في المجدل تمكنت اللجنة المحلية هناك من استئجار مقر لها وكان يوم الاثنين الماضي موعد اول حديث سياسي القي فيها وقد حضره لفيف من الشباب والعمال في البلدة وجرت احاديث كثيرة معهم حول الحركة الوطنية والوضع العالمي واستوضحوا بعض المسائل عن عصبة التحرر الوطني .

الدستور المعدل..

انتهت اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني في فلسطين من طبع الدستور الجديد وسيوزع على الفروع في انحاء فلسطين لدراسته واعطاء رأيها فيه تمهيدا لاقراره في شكله النهائي في المؤتمر العام الذي ستعقده العصبة في اول عام ١٩٤٧ .

اللجنة المركزية

اجتمعت اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني يوم الجمعة الموافق ١ — ١١ — ٤٦ وبحثت الوضع الراهن في فلسطين وكذلك بحثت المسائل التنظيمية في الحزب .

بترول الشرق الادنى والنضال من حوله
منابعه الغنية هي التي تنظم العلائق الداخليه والخارجيه بين بلدان الشرق كله

الوضع السياسي

من الامور الواقعة التي لا مراء فيها توتر الوضع السياسي الداخلي في بلدان الشرق الادنى . ومن ظواهر هذه الازمة وقف المحادثات الانكليزية المصرية وحوادث فلسطين الدامية وانزال الجيوش البريطانية في البصرة وقمع العناصر الديموقراطية بالجملة في البلدان العربية بايعاز من الدوائر الانكليزية . وربما خفيت على عين السذج البواعث المستترة التي تنظم العلائق الداخلية والخارجية بين بلدان الشرق الادنى . ومن حقنا ان نقول ان من جملة تلك البواعث منابع البترول الغنية الواقعة في تلك المناطق الشاسعة بين البحر المتوسط والخليج الفارسي

العمل الاحتكاري للبترول

والحكومات الانكلوسكسونية تهدف الى استغلال هذه المنابع وحدها دون ان تشرك احدا معها وان تدخل عشرات البلدان العربية المستقلة والمحكومة ضمن نطاق عملها الاحتكاري للبترول وقد ادى النضال من حول البترول في الماضي الى نزاع خطير ثم استؤنف النضال بصورة احد واقوى بعد ان وضعت الحرب الكونية الثانية اوزارها

الناتج العالمي من البترول

ومما لا مراء فيه ان الحرب زادت الطلب على البترول فزاد بطبيعة الحال الناتج العالمي منه زيادة كبيرة في السنوات الاخيرة . وقد كان الناتج من البترول سنة ١٩٣٩ حوالى الفين وثمانية وسبعين مليون برميل فاصبح في سنة ١٩٤٥ الفين وستمائة وخمسة وستين مليون برميل . وكان معظم الزيادة في الولايات المتحدة فقد قدمت خلال المدة المذكورة زهاء اربعمائة وخمسين مليون برميل اي ان الزيادة كانت اربعة وستين بالمائة من مجموع الناتج العالمي . وقيل في الاوساط الاميركية ان استخراج البترول بهذا النشاط من شأنه ان يستنزفه من منابعه في مدة قليلة فقد كتب هارولد ايكس المدير العام لادارة البترول في كتاب له : «ان اكتشاف منابع جديدة للبترول لا تسير على قدم المساواة مع استخراجه لان الاستهلاك يزداد بصورة لا تدعه في مستواه المطلوب وكان الاحتياطي المأمول حتى يناير سنة ١٩٤٣ حوالى عشرين مليار برميل واذا قيس هذا بالمستهلك السنوي من البترول يكون بترول اميركا كافيا لمدة اربع عشرة سنة» فكمية البترول محدودة في نطاق الشرائط الطبيعية وهناك في الولايات المتحدة اراض واسعة يعتقد انها تخرج بترولا وعلى ذلك ليس من المنتظر ان ينضب معينه في اميركا على مدى الزمن

سياسة التوسع الاميركية

ولو صح ما تنبأ به بعض الخبراء البتروليين لرأينا الولايات المتحدة قد استنزفت احتياطيها منذ عشرات السنين بينما مستوى الاحتياطي من البترول مرتفع جداً هناك الان

بين كل حين وآخر عندما تكون هناك ضرورة لتكييف سياسة التوسع الاميركي وقد ظهرت حقة من هذا القبيل على اثر الحرب العالمية الاولى لان اميركا كانت تتأهب لاستخراج البترول من منابع الشرق الادنى . وقد رأى ممثلو صناعة البترول في اميركا والحكومة الاميركيــة اثناء الحرب الكونية الثانية ان هناك ضرورة لحيازة منابع بترول جديدة في البلاد الاجنبية . وكان نشاط الشركات الاحتكارية الاميركية ضعيفا في سبيل حيازة منابع جديدة غير ان الحكومة ساعدت الشركات كيفما امكن . ورأى هارولد ايكس ان على الولايات المتحدة ان تسير سيرة بريطانيا من هذا القبيل وان تشترك الحكومة اشتراكا مباشرا في استهلاك منابع البترول

لجنة تنظيم البترول الانكليزية

ومن المعلوم ان الحكومة الانكليزية كانت قد نظمت بعد الحرب العالمية الاولى لجنة خاصة بمسائل البترول لدى رئاسة الوزراء وبالسياسة التي تنتج عنها في الامبراطورية البريطانية كلها . وهكذا استملكت شركات البترول الانكليزية بمساعدة الحكومة عدة منابع للبترول في انحاء العالم ولما ترسمت الولايات المتحدة خطوات انكلترا انشأت في سنة ١٩٤٣ منظمة حكومية تحت اسم « بتروليوم رزرف كوربوريشن» ترأسها هارولد ايكس ومهمته كما جاء في تقرير لجنة ترومان الاستحواذ على منابع بترول فيما وراء الممتلكات الاميركية وتكوين احتياطي البترول وتقله وبيعه وانتاجه . وكان اهتمام هذه الشركة منصرفا اثناء الحرب الى بترول الشرق القريب

والشرقان القريب والاوسط يملكان كما هو معروف منابع هائلة للبترول . ويؤخذ من تقرير مجلس الشيوخ الاميركي الخاصة ان الاحتياطي من البترول في الشرق كله حتى اول يناير سنة ١٩٤٥ يتجاوز الستة والعشرين مليارا من البراميل : وهذا الرقم يعطينا فكرة كاملة عن هذه المنابع

البترول الاحتياطي الاميركي

ومما هو جدير بالذكر ان القارة الاميركية في ما عدا الولايات المتحدة تملك احتياطيا كبيرا من البترول تقدر بثمانية مليارات من البراميل ومعظم هذه الكميات موجودة في (فنزويلا) غير ان انظار ممثلي صناعة البترول الاميركي وتعود الاسباب الى غنى تلك المنافع وقربها من الاسواق الاوربية ورخص اليد العاملة .

سياسة الباب المغلق

وكانت انكلترا الى ما قبل الحرب العالمية الثانية تحتل المركز الاول في استخراج البترول في الشرق ، وتسير بتضامنها مع الشركات الاحتكارية على سياسة الباب المغلق التي من شأنها تحديد تغلغل رأس المال الاميركي الى تلك المناطق . وقد بدأ تغلغل الاميركيين فعلا في سنة ١٩٢٧ ونالوا امتيازات عديدة في كل مكان عدى ايران الواقعة تحت سيطرة الشركة الانكليزية الايرانية للبترول التي تملك الحكومة البريطانية ستة وخمسين بالمئة من اسهمها . وبترول العراق مقسم الان بين ثلاث شركات كبرى انكليزية واميركية وفرنسية . اما بترول البحرين فيخص الشركات الاميركية في كالفورنيا . وبترول مصر سيخرج تحت اشراف الشركة الانجليزية المصرية وهي تابعة للشركة الانكليزية الايرانية عن طريق رويال دوتش شيل التي تنافسها في مصر شركة سوكوني فاكوم الاميركية .

بترول المملكة السعودية

وكان لبترول المملكة العربية السعودية التي تستخرجه الشركة العربية الاميركية التابعة لشركة ستاندارد اويل في كالفورنيا مكانته الخاصة اثناء الحرب الاخيرة . وتتمتع هذه الشركة بامتيازها منذ ١٩٣٣ حتى ستين سنة من هذا التاريخ وكانت تملك ما مساحته ٣١٨ الف ميل مربع من الاراضي لم تلبث ان اضافت اليها ١١٣ الف ميل اخرى في شمال البلاد وجنوبها ولها حق امتلاك ١٧٧ الف ميل ومجموع هذه الاراضي يعادل خمس الولايات المتحدة الاميركية .

وفي نية هذه الشركة مد انابيب بترول من الخليج الفارسي حتى الجزء الشرقي الجنوبي من البحر المتوسط وهذا ما يقلق الاوساط الانكليزية كل القلق

استنزاف معين البترول تظهر ... بترول الشرق الاوسط ... التي ستوقف

تكرر اعتداء الجنود على السكان الامنين
على الحكومة والجيش ان يضعا حداً له

نشرت جريدة البالستين بوست خبرا لمراسلها في حيفا جاء فيه « اطلقت النار على امرأة عربية جرحت على الاثر عندما دخل الجنود مضرب البدو قرب مطار حيفا»

وهذه حادثة اوردناعرضها وهي حادثة من حوادث متعددة تقع كل يوم في وطننا يرتكبها الجنود البريطانيون فمنذ وقت قريب ايضا هاجم نفر من الجنود المسلحين عدد من الشباب المسالم في الناصرة دونما سبب وكادت تقع مسائل وخيمة فقد تجمهر الناس ومنعوا المعتدين ، وقد وقع مثل هذا الحادث في حيفا فمن مدة قريبة هاجم بعض الجنود في الليل بيوتاً آمنه في حي عباس وكذلك وقع في القدس ويافا حوادث منها ما انتهى بمصائب وويلات ولو اوردنا نقصي اخبار هذه الاعتداءات لمرّ نا على الشيء الكثير الذي يرتكبه جنود الحليفة يومياً ، ونحن لا نرى ما يبرر سلطات الجيش السكوت عن هذه الجرائم فمن المهازل ان تدعي حكومة بريطانيا العظمى بانها ترسل بجيوشها الجرارة الى فلسطين لاحلال الامن في الوقت الذي يعيث جندها فسادا ويرتكبون الموبقات ويوقعون الاذى بالناس المسالمين فيشيعون الفزع بين الناس .

اننا نطالب بشدة من سلطات الجيش والادارة في فلسطين ان تضع حدا لهذه الاعمال وعليها ان تراقب سلوك جندها.

دستور
نقابة بترول العراق

وافقت هيئة نقابة بترول العراق في حيفا على دستورها واهدافها وارسلته الى السلطات المحلية للموافقة عليه . والدستور بشقيه اهدافه وقانونه الداخلي يدل على التفكير النقابي الدمقراطي الذي تعتز به حركتنا الوطنية .

ونحن هنا ننشر بعضا من بنوده املين ان تسير النقابات الاخرى في حيفا على هذا المنوال .

اهداف نقابة بترول العراق : —

١ — العمل على حماية العمال والدفاع عن مصالحهم في الشركة وذلك بتحديد ساعات العمل وتقدير الاجور وترتيب المكافآت والعلاوات ووضع انظمة الترقيات وايجاد المساكن وتعليم ابناء العمال وتأمين عيشهم .

٢ — التعاون مع المنظمات العمالية الاخرى بفلسطين لسن تشريعات دمقراطية لتأمين حياة العمال ضد البطالة والمرض والشيخوخة والفقر والجهل .

٣ — العمل على توحيد الحركات العمالية العربية بفلسطين والاشتراك بالمؤتمرات التي تدعو اليها هذه الحركات .

٤ — التعاون ضمن هذه الاهداف والغايات مع الهيئات الوطنية والاحزاب السياسية التي تناضل في سبيل حرية فلسطين واستقلالها .

اننا نرحب بهذه الخطوة الدمقراطية التي تخطوها نقابة بترول العراق ونتمنى لها التقدم .

اغيثوا

اليتيم العربي وساعدوا على بناء المعهد الصناعي بشرائكم تذاكر يانصيب لجنة اليتيم العربي بحيفا

وكلاء التوزيع في حيفا واللواء الشمالي

على الدلول — وليم شماع

سينما الامين تلفون ٢٨٩٧ حيفا

في الناصرة : السيد توفيق عبد الرازق — بنك الامة العربية

طبريا : السيد خليل الطبري

صفد : السيد محمود الفلا

بيسان : السيد جميل الخوري — بنك الامة العربية

عكا : السيد احمد البرادعي

سماخ : حسن الداموني

أخبار العمال

انتخابات الولايات المتحدة

اسباب نجاح الجمهوريين واتجاهاته...

في اوائل هذا الاسبوع توجه الناخبون الامريكيون الى صناديق الاقتراع لانتخاب جميع اعضاء «المجلس التمثيلي» وثلث اعضاء «اعضاء مجلس الشيوخ» فانتخبوا الجمهوريين ونزعوا ثقتهم من الديمقراطيين الذين ساسوا الولايات المتحدة بقيادة زعيمهم الراحل روزفلت طوال عهد امتد منذ عام ١٩٣٢

الحزبان الجمهوري والديموقراطي

ولن نفهم مغزى هذه الانتخابات الفرعية مالم نقدم صفة وسياسة الحزبين الكبيرين في الولايات المتحدة . فالحزبان الكبيران الديمقراطي والجمهوري يتنازعان السلطة دائماً حتى اصبح تنازعهما تقليدا امريكيا تجري في اطاره حوادث الولايات المتحدة واتجاهاتها في الداخل والخارج . ولا يختلف الحزبان في جوهرهما الطبقي فالاثنين يمثلان الطبقة الرأسمالية في الولايات المتحدة وهما يختلفان في اساليب الحكم لا في جوهره . واما اختلافاتهما الحديثة فهي اختلافات اوحت بها تطورات المجتمع الأميركي الدائم التطور .

الاختلاف الجوهري بين الحزبين

ويرجع الاختلاف الجوهري الى عهد روزفلت وعهد ذيول الازمة الاقتصادية التي تبعت الازمة الاقتصادية العالمية في اعوام ١٩٢٩ — ١٩٣١ . فلقد اهتز البناء الاقتصادي الاميركي في تلك الاعوام وباتت تهدده مشاكل العمال والمزارعين . بشكل هز الماليين الكبار والصغار وجعلهم يفكرون في مستقبل نظامهم الراسمالي .

هذا الوضع وذيول تلك الازمة واخطار المشاكل التي واجهت المجتمع الاميركي . . هذه جميعها اوحت الى الحزب الديمقراطي الذي كان خارج الحكم في ان يبدع برنامجاً اصلاحيا جديدا يتوجه به الى جماهير العمال ليحظى بتأييدهم وليتمكن بذلك التأييد من مواجهة المشاكل المعقدة وانقاذ المجتمع الرأسمالي الاميركي المزعزع الاركان :

البرنامج الاصلاحي الديموقراطي

وقد نجح الحزب الديمقراطي نتيجة لبرنامجه الاصلاحي . وتمكن من اكتساب الجماهير الشعبية في انتخابات الرئاسة عام ١٩٣٢ عندما انتخب روزفلت رئيسا للولايات المتحدة لاول مرة .

وكان طبيعي ان يسير الحزب الديمقراطي على ضوء برنامجه لينقذ الرأسمالية من الوهدة التي هددتها اولا وليخفف من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية ثانيا . وكان في سيره هذا متأثراً من القاعدة الشعبية الغفيرة التي ساندته في برنامجه الاصلاحي .

وهكذا بدأ عهد «النيوديل» كما سمي البرنامج الديمقراطي الاصلاحي . فاعترفت الادارة الامريكية بالنقابات وبحقها في التفاوض الاجتماعي كما تدخلت نسبيا في البناء الاقتصادي القائم لتوفر اعمالا للعمال واسواقا للمزارعين كما اضطرت الادارة تبعاً لذلك لان تنتهج سياسة تقدمية عالمية هدفها مقاومة الفاشية في الداخل والخارج .

وكان من الطبيعي ان يلتف الاحتكاريون وكبار الماليين حول الحزب الجمهوري الفاشل الذي حمل لواء المعارضة والمقاومة . كما كان من الطبيعي ان يصبح الحزب الديمقراطي حزبا ديمقراطياً يعتمد في بنائه وسنده على الجماهير العاملة التي انتعشت امالها وانتعشت اوضاعها نتيجة لسياسة «النيوديل»

الجمهوريون يساندون الفاشية

على هذا الاساس قامت الفوارق بين الحزبين الكبيرين . الجمهوريون يقاومون كل اصلاح اقتصادي اجتماعي يهدد امتيازاتهم او اي جزء منها والديمقراطيون يسايرون الطبقة العاملة ويتنازلون لها عن بعض الحقوق والامتيازات ليأمنوا نضالها السياسي المستقل .

الا ان هذه الفوارق السياسة تعدت الوضع الداخلي الى المسرح العالمي وكان من النتائج الاولى للاختلاف الداخلي ان سار الحزب الديمقراطي سيراً ديمقراطياً يناوىء الرجعية والفاشية والانعزالية في امريكا بينما سار الحزب الجمهوري سيراً رجعياً يساند الفاشية في امريكا ويتعاون مع الفاشيين في الخارج .

ولقد ظهر هذا الاختلاف اثناء الحرب عندما قاوم الجمهوريون سياسة روزفلت الانشائية التي استهدفت مقاومة العدوان الفاشي ومناهضة قوى الشعوب المحبة للحرية

الزعماء الدمقراطيون يقاومون سياسة حزبهم

الانشائية

الا ان هذه الاختلافات الجوهرية بين الحزبين الكبيرين ما لبثت ان تضاءلت واضمحلت حين بدأ زعماء الحزب الدمقراطي يقاومون سياسة الحزب الانشائية ويعرقلون متابعة السير الدمقراطي الذي قاده الراحل روزفلت . وقد بدأ هذا الاتجاه عند الزعماء الدمقراطيين بعد وفاة روزفلت و« ارتقاء » ترومان درجات البيت الابيض . فمنذ موت روزفلت واولئك الزعماء يضغطون على ترومان ليساير كبار الرأسماليين في الولايات المتحدة الذين خافوا تقدم الجماهير الشعبية وارتعبوا من سير الشعوب في العالم . فكان لهم ما ارادوا وكان ان نفذ ترومان رغبتهم . وقد ظهر هذا الاتجاه الخطر في عزل جميع الوزراء الدمقراطيين الذين عرفوا في موافقتهم على مشروع « النيوديل » وحماسهم له وفي تأييدهم الكبير لزعيمهم الراحل روزفلت . وقد كان اخرهم « ولاس » وزير التجارة الذي اجبر على الاستقالة لاختلافه مع ترومان ووزير بيرنز الذي سار على سياسة الجمهوريين في الامور العالمية .

ولذلك فلقد كان من الطبيعي ان يخفق الحزب الدمقراطي في انتخابات الكونغرس الحالية . فلقد اخفق في اكتساب الماليين الكبار الذين يلتفون حول الحزب الجمهوري كما اخفق في اكتساب الطبقة العاملة التي اثارها موقف الرئيس ترومان المعادي لها في المسائل الحيوية كمراقبة الاسعار والاجور ومشاكل البطالة .

اسباب انتصار الجمهوريين

هكذا يمكننا ان نفهم الاسباب التي ادت الى انتصار الجمهوريين فلقد اخفق الحزب الدمقراطي في قيادة الجماهير الشعبية كما اخفق في متابعة سياسته الانشائية التي رسمها له الرئيس روزفلت . اضف الى هذا فشل الادارة الدمقراطية في مواجهة المشاكل وحل عقدها مما دعى الشعب الى السير وراء اضاليل الجمهوريين الذين استغلوا بوادر الاختلافات التي قامت في الحزب الدمقراطي بين اليمين واليسار .

ونعتقد ان الانقسام القائم بين الطبقة العاملة وغموض اتجاهاتها وبعثرة قواها قد ادى الى نجاح الجمهوريين الذين استفادوا من البلبلة القائمة اليوم .

قد يكون من الضروري ان نتريث في الوصول الى نتائج نهائية حول هذا الموضوع . الا اننا نرى في نجاح هذا الحزب ردة رجعية تهدد اميركا وتهدد قضية التعاون الدولي الذي يعتمد على سياسة اميركا

فالجمهوريون يقاومون التعاون الدولي ويستهدفون السيطرة العالمية ليتمكنوا من استغلال الشعوب الاخرى وانقاذ نظامهم المزعزع . ولا بد وان يظهر هذا الاتجاه قريبا في السياسة الاميركية بوضوح بعد ان بدأ في سياسة بيرنز «الدمقراطي»

هذا ما نراه اليوم وسنعود الى الى هذا البحث .

أيها العمال ✲ تنظموا

رسالة حيفا

الضرب بعد الارهاب في مخابز الجيش رقم ٢

يرأس ادارة المخابز رقم ٢ قرب قرية حابيم عسكريون هابثون لا يحترمون العمال ولا يقدرون اعمالهم . وقد برهنوا في الاسابيع القليلة على عقلية القرون المظلمة البعيدة العهد .

واشارت هذه الجريدة اكثر من مرة الى ماكان يجري في دوائر هذه المخابز من اعمال استبدادية واشارت ايضا الى نظام الرشوات القائم هناك الذي يفرض على العمال دية يدفعونها ليستبقوا وظائفهم . كما اشارت مؤخرا الى التنسيقات التي اجراها هؤلاء العسكريون ليرهبوا العمال و ينقصوا من اجورهم .

واليوم تأتينا الأخبار عن اعمال الشتم والضرب التي يقوم بها المراقبون العسكريون تحت سمع الادارة وبصرها . وقد اخبرنا بعض العمال الذين يعملون هناك عن طريقة الضرب الاليم التي يتبعها هؤلاء المراقبون « لزيادة الانتاج » ومراقبة سير العمل في المخابز

اننا نعرف هذه العقلية التعسفية التي تسيطر على نفوس هؤلاء المراقبين ونعرف تماديهم في استغلال (مراكزهم وقوتهم) الا اننا نحذرهم من متابعة هذه الاساليب القهية فايام العبودية لن تعود وان يسمح العمال بعودتها في مشاغلهم .

لقد فهمنا من العمال بانهم ينوون اثارة قضيتهم امام محكمة مدنية ليعاقبوا المعتدين ويردوا لهم الاساءة الا اننا ندعوهم الى توحيد جهودهم ومقاومة الاعتداء عملياً ان عاد العابثون الى طرائقهم .

اما دائرة العمل التي تضاءل عملها وتصر باعها فليس لنا ان نطالبها بشيء بعد ان اصبح عملها مقتصرا على مراقبة المصانع ومراقبة تصاميمها . .

ما هي تأمينات عمال السكة الحديدية

يستمر الارهاب الصهيوني وتقع ضحاياه يوميا والادارة ساهية واجمة لا تقوم بعمل يؤدي الى حماية الذين يعرضون حياتهم لاخطار الارهاب .

واهم فئة تتعرض اليوم لمصائب الارهاب هي فئة السواقين ومعاوني السواقين والذين يعملون على خطوط السكك الحديدية . فلقد وقع عدد من اولئك جرحى وقتلى من جراء حوادث الارهاب دون ان تفكر الادارة في وضع احد لهذه الحوادث الاليمة . ولا يقف تهاونها عند هذا الحد فالقطارات تسير على الخطوط في الليل والنهار دون ان يكون في احدها ادوية وضمادات تسعف الذين يتأثرون من الحوادث الارهابية المتنظمة

لقد عرفنا تهاون السكة الحديدية في الماضي الا اننا لم نعرف ان هذا التهاون يصل الى هذا الحد من الاهمال الخطر . فمن الاجرام ان يترك المصابون على حالهم الى ان يصلوا الى مدنهم وقراهم وخصوصا بعد ان خبرت الادارة ما يصيب عمالها من فواجع .

اننا نطالب بحماية العمال من خطر الاصابات اولا ونطالب في معالجتهم ثانيا قبل فوات الوقت وازدياد خطر الاصابات

الهيئة العربية العليا

هل أقرت حقاً تأليف لجنة انتخاب

بلدية حيفا

طالبنا الهيئة العربية العليا ان تعلن رأيها في موضوع لجنة انتخاب بلدية حيفا وطالبناها بان تتخذ موقفا واضحا من المؤامرة الكبرى التي تحاك لعزل حيفا وجعلها جزءا من الدولة اليهودية العتيدة ولكنها آثرت السكوت والصمت ولم تتفوه بشيء يدل على اتجاهها ورأيها .

والآن تنشر الزميلة فلسطين الغراء خبرا اوردته في افتتاحيتها يقول.... ان احد الاعضاء .. اجاب عندما سئل كيف يسكت وزملاؤه الموقرون على مثل هذا الاجراء . فاجاب «لقد استشرنا الهيئة العليا في هذا فاقرتنا على قبول العضوية»

لا ندري ! انصدق ام نكذب هذا الخبر ، فلا تزال الهيئة العليا تعمل في غموض وخفاء دون ان تطلع الشعب على اعمالها واتجاهاتها . لكننا ندرى ان موافقتها على مؤامرة الاستعمار تهدد حيفا وتهدد لواء حيفا وندري ان عليها ان تقرر موقفها على ضوء المصالح الوطنية العليا

لقد انتظرنا الى اليوم ولم تبد رأيا في موقف الهيئة العربية العليا من بلدية حيفا ومستقبل هذه البلدية وسننتظر اسبوعا اخر حتى اذا لم يبلغنا الخبر اليقين اعتبرنا السكوت موافقة على ما يجرى في حيفا وعلى لجنة انتخابات بلدية حيفا :

الذكرى الاولى لادوار الشرتوني

زار شرتون وفود عديدة من انحاء لبنان وسوريا للاحتفال بالذكرى الاولى لمقتل الشهيد اللبناني العالي ادوار شرتوني الذي اغتاله عملاء الاستعمار بينما كان يشترك في مظاهرات بيروت في ٢ تشرين الثاني احتجاجا على وعد بلفور وتضامنا مع فلسطين . وقد اشترك في هذه الذكرى وفد من أسرة جريدة صوت الشعب ووفد من مجلة الطريق . وقد سارت الوفود الى الضريح في موكب كبير في مقدمته والدة الشهيد وشقيقه وشقيقته

وبعد ان وضعت اللوحة التذكارية فوق الضريح تكلم كل من الاساتذه فرج الله الحلو مجدداً عهد الوف الشيوعيين على متابعة النضال ، واعقبه جرجس الشرتوني ، ووصفي البني ووديع الشرتوني (قصيدة زجلية) . وكانت الكلمة الاخيرة للرفيق خالد بكداش . وبعد ذلك قدمت الوفود تحياتها لوالدة الشهيد .

الوضع السياسي-بقية

الاجنبي في البلاد رغم ارادة الشعب .

الاتحاد الشعبي

ما زال حزبا الشعب والاتحاد الوطني بعد ان اعلنا اتحادهما في حزب الاتحاد الشعبي يسعيان حثيثاً لتوحيد الحركة الديمقراطية في العراق . وقد لقيت دعوتها تأييدا قوياً من الشعب ، والعناصر الديمقراطية بصورة خاصة . وتتأمل ان يلتف كافة الديمقراطيين ومن ورائهم الجماهير الشعبية في حزب واحد في المستقبل القريب .

جريدة الوطن

ستجرى مرافعة جريدة الوطن لسان حزب الشعب والاتحاد الوطني في اليوم التاسع من هذا الشهر وذلك بعد ان امرت المحكمة بحجزها ومنعها عن الصدور حتى نهاية المحاكمة لسبب المقالات التي نشر ثلاثاً منها الاستاذ عزيز شريف رئيس حزب الشعب وواحدة منها الاستاذ عبد الفتاح ابراهيم رئيس اللجنة السياسية لحزب الاتحاد الوطني . واثنتين للاستاذ عبد الرحيم الشريف المحامي عضو حزب الشعب . ومما يجدر ذكره ان جميع الصحف التقدمية والمعارضة معطلة الان وليس هناك الا بضع صحف موالية للحكومة .

الثورة الاشتراكية-بقية

الاتحاد السوفيتي وان تتحالف واياه ضد الاستعمار والاحتكار العالمي .

يود الرجعيون ان لا ترى الشعوب مغزى هذا اليوم التاريخي الكبير ويودون لو انها لا تشترك في هذه الذكرى الخالدة وهم يعملون جهدهم لكي يطمسوا هذه الذكرى وان يعزلوا الاتحاد السوفيتي رمز هذه الذكرى . ولا غرو فهم يخافون كفاح الشعوب ويرتعدون من نتائج ثورات الشعوب ضد سيطرتهم واستغلالهم .

الا ان الشعوب تدرك اعداءها وتدرك المصالح المشتركة التي تربط جميع الشعوب مع الاتحاد السوفيتي ولسوف تحبط مناورات الرجعية اليوم كما احبطتها في السابق

هذا يوم خلدته الشعوب في السابع من تشرين الثاني وعادت وخلدته في الحرب ضد النازية وهي تخلده يوميا في كفاحها ضد العبودية وضد التدخل الاستعماري .

واما نحن في البلاد العربية فلنا في هذه الذكرى درس علينا ان نتذكره دائما في نضالنا ضد الاستعمار والاحتكار وفي سبيل الحرية يفرض علينا ان نتحالف مع الاتحاد السوفيتي الذي يناضل ويكافح ضد الاستعمار والاحتكار . ونحن في البلاد العربية علينا ان نذكره لنتذكر ما يسعى اليه الاستعمار في جعلنا كتلة تسير في ركابه ضد الدولة الاشتراكية الكبرى ومن اجل اطماعه العدوانية .

ان لنا في هذه الذكرى درسا علينا ان نلقنه لابناء شعبنا وللشعوب العربية التي تقع تحت نير الاستعمار والتي تعمل على تحرير بلادها من كابوس ذلك الاستعمار .

اجتماع اللجنة المركزية لمؤتمر العمال

عقدت اللجنة المركزية لمؤتمر العمال العرب اجتماعها الشهري مساء امس في دار جمعية العمال العربية وقد بحثت مواضيع عديدة اهمها مسألة اصدار نشرة نقابية باسم المؤتمر وكذلك بحثت مسائل التنظيم والمالية وقد استغرق الاجتماع اكثر من اربع ساعات كاملة .

دلهي — تاس — نشرت جريدة «فري بريس» مقالا لمراسلها في اندونيسيا يقول فيه ان ستمائة هندي يحاربون منذ امد بعيد في صفوف الجيش الاندونيسي ضد جيوش التدخل . ويعتبرهم البريطانيون كهاربين من الجيش . وقد رفض هؤلاء الجنود العودة الى بلادهم مالم تتحرر اندونيسيا نهائياً من الاستعمار

طبعت في مطبعة النصر — يافا

الافراج عن بعض المبعدين والمساجين العرب

قائمة باسماء العرب الذين شملهم العفو وسمح لهم بالعودة الى البلاد او الخروج من المعتقلات والسجون وهم السادة : الشيخ حسن ابو السعود وموسى عبدالله الحسيني وسعد الدين عبد اللطيف ومحمد عبد القادر العفيفي وعزيز دومط وسليم حسن الحسيني وعبد الرؤوف عبد الرازق وراسم الخالدي وصفوة يونس الحسيني وسليم عبد الرحمن الحاج ابراهيم ومحمد منيف الحسيني ومحمد علي دروزة واكرم زعيتر ومعين الماضي والحاج يوسف الشرفا وزهير دروزة وصبحي ابو غنيمة وانطون السرياني وسمعان الجرقوني وتوما عيسى بنوره وبهجت خليل دخاني ومحمد قنديشي وصبحي الزين وراغب محمد محمود وزين شويكة وشوكت محمد وجبران جابر الكسواني وحسين عبد العزيز محمد النمس وحسن محمود قطاوي واسماعيل محمد حمدان ومحمود سعد عبد الفتاح عصفور .

نهنئهم جميعا بسلامة العودة وبالافراج عنهم ونرجو لهم حياة سعيدة .

انتخابات جمعية العمال العربية بيافا

اعلنت جمعية العمال العربية بيافا عن موعد الانتخابات السنوية لهيئتها الادارية وذلك في ١٥ الجاري وقد جهزت قوائم باسماء الاشخاص الذين يحق لهم الاشتراك في هذه الانتخابات وقد ترشح الى الآن حوالي الاثني عشر شخصا .

الجياع في ايطاليا

جاء من روما انه على الرغم من ان الحكومة الايطالية قدرت عدد العاطلين في شهر آب بما ينوف عن المليون ونصف عامل فان بعثة هيئة الاعانة والتعمير في ايطاليا قالت في تقرير ان الرقم الصحيح هو مليونين ونصف عاطل عن العمل .

ويقول التقرير ان السبب في خطأ الحكومة في التقدير هو عدم التزام العمال العاطلين بتسجيل انفسهم ويزداد عدد العاطلين يوميا بدرجة مخيفة .

توقف الحرب الاهلية الصينية

اذاع مصدر حكومي من نانكنج في الصين ان الجنرال شاي كان شك قرر اصدار امره بوقف اطلاق النيران من طرف القوات الوطنية التي تقاتل الشيوعيين .

مؤامرة انجليزية في السودان

ارسلت احدى الجهات المصرية الرسمية بالخرطوم تقريرا الى الحكومة المصرية في القاهرة سردت فيه المؤامرات التي يحيكها الانجليز في السودان ضد مصر وفي التقرير تفصيلات عن التحريض على المناقات العدائية ضد مصر .

هل يرشح ديغول لرئاسة الجمهورية الفرنسية

باريس ٩ — منه — اعلن الرئيس بيدو ان حزب الحركة الجمهورية الشعبية الذي يرأسه سيؤيد الجنرال ديغول اذا رغب في الفوز برئاسة الجمهورية الفرنسية الرابعة .

رئيس الجمهورية البلغارية

اذاع راديو صوفيا ان المسيو كورالوف قد اعيد انتخابه رئيسا للجمهورية البلغارية .

عيد الجهاد الوطني في مصر

شكل الوفد المصري لجنة لتنظيم احتفال الوفد المصري بعيد الجهاد الوطني في يوم ١٣ نوفمبر برياسة حضرة صاحب السعادة الفريق احمد حمدي سيف النصر باشا وعضوية كل من حضرات اصحاب السعادة والعزة الاساتذه اللواء محمد فتوح باشا ومحمود لطيف بك وحسن نافع بك ومحمد حسنين بك وحسن يس ومحمد عبد الرحيم سماحة واحمد الحضري وعلي كريم وسليمان عجيب وسليمان الياو محمد بكري .

هجرة الايطاليين الى فرنسا

لندن — في ٩ منه — يقول الثقاة هنا ان نحو ثمانية الاف من الايطاليين قد دفعتهم البطالة عن العمل وظروف معيشتهم السيئة الى ان يجتازوا جبال الالب وان يدخلوا في الاراضي الفرنسية في خلال الشهرين الماضيين

وقد وصلوا الحدود الفرنسية على فترات وكان عدد اللاجئين لا يزيد عن خمسين او ستين في كل مرة

ويقال ان السلطات الفرنسية تعامل هؤلاء اللاجئين معاملة حسنة وهي تسلم تصريحا خاصا بالاقامة في فرنسا لكل من يقوى على ان يؤدي عملا ما والمعروف ان عددا قليلا منهم استبعدته هذه السلطات للاشتباه في امرهم

التونسيون يقاومون الاستعمار الفرنسي

ارسل الينا مكتب الحزب الحر الدستوري التونسي الخبر التالي :

اعلنت جميع الهيئات والاحزاب التونسية تأييدها مطلب الامة وهو الاستقلال التام الذي يقضي به ميثاق الامم المتحدة وهو الميثاق الذي صادقت عليه الحكومة الفرنسية نفسها كما اعلنت احتجاجها على ما يقوم به حزب التجمع الفرنسي من المناورات لحمل الحكومة الفرنسية على اصدار قرار لتمثيل الجالية الفرنسية بتونس في البرلمان الفرنسي واعتبرت هذا اعتداء صارخا على السيادة التونسية .

هذا وقد نشرت جريدة سيوار الباريسية بتاريخ ٢٦ — ٢٧ — ٢٨ اكتوبر سلسلة مقالات تحت عنوان « ماذا يريد التونسيون » فضحت فيها اعمال فرنسا بتونس ذاكرة ان كل ما قامت به من مشاريع كانت كلها لفائدة الاستعمار وتوطيد نفوذ اقلية من الفرنسيين وناشدت الحكومة الالتفات الى مصالح التونسيين انفسهم لان سياسة القوة والغطرسة لا تسفر الا عن اسوأ العواقب .

الاستاذ الازهري والشيوعيون في بريطانيا

لندن في ٨ — وابع — تحدث الاستاذ اسماعيل الازهري رئيس الوفد السوداني الذي لايزال في لندن حتى الان الى وكالة الانباء العربية فقال انه جرت بينه وبين اقطاب الحزب الشيوعي في لندن مباحثات يعتقد انها اثارت اهتمامهم وظفرت بعطفهم وانه سيقابل المستر بالم دوت السكاتب الشيوعي المعروف يوم الثلاثاء القادم وسيسعى في لقاء المستر بريت من غلاة البرلمانيين المتطرفين .

وايد اليوم المستر بالم دوت في مقر الحزب الشيوعي نبأ الاجتماع المنتظر بينه وبين الاستاذ اسماعيل الازهري في يوم الثلاثاء القادم وقال انه يحتمل ان يتناول هذا الاجتماع تحديد موقف الحزب الشيوعي من مسألة السودان





الاحد ١٧ ت ٢ —سنة ١٩٤٦— و٢٣ ذي الحجة—١٣٦٥

السنة الثالثة — «العدد» ٢٧ الادارة يافا ص ب (٤٦٤)

قضية فلسطين والمجال العالمي ...

المجال العالمي ما زال طريقنا ..

الى اين وصلت قضية فلسطين

ارجأت بريطانيا مؤتمر فلسطين في لندن الى ما بعد اجتماع منظمة الامم المتحدة وذلك لتنفرد في حل عقدتها وليتيسر لها ان تبقى ضمن اطارها ولتطمئن على مستقبل مصالحها الاقتصادية والحربية فيها .

وقد تنجح فيما قصدت اليه وقد تفشل الا انها لن تنجح في تضليل العالم العربي او الفريق الذي بات يعرف المؤامرة ويترقب ذيولها بحذر ويقظة .

والواقع الذي لن ينكره علينا مكابر او مضلل ان الاستعمار البريطاني قد نجح ايضا في شل حركتنا الوطنية في فلسطين وعرقل مسعاها فباتت لاتدري وجهتها بعد ان قيدتها وفود البلاد العربية في مؤتمر معلق لا ندري كيف يتجه عندما ينعقد ثانية.

يكفينا هنا على كل حال ان نثبت حقيقة راهنة وهي ان قضية فلسطين جامدة لا تتقدم وقد تتأخر وبالفعل تتاخر وتواجه اخطارا متزايدة مع الزمن والتاريخ ومكثرة للمناورات والمؤامرات

اخطار جديدة تهدد المستقبل

ونكون مخطئين ان لم نفسر الجمود الذي يعتري قضيتنا ونضالنا . والجمود الذي نعنيه يساعد الاستعمار والصهيونية على تنفيذ السياسة التي يرسمانها والتي تتصل بمستقبل نضالنا السياسي في الداخل كما يساعد على نجاح برامج الاستعمار في الداخل والخارج .

اما توقف نضالنا السياسي في الداخل والخارج فهذا يرجع كما ذكرنا مرارا وتكرارا الى تردد سياسة الوفود العربية وسيرها وراء اضاليل الاستعمار البريطاني أما عن نجاح الاستعمار فهذه ما سنورده للقراء :

أ) ازدياد عدد الجيوش الاجنبية في البلاد واتساع نطاق مساحات الاراضي الزراعية التي تحتلها . ولا نذيع سرا ان اعلنا ان هذه الاراضي تزيد عن مئات الوف الدونمات التي تعتبر من اخصب الاراضي واقربها الى الاستغلال .

وهذا الاحتلال يخفض الانتاج الزراعي باحتلاله اقساما كبيرة من الاراضي فحسب بل ويزيد الجو الارهابي القائم في البلاد .

ب) الارهاب الصهيوني وانتشاره وتاثيره على مرافق البلاد الاقتصادية . وقد ظهر بوضوح الان ان الاعمال الارهابية التي تمركزت على السكة الحديدية ستؤثر على موسم الحمضيات وسوف تمنع وصول نصف محصول الموسم الى الموانئ والاسواق العالمية .

اضف الى هذا ان هذا الارهاب وما يخلقه من جو متوتر سيساعد بريطانيا على تنفيذ مشروع التقسيم باعتباره الحل الوحيد لقضية فلسطين المعقدة .

ج) نشاط العناصر الانحدارية والمأجورة في الناحية العربية وترويجها لمشروع سوريا الكبرى كحل وحيد يؤدي الى انقاذ ما يمكن انقاذه من الوطن العربي . هذه العناصر تستفيد كثيرا من جمود الحركة الوطنية وترددها وتعمل بالتعاون مع العناصر التي تماثلها في البلاد العربية لتخلق روحا من اليأس والخوف بينها في ترويج مشروع سوريا الكبرى وفرضه على الشعب فرضا .

هذه هي اخطار قديمة ولكن حداثتها تظهر في اتساعها وازدياد انتشارها وامكانية نجاحها في الجو القائم :

قضية فلسطين في المجال العالمي

ولكن هذا الوضع السيء يقابله وضع يدعو الى التفاؤل . فقضية فلسطين لم تعد كما كانت قضية منفردة يعتمد حلها على رغبة الاستعمار ونواياه .

فلقد دافع عنها وفد الاتحاد السوفيتي الكبير في اجتماع منظمة الامم المتحدة واخراجها من النطاق المضروب حولها ووضعها في الوضع الصحيح الذي يجب ان تكون فيه . ولم يكن الاتحاد السوفيتي مناورا حين طالب باعلان استقلال فلسطين وتأليف حكومة دمقراطية فيها ، فهذا ما يدعو اليه الاتحاد السوفيتي لجميع المستعمرات وهذا ما يهدف اليه في نضاله وهذا ما يتلاءم مع الميثاق الذي اقرته الامم المحبة للحرية . ذلك الميثاق الذي يدافع عنه الاتحاد السوفيتي احر دفاع .

وقد اسيء فهم رأي الاتحاد السوفيتي في مسألة الوصاية فالاتحاد السوفيتي يريد الاستقلال لفلسطين ولكنه يريد ايضا ان ينقذ فلسطين من الطوق الاستعماري الذي ضربته حولها دول الاستعمار —اميركا وبريطانيا— ويرى ان ذلك ممكن ان تعذر الاستقلال نتيجة مؤامرات بريطانيا واميركا ان يفرض ذلك فرضاً عن طريق الوصاية التي تنص على ايصال الشعوب الى استقلالها .

ان موقف الاتحاد السوفيتي الرسمي قد جاء بعد تكهنات عديدة وتخرصات كثيرة وقد جاء رداً مفحما للذين كانوا يتشككون في موقف الاتحاد السوفيتي الدمقراطي من قضية فلسطين وطريق حلها .

ولسوف يضطر هذا الموقف رجال البلاد العربية من تغيير موقفهم من منظمة الامم المتحدة ومن الاتحاد السوفياتي الذي يؤلف عصبا قويا هاما من اعصابها .

ولسوف يضطرهم ايضا الى تغيير موقفهم من المفاوضات واعتمادهم عليها، وبالتالي يوجههم الى اتباع اساليب النضال العالمي حيث يكثر اصدقاء الحرية والاستقلال .. اصدقاء حق الشعوب في تقرير مصيرها .

كنا من الذين يؤمنون بفوائد اثارة قضية فلسطين في منظمة الامم المتحدة ومجلس الامن نحن اليوم وبعد ان رأينا مدى النجاح الذي تحرزه قضيتنا في الميدان الدولي نرى ان اثارة القضية قد اصبح ضرورة وطنية تاريخية .

الجنود الانكليز يستنكرون سياسة بيفن

نشرت الصحف اليومية خلال الاسبوع اخبار تمرد الجنود البريطانيين في مصر بسبب عدم تسريحهم من الجيش ، وقد نشرت امس جريدة «صوت الامة» صورة البرقية التي ارسلها الجنود الى رفاقهم النقابيين في انكلترا وهذا نصها :

«انا بصفتنا من النقابيين نتوقع من زملائنا في اتحادات النقابات المختلفة ان

لن ينقذ الشعب العربي

من الاقاويل والاشاعات الاشراكه في العمل الوطني

حول بيان السيد جمال الحسيني

كان الشعب العربي في فلسطين والاقطار العربية يتوقع من زمن بعيد صدور بيان عن الهيئة العربية العليا توضح فيه امورا كثيرة اصبحت تشغل بال الشعوب العربية ، وكان الشعب يتوقع ان يشمل البيان الذي اذاعه السيد جمال الحسيني نائب رئيس الهيئة العربية العليا المدى الذي وصلت اليه قضية فلسطين ورأي الهيئة العربية العليا في مشروع الدول العربية في مؤتمر لندن وموقف الهيئة العربية العليا من استمرار مفاوضات لندن في الشهر القادم بعد ان اتضح فشلها وظهر انها كانت خدعة لا اكثر ولا اقل كما نشرت مجلة المهماز على لسان السيد جمال الحسيني.

الا ان نائب رئيس الهيئة العربية العليا لم يتعرض للمسألة الرئيسية في بيانه الاخير واكتفى بالتحدث عن المسائل التنظيمية في الداخل ، ولما كنا من الذين يقدرون المسؤوليات الكثيرة الملقاة على عاتق السيد جمال وكثرة اسفاره الى خارج فلسطين مما يجعله غير مشرف على دقائق الامور بنفسه توقعنا ان تنقل اليه بعض المعلومات بشكل غير دقيق احيانا أو مبالغا فيها احيانا اخرى كما اتضح ذلك في بيانه الاخير .

وتفاديا لمثل هذه الالتباسات يجدر بالهيئة العربية العليا ان تلجأ الى عقد مؤتمرات وطنية شهرية تضم ممثلين عن مختلف الاحزاب والهيئات والصحافة العربية فبذلك تتجنب كثيرا من الالتباسات والاخطاء وتتمكن من الاطلاع على اراء جميع فئات الشعب مما يساعدها على معالجة القضايا العامة بشكل يتلاءم مع رغبات الشعب ومصلحته .

ان جميع الامور التي تحدث عنها السيد جمال في بيانه سواء منها الوحدة الوطنية او التنظيم او انقاذ الاراضي الخ... كل هذه هي شغل الشعب الشاغل وكون الشعب يرى يوميا ان الاوضاع تسير من سيء الى اسوأ تجعله قلقا على مصير بلاده ولهذا تراه يتحدث كثيرا ويسأل كثيرا ويكتب كما لاحت له الفرصة لانه يلتهب حماسا وخاصة انه لم يعد يركن الى الاقوال بل اصبح (كما يعلم نائب رئيس الهيئة العليا) يريد العمل الفعال وان يشترك هو بنفسه في هذا العمل حتى يطمئن الى مصيره ومصير اولاده ومستقبله، وكم يتمنى الشعب لو ان الهيئة العليا ترسم له الطريق وتوجهه الى ما يجب عليه القيام به في مثل هذا الظرف الذي يتكالب فيه الاستعمار والصهيونية على تقسيم وطنه وتهديد كيانه .

ان الشعب قلق على مصيره لانه مبعد عن معرفة المدى الذي وصلت اليه قضيته غير عالم بخفاياها ، بل انه زيادة على ذلك لم يعد يثق بتلك الاساليب القديمة التي لاتزال بعض الدول العربية تحاول فرضها على حركتنا الوطنية .

وقد اتصلت بكثيرين بعد بيان السيد جمال فكان بعض ما جاء فيه مفاجئا لهم اذ لم يوضح للشعب من هم اولئك الذين ينظمون الحملات في السر والعلانية

—البقية على الصفحة الرابعة—

نتائج انتخابات فرنسا

صفعة لتشرشل والرجعية العالمية جمعاء

عندما ناشد الشعب اليوناني الشعوب لان تساعده في كفاحه ضد التدخل الاستعماري البريطاني الذي فرض دكتاتورية فاشية عليه .. وقف تشرشل واعلن عن الشعب اليوناني .. ان الجنود البريطانيين قد تدخلوا لاجل احلال القانون والسلم ضد «اقلية» من الشيوعيين الذين ارادوا ان يفرضوا نظامهم على الشعب اليوناني بقوة السلاح ...

وعندما جرت الانتخابات في يوغسلافيا وانتصرت جبهة الحكومة الدمقراطية وقف انصار تشرشل يندون بالشيوعيين القلائل الذين يفرضون على الشعب ما يريدون بالحديد والنار .

ثم عندما جاءت نتائج الانتخابات في بلغاريا ونجح الشيوعيون فيها زمجرت صحافة تشرشل وعربدت بعد ان اتهمت ديمتروف الشيوعي الكبير في تزوير الانتخابات .

فهل لتشرشل ان يدلي الينا بتصريح عن «اسباب» نجاح الشيوعيين في فرنسا مع وجود الجيشين الاميركي والانكليزي فيها ! .

المندوب السوفياتي في لجنة الوصاية

يطالب باستقلال فلسطين استقلالا تاما

نيويورك — و.ص.ف — اجتمعت لجنة الوصاية فتكلم الرفيق نوفيكوف مندوب الاتحاد السوفياتي في اللجنة منتقدا بشدة التأخير في انشاء مجلس الوصاية . ثم قال ان بريطانيا لم تنفذ ميثاق الامم المتحدة لأنها اهملت ان تقترح نقل انتدابها على فلسطين الى وصاية هيئة الامم المتحدة . اما المحاولات التي تقوم بها لحل مشكلة فلسطين بمفاوضات مع الحكومة الاميركية ومع ممثلي العرب واليهود بعيدا عن نطاق الامم المتحدة انما هي محاولات تعد اعتداء على مبادىء هيئة الامم المتحدة . وتابع كلامه قائلا : ليس من الممكن ترك مصير فلسطين وغيرها من البلدان المشمولة بالانتداب معلقا هكذا ، وثمة طريقان لا ثالث لهما لاجل تسوية مصير فلسطين وفقا لميثاق الامم المتحدة فاما منحها الاستقلال التام واما وضعها تحت وصاية الامم المتحدة .

بيان عصبة التحرر الوطني بحيفا

اصدرت عصبة التحرر الوطني فرع حيفا بيانا الى الشعب العربي حول الدسيسة الكبرى التي تشكل جزءا من المؤامرة الاستعمارية والتي هدفها تطويق حيفا وعزلها عن البلاد لتصبح قاعدة حربية تقوم فيها ادارة صهيونية تعاون الاستعمار وتخدم مأربه .وقد بدأ المستعمر بتنفيذ مؤامراته عن طريق الهيئة التمثيلية الوحيدة في البلد هيئة البلدية التي مضى على انتخابها اكثر من اثنى عشرة سنة . وقد سردت العصبة في بيانها تاريخ تلك المؤامرة وردتها الى سنوات مضت حين استقال المنتخبون العرب اثناء حوادث الاضراب الكبير . وقد ارجأت الحكومة حينذاك اعادة الانتخاب وعينت عضوين من العرب

«البقية في الصفحة الرابعة»

نجاح الشيوعيين الفرنسيين في الانتخابات يساعد السلم

اهمية هذا الانتصار الساحق ونتائجه السياسية في مستقبل الشعوب

ترقبت الشعوب انتخابات فرنسا ترقبا يقظا نابها . وكان ترقبها في موضعه فالانتخابات ثابتة لمجلس ثابت سيقرر سياسة فرنسا لمدة خمس سنوات قادمة .

كان من الطبيعي ان تترقب الشعوب هذه الانتخابات وان تنتظر نتائجها بلهفة وشوق ففرنسا في جناح اوروبا الغربي وموقفها وسياستها تؤثر على موقف وسياسة اوروبا الغربية وهذا يؤثر على مستقبل الشعوب وقد يساعد كثيرا في تقرير مصير العالم .

ولهذا الترقب اسبابه المباشرة ، فدعاة الحرب وعدم الاستقرار امثال تشرتشل واضرابه ينادون الى تكتل غربي ووحدة ولايات غربية يقف امام الاتحاد السوفياتي ويزيد في تباعد الدول الكبرى . . وهم يدركون ان مدى نجاح مشروعهم الخطر يعتمد كليا على موافقة فرنسا واشتراكها ويدركون ان فرنسا لا توافق ما لم يقم على رأسها رجعيون يماثلون ديغول وبلوم واترابهم من الرجعيين ولذلك فالانتخابات ستقرر نجاح مشاريعهم او فشلها . كذلك ترقبت الشعوب نتائج الانتخابات لترى مدى نجاح القوى الدمقراطية في تسيير فرنسا في وجهة مضادة لتكتلات الرجعيين ومشاريعهم العدوانية .

اضف الى هذا ان مستقبل فرنسا يؤثر كثيرا على مستقبل المانيا ايضا . والمانيا هي مصدر اهتمام الشعوب وقلقها فان سارت على طريقة الدمقراطية فقد تصبح عاملا حاسما في احقاق السلم والدمقراطية واهمية انتخابات فرنسا لا تقف عند الحد الاوروبي مع اهمية هذا الحد . اذ انها تسيطر على امبراطورية واسعة الارجاء واتجاهاتها تؤثر على هذه الامبراطورية فان كان دمقراطيا ساعد على تحرير المستعمرات واطلاق حرية شعوب المستعمرات والافريقي الاستعمار ويزيد جذوره عمقا .

هذه هي الاسباب التي جعلت الشعوب تترقب نتائج الانتخابات . وقد ترقبت الشعوب هذه الانتخابات بلهفة وشوق لانها كانت تعرف ان القوى الدمقراطية الكبيرة تدخل المعركة بقيادة الحزب الشيوعي وان هذه القوى تعبر عن اماني وامال الكثيرين .

لماذا نجح الشيوعيون

وقد كان نجاح الشيوعيين الساحق انتصارا كبيرا احرزته القوى الشعبية في فرنسا وشاركتها فيه قوى الشعوب في كل قطر وبلد وكان خاتمة معركة هامة انهزمت فيها قوى الرجعية والاستعمار في الداخل والخارج .

وليس هذا الانتصار بالانتصار الطارىء المفاجىء فلقد نجح الحزب الشيوعي الفرنسي نجاحا دويا في الانتخابات السابقة الا ان لانتصاره الاخير اسباباً عميقة تدل على قوته المتعاظمة وعلى سياسته الصادقة وعلى نفوذه بين الاوساط الوطنية في المستعمرات

اما الاسباب الرئيسية التي ادت الى هذا الانتصار الساحق فهي تتلخص في سياستين اتبعهما الحزب الكبير وكان فيهما قويا عنيفا مثابرا لا يلين . فالسياسة الاولى، وهي سياسة داخلية ثابتة، اعتمدت على الدفاع عن مصالح جماهير الشعب ومكافحة اعداء الشعب من المتاجرين السود ومطاردة بقايا الفاشيين الذين باعوا فرنسا وارادوا استعبادها، والسياسة الثانية الخارجية هي سياسة اعتمدت على صداقة جميع الدول وتعاونها على تنفيذ الميثاق الدولي ومقاومة مروجي الحرب ودعاة الفوضى والتكتل الغربي .ولا شك في ان سياسة الحزب الكبير تجاه المستعمرات واعترافه بحقها في تقرير مصيرها واقراره سيادتها الوطنية قد ساعدت جميعها على الانتصار الساحق الذي احرزه في الانتخابات .

ولا يمكننا ان نتجاهل دور الحزب الحاسم اثناء الاحتلال الالماني . فلقد قاد الشعب الافرنسي في نضاله ضد الاحتلال وكان في طليعة المكافحين حتى خسر الاف الرجال وعرف بعد تحرير فرنسا بحزب الشهداء المجاهدين .

هل يستقيل بيفن ؟

جاءنا من لندن ان التمرد بدأ يتفشى في صفوف حزب العمال بشكل واسع ضد سياسة بيفن الى حد ان المراجع المسئولة بدأت تتحدث عن احتمال استقالة بيفن واحلال المستر هيو دالتون مكانه والاخير معروف بميله لاقامة علاقات ودية مع الاتحاد السوفيتي وبناء سياسة بريطانيا على اسس السلم العالمية وهدم السير وراء سياسة البريطان والاميركان الداعين لحرب جديدة.

اسئلة الى حكومة فلسطين

حول الجيوش الاجنبية ...

في الاجتماع الصحفي الذي عقد في حيفا يوم الخميس من الاسبوع الماضي توجه محرر هذه الجريدة الى مدير دائرة المطبوعات بالاسئلة التالية وقد وعد بالاجابة عليها في الاجتماع الشهري القادم . .

١ — عدد الجيوش البريطانية في فلسطين

٢ — تأثير وجود هذه الجيوش على ارتفاع نسبة غلاء المعيشة كما يظهر ذلك من ارتفاع جدول الاسعار

٣ — عدد اصابات الطرقات التي يسببها وجود الجيش البريطاني وعدد اصابات المدنيين منها ونسبة الذين يعوضون من المتضررين

٤ — مساحات الاراضي الزراعية التي يحتلها الجيش البريطاني لاستعماله في فلسطين ومساحات الاراضي عامة .

٥ — لماذا ترجح دار الاذاعة الفلسطينية خطاب تشرشل وتكتفي بالاشارة الى خطاب العرش بعد اعلان خطاب تشرشل المذكور وقد وجه محرر هذه الجريدة هذا السؤال بعد ان اذاعت دار الاذاعة أغلب فقرات خطاب تشرشل في رده على خطاب العرش بالرغم من ان حكومة فلسطين تتبع سياسة الحكومة العمالية القائمة

[illegible]

ثورة في حزب العمال البريطاني

ضد سياسة ترويج الحرب «البيفنية» العدوانية

على اثر خطاب العرش البريطاني وخطاب تشرشل التحريضي الذي تلاه قدم سبعون نائبا بريطانيا تعديلا هاما لسياسة بريطانيا الخارجية يستهدف اعادة النظر في السياسة الخارجية واعادة صيغتها بشكل يضمن تعاون جميع الامم والعناصر التي تسعى لتنفيذ الاشتراكية والسيطرة على مرافق الانتاج بطريقة تؤمن قيام نظام اشتراكي بنائي يقوم مقام التناحر الحتمي الذي ينشأ بين الرأسمالية الاميركية والشيوعية السوفياتية والذي سيؤدي الى هدم امال الشعب في قيام حكومة دولية

والتعديل الجديد الذي سيبحث قريباً في البرلمان البريطاني يدل على مدى قلق النواب البريطانيين الذين ينتمون في اكثريتهم الى حزب العمال الحاكم، ونظرا [illegible]

تسير على سياسة الاستعمار القديمة مع الاحتكاريين الاميركان وبهذا تهدد الدول والشعوب التي يعتمد عليها سلم وطيد ودمقراطية شاملة .

ولا يمكننا الا ان نرى في هذه الثورة العمالية البارزة جوابا صريحا على سياسة بيفن العدوانية تجاه الدمقراطيات الحديثة في البلقان وردا قاسيا على سياسة تشرتشل التي تستهدف بناء كتلة غربية تقوم بها العناصر الاستعمارية في اوروبا الغربية ضد الاتحاد السوفياتي والقوى الدمقراطية النامية .

وهذه الثورة تدل بالاضافة الى مدلولاتها الاخرى على موافقة اقسام كبيرة من الرأي العام البريطاني على خطاب والاس الاميركي التي [illegible]

علاقاتها مع الاتحاد السوفيتي .

ان هذا الوضع الجديد في البرلمان البريطاني يعيد الى اذهاننا ما قاله الزعيم السوفيتي الكبير ستالين من ان الشعوب تريد التعاون من اجل سلم عالمي وان اخطار الحرب ومصدرها مروجو الحرب الذين يقودهم تشرتشل واضرابه .

قد لا تصل هذه الثورة الى الازمة ولكنها ستعيد بيفن وامثاله الى وعيهم وستذكرهم بان الشعب البريطاني لايريد الحرب وانه يريد التعاون . وسوف يدرك بيفن هذا بعد ان فشل زعيمه اتلي رئيس الوزارة من اقناع الثائرين لسحب اعتراضاتهم او تعديلها .

هذه بادرة جديدة نضيفها الى البوادر الاخرى ولكنها تدل على مبلغ وعي الشعوب [illegible]

مع الجرائد والمجلات

سلاح مفلول

قرأنا للاستاذ فرج الله الحلو في الزميلة صوت الشعب تعليقا على مانشرته جريدة النهار وهو ان من جملة الابحاث التي ستعرض على الجامعة العربية بحث بتدابير تتخذها كل دولة من دول الجامعة للحد من نشاط الشيوعية فيها. قال الكاتب: «..وقديما استخدم موسوليني واستخدم هتلر شبح الخطر الشيوعي كحجة لخنق حريات شعبيها واغتصاب حقوقها كما استخدما الحجة نفسها للعدوان على الشعوب الاخرى واغتصابها حرياتها واستقلالها. واستخدم لافال وكويسلنغ من خائني اوطانهم وشعوبهم حجة مكافحة الشيوعية لتبرير خيانتهم لوطنهم وتآمرهم عليه مع اعدائه الاجانب. ولكن يظهر ان ذاك الدرس من تاريخ المانيا وايطاليا قد نسيه بعضهم او تناساه او ظنوا ان عبرته تنطبق على اوربا ولا تنطبق على الاقطار العربية.. وليس بنا من حاجة للبرهان بان الحملة الصليبية الطائشة التي قامت في مصر في الصيف لاجل مكافحة الشيوعية ، فشلت فشلا مخزيا فقد ادرك العرب جميعا ان الاستعمار الذي تفاقت في وجهه المصاعب والمشاكل اراد من وراء هذه الحملة توجيه ضربة قاصمة الى الحركة الوطنية الصاعدة النامية والى النضال الوطني المتعاظم لاجل الحرية والاستقلال كما اراد بذلك صرف الانظار عن مشاريعه المبيتة ضد الشعوب العربية.. ولكن يظهر ان الاستعمار لم يقتنع بعد وهو عاجز عن الاقتناع بان ذاك السلاح قد بات مفلولا صدئا ولا مفعول له وانه يعود في النهاية بالوبال والشر على مستخدميه وشاحذيه..»

عهد وعهد

كتب الاستاذ ابو الخير نجيب في مجلة مسامرات الجيب مقالا تحت عنوان «حديث الهدهد» نقتبس منه العبارات التالية: «... ان عيد جهاد وطني الذي تقترب ذكراه [illegible] ليوحي الينا ان [illegible] عهد [illegible] ان تعودوا بالى عهد الجهاد والمجاهدين.. نعم يجب ان ينتهي عهد السياسة والسياسيين ذلك العهد الذي انشأ مدرسة [illegible] والخضوع ووضع برنامج التسليم والاستسلام وعلم الشعب النفاق باسم السياسة والجبن باسم المداورة والمناورة والتردد باسم الحكمة والكياسة وعدم النظر والجمود والذلة باسم الصبر والتريث وطول الاناة!.. اجل ينبغي ان ينقضي هذا العهد البغيض الذي اطمع عصبة الاستعمار فينا وجعل كلمة الظالمين هي العليا وكلمة المصريين الاكرمين هي السفلى. هذا العهد الذي اغرق الوطن في طوفان من الخزي وعلم الشباب الميوعة والتخنث واستل من صدورهم روح الرجولة والاقدام نقول يجب ان ينتهي عهد السياسيين المتخاذلين وان يسود عهد المجاهدين لامعا وضاء في روعته وجبروته وفي قوة الاعصار العظيم الذي اكتسح الاستعمار البريطاني في ذلك العهد وزلزل قواعد الامبراطورية في اقل من عامين [illegible] ١٩٢٠ [illegible]

في مصلحة من هذه الحملة «التهويشية»..

على الصحافة العربية ان تفضح هذه الحملة لا ان تنجر وراءها

من مضي عام او يزيد نظم المستعمر والرجعية بواسطة ابواقهم ومأجوريهم حرب اعصاب شنوها ضد الشعب العربي فجعلوا من فلسطين (برميل بارود) وشيك الانفجار واجلسوا فلسطين على (فوهة بركان) فان الارهابيين اليهود يستعدون لمنازلة بريطانيا ، ولم يقتصر الامر على اولئك المهرجين المأجورين بل تعداهم الى حكومة فلسطين فساهمت هي ايضا بقسط في هذه الحملة فأذاعت بياناتها على العالم بقصد ايهام الرأي العام العالمي ان مايذيعه المخرصون حقيقة واقعة وكان بطل هذه الحملة المغوار «جون كشي» الصهيوني المعروف بولائه للاستعمار البريطاني، ومن المؤسف ان صحافتنا العربية انجرفت وراء ذلك التيار فراحت تملأ صفحاتها بتلك الاخبار الملفقة. وفي بعض الاحيان تضاعف الامور لانها على مايظهر وجدت في ذلك بابا جديدا لنفاذها بعد ان نضبت اخبار الحرب العالمية، ولم تفكر لحظة واحدة بان المقصود من وراء هذه الحملة التهويشية هو الشعب العربي في الدرجة الاولى لكي يسهل اصطياده على المستعمر.

ولقد تبينت فيما بعد ان تلك الحملة كانت مدبرة بقصد تمزيق الكتاب الابيض وفتح ابواب فلسطين للهجرة من جديد وارسال اللجنة الاستعمارية الصهيونية المشتركة ولحشد الجيوش الاجنبية واقامة المعسكرات والقلاع في البلاد.

لقد ساعدت حرب الاعصاب هذه على خلق روح انهزامية في نفوس نفر من قادة الحركة الوطنية فتخاذلوا امام المستعمر في فلسطين والخارج ووجدوا لهم مبررات لسلوك «السياسة الايجابية» مادام النزاع قائما بين اليهود والانكليز.

والآن رأت الحكومة البريطانية ان معين تلك الحملة يكاد ينفد فأوعزت الى ابواقها ان يعيدوا الكرة من جديد حتى تتمكن من الضغط على العرب وارهابهم وايهامهم انها ما زالت في حرب مستمرة مع الصهيونية ليس في فلسطين فحسب بل في اوروبا وحتى في انكلترا نفسها فوكالات الاخبار الاستعمارية الصهيونية تذيع اخبار تغلغل الارهاب اليهودي الى اوروبا وانكلترا نفسها واحتياطات الحكومة لحماية الملك والملكة وكبار رجال الدولة من مدنيين وعسكريين ، ومن المؤلم ان تأخذ صحافتنا العربية هذه الاخبار المضللة على علاتها وتنشرها بشكل مضخم وتحت عناوين استفزازية فتعمل بذلك عالمة او جاهلة على تحقيق ما يرمي اليه الاستعمار والصهيونية من وراء حملتها هذه.

والشعب امام هذه الاخبار المدسوسة في حيرة أيصدق ام يكذب وليس آلم على النفس من ان تصبح الصحف العربية وسيلة لبث روح الانهزام في الشعب بدل ان تكون وسيلة لبث روح الكفاح والنضال بين صفوفه، وهنا يجدر بنا ان نسأل الصحف العربية في مصلحة من هذا التهويش الذي تنشره على علاته في صفحاتها الاولى ، على الصحافة العربية وعلى قادة الحركة الوطنية ان يدركوا الذي يهدف اليه المستعمر من وراء حرب الاعصاب هذه ، عليهم ان يدركوا تماما انه في الوقت الذي يذيعون الاخبار عن تفاقم الارهاب اليهودي نجد الحكومة تطلق سراح الارهابيين والمسؤولين عن قيادة هذا الارهاب فهل تتفق هذه العمليات مع تلك الاخبار التي تتناقلها وكالات الانباء الاستعمارية والتي تطوعت صحافتنا لنشرها على الشعب او لم تلمس الصحف العربية ان الاستعمار هو الذي يحرض الصهيونية ويسكت عنها في قضايا غزو الاراضي العربية ، اولا تدرك صحافتنا الغراء ان هذا تمهيداً لارغام العرب على قبول مشاريعه الاستعمارية.

ان الاستعمار يريد ان يفهم العرب من وراء ذلك انه في حرب مع الصهيونية لانه لايريد ان يرضخ لمطالبها وبهذا يعني انه مع العرب ضد الصهيونية وامريكا وعلى هذا يرى بعض الزعماء العرب اذناب الاستعمار البريطاني في العالم العربي ان ليس من الكرامة ولا المروءة ونحن العرب الاباة ان نطعن بريطانيا من الخلف وهي في حرب مع الصهيونية عدوتنا.

واكثر من ذلك بدأنا نسمع في الاونة الاخيرة همسات بين صفوف الشعب تقول ان سلموا بالامر الواقع. وما هو الامر الواقع الا التقسيم نعم التقسيم لانه في نظر اولئك النفر المأجور ينقذ البقية الباقية من اراضي الوطن وفي رأيهم ايضا انه يقينا من شر ذلك الارهاب الصهيوني المتفاقم الذي بدأ يهدد بريطانيا في عقر دارها اذا فلتنجوا (بجلدنا) هكذا يتهامسون اليوم ولكن لاتزال اصواتهم خافتة

ان الاستعمار والصهيونية هما اللذان يفيدان من وراء هذه الحملة التهويشية وان صحفنا في عدم تريثها وتمحيصها الامور تخدم الاستعمار والصهيونية شاءت ام أبت فعلى صحافتنا وعلى شعبنا ان يحذر من هذا النوع الجديد من حرب الاعصاب لئلا نقع في فخاخ الاستعمار التي يسترها بالف رداء ورداء كل يوم.

على صحافتنا المخلصة ان تبرز صفة هذا الارهاب بشكله الحقيقي فنحن لانطالبها بأن تقلل من خطره ، كلا بل عليها ان تبرز العامل الذي يدفعه من وراء الستار فهو وليد المستعمر ولا يمكن ان نفصله عنه كما انه لايمكن القضاء عليه مادام الاستعمار يغذيه.

على الصحافة العربية ان لاتنجر وراء هذه المكائد والاحابيل بل عليها ان تفضحها وتساعد الشعب على مقاومتها والقضاء عليها

اسبوعيات الاتحاد

دي جول الى الحكم

.. وتوريز الى المشنقة

قال احد الفلاسفة العرب الاقدمين: ان كلمة انسان مشتقة من النسيان ، فالانسان نساء كثير النسيان!

والظاهر ان بعض الوكالات الاجنبية الاستعمارية من مثل وكالة رويتر ووكالة اليونايتدبرس ، وان بعض صحافتنا اليومية ، تعتمد على هذه الصفة الانسانية في الانسان، عندما تنشر انباءها ، وتضع العناوين الضخمة لانبائها.

مثال على ذلك ، وما اكثر الامثلة ، ما نشرته احدى صحفنا اليومية في الصفحة الاولى ، من مضي عدة اسابيع ، بالقلم العريض جداً ، العنوان التالي: دي جول الى الحكم ، وتوريز الى المشنقة...

كان هذا العنوان عنوانا لخبر اوردته وكالة رويتر في باريس مفاده ان جماعة هزيلة من طلاب مدرسة هزيلة في باريس نظموا تظاهرة امام مكاتب الحزب الشيوعي هناك ، كانوا يصرخون اثناءها: دي جول الى الحكم وتوريز الى المشنقة..

كان الخبر هزيلا بحد ذاته ، الا ان الوكالة البريطانية الاستعمارية ارادت من نشره ان تقول للرأي العام العالمي: هذا هو اتجاه فرنسا وفي فرنسا حزب شيوعي من اكبر الاحزاب الشيوعية ، فكيف يكون اتجاهكم اتم اذن فودو الشيوعيين الى المشنقة..

وما كان على الصحفية اليومية في بلدنا الا ان تبرز هذا الخبر بالعناوين الضخمة لتؤدي الرسالة الاستعمارية خير اداء.

ثم كانت الانتخابات الفرنسية في الاسبوع الماضي ، وسار موريس توريز قائد الحزب الشيوعي الفرنسي الى الحكم وظل ليهم دي جول مهملا على الرغم من تأييد الاستعماريين البريطانيين الامركيين والصحفية اليومية هنا مع الاسف الشديد.

فما هو موقف وكالة رويتر وغير هذه الوكالة من مثيلاتها الاستعماريات ، بعد هذا الفوز الساحق الذي احرزه الحزب الشيوعي الفرنسي عدو الاستعمار مهما كان شكله ومصدره ، وعدو الاستعمار الفرنسي قبل كل شيء آخر باعتراف الجنرال دي جول نفسه واقطاب سوريا ولبنان؟

شطب على فرنسا..

سألني احد قرائي الكرام:

اشد ما اصابني من عجب ، ذلك العجب الذي اصابني عندما اخذت اتابع صحفنا اليومية ، بعد انتصار الحزب الشيوعي الفرنسي في الانتخابات الفرنسية الاخيرة ، على اجد هذه الصحف تورد الانباء الكثيرة عن هذا الحدث التاريخي الهام ، ولكنها ما كانت تورد الا الخبر الصغير في مكان يكاد يكون مجهولا..

قلت لهذا الصديق الكريم:

شطب على انباء فرنسا من اليوم وطالع.. لن تقرأ من انبائها الا الانباء التجاريين موريس توريز واقطاب حزبه ، والانباء تضاؤل شعبية الحزب الشيوعي الفرنسي..

انباء فرنسا (من اليوم وطالع) تخيف الاستعمار ، فعلى فرنسا بالنسبة للاستعمار العفاء..

فرنسا تسير وئيدا نحو الخروج من الطوق الاستعماري العالمي ، وتسير وئيداً نحو الانضمام الى معسكر الشعوب المكافحة للاستعمار حكومة وشعبا

لقد كسبنا نصيراً قويا ايها الاخوان! صفقوا لذلك طرباً..

عبقريات عقادية..

زمان على العقاد وعبقرياته!

فاشكروا الصحافي الاميركي اذن مصطفى امين على نصره الصحفي الاخير الذي اتاح لنا قراءة عبقرية جديدة في

جنوب ايران

تصبح مستعمرة بريطانية

طهران — تاس — علقت جريدة (رهبر) الايرانية على خطاب انتخابي القاه قوام السلطنة فانتقدت تصريحه عن العلاقات الودية مع انكلترا وقالت ان جنوب ايران كله قد اصبح مستعمرة بريطانية يدوس فيها عملاء الاستعمار شرف الشعب الايراني وكرامته لدرجة لا يستطيع معها اي وطني ايراني ان يسكت عن هذا المشهد. فقد امست جميع الاحزاب التقدمية والوطنية ونقابات العمال في خوزستان تعمل في الخفاء وامسى عطاؤها في السجون. ثم اشارت الجريدة الى نشاط «الحزب الدمقراطي» حزب قوام السلطنة فقالت: نحن لا نتهم «الحزب الدمقراطي» بانه لا يقبل وجهات نظرنا بل نتهمه بانه اصبح ملجأ لجميع العناصر الرجعية وبانه يهدف في كل مكان النضال ضد المنظمات الدمقراطية تساعده في ذلك السلطات المحلية.

يانصيب جمعية العمال العربية بالبيرة

جرى سحب اليانصيب الذي قامت به الجمعية وقد كانت لجنة المحكمين من السادة [illegible]

استعـــداد!

قال لنا احد المتصلين بالمعسكرات البريطانيه ، ان الانكليز يقومون بتدريب الموظفين المصريين المشتغلين في المعسكرات على تحذير المصريين بالقنـــــة العربية ، من القيام بمظاهرات واضطرابات وهذا التحذير يردده هؤلاء العمال ، وهم على ظهور دبابات وسيارات مصفحة والظاهر ان الانكليز يتوقعون انهم قد يضطرون الى النزول في الشوارع وانهم قد يضطرهم الامر الى توجيه مثل هذا للشعب المصري. فاهلا وسهلا بدباباتهم وسياراتهم المصفحة.

عن «اللواء الجديد»

الحزب الشيوعي السوري

يحتج على المراسيم التشريعيـــة

برقية خالد بكداش الى رئيس المجلس النيابي

دمشق — دولة رئيس المجلس النيابي السوري.

المراسيم التشريعية التي اصدرتها الحكومة خصوصا المرسومان رقم ٥٠ و٤٤ هي اعتداء صريح على المواد ٧ و١٦ و١٧ و٢٥ من الدستور السوري التي تضمن للمواطنين الحرية الشخصية وحرية الاعراب عن فكرهم بالقول والكتابة والصحافة والطباعة وحرية الاجتماعات والجمعيات والاحزاب وقد خالفت الحكومة كذلك قرار المجلس النيابي الذي فوضها باصدار الملاكات وبالتصنيف فقط ولم يمنحها حق اصدار هذه القوانين التي توقف تنفيذ الدستور وتنقضه من اساسه.

التدابير الواردة بالمرسوم رقم ٥٠ تمنح شخصا واحدا هو وزير الداخلية سلطة مطلقة بنفي المواطنين وفرض الاقامة الجبرية عليهم وحل الجمعيات والاحزاب ومنع الاجتماعات والنشرات وتعطيل الصحف وتحديد عدد الجرائد في كل مدينة هي تدابير لا مثيل لها ومنافية لابسط المبادئ الدمقراطية وحقوق الانسان ومشبعة بالروح الفاشستية الديكتاتورية التي سفكت الانسانية انهارا من الدماء وقاست الشعوب العربية امر الويلات للخلاص منها.

لقد اشاعت هذه المراسيم في البلاد القلق على مصير النظام الجمهوري وعلى مصير هذا — الاستقلال العزيز الذي ناله الشعب السوري بجهاده وتضحياته والذي يهدده اليوم التغلغل الاستعماري الاجنبي وتحيط به المؤامرات الاستعمارية الرامية لنسفه.

المصلحة الوطنية تقضي على الجمهورية السورية بعد تحررها من الاحتلال الاجنبي بالسير في طريق الدمقراطية واحترام النظم الجمهورية والتعاون مع الشعوب العربية وجميع الشعوب — للدفاع عن الدمقراطية وحفظ السلام في العالم ، لا الرجوع الى انظمة القرون الوسطى واتباع الاساليب الاستبدادية الديكتاتورية الفاشستية التي تطعن سمعة سوريا في العالم وتضعها في مصاف اسبانيا الفرنكية التي تتألب عليها الشعوب والدول الكبرى والصغرى باعتبارها بؤرة للفاشستية ومصدر خطر على السلام العالمي

باسم الالوف من الوطنيين الدمقراطيين نحتج على المراسيم احتجاجا شديدا ونستنكرها ونطلب من دولتكم ومن المجلس النيابي الموقر ردها والغاءها

الحرية الدينيه

في الاتحاد السوفياتي

لندن — و.ص.ف خطب رئيس اساقفة يورك في مدينة ليفربول فقال ان السلم في العالم متوقف على الاتفاق التام مع الاتحاد السوفياتي ثم تحدث عن مشاهداته هناك فقال ان الكنيسة تتمتع بحرية اوسع مما كانت تتمتع بها ايام القيصرية وانه لايرى عجباً ، بعد ان شاهد المدن الروسية المدمرة ، في رغبة الاتحاد السوفياتي ان يكون في مأمن من هجوم جديد.

اسرة تحرير «اخبار اليوم» المصرية والمثل الشعري يقول: ان الطيور على اشكالها تقع..

ويكتب عباس محمود العقاد في كل اسبوع مقالا صغيرا في الصفحة الاولى من اخبار اليوم تحت عنوان «فكرة الاسبوع».

اما فكرة الاسبوع الماضي ، فهي خلاصة تفكير عباس محمود العقاد السابق واللاحق ، لذلك اريد ان اعيرها التفاتا خاصا

ينقد فيها (الكاتب الكبير) هؤلاء اليائسين من جدوى مناهضة الاستعمار في مصر ، لانهم — كما يقول عنهم — يرون الاستعمار قويا بدباباته وطياراته ، ولانهم يرون انفسهم — كما يقول عنهم — ضعافا لفقرهم الى الدبابات والطيارات.

ثم يقول:

«والصواب ، انا اذا اردنا الاستقلال لم يكن حقا لزاما ان ننتظر حتى نملك الاساطيل والجيوش ، بل يكفينا ان نجعل الانجليز يحسبون حسابهم ، فيعلمون ان خسارتهم في احتلالنا اكبر من خسارتهم في استقلالنا».

وقد اصاب (الكاتب الكبير) قلب الحقيقة ، كعادته في كل سهم يصوبه الى الحقيقة فيتركها مثخنة الجراح..

واكبر دليل على صدق ماجاء به (الكاتب الكبير) استقلال شرق الاردن.. فخسارة الانكليز في هذا (الاستقلال) اقل كثيراً من خسارتهم في (احتلالهم) شرق الاردن..

ومن البراهين ايضا (استقلال) العراق واليوم يريد (سيد كتاب العرب) ان يدعو لمصر بمثل هذا (الاستقلال)

وليحي النصر الصحفي الذي احرزه مصطفى امين في ضمه عباس محمود العقاد الى قلم تحريره..

وليحي النصر الذي احرزه المستر [illegible] ومن ورائه الاستعمار [illegible]

بدون عنوان

● كانت الصحف العالمية قد تحدثت طويلا عن شائعات القنابل الطائرة التي ظهرت في اجواء الفضاء في السويد وقبل ان مصدرها الاتحاد السوفياتي. وقد نفت البلاغات الرسمية الخبر من اساسه الا ان مهندسا سويديا اسمه (سيفيان) صرح حين وصوله الى نيويورك انه فحص بعض قطع من اجزاء هذه الظاهرة السماوية وقال انها غير ذات اهمية. وكان تصريحه موضع السخرية من الجميع بعد ان طويت هذه المهزلة.

● يدعي هريمان مراسل وكالة روتر في برلين انه قابل بعض ممثلي الحزب الاشتراكي الالماني الموحد وعلم منهم ان بعض الاسلحة السرية تصنع الآن في منطقة الاحتلال السوفياتي. وان اختبارات عديدة جارية لفحص هذه الاختراعات خلافا لمقررات مؤتمر بوتسدام. واكد ان بعض المهندسين والعمال الالمان قد اشتركوا في صنع تلك الاسلحة. وهذه الاتهامات الكاذبة صادفت هوى في نفوس الصحفيين الانكليز والاميركان الذين اقاموا الدنيا واقعدوها وصنعوا من الحبة قبة.

● اشتهر كونستانتان برون مراسل جريدة ستار الاميركية بخلق الشائعات وآخر ما اشاعه من هذا القبيل ان الحكومة السوفياتية قد عمدت الى انشاء جيش الباني يكون من جنود دولة مقدونية واضاف الى ذلك ان الجيش سينخرط فيه شيوعيون يوغسلاف وبلغار ويونان تحت قيادة قائد سوفياتي اعلى. وقد قيل ان حبل الكذب قصير. غير ان حبائل برون انتقلت بسرعة والتفت حول العالم ورددت صدى النبأ صحف لندن واثارت حوله ضجة ايما ضجة وقالت احداها بعد انتشار الخبر في الصحف الرجعية اليونانية ان اليونان قلقة على مصيرها لان ثلاثة جيوش كبرى تقف عند حدودها:

● روت صحيفة صينية ان دولة ما حشدت مائة وثلاثين الف جندي في بور ارثور وقالت صحيفة اخرى ان الاتحاد السوفياتي ارسل جيوشا الى جمهورية منغوليا المستقلة. وادعت صحيفة ثالثة ان اكثر من ثمانمائة طيار من طياري الجيش الشعبي الدمقراطي الصيني تلقوا دروسهم في الاتحاد السوفياتي وان هذا الاتحاد قد زود الجيش المذكور بمختلف الاعتدة والاسلحة والقنابل والطائرات والمدرعات. وهذا الطوفان من الاخبار الكاذبة المختلقة يعلو ويهبط ولكنه لايخلو من خطر محقق يدفع على رأس مروجي هذه الشائعات الذين يريدون ان يستروا بها اعمالهم وتدخلهم الحربي المسلح في شؤون الصين.

ايها العمال

تنظموا

مصاد .. من .. يافا

فاتوا بهاتكم..

لا زالت يافا تستعد للمعركة الانتخابية المتيدة للفوز بكراسي المجلس البلدي . ولا زال المرشحون يتفننون باساليب الدعاية الانتخابية ، فهذا يعد حفلة عشاء فاخرة في حي من الاحياء يدعو اليها الانصار بعد ان يعد لهم سيارات التكسي الضخمة لتقلهم الى مكان الحفل ، وذاك يدعى الى مأدبة غداء فيمر في وسط البلد بموكب رائع تتقدمه الدراجات النارية وتحف به السيارات المزدانة بالاعلام وسط الهتافات بحياته ، وآخر يعرض في السوق بضاعته لشراء الاصوات . اصوات ابناء البلد الكرام . والبضاعة هنا من نوع الورقة الحمراء فصاعدا .. ايها المرشحون الاعزاء .. البلد في حاجة الى الاصلاح ، والسكان يتذمرون من قلة المساكن والشوارع المبعدة والخدمات التي تعادل ما يدفعون من ضرائب بلدية . حدث منذ بضعة اسابيع حريق في مصنع عربي ناشيء فجاءت الاطفائيات الى مكان الحريق بعد ان اتت النار على المصنع كله ، وكانت حجة البلدية في ذلك ان سيارة الماء كانت ترش احد الشوارع فلم تستطع ان تأتي في الوقت المناسب . اننا نريد من حضرات المرشحين الكرام ان يتقدموا الى جمهور المنتخبين ببرامج اذ لا اصوات تعطى لمن لا يفكر جديا في ان يتفانى في خدمة البلد وهذا لا يعني ابدا ان البلد راض عن طريقة الترشيح والانتخاب غير الديمقراطية ان عشرة بالمائة فقط من سكان يافا يحق لهم الانتخاب . عشرة الاف فقط من مجموع ١٢٠ الف نسمة . وهذا ليس من الديمقراطية في شيء . ان اردنا حقا بلدية تخدم الشعب بحق فيجب ان يشترك الشعب جميعه في انتخابها . والا فان عملية الانتخاب لاتتعدى ان تكون مهزلة كبيرة لا يخرج منها المرشح مهما اصابه من اصوات بشرف كبير يحسد عليه . والشرف هنا هو التأييد الشعبي الذي لا تمهد له مثل هذه الانتخابات .

شركات البناء وابناء الشعب

عندما تألفت شركة الرياض للابنية استبشر الشعب وهلل وكبر لهذه الشركة الوطنية التي ستحل ولا شك مشكلة ازمة المساكن . وباشرت الشركة في بناء العمارات الضخمة في عدة جهات من المدينة ، وجاء الشعب من عمال وموظفين ومهنيين صغار ينشدون استئجار بعض هذه الدور ففوجئوا بإيجارات لا تحتملها جيوبهم المتواضعة ، والانكى من ذلك ان الايجار الذي لا يقل عن مئة وثلاثين جنيها في السنة للغرفتين يجب ان يدفع عدا ونقدا للشركة الغراء او لاولئك الناس الذين اشتروا ابنية الشركة للتجارة . ان ابناء الشعب بحاجة ماسة الى بيوت موحدة تبنيها هذه الشركات الوطنية لتبيعها لهم بأسعار معتدلة وعلى اقساط يستطيع الانسان العادي ان يدفعها دون ان يثقل كاهله بالديون . ان الشركة لا تكون وطنية بالمعنى الصحيح الا اذا آثرت المنفعة العامة وعملت على حل مشكلة ازمة المسكن عند جمهور الشعب والا لجأ الشعب الى الطريقة التي استعملها سكان لندن في احتلال المساكن . مراسل ..

الزميلة « الشعب »

صدر العدد الاول من جريدة الشعب وهي جريدة يومية تصدرها شركة الصحافة الاهلية المحدودة في يافا يديرها السيد ادمون روك ويشرف على تحريرها الاستاذ كنعان ابو خضرا وهذه الجريدة كما جاء في كلمتها الاولى مستقلة عن الاحزاب رائدها خدمة المصلحة العامة فنرجو لزميلة الشعب التقدم والازدهار كما نرجو ان تتمكن من اداء رسالتها الوطنية على الوجه الصحيح .

حول خطاب

مدير دائرة العمل في نادي الروتاري

مما قاله الخطيب : « على دائرتنا ان توجه الحركة النقابية لخدمة الدولة » ... ؟!

القى مستر كزنس مساعد مدير دائرة العمل خطابا جامعا في نادي الروتري في القدس اظهر فيه اراء دائرته في كثير من المواضيع الاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها بلادنا والخطاب المذكور يدل بحق على سياسة هذه الدائرة الان ويدل على مبلغ التحول الذي حصل فيها منذ نشأتها قبل اعوام .

وقبل ان نناقش هذا الخطاب وقبل ان نفسر اتجاهاته الرجعية نود ان نعلن رأينا في هذه الدائرة . فبعد ان كانت تعطف على الحركة النقابية وبعد ان ساعدت العمال في نضالهم اصبحت اليوم اداة طيعة في يد الحكومة المحلية لا هم لها غير تفتيش المشاغل والمصانع وتنبيه مدراء هذه المشاغل والمصانع كي يتفادوا وقوع اصابات صناعية .. لا اكثر ولا اقل .. لهذا لا يستغرب احد خطاب المستر كازنس مساعد مدير الدائرة اليوم ومديرها بعد اشهر فهو يعبر عن سياسة الدائرة والحكومة .

والان لنبحث في هذا الخطاب . يقول المستر كازنس « ان مستقبل صناعة هذه البلاد مهم جدا » وبعد ان يشرح كيف قامت ونجحت الصناعة لانعدام المنافسة الاقتصادية اثناء الحرب يخرج بهذه النتيجة « ان الجزء الاساسي في الموضوع (موضوع تقدم وتطور الصناعة هو في كلمة الجودة »

نود ان نسأل مدير دائرة العمل المسؤول عن حياة العمال وعائلاتهم .. هل يعتقد ان مفتاح السر لتقدم الصناعة في فلسطين هو في حسن الانتاج وجودته الا يرى معنا ان تقدم الصناعة في فلسطين وجودة انتاجها يتطلب مسائل كثيرة اهمها وفرة استيراد آلات الانتاج ، التي تعرقل استيرادها الحكومة ، وحماية الصناعة المحلية والعمل على ايجاد الاسواق لها ؟ هل يعتقد ان صناعتنا تقوم على جودة انتاج مفقودة » كيف يمكن للصناعة العربية خصوصا ان تتقدم ما دامت المصانع البريطانية ترفض ارسال الات الانتاج الان وما دامت الحكومة المحلية ترفض تسهيل الاستيراد من الولايات المتحدة ؟

أيدري المستر كازنس ان عددا من الشركات العربية لا تزال احماً تجاريالان الحكومة عرقلت استيراد الات الانتاج لها من اميركا ولان الصناعة البريطانية رفضت اعطاءها تلك الالات التي تحتاجها .. ؟

ان جودة الانتاج متصلة بجودة الات الانتاج اولا وهذه تفتقر اليها لان سياسية الحكومة القائمة هي سياسة استعمارية

ثم يبحث المدير عن علاقات العمال واصحاب العمل ولكننا نتجاوز بحثه هذا لنبحثه في مسألة التثقيف الصناعي . يقول « ان هذه المشكلة الكبيرة (مشكلة الجودة) تتصل اتصالا وثيقاً مع التدريب المهني والتدريس الصناعي . وهذه المسائل يجب ان تتجرد عن السياسة وان تبحث على انها مسائل اجتماعية » .

ان المستر كازنس يدرك ان التدريب والتدريس الذي ينادي به قد نادينا ونادت جماهيرنا به . ويدرك الاقبال الكبير الذي لاقته مدارس التدريب اثناء الحرب عندما رغبت الحكومة في زيادة الانتاج الحربي انه يعرف ايضا الاسف الكبير الذي شعرت به الحركة العمالية عندما اغلقت ابواب هذه المدارس .. انه يعرف هذا كله ولذلك هل يخبرنا لماذا اغلقت هذه المدارس التدريبية الناجحة بعد الحرب وان كان هو مقتنع من ضرورتها وفائدتها فلماذا لم تتدخل الدائرة لتبقي عليها ؟ على المستر كازنس ان يعرف ان الاستعمار هو الذي يقف عقبة كأداء امام التدريس المهني والصناعي ولولا ذلك لفتح المدارس وانشأ مراكز التدريب [illegible]

ان يتجرد من السياسة فلا مجال لبحث هذه المسألة فهي لم تبرز عندما اغلقت الحكومة مراكز التدريب بعد ان اكتفت بالصناعيين الذين يخدمونها .

والان علينا ان نلقي نظرة على تقدير المستر كازنس للحركة النقابية وموقف دائرته منها . يقول « لست انا من الذين يعتقدون ان التنظيم النقابي هو اعلى اشكال التنظيم التي سيتوصل اليها الانسان ولكن في الوقت الحاضر تقوم النقابات بدور ضروري .» لانريد التعليق على هذا التقليل من اهمية التنظيم النقابي فلا يهمنا هذا الرأي كثيرا . ولكن ما يهمنا رأي مدير دائرة العمل في دور دائرته ... يقول « ان على دائرتنا ... ان توجه الحركة النقابية لكي تتقدم بشكل يكون في مصلحة الدولة في الاوضاع الحالية »

ان العمال لا يفهمون الحركة النقابية الا انها تعمل لمصلحتهم ولمصلحة جمهرة الشعب .

فهل يريد المستر كازنس ان يفهم الحركة النقابية في فلسطين ان عليها ان تخدم دولة الاستعمار والادارة المستعمرة؟ وهل من مصلحة العمال في شيء ان تسعى الدائرة التأثير عليهم او توجيهم لخدمة اصحاب الاموال واصحاب المصانع؟ لماذا لم يفكر المستر كازنس بتوجيه اصحاب المصانع لخدمة الدولة ولخدمة الشعب ؟

لاشك ان دائرة العمل قد تطورت واتجهت لتقوم بخدمة الرأسمالية « والدوله »!

بعد هذا يتحدث المستر كازنس الى مستمعيه وهم اعضاء نادي الروتري (والعمال يعرفون ان نادي الروتاري يضم اصحاب الاعمال) عن قانون النقابات الذي وضع في عام ١٩٤٣ ليدافع عن النقابات والذي لم ينفذ الى الان .. وعن مكاتب التوظيف التي قاومتها المستدروت فاصبحت خيالا واملا .

وان كنا لا نريد ان نناقش هذين الموضوعين فلا نالا نشك في قرب ظهور هذين التشريعين في القريب العاجل .

على كل اننا ننتظر هذه القوانين علها تساعد العمال ولو قليلا ...

احتجاج حزب الشعب العراقي على

رسول الاستعمار البريطاني وصديق النفط العربي

الجنرال السر ادوار سبيرز في بغداد

جاءنا من بغداد مايلي :

اعد حزب الشعب كراسا بهذا العنوان بمناسبة زيارة الجنرال السر ادوار سبيرز للعراق ، الا ان الشرطة كبست الحروف التي رتب هذا الكراس بها قبل طبعه ، فقدم حزب الشعب الاحتجاج التالي الى

رئيس الوزراء ووكيل وزير الداخلية
ورئيس مجلس الاعيان
ورئيس مجلس النواب
ووزير العدلية

قدم الى بغداد ، العسكري والسياسي البريطاني المعروف الجنرال السر ادور سبيرز ، فاخذت الاوساط الحكومية ، تبث الدعاية له باعتباره صديقا للعرب ومدافعا عن القضية العربية . لستر حقيقة اغراضه الاستعمارية في هذه البلاد ولما كان هذا يقع في الوقت الذي يجري فيه البحث والتقرير في كثير من شؤون بلادنا الحيوية ، وفي الوقت الذي تأزمت فيه قضية فلسطين . فبلغت اوج حدتها ، فقد وجد حزبنا من الضروري ، ان يكشف فيه عن حقيقة مهمة الجنرال السر ادوار سبيرز في هذه الزيارة لبلادنا العربية وعن حقيقة موقف هذه الشخصية البريطانية من القضية العربية . ولما كانت حرية الرأي معطلة الان فعلا ، وليس لدى حزبنا جريدة يعبر فيها عن رأيه بعد ان حجزت جريدته الوطن ، فقد اعد كراسا لهذا الغرض بقلم الاستاذ توفيق منير المحامي نائب رئيس حزب الشعب ، ضمنه قسما من آراء وتصريحات الجنرال المشار اليه لما في تلك الاراء والتصريحات من دلالة على حقيقة موقفه من قضايانا الوطنية من ذلك نشاطه في سوريا ولبنان لتغلغل النفوذ البريطاني فيها ، وبعثه حرب انطون سعادة اجير الاستعمار البريطاني في سوريا ولبنان تحت اسم « الحزب السوري القومي » وليعث مشروع سوريا الكبرى الذي يراد به توسيع نطاق « المجال الحيوي » الصهيونية في البلاد العربية ونشاطه لاظهار اهمية بلادنا العربية ومواقعها الستراتيجية ومواردها النفطية وثرواتها الاخرى للاستعمار البريطاني وقد صرح لذلك : « ان الشرق الاوسط منطقة حيوية لنا ، انها تحتوي تقريبا كل ما يردنا من الزيت ، فمن المصلحة البريطانية الجوهرية ان تكون البلاد العربية التي تتحكم في مواصلاتنا البحرية والجوية مع الهند واستراليا ونيوزيلندة واجزاء اخرى من الامبراطورية ان تكون « صديقة »! لنا وفي « سلم » ! دائم معنا .»

الان الشرطة العراقية قد هاجمت المطبعة التي اودعت اليها مسودات الكراس وصادرت الحروف التي رتب بها . ان هذا العمل اعتداء صارخ على حرية الشعب العراقي وعلى مصالحه الوطنية لما فيه من حرمان هذا الشعب الاطلاع على حقائق السياسة الاستعمار التي تبيت ضد مصالحه ، واعتداء على حرية الرأي التي ضمنها الدستور العراقي كما ان هذه التصرفات التي لاتستند الى قانون ، تضع الشعب العراقي واحزابه تحت قيود كيفية ، وتخضعه واحزابه الى تصرفات افراد الشرطه ، التي لم يكن لها مثيل حتى في زمن الادارة العرفية والمراسيم الاستثنائية . ونحن في الوقت الذي لا نستغرب فيه موقف الحكومة ومحاولتها اظهار هذه الشخصية الاستعمارية بمظهر المدافع عن العرب لانسجامه مع اعمالها الاخرى ، نستنكر مصادرة الكراس ونعلن احتجاجنا الشديد على هذه التصرفات الكيفية .

عزيز شريف
رئيس حزب الشعب

من (ادب) المنتدى ..

المنتدي تتغزل بـ« ريفنا .. عماد ثروتنا ومجد اسلافنا » ؟

هذه المنتدى التي تدعي العروبة ، والعرب منها براء وتدعي الاخلاص في العمل وهي عنه بعيدة تطالعنا من وقت الى اخر « بنسمات » روحية توحي بها سيدها الذي يعمل لهدف معين لا يتصل بنا من قريب او بعيد . ولكن مع ذلك فهي « مجلة عربية فلسطينية اسبوعية مصورة » تفرض علينا من قبل دائرة المطبوعات وتحسب على الادب وليس لنا فيها حول او طول

واخر « نسماتها الروحية » حديثها الشعري تتغزل في ريف فلسطين « عماد ثروتنا ومجد اسلافنا » وحديثها الشعري تتغزل في « الاتصال في [illegible] » ولذلك فلا داعي للقول ان هذا الريف الجميل يتداعى وينزوي وان الحكومة القائمة تساعد على زواله وهلاكه ومرته

« هذا ريف يكاد سحر جماله ياخذ بالقلوب والابصار » هكذا تبدأ منتدى غزلها الرائع ثم ... « في شمسه المشرقة ... [illegible] اشعتها النور والحياة [illegible] لله مياهها العذبة المتدفقة تمنح الحياة في الارض »

اين هذا الجمال الذي ياخذ بالقلوب والابصار [illegible] قراه المنتدى في قراه عربية [illegible] وفي مسيرة المداعبة او في اراضيه [illegible] صحية ومياهه المشجعة اين رأت منتدى ومجاريها [illegible] المتدفقة تمنح الحياة قوة في الارض » ؟

[illegible] هذه الحدائق السندسية ممتدة مدى البصر [illegible] الله من مختلف [illegible] والخضروات » في هذا [illegible] تسير منتدى ولكنها تسير لوحدها فالشعب لم يحظى بمشاهدة الحدائق « السندسية » الممتدة مدى البصر .. اين هي يا مجلة المنتدى [illegible] في خيال المحررين؟

[illegible] المنتدى لا تكتفي بهذا وتذهب الى [illegible] .. « لله هذه الوجوه الملونة [illegible] وهذه السواعد المفتولة [illegible] » هكذا ترى المنتدى شعب الريف ولا ترى ... شعب الريف [illegible] والامراض ولا [illegible] التي يهددها [illegible]

[illegible] المنتدى [illegible] الى الصبية يقول شعر منتدى في « اغنية الريف » وهي « الصبية » حقيقية ! « لله هؤلاء الصبية يسرحون ويمرحون في فضاء الله الوسيع » « يجلسون على ضفاف الغدير يلعبون » ، وانهم يذهبون الى ظل شجرة وارفة الظلال فينامون طول يومهم تحتضنهم الطبيعة السخية الرؤوم وتغدق عليهم من هوائها الصحة والنشاط » يكاد يخيل الي اني لا اعرف فلسطين وريف فلسطين التاعس .. ويكاد يصل بي الشك في نفسي بعد هذا ان اطلب من المنتدى لتصاحبني في رحلة لارى هؤلاء الصبية يجلسون على ضفاف الغدير يلعبون » فـ اعرفه قليلا عن الصبية هؤلاء . فانا اعرف انهم يلعبون على « المزابل » لا تحت ظلال « شجرة وارفة الظلال » . وانا اعرف انهم يصابون بالامراض وينامون نوما ابديا في جوف الارض لا في (احضان الطبيعة السخية) ولكن لعلي لا اعرف الريف الذي يكاد سحر جماله يأخذ بالقلوب والابصار على حد تعبير مجلة المنتدى .

وتسير « النسمة الروحية » في مجراها فتنتقل في الريف الجميل . فتذهب الى الرعاة « يتنقلون مع مواشيهم من واد الى تل ، ومن غدير الى جبل ، مزمار كل واحد في يده » ثم تصف هدوء الاعصاب والنوم الهاني وتختم نسمتها الطيبة بدعوة الى الريف الى الريف الجميل .

المنتدى مجلة بريطانيا العظمى تتكلم العربية ومجلة فلسطينية تتكلم الاجنبية وقد فتحت صفحاتها للاقلام [illegible]

اغنية قديمة على نغم جديد

تدل بعض النظريات الرجعية على فقر تام بالتفكير وتشير الى ان الرجال السياسيين لايسددون نظراتهم الى الامام بل الى الوراء . وقد نشرت جريدة « اربيتر زيتونغ » لسان حال الاشتراكيين النمساويين مقالا بعنوان « مخرج ثالث » وقد ارادت ان تقول في هذه الكلمة ان اوروبا تهدد بالانقسام الى حقلين متباينين ولاجل تلافي هذا الخطر اقترح حكماء فينا المخرج الثالث لئلا يقع الانقسام وتسوء حالة اوروبا وهدف الجريدة هو خلق ولايات متحدة في اوروبا . والرجعية الدولية كانت قد رددت اكثر من مرة هذه الاغنية القديمة واعتبرتها اداة صالحة لعزل الاتحاد السوفياتي . واول من حاول هذه المحاولة المسيو بريان ثم روج الفكرة المستر تشرشل الذي يهدف الى خلق كتلة كبيرة معادية للاتحاد السوفياتي وها هم الاشتراكيون النمساويون يثيرون بدورهم هذا الموضوع كيما تساور العمال الاوهام وتقسم الكتلة الديمقراطية على بعضها وتقوم الحواجز في طريق تجمع القوى التي تحسن الوقوف في وجه تجار الحروب

مستعمرات الولايات المتحدة

ينفي ممثلو الولايات المتحدة نفياً باتاً ان تكون اميركا من الدول الاستعمارية وبخاصة حين تدافع عن الشعوب المستضعفة في المواطن التابعة لها . غير ان الولايات المتحدة تملك مستعمرات وتعامل سكانها نفس معاملة المستعمرين الاخرين وتسير على اساليبهم الجائرة . واقرب مثال على ذلك مستعمرة « بورتو ريكو » فقد انتزعت الولايات المتحدة هذه الجزيرة من الاسبان سنة ١٨٩٨ وحكمتها هي . ومن المعلوم ان بورتوريكو قد اغدقت عليها الطبيعة النعم وخصتها بالخيرات ففيها قصب السكر والتبغ وشتى الاشجار المثمرة حتى بلغ ثمن الصادر من ثمارها قبل سنوات ثمانية ملايين دولار والجزيرة غنية بمناجم الذهب والفحم والمنغنيسيا وسكان الجزيرة لا ينعمون بشيء من هذه الخيرات فان فيها مليونا وثلثمائة الف من اصل مليونين يشتغلون بالزراعة ولكن حالتهم لا تزال المزرية . والولايات المتحدة تقاوم كل حركة من حركات التحرر

افلاس سياسة ليون بلوم وشركاه

كان قد عقد الحزب الاشتراكي الفرنسي مؤتمراً عاما له كي يجابه الازمة التي يتخبط فيها في الداخل وبخاصة حين فشل فشلا ذريعاً في الانتخابات الماضية وخسر اكثر من نصف مليون صوت واصبح هدفا لانتقاد اعضائه من فريق العمال الذين هاجموا القيادة وانحوا عليها باللائمة . وفي الجلسات الاولى للمؤتمر تبين افلاس القيادة افلاسا تاما وعلى رأسها الزعيم ليون بلوم . فقد كان هذا الزعيم الى سنوات عديدة مضت هو الذي يوحي بالسياسة الداخلية والخارجية للاشتراكيين في فرنسا . وكان قد دافع بحرارة عن سياسة بيفن في مؤتمر العمال البريطاني الذي عقد في بورنموث حين نزل عليه كضيف شرف . وقد وطد علاقات وثيقة مع واشنطون اثناء زيارته الاخيرة لاميركا واوهمته الاوساط الرجعية هنا وهناك انه سيصبح رئيسا للوزارة . غير ان سياسته التي انتهجها اضعفت الجبهة الاشتراكية ونالت من حزبه في فرنسا بالنظر لتحالفه مع الرجعيين الانكليز والاميركان . هكذا خسر الثقة ورفض

رسائل القراء

حادث ارهابي

جاءنا من احد سائقي القطار الذي يسير على الخط الحديدي بين القدس واللد وصف روائي طريف لحادث ارهابي وقع على الخط على مقربة من محطة بتير قال الكاتب : (تحرك بنا القطار بعد منتصف الليل من القدس وفي اثناء مسيره انفجر تحته لغم هائل مزعج جعلني اشعر ان القاطرة قد ارتفعت وسقطت على الارض ولكنها بقيت سائرة زهاء مائة متر ثم توقفت فالقيت بنفسي واتجهت نحو الوادي وافتقدت في حالة الاضطراب زملائي ثم سمعت وطأ اقدام وتدحرج حجارة من حوالي ووسوسة اصوات الارهابيين الذين فروا باتجاه قرية المالحة وبعد قليل نبحت الكلاب لكنني بقيت في مخبأي عدة ساعات ومن ثم ناديت على رفاقي فخرجوا من مخابئهم واتجهنا جميعاً نحو القطار فاذا انوار كاشفة ومدرعات الشرطة جائية

ولما اردنا ان نتقدم من القطار حالت الشرطة دون ذلك لئلا تنفجر قنابل اخرى فتودي بارواحنا . ولما بدأت المخابرات اللاسلكية حضر مفتش البوليس فائز الادريسي مع قوة من رجاله وتولى الكشف والتحقيق وبقينا في اماكننا حتى مطلع الفجر والى ان حضر جاويش (الدريسة) ومأمور معاينة القطار وعمال (اللوكو) وكانت قلوبهم معنا اذ قابلونا بلهف وهنؤنا بسلامتنا . ثم حضرت سيارة الاسعاف ونقلتنا الى القدس ووصلنا في قاعة الانتظار في قسم الصحة بانتظار مجيء الطبيب والممرضات وقد طال بنا الانتظار ولم يحضر احد من رجال الاسعاف مما يدل على الاهمال وعدم الاكتراث

الاعيب

كتب الينا شاب اردني من عمان اختار توقيع « صوت الشباب » كلمة بعنوان : شرق الاردن ومساومو الاستعمار البريطاني . نقتطف منها العبارات التالية : « في شرق الاردن اليوم كتلة من المتزعمين الذين يظهرون لشعبهم خلاف ما يضمرون ويفاوضون بريطانيا على حسابه . والنظام القائم هنا الان لايسمح بالحرية لئلا تستنير العقول وتكشف الالاعيب الاستعمارية ان هذه الحفنة القليلة تحاول ضم سوريا الى شرقي الاردن باسم مشروع سوريا الكبرى . وسوريا ماتحررت من الاستعمار الفرنسي الا باراقة دماء خيرة شبابها عدا ما تكبدته من خسائر بالاموال . والشعب الاردني يقابل هذه الاعمال بالسخط وهو مطلع على ما يحاك له بالخفاء . وهذه الحفنة من الاقطاعيين والنفعيين واصحاب الاملاك ورؤوس الاموال ووسطاء الشركات الاجنبية الذين يتعاونون مع الانكليز لتحقيق مشروع سوريا الكبرى التي لم تتمكن من تنفيذ مآربها اذ ان الوعي القومي اصبح عاماً شاملا بفضل الثقافة التقدمية التي سارت الشعوب على هديها . »

لا ندري من كتب اغنية الريف ولا ندري من الذي ينادي بالرجوع الى القرية ولكننا نعرف ان هذا التضليل تضليل استعماري لا يقصد منه خير .

كان ريفنا جميلا وكان ممكن ان يكون جميلا لولا تدخل اسياد المنتدى وكان عماد ثروتنا ومجد اسلافنا لولا تدخل اسياد المنتدى وتعاونهم مع الصهيونية التي تسلب ارضنا . ولن يرجع ريفنا جميلا مالم يخرج اسياد الاغاني الريفية الرجعية

أخبار العمال

الموظفون يطالبون

بعدم تحديد صلاحيات اللجنة الاستشارية

بينما نجد جمعية موظفي الحكومة من الدرجة الثانية لاتزال تطالب السلطة بتشكيل اللجان الاستشارية في بقية الدوائر الحكومية اسوة بدائرتي البريد وسكة الحديد ، وبينما نرى المستخدمين في غير هاتين الدائرتين يغبطون زملائهم فيها لسبب وجود لجنة استشارية في كل منهما لجنة مختلطة تمثل الموظفين والعمال من جهة والادارة من جهة اخرى تمثيلا صحيحا وتسير بموجب دستور وانظمة مفروضة وان يكون فيها من الصلاحيات ما يكفي لبحث وتقرير بصورة عامة ما يعرض عليها من الامور التي تهم المستخدمين وشروط عملهم .. بينما نجد هذا الاحظ من طريق اخر ان المستخدمين في دائرتي البريد وسكة الحديد حيث تم تشكيل اللجان بدأوا يقللون من حماسهم لها بعد ان شعروا بخيبة امل من جراء الاتجاه الذي اظهره المسؤولون في الدائرتين لتحديد صلاحياتها وتقييد اعمالها بجعلها بشكل هيئة صورية لافائدة منها وليس ادل على هذا من المذكرة التي ارسلها مندوبو المستخدمين اعضاء اللجنة الاستشارية في دائرة البريد على اثر اجتماع عقدوه في حيفا يوم الاثنين الماضي واستعرضوا فيه الحالة استعراضا وافيا وها نحن نورد ملخصا لمذكرتهم لاطلاع القراء :

اولا — رغبة المستخدمين في دائرة البريد في البلاد في ان يروا لجنتهم الاستشارية قوية تضع مندوبيهم في مركز حرج وتحملهم مسؤولية التهاون في القيام بواجباتهم خصوصا وان جهود الاربعة اشهر الاخيرة منذ تشكلت اللجنة لم تثبت بان الامال التي عقدوها عليها كانت في محلها

ثانيا — ان المندوبين رغم اعتقادهم بان ابحاث اللجنة ومقرراتها في جلساتها المتلاحقة كانت وافية حتى شملت مسائل ذات اهمية خاصة ، غير ان التردد في تنفيذ المقررات واطالة الوقت تعرض المندوبين لانتقاد زملائهم المستخدمين ولهذا يلفت الاعضاء نظر مدير دائرة البريد بانهم سوف لن يتحملوا نتيجة هذه المماطلة والتردد فيما يتعلق بالامور الاتية التي يحسبونها في حكم المقرره :

١ — تنفيذ معادلة الكادر بنسبة ١—٣—٧

٢— التعويض لمن رسبوا في درجة «٥» القديمة .

٣ — تعديل القانون ونظام اللجنة الداخلي .

٤ — عدم رفت المستخدمين قبل عرض قضاياهم على اللجنة .

٥ — تعديل اوقات العمل

٦ — تعديل طريقة الترفيع الى درجات اعلى .

ثالثا — ان المندوبين يوافقون زملائهم المستخدمين بان الفكرة من تشكيل اللجنة لم تكن الا لجعلها هيئة محترمة ذات اختصاص لتحول دون تسرب الامتعاض من جديد بين المستخدمين عن طريق ايجاد حلول مناسبة لكل مشكلة تعترض . وانهم يعتقدون بانه مالم تزود اللجنة بصلاحيات واسعة تحفظ لها مكانتها امام المستخدمين والرؤساء على السواء فليس لدى الاعضاء ما يبرر متابعة حضور جلساتها وانهم لذلك يلتمسون من مدير دائرة البريد العام ان يضع حداً لتسرب الشك الى نفوس المستخدمين بايجاد علاجات ناجعة في القريب العاجل .

ان المندوبين بارسالهم هذه المذكرة يكونون قضوا واجباً مقدساً يحق زملائهم المستخدمين الذين حملوهم واجبات الدفاع عن مصالحهم وفي نفس الوقت يكونون حملوا دائرة البريد مسؤولية ابقاء الوضع الحاضر كما هو .

من يحارب الشيوعيين يؤيد الاستعمار البريطاني

في اخبار بورما الحديثة خبر اوردته جريدة (الديلي وركر) عن سعي الاشتراكيين الانتهازيين لاحداث الانقسام والبلبلة في صفوف «الجبهة المقاومة للفاشية»

وتفصيل هذا الحادث يدل على مدى سعي الاستعمار البريطاني عن طريق قيادة حزب العمال البريطاني ، لافساد وحدة الطبقة العاملة في نضالها الاجتماعي العادل . فلقد قام في بورما بعد ان طردت جحافل الفاشيين اليابانيين جبهة وطنية شعبية ضمت جميع العناصر التي وضعت تحرير بورما من الاحتلال البريطاني هدفا لها تسعى اليه وتناضل في سبيله . ولم يكن من الغريب آنذاك ان يكون الشيوعيون في طليعة بناة هذه الجبهة والمدافعين عن بقائها . الا ان الاستعمار البريطاني لم يرض عن هذه الوحدة التي تهدد بقاؤه وهاله اشتراك الطليعة الشعبية الواعية التي تدعم هذه الجبهة فقامت دسائسه ومكائده على قدم وساق تستهدف تفريق الوحدة وعزل العناصر الشيوعية العنيدة التي لا تلين .

لا شك ان دسائس قيادة حزب العمال البريطاني التي تستر تحت الشعارات الاشتراكية قد نجحت الى حد ما في ايجاد الشكوك والتفرقة . فقد سمع زعماء الحزب الاشتراكي في بورما طلباً الى الجبهة يعرضون فيه فصل الشيوعيين من جبهة المقاومة وطرد النواة العنيدة التي تجابه الاستعمار

لكن اضراب اكثرية عمال بورما وحماستهم للحزب الشيوعي قد اثرت على موقف زعماء الحزب الاشتراكي واضطرتهم لان يتراجعوا موقتا .

ليست هذه اول مؤامرة يحيكها الاستعمار البريطاني عن طريق زعماء [illegible]

اصحاب الاموال وينفذون مآرب هؤلاء الاسياد .

ففي فرنسا حمل هارولد لاسكي زعيم حزب العمال قبل سنة على سياسة عزل الاحزاب الاشتراكية عن بعضها البعض وقاوم تعاون الحزبين الكبيرين الشيوعي والاشتراكي وفي ايطاليا قام بالدور ذاته وفي النمسا والمانيا تابع سياسته . . كل ذلك ليمنع وحدة النضال ضد الرجعية وضد الاستعمار

بعد هذا ليس غريبا ان يسعى في البلاد العربية لان يوجه رجاله ومأجوريه من العرب ليقاوموا الشيوعية وليعملوا على تفريقها وعزلها عن الحركات الوطنية ففي ذلك امله وامنيته . لهذا فمن الصدق ان يقال . .

من يحارب الشيوعيين يؤيد الاستعمار .

رسالة عمان

استبداد وغطرسه في فرع السكة الحديدة

عمان بلد لايعترف بنقابات العمال ولايقر حقهم في التنظيم والنضال . وعمان بلد يسودها نوع من انواع الاستبداد الذي يشل الفكر ويحد من حرية النضال والتقدم الاجتماعي .

ولذلك فمن الطبيعي ان تطبع ادارة السكة الحديدية وموظفو ادارة السكة الحديدية بهذه الروح الاستبدادية فلا تعترف بحقوق العمال في التنظيم ولا تقر مطالبهم النقابية العادلة .

ومن الغريب ان ترفض ادارة السكة الحديدية الاعتراف بنقابة العمال ولجانهم التمثيلية وان تتجاهل حقوقهم المكتسبة التي اقرتها على اثر نضال جميع العمال العاملين في فروع السكة الحديدية في فلسطين وفي خارج فلسطين .

اما تفاصيل الموقف الاستبدادي الذي يقفه ادارة فرع السكة الحديدية في عمان ... فهو يتلخص في رفضهم الاعتراف بما اتفقت عليه الادارة على اثر الاضراب الكبير من رفع الحد الادنى لاجور العمال العاديين الى مائتي مل يوميا واصرارهم على عدم منح العمال علاوة الغلاء الصناعي الذي اقرته لعمال فلسطين ولم تنفذه على عمالها خارج فلسطين ولذلك فليس من الشاذ بعد هذا الاستبداد ان يتحكم هؤلاء المسؤولون بحياة العمال فيطردونهم ويغرمونهم ويفرضون الرشوات عليهم دون رقيب او محاسبة من اي هيئة او ادارة .

وقد بلغنا ان الادارة العامة في حيفا تعرف الكثير عن اعمال رجالها ولكنها تصمت عنهم لانها ترى في استبدادهم فائدة لها . فمن نتائج هذا الاستبداد تخفيض اجور العمال فتوفر عليها ومن اثاره ايضا التخلص من حقوق مكتسبة طالما اقرتها في حيفا وفلسطين ولم تنفذها في عمان . كما ان هذا الموقف الذي يقفه رجالها هناك يساعدها على كبت روح التنظيم وخنق نشاط النضال مما يساعد النظام القائم في بلد ابعد مايكون عن الديمقراطية والحرية .

ونحن اذ نحتج على اساليب ادارة السكة الحديدية الارهابية واذ نتألم لما يقع على عمالنا في عمان لايسعنا الا ان ننتقد موقف النقابة العربية لعمال السكة الحديدية في حيفا التي تسكت عن هذه المآسي التي تحدث في عمان بالرغم من الاستنجاد والنداء الذي يأتيها من اخوانها في تلك البلاد .

اننا ننتظر ان تعيد ادارة السكة الحديدية النظر في موقفها ولكننا نرجو من النقابة ان تفرض على الاداره العامة ان تعيد النظر في هذه

رسالة حيفا

انصفوا عمال الكرنتينا

هنالك عشرون عاملا يعملون في الكرنتينا بحيفا التابعة لدائرة البيطرة وهؤلاء العمال يخدمون في الدائرة لا تلتفت اليهم ولا تهتم بامورهم وتتركهم يعيشون عيشة كفاف وحرمان لا تماثل بنوعها عيشة العمال المحترمين

وقد تجاوزت الحكومة عنهم فلم تشملهم «برطانيا» بل تركتهم على حالهم وها ان الاجور الاساسية قد ارتفعت اى مائتي مل في جميع المصانع والمشاغل ما عدا هذه الدائرة .

ان دائرة البيطرة تعرف مشقة العمل في قسمها هذا وتعرف الاخطار التي يتعرض لها هؤلاء العمال فهل لها ان تنصفهم بعد هذا التجاهل القديم العهد .

مشكلة الطحين الموحد

توزع الحكومة من مطاحن حيفا طحينا موحدا يستهلك اكثره العمال والمعدمون من ابناء الشعب ولكن هذا الطحين الذي كان طحينا قد تغير مادة وصفة وبعد ان كان طحيناً عاديا له ميزات كل طحين موحد اصبح الان مادة غريبة طعمها يختلف عن المألوف من المواد الغذائية

ولا شك ان حرية الاتجار بالدقيق والدقيق الابيض قد اسكت اصوات الكثيرين من اصحاب المداخيل وبات العمال وحدهم يتأثرون من الدقيق الموحد ويتألمون من رداءته .

اننا لاننتقد دائرة التموين ولا نتهمها بالتقصير ولا ننتقد المطاحن ونتهمها بتبني اساليب السرقة فهذا نعرفه ويعرفه معنا الجميع الا اننا ننتقد الغرفة التجارية ونقابات التجار التي ترفض الاحتجاج مع العمال ضد هذا الطحين الردي .

لكننا مع انتقادنا نعتقد ان الحكومة مسؤولة عن هذا الطحين وهي مسؤولة عن التموين وعليها يقع واجب مراقبة المطاحن ودوائر المراقبة فالشعب امانة في اعناقها ولو كانت غريبة عنه بعيدة عن تفكيره .

عسانا نرى تغيرا عن قريب .

بيان عصبة التحرر - بقية

يدل الثمانية المستقبلين ثم اصبح عام ١٩٢٩ للعرب ستة اعضاء في البلدية ولليهود اربعة وكانت الخطوة الثانية حين عينت الحكومة الرئيس الصهيوني الحالي وتلتها خطوات ختامها زيادة عدد المكلفين اليهود زيادة كبرى عن طريق توزيع الضريبة على السكان . وقد دلت الاحصاآت الاخيرة ان عدد الناخبين اليهود بلغ اثنين وعشرين الفاً وان الناخبين العرب دون الاربعة عشر الفا بينما سكان هذا البلد العربي يعدون مائة الف والفين يقابلهم سبعون الف يهودي . وعلى هذا اصر المستعمر ان تكون لجنة الانتخابات متساوية العدد وان يكون الصوت المرجح للصهيوني رئيس اللجنة .

وقد رأت العصبة امام هذه الحقائق والاخطار ان تتقدم بالبرنامج العملي الآتي لاحباط المؤامرة : الطلب الى الاعضاء العرب الذين قبلوا العمل في اللجنة الانتخابية ان يستقيلوا من اللجنة . تأليف لجنة انتخابية تقوم على اساس النسبة التي كانت في اخر انتخابات اي ثمانية من العرب واربعة من اليهود . رفض قانون انتخاب البلدية الذي يفرض على الناخبين ان يكونوا مكلفين حتى يتسنى لاكثرية الشعب العربي الاشتراك في الانتخاب توحيد جهود جميع الهيئات والنوادي الوطنية في حيفا في هيئة شعبية لتضع برنامجا يكفل انقاذ حيفا تعمل جميعها على تنفيذه . وختمت العصبة بيانها بدعوتها شعب حيفا الى احباط مكيدة الاستعمار وانتخاب [illegible] الشعب العربي

عصبة التحرر الوطني

لجنة في الجنوب

دعا منظم عصبة التحرر الوطني اللجان المحلية في المنطقة الجنوبية لاجتماع يعقد يوم الاحد (اليوم) لتشكيل لجنة منطقة تشرف على جميع الاعمال وتنسقها بين الفروع ويعقد الاجتماع في مكتب العصبة بيافا الساعة العاشرة صباحاً

اجتماع لجنة المنطقة الشمالية

اجتمع اعضاء اللجان المحلية للواء الشمالي في دار العصبة بحيفا وبحثوا تنسيق العمل في اللواء المذكور وتم انتخاب لجنة للمنطقة جديدة لتقود العمل

موعد الاجتماعات

تعلن اللجنة المحلية لعصبة التحرر الوطني بيافا الى عموم اعضائها واصدقائها الذين يحضرون الاجتماعات الاسبوعية كل يوم اربعاء ان موعد الاجتماع قد اصبح الساعة السادسة مساء بدل السابعة بسبب تبدل التوقيت الصيفي واللجنة ترحب بكل من يرغب الحضور

عمال شركة السكب

احتمع يوم الاربعاء الماضي في قاعة جمعية العمال العربيه بيافا عمال شركة السكب الفلسطينيه لبحث الخلاف القائم بين الشركة والبلدية بخصوص بناء الشركة الجديد ولما كانت هذه المشكلة حيويه بالنسبه للعمال البالغ عددهم حوالي مائة وخمسين عاملا فقد قرروا ارسال برقيات الى كل من الهيئة العربية العليا والحزب العربي وعصبة التحرر الوطني والى نوادي وجمعيات يافا العربية والى رؤوساء البلديات العربية في فلسطين يطلبون اليهم جميعاً التدخل لحل الخلاف المذكور على وجه يحفظ هذه الشركة الوطنية .

وقد تكلم في الاجتماع السيد خليل شبير احد عمال شركة السكب واوضح للعمال في كلمته تطور القضية وبان موقف العمال من الصناعة الوطنيه وضرورة حمايتها وتنميتها .

نجاح الشيوعيين - بقية

مدلول الانتخابات واثرها في الوضع العالمي

لا نعرف ان كان الحزب الشيوعي سيتسلم زمام السلطة ام يتسلمها الرجعيون ولا نعرف عن موقف الحزب الاشتراكي وقيادته المهادنه ، التي خسرت الانتخابات نتيجة لسياستها الرجعية وتعاونها مع الذين يشددون الكتلة الغربية ، ونحن لانريد ان نتكهن كثيرا . الا ان ما نؤكده الان وقبل ان نعرف موقف الاحزاب وتعاونها ومن سيتسلم الحكم هو ان انتصار الحزب الشيوعي قد هدم اركان الكتلة الغربية فلن تقوم لهذه الكتلة قائمة ما دام في فرنسا حزب شيوعي وما دام في برلمان فرنسا نواباً يمثلون هذا الحزب الكبير .

كذلك لن تستطيع حكومة فرنسيه تبتعد عن الحزب الشيوعي او تقاوم الحزب الشيوعي ان تمضي طويلا في في سياسة تساعد العدوان في الداخل ضد الطبقة الكادحة او تؤيد الاستعمار في الخارج ضد حريات الشعوب .

نحن الان نفترض افتراضات متعددة وعلينا ان نفرض افتراضات قريبة من الواقع فقوة الحزب تخوله ان يحكم فرنسا وان يوجه سيرها وفي هذه الحالة فسيسير الحزب ضد الكتلة الغربية وضد التدخل الاستعماري في فرنسا وضد التدخل الاستعماري في المستعمرات وفي سبيل سياسة خارجية تعتمد على تحرير المستعمرات والاعتراف بحقها في الاستقلال .

لقد ارتعدت الرجعية من نتائج الانتخابات وعاها السير الداقق ولكنها عجزت عن الاتيان بشيء مع انها ارادت ان تسحق كل حركة شعبية تقاوم الرأسمالية [illegible]

حفلة تأبينية كبرى

تقيمها نقابة عمال شركة بترول العراق

تقيم نقابة عمال شركة بترول العراق اليوم في قاعة النادي الارثوذكسي بحيفا حفلة تأبينية لاولئك الضحايا الابرياء الذين قتلوا في مصانع الشركة في كركوك «العراق» نتيجة لاهمال الشركة وعدم اكتراثها بارواح العمال . والضحايا هم المرحومون فهد مفلح عودة ، محمد رشيد ناجي ، ناصر عودة حنا ، عزيز خليل موسى ، ويوسف الشاعر .

وتقيم النقابة هذه الحفلة التأبينية لتذكر جماهير العمال العرب باخوان لهم ذهبوا نتيجة لجشع الشركة الاحتكارية الاستعمارية ونحن على يقين من ان الجماهير العمالية التي ستشترك في هذه الذكرى ستذكر موقف ادارة الشركة الاستعمارية وموقفها من عائلات الضحايا وهذه الحفلة التي تشترك فيها اليوم جماهير العمال لن تكون حفلا تذكاريا فحسب بل ستكون صرخة نقابية عربية ضد استبداد شركات الاستعمار وتهاونها بارواح العمال ، ان هذه الحفلة ستكون هبة في وجه الذين لا يحترمون العمال وحقوقهم في الحياة

ان العمال الذين يجتمعون اليوم لاحياء ذكرى ضحاياهم يذكرون الشركة بانهم واخوانهم العمال العرب في عموم انحاء فلسطين يطالبون الشركة المذكورة بفتح تحقيق في هذه القضية والعمال يطالبون الشركة المذكورة بان تصدر بيانا عن التحقيق لان العمال سوف لايسكتون عن المطالبة بمعاقبة المسؤولين عن تلك الضحايا

ومن هذه الذكرى سيستمد العمال قوتهم وسيقدرون معنى اتحادهم ومن هذه الذكرى يتحفزون للنضال في سبيل وحدتهم وفي سبيل رفع مستواهم

اننا بهذه المناسبة نتقدم لعائلات الضحايا الابرار بتعازينا الحارة والى عموم اعضاء نقابة عمال شركة البترول المناضلة والى عموم العمال العرب راجين ان لا يصابوا بمكروه .



« فهد مفلح عوده »



«محمود رشيد ناجي»

«عزيز خليل موسى»



« ناصر عوده حنا »

«يوسف الشاعر»

لن ينقذ الشعب العربي - بقية

ضد الحركة الوطنية وكان يود الشعب لو يعلم من هم هؤلاء الذين يتآمرون وما هي خططهم حتى يتمكن من احباط حملاتهم تلك والقضاء عليها .

وقد استغرب كثير من الناس قول السيد جمال « قامت منظماتنا العليا في مدة وجيزة لاتتعدى في مجموعها الاشهر الخمسة بامور لم تتمكن من تحقيقها طيلة ربع القرن الماضي» اذ كيف نستطيع الفصل بين هذه الاشهر الخمسة وبين تاريخ نضالنا في ربع القرن هذا مادام ان بلادنا لم تحرر بعد من الاستعمار والصهيونية فنحن لانزال في مرحلة النضال المتواصل فليست الاعمال التي انجزت والتي نوه عنها السيد جمال في خطابه الا امتداداً لتلك المرحلة المليئة بايات التضحية الوطنية التي سجلها خلال ذلك ربع القرن والتي كان السيد جمال وصحبه في الهيئة العربية قد اشتركوا في تخطيط ذلك السجل الوطني الحافل بالاعمال المجيدة .

وقد عجبنا لجعل المال عائقا في سبيل تحقيق الانتخابات الشعبية للحركة الوطنية فالشعب الذي يريد ان ينتخب ممثليه هو الذي سيدفع الاموال اللازمة للسير في العمل للتنظيم وستكون عملية الانتخابات نفسها حافزا له ومشعراً له بالمسئولية وبضرورة دفع الاموال ونحن متأكدون من ان الشعب مستعد كل الاستعداد لبذل ما يطلب منه وهو المعروف بالتضحيات في الاموال والارواح .

ولن ينقذ الشعب من الاشاعات والاقاويل الا اشراكه في التنظيم الوطني وليست المحاولة التي تحدث عنها السيد جمال بصدد توسيع الهيئة الا اعترافا من الهيئة نفسها بانها لم تعد قادرة على تسيير دفة الامور بالشكل المطلوب الذي من شأنه ان يمنع تلك الاشاعات والاراجيف حول الهيئة العربية الحالية ، ومادام نائب رئيس الهيئة العربية العليا يقر بضرورة توسيع الهيئة فاننا نطالب بان يكون هذا التوسيع على اساس شعبي شامل .

وقبل ان نختم تعليقنا على البيان المذكور لا بد لنا من تقدير رحابة صدر نائب رئيس الهيئة العربية العليا ودعوته الى النقد الانشائي الخالي من الغرور والموصل الى النفع العام ونود ان نؤكد لنائب رئيس الهيئة الموقرة ان هذا التعليق منبثق من صميم رغبات الشعب وامانيه وان غايته الوصول الى النفع العام .

الاحد ٢٤ ت٢
—١٩٤٦—
و٣٠ ذي الحجة ١٣٦٥

الثمن ٢٠ ملا

الاتحاد

السنة الثالثة — « العدد » ٣٨ — الادارة يافا ص ب (٤٦٤)

الثمن ٢٠ ملا

مؤامرة على يافا
تستهدف تقطيعها وتطويقها

ان المتتبع لسياسة الاستعمار البريطاني نحو المدن العربية يدرك تماما ان المستعمر مصمم على ازالة الصفة العربية عن هذه المدن تمهيدا لتحويلها الى مدن انكلو صهيونية كما حدث في القدس وكما يحاول ان يعمل اليوم في حيفا . وها هو دور مدينة يافا العربية قد جاء فلم يبق من المدن العربية الكبيرة سواها وهو بهذا يتبع سياسة تجزئة البلاد حتى يتمكن من تحويل فلسطين الى مستعمرة انكلو صهيونية في وسط العالم العربي .

وتفصيل المؤامرة ان الحكومة عازمة على فصل الاحياء اليهودية وضمها الى مدينة تل ابيب وهذا العمل يكون ضررا كبيرا على مدينة يافا اذ يحرمها من احيائها ويساعد على تجريد العرب الموجودين في تلك الاحياء من اراضيهم وعماراتهم وهذا يعني تشريدهم بالتالي . وهو يطوق مدينة يافا ويقلصها ويجعل مدينة تل ابيب الصهيونية مسيطرة على يافا اقتصاديا وجغرافياً هذا فيما يتعلق بيافا .

اما من ناحية عامة فان الحكومة تريد ان تضع سابقة خطرة لفصل جميع الاحياء اليهودية عن المدن العربية مهما كان عدد اولئك اليهود وهذا كما قلنا يمهد لاخذ الاراضي العربية وتشريد السكان العرب ويعزل البلدان والمدن العربية بعضها عن بعض .

ونحن لانعلم حجة اليهود في طلب الانفصال عن يافا الا انها سياسة استعمارية صهيونية ، فلم نسمع قط ان العرب حاولوا الانفصال عن المدن او البلدان التي تشرف على مجالسها البلدية والمحلية اكثرية يهودية كما هو الحال في تل ابيب وطبريا مثلا .

وهذه المؤامرة ليست جديدة بل هي قديمة ولكن خطوطها بدأت تتضح حديثا عندما عينت الحكومة المجلس البلدي الجديد ولم تعين من ضمنه اعضاء عن الاحياء اليهودية كان اليهود بدورهم من مدة طويلة إمتنعوا عن دفع الضرائب كما ان جباة الاحياء اليهودية وهم من اليهود انسحبوا ايضا من البلدية وهم يجمعون الضرائب ولا يدفعونها الى بلدية يافا كما اننا علمنا بان اليهود يرفضون اخذ رخص بناء من بلدية يافا وهم لا يأبهون للعقاب الذي تتلكأ الحكومة في تنفيذه ضدهم .

كل هذا يجري تحت سمع الحكومة وبصرها ومجلس يافا البلدي لايتحرك لهذه الامور ولا يصدر بيانا عنها الى الشعب يطلعه على هذه المناورات والمؤامرات الاستعمارية الصهيونية .

نحن نعلم ان المجلس الحالي غير منتخب وان القوانين الموضوعة تقيده ولكن على المجلس ان يعلم تماماً ان اهالي يافا على استعداد لسنده والوقوف معه فيما اذا طلب منهم ذلك لاحباط المؤامرات وانقاذ يافا من الشر الذي ينتظرها ان استمر الحال كما هو عليه الان .

اننا نتوجه اولا الى المجلس البلدي كي يصدر بيانا وافيا عن هذه الامور لتكون البلد على بينة ولتتمكن من معالجة الامور قبل وقوعها فيصيب يافا كما أصاب القدس وحيفا . ونحن بالطبع نحمل مسؤولية ماسيقع على عاتق الحكومة كما واننا نتوجه في الوقت نفسه الى المجلس البلدي والى هيئات يافا الوطنية والعمالية والثقافية والتجارية أن تبادر لدرس هذا الوضع والعمل على انقاذ يافا مما يهددها من شر وخصوصا بعد ان بلغنا بأن الحكومة عازمة على تأجيل الانتخابات ريثما يتم لها تنفيذ مأربها .

ونجد لزاما علينا ان نتوجه الى اهالي يافا كي يناضلوا لجعل الانتخاب غير مقتصر على المكلفين فقط .

الاتحاد

كشف النقاب عن تآمر بريطانيا واميركا على السلم
مشروع تشرشل لادماج الدولتين في دولة واحدة — تأليف لجنة مشتركه من الفنيين لتنسيق المجهود العام

تقدمت المفاوضات التي تدور بين هيئتي أركان حرب القوات البريطانية والاميركية تقدما ملحوظا خلال الاسبوع الماضي والايام الثلاثة التي مضت من الاسبوع الحالي وأهم الاغراض التي تتوخاها هذه المحادثات هي :

١ــ ان يكون نوع الاسلحة والذخيرة والدبابات والاساطيل البحرية والجوية وجميع المهمات الحربيه العامة واحدا في الدولتين ، ويقتضي هذا (بعد اتمام الاتفاق) ان تؤلف لجنة مشتركة من الفنيين والخبراء واصحاب المصانع الحربية في الدولتين لتنسيق مجهود الجميع نحو الغرض المشترك

٢ ــ تبقى السفن الحربية الحالية على حالتها مع تغيير بسيط في انواع المدافع والطرابيد لتقريب وجهات الخلاف الفني السابق بينها

٣ ــ انشاء هيئة اركان حرب سرية مشتركة تتبادل المعلومات السرية العامة الخاصة بالاسلحة والمخترعات الجديدة تظهر هذه الهيئة علانية ويبدأ عملها جهرة الا اذا اصبحت احدى الدولتين مهددة بالخطر

٤ ــ تعقد محالفه عسكرية مفصلة فيها ملاحق مسهبة تبين كيفية تعاون قوات الدولتين في حالة الحرب او التهديد بنشوب حرب

٥ ــ تدور مفاوضات بين رجال المال والاقتصاد في الدولتين بصدد ذلك لاعداد مشروع واسع النطاق للاشراف على موارد الامبراطورية البريطانية والولايات المتحدة وحسن توزيعها بطريقة تضمن للقوات المسلحة الحصول على ماتريد من هذه اولا ثم توزع مابقي على المدنيين بعد ذلك

٦ــ تتبادل الدولتان معلوماتها الرسمية بدون انقطاع عن اساطيلهما التجارية وعددها وانواع السفن فيها ، ويشمل ذلك جميع السفن حتى سفن الصيد وزوارقه للانتفاع بهذه المعلومات اذا عاد نظام القوافل التي تمر بها السفن الحربية الى عالم الوجود لحماية مصالح الدولتين من الغواصات وطائرات الطوربيد في المستقبل

هدف المفاوضات

وتقول الدوائر الرسمية ان هذه المفاوضات لاتعني ان بريطانيا واميركا تستعد للحرب بمعناها — بل هي تحسين وسائل الدفاع عنهما حتى لاتلتجأ كل منهما او احدهما باعتداء مسلح عليها او على املاكها كما حدث في بيرل هاربر وفي الحرب الاوروبية الاخيرة .

اصبع تشرشل

والسبب الاول في هذه المفاوضات هو مشروع سبب وضعه وزارة تشرشل في مدة الحرب لادماج الدولتين في دولة واحدة في الاغراض العامة في وقت الخطر ، وكان تشرشل قد عرض مشروعا مثل هذا على بول رينو رئيس وزارة فرنسا قبيل تسليم هذه للالمان في عام ١٩٤٠ ، ولكن رينو رفضه ولم يتسع الوقت لدراسته بعد ذلك بسبب تسليم حكومة المارشال [illegible] للالمان ، ثم عرض تشرشل مشروعه [illegible] على الرئيس روزفلت فرجاه تأخيره الى مابعد الحرب بسبب المشاكل الاقتصادية المعقدة التي نشأت بين الدولتين في خلال الحرب العالمية [illegible] ، ولكن [illegible] لم يستطع درسه او استئناف البحث فيه

حلم جميل

ويقول انصار العزلة من الامريكيين واكثرهم من الجمهوريين اصحاب الاكثرية البرلمانية الحالية في الكونجرس الاميركي الذي سيبدأ عهده في اول السنة القادمة ان فكرة (الادماج) اشبه بحلم جميل وان غرض تشرشل ومن يوافقه على مشروعه هو تحويل الولايات المتحدة الى شبه مستعمرة بريطانية مرة اخرى فكان الامريكيين لم يخوضوا غمار حرب الاستقلال وكانهم لم يبذلوا اموالهم ودماء ابنائهم للتحرر من جشع انجلترا . . ! !

رأى الخبراء

على ان الخبراء الفنيين الامريكيين والبريطانيين يعتقدون ان لهذا المشروع فائدة كبيرة من الناحية العسكرية فقط ، ولهذا اقتصرت المفاوضات الحالية على بحث هذه الناحية

جمال الحسيني
يفضح دسائس الاستعمار والصهيونية

اذاع المكتب العربي ببغداد البيان الذي ادلى به الاستاذ جمال الحسيني ردا على حملة الاستعمار والصهيونية التهويشية ضد قضية فلسطين و[illegible] وهو :

« ظهرت في الاسابيع الاخيرة حملة منظمة ومؤامرة مبيتة من مستعمرين وصهيونيين مهدوا لها بنشر تصريحات مزعومة على لسان زعيم عربي كبير الى مكاتب الصحف الاجنبية كالصنداي نيوز والنيويورك تايمس وغيرهما ، ثم لم يكن من التصادف المحض ان نشرت بعض الصحف في الشرق والغرب في وقت واحد وبعمق واحد تلك المزاعم الكاذبة عن استعدادات حربية لثورات وحركات في فلسطين ، والشرق العربي بوحي زعيم عربي كبير .

ان جميع هذه المزاعم هي افتراءات لا أساس لها من الصحة ، بل هي دسائس استعمارية صهيونية يقصد منها خلق جو لاحراج مركز الزعيم العربي في مصر ، واختلاق الاسباب الكاذبة للتحريض عليه ولاثارة القلق والفتن في الشرق العربي الذي هو احوج ما يكون الى الاطمئنان والاستقرار . ولذلك فانا نحذر الامة العربية من الانخداع بهذه الدسائس والمؤامرات التي تقوم بها الدوائر الاستعمارية والصهيونية ومأجوروها لاحل الكيد لقضية فلسطين ورجالها المخلصين . »

مؤتمر الحزب الاشتراكي النمساوي

فينا — تاس — عقد الحزب الاشتراكي النمساوي مؤتمره الثاني بعد تحرير البلاد بحضور مندوبين عن الاحزاب الاشتراكية في الخارج . فالقى شيرف زعيم الاشتراكيين النمساويين خطابا قال فيه بضرورة اعادة تنظيم الاممية الاشتراكية بعد ان اظهرت خلال الحرب انها عاجزة عن النضال ضد الفاشستية لكنه لم يذكر ضرورة تكتل جميع العناصر الديمقراطية في النمسا المحاربة بقايا الفاشستية وتكلمت لينا مرلين منددين مندوبة الحزب الاشتراكي الايطالي وعضو مجلس النواب عن نضال العناصر التقدمية في بلادها للقضاء على الفاشستية واشارات الى اهمية التعاون بين الاشتراكيين الايطاليين والحزب الشيوعي في هذا النضال . وتكلم مندوب بولونيا ومندوب المجر عن ضرورة وحدة الطبقة العاملة بتضامن الحزبين الاشتراكي والشيوعي ثم تكلم مندوبو انكلترا ورومانيا وفرنسا والنروج والدانمارك واسوج وسويسرا فلاحظ هؤلاء الخطباء ان مسألة التعاون بين الاشتراكيين والشيوعيين ليست خارجة عن موضوع المؤتمر .

ماذا عملت الحكومة
لانقاذ المساجين المسرحين من البطالة ؟..

[illegible] قرن من الانتداب ارادت الادارة المحلية ان تتظاهر باهتمامها بشؤون اهالي هذه البلاد فسنت دائرة الشؤون الاجتماعية واقامت دائرة شؤون [illegible] وافردت للسجون دائرة مستقلة لتعالج [illegible] وتحل مشاكل هذا النظام

وكان من حقنا [illegible] في هذا السبيل ومن احسن [illegible] شؤون الاجتماعية في البلاد ان [illegible] افراد كبار ناشدتهم ان يتعاونوا معها ويعينوها في مواجهة مشكلة السجناء العديدين الذين يخرجون الى الحياة القاسية فلا يجدون فيها رجاء او املا يساعدهم على اصلاح حالهم وانقاذ انفسهم من كارثة السجون

ولم يتقاعس الرجال الذين اتصلت بهم ادارة هذه البلاد ولم يترددوا في قبول مسؤوليتهم الكبيرة الا انهم اشترطوا ان تقدم لهم الادارة الوسائل التي تعينهم على اداء واجبهم .

لكن الحكومة رفضت ذلك واقهمتهم بانها لاترى مايقنعها عن الاشتراك معهم في تحمل المسؤولية فاخفق مشروعها ولم ينجح سعيها في تأليف لجنة ترعى المساجين اطلاقه .

نحن لا ندري كيف يمكن لاي هيئة وطنية محلية ان تساعد هؤلاء المساجين « المسرحين » مادامت الادارة تقف موقفا سلبيا بل وعدائيا من هؤلاء الذين اقترفوا اثما اجتماعيا كان فوق طاقتهم في اكثر الاحيان ؟ لاندرى كيف يتسنى لرجال كبار يريدون ان يتعاونوا في هذه الناحية ان كانت الحكومة تقاوم المساعى التي يريد ان يبذلها عمليا هؤلاء الرجال ؟

— البقية على الصفحة الرابعة —

الاتحاد السوفياتي والعالم العربي
آراء الدول العربية في سياسة الاتحاد السوفياتي وموقفه منها

نشرت جريدة الاهرام في عددها الصادر يوم الخميس الماضي لمراسلها الخاص في موسكو استعراضا لسياسة الاتحاد السوفياتي نحو البلاد العربية واراء ممثليها ننقله الى القراء لاهميته :

يبدي السوفييت من العطف على اماني البلاد العربية ما يستوعي نظر الممثلين السياسيين العرب في موسكو فهم ينوهون بذكر مقالات نشرت حديثا في صحف روسيا ومنها مقال لجريدة « برافدا » يؤيد قضية الاستقلال في فلسطين وتتمثل فيه وجهة النظر التي يدافع عنها نوفيكوف، في نيويورك ومن آراء كاتبه التي اثارت اهتماما خاصا جهره بان الموقف الذي اتخذته اميركا حيال فلسطين يهدد مصالح العالم العربي طرا

بريطانيا وقضية فلسطين

هذا وان صحيفة « العالم الجديد » وهي من الصحف العمالية الواسعة النفوذ قد اتهمت الحكومة البريطانية » في عددها الاخير ، بانها تعمل على منع هيئة الامم المتحدة من بحث المسألة الفلسطينية وتتذرع بحجج واهية لتأخير عرضها على هذه الهيئة

ما يقوله وزير لبنان

وقد اعرب لي الاستاذ خليل تقي

—البقية على الصفحة الرابعة—

ما يقوله وزير مصر

وقد صرح لي كامل البنداري باشا ، وزير مصر المفوض في روسيا ، بان موقف الحكومة السوفياتية من مصر موقف ودي . وقال لي انه عاكف على بحث نظم السوفييت ولذلك يسرت له السلطات السوفيتية كل التيسير الوقوف على الطرق المستخدمة في تطبيق الانظمة الخاصة بالتربية والقضاء .

لاصهيونية في الاتحاد السوفياتي

جاء في الانباء الصهيونية الخاصة ان يهود روسيا رفضوا الاشتراك في المؤتمر اليهودي العالمي الذي سيعقد في باريس

وتقول جريدة « يديعوت » الصهيونية في فلسطين ان يهود روسيا عادوا الى « كيدهم » السابق (كذا) ضد الصهيونية !!

الحكومة تهدد عرب السويطات بالجـــلاء . . .
لماذا لاتفرد لهم ٦٠٠ دونم من ممتلكاتها الواسعة . . .

من مآسي بيوع الاراضي وتجاهل الحكومة مصالح الفلاحين قصة عرب السويطات . فهؤلاء العرب الذين خدموا الارض ورعوا امرها ورعت امرهم ينذرون اليوم بالجلاء بعد ان نزحوا عن الكثير من الاراضي التي سكنوها اجيالا قبل احتلال الاستعمار وغزو الصهيونية لاراضي البلاد .

وقد تحدثت «الاتحاد» في عدد سابق عن مأساتهم وناشدت الحكومة آنذاك ان تهتم بامرهم فلا تستبد بالحكم عليهم وطردهم .. الا ان تشدد الحكومة وعنادها قد دعا (الاتحاد) من جديد لان تبحث مأساتهم وتثير الرأي العام في موضوعهم وتستنجد بالشعب لنصرتهم ان اصرت الحكومة واصر منفذو امرها على سياستهم الاستبدادية الجائرة .. هذه هي القصة من جديد

عندما بيعت بعض اراضيهم في الباجور والخربة نزح عرب السويطات الى ارض تقع بجانب اراضيهم سكنوها واقاموا عرائشهم وخيامهم عليها ، وكانت الارض موضوع نقاش وجدل بين الحكومة والبائعين . وبعد ان وصل الجدل الى القضاء تمكنت الحكومة من تثبيت ملكيتها واعلنتها «احراش» لها دون ان تلتفت الى امور العرب واهل

ولكن الاعلان لايغير الحقيقة فلقد تابع العرب سكناهم على ارض ابائهم واستمروا في الاستفادة من عشبها المتنبة مواشيهم ورعيها والاهتمام بمعيشتهم الى متابعة الاعلان بالتنفيذ والى التشدد في هذا التنفيذ بالرغم من الاسترحامات والاستئنافات والتواصي .

وكانت الحكومة قد ارجأت منذ وقت ، تنفيذ قرارها بعد ان رأت تمسك العرب بارضهم وبحياتهم وارجأته على اساس اقتراح محامي العرب الذين طالبوا بارض اخرى تعطيها الحكومة لابناء البلاد ليقيموا سكناهم وليعيدوا بناء ما افسدته عليهم هي واجيرتها الصهيونية ، ولكنها عادت هذا الاسبوع ومثلت المسرحية القديمة من جديد فهددت العرب بالطرد والاجلاء والمحاكمات والسجون عليها تبلغ منهم اليوم مالم تبلغ من قبل . الان العرب صامدون ، يصرون على حقهم ، مستعدون ان يقاضوا الحكومة على هذا الحق لا يأبهون لتهديدات وتهويلات يرددها امامهم صبيان الحكومة .

هذه قضية عرب السويطات وهي قضية لها من الماضي عبر ودروس . فلقد ادى تساهل العرب من قبل الى التشريد والفقر والحرمان والانحلال [illegible]

ويجوز لنا ان نعجب بعد دروس الماضي من موقف هذه الحكومات التي لا تفكر في تحريش الاراضي الا اذا كانت مأهولة . فاراضيها تزيد عن نصف مجموع اراضي فلسطين ويصل مجموعها الى خمسة عشر مليونا من الدونمات خمس منها خارج منطقة النقب الرملية فلماذا لاتفكر في تحريش هذه ؟

وان فرضنا جدلا ان الحكومة تريد تحريش هذه الارض بالذات «لاهميتها» «وموقعها» «وفوائد موقعها» ان فرضنا كل هذا جدلا .. فلماذا لا تقدم لهؤلاء العرب ارضا تناسب حاجاتهم وتنطبق على احتياجاتهم .؟

ان عرب السويطات قد سئموا حياة التشرد والتدخل في امورهم وكرهوا تدخلات البوليس المتلاحقة ويريدون حياة امنة مستقرة فلماذا لاتقر لهم الحكومة هذا الحق ؟

اننا نناشد البلاد لان تلتف حول عرب السويطات في بلواهم وان تجاهر برغبتها في الدفاع عن حقهم فهذا هو السبيل لايقاف الحكومة عند حدها [illegible]

تناحر الرأسماليين الاميركي والانكليزي

شنغاي — تاس — كتبت جريدة ليانغ وان ان تناحرا عنيفا يجري الان في الصين بين الرأسماليين الاميركيين والبريطانيين . فقد بدأ الرأسماليون الانكليز ، بعد ان رأوا تعاظم نفوذ زملائهم الاميركيين ، هجوما اقتصاديا [illegible] الصناعة الفحمية . وترمى السياسة الانكليزية الى انشاء مصانع جديدة برأسمال مشترك انكليزي صيني تحت الادارة الفنية الانكليزية . وتضيف الجريدة ان هذا النشاط سيخلق عناصر عديدة موالية للانكليز في الصين وتنتهي الجريدة الى القول بان نفو[illegible] ماديا

عمال مصانع البوليس يطالبون بحقهم
ودائرة العمل « تجمع » الاحصاءات ...

تمكنت دائرة العمل في طرف قصير من تأليف دوائرها الجديدة واقامة فروعها وتخديم احسن الشباب المثقفين فيها . . . وتمكنت نوعا [illegible] ان تحوز عطف العمال واهتمامهم في سنواتها الاولى . ولكنها اليوم وبعد مضي خمس سنوات على تأسيسها اصبحت مثل مثيلاتها من الدوائر الرجيمة لا تعمل مايفيد العمال وتعمل مافي وسعها لتحظى بعطف الشركات واصحاب العمل

لقد اصبحت هذه الدائرة الجديدة دائرة احصاءآت ودراسة لايعنيها مصالح العمال ومطالبهم بقدر مايعنيها جميع الاحصاآت عن خدمة العمال واصدار [illegible] ويزيد الانتاج . اما نشاطها الاول الذي اثار تفاؤلا يسيرا في صفوف العمال فقد خبا وانطفأ ولم يعد منه غير بصيص الماضي وثقة الماضي التي لم تعد لها مكانة في نفوس العمال .

اوردنا هذه المقدمة بعد ان ترامى الينا ما اصاب عمال مصانع البوليس الذين استنجدوا مراراً وتكرارا بدائرة العمل وبمدراء دائرة العمل دون جدوى او فائدة

هؤلاء العمال اضربوا مع المضربين في الاضراب التاريخي الكبير . وهؤلاء العمال احرزوا نصرا كما احرز اخوانهم في دوائر السكة الحديدية والاشغال والبريد

مع الصحف والاقلام

ابواق بريطانيا

كتب صاحب العزة الدكتور طه حسين عميد الادب العربي في مجلة الحبر « مجلة الوفد الاسبوعية التي تصدر في القاهرة » مقالا ظاهر الروعة بعنوان (حكمة) نقتبس منه العبارات الحكيمة التالية: « ولكن رئيس مجلس الشيوخ نسي الهند ونسي فلسطين ونسي افريقيا الشمالية ونسي مواطن اخرى كثيرة للاضطهاد . منها امريكا التي يضطهد فيها الناس لا لاديانهم بل لالوانهم . نسي هذا كله ولم يذكر الا اوربا الوسطى . فكان واضحاً جداً انه لم يستقل بهذا الاقتراح ولم يعبر به على ضفاف النيل وانما شاركه فيه غيره ، ولعله عبر به على ضفاف نهر آخر غير نهر النيل . وكانت النتيجة المؤلمة اللاذعة المهينة لكرامة مصر هذه الجملة التي قالها ممثل اوكرانيا للمثل البريطاني الذي كان يفسر اقتراح مصر (يظهر لي انك اعلم بالاقتراح المصري من مندوب مصر) لم ينطق عن امته ولا عن نفسه ، وانما نطق عن الانكليز فكان بوقاً من ابواق بريطانيا العظمى .

عسف وطغيان

قرأنا للاستاذ (الخير نجيب) في مجلة مسامرات اجيب بعنوان على ابواب المعركة كلمة هذا اهم ما جاء فيها : (.. لقد انحلت قوة الكفاح في البلاد وآية انحلالها اولئك الجنود الذين طوقوا يوم عيد الجهاد ، كل مكان في العواصم يمكن ان ينبعث منه صوت ضد الاستعمار . الم يكن هدف الجنود الانكليز في سنوات الثورة الاولى ان يقتلوا المجاهدين والمتظاهرين ويمنعوا صوت مصر من ان يقول كلمة سوء في الاستعمار ؟ الم ينقلب الامر اليوم فيوكل الى الجنود المصريين انفسهم ما كان يوكل في الماضي الى جنود الاحتلال ؟ اية مصيبة اذن اصابت البلاد واية نكسة انتكستها الحركة الوطنية حتى نشهد اليوم ما شهدناه من مظاهر العسف والطغيان . . ووالله لكان خيراً لنا الف مرة لو وقع علينا هذا العسف والطغيان من الجند البريطانيين بدلا من ان يقع بايدي جنود مصريين .)

سياسة لبنان

الخارجية

كتب المحامي الاستاذ منير سعد في زميلته صوت الشعب البيروتية تعليق حول بيان الحكومة اللبنانية عن سياستها الخارجية جاء فيه قوله: اوضح الوزير في بيانه المسؤولية المترتبة على الحكومة امام المجلس في هذه الغمرة الطاغية من الاشاعات والاقاويل . واظهر بصورة رسمية رفض حكومته البات لمشروع سوريا الكبرى . واوضح ان علاقات لبنان مع الدول العربية بانها قائمة على التعاون المتبادل . ولكن التعاون كما يفهمه اللبنانيون وتفهمه الشعوب العربية هو التعاون لتحرير الاقطار العربية بالعمل الجدي المتواصل لاجلاء الجيوش الاجنبية عن اراضيها ولاستقلالها الكامل المطلق وكذلك كان ابراز الوزير لتمسك لبنان بعروبة فلسطين واستقلالها لا يتفق مع اقتناعه بعدم فشل مؤتمر لندن . ولكننا لا يمكننا مشاطرة الوزير تفاؤله بعدما مر بفلسطين بتجارب ثمانية وعشرين عاما افلست فيها كل المفاوضات ثنائية كانت ام ثلاثية ام سبعية مهما كبر عددها . ان الشعب اللبناني يطلب ان ينظر المسؤولون بعين الجد اكثر فاكثر الى القضية الوطنية والى ارتباطها بالقضايا العربية وما تقتضيه

اسبوعيات الاتحاد

اسأل اميل توما

في الاجتماع الصحفي الاخير الذي عقده المستر ستابس مدير المطبوعات العام بحيفا في الاسبوع الماضي ، سأل مندوب الزميلة «المهماز» عن السبب في المعاملة (الملطفة) التي تعامل بها الحكومة الارهابيين اليهود ، بعد ان عاملت العرب في احداثهم الماضية المشرفة معاملة لا يمكن ان تعتبر (ملطفة) ابداً ...

فتضاحك المستر ستابس ثم قال : اسأل اميل توما !

يعني المستر ستابس في ذلك ان هذه الجريدة — الاتحاد — ومن تمثل هذه الجريدة ، كانت دائما تفهم قراءها ان الدنيا اليوم غير الدنيا في السابق . وان حزب العمال في بريطانيا غير حزب المحافظين ، وليس في وسع حزب العمال ان يحارب الحركات الوطنية بالشدة التي كان يحاربها بها حزب المحافظين ...

من قال للمستر ستابس ان الارهاب الصهيوني حركة وطنية تحررية ...

ولكنه يعرف ان الصهيونية ليست كذلك .

من عادة المستر ستابس ان يقدم الى الصحافة المعلومات ، ولكني في هذه المرة اتبرع بان اقدم اليه المعلومات التالية التي لا يجهلها بل يتجاهلها :

في اندونيسيا حركة وطنية ثائرة ولكن حكومة العمال — مع الاسف الشديد — تحاول اخمادها بالحديد والنار وبالدسائس ايضا ، فلا معاملة ملطفة ولا ما يحزنون ...

كم من مرة القي القبض على ارهابيين صهيونيين وهم يحملون اسلحة او ثبتت عليهم تهمة الارهاب ، فما كان من الا السجن لبضعة اشهر .

وكم من مرة — في هذه الايام يا مستر ستابس — ثم القبض على عربي يحمل عدة (خرطوشات) فكان نصيبه السجن لسنين كثيرة زادت عن سبع سنوات في بعض الاحيان ...

لا ان المعاملة (الملطفة) التي تعامل بها الحكومة الارهابيين الصهيونيين ، لا تعود الى ان الدنيا اصبحت غير الدنيا السابقة ، والى ان حزب العمال هو الذي يحكم بريطانيا اليوم ، بل لان هناك اناسا في لندن وفي القدس لا يريدون لهذه الدنيا ان تصبح غير الدنيا السابقة ولا يريدون لحزب العمال ان ينفذ اهدافه التي وعد ناخبيه بتنفيذها .

والان .. هل يصر المستر ستابس ان يحيل الاجابة على ذلك السؤال المحرج الى اميل توما ؟

لا اظن ذلك ...

سوريا الكبرى

الظاهر ان الاوامر صدرت من (المراجع العليا) تدعو الى السرعة في تنفيذ مشروع سوريا الكبرى

فها هي الحكومة الاردنية ، في مجلسها التشريعي ، بلسان وزير خارجيتها ، تدافع عن هذا المشروع ، بل تصر على تنفيذه ، وتهاجم اعداءه ، وتريد ان توهم الناس انه مشروع وطني قومي لا اصبع للاجنبي فيه ...

اسمع الحكاية التالية :

ايد الجنرال سبيرز — اياه — نضال الشعب السوري ضد الاستعمار الفرنسي حتى اذا جلا هذا الاستعمار عن سوريا ، كان الواجب ان تفتح الابواب امام (صديقتنا) بريطانيا .

فجاء الجنرال سبيرز الى البلاد العربية لينهي ما ابتدأه !

هذا ما يريده الاستعمار البريطاني وما يريده الجنرال سبيرز وما يريده اصدقاء الجنرال سبيرز الذين اقاموا له المآدب والحفلات .

اما الشعوب العربية فلها رأي اخر ، والرأي رأي الشعوب العربية بطبيعة

تأجيل ...

في الانباء الاخيرة ان الحكومات العربية ستوافق على تأجيل مؤتمر فلسطين في لندن مرة اخرى ، لان المستر بيفن مشغول باجتماع منظمة الامم المتحدة ...

وفي الانباء ان الوكالة اليهودية ستشترك في مؤتمر لندن ، ولكن بعد الانتهاء من عقد المؤتمر الصهيوني العالمي ...

هذا من اسباب التأجيل !

اما السبب الاساسي الذي يدعو الى التأجيل فهو ان الغاية الرئيسية من مؤتمر فلسطين في لندن هي التأجيل !

اجلوا ايها الدبلوماسيون العرب بقضية فلسطين ما شاء لكم التأجيل وصبر العرب في فلسطين ، واذا انتقدكم منتقد اتهموه بالخيانة الوطنية او التطرف او بالشيوعية وكفى الله المؤمنين شر القتال ...

ولكن لكل شيء نهاية ، حتى صبر العرب في فلسطين له نهاية ، وهو الصبر الذي فات صبر ايوب !

اولا يكفينا ان عزام باشا لا يزال متفائلا كل التفاؤل ؟

لو انكم تؤجلون تفاؤلكم مرة واحدة لحدث الذي تكرهون ...

«صهيبة»

رد المرسوم رقم ٥٠

في سوريا

قررت اللجنة البرلمانية السورية التي عينت لدرس دستورية المرسوم رقم ٥٠ القاضي بتحديد عدد الصحف والحد من الحريات الدمقراطية في سوريا رفض المرسوم لمخالفته الصريحة للدستور الجمهورية السورية وقد كان قرارها بالاجماع ما عدا نائب واحد وهو علي الخافي من حلب وقد كان لقرارها هذا صدى بعيد بالاوساط الوطنية ورأت فيه الجماهير السورية انتصاراً جديداً للدمقراطية والدستور .

وتطلب الجماهير من المجلس النيابي تصديق قرار اللجنة المذكور ورد جميع النصوص المخالفة للمبادىء الدستورية والدمقراطية في جميع المراسيم .

حاطم الاغلال

« مهداة الى رئيس الوفد الزنجي الذي ترأس الوفد الذي قابل ترومان بعد حوادث الزنوج في اميركا . »

املأ الكون اربدادا واضطراما — يا (سواداً) سامه الخسف الحاما
يا زنوداً خلفت شمس الضحى — فوقها ، من نورها الحامي ، ظلاما
أطلعي من ليلك الفجر الذي — يترع الدنيا صفاء وسلاما
الدم الحر الذي فيك ، انتضى — من مذلات الارقاء الحساما
خاطبي الجلاد يوم الملتقى — واجعلي بارودك القط كلاما
ذلك الطاغي ، اما هاج الصدى — منه صوت والوغى تذكي ضراما؟
وادعى — يا بعدما كان ادعى — — انه المنجي من الذل الانساما ؟
نصره للموعود عرس ضاحك — للتآخي !! ليت ذاك العرس داما
حاطم الاغلال — يا للمنتهى — — صاغ غلا ثانيا ذاك الحطاما !
قصة (العرق) انطوى سفر لها — تحت اقدام الثكالى واليتامى
ايهذا المتباهي الغمير الذي — ضم «هامات» ملأن الكون هاما
لست بالمحيي بدأ سفاحة — اوسعتها قبضة (الحق) انتقاما !
قصة (اللون) التي استحدثتها — قد تحيل(الابيض) الصافي قتاما..

. .

غاب « افريقية » السمراء غاما — من خطوب شردت عنه المناما ..
ود لو ان الثرى — في ساحه — — جامح البارود يغتال الشاما
والحصا ، في كل مجرى ناغم ، — من رصاص يفجر اللحن احتداما
والغصون استرقصتها هبة — للصبا ، عادت قسيا وسهاما
هيم الدوح المدى ، والسنا — ينزع الطل اختلاسا واهتضاما
ايه يا شمس اتركي حر الخطى — في مراقيها الفسيحات تياما
واسمعي شكوى من الشرق امتطى — لفحها من ذروة الغبط السناما :
فيم هيأت «الطلاء الجئوى !» — تابعا بين الرحاب الجون (حاما)؟
أهو ختم خلفه الرق اختفى ؟ — ام وقاء يقهر الموت الزؤاما ؟
ايها الشادي وقد بات الهوى — يرعش الانخاب في ايدي الندامى
يا سليل الغابة الثكلى يغني — قلبها السمح السليل المستضاما ،
غن باللحن الندي ، والقتلى — تحرق الاجساد — لا ريح الخزامى
واشتك الخ[illegible] الذي [illegible] — قومك الاحرار — لا تشك الغراما
اين صباح عاد لا يبقي هوى — من سقيم عاد لا يلقى طعاما ؟؟
فارو ، لا عن غانيات نزق — يتطارحن اعتناقا والتثاما ،
واحك ، لا عن مخدع طل الندى — حائراً يرعى « ملاكا » فيه ناما
لا ... قد القى صليل القيد ، في — مسمع الماسور ، للسلوى مقاما
فاترك اللحن « منوشي » لمعنى — و« الطغاة » « العبيد » يهتاج انتقاما !
انك الحر الذي لا يرتجي — من يدي جلاده القاسي وساما
انك الجرح الذي لا يحتمي — بالمدى يجتاح منهن التئاما .
ايها الشادي وقد راح الردى — مسلطا للاهوج انفعط الرماما
فجر الالحان من ينبوعها : — مهجة الطاوي واضلاع الايامى
هذه الالحان ، خير الفن ما — حرك الماسور واهتاج اللطاما

. .

نحن في حالين ساوى بينها — طمها سام اللابسين الحماما
نحن في حالين ساوى بينها — ان لليل السهاد واصراما
الزنود استوحشتها هبة — بعد حين تترك الطاغي حطاما

بغداد : بدر شاكر السياب

مصر في جهادها

« ميثاق الجبهة الوطنية للطلبة »

ضرورة الالتجاء الى منظمة الامم المتحدة

الشعب المصري لا يسمح ان تكون الجامعة العربية مخلباً للاستعمار

قرارات ودلنية خطيرة — خطاب للنحاس باشا

اجتمع الوف الطلاب المصريين في القاعة الكبرى في جامعة فؤاد الاول بالقاهرة بعد ان اقتحموها . وقد القى زعيم الطلبة كلمة في الموقف الحاضر ومطالب البلاد وضرورة الجلاء وقطع المفاوضات وتلا على هذه الجموع المتألبة قرارات خطيرة اطلق عليها ميثاق الجبهة الوطنية وهي ترمي الى توحيد صفوف الطلبة حول الاهداف الاتية : تحقيق استقلال وادي النيل استقلالا كاملا ناجزا . تطبيق الحكم الدمقراطي الصحيح . تحقيق الحقوق الدمقراطية للطلبة . اما الوسائل التي تقيدت بها الجبهة للوصول الى هذه الاهداف فهي : اسقاط اي حكومة تقبل المفاوضة على غير مبدأ الجلاء التام وتعمل على وأد حريات الشعب الاساسية التي يكفلها الدستور . اعلان بطلان معاهدة سنة ١٩٣٦ وقطع المفاوضات الحالية وعرض قضية وادي النيل على مجلس الامن فورا عن طريق مندوبين شعبيين مع استمرار الجهاد تحت قيادة موحدة . توحيد نضال الطلبة والعمال والفلاحين وباقي قوى الشعب الوطنية . الاتصال بالهيئات العالمية الدمقراطية والاتحادات الطلبة المناهضة للاستعمار في الخارج . تحطيم الحصار والعمل على مقاطعة الانجليز . النضال في سبيل قيام حكومة دمقراطية حرة على اساس انتخابات حرة وبرنامج داخلي وخارجي واضح .

الجامعة العربية

القى مصطفى النحاس باشا زعيم الوفد المصري خطبته في عيد الجهاد جاء فيها :

« واذ كنا نرفض في سياستنا المصرية ان نكون ذيلا او مخلب قط للسياسة البريطانية فلن نرضى للجامعة العربية او لاية دولة من دولها ما نأباه لانفسنا ، ولن نقر من باب اولى هذه المحاولات التي تجعل مصر اداة للسيطرة البريطانية على الجامعة العربية

ولقد آن الاوان لان تدرك بريطانيا العظمى وسائر الدول الكبرى اننا لم نكون هذه الجامعة ليستخدمها غيرنا ميدانا لمناوراته او وسيلة الى غاياته ، ولكننا كوناها لتكافل الدول العربية وتضامن في الدفاع عن كيانها والذود عن سيادتها والعمل على ما فيه خيرها وتقدمها . ولمد يد المعونة والنجدة الى سائر الشعوب العربية في جهادها النبيل لحريتها واستقلالها

الى منظمة الامم المتحدة

وتابع الزعيم المصري كلامه : « يجب الالتجاء فورا الى هيئة الامم المتحدة ، وسبق ان بينت بما لا يحتمل المزيد ان احكام ميثاقها تؤيد قضيتنا كل التأييد واشرت الى القضايا المماثلة التي عرضت على مجلس الامن وانتهت بانتصار الحق

وجلاء المحتل ، فمن واجبنا ان لا نغفل تلك الفرصة الذهبية التي اتاحها الميثاق لانتصاف الضعفاء من الاقوياء باحتكامهم الى الضمير العالمي ، والمجاهرة بعدالة حقهم في المجتمع الدولي » .

بدون عنوان

● اقترحت الحكومة السورية ، امام اجماع الشعب السوري على استنكار المراسيم الاشتراعية المخالفة لمبادىء الدستور ، على المجلس النيابي وقف تنفيذ المرسوم الاشتراعي الذي ينص على تقييد الحريات وتحديد عدد الصحف ومنع الاحزاب والاجتماعات .

● كان الطلاب في دمشق قد اضربوا وتظاهروا امام وزارة المعارف احتجاجا على تعديل البرامج غير ان الشرطة منعتهم من مواصلة السير وهاجمتهم واعتقلت عددا منهم . وعلى اثر ذلك حدثت اشتباكات بين الطلاب والشرطة فاطلقت هذه النار وقتلت وجرحت بعض الطلاب الذين نقلوا الى المستشفيات . وحين شيعت جنازة الطالب الفقيد قامت مظاهرات اخرى . وقد طالبت الصحف السورية بتحقيق مطالب الطلاب المشروعة ومعاقبة المسؤولين عن اطلاق الرصاص والضرب على ايدي المحرضين والمجرمين

● ارسلت الحكومة الالبانية احتجاجا شديد اللهجة الى السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة على القرار الذي اتخذته الحكومة الانكليزية برفع الالغام من مضيق كورفو ودخول القطع الحربية الاجنبية مياه البانيا الاقليمية بدون موافقة الحكومة الالبانية . وقد طالبت بسحب لاقطات الالغام والبوارج الحربية الانكليزية من مياهها .

● وجهت الجبهة الوطنية للنساء الثوريات في المكسيك احتجاجا الى الامم المتحدة على اضطهاد المساجين السياسيين في اسبانيا .

● اعلن راديو براغ ان محاكمة جورج كروس قد افتتحت هناك . وقد خدم كروس المذكور كجاسوس في دوائر التجسس الهتلرية وتعاون مع دوائر التجسس الانكليزية ضد مصلحة البلاد والشعب

● قدم زين العابدين رهنما المندوب فوق العادة والوزير المفوض في لبنان اوراق اعتماده الى رئيس الجمهورية في قصر الرئاسة ببيروت . وفي اثناء الحفلة تبودلت خطبتان اشادا فيها بالروابط التاريخية والادبية بين لبنان وايران ومما قاله فخامة الرئيس : « ان نضال لبنان الاخير من اجل استقلاله وسيادته لم يكن الا حلقة من سلسلة ، وفوزه بتحقيق امنيته انما كان برهانا على فوز القيم المعنوية وعلى ان السلام لا يستقر في العالم الا اذا قام على اسس من العدالة والفهم المتبادل بين الشعوب والامم » .

● جاء من نيويورك ان اللجنة التي تبحث القضايا الاجتماعية والانسانية والثقافية التابعة للامم المتحدة قد اجتمعت ودرست مسألة اللاجئين والمشردين . وقدم المندوب المصري اقتراحا يرمي الى عدم فرض اللاجئين بالقوة على الشعوب التي تحكمها حكومة غير وطنية فايد المندوب السوفياتي هذا الاقتراح ودافع عنه بشدة . وقال المندوب الهندي ان من الممكن ان يصبح هؤلاء الة ضغط على الشعوب في الاراضي التي يرسلون اليها . وفي التصويت سقط الاقتراح المصري الذي صوت ضده مندوبو انكلترا واميركا وكندا والارجنتين وايده مندوبو الاتحاد السوفياتي وبولونيا

اتحاد النقابات العالمي

يحتج على اضطهاد النقابات الايرانية

احتج اتحاد النقابات العالمي على اضطهاد النقابات الايرانية وقد ارسل لويس سايان السكرتير العام للاتحاد برقية الى رئيس اللجنة المركزية للنقابات الايرانية الموحدة السيد رضا روستا يعرب له فيها عن تضامن اتحاد النقابات العالمي مع النقابات الايرانية .

الخطوط الكبرى للسياسة اللبنانية

لبنان يرفض مشروع سوريا الكبرى الاستعماري الصهيوني

ملخص البيان الذي القاه وزير الخارجية اللبنانية امام مجلس النواب

في هذه الغمرة الطاغية من الاشاعات والاقاويل والتصريحات ترى الحكومة لزاماً عليها وهي مسؤولة امام المجلس ان توضح علنا الخطوط الكبرى للسياسة اللبنانية وان تحدد موقفها . اصبح استقلال لبنان حقيقة راهنة وسيادته امراً واقعاً . وانضم الى افراد العائلة العربية في ميثاق القاهرة والى العائلة الانسانية الكبرى في ميثاق سان فرنسيسكو . وفي معرض كلامه عن الجامعة العربية قال تسير الان العلاقات بين لبنان وشقيقاته العربية على اساس التعاون وتشد اواصر هذا التضامن قضية فلسطين . لقد وقف لبنان موقفا كان فيه ولم يزل في منتهى الشدة والصراحة وهو لن ينثني عنه الا بعد ان ينال عرب فلسطين حقوقهم المشروعة . وان قيام دولة صهيونية انما يهدد كيان لبنان نفسه ومستقبل سكانه واراضيه .

وعلاقات لبنان بالدول الغربية مبنية على مبادىء استقلال لبنان التام وسيادته المطلقة والتعاون المثمر وعملا بنصوص شرعة الامم المتحدة فلقد استطاع لبنان ان يتحرر تماما من النفوذ الاجنبي وهو ضنين بهذه الحال ولن يرضى صفة او

اما سياسة لبنان بالنسبة للدول الباقية جميعها فانها صريحة ايضا ، لا لبس فيها ولا

ابهام . فهي سياسة سيادة واستقلال ، ومساواة بين الجميع . فلا امتياز ولا مركز ممتاز لاحد على الاطلاق وخطتنا الاساسية في معاملتنا لرعايا الدول الاجنبية مبنية على قاعدة المعاملة بالمثل :

واشار الوزير الى الغاء المحاكم المختلطة قريبا والى اتفاقيات الطيران مع اميركا وجر النفط السعودي الى لبنان والى المحادثات التمهيدية التي دارت بين الحكومة التركية وبين فخامة رئيس الجمهورية اثناء رحلته لانهاء مشكلتي جنسية اللبنانيين واملاكهم . واشار اخيرا الى المغتربين في المهاجر واهتمام الحكومة بهم .

وقبل ان يلقي وزير الخارجية بيانه جرت مناقشة حول بعض الشؤون المتفرقة ومنها مشروع سوريا الكبرى الذي ناقش فيه الاستاذ ابو جوده وتساءل عما اذا كان موضع بحث بالجامعة العربية . بينما كان الوزير قد ذكر في بيانه ان هذا المشروع لم يكن موضع بحث واكد ان لبنان دخل الجامعة على اساس استقلاله التام الناجز بحدوده الحاضرة وذكر صراحة ان الحكومة اللبنانية لا تريد سوريا الكبرى ولا تقبل بها على اي وجه

لماذا لا تجرى انتخابات حرة في اليونان

واشنطن — و ص ف — سأل صحافي اميركي السيد جاكسون نائب وزير الخارجية الاميركي لماذا لا تطالب الحكومة الاميركية بتأمين انتخابات حرة في اليونان واسبانيا بل تكتفي بان تطالب ذلك من بولونيا وبلغاريا ورومانيا ؟ فاجاب جاكسون قائلا : لقد تم الاتفاق في مؤتمري القرم وموسكو على تأمين انتخابات حرة في هذه البلدان . اما فيما يتعلق باليونان فاننا طلبنا الى الاتحاد السوفياتي ان يشترك في مراقبة اللوائح الانتخابية والانتخاب فرفض (الاتحاد : رفض الاتحاد السوفياتي الاشتراك في لجنة المراقبة الانكليزية والاميركية والفرنسية ، للانتخابات في اليونان لانه عد هذا العمل تدخلا في الشؤون الداخلية لدولة مستقلة — وكالة تاس السوفياتية

ثم اعترف جاكسون بان مخالفات عديدة قد [illegible]

حصاد .. من يافا

ميزانية بلدية يافا

ارتأت الحكومة الموقرة ان تحذف من ميزانية بلدية يافا ١٠٠ جنيه عداً ونقداً فقط لاغير وقد نشرت هذا الخبر الصحف المحلية، لتنبه الرأي العام الى ذلك ولكن المسألة ليست مسألة تنبيه الرأي العام فحسب ولكنها مسألة ذكرى ان نفعت الذكرى لاخواننا المرشحين الافاضل .. ان الرأي العام في مدينة يافا يرفض بشدة ان تخفض ميزانية البلدية ملا واحدا بل يطلب ان تتناسب هذه الميزانية وما تحتاج اليه البلد من اصلاح وما يدفعه المكلفون في البلد من ضرائب، كلة هادئة نسوقها لحضرات المرشحين وللمجلس البلدي الحالي ولحكومة الانتداب التي صرح وزير الخارجية البريطانية بانها اي حكومة الانتداب تسير بالبلاد نحو الاستقلال والرفاهية ... نقول كلة واحدة نسوقها الى هؤلاء جميعا بان الشعب يصر على ان يكون الانتخاب دمقراطيا يشمل جميع سكان البلد البالغين العاقلين الفقراء منهم والاغنياء حتى يكون لدينا مجلس بلدي يستطيع ومن ورائه الشعب ان يحاسب حكومة الانتداب على هذا الاجحاف بحق سكان هذا البلد الطيب، وعلى سبيل التذكير نرجو من حضرات المرشحين ان يقارنوا في بارومتر الارتفاع ميزانية بلدية تل ابيب جارتنا المدللة بطريق القروض الحكومية والضرائب المباشرة واقتطاع الاراضي من الجهات العربية المجاورة الخ .. وفي بارومتر الانخفاض ميزانية بلديتنا العجوز.

اختفاء السجاير من السوق

قالت الحكومة كلتها بصدد زيادة الضرائب على السجاير وذلك لتحصيل الزيادة التي اضافتها الحكومة على رواتب موظفيها . وقلنا في نفوسنا ان لا باس فهم يعطون باليمين ليستردوا باليسار وسكتنا لاننا نعلم ان السكوت من ذهب في مثل هذه الظروف وصار الموظف المسكين والعامل الفقير يدفع ما ينوء بحمله ثمنا للسجاير والكل يعلم ان هذا الصنف من الناس هو الكثرة بين عباد الله (المدخنين) لانه مثلا لا يستطيع ان يستعيض عن السجاير (بالتوفي والملبس واللوز) وقد اكتفينا بالاحتجاج والسكوت الذهبي فيما سبق واخيرا وليس آخراً، جاءنا يوم نحمل فيه قروشنا في يمينا ونلف حول البلد كله لعلنا نظفر بعلبة سجاير فلانجد لها اثرا الا باثمان خيالية بالنسبة لجيوبنا المتواضعة طبعا، وسألنا عن السر في ذلك فقالوا لقد انقطع الدخان من السوق ولماذا انقطع الدخان من السوق، ولماذا باسعاره الرسمية بينما لم ينقطع باسعار السوق السوداء؟ سؤال بسيط نسوقه الى حضرات اصحاب مصانع السجاير العربية في فلسطين عسى ان نظفر منهم بجواب .

الباصات وعشرة معوت ..

والوقوف في صفوف متراصة

عندما كانت الحرب تحصد الاخضر واليابس كانت تحصد جيوبنا ايضا، ولكن وقتئذ اسلمنا بالجيوب عند مقارنتها بالارواح في مكافحة قوى الظلم والشر . وفي تلك الاثناء ارتفعت تعريفة الباصات حتى وصلت الى ١٠ ملات . ولكن الحرب وضعت اوزارها منذ سنة ونيف ولا تزال الجيوب تحصد بقدرة قدير ولا يكفي ان تتقاضى شركات الباصات عشرة ملات عن الراكب الواحد بل تعدت ذلك الى ملء الباصات بعشرين وثلاثين راكبا وقوفا حتى محطة الوصول واظن ان القراء يسمعون صباح كل يوم السائقين يرددون« الى الوراء .. كونوا صفين متلاصقين في الصالون .. » كأنما الركاب قطيع او اسماك متراصة في علب سردين . لقد انجلت ازمة السيارات وازمة المطاط، وانا نطالب بخفض تعريفة الباصات وبالاكتفاء بعشرة ركاب وقوفا تقاضي هذه المبالغ فعليكم على الاقل ان تمنحوا السائقين البؤساء شيئاً ما يحسن احوالهم ويخفف من ازمتهم الاقتصادية

اننا لا نريد ان تكون شركات الباصات التي نعتبرها وطنية ومن صميم الوطنية شركات احتكارية .. لا نريد ان يظل الشعب يشكو من هذا الاجحاف اذ ان شركات الباصات هي للشعب قبل ان تكون لحملة الاسهم ..

« كلايتون » عين الاستعمار

البريطاني على البلاد العربية

نشرت مجلة« تريبيون » الانكليزية مقالا حول اعمال ممثل الحكومة البريطانية في الشرق الاوسط نجمله فيما يلي :

لا تزال القاهرة المركز الرئيسي للسياسة البريطانية ازاء الشرق العربي ففيها توضع الخطط ومنها تصدر المعلومات والتقارير عن البلدان العربية . والسفارة البريطانية في مصر تعتبر من اهم سفارات انكلترا في العالم بعد سفاراتها في الولايات المتحدة . وقد اودعت جميع القضايا الهامة المتعلقة بالشرق للمستر كلايتون الذي ما زال من الشخصيات البريطانية القوية في الشرق الاوسط .

وليس من السهل ان نعرف وظائف كلايتون بالضبط ولكننا نستطيع ان نقول بانه رسول بريطانيا غير الرسمي الى الجامعة العربيه وبانه مستشار وزارة الخارجية الاول حول شؤون الشرق الاوسط . وهناك بعض الاختلافات في تقدير مدى نشاط كلايتون في خلق الجامعة العربية، ولكن من المؤكد انه يبدي اهتماما شديدا في شؤون هذه الجامعة . وقد كان حاضرا في مؤتمر بلودان وحضر ايضا مؤتمر انشاص حيث اجتمع ملوك وزعماء العرب في الربيع الماضي، وكان كما صرح زعماء العرب، هو الذي قدم الى المؤتمر المذكور خطة الهجوم الموحد على الشيوعيين ونقابات العمال وغيرها من المنظمات اليسارية في جميع البلاد العربية .

اما الذي لا نعرف عنه شيئا هو : هل كانت هذه الاعمال تجري بموجب تعليمات من وزارة الخارجية البريطانية وهل بيفن او الحكومة البريطانية علم بها ؟

وقد حدث بعد اجتماع انشاص مباشرة ان بدأت الحملة ضد اليساريين، فاصبح حتى المعتدلون يوصفون كالعادة بالشيوعيين وقد اوقف في مصر وسوريا والعراق مئات من الرجال الذين لا يعتبرون في بريطانيا الا كوديي لحكومة العمال لا غير، وقد نسب كثير من المصريين مسؤولية هذه الاعمال الى كلايتون، وعن طريقة الحكومة الانكليزية .

صحة الاهالي مهدد

فاين البلدية ...

قرب «بوابة عكا» بحيفا وفي حي مأهول بالسكان وبجانب مدرسة اهلية تضم المئات تضع دائرة من دوائر الحكومة العديدة في ارض فاحلة متوسطة كميات كبيرة من «قشر السمك» التي تستعمل لاجل «تسميد» الارض وزيادة انتاجها .

ولكن لهذا «القشر» رائحة شديدة حادة لاشك في انها مضرة تملأ الحي وتزيد جوه عفونة وقذارة . وقد آلمت هذه الكميات وأتخمها سكان الحي الكادحين والبلدية لاتزال صامتة . فهل لها ان تعمل على رفع هذا «القشر» من مكانه «وانقاذ» الناس من ويلاته

مؤتمر للعمال في لبنان

اللجنة التحضيرية لمؤتمر العمال الاول

عقد المكتب التنفيذي للجنة التحضيرية لمؤتمر العمال اجتماعاً في اول تشرين الثاني الحالي بحث فيه قضية المؤتمر الثاني واهدافه وقرر وضع بيان بذلك وعرضه على اللجنة في اجتماعها العام بتاريخ ١١ تشرين الثاني وفي التاريخ المذكور عقدت اللجنة التحضيرية اجتماعها واطلعت على البيان الذي القاه رئيس اللجنة وقررت اذاعته على العمال وهو :

«ان اللجنة التحضيرية لمؤتمر العمال الاول في لبنان رغبة في توحيد صفوف العمال وتقوية التنظيم النقابي فيما بينهم ولاجل الدفاع عن مصالحهم والمحافظة على حقوقهم، ومن اجل السعي لتحقيق حياة سعيدة وهنيئة لهم ورفع مستواهم المادي والفكري ترى ان عقد مؤتمر للعمال يساعد كثيراً على انهاض الحركة النقابية وتحسين حالة العمال اللبنانيين لذلك تحدد اللجنة التحضيرية لمؤتمر العمال اهداف المؤتمر بالنقاط التالية :

اولا : المناقشة في مشروع القانون الداخلي لاتحاد النقابات في لبنان واقراره

ثانياً : توحيد صفوف العمال والعمل لوحدة النقابات

ثالثاً : معالجة مشكلة البطالة والمطالبة بايجاد مشاريع لتشغيل العاطلين عن العمل

رابعاً : الدفاع عن الحريات النقابية

خامساً : مكافحة الغلاء وخصوصاً ايجارات المساكن

سادساً : توحيد الجهود لاجل تطبيق قانون العمل الذي يحقق قسماً من مطالب العمال والمستخدمين

سابعاً : المطالبة بايجاد قانون للعمال الزراعيين وعمال النافعة والبلدية والخدمة في بيوت الافراد

ثامناً : اصدار جريدة تنطق باسم اتحاد النقابات

تاسعاً : انتخاب لجنة تنفيذيه لاتحاد النقابات حسب القانون الذي يقره المؤتمر

هذه هي اهم الابحاث التي ستعرض على المؤتمر لمناقشتها حين عقده اما المندوبون الذين سيحضرون عن كل نقابة في المؤتمر فسيحدد عددهم لكل نقابة على اساس التمثيل النسبي كما ان تاريخ انعقاد المؤتمر ومكان انعقاده فسيحدد ايضاً فيما بعد ويعطى علم بذلك لجميع النقابات

رسائل القراء

حول لجنة الضرائب القروية

تلقينا بتوقيع « فلاح » وتحت هذا العنوان الكلمة الآتية :

«مذكرات واحتجاجات ولجان !! أما المذكرات فلاتقرأ وأما الاحتجاجات فلا تسمع، واما اللجان فلايمكن مقابلتها.

نحن لانريدان نثبط الهمم ولان نحيط لجنة الضرائب القروية بنطاق من اليأس والتخاذل. ولكننا على العكس نريد ان نلفت انظار الناس الى المجهود الذي يصرفه العاملون من شبابنا . وكيف يتحطم على ابواب الحكومة كما تتحطم الموجة القوية على صخور الشاطئ.

فقد علمت فيما علمته ان جمعية اصلاح القرية العربية في نابلس كانت قد قدمت مذكرة ضافية بشأن الضرائب الى السكرتير العام منذ ستة شهور فاي حيف رفع واي عدل اقر . وعلمت فيما علمته ان المؤتمر القروي العشائري في يافا كان قد قدم مذكرة مثل الاولى، فمن قرأها ومن رآها من ذوي السلطان . وعلمت فيما علمته ان جمعية انعاش القرية العربية في الناصرة خاضت في ذات الموضوع فماذا كان رد الفعل؟

ايها الفلاح لقد تألفت لجنة الضرائب ممثلة للجمعيات القروية في البلاد وما عليك الآن تخولها ثقتك وتمثيلك كفرد فلاح فاعل في التعاون فائدة لم يتوافر للافراد الحصول عليها. ايتها الجمعيات القروية والزراعية سيري على بركة الله متحدة واننا لما تقوم به لجنة الضرائب القروية لمنتظرون.

الباصات العربية

كتب الينا السيد يوسف فخر الدين من يافا كلة نقد عن الركاب الذين تقلهم الباصات العربية في انحاء فلسطين وكيف انهم في اكثر الحالات لايراعون ما تشترطه عليهم الشركات في اللوحات المصوبه امامهم . فهم على خلاف ما يطلب اليهم يدخنون ويخرجون ايديهم ورؤسهم من الشبابيك دون مبالاة بالخطر الذي قد يتعرضون له . والجمهور العربي على الاجمال لا يعير انتباهاً للمرضى والمصدورين الذين تعاف نفوسهم التدخين وتضايقهم سحب الدخان المنتشرة في داخل الباصات والمنبعثة من اللفائف . وتراه ايضاً لا يحسن الوقوف بالدور ولايعرف كيف يحافظ على النظام . »

الظلم سائد في العراق

كتب الينا السجين السيد عثمان محمود وهو محكوم عليه بالسجن عشرين سنة في سجن بغداد المركزي يشكو من تلاعب مديره وتصرفاته الممقوتة وفرضه الاتاوات على المسجونين . ولما جاء دوره وعجز عن الدفع سلط عليه رفاقه فسرقوا منه جميع ما يملك ولما شكا اليه امره اهانه ووجه اليه كلاما خشنا ثم امعن في ضربه وطرحه ارضا وداسه الى ان تحطمت اضلاعه. وقد نقل الى المستشفى وجرى التحقيق في الحادث واحيلت القضية الى المحكمة وقد اوجس مدير السجن خيفة من ان يحكم عليه فوسط اناسا للمصالحة واظهر استعداده لتقديم ثلاثمائة دينار فيما لو اسقط حقه، ولكن السجين اصر على دعواه وحين نظرها القاضي اصدر حكمه بغرامة يدفعها المعتدى الى خزينة الدولة دون اي تعويض للمعتدي عليه الذي كسرت اربعة اضلاع من اضلاعه . وقد تبين ان وساطته لدى الحكام نجحت وما ذلك الا لانه غني اثيم معتد وان السجين فقير لا يملك ما يدافع به عن نفسه والرسالة التي وصلتنا طويلة وهي تنتهي بالعبارة التالية :

« اقسم عليكم الانسانية والعدل ان تكونوا حكما بخصوص هذه القضية وان تنشروا شكواي المريرة على صفحات جريدتكم ليتضح العالم ان الظلم سائد

الشركات الاحتكارية الاميركية

وسياسة الولايات المتحدة الخارجية

كتب ك . فنيكانوف في مجلة الازمنة الحديثة مقالا تحت هذا العنوان نترجمه فيما يلي :

كان قد عقد مؤتمر قبل سنة من هذا التاريخ في مدينة « ابسيكون » بالقرب من« الملنتيك ستي » لكبار ممثلي الشركات الاحتكارية الاميركية بدعوة من جمعية الصناعيين الوطنية . وقد حضر المؤتمر مندوبو ستة وستين شركة او هيئة مالية . ودام انعقاد المؤتمر ثلاثة ايام وبقيت مقرراته سريه

غير ان الصحفيين الاميركيين اظهروا اهتماما خاصا بالموضوع وترصدوا حركات وسكنات قادة الاعمال في العالم واقتفوا اثارهم ورافقوهم في حلهم وترحالهم الى ان حل ركابهم في مدينة ابسيكون . وقد تمكنوا من الحصول على معلومات افضوا بها الى الجمهور الاميركي عن هذا الحدث العظيم . وتبين من الاستجوابات الصحفية ان مؤتمر ابسيكون يختلف عن الجلسات العادية التي اعتادت جمعية الصناعيين عقدها بين كل حين واخر . وان القضايا التي بحثت كانت ذات قيمة عالمية حيث رسمت الخطوط العامة للسياسة الاحتكارية بعد الحرب وكيفية السير عليها ووسائلها العملية واساليب توجيه القوى الاقتصادية والعسكرية المتمركزة في رؤوس الاموال الاميركيه .

سادة اميركا

هؤلاء هم سادة اميركا الحقيقيون .. انهم يمثلون الكتل المالية والشركات الكبرى المتحدة والهيئات الاحتكارية الجبارة .. وتقول جريدة « انكيرر » ان رئيس الجمهورية الاميركية هوبرت هوفر كان من بين المشتركين في جلسات المؤتمر .. واذا اردنا ان نستعرض وجوه المندوبين وجدنا من بينهم شخصيات كبيرة منها ا (لاموت) رئيس شركة (دوبون) الخاصة بالمنتوجات الكيماوية والمتفجرات، وهي مرتبطة مع شركة الصناعات الامبراطورية الكيماوية المحدودة المعروفة في بريطانيا ومع شركة (ليفاتان) لصناعات الحرب الالمانية ومع الاتحاد الكيماوي (ايجي) وقد زادت قوة شركة (دوبون) ونفوذها منذ امد قريب لانها اختصت في صناعة القنبلة الذرية . ومنها كتلة روكفلر التي تشرف على ادارة شركة ستندارد اويل وتدير مئات الشركات الصناعية والمصارف الاخرى . وقد ناب عنها في المؤتمر المستر (انتروب الدريخ) الذي يرأس المصرف المعروف باسم (شيز ناشيونال بنك). ومنها كتلة مورغان المالية التي تشرف على ادارة اتحاد شركات الفولاذ والسكك الحديدية الاميركية وكان يمثلها المالي المعروف (اوجين ماير) صاحب جريدة واشنطن بوست . وكان في المؤتمر ايضا مندوبون عن شركات جنرال موتورس وجنرال الكتريك و.و.. الخ

ملوك البترول والفولاذ

عن اي شيء تحدث هؤلاء السادة الكبار ثلاثة ايام بلياليها . وماذا كان موضوع بحث ملوك البترول والفولاذ والمواد الكيماوية .. وما هي الاهداف التي رسموها للمستقبل؟ اذا اردنا ان نحصل على الجواب وجب علينا ان نرقب التغييرات التي حدثت في صفوف كبار موظفي الدولة على اثر ارفضاض المؤتمر والتخلص من الوزراء الذين تعاونوا مع المرحوم روزفلت واحدا بعد الاخر .. والعودة الى السياسة التي كانت معروفة قبل الرئيس روزفلت باسم « دبلوماسية الدولار » .. ومن هنا نفهم ان رجال مؤتمر ابسيكون قد وضعوا خطوط الاهداف العامة للسياسة الخارجية الاميركية الجديدة لسيادة العالم .

الدبلوماسية الذرية

وقد كان الاستعماريون الاميركان في عهد روزفلت يصرحون دائما ان القرن العشرين يجب ان يدعى بحق عصر اميركا .. اما اليوم فانهم يمجدون عهد (السلم الاميركي) ويعارضون به خطة التنظيم السلمية التي تعاون روزفلت على تحقيقها .. وكانوا قديما ينادون بفكرة التعاون الدائم للدول السكسونية مع الاتحاد السوفياتي لتحقيق سلام اكيد اما اليوم فان السياسة الاميركية قائمة على قاعدة «الدبلوماسية الذرية » والقوى المكشوفة والضغط والتخويف ابتداء بالدول الاميركية الجنوبية وبالشعب الاميركي نفسه .. ويظهر التبدل في السياسة الاميركية الخارجية جليا في تصريحات مندوبي اميركا في مؤتمر الصلح وفي مجلس الامن والاجتماعات الدولية الاخرى

سياسة روزفلت الخارجية

لم يتخل روزفلت في سياسته الخارجية بعد الحرب عن خطته قيد شعرة ولو انه عمد الى مثل هذا التخلي والنكوص لاثار موجة من الاستياء في العالم ولخلق الصحف الكبرى رغبة منها في اخفاء التبدلات السياسية على الشعب وفي تأييد مصالح الاحتكاريين تير ضجة عنيفة على الاتحاد السوفياتي هدفها الاقلال من العطف الشعبي على تلك البلاد . وكانت الصحف الرجعية من ناحيتها تتهم الاتحاد السوفياتي بانه هو الذي سبب فشل مجلس وزراء الخارجية في لندن وبانه يفتقر الى الاستقرار في علاقاته الدولية .

وهكذا تمكنت العناصر الرجعية من خلق جو يسمح لاميركا ان تطلب على المكشوف التخلي عن سياسة التعاون الدولي .

برنامج التوسع الاستعماري

وقد حاول روزفلت جهده ان يشق طريقه اثناء الحرب نحو سياسة رشيدة كيما تعزز الوضع الاقتصادي والسياسي لاميركا في عالم بعد الحرب متجنباً ما امكن العودة الى سياسة الدولار التي تخللت الحربين العالميتين . غير ان ملوك الصناعة والمال المجتمعين في مؤتمر ابسيكون ابو الا ان يعودوا اليها وضعوا برنامجا للتوسع الاستعماري تحققه وسائل اقتصادية وعسكرية .

والاحتكاريون الاميركان غير مقتنعين اليوم بفكرة تخفيض ارباحهم التي بلغت اثناء الحرب ارقاما خيالية .

فاذا كانت مثل هذه الارباح غير متيسرة الان فانهم على استعداد لتيسيرها واكبر دليل على ذلك المذكرة التي وضعها دونالد نلسون للبيت الابيض .

مذكرة دونالد نلسون

يوصي نلسون، وقد كان مديرا لصناعات الحرب بالتعاون مع مجلس اعتدة الجيش، ان يظل جانب من الصناعة الاميركية جاهزا لصناعة المواد الحربية على انواعها وهو يرى ضرورة رصد عدد كبير من الالات للعمل الحربي والاحتفاظ بجانب من المصانع لهذه الغاية وتنظيم اسلوب ستراتيجي لصناعة الحرب واتخاذ خطط تشريعية تحقيقا لمثل هذه الاهداف . والخطه التي رسمها نلسون من شأنها ان تغني الصناعيين الاحتكاريين وتجيئهم بالارباح المرجوة وتوسع الميزانية الحربية وترجيء تسريح الجنود وتسمح بارسال قوات اضافية اخرى الى ما وراء الاوقيانوس بكامل اعتدتها

ويؤخذ من هذه المذكرة ان الشركات الاحتكاريه الكبرى هي التي سيعهد اليها بتقديم طلبات الحكومة من المواد الحربية . وهذه الشركات تشرف على ادارتها الكتل الكبرى الثماني المعروفة ومنها مورغان ودوبون .

عمال يافا ينتخبون هيئتهم الادارية

على اسس ديمقراطية صحيحة

ينص دستور مؤتمر العمال العرب على ضرورة اجراء انتخابات ديمقراطية حرة بين حين وآخر للجمعيات التابعة له حتى لا تتخذ الهيئات المشرفة على ادارتها صفة دائمية ولا يكون هناك ركود في الحركة العمالية .

وعلى هذا الاساس نشطت جمعية العمال بيافا في هذه الدورة الانتخابية نشاطا ملحوظا واصدرت بيانا شاملا عن اعمالها واصدر مؤتمر العمال من ناحيته بيانا آخر عن اهدافه . ومما استرعى الانظار تقدم كل شخص من المرشحين التسعة عشر لقاعدة الجمعية بحديث ضاف عن نفسه وعن ماضيه واعماله لخير الحركة العمالية . وقد ظهرت الروح الديمقراطية الصحيحة في اجمل مظاهرها اثناء الاجتماعات، حين سمح لاي كان من العمال المنتسبين بانتقاد المرشح وتناول نواحي ضعفه وتقصيره. وسبقت الاجتماعات دعاية واسعة داخل المصانع والورش للمرشحين مما اعاد الى اذهاننا ما تقوم به الهيئات التمثيلية الصحيحة في البلدان العريقة في الديمقراطية . وجملة نتمنى لو ان هيئاتنا الوطنية اقتدت بعمالنا وعرفت كيف تتكون على اسس تمثيلية حرة . وفيما يلي يرى القراء نتائج انتخابات جمعية العمال بيافا :

بدأت انتخابات جمعية العمال العربية بيافا، منذ يوم الجمعة الواقع في ١٥ الجاري واستمرت ثلاثة ايام حيث كان يجري مساء كل يوم اجتماع تعرض فيه الهيئة السابقة تقريرا عن الاعمال التي قامت بها وقد حضر جميع الاجتماعات مندوبان عن اللجنة المركزية لمؤتمر العمال العرب . وقد وضع صندوق كبير ختم بالشمع الاحمر كان العمال بعد انتهاء كل اجتماع يضعون اوراقهم الانتخابية فيه . وفي الساعة التاسعة من مساء يوم الاحد بدأت اللجنة المكلفة بفرز الاصوات عملها بحضور جميع المرشحين . واللجنة مؤلفة من السادة : فؤاد نصار، خليل شنير، موسى قويدر، اسماعيل حسن احمد، كامل الخطيب، احمد الزواوي، موسى سلفيتي فهمي سلفتي، وقد انتهت من عملها في ساعة متأخرة . وكانت نتائج الانتخابات كما يلي وهي مرتبة حسب الاصوات التي نالها كل عضو .

(١) رفيق الاصفر (٢) احمد ابيساني (٣) سعيد اقسم (٤) خليل ابراهيم حوري (٥) رشيد الهاب (٦) صبري ابو حسن (٧) محمد القطان (٨) زكي ابراهيم حنا (٩) عبد الكريم خشان (١٠) سعيد قبلان

وستجتمع الهيئة الادارية الجديدة لانتخاب السكرتير ونائبه وامين الصندوق ولتوزيع الاعمال على الاعضاء .

أخبار العمال

رسالة حيفا

الصيادون يناضلون

ضد شركة تكرير البترول

يعتاش عدد كبير من العائلات العربية من وراء الصيد في نهر « المقطع » الذي يجري بجانب منشآت شركة تكرير البترول. الا ان تطور المنشآت بجانب النهر، وتطور العمل هناك قد اديا الى حرمان الصيادين وعائلاتهم من سبيل عيشهم الوحيد.

فالشركة تستعمل النهر لغسل خزاناتها الكبيرة وتستعمله لنقل اوساخ البترول الى البحر مما ادى الى انتشار بقايا البترول والزيوت في المياه وقتل الاسماك التي كانت تكثر فيه.

وقد علمنا ان الصيادين اقاموا دعوى ضد الشركة في محكمة حيفا يطالبونها بايقاف هذا العمل الذي يهدد حياتهم وحياة عائلاتهم. فلا سبيل امامهم غير الاصطياد في النهر والارتزاق منه.

وبما ان القضية في المحكمة فسوف نكتفي الآن بتسجيل هذه القضية ومطالبة الحكومة بحماية هذه العائلات من النكبة التي تقع عليهم ان اصرت ادارة الشركة على اتباع سياستها المذكورة.

عمال السكة الحديدة يطالبون بضمانات

ضد الارهاب الصهيوني

توقف عمال السكة الحديدية الذين يعملون في قسم المواصلات عن العمل ريثما تقدم الحكومة ضمانات تؤمن حياتهم ضد عدوان الارهاب الذي ازهق ارواح عدد من السائقين ومساعديهم.

وقد رجع العمال الى عملهم بعد ان قدمت الحكومة ضمانات لهم ضد اخطار الحوادث. فستسير سيارة « ترولي » امام القطارات وتفتش الخطوط وتحرس المحطات لايقاف الارهابيين ومنعهم من بث الالغام.

وقد اقرت ادارة السكة الحديدية ما طلبه العمال من تعويضات في حالة الاصابة اذ ستدفع الاجور الى عائلات المصابين طيلة الوقت الذي يسبق دفع التعويض المقرر.

ومع ان العمال قد رجعوا الى اعمالهم الا اننا فهمنا منهم بانهم سيقومون بتجربة وسيسيرون القطارات فان كررت الحوادث فسيعودون الى اضرابهم الى ان تتمكن الادارة من قمع حوادث الارهاب.

رسالة يافة الناصرة

اصحاب الاراضي يطلبون تدخل الهيئة

العربية العليا لافساد مؤامرة التسوية

ارسل نفر من رجال يافة الناصرة كتابا الى نائب رئيس الهيئة العربية العليا يشرحون فيه المؤامرات التي يحيكها مأمور التسوية ونفر من اعوانه في قرية يافة لتقسيم الاراضي وتفريقها ليسهل بيعها الى الشركات الاحتكارية الصهيونية.

وقد شرح الكتاب كيف ان القانون يساعد مأمور التسوية على تقسيم الاراضي كما يريد كذلك ظهر نشاط اعوان الكرن كييمت الذين يريدون التقسيم ليسهل عليهم الشراء.

ويطالب الكتاب الهيئة العربية العليا بان تتدخل في الامر فتمنع التقسيم وتبقى الارض على حالها لتبقى وحدة لا يسهل ابتلاعها.

فنأمل من الهيئة ان تطالب « الخارجين » على اهالي القرية بالتوقف عن الاشتراك بالمؤامرات ...

رسالة القدس

قلة المياه في دير ابوثور

لما كانت المياه قليلة في هذه السنة لتأخر الشتاء، اصبح السكان يلاقون اشد الصعوبات للحصول عليها وخصوصاً في دير ابوثور. ومن الناس من يطلب الماء عن بعد ثلاثة كيلومترات ومنهم من لا يحصل عليه الا باسعار باهظة حتى صارت صحيفة الماء تباع بعشرين ملا. مع انها توجد عين ماء للبلدة ولكنها لا تفتح الا كل يومين او ثلاثة ايام مرة ولا تمكث مفتوحة اكثر من نصف ساعة او ثلاثة ارباع الساعة مع ان هذا لا يكفي دير ابوثور ولو فتحت طوال النهار. وتوجد عين ماء اخرى صرحت البلدية لصاحبها ان يبيع منها ولكنه حين رأى الشتاء قد تأخر والناس تزدحم عنده في طلب الماء، تحكم بهم وصار يبيع صحيفة الماء باسعار عالية. ولما كان الماء ضروريا اضطر السكان ان يشتروه باسعاره الباهظة. فسكان دير ابوثور جميعاً يلفتون نظر المسؤولين الى هذا الامر ويطلبون الاسراع في ايصال الماء اليهم واعطائهم كفايتهم منه.

رسالة صفد

لجنة تحسين القرية

منذ بدأ تأسيس هذه اللجنة تأسس الى جانبها مخزن للمؤن لكافة قرى القضاء لابتياع مخصصاتهم من المؤن والمواد الغذائية والاقمشة والقهوة وغيرها، وعمدت الى تجميد ارباح هذا المخزن لترصد في سبيل المصلحة العامة للسكان. وقد مر على تأسيس هذا المخزن نحو من سنتين وفي هذه الاونة تساءل الناس عن صافي حساب هذا المخزن وكم بلغت ارباحه ولكن احدا لم يبذل جوابا.

دائرة القائمقام

يشكو اهالي المدينة والقضاء مر الشكوى من الانتظار الطويل عندما يرغبون في مقابلة القائمقام حتى انه تمضي الايام دون ان يسمح لهم بمقابلته وكلهم اصحاب مصالح. فنلفت النظر الى هذا الوضع كما اننا نطلب معالجته حتى يتمكن الناس من قضاء حاجاتهم.

تضامن عمال معسكر المعرض

حدث يوم الاثنين الماضي ان احد الجنود اعتدى على عامل من عمال معسكر المعرض فاثار هذا الحادث سخط العمال الذين تجمهروا امام مكتب الضابط المسؤول محتجين على هذا الاعتداء المشين وقد حاول الضابط المسؤول ان يرد على هذا الموقف بخصم اجرة الدقائق التي توقف فيها العمال عن العمل ولكن العمال في النهاية ارغموا الضابط المسؤول على العدول عن اتخاذ هذا الاجراء واضطروه الى فتح تحقيق ضد الجندي المعتدي وهذا ما يدلنا على الفائدة القصوى التي يحصل عليها العمال من اتحادهم وتضامنهم وهذا عرف عن عمال معسكر المعرض الذكانوا وما زالوا في طليعة العمال الذين يقدرون التنظيم والتضامن.

المؤتمر القروي العشائري اجتماع الهيئة الادارة

اجتمعت هيئة ادارة المؤتمر القروي العشائري يوم الاربعاء الماضي في مكتب المؤتمر بيافا واتخذت القرارات الاتية: الموافقة على بقاء الهيئة الادارية وهيئة مكتب المؤتمر كما هي ولاشعار آخر. انتخب السيدين زكي عبد الرحيم امين سر المؤتمر وحسين ياسين امينا للصندوق. المثابرة بصورة جدية على المطالبة برفع الضرائب عن القرى والعشائر وتأييد المقررات التي اتخذت سابقا وهي مطالبة الحكومة باعادة الضرائب كما كانت قبل ...

من المسؤول عن هذه الاعمال

جاءتنا ان دورية بوليس بريطاني مؤلفة من ثلاثة اشخاص هاجمت صباح يوم الاثنين الماضي في حي المنشية بيافا مقهى السيد خضر وحاولت سلب العامل الموجود هناك ولما لم يجدوا معه نقوداً اقتلع اثنان جهاز الراديو بعدان ضرب احدهم العامل وقد خنق الناس بهم مما اضطرهم الى ترك الراديو والفرار، وقد علمنا ان العامل المعتدى عليه قد حصل على تقرير طبي لمدة خمسة عشر يوماً من جراء الضرب فمن المسؤول عن اعمال رجال الامن بادائرة الامن للوقوه ؟!!

الاتحاد السوفياتي

— بقية المنشور على الصفحة الاولى —

الدين وزير لبنان، وهو من رجال الادب، عن جزيل ارتياحه الى مجاملة الدوائر السوفيتية له، ولا سيما اهل الثقافة منها، وهو يعزو هذه المجاملة الى تمثيله بلدا وكلت اليه المقادير بث الحياة الفكرية في الشرق الاوسط واقام الدليل على ان من شيمته احترام الحرية.

رأي الروس في الوصاية

وفيما يتعلق بالمسائل السياسية يلوح ان ابرز ظاهرة في موقف السوفييت من العالم العربي حدبهم على الجهود التي يبذلها للتحرر من قيود الانتداب في جميع صوره وينظر السوفييت الى الوصاية على انها مرحلة موقوتة في التدرج الى الاستقلال ويذهبون الى ان اكثرها خير اقصرها عهدا

متى تحل المشاكل العربية

وهم يرون ان العالم العربي لن يتهيأ له حل اية مشكلة سياسية او اقتصادية من المشاكل التي يواجهها الا اذا وفق حقا لتصريف شؤونه بنفسه دون ان يعوقه عن النهوض بها اي تأثير من الخارج والراهن ان الحكومة السوفييتية لا تهون من قدر الشعور الوطني في العالم العربي وفي رأيها ان ما الاتحاد السوفيتي قد تلقى دروسا مفيدة في حل المشاكل الناشئة عن القوميات المحلية والمنافسات الجنسية ففيه الهداية الى الوسائل الكفيلة ببث الروح الحقة في العناصر المختلفة

العالم العربي ومثل روسيا

وتدرك الدوائر الدبلوماسية العربية في موسكو تمام الادراك انه اذا اخذ العالم العربي عن السوفيات مباشرة ما يصطنعون من الطرق في تطبيق نظمهم امكنه سد الكثير من الفراغ فيما يعلم عن ذلك، وهو فراغ مرجعه الى انقطاع الصلة بين العالم العربي وروسيا زمنا طويلا لم ينقض الا خلال الحرب اذا عادت العلاقات الدبلوماسية بين موسكو والقاهرة

ومما يبشر بحسن التفاهم بين الجانبين استهلال العمل في الميدان الثقافي على وجه يبعث على الرضى. فان الروس يقومون باعمال جدية تهم العالم العربي من الناحية الفكرية، منها اعمال الحفر والترميم في سمرقند وبخارى. وفي اثناء الحرب انتقل كثير من الفنانين الروس الى آسيا حيث شاهدوا آثار الثقافة العربية. واليوم يمكن الزائر لاي معرض في موسكو على التقريب ان يتبين الى اي حد تأثر وا بذلك

الناصرة

دعت عصبة التحرر الوطني في الناصرة الاستاذ اميل توما عضو مكتب رئاسة العصبة لالقاء محاضرة عن المسألة الشرقية وقد دعت عددا كبيرا من الاهلين وفي موعد المحاضرة غصت القاعة بالحضور لدرجة ان كثيرا منهم اضطروا للوقوف وقد كانت المحاضرة في قاعة النادي الادبي وبعد ان انتهى المحاضر من القاء محاضرته توجه اليه بعض الحضور باسئلتهم فكان يجيب عليها بكل وضوح وقد اعجبوا بآراء الاستاذ اميل توما الناضجة ولمسوا فيها صدق اهداف عصبة التحرر الوطني وفهمها العميق لجميع المشاكل الوطنية والعالمية.

وقد جاءنا من الناصرة ان الاستاذ ...

اجتماع

المجلس الاداري الجديد لجمعية العمال بيافا

١ — عقد المجلس الاداري الجديد لجمعية العمال العربية بيافا جلسته الاولى في الساعة السابعة من مساء يوم الاربعاء حيث جرى تعيين وظائف اعضاء المجلس ففاز الاخوان: رفيق الاصفر سكرتيراً خليل ابراهيم الخوري نائبا للسكرتير احمد البيساني امينا للصندوق.

عمال استفادورية

ميناء يافا

اضطر عمال ميناء استفادورية يافا للتوقف عن العمل صباح امس الاول بعد ان حاول بعض المتعهدين احضار عمال جدد للعمل في الميناء، وفي المساء عقد اجتماع في مكتب السادة: محمود القمبرجي واولاده حضره عموم متعهدي العمل وسكرتير جمعية العمال العربية بيافا مثلا عن العمال وحضر كذلك ضابط الميناء ورئيس جمعية اصحاب المواعين حيث جرى بحث طلبات العمال المقدمة من جمعية العمال العربية وفي النهاية جرى الاتفاق على ما يلي:

١ — ان تكون ساعات العمل اليومية ثمانية ساعات.

٢ — يدفع المتعهدون اجرة العامل في الثماني ساعات جنيه وثلاثمائة مل وذلك اثناء العمل في شحن البرتقال.

٣ — يدفع المتعهدون اجرة العامل في الثماني ساعات جنيهاً واحداً اثناء شحن وتفريغ البضائع.

٤ — يدفع المتعهدون اجرة ساعات العمل الاضافية كما يأتي مائتي مل في عمل شحن البرتقال، ومائة وخمسين ملا في شحن وتفريغ البضائع وقد عاد العمال الى العمل في صباح امس.

رسالة بيت دارس — قضاء غزة

لقد سئمنا سياسة الترقيع

كثيرا ما طالب الاهلون من سكان قرية سدود وبيت داراس بتعبيد الطرق الموصلة بين قريتيها. لقد قدموا العرائض والاستدعاءات يلتمسون من حاكم اللواء التلطف بارسال اوامره السنية الى لجنة تنظيم القرى كي تتلطف هي بدورها وتصرف قسما مهما كان ضئيلا من مجموع الضرائب الكثيرة التي تجبيها من الفلاحين على تعبيد تلك الطرق الرئيسية والوحيدة التي يتمكن اهالي بيت داراس بواسطتها الوصول الى الشارع العام حيث المواصلات المنتظمة للمدن والقرى.

ولكنهم باءوا بالخيبة والفشل في كل مرة. الا ان كل ذلك لم يثنهم عن عزمهم ولم يحل دون سعيهم المتواصل لتحقيق تلك الامنية التي طالما تاقت لها النفوس. فذهبت الوفود الى مقر الحاكم وابلغته قصدها في تعبيد الطريق مهما كلف الامر خصوصا الشتاء على الابواب وهم مستعدون لدفع النفقات علاوة على الضرائب اللاحقة التي جمعت منهم لهذا السبيل فما كان من القائمقام الاداري بصفته مسؤولا الا ان قرر رصف بعض الخنادق التي تعترض الطريق بحيث لا تتعدى مساحة البقعة اكثر من ثلاثين مترا مربعا في طريق رئيسية يزيد طولها عن الثلاثة اميال وكلها خنادق وسيول ووديان تتلاقى وتتقاطع بعضها مع بعض خصوصا في ايام الشتاء الذي يهدد الاهلين بالاخطار اللاحقة خلال سفرهم تلك المسافة بين بيت داراس وسدود. فحوادث السيول وما اعتادت ان تجرفه في طريقها من المارة سنويا يوطد رجاءنا ويؤكد تصميمنا نحن القرويين على ملافاة هذا الشر الذي ينذرنا بشر اعظم منه.

فاليك ايتها الحكومة واليك يا حاكم اللواء واليك يا لجنة تنظيم القرى توجه نداءنا املين ان لا تقتصر الاصلاحات على الناحية السطحية دون النظر الى الامور الجوهرية التي هي الاساس في مثل هذه المشكلة التي تتلازم تدريجياً ما دامت المراجع المسؤولة لاهية غافلة وما دامت الوديان تخترق طريق المارين وتهددهم بالعناء والهلاك. وليعلم الجميع بان سياسة الترقيع لن تفيدنا شيئاً ولن تحل معضلتنا التي ...

لجنة الطلبة لمكافحة الامية

تلقينا من السيد مصطفى ابوغربية سكرتير لجنة الطلبة لمكافحة الامية بيافا الكلمة التالية:

« كلنا في خدمة الوطن »

« تجمل الامم عهد السلم فترة استجمام واستعداد تشحذ في اثنائها قواها وتتأهب فيها لغدها لتكون صفا واحدا يسند بعضه بعضا. وان من اوجب الواجبات على الامة في هذه الاونة ان تتنافس افرادا وجماعات في سبيل اعداد النشء وتقويته وتثقيفه ولا سيما ونحن تحت نير الاستعمار البريطاني وهو كارثة تهدد مصيرنا ومصير ابنائنا فكثير من الطلبة الذين حرموا دخول دور العلم في هذا العام. يتسكعون في الطرقات وما يتلقون من الافساد الاخلاقي

ومن مصائبنا الاستعمارية ان مدينة يافا وحدها تعاني ازمة كبيرة في نقص المدارس فها هم ابناؤها يطرحون في الشوارع فما القصد من ذلك.. القصد من ذلك تجهيل الشعب العربي وتحطيم كيانه حتى يتسنى للاستعمار ان يثبت مخالبه. فلذلك قام بعض الطلبة وشكلوا لجنة سموها (لجنة الطلبة لمكافحة الامية) غايتها مكافحة تفشي الامية ورفع مستوى الشعب الخلقي والثقافي واخذت هذه اللجنة على عاتقها القيام بمهمتها بكل جد واجتهاد. واتفق بعض النوادي والجمعيات للتدريس فيها وامدادها بما يلزم الطلبة للدراسة ولضمان راحتهم. وعلى هذا جئنا حاملين رسالتنا الى الشعب اليافي الكريم ليطلع على هذا المشروع لما له من مستقبل واهمية كبرى لمحو الامية المتفشية بمناسبة كبرى. وقد بدأت باعطاء دروسا في النادي الرياضي الاسلامي وجمعية العمال العربية. فنرجو من افراد الشعب اخبار الاميين بهذه اللجنة لكي يحضروا لتلقي الدروس.

كما ان ادارة لجنة الطلبة لمكافحة الامية تتقدم بالشكر الجزيل الى جمعية العمال العربية والى النادي الرياضي الاسلامي لما بذلاه من مساعدات جمة.

(الاتحاد) اننا نحي في اعضاء لجنة الطلبة لمكافحة الامية خير العمل، فقد عرفت كيف تشق طريقها الى الفلاح وتسير قدما الى الامام للحاق بالطليعة.

عمال مصانع البوليس

— بقية المنشور على الصفحة الاولى —

على مطالبهم ولا تزال الاتفاقية نيسان الماضي حبراً على ورق لا اثر لها ولا تأثير.

هؤلاء العمال احرزوا زيادة ٤٠ ملا يومياً لجميع العمال واحرزوا وعدا من ادارتهم بان يصبح افرادهم الذين خدموا ثلاث سنوات شهريين واحرزوا غير هذه ولكنهم احرزوا هذا كلاما ووعودا واتفاقاً ولم يتمتعوا بشيء منه.

وقد توجهوا الى دائرة العمل التي واكبت اتفاقيتهم واشتركت في وضعها وكانت رقيباً عليها توجهوا اليها لكي تساعدهم على تنفيذ الاتفاقية التي احرزوها، ولكنها صمتت واصرت على صمتها ولم تعمل ما عليها تجاه اتفاق جرى بوجودها ومع دائرة حكومية مثلها.

هذه قصة عمال مصانع البوليس الذين يطالبون بحقهم ومثل هذه القصة اقاصيص، هذه هي القصة الجديدة التي تظهر دائرة العمل في ثوبها الجديد ثوب اللامبالاة والاهمال والتجاهل.

لا نعرف دوراً يجب على دائرة العمل ان تقوم باهم من مراقبة شروط الخدمة والسهر على تنفيذ هذه الشروط ولا نعرف دوراً تفتخر به دائرة العمل غير دور الاهتمام بما يتعلق بشؤون وصحة العمال.

ان كانت الاحصاآت هدف دائرة العمل فلا ضرورة لمثل هذا الهدف او لمثل هذه الدائرة الجديدة فعندنا دائرة احصاآت تغنينا عن هذه (الدائرة الجديدة)

اننا نطالب بامور كثيرة من دائرة العمل ونطالب ان تقوم بدورها لا ان تخدم اصحاب الاعمال نريدها ان تجعل من العمال هدفها الان تجعل العمال هدفا للدولة هذا فيما يخص دائرة العمل الان..

اما ما يخص عمال مصانع البوليس فالكلمة الان لمدير البوليس.. لماذا هذا الاهمال والتجاهل لماذا لا تقوم الدائرة بانصاف عمالها ؟

انصفوا هؤلاء العمال وتفذوا ...

لا خوف على تقاليدنا الرياضية

غص ملعب نادي شباب العرب في حيفا يوم الاحد الفائت بالمتفرجين يتقدمهم مندوب الهيئة العربية العليا الاستاذ اميل الغوري وقناصل الدول العربية.

بدأ الاحتفال بكلمات قوية جامعة القاها رئيس النادي وسكرتير الاتحاد الرياضي وعضو الهيئة العربية العليا الاستاذ اميل الغوري.

وقد نظم نادي شباب العرب حفلة افتتاحية تنظيما دقيقا اشرف عليها شبابه ومؤازروه.

وكانت مباراة الاحتفال بين فريق نادي شباب العرب وفريق نادي الاتحاد الارثوذكسي في القدس هادئة منسجمة اسفرت عن انتصار الشباب على الارثوذكسي

لا نقول شيئا عن تقاليدنا الرياضية فلا خوف عليها انما نقول ان روح الرياضة عند شبابنا تحتاج كثيرا الى التسامح.

ولا شك في ان كثيرين من اللاعبين يدركون هذا الامر وان كانوا ما يزالون في حاجة الى ضبط اعصابهم بعد الخسارة وامل في وجود امثال قائد الفرقة الارثوذكسي الهادئ الرزين ما يساعد على تعميم هذه الروح.

فهنيئاً لشباب العرب على مجهودهم الكبير وروحهم الكبيرة..

اننا لا نثق بالاستعمار ونريد انتخابات شعبية

في يوم الاحد الفائت وبعد المباراة الافتتاحية التي اقامها نادي شباب العرب على ملعبه الجديد اجتمع لفيف من رجال حيفا وجمهرة من شباب نواديها في حفلة الشاي التي اقامها النادي المذكور على شرف فريق نادي الاتحاد الارثوذكسي المقدسي

وقد ترأس الحفلة الاستاذ اميل الغوري عضو الهيئة العربية العليا ومندوبها وبعد ان تكلم رئيس النادي وسكرتير الاتحاد الرياضي وقف الاستاذ اميل الغوري والقى كلمة صريحة عن واجب الشباب ودورهم في الحركة الوطنية. كما تعرض فيها الى الهيئة العربية العليا فقال انها تمثل الشعب وارادة الشعب وانها قامت برغبة هذا الشعب الا انه عطف على ذلك بقوله «لسنا مرتاحين لهذا الوضع ولنقولها صريحة... اننا نريد ان نصل الى مراكزنا ونريد ان يصل القادة الى مراكزهم عن طريق الانتخابات الشعبية وعن طريق اصوات الشباب »

ثم ختم دعوته بمناشدة الشباب الى التكاتف والتعاضد والى النضال ضد الاستعمار... وقد قال في هذا الموضوع «لا نريد ان نثق بالاستعمار بعد الآن فلقد لدغنا منه والمؤمن لا يلدغ من جحر مرتين ».

وقد رحب الشباب بكلمة الاستاذ الغوري كما هنئوا النادي على نشاطه واهتمامه بالشؤون الرياضية. فنهنئ هذا النادي ونرجو له التوفيق.

ماذا عملت الحكومة — بقية

وقبل ان يستدرجنا الحديث الى انتقاد الحكومة نود ان نوضح ما نعنيه. فالحكومة ترفض رفضا باتا تشغيل جميع المساجين الطلقاء، انها ترفض تشغيلهم في اداراتها وفي مكاتبها وفي مشاغلها. انها توحي ايضا الى الجيش ان لا يرحب بهؤلاء. كما يدفع عملها وموقفها الشركات الاجنبية ان تمتنع عن تشغيل هذه الفئة ولذلك فكيف تنتظر ان ينجح مسعى الساعين في مساعدة السجناء لسلوك طريق الحق والصواب ان كانت هي تقف امام اي رغبة منهم في كسب عيشهم كسبا شريفا.. ؟ ان الطريق الوحيد لانقاذ اكثر السجناء من طريقهم الاجرامي هو في ايجاد الاعمال لهم وتمكينهم من العيش بامن وسلام.. فكيف يمكن لهؤلاء السجناء ان يكفوا عن الطريق الاجرامي ان هي اغلقت سبل العيش في وجوههم ؟ ان السجناء لا يستطيعون

ولا يستطيعون العمل في المشاغل الحلية التي تضيق باهلها ولذلك كيف تحل مشاكلهم ان لم تساعدهم الحكومة على اتباع الطريق السوي.

ان على الحكومة واجبات اجتماعية ومن واجباتها حماية هؤلاء السجناء الطلقاء الذين يريدون حياة الاطمئنان وينشدونها ولن تقوم بواجباتها الا اذا افردت في مشاغلها واداراتها اماكن ووظائف امامهم تساعدهم على اعادة حياتهم المحطمة.

نريد من الحكومة ان تعمل وعندما تبدأ العمل فسترى تأييدا من جميع النواحي لمساعدة هذه الفئة التي يضطرها الحرمان الى سلوك هذا المسلك السيء.

اننا ننتظر عملها ونأمل ان يكون من باكورته فتح ابواب مشاغلها على مصاريعها امام هؤلاء السجناء الطلقاء.

طبعت في مطبعة ...

الاحد ٢٩ ك ١
— سنة ١٩٤٦ —
و ٦ صفر — ١٣٦٥

الثمن ٢٠ ملا

الاتحاد

السنة الثالثة — « العدد » ٢٩ الادارة يافا : ص ب (٤٦٤)

الثمن ٢٠ ملا

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
اميل توما

بلديات القدس ... صفد ... حيفا .. ماذا حل بها ؟
الحكومة تجرد الشعب العربي من حقه !
وتستعد لتقسيم البلاد وتجزئتها

صدر بيان لجنة تحقيق بلدية القدس ولم يأت بجديد واستمر الوضع القائم في حيفا دون تغير وسيطرت الحكومة على بلدية صفد بالرغم من احتجاج الشعب واصراره على التمتع ببعض حقوقه ...

كل هذا جرى اثناء تعطيل الاتحاد وان كان الاستعداد له تم قبل تعطيل جريدة الاتحاد ..

واذا كان لهذه المظاهر من مغزى فلن يكون هذا غير المغزى القديم الحديث الذي اصبحت تعرفه البلاد وتعرفه جماهيرها وقيادتها .

الحكومة تريد ان تنفذ التقسيم وتريد ان تفرضه فرضاً .. اما عن طريق مشروع موريسون للستر الواضح واما بالشكل الذي اقرته لجنة يل مع التعديلات التي تريدها ويردها الصهيونيون وتريد ان تنفذ مشروعها باقل ما يمكن من القوة .

ولهذا بدأت في تجريد العرب من حقوقهم الدمقراطية التي اكتسبوها في البلديات . فحلت لجنة القدس لانها لاتريد ان تظهر هذه المدينة برئيسها العربي مدينة عربية تدل على صفة البلاد الاساسية ثم عينت لجنة انتخابية في حيفا برأسها رئيس صهيوني يسير في ركاب الاستعمار ووضعت له وللجنة سياسة ترمي الى اظهار مدينة حيفا باكثرية يهودية لتكسبها هذه الصفة عندما تقرر التقسيم وتقرر ان تكون حيفا داخل الدولة اليهودية .

وبعد هذا بدأت حملتها على مدينة صفد فحلت مجلس بلديتها وعينت لجنة بريطانية لتزيل ايضا صفة البلد العربية لما في ذلك من احراج لمشروع التقسيم الذي يشمل ايضا صفد في الدولة اليهودية .

هذا ما وصل اليه رجال الحكومة وما ارتأته الادارة البريطانية توطئة لمشروع التقسيم واستعدادا له .

لكن المشروع ما زال في بدايته فصفد مازالت عربية ولاتدري الحكومة كيف « تحل » مشكلتها .. فصفد في المنطقة اليهودية في مشروع الاستعمار ولا شك ان الحكومة تقف عقبات كؤودا في ... بدري ... « يبتني » الحل وتبدع الادارة شيئا جديدا يلائم مشروعها ؟؟

هذه هي قضية البلديات . قضية البلديات هي قضية البلاد فما يجري فيها يجري ايضا في جميع فلسطين وباساليب عديدة . ولايمكن ان تحل قضايا البلديات ما دامت قضية فلسطين معلقة في مؤتمر لندن وبيد الحكومة البريطانية التي ابتدعت مؤامرة لندن .

ولكن الشعب يريد ان يقاوم هذه المؤامرات في الاقاليم وفي البلاد . انه يريد ان يفشل المؤامرات في الوقت الذي يناضل فيه الاستعمار وسياسته العامه ولهذا توجه الى هيئة العليا ولهذا ارادها ان تقود نضاله اليومي عدا نضاله العام في سبيل الاستقلال ومن اجل الجلاء .

اما طريق النضال في القدس فهو ان يقف الشعب ضد بلدية لا تمثله وان يضع امامه سياسة لاضرائب بلا تمثيل . وفي صفد هذا هو طريقه ان اصرت الحكومة على سيرها . اما في حيفا فالطريق ان يستقيل العرب من لجنة الانتخابات وان يطالبوا بتعديل القانون وان يتبعوا طريق الشعب في القدس وفي صفد ان اتبعت الحكومة سياستها .

ولا طريق غير هذا لارجاع حق الشعب في اختيار مندوبيه وادارة اموره .

وهذا الطريق يؤدي الى تدريب الشعب على النضال ضد الاستعمار في سبيل الحرية .

هذا طريق طويل ولكنه صحيح علينا ان نسير فيه اذ لا طريق

سياسة بيفن تثير القلاقل والفتن في الشرق الاوسط
قضية فلسطين هي احدى المؤامرات الاستعمارية الرامية الى بناء وتدعيم سيطرة الاستعمار الانكليزي

كتبت مجلة « الازمنة الحديثة » الصادرة في موسكو التعليق التالي على مؤتمر لندن بشأن فلسطين :

منذ سنة ، في ١٣ كانون الاول ١٩٤٥ تحدث بيفن « وزير خارجية انكلترا » في مجلس العموم عن المسألة الفلسطينية محاولا تبرير تأليف لجنة التحقيق الانكلواميركية فقال : « ستحاول هذه اللجنة ايجاد حل يسهل وضع فلسطين تحت الوصاية » .

وكانت الحكومة البريطانية اذا صدقنا بيفن ، تريد تقسيم عملها الى « مراحل ثلاث » . استشارة العرب ودرس تحقيق بعض التدابير المؤقته الاخرى مع اصحاب العلاقة ، واخيراً تهيئة « الحل النهائي لهذه المسألة وعرضه على هيأة الامم المتحدة لينال موافقتها » .

انقضت سنة كاملة على هذا الخطاب . وما تزال فلسطين ميداناً للاضطرابات والقلاقل في الشرق الادنى . وقد تبين ان توصيات اللجنة الانكلواميركية كانت « بلغة » لانها زادت الوضعية في فلسطين خطورة . ولم يكن نشاط هذه اللجنة ، التي كانت تعمل في الخفاء ، سوى نتيجة واحدة : هي انها سمحت للحكومة الانكليزية بارجاء مناقشة قضية فلسطين في الجمعية العمومية للامم المتحدة .

وقد دفع فشل محاولات الديلوماسية الانكليزية للاتفاق مع الولايات المتحدة على قضية فلسطين ، بعض الصحف الانكليزية - الرجعية طبعاً - الى ان تذكر ضرورة رفع المسألة الفلسطينيه الى هيأة الامم المتحدة . وتحدث الاوساط السياسيه العربيه ايضا عن هذه المسألة احاديث من هذا النوع . ولكن المؤتمر عن فلسطين الذي دعت لعقده في لندن السلطات الانكليزية ، وقد انتهى ، بعد مناقشات عقيمة دامت عدة ايام ، ودون ان يحضره مندوبون عن فلسطين ، الى الاتفاق على الاقتراح الانكليزي بعدم عرض المسأله الفلسطينية على هيأة الامم المتحدة في الدورة الاخيرة للجمعية العمومية . اما المشروع الانكليزي الذي عرض على المؤتمر كأساس للمباحثات والذي يقول بتقسيم فلسطين مع ابقاء السيطرة البريطانية عليها ، فقد اثار موجة استنكار شديدة في فلسطين ، كما اثار ايضا احتجاج البلدان العربية الممثلة في مؤتمر لندن : بهذه الحوادث تميزت « الذكرى السنوية الاولى » لتصريحات المستر بيفن عن فلسطين . ولم تعرض الحكومة الانكليزية على هيأة الامم المتحدة اي مشروع يمكن بموجبه ايجاد حل نهائي للمسألة الفلسطينية .

وقد كتبت مؤخراً « جريدة صوت الشعب » العربية الصادرة في بيروت تقول : « ما زالت انكلترا تصر على رفض الاستقلال والادارة الديمقراطية لفلسطين .. ان قضية فلسطين هي احدى حلقات المؤامرات الاستعمارية الرامية الى بناء وتدعيم سيطرة الاستعمار الانكليزي على البلدان العربية » .

ولهذا دون شك ، تناضل السلطات الانكليزية بضراوة لمنع هيأة الامم المتحدة من الاهتمام بفلسطين .

الشعب ينتصر
« للاتحاد » وحرية الرأى
ان كنا شرارات فنحن اليوم بركان

« محمد كمال »

اغلقت ادارة البلاد جريدة الاتحاد واسكتت صوت الحق وترقبت ان يصمت الشعب ويخفت صوته في وقت تستعد فيه لتنفيذ مؤامرات التقسيم والعبودية الدائمة لفلسطين .

اغلقت الاتحاد في وقت عصيب ومرحلة شاقة لترهب القوى الدمقراطية التي تمثلها الاتحاد وتمثل معها النضال من اجل الاستقلال وفي سبيل الجلاء .

لكنها لم تستطع اخفات الشعب الداوي ولم تتمكن من تهديد قوى الطليعة التي تحمل لواء نضال هذا الشعب الصامد الذي لا يلين ولا يتراجع مهما تعاظمت قوى الظلام والارهاب .

فالاتحاد قوة دافعة لا يؤثر عليها مؤثر ولا يضعفها اضطهاد ، انها قوة فكرية صاعدة تبنتها الجماهير وسارت على هداها لا تلتفت الى الوراء بل تنظر بامل وثقة الى المستقبل الحر .

لقد برهنت مئات البرقيات التي ارسلها العمال والمثقفون وكبار المفكرين على مدى التأييد الذي تتمتع به الاتحاد والقوة الفكرية التي تميز سير الاتحاد وحركة الاتحاد .

لقد برهنت هذه البرقيات الاحتجاجية ومئات التحيات المضيئة على ان الارهاب والاضطهاد لايغل المقاومة والنضال بل يشحذها ويدفعها دوما الى الامام . .

ان اغلاق الاتحاد لايعبر عن جديد في النظام القائم الذي قام واستمر على اضطهاد الحرية وطلابها ، ان اغلاق الاتحاد هو حلقة في سلسلة ... حلقاتها وتمتد مادام الشعب مقيداً ... في القيد ومادام لايتمتع بحقه في تحرير مصيره وبناء نظامه الدمقراطي .

ان الاتحاد التي تعود الآن الى مؤيديها وانصارها وقرائها .. انما تعود بشعور من التفاؤل والامل من ان النضال التحريري يسير الى امام مهما طالت الطريق ومهما قامت العقبات وهي تعود وشعارها الدفاع عن الجماهير التي تغذيها وتعطف عليها .

الجامعة العربية تسرف في مهادنة الاستعمار
حول المذكرة الجريئه التي بعثت بها الهيئة العربيه العليا الى امانة الجامعه

لقد كانت خطوة جريئة وفي حينها تلك المذكرة التي بعثت بها الهيئة العربية العليا الى امانة الجامعة العربية تطلب فيها ان ترفض الجامعة العربية دعوة الحكومة البريطانية لحضور النصف الثاني من مؤتمر لندن اذا لم تدع الهيئة العربية العليا الى لندن لحضوره واعطاءها كامل الحرية لاختيار الوفد الذي يمثل فلسطين في المؤتمر ، ان هذا الطلب هو حق من حقوق الشعب العربي وقد اجمع عليه فاحبط محاولات الحكومة التي كانت ترمي الى ايجاد الشقاق في صفوف الشعب العربي .

ان هذه المذكرة هي اولى الخطوات التي يتقدم بها عرب فلسطين الى الجامعة العربية منذ تأسيسها ومنذ ان اخذت على عاتقها الدفاع عن فلسطين يطلبون منها ان تتنازل عن خططها وسيرها نحو قضيتهم اذا لم يوافقوا هم انفسهم على هذه الخطط فلقد اسرفت الجامعة العربية بمهادنتها للاستعمار البريطاني ، لقد كانت هذه المذكرة او على الاصح هذه الخطوة ضرورية جدا بعد ان ... جلاء عقم اساليب الجامعة العربية وبعد ان ساءت قضية فلسطين واصبحت خطرة جدا ،

لقد عبرت الهيئة العربية العليا عن رأي الشعب العربي الصريح من الجامعة العربية فلقد اصبح الشعب قلقا على مصيره من جراء تلك السياسة التي اتبعتها الجامعة بشأن قضيته فهي والحق يقال جعجعة ولا طحن .

كنا نرغب لو ان هذه المذكرة شملت امورا اخرى لها اهمية كبرى فالهيئة العربية العليا كانت قد اعلنت سابقا بان السبب الرئيسي في عدم اشتراكها في مؤتمر فلسطين في لندن لا يرجع فقط الى مسألة تمثيل عرب فلسطين بل لان الهيئة العربيه العليا رفضت الدخول في اية مفاوضات لا تكون قائمة على اساس الاعتراف باستقلال فلسطين بينما نجد الان ان مذكرة الهيئة العربية العليا خلو من هذا الشرط الاساسي .

فالهيئة العربية تعلم ان المفاوضات التي بحثت في المؤتمر المذكور لم تخرج عن كونها مناورة استعمارية مفضوحة قصد منها الحيلولة دون عرض قضية فلسطين على دورة منظمة الامم المتحدة الاخيرة والتمطيط لابقاء الوضع الراهن الى ان يتسنى للاستعمار البريطاني تقسيم فلسطين وانشاء دولة يهودية ، اما مشروع الدول العربية الذي تقدمت به فهو يساعد على امتداد الانتداب البريطاني وبقاء سيطرته ولكن بشكل جديد يكسبه صفة مشروعة امام المنظمات الدولية كما هو الحال في شرق الادرن

ان رجالات الهيئة العربية يعلمون تمام العلم نوايا بريطانيا واساليبها ونحن نأمل بانهم سوف لا يلدغون مرة جديدة من هذا الجحر الاستعماري الخبيث ، اننا ما زلنا نتوقع من الهيئة العربية العليا ان ترفض نهائيا الاشتراك في المؤتمر وان لا تحاول ... السير على الاساليب القديمة التي ثبت عقمها وعدم فائدتها لغير الاستعمار والصهيونية ، اننا ما زلنا نتوقع من ان الهيئة العربية العليا وقد استردت زمام امر قضية فلسطين بيدها ان تلجأ حالا الى عرض القضية على مجلس الامن ... وبريطانيا لا تضمر لهم خيراً والشعب العربي في فلسطين ... رأي الهيئة العربية العليا فردا فردا مقتنعون

فليس من الصواب الاستمرار في الاساليب القديمة التي كانت تقوم على حسن النية بالاستعمار البريطاني .

اننا نؤيد الهيئة العربية العليا في موقفها من الجامعة العربية وتتوجه اليها بان تخطو خطوة اخرى فعالة فتنفض يدها بالمرة من كل شيء اسمه تفاوض مع الاستعمار البريطاني وان تتجه بقضيتنا الى الميدان العالمي فلسوف تكون النتائج الطيب واحسن واننا نأمل ان لا تضيع الهيئة العربية العليا الوقت سدى بتكرار التجارب السابقة فالوضع في فلسطين اصبح خطرا يتطلب منا عدم التفريط ولو بثانية واحدة ، اننا نطلب من الهيئة العربية العليا ان تقف موقفا حاسما من الاستعمار البريطاني ومن مناوراته .

تدريب الجنود الهولنديين في انجلترا

اذاعت المحطات الاجنبية ان الجمعية الاندونيسية في لندن ارسلت كتابا الى المسيو كروميكو مندوب الاتحاد السوفياتي في هيئة الامم المتحدة تعبر فيه عن شكر الرعايا الاندونيسيين في انكلترا على مناصرة الوفد السوفياتي لاندونيسيا في لجنة الامم المتحدة في دورتها الاخيرة . وذكروا في الكتاب المذكور ان السلطات البريطانية لا تزال تدرب الجيوش الاستعمارية الهولندية في ارض انكلترا . ويبلغ عدد هؤلاء الجنود عدة آلاف .

الصراع بين اميركا بريطانيا
مؤامرات بريطانيا الخفية ضد المصالح الاميركية

فيلادلفيا (ا . ب) — حث احد التجار الامريكيين الحكومة الاميركية على ان تتدخل لصالح التجارة الاميركية في مصر .

وقد تحدث في جلسة لاتحاد التجار الاجانب هنا وقدم احتجاجا لايقاف ما اسماه « المؤامرات الخفية التي تديرها الحكومة البريطانية للحد من التجارة الاميركية في مصر » واستطرد قائلا ان الحكومة البريطانية تخل بالتعهدات التي اعارتها الولايات المتحدة بموجبها حوالى اربعة مليارات من الدولارات هذا العام »

بيان المكتب
السياسي للحزب الشيوعي اللبناني

عقد المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني اجتماعا في بيروت حضره فرج الله الحلو ، نقولا شاوي ، فؤاد قازان ، حسن قريطم ، هاشم الامين ، ميرسعد ، يوسف خطار ، وقد قرر بالاجماع الموافقة على سفر فرج الله الحلو الى باريس ولندن وقرر المكتب السياسي بالاجماع انتخاب نقولا شاوي رئيسا للحزب الشيوعي اللبناني .

الارهاب التركي
واعتقال الاحرار

انقرة — تاس — منذ اعلان امر الحاكم العسكري بجعل بعض الولايات في حالة الحصار تتابع الشرطة اقفال مراكز الاحزاب والنقابات المحلولة ، في كثير من المناطق ، واعتقال اعضائها والتفتيش في المنازل . وتقول الصحف ان مراكز الاحزاب والنقابات ومطابع الصحف والمجلات المتنوعة . ختمت بالشمع بعد تفتيشها . وقد حلت السلطات منظمة « اتحاد الكتاب » وتقول جريدة « وقت » ان جريدة ماركو پاشا قد عطلت . اما جريدة « اولوس » فتعلن ان فرع حزب العمال والفلاحين الاشتراكي في « ادنا » قد اقفل بعد ان قام رجال الشرطة بعملية التفتيش في مكاتبه وفي دور اعضائه . وقد حلت سلطات الشرطه في « زونكولداك » نقابة عمال صناعة المعادن . وتتابع الاعتقالات في اسطنبول وازمير وفي المدن الاخرى . وتقول جريدة « يني صباح » ان عدداً كبيراً من اعضاء نقابة عمال صناعة الدخان قد اوقف في اسطنبول . وتقول جريدة « جمهوريت » انه قد اعتقل ١٢ طالباً جامعياً وعدد كبير من الاشخاص في ولاية استنبول .

القضية الوطنية الان ...
يجب ان تنسق الاهداف والاساليب

بقلم
الاستاذ اميل توما

الى اين وصلت القضية الوطنية

تمر الايام وتتلبد الغيوم وتهب الاعاصير وحركتنا الوطنية تمد قواها وتحصيها تستعد لمعاركها القادمة واللاحقة ولكنها ما زالت تختار الاساليب دون ان تقررها نهائيا وتمحص الخطوط السياسية دون ان تستقر على رأي وتنتهج اسلوبا من الاساليب .

والقضية في ادق مراحلها وادوارها واصعبها زمنا ولن تنجح مساعي الساعين ونضال المناضلين مالم تتضح الاهداف وتستقر على رأي يتبناه الشعب ويسير على هديه .

والواقع الذي لا غموض فيه ان البلاد تواجه مصاعب جمة ... فالاستعمار يحيك خيوط التقسيم ويستر مشاريع التجزئة بخيوط حريرية تتخذ من امثال مشروع والصهيونية تسير في ركاب الاستعمار وتعكس رغائبه وتستغني بتوجيهه فتزمجر عندما يريدها ان تزمجر وتناور عندما يبيح لها المناورة وها هو مؤتمرها في بال يفضحها ويكشف الستار عنها ويظهرها حركة مأجورة لا تقوم الا بتأييد دولة كبيرة يعرفها العالم ونعرفها نحن .. وهي دولة بريطانيا التي تحتل اراضينا وتستبيح حرياتنا لتنفيذ مؤامراتها ضد البلاد العربية والشرق الاوسط .

هذا هو واقع الحال في معسكر العدو اما في معسكرنا نحن فحركتنا لاتزال في مرحلة تجميع القوى لم تستقر على رأي في موضوع الوحدة الوطنية .. هذا .. مع ان الرأي الوحيد وتنفيذه قد اصبح الحل الذي ينقذ حركتنا مما يعتورها من بلبلة وقلق . هذا الحل .. لتخلص من قضية التنظيم الوطني الذي لابد لنا منه عاجلا ام آجلا .

واصعب من هذا السير الخطر الذي تسير فيه حركتنا الوطنية بتوجيه الجامعة العربية التي لم تعد تستطيع السير في مرحلة من مراحلها فقد وقع قسم من رجالها « الافذاذ » في دائرة النفوذ الاستعماري البريطاني ... وهذا التوجيه سار نحو النكبات التي مازلنا نطلب التخلص منها . فالسير الذي يفرض علينا الان من قبل الجامعة العربية يهدف الى التعاون مع الاستعمار البريطاني والتفاهم على حقوق وطنية تتعارض مع بنائه القائم على انتهاب البلاد واستلاب الشعوب حقوقها

لاشك ان قضيتنا لاتزال على مفترق رأيا اوتيت في امر . فالهجرة والبيوع والاحتلال والارهاب مازالت قضايا لم تستطع حلها كما لم تستطع حل قضية الاستقلال والحرية .

والاساليب التي تنتهجها حركتنا الوطنية مازالت هي هي منذ ان تولت الجامعة امور البلاد فمن اتصال لجان الى مفاوضات في لندن ، الى تصاريح في مواضيع ثانوية لاتصل الى جوهر القضية الاستقلالية التي هي قضية القضايا واصل الفروع .

الاهداف والاساليب

والقضية الوطنية اليوم قد اصبحت قضيه اساليب وقضية اهداف متناسقة منسجمة لاتتعارض ولا تتناقض . فما نراه من تردد في الجامعة وما نراه من صمت الحكومات العربية لايرجع الى اختلافات في الاساليب فحسب بل

يقول الداعون لجامعة الدول العربية وسياستها الوطنية في قضية فلسطين ان الاهداف واحدة في جميع الاوساط لا خلاف عليها بين اليمين واليسار لكن الاساليب تختلف عند اليمين واليسار ولا حق لفريق ان يأخذ على الاخر حقه في تخير الاساليب والا فقدت البلاد العربية صفاتها الدمقراطية .

ان هذا الادعاء تضليل ومكر يروجه المروجون لستر تخاذل الجامعة العربية وتقاعس بعض من حكوماتها في موضوع فلسطين . اذ لافرق بين اليمين واليسار في قضية تحريرية كقضية فلسطين . لا فرق بين جميع العناصر الوطنية والقوى الحزبية في قضية يدعو جميع انصارها ان لاخلاف حول الاهداف التي يرجونها . اما الخلاف والتناقض الكبير فهو قائم بين القوى الوطنية المخلصة وبين العناصر

البقية على الصفحة الرابعة

مع الصحف وآرائها

المسؤولون العرب

تحدث الاستاذ هاشم الامين مقال رئيسي كتبه لزميلتنا صوت الشعب عن المساومات الجديدة حول قضية فلسطين تحت هذه العناوين: «اهي مؤتمرات ام مؤامرات. مؤتمر لتغطية مشروع موريسون وآخر لتغطية اتفاق بيفن بيرنز» نقتبس منه العبارات التالية: « يحز بنا ان ينحدر المسؤولون رسميا من العرب عن معالجة قضية فلسطين الى درجة يحتاج فيها الى من يذكرهم بان في فلسطين حرابا بريطانية تبنى الوطن القومى الصهيوني، وان في فلسطين يقوم انتداب بريطاني في ظله وتحت سمعه وبصره يمتد ارهاب صهيوني مسلح.. اجل ان المسؤولين العرب الرسميين الذين يعالجون قضية فلسطين اصبحوا بحاجة لمن يذكرهم بهذه الحقيقة وهو امر محزن حقا. فعزام باشا مثلا لا يريد ان يسأل انكلترا باسم الجامعة العربية لماذا تحتل فلسطين جارة وراءها هذا الذيل الارقط من الصهاينة بل هو يريد ان يغريها بان تحبنا اكثر من الصهيونيين وان يقنعها بان سواد عيوننا احلى واملح من زرقة عيون الصهيونيين وان حمرة وجوهنا ارق واعذب من شقرتهم.. ان اولئك المسؤولين العرب يملأون الدنيا خطبا نارية عن عروبة فلسطين وعن سقوط وعد بلفور ولكنهم في نفس الوقت يتهالكون على اغراء انكلترا باننا نكون اصدق ودا لها من الصهيونيين اذا احببتنا اكثر منهم...»

وحدة وادي النيل

كتبت رابطة الشباب صحيفة الوفد الاسبوعية مقالا بعنوان السياسة البريطانية الصهيونية في السودان جاء فيها ما يأتي: «يذكر الذين عاصروا الحرب الكبرى الاولى ان الانجليز عندما ارادوا ضم العرب الى معسكرهم بذلوا الوعود العريضة الواسعة لجلالة الملك حسين بن على باعتباره زعيم العرب اذ ذاك ومنوه بتحقيق الحرية والاستقلال لبلادهم ومنى الانكليز اليهود سرا بانشاء وطن قومي في فلسطين.. وقد استطاعوا بمكرهم ودهائهم ومؤامراتهم ان يخلقوا مثل هذه العناصر في السودان وفي مصر يتخذون منها تكأة للوصول الى اهدافهم في السيطرة على السودان وعباده وهم جد عالمون بان شعب الوادي كله او جله ينشد الوحدة ويرى فيها خلاصه من المآسي الدامية التي يرتكبها الانجليز في الوادي ويرى فيها تحقيقا لمنتهى آماله في الحياة الحرة الكريمة.»

شكر.. وعهد...

لم يكد نبأ تعطيل جريدة الاتحاد ينتشر في الاوساط العربية حتى هب الشعب بمختلف طبقاته يستنكره ويحيي جريدته المناضلة الجريئة فقد وصلت الى ادارة هذه الجريده مئات البرقيات مرسله بالاصل الى المندوب السامي يستنكر مرسلوها هذا التعطيل ويطالبون بالافراج عنها وقد وصلت الى مكتب هذه الجريده عشرات البرقيات والكتب كلها تحيي الاتحاد وتهنئها على نضالها المشرف في سبيل حرية فلسطين واستقلالها.

وقد زارت وفود عديدة من الشباب ادارة هذه الجريدة معلنة سخطها على هذا القرار الجائر ومعلنة تأييدها لمواقف الاتحاد المشرفه.

لقد اظهر الشعب العربي بجميع طبقاته وفئاته استنكاره للتعطيل وتأييده للاتحاد في نضالها. وكانت مئات البرقيات مرسله من قبل المحامين والاطباء ومدراء المصالح والتجار والعمال والقرويين ومن عشرات الهيئات والنوادي والمنظمات المختلفه وقد اعربت الصحف العربية الفلسطينية وعدد غير قليل من كبريات الصحف والمجلات في العراق ومصر وسوريا ولبنان عن استنكارها لهذا التعطيل وحيت الاتحاد واسرتها وعمالها.

وقد ابرق عدد كبير الى اسرة هذه الجريده من المثقفين والعمال والهيئات الشعبية والاحرار في الاقطار العربية الشقيقة يحيون الاتحاد في كفاحها لاجل حرية فلسطين واستقلالها.

لقد كان بودنا لو نستطيع نشر تلك البرقيات والرسائل وعلى الاقل اسماء مرسليها ولكن كثرة هذه الاسماء التي تربو عن الالف وضيق هذه الجريده حال دون ذلك فنعتذر للجميع واننا نرى من واجبنا ان نتوجه لهم جميعا والى الشعب العربي لما ابداه من عطف على جريدته والى الصحافه العربيه في فلسطين والى جميع احرار البلاد العربيه من عمال وفلاحين ومثقفين والى الهيئات الشعبيه نتوجه الى جميع اولئك بعظيم شكرنا وامتناننا واننا لنا في تأييدهم هذا عونا جديداً نستمد منه قوة وعزما جديدين معاهدينهم باننا سنكون عند حسن ظنهم بنا في مواصلة الكفاح الوطني الى ان يحق الحق ويزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا

وحدة الطبقة العامله فى فلسطين

مساعى المناضل مصطفى العريس
في هذا السبيل ـ مداعبة غير مقبولة

مما لاشك فيه ان الخطوة التي خطاها المناضل النقابي السيد مصطفى العريس بتوسطه لحل الخلاف القائم بين مؤتمر العمال العرب وبين جمعية العمال العربية الفلسطينية بحيفا كان لها اثر بالغ في نفوس العمال العرب في فلسطين.

فالعمال العرب في فلسطين يعملون لوحدتهم دوما وقد جاء توسط السيد مصطفى العريس معبرا عن رغبتهم هذه وهم يكنون له كل احترام وتقدير، لقد اغتبط العمال كثيرا عندما علموا ان مؤتمر العمال العرب قرر قبول هذا التوسط ورحب به ترحيبا حارا، فالمؤتمر كان وما يزال يدعو لهذه الوحدة التي هي من مقومات الحركة العمالية وضمان تقدمها وايصالها الى اهدافها ولقد توجه المؤتمر مرارا عديدة الى قيادة جمعية العمال العربية الفلسطينية بحيفا يدعوها الى توحيد الحركة العمالية العربية في فلسطين على اسس دمقراطية صحيحة تكفل نمو الحركة وتقدمها الا ان قيادة حيفا كانت ترفض هذا دوما لان قيادتها غير منتخبة من العمال والتنظيم فيها لا يقوم على اسس دمقراطية كما يجب، ولكن وعى الطبقة العاملة في حيفا ونضالها المتواصل في هذا السبيل لاشك سيؤثر في عقلية القيادة اضف الى هذا ان مندوب جمعية العمال العربية الفلسطينية قد رأى بنفسه اثناء زيارته لاوروبا وحضوره مؤتمر العمال العالمي بباريس كستمع اهمية اشاعة الدمقراطية في الحركة العمالية. ونحن مع احترامنا لمجلة الهماز الا اننا ما زلنا نعتقد بان ما نشرته على لسان السيد سامي طه من تهجم على المناضل السيد مصطفى العريس عضو اللجنة التنفيذية في اتحاد النقابات العالمي بالنيابة عن الشرقين الادني والاوسط لم يتعد المداعبة وان كانت هذه المداعبة غير مقبولة مع الصحفيين لانهم لايتورعون عن نشر كل ما تلتقطه اذانهم

ان ما نشرته الهماز على لسان سامي طه قد احدث استياء شديدا وخاصة في اوساط العمال بحيفا لانهم لم يكونوا يتوقعون هذا للسيد مصطفى العريس من مكانة عالية فهو عدا انه مندوب العمال العرب في الاتحاد العالمي فهو ايضا يعتبر زعيما للعمال في الشرق الاوسط فقد اجمع مندوبو عمال البلاد العربية وغير العربية على انتخابه لهذا المركز.

اننا ما زلنا نأمل من قيادة حيفا ان تضع مصلحة الطبقة العاملة فوق المسائل الشخصية وان ترحب بتوسط السيد مصطفى العريس، لان العمال العرب انفسهم هم الذين يرغبون في هذه الوحدة

نضال الشعوب العربيــة
ضد الاستعمار جزء من النضال الوطني العام

ان ظهور تذمر شعبي عام في البلاد العربية من موقف الجامعة العربية امر طبيعي، اذ انها لا تزال ممعنة في مهادنة الاستعمار في موقفها تجاه قضية فلسطين وفي سكوتها عن مؤامرات الاستعمار ومشاريعه امثال مشروع سوريا الكبرى والكتلة الشرقية ومجالس الدفاع المشتركة.

والشعوب العربية في جميع اقطارها تدرك اليوم ان سير الجامعة الحالي يعاكس مصالحها ويزيد قضاياها الوطنية تعقيدا وارتباكا، فقد رأت الشعوب كيف باركت الجامعة صك عبودية شرق الاردن المثل في (المعاهدة) وملحقها العسكري

فمن حق الشعوب العربية بعد كل هذا ان تتذمر من الجامعة وان تنتقدها انتقادا شديدا على سلوكها هذا السلوك المغاير لمصالح الشعوب العربية. ولقد كان غريباً ان تنصب بعض الصحف نفسها لتدافع عن الجامعة وسلوكها وان تجد لها مبررات واعذارا لا تجوز على اقل الناس فهما في الامور السياسية.

ومن الحق القول ان الجامعة العربية بشكلها الحاضر غير قادرة على تحقيق اماني الشعوب العربية، وسبب ذلك ان حكومات داخل الجامعة لا تمثل مصالح شعوبها بل على العكس فهي تخدم مصالح الاستعمار وتشد نفسها الى عجلته، فالدول المشتركة في الجامعة العربية اذا استثنينا منها سوريا ولبنان نجدها جميعها تحكم شعوبها حكما فرديا يستند على الارهاب والتعسف وخنق الحريات الدمقراطية ومصادرة حريات الشعب كما هو الحال مع حكومات العراق ومصر والاردن القائمة الآن.

لقد اصبح وضع الجامعة العربية يقلق الشعوب العربية الى درجة كبيرة ولقد اصبح لزاما على هذه الشعوب ان تعالج هذا الوضع الخطر بالشكل الواقعي والصحيح لا ان تجنح فئات وعناصر الى وضع الامور في غير مواضعها، فلقد ظهرت حديثا فكرة تدعو الى تأسيس جامعة شعوب عربية الى جانب جامعة الدول ومبعث هذه الفكرة حزب الاستقلال في العراق، وقد علمنا من الصحف ان هذا الحزب ارسل كتبا الى بعض الهيئات في البلاد العربية يدعوها للاشتراك في بحث هذا الموضوع ولقد رأينا بعض محطات الاذاعة ووكالات الانباء وبعض الصحف الحزبية تدعو لهذه الفكرة وتروج لها، ولذا رأينا من الواجب توضيح هذه الفكرة والتدليل على خطأها.

من الواضح ان موقف جامعة الدول العربية من القضايا الوطنية يتوقف على طبيعة الدول المشتركة في هذه الجامعة فسوريا ولبنان يختلف موقفهما من الاستعمار البريطاني ومؤامراته عن موقف شرق الاردن والعراق ومصر، فبينما نجد هاتين الحكومتين متحفظتين في مواقفها وفي بعض الاحيان تقفان موقفا حازما في وجه الاستعمار البريطاني ومؤامراته نجد ان الدول العربية الاخرى تسير وراء الاستعمار البريطاني مندفعة بكل قوتها متهادنة وتسكت عن احتلال جيوشه لبلادها كما فعل الملك عبد الله وكما يرحب فاضل الجمالي وزير خارجية نوري السعيد بانزال جيوش بريطانية جديدة في العراق وكما نشاهد محاولات حكومتي صدقي والنقراشي لفرضها معاهدة على مصر اقل ما يقال فيها انها حماية بريطانية سافرة واحتلال مستمر لمصر، بينما نجد عكس هذا تماما في حكومتي سوريا ولبنان. ومن هنا يظهر لنا تماما ان موقف كل حكومة داخل الجامعة العربية ينعكس تماما عن صفتها التمثيليه وعن القوى التي تعتمد عليها هذه الحكومة في وجودها في الحكم فاذا كانت الحكومات العربية المشتركة في الجامعة تعتمد في وجودها على جيوش الاستعمار وعلى الفئات الرجعية المرتبطة مصالحها مع مصالح الاحتكار العالمي الاستعماري فان النتيجة تكون كما هو واقع الآن مساومات مع الاستعمار ومهادنة وتراجع مستمر واذا كان العكس اي ان كانت حكوماتنا العربية المشتركة في الجامعة تعتمد في وجودها في الحكم على تأييد شعبي فان موقفها من الاستعمار سيكون موقفا حازما وصمودا في وجهه كما كان موقف سوريا ولبنان من الاستعمارين الفرنسي والبريطاني فانهما لم تقبلا بديلا عن الاستقلال التام وجلاء الجيوش الاجنبية عن بلاديهما جلاء تاما.

والموقف الذي يجب ان تقفه الشعوب العربية من الجامعة الحالية هو ان تناضل بكل قواها لتطويح تلك الحكومات الرجعية المرتبطة بذيل الاستعمار والاتيان بحكومات تمثل مصالح الشعوب العربية عندها تصبح الجامعة بحق جامعة دول لشعوب عربية، اما الدعوة الى ايجاد جامعة شعوب الى جانب جامعة الدول فهي دعوة مغلوطة تؤدي الى توجيه النضال الوطني في الاقطار العربيه توجيها خاطئا فنضال الشعوب العربية يجب ان يوجه ضد الاستعمار وتدخلاته ومشاريعه وهذا يفرض على كل قطر عربي ان يناضل لاجل استكمال استقلاله والمحافظة على استقلال البلاد المستقلة وتنمية هذا الاستقلال وحمايته والعمل على تحرير الاقطار غير المستقلة.

ان نضال الشعوب العربية ضد الاستعمار وضد اجرائه في كل قطر من اقطارها هو جزء من النضال الوطني العام لاجل تحرير البلاد العربية وتخليصها من براثن الاستعمار والصهيونية.

ع

هكذا الكون دائماً يتطور

لا تظن الزمان يبقى نصيراً	تمنيا ترحموه ولى وادبر
وسياط العبيد قطعها الحر	فراحت مع التراب تعفر
وزمان الاقنان كان فولى	هكذا الكون دائماً يتطور
وجوع الاحرار عطشى ليوم	هو يوم الاحرار فيه ستدمر
وتفل العروش اي عروش	هي عند الطغاة حتى مقرر
وهي عند الاحرار سنة ظلم	دكها في التراب اولى واجدر
لا تظن الاحرار تخسر يوماً	بل عدو الاحرار والشعب يخسر
ياجموع الاحرار قوى عليهم	واسحقي الظلم انه يستقهر
وانشدي النور فالشعاع مطل	وضياء الامال منه تفجر

عكا — ابن الشعب

بدون عنوان

✿ ارسل الطلاب الاردنيون في جامعة سوريا برقية الى امانة الجامعة العربية احتجوا فيها على الدستور الاردني الجديد واعتبروه وصمة في جبين الحرية الدمقراطية ووجدوا فيه تهديداً لسلامة شرق الاردن والبلاد العربية.

✿ اذاعت جبهة شباب اندونيسيا ببغداد بيانا موجهاً للشعوب العربية والعالم يفضح المجزرة التي اقترفها الاستعمار في اندونيسيا ضد الوطنيين لنضالهم من اجل السيادة الوطنية والاستقلال. وجاء في البيان ان عدد ضحايا الوطنيين بلغ مليوناً ونصف ماعدا الجرحى.

✿ جاء من انقره ان عدد المعتقلين من الزعماء والاشتراكيين والمناضلين النقابيين في الاستانة وحدها بلغ ستين شخصاً. وقد اجتمع النواب الجمهوريون لسماع الاسباب التي حدت بالحكومة الى حل الاحزاب اليسارية واعتقال زعمائها وتعطيل صحافتها.

✿ لا يزال المهدي باشا وثيق الصلة بوزارة الخارجية البريطانية وقد انكر المتحدث بلسانها ان السير المهدي باشا قد اقترح على انجلترا ان تجعل منه سلطاناً على السودان، الا انه يؤخذ من الشائعات ان المهدي سينصب اميراً على الاقل.

✿ عقد اجتماع في القصر الجمهوري برئاسة فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية للبحث في تنفيذ اتفاقية المصالح المشتركة الجديدة.

✿ اقامت جامعة لينينغراد حفلة عامة بمناسبة مرور خمس سنوات على وفاة شاعر الهند طاغور

✿ تلقت مجلة الاسبوع التي تصدر في القاهرة برقية من لندن تفيد ان من بين الاقتراحات التي وردت في مشروع واسع النطاق قدمه المهدي باشا وزعماء حزب الامة الى الحكومة البريطانيه طلب باحالة مسألة السودان الى هيئة الامم المتحده باعتبارها مسألة تفاقم النزاع عليها بين مصر وبريطانيا. ويقول اصحاب هذا الرأي الغريب ان مصر حكمت السودان بمفردها زمناً طويلا ادى الى ثورة المهدي والحوادث الرهيبة التي تخللتها ويقال ان الحاكم السودان اصبعاً خفية في هذه التدابير. وهدف المهدي باشا الاستفتاء حتى اذا ما تم على اساس استقلال السودان عن مصر تشرف بريطانيا على ادارته والوصاية عليه الى ان يبلغ الرشد السياسي

موقف الحزب الشيوعى الفرنسى
من حكومة ليون بلوم وقضيه" الهند الصينيه

باريس — وص ف — اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي بياناً سياسياً جاء فيه: بذلت الرجعية كل جهدها لعرقلة السير العادي للدمقراطية كي تمنع حل الازمة الوزارية حلا طبيعياً في حين قبل الحزب الشيوعي حرصاً منه على وحدة الصفوف الاشتراك في حكومة تكتل دمقراطي واسع، ما عدا بالطبع حزب الحرية الجهوري (حزب اقصى اليمين الرجعي) ولكن انصار الحكم الفردي المستترين، استطاعوا عرقلة تشكيل هذه الحكومة التي كانت تنتظرها البلاد. اما حزبا الحركة الجهورية الشعبية والتكتل اليساري فقد رفضا دون [illegible]

[illegible]

اقتراح بارسال برقية تشجيع الى القوات الفرنسية في الهند الصينية. وقد انسحب النواب الشيوعيون احتجاجاً وامتنع بعض الاشتراكيين عن التصويت للاقتراح.

وقد علقت جريدة الاومانيته الشيوعية على حوادث الهند الصينية قائلة:

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

حكومه قوام السلطنه
تغدر بالشعب الاذربيجانى

تبريز — ابرق مراسل تاس الخاص في تبريز في ١٢ كانون الاول الجاري ما يلي وجه الدكتور جاويد الحاكم العام لاذربيجان الايرانية وشابسكاري رئيس المجلس الاقليمي فيها برقية الى شاه ايران والى قوام السلطنه يعلمانها فيها بان المجلس الاقليمي الاذربيجاني قد قرر في جلسة فوق العادة عدم مقاومة دخول القوات الحكومية الى اذربيجان الايرانية رغم ان ارسال هذه الجيوش مناقض للاتفاق الموقع سابقاً بهذا الصدد، وذلك حقناً للدماء بين ابناء الشعب الواحد ومحافظة على وحدة ايران واستقلالها وحريتها وامنها. وقد ارسل قوام السلطنة برقية جوابية للدكتور جاويد وشابستاري اكد لهما فيها ان الجيوش الايرانية قد كلفت بتأمين النظام والهدوء والحرية لشعب اذربيجان وفقا لقوانين البلاد، وبضمان حرية الانتخابات النيابية بصورة خاصة.

ولكن بالرغم من تأكيدات قوام السلطنة فقد بدأت الاضطهادات الوحشية تنزل بالدمقراطيين الاذربيجانيين في تبريز وغيرها من الاماكن التي دخلتها الجيوش الحكومية. وقد اندفعت عناصر الاجرام وفصائل جنود الكولونيل هاشمي في الساحة العامة، وتهجم شوارع المدينة مكاتب اللجنة المركزية للحزب الدمقراطي الاذربيجاني وادارات تحرير الجرائد المحلية والمتحف الوطني وغيرها من المؤسسات الثقافية.

وجاء من طهران نقلا عن جريدة «داد» ان اكثر من ستماية دمقراطي اذربيجاني قد قتلوا في تبريز وثلاثماية شخص اعتقلوا خلال الايام الاخيرة.

مذكرة لجنة الضرائب القرويه

[illegible]

حملة فينوف على السياسة البريطانية

[illegible] الشرق الاوسط [illegible] الشرق. الادنى [illegible]

مؤامرة ضد الشرق الاوسط

اجابات على اسئلة حول الجيش

تحية من السجن

الطلبة والشبان من نبأ تعطيل [illegible]

[illegible]

فباسم التلاميذ نزلاء هذا السجن نحتج على هذا التعطيل الجائر ونشاطر ونقدم تهانينا القلبية لاسرة الاتحاد بهذا الوسام الشعبي الجديد.

عاشت بلادنا وعاشت الحرية وعاش النضال في سبيل تحرير بلادنا ... وفي سبيل الحق ما يلاقيه المناضلون.

[illegible]

نضال الشعب الاردني في سبيل حريته

واستقلاله وجلاء القوات الاجنبية

اذاع الحزب العربي الاردني [illegible] موقف الشعب الاردني من مساوئ الاستعمار [illegible] الجرائد العربية هاما ننشره.

أيها الشعب الاردني النبيل!

ان حزبنا الفتي هو استمرار لحركة التحرر الاردني [illegible] لتعبر عن آلامكم وآمالكم والتشهير [illegible] الدكتاتوري المستند الى تأييد الشركات [illegible] المالية الاولى. وانا نرسل هذه الصيحة [illegible] راض عما يقترف تلقاءه من اجرام [illegible] باسمه فيبيعونه في سوق الشهوات الفردية [illegible]

ولا نشك في ان في نفوس كل الاردنيين [illegible] السكبات المتتالية فتزيدها حدة وضراما. فان شيء لا شيء [illegible] الفخار استنكار الشعب الاردني استنكاراً حاسماً لتلك المعاهدة [illegible] التي وقعها باسمنا فرد لا يملك مثل هذا الحق، وحكومة طارئة لا تمثل [illegible] منا، ولا نحن منها في شيء، وانما هي مفروضة علينا فرضا ...

ويحمل البيان على الدستور الاردني المزور الذي هو بدع في مساخر [illegible] التمدن لانه يغل الحريات ويلغي المسئوليات ويجعل شرق الاردن واقتصادياتها عرضة في كل آن لخطر الصهيونية، ويحصر جميع السلطات في يد واحد ويجعل عمل المجلسين من كل مزية تشريعية ويجعل الامر كله فوضى رهيبة [illegible]

وبعد ان شرح البيان حالة الفوضى السائدة في البلاد من جراء التحكم الديكتاتوري وانتشار الفساد في الجهاز الحكومي من رشوات واختلاسات ومحسوبيات وسرقات يهيب بالشعب الاردني الى التكتل القوي والاحتجاج الصارخ وللمطالبة الجدية لتحقيق الاماني القومية التي تتلخص في ضرورة انتخاب لجنة تأسيسية صحيحة لوضع دستور ديمقراطي يتفق مع اتجاهات العالم المتمدن والمطالبة في الحال بتعديل المعاهدة الجائرة وجلاء الجيوش الاجنبية عن وطننا العربي

ثم يقول البيان: ايها الشعب الاردني النبيل [illegible] انا لا نقف وحدنا في هذا الجهاد المقدس بل ان كافة الهيئات المخلصة في العالمين العربي والاسلامي تظهر اسفها العميق لمصائبنا وعطفها الشديد على قضيتنا وتشد ازرنا وتمدنا من العون والتأييد ما يجعلنا نثق ثقة لا يتدخلها ريب باننا واصلون ان شاء الله الى تحقيق امانينا الغالية وانقاذ بلدنا المنكوب مما يراد بها من سوء.

فلنهتف جميعاً وبصوت واحد

عاشت شرق الاردن حرة ديمقراطية مستقلة.

عن الحزب العربي الاردني — الدكتور صبحي ابو غنيمة

دعاة الركود

[illegible]

ابتهجنا لانتصار مذهب رفض المفاوضة ورفض المحالفة وابتهجنا لسقوط رأي دعاة الركود والفرقة والتخويف من مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة .. لقد كشف قرار الامم المتحدة عن جهل رجال العهد الحاضر بحقائق السياسة الدولية وعدم جدارتهم بتولي قيادة الشعوب ومعالجة القضايا الوطنية هؤلاء الرجال الذين قيل انهم جاءوا لانقاذ البلاد من الجوع والعري والاستبداد والفوضى فاذا [illegible]

اتحاد النقابات العالمي

[illegible] لاتحاد النقابات العالمي تصريح حول اتجاه دور التكتيك التنفيذي قال فيه ان [illegible] الاعمال التي قام بها منذ تأسيس اتحاد النقابات العالمي وقد امتازت بقضيتين الاولى تساوي العمال الاجنبيين والعمال الوطنيين بجميع الحقوق الاقتصادية والثانية هي التوزيع الدولي لانتاج الفحم في العالم.

وجوب مؤازرة

[illegible] الكاتب [illegible] السوق السوداء [illegible] حضرات اصحاب مصانع السجاير العربية.

[illegible] الشركات العربية للسجاير ليست هي المتسببة بهذا [illegible] لا تجد السجاير [illegible] في السوق السوداء ولا حق في [illegible]

[illegible]

وخاما ارجو ان اكون وفقت في الرد على صاحب الكلمة ولكم مني في الختام اوفر التحيات

(الاتحاد) كنا قد نشرنا في عدد سابق كلمة عن تلاعب شركات السجاير وعن اختفاء بعض الاصناف من السوق واضطرار جمهور المدخنين الى شرائها من السوق السوداء وقد جاءنا هذا الرد اثناء عطلة الجريدة فرأينا ان ننشره هنا لما تضمنه من حقائق ونحن نوافق على ما ورد فيه ونطلب الى الحكومة حماية للاقتصاد العربي

ونلفت نظر الهيئات الوطنية واللجان الاقتصادية الى هذا الامر الذي منها معالجة الوضع بصورة تضمن دوام بقاء المعامل العربية حتى تأخذ مكانها اللائق [illegible]

احرار العراق في غمرة النضال الوطني

بغداد — لمراسل الاتحاد الخاص

كانت الهيئة المؤسسة لحزب التحرر الوطني قد دعت الى اجتماع شعبي كبير في مقهى الفارابي الشتوي ببغداد في العاشر من هذا الشهر ولما حضرت الجماهير الغفيرة الى شارع الرشيد وهمت بدخول المقهى اعترضت الشرطة سبيلها واقفلت الابواب في وجهها. فقامت مظاهرة [illegible] وحضرت الشرطة وفرقت المتظاهرين بكعاب البنادق واعتقلت البعض منهم.

سخطه على مؤامرات الاستعمار البريطاني التي بيتها للتنكيل بالشعب وتحطيم طليعته الواعية فحدد موعداً لمظاهرة اخرى في الثالث عشر من هذا الشهر وفي الوقت المحدد تجمهر الشباب والرجال والشيوخ في شارع المأمون ورفعوا عدة شعارات وسارت الجموع المتراصة في اتجاه الباب الشرقي وهم اشد ما يكونون حماساً وايماناً [illegible]

وتدل الدلائل ان حكومة السعيد سوف لا تسعى الى انتخابات حرة وان هناك مؤامرة بريطانية استعمارية دبرت في ليل. وتقدم الشعب العراقي حقيقة وزارة نوري السعيد صاحب مشروع سوريا الكبرى والكتلة الشرقية واتحاد العراق بشرق الاردن - فوزارة الاستعمار قد فرضت على الشعب المجاهد في ليست [illegible]

المؤتمر الصهيوني

مازالت الحركة الصهيونية حليف الاستعمار

هل من تناقض في الحركة الصهيونية؟

عندما جرت الانتخابات الصهيونية في فلسطين برزت قوى جديدة في الحركة الصهيونية. وهذه القوى كانت منذ نشوء الحركة الصهيونية لا انها كانت اقلية ضئيلة لا اثر كبير لها. هذه القوى القديمة الجديدة هي قوى الاصلاحيين الذين انفصلوا وانفصلوا عن الحركة الصهيونية منذ عام ١٩٣١ وانشأوا منظمة جديدة تؤمن في الارهاب والفاشية وتسير مع اشنع القوى الرجعية.

هذه القوى الجديدة ـ قوى الحزب الاصلاحي الذي رأسه جابوتنسكي تتجه اليوم في سياستها الخارجية نحو الولايات المتحدة بعد ان تحطمت الرجعية البولونية التي ساندتها وبعد ان اندحرت الفاشية الايطالية التي كانت في حلف معها.

وازدياد «شعبية» هذا الحزب يدل على بعض التحول في «شعبية» الجماهير اليهودية في فلسطين وفي خارجها ويدل على بدء التدخل الاميركي في شؤون الشرق الاوسط.

ان الجماهير اليهودية التي سارت في ركاب الاستعمار البريطاني ووراء شعارات الصهيونية العدوانية قد بدأت تتحسس استغلال الاستعمار لها واستفادته من الامها لتأمين مصالحه. ولكن تحسسها هذا لم يؤد الى وعي وادراك صادقين حول صفة الحركة الصهيونية العدوانية ولهذا بدأت تكره الاستعمار البريطاني دون ان تمس صفة الحركة الصهيونية الاستعمارية. كذلك كان من نتائج تكرهها للاستعمار البريطاني انها اتجهت نحو قوى قديمة مثل حزب الاصلاحيين الذي كان يتعاون دائما مع قوى استعمارية منافسة للاستعمار البريطاني.

وهكذا فالتحول الجزئي الذي طرأ على الحركة الصهيونية لم يأخذ شكلا جوهريا اساسيا بل اتخذ شكلا استعماريا جديداً. فالحزب الاصلاحي اليوم يتجه نحو الاستعمار الاميركي الذي يهمه ان يتدخل في شؤون الشرق الاوسط ليؤمن نزيته ومصالحه الاخرى.

وما شاهدنا من اختلاف في الحركة الصهيونية اثناء الانتخابات شاهدناه تماما في المؤتمر الصهيوني بشكل احد واعنف وذلك لوجود القوى الاميركية من يهود اميركا التي قامت بدور فعال في الازمة الظاهرة الان.

ولذلك فالتناقض الذي ظهر في الانتخابات وعاد الى الظهور في المؤتمر ما هو الا مظهر من مظاهر التنافس الكامن بين الاستعمار البريطاني والاستعمار الاميركي في الحركة الصهيونية.

لقد كانت الحركة الصهيونية اجيراً اميناً للاستعمار البريطاني وكانت جميع قواها ملتفة حول هذا الاستعمار عدا اقلية ضئيلة في الصهيونية ـ الحزب الاصلاحي ـ كانت دائما تتحالف مع قوى استعمارية ثانوية لا اثر لها. اما الان فالاستعمار الاميركي يريد ان يدخل الحركة ودخوله يزيد في قوة العناصر التي كانت الى زمن قريب اقلية مهملة.

وما يؤكد هذا القول ما رأيناه في الانتخابات والمؤتمر. ففي الانتخابات اكتسبت القوى الصهيونية التي تحالف الاستعمار البريطاني اكثرية كبيرة بالرغم من ازدياد قوة الحزب الاصلاحي اما في المؤتمر فلقد تعادلت القوى نسبياً بين القوى «البريطانية» و«الاميركية» لدخول الكتلة الاميركية من يهود اميركا الذين يشتركون كغيرهم من يهود القوميات الاخرى في تقرير سياسة الحركة الصهيونية

الوضع في الحركة الصهيونية

ان الوضع القائم كما ظهر في المؤتمر الصهيوني فهو يتلخص في وجود قسمين متنازعين. قسم يتزعمه وايزمن الرئيس القديم للمنظمة الصهيونية وهذا القسم يدعو الى التعاون مع بريطانيا بالرغم من صعوبة العمل معها لعدم وجود من يحتل محلها (وهذا يدل على صفة الحركة الصهيونية التي لا تقوم دون تأييد استعمار قدير) وقسم

مازالت الحركة الصهيونية حليفة الاستعمار

...الصهيوني حيال الاشتراك في مؤتمر لندن كان في جوهره قرارا بريطانيا. فالقرار يعلن عدم موافقته على الاشتراك في المؤتمر في «الاوضاع الراهنة» و«الاوضاع الراهنة تتغير» كما اعلن ذلك متكلم الوكالة اليهودية «اذا عدل نظام الهجرة وان اعلنت الحكومة البريطانية انها لا تقيد اليهود باقتراح موريسون.

من هذا يظهر مغزى القرار. فالحكومة البريطانية اعلنت ان الوفود التي تشترك في مؤتمر لندن لا تتقيد في اقتراحها ولهذا فالشرط الثاني لاغ. اما قضية الهجرة فهي معدلة بذاتها اذ ان الحكومة تسمح باكثر من الف وخمساية مهاجر كل شهر.

فالارتباطات الاقتصادية بين الاحتكار البريطاني والرأسمال اليهودي في فلسطين ما زالت قوية وهي تزداد قوة يوما عن يوم ولهذا فالحلف قائم مادامت هذه قائمة ولن يؤدي التدخل الاميركي الى تحول جوهري كبير وعميق في تجاهات الحركة الصهيونية.

ماذا يؤثر المؤتمر على سياستنا الوطنية

ان الذين يعتقدون بوجود تناقض بين الاستعمار البريطاني وحليفته الصهيونية سيرون في قرارات المؤتمر واتجاهاته ما يؤيد بقاء هذا الحلف ودوامه الان. ولن يستطيع الذين يعتقدون بامكان التفاهم بين الاستعمار البريطاني والشعب العربي في فلسطين على حساب الصهيونية من اقناعنا بصدق هذا الراي.

ان الصهيونية والاستعمار البريطاني يسيران في اتجاه واحد وعلى اسس واحدة لانهما يقومان على استغلال البلاد والشرق الاوسط ولن يفترقا. اما مصالح الشعب العربي فهي تتناقض مع الاستعمار والصهيونية ولن تسير في يوم من الايام باتجاه عدواني فقضيتنا قضية استقلال ونضال ضد الاستعمار وستبقى كذلك.

موظف خاص للتنظيم النقابي

عين مؤتمر العمال العرب موظفا خاصا للاهتمام بنقابات العمال العربية في الجنوب السيد احمد فيلو نة وهو يبدي نشاطا ملحوظا في تنظيم العمال وتشغيلهم في اعمال الجيش عن طريق النقابات المنظمة. وقد جاءتنا شكوى من تصرفات بعض الاشخاص الذين يحاولون عرقلة التنظيم النقابي لكي يتمكنوا من تشغيل العمال بواسطتهم وبهذه الطريقة يتمكنون من ابتزاز اموال العمال، نمسك في هذه المرة عن ذكر اسمائهم لعلهم يرتدعون والا فسيضطر مؤتمر العمال العرب لتقديم اسمائهم الى المراجع المختصة.

القضية الوطنية الاله - بقية

المهادنة التي تفاهمت مع الاستعمار وساومت وتآمرت واياه على توزيع الاسلاب واقتسامها. وخلاف القوى الوطنية مع هذه العناصر ليس خلافا على الاساليب بل وعلى الاهداف. فهذه العناصر المهادنة المأجورة لا تريد الاستقلال الكامل والسيادة الناجزة بل تريد الحلف مع المستعمر. وها نحن نرى امثال هذه العناصر في مصر والعراق ترحب بمعاهدات الاحتلال واتفاقيات الاستعمار. ولذا فمن الخطأ ان نقول يمينا ويساراً واختلافا على الاساليب فلا يمين ولا يسار في النضال الوطني مهما تعددت المنظمات بل قوى وطنية تريد الحرية والاستقلال وعناصر مأجورة لا تريد الحرية والاستقلال بل تريد الحلف مع الاستعمار بعد ان تآمرت معه واتفقت واياه على توزيع الاسلاب واقتسام الثروات.

نحن لا ننكر الاختلاف في الاساليب فالاهداف الواحدة لا يمكن ان يكون لها اساليب متعددة. قد يختلف الناس حول السبل الجزئية التي يريدون السير معها ووراءها اما في اختلافهم حول الاساليب التي يتبعونها فهذا يؤدي حتما الى اختلاف في الاهداف ارادوا ذلك ام ابوه.

اذ كيف يمكن لحركة تستهدف الحرية والاستقلال ان تنتهج اساليب تتعارض مع اهدافها هذه؟ كيف يمكن لحركة تريد التحرر من النظام الاستعماري القائم ان تنتهج اساليب تعزز النظام وتسمح له بالبقاء؟

كيف يمكن لحركتنا الوطنية ان تستهدف استقلال فلسطين واجلاء الجيوش الاجنبية عنها ان انتهجت اسلوب المفاوضات مع الاستعمار والتوافق مع عناصره

ان الاساليب هي جزء من الاهداف لا يمكن فصلها او عزلها. فاما ان تنتهج اساليب استقلالية تؤدي الى اهداف استقلالية او ان تنتهج اساليب «تعاونية» ستؤدي حتما الى ضرب هذه الاهداف النضالية

ولا يمكن ان نقرر وجود اختلاف في الاساليب في مرحلة تظهر النتائج بهذه السرعة الفائقة. فسوريا ولبنان انتهجت اساليب استقلالية لا تتفاهم مع الاستعمار ولا مفاوضة فنجحت في اجلاء الجيوش الاجنبية واستكمال سيادتها اما مصر فقد انتهج حكامها المتآمرون اساليب المفاوضات والمساومات فبقيت الجيوش وبقي الاحتلال وسيبقى مادامت السياسة المهادنة قائمة.

يجب ان تنسق الاساليب مع الاهداف

لهذا فقد وجب على حركتنا الوطنية ان تنسق اهدافها واساليبها وعليها قبل كل شيء رفض اساليب المفاوضة والمساومة التي تتعارض مع اهداف البلاد الاستقلالية ونحن اليوم نواجه مؤامرة المفاوضات اللندنية ونواجه سياسة التسويف والتأجيل فاما ان نسير في هذه السياسة «بدعوى ان هذه السياسة تؤدي الى اهدافنا التحريرية ؟؟» او نسير في السياسة الصادقة الوحيدة امامنا سياسة فضح الاستعمار وعدم السير بذيله وعدم التفاوض معه ومقاضاته امام الامم المتحدة وفي مجلس امنها.؟

اما الطريق الاول فهو طريق مصر الان.. طريق بقاء الاحتلال والاستعمار اما الطريق الثاني فهو طريق سوريا ولبنان طريق الاستقلال.

ان الشعب لا يعرف غير طريق الاستقلال ولا يقبل غير انتهاج سبيله الوحيد

...الادارة التي لم تعر ذلك ... الا انها الى الان لم تعر للموضوع اهتمامها ولا يزال العمال يأكلون في الشوارع والفلوات. فنأمل من الادارة ان تجيب هذا المطلب الصغير.

نقابة شركة تكرير البترول

عقد عمال شركة تكرير البترول اجتماعا دعت اليه النقابة الجديدة لتقدم لاعضائها بياناً باعمالها وتستطلع رأيهم في الامور الموضوعة على بساط البحث.

وبعد ان حضر الاجتماع ما ينوف عن السبعمائة عامل وبعد ان استمع العمال الى بيان النقابة وجهودها في الثلاثة اشهر الاولى من حياتها اتخذوا القرارات التاليه طالبين من نقابتهم ان تعمل على تحقيقها.

١ مطالبة الشركة بالاعتراف بحق العمال في الزيادة السنوية دون نظر الى نتائج الفحوصات.

٢ زيادة الاجرة الاساسية للعمال العاديين الى ٣٢٠ ملابدلا من ٢٥٠ ودفع الاجور الفنية بهذا التعادل.

٣ جعل الفحوصات عامة تشمل جميع المهن لا القليل منها.

وقد ختم الاجتماع بعد ان اتخذت هذه القرارات وبعد ان حيا العمال نقابتهم ووعودها بالتأييد الدائم ما دامت تسير في الطليعة على هدى العمال.

مؤتمر العمال العرب

جاءنا بانه في يوم الاحد الماضي جرت انتخابات جديدة لمجلس ادارة جمعية العمال العرب في الناصرة المنضمة الى المؤتمر وقد حضر بالنيابة عن اللجنة المركزية لمؤتمر العمال السيد سليم القاسم حيث اشرف على الانتخابات. وقد فاز بعضوية الادارة السادة سليم خبيب امينا للسر، يوسف الحطب امينا للصندوق، منعم جرجورة نائبا لامين السر، شفيق بشارة، خليل ديب، تميم شرس، وفوزي البيرقدار اعضاء وبهذا يكون مؤتمر العمال يعمل على تنفيذ دستوره بان تقوم الحركة العمالية على اسس من الدمقراطية الصحيحة حيث يسمح للعمال بانفسهم ان ينتخبوا ممثليهم لا ان يفرضوا عليهم فرضا فنهنيء الهيئة الادارية الجديدة ونرجو ان توفق في خدمة الطبقة العاملة.

...وقدم اليه هذه العريضة فوعد ان يرفعها الى المراجع المسؤولة. وقابل الوفد بعد ذلك رئيس البلدية وسلمه نسخة عن العريضة فوعد بالمساعدة وطلب ان يشد الاهالي ازره.

عصبة التحرر الوطني

يافا

قامت وفود عن فروع العصبة في يافا وغزة وطولكرم بقيادة لجنة المنطقة الجنوبية بزيارة فرع العصبة في المجدل للتعرف على اعضاء الحزب هناك ولزيارة البلدة والتعرف عليها وقد زارت الوفود سعادة رئيس البلدية وكذلك زارت بعض معامل النسيج هناك وستقوم لجنة لجنة المنطقة بزيارات اخرى لمدن وبلدان فلسطين ليطلع اعضاء العصبة على اوضاع البلدان العربية ومدى تقدمها ودراسة احتياجاتها وفي كل زيارة تقدم لجنة المنطقة تقريرا وافيا بهذا الصدد.

سلمة

قام وفد عن عصبة التحرر الوطني بيافا بزيارة لقرية سلمه وقد رحب شباب القرية بهذه الزيارة وزار الوفد رئيس المجلس المحلي السيد احمد محمد الصالح وتعرفوا عليه وزار الوفد ايضا السيدين موسى ابو حاشية ومختار القرية.

وقد تحدث رئيس المجلس المحلي الى الوفد عن برنامج المجلس لتحسين القرية فعصبة التحرر الوطني بيافا تشكر اهالي سلمه على الحفاوة التي قابلوهم بها.

يانصيب «الاتحاد»

حيفا — اثناء تعطيل هذه الجريدة وفي الوقت المقرر يوم الاحد في ٨ كانون اول ١٩٤٦ صباحا اجتمع عدد كبير من العمال والفلاحين والمثقفين «في دار الاتحاد» للاشتراك في عملية السحب التي قررت لمساعدة جريدة الاتحاد.

وقد فازت الارقام التالية: — ١٨٥٥ الراديو، ١١٦١ طقم الشاي، ٩٦٧ ساعة الجيب، ١٠٦٨ قلم حبر باركر، ١٢٦٨ مصباح كهربائي، ٨٤٢ مدفأة كهربائية، ١٢٤ مجموعة الكتب، ٤٣٦ آلة تصوير، ١٢٨٨ محبرة، ٦٨٨ قمصان فانيلا، ١٠٣٦ محارم وجرابات، ٤٦٠ قلم رصاص وحافظة، ٤٨٤ قميص، ١٥٥٥ مناشف، ٦٠ قشاط ورباط، ٤٤٥ قشاط نايلون، ١٧٦٠ صابون وغيره، ٥٧٣ زجاجة كولونيا وغيرها، ١٢٠٧ مصباح كهربائي صغير، ٤٦٩ علبة دخان جلد فنهنئ الرابحين ونرجو من الذين لم يستلموا جوائزهم ان يستلموها باقرب وقت في مكتب جريدة الاتحاد بعد ان يقدموا ورقة الاتحاد.

ان اصدقاء الاتحاد الذين قاموا بهذا اليانصيب يشكرون جميع من ازرهم ويناشدونهم ان يستمروا على تأييدهم الذي لولاه لما عاشت الاتحاد ولما اصبحت جريدة العمال والفلاحين والمثقفين والاحرار.

ماذا ... في حيفا

يتذمر طلاب جوازات السفر من الصعوبات التي يضعها قانون المهاجرة. ومن الامثلة ما حدث لعامل من هذه المدينة ذهب الى الدائرة يطلب جوازا قانونيا له. فقد طلب منه الموظف المسؤول بعد ان قدم طلبه كالمعتاد ان يستحصل على ورقة تثبت دفن والدته التي توفيت منذ عشرين سنة في قرية عبلين.

لسنا في معرض مناقشة قانون هذه الدائرة ولكننا لا نستطيع ان نكبت استهجاننا لمثل هذا الطلب. فكيف يريد موظف دائرة المهاجرة من الطالب هذا ان يحصل على ورقة دفن لم تكن متوفرة ولا تزال غير متوفرة في القرية؟

اننا نرجو مخلصين ان تذلل هذه العراقيل من امام الذين يطلبون جوازات هي حقهم لا يمن عليهم بها احد.

اين مساكن العمال..؟

قامت بلدية حيفا وغيرها من البلديات بمشاريع بنائية لاسكان الجنود المسرحين وكانت في قيامها واقعية جريئة. فالجنود ينحدرون من الاوساط العمالية وقد قاموا بجهد في الحرب ضد النازية ويحق لهم ان يتمتعوا بمساكن لائقة.

ولكن لماذا لا تفكر هذه البلديات ومعها الحكومة ببناء مساكن لعمالها وموظفيها؟ هؤلاء الذين قاموا بجهود قبل الحرب واثناء الحرب، هؤلاء الذين لم يتقاعسوا في ظرف من الظروف عن تنفيذ واجباتهم واداء رسالتهم.

لقد كانت الطبقة العاملة في وضع سيء ما قبل الحرب. وطاردت الحكومة طليعتها الواعية واغلقت جمعياتها النقابية ولم تترك لها مجالا تعبر فيه عن احتياجاتها وامانيها. ولكن الوضع قد تغير ولم يعد في وسع الحكومة ان تتغاضى عن مطالب العمال واحتياجاتهم الملحة. فاليوم غير الامس ولا قوة تقف امام تقدم العمال

ان مسألة مساكن العمال العرب قد اصبحت مسألة هامة تحتل مكانا بارزا في حياة العمال. فهم يتأففون من بيوتهم المتداعية وغرفهم التي لا يدخلها النور وهم يتذمرون من المسافات الطويلة التي اصبحت تبعدهم عن مشاغلهم ودور عملهم ولا بد لهم من بيوت لائقة تقرب المسافة وتساعدهم لاداء رسالتهم والقيام بمجهودهم

ولو اردنا ان نظهر حقيقة المسألة لامكننا ان نستشهد بعمال اغلب دوائر الحكومة. ولكن يكفينا ان نأخذ الان عمال السكة الحديد في حيفا وهم اكثر الناس تذمرا وتأففاً من وضع يضطرهم الى القيام قبل الفجر ليصلوا الى مراكزهم في الورش والخطوط والى الانتظار بعد المغيب ليرجعوا الى بيوتهم وياخذوا راحتهم

ان مسؤولية الحكومة والبلديات ليست موضع نقاش. فالحكومة مسؤولة عن تأمين مساكن مريحة للعمال وخصوصاً لعمال يعملون عندها... والبلديات هي اداة تنفيذ هذه المسؤوليه.

والمهم في الامر الان تقرر المسؤولية ...